



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليكم يا صبا
الربا

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

كَيْفَ الْعَمَلِ

فِي

مَعْرِفَةِ الْأَمْرِ

صَلَبَتْ

أَبِي كَرِيمٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ كَتَبَهُ الرَّسُولُ الْأَمِينُ

الجزء الأول - الجزء الرابع

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كشف الغمه فى معرفه الائمہ (عليه السلام)

کاتب:

على بن عيسى اربلى

نشرت فى الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت (عليهم السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٥	كشف الغمه في معرفه الائمه عليهم السلام
١٦	اشاره
١٦	المجلد ١
١٦	اشاره
١٨	اشاره
٢٢	كلمه المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السلام
٢٤	اشاره
٢٦	اسمه ونسبه
٢٧	مولده ونشأته
٢٩	تنبيه وتصحيح
٣٠	قالوا فى الإربلى
٣٩	مذهبه
٤٢	مشايخه
٥٢	تلامذته والراوون عنه
٦٢	أصدقاؤه الفضلاء وثله من الأعلام الذين أدركهم
٧٢	آثاره
٨٠	بعض ما يرتبط بحياته
٨١	سنى حياه الإربلى
٨٤	أراؤه
٨٥	وفاته ومدفنه
٨٧	أسرته
٩٠	اشاره
٩٢	موضوعه

٩٣	قالوا في كشف الغمّه
٩٩	١ - كشف الغمّه نسخه الأصل
١٠٠	٢ - مراعاة الإنصاف
١٠١	٣ - اعتماده في الغالب على كتب الجمهور والغرض منه
١٠٣	٤ - الإيجاز والاختصار وحذف الأسانيد
١٠٦	٥ - التركيز على فضائلهم دون رذائل أعدائهم
١٠٧	٦ - مدح الأئمه عليهم السلام بقصيده في أواخر ترجمتهم عليهم السلام
١٠٨	٧ - تكرار بعض الأحاديث والوجه فيه
١١١	٨ - الأحاديث التي ينبغي أن تذكر في موضع آخر
١١٢	٩ - توضيحاته اللغويه ، وتفسيراته للأحاديث وتعليقاته عليها
١١٥	١٠ - نقده الأحاديث
١١٦	١١ - بحوثه مع العامه وانتقاداته لهم
١٢٠	١٢ - تعليقاته على الكلمات ونقده لها
١٢٢	١٣ - انتقاداته للأشخاص
١٢٤	١٤ - شيء آخر عن منهجه
١٢٥	مصادر الإربلي في كشف الغمّه
١٥٠	تراجم كشف الغمّه
١٥٣	الحاشيه على كشف الغمّه
١٥٤	النسخ المعتمده
١٦١	نسخ اخر لكشف الغمّه
١٦٥	كلمه شكر وثناء
١٦٨	[نماذج من نسخ كشف الغمّه]
١٩٣	محمّد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وآله ذكر أسمائه
١٩٣	اشاره
٢١٥	ذكر مولده صلى الله عليه وآله وسلّم
٢١٨	ذكر نسبه صلى الله عليه وآله وسلّم

- ٢٢٠ ذكر مدّه حياته صلى الله عليه وآله وسلّم
- ٢٣٢ ذكر آياته ومعجزاته الخارقة للعوائد
- ٢٨٣ فصل في ذكر ماورد فيما قدّمناه من الآثار
- ٢٩٧ في ذكر الإمامه وكونهم خصّوا بها وكون عددهم منحصرأ في اثني عشر إمامأ
- ٣٠٧ ذكر الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام
- ٣٠٧ اشاره
- ٣١٦ ذكر نسبه عليه السلام من قبل أبيه
- ٣١٩ ذكر كناه صلى الله عليه
- ٣٢٤ ألقابه صلى الله عليه
- ٣٣١ صفته عليه الصلاه والسلام
- ٣٣٥ في بيعته عليه السلام وما جاء فيها
- ٣٣٧ ما جاء في إسلامه عليه السلام وسبقه وسنّه يومئذ
- ٣٤٠ في ذكر الصّديقين
- ٣٤٥ في محبته الرسول صلى الله عليه وآله إياه (ع)، وتحريضه على محبته و موالاته ، ونهيه عن بغضه
- ٤١٢ في فضل مناقبه وما أعدّه الله تعالى لمحبّيه وذكّر غزاره علمه و كونه أفضى الأصحاب
- ٤٥٢ وأما تفصيل العلوم فمنه ابتداؤها وإليه تنسب
- ٤٧٠ في بيان أنه مع الحقّ والحقّ معه و أنه مع القرآن والقرآن معه
- ٤٨٢ في بيان أنه صلى الله عليه أفضل الأصحاب
- ٥٠٩ في وصف زهده في الدنيا
- ٥٣٤ في شجاعته ونجدته وتورّطه في المهالك في الله ورسوله وشراء نفسه ابتغاء مرضات الله تعالى
- ٥٤١ غزوه بدر
- ٥٤٩ غزوه أحد
- ٥٦٤ غزوه الخندق
- ٥٨٤ غزوه خيبر
- ٥٩٠ غزاه الفتح
- ٥٩٧ غزوه حنين

- ٦٠٧ ----- غزوه تبوك
- ٦١٢ ----- غزاه السلسله
- ٦٢٤ ----- وقعه الجمل
- ٦٣٧ ----- وقعه صفين
- ٦٤٤ ----- أمر الخوارج
- ٦٧٨ ----- فصل فى ذكر كراماته وما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات
- ٦٩٧ ----- فى ذكر رسوخ الإيمان فى قلبه
- ٧٠١ ----- فى ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و آله وأنه مولى من كان بعده
- ٧٢٢ ----- فى بيان أمر سوره براه ، وكون النبي صلى الله عليه و آله أمر علياً عليه السلام بتبليغها
- ٧٢٣ ----- فى بيان ما نزل من القرآن فى شأنه عليه السلام
- ٧٨٣ ----- فى ذكر المؤاخاه له عليه السلام
- ٧٩٣ ----- فى ذكر سدّ الأبواب
- ٨٠١ ----- حديث خاصف النعل
- ٨٠٥ ----- فى قول النبي صلى الله عليه و آله : أنت وارثى ، وحامل لوائى ، ومكتوب على باب الجته
- ٨٠٩ ----- ذكر مخاطبته بأمر المؤمنين فى عهد النبي صلى الله عليه وآله الطاهرين
- ٨٢٣ ----- فى ذكر تزويجه عليه السلام فاطمه سيده نساء العالمين عليها السلام
- ٨٤٣ ----- فهرس الموضوعات
- ٨٤٧ ----- فهرست كشف الغمه
- ٨٧٤ ----- المجلد ٢
- ٨٧٤ ----- اشاره
- ٨٧٤ ----- اشاره
- ٨٧٨ ----- فى ذكر مناقب شتى لأمر المؤمنين عليه السلام و احاديث متفرقه
- ٨٧٨ ----- فصل: فى ذكر مناقب شتى واحاديث متفرقه أوردها الرواه والمحدثون، وأخبار وأثار دآله على ما نحن بصده من ذكر فضله
- ٩٧٨ ----- فى ذكر قتله، ومدّه خلافته، وذكر عدد أولاده صلى الله عليه
- ١٠٠١ ----- ذكر أولاده الذكور والإناث عليه وعليهم السلام
- ١٠١٦ ----- ترجمه سيده نساء العالمين فاطمه بنت سيد المرسلين عليهما السلام

- ١٠١٦ اشاره
- ١١٣٥ ذكر وفاتها وما قبل ذلك من ذكر مرضها ووصيتها صلى الله عليها
- ١١٥٤ فصل: في مناقب خديجه بنت خويلد أم فاطمه عليها السلام
- ١١٦٩ ترجمه الإمام الثاني الحسن بن علي المجتبي عليه السلام
- ١١٦٩ اشاره
- ١١٧١ ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن التقي عليه السلام
- ١١٧١ اشاره
- ١١٧١ الأول: في ولادته
- ١١٧٨ الثاني: في نسبه (عليه السلام)
- ١١٨٠ الثالث: في تسميته
- ١١٨٢ الرابع: في كنيته وألقابه
- ١١٨٣ الخامس: فيما ورد في حقه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورواه (عليه السلام) في إمامته
- ١١٨٣ اشاره
- ١٢١٠ ذكر إمامته وبيعتة عليه السلام
- ١٢٣٠ السادس: في علمه (عليه السلام)
- ١٢٣٠ اشاره
- ١٢٤٨ من روى من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٢٥٥ السابع: في عبادته
- ١٢٥٩ الثامن: في كرمه وجوده وصلاحه
- ١٢٧٧ التاسع: في كلامه ومواعظه وما يجرى معها
- ١٢٩٦ العاشر: في ذكر أولاده
- ١٣٠٧ الحادي عشر: في عمره (عليه السلام)
- ١٣١١ الثاني عشر: في وفاته (عليه السلام)
- ١٣٢٠ ترجمه الإمام الثالث: الحسين بن علي الشهيد عليه السلام
- ١٣٢٠ اشاره
- ١٣٢٢ ذكر الإمام الثالث: أبي عبدالله الحسين (بن علي)

- ١٣٢٢ اشاره
- ١٣٢٢ الأوّل: فى ولادته
- ١٣٢٣ الثانى: فى نسبه
- ١٣٢٣ الثالث: فى تسميته
- ١٣٢٣ الرابع: فى كنيته ولقبه
- ١٣٢٥ الخامس: فى إمامته
- ١٣٢٥ وما ورد فى حقّه من النبىّ (صلى الله عليه وآله) قولاً وفعلاً
- ١٣٤٣ السادس: فى علمه وشجاعته وشرف نفسه (عليه السلام)
- ١٣٥٧ السابع: فى كرمه وجوده (عليه السلام)
- ١٣٦٣ الثامن: فى ذكر شىء من كلامه
- ١٣٨٩ التاسع: فى أولاده عليه وعليهم السلام
- ١٣٩٥ العاشر: فى عمره عليه السلام
- ١٣٩٨ الحادى عشر: فى مخرجه (عليه السلام) إلى العراق
- ١٤٠٥ الثانى عشر: فى مصرعه ومقتله (عليه السلام)
- ١٤٤٢ نذكر (هنا) أموراً وقعت بعد قتله (عليه السلام)
- ١٤٤٢ المجلد ٣
- ١٤٤٢ اشاره
- ١٤٤٢ اشاره
- ١٤٤٤ ترجمه الإمام الرابع على بن الحسين زين العابدين عليه السلام
- ١٤٤٤ اشاره
- ١٤٤٦ ذكر الإمام الرابع أبى الحسن على بن الحسين زين العابدين عليه السلام
- ١٥٤٧ ترجمه الإمام الخامس محمّد بن على الباقر عليهما السلام
- ١٥٤٧ اشاره
- ١٥٤٩ ذكر الإمام الخامس أبى جعفر الباقر محمّد بن على بن الحسين بن
- ١٥٧٣ باب ذكر إخوته و طرف من أخبارهم
- ١٥٧٣ اشاره

١٥٧٧	باب ذكر ولد أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وعددهم وأسمائهم
١٦٢٤	ترجمه الإمام السادس جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام
١٦٢٤	اشاره
١٦٢٦	ذكر الإمام السادس (أبي عبد الله) جعفر الصادق بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام
١٦٤٩	ذكر من روى من أولاده عليهم السلام
١٧٣٩	ترجمه الإمام السابع موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
١٧٣٩	اشاره
١٧٤١	ذكر الإمام السابع أبي الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام
١٧٥٨	باب ذكر طرف من دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام
١٧٥٨	اشاره
١٨٠٦	فأيدته سنتيه:
١٨١٩	ترجمه الإمام الثامن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام
١٨١٩	اشاره
١٨٢١	ذكر الإمام الثامن أبي الحسن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
١٨٥٠	فصل
١٨٨٩	باب مولد الرضا عليه السلام من (كتاب) عيون أخباره
١٩٧٢	ترجمه الإمام التاسع محمّد بن عليّ القانع عليه السلام
١٩٧٢	اشاره
١٩٧٤	ذكر الإمام التاسع
٢٠٢٨	فهرس الموضوعات
٢٠٢٩	المجلد ٤
٢٠٢٩	اشاره
٢٠٢٩	اشاره
٢٠٣٢	ترجمه الإمام العاشر: عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام
٢٠٣٢	اشاره
٢٠٣٣	ذكر الإمام العاشر

- باب طرف من الخبر فى النصّ عليه بالإمامه والإشاره إليه بالخلافه ----- ٢٠٣٦
- باب ----- ٢٠٣٩
- باب ذكر ورود أبى الحسن عليه السلام من المدينة إلى العسكر ووفاته بها وسبب ذلك وعدد أولاده وطرف من أخباره ----- ٢٠٤٦
- الفصل الثانى فى (ذكر) طرف من النصّ الدال على إمامته عليه السلام ----- ٢٠٧١
- الفصل الثالث فى ذكر طرف من دلائله عليه السلام ومعجزاته وبيّناته ----- ٢٠٧١
- الفصل الرابع فى ذكر طرف من خصائصه عليه السلام وأخباره ----- ٢٠٧٤
- ترجمه الإمام الحادى عشر:الحسن بن علىّ العسكرى عليهم السلام ----- ٢٠٨٢
- اشاره ----- ٢٠٨٢
- ذكر الإمام الحادى عشر ----- ٢٠٨٤
- اشاره ----- ٢٠٨٤
- باب ذكر طرف من الخبر الوارد بالنصّ عليه من أبيه عليهما السلام والإشاره إليه بالإمامه من بعده ----- ٢٠٨٧
- باب ذكر طرف من أخبار أبى محمّد عليه السلام ومناقبه وآياته ومعجزاته ----- ٢٠٩٣
- اشاره ----- ٢٠٩٣
- (الفصل) الأوّل فى تاريخ مولده ومبلغ سنّه ووقت وفاته عليه السلام ----- ٢١٣٥
- الفصل الثانى فى ذكر النصوص الدالّه على إمامته عليه السلام ----- ٢١٤٠
- الفصل الثالث فى ذكر طرف من آياته ومعجزاته عليه السلام ----- ٢١٤٠
- ترجمه الإمام الثانى عشر:المهدى صاحب الزمان عليه السلام ----- ٢١٥٠
- اشاره ----- ٢١٥٠
- ذكر الإمام الثانى عشر وهو مولانا الإمام المنتظر ، الخلف الحجّه (صاحب الزمان) ----- ٢١٥٢
- اشاره ----- ٢١٥٢
- باب ما جاء من النصّ على إمامه صاحب الزمان الثانى عشر من الأئمه عليهم السلام فى مجمل ومفسرّ على البيان ----- ٢١٧٠
- باب ذكر من رأى الإمام الثانى عشر عليه السلام وطرف من دلائله وبيّناته ----- ٢١٧٥
- باب طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام وبيّناته وآياته ----- ٢١٧٨
- باب ذكر علامات قيام القائم عليه السلام ومدّه أيام ظهوره وشرح سيرته وطريقه أحكامه وطرف مما يظهر فى دولته ----- ٢١٩١
- اشاره ----- ٢١٩١
- الفصل الأوّل:فى ذكر بعض الأخبار الّتى جاءت فى النصّ على عدد الاثنى عشر من الأئمه من طريق العاتمه على طريق الإجمال ----- ٢٢٨٠

٢٢٨٢	الفصل الثاني: في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طرق الشيعة الإمامية
٢٢٩٥	الفصل الثالث: في القسم الأول في ذكر جمل من الدلائل على إمامه أئمتنا عليهم السلام سوى ما ذكرناه فيما تقدّم من الكتاب
٢٢٩٥	إشاره
٢٣٠٦	الباب الأول
٢٣٠٨	الباب الثاني من الركن الرابع
٢٣٠٨	(الفصل) الأول في ذكر إثبات النص على إمامته عليه السلام من طريق الاعتبار
٢٣٠٩	الفصل الثاني
٢٣١١	ومما جاء فيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
٢٣١٢	ومما جاء فيه عن الحسين بن علي بن أبي طالب
٢٣١٢	[ومما جاء فيه عن علي بن الحسين عليهما السلام]
٢٣١٣	[ومما جاء عن محمد بن علي الباقر عليه السلام]
٢٣١٥	[ومما جاء عن الصادق عليه السلام في ذلك]
٢٣١٥	[ومما جاء عن موسى بن جعفر عليهما السلام]
٢٣١٦	[ومما روى عن الرضا عليه السلام في ذلك]
٢٣١٨	[ومما روى عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام في ذلك]
٢٣٢٠	الفصل الثالث: في ذكر النص عليه من جهة أبيه الحسن عليهما السلام
٢٣٢٤	الباب الثالث
٢٣٢٥	الفصل الأول: في ذكر الدلالة على إثبات غيبته عليه السلام وصحّه إمامته من جهة الأخبار التي تقدّم ذكرها ، وذكر أحوال غيبته
٢٣٢٨	الفصل الثاني في ذكر بعض ما روى من دلالاته عليه السلام وبيناته
٢٣٢٩	الفصل الثالث في ذكر بعض التوقيعات الواردة منه عليه السلام
٢٣٣١	الفصل الرابع: في ذكر أسماء الذين شاهدوا ورأوا دلائله وخرج إليهم توقيعاته وبعضهم وكلاؤه
٢٣٣٦	الباب الرابع
٢٣٣٦	(الفصل) الأول: في ذكر علامات خروجه عليه السلام
٢٣٣٦	(الفصل) الثاني: في ذكر السنّه التي يقوم فيها القائم عليه السلام ، واليوم الذي يقوم فيه
٢٣٣٧	(الفصل) الثالث: في ذكر نبذ من سيرته عند قيامه ، وطريقه أحكامه ، ووصف زمانه ، ومُدّه أيامه عليه السلام
٢٣٣٨	(الفصل) الرابع: في ذكر صفه القائم وحليته عليه السلام

٢٣٣٨	(الباب) الخامس في ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف في غيبه صاحب الزمان
٢٣٤٣	الفهارس العامه
٢٣٤٣	اشاره
٢٣٤٥	دليل الكشف في الفهارس
٢٣٤٧	فهرس الآيات
٢٤٢١	فهرس أحاديث المعصومين عليهم السلام
٢٤٠٨	فهرس الآثار
٢٤٥٠	فهرس الأعلام
٢٨٤١	فهرس الكتب
٢٨٤٠	فهرس الأماكن
٢٨٨٩	فهرس الوقائع والحوادث والأزمنه
٢٨٩٧	فهرس الفرق والجماعات والقبائل
٢٩٣٩	فهرس الأشعار
٢٩٨٥	فهرس الأشياء والحيوانات وبعض المتفرقات
٣٠٤٤	فهرس الأمثال
٣٠٤٩	فهرس مصادر التحقيق
٣١١٥	تعريف مركز

اشاره

سرشناسه:اربلی، علی بن عیسی، - ۶۹۲ق.

عنوان و نام پدیدآور:کشف الغمه فی معرفه الائمه علیهم السلام [کتاب]/ تالیف ابی الحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح الاربلی (۶۲۵ - ۶۹۲ ه ق.).

مشخصات نشر:قم:مرکز الطباعة و النشر للمجمع العالمی لاهل البيت، ۱۴۳۳ه ق

مشخصات ظاهری:۴ ج.

یادداشت:عربی.

یادداشت:فهرست نویسی بر اساس جلد دوم، ۱۴۳۳ ق. = ۲۰۱۲ م. = ۱۳۹۱.

یادداشت:ج.۴ (چاپ اول: ۱۴۳۳ ق. = ۲۰۱۲ م. = ۱۳۹۱).

یادداشت:کتابنامه.

موضوع:چهارده معصوم -- سرگذشتنامه

رده بندی کنگره:BP۳۶/الف۳۶ک۵ ۱۳۰۰ ای الف

رده بندی دیویی:۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی:۳۸۲۵۴۱۳

ص: ۱

المجلد ۱

اشاره

سرشناسه:اربلی، علی بن عیسی، - ۶۹۲ق.

عنوان و نام پدیدآور:کشف الغمه فی معرفه الائمه علیهم السلام [کتاب]/ تالیف ابی الحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح الاربلی (۶۲۵ - ۶۹۲ ه ق.).

مشخصات نشر:قم:مرکز الطباعة و النشر للمجمع العالمی لاهل البيت، ۱۴۳۳ه ق

مشخصات ظاهری: ۴ ج.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد دوم، ۱۴۳۳ ق. = ۲۰۱۲ م. = ۱۳۹۱.

یادداشت: ۴ ج. (چاپ اول: ۱۴۳۳ ق. = ۲۰۱۲ م. = ۱۳۹۱).

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: چهارده معصوم -- سرگذشتنامه

رده بندی کنگره: BP۳۶/الف۳۶ ک ۵ ۱۳۰۰ ای الف

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی: ۳۸۲۵۴۱۳

ص: ۱

كشف الغمه فى معرفه الائمه عليهم السلام

تاليف ابى الحسن على بن عيسى بن ابى الفتح الاربلى (٦٢٥ - ٦٩٢ هـ ق.).

ص: ٢

إن تراث أهل البيت عليهم السلام الذى اختزنه مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعبر عن مدرسه جامعه لشتى فروع المعرفه الإسلاميه. وقد استطاعت هذه المدرسه أن تربى النفوس المستعده للاعتراف من هذا المعين، وتقدم للأمة الإسلاميه كبار العلماء المحتدين لخطى أهل البيت عليهم السلام الرساليه، مستوعبين إثارات وأسئله شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضره الإسلاميه وخارجها، مقدّمين لها أمتن الأجوبه والحلول على مدى القرون المتتاليه.

وقد بادر المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السلام - منطلقاً من مسؤولياته التى أخذها على عاتقه - للدفاع عن حريم الرساله وحقائقها التى ضبب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المناوئه للإسلام، مقتفياً خطى أهل البيت عليهم السلام وأتباع مدرستهم الرشيداه التى حرصت فى الرد على التحديات المستمره، وحاولت أن تبقى على الدوام فى خطّ المواجهه وبالمستوى المطلوب فى كل عصر.

إن التجارب التى تختزنها كتب علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام فى هذا المضمار فريده فى نوعها؛ لأنها ذات رصيد علمى يحتكم الى العقل والبرهان ويتجنب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوى الاختصاص خطاباً يستسيغه العقل وتتقبله الفطره السليمه.

وقد حاول المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السلام أن يقدم لطلاب الحقيقه مرحله جديده من هذه التجارب الغثيه من خلال مجموعه من البحوث والمؤلفات التى يقوم بتصنيفها مؤلفون معاصرون من المنتمين لمدرسه أهل البيت عليهم السلام، أو من

الذين أنعم الله عليهم بالإلتحاق بهذه المدرسه الشريفه، فضلاً عن قيام المجمع بنشر وتحقيق ما يتوخى فيه الفائدة من مؤلفات علماء الشيعة الأعلام من القدامى أيضاً لتكون هذه المؤلفات منهلًا عذباً للنفوس الطالبه للحق، لتنتفع على الحقائق التي تقدّمها مدرسه أهل البيت الرساليه للعالم أجمع، في عصر تتكامل فيه العقول وتتواصل النفوس والأرواح بشكل سريع وفريد.

ونتقدم بالشكر الجزيل لسماحه الشيخ على آل كوثر لتحقيقه المجلد الأوّل ولسماحه الشيخ على الفاضلي لتحقيقه بقيه أجزاء هذا الكتاب...

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد قدّمنا ما استطعنا من جهد أداءً لبعض ما علينا تجاه رساله ربّنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه وكفى باللّه شهيداً.

المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السلام

المعاونيه الثقافيه - قم المقدسه

ص: ٦

اشاره

وفيها فصلان

الفصل الأول

فى

ترجمه المؤلف

ص:٧

هو بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن فخرالدين أبي علي عيسى بن أبي الفتح بن هندی الشيباني الهكاري الإربلي .

وذكر الصفدي في الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٨ أنّ اسم جدّه أيضاً «عيسى» ، وجعل ابن حبيب في تذكرة النبيه : ١ : ١٦١ لقب أبيه «محيي الدين» ، وكلاهما غلط .

وذكر المحقّق الكركي في إجازته لإبراهيم الخوانساري أنّ كنيته «أبوالفتح» (١) ، وهو سهو من قلمه الشريف .

ص:٩

١- (١) كتبها في آخر نسخه كشف الغمّه التي كانت بخط الخوانساري ، وسيأتي توصيفها عند ذكر نسخه ، وطبعت هذه الإجازة في ميراث حديث شيعه : ج ١ ص ٣٧٧ - ٣٨٥ ، وفي حياه المحقّق الكركي وآثاره : ج ٢ ص ٢٦١ - ٢٧١ ، وتصحّف فيهما «عيسى» ب «موسى» ، وهو غلط مطبعي .

قال الذهبي :

أفرد له عز الدين حسن بن أحمد الإربلي (١) ترجمه في جزء كبير ، وقال له :

وُلِدَتْ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِئَةَ (٢)، وَكَانَ أَبُوهُ كَرْدِيًّا وَالْيَا بَارِبِلَ ، فَحَرَصَ عَلَيَّ ابْنَهُ هَذَا حَتَّى بَرَعَ فِي الْكِتَابَةِ وَتَأَدَّبَ .

قال : اشتري لي أول ما اشتغلتُ نسخةً بصحاح الجوهري بأربعمئة درهم ، ثم ندم وقال : لو اشترينا بها فدان بقر كان أنفع ! ثم خدمتُ في ديوان الإنشاء بباربل أول ما بَقَلَ وجهي (٣).

وكتب لمتولّي إربل ابن صلايا (٤)، وفي سنة ٦٦٠ (٥) وصل إلى بغداد وخدم في ديوان الإنشاء في أيام علاء الدين الجويني صاحب الديوان (م ٦٨١ أو ٦٨٣) ، كما يحدث عن نفسه في مقدّمه التذكرة الفخرية : ص ٤٧ ، وكذا قال غيره كالذهبي والكتبي والصفدي .

ص: ١٠

١- (١) ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنه : ٢ : ١١ / ١٤٩٥ بقوله : قال الذهبي : كان صادقاً في نقله ، حصل إثبات سماعته ، وألف كتباً وتاريخاً وسيره نبويّه ، وسمع معنا الكثير ولكن كان مظلماً في دينه ونحلته متفلسفاً ، وغالب تاريخه تراجم شعراء ومعها تراجم غريبه تدلّ على فضله ، وكان صوفياً بدويّه حمد ، مات سنة ٧٢٦ . وله أيضاً ترجمه في الوافي بالوفيات : ١١ : ٣٩٩ ؛ المنهل الصافي : ٥ : ٦٥ .

٢- (٢) صرّح بذلك أيضاً ابن حبيب في تذكره النبيه في أيام المنصور وبنيه : ١ : ١٦١ ، والكفعمي كما كتبه على الورقه الأولى من كشف الغمّه من نسخته .

٣- (٣) تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢): ص ١٦٢ - ١٦٣ .

٤- (٤) تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢): ص ١٦٢ ، فوات الوفيات : ٣ : ٥٧ ، الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٩ .

٥- (٥) قال الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) ص ١٦٣ : قال ابن الفوطي : سكن بهاء الدين بغداد في سنة سبع وخمسين [وستمئه] وعمّر بها داراً جميلاً . كذا ذكر هذه السنه سنه وروده مؤلف الحوادث الجامعه ص ١٦٤ ط بيروت .

«ثم إنه فتر سوقه في دولة اليهود» (١) في عام ٦٨٧ الهذلي تولى فيه سعدالدوله بن الصفي اليهودي ، وأعيد إليه أمر الأشراف بالعراق ، وفي صفر ذات العام وصل إلى بغداد جماعه من اليهود من أهل تفليس وقد رتبوا ولاءه على تركت المسلمين (٢) فترك كتابه الإنشاء وانزوى في داره ، منصرفاً إلى البحث والتأليف .

ولعله إلى هذه السنوات أشار الإربلي في كشف الغمّه : ٢ : ٥١٦ : منيت في زمان جمع هذا الكتاب بأمر تشيب الوليد وتذيب الحديد وتُعجز الجليد ، ونهبت لي كتب كنت قد أعددتها لأنقل منها هذا الكتاب ، والوقت يضيق عن الشكوى ، والرجوع إلى عالم السرّ والنجوى ، والحمد لله على ما ساء وسرّ .

«ثم تراجع بعدهم وسلّم ، ولم يُنكب إلى أن مات» (٣).

وعبر عنه الصفدي في نكت الهميان: ص ١٩٠ ب «الصاحب بهاء الدين بن الفخر صاحب ديوان الإنشاء بالعراق» ، ولعله بلغ هذه المرتبه في هذه السنوات .

وفي بغداد وضع أكثر آثاره منها كشف الغمّه ورساله الطيف والتذكرة الفخرية .

وفي سنة ٦٧٨ تولى تعمير مسجد معروف الهذلي عمّره ضياء الدين - خال الصاحب علاء الدين عطا ملك - وتممه الصاحب شمس الدين الجويني ، ومسجد معروف هذا ، هو جامع باب السيف اليوم على ما حقه الدكتور مصطفى جواد ، وهدم هذا الجامع في عام ١٩٦٤ م . (٤)

ص: ١١

١- (١) تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢): ص ١٦٢ ، فوات الوفيات : ٣ : ٥٧ ، الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٩ .

٢- (٢) الحوادث الجامعه : ص ٤٥٢ وفي ط بيروت ص ٢١٦ ، قال الجبوري في مقدّمه رساله الطيف: ص ١٥ ، وليس صحيحاً ما جاء [في تأسيس الشيعة للسيد حسن الصدر وبتبعه] في مقدّمه كتابه كشف الغمّه للشيخ جعفر السبحاني من أنّ المراد بدوله اليهود دولة التتار التي استولت على بغداد وقضت على الدوله العباسيه ، بل هي دوله اليهودي سعد الدين الوزير وسيطره اليهود على امور الدوله في بغداد كما أسلفنا قبل قليل .

٣- (٣) تاريخ الإسلام: (وفيات ٦٩٢): ص ٦١٢ ، فوات الوفيات: ٣: ٥٧، الوافي بالوفيات: ٢١: ٣٧٩ .

٤- (٤) الحوادث الجامعه : ص ٢٧٨ ، مقدّمه رساله الطيف : ص ١٤ .

ونقل (١) أنّ على بن عيسى هذا قد كان وزيراً لواحد من أواخر الخلفاء العباسية فلاحظ ، إذ ليس فى التوارىخ المشهوره حكاية وزارته ، وقد رآته فى عرض الطريق امرأه حين كان راكباً فى كوكبته بخيله وحشمه وأبهته ، فأعرضت عنه وواجهت بوجهها الجدار ، فلما رآها سألتها عن وجه ما فعلتها من إعراض الوجه وتحويله إلى الجدار ، فقالت : ما أحببت أن يرى وجهى وجه من يستحق النار والعذاب الأليم ، فتألم من قولها تألماً عظيماً وأثر كلامها فى قلبه ، فلما رجع استعفى ذلك اليوم عن الوزارة وتركها .

وهذه القصة المذكوره فى الكتب سيما فى توارىخ الخلفاء ، فارجع إليها .

والحقّ أنّ هذا من باب الاشتباه باشتراك الاسم ، لأنّ على بن عيسى الذى كان وزير الخلفاء هو على بن عيسى بن داوود [ابن الجراح [البغدادي (٢٤٥ - ٣٣٤)] الذى كان وزيراً للمقتدر بالله العباسى [والقادر] . (٢)

ومدحه شمس الدين أحمد بن غزى (م ٦٥١) وعبر عنه ب «الوزير» (٣).

ص: ١٢

١- (١) نقل هذه القصة البهائى فى كشكوله ، وكذا صاحب رياض الجنه كما فى الغدير : ٥ : ٤٥٢ ، وانظر مقدمه رساله الطيف : ص ١٥ - ١٦ ، والكنى والألقاب : ٢ : ١٥ - ١٧ ، والفوائد الرضويه : ص ٣١٧ .

٢- (٢) رياض العلماء : ٤ : ١٦٨ ، وروى هذه القصة ابن عساكر فى تاريخ دمشق : ٤٣ : ١٢٤ فى ترجمه على بن عيسى ابن الجراح بهذا النحو : ركب على بن عيسى فى موكب عظيم ، فجعل الغرباء يقولون : من هذا ؟ من هذا ؟ فقالت امرأه قائمه على الطريق : إلى متى يقولون من هذا من هذا ؟ هذا عبد سقط من عين الله فابتلاه بما ترون ! فسمع على بن عيسى ذلك فرجع إلى منزله ، واستعفى من الوزارة وذهب إلى مكه وجاور بها . وانظر أيضاً ترجمته فى تاريخ بغداد : ١٢ : ١٤ - ١٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٥ : ٢٩٨ - ٣٠١ ، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٣٤) : ١٠٦ - ١٠٩ .

٣- (٣) التذكرة الفخرية : ص ١٦٢ .

مدحه شمس الدين أحمد بن غزى (م ح ٦٥١) بقوله :

يا وزيراً إذا مدحناه راح ال

وقال بدر الدين يوسف الذهبى الدمشقى (م ٦٨٠) (١):

لولا غرائمك بالألحاظ والمقل

ص: ١٣

١- (٢) ستأتى ترجمته عند ذكر أصدقائه .

واستعطف الريح من وادي الأراك فقد ضنت على الصبّ بالإبلال والبَلل (١)

ووصفه تلميذه مجد الدين فضل بن يحيى الطيبي بقوله :

«مولانا ملك الفضلاء ، وغرّه العلماء ، وقدوه الأدباء ، نادره عصره ، ونسيج وحده ، المولى الصاحب المعظم ، بهاء الدنيا والدين ، [ركن الإسلام] (٢) والمسلمين ، جامع شتات الفضائل ، المبرز في حلبات السبق على الأواخر والأوائل ، أبي الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي قدس الله روحه» (٣)

ووصفه تلميذه مجد الدين الطيبي أيضاً كما جاء على الورقة الأولى من نسخه م بقوله :

الصاحب الكبير المعظم ، جامع شتات الفضائل ، المبرز على الأواخر والأوائل ، مالك أزمه البيان ، واسطه عقده الزمان ، ملك الفصحاء ، قدوه البلغاء ، بهاء الدنيا والدين ، ركن الإسلام والمسلمين ، أبي الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، أمد الله الكريم في عمره ، وأجزل له مضاعفات الخير من أجره ، وأثابه وأحسن جزاءه ، وحشره بكرمه وعزته مع ساداته وأئمته ، إنه جواد كريم ، ذوالفضل العظيم ، والإنعام العميم ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وعلى الله يتوكل الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن عبد القدوس بن الطيبي الكاتب وبه نستعين ، فما الثقة إلا به ، ولا المعول إلا على كرمه وفضله .

وقال العلامة الحلي (م ٧٢٦) ذيل الجزء الأول من كشف الغمّة من نسخه المحقق الكركي :

ص: ١٤

١- (١) التذكرة الفخرية : ص ٢٤٥ .

٢- (٢) ما بين المعقوفين انخرم في النسخة واستدر كناه من نسخه م وعبارته الكفعمي في توصيفه .

٣- (٣) كتب ذلك على آخر نسخه ق من كتابنا كشف الغمّة ، فلاحظ تصويرها .

السعيد المرحوم العالم بهاء الدين على بن عيسى بن أبي الفتح ، قدّس الله روحه ونور ضريحه .

وقال الذهبي (م ٧٤٨) :

علّيّ الصاحب المنشئ البارع بهاء الدين ابن عيسى الإربليّ ، وهو علّيّ ابن الأمير فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الشيباني الكاتب

مترسّل مجيد ، وشاعر محسن ، ورئيس نبيل . . . وكان صاحب تجمّل وحشمه ومكارم ، وفيه تشييع ، وقد أفرد له عزّ الدّين حسن بن أحمد الإربليّ ترجمه في جزء كبير (١).

وهكذا وصفه ابن شاعر الكُتبيّ (م ٧٦٤) (٢)، والصفديّ (م ٧٦٤) (٣).

وقال جعفر بن ثعلب الأدقويّ (م ٧٤٨) :

كان شيعياً ، إلّا أنّه متأدّب مع علماء السنّه ، ويوافقهم في عقائدهم (٤)، وكان كريماً متواضعاً ، وله مجلس ببغداد يجلس فيه طرفى النهار ، ويجتمع عنده الفضلاء ، وتجرى بينهم بحوث فى أنواع من العلوم . (٥)

ووصفه ابن حبيب (م ٧٧٩) بقوله :

الصدر الكبير ، العالم الفاضل المنشئ ، بهاء الدين علّيّ بن الأمير محيي الدين عيسى بن أبي الفتح الشيباني الإربليّ ، وكان مجيداً فى النظم والنثر ، عارفاً بالتاريخ . (٦)

ووصفه الكفعميّ (م ٩٠٥) بقوله :

ص: ١٥

١- (١) تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩١ - ٧٠٠) : ص ١٦٢ .

٢- (٢) فوات الوفيات : ٣ : ٥٧ .

٣- (٣) الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٨ .

٤- (٤) علّق عليه السيّد أحمد الإشكورى : أى لا يحتجّ معهم فيها ، بل يلزم جانب المجامله و المداراه معهم ، كما هو المطلوب من المسلمين بعضهم مع بعض ، وقد ورد الأمر بها فى أحاديث أهل البيت عليهم السلام .

٥- (٥) البدر السافر فى تحفه المسافر : ص ٢١ نقلاً عن تعليقه فوات الوفيات .

٦- (٦) تذكره النبيه فى أيام المنصور وبنيه : ١ : ١٦١ .

المولى الأعظم ، والصدر المعظم ، العالم العامل ، الفاضل الكامل ، رئيس الأمثال ، وجامع الفضائل ، ومقرّر الدلائل ، الذى فاق بفضله الأواخر والأوائل ، وأصبح قسّ عند فصاحته باقِل ، لسان العرب ، وترجمان الأدب ، بهاء الدين ، ركن الإسلام والمسلمين ، وارث علوم الأنبياء والمرسلين (١) ، أبى الحسن على بن السعيد المرحوم الأمير فخرالدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى ، قدس الله سرّه ، وبحظيره القدس سرّه ، وتغمّده الله بعفوه وغفرانه ، ومهّده له فى أعلى جنانه ، وحباه بروحه وريحانه ، بالله وجلاله ومحمّد نبّيه وآله . (٢)

ووصفه الكفعمى أيضاً فى أوّل الجزء الثانى من كتاب كشف الغمّه بقوله :

الصاحب الكبير المعظم ، صاحب المجد الأقدم والفخر الأعظم ، جامع أشتات الفضائل ، والمبرّز على الأواخر والأوائل ، مالك أزّمه البيان ، وواسطه عقد الزمان ، ملك الفصحاء ، قدوه البلغاء ، بهاء الدنيا والدين ، ركن الإسلام والمسلمين ، أبى الحسن على بن فخر الدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى ، تغمّده الله برحمته ورضوانه ، وأسكنه العالى من غرفات جنانه ، وجعل [هـ] الله فيها من جيرانه ، بفضلته وكرمه وامتنانه .

وقال الفضل بن روزبهان (م ٩٢٧) :

اتفق جميع الإماميه على أنّ على بن عيسى من عظمائهم ، والأوحدى التحرير من جمله علمائهم ، لا يشقّ غباره ، ولا يبتدر آثاره ، وهو المعتمد المأمون فى النقل . (٣)

ص: ١٦

١- (١) إشارة إلى الحديث المروى فى الكافى : ١ : ٣٢ / ٢ و ٣٤ / ١ عن الصادق عليه السلام : «إنّ العلماء ورثه الأنبياء ، وذاك أنّ الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنّما أورثوا أحاديث من أحاديثهم ، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظّاً وافراً» .

٢- (٢) كتب ذلك على ظهر نسخه من كشف الغمّه ، فلاحظ تصويره .

٣- (٣) رياض العلماء : ٤ : ١٦٩ ، روضات الجنّات : ٤ : ٣٤١ - ٣٤٢ .

ووصفه المحقق الكركي (م ٩٤٠) في نفحات اللاهوت ب «الثقة الجليل» (١).

ووصفه المحقق الكركي أيضاً في إجازته لإبراهيم الخوانساري ب «الأجل العالم» (٢).

وقال ابن العماد الحنبلي (م ١٠٨٩) :

الصدر الكبير ، المنشئ بهاء الدين بن الفخر عيسى الإربلي ، له الفضيله التامه ، والنظم الرائق والنثر الفائق ، صنّف مقامات حسنه ، ورساله الطيف . (٣)

وقال الحرّ العاملي (م ١١٠٤) :

كان عالماً فاضلاً ، محدثاً ثقه ، شاعراً أديباً ، منشئاً ، جامعاً للفضائل والمحاسن . (٤)

ووصفه في خاتمه الوسائل بقوله :

الشيخ الصدوق الجليل ، عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي . (٥)

ووصفه المجلسي (م ١١١٠) في إجازته لمحمد شفيح الاصبهاني بقوله :

الشيخ النبيل ، أبي الحسن عليّ بن عيسى الإربلي . (٦)

ووصفه أيضاً في البحار : ١ : ١٠ بقوله :

الشيخ الثقة الزكيّ .

وقال الميرزا عبدالله الأفندي (م ١١٣٠) :

الوزير الكبير ، والشيخ الخبير . . . ، صاحب الفضائل الجمّه ، والعالم الجليل الذي كشف الغمّه ، وأزال الحيره عن الأّمه . (٧)

ص: ١٧

١- (١) نفحات اللاهوت : ص ٨٦ حياه المحقق الكركي وآثاره : ٥ : ٤١٥ .

٢- (٢) كتبها في آخر نسخه من كشف الغمّه الآتي توصيفها ، وقد طبعت هذه الإجازة في ميراث حديث شيعه ، دفتر أول : ص ٣٧٧ - ٣٨٥ ، وفي حياه المحقق الكركي وآثاره : ٢ : ٢٤١ - ٢٧١ .

٣- (٣) شذرات الذهب : ٥ : ٣٨٣ .

٤- (٤) أمل الآمل : ٢ : ١٩٥ .

٥- (٥) الوسائل : ٣٠ : ١٥٧ .

٦- (٦) طبعت هذه الإجازة فى ميراث حديث شيعه : ٤ : ٥٦٠ .

٧- (٧) رياض العلماء : ٤ : ١٦٦ .

قال الخوانساري (م ١٣١٣) :

كان من أكابر محدّثي الشيعة ، وأعظم علماء المئة السابعة ، وله الرواية عن السيّد رضی الدين ابن طاووس وخلق كثير من أفاضل علماء الفريقين . (١)

وقال السيّد حسن الصدر (م ١٣٥٤) :

بهاء الدين كان من أئمة الأدب والنحو واللغة والإنشاء . (٢)

وقال المحدّث القمي (م ١٣٥٩) في الكنى :

بهاء الدين أبوالحسن الإربلي ، من كبار علماء الإماميّة ، العالم الفاضل الشاعر الأديب ، المنشئ النحرير ، والمحدّث الخبير ، الثقة الجليل ، أبو الفضائل والمحاسن الجمّة . (٣)

وقال أيضاً في الفوائد الرضويّة :

عالم نحرير ، فاضل محدّث ، ثقة جليل القدر ، شاعر ، أديب ، منشئ ، جامع فضائل ومحاسن . (٤)

وقال أيضاً في هديه الأحباب :

عالم نحرير ، فاضل محدّث ، جامع فضائل ومحاسن . (٥)

وقال محمّد حرز الدين (م ١٣٦٥) :

الوزير الكبير ، والشيخ الخبير ، بهاء الدين . . . كان يعرف بابن الفخر ، وكان - قدّس سرّه - صاحب الفضائل الجمّة ، والعالم الجليل الذي كشف الغمّة ، وأزال الحيرة عن الأئمّة ، بل كان الإربلي من أكابر علماء الشيعة الإماميّة في القرن السابع ، ومحدّثيهم وثقاتهم ، ومع تبخّره في علمي الفقه والحديث كان شاعراً أليماً ، وكاتباً منشئاً لودعيّاً ، ومؤلفاً شهيراً . (٦)

وقال الشيخ محمّد السماوي (م ١٣٧٠) :

ص: ١٨

١- (١) روضات الجنّات : ٤ : ٣٤١ .

٢- (٢) تأسيس الشيعة : ص ١٣٠ .

٣- (٣) الكنى والألقاب : ٢ : ١٤ .

٤- (٤) الفوائد الرضويّة : ص ٣١٤ .

٥- (٥) هديه الأحباب : ص ١١١ .

كان عالماً فاضلاً ، مشاركاً في العلوم مصتفاً ، وكان رئيساً صاحب تجمل وحشمه ، وكان أديباً كاتباً شاعراً ، كتب الإنشاء في بغداد أيام علاء الدين صاحب الديوان ، وترسّله في كشف الغمّه ، وشعره فيه ، ينبئ عن مقامه في الأدب والشعر ، فقد جرى فيه مجرى الجياد في السبق في مضاميرها . (١)

ووصفه الشيخ آغا بزرك الطهراني (م ١٣٨٩) بقوله :

الوزير صاحب الكاتب الأديب . (٢)

وقال الأميني (م ١٣٩٠) :

فدّ من أفذاذ الأئمّه ، وأوحدى من نياقد علمائها ، بعلمه الناجع وأدبه الناصع يتبلّج القرن السابع ، وهو في أعظم العلماء ، قبله في أئمّه الأدب ، وإن كان به ينضد جمان الكتابه ، وتنظّم عقود القريض ، وبعد ذلك كلّه هو أحد ساسه عصره الزاهي ، ترنّحت به أعطاف الوزاره (٣) وأضاء دستها ، كما ابتسم به ثغر الفقه والحديث ، وحميت به ثغور المذهب . (٤)

وقال الزركلي :

منشئ مترسّل من الشعراء . . . له كتب أدبيّه . (٥)

وقال الجبوري في مقدّمه رساله الطيف ص ٤٠ :

الإربلي من ذوى العقول الكبيره ، له ثقافه متشعبه الأطراف ، وقد ضرب في كلّ فنّ بسهم ، وأحاط باللغه وأسرارها ، وبالأدب وفنونه ، وبالشعر وأعاريضه ، وفيه تتجسد صفه الأديب قديماً ، وحسبك أنّه تولّى كتابه الإنشاء في ديوان السلطان ، وهو مرقى علميّ خطير تتقطّع دونه أعناق الفطاحل من الرجال ، وآيه ما نذهب إليه .

ص: ١٩

١- (١) الطليعه من شعراء الشيعة : ٢ : ٦٧ .

٢- (٢) طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعه) : ٣ : ١٠٧ .

٣- (٣) تقدّم الكلام فيه ص ١٠ .

٤- (٤) الغدير : ٥ : ٤٤٦ .

٥- (٥) الأعلام : ٤ : ٣١٨ .

قال الأفتدى :

ثم إنَّ كون هذا الفاضل من الشيعة الإمامية ممَّا لاشكَّ فيه ، ولكنَّ السيد الداماد قال فى شرعه التسميه فى شأنه : الشيخ الناصر لدين الشيعة ، وكتب بعض تلامذته فى الهامش : إشاره إلى توقّفه - دام ظلّه - فى تبصّره ، فإنّه كان زيديّاً وزعم بعض أنّه تبصّر ، انتهى .

وقد ردّ الصدر الكبير أميرزا رفيع الدين فى ردّ شرعه التسميه المذكور بأحسن وجه .

أقول : والحقّ تشييعه ، لتصريحه فى كتاب كشف الغمّه بذلك ، وقد قال فيه أيضاً فى أحوال المهدي عليه السلام :

قال على بن عيسى - عفى الله عنه - : أمّا أصحابنا الشيعة فلا يصحّون الخ .

نعم رأيت نسخه من كتاب كشف الغمّه فى تبريز وكان من مؤلفات علماء الزيديّه ، فالاشتباه نشأ من اتحاد اسم الكتاب . (١)

وقال الذهبى فى تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) : ص ١٦٢ و١٦٣ ، والصفدى فى الوافى بالوفيات : ٢١ : ٣٧٩ ، والكتبى فى الفوات : ٣ : ٥٧ :

وفيه تشييع .

ثم قال الذهبى : وقال ابن الفوطى :

وكان يتشييع ، سمعت عليه كتابه فى فضائل الأئمّه .

وقال جعفر بن ثعلب الأدفوى :

ص: ٢٠

١- (١) رياض العلماء : ٤ : ١٦٩ . هذا وعبارته السيد الداماد لاتوحى توقّفه فى تشييعه بتاتاً ، فما استفاده بعض تلامذته فيه تحكّم وتحميل .

كان شيعياً إلا أنه متأدب مع علماء السنّه ، وقد تقدّم .

ولاحظ أيضاً كلام الفضل بن روزبهان وسائر الأعلام في عنوان «قالوا في الإربلى» .

وذكر ابن رجب (٧٣٦ - ٧٩٥) في ترجمه نورالدين عبدالرحمان بن عمر بن أبي القاسم البصرى الضرير قصّه تدلّ على تشيّعهِ ، وهى :

أنبأنى محمّد بن إبراهيم الخالدى - وكان ملازماً للشيخ نورالدين حتّى زوّجه الشيخ ابنته - قال : عقد مرّه مجلس بالمستنصرية للمظالم وحضر فيه الأعيان ، فاتّفق جلوس الشيخ إلى جانب بهاءالدين بن الفخر عيسى كاتب ديوان الإنشاء ، وتكلّم الجماعة ، فبرز الشيخ نورالدين عليهم بالبحث ، ورجع إلى قوله ، فقال له ابن الفخر عيسى : من أين الشيخ ؟ قال : من البصره .

قال : والمذهب ؟ قال : حنبلى . قال : عجباً ! بصرى حنبلى ؟ ! فقال الشيخ : هنا أعجب من هذا : كردى رافضى ! فخجل ابن الفخر عيسى وسكت . وكان كردياً رافضياً . (١)

وذكر هذه القصّه أيضاً الصفدى في ترجمه نورالدين المذكور مع اختلاف في العبارات ، ونذكرها حرفياً لفوائد اخرى :

حكى الشيخ تقى الدين أبوالوليد محمّد بن إبراهيم بن عمر الخالدى الحنبلى ، وكان خصيصاً بالشيخ يقرأ له الدروس والفتاوى ، ويكتب عنه ما يحتاج إليه ويطلع له ، وكان ختن الشيخ على ابنته ، قال : حضرنا في خدمه الشيخ يوماً في ديوان المظالم ، وكان الصاحب بهاءالدين بن الفخر عيسى صاحب ديوان

ص: ٢١

١- (١) كتاب الذيل على طبقات الحنابلة : ٢ : ٣١٤ ، وعنه - وإن لم يصرح به - العليمى فى المنهج الأحمدي فى تراجم أصحاب الإمام أحمد : ٤ : ٣٢٨ / ١١٢٠ وابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب : ٥ : ٣٨٧ .

الإثناء بالعراق حاضراً ، فتكلم الجماعة وتكلم الشيخ ، فاستحسن الحاضرون كلام الشيخ ، فقال له صاحب بهاءالدين بن الفخر عيسى : من أين الشيخ ؟ فقال : من البصره . فقال : ما المذهب ؟ قال : حنبلي . قال :

عجيب ، بصرى حنبلي ! فقال له الشيخ على الفور : هنا ما هو أعجب من هذا .

فقال له : ما هو : قال : كردى رافضى ! فأفحم الصحاب بهاءالدين بن الفخر عيسى حتى لم يُحر جواباً ، وكان أصله كردياً ، وكان متشيعاً . (١)

هذا ، وكتابه كشف الغمّه خير دليل على أنه كان شيعياً إمامياً ، وبه الكفايه .

ص: ٢٢

١- (١) نكت الهميان ص ١٨٩ - ١٩٠ .

١ - السيد جلال الدين أبو القاسم عبد الحميد بن فخار بن معدّ الموسوي الحسيني الأديب الشاعر النسابه (م ٦٨٤) .

يروى عنه كتاب الذريّه الطاهره للدولابي ، قال في كشف الغمّه : ١ : ٦٤٨ و ٢ :

. ٣١٣

وأجاز لي السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري - أدام الله شرفه - أن أرويه عنه عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر المحدث إجازته في محرم سنة عشر وستمئه ، وعن الشيخ برهان الدين أبي الحسين أحمد بن عليّ الغزنوي إجازته في ربيع الأول سنة أربع عشره وستمئه ، كلاهما عن الشيخ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، بإسناده ، وأجاز لي السيد قديماً روايه كلّ ما يرويه ، وبهذا الكتاب في ذي الحجه في سنة ست وسبعين وستمئه .

وترجمه الذهبي وقال : سمع من عبدالعزيز بن الأخضر وغيره ، مات في تاسع شوال ببغداد . وقال ابن الفوطي : مات في سابع عشره ، وسمعت منه . (١)

وورد اسمه في بعض مصادر ترجمته علي بن عبد الحميد ، وهو غلط .

٢ - تاج الدين أبو الحسن وأبو طالب علي بن أنجب بن عثمان ابن الساعي البغدادي المؤرخ ، خازن كتب المستنصرية وصاحب تصانيف كثيره (٥٩٣ - ٦٧٤) . (٢)

ص: ٢٣

١- (١) تاريخ الإسلام (وفيات ٦٨٤) : ص ١٨٧ ، وبمثله ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات : ١٨ : ٨٤ . وانظر عنه أيضاً في معجم الألقاب : ٣ : ٢٠٨ / ٢٤٨٨ و ٥ : ٥٩ / ٤٦٣٠ ، فرحه الغري : ص ٥٣ ، أمل الآمل : ٢ : ١٤٥ ، رياض العلماء : ٤ : ٣١٩ ، طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنه) : ٣ : ٨٧ ، مقدّمه كتاب إيمان أبي طالب : ص ٤٢ .

٢- (٢) له ترجمه في تذكره الحفاظ : ٤ : ١٤٦٩ ؛ تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦٧٤) : ص ١٦١ ١٦٣ ، طبقات الشافعية للإسنوي : ١ : ٣٤٦ / ٦٦٠ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه : ٢ : ١٤٠ / ٤٤١ ؛ البدايه والنهائيه : ١٣ : ٢٨٦ ، شذرات الذهب : ٥ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ؛ طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعه) : ٣ : ١٠١ .

يروى إجازته عنه كتاب معالم العترة النبويّة العليّة عن مؤلّفه عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي . (١)

قال الذهبي في ترجمته من تاريخ الإسلام :

ولقد أورد الكازروني في ترجمه ابن الساعي أسماء التصانيف التي صنّفها ، وهي كثيرة جداً ، لعلّها وقر بعير ، منها مشيخته بالسمع والإجازة في عشر مجلّدات ، فروى بالإجازة عن أبي سعد الصّفار . . .

وعن عبدالوهاب بن سكينه ، والكندي ، وابن الأخضر ، والديقي . . .

وله مصنّف في أخبار أهل البيت .

٣ - رضی الدين أبو الهيجاء عليّ بن حسن بن منصور بن موسى الإربلي (م ٦٤٩) .

قال المؤلّف في التذكرة الفخريّة ص ٢١٢ :

رضي الدين شيخنا - رحمه الله تعالى - أوجد زمانه وفريد عصره وأوانه ، شيخ الأدب وفارسه ، وموري زناد الفضل وقابسه ، ومنشئ دوح العلم وغارسه ، قد أتقن علم النحو والتصريف ، وعرف بهما معرفة لا يدخلها التنكير فيفتقر إلى التعريف ، لحق جماعه من العلماء وقرأ عليهم وروى عنهم منهم . . . وكان على ذهنه - رحمه الله - نحو كثير في الغايه ، وكان شديد العناية بالإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي ، وحفظ المفصّل للزمخشري وكرّر عليه ، وقد تيّف على السّتين ، وكانت رتبته في التصريف عاليه في الغايه بحيث أنّي ما رأيت أحداً من النحاه المّدين تردّدوا إلى إربل حاوروه وبحثوا معه إلّا ألقاهم إلى التصريف ، وتوفّي - رحمه الله - في شوال سنه

ص: ٢٤

١- (١) كشف الغمّة : ٢ : ١٤٤ ، في ترجمه الزهراء عليها السلام .

تسع وأربعين وستمئه .

قال لي : يا فلان ، في هذه السنه أموت . فقلت : يعيذك الله ما أوجب هذا ؟ قال :

منذ عرفتُ نفسي كنتُ أشتغل بالأدب في السنه تسعه أشهر ، وأتفرغ في شهر رجب وشعبان ورمضان للتكرار على الكتاب العزيز ، وهذه السنه ما لي همّه إلّا في القرآن المجيد ، وكان يعمر داراً ، فقلت: هلّا تقفها ؟ فقال : أضيّق على أولادي بل يدفنوني فيها ، فإذا ضجروا منّي أخرجوني وانتفعوا بها ، فجرى الأمر على ما قال رحمه الله ، لم يخرم حرفاً واحداً ، ويوم موته كان في داره طير راعبي ، فلما غُسل ألقى الطير نفسه في ماء الغسل وما زال يضرب بنفسه ورأسه في الماء إلى أن مات ، وشاهده جماعه .

قرأتُ عليه اللمع لابن جنّي ، وقطعه صالحه في الإيضاح ، وأجاز لي أن أروي عنه ! مشايخه كلّ ما قرأته ! عليهم ورواه عنهم بشروطه ! .

وسياتي ذكر ابنه عزّالدين أبي علي حسن بن أبي الهيجاء عند ذكر تلامذته .

٤ - كمال الدين أبو البركات المبارك بن أبي بكر أحمد بن حمدان ابن الشّمار الموصلي المؤرّخ الأديب ، صاحب كتاب عقود الجمان في شعراء أهل الزمان (٥٩٥ - ٦٥٤) .

ترجمه ابن الفوطي بقوله :

كان من الأدباء الذين عنوا بجمع فقر العلماء وأشعار الفضلاء ، وله السعي المشكور فيما فعله ، فإنّه بقي مدّه خمسين سنه يكتب الأشعار سفرّاً وحضراً ، ذيل كتاب معجم المرزباني ، وذكر كلّ من نظم شعراً بعد وفاته إلى سنه ستمئه ، ثمّ صنّف عقود الجمان . . . واستفدت من تصانيفه واسترحت إلى تأليفه ، روى لنا عنه شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى الإربلي وغيره . (١)

وترجمه ابن المستوفي الإربلي وقال :

ص: ٢٥

ورد إربيل في العشر الآخر من محرّم سنة خمس وعشرين وستمئه ، شابّ مُغرى بجمع الأشعار ، ألف كتاباً جمع فيه من الشعراء ما وصله ، ذيله على كتاب المرزباني محمّد بن عمران . . . يحفظ جملة من تاريخ وحكايات وأشعار ، وأسماء شعراء وأنسابهم ومواليدهم ووفياتهم . (١)

٥ - كمال الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن وضّاح الشهراباني الفقيه الحنبلي المحدث (٥٩١ - ٦٧٢) .

قال في كشف الغمّه : ١ : ٣١ عند النقل من كتاب تاريخ المواليد بروايه ابن الخشاب :

والنسخه التي نقلت منها بخطّ الشيخ عليّ بن محمّد بن محمّد بن وضّاح الحنبلي الشهراباني رحمه الله ، وكان من أعيان الحنابله في زمانى ، ورأيتّه وأجاز لى ، وتوفّى في ثانى صفر (٢) سنة اثنتين وسبعين وستمئه .

وقال أيضاً في ج ١ ص ٦٤٨ عند النقل من كتاب الذريّه الطاهره :

من نسخه بخطّ الشيخ ابن وضّاح الحنبلي الشهراباني ، وأجاز لى أن أروى عنه كلّ ما يرويه عن مشايخه .

وقال أيضاً في ج ٢ ص ١٤٤ عند النقل من كتاب تاريخ مواليد الأئمّه :

ونقلته من نسخه بخطّ ابن وضّاح على ما كتبه بصورته ، وقد أجاز لى روايه كلّ ما يرويه .

وترجمه ابن رجب في كتاب الذيل على طبقات الحنابله : ٢ : ٢٨٢ - ٢٨٤ وقال :

قدم بغداد وسمع بها . . . وسمع من الشيخ العارف عليّ بن إدريس اليعقوبى ،

ص: ٢٦

١- (١) تاريخ إربيل : ١ : ٣٨٤ - ٣٨٦ / ٢٩٢ . وترجمه أيضاً الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥٤) : ص ١٨١ - ١٨٢ ، وابن العماد في شذرات الذهب : ٥ : ٢٦٦ .

٢- (٢) في مصادر ترجمته : توفّى في ليله الجمعه ثالث صفر .

ولبس منه الخرقه ، وانتفع به ، وسمع ياربيل وغيرها ، وعنى بالحديث وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه الحسن ، وسمع الكتب الكبار ، واشتغل بالعلم ببغداد ، وتفقه وبرع في العربيّه ، وشارك في فنون من العلم . . . وكان . . . مدرّساً بالمدرسه المجاهديّه ، واستمرّ بها إلى أن مات ، وهو أحد المكثرين في الروايه ، فإنّه سمع الكثير . . . وخرّج وصنّف مصنّفات . . . وحدث بالكثير ، وسمع منه خلق (١) . . .

٦- رشيد الدّين أبو عبد الله محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي ، المقرئ ، المحدث ، الصوفي ، الكاتب (٦٢٣ - ٧٠٧) .

يروى عنه كتاب المستغيثين لابن بشكوال ، قال في كشف الغمّه : ٣ : ١٦٢ :

وهذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبي عبد الله محمّد . . . وهو قرأه على الشيخ العالم محيي الدين استاذ دارالخلافة أبي محمّد يوسف ابن الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي ، وهو يرويه عن مؤلّفه إجازةً ، وكانت قراءته في شعبان من سنة ست وثمانين وستمئه بداري المّطلّه على دجله ببغداد .

وترجمه ابن رجب في كتاب الذيل على طبقات الحنابلة : ٢ : ٣٥٣ - ٣٥٤ / ٤٦٦ وقال :

سمع الكثير من جماعه ، وعنى بالحديث ، وسمع الكتب الكبار والأجزاء ، وكتب بخطه الأجزاء والطباق وكثيراً من الكتب المطوّله ، وخطّه في غايه الحُسن ، وخرّج لنفسه . . . ، وكان عالماً صالحاً من محاسن البغداديين وأعيانهم ، ذا لطفٍ وسهولٍ ، وحسن أخلاق ، ومن أجلاء العدول .

لبس خرقه التصوّف من السهروردي ، وحدث بالكثير ، وسمع منه خلق من

ص: ٢٧

١- (١) ترجمه مؤلّف الحوادث الجامعه : ص ١٨١ ، والذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٧١) ، ص ١٠٢ - ١٠٣ ، وفي تذكره الحفاظ : ٤ : ١٤٦٣ ، والعلمي في المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد : ٢ : ٣٠٠ - ٣٠١ ، والسيوطي في بغيه الوعاة : ص ٣٥٣ ، وابن العماد في شذرات الذهب : ٥ : ٣٣٦ .

أهل بغداد والرحالين ، وانتهى إليه علو الإسناد (١) .

٧ - مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم ، ابن جُهيم ، الحلّي فقيه الشيعة (م ٦٨٠) .

ذكره ابن الفوطى فى معجم الألقاب : ٥ : ٤٤٣ - ٤٤٤ / ٥٤٥٧ وترجمه بقوله :

كان من فضلاء زماننا ، وكان فقيهاً عالماً أديباً أريباً فاضلاً ، وهو على قدم الروايه والتأليف ، وروى عن غياث الدين المعمر السنسى ، وعن مهذب الدين ابن رده ، كتب لشيخنا بهاء الدين أبى الحسن على بن عيسى فى إجازاته من نظمه ونثره ورواياته ، أدركته ولم أكتب عنه ، ورويت عن ولده عنه . . . ، توفى فى شوال سنة ثمانين وستمئه بالحله (٢) .

٨ - الصاحب تاج الدين محمد بن نصر بن يحيى ابن الصلايا الحسينى الشيعى صاحب إربل (٥٩٢ ، المقتول ٦٥٦) .

ترجمه ابن الطقطقى فى الأصيلى : ص ٣١٩ بقوله :

تاج الدين صدر إربل ، السيد الجليل الكريم ، الجواد الفاضل الدين ، الكثير التواضع والمروءه ، المفضل على أهل العراق ، الواصل لرحمه . كان أولاً ببغداد يخدم فى أعمالها ، ثم نقل إلى صدرية إربل ، فأسفر عن كرم عام ، وفضل تام ، وحشمه ورتاسه ووجاهه ، وصيت طائر فى الدنيا ، قصده الناس من الأطراف .

وكانت إربل فى أيامه محط الرجال ، وكعبه يحج إليها بنو الآمال ، روى لنا عنه

ص: ٢٨

١- (١) ترجمه أيضاً العليمى فى المنهج الأحمد فى تراجم أصحاب الإمام أحمد: ٢: ٣٧٦-٣٧٧ / ١١٨٤ ، واليافعى فى مرآه الجنان: ٤: ١٨٢ ، وابن الفوطى فى معجم الألقاب: ٣: ٥٠٥ / ٣٠٧٣ ، وابن حجر فى الدرر الكامنه: ٤: ١٥٠ / ٣٩٢ ، وابن العماد فى شذرات الذهب: ٦: ١٥ .

٢- (٢) انظر عنه أيضاً فى أمل الآمل : ٢ : ٢٥٣ و ٣٤٧ ، طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعه) : ٣ : ١٥٥ .

بهاءالدين على بن عيسى بن أبى الفتح الإربلى رحمه الله ، قتل شهيداً فى سنة ٦٥٦ (١).

وأورد المؤلف ثلاثه أبيات من إنشاداته فى كشف الغمه : ٢ : ١٧٤ و ٣ : ٢٩٥ ، وأورد أيضاً من إنشاداته فى التذكرة الفخرية : ص ١٥٣ و ١٩٢ و ٢١٦ و ٤٥٩ ، وقال فى ص ١٦٦ :

أنشدنى السعيد تاج الدين محمد بن نصر ابن الصلايا - قدس الله روحه - وأظنها له .

وأورد فيها قصائد فى مدحه من بعض الشعراء ، وسيأتى عند ترجمه الكنجى أن كتابيه الكفايه والبيان أهدى إليه .

وترجمه الذهبى فى تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥٦) : ص ٢٩٦ بقوله :

كان نائب الخليفة بإربل ، وكان من رجال العالم عقلاً ورأياً وحزماً وصرامه ، وكان سمحاً جواداً ماجداً ، بلغنا أن صدقاته وهباته كانت تبلغ فى السنة ثلاثين ألف دينار .

وكان بينه وبين صاحب الموصل لؤلؤ منافسه ، فلما استولى هولاءكو على العراق أحضرهما عنده ، فيقال : إن لؤلؤ قال لهولاءكو : وهذا شريف علوى ، ونفسه تحدّثه بالخلافه ، ولو قام لتبعه الناس ، واستفحل أمره ، فقتله هولاءكو فى شهر ربيع الأول ، أو فى ربيع الآخر ، بقرب تبريز ، وله أربع وستون سنة على الأصح .

وكان ذا فضيله تامه ، وأدبٍ وشعر ، وكان يشدد العقوبه على شارب الخمر بأن يقلع أضراسه .

ولقد دارى التتار حتى انقادوا له ، وكان من دخل منهم إلى حدود إربل بددوا ما معهم من الخمر رعايه له .

وله أيضاً ترجمه فى الحوادث الجامعه : ص ١٣٧ ، وشذرات الذهب : ٥ : ٢٨٤ ،

ص: ٢٩

١- (١) فى الأصيلي : سنة ٥٥٥ ، وهو تصحيف .

وفى مقدّمه البيان فى أخبار صاحب الزمان : ص ٤٨ ومابعده .

٩ - أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الفخر الكنجى الشافعى ، نزيل دمشق ، صاحب كتابى كفايه الطالب والبيان ، (المقتول ٦٥٨) .

قرأ عليه كتابيه وأجازه سنة ٦٤٨ ، فكان سنّه فى السنه المذكوره ٢٣ سنه ، قال فى كشف الغمّه : ١ : ٢١٤ عند النقل من كتاب كفايه الطالب فى مناقب علىّ بن أبى طالب :

قرأته عليه ياربىل فى مجلسين ، آخرهما الخميس سادس عشر جمادى الآخره من سنه ثمان وأربعين وستمئه ، وأجاز لى ، وخطّه بذلك عندى .

وقال أيضاً فى كشف الغمّه : ٤ : ٢٠٠ :

وقد كنت ذكرت فى المجلّد الأوّل أنّ الشيخ أبا عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجى الشافعى عمل كتاب كفايه الطالب فى مناقب علىّ بن أبى طالب ، وكتاب البيان فى أخبار صاحب الزمان ، وحملهما إلى الصاحب السعيد تاج الدين محمّد بن نصر ابن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله عهده صوب العهد ، فقرأنا الكتابين على مصنّفهما المذكور فى المجلسين آخرهما يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخره من سنه ثمان وأربعين وستمئه ياربىل .

ولاحظ ترجمته فى تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥٨) ص ٣٦٨ - ٣٦٩ و ص ٦٢ ، ومقدّمه كتابيه الكفايه والبيان .

١٠ - قوام الدين أبو الفضل نصر بن تاج الدين أبى نصر محمّد الصاحب ابن نصر بن الصلايا العلوى الحسينى المدائنى الكاتب .

ترجمه ابن الفوطى فى معجم الألقاب : ٣ : ٥٥١ - ٥٥٢ / ٣١٧٨ بقوله :

من البيت المعروف بالرئاسه والسياده ، وأصل بيت بنى الصلايا من المدائن ، تقدّم ذكر أبيه الصاحب مطلقاً تاج الدين المتولّى على إربىل وجميع الجبال المحيطة به ، وكان قوام الدين كاتباً سديداً ، وعندي ديوان عز الدين عبدالحميد بن أبى الحديد بخطّه ، وحدّثنى شيخنا بهاء الدين علىّ بن عيسى

ص : ٣٠

عنه ، قال : كان دمث الأخلاق ، قد تربى في النعمة وخفض العيش ، وكان محباً للأدب ، ولم يكن عنده اشتغال طائل .

وترجمه ابن الطقطقى في الأصيلى : ص ٣١٩ وقال : وكان سيّداً جليلاً ، مات ببغداد ؛ . وفيه : قوام الدين أبو نصر محمّد .

١١ - السيّد الصدر محيى الدين يوسف بن يوسف بن يوسف ، ابن زيلاق الهاشمى العباسى الموصلى ، الكاتب الشاعر (٦٠٣ - المقتول ٦٦٠) .

قال المؤلف في التذكرة الفخرية : ص ١١٢ - ١١٣ :

يضرب به المثل في العدالة ، وله الرتبة العليا في الشرف والأصالة ، فارس مبارز في حلبات الأدب ، وعالم مبرز في لغة العرب . . شعره أحسن من الروض . . . وكلامه يشفى السقام . . . وبديهته أسرع من الطرف . . . حسن العشره ، كريم النفس ، جامع بين أدبها وأدب المدرس ، أجاز لى قبل اجتماعى به أن أروى عنه ما تصحّ روايته من معقول ومنقول ، وكتب بذلك إلى ، وكان بينى وبينه مكاتبات ومراسلات ، فلما اجتمعت به وتجاوزنا أطراف الكلام وتجارينا في وصف النثر والنظام ، وعاشرتة مدّه فملاً سمعى ببدايع فرائده التى هى أحسن من الدرّ في قلائده ، وطلبت أن يأذن لى فى الروايه عنه فاعتذر اعتذار خجل وأطرق إطراق وجل ، وقال : يا فلان ، أنا والله أجلك عن هذا الهذر وأنت أولى من عيذر ، فإننى لم أكن بك خبيراً قبل الاجتماع ، ولا ريب أنّ العيان يخبر بما لا يعبر عنه السماع ، «وقد صغّر الخبر الخبر» كما يقال : «وعند الامتحان تظهر خبايا الرجال» ، وأذن بعد جهد شديد ، واعتذار ما عليه مزيد ، وأقمنا زماناً يزيد حسناً وإحساناً ، ما ذممت له مشهداً ولا مغيباً ، وما زال ربيع أنسى به خصيباً ، وفارقتة مفارقه السيف لجفنه ، وسحت للبين سحب جفنى وجفنه ، وذلك فى سنه سبع وخمسين وستمئه .

وأورد فيها أشعاراً كثيرة من إنشائه وإنشاده ، لاحظ فهرست التذكرة

وترجمه الذهبى فى تاريخ الإسلام (وفيات ٦٦٠): ص ٤٣٢ - ٤٣٣ وقال :

وكان شاعراً مُحسناً مشهوراً ، سائر القول ، قتلته التتار حين أخذوا الموصل فى شعبان ، روى عنه الديمياطى وغيره (١).

تنبيه

ذكر ابن الفوطى من مشايخه الشيخ عبدالصمد ، حيث قال فى ترجمه الإربلى :

سمعت عليه كتابه فى «فضائل الأئمة» ، روى فيه عن الكمال ابن وضاح ، والشيخ عبدالصمد ، مات وعمل ثلثه فتكلم شيخنا عزالدين الفاروشى ، والجلال الكوفى . (٢)

والظاهر أنه خطأ ، وليس فى كتاب كشف الغمّه وسائر مؤلفاته المطبوعه شيخ باسم عبد الصمد، ولعلّ فى عبارته سقط .

وكذا ذكر بعض مترجميه (٣) من جمله مشايخه على ابن طاووس (م ٦٦٤) ، وهو أيضاً خطأ قطعاً .

ص: ٣٢

١- (١) وترجمه أيضاً الذهبى فى العبر : ٣ : ٣٠١ ، والصفدى فى الوافى بالوفيات : ٢٩ : ٣٦٢ - ٣٦٨ وأورد فيه كلام الإربلى ، والكتبى فى فوات الوفيات : ٤ : ٣٨٤ - ٣٩٥ ، وابن كثير فى البدايه والنهائيه : ١٣ : ٢٤٩ ، وابن العماد فى شذرات الذهب : ٥ : ٣٠٤ .

٢- (٢) تاريخ الإسلام للذهبى (وفيات ٦٩٢): ص ١٦٣ فى ترجمه المؤلف .

٣- (٣) رياض العلماء : ٤ : ١٦٦ ، الكنى والألقاب : ٢ : ١٥ ، مراقد المعارف : ٢ : ٩١ ، الغدير : ٥ : ٤٤٦ ، مقدّمه كشف الغمّه بقلم السبحانى ، مقدّمه رساله الطيف : ص ١٨ .

١ - تقى الدين إبراهيم بن محمد بن سالم

ذكره تلميذه الآخر مجدالدين الفضل بن يحيى الطيبي ضمن الجماعة الذين سمعوا كتاب كشف الغمّة عن مؤلفه وأجازهم ، ووصفه الطيبي ب «الشيخ العالم» وقال : سمع المجلسين الأخيرين وأجيز له الباقي .
وسياتى كلام الطيبي بتمامه عند ذكره .

وترجمه الشيخ الحرّ وقال :

فاضل عالم ، يروى كتاب كشف الغمّة عن مؤلفه ، وله منه إجازة رأيتها بخطّ (بعض) (١) علمائنا . (٢)

ومراده من الإجازة الإجازة التي ذكرها الطيبي ، وكذا في الموارد الآتية ، وصرّح بذلك في ترجمه الفضل بن يحيى الطيبي الآتى ترجمته .

٢ - شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبي المدرّس المالكي

ذكره مجد الدين الفضل بن يحيى ووصفه ب «الشيخ العالم الفقيه» .

٣ - حفيده شرف الدين أحمد بن الصدر الكبير تاج الدين محمد بن على الإربلي

ذكره ووالده ، محمد الفضل بن يحيى الطيبي أيضاً في جملة الذين سمعوا كشف الغمّة عن مؤلفه وقال : سمعا بعضاً وأجيز لهما الباقي .

وترجمه الشيخ الحرّ وقال :

فاضل ، شاعر ، أديب ، يروى كتاب كشف الغمّة ، وله منه إجازة رأيتها بخطّ

ص: ٣٣

١- (١) من الأمل المطبوع مع الرياض : ١ : ٢٨ .

٢- (٢) أمل الآمل : ٢ : ٨ ، وعنه في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ٤ .

٤ - جمال الدين أحمد بن منيع الحلبي

هو مَمَّن حضر مقابله الكشف كما ورد ذكره في هامش نسخه ق: ٢١١ / ب ، وفي طبعتنا هذه ج ٣ ص ١٠٠ ، ونظم معنى بعض الروايات حيث قال :

من إنشاد مولانا العالم الفاضل الورع الكامل جمال الدين أحمد بن منيع الحلبي - طَوَّلَ اللهُ عمره - لنفسه في هذا المعنى ، وكان جمال الدين - طَوَّلَ اللهُ عمره - مَمَّن حضر مقابله هذا الكتاب ، فحيث وصلت المقابله إلى هذا الخبر والإسناد فذكر أنه قال هذه الأبيات من قبل ، وقد أصابت معنى الخبر الوارد عن النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

وسياتي ذكر أبياته في مدح الكتاب ، وورد بيتان منه أيضاً في هامش ق . انظر هامش كشف الغمّه : ١ : ٣٨٤ .

٥ - علم الدين أبو محمد إسماعيل بن عزّ الدين موسى بن القاسم بن ترجم العلوي الفقيه

ذكره ابن الفوطي وقال :

كان من أعيان السادات العلويين ، فصيح اللهجه ، قرأ الأدب . . . سمعتُ بقراءته كتاب «كشف الغمّه في فضائل الأئمه» على مصنّفه شيخنا بهاء الدين أبي الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي المنشي ، سنة تسع وسبعين وستمئه ، وكان يورد الفوائد الأدبيه ويذكر النكات العرييه ، كتبت عنه ، وكان يتردّد إليّ ، وكتب الكثير بخطّه . (٢)

٦ - حسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عباس الموصلي

ذكره الفضل بن يحيى الطيبي في الجماعه الذين سمعوا كشف الغمّه من مؤلّفه

ص: ٣٤

١- (١) أمل الآمل : ٢ : ٢٦ ، وانظر طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنه) : ٣ : ١٢ .

٢- (٢) مجمع الآداب في معجم الألقاب : ١ : ٥١١ / ٨٢٩ .

وقال : سمعه جميعه . وترجمه الشيخ الحرّ وقال :

فاضل ، سمع كتاب كشف الغمّه يقرأ على مؤلّفه ، وأجاز له روايته عنه ، رأيت الإجازة بخط بعض فضلائنا . (١)

٧ - عزّ الدين أبو علي الحسن بن رضى الدين عليّ أبي الهيجاء بن حسن بن منصور بن موسى الإربلي

ذكره الطيبي في الجماعه الذين سمعوا كشف الغمّه ، ووصفه ب«الصدر الكبير» ، وترجمه الشيخ الحرّ حيث قال :

فاضل ، عالم ، شاعر ، أديب ، يروى عن الإربلي كتاب كشف الغمّه له ، وله منه إجازة رأيتها بخط بعض علمائنا . (٢)

وأورد بعض أشعاره الإربلي في التذكرة الفخرية ومدحه ، قال في ص ٢١٢ :

عزّ الدين أبو [علي] الحسن بن شيخنا رضى الدين أبي الهيجاء . . . شابّ يستوقف العيون حسنه ، وشاعر أجاد وما بلغت الثلاثين سنّه ، له أشعار كروضه تمجّ الندى ، وقصائد أشهى إلى الأسماع من نغم الحُدا . . . كان والده شيخنا

وترجمه ابن الفوطى في معجم الألقاب : ١ : ١٣٥ / ١٠٨ .

٨ - الحسن بن يوسف بن مطهر «العلامة الحلّي» (م ٧٢٦)

يروى كتاب كشف الغمّه عن مؤلّفه كما جاء في خاتمه الوسائل : ٣٠ : ١٨٤ - ١٨٥ ، وفي إجازة المجلسى للمولى محمّد شفيع الاصفهاني المطبوع في ميراث حديث شيعه : ٤ : ٥٦٠ .

٩ - تاج الدين أبو الفتح بن حسين بن أبي بكر الإربلي

ص: ٣٥

١- (١) أمل الآمل : ١ : ٦٣ ، انظر طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنه) : ٣ : ٣٧ .

٢- (٢) أمل الآمل : ٢ : ٦١ ، وعنه في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنه) : ٣ : ٥١ - ٥٢ و ١٥٢ . وانظر عنه أيضاً : فوات الوفيات : ١ : ٣٦٢ ؛ ذيل مرآه الزمان : ٢ : ١٦٥ .

ذكره الفضل بن يحيى الطيبي في الجماعه الذين سمعوا كشف الغمّه من مؤلّفه وقال : سمع الجميع .

وترجمه الشيخ الحرّ حيث قال :

فاضل جليل ، سمع كتاب كشف الغمّه بأجمعه على مؤلّفه عليّ بن عيسى الإربلي وأجاز له روايته مع آخرين . (١)

وترجمه بمثل الشيخ الحرّ ، الأفتدى في الرياض : ٥ : ٤٨٧ ، إلّا أنّ فيه «جمال الدين» بدل «تاج الدين» ، وهو تصحيف ، وزاد في أوصافه : «عالم» .

١٠ - أمين الدين عبدالرحمان بن عليّ بن أبي الحسن الجزرى الأصل الموصلى المنشأ

ذكره الفضل بن يحيى الطيبي في الجماعه الذين سمعوا كشف الغمّه من مؤلّفه ، ووصفه بقوله : «الشيخ العالم ، مولانا ملك الفضلاء والعلماء» ، وقال : سمعه أجمع معارضاً بنسخه الأصل .

وترجمه الشيخ الحرّ بقوله :

عالم فاضل ، يروى كتاب كشف الغمّه عن مؤلّفه ، سمعه أجمع وأجاز له روايته ، رأيت الإجازة بخط بعض فضلائنا . (٢)

١١ - كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد «ابن الفوطى» (م ٧٢٣)

عبر عن الإربلي في موارد متعدّده في معجم الألقاب ب «شيخنا» (٣) ، قال :

سمعت عليه كتابه في «فضائل الأئمّه» . (٤)

ص: ٣٦

١- (١) أمل الآمل : ٢ : ٣٥٦ ، وعنه في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنه) : ٣ : ١٥٨ .

٢- (٢) أمل الآمل : ٢ : ١٤٧ ، وعنه في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنه) : ٣ : ١٠٩ .

٣- (٣) انظر معجم الألقاب : ١ : ٥١١ / ٨٢٩ و ٢ : ٩٠ / ١٠٩٤ و ٢٠٩ / ١٣٤٢ و ٤٤٥ / ١٧٧٩ و ٣ : ١٠١ / ٢٢٧٦ و ٢١٣ / ٢٤٩٧ و ٥٥٣ / ٣١٧٨ و ٤ : ٢١٧ / ٣٦٩٩ و ٢٢٦ / ٣٧١٩ و ٥ : ٤٤٤ / ٥٤٥٧ .

٤- (٤) تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦٩٢) ص ١٦٣ .

ذكره الفضل بن يحيى الطيبي في الجماعه الذين سمعوا كشف الغمّه من مؤلّفه ، وترجمه ابن الفوطى بقوله :

كان رجلاً صالحاً خبيراً ، دمث الأخلاق ، لطيف المعاشره ، شهى المذاكره ، جميل الصحبه ، جالس العلماء ، واشتغل وحصّيل وسافر ، رأيتّه وحصل لى الاجتماع به فى مجلس شيخنا بهاء الدين على بن عيسى الإربلى ، وكتبت عنه وتردّدت إليه ، وشهد عند قاضى القضاة عزّالدين أحمد ابن الزنجانى . (١)

وترجمه الشيخ الحرّ فى أمل الآمل : ٢ : ١٦٤ بقوله :

فاضل جليل ، من تلامذته على بن عيسى الإربلى ، وقد أجاز له روايه كشف الغمّه عنه .

١٣ - رضى الدين على بن يوسف بن المطهر الحلّى «أخو العلّامه الحلّى» صاحب كتاب «العدد القويّه»

يروى عن الإربلى جميع رواياته ومصنّفاته ، كما ورد فى إجازته السيّد محمد بن القاسم ابن معيّه الحسينى للسيّد شمس الدين . (٢)

١٤ - حفيده الآخر عيسى بن محمد بن على الإربلى

ورد اسمه فى الجماعه الذين سمعوا كشف الغمّه عن المؤلّف :

وسمع عيسى بن محمد ابن جامعه بعضاً ، وأجيز الباقي ، وكتب على بن عيسى ، انتهى .

لاحظ الإجازة بتمامها فى الترجمة التاليه .

وذكره الشيخ الحرّ وقال :

فاضل ، شاعر ، يروى كتاب كشف الغمّه عن جدّه على بن عيسى ، وله منه

ص: ٣٧

١- (١) معجم الألقاب : ٢ : ٨٩ - ٩٠ / ١٠٩٤ .

٢- (٢) بحار الأنوار : ١٠٧ : ١٧٦ .

١٥ - الشيخ مجد الدين أبو جعفر الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن الطيبي الكاتب بواسط (٦٣٢ - ٧٠٦)

جاء في آخر الجزء الأول من كشف الغمّه بحسب تجزئه المؤلف من نسخه م وعدّه نسخ منها نسخه المكتبه الرضويّه برقم ٨٥٧ (٢) والطبعه الحجريه وما تلتها وتابعتها من طبعات الكتاب :

قرأت هذا الكتاب وهو الجزء الأول من كتاب كشف الغمّه في معرفه الأئمّه على جامعه المولى الصدر الصاحب الكبير المعظم ، مولى الأيدى ، ملك العلماء والفضلاء ، واسطه العقد أبى الحسن على بن السعيد فخرالدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى أطال الله عمره وأجزل ثوابه وحشره مع أئمته (٣) ، وسمعه الجماعه المسمون فيه وهم الصدر عماد الدين عبدالله بن محمد بن مكى ، والشيخ العالم الفقيه شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبى المدرّس المالكى ، وشرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمد ولد مؤلفه ووالده المذكور سمعا بعضاً وأجيز لهما الباقي ، والصدر الكبير عزّ الدين (٤) أبو على الحسن بن أبى الهيجاء الإربلى ، وتاج الدين أبو الفتح (بن) (٥) حسين بن أبى بكر الإربلى سمع الجميع ، والشيخ العالم مولانا ملك الفضلاء والعلماء أمين الدين عبدالرحمان بن على بن أبى الحسن الجزرى الأصل الموصلى المنشأ سمعه أجمع

ص: ٣٨

١- (١) أمل الآمل : ٢ : ٢١٢ ، وعنه فى رياض العلماء : ٤ : ٣١٠ .

- ٢- (٢) هذه النسخه كتبت فى سنه ٨٤٧ بخط على كيا بن شرف الدين الحسنى عن نسخه محمد بن محمد بن حسن الطويل الحلّى ، كاتب نسخه ق ، وكتبها الطويل الحلّى فى سنه ٧١٣ ، وكتب نسخه ق سنه ٧٠٩ ، فعلى هذا كتب الطويل الحلّى عن نسخه الطيبي نسختين : نسخه كتبها فى سنه ٧٠٩ ، وأخرى فى سنه ٧١٣ ، ولم يذكر هذه الجماعه فى الأولى وذكرها فى الثانية .
- ٣- (٣) فى النسخه الرضويّه : «رحمه الله وقدّس روحه» .
- ٤- (٤) فى نسخه م : «عماد الدين» وهو تصحيف .
- ٥- (٥) كلمه «ابن» سقطت من نسخه م .

معارضاً بنسخه الأصل ، وحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عباس الموصلي سمعه جميعه ، ومحمود بن علي بن أبي القاسم سمع بعضاً وأجيز (له) (١)البعض ، والشيخ العالم تقى الدين إبراهيم بن محمد بن سالم سمع المجلسين الآخرين (٢)وأجيز له الباقي ، وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى وشفاعه نبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الطاهره (٣)الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن الطيبى كاتبه (٤)، وذلك فى مجالس عده آخرها الاثنى رابع عشرى شهر رمضان المبارك من سنه إحدى وتسعين وستمئه ، وصلاته على سيدنا محمد النبي وآله ، (وسمع السيد شمس الدين محمد بن فضل (٥)العلوى الحسنى (٦)بعضاً وأجيز له البعض) (٧)، وكتب فى التاريخ المذكور وهو رابع عشرى شهر رمضان من السنه .

وبعده فى النسخه الرضويّه والطبعه الحجريّه :

هذا صحيح ، وقد أجزت لهم - نفعهم الله لهم وإيانا - روايه ذلك عنى بشروطه ، وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الله علي بن عيسى بن أبي الفتح ، فى التاريخ حامداً لله ومصلياً على رسوله وآله الطاهرين ، وسمع عيسى بن محمد ابن جامعه بعضاً وأجيز الباقي ، وكتب على بن عيسى .

وجاء فى آخر الجزء الثانى من نسخه ق هكذا : صورته القراءه التى قرأها مجدالدين - رحمه الله تعالى - على المصنّف - قدّس [الله روحه] - :

قرأت على مولانا ملك الفضلاء ، وغرّه العلماء ، وقدوه الأدباء ، نادره عصره

ص: ٣٩

-
- ١- (١) من نسخه م .
 - ٢- (٢) فى طبع الحجرى : «الأخيرين» .
 - ٣- (٣) فى م : «الطاهرين» .
 - ٤- (٤) بدل ما بين الهالين كتب كاتب نسخه م اسمه : «به حق چیزهای نديده» ! ، وإن عشت أراك الدهر عجباً .
 - ٥- (٥) فى م : «فضيل» .
 - ٦- (٦) فى م : «الحسينى» .
 - ٧- (٧) ما بين الهالين ورد فى م بعد اسم تقى الدين إبراهيم وقبل قوله : «وكتب العبد الفقير» ، وليس فيه قوله : «وكتب فى التاريخ المذكور . . . من السنه» .

ونسبح وحده ، المولى صاحب المعظم ، بهاء الدنيا والدين والمسلمين ، جامع شتات الفضائل ، المبرز في حلقات السبق على الأواخر والأوائل ، أبى الحسن على بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى - قدس الله روحه - من كتاب كشف الغمّة في معرفه الأئمّه - صلوات الله عليهم - المذى جمعه ويذّبه كلّ كتاب جمع في فنّه من أوله إلى آخر أخبار مولانا زين الدين على بن الحسين - صلوات الله عليه على آباءه الطاهرين - ، وكتب أسبغ الله ظلّه على المجلّد الأوّل بالسماع ، وذكر الجماعه المسمّين فيه أجاز لى روايه ما تخلف من أخبار مولانا زين الدين - صلوات الله عليه - إلى آخر الكتاب ، وذلك في ربيع الآخر من سنه اثنتى وتسعين وستمئه الهلاليه .

[كتب المؤلف:]

هذا صحيح ، وأجزت له كلّ ما ذكره ، وكتب على بن عيسى حامداً مصلياً .

وترجمه الشيخ الحرّ بقوله :

فاضل عالم جليل ، يروى كتاب كشف الغمّه عن مؤلفه ، كتبه بخطه وقابله وسمعه من مؤلفه ، وله منه إجازة سنه ٦٩١ ، وسمع منه جماعه قد ذكرناهم فى أماكنهم ، وهم اثنا عشر رجلاً . (١)

وقال عنه ابن الفوطى فى معجم الألقاب : ٤ : ٤٩٣ :

الكاتب الأديب من بيت الرئاسة والتقدم فى الدواوين ومعرفه الحساب والبراهين ، أصلهم من الطيّب (٢) ، وسكنوا واسط . . . وخصّ مجدالدين منهم بالذهن الصحيح والخلق السجّيح والخطّ المليح والنظم الفصيح ، واقتنى الكتب الأدبيّه ، وسكن بغداد مدّه ، وكان كاتباً بطريق خراسان . . . وله أشعار فى اللغز وغيرها ، وتوفى بواسط سنه ست وسبعمئه ، ومولده فى جمادى

ص: ٤٠

١- (١) أمل الآمل : ٢ : ٢١٧ - ٢١٨ .

٢- (٢) الطيّب - بالكسر ثمّ السكون ، وآخره باءٌ موحدّه - : بليده بين واسط وخوزستان . (معجم البلدان : ٤ : ٥٢ - ٥٣) .

الآخره سنه اثنتين وثلاثين وستمئه .

ووصفه الكفعمى بقوله :

الشيخ الأعظم ، الكامل الأكرم ، المطّلع على حقائق المعارف الأدبيّه ، والمضطلع بأعباء اللغات العربيّه ، الفضل بن يحيى بن على بن مظفر بن الطيبى قدّس الله روحه ونور ضريحه . (١)

ووصفه الكفعمى أيضاً بقوله :

الشيخ العالم الفاضل ، الفقيه الكامل ، الفضل بن يحيى بن على بن مظفر بن الطيبى . (٢)

وهو يروى كتاب الإمام الحسن عليه السلام إلى الحسن البصرى عن السيّد النقيب جلال الدين فخر الإسلام عمر بن المولى النقيب قوام الدين محمّد بن عبد الله (عبيد الله خ) نقيب الطالبين بواسط (٣) بداره فى صفر من سنه ثلاث وتسعين وستمئه ، كماورد فى هامش نسخه م وك ، انظر هامش هذه الطبعه من كشف الغمّه :

ج ٢ ص ٣٩٠ - ٣٩١ .

وهو الذى يروى قصّه الجزيره الخضراء . (٤)

ولاحظ أيضاً ما سيأتى فى ج ٣ تعليقه ص ٤٧٥ .

١٦ - محمّد بن على الإربلى (ابن المؤلف)

تقدّم ذكره آنفاً فى ترجمه الفضل بن يحيى الطيبى .

ص: ٤١

١- (١) انظر ج ٣ تعليقه ص ٤٢ ، ترجمه الإمام السّجاد عليه السلام .

٢- (٢) انظر هامش كشف الغمّه : ٣ : ٣٦٩ .

٣- (٣) انظر ترجمه جلال الدين عمر فى الأصيلى : ص ٣٠٤ .

٤- (٤) رياض العلماء : ٤ : ٣٧٦ ، طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنه) : ٣ : ١٦١ .

١٧ - صفى الدين محمد بن تاج الدين على المعروف بابن الطقطقى الحسنى (م ٧٠٩)

صاحب كتاب الأصيلى فى أنساب الطالبين ، قال فيه :

روى لنا عنه [أى عن السيد تاج الدين صدر صاحب إربل] بهاء الدين على ابن عيسى بن أبى الفتح الإربلى رحمه الله . (١)

١٨ - السيد شمس الدين محمد بن فضل العلوى الحسنى

ذكره فضل بن يحيى فى الجماعه المذكوره فيما تقدّم فى ترجمه فضل بن يحيى ، وقال :

سمع بعضاً وأجيز له البعض .

وترجمه الشيخ الحرّ بقوله :

فاضل جليل ، يروى كتاب كشف الغمّه عن مؤلفه ، وله منه إجازة . (٢)

١٩ - محمود بن على بن أبى القاسم

ذكره الفضل بن يحيى الطيبى فى الجماعه الذين سبق ذكرهم عند ترجمه فضل ، وقال : سمع بعضاً وأجيز البعض .

وترجمه الشيخ الحرّ بقوله :

فاضل عالم ، يروى كتاب كشف الغمّه عن مؤلفه ، وله منه إجازة . (٣)

ص: ٤٢

١- (١) الأصيلى: ص ٣١٩ ، انظر أيضاً ص ٣٠٠ .

٢- (٢) أمل الآمل : ٢ : ٢٩٣ ، وانظر طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنه) : ٣ : ١٩٦ - ١٩٧ .

٣- (٣) أمل الآمل : ٢ : ٣١٥ ، وانظر طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنه) : ٣ : ٢١ .

أصدقاؤه الفضلاء وثله من الأعلام الذين أدركهم

١ - العلامه شمس الدين أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور ، ابن الخباز الإربلي الأصل ، الموصلى ، النحوى ، الضرير ، صاحب التصانيف (٥٨٩ - ٦٣٩) .

ذكره المؤلف فى التذكرة الفخرية ص ١٦٩ وقال :

شيخ زمانه وواحد عصره ، كان آيةً فى الذكاء والحفظ ، رأيته رحمه الله ، توفى فيما يتغلب عندى فى سنه إحدى وأربعين وستمته .

ثم أورد بعض أشعاره .

وترجمه الذهبى فى تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣٩) ص ٣٨٩ بقوله :

كان استاذاً بارعاً فى النحو واللغة والعروض والفرائض ، وله شعر رائق ، توفى فى رجب فى عاشره بالموصل ، له خمسون سنه .
ثم ذكر بعض أشعاره .

وله أيضاً ترجمه فى الوافى بالوفيات : ٦ : ٣٥٩ / ٢٨٥٩ ؛ نكت الهميان: ص ٩٦؛ البدايه والنهايه : ١٣ : ١٥٧ ؛ شذرات الذهب : ٥ : ٢٠٢ ؛ ديوان الإسلام : ٢ :

٨٩٨ / ٢٥٢ .

٢ - شمس الدين أحمد بن غزى (م ح ٦٥١)

قال فى التذكرة الفخرية : ص ١٦١ - ١٦٢ :

أصله من القائم ، قرية من بلد سنجار ، مولده ومنشؤه بالموصل ، شاعر مجيد ، وأديب ما عليه مزيد ، له شعر أنضر من زهر الرياض ، وأعمل فى الخواطر من رشق العيون المراض ، قد أفرغ فى قالب الإحسان وحلّ من كلّ قلب بمكان ، فما الدرّ فى انتظامه أزهى من درر كلامه ، ولا السحر الحلال أوقع فى النفوس من نثره ونظامه ، له خطّ مثل الجمان ، زانه النظام والزهر جاده الغمام .

ص: ٤٣

تردّد إلى إربل عدّه نُوب ومدح السعيد المرحوم تاج الدين - قدّس الله روحه وجعل في أعلى عليين غبوقه وصبوحة - بقصائد أصاب بها أغراض الصواب والسداد ، وأبرزها لآلئاً لايزيفها الانتقاد ، وسأذكر ما يخطر لي منها في مواضعها من هذا الكتاب ، بات عندي ليله نتجاذب أطراف الأناشيد ، ونحاكي ونحن بنو الهوى بنات الهديل في التغريد ، ونتساقى خمره البيان فتميل سُكراً ونميد ، ونشر معادن المعاني ونجنى قطاف الآداب دانيه المجاني .

وما زال يتردّد إلى إربل مدّه ، وعرض له وسواس وكان من ظراف المجانين إذ خفت عليه ، واشتدّ مرضه بعد ذلك فاختلط عقله وغاب ذهنه ، وألقى نفسه من شاهق فانكسرت يده ، وصلب نفسه بعد ذلك فيما أظنّ سنه إحدى وخمسين وستمئه ، أعود بالله من كلّ مكروه ، وأستيعنه وأستهديه ، وأسأله حسن الخاتمه وسلامه المنقلب ، بمنّه ورحمته .

ثمّ أورد بعض أشعاره .

٣ - الأديب الكبير شرف الدين أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن أبي الوفاء بن أبي الخطاب بن محمّد بن الهزّير ، ابن الحلاوى الرّبّعي الشاعر ، الموصلى الجندى (٦٠٣ - ٦٥٦)

قال في التذكرة الفخريه ص ١٣٦ :

شرف الدين . . . ابن الحلاوى ، الشاعر الموصلى الشاب الحسن ، شاعر برز في حلبه الآداب ، ورمى أغراض البيان فأصاب ، ودعا حسن المعاني فأجاب ، له شعر أحسن من نظم العقود وأرقّ من حلب العنقود ، بخاطر أمضى من السيف الصقيل ، وذهن أجرى من السيل في صعب المسيل ، وبديهة حاضره تكاد تسبق لمع البرق ، وتصوب صوب الودق ، رأيته رحمه الله وهو شاب حسن حلو الحديث عذب الكلام دمث الأخلاق كثير النادره ، توفّي سنه ست وخمسين وستمئه بتبريز .

ثمّ أورد بعض أشعاره .

وترجمه الذهبى فى تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥٦) : ص ٢٢٦ - ٢٢٨ بقوله:

قال الشعر الفائق ، مدح الخلفاء والملوك ، وكان فى خدمه بدرالدين صاحب الموصل . روى عنه الديقاطى وغيره ، وكان من ملاح الموصل ، وفيه لطف وظرف وحسن عشره وخفّه روح . . . سار مع لؤلؤ فمات بتبريز فى جمادى الأولى .

وله ترجمه أيضاً فى وفيات الأعيان : ٢ : ٣٣٧ و٦ : ٢٦٤ ؛ سير أعلام النبلاء :

٢٣ : ٣١٠ - ٣١١ ؛ الوافى بالوفيات : ٨ : ١٠٢ - ١٠٨ / ٣٥٢٤ ؛ فوات الوفيات :

١ : ١٤٣ - ١٤٨ ؛ المنهل الصافى : ٢ : ١٦٧ - ١٧٢ ؛ شذرات الذهب : ٥ : ٢٧٤ .

٤ - السيد باقى بن عَطَوَه العلوى الحسنى

حكى عنه فى كشف الغمّه : ٤ : ٢٣٦ (ترجمه الحجّه عليه السلام) حكايه شفاء والده ورجوعه إلى الحقّ .

٥ - زين الدين الحافظى

أورد فى التذكرة الفخرية : ص ٣٢١ بيتين ممّا أنشده له .

٦ - شرف الدين ابن الأثير الجزرى

أورد فى التذكرة الفخرية : ص ١٤٥ أبياتاً ممّا أنشده له .

٧ - أمين الدين عبدالرحمان بن على الموصلى

ذكر بعض أشعاره فى التذكرة الفخرية : ص ١٨٨ وقال :

أنشدنى لنفسه ، وقد أجاد ما شاء أن يزيد ، ولم يبق زياده لمستزيد .

٨ - أبو محمد عزّالدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبى بكر بن خلف بن أبى الهيجاء الرّسعنى [\(١\)](#) الحنبلى (٥٨٩ - ٦٦٠ أو ٦٦١)

ص: ٤٥

١- (١) الرّسعنى : نسبه إلى رأس العين مدينه بالجزيره . (شذرات الذهب)

أكثر النقل من كتابه في كشف الغمّة ، وعبر عنه ب«صديقنا» (١)، قال في كشف الغمّة : ج ١ ص ١٦٦ :

ونقلت من أحاديث نقلها صديقنا عزّ الدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر المحدث الحنبلي الرشيحي الأصل الموصل المنشأ ، وكان رجلاً فاضلاً أديباً ، حسن المعاشرة ، حلو الحديث ، فصيح العبارة ، اجتمعت به في الموصل وتجارينا في أحاديث . . . وكان منصفاً رحمه الله ، وقتل في سنه أخذ الموصل (٢) ، وهي سنه ستين وستمئه .

وقال في ج ١ ص ٥٨٦ :

إنّ العزّ المحدث كان صديقنا ، وكنا نعرفه ، وكان حنبلي المذهب .

وقال في ج ١ ص ١٤٧ :

وممّا ورد في صفته صلى الله عليه [يعني عليّاً عليه السلام] ما أورده صديقنا العزّ المحدث ، وذلك حين طلب منه السعيد بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل رحمه الله أن يخرج أحاديث صحاحاً وشيئاً ممّياً ورد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وصفاته ، وكتب على الأنوار الشمع الاثنى عشر التي حملت إلى مشهده صلى الله عليه وأنا رأيتها .

وترجمه الذهبي في تذكره الحفاظ : ٤ : ١٤٥٢ - ١٤٥٣ بقوله :

الإمام المحدث الرّحال، الحافظ المحدث ، عالم الجزيره . . . مولده برأس عين . . .

وسمع ببغداد . . . وبدمشق . . . وبلده . . . ، وعنى بهذا العلم ، وجمع وصنّف تفسيراً حسناً رأيتّه ، يروى فيه بأسانيده ، وصنّف كتاب مقتل الشهيد حسين عليه السلام (٣) ، وكان إماماً متقناً ذا فنون وأدب ، روى عنه ولده العدل شمس

ص: ٤٦

١- (١) انظر كشف الغمّة : ج ١ ص ١٤٧ و ١٦٦ و ٢٣٥ و ٢٦٨ و ٣٠٦ و ٣١٣ و ٣١٥ و ٥٤٢ و ٥٥٥ و ٥٨٦ ، وج ٢ ص ٣١٢ .

٢- (٢) في مصادر ترجمته : توفى بسنجار .

٣- (٣) في تاريخ الإسلام للذهبي : فضل الحسين : وفي ذيل ابن رجب والمنهج الأحمد : مصرع الحسين ، ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل ، فكتب فيه ما صحّ من القتل دون غيره . وزاد في المنهج : سمّاه «المشرع الصافي من الرين في مصرع الحسين» .

الدين محمد (1) والدمياطي في معجمه وغير واحد . . . وكانت له حرمة وافره عند الملك بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل ، وقرأت بخط الحافظ سيف الدين أحمد بن المجد قال عبدالرزاق الرسعني حفظ «المقنع» لجدي وسمع بدمشق وغيرها وله شعر رائع ، ولى مشيخه دار الحديث بالموصل ، وكان من أوعيه العلم ، توفي في سنة ٦٦١ .

ومن آثاره قصيده رائيه في الوقف على «كلا» ، منها نسخه في مجلس الشورى الإسلامى برقم ١٢١٦٣ / ٧ (الفهرست ج ٣٥ ص ١٦٩) .

وله أيضاً ترجمه في تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦٦١) : ص ٧٢ - ٧٤ ؛ كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب : ٢ : ٢٧٤ - ٢٧٦ ؛ الوافي بالوفيات :

١٨ : ٤٠٩ ؛ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد : ٤ : ٢٩١ - ٢٩٢ ؛ طبقات المفسرين للداودي : ١ : ٣٠٠ ؛ البدايه والنهايه : ١٣ : ٢٤١ ؛ تكمله إكمال الإكمال : ص ١٥٣ - ١٥٥ ؛ طبقات المفسرين للسيوطي : ص ٥٥ - ٥٦ / ٥٦ ؛ شذرات الذهب : ٥ : ٣٠٥ ؛ معجم المؤلفين : ٥ : ٢١٧ .

٩ - شرف الدوله عبيدالله بن الدوامي

قال في التذكرة الفخرية : ص ٦٤ :

أنشدني بعض الأصحاب في ذم الشباب ، واتفق أنني ودعت شرف الدوله . . .

وكان يلقب بالشباب ، فأنشدته إياها في سنة خمس وخمسين وستمئه .

١٠ - ابن عبدوس

قال في التذكرة الفخرية: ص ١٧٦ :

شاعر بغدادى فيما أظنّ أو من أعمالها ، اجتمعت به وسمعت شعره ، وكان ينشد شعراً حسناً - ولم يكن له فى الأدب حظّ - من قصيده يمدح بها السعيد تاج الدين قدس

ص: ٤٧

١- (١) له ترجمه في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٨٩) : ص ٣٨٧ ؛ فوات الوفيات : ٣ : ٣٩٩ ؛ شذرات الذهب : ٥ : ٤١٠ ، وله ولد آخر باسم إبراهيم ، له ترجمه في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٥) : ص ٢٤٧ .

اللّٰه روحه .

١١ - علاء الدين عطا ملك بن محمّد بن محمّد الجويني صاحب الديوان أخو الوزير الكبير شمس الدين (٦٢٣ - ٦٨١ أو ٦٨٣)

أورد في التذكرة الفخرية: ص ٢٠٤ و ٢٨٠ أبياتاً ممّا أنشده له ، وقال في التذكرة الفخرية ص ٤٧ :

وحيث وصلت بغداد في شهر الله الأصم رجب سنة ستين وستمئة (١) إلى خدمه المولى صاحب الأعظم سلطان الوزراء العالم علاء الحقّ والدين صاحب الديوان . . . وانتظمت في سلك أتباعه ، وعُدّت من حواشيه وأشياعه . . . وأهلني لكتابه الإنشاء . . . وجدته كريماً في نفسه ، مهذباً في خلقه .

وكذا أورد من إنشاداته له في رساله الطيف : ص ٨٥ - ٨٦ .

ولاحظ ترجمته في طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة) : ص ٩٧ - ٩٨ ؛ تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٨١) : ص ٨٠ - ٨٣ ، وذكر محققه في تعليقه مصادر ترجمته .

١٢ - رضی الدين عليّ بن موسى بن جعفر ، ابن طاووس (م ٦٦٤)

قال في كشف الغمّة : ٣ : ٣٢١ في أواخر ترجمه الإمام الكاظم عليه السلام بعد ذكر دعاء له وهو عليه السلام يعترف بالذنب ، قال :

فكنت أفكر في معناه وأقول : كيف يتنزّل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمه . . . فاجتمعت بالسيد السعيد رضی الدين أبي الحسن عليّ بن موسى ابن طاووس العلوي الحسني - رحمه الله وألحقه بسلفه الطاهر - ، فذكرت له ذلك ، فقال . . .

ص: ٤٨

١- (١) قال ابن الفوطي : سكن بهاء الدين بغداد في سنة سبع وخمسين (٦٥٧) . (تاريخ الإسلام ، (وفيات سنة ٦٩٢) : ص ١٦٣)

١٣ - شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي عليّ عبيدالله الهاشمي الكوفي الواعظ (م ٦٧٥ أو ٦٧٦)

أورد ممّا أنشده له في رساله الطيف : ص ١١٩ - ١٢٠ ، وسيأتي ترجمته عند ذكر والده .

١٤ - الشيخ شمس الدين محمد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسن (الحسين) بن عليّ الهَرَقَلِيّ

حكى عنه في كشف الغمّه : ج ٤ ص ٢٣٥ حكاية شفاء والده ، وهي حكاية معروفه ، وترجمناه في التعليقه هنا ، فراجع .

١٥ و ١٦ - السيد صفى الدين محمد بن محمد بن بشير (بشر) العلوى الموسوى ، ونجم الدين حيدر بن الأيسر

سأل عنهما حكاية إسماعيل الهَرَقَلِيّ ، وكانا عند تأليف كشف الغمّه من المتوفّين ، قال في كشف الغمّه : ج ٤ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ :

وكانا من أعيان النَّاسِ وسُرّاتهم وذوى الهيئات منهم ، وكانا صديقين لى وعزيزين عندى .

ولعلّ السيد صفى الدين هذا هو المترجم فى طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعه) : ص ١٥٣ - ١٥٤ .

قال مؤلّف الحوادث الجامعه ص ١٩٥ :

وفى سنه ٦٧٨ نسب جماعه من أهل بغداد إلى ضرب الدراهم الزيوف ، فأخذ بعضهم وضرب على جماعه ، منهم نجم الدين حيدر بن الأيسر ، وكان من أعيان المتصرّفين ، وأمر صاحب الديوان بقطع أيدي جماعه ، منهم ابن الأخضر ، وكان ينقش السكّه ، وقرّر على ابن الأيسر مالاً فأدّاه .

١٧ - كمال الدين بن محمد

أورد فى التذكرة الفخرية : ص ٥٥ بيتين ممّا أنشده له ، وقال فى ص ٧٠ : أنشد

ص: ٤٩

كمال الدين محمد لنفسه ، ثم ذكر بعض أبياته .

١٨ - كمال الدين محمد ابن البوازيجي

أورد في التذكرة الفخرية : ص ٦٧ بيتين مما أنشده له .

١٩ - كمال الدين أبو الفضل محمد بن زين الدين الحسين بن الحسن بن أبي نصر ، ابن الدهان الموصلي البغدادي الكاتب الشاعر

ترجمه ابن الفوطي في معجم الألقاب : ٤ : ٢٢٦ / ٣٧١٩ وقال :

صاحبنا وصديقنا الفاضل الأديب الشاعر الكاتب ، صاحب الأخلاق الجميله الحسنه ، والمعاني الجليله المستحسنه ، له النظم اللائق والمعنى الفائق ، كتب في الأعمال الديوانيه ، وهو ضابط عارف ، رأته في حضره شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى ، وأنشدني لنفسه

٢٠ - شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد بن موهوب ، ابن المستوفي الإربلي ، صاحب تاريخ إربل المطبوع (م ٦٣٧)

ترجمه المؤلف في التذكرة الفخرية : ص ١٠٤ - ١٠٦ ومدحه مدحاً بليغاً ، وقال :

وكان ياربلى إلى أن اخذت إربل في شوال سنة ٦٣٤ ، فانتقل إلى الموصل . . .

وبالموصل اجتمعت به و كنت يومئذ صغيراً ، ومات رحمه الله بها .

٢١ - محمد بن هاشم الإربلي

أورد في التذكرة الفخرية : ص ١٢١ بيتين من أشعاره ، قال : أنشدني لنفسه .

٢٢ - صفى الدين منصور الإربلي

قال في التذكرة الفخرية ص ٥٨ :

اجتمعت به مراراً ، وكان شاعراً يجيء في أشعاره أشياء جيده .

ثم ذكر بعض أشعاره .

ص: ٥٠

ذكره فى التذكرة الفخرية: ص ١٨٩ وقال :

الشاعر الموصلى مولداً ، العنسى (١) أصلاً ، شيخ حسن الأخلاق لطيفها ، بديع الإشارات طريفها ، له شعر أرق من دمع المهجور ، وألفاظ أحسن من الروض الممطور . . . رأيتُه واجتمعت به وهو حىّ عند جمع هذا المجموع ، كنت بالموصل فى ذى القعدة سنة اثنتين وستين وستمئه ونحن فى مجلس انس قد واصل حبيبه . . . فجاء إلى الباب فأخبر بحالنا ، فكتب إلى بهذه الأبيات ومشى .

ثم ذكر بعض أشعاره ، وكذا فى ص ١٩٣ .

٢٤ - بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الدمشقى الذهبى (٦٠٧ - ٦٨٠)

ذكره فى التذكرة الفخرية: ص ٢٤٢ وقال :

كهل حسن الأخلاق ظريفها ، وشاعر بديع المقاصد لطيفها ، له شعر كالرياض . . . رأيتُه واجتمعت به ، وكان له مهاجره إلى إربل ، ومدائح فى المرحوم تاج الدين ، وكان واقف البديهة لا يكاد يعمل البيت الواحد إلّا بعد الفكره التامه والتروى البالغ ، فإذا أعطى الفكره حقه والتروى غايته جاء بما يبذ به أبناء عصره ويفوق به أبناء دهره ، فمن ذلك من قصيده يمدح بها المرحوم تاج الدين رحمه الله .

وقد تقدّم شعره فى مدح الإربلى .

وترجمه الذهبى فى تاريخ الإسلام (وفيات ٦٨٠) : ص ٣٧٧ - ٣٧٨ وقال :

له نظم يروق وشعر يفوق ، وقد مدح الملك الناصر والكبار ، وسار شعره .

ثم ذكر بعض أشعاره .

وله أيضاً ترجمه فى الوافى بالوفيات : ٢٩ : ٢٧٨ - ٢٩٤ ؛ فوات الوفيات : ٤ :

٣٦٨ - ٣٨٣ .

ص: ٥١

ذكره في التذكرة الفخرية: ص ٢٣٨ وأنشد له أبياتاً وقال :

وصل إلى إربل وكان له ثروه ظاهره ونعمه تامه .

وكذا أنشد له بعض أشعار والده ، انظر التذكرة الفخرية : ص ١٩١ .

ألفه لفخر الدين أبونصر منوجهر بن أبي الكرام الهمداني ، كما صرح بذلك المؤلف في ديباجته: ص ٤٨ (١)، ثم قال :

ولما أحكمت الأيام في خدمته عهدود الوداد ، وحصل من طول الصحبه حُسْنُ الاتّحاد ، طلب أن أجمع له مجموعاً مشتملاً على معانٍ من الأشعار ، ولَمَعَ من محاسن الأخبار ، ليشرفه بمطالعتة ، وينوب عن حضوري إذا غبت عن خدمته . . . فلبّيت دعوته حيث ناداني . . . ولولا ما افترضته من اتّباعِ إشارته ، وآثرته من النهوض بخدمته ، لكان في الزمان وأكداره المتعدّده وفواده المتكرّره المتعدّده ما يشغل الإنسان عن نفسه ، ويذهله عن معرفه يومه فضلاً عن أمسه ، وقد استخرت الله في جمع هذا المجموع وجعلته أوصافاً ، وسمّيته «التذكرة الفخرية» ، والتزمت بشرح ما يعرض في أثناءه من كلمه لغويّه أو معنى يحتاج إلى إيضاح ، ولى على الناظر فيه ستر العوار والزلمات ، والإغضاء على الخطأ والهفوات ، فما رفع قلم عن كتاب ، والإنسان مُعَرَّضٌ للنسيان ، والمختار مُعان ، والناس مختلفون في الاستحسان ، وقد أمليت جملة منه من خاطري ، فمن وجد فيه خطأً وأصلحه ، أو خللاً فهدّبه ، قام مقام المُفَهِّمِ وقمتُ مقام المُتَفَهِّمِ ، وعرفتُ له فضل العالم على المتعلّم ، إكراماً لما رزقه الله من الأدب ، وقضاءً لحقّ العلم ، فلولا الوئام هلك الأنام .

وقد ملتُ في أكثره إلى أشعار المحدثين من أهل العصر إلّما قلّ من أشعار

ص: ٥٣

١- (١) وكذا ابن الفوطى فى معجم الألقاب : ٣ : ٢١٣ / ٢٤٩٧ حيث قال : كان من أعيان الصدور واستنابه الصاحب علاء الدين عطا ملك ببغداد وسائر نواحي العراق ، وإليه تنسب «التذكرة الفخرية» التي صنّفها له شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى المنشئ سنة إحدى وسبعين وستمئه ، وهو كتاب حسن .

القدماء ، وما لم أر للمعاصرين فيه شيئاً فالضروره تدعوني إلى استعمال أشعار المتقدمين فيه ، ورغبني في أشعار المتأخرين قُربُ متناول معانيهم وسلامه ألفاظهم وتناسبها ، وحسنُ مذهبهم في تلطيفِ الألفاظ والمعاني ورشاقه السبك وإصابه الغرض وتجنب حوشى اللغه ووحشيتها ، ليكون ذلك أدعى إلى الرغبه فيه ، وأنسب إلى ما اقتضته الحال التي جُمع لها ، وأليق بطباع أهل العصر ، ولأنَّ الجيِّد من أشعار الجاهليّه ومخضرمى الإسلام ومخضرمى الدولتين والمحدثين لا يخلو منها كتاب أو مجموع ، وأنَّ المصنِّفين لم يغادروا منها صغيره ولا- كبيره إلَّا أحصوها ، وقد كان جمَل الله ببقائه ، وجمَع القلوبَ - وقد فَعَلَ - على ولائه ، طَلَب أن أضيفَ إلى هذا المجموع شيئاً من الدوييت والمواليا والموشحات ، فأجبتُه إجابته مطيع ، وسارعتُ إلى امتثال أمره مسارعه سميع ، وتبعْتُ غرضه في الاختيار ، وملت معه في الإيراد والإصدار ، وبالله أعتمد وأعتضد ، وعليه أتوكل ، وهو حسبي ، ولا حول ولا قوه إلَّا بالله العليّ العظيم .

وهو يشتمل على فصول :

١ - وصف في الشباب والخضاب والمشيب .

٢ - في الغزل والنسيب .

٣ - في الخمر وما يتّصل بها ، وذكر مجالسها وما ينضاف إليها ويناسبها من الغناء والمغنين ، ووصف الربيع والأزهار والرياحين وغير ذلك .

٤ - في وصف الغناء وما يتعلّق به .

٥ - في الربيع وأزهاره وما يلازمه من نعت أنهاره وتغريد أطيّاره وصوت بلبله وهزاره .

٦ - في السحاب والغيث والبرق وما يتّصل بذلك .

٧ - في المدح والفخر والتنهاني وما يضاف إليها .

طبع بتحقيق الدكتور حمودى القيسى والدكتور حاتم صالح الضامن ، في مطبعه المجمع العلمى العراقى ، سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، فى ٤٥٣ صفحه .

ص: ٥٤

ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي: (١ / ٧١٤) الطبعة الألمانية ، ومنه نسخه في دار الكتب الوطنيّة بباريس برقم (٣٥٥١) ، كما ذكر دى سلان ، وذكر أنّها تقع في ١٢٢ ورقة ، ١٩ * ١٣ سم ، أولها :

يا خليلي من ذؤابه قيس في التصابي رياضه الأخلاق (١)

وأوله متّحد مع رساله الطيف ؟ !

٣ - ديوانه

ذكره الشيخ الحرّ في أمل الآمل : ٢ : ١٩٥ وقال :

له شعر كثير في مدائح الأئمّه عليهم السلام ، ذكر جملة منها في كشف الغمّه .

وقال الجبوري في مقدّمه رساله الطيف ص ٢٤ :

كان الإربلي شاعراً مجيداً ، بالإضافة إلى كونه من أظهر منسئي القرن السابع ، وشعره يمتاز بالأصالة والقوّه في الوجدانيّات ، ويبدو نظماً متكلّفاً أثر الصنعه والتكلّف بين في مديحه لآل البيت عليهم السلام .

وقد جرّد شعره الذي في كشف الغمّه وهو مديح آل البيت عليهم السلام ، المرحوم الشيخ محمّد السماوي النجفي (م ١٣٧٠) في كتاب مستقل ، وأطلق عليه ديوان الإربلي ، ومنه نسخه بخطّه في مكتبه السيّد الحكيم بالنجف الأشرف برقم ١٤١ .

وقال السيّد أحمد الحسيني الإشكوري في مقدّمه كشف الغمّه: ص ٢١ :

وجمعت أنا شعره من كتبه في ديوان مائل للطبع يعتبر ثالث محاوله لجمع شعر الإربلي فيما نعلم .

وقال محققا التذكرة الفخرية: ص ٢٢ :

ص: ٥٥

وقفنا على ديوانه مخطوطاً ، وله شعر كثير في كتابيه التذكرة الفخرية ورساله الطيف أخلّ به ديوانه المخطوط .

والظاهر أنّ مرادهما من ديوانه ما جمعه الشيخ محمد السماوي .

وجمع أشعاره أخيراً كامل سلمان الجبوري ونشرها باسم الديوان في مجله الذخائر ٦ - ٧ / ربيع - صيف، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م،
وعلق عليه بعض التعليقات النقدية محمد كامل في مجله الذخائر ، العدد ٩ / شتاء، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٤ - رساله الطيف

ذكره الذهبي والكتبي والصفدي وغيرهم ، طبع ببغداد سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م في ٢٠٤ صفحه ، بتحقيق عبدالله الجبوري ، قال الجبوري في مقدمته ص ٣٢ - ٣٦ :

تعتبر رساله الطيف من أجل الآثار الإنشائية ، بالإضافة إلى احتجانها أخباراً ونصوصاً شعريه لجمهره كبيره من شعراء العرب في جاهليتهم وإسلامهم ، وجمله كبيره من معاصري المؤلف ، حيث بلغت الأبيات التي طواها الكتاب بين دفتيه ٤١٣ بيتاً ، وفيها جملة صالحه من شعر المؤلف ، وقد حاكى الإربلي بكتابه هذا كتاب «طيف الخيال» للمرتضى ، وتبع ظله في مواضع كثيره في وصف الطيف وطول الليل للعاشقين ومعاناه السهد ومكابده السهر ، ووصف قصر ليل الوصال ، شعراً ونثراً ، وأتفق معه في إيراد باقه عقبه من شعر الطائيين أبي تمام والبختری ، ورساله الطيف سياحه فكريه في عالم الأحلام ، جمع مؤلفها بين أسلوب «المقامات» وأسلوب «طيف الخيال» ، كما نظر إلى المعري أبي العلاء في رسالته الجهيره «رساله الغفران» بطرف خفي .

ويحكي الإربلي لنا سبب تأليفه رسالته بقوله : «وموجب هذه المقدمه أنّي خرجت في بعض أيامي متفرّجاً وعلى الرياض الأنيقه معرجاً ، ولي طبيعه تصبو إلى زمن الربيع ، وتشوف إلى النبات المربع ، أجد من نفسي نشاطاً في أيامه»

ثم يصف ملاقاته لسرب ظباء سوانح ، وقد أعجبت منه فتاه «كأنها مهاه

تسفر عن وجه بديع الجمال ، وتنثنى فتخجل الأغصان فى الميل والاعتدال ، بعيده مهوى القرط ، حوراء المدامع ، شهيه ما فوق اللثا ، مضيه ما تحت البراقع ، ترنو بألحاظ ريم ، وتبسم عن در نظيم . ثم يصحب هذه الفتاه ويطارحها الأشعار وتجادبه أطراف الحديث ، ويأخذ كل منهما بفضل ثوب السمر .

ونستطيع أن نقسم رساله الطيف إلى فصول ، ففيها فصل تضمن أشعاراً قيلت فى وصف الخال ، وفصل احتجن المختار ممّا قيل فى وصف حديث النساء ، وفصل فى ذكر ما ورد فى وصف رسول الأحياب ، وفصل فى الإطلال والبكاء على الديار الدوارس ، وذكر المتخل من شعر العرب فى هذا الباب ، وفصل فى ذكر السهر وطول الليل عند أهل الهوى والموجده ، ووصف قصر ليل الوصال ، ثم يتوسط فى فصل جليل فى وصف الطيف وما قيل فيه ، وفصل فى ذكر ريق الحبيب ووصفه ، وفصل فى وصف المدامه والنديم ، ثم يختم سياحته الفكرية هذه بقوله : «فحين بلغت إلى هذا المقام ، وأتيت بما أتيت من النثر والنظام ، رعدت راعده أيقظتنى من المنام ، فانتبهت ولا محبوه ولا مدام ، ولا آس ولا خزام ، فعجبت من قوه الخيال ، واستمر هذا المخال ، وأنا استغفر الله من التجور فى المقال ، وتحقيق هذا الحال» .

وبرع الإربلى فى تديج كلم رسالته هذه ، براعه رفيعه ، قامت دليلاً على تمكّنه فى فنّ الإنشاء والترسل ، وكأنّه أراد أن يبين عن مكنون أدبه العالى وعن أصالته الفتيه فى الإنشاء ، ويبرهن على عبقريته فى صوغ الكلام ، ومكنته فى صناعه الحرف ، وثورته الجباره من المفردات .

ثمّ قال :

وقد انفرد الإربلى فى الفصل الذى ذكر فيه وصف الطيف بذكر أبيات ، لم يقف عليها المرتضى ولا المؤلّفون الذين تناولوا وصف الطيف فى مؤلّفاتهم .

ولرساله الطيف أهميّة فذه وفوائد جليله فى دنيا الأدب والشعر ، منها :

ص: ٥٧

أولاً: أن فيها أضواء ساطعه على معالم حياه المؤلف ، منها ما ذكره محادثه مع فتاته التي أهدت إليه حرّ الشوق والغرام ، قال الإربلي : «وقد أدار الحديث على لسانها : ألتست ألتدى سارت فى الآفاق أخباره ، وظهرت على صفحات الأيام آثاره ، وتنقلت تنقل الشمس رسائله وأشعاره ؟ ألتست ذا البيان ألتذى ينفت سحره فى العقد ، وصاحب اللآلى المنظومه والدر البدر ؟ ألتست ذا الأشعار الناصعه والخطب الرائعه والنوادر الشائعه ، والمعانى ألتتى كلّ الأسماع إليها مصيخه ولها سامعه ، والرسائل ألتتى هى لرسائل الأوائل قارعه ؟ كم جريت فى ميدان الأدب ، طلق العنان ، وغبرت بمحاسنك فى وجوه فضلاء الزمان ، وأتيت بالأوايد الفرائد ، والغرر والقلائد والملح الشوارد والمقطعات والقصائد ، طالما قلت ففخرت الأسماع على النواظر ، وكم كتبت فما توار الخمائيل النواظر ، فهل شعرك الشعرى العبور ، أم هل نترك النشره أم المنشور ؟ أنت أنت فى فضائلك ألتتى لاتجارى ، وآدابك آدابك فلا تساجل ولا تبارى ، ألقى إليك الفصحاء بالمقاليد ، وأقرّ لك البحترى وعبدالحميد والصاحب وابن العميد»

ثانياً : تمثل الرساله نمطاً فنياً رائعاً من أنماط الترسل والإنشاء فى القرن السابع الهجرى .

ثالثاً : تعتبر الرساله من الآثار العراقيه النفيسه ألتتى يجب بعثها وإحيائها .

رابعاً : ضمت الرساله نصوصاً شعريه منتقاه ، حيث بلغت كما أسلفنا ٤١٣ بيتاً ، وقد انفردت بجمله كبيره منها دون غيرها من الآثار الأدبيه ، وفيها طائفه غير يسيره من شعر المؤلف .

خامساً : رساله الطيف من الرسائل والآثار ألتتى عالجت وصف طيف الخيال فى الأدب العربى .

٥ - عدّه رسائل

ذكره الشيخ الحرّ فى أمل الآمل : ٢ : ١٩٥ ، وعنه فى الذريعه : ١٠ : ٢٥٦ وعبر

ص: ٥٨

عنها ب«الرسائل الكثيره» .

٦ - كتاب فى فضل أصحاب على عليه السلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

وعد بتأليفه فى كشف الغمّه : ٢ : ٣١ حيث قال :

وإن مدّ الله فى الأجل ، وفسح فى رُقعته المَهَل ، فسوف أفرد كتاباً فى فضل أصحاب على عليه السلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، أثبت فيه على شرف محلّهم المرفوع ، وأبيّن أنّه لا بدّ من مشابهه ما بين التابع والمتبوع .

٧ - كشف الغمّه فى معرفه الأئمّه

وهو هذا الكتاب الذى بين يديك ، وسيأتى البحث عنه .

٨ - المقامات الأربع

ذكرها الذهبى فى تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) : ص ١٦٣ ، والكتبى فى الفوات : ٣ : ٥٧ ، والصفدى فى الوافى بالوفيات : ٢١ : ٣٧٩ وغيرهم ، وهى :

البغدادية ، والمدمشقية ، والحلبية ، والمصريّة ، كما فى هامش الفوات والوافى .

الكتب المنسوبة إليه

١ - نزهة الأخيار فى ابتداء الدنيا وقدره [ه] القوى الجبار

ذكره عمر رضا كحّاله فى معجم المؤلفين : ٧ : ١٦٣ نقلاً عن كشف الظنون : ص ١٩٣٨ - ١٩٣٩ ، وفيه أنّه لعلاء الدين على بن عيسى الأردبلى تلميذ الطيبى الأنصارى (م ٧٤٣) ، فحينئذ فلاربط له بمؤلّفنا بهاء الدين الإربلى . (١)

فالطيبى المتوفى سنة ٧٤٣ هو الحسين بن محمّد بن عبد الله شارح الكشّاف والعلمّاه فى المعقول والعربيه والمعانى والبيان ، فيكون الفاصله الزمّيه بين الأردبلى والإربلى ما يقرب من قرن ، إضافة إلى المغايره فى اللقب والنسبه .

ص: ٥٩

١- (١) انظر على بن عيسى الإربلى وكشف الغمّه لرسول جعفرىان : ص ٦١ .

٢ - حدائق البيان في شرح التبيان في المعاني والبيان

ذكره محققاً التذكرة وقال: نسبة إليه المرحوم عباس العزاوي في «مجله المورد» (م ٣٤٨ هـ) ص ١٤١، وهو وهم منه . (١)

وقال في كشف الظنون ص ٣٤١ في ذيل «التبيان في المعاني والبيان»:

إنه للعلامة شرف الدين حسين بن محمد الطيبي (م ٧٤٣ هـ) وهو مختصر مشهور، ثم شرحه تلميذه علي بن عيسى وسماه حدائق البيان، فرغ [منه] في أواخر شوال سنة (٧٠٦ هـ).

فهو كسابقه لا ربط له بمؤلفنا .

٣ - حياه الإمامين زين العابدين ومحمد الباقر عليهما السلام

جرت من كشف الغمّه وطبع في النجف (١٩٥١ م)، وقدّم له الإمام محمد حسين كاشف الغطاء، ولم يشر الناشر إلى كونه محرراً من كشف الغمّه، وهذا ممّا يجعل القارئ في لبس من أمره، إضافة إلى كونه خروجاً على النهج العلمي في النشر والأمانه التاريخيه، وقد وقع في هذا اللبس الأستاذ الزركلي في أعلامه: ٥:

١٣٥، فذكر أنه من آثار الإربلي المطبوعه والتي هي غير كشف الغمّه، وأشار إلى مجله الكتاب المصريه: ١٠: ٣٦١ التي عرفت بالكتابه ضمن حديثها عن حركة التأليف في العالم العربي لسنة (١٩٥١ م) (٢)، وسرى هذا الاشتباه إلى دائره معارف التشيع: ج ٢ في ذيل اسم الإربلي . (٣)

ص: ٦٠

١- (١) مقدّمه التذكرة الفخرية: ص ٢٢ .

٢- (٢) مقدّمه رساله الطيف: ص ٢٢ - ٢٣ .

٣- (٣) علي بن عيسى الإربلي وكشف الغمّه: ص ٦٢ .

قال ابن الفوطى فى ترجمه عميد الدين أبى تغلب بن أبى عبدالله الحسين بن محمّد بن أبى الفضل العلوى السوراوى الأديب :
كان من الأدباء الأكاير ، وله شعر حسن ، ذكره لى شيخنا بهاء الدين على بن عيسى بن أبى الفتح الإربلى ، وأنشدنى له مقطّعات
من الشعر من ذلك . . . (١)

وقال الذهبى فى ترجمه مؤيد الدين محمّد بن محمّد ابن العلقى :

ذكره بهاء الدين ابن الفخر عيسى الموقّع فقال : كان وزيراً كافياً ، قادراً على النظم ، خبيراً بتدبير المُلْك ، ولم يزل ناصحاً
لمخدومه حتّى وقع بينه وبين حاشيه الخليفه وخواصّه مُنازعه فيما يتعلّق بالأموال والاستبداد بالأمر دونه ، وقويّت المنافسه بينه
وبين الدويدار الكبير ، وضعف جانبه حتّى قال عن نفسه :

وزير رضى من بأسه وانتقامه

فلما فعل ما فعل كان كثيراً ما يقول : وجرى القضاء بضدّ ما أمّنته . (٢)

ص: ٦١

١- (١) معجم الألقاب : ٢ : ٢٠٩ - ٢١٠ / ١٣٤٢ .

٢- (٢) تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥٦) : ص ٢٩٠ .

* رجب ٦٢٥ هـ : ولد (١).

* ٧ - ٦٣٤ هـ : كان بالموصل واجتمع بأبي البركات مبارك بن أحمد ابن المستوفى الإربلى ، وكان يومئذ صغيراً . (٢)

* يوم الخميس ١٦ جمادى الآخرة ٦٤٨ هـ : قرأ على محمد بن يوسف الكنجى الشافعى كتابيه كفايه الطالب والبيان فى مجلسين وأجازه . (٣)

* ٦٥٥ هـ : ودّع شرف الدوله عبيدالله بن الدوامى . (٤)

* ٦٥٧ هـ : أجازه محبى الدين يوسف بن زيلاق الموصلى . (٥)

* رجب ٦٦٠ هـ (٦) : وصل بغداد وخدم فى ديوان الإنشاء . (٧)

* ذو القعدة ٦٦٢ هـ : كان بموصل واجتمع بنجم الدين يحيى الشاعر الموصلى . (٨)

* آخر جمادى الآخرة ٦٦٤ هـ : توفى والده . (٩)

* ٢٥ جمادى الآخرة ٦٦٨ هـ : قال مؤلف الحوادث الجامعه : ص ٣٦٦ وفى ط بيروت ص ١٧٦ :

ركب علاء الدين صاحب الديوان لصلاه الجمعة ، فلما وصل إلى المسجد العذى عند عقد مشرعه الأبريين ، نهض عليه رجل وضربه بسكين عدّه ضربات ، فانهزم كلّ من كان بين يديه من السرهنكيه ، وهرب الرجل أيضاً ،

ص: ٦٢

١- (١) تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦٩٢) : ص ١٦٢ .

٢- (٢) التذكرة الفخرية : ص ١٠٤ و ١٠٦ .

٣- (٣) كشف الغمّه : ١ : ٢١٤ و ٤ : ٢٠٠ .

٤- (٤) التذكرة الفخرية : ص ٦٤ .

٥- (٥) التذكرة الفخرية ص ١١٢ - ١١٣ .

٦- (٦) نقل الذهبي فى تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) ص ١٦٣ عن ابن الفوطى أنّه قال : سكن بهاء الدين بغداد فى سنه سبع وخمسين وعمر بها داراً جميلاً ، وكذا ذكر هذه السنه سنه وروده ببغداد مؤلف الحوادث الجامعه : ص ١٦٤ ط بيروت .

٧- (٧) التذكرة الفخرية : ص ٤٧ .

٨- (٨) التذكرة الفخرية : ص ١٨٩ .

٩- (٩) معجم الألقاب : ٣ : ١٠١ / ٢٢٧٦ .

فعرض له رجل جَمِيح كان قاعداً بباب غلّه ابن تومه وألقى عليه كساءه ولحقه السرهنكيه ، فضربوه بالدبابيس وقبضوه ، وأما
الصاحب فإنه أدخل دار بهاء الدين بن الفخر عيسى ، وكان يومئذ يسكن في الدار المعروفه بديوان الشرايبي ، [و]لمّا عرف
بذلك خرج حافياً وتلقاه ودخل بين يديه ، وأحضر الطبيب فسبر الجرح ومصه فوجده سليماً من السمّ ، وأحضر الجراح وسئل
عن وضعه ، فلم يقل شيئاً وعاجله الموت ، لكن توهموا أنّ ذلك بوضع بعض النصارى .

* جمادى الآخرة ٦٧٠ هـ : إنشأوه كتاب صدق كته في تزويج الخواجه شرف الدين هارون بن الصاحب شمس الدين محمّد
الجويني بابنه أبي العباس أحمد بن الخليفة المستعصم . (١)

* : ٦٧٠ هـ : وصل من مشهد الرضا عليه السلام أحد قوامه ومعه عهد المأمون مع الرضا عليه السلام وقبّل مواضع أقلامه عليه
السلام ، ونقله حرفاً فحرفاً . (٢)

* ٦٧١ هـ : صنّف ببغداد كتابه التذكرة الفخرية ، لفخر الدين منوچهر بن أبي الكرام الهمداني نائب صاحب الديوان علاء الدين
عطا ملك الجويني . (٣)

* ٦٧٢ هـ : رثا خواجه نصير الدين الطوسي والملك عزّ الدين عبدالعزيز بن جعفر النيسابوري متولّي واسط والبصره بقوله :
ولمّا قضى عبدالعزيز بن جعفر

* ذو الحجّة ٦٧٦ هـ : أجازه السيّد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوي . (٤)

ص: ٦٣

١- (١) الحوادث الجامعة : ص ٣٦٩ ، وفي ط بيروت ص ١٧٧ ، وأورد كتابه في الصدق .

٢- (٢) كشف الغمّه ج ٣ ص ٤٦٦ .

٣- (٣) معجم الألقاب : ٣ : ٢١٣ / ٢٤٩٧ .

٤- (٤) كشف الغمّه : ١ : ٦٤٨ و ٢ : ٣١٩ .

* ٦٧٧ هـ : رأى خطّ الرضا عليه السلام فى واسط جواباً عمّا كتبه إليه المأمون . (١)

* ٦٧٨ هـ : تولى تعمير مسجد معروف [الكرخى] . (٢)

* ٣ شعبان ٦٧٨ هـ : فرغ من المجلّد الأوّل من كشف الغمّه بحسب تجزئته فى داره ببغداد بالجانب الغربى على شاطئ دجله . (٣)

* ٦٧٩ هـ : قرأ عليه كشف الغمّه علم الدين إسماعيل بن موسى العلوى الفقيه . (٤)

* شعبان ٦٨٦ هـ : قرأ كتاب المستغيثين لابن بشكوال على رشيد الدين محمّد ابن أبى القاسم عبد الله البغدادى المقرئ المحدث بداره المطلّه على دجله ببغداد . (٥)

* ٢١ رمضان ٦٨٧ هـ : فرغ من المجلّد الثانى من كشف الغمّه .

* يوم الاثنين ١٤ رمضان ٦٩١ هـ : سمع عليه جماعه من الفضلاء الجزء الأوّل من كتاب كشف الغمّه وأجازهم ، وقد تقدّم أسماؤهم عند ذكر تلامذته .

* ربيع الآخر ٦٩٢ هـ : أجاز لتلميذه مجد الدين فضل بن يحيى الطيبى روايه ما تخلف من أخبار مولانا زين العابدين صلوات الله عليه إلى آخر الكتاب .

* ٣ أو ١٤ جمادى الآخرة ٦٩٢ هـ : توفى ودفن فى بيته ببغداد ، وسيأتى تفصيله عند ذكر وفاته ومدفنه .

ص: ٦٤

١- (١) كشف الغمّه : ٣ : ٤٧٥ .

٢- (٢) الحوادث الجامعه : ص ٢٧٨ ، وفى ط بيروت : ص ١٣٦ (فى حوادث سنه ٦٥٣) .

٣- (٣) كشف الغمّه : ٢ : ١٣٦ .

٤- (٤) معجم الألقاب : ١ : ٥١١ / ٨٢٩ .

٥- (٥) كشف الغمّه : ٣ : ١٦٢ .

١ - رأيه فى موضع دفن فاطمه عليها السلام وأنها دفنت بالبقيع : كشف الغمّه : ٢ :

. ٢٥٣

٢ - تحقيقه فى عصمه الأئمه عليهم السلام : كشف الغمّه : ٣ : ٣٢٢ - ٣٢٤ ، وتلقاه الأعلام بالقبول .

٣ - عدم شهادته الرضا عليه السلام وتبرئه المأمون من ذلك : كشف الغمّه : ٣ : ٣٧٤ و ٤٢٥ .

٤ - جواز تسميه الحجّه عليه السلام فى زمن الغيبه : كشف الغمّه : ٤ : ٢٧٢ .

ص: ٦٥

اتَّفقت كلمه المؤرِّخين على أنّ وفاه الإربلي كانت في سنه (٦٩٢ هـ) ببغداد، وقد شدَّ عن هذا القول مؤلّف الحوادث الجامعه: ص ٢٢٧ ط بيروت الذي جعله من متوفّي عام (٦٩٣ هـ)، وهو غلط، وكذا ابن العماد الحنبلي في الشذرات : ٥ : ٣٨٣ الذي جعله من متوفّي عام (٦٨٣ هـ) .

هذا في سنه وفاته ، وأمّا في يوم وفاته ، فقال الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات (سنه ٦٩٢ هـ) : ص ١٦٢ : توفّي الصدر بهاء الدين في ثالث جمادى الآخرة . ثم نقل عن ابن الفوطى أنّه توفّي في رابع عشر جمادى الآخرة .

وكتب في آخر نسخه ق :

توفّي بهاء الدين جامع هذا الكتاب - رحمه الله وعفى عنه وأجزل ثوابه وحشره بكرمه مع ساداته وأئمّته - في جمادى الآخرة سنه اثنتين وتسعين وستمئه الهلاليه ، وهذا التاريخ كان مكتوباً

وانخرم الباقي في نسخه .

وقال الشيخ عباس القمي :

قبر جناب علي بن عيسى در بغداد در وسط عمارت كار پرداز خانه دولت ايران واقع است ، ومن به سر مزار او رفته ام وبراى روح پر فتوح او فاتحه خوانده ام ، قدّس الله تربته وأعلى في الجنان رتبته . (١)

وقال محمّد حرز الدين :

مرقده في الكرخ ببغداد بداره على الضفة اليمنى لنهر دجله قرب الجسر العتيق بين الزقاق ونهر دجله ، وقد استحدثت في عصرنا على داره الواسعه دار حدّثونا أنّها صادرت من أملاك النّوّاب الهندي ، وكان رسم قبره دكّه في وسط

ص: ٦٦

غرفه مطله على دجله اليوم . (١)

وقال الأمينى :

وكون وفاته فى بغداد ودفنه بداره المطله على دجله فى قرب الجسر الحديث من المتسالم عليه ولم يختلف فيه اثنان، وكان قبره معروفاً يزار إلى أن ملك تلك الدار فى هذه الآونه الأخيره من قطع سبيل الوصول إليه وإلى زيارته . (٢)

وقال الطهرانى :

دفن فى داره الكبيره المطله على دجله بغداد، وكانت تلك الدار التى دفن فيها الإربلى باقيه إلى عصرنا ، وتعرف اليوم ب «كارپردازخانه» ، زرت قبره فى بقعه فى وسط الدار أنا والعلمامه الميزرا محمّد الطهرانى العسكرى فى (١٣٤٥ هـ) ، وكان يسكنها السفير الإيرانى ببغداد ، ولكنها هدمت فلا أثر لها فى اليوم (١٣٨٩ هـ) . (٣)

وقال الجبورى :

وكان قبره معروفاً يزار إلى أن ملك تلك الدار فى هذه الآونه الأخيره من قطع سبيل الوصول إليها ، وكانت داره تعرف ب «كارپردازخانه» ، وكان يسكنها السفير الإيرانى فى بغداد ، كما حدّثنى بذلك الشيخ العلمامه آغا بزرگ الطهرانى ، والذى زارها فى سنه (١٣٤٥ هـ) ، وقد هدمت هذه الدار ولم يبق لها أثر فى أيامنا هذه . (٤)

وها نحن نهيب بإخواننا العراقيين وبعد أن منّ الله عليهم بتحزّرتهم من رجس الطاغوت أن يهتموا بتشيد معالم تاريخهم ، وإحياء ما اندرس من آثار عزّهم وفخرهم ، «قال الذين غلبوا على أمرهم لتتخذنّ عليهم مسجداً» . (٥)

ص: ٦٧

١- (١) مراقد المعارف : ٢ : ٩٠ .

٢- (٢) الغدير : ٥ : ٤٥٢ .

٣- (٣) الذريعه : ٢١ : ١٢ و ١٨ : ٤٧ ، وطبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعه) : ص ١٠٧ .

٤- (٤) مقدّمه رساله الطيف : ص ١٧ - ١٨ .

٥- (٥) الكهف : ١٨ : ٢١ .

١ - أبوه : فخر الدين أبوعلی عیسی بن أبی الفتح بن هندی الشیبانی الیربلی الأمير ، يُعرف ب «ابن جِجْنی» (م ٦٦٤ هـ)

هكذا عَبر عنه ابن الفُوطی فی معجم الألقاب : ٣ : ١٠١ / ٢٢٧٦ وقال :

هو والد شيخنا بهاء الدين ، وكان حاكماً ياربيل ونواحيها أيام صاحب تاج الدين أبي المعالي محمد بن الصلايا الحسيني (١)، وإليه رئاسه البلد ، وأصله من جبل الهَكَارِيَّة (٢)، وتوفّي ياربيل في سلخ جمادى الآخرة سنة أربع وستين وستمئه ، ورثاه جماعه من أهل بغداد ، منهم شيخنا شمس الدين أبوالمناقب محمد بن أحمد الحارثي الهاشمي الكوفي . (٣) من قصيده طويله :

لقد كان فخر الدين بحرَ فضائل

وأيضاً وصفه الذهبي والكتبي والصفدي ب «الأمير» وقالوا : وكان أبوه والياً ياربيل . (٤)

وأيضاً وصفه ابن حبيب في تذكره النبيه : ١ : ١٦١ ب «الأمير» .

ص: ٦٨

١- (١) تقدّم ترجمته عند ذكر أصدقائه الفضلاء .

٢- (٢) في معجم البلدان : ٥ : ٤٠٨ ، الهَكَارِيَّة : بلده وناحيه وقرى فوق الموصل في بلد جزيره ابن عمر ، يسكنها أكراد يقال لهم الهَكَارِيَّة .

٣- (٣) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي علي عبیداللّه بن داود الهاشمي الكوفي (م ٦٧٥ أو ٦٧٦) الشاعر الأديب الواعظ ، مدرّس البششه ، خطيب جامع السلطان ببغداد ، توفّي في الكهولة ، قال الذهبي : له نظم كثير جيّد ، منه مرثيه ببغداد . وقال الصفدي : شعره متوسط ، وله موشّحات نازله . (تاريخ الإسلام : (وفيات ٦٧٥) : ص ١٩٩ - ٢٠٠ ، الوافي بالوفيات : ٢ : ٩٧ - ٩٨)

٤- (٤) تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) : ص ١٦٢ ؛ فوات الوفيات : ٣ : ٥٧ ؛ الوافي بالوفيات : ٢ : ٣٧٩ .

٢ - ابنه تاج الدين محمد

تقدم ذكره عند ذكر تلامذته .

٣ - ابنه أبو الفتح

ذكره الذهبي والصفدي والكتبي حيث قالوا :

خلف [الإربلي] تركه عظيمه بنحو من ألف ألف درهم ، فتسلمها ابنه أبو الفتح ومحقها في نحو من أربعة أعوام ، ومات ضِعْلوكًا
ياربل . (١)

٤ و٥ - حفيده شرف الدين أحمد بن محمد ، وعيسى بن محمد

تقدم ذكرهما عند ذكر تلامذته .

ص: ٦٩

١- (١) تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) : ص ١٦٣ ، الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٩ ؛ فوات الوفيات : : ٥٧ - ٥٨ وفيه : بنحو ألفي ألف درهم ، وقوله : «في نحو أربعة أعوام» وكذا قوله : «ياربل» من تاريخ الإسلام .

اشاره

ص: ٧١

جمع فيه أحوال النبي المصطفى وفاطمه الزهراء وخديجه الكبرى وأئمة الهدى عليهم السلام من مواليدهم ووفياتهم ومناقبهم وفضائلهم ومحاسنهم وكلامهم ومعجزاتهم وغير ذلك .

هذا ، ويستفاد من قيد «في معرفه الأئمة» أنه ترجم فيه للأئمة فحسب ، ولكن ترجم المصنّف أيضاً فيه للنبي وفاطمه وخديجه عليهم السلام ، قال في مقدّمه كشف الغمه ج ١ ص ٥ :

إنّ النبي صلى الله عليه وآله مسألة إجماع ، وإنّما ذكرت شيئاً من أحواله وصفاته تيمناً به صلى الله عليه وآله ، وتطريزاً لديباجه هذا الكتاب ، وتزييناً له به صلى الله عليه وآله .

وقال في سبب ترجمته لخديجه عليها السلام : ٢ : ٢٦٨ :

حيث ذكرت ما أمكن من مناقب فاطمه عليها السلام غير مدّع رتبه الاستقصاء . . .

شرعت في ذكر شيء من فضائل أمها عليها السلام ، لتعلم أنّ الشرف قد اكتنفها من جميع أقطارها ، وأنّ المجد أوصلها إلى غايه يعجز المجاورون عن خوض غمارها ، ومهما ذكره ذاكر فهو على الحقيقه دون مقدارها .

ويستظهر من هذا أنّه أورد ترجمه خديجه استطراداً لترجمه بنته فاطمه عليهما السلام .

ولم يذكر سبب ترجمته لفاطمه عليها السلام ، ويمكن أن يقال : إنّ ترجم لها ؛ لأنها أم الأئمة الأبرار ، فعلى هذا تعتبر ترجمتها ترجمه مستطرده أيضاً .

قالوا في كشف الغمّة

مدحه الشيخ جمال الدين أحمد بن منيع الحلّي بقوله :

ألا قلّ لجامع هذا الكتاب

ومدحه تلميذه مجد الدين الفضل بن يحيى الطيبي بقوله :

كتابٌ بليغٌ في معاشر سادِه

قال مجد الدين أيضاً :

كتاب كشف الغمّة في معرفه الأئمّه صلوات الله عليهم الذي جمعه وبذّ به كلّ كتاب جمع في فنّه . (١)

ومدحه الكفعمي (م ٩٠٥ هـ ؟) بقصيده كتبها على الورقه الأولى من نسخته ، وشرح غريبها ، وقد أوردناه في التعليقه ، قال :
للكتاب إبراهيم بن عليّ الجبّعيّ الكفعمي - عفى الله عنه - في مدح الكتاب :

ص: ٧٤

١- (٤) كما في الورقه الأخيره من نسخه ق .

١ . يا من يروم لكشف غمه مذهب

٧ . وترى الألايا (١) إن وردن بفضله وكماله من أصدق الأقسام

٨ . فيخال في رمضى ليله قدره وكأنه في العام شهر صيام

٩ . فأغذ طرفك في مجال معارف وأسف طرفك (٢) منه بدر تمام

١٠ . فتخال أفاظ الكتاب جواهرًا وتخال معانن روض غمام

١١ . حقًا لعين فارقته بأنها تبكى بمدمع عروه بن خدام (٣)

١٢ . لك يا على الإربلى مواهب بكتابكم هذا كقطر هام

١٣ . لك من إله العرش إذ صنفته حقًا محل العز والإكرام

١٤ . لك يوم حشرك ما تريد وتشتهى لك في مقام الخلد خير مقام

ص: ٧٥

١- (٣) الألايا جمع أليه ، وهى الحلف ، قال الشاعر : قليل الألايا حافظ ليمينه إذا صدرت منه الأليه برت

٢- (٤) أغذ ، أى أسرع ، الإغذاذ : سرعه السير ، وقد أوردنا فى كتابنا «نور حدقه البديع» فى قافيه بيت واحد فى أسماء السير الثلاثى ما يزيد على مئتى اسم ، من أراد معرفتها وقف عليها . ثم قوله : وأسف ، أى أحد نظرك ، وفى حديث الشعبى أنه كره أن يسف الرجل النظر إلى أمه وابنته وأخته ، أى يحد النظر إليهن ، قاله الهروى فى الغريبين والجوهري فى الصحاح . و«الطرف» بالكسر : الكريم من الخيل ، وبالفتح : العين ، ولا يجمع . قاله الجوهري .

٣- (٥) عروه بن خدام - بالذال المعجمه - : أحد البكائين الذى أدمغه العشق مثل شمس وقمر ، وبشر وهند ، ومجنون [و] ليلي وغيرهم . انتهى حاشيه الكفعمى ، وأقول : الصواب عروه بن حزام . لاحظ ترجمته فى تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤٠ : ٢١٧ ؛ الأغانى : ٢٤ : ١٤٥ ؛ تاريخ الإسلام (وفيات سنه ٣٠) : ص ٣٤٦ ؛ فوات الوفيات : ٢ : ٤٤٧ .

١٥ . فلقد أبتَ به مناقبَ حيدرٍ من طُرقهم في شرعه الإسلامِ

١٦ . لا تدعى لعلّي فيه فضيله إلّا أتت بشهاده الخُصامِ

١٧ . كلُّ المذاهبِ قد شَهدن بأنّه حقٌّ وما فيه من الأحكامِ

١٨ . وفخارٌ من شَهدت له أعداؤه فخرٌ علاه على الكواكبِ سامِ

١٩ . أهلُ الحجازِ مع العراقِ تحقّقوا ما فيه من حقٍّ وأهلُ الشامِ

٢٠ . لا تلفٍ إنساناً يُكذّبُ ما به إلّا الزنيمَ النغلَ ابنَ الذامِ (١)

ص: ٧٦

١- (١) الزنيم : الدّعَى المُلصَق إلى قوم ليس منهم في النسب ، قال حسان : وأنت زنيّم نيّط في آل هاشم كما نيّط خَلْفَ الراكب القَدْحُ الفَرْدُ وقال آخر : زنيّم ليس يُعرف من أبوه بغىّ الأمّ ذو حسبٍ لثيم وأصل الزنمه وهى الهَنَه المتدلّيه تحت حلق الجدى ، وتيس زنيّم ، إذا كان له زنمتان . وقيل : الزنيم الّذى له زنمه من الشر فهو يُعرف بها كما تُعرف الشاه بزَنَمَتها من بين الأغانم . وقيل : هو . . . المعروف بالشرّ ، وعن عليّ عليه السلام هو الّذى لا أصل له ، وروى أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : «لا يدخل الجنّه جَوَاطٌ ولا- جَعَطَرَى ولا عُتْلٌ ولا زَنيّم» . قال صلى الله عليه وآله وسلم : «والجَوَاطُ كلُّ جَماعٍ مَناع ، والجَعَطَرَى الفَظُّ الغليظ ، والعُتْلُ الزنيم كلُّ رحب الجوف ، سىء الخلق ، أكول ، شرّوب ، غشوم ، ظلوم» ، قاله . . . والنغل : فاسد النسب ، ونغل الأديم : فسد ، والنغل : الإفساد . والذام والذيم . . . وهو مَذيّم على النقص ، ومَذيّموم على الكمال . قاله الحريرى ، وقال الغزيرى [فى نزّهه القلوب] فى غريب القرآن [ص ٤٠٠] فى قوله تعالى [فى سورة الأعراف : ١٨] «أُخْرِجَ مِنْهَا مَذيّموماً» [مذموماً بأبلغ الذم معيماً مستصغراً] . وأمّا الدميم - بالبدال المهمله فقال الجوهرى فى كتابه اللغه : القبيح . قال الشيخ العالم القاضى المعروف بابن خلّكان فى كتابه وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: [ج ٦ ص ٣١٢] فى ترجمه أبى العلاء يزيد بن أبى مسلم : إنّه كان رجلاً دميماً ، قال : والدميم - بالبدال المهمله - : القبيح المنظر ، ومنه [قول عمر] : «لا تزوجوا بناتكم بالرجل الدميم ، فإنّه يعجبهنّ منهم ما يعجبهم منهنّ» ، وأمّا الذميم - بالبدال المعجمه - ف[إنّه] المذموم . قال ابن الرومى : كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً إنّه لدميم أيضاً بالبدال المهمله ، وإنّما قيّدته بالضبط ؛ لأنّه يتصحّف كثيراً على الناس . انتهى كلام ابن خلّكان والكفعمى . وما ذكره فى ماده زنيّم ورد فى تفسير التبيان : ١٠ : ٧٧ - ٨٧ ، وتفسير الطبرى : ٢٩ : ١٤ ، وتفسير القرطبى : ١٨ : ٢٣٣ - ٢٣٤ فى تفسير الآيه ١٣ من سورة القلم .

٢١ . لك يا أمير المؤمنين معجز يعجزن عنها ألسن الأقاليم

٢٢ . كيف السبيل إلى مدائح سيد عن حصرها عجزت ذوو (١) الأفهام

٢٣ . قل للذي قد رام طمس فخاره هل تطمسن براح (٢) بالأكمام

٢٤ . والكفعمي بحبله متمسك يرجوه يومى رحله ومقام

٢٥ . فاشفع له فى الحشر إنك شافع ثم اسقه فى الحشر إذ هو ظام

٢٦ . فعليك منه ألف تحيه وعلبك منه ألف سلام

وقال المحقق الكركي فى إجازته للقاضى صفى الدين عيسى :

إنه كان كثير النظر فى مناقب أئمة الهدى ومصايح الدجى - صلوات الله وسلامه عليهم - وإنه كان مصاحباً لكتاب كشف الغممة فى مناقب الأئمة الطاهرين من مصنفات الشيخ الأجل السعيد على بن عيسى الإربلى ، وإن أعداءه طعنوا فيه بالرفض وتوصلوا إلى قتله بهذا السبب (٣)

وقال الشيخ الحر العاملى (م ١١٠٤) :

كتاب كشف الغممة فى معرفه الأئمة جامع حسن . (٤)

وقال المجلسى (م ١١١٠ هـ) :

كتاب كشف الغممة من أشهر الكتب ، ومؤلفه من العلماء الإماميه المذكورين فى

ص: ٧٧

١- (١) فى النسخه : «ذوى» .

٢- (٢) أسماء الشمس كثيره ، منها الغزاليه ، وإنما تسمى بذلك عند طلوعها ، كما تسمى جونه عند غروبها ، فىقال : طلعت الغزاليه ولا يقال غربت ، قال الكفعمى : وإن تصلى رأى الغزاليه صبيحاً فقل ليقض لا محاله ومن أسمائها أيضاً عند طلوعها بسرّه ، ومن أسمائها بوح بالباء المفرده وبوح بالياء المشناه من تحت ، والصيغعاء ، وبراح ، وذكاء ، والجاريه ، والبيضاء . ذكر ذلك مؤلف الأبيات الكفعمى - عفى الله عنه - فى كتابه «نور حقيقه البديع ونور حقيقه الربيع» .

٣- (٣) بحار الأنوار : ج ١٠٨ ، ص ٦٩ .

٤- (٤) أمل الآمل : ٢ : ١٩٥ .

قال السيّد الخوانساری (م ١٣١٣ هـ) بعد نقل تحقيق الإربلي في عصمه الأئمه :

وكتابه كشف الغمه مشحون بأمثال هذه التحقيقات والتدقيقات ، جزاه الله أفضل جزاء المحسنين . (٢)

وقال الشيخ عباس القمّي (م ١٣٥٩) :

وكتابه كشف الغمه كتاب نفيس ، جامع حسن . (٣)

وقال الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء (م ١٣٧٣) :

هو خير مصدر وأجل كتاب يعول عليه عند أهل الفنّ . (٤)

وقال الأميني (م ١٣٩٠ هـ) :

وسفره القيم - كشف الغمه - خير كتاب أخرج للناس في تاريخ أئمه الدين ، وسرد فضائلهم ، والدفاع عنهم ، والدعوه إليهم ، وهو حجّة قاطعة على علمه الغزير ، وتضلّعه في الحديث ، وثباته في المذهب ، ونبوغه في الأدب ، وتبريزه في الشعر ، حشره الله مع العتره الطاهره صلوات الله عليهم . (٥)

وقال الشعراني (م ١٣٩٣) في مقدّمه ترجمه كشف الغمه (ترجمه المناقب) : ص ١٦ :

كتاب كشف الغمه . . . جامع أخبار عامّه وخاصّه است در مناقب أئمة اثنا عشر ، وعبارات آن در غايت فصاحت ومشتمل بر اشعار نيكو ، واز أخبار بي إسناد وآنچه بر طبع گران آيد وذوق سليم را ناگوار باشد ، واز توهين وسب نسبت به علمای عامّه ولعن وطعن آنان خالی است ، وبسيار از آنها به تبجيل وتكريم نام می برد .

ص: ٧٨

١- (١) بحار الأنوار : ١ : ٢٩ .

٢- (٢) روضات الجنّات : ٤ : ٣٤٤ .

٣- (٣) الكنى والألقاب : ٢ : ١٥ .

٤- (٤) مقدّمه كتاب حياه الإمامين زين العابدين ومحمّد الباقر عليهما السلام نقلًا من مقدّمه رساله الطيف : ص ٢١ .

٥- (٥) الغدير : ٥ : ٤٤٦ .

وقال الشيخ جعفر السبحاني :

هو خير كتاب في خير موضوع ، فائق على كثير ممّا ألف قبله في هذا الموضوع ، في جوده السرد ، ووضوح العبارة ، والأمانه في النقل ، والركون إلى المصادر الموثوقه بين الفريقين ، وبالجملة فهو ضالّه الخطيب وأمتيه الطالب . (١)

وقال لي شيخنا المجيز الشيخ محمّد باقر المحمودي :

هو خير كتاب ألف في تراجم الأئمه المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين في القرون الوسطى .

ص: ٧٩

١- (١) مقدّمه كشف الغمّه ط تبريز .

قال فى ج ٢ ص ٥١٦:

هذه هى نسخه الأصل وما عاودتها ولا راجعتها ووقتى يضيق عن مناقشتها ، لأننى منيت فى زمان جمع هذا الكتاب بأمر تُشيب الوليدَ وتُذيب الحديدَ وتُعجزُ الجليدَ ، ونُهبت لى كتب كنت قد أعددتها لأنقلَ منها فى هذا الكتاب ، والوقت يضيق عن الشكوى والرجوع إلى عالم السرّ والنجوى .

ص: ٨٠

قال في ج ٢ ص ١٦٦ :

وأنا أذكر فصلاً غرضي فيه الإنصاف وقصدى فيه توخّي الحقّ ، والله يعلم أنّها عادتني في كلّ ما أورده ، وطريقي في كلّ ما آتته ، وأنت أيّدك الله متى نظرت في ذلك نظر من يريد تحقيق الحقّ ظهر لك صحّه ما أورده وحقيقه ما أردته .

وقال في ج ٢ ص ١٩٠ :

وسأورد في ذلك ما ورد من طريقيّ الشيعه والسنة ، جارياً على عادتي في توخّي النصفه ، غير مائل إلى هوى النفس فيما أظنّ ، ومن الله أسأل التوفيق والتسديد بمنّه ورحمته .

وقال في ج ٢ ص ١٩٣ :

وقد خطر لي عند نقلي لهذا الحديث كلام أذكره على مواضع منه ثمّ بعد ذلك أورد ما نقله أصحابنا في المعنى ملتزماً بما اشترطته من العدل في القول والفعل ، وعلى الله قصد السبيل .

قال في مقدمه الكتاب : ١ : ٥ :

واعتمدت في الغالب النقل من كتب الجمهور ، ليكون أدعى إلى تلقيه بالقبول ، ووفق رأى الجميع متى رجعوا إلى الأصول ، ولأنّ الحجّه متى قام الخصم بتشبيدها ، والفضيله متى نهض المخالف بإثباتها وتقييدها ، كانت أقوى يداً ، وأحسن مراداً ، وأصفي مورداً ، وأورى زناداً ، وأثبت قواعد وأركاناً ، وأحكم أساساً وبنياً ، وأقلّ شأنناً وأعلى شأنناً ، والتزم بتصديقها وإن أرمضته ، وحكم بتحقيقها وإن أمرضته ، وأعطى القيادة وإن كان حروناً ، وجرى في سبل الوفاق وإن كنّ حزوناً ، ووافق بوّده لو قدر على الخلاف ، وأعطى النصف من نفسه وهو بمعزل عن الإنصاف ، ولأنّ نشر الفضيله حسن لا سيّما إذا تبّه عليها الحسود ، وقيام الحجّه بشهادة الخصم أوكد وإن تعددت الشهود .

ومليحه شهدت لها ضرّاتها والفضل ما شهدت به الأعداء

ونقلت من كتب أصحابنا ما لم يتعرّض الجمهور لذكره .

وقال في ج ١ ص ٥٨٦ :

هذا ما نقلته ممّا نزلت فيه عليه السلام من طرق الجمهور . . . ولم أذكر نزول القرآن فيه عليه السلام من طرق أصحابنا دفعاً للمكابره ، واستغناء بما نقلوه من مناقبه عليه الصلاه والسلام .

وقال في ترجمه الزهراء عليها السلام : ج ٢ ص ١٤٣ :

أذكر على عادتي ما ورد في أمرها من طرق الجمهور ، وأذكر بعد ذلك ما أورده أصحابنا .

وقال عند النقل من كتاب مولد فاطمه عليها السلام للصدوق في ج ٢ ص ١٦٣ :

أذكر على عادتي ما يسوغ ذكره وإن كان ممّا نقله الجمهور تّبّهت عليه جرياً على طريقتي فيه .

وقال فى ج ٢ : ص ٥١٦ :

قد التزمت بالنقل من كتب الجمهور .

وقال فى ج ٤ ص ٢٥٤ عند نقله حديث اللوح الذى فىه أسماء الأئمة عليهم السلام من كتاب إعلام الورى :

وهو من طريق أصحابنا ، والذى أراه أن هذه الأحاديث لا- فائده فى ذكرها طائله ؛ لأنه إن كان المراد بها إثبات أسمائهم وحصرهم فى هذه العده عند الشيعة ؛ فذلك أمر مفروغ منه ثابت لا يحتاج إلى دليل ولا يفتقر إلى برهان ، ويكفى فيه عندهم النقل الذى تداولوه ، وإن كان المراد به ثبوته عند المخالفين ؛ فهذه الأحاديث عندهم لا تنصر دعوى ولا تثبت حجّه ، وقد أوردت أنا فى تضاعيف هذا الكتاب من طرقهم ما فيه بلاغ ، ولا يسع العقلاء إنكاره إلّا من أراد الجدال وكان فى طبعه عناد ، أو نشأ على أمر ويضعف طبعه عن مفارقتة والعدول عنه إلى ضده ، وفى ذلك صعوبه على الأنفس الضعيفه .

ص: ٨٣

قال في مقدّمه الكتاب : ١ : ٤ و ٦ - ٧ :

قد كانت نفسى تنازعنى دائماً أن أجمع مختصراً أذكر فيه لمعاً من أخبارهم وجمالاً من صفاتهم وآثارهم . . . وتجنّبت فيما أثبتته الإكثار ، واعتمدت الإيجاز والاختصار ، ولو أردت الإطاله وجدت السبيل إليها لاحقاً . . . وحذفت الأسانيد ، واكتفيت بذكر من يرويه من الأعيان تفادياً من طول الكتاب بحدّثنا فلان عن فلان .

ومن هنا لم يرد فيه كلّ ما أورده المؤلفين ، ولخصّ أحياناً بعض الروايات وكلام المؤلفين ، وأشار في الغالب إلى تلخيصه .

قال في ج ١ ص ٤٤٠ :

والحال في حرب أصحاب الجمل معروفه تحتل الإطاله ، فاقترت منها على هذا القدر .

وقال في ج ١ ص ٥٢٦ عند نقله روايه تبليغ على عليه السلام سوره براءه من مسند أحمد :

وقد تقدّم ذكر هذا وأمثاله ، وهو مشهور ، فلا حاجه إلى التطويل وتعديد الرواه والروايات .

وقال في ج ١ ص ٥٥٧ عند نقله روايه «بك [يا على] يهتدى المهتدون» من كتاب المناقب لابن مردويه :

وهو أيضاً من عدّه طرق ، وكذا كلّ ما يورده رحمه الله ، وإنّما اقتصر على طريق واحده ، ومن أراد الزيادة فقد دلته على الكتاب .

وقال في ج ١ ص ٥٨٤ عند ذكر آيه التطهير :

وقد أورد الحافظ أبوبكر ابن مردويه ذلك من عدّه طرق لعلّها تزيد على المئه ، فمن أرادها فقد دلته .

وقال فى ج ١ ص ٦٢١ عند نقله من كتاب اليقين لابن طاووس :

قد أورد السيد السعيد رضى الدين . . . ابن طاووس - قدس الله روحه وألحقه بسلفه - هذه الأحاديث من ثلاث منه طريق وزياده ، اقتصرت منها على ما أوردته فى هذا الكتاب المختصر ، فاكثفت بما ذكرته منها ، فلم أذكر كل ما ذكر ، وعلمت أنه يمكن أن يستدل بما أثبتته على ما لم أثبته .

وقال فى ج ١ ص ١٤٥ عند نقل كلام الخوارزمى فى المناقب :

ربما حذف منها شيئاً قليلاً .

وقال فى ج ٢ ص ٦٧ عند نقل روايه من أمالى الطوسى :

وكان طويلاً فاقتصرت بعض ألفاظه .

وقال فى ج ٢ ص ١٦٤ عند نقل روايه من مولد فاطمه عليها السلام للصدوق :

قد اختصرت بعض ألفاظ هذا الحديث بقولى : «وكذا البواقى» . . . وتبته على ذلك لتعلمه .

وقال فى ج ٢ ص ٢٨١ عند النقل من كتاب معالم العتره :

ربما اختصرت فى بعض المواضع بعض ألفاظه .

وقال فى ج ٢ ص ٤١١ عند النقل من كتاب معالم العتره أيضاً :

واعتمدت حذف الأسانيد كما اشترطته فى أول الكتاب .

وقال فى ج ٣ ص ٥٣ عند النقل من معالم العتره أيضاً :

وقد أسقطت من إيراده بعض ما تكرر من أخباره عليه السلام .

وقال فى ج ٣ ص ٣٥١ عند النقل من معالم العتره أيضاً :

وقد حذف منه أسماء الرجال الذين رووا عن الرضا واقتصرت عليه وعلى آبائه عليهم السلام .

وقال فى ج ٣ ص ٣٧٢ عند النقل من الإرشاد للمفيد :

هذه القصص اختصرت ألفاظها اختصاراً لا يخل بمعناها ، فلا تظنننى تركتها ناسياً .

وقال فى ج ٤ ص ٢٧٦ عند النقل من إعلام الورى :

وأمثال هذه الأخبار قد تقدّمت ، وأذكر منها ما أظنّ أنّى لم أذكره .

ولخصّ أيضاً الفصول الّتى نقلها من كتاب إعلام الورى للطبرى فى ترجمه الجواد والهادى والعسكرى والحجّه عليهم السلام .

الاختصار فى مقتل الحسين عليه السلام

قال فى ج ٢ ص ٥٠٣ - ٥٠٤ :

والله تعالى يعلم أنّى لا أحبّ الخوض فى ذكر مصرعه عليه السلام وما جرى عليه وعلى أهل بيته وتبعه ، فإنّ ذلك يُفتّت الأكياد ، ويُفتّت فى الأعضاء ، ويُضرم فى القلب ناراً واريه الزناد ، فإنّا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوه إلّا بالله العليّ العظيم .

ونحن نبتع الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى فى اختصاره واقتفاء آثاره .

وقال فى ج ٢ ص ٥٤٢ - ٥٤٣ :

من سماع مثل هذه الأقوال واستفطاع هذه الأفعال كنتُ أكره الخوض فى ذكر مصرعه عليه السلام ، وبقيتُ سنين لم أسمعهُ يُقرأ فى عاشوراء كما جرت عوائد الناس بقراءته ؛ لأننى كنتُ أجدُ لما جرى عليه وعلى أهل بيته عليهم السلام ألماً قوياً ، وجزعاً تاماً وتحزّناً مفرطاً ، وانزعاجاً بالغاً ، ولوعه مبرّحه ، ثمّ كان قصاراي أن أبكى وألعن ظالميه وأسبّهم ولم أر ذلك مطفياً غليلي ، ولا مُطامناً من غلواء حزنى وجزعى ، ولا مُسكناً حركة نفسى فى طلب الانتقام من أعدائه .

ص: ٨٦

قال في ج ٢ ص ٥١٥ :

فأَمَّا تفاصيل ما جرى للحسين عليه السلام وصوره ما جرى بينه وبين أعداء الله ورسوله .. فلها موضع غير هذا الكتاب ، فإنه موضوع لذكر ما أثرهم وعدّ مفاخرهم ، وإن كان قتله ممّا اكتسب به فخراً مضافاً إلى فخره .

وانظر أيضاً ج ٢ ص ٤٦٦ .

وقال في ج ٢ ص ٢٦٥ في وفاه فاطمه عليها السلام :

وقد ورد من كلامها عليها السلام في مرض موتها ما يدلّ على شدّه تألّمها وعِظَم مَوجِدتها ، وفرط شكايته ممن ظلمها ومنعها حقّها ، أَعرضت عن ذكره ، وألغيت القول فيه ونكبت عن إيرادِه؛ لأنّ غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم وتنبيه الغافل عن موالاتهم فرّما تنبّه ووالاهم ، ووصف ما خصّ بهم الله به من الفضائل التي ليست لأحد سواهم ، فأما ذكر الغير والبحث عن الشرّ والخير فليس من غرض هذا الكتاب ، وهو موكول إلى يوم الحساب وإلى الله تصير الأمور .

ص: ٨٧

قال في ج ٢ ص ٥٥٢ - ٥٥٣ :

ولمّا جرى القلم بجمع هذا الكتاب عزمت أن أمدح كلّ واحد من الأئمة بقصيده ، لا لأنها تزيد أقدارهم أو ترفع منارهم . . . ولكن كان جُهدَ المقلِّ ونُصرةً من تعذّرت عليه النصره باليد ، ولأني أحببت أن أُخلِّد لي ذكراً بذكرهم وحمدهم ، وأُتّبّه على أني عبدهم بل عبد عبدهم .

والقصائد التي ذكرها كان أنشدها عند تأليف كشف الغمّه ، قال في ج ٢ ص ٥٥٢ - ٥٥٣ في ترجمه الحسين عليه السلام بعد ذكر قصيدتين فيه عليه السلام :

هاتان القصيدتان قلتهما قديماً ، وكان عهدي بهما بعيداً . . . خطر أنك قلتهما قديماً والثوابُ عليهما حصل أولاً ، ولا بدّ الآن من قصيده ووفق ما عزمت عليه ، فسمحت القريحه بهذا القطعه مع بُعد عهدي بالشعر وعمله .

وأراد أن يمدح كلّ واحد من الأئمة عليهم السلام على وزن ورويّ خاص ، قال في ج ٤ ص ٣١٥ في ترجمه الحجّه عليه السلام :

ولمّا شرعتُ في سِطر مناقبه وذكر عجائبه ، عملت هذه الأبيات التي أنا ذاكرها على حرف الميم ، ثمّ إنني ذكرت أني مدحتُ الإمام الكاظم عليه السلام بقصيده على هذا الوزن والرويّ ، فتركتها وشرعت في اخرى ، وها أنا ذا أذكر الميميه التي لم اتمّها ، وأكتب الأخرى عقيها .

وأنشد قصيدته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام بحضرته في مشهده المقدّس - صلوات الله على الحالّ به - : ج ١ ص ٤٧٩ و ٤٨٠ .

٧ - تكرار بعض الأحاديث والوجه فيه

قال في ج ١ ص ٥١٢ :

وقد تكرر هذا الحديث ، ولكنني أوردته حيث جاءت معانيه والفضائل فيه مجموعه في حديث واحد .

وقال في ج ١ ص ٥٩٠ :

هذا الحديث قد سبق ذكره أبسط من هذا ، ولكنني نقلت هنا من كتاب العمدة لابن البطريق أحسن الله جزاه، فتبعت ما رواه .

وقال في ج ١ ص ٦٠٧ :

قد سبق ذكرى لهذه الأحاديث بألفاظ تقارب هذه ، وإنما أوردتها ها هنا لأذكر عقيبتها ما أورده ابن البطريق عقيب إيرادها .

وقال في ج ١ ص ٦٥٨ عند نقل روايه :

وقد كتبه قبل هذا ، ولكن اختلفت الروايات ، فحسن عندي إثباته ، وكُتِبَ الحديث لا- تعرى من التكرار ، لاختلاف الطُرُق والروايات ، وكلما كثرت روايتها وتشعبت طرقها كان أدل على صحتها ، وتوفّر الدواعى على قبولها .

وقال في ج ٢ ص ٦٧ :

خبر الغار قد أوردته في أول الكتاب من طريق آخر ، وأوردته هنا لما فيه من زيادات تتعلق بأمر المؤمنين عليه السلام .

وقال في ج ٢ ص ٣١٩ :

وهذه الأحاديث قد تقدّم أمثالها وهي بأنفسها ، وإنما أذكرها مكرّره ؛ لأنّ في اختلاف طرقها وكثرة روايتها دلالة على صحتها ، وبرهاناً على القطع بورودها عنه صلى الله عليه وآله وسلم على الحقيقة .

وقال في ج ٢ ص ٣٩٨ :

وهذا الكلام ذكرته آنفاً وإنما أعدته هنا لأنّ اختلاف الرواه يؤنس بما يتفقون

على روايته .

وقال فى ج ٢ ص ٥١٦ :

وأنت أيدك الله لاتسأم من إعاده الشىء وتكراره ، فإننى أكرّر مرّة لاختلاف الناقل ومزّه لاختلاف الرواه ، وفى كثره طرق الأخبار ما يؤنس بتصديقها ويقطع بتحقيقها لاسيما وقد التزمت بالنقل من كتب الجمهور ، ومزّه لأنه يعرض لى سهوً وأكتب الشىء وأنا أظن أنى لم أكتبه ، وربما عرفت فذكرت أنه مكرّر ، وربما لم أعرف ، ولأن هذه هى نسخه الأصل وما عاودتها ولا راجعتها ووقتي يضيق عن مناقشتها ، لأنى منيت فى زمان جمع هذا الكتاب بأموور تُشيب الوليد وتُذيب الحديد وتُعجز الجليد ، ونُهبت لى كتب كنت قد أعددتها لأنقل منها فى هذا الكتاب ، والوقت يضيق عن الشكوى ، والرجوع إلى عالم السرّ والنجوى ، والحمد لله على ما ساء و سرّ ، والشكر له سبحانه على ما نفع وضرّ ، فأنعمه تعالى لا تُعدّ ، وعوارفه لا تُحصى ولا تُحدّ .

له أيادٍ علىّ سابقه أعد منها ولا أعدّها

وقال فى ج ٢ ص ٥٢٣ :

قد تقدّم أنّ هذا الكلام منه وتكراره إياه إنّما هو لإقامه الحجّه عليهم ، وإزاله الشبهه عنهم فى قتاله ، وتعريفهم ما يُقدّمون عليه من عقاب الله ونكاله .

وقال فى ج ٣ ص ١٤٣ عند النقل من كتاب التذكرة الحمدونيه :

وأورد أشياء أخر قد ذكرتها قبل هذا ، وما أريد بتكرار ما أورده مكرراً إلّا ليعلم أنّه قد نقل من غير واحد حتّى كاد يبلغ التواتر ، فيدعن المنكر ويعترف الجاحد ، وباللّه المستعان .

وقال فى ج ٣ ص ٢٠٥ عند النقل من الحليه :

قد نقلت هذه الوصيه آنفاً ، ونقلتها الآن لزياده فى هذه الروايه .

وقال فى ج ٣ ص ٢٣٤ عند النقل من كتاب صفه الصفوه :

وكلّ هذه أوردها فيما مضى من أخباره ، وإنّما أعيدها فى بعض الأوقات ليعلم

ص: ٩٠

من ينكرها أو يشك فيها أنّها قد وردت من طرق متعدده .

وقال في ج ٤ ص ١١٢ :

وإنما ذكرتُ هذا ؛ لأنه أتمّ ممّا تقدّم .

وإن تحقّق عنده أنّهم نقلوا من مصدر واحد اكتفى بالنقل الواحد ، قال في ج ٣ ص ٥٣ :

قال الحافظ أبو نعيم في كتاب الحليه وكأنّ الجماعه منه نقلوا ، وعلى ما أورده عوّلوا ، وأنا أذكر منه ما أظنهم أهملوه ، فأما ما ذكروه فلا فائده في إعادته .

وقد ينقل أحياناً بعض الأحاديث مع أسانيدها ، انظر ج ٢ ص ١٥٧ - ١٥٨ و ٥٣٧ - ٥٣٨ وج ٤ ص ٢٠١ - ٢٠٢ .

هذا ، وقد كثر بعض الأحاديث من مصدر واحد ، وهو سهو من قلمه الشريف ، منها : أورد حديثاً من بشاره المصطفى في ج ١ ص ٢٦٩ - ٢٧٠ وكثر نفس الحديث منه في ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .

ومنها : أورد أحاديث من أمالي الطوسي في ج ٢ ص ١٤ - ١٧ و ١٨ - ١٩ ، وكثرها في ص ٢٦ - ٢٨ .

ومنها أيضاً أورد أحاديث في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام من معالم العتره للجنابذى ج ٢ ص ٣٥٨ - ٣٦٥ ، وكثرها في ص ٤١١ - ٤١٤ .

ص: ٩١

٨ - الأحاديث التي ينبغي أن تذكر في موضع آخر

قال في ج ١ ص ١٨٤ في ذيل عنوان محبته الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأئمة المؤمنين عليه السلام عند نقله من كتاب الآل :

كان ينبغي أن أذكر هذا الحديث عند ذكر تزويج أمير المؤمنين بسيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام ، ولكن جرى القلم بسطره ، وأينما ذكر فهو من أدله شرفها و شرفه ، وفخرها وفخره .

وذكره عند ذكر تزويجها بها عليهما السلام وذكره في ترجمه فاطمه عليها السلام ج ٢ ص ١٦١ - ١٦٢ :

هذا الحديث ذكرته في أخبار علي عليه السلام ، وذكرته هنا لما فيه من ذكر فاطمه عليها السلام ، وكان ذكره عند تزويجها به عليهما السلام أولى ، وأينما ذكر فهو دال على شرفهما صلى الله عليهما .

وقال في ج ١ ص ٥٣٧ بعد نقل روايه من المناقب للخوارزمي :

هكذا أورده وما قبله الخوارزمي رحمه الله ، وهو بأول الكتاب أنسب حيث ذكرنا أم أمير المؤمنين عليه السلام ، فليقل إلى هناك .

وقال في ج ٢ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام عند ذكر دعاء السجادة عليه السلام من كتاب معالم العترة للجنابذي :

آخر ما أورده الحافظ عبد العزيز رحمه الله تعالى وما أورده عن الإمام زين العابدين عليه وعلى آبائه السلام كان ينبغي أن يورده عند ذكر أخباره عليه السلام ، وإنما تبعته أنا ولم أنقله إلى بابه ؛ لأنني خفت أن يشد عني ، أو أسهوه عنه عند شروعي في ذكره ، فكتبته هنا ؛ لأن كل ما ذكرته في مناقبهم : لو قصيرته على أحدهم لكانوا فيه شركاء على السويّه ، وما أعطى أحدهم منزله شرف إلما وكلهم مخصوصون بمثل تلك العطيه ، فهم صلى الله عليهم خلاصه الوجود ، ومعادن الكرم والوجود ، وشجن الولي وشجا الحسود ، والعهده والعتاد في اليوم الموعود ، والسلام .

قال في المقدمه : ٧ : ١ :

فإن وردت كلمه لغويّه أو معنى يحتاج إلى بيان يبيّنه بأخصر ما يمكن، فإنّ هذا ليس بكتاب جدل ، فأذكر فيه الخلاف والوفاق ، وأحمّل كلّ معنى من الشرح والإيضاح ما أطاق ، ولكنّي أشير إلى ذلك إشاره تليق بغرض هذا الكتاب .

أورد أكثر التوضيحات اللغويّه في الجزء الأوّل وفي ترجمه فاطمه عليها السلام من الجزء الثاني ، وأمّا تفسيراته وتعليقاته :

تفسيره حديث النبيّ في عليّ عليهما السلام : «هو منّي وأنا منه» : ج ١ ص ١٩٤ - ١٩٥ و١٩٨ .

تفسيره حديث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لجعفر : «أشبهت خلقي وخلقي» ، ولزيد : «أنت أخونا ومولانا» : ج ١ ص ١٩٨ .

تفسيره حديث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : «لو اجتمع الناس على حبّ عليّ لما خلق الله عزّ وجلّ النّار» : ج ١ ص ١٩٩ - ٢٠٠ .

كلامه في ذيل حديث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : «إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً . . .» :

ج ١ ص ٣٠٣ .

تفسيره حديث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في عليّ عليه السلام : «أنا وهذا حجه الله على خلقه» : ج ١ ص ٣١٥ - ٣١٦ .

تفسيره حديث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : «من منع نفسه من طعام يشتهيّه» : ج ١ ص ٣١٩ .

كلامه في صدقه عليّ عليه السلام بالخاتم في الصلاه : ج ١ ص ٣٢٥ .

تفسيره دعاء النبيّ في عليّ عليهما السلام : «اللهمّ وال من والاه . . . وأدر الحقّ مع عليّ كيف دار» : ج ١ ص ٤٤٠ - ٤٤١ .

كلامه في ذيل حديث «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» و «هو وليّ كلّ مؤمن من بعدى» : ج ١ ص ٥٠٩ .

كلامه فى ذيل حديث رواه العامه : «مروا بأبى بكر يصلى بالناس» : ج ١ ص ٥٠٩ .

كلامه فى إرجاع الضمير فى «حبّه» فى سورة هل أتى : ج ١ ص ٥٣٢ - ٥٣٣ .

بيانه فى ذيل حديث سِرار النبى صلى الله عليه و آله و سلم مع فاطمه عليها السلام وضحكها وأنه قال لها :

إنّها أوّل أهل بيته لحوقاً به : ج ٢ ص ١٥٤ - ١٥٧ .

كلامه فى ذيل حديث غسل فاطمه عليها السلام قبل وفاتها : ج ٢ ص ٢٥٧ .

كلامه فى ذيل حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم : «إنّى قد أمرت أن أُغَيّر اسم ابنتى هذين» :

ج ٢ ص ٢٩٥ .

تعليقه على خبر فى جود الحسين عليهما السلام : ج ٢ ص ٣٧٤ .

تعليقه على حديث الحسن عليه السلام : «البخل أن يرى الرجل ما أنفقه تلفاً» : ج ٢ ص ٣٨٠ .

كلامه فى ذيل خبر أورده فى قتل عبيدالله بن زياد : ج ٢ ص ٤٤٤ .

كلامه فى ذيل خطبه الحسين عليه السلام : «أيّها الناس انسيونى وانظرونى من أنا . . .» ، قال : لم يقل هذا القول ضراعه ولا خوراً ، فإنّه كان عالماً بما يؤول أمره إليه . . . : ج ٢ ص ٤٤٧ - ٤٤٨ .

تعليقه على دعاء الحسين عليه السلام : «اللهم لاتستدرجنى بالإحسان» : ج ٢ ص ٤٧٧ .

تأمّله فى حديث نقله فى ترجمه السجّاد عليه السلام عن معالم العترة فى أنّه عليه السلام كان بمسجد الكوفة قال : أظنّه لم يصل إلى العراق إلّامع أبيه عليه السلام . . . : ج ٣ ص ٥٠ .

تفسيره كلام السجّاد عليه السلام : «فأنزل الدنيا» بتوسّط كلام النبى صلى الله عليه و آله و سلم : «ما لى وللدنيا . . .» : ج ٣ ص ٩١ .

تفسيره الخصومه فى حديث الباقر عليه السلام : «إياكم والخصومه . . .» : ج ٣ ص ١١١ .

تفسيره ماء الفرات الوارد فى حديث الكاظم عليه السلام وأنه حنك الرضا عليه السلام به : ج ٣

ص ٤٠٢ .

تعليقه على حديث نقله من الخرائج : ج ٤ ص ١٠٩ - ١١٠ ، والحديث ورد في ص ١٠٣ .

كلامه في النفس الزكيه في حديث الباقر عليه السلام : ج ٤ ص ١٦٦ .

تفسيره حديث : «المهدى أوسط الأمم» : ج ٤ ص ٢١٨ .

ص: ٩٥

وعامه مناقشاته لنصوص الأحاديث وليس فيها نقد سندي إلّافي مورد واحد إشارة (١)، وأكثرها استبعادات منه ، وإليك مواردها :

نقده حديثاً نقله من الإرشاد في أنّ النبيّ قال لعليّ وفاطمة والحسين عليهم السلام :

«كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى» ؟ فقال له الحسين عليه السلام : «أنموت موتاً ، أو نقتل قتلاً» ؟ ... : ج ٢ ص ٤٣٨ .

نقده حديثاً نقله عن حليه الأولياء في ملاقاته أبي حنيفة مع الصادق عليه السلام وكلامه عليه السلام معه : ج ٣ ص ٢٠٧ .

نقده حديثاً نقله عن كتاب الدلائل للحميري في مسأله الإرث : ج ٣ ص ٣٠١ .

نقده حديثاً نقله عن الخرائج في أنّ هارون الرشيد بعث إلى الكاظم عليه السلام طبقاً من السرقيين وأراد استخفافه : ج ٣ ص ٣١٤ .

نقده حديثاً نقله عن الإرشاد في شهادته الرضا عليه السلام وذهابه إلى تبرئه المأمون عن ذلك : ج ٣ ص ٣٧٤ .

نقده حديثاً نقله عن الخرائج في قتل المأمون الجواد عليه السلام وقال : أظنّها موضوعه : ج ٣ ص ٥٢٠ .

نقده حديثاً نقله عن نثر الدرّ في قصّه نذر المتوكّل أن يتصدّق بمال كثير : ج ٣ ص ٥٢٤ .

نقده حديث : «اسم أبيه اسم أبي» في الحجّه : ج ٤ ص ٢٠٢ .

ص: ٩٦

مشى فى بحوثه معهم مشياً معتدلاً لينا ، ويزكروهم مع الاحترام ولسانه مطهر عن السب والفحش ، وإليك مواردها :

انتقاده جماعه من أعيانهم وعلماهم بأنهم لا يكاد يعرفون أسماء الأئمة من بعد الحسين عليهم السلام ، قال فى ج ١ ص ٥ - ٦ :

وأما باقى الأئمة عليهم السلام فلا يكاد جماعه من أعيانهم وعلماهم يعرفون أسماءهم، ولو عرفوها ما عدّوها متسقة متواليه . . . ويرغبون عن قوم جدّهم النبى ، وأبوهم الوصى ، وأمهم فاطمه . . . وقد شهد القرآن بطهارتهم ، وحثّ الرسول صلى الله عليه و آله على حبهم ومودّتهم ، وقد رأيت أنا فى زمانى من قضاةهم ومدّرسيهم من لا يرى زياره موسى بن جعفر عليهما السلام ، وكنا إذا زرنا قعد ظاهر السور ينتظرنا ويعود معنا ، هذا مع زيارتهم قبور الفقراء والصوفيه ، وميلهم إلى البله والمختلين العذنين لا يهتدون إلى قول ، ولا يصلون ولا يتجنّبون النجاسات ، لكونهم على عقائدهم ، ومن المعدودين منهم ، ومتى نُسب أحدهم إلى محبّه أهل البيت عليهم السلام أنكر واعتذر ، وإذا رأى كتاباً يتضمّن أخبارهم وفضائلهم عدّه من الهذر ، ومزقه شذر مذر ، نعوذ بالله من الأهواء الفاسده والعقائد المدخوله .

تعجبه من ابن الخشاب وابن وضاح الحنبلين كيف اعترفا بأنّ عليّاً الصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، ويفضّلون عليه غيره ، ويحطونه عن رتبه من قدّ أقروا أنّه أكبر منه : ج ١ ص ١٣٣ - ١٣٤ .

انتقاده العامه فى استدلالهم بالحديث الذى روى عن النبى صلى الله عليه وآله : «مروا أبابكر يصلّى بالناس» بأنّه نصّ خفىّ فى توليه الأمر ، قال فى ج ١ ص ٥٠٩ - ٥١٠ :

ومن أغرب الأشياء وأعجبها أنهم يقولون : إنَّ قوله عليه السلام في مرضه : «مروا أبابكر يصلّي بالناس» ، نص خفيّ في توليته الأمر وتقليده أمر الأئمّه . . .

ومتى سمعوا حديثاً في أمر عليّ عليه السلام نقلوه على وجهه وصرّفوه عن مدلوله ، وأخذوا في تأويله بأبعد احتمالاته . . . أو طعنوا في راويه وضعّفوه وإن كان من أعيان رجالهم وذوى الأمانه في غير ذلك عندهم ، هذا ، مع كون معاويه بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص ، والمغيره بن شعبه ، وعمران بن حِطّان الخارجي ، وغيرهم من أمثالهم من رجال الحديث عندهم ، وروايتهم في كتب الصحاح عندهم ثابتة عاليه ، يقطع بها ويعمل عليها في أحكام الشرع ، وقواعد الدين ، ومتى روى أحد عن زين العابدين عليّ بن الحسين ، وعن ابنه الباقر ، وابنه الصادق ، وغيرهم من الأئمّه عليهم السلام ، نبذوا روايته واطرحوها ، وأعرضوا عنها ، فلم يسمعوها وقالوا : رافضيّ لا اعتماد على مثله ! وإن تَلَطَّفُوا قالوا : شيعيّ ، ما لنا ولنقله ؟ ! مكابره للحقّ وعدولاً عنه ، ورغبه في الباطل وميلاً إليه ، وآتباعاً لقول من قال : «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّهِ» (١) ، أو لعلّهم رأوا ما جرت الحال عليه أولاً من الاستبداد بمنصب الإمامه ، فقاموا بنصر ذلك محامين عنه غير مظهرين لبطلانه ، ولا معترفين به استتناً بحميّه الجاهليّه ، وهذا مجال طويل لا حاجه بنا إليه .

بحثه مع صديقه عزّالدين عبدالرزاق الحنبلي الرسعني الموصلي ، قال في ج ١ ص ١٦٦ :

فقلت له : يا عزّالدين ، أريد أن أسألك عن شيء وتنصني . فقال : نعم .

فقلت : هل يجوز أن تلزونا معشر الشيعة بما في صحاحكم ومن رجالها عمرو بن العاص ومعاويه بن أبي سفيان وعمران بن حِطّان - وكان من الخوارج - ؟

فقال : لا والله - وكان منصفاً - .

بحثه مع بعض علمائهم من مدرّسي مذهب أحمد ابن حنبل ، قال في ج ١ ص ٦١٣ :

ص: ٩٨

١- (١) سورة الزخرف : ٤٣ : ٢٢ .

فأوردت عليه حديثاً من مسند إمامه ، فقال : أحاديث المسند لم يلتزم أحمد فيها الصحه ، فلا تكون حجّه عليّ .

فأوردت عليه مثل ذلك الحديث من صحيح الترمذى ، فطعن فى رجل من رجاله ، فقلت له : تعذّر وامتنع البحث معكم .

فقال : كيف ؟

قلت : لأنكم تطعنون فيما نورده نحن ، وفيما تورّدونه أنتم عن مشايخكم وأئمّكم ، فكيف يتحقّق بيننا بحث ، أو يقوم على ما ندّعيه دليل ؟ ولكن نورد من ذلك ما هو من طرقهم ، فإن أذعنوا وانقادوا ، فذاك ، وإلّا فسيبيله سبيل غيره ممّا أنكروه وعاندوا فيه الحقّ ، «ليس عليك هداهم» .

بحثه مع العامه فى أنّهم كيف اعتمدوا على أخبار الآحاد : ج ٢ ص ١٠١ .

دفاعه عن أخبار الشيعة ورواتهم ، وانتقاده العامه كيف اعتمدوا فى صحاحهم على طلحه والزبير وعائشه ومعاويه بن أبى سفيان وعمرو بن العاص والمغيره بن شعبه وعمران بن حِطّان الخارجى ، وهؤلاء حالهم فى الانحراف عن عليّ عليه السلام واضح ، ثمّ قال فى ج ٢ ص ١٦٨ :

فهل يلام متشيع إذا وقف فى تصديق من هذا سبيله ؟ فالشيعة تبع رجالهم الثقات عندهم ، وأولئك تبع رجالهم الثقات عندهم ، وقد جرت العاده أنّه إذا تعارضت البيّنات وتكافأت الأدلّه أن يرحّج الحاكم إن وجد مرجحاً ، والشيعة يسقطون ما رووه ويأخذون حاجتهم ممّا رواه الجمهور فيحصل مرادهم بإجماع الطائفتين ، وهذا مرجّح ظاهر لمن تأمله ، وهذا الحديث الذى أوجب إيراد هذا الكلام ليس بأغرب من حديث رووه فى الصحاح أنّه صلى الله عليه وسلم قال لعمر : «إنى رأيت قصراً فى الجّه من صفته كذا ومن صفته كذا ، فقلت :

لمن هذا ؟ فقيل : لعمر . وكنت أردت دخوله فذكرت غيرتك فوّليّت مدبراً» .

فبكى عمر وقال : ومنك أغار ؟ فى حديث هذا معناه ، فكيف يصدّق أمثال هذا

وَيُكذِّبُ أَمْثَالَ ذَٰكَ لَوْلَا الْمَيْلُ؟ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَغَلْبَةِ الْأَهْوَاءِ عَلَيْنَا .

انتقاده العامه كيف يصححون غرائب أخبارهم ويكذبون غيرهما على عادتهم : ج ٢ ص ١٨٢ .

ص: ١٠٠

نقده كلام ابن طلحه فى إثبات الأئمة الاثنى عشر بطرق غريبه : ج ١ ص ١١٦ .

كلامه فى ذيل كلام ابن طلحه فى قسمه الفرائض : ج ١ ص ٢٦٦ .

نقده كلام أبى بكر فى قصه منع فاطمه عليها السلام فدكاً : ج ٢ ص ١٩٣ .

تعليقه على كلام الصدوق وذهابه إلى أنّ فاطمه عليها السلام دفنت بالبيع : ج ٢ ص ٢٥٣ .

نقده كلام ابن طلحه فى صلح الحسن عليه السلام ورأيه فيه : ج ٢ ص ٣٧٧ - ٣٨٠ .

تعليقه على كلام المفيد فى قصه دفن الحسن عليه السلام عند جدّه صلى الله عليه وآله وسلم ومنع مروان وكلام ابن عباس معه ، قال فى ج ٢ ص ٤٢٣ :

إنّى نقلت أنّ عبد الله بن عباس كان بدمشق وأخبره معاوية بموت الحسن عليه السلام . . . يجب أن يحقّق .

تعليقه على كلام الجنابدى والمفيد فى أولاد الحسين عليه السلام وقال فى ج ٢ ص ٤٩١ :

الصحيح أنّ العليين من أولاده ثلاثه .

تعليقه على كلام ابن طلحه وابن الخشاب والجنابدى فى مدّه عمر الحسين عليه السلام ، قال :

قد اتّفقوا فى التاريخ واختلفوا فى الحساب، والحقّ منهما يظهر لمن اعتبره.

وذكر ذلك أيضاً فى ذيل كلام المفيد : ج ٢ ص ٤٩٧ و٤٩٨ .

كلامه فى قصيده الفرزدق بعد نقلها من مطالب السؤل : ج ٢ ص ٥٠٣ .

تعليقه على كلام المفيد فى ترجمه السجّاد عليه السلام من أنّه يجب أن يورد النصّ عليه من النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ومن جدّه وأبيه عليهما السلام مقدّمًا على غيره . . . : ج ٣ ص ٢٥ .

نقده شعر حكيم بن عيّاش الكلبي فى هجو زيد الشهيد : ج ٢ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

تعليقه على كلام ابن طلحه من أنّه أورد أبياتاً من قصيده دعبل لثلاثا ينسب إليه

أنه لم يعرفها ، أو أنه جهل ميل النفوس إلى الوقوف عليها ، قال في ج ٣ ص ٣٤٧ :

توهم الشيخ كمال الدين رحمه الله . . . عجيب ، فإنه كان أعلى رتبة من أن يظن فيه مثل ذلك .

نقده تفسير الكنجي حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المهدي عليه السلام : «خلقهُ خُلقي» : ج ٤ ص ٢١٩ .

نقده كلام الكنجي في طول عمر المهدي عليه السلام مستنداً إلى طول عمر عيسى وإبليس والدجال ، وكذا نقد كلامه من أن المهدي عليه السلام في سرداب : ج ٤ ص ٢٣٠ .

نقده كلام المفيد والطبرسي في عدم جواز التسميه ، قال في ج ٤ ص ٢٧٢ :

من العجب أن الشيخ الطبرسي والشيخ المفيد - رحمهما الله تعالى - قالا : إنه لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته ؛ ثم يقولان : اسمه اسم النبي عليه السلام وكنيته كنيته ، وهما يظنان أنهما لم يذكر اسمه ولا كنيته ، وهذا عجيب ! والذي أراه أن المنع من ذلك إنما كان للتقيّه في وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه ، فأما الآن فلا ، والله أعلم .

تفسيره كلام الطبرسي : ج ٤ ص ٣٠٥ .

تعليقه على كلام الطبرسي : ج ٤ ص ٣٠٦ .

ص: ١٠٢

انتقاده للجاحظ ومدحه فيه : ج ١ ص ٨٥ - ٨٦ .

انتقاده لمعاويه : ج ١ ص ٢٨١ - ٢٨٣ وج ٢ ص ٩٠ و ٩٥ و ٩٨ و ١٦٧ و ٤٥٢ .

انتقاده لعبدالله بن عمر : ج ١ ص ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٤٦٩ .

انتقاده لعمر بن العاص : ج ١ ص ٤٥٩ وج ٢ ص ١٦٧ .

انتقاده لطلحه والزبير وعائشه والمغيره بن شعبه وعمران بن حطان الخارجي : ج ٢ ص ١٦٧ - ١٦٨ .

انتقاده لأبي بكر في منع فاطمه عليها السلام فدكاً : ج ٢ ص ١٩٣ و ١٩٩ .

انتقاده لفعل الشيخين أبي بكر وعمر في منع فاطمه عليها السلام فدكاً : ج ٢ ص ١٩٦ - ١٩٧ .

انتقاده لأبي نعيم وابن الجوزي ، ومدحه ابن طلحه ، قال في ج ٣ ص ٤١٥ - ٤١٦ :

إنَّ الحافظ أبا نعيم وصل معنا إلى أخبار أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وأضرب صفحاً عمّن سواه.

وأما ابن الجوزي ، فإنه ذكر العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام وما تعدّاه ، وهما في كتابيهما يذكران من مجهولى العباد ومن شدّاذ العباد من لا يعرف اسمه ولا نسبه ، ولا يُتحرّق طريقه ولا مذهبه ، فيقولان مثلاً عابد كان باليمن ، عابده حبشيه ، إلى أمثال هذا ، ولا يذكران مثل موسى الكاظم ولا عليّ الرضا ولا محمّد الجواد وأبنائهم ، فأما عبد العزيز الحافظ الجنازى فإنه وصل إلى الحسن العسكري عليه السلام ووقف حين وصل إلى ذكر الإمام الخلف الصالح مولانا الحجّه عليه أفضل الصلاه والسلام ، فأما كمال الدين ابن طلحه رحمه الله فإنه ذكر السلف والخلف وجرى في مضماره وما وقف ، وإن أنكر غيره شيئاً فقد أقرّ رحمه الله واعترف ، ومن أعجب الأمور أنّ أبا نعيم يتّهم بالتشيع وفعله هذا يرفعه عنه

غايه الترفع ، عفا الله عنا وعنهم ، فكلّ قال على قدر اجتهاده ، وكلّ منّا لسانه من خدّم فؤاده ، فلا يقول إلّا بمقتضى مراده .

تعجبه من ابن طلحه فى اختصار ترجمه الإمام العسكرى عليه السلام ، قال فى ج ٤ ص ٥٦ :

وأنا أعجب من كونه مع فضله ومكانه من العلم وميله إلى تصنيف هذا الكتاب لم يُنقّب عن فضائلهم ، ولم يُبالغ فى إيضاح أخبارهم ودلائلهم ، فاقصر على هذا القدر من ذكره وذكر أبيه من قبله ، واعتذر بقصر عمره عن عدّ فضله ، ولو طلب ذلك واجتهد ؛ لحصل ما أراد ووجد ، وسعى إلى حيث لا أمد ، فإنّ مناقبهم عليهم السلام لا تدخل تحت العدد ، وهى متزيده مع الأبد ، واضحه الجّد .

ص: ١٠٤

١ - الإربلي عند نقله قد يذكر اسم المؤلف والمؤلف ، وقد يكتفى باسم أحدهما .

٢ - وعند نقله عن مصدر يدرج أحياناً في أثناء نقله من كتاب آخر أو أورد كلاماً لنفسه ، وبعد إتمام كلامه يذكر رجوعه إلى المصدر الأصلي (١)، وفي بعض المواضع لم يذكر ، ويذكر انتهاء نقله عن المصادر غالباً .

٣ - يتبعه أحياناً عند النقل من مصدر أنه أخذ مطالبه من المصدر الفلاني : انظر ج ٢ ص ٣٣١ ، وج ٣ ص ٢٣ و ٥٣ .

ص: ١٠٥

١- (١) انظر على سبيل المثال : ج ٢ ص ١٦٩ - ١٧٠ و ٣٧٤ و ٣٧٨ وج ٣ ص ٣٢٠ .

ولقد استفاد الإبلى في كشف الغمّه من منابع الفريقين كما التزم به ، وبعضها كان من الكتب المفقوده حسب اطلاعنا ، فيعتبر الكشف المصدر الوحيد لها ، ومن هنا تبين أهميه مكانه الكتاب لإحياء الكتب المفقوده ، وهذه المصادر تنقسم إلى قسمين : قسم يروى الكتاب عن مؤلفه أو من مشايخه إلى مؤلفه ، وقسم بخلاف ذلك .

هذا ، وقد يشير إلى خصوصيات نسخه من أنّها بخط فلان ، منها ما قال في تاريخ الأئمّه من أنّه بخط ابن وضّاح ، وفي ديوان الإمام الحسين عليه السلام من أنّه بخطّ ابن الخشّاب ، وعهد المأمون للرضا عليه السلام من أنّه بخطّ المأمون والرضا عليه السلام ، وذكر خصوصيات نسخه السقيفه للجوهري ، وإعلام الوري للطبرسي ، كما سيأتي تفصيل ذلك عند ذكرهم ، فلاحظ ، وإليك سرد أسمائهم :

١. كتاب الآل ، للحسين بن أحمد بن حمدويه ابن خالويه أبو عبدالله الهمداني إمام النحو واللغه (م ٣٧٠ هـ) .

أورده المرحوم السيد عبدالعزيز الطباطبائي في «أهل البيت عليهم السلام في المكتبه العربيه» ص ١٢ ، وذكر الأقوال في كتاب الآل ، فلاحظ وأضف إلى مصادر ترجمته رياض العلماء : ٢ : ٢٣ - ٢٨ .

نقل عنه موارد في كشف الغمّه ، وهو من الكتب المفقوده .

انظر فهارس كشف الغمّه : «ابن خالويه» و«كتاب الآل» .

٢. إثاره العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ، لأبي الفرج عبدالرحمان بن علي ابن الجوزي (م ٥٩٧ هـ)

نقل عنه مورداً واحداً في ترجمه الكاظم عليه السلام : ج ٣ ص ٢٦٣ ، والكتاب طبعه تجاربه بيروت ، دار الكتب العلميه ، ١٤١٦ هـ باسم «مثير الغرام الساكن

إلى أشرف الأماكن» ، وجاء على مصوره مخطوطته : «كتاب مثير الغرام الساكن في فضائل البقاع والأماكن» .

*الأخبار الموقّيات الموقّيات .

٣. كتاب الأربعين ، لأبي بكر محمد بن أبي نصر شجاع بن أبي بكر أحمد اللّفتوانى الاصفهاني (٤٦٧ - ٥٣٣ هـ) .

ترجمه الذهبى بقوله :

كتب ما لا يوصف ، وسمع الكثير ، وكان شيخاً صالحاً ، ثقة عابداً ، فقيراً قانعاً ، قال أبو موسى : لم أر في شيوخى أكثر كتباً وتصنيفاً منه ، استغرق عمره في طلب الحديث وكتبته وتصنيفه ونشره . (١)

ونقل الإربلى عنه موارد ، وهو من الكتب المفقوده ، انظر فهرس الكشف :

«الّفتوانى» و«كتاب الأربعين» .

٤. كتاب الأربعين في أخبار المهدي عليه السلام ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني (م ٤٣٠ هـ) .

نقل عنه الإربلى في ج ١ ص ٣٠٠ ، ثم أورده بتمامه في ترجمه الإمام المهدي عليه السلام محذوفه الأسانيد ، وجعله السيوطى أصلاً لكتابه «العرف الوردى في أخبار المهدي» المطبوع ضمن الحاوى للفتاوى ج ٢ ، وزاد عليه ما فاته ورمز عليه صورته «ك» ، وهو أيضاً من الكتب المفقوده .

انظر «أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّه» ص ٣١ - ٣٢ .

ولأبي نعيم كتاب آخر في أخبار المهدي عليه السلام ، انظر «كتابخانه ابن طاووس» لاتان كلبرك ص ١٧٤ رقم ١٧ .

ص: ١٠٧

١- (١) سير أعلام النبلاء : ٢٠ : ٧٤ / ٤٥ . وله أيضاً ترجمه في التحيير (٧٥٩) ، والأنساب للسمعاني : ٢ : ٣٤٢ «الخرجاني» و٥ : ١٣٨ «الّفتوانى» ، والمنتظم : ٧ : ٣٤٢ ، والوافى بالوفيات : ٣ : ١٤٨ .

٥. الإرشاد في معرفه حجج الله على العباد ، لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ، الشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

ينقل عنه كثيراً ، فقد أورده بتمامه في الكشف إلهياً قليلاً منه .

انظر فهرس الكشف : «المفيد» و«الإرشاد» .

ومدح المفيد في ج ٢ ص ٤١١ بقوله :

فما ذكره الشيخ المفيد رحمه الله هو الذي يعتمد عليه في هذا الباب ، لأنه أشد حرصاً وأكثر تنقيباً وكشفاً وطلباً لهذه الأمور .

٧. الاستيعاب في معرفه الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبدالله ، ابن عبد البر (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ) .

نقل عنه مورداً واحداً في ج ١ ص ٣٢٨ .

٧. إعلام الوري بأعلام الهدى ، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٤٦٨ - ٥٤٨ هـ) .

ينقل عنه في ج ١ ص ٣١ - ٣٢ و ٣٤ - ٣٨ ، وج ٢ ص ٢٨٣ - ٢٨٨ ، و ٣٢٣ - ٣٣٠ ، وج ٣ ص ٤٢٥ و ٤٢٨ - ٤٤٠ ، و ٤٥٩ - ٤٦٦ ،

، وينقل عنه أيضاً في ترجمه الأئمة من بعده ، قال في ج ٣ ص ٤٢٥ في ترجمه الرضا عليه السلام :

ووقع إليّ حيث انتهيت إلى هنا كتاب الطبرسي «إعلام الوري» ، وكانت لي نسخه فشئت .

وقال في آخر كشف الغمّه :

والمدى نقلته من كتاب الطبرسي رحمه الله كان من نسخه مقطوعه كثيره الغلط والتصحيف والتحريف والإحاله ، فحققت منها

شيئاً بالاجتهاد ، وأعلمت على مواضع ما عرفتها ، وأخليت للمعوز بياضاً ، وأنا من وراء طلب نسخه أصحح منها هذه المواضع ،

فإن حصل فذاك ، وإلاً فهو موكول إلى من يجرى الله ذلك على يده .

ص: ١٠٨

٨. الأمالي ، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ).

ينقل عنه في ج ٢ ص ٨ - ٨٤ .

٩. كتاب الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف تفسيري الثعلبي والزمخشري ، لأبي السعادات المبارك بن محمد ، ابن الأثير الجزري صاحب جامع الأصول والنهاية في غريب الحديث (٥٤٤ - ٦٠٦)

قال ياقوت : هو في أربع مجلدات . (١)

نقل عنه الإربلي في ج ١ ص ٥٤٣ .

١٠. بشاره المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام بشائر المصطفى ، لعقاد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري (القرن السادس)

عبر عنه ب «بشائر المصطفى» ، وينقل عنه في ج ١ ص ١٢٥ و ٢٦٩ - ٢٧١ و ٢٧٣ - ٢٧٧ .

١١. بصائر الدرجات ، لأبي جعفر محمد بن الحسن الصفار القمي (م ٢٩٠ هـ).

نقل عنه حديثاً واحداً : ج ١ ص ١٧٦ .

١٢. البيان في أخبار صاحب الزمان ، لأبي عبدالله فخر الدين محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (م ٦٥٨ هـ).

هو من مشايخ الإربلي ، وقد تقدمت ترجمته عند ذكر مشايخه ، قرأ الإربلي عليه هذا الكتاب وكتابه الآخر «كفاية الطالب» في مجلسين آخرهما يوم الخميس ١٦ جمادى الآخرة سنة (٦٤٨ هـ) ياربل وأجازه ، وقد تقدم تفصيل ذلك .

وانظر «أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّة» ص ١٧٣ رقم ١٤٢ .

وأورده بتمامه الإربلي في ترجمه المهدي عليه السلام ج ٤ ص ٢٠٠ - ٢٣٠ محذوفه

ص: ١٠٩

١- (١) معجم الأدباء : ١٧ : ٧٦ . وانظر عنه أيضاً وفيات الأعيان : ٤ : ١٤١ ، سير أعلام النبلاء : ٢١ : ٤٨٨ - ٤٩١ .

*تاريخ ابن الأثير الكامل فى التاريخ

١٣. تاريخ الأمم والملوك ، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (٢٢٤ - ٣١٠ هـ).

ينقل عنه فى ج ١ ص ١٢٩ و ١٩٥ و ٤٠٠ و ٤٠٣ .

١٤. تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت عليهم السلام ، (١) بروايه أبى محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر ، ابن الخشاب البغدادى (٤٩٢ - ٥٥٦ هـ) (٢).

قال فى كشف الغمه : ج ١ ص ٣١ :

نقلت من كتاب تاريخ المواليد ووف [ى]-ات أهل البيت عليهم السلام روايه الشيخ الأديب أبى محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب عن شيوخه ، والنسخه التى نقلت منها بخط الشيخ على بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرابانى رحمه الله (٣) ، وكان من أعيان الحنابلة فى زمانى ، ورأيت وأجاز لى ،

ص: ١١٠

١- (١) هكذا عبّر عنه فى كشف الغمه : ج ١ ص ٣١ وج ٢ ص ١٤٣ ، وعبّر عنه ب «كتاب مواليد الأئمه» فى ج ١ ص ١٣٣ وج ٣ ص ٥٩ ، وهكذا عبّر عنه الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٢٤٥ ط المحقق وفى الرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٠٩ .

٢- (٢) ترجمه الذهبى فى سير أعلام النبلاء : ٢٠ : ٥٢٣ / ٣٣٧ بقوله : الشيخ الإمام العلامة المحدث ، إمام النحو ، من يضرب به المثل فى العريه . . . قرأ كثيراً ، وحصل الأصول . . . وفاق أهل زمانه فى علم اللسان ، وكتب بخطه المليح المضبوط شيئاً كثيراً ، وبالغ فى السماع حتى قرأ على أقرانه ، وحصل من الكتب شيئاً لا يوصف ، وتخرّج به فى النحو خلق . . . ما تزوّج ابن الخشاب ولا- تسرى . . . ألف فى الرد على الحريرى فى مقاماته ، وشرح اللّمع ، وصنّف فى الرد على أبى زكريا التبريزى فى تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت . وله أيضاً ترجمه فى معجم الأدباء : ١٢ : ٤٧ - ٥٣ ، وفيات الأعيان : ٣ : ١٠٢ - ١٠٤ ، ذيل طبقات الحنابلة : ١ : ٣١٦ - ٣٢٣ ، المنتظم : ١٨ : ١٩٨ .

٣- (٣) تقدّمت ترجمته عند ذكر مشايخه ، ووصف ابن رجب خطّه بالحسن ، كما تقدّم .

توفى في ثاني صفر سنة (٦٧٢ هـ) .

صرّح أيضاً أنّ ابن الخشّاب راويه في ج ٣ ص ٥٩ ، ومع ذلك قال في ج ١ ص ١٣٣ : إنّه تصنيف ابن الخشّاب (١) ، وهو سهو من قلمه الشريف ، وفي سائر الموارد قال : «قال ابن الخشّاب» ، وهذا التعبير وإن كان ظاهراً في أنّه لابن الخشّاب ، إلّا أنّه قابل للتوجيه .

والكتاب لأحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح أبي بكر الذارع النهرواني ، صرّح بذلك محبّ الدين الطبري (م ٦٩٤ هـ) في كتابيه ذخائر العقبى ص ٢٤٥ ط المحقّق ، وفي ط ١ ص ١٤٣ (عند ذكر أولاد الحسن عليه السلام) ، وفي الرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٠٩ عند ذكر سنّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام .

ويستفاد هذا من سند الكتاب أيضاً ، كما يستفاد أيضاً من تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٥٥ في ترجمه الجواد عليه السلام قال :

أخبرني عليّ بن أبي عليّ ، حدّثنا الحسن بن الحسين الثعالبي ، أخبرنا أحمد ابن عبد الله الذارع ، حدّثنا حرب بن محمّد المؤدّب ، حدّثنا الحسن بن محمّد العمّي البصري ، حدّثنا أبي ، حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان قال : مضى أبو جعفر محمّد بن عليّ وهو ابن خمس وعشرين ...

وهذا الخبر روى الذارع بهذا الإسناد في تاريخ المواليّد : ص ١٩٤ ، وعنه في الكشف : ج ٣ ص ٥١٣ - ٥١٤ .

هذا ، وقال الذهبي في ترجمه أحمد بن نصر الذارع من كتاب المغني في الضعفاء :

١ : ٩٧ / ٤٧٧ ، له جزء مشهور .

انظر ترجمه الذارع في تاريخ بغداد : ٥ : ١٨٤ ، ميزان الاعتدال : ١ : ١٦١ ، لسان الميزان : ١ : ٤٨٠ .

ثمّ إنّ الإربليّ أورد هذا الكتاب جلّها بل كلّها في كشف الغمّه ، انظر فهارسه :

ص : ١١١

١- (١) قال بعد النقل عنه : «هذا آخر كلامه رحمه الله في هذا ، فانظر واعتبر إلى هذا الكتاب ومصنّفه وكاتبه [يعني ابن وضّاح] ، وهما من أعيان أصحاب أحمد ابن حنبل» .

«ابن الخشّاب» و«تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت» .

١٥. تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبيّ صلى الله عليه وآله وأهله ، لأبى عبد الله محمّد بن العباس بن على بن مروان ، ابن الجحّام (القرن الرابع)

نقل عنه في ج ١ ص ١٧٠ .

وهذا الكتاب من الكتب المفقودة ، جمعه فارس تبريزيان الحسون ، نشر الهادى ١٤٢٠ هـ قم .

١٦. التذكرة الحمدونيّة ، لأبى المعالى محمّد بن الحسن بن محمّد بن علىّ بن حمدون (٤٩٥ - ٥٥٦ هـ).

ينقل عنه في موارد ، انظر فهارس كشف الغمّة : «ابن حمدون» و«التذكرة الحمدونيّة» .

طبع الكتاب بيروت بتحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس في تسع مجلّدات مع الفهارس .

* تفسير الثعلبيّ الكشف والبيان

* تفسير ابن الجحّام تأويل ما نزل من القرآن

* تفسير نهج البلاغه شرح نهج البلاغه

١٧. التنوير في مولد السراج المنير ، لأبى الخطّاب عمر بن الحسن ، ابن دحية الكلبيّ (م ٦٣٣ هـ) .

وكان يسمّى نفسه ذا النسبين بين دحية والحسين ؛ إذ ذكر أنّه ولد دحية الصحابي المشهور الذي كان جبرئيل عليه السلام ينزل في صورته ، كما يرفع نسبه من أمّه إلى الحسين بن علىّ عليهما السلام وأنّه سبط أبى البسام الحسيني . (١)

ص: ١١٢

١- (١) انظر مقدّمه كتابه «أعلام النصر المبين في المفاضله بين أهلى صفيين» ص ١٩ .

نقل عنه في ج ١ ص ٤٦ .

ومنه نسختان بالمكتبة الوطنية بباريس برقمي ١٤٦٧ و ٣١٤١ ، كما جاء في مقدمه كتابيه «المطرب من أشعار أهل المغرب» ص «و» ، و«أعلام النصر المبين» ص ٢٨ .

١٨. التوراه

قال في ج ١ ص ٥١ :

وفي التوراه ما حكاه لى بعض اليهود ، ورأيت أنا فى توراه معرّبه .

١٩. الجامع الصحيح «سنن الترمذى» ، لأبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى (م ٢٧٩ هـ).

ينقل عنه فى موارد فى كشف الغمّه بواسطه وبدونها .

٢٠. الجمع بين الصحيحين ، لأبى عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله الحميدى (م ٤٨٨ هـ).

ينقل عنه فى موارد قليله . انظر فهارس كشف الغمّه : «الحميدى» و«الجمع بين الصحيحين» .

والكتاب طبع بيروت بتحقيق الدكتور على حسين البوّاب .

٢١. حليه الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانى (م ٤٣٠ هـ).

ينقل عنه كثيراً ، وأحياناً مع الواسطه . انظر فهارس كشف الغمّه : «أبونعيم الاصفهانى» و«حليه الأولياء» .

٢٢. الخرائج والجرائح فى معجزات النبى والأئمّه عليهم السلام ، لقطب الدين أبى الحسين سعيد بن هبه الله بن الحسن الراوندى (م ٥٧٣ هـ).

قال فى ترجمه الإمام الباقر عليه السلام ج ٣ ص ١٢٥ :

ص: ١١٣

وقع إلّى عند الانتهاء إلى أخبار مولانا أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام كتاب جمعه الإمام قطب الدين . . . الراوندى رحمه الله وسماه كتاب الخرائج . . . ، ولعلّى مع مشيئه الله أختار منه ما أراه فى أخبار النبّى وعلّى والحسن والحسين وعلّى بن الحسين عليهم السلام وأثبت كلّاً فى بابه .

ولكن لم يتمكّن لإنجاز وعده ، ونقل عنه كثيراً فى ترجمه الأئمّه من بعد الباقر عليهم السلام . انظر فهارس كشف الغمّه : «الراوندى» و«الخرائج والجرائح» .

٢٣. الخصائص العلويّه ، لأبى الفتح محمّد بن عليّ بن إبراهيم الكتاب الاصفهانى النطنزى (م ح ٥٥٥ هـ).

ينقل عنه فى ج ١ ص ١٥٤ و١٦٧ - ١٦٩ .

انظر عنه وعن مؤلفه : مكتبه ابن طاووس لكلبرك ص ٣٤٦ رقم ٢٦٣ .

٢٤. الدلائل ، لأبى العباس عبد الله بن جعفر الحميرى صاحب قرب الإسناد (القرن الثالث الهجرى) .

وصل إليه فى ترجمه الإمام السّجاد عليه السلام ج ٣ ص ٦٦ ، وينقل عنه كثيراً ، وهو من الكتب المفقوده .

انظر فهارس كشف الغمّه : «الدلائل» و«عبد الله بن جعفر الحميرى» .

وانظر عنه : مكتبه ابن طاووس ص ٢٢٧ رقم ٩٨ .

٢٥. دلائل النبوه ، لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (٣٨٤ - ٤٥٨)

ينقل عنه فى ج ١ ص ٢٧ و١٧١ .

٢٦. ديوان الإمام الحسين عليه السلام ، جمع أبى مخنف لوط بن يحيى

قال فى ج ٢ ص ٤٨٢ :

وقع إلّى شعره عليه السلام بخطّ الشيخ عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشّاب

ص: ١١٤

النحوى رحمه الله (١) وفيه : قال أبو مخنف لوط بن يحيى : أكثر ما يرويه الناس من شعر سيدنا أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام إنما هو ما تمثل به ، وقد أخذت شعره من مواضعه واستخرجته من مظانّه وأماكنه ، ورويته عن ثقات الرجال .

ومنه نسخ ، وسننشره في «ميراث حديث شيعه» .

٢٧. الدرّيّه الطاهره ، لأبي بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصارى الدولابى (٢٢٤ - ٣١٠ هـ).

قال في كشف الغمّه ج ١ ص ٦٤٨ :

ونقلت من كتاب الدرّيّه الطاهره تصنيف أبي بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصارى ، المعروف بالدولابى ، من نسخه بخطّ الشيخ ابن وضّاح الحنبلى الشهرابانى ، وأجاز لى أن أروى عنه كلّ ما يرويه عن مشايخه ، وهو يروى كثيراً ، وأجاز لى السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوى الحائرى أدام الله شرفه أن أرويه عنه ، عن الشيخ عبد العزيز بن الأخضر الجنازى المحدث إجازته فى محرّم سنة عشره وستّمئه ، وعن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن عليّ الغزنوى إجازته فى ربيع الأوّل سنة أربع عشره وستّمئه ، كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمّد بن ناصر السلامى

ص: ١١٥

١- (١) مدح مترجموه خطّه بالحسن والضبط والإتقان ، قال ياقوت فى معجم الأدياء : ١٢ : ٥٠ : وكان يكتب خطّاً مليحاً ، وجمع كتباً كثيره جداً . وقال ابن خلّكان فى وفيات الأعيان : ٣ : ١٠٢ : وكان خطّه فى نهايه الحُسن . وقال الذهبى فى السير : ٢٠ : ٥٢٤ : كتب بخطّه المليح المضبوط شيئاً كثيراً . وقال ابن رجب فى كتاب الذيل : ١ : ٣١٩ : وكان ابن الخشاب يكتب خطّاً حسناً ، ويضبط ضبطاً متقناً ، فكتب كذلك كثيراً من الأدب والحديث وسائر الفنون ، وحصل من الكتب والأصول وغيرها ما لا يدخل تحت الحصر ، ومن خطوط الفضلاء وأجزاء الحديث شيئاً كثيراً . وتقدّم ترجمته عند ذكر كتاب تاريخ المواليده .

بإسناده ، والسيد أجاز لي قديماً روايه كل ما يرويه ، وبهذا الكتاب في ذى الحجة في سنة ست وسبعين وست مئة .

وكذا قال في ج ٢ ص ٣١٩ :

وهذا الكتاب أرويه بالإجازة عن السيد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوي الحائري .

ثم ساق الكلام بمثل ما تقدم .

وينقل عنه كثيراً ، وتاره ينقل عنه بواسطة كتاب معالم العترة لابن الأخرى ، وعبر عنه في ج ٢ ص ٣٢٧ ب «كتاب العترة» .

انظر فهرس كشف الغمّة : «الدولابي» و«الذريه الطاهره» .

طبع الكتاب بتحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلالى ، مؤسسه النشر الإسلامى قم ، (١٤٠٧ هـ) ، وطبع أيضاً بتحقيق سعد المبارك الحسن ، وصدر عن الدار السلفيه بالكويت ، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م) ، كما فى مقدمه الكنى والأسماء له بتحقيق أبى قتيبه نظر محمد الفاريابى .

٢٨. ذيل تاريخ بغداد ، لمحبّ الدين أبى عبدالله محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار (م ٦٤٣ هـ) .

بقى منه أجزاء قليله ، وطبع فى أربع مجلّدات ، وينقل عنه حديثاً واحداً فى ج ١ ص ٤٩٩ ليس فى الأجزاء الموجوده .

٢٩. ربيع الأبرار ، لأبى القاسم محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨ هـ) .

ينقل عنه فى ج ١ ص ٥٧ و ٢٧١ و ٤٣٩ .

٣٠ - ٣١. رسالتان فى تفضيل بنى هاشم ، لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥ هـ) .

قال فى كشف الغمّة : ج ١ ص ٦٦ :

نذكر شيئاً ممّا يتعلّق بفضل بنى هاشم وشرفهم ، فمن ذلك رساله وقعت إلّى من

كلام أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، أذكر مختصراً لها .

ثم أوردتها إلى ص ٨٠ وقال في آخرها :

تمت رساله ، وهى بخط عبدالله بن الحسن الطبرى .

ثم أورد الرساله الثانيه ، قال فى ج ١ ص ٨٠ :

وقع إلى رساله اخرى من كلامه أيضاً فى التفضيل اثبتها أيضاً مختصراً ألفاظها وترجمتها : رساله أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فى الترجيح والفضل (التفضيل «خ») ، نسخ من مجموع الأمير أبى محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله .

ثم أوردتها بتمامها إلى ص ٨٥ وقال :

إن أبا عثمان من رجال الإسلام وأفراد الزمان فى الفضل والعلم وصحة الذهن وحسن الفهم والإطلاع على حقائق العلوم ، والمعرفه بكلّ جليل ودقيق ، ولم يكن شيعياً فيتهم ، وكان عثمانياً مروانياً ، وله فى ذلك كتب مصنفه ، وقد شهد فى هاتين الرسالتين من فضل بنى هاشم وتقديمتهم وفضل على عليه السلام وتقديمته بما لاشكّ فيه ولاشبهه ، وهو أشهر من فلق الصباح ، وهذا إن كان مذهبه فذاك وليس بمذهبه ، وإلا فقد أنطقه الله تعالى بالحق وأجرى لسانه بالصدق ، وقال ما يكون حجّه عليه فى الدنيا والآخرة ، ونطق بما لو اعتقد غيره لكان خصمه فى محشره ، فإنّ الله عند لسان كلّ قائل ، فلينظر قائل ما يقول ، وأصعب الأمور وأشقّها أن يذكر الإنسان شيئاً يستحقّ به الجنّه ، ثم يكون ذلك موجباً لدخوله النار ، نعوذ بالله من ذلك .

قال جعفرىان :

إنهما ليسا رساله «فضل هاشم على عبدشمس» المطبوع فى رسائل الجاحظ (سندوبى ، مصر ، ١٩٣٣ م) ، وفى رسائله السياسيه تحقيق أبى ملحم ، بيروت ، (١٩٨٧ م) .(١)

ص:١١٧

انظر «أهل البيت في المكتبة العربية» ص ٣٧٤ .

٣٢. الرضويات صحيفه الرضا عليه السلام

ينقل عنه حديثاً واحداً في ج ١ ص ١٧٧ .

٣٣. السقيفه وفدك ، لأبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري (م ٣٢٣ هـ).

ينقل عنها خطبتين للزهراء عليها السلام (المسجديّ والبيتيّ) من نسخه قديمه مقروءه على مؤلفها في ربيع الآخر سنه (٣٢٢ هـ)

(كشف الغمّه : ٢ : ٢٠٠ - ٢٠١) ، وكانت النسخه مع قدمها مغلوله ، فحققتها من مواضع اخر (كشف الغمّه : ٢ : ٢٢٨)

جمعها الدكتور محمّد هادي الأميني ، وصدرت عن مكتبه نينوى الحديثيه .

* سنن الترمذى الجامع الصحيح

٣٤. سنن النسائي ، لأبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥ - ٣٠٣)

ينقل عنه حديثاً إشاره في ج ١ ص ٢٣ (ولعله بالواسطه) ، وفي سائر الموارد ينقل عنه بواسطه مطالب السؤل .

٣٥. شرح نهج البلاغه ، لعزّ الدين عبدالحميد ابن أبي الحديد (م ٦٥٥ هـ).

ينقل عنه في ج ٢ ص ٩١ ، وعبر عنه ب «تفسير نهج البلاغه».

٣٦. صحاح اللغه ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (م ٣٩٣ هـ).

ينقل عنه دون التصريح باسم الكتاب بل يذكر اسم مؤلفه الجوهري ، واستفاد كثيراً منه أيضاً دون أن يذكر اسمه واسم مؤلفه .

انظر فهارس كشف الغمّه : «الجوهري صاحب صحاح اللغه» .

* صحيح النسائي سنن النسائي

٣٧. صفه الصفوه ، لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (م ٥٧٩ هـ).

ص: ١١٨

ينقل عنه كثيراً ، انظر فهارس كشف الغمّه : «صفه الصفوه» و«ابن الجوزى» .

وورد فى بعض نسخ كشف الغمه : «صفوه الصفوه» . انظر مقدّمه صفه الصفوه ص ١٨ .

٣٨. عمدہ عيون صحاح الأخبار فى مناقب إمام الأبرار ، ليحيى بن الحسن ، ابن البطريق الحلّى (م ٦٠٠ هـ) .

ينقل عنه أحاديث . انظر فهارس كشف الغمّه : «ابن البطريق» .

٣٩. عهد المأمون للرضا عليه السلام

أورده فى ترجمه الرضا عليه السلام ج ٣ ص ٤٦٦ قال :

وفى سنه سبعين وستمئه وصل من مشهده الشريف أحد قوامه ، ومعه العهد الذى كتبه له المأمون بخطّ يده وبين سطورہ ، وفى ظهره بخطّ الإمام عليه السلام ما هو مسطور ، فقُبلت مواقع أقلامه وسرّحت طرفى فى رياض كلامه ، وعددت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه ، ونقلته حرفاً فحرفاً .

٤٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام ، لأبى جعفر محمّد بن على ابن بابويه ، «الشيخ الصدوق» (م ٣٨١ هـ) .

ينقل عنه فى ترجمه الرضا عليه السلام فى ج ٣ ص ٣٧٨ - ٤٠٤ ، ومدحه مدحاً بليغاً ، قال فى ص ٣٩٩ :

فوائد هذا الكتاب كثيره ، وعيون أخباره غزيره ، وحاله تقتضى إثبات كلّ ما فيه ، فكلّله فوائد ، وكلّله صيالات وعوائد ، ولكنّ كتابى هذا لا يَحتمل الإكثار .

وقال فى ص ٤٠٤ :

وقد كان يكفينى هذا الكتاب فيما أريده من أخبار الرضا عليه السلام ويغنينى عمّا سواه ، ولكنّى اتبعت العاده فى النقل من كتب متعدّده وعن رواه مختلفه ليكون أدعى إلى قبوله ، وهذا كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قد اشتمل على فرائد وأوابد أحسن من [العقود] القلائد فى لُبّات الخرائد ، فمن أراد أن يسرّح

طرفه فى رىاضه وىروى ظمأه من نمير حىاضه ، وىعجب من غرائبه وفنونه وحدائقه وىوننه ، فقد دلته علىه وأهدىته عقيلته إلیه ، فما علىه مزید فى معناه ، وقد أجاد ما شاء جامعه رحمه الله .

وقال فى ج ٣ ص ٣٨٩ :

وعنه علىه السلام فى أوصاف الإمامه والإمام فى كتاب عیون أخبار الرضا علىه السلام أشياء عجیبه ومقاصد غریبه هى لأغراض الصواب مصیبه ، وكلّ ما اشتمل علىه هذا الكتاب أو أكثره نکت ، وعیون وفیه جملة من اصول الدین ینحدر بتدبرها لثام الشكّ عن وجه الیقین ، ویهتدى بها إلى الحقّ المبین .

٤١. كتاب الفتوح ، لأبى محمد أحمد ابن أعثم الكوفى (م ٣١٤ هـ) .

ینقل عنه بواسطة مطالب السؤل ، وقال فى ج ٢ ص ٢٠٠ بعد نقله عنه :

أظنّ أنّ ابن أعثم رواه كذا أو قریباً منه ، فإنّ كتابه لم یحضرنى وقت بلوغى هذا الموضع .

وقال فى ج ٢ ص ٥٠٣ بعد نقل قصیده الفرزدق عن كتاب مطالب السؤل :

وأظنه نقل هذا الكلام والقصیده من كتاب الفتوح لابن أعثم ، فإننى طالعتة فى زمان الحدائنه .

٤٢. كتاب فردوس الأخبار ، لشىرویه بن شهردار بن شىرویه الديلمى (٤٤٥ - ٥٠٩ هـ) .

ینقل عنه أحادیث. انظر فهارس كشف الغمّه: «الديلمى» و«فردوس الأخبار».

٤٣. [فضائل أمير المؤمنين وصفاته] ، لأبى محمد عزّالدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبى بكر الرّشیدى الحنبلى (٥٨٩ - ٦٦٠ هـ أو ٦٦١ هـ) .

قال فى كشف الغمّه ج ١ ص ١٤٧ :

طلب منه السعيد بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل رحمه الله أن يخرج أحاديث

ص: ١٢٠

صحاحاً وشيئاً مما ورد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وصفاته ، وكتبت على الأنوار الشمع الاثنى عشر التي حملت إلى مشهده صلى الله عليه ، وأنا رأيتها .

وله أيضاً كتاب باسم «المشعر الصافي من الرين في مصرع الحسين» ، صنّفه بطلب صاحب الموصل ، فكتب فيه ما صحّ من القتل دون غيره ، وقد تقدّم تفصيل ذلك مع ترجمته عند ذكر «أصدقائه الفضلاء» .

وينقل عنه كثيراً ، وعبر عنه ب «الجزء المذى جمعه صديقنا العزّ المحدّث الحنبلي» . انظر فهارس كشف الغمّه : «كتاب عزّالدين عبدالرزاق بن رزق الله» و«عبدالرزاق بن رزق الله» .

٤٤. فضائل الصحابه ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ).

ينقل عنه حديثاً واحداً في ج ١ ص ٢٢٩ .

٤٥. الكافي ، لمحمّد بن يعقوب الكليني (م ٣٢٩ هـ) .

ينقل عنه حديثين في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام : ج ٢ ص ٣٦٩ - ٣٧٠ ، وكلامه في عمره عليه السلام : ج ٢ ص ٤١٦ من دون التصريح باسم كتابه ، وفي سائر الموارد بواسطه إعلام الوري .

٤٦. الكامل في التاريخ ، لعزّالدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم محمّد ، ابن الأثير (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ) .

ينقل عنه في موارد ، انظر فهارس كشف الغمّه : «ابن الأثير الجزري» و«الكامل» ، وعبر عنه ب «تاريخه» .

* كتاب أبي إسحاق الثعلبي الكشف والبيان

* كتاب الجنابذي معالم العتره النبويّه

* كتاب ابن خالويه كتاب الآل

ص: ١٢١

٤٧. كتاب الرضا عليه السلام فى جواب المأمون فى شعر النبى صلى الله عليه وآله وسلم والخشبه التى لرحا اليد لفاطمه عليها السلام .

أورده فى ترجمه الإمام الرضا عليه السلام فى ج ٣ ص ٤٧٥ ، قال :

رأيت خطه عليه السلام فى واسط سنة (٦٧٧ هـ) جواباً عما كتبه إليه المأمون .

* كتاب عزالدين عبدالرزاق بن رزق الله الرشعنى فضائل أمير المؤمنين وصفاته

٤٨. كتاب ابن العلقمى ، لمؤيد الدين أبى طالب محمّد بن أحمد بن محمّد بن على ، ابن العلقمى (م ٦٥٦ هـ) .

ينقل عنه حديثاً واحداً فى ج ٣ ص ١٢٤ ، وعبر عنه ب «كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين . . . ابن العلقمى» .

٤٩. كتاب على بن إبراهيم بن هاشم القمى

ينقل عنه خبراً واحداً فى ج ١ ص ١٧١ وقال : هو من أجل رواه أصحابنا .

وهذا الخبر أيضاً أورده قطب الدين الراوندى (م ٥٧٣) فى قصص الأنبياء :

٣١٧ / ٣٩٥ ، وفيه أيضاً : هو من أجل رواه أصحابنا ؟ .

٤٩. الكشاف عن حقائق التنزيل ، لأبى القاسم محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨ هـ) .

ينقل عنه فى موارد متعدده ، انظر فهارس كشف الغمّة : «الكشاف» و«الزمخشري» .

٥٠. الكشاف والبيان ، لأبى إسحاق أحمد بن محمّد الثعلبى النيسابورى (م ٤٢٧ هـ) .

ينقل عنه أحاديث وعبر عنه ب «تفسير الثعلبى» فى ج ١ ص ١٦٧ و ٢٤٢ و ٣٢٣ ، وب «كتاب أبى إسحاق الثعلبى» فى ج ١ ص ٣٩

وج ٢ ص ١٦٩ و ١٧٨ ،

ص: ١٢٢

وفى سائر الموارد من دون اسم كتابه . انظر فهارس كشف الغمّه : «الثعلبي» .

طبع أخيراً طبعه تجاربه بيروت - دار إحياء التراث العربى - تحقيق أبى محمّد بن عاشور ، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) .

٥١. كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب ، لأبى عبد الله فخرالدين محمّد بن يوسف الكنجى (م ٦٥٨ هـ) .

قرأ الإبرلى عليه هذا الكتاب وكتابه الآخر «البيان فى أخبار صاحب الزمان» فى مجلسين آخرهما يوم الخميس ، ١٦ جمادى الآخرة ٦٤٨ ياربل ، وقد تقدّم تفصيل ذلك عند ذكر مشايخه .

ينقل عنه كثيراً ، انظر فهارس كشف الغمّه : «كفايه الطالب» .

٥٢. لطف التدبير ، لأبى عبد الله محمّد بن عبد الله الخطيب (م ٤٢١ هـ) .

ينقل عنه خبراً واحداً فى ج ١ ص ٤٩٧ - ٤٩٩ .

٥٣. المسترشد ، لأبى جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبرى الإمامى (القرن الرابع الهجرى) .

ينقل عنه حديثاً واحداً فى ج ١ ص ١٧١ .

طبع بتحقيق الشيخ أحمد المحمودى ، مؤسسه الثقافه الإسلاميه لكوشانبور .

٥٤. كتاب المستغيثين بالله عزّ وجلّ عند الملمات والحاجات ، والمتضرّعين إليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسرّ الله الكريم لهم من الإجابات والكرامات ، لأبى القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ، ابن بشكوال القرطبى (م ٥٧٨ هـ) .

ينقل عنه حديثاً واحداً فى ترجمه الإمام الصادق عليه السلام : ج ٣ ص ١٦٢ وقال :

وهذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبى عبد الله محمّد بن أبى القاسم بن عمر بن أبى القاسم (١) ، وهو قرأه على الشيخ العالم محبى الدين

ص: ١٢٣

١- (١) تقدّمت ترجمته عند ذكر مشايخه .

استاذ دار الخلافه أبى محمد يوسف بن الشيخ أبى الفرج ابن الجوزى ، وهو يرويه عن مؤلفه إجازةً ، وكانت قراءتى فى شعبان من سنه ست وثمانين وستمئه بدارى المَطَّلَه على دجله ببغداد عمَّرها الله تعالى .

ومنه نسخه فى مكتبه دار الكتب الظاهريه (المدرسه العمريه) دمشق ٣٧٧١ ، فهرس مجاميع المدرسه العمريه فى دار الكتب الظاهريه دمشق: ص ١٧٣ - ١٨٣ .

ومنه مصوره فى مركز إحياء التراث الإسلامى برقم ٦١٢ / ٧ .

ومنه مصوره عندى وهذه النسخه يروى عنه يحيى بن محمد بن على الأنصارى ، ابن الصائغ ، والخبر المروى فيها ص ٦ - ٨ .

ومنه أيضاً نسخه فى مكتبه كليته پرينستون كما فى مكتبه ابن طاووس لكبرى ك :

ص ٤٦١ رقم ٤٥٤ .

وطبع من آثاره كتاب «غوامض الأسماء المبهمة» ، عالم الكتب .

٥٥. المسند ، لأحمد ابن حنبل (١٦٤ - ٢٤١)

ينقل عنه كثيراً ، وأحياناً بواسطه ، انظر فهارس كشف الغمّه : «مسند أحمد» و«أحمد ابن حنبل» .

قال فى ج ١ ص ٤٢٨ عند الكلام عن متعه الحج :

لو نَقَّب أحد مسند أحمد ابن حنبل لوجد فيها أحاديث كثيره تقتضى الأمر بها والحثّ عليها والإشاره بذكرها ، ولعلها تزيد على خمسين موضعاً أو أكثر .

٥٦. مصابيح السنّه ، لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى (٤٣٣ - ٥١٦ هـ) .

ينقل عنه حديثاً واحداً فى ج ١ ص ٢٢٧ ، وفى سائر الموارد بواسطه مطالب السؤل .

٥٧. مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول ، لأبى سالم كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى (٥٨٢ - ٦٥٢ هـ) .

أورد الإربلى أكثره - ولعله كله - فى كشف الغمّه ، ويعتبر الكشف نسخه لها ،

ص: ١٢٤

ومدحه فى ج ١ ص ١١١ بقوله :

وكان شيخاً مشهوراً وفاضلاً مذكوراً ، أظنه مات رحمه الله فى سنة أربع وخمسين وستمئه ، وحاله فى ترفعه وزهده وتركه وزاره الشام ، وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومه قرب العهد بها ، وفى انقطاعه عمل هذا الكتاب ، وكتاب «الدائر» ، وكان شافعى المذهب من أعيانهم ورؤسائهم .

طبعته المكتبة التجاربه فى النجف الأشرف سنة ١٣٧١ طبعه تجاربه رديئه ، كثير الأغلط والسقطات ، عليه اعتمدنا اضطراراً ، وطبع ببيروت - مؤسسه البلاغ - بإشراف المرحوم السيد عبدالعزيز الطباطبائى ، وهى طبعه منقحه صحيحه ، ووصل إلينا - مع الأسف - بعد فراغنا من أمر التحقيق تقريباً ، وراجعنا إليه أحياناً .

وطبع أيضاً بتحقيق ماجد بن أحمد العطيه - مؤسسه أم القرى - وفيها أيضاً أغلط كثيره .

٥٨. المعارف ، لأبى محمد عبدالله بن مسلم ، ابن قتيبه (٢١٣ - ٢٧٦ هـ) .

ينقل عنه فى ج ٢ ص ٢٥٥ .

٥٩. معالم العتره النبويه العليه ومعارف أئمه أهل البيت الفاطميه العلويه ، لأبى محمد عبدالعزيز بن محمد بن مبارك الحنبلى ، ابن الأخضر الجنازى (٥٢٤ - ٥٦١ هـ) .

قال فى ج ٢ ص ١٤٠ عند النقل منه :

وهذا الكتاب أرويه إجازة عن الشيخ تاج الدين على بن أنجب ابن الساعى رحمه الله عن مصنفه .

وأكثر النقل عنه ، انظر : فهارس كشف الغمه : «معالم العتره» و«الجنازى» .

وينقل عنه أيضاً السمهودى فى جواهر العقدين .

انظر عنه «أهل البيت عليهم السلام فى المكتبه العربيه» ص ٥٠٠ رقم ٦٧٧ .

ص: ١٢٥

٦٠. معجم الأدباء ، لياقوت بن عبد الله الحموي (م ٦٢٦ هـ).

نقل عنه ترجمه الزبير بن بكار صاحب الموقفيات في ج ٢ ص ٨٦ مختصراً ، ولكن ما نقله لا يطابق تماماً مع ماورد في المطبوعه .

٦١. المغازى ، لمحمد بن عمر الواقدي (م ٢٠٧ هـ).

ينقل عنه في ج ١ ص ٣٥٨ ، وفي سائر الموارد بالواسطه .

٦٢. المناقب ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني (٣٢٣ - ٤١٠ هـ).

أكثر النقل عنه . انظر فهارس كشف الغمّه : «المناقب» و«ابن مردويه» .

قال في ج ١ ص ٥٨٦ :

وابن مردويه وإن كان قد جمع كتاباً في مناقبه - عليه الصلاه والسلام - ، اجتهد فيه وبالغ فيما أورده ولم يأل جهداً ، فقد أورد فيه مواضع لا يقولها الشيعة ولا يوردونها .

وقال في ج ١ ص ٥٨٤ بعد إيراده أحاديث في نزول آيه التطهير :

وقد أورد الحافظ أبو بكر ابن مردويه ذلك من عده طرق لعلها تزيد على المئه ، فمن أرادها فقد دلتته .

جمعه عبدالرزاق محمد حسين حرز الدين ، دار الحديث ، قم ، ١٤٢٢ ق .

٦٣. المناقب ، لضياء الدين أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (م ٥٦٨ هـ).

أكثر النقل عنه . انظر فهارس كشف الغمّه : «المناقب» و«الخوارزمي» .

انظر عنه : «أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّه» ص ٥٨٦ - ٥٩١ رقم ٧٢١ ، مكتبه ابن طاووس لكبيرك ص ٣٩٢ - ٣٩٤ رقم ٣٥١ .

٦٤. مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، لأبي الحسن علي بن محمد الشافعي ، ابن المغازلي (م ٤٨٣ هـ).

ينقل عنه أحاديث . انظر فهارس كشف الغمّه : «ابن المغازلي» و«مناقب علي

بن أبي طالب» .

انظر عنه مقدمه كتابه «المناقب» و«أهل البيت في المكتبة العربيّه» ص ٥٧٨ - ٥٨٤ رقم ٧٢٠ .

* مواليد الأئمّه ، أو مواليد أهل البيت تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت

٦٥. الموقّيات ، للزبير بن بكار الزبيرى (م ٢٥٦ هـ).

ينقل عنه فى ج ٢ ص ٨٦ - ٩١ و٩٣ - ١٠٠ ، قال فى ص ٨٤ :

قد كنت طالعت كتاب الموقّيات للزبير بن بكار الزبيرى ، فرأيت فيها أخباراً ما كنت أظنّه يروى مثلها ، لموضع مذهبه ولمن جمع الكتاب له ، وسماه باسم نسبه إليه ، وهو الأمير الموقّ أبوأحمد طلحه ابن المتوكل أخو المعتمد وولى عهده .

ثم ذكر شرطاً من ترجمته .

وما نقله الإربلى عن الموقّيات ليس فى المطبوعه منها إلّاحديثاً واحداً ، فيعتبر كشف الغمّه مصدراً آخرّاً لاستدراك نواقصه .

٦٦. كتاب مولد فاطمه عليها السلام ، لأبى جعفر محمّد بن على ابن بابويه (م ٣٨١ هـ).

قال فى ج ٢ ص ١٦٣ :

وقد جمع الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن على . . . ابن بابويه القمى نزىل الرى رحمه الله من أصحابنا كتاباً مقصوراً على مولد فاطمه وفضائلها وتزويجها وظلامتها ووفاتها ومحشرها .

ثم نقل عنه من ص ١٦٣ - ١٦٦ و ١٧٠ - ١٩٠ (إلّما حديثاً ينقل من كتاب الثعلبى ، وحديثين ينقل من كتاب الفردوس) ، وص ١٩٤ - ١٩٩ و ٢٣٦ و ٢٤٢ - ٢٤٨ و ٢٥٠ - ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٥٨ - ٢٥٩ ، هذا على استظهارنا منه .

هذا الكتاب أيضاً من مصادر ابن شهر آشوب فى المناقب : ج ٣ ص ٣٧٧ و ٤٠٣ ، وذكره من جملة آثاره النجاشى فى رجاله: ٣٩٢ / ١٠٤٩ .

ص: ١٢٧

وهو من جملة الكتب المفقودة في عصرنا هذا .

٦٧. نثر الدرّ، لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي (م ٤٢١ هـ).

صرّح بالنقل عنه في ترجمه الإمام السّجّاد عليه السلام في ج ٣ ص ٦١ ، وينقل عنه ظاهراً في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام في ج ٢ ص ٣٩٦ - ٤٠٢ ، وكذا في ترجمه الإمام الحسين عليه السلام في ج ٢ ص ٤٧٢ - ٤٨١ .

لاحظ موارد النقل عنه في فهارس كشف الغمّه : «نثر الدرّ» و«الآبي» .

وورد اسمه في بعض نسخ كشف الغمّه «نثر الدرر» ، لاحظ الكلام في ذلك مقدّمه التحقيق لكتابه «نثر الدرّ» ص ٤ .

وطبع أيضاً للآبي كتاب آخر باسم «الأنس والعرس» بتحقيق ايفلين فريد يارد ، دمشق ، دار النمير ، ط ١٩٩١ م .

٦٨. نديم الفريد ، لأبي علي أحمد بن محمد ، ابن مسكويه (م ٤٢١ هـ) .

ينقل عنه في ترجمه الإمام الرضا عليه السلام في ج ٣ ص ٣٧٧ ، قال :

ورأيت في كتاب يعرف بكتاب «النديم» لم يحضرني عند جمع هذا الكتاب .

وما نقله عنه ورد أيضاً في الطرائف لابن طاووس : ص ٢٧٥ - ٢٨٢ عنه .

انظر عنه مكتبه ابن طاووس لكلبرك : ص ٤٦٤ - ٤٦٦ رقم ٤٦٠ .

٦٩. النهايه في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات المبارك بن محمّد الجزري (٥٤٤ - ٥٦٦ هـ) .

نقل عنه في ج ٢ ص ٢٧١ .

٧٠. نهج البلاغه ، للشريف الرضي أبي الحسن محمّد بن الحسين الموسوي (٣٥٩ - ٤٠٦ هـ) .

ينقل عنه خطبه همام في ج ١ ص ٢٠٠ - ٢٠١ ، وأشار إلى وصيّته عليه السلام التي كتبها إلى ابنه الحسن عليه السلام في ج ٢ ص ٣٣٥ .

ص: ١٢٨

وأشار إلى كلام له عليه السلام: «كان لي أخ في عيني عظيم» في ج ٣ ص ١١٢ .

٧١. اليقين باختصاص مولانا على عليه السلام بإمره المؤمنين ، لرضى الدين على بن موسى ابن طاووس (٥٨٩ - ٦٦٤ هـ).

قال في ج ١ ص ٦١٣ :

وقد كان السعيد رضى الدين على بن موسى ابن طاووس - رحمه الله وألحقه بسلفه - جمع في ذلك كتاباً سمّاه «اليقين . . .» ، ونقل ذلك ممّا يزيد على ثلاثمئة طريق ، فاقترصت من ذلك على ما أورده نقلاً من كتابه رحمه الله ، ونسبت كلّ حديث إلى من أورده من علماء الجمهور ، مقتصرأ عليهم دون من عداهم .

انظر أيضاً ٦٢٦ .

ونقل عنه كلمات ياقوت في معجم البلدان ، وأسعد بن عبدالقاهر في رشح الولاء ، والخوارزمي في المناقب في مدح ابن مردويه ، وليس في اليقين المطبوع ، فلاحظ .

انظر موارد النقل في ج ١ ص ٦١٣ - ٦٢٦ .

٧٢. كتاب اليواقيت ، أو الياقوته في اللغة ، لأبي عمر الزاهد محمّد بن عبدالواحد غلام ثعلب (٢٦١ - ٣٤٥ هـ).

انظر موارد النقل عنه في فهارس كشف الغمّة : «كتاب اليواقيت» و«أبو عمر الزاهد» .

ولاحظ عنه وعن مؤلفه : «تاريخ التراث العربى» لفؤاد سزگين : ج ٨ ص ٢٧٦ - ٢٨٣ .

ومنه نسخه بمكتبته مجلس الشورى الإسلامى برقم ٧٢٣٤ (فهرست ج ٢٥ ص ٢٣٦) تاريخ كتابتها سنه ٥٢٠ ، وعليها سماعات ، وهى أقدم من النسختين اللتين عرّفهما سزگين الأولى منهما تاريخ كتابتها سنه ٧٨٤ ، والثانيه من القرن التاسع للهجره .

ص: ١٢٩

وقد ينقل الإربلى عن بعض الكتب لم يحضره عند جمعه : ج ١ ص ٣٨٢ وج ٣ ص ٤٢٠ .

وقد ينقل أحاديث ولم يذكر مصدر نقله ، انظر على سبيل المثال : ج ٢ ص ٦-٧ و٣٩٦-٤٠٢ و٤٧٢-٤٨١ .

وأورد حكايته في شفاء الحجّه عليه السلام لبعض المرضى في ج ٤ ص ٢٣٠-٢٣٧ .

وأورد حكاية زياره المستنصر الخليفه العباسى العسكرين عليهما السلام في ج ٤ ص ٢٧١ .

وقد استفاد في مطاوى كلامه من الأمثال والأشعار لنفسه ولغيره كثيراً .

١. ترجمه كشف الغمّه، لحسن بن الحسين الشهير بالشيوعي السبزواري (ق ٨ الهجري) صاحب المؤلفات العديده (١).

ذكرها الأفتدي وقال : رأيت نسخه منه بإصبهان عند الشيخ علي بن مريم بيكم (٢).

ترجمه في سنه (٧٥٣ هـ) ، ومنها نسخه في مكتبه مجلس الشورى الإسلامى برقم ٤٦٦٤ (الفهرست: ١٣ : ٤٨ - ٤٩) . (٣)

٢. ترجمه المناقب ، لعلّي بن الحسن الزواري (ق ١٠ الهجري) (٤).

ترجمه في سنه ٩٣٨ للأمير قوام الدين محمد ، طبعت بتصحيح السيد إبراهيم الميانجي مع تقديم العلامة أبي الحسن الشعراني .

وعرف نسخها المنزوي في فهرستواره كتابهاى فارسى : ج ٣ ص ١٥٩٥ - ١٥٩٦ ، وفي فهرست مشترك نسخه هاى خطى فارسى پاكستان : ج ١٢ ص ١٦٧٨ - ١٦٧٩ .

٣. ترجمه كشف الغمّه ، لنعمه الله بن قريش الرضوى الحسينى المشهدى (ق ١٠ الهجرى) .

ترجمه في سنه ٩٥٥ باسم السلطان طهماسب الصفوى (٩٣٠ - ٩٨٤) ، ومنها

ص: ١٣١

-
- ١- (١) طبعت من آثاره : ١ - راحه الأرواح ومونس الأشباح ، دفتر نشر ميراث مكتوب . ٢ - مصابيح القلوب ، دفتر نشر ميراث مكتوب . ٣ - غايه المرام فى فضائل على وأولاده الكرام ، فى ج ٦ من ميراث حديث شيعه ، دار الحديث .
 - ٢- (٢) رياض العلماء : ١ : ٧٧ .
 - ٣- (٣) على بن عيسى الإربلى وكشف الغمه : ص ٧١ .
 - ٤- (٤) انظر عنه فى الرياض : ٣ : ٣٩٤ ؛ الروضات : ٤ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ؛ تاريخ نظم ونثر در ايران : ١ : ٣٧١ .

نسخه فی المرعشیه برقم ۶۷۴۰ (الفهرست ج ۱۷ ص ۲۹۱). (۱)

۴. ترجمه کشف الغمّه ، ل ؟

ترجمه حسنه لطیفه ، ألّفت بأمر السلطان طهماسب الصفوی (۹۳۰ - ۹۸۴) ، ویستفاد من مقدّماتها أنّها عمل جماعه ، وهی مشتمله علی المجلّد الأوّل فقط .

منها نسخه فی المرعشیه برقم ۳۰۰۸ / ۲ (الفهرست: ج ۸ ص ۱۸۲) ، وفی مکتبه مسجد الأعظم بقم (الفهرست: ص ۸۱) .

۵. ترجمه کشف الغمّه ، ل ؟

ترجم بأمر الأمير محمد خان فی النجف وباسم السلطان أبي المظفر شاه الثاني ، ومنها نسخه فی مکتبه جامعه طهران برقم ۹۰۹۱ بتفصیل مع التعریف بثلاث نسخ منها (الفهرست: ج ۱۷ ص ۲۹۰) .

۶. ترجمه کشف الغمّه ، ل ؟

بلوشه: ۱ : ۲۲۹ . (۲)

۷. سير الأئمة إكسیر التواریخ ، للمیرزا محمد رفیع الشیرازی ملك الكتّاب نزیل بمبئی صاحب كشف الصنّاعه والمنتخبات .

طبع بمبئی سنه (۱۳۰۸ هـ) . (۳)

۸. ترجمه کشف الغمّه ، لمّا عبداللطیف الطسوجی التبریزی الآذربایجانی (كان حیّاً سنه ۱۲۹۴ هـ) .

ترجمه بأمر ظلّ السلطان فی سنه (۱۲۸۶ هـ) ، وفرغ منها بشیراز ، منها نسخه فی مکتبه مجلس الشوری (الفهرست: ۲۱ : ۴۹) .

تنبيه

عرّف فی بعض الفهارس (۴) ترجمه بعنوان «محراب القلوب» لعلی بن فیض

ص: ۱۳۲

۱- (۱) انظر علی بن عیسی الإربلی وكشف الغمّه: ص ۷۲ .

۲- (۲) فهرستواره کتابهای فارسی: ج ۳ ص ۱۵۹۳ .

۳- (۳) انظر الذریعه: ۱۲ : ۲۷۶؛ فهرست مشترك نسخه های خطی فارسی پاکستان: ۱۲ : ۱۶۵۰ .

۴- (۴) فهرست مجلس الشوری: ۲ : ۵۵۳ برقم ۴۰۲۰ ، وعنه فی الذریعه : ۲۰ : ۱۴۷ . انظر أيضاً فهرستواره کتابهای فارسی : ۳ :

۱۵۹۳ ، فهرست مشترك نسخه های خطی فارسی پاکستان : ۱۲ : ۱۶۷۶ .

الإربلى ، وهو نفس ترجمه المناقب للزوارى المتقدّم ، نشأ الاشتباه من سقط الورقه الأولى منه ، تبه عليه الأستاذ عبدالحسين الحائرى . (١)

١- (١) حديث عشق : ص ٤٥ و٣١٧ .

١. حاشيه للكفعمي .

كتبها في هامش نسخه ، وهي حواشٍ مفيده ، أوردناها في تعليقاتنا على هذه الطبعه من كشف الغمه . لاحظ الكلام عند ذكر نسخه .

٢. حاشيه ، لحيدر عليّ بن الميرزا محمّد الشيرواني (م ح ١١٢٩) (١).

رأيتها - وهي معتدّ بها - في هامش نسخه المرعشيّه برقم ٥٤٢ ، كتبت عن نسخه الشيرواني ، والشيرواني كتب نسخه عن نسخه الخوانساري تلميذ المحقق الكركي الآتي ذكرها .

ص: ١٣٣

١- (٣) له ترجمه في طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة) : ج ٦ ص ٢٣١ - ٢٣٣ .

وهي أهمها والأصل لكثير من النسخ الأخرى :

١. نسخه مكتبه الرضويّه ، برقم ١٨٠١ ، بخطّ محمّد بن محمّد بن حسن بن الطويل الحلّي الصّفّار . (١)

كتبه بمدينة واسط القصب ، وهو يومئذ ساكنها ، ووقع الفراغ منه يوم الثلاثاء

ص: ١٣٤

١- (١) كتب بخطّه أيضاً نهج البلاغه في سنه (٥٧٢٩ هـ) ، وكتب في آخره خطباً اخر للإمام عليه السلام ، والنسخه موجوده في الرضويّه ، وسينشر هذه الملحقات صديقنا الشيخ على الصدرائي الخوئي في ميراث حديث شيعه . انظر ترجمته في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنه) ٣ : ١٩٩ ، وانظر أيضاً الذريعه : ٧ : ١٩٨ - ١٩٩ .

سلخ جمادى الأولى سنة (٧٠٩ هـ) عن نسخته تلميذ المؤلف والمجاز منه الشيخ مجد الدين أبى جعفر الفضل بن يحيى بن على بن المظفر بن الطيبى الكاتب بواسط . (١)

وهذه النسخته كتبها عدّه كما هو واضح لتمايز خطوطهم ، ومن العدّه الطويل الحلّى ، وخطّه دقيق ، كما وقع بعض التصحيّفات والسقطات فى خطوط بعضهم .

وجاء فيها فى ترجمه الإمام الرضا عليه السلام الورقه ٢٥٨ / ب : «قابل وحرّر هذا الجزء بإشاره المولى - أدام الله تعالى عمره وعنصره - وبأمره من النسخته التى كتب منها عبده ومرّبى نعمه وكرمه الحسن بن أحمد بن أبى المفاخر . بخطه» .

وأظنّ أنّ بعض كاتبها كانوا من العامّه .

وجعلنا رمزها «ق» .

وقد كتب عن نسخته الطويل الحلّى نسخ ، منها : نسخته الرضويّه والمرعشيّه المتقدّم ذكرهما فى التعليقه السابقه .

ومنها : فى مكتبه أياصوفيا فى إسلامبول برقم ٣٣٨١ ، كتبها الحسين بن محمّد بن يحيى الزيدى الحسينى نزيل تبريز ، وفرغ منها فى ٥ جمادى الآخره سنة (٨٩٢ هـ) عن نسخته الطويل الحلّى .

٢. نسخته مدرسه النمازى بخوى ، برقم ٥٩ ، وعنّها مصوّره فى مكتبه مركز إحياء التراث الإسلامى برقم ٣٨٨ ، بخطّ على بن التائب الجبيلى .

ووقع الفراغ منه يوم الثلاثاء ٨ شعبان (١٠٠٨ هـ) ، كتبها عن نسخته مجد الدين الطيبى المتقدّم ذكره ، ومشاركاتها مع نسخته «ق» كثيره ، ووقع فيها بعض التصحيّفات والسقطات .

ص: ١٣٥

١- (١) كتب الطويل الحلّى عن نسخته فضل بن يحيى الطيبى نسختين ؛ الأولى نسختنا هذه ، والثانيه كتبها سنة ٧١٣ وليس أصلها على حسب اطلاعنا بموجود ، وكتبت عدّه من النسخ عن الأخيره ، منها فى المرعشيّه برقم ٤٠٣٦ و ٤٥٥٩ ، وفى الرضويّه برقم ٨٥٧ بخطّ على بن شرف الدين الحسنى فى سنة ٨٤٧ ، كما قلنا فى المقدّمه عند ترجمه الطيبى .

٣ و٤. نسخه المكتبة الرضويّة ، برقم ٢١٢٤ ، وهي كانت بخطّ أبي الحسن حيدر بن محمّد بن عليّ الحسنى . (١)

فرغ من الجزء الأوّل في يوم الأربعاء ١٠ جمادى الآخرة سنة (٧٨٤ هـ) ، ومن الجزء الثاني ٤ ذى الحِجّة الحرام في السنة المذكورة (٢) ، وحصلت النسخة عند المحقّق الكركي (م ٩٤٠ هـ) فقابلها وصحّحها في سنة (٩٠٨ هـ) على نسخه عليها خطّ العلّامة الحلّي (م ٧٢٦ هـ) ، وذكر موارد الاختلاف بعلامه «خ» في هامش النسخة ، وكتب في آخر الجزء الأوّل :

«بلغ هذا الجزء مقابله محرّره من أوّله إلى آخره بحسب الجهد والطاقتين بنسخه عليها خطّ مولانا وشيخنا شيخ الإسلام وأعظم علماء الأنام جمال الدين الحسن بن مطهر - قدّس الله روحه - وسأثبت صورته كلامه بعد ، ولم أهمل من

ص: ١٣٦

١- (١) له ترجمه في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ٧١ ، انظر أيضاً ترجمه الإمام الرضا عليه السلام تعليقه ص ٤٥٠ - ٤٥١ .

٢- (٢) نصّ كلامه في آخر الجزء الأوّل : «وفرغ من انتساخه أصغر عباد الله تعالى جرماً ، وأكبرهم جرماً ، المتوسّل إلى الملك الغنى بمحبّه أهل بيت النبيّ أبو الحسن حيدر بن محمّد بن عليّ الحسنى ، أحسن الله عواقب اموره ، ونور قلبه من فيوض نوره ، وغفر له ولسائر المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، وقت العصر من يوم الأربعاء عاشر شهر التوبة جمادى الآخرة من شهور سنة أربع وثمانين وسبعمئة ، حامداً لله على نعمه ، ومصلياً على نبيّه ووليّه وآله ومحبيّه من شيعة وخدمه ، ومستغفراً عن خطاياهم ، راجياً نجاح مآولاته في اولاه وأخراه» . ونصّ كلامه في آخر الجزء الثاني : «وقد اتفق الفراغ لكاتبه لنفسه رزقه الله ما يتمناه ، وأصلح حاله في دنياه وعقباه ، في رابع شهر الله الحرام ذى الحِجّة حجّه أربع وثمانين وسبعمئة ، وقد نقله هو أيضاً من نسخه غير مصحّحه ، مجتهداً في تصحيح ما يصل إلى تصحيحه فكره ، معلماً المواضع التي قصير عن إصلاحها ذهنه ، منتظراً لتحصيل نسخه اخرى ؛ لنقابلها إيّاها ، وندرك من ألفاظها معناها ، والله المستعان وعليه الاعتماد والتكلان ، والحمد لله أوّلاً وآخراً ، والصلاة والسلام على نبيّه باطناً وظاهراً» .

الموجود في النسخة المذكورة شيئاً إلّا ما زاع عنه النظر أو اتّضح عدم صحّته وظهر ، وإذا احتمل صحّته ما في النسختين واختلفتا رقمّت على موضع الاختلاف «خ» سواء كان بزيادة أو نقصان ، والآن فالظنّ بهذه النسخة حسن إن شاء الله تعالى ، وذلك لسبع إن بقيت من شهر شعبان من سنة ثمان وتسعمئة ، وكتب العبد الفقير إلى ربّه عليّ بن عبدالعالي حامداً مصلياً مسلماً .

صوره خط شيخنا المذكور : قابلت هذه النسخة بنسخه الأصل التي هي بخطّ مصنّفها وهو للسعيد المرحوم العالم بهاء الدين عليّ بن عيسى بن أبي الفتح - قدّس الله روحه ، ونور ضريحه - ووجد تاريخه بخطّه في ثالث شعبان من سنة ثمان وسبعين وستمئة ، فصحّ إلّا ما زاع النظر عنه ، وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن مطهر بالحضره الشريفه الغرويّه صلوات الله على مشرفها في شعبان سنة ست وتسعمئة .

وكتب الكركي في آخر الجزء الثاني :

بلغ مقابله على تتمه النسخة المشار إليها في آخر الجزء الأول ، والظاهر أنّ الثاني أيضاً معارض بنسخه الأصل ، وحرّرت هذه عليها بحسب الجهد والطاقة إلّا ما زاع عنه النظر أو وضح القصور فيه عن الصواب ، وإذا جاز ما في النسختين مع الاختلاف أو اشتبه الحال ، كتبت عليه «خ» ، وكتب عليّ بن عبدالعالي خامس عشر شهر رمضان من سنة ثمان وتسعمئة ، حامداً لله ، مصلياً على رسوله محمّد وآله مسلماً .

هذه النسخة كتبت في نهايه الدقه ، وهي أدقّ النسخ وأهمّها ، وكلّ ما مدحتها فإنّي لم أف بتأديده حقوق كاتبها ، ولله درّ كاتبها ومقابلها ، اللهمّ تفضّل عليهما من بركاتك ، بحقّ النبيّ وآله صلوات الله عليهم أجمعين . (١)

ص: ١٣٧

١- (١) كتب عن هذه النسخة تلميذ المحقّق الكركي برهان الدين إبراهيم بن زين الدين أبي الحسن عليّ الخانيساري ، وأجازه المحقّق الكركي إجازة مختصره في آخر الجزء الأوّل وإجازه مفصّله في آخر النسخة ، طبعنا في ميراث حديث شيعه ج ١ ص ٣٧٦ - ٣٨٥ ، وفي حياه المحقّق الكركي وآثاره ج ٢ ص ٢٦١ - ٢٧١ . واستفدنا من بعض تعليقات وردت في هامشها ، وعبرنا عنه ب «نسخه الخوانساري» . وكتبت نسخ عن نسخة الخوانساري - وإن وقع بعض السهو في الفهارس بالتعريف بها - ، منها في المرعشيّه برقم ١٠٣١٩ ، وفي مكتبه الوزيرى برقم ٨٧٠ ، وفي المرعشيّه برقم ٥٤٢ كتبت عن نسخة حيدر عليّ الشيرواني ، وكتب الشيرواني نسخته عن نسخة الخوانساري .

وجعلنا رمزها «ن» وجعلنا رمز نسخه العلامه الحلّي «خ» كما فعله المحقق الكركي ، وإن لم يكن بينهما اختلاف جعلنا رمزها «ن» ، «خ» ، وقد عبرنا عنهما أحياناً ب «نسخه الكركي» ، وكان لكاتب النسخه أعني أبا الحسن الحسنى أيضاً نسخه اخرى ووضع زياده منها في متن النسخه وكتب عليها «خ» ، عبرنا عنها ب «خ في متن ن» ، ووضع موارد الاختلاف في هامش النسخه بعلامه «خ» وعبرنا عنها ب «خ لكاتب نسخه ن» ، ويشتهب الأمر قليلاً بينها وبين نسخه العلامه الحلّي التي عبر عنها المحقق الكركي ب «خ» أيضاً .

٥. نسخه المكتبه الرضويّه ، برقم ٢١٢٥ ، بخط إبراهيم بن علي الكفعمي صاحب المصباح والبلد الأمين وغيرهما . (١)

كتبها سنه (٨٩٤ هـ) ، وعلّق عليه حواش مفيده أوردناها في تعالينا . (٢)

نصّ عبارته في آخر الجزء الأول :

ص: ١٣٨

١- (١) انظر ترجمته في مقدّمه التحقيق لكتابه مجموع الغرائب .

٢- (٢) مصادره فيها : ١ - أدب الكاتب لابن قتيبه ٢ - الإرشاد للمفيد بخط ابن السكون ٣ - الألفاظ الكتابيه لعبد الرحمان الهمداني ٤ - تقويم اللسان لابن الجوزي ٥ - الخرائج للراوندي ٦ - درّه الغوّاص في أوهام الخواص للحريري ٧ - السرائر لابن إدريس ٨ - كتاب شرح الفتوّه ٩ - شرح المعشبيّه للسيد المرتضى ١٠ - الصحاح للجوهري ١١ - الطرف في محاسن السلف في أخبار السيد الحميري لأبي المكارم محمّد بن عبد الملك بن أحمد بن هبه الله الحلبي ١٢ - فقه اللغه وسرّ العربيّه للثعالبي ١٣ - المجازات النبويّه للسيد الرضي ١٤ - مشكاه الأنوار في معرفه الأئمه الأطهار للمحشى الكفعمي ١٥ - المغرب للمطرزي ١٦ - نهايه الإرب في أمثال العرب للكفعمي أيضاً .

نجز الجزء الأوّل من كتاب كشف الغمّة في معرفه الأئمّه من نسخه مقابله من نسخه مقابله بنسخه الأصل ، وعليها خطّ الإمام العلامه أبي منصور جمال الدين الحسن ابن المطهر - قدّس الله سيّره ، وبحظيره التطهير والقدس سيّره - ويتلو المجلّد الأوّل المجلّد الثاني إن شاء الله ، وكتبه أضعف العباد الحاضر والباد ، الفقير المحتاج إلى المنزّه عن الأولاد والأزواج ، وبارئ الخليقه من نطفه أمشاج ، أقلّ الناس جرماً ، وأكثرهم جرماً ، القليل عملاً ، الكثير زللاً ، الجسيم أملاً ، الكفعمي مولداً ، اللوزي مَحْتِداً ، الجبعي أباً ، التقى لقباً ، الحارثي نسباً ، الإمامي مذهباً ، إبراهيم بن عليّ بن حسن بن محمّد بن صالح - أصلح الله شأنه ، وصانه عمّا شأنه - وذلك في عدّه مجالس آخرها بعد الظهر ، وبين العصر والقصر ، يوم الأحد ، ختم بالعرّ والرشد ، لتسع وعشرين ليله خلت من شهر صفر ، ختم بالخير والظفر ، سنه أربع وتسعين بعد ثمانى مئىن من هجره سيّد المرسلين (صلى الله عليه وآله) أجمعين .

وكتب على الورقه الأولى من الجزء الثاني :

هذا كتاب كشف الغمّة في معرفه الأئمّه لخزانه السيّد الأعظم ، الرئيس المولى الأكرم ، أفخر أفاخر العرب والعجم ، وأفصح من نطق وتكلّم ، وأفضل من مشى على قدم ، صاحب المعقول والمنقول ، حاوى الفروع والأصول ، فريد الدهر ووحيد العصر ، زين الإسلام والمسلمين ، بقيه الحجج على العالمين ، وارث علوم الأنبياء والمرسلين ، عليّ بن السيّد الحسين النسيب عبدالحسين بن سلطان الموسوى (1) أبقاها الله لأياد يقلّدها ، ومكارم يؤيّددها ، فى عزّ لا

ص: ١٣٩

١- (١) ترجمه فى الرياض : ٤ : ٨٧ بقوله : «فاضل عالم جليل كبير فقيه محدّث، ويظهر من بعض تعاليق الكفعمى على كشف الغمّه أنّه معاصر له ، حيث وصفه ب«دام ظلّه» ، ومن مؤلّفاته كتاب دفع الملامه عن على عليه السلام فى تركه الإمامه ، نسبه إليه الكفعمى فى التعليق المذكور ، وينقل عن هذا الكتاب ، ثم أقول : قد صرّح الكفعمى فى مطاوى كتاب فرج الكرب بكونه معاصراً له ، وبينهما مكاتبات نظماً ونشراً ، وقد مدح الكفعمى فيه السيّد المذكور وكتاب دفع الملامه له بأبيات عديده» .

قَصَرَ فِي أذْيَالِهِ ، وَإِقْبَالَ لَا تَقْلُصُ لِظِلَالِهِ ، وَجَمَالَ لَا نَقْصَ فِي كَمَالِهِ ، بِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَكَرَامِ آلِهِ .

وَتَصَرَّفَ الْكُفْعَمِيُّ فِي نَسْخَتِهِ بَعْضَ التَّصَرُّفَاتِ ، وَبِعِبَارِهِ أُخْرَى حَزَّرَ بَعْضَ الْعِبَارَاتِ تَحْرِيراً آخِرَ ، وَلِذَا أُعْرِضْنَا أَنْ نُوْرِدَ كُلَّ اِخْتِلَافٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَائِرِ النُّسَخِ ، وَإِلَّا «مِثْنَوِي هَفْتَادٍ مِنْ كَاغِذِ شُودٍ» ، وَيَنْبَغِي أَنْ تُنْشَرَ هَذِهِ النُّسَخَةُ بِصُورِهِ مُسْتَقْلِلَةً .

وَجَعَلْنَا رِمَزَهَا «ك» .

٦. نَسْخَةُ الْمَجْلِسِيِّ فِي الْبَحَارِ .

أَحْيَاناً ذَكَرْنَا مَوَارِدَ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَسْخَةِ الْمَجْلِسِيِّ ، قَالَ فِي الْبَحَارِ : ٤٩ :

: ١٥٤

أَخَذْنَا أَخْبَارَ كَشْفِ الْغَمِّهِ مِنْ نَسْخَةِ قَدِيمِهِ مُصَحَّحَةً كَانَتْ عَلَيْهَا إِجَازَاتُ الْعُلَمَاءِ الْكَرَامِ .

١. فى المرعشيه برقم ٦٤٩٦ .

ذكر فى فهرستها أنّها من القرن الثامن الهجرى ، وراجعت بها وهو عندى بعيد ، وهى مشتمله على الجزء الأوّل ، وسقطت من آخرها ورقه أو ورقتين .

٢. فى الرضويه برقم ١٨٠٥ ، تاريخ كتابتها (٥٨٤٨ هـ) .

٣. فى كليه الآداب فى مشهد الرضا عليه السلام برقم ٨٧ من كتاب فياض .

كتبها أحمد بن سعدالدين الحسينى ، وفرغ منها فى ٢٨ ربيع الثانى (٥٨٧٤ هـ) عن نسخه منقوله عن خطّ الفضل بن يحيى الطيبى .

٤. فى جامعه طهران برقم ٢٦٤٠ ، من مخطوطات القرن التاسع الهجرى .

٥. فى مجلس الشورى برقم ٥٥٣ ، تاريخ كتابتها (٥٩٤٥ هـ) .

٦. فى الرضويه برقم ١٨٠٢ ، تاريخ كتابتها (٥٩٦٨ هـ) .

٧. فى المرعشيه برقم ٦٨٥٠ ، تاريخ كتابتها (٩٩٩ هـ) ، وهى مشتمله على ترجمه الإمام الكاظم عليه السلام إلى آخره .
٨. فى دار الحديث بقم برقم ٣٥٤ ، ورأيتها وأظن أنها من مخطوطات القرن العاشر الهجرى كتبت عن نسخه الطيبى أو بالواسطه .
٩. فى الرضويه برقم ١٣٨٣١ ، تاريخ كتابتها (١٠٥٠ هـ) .
١٠. فى المرعشيه برقم ٦٢٢٩ ، تاريخ كتابتها (١٠٥٦ هـ) .
١١. فى المرعشيه برقم ٧٤٢٦ ، تاريخ كتابتها (١٠٨٣ هـ) .
١٢. فى مكتبه ملك بطهران برقم ١٢٧٣ ، الجزء الأول منها بخط أبى القاسم بن محمّد حسين البجستانى ، كتبه فى ذى الحجه (١٠٩٣ هـ) ، والجزء الثانى منها بخط عبدالرحيم القمى ، فرغ من كتابته ليله الأربعاء فى شهر صفر ، ومع النظر إلى التعليقه التاليه وتعليقه ج ١ يعرف أنها من سنه (١٠٩٤ هـ) ، ثم كتب فى نهايته :
- قد كتب وقوبل مرّتان بقدر الجهد والطاقه من نسخه صحيحه كتبت من نسخه الأصل وعليها بلاغاه وتصحيح فضلاء مثل الشيخ زين الدين الشهرى بالشهيد الثانى وغيره ، وظننى أنه خرج من السقام ، والله الموفق للمرام ، على يد الفقير الحقير المفتقر إلى الله . . ولد شيخ حسين محمّد على للحضره العليّه المحروس من الإنس والجانّ السيّد هبه الله ولد المرحوم السيّد على خان الموسوى تغمده الله بغفرانه وأسكنه بحبوحه جناه بكره نهار الجمعه رابع وعشرين من شهر شوال سنه أربع وتسعين وألف . (١)
١٣. فى الرضويه برقم ١٨٠٣ ، تاريخ كتابتها (١٠٩٤ هـ) .
١٤. فى مكتبه مدرسه الشهيد المطهرى (سپه سالار) ، (الفهرست: ٥ : ٤٣٣) ، تاريخ كتابتها (١٠٩٤ هـ) ، كتبت بالواسطه عن نسخه مجد الدين الطيبى .
١٥. فى مكتبه ملك بطهران برقم ١٣٢٦ ، تاريخ كتابتها (١٠٩٨ هـ) ، كتبت

ص: ١٤١

١- (١) رأى النسخه صديقنا العزيز فضيله المحقق الشيخ محمّد كاظم المحمودى وكتب لى ما ذكرناه .

بثلاث وسائط عن نسخه الكفعمي .

١٦. في جامعه طهران برقم ٧٢٦٧ ، من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري ، سقطت عن آخره ترجمه الإمام الحجّج عليه السلام .

١٧. في خزانه كتب المتحف العراقي ببغداد ، كما في المخطوطات التاريخيه في خزانه كتب المتحف العراقي لكور كيس عواد ط ٤ بغداد (٩٥٧م)، ١ ص ٦٩ - ٧٠ من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري ، قال الناسخ في نهايه الجزء الثاني :

تم الكتاب نقلاً عن نسخه نقلتها بخطّ السعيد المرحوم مجدالدين ...

الطبي .

١٨. في دار الحديث بقم برقم ١٥٩ ، من مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري .

١٩. في الرضويّه ، تاريخ كتابتها (١٢٧١ هـ) .

٢٠. في المرعشيّه برقم ١١٠٠٥ / ٢ ، من مخطوطات القرن الثالث عشر الهجري ، قسم قليل من آخر الكتاب .

٢١. في الرضويّه برقم ١٨٠٤ ، من دون تاريخ .

٢٢. في مكتبه مدرسه الشهيد المطهري (سپه سالار) ، (الفهرست: ١ : ٢٩١) من دون تاريخ .

٢٣. في دار الكتب الوطنيّه في طهران برقم ٢٤٨٧ ، من دون تاريخ ، وسقط من أوّله وآخره .

نسخ اخر للكتاب نقلناها من كتاب معجم الآثار المخطوطه حول الإمام عليّ ٧ ص ٥٥٧ :

٢٤. في دار الكتب الوطنيّه في طهران برقم ٣٦٤٤ .

٢٥ - ٢٩. في المرعشيّه بالأرقام ١٢٥٧٦ و ١٢٩٩٤ و ٣٦٩٨ و ٦٩٧٩ و ٨٥٦٩ أرقام مؤقته .

٣٠. في دار الكتب القطريّه في الدوحه (٤٤٧) .

٣١. في المكتبه الآصفيّه (حكومہ الولاية) في حيدر آباد بالهند ، (١٥٥٢ / ٢) .

ص: ١٤٢

٣٢. فى مكتبه إدردرد جى براون فى كمبردج يانجلترا («١٣»، C)

٣٣. فى مكتبه جامعه برنستون فى نيوجرسى بالولايات المتّحده (٤٥٨٨).

٣٤. فى مكتبه خدابخش (بهادرخان) فى پتنه (بنكى پور) بالهند ، (١ / ٢٧٧ و ١٥ / ١٥٣ و ٢٣٠٢).

٣٥. فى مكتبه رضا فى رامبور بالهند ، (١ / ٤٧١).

٣٦. فى مكتبه محمّد سعيد آل ثابت الخاصه فى كربلاء (١١).

قال الشيخ آغا بزرك الطهرانى فى ترجمه محمّد جعفر الرضوى :

وكان صاحب الترجمة حيّاً فى (١٠١٣ هـ) وعضواً فى مجمع تشكّل لتصحيح كشف الغمّه كما يظهر من النسخه المصحّحه فى ذلك المجمع والموجوده فى مكتبه السماوى ، وكانت هذه اللجنه شكّلت من قبل جمع من الأعلام فى المشهد الرضوى لتصحيح ذلك الكتاب ، ومنهم صاحب الترجمة وولده المير محمّد زمان وابنه الآخر محمّد المشهدى الميرتقى الدين ، وأفصح الدين على التستري بن فتح الله ، وجمال الدين الخوانسارى القاضى وغيرهم . (١)

ص: ١٤٣

١- (١) طبقات أعلام الشيعة (الروضه النضره) ٥ : ١١٤ - ١١٥ .

وأرى من الواجب على أن أتوه بفضل كل من ساعدنا في تحقيق هذا الكتاب ، وأخصّ منهم بالذكر :

صديقي الفاضل العالم المحقق فضيله الشيخ محمد كاظم المحمودى ، حيث استفدنا

ص: ١٤٤

كثيراً من إرشاداته القيّمة ، وكذلك من والده سماحه شيخنا العلامة محمّد باقر المحمودى ، والعلامة الرجالي محمّد على النّجار، حيث صحّح من أوّل المجلّد الثّانى إلى آخر ترجمه فاطمه الزهراء عليها السلام ، وعلّق لنا بعض التعليقات، أوردنا بعضها مع ذكر اسمه .

وأصدقائى الفضلاء الكرام الذين ساعدونا فى المقابله : أخى الشيخ محمّد رضا الفاضلى ، والشيخ حسين الحسنخانى ، والشيخ ناصر النوروزى ، والشيخ على التقوى، وكذلك من صديقى الشفيق الفاضل المحقق الشيخ محمّد جواد المحمودى، حيث كان الترصيف الفنّى للكتاب على عاتقه الشريف ، وكذلك من مسؤولى مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه بقم حيث كان تحقيق هذا الكتاب فيه ، وأتوجّه بالشكر والعرفان لزوجتى الصالحه الحليمه خديجه بنت على حيث قابلت معى مواضع من نسخه الكفعمى وساعدتنى فى تنظيم الفهارس ، ولله درّهم وعليه أجرهم جميعاً ووفّقهم الله لما يحبّ ويرضى .

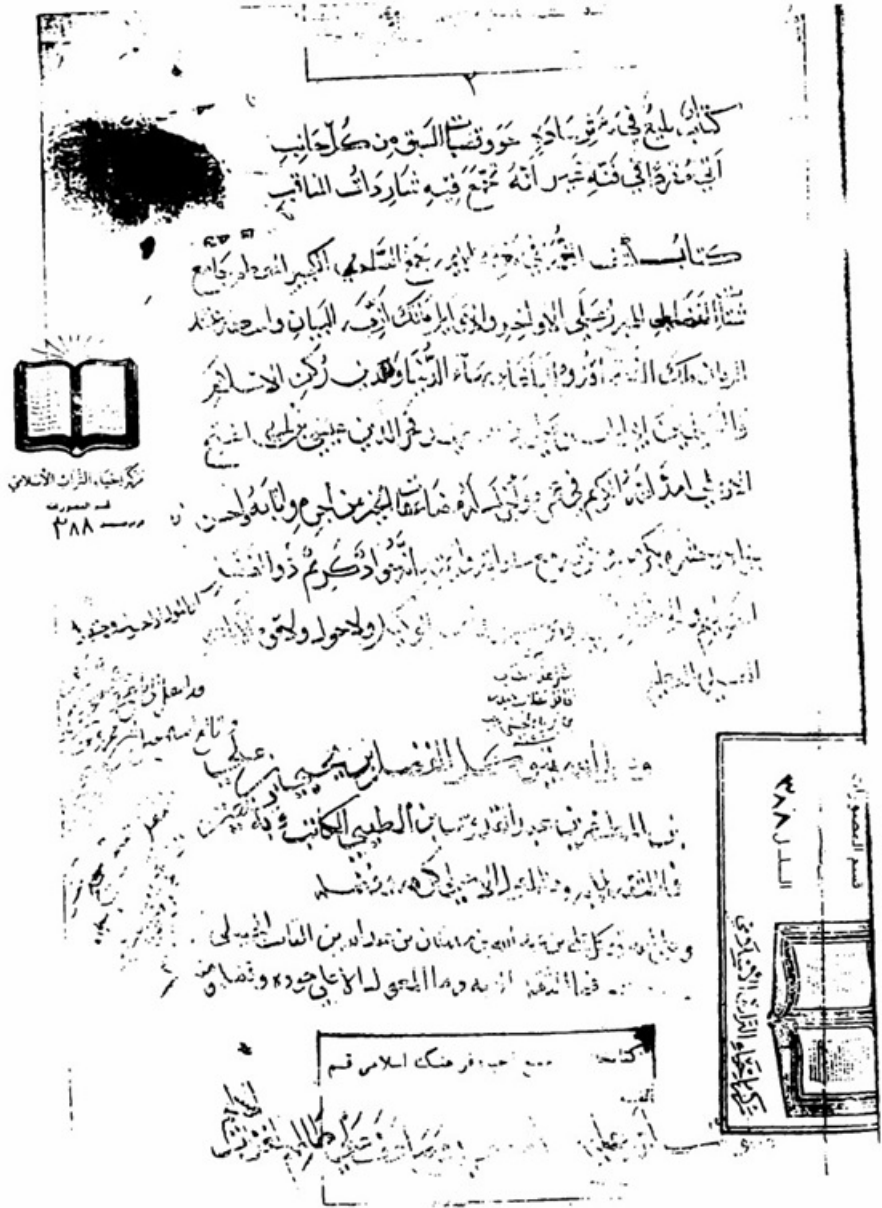
وأخيراً أذكر كلام العماد الإصفهانى - الذى ذكرته فى آخر المجلّد الرابع تأكيداً لما فى قلبى - حيث قال :

إنّى رأيت أنّه لا يكتب إنسان كتاباً فى يومه إلّا قال فى غده : لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدّم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، هذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين .

قم المقدّسه - علىّ الفاضلى

ص: ١٤٥



لوحة عنوان نسخة «م»

نَسْتَعِينُكَ يَا رَبِّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَبِهِ تَسْتَعِينُ
 لِحُدُودِهَا تَدْيُ الرُّمَاتِ كَمَا تَقْوَى وَوَقْنَا التَّقْوَى بِالْحَقِّ
 لَسَاءَ مَعَ الْإِيمَانِ مَا تَعْوَى وَلَا تَقْوَى وَإِدْنَا بَعِيثَهُ فِي أَيْدِ التَّقْوَى وَتَقْوَى
 كَجِدْ حَيْدٌ تَحْتَرِبُ بِأَسَانِدٍ مُعْتَرِفٍ مِنْ جَارِ أَمْتِنَانِ شَارِكٍ لِمَا نُوَلِّدُ الْكَمَّةَ
 مَرَّ بِالْتَّقْوَى عَمَّا حَيَّبَ مِنْ شَكْرٍ كَمَا بَقِيَ لَا تَقْدَرُ مَدَّةَ الزَّمَانِ وَتَقْوَى
 الرِّبَالِ أَلَدُّ وَحَلَّ لَدَيْهَا شَهَادَةٌ يُصْنَفُ كَمَا الْجَنَانُ وَتَشْبَهُهُ بِالْمَدِينَةِ
 وَيُورِيهَا عَنِ النَّظْرِ الْجَمَانُ وَتَحْتَرِبُ بِأَيْدِ الْفَاطِمَةِ الْبَيَانُ وَتَشْبَهُهُ بِأَيْدِ الْبَيَانِ
 وَأَنَّ مَا أَنْتَ كَمَا أَصْلَابُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ وَالْبَيْتِ وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى
 ضَارِبٌ وَالْفَاطِمَةُ وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى
 فَيُزِيلُ أَصْلَابُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى
 حَمَانَةٌ وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى
 وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى
 شِعَارٌ وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى
 عِلْمٌ وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى
 وَعَظْمٌ وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى
 الْقَوْمِ وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى
 وَوَلِيٌّ وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى
 وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى وَتَقْوَى

الورقة الأولى من نسخة «م»

لوجه الكرم وهذا الذي سطره المستقيم فالله سبحانه وتعالى أسألك ان تجزيه تنقرب بوالهم وتلهم
 بطاعتهم وينال في جنتهم ونوري المخلص في مؤدبهم وهم عليهم الخ وساطنا وشغنا ونرا
 سلا رحمة التي وسعت كل شيء انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وما كنا
 لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله الذي هدانا لهذا ان لم يشاء لفرقنا بيننا وبينكم
 كسفت الغم في معرفة الحق وتبين لهم الكراميات لا تغفلوا من تحت الاصل بخطه جامع
 المولى الصدر الكبير العظيم والشيخ الجليل الكرم جامع ما تفرق في الناس من الفضائل الكبر
 في ميدان البلاغة والانشاء على الاواخر والاوائل وحاجه فصاحت البسوق يوم الراهان
 الفاتر عاشر تنفي على طول الزمان واسطر عقد النصح امام الازياء والبلغاء بهن
 الدنيا والدين غنايت الاستلام والمسلمين الى النفس على السعد ثم الدن على زواي النسخ
 الا ربلي امزله الكرم في سرفعه وليرك له مضاغفات اخرى انا بنحو وصف مناقب الله
 رسالته اعلى مراتب حياته وكان الفراع منه يوم الثلثا الثامن عشر من شهر ربيع الثاني
 من سنة ثمان بعد الف من الهجرة النبوية على آله افضل الصلوات واكمل التحيات على يد اصعب عباده
 وعسا الله ولهم في الغم والفران المشوق على من عملهم من شطاط عدوانه ابو النابت
 الجسلي اصلا ومختار والمؤيد على المنبر والشر الصلوات وانزى التحيات على سيد المرسلين
 وطاهرين السيد محمد المصطفى في الرسول الكرم المحض افضل واشرف من دعى للصا على اهل
 بيته الطيبين الطاهرين في الله على العالمين صلواتك من الدنيا وعلى صحبه الكرم للتجيين
 وان لوجه الطاهرات امات الكرمين هو حبي في يوم الوصية
 لله الذي جعلهم في الدنيا والظلمة في حجب زواياها التي تشرق من ابد عذبة التي
 طار على الدنيا اعلى منة يا ابا المظالم فاسأل الله هذه الشوق جوص من الامم ومعه
 في يوم رابع من شهر ربيع الثاني من سنة ثمان بعد الف من الهجرة النبوية على آله افضل الصلوات
 واعلى مراتب حياته وكان الفراع منه يوم الثلثا الثامن عشر من شهر ربيع الثاني
 من سنة ثمان بعد الف من الهجرة النبوية على آله افضل الصلوات واكمل التحيات على يد اصعب عباده
 وعسا الله ولهم في الغم والفران المشوق على من عملهم من شطاط عدوانه ابو النابت
 الجسلي اصلا ومختار والمؤيد على المنبر والشر الصلوات وانزى التحيات على سيد المرسلين
 وطاهرين السيد محمد المصطفى في الرسول الكرم المحض افضل واشرف من دعى للصا على اهل
 بيته الطيبين الطاهرين في الله على العالمين صلواتك من الدنيا وعلى صحبه الكرم للتجيين
 وان لوجه الطاهرات امات الكرمين هو حبي في يوم الوصية

الورقة الأخيرة من نسخة «م»



لوحة عنوان المجلد الأول من نسخة «ك» وهي نسخة الكفعمي عليه السلام وفيها قصيدة الكفعمي في مدح الكتاب

الحزب الأول من كتاب كشف الغمير في معرفة الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم
 نال المجلد الأعظم والصدور المعظم العالم العالم الفاضل الكابريسي
 الأنازي وجامع النصارى ومترى الدليل الذي في فضله الأجر والأولاد
 قر عند فصاحتها في القرآن العربية وترجمها إلى لغة الأديب الذي في الإسلام
 والمسلمين وأرباب علوم الأنبياء والمرسلين الذين علموا التعبد بالرحمة الأبرار
 بالذين عيسى بن مريم النسخ الأبرار قدس الله سره وحضرة
 القدس سره ووجه الله بعين وعلمته وهدى
 وكما في الله جلالة
 ومحمد بن عبد الله
 والحمد لله رب العالمين
 مولد هذا الكتاب في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠
 سنة ثمان وتسعين وسماية وكان مولد حسرة وعجز وجمادى مع سيد الزين القادر هذا بنو
 كتاب في معاشرة حروف فصلا السنن كل جانب في المعرف في قدي غمير في مجمع في مشارد المناقب
 ودرج النسخ حلال الدين من منبع الحروف والسنن في الآفاق الجامع هذا الكتاب في سنة الف واربعمائة
 وأظهر في فضل الأئمة في السنة في الأعمار حردا وحيث يوم الخلد ومال للورد في حرك الحروف
 فلهذا السبب فيهم قد صار فيهم في ونا درك في الأئمة في يوم المعاد وطول في أرواحهم في يوم المعاد

لوحة عنوان المجلد الأول من نسخة «ك» وفيها ترجم الكفعمي للمؤلف

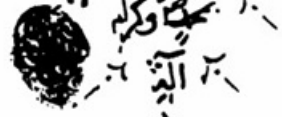
اسأل عن حبلنا وعمدته في جمع هذا الكتاب أيضا للجهنم الكريمة وموجبا لإحسانه العتيق
 وأمتنا الحبيبة في عملا وتبذلنا من الرضا المحتم واليخط وعلا شرفهم بموجدهم وهم لا ولا
 على الله الكريم والحمد لله الذي نجزى النعيم وصراطه المستقيم والملازمة واجهر الدليل في عمل
 السيل والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا النبي وآله طاهرين والحمد لله الذي جعلنا
 ٢٠ قرده سلم وكريم وعظم وحسن الله ونعم الوكيل في لنا في السرون الجهر كنفيد ٠٦

٢١ بحر الجواهر والأزهار في كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام مع ما عليه من
 ٢٢ بحر الأصناف وعلمها خط الامام العلامة عليه السلام في معرفة الأئمة
 ٢٣ البحر المنير في معرفة الأئمة عليهم السلام وحفظه من
 ٢٤ والمدرس في معرفة الأئمة عليهم السلام وحفظه من
 ٢٥ المجلد الثاني في معرفة الأئمة عليهم السلام
 ٢٦ شال الله

وكسبنا صف العباد في الحاضر والباد العفيرة المحتاج للامنة والاولاد وولد واج وبارك في الحاضر والباد
 استباح اقدارنا جرمنا والكريم حرمنا التليل علا الكبير وللا الحبيبة املا الكرمي ولنا اللور
 بحر الجواهر في معرفة الأئمة عليهم السلام من محمد بن صالح اصم الله
 شانه وصانه عما شانه وذلك عنده محال اخر وبعده الطهر في غير العبر والعبر يوم لاحد من العبر
 والرشد في معرفة الأئمة عليهم السلام في معرفة الأئمة عليهم السلام في معرفة الأئمة عليهم السلام

الورقة ما قبل الأخيرة من المجلد الأول بحسب تجزئة المؤلف من نسخة «ك»

١٢٠ مداد من كتبت القمم مع فها لا يخرجه اليد الا عظيم الهمم الويد الاكبرم احر
 ١٢١ افخر العرو والجم وافصح من نطق ونكلم وافضل من شج على قدم طلع المعقول
 ١٢٢ والمستواخذ كل لزوع ولا صوت في يد الذم ووحيد العزم لا سلام
 ١٢٣ والليق تصدح الحج على الطلوع وارث علم من انبيا والمراد على
 ١٢٤ اليد الحبيب السبع الحبير بن طاهر الموسوي ابناء
 ١٢٥ الله لا يد ببلد ما وما يوم يوبى على
 ١٢٦ قصر ذلك الاله اما لا تظلمه
 ١٢٧ وجل الانصاع كماله
 ١٢٨ سبحا وكرمه
 ١٢٩ الله



روي في الحظ المشتمل في سفر السمراني وفي حذونه السند عن الذي للاسماء في الكليمة السند تذكر
 غلاة التي في ان على ملائ سار في ليلة واحدة ثم بعد الايام وعشرا وعاد ليلة في المدينة المدوية فليحا في شهر
 الكمل ليلة سار الوصي الى ارض الدار ان لها ملنا: وعشرا لغيرها ما اعدا في العلم ما وحيات:
 وفرد ذكر من نوال العلاء فاذهب الغلاء اذ لم يورد ذكرها: فاصد فرادة الطرف من شاب يوشم لطفه واوشح في الحجا:
 فاني اصبهم تغل في لي في جدي انا غاليرة اعجابا: ان كان لحد خسر المرسل في اخر الوضوء وكما الحديث:

الورقة الأخيرة من المجلد الأول بحسب تجزئة المؤلف من نسخة «ك»

الحزبان حكا كشم العثم في معرفة لا يتبا ليف الصلح الكبير العظم صلح
 المحمد كقدم والفجر الاظم جامع اسنان الفضائل والبر على الاوج
 ولولا ليل الله انما البيان ذو اسط عند الزمان ملك الفصحاء
 قدوة اللغات النوا والدين ركن الاسلام والسلم
 ابو الحسن في الدين عيسى من الله النسخ لا يبرئ
 الله خير جنه ورضوانا سلتا العالي
 مزغ واخانة جعل الله
 من جنه اسطر وكرمه
 قشانه
 ١

لوحة عنوان المجلد الثاني من نسخة «ك»

سئل من فائق أحكى حقا لربيعه يسير...
 ما علم كنهه بعد ذلك بمقتضى الآيات...
 والظاهر في الآيات...
 واستأنفه الحسين...
 على أئمة الكرم...
 قصدا للتبيل...
 من أصوله...
 الله سبحانه...
 والظاهر...
 وكريمة محمد بن محمد...
 حاشية الغفة...
 أصغليته...
 ونظير...
 حاشية...
 صور...
 تبت...
 في دار...
 العالم...
 حاشية...
 حاشية...
 حاشية...

مستوفى
 نسخة
 من
 تاريخ
 الإسلام
 الجزء
 ١٤

الورقة ما قبل الأخيرة من المجلد الأول بحسب تجزئة المؤلف من نسخة الرضوية
 برقم ٨٥٧



صورة رسم خط المصنف عليه السلام في أعلى يسار لوحة كتاب التكملة
 والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة، اقتبسنا صورتها من
 أعلام الزركلي ج ٤ ص ٣١٨ في ترجمة الإربلي

روائده ، واشتعلت بوارقه ، فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم حتى أخذ نيرانه ، وزلزل بنيانه ، وهُدَّ بسيف عليه أركانه ، و أُردي بذى فقاره حماته وشجاعانه ، واستقرَّ الدين وألقى جرانه (١) ، وعبدوا طوعاً وكرهاً رحمانه ، ونبذ الجاهلي أصرامه ، وحلَّ اليهودي سبته ، وكسر النصراني صلبانه ، صلى الله عليه وآله وسلم الذين اقتفوا آثاره ، وأعلوا شعاره ، وكانوا في حياته وبعده أعوانه على الحق وأنصاره ، وعييه علمه (٢) التي أودعها أسراره ، صلى الله عليه وعليهم ما لاح نهار مشرق ، وأينع غصن مورق ، ورعد راعد و أبرق مبرق ، وشرف وكرم وعظم .

وبعد ، فإنَّ الله سبحانه وله الحمد ، لما هداني إلى الصراط المستقيم ، وسلك بي سبيل (٣) المنهج القويم ، وجعل هواي في آل النبي (٤) لَمَّا اختلفت الأهواء ، ورأيت فيهم حيث اضطربت الآراء ، وولائي لهم إذ تشعب الولاء ، ودعائي بهم (٥) إذا تفرَّق الدعاء ، تلقيت نعمته تعالى بشكر دائم الإمداد ، وحمد متصل اتصال الآباد ، واتخذت هداهم شريعته ومنهاجاً ، ومذهبهم سُلماً إلى نيل المطالب و معراجاً ، وحبهم علاجاً لداء هفواتي إذا اختار كل قوم علاجاً ، وصرحت بمولاتهم إذا ورى غيري أوداجي ، فهم صلوات الله عليهم عدتي وعتادي ، وذخيرتي الباقيه في معادي ، وأنسى إذا أسلمني طبيبي وانقضى

ص:٢

١- (١) الجران : مقدم العنق من البعير والفرس . (الكفعمي)

٢- (٢) عييه العلم : أي مكانه ، والعييه : قال الجوهرى : ما يُجعل فيه الثياب . (الكفعمي)

٣- (٣) في خ ، ك : «سبل» .

٤- (٤) في خ ، ك : «في أهل بيته» .

٥- (٥) في خ : «لهم» .

تردّد عوادي ، وهداتي إذا جار الدليل وحرار الهادي ، أحد السبيين اللذين من اعتلق بهما فازت قداحه ، وثاني الثقلين (١) اللذين من تمسك بهما أسفر عن حمد السرى (٢) صباحه ، محبتهم عصمه في الأولى والعقبى ، ومودّتهم واجبه بدليل لا أسئلكم عليه أجرًا إلاّ- المودّة في القربى ٣ ، من أطاعهم فقد أطاع الله وراقبه، ومن عصاهم فقد جاهره بالعناد وحرابه ، ونصب نفسه دراه لعقابه وعذابه حين ناصبه ، جبال العلوم الراسخه وقلل الفخار الشامخه ، وغرر الشرف الشادخه (٣) ، إذا انتسبوا عدّوا المصطفى والمرضى ، وإذا فخروا على الأملاك انقادت وأعطت الرضا، وإن جادوا بخلوا السحاب الماطر، وأخجلوا العباب الزاخر ، وإن شجعوا أرضوا الأسمر الذابل والأبيض الناضر ، وإن قالوا نطقوا بالصواب، وأتوا بالحكمه وفصل الخطاب ، وعزّفوا كيف تؤتى البيوت من الأبواب ، وطبّقوا (٤) المفصل في الابتداء والجواب، وما عسى أن تبلغ

ص:٣

١- (١) تسميته صلى الله عليه وآله الكتاب والعترة بالثقلين مجاز ، وأحدهما ثقل وهو متاع المسافر، الذى يصحبه إذا رحل ويسترفق به إذا نزل ، فأقام النبي صلى الله عليه وآله الكتاب والعترة مقام رفيقه فى السفر ورفاقه فى الحضر ، وجعلهما بمنزله المتاع الذى يخلفه بعد وفاته ، فلذلك احتاج إلى أن يوصى بحفظه ومراعاته . وقيل : إنّما سمّيا الثقلين لأنّ الأخذ بهما ثقيل . وقيل : إنّما سمى بذلك لأنّهما العُيدتان اللتان يُعول فى الدّين عليهما ويقوم أمر العالم بهما ، ومنه قيل للإنس والجنّ الثقلان ؛ لأنّهما اللذان يعمران الأرض ويثقلانها ، قاله السيّد الرضى أبو الحسن محمّد بن الحسن الموسوى فى كتاب المجازات [١] النبويّه : ص ٢١٤ . (الكفعمى) .

٢- (٢) السرى : السير فى الليل . (الصحاح) .

٣- (٤) شدخت الغرّه : إذا اتّسعت . (الصحاح) .

٤- (٥) طبّق السيف : أصاب المفصل فأبانّه ، ومنه قيل للرجل : يصيب الحجّه : إنّهُ يُطبّق المفصل ، قاله الجوهرى . (الكفعمى) .

المدائح وإلى أين تنتهى الأفكار والقرائح ، وكيف تنال الصفات قدر قوم أثنى عليهم القرآن ومدحهم الرحمان، فهم خيرته من العباد ، وصفوته من الحاضر والباد ، بهم تقبل الأعمال ، وتصلح الأحوال ، وتحصل السعاده والكمال .

هم القوم من أصفاهم الودّ مخلصاً

وقد كانت نفسى تنازعى دائماً أن أجمع مختصراً أذكر فيه لمعاً من أخبارهم وجمالاً من صفاتهم وآثارهم ، وكانت العوائق تمنع من المراد ، وعوادي الأيام تضرب دون بلوغ الغرض بالإسداد ، والدهر يماطل كما يماطل الغريم ، وحوادث الأقدار لا تنام ولا تنيم ، إلى أن بلغ الكتاب أجله ، وأراد الله تقديمه وكان أجله ، وأظهره فى الوقت الذى قدره له ، وألهمنى إخراجهم من القوه إلى الفعل فأثبت مجمله ومفصّله ، فأعملت فيه فكرى ، وجمعت على ضمّ شوارده أمرى ، وسألت الله أن يشدّ أزرى ، ويحطّ بكرمه وزرى ، ويشرح لإتمامه صدرى ، فاستجاب الدعاء وتقبله ، وخفّف عني ثقل الاهتمام وسهّله ، فنهضت عزيمة القاعده، وهبّت همّتى الراكده، وقلت لنفسي : هذا أوان الشدّ فاشتدّى ، وحين الاعتداد لما ينفع فاعتدّى ، وزمان وفاء الغريم المماطل ، وإبان إبراز الحقّ من حيز الباطل ، ووقت الاهتمام

ص: ٤

والشروع ، وملازمه النهج المشروع ، وإثبات المسند والمرفوع ، وذكر الأصول والفروع ، وضم أطراف المنقول والمسموع ، وتحليه الأسماع بجواهر المناقب الفائقه ، وإبراز الحق في صورته المعجبه الرائقه ، واعتمدت في الغالب النقل من كتب الجمهور ، ليكون أدهى إلى تلقيه بالقبول ، ووفق رأى الجميع متى رجعوا إلى الأصول ، ولأنّ الحجّه متى قام الخصم بتشبيدها ، والفضيله متى نهض المخالف بإثباتها وتقييدها ، كانت أقوى يداً ، وأحسن مراداً ، وأصفي مورداً ، وأورى زناداً (1) ، وأثبت قواعد وأركاناً ، وأحكم أساساً وبنياً ، وأقلّ شأنناً وأعلى شأنناً ، والتزم بتصديقها وإن أرمضته ، وحكم بتحقيقها وإن أمرضته ، وأعطى القياده وإن كان حزوناً ، وجرى في سبل الوفاق وإن كنّ حزوناً ، ووافق بوّده لو قدر على الخلاف ، وأعطى النصف من نفسه وهو بمعزل عن الإنصاف ، ولأنّ نشر الفضيله حسن لا سيّما إذا تبّه عليها الحسود ، وقيام الحجّه بشهاده الخصم أوكد وإن تعددت الشهود .

ومليحه شهدت لها ضرّاتها والفضل ما شهدت به الأعداء

ونقلت من كتب أصحابنا ما لم يتعرّض الجمهور لذكره ، فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله مسألة إجماع ، وإنّما ذكرت شيئاً من أحواله وصفاته تيمناً به صلى الله عليه وآله ، وتطريزاً لديباجه هذا الكتاب باسمه ، وتزييناً له به صلى الله عليه وآله .

وأما أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، فإنّه يوجد من مناقبهم ومزاياهم في كتبهم ما لعله كاف شاف .

وأما باقى الأئمّه عليهم السلام فلا يكاد جماعه من أعيانهم وعلمائهم يعرفون أسماءهم ، ولو عرفوها ما عدّوها متسقه متواليه ، فضلاً عن غير ذلك ، هذا

ص: ٥

١- (١) قوله : «وأورى زناداً» ليس في ن ، خ .

مع حرصهم على معرفه نقله الأخبار والأشعار ، وتدوين الكتب الطويله فى ذلك ، بل معرفه أجلايف العرب ممّن قال بيتاً أو أرسل مثلاً ، بل معرفه المغنّين والمغنّيات ، ومعرفه الأبعاد ونسبه الأصوات ، بل معرفه المخانيث والمجانين والقصاص والمعلّمين وغير ذلك ، ممّا لو عُيِّد لطلال ، ممّا لا يوجب أجراً ، ولا يخلد ذكراً ، ويرغبون عن قوم جدّهم النبى ، وأبوهم الوصى ، وأمّهم فاطمه ، وجدّتهم خديجه ، وأخوالهم الطيب والطاهر والقاسم ، وعمّهم جعفر ذو الجناحين ، وقد شهد القرآن بطهارتهم ، وحثّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم على حبّهم ومودّتهم ، وقد رأيت أنا فى زمانى من قضااتهم ومدّرسيهم من لا يرى زياره موسى بن جعفر عليهما السلام وكنا إذا زرنا قعد ظاهر السور ينتظرنا ويعود معنا (١) ، هذا مع زيارتهم قبور الفقراء والصوفيه ، وميلهم إلى البله والمختلين الذين لا يهتدون إلى قول ، ولا يصلون ولا يتجنّبون النجاسات ، لكونهم على عقائدهم ، ومن المعدودين منهم ، ومتى نُسب أحدهم إلى محبّه أهل البيت عليهم السلام أنكر واعتذر ، وإذا رأى كتاباً يتضمّن أخبارهم وفضائلهم عدّه من الهذر (٢) ، ومزقه شذر مذر ، نعوذ بالله من الأهواء الفاسده والعقائد المدخوله ، وتجنّبت فيما أثبتته الإكثار ، واعتمدت الإيجاز و الاختصار ، ولو أردت الإطاله وجدت السبيل إليها لاحقاً (٣) ، واثالت (٤) علىّ مفاخرهم فقامت بها خاطباً ، فإنّها أغزر من قطر المطر ، وأكثر من عدد النجم و

ص:٦

-
- ١- (١) فى ق : «وكانوا إذا زرنا قعدوا ظاهر السور ينتظرونا ويعودوا معنا» .
 - ٢- (٢) هذر هذراً الرجل فى كلامه : أى خلط وتكلّم بما لاينبغى .
 - ٣- (٣) لاحقاً : أى واضحاً .
 - ٤- (٤) واثالت : أى صُبّت ، انتثل على فلان درعه : صبّها عليه . (المنجد) .

الشجر ، ومن أين يقدر المتصدى لجمعها على الإحاطه بأقطارها ، والخوض كما يجب في غمارها ، وهل ذلك إلّا طلب متعذر ومحاوله مستحيل ؟ !

وليس (١) يصح في الإفهام شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

ولكنّي اكتفيت بقليل من كثير ، ويسير من غزير ، وقطره من سحاب ، ونقطه من غُباب (٢) ، وحقّ لكلّ قائل أن يسمّى نفسه مختصراً وإن أطال ، ومقرّراً بالعيّ وإن بسط القول وقال ، وحذفت الأسانيد ، واكتفيت بذكر من يرويه من الأعيان ، تفادياً (٣) من طول الكتاب بحدّثنا فلان عن فلان ، فإن وردت كلمه لغويّه أو معنى يحتاج إلى بيان بيّنته بأخصر ما يمكن ، فإنّ هذا ليس بكتاب جدل ، فأذكر فيه الخلاف والوفاق ، وأحمّل كلّ معنى من الشرح والإيضاح ما أطاق ، ولكنّي أشير إلى ذلك إشارة تليق بغرض هذا الكتاب ، وقصدت به التقرب إلى الله سبحانه وتعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلّم الطاهرين ، وابتغاءً للأجر والثواب ، ولأقدمه ذخيره ليوم العرض والحساب ، ولأجعله مونساً إذا أفردت من الأحباب والأتراب ، وخلوت بعملى وأنا رهن الثرى والتراب ، فقد تصدّيت لإثبات مناقبهم ومفاخرهم على مقدار جهدى لا على قدرهم العالى ، ونظمت من مزاياهم ما هو أحسن من انتظام اللئالى ، وأوضحت من شأنهم ما يردع القالى ويرد الغالى ، وأنا أرجو ببركتهم عليهم الصلاه والسلام أن يهدى به الله من اعتنقته الضلاله (٤) ،

ص:٧

١- (١) فى م : «وكيف» .

٢- (٢) عبّ عباباً البحر : كثر موجه وارتفع . (المنجد) .

٣- (٣) فى هامش ن : تفادى عن الشيء : إذا تحاماه وانزوى عنه .

٤- (٤) فى ن ، خ ، ك : «من أعنق فى الضلاله» .

ويرشد به من خبط في عشواء الجهاله ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وقائداً إلى نهجه القويم وصراطه المستقيم ، فيه تعالى وتقدس اهتدينا إلى حبهم ، وصرنا من حزبهم ، وإليه تقدست أسماؤه تقرّبنا بوّدهم ، وتمسّكنا بعهدهم ، واقتفينا منهاج رشدهم ، وإنّي لأرجو أن تهبّ عليه نسّمات القبول ، ويسرى في الآفاق سيري الصبا والقبول ، ويشتهر اشتهار الصباح ، ويطير صيته في الأقطار وليس بذي جناح ، وأن ينفعني به ويحسن ثوابي عليه ، ويجزل حظّي من إنعامه وإحسانه ويوفّر نصيبي من فضله وامتنانه ، وسمّيته «كشف الغمّه في معرفه الأئمّه» (١) ، أبتدئ بعون الله وتوفيقه بذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، وأسمائه وسنّه ونسبه ومبعثه وشيء من معجزاته ووقت وفاته ، وأذكر بعده عليّاً عليه السلام ، وفاطمه عليها السلام ، والأئمّه من ولدهما عليهم السلام على النسق والترتيب ، وما توفيقى إلّابالله عليه توكلت وإليه انيب .

ص: ٨

١- (١) في ق : «وسمّيته كتاب : كشف الغمّه في معرفه الأئمّه» . [١]

أشهرها «محمد»، وقد نطق به القرآن المجيد، واشتقاقه من الحمد، يقال:

حمدته أحمدته: إذا أثبت عليه بجليل خصاله، وأحمدته: إذا صادفته محموداً، وبناء اسمه يعطى المبالغه في بلوغه غايه المحامد (١).

ومن أسمائه «أحمد»، وقد نطق به القرآن أيضاً ٢، واشتقاقه من الحمد، كأحمر من الحمرة، ويجوز أن يكون نعتاً في الحمد ٣.

ص:٩

١- (١) في ن، ك: «غاياي المحامد»، وفي خ: «غاياي الحمد». قال العلامة المجلسي قدس سره في البحار: ١٦ / ١١٣ [١] نقلاً عن مناقب ابن شهر اشوب: [٢] قد سماه الله بهذا الاسم في أربعة مواضع: ١ - وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ [آل عمران: ٣ / ١٤٤]، [٣] ٢ - مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ [الأحزاب: ٣٣ / ٤٠]، [٤] ٣ - وَ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ [محمد: ٤٧ / ٢]، [٥] ٤ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ [الفتح: ٤٨ / ٢٩]. [٦] وروى ابن سعد في الطبقات: ١ / ١٠٤ في عنوان «ذكر أسماء الرسول» عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أنا محمد، وأحمد، والحاشر، والماحي، والخاتم، والعاقب»، وفيه أحاديث أخر يدل على ذلك. ورواه مسلم في صحيحه: ٤: ١٨٢٨ برقم ١٢٤ / ٢٣٥٤، والطبري في تاريخه: ٢: ٢٣٩، والبيهقي في دلائل النبوة: ٦: ٢٦٣ [٧] في حديث طويل، وفيه: «إِنَّ اسْمِي الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي مُحَمَّد...»، والبعوني في مصابيح السنه: ٤ / ٤٢ برقم ٤٤٩٣، والحلي في السيره الحلييه: ١ / ٧٨، وفيه عدّه أحاديث.

قال ابن عباس رضى الله عنه : اسمه فى التوراه «أحمد الضحوك ، القتال ، يركب البعير ، ويلبس الشمله ، ويجترئ بالكسره ، سيفه على عاتقه» (١).

ومن أسمائه عليه الصلاه والسلام : «الماحى» .

عن [محمّد بن] جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّ لى أسماء : أنا محمّد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحى يُمحي بى الكفر - وقيل : تُمحي به سيئات من أتبعه ، ويجوز أن يمحي به الكفر وسيئات تابعيه - ، وأنا الحاشر يُحشر الناس على قدمى ، وأنا العاقب - وهو الذى لا نبى بعده ، وكلّ شىء خلف شيئاً فهو عاقب - والمقفى» (٢) وهو بمعنى العاقب ، لأنّه تبع الأنبياء ، يقال

ص: ١٠

١- (١) ورواه السيوطى فى الخصائص الكبرى : ١ : ٧٨ باب إختصاصه صلى الله عليه وسلم بكثرة الأسماء الدالّة على شرف المسمّى» [١] عن ابن فارس بإسناده عن ابن عباس ، وسيأتى فى ص ١٥ .

٢- (٢) ورواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى : ١ : ١٠٥ [٢] فى عنوان ذكر أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم قال : أخبرنا معن بن عيسى الأشجعى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن محمّد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لى خمسة أسماء : أنا محمّد ، وأحمد ، وأنا الماحى يمحو الله بى الكفر ، وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى ، وأنا العاقب» . ورواه أيضاً عن الفضل بن دكين ، عن سفيان بن عيينه ، عن الزهرى ، عن محمّد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، إلّا أنّ فيه : «وأنا العاقب الذى ليس بعده نبى» . ورواه البخارى فى صحيحه : ٤ : ٢٢٥ فى كتاب المناقب باب (١٧) [٣] ما جاء فى أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومالك فى الموطأ : ٢ : ١٠٠٤ ، [٤] ومسلم فى كتاب الفضائل من صحيحه : ٤ : ١٨٢٨ الباب ٣٤ فى أسمائه صلى الله عليه وسلم ، برقم : ٢٣٥٤ / ١٢٤ و ١٢٥ ، والترمذى فى سننه : ٥ : ١٣٥ فى كتاب الأدب (٤٤) باب ماجاء فى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم (٦٧) برقم ٢٨٤٠ ، وأحمد فى مسنده : ٤ : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ . [٥] ورواه البيهقى فى دلائل النبوه : ١ : ١٥٢ [٦] وتوالياه باب ذكر أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبغوى فى مصابيح السنّه : ٤ : ٤٢ باب أسماء النبى عليه السلام وصفاته برقم ٤٤٩٣ ، والسيوطى فى الخصائص الكبرى : ١ : ٧٧ ، [٧] والطبرسى فى إعلام الورى : ص ١٦ ، [٨] وابن سيد الناس فى السيره النبويه : ١ : ٤٥ ، [٩] والذهبى فى السيره النبويه [١٠] من تاريخ الإسلام : ص ٢٩ . [١١] وله شاهد من حديث أبى موسى ، رواه أحمد فى المسند : ٤ : ٣٩٥ و ٤٠٤ و ٤٠٧ . [١٢] ومن حديث حذيفه ، رواه أحمد فى المسند : ٥ : ٤٠٥ ، [١٣] والبزار فى مسنده : ٧ : ٢٩٤ ح ٢٨٨٧ ، وص ٣١٢ ح ٢٩١٢ .

فلان يقفو إثر فلان : أى يتبعه .

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله «الشاهد» (١) لأنه يشهد فى القيامة للأنبياء عليهم السلام بالتبليغ على الأمم بأنهم بلغوا ، قال الله تعالى: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ۚ ، أى شاهداً ، وقال الله تعالى : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ .

و[من أسمائه] «البشير» ، من البشاره ، لأنه يبشّر (٢) أهل الجنة بالجنة (٣) .

ص: ١١

١- (١) لاحظ صحيح البخارى : ٣ / ٨٧ كتاب البيوع ، باب كراهية السخب فى السوق (٥٠) ، ومسنند أحمد : ٢ / ١٧٤ ، [١] وسنن الدارمى : ١ / ٥ ، ومصابيح السنه - للبخارى - : ٤ / ٣٦ رقم ٤٤٧٤ ، وتهذيب تاريخ دمشق - لابن بدران - : ١ / ٢٧٥ باب معرفه أسمائه .

٢- (٤) فى ن : «بشّر» .

٣- (٥) فى خ ، ك : «أهل الإيمان بالجنة» .

و «النذير» لأهل النار (١) بالخزى - نعوذ بالله العظيم - (٢).

و «الداعى إلى الله» (٣)، لدعائه إلى الله وتوحيده وتمجيده .

و «السراج المنير» (٤) لإضاءه (٥) الدنيا ومحو الكفر بأنوار رسالته ، كما قال العباس عمه رضى الله عنه يمدحه :

وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق

ص: ١٢

١- (١) فى ك : «لأنه أندر أهل النار» .

٢- (٢) قال الله تعالى : فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [المائدة : ١٩ / ٥] . [١] وقال تعالى : إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَ بَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [الأعراف : ١٨٨ / ٧] . [٢] وقال تعالى : قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ [الحج : ٢٢ / ٤٩] . [٣] وقال تعالى : ... إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ [سبأ : ٣٤ / ٤٦] . [٤] وقال تعالى : ... إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ [الذاريات : ٥١ / ٥٠] ، [٥] والآيات فى ذلك كثيرة فليراجع . وروى المجلسى فى البحار : ١٦ / ٩٤ [٦] عن أمالى الصدوق وعلل الشرايع ومعانى الأخبار ، عن النبى صلى الله عليه و آله (فى حديث طويل) قال : «وأما النذير ، فإنى أندر بالثار من عصانى وأما البشير ، فإنى أبشر بالجنه من أطاعنى» .

٣- (٣) قال الله تعالى : يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَ آمِنُوا بِهِ يَعْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَ يُجْزِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ* وَ مَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ [الأحقاف : ٣١ / ٤٦ - ٣٢] . [٧] وروى فى البحار : ١٤ / ٩٤ [٨] عن أمالى الصدوق وعلل الشرايع ومعانى الأخبار ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله (فى حديث) قال : «وأما الداعى فإنى أدعو الناس إلى دين ربى عز وجل» . ولاحظ التعليق الآتى .

٤- (٤) قال الله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا*، وَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا [الأحزاب : ٣٣ / ٤٥ - ٤٦] . [٩]

٥- (٥) فى ن ، خ : «فلاضاءه» .

فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نحترق

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم: «نبي الرحمة»، قال الله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ١ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما أنا رحمة مهداة» (١)، والرحمة في كلام العرب: العطف والرأفة والإشفاق، وكان بالمؤمنين رحيمًا كما وصفه الله تعالى .

وقال عمه أبوطالب رحمه الله يمدحه :

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه ثمال (٢) اليتامى عصمه للأرامل

ص: ١٣

١- (٢) ورواه الحاكم في المستدرک : ١ / ٣٥ ، والبيهقي في دلائل النبوة : ١ / ١٥٧ باب ذكر أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله ، [١] والذهبي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام : ص ٣١ ، [٢] والهيثمي في مجمع الزوائد : ٨ / ٢٥٧ .

٢- (٣) ثمال - بالكسر - : الغياث ، يقال : فلان ثمال قومه : أي غياث لهم . (صحاح اللغة) . وهذا البيت رواه السيوطي في الخصائص الكبرى : ١ / ٨٦ باب استسقاء أبي طالب به صلى الله عليه وسلم وابن حجر في الإصابه : ٤ / ١١٥ [٣] في ترجمه أبي طالب . وقال الديار بكرى في تاريخ الخميس : ١ : ٢٥٣ : [٤] وفي المواهب اللدنية : [٥] وقد أخرج ابن عساكر ، عن جلهمه بن عرفه قال : قدمت مكة وهم في قحط فقالت قريش : يا أبا طالب ، أقحط الوادى وأجدب العيال ، وهلكت المواشى ، فهلّم استسق . فخرج أبوطالب ومعه غلام كأنه شمس دجنّ تجلّت عنه سحابه قتماء ، فما زال يسعى والغلام معه ، فلما صار بإزاء الكعبه وحوله أغيلمه ، فألصق الغلام ظهره بالكعبه ولازال يشير باصبعه وما فى السماء قرعه ، فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا ، واغدق واغدودق وانفجر الوادى وأخصب النادى والبادى ، وفى ذلك يقول أبوطالب : وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمه للأرامل

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم: «نبي الملحمة»، ورد في الحديث، والملحمة: الحرب، وسمى بذلك لأنه بُعث بالذبح (١).

وروى أنه صلى الله عليه وآله وسلم سجد يوماً فأتى بعض الكفار بسلا ناقة فألقاه على ظهره - والسلا، بالقصر: الجلد الرقيقه التي يكون فيها الولد من المواشى - فقال: «يامعشر قريش، أي جوار هذا؟ فوالذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح». فقام إليه أبو جهل ولاذ به من بينهم وقال: يا محمد ما كنت جهولاً وسمى «نبي الملحمة» بذلك (٢).

ص: ١٤

١- (١) رواه أحمد في المسند: ٤ / ٣٩٥ و ٤٠٥، ٤٠٧ [١] عن أبي موسى قال: سمي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا، قال: «أنا محمد، وأحمد، والمقفى، والحاشر، ونبي التوبة والملحمة». ورواه أيضاً في: ٥ / ٤٠٥ عن حذيفه. ورواه ابن سعد في الطبقات: ١ / ١٠٤ في ذكر أسماء الرسول صلى الله عليه وآله، والسيوطي في الخصائص الكبرى: ١ / ٧٧، [٢] والقاضي عياض في الشفا: ١ / ٣١٧، والذهبي في السير النبوية من تاريخ الإسلام: ص ٣٠. [٣]

٢- (٢) رواه البلاذري في أنساب الأشراف: ١ / ١٢٥ برقم ٢٥١ [٤] بتفاوت وزياده قال: وكان أبو جهل في نفر من قريش فيهم عقبه بن أبي معيط - وكان أسفه قريش - بالحجر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، فأطال السجود، فقال أبو جهل: أيكم يأتي جزوراً لبني فلان قد نحرت اليوم بأسفل مكة، فيجيء بفرثها فيلقيه على محمد، فانطلق عقبه بن أبي معيط فأتى بفرثها فألقاه على ما بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد، فجاءت فاطمة عليها الصلاة والسلام فأماطت ذلك عنه، ثم استقبلتهم تشتمهم، فلم يرجعوا إليها شيئاً، ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفع فقال: «اللهم عليك بقريش، عليك بعقبه بن أبي معيط، وبأبي جهل، وبشيبه، وعتبه، وأميه بن خلف». ثم قال لأبي جهل: «والله لتنتهين أو لينزل الله عليك قارعه». وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى أبو البختری فأنكر وجهه فسأله عن خبره فأخبره به وكان معه سوط، فأتى أباجهل فعلاه به، فتناور بنو مخزوم وبنو أسد بن عبد العزى، فقال أبو جهل: ويلكم، إنما يريد محمد أن يلقي بينكم العداوة. ورواه ابن حبان في السير النبوية: ص ٨٣ [٥] مع إضافات، وأحمد في المسند: ١ / ٣٩٣، [٦] والبغوي - مفصلاً - في مصابيح السنه: ٤ / ٦٨ ح ٤٥٦١ بإسنادهما عن ابن مسعود مع مغايره.

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم: «الضحوك» كما تقدّم (١) أنه ورد في التوراه ، وإنما سُمّي بذلك لأنه كان طيب النفس ، وقد ورد أنه كان (٢) فيه دُعا به (٣).

وقال : «إني لأمزح ولا أقول إلّا حقاً» (٤).

وقال لعجوز : «الجنّه لا تدخلها العُجُز» . فبكت فقال : «إنهنّ يعدنّ أبكاراً» (٥).

ص: ١٥

١- (١) تقدّم في ص ١٠ .

٢- (٢) في ن ، ك : «كانت» .

٣- (٣) ورواه السيوطى فى الخصائص الكبرى : ١ : ٧٨ ، والذهبي فى سيره النبويه من تاريخ الإسلام : ص ٣٢ .

٤- (٤) ورواه ابن شهر آشوب فى المناقب : ١ : ١٤٧ [١] فى آدابه ومزاحه عليه السلام ، وفيه : وكان عليه السلام يمزح ولا يقول إلّا حقاً ، وعنه المجلسى فى البحار : ١٦ : ٢٩٤ فى الباب ١٠ - [٢] نادر فيه ذكر مزاحه وضحكه صلى الله عليه وآله - .

٥- (٥) ورواه ابن شهر آشوب فى المناقب : ١ / ١٤٨ فى عنوان «فصل فى آدابه ومزاحه عليه السلام» وفيه : فضحك النبى صلى الله عليه وآله وقال : «أما سمعت قول الله تعالى : إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً» [الواقعه : ٥٦ / ٣٥ - ٣٦] . [٣] وأورده الفيروز آبادى فى فضائل الخمسه : ١ / ١٦٠ فى عنوان : «باب فى مزاح النبى صلى الله عليه وآله وتبسمه» عن مرقاه المفاتيح : ٤ / ٦٠٥ .

وروى عنه عليه الصلاة والسلام مثل هذا كثيراً .

وكان يضحك حتى يبدو ناجذه وقد ذكر الله سبحانه لينه ورقته فقال تعالى : فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ١ ، وكذلك كانت صفته صلى الله عليه وآله وسلم على كثره من يتتابه من جفاه العرب و أجلاف البادية لا يراه أحد ذا ضجر، ولا- ذا جفاء، ولكن لطيفاً في المنطق ، رقيقاً (١) في المعاملات ، ليناً عند الجوار، كأن وجهه إذا عبت الوجوه داره القمر عند امتلاء نوره صلى الله عليه وآله وسلم (٢) .

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم : «القتال سيفه على عاتقه» ، سُمي بذلك لحرصه على الجهاد ، ومسارعتة إلى القراع ، ودؤبه في ذات الله وعدم إجمامه (٣) ، ولذلك قال علي عليه السلام : «كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله ، لم يكن منا أحد أقرب إلى العدو منه» (٤) ، وذلك مشهور من فعله صلى الله عليه وآله

ص: ١٦

١- (٢) في ن ، خ : «رقيقاً» .

٢- (٣) راجع المناقب - لابن شهر آشوب - : ١ / ١٤٨ - ١٤٩ ، وفي ط : ص ١٩٢ ، ١٩٥ .

٣- (٤) رواه السيوطي في الخصائص الكبرى : ١ : ٧٨ .

٤- (٥) ورواه الشريف الرضى قدس سره في نهج البلاغه، [١] في الرقم ٩ من غريب كلامه عليه السلام بعد رقم ٢٦٠، وفيه : «فلم يكن» . ورواه العياشي في تفسيره ، كما في بحار الأنوار : ١٦ : ٢٣٢ و ٣٤٠ . [٢] وأخرجه أحمد في مسنده : ١ : ٨٦ و ١٢٦ و ١٥٦ [٣] بتفاوت ، والزرندی في نظم درر السمطين : ص ٦٢ [٤] في ذكر شجاعته صلى الله عليه وآله . وروى ابن كثير في السيره النبويه : ٢ : ٤٢٥ بإسناده عن علي عليه السلام قال : «لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا من العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً» . وله شاهد من حديث البراء ، رواه البغوي في مصابيح السنه : ٤ : ٩٦ رقم ٤٦٠٥ ، والمسلم في صحيحه : ٣ : ١٤٠١ رقم ٧٩ - ١٧٧٦ .

وسلم يوم أحد ، إذ ذهب القوم في سمع الأرض وبصرها ، ويوم حنين إذ ولوا مدبرين ، وغير ذلك من أيامه صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى أذلّ باذن الله صناديدهم ، وقتل طواغيتهم ودوخهم ، واصطلم (١) جماهيرهم ، وكلفه الله القتال بنفسه ، فقال : لا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ٢ ، فسَمِيَ الْقِتَالِ .

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله «المتوكّل» وهو الذى يكلّ أموره إلى الله ، فإذا أمره الله تعالى بشىء نهض به غير هيب ولا ضرع (٢) ، واشتقاه من قولنا : «رجل وكل» : أى ضعيف ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا دهمه أمر عظيم ، أو نزلت به ملته راجعاً إلى الله عزّ وجلّ غير متوكّل على حول نفسه وقوتها ، صابراً على الضنك والشدة ، غير مستريح إلى الدنيا ولذاتها ، لا يسحب إليها ذيلاً (٣) .

ص: ١٧

١- (١) اصطلم : أى استأصل .

٢- (٣) الهيوب : الجبان الذى يهاب الناس ، والضرع : الضعيف . (صحاح اللغة) .

٣- (٤) وروى البخارى فى صحيحه : ٣ / ٨٧ كتاب البيوع ، الباب ٥٠ - كراهية السخب فى السوق - بإسناده عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص ، قلت : أخبرنى عن صفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراه . قال : أجل ، والله إنّه لموصوف فى التوراه ببعض صفته فى القرآن : يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحُرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أنت عبدى ورسولى ، سميتك المتوكّل ورواه أيضاً البخارى فى : ج ٦ ص ١٦٩ فى تفسير سوره الفتح من كتاب التفسير . ورواه أحمد فى مسنده : ٢ : ١٧٤ ، [١] والبيهقى فى دلائل النبوه : ١ : ١٦٠ باب ذكر أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله ، [٢] وابن عساكر فى تاريخ دمشق : ١ : ٣٤١ من تهذيبه ، والبغوى فى مصابيح السنه : ٤ : ٣٦ برقم ٤٤٧٤ ، والدارمى فى سننه : ١ : ٥ [٣] فى المقدمه باب صفه النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب قبل مبعثه .

وهو القائل : «مالي وللدنيا ، إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب أدركه المقيبل في ظل شجره فقال في ظلها ساعه ومضى» (١).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : «إذا أصبحت آمناً في سربك معافى في بدنك (٢) ، عندك قوت يومك ، فعلى الدنيا العفا» (٣) .

وقال لبعض نساءه : «ألم أنهك أن تحبسى شيئاً لغد ، فإن الله يأتي برزق

ص: ١٨

١- (١) ورواه أحمد في المسند : ١ : ٣٩١ و ٤٤١ [١] وفي «الزهد» : ص ٢١ ح ٣٤ ، [٢] وص ٢٧ ح ٦٣ ، وص ٢٩ ح ٧٢ بإسناده عن عبدالله . ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠ : ٣٢٦ من طريق أنس بن مالك وعبدالله بن العباس وابن مسعود ، والعلامة المجلسي في البحار : ١٦ : ٢٨٢ باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه صلى الله عليه وآله برقم ١٢٩ [٣] عن كتاب الحسين بن سعيد ، بتفاوت وزيادة .

٢- (٢) في م : «في نفسك وبدنك» .

٣- (٣) ورواه الطوسي في الأمالي : ص ٥٨٨ [٤] في المجلس ٢٥ ، الحديث ١٢١٩ / ٨ بإسناده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنما ابن آدم ليومه ، فمن أصبح آمناً في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا» . وفي ص ٤٢٨ المجلس ١٥ الحديث ٩٥٦ / ١٣ من طريق أبي الدرداء مع إضافات . ووراه ورام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر : ٢ : ١٧٣ ، [٥] والسيد أبوطالب في أماليه [٦] كما في تيسير المطالب : ص ٣٦٦ في الباب ٤٣ . [٧] وروى الحزاني نحوه في تحف العقول : ص ٣٢ في مواضع النبي صلى الله عليه وآله .

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم «القُثم» وله معنيان : أحدهما من القُثم ، وهو الإِعطاء ، لأنه كان أجود بالخير من الريح الهابته ، يعطى فلا يبخل ، ويمنح فلا يمنع (٢).

وقال الأعرابي الذي سأله : إنَّ محمداً يعطى عطاء من لا يخاف الفقر (٣).

ص: ١٩

١- (١) ورواه أحمد في مسند أنس بن مالك من مسنده : ٣ : ١٩٨ قال أنس : أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائراً ، فلما كان من الغد أتته به ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألم أنهك أن ترفعى شيئاً ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يأتي برزق كلِّ غد». ورواه أيضاً في كتاب الزهد : ص ٢١ برقم ٣٧ . [١] وروى الترمذى في سننه : ٤ : ٥٨٠ ح ٢٣٦٢ بإسناده عن أنس قال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يدّخر شيئاً لغد». ورواه البغوى في المصايح : ٤ : ٦٠ ح ٤٥٤٥ ، والهيشمى في موارد الظمان : ص ٥٢٥ في الباب ١٥ - في زهده وتواضعه وما عرض عليه صلى الله عليه وسلم . وروى الثقفى في الغارات : ص ٣٢ ح ٢٠ عن عليّ عليه السلام قال : «كان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبس شيئاً لغد» .

٢- (٢) قال ابن الأثير الجزرى في النهاية : ٤ : ١٦ : [٢] في الحديث : «أتانى ملك فقال : أنت قثم ، وخلقك قثم» . القُثم : المجتمع الخلق ، وقيل : الجامع الكامل ، وقيل : الجموع للخير ، وبه سمى الرجل قُثم . وقيل : قُثم معدول عن قائم وهو الكثير العطاء ، ومنه حديث المبعث : «أنت قُثم ، أنت المقفّى ، أنت الحاشر» ، هذه أسماء للنبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم . ورواه المجلسى في البحار : ١٦ : ١٣٠ [٣] عن القاضى عياض فى الشفا . وفى الكامل لابن الأثير : ٢ : ٥ : [٤] ويكنى عبدالله : أباقثم ، وقيل : أباً محمّداً ، وقيل : أباً أحمد بن عبدالمطلب . وروى الطبرسى فى إعلام الورى : ص ١٧ [٥] أنه قال : «أنا قُثم» . والقُثم : الكامل الجامع .

٣- (٣) ورواه مسلم فى صحيحه : ٤ : ١٨٠٦ برقم ٥٨ (٢٣١٢) فى كتاب الفضائل بإسناده عن أنس : أن رجلاً سأل النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم غنماً بين جبلين ، فأعطاه إتياءه ، فأتى قومه فقال : أى قوم أسلموا ، فوالله إنَّ محمداً ليعطى عطاءً ما يخاف الفقر» . ورواه البغوى فى مصايح السنّه : ٤ : ٥٤ رقم ٤٥٢٥ .

وروى أنه أعطى في يوم هوازن من العطايا (١) ما قَوْمٍ بخمس مئة (٢) ألف ألف ، وغير ذلك مما لا يحصى (٣).

والوجه الآخر : أنه من القشم ، وهو الجمع ، يقال للرجل الجموع للخير :

«قشوم وقشم» ، كذا حدّث به الخليل ، فإن كان هذا الاسم من هذا فلم تبق منقبه رفيعه ولا خلّه جليله ولا فضيله نبيله إلا وكان صلى الله عليه وآله وسلّم لها جامعاً ، وقال ابن فارس : والأوّل أصح وأقرب .

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله : «الفتاح» لفتح أبواب الإيمان المنسّده ، وإنارته الظلم المسوّده ، قال الله تعالى في قصّه من قال : رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ۗ ، أى أحكم ، فسَمِيَ صلى الله عليه وآله وسلّم فاتحاً ، لأنّ الله تعالى حكّمه فى خلقه يحملهم على المحجّه البيضاء ، ويجوز أن يكون لفتح (٤) ما استغلق من العلم (٥).

وكذا روى عن عليّ عليه السلام أنه كان يقول فى صفته : «الفتاح لما استغلق» (٦).

ص: ٢٠

١- (١) فى خ : «من العطاء» .

٢- (٢) فى ن ، خ : «ما قَوْمٍ خمس مئة» .

٣- (٣) لاحظ المغازى - للواقدى - : ٢ : ٩٤٢ وتواليه .

٤- (٥) فى ق : «من فتحه» .

٥- (٦) ورواه القاضى عياض فى الشفا : ١ : ٣٢٩ [١] مع اختلاف . ورواه المتقى فى كنز العمال : ١١ : ٤٦٢ برقم ٣٢١٦٩ ، عن ابن عدى وابن عساكر ، عن أبى الفضيل : «إنّ لى عند ربّى عزّ وجلّ عشره أسماء : محمّد وأحمد وأبو القاسم والفتاح والخاتم والماحى والعاقب والحاشر ويس وطه» .

٦- (٧) وهذه العبارة فقره من الخطبه ٧٢ من نهج البلاغه ، [٢] أولها : «اللهمّ داحى المدحوات . . . أجعل شرائف صلواتك ونوامى بركاتك على محمّد عبدك ورسولك ، الخاتم لما سبق ، والفتاح لما انغلق...».

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم : «الأمين» (١) وهو مأخوذ من الأمانه و أدائها وصدق الوعد ، وكانت العرب تسميه بذلك قبل مبعثه لما شاهدوه من أمانته، وكلّ مَنْ أمنت منه الخلف والكذب فهو أمين ، ولهذا وصف به جبرئيل عليه السلام فقال : مُطَاعٌ تَمَّ أَمِينٌ ٢.

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم : «الخاتم» ، قال الله تعالى : وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ٣ ، من قولك ختمت الشىء : أى تممته وبلغت آخره ، وهى خاتمه الشىء وختامه ، ومنه ختم القرآن ، و خِتَامُهُ مِسْكٌ ٤ : أى آخر ما يستطعمونه عند فراغهم من شربه ریح المسك . فسمي به لأنه آخر النبيين بعثه ، وإن كان فى الفضل أولاً (٢).

قال صلى الله عليه وآله وسلم : «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد

ص: ٢١

-
- ١- (١) ورواه القاضى عياض فى الشفا : ١ : ٣٣٤ ، وفيه : وكان صلى الله عليه وسلم يُعرف بالأمين وشهر به قبل النبوه وبعدها . وفى قصه وضع الحجر الأسود مكانها أن قريشاً قالوا : «يا محمّد الأمين قد رضينا بك» ، رواه المجلسى فى البحار : ١٦ : ١١٤ [١] عن المناقب - [٢] لابن شهر آشوب - ، وقال : ويروى أنه كان يسمي الأمين قبل ذلك بكثير ، وهو الصحيح .
- ٢- (٥) وروى البغوى فى مصابيح السنه : ٤ : ٣٤ فى آخر الحديث ٤٤٦٨ : قال فيه : وفى روايه : «فأنا اللبنة ، وأنا خاتم النبيين» . ورواه مسلم فى صحيحه : ٤ : ١٧٩٠ برقم ٢٢ (٢٢٨٦) ، والبخارى فى صحيحه ، كما فى فتح البارى : ٦ : ٥٥٨ برقم ٣٥٣٥ .

أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناهم بعدهم» (١).

فأما «المصطفى» فقد شاركه فيه الأنبياء عليه وعليهم السلام، ومعنى الاصطفاء الاختيار، وكذلك الصفوة والخيره، إلّا أنّ اسم المصطفى على الإطلاق ليس إلّاه صلى الله عليه وآله وسلّم، لأننا نقول: آدم مصطفى، نوح مصطفى، إبراهيم مصطفى، فإذا قلنا المصطفى، تعيّن صلى الله عليه وآله وسلّم، وذلك من أرفع مناقبه وأعلى مراتبه.

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله: «الرسول النبي الأمي» (٢)، والرسول والنبي قد شاركه فيهما الأنبياء عليهم السلام، والرسول من الرساله والإرسال، والنبي يجوز أن يكون من الإنباء وهو الإخبار، ويحتمل أن يكون من نبأ، إذا ارتفع، سُمي بذلك لعلوّ مكانه، ولأنّه خير الله من خلقه.

وأما الأمي، فقال قوم: إنّه منسوب إلى مكّه وهي «أم القرى»، كما قال تعالى: بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ، وقال آخرون: أراد الذي لا يكتب، قال

ص: ٢٢

١- (١) ورواه مسلم في صحيحه: ٢ : ٥٨٦ برقم ٢١ (٨٥٥) وما قبله . ورواه القاضي عياض في الشفا: ١ : ٣٣١ وفيه: «نحن الآخرون السابقون». ورواه البغوي في مصابيح السنّه: ٤ : ٣٣ برقم ٤٤٦٥، وفي ص ٣٩ برقم ٤٤٨٣، وفيه: «نحن الآخرون الأوّلون يوم القيامة، ونحن أوّل من يدخل الجنّه».

٢- (٢) قد سمّاه الله تعالى بالرسول النبي الأمي، وبالرسول في مواضع من القرآن، منها: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ [الأعراف: ٧: ١٥٧]، [١] وقوله تعالى: فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيَّ [الأعراف: ١٥٨]، [٢] وقوله تعالى: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ [التوبه: ٩: ١٢٨]، [٣] وقوله تعالى: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ [الفتح: ٤٨: ٢٩]. [٤]

ابن فارس: وهذا هو الوجه ، لأنه أدلّ على معجزه ، فإنّ الله علّمه علم الأوّلين و الآخريين ومن علم الكائنات ما لا يعلمه إلّا الله تعالى ، وهو أمّى ، والدليل عليه قوله تعالى : وَ مَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَ لَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبِطُونَ ١ .

وروى عنه : «نحن أمّه أمّيه ، لا نقرء ولا نكتب» (١) ، وقد روى غير هذا .

ومن أسمائه عليه السلام : [«المزمل» و «المدثر» ، قال تعالى : [٢] يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ (٢) ، يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ٥ ، ومعناها واحد ، يقال : زمّله فى توبه ، أى لّفه ، وتزمل

ص: ٢٣

١- (٢) ورواه السيوطى فى الدر المنثور : ٨ / ١٥٢ [١] ذيل الآيه ٢ من الجمعه عن البخارى و مسلم وأبى داود والنسائى وابن المنذر وابن مردويه ، عن النّبىّ صلى الله عليه و سلم قال : «إنا أمّه أمّيه لا نكتب ولا نحسب» .

٢- (٣) ما بين المعقوفين من المحقق .

٣- (٤) المزمل : ١ / ٧٣ . [٢]

بشابه : أى تدثر .

و «الكريم» فى قوله تعالى : إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ .١

وسمّاه «نوراً» فى قوله تعالى : قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ .٢

و «نعمه» فى قوله : يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا .٣

ص:٢٤

و «عبداً» فى قوله تعالى : نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ١.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : «لا تدعنى إلبابا عبده ، لأنه أشرف أسمائى» .

و«رؤفاً ورحيماً» فى قوله تعالى : بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ٢.

وسمّاه «عبدالله» فى قوله تعالى : وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ٣.

ص: ٢٥

و «منذراً» في قوله تعالى : إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ (١).

و «مذكّر» في قوله تعالى : إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ٤.

ص: ٢٤

١- (٣) سورة الرعد : ١٣ : ٧ . [١] وروى السيوطى فى الدر المنثور : ٤ : ٦٠٨ [٢] ذيل الآيه الكريمه عن ابن جرير وابن مردويه وأبى نعيم فى المعرفه والديلمى وابن عساكر وابن النجار : لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وضع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده على صدره فقال : «أنا المنذر» ، وأوماً بيده إلى منكب على رضى الله عنه فقال : «أنت الهادى يا على ، بك يهتدى المهتدون من بعدى» . وانظر تواليه أيضاً . ورواه الحسكاني فى شواهد التنزيل : ١ : ٢٩٥ ح ٣٩٩ ، [٣] وانظر ما قبله وما بعده ، وابن عساكر فى ترجمه على عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ٤١٥ ح ٩٢٠ وما بعده ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٢٩ ، [٤] والحموى فى الفرائد : ١ : ١٤٨ ح ١١١ - ١١٢ فى الباب ٢٨ [٥] من السمط الأول ، والمتقى فى كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد : ١ : ٤٥١ ، والكنجى فى كفايه الطالب : ٢٣٣ الباب ٦٢ ، [٦] والعلمامه الحلى فى كشف اليقين : ص ٣٦١ رقم ٤٢٨ . [٧] ولاحظ أمالى الصدوق : المجلس ٤٦ الحديث ١٣ .

وروى البيهقى فى كتاب دلائل النبوه (٢) بإسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إنّ الله خلق الخلق (٣) قسمين فجعلنى فى خيرهما قسماً وذلك قوله تعالى : وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ٤ وَ أَصْحَابُ الشُّمَالِ ٥ ،

ص: ٢٧

١- (١) وروى أحمد فى مسنده : ٤ : ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ [١] عن أبى موسى قال : سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ ، فقال : «أنا محمّد ، وأنا أحمد ، والمقفى ، والحاشر ، ونبى التوبه والملحمه» . ورواه أيضاً فى : ٥ : ٤٠٥ عن حذيفه . ورواه ابن سعد فى الطبقات : ١ : ١٠٤ [٢] فى ذكر أسماء الرسول صلى الله عليه وآله ، والسيوطى فى الخصائص الكبرى : ١ : ٧٧ ، [٣] والقاضى عياض فى الشفا : ١ : ٣١٧ ، [٤] والذهبى فى السير النبويه من تاريخ الإسلام : ص ٣٠ . [٥]

٢- (٢) رواه البيهقى فى دلائل النبوه : ١ : ١٧٠ [٦] فى باب ذكر شرف أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه ، وفى الباب روايات آخر بهذا المضمون مع اختلاف فى الألفاظ . ورواه الحسكافى فى شواهد التنزيل : ٢ : ٤٨ ح ٦٦٩ ، [٧] وأحمد فى مسنده : ١ : ٢١٠ ، [٨] والثعلبى فى تفسيره على ما فى البرهان - للبحرانى - : ٣ : ٣٢٣ [٩] ذيل الآيه الكريمه ، والترمذى فى السنن : ٥ : ٥٨٤ ح ٣٦٠٧ ، ٣٦٠٨ ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٣ : ٥٦ ح ٢٦٧٤ ، والهيثمى فى مجمع الزوائد : ٨ : ٢١٥ باب فى كرامه أصله صلى الله عليه وسلم ، والبغوى فى مصابيح السنه : ٤ : ٣٧ برقم ٤٤٧٨ ، ومحمّد بن سليمان الكوفى فى المناقب : ١ : ١٢٧ ح ٧٠ فى الباب ١٢ ، [١٠] وص ٤٠٦ ح ٣٢٤ الباب ٣٥ ، والسيوطى فى الدر المنثور : ٦ : ٦٠٥ [١١] عن الترمذى والطبرانى وابن مردويه وأبى نعيم والبيهقى . وقريباً منه رواه ابن سعد فى الطبقات : ١ : ٢٠ ، وأبونعيم فى دلائل النبوه : ١ : ٥٨ [١٢] فى الفصل ٢ «ذكر فضيلته بطيب مولده وحسبه ونسبه» ح ١٦ .

٣- (٣) فى ن ، خ ، م : «الخلايق» ، وفى دلائل النبوه : « [١٣] إنّ الله عزّ وجلّ قسم الخلق» .

فأنا من أصحاب اليمين ، وأنا من خير (١) أصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين أثلاثاً ، فجعلني في خيرها ثلثاً ، فذلك قوله : فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۚ ، وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۚ ، وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۚ ، فأنا من السابقين ، وأنا خير السابقين (٢) ، ثم جعل الأثلاث قبائل ، فجعلني في خيرها قبيله ، وذلك قوله تعالى : (٣) وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ] (٤) ، فأنا أتقى وُلد آدم وأكرمهم على الله ولا-فخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، وذلك قوله تعالى (٥) : إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۙ ، فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب» .

وقد رواه ابن الأخرى الجنازى ، وذكره فى كتابه «معالم العتره النبويه» .

وقال عمه أبو طالب رضى الله عنه :

وشق له من اسمه كى يجعله فذو العرش محمود وهذا محمد (٤)

ص: ٢٨

- ١- (١) فى دلائل النبوه : « [١] أنا خير» .
- ٢- (٥) فى ن ، خ : «وأنا من خير السابقين» .
- ٣- (٦) فى المصدر : «قول الله تعالى» .
- ٤- (٧) سورة الحجرات : ٤٩ : ١٣ . [٢]
- ٥- (٨) فى المصدر «عز وجل» .
- ٦- (١٠) وأخرجه البخارى فى التاريخ الصغير : ٣٨ : ١ ، والقسطلانى فى المواهب اللدنيه : ١ : ٢٧٥ [٣] عن البخارى ، وابن حجر فى فتح البارى : ٦ : ٥٥٥ ح ٣٥٣٣ وفى الإصابه : ٤ : ١١٥ [٤] فى ترجمه أبى طالب ، وابن أبى الحديد فى شرح المختار ٩ من باب الكتب من نهج البلاغه : ١٤ : ٧٨ ، والديار بكرى فى تاريخ الخميس : ١ : ٢٥٤ ، [٥] والبيهقى فى دلائل النبوه : ١ : ١٦١ [٦] فى آخر باب ذكر أسماء رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وابن عدى فى الكامل : ٥ : ١٩٧ فى ترجمه على بن زيد بن جدعان ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ١٦ [٧] عن الحاكم ، وابن عساكر بسندين فى ترجمه رسول الله صلى الله عليه و آله من تاريخ دمشق : ص ٢٥ ، وأحمد على مارواه عنه أبوبكر المروزى فى عنوان «فضائل نبينا محمدا صلى الله عليه و سلم» من الجزء ١ من كتاب المسند من مسائل أحمد ، الورق ١٩ / أ / على ما فى هامش ديوان أبى طالب : ص ١١٦ تحقيق العلامة المحمودى . [٨]

وقيل إنه لحسان من قصيده أولها :

ألم تر أنّ الله أرسل عبده وبرهانه والله أعلى وأمجّد (١)

ومن صفاته صلى الله عليه وآله وسلّم التي وردت في الحديث : «راكب الجمل ، ومحزّم الميته ، وخاتم النبؤه ، وحامل الهراوه - وهي العصا الضخمه ، والجمع الهراوى - بفتح الواو - مثال المطايا - ورسول الرحمه» (٢).

وقيل : إن اسمه في التوراه : «بامادماد ، وصاحب الملحمه» وكنيته :

«أبو الأرامل» (٣) .

واسمه في الإنجيل : «الفارقليط» (٤) .

وقال صلى الله عليه وآله وسلّم : «أنا الأول والآخر» ، الأول لأنه أول في النبؤه وآخر في البعثه (٥) .

ص: ٢٩

١- (١) وأورده الدياربكرى في تاريخ الخميس : ١ / ٢٥٤ [١] ضمن أشعار حسان بن ثابت ، والطبرسى في إعلام الورى : ص ١٦ .

٢- (٢) ورواه ابن شهر اشوب في المناقب : ١ / ١٥٤ ، [٢] وفي ط : ص ٢٠١ في أسمائه وألقابه صلى الله عليه وآله .

٣- (٣) لاحظ الشفا - للقاضى عياض - : ١ / ٣٢١ . [٣]

٤- (٤) قال القاضى عياض في الشفا : ١ : ٣٢١ ، [٤] ومن أسمائه في الكتب : «المتوكل ، والمختار ، ومقيم السنه ، والمقدّس ، [وروح القدس] ، وروح الحقّ» وهو معنى «البارقليط» في الإنجيل ، وفيه : وقال ثعلب : البارقليط : الذى يفرق بين الحقّ والباطل .

٥- (٥) وروى القاضى عياض في الشفا : ١ / ٣٣٠ [٥] قال صلى الله عليه وآله وسلّم : «كنت أول الأنبياء في الخلق ، وآخرهم في البعث» . وروى البغوى في مصابيح السنه : ٤ / ٣٣ كتاب الفضائل والشمائل ، ح ٤٤٤٥ قال عليه السلام : «نحن الآخرون الأولون

يوم القيامه ، ونحن أول من يدخل الجنه» . ونحوه في ح ٤٤٤٦ . ورواه مسلم في صحيحه : ٢ / ٥٨٥ ح ٢٠ (٨٥٥) مع إضافات .

وكنيته : «أبو القاسم» (١).

وروى أنس أنه لما ولد له إبراهيم من ماريه القبطيه أتاه جبرئيل عليه السلام فقال : «السلام عليك أبا إبراهيم - أو : يا أبا إبراهيم» (٢).

ص: ٣٠

١- (١) ورواه الطبرسي في إعلام الوري : ص ١٣ [١] في الفصل ١ من الباب ١ ، وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى : ص ١٠٢ الباب ٢٦ في ذكر كنيته صلى الله عليه و آله . وروى القاضي عياض في الشفا : ١ : ٣٢٢ ، [٢] وعنه البحار : ١٦ : ١١٤ و ١٣١ [٣] عن أبي هريره ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال : «لا-تجمعوا بين اسمي وكنيتي ، أنا أبو القاسم ، الله يعطى وأنا أقسم» .

٢- (٢) ورواه الطبرسي في إعلام الوري : ص ١٣ في الباب ١ [٤] في ذكر نسبه ومولده صلى الله عليه و آله ، والبيهقي في دلائل النبوه : ١ / ١٦٤ [٥] في آخر باب ذكر كنيه رسول الله صلى الله عليه و آله ، والحاكم في المستدرک : ٢ / ٦٠٤ ، [٦] وابن سعد في الطبقات : ١ / ١٣٥ ، والقاضي عياض في الشفا : ١ / ٣٢٢ ، [٧] وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى : ص ١٠٢ [٨] في أول الباب ٢٦ برقم ١١٤ ، والذهبي في السيره النبويه من تاريخ الإسلام : ص ٣٤ . [٩]

نقلت من كتاب تاريخ المواليد ووف[ى]-ات أهل البيت عليهم السلام روايه الشيخ الأديب أبى محمّد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب (١)، عن شيوخه - والنسخه الّتى نقلت منها بخطّ الشيخ على بن محمّد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الشهرابانى رحمه الله وكان من أعيان الحنابلة فى زمانى ، ورأيتّه وأجاز لى ، وتوفّى فى ثانى صفر سنه اثنتين وسبعين وستّمئه - عن أبى جعفر الباقر محمّد ابن علىّ عليهما السلام قال : «قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثلاث وستّين سنه ، فى سنه عشر من الهجره ، فكان مقامه بمكّه أربعين سنه ، ثم نزل عليه الوحي فى تمام الأربعين ، و كان بمكّه ثلاث عشره سنه ، ثمّ هاجر إلى المدينه وهو ابن ثلاث وخمسين سنه ، فأقام بالمدينه عشر سنين ، وقبض صلى الله عليه وآله وسلم فى شهر ربيع الأوّل يوم الاثنين لليلتين خلتا منه» (٢) .

قال أبوعلّى الفضل بن الحسن الطبرسى رحمه الله : ولد صلى الله عليه وآله وسلم بمكّه شرفها الله تعالى ، يوم الجمعة عند طلوع الشمس السابع عشر من ربيع الأوّل عام الفيل (٣) .

ص: ٣١

-
- ١- (١) رواه ابن الخشّاب فى «تاريخ مواليد الأئمّه عليهم السلام ووفياتهم» ، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ص ١٦١ [١] وروى فيه بإسناده عن الباقر والصادق عليهم السلام أنّهما قالا ، وذكر الحديث .
- ٢- (٢) وفاته صلى الله عليه وآله فى الثانى من ربيع الأوّل ، موافق لقول بعض العامّه كقاضى أبى بكر فى البرهان على ماسياتى الإشاره إليه قبل ذكر آياته ومعجزاته صلى الله عليه وآله ، ولم يقل به أحد من الإماميّة .
- ٣- (٣) رواه الطبرسى فى إعلام الورى : ص ١٣ فى الباب ١ [٢] فى ذكر نسبه ومولده صلى الله عليه وآله ، وليس فيه : «بمكّه شرفها الله تعالى» . ورواه المفيد فى مسار الشيعه : ص ٥٠ [٣] فى ذكر شهر ربيع الأوّل ، والطوسى فى تهذيب الأحكام : ٦ : ٢ الباب ١ فى نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وتاريخ مولده ، وفى مصباح المتّهجد : ص ٧٩١ [٤] فى ذكر شهر ربيع الأوّل ، والراوندى فى قصص الأنبياء : ص ٣١٦ فى الباب ٢٠ [٥] فى أحوال محمّد صلى الله عليه وآله برقم ٣٩٣ ، وابن شهر اشوب فى المناقب : ١ : ١٧٢ ، [٦] وفى ط : ص ٢٢٢ فى أحواله وتاريخه عليه السلام ، والفتّال فى روضه الواعظين : ص ٧٠ [٧] فى مولد خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله ، وابن طاوس فى إقبال الأعمال : ص ٦٠٣ [٨] فى ذكر ربيع الأوّل ، والحلى فى العدد القويّه : ص ١١٠ [٩] فى ذكر اليوم السابع عشر .

وفى روايه العامه : وُلد صلى الله عليه وآله وسلّم يوم الإثنين ، ثمّ اختلفوا ، فمن قائل لليلتين من ربيع الأوّل (١)، ومن قائل لعشر خلون منه (٢)، وقيل :

لاثنى عشره ليله (٣)، وذلك لأربع وثلاثين سنه وثمانيه أشهر مضت من ملك كسرى أنوشيروان بن قباد قاتل مزدك والزنادقه ، وهو الحذى عنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فيما يزعمون «ولدتُ فى زمن الملك العادل -أو الصالح -» ، و لثمانى سنين وثمانيه أشهر من ملك عمرو بن هند ملك العرب (٤).

وقيل : بعد قدوم الفيل بشهرين وستة أيام ، وروى لثمانى

ص:٣٢

١- (١) رواه ابن سعد فى الطبقات : ١ : ١٠١ [١] فى عنوان ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابن الجوزى فى صفه الصفوه : ١ : ٥٢ ، وفى «الوفا بأحوال المصطفى» : ص ٨٦ فى الباب ١٩ ذكر مولد نبينا صلى الله عليه وآله ، والحلبى فى سيرته : ١ : ٥٧ وقال : وبه جزم ابن عبد البرّ . ورواه اليعقوبى فى تاريخه : ٢ : ٧ .

٢- (٢) رواه ابن سعد فى الطبقات : ١ / ١٠٠ ، وابن الجوزى فى صفه الصفوه : ١ / ٥٢ . [٢]

٣- (٣) رواه ابن الجوزى فى صفه الصفوه : ١ / ٥٢ ، [٣] وفى «الوفا بأحوال المصطفى» : ص ٨٦-٨٧ فى الباب ١٩ عن ابن إسحاق ، والبيهقى فى دلائل النبوه : ١ / ٧٤ عن ابن إسحاق ، وابن كثير فى سيرته : ٤ / ٥٠٨ .

٤- (٤) ورواه - بتفاوت يسير - : الطبرسى فى إعلام الورى : ص ١٣ ، [٤] والحلبى فى السيره الحلييه : ١ : ٥٧ ، والراوندى فى قصص الأنبياء : ص ٣١٦ رقم ٣٩٣ [٥] قطعه منه .

عشره ليله منه (١).

قال : وفيه بُعث وفيه عُرج به ، وفيه هاجر ، وفيه مات ، رواه جابر بن عبدالله الأنصاري (٢)، ورواه البغوي .

وقيل : لعشر خلون منه (٣)، وقيل : لثمان بقين منه ، رواه ابن الجوزي والحافظ أبو محمّد ابن حزم (٤)، وقيل : لثمان خلون من ربيع الأوّل (٥).

أقول : إنّ اختلافهم في يوم ولادته سهل ، إذ لم يكونوا عارفين به ، وبما يكون منه ، وكانوا أميين لا يعرفون ضبط مواليدهم ، فأما اختلافهم في موته فعجب ، ولاعجب من هذا مع اختلافهم في الأذان والإقامة ، بل اختلافهم في موته أعجب ، فإنّ الأذان ربّما ادّعى كلّ قوم أنّهم رووا فيه روايه ، فأما يوم موته صلى الله عليه وآله فيجب أن يكون معيّنًا معلومًا (٦).

ص: ٣٣

١- (١) ورواه الحلبي في سيرته : ١ : ٥٧ عن ابن أبي شيبة وقال : هو حديث معلول . ورواه الصالحى الشامى في سبل الهدى والرشاد : ١ : ٤٠٣ .

٢- (٢) ورواه ابن كثير في السيره النبويه : ١ / ١٩٩ باب مولد رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابن أبي شيبة ، بإسناده عن جابر وابن عباس ، ورواه أيضاً في : ٤ / ٥٠٥ عن أحمد والبيهقى مع اختلاف في اللفظ . ورواه ابن الجوزى في الوفا بأحوال المصطفى : ص ٢٥١ في الباب ٨ من أبواب هجرته صلى الله عليه وآله . ورواه الحلبي في السيره الحلبيه : ١ / ٥٧ [١] عن ابن عباس بتفاوت يسير .

٣- (٣) رواه ابن كثير في سيرته : ٤ / ٥٠٨ ، والصالحى الشامى في سبل الهدى والرشاد : ١ / ٤٠٣ .

٤- (٤) رواه ابن كثير في سيرته : ١ / ١٩٩ وفيه : نقله ابن دحيه من خطّ الوزير أبي رافع بن الحافظ أبي محمّد ابن حزم ، عن أبيه .

٥- (٥) رواه ابن الجوزى في الوفا بأحوال المصطفى : ص ٨٧ باب ١٩ رقم ٨٩ ، والصالحى في سبل الهدى والرشاد : ١ / ٤٠٣ .

[٢]

٦- (٦) في هامش ن : قوله : بل اختلافهم . . . الخ ، ليس بموجود في الأصل ، وإنّما هو حاشيه على النسخه المقابله بها .

هو محمّد بن عبد الله بن عبدالمطلب واسمه شيبه الحمد ، ابن هاشم واسمه عمرو ، ابن عبدمناف واسمه المغيرة ، ابن قصي واسمه زيد ، ابن كلاب بن مرّه ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش (١) بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وروى أنّه قال : «إذا بلغ نسبي عدنان فأمسكوا» .

أقول : إنني أمسك عند عدنان كما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واتّصال نسبه بآدم أبي البشر عليه السلام كثير موجود في كتب التواريخ والأنساب ، والله أعلم .

وأمه صلى الله عليه وآله وسلم : آمنه بنت وهب بن عبدمناف بن زهره بن كلاب بن مرّه (٢) .

وأرضعته حتّى شبّ حلیمه بنت عبد الله بن الحارث السعديّ من بني سعد ابن بكر بن هوازن .

وأرضعته ثويبه مولاة أبي لهب قبل قدوم حلیمه أيّاماً بلبن ابنها مسروح ، وتوفيت ثويبه مسلمه سنه سبع من الهجره ، ومات ابنها قبلها ، وكانت ثويبه

ص: ٣٤

١- (١) في ك وهامش ن : «قريش اسم دابه من دواب البحر» .

٢- (٢) وأورده الطبرسي في إعلام الوری : ص ١٤ [١] في عنوان مولد النبي صلى الله عليه وآله ، والمفيد في المقنعه : ص ٤٥٦ باب نسب رسول الله صلى الله عليه وآله ، والطوسي في تهذيب الأحكام : ٦ : ٢ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ١ : ١٥٥ ، [٢] وفي ط : ص ٢٠٣ .

قد أرضعت قبله عمّه حمزه رضى الله عنه ، فلهذا قال صلى الله عليه وآله وقد حوّدث فى التزويع بابنه حمزه : «إنها ابنه أذى من الرضاعة» . وكان حمزه أسنّ منه بأربع سنين (١).

ص: ٣٥

١- (١) ورواه الطبرسى فى إعلام الورى : ص ١٤ [١] وفى ط : ١ : ٤٥ فى ذكر مولده صلى الله عليه وآله ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ١ : ٢٢٣ ، وفى ط : ١٧٣ فى أحواله وتواريفه صلى الله عليه وآله ، وابن سعد فى الطبقات : ١ : ١٠٨ فى ذكر من أرضع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابن الجوزى فى صفه الصفوه : ١ : ٥٦ ، ٦٢ ، وفى الوفا بأحوال المصطفى : ص ١٠٤ الباب ٢٧ فى ذكر من أرضعه ، وأبو نعيم فى دلائل النبوة : ١ : ١٥٧ برقم ٩٥ - ٩٦ ، [٢] والذهبى فى سيره النبوية من تاريخ الإسلام : ص ٤٤ [٣] . ولاحظ السيره النبوية - لابن هشام - : ١ : ١١٠ فى مولد رسول الله ورضاعته صلى الله عليه وآله ، وتاريخ يعقوبى : ٢ : ١٠ ، ومروج الذهب - للمسعودى - : ٢ : ٢٧٤ ، وصحيح البخارى : ٧ : ١٥ الباب ٢٦ من كتاب النكاح ، وصحيح مسلم : ٢ : ١٠٧٢ باب تحريم الريبه وأخت المرأه من كتاب الرضاع ، ح ١٥ - ١٦ ، وسنن أبى داود : ٢ : ٢٢١ باب ما يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ، من كتاب النكاح ، ح ٢٠٥٦ ، والسيره النبوية - لابن كثير - : ١ : ٢٢٤ ، والروض الأنف للسهيلى : ١ : ١٨٦ ، ومسند على عليه السلام من مسند أبى يعلى : ١ : ٢٣٠ برقم ٥ / ٢٦٥ ، وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائى : ح ١٩٤ ضمن الحديث الآخر من الكتاب .

ذکر مدہ حیاته صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

عاش كما ذكرنا ثلاثاً وستين سنة ، منها مع أبيه سنتان وأربعة أشهر ، ومع جدّه عبدالمطلب ثمانى سنين ، ثم كفله عمّه أبو طالب بعد وفاه عبد المطلب ، فكان يُكرمه ويحميه وينصره بيده ولسانه أيام حياته (١).

وقيل : إن أباه مات وهو حمل ، وقيل : مات وعمره سبعة أشهر (٢).

وماتت أمّه وعمره ستّ سنين (٣).

وروى مسلم فى صحيحه، أنّه صلى الله عليه وآله قال : «استأذنت ربّي فى زياره قبر

ص: ٣٦

١- (١) ورواه الطبرسى فى إعلام الورى : ص ١٧ [١] فى الفصل ٣ . وانظر الطبقات - لابن سعد - : ١ / ١١٩ فى ذكر أبى طالب وضّمّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتاريخ يعقوبى : ٢ / ١٣ - ١٤ ، [٢] ومروج الذهب - للمسعودى - : ٢ / ٢٧٥ ، ودلائل النبوه - لأبى نعيم - : ١ / ١٦٦ فى الفصل ١١ برقم ١٠٣ - ١٠٤ ، وصفه الصفوه - لابن الجوزى - : ١ / ٦٥ - ٦٦ ، [٣] وسيره ابن إسحاق : ص ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ .

٢- (٢) إعلام الورى : ص ١٧ ، [٤] سيره ابن إسحاق ص ٤٥ . ورواه البيهقى فى دلائل النبوه : ١ / ١٨٧ - ١٨٨ ، [٥] والراوندى فى قصص الأنبياء : ص ٣١٦ الباب ٢٠ .

٣- (٣) ورواه ابن إسحاق فى سيرته : ص ٦٥ قال : قدمت آمنه بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به على أخواله من بنى عمّدى بن النجار بالمدينه ، ثم رجعت به حتّى إذا كانت بالأبواء ، فهلكت بها ورسول الله صلى الله عليه وآله ابن ستّ سنين . ورواه عنه الطبرسى فى إعلام الورى : ص ١٧ . [٦] ورواه البيهقى فى دلائل النبوه : ١ : ١٨٨ ، [٧] وابن كثير فى سيرته : ١ : ٢٣٥ ، والسهيلى فى الروض الأنف : ١ : ١٩٣ ، [٨] وابن هشام فى السيره النبويه : ١ : ١٧٧ . [٩]

أمي ، فأذن لي ، فزوروا القبور تذكركم الموت» (١).

وتزوج خديجه وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وتوفي عمه أبو طالب وعمره ست وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرين يوماً ، وتوفيت خديجه عليها السلام بعده بثلاثة أيام ، فسمى صلى الله عليه وآله ذلك العام «عام الحزن» (٢).

وروى هشام بن عروه عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما زالت قريش كاعه عنى حتى مات أبو طالب» (٣).

ص: ٣٧

١- (١) رواه مسلم في صحيحه : ٢ : ٦٧١ برقم ٩٧٦ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ١٨ ، [١] والترمذي في الجامع الصحيح : ٣ : ٣٧٠ الباب ٦٠ برقم ١٠٥٤ ، وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى : ص ١١٤ ، والبيهقي في دلائل النبوه : ١ : ١٨٩ ، [٢] وابن سعد في الطبقات : ١ : ١١٦ ، وابن كثير في سيرته : ١ : ٢٣٦ - ٢٣٧ . وروى الطبرسي في ص ١٧ من إعلام الوري [٣] عن بريده قال : انتهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى رسم قبر ، فجلس وجلس الناس حوله ، فجعل يحرك رأسه كالمخاطب ثم بكى ، فقيل : ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال : «هذا قبر آمنه بنت وهب ، استأذنت ربي في أزور قبرها ، فأذن لي ، فأدركتني رقتها فبكيت» . فما رأيت ساعه أكثر باكياً من تلك الساعه .

٢- (٢) ورواه الطبرسي في إعلام الوري : ص ١٨ [٤] في الفصل ٣ من الباب ١ ، والرواندي في الباب ٢٠ من قصص الأنبياء : [٥] ص ٣١٦ - ٣١٧ . وانظر سيره ابن إسحاق : ص ٢٤٣ في عنوان وفاه خديجه بنت خويلد ، والفصل الثاني من مقتل الحسين عليه السلام - [٦] للخوارزمي - : ص ٣١ ، والطبقات - لابن سعد - : ١ : ١٣٢ ، ودلائل النبوه - للبيهقي - : ٢ : ٧٢ ، والروض الأنف - للسهيلى - : ١ : ٢١١ ، والسيره النبويه - لابن هشام - : ١ : ١٩٨ ، [٧] وتاريخ يعقوبى : ٢ : ٢٠ ، [٨] والكامل - لابن الأثير - : ٢ : ٣٩ . [٩]

٣- (٣) ورواه الطبرسي في إعلام الوري : ص ١٨ [١٠] في الفصل ٣ من الباب ١ ، وابن إسحاق في سيرته : ص ٢٣٩ ، وابن سعد في الطبقات : ١ : ١٢٤ ، والبيهقي في دلائل النبوه : ٢ / ٣٤٩ ، ٣٥٠ . [١١]

يقال : كَعَّ يَكْعُ كَعْوَعًا ، وحكى يونس يَكْعُ - بالضم - ، قال سيويه: والكسر أجود ، فهو كع وكاع : إذا كان جباناً ضعيفاً .

وأقام بمكّه بعد البعثة ثلاث عشرة سنة ، ثم هاجر إلى المدينة بعد أن استتر في الغار ثلاثة أيام ، وقيل : ستّة أيام ، ودخل المدينة يوم الاثنين الحادى عشر من ربيع الأول ، وبقي بها عشر سنين ، ثم قبض لليلتين بقيتا (١) من صفر سنة إحدى عشرة للهجرة (٢) .

عن (٣) أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : «لَمَّا حضر النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم الوفاة (٤) جعل يُغمى عليه ، فقالت فاطمه : واكرباه لكربك يا أبتاه ، ففتح عينيه عليه الصلاة والسلام وقال : لا كرب على أبيك بعد اليوم» (٥) .

ص: ٣٨

١- (١) فى ن ، خ ، ك : «إن بقيتا» .

٢- (٢) رواه الطبرسى فى إعلام الورى : ص ١٨ [١] فى الفصل ٣ من الباب ١ . وانظر مروج الذهب - للمسعودى - : ٢ : ٢٧٨ [٢] فى ذكر هجرته صلى الله عليه وآله ، والكافى : ١ : ٤٣٩ [٣] فى أوّل أبواب التاريخ من كتاب الحجّة ، وصحيح البخارى : ٥ : ٧٣ ، وصحيح مسلم : ٤ : ١٨٢٦ ح ٢٣٥١ ، ودلائل النبوة - للبيهقى - : ٢ : ٥١١ - ٥١٢ [٤] فى ذكر التاريخ لمقدم النّبىّ صلى الله عليه وآله المدينة .

٣- (٣) فى هامش ن : قوله عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام - إلى قوله : - قوى عزيز ، موضعه فى النسخة المقابل بها بعد قوله : «وينبغى أن يدفن حيث قبُض ، فأخذوا بقوله» ، قبل قوله : وروى الجمهور .

٤- (٤) كلمه «الوفاه» من ق .

٥- (٥) ورواه فرات بن إبراهيم فى تفسير سوره البيّنه من تفسيره : ص ٥٨٥ ح ٧٥٥ فى حديث طويل مع اختلاف ، وعنه المجلسى فى البحار : ٢٢ : ٤٥٨ . [٥] ورواه البخارى فى صحيحه : ٨ : ١٤٩ ح ٤٤٦٢ بإسناده عن أنس ، وابن كثير فى السيره النبويّه : ٤ : ٥٤٢ فى ذكر ما أصاب المسلمين من المصيبه العظيمه بوفاته عليه الصلاة والسلام ، عن البخارى . ورواه ابن الجوزى فى صفه الصفوه : ١ : ٢٢٧ ، [٦] والبيهقى فى دلائل النبوة : ٧ : ٢١٢ [٧] مع إضافات ، والبغوى فى مصابيح السنّه : ٤ : ١٣٢ ح ٤٦٦٥ مع إضافات .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم - والمسلمون مجتمعون حوله - : «أيها الناس ، إنه لا نبيَّ بعدى ، ولا سنَّه بعد سنتي ، فمن ادَّعى ذلك فدعواه وباغيه في النار ، أيها الناس ، أحيوا القصاص ، وأحيوا الحقَّ لصاحب الحقِّ (١) ، ولا تفرِّقوا وأسلموا وسلِّموا ، كتب الله لأغلبنَّ أنا ورسلي ، إنَّ الله قويُّ عزيز» (٢).

ومن كتاب أبي إسحاق الثعلبي قال : دخل أبو بكر على النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وقد ثقل فقال : يا رسول الله ، متى الأجل ؟ قال : «قد حضر» . قال أبو بكر : الله المستعان على ذلك ، فإلى ما المنقلب ؟ قال : «إلى سدره المنتهى وجنَّه المأوى ، وإلى الرفيق الأعلى والكأس الأوفى والعيش المهني» .

قال أبو بكر : فمن يلي غسلك ؟ قال : «رجال أهل بيتي الأدنى فالأدنى» .

قال : ففيم نكفنتك ؟ قال : «في ثيابي هذه التي عليّ ، أو في حلَّه يمانيه خزَّ (٣) ، أو في بياض مصر» .

قال : كيف الصلاة عليك ؟ فارتجت الأرض بالبكاء ، فقال لهم النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : «مهلاً ، عفى الله عنكم ، إذا غسلت وكفنت فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ، ثم اخرجوا عنِّي ساعه ، فإنَّ الله تبارك وتعالى أوَّل من يصلِّي عليّ ، ثم يأذن للملائكة في الصلاة عليّ ، فأوَّل من ينزل جبرئيل ، ثم إسرافيل ، ثم ميكائيل ، ثم ملك الموت عليهم السلام في جنود كثيره من الملائكة بأجمعها ، ثم

ص: ٣٩

١- (١) قوله : «لصاحب الحقِّ» ليس في ن ، خ .

٢- (٢) ورواه الشيخ المفيد قدس سره في الأمالي : ص ٥٣ ، المجلس ٦ ، الحديث ١٥ عن الإمام الباقر عليه السلام بتفاوت .

٣- (٣) كلمه «خز» ليست في ق ، م ، ك .

ادخلوا عليّ زمره زمره ، فصلّوا عليّ وسلّموا تسليماً ، ولا تؤذوني بتزكيه ولا رنّه (١) ، وليبدأ بالصلاه عليّ الأذنى فالأذنى من أهل بيتي ، ثم النساء ، ثم الصبيان زمراً» .

قال أبو بكر : فمن يدخل قبرك ؟ قال : «الأذنى فالأذنى من أهل بيتي مع ملائكة لا ترونهم ، قوموا فأدّوا عني إلى من ورائكم» .

فقلت للحارث بن مرّه : من حدّثك بهذا الحديث (٢) ؟ قال عبد الله بن مسعود (٣) .

وعن عليّ عليه السلام قال : «كان جبرئيل عليه السلام ينزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في مرضه الذي قبض فيه في كلّ يوم وفي كلّ ليله ، فيقول : «السلام عليك ، إنّ ربّيك يقرؤك السلام ويقول : كيف تجدك وهو أعلم بك ، ولكنّه أراد أن يزيدك كرامه وشرفاً إلى ما أعطاك على الخلق ، وأراد أن تكون عياده المريض سنّه في أمّتك» .

فيقول له النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : إن كان وجعاً يا جبرئيل ، أجدني وجعاً . فقال له جبرئيل عليه السلام : «اعلم يا محمّد ، إنّ الله لم يشدّد عليك ، وما من أحد من خلقه أكرم عليه منك ، ولكنّه أحبّ أن يسمع صوتك ودعاءك ، حتّى تلقاه مستوجباً للدرجه والثواب الذي أعدّه (٤) لك ، والكرامه والفضيله على الخلق» .

وأن قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : «أجدني مريحاً في عافيه» ، قال له : «فأحمد الله على ذلك ، فإنّه يحبّ أن تحمده وتشكره ، ليزيدك إلى ما أعطاك خيراً ، فإنّه يحبّ أن تحمده وتزيد (٥) من شكره» .

قال : وإنّه نزل عليه في الوقت الذي كان ينزل فيه فعرنا حسّه ، فقال

ص: ٤٠

١- (١) زكى نفسه تزكيه : مدحها . ورّ - بفتح الراء المهمله وتشديد النون - : الصوت . (صحاح اللغة) .

٢- (٢) في ن ، خ : «هذا الحديث» .

٣- (٣) ورواه الطبري في تاريخه : ٣ : ١٩٢ عن ابن مسعود مع اختلافات في الألفاظ ، وليس فيه اسم من أبى بكر ، وإنّما فيه بدله : «قلنا» .

٤- (٤) في ق : «أعدّ الله» .

٥- (٥) في ق : «يحمد ويزيد» .

علّي عليه السلام : فخرج من كان في البيت غيري ، فقال له جبرئيل عليه السلام : «يا محمد ، إنّ ربك يقرؤك السلام ويسألك - وهو أعلم بك - كيف تجدك» ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «أجدني ميتاً» . فقال له جبرئيل عليه السلام : «يا محمد ، أبشر فإن الله إنّما أراد أن يبلغك بما تجد ما أعدّ لك من الكرامه» .

قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «إنّ ملك الموت استأذن عليّ ، فأذنت له فدخل واستنظرته مجيئك» . فقال له : «يا محمد ، إنّ ربك إليك مشتاق ، فما استأذن ملك الموت على أحد قبلك ، ولا يستأذن على أحد بعدك» . فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «لاتبرح يا جبرئيل ، حتى يعود» .

ثمّ أذن للنساء فدخلن عليه ، فقال لابنته : «أدنى منّي يا فاطمه» . فأكبت عليه فناجها ، فرفعت رأسها ، وعيناها تهملان دموعاً ، فقال لها : «أدنى منّي» ، فدنت منه ، فأكبت عليه ، فرفعت رأسها وهي تضحك ، فتعجبنا لما رأينا فسألناها فأخبرتنا أنّه نعى إليها نفسه ، فبكت ، فقال : «يا بُنَيّه ، لاتجزعي ، فإنّي سألت ربّي أن يجعلك أوّل أهل بيتي لحاقاً بي ، فأخبرني أنّه قد استجاب لي» ، فضحكت .

قال : ثمّ دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام فقبلهما وشمّهما ، وجعل يترشّفهما وعيناه تهملان (١).

ص: ٤١

١- (١) والقسم الأخير من الروايه ، رواه البيهقي في دلائل النبوه : ٧ : ١٦٤ و ١٦٦ ، والبخارى في صحيحه : ٥ : ٢٦ باب مناقب فاطمه ، وفي ج ٦ ص ١٢ باب مرض النبي صلى الله عليه وآله ووفاته ، ومسلم في صحيحه : ٤ : ١٩٠٤ رقم ٩٧ - ٢٤٥٠ وتواليه في كتاب الفضائل ، باب فضائل فاطمه ، وأحمد في المسند : ٦ : ٧٧ و ٢٤٠ ، [١] وابن سعد في الطبقات : ٢ : ٢٤٧ ، والنسائي في الخصائص : ح ١٢٧ و ١٢٨ وفي هامشه مصادر كثيره ، وفي السنن الكبرى : ٥ : ٩٥ / ٨٣٦٦ ح ٢ من مناقب فاطمه من كتاب المناقب ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٣٦٢ ح ٤٠٨ ، وابن شاهين في فضائل فاطمه : ح ٣ و ٤ و ٥ ، وابن أبي شيبه في المصنف : ٦ : ٣٩١ / ٣٢٢٦٠ ح ٢ من باب فضائل فاطمه ، وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني : ق ٣٢٤ / ٥ ح ٣٥٧ ح ٢٩٤٢ و ٢٩٦٣ ، وابن حبان في صحيحه : ١٥ : ٤٠٢ / ٦٩٥٢ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٢ : ٢٢ / ١٠٣٠ و ٢٢ : ٢٢ / ٤١٩ / ١٠٣٤ و ٢٢ : ٢٢ / ٤٢٠ / ١٠٣٦ ، وأبو نعيم في الحليه : ٢ : ٤٠ [٢] في ترجمه فاطمه إشاره .

وروى عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: «أتى جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعده ، فقال: «السلام عليك يا محمد ، هذا آخر يوم أهبط فيه إلى الدنيا» (١).

وعن عطاء بن يسار: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حُضِرَ رَأَاهُ جبرئيل عليه السلام فقال: «يا محمد ، الآن أصعد إلى السماء ، ولا أنزل إلى الأرض أبداً» (٢).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما حضرت النبي صلى الله عليه وآله الوفاة ، استأذن عليه رجل ، فخرج إليه على عليه السلام فقال: حاجتك (٣)؟ قال: أردت (٤)الدخول

ص:٤٢

١- (١) ورواه الطبرسي في إعلام الوري: ص ١٤٣، [١] وفي ط: ١: ٢٦٩ مع إضافات ، وابن شهر آشوب في المناقب: ١: ٢٩٤ [٢] في عنوان وفاته صلى الله عليه وآله مع اختلاف لفظي ، وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: ص ٨٠٣ في آخر الحديث ١٤٧٩ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام مع إضافات ، وفي ص ٨٠١ ذيل الحديث ١٤٧٨ بإسناده عن أبي هريره مع اختلاف . وانظر أمالي الصدوق: المجلس ٤٦ الحديث ١٣ .

٢- (٢) وقريباً منه رواه الطبرسي في إعلام الوري: ص ١٤٣ ، [٣] وفيه: قال الصادق عليه السلام: قال جبرئيل عليه السلام: «يا محمد ، هذا آخر نزولي إلى الدنيا ، إنما كنت حاجتي منها . . .» ، وعنه المجلسي في البحار: ٢٢: ٥٢٩ . [٤] ورواه ابن الجوزي في صفه الصفوه: ١: ٢٢٥ في ذكر وفاته صلى الله عليه وآله وسلم بإسناده عن أبي هريره مع إضافات .

٣- (٣) في ق: «ما حاجتك»؟

٤- (٤) في ك: «أريد» .

على رسول الله . فقال عليّ عليه السلام : لست تصل (1) إليه ، فما حاجتك ؟ فقال الرجل : إنه لا بدّ من الدخول عليه .

فدخل عليّ عليه السلام فاستأذن صلى الله عليه وآله وسلّم (2) ، فأذن له ، فدخل وجلس عند رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، ثم قال : يا نبي الله ، إنني رسول الله إليك . قال : وأي رسول الله أنت ؟ قال : أنا ملك الموت ، أرسلني إليك ، يخيرك بين لقائه والرجوع إلى الدنيا .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : فأمهلني حتى ينزل جبرئيل ، فأستشيره . ونزل جبرئيل فقال : يا رسول الله ، «الآخره خير لك من الأولى و لسوف يعطيك ربك فترضى» (3) ، لقاء الله خير لك .

فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : لقاء الله (4) خير لي ، فامض لما (5) أمرت به . فقال جبرئيل لملك الموت : لا تعجل حتى أخرج إلى ربّي فأهبط (6) . فقال ملك الموت :

«فقد (7) صارت نفسه في موضع لا أقدر على تأخيرها . فعند ذلك قال جبرئيل : يا محمّد ، هذا آخر هبوطي إلى الدنيا ، إنّما كنت أنت حاجتي فيها» (8) .

واختلف أهل بيته وأصحابه في دفنه ، فقال عليّ عليه السلام : «إنّ الله لم يقبض

ص: ٤٣

١- (١) في ن : «لا تصل» .

٢- (٢) في ن ، خ ، ك : «واستأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم» .

٣- (٣) مقتبس من الآية ٤ - ٥ من سورة الضحى : [١] ٩٣ .

٤- (٤) في خ ، ك : «لقاء ربّي» .

٥- (٥) في ن : «فافعل ما» .

٦- (٦) في ن ، خ ، ك : «وأهبط» .

٧- (٧) في ق ، م ، ك : «لقد» .

٨- (٨) وروى نحوه الصدوق في الأمالي : المجلس ٤٦ ، الحديث ١٣ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٣ : ١٢٨ ، ١٢٩ ح ٢٨٩٠ ، والبيهقي في دلائل النبوة : ٧ : ٢١٠ و ٢٦٧ ، [٢] والسيوطي في الخصائص الكبرى : ٢ : ٢٧٣ ، [٣] جميعاً عن أبي جعفر ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام . وروى الطبرسي بعض فقراته في إعلام الوري : ص ١٤٣ [٤] عن الباقر والصادق عليهما السلام .

روح نبيّه إلفي أظهر البقاع ، وينبغي أن يدفن حيث قبض . فأخذوا بقوله (١).

وروى الجمهور موته في الاثنين ثاني عشر ربيع الأول ، قالوا : ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين ، ودخل المدينة يوم الاثنين ، وقبض يوم الاثنين ، كما ذكرناه آنفاً ، ودفن يوم الأربعاء (٢).

ودخل إليه العباس وعلّي والفضل بن العباس ، وقيل : وقثم أيضاً ، وقالت بنو زهره : نحن أحواله ، فأدخلوا منّا واحداً ، فأدخلوا عبدالرحمان بن عوف ، ويقال : دخل أسامه بن زيد (٣).

ص: ٤٤

١- (١) ورواه الطبرسي في الفصل ٤ من الباب ١ من تاج الموالي ، المطبوع ضمن مجموعته نفيسه : ص ٨٣ [١] بتفاوت يسير ، ورواه أيضاً في إعلام الوري : ص ١٤٤ [٢] بتفاوت . ورواه الفتيال في روضه الواعظين : ص ٧١ ، [٣] وابن شهر اشوب في المناقب : ١ / ٢٩٧ في وفاته صلى الله عليه وآله ، وعنه المجلسي في البحار : ٢٢ / ٥٢٥ . [٤]

٢- (٢) رواه ابن كثير في السيره النبويه : ٤ : ٥٠٥ ، والحلبى في سيرته : ١ : ٥٧ يأسنادهما عن ابن عباس مع اختلاف في الألفاظ . ورواه الطبرى في تاريخه : ٣ : ٢١٥ ، ٢١٧ ، والبيهقى في دلائل النبوه : ٧ : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، [٥] والذهبي في السيره النبويه من تاريخ الإسلام : ص ٥٦٨ [٦] عن ابن عباس بتفاوت وزيادة . وانظر الطبقات - لابن سعد - : ٢ : ٢٧٢ وما بعدها . ووافقهم من الإماميه الكليني في الكافي : ١ : ٤٣٩ [٧] في باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته ، لكن المشهور عند الإماميه أنه صلى الله عليه وآله توفي يوم ٢٨ من شهر صفر من السنه ١١ من الهجره ، كما في إعلام الوري : ص ١٤٣ ، وقصص الأنبياء - للراوندى - : ص ٣١٧ ، الباب ٢٠ . [٨]

٣- (٣) ورواه ابن كثير في السيره النبويه : ٤ : ٥٣١ قال : ونزل في حفرة : علي بن أبي طالب ، والفضل وقثم ابنا عباس ، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أوس بن خوئى - وهو أبو ليلى - لعلي بن أبي طالب : انشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال له علي : انزل . ورواه الطبرى في تاريخه : ٣ : ٢١٣ [٩] في وقايح سنه ١١ من الهجره .

وقال المغيرة بن شعبه : أنا أقربكم به عهداً ، وذلك أنه ألقى خاتمه في القبر ونزل استخرجه (١).

ولحدّه أبو طلحه (٢) ، وألقى القطيفه تحته شقران (٣).

ص: ٤٥

١- (١) في م : «فاستخرجه» ، وفي ك : «ليستخرجه» . وروى ابن هشام في السيره النبويه : ٤ : ٣١٥ [١] عن ابن إسحاق ، عن أبيه إسحاق بن يسار ، عن مقسم أبي القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل ، عن مولاة عبدالله بن الحارث قال : اعتمرت مع علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، في زمان عمر أو زمان عثمان ، فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب ، فلما فرغ من عمرته رجع فسكبت له غسلاً ، فاغتسل ، فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق ، فقالوا : يا أبا حسن ، جئناك نسألك عن أمر نجب أن تخبرنا عنه . قال : أظن المغيرة بن شعبه يحدّثكم أنّه كان أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه و سلم . قالوا : أجل عن ذلك جئنا نسألك . قال : كذب . قال : أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه و سلم قثم بن عباس . ورواه ابن كثير في السيره النبويه : ٤ / ٥٣٧ عن ابن إسحاق وأحمد ، ثم قال : وهذا الذي ذكر عن المغيرة بن شعبه لا يقتضى أنّه حصل له ما أمّله ، فإنّه قد يكون عليّ رضى الله عنه لم يمكنه من النزول في القبر ، بل أمر غيره فناوله إياه ، وعلى ما تقدّم يكون الذي أمره بمناولته له قثم بن عباس .

٢- (٢) ورواه ابن هشام في سيرته : ٤ / ٣١٤ ، والذهبي في السيره النبويه من تاريخ الإسلام : ص ٥٨٠ ، وابن سعد في الطبقات : ٢ / ٢٩٥ في ذكر حفر قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم واللحد له . وروى ابن كثير في السيره النبويه : ٤ / ٥٣٦ عن البيهقي في حديث قال فيه : وسوى لحدّه رجل من الأنصار ، وهو الذي سوى لحدود قبور الشهداء يوم بدر .

٣- (٣) ورواه الطبري في (حوادث سنه ١١ من تاريخه) : ٣ / ٢١٤ ، وابن كثير في السيره النبويه : ٤ / ٥٣١ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، وابن حجر في ترجمه شقران من الإصابه : ٣ / ٣٥١ رقم ٣٩٢٠ . [٢] وقال ابن هشام في سيرته : ٤ / ٣١٥ : وقد كان مولاة شقران حين وضع رسول الله صلى الله عليه و سلم في حفرته وبنى عليه قد أخذ قطيفه قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يلبسها ويفترشها ، فدفنها في القبر ، وقال : والله لا يلبسها أحد بعدك أبداً . وقال ابن حجر في الإصابه : [٣] شقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، يقال : كان اسمه صالح بن عدى ، قال مصعب : وكان حبشياً ، يقال : أهداه عبدالرحمان بن عوف لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، ويقال : اشتراه منه فأعتقه بعد بدر ، ويقال : إنّ النبي صلى الله عليه و سلم ورثه من أبيه هو وأمّ أيمن ، ذكر ذلك البغوي عن زيد بن أكرم ، سمعت ابن داود يعنى عبدالله الخريبي يقول ذلك .

قال صاحب كتاب التنوير ذو النسيين بين دحيه والحسين (١): لاشك أنه توفي يوم الاثنين ، واختلف أصحاب السير والتواريخ ، فقال ابن إسحاق :

لاثنى عشره ليله . وهذا باطل بيقين ، وأصول العلم المجمع عليه (٢) أهل الكتاب والسنة [مخالف له] (٣) ، لأنه قد ثبت أن الوقفه بعرفات في حجه الوداع كانت يوم الجمعة ، فيكون أول ذى الحجة الخميس فيكون أول المحرم الجمعة أو السبت ، فإن كان الجمعة ، فصفر إما السبت أو الأحد ، وإن كان

ص: ٤٦

١- (١) اسم الكتاب : «التنوير فى مدح السراج المنير» لعمر بن حسن بن على بن محمد . . . بن دحيه بن خليفه ، كذا نسب نفسه العلامه أبو الخطاب بن دحيه الكلبي المدانى السبتي ، كان يكتب لنفسه «ذو النسيين بين دحيه والحسين» . قال أبو عبد الله بن الآبار : كان يذكر أنه من ولد دحيه الكلبي ، وأنه سبط أبي البسام الحسينى الفاطمى . (انظر : الوافى بالوفيات : ٢٢ : ٤٥١ / ٣٢٧ ، وكشف الظنون : ٥٠٢ [١] وفيه : التنوير فى مولد السراج المنير لأبى الخطاب عمر بن الحسن المعروف بابن دحيه الكلبي المتوفى ٦٣٣ ألفه بإربل سنة ٦٠٤ وهو متوجه إلى خراسان بالتماس الملك العظيم الأيوبى وقد قرأه عليه بنفسه وأجازه بألف دينار

٢- (٢) فى ن ، خ ، ك : «المجمع عليها» .

٣- (٣) من ك .

السبت فصفر إمّا الأحد أو الاثنين ، فإن كان (١) أوّل صفر السبت ، فأوّل ربيع الأوّل الأحد أو الاثنين ، فإن كان الأحد ، فأوّل ربيع الأوّل إمّا الاثنين أو الثلاثاء (٢) ، فإن كان الاثنين ، فأوّل ربيع إمّا الثلاثاء أو الأربعاء ، وكيف مادارت الحال على هذا الحساب ، لا يكون الاثنين ثاني عشر (٣) .

وذكر القاضي أبو بكر في كتاب البرهان (٤) : أنّه صلى الله عليه وآله وسلّم توفّي لليلتين خلتا من ربيع الأوّل ، وكذا ذكر الطبري (٥) عن ابن الكلبي وأبي مخنف ، وهذا لا يبعد إن كانت الأشهر الثلاثة التي قبله نواقص ، فتدبره .

وذكر الخوارزمي : أنّه صلى الله عليه وآله وسلّم توفّي يوم الاثنين أوّل ربيع الأوّل ، وهذا أقرب ممّا ذكره الطبري ، فالأذى تلخص أنّه يجوز أن يكون موته في أوّل الشهر ، أو ثانيه ، أو ثالث عشره ، أو رابع عشره ، أو خامس عشره ، لإجماع المسلمين أنّ وقفه عرفه في حجّه الوداع كانت يوم الجمعة . انتهى كلام ذي النسيين .

ص: ٤٧

-
- ١- (١) في ن ، خ : «وإن كان» .
 - ٢- (٢) ما أثبتناه موافق لنسخه ك ، وفي ن : «وإن كان أوّل صفر الأحد أو الاثنين ، فأوّل ربيع الأوّل إمّا الثلاثاء أو الأربعاء» ، وفي خ : «وإن كان الاثنين فربيع أوّل الثلاثاء» ، وهذه العبارة ليست في ق وم .
 - ٣- (٣) قال ابن كثير في السير النبويّه : ٤ : ٥٠٩ : قال أبو القاسم السهيلي في الروض ، مامضمونه: لا يتصوّر وقوع وفاته عليه السلام يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأوّل من سنة إحدى عشره وذلك لأنّه عليه السلام وقف في حجّه الوداع سنة عشر يوم الجمعة ، فكان أوّل ذي الحجّه يوم الخميس فعلى تقدير أن تحسب الشهور تامّة أو ناقصة ، أو بعضها تامّ وبعضها ناقص ، لا يتصوّر أن يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأوّل . وقد اشتهر هذا الإيراد على هذا القول .
 - ٤- (٤) انظر مقدّمه التحقيق .
 - ٥- (٥) ورواه الطبري في تاريخه : ٣ : ٢٠٠ في حوادث سنة ١١ من الهجره .

منها ما ظهر قبل مولده ، ومنها ما ظهر بعد ذلك ، فمن ذلك ما روى أن أمه لما حُملت به سمعت قائلاً يقول : «إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ، وعلامه ذلك أنك ترين عند وضعه نوراً تضيء له قصور الشام - وقيل : قصور بصرى (١) - فإذا سقط إلى الأرض فقولي : أعيدك بالواحد ، من شرّ كلّ حاسد ، وسمّيه محمّداً ، فإن اسمه في التوراه أحمد ، يحمده أهل السماوات (٢) والأرض ، واسمه في الفرقان محمّد» . قال : فسّمته بذلك (٣).

ص: ٤٨

- ١- (١) بصرى : موضع بالشام .
- ٢- (٢) في ق ، م ، ك : «السما» .
- ٣- (٣) رواه ابن هشام في السيره : ١ : ١٦٦ ، [١] في عنوان «ذكر ما قيل لآمنه عند حملها برسول الله صلى الله عليه وسلّم» ، وأمين الإسلام الطبرسى في إعلام الورى : ص ١٨ في الباب ٢ [٢] بتفاوت ، والحلبى في السيره الحلبيه : ١ : ٤٦ باب ذكر حمل أمه به صلى الله عليه وسلّم . [٣] ورواه ابن إسحاق في سيرته : ص ٤٥ ، وفيه : أعيده بالواحد من شرّ كلّ حاسد في كلّ برّ عابد وكلّ عبد رائد نزول غير زائد فإنه عبد الحميد الماجد حتى أراه قد أتى المشاهد وعنه البيهقى في دلائل النبوه : ١ : ١١١ ، والطبرى في تاريخه : ١ : ١٥٦ في ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وابن الأثير في الكامل : ١ : ٤٥٨ . [٤] ورواه ابن الجوزى ملخصاً في الوفا بأحوال المصطفى : ص ٨٥ باب ١٧ في ذكر ماجرى لآمنه في حملها برسول الله صلى الله عليه و سلم ، وفي صفه الصفوه : ١ : ٥٠ ، وابن سعد في الطبقات : ١ : ٩٨ في نفس العنوان .

و روى ابن خالويه فى كتاب الآل (١): أن آمنه [بنت وهب] (٢) أم النبى صلى الله عليه وآله وسلم رأت فى منامها أنه يقال لها : «إنك قد حملت بخير البرية، وسيد العالمين ، فإذا ولدته فسميه محمداً ، فإنه اسمه فى التوراه «حامد» ، وفى الإنجيل : «أحمد» ، وعلقتى هذه التميمه عليه» . التميمه : التعويد .

فانتبهت وعند رأسى صحيفه من ذهب مكتوب فيها :

أعيذه بالواحد

أنهاهم عنه بالله الأعلى ، وأحوطه باليد العليا ، والكف التى لا ترى ، يد الله فوق أيديهم ، وحجاب الله دون عاديتهم ، لا يطوره ولا يضره ، فى مقعد ولا مقام ولا مسير ولا منام ، أول الليل وآخر الأيام (٣).

وارتجس إيوان كسرى يوم ولادته - الرجس - بالفتح - : الصوت الشديد من الرعد ، ومن هدير البعير ، ورجست السماء - بالفتح - تجرس : إذا رعدت و تمخضت ، وارتجست مثله - وسقطت منه أربع عشره شرفه ، وخدمت نيران فارس ، ولم تُخدم قبل ذلك منذ ألف سنه ، وغاضت بحيره ساوه ، ورؤيا الموبدان (٤) ، وانفاذ عمرو بن

ص: ٤٩

١- (١) انظر مقدمه التحقيق .

٢- (٢) من ن ، خ ، ك .

٣- (٤) ورواه أبو نعيم فى دلائل النبوه : ١ : ١٣٦ - ١٣٧ [١] فى الفصل ٩ فى ذكر حمل أمه . . . ، برقم ٧٨ مع اختلاف لفظى ، ولم يذكر : «اسمه فى التوراه حامد وفى الإنجيل أحمد» ، وفيه بعد قوله: «على الفساد جاهد» : من نافث أو عاقد وكل خلق مارد

٤- (٥) الموبدان : عالم المجوس .

بقيله إلى شق وسطيح الكاهنين وإخبارهما بقرب أيامه وظهوره ، قصه مشهوره ، قد نقلها الرواه وتداولها الأخباريون (١).

ورأى بعض اليهود فى ليله ولادته صلى الله عليه وآله وسلم النجوم وانقضاضها ، فقال : فى هذه الليله ولد نبى ، فإننا نجد فى كتبنا : أن الشياطين تمنع من استراق السمع ، وترجم بالنجوم لذلك ، وسأل : هل ولد فى هذه الليله لأحد ؟ فقيل : نعم ، لعبد المطلب (٢). فقال : أرونيه . فأخرج إليه فى قماطه ، فرأى عينيه وكشف عن كتفيه ، فرأى شامه سوداء ، وعليها شعرات ، فوقع إلى الأرض مغشياً عليه ، فتعجبت منه قريش وضحكوا ، فقال :

أتضحكون ، هذا نبى السيف ، وليبيرنكم - يقال : بار فلان : إذا هلك ، وأباره الله :

أهلكه - وقد ذهب النبوه من بنى إسرائيل إلى الأبد . فتفرقوا يتحدثون بما قال (٣).

ص: ٥٠

١- (١) ورواه الصدوق مفضلاً فى كمال الدين وتمام النعمه : ١ : ١٩١ باب ١٧ ، فى عنوان «خبر سطيح الكاهن» ، ح ٣٨ ، وفى الأمالى الحديث ١ من المجلس ٤٨ ، والطبرى فى تاريخه : ٢ : ١٦٦ وأبونعيم فى دلائل النبوه : ١ : ١٣٩ فى الفصل ٩ ح ٨٢ ، والراوندى فى الخرائج والجرائح : ٢ : ٥١٠ فى أعلام النبى صلى الله عليه وآله برقم ٢٤ ، وابن عبد ربّه فى العقد الفريد : ١ : ٢٩٣ ، وأبو سعيد الخركوشى فى شرف النبى : ح ٢ من الباب ٢٦ ، وعنه الطبرسى فى إعلام الورى : ص ١٩ [١] وفى ط : ١ : ٥٦ فى الباب ٢ فى ذكر آياته الباهرات . وانظر دلائل النبوه - للبيهقى - : ١ : ١٢٦ .

٢- (٢) فى ك : «لعبد الله بن عبد المطلب» .

٣- (٣) ورواه الطبرسى فى إعلام الورى : ص ٢٠ ، [٢] وفى ط : ١ : ٥٨ فى الباب ٢ فى ذكر آياته الباهرات بتفاوت فى الألفاظ ، والصدوق فى الباب ١٨ من كمال الدين : [٣] ١ : ١٩٧ ، والقمى فى تفسير سوره الحجر من تفسيره : ١ : ٣٧٣ . ورواه ابن الجوزى ملخصاً فى الوفا بأحوال المصطفى : ص ٩٢ برقم ٨٩ . وذكره ابن شهر آشوب فى عنوان «فصل فى مولده صلى الله عليه وآله» من المناقب : ١ : ٥٦ عن على بن إبراهيم ، عن رجاله ، باختصار . وروى البيهقى نحوه بإسناده عن عائشه ، فى باب تزوج عبدالله بن عبدالمطلب بامنه بنت وهب . . . ، من كتابه دلائل النبوه : ج ١ ص ١٠٨ - ١٠٩ . [٤] ورواه الحاكم فى الحديث ٤ من باب «ذكر أخبار سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم» من كتاب التاريخ من المستدرک : ج ٢ ص ٦٠١ . وروى الراوندى نحوه فى معجزات النبى صلى الله عليه وآله من الخرائج والجرائح : ١ : ٧٠ ذيل الحديث ١٢٩ باختصار .

وفى التوراه ما حكاها لى بعض اليهود ورأيت أنا فى توراه معرّبه ، وقد نقله الرواه أيضاً : «إسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه ، وأنميته وكثرت عدده بماداماد (١) - قيل : معناه محمّد - وعدد حروفه اثنان وتسعون حرفاً ، سأخرج اثنا عشر إماماً ملكاً من نسله ، وأعطيه قوماً كثير العدد» . وأوّل هذا الفصل بالعبرى :

«لاشموعيل شمعيثخو (٢)» .

ولمّا سافر أبو طالب إلى الشام قال : يا عمّ ، إلى من تكلمنى ولا- أب لى ولا- أمّ ؟ فرقّ له فقال : واللّه لأخرجنّك معى ، ولا تفارقنى أبداً . ولمّا وصل معه إلى بصرى رآه بحيراء الراهب عن بُعد والغمامه تظّله ، فصنع لقريش طعاماً ودعاهم ، ولم يكن له عاده بذلك ، فحضره وتأخّر صلى الله عليه وآله وسلّم لصغر سنّه ، فقال : هل بقى منكم أحد ؟ فقال : نعم صبىّ صغير ، فقال : أريده .

ص: ٥١

١- (١) فى ق ، م : «بماد ماذ» .

٢- (٢) ورواه الطبرسى فى إعلام الورى : ص ٢١ ، [١] وفى ط : ١ : ٥٩ فى الباب ٢ - فى آياته ومعجزاته قبل المبعث - وفيه : . . وكثرت عدده بولد له اسمه محمّد يكون اثنين وتسعين فى الحساب

فلما أكلوا وانصرفوا ، خلا به وبعمه وقال : يا غلام ، أسألك باللات والعزى - لأنه سمعهم يحلفون بهما (١) - . فقال : لا تسألني بهما ، فوالله ما أبغضت شيئاً كبغضى لهما. فسأله عن أشياء من حاله فى يقظته ومنامه وأموره ؟ فأخبره بما وافق ما عنده من صفته ، ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التى يعرفها .

فقال لأبى طالب : ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابنى . قال : ليس ابنك ، وما يكون أبوه حياً . قال : ابن أخى . قال : وما فعل أبوه ؟ قال : مات وأمه حبلى به . قال : صدقت ، ارجع بابن أخيك واحفظه من اليهود ، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت لبيعنّه شراً ، فإنه كائن له شأن .

ولمّا عاد به عمّه ، تبعه جماعه من أهل الكتاب يبعون قتله فردّهم بحيراء ، وذكرهم الله وما يجدون فى الكتاب من ذكره ، وقال أبو طالب رضى الله عنه فى ذلك :

إن ابن آمنه النبى محمداً عندى بمثل منازل الأولاد

يذكر فيها حال بحيراء (٢) ، وردّ من ردّه من اليهود عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم (٣).

وبشاره سيف بن ذى يزن جدّه عبد المطلب به وتعريفه إيّاه حاله حين

ص: ٥٢

١- (١) فى ن ، م ، ك : «بها» ، وكذا فى موردين بعده .

٢- (٢) فى ك : «وذكر فى قصيدته هذه حال بحيراء» .

٣- (٣) ورواه البيهقى مفصّلاً فى دلائل النبوة : ٢ : ٢٧ بتفاوت ، وابن هشام فى السيره النبويه : ١ : ١٩١ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٢٦ مع إضافات ، والشيخ الصدوق قدس سره فى الباب ١٤ من كمال الدين ح ٣٣ - ٣٥ ، والحاكم فى المستدرک : ٢ : ٦١٥ ، والترمذى فى سننه : ٥ : ٥٩٠ ح ٣٦٢٠ ، والسيوطى فى الخصائص الكبرى : ١ : ٨٤ ، والراوندى فى الخرائج والجرائح : ١ : ٧١ ح ١٣٠ .

قدم عليه يهنئه بعود الملك إليه ، معروفه منقوله . (١)

وهذا باب لو أوغلت فيه أطلت ، و لم أبلغ مدى عشيره ، ولا أتيت مع الإسهاب بيسيره .

وأين الثريا من يد المتناول وكيف لى بعد الرمال والجنادل

ص: ٥٣

١- (١) ورواه الطبرسى فى إعلام الورى : ص ٢٤ .

فأما ما ظهر من معجزاته وآياته صلى الله عليه وآله وسلم بعد بعثته

فالقرآن الذى أخرج الفصحاء عن مجاراته ، وقيد البلغاء بالعى عن مباراته ، فعاد سبحانه بيانهم باقلاً ، وتناصروا لمعارضته فلم يجدوا إلا خاذلاً، وتعاهدوا وتعاقدوا فعدموا معيناً ونصيراً ، وعادوا بالخيبه والخذلان فلاياتون بمثله ولو كان بغضهم لبعضٍ ظهيراً ١ ، فأذعنوا منقادين بخزائم الذل والصغار ، وعنوا خاضعين فى ربق القتل والأسار - (١) الخزامه : حلقه من شعر تجعل فى وتره أنف البعير يشد فيها الزمام ، وجمعها خزائم . والرَّبِق - بالكسر - حبل فيه عدّه عرى تشدّ به البهيم وهى أولاد الضأن ، وواحدها بهمه ، يقع على المذكر والمؤنث ، والسخال : أولاد المعزى ، فإذا اجتمعت البهيم والسخال قيل لهم أبهام وبهم ، والواحد من العرى ربقة ، والجمع ربق وأرباق ورباق - .

ومنها : مجيء الشجره إليه ، وقد ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبته القاصعه - يقال : قصعت الرجل قصعاً : صغرتة وحقرتة ، وقصعت هامته : إذا ضربتها ببسط كفك وغلّام مقصوع : إذا بقى قميئاً ، لايشب ولايزداد ، فتكون هذه الخطبه قد فعلت فى الكفار والمنافقين شيئاً من هذه الأفعال - قال له الكفار : إن دعوتها فجاءت آمنًا . فقال : «أيتها الشجره ، إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنى رسول الله فانقلعى بعروقك حتى تقفى بين يدي بإذن الله» . فجاءت ولها دوى شديد - الحديث بتمامه . فقالوا : ساحرٌ كذابٌ (٢) .

ص: ٥٤

١- (٢) راجع دلائل النبوه - لأبى نعيم - ص ٢٢٩ وتواليها ، فى الفصل ١٥ .

٢- (٣) وأورده السيّد الرضى قدس سره فى آخر الخطبه ١٩٢ من نهج البلاغه ، [١] والطبرسى فى إعلام الورى: ص ٣١ ، [٢] وفى ط : ١ : ٧٦ .

ومنها: خروج الماء من بين أصابعه ، وذلك حين كان في سفر وشكى أصحابه العطش ، وكانوا بمعرض التلف ، فقال : «كَلَّا ، إنَّ معي ربِّي عليه توَكَّلت» . ثمَّ دعا بركوه ، فصَبَّ فيها ماء ما كان يروى إنساناً واحداً ، وجعل يده فيها ، فنبع الماء من بين أصابعه ، وصيح في النَّاس فشربوا وسقوا حتَّى نهلوا وعلوا وهم أُلوف وهو يقول : «أشهد أنَّي رسول الله حقًّا» (١) . - النهل :

الشرب الأوَّل ، وقد نحل - بالكسر - وأنحلته أنا ، لأنَّ الإبل تسقى في أوَّل الورد ، فترد إلى العطن ، ثمَّ تسقى الثانيه وهي العل ، فترد إلى المرعى ، والعطن والمعطن واحد الإعطان والمعاطن ، وهي مبارك الإبل عند الماء لتشرب عللاً بعد نهل . -

ومنها : حنين الجذع إليه حين كان يخطب عليه وفارقه حين اتَّخذوا له منبراً ، فلَمَّا صعده حنَّ الجذع حنين الناقه التي فقدت ولدها (٢) .

ومنها : حديث شاه أمَّ معبد ، لَمَّا هاجر إلى المدينة وطلبوا ما يشربون فلم يجدوه ، وقالت : إنَّا مرملون ، فرأى شاه فقال : «ما هذه الشاه، يا أمَّ معبد»؟

فقلت : خَلَفه الجهد عن الغنم .

قال : «هل بها من لبن» ؟

ص: ٥٥

١- (١) ورواه الراوندى فى الخرائج : ١ : ٢٨ فى معجزات النبى صلى الله عليه و آله ، ح ١٧ ، وفى ج ٢ : ص ٥٠٩ ، والطبرسى فى إعلا الورى : ص ٣٢ ، والبغوى فى مصابيح السنه : ٤ : ٩١ ح ٤٥٩٦ ، وص ١٠٩ ح ٤٦٢٤ ، و٤٦٢٥ ، وفى الأنوار فى فضائل النبى المختار : ١ : ١٠٥ ، والبخارى فى صحيحه : ٤ : ٢٣٤ .

٢- (٢) ورواه الطبرسى فى إعلام الورى : ص ٣٢ ، [١] والبيهقى فى دلائل النبوه : ٢ : ٥٥٦ و [٢] توالياهبعده طرق ، والنسائى فى السنن : ٣ : ١٠٢ فى كتاب الجمعة ، باب مقام الإمام فى الخطبه ، ومسلم فى صحيحه : ١ : ٣٨٦ ح ٤٤ / ٤٥ / ٥٤٤ ، وأبو نعيم فى دلائل النبوه : ٢ : ٣٩٩ فصل ٢٠ رقم ٣٠٢ - ٣١٠ . [٣] وانظر فتح البارى : ٢ : ٣٩٧ ح ٩١٧ ، و٦ : ٦٠١ ح ٣٥٨٣ وتواليه .

فقال (١): هي أجهد من ذلك .

قال : «أتأذنين في أن أحلبها» ؟

قالت : نعم ، بأبي أنت وأمي ، إن رأيت بها حلباً فاحلبها . فدعا بها ومسح ضرعها وقال : «اللهم بارك لها في شاتها» . فتفاجت ودرت ، ودعا بإناء لها فسقاها فشربت حتى رويت ، ثم سقى أصحابه فشربوا حتى رووا ، وشرب هو آخرهم وقال : «ساقى القوم آخرهم شرباً» . وشربوا جميعاً عللاً بعد نهل ، ثم حلب ثانياً عوداً على بدء ، فغادره عندها ، فجاء زوجها أبو معبد ومعه أعنز عجاف ، فرأى اللبن فقال : من أين لكم هذه ولا حلوبه لكم والشاه عازب ؟ ! فقالت : إنه مرّ بنا رجل مبارك من حديثه كيت وكيت ، وحدّثته (٢) . - الحلب - بالتحريك - : اللبن المحلوب ، والحلب أيضاً مصدر حلب الناقة يحلبها حلباً ، والحلوب والحلوبه : ما يحلب ، وجاء بالهاء لأنك تريد الشيء الذي يحلب ، أي اتّخذوه ليحلبوه ، وليس لتكثير الفعل . وتفاجت : فرجت بين رجليها ووسعته ، وتقول : فعلت ذلك عوداً و بدءاً ، ورجع عوده على بدئه : إذا رجع في الطريق الذي جاء منه . والعجف - بالتحريك - : الهزال ، والأعجف : المهزول ، وقد عجف ، والأنثى : عجفاء ، والجمع عجاف . والعازب : البعيد . وكيت وكيت : يقال بالفتح والكسر ، والتاء فيها هاء في الأصل ، فصارت تاء في الوصل - .

ص: ٥٦

١- (١) ن : قالت .

٢- (٢) ورواه الطبرسي في إعلام الوري : ص ٣٢ ، [١] وفي ط : ١ : ٧٦ ، والبيهقي في دلائل النبوه : ١ : ٢٧٨ ، و ٢ : ٤٩٢ ، [٢] والراوندي في الخرائج والجرائح : ١ : ٢٥ ح ٦ باختصار ، وأبو نعيم في دلائل النبوه : ٢ : ٣٣٧ ، [٣] والزرندي في نظم درر السمطين : ص ٦٨ ، [٤] وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ص ٨٥ رقم ٦٨ / ٢ [٥] في الفصل ٩ ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ٩ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٦ : ٥٦ ، وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى : ص ٢٤٤ رقم ٣٢٨ باب ٤ ، [٦] وفي صفه الصفوه : ١ : ١٣٧ ، [٧] وابن سعد في الطبقات : ١ : ٢٣٠ ، وابن حجر في الإصابه : ٤ : ٤٩٧ في ترجمه أمّ معبد الخزاعيّه .

ونقل الزمخشري في كتابه «ربيع الأبرار» عن هند بنت الجون: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله خيمه خالتها أم معبد، فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومسح في عوسجه إلى جانب الخيمه، فأصبحنا وهي كأعظم دوحه، وجاءت بثمر كأعظم ما يكون في لون الورس ورائحه العنبر وطعم الشهد، ما أكل منها جائع إلا شبع، ولا ظمان إلا روى، ولا سقيم إلا برئ ولا أكل من ورقها بعير ولا شاه إلا دبر لبنها، وكنا نسئها المباركه، وابتابنا من البوادي من يستشفى بها ويتزود منها، حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها، وصغر ورقها، ففزعنا، فما راعنا إلا نعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم إنها بعد ثلاثين سنه أصبحت ذات شوكة من أسفلها إلى أعلاها، وتساقط ثمرها، فذهبت [نضرتها] (١)، فما شعرنا إلا بمقتل أمير المؤمنين [علي] عليه السلام (٢)، فما أثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها، ثم أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها، فبينما نحن فزعون مهمومون إذ أتانا مقتل الحسين عليه السلام (٣)، ويبست الشجره على أثر ذلك وذهبت، والعجب كيف لم يشتهر أمر هذه الشجره كما اشتهر (٤) أمر الشاه في قصه هي من أعلام القصص. آخر كلامه (٥).

ومنها: حديث سراقه حين أدركه عند توجهه مهاجراً إلى المدينه ليتقرب إلى قريش بأخذه وقتله، فلما ظن أنه نال غرضه دعا عليه فساخت قوائمه

ص: ٥٧

١- (١) ما بين المعقوفين من المصدر، وكذا الذي بعده .

٢- (٢) في المصدر: رضى الله عنه .

٣- (٣) في الأصل: «فزعين»، إذ أتانا خبر مقتل الحسين رضى الله عنه .

٤- (٤) في المصدر: «لم يشهر هذه الشجره كما شهر» .

٥- (٥) رواه الزمخشري في ربيع الأبرار: ١: ٢٨٥ باب الشجر والنبات والفواكه والرياحين و البساتين والرياض وذكر الجنة . [١]

فرسه فى الأرض حتى تغيت بأجمعها وهو بموضع جذب وقاع صفصف ، فقال : يا محمد ، ادع ربك يطلق قوائم فرسى ولك ذمه الله على أن لا أدل عليك أحداً . فدعا له فوثب جواده كأنما أفلت من أنشوطه ، وكان رجلاً داهيه ، علم أنه سيكون له شأن ، فطلب منه أماناً .

وقال لأبى بكر : «أجب الذين يسألونك عننا فى الطريق ، فإنه لا يجوز لى أن أكذب» . فكان إذا سئل أبو بكر : ما أنت ؟ قال : أنا باغ . فإذا قيل : من الذى معك ؟ قال : هاد يهدينى (١).

الجذب : ضد الخصب . والقاع : المستوى من الأرض ، وكذلك الصفصف ، والجمع أقوع و أقواع و قيعان ، صارت الواو ياءً لكسره ما قبلها . والأنشوطه : عقده يسهل انحلالها ، يقال : نشطت الحبل أنشطها ، أنشطه نشطاً : عقدته أنشوطه وأنشطته : أحلته ، يقال : كأنما أنشط من عقال . والباغى :

الذى ينشد الضالّه ، أى يطلبها ، وهو صلى الله عليه و آله الهادى يهدى إلى طريق الرشاد وسبل الخيرات .

ومنها : حديث الغار ، وكان قريباً من مكّه كان يعتوره الناس ويأوى إليه الرعاء ، فخرجوا فى طلبه فأعماهم الله عنه ، وحمى نبيه من كيدهم ومكرهم وهم دهاه العرب وأصحاب تلك الأرض ، والعارفون بسبلها ومخارمها ، كما قيل : أهل مكّه أعرف بشعابها ، وفى ذلك يقول السيد الحميرى رحمه الله :

حتى إذا قصدوا لباب مغاره

ص: ٥٨

١- (١) ورواه الكلينى فى كتاب الروضه من الكافى : ٨ : ٢٦٣ ح ٣٧٨ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ١ : ١٠٣ ، وابن الأثير فى الكامل : ٢ : ١٠٥ ، [١] وفى أسد الغابه : ٢ : ٢٦٤ فى ترجمه سراقه بن مالك ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٣٣ ، [٢] وفى ط : ١ : ٧٧ ، والراوندى فى الخرائج والجرائح : ١ : ٢٣ ح ١ .

وبعث الله حمامتين وحشيتين ، فوقعتا بغم الغار وأقبل فتیان قريش من كل بطن بعصيتهم وسيوفهم حتى إذا كانوا منه بقدر أربعين ذراعاً تعجل رجل لينظر في الغار ، فرجع فقالوا : ما لك لا تنظر في الغار ؟ فقال : رأيت بغمه حمامتين . وسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقال ، فدعا لهن (١).

يعتوره الناس : يقصدونه ويتداولونه . والرعاء : جمع راع . والسبل : الطرق . والمخارم جمع مخرم - بكسر الراء - : وهو منقطع أنف الجبل ، وهي أفواه الفجاج ، والفجج : الطريق الواسع بين الجبلين .
والشعاب : جمع شعب ، وهو الطريق في الجبل . والعنكب : العنكبوت .

ومنها : كلام الذئب ، وذلك أن رجلاً كان في غنمه ، فأخذ منه الذئب شاه فأخذ (٢) يعدو خلفه فطرحها ، وقال بلسان فصيح : تمنعني رزقاً ساقه الله إلي .

فقال الرجل : يا عجيباً للذئب يتكلم ! قال : أنتم أعجب ! وفي شأنكم عبره للمعتبرين ، هذا محمّد يدعو إلى الحقّ ببطن مكّه وأنتم عنه لاهون . فأبصر الرجل رشده وهداه الله ، وأقبل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبقى لعقبه شرفاً ، وكانوا يعرفون ب«بنى مكّم الذئب» (٣) .

ص: ٥٩

١- (١) ورواه الطبرسي في إعلام الوري : ص ٣٤ ، [١] وفي ط : ١ : ٨٨ بتفاوت يسير ، وفي آخره : فدعا لهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفرض جزائهن ، فأنحدرت في الحرم . ورواه البيهقي في دلائل النبوه : ٢ : ٤٨٢ ، [٢] وابن سعد في الطبقات : ١ : ٢٢٩ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٢٥ ح ٥ .

٢- (٢) في ق ، ك : «فأقبل» .

٣- (٣) ورواه الطبرسي في إعلام الوري : ص ٣٥ ، [٣] وفي ط : ١ : ٧٩ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٢٧ ح ١٢ ، وابن حمزه في أول الفصل ٧ من الثاقب في المناقب : ص ٧١ برقم ٥٤ ، وأحمد في مسنده : ٣ : ٨٣ ، وأبونعيم في دلائل النبوه : ٢ : ٣٧٣ برقم ٢٧٠ و ٢٧١ ، والبيهقي في دلائل النبوه : ٦ : ٤١ ، والطوسي في المجلس ١ من الأمالي : ص ١٣ ح ١٨ ، والسيوطي في الخصائص الكبرى : ٢ : ٦١ [٤] عن أحمد وابن سعد و البزار و الحاكم و البيهقي و صحّاحه ، وأبونعيم من طرق عن أبي سعيد الخدري . . . ، وقال أيضاً : أخرجه البخاري في التاريخ والبيهقي وأبو نعيم عن أهبان بن أوس .

ومنها: كلمه الذراع وقال: إني مسموم، وذلك حين أهدته إليه اليهوديّه وقصّته معروفه (١).

ومنها: أنه أطعم من القليل الجّم الغفير في غير موضع (٢).

ومنها: أنه شكى إليه قوم ملوحه بثرهم وقله مائها، وأنهم يجدون من الظمأ شدّه، فتفل في البئر فغزر ماؤها وطاب وعذب، وأهلها يفخرون بها ويتوارثونها (٣). الجّم الغفير والجماء الغفير: أي جماعتهم الشريف والوضيع [الذين لا يعلم

ص: ٦٠

١- (١) ورواه البغوي في مصابيح السنّه: ٤: ١٢٢ ح ٤٦٤٧ عن جابر رضى الله عنه أنّ يهوديّه من أهل خيبر سمّت شاه مصليّه، ثمّ أهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فأكل منها و أكل رهط من أصحابه معه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارفعوا أيديكم، وأرسل إلى اليهوديّه فدعاها، فقال: سممت هذه الشاه؟ فقالت: من أخبرك؟ فقال: أخبرني هذه في يدي [يعنى] الذراع. قالت: نعم، قلت: إن كان نبياً فلن يضرّه، وإن لم يكن نبياً استرحنا منه. فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها. ورواه الدارمي في السنن: ١: ٣٢ و ٣٣، [١] والراوندي في الخرائج: ١: ٢٧ ح ١٣ باختصار.

٢- (٢) من الموارد في زواجه بزینب، كما في مصابيح السنّه - للبغوي - : ٤: ١١١ ح ٤٦٢٨، وفتح الباری: ٩: ٢٢٦ ح ٥١٦٣، وصحيح مسلم: ٢: ١٠٥١ ح ٩٤ / ١٤٢٨. ومنها حين أرملوا أصحابه يوم الأحزاب، كما رواه الطبرسي في إعلام الوری: ص ٣٦، وفي ط: ١: ٨٠، والراوندي في الخرائج: ١: ٢٧ ح ١٤. وانظر أيضاً المناقب - لابن شهر اشوب - : ١: ١٤٠ وتواليها.

٣- (٣) ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح: ١: ٢٨ في معجزات نبينا محمّد صلى الله عليه وآله ح ١٨، والطبرسي في إعلام الوری: ص ٣٦، وفي ط: ١: ٨١، وابن شهر اشوب في المناقب: ١: ١٥٨ في معجزات أفعاله صلى الله عليه وآله.

عددهم لكثرتهم] (١).

ومنها: حديث الاستسقاء، وذلك حين شكى إليه أهل المدينة، فدعا الله فمطروا حتى أشفقوا من خراب دورها، فسألوه في كشفه، فقال: «اللهم حوالينا، ولا علينا». فاستدار حتى صار كالإكليل والشمس طالعه في المدينة والمطر يجيء على ماحولها، يرى ذلك مؤمنهم وكافرهم، فضحك صلى الله عليه وآله وسلم وقال: «لله درّ أبي طالب، لو كان حياً لقرّت (٢) عيناه». فقام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وقال: يا رسول الله، كأنك تريد قوله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ص: ٦١

١- (١) ما بين المعقوفين لم يكن في «ن».

٢- (٢) في م وخ: «قرّت».

الشمال - بالكسر - : الغياث ، يقال : فلان شمال قومه : أى غياث لهم يقوم بأمرهم .

ومنها : انشقاق القمر ، وقصته معروفه (١).

ص: ٦٢

١- (١) روى البحراني عن ابن شهر آشوب أنه قال : أجمع المفسِّرون والمحدِّثون سوى عطاء والحسن والبلخي في قوله تعالى : *اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ* ، أنه اجتمع المشركون ليله بدر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين . فقال صلى الله عليه وآله : إن فعلت تؤمنون ؟ قالوا : نعم . فأشار إليه بإصبعه فانشقَّ القمر شقَّتَيْن ، وفي روايه : نصفاً على أبي قبيس ونصفاً على قعيقعان . وفي روايه : نصفاً على الصفا ونصفاً على المروه ، فقال عليه السلام : «إشهدوا إشهدوا» . فقال ناس : سحرنا محمَّد . فقال رجل : إن كان سحركم فلم يسحر النَّاسَ كلَّهم . وذلك قبل الهجره ، وبقي قدر مابين العصر إلى الليل وهم ينظرون إليه ويقولون : هذا سحر مستمرّ ، فنزل : *وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ* الآيات . وفي روايه أنه قدم السفار من كلِّ وجه فما من أحد قدم إلّا- أخبرهم أنهم رأوا مثل مارأوا . أقول : كما قال الحافظ السروي قدس سره ، الحديث متواتر رواه علماء الفريقين وشهدوا بصحَّته لاحظ : مسند أحمد : ١ : ٣٧٧ ، ٤١٣ ، ٤٤٧ ، ٣ : ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، و ٤ : ٨٢ ، [١] و عيون الأثر - لابن سيد الناس - : ج ١ ص ١٤٩ ، [٢] ومصابيح السنه - للبخارى - : ج ٤ ص ٧١ رقم ٤٥٦٨ - ٤٥٦٩ ، وصحيح مسلم : ج ٤ ص ٢١٥٨ - ٢١٥٩ الرقم العام : ٢٨٠٠ - ٢٨٠٣ باب انشقاق القمر (٨) ، وفي الرقم الخاص : ٤٣ - ٤٨ ، وفتح الباري في شرح صحيح البخارى : ج ٦ ص ٦٣١ كتاب المناقب (٦١) باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وآله وآله آيه (٢٧) الحديث ٣٦٣٦ - ٣٦٣٨ ، وفي ج ٧ ص ١٨٢ كتاب مناقب الأنصار (٦٣) باب انشقاق القمر (٣٦) ، ح ٣٨٦٨ - ٣٨٧١ ، وفي ج ٨ ص ٦١٧ كتاب التفسير (٦٥) سورة «اقتربت الساعة» (٥٤) باب «وانشقَّ القمر وإن يروا آيه يعرضوا» (١) الحديث ٤٨٦٤ - ٤٨٦٨ ، ودلائل النبوه - [٣] لأبي نعيم - : ١ : ٢٧٩ ح ٢٠٧ - ٢٠٨ في الفصل ١٦١ ، ودلائل النبوه - للبيهقي - : ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٨ [٤] باب «سؤال المشركين رسول الله صلى الله عليه وآله بمكّه أن يريهم آيه ، فأراهم انشقاق القمر» ، وبحار الأنوار : ج ١٧ ص ٣٤٧ - ٣٥٧ ، [٥] وأعلام الورى - للطبرسى - ص ٣٨ ، [٦] وفي ط : ١ : ٨٤ ، وابن الجوزى في صفه الصفوه : ١ : ٩١ ، وفي الوفا بأحوال المصطفى : ص ٢٧٣ ، والشيخ الطوسى في المجلس ١٢ من الأمالى [٧] ح ٣٧ . ورواه الراوندى في معجزات النبي [٨] صلى الله عليه وآله من الخرائج والجرائح : ١ : ٣١ ح ٢٦ وقال : روى ذلك خمسه نفر : ابن مسعود ، وابن عبّاس ، وابن جبیر ، وابن مطعم عن أبيه ، وحذيفه ، وغيرهم . ورواه أيضاً الراوندى في الفصل ٨ من معجزات النبي [٩] صلى الله عليه وآله من قصص الأنبياء : ص ٢٩٤ ح ٣٦٦ . [١٠]

وغير ذلك من إخباره بالمغيبات والكائنات ممّا هو مشهور في الكتب والسير و التواريخ لو تتبع وجمع لجااء في عدّه مجلّدات ، ولتعدّر جمعه لكثرتة وسعه أقطاره ، ومن أين وكيف يصف اللسان فضله وشرفه وهو خلاصه الوجود ، أنكره من أنكره ، وعرفه من عرفه .

فأمّا أخلاقه وكرمه وشجاعته وفصاحته وأمانته وذكره وشكره وعبادته وكرم عشرته وشفقته وأدبه ورفقه وأناته وتجاوزه وبأسه ونجدته وعزمه

ص: ٦٣

وهمته و علمه وحكمته وزهده وورعه ورضاه وصبره وفكره واعتباره وتبصره وخوفه من ربه وخشوعه وتواضعه وكرم آبائه وجدوده وسخائه وجوده وصمته وبيانه وصدق لهجته ورعايته للعهد ووفائه بالوعد وعدم تلونه واستمرار طريقتة وانصافه في معاملته وحسن خلقه وخلقه وجدّه ووقاره وضيائه وأنواره وحيائه ولينه وثقته ويقينه ، وعفوه ورحمته وصفحه وقناعته وصدق توكله ومكانته من الله تعالى (١) التي تدلّ عليها ما نقلته :

من مسند أحمد ابن حنبل ، عن عبد الرحمان بن عوف قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتبعته حتى دخل نخلاً فسجد فأطال السجود حتى خفت - أو خشيت - أن يكون الله عز وجل قد توفاه وقبضه ، فجئت أنظر فرفع رأسه فقال : «مالك يا عبد الرحمان» ؟ قال : فذكرت ذلك له . قال :

فقال لي : «إن جبرئيل عليه السلام قال لي : ألا أبشرك أن الله عز وجل يقول لك : من صلى عليك صلّيت عليه ، ومن سلّم عليك سلّمت عليه ، فسجدت لله شكراً» (٢).

ومن ذلك : ما نقلته من كتاب اليواقيت (٣) - لأبي عمر الزاهد - قال: أخبرني العطافي عن رجاله ، عن الإمام جعفر بن محمد ، عن آبائه الطاهرين عليهم السلام ، عن ابن عباس رضی الله عنهما قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ألا ليقيم من اسمه محمد ، فليدخل الجنّة لكرامه سمّيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

فانظر إلى شرفه الذي فاق به الأوائل والأواخر مفخراً ، وتدبر معاني كماله

ص: ٦٤

١- (١) في خ ، ك : «ومكانه من ربه» .

٢- (٢) رواه أحمد في المسند : ١ : ١٩١ [١] بطرق ثلاث ، وقوله صلى الله عليه وآله «فسجدت لله شكراً» غير موجود في الحديث الأوّل الذي موافق لهذا المتن ، نعم موجود في الحديث الثالث . ورواه الحاكم في المستدرک : ١ : ٢٢٢ و ٥٥٠ ، [٢] وأبو يعلى في مسنده : ١ ذيل أرقام ٨٤٧ و ٨٥٨ و ٨٦٩ ، والهيشمي في مجمع الزوائد : ٢ : ٢٨٧ و ١٠ : ١٦٠ و ١٦١ بطرق متعدّده عن عبد الرحمان بن عوف .

٣- (٣) انظر مقدّمه التحقيق .

التي بلغت السماء ، وإننا لنرجو فوق ذلك مظهراً ، وهذه صفات بلغ فيها النهايه التي أعجزت البشر واستولى على الأمد فيها ومن أبي فقد كفر ، وتوقّل (١) من تحصيل كمالاتها إلى الذروه التي فاقت الشمس والقمر ، وسبق الأوائل و الأواخر إلى قنن (٢) الشرف فنهى فيها وأمر ، وشهد الله سبحانه ببلوغه هذه الكمالات فيما ضمن الآيات والسور ، ولو أراد مرید أن يجمع في كلّ صفه من هذه الصفات كتاباً مطوّلاً أمكنه لما جمعه الله فيه من محاسنها ، وخصّه به من صفاياها .

فأمّا ذكر باقى أحواله ومغازيه وتسميه أعمامه وعمّاته وذكر أزواجه وذكر عبيده وخيله وسياقه سنّته وغير ذلك من أحاديثه وخطبه ومواعظه فليس ذكر ذلك من غرض هذا الكتاب ، فلنقتصر على ما ذكرناه .

ص: ٦٥

١- (١) توقّلت الجبل : علوتها . (صحاح اللغة) .

٢- (٢) القنن : أعلى الجبل . (صحاح اللغة) .

قبل الشروع في ذكر عليّ وأولاده عليه وعليهم السلام نذكر شيئاً ممّا يتعلّق بفضل بني هاشم وشرفهم وما لهم من المزايا التي فضّلوا بها الناس .

فمن ذلك: رساله وقعت إلّي من كلام أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ أذكرها مختصراً لها (١) قال : اعلم حفظك الله ، أنّ اصول الخصومات معروفه و أبوابها مشهوره ، كالخصومه التي بين الشعوبيه والعرب ، والكوفى والبصرى ، والعدنانى والقحطانى ، فهذه الأبواب الثلاثه أنقض للعقول السليمه ، وأفسد للأخلاق الحسنه ، من المنازعه فى القدر والتشبيه ، وفى الوعد والوعيد ، و الأسماء والأحكام ، وفى الآثار وتصحيح الأخبار ، وأنقض من هذه للعقول تمييز الرجال وترتيب الطبقات ، وذكر تقديم عليّ وأبى بكر ، فأولى الأشياء بك القصد وترك الهوى ، فإنّ اليهود نازعت النصارى فى المسيح ، فلجّ بهما القول حتّى قالت اليهود : إنّه ابن يوسف النجار ، وإنّه لغير رشده (٢) ، وإنّه

ص: ٦٦

١- (١) ذكره القندوزى فى الباب ٥٢ من ينابيع المودّه : [١] ص ١٥٢ ، وفى ط : ١ : ٤٥٧ مع اختلاف فى الألفاظ . وفى آخره : تمّت رساله وهى كتبت من الكتاب المسمّى بغايه المرام ، قال فيه : كتبت هذه الرساله من النسخه التى كتبت بخطّ عبد الله بن الحسن الطبرى من مجموعه الأمير الحسن بن الأمير عيسى بن المقتدر بالله الخليفه العباسيه . وكلام الجاحظ ورد فى رسالته «فضل هاشم على عبد الشمس» المطبوع فى القاهره ضمن رسائله ، جمع السندوبى سنه ١٩٣٣ م ، ونشر أيضاً فى مجلّه «لغه العرب» : ٩ : ٤١٤ بعنوان : «تفضيل بنى هاشم على من سواهم» ، وطبعه عمر أبو النصر ضمن كتابه «آثار الجاحظ» فى بيروت ، مطبعه النجوى ، سنه ١٩٦٩ م . انظر مجلّه «تراثنا» رقم ١٧ ص ١٢٨ .

٢- (٢) رشده - بالكسر - : صحيح النسب ، والفتح لغه . (صباح اللغه) .

صاحب نيزنج و خدع و مخاريق و ناصب شرک (١)، و صياد سمك ، و صاحب شصّ و شبك (٢)، فما يبلغ من عقل صياد و ريب نجار . و زعمت النصارى أنه ربّ العالمين ، و خالق السماوات والأرضين ، و إله الأولين و الآخرين .

فلو وجدت اليهود أسوأ من ذلك القول لقائلته فيه ، ولو وجدت النصارى أرفع من ذلك القول لقائلته فيه ، و على هذا قال على عليه السلام : « يهلك فيّ رجلاّن :

محبّ مفرط و مبغض مفرط » (٣).

ص: ٦٧

١- (١) شرک - بالتحريك - : حباله الصائد . (صحاح اللغة) .

٢- (٢) الشصّ - بفتح الشين و كسره - : شيء يصاد به السمك ، و الشبكة : التي يصطاد بها . (صحاح اللغة) .

٣- (٣) ورواه أيضاً عبدالرزاق في الحديث : ٢٠٦٤٧ في أواخر المصنف : ج ١١ ص ٣١٨ ط ١ ، و هذا - أو قريباً منه - رواه أيضاً في الحديث ٧١ و ٨٤ و ١٠٣ و ١٨١ و ١٨٨ و ٢٠٨ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل - لأحمد بن حنبل - . و في كلّها صرح محقق الكتاب أحمد محمّد شاکر بأنّ إسناده صحيح . ورواه أيضاً الهيثم بن كليب الشاشي - المتوفى سنة ٣٣٥ - في مسند على عليه السلام من مسنده : ج ٣ ص ٤٢٥ ط ١ ، و البلاذري في أنساب الأشراف : ٢ : ١١٩ ح ٧٦ و ٧٩ . [١] و أيضاً رواه المروزي قبيل عنوان : « التعليل على من ذكر أحاديث الطعن على الصحابة » الورق ٧٨ / ب ، و أيضاً رواه في آخر عنوان : « ذكر الروافض » في أواخر الجزء الثالث من كتاب المسند من مسائل أحمد الورق ٧٧ / ب . ورواه العاصمي في زين الفتى ، كما في تهذيبه : ١ : ٢٥ ح ٧ . ورواه الحافظ ابن عساكر في الحديث ٧٥٥ و ما بعده من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١ و ٢٥٥ ط ٢ ، و المتقى في كنز العمال ، كما في منتخبه المطبوع بهامش مسند أحمد : ٥ : ٤٤٠ . [٢] و انظر إحقاق الحقّ : ٧ : ٢٨٥ - ٢٩٠ . [٣]

والرأى كلّ الرأى : أن لا يدعوك حبّ الصحابه إلى بخس عتره الرسول صلى الله عليه وعليهم ، حقوقهم وحظوظهم ، فإنّ عمر لمّا كتبوا الدواوين وقدموا ذكره أنكرو ذلك وقال : ابدأوا بطرفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وضيعوا آل الخطاب حيث وضعهم الله . قالوا : فأنت أمير المؤمنين . فأبى إلّا تقديم بنى هاشم وتأخير نفسه ، فلم ينكر عليه منكر وصوبوا رأيه وعدّ ذلك فى مناقبه (١).

واعلم أنّ الله لو أراد أن يسوّى بين بنى هاشم وبين الناس ، لما أبانهم بسهم ذوى القربى ، ولما قال : وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ٢ ، وقال تعالى : وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ ٣ ، وإذا كان لقومه فى ذلك ما ليس (٢) لغيرهم ، فكلّ من كان أقرب كان أرفع ، ولو سواهم بالناس لما حرّم عليهم الصدقه ، وما هذا التحريم إلّا لإكرامهم ، وكذلك (٣) قال للعبّاس ، حيث طلب ولأيه

ص: ٦٨

١- (١) وروى الطبرى فى تاريخه : ٣ : ٦١٤ [١] فى وقائع سنه ١٥ قال : ولما أراد عمر وضع الدواوين قال له : علىّ وعبد الرحمان بن عوف : ابدأ بنفسك . قال : لا ، بل ابدأ بعمّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثمّ الأقرب فالأقرب . ففرض بالعبّاس وبدأ به . . . وروى مثله ابن الأثير فى الكامل : ٢ : ٥٠٢ ، [٢] وابن خلدون فى تاريخه : ٤ : ٩٥٠ . [٣]

٢- (٤) فى ق : «فإن كان لقومه فى ذلك ممّا ليس» .

٣- (٥) فى ن ، خ : «ولذلك» . لاحظ وسائل الشيعة : ٦ : ١٨٥ باب ٢٩ - باب تحريم الزكاه الواجبه على بنى هاشم إذا كان الدافع من [٤] غيرهم - من أبواب المستحقين للزكاه . وروى فى الحديث ٢ من الباب بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : «إنّ الصدقه أوساخ أيدي الناس ، وإنّ الله قد حرّم علىّ منها ومن غيرها ما قد حرّمه ، وإنّ الصدقه لاتحلّ لبني عبد المطلب» .

الصدقات : «لا أولئك غسالات خطايا الناس وأوزارهم ، بل أولئك سقايه الحاج ، والإنفاق على زوّار الله» (١). ولهذا كان رباّه
أول رباً وضع (٢) ، ودم ابن ربيعه بن الحارث (٣) أول دم أهدر ، لأنهما القدوه فى النفس والمال .

ولهذا قال على عليه السلام على منبر الجماعه : «نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد» (٤)،

ص: ٦٩

١- (١) راجع المعجم الكبير - للطبرانى - ٥ : ٥٤ رقم ٤٥٦٦ ترجمه ربيعه بن الحارث بن عبدالمطلب ، وج ٥ ص ١٨٢ رقم
٥٠٢٣ - ٥٠٢٤ ترجمه يزيد بن حيان التيمى ، وج ٢٠ ص ٢٨٧ رقم ٦٧٧ - ٦٧٨ ترجمه مطلب بن ربيعه بن الحارث . وانظر مسند
أحمد : ٤ : ١٦٦ ، وصحيح مسلم : ٢ : ٧٥٢ رقم ١٠٧٢ باب ترك استعمال آل النبى على الصدقه .
٢- (٢) ورواه ابن هشام فى السيره النبويه : ٤ : ٢٥١ ذيل خطبه الرسول صلى الله عليه وآله فى حجّه الوداع ، وفيه : «وإن ربا
عبّاس بن عبدالمطلب موضوع كله . . .» .

٣- (٣) هو آدم بن ربيعه ، وهو المسترضع له فى هذيل ، فقتله بنو ليث بن بكر فى حرب كانت بينهم وكان الصبى يوجبو أمام
البيوت ، فرموه بحجر فأصابه فرضخ رأسه ، وهو الذى يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح : «ألا أنّ كلّ دم كان فى
الجاهليّه فهو تحت قدمى ، وأول دم أضعه دم ابن ربيعه بن الحارث بن عبدالمطلب» . راجع ترجمه ربيعه من الطبقات - لابن
سعد - : ٤ : ٤٧ ، وجمهره النسب - للكلبي - : ص ٣٦ . وفى السيره النبويه - لابن هشام - : ٤ : ٢٥١ [١] ذيل خطبه الرسول صلى
الله عليه وآله فى حجّه الوداع : «وإنّ أول دمائكم أضع دم ابن ربيعه بن الحارث بن عبدالمطلب» وكان مسترضعاً فى بنى ليث
فقتله هذيل ، فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهليّه . وانظر أنساب الأشراف للبلاذرى : ١ : ٤٦١ [٢] فى غزاه الفتح .

٤- (٤) ورواه الشريف الرضى ذيل الخطبه ٢ من باب الخطب من نهج البلاغه ، وفيه : «لا يقاس بآل محمّد صلى الله عليه وآله
من هذه الأمّه أحد . . .» . وروى المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى : ص ١٧ [٣] عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سلم : «نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد» . أخرجه الملاء . ورواه الديلمى عن أنس ، كما فى كنز العمال : ١٢ : ١٠٤ ح ٣٤٢٠١ ،
وفى منتخبه المطبوع بهامش مسند أحمد : ٥ : ٩٤ . وانظر إحقاق الحقّ : ٩ : ٣٠٤ ، ٣٧٨ - ٣٧٩ ، وج ١٨ ص ٤٤٣ .

وصدق عليه السلام .

كيف يقاس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والأطيان : على وفاطمة ، والسبطان : الحسن والحسين ، والشهيدان : أسد الله حمزه وذو الجناحين جعفر ، وسيد الوادى : عبد المطلب ، وساقى الحجيج : العباس ، وحليم البطحاء و النجده والخير فيهم ، والأنصار أنصارهم ، والمهاجر من هاجر إليهم ومعهم ، و الصديق من صدقهم ، والفاروق من فرق بين الحق والباطل فيهم ، والحوارى حواريتهم ، وذو الشهاداتين لأنه شهد لهم ، ولا خير إلا فيهم ولهم ومنهم ومعهم .

وقال صلى الله عليه وآله فيما أبان به أهل بيته : «إني تارك فيكم الخليفتين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتى أهل بيتى ، نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (١).

ولو كانوا كغيرهم لما قال عمر - حين طلب مصاهرته (٢): إني سمعت

ص: ٧٠

-
- ١- (١) . ورواه السيوطى فى إحياء الميت فى فضائل أهل البيت : ص ٥٦ ح ٥٦ [١] عن أحمد والطبرانى عن زيد بن ثابت . ورواه أحمد فى مسنده : ٥ : ١٨٩ [٢] مع اختلاف فى اللفظ ، وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٦٢ وقال : وإسناده جيد . وانظر ملحقات إحقاق الحق : ٩ : ٣٠٩ - ٣٧٥ .
- ٢- (٢) فى ق ، ك : «مصاهره على» .

١- (١) ورواه الطبرانى فى الحديث ٢٦٣٤ من المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٥، ورواه أيضاً فى المعجم الأوسط: ج ٧ ح ٦٦٠٥، ومثله فى حرف الكاف من جامع الأحاديث - لأبى محمّد جعفر بن أحمد القمى - : ص ١٠٩ مرسلًا. ورواه أيضاً فى الحديث ٤١٤٤ من المعجم الأوسط ج ٥ من طريق عبد الله بن الزبير. ورواه الديلمى فى الفردوس: ٣: ٣٠٦ ح ٤٧٩٢ من طريق على بن أبى طالب عليه السلام. وقريباً منه فى الحديث ٢٦٣٥ من المعجم الكبير. ورواه الحاكم - فى حديث - فى ترجمه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام من كتاب معرفه الصحابه من المستدرک: ج ٣ ص ١٤٢ بإسناده إلى عمر بن الخطاب. ورواه البيهقى فى باب «الأنساب كلها منقطعه يوم القيامة إلسبى عليه وسلم» من كتاب النكاح من السنن الكبرى: ج ٧ ص ٦٤. وروى أيضاً فى هذا الباب حديثين عن المسور بن مخرمه، عن النبى صلى الله عليه وآله. ورواه أيضاً عن عمر بن الخطاب فى الحديث ٤ من باب «ما جاء فى إنكاح الآباء الأبكار» من كتاب النكاح: ج ٧ ص ١١٤. ورواه الخطيب البغدادى [١] فى ترجمه إبراهيم بن مهران المروزى - برقم ٣٢٣٧ - من تاريخ بغداد: [٢] ج ٦ ص ١٨٢ (فى قصّيه خطبه عمر بن الخطاب أمّ كلثوم ابنة على عليه السلام) قال عمر: يا أبا الحسن، ما يحملنى على كثره ترددى إليك إلهديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلسبى ونسبى». ورواه أبونعيم فى حليه الأولياء: ج ٧ ص ٣١٤، والهشمى فى مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٧١، وج ٨ ص ٢١٦ وج ٩ ص ١٧٣. والكنجى فى باب المئه من كفايه الطالب ص ٣٨٠، وابن المغازلى فى الحديث ١٥٠ ومابعده من كتاب مناقب الإمام على بن أبى طالب ص ١٠٨، وأبوبشر الدولابى فى الحديث ٢٠٩ و ٢١٠ من كتابه: «الذريّه الطاهره» ص ١٥٩. وله شاهد من حديث ابن عيّاس، رواه الحاكم الحسكافى فى الحديث ٥٦٤ من شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٣٠. ورواه ابن عساكر كما فى الحديث ٣١٩١٥ من كنز العمّال. وورد أيضاً من طريق أمير المؤمنين عليه السلام كما فى الحديث ٣٤ من المجلس ١٢ من أمالى الطوسى.

واعلم أنّ الرجل قد ينازع في تفضيل ماء دجله على ماء الفرات ، فإن لم يتحفّظ وجد في قلبه على شارب ماء دجله رقه لم يكن يجدها ، ووجد في قلبه غلظه على شارب ماء الفرات لم يكن يجدها ، فالحمد لله الذي جعلنا لا نفرّق بين أبناء نبيّنا ورسلنا ، نحكم (١) لجميع المرسلين بالتصديق ولجميع السلف بالولايه ، ونخصّ بنى هاشم بالمحبّه ، ونعطي كلّ أمر قسطه (٢) من المنزله .

فأمّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فلو أفردنا لأيامه الشريفه ومقاماته الكريمه ومناقبه السّيته كلاماً لأفنيها في ذلك الطوامير الطوال ، العرق صحيح ، والمنشأ كريم ، والشأن عظيم ، والعمل جسيم ، والعلم كثير ، والبيان عجيب ، واللسان خطيب ، والصدر رحيب ، فأخلاقه وفق أعراقه ، وحديثه يشهد لقديمه ، وليس التدبير في وصف مثله إلّا ذكر جميل (٣) قدره ، واستقصاء جميع حقّه ، فإذا كان كتابنا لا يحتمل تفسير جميع أمره ، ففي هذه الجملة بلاغ لمن أراد معرفه فضله .

وأما الحسن والحسين عليهما السلام ، فمثلهما مثل الشمس والقمر ، فمن أعطى ما في الشمس والقمر من المنافع العامّه ، والنعم التامّه ، و لو لم يكونا ابني عليّ من فاطمه عليهم السلام ، ورفعت من وهمك كلّ روايه ، وكلّ سبب توجبه القرابه ، لكننت لا تقرن بهما أحداً من جلّه أولاد المهاجرين والصحابه ، إلّا أراك فيهما الإنصاف ، من تصديق قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أنّهما سيّدا شباب أهل

ص: ٧٢

١- (١) في ق : «لنحكم» ، وفي ك : «فنحكم» .

٢- (٢) في ق : «حقّه» .

٣- (٣) في ن : «جمل» .

الجَنَّة (١)، وجميع من هما سادته ساده ، والجَنَّة لاتدخل إلَّا بالصدق والصبر ، و إلَّا بالحلم والعلم، وإلَّا بالطهاره والزهد، وإلَّا ب [العباده و] (٢) الطاعه الكثيره، والأعمال الشريفة ، والاجتهاد والإثرة والإخلاص فى التَّيِّه ، فدلَّ على أَنَّ حَظَّهُما فى الأعمال المرضيَّه ، والمذاهب الزكيهه فوق كلِّ حَظِّ .

وأما محمَّد ابن الحنفيَّه ، فقد أقرَّ الصادر والوارد ، والحاضر والبادى أَنَّهُ كان واحد دهره ، ورجل عصره ، وكان أتمَّ النَّاس تَمَاماً وكَمَالاً .

وأَمَّا عَلِيَّ بن الحسين عليهما السلام ، فالنَّاس على اختلاف مذاهبهم مجمعون عليه لايمترى أحد فى تدبيره ، ولايشكُّ فى تقديمه ، وكان أهل الحجاز يقولون :

لم نر ثلاثه فى دهر يرجعون إلى أب قريب كلَّهم يسمَّى علياً ، وكلَّهم يصلح للخلافه لتكامل خصال الخير فيهم ، يعنون : عليَّ بن الحسين بن عليَّ عليهم السلام ، وعليَّ بن عبدالله بن جعفر (٣) ، وعليَّ بن عبد الله بن العباس (٤)رضى الله عنهم .

ص:٧٣

١- (١) للحديث مصادر كثيره رواه جمع من الصحابه ، منهم ابن مسعود ، كما فى مسند أحمد: ٣: ٣، ٦٢ ، ٦٤ ، ٨٢ ، و [١]المستدرک - للحاكم - : ٣ / ١٦٧ ، والجامع الصغير للسيوطى : ١ : ٥١٨ ، وإحياء الميت : ح ٤٤ ص ٧٧ ، ومجمع الزوائد - للهيثمى - : ٩ : ١٨٣ ، وتهذيب التهذيب - لابن حجر - : ٢ : ٢٩٧ ، [٢] وسنن الترمذى : ٥ : ٣٢١ ح ٣٨٥٦ . ومنهم حذيفه ، كما فى سنن الترمذى: ٥: ٣٢٦: ٥ باب ١١٠ ح ٣٨٧٠ ، وعنه يتابع المؤدّه: ٢: ٣٦. [٣] ومنهم ابن عمر ، كما فى سنن ابن ماجه : ١ : ٤٤ ح ١١٨ ، وعنه يتابع المؤدّه : ٢ : ٣٨ ح ٢٠ . [٤] ومنهم مالك بن الحويرث ، كما فى الإصابه : ٣ : ٥٠٥ رقم ٨٤٧٧ ، حرف الميم ، القسم الرابع وعنه يتابع المؤدّه : ٢ : ٣٨ ح ٢١ . [٥] ورواه النسائى فى الخصائص : ح ١٢٩ و ١٣٠ و ١٤٠ - ١٤٣ ، وفى هامشه مصادر كثيره .

٢- (٢) ما بين المعقوفين من ق .

٣- (٣) امه زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام ، ويقال لأولاده : زينبيون . راجع المجدى فى أنساب الطالبين - للعمرى - : ص ٢٩٧ . [٦]

٤- (٤) عليَّ بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب جدَّ الخلفاء العبَّاسيين ، من أعيان التابعين ، كان كثير العباده والصلاه ، فغلب عليه لقب السَّجَّاد . (الأعلام - للزركلى - : ٤ : ٣٠٣) . [٧]

ولو عزونا لكتابنا هذا ترتيبهم لذكرنا رجال أولاد علي عليه السلام لصلبه ، وولد الحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ، ومحمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، إلّا أنّنا ذكرنا جملة من القول فيهم ، فاقصرنا من الكثير على القليل (١).

فأمّا النجده ، فقد علم أصحاب الأخبار وحمله (٢) الآثار ، أنّهم لم يسمعوا بمثل نجده علي بن أبي طالب عليه السلام وحمزه رضى الله عنه ، ولا بصبر جعفر الطيار رضوان الله عليه ، وليس فى الأرض قوم أثبت جنائماً ، ولا أكثر مقتولاً تحت ظلال السيوف ، ولا أجدر أن يقاتلوا وقد فرط الأختيار ، وذهبت الصنائع ، وخام ذو البصيره ، وحاد أهل النجده من رجالات بنى هاشم ، وهم كما قيل :

وخام الكمى وطاح اللواء ولا تأكل الحرب إلّاسمينا

وكذلك قال دغفل (٣) حين وصفهم : أنجاد أمجاد ، ذوو ألسنه حداد .

وكذلك قال علي عليه السلام حين سئل عن بنى هاشم وبنى أمية : «نحن أنجد

ص : ٧٤

١- (١) وفى ينابيع الموده : ١ : ٤٦٣ باب ٥٢ [١] بدل «ولو عزونا» إلى قوله : «من الكثير على القليل» : وولد كل واحد منهما يسمّى محمّداً ، وهم أيضاً مثل آبائهم فى الفضل والشرف والخير ، وكل واحد منهم يصلح للخلافه ، لتكامل الخير فيهم : محمّد الباقر بن علي بن أبي عبد الله الحسين ومحمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ، ومحمّد بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم وهذا من أعجب الاتفاقات فى الإسلام .

٢- (٢) فى ق ، م ، ك ، خ : «حمّال» .

٣- (٣) هو دغفل بن حنظله الشيبانى السدوسى الدهلى ، له ترجمه فى التاريخ الكبير : ١٣ : ٢٥٤ ، والجرح والتعديل : ٣ : ٤٤١ ، والثقات : ٣ : ١١٨ ، ووفيات الأعيان : ٤ : ٦٨ .

وأعجب وأجود ، وهم أنكروا وأمكروا وأغدروا» (١).

وقال أيضاً : «نحن أطعمنا للطعام ، وأضربنا للهام» (٢).

وقد عرفت جفاء المكيين وطيش المدنيين ، وأعراق بني هاشم مكية

ص: ٧٥

١- (١) وقريباً منه ما رواه الدينوري في عيون الأخبار : ١٠ : ٢٥ ، وفيه : وسئل عن بني أمية ؟ فقال : هم أغدر وأفجر وأمكر ، ونحن أفصح وأصبح وأسمح . وروى ابن عبد ربّه في العقد الفريد : ٣ : ٣١٥ [١] في فضل بني هاشم وبني أمية : قيل لعليّ بن أبي طالب : أخبرنا عنكم وعن بني أمية . فقال : بنو أمية أنكروا وأمكروا وأفجروا ، ونحن أصبحنا وأنصحننا وأسمحنا . وروى الزبير بن بكار في الموفقيات : ص ٣٤٣ رقم ١٩٣ : [٢] قال رجل من قريش لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : أخبرنا عنّا وعن بني عبد شمس ؟ قال عليّ : نحن أصبحنا وأفصحنا وأسمحنا . فقال الرجل : ما بقيت للقوم شيئاً ! قال : بلى ، هم أكثر وأمكروا وأنكروا . وروى الشريف الرضي في قصار كلماته عليه السلام من نهج البلاغه برقم ١٢٠ : وسئل عليه السلام من قريش ؟ فقال : «أما بنو مخزوم فريحانه قريش ، نحبت حديث رجالهم والنكاح في نسائهم ، وأما بنو عبد شمس ، فأبعدها رأياً وأمنعها لما وراء ظهورها ، وأما نحن ، فأبذل لما في أيدينا وأسمح عند الموت بنفوسنا ، وهم أكثر وأمكروا وأنكروا ، ونحن أفصحنا وأنصحننا وأصبحنا . وقريباً منه ، رواه عبد الرزاق في المصنّف : ٥ : ٤٥٢ رقم ٩٧٦٩ ، وفي ج ١١ ص ٥٧ رقم ١٩٩٠١ ، والبستي - المتوفى سنة ٣٨٨ - في غريب كلم أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب غريب الحديث : ص ١٤٦ ، والعاصمي في زين الفتى : ١ : ٣٦٨ رقم ٢٤٨ [٣] بإسناده عن ابن عباس . وسيأتي الحديث في ترجمه الإمام الحسين عليه السلام في الفصل ٧ في كرمه وجوده .

٢- (٢) ورواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد : ٣ : ٣١٥ [٤] في فضل بني هاشم وبني أمية ، وفيه : وسأل رجل الشعبي عن بني هاشم وبني أمية ، فقال : إن شئت أخبرتك ما قال عليّ بن أبي طالب فيهم ، قال : أما بنو هاشم فأطعمنا للطعام وأضربنا للهام ، وأما بنو أمية فأسدّها حجراً ، وأطلبها للأمر الذي لا ينال فينالونه .

ومناسبتهم مدنيته ، ثم ليس في الأرض أحسن أخلاقاً ، ولا أظهر بشراً ، ولا أدوم دماءه ، ولا ألين عريكه ، ولا أطيب عشيره ، ولا أبعد من كبر منهم ، والحدّه لا يكاد يعدمها الحجازي والتهامي ، إلّا أنّ حلیمهم لا يشقّ غباره ، وذلك في الخاصّ ، والجمهور على خلاف ذلك حتّى تصير إلى بنى هاشم ، فالحلم في جمهورهم ، وذلك يوجد في الناس كافّه ، ولكننا نضمن أنّهم أنّهم النّاس فضلاً ، وأقلّهم نقصاً ، وحسن الخلق في البخيل أسرع وفي الدليل أوجد ، وفيهم مع فرط جودهم وظهور عزّهم من البشر الحسن والاحتمال وكرم التفاضل ما لا يوجد مع البخيل الموسر والدليل المكثّر الذين يجعلان البشر وقايه دون المال ، وليس في الأرض خصله تدعو إلى الطغيان والتهاون بالأموار وتفسد العقول وتورث السكر ، إلّاوهي تعريضهم وتعترض لهم دون غيرهم ، إذ قد جمعوا مع الشرف (1) العالی والمغرس الكريم العزّ والمنعه ، مع إبقاء النّاس عليهم والهيبة لهم ، وهم في كلّ أوقاتهم وجميع أعصارهم فوق من هم على مثل ميلادهم في الهيئه الحسنه والمرّوه الظاهره والأخلاق المرضيّه ، وقد عرف الحدث الغرير من فتیانهم وذوى العرامه من شبّانهم أنّه إن افتري لم يفتر عليه ، وإن ضرب لم يضرب ، ثمّ لا تجده إلّا قوی الشهوه ، بعيد الهّمه ، كثير المعرفه ، مع خفّه ذات اليد ، وتعذر الأمور ، ثمّ لا تجد عند أفسدهم شيئاً من المنكر إلّا رأيت في غيره من النّاس أكثر منه من مشايخ القبائل وجمهور العشائر ، وإذا كان فاضلهم فوق كلّ فاضل ، وناقصهم أنقص نقصاناً من كلّ ناقص ، فأی دليل أدلّ ، وأی برهان أوضح ممّا قلنا ، وقد علمت أنّ الرجل منهم ينعت بالتعظيم والروايه في دخول الجنّه بغير حساب ، ويتأوّل القرآن له ، ويزاد في طمعه بكلّ حيله ، وينقص من خوفه ، ويحتجّ له بأنّ النّار لا تمسّه ، وأنّه ليشفع في مثل ربيعه ومضر ، وأنت تجد لهم مع ذلك

ص: ٧٦

١- (١) في ط : «إذا جمعوا من الشرف» .

العدد الكثير من الصوم والمصلين والتالين الذين لا يجاريهم أحد ولا يقاربههم.

كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يصلي في كل ليلة ألف ركعة ، و[كذا] (١) علي بن الحسين بن علي ، وعلي بن عبد الله بن جعفر ، وعلي بن عبد الله بن العباس عليهم السلام مع الحلم والعلم وكظم الغيظ والصفح الجميل والاجتهاد المبرز ، فلو أن خصله من هذه الخصال أو داعيه من هذه الدواعي عرضت لغيرهم لهلك وأهلك (٢).

إعلم أنهم لم يمتحنوا بهذه المحن ولم يحملوا هذه البلوى إلا لما قدموا من العزائم التامة والأدوات الممكنة ، ولم يكن الله ليزيدهم في المحنة إلا وهم يزدادون على شدة المحن خُبراً وعلى التكشف تهذيباً .

وجمله اخرى ممّا لعلّى بن أبي طالب عليه السلام خاصه : الأب أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، والأم فاطمه بنت أسد بن هاشم ، والزوجه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، سيده نساء أهل الجنة (٣) ، والولد الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، والأخ جعفر الطيّار في الجنة ، والعمّ العباس وحمزه سيّد الشهداء في الجنة ، والعمّه صفية بنت عبد المطلب ، وابن العمّ رسول الله (٤) صلى الله عليه وآله وسلم ، وأول هاشميين كان في الأرض ولد أبي طالب .

والأعمال التي يستحقّ بها الخير أربعة : التقدّم في الإسلام ، والذبّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن الدين ، والفقّه في الحلال والحرام ، والزهد في الدنيا ، وهي مجتمعة في علي بن أبي طالب عليه السلام ،

ص: ٧٧

-
- ١- (١) ما بين المعقوفين من ك .
 - ٢- (٢) راجع ترجمه علي بن الحسين عليهما السلام من كتاب «المنتظم» - لابن الجوزي - : ٦ : ٣٣٠ في وقائع سنة ٩٤ ، وج ٧ ص ١٨١ وقائع سنة ١١٧ ترجمه علي بن عبد الله بن العباس .
 - ٣- (٣) في ن : «نساء العالمين» .
 - ٤- (٤) في خ : «الرسول» .

متفرقه في الصحابه .

وفى عليّ عليه السلام يقول أسيد [بن أبي أياس] بن زنيم (١) يحرض عليه قريشاً وأنه قد بلغ منهم على حدائنه سنّه ما لم يبلغه ذوو الأسنان :

في كلّ مجمع غايه أخزاكم

وأما الجود : فليس على ظهر الأرض (٢) جواد جاهلي ولا- إسلامي ولاعربي ولا عجمي ، إلّو جوده يكاد يصير بخلاً إذا ذكر جود عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و عبدالله بن جعفر ، وعبيد الله بن العباس ، والمذكورون بالجود منهم كثير ، لكننا اقتصرنا

ثمّ ليس في الأرض قوم أنطق خطيباً ولا أكثر بليغاً من غير تكلف ولا تكسب من بني هاشم ، وقال أبو سفيان بن الحارث (٣):

ص: ٧٨

١- (١) هذا هو الصحيح الموافق لأنساب الأشراف وتاريخ دمشق ، وفي النسخ : أسد بن رقيم . والأبيات رواها البلاذري في أنساب الأشراف : ٢ : ١٨٨ ح ٢٣٣ [١] بدون ذكر اسم الشاعر مع نقص فيها ، والإمام أبوطالب في أماليه ، كما في الباب ٣ من تيسير المطالب : [٢] ص ٥٠ ، وابن عساكر في الحديث ١٠ ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٢٢ ، وابن حجر في الإصابه : ١ : ٤٧ رقم ١٧٥ [٣] في ترجمه أسيد بن أبي أياس ، وابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٢٠ [٤] في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام عن الزبير بن بكار .

٢- (٣) في ن ، خ : «علي ظهرها» .

٣- (٤) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه من الرضاعه ، أرضعتها حليمه السعديه ، علي ما في ترجمته من أسد الغابه . [٥]

ومما يضمّ إلى جملة القول في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه أطاع الله قبلهم ومعهم وبعدهم ، وامتنحن بما لم يمتحن به ذو عزم ، وابتلى بما لم يبتل به ذو صبر .

وأما جملة القول في ولد عليّ عليه وعليهم السلام : فإنّ النَّاس لا يعظمون [أحداً من] (١) النَّاس إلّا بعد أن يصيبوا منهم وينالوا من فضلهم ، وإلّا بعد أن تظهر قدرتهم ، وهم معظمون قبل الاختبار ، وهم بذلك واثقون ، وأنّه لهم موقنون ، فلولا أنّ هناك سرّاً كريماً ، وخيماً عجبياً ، وفضلاً ميبناً ، وعرفاً نامياً ، لاكتفوا بذلك التعظيم ، ولم يعانوا تلك التكاليف الشداد والمحن الغلاظ .

فأمّا النطق (٢) والخطب : فقد علم النَّاس كيف كان عليّ بن أبي طالب عند التفكير والتحبير ، وعند الارتجال والندبه وعند الاطناب والإيجاز في وقتيهما ، وكيف كان كلامه قاعداً وقائماً ، وفي الجماعات ومنفرداً ، مع خبره بالأحكام ، والعلم بالحلال والحرام .

وكيف كان عبدالله بن العباس رضوان الله عليه الذي كان يقال له الحبر والبحر ، ومثل عمر بن الخطاب يقول له : «غصّ يا غوّاص ، وشنشنة أعرفها من أخزم» (٣) ، قلب عقول ، ولسان قؤل .

ولو لم يكن لجماعتهم إاللسان زيد بن عليّ بن الحسين ، وعبدالله بن معاوية بن [عبدالله بن] جعفر ، لقرعوا بهما جميع البلغاء وعلوا بهما على جميع الخطباء ، ولذلك قالوا : «أجواد أمجاد ، وألسنه حداد» .

ص: ٧٩

١- (١) ما بين المعقوفين من ق .

٢- (٢) في ق : «المنطق» .

٣- (٣) وأورده ابن الأثير في النهاية : ٢ : ٥٠٤ [١] في مادة «شنشنة» .

ولقد ألقيت إليك جملة من ذكر آل الرسول يستدلّ بالقليل منه على الكثير و بالبعض على الكلّ ، والبُغيه في ذكرهم أنّك متى عرفت منازلهم ومنازل طاعاتهم و مراتب أعمالهم وأقذار أفعالهم وشده محنهم ، وأضفت ذلك إلى حقّ القرابه كان أدنى مايجب علينا وعليك الاحتجاج لهم ، وجعلت بدل التوقّف في أمرهم الردّ على من أضاف إليهم ما لا يليق بهم ، وقد تقدّم من قولنا فيهم متفرّقاً ومجملاً ما أغنى عن الاستقصاء في هذا الكتاب .

تمت رساله ، وهى بخطّ عبد الله بن الحسن الطبرى .

و وقع إلى رساله أخرى من كلامه أيضاً فى التفضيل أثبتها أيضاً مختصراً ألفاظها وترجمتها :

رساله أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فى الترجيح والفضل (١) نسخ من مجموع الأمير أبى محمّد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ، قال : هذا كتاب من اعتزل الشكّ والظنّ والدعوى والأهواء ، وأخذ باليقين والثقة من طاعه الله وطاعه رسوله صلى الله عليه وآله وسلّم وإجماع الأمة بعد نبئها صلى الله عليه وآله وسلّم مما تضمّنه الكتاب والسنة ، وترك القول بالاراء ، فإنّها تخطئ وتصيب ، لأنّ الأمة أجمعت أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلّم شاوور أصحابه فى الأسرى بيدر ، واتفق رأيهم على قبول الفداء منهم ، فأنزل الله تعالى : ما كان لنبىّ أن يكون له أسرى الآيه (٢).

فقد بان لك أنّ الرأى يخطئ ويصيب ولا يعطى اليقين ، وإنّما الحجّج الطاعه لله ولرسوله ، وما أجمعت عليه الأمة من كتاب الله وسنة نبئها ، ونحن لم ندرك النبى ولا أحداً من أصحابه الذين اختلفت الأمة فى أحقّهم ، فنعلم أيّهم أولى

ص: ٨٠

١- (١) فى ق : «التفضيل» .

٢- (٢) سورة الأنفال : ٨ : ٦٧ . [١] وانظر الدرّ المنثور : ٤ : ١٠٤ . [٢]

ونكون معهم ، كما قال الله تعالى : وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ١ ، ونعلم أيهم على الباطل فنجتنبهم ، وكما قال الله تعالى : وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً ٢ حَتَّى أَدْرَكَنَا الْعِلْمَ فَطَلَبْنَا مَعْرِفَةَ الدِّينِ وَأَهْلَهُ ، وأهل الصدق والحق ، فوجدنا الناس مختلفين يبرأ بعضهم من بعض ، و يجمعهم في حال اختلافهم فريقان : أحدهما قالوا : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَلَمْ يَسْتَخْلَفْ أَحَدًا ، وجعل ذلك إلى المسلمين يختارونه ، فاختروا أبابكر .

والآخرون قالوا : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا فَجَعَلَهُ إِمَامًا لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ ، وادّعى كل فريق منهم الحق ، فلما رأينا ذلك وقفنا الفريقين لنبحث ونعلم المحق من المبطل .

فسألناهم جميعاً : هل للناس بدّ من وال يقيم أعيادهم ، ويجبى زكواتهم ، ويفرّقها على مستحقّيها ، ويقضى بينهم ، ويأخذ لضعيفهم من قويّهم ، و يقيم حدود الله (١)؟ فقالوا : لا بدّ من ذلك . فقلنا : هل لأحد أن يختار أحداً فيوليّه بغير نظر في كتاب الله وسنّه نبيّه صلى الله عليه وآله ؟ فقالوا : لا يجوز ذلك إلّا بالنظر .

فسألناهم جميعاً عن الإسلام الّذى أمر الله به ؟ فقالوا : إنّ الشهادتان والإقرار بما جاء من عند الله ، و الصلاة والصوم والحجّ بشرط الاستطاعة والعمل بالقرآن يحلّ حلاله ويحرّم حرامه . فقلنا ذلك منهم ، ثمّ سألناهم جميعاً : هل لله خير من خلقه اصطفاهم واختارهم ؟ فقالوا : نعم . فقلنا :

ما برهانكم ؟ فقالوا : قوله تعالى : وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ٤ من أمرهم . فسألناهم : من الخيره ؟ فقالوا : هم المتّقون . قلنا : ما برهانكم ؟ قالوا : قوله تعالى : إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ٥ . فقلنا : هل لله

ص: ٨١

خيره من المتقين؟ قالوا: نعم، المجاهدون، بدليل قوله تعالى: فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ١ . فقلنا: هل لله خيره من المجاهدين؟ قالوا جميعاً: نعم، السابقون من المهاجرين إلى الجهاد، بدليل قوله تعالى: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ / الْآيَةَ (١). فقبلنا ذلك منهم لإجماعهم عليه، وعلماً أن خيره الله من خلقه المجاهدون السابقون إلى الجهاد، ثم قلنا: هل لله خيره منهم؟ قالوا: نعم. قلنا: من هم؟ قالوا:

أكثرهم عناءً في الجهاد وطعنًا وضرباً وقتلاً في سبيل الله، بدليل قوله تعالى:

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ٣، وَ مَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ٤.

فقبلنا ذلك منهم، وعلماً وعرفنا أن خيره الخيره أكثرهم في الجهاد عناءً، وأبذلهم لنفسه في طاعه الله، وأقتلهم لعدوه، فسألناهم عن هذين الرجلين: علي بن أبي طالب وأبي بكر، أيهما كان أكثر عناءً في الحرب، وأحسن بلاءً في سبيل الله؟ فأجمع الفريقان على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان أكثر طعنًا وضرباً، وأشد قتالاً وأذب عن دين الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فثبت بما ذكرناه من إجماع الفريقين ودلاله الكتاب والسنة أن علياً عليه السلام أفضل.

وسألناهم ثانياً عن خيرته من المتقين، فقالوا: هم الخاشون، بدليل قوله تعالى: وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ٥ إلى قوله: مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ (٢)، وقال تعالى: أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (٣) الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ٨.

ص: ٨٢

١- (٢) الحديد: ٥٧: ١٠. [١]

٢- (٦) ق: ٥٠: ٣٣.

٣- (٧) آل عمران: ٣: ١٣٣ [٢] وبعده: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ... .

[ثم سألناهم من الخاشون؟ قالوا: هم العلماء، لقوله تعالى: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ١]. ثم سألناهم جميعاً: من أعلم الناس؟ قالوا: أعلمهم بالقول، وأهداهم إلى الحق، وأحقهم أن يكون متبوعاً ولا يكون تابِعاً بدليل قوله تعالى: يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ (١)، فجعل الحكومه لأهل العدل، فقبلنا ذلك منهم.

ثم سألناهم عن أعلم الناس بالعدل من هو؟ قالوا: أدلهم عليه. قلنا: فمن أدل الناس عليه؟ قالوا: أهداهم إلى الحق وأحقهم أن يكون متبوعاً ولا يكون تابِعاً، بدليل قوله تعالى: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ الْآيَةَ (٢)، فدل كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والإجماع [على] (٣) أن أفضل الأمة بعد نبيها أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب] (٤) عليه السلام، لأنه إذا كان أكثرهم جهاداً كان أتقاهم، وإذا كان أتقاهم كان أخشاهم، وإذا كان أخشاهم كان أعلمهم، وإذا كان أعلمهم كان أدل على العدل، وإذا كان أدل كان أهدى الأمة إلى الحق، وإذا كان أهدى كان أولى أن يكون متبوعاً وأن يكون حاكماً، لا تابِعاً ولا محكوماً عليه.

وأجمعت الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم أنه خلف كتاب الله تعالى ذكره، وأمرهم بالرجوع إليه إذا نابهم أمر، وإلى سنته صلى الله عليه وآله وسلم فيتدبرونهما ويستنبطون منهما ما يزول به الاشتباه، فإذا قرأ قاريهم: وَرَبُّكَ

ص: ٨٣

١- (٢) المائدة: ٥: ٩٥. [١]

٢- (٣) يونس: ١٠: ٣٥. [٢]

٣- (٤) من ك.

٤- (٥) ما بين المعقوفين من ق وك، وكذا الذي بعده.

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ١ ، فيقال له : أثبتها ، ثم يقرأ : إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ٢ ، وفي قراءه ابن مسعود : «إِنَّ خَيْرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» ، ثم يقرأ :

وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ* هذا ما تُوعِدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ* مَنْ حَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ (١) فدلّت هذه الآية على أنّ المتّقين هم الخاشعون ، ثم يقرأ حتّى إذا بلغ إلى قوله تعالى : إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ٤ ، فيقال له : اقرأ حتّى ننظر هل العلماء أفضل من غيرهم أم لا ؟ حتّى إذا بلغ إلى قوله تعالى : هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٢) ، علم أنّ العلماء أفضل من غيرهم .

ثمّ يقال : اقرأ ، فإذا بلغ إلى قوله تعالى : يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ٦ ، قيل : قد دلّت هذه الآية على أنّ الله تعالى قد اختار العلماء وفضّلهم ورفعهم درجات ، وقد أجمعت الأمة على أنّ العلماء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم الذين يؤخذ عنهم العلم كانوا أربعة :

علّي بن أبي طالب عليه السلام وعبدالله بن العباس وابن مسعود وزيد بن ثابت رضی الله عنهم . وقالت طائفه : عمر بن الخطاب . فسألنا الأمة من أولى الناس بالتقديم (٣) إذا حضرت الصلاة ؟ فقالوا : إنّ النبی صلی الله عليه وآله وسلّم قال :

«يَوْمَ بِالْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ» . (٤) ثمّ أجمعوا أنّ الأربعة كانوا أقرأ لكتاب الله تعالى من

ص: ٨٤

١- (٣) ق : ٥٠ : ٣١ - ٣٣ .

٢- (٥) سورة الزمر : ٣٩ : ٩ . [١]

٣- (٧) في ن ، ك ، خ : «بالتقدم» .

٤- (٨) ورواه مسلم في صحيحه : ١ : ٤٦٤ باب من أحقّ بالإمامه ، ح ٢٨٩ - ٢٩١ ، وأبوداود في سننه : ١ : ١٥٩ ح ٥٨٢ ، ٥٨٥ ،

٥٨٨ ، والترمذی في صحيحه : ١ : ٤٥٨ ح ٢٣٥ ، وابن ماجه في سننه : ١ : ٣١٣ ح ٩٨٠ ، والدارمی في سننه : ١ : ٢٨٦ ، وأحمد

في مسنده : ٣ : ٢٤ ، ٣٤ . [٢]

عمر ، فسقط عمر .

ثم سألنا الأئمة أي هؤلاء الأربعة أقرأ لكتاب الله وأفقه لدينه ؟ فاختلّفوا فوقفناهم حتّى نعلم ، ثم سألناهم أيهم أولى بالإمامه ؟ فأجمعوا على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال : «الأئمة من قریش» فسقط ابن مسعود وزيد بن ثابت ، وبقي عليّ بن أبي طالب وابن عباس .

فسألنا : أيهما أولى بالإمامه ؟ فأجمعوا على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال : «إذا كانا عالمين فقيهين قرشيين ، فأكبرهما سنّاً وأقدمهما هجرة» (١) ، فسقط عبد الله بن العباس رضي الله عنهما ، وبقي أمير المؤمنين عليّ [بن أبي طالب] (٢) صلوات الله عليه ، فيكون أحقّ بالإمامه لما أجمعت عليه الأئمة ، ولدلاله الكتاب والسنة عليه . هذا آخر رساله أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .

أقول : إنّ أبا عثمان من رجال الإسلام وأفراد الزمان في الفضل والعلم وصحة الذهن وحسن الفهم والإطلاع على حقائق العلوم ، والمعرفه بكلّ جليل ودقيق ، ولم يكن شيعياً فيّتهم ، وكان عثمانياً مروانياً ، وله في ذلك كتب مصنّفه ، وقد شهد في هاتين الرسالتين من فضل بنى هاشم وتقديمهم وفضل عليّ عليه السلام وتقديمه بما لاشكّ فيه ولاشبهه ، وهو أشهر من فلق الصباح ، وهذا إن كان مذهبه فذاك وليس بمذهبه ، وإلّا فقد أنطقه الله تعالى بالحقّ وأجرى لسانه بالصدق ، وقال ما يكون حجّه عليه في الدنيا والآخرة ، ونطق بما لو

ص: ٨٥

١- (١) ورواه ابن ماجه في سننه : ١ : ٣١٣ ح ٩٨٠ ، والدارمي في سننه : ١ : ٢٨٦ باب من أحقّ بالإمامه ، وأحمد في مسنده : ٣ :

٤٣٦ ، ٤ : ١١٨ ، ١٢١ ، ٥ : ٥٣ . [١]

٢- (٢) من ق .

اعتقد غيره لكان خصمه في محشره ، فإنَّ الله عند لسان كلِّ قائل ، فليُنظر قائل ما يقول ، وأصعب الأمور وأشقَّها أن يذكر الإنسان شيئاً يستحقُّ به الجنَّة ، ثمَّ يكون ذلك موجباً لدخوله النَّار ، نعوذ بالله من ذلك (١):

أحرم منكم بما أقول وقد

وليكن هذا القدر كافياً ، فإنَّه حيث ثبت ما طلبناه بشهادته هذا الرجل ، شرعنا فيما نحن بصدده بعون الله وحوله ، ولا بدَّ من ذكر أشياء مهمَّة تقدِّمها أمام ما وجَّهنا إليه وجه قصدنا ، وصرفنا إليه اهتمامنا ، وبالله التوفيق .

فمن ذلك تفسير معنى قولهم «آل الرسول» و«أهل البيت» و«العترة» ، وتبيين مَنْ هم ؟ وما ورد في ذلك من الأخبار وأقوال أرباب اللغه .

قال أبو عبد الله الحسين ابن خالويه : الآل ينقسم في اللغه خمسة وعشرين قسماً ، آل الله قريش ، قال الشاعر ، وهو عبد المطلب :

نحن آل الله في كعبته لم يزل ذاك على عهد ابرهم

وقال آخرون : أراد نحن آل بيت الله ، أى قَطَّان مَكَّة وسكَّان حرم الله ، والعرب تقول في الاستغاثة «يا آل الله» يريدون قريشاً ، وآل محمَّد صلى الله عليه وآله وسلَّم بنو هاشم ، مَنْ آل إليه بحسب أو قرابه ، وقيل : آل محمَّد صلى الله عليه وآله وآله كلُّ تقى . وقيل : آل محمَّد من حرمت عليه الصدقه ، فأما قوله تعالى : يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ (٢) ، قيل : يرث نبوتهم وعلمهم ، عن الحسن البصرى (٣).

وقوله تعالى : وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ / ٤ قال ابن عبيّاس : وراثته (٤) الجبوره ، يعنى العلم والحكمه ولذلك سُمِّي العالم حبراً من الحبار ، وهو الحُسن

ص: ٨٤

١- (١) فى ن وخ : «منه» .

٢- (٢) مريم : ١٩ : ٦ . [١]

٣- (٣) راجع تفسير الآيه الكريمه فى الدر المنثور : ٥ : ٤٨٠ ، [٢] ومجمع البيان .

٤- (٤) فى ن ، خ ، ك : «ورثته» .

وآل الله أهل القرآن ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ لَهِ أَهْلِينَ» ، قيل :

من هم ؟ قال : «أهل القرآن» (٢) . وفي حديث آخر : «أهل القرآن عرفاء أهل الجنه» (٣) ، وإذا فَضَّلَ اللهُ شَيْئاً نَسَبَهُ إِلَيْهِ ، كما قيل للكعبه بيت الله ، ولرجب شهر الله ، وجمع الأهل في السلامه أهلون وأهلين في المذكر ، وفي المؤنث أهلات ، فيكون جمعاً لأهله ولأهل ، قال الشاعر (٤) :

وهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا (٥) بالليل يدعون كوثرأ

والكوثر : الكثير العطاء ، وهو فوعل من الكثره .

فإن قيل : ما الفرق بين الآل والأهل ؟ قلت : هما سواء ، لأنَّ الهمزه في آل مبدله من الهاء في أهل ، ثمُّ لُيُنْتِ ، كما قيل : هيتاك وإيتاك ، وهيهات وأيهات ، ودليل ذلك إجماع النحويين على أن تصغير آل أهيل برده إلى أصله ، لاختلاف فيه ، إلّا أن الكسائي أجاز أويلاً وأهياً ، تاره على اللفظ وتاره على الأصل ، كما قيل في جمع «قيل» - وهو الملك - (٦) : أقيال ، على لفظ قيل ، وأقوال على الأصل .

ص: ٨٧

١- (١) لاحظ الدر المشثور : ٦ : ٣٤٤ ، [١] ومجمع البيان : ٧ : ٣٣٤ ذيل الآيه الكريمه .

٢- (٢) ورواه الدارمي في سننه : ٢ : ٤٣٣ كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن . [٢]

٣- (٣) ورواه الدارمي في سننه : ٢ : ٤٧٠ كتاب فضائل القرآن ، باب ختم القرآن ، [٣] إلّا أن فيه : «حملة القرآن» .

٤- (٤) الشاعر هو المختل السعدي ، وهو الربيع بن ربيعه بن عوف بن قتال بن أنف الناقه التميمي أبو يزيد . انظر الإصابه : ١ :

٥٠٤ ، و٣ : ٣٨٩ ، [٤] والمؤتلف والمختلف : ٤ : ١٨٧٣ ، ٢١٦٨ . [٥]

٥- (٥) في خ : «دلجوا» .

٦- (٦) القيل : الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من ملوكهم ، أى يشبهه ، على ما في المنجد ، وقال ابن الأثير في النهايه : قيل : وهو أحد ملوك حمير دون الملك الأعظم .

وقال آخرون : الاختيار أن تقول في الجماد والأسماء المجهوله «أهل» ، وفي الحيوان والأسماء المعروفه «آل» ، يقال : «أهل بغداد» ، و«آل القوم» و«آل محمّد» .

والآل : السراب الذي تراه في الصحراء وعند الهاجره (١) .

وقد فرّقوا بين الآل والسراب ، فقالوا : السراب قبل الظهر والآل بعده ، والآل : أعواد الخيمه ، والآل : اسم جبل بعينه ، والآل : الشخص ، تقول «رأيت آل زيد وشخصه وسواده» بمعنى رأيت شخصه ، والآل : الإنسان نفسه ، يقال «جاءني آل أحمد» أي جاءني أحمد ، ورأيت آل الرجال :

أي الرجال ، وهذا حرف غريب نادر ، ذكره المفضل بن سلمه (٢) في ضياء القلوب ، واحتج بقوله تعالى : وَبَقِيَّةٍ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ ۚ ، أي ممّا ترك موسى وهارون ، ويقول جميل :

بثينه من آل النساء وإنما يكن لأدنى لا وصال لغائب

أي هي من النساء في صدرهنّ وتلوّنهنّ ، ويقال «فلاّن من آل النساء» أي خلق منهنّ ، وفلان من آل النساء ، أي يتبعهنّ ويحبّ مجالستهنّ ، والعزهاه ضدّ ذلك (٣) ، و«آل فرعون» من كان على دينه ومذهبه ، قال تعالى :

ص: ٨٨

١- (١) الهجر والهاجره : نصف النهار عند اشتداد الحرّ . (صاح اللغه) ، وفي هامش النسخ بعد قوله : «وعند الهاجره» : كأنه قال الشاعر يهجو بخيلاً : إنني لأعلم أنّ خبزك دونه نكد البخيل ودونه الأقفال وإذا انتجعت لحاجه لم يقضها وإذا وعدت فإنّ وعدك آل

٢- (٢) هو المفضل بن سلمه بن عاصم أبو طالب اللغوى النحوى ، كما في معجم الأدباء- للياقوت - : ١٩ : ١٦٣ رقم ٥٢ .

٣- (٤) قال في لسان العرب : ١٣ : ٥١٥ : [١] العزهاه : هو الذي لا يقرب النساء ، قال الشاعر : إذا كنت عزهاه عن اللهو والصبا فكن حجراً من يابس الصخر جليداً

وَ أَعْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ١ ، وَالَّذِينَ غَرَقُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ أَلْفٍ ، وَ أَدْخَلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (١) وَ لَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ٣ ،
، أَى بِالْجَدْبِ وَالْقَحْطِ .

فإن قال قائل : فما حقيقه الآل فى اللغه عندك دون المجاز ، هل هو خاص لأقوام بأعيانهم ؟ أم عام فى جميعهم متى سمعناه
مطلقا غير مقيد ؟

فقل : حقيقه الآل فى اللغه : القرابه خاصه دون سائر الأممه ، وكذلك العتره : ولد فاطمه عليها السلام خاصه . وقد يتجوز فيه بأن
يجعل لغيرهم كما تقول :

«جاءنى أخى» فهذا يدل على إخوه النسب ، وتقول : «أخى» تريد فى الإسلام ، و«أخى» فى الصداقه ، و«أخى» فى القبيل والحى ،
قال تعالى :

وَ إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ٤ ، ولم يكن أخاهم فى دين ولا- صداقه ولا- نسب ، وإنما أراد الحى والقبيل ، و«الإخوه» الأصفياء
والخلصان ، وهو قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام إنه أخوه (٢).

قال على عليه السلام : «أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لا يقولها بعدى إلامفتر» . فلو لا أن لهذه الأخوه
مزيه على غيرها ما خصه

ص: ٨٩

١- (٢) غافر : ٤٠ : ٤٦ . [١]

٢- (٥) لقد عبّر رسول الله صلى الله عليه وآله عن على عليه السلام بأنه أخوه فى مواطن عديده يأتى فى موضعه إن شاء الله ،
وانظر : أمالى الصدوق : المجلس ٩ الحديث ١٠ ، والمجلس ١٤ الحديث ١١ ، والمجلس ٣٦ الحديث ١٤ ، والمجلس ١٠ ح ٦ ،
والمجلس ١٨ ح ٨ ، والمجلس ٢٦ ح ٦ ، والمجلس ٤٦ ح ٢ ، والمجلس ٥٥ ح ٤ و٥ ، والمجلس ٩٤ ح ٦ ، وأمالى المفيد :
المجلس ٧ ح ٦ ، والمجلس ٣٣ ح ٥ ، وأمالى الطوسى : المجلس ٣ ح ٣٦ والمجلس ٤ ح ١٨ والمجلس ٨ ح ١٤ و ٣٩
والمجلس ١٠ ح ٤٧ والمجلس ١٢ ح ١١ و٨ و٧٣ والمجلس ٢٥ ح ٣ - ٤ .

١- (١) قوله عليه السلام : «أنا عبدالله وأخو رسوله ، لايقولها بعدى إلا كذاب» من المتواترات ، وقد قاله عليه السلام مراراً ، ويشهد له ما رواه محمّد بن سليمان الكوفى فى مناقب أمير المؤمنين : ١ : ٣٢٨ ح ٢٥٢ [١] بإسناده عن حكيم بن سعد قال : سمعت عليّاً على هذا المنبر يقول أكثر من ألف مرّة : «أنا عبدالله وأخو رسوله ، لايقولها بعدى إلا كاذب» . وللحديث أسانيد وصور مختلفه وشواهد كثيره ، انظر ما رواه أيضاً محمّد بن سليمان فى الحديث ٢٢٤ عن سالم بن أبى الجعد عن عليّ عليه السلام ، وفى الحديث ٢٢٧ عن الحارث بن حصيره ، عن رجل من الأزديّ ، عن عليّ عليه السلام ، وفى الحديث ١٧٢ و ٢٣٠ و ٢٣٧ و ٢٥٧ عن عبّاد الأسدى ، عن عليّ عليه السلام ، وفى الحديث ٢٣١ عن عمر بن عليّ عن أبيه ، وفى الحديث ٢٣٤ و ٢٣٨ عن جعفر الصادق ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم السلام ، وفى الحديث ٢٤٥ عن أبى تحيى حكيم بن سعد ، عن عليّ عليه السلام ، وفى الحديث ٢٥٠ عن أبى البخترى ، عن عليّ عليه السلام ، وفى الحديث ٢٥٤ و ٢٧٣ عن زيد بن وهب الجهنى ، عن عليّ عليه السلام ، وفى الحديث ٢٦١ عن أبى رافع عن عليّ عليه السلام ، وفى الحديث ٢٧٥٨ عن حبه ، عن عليّ عليه السلام . ورواه ابن أبى شيبه فى المصنّف : ح ٣٢٠٧٠ ، والنسائى فى الحديث ٧ و ٦٧ من الخصائص ، وابن عساكر فى الحديث ١٦٨ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ١٣٦ ، وابن عدى فى ترجمه الحارث بن حصيره من الكامل : ٢ : ١٨٧ ، كلّهم من طريق زيد بن وهب ، عن عليّ عليه السلام . ورواه أيضاً ابن عساكر فى الحديث ١٦٣-١٦٧ من ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ١٣٤ - ١٣٥ بأسانيد عن عدى بن حاتم وعبدالله بن ثمامه والحارث الهمدانى ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . وانظر الفصل الثانى من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة : ٢ : ٩٥ - ٩٦ . ورواه القاضى النعمان فى شرح الأخبار : ١ : ١٩٢ ح ١٥٤ ، وانظر الحديث ٣٧ ص ١١٤ منه . ورواه الحموى فى الحديث ١٨٩ من فرائد السمطين ط ٢ ، عن زيد بن وهب ، عن عليّ عليه السلام ، وفى الحديث ٢٥٩ من الباب ٥٧ من فرائد السمطين : [٢] ط ٢ عن عليّ بن نزار بن حيّان ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام . ورواه زيد الشهيد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليهم السلام ، كما فى مسند زيد : ص ٣٦٤ .

ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن لوط : هُوَ لَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ١ ، و لم يكن بناته لصلبه ولكن بنات أمته ، فأضافهن إلى نفسه رحمه وتعطفاً وتحناً .

وقد بيّن رسول الله صلى الله عليه و آله حيث سئل فقال : «إني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله و عترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» . قلنا : فمن أهل بيته ؟ (١) قال : آل عليّ و آل جعفر و آل عقيل و آل العباس (٢) .

وسئل ثعلب (٣) : لِمَ سَمَّيَا الثَّقَلَيْنِ ؟ قال : لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ . قيل : ولم

ص: ٩١

١- (٢) في هامش ق وك : «أهل بيتك» .

٢- (٣) أقول : كون أهل بيته صلى الله عليه و آله آل عليّ و آل جعفر و آل عقيل و آل العباس من خلط زيد في معنى العترة و أهل البيت بمن حرّم عليه الصدقة ، إذ ليس آل العباس عدل القرآن ، مع ظلمهم وفسادهم و مخالفتهم مع القرآن في كثير من الموارد و ارتكابهم الذنوب الكبيرة ، وقتلهم عباد الله الصالحين و الأئمة المعصومين ، و تشريدهم أولاد الرسول في أقطار الأرض بحيث لم يتمكنوا من إظهار نسبهم خوفاً من أن يعرفوا ، و أيضاً ليس آل جعفر و آل عقيل و جميع آل عليّ من العترة و من أهل البيت الذين جعلهم الرسول صلى الله عليه و آله عدلاً للقرآن ، بل العترة هم عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة المعصومون من ولد الحسين عليهم السلام بدليل آية التطهير و تصريح رسول الله صلى الله عليه و آله في موارد عديدة .

٣- (٤) الثعلب ، هو العلامة المحدّث ، إمام النحو ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولا هم البغدادي ، كما في سير أعلام النبلاء : ١٤ : ٥ . وانظر كلامه هذا في تاج العروس - للزبيدي - : ٧ : ٣٤٥ ، في مادة «ثقل» .

سميت العترة؟ قال: العترة: القطعه من المسك، والعترة: أصل الشجره .

قال أبو حاتم السجستاني: روى عبد العزيز بن الخطّاب، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: «اجتمع (١) آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجهر بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى أن لا يمسحوا على الخفين» .

قال ابن خالويه: هذا مذهب الشيعة ومذهب أهل البيت. وقد تخصّص ذلك العموم، قال الله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ٢، قالت أم سلمة رضي الله عنها: نزلت في النبيّ وعليّ وفاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم (٢).

عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمرّ ببيت فاطمه بعد أن بنى عليها عليّ عليه السلام ستّه أشهر ويقول: «الصلاه أهل البيت، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ٤

ص: ٩٢

١- (١) في ق: «اجمع» .

٢- (٣) للحديث مصادر كثيره وأسانيد متعدده، راجع شواهد التنزيل - [١] للحاكم الحسكاني - : ٢ : ٩٢ - ١٣٤ ح ٧١٨ - ٧٦٥ ، [٢] ومناقب ابن المغازلي : ص ٣٠١ ح ٣٤٥ ، [٣] وتاريخ البخارى : ١ : ق ٢ ص ١٩٦ رقم ٢١٧٤ ، وتفسير الطبرى : ٢٢ : ٢٢ [٤] ذيل الآيه الكريمة . وورد أيضاً من طريق أبي سعيد ، كما فى ذخائر العقبى - [٥] للمحب الطبرى - : ص ٢٤ ، [٦] وقال : أخرجه أحمد فى المناقب ، [٧] والطبرانى .

قال : وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول في دعائه : «اللهم إنّ استغفاري لك مع مخالفتي للؤم ، وإنّ تركي الاستغفار مع سعه رحمتك لعجز ، فيا سيدي إلى كم تتقرّب إليّ ، وتتحبّب وأنت غنيّ عنيّ ، وإلى كم أتبعيد منك وأنا إليك محتاج فقير ، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد (١)» ، ويدعو بما شاء (٢).

فمتى قلنا «آل فلان» مطلقا ، فإنّما نريد من آل إليه بحسب أو قرابه ، ومتى تجوزنا وقع على جميع الأئمة .

وتحقيق (٣) هذا : أنّه لو أوصى بماله لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لم يدفعه الفقهاء إلّا إلى العديين حرمت عليهم الصدقه .

وكان بعض من يدعى الخلفه (٤) يخطب فلا يصليّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، ف قيل له في ذلك ؟ فقال : إنّ له أهيل سوء ، إذا ذكرته اشراً بوا .

فمن المعلوم أنّه لم يرد نفسه لأنّه كان من قريش .

ولما قصد العباس الحقيقه قال لأبي بكر : النبيّ شجره ، نحن أغصانها وأنتم جيرانها (٥) .

وآل أعوج وآل ذى العقال نسل أفراس من عتاق الخيل ، يقال : «هذا الفرس من آل أعوج» إذا كان من نسلهم ، لأنّ البهائم بطل بينها

ص: ٩٣

١- (١) في ق وخ : «علي محمّد وعلى أهل بيته» .

٢- (٢) ورواه المجلسي في البحار : ٨٧ : ٢٠٤ / ١٢ [١] عنه وعن مكارم الأخلاق : ص ٣٤١ ، [٢] وفي ط : ٢ : ٥٦ / ٢١٣٦ مع مغايره .

٣- (٣) في ن ، خ ، ك : «ويحقّق» .

٤- (٤) وهو عبد الله بن الزبير ، كما رواه اليعقوبي في تاريخه : ٢ : ٢٦١ [٣] قال : وتحامل عبد الله بن الزبير على بني هاشم تحاملاً شديداً وأظهر لهم العداوه والبغضاء حتّى بلغ ذلك منه أن ترك الصلاه على محمّد في خطبته ، ف قيل له : لم تركت الصلاه على النبيّ ؟ فقال : إنّ له أهل سوء يشربون لذكركه ، ويرفعون رؤوسهم إذا سمعوا به .

٥- (٥) ورواه اليعقوبي في تاريخه : ٢ : ١٢٦ [٤] مع إضافات .

كذلك «آل محمد» من تناسله فاعرفه ، قال الله تعالى : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ٢ ،
أى عالمى زمانهم ، فأخبر أنّ الآل بالتناسل ، لقوله تعالى : ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ٣.

قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «سألت ربى أن لا يدخل أحداً من أهل بيتى النار ، فأعطانىها» (٢).

وأما قولهم : «قرأت آل (حم)» ، فهى السور السبعة التى أولهن (حم) ، ولا تقل : «الحواميم» ، وقال أبو عبيده : الحواميم سور فى
القرآن على غير القياس (٣) ، و«آل يس» آل محمد ، و«آل يس» حزيبيل ، وحبیب النجار ، وقد

ص: ٩٤

١- (١) راجع تاج العروس : ٢ : ٧٨ فى ماده «عوج» .

٢- (٢) ورواه الديلمى فى الفردوس : ٢ : ٤٣٥ رقم ٣٢٢٢ عن عمران بن حصين ، ورواه المحب الطبرى فى ذخائر العقبى : ص
١٩ .

٣- (٥) وكتب الكفعمى فى هامش نسخته : وأما قول الشاعر : وجدنا لكم فى آل حم آيه تأولها [كذا] مئا تقى ومعرب آل حم
هنا آل محمد عليهم السلام ، فأما قول مالك الأشر رحمة الله : تذكّرني حم والرّمح شاجر فهلاً تلا حم قبل التقدّم فإنه يعنى هنا
القرآن ، قاله ابن خالويه فى كتاب الآل .

قال ابن دريد مخصّصاً لذلك العموم وإن لم يكن بنا حازه إلى الاحتجاج بقوله، لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قد ذكره في عدّه مواضع ، كايه المباهله ، وخصّ عليّاً وفاطمه وحسناً وحسيناً عليهم السلام بقوله : «اللهم هؤلاء أهلى» .

وكما روى عن أمّ سلمه رضى الله عنها أنّها أنّه صلى الله عليه وآله أدخل عليّاً وفاطمه وحسناً وحسيناً عليهم السلام فى كساءٍ وقال : «اللهم هؤلاء أهلى - أو : أهل بيتى - » .

فقلت أمّ سلمه رضى الله عنها : وأنا منكم ؟ قال : «أنت بخير» أو «على خير» (١)، كما يأتى فى موضعه .

ومن شعر ابن دريد (٢):

إنّ النبيّ محمّداً ووصيّه

ص: ٩٥

-
- ١- (١) ورواه الحسكّانى فى تفسير الآيه الكريمة فى شواهد التنزيل : ٢ : ٨٥ ح ٧٠٦ ومابعده، وابن عساكر فى ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ص ٧٣ ح ١٠٦ ومابعده ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٤٦ وصحّحه ، وأحمد فى مسنده : ٦ : ٢٩٨ و٣٠٤ . وروى مايقرب منه الطبرانى فى المعجم الكبير : ٣ : ٥٢ رقم ٢٦٦٢ ومابعده .
- ٢- (٢) فى ن ، خ ، م : بدل : «ومن شعر ابن دريد» : «وإنّما ذكرنا ماقاله ابن دريد من قبل أنّه شعر» .

قال : الساهره : أرض القيامة (١).

و«آل مرامر» أول من وضع الكتابه بالعربيه ، وأصلهم من الأنبار والحيره ، فقد أملت آل الله ، وآل محمّد ، وآل القرآن ، وآل السراب ، والآل :

الشخص ، وآل أعوج : فرساً ، وآل جبلاً ، وآل يس ، وآل حم ، وآل زيد نفسه ، وآل فرعون : آل دينه ، وآل مرامر ، والآل : الروح ، والآل الحزانه والخاصه ، والآل : قرابه ، والآل : كلّ تقى ، [والآل جمع آله ، وهى خشبه ، والآل : حربه يصاد بها السمك] (٢).

فأما الأهل : فأهل الله ، أهل القرآن ، وأهل البيت : النبىّ وعلى وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام ، على ما فسّرتّه أم سلمه رضى الله عنها ، وذلك أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم بينا هو ذات يوم جالساً إذ أتته فاطمه عليها السلام بئرمه فيها عصيده (٣) ، فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم : «أين علىّ وابناه» ؟ قالت : فى البيت . قال : «ادعهم لى» . فأقبل علىّ والحسن والحسين بين يديه وفاطمه أمامه ، فلما بصر بهم النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم تناول كساءً كان على المنامه خيرياً ، فجلّل به نفسه وعلىّ والحسن والحسين وفاطمه ، ثمّ قال : «اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتى وأحبّ الخلق إلّى ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» .

فأنزل الله تعالى : إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ الْآيَةَ (٤).

ص: ٩٦

١- (١) ورواه المجلسى فى البحار : ٢٥ : ٢٣٩ [١] عن المؤلّف .

٢- (٢) ما بين المعقوفين من هامش ق ، ك .

٣- (٣) العصيده : طعام يتخذ من الدقيق والماء ويجعل عليه السمن . (صحاح اللغه)

٤- (٤) الأحزاب : ٣٣ : ٣٣ . [٢] ورواه الطبرانى فى الكبير : ٣ : ٥٣ ح ٢٦٦٦ وقبله وبعده بأسانيد متعدّده ، والهيشمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٦٦ عن أبى يعلى وقال : اسناده جيّد ، ورواه ابن المغازلى فى مناقب علىّ عليه السلام : ص ٣٠٤ ح ٣٤٨ مع اختلاف فى الألفاظ .

وفى روايه أخرى : قالت : فقلت : يا رسول الله ، ألسْتُ من أهل بيتك ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلّم : «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ - أَوْ : إِلَى خَيْرٍ -» (١).

ومن مسند أحمد بن حنبل (٢): عن أم سلمه رضی الله عنها قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فى بيتى يوماً إذ قالت الخادم (٣): إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِالسَّدِّهِ (٤)، قالت : فقال لى : «قومى فتنحى لى عن أهل بيتى». قالت : فقامت فتنحيت من البيت قريباً ، فدخل على فاطمه والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيان صغيران ، [قالت : (٥) فأخذ الصبيّين فوضعهما فى حجره فقبلهما ، قالت : واعتنق عليّاً بإحدى يديه ، وفاطمه باليد الأخرى ، فقبل فاطمه وقبل عليّاً (٦) ، فأغدّف عليهم خميصه سوداء وقال : «اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتى». قالت : وقلت : وأنا يا رسول الله ؟ فقال : «وأنت».

يقال : أغدفت قناعها : أرسلته ، وأغدفت الليل : أرخى سدوله .

والخميصه : كساء أسود مربّع له علمان ، وإن لم يكن له علمان

ص: ٩٧

١- (١) ورواه ابن المغازلى فى الحديث ٣٤٧ من المناقب : ص ٣٠٣ ، وأحمد فى مسنده : ٦ : ٢٩٢ و ٢٩٨ و ٣٠٤ ، [١] والجبرى فى تفسيره : ص ٣٠٢ ح ٥٣ . [٢]

٢- (٢) رواه أحمد فى المسند : ٦ : ٢٩٦ و ٣٠٤ مع مغايره فى بعض الألفاظ ، والموافق لهذا المتن مارواه فى الحديث ٩٨٦ من الفضائل : ٢ : ٥٨٣ . ورواه الجبرى فى تفسيره ذيل الآيه الشريفه : ح ٥٤ ص ٣٠٤ ، وابن سعد فى ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى : ص ٢٢ ح ٢٠٠ ، والدولابى فى الكنى والأسماء : ٢ : ١٢١ و ١٢٢ ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٣ : ٥٤ ح ٢٦٦٧ .

٣- (٣) الخادم يقال على الذكر والأنثى ، كما فى صحاح اللغه .

٤- (٤) السدّه : باب الدار .

٥- (٥) ما بين المعقوفين من فضائل أحمد .

٦- (٦) قولها : «وقبل عليّاً» غير موجود فى الفضائل ، نعم موجود فى المسند .

فإن سأل سائل فقال: إنما أنزلت هذه في أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لأن قبلها: يا نساء النبي /؟ فقل: ذلك غلط روايه ودرايه، أمّا الروايه فحديث أم سلمه، وفي بيتها نزلت هذه الآية، وأمّا الدرايه: فلو كان في نساء النبي لقليل: «ليذهب عنكنّ الرجس ويطهركنّ»، فلمّا نزلت في أهل بيت النبي عليه وعليهم السلام جاء على التذكير، لأنّهما متى اجتمعا غلبت التذكير.

وأهل الكتاب: اليهود والنصارى.

وأما قوله تعالى: اِعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ ٢، فشكرًا ينتصب على المصدر، تقديره «اشكروني بطاعتكم شكرًا»، فصلاه العبد وصومه وصدقته شكر لله، وأفضل الشكر «الحمد لله»، فإنّه يعنى ما وهب لهم من النبوه والملك العظيم: كان يحرس داود في كلّ ليله ثلاثون ألفًا، وألان الله له الحديد، ورزقه حسن الصوت بالقراءه، وآتاه الحكمه وفصل الخطاب - قيل: فصل الخطاب: كلمه «أما بعد»، والجبال يسبحن معه والطير، وأعطى سليمان ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده، وسخرت له الريح والجنّ (٢)، وعلم منطق الطير (٣).

ص: ٩٨

١- (١) ما ذكر في معنى الألفاظ موجود في «ن» و«خ».

٢- (٣) في ق: «الريح والجنّ والإنس».

٣- (٤) في نسخه ن وك من قوله: «فشكرًا» إلى «الحمد لله» بعد قوله: «وعلم منطق الطير»، و زاد بعده في «ن»: والآل جمع آله؛ وهى خشبه، والآل: حربه يصاد بها السمك.

عن علي بن موسى ، عن آبائه ، عن النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام : «إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقه ، وأمرنا بإسباغ الوضوء ، ولانزى حماراً على عتيقه» (١).

وعن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من أبغضنا أهل البيت فهو منافق» (٢).

حدّث العوّام بن حوشب قال : حدثني ابن عمي مجمع قال : دخلت على عائشه فسألته عن مسيرها يوم الجمل ؟ فقالت : كان قدراً من الله . فسألته عن علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقالت : تسألني عن أحب الناس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وزوج أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأله أجمعين ، لقد رأيت علياً وحسناً وحسيناً وجمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم عليهم ثوبه فقال :

«اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» . فقلت : يا رسول الله ، أنا من أهلك ؟ فقال : «تنحى ، فإنك على خير» (٣).

ص: ٩٩

- ١- (١) ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٢ ح ٣٢ من الباب ٣١ . [١] ويشهد لصدر الحديث مارواه ابن حبان ، كما في الإحسان : ٥ : ١٢٤ ح ٣٢٨٢ وتواليه بطرق مختلفه من طريق أبي هريره وأبي رافع .
- ٢- (٢) ورواه أحمد في المناقب : ٢ : ٦٦١ ح ١١٢٦ ، [٢] والمحب الطبري في ذخائر العقبى : ص ١٨ ، [٣] والسيوطي في إحياء الميت : ص ٣٢ ح ١٣ ، والقندوزي في الباب ٦ من ينابيع الموده [٤] ص ٤٨ ، وفي ط : ١ : ١٥١ .
- ٣- (٣) ورواه الحسكاني في تفسير الآيه التطهير في شواهد التنزيل : ٢ : ٦٢ ح ٦٨٤ [٥] بتفاوت ، والثعلبي في تفسير كشف البيان : ج ٣ ، الورق ٣٩ / ب / على ما في مجمع البيان ، ذيل آيه التطهير ، وعلى ما في هامش شواهد التنزيل . [٦] ورواه الحموي في الباب ٦٨ من فرائد السمطين : [٧] ١ : ٣٦٧ ، ح ٢٩٦ ، والزرندی في نظم درر السمطين : ص ١٣٣ [٨] في ذكر آثار من الصحابه ، وابن عساكر في الحديث ٦٥٠ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ١٦٣ وتواليه بأسانيد متعدده وألفاظ مختلفه ، ومثله محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ١٣٢ ح ٦١٧ . [٩]

ففى هذا الحديث وحديث أم سلمه بيان الآل والأهل ، وأنه لو كان عاماً لأمكن عائشه وأم سلمه أن تقولوا : «نحن من أهله» ، ولما قالتا ذلك لم يرد عليهما ، وكان لا يردّ أبابكر لما توجه ببراءه ولما رجع وقال له : «لا يبلغها أنا أو رجل منى» أو : «من أهلى» ، أمكنه أن يقول : «أنا منك ، أو : من أهلك» .

فظهر بهذه الأمور أنّ لآل على عليه السلام خصوصيته [ليست] (١) لغيرهم ، وهذا بين واضح .

وحدّث زيد بن أرقم قال : [لما] (٢) أقبل نبيّ الله من حجّه الوداع حتّى إذا نزل بغدير الجحفه بين مكّه والمدينه ، قام بالدوحات (٣) فقمّ ماتحتهنّ من شوكة (٤) ونادى : «الصلاه جامعه» . قال : فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فى يوم شديد الحرّ ، وإنّ منّا من يجعل بعض رداءه تحت قدميه من شدّه الرمضاء (٥) حتّى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فصلّى بنا ثمّ انصرف فقال : «الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونؤمّن به ونتوكّل عليه ، [(٦)]

ص: ١٠٠

١- (١) من ك .

٢- (٢) من ك .

٣- (٣) الدوحه : الشجره العظيمه من أى شجره كان . (صباح اللغه) .

٤- (٤) معنى «قمّ» : كس ، والمقمه : المكنسه ، والقمامه : مايكنس .

٥- (٥) وهى الأرض يشتدّ وقع الشمس عليها ، وقد رمض يومنا يرمض : اشتدّ حرّه .

٦- (٦) من المصدر .

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، الّذى لا هادى لمن أضلّ ، ولا مضلّ لمن هدى ، وأشهد أن لا إله إلّا الله ، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، أمّا بعد : أيّها النّاس ، فإنّه لم يكن لنبيّ من العمر إلّا نصف عمر الّذى كان قبله ، فإنّ عيسى لبث في قومه أربعين سنه ، ألا وإنيّ قد أشرفت (١) في العشرين ، (قال ابن خالويه : هذه اللفظه ما سمعت إلّا من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسئل أعرابي : كم سنوك ؟ فقال : قد أرميت على الخمسين وأنف أبي على السّتين وذرف جدّي على السبعين وأرّبى أبو جدّي على الثمانين وطلّف أبوه على التسعين .) (٢) ألا- وإنيّ أوشك أن أفارقكم ، وإنيّ مسؤول وإنكم مسؤولون ، هل بلغت فيما (٣) أنتم قائلون ؟

فقام من كلّ ناحيه مجيب يقول (٤) : نشهد أنّك عبد الله ورسوله ، وأنّك قد بلغت رسالاته ، وجاهدت في سبيله ، وصدعت بأمره ، وعبدته حتّى أتاك اليقين ، فجزاك الله خير ما جازى نبيّاً عن أمّته .

قال صلى الله عليه وآله وسلّم : «ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، وأنّ الجنّه حقّ ، والنّار حقّ ، والبعث بعد الموت حقّ ، وتؤمنون بالكتاب كلّه» ؟ قالوا : بلى .

قال : «فإنيّ أشهد أن قد صدقتم ، ثمّ صدّقتم ، ألا وإنيّ فرطكم على الحوض (٥) وأنتم تبعي (٦) ، توشكون أن تردوا عليّ الحوض فأسألكم حين تلقونى (٧) عن ثقلّي كيف خلّفتمونى فيهما» .

ص: ١٠١

-
- ١- (١) فى ن ، خ : «أشّرت» ، وفى ق ، ك : «شرعت» .
 - ٢- (٢) من خ ، ك وهامش م .
 - ٣- (٣) فى ن ، خ ، ك : «فما» .
 - ٤- (٤) فى ق ، م ، ك : «يقولون» .
 - ٥- (٥) الفَـرَطُ - بالتحريك - : الّذى يتقدّم الوُزَاد ، فيهيئ لهم الأرسان والدلاء ، ويمدر الحياض ويستقى لهم ، يقال : رجل فرط ، وقوم فرط أيضاً ، ومدرت الحوض أمدره : أصلحه بالمدر .
 - ٦- (٦) فى ق : «معى» .
 - ٧- (٧) فى ن ، خ : «تلقونى» .

قال : فعيل (١) علينا فلم ندر ما الثقلان ، حتى قام رجل من المهاجرين فقال : بأبي أنت وأمي ، ما الثقلان ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله عز وجل ، وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تزلوا ولا تضلوا ، والأصغر منهما عترتي لا تقتلوهم ولا تقهروهم ، فإني سألت اللطيف الخبير أن يردا عليّ الحوض ، فأعطاني ، فقاهرهما قاهري ، وخاذلها خاذلي ، ووليتهما وليي ، وعدوهما عدوي» .

ثم أعاد : «ألا وإنه لم تهلك أمه قبلكم حتى تدين بأهوائها ، وتظاهر على نبيها (٢) ، وتقتل من قام بالقسط فيها» .

ثم أخذ بيد عليّ فرفعها ثم قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه (٣) ، وعاد من عاداه» (٤) .

وقد روى الزهري قال : لما حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجّه الوداع قام بغدير خمّ عند الهاجرته وقال : «أيها الناس إني مسؤول وإنكم مسؤولون ، هل بلغت» ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت .

قال : «وأنا أشهد أنني قد بلغت ونصحت لكم» . ثم قال : «أيها الناس ، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله» ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسوله .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : «وأنا أشهد مثل ما شهدتم» . ثم قال (٥) : «أيها الناس ، إني قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي : كتاب الله وأهل بيتي

ص: ١٠٢

١- (١) عيل علينا : أي أعجزنا .

٢- (٢) في ن ، خ ، م : «نبوتها» .

٣- (٣) في خ ، م ، ك : «من وليه» .

٤- (٤) ورواه ابن المغازلي في المناقب : ص ١٦ ح [١] ٢٣ مع اختلاف في اللفظ ، وابن البطريق في العمدة : ص ١٠٤ ح ١٤٠ ، والكحلاني في الروضة النديه في شرح التحفة العلويه : ص ١٢٣ .

٥- (٥) في ق : «فقال» .

ألا وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض - حوض ما بين بصرى وصنعاء ، فيه من الآنيه كعدد نجوم السماء (١) - إنّ الله سائلكم كيف خلّقتوني في كتابه وأهل بيتي» .

ثمّ قال : «أيّها النَّاس ، مَنْ أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ؟ قالوا : الله ورسوله أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ . - يقول ذلك ثلاث مرّات - ثمّ قام في الرابعه وأخذ بيد علي عليه السلام فقال : «اللهمّ من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه - ثلاث مرّات - ألا فليبلغ الشاهد الغائب» (٢).

أقول : لو تدبّر متدبّر هذا الكلام ومقاصده ، وطرح الهوى جانباً ، وقدم الإنصاف أمامه ، لا تضح له أنّ هذا نصّ جليّ على عليّ عليه السلام بالإمامه (٣) ، وإقامه للحجّه على من نابذه ونازعه الأمر ، وكم له عليه السلام من الحجج الدالّه والبراهين الظاهره ، أذكر ما يتفق منها عند ذكر ترجمته ، فأما هنا فقصدى مصروف إلى إيراد ماجاء في الآل والأهل والعترة على سبيل الإجمال ، وقال في ذلك الكميّ :

ويوم الدوح يوم (٤) غدیر خُمّ

ص: ١٠٣

١- (١) في ن ، خ : «كعدد النجوم» .

٢- (٢) ورواه ابن الصبّاغ في الفصول المهمّه : ٤٠ ، [١] والعلامة الأميني في الغدير : ١ : ٣٣ [٢] عن عدّه مصادر .

٣- (٣) في ن : «هذا نصّ عليه عليه السلام بالإمامه جليّ» .

٤- (٤) في ك ، خ : «دوح» .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينه نوح ، من ركبها نجى ، ومن تخلف عنها زُخ (٢) في النار» (٣).

ص: ١٠٤

١- (١) في ق : «وبغوا» .

٢- (٥) في ن ، خ ، م : «زُج» . قال في الصحاح : زججت الرجل أزجه زجاً : إذا طعنته بالزُج ، والزُج : الحديد الذي في أسفل الرمح .

٣- (٦) ورواه ابن الأثير في النهاية : ٢ : ٢٩٨ [١] في مادة «زخخ» ، وفيه : «زُخَّ به في النار» : أي دفع ورمى . ورواه السيوطي في إحياء الميت : ٤٠ ح ٢٤ عن عبد الله بن الزبير ، وفي ص ٤١ ح ٢٥ عن ابن عباس ، وفي الحديث ٢٦ عن أبي ذر . ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٦٨ .

وروى أن علي بن الحسين عليهما السلام قال ذات يوم : «معاشر الناس ، أن كل صمت ليس فيه فكر فهو عي ، وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء - الهباء :

الشي الذي تراه منبثاً في ضوء الشمس إذا دخل في البيت ، ودقاق التراب أيضاً هباء ، يقال له إذا ارتفع ، هبا يهبو هبواً - ألا إن الله ذكر أقواماً بآبائهم فحفظ الأبناء للآباء (١) ، قال الله تعالى : وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً ۚ ، ولقد خبرني أبي عن آبائه عليهم السلام : كان العاشر (٢) من ولده ، ونحن عتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاحفظونا لرسول الله . قال : فرأيت الناس يكون من كل جانب (٣) .

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأذني وإلا صمتا ، يقول : «أنا شجره وفاطمه حملها ، وعلي لقاها ، والحسن والحسين ثمارها (٤) ، ومحبتونا أهل البيت ورقها في الجنة حقاً حقاً» (٥) . وقد أورده أيضاً

ص: ١٠٥

-
- ١- (١) في ق : «بالآباء» .
 - ٢- (٣) في ك : كان بينهما وبين ذلك الأب الصالح عشرة آباء ، ونحن من ولده .
 - ٣- (٤) ورواه السمهودي في جواهر العقدين : ص ٣٥١ [١] عن الزرندي في نظم درر السمطين .
 - ٤- (٥) في ق : «ثمرها» .
 - ٥- (٦) رواه الديلمي في فردوس الأخبار : ١ : ٨٤ ح ١٣٨ ، وفيه : «... ثمرتها والمحبتون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً» . ورواه الخفاجي في تفسير آية المودّة : ص ١٥٧ ، والمفيد في المجلس ٢٨ من الأمالي : ص ٢٤٥ ح ٥ ، والطوسي في الحديث ٢٠ من المجلس ١ من أماليه : ص ١٩ عن الزهري ، والحلي في كشف اليقين : ص ٣٤٤ رقم ٤٠٠ . [٢] والمحلي في الحقائق الوردية : ص ١٦ عن الحاكم ، وابن عدي في ترجمه الحسن بن علي بن عيسى الأزدي من الكامل : ٢ : ٣٣٧ في الرقم ١٠٣ : ٤٧٢ ، وعنه الخوارزمي في الفصل ٥ من المقتل : ص ٦١ وابن عساكر في ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ص ١٨٠ ح ١٦٤ . وفي معناه رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٤٠٧ ح ٤٢٩ [٣] وتواليه ، وابن الجوزي في الموضوعات : ١ : ٣٢١ . وانظر تنزيه الشريعة : ١ : ٤١٤ ، والفوائد المجموعه : ص ٣٨٠ ، والنكت البديعات : ص ٣٠١ على ما في هامش الموضوعات .

وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِ قَدِ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَأَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَالْمَهْدِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، الَّذِي يَصَلِّيْ خَلْفَهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (١).

قال عمر بن شاعر: سمعت ثابتاً البناني يقول في قوله تعالى: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى ۚ» قال: «إلى ولايه أهل البيت عليهم السلام» (٢).

ص: ١٠٦

١- (١) ورواه العلامة الحلبي في كشف اليقين: ص ٣٤٥ ح ٤٠١. [١] وسيأتي الحديث في فضائل الإمام الحسن عليه السلام في عنوان «ماورد في حقه من رسول الله صلى الله عليه وآله» ج ٢ ص ٣١٧.

٢- (٣) ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٤٩٢ ح ٥٢٠، [٢] وفيه: «إلى ولايه أهل بيته»، ورواه السيد المرشد بالله في أماليه، [٣] في الحديث ٦ من باب فضل أهل البيت من الأمالي الخميسية ص ١٤٩. ورواه الحسكاني بإسناد آخر عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في الحديث ٥١٨ وتواليه من شواهد التنزيل: ١: ٤٩١، [٤] و فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: ص ٢٥٧ ح ٣٥٠ [٥] بإسناده عن الباقر عليه السلام، ومحمد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ١٠٣ / ٥٩١. [٦]

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطرّوا إليه، والمحّبّ لهم بقلبه (١) ولسانه» (٢).

ونقلت من كتاب الفردوس تأليف شيرويه الديلمي عن عبدالله بن عمر،

ص: ١٠٧

- ١- (١) في ن، م، خ: «بيده».
- ٢- (٢) ورواه الطوسي في الأمالي: المجلس ١٣ ح ٣٠، [١] وأيضاً في المجلس ١٠ ح ٧٣ بتفاوت يسير. وهذا هو الحديث الثاني من صحيفه الرضا عليه السلام ص ٤٠. ورواه الصدوق في الحديث ٢ و ١٧ من الباب ٢٦ من عيون أخبار الرضا عليه السلام، [٢] والحديث ١ من باب الأربعة من الخصال ج ١ ص ١٩٦ بإسناده إلى داود بن سليمان الفراء، عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بتفاوت يسير. ورواه السيد أبوالمكارم ابن زهره الحسيني قدس سره في النقل الثاني من الحديث الأوّل من أربعينه: ص ٤٣ - ٤٤، ونحوه في النقل الأوّل من الحديث. وأخرجه أبو جعفر الطبري قدس سره في أوّل الجزء الثاني من «بشاره المصطفى» ص ٣٦. [٣] ورواه الحموي في فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ تحت الرقم ٥٤٠ و ٥٤١. [٤] وأخرجه السيوطي في إحياء الميت ص ٥٢ ح ٤٨ قال: أخرجه الديلمي عن عليّ. ورواه الخرجوشي في الباب ٢٧ [٥] من شرف النبي: ص ٢٧٤ ط طهران. وأخرجه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ١٨ [٦] وقال: أخرجه عليّ بن موسى الرضا. وأورده ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ٢٣٩ باب مكافأته صلى الله عليه وسلم لمن أحسن إليهم. [٧] وروى نحوه الخوارزمي في مقتل الحسين: ج ٢ ص ٢٥ - ٢٦. [٨] وانظر مارواه السيد أبوطالب في أماليه، [٩] على ما في تيسير المطالب: ص ٤٤٣، الباب ٦٣.

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب» (١) الحديث بتمامه .

ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «أنا وعلّي من شجرة واحدة ، والناس من أشجار شتى» (٢).

وإنما ذكرت هذا الحديث هنا لأنه بمعنى ماتقدم من تخصيص الأهل والآل بقرابه الأدينين صلى الله عليه وعليهم .

أنس بن مالك ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم : «إنّا معشر بني عبد المطلب سادة أهل الجنّه ، أنا وحمزه وجعفر وعلّي والحسن والحسين والمهدى» (٣).

ص: ١٠٨

١- (١) رواه الديلمي في فردوس الأخبار : ١ : ٥٤ ، رقم ٢٨ ، مع زياده في آخره .

٢- (٢) رواه الديلمي في الفردوس : ١ : ٧٧ برقم ١١٢ ، وفي ج ٥ ص ٤٩ ح ٧١٣٩ . ورواه الخوارزمي في المناقب : ص ٨٧ في الفصل ١٤ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ١٤٢ ح ١٧٨ وتواليه ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٩٠ ح ١٣٣ ، وص ٤٠٠ ح ٤٥٤ ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ٥٢ باب ٤ ح ١٧ ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٢٩٧ ح ٣٤٣ ، [١] والقندوزي في ينابيع الموه : ٢ : ٣٠٧ في الباب ٥٦ رقم ٨٧٧ .

٣- (٣) ورواه الديلمي في الفردوس : ١ : ٨٦ ح ١٤٥ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٤٨ ح ٧١ ، والسهمودي في «الإشراف على فضل الأشراف» : ص ٦٥ من المخطوط على ما في إحقاق الحق : ١٨ : ٤١٨ . والحديث بتفاوت يسير رواه الشيخ الصدوق في الأمالي : المجلس ٧٢ ، الحديث ١٥ ، و [٢] الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة : تحت الرقم ١٤٢ ، [٣] وابن ماجه في سننه : ج ٢ ص ٥١٩ . وأخرجه ابن طلحه في مطالب السؤول : ٢ : ٨١ ، و [٤] ابن البطريق في العمده : ص ٤٣٠ تحت الرقم ٩٠٠ ، وابن طاوس في الطرائف : ص ١٧٦ تحت الرقم ٢٧٥ ، [٥] والبحراني في حليه الأبرار : ٢ : ٦٩١ [٦] عن تفسير الثعلبي في تفسير آيه ٣٢ [٧] من سوره الشورى بإسناده عن سعد بن عبد الحميد . ورواه سليم بن قيس في كتابه : ٢٤٥ . ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه : ٩ : ٤٣٤ تحت الرقم ٥٠٥٠ بإسناده عن أنس . ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام : ١ : ١٠٨ ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ٢١١ ، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ١٥ و ٨٩ ، [٨] وفي الفصل ٨ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة : ٢ : ١٦٠ عن ابن السري . ورواه الطبري في بشاره المصطفى : ٢١٢ ، [٩] إلّا أنّ فيه «وفاطمه» بدل «والمهدى» . وسيأتى الحديث في ترجمه الإمام المهدي عليه السلام في الأحاديث الواردة في اسمه وكنيته ولقبه ، وفي الباب الثالث في أنّ المهدي من سادات أهل الجنّه .

ورأيت في روايه أخرى : «إنا بنى عبد المطلب سادات الناس» .

و«بنى» منصوب على المدح ، كما قال : «إنا بنى نهشل ، ونحن بنى ضبّه» فى أمثال ذلك كثير (1) . وإئما خصّهم بالذكر دون باقى الأئمه عليهم السلام لأنه هو صلى الله عليه وآله وسلّم لا يحتاج فى إثبات سيادته إلى دليل ، لأنه سيّد ولد آدم عليه السلام ، وأمّا الباقر عدا المهدي فإنهم رزقوا الشهاده ، فلهم مزيّه على غيرهم ، وأمّا المهدي عليه السلام فصاحب دوله جديده ، وسعاده مستأنفه ، يعيد الله به دينه ، ويعزّ بإقامه دعوته سلطانه ، ويشيد بعزّ نصره برهانه ، ويرفع بأياته مناره ، فلا عجب إذا ساد الناس ، وخصّ بالذكر ، وتبه رسول الله صلى الله عليه وآله على فضله ، وكانوا أحقّ بها وأهلها .

وقال صلى الله عليه وآله وسلّم : «إنا أهل بيت قد أذهب الله عننا الرجس

ص: ١٠٩

١- (١) من قوله : «وبنى» إلى هنا ليس فى ق وم .

و الفواحش مظهر منها وما بطن» (١).

ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه و آله : «إنا أهل بيت اختار الله عزّ وجلّ لنا الآخرة على الدنيا» (٢).

ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه و آله : «حُبّ آل محمّد يوماً خيراً من عباده سنه ، ومن مات عليه دخل الجنّة» (٣).

زيد بن أرقم : «خمس من أوتيهنّ لم يعذر عن ترك عمل الآخرة : زوجه صالحه ، وبنون أبرار ، وُحَسَن مخالطه النَّاس ، ومعيشه فى بلده ، وُحِبّ آل محمّد عليهم السلام» (٤).

أمّ سلمه رضی الله عنها، عن النبي صلى الله عليه و آله : «علی وشيعته هم الفائزون (٥) يوم القيامة» (٦).

وقيل فى العترة زياده على ما ذكرنا ، ما نقلته من مطالب السؤل فى مناقب

ص: ١١٠

١- (١) رواه الديلمى فى الفردوس : ١ : ٨٧ ح ١٤٧ ، وليس فيه كلمه «الرجس» .

٢- (٢) رواه الديلمى فى الفردوس : ١ : ٨٧ ح ١٤٨ . ورواه المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى : ص ١٧ [١] عن ابن حبان ، مع إضافات . ورواه فى إحقاق الحقّ : ٩ : ٣٨٦ وتواليها عن مصادر .

٣- (٣) رواه الديلمى فى الفردوس : ٢ : ٢٢٦ ح ٢٥٤٣ . ورواه العلّامة الحلّى فى كشف اليقين : ص ٢٦١ رقم ٢٨٨ ، والقندوزى فى ينابيع المودّه : ص ٣٩٧ باب ٦٦ ، وإحقاق الحقّ : ٩ : ٤٩٧ ح ٩٣ ، وج ١٨ ص ٤٨٣ عن مصادر كثيره . وسيأتى الحديث فى ص ٢٦٨ فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام .

٤- (٤) رواه الديلمى فى الفردوس : ٢ : ٣١١ ح ٢٧٩٦ ، وفيه : «على ترك الآخرة» .

٥- (٥) فى ن ، خ ، ك : «على وشيعته الفائزون» .

٦- (٦) رواه الديلمى فى الفردوس : ٣ : ٨٨ ، رقم ٣٩٩١ . ورواه ابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ٣٤٨ ح ٨٥٨ . وسيأتى الحديث فى ص ٢٦٩ فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام .

آل الرسول ، تصنيف الشيخ العالم كمال الدين محمد بن طلحة جزاه الله خيراً ، وكان شيخاً مشهوراً وفاضلاً مذكوراً ، أظنه مات رحمه الله في سنه أربع وخمسين وستمئه ، وحاله في ترفعه وزهده وتركه وزاره الشام ، وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومه قرب العهد بها ، وفي انقطاعه عمل هذا الكتاب ، وكتاب «الدائرة» ، وكان شافعي المذهب من أعيانهم ورؤسائهم ، قال : العتره هي العشيره ، وقيل : هي الذريه ، وقد وجد الأمران فيهم عليهم السلام ، فإنهم عشيرته وذريته ، أمّا العتره فهم الأهل (١) الأذنون ، وهم كذلك ، وأمّا الذريه فإن أولاد بنت الرجل ذريته ، ويدل عليه قوله تعالى عن إبراهيم : **وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ** * وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ٢ ، فجعل عيسى من ذريه إبراهيم عليه السلام ، ولم يتصل به إلّا من جهة مريم عليها السلام (٢).

أقول مشيداً لما قاله الشيخ كمال الدين ، وذلك بما أورده صاحب كتاب الفردوس ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : **«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ ذَرِيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ ذَرِيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيٍّ»** (٣).

ونقلت ممياً خزّجه عزّ المحدّث عن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : **«كُلُّ قَوْمٍ فَعَصَبَتُهُمْ لِأَبِيهِمْ إِلَّا أَوْلَادَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا عَصَبَتُهُمْ وَأَنَا أَبُوهُمْ»** (٤).

ص: ١١١

١- (١) في خ ، م : «فالأهل» .

٢- (٣) راجع مطالب السؤل : ص ٨ . [١] في هامش ن : هذا القول يدلّ على أنّ الذريه تطلق على أولاد الإبن وعلى أولاد البنت أيضاً .

٣- (٤) رواه الديلمي في الفردوس : ١ : ٢٠٧ رقم ٦١٦ ، وفيه : «... في صلبه وجعل ذريتي ...» .

٤- (٥) لم أعر على كتاب عزّ المّيدّث ، وللحديث مصادر : رواه أحمد في المناقب : ص ٣٠ رقم ١٩٢ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٤ : ٢٢٤ ، والمحّب الطبري في ذخائر العقبى : ص ١٢١ [٢] بتفاوت في اللفظ . وأورده في إحقاق الحقّ : ٩ : ٦٤٤ - ٦٥٥ ، و ١٠ : ٢٣٩ ، و ١٨ : ٣٣١ و ٣٣٤ و ٤٣٢ ، و [٣] ١٩ : ٦٤ - ٦٥ عن مصادر كثيره بأسانيد متعدّده .

نرجع إلى كلام كمال الدين : وأما ذوو القربى فمستنده ما رواه الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى فى تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس رضى الله عنه قال : لَمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ۖ قَالُوا :

يا رسول الله ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرْنَا اللَّهَ بِمَوَدَّتِهِمْ ؟ قَالَ : «عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا» (١) . (٢)

ص: ١١٢

١- (٢) وزاد فى ن ، خ بعده : «ونقلت من الجمع بين الصحيحين - جمع الحافظ أبى عبد الله محمّد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى رضى الله عنه » .

٢- (٣) مطالب السؤل : ص ١٠ [١] فى عنوان «علمه وفضله» ، التفسير الوسيط للواحدى : ٤ : ٥٢ . ورواه الحسكاني فى شواهد التنزيل : ٢ : ١٩٣ ح ٨٢٧ [٢] وماقبله ومابعده ، وفى هامشه مصادر كثيرة . ورواه ابن المغازلى فى المناقب : ص ٣٠٧ ح ٣٥٢ ، والمحّب الطبرى فى ذخائر العقبى : ص ٥٢ [٣] عن أحمد فى المناقب ، ورواه الخوارزمى فى الفصل ٥ من مقتله : ص ٥٧ ، والهيمى فى مجمع الزوائد : ٧ : ١٠٣ و ٩ : ١٦٨ ، والشبلنجى فى نور الأبصار : ص ١١١ ، [٤] والزمحشرى فى الكشاف : ٤ : ٢١٩ ، [٥] والكنجى فى كفايه الطالب : ص ٩١ فى الباب ١١ ، [٦] والقندوزى فى ينابيع المودّة : ص ١٩٤ فى الباب ٥٦ ، والحلى فى كشف اليقين : ص ٣٥٠ ح ٤٠٩ ، [٧] وص ٣٩٨ ح ٤٩٨ ، والسيوطى فى الدر المنثور : ٧ : ٣٤٨ ذيل الآيه الكريمة عن ابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه .

في ذكر الإمامه وكونهم خصوا بها وكون عددهم منحصرأ في اثني عشر إماماً

في ذكر الإمامه وكونهم خصوا (١)بها وكون عددهم منحصرأ في اثني عشر إماماً

قال ابن طلحه (٢) - وألخص أنا كلامه على عادتي - : أما ثبوت الإمامه لكل واحد منهم ، فإنه حصل ذلك بالنص من علي عليه السلام لابنه الحسن ، ومنه لأخيه الحسين ، ومنه لابنه علي عليهم السلام ، وهلم جراً إلى الخلف الحجّه عليه السلام ، كما سيأتي .

وأما انحصارهم في هذا العدد المخصوص ، فقد قال العلماء ، فمنهم من طوّل فأفرط إفراط المليم ، ومنه من قلل فقصّر فزلّ عن السنن القويم ، وكلّ واحد من ذوى الإفراط والتفريط قد اعتلق بطرف ذميم ، والهدايه إلى الطريقه الوسطى حسنه ، ولا يلقاها إلماذو حظّ عظيم ، وها أنا ذاكر في ذلك ما أظنه أحسن نتائج الفتن ، وأعدّه من محاسن الأفكار الجاريه لاستخراج جواهر الخواطر في سنن السنن ، والأفكار وإن كانت فاطمه كثيره (٣) من الفطن عن إدراك الحكم في السرّ والعلن ، فإنها والده لقرائح أهل التوفيق والتأييد ، ومن نتاجها كلّ حسين وحسن ، وتلخيص ذلك من وجوه :

(الوجه) (٤) الأوّل : ذكر فيه شيئاً ممّا يتعلّق بالحروف والعدد ، فقال : إنّ الإيمان والإسلام مبني على كلمتي «لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله» ، وكلّ واحد من هذين الأصلين اثنا عشر حرفاً ، والإمامه فرع الإيمان ، فيجب أن يكون القائم بها اثنا عشر إماماً .

ص: ١١٣

١- (١) في ن ، خ : «مخصوصين» .

٢- (٢) قاله في مطالب السؤل : ص ١١ [١] وفي ط : ص ٤١ ، في القسم الثاني .

٣- (٣) في م والمصدر : «كثيراً» .

٤- (٤) من ق وم .

(الوجه) (١) الثاني : إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ : وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ۚ فَجَعَلَ عَدَّةَ الْقَائِمِينَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ اثْنًا عَشَرَ ، فَتَكُونُ عَدَّةُ الْأُئِمَّةِ الْقَائِمِينَ بِهَذَا كَذَلِكَ ، وَلَمَّا بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارَ لِيَلِيَ الْعَقْبَةَ قَالَ : «أَخْرَجُوا لِي مِنْكُمْ اثْنًا عَشَرَ نَقِيبًا كَنْقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، فَصَارَ ذَلِكَ طَرِيقًا مَتَّبَعًا وَعَدَدًا مَطْلُوبًا .

(الوجه) (٢) الثالث: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدِلُونَ* وَ قَطَعْنَا لَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَاطًا ۚ فَجَعَلَ الْأَسْبَاطَ الْهَدَاهِ إِلَى الْحَقِّ بِهَذِهِ الْعَدَّةِ ، فَتَكُونُ الْأُئِمَّةُ كَذَلِكَ .

(الوجه) (٣) الرابع : إِنَّ مَصَالِحَ الْعَالَمِ فِي تَصَرُّفَاتِهِمْ لَمَّا كَانَتْ فِي أَصُولِهَا (٤) مَفْتَقَرَةً إِلَى الزَّمَانِ ، وَكَانَ عِبَارَهُ عَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا حَالُ الْإِعْتِدَالِ مَرَكَّبٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ سَاعَةً ، وَكَانَتْ مَصَالِحُ الْعَالَمِ مَفْتَقَرَةً إِلَى الْأُئِمَّةِ وَإِرْشَادِهَا ، فَجَعَلَتْ عَدَّتَهُمْ كَذَلِكَ .

(الوجه) (٥) الخامس : قَالَ : وَهُوَ وَجْهٌ صَبَاحَتُهُ وَاضِحٌ ، وَأَنْوَارُهُ لَائِحَةٌ ، وَتَقْرِيرُهُ : إِنَّ نُورَ الْإِمَامَةِ يَهْدِي الْقُلُوبَ وَالْعُقُولَ إِلَى سُلُوكِ طَرِيقِ الْحَقِّ ، كَمَا يَهْدِي نُورُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرُ أَبْصَارَ الْخَلَائِقِ إِلَى سُلُوكِ الطَّرِيقِ ، وَلَمَّا كَانَ مَحَلُّ هَذَيْنِ النُّورَيْنِ الْهَادِيَيْنِ لِلْأَبْصَارِ الْبُرُوجِ الْإِثْنَا عَشَرَ ، فَمَحَلُّ النُّورِ الثَّانِي الْهَادِي لِلْبَصَائِرِ ، وَهُوَ نُورُ الْإِمَامَةِ ، الْأُئِمَّةُ الْإِثْنَا عَشَرَ .

تَنْبِيهِ : وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ : «إِنَّ الْأَرْضَ بِمَا عَلَيْهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى الْحُوتِ» . وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ لَطِيفَةٌ ، وَحُكْمٌ شَرِيفٌ ، وَهُوَ أَنَّ آخِرَ مَحَالِّ (٦) ذَلِكَ

ص: ١١٤

١- (١) من ق و م .

٢- (٣) من ق و م .

٣- (٥) من ق و م .

٤- (٦) في ك والمصدر : «في حصولها» .

٥- (٧) من ق و م .

٦- (٨) في ق ، م : «محلّ» .

النور الحوت ، وهو آخر البروج، وهو حامل لأثقال الوجود ، فآخر محال النور الثاني عشر ، وهو نور الإمامه ، حامل أثقال مصالحي أديانهم ، وهو المهدي عليه السلام .

(الوجه) (1) السادس - وهو من جميع الوجوه أولها مساقاً ، وأجلها إشراقاً ، وأحلاها مذاقاً ، وأعلاها في ذرى الحكم طباقاً - وتقريره: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : «الأئمة من قريش» . فحصرها فيهم ، فلا تكون في غيرهم ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : «قدموا قريشاً ، ولا تتقدموها» .

وقال النسابةون : كل من ولده النضر بن كنانة قرشي ، وبين النضر وبين النبي صلى الله عليه وآله و آله اثنا عشر أباً ، فإذا جعلنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم مركزاً ، كان متصاعداً في درجة الآباء إلى النضر ، و منحدرًا في الأبناء إلى المهدي عليه السلام ، لما ثبت من أنّ الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية (2) ، فانظر بعين الاعتبار إلى أدوار الأقدار كيف جرت بإظهار هذه الأسرار من حجب الأستار ، بأنوار مشكاة الأفكار، وفي هذا المقدار غنيه وبلاغ لذوى الاستبصار . هذا آخر كلام كمال الدين ملخصاً .

ص: ١١٥

١- (١) من ق و م .

٢- (٢) كتب الكفعمي في هامش نسخته : قلت : وفي كتاب «دفع الملامه عن علي في تركه للإمامه» تأليف السيد الحسين النسيب علي بن عبد الحسين بن [ظ] السلطان الموسوي الحسيني دام ظلّه : إنك إذا حاولت معرفه الحروف التي تدور عليها أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وجدتها مع حذف المكرر اثنا عشر حرفاً تتردد أسمائهم ، وهي : «ع ل ي ح س ن م د ج ف و ر» ، فإذا ألقتها كلاماً وجدتها علم فير وجير ! . قال صاحب كتاب الأنوار المضيئه وهو السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني : إنه إذا وفق الله أحداً من عباده فاستخرج من هذه الحروف الاثني عشر اسماً من أسمائه عز وجل يكون هو الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب .

وأنا أقول : إنّ الّذى ذكره لا يكون دليلاً يعوّل عليه في إثبات المطلوب ، ولا حجّجه يستند إليها من يريد إظهار الحقّ من أستار الغيوب ، ولا يدفع (١) نزاع من جرى في الخلاف والشقاق على أسلوب ، فإنّه مستند إلى استخراج ما في القرائح والأذهان ، ومعوّل فيه على مطابقه عدد لعدد ، وأين ذلك والبرهان ؟ فإنّه لو قال قائل : إنّ كلّ واحد من السماء والأرض والنجوم المتخيره ، والأيام والبحار والأقاليم سبعة سبعة ، فيجب أن يكون الأئمه سبعة ، لم يكن القائل الأوّل أولى أن نسلم إليه ونصدّقه (٢) من الثاني ، ولكنّ الاعتماد في أمثال هذه الأمور على النقل ، إمّا عن (٣) النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، أو عن الأئمه عليهم السلام ، فإنّ العقل وإن اقتضى أنّه لا يبدّ من قائم بأمور الناس ومصالحهم ، هاد لهم إلى طرق الخيرات ، مهتمّ بإقامه الحدود ، واستيفاء الأموال وتفريقها في وجوهها ، حافظ لنظام العالم ، إلى غير ذلك من المصالح ، فإنّه لا يقتضى تعيين عدّه معلومه ، ولا انحصارها في عدد دون عدد ، وإنّما يعرف ذلك بصريح النقل أو بتأويل إن وقع ما يحتاج إلى التأويل .

والّذى عندي في ذلك مانقت من الجمع بين الصحيحين ، جمع الحافظ أبي عبد الله محمّد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدى ، المتفق عليه ، عن جابر بن سمره قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم يقول : « يكون بعدى اثنا عشر أميراً » . فقال كلمه لم أسمعها ، فقال [لى] (٤) أبي : (إنّه) (٥) قال : « كلهم من قريش » . كذا في حديث شعبه (٦) .

ص: ١١٦

- ١- (١) في خ : «مدفع» .
- ٢- (٢) في ن ، خ : «يسلم إليه ويصدّقه» .
- ٣- (٣) في ن : «من» .
- ٤- (٤) ما بين المعقوفين من ط .
- ٥- (٥) ليس في المصدر .
- ٦- (٦) رواه الحميدى في الجمع بين الصحيحين : ١ : ٣٣٧ / ٥٢٠ باب ٢٠ . ورواه أحمد في المسند : ٥ : ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، [١] والشيخ الصدوق في المجلس ٥١ من أماليه : [٢] ح ٨ ، وفي أبواب الاثنى عشر من الخصال : ٢ : ٤٦٩ ح ١٢ وص ٤٧١ ح ٢٠ ، وفي الباب ٦ - النصوص [٣] على الرضا عليه السلام بالإمامه في جملة الأئمه الاثنى عشر [٤] عليهم السلام - من العيون : ١ : ٥٤ ح ١٢ ، [٥] وفي الباب ٢٤ من كمال الدين : [٦] ١ : ٢٧٢ ح ١٩ .

وفى حديث ابن عيينه ، قال : «لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً» . ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمه خفيت عَلَيَّ ، فسألت أبى : ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؟ فقال : (١) قال : «كلهم من قريش» (٢).

وفى روايه مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : كتبت إلى جابر بن سمره مع غلامى نافع ، أن أخبرنى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم . فكتب إليّ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يوم جمعه عشيه رجم الأسلمى ، قال : «لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعه ، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفه ، كلهم من قريش» (٣).

وعن عامر الشعبي ، عن جابر بن سمره قال : انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ومعى أبى فسمعته يقول : «لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفه» . فقال كلمه [صمّنيها الناس] ، فقلت لأبى : ما قال ؟ قال :

قال : «كلهم من قريش» (٤).

ص: ١١٧

١- (١) فى ن ، خ : «قال» .

٢- (٢) رواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين : ١ : ٣٣٧ / ٥٢٠ باب ٢٠ . ورواه أحمد فى المسند : ٥ : ٩٧ ، ١٠١ باختلاف يسير ، [١] وابن حجر فى فتح البارى : ١٣ : ٢١١ / ٧٢٢٢ .

٣- (٣) رواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين : ١ : ٣٣٧ / ٥٢٠ باب ٢٠ . ورواه مسلم فى صحيحه : ٣ : ١٤٥٣ رقم ١٨٢٢ ، كتاب الإمامه ، باب ١ ، وأحمد فى المسند : ٥ : ٨٩ ، [٢] وسيأتى الحديث فى ترجمه الإمام المهدي عليه السلام ج ٤ ص ٢٤٨ . [٣]

٤- (٤) رواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين : ١ : ٣٣٨ / ٥٢٠ باب ٢٠ . ورواه مسلم فى صحيحه : ٣ : ١٤٥٣ رقم ١٨٢١ / ٩ باب ١ ، وما بين المعقوفين أخذناه منه ومن ن ، خ ، ورواه أحمد فى المسند : ٥ : ٩٣ ، ٩٨ .

ومثله عن حصين بن عبد الرحمان ، عن جابر [بن سمره] (١) قال : دخلت مع أبي إلى (٢) النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : «إنّ هذا الأمر لا ينقضى حتّى يمضى فيهم اثنا عشر خليفه» . ثمّ تكلم بكلام خفى عَلَيّ ، فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : قال : «كلّهم من قريش» (٣) .

وفى حديث سمّاك بن حرب ، عن جابر بن سمره ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم : «لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفه» ، ثمّ ذكر مثله (٤) .

ونقلت من مسند أحمد ابن حنبل ، عن مسروق قال : كنّا مع عبد الله جلوساً فى المسجد يقرؤنا ، فأتاه رجل فقال : يا ابن مسعود ، هل حدّثكم نبيكم كم تكون من بعده خليفه ؟ قال : نعم ، «كعدّه نعباء بنى إسرائيل» . نقلته من المجلد الثالث من مسند عبد الله بن مسعود (٥) .

ص: ١١٨

١- (١) من المصدر .

٢- (٢) فى المصدر : «على» .

٣- (٣) رواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين : ١ : ٣٣٨ باب ٢٠ برقم ٣٢٠ . ورواه مسلم فى صحيحه : ٣ : ١٤٥٢ رقم ٥ / ١٨٢١ كتاب الإماره ، باب ١ ، وفيهما : «سمعتة يقول : إنّ هذا الأمر» . ورواه أحمد فى مسنده : ٥ : ٩٧ [١] بتفاوت فى اللفظ .

٤- (٤) رواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين : ١ : ٣٣٨ باب ٢٠ رقم ٥٢٠ . ورواه مسلم فى صحيحه : ٣ : ١٤٥٣ رقم ٧ / ١٨٢١ كتاب الإماره ، باب ١ ، وأحمد فى مسنده : ٥ : ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٦ . [٢]

٥- (٥) رواه أحمد فى المسند : ١ : ٤٠٦ . [٣] ورواه الصدوق فى أماليه : م ٥١ ح ٤ ، والطوسى فى أماليه : م ١٢ ، ح ٧٧ . وسيأتى فى ترجمه الإمام المهدي عليه السلام ج ٤ ص ٢٤٨ . [٤]

ونحن نطالبهم بعد نقل هذه الأخبار بتعيين هؤلاء الاثنا عشر ، فلا بدّ لهم من أحد أمرين : إمّا تعيين هذه العده [فى غير الأئمه الاثني عشر عليهم السلام] (١) ، ولا يمكنهم ذلك ، لأنّ ولاء هذا الأمر من الصحابه وبنى أميه وبنى العتّاس يزيدون على الخمسين .

وإمّا أن يقروا ويسلموا أنّ الأخبار الواردة فى هذا الكتاب واهيه ضعيفه غير مصحّحه ، ولا يحلّ أن يعتمد عليها ، فنحن نرضى منهم به (٢) ، و نشكرهم عليه لما يترتب لنا عليه من المصالح الغزيره ، والفوائد الكثيره .

أو يلتزموا بالقسم الثالث وهو الإقرار بالأئمه الاثنا عشر ، لانحصار ذلك فى هذه الأقسام ، وهذا الإلزام (٣) يلزم الزيديه ، كما يلزمهم ، وهذا إلزام لا محيص لهم عنه متى استعملوا الإنصاف ، وسلوكوا طريق الحقّ ، وعدلوا عن سنن المكابره والمباهته ، وتركوا بئيات الطريق ، وقد خلّصنا نحن من هذه العهده ، فإنّ الأئمه الاثنا عشر عليهم السلام قد تعيّنوا عندنا بنصوص واضحه جليّه لاشكّ فيها ، ولا لبس ، ولم نحتج فى الإقرار بهم عليهم السلام والاعتراف بإمامتهم إلى استنباط ذلك من كتبهم ، وإنّما أوردنا من ذلك ما أوردناه ليكون حجّه عليهم ، ولا يقدح فى مرادنا كونهم عليهم السلام مُنعوا الخلافه ، وعزلوا عن المنصب الّذى اختارهم الله له ، واستُبدّ به دونهم ، إذ لم يقدح فى نبوّه الأنبياء عليهم السلام تكذيب من كذبهم ، ولا وقع الشكّ فيهم لانحراف من انحراف عنهم ، ولا شوّه وجوه محاسنهم تقييح من قبجها ، ولا نقص شرفهم خلاف من عاندهم ونصب لهم العداوه وجاهرهم بالعصيان ، وقد قال علىّ عليه السلام : «وما علىّ المؤمن من غضاظه فى أن يكون مظلوماً ما لم يكن شاكاً فى دينه ، ولا مرتاباً بيقينه» (٤).

ص: ١١٩

١- (١) ما بين المعقوفين من ق وك.

٢- (٢) فى ق : «منهم بذلك» .

٣- (٣) فى خ : «الالتزام» .

٤- (٤) هذه جمله من جوابه المفصّل إلى معاويه ، رواه السيّد الرضى رحمه الله فى المختار ٢٨ من باب الكتب من نهج البلاغه ، إلّا أنّ فيه : «وما علىّ المسلم» .

وقال عمّار بن ياسر رضى الله عنه فى أيام صفّين : «والله لو ضربونا حتّى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنّا على الحقّ وأنهم على الباطل». وهذا واضح لمن تأمله (١).

فأمّا النصّ - فكما قال الشيخ كمال الدين (٢) - وهو أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم نصّ بها فى على عليه السلام ، كما سنذكره فى بابه عند وصولنا إليه من طرفنا و(من) (٣) طرقهم.

وأما العده وتعيينها : فإنّ صدقهم عليهم السلام وعصمتهم ثابتة فى كتب أصولنا، وهم أخبرونا بولايه كلّ واحد واحد منهم عليهم السلام ، وأخبرونا بالإمام الثانى عشر واسمه وصفته واسم أبيه وحال غيبته وأمر ظهوره ، وصحّ ذلك عندنا ، وثبت ثبوتاً لم نحتج معه إلى غيرنا ، وإنّما نذكر ذلك من أقوالهم ليكون حجّجهم ، وبسط هذا القول ومفصّل هذه الجملة يرد فى أخبار مولانا الخلف الصالح صاحب الأمر عليه السلام .

ص: ١٢٠

١- (١) ورواه ابن الأثير فى ترجمه عمّار من أسد الغابه : ٤ : ٤٦ [١] بتفاوت . ورواه الشيخ الطوسى فى المجلس ٥ من أماليه ، ح ٤٦ وقال : إنّه قال به فى الجمل [٢] مخاطباً لعائشه .

٢- (٢) راجع مطالب السؤل : ص ٤٤ وفى ط : ص ٧٩ ، الفصل ٥ .

٣- (٣) من ن ، خ .

وُلد عليه السلام بمكّة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصمّ رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة، ولم يولد في البيت الحرام أحد سواه قبله ولا بعده، وهي فضيلة خصّه الله بها إجلالاً له، وإعلاءً لرتبته، وإظهاراً لتكريمته (١).

وأُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة الأمّ، رتبته في حجرها، وكانت من السابقات إلى الإيمان، وهاجرت معه إلى المدينة، وكفّنها النبي صلى الله عليه وآله بقميصه ليدرء به عنها هوائ الأَرْض، وتوسّد في قبرها لتأمن به ضغطه القبر، ولقّنها الإقرار بولايه ابنها، كما اشتهرت الرواية (٢).

وكان عليه السلام هاشمياً بين هاشميين (٣)، و(كان) (٤) أوّل من وُلده هاشم مرّتين (٥).

ص: ١٢٣

١- (١) ورواه المفيد في الإرشاد: ١: ٥ باب الخبر عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، [١] والعلمامة الحلّي في الفصل ٢ من كشف اليقين: [٢] ص ٣٢.

٢- (٢) راجع الفصل ٢ من المناقب - للخوارزمي - ص: ١٣، وفي ط ص ٤٦ ح ٩ - ١٠، والإرشاد - للمفيد - باب الخبر عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، ص ٥، [٣] وفي ط: ١: ٣، والمناقب - لابن المغازلي - ص: ٦ ح ٢، وترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق - لابن عساكر -: ١: ٢٢ ح ١٠ - ١٢، والمستدرک - للحاكم -: ٣: ١٠٨، وأنساب الأشراف - للبلاذري -: ٢: ٣٥ ح ٢٢، وفضائل الصحابة - لأحمد -: ٢: ٥٥٥ ح ٩٣٣، وكشف اليقين - للحلّي -: ص ٢٣٤ ح ١٢ - ١٣، وشرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة: ١: ١٤، والفصل ١ من الباب ١ من إعلام الوری - [٤] للطبرسي -: ص ١٥٩، والفصل ١ من الرياض النضرة - للمحبّ الطبري -: ٢: ٩٣.

٣- (٣) في خ: «من هاشميين».

٤- (٤) من ن، خ.

٥- (٥) ورواه المفيد في الإرشاد: ص ٦ باب الخبر عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، [٥] والحلّي في كشف اليقين: ص ٢٣٥ ح ٢٦٤، [٦] والكليني في الكافي: ١: ٤٥٢. [٧] كتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الشيخ المفيد طاب ثراه في الإرشاد: [٨] ولد بمكّة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواه، إكراماً من الله عزّ وجلّ بذلك وإجلالاً لمحلّه في العتيم.

وقيل : ولد سنه ثمان وعشرين من عام الفيل ، والأول عندنا أصح (١) .

خبر من مناقب ابن المغازلي الفقيه المالكي (٢) ، مرفوع إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال : «كنا زوار الحسين عليه السلام ، وهناك نسوان كثيره ، إذ أقبلت منهنّ امرأه فقلت : من أنتِ رحمك الله ؟ قالت : أنا زیده (٣) ابنه العجلان من بنى ساعده .

فقلت لها : هل عندك من شيء تحدّثينا به ؟

قالت : إى والله ، حدّثتني أمّ عماره بنت عباده بن نضله بن مالك بن العجلان الساعدي ، إنّها كانت ذات يوم فى نساء من العرب ، إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً ، فقلت : ما شأنك ؟ قال : إنّ فاطمه بنت أسد فى شدّه المخاض ، وأخذ بيدها وجاء بها إلى الكعبه ، وقال : اجلسى على اسم الله . فطلقت طلقه واحده ، فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظفاً لم أر كحسن وجهه ، فسماه علياً ، وحمله النبي صلى الله عليه وآله وسلّم حتى أداه إلى منزلها» .

ص: ١٢٤

١- (١) كتب الكفعمى فى هامش نسخته : وروى الزبير بن العوام أنّه لمّا نزل قوله : يا أيّها النبيّ إذا جاءك المؤمناتُ يبايعنك دعا النبي صلى الله عليه وآله النساء إلى البيعه ، وكانت فاطمه بنت أسد أمّ عليّ أول امرأه بايعت . وعن جعفر بن محمّد : أنّ فاطمه بنت أسد أول امرأه هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله من مكّه إلى المدينه على قدميها ، وكانت أبّر الناس بالنبي صلى الله عليه وآله ، وسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : «إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراه» . قالت : واسوأته . فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : «فإني أسأل الله أن يبعثك كاسيه» . وسمعتة صلى الله عليه وآله يذكر ضغطه القبر ، فقالت : واضعفاه . فقال : «إني أسأل الله أن يكفيك ذلك» . هكذا أورده الخوارزمي . قلت : ومن روايه الزبير إلى هذا المكان ذكره مصنّف هذا الكتاب فى غير محلّه ، وأمر رحمه الله أن ينقل إلى محلّه فى هذا المكان .

٢- (٢) كذا فى النسخ ، والمعروف أنّه شافعى .

٣- (٣) فى ن ، خ : «زبده» .

قال علي بن الحسين عليهما السلام: «فو الله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه» (١).

ومن بشائر المصطفى صلى الله عليه وآله مرفوع إلى يزيد بن قعنب قال: كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وفريق من بنى عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام، وكانت حاملاً به لتسعه أشهر، وقد أخذها الطلق، فقالت: يا رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وإني مصدّقه بكلام جدى إبراهيم الخليل عليه السلام، وإنه بنى البيت العتيق، فبحقّ المذى بنى هذا البيت، والمولود المذى فى بطنى، إلأما يسّيرت على ولادتي (٢).

قال يزيد بن قعنب: فرأيت البيت قد انشقّ عن ظهره ودخلت فاطمه فيه، وغابت عن أبصارنا وعاد إلى حاله، فرمنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح، فعلمنا أنّ ذلك من أمر الله تعالى، ثم خرجت فى اليوم الرابع وعلى يدها أمير المؤمنين على (بن أبى طالب) (٣) عليه السلام ثم قالت: إني فضّلت على من تقدّمنى من

ص: ١٢٥

١- (١) رواه ابن المغازلى فى المناقب: ٦ ح ٣ مع مغايره كثيره، وإليك نصّه: . . . عن علي بن الحسين قال: كنت جالساً مع أبى - ونحن زائرون قبر جدنا عليه السلام - وهناك نسوان كثيره، إذ أقبلت امرأه منهنّ فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا زیده بنت قريبه بن العجلان من بنى ساعده. فقلت لها: فهل عندك شىء تحدّثينا؟ فقالت: إى والله، حدّثنى أمى أم عماره بنت عباد بن نضله بن مالك بن العجلان الساعدى أنّها كانت ذات يوم فى نساء من العرب، إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك يا باطال؟ قال: إنّ فاطمه بنت أسد فى شدّه المخاض، ثم وضع يديه على وجهه، فبينما هو كذلك، إذ أقبل محمّد صلى الله عليه وسلم فقال له: ما شأنك يا عمّ؟ فقال: إنّ فاطمه بنت أسد تشتكى المخاض. فأخذ بيده وجاء وهى معه، فجاء بها إلى الكعبه، فأجلسها فى الكعبه، ثم قال: «إجلسى على اسم الله». قال: فطلقت طلقه فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظفاً لم أر كحسن وجهه، فسماه أبو طالب عليّاً، وحمله النبى صلى الله عليه وآله حتى أذاه إلى منزلها. قال على بن الحسين: فو الله ما سمعت بشىء قط إلا وهذا أحسن منه. ورواه ابن صباغ فى الفصل ١ من الفصول المهمه: [١] ص ٣٠.

٢- (٢) فى ن: «الولاده».

٣- (٣) من ق، م.

النساء ، لأن آسياه بنت مزاحم عبت الله سرّاً في موضع لا يحبّ الله أن يعبد فيه إلّا اضطراراً ، وإنّ مريم بنت عمران هزّت النخله اليابسه بيدها حتّى أكلت منها رطباً جيّاً (١) ، وإنّي دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنّه وأرزاقها ، فلمّا أردت أن أخرج هتف بي هاتف (وقال) (٢) : يا فاطمه ، سمّيه عليّاً ، فهو عليّ ، والله العليّ الأعلى يقول : «شقت اسمه من اسمي ، وأدبته بأدبي ، وأوقفته على غامض علمي ، وهو العليّ يكسر الأصنام في بيتي ، وهو العليّ يؤذّن فوق ظهر بيتي ويقدّسني ويمجّدني ، فطوبى لمن أحبّه وأطاعه ، وويل لمن أبغضه وعصاه» (٣).

قال : فولدت عليّاً ولرسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثون سنه ، فأحبّه رسول الله صلى الله عليه و آله حبّاً شديداً ، وقال لها : اجعلي مهده بقرب فراشي ، وكان صلى الله عليه وآله وسلّم يلي

ص: ١٢٦

١- (١) كتب الكفعمي في هامش نسخته : أكثر ما يستعمل الجنى فيما كان غضاً طرياً ، قال الله تعالى : تُساقط عَلَيْكَ رُطْباً جَيِّئًا .
٢- (٢) من ق .

٣- (٣) رواه الطبري في بشاره المصطفى : ص ٨ [١] بتفاوت في بعض الألفاظ . ورواه الصدوق في المجلس ٢٨ من الأمالي [٢] ح ٩ ، وفي الباب ١١٦ من علل الشرائع : [٣] ص ١٣٥ - ١٣٦ ح ٣ ، وفي باب «معاني أسماء محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمّه عليهم السلام» من معاني الأخبار : ص ٦٢ ح ١٠ . ورواه الفتال في عنوان «مجلس في ذكر مولد أمير المؤمنين عليه السلام» من روضه الواعظين : ص ٧٦ - ٧٧ ، [٤] وابن شهر آشوب في عنوان : «فصل في آثار حملة وكيفيه ولادته» من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب : ٢ : ١٩٨ - ١٩٩ ، [٥] وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ص ١٩٦ ح ١٧٣ / ٢ [٦] في عنوان : «١١ - فصل : بيان آيات روح الله عيسى بن مريم ...» ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٣١ ح ١٢ ، [٧] ورواه الراوندي في الباب ٢ من الخرائج والجرائح : ص ١٧١ ح ١ باختصار . وقال الحاكم في عنوان : «في ذكر مناقب حكيم بن حزام القرشي» من المستدرک : ٣ : ٤٨٣ : فقد تواترت الأخبار أنّ فاطمه بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبه . وانظر أيضاً الباب السابع من كفايه الطالب - للكنجي الشافعي - : ص ٤٠٥ - ٤٠٧ ، وبدايه ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من الفصول المهمّه - لابن الصباغ - ص ٣٠ ، وبدايه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من نور الأبصار - للشبلنجي - .

أكثر تربيته ، وكان يطهر علياً عليه السلام في وقت غسله ، ويوجره اللبن عند شربه ، ويحرّك مهده عند نومه ، ويناغيه في يقظته ، ويحمله على صدره ورقبته ، ويقول :

«هذا أخي، ووليتي، وناصري، ووصيّي، وذخري، وكهفي، وصهري، ووصيّي، وزوج كريمتي، وأميني على وصيّي، وخليفتي».

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمله دائماً ويطوف به جبال مكّه وشعابها وأوديتها وفجاجها صلى الله عليه وآله وسلم والحامل والمحمول .

وحكى أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت (١) قال ابن الأعرابي : كانت فاطمه بنت أسد أمّ عليّ صلى الله عليه وآله وسلم حاملةً بعليّ عليه السلام ، وأبو طالب غائب ، فوضعتة فسمّته أسداً لتحيي به ذكر أبيها ، فلمّا قدم أبو طالب سمّاه عليّاً .

وهو أوّل من آمن بالله تعالى وبرسوله عليه وآله السلام من أهل البيت والأصحاب ، وأوّل ذكر دعاه صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام فأجاب ، فلم يزل (٢) ينصر الدين ويجاهد المشركين ، ويذبّ عن الإيمان ، ويقتل أهل الزيغ والطغيان ، وينشر العدل ، ويولّي الإحسان ، ويشيّد معالم الكتاب والسنة ، وكان مقامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد البعثة ثلاثاً وعشرين سنة ، منها ثلاث عشره سنة بمكّه قبل الهجرة ، مشاركاً له في محنته كلّها ، متحمّلاً عنه أكثر أثقالها ، صابراً معه على اضطهاد قريش وتكذيبهم له ، قائماً بما يأمره به ، صابراً محتسباً راضياً ، وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينه يكافح دونه ، ويجالد ويجهد بين يديه في قمع الكافرين ، ويجاهد ويقيه بنفسه في المواقف والمشاهد ، ويثبت إذا تزلزلت الأقدام وكلت السواعد ، إلى أن قبضه الله إلى جنّته (٣) ، واختار له دار كرامته ، ورفع في عليّين ، فمضى صلوات الله عليه وآله الطاهرين ولأمر المؤمنين عليه السلام يومئذ من العمر ثلاث

ص: ١٢٧

١- (١) انظر عن كتاب اليواقيت مقدّمه التحقيق . وللحديث مصادر ، فرواه ابن المغازلي في المناقب : ص ١٧٨ ح ٢١٣ ، وابن

عساكر في ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ١ : ٣٠ ح ٢٩ .

٢- (٢) في ن ، خ ، ك : «ولم يزل» .

٣- (٣) في ق : «رحمته» .

واختلفت الأمة في إمامته بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقالت شيعته وهم بنو هاشم كافة ، وسلمان ، وعمّار ، وأبو ذرّ ، والمقداد ، وخزيمه بن ثابت ذو الشهادتين ، وأبو أيّوب الأنصاري ، وجابر بن عبد الله ، وأبو سعيد الخدري في أمثالهم من أجله المهاجرين والأنصار : أنه كان عليه السلام الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اجتمع له من صفات الفضل والكمال ، والخصائص التي لم تكن في غيره من سبقه إلى الإسلام ، ومعرفته بالأحكام ، وحسن بلائه في الجهاد ، وبلوغه الغاية القصوى (١) في الزهد والورع والصلاح ، وما كان له من حقّ القربى .

ثمّ للنصّ الوارد في القرآن وهو قوله تعالى : **إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٢)** ، وهذه الآية نزلت بالإجماع فيه عليه السلام (٣) حين تصدّق بخاتمه في صلاته (٤) ، وإذا ثبت هذا ، فكلّما ثبت لله ولرسوله من الولايات فهو ثابت لعليّ عليه السلام بنصّ القرآن . ويقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الدار ، وقد جمع بنى عبد المطلب خاصّه : «من يؤازرنى على هذا الأمر يكن أخى ووصيى ووزيرى ووارثى وخليفتى فيكم من بعدى» . فقام أمير المؤمنين عليه السلام . قال : «وكنّت أصغرهم سنّاً ، وأرْمضهم عيناً ، وأحمشهم (٥) ساقاً ، وأكبرهم بطناً ، فقلت : أنا يا رسول الله» . (٦)

ص: ١٢٨

١- (١) كلمه «القصوى» غير موجوده فى ن ، م ، خ .

٢- (٢) المائده : ٥ : ٥٥ . [١]

٣- (٣) فى ن ، خ : «بالإجماع» .

٤- (٤) سيأتى ذكر مصادرها فى الآيات [٢]النازله فى أمير المؤمنين عليه السلام ، ص ٣٢٤ و ٤٥٧ و ٥٢٧ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٥٨ و ٥٩٥ و ٦٠٨ .

٥- (٥) أى أدقّهم . (الكفعمى) .

٦- (٦) ورواه ابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٩٧ ح ١٣٣ - ١٣٩ ، والنسائى فى الخصائص : ص ١٣٣ ح ٦٦ ، والمفيد فى الفصل ٧ من الباب ٢ من الإرشاد : [٣] ص ٤١ ح ١ ، وفى ط : ص ٤٩ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٢ : ٢٤ [٤] فى المسابقيه بالعلم ، والحسكانى فى شواهد التنزيل : ١ : ٤٢٠ ح ٥٨٠ ، [٥] وص ٣٧١ ح ٥١٤ ، والطبرسى فى مجمع البيان : ٧ : ٢٠٦ عن الثعلبى فى تفسيره ، والكنجى فى كفايه الطالب : ص ٢٠٤ - ٢٠٦ باب ٥١ ، [٦] والصدوق فى علل الشرائع : ١ : ١٧٠ باب ١٣٣ ، [٧] وأحمد فى مسند عليّ عليه السلام من مسنده : ١ : ١١١ ، وابن أبى الحديد فى شرح المختار ٢٣٨ من خطب نهج البلاغه : ١٣ : ٢١٠ [٨] عن الطبرى ، والمتقى فى كنز العيال : ١٣ : ١٣١ ح ٣٦٤١٩ فى فضائل عليّ عليه السلام ، والقندوزى فى ينابيع المودّه : ص ١٠٥ باب ٣١ ، والحلىّ فى كشف اليقين : ص ٤٧ ح ٢٥ ، [٩] والعلامة الأمينى فى الغدير : ٢ : ٢٧٨ [١٠] بطرق مختلفه .

وهذا صريح في استخلافه ، وقد أورد ابن جرير الطبري ، وابن الأثير الجزري هذا الحديث في تاريخهما بألفاظ تقارب هذه (١).

ويقوله صلى الله عليه وآله وسلم في غدیر حُجْم ، وهو حديث مجمع على صحته ، أورده نقله الحديث وأصحاب الصحاح : «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ؟ فقالوا : بلى . فقال : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» الحديث بتمامه (٢) .

فأوجب له من الولاية ما كان واجباً له صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا نص ظاهر جليّ لولا الهوى .

ويقوله صلى الله عليه وآله وسلم حين توجه إلى تبوك : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي» (٣).

ص: ١٢٩

-
- ١- (١) رواه الطبري مفصلاً في تاريخه : ٢ : ٣١٩ وتواليها ، وابن الأثير في الكامل : ٢ : ٦٢ .
- ٢- (٢) لحديث الغدير [١] مصادر متعدّده وأسانيد كثيره ، راجع شواهد التنزيل - للحسكاني - : ١ : ١٨٧ ح ٢٤٣ وما بعده ، والنور المشتعل [٢] من كتاب «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» - [٣] لأبي نعيم - : ص ٨٦ ح ١٦ ، وتفسير فرات الكوفي ص ١٣٠ ح ١٤٩ وما بعده، [٤] وبشاره المصطفى: ص ٢٤٣ ، [٥] وترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق - لابن عساكر - : ٢ : ٨٦ ، والفصول المهمه - لابن الصبّاغ - : ص ٤٢ عن الواحدى في أسباب النزول ، والقندوزى في ينابيع المودّه : ص ١٢٠ باب ٣٩ ، والإرشاد - للشيخ المفيد - في الفصل ٥٠ من الباب ٢ ، والمناقب - للخوارزمي - ص ٩٤ في الفصل ١٤ ، وابن مردويه في المناقب [٦] كما في الدرّ المنثور : ٢ : ٢٩٨ ، [٧] وفي ط : ٣ : ١١٧ ، وإحقاق الحقّ : ٣ : ٥١٢ [٨] عن فتح البيان : ٣ : ٨٩ ، [٩] وأرجح المطالب : ص ٢٠٣ .
- ٣- (٣) لحديث المنزله مصادر كثيره ، وأسانيد متعدده ، راجع مسند أحمد : ١ : ١٨٤ ح ١٦٠٣ ، [١٠] وص ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ في مسند سعد بن مالك ، وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي : ص ١٠١ ح ٤٥ وما بعده، [١١] وتاريخ دمشق - لابن عساكر - في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٣٠٦ ح ٣٣٦ وما بعده ، والشيخ المفيد في الحديث ٢ من المجلس ٧ من أماليه ، والشيخ الطوسي في أماليه المجلس ٦ ح ٣٩ ، والمجلس ١٠ ح ١٣ ، والمجلس ١١ ح ٦٣ ، والمجلس ١٢ ح ٤١ . وقال الحاكم الحسكاني ذيل الحديث الأخير في تفسير الآيه ٥٩ من سوره النساء : ١ : ١٩٥ ح ٢٠٥ : وهذا هو حديث المنزله الذي كان شيخنا أبو حازم الحافظ يقول : خرّجته بخمسه آلاف إسناد !

وهذا أيضاً من الصحاح ، قد أورده الجماعة ونقلته من مسند أحمد بن حنبل ، من عدّه طرق ، فثبت له وزارته صلى الله عليه وآله وسلم والقيام بكلّ ما كان هارون يقوم به ، ولم يستثن عليه إلّا النبوه ، كما أخبر الله تعالى : **وَاجْعَلْ لِي وِزيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (١)** .

وقال في استخلافه له : **أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (٢)** ، فثبت له خلافته بمحكم التنزيل ، فجعل له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلّ ما لهارون عليه السلام عدا النبوه ، وجعل له استخلافه ، وشدّ أزره ، وشركته في أمره ، وقيامه بنصره ، وأمثال هذا كثير ، يرد في مواضعه من هذا الكتاب بحول الله وقوته .

وكانت إمامته بعد النبي عليهما الصلاة والسلام ثلاثين سنه ، منها أربع وعشرون سنه وأشهر ممنوعاً من التصرف ، آخذاً بالتقيّه والمداراه ، مخلياً عن مورد الخلافة ، قليل الأنصار ، كما قال عليه السلام : **«فطفقت أرثنى بين أن أصول بيد جدّاء ، أو أصبر على طخيه عمياء» (٣)** . يقال : إرتأى في الأمر : إذا فكر فيه ، ونظر وجه المصلحه فأتاه ، و«الجدّ» : القطع ، و«الجدّاء» : المقطوعه ، و«الطخيه» : قطعه من سحاب ، و«الطخياء» : الليله المظلمه .

ومنها خمس سنين وأشهر ممتحناً بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين

ص: ١٣٠

١- (١) طه : ٢٠ : ٢٩ - ٣٢ . [١]

٢- (٢) الأعراف : ٧ : ١٤٢ . [٢]

٣- (٣) هذه قطعه من خطبته عليه السلام المعروفه بالشقشقيه ، أوردها السيّد الرضى قدس سره في نهج البلاغه ، خطبه رقم ٣ . [٣]

والمارقين ، مضطهداً بفتن الضالّين (١)، واجداً من العناء ما وجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ثلاث عشرة سنة من نبوته ، ممنوعاً من أحكامها ، خائفاً ومحبوساً ، وهارباً ومطروداً لا يتمكّن من جهاد الكافرين ، ولا يستطيع الدفع عن المؤمنين ، وأقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهداً للكافرين ، ممتحناً بالمنافقين ، وسيرد تفصيل هذا فيما بعد .

ص: ١٣١

١- (١) في ن ، خ ، م : «الظالمين» .

هو أبو الحسن عليّ بن أبي طالب ، واسم أبي طالب : عبد مناف بن عبد المطلب ، واسم عبد المطلب : شبيه الحمد ، وكنيته : أبو الحارث ، وعنده يجتمع (١) نسبه بنسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد تقدّم ذكره .

وكان ولد أبي طالب : طالباً ولا عقب له ، وعقياً ، وجعفرأ ، وعليأ ، كلّ واحد أسنّ من الآخر بعشر سنين ، كذا ذكر ضياء الدين أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه «المناقب» (٢) ومنه نقلت ، وأمّ هانيء واسمها «فاخته» ، وأمهم جميعاً فاطمه بنت أسد .

وقال أبو المؤيد : إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا أسامه بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلماً أسود ، فحفروا قبرها ، فلمّا بلغوا لحدها حفره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده وأخرج ترابه بيده ، ولمّا فرغ اضطجع فيه ، ثم قال : «اللّه الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأُمّي فاطمه بنت أسد ، ولقنها حجّتها ، ووسّع عليها مدخلها بحقّ نبيك (٣) محمّد والأنبياء الذين من قبلي ، فإنّك أرحم الراحمين» (٤).

ص: ١٣٢

١- (١) في ن ، خ : «يجمع» .

٢- (٢) رواه الخوارزمي في الفصل ٢ من المناقب : [١] ص ٤٦ . ورواه ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٢٢ ح ١٠ ، وفيه : وأمّ هانيء وهي جمانه .

٣- (٣) في خ : «بحرمه» .

٤- (٤) رواه الخوارزمي في الفصل ٢ من المناقب : [٢] ص ٤٧ ح ١٠ مع إضافات في أوّله ، وإليك نصّه : عن أنس بن مالك قال : لمّا ماتت فاطمه بنت أسد بن هاشم ، أمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجلس عند رأسها فقال : «رحمك الله يا أمّي ، كنت أمّي بعد أمّي تجوعين وتشبعيني ، وتعرين وتكسوني ، وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني ، تريدين بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة». ثم أمر أن تغسل ثلاثاً ، فلمّا بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده الشريفه ، ثم خلع قميصه فألبسها إياه وكفنت فوقه ، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أسامه بن زيد ... وانظر ما رواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ١٠٨ .

قال الخوارزمي : ومن قولى فيه :

نسب المطهر بين أنساب الورى

قال رضى الله عنه : ووجدت ثلاثة أبيات لنصرانى بخط الزجاج فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

على أمير المؤمنين صريمه (١)

ونقلت من كتاب مواليد الأئمة عليهم السلام (٢) - تصنيف الشيخ ابن الخشاب ، بخط ابن وضاح - فى عمره عليه السلام ونسبه ما هذا صورته : مضى أمير المؤمنين وهو ابن خمس وستين سنة ، سنة أربعين من الهجرة ، ونزل الوحي وله اثنا عشر سنة ، وأقام بمكة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عشرة سنة ، ثم هاجر فأقام معه بالمدينة عشر سنين ، وأقام بعده عليهما السلام ثلاثين سنة ، فكان عمره خمسا وستين سنة .

قال : وقبض فى ليله الجمعة ، قبره بالغرى ، كنيته : أبو الحسن وأبو الحسين ، لقبه : سيد الوصيين ، وقائد الغر المحجلين ، وأمير المؤمنين ، والصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، وقسيم النار ، والوصى ، وحيدره ، وأبو تراب .

هذا آخر كلامه رحمه الله فى هذا ، فانظر واعتبر إلى هذا الكتاب ومصنّفه وكاتبه،

ص: ١٣٣

١- (١) جمع صرائم : العزيمه .

٢- (٢) ذكره الحافظ الشيخ أبو محمّد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب البغدادى فى كتاب مواليد الأئمة ووفياتهم - المطبوعه فى ضمن مجموعته نفيسه : ص ١٦٧ - [١] بتفاوت فى بعض الألفاظ .

وهما من أعيان أصحاب أحمد ابن حنبل ، واعترافهما بأنّه الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم ، ويفضّلون عليه غيره ، ويحطونه عن رتبه من قد أقرّوا أنّه أكبر منه ، ما هذا إلّا عجيب .

ص: ١٣٤

أبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو تراب، (و) (١) ذكر الخوارزمي: أبو محمد (٢).

قال عليّ عليه السلام: «كان الحسن يدعوني في حياه النبي (٣) صلى الله عليه وآله وسلّم:

«أبا حسين»، والحسين يدعوني: «أباحسن»، ولا يريان أباً إلّارسل الله صلى الله عليه وآله وسلّم، فلما مات دعوانى أباهما» (٤).

ومن كناه أيضاً ما نقلته من كتاب مناقب ابن مردويه، عن جابر رضى الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول لعلّى بن أبى طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: «سلام عليك أبا الريحانين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركنك، والله خليفتي عليك».

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليّ عليه وآله قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: «

قال: فلما ماتت فاطمه عليها السلام قال: «هذا الركن الثانى الذى قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله» (٥).

ص: ١٣٥

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) ذكره الخوارزمي في المناقب: ص ٦، وفي ط ٣٨ في الفصل ١.

٣- (٣) فى ن، خ: «حياه رسول الله».

٤- (٤) ورواه الخوارزمي في الفصل ١ من المناقب: [١] ص ٤٠، ح ٨ بتفاوت.

٥- (٥) ورواه الصدوق في معانى الأخبار: ص ٤٠٣ رقم ٦٩ فى عنوان «باب نوادر المعانى»، وفى الحديث ٤ من المجلس ٢٨

من أماليه، وأحمد فى الفضائل: ص ١٢٧ رقم ١٨٩ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وقال محققه فى الهامش: هذه روايه

القطيعى، وأخرجه أيضاً فى فوائد المنتقاه المعروفه بالألف دينار: ق ٣٤ ورواه عن أحمد جماعه، منهم سبط ابن الجوزى فى

ترجمه فاطمه عليها السلام من تذكره الخواص، فى عنوان «ذكر مرضها ووفاتها»، والمحّب الطبرى فى الباب ٤ من مناقب عليّ

عليه السلام من الرياض النضره: ٢: ٩٤، [٢] والباعونى فى جواهر المطالب: ج ١ ص ٣٠ فى الباب ٢. [٣] ورواه أبو نعيم فى

ترجمه الإمام الصادق عليه السلام من حليه الأولياء: ٣: ٢٠١، والخوارزمي فى الفصل ١٤ من المناقب: [٤] ص ١٤١ ح ١٦٠،

وفى الفصل ٥ من مقتل الحسين عليه السلام: [٥] ص ٦٢ يأسناده عن أبى نعيم. وأورده السيّد أبو طالب فى تيسير المطالب: ص

٨٧ [٦] ط ١، وابن عساكر فى ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٧٤ - ١٧٥ ح ١٥٩ - ١٦٠، والحمونى

فى الباب ٧٠ من السمط [٧] ١ من فرائد السمطين: ١: ٣٨٢ ح ٣١٤، [٨] والمتقى فى كتر العمّال: ١١: ٦٢٥ رقم ٣٣٠٤٤ عن

أبى نعيم وابن عساكر. وأخرجه ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣: ٤١٠ [٩] فى عنوان «فصل فى وفاتها وزيارتها» عن السمعانى

فى الرساله، وأبى نعيم فى الحليه، وأحمد فى فضائل الصحابه، والنظري فى الخصائص، وابن مردويه فى فضائل أمير المؤمنين

عليه السلام ، والزمخشري في الفائق . وأورده الفتال في روضه الواعظين : ص ١٥٢ [١٠] في عنوان «مجلس : في ذكر وفاه فاطمه عليها السلام» مرسلًا .

ونقلت من كتاب مناقب الخوارزمي ، عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان . قال : فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً عليه السلام .

قال : فأبى سهل ، فقال : أما إذا أبيت فقل : لعن الله أبا تراب !

فقال سهل : ما كان لعليّ اسم أحبّ إليه من أبي تراب ، وإن كان ليفرح إذا دعي به . فقال له : أخبرنا عن قصّته لم سُمّي أبا تراب ؟

فقال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بيت فاطمه عليها السلام فلم يجد عليّاً في البيت ، فقال [لها] : «أين ابن عمّك» ؟ فقالت : «كان بيني وبينه شيء ، فغاضبني فخرج ولم يقلّ عندي» .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لإنسان : «انظر أين هو» . فجاء فقال : يا رسول الله ، هو في المسجد راقداً . فجاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقّه ، فأصابه تراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه وهو (هو) [\(١\)](#) يقول : «قم أبا تراب ، قم أبا تراب» [\(٢\)](#) .

ص: ١٣٦

١- (١) من ن ، خ .

٢- (٢) رواه الخوارزمي في المناقب : ص ٧ ، وفي ط : ص ٣٨ ، في الفصل ١ ، ح ٦ ، وما بين المعقوفات من المصدر . ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٣١ ح ٣٠ ، والكلابي في مناقب الإمام عليّ عليه السلام - المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي - : ص ٤٣٣ ، ح ١٤ . [١]

أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (١).

ومن مناقب الخوارزمي ، عن ابن عباس قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار ، فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم ، خرج علي مغضباً حتى أتى جدولاً من الأرض وتوسّد ذراعه فتسفى الريح عليه (٢) ، فطلبه النبي صلى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله ، وقال له : «قم ، فما صلحت أن تكون إلّا أباتراب (٣) ، أغضبت علي حين آخيت (٤) بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ، أما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى ، إلّا- أنه ليس بعدى نبي ، ألا من أحبك حُفّ بالأمن والإيمان (٥) ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهليته ، وحوسب بعمله في الإسلام» (٦) .

قال العباس عمه رضي الله عنه حين بويح أبو بكر ، يمدحه عليه أفضل الصلاة والسلام :

ما كنت أحسب أنّ الأمر منصرف

ص: ١٣٧

-
- ١- (١) رواه البخاري في باب مناقب علي عليه السلام من صحيحه : ٥ : ٢٢ ، ومسلم في الحديث الأخير من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل (٣٨) ، من صحيحه : ٤ : ١٨٧٤ برقم ٢٤٠٩ .
 - ٢- (٢) في المصدر : «وصفت عليه الريح» ، وفي ك : «فسفت عليه الريح تراباً» .
 - ٣- (٣) في المصدر وك : «إلّا أن تكون أبا تراب» .
 - ٤- (٤) في المصدر : «واخيت» .
 - ٥- (٥) في ن : «والأمان» .
 - ٦- (٦) رواه الخوارزمي في المناقب : ص ٧ ، وفي ط ص ٣٩ ، في الفصل ١ ، ح ٧ ، والطبراني في المعجم الكبير : ١١ : ٦٣ / ١١٠٩٢ وعنه المتقى في كنز العمال : ١١ : ٦٠٧ ح ٣٢٩٣٥ .

من فيه ما في جميع الناس كلهم

ص: ١٣٨

أمير المؤمنين، ويعسوب الدين والمسلمين - ويعسوب : ملك النحل ، ومنه قيل للسيد يعسوب قومه - .

ومبير الشرك والمشركين - البوار : الهلاك ، والمبير : المهلك - ، وقاتل الناكثين .

والقاسطين والمارقين - نكت الجبل والعهد فانتكت : أى نقضه فانتقض ، وهى إشارة إلى أصحاب الجمل ، وأن طلحه والزبير بايعاه بالمدينة ، ونكتا عهده وخرجا عليه وقاتلاه . والقسوط : الجور والعدول عن الحق ، قال الله تعالى :

وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (١) ، وهذه حال معاويه وأصحابه، فإنهم عدلوا عن الحق وجاروا عن القصد ، وطلبوا ما ليس لهم ، ووسموا غير إبلهم . ومروق السهم : خروجه عن القوس ، وهذه صفه الخوارج ، لأنهم مرقوا عن الإسلام ، وخرجوا من الدين .

ومولى المؤمنين ، وشبيه هارون ، والمرضى ، ونفس الرسول ، وأخوه ، وزوج البتول - البتول من النساء : العذراء المنقطعه من الأزواج ، وقيل : هى المنقطعه إلى الله تعالى عن الدنيا (٢) - وسيف الله المسلول ، وأبو السبطين ، وأمير البره ، وقاتل الفجره (٣) ، وقسيم الجنه والتار ، وصاحب اللواء ، وسيد العرب ، وخاصف النعل ، وكشاف الكرب (٤) ، والصدیق الأكبر ، وأبو الريحانتين ، و ذو القرنين ، والهادى ، والفاروق ، والواعى (٥) ، والشاهد ، وباب المدينة ، وبيضة البلد - بيضة البلد تستعمل فى المدح والذم ، أما استعمالها فى المدح ، فقول أخت عمرو ترثيه وقد قتله

ص: ١٣٩

١- (١) الجن : ٧٢ : ١٥ . [١]

٢- (٢) فى هامش ك : «وفى التفاسير : هى التى لم تر حمرة قط» .

٣- (٣) فى ك : «الكفره» .

٤- (٤) فى المصدر : «كاشف الكرب» .

٥- (٥) فى ن ، م : «الراعى» ، وفى ق ، خ ، ك : «والداعى» . وفى المصدر : والواعى ، وهو إشارة إلى ماورد فى تفسير الآيه فى شأنه : وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ .

أمير المؤمنين عليّ صلى الله عليه :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله

وأما استعمالها في الدمّ ، فقولهم : «هو أضلّ من بيضه البلد» ، أي من بيضه النعام التي تتركها ، قال (الشاعر) (١) :

لو كان حوض حمار ما شربتُ به

والوليّ ، والوصيّ ، وقاضي دين الرسول ، ومنجز وعده (٢) .

قال الخوارزمي رضي الله عنه (٣): أنا أقول في ألقابه : هو أمير المؤمنين ، ويعسوب المسلمين ، وغرّه المهاجرين ، وصفوه الهاشميين ، وقاتل الكافرين والناكثين و القاسطين والمارقين ، والكرّار غير الفرّار ، فصّال فقار كلّ ذي ختر بذي الفقار - الختر : الغدر ، يقال : ختره فهو ختّار - ، صنو جعفر الطيّار - إذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكّلّ واحده منهنّ صنو ، والإثنتان صنوان ، والجمع صنوان برفع النون ، وفي الحديث : «عمّ الرجل صنو أبيه» - ، قسيم الجنّه والنّار ، مقعص الجيش الجوّار - ضربه فأقعصه : أي قتله مكانه ، والقعص : الموت الوحيّ ، يقال : مات قعصاً ، إذا أصابته ضربه أو رميه فمات مكانه ، والقعاص : داء يأخذ الغنم ، ولا يلبثها أن تموت . والجوّار : الجيش الثقيل السير لكثرتة - .

لاطم وجوه اللّجين والنضار بيد الاحتقار ، أبو تراب ، مجدّل الأتراب ، معفرين بالتراب - معفرين : ممرغين في العفر وهو التراب ، يقال : عفره تعفيراً : مرّغه - رجل الكتيبه والكتّاب ، والمحراب والحراب ، والطعن والضراب ، والخير الحساب

ص: ١٤٠

١- (٢) ليس في ن ، خ .

٢- (٣) أورده الخوارزمي في المناقب : ص ٨ ، وفي ط : ٤٠ ، في الفصل ١ .

٣- (٤) مناقب الخوارزمي : ص ٨ ، وفي ط : ص ٤٠ ، في الفصل ١ .

بلا حساب ، مطمع السغاب بجفان كالجواب - والجواب : الحياض - ، رآة المعضلات بالجواب الصواب - أعضل الأمر : اشتد واستغلق ، وأمر معضل : لايهتدى لوجهه ، و المعضلات : الشدائد - ، مضيف النسور والذئاب بالبتار الماضى الذباب - ذباب السيف :

طرفه العذى يضرب به - ، هازم الأحزاب ، وقاصم الأصاب - القصم : الكسر ، و القاصم : الكاسر - ، قاسم الأسلاب ، حزاز الرقاب ، باين القراب ، مفتوح الباب إلى المحراب عند سد أبواب سائر الأصحاب - هذا إشاره إلى أنّ النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب التي كانت إلى المسجد ، ولم يترك منها مفتوحاً إلا باب عليّ عليه السلام - .

جديد الرغبات فى الطاعات ، بالى الجلباب ، رث الثياب ، رواض الصعاب ، معسول الخطاب (١) ، عديم الحجاب والحجاب ، ثابت اللب فى مدحض الألباب - مكان دحض ، ودحض بالتحريك : أى زلق ، ودحضت حجته دحوضاً : بطلت ، وأدحضه الله ، والإدحاض : الإزلاق - ، شقيق الخير ، رفيق الطير - قوله مضيف النسور والذئاب ، ورفيق الطير ، مثل قول الشاعر - هو مسلم بن الوليد - :

قد عود الطير عادات وثقن بها فهنّ يصحبه (٢) فى كلّ مرتحل

فى أمثال ذلك (٣) كثير - .

صاحب القرابه والقربه ، وكاسر أصنام الكعبه ، مناوش الحتوف - المناوشه فى القتال : إذا تدانى الفريقان ، وهو اشتداده وكثرته . والتناوش : التناول . والحتف : الموت ، وجمعه حتوف - ، قتيال الألوفا ، مخرق الصفوف ، ضمرغام يوم الجمل - الضرغام والضرغامه :

الأسد - ، المردود له الشمس عند الطفل - الطفل - بالتحريك - : بعد العصر ، وتطفيل الشمس : ميلها إلى الغروب ، وطفل الليل : أقبل ظلامه - ، تراك السلب ، ضرب القلل .

إنّ الأسود أسود الغاب همتها يوم الكريهه (٤) فى المسلوب لا السلب

- قلّه كلّ شيء : أعلاه ، ورأس الإنسان قلّه ، وجمعه قُلل - ، حليف البيض والأسل ،

ص: ١٤١

١- (١) فى هامش ك : أى حلو الكلام .

٢- (٢) فى خ ، م : « يتبعنه » .

٣- (٣) فى ن ، خ : « لذلك » .

٤- (٤) الكريهه : الشده فى الحرب . (صباح اللغه) .

شجاع السهل والجبل ، زوج فاطمه الزهراء سيده النساء ، مذل الأعداء ، معز الأولياء ، أخطب الخطباء ، قدوه أهل الكساء ، إمام الأئمة الأتقياء ، الشهيد أبو الشهداء ، أشهر أهل البطحاء ، مضمخ مرده الحروب بالدماء ، الخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء ، مثل أمهات الكفرة ، ومفلق هامات الفجره ، ومقوى أعضاء البرره ، وثمره بيعه الشجره ، وفاقى عيون السحره - يقال : فقأت عينه فقأاً ، وفاقأتها تفقيه : إذا نجفتها ، أى أخرجتها - ، وداحى أرض الدماء - دحا الشيء دحواً : بسطه - ، ومطلع شهب الأسنه فى سماء القتره - القتره : الغبار - (١) ، المسمى نفسه يوم الغيره بحيدره - الحيدره : الأسد ، وقد قدمنا أن أمه رضى الله عنها سمته أسداً على أحد الأقوال - .

خواض الغمرات ، حمّال الأولويه والرايات - الغمره (٢) جمعها غمرات ، وهى شدائد الموت - ، مميت البدعه ، محيي السنه ، و كاتب جوائز أهل الجنه ، ومصرف الأعته ، واللاعب بالأسنه ، ساد أنفاق النفاق ، شاق جماجم ذوى الشقاق - النفق : سرب فى الأرض له مخلص فى مكان ، وجمعه أنفاق - ، سيد العرب ، موضع العجب ، المخصوص بأشرف النسب ، الهاشمى الأم والأب ، المفترع أبكار الخطب - يقال افترع البكر : إذا افتضها - ، نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم المباهله ، وساعده المساعد يوم المصاوله - المصاوله : المواثبه - ، وخطيبه المصقع يوم المصقعه - المصقع : البليغ - ، وخليفته فى مهاده - المهاده : الفراش - ، وموضع سره فى إصداره وإيراده ، ومليّن عرائك أصداده وأبو أولاده - العريكه : الطيبه ، يقال : لانت عريكته : إذا انكسرت نخوته - ، وواسطه قلايده الفتوه ، ونقطه دائره المرّوه ، وملتقى شرفى الأبوه والبنوه ، ووراث علم الرساله والنبوه ، وسيف الله المسلول ، وجواد الخلق المأمول ، ليث الغابه ، وأفضى الصحابه ، والحصن الحصين ، والخليفه الأمين ، أعلم من فوق رقع الغبراء وتحت أديم السماء ، المستأنس بالمناجات فى ظلمه ليله الليلاء .

ص: ١٤٢

١- (١) القتره : القطار ، والقتار : ربح القدر . (لسان العرب) .

٢- (٢) فى ق : «الغمر» .

وأُشِدُّ أبو المؤيد رحمه الله :

هذى المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

وأنا أنشد :

أسامياً لم تزده معرفه وإنما لذه ذكرناها

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمه بين يديه حتى استحيى من راقعها (١) ، منزّه نفسه النفيسه عن الدنيا الدنيّه ومصارعها ، ومثبّطها بلجام تقواها عن مطامعها ، وفاطمها بتهجّيدها عن وثير مضاجعها - التهجّيد : صلاه الليل ، والوثير : الوطى - ، أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وابن عمّه ، وكشّاف كربه وغمّه ، ومساهمه في طمّه ورمّه - أى في أموره كلّها ، وأحواله جميعاً - ، بعضه بعض البتول ، وولده ولد الرسول ، هو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، دمه دمه ، ولحمه لحمه ، وعظمه عظمه ، وعلمه علمه ، وسلّمه سلّمه ، وحربه حربه ، وحزبه حزبه ، وفرعه فرعه ، ونبعه نبعه ، ونجره نجره - النجر : الأصل والحسب - ، وفخره فخره ، وجدّه جدّه ، وحدّه حدّه ، أنهار الفضائل في الدنيا من بحور فضائله ، ورياض التوحيد والعدل من بساتين خطبه ورسائله ، وكبش (٢) أهل العراق والشام والحجاز ، وشجى حلقوم (٣) الأبطال عند البراز - الشجى : ما ينشب في الحلق من عظم وغيره - ، وابن عمّ المصطفى ، وشقيق النبيّ المجتبي ، ليث الشرى - الشرى : طريق في سلمى كثير الأسد - ، غيث الورى ، حتف العدى ، مفتاح الندى ، قطب رحى الهدى ، مصباح الدجى ، جوهر النهى ، بحر اللها ، مسعر الوغى - النهيه - بالضم - : واحده النهى ، وهو العقول ، لأنها تنهى عن القبيح . والمسعر والمسعار : الخشب الذى تسعر به النّار ، ومنه قيل : إنّه لمسعر حرب ، أى تسعر به وتحمى . والوعا (٤) : الحرب ، لما فيها من الصوت والجلبه ، والوعا مثله - ، قطاع الطلى - وهى الرقاب - ، شمس الضحى ، أبو القرى فى أمّ القرى ، المبشّر بأعظم

ص: ١٤٣

١- (١) إشارة إلى خطبه ١٦٠ من نهج البلاغه .

٢- (٢) فى ن ، خ : «فحل» .

٣- (٣) فى ك ، ن ، خ : «حلقوم» .

٤- (٤) فى ن ، خ : «الوعا» ، وفى هامش ك : والوعا بالعين المهمله مثله .

البشرى ، مطلق الدنيا ، مؤثر الآخرة على الأولى ، ربّ الحجي ، بعيد المدى ، ممتطى صهوه العلى ، مستند الفتوى - الصهوه : موضع اللبد من ظهر الفرس ، وأعلى كلّ جبل صهوته - ، مثنى التقوى ، نديد هارون من موسى - الندّ والنديد : المثل والنظير - ، مولى كلّ من له رسول الله صلى الله عليه وآله مولى ، كثير الجدوى - وهى العطيّه - ، شديد القوى ، سالك الطريقه المثلى - المثلى : تأنيث الأمثل ، وهو القريب من الخير ، وأماثل القوم خيارهم وأفاضلهم - ، المعتصم بالعروه الوثقى ، الفتى أخو الفتى ، الذى أنزل فيه هل أتى ، أكرم من ارتدى ، وأشرف من احتذى ، أفضل من راح واغتدى ، أشجع من ركب ومشى ، أهدي من صام وصلّى ، مراقب حقّ الله إن أمر أو نهى ، الذى ما صبا فى الصبى ، وسيفه عن قرنه ما نبا ، ونور هديه ما خبا ، ومُهر أقدامه ما كبا ، دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى التوحيد فلبّى ، وجلا ظلم الشرك وجلّى ، وسللك المحجّه البيضاء ، وأقام الحجّه الزهراء ، وجنيت ثمار النصر من علمه ، والتّقطت جواهر العلم من قلمه ، ونشأت ضراغم المعارك من أجمه - الضرغام والضرغامه : الأسد - ، وبأس كيوان أقدام هممه ، واخضرت ربي الأمانى من ديم كرمه - الديمه : المطر ليس فيه رعد وبرق ، أقلّه ثلث النهار أو ثلث الليل ، وأكثره ما بلغ ، وجمعه ديم - .

نعم هو أبو الحسن القليل الوسن ، الذى لم يسجد للوثن ، هو عصره المنجود - العُصره : الملجأ ، والمنجود : المكروب - ، هو من الذين أحيوا أموات (1) الآمال بحيا (2) الجود ، هو من الذين سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ، هو محارب الكفره و الفجره بالتنزيل والتأويل ، هو الذى مثله مذکور فى التوراه والإنجيل ، هو الذى كان للمؤمنين ولياً حفيّاً ، وللرسول بعده وصيّاً ، نصره كبيراً وآمن به صبيّاً ، هو الذى كان لجنود الحقّ سنداً ، ولأنصار الدين يداً وعضداً ومدداً ، ولضعفاء المسلمين مجيراً ، ولصناديد الكافرين مبيراً - الصنديد : السيد الشجاع - ، ولكؤس العطاء على الفقراء مديراً ، حتّى أنزل فيه وفى أهل بيته الذين طهرهم الله تطهيراً :

ص: ١٤٤

١- (١) فى ن ، خ : «موات» .

٢- (٢) فى هامش ن : الحيا المقصور : المطر الذى يحيى الأرض .

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (١) ، هو عليّ العليّ ، الوصيّ الولي ، الهاشميّ المكيّ المدني ، الأبطحيّ الطالبيّ ، الرضيّ المرضيّ ، المنافي القويّ الجريّ ، اللوذعيّ الأريحيّ المولويّ ، الصفيّ الوفيّ ، الذي بصّره الله حقائق اليقين ، ورتق به فتوق الدين ، المذّي صدّق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق ، وبخاتمه في الركوع تصدّق ، واعتصب بالسماحه والحماسه وتطوّق ، ودقّق في علومه ومعارفه وحقق ، وذكرنا بقتل الوليد بدرًا وبقتل عمرو الخندق ، ومزّق من أبناء (٢) الحروب ما مزّق ، وغزّق في لجه سيفه من أسود الهياج من غزّق ، وحزّق بشهاب صارمه من شياطين العراق (٣) من حزّق ، حتّى استوسق الإسلام واتسق - استوسق : اجتمع ، واتسق :

انتظم - ، هو أطول بنى هاشم باعاً ، وأمضاهم زماعاً - يقال للرجل الشجاع المقدم :

زميع بين الزماع ، والزماع : الإسراع والعجله - ، أرحبهم ذراعاً ، وأكثرهم أشياعاً ، وأخلصهم أتباعاً ، وأشهرهم قراعاً ، وأحدّهم سناناً ، وأعربهم لساناً ، وأقواهم جناناً ، هو حيدر وما أدراك ما حيدر ، (و) (٤) هو الكوكب الأزهر ، والصارم الذكر (٥) ، صاحب براهه وغدير حُتم ورايه خبير ، وكميّ أحد وحنين والخندق والبدر (٦) الأكبر ، هو ساقى وُزاد الكوثر يوم المحشر ، أبو السبطين ، ومصلى القبلتين ، أنسب من فى الأخشيين ، وأعلم من فى الحرمين - الأخشبان : جبلا مكّه ، وفى الحديث : «لاتزول مكّه حتّى يزول أخشباها» - .

هذا آخر ما ذكره أبو المؤيد رحمه الله من ألقابه صلى الله عليه ، لم أزد فيها إلّا شرح غريبها ، وربما حذف منها شيئاً قليلاً .

ص: ١٤٥

١- (١) الإنسان : ٧٦ : ٨ . [١]

٢- (٢) فى خ : «فى أبناء» .

٣- (٣) فى م ، ك ، ن : «العراك» .

٤- (٤) من ق ، م .

٥- (٥) فى ق : «المذكر» .

٦- (٦) فى ن ، خ ، ك : «وبدر» .

قال الخطيب أبو المؤيد الخوارزمي رحمه الله عن أبي إسحاق [السبيعي] قال : لقد رأيت علياً أبيض الرأس واللحية ، ضخم البطن ، ربه من الرجال .

وذكر ابن منده : أنه كان شديد الأدمه ، ثقيل العينين عظيمهما ، ذابطن ، وهو إلى القصر أقرب ، أبيض الرأس واللحية .

وزاد محمّد بن حبيب البغدادي صاحب المحرر الكبير في صفاته : أدم اللون ، حسن الوجه ، ضخم الكراديس [والباقى سواء] (١) - الأدمه : السمره . كلّ عظيمين التقيا في مفصل فهو كردوس ، نحو المنكبين والركبين (٢) والوركين ، والجمع كراديس - .

اشتهر صلى الله عليه ب «الأنزع البطين» (٣) ، أما في الصورة ، فيقال : رجل أنزع بين النزاع ، وهو المذى انحسر الشعر عن جانبي جبهته ، وموضعه النزعه ، وهما النزعتان ، ولا يقال : امرأه نزعاء ، ولكن زعراء ، والبطين : الكبير البطن .

وأما المعنى فإنّ نفسه نزعت ، يقال : نزع إلى أهله ينزع نزاعاً : اشتاق ، ونزع عن الأمور نزوعاً : انتهى عنها ، عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها ، ونزعت إلى اجتناب السيئات فسدّ عليه مذهبها ، ونزعت إلى اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها ، ونزعت إلى استصحاب الحسنات فارتدى بها وتجليبها ، وامتلاً علماً

ص: ١٤٦

١- (١) ذكره في الفصل الأوّل من المناقب : ص ١٢ ، وفي ط : ص ٤٥ ، وما بين المعقوفين منه . ورواه أحمد في فضائل الصحابه : ٢ : ٥٥٥ ح ٩٣٤ ، وابن سعد في الطبقات : ٣ : ٢٥ ، والمحّب الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ٩٧ في الفصل ٣ . وروى نحوه البلاذري في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف : ص ٣٨ برقم ٩٧ بإسناده عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروه ، عن جعفر بن محمّد . وانظر وقعه صفين : ص ٢٣٣ .

٢- (٢) في ك : «والركبتين» .

٣- (٣) في ك : «واشتهر بالأنزع» .

فُلِّقَ البطين ، وأظهر بعضاً وأبطن بعضاً حسب ما اقتضاه علمه الذي عرف به الحقّ اليقين .

أمّا ما ظهر من علومه : فأشهر من الصباح ، وأسير في الآفاق من سُرى الرياح .

وأمّا ما بطن : فقد قال : «بل اندمجت على مكنون علم لو بُحْتُ به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطويّ البعيده» (١) - اندمج : إذا دخل في الشيء واستتر فيه . و الأرشية : الحبال ، واحداها رشاء . والطويّ : البئر المطويّه - .

وقد نظم بعض الشعراء هذا المعنى فقال :

مَنْ كان قد عرقته مديه دهره ومرت له أخلاف سمّ منقَع (٢)

فليعتصم بعُرى الدعاء ويبتهل

ومِمّا اورد في صفته صلى الله عليه ما أورده صديقنا العزّ المحدّث ، وذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل رحمه الله أن يخرج أحاديث صحاحاً وشيئاً ممّا ورد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وصفاته ، وكتبت على الأنوار الشمع الاثنى عشر التي حُملت إلى مشهده صلى الله عليه وأنا رأيتها ، قال : كان ربه من

ص: ١٤٧

١- (١) هذه فقره من خطبته عليه السلام أولها : «أيها الناس شُفِّقوا أمواج الفتن بسيفن النجاه» ، رواها الشريف الرضى في نهج البلاغه : برقم ٥ . [١]

٢- (٢) كتب الكفعمي في هامش نسخته : عرقته : أى أذهبت لحمه عن عظمه ، والعرق مصدر عرقت اللحم عظمه إذا أكلت ما عليه من اللحم ، والعرق : العظم العذى أخذ عنه اللحم ، ورجل معروق العظام ومعترق العظام : أى قليل اللحم . والمدية : الشفرة بكسر الميم وضّمها . والمنقَع : المجمع الثابت .

الرجال ، أدعج العينين (١) ، حسن الوجه كأنه القمر ليله البدر حُسنًا ، ضخم البطن ، عريض المنكبين ، شن الكفّين (٢) ، أغيد كأنّ عنقه إبريق فضّه ، أصلع ، كَثّ اللحية ، لمنكبيه مشاش (٣) كمشاش السبع الضارى ، لايبين عضده من ساعده ، وقد أدمجت إدماجًا ، إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه ، فلم يستطع أن يتنفس ، شديد الساعد واليد ، إذا مشى إلى الحرب هروول ، ثبت الجنان ، قوَى شجاع ، منصور على من لاقاه (٤) .

وقال معاوية لضرار بن ضميره : صِف لى عليًا . قال : اعفنى . قال : لتصفنّه .

قال : أما إذ لا بدّ ، فإنّه والله كان بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجّر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويأنس بالليل ووحشته ، وكان غزير الدمعه ، طويل الفكره ، يُعجبه من اللباس ما خشن ، ومن الطعام ما جشِب (٥) ، وكان فينا كأحدنا ، يحيينا إذا سألناه ، ويأتينا إذا دعواناه ، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقُربه منّا ، لانكاد نكلّمه هيبه له ، يعظّم أهل الدين ، ويقرّب المساكين ، لا يطمع القوى فى باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فأشهد لقد رأيتّه فى بعض مواقفه ، وقد أرخى الليل سُدوله ، - يقال : سدل شعره وثوبه : إذا أرخاه ، يسدله - بالضمّ - والسديل : ما أسبل على الهودج - وغارت نجومه ، قابضاً على لحيته ، يتململ تململ السليم - (و) (٦) هو اللديغ - ، ويبيكى بكاء الحزين ، وهو يقول : «يا دنيا ، غُرّى غيرى ، أبى تعرّضتِ ، أم إلى تشوّقت ، هيهات هيهات ، قد طلّقتك (٧) ثلاثاً لا رجعه لى فيك ، فعمرك قصير ، وخطرك كبير ، وعيشك

ص: ١٤٨

١- (١) كتب الكفعمى فى هامش نسخه: «الربعه: الرجل المتوسط بين الطويل والقصير ، قاله الجوهري ، وقال : والدعج : شدّه سواد العين مع سعتها .

٢- (٢) شن الكفّين : الغليظ الخشن .

٣- (٣) فى هامش ن ، خ : المُشاش : العظام اللينه التى يمكن مزغها .

٤- (٤) وذكر ابن عبد البرّ هذه الألقاب فى الاستيعاب : ٣ : ١١٢٣ ، [١] وانظر وقعه صفّين : ص ٢٣٣ . [٢]

٥- (٥) فى هامش ن : يقال : طعام جشِب وجشوب : أى غليظ .

٦- (٦) ليس فى ن ، خ .

٧- (٧) فى ق ، ن ، خ : «بتتك» .

حقير ، آه من قلّه الزاد وبُعد السفر (١) ، ووحشه الطريق» .

فبكى معاويه ، وقال : رحم الله أبا الحسن ، كان والله كذلك ، فكيف حزنك عليه يا ضرار ؟ قال : حزن من ذبح ولدها بحجرها ، فهي لا ترقى عبرتها ، ولا يسكن حزنها . (٢)

ص: ١٤٩

١- (١) فى ن ، خ ، م : «من قلّه الزاد للسفر» .

٢- (٢) وللحديث صور كثيره من الاختصار والتفصيل ، والاختلاف فى بعض الألفاظ ، فقد رواه جمع من المؤلفين فى كتبهم ، فمنهم : ابن أبى الدنيا فى عنوان «ندب على ومراثيه» من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام : ص ١٠٠ ح ٩٣ ، [١] ومحمد بن سليمان الكوفى فى الحديث ٥٤٠ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٥١ ، والشيخ الصدوق فى المجلس ٩١ من أماليه [٢] ح ٢ ، وأبو نعيم فى ترجمه على عليه السلام من حليه الأولياء : ١ : ٨٤ [٣] فى عنوان «وصفه فى مجلس معاويه» ، والمسعودى فى ترجمته عليه السلام من مروج الذهب : ٢ : ٤٢١ ، [٤] وابن عبد البرّ فى الاستيعاب : ٣ : ١١٠٨ ، [٥] وابن الجوزى فى صفه الصفوه : ١ : ٣١٥ [٦] فى عنوان «ذكر زهده» ، والشريف الرضى فى المختار ٧٧ [٧] من قصار نهج البلاغه ، وسبط ابن الجوزى فى آخر الباب ٥ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تذكره الخواصّ ، [٨] والمرشد بالله الشجرى فى الأمالى الخميسية : ١ : ١٤٢ ، والزمخشري فى عنوان «باب الخير والصلاح وذكر الأخيار والصلحاء وصفاتهم . . .» من ربيع الأبرار : ١ : ٨٣٥ ، [٩] وابن شهر آشوب فى ترجمته عليه السلام من المناقب : ٢ : ١٠٣ [١٠] فى عنوان «فصل : فى المسابقه بالزهد والقناعه» ، والعلامة الحلى فى كشف اليقين : ص ١٣٦ ، [١١] والمحبّ الطبرى فى الفصل ٩ من مناقب على عليه السلام من الرياض النضرة : ٢ : ١٦٤ ، [١٢] وفى عنوان «ذكر زهده» من ذخائر العقبي : ص ١٠٠ ، [١٣] وابن عساكر فى ترجمه ضرار بن ضميره من تاريخ دمشق ، وابن أبى الحديد فى المختار ٧٥ [١٤] من قصار الحكم من شرحه : ١٨ : ٢٢٥ ، والزرندى فى ترجمه على عليه السلام من نظم درر السمطين : ص ١٣٤ ، وورّام فى تنبيه الخواطر : ١ : ٧٩ [١٥] فى عنوان «باب العتاب» ، والشيخ منتجب الدين فى الحكاياه ٦ من أربعينه : ص ٨٥ ، والمقدسى فى كتاب الرقه : ص ١٠٠ برقم ١١٢ .

عن سعيد بن المسيب قال: لَمَّا قُتِلَ عثمانُ جاءَ النَّاسُ إلى أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخلوا داره، فقالوا: نبايعك، فمَدَّ يدك، فلا بدَّ للنَّاسِ من أمير.

فقال: «ليس ذلك إليكم، إنما ذلك لأهل بدر، فمن رضوا به فهو خليفه».

فلم يبق أحد من أهل بدر إلَّا أتى عليًّا عليه السلام وقالوا: ما نرى أحداً أحقَّ بها منك، فمَدَّ يدك نبايعك.

فقال: «أين طلحه والزبير». فكان أول من بايعه طلحه، فبايعه بيده، وكانت إصبغه شلاءً، فتطير منها عليٌّ عليه السلام، وقال: «ما أخلقه (١) أن ينكث». ثمَّ بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله جميعاً (٢).

عن الأسود بن يزيد (٣) النخعي قال: لَمَّا بُويعَ عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، قال خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه - وهو واقف بين يدي المنبر -:

إذا نحن بايعنا عليًّا فحسبنا

ص: ١٥٠

١- (١) قال في القاموس: خلق - ككرم - : صار خليقاً، أي جديراً.

٢- (٢) ورواه الخوارزمي في الفصل ٣ من المناقب: [١] ص ٤٩ برقم ١١ مع إضافات، وابن الأثير في أسد الغابه: ٤ : ٣١، [٢] وفي الكامل: ٣ : ١٩٠، [٣] والطبري في تاريخه: ٤ : ٤٢٧ وتواليها. وأورده سبط ابن الجوزي تذكره الخواص: ص ٦٠، في الباب الرابع: [٤] في ذكر خلافته عليه السلام، وابن الصبَّاح في الفصول المهمَّة: ص ٦٣. والمعروف أنَّ سعداً لم يبايع عليًّا عليه السلام، والتطير ليس من شأن أمير المؤمنين، بل كان قد أوتى علماً إلهياً عن حقائق الأمور فأخبر عن بعضها، فحسبه بعض أنه عليه السلام تطير.

٣- (٣) في ك، ن، خ: «زيد».

وفيه الذى فيهم من الخير كله وما فيهم بعض الذى فيه من حسن (١)

ص: ١٥١

١- (١) ورواه الخوارزمى فى المناقب : ص ٥١ فى آخر الفصل ٣ برقم ١٢ ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١١٤ ، وفيه : «وما فيهم كل الذى فيه من حسن» .

قال أبو المؤيد : وبهذا الإسناد عن محمد بن إسحاق : إن أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام وصدق ما جاءه من الله تعالى ، وعمره يومئذ عشر سنين (١) .

وكان من نعمه الله عليه أنه ربي في حجره صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك إن قريشاً أصابتهم أزمه شديد وهى السنه المجديه ، وكان أبو طالب ذا عيال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس عمه رضى الله عنه وكان موسراً : «يا عباس ، إن أخاك كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى ، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله» . فانطلقا إليه وقالاه ، فقال : اتركوا لى عقيلاً وخذوا من شتمتم . فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام ، وأخذ العباس جعفرأ ، فلم يزل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى بعثه الله نبياً ، فاتبعه وآمن به وصدقته (٢) .

أبو المؤيد ذكر أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً ولم يذكر أخذ العباس جعفرأ ، والقصه مشهوره .

ص: ١٥٢

١- (١) رواه الخوارزمى فى المناقب : ص ٥١ فى الفصل ٤ رقم ١٣ بتفاوت يسير فى اللفظ ، ورواه محمد بن إسحاق فى سيرته : ص ١٣٧ فى إسلام على بن أبى طالب وفى ص ١٣٩ فى إسلام أبى بكر . ورواه ابن هشام فى سيرته : ١ : ١٦٧ فى ذكر أن على بن أبى طالب أول ذكر أسلم ، وابن عبد البر فى الاستيعاب : ٣ : ١٠٩٠ و ١٠٩٣ ، [١] وابن الأثير فى أسد الغابه : ٤ : ١٧ ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١١١ ، وأبو نعيم فى ترجمه على عليه السلام من كتاب معرفه الصحابه : الورق ٢٠ / ب ، على ما فى هامش ح ٢٠ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٤٢ .

٢- (٢) رواه الخوارزمى فى الفصل ٤ من المناقب : ص ٥١ ، رقم ١٤ مع اختلاف فى اللفظ . ورواه الحاكم فى المستدرک : ٣ : ٥٧٦ ، وابن هشام فى سيرته : ١ : ١٦٨ فى ذكر أن على بن أبى طالب رضى الله عنه أول ذكر أسلم .

قال : وبهذا الإسناد عن سلمان رضى الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «أول الناس وروداً على الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً على بن أبي طالب عليه السلام» (١).

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «صَلَّتْ الملائكة عَلَيَّ وَعَلَى سَبْعِ سِنِينَ» .

قيل : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال : «لم يكن معي من الرجال غيره» (٢).

ص: ١٥٣

١- (١) رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب : [١] ص ٥٢ رقم ١٥ ، وعنه الحلبي في كشف اليقين : ص ٤٠ ح ١٧ . [٢]
ورواه ابن أبي شيبه في الحديث ٤٩ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المصنّف : ٦ : ٣٧٤ برقم ٣٢١٠٤ وعنه المتقي في
كنز العمال : ١٣ : ١٤٤ باب فضائل علي عليه السلام ح ٣٦٤٥٢ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ
دمشق : ١ : ٨٢ - ٨٦ ح ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، وابن المغازلي في الحديث ٢٢ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : [٣] ص ١٥
وعنه ابن البطريق في العمدة : ص ٦٦ ، في الفصل ١٠ ح ٨٠ ، والحاكم في الحديث ٣ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من
كتاب المناقب من المستدرک : ٣ : ١٣٦ ، [٤] والطبراني في المعجم الكبير : ج ٦ ح ٦١٧٤ ، وفي هامشه عن أوائل الطبراني : ٥١
، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٢ . وأورده الخطيب البغدادي في ترجمه محمد بن أبان المخرمي من تاريخ بغداد : ٢ :
٨١ ، [٥] وابن عبد البر في أوائل ترجمه علي عليه السلام من الاستيعاب : ٣ : ١٠٩١ ، [٦] والشيخ الطوسي في المجلس ٩ ح ٢٥ ،
والمجلس ١١ ح ٨٠ بزياده في آخره ، وابن الأثير الجزري في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من أسد الغابه : ٤ : ١٧ ، [٧]
وابن أبي الحديد في شرح المختار ٥٧ من باب الخطب من نهج البلاغه : ٤ : ١١٧ ، والبلاذري في ترجمه أمير المؤمنين عليه
السلام من أنساب الاشراف ، ح ٤٣ ، والكلابي في مناقب علي عليه السلام المطبوع في آخر المناقب لابن المغازلي : ص ٤٣١ ح
١٠ . [٨]

٢- (٢) في ن ، خ : «من الرجال معي غيره» . والحديث رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب : ص ٥٣ رقم ١٧ بزياده . ورواه
ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٧٤ ح ٩٩ . وله شاهد من حديث أبي أيوب ، رواه ابن المغازلي في
المناقب : ص ١٤ ح ١٧ ، والسيّد أبوبال في أماليه ، كما في تيسير المطالب : ص ٧٣ ، الباب ٣ ، الحديث ٩٧ .

وفى روايه من مناقب الخوارزمي أيضاً: قال صلى الله عليه وآله وسلم: «صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيِّ سَبْعِ سِنِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ تُرْفَعْ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا مَنَى وَمِنْ عَلِيٍّ» (١).

وقد أورده النطنزي صاحب الخصائص ، وقال : «إِلَّا مِنْهُ وَمَنَى» .

ونقلت من كتاب اليواقيت - لأبي عمر الزاهد (٢)- عن ليلي الغفاريه قالت :

كنت امرأه أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أداوى الجرحى ، فلما كان يوم الجمل ، أقبلت مع عليّ كرم الله وجهه ، فلما فرغ دخلت على زينب عشيّه ، فقلت : حدّثيني هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا الرجل شيئاً؟ قالت : نعم ، دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو وعائشه على فراش ، وعليهما قطيفه ، قالت : (فجاء عليّ) (٣) فأقعى كجلسه الأعرابي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ هَذَا أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا ، وَأَوَّلُ النَّاسِ لِقَاءً لِي (٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَآخِرُ النَّاسِ بِي عَهْدًا عِنْدَ الْمَوْتِ» .

ومنه عن ابن عباس قال : نظر عليّ (يوماً) (٥) فى وجوه الناس فقال : «إِنِّي لِأَخُو

ص: ١٥٤

١- (١) ورواه الخوارزمي فى الفصل ٤ من المناقب : [١] ص ٥٤ رقم ١٧ بإسناده عن أنس . ورواه ابن المغازلى فى المناقب : ص ١٤ ح ١٩ ، [٢] وابن عساكر فى ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ١ : ٨٢ ح ١١٤ ، [٣] والحسكاني فى شواهد التنزيل : ٢ : ١٨٥ ح ٨١٩ . [٤]

٢- (٢) انظر عن كتاب اليواقيت فى مقدّمه التحقيق . ورواه عن اليواقيت العلّامه الحلّي فى كشف اليقين : ص ٣٩ رقم ١٥ . [٥] والحديث رواه ابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٩٥ ح ١٣٢ بتفاوت وزياده ، والسيوطى فى اللآلى المصنوعه : ١ : ٣٢٦ ، والعقيلي فى ترجمه موسى بن القاسم من الضعفاء الكبير : ٤ : ١٦٦ رقم ١٧٣٧ ، والذهبي فى ترجمته من ميزان الاعتدال : ٤ : ٢١٧ برقم ٨٩١٠ ، وفى المغنى : ٢ : ٦٨٦ برقم ٦٥١٦ ، وابن حجر فى لسان الميزان : ٦ : ١٢٧ رقم ٤٤١ ، وابن الأثير فى أسد الغابه : ٥ : ٥٤٣ فى ترجمه ليلي الغفاريه ، وابن حجر فى ترجمتها من الإصابه : ٤ : ٤٠٢ . [٦]

٣- (٣) من ك .

٤- (٤) فى ق: «لقاءً بي» .

٥- (٥) من ق ، ك .

رسول الله صلى الله عليه وآله ، ووزيره ، ولقد علمتم أني أولكم إيماناً بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم دخلتم في الإسلام بعدى (١) رسلاً رسلاً - الرسل :

اللين والسكون ، يقال : تكلم على رسلك : أى هينك . والرسل : الجماعه ، والرسل مثله ، وأصله بالتحريك - ، وإني لابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه وشريكه فى نسبه ، وأبو ولده ، وزوج سيده النساء وسيده النساء العالمين (٢) ، ولقد عرفتم أنا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخرجاً قط إلارجعنا وأنا أحبكم إليه ، وأوثقكم فى نفسه ، وأشدكم نكايه للعدو ، وأثراً فى العدو (٣) .

ولقد رأيتم بعثته إني ببراءه ، ووقفته لى يوم غدير خم ، وقيامه إني معه ، ورفع بيدي ، ولقد آخا بين المسلمين فما اختار أحداً لنفسه (أحداً) (٤) غيرى ، ولقد قال لى : أنت أختى وأنا أخوك فى الدنيا والآخرة ، ولقد أخرج الناس من المسجد وتركنى ، ولقد قال لى : أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى .

ومنه عن ابن عباس رضى الله عنه قال : لعلني أربع خصال ليست لأحد من الناس غيره : هو أول عربى وعجمى صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذى كان لواؤه معه فى كل زحف ، وهو الذى صبر معه يوم المهراس - يوم المهراس :

يوم حنين ، وهو الحوض من الحجارة أيضاً ، وإنما سمي بذلك لشدته ، مأخوذ من الهرس ، وهو الدق - ، وهو الذى غسله وأدخله (فى) (٥) قبره صلى الله عليه وآله (٦) .

ص: ١٥٥

١- (١) فى ن ، خ : «بعدى فى الاسلام» .

٢- (٢) فى ن : «زوج سيده ولده وسيده النساء العالمين» .

٣- (٣) فى ن ، خ ، ك : «نكايه وأثراً فى العدو» .

٤- (٤) من ن ، خ ، ك .

٥- (٥) من ق ، م .

٦- (٦) ورواه أيضاً عنه المحب الطبرى فى الرياض النضرة : ٢ : ١٥٢ ، [١] وفى ذخائر العقبى : ص ٨٦ ، [٢] وفى ط : ص ١٥٥ فى ذكر اختصاصه بأربع ليست لأحد غيره ، وابن عبد البر فى الاستيعاب : ٣ : ١٠٩٠ ، [٣] وابن عساكر فى تاريخ دمشق (مختصره لابن منظور : ١٧ : ٣٢٠) . ورواه الحاكم فى المستدرک : ٣ : ١١١ .

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل (١)، عن أبي مريم ، عن عليّ عليه السلام قال : «انطلقت أنا والنبيّ صلى الله عليه و سلم حتّى أتينا الكعبه ، فقال لى رسول الله [صلى الله عليه و سلم] : اجلس . وصعد على منكبى ، فذهبت لأنهض به ، فرأى منى ضعفاً ، فنزل وجلس لى نبيّ الله صلى الله عليه و آله ، وقال : اصعد على منكبى .

ص: ١٥٦

١- (١) رواه أحمد فى مسنده : ١ : ٨٤ [١] بتفاوت فى بعض الألفاظ ، وجميع ماوضعناه بين المعقوفين أخذناه من المصدر . ورواه أيضاً فى ج ١ ص ١٥١ باختصار . ورواه عن أحمد جماعه ، فمنهم : ابن الجوزى فى ترجمه عليّ عليه السلام من صفه الصفوه : ١ : ٣١٠ ، [٢] وسبط ابن الجوزى فى تذكره الخواصّ : ص ٣٤ فى الباب ٢ ، [٣] والحلىّ فى كشف اليقين : ص ٣٧ ح ١٣ ، [٤] والمحّب الطبرى فى ذخائر العقبي : ص ٨٥ ، [٥] وفى الرياض النضرة : ٢ : ١٥٠ « [٦] فى ذكر اختصاصه بالرقى على منكبى رسول الله صلى الله عليه و آله » وعن صاحب الصفوه [٧] والحاكمى ، والمتقى فى كنز العمال : ١٣ : ١٧١ ح ٣٦٥١٦ عنه وعن ابن أبى شيبه وأبى يعلى وابن جرير والحاكم والخطيب ، ورواه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٦ : ٢٣ فى باب تكسير الأصنام ، عن أحمد وابنه ، وأبى يعلى ، والبزار ، وقال : ورجال الجميع ثقات . ورواه النسائى فى الخصائص : ص ٢٢٥ برقم ١٢٢ ، والخطيب فى «موضح أوهام الجمع و التفريق» : ٢ : ٤٣٢ فى ترجمه نصر بن عليّ الجهضمى ، وفى ترجمه نعيم بن حكيم المدائنى برقم ٧٢٨٢ من تاريخ بغداد : ١٣ : ٣٠٢ ، [٨] وأبو يعلى فى مسنده : ١ : ٢٥١ رقم ٣٢ : ٢٩٢ ، والحاكم فى المستدرک : ٢ : ٣٦٦ [٩] فى كتاب التفسير ، وفى ج ٣ ص ٥ فى كتاب الهجرة ، وابن المغازلى فى المناقب : ص ٢٠٢ ح ٢٤٠ ، [١٠] ورواه الكلابى فى كتاب المسند المطبوع فى آخر مناقب ابن المغازلى : ص ٤٢٩ ح ٥ ، والخوارزمى فى الفصل ١١ من المناقب : [١١] ص ٧١ ، والجوينى فى فرائد السمطين : ١ : ٢٤٩ ح ١٩٣ ، [١٢] والكنجى فى كفايه الطالب : ص ٢٥٧ ، [١٣] والزرندى فى نظم درر السمطين : ص ١٢٥ ، [١٤] وزينى دحلان فى السيره النبويه المطبوع بهامش السيره الحليّه : ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، [١٥] والقندوزى فى ينابيع الموده : ص ١٣٩ الباب ٤٨ ، [١٦] وص ٢٥٤ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٢ : ١٣٥ [١٧] فى فصل فى الاستنابه والولايه . أقول : هذه القصيه كانت قبل الهجره ، وقد تكررت فى فتح مكّه ، كما صرّح به ابن المغازلى فى الحديث ٢٤٠ من المناقب : [١٨] ص ٢٠٢ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ١ : ١٣٥ ، [١٩] والزمخشريّ فى تفسير قوله تعالى : وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ [الإسراء : ٨١] [٢٠] فى الكشف : ٢ : ٦٨٩ ، والديار بكرى فى تاريخ الخميس : ٢ : ٨٦ . [٢١]

فصعدت على منكبِهِ . قال : فنهض بي . قال : فإنه تخيل (١) إلى أنى لو شئت لنت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس ، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ، وبين يديه ومن خلفه ، حتى إذا استمكنت منه ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اقذف به . فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ، ثم نزلت وانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتى تواريخنا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد من الناس .

ومنه من حديث آخر في آخر المجلد الأول (٢) عن علي عليه السلام أنه قال : «اللهم لأعرف أنّ عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك - ثلاث مرّات - ، (و) (٣) لقد صلّيت قبل أن يصلّي الناس سبعا» .

ومنه (٤) عن حبه العرنى قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : «أنا أول من صلّى مع

ص: ١٥٧

- ١- (١) في المصدر : «يخيل» .
- ٢- (٢) رواه أحمد في المسند : ١ : ٩٩ [١] بإسناده عن حبه العرنى ، عن علي عليه السلام مع إضافات . ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٦٠ رقم ٨٧ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٢ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب : ٣ : ١٠٩٥ [٢] بإسناده عن زيد بن أرقم .
- ٣- (٣) ليس في ن ، خ ، م .
- ٤- (٤) رواه أحمد في المسند : ١ : ١٤١ [٣] وفي الفضائل : ص ٥٩١ برقم ١٠٠٣ . [٤] ورواه ابن سعد في الطبقات : ٣ : ٢١ في ذكر أسلام علي وصلاته ، والنسائي في لخصائص : ح ١ ، وابن أبي شيبة في المصنّف : ٦ : ٣٧٠ ح ٢١ من فضائل علي عليه السلام برقم ٣٢٠٧٦ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني : ١٧٩ وفي الأوائل : ٦٩ ، [٥] وابن عساكر في ترجمه علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٥٦ ح ٨٢ - ٨٥ ، وابن عدى في الكامل : ٥ : ٤ في ترجمه ابن الفضل ، والخوارزمي في المناقب : فصل ٤ ح ٢٣ ، [٦] والخطيب في تاريخ بغداد : ٤ : ٢٣٢ [٧] في ترجمه أبي الفضل أحمد بن عبد الله بن الفافى ، وأبو داود الطيالسي كما في شرح النهج لابن أبي الحديد : ١٣ : ٢٢٩ [٨] ذيل الخطبه ٢٣٨ ، والإسكافي في نقض العثمانيه : ٢٩١ ، [٩] وابن قتيبه في المعارف : ١٦٩ [١٠] في عنوان إسلام أبي بكر ، والبلاذري في ترجمه علي عليه السلام من أنساب الأشراف : ص ٨ ح ٩ . ورواه المحاملي في الأمالي : ق ١٠١ / ب ، وابن المغازلي في المناقب : ح ٢٠ و ٢١ ، ومحمد بن سليمان الكوفي في المناقب : ١ : ٢٦٩ ح ١٨٠ ، [١١] والمزى في تهذيب الكمال : ٥ : ٣٥٤ في ترجمه حبه العرنى ، وأبو يعلى في المسند : ح ٤٤٧ ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١١٢ ، [١٢] والطبراني في المعجم الكبير : ٢ : ٤٤٤ ح ١٧٦٧ . وله شاهد من حديث زيد بن أرقم ، رواه ابن عبد البرّ في الاستيعاب : ٣ : ١٠٩٥ . [١٣]

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ومن مسند أحمد بن حنبل (١) عن عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط فقالوا : يا ابن عباس ، إنا أن تقوم معنا ، وإنا أن تخلونا يا هؤلاء .

قال : فقال ابن عباس رضي الله عنهما : بل أقوم معكم . قال : وهو يومئذ صحيح لم يعم (٢) ، قال : فابتدؤا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا .

قال : فجاء ينفذ ثوبه ، وهو يقول : أفّ وتّفّ - يقال : أفّأ له وأفّه له : أي قدر له ،

ص: ١٥٨

١- (١) رواه أحمد في المسند : ١ : ٣٣١ ، [١] وزاد بعده : قال : فقال نبيّ الله صلى الله عليه و سلم لعمر حين قال : إئذن لي فلاضرب عنقه ، قال : «أو كنت فاعلاً؟ وما يدريك لعلّ الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم» . ورواه أيضاً في الفضائل : ٢ : ٦٨٢ ح ١١٦٨ ، وعنه الحاكم في المستدرک : ٣ : ١٣٢ . ورواه ابن أبي عاصم في السنّة : ح ١٣٥١ ، والنسائي في الخصائص : ح ٤ ، وفي السنن الكبرى : ٥ : ١٧٩ ح ٨٦٠٢ [٢] في كتاب السير مع الإقتصار على فقره الأولى من الحديث ، والبلادري في أنساب الأشراف : ٢ : ١٠٦ ح ٤٣ ، [٣] وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٢٠٢ و ٢٠٦ ح ٢٤٩ ، ٢٥٠ - ٢٥١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ص ٨٩ [٤] في الفصل ٦ برقم ٦١ عن أحمد في المسند ، والمحّب الطبري في الرياض النضرة : ٣ : ١٥٣ ، [٥] وفي ذخائر العقبى : ص ٨٦ [٦] في ذكر اختصاصه بعشر ، وابن حجر في الإصابه : ٢ : ٥٠٩ ، والعلاّمه الحلّي في كشف اليقين : ص ٤١ ح ١٨ ، [٧] والطبراني في المعجم الكبير : ١٢ : ٧٧ ح ١٢٥٣٩ ، وفي الأوسط : ٣ : ٣٨٨ برقم ٢٨٣٦ ، والحموئي في الفرائد : ١ : ٣٢٧ ح ٢٥٥ باب ٥٩ . [٨] وسيأتي الحديث في عنوان «أنه أقرب النّاس برسول الله صلى الله عليه و آله» ص ٥١٢ - ٥١٤ ، وفي عنوان «شجاعته ونجدته» ص ٣٤٢ .

٢- (٢) في المصدر : قبل أن يعمي .

والتنوين للتذكير ، وتُفّ إبتاع لها ، وفيها سبع لغات : بالحركات الثلاث منوّنه وغير منوّنه ، وأفى - وقعوا فى رجل له عشر ، وقعوا فى رجل قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلّم :

«لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله أبداً ، يحبّ الله ورسوله (ويحبه الله ورسوله) (١)» .

قال: فاستشرف لها من استشرف . قال : «أين على» .

قالوا : هو فى الرحى (٢) يطحن . قال : «وما كان أحدكم يطحن» (٣) ؟

قال : فجاء وهو أرمداً لا يكاد (أن) (٤) يبصر . قال : فنفت صلى الله عليه وآله وسلّم فى عينه - والنفت : ريح بلا ريق ، وهو شبيهه بالنفخ - ، ثم هزّ الرايه ثلاثاً فأعطاه إياه ، فجاء بصفينه بنت حُيى .

قال : ثم بعث فلاناً بسوره التوبه ، فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه ، قال :

«لا يذهب بها إلّارجل هو منّى وأنا منه» .

قال: وقال لبنى عمّه : «أيكم يوالينى فى الدنيا والآخره» . قال : وعلىّ جالس معهم ، فأبوا ، فقال علىّ : «أنا أواليك فى الدنيا والآخره» . [فقال : «أنت وليى فى الدنيا والآخره» (٥) قال : فتركه ، ثم أقبل على رجل منهم وقال : «أيكم يوالينى فى الدنيا والآخره» . فأبوا : قال : فقال علىّ : «أنا أواليك فى الدنيا والآخره» . فقال :

«أنت وليى فى الدنيا والآخره» .

قال : وكان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجه .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ثوبه فوضعه على علىّ وفاطمه وحسن وحسين ، فقال : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٦)» .

قال : وشرى علىّ عليه السلام نفسه ، لبس ثوب النبى صلى الله عليه وآله وسلّم ثم نام

ص: ١٥٩

١- (١) من ك ، ق .

٢- (٢) هذا هو الصحيح ، وفى النسخ : «الرحل» .

٣- (٣) فى المصدر : «ليطحن» .

٤- (٤) من ن ، خ ، ق .

٥- (٥) ما بين المعقوفين من المسند وهامش ق .

مكانه . قال : (و) (١) كان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجاء أبو بكر وعليّ نائم وأبو بكر يحسب أنه نبيّ الله ، قال : فقال له عليّ : «إِنَّ نبيّ الله قد إنطلق نحو بئر ميمون ، فأدركه» . فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار .

قال: وجعل عليّ يُرمى بالحجارة كما كان يُرمى نبيّ الله (٢) ، وهو يتصوّر (٣) قد لفّ رأسه في الثوب لايخرجه حتّى أصبح ، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك للنّيم ، كان صاحبك نرّميه فلا يتصوّر ، وأنت تتصوّر ، وقد استكرنا ذلك .

قال: وخرج بالنّاس في غزاه تبوك ، قال : فقال له عليّ : «أخرج معك» ؟ فقال له نبيّ الله صلى الله عليه وآله : «لا» . فبكى عليّ عليه السلام ، فقال له : «أما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى ، إلّا أنّك لست بنبيّ ، لا ينبغي (٤) أن أذهب إلّا وأنت خليفتي» .

قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أنت وليّ في كلّ مؤمن بعدى» .

قال : وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ . قال : فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ، ليس له طريق غيره .

قال : وقال : «من كنت مولاه ، فإنّ مولاه عليّ» .

قال : وأخبرنا الله عزّ وجلّ أنّه قد رضى عنهم عن أصحاب الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، هل حدّثنا أنّه سخط عليهم بعد ؟

ومن المسند (٥) عن ابن عباس قال : أوّل من صلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد خديجه عليّ عليه السلام ، وقال مرّه : أسلم .

ص: ١٦٠

١- (١) من ن، خ .

٢- (٢) في ن ، خ : «رسول الله» .

٣- (٣) كتب الكفعمي في هامش نسخته : التصوّر : الصياح والتلوّى عند الضرب أو الجوع ، قاله الجوهري .

٤- (٤) في المصدر : «إنّه لا ينبغي» .

٥- (٥) رواه أحمد في المسند : ١ : ٣٧٣ . [١] ورواه ابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٧١ ح ٩٤ ، وأبوداود الطيالسي في مسنده : ص ٣٦٠ برقم ٢٧٥٣ .

قال أبو المؤيد رحمه الله (١): وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «السَّبَقُ ثلاثه: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب عليه السلام».

و من المناقب (٢) عن عبد الله بن مسعود قال: إنَّ أوَّلَ شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدمت مكَّه في عمومه لي، فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب، فانتبهنا إليه وهو جالس إلى زمزم (٣)، فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة، وله وفره جعده إلى أنصاف أذنيه، أقنى الأنف، برّاق الثنايا، أدعج العينين، كث اللحية، دقيق المسرّب، شثن الكفّين، حسن الوجه، ومعه مراهق أو محتلم، تقفوه امرأه قد سترت محاسنها، حتّى قصدوا نحو الحجر فاستلمه، ثم استلمه الغلام، ثم استلمته المرأة، ثم طاف بالبيت سبعا، والغلام والمرأة يطوفان معه.

فقلنا: يا أبا الفضل، إنَّ هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم! أو شيء حدث؟ قال:

هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد، ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلّا

ص: ١٤١

١- (١) رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب: [١] ص ٥٥ ح ٢٠. ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٣٢٠ ح ٣٦٥، [٢] والطبراني كما في مجمع الزوائد: ٩: ١٠٢، وابن كثير في البدايه والنهايه: ١: ٢٣١، [٣] وفي تفسيره: ٤: ٢٨٣ ذيل الآيه ١٠ من سورة الواقعة، والذهبي في ميزان الاعتدال: ١: ٥٣٦ رقم ٢٠٠٣، والحلي في كشف اليقين: ص ٢٠٧ رقم ٢١٠، [٤] وص ٣٩١ رقم ٤٨٩.

٢- (٢) رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب: [٥] ص ٥٥ رقم ٢١. ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣٠٢ رقم ٩٣٧ [٦] ذيل الآيه ٢٧ من سورة الواقعة، والطبراني في المعجم الكبير: ١٠: ١٨٣ رقم ١٠٣٩٧، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه: ١٣: ٢٢٥. [٧]

٣- (٣) المثبت من المناقب للخوارزمي وشواهد التنزيل للحسكاني [٨] والمعجم الكبير للطبراني، وفي النسخ: «إلى من ثم».

يقال : إنّ الوفرة : الشعره إلى شحمه الأذن ، ثمّ الجمّه ، ثمّ اللّمه ، وهى التى ألّمت بالمنكبين . و القنا : احديداب فى الأنف .
يقال : رجل ألقى الأنف ، وامرأه قنواء : بينه القنا ، وهو عيب فى الخيل . والدعج : شدّه سواد العين مع سعتها ، يقال : عين دعجاء .
كثّ الشىء كثاءه : أى كثف ، ولحيه كئّه وكثاء ، أيضاً ورجل كثّ اللحيه . المسربه - بضّمّ الراء - : الشعر المستدقّ العذى يأخذ من الصدر إلى السرة . يقال : شنت كفه - بالكسر - : أى خشنت وغلظت ، ورجل شتن الأصابع - بالتسكين - . والمراهق : المقارب للاحتلام . واستلم الحجر : لمسه ، إمّا بالقبلة أو باليد ، ولا يهمز .

ومثله عن عفيف الكندى قال : كنت امرءً تاجرًا ، فقدمت الحجّ ، فأتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجاره ، وكان امرءً تاجرًا ، فوالله إننى لعنده بمنى ، إذ خرج رجل من خباء قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلما رآها قد مالت ، قام يصلى .
قال : ثمّ خرجت امرأه من الخباء الذى خرج ذلك الرجل منه ، فقامت خلفه فصلّت ، ثمّ خرج غلام حين راهق اللحم من ذلك الخباء ، فقام معه فصلّى (١).

قال : فقلت للعباس : من هذا ياعباس ؟ قال : هذا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أختى .

قال : فقلت : من هذه المرأه ؟ قال : امرأته خديجه بنت خويلد .

قال : فقلت : من هذا الفتى ؟ قال : على بن أبى طالب ، ابن عمّه عليهم السلام .

قال : فقلت له : ما هذا العذى يصنع ؟ قال : يصلى وهو يزعم أنّه نبيّ ، ولم يتبعه على أمره إلّا امرأته وابن عمّه هذا الفتى ، وهو يزعم أنّه ستفتح عليه كنوز كسرى وقیصر .

وكان عفيف - وهو ابن عمّ الأشعث بن قيس - يقول بعد ذلك ، وقد أسلم

وحسن إسلامه : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانياً (١) مع عليّ عليه السلام .

وقد رواه بطوله أحمد ابن حنبل في مسنده (٢) ، نقلته من العذى اختاره وجمعه عزّ الدين المحدّث (٣) ، (٤) وتمامه من الخصائص بعد قوله : «ثم استقبل الركن» : ورفع يديه فكبر وقام الغلام ورفع يديه وكبر ، ورفعت المرأة يديها وكبرت ، وركع وركعا ، و سجد وسجدا ، وقت وقتنا ، فرأينا شيئاً لم نعرفه ، أو شيئاً حدث بمكّه ،

ص: ١٦٣

١- (١) في المصدر : «ثالثاً» .

٢- (٢) رواه أحمد في المسند : ١ : ٢٠٩ . ورواه الطبراني في المعجم الكبير : ١٨ : ١٠٠ ح ١٨١ وص ١٠١ ح ١٨٢ وج ٢٢ ص ٤٥٢ ح ١١٠٣ في تزويج رسول الله صلى الله عليه و سلم خديجه ، والنسائي في السنن الكبرى : ٥ : ١٠٦ برقم ٤/٨٣٩٤ في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الخصائص ، وفي كتاب «خصائص عليّ بن أبي طالب عليه السلام» : ح ٦ ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٨٦ رقم ١٢٥ ، وابن سعد في الطبقات : ٨ : ١٧ ، والطبري في تاريخه : ٢ : ٥٦ ، وفي ط : ٣١٠ وعنه ابن القانع في معجم الصحابه : ج ٥ ق ١٣٥ ، وابن الأثير في أسد الغابه : ٣ : ٤١٤ ، وفي الكامل : ٢ : ٥٧ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب : ٣ : ١٠٩٦ ، وفي المطبوع بهامش الإصابه : ٣ : ٣٢ و ١٦٥ ، وابن الصبّاغ في الفصول المهمّه : ص ٣٤ ، وابن البطريق في العمده : ص ٦٣ في الفصل ١٠ ح ٧٥ ، والمفيد في الإرشاد : ١ : ٢٥ باب ٢ ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٤٤ رقم ١٩ ، وابن كثير في البدايه والنهايه : ٣ : ٥ بسندين ، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٦٧ ح ٩٣ ، والمزى في تهذيب الكمال : ٢٠ : ١٨٥ في ترجمه عفيف نقلاً عن خصائص النسائي ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ١١٣ ح ١٢٥ ، وابن أبي الحديد في شرح النهج : ١٣ : ٢٢٦ ، وابن عدى في الكامل : ١ : ٣٩٩ ، وأبو يعلى في المسند : ٣ : ١١٧ ح ١٥٤٧ ، والكوفي في المناقب : ١ : ٢٦١ ح ١٧٣ وص ٢٧٢ ح ١٨٤ ، والعقيلي في الضعفاء : ١ : ٨٠ ، والبخارى في تاريخه : ٧ : ٧٤ في ترجمه عفيف ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٨٣ في فضائل خديجه ، والبيهقي في دلائل النبوه : ٢ : ١٦٢ . وأورده العلامة الأميني في الغدير : ٣ : ٢٢٦ عن مصادر كثيره .

٣- (٣) في ن ، خ : «العزّ المحدّث» .

٤- (٤) وفي خ و ك : ومن المسند عن زيد بن أرقم قال : أوّل من صلّى مع النبيّ صلى الله عليه و آله عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وكتب بعده : موضع هذا في النسخه المقابل بها بعد قوله : العزّ المحدّث ، قبل قوله : وتمامه من الخصائص .

فأنكرنا ذلك ، وأقبلنا على العباس فقلنا له : يا أبا الفضل - الحديث بتمامه .

ومن كتاب المناقب (1) عن زيد بن أرقم قال : أول من صلى مع النبي علي بن أبي طالب عليهما السلام (2).

ومنه عن أبي رافع قال : صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول يوم الاثنين ، وصلت خديجه آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد ، وصلى مستخفياً قبل أن يصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد سبع سنين وأشهرًا (3) .

ص: ١٦٤

١- (١) رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب : [١] ص ٥٦ ، رقم ٢٢ . ورواه أحمد في فضائل الصحابة : ٢ : ٦٠٩ ح ١٠٠٤ و ١٠٤٠ ، [٢] وابن عبد البر في الاستيعاب : ٣ : ١٠٩٥ ، [٣] وفي المطبوع بهامش الإصابه : ٣ : ٣٢ ، والنسائي في الخصائص : ص ٣٣ رقم ٢ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٧٥ ح ١٠١ ومابعده ، والعلامة الحلبي في كشف اليقين : ص ٤٥ ح ٢٠ ، [٤] والطبري في تاريخه : ٢ : ٣١٠ . وله شاهد من حديث ابن عباس ، رواه الترمذي في جامعه : ٥ : ٦٤٢ رقم ٣٧٣٤ ، والديلمى في الفردوس : ١ : ٥٧ رقم ٣٩ . ومن حديث جبه ، رواه أحمد في مسنده : ١ : ١٤١ . [٥] ٢- (٢) في هامش ن : هذا غير موجود في النسخه المقابل بها .

٣- (٣) رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب : [٦] ص ٥٧ ، ح ٢٤ . ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٤٨ رقم ٧١ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر : ١ : ٩٢ ط القاهره [٧] كما في هامش الحديث ٧٠ من تاريخ دمشق ، والكوفي في المناقب : ١ : ٢٦٢ ح ١٧٤ ، [٨] وص ٢٨٥ ح ٢٠٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ١٨٥ ح ٨٢٠ [٩] ذيل الآيه ٦ من سوره الفاطر ، والطبراني في المعجم الكبير : ١ : ٣٢٠ رقم ٩٥٢ ، وعنه وعن البزار الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٣ ، والزرندی في نظم درر السمطين : ص ٨٢ ، و [١٠] الإسكافي في نقضه على عثمانيه الجاحظ كما في شرح نهج البلاغه - لابن أبي الحديد - : ١٣ : ٢٢٩ [١١] ذيل المختار ٢٣٨ . وفي الباب حديث علي عليه السلام ، رواه أبو يعلى في مسنده : ١ : ٣٤٨ رقم ١٨٦ / ٤٤٦ ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٢ ، والكوفي في المناقب : ١ : ٢٧٨ ح ١٩٢ . [١٢] وحديث جابر ، رواه الطبري في تاريخه : ٢ : ٣١٠ ، وابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغه : ١٣ : ٢٢٩ . وحديث ابن عباس ، رواه الباعوني في جواهر المطالب : ١ : ٤٣ في الباب ٦ ، [١٣] وقال : خرّجه الترمذي وأبو عمر أيضاً . وحديث أنس ، رواه الترمذي في صحيحه : ٥ : ٦٤٠ برقم ٣٧٢٨ ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١١٢ ، وابن عبد البر في الاستيعاب : ٣ : ١٠٩٥ ، [١٤] والباعوني في جواهر المطالب : ١ : ٥٠ في الباب ٨ ، [١٥] والإسكافي في نقضه على عثمانيه الجاحظ على ما في شرح النهج - لابن أبي الحديد - : ١٣ : ٢٢٩ [١٦] ذيل المختار ٢٣٨ ، والكوفي في المناقب : ١ : ٢٥٩ رقم ١٧١ ، [١٧] وص ٢٩٣ رقم ٢١٥ .

قال الخوارزمي : هذا الحديث إن صح فتأويله أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل جماعه تأخر إسلامهم ، لا أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمان بن عوف ، وعثمان ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحه والزبير ، فإن المدّة بين إسلام هؤلاء وإسلام عليّ عليه السلام لا تمتدّ إلى هذه الغايه عند أصحاب السير والتواريخ كلّهم .

وبهذا الإسناد عن عروه قال : أسلم عليّ عليه السلام وهو ابن ثمان سنين (١) .

ولبعض أهل الكوفه في أمير المؤمنين (عليّ بن أبي طالب) (٢) عليه السلام في أيام صفّين :

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته

ص: ١٦٥

-
- ١- (١) رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب : [١] ص ٥٨ رقم ٢٥ وفيه : «أسلم عليّ عليه السلام وصدّق بالنبيّ صلى الله عليه وآله وهو ابن ثمان سنين» . ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ٦ : ٢٠٦ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٣ . وقال الترمذي في الجامع الصحيح : ٥ : ٦٤٢ رقم ٣٧٣٤ : وأسلم عليّ وهو غلام ابن ثمان سنين ، ومثله الصفوري في نزّهه المجالس : ص ٥٥٣ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر : ١ : ١٢٤ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب : ٣ : ١٠٩٢ من غير إسناد .
- ٢- (٢) من ق ، م .

أخى النبي ومولى المؤمنين معا وأول الناس تصديقاً وإيماناً (١)

ونقلت من أحاديث نقلها صديقنا عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر المحدث الحنبلي الرسعني الأصل الموصلي المنشأ ، وكان رجلاً فاضلاً أديباً ، حسن المعاشرة ، حلو الحديث ، فصيح العبارة ، اجتمعت به في الموصل وتجارينا في أحاديث ، فقلت له : يا عز الدين ، أريد أن أسألك عن شيء وتنصفني . فقال :

نعم .

فقلت : هل يجوز أن تلزمونا معشر الشيعة بما في صحاحكم ومن رجالها عمرو ابن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وعمران بن حطان - وكان من الخوارج - ؟

فقال : لا والله - وكان منصفاً رحمه الله - وقتل في سنة أخذ الموصل ، وهي سنة ستين وستمئة (٢) .

عن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ : «إنك أول المؤمنين معي إيماناً ، وأعلمهم بآيات الله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأرأفهم بالرعيه ، وأقسمهم بالسويّه ، وأعظمهم عند الله مزيه» (٣) .

ومما خرّجه المذكور من مسند أحمد ابن حنبل من حديث معقل بن يسار : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه : عليها السلام : «ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي

ص: ١٦٦

١- (١) رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب : [١] ص ٥٩ . وأورد ابن أبي الحديد الأبيات في شرح النهج : ١٨ : ٢٢٨ ذيل قضيه مفضله فراجع . وسيأتي الأبيات في ترجمه الإمام الرضا عليه السلام ، وللحديث صدر يأتي هناك ، فراجع .

٢- (٢) انظر عنه في مقدّمه التحقيق .

٣- (٣) ورواه ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ١٣٢ ح ١٦١ مع إضافات في أول الحديث ، وفيه : «وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده . . .» . وله شاهد من حديث جابر مع إضافات ، رواه الخوارزمي في الفصل ٩ من المناقب : [٢] ص ١١١ ح ١٢٠ ، وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ٤٤٢ ح ٩٥٨ . ومن حديث معاذ بن جبل ، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١ : ١٣٢ ح ١٦٠ .

سلمًا ، وأكثرهم علمًا ، وأعظمهم حلمًا» (١).

ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ (٢) ، قال الثعلبي: قد اتفقت العلماء : إنَّ أوَّل من آمن بعد خديجه من المذكور برسول الله صلى الله عليه عليّ بن أبي طالب ، وهو قول ابن عتيّاس وجابر بن عبد الله الأنصاري وزيد بن أرقم ومحمّد بن المنكدر وربيعة الرأي وأبي الجارود المدني (٣) .

وقال الكلبي : أسلم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن تسع سنين (٤) .

ومن الخصائص - للنطنزي - (٥): عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله

ص: ١٦٧

١- (١) رواه أحمد في مسنده: ٥: ٢٦ [١] مع إضافات في أول الحديث ، وفيه: «أوما ترضينّ . . .» . ورواه ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٢٥٤ ح ٢٩٧ . وله شاهد من حديث أبي أيوب ، رواه العلّامة الحلّي في كشف اليقين : ص ١٤٠ ح ١٣١ [٢] مع إضافات . وسيأتي أحاديث بريده وعبد الله وأبي سعيد في بيان أنّه عليه السلام أفضل الأصحاب ، مع إضافات في ص ٢٩٠ - ٢٩١ و ٢٩٩ و ٣١٣ .

٢- (٢) سورة التوبه : ٩ : ١٠٠ . [٣]

٣- (٣) رواه الثعلبي في تفسيره كما في إحقاق الحقّ : ٣ : ٣٨٦ ، [٤] وفي هامشه مصادر كثيرة . ورواه ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٧٥ ح ١٠١ وماقبله ومابعده بأسانيد عديده ، وفي هامشه عن مصادر كثيرة . ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٢٥٦ رقم ٣٤٦ [٥] وماقبله ومابعده بأسانيد ، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٤٦ رقم ٢٢ .

٤- (٤) رواه عن الكلبي الطبري في تاريخه : ٢ : ٣١٢ . [٦] ورواه الدميري في حياه الحيوان الكبرى : ١ : ٧٩ في عنوان «ذكر خلفه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه» من غير إسناد .

٥- (٥) كان خصائص النطنزي إلى القرن العاشر بيد العلماء ونقلوا عنه ، ولم نطلع عليه بعد ذلك .

عليه وآله وسلّم: «نزلت عَلَيَّ النبؤه يوم الاثنين وصلّى عليّ معي يوم الثلاثاء» (١).

ومن الخصائص في قوله تعالى: وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٢)، قال: إنّما نزلت في النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم وعليّ عليه السلام خاصّه، لأنّهما أوّل من صلّى وركع (٣).

ومن كتاب الخصائص: عن أبي ذر وسلمان رضي الله عنهما قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بيد عليّ فقال: «إنّ هذا أوّل من آمن بي، وهذا فاروق هذه الأمه، وهذا يعسوب المؤمنين، وأوّل من يصفحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر» (٤).

ص: ١٦٨

١- (١) ورواه أبو يعلى في مسنده: ١ : ٣٤٨ رقم ١٨٦ / ٤٤٦، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ : ١٠٢، والمنتقى في منتخب كنز العمال - المطبوع بهامش مسند أحمد - : ٥ : ٤٠. وعن أبي القاسم الجراح في أماليه. وله شاهد من حديث أنس، رواه الخطيب في تاريخ بغداد: ١ : ١٣٤، والترمذي في جامعه: ٥ : ٦٤٠ برقم ٣٧٢٨، والحاكم في المستدرک: ٣ : ١١٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢ : ٢١ [١] في عنوان «المسابقه بالصلاه» عن الترمذي وأبي يعلى. وله شواهد كثيره، راجع إحقاق الحق: ٧ : ٥٢٥ وما بعده. [٢]

٢- (٢) البقره: ٢ : ٤٣. [٣]

٣- (٣) ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢ : ١٩ [٤] في المسابقه بالصلاه، عنه وعن المرزباني وأبي نعيم الاصفهاني في كتابيهما «فيما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام». ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ : ١١١ برقم ١٢٤ [٥] بإسناده عن ابن عتيّاس، والخوارزمي في آخر الفصل ١٧ من المناقب [٦] من طريق الحافظ أبي العلاء الهمداني: ص ٢٨٠ رقم ٢٧٤، والحبري في تفسيره: ص ٢٣٧ ح ٥، وفيات الكوفي في تفسيره: ص ٥٩ ح ٢٠، [٧] وسبط ابن الجوزي في أوّل الباب ٢ من تذكره الخواص: [٨] ص ٢٣، وابن البطريق في كتاب «خصائص الوحي المبين» فصل ٢٣ ص ٢٣٧ ح ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢. ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢ : ٢٠ [٩] في عنوان «المسابقه بالصلاه» من طريق أصحابنا عن الباقر عليه السلام، وابن البطريق في الفصل ٢٣ من الخصائص: ص ٢٣٨ رقم ١٨١ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام.

٤- (٤) ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١ : ٢٦٧ برقم ١٧٩، [١٠] وص ٢٩٩ برقم ٢٢٣، والطبراني في المعجم الكبير: ٦ : ٢٦٩ ح ٦١٨٤، وابن مردويه كما في ألقاب الرسول وعترته: ص ٢٣٣ [١١] المطبوع ضمن مجموعته نفيسه، [١٢] وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام: ١ : ٨٧ رقم ١١٩، [١٣] والطبري في بشاره المصطفى: ص ١٠٨، [١٤] والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ : ١٠٢ وقال: رواه الطبري والبزار عن أبي ذرّ وحده. وسيأتي الحديث في عنوان «في ذكر مناقب شتيّ وأحاديث متفرّقه».

ومن كتاب الخصائص عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال : سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول : كَفَّوا عن ذكر عليّ بن أبي طالب ، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ ثلاث خصال وددت أن لي واحده منهنّ ، فواحده منهنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس ؛ كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيده بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله عليّ كنف عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : «يا عليّ ، أنت أول المسلمين إسلاماً ، وأنت أول المؤمنين إيماناً ، وأنت منّي بمنزله هارون من موسى» (١).

«كذب يا عليّ من زعم أنّه يحبّني ويبغضك» (٢).

ص: ١٦٩

١- (١) ورواه المتّقى في كنز العمّال : ١٣ : ١٢٢ برقم ٣٦٣٩٢ عن الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء ، والحاكم في الكنى ، والشيرازى في الألقاب ، وابن النجّار ، وفي ص ١٢٤ رقم ٣٦٣٩٥ عن ابن النجّار . وبنقص الفقيه الأخيره منها رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب : [١] ص ٥٥ ح ١٩ مع اختلاف في اللفظ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٣٦١ ح ٤٠١ .

٢- (٢) الظاهر أنّ هذه الجملة حديث مستقل لا يرتبط بالحديث السابق ، إذ لا يوجد في المصادر هذه الجملة في آخر الحديث . وله شاهد من حديث أنس ، رواه ابن المغازلي في المناقب : ص ٥١ برقم ٧٥ ، وابن حجر في ترجمه الحسين بن سليمان الطلحي من لسان الميزان : ٢ : ٢٨٥ برقم ١١٨٩ . ومن حديث عليّ عليه السلام ، رواه ابن حجر في ترجمه عيسى بن عبد الله من لسان الميزان : ٤ : ٣٩٩ برقم ١٢١٧ . ومن حديث أم سلمه ، رواه ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ١٨٦ ح ٦٧٥ ، والكنجى في كفايه الطالب : ص ٣١٩ باب ٨٨ [٢] ثمّ قال : هذا حديث حسن عال رواه التكريتى في مناقب الأشراف . ومن حديث أبي سعيد الخدرى ، رواه ابن عساكر : ٢ : ١٨٦ ح ٦٧٤ . ومن حديث الصلصال ، رواه ابن عساكر : ٢ : ٧١٥ ح ٧١٨ ، وابن حجر في ترجمه محمّد بن الضوء بن الصلصال من لسان الميزان : ٥ : ٢٠٦ برقم ٧٢٢ مع إضافات . ورواه الصدوق في المجلس ٦٠ من أماليه ح ١١ ، وعنه الطوسى في أماليه : المجلس ١٥ الحديث ١٠ عن شيخ من ثماله في حديث طويل من طريق أبي الحمراء . وأورده إحقاق الحقّ : ٤ : ١٤٩ و ٤٨٢ [٣] وج ٦ ص ٧٣ و ٧٨ و ٥٤٦ - ٥٥٢ ، وج ١٧ ص ٥٧ - ٦٢ عن مصادر كثيره بأسانيد متعدّده .

واسم عليّ مشتقّ من اسم الله الأعلى ، قال أبو طالب رضى الله عنه :

سمّيته بعليّ كى يدوم له عزّ العلوّ وفخر العزّ أدومه (١)

ومن تفسير ابن الحُجّام (٢) فى قوله تعالى : وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ (٣) ، قال : قال عليّ عليه السلام : «يا رسول الله ، هل نقدر أن نزورك فى الجنّه كلّ ما أردنا» ؟

ص: ١٧٠

١- (١) ورواه ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّه : ص ٣١ [١] عن كتاب المناقب - لأبى العالى الفقيه المالكي - بإسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام مع إضافات .

٢- (٢) المثبت من نسخه الكفعمي ، وهو الصواب ، وفى سائر النسخ : «ابن الحُجّام» وهو محمّد بن العبّاس بن عليّ بن مروان ابن الماهيار أبو عبد الله البزار ، قال النجاشي فى رجاله : ٢ : ٢٩٤ رقم ١٠٣١ : ثقة ثقة من أصحابنا ، عين سديد كثير الحديث ، له كتاب «المقنع» فى الفقه ، كتاب «الدواجن» ، كتاب «مانزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام» ، وقال جماعه من أصحابنا : إنّه كتاب لم يصنّف فى معناه مثله ، وقيل : إنّه ألف ورقه . وله ترجمه فى الفهرست - للشيخ الطوسى - : ص ١٨١ رقم ٦٥٢ ، وفى رجاله : ص ٥٠٤ رقم ٧١ . ونقل عنه ابن طاوس فى كتاب اليقين : ص ٧٩ فى الباب ٩٨ ومابعده ، وفيه : وقد روى حديثه من رجال العامّه لتكون أبلغ فى الحجّه ، وأوضح فى المحجّه ، [٢] وهو عشره أجزاء ، والنسخه الّتى عندنا الآن قالب ونصف الورقه مجلّدان ضخمان قد نسخت من أصل عليه خطّ أحمد بن الحاجب الخراسانى ونقل عنه أيضاً شرف الدين النجفى فى تأويل الآيات ، وهو آخر من كان بحوزته الكتاب ونقل عنه كثيراً بحيث صار ميزه لكتابه .

٣- (٣) النساء : ٤ : ٦٩ . [٣]

قال: «يا عليّ، إنّ لكلّ نبيّ رفيقاً أوّل من أسلم من أمته». فنزلت هذه الآية:

فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (١)، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عليّاً عليه السلام فقال له: «إنّ الله قد أنزل بيان ما سألت، فجعلك رفيقي، لأنك أوّل من أسلم، وأنت الصديق الأكبر» (٢).

ومن كتاب المسترشد عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خير هذه الأمة بعدى أولها إسلاماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام» (٣).

ومن دلائل النبوة - للبيهقي - عن عليّ عليه السلام قال: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة، فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلّا قال له:

السلام عليك يا رسول الله» (٤).

ذكر عليّ بن إبراهيم بن هاشم - وهو من أجلّ رواه أصحابنا - في كتابه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لما أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأنّ آتياً أتاه فيقول: «يا رسول الله!» فينكر ذلك، فلما طال عليه الأمر وكان بين الجبال يرى غمماً لأبي طالب، فنظر إلى شخص يقول له: «يا رسول الله».

ص: ١٧١

-
- ١- (١) سورة النساء: ٤: ٦٩. [١]
 - ٢- (٢) وأورده إحقاق الحقّ: ١٤: ٣٨٩ [٢] عن العلامة أمر تسترى في أرجح المطالب: ص ٢٢، ٥٩، ٣٩٣ ط لاهور نقلاً عن تفسير ابن الجحّام، عن ابن عباس.
 - ٣- (٣) رواه محمّد بن جرير الطبري الإمامي في المسترشد: ص ٢٧١ باب ٣ - باب ثبت الفضل لمن له الفضل - برقم ٨٢. [٣] ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٨٧ [٤] في عنوان «أنه خير الخلق بعد النبيّ صلى الله عليه وآله». وانظر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام - للكوفي - : ١: ٢٨٨ رقم ٢٠٦ - ٢٠٧، [٥] وص ٢٩٤ رقم ٢١٦ - ٢١٧.
 - ٤- (٤) رواه البيهقي في دلائل النبوة: ٢: ١٥٣ [٦] باب «مبتداء البعث والتنزيل...». ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١: ٣٧ ح ١٠، [٧] وص ٢٧٣ ح ١٨٥، والترمذي في جامعه: ٥: ٥٩٣ باب ٦ من كتاب المناقب برقم ٣٦٢٦، والدارمي في سننه: ١: ١٢، [٨] والسهمي في تاريخ جرجان: ص ٣٣٠ [٩] في ترجمه أبي نعيم الفضل بن عبد الله التميمي.

فقال له : «مَنْ أَنْتَ» ؟

قال : أنا جبرئيل ، أرسلني (الله) (١) إليك ليُتخذك رسولاً .

فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجه بذلك ، وكانت خديجه قد انتهت إليها خبر اليهودى وخبر بحيراء ، وما حدثت به آمنه أمه ، فقالت : يا محمد ، إنى لأرجو أن تكون كذلك .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتُم ذلك ، فنزل عليه جبرئيل وأنزل عليه ماء من السماء فقال له : يا محمّد ، قُمْ تَوْضِئاً لِلصَّلَاةِ . فعلمه جبرئيل عليه السلام الوضوء على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين ، وعلمه السجود والركوع .

فلما تم له أربعون سنة أمره بالصلاة ، وعلمه حدودها ، ولم ينزل عليه أوقاتها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى ركعتين ركعتين فى كل وقت .

وكان على بن أبى طالب يألفه ويكون معه فى مجيئه وذهابه ولا يفارقه ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلى ، فلما نظر إليه يصلى قال : «يا أبا القاسم ، ما هذا» ؟ قال : «هذه الصلاة التى أمرنى الله تعالى بها» .

فدعاه إلى الإسلام ، فأسلم وصلى معه ، وأسلمت خديجه ، وكان (٢) لا يصلى إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفه ، فلما أتى لذلك أيام ، دخل أبو طالب إلى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه جعفر ، فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى ، فقال لجعفر : يا جعفر : صل جناح ابن عمك .

فوقف جعفر بن أبى طالب من الجانب الآخر . فلما وقف جعفر على يساره ، بدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بينهما وتقدم ، وأنشأ أبو طالب فى ذلك يقول :

إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا ثَقْتِي

ص: ١٧٢

١- (١) من ق ، م ، ك .

٢- (٢) فى ك ، ن ، خ : «فكان» .

١- (١) ورواه عن عليّ بن إبراهيم ، الراوندى فى قصص الأنبياء : ص ٣١٧ باب ٢٠ فصل ١ برقم ٣٩٥ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ١ : ٧١ [١] فى عنوان «مبعث النبى صلى الله عليه وآله» بتفاوت ولم يذكر الأبيات . والقسم الأخير من الحديث رواه الصدوق فى المجلس ٧٦ من أماليه : ص ٥٩٧ ح ٤ ، و أبوهفان المهزومى فى ديوان أبى طالب : ص ٩٥ عن المبرّد ، عن ابن عائشه . ورواه العسكرى فى الباب الثالث من الأوائل : ص ٧٥ - ٧٦ [٢] عن أبى أحمد ، عن أبى طاهر النديم ، عن إسحاق بن محمّد النخعى ، عن عبد الله بن محمّد بن حفص ، عن أبيه . وعنه المحمودى فى مستدركات ديوان شيخ الأباطح أبى طالب : ص ١٠٥ ، وفى ص ١٠٧ عن فخار بن معد الموسوى فى كتاب الحجّه : ص ٥٩ . وأورده الفتّال فى عنوان : «مجلس فى ذكر إسلام أمير المؤمنين عليه السلام» من روضه الواعظين : ص ٨٦ ، [٣] وفى عنوان : «مجلس : فى ذكر مايدلّ على إيمان أبى طالب وفاطمه بنت أسد» : ص ١٤٠ . وأورده الكراچكى فى كتر الفوائد : ١ : ١٨١ [٤] فى عنوان : «فى الأشعار المأثوره عن أبى طالب بن عبدالمطلب التى يستدلّ بها على صحّه إيمانه» ، وفى ص ٢٧١ ، فى عنوان : «فصل : من البيان عن أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أوّل بشر سبق إلى الإسلام بعد خديجه» ، وابن الأثير فى أسد الغابه : ١ : ٢٨٧ ، [٥] وابن حجر فى الإصابه : ٤ : ١١٦ . وروى ابن أبى الحديد فى شرح المختار ٩ من باب كتب نهج البلاغه : ١٤ : ٧٦ خصوص الأبيات .

من مناقب ابن المغازلي عن ابن عتيّاس رضى الله عنه في قوله تعالى: **وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١)**، قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب آل يس إلى عيسى، وسبق عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، وهو أفضلهم (٢).

ومن مسند أحمد ابن حنبل، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله، وأنا الصّدّيق الأ-كبر، لا يقولها بعدى إلّا كاذب مفتر، ولقد صلّيت قبل النَّاس بسبع سنين» (٣).

ص: ١٧٤

١- (١) الواقعة: ٥٦: ١٠. [١]

٢- (٢) رواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٣٢٠ ح ٣٦٥ [٢] وفيه: ... وسبق صاحب يس ... وسبق عليّ إلى ... ورواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب: [٣] ص ٥٥ رقم ٢٠، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٠٢، وابن كثير في البدايه والنهايه: ١: ٢٣١، [٤] وفي تفسيره: ٤: ٢٨٣ ذيل الآيه الكريمة، والذهبي في ميزان الاعتدال: ١: ٥٣٦ رقم ٢٠٠٣، والحلي في كشف اليقين: ص ٢٠٧ رقم ٢١٠ [٥] في عنوان «سبقة إلى التصديق»، وص ٣٩١ رقم ٤٨٩ في عنوان «مازل فيه من القرآن»، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ص ١٢٧ [٦] في الفصل ٩ رقم ٩٢، وفي العمده: ص ٣٢ فصل ١٠، والحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٢٩٢ [٧] وتواليها برقم ٩٢٤ - ٩٢٦، ٩٣١، وابن مروديه على ما في الدرّ المنثور - للسيوطي - ٨: ٦ و ٧، [٨] وابن حجر ملخصاً في لسان الميزان: ٤: ٤٥٦ في ترجمه الفيض بن وثيق برقم ٦٦٦٩.

٣- (٣) رواه أحمد في الحديث ١١٧ من مناقب عليّ عليه السلام: ص ٧٨، وفي ط: ٢: ٥٨٦ رقم ٩٩٣. وأخرجه النسائي في الخصائص: ص ٢٤ رقم ٧ ط الكويت، وفي ط بيروت: ص ٣٦ رقم ٦، وابن ماجه في سننه: ١: ٤٤ رقم ١٢٠، والحاكم في المستدرک: ٣: ١١١، والحموي في فرائد السمطين: ١: ٢٤٨ رقم ١٩٢، [٩] والطبري في تاريخه: ٢: ٣١٠، ومحمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١: ٢٦٠ ح ١٧٢، [١٠] وفي ص ٢٧٥ ح ١٨٧، والمزّي في ترجمه العلاء بن صالح من تهذيب الكمال: ٢٢: ٥١٤ رقم ٤٥٧٢، والمتقى في كنز العمّال: ١٣: ١٢٢ برقم ٣٦٣٨٩ عن ابن أبي شيبه وابن أبي عاصم وأبي نعيم والعقيلي، والسيوطي في اللثالي: ١: ٣٢١. ورواه النسائي في الحديث ٦٧ من الخصائص: ص ٨٥ من طريق أبي سليمان الجهنّي، وفي هامشه عن ابن أبي شيبه في فضائل عليّ من المصنّف: الورق: ١٥٤ / أ. / ورواه ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ١٣٥ ح ١٦٤ من طريق عبد الله بن ثمامه.

ومن المسند عن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«الصدّيقون ثلاثه : حبيب النّجار مؤمن آل يسّ الّذى قال : يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (١) ، وحزبيل مؤمن آل فرعون الّذى قال : أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ (٢) ، وعلّي بن أبي طالب وهو أفضلهم» (٣).

ص: ١٧٥

١- (١) يس : ٣٦ : ٢٠ . [١]

٢- (٢) غافر : ٤٠ : ٢٨ . [٢]

٣- (٣) وأخرجه أحمد في فضائل الصحابه : ٢ : ٦٢٧ ح ١٠٧٢ وص ٦٥٥ ح ١١١٧ ، وفي طبع قم : ص ١٣١ ح ٦٢٧ وص ١٦٩ - ١٧٠ ح ٢٣٩ وفيه : «حزبيل» ، وعنه المحبّ الطبري في الفصل ٢ - في اسمه وكنيته - من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام ، من الرياض النضرة : ٢ : ٩٤ ، وفي ط ٢٠٢ وفي ذخائر العقبى : ص ٥٦ . ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة يس ، في تفسيره : ص ٣٥٤ ، ح ٤٨٠ ، وقريباً منه في الحديث ٤٨١ من طريق أبي أيوب . ورواه الصدوق في المجلس ٧٢ من أماليه : ح ١٨ ، والسيد المرشد بالله الشجری في عنوان : «الحديث السادس في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام» من الأمالي الخميسيّة : ١ : ١٣٩ بتفاوت يسير . ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٣٠٦ رقم ٩٣٩ ذيل الآيه ١٩ من سورة الحديد ، والخوارزمي في الفصل ١٩ - في فضائل له شتى - من المناقب : ص ٣١٠ ح ٣٠٧ ولم يذكر الآيه الكريمة . ورواه ابن المغازلي في المناقب : ص ٢٤٥ - ٢٤٧ ح ٢٩٣ - ٢٩٤ من طريق ابن عتيّاس وعنه ابن البطريق في الفصل ٢٧ من العمده : ص ٢٢٢ رقم ٣٥٢ ومقابلته والحليّ في كشف اليقين : ص ٢٠٧ رقم ٢١٠ ، وص ٣٩١ رقم ٤٨٩ . وأخرجه الديلمي في الفردوس : ٢ : ٥٨١ ح ٣٦٨١ . ورواه ابن عساكر في الحديث ١٢٦ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٩١ - ٩٢ ح ١٢٦ بإسناده عن محمّد بن أبي ليلى ، عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أبي ليلى ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلّا أنّ فيه : «... وحزبيل مؤمن آل فرعون الّذى قال : يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ [يس : ٣٦ : ٣٠]...» . وأخرجه الكنجي في كفايه الطالب : ١٢٣ - ١٢٤ في الباب ٢٤ وقال : رواه أبو نعيم في حليه الأولياء في ترجمه عليّ عليه السلام . وأخرجه الثعلبي في آخر قصّه عيسى عليه السلام من قصص الأنبياء : ص ٣٦٦ عن أبي بكر الحمشاذي بإسناده عن ابن أبي ليلى ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «سابق الأمم ثلاثه لم يكفروا بالله طرفه عين : حزبيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النّجار مؤمن آل يسّ ، عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو أفضلهم» . وأخرجه الفخر الرازي في تفسير الآيه ٣٧ من سورة المؤمن ، في التفسير الكبير : ج ٢٧ ص ٥٧ . وروى أيضاً الصدوق قدس سره في باب الثلاثه من الخصال : ١ : ١٨٤ ، ح ٢٥٤ عن محمّد بن عليّ بن إسماعيل ، عن النعمان بن أبي الدلّهات البلدي ، عن الحسين بن عبد الرحمان ، عن عبيدالله بن موسى ، عن محمّد بن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الصدّيقون ثلاثه : عليّ بن أبي طالب ، وحبيب النّجار ، ومؤمن آل فرعون» . وروى السيوطي في تفسير الآيه ١٠ من سورة الواقعة في تفسيره : ٨ : ٧ عن ابن مردويه أنّه روى عن ابن عتيّاس قال : «نزلت في حزبيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النّجار الّذى ذكر في يس ، وعليّ بن أبي طالب ، وكلّ رجل منهم سابق أمته ، وعليّ أفضلهم سبقاً» . وانظر مارواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب : ص ٥٥ ح ٢٠ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٣٢٠ ح ٣٦٥ ، والطبراني في المعجم الكبير : ١١ : ٧٧ رقم ١١١٥٢ بإسناده عن ابن عباس ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٢ ، وابن كثير في البدايه

والنهايه : ١ : ٢٣١ ، وفي تفسيره : ٤ : ٢٨٣ ذيل الآيه ١٠ من سوره الواقعه ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ١ : ٥٣٦ رقم ٢٠٠٣ .

ومن بصائر الدرجات عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ أُمَّتِي عُرِضَتْ عَلَيَّ عِنْدَ أَخْذِ الْمِيثَاقِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ بُعِثْتُ ، وَهُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ» . (١)

ص: ١٧٦

١- (١) رواه الصَّفَّارُ فِي الْبَابِ ١٤ [١] مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ : [٢] ص ٨٤ ، ح ٣ . وَرَوَاهُ أَيْضاً سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الْأَشْعَرِيُّ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ ، [٣] كَمَا فِي مُخْتَصَرِهِ - لِلشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَلِّيِّ - : ص ١٦٥ فِي أَحَادِيثِ الذَّرِّ بِتَفَاوُتٍ .

ومن الرضويّات عن عليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ليس في القيامة راكب غيرنا ، ونحن أربعة» .

قال : «فقام إليه رجل من الأنصار وقال : فداك أبي وأمي يا رسول الله ، أنت ومن ؟

فقال : «أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقه الله التي عُقرت ، وعمّي حمزه على ناقتي العصابة ، وأخي عليّ على ناقه من نوق الجنة ، بيده لواء الحمد بين يدي العرش ، فيقول : لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله» .

قال : «فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرّب ، أو نبيّ مرسل ، أو حامل عرش ربّ العالمين» .

قال : «فيجيئهم ملك من بطنان العرش : معاشر الآدميين ، ما هذا ملك مقرّب ، ولا نبيّ مرسل ، ولا حامل عرش ، بل هذا الصديق الأكبر عليّ بن أبي طالب صلى الله عليه وآله» (١) .

ص: ١٧٧

١- (١) هذا هو الحديث ١٥٨ من صحيفه الرضا عليه السلام : ص ٧٧ . ورواه الصدوق في الحديث ١٨٩ من الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام : [١] ج ٢ ص ٥٢ بإسناده عن داود بن سليمان الفراء ، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بتفاوت يسير . ورواه أيضاً العلامة الحلّي في الحديث ٢١٣ من كشف اليقين [٢] ص ٢٠٩ ، والخوارزمي في الفصل ١٩ من كتاب المناقب ص ٢٠٩ ، وفي طبع : ص ٢٩٥ ح ٢٨٦ . ورواه أيضاً الحمّوئي في الباب السادس عشر من السمط الأول من فرائد السمطين : ج ١ تحت الرقم ٦٨ - ٦٩ ط ٢ باب ١٦ ، والمتقى في كنز العمّال : ١٣ : ١٥٣ ح ٣٦٤٧٨ . ورواه ابن عساكر في ترجمه الامام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٣٣ تحت الرقم ٨٤٣ بإسناده إلى ابن عباس ، والخطيب البغدادي في ترجمه عبدالجبار بن أحمد السمسار من تاريخ بغداد : ١١ : ١١٢ برقم ٥٨٠٥ ، [٣] ونحوه في : ج ١٣ ص ١٢٢ برقم ٧١٠٦ في ترجمه المفضل بن سلم ، بالإسناد إلى ابن عباس . وانظر المنقبه ٥٥ من «مئه منقبه» - لابن شاذان - : ص ١١٠ ، وروضه الواعظين : ص ١٠٨ [٤] في عنوان «مجلس في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» . [٥]

نقلت من مسند أحمد ابن حنبل رحمه الله من المجلد الأول من الجزء السابع منه عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه : «أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال : من أحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة» (١).

ومن المسند عن زرّ بن حبّيش قال : قال عليّ عليه السلام : «والله إنّه لمّا (٢) عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : (٣) لا يُبغضني إلاّ منافق ، ولا يحبّني إلاّ مؤمن» (٤).

ص: ١٧٨

١- (١) رواه أحمد في المسند : ١ : ٧٧ . [١] ورواه الترمذى في جامعه : ٥ : ٦٤١ برقم ٣٧٣٣ ، والذهبي في ترجمه نصر بن عليّ الأزدي [٢] من سير أعلام النبلاء : ١٢ : ١٣٥ ، والطبري في بشاره المصطفى : ص ٣٢ . [٣] وسيأتى أيضاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي فضائل فاطمه عليها السلام ، وفي ترجمه الإمام الحسن عليه السلام ج ٢ ص ١٤٨ و ٣١٩ [٤] وفي ترجمه الصادق عليه السلام ج ٣ ص ١٧٢ .

٢- (٢) في المصدر : «مما» .

٣- (٣) من ق ، م .

٤- (٤) رواه أحمد في مسنده : ١ : ٨٤ و ٩٥ . ورواه الحافظ أبو نعيم بأسانيد كثيرة في ترجمه زرّ بن حبّيش من كتاب حليه الأولياء : ج ٤ ص ١٨٥ مع إضافات في أوله ، وفي كتابه صفة النفاق : ٣١ / أ / عن ابن أبي شيبة . ورواه الخطيب في ترجمه محمّد بن الحسين بن سعدون من تاريخ بغداد : ٢ : ٢٥٥ برقم ٧٢٨ ، وفي ترجمه أبي عليّ بن هشام الحربى : ج ١٤ ص ٤٢٦ برقم ٧٧٨٥ ، والنسائي في الحديث ١٠٠ - ١٠٢ من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي الحديث ١٧ من فضائل عليّ من كتاب المناقب من سننه : ٥ : ٤٧ برقم ٨١٥٣ ، وفي ج ٦ ص ٥٣٤ برقم ١١٧٤٩ ح ٦ من باب علامه الإيمان ، وفي ص ٥٣٥ برقم ١١٧٥٣ ، وفي المجتبى : ٨ : ١١٧ باب علامه المنافق ، وفي : ٨ : ١١٥ . ورواه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث ١ من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم ٣٢٠٥٥ من كتاب المصنّف : ٦ : ٣٦٨ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب : ٣ : ١١٠٠ ، و مسلم في الباب ٣٣ من كتاب الإيمان من صحيحه : ١ : ٨٦ برقم ١٣١ : ٧٨ ، وابن ماجه في المقدّمه من سننه : ١ : ١١٤ ، والقطيعي في الفضائل ح ٢٢٩ ، وابن حبان في فضائل عليّ عليه السلام من صحيحه ، علي ما في ترتيبه : ١٥ : ٣٦٧ برقم ٦٩٢٤ ، وابن أبي عاصم في السنّة ح ١٣٢٥ ، وابن منده في الإيمان : ح ٢٦١ ، والبرّاز في مسنده : ح ٥٦٠ ، والبلاذرى في ترجمه عليّ عليه السلام من أنساب الأشراف : ص ١٢ ح ٢٠ ، وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ١٩٠ وتواليها برقم ٦٨٢ - ٧٠٠ ، والبغوى في معجم الصحابه : ق ٤٢٠ ، وفي معالم التنزيل : ٦ : ١٨٠ ، وفي شرح السنّة : ١٤ : ١١٣ ، والكوفي في المناقب : ٢ : ٤٦٩ برقم ٩٦٣ ، وص ٤٧٩ برقم ٩٧٨ ، والمفيد في الفصل ٣ من الإرشاد : ح ٣ ، وعنه الكراجكى في كثر الفوائد : ٢ : ٨٣ ، وابن المغازلى في المناقب : ص ١٩٣ ح ٢٢٨ وص ١٩٥ ح ٢٣١ ، وابن الأعرابى في المعجم : ح ١٠٠٠ ، والعاصمى في مقدّمه زين الفتى : ١ : ١٦ ح ٥ ، والحاكم النيسابورى في النوع ٤٠ من كتاب معرفه علوم الحديث ، ص ٢٢٣ ط ١ . وورد في الباب من طريق حارث الهمداني ، رواه أبو يعلى في مسنده : ١ : ٣٤٧ ح ٤٤٥ وعنه ابن عساكر في

ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ١٣٥ ح ١٦٦ . ومن طريق الحسن البصرى ، رواه البلاذرى فى ترجمه على عليه السلام ح ١٦٢ . ومن طريق أبى الطفيل عامر بن واثله ، رواه ابن عساكر : ٢ : ٢٠٤ ح ٧٠٣ . ومن طريق عبايه بن ربيعى ، رواه أبو نعيم فى الحليه : ٤ : ١٨٦ . ومن طريق عبد الله بن نُجَيبِ الحضرمى ، رواه أبو نعيم فى صفه النفاق ، وابن المغازلى فى المناقب : ح ٢٣٠ ، وابن عساكر : ١ : ٦٣ ح ٩١ . ومن طريق عليّ بن ربيعه ، رواه ابن المغازلى فى المناقب : ح ٢٢٩ ، والخطيب فى تاريخه : ٨ : ٤١٧ ، وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٢٠٣ ح ٧٠٢ . ومن طريق كيسان الملايئى ، رواه ابن عساكر : ٢ : ٢٠٢ ح ٧٠١ . وللحديث طرق عن رسول الله صلى الله عليه وآله وله شواهد ومؤيدات كثيره وبه وأمثاله أتم الله الحجّه على الخلق وعرفهم طريق الإيمان عن طريق النفاق إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ : ق : ٥٠ : ٣٧ .

ومن المسند من المجلد الثاني عن عبد الرحمان بن أبي ليلي -[قال:] وكان [أبي] يسمر مع عليّ عليه السلام - قال : كان [عليّ] يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألته ، فسأله فقال : «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعث إليّ وأنا أرمد العين [يوم خبير ، فقلت : يا رسول الله ، إنّي

ص: ١٧٩

أرمد العين] فتفل في عيني وقال : اللهم أذهب عنه الحرَّ والبرد . فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ» .

وقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفزار . فتشرف له (١) أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعطانيها» (٢) .

ومن المسند : قال عليّ : «كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله منزله لم تكن لأحد من الخلاق ، كنت آتيه كل سحر فأسلم عليه» .

وفي حديث آخر منه : «فاستأذن عليه ، فإن كان في صلاه سبّح ، وإن كان في غير صلاه أذن لي» (٣) .

ص: ١٨٠

١- (١) في ن ، خ ، ك : «لها» .

٢- (٢) رواه أحمد في المسند : ١ : ٩٩ ، [١] وجميع ما بين المعقوفات من المصدر . ورواه أيضاً في ج ١ ص ١٣٣ ، وفي الفضائل : ٢ : ٥٦٤ ح ٩٥٠ ، وفي ط ح ٧٣ . ورواه النسائي في الخصائص ح ١٤ و ١٥١ ، والبزار في مسنده : ح ٤٩٦ ، والكنجي في كفاية الطالب باب ٦٥ ص ٢٧١ ، [٢] وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٢١٥ ح ٢٥٩ - ٢٦٤ ، [٣] ومحمد بن سليمان في المناقب : ٢ : ٨٨ ح ٥٧٥ ، وص ٤٩١ ح ٩٩٩ ، وابن ماجه في سننه : ١ : ٤٣ ح ١١٧ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٧٤ ح ١١٠ ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ٢٦٤ باب ٥١ ح ٢٠٧ ، [٤] وابن أبي شيبة في المصنّف : ٦ : ٣٧٠ برقم ٣٢٠٧١ في فضائل عليّ عليه السلام ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ٣٧ باختصار ، وأبو نعيم في دلائل النبوه : ص ٤٦٣ ح ٣٩١ ، والطبراني في الأوسط : ٣ : ١٥١ ح ٢٣٠٧ . ورواه ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣ : ١٠٩٩ [٥] بأسانيد .

٣- (٣) رواه أحمد في المسند : ١ : ٧٧ - ٨٠ ، ٨٥ ، ١٠٧ [٦] مع اختلاف لفظي وإضافات في بعضها . ورواه النسائي في السنن : ٣ : ١٢ ح ١ في باب التنحج في الصلاه من كتاب السهو من كتاب الصلاه من المجتبى ، وفي الخصائص ح ١١٤ و ١١٨ ، والبيهقي في السنن : ٢ : ٢٤٧ ، والبزار في مسنده : ص ٨٨١ - ٨٨٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار : ٢ : ٢١٠ - ٢١١ باب ٢٨٠ برقم ١٨٩٨ - ١٨٩٩ ، وابن خزيمة في مسنده : ٢ : ٥٤ رقم ٩٠٤ ، وأبو يعلى في مسنده : ١ : ٤٤٤ ح ٥٩٢ مع زياده في ذيله ، وابن عدي في الكامل : ٤ : ٢٣٤ في ترجمه ابن نجيّ ، وابن ماجه في السنن : ١٢ : ١٢٢٢ ح ٣٧٠٩ من طريق ابن أبي شيبة ، كلهم عن عبد الله بن نجيّ بأسانيد متعدده .

ونقلت من كتاب الآل - لابن خالويه - عن حذيفه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِقَصْبَةِ الْيَاقُوتَةِ (١) الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : كُونِي فَكَانَتْ ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي» (٢).

ومثله عن حذيفه اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَيِّتِي وَيَتَمَسَّكَ بِالْقَصْبَةِ الْيَاقُوتَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : كُونِي فَكَانَتْ ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي» (٣).

قلت : رواه الحافظ أبو نعيم في حليه الأولياء وتفرد به بشر عن شريك .

ومن كتاب الآل في حديث أم سلمة رضي الله عنها : لَمَّا أَتَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالْعَصِيدِ قَالَ : «أَيْنَ عَلِيٌّ وَابْنَاهُ» ؟

قالت : في البيت .

ص: ١٨١

١- (١) في خ : «بقضيه الياقوت» .

٢- (٢) ورواه ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٩٩ ح ٦٠٤ ، والعلامة الحلبي في كشف اليقين : ص ٢٥٨ رقم ٢٨٥ . [١] وله شاهد من حديث زيد بن أرقم ، رواه أحمد في الفضائل : برقم ١١٣٢ وفي ط رقم ٢٥٣ ، وعنه المحب الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٦٧ في ذكر الحث على محبته والزجر عن بغضه . وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين : ٢ : ١٠٠ ح ٦٠٦ و٦٠٩ ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ١٨٦ باب ٣٨ ح ١٤٨ ، [٢] والخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [٣] ص ٣٥ ، وفي ط ٧٦ رقم ٥٧ ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٨ ، [٤] وابن المغازلي في المناقب : ص ٢١٧ ح ٢٦٣ ، والكنجي في الباب ٩١ من كفايه الطالب : [٥] ص ٣٢٣ . ومن حديث ابن عبيد بن عمير ، رواه ابن المغازلي في المناقب : ص ٢١٥ ح ٢٦٠ - ٢٦٢ . ومن حديث أبي هريره ، رواه ابن المغازلي : ص ٢١٨ ح ٢٦٤ ، [٦] وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ١٠١ ح ٦٠٧ . ومن حديث البراء ، رواه ابن عساكر : ٢ : ١٠١ ح ٦٠٨ . [٧]

٣- (٣) ورواه أبو نعيم في حليه الأولياء : ١ : ٨٦ ، و٤ : ١٧٤ ، [٨] والذهبي في ترجمه بشر بن مهران الخصاف من ميزان الاعتدال : ١ : ٣٢٥ برقم ١٢٢٤ ، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان : ٢ : ٣٤ رقم ١١٨ . ورواه في إحقاق الحق : ٥ : ١٠٥ [٩] وتواليه عن عدّه مصادر .

قال : « ادعهم لى » .

فأقبل على ، والحسن والحسين بين يديه ، وتناول الكساء على ما قلناه آنفاً ، وقال : « اللهم إن هؤلاء أهل بيتى وأحب الخلق إلى » ، الحديث بتمامه (١) .

ومن كتاب ابن خالويه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام :

« حبك إيمان وبغضك نفاق ، وأول من يدخل الجنة محبك ، وأول من يدخل النار مبغضك ، وقد جعلك الله أهلاً لذلك ، فأنت منى وأنا منك ، ولا نبى بعدى » (٢) .

ومنه أيضاً عن عبد الله بن مسعود قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من بيت زينب بنت جحش حتى أتى بيت أم سلمه ، فجاء داق فدق الباب ، فقال : « يا أم سلمه ، قومى فافتحى له » .

قالت : فقلت : ومن هذا يا رسول الله الذى بلغ من خطره أن أفتح له الباب و أتلقاه بمعاصمى ؟ - الخطر : القدر والمنزلة . والمعصم : موضع السوار من الساعد (٣) - وقد نزلت فى بالأمس آيات من كتاب الله ؟

فقال : « يا أم سلمه ، إن طاعة الرسول طاعة الله ، وإن معصية الرسول معصية الله جل وعز ، وإن بالباب لرجلاً ليس بنزق ولا خرق ، - النزق : الخفيف الطياش ، والخرق (٤) : ضد الرفق ، والخرق - بالتحريك - : الدهش من الخوف أو الحياء ، وقد خرق - بالكسر - فهو خرق .

وما كان ليدخل منزلاً حتى لا يسمع حساً ، وهو يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله » .

ص: ١٨٢

١- (١) تقدّم الحديث عند ذكر معنى الأهل .

٢- (٢) ورواه الشبلنجى فى نور الأبصار : ٨٠ ، [١] وابن الصبّاغ فى الفصول المهمّة : ١٢٧ ، و [٢] الأمر تسترى فى أرجح المطالب : ص ٥١٤ ط لاهور على ما إحقاق الحقّ : ٧ : ٢٤٧ [٣] كلّهم عن ابن خالويه فى كتاب الآل .

٣- (٣) فى ق : « من الزند » .

٤- (٤) فى النسخ : « الأخرق » .

قالت : ففتحت الباب ، فأخذ بعضادتي الباب ، ثم جئت حتى دخلت الخدر ، فلما أن لم يسمع وطئى دخل ، ثم سلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : «يا أم سلمه ، - وأنا من وراء الخدر - أتعرفين هذا» ؟

قلت : نعم ، هذا عليّ بن أبي طالب .

قال : «هو أخي ، سجيّته سجيّتي ، السجيّيه : الخلق والطبيعه - ولحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، يا أم سلمه ، هذا قاضي عِداتي - جمع عِدّه : وهي الوعد - من بعدى ، فاسمعى واشهدى يا أم سلمه ، هذا وليّى من بعدى ، فاسمعى واشهدى يا أم سلمه ، لو أنّ رجلاً عبد الله ألف سنه بين الركن والمقام ولقى الله مبغضاً لهذا أكبه الله عزّ وجلّ على وجهه فى نار جهنّم» (١).

وقد رواه الخطيب فى كتاب المناقب وفيه زياده : «ودمه من دمي ، وهو عيبه علمي ، اسمعى واشهدى هو (٢) قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى ، اسمعى واشهدى هو والله مُحبيّ سنّتي ، اسمعى واشهدى لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ، ثم لقي الله مُبغضاً لعلّي ، أكبه الله على منخره فى نار جهنّم» (٣).

ومن كتاب الآل : عن مالك بن حمّامه قال : طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ذات يوم متبسّماً يضحك ، فقام إليه عبد الرحمان بن عوف فقال : بأبى أنت وأمّى يا رسول الله ، ما الذى أضحكك ؟

قال : «بشاره أتنتى من عند الله فى ابن عمّى وأخى وابنتى، إنّ الله تعالى لما زوج فاطمه أمر رضوان فهزّ شجره طوبى ، فحملت رقاقاً - يعنى بذلك صكاً ، وهى جمع

ص: ١٨٣

١- (١) ورواه الحمويّ فى الباب ٦١ من فرائد السمطين : [١] : ١ : ٣٣١ ح ٢٥٧ ، وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٣ : ٢٠٧ ح ١٢١٥ ، والكنجى فى الباب ٨٦ من كفايه الطالب : [٢] ص ٣١٢ ، والحلىّ فى كشف اليقين : ص ٢٥٩ برقم ٢٨٦ ، [٣] وإحقاق الحقّ : ٤ : ٢٤٤ [٤] عن مصادر كثيره .

٢- (٢) فى ن ، خ : «وهو» .

٣- (٣) رواه الخطيب الخوارزميّ فى الفصل ٧ من المناقب : [٥] ص ٨٦ ح ٧٧ .

الصَّكِّ : وهو الكتاب - بعدد محبينا أهل البيت ، ثم أنشأ من تحتها ملائكة من نور فأخذ كل ملك رقاً ، فإذا استوت القيامة بأهلها ماجت الملائكة والخلائق ، فلا- يلقون محبياً لنا محضاً أهل البيت إلّا أعطوه رقاً فيه براءه من النار ، فنثار أخى وابن عمى وابنتى فكاك رقاب نساء ورجال من أمتى من النار» (١).

كان ينبغي أن أذكر هذا الحديث عند ذكر تزويج أمير المؤمنين بسيدة نساء العالمين فاطمه عليها السلام ، ولكن جرى القلم بسطره ، وأينما ذكر فهو من أدله شرفها وشرفه ، وفخرها وفخره ، ومهما ظن أنه مبالغه في أوصافهما فهو في الحقيقة (٢) دون قدرها وقدره .

خير البرايا كلها آدم و خير حي بعدها هاشم

و صفوه الرحمان من خلقه

ومن الكتاب المذكور عن شقيق بن سلمه ، عن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو يقول : «هذا وليي وأنا وليه ، عادت من عادى وسالمت من سالم» (٣) .

ص: ١٨٤

١- (١) وأخرجه السمهودي في جواهر العقدين : ص ٣٣٥ [١] عن كتاب الآل . ورواه الخوارزمي في الفصل ٥ من مقتله : ص ٦٠ ، والخطيب في تاريخ بغداد : ٤ : ٢١٠ [٢] في ترجمه أحمد بن صدقه ، برقم ١٨٩٧ ، وابن الأثير في أسد الغابه : ١ : ٢٠٦ [٣] في ترجمه بلال بن حمامه ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٣٩٤ [٤] في تزويجها عليها السلام ، وابن حجر مختصراً في ترجمه موسى بن علي القرشي من لسان الميزان : ٦ : ١٢٥ ، وفي الإصابه : ٣ : ١٨٧ برقم ٣٥٠٣ في ترجمه سنان بن شفعله ، والقندوزي في ينابيع الموده : باب ٥٥ ص ١٧٧ . [٥] وسيأتي الحديث في ذكر تزويجه بفاطمه سيدة نساء العالمين عليهما السلام ص ٦٣٤ ، وفي مناقبها عليها السلام ج ٢ ص ١٦١ .

٢- (٢) في ق ، م : «علي الحقيقة» .

٣- (٣) ورواه ابن المغازلي في المناقب : ص ٢٧٧ ح ٣٢٣ ، [٦] والذهبي في ترجمه زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي من ميزان الاعتدال : ٢ : ٧٥ برقم ٢٨٩٠ من طريق أبي يعلى ، وتابعه ابن حجر في لسانه : ٢ : ٤٨٣ .

وروى الحافظ عبد العزيز ابن الأخضر الجنازى فى كتابه مرفوعاً إلى فاطمه عليها السلام قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عرفه فقال : «إنَّ الله عزَّ وجلَّ باهى بكم وغفر لكم عامه ، ولعلّى خاصه ، وإنّى رسول الله عزَّ وجلَّ إليكم غير محاب لقرابتى ، إنَّ السعيد كلَّ السعيد من أحبَّ عليّاً فى حياته وبعد موته» (١).

ص: ١٨٥

١- (١) ورواه أيضاً عن الجنازى ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّه ص ١٢٥. والحديث - أو مع تفاوت يسيره - رواه أحمد فى فضائل عليّ عليه السلام من فضائل الصحابه : ٢ : ٦٥٨ ح ١١٢١ [١] وفى طبع قم : ص ١٧٢ ح ٢٤٣ ، والطبرانى فى مسند فاطمه عليها السلام من المعجم الكبير: ٢٢ : ٤١٥ ح ١٠٢٦ ، والصدوق فى المجلس ٣٤ من أماليه : [٢] ح ٨ ، والخوارزمى فى الفصل ٦ من المناقب : [٣] ص ٧٨ - ٧٩ رقم ٦٢ عن الطبرانى ، وابن أبى الحديد فى شرحه على المختار ١٥٤ [٤] من خطب نهج البلاغه : ٤ : ١٦٩ عن أحمد فى الفضائل والمسند ، والمتقى فى كتر العمال : ١٣ : ١٤٥ رقم ٣٦٤٥ عن الطبرانى فى الكبير وعن البيهقى فى فضائل الصحابه ، [٥] والمحّب الطبرى فى الرياض النضرة : ٢ : ١٢٢ و ١٦٧ [٦] وفى ذخائر العقبى : ص ٩٢ [٧] عن أحمد ، والهشامى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٣٢ عن الطبرانى فى الكبير . ورواه الطبرى فى مسند فاطمه عليها السلام من دلائل الإمامه ص ٧٤ - ٧٥ ح ١٣ عن محمّد بن هارون بن موسى ، عن الصدوق. ورواه المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجرى فى عنوان «الحديث السادس عشر : فى ذكر الأيام العشر وعيد النحر وفضلها» من الأمالى الخميسية : ٢ : ٧٥ عن أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، عن أبى جعفر محمّد بن عبد الله الحضرمى ، بنقص فقره الأخيره . ورواه أبو موسى محمّد بن أبى بكر المدينى الإصبهانى فى كتابه «حجّه ذوى الصلابه» ، كما فى أسنى المطالب - [٨] لأبى الخير شمس الدين محمّد بن محمّد الجزرى الشافعى - ص ٦٦ - ٦٧ ، وفى تهذيبه : ص ٧٠ - ٧١ ح ٢٣ . ورواه القاضى النعمان فى شرح الأخبار : ١ : ٢٠٩ - ٢١٠ ح ١٧٧ عن أبى أيوب الأنصارى بزياده . وانظر أمالى المفيد : ص ١٦ المجلس ٢٠ ح ٣ ، [٩] وأمالي الطوسى : المجلس ١٥ ح ١٠ ، وأمالي الصدوق : المجلس ٦٠ ح ١١ . [١٠]

قال كهمس (١): قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «يهلك في ثلاثة، وينجو في ثلاثة»:

اللاعن والمستمع، والمفطر، والملك المترف يتقرب إليه بلعنى ويتبرأ إليه من ديني، ويقض عنده حسبي - أي يعاب - وإنما ديني دين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحسبي حسب رسول الله.

وينجو في ثلاثة: المحب، والموالي لمن والاني، والمعادي لمن عاداني (٢)، فإن أحبني محب أحب محبتي وأبغض مبغضتي وشايع مشايعي، فليمتحن أحدكم قلبه، فإن الله عز وجل لم يجعل لرجل من قلوبين في جوفه فيحب بأحدهما ويبغض بالآخر» (٣). يقال: أترفته النعمة: أي أطغته. الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن لهم آباء لهم شرف، والشرف والمجد لا يكونان إلا مع الآباء، ويقال: إن الحسب: ما يعدّه الإنسان من مفاخر آباءه، ويقال: حسبه دينه، وقيل: ماله. والرجل حسيب وقد حسب - بالضم - حسابه.

وروي أنه قال سلمان لعلي عليه السلام: ما جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده إلا ضرب عضدي أو بين كتفي، وقال: «يا سلمان، هذا وحزبه المفلحون» (٤).

ومن الفردوس: معاذ، عن النبي صلى الله عليه وآله: «حب علي بن أبي طالب حسنه لا يضّر

ص: ١٨٦

١- (١) في هامش ن: في النسخة المقابل بها قوله: «وروي الحافظ» بعد حديث كهمس.

٢- (٢) الفقرة الأخيره ليست في ن.

٣- (٣) ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآيه من سورة البقره في تفسيره: ص ٦١ برقم ٢٤ ذيل الآيه ٩٨ من سورة البقره، وفيه: عن أبي كهمس. ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج: ٤: ١٠٥ في باب الخطب برقم ٥٦.

٤- (٤) ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٨٨ برقم ١٠٧ - ١١٠ [١] بتفاوت يسير، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٤٦ رقم ٨٥٤، والحبري في الحديث ١ من تفسيره، والصدوق في المجلس ٧٤ من أماليه: ص ٥٧٩ ح ٨، وأبونعيم في «مانزل من القرآن في علي عليه السلام» كما في النور المشتعل: ص ٢٥٤ ح ٧٠، [٢] والشجري في أماليه: ١: ١٤٣ [٣] في عنوان «الحديث السادس: في فضائل أمير المؤمنين» ح ٤٣، والأمرتستري في أرجح المطالب: ص ٨٨ ط لاهور علي ما في إحقاق الحق: ٧: ٣٠٥. [٤]

معها سيئته ، وبغضه سيئته لا تنفع معها حسنه» (١).

ومنه ابن مسعود ، [عن النبي صلى الله عليه وآله] : «حب آل محمد يوماً خيراً من عباده سنة ، ومن مات عليه دخل الجنة» (٢) .
وقد تقدّم ذكرنا له (٣) .

ومنه : أبوذر ، عن النبي صلى الله عليه وآله : «علّيّ باب علمي ، وهديي ، وميّن لأمتي ما أرسلتُ به من بعدى ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والنظر إليه رأفه ومودّته عباده» (٤) .

وعن أنس ، ممّا خرّجه المحدث قال : كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ عليه السلام ، فقال النبيّ : «أنا وهذا حجّه الله على خلقه» (٥) .

وروى أنّ أباذر رضى الله عنه وأرضاه (٦) قال لعليّ عليه السلام : «أشهد لك بالولاية والإخاء ويزاد (٧) الحكم والوصيّة» .

ص: ١٨٧

١- (١) رواه الديلمي في فردوس الأخبار : ٢ : ٢٢٧ ح ٢٥٤٧ . ورواه منتجب الدين في الأربعين : ص ٤٤ ح ١٩ ، والطبري في بشاره المصطفى : ص ٩٤ في حديث مفصّل . وسيأتي الحديث أيضاً عن معاذ في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وعن أنس في ماجاء في محبته عليه السلام .

٢- (٢) رواه الديلمي في الفردوس : ٢ : ٢٢٦ ح ٢٥٤٣ ، وما بين المعقوفين من الحديث السابق .

٣- (٣) تقدّم في عنوان «فضل أهل البيت» ، وسيأتي أيضاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام .

٤- (٤) رواه الديلمي في الفردوس : ٣ : ٩١ رقم ٤٠٠٠ ، وليس فيه : «وهديي» . وعنه الحلّي في كشف اليقين : ص ٢٦١ رقم

٢٨٩ . [١]

٥- (٥) ورواه الخطيب في ترجمه محمّد بن الأشعث بن أحمد بن محمد بن العباس من تاريخ بغداد : ٢ : ٨٨ رقم ٤٧٤ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٤٥ رقم ٦٧ ، [٢] والمحّب الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٤٠ وفي ط : ص ١٩٣ ، وفي ذخائر العقبى : ص ٧٧ عن النقّاش .

٦- (٦) في هامش ن : في النسخة [المقابل بها] هذا مقدّم على قوله : «وعن أنس» .

٧- (٧) في ق : «وزاد» .

ونقلت من الأحاديث التي جمعها العزّ المحدث : روى المنصور عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن جدّه عليّ بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن العباس قال : كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهم جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسلم فرّد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وبشّ به وقام إليه واعتنقه وقبّل بين عينيه وأجلسه عن يمينه .

فقال العباس : أتحبّ هذا يا رسول الله ؟

قال : «يا عمّ رسول الله ، والله لله أشدّ حبّاً له منّي ، إنّ الله جعل ذريّه كلّ نبيّ في صلبه ، وجعل ذريّتي في صلب هذا» (١) .

ومنه قال ابن عباس : نظر رسول الله إلى عليّ بن أبي طالب فقال : «أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة ، من أحبّك فقد أحبّني ، وحبّبي حبيب الله ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، وبغضني بغض الله ، فالويل لمن أبغضك بعدى» (٢) .

ص: ١٨٨

١- (١) ورواه الخطيب في ترجمه محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم من تاريخه : ١ : ٣١٦ رقم ٢٠٦ ، والمحّب الطبرى في الرياض النضرة : ٢ : ١١٣ ، [١] وفي ط : ١٦٨ ، وفي ذخائر العقبى : ص ٦٧ [٢] عن أبي الخير الحاكمي ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ٢٣٢ ح ٢٥٢ ، [٣] وابن حجر في ترجمه عبدالرحمان بن محمّد الحاسب من لسان الميزان : ٣ : ٤٢٩ رقم ١٦٨٣ . ورواه المسعودي في مروج الذهب : ٢ : ٤٢٨ [٤] في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام بسند آخر مع زياده في آخره .

٢- (٢) ورواه الخطيب في تاريخ بغداد : ٤ : ٤١ ، [٥] والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٨ ، [٦] وابن المغازلي في المناقب : ص ١٠٣ ح ١٤٥ ، [٧] وفي ص ٣٨٢ ح ٤٣١ بتفاوت يسير ، ورواه المحّب الطبرى في الرياض النضرة : ٢ : ١١٠ [٨] عن أحمد في المناقب ، [٩] والشبلنجي في نور الأبصار : ص ٨٠ [١٠] مع اختلاف لفظي ، والحليّ في كشف اليقين : ص ٣١٨ رقم ٣٧٥ ، [١١] وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٢٣١ ح ٧٤٤ وتواليه ، والهشميّ في مجمع الزوائد : ٩ : ١٣٣ عن الطبراني في الأوسط مع مغايره في صدره . وأورده في ذيل إحقاق الحقّ : ٤ : ٤٣ - ٥٤ ، [١٢] وج ٧ ص ١١٠ ، وج ١٥ ص ٤٣ - ٥٤ ، وج ٢٠ ص ٣٨٥ - ٣٩٠ عن عدّه مصادر . ورواه الخوارزمي في الفصل ١٩ من المناقب : [١٣] ص ٣٢٧ رقم ٣٣٧ ، والديلمى في إرشاد القلوب : ٢ : ٢٣٤ . [١٤]

ومنه قال ابن عيّاس : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ليله عُرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ حبيب الله ، الحسن والحسين صفوه الله ، فاطمه أمه الله ، علي باغضهم لعنه الله » (١) .

ومنه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ : « كذب من زعم أنه يحبني ويغضك » (٢) .

ص: ١٨٩

١- (١) ورواه الخطيب في ترجمه محمّد بن إسحاق بن مهران من تاريخ بغداد : ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ رقم ٨٨ ، [١] والخوارزمي في الفصل ١٩ من المناقب [٢] ص ٣٠٢ ح ٢٩٧ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ص ١٨٦ ح ١٦٨ ، والذهبي في ترجمه عليّ بن أحمد المؤدّب الحلواني من ميزان الاعتدال : ٣ : ١١١ رقم ٥٧٧٠ ، وابن حجر في لسان الميزان : ٤ : ٧١٦ رقم ٥٧٦٦ ، والحموي في فرائد السمطين : ٢ : ٧٣ باب ١٦ ح ٣٩٦ ، [٣] والمحلّي في الحدائق الوردية : ص ١٤ ، [٤] وابن طائوس في الطرائف : ١ : ٦٤ ، ح ٦٥ ، [٥] والشيخ الطوسي في المجلس ١٢ من أماليه : [٦] ح ٧٧ . وله شاهد من حديث أمير المؤمنين عليه السلام ، رواه الخزاعي في الحديث ٦ من أربعينه ص ٤٧ ، والخوارزمي في الفصل ٦ من مقتل الحسين عليه السلام : [٧] ١ : ١٠٨ ، والشيخ الصدوق في باب السنّة من الخصال : ١ : ٣٢٣ ح ١٠ . ومن حديث الحسين بن عليّ عليهما السلام رواه ابن شاذان في المنقبه ٥٤ من مأه منقبه ١٠٩ ، والكراچكي في كنز الفوائد : ١ : ١٤٩ . [٨] وسيأتي الحديث في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام ج ٢ ص ٣٠٦ . [٩]

٢- (٢) ورواه ابن عدّي في ترجمه حسين بن سليمان الطلحي من الكامل : ٢ : ٣٦٣ عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ورواه عنه الذهبي وابن حجر في ترجمه حسين بن سليمان من الميزان : ١ : ٥٣٦ ولسانه : ٢ : ٢٨٥ / ١١٨٩ ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٣٠٩ ح ٣٦٤ . ورواه الطوسي في المجلس ٢٧ من أماليه : ح ٨ ، وأيضاً في المجلس ١٢ ح ٧٠ بتفاوت . ورواه الحموي في الباب ٢٢ من السمط [١٠] ١ من فرائد السمطين : ١ : ١٣٤ ح ٩٦ ، [١١] وفي ط ٢ : ح ١٠٨ بإسناده عن أبي بكر أحمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث ، بتفاوت . ورواه ابن المغازلي في المناقب : ص ٥١ ح ٧٥ بتفاوت . وله شاهد من حديث أم سلمه ، رواه الكنجي في كفايه الطالب : ص ٣١٩ باب ٨٨ ، [١٢] وابن كثير في البدايه والنهائيه : ٧ : ٣٦٧ . [١٣] ومن حديث جابر وأبي سعيد ، رواه ابن كثير في البدايه والنهائيه : ٧ : ٣٦٧ . [١٤] ومن حديث صلصال بن دلهمس ، رواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٢ : ٢١٥ ح ٧١٨ ، [١٥] وفي هامشه عن مصادر كثيره . ورواه إحقاق الحقّ : ٤ : ١٤٩ و ٤٨٢ ، [١٦] وج ٦ ص ٧٣ و ٧٨ و ٥٤٦ - ٥٥٢ ، وج ١٧ ص ٥٧ - ٦٢ عن عدّه من حفاظ القوم بأسانيد متعدّده .

ومنه عن أبي ذرّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «يا عليّ ، من فارقني فارق الله ، ومن فارقك يا عليّ فارقني» (١).

ومنه عن عبد الله بن مسعود قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم آخذاً بيد عليّ وهو يقول : «الله وليّ ، وأنا وليّك ، ومعادي من عاداك ، ومسالم من سالمك» (٢).

ومنه قالت عائشه : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّ الناس أحبّ إليك ؟

قال (٣) : «فاطمه» . فقلت : ومن الرجال ؟ قال : «زوجها» (٤) .

ص: ١٩٠

١- (١) ورواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٣ و ١٤٦ ، [١] والمحّب الطبري في ذخائر العقبى : ص ٦٦ [٢] وفي ط : ١٢٣ عن أحمد في المناقب ، وفي الرياض النضرة : ٢ : ١١٠ - ١١١ [٣] عن أحمد في المناقب والنقاش . ورواه ابن عساكر في تاريخه كما في مختصره : ١٧ : ٣٧٧ ، والهيشمي في كشف الأستار : ٣ : ٢١٠ .

٢- (٢) ورواه الذهبي في ترجمه زكريّا بن يحيى الكسائي من ميزان الاعتدال : ٢ : ٧٥ رقم ٢٨٩٠ ، وفي ترجمه معلّى بن عرفان : ٤ : ١٥٠ رقم ٨٦٧٤ ، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان : ٢ : ٤٨٣ رقم ١٩٤٦ ، و ٦ : ٧٧٣ رقم ٨٥٦٠ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٩٠ ح ٥٩٣ .

٣- (٣) في ن ، خ : «فقال» .

٤- (٤) للحديث مصادر عديده ، فلاحظ : ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ١٦٤ ح ٦٥١ وتواليه ، وآخر الفصل ٦ من مناقب الخوارزمي : ص ٧٩ رقم ٦٣ ، والفصل ٥ من مقتله : ص ٥٧ ، وصحيح الترمذى : ٥ : ٧٠١ ح ٣٨٧٤ ، ومناقب عليّ عليه السلام - للكوفي - : ٢ : ١٣٢ ح ٦١٧ ، وص ١٩٤ ح ٦٦٦ ، وص ٤٧٠ ح ٩٦٤ ، وأسد الغابه - لابن الأثير - : ٥ : ٥٢٢ ، وخصائص النسائي : ح ١١١ - ١١٣ ، وأمالى الطوسى : المجلس ٩ ح ٣٢ ، والمجلس ١٢ ح ٣ ، ومسند أبي يعلى : ٨ : ٢٧٠ ح ٤٨٥٧ ، وص ٢٧٩ ح ٤٨٦٥ ، وترجمه ابن حمّاد من معجم شيوخه : ص ١٧٨ رقم ١٣٥ ، والاستيعاب - لابن عبد البر - : ٤ : ١٨٩٧ في ترجمه فاطمه عليها السلام ، والمعجم الكبير - للطبراني - : ٢٢ : ٤٠٣ ح ١٠٠٨ ، وشواهد التنزيل - للحسكاني - : ٢ : ٦٢ ح ٦٨٤ ، وفرائد السمطين - للحمويني - : ١ : ٣٦٧ باب ٦٨ ح ٢٩٦ ، وتاريخ جرجان - للسهمي - : ص ٢١٣ في ترجمه زيد بن عدى رقم ٣٢٩ ، والمسترشد - للطبري - : ص ٤٤٩ مرسلًا ، وشرح الأخبار - للقاضى نعمان - : ١٤٠ ، ح ٧٠ و ٧٢ مرسلًا . وله شاهد من حديث بريده ، رواه النسائي في الخصائص : ح ١٣ ، والترمذى في جامعه : ٥ : ٦٦٨ رقم ٣٨٦٨ في مناقب فاطمه عليها السلام ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٥٥ ، [٤] والرويانى في مسند بريده من مسند الصحابه : ص ٢٦ ح ٤١ . وللحديث شواهد كثيره ، راجع إحقاق الحقّ : ٨ : ٦٦٨ ، ٦٧٨ ، [٥] وج ١٠ ص ١٧٢ - ١٧٣ ، وج ١٧ ص ٣١٥ - ٣١٦ ، وسيأتى الحديث في ترجمه فاطمه عليها السلام .

ومنه عن أبي علقمه مولى بنى هاشم قال : صَلَّى بنا النبي صلى الله عليه وآله الصبح ثم التفت إلينا فقال : «معاشر أصحابي ، رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق (١) ، فأكلا- ساعه ، ثم تحوّل النبق عنباً فأكلا (٢) ساعه ، ثم تحوّل العنب رطباً فأكلا ساعه ، فدنوت منهما وقلت : بأبي أنتما ، أي الأعمال وجدتما أفضل ؟ قالوا : فديناك بالآباء والأمهات ، وجدنا أفضل الأعمال : الصلاة عليك ، وسقى الماء ، وحبّ عليّ بن أبي طالب» .

وقد أورده الخوارزمي في مناقبه (٣) .

ونقلت من كتاب الأربعين المذى خرّجه الحافظ أبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني (٤) ، عن ابن عيّاس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : «يا

ص: ١٩١

١- (١) النبق - بكسر الباء - : حمل السدر ، والواحد : نبقه . (صحاح اللغة) .

٢- (٢) وفي المناقب : فأكلا منه فتحوّل رطباً .

٣- (٣) رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من مقتل الحسين عليه السلام : [١] ص ٤١ ، وفي الفصل ٦ من المناقب : [٢] ص ٧٤ ح ٥٣ ، وعنه الحلّي في كشف اليقين : ص ٢٦٥ ح ٣٠٠ . [٣] ورواه أبو محمد جعفر بن أحمد القمي الرازي في كتاب الغايات : ص ١٨٥ .

٤- (٤) لم أعثر على كتابه ، وله ترجمه في الوافي بالوفيات - للصفدي - : ٣ : ١٤٨ رقم ١١٠٠ [٤] قال : محمد بن شجاع بن أحمد . . . اللفتواني أبو بكر بن أبي نصر الاصبهاني . . . قال ابن النجار : وكان حافظاً لحديثه ومشايخه ، صدوقاً متديناً ، صنّف وخرّج التخاريج ، وروى الحديث ، وقدم بغداد في شوال سنة ٥٢٤ ، وسمع منه أبو الفضل بن ناصر ، وأبو المعمر الأنصاري . . . توفي سنة : ٥٣٣ .

بنى هاشم ، إني سألت الله عز وجل لكم ثلاثاً : يهدى ضالكم ، ويعلم جاهلكم ، ويثبت قائلكم (١) ، وسألت الله أن يجعلكم جوداء رُحماء نُجباء ، ولو أن رجلاً صَفَن بين الركن والمقام فصلّى وصام ثم مات وهو مبغض أهل بيت محمد دخل النار» (٢) .

صَفَن : قام . ونجباء : جمع نجيب ، وهو الكريم .

ومنه عن زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة و حسن وحسين عليهم السلام : «أنا سلم لمن سالمتم ، حرب لمن حاربتم» (٣) .

ص: ١٩٢

١- (١) في خ ، ك : «قائمكم» .

٢- (٢) ورواه الطبراني في المعجم الكبير : ١١ : ١٤٢ ح ١١٤١٢ ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٧١ . وأخرجه الحاكم في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب معرفه الصحابه من المستدرک : ٣ : ١٤٨ - ١٤٩ ، وصححه هو والذهبي . ورواه المفيد في المجلس ٣٠ من أماليه : [١] ح ٢ ، والطوسي في المجلس ١ من أماليه ح ٢٧ ، والمجلس ٤ ح ٣٨ ، والمجلس ٩ ح ٢٧ ، والعماد الطبري في بشاره المصطفى : ص ٢٦٠ ح ٥١٥ ، [٢] والمحَب الطبري في ذخائر العقبي : ص ١٥ [٣] عن جابر بن عبد الله وقال : أخرجه الملا في سيرته . وروى الديلمي صدره في الفردوس : ٥ : ٣٩١ ح ٨٢٥٦ . ونحوه رواه الطبراني في الأوسط : ج ٨ ح ٧٧٥٧ ، والسيوطي في إحياء الميت : ص ٣٦ ح ٢٠ عن عبد الله بن جعفر .

٣- (٣) ورواه ابن ماجه القزويني في سننه : ١ : ٦٥ ، وفي ط ص ٥٢ ح ١٤٥ ، وعنه الحموي في أول الباب ٨ من السمط [٤] الثاني من فرائد السمطين : ٢ : ٣٧ - ٣٨ الحديث ٣٧٢ . [٥] ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ١٥٦ ح ٦٣٤ ، [٦] وفي ص ١٦٩ ح ٦٤٨ ، وفي ص ١٧٨ ح ٦٥٥ ، والطبراني في المعجم الصغير : ٢ : ٣ ، وفي مسند زيد بن أرقم من المعجم الكبير : ٣ : ٤٠ ح ٢٦١٩ ، و٥ : ١٨٤ برقم ٥٠٣٠ و٥٠٣١ ، والترمذي في باب مناقب فاطمه عليها السلام من سننه : ٥ : ٦٩٩ ح ٣٨٧٠ ، وعنه المحَب الطبري في عنوان «ذكر اختصاصه وزوجه وبنيه بأثمه صلى الله عليه وسلم حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم» من الفصل ٦ ، من الرياض النضرة : [٧] ٢ : ١٣٦ . ورواه ابن جميع الصيداوي في ترجمه أبي بكر الغزال من معجم الشيوخ : ص ٣٨٠ ، والحاكم في باب مناقب أهل البيت من المستدرک : ٣ : ١٤٩ ، والطوسي في المجلس ١٢ من أماليه : ح ٢٠ ، والخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب : ص ١٤٩ - ١٥٠ ح ١٧٧ ، وفي الفصل ٥ من مقتل الحسين عليه السلام : [٨] ص ٦١ ح ١١٢ ، وابن العديم في ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ حلب : ٦ : ٢٥٧٦ ، [٩] وابن حبان في صحيحه : ١٥ : ٤٣٤ رقم ٦٩٧٧ ، وابن أبي شيبه في المصنّف : ٦ : ٣٨١ ح ٣٢١٧٢ ، وابن الأثير في أسد الغابه : ٥ : ٥٢٣ . [١٠] ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق : ص ٩٨ ح ١٦٣ - ١٦٥ ، وفي ترجمه الإمام الحسين عليه السلام ص ١٤٣ - ١٤٧ ح ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ . [١١] وللحديث شاهد من حديث أبي هريره ، رواه أحمد في أواخر مسند أبي هريره من مسنده : ٢ : ٤٤٢ ، وفي الحديث ٣ من باب فضائل الحسن والحسين من فضائل الصحابه : رقم ١٣٥٠ ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٤٩ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق : ص ٩٧ ح ١٦٢ ، وفي ترجمه الإمام الحسين عليه السلام ص ١٤٧ ح ١٣٦ ، [١٢] والخطيب في ترجمه تليد بن سليمان من تاريخ بغداد : ٧ : ١٣٦ (٣٥٨٢) ، [١٣] والطبراني في الكبير : ٣ : ٤٠ ح ٢٦٢١ ، والسيد أبوطالب في أماليه كما في أول الباب ٨ من تيسير المطالب ح ١٦٢ ، وابن

المغازلى فى المناقب : ص ٦٣ - ٦٤ ح ٩٠ ، والكنجى فى كفايه الطالب ٣٣١ ، [١٤] وابن كثير فى البدايه والنهايه : ٨ : ٢٠٥ ، [١٥] والهيمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٦٩ عن أحمد والطبرانى . وورد أيضاً فى تفسير الآيه ٩٨ من سوره البقره ، فى التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام : ص ٤٥٧ ح ٢٩٩ .

ومنه عن زيد بن أرقم قال (١): مرّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم على بيت فيه فاطمه وعليّ وحسن وحسين فقال: «أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم» (٢).

ومنه عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم - وربما لم يذكر زيد بن أرقم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَى حَيَاتِي وَيَمُوتَ

ص: ١٩٣

١- (١) في هامش ن: قوله: «ومنه عن زيد بن أرقم قال: مرّ النبيّ» مقدّم على قوله: «ومنه عن زيد بن أرقم أنّ النبيّ . . .» في النسخة المقابل بها .

٢- (٢) ورواه الطبراني في الكبير: ٣: ٤٠ ح ٢٦٢٠، و٥: ١٨٤ رقم ٥٠٣١.

ميتتى ، ويسكن جنّه الخلد الّتى وعدنى ربّى ، فإنّ ربّى عزّ وجلّ غرس قضبانها بيده ، فليتولّ علىّ بن أبى طالب ، فإنّه لن يخرجكم عن هدى (١)، ولن يدخلكم فى ضلاله» (٢) .

ونقلت من مناقب الخوارزمى عن عبد خير ، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال :

«أهدى إلى النّبىّ صلى الله عليه وآله قنو (٣) موز ، فجعل يقشر الموزه ويجعلها فى فمى ، فقال له قائل : يا رسول الله ، إنك تحبّ عليّاً ؟ قال : أو ما علمت أنّ عليّاً منّى وأنا منه» (٤) .

قلت : قوله صلى الله عليه : «هو منّى وأنا منه» ، يدلّ على مكانه أمير المؤمنين عليه السلام ومنزلته ، وأنّه قد بلغ من الشرف والكمال إلى أقصى غايته ، وتسّم من كاهل المجد أعلى ذروته ، ورفع رسول الله صلى الله عليه وآله سلّم بما أثبت له من تنبيهه على محلّه منه ونسبته ، وبيان هذه الجملة الّتى اسفر مَحِيّاها ، وإيضاح هذه المنقبه الّتى تَضَوّع عَرْفُها ، وفاح رِيّاها (٥) ، وكشف غطاء هذه الفضيله الّتى

ص: ١٩٤

١- (١) فى خ ، ق ، م : «من هدى» .

٢- (٢) ورواه الحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٢٨ ، والطبرانى فى الكبير : ٥ : ١٩٤ ح ٥٠٦٧ ، وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٨ ، ورواه ابن عساکر فى ترجمه الإمام علىّ عليه السلام : ٢ : ٩٩ ح ٦٠٥ ، [١] والحموئى فى فرائد السمطين : ١ : ٥٥ باب ٥ ح ٢٠ ، [٢] والمتمّقى فى كنز العمّال : ١١ : ٦١١ ح ٣٢٩٥٩ - ٣٢٩٦٠ عن الطبرانى والحاكم وأبى نعيم الاصفهانى فى المعرفه . وله شاهد من حديث الإمام الحسين عليه السلام ، رواه الخوارزمى فى الفصل ٦ من المناقب : [٣] ص ٧٥ ح ٥٥ . ومن حديث ابن عيّاس ، رواه أبو نعيم فى حليه الأولياء : ١ : ٨٦ . ومن حديث أبى جعفر عليه السلام ، رواه الكلينى فى الكافى : ١ : ٢٠٩ ح ٦ . [٤]

٣- (٣) القنو : العزق .

٤- (٤) رواه الخوارزمى فى الفصل ٦ من المناقب : [٥] ص ٦٤ ح ١ ، وفى الفصل ٤ من المقتل : ص ٣٦ ح ١ . ورواه الحموئى فى الباب ٧ من فرائد السمطين : [٦] ١ : ٥٩ ح ٢٦ .

٥- (٥) المَحِيّا : الوجه . (صحاح اللغه) . تَضَوّع وتضَيّع : أى تحرّك فانتشرت رائحتها ، والعرف : الريح طيّبه كانت أو منتنه ، و رِيّا : ريح طيّبه من نفحه ريحان أو غيره .

اتَّفَقَ لفظها ومعناها أنه لما قال صلى الله عليه وآله سلّم: «سلمان منّا أهل البيت»، حصل لسلمان رضى الله عنه بذلك شرف مدّ أطنابه ونصب على قمه الجوزاء قبايه ، وفاق به أمثاله من الأصحاب وأضرابه ، فلمّا ذكر عليّاً وخصّه : ب «أنت منّى» ، سما به عن تلك الرتبة ، وتجاوز به تلك المحلّه ، ولو اقتصر عليها كانت مع كونها متعالیه عن رتبه سلمان قريبه منها .

فلما قال : «وأنا منك» ، أتمّ المنقبه وكمّلها وزين سيرته بهذه الفريده وجمّلها ، فإنّها عظيمه المحلّ ، ظاهره الفضل تشهد لشرفه ومكانه ورجاحه فضله وثقل ميزانه ، وذلك (١) لأنّها دلّت أنّ كلّ واحد منهما صلى الله عليهما ، أصل للآخر ونازل منزلته ، وإنّه لم يرض أن يقتصر له عليه السلام بأنّ عليّاً منه حتّى جعل نفسه من عليّ صلى الله عليهما وآلهما .

وقد أورد ابن جرير الطبرى وابن الأثير الجزرى فى تاريخهما : أنه كان صلى الله عليه وآله يقول لعليّ فى يوم أحد - وقد فرّ من الزحف من فرّ، وقرّ مع النبىّ من قرّ - : «يا عليّ ، اكفنى أمر هؤلاء ، اكفنى أمر هؤلاء» (٢) - إشاره إلى الكفّار - ، وعليّ عليه السلام يجالّد بين يديه باذلاً نفسه دونه ، خائضاً غمار الحرب فى نصره ، صابراً على منازل الأقران و مصاوله الشجعان ، ومقارعه صنديد العرب ومصارعه فرسان الجاهليّه ، بعزم لا ينثنى ، وهمّه لا تنى ، وبأس يُيدلّ مرده الطغيان ، ونجده تقيّد شياطين الكفر فى أشطان الدّلّ والهوان ، فقال جبرئيل : «(يا محمّد) (٣) هذه المؤاساه» . فقال : «هو منّى وأنا منه» . فقال : «وأنا منكما» .

فانظر إلى هذه الحال التى خُصّ بها الإمام عليه السلام ما أجّلها ، والمنزله التى طلب جبرئيل عليه السلام أن ينالها ويتفّياً ظلّها ، والحديث ذو شجون - أى يدخل بعضه فى

ص: ١٩٥

١- (١) فى خ : «فذاك» .

٢- (٢) لم أعر على هذه الجملة فى الكتابين المذكورين ، نعم روى ما بمعناها ، راجع تاريخ الطبرى : ٢ : ٥١٤ ، والكامل : ٢ : ١٥٤ .

٣- (٣) من ن ، خ ، ك ، م .

ومن كتاب المناقب عن عائشه قالت : رأيت النبي صلى الله عليه و آله التزم علياً وقبله و[هو] يقول : «بأبي الوحيد الشهيد» (١).

ومن المناقب أيضاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : «كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه و آله في بعض طرق المدينة ، فأتينا على حديقه وهي الروضه ذات الشجر ، فقلت : يا رسول الله ، ما أحسن هذه الحديقه !

فقال : ما أحسنها ولك في الجنه أحسن منها .

ثم أتينا على حديقه أخرى ، فقلت : يا رسول الله ، ما أحسنها من حديقه !

فقال : لك في الجنه أحسن منها .

حتى أتينا على سبع حدائق أقول : يا رسول الله ، ما أحسنها ؟ فيقول صلى الله عليه و آله : لك في الجنه أحسن منها .

فلما خلا له الطريق اعتنقني وأجهش باكياً فقلت : يا رسول الله ، ما يبكيك ؟ قال : ضغائن في صدور أقوام لا يبديونها [لك] (٢) إلأبعدي . فقلت : في سلامه من ديني ؟ قال : في سلامه من دينك» (٣) .

ص: ١٩٤

١- (١) ورواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [١] ص ٦٤ - ٦٥ ح ٣٤ وما بين المعقوفين منه . ورواه المفيد في المجلس ٨ ح ٦ من أماليه ، وابن عساكر في الحديث ١٣٩٧ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٣ : ٣٤٧ ، والحموي في الباب ٧٠ من السمط [٢] ١ من فرائد السمطين : ١ : ٣٨٣ ح ٣١٥ ، [٣] وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٣٨ عن أبي يعلى . وأورده إحقاق الحق : ١٥ : ٦٠٠ ، و٢٠ : ٤١٧ و٤١٨ و٥٢٩ [٤] عن مصادر عديده .

٢- (٢) ما بين المعقوفين من المصدر .

٣- (٣) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [٥] ص ٦٥ ح ٣٤ . ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام : ٢ : ٣٢٢ ح ٨٣٤ وما بعده ، [٦] والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٣٩ ، [٧] وأحمد في الفضائل : ٢ : ٦٥١ ح ١١٠٩ ، والكنجي في الباب ٦٦ من كفايه الطالب : [٨] ص ٢٧٢ ، والخطيب في ترجمه فيض بن وثيق بن يوسف من تاريخ بغداد : ١٢ : ٣٩٨ رقم ٦٨٥٩ ، [٩] والحموي في فرائد السمطين : ١ : ١٥٢ ح ١١٥ باب ٣٠ ، [١٠] ومحمد بن سليمان الكوفي في المناقب : ١ : ٢٣٠ ح ١٤٤ ، [١١] وص ٢٣٦ ح ١٥٠ ، والحلي في كشف اليقين : ص ٤٥٠ ح ٥٥٣ ، [١٢] والمتقى في كنز العمال : ١٣ : ١٦٦ ح ٣٦٥٠٤ عن المصنّف لابن أبي شيبه عن أنس ، وص ١٧٦ ح ٣٦٥٢٣ عن البزار وأبي يعلى والحاكم وأبي الشيخ وابن الجوزي وابن النجار ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١٨ عن أبي يعلى والبزار .

الجهش : أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه وقد تهيأ للبكاء ، يقال : جهش إليه يجهش . والضغائن : الأحقاد .

ومنه عن [محمّد بن] أسامه بن زيد ، عن أبيه قال : اجتمع عليّ وجعفر وزيد ابن حارثه ، فقال جعفر : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . وقال عليّ : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . وقال زيد - معتق النبي صلى الله عليه وآله - (١) : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، [قالوا :] (٢) فانطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنسأله .

قال أسامه : فاستأذنوا علي رسول الله صلى الله عليه وآله - وأنا عنده - قال : «اخرج فانظر (٣) من هؤلاء» .

فخرجت ثم جئت فقلت : هذا جعفر وعليّ (٤) وزيد بن حارثه يستأذنون .

قال : «اأذن لهم» . فدخلوا ، فقالوا : يا رسول الله ، جئنا نسئلك من أحبّ الناس إليك ؟

قال : «فاطمه» .

قالوا : إنّما نسألك عن الرجال ؟

فقال : «أما أنت يا جعفر ، فيشبه خلقك خلقي ، وخلقك خلقي ، وأنت إليّ ومن شجرتي .

وأما أنت يا عليّ ، فختني وأبو ولدي ومنّي وإليّ وأحبّ القوم (٥) إليّ (٦)» .

ص: ١٩٧

١- (١) بين الخطّين غير موجود في ق ، م والمصدر .

٢- (٢) من المصدر .

٣- (٣) في ن : «وانظر» .

٤- (٤) في ن ، خ : «علي وجعفر» .

٥- (٥) في خ : «وأحبّ الناس» .

٦- (٦) (٦) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [١] ص ٦٦ ح ٣٦ وما بين المعقوفات منه . وفي م : وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا .

وقريب منه ما نقلته من مسند أحمد (١)، حين اختصم عليّ وجعفر وزيد في ابنه حمزه رضى الله عنه، وقضى بها لخالتها، (و) (٢) قال لعلّي: «أنت منّي وأنا منك». وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي». وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» (٣). يريد عبدنا.

فتبصير كلامه صلى الله عليه وآله وحسن مقصده وبلاغه لفظه وعدوبه مَورده، وأقطع بأنه أوتى جواهر الكلم، فاخترها وانتقاها، وحكم في الفصاحة فتسنم ذراها وافترع رباها، فإنه أضاف عليّاً إلى نفسه، فقال: «أنت منّي». وأجرى جعفرأ مجراه، فقال: «أشبهت خلقي وخلقي». ولما لم يكن زيد رحمه الله من رجال هذا الميدان أولاه من لطفه إحساناً، وأدبه بقوله: «أنت أخونا ومولانا». فأضافه إلى نفسه صلى الله عليه وآله وإليهما بنون الجماعه، ليعلم أنّ رتبته لا تبلغ تلك الرتب المُنيفه، ومحلّه يَفْصُر عن محالهم الشريفه، وكيف ومن أين يقع المولى موقع الخليفه؟!!

ومن كتاب المناقب عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «جاءني جبرئيل من عند الله عزّ وجلّ بورقه آس خضراء مكتوب فيها بياض: إنّي افترضت محبه عليّ بن أبي طالب على خلقي [عامه] (٤) فبلغهم ذلك عنّي» (٥).

ص: ١٩٨

١- (١) رواه أحمد في المسند: ٥: ٢٠٤، [١] وأيضاً رواه في ج ١ ص ٩٨ مع إضافات. ورواه النسائي في الخصائص: ح ٧١، ١٩٣، ١٩٤، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٢٠، والخطيب في ترجمه أحمد بن داود السراج من تاريخ بغداد: ٤: ١٤٠ رقم ١٨٢٢، [٢] والبيهقي في السنن: ٨: ٥، ٥، باب «الخاله أحقّ بالحضانه من العصبه»، والحموي في فرائد السمطين: ١: ٥٧ ح ٢٢ باب ٦، [٣] وابن سعد في الطبقات: ٤: ٣٦، والبزار في مسنده: ح ٧٤٤، والبخارى: ٥: ١٧٩، والبغوي في شرح السنه: ١٤: ١٣٨. وروى قطعه منها ابن المغازلي في المناقب: ص ٢٢٤ ح ٢٦٩.

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) في هامش ن: بل أراد صلى الله عليه وآله به حيينا وناصرنا وذوعهدنا، لا يقال: إنّه أخونا وعبدنا، وإن كان عبداً.

٤- (٤) بين المعقوفين من المصدر.

٥- (٥) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: [٤] ص ٦٦ رقم ٣٧، والفصل ٤ من المقتل: ص ٣٧، وعنه الحلّي في كشف اليقين: ص ٢٦٢ رقم ٢٩٠. [٥] ورواه القندوزي في الحديث ٣ من الباب ٤٦ من ينابيع المودّه: [٦] ١: ٤١١، وفي ج ٢ ص ٢٤٨ الباب ٥٦ رقم ٦٩٧ عن الفردوس.

ومنه عن ابن عيّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «لو اجتمع الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله عزّ وجلّ النّار» (١).

أقول : ربما وقف على هذا الحديث بعض من يميل إلى العناد طبعه ، ويتّسع في الخلاف والنصب ذرعه ، فيرد عليه منه ما يضيق عنه وُسعه ، فيجزم بخفض مناره عندما يعنيه دفعه (٢) ، ويسارع إلى القدح في راويه ومعتقده ، وينكر على ناقله بلسانه وقلبه ويده ، وهو لا يعلم أنّه إنّما أصيب من قبل طبعه الذميم ، وأتى من جهه (٣) تصوّره السقيم ، ووجه تبيينه: أنّ محبّه عليّ عليه السلام فرع على محبّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وتصديقه في جميع ما جاء به ، ومحبّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فرع على معرفه الله تعالى ووحدانيّته، والعمل بأوامره واجتناب نواهيه ، والأخذ بكتابه وسنّه نبيّه صلى الله عليه وآله وسلّم ، ومن المعلوم أنّ النّاس كافّه لو خُلِقوا على هذه الفطره لم يخلق الله النّار ، وكيف يحبّ عليّاً من خالف مذهبه في علمه وحلمه وزهده وورعه وصلاته وصيامه ، ومسارعتة إلى طاعات الله ، وإقدامه والأخذ

ص: ١٩٩

١- (١) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [١] ص ٦٧ ح ٣٩ ، وفي الفصل ٤ من مقتل الحسين: [٢] ص ٣٧ - ٣٨ . ورواه الديلمي في الفردوس : ٣ : ٤١٩ ح ٥١٧٥ ، والحلي في كشف اليقين : ص ٢٦٢ ح ٢٩١ ، [٣] والديلمي في إرشاد القلوب : ٢ : ٢٣٤ . [٤] وله شاهد من حديث عمر ، رواه القندوزي في الباب ٥٦ من ينابيع المودّه : [٥] ٢ : ٩١ ح ٨٢٩ عن مودّه القربي : ص ٢٠ . ومن حديث أمير المؤمنين عليه السلام ، رواه أيضاً القندوزي في ينابيع المودّه : ٢ : ٩١ ح ٨٣٠ . [٦] وروى الصدوق في المجلس ٩٤ من أماليه ، ح ٧ بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال الله : «لو اجتمع الناس كلّهم على ولايه عليّ ما خلقت النّار» .

٢- (٢) في ن ، خ ، ك : «عند ما يعييه رفعه» .

٣- (٣) في م : «من قبل» .

بكتاب الله ، في تحليل حلاله وتحريم حرامه ، ومجاهدته في ذات الله ، شارحاً (١) لرمحه (٢) شاهراً لحسامه ، وقناعته بخشونه ملبسه وجشوبه مأكله ، وانتصابه في محرابه ، يقطع الليل بصالح عمله ، وهذه أوصاف لا يستطيعها غيره من العباد ، ولكنه قال عليه السلام : «أعينوني بورع واجتهاد» (٣) .

وقد وصف شيعته فقال : «إنهم خمص البطون من الطوى ، عمش العيون من البكاء» (٤) .

وقال عليه السلام ، وقد سأله همام عن المتقين (٥) ، وكان همام هذا رجلاً عابداً ، والكلام مذكور في نهج البلاغه ، أذكر منه شيئاً : «فالمتقون فيها - والضمير للدنيا - هم أهل الفضائل ، منقطعهم الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، ومشيمهم التواضع ، غصوا أبصارهم عما حرم الله عليهم ، ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم ، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالأذى نزلت في الرخاء ، ولولا الأجل الأذى كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفه عين ، شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب ، عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم ، فهم والجنه كمن قد رآها فهم فيها منعمون ، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون .

قلوبهم محزون ، وشروهم مأمون ، وأجسادهم نحيف ، وحاجاتهم خفيفه ، و أنفسهم عفيفه ، صبروا أياماً قصيره أعقتهم راحه طويله ، تجاره مربحه يسرها لهم

ص: ٢٠٠

-
- ١- (١) شرح الشيء : رفعه جداً . (قاموس اللغه) .
 - ٢- (٢) في م : «برمحه» .
 - ٣- (٣) هذه قطعه من كتابه عليه السلام إلى عثمان بن حنيف ، أوردها الرضى في نهج البلاغه برقم ٤٥ . وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ١١٧ [١] في المسابقه بالزهد والقناعه ، وفيه : «سهل بن حنيف» .
 - ٤- (٤) ورواه ابن الأثير في الكامل : ٣ : ٤٠٢ [٢] في آخر عنوان «ذكر بعض سيرته» ، والسيد المرتضى في أماليه : ١ : ١٨ ، [٣] والشيخ الطوسى في أماليه : م ٨ ح ٢٧ .
 - ٥- (٥) في ن ، خ : «عن المؤمنين» .

رَبِّهِمْ ، أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا وَلَمْ يَرِيدُوا (١) ، وَأَسْرَتْهُمْ فَفَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا .

أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ ، تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يَرْتَلُونَهُ تَرْتِيلاً ، يُحَرِّزُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَشِيرُونَ بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ ، فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا ، وَتَطَلَّعَتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا ، وَظَنُّوا أَنَّهَا نَصَبٌ أَعْيَنَهُمْ ، وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ جَهَنَّمَ وَشَهِيْقَهَا فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ ، فَهَمُّ حَانُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ مَفْتَرِشُونَ لِحِبَابِهِمْ وَأَكْفَهُمْ وَرُكْبَهُمْ وَأَطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ .

وَأَمَّا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ ، أَبْرَارٌ أَتْقِيَاءَ ، قَدْ بَرَّاهُمُ الْخَوْفُ بَرَى الْقِدَاحَ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّازِرُ فَيَحْسِبُهُمْ مَرْضَى وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ ، وَيَقُولُ : قَدْ خَوْلَطُوا ، وَلَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، لَا يَرْضُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ ، وَلَا يَسْتَكْتَرُونَ الْكَثِيرَ ، فَهَمُّ لِأَنْفُسِهِمْ مَتَّهَمُونَ ، وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مَشْفِقُونَ ، إِذَا زُكِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ ، يَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَرَبِّي أَعْلَمُ مِنِّي بِنَفْسِي ، اللَّهُمَّ لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ .

فَمِنْ عِلْمِهِ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةَ فِي دِينٍ ، وَحِزْمًا فِي لَيْنٍ ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ ، وَحِرْصًا فِي عِلْمٍ ، وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ ، وَقَصْدًا فِي غِنَى ، وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ ، وَتَجَمُّلاً فِي فَاقَةٍ ، وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ ، وَطَلْبًا فِي حِلَالٍ ، وَنَشَاطًا فِي هُدًى ، وَتَحَرُّجًا عَنْ طَمَعٍ إِلَى آخِرِهَا . (٢) .

ص: ٢٠١

١- (١) فِي ن ، خ : «فَلَمْ يَرِيدُواهَا» .

٢- (٢) رَوَاهُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ فِي الْمَخْتَارِ ١٩٣ مِنْ بَابِ الْخُطْبِ مِنْ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ . وَرَوَاهُ سَلِيمُ بْنُ قَيْسٍ فِي كِتَابِهِ : ح ٤٣ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْإِسْكَافِيُّ فِي الْبَابِ ٩ [١] مِنْ التَّمْحِيصِ : ص ٧٠ ح ١٧٠ ، [٢] وَالْكَلِينِيُّ فِي بَابِ الْمُؤْمِنِ وَعِلَامَاتِهِ وَصِفَاتِهِ مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ مِنَ الْكَافِي : ٢ : ٢٢٦ ح ١ ، وَالصَّدُوقُ فِي أَمَالِيهِ : م ٨٤ ح ٢ ، [٣] وَفِي كِتَابِ صِفَاتِ الشَّيْخَةِ : ص ٦٠ ح ٣٥ ، وَالْحَرَّانِيُّ فِي تَحْفِ الْعُقُولِ : ص ١١١ [٤] فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَالْكَرَاجِكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ : ١ : ٨٩ ، [٥] وَسَبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي تَذَكْرِهِ الْخَوَاصِّ : ١٣٨ ، [٦] وَابْنُ قَتَيْبَةَ - جَمَلَةٌ مِنْهَا - فِي كِتَابِ الزُّهْدِ مِنْ عَيُونِ الْأَخْبَارِ : ٢ : ٣٥٣ ، وَالْمَسْعُودِيُّ فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ : ٢ : ٤٢٠ ، وَالْفَتَّالُ فِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ : ص ٤٣٨ - ٤٣٩ . [٧]

وهي من محاسن الكلام وبديعه ، كيف لا ومصدرها من بحر العلوم ، ومرعاها جنى الشيخ والقيصوم (١) ، سيد العرب وأميرها ، ووصي رساله ووزيرها .

ومن كتاب المناقب - لأبي المؤيد الخوارزمي (ره) - عن عليّ ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : «يا عليّ ، لو أنّ عبداً عبد الله عزّ وجلّ مثل ما قام نوح في قومه ، وكان له مثل احد ذهباً ، فأنفقه في سبيل الله ومُيِّد في عمره حتّى حجّ ألف عام على قدميه ، ثمّ قتل بين الصفا والمروه مظلوماً ، ثمّ لم يوالك يا عليّ ، لم يشم رائحة الجنّه و لم يدخلها» (٢) .

ومنه قال : وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصفهاني مرفوعاً إلى عائشه قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو في بيتي لمّا حضرته الموت - «ادعوا لي حبيبي» .

فدعوت أبا بكر ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ وضع رأسه ، ثمّ قال : «ادعوا لي حبيبي» .

فقلت : ويلكم ادعوا له عليّ بن أبي طالب ، فوالله ما يريد غيره .

فلما رآه فرّج الثوب الذي كان عليه ثمّ أدخله فيه ، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ويده عليه (٣) .

ص: ٢٠٢

١- (١) الشيخ : نبت ، وكذا القيصوم .

٢- (٢) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [١] ص ٦٧ ح ٤٠ ، وفي الفصل ٤ من المقتل : ص ٣٧ . ورواه الديلمي في الفردوس : ٣ : ٤٠٩ ح ٥١٤١ ، وابن حجر في ترجمه محمّد بن عبد الله بن محمّد البلوي من لسان الميزان : ٥ : ٢١٩ رقم ٧٦٦ ، والقندوزي في ينابيع المودّه : ص ٢٥٢ ، [٢] وإحقاق الحقّ : ٧ : ١٧٧ ، و١٧ : ١٨٣ ، و٢١ : ٣٦١ - ٣٦٢ [٣] عن عدّه مصادر .

٣- (٣) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [٤] ص ٦٨ ح ٤١ ، وفي الفصل ٤ من المقتل : ص ٣٨ ، وعنه الديلمي في إرشاد القلوب : ٢ : ٢٣٤ . [٥] ورواه الشيخ الطوسي في أماليه : م ١٢ ح ٥ ، [٦] والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٧٢ ، [٧] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٢٥ ، [٨] والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٦٢ ، [٩] وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٣ : ١٧ رقم ١٠٣٦ . [١٠] وأورده القاضي النعمان في شرح الأخبار : ١ : ١٤٧ ح ٨٥ ، وابن الجوزي في باب فضائل عليّ عليه السلام من الموضوعات : ص ٢٩٤ ح ٤٤ ، والسيوطي في عنوان «مناقب الخلفاء الأربعة» من اللالي : ص ٣٧٤ . ولاحظ مارواه المفيد في الفصل ٥٢ من كتاب الإرشاد ص ١٨٥ - ١٨٦ .

ومنه عن معاوية بن ثعلبه قال : جاء رجل إلى أبي ذرّ - وهو جالس في المسجد ، وعلى يصليّ أمامه - فقال : يا أبا ذرّ ، ألا تحدّثني بأحبّ الناس إليك ، فوالله لقد علمت أنّ أحبّهم إليك ، أحبّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : أجل ، والذي نفسى بيده ، إنّ أحبّهم إليّ أحبّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو ذاك الشيخ - وأشار بيده إلى عليّ عليه السلام - (١) .

ومن المناقب أيضاً : قال رجل لسلمان : ما أشدّ حبّك لعلّي ؟ !

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي» (٢) .

ومنه عن أمّ عطية : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً في سرّيه ، قالت : فرأيتته رافعاً يديه يقول : «اللهمّ لا تمتني حتّى تريني عليّاً» .

هذا حديث صحيح ، أخرجه أبو عيسى محمّد بن عيسى الترمذى في صحيحه ، ومثله من كتاب اليواقيت - لأبي عمر الزاهد [إلّا أنّ فيه :] «حتّى تريني وجه

ص: ٢٠٣

١- (١) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [١] ص ٦٩ ح ٤٣ . ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٢ : ١٧٠ رقم ٦٦٢ و٦٦٣ ، [٢] وابن عدّي في الكامل : ٣ : ٨٣ في ترجمه داود بن أبي عوف ، و المحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٦٢ . [٣]

٢- (٢) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [٤] ص ٧٠ ح ٤٤ . ورواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ١٣٠ . [٥]

ومن المناقب قال: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحُفَاط أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك، يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة» (٢).

ومنه عن الحسن البصري، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنّة وفوقه عرش ربّ العالمين، ومن سفحه تتفجّر أنهار الجنّة وتتفرّق في الجنّة (٣)، وهو جالس على كرسي من نور يجرى من بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد الصراط إلّا ومعه براءة بولايته وولايه أهل بيته، يُشرف على الجنّة فيدخل محبّيه الجنّة ومُبغضيه النار» (٤).

التسنيم: ماء في الجنّة، سُمّي بذلك لأنه يجرى فوق العُرف والقصور، يقال: تَسَنَّمه: إذا علاه.

ومنه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أول من اتخذ علي بن

ص: ٢٠٤

١- (١) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: [١] ص ٧٠ ح ٤٦، وعنه الديلمي في إرشاد القلوب: ٢: ٢٣٤، [٢] ورواه الترمذي في صحيحه: ٥: ٦٤٣ ح ٣٧٣٧. ورواه أحمد في الفضائل: ٢: ٦٠٩ ح ١٠٣٩، وص ٦٥٥ ح ١١١٦، وابن الأثير في أسد الغابه: ٤: ٢٦، [٣] والمحَبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٩٤، [٤] وفي الرياض النضرة: ٢: ١٦٩ [٥] في ذكر شفقتة صلى الله عليه وآله ورعايته وعائه له، عن الترمذي.

٢- (٢) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: [٦] ص ٧١ ح ٤٧، والفصل ٤ من المقتل: ص ٣٩. ورواه ابن شاذان في الفضائل: ص ٣٩ ح ١٩.

٣- (٣) في المصدر: الجنان.

٤- (٤) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: [٧] ص ٧١ ح ٤٨. ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ١٧٩ [٨] في أنّه جواز الصراط، وابن شاذان في مئة منقبه: ص ١٠٧ ح ٥٢، والقندوزي في ينابيع المودّة: باب ١٦ ص ٨٦، [٩] والديلمي في إرشاد القلوب: ٢: ٢٣٥ [١٠] في محبّته والتواعد على بغضه.

أبي طالب أحياناً من أهل السماء إسرئيل ، ثم ميكائيل ، ثم جبرئيل ، وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ، ثم رضوان خازن الجنان ، ثم ملك الموت ، وإن ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب ، كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام « (١) .

ومنه عن أنس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد رأيته في النوم : «يا أنس ، ما حملك أن لا تؤدى ما سمعت مني في علي بن أبي طالب حتى أدركتك العقوبة ، ولولا استغفار علي بن أبي طالب لك ما شمت رائحة الجنة أبداً ، ولكن أبشر في بقيه عمرك ، إن أولياء علي (٢) وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة ، وهم جيران الله وأولياء الله : حمزه وجعفر والحسن والحسين ، وأما علي فهو الصديق الأكبر ، لا يخشى يوم القيامة من أحبه» (٣) .

ومنه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «من أحب علياً قبل الله عنه (٤) صلواته وصيامه وقيامه ، واستجاب دعائه ، ألا ومن أحب علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينه في الجنة ، ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراف ، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء ، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه : آيس من رحمه الله» (٥) .

ص: ٢٠٥

١- (١) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [١] ص ٧٢ ح ٤٩ ، وفي الفصل ٤ من المقتل : ص ٣٩ . ورواه ابن شاذان في مئه منقبه : ص ١١٩ ح ٦٤ ، والقندوزي في آخر الباب ٤٤ من ينابيع الموده : [٢] ص ١٣٣ ، والديلمي في إرشاد القلوب : ٢ : ٢٣٥ [٣] في محبته والتواعد على بغضه .

٢- (٢) في المصدر : «إن علياً»

٣- (٣) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [٤] ص ٧٢ ح ٥٠ ، وفي الفصل ٤ من المقتل : ص ٤٠ . ورواه ابن شاذان في مئه منقبه : ص ١٤٣ ح ٨٩ .

٤- (٤) في ك والمصدر : «منه» .

٥- (٥) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [٥] ص ٧٢ ح ٥١ ، وفي الفصل ٤ من المقتل : ص ٤٠ . ورواه ابن شاذان في مئه منقبه : ص ١١٠ ح ٩٥ ، والخزاعي في الحديث ١ من الأربعين : ص ٣٠ ، والطبري في الجزء ٢ من بشاره المصطفى : [٦] ص ٣٧ ، والحموي في فرائد السمطين : ٢ : ٢٥٨ باب ٥٠ ح ٥٢٦ ، [٧] والديلمي في إرشاد القلوب : ٢ : ٢٣٥ ، [٨] والأمر تسترى في

أرجح المطالب : ٥٢٦ كما في إحقاق الحق : ٧ : ١٦١ . [٩] وروى المحلى نحوه في الحدائق الوردية : ص ١٧ [١٠] من طريق جرير بن عبد الله البجلي .

ومنه عن ابن بريده ، عن أبيه رضى الله عنه قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم : «إِنَّ الله أمرنى أن أحبَّ أربعه من أصحابى ، أخبرنى أنه يحبهم» .

قال : فقلنا : مَنْ هُم يا رسول الله ؟ قال صلى الله عليه و آله : «فإنَّ منهم عليّاً» .

ثمَّ ذكر ذلك فى اليوم الثانى مثل ماقال فى اليوم الأوّل ، فقلنا : مَنْ هُم يا رسول الله؟ قال : «إنَّ عليّاً منهم» .

ثمَّ قال مثل ذلك فى اليوم الثالث ، فقلنا : من هم يا رسول الله ؟

قال : «إنَّ عليّاً منهم ، وأبازر الغفارى ، ومقداد بن الأسود الكندى ، وسلمان الفارسى رضى الله عنهم» (١).

ص: ٢٠٦

١- (١) رواه الخوارزمى فى الفصل ٦ من المناقب : [١] ص ٧٤ ح ٥٤ . ورواه الترمذى فى باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب [٢] برقم : (٣٧١٨) من سننه : ج ٥ ص ٦٣٦ ، وأحمد ابن حنبل فى الحديث : (٣٥) من مسند بريده من كتاب المسند : ٥ : ٣٥١ ، وفى الحديث : (٨١) منه ص ٣٥٦ ، وفى الحديث ٢٩٩ فى باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل : ٢ : ٦٨٩ ح ١١٧٦ ، وفى ص ٦٤٨ ح ١١٠٣ ، ورواه عنهما المحبّ الطبرى فى الفصل ٩ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة : ٢ : ١٦٥ . وأخرجه أيضاً ابن ماجه فى السنن : ١ : ٦٦ رقم ١٤٩ ، والبخارى فى ترجمه أبي ربيعه الأيدى برقم : (٢٧١) من كتاب الكنى من رجاله الكبير : ج ٩ ص ٣١ ، والعاصمى فى زين الفتى كما فى تهذيبه : ٢ : ٢٣١ - ٢٣٢ ح ٤٥٢ - ٤٥٣ ، والحاكم فى الحديث : (٨٠) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابه من المستدرک : ج ٣ ص ١٣٠ ، والرويانى فى مسند بريده من كتاب مسند الصحابه : ٢ : ٢٠ - ٢١ ح ٢٨ و٢٩ ، والبغوى كما فى ترجمه المقداد فى الجزء (٢٣) من معجم الصحابه الورق : ٥٩ ب / ، وابن عساكر الدمشقى فى الحديث : (٦٦٦) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٧٢ - ١٧٨ ح ٦٦٦ ، وفى هامشه عن مصادر كثيره . ورواه أيضاً فى ترجمه سلمان من تاريخ دمشق . وأخرجه أيضاً الشيخ الصدوق فى باب الأربعة من الخصال : ٢٥٣ - ٢٥٤ برقم ١٢٦ - ١٢٧ ، والحموى فى الباب ٥٥ من السمط [٣] الأوّل من فرائد السمطين : ج ١ ح ٢٤٢ ، [٤] والقاضى القضاى فى الأربعين : ح ٩ ، والكنجى فى كفايه الطالب باب ١٢ ص ٩٤ - ٩٥ ، [٥] وأبونعيم فى ترجمه سلمان من حليه الأولياء : ١ : ١٩٠ ، وابن المغازلى فى المناقب : ح ٣٣١ - ٣٣٣ ، والطبرانى فى المعجم الأوسط : ٨ : ٧١ ح ٧١٤٢ ، والمفيد فى أماليه : م ١٥ ح ٢ ، والطبرى فى المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، المطبوع فى آخرج ١١ من تاريخه : ص ٥٥١ . وانظر عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ : ٣٢ / ٥٣ ، [٦] وقرب الإسناد ص ٥٦ - ٥٧ رقم ١٨٤ ، [٧] والاختصاص - للمفيد - ص ٩ ، وصحيفه الإمام الرضا عليه السلام : ١٥٥ / ١٠٠ . [٨]

ومنه عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق ، عن أبيه الإمام محمّد بن عليّ الباقر ، عن أبيه الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين ، عن أبيه الإمام الحسين بن عليّ الشهيد عليهم الصلاة والسلام قال :

سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من أحبّ أن يحيى حياتي ويموت ميتتي (١) ، ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي فليتولّ عليّ بن أبي طالب وذريّته الطاهرين أئمّة الهدى (٢) ومصايح الدجى من بعده ، فإنّه لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة» (٣).

ص: ٢٠٧

١- (١) في المصدر : «ممتي» .

٢- (٢) في المصدر : «وذريّته أئمّة الهدى» .

٣- (٣) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [١] ص ٧٥ ح ٥٥ ، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة : ١ : ٣٨٢ - ٣٨٣ باب ٤٣ ح ٨ و ١٠ . [٢] ورواه منتجب الدين في الأربعين : ص ٣٢ ح ١٠ . وله شاهد من حديث زيد بن أرقم وزياد بن مطرف ، رواه الحاكم في مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب من المستدرک : ٣ : ١٢٨ ، وأبونعيم في ترجمه أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي (٢٨٤) من حليه الأولياء : ٤ : ٣٤٩ ، والشيخ الطوسي في أماليه : م ١٧ ح ٤٩ ، [٣] والحموي في فرائد السمطين : ١ : ٥٥ باب ٥ ح ٢٠ ، [٤] وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ٩٩ ح ٦٠٥ ، وابن حجر في ترجمه زياد بن مطرف من الإصابه : ١ : ٥٥٩ ، [٥] والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٨ عن الطبراني ، والمتمقي في كنز العمال : ١١ : ٦١١ ح ٣٢٩٥٩ عن الطبراني والحاكم والحافظ أبي نعيم في فضائل الصحابه عن زيد بن أرقم ، وفي ح ٣٢٩٦٠ عن مطير والباوردي وابن شاهين وابن منده بسندهم عن زياد بن مطرف ، والقندوزي في الباب ٤٣ من ينابيع المودّة [٦] عن الحموي والخوارزمي .

ومنه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَسَنَةٌ لَا يُضَرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ ، وَبُغْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ» (١) .

ومنه عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ آمَنَ بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَهُوَ يُبْغِضُ عَلِيًّا فَهُوَ كَاذِبٌ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ» (٢) .

ومنه عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمْسِكَ بِالْقَضِيْبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ فِي جَنَّةِ عَدْنِ بَيْمِينِهِ ، فَلْيَسْتَمْسِكْ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» (٣) . وقد تقدّم مثله .

ص: ٢٠٨

١- (١) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: [١] ص ٧٦ ح ٥٦ . وتقدّم الحديث من طريق معاذ ، في ما جاء في محبته عليه السلام ، وسيأتي أيضاً عنه في فضائله عليه السلام .

٢- (٢) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: [٢] ص ٧٦ ح ٥٧ . ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٢ : ٢١٠ ح ٧١٢ . [٣] وله شاهد من حديث جابر ، رواه ابن عساكر : ٢ : ١٨٥ ح ٦٧٢ و ٦٧٣ . [٤]

٣- (٣) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: [٥] ص ٧٦ ح ٥٨ . ورواه أحمد في فضائل الصحابة : ٢ : ٦٦٤ ح ١١٣٢ ، [٦] وأبو نعيم في الحلية : ١ : ٨٦ ، [٧] وابن المغازلي في المناقب : ص ٢١٨ ح ٢٦٣ ، [٨] والذهبي في ترجمه دليل بن عبد الملك من ميزان الاعتدال : ٢ : ٢٨ رقم ٢٦٨١ ، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان : ٢ : ٤٣٣ رقم ١٧٧٦ ، والرافعي في ترجمه أبي منصور محمّد بن أحمد القومساني من التدوين : ١ : ١٩٨ ، [٩] والكنجي في كفايه الطالب : ص ٣٢٣ باب ٩١ ، [١٠] والقندوزي في ينابيع المودّة : ص ١٢٦ باب ٤٣ ، [١١] وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ : باب ٢ [١٢] في ذكر فضائله : ص ٤٧ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٢ : ١٠٠ ح ٦٠٦ ، [١٣] وص ١٠٢ ح ٦٠٩ ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ١٨٦ ح ١٤٨ ، [١٤] وابن أبي الحديد في شرح المختار ١٥٤ من خطب نهج البلاغه : ٩ : ١٦٨ في ذكر الأحاديث والأخبار الواردة في فضائل عليّ عليه السلام : ح ٥ ، والمحّب الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٦٧ [١٥] في ذكر الحثّ عليّ محبته والزجر عن بغضه عن الفضائل لأحمد . وله شاهد من حديث ابن عتيّاس ، رواه ابن المغازلي في المناقب : ص ٢١٦ ح ٢٦٠ - ٢٦٢ . [١٦] وقد تقدّم الحديث في محبته الرسول صلى الله عليه وآله وإياه وتحريضه عليّ محبته وموالاته ونهييه عن بغضه ص ١٩٣ .

ومنه عن أبي برزّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله - ونحن جلوس ذات يوم - :

«والذى نفسى بيده ، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك (١) وتعالى عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما (٢) أبلاه ، وعن ماله مما اكتسبه (٣) وفيم أنفقه ، وعن حننا أهل البيت» .

فقال له عمر : فما آية حنكم من بعدكم ؟

فوضع يده على رأس عليّ عليه السلام - وهو إلى جانبه - فقال : «إنّ حنّي من بعدى حبّ هذا» (٤) .

ص: ٢٠٩

-
- ١- (١) فى ن ، خ : «يسأله تبارك . . .» .
 - ٢- (٢) فى ن ، خ ، م : «فيم» .
 - ٣- (٣) فى ق ، ك والمصدر : «كسبه» .
 - ٤- (٤) رواه الخوارزمى فى الباب ٦ [١] من المناقب ص ٧٧ ح ٥٩ ، [٢] وفى الفصل الرابع من مقتل الحسين عليه السلام : ١ : ٤٢ ح ١٩ . ورواه الطبرانى فى الحديث ٢٢١٢ من المعجم الأوسط : ج ٣ ص ١٠٤ ، وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٠ : ٣٤٦ . ورواه القاضى النعمان فى شرح الأخبار : ١ : ١٥٧ ح ١٠٤ ، ورواه بن أبى فراس فى تنبيه الخواطر : ٢ : ٧٥ . [٣] ورواه السيّد أبوطالب فى أماليه ، كما فى الباب الثالث من « [٤] تيسير المطالب » ص ٧٣ ح ٩٦ بإسناده عن الأصمغ بن نباته ، عن عليّ عليه السلام ، وفيه : فقال أبو برزّه : وما علامه حنكم يا رسول الله؟ قال : «حبّ هذا» ، ووضع يده على رأس عليّ عليه السلام . وروى نحوه ابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٥٩ - ١٦١ بإسناده إلى معروف بن خرّبوذ ، عن أبى الطفيل ، عن أبى ذرّ . وله شاهد من حديث ابن عباس ، رواه السيوطى فى إحياء الميت : ص ٥٠ ح ٤٤ ، وابن المغازلى فى المناقب : ص ١٢٠ ح ١٥٧ ، [٥] والهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٠ : ٣٤٦ والقندوزى فى ينابيع المودّه : ص ٢٧١ باب ٥٨ [٦] عن الطبرانى فى الكبير والأوسط . ومن حديث أمير المؤمنين عليه السلام ، رواه الحمونى فى فرائد السمطين : ٢ : ٣٠١ باب ٦١ ح ٥٥٧ . [٧] ومن حديث أبى هريره ، رواه القندوزى فى ينابيع : ص ٢٧٠ باب ٥٨ [٨] عن الخوارزمى .

ومنه عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسئيل بأى لغة (١) خاطبك ربك ليله المعراج ؟ فقال : «خاطبني بلغه علي بن أبي طالب ، فألهمني (٢) أن قلت : يا رب أنت (٣) خاطبتني أم علي ؟

فقال : يا أحمد ، أنا شيء لا (٤) كالأشياء ، ولا- أفاًس بالناس ، ولا أوصف بالأشياء (٥) خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك ، فاطلعت علي سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من (٦) علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك» (٧) .

ص: ٢١٠

-
- ١- (١) في خ : «بأى لسان» .
 - ٢- (٢) في ن ، خ : «وألهمني» .
 - ٣- (٣) في المصدر : «خاطبتني أنت» .
 - ٤- (٤) في ك والمصدر : «ليس كالأشياء ، لا أفاًس» .
 - ٥- (٥) في المصدر : «بالشبهات» .
 - ٦- (٦) المصدر : فلم أجد في قلبك أحب إليك من ...
 - ٧- (٧) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [١] ص ٧٨ ح ٦١ ، وعنه الحلبي في كشف اليقين : ص ٢٦٤ ح ٢٩٧ ، [٢] والديلمي في إرشاد القلوب : ٢ : ٢٣٣ . [٣]

في قوله تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ١

من الكشّاف: روى أنّها لمّا نزلت قيل: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء المذنبين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: «علّي وفاطمة وابناهما» (١).

ويدلّ عليه ما روى عن عليّ عليه السلام شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لي فقال: «أما ترضى أن تكون رابع أربعة؟ أول من يدخل الجنّة أنا وأنت، والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريّاتنا خلف أزواجنا» (٢).

ص: ٢١١

١- (٢) الكشّاف - للزمخشري - : ٤ : ٢١٩ [١] ذيل الآيه الشريفه ، وعنه الشبلنجي في نور الأبصار : ص ١١١ . [٢] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ١٨٩ ح ٨٢٢ - ٨٢٨ ، [٣] وقرات الكوفي في تفسيره : ص ٣٨٩ ح ٥١٦ [٤] وتواليه ، وأبونعيم في مانزل من القرآن في علي عليه السلام ، [٥] كما في النور المشتعل : ص ٢٠٨ ح ٥٧ ، [٦] وأحمد في الفضائل : ٢ : ٦٦٩ ح ١١٤١ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٣٠٧ ح ٣٥٢ ، [٧] والمحّب الطبري في ذخائر العقبي : ص ٢٥ ، [٨] والخوارزمي في الفصل ٥ من المقتل : ص ٥٧ ، والهيشمي في مجمع الزوائد : ٧ : ١٠٣ ، و٩ : ١٦٨ عن الطبراني ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٩١ باب ١١ ، [٩] والقندوزي في ينابيع المودّه : باب ٥٦ ص ١٩٤ [١٠] عن الملمّا في سيرته ، والعلمّاه الحلّي في كشف اليقين : ص ٣٥٠ ح ٤٠٩ ، [١١] وص ٣٩٨ ح ٤٩٨ ، كلّهم عن ابن عباس .

٢- (٣) الكشّاف : ٤ : ٢٢٠ [١٢] وفيه : «وذريّتنا خلف أزواجنا» . ورواه أحمد في الفضائل : ٢ : ٦٢٤ ح ١٠٦٨ ، وعنه سبط ابن الجوزي في عنوان «ذكر الأئمّه الاثنا عشر» من تذكره الخواص ص ٣٢٣ . [١٣] ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٣٣٢ ح ٢٥٩ . [١٤] وقريباً منه رواه المحّب الطبري في ذخائر العقبي : ص ١٢٣ ، [١٥] وأيضاً في الفصل ٨ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام ، من الرياض النضره : ٢ : ١٦٠ - ١٦١ [١٦] من طريق عبدالله ، وقال : أخرجه أحمد في المناقب ، [١٧] وأبوسعدي في شرف النبوه . ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١٨١ - ١٨٢ ح ١٦٥ بأسانيد إلى زيد بن عليّ بن الحسين ، إلى قوله : «وأزواجنا خلف ذرارينا» ، وزاد بعده: قال عليّ: قلت: يا رسول الله ، فأين شيعتنا؟ قال : «شيعتكم من ورائكم» . وقريباً منه رواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ١٥١ . [١٨] وأخرجه الطبراني في مسند أبي رافع من المعجم الكبير : ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ برقم ٩٥٠ ، وفي ترجمه الإمام الحسن عليه السلام : ٣ : ٤١ برقم ٢٦٢٤ عن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه . وأورده الخوارزمي في الفصل ٦ - في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام - من مقتل الحسين عليه السلام ص ١٠٩ [١٩] بإسناده عن الطبراني .

وعن النبي عليه السلام: «حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَأَذَانِي فِي عَتْرَتِي ، وَمَنْ اصْطَنَعَ صَنِيعَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَمْ يَجَازِهِ عَلَيْهَا فَأَنَا أَجَازِيهِ عَلَيْهَا غَدًا إِذَا لَقِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١).

وروى أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا : فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا . كَأَنَّهُمْ افْتَخَرُوا ، فَقَالَ عَبَّاسٌ - أَوْ ابْنُ عَبَّاسٍ - : لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ .

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله (٢) فأثأهم في مجالسهم فقال : «يا معشر الأنصار ، ألم تكونوا أذلة فاعزكم الله بي» ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : «ألم تكونوا ضللاً فهداكم الله بي» ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : «أفلا تُجيبوني» ؟ قالوا : فما نقول يا رسول الله ؟

قال : «أفلا تقولون : ألم يخرجك قومك فإويناك ؟ ألم يكذبوك فصدقناك ؟ ألم يخذلوك فنصرناك» ؟

قال : فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا : أموالنا وما في أيدينا لله

ص: ٢١٢

١- (١) الكشاف : ٤ : ٢٢٠ . [١] ورواه إحقاق الحق : ١٨ : ٤٦١ و ٤٦٥ [٢] عن مصادر .

٢- (٢) في ن ، خ : «النبي صلى الله عليه و آله» .

٣- (٣) في ك ، خ والمصدر : «ما نقول يا رسول الله ؟ قال : ألا . . .» .

ولرسوله ، فنزلت الآية (١) .

وقال رسول الله صلى الله عليه و آله (٢): «مَن مات على حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات شهيداً ، ألا ومن مات على حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات مغفوراً له ، ألا- ومن مات على حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات تائباً ، ألا ومن مات على حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات مؤمناً مستكمل الإيمان ، ألا ومن مات على حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بشره ملك الموت بالجنة ومنكر (٣) ونكير ، ألا ومن مات على حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُزَفُّ إلى الجنة كما تُزَفُّ العروس إلى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فتح له في قبره بابان (٤) إلى الجنة ، ألا ومن مات على حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات على السنَّة والجماعة .

ألا ومن مات على بغض آلِ مُحَمَّدٍ جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمه الله ، ألا ومن مات على بغض آلِ مُحَمَّدٍ مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آلِ مُحَمَّدٍ لم يشم رائحة الجنة» (٥) .

وقيل : لم تكن بطن من بطون قريش إلماوين رسول الله صلى الله عليه و آله وبينهم قُربى ، فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه ، نزلت هذه الآية (٦) .

ومن المناقب : قال : من المراسيل في معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و آله (٧): «إنَّ الله عزَّ وجلَّ باهى بكم وغفر لكم عامه ، ولعلني خاصه ، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ، ولا محاب لقرابتي ،

ص: ٢١٣

١- (١) الكشاف : ٤ : ٢٢٠ ، [١] والمراد بالآية آية المودّة .

٢- (٢) في ن ، خ : «النبى صلى الله عليه و آله» .

٣- (٣) المصدر : ثم منكر . . .

٤- (٤) في ن ، خ : «فتح الله له في قبره بايين» .

٥- (٥) الكشاف : ٤ : ٢٢٠ . [٢] ورواه الطبرى في بشاره المصطفى : ص ١٩٧ . [٣]

٦- (٦) المراد بها آية المودّة .

٧- (٧) في ن ، خ : «النبى صلى الله عليه و آله» .

هذا جبرئيل يُخبرني : أنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ علياً في حياته وبعد موته ، وأنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغض علياً في حياته وبعد وفاته» (١).

ومنه قال : قال البديع الهمداني (٢) :

يقولون لي لا تُحبّ الوصي

ونقلت من كتاب كفايه الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب ، تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي رحمه الله ، وقرأته عليه ياربيل في مجلسين ، آخرهما الخميس سادس عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعين وستمئة ، وأجاز لي - وخطّه بذلك عندي - :

حدّثني أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي ياربيل قراءه عليه ، أخبرنا عبد اللطيف بن محمّد بن عليّ القبيطي ببغداد ، والشريف أبو تيمّام عليّ ابن أبي الفخّار بن الواثق بالله بالكرخ ، قالوا : حدّثنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي المعروف بابن البّطي ، قال : حدّثنا أحمد بن أحمد الحدّاد ، حدّثنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حدّثنا أبو بكر الطلحي ، حدّثنا محمّد بن عليّ بن دحيم ، حدّثنا عبّاد بن سعيد الجعفي ، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي بهلول ، حدّثنا صالح بن أبي الأسود ، عن أبي المطهر الرازي ، عن الأعمش الثقفى ، عن سلام الجعفي ، عن

ص: ٢١٤

١- (١) رواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب : [١] ص ٧٨ ح ٦٢ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٢ : ٤١٥ ح ١٠٢٦ . وله شاهد من حديث أبي أيّوب الأنصاري ، رواه العاصمي في زين الفتى : ٢ : ١٩٧ برقم ٤٢٨ [٢] وص ٢١٤ برقم ٤٤٠ . وقد تقدّم الحديث فيما جاء في محبّته عليه السلام ص ١٨٥ .

٢- (٢) هو بديع الزمان أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني ، علي ما في مناقب الخوارزمي : فصل ٦ ، ص ٧٩ ح ٦٣ . وراجع ديوانه : ص ٣٨ وفيه زيادات .

أبي برزه (١) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إِنَّ اللَّهَ [تعالى] عهد إليّ عهداً في عليّ بن أبي طالب (٢) ، فقلت : ياربّ بينه لي . فقال : أسمع . فقلت : سمعت .

فقال : إنّ عليّاً رايه الهدى ، وإمام أوليائي (٣) ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمه التي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه [فقد] أحبّني ، ومن أبغضه [فقد] أبغضني فبشّره بذلك . فجاء عليّ فبشّره فقال : يا رسول الله ، أنا عبد الله وفي قبضته ، فإنّ يُعذّبني فبذنوبي ، وإنّ يُتمّ لي الذي بشّرتني (٤) به فالله أولى بي .

قال : فقلت : اللهمّ أجل قلبه ، واجعل ربيعه الإيمان . فقال الله عزّ وجلّ : قد فعلت به ذلك .

ثمّ إنّه رفع إليّ أنّه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحداً من أصحابي .

فقلت : يا ربّ أخى وصاحبى ؟ ! فقال : إنّ هذا شيء قد سبق أنّه مبتلى ومبتلى به .

أخرجه الحافظ في الحليه (٥) .

ص: ٢١٥

١- (١) هو نضله بن عبيد الأسلمي ، له ترجمه في تهذيب الكمال وغيره من كتب التراجم .

٢- (٢) في المصدر : عليّ .

٣- (٣) في المصدر : «إمام الأولياء» ، وفي ق ، ك : «... رايه الهدى ، ومنار الإيمان ، وإمام ...» .

٤- (٤) في المصدر : بشّرتني .

٥- (٥) كفايه الطالب : ص ٧٢ باب ٤ ، [١] وما بين المعقوفات من المصدر . ورواه أبو نعيم في ترجمه أمير المؤمنين من حليه الأولياء : ١ : ٤٤ ، [٢] وعنه ابن عساكر في الحديث ٧٤٢ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ، ٢ : ٢٢٩ ط ٢ ، وابن الجوزي في الحديث ٣٨١ من العلل : ص ٢٣٩ ، وابن المغازلي في الحديث ٦٩ من المناقب : [٣] ص ٤٦ ، والحموئي في أوّل الباب الثلاثين من فرائد السمطين : ١ : ١٥١ ح ١١٤ ، وفي ط ٢ : ح ١٢٦ . وفي الباب حديث الباقر عليه السلام عن أبي برزه ، رواه الصدوق في معاني الأخبار : ص ١٢٥ باب معنى كلمه التقوى ، وفي أماليه : م ٧٢ ح ٢٣ ، [٤] والجوابي في نور الهدى ، كما عنه ابن طاوس في اليقين : ص ٦١٤ . وحديث أبي داود عن أبي برزه ، رواه ابن الجحّام في كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام ، كما عنه في تأويل الآيات الظاهره ، ذيل الآيه ٢٦ من سورة الفتح . [٥] وسيأتي الحديث بسند آخر عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام في مناقب شتى له عليه السلام .

ومنه عن عمّار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أوصى من آمن بي وصدّقني بولايه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، من (١) تولّاه فقد تولّاني ، ومن تولّاني فقد تولّى الله عزّ وجلّ» (٢).

ومنه عن أبي ذرّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يرد عليّ الحوض رايه عليّ أمير المؤمنين ، وإمام الغرّ (٣) المحجّلين ، فأقوم آخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : ما خلفتموني في الثقلين بعدى ؟ فيقولون : تبعنا الأكبر وصدّقناه ، ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه . فأقول : ردّوا زوايا مرويين ، فيشربون شربه لا يظمأون بعدها أبداً ، وجهه إمامهم كالشمس الطالعه ، ووجوههم كالقمر ليله البدر ، أو كأضوء نجم في السماء» (٤).

ومنه عن عبد الله بن عباس - وكان سعيد بن جبير يقوده - فمرّ عليّ صيفه زمزم فإذا قوم من أهل الشام يشتمون عليّاً عليه السلام ، فقال لسعيد بن جبير : ردّني إليهم .

ص: ٢١٦

١- (١) المصدر : فمن .

٢- (٢) كفايه الطالب : باب ٥ ص ٧٤ ، [١] وقال : حديث عال حسن مشهور أسند عند أهل النقل . ورواه محمّد بن سليمان في المناقب : ١ : ٤٢٨ ح ٣٣٣ ، [٢] والمرشد بالله الشجرى في أماليه : ١ : ١٣٤ ، [٣] والشيخ الطوسي في أماليه : م ٩ ح ٣٠ ، [٤] وابن المغازلي في المناقب : ص ٢٣٠ - ٢٣١ ح ٢٧٧ - ٢٧٩ [٥] من طرق عن عمّار ، والخزاعي في الأربعين : ح ٣٩ ، وأحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقى من مناقب المرتضى : ح ١٠ (المطبوع في مجلّه تراثنا : العدد الأوّل) ، والقاضي النعمان في شرح الأخبار : ١ : ٢٣٢ ح ٢٢٣ ، وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام : ٢ : ٩١ - ٩٤ ح ٥٩٤ - ٥٩٨ ، [٦] والطبري في بشاره المصطفى : ص ١٠٧ و ١٥١ و [٧] ١٥٧ بطرق ، والشيخ منتجب الدين في الأربعين : ص ٣٨ ح ١٤ ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ٢٩١ ح ٢٢٩ باب ٥٤ ، [٨] والمحّب الطبري في ذخائر العقبي : ص ٦٥ ، [٩] والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٨ عن الطبراني . وأورده المتّقى في كنز العمال : ١١ : ٦١٠ ح ٣٢٩٥٣ عن الطبراني وابن عساكر . وأورده الديلمي في الفردوس : ١ : ٥٢٢ ح ١٧٥٦ باختصار . وسيأتي الحديث في أواخر مناقبه عليه السلام ج ٢ ص ٢١٦ .

٣- (٣) في ك : «وقائد الغرّ» .

٤- (٤) كفايه الطالب : باب ٦ ص ٧٦ . [١٠]

فوقف عليهم فقال: أيكم الساب لله عز وجل؟ فقالوا: سبحان الله! ما فينا أحد سب الله.

فقال: [ف]أيكم الساب رسول الله؟ قالوا: (١) [سبحان الله!] ما فينا أحد سب رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فأأيكم الساب علي بن أبي طالب عليه السلام؟ [ف]قالوا: أمّا هذا فقد كان.

قال: فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته أذناي ووعاه قلبي، يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي، من سبك فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله كبه على منخريه في النار».

ثم تولى عنهم، وقال: يا بُني، ما ذا رأيتهم صنعوا؟

قال: قلت له يا أبه:

نظروا إليك بأعين محمّره (٢) نظر التّيوس إلى شفار الجازر

فقال: زدني فداك أبوك. فقلت:

خُزر العيون (٣) نواكس أبصارهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر

فقال: زدني فداك أبوك.

فقلت: ليس عندي من مزيد (٤).

فقال: لكن عندي:

أحياؤهم عار على أمواتهم والميتون مسبه للغابر (٥)

ص: ٢١٧

١- (١) في ن، خ: «فقالوا».

٢- (٢) في ن: «مزوره».

٣- (٣) في هامش ن: الخزر جمع الأخرز، يقال: رجل أخزر أي بين الخزر، والخزر - بالتحريك - ضيق العين وصغرها، يقال: هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمؤخرها.

٤- (٤) في ن، خ: «ليس عندي مزيد».

٥- (٥) كفايه الطالب: باب ١٠ ص ٨٢، [١] وما بين المعقوفات منه. ورواه الصدوق في المجلس ٢١ من أماليه: ح ٢، وابن عساكر في حرف الطاء من معجم الشيوخ، والحموي في الباب ٥٦ من السمط [٢] ١ من فرائد السمطين: ١: ٣٠٢ ح ٢٤١، [٣] وفي ط ٢: ح ٢٥١، ومحمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١١٠١ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: [٤] ٢: ٥٩٨،

والمحبّ الطبرى فى الرياض النضره : ٢ : ١١٠ [٥] من طريق الملا فى سيرته ، وابن المغازلى فى الحديث ٤٤٨ من المناقب : ص ٣٩٤ ، والمرشد بالله الشجرى فى الحديث ١٤ من فضائل عليّ من ترتيب أماليه : ١ : ١٣٦ ، [٦] وعنه الخوارزمى فى الحديث ٧ من الفصل ١٤ من مناقبه : ص ١٣٦ ح ١٥٤ ، والحسكاني فى شواهد التنزيل : ح ٢١١ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٣ : ٢٢١ ، [٧] وفى ط : ص ٢٥٥ عن الطبرى فى الولايه [٨] والعكبرى فى الإبانه ، والمسعودى فى آخر ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من مروج الذهب : ٢ : ٤٢٣ ، [٩] والشيخ منتجب الدين فى حكايه ١٣ من كتاب الأربعين : ص ٩٧ ، والقاضى النعمان فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من شرح الأخبار ، والزرندي فى نظم درر السمطين : ص ١٠٥ ، [١٠] والشبلنجى فى نور الأبصار : ص ١١٠ . [١١] وفى ك و هامش ن : رأيت فى كتاب آخر - لم يحضرنى الآن - : إنّ أَلْهَى كان يقوده ولده ، وآخر الحديث يدلّ عليه . أقول : صرّح بذلك روايه منتجب الدين والشجرى فى أماليه .

الغابر من الأضداد ، الغابر هنا الباقون .

ومنه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك (١) أن تسبّ أبا تراب ؟

قال : أما ما ذكرتُ ثلاث قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبّه ، لأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلى من حُمر النعم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ، وقد خلّفه فى بعض مغازيه ، فقال علىّ : «يا رسول الله ، خلّفتنى مع النساء والصبيان» ؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : «أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى ، إلّا أنّه لا نبوّه بعدى» ؟

وسمعتة يقول يوم خيبر : «لأعطينّ الرايه [غداً] رجلاً يحبّ الله ورسوله ، ويحبّه الله ورسوله» .

قال : فتطاولنا لها ، فقال : «ادعوا لى (٢) عليّاً» . فأتى به أرمد فبصق فى عينه ، ودفع الرايه إليه ، ففتح الله عليه .

ص: ٢١٨

١- (١) المصدر : ما يمنعك .

٢- (٢) المصدر : إلّى .

ولما نزلت هذه الآية: نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ (١) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فقال : «اللهم هؤلاء أهلي» .

هكذا رواه مسلم في صحيحه ، وغيره من الحفاظ (٢) .

وقال محمد بن يوسف الكنجي : نعوذ بالله من الحور بعد الكور . أى من النقصان بعد الزيادة .

وأورد صاحب كفايه الطالب بعد هذا الحديث هذا الذى ذكره وهو : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنكم محشورون (٣) حُفَاءَ عُرَاهِ غُرْلًا» ، - والغرله : القلغه ، والأغرل : الأقلف ، وهى أحد الحروف التى جاءت اللام فيها بعد الراء (٤) - ثم قرأ : كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (٥) ، ألا وإن أول من يكسى إبراهيم عليه السلام [يوم القيامة] ، ألا وإن ناساً من أصحابي

ص: ٢١٩

١- (١) سورة آل عمران : ٣ : ٦١ . [١]

٢- (٢) صحيح مسلم : ٤ : ١٨٧١ رقم ٢٤٠٤ باب فضائل علي عليه السلام ، كفايه الطالب : باب ١٠ ص ٨٥ ، وما بين المعقوفين منه . ورواه النسائي فى الخصائص : ح ١١ ، وملخصاً فى ح ٥٦ ، والحسكاني فى شواهد التنزيل : ٢ : ٣٥ ح ٦٥٦ ، والترمذى فى صحيحه : ٥ : ٦٣٨ ح ٣٧٢٤ باب مناقب علي عليه السلام ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٠٨ ، وابن عساكر فى ترجمه علي عليه السلام : ١ : ٢٢٥ ح ٢٧١ و ٢٧٢ ، [٢] والطوسى فى أماليه : م ١١ ح ٦٣ . ورواه أحمد ملخصاً فى مسنده : ١ : ١٨٥ ، والبيهقى فى السنن : ٧ : ٦٣ ملخصاً ، وابن أبى عاصم فى السننه : ص ٥٨٧ ح ١٣٣٦ و ١٣٣٨ ، والواحدى فى الوسيط : ١ : ٤٤٤ ، واللالكائى فى شرح أصول اعتقاد السننه : ٧ : ١٣٧٤ ، والدورقى فى مسنده : ص ٥١ ح ١٩ ، ومحمد بن سليمان فى المناقب : ١ : ٥٣٦ ح ٤٧٤ ، وج ٢ ص ٥٠١ ح ١٠٠٤ . وروى نحوه الطوسى فى أماليه : م ٦ ح ٣٩ ، وابن كثير فى البدايه والنهائيه : ٧ : ٣٥٢ . وسيأتى الحديث فيما ورد فى تفضيل علي عليه السلام .

٣- (٣) فى المصدر : تُحشرون .

٤- (٤) فى هامش ن : الغرل جمع الأغرل ، والأغرل والأرغل : الأغلغ الذى لم تختن ، والمراد أنهم لم ينقصوا فى أعضائهم شيئاً .

٥- (٥) الأنبياء : ٢١ : ١٠٤ . [٣]

يُؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابي أصحابي (١). قال : فيقال : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مُيد فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى [بن مريم عليه السلام] : وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ : الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢) « (٣).

قلت : هذا حديث صحيح مُتفق على صحته من حديث المغيرة بن النعمان ، رواه البخاري في صحيحه ، عن محمد بن كثير ، عن سفيان (٤).

ورواه مسلم في صحيحه ، عن محمد بن بشر بن بشار ، عن محمد بن جعفر غندر ، عن شعبه ، ورزقناه بحمد الله عالياً من هذا الطريق (٥).

هذا آخر الكلام ، وليس هذا موضع هذا الحديث ، ولعله ذكره من أجل قوله :
«نعوذ بالله من الحور بعد الكور» .

وروى الحافظ أبو نعيم يرفعه بسنده في حليته عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال :

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : « ادع (٦) لي سيّد العرب » ، يعني عليّاً عليه السلام .

فقلت عائشه : ألسّ سيّد العرب ؟ فقال : «أنا سيّد وُلد آدم ، وعليّ سيّد العرب» .

فلما جاءه أرسل إلى الأنصار فأتوه ، فقال لهم : «يا معشر الأنصار ، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعده أبداً» ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

فقال : «هذا عليّ ، فأحبّوه بحبّي ، وأكرموه بكرامتي ، فإنّ جبرئيل عليه السلام أمرني

ص : ٢٢٠

١- (١) في ن : «أصحابي ، أصيحابي» .

٢- (٢) المائدة : ٥ : ١١٧ - ١١٨ . [١]

٣- (٣) كفايه الطالب : ص ٨٧ باب ١٠ ، [٢] وما بين المعقوفات منه . ورواه ابن كثير في تفسيره : ٢ : ١٢٠ . [٣]

٤- (٤) صحيح البخاري : ٨ : ١٣٦ ، كتاب الرقاق ، باب «كيف الحشر» .

٥- (٥) صحيح مسلم : ٤ : ٢١٩٤ ، كتاب الجنّة ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (١٤) ح ٥٨ : ٢٨٦٠ .

٦- (٦) المصدر : ادعوا .

- ١- (١) في ن ، خ والمصدر : «عَزَّ وَجَلَّ» .
- ٢- (٢) حليه الأولياء : ١ : ٦٣ ، [١] وملخصاً عن الإمام الحسين عليه السلام في ٥ : ٣٨ . ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١٢ ، ١٠١٦ ، ١٠١٩ ، من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، [٢] والمفيد في أماليه : م ٦ ح ٤ ، [٣] والطبراني في مسند الإمام الحسن من المعجم الكبير : ٣ : ٨٨ ح ٢٢٠ ، وعنه الكنجي في الباب ٥٣ من كفايه الطالب ، [٤] والمتقى في الحديث ٣٣٠٠٧ من كنز العمّال : ١١ : ٦١٩ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٣٢ . ورواه الحموي في الباب ٤٠ من فرائد السمطين : [٥] ١ : ١٩٧ ح ١٥٤ ، والمحّب الطبري في عنوان «ذكر اختصاصه بسيد العرب . . .» من الفصل ٦ من الرياض النضرة : [٦] ٢ : ١٢٢ ، وفي ذخائر العقبى : ص ٧٠ . [٧] وأورده بن شهر آشوب في المناقب [٨] عن أبي نعيم وفضائل السمعاني والنطنزي والطبراني . ورواه حسام الدين الحنفي في كتاب «آل محمّد» ص ٧ عن الإمام الرضا عليه السلام بسنده ، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ، كما في إحقاق الحقّ : ٢٠ : ٤٠٣ . [٩] ورواه زين العابدين عليه السلام ، كما في الحديث ٢٠٥ من تفسير فرات ، والحديث ١٠١٤ من المناقب - لمحمّد بن سليمان الكوفي - : ٢ : ٥١٣ . [١٠] وله شاهد من حديث حذيفه ، كما في ترجمه مسيب بن عبدالرحمان من الميزان ولسانه . ومن حديث سلمان ، كما في الحديث ٤١ من الفصل ١٩ من مناقب الخوارزمي . ومن حديث جابر ، رواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٤ . [١١] ومن حديث أنس ، كما في مجمع الزوائد : ٩ : ١١٦ عن الطبراني في الأوسط . ورواه سلمه بن كهيل : كما في مناقب الكوفي : ح ١٠١٥ ، ١٠١٧ ، [١٢] وفي تاريخ بغداد : ١١ : ٨٩ ، [١٣] والمناقب - لابن المغازلي - ح ٢٥٧ ، [١٤] والعلل المتناهيه : ج ١ ص ٢١٥ ح ٣٤١ عن الخطيب . وورد مختصراً عن ابن عيّاس ، رواه الدارقطني في الافراد ، كما في الحديث ٣٣٠٠٦ من كنز العمّال ، والحديث ٣٤٢ من العلل المتناهيه . ورواه العماد الطبري في بشاره المصطفى ص ١٨٠ [١٥] بتفصيل ، بسنده عن الزهري ، عن ابن عباس . ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار : ١ : ١٩٥ ح ١٥٦ عن السدي . وورود ما بمعناه عن أبي سعيد الخدري كما في الحديث ٧٩٢ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق .

من مناقب الخوارزمي عن مجاهد ، عن ابن عبيّاس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لو أنّ الرياض (١) أقلام ، والبحر مداد ، والجنّ حُساب ، والإنس كُتاب ، ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام» (٢) .

وبالإسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّ الله تعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل لا تُحصى كثرة (٣) ، فمن ذكر فضيله من فضائله مقراً بها ، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ، ومن كتب فضيله من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لتلك (٤) الكتابه رسم ، ومن استمع [إلى] فضيله من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر» .

ص: ٢٢٢

١- (١) في ك والمصدر «الغياض» ، وفي هامش ن : في النسخه : صوابه الغياض . الغياض جمع الغيضة ، وهو مجتمع الشجر مغيض الماء ، والمغيض : مجتمع الماء ومدخله في الأرض . والرياض جمع الروضه : أرض مخضرة بأنواع النبات . (المنجد)
٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ٣٢ ح ١ ، وص ٣٢٨ فصل ١٩ ح ٣٤١ . ورواه محمد بن سليمان في المناقب : ١ : ٥٧٧ ح ٤٩٦ ، [١] والخزاعي في الأربعين : ص ٨٤ ح ٤٠ ، وابن شاذان في مئه منقبه : ح ٩٩ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : باب ١٢ - [٢] في ذكر فضائله عليه السلام - ص ٢٣ ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٥١ باب ٦٢ ، [٣] والحموي في مقدّمه فرائد السمطين : ١ : ١٦ ، [٤] والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٢٢ ، [٥] والذهبي في ترجمه محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان من ميزان الاعتدال : ٣ : ٤٦٦ ، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان : ٥ : ٦٢ ، والقندوزي في ينابيع الموده : ص ١٢١ باب ٤٠ . [٦] وأورده الديلمي في إرشاد القلوب : ٢ : ٢٠٩ [٧] مرسلًا .

٣- (٣) المصدر : كثيره .

٤- (٤) المصدر : ذلك .

ثم قال: «النظر إلى وجه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عباده (١) ، وذكره عباده ، لا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراء من أعدائه» (٢) .

وبالإسناد قال الخطيب الخوارزمي : أنبأني أبو العلاء الهمداني مرفوعاً إلى عبد الله بن عباس ، وقد قال له رجل : سُبِحان الله ما أكثر مناقب عليّ وفضائله ، إنّي لأحسبها ثلاثة آلاف منقبه (٣) ، قال ابن عباس : أولاً تقول إنّها إلى ثلاثين ألفاً أقرب (٤) .

وبالإسناد عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن عليّ عليه السلام (٥) ، عن النبي صلى الله عليه وآله : «لو حدّثت بكلّ ما أنزل في عليّ ما وطئ على موضع في الأرض إلّا أخذ ترابه إلى الماء» (٦) .

ومن كتاب المناقب قال : حدّثني الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري مرفوعاً إلى الحسن : أنّ عمر بن الخطّاب أتى بامرأه مجنونه

ص: ٢٢٣

١- (١) في ن ، خ ، ك : «النظر إلى وجه عليّ عباده» .

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ٣٢ ح ٢ ، وفيه : النظر إلى أخي عليّ ، وما بين المعقوفين منه . ورواه الصدوق في أماليه : م ٢٨ ح ١٠ ، وابن شاذان في مئة منقبه : ص ١١٦ ح ١٠٠ ، والحموئي في فرائد السمطين : ١ : ١٩ [١] في المقدّمه ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٥٢ باب ٦٢ [٢] والسبزواري في جامع الأخبار : ص ٥٤ ح ٧٠ ، [٣] والفتّال في روضه الواعظين : ص ١١٤ . [٤]

٣- (٣) «المنقبه» ليس في المصدر .

٤- (٤) مناقب الخوارزمي : ص ٣٣ ح ٣ . ورواه الكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٥٢ باب ٦٢ ، [٥] والقندوزي في ينباع المودّه : ص ١٢١ باب ٤٠ [٦] عن أحمد .

٥- (٥) في ن ، خ : «عن أبيه» .

٦- (٦) لم أعر عليه في المناقب للخوارزمي ، نعم يوجد ما يشبهه في الفصل ١٣ ص ١٢٨ ح ١٤٣ في حديث طويل ، ونحوه في الفصل ١٩ ص ٣١١ ح ٣١٠ ، والفصل ٤ من المقتل : ص ٤٥ عن أبي رافع . ونحوه الكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٦٤ باب ٦٢ [٧] عن عليّ عليه السلام ، وأيضاً نحوه في مجمع الزوائد : ٩ : ١٣١ عن الطبراني ، من طريق أبي رافع .

حُبلى قد زنت ، فأراد أن يرحمها ، فقال له عليّ عليه السلام : «يا أمير المؤمنين ، أ[و] ما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله» ؟

قال : وما قال ؟

قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : «رُفِعَ القلم عن ثلاثة : عن المجنون حتّى يبرء ، وعن الغلام حتّى يدرك ، وعن النائم حتّى يستيقظ» . قال : فخلّى عنها (١) .

وقد ذكره أحمد فى المسند روايه عن عليّ عليه السلام : «رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتّى يستيقظ ، وعن الطفل حتّى يحتلم ، وعن المجنون حتّى يبرء» .

قال : فخلّى (٢) عنها عمر ، قاله لعمر حين أراد رجم المجنونه ، روايه عن النبيّ صلى الله عليه و آله (٣) .

ص: ٢٢٤

١- (١) مناقب الخوارزمي : ص ٨٠ فصل ٧ ح ٦٤ . ورواه أحمد فى المسند : ١ : ١٤٠ ، [١] وفى الفضائل : ٢ : ٧١٩ ح ١٢٣٢ ، والحاكم فى المستدرک : ٤ : ٣٨٩ ، [٢] والبيهقى فى السنن الكبرى : ٨ : ٢٦٥ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٢ : ٤٠٨ ، [٣] والحموى فى فرائد السمطين : ١ : ٣٤٩ باب ٦٥ ح ٢٧٥ ، [٤] وابن البطريق فى العمده : ص ٢٥٧ ح ٤٠٣ ، والقندوزى فى الينابيع : ص ٧٥ باب ١٤ [٥] فى غزاره علمه . ورواه أبوداود فى سننه : ٤ : ١٤٠ ح ٤٣٩٨ - ٤٤٠٣ باب فى المجنون يسرق أو يصيب حدّاً ، بأسانيد متعدّده . وله شاهد من حديث أبي ظبيان ، رواه أحمد فى مسنده : ١ : ١٥٤ ، [٦] وعنه سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواصّ : ص ١٤٧ ، [٧] وأبويعلى فى مسنده : ١ : ٤٤٠ ح ٥٨٧ ، والقندوزى فى الينابيع : ص ٢١١ باب ٥٦ [٨] عن ابن السّمّان فى كتاب الموافقه ، والمحَبّ الطبرى فى ذخائر العقبى : ص ٨١ ، [٩] وفى الرياض النضرة : ٢ : ١٤٤ ، [١٠] والعلّامة الأمينى فى الغدير : ٦ : ١٠١ [١١] فى نادره ٧ من نوادره بخمس صور عن مصادر عديده . وحديث أبي ظبيان عن ابن عبّاس ، رواه الدارقطنى فى سننه : ٣ : ١٣٨ ح ١٧٣ كتاب الحدود والديات ، والحاكم فى المستدرک : ١ : ٢٥٨ ، و٢ : ٥٩ . [١٢] وأورده المفيد فى الإرشاد : ١ : ٢٠٣ فصل ٥٨ ، [١٣] والبخارى فى صحيحه : ٨ : ٢٠٤ فى كتاب المحاربين ، باب لا يرحم المجنون والمجنونه ، والعلّامة الحلّى فى كشف اليقين : ص ٧١ ح ٥٣ . [١٤]

٢- (٢) فى ن ، خ : «فدرء» ، وفى ق ، م : «فأدرء» .

٣- (٣) مسند أحمد : ١ : ١٤٠ عن الحسن ، عن عليّ عليه السلام ، وفى ص ١٥٤ و١٥٨ عن أبي ظبيان ، عن عليّ عليه السلام . وله شاهد من حديث ابن عبّاس ، رواه ابن خزيمة فى صحيحه : ٤ : ٣٤٨ برقم ٣٠٤٨ .

ومنه عن عليّ عليه السلام ، قال : لَمَّا كَانَ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ أُتِيَ بِأَمْرَاهُ حَامِلًا فَسَأَلَهَا عُمَرَ فَأَعْتَرَفَتْ بِالْفَجْرِ ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرَ أَنْ تُرْجَمَ ، فَلَقِيهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ :

«مَا بَالُ هَذِهِ؟» فَقَالُوا : أَمَرَ بِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُرْجَمَ .

فَرَدَّهَا عَلِيٌّ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] فَقَالَ : «أَمَرْتُ بِهَا أَنْ تُرْجَمَ» ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، اعْتَرَفَتْ عِنْدِي بِالْفَجْرِ .

فَقَالَ : «هَذَا سُلْطَانُكَ عَلَيْهَا ، فَمَا سُلْطَانُكَ عَلَيَّ مَا فِي بَطْنِهَا» ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] : «فَلَعَلَّكَ انْتَهَرْتَهَا أَوْ أَخَفْتَهَا» ؟ فَقَالَ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ .

قَالَ : «أَوْ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : لَا حُدَّ عَلَيَّ مُعْتَرِفٌ بَعْدَ بَلَاءٍ ، إِنَّهُ مَنْ قِيدَتْ أَوْ حَبِسَتْ أَوْ تَهَدَّدَتْ فَلَا إِقْرَارَ لَهُ» .

فَحَلَّى عُمَرَ سَبِيلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : عَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ تَلِدَ [ن] مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، لَوْلَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ (١) .

وَمِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «[إِنَّ] أَقْضَى أُمَّتِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» (٢) .

ص: ٢٢٥

١- (١) مناقب الخوارزمي : ص ٨١ فصل ٧ ح ٦٥ ، وما بين المعقوفات من المصدر . ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٨٠ ، وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٤٤ [١] عن ابن السّمّان في كتاب الموافقه . وأورده مرسلًا وباختصار الكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٢٧ باب ٥٩ ، [٢] والمفيد في الإرشاد : ١ : ٢٠٤ في قضاياها عليه السلام في إماره عمر ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٤٠٤ . [٣] والديلمى في إرشاد القلوب : ص ٢١٣ .

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ٨١ ، فصل ٧ ح ٦٦ [٤] وما بين المعقوفين منه . وله شاهد من حديث أنس ، رواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٨٣ ، [٥] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٤٧ [٦] في ذكره اختصاصه بأنّه أفضى الأُمّة عن البغوى في المصاييح . وحديث أبي أمامه ، رواه ابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٤١ [٧] في المسابقه بالعلم ، والكنجى في كفايه الطالب : ص ٣٣٢ باب ٩٤ . [٨] وأورد ما بمعناه بدون إسناد ابن عبد البرّ في الاستيعاب - المطبوع بهامش الإصابه - : ٣ : ٣٨ ، [٩] والعلّامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٥٣ ح ٢٨ ، والشبلنجي في نور الأبصار : ص ٧٩ . [١٠] وانظر مشكاه المصاييح : ٥٦٦ .

قال : وأخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني مرفوعاً إلى سلمان رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و آله أنّه قال : «أعلم أمتي [من] بعدي عليّ بن أبي طالب» (١).

وبالإسناد عن شهردار هذا يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : «قُسمت الحكمة على عشرة أجزاء ، فأعطى عليّ تسعة ، والناس جزءاً واحداً» (٢).

ورواه الحافظ في الحليه أيضاً (٣).

ص: ٢٢٤

١- (١) مناقب الخوارزمي : ص ٨٢ فصل ٧ ح ٦٧ ، وفي المقتل : ص ٤٣ فصل ٤ ، وما بين المعقوفين منه . ورواه الكنجي في كفايه الطالب : ص ٣٣٢ باب ٩٤ ، [١] والحموي في الفرائد : ١ : ٩٧ ح ٦٦ باب ١٨ ، [٢] وابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٤٠ [٣] في المسابقة بالعلم ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٥٦ ح ٣١ ، [٤] والعلامة الأميني في الغدير : ٢ : ٤٤ [٥] عن عدّه مصادر .

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ٨٢ فصل ٧ ح ٦٨ ، وفي المقتل : ص ٤٣ فصل ٤ ، وفردوس الأخبار : ٣ : ٢٧٧ ح ٤٧٠١ . ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٢ : ٤٨١ ح ١٠٠٨ و ١٠٠٩ ، [٦] وابن المغازلي في المناقب : ص ٢٨٦ ح ٣٢٨ ، [٧] والكنجي في كفايه الطالب : ص ١٩٧ باب ٤٨ ، [٨] والحموي في الفرائد : ١ : ٩٤ ح ٦٣ باب ١٨ ، [٩] والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٥٦ ح ٣٢ ، [١٠] والتمتقي في كنز العمال : ١١ : ٦١٥ برقم ٣٢٩٨٢ و ١٣ : ١٤٦ برقم ٣٦٤٦١ عن الأزدي وابن النجار وابن الجوزي والبردعي . وله شاهد من حديث ابن عباس ، رواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٨٤ ح ١٢٣ . [١١]

٣- (٣) ورواه أبو نعيم في حليه الأولياء : ١ : ٦٥ ، [١٢] وعنه ابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٤٠ [١٣] في المسابقة بالعلم .

ورواه الترمذى فى صحيحه فى صفه أمير المؤمنين عليه السلام بالأنزاع البطين أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «أنا مدينه العلم وعلّى بابها» (١).

وذكر البغوى فى الصحاح [من مصايح السنّه]: «أنا دار الحكمة وعلّى بابها» (٢).

ومنه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أنا مدينه العلم وعلّى بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب» (٣).

ص: ٢٢٧

١- (١) لم أعر على الحديث فى باب فضائل علّى عليه السلام من صحيح الترمذى ، وليس فيه عنوان «الأنزاع البطين» ، والذى فيه : «أنا دار الحكمة وعلّى بابها» : ٥ : ٦٣٧ ح ٣٧٢٣ . ورواه الحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٢٧ ، وابن المغازلى فى المناقب : ص ٨٠ ح ١٢٠ - ١٢٦ بطرق مختلفه ، وابن البطريق فى العمده : فصل ٣٥ ص ٢٨٥ ، وسبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص : ص ٥٢ ، [١] والخوارزمى فى المقتل : ص ٤٣ فصل ٤ ، والكنجى فى كفايه الطالب : ص ٢٢١ باب ٥٨ ، [٢] والعلامة الحلّى فى كشف اليقين : ص ٥٧ ح ٣٣ ، [٣] والمتقى فى كنز العمّال : ١٣ : ١٤٨ ح ٣٦٤٦٣ فى فضائل علّى عليه السلام ، والقندوزى فى ينابيع المودّه : ص ٧١ - ٧٢ باب ١٤ [٤] عن الحموى والديلمى وابن المغازلى . وله شاهد من حديث جابر ، رواه الخطيب فى تلخيص المتشابه : ١ : ١٦٢ ح ٢٥١ فى ترجمه حبيب بن النعمان ، وفى تاريخ بغداد : ٢ : ٣٧٧ [٥] مع إضافات فى أوّله .

٢- (٢) مصايح السنّه : ٤ : ١٧٤ ح ٤٧٧٢ . ورواه الطبرى فى تهذيب الآثار : ص ١٠٤ ح ١٧٢ فى مسند علّى عليه السلام ، والترمذى فى صحيحه : ٥ : ٦٣٧ ح ٣٧٢٣ باب ٢١ ، وأبونعيم فى الحليه : ١ : ٦٤ ، [٦] وابن المغازلى فى المناقب : ص ٨٧ ح ١٢٩ ، [٧] وابن عساكر فى ترجمه الإمام علّى عليه السلام : ٢ : ٤٥٩ ح ٩٩٠ ، [٨] وابن البطريق فى العمده : ص ٢٨٥ فصل ٣٥ ، والمحّب الطبرى فى الرياض النضره : ٢ : ١٤٠ وفى ذخائر العقبى : ص ٧٧ ، [٩] والكنجى فى كفايه الطالب : ص ١١٨ باب ٢١ ، [١٠] وسبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص : ص ٥٢ ، [١١] والعلامة الحلّى فى كشف اليقين : ص ٥٧ ح ٣٤ ، [١٢] والحموى فى الفرائد : ١ : ٩٩ ح ٦٨ باب ١٩ ، [١٣] والمتقى فى كنز العمّال : ١٣ : ١٤٧ ح ٣٦٤٦٢ عن الترمذى وابن جرير ، والقندوزى فى ينابيع المودّه : ص ٧٠ باب ١٤ بأسانيد مختلفه . وله شاهد من حديث علّى عليه السلام ، رواه العاصمى فى زين الفتى : ٢ : ٤٠٢ ح ٥٢٥ و٥٢٦ . [١٤] ومن حديث جابر ، رواه العاصمى فى زين الفتى : ٢ : ٤٠١ ح ٥٢٤ . [١٥]

٣- (٣) مناقب الخوارزمى : ص ٨٣ ح ٦٩ فصل ٧ . [١٦] ورواه الطبرى فى تهذيب الآثار : ص ١٠٥ ح ١٧٣ فى مسند علّى عليه السلام ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٢٧ كتاب معرفه الصحابه ، [١٧] والخطيب فى تاريخ بغداد : ٤ : ٣٤٨ [١٨] فى ترجمه أحمد بن فاذويه الطحان برقم ٢١٨٦ و ج ١١ ص ٢٠٤ فى ترجمه عمر بن إسماعيل الهمداني برقم ٥٠٩٨ ، والسهمى فى تاريخ جرجان : ص ٦٥ [١٩] فى ترجمه أحمد بن سلمه الكوفى ، [٢٠] والعاصمى فى زين الفتى : ٢ : ٤٠٠ ح ٢٥١ فصل ٦ ، [٢١] وابن المغازلى فى المناقب : ص ٨١ ح ١٢١ ، و ١٢٣ - [٢٢] ١٢٤ ، وابن عساكر فى ترجمه الإمام عليه السلام : ٢ : ٤٦٥ ح ٩٩٢ وتواليه ، والعلامة الحلّى فى كشف اليقين : ص ٥٨ ح ٣٥ ، [٢٣] والحموى فى الفرائد : ١ : ٩٨ ح ٦٧ باب ١٨ ، [٢٤] وابن الأثير فى أسد الغابه : ٤ : ٢٢ ، [٢٥] وابن شهر آشوب فى المناقب : ٢ : ٤٢ ، [٢٦] والهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١١٤ عن الطبرانى ، والمتقى فى كنز العمّال : ١٣ : ١٤٨ ح ٣٦٤٦٣ . وله شاهد من حديث جابر ، رواه ابن المغازلى فى المناقب : ص ٨٠ ح ١٢٠

و١٢٥، [٢٧] والحاكم فى المؔندرؓ : ٣ : ١٢٧ . [٢٨] ومن ؓءىء علىؓ ؓله السلام؁ رواه العاصمى فى زىن الفءى : ١ : ١٦٣
ء ٦٢ فصل ٥ . [٢٩] ورواه من ؓىر إسناد ابن عبد البرؓ فى الاستىءاب - المطبوع بهامش الإءابه - : ٣ : ٣٨؁ و القنءوزى فى
النىابىع : ص ٢١٠ باب ٥٦ . [٣٠]

ومنه عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ، وَإِلَى نُوحٍ فِي فَهْمِهِ، وَإِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي زَهْدِهِ، وَإِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي بَطْشِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» (١).

ص: ٢٢٨

١- (١) مناقب الخوارزمي: ص ٨٣ ح ٧٠ فصل ٧، والمقتل: ص ٤٤ ح ٢٣ فصل ٤، وقريباً منه في الفصل ١٩ من المناقب: [١] ص ٣١١ ح ٣٠٩. ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ١٠٠ ح ١١٦ - ١١٧ [٢] في تفسير ٣١ من سورة البقره، والعاظمي في الحديث ٣٠ - ٣٢ من زين الفتى: [٣] ١: ١٢٤ في أول الفصل ٥، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٨٠ ح ٨١١، [٤] وابن كثير في البدايه والنهايه: ٧: ٣٥٥، [٥] والعلامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٥٩ ح ٣٧، [٦] والحموئي في الفرائد: ١: ١٧٠ ح ١٣١ باب ٣٥، [٧] وابن أبي الحديد في شرح النهج: ٩: ١٦٨ [٨] في شرح المختار ١٥٤ من الخطب وقال: رواه أحمد في المسند والبيهقي في صحيحه، والسيوطي في اللالئ المصنوعه: ١: ٣٥٧ عن الديلمي، والمحّب الطبري في الرياض النضرة: ٢: ١٧٢، [٩] وذخائر العقبي: ص ٩٣. [١٠] وله شاهد من حديث ابن عيّاس، رواه الذهبي في ترجمه مسعر بن يحيى النهدي من ميزان الاعتدال: ٤: ٩٩ رقم ٨٤٦٩، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان: ٦: ٢٤ رقم ٨٣٩٧، عن ابن بطّ، والمحّب الطبري في الرياض النضرة: ٢: ١٧٢ [١١] وفي ذخائر العقبي: ص ٩٤، [١٢] والكنجى في الباب ٢٣ من كفايه الطالب: [١٣] ص ١٢١ - ١٢٢، والصدوق في مقدّمه كمال الدين: ١: ٢٥. [١٤] وورد نحوه عن أبي سعيد الخدرى، كما في اللالئ المصنوعه: ١: ٣٥٦ نقلاً عن ابن شاهين في السنّه. ومن حديث عليّ عليه السلام، كما في الأمالي الخميسيّه - للمرشد بالله الشجرى - : ١: ١٣٣ ح ٨. [١٥] ومن حديث أنس: كما في الحديث ٧٣٨ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، والحديث ٢٥٦ من مناقب ابن المغازلي: [١٦] ص ٢١٢. ومن حديث ابن مسعود، رواه الطوسي في أماليه: م ١٤ ح ٨٧. [١٧] ومن حديث الإمام الحسين عليه السلام، رواه الصدوق في أماليه: م ٩٤ ح ١١، [١٨] والفتال في روضه الواعظين: ص ٢١٨. [١٩]

قال أحمد بن الحسين البيهقي : لم أكتبه إلّا بهذا الإسناد .

وقد روى البيهقي في كتابه المصنّف في فضائل الصحابة يرفعه بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : «مَنْ أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، وإلى نوح في تقواه ، وإلى إبراهيم في حلمه ، وإلى موسى في هيئته ، وإلى عيسى في عبادته ، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب» (١) .

فقد ثبت لعليّ عليه السلام ما ثبت لهم عليهم السلام من هذه الصفات المحموده واجتمع فيه ما تفرّق في غيره .

تركت فيك المنى مفرقه وأنت منها بمجمع الطرق

ومنه عن عليّ عليه السلام قال : «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إلى اليمن فقلت : تبعثني وأنا شابّ أقضى بينهم ولا أدري ما القضاء ؟ فضرب في صدرى ، وقال : اللهم اهد قلبه ، وثبت لسانه» .

ص: ٢٢٩

١- (١) رواه البيهقي في فضائل الصحابه كما عنه في كشف اليقين : ص ٦٠ ح ٣٨ ، [١] والغدير : ٣ : ٣٥٥ . [٢]

قال : «فوالذي فلق الحبه ما شككت بعد في قضاء بين اثنين» (١).

وقد ذكره النسائي وساقه في صحيحه (٢).

وقد ذكره أحمد ابن حنبل في مسنده قال علي عليه السلام : «بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا حديث السن». قال : قلت : «تبعثنى إلى قوم يكون بينهم أحداث ، ولا علم لي بالقضاء» ؟

قال صلى الله عليه وآله : «إن الله سيهدى لسانك ، ويثبت قلبك» .

[قال :] «فما شككت في قضاء بين اثنين بعد» (٣).

ومن المناقب عن علي عليه السلام قال : قلت : «يا رسول الله أوصني» . فقال : «قل ربّي الله ثم استقم» .

«فقلتها وزدت : وما توفيقى إلّا بالله عليه توكلت وإليه أنيب» . فقال : «ليهنك العلم يا أبا الحسن ، لقد شربت العلم شرباً ونهلتته نهلاً» (٤) . وهو الشرب الأول وقد

ص : ٢٣٠

١- (١) مناقب الخوارزمي : ص ٨٣ ح ٧١ فصل ٧ . ورواه ابن سعد في الطبقات : ٢ : ٣٣٧ في عنوان «من كان يفتي على عهد رسول الله» ، وو كيع في أخبار القضاء : ١ : ٨٤ و ٨٥ ، [١] والبيهقي في دلائل النبوة : ٥ : ٣٩٧ ، [٢] وفي السنن الكبرى : ١٠ : ٨٦ كتاب آداب القاضي ، [٣] وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده : ص ٦١ ح ٩٤ ، وابن ماجه في سننه : ٢ : ٧٧٤ في كتاب الأحكام (١٣) باب ذكر القضاء : ح ٢٣١٠ ، وأبونعيم في الحليه : ٤ : ٣٨١ ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٣٥ وعنه الشبلنجي في نور الأبصار : ص ٧٩ [٤] والطيالسي في مسنده : ح ٩٨ ، وابن عبد البر في الاستيعاب - المطبوع بهامش الإصابه - : ٣ : ٣٦ ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٥٣ ح ٢٩ ، [٥] وابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٢٢ ، و [٦] الحموي في الفرائد : ١ : ١٦٧ ح ١٢٩ ١٣٠ باب ٣٥ ، [٧] والمحبّ الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٤٧ ، [٨] والهندي في كنز العمال : ١٣ : ١٢٤ ح ٣٦٣٩٧ وتاليه عن ابن سعد وأحمد و العدني و المروزي .

٢- (٢) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ح ٣٢ [٩] وتواليه .

٣- (٣) مسند أحمد : ١ : ٨٣ و ٨٨ و ١١١ و [١٠] ١٣٦ و ١٤٩ و ١٥٦ ، وفضائل الصحابه : ٢ : ٥٨١ ح ٩٨٤ ، وما بين المعقوفين من المصدر .

٤- (٤) مناقب الخوارزمي : ص ٨٤ ح ٧٣ فصل ٧ . [١١] ورواه أبونعيم في الحليه : ١ : ٦٥ ، [١٢] وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام : ٢ : ٤٩٨ ح ١٠٢٨ ، [١٣] والكلابي في مناقب [١٤] علي عليه السلام من مسنده - المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي - : ص ٤٣٠ ح ٨ ، [١٥] والحموي في الفرائد : ١ : ١٠٠ ح ٦٩ باب ١٩ . [١٦]

ذكرته قبل .

ومنه عن ابن بريده [عن أبيه] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«لكل نبي وصي ووارث ، وإن علياً وصي ووارث» (١).

ومن المناقب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يا أنس ، اسكب لي وضوءاً» . ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : «يا أنس ، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين» .

قال : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، وكنتمته ، إذ جاء علي فقال : «من هذا يا أنس» ؟ فقلت : علي .

فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي وجهه ، فقال علي عليه السلام : «يا رسول الله ، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي قبل» ؟

قال : «وما يمنعني وأنت تؤدّي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدى» (٢).

ص: ٢٣١

١- (١) مناقب الخوارزمي : ص ٨٥ ح ٧٤ فصل ٧ . ورواه الديلمي في الفردوس : ٣ : ٣٨٢ ح ٥٠٤٧ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٢٠١ ح ٢٣٨ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليه السلام : ٣ : ٥ ح ١٠٣٠ و ١٠٣١ ، والمحب الطبري في ذخائر العقبي : ص ٧١ [١] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٢٣ [٢] عن بريده وقال : خرّجه البغوي في معجم الصحابه .

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ٨٥ ح ٧٥ فصل ٧ ، وفيه : «ما اختلفوا فيه بعدى» . ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليه السلام : ٢ : ٢٥٩ ح ٧٨٣ ، والحموي في الفرائد : ١ : ١٤٥ ح ١٠٩ باب ٢٧ [٣] .

وقد رواه الحافظ أبو نعيم في حليته : «ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه وعرق وجه عليّ بوجهه» (١).

ومن المناقب عن أبي ذرّ قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ببقيع الغرقد فقال : «والله نفسي بيده إنّ فيكم رجلاً يقاتل الناس [من] بعدى علي تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس حتّى يطعنوا على وليّ الله ، ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينه وقتل الغلام وأمر الجدار ، وكان خرق السفينه وقتل الغلام وإقامه الجدار لله رضى وسخط ذلك موسى» (٢). أراد بالرجل عليّ بن أبي طالب .

ومن كتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب رايه عليّ عليه السلام قال : بلغنا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان في جمع من أصحابه فقال : «أريكم آدم في علمه ، ونوحاً في فهمه ، وإبراهيم في حكمته» .

فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ عليه السلام فقال أبوبكر : يا رسول الله ، أقست رجلاً بثلاثه من الرسل ؟ بخ لهذا الرجل ، من هو يا رسول الله ؟

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : «ألا تعرفه يا أبا بكر» ؟

قال : الله ورسوله أعلم .

قال : «أبو الحسن عليّ بن أبي طالب» .

فقال أبو بكر : بخ لك يا أبا الحسن ، وأين مثلك يا أبا الحسن (٣) .

بخ كلمه تقال عند المدح والرضا بالشيء ، وتكرّر للمبالغه فيقال : بخ بخ ، فإن وصلت

ص: ٢٣٢

١- (١) حليه الأولياء : ١ : ٦٣ . [١]

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ٨٨ ح ٧٨ فصل ٧ ، وما بين المعقوفين منه . ورواه الكنجي في كفايه الطالب : ص ٣٣٤ باب ٩٤ ، [٢] والهندي في كنز العمال : ١١ : ٦١٣ ح ٣٢٩٦٩ عن الديلمي .

٣- (٣) مناقب الخوارزمي : ص ٨٩ ح ٧٩ فصل ٧ ، وعنه الحلّي في كشف اليقين : ص ٦١ ح ٣٩ . [٣]

خفّضت ونوّنت فقلت : بَخٍ بَخٍ ، وربما شدّدت كالاسم ، وقد جمعها الشاعر فقال يصف بيتاً :

ووافده أكرم الوافدات بَخٍ لك بَخٍ لبحر خضم

وَبَخِبَخَتَ الرجل : إذا قلت له ذلك .

ومنه عن مسروق قال : شامت أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم فوجدت علمهم انتهى إلى عليّ وعمر (١) وعبدالله وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ، ثم شامت السّته فوجدت علمهم انتهى إلى رجلين : عليّ وعبد الله رضى الله عنهما ، ثم شامت الاثنيين فوجدت عليّاً يفضّل علي عبد الله (٢) .

يقال : شامت الرجل : إذا قاربتّه ودنوت منه ، وشاممه : انظر ما عنده .

ومنه عن عليّ قال : «والله ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت (٣) ، إن ربّي وهب لي قلباً عقولاً ، ولساناً سؤولاً» (٤) .

ومنه عن أبي البختری قال : رأيت عليّاً عليه السلام صعد المنبر بالكوفه وعليه

ص: ٢٣٣

١- (١) في ن ، خ ، ك : «إلى عمر وعليّ» .

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ٨٩ ح ٨٠ فصل ٧ . ورواه ابن سعد في الطبقات : ٢ : ٣٥١ في عنوان «باب أهل العلم والفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله» ، ابن عساكر في ترجمه الإمام عليه السلام : ٣ : ٤٥ ح ١٠٩٣ ، والزرندی في نظم درر السمطين : ص ١٢٩ .

٣- (٣) في المصدر : نزلت .

٤- (٤) مناقب الخوارزمي : ص ٩٠ ح ٨١ فصل ٧ . ورواه البلاذري في أنساب الأشراف : ٢ : ١٤ ح ٢٧ ، [١] وابن سعد في الطبقات : ٢ : ٣٣٨ في عنوان من يفتي في المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأبونعيم في الحليه : ١ : ٦٧ ، [٢] والعاصمي في زين الفتى : ١ : ٢٥٣ ح ١٨٥ ، والحسكاني في مقدّمه شواهد التنزيل : ١ : ٤٤ و ٤٥ ح ٣٦ و ٣٨ ، [٣] وابن عبد البرّ في الاستيعاب المطبوع بهامش الإصابه : ٣ : ٤٣ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٣ : ٢٦ ح ١٠٤٧ ، والحموئي في الفرائد : ١ : ٢٠٠ ح ١٥٧ باب ٤٠ ، [٤] والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٠٧ باب ٥٢ ، [٥] وابن حجر في الإصابه : ٢ : ٥٠٩ وفي تهذيب التهذيب : ٧ : ٣٣٧ ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٤١ ح ٤٠ . [٦]

مدرعه كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله متقلداً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ، متعمداً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله ، في إصبغه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ففعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال : «سلوني من قبل أن تفقدوني ، فإن ما بين الجوانح منى علم جم ، هذا سيف العلم ، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا ما زفنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقماً من غير وحى أوحى إلى ، فوالله لو ثبت لى وساده فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراه بتوراتهم ، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم حتى يُنطق الله التوراه والإنجيل فيقول : صدق علىّ قد أفتاكم بما أنزل فى وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون» (١) .

ومن مسند أحمد من حديث معقل بن يسار أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه عليها السلام : «ألا ترضين أنّى زوّجتك أقدم أمتى سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً» (٢) .

ص: ٢٣٤

١- (١) مناقب الخوارزمى : ص ٩١ ح ٨٥ فصل ٧ ، ومقتل الحسين عليه السلام : ١ : ٤٤ فصل ٤ . [١] ورواه الحموى فى فرائد السمطين : ١ : ٣٤٠ - ٣٤١ ح ٢٦٣ [٢] وعنه القندوزى فى الينابيع : ص ٧٤ باب ١٤ ، [٣] وابن شهر آشوب فى المناقب : ٢ : ٤٧ [٤] فى عنوان المسابقه بالعلم ، والحلى فى كشف اليقين : ص ٦٢ ح ٤٢ . [٥] ورواه الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام ، رواه الصدوق فى أماليه : م ٥٥ ح ١ ، [٦] وفى الحديث ١ من الباب ٤٣ من كتاب التوحيد ص ٣٠٤ - ٣٠٨ ، والمفيد قدس سره فى كتاب الاختصاص ص ٢٣٦ ، وفى الفصل ١ - ما جاء فى فضله عليه السلام على الكافه فى العلم - من الإرشاد : ص ٣٤ - ٣٥ . [٧]

٢- (٢) مسند أحمد : ٥ : ٢٦ [٨] فى مسند معقل بن يسار ، وفيه : «أوما ترضين» . ورواه المحبّ الطبرى فى الرياض النضرة : ٢ : ١٤١ ، [٩] وفى ذخائر العقبى : ص ٧٨ [١٠] عن أحمد ، والهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٠١ و ١١٤ عن أحمد والطبرانى ، والعلامة الحلى فى كشف اليقين : ص ٦٤ ح ٤٤ . [١١] وله شاهد من حديث بريده ، رواه الخوارزمى فى المناقب : ص ١٠٦ ح ١١١ فصل ٦ ، وابن عساكر فى ترجمه الإمام عليه السلام : ١ : ٢٦٣ ح ٣٠٥ ، والمتقى فى كنز العمال : ١٣ : ١٣٥ ح ٣٦٤٢٣ .

ونقلت مما خرّجه صديقنا العزّ المحدّث الحنبلي الذي قدّمت ذكره قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : «أقضاكم عليّ» (١).

وقال ابن عباس : «والله لقد أعطى عليّ بن أبي طالب تسعة أعشار العلم ، وأيم الله لقد شاركهم في العشر العاشر» (٢).

وقال أبو الطفيل : شهدت عليّاً يخطب وهو يقول : «سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلّا أخبرتكم به ، وأسألوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلّا وأنا أعلم أبليل نزلت أم نهار ، أم في سهل أم في جبل» (٣).

ورواه أبو المؤيد في مناقبه أيضاً (٤).

وقيل لعطاء [بن أبي رباح] (٥): أكان في أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أحد أعلم من عليّ؟ قال : لا والله ما أعلمه (٦).

ص: ٢٣٥

١- (١) ورواه الخوارزمي في المناقب : ص ٨١ ح ٦٦ فصل ٧ من طريق أبي سعيد الخدرى ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٣٣ [١] في المسابقة بالعلم ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٥٣ ح ٢٨ . [٢] وتقدّم الحديث آنفاً في فضل مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٢٥ .

٢- (٢) ورواه ابن عبد البرّ في الاستيعاب - [٣] بهامش الإصابه - : ٣ : ٤٠ وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٧٨ [٤] والقندوزي في الينابيع : ص ٦٩ و ٧٠ و [٥] ٢١٠ ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٦٤ ح ٤٥ ، [٦] وابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٢٢ ، [٧] والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ١١٠ ح ١٢٣ . [٨]

٣- (٣) ورواه ابن سعد في الطبقات : ٢ : ٣٣٨ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٣ : ٢٤ ح ١٠٤٤ وما بعده ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٤٢ ح ٣١ . [٩] وله شاهد من حديث عبّاد بن عبد الله ، عن عليّ عليه السلام ، رواه الصدوق في أماليه : م ٤٦ ح ١٥ .

٤- (٤) مناقب الخوارزمي : ص ٩٤ ح ٩٢ فصل ٧ .

٥- (٥) من المحقّق .

٦- (٦) ورواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام : ص ١٠٧ ح ٩٧ ، [١٠] وابن أبي شيبه في المصنّف : ٦ : ٣٧٤ ح ٣٢١٠٠ باب فضائل عليّ عليه السلام ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٣ : ٦٨ ح ١٠٩٨ ، وابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٢٢ ، [١١] والمحبّ الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٤١ [١٢] في ذكر اختصاصه بأنّه أكثر الأئمّه علماً .

وقال عمرو بن سعيد: قلت لعبد الله بن عيثاش بن أبي ربيعة: يا عم لِمَ كان صَيِّغو النَّاسِ إلى عليّ؟ فقال: يا ابن أخي، إنَّ عليّاً كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان له السِّطه في العشير، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله، والفقه في السنّه، والنجده في الحرب، والجدود في الماعون (١).

يقال: «صغا يصغو ويصغى صغواً»: إذا مال، وكذلك صغى بالكسر يصغى صغاً وصغياً، و صغت النجوم: إذا مالت إلى الغروب، ويقال: صغوه معك، وصغوه وصغاه: أي ميله. و «وسطت القوم أوسطهم وِسطاً و سِطه»: أي توسطتهم، وفلان وِسط في قومه: إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم محلاً. و«الماعون» في الجاهليه: كلُّ منفعه وعطيّه، وفي الإسلام: الطاعه والزكاه، ومن النَّاس من يقول: أصله معونه والألف عوض من الهاء.

وقالت عائشه: عليّ أعلم النَّاس بالسنّه (٢).

ومن مناقب أبي المؤيد عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: عليّ أقضانا وأبّي أقرأنا (٣).

ص: ٢٣٦

١- (١) ورواه ابن الأثير في أسد الغابه: ٤: ٢٢ [١] في علمه عليه السلام، وفيه: قال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص لعبد الله...، والمحَبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٧٩. [٢]

٢- (٢) ورواه ابن عبد البرّ في الاستيعاب - بهامش الإصابه - : ٣: ٤٠ وعنه المحَبّ الطبري في الرياض النضره: ٢: ١٤١ وفي ذخائر العقبى: ص ٧٨، [٣] وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام: ٣: ٦٢ ح ١٠٨٧ [٤] وتواليه وعنه القندوزي في الينابيع: ص ٢٨٦ أواخر الفصل ٣، والخوارزمي في المناقب: ص ٩١ ح ٨٤ فصل ٧، والعلّامه الحلّي في كشف اليقين: ص ٦٥ ح ٤٦. [٥]

٣- (٣) مناقب الخوارزمي: ص ٩٢ ح ٨٦ فصل ٧. ورواه أحمد في المسند: ٥: ١١٣ [٦] بطرق ثلاث، وابن سعد في الطبقات: ٢: ٣٣٩ بطرق متعدده، وو كيع في أخبار القضاة: ١: ٨٨ و ٨٩، [٧] والحاكم في المستدرک: ٣: ٣٠٥، وأبونعيم في الحليه: ١: ٦٥: [٨] وابن عبد البرّ في الاستيعاب - بهامش الإصابه - : ٣: ٣٩، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليه السلام: ٣: ٣٦ ح ١٠٦٣ - ١٠٦٩، والعلّامه الحلّي في كشف اليقين: ص ٦٦ ح ٤٧، [٩] والسيوطي في الدرّ المنثور: ١: ٢٥٤ [١٠] ذيل الآيه ١٠٦ من سوره البقره، والمحَبّ الطبري في الرياض النضره: ٢: ١٦٧ و ١٩٨ عن السلفي. وله شاهد من حديث أبي هريره، رواه ابن سعد في الطبقات: ٢: ٣٤٠ وعنه القندوزي في الينابيع: ص ٢٨٦، وو كيع في أخبار القضاة: ١: ٨٩، [١١] وابن عساكر: ٣: ٤٢ ح ١٠٧٠. [١٢] ومن حديث سعيد بن جبير، رواه ابن سعد في الطبقات: ٢: ٣٤٠. ومن حديث عطاء، رواه ابن سعد: ٢: ٣٤٠، [١٣] وابن عساكر: ٣: ٤٣ ح ١٠٧١. [١٤]

ومن المناقب عن ابن عباس قال : العلم ستته أسداس ، لعلّي من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس ، ولقد شاركنا في السدس حتى لهو أعلم به منا (١) .

وعن ابن عباس أيضاً وقال مثله (٢) .

ومنه عن عبد الله [بن مسعود] (٣) قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٤) .

ومنه عن عبد خير عن عليّ عليه السلام قال : «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَقْسَمْتُ - أَوْ : حَلَفْتُ - [أَنْ] لَا أُضِعُّ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللُّوْحَيْنِ ، فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ » (٥) .

ص: ٢٣٧

١- (١) مناقب الخوارزمي : ص ٩٢ ح ٨٨ فصل ٧ ، والمقتل : ١ : ٤٤ فصل ٤ . ورواه الحموي في الفرائد : ١ : ٣٦٩ ح ٢٩٨ باب ٤٨ . [١]

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ٩٣ ح ٨٩ فصل ٧ .

٣- (٣) ما بين المعقوفين من المحقق .

٤- (٤) مناقب الخوارزمي : ص ٩٣ ح ٩٠ فصل ٧ . ورواه الطبراني في مسند عبد الله بن مسعود من المعجم الكبير : ٩ : ٧٦ - ٧٧ تحت الرقم ٨٤٤٦ ، وفي الأوسط : ٥ : ٣٩٨ - ٣٩٩ تحت الرقم ٤٧٨٩ ، والشيخ الطوسي في أماليه : م ٥٨ ح ١ ، [٢] والطبري في الباب ٣ - ثبت الفضل لمن له الفضل - من المسترشد ص ٢٧٨ تحت الرقم ٩٠ ، [٣] وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٣ : ٣٣ - ٣٤ تحت الرقم ١٠٦٠ وفيه : تسعين سورة ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١٦ و ٢٨٨ عن الطبراني في المعجم الأوسط .

٥- (٥) المناقب للخوارزمي : ص ٩٤ ح ٩٣ فصل ٤ وما بين المعقوفين من المصدر ، وعنه الحلّي في كشف اليقين : ص ٧٥ ح

٦٠ . [٤] ورواه أبو نعيم في الحليه : ١ : ٦٧ . [٥]

ومن المناقب : أن عمر أتى بامرأه [قد] وضعت لستّه أشهر ، فهمم بوجمها فبلغ ذلك عليّاً فقال : «ليس عليها رجم» . فبلغ ذلك عمر فأرسل إليه يسأله ، فقال عليّ :

«وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ (١)» ، وقال :

وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (٢) ، فسوّه أشهر حملة ، وحولان تمام الرضاعة ، لا حدّ عليها ، وإن شئت لا رجم عليها» . قال : فخلّى عنها (٣) .

ومنه عن سعيد بن المسيّب قال : سمعت عمر يقول : اللهم لا تبغني لمعضله ليس لها عليّ بن أبي طالب حيّاً (٤) .

ص: ٢٣٨

١- (١) البقره : ٢ : ٢٣٣ . [١]

٢- (٢) الأحقاف : ٤٦ : ١٥ . [٢]

٣- (٣) مناقب الخوارزمي : ص ٩٥ ح ٩٤ فصل ٧ وفيه : فخلّى عنها ثم ولدت بعد لستّه أشهر ، وعنه القندوزي في الينابيع : ص ٧٥ باب ١٤ [٣] في غزاره علمه عليه السلام ، وفي ص ٢١١ باب ٥٦ عن أحمد والسلفي وابن السّمّان . ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ٧ : ٤٤٢ باب ماجاء في أقلّ الحمل ، والحموي في الفرائد : ١ : ٣٤٦ ح ٢٦٩ باب ٦٥ ، [٤] وابن عبد البرّ في الاستيعاب - بهامش الإصابه - : ٣ : ٣٩ ملخصاً ، والمحّب الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٤٢ وفي ذخائر العقبي : ص ٨٢ [٥] في ذكر رجوع أبي بكر وعمر إلى قول عليّ عليه السلام عن السلفي وابن السّمّان ، والسيوطي في الدرّ المنتور : ١ : ٦٨٨ [٦] ذيل الآيه عن ابن أبي حاتم والبيهقي ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٢٧ [٧] آخر باب ٥٩ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٤٠٧ [٨] في ذكر قضاياه عليه السلام في زمان عمر ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ : ص ١٣٧ ، [٩] والعلّامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٧٠ ح ٥٢ . [١٠] ورواه المفيد في الارشاد : ١ : ٢٠٦ ب ٢ فصل ٥٨ [١١] بإسناده عن الحسن .

٤- (٤) مناقب الخوارزمي : ص ٩٧ ح ٩٨ فصل ٧ والمقتل : ١ : ٤٥ فصل ٤ . ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٢ : ٣٣٩ [١٢] فيمن يفتي في المدينة على عهد رسول الله ، وأحمد في الفضائل : ٢ : ٦٤٧ ح ١١٠٠ ، والبلاذري في أنساب الأشراف : ٢ : ٩٩ ح ٢٩ ، و ج ١ [١٣] ق ٣١٤ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب - بهامش الإصابه - : ٣ : ٣٩ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين : ٣ : ٥٠ ح ١٠٨٠ و ١٠٨١ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ : ص ١٣٤ فصل في قول عمر ... [١٤] - وابن البطريق في العمده : ص ٢٥٧ ح ٤٠١ ، وابن حجر في الإصابه : ٢ : ٥٠٩ ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢١٧ فصل ٥٧ ، [١٥] والحموي في الفرائد : ١ : ٣٤٤ ح ٢٦٦ و ٢٦٧ باب ٦٤ ، [١٦] والمحّب الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٤٢ وفي ذخائر العقبي : ص ٨٢ ، [١٧] والعلّامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٧٤ ح ٥٧ ، [١٨] وابن الصّبّاغ في الفصول المهمّه : ص ٣٥ ، و [١٩] الشبلنجي في نور الأبصار : ص ٧٩ . [٢٠]

يقال : أمر معضل : لا يهتدى لوجهه .

ومنه عن محمد بن خالد الضبي قال : خطبهم عمر بن الخطاب فقال : لو صرفناكم عما تعرفون إلى ماتنكرون ما كنتم صانعين ؟

قال : فأزموا ، - قال محمد : فسكتوا ، وهما بمعنى - قال ذلك ثلاثاً فقام علي عليه السلام فقال : «إذا كنا نستتيبك ، فإن تبت قبلناك» .

قال : وإن لم أتب ؟

قال : «إذا نضرب الذي فيه عيناك» .

فقال : الحمد لله الذي جعل في هذه الأمة من إذا اعوججنا أقام أودنا (١) . (٢)

وهكذا رواه أبو المؤيد الخوارزمي (في المناقب) (٣) ، وهو عجيب وفيه خبء يظهر لمن تأمله .

ومنه عن جابر قال : قال عمر : كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثمانيه عشر سابقه فخص منها علي بثلاث عشره وشركنا في الخمس (٤) .

وعن أبي الدرداء : العلماء ثلاثه : رجل بالشام - يعنى نفسه - ، ورجل بالكوفه

ص: ٢٣٩

١- (١) فى ك وهامش ن : أى أقام اعوججنا .

٢- (٢) المناقب للخوارزمي : ص ٩٨ ح ١٠٠ فصل ٧ . ورواه العلامة الحلبي فى كشف اليقين : ص ٧٣ ح ٥٦ . [١]

٣- (٣) من ن ، خ .

٤- (٤) المناقب للخوارزمي : ص ٩٩ ح ١٠١ فصل ٧ . ورواه الحموي فى الفرائد : ١ : ٣٤٣ ح ٢٦٥ فصل ٦٤ ، [٢] والعلامة

الحلبي فى كشف اليقين : ص ٧٥ ح ٥٨ . [٣]

- يعنى عبد الله بن مسعود - ، ورجل بالمدينه - يعنى علياً - ، فالذى بالشام يسأل الذى بالكوفه ، والذى بالكوفه يسأل الذى بالمدينه ، والذى بالمدينه لا يسأل أحداً (١) .

ومن المسند عن علي بن ربيعه قال : رأيت علياً عليه السلام أتى بدابه ليركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال : «بسم الله» . فلما استوى عليها قال : «الحمد لله ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (٢)» . ثم حمد الله ثلاثاً وكبر ثلاثاً ثم قال : «سبحانك لا إله إلا أنت ، قد ظلمت نفسى فاغفر لى» . ثم ضحك ، فقلت : مم ضحكت يا أمير المؤمنين ؟

قال : «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فعل مثل ما فعلت ثم ضحك فقلت : مم ضحكت (٣) يا رسول الله ؟

قال : يَعَجِبُ الرَّبُّ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، ويقول : علم عبدى أنه لا يغفر الذنوب غيرى» (٤) .

ص: ٢٤٠

١- (١) مناقب الخوارزمى : ص ١٠٢ ح ١٠٦ فصل ٧ . وروى نحوه ابن عساكر فى ترجمه الإمام عليه السلام من تاريخ دمشق : ٣ : ٦٦ و ٦٧ ح ١٠٩٥ و ١٠٩٦ بإسناده عن مسروق .

٢- (٢) الزخرف : ٤٣ : ١٣-١٤ . [١]

٣- (٣) فى ن : «تضحك» .

٤- (٤) مسند أحمد : ١ : ٩٧ [٢] وفى ١١٥ و ١٢٨ مع اختلاف فى اللفظ فيهما . ورواه عبد الرزاق فى المصنف : ١٠ : ٣٩٦ ح ١٩٤٨٠ ، والطيالسى فى مسنده : ص ٢٠ ح ١٣٢ ، والترمذى فى جامعه : ٥ : ٥٠١ ح ٣٤٤٦ وفى أوصاف النبى : ص ١٨٦ ح ٢٣٤ ، والحاكم فى المستدرک : ٢ : ٩٨ ، [٣] وأبو داود فى السنن : ٣ : ٣٤ ح ٢٦٠٢ ، [٤] وأبو يعلى فى مسنده : ١ : ٤٣٩ ح ٥٨٦ ، وابن حبان فى صحيحه : ٦ : ٤١٤ و ٤١٥ ح ٢٦٩٧ و ٢٦٩٨ ، والطبرانى فى الأوسط : ١ : ١٤٤ ح ١٧٧ وفى كتاب الدعاء : ص ٢٤٧ ح ٧٧٧ و ص ٢٤٩ ح ٧٨١ - ٧٨٧ ، والبغوى فى الأنوار فى شمائل النبى المختار : ١ : ٢٥٠ ح ٣٠٦ [٥] وفى شرح السنه : ٥ : ١٣٨ ح ١٣٤٢ و ١٣٤٣ .

وروى الحافظ أبو نعيم: إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ يوماً: «مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين» (١).

وقال ابن طلحة: وإذا وصفه بكونه إمام أهل التقوى كان مقدماً عليهم بزيادة تقواه، والتقوى (٢) ثابتة له بصفه الزيادة على غيره من المتقين، وأمراً زهده في الدنيا فقد ذكرنا في الفصل المعقود له ما فيه غنيه وكفايه، فيلزم من حصول صفه التقوى وصفه الزهد له أن يترتب عليهما مقتضاهما من حصول العلم المفاض على قلبه من غير دراسه، بل بتعليم الله تعالى إياه (٣).

وقال ابن طلحة في الفصل الذي أفرد في فضله وعلمه: هذا فصل في أرجائه مجال المقال واسع، ولسان البيان صاعد (٤)، وثاقب المناقب لامع، وفجر الماثر طالع، ومراح الامتداح جامع، وفضاء الفضائل شاسع، فهو لمن تمسك (٥) بهداه نافع، ولمن تمسك بعراه رافع، فيا له من فضل! فضل كؤوس ينبوعه لده للشاربين، ودروس مضمونه مفرحه للكرام الكاتين، وغروس مستودعه من مستحسنتات حسنات المقربين، يعظم عند التحقيق قدر وقعه، ويعم أهل التوفيق شمول نفعه، ويتم أجر مؤلفه بجمعه، وهو لمن وقف عليه قيد بصره وسمعه، ولم أورد فيه ما يصل إليه وارد الاضطراب، ولا أودعته ما يدخل عليه رائد (٦) الارتياب، ولا ضمنتته غثاً تمجه أصداف الأسماع، ولا غثاء تقذفه أصناف الأبواب، بل مريت (٧) له أخلاف روايه الخلف عن السلف، حتى اكتنف بزبد الأوطاب، ونظمت فيه

ص: ٢٤١

١- (١) رواه أبو نعيم في حليه الأولياء: ١: ٦٦ [١] عن الشعبي مع إضافات، وعنه ابن طلحة في مطالب السؤول: ص ٣٩ [٢] في آخر الفصل ٤.

٢- (٢) في ن، خ، ك: «فالتقوى».

٣- (٣) مطالب السؤول: ص ٤٠ [٣] آخر فصل ٤ في صفته عليه السلام.

٤- (٤) في خ: «ضارع». صدع صدوعاً إلى كذا: مال. وضرع ضراعه: ضعف، وإليه: خضع وتذلل، فهو ضارع.

٥- (٥) ن وق: تنسك.

٦- (٦) في ن: «وارد»، وفي المصدر: «زائد».

٧- (٧) في المصدر: مرتب.

جواهر درّ صرحت بها ألسن السنن ، ونطقت بها آيات الكتاب ، وقزرت به بأدله نظر محكمه الأسباب بالصواب ، هاميه السحاب بالمحاب ، ومفتحه الأبواب للطلاب ، مثمره إن شاء الله لجامعها جميل الثناء ، وجزيل الثواب ، فمن ذلك قوله تعالى وتقدس : لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١) . (٢)

روى الإمام أبو إسحاق إبراهيم الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال : لما نزلت هذه الآية : وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : «سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي» .

قال علي عليه السلام : «فما نسيت شيئاً بعد ذلك ، وما كان لي أن أنسى» (٣) .

وروى الثعلبي والواحدى كلّ واحد منهما يرفعه بسنده ، الثعلبي في تفسيره والواحدى في تصنيفه الموسوم بأسباب النزول إلى بريده الأسلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي : «إن الله أمرني أن أدنيك ولا أفصيك ، وأن أعلمك ، وأن تعي ، وحقّ على الله أن تعي» . قال : فنزلت : وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (٤) .

ص: ٢٤٢

١- (١) سورة الحاقه : ٦٩ : ١٢ . [١]

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ٥٦ فصل ٦ [٢] في علمه وفضله .

٣- (٣) مطالب السؤل : ص ٥٧ فصل ٦ [٣] في علمه وفضله . تفسير الثعلبي : ٤ : ق ٢٠١ ب علي ما في هامش شواهد التنزيل : ٢ : ٣٧٩ ذيل ح ١٠٢٩ ، وعن الثعلبي ابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ص ١٥٥ ح ١١٩ فصل ١١ . ورواه الطبري في تفسيره : ٢٩ : ٣٥ [٤] ذيل الآية ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٣٦١ ح ١٠٠٧ وتواليه بأسانيد متعدده ، والخوارزمي في المناقب : ص ٢٨٣ ح ٢٧٧ فصل ١٨ ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ١٩٨ ح ١٥٥ باب ٤٠ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٢٦٥ ح ٣١٢ وص ٣١٩ ح ٣٦٣ ، والزمخشري في الكشاف : ٤ : ٦٠٠ [٥] ذيل الآية الكريمة ، والسيوطي في الدرّ المنثور : ٦ : ٢٦٠ [٦] ذيل الآية الكريمة عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٥١ ح ٢٦ ، والشبلنجي في نور الأبصار : ص ٧٨ ، والمتقى في كنز العمال : ١٣ : ١٧٧ ح ٣٦٥٢٦ في فضائل علي عليه السلام عن الضياء المقدسي في المختاره وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفه .

٤- (٤) مطالب السؤل : ص ٥٧ فصل ٦ [٧] في علمه وفضله ، أسباب النزول للواحدى : ص ٤٦٥ ح ٨٣٨ [٨] ذيل الآية الكريمة . ورواه الكنجي في كفايه الطالب : ص ١١٠ باب ١٧ [٩] وص ٢٣٦ باب ٦٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٣٦٦ ح ١٠١٢ ، [١٠] وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام : ٢ : ٤٢٢ ح ٩٣١ ، [١١] وابن المغازلي في المناقب : ص ٣١٩ ح ٣٦٤ ، [١٢] والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٣٨٨ ح ٤٨٠ [١٣] وله شاهد من حديث عمر بن علي ، رواه أبو نعيم في الحليه : ١ :

٦٧ . [١٤]

ومن ذلك قوله تعالى: أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (١)، رواه المذکوران في تفسيريهما أنها نزلت في عليّ عليه السلام وفي الوليد بن عقبه بن أبي معيط أخى عثمان لأُمّه، وذلك أنه كان بينهما تنازع في شيء فقال الوليد لعليّ عليه السلام: اسكت فإنك صبيّ، وأنا والله أبسط منك لساناً، وأحد سناناً، وأملاً للكتيبة منك.

فقال له عليّ عليه السلام: «اسكت فإنك فاسق». فأنزل الله سبحانه تصديقاً لعليّ عليه السلام:

أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ يعنى بالمؤمن عليّاً، و(يعنى) (٢) بالفاسق الوليد (٣).

وكفى بهذه القصّة شهادة من الله عزّ وجلّ لعليّ عليه السلام بكمال فضيلته وإنزاله [سبحانه وتعالى] قرآناً يتلى على الأبد بتصديق مقالته، ووصفه إياه بالإيمان

ص: ٢٤٣

١- (١) السجده: ٣٢: ١٨. [١]

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) مطالب السؤل: ص ٥٧ فصل ٦ [٢] عن الثعلبي في تفسيره. أسباب النزول للواحدى: ص ٣٦٣ ح ٦٨٧ [٣] عن ابن عباس بتفاوت يسير. ورواه أحمد في الفضائل: ٢: ٦١٠ ح ١٠٤٣، والطبرى في تفسيره: ٢١: ٦٨ ذيل الآيه، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٥٧٢ ح ٦١٠ [٤] وتواليه وفي هامشه عن مصادر كثيره، والبلاذرى في أنساب الأشراف: ٢: ٥٩ ح ١٥٤، [٥] وأبو الفرج في الأغاني: ٥: ١٤٠ في أخبار الوليد بن عقبه، والخطيب في تاريخ بغداد: ١٣: ٣٢١ [٦] في ترجمه نوح بن خلف (٧٢٩١)، وابن أبى الحديد في شرحه على النهج: ١٧: ٢٣٨ ذيل المختار ٦٢، وابن عساكر في ترجمه وليد من تاريخ دمشق: ٦٠: ١٩٩ وفي مختصره: ٢٦: ٢٤٠، والعلامة الحلّى في كشف اليقين: ص ٣٦١ ح ٤٢٩ والسيوطى في الدرّ المنتور: ٥: ١٧٧ [٧] ذيل الآيه كلاهما عن ابن مردويه، وابن المغازلى في المناقب: ص ٣٢٤ ح ٣٧٠ و٣٧١. وسيأتى الحديث أيضاً في الآيات النازله فيه عليه السلام ص ٥٥١ و٥٥٧.

الَّذِي هُوَ عِنْوَانُ عَمَلِهِ (١) وَنَتِيجَةُ مَعْرِفَتِهِ ، وَقَدْ نَظَمَ هَذِهِ الْقِصَّةَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ :

أَنْزَلَ اللَّهُ وَالْكِتَابَ عَزِيزًا

وَفَشَّتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ ، [وَتَنَاقَلَهَا سَمِعَ عَنْ سَمْعٍ وَلِسَانَ عَنْ لِسَانٍ] (٢) .

وَهَذَا الْوَلِيدُ جَدُّهُ أَبُو مَعِيْطٍ كَانَ أَبُوهُ ذَكَوَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ ابْنُ أُمِّيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَقِيلَ : لَمْ يَكُنْ ابْنَهُ بَلْ كَانَ عَبْدُهُ فَاسْتَلْحَقَهُ ، فَكَانَ يَنْسَبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ .

وَأَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَوَلَّاهُ عَثْمَانُ الْكُوفَةَ فِي خِلاَفَتِهِ ، إِذْ كَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ ، فَبَقِيَ وَالْيَأْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَتَّى صَلَّى الْفَجْرَ فِي مَسْجِدِهَا بِالنَّاسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَهُوَ سُكْرَانٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَزِيدُكُمْ ؟ !

وَرَوَى أَنَّهُ قَاءَ فِي الْمَحْرَابِ وَعَرَفَ النَّاسَ ذَلِكَ ، وَقَالَ الْحَطِيبِيُّ فِيهِ :

شَهِدَ الْحَطِيبِيُّ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ مَعَاقِرَ الْخَمْرِ (٣)

ص: ٢٤٤

١- (١) خ و ق : علمه .

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ٥٨ فصل ٦ [١] في علمه وفضله عليه السلام . ورواه الكنجي في كفايه الطالب : ص ١٤١ باب ٣١ ، والعلامة الأميني في الغدير : ٢ : ٤٥ و ٨ : ٢٧٥ [٢] عن مصادر عديده .

٣- (٣) مطالب السؤل : ص ٥٨ فصل ٦ . [٣] ورواه اليعقوبي في تاريخه : ٢ : ١٦٥ ، [٤] والمزني في تهذيب الكمال : ٣١ : ٥٣ في ترجمه وليد بن عقبه بن أبي معيط برقم ٦٧٢٣ ، وابن الأثير في أسد الغابه : ٥ : ٩٠ و ٩١ ، وابن حجر في الإصابه : ٣ : ٦٣٧ . وراجع الغدير : ٨ : ١٢١ و ٢٧٢ وما بعدها ، [٥] فقد ورد ذكر فيه القصه عن عدّه مصادر ، وفيه : شهد الحطيبه يوم يلقى ربه أنّ الوليد أحقّ بالعدر نادى وقد نفذت صلاتهم أزيدكم ثملاً وما يدري ليزيدهم خيراً ولو قبلوا منه لزادهم على عشر فأبوا أبا وهب ولو فعلوا لقرنت بين الشفع والوتر حبسوا عنانك إذ جريت ولو خلوا عنانك لم تزل تجرى معاقر الخمر : دائم الخمر .

الآيات بتمامها ، وقصّيته وأخذ الحدّ منه معلوم ، واشتهر حاله وظهر فسقه وعزل عن الكوفه ، ومات بالرقّه ، فانظر إلى الحكمة الإلهية التي هي سرّ هذه القضية ، فإنه حيث أخبر عليّ عليه السلام بفسقه أظهر الله ذلك للناس من عالم الغيب إلى عالم الشهادة ، ومن الخبر إلى المعايين ، وكان الخمر جامعاً لأسباب الفسوق وسوء السمعه ، ثم أخذ الحدّ منه على رؤوس الأشهاد ليتحقّق له ما وصفه به أمير المؤمنين عليه السلام ، وإذا ثبتت هذه الصفه للوليد تعيّن ثبوت الصفه الأخرى لعليّ عليه السلام وهي الإيمان .

ومن ذلك ما نقله القاضي الإمام أبو محمّد الحسين بن مسعود البغوي عن أنس :

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لَمّا خَصَّصَ جماعه من الصحابه كلّ واحد بفضيله خَصَّصَ عليّاً بعلم القضاء فقال : «وأفضاهم عليّ» (١) .

وقد صدع هذا الحديث بمنطوقه وصرّح بمفهومه أنّ أنواع العلم وأقسامه قد جمعها لعليّ عليه السلام دون غيره ، فإنّ كلّ واحد ممّن خُصّ بصفه لا يتوقّف حصولها على غيرها من الصفات والفضائل ، فإنه صلى الله عليه وآله قال : «أفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم

ص: ٢٤٥

١- (١) مطالب السؤل : ص ٦٢ فصل ٦ . [١] رواه البغوي في مصابيح السنّه : ٤ : ١٧٩ ح ٤٧٨٧ وفي شرح السنّه : ١٤ : ١٣٢ ح ٣٩٣٠ ، وعنه الهيثمي في موارد الظمآن : ص ٥٤٨ باب ١٠ برقم ٢٢١٨ . وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، رواه الخوارزمي في المناقب : ص ٨٤ ح ٧٢ فصل ٧ ، والحموئي في فرائد السمطين : ١ : ١٦٦ ح ١٢٨ باب ٣٥ .

أبى وأعرفهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل» (١).

وكل واحد من هذه لا تفتقر إلى غيرها بخلاف علم القضاء وقد حصلت لعلّ عليه السلام بصيغته «أفعل» وهي تقتضى وجود أصل ذلك الوصف وزيادة فيه على غيره ، والمتّصف بها يجب أن يكون كامل العقل ، صحيح التمييز ، جَيِّد الفطنه ، بعيداً عن السهو والغفله ، يتوسّل بفتنته إلى وضوح ما أشكل وفصل ما أعضل ، ذا عداله تُحجزه عن أن يحوم حول حمى المحارم ، ومرّوه تحمله على محاسن الشيم ، ومجانبه الدنيا ، صادق اللهجه ، ظاهر الأمانه ، عفيفاً عن المحذورات ، مأموناً فى السخط والرضا ، عارفاً بالكتاب والسنة والاتقان للاختلاف والقياس ولغه العرب ، ليقدم المحكم على المتشابه ، والخاص على العام ، والمبين على المجمل ، والناسخ على المنسوخ ، ويبنى المطلق على المقيد ، ويقضى بالتواتر دون الآحاد ، وبالمسند دون المرسل ، وبالمتّصل دون المنقطع ، وبالاتفاق دون الاختلاف ، ويعرف أنواع الأقيسه من الجليّ والواضح والخفى ليتوسّل بها إلى الأحكام ، ويعرف أقسام الأحكام من الواجب والمحذور والمندوب والمكروه ، ولا يتّصف بالقضاء من لم يجمع هذه الأمور ويستولى على الأمد ، والغايه فيها .

ومن المعلوم أنّ عليّاً عليه السلام حاز فيها قصبات السبق وشأى (٢) فى إحرار غاياتها جميع الخلق ، وهذا حصل له ببركه دعاء النبىّ صلى الله عليه وآله حين أنفذه إلى اليمن وقد تقدّم ذكر ذلك ، فقال : «ترسلنى [وأنا حديث السنّ] ولا علم لى بالقضاء ؟ فقال لى : إنّ الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك ، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضينّ حتىّ تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل ، فإنّه أحرى أن يُبين لك القضاء» .

قال : «فما زلت قاضياً ، وما شككت فى قضاء بعد» (٣).

ص: ٢٤٤

١- (١) راجع نفس المصادر ذيل الرقم السابق .

٢- (٢) أى سبق .

٣- (٣) مطالب السؤل : ص ٦٤ فصل ٦ [١] عن سنن أبى داود : ٣ : ٣٠١ ح ٣٥٨٢ [٢] باب «كيف القضاء» ، وما بين المعقوفين من المصدر . ورواه أحمد فى المسند : ١ : ١١١ و١٤٩ ، [٣] والنسائى فى الخصائص : ح ٣٥ ، والبيهقى فى سننه : ١٠ : ٨٦ كتاب آداب القاضى . وله شاهد من حديث أبى جحيفه : رواه الكنجى فى كفايه الطالب : ص ١١٢ [٤] فى آخر الباب ١٨ .

ومن ذلك ما نقله البغوي في كتابه «شرح السنه» يرفعه إلى أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» .

فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : «لا» .

قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : «لا ، ولكن خاصف النعل» . وكان على عليه السلام قد أخذ نعل رسول الله وهو يخصفها . (١)

فقضى صلى الله عليه وآله وسلم أن علياً يقوم بالقتال على تأويل القرآن كما قام هو صلى الله عليه وآله وسلم بالقتال على تنزيله ، والتنزيل مختص برسول الله ، فإن الله أنزله عليه لأنواع من الحكم أرادها ، قال تعالى : كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٢) ، وقال

ص: ٢٤٧

١- (١) مطالب السؤول : ص ٦٤ فصل ٦ [١] فى علمه وفضله . شرح السنه : ١٠ : ٢٣٢ ح ٢٥٥٧ . ورواه أحمد فى المسند : ١ : ٣١ و ٣٣ و ٨٢ وفى الفضائل : ٢ : ٦٣٧ ح ١٠٨٣ ، وابن أبى شيبه فى المصنّف : ٦ : ٣٧٠ ح ٣٢٠٧٢ و ٣٢٠٧٣ ، وأبو يعلى فى مسنده : ٢ : ٣٤١ ح ١٠٨٦ ، والنسائى فى الخصائص : ح ١٥٦ وفى السنن الكبرى : ٥ : ١٥٤ ح ٨٥٤١ ، [٢] وأبونعيم فى الحليه : ١ : ٦٧ ، [٣] وابن حبان فى صحيحه : ١٥ : ٣٨٥ ح ٦٩٣٧ ، والطوسى فى أماليه : م ٩ ح ٥٠ ، والبيهقى فى دلائل النبوه : ٦ : ٤٣٦ ، [٤] وابن الجوزى فى العلل المتناهيه : ١ : ٢٤٢ برقم ٣٨٦ ، والكلابى فى مناقب على عليه السلام من مسند دمشق المطبوع فى آخر مناقب ابن المغازلى : ص ٤٣٨ ح ٢٣ ، [٥] والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٢٣ ، وابن عساكر فى ترجمه الإمام على عليه السلام : ٣ : ١٦٤ ح ١١٨٠ [٦] وما قبله وما بعده بأسانيد متعدده ، وابن الأثير فى أسد الغابه : ٤ : ٣٢ ، [٧] وابن أبى الحديد فى ذيل المختار ٤٨ من باب الخطب من نهج البلاغه : ٣ : ٢٠٦ [٨] عن سعيد بن جبیر وذيل المختار ٣٦ [٩] من الخطب : ٢ : ٢٧٧ عن كثير من المحدّثين ، والهيثمى فى مجمع الزوائد : ٥ : ١٨٦ و ٩ : ١٣٣ عن أبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح .

٢- (٢) إبراهيم : ١٤ : ١ . [١٠]

عَزَّوَجَلَّ : وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً (١) لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ، وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (٢) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى هَذِهِ الْحِكْمِ الَّتِي تَنْزِيلُهُ طَرِيقٌ إِلَى تَحْصِيلِهَا يَخْتَصُّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُمْكِنُ حَصُولُهَا إِلَّا بِتَنْزِيلِهِ ، فَمَنْ أَنْكَرَ التَّنْزِيلَ فَقَدْ كَذَّبَ بِهِ وَجَحَدَهُ وَاتَّصَفَ بِالْكَفْرِ ، كَمَا قَالَ : وَ مَا يَجْعَلُ بَيِّنَاتِنَا إِلَّا لِقَوْمٍ كَافِرِينَ (٣) ، وَ مَا يَجْعَلُ بَيِّنَاتِنَا إِلَّا كُلَّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٤) ، فَأَنْكَرُوا التَّنْزِيلَ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ : وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ (٥) ، فَتَعَيَّنَ قِتَالَهُمْ إِلَى أَنْ يُؤْمِنُوا ، فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَهَذَا بَيَانُ الْقِتَالِ عَلَى تَنْزِيلِهِ .

وَأَمَّا تَأْوِيلُهُ فَهُوَ تَفْسِيرُهُ وَمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ آخِرُ مَدْلُولِهِ ، فَمَنْ حَمَلَ الْقُرْآنَ عَلَى مَعْنَاهِ الَّذِي يَقْتَضِيهِ لَفْظُهُ مِنْ مَدْلُولِ الْخَطَابِ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا يَتَأْوَلُهُ (٦) مِنْ مَعَانِيهِ الْمُرَادَةِ بِهِ فَقَدْ أَصَابَ سِنْنَ الصَّوَابِ ، وَمَنْ صَدَفَ عَنْ ذَلِكَ وَصَرَفَهُ عَنْ مَدْلُولِهِ وَمَقْتَضَاهُ ، وَحَمَلَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أُرِيدَ بِهِ مِمَّا يُوَافِقُ هَوَاهُ ، وَتَأْوَلَهُ بِمَا يَضِلُّ بِهِ عَنْ نَهْجِ هِدَاةِ ، مَعْتَقِدًا أَنَّ مَجْمَلَهُ الَّذِي ادَّعَاهُ وَمَقْصِدُهُ الَّذِي افْتَرَاهُ فَتَحَاهُ ، هُوَ الْمَدْلُولُ الَّذِي أَرَادَهُ اللَّهُ ، فَقَدْ أَلْحَدَ فِي الْقُرْآنِ حَيْثُ مَالَ بِهِ عَنْ مَدْلُولِهِ ، وَسَلَكَ غَيْرَ سَبِيلِهِ ، وَخَالَفَ فِيهِ أَثْمَةَ الْهُدَى ، وَاتَّبَعَ دَاعِيَ الْهَوَى ، فَتَعَيَّنَ قِتَالُهُ إِنْ أَصْرَّ عَلَى ضَلَالَتِهِ ، وَدَامَ عَلَى مَخَالَفَتِهِ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى جِهَالَتِهِ ، وَتَمَادَى فِي مَقَالَاتِهِ ، إِلَى أَنْ يَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ، وَلِهَذَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْقِتَالَ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَالْقِتَالَ عَلَى تَنْزِيلِهِ ، فَقَاتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَرِيْمَتُهُ أَقْوَى لِمَوْضِعِ النَّبُوَّةِ ، وَوَكَّلَ قِتَالَ مَنْ جَرِيْمَتُهُ دُونَ تِلْكَ إِلَى الْإِمَامِ ، إِذْ كَانَتْ الْإِمَامَةُ فِرْعَ النَّبُوَّةِ ، فَقَاتَلَهُمْ

ص: ٢٤٨

١- (١) النحل : ١٦ : ٨٩ . [١]

٢- (٢) الشعراء : ٢٦ : ١٩٢ - ١٩٤ . [٢]

٣- (٣) العنكبوت : ٢٩ : ٤٧ . [٣]

٤- (٤) لقمان : ٣١ : ٣٢ . [٤]

٥- (٥) الأنعام : ٦ : ٩١ . [٥]

٦- (٦) ق : تناوله .

علّي عليه السلام بعهد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه ، ولقد كان يصرّح بذلك في يوم قتالهم وعند سؤاله عن ذى الشديه وإخراجه من بين القتلى ويقول : «والله ما كذبت ولا كُذبتُ» . وهذا بتمامه نذكره عند ذكرنا لحروبه عليه السلام .

وما وجده من اختلاف الأئمة عليه عليه السلام ، وتظاهرهم على منابذته ومحاربتة ، وشقّ العصا عليه ، وسبّه على المنابر والتبرؤ منه ، وتتبع أولاده وشيعته من بعده وقتلهم وإخافتهم في كلّ ناحيه وقُطر ، والتقرب إلى ولاة كلّ زمان بدمائهم والطعن في عقائدهم ، ومنعهم حقوقهم بل بغضهم (١) وتطريدهم وتشريدهم حتّى لعلك لا تجد مدينه من مديّن الإسلام ، ولا جهه من الجهات إلّا وفيها لطالبى دم مطلول ، وثار مطلوب ، تشارك في قتلهم الأمويّ والعباسي ، واستوى في إختفهم العدناني والقحطاني ، ورضى بإذلالهم العراقي والشامي ، لم يُبلغ من الكفّار ما يُبلغ منهم ، ولا حلّ بأهل الكتاب ما حلّ بهم ، هذا حال من قُتل ، فأما من استبقى فليته أصاب القوت أو وجد البلغّه ، وكيف ومن أين يجدها ؟ ! وهو مهان مضطهد فقير مسكين ، قد عاداه الزمان ، وأرهقه السلطان ، وهذا الكلام وإن لم يكن من غرض كتابنا هذا ، فإن القلم جرى بسطره ، والحال ساق إلى ذكره .

وأذكر شيئاً من تأويلهم الذي استحقّوا به العقاب والعذاب ، وخالفوا فيه السنّه والكتاب ، فإنهم عمدوا إلى آيات نزلت في الكفّار فصرفوها عن محلّ مدلولها وحملوها على المؤمنين ، فإنّ أئمّه التفسير وعلماء الإسلام أجمعوا على أنّ قوله تعالى : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ (٢) أنّها نزلت في اليهود وهى مختصّه بهم ، وذكروا فى سبب نزولها وجوهاً : فقيل : لَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالُوا : هَلَمْ نَخَاصِمَكَ إِلَى الْأَحْبَارِ . فقال : «بل إلى كتاب الله» .

فأبوا .

وقيل : بل لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ ؟ فقال :

ص: ٢٤٩

١- (١) فى ن ، خ ، ق : «بل بعضها» .

٢- (٢) آل عمران : ٣ : ٢٣ . [١]

«على دين إبراهيم». فقالوا: إن إبراهيم كان يهودياً. فقال: «هلموا بالتوراه فهي بيني وبينكم». فأبوا.

وقيل: بل لما أنكروا أن يكون رجم الزانى فى التوراه قال: (١) «هلموا بالتوراه فهي بيني وبينكم». فأبوا، فأنزل الله هذه الآيه، هكذا ذكره الواحدى فى كتابه «أسباب النزول» (٢).

فقد اتفق الجميع أنها اختصت باليهود فجعلها الخوارج فى المسلمين وأقاموها عمده لهم ومرجعاً فى اتباع ضلالتهم واحتجوا بها فى خروجهم من الطاعه (٣) المفروضه عليهم اللازمه لهم.

فإذا علمت حقيقه المقاتله على التنزيل والمقاتله على التأويل بان لك أن بين النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبين على عليه السلام رابطة الاتصال والأخوه والعلاقه، وأنه ليس لغيره ذلك، كما وردت به النصوص المتقدمه من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «على منى وأنا من على». وقوله: «أنت منى وأنا منك». وقوله: «أنت منى بمنزله هارون من موسى». فهذه النصوص مشيره إلى خصوصيه بينهما فاقترضت تلك الخصوصيه أنه أعلمه أنه يُبلى بمقاتله الخارجين كما بُلى صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الكافرين، وأنه يلقي فى أيام إمامته من الشدائد كما لقي صلى الله عليه وآله وسلم فى أيام نبوته.

قال الشافعى: «أخذ المسلمون السيره فى قتال المشركين من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخذوا السيره فى قتال البغاه من على عليه السلام». فتدبر هذا المقام

ص: ٢٥٠

١- (١) فى ن، خ: «فقال».

٢- (٢) مطالب السؤل: ص ٦٦ فصل ٦ [١] فى علمه وفضله. أسباب النزول: ذيل الآيه ٢٣ من سوره آل عمران وذيل الآيه ٤٤ من سوره المائده. ورواه الطبرى فى تفسيره: ٣: ١٤٥، [٢] والسيوطى فى الدر المنثور: ٢: ١٧٠ [٣] ذيل الآيه الشريفه.

٣- (٣) ن: عن.

واعرف منه فضله عليه السلام (١).

ومن ذلك ما نقله القاضي (الإمام) (٢) أبو محمّد الحسين بن مسعود في كتابه المذكور يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فأتى منزل أم سلمه ، فجاأ على عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم :

«يا أم سلمه هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدى» (٣) . وقد تقدّم الحديث بتمامه .

فذكر صلى الله عليه وآله وسلّم فرقاً ثلاثة صرّح بأنّ عليّاً عليه السلام يقاتلهم من بعده ، والأسماء التي سمّاهم بها تشير إلى أنّ وجود كلّ صفة منها في الفرقة المختصّة بها علّه لقاتلهم .

والناكثون هم الناقضون عهد بيعتهم ، الموجه عليهم الطاعة والمتابعه لإمامهم الذي بايعوه ، فإذا نقضوا ذلك وصدفوا عن طاعته وخرجوا عن حكمه ، وأخذوا في قتاله بغياً وعناداً كانوا ناكثين باغين ، فيتعين قتالهم كما فعل عليه السلام في قتال أصحاب الجمل .

ونقلت من مسند أحمد ابن حنبل من مسند ابن عمر عن نافع قال : لما خلع الناس يزيد بن معاوية جمع عبد الله بن عمر بنيه وأهله ثمّ تشهّد ثمّ قال : أمّا بعد ، فإنّا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله تبارك وتعالى ورسوله ، وإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : «إنّ الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة يقال : هذه غدّره

ص: ٢٥١

١- (١) مطالب السؤل لابن طلحه : ص ٦٧ فصل ٦ في علمه وفضله .

٢- (٢) ليس في ن ، خ .

٣- (٣) مطالب السؤل : ص ٦٧ فصل ٦ [١] في علمه وفضله . شرح السنّه للبعوى : ١٠ : ٢٣٥ برقم ٢٥٥٩ . ورواه مفضلاً الشيخ الطوسى في أماليه : م ١٥ ح ٩ ، والعلمامه الحلّى في كشف اليقين : ص ٤٥٩ ح ٥٦٠ ، والقندوزى في الينايع : ص ٨١ ب ١٥ . وتقدّم أيضاً في ما جاء في محبّته عليه السلام ص ١٨٣ .

فلان» ، وإن من أعظم الغدر - إلّا أن يكون الإشراك بالله تعالى - أن يبايع رجل رجلاً على بيع الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه و سلم ثم ينكث بيعته ، ولا يخلعن (١) أحد منكم يزيد ، ولا يشرفن أحد منكم في هذا الأمر فيكون صلیم بيني وبينه (٢).

الصلیم : الداهية .

وفي حديث آخر من المسند : أن ذلك قاله حين بايعوا ابن الزبير (٣) .

فليقض متأمل العجب من عبد الله وتوقفه من نقض بيعه يزيد وإنذار أهله وولده والتشديد عليهم وتحذيرهم من ذلك وأنه لا شيء أعظم منه إلّا أن يكون الإشراك ، فأين يذهب بعبد الله ، وعلى قوله فما عذر طلحه والزبير في نقض عهد عليّ عليه السلام وخلع طاعته ونكث بيعته والخروج عن حكمه ونصب الحرب له ؟ ! فلو أن عبد الله بن عمر بحث مع طلحه والزبير بشرط أن ينصح عليّاً عليه السلام نصحه ليزيد ويعرفهما ما في خلع الطاعة ومفارقة الجماعه من الإثم التام والخطيئه العظيمه لأمكن أن يتوقفا عما أقدمنا عليه ويدخلا فيما خرجا منه ، والتوفيق عزيز ، أو أنّهما كانا يُسهّلان على عبد الله نقض بيعه يزيد ويقولان : إنّنا خلعنا عليّاً ونقضنا عهده فتأسّ بنا وقس علينا واجعلنا حجّه ، وإنّما قلنا ذلك على سبيل الفرض ، وإلّا فطلحه والزبير قتلا ولم يدركا خلافة معاوية فضلاً عن خلع يزيد .

وأما القاسطون : فهم الجائرون عن سنن الحقّ ، الجانحون إلى الباطل ، المعرضون عن أتباع الهدى ، الخارجون عن طاعة الإمام الواجبه طاعته ، فإذا فعلوا ذلك واتّصفوا به تعيّن قتالهم كما جرى من قتاله عليه السلام معاوية وأصحابه ، وهي حروب صفين ، وقد صرّح النبي صلى الله عليه وآله وسلّم بكونهم بُغاه .

ص: ٢٥٢

١- (١) في المصدر : «فلا يخلعن» .

٢- (٢) مسند أحمد : ٢ : ٩٦ . [١] ورواه البخارى في صحيحه : ٩ : ٧٢ في كتاب الفتن برقم ٧١١١ ، والبيهقى في السنن الكبرى : ٨ : ١٥٩ و ١٦٠ ، ومسلم في صحيحه : ٣ : ١٣٥٩ ح ١٧٣٥ ملخصاً .

٣- (٣) مسند أحمد : ٢ : ٩٦ . وسيأتى في زهده عليه السلام ص ٣٢٩ .

روى المحدثون في مسانيدهم الصحاح أنه صلى الله عليه وآله قال لعَمَّار: «تقتلك الفئة الباغية». وفي آخر: «تقتل عَمَّاراً الفئة الباغية». وفي حديث آخر أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم لعَمَّار: «أبشر، تقتلك الفئة الباغية» (١).

وهذه أحاديث لا خلل في إسنادها ولا اضطراب في متونها.

وأما المارقون: فهم الخارجون عن متابعه الحقّ المصّرّون على مخالفه الإمام، المصّرّحون بخلعه، ومتى فعلوا ذلك تعيّن قتالهم، كما فعل عليه السلام بأهل حروراء والنهروان وهم الخوارج.

ذكر الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث في مسنده المسمّى بالسنن يرفعه إلى أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيثون الفعل، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم (٢) من الرميّة

ص: ٢٥٣

١- (١) مطالب السؤول: ص ٦٨ فصل ٦. [١] ورواه أحمد في المسند: ٣: ٢٢ و٩١ و٦: ٢٨٩ و٣١١ و٣١٥، [٢] ومسلم في صحيحه: ٤: ٢٢٣٥ ح ٢٩١٥ و٢٩١٦ كتاب الفتن وأشرراط الساعه، باب ١٨: ح ٧٠ - ٧٣، وابن سعد في الطبقات: ٣: ٢٥١ و٢٥٢، والنسائي في الخصائص: ح ١٥٦ - ١٦٨، وأبونعيم في الحلية: ٧: ١٩٧ و١٩٨، والبيهقي في السنن الكبرى: ٨: ١٨٩، والبخاري في شرح السنّة: ١٤: ١٥٤ ح ٣٩٥٢، والطيالسي في مسنده: ح ٢١٦٨ و٢٢٠٢، والخوارزمي في المناقب: ص ١٩١ ح ٢٢٧ و٢٢٨ فصل ٣ من الفصل ١٦، وابن الأثير في أسد الغابه: ٤: ٤٦ و٤٧ [٣] في ترجمه عمّار، والحموي في الفرائد: ١: ٢٨٧ ح ٢٢٧ باب ٥٤، و [٤] الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٧٢ و١٧٤ باب ٣٨، [٥] والبزار في مسنده: ٤: ٢٥٦ ح ١٤٢٨ و٧: ٣٥١ ح ٢٩٤٨ وعنه الهيثمي في كشف الأستار: ٣: ٢٥٢ - ٢٥٣ ح ٢٦٨٨ في مناقب عمّار وفي مجمع الزوائد: ٩: ٢٩٦ عن البزار والطبراني وأبي يعلى، والطبراني في الكبير: ١: ٣٢٠ ح ٩٥٤ عن أبي رافع و٤: ٨٥ ح ٣٧٢٠ عن خزيمة بن ثابت و٥: ٢٢١ ح ٥١٤٦ عن زيد بن أبي أوفى و٥: ٢٦٦ ح ٥٢٩٦ عن أبي اليسر بن عمرو وزياد بن الفرد و١٩: ٣٣١ ح ٧٥٩ عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله ومعاوية بن أبي سفيان، و١٩: ٣٩٦ ح ٩٣٢ عن بنت هشام بن الوليد بن المغيرة و١٩: ٣٦٤ ح ٨٥٦ - ٨٥٨ وص ٣٦٩ ح ٨٧٣ و٨٧٤ عن أم سلمه.

٢- (٢) في المصدر: مروق السهم.

[لا يرجعون حتى يرتد على فوقه] ، هم شرّ الخلق ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه فى شىء ، من قاتلهم كان أولى بالله منهم .

[قالوا : يا رسول الله ، ما سيماهم ؟ قال : «التحليق»] (١) .

ونقل مسلم بن الحجاج فى صحيحه ووافقه أبو داود بسندهما عن زيد بن وهب أنه كان فى الجيش الذين كانوا مع على عليه السلام [الذين ساروا إلى الخوارج] فقال على عليه السلام : «أيها الناس إننى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

يخرج قوم من أمّتى يقرؤون القرآن ليس قرائتكم إلى قرائتهم بشىء (٢) ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشىء ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشىء (٣) ، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز قراءتهم تراقيهم ، يمرقون من الدين (٤) كما يمرق السهم من الرميّة ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل (٥) ، وآيه ذلك أنّ فيهم رجلاً له عضد ليس له ذراع على عضده (٦) مثل حلمه الثدى ، عليه شعرات بيض ، فتذهبون (٧) إلى

ص: ٢٥٤

- ١- (١) مطالب السؤل : ص ٧٠ فصل ٦ [١] فى علمه وفضله . سنن أبى داود : ٤ : ٢٤٣ رقم ٤٧٦٥ كتاب السنّه ، باب فى قتال الخوارج ، [٢] وما بين المعقوفات منه . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى : ٨ : ١٧١ . وقريباً منه رواه النسائى فى الخصائص : ح ١٧٤ ، ومسلم فى صحيحه : ٢ : ٧٤٣ باب ٤٧ ذكر الخوارج وصفاتهم من كتاب الزكاه : ح ١٤٧ و ١٤٩ ، وعبد الرزاق فى المصنّف : ١٠ : ١٥١ ح ١٨٦٥٨ و ١٧٦٥٩ ، والبغوى فى شرح السنّه : ١٠ : ٢٢٩ ح ٢٥٥٥ ، والخطيب فى تاريخ بغداد : ٥ : ١٢٢ فى ترجمه أحمد بن محمّد الشيبانى برقم ٢٥٤١ .
- ٢- (٢) فى ن ، خ : «ليس قرآنكم إلى قرآنهم بشىء» .
- ٣- (٣) وفى السنن فى الموارد الثلاثة : «شيتاً» .
- ٤- (٤) فى السنن والصحيح : «يمرقون من الإسلام» .
- ٥- (٥) فى السنن : «لنكلوا على العمل» ، وفى الصحيح : «لا تكلوا عن العمل» .
- ٦- (٦) فى الصحيح : وليس له ذراع على رأس عضده .
- ٧- (٧) فى السنن : أفتذهبون .

معاويه وأهل الشام وتتركون هؤلاء ، يخلفونكم فى ذراريكم وأموالكم ، والله إنى لأرجوا أن يكونوا هؤلاء القوم ، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا على سرح الناس (١)، فسيروا [على اسم الله] .

قال سلمه [بن كهيل]: فنزلنى زيد بن وهب منزلاً منزلاً (٢) حتى قال :

مررنا (٣) على قنطره فلتما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم : القوا الرماح وسلّوا السيوف من جفونها ، فإنى أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء ، فرجعوا فوَحشوا برماحهم . - يقال : وحش الرجل : إذا رمى بسلاحه وثوبه مخافه أن يُلحق . - وسلّوا (٤) السيوف ، وشجرهم (٥) الناس بالرماح .

قال : وقتل بعضهم على بعض ، وما أصيب يومئذ من الناس إلّارجلان ، فقال علىّ عليه السلام : «التمسوا فيهم المخدج» - وهو الناقص - فالتمسوه (٦) فلم يجدوه ، فقام علىّ عليه السلام بنفسه حتى أتى ناساً وقد قتل بعضهم على بعض قال : «أخرجوهم» (٧) .

فوجدوه ممّا يلى الأرض ، فكبر ثم قال عليه السلام : «صدق الله وبلغ رسوله» .

قال : فقام إليه عبيده السلماني فقال : يا أمير المؤمنين ، الله الذى لا إله إلّاهو أسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قال : «إى والله الذى لا إله إلّاهو» (٨) . حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف [له] (٩) .

ص: ٢٥٥

-
- ١- (١) فى الصحيح والسنن : «فى سرح الناس» .
 - ٢- (٢) فى الصحيح : ... زيد بن وهب منزلاً حتى
 - ٣- (٣) فى السنن : مرّ بنا .
 - ٤- (٤) فى السنن : واستلّوا .
 - ٥- (٥) فى هامش ك : شجره بالرمح : طعنه ، قاله الجوهرى .
 - ٦- (٦) فى السنن : «فالتمسوا المخدج» .
 - ٧- (٧) فى الصحيح : أخرجوهم .
 - ٨- (٨) فى السنن بعده : «لقد سمعت هذا من رسول الله» ، وفى الصحيح : «لسمعت ...» .
 - ٩- (٩) مطالب السؤل : ص ٧٠ فصل ٦ . [١] صحيح مسلم : ٢ : ٧٤٨ باب التحريض على قتل الخوارج : ح ١٥٦ برقم ١٠٦٦ ، وسنن أبى داود : ٢٤٤:٤ كتاب السنّه ، باب فى قتال الخوارج : رقم ٤٧٦٨ ، [٢] وما بين المعقوفات منه . ورواه النسائي فى الخصائص : ح ١٨٦ ، وعبد الرزاق فى المصنّف : ١٠ : ١٤٧ ح ١٨٦٥٠ باب ما جاء فى الحروريّه ، وابن أبى عاصم فى السنّه : ص ٤٣١ ح ٩١٦ و٩١٧ ، وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند : ١ : ٩١ وفى السنّه : ص ٢٧٢ ح ١٤٢٠ ، والبيهقى فى السنن

الكبرى : ٨ : ١٧٠ ، والبغوى فى شرح السنّه : ١٠ : ٢٣٠ ح ٢٥٥٦ ، والحموئى فى الفرائد : ١ : ٢٧٥ ح ٢١٤ باب ٥٣ [٣] كلّهم من طريق عبد الرزاق .

ونقل البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ : أن أبا سعيد الخدرى قال : أشهد أنى لسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم وأنا معه ، وأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد وأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى نعت (١) .

ونقل البخارى والنسائى ومسلم وأبو داود فى صحاحهم قال سويد بن غفله :

قال على بن عليه السلام : «إذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً فوالله لئن أخرج من السماء لأحبب إلي من أن أكذب عليه - وفى روايه : - من أن أقول عليه ما لم يقل ، وإذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فإن الحرب خدعه ، وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سيخرج قوم فى آخر الزمان حداثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية (٢) (و) (٣) يقرؤون القرآن ، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدين

ص: ٢٥٦

-
- ١- (١) مطالب السؤل : ص ٧١ فصل ٦ . [١] صحيح البخارى : ٤ : ٢٤٣ كتاب بدء الخلق ، باب علامات النبوه فى الإسلام ، صحيح مسلم : ٢ : ٧٤٥ كتاب الزكاه باب ذكر الخوارج وصفاتهم آخر ح ١٤٨ ، الموطأ لمالك : ١ : ٢٠٤ كتاب القرآن ، باب ما جاء فى القرآن . ورواه النسائى فى الخصائص : ح ١٧٥ و ١٧٦ وفى تفسيره : ١ : ٥٤٦ ذيل الآيه ٥٨ من سوره التوبه : ح ٢٤٠ ، وعبد الرزاق فى المصنّف : ١٠ : ١٤٧ برقم ١٨٦٤٩ وعنه أحمد فى المسند : ٣ : ٥٦ ، [٢] وابن أبى عاصم فى السنّه : ص ٤٣٥ ح ٩٢٣ ، وعبد الله بن أحمد فى السنّه : ص ٢٨٥ ح ١٤٧٧ ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٨ : ١٧١ كتاب قتال أهل البغى وفى دلائل النبوه : ٥ : ١٨٨ وعنه الخوارزمى فى المناقب : ص ٢٥٩ ح ٢٤٢ فصل ٤ ، وابن أبى شيبه فى المصنّف : ٧ : ٥٦١ ح ٣٧٩١٩ ، والبغوى فى شرح السنّه : ١٠ : ٢٢٥ ح ٢٥٥٢ . وله شاهد من حديث جابر : رواه عبد الرزاق فى المصنّف : ١٠ : ١٤٩ ح ١٨٦٥١ .
- ٢- (٢) فى خ : «من خير قول البرية» .
- ٣- (٣) ليس فى ن ، خ ، ك .

كما يمرق السهم من الرميّه ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإنّ في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة» (١).

فقد دلّت هذه الأحاديث على ما أصيّلناه من قتاله على التأويل كما قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التنزيل ، واقتدائه به وقيامه بأمره ونيابته عنه في هذا الأمر المهمّ الذي حفظ به نظام الدين وأقام به الأود وكفّ عادية الخوارج المارقين وقتل من قُتل منهم واستبقاء من فاء منهم ورجع ، كما اعتمده صلى الله عليه وآله وسلم (٢) مع المشركين حذو النعل بالنعل والقُدّه بالقُدّه ، وقد تقدّم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان شديد الحرص على تربيته على عليه السلام والإشفاق عليه مهتماً بتعليمه وإرشاده إلى الفضائل ، وكان في حجره من صغره ملازماً له ، متأدّباً بأدابه ، مقتفياً أفعاله ، آخذاً بطرائقه ، جارياً على سننه ، متشبّهاً به ، وزوّجه ابنته عليهم السلام ، فكان يدخل عليه في غالب أوقاته وفي أوقات لم يكن غيره يدخل عليه فيها .

وقد نقلت من مسند أحمد ابن حنبل : قال عليّ عليه السلام : «كانت لي من رسول الله

ص: ٢٥٧

١- (١) مطالب السؤل ص ١٠٨ ، [١] صحيح البخارى: ٦ : ٢٤٣ كتاب فضائل القرآن ، باب من رايه بقراءه القرآن ، الخصائص للنسائي : ح ١٧٨ [٢] وسننه : ٧ : ١١٩ ، صحيح مسلم : ٢ : ٧٤٦ رقم ١٥٤ / ١٠٦٦ في كتاب الزكاه باب التحريض على قتل الخوارج ، وسنن أبي داود : ٤ : ٢٤٤ ح ٤٧٦٧ . [٣] ورواه عبد الرزاق في المصنّف : ١٠ : ١٥٧ ح ١٨٦٧٧ ، وأحمد في المسند : ١ : ٨١ و ١١٣ و ١٣١ [٤] وفي الفضائل : ٢ : ٧٠١ ح ١١٩٨ ، وابن أبي عاصم في السنّه : ص ٤٢٩ ح ٩١٤ ، وأبو يعلى في أوّل مسند عليّ من مسنده : ١ : ٢٢٥ ح ٢٦١ ، وعبد الله بن أحمد في السنّه : ص ٢٧١ ح ١٤١٣ - ١٤١٩ ، والطبراني في الصغير : ٢ : ١٠٠ ، والبيهقي في السنن : ٦ : ٤٣٠ و ٨ : ١٧٠ ، والبغوي في شرح السنّه : ١٠ : ٢٢٧ ح ٢٥٥٤ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٥٧ ح ٨١ ، [٥] والطيالسي في مسنده : ص ٢٤ ح ١٦٨ . وله شاهد من حديث ابن مسعود رواه أحمد في المسند : ١ : ٤٠٤ ، [٦] وابن ماجه في السنن : ١ : ٥٩ ح ١٦٨ ، والترمذي في الجامع : ٤ : ٤٨١ رقم ٢١٨٨ .

٢- (٢) ق : اعتمده النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

صلى الله عليه وآله وسلم منزله لم تكن لأحد من الخلائق، إني كنت آتية كل سحر - وفي حديث آخر: فأستأذن عليه - : فإن كان في صلاه سيح، وإن كان في غير صلاه أذن لي» (١).

فإذا كان المرّبي المؤدّب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أكمل العالمين وأعلاهم في المعارف وأرفعهم درجات مجد ومنازل شرف، وكان التلميذ المتأدّب علياً عليه السلام، وأضيف إلى استعداده وفطنته وذكائه نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه، وتفوّسه فيه قبول ما يُلقى إليه، مع طول ملازمته له، فلا جرم أنه يبلغ أقصى غايات الكمال، وينال نهايات معارج المعرفة، فتمكّن من قول: «سلوني قبل أن تفقدوني وسلوني عن طرق السماوات فإني أعرف بها من طرق الأرض» (٢).

وقال عليه السلام مرّه: «لو شئت لأوقرت بعيراً من تفسير بسم الله الرحمن الرحيم» (٣).

ص: ٢٥٨

١- (١) مسند أحمد: ١: ٧٧ و٨٥، [١] وقريب منه في ص ٨٠ و١٠٧ و١٥٠. ورواه النسائي في الخصائص: ح ١١٥ و١١٦ و١١٨ وفي السنن: ٣: ١٢، والبيهقي في السنن: ٢: ٢٤٧، والطحاوي في مشكل الآثار: ٢: ٢١١ رقم ١٨٩٩ ب ٢٨٠، وأبو يعلى في مسنده: ١: ٤٤٥ رقم ٥٩٢ مع إضافات، والحموي في فرائد السمطين: ١: ٢٠١ ح ١٥٨ باب ٤٠ [٢] مع إضافات.

٢- (٢) مطالب السؤل: ص ٧٣ فصل ٦. [٣] وأورده السيّد الرضى قدس سره في آخر كلام ١٨٩ من نهج البلاغه، وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ٣٤ باب ٢، [٤] والآمدى في غرر الحكم: ٤: ١٤٨ و١٤٩ رقم ٥٦٣٥ و٥٦٣٧ [٥] وعنه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ٤٨ [٦] في المسابقة بالعلم، والحلي في كشف اليقين: ص ٦٣ ح ٤٣. [٧] والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٥٠ ح ٤٦ و٤٧، [٨] والقندوزي في الينابيع: ص ٦٦ باب ١٤ [٩] في غزاره علمه عليه السلام.

٣- (٣) مطالب السؤل: ص ٧٣ فصل ٦. [١٠] وأورده البحراني في البرهان: ١: ٣. [١١] وقريب منه في تذكره الخواص لسبط ابن الجوزي: ص ٤، ومناقب ابن شهر آشوب: ٢: ٥٣ [١٢] في المسابقة بالعلم نقلاً عن قوت القلوب، والحلي في كشف اليقين: ص ٦٨ ح ٤٩، [١٣] والقندوزي في الينابيع: ص ٦٥ [١٤] في أوائل الباب ١٤ في غزاره علمه.

وقال مرّه : «لو كسرت لى الوساده ثم جلست عليها ، لقضيت بين أهل التوراه بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل الفرقان بفرقانهم ، والله ما من آيه نزلت (١) فى بَرّ أو بَحْر ولا سهل ولا جبل ولا ليل ولا نهار إلّا وأنا أعلم فيمن نزلت وفى أى شىء نزلت» (٢) .

وفى هذا القول إشاره إلى علمه عليه السلام بهذه الكتب المنزله .

ص: ٢٥٩

١- (١) فى ن ، خ : «أنزلت» ، وكذا فى المورد التالى .

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ٧٣ فصل ٦ . [١] وقريباً منه مع إضافات رواه الصدوق فى الحديث ١ من الباب ٤٣ من كتاب التوحيد ص ٣٠٤ وفى أماليه : م ٥٥ ح ١ ، والخوارزمى فى المناقب : ص ٩١ ح ٨٥ فصل ٧ ، وسبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص : ص ٢٥ باب ٢ [٢] فى ذكر فضائله ، والحمونى فى الفرائد : ١ : ٣٤١ ح ٢٦٣ باب ٦٣ . [٣] وانظر مارواه الحسكاني فى الفصل ٤ من مقدّمه شواهد التنزيل : ١ : ٤٠ ح ٣٠ وما بعده . [٤]

أمّا علم الكلام : فالقائم بها الأشاعره والمعتزله والشيعة والخوارج ، هؤلاء أشهر فرقهم وأئمة هذه الطوائف إليه عليه السلام يعترفون .

أمّا المعتزله : فينسبون أنفسهم إليه ، وأمّا الأشاعره : فإمامهم أبو الحسن [الأشعري] (١) كان تلميذاً لأبي عليّ الجبائي وكان الجبائي ينسب إليه ، وأمّا الشيعة فانتسابهم إليه ظاهر ، وأمّا الخوارج فأكابرههم ورؤساؤهم تلامذه له .

فإذا كان علماء الإسلام وأئمة علم الأصول ينتسبون إليه كفى ذلك دليلاً على غزاره علمه .

وأقصى المطالب في علم الأصول علم التوحيد ، والعلم بالقضاء والقدر ، والعلم بالنبوه ، والعلم بالمعاد والبعث والآخرة ، وكلامه عليه السلام يشهد بمكانه من هذه العلوم ومعرفته بها ، وبلوغه منها ما يعجز الأوائل والأواخر ، فمن تدبر معاني كلامه وعرف مواقفه علم أنه البحر الذي لا يساجل ، والحبر الذي لا يطاول (٢) .

وأما علم الفروع : فهو ينقسم إلى قسمين : قسم يتعلق بالأحياء وهو أنواع من الأحكام وغيرها ، وقسم يتعلق بالأموات وهو علم الفرائض وقسمه التركات ، وبهذا الاعتبار سمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفرائض نصف العلم حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم : «تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم وهو أول ما ينزع من أمتي» (٣) ، وعليّ عليه السلام قد تسّم هذه الذرى وفضل فيها جميع الورى ،

ص: ٢٦٠

١- (١) من ق .

٢- (٢) مطالب السؤل لابن طلحه : ص ٧٤ فصل ٦ . وانظر شرح ابن أبي الحديد : ١ : ١٧ في ذكر لمع يسير من فضائله ، وكشف اليقين للحلى : ص ٦٨ ح ٤٩ .

٣- (٣) رواه الهندي في كنز العمال : ١٠ : ١٦٦ رقم ٢٨٨٦٢ نقلاً عن الشيرازي في الألقاب ، وفي ج ١١ ص ٣ رقم ٣٠٣٧٠ نقلاً عن الحاكم ، وص ٤٣ ح ٣٠٥٥ نقلاً عن الحاكم وابن ماجه كلّهم من طريق أبي هريره .

فأسمع به وأبصر فلا تسمع بمثله غيره ولا ترى ، واهتد إلى اعتقاد فضله بناره (١) فما كل نار أضرمت نار قري ، واعلم يقيناً أنه في علومه كالبحر ، وفي سماحه (٢) كالغيث ، وفي بأسه كليث الشرى (٣) .

أما الفرائض وقسمه التركات : فقدمه فيها ثابتة ، ونكتفى بذكر ما وقع منها :

فمن ذلك المسألة المعروفة بالديناريه ، وشرحها : أن امرأه جاءت إليه عليه السلام وقد وضع رجله في الركاب فقالت : يا أمير المؤمنين ، إن أخي [قد] مات وخلف ست مئة دينار وقد دفعوا إلي من ماله ديناراً واحداً ، فأسألك إنصافى [وإيصال حقي إلي] .

فقال عليه السلام لها : «خلف أخوك بنتين» ؟ قالت : نعم .

قال : «لهما الثلثان أربع مئة ، وخلف أمّا» ؟ قالت : نعم .

قال : «لها السدس مئة ، وخلف زوجه» ؟ قالت : نعم .

قال : «لها الثمن خمسة وسبعون ديناراً ، وخلف معك اثنا عشر أختاً» ؟ قالت :

نعم .

قال : «لكل أخ ديناران ولك دينار ، فقد أخذت حقك ، فانصرفى» . وركب ، فسميت هذه المسألة الديناريه (٤) .

ومنه المسألة المنبرية ، وذلك : أنه عليه السلام كان على منبر الكوفة فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، إن ابنتى قد ماتت زوجها ولها من تركته الثمن وقد أعطوها التسع ، فأسألك الانصاف .

فقال عليه السلام : «خلف صهرك بنتين» ؟ قال : نعم .

قال : «وأبواه باقيان» ؟ قال : نعم .

ص: ٢٤١

١- (١) ن : بنار .

٢- (٢) ن : سماحته .

٣- (٣) مطالب السؤل : ص ٧٩ فصل ٦ . [١]

٤- (٤) مطالب السؤل : ص ٧٩ فصل ٦ ، [٢] وما بين المعقوفات منه .

قال: «صار تُمنها تُسعاً، فلا تطلب سواه إرثاً». ثم مضى في خطبته (١).

فانظر إلى استحضاره الأجوبة في أسرع من رجع الطرف واعلم أنه عليه السلام قد تجاوز غايات الوصف .

وأما علوم الأحياء: فكان عليه السلام فارس ميدانها، وسابق حلباتها، وحاوي قصبات رهانها، ومبين غوامضها، وصاحب بيانها، والفارس المتقدم عند إحجام فرسانها وتأخر أقرانها، ويكفي في إيضاح ذلك ما نقل عنه عليه السلام أنه قال: «علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألف باب من العلم فانفتح لي من كل باب ألف باب» (٢).

وأما علم القرآن: فقد استفاض بين الأئمة: أن أعلمهم بالتفسير عبد الله بن العباس رضى الله عنهما وكان تلميذاً لعلي عليه السلام مقتدياً به آخذاً عنه .

وأما القراءات: فإمام الكوفيين فيها عاصم، وقراءته مشهوره في الدنيا وهو

ص: ٢٦٢

١- (١) مطالب السؤول: ص ٧٩ فصل ٦. [١] وأورده ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١: ١٩ في ذكر لمع يسير من فضائله عليه السلام .

٢- (٢) مطالب السؤول: ص ٨٠ فصل ٦. [٢] ولاحظ مارواه الصدوق قدس سره في أماليه: المجلس ٩٢ الحديث ٦، وفي أبواب ما بعد الألف من الخصال: ص ٦٤٢ - ٦٥٢ رقم ٢١ - ٥٣، والشيخ المفيد قدس سره في الفصل ٥٢ من الإرشاد [٣] ص ١٨٦، والحافظ السروي في مناقب آل أبي طالب: ١: ٢٩٤ [٤] في عنوان «فصل في وفاته صلى الله عليه وآله»، والخزاعي في الحديث ٣٤ من أربعينه [٥] ص ٧٨، وابن عدى في ترجمه حبي بن عبدالله المصري من الكامل: ١: ٣٠٠ [٦] ط ١، والحموي في الباب ١٩ من السمط الأول من فرائد السمطين برقم ٨٢ [٧] ط ٢، وأبونعيم في ترجمه علي عليه السلام من حليه الأولياء: ١: ٦٥، والكلابي في الحديث ٨ من مسنده المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي ص ٤٣٠ [٨] ط ١، والخوارزمي في الفصل ٧ من المناقب [٩] ح ٧٣، وابن الجوزي في الحديث ٣٤٧ من العلل، وابن حبان في ترجمه عبدالله بن لهيعة من كتاب المجروحين: ١: ١٤، وابن عساكر في الحديث ١٠١٢ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٨٤، والذهبي في ترجمه عبدالله بن لهيعة من ميزان الاعتدال، و السيوطي في اللالي: ١: ٣٧٥ .

تلميذ أبي عبد الرحمان السُّلَمي ، وأبو عبد الرحمان هذا تلميذ عليّ عليه السلام ، وعليّ أخذها عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم (١) .

وأما النحو : فقد عرف النَّاس قاطبه أنّ عليّاً عليه السلام هو الواضع الأوّل الذي اخترعه وابتدعه ونصبه علماً لأبي الأسود ووضعهُ (٢) .

وأما علم البلاغه والبيان : فهو فارسه المُجَلّي في ميدانه ، والناطق اللّذي تقرّ الشقاشق عند بيانه ، والبحر اللّذي يقذف بجواهره ، ويحكم على القلوب باتباع نواهيهِ وأوامره ، ويدلّ على الخيرات بترغيباته ، وينهى عن المنكرات بقوارعه وزواجره ، ومتى شئت أن تجعل الخبر عياناً فدونك نهج البلاغه ، فهو دليل واضح ونهج إلى البلاغه لائح ، ولولا اشتهاؤه ووجوده لأفردت لشيء منه فصلاً يعرف منه مقداره ، ويعلم أنّه الجواد اللّذي لا يدرك شأوه ولا يشق غباره .

وأما علم تصفيه الباطن وتركيبه النفس : فقد أجمع أهل التّصوّف من أرباب الطريقه وأصحاب الحقيقه أنّ انتساب خرقهم إليه ، ومعلّهم في سلوك طرقهم عليه .

وأما علم التذكير بأيام الله والتحذير من عذابه وعقابه : فالمقتدى به في ذلك الحسن البصري ، وكان تلميذاً له عليه السلام وبذلك كان شرفه وفخره ، وبه طلع بين المذكورين فجره .

وأما علم الزهد والورع : فقد كان في الصحابه جماعه من الزهاد كأبي الدرداء

ص: ٢٤٣

١- (١) مطالب السؤل : ص ٨٠ فصل ٦ ، وانظر شرح النهج لابن أبي الحديد : ١ : ١٩ .

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ٨٠ فصل ٦ . وانظر شرح النهج لابن أبي الحديد : ١ : ٢٠ ، وكشف اليقين : ص ٦٧ ح ٤٨ ، والفهرست لابن النديم : ص ٤٥ ، والبدايه والنهايهِ لابن كثير : ٨ : ٣١٢ ، وتأسيس الشيعه لعلوم الإسلام للسّيد حسن الصدر : ص ٤٩ فصل ١ وص ٣٢٢ فصل ١٢ عن مصادر كثيره ، وإحقاق الحقّ : ٨ : ١ وما بعدها .

وأبى ذر وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ، وكانوا جميعاً تلامذته لعلى عليه السلام ، بحمد صلى الله عليه وآله وسلم اهتدوا ،
ويعلى عليه السلام اقتدوا ، وسأذكر فصلاً في زهده إن شاء الله تعالى .

وأما علم مكارم الأخلاق وحسن الخلق: فإنه عليه السلام بلغ في ذلك الغاية القصوى، حتى قال عنه أعداؤه: فيه دعاؤه وأنه امرؤ
تلعبه ، وإنما كانت سهوله أخلاقه مع ذوى الدين وصالحى المؤمنين (١) ، وأما من كان من غيرهم فإنه كان يوليه غلظه وشدّه ،
طلباً لتأديبه ورغبه فى تهذيبه ، فكان عليه السلام فى ذلك من الموصوفين بقوله تعالى: فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٢) .

وأما الشجاعه والنجده والقوه: فاتصافه بذلك أشهر من النهار ، وأظهر من الشمس لذوى الأبصار ، أقرّ بذلك المؤلف
والمخالف ، واعترف به العدو والمخالف ، وشهد به الولي والحسود ، وأسجل بصحته السيد والمسود ، وذلّ لسطوته وصرامته
الأساود (٣) والأسود ، هو الحدى دؤخ الفرسان وأذل الشجعان ، وكان وكان ، من كأبى حسن إذا احمرّ البأس وخام (٤) الناس ،
قسوا ولانوا فلهم هذه وهذه فى العنف والرفق ، وسأذكر فى تضاعيف هذا الكتاب من ذلك ما يكون عبره لأولى الألباب .

وأما علم القضاء والأحكام ومعرفة الحلال والحرام: فقد تقدّم من ذكره (٥) ما لعله كاف شاف ، وبما يراد من الغرض واف ،
وقضاياه التى اشتهرت وأحكامه التى ظهرت تشهد بمكانه ومحلّه ، وتنبئ عن شرفه وتبله ، وتقضى

ص: ٢٦٤

١- (١) فى ن ، خ : «المسلمين» .

٢- (٢) المائده : ٥ : ٥٤ . [١]

٣- (٣) الأساود : الجماعه ، وهى جمع سوادٍ من الناس ، أى جماعه ، قاله الجوهري . (الكفعمى) .

٤- (٤) خام : خاف .

٥- (٥) فى ن ، خ : «ذكر ذلك» .

بعلو مكانه وفضله (١).

فمن أحكامه : أنه رفع إليه عليه السلام أن شريحاً القاضى قد قضى فى امرأه ماتت وخلفت زوجاً وابنى عمّ أحدهما أخ لأم ، وقد أعطى الزوج النصف من تركتها وأعطى الباقي لابن عمّها الذى هو أخوها من أمها وحرم الآخر ، فأحضره أمير المؤمنين عليه السلام وقال له : «ما أمر بلغنى عن قضائك فى قضيه الإمراه المتوفاه» ؟

قال : يا أمير المؤمنين ، قضيت بكتاب الله تعالى ، وأجريت ابن العمّ بكونه أخاً من أمّ مجرى أخوين أحدهما من أب والآخر من أمّ .

فأنكر عليه عليّ عليه السلام وقال : «أفى كتاب الله تعالى أن الباقي بعد الزوج لابن العمّ الذى هو أخ من أمّ» ؟

قال : لا .

قال : «فقد قال الله تعالى : وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ (٢) . فجعل للزوج النصف وأعطى الأخر من الأمّ السدس ، ثمّ قسم الباقي بين ابني العمّ ، فحصل لابن العمّ الذى هو أخ من الأمّ ثلث ، ولابن العمّ الذى ليس بأخ سدس ، وللزوج نصف ، فتكملت الفريضة ، وردّ قضاء شريح واستدركه (٣) .

ومنها أنه عليه السلام حيث كان بالكوفة حاكمً يهودياً فى درع إلى شريح وادّعى أن الدرع بيد اليهودى فأنكر اليهودى دعواه ، فطالبه شريح بمن يشهد بها ، فشهد الحسن بن عليّ عليهما السلام بالدرع ، فردّ شريح شهادته وقال : يا أمير المؤمنين ، كيف أقبل شهاده ابنك لك والولد لا تقبل شهادته لوالده ؟

ص: ٢٤٥

١- (١) مطالب السؤل : ص ٨١ فصل ٦ [١] فى علمه وفضله . وانظر شرح النهج لابن أبى الحديد : ١ : ١٩ فى ذكر لمع يسيره من فضائله عليه السلام .

٢- (٢) النساء : ٤ : ١٢ . [٢]

٣- (٣) مطالب السؤل : ص ٨٣ فصل ٦ [٣] فى علمه وفضله . ورواه ابن حمدون فى تذكرته : ١ : ٤١١ برقم ٥٦ مع إضافات .

فقال له عليّ عليه السلام (١): «في أيّ كتاب وفي أيّ سنّه وجدت أنّ هذه الشهاده لا تقبل»؟! ثمّ عزله عن القضاء وأخرجه إلى قريه تركه بها نيفاً وعشرين يوماً ، ثمّ أعاده إلى مكانه وولايته .

وكشف سرّ هذه الواقعة وما صدر من (٢) أمير المؤمنين في حقّ شريح أنّه لم يدّع الدرع لنفسه وإنّما ادّعاها لبيت المال فإنّه نائب المسلمين والإمام القائم بمصالحهم ، فادّعى الدرع لهم وشهاده الحسن عليه السلام بها لهم فتسرّع شريح وظنّ أنّها لعلّي (٣) ، وأنّ الحسن يشهد بها له ، فأدّبه لتركه الفحص وتدقيق النظر ، فإنّ ذلك موجب لتعطيل الحقوق وإيصالها إلى غير مستحقّيها (٤). (٥)

قال ابن طلحه : ومن العجائب والغرائب أنّ جماعه من العلماء منهم إسحاق بن راهويه وأبو ثور وابن المنذر والمزني وأحمد ابن حنبل في إحدى الروايات عنه لَمَّا بلغهم هذه القصّه وما اعتمد أمير المؤمنين مع شريح استدّلوا بذلك على جواز شهاده الولد لوالده ، وجعلوا ذلك مذهباً لهم وأجروه مجرى شهاده الأخ لأخيه ، استناداً إلى هذه الواقعة واستدلالاً بفعله عليه السلام ، وغفلوا عن سرّها وحقيقه أمرها (٦) .

أقول : إنّ هذه القسمة في هذه المسائل وقسمه الفرائض أوردها ابن طلحه وغيره من علماء الجمهور ، وليست مذهب أمير المؤمنين ولكنّه لشرفه ومحلّه من العلم و مكانه من هذا الدين يحبّ أهل كلّ طائفه أن ينسبوا إليه دقائق فتاويهم ومحاسن ما يجدونه في مذاهبهم ، ويجعلوه مرجعاً يستندون إليه في ترويح مسائلهم ويأتمون به في مصالح أديانهم .

ص: ٢٦٦

١- (١) في ن ، خ : «أمير المؤمنين عليه السلام» .

٢- (٢) ن : عن .

٣- (٣) في ن ، خ : «الأمير المؤمنين» .

٤- (٤) في ن ، خ ، م ، ك : «مستحقّها» .

٥- (٥) مطالب السؤل : ص ٨٤ فصل ٦ [١] في علمه وفضله ، وفي ط : ص ١٢٢ . وأورده ابن حمدون في التذكرة الحمدونية : ١ : ٤١١ برقم ٥٦ مع إضافات .

٦- (٦) مطالب السؤل : ص ٨٤ فصل ٦ [٢] في علمه وفضله ، وفي ط ص ١٢٢ .

تشبه الخفريات الأنسات بها في مشيها فينلن (١) الحسن بالحيل

وقد رواها أصحابنا عنه عليه السلام وعلى هذا يكون قد أفتى بها على مذهبهم فإنه كان عليه السلام ممنوعاً في أيام خلافته عن كثير من إراداته الدينيه حتى أنه أراد عزل شريح وقال: «عزب ذهنك وعلت سنك وارتشى ابنك». فلم يمكن من عزله والاستبدال به، وكم مثلها مما منع عنه عليه السلام (أراد) (٢) أن يجريه على الحق العدى لا لبس فيه، حتى قيل له: رأيك مع رأى عمر أحب إلينا من رأيك على انفرادك، والخطب جليل وباللّه المستعان.

ولما قيل له: رأيك مع رأى عمر أحب إلينا، قال لعبيده السلماني: «أقضوا كما كنتم تقضون فإنني أكره الخلاف». وكان عبيده هذا قاضياً (٣).

وذكر علومه بحر لا يدرك ساحله، وهو عليه السلام الماجد الذي لا يظفر بالغلب مساجله.

فأمّا ما أعمده الله لمحبيهم من الثواب الجزيل والأجر العريض الطويل وارتفاع المنزله وعلو المكانه (٤)، وما وعدهم الله به من درجات الجنان فإنني أورد من ذلك ما يلتزم به العقلاء، ويكون بلاغاً لمن أراد الحق وموجباً لمودّتهم وحبهم.

فمن ذلك ما نقلته من مسند أحمد ابن حنبل من المجلد الأول من مسند علي عليه الصلاة والسلام عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين عليهما السلام وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة» (٥).

ص: ٢٦٧

١- (١) ن: لينلن.

٢- (٢) من ن.

٣- (٣) ورواه محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع في أخبار القضاة: ٢: ٣٩٩ [١] في ترجمه عبيده السلماني.

٤- (٤) ق: المكان.

٥- (٥) مسند أحمد: ١: ٧٧ [٢] والفضائل: ٢: ٦٩٤ ح ١١٨٥ [٣] وعنه الحلّي في كشف اليقين: ص ٢٥٥ ح ٢٨٢ [٤] ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٣٧٠ ح ٤١٧ [٥] والطبراني في الصغير: ٢: ٧٠. وتقدّم الحديث في عنوان «محبّه الرسول صلى الله عليه وآله وإياه وتحريضه على محبته» ص ١٧٨ وسيأتي في ترجمه فاطمه عليها السلام وفي ترجمه الإمام الحسن عليه السلام: ٢: ١٤٨ و٣١٩ [٦] وفي ترجمه الصادق عليه السلام: ٣: ١٧٢.

هذا الحديث نقله أحمد في مواضع من مسنده ، وهو حديث خطره عظيم ، ومجده (١) كريم ، ووجهه وسيم ، وشرفه قديم ، فإنه جعل درجه محبيهم (٢) مع درجته ، وهذا محل يقف دونه الخليل والكليم ، وهاهنا ينقاد (٣) إلى المنقول والمعقول ، وهو صلى الله عليه وآله وسلم أعلم بما يقول .

ونقلت من الجزء العذرى جمعه صديقنا العزّ المحدّث الحنبلى عن فاطمه بنت رسول الله صلوات الله عليهما قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : «أما إنك يا ابن أبى طالب وشيعتك فى الجنّة» (٤) .

ومن كتاب الفردوس : عن معاذ بن جبل ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم :

«حبّ عليّ بن أبى طالب حسنه لا يضرّ معها سيئه ، وبغضه سيئه لا ينفع معها حسنه» (٥) .

ومنه عن ابن مسعود ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : «حبّ آل محمّد يوماً خيراً من عباده سنة ، ومن مات عليه دخل الجنّة» (٦) .

ص: ٢٤٨

١- (١) فى ن ، خ : «ومحلّه» .

٢- (٢) فى ن : محبيهم .

٣- (٣) فى ن ، خ : «تنقاد» .

٤- (٤) ورواه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ : ٤٣ وفى تاريخ بغداد : ١٢ : ٢٨٩ رقم ٦٧٣١ [١] فى ترجمه عصام بن الحكم العكبرى ، والقندوزى فى الينايع : ص ٢٥٧ باب ٥٦ فى المودّه التاسعه ، والمتقى فى كنز العمال : ج ١١ ص ٣٢٣ ح ٣١٦٣١ عن الحليه والخطيب وابن الجوزى عن على ، مع زياده مفتعله فى ذيله .

٥- (٥) فردوس الأخبار : ٢ : ٢٢٧ ح ٢٥٤٧ . وعنه أبو محمّد الحسن بن محمد الديلمى فى إرشاد القلوب : ٢ : ٢٣٤ . [٢] تقدّم سائر تخريجاته فى ما جاء فى محبته عليه السلام فى ص ١٨٦ .

٦- (٦) الفردوس : ٢ : ٢٢٦ ح ٢٥٤٣ . وتقدّم الحديث فى ماجاء فى محبته عليه السلام فى ص ١١٠ و ١٨٧ .

ومنه عن أبي هريره ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «خيركم خيركم لأهلي [من بعدى]» (١).

ومنه عن أم سلمه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «علّى وشيعته الفائزون يوم القيامة» (٢).

وقد تقدّم هذا وأمثاله (٣).

ومن بشائر المصطفى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : «إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخريين عراه حفاه ، فيوقفون (٤) على طريق المحشر حتّى يعرقوا عرقاً شديداً وتشتدّ أنفاسهم ، فيمكثون كذلك ما شاء الله ، وذلك قوله تعالى : فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا (٥).

قال : ثمّ ينادى مناد من تلقاء العرش : أين النبيّ الأُمّي ؟

قال : فيقول الناس : قد أسمعت فسّمه (٦) باسمه . فينادى : أين نبيّ الرحمة محمّد بن عبد الله ؟

قال : فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيتقدّم أمام الناس كلّهم حتّى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيله وصنعاء ، فيقف عليه ، ثمّ ينادى بصاحبكم ، فيقوم أمام الناس فيقف معه ، ثمّ يؤذن للناس فيمرون .

قال أبو جعفر عليه السلام : فيين وارد وبين منصرف (٧) ، فإذا رأى رسول الله صلى الله

ص : ٢٦٩

١- (١) فردوس الأخبار : ٢ : ٢٧٢ ح ٢٦٧٤ وما بين المعقوفين منه . ورواه الطبري الإمامي في بشاره المصطفى : ص ٣٩ . [١]

٢- (٢) فردوس الأخبار : ٣ : ٨٨ ح ٣٩٩١ . وقد تقدّم آنفاً ما يشابه ذلك عن فاطمه عليها السلام في ص ٢٦٨ .

٣- (٣) تقدّم في عنوان فضل أهل البيت عليهم السلام في ص ١١٠ .

٤- (٤) في م والمصدر : «فيقفون» .

٥- (٥) سورة طه : ٢٠ : ١٠٨ . [٢]

٦- (٦) في المصدر : فسّم .

٧- (٧) في المصدر : «فيين وارد ويومئذ وبين مصروف» .

عليه وآله وسلّم من يصرف (١) عنه من محبينا أهل البيت (٢) بكى وقال : ياربّ شيعة عليّ بن أبي طالب .

[قال : فيبعث إليه ملكاً فيقول له : يا محمد ما يبكيك ؟ فيقول صلى الله عليه وآله وسلّم : وكيف لأبكي وأناس من شيعة عليّ بن أبي طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ، ومنعوا من ورود حوضي ؟ !] .

قال : فيقول الله عزّ وجلّ : يا محمد قد وهبتهم لك ، وصفححت لك عن ذنوبهم ، وألحقتهم بك وبمن (٣) كانوا يتولّون من ذريّتك ، وجعلتهم في زمرك ، وأوردتهم حوضك ، وقبلت شفاعتك فيهم ، وأكرمتك (٤) بذلك .

ثمّ قال أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام : فكم من باك يومئذ وباكيه ينادون : وا محمّداه (٥) ، إذا رأوا ذلك ، فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولّانا ويحبّنا (٦) إلّا كان في (٧) حزبنا ومعنا وورد حوضنا (٨) .

ومنه عن عبدالرحمان بن قيس [الأرجبي] قال : كنت جالسا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام على باب القصر حتّى ألجأتني الشمس إلى حائط القصر ، فوثب ليدخل ، فقام إليه رجل (٩) من همدان فتعلّق بثوبه وقال : يا أمير المؤمنين ، حدّثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به .

[قال : «أو لم تكن في حديث كثير» ؟ قال : بلى ولكن حدّثني حديثاً ينفعني الله به] .

ص : ٢٧٠

- ١- (١) في ك ، م : «ينصرف» .
- ٢- (٢) «أهل البيت» غير موجود في المصدر .
- ٣- (٣) المصدر : «ومن» .
- ٤- (٤) المصدر : «وأكرمهم» .
- ٥- (٥) المصدر : «يا محمّداه» .
- ٦- (٦) في ن ، خ : «أو يحبّنا» .
- ٧- (٧) المصدر : «من» .
- ٨- (٨) بشاره المصطفى : ص ٣ [١] وما بين المعقوفات منها . ورواه المفيد في أماليه : م ٣٤ ح ٨ ، والطوسي في أماليه : م ٣ : ح ٦ ، [٢] والقمي في تفسيره : ٢ : ٦٤ [٣] ذيل الآية ١٠٨ من سوره طه . وسيكرهه في ص ٢٧٦ في نفس العنوان .
- ٩- (٩) في المصدر : «فقام رجل» .

قال له : حدّثني (١) خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «إني أرد أنا و شيعتي الحوض رواء مرويين، مبيّضه وجوههم، ويرد عدونا ظماء (٢) مظمّين مسودّه وجوههم». خذها إليك قصيره من طويله، أنت مع من أحببت ، ولك ما اكتسبت ، أرسلني يا أخاهمدان». [ثم دخل القصر] (٣).

وفي هذا الحديث ذكرى لمن كان له قلب .

ونقل الزمخشري (٤) في كتاب ربيع الأبرار : عليّ رفعه : «لما أسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي (٥)، وأقعدني (٦) على دُرْنوك (٧) من درانيك الجنّه ، ثم ناولني سَفْرَجْلَه فأنا أقلبها إذا (٨) انفلقت فخرجت منها جاريه حوراء لم أر أحسن منها فقالت : السلام عليك يا محمّد . قلت : مَنْ أنت ؟ قالت : أنا (٩) الراضيه المرضيه ، خلقتني الجبار من ثلاثه أصناف : أسفلى من مسك ، ووسطى من كافور ، وأعلى من عنبر ، عجنني من ماء الحيوان ، قال الجبار : كوني ، فكنت ، خلقتني لأخيكَ وابن عمّك عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام » (١٠).

ص: ٢٧١

١- (١) في المصدر : «قال عليه السلام : حدّثني» .

٢- (٢) الرواء - بالكسر - جمع الريان : وهو ضدّ العطشان ، والظماء - بالكسر - جمع ظمان : وهو العطشان .

٣- (٣) بشاره المصطفى : ص ٥٠ و ١٠٣ [١] وما بين المعقوفات منها .

٤- (٤) في هامش ن : في النسخه المقابل بها قوله : «ونقل الزمخشري» بعد قوله : «ومن مناقب ابن مردويه» إلى قوله : «إلا عليّ ومحّبوه» .

٥- (٥) في ن ، خ : «أخذ بيدي جبرئيل» .

٦- (٦) في المصدر : «أقعدني» .

٧- (٧) الدرْنوك - بالضم - والدرنيك - بالكسر - : جمعه درانيك نوع من البسط أو الثياب له خمل .

٨- (٨) في ن ، خ : «إذ» .

٩- (٩) كلمه «أنا» ليست في المصدر .

١٠- (١٠) ربيع الأبرار : ١ : ٢٨٦ . [٢] وأخرجه في صحيفه الرضا عليه السلام تحت الرقم ٣٠ ، وعنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٦٢ [٣] وفيه وقع خطأ عن أنس ، وفي ذخائر العقبى ص ٩٠ . [٤] ورواه أيضاً الشيخ الصدوق في الحديث ٧ من الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا : [٥] ج ٢ ص ٢٩ ، والحموي في فرائد السمطين : ج ١ ص ٨٨ تحت الرقم ٥٦ [٦] ط ١ ، وفي ط ٢ : ح ٦٩ ، والباغوني في جواهر المطالب في الباب ٣٧ ، [٧] والخوارزمي في المناقب ص ٢٩٥ ح ٢٨٨ ، والعاصمي في زين الفتى : ج ٢ ح ٤٠٩ ، [٨] وابن المغازلي في المناقب ص ٤٠١ ح ٤٥٧ ، [٩] والسيزواري في الفصل ١٣٧ من جامع الأخبار : ص ٤٩٣ - ٤٩٤ ح ١٣٧٠ . [١٠] وله شاهد من حديث أبي سعيد : أخرجه الصدوق في أماليه : م ٣٤ ح ١٢ ، [١١] ومحمّد بن سليمان الكوفي في المناقب ح ١٤٥ : ج ١ ص ٢٣٢ [١٢] ط ١ ، وباختصار في الحديث ٢٧١ .

ومن مناقب ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : أقبلت ذات يوم قاصداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : «يا أبا سعيد» . فقلت : لبيك يا رسول الله . قال : «إنَّ لله عموداً تحت العرش يضيء لأهل الجنَّة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا لا يناله إلَّا عليٌّ ومحيّوه» (١) .

ومن مناقب ابن المغازلي عن أبي هريره قال : صَلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاه الفجر ثم قال (٢) : «أتدرون بما هبط [عَلِيٌّ] جبرئيل عليه السلام ؟

[قلنا : الله أعلم] . ثم قال : هبط [عَلِيٌّ] جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إنَّ الله [قد] غرس قضيباً في الجنَّة ثلثه من ياقوته حمراء ، وثلثه من زبرجده خضراء ، وثلثه من لؤلؤه رطب ، ضرب عليها طاقات جعل بين الطاقات غرفاً ، و جعل في كلِّ غرفه شجره ، و جعل حملها الحور العين وأجرى عليه عين السلام (٣) . ثم أمسك ، فوثب رجل من القوم فقال : يا رسول الله ، لمن ذلك القضيب ؟ فقال : من أحبَّ أن يتمسك (٤) بذلك القضيب فليتمسك (٥) يحبَّ عليٌّ بن أبي طالب (٦) .

ونقلت من كتاب كفايه الطالب المقدم ذكره يرفعه عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

ص: ٢٧٢

-
- ١- (١) ورواه أيضاً عن ابن مردويه : البدخشي في مفتاح النجاه : ص ٦٠ (مخطوط) ، والأمرتستري في أرجح المطالب : ص ٥٢٧ كما عنهما إحقاق الحق : ٧ : ٣١٧ . [١]
 - ٢- (٢) المصدر : فقال .
 - ٣- (٣) في المصدر : «السلسيل» ، وفي ن ، خ ، ك : «السلم» .
 - ٤- (٤) في ن ، خ ، ك : «يستمسك» .
 - ٥- (٥) في المصدر : «فليتمسك» .
 - ٦- (٦) مناقب ابن المغازلي : ص ٢١٨ ح ٢٦٤ ، [٢] وما بين المعقوفات منه . وروى ذيله ابن عساكر في ترجمه الإمام عليه السلام : ٢ : ١٠١ ح ٦٠٧ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يرد (١) عَلَيَّ الحوض رايه عليّ أمير المؤمنين ، وإمام الغزّ المحجّلين ، فأقوم [ف]أأخذ بيده فيبيّض وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول (٢) : ما خلّفتُموني في الثقلين بعدى ؟ فيقولون : تبعنا الأكبر وصدّقناه ، ووازرنا الأصغر و نصرناه وقاتلنا معه . فأقول : ردّوا رواء مرويين ، فيشربون شربه لا يظمأون بعدها أبداً ، وجه إمامهم كالشمس الطالعه ، ووجوههم كالقمر ليله البدر ، أو كأضوء نجم في السماء» (٣) .

ومنه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «مررت ليله اسرى بي إلى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تُحدّق به ، فقلت : يا جبرئيل ، من هذا الملك ؟

قال : ادن منه وسلّم عليه ، فدنوت منه وسلّمت عليه فإذا أنا بأخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت : يا جبرئيل ، سبقني عليّ إلى السماء الرابعه ؟

فقال لي : يا حميد لا ، ولكنّ الملائكة شكّت حبّها لعليّ ، فخلق الله [تعالى] هذا الملك من نور عليّ صورته عليّ ، فالملائكة تزوره في كلّ ليله جمعه ويوم جمعه سبعين ألف مرّه ، (و) (٤) يسبحون الله ويقدّسونه ويهدون ثوابه لمحّبّ عليّ عليه السلام « (٥) .

قال : هذا حديث حسن عال لم نكتبه إلّا من هذا الوجه ، تفرد به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس وهو ثقّه .

وعن أبي إسحاق السبيعي قال : دخلنا على مسروق [بن] الأجدع فإذا عنده ضيف [له] لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما ، فقال الضيف : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بخيبر (٦) فلما قالها عرفنا أنّه كانت له صحبه من النبيّ صلى الله عليه وآله

ص: ٢٧٣

١- (١) في ن ، خ : «ترد» .

٢- (٢) في المصدر : «وأقول» .

٣- (٣) كفايه الطالب : باب ٦ ص ٧٦ . [١]

٤- (٤) ليس في المصدر .

٥- (٥) كفايه الطالب : باب ٢٦ ص ١٣٢ [٢] وما بين المعقوفين منها .

٦- (٦) وفي الأمالي « [٣]بحنين» ، وهو الصحيح ، لأنّ صفّيّه أسرت في غزوه خيبر ولم تكن حينئذ زوجاً للنبيّ صلى الله عليه وآله .

وآله وسلّم ، قال : [ف] جاءت صفية بنت حبيّ بن أخطب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقالت : يا رسول الله ، إنّي لست كأحد من نسائك ، قتلت الأب والأخ والعمّ فإن حدث بك حدث فإلى من ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «إلى هذا» . وأشار إلى عليّ بن أبي طالب - .

ثمّ قال : ألا أحدثكم بما حدّثني به الحارث الأعور ؟ قال : قلنا : بلى .

قال : دخلت عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : «ما جاء بك يا أعور» ؟

قال : قلت : حبك يا أمير المؤمنين . قال : «الله» ؟ قلت : الله . فناشدني ثلاثاً ، ثمّ قال : «أما إنّه ليس عبد من عباد الله ممّن امتحن الله قلبه بالإيمان إلّا وهو يجد مودّتنا [ومحبّتنا] على قلبه (فيحبّنا ،) (١) وليس عبد من عباد الله ممّن سخط الله عليه إلّا وهو يجد بغضنا على قلبه (فهو يبغضنا ،) (٢) فأصبح محبّنا ينتظر الرّحمة ، فكأنّ أبواب الرّحمة قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنّم ، فهنيئاً لأهل الرّحمة رحمتهم ، وتعساً لأهل النّار مثواهم» (٣) .

وعن الحارث الهمداني قال : دخلت عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : «ما جاء بك» ؟ فقلت : حبّي لك يا أمير المؤمنين .

فقال : «يا حارث أتجنّبي» ؟ فقلت : نعم والله يا أمير المؤمنين .

فقال : «أمالو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحبّ ، ولورأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبه الإبل لرأيتني حيث تحبّ ، و لو رأيتني وأنا ماؤ على الصراط بلواء الحمد (٤) بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لرأيتني

ص: ٢٧٤

١- (١) ليس في المصدر .

٢- (٢) ليس في المصدر .

٣- (٣) بشاره المصطفى : ص ٤٨ ، [١] وما بين المعقوفات منه . ورواه المفيد في أماليه : م ٣٢ ح ٢ ، والطوسي في أماليه : م ٢

ح ٣ . [٢] وروى نحوه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب : ج ١ ص ٣٨٥ تحت الرقم ٣٠٣ . [٣]

٤- (٤) في المصدر : «ويدي لواء الحمد» .

حيث تحب» (١).

وقيل : إنّ آخر شعر قاله السيّد بن محمّد قبل وفاته بساعه قوله :

أحبّ الذي من مات من أهل ودّه

أباحسن تفديك نفسي وأسرتي

الأعفك : الأحمق (٢).

وعن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : «إذا كان يوم القيامة ، نادى منادٍ من بطنان العرش (٣) : أين خليفه الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبي عليه السلام ، فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ : لسنا إياك أردنا وإن كنت لله تعالى خليفه .

ثمّ ينادى [ثانيه] : أين خليفه الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فيأتي النداء من قبل الله عزّ وجلّ : يامعشر الخلائق ، هذا عليّ بن أبي طالب خليفه الله في أرضه وحبّته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره ، ولتبعه إلى الدّرجات العلى من

ص: ٢٧٥

١- (١) بشاره المصطفى : ص ٧٣ [١] بتفاوت يسير في اللفظ . ورواه الكشي في رجاله : ص ٨٨ ترجمه الحارث الأعور ، والشيخ الطوسي في أماليه : م ٢ ح ٣٠ . [٢]

٢- (٣) بشاره المصطفى : ص ٧٦ [٣] ومع إضافات . ورواه الطوسي في أماليه : م ٢ ح ٣٢ [٤] والكشي في رجاله : ٢ : ٥٧٠ رقم . ٥٠٥ .

٣- (٤) في هامش ن : بطنان : وسطها . (صراح اللغه) .

قال : فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله في [دار] الدنيا فيتبعونه إلى الجنة .

ثم يأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : ألا من ائتمّ بإمام في دار الدنيا فليتبّعهُ إلى حيث يذهب به ، فحينئذ يتبرّوا الذين أتبعوا من الذين أتبعوا ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب ، [وقال الذين أتبعوا لو أنّ لنا كره فتتبرّأ منهم كما تبرّأوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار] (٢). (٣)

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : إذا كان يوم القيامة وجمع [الله] الناس في صعيد واحد [من الأولين والآخرين] حفاه عراه ، [ف] يقفون على طريق المحشر فيعرقون (٤) عرقاً شديداً وتشتدّ أنفاسهم ، فيمكثون [بذلك] ما شاء الله ، كما قال : فلا تسمع إلا همساً (٥) ، فينادى (٦) مناد من تلقاء العرش : [أين النبيّ الأُمّيّ] ؟

قال : فيقول الناس : قد أسمعت فسمّ باسمه . فينادى : [أين نبيّ الرحمة محمّد بن عبد الله] ؟

[قال : فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم] فيتقدّم صلى الله عليه وآله وسلّم أمام الناس حتّى ينتهي إلى الحوض [طوله ما بين إيله وصنعاء ، فيقف عليه] .

فينادى (٧) بصاحبكم [فيقوم أمام الناس] فيقف معه ، ثم يؤذن للناس فيمرون .

قال أبو جعفر عليه السلام : فبين وارد يومئذ و[بين] مصروف ، فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من يصرف (عنه) (٨) من محبينا أهل البيت بكى وقال :

ص: ٢٧٦

١- (١) في ن ، خ : «في الجنان» .

٢- (٢) اقتباس من سورة البقرة : ١٦٧ - ١٦٦ . [١]

٣- (٣) بشاره المصطفى : ص ٢ ، [٢] وما بين المعقوفات منه . ورواه المفيد في أماليه : المجلس ٣٤ الحديث ٣ ، والطوسي في أماليه : المجلس ٣ الحديث ١ [٣] والمجلس ٤ الحديث ٧ .

٤- (٤) المصدر : حتّى يعرقوا .

٥- (٥) طه : ٢٠ : ١٠٨ . [٤]

٦- (٦) في المصدر : ثمّ ينادى .

٧- (٧) في المصدر : ثمّ ينادى .

٨- (٨) ليس في ن ، خ .

يا ربّ شيعة عليّ ، يا ربّ شيعة عليّ (١).

[قال :] فيبعث الله إليه ملكاً فيقول [له : يا محمّد] ما يُبكيك ؟ فيقول صلى الله عليه وآله وسلّم : كيف لأبكي لأناس (٢) من شيعة أخي عليّ بن أبي طالب أراهم قد صُرفوا تلقاء أصحاب النار ، ومنعوا من ورود حوضي ؟ !

قال : فيقول الله [عزّ وجلّ له : يا محمّد] قد وهبتهم لك ، وصفححت [لك] عن ذنوبهم ، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولّون (٣) من ذرّيتك ، وجعلتهم في زمرك ، و أوردتهم حوضك ، وقبلت شفاعتك [فيهم] وأكرمتك بذلك .

[ثمّ] قال أبو جعفر عليه السلام : «فكم من باك يومئذ وباكيه ينادون : وا (٤) محمّداه، فلا يبقى أحد [يومئذ] كان يتولّانا ويحبّنا إلّا كان في حزبنا (٥) ومعنا وورد حوضنا» (٦) .

وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لعليّ [بن أبي طالب] عليه السلام : «ألا أبشرك ، ألا أمنحك ؟

قال : بلى يا رسول الله .

قال : فيأني خلقت أنا وأنت من طينه واحده ففضلت منها فضله فخلق منها شيعتنا ، فإذا كان يوم القيامة دُعيّ الناس بأسماء [أمهاتهم] إلّا شيعتك ، فإنهم يُدعون بأسماء آبائهم (٧) لطيب مولدهم» (٨) .

ص: ٢٧٧

١- (١) جملة «يا ربّ شيعة عليّ» غير مكرّره في المصدر .

٢- (٢) في المصدر : «وأناس» .

٣- (٣) في المصدر : «ومن كانوا يتولّونه» .

٤- (٤) في المصدر : «يا» .

٥- (٥) في المصدر : «من حزبنا» .

٦- (٦) الحديث مكرّر تقدّم عنه في ص ٢٧٠ في نفس العنوان .

٧- (٧) في ن : «لآبائهم» ، وفي خ ، ك : «لأسماء آبائهم» .

٨- (٨) بشاره المصطفى : ص ١٤ - ١٥ و ٩٦ ، [١] وما بين المعقوفات منه . ورواه المفيد في أماليه : م ٣٧ ح ٣ ، والطوسي في

أماليه : م ٣ ح ٢٧ . [٢]

نقلت من المناقب للإمام أبي المؤيد الخوارزمي رحمه الله عن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ستكون من بعدى فتنه فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فإنه الفاروق بين الحق والباطل» (١).

ومنه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من فارق علياً فارقتني ، ومن فارقني فارق الله عز وجل» (٢).

ومنه عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعمر بن ياسر : «تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك ، يا عمر إذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس ، إنه

ص: ٢٧٨

١- (١) مناقب الخوارزمي : ص ١٠٥ ح ١٠٨ فصل ٨ بسنده عن أبي نعيم . ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب : ٤ : ١٢٤٥ ، [١] وابن الأثير في أسد الغابه : ٥ : ٢٨٧ ترجمه أبي ليلى الغفاري [٢] عن ابن عبد البر وابن منده وأبي نعيم ، والمتقى في كنز العمال : ١١ : ٦١٢ ح ٣٢٩٦٤ عن أبي نعيم في المعرفه .

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ١٠٥ ح ١٠٩ فصل ٨ . ورواه الطبراني في الكبير : ١٢ : ٣٢٣ ح ١٣٥٥٩ وعنه الحمويني في الفرائد : ١ : ٢٩٩ ح ٢٣٧ باب ٥٥ ، [٣] والمتقى في كنز العمال : ١١ : ٦١٤ ح ٣٢٩٧٤ ، ورواه العلامة الحلي في كشف اليقين : ص ٢٦٨ ح ٣٠٥ ، [٤] وابن المغازلي في المناقب : ص ٢٤٠ ح ٢٨٧ . وله شاهد من حديث علي عليه السلام : رواه الصدوق في أماليه : م ٨٢ ح ٨ . ومن حديث أبي ذر : رواه أحمد في الفضائل : ٢ : ٥٧٠ ح ٩٦٢ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٣٥ عن البزار ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٢٤١ ح ٢٨٨ ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٣ و ١٤٦ ، والمحّب الطبري في ذخائر العقبى : ص ٦٦ [٥] عن أحمد .

لن يدليكَ في رَدَى ، ولن يُخرجكَ من الهدى ، يا عَمَّار إِنَّه من تَقَلَّد سيفاً أَعان به عليّاً على عدوّ قَلده الله تعالى يوم القيامة وشاحاً من در ، ومن تَقَلَّد سيفاً أَعان به عدوّ عليّ قَلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار» (١).

ومن مناقب ابن مردويه عن عبد الرحمان بن أبي سعيد [عن أبيه] قال :

كُنَّا جُلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم في نفر من المهاجرين ومَرَّ عليّ بن أبي طالب فقال : «الحقّ مع ذا» (٢).

ومنه عن عائشه : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال : «الحقّ مع عليّ يزول معه حيث ما زال» (٣).

ومنه عن أبي ذرّ ، عن أمّ سلمه رضی الله عنهما قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول : «إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه لن يزولا حتّى يردا عليّ

ص: ٢٧٩

١- (١) مناقب الخوارزمي : ص ١٠٥ ح ١١٠ فصل ٨ وزاد في آخره : قال : قلنا : حسبك . ورواه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٣ : ١٨٧ [١] في ذكر من اسمه معلّى (٧١٦٥) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٣ : ٢١٤ ح ١٢١٩ . وقريباً منه رواه الحموي في الفرائد : ١ : ١٧٨ ح ١٤١ باب ٣٦ ، [٢] والمتقى في كنز العمال : ١١ : ٦١٣ ح ٣٢٩٧٢ عن الديلمي ملخصاً .

٢- (٢) ورواه أيضاً عن ابن مردويه : الأمرستري في أرجح المطالب : ص ٥٩٨ على ما في إحقاق الحقّ : ٥ : ٦٣٦ . [٣] ورواه أبو يعلى في مسنده : ٢ : ٣١٨ ح ٧٨ - ١٠٥٢ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٧ : ٢٣٥ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٢٤٤ ح ٢٩١ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين : ٣ : ١٥٣ ح ١١٧١ .

٣- (٣) ورواه عن ابن مردويه : البدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العبا (مخطوط : ص ٦٧) والكاظمي القلندري الهندي في الروض الأزهر : ص ٩٩ ط حيدر آباد كما عنهما في إحقاق الحقّ : ٥ : ٦٣٧ - ٦٣٨ . [٤] ورواه العلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٢٦٩ ح ٣٠٧ . [٥]

ومنه عن أم سلمه رضی الله عنها قالت : « كان عليّ على الحقّ من أتبعه أتبع الحقّ ومن تركه ترك الحقّ عهداً معهوداً قبل يومه هذا» (٢).

ومنه عن عبيد الله بن عبد الله الكندي قال : حجّ معاوية فأتى المدينة وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلّم متوافرون ، فجلس في حلقة بين عبد الله بن العباس و عبد الله بن عمر ، فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال : أما كنت أحقّ وأولى بالأمر من ابن عمك ! ؟

قال ابن عباس : وبم ؟

قال : لأنّي ابن عمّ الخليفة المقتول ظلماً .

قال : هذا إذا - يعني ابن عمر - أولى بالأمر منك ، لأنّ أبا هذا قتل قبل ابن عمك .

قال فانصاع (٣) عن ابن عباس وأقبل على سعد ، قال : وأنت يا سعد الذي لم تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا ؟

قال سعد : إنّي لئما رأيت الظلمه قد غشيت الأرض قلت لبعيرى : «هخ» فأنخته

ص: ٢٨٠

١- (١) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الأمر تسترى في أرجح المطالب : ص ٥٩٨ كما في إحقاق الحق : ٥ : ٦٢٥ . [١] ورواه الخطيب في ترجمه يوسف بن محمّد المؤدّب من تاريخ بغداد : ١٤ : ٣٢١ ، [٢] وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ٣ : ١٥٣ ح ١١٧٢ ، والحليّ في كشف اليقين : ص ٢٦٩ ح ٣٠٨ . [٣]

٢- (٢) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الأمر تسترى في أرجح المطالب : ص ٥٩٨ كما في إحقاق الحق : ٥ : ٦٢٥ . [٤] ورواه ابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام : ٣ : ١٥٤ ح ١١٧٣ ، [٥] والطبراني في المعجم الكبير : ٢٣ : ٣٢٩ برقم ٧٥٨ وص ٣٩٥ برقم ٩٤٦ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٣٤ . وسيأتي الحديث قريباً في نفس العنوان مع اختلاف قليل في ص ٢٨١ وتواليه .

٣- (٣) في ق : «فانصدع» . وفي ن بعد قوله : «فانصاع» : «انقتل» أو كلمه نحو هذا .

حتى إذا استقرت مضيت .

قال : والله لقد قرأت المصحف يوماً بين الدفتين (١) ما وجدت فيه هخ ؟ !

فقال : أما إذا أبيت فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ :

«أنت مع الحقّ والحقّ معك» .

قال : لتجيئني بمن سمعه معك أو لأفعلن ؟ قال : أم سلمه .

قال : فقام وقاموا معه حتى دخلوا على أم سلمه ، قال فبدأ معاويه فتكلم فقال :

يا أمّ المؤمنين إنّ الكذابه قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعده ، فلا يزال قائل يقول : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» ما لم يقل ، وإنّ سعداً روى حديثاً زعم أنّك سمعته معه .

قالت : ما هو ؟

قال : زعم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ : «أنت مع الحقّ والحقّ معك» . قالت : صدق ، في بيتي قاله .

فأقبل على سعد فقال : الآن ألوم ما كنت عندى ، والله لو سمعت هذا من رسول الله مازلت خادماً لعليّ حتى أموت (٢) .

قلت : انظر هداك الله إلى سلوك طرقه وأيدك بمعرفته توضح لك بطل كل أمر من حقه إلى معاويه واستمراره على بغيه وعنقه (٣) في سبل غيه ومكابرتة الحقّ اللائح ، وتنكبه الجدد الواضح ، وعدوله عن السنن ، وبقائه على غمط حقّ أبي الحسن ، وكيف تستر الشمس بالنقاب ، أو يقاس الشراب بالسراب ! فإنه قد أبان في هذا الحديث عن عدّه أمور تدلّ على بهتانه ، وتنبئ أنّه ثنى عن الهدى فضل عنائه ،

ص: ٢٨١

١- (١) ن : المصحف أو ما بين الدفتين .

٢- (٢) ورواه أيضاً عن ابن مردويه : الأمر تسترى في أرجح المطالب : ص ٦٠٠ ط لاهور والبدخشي في مفتاح النجا : ص ٦٦ مخطوط كما عنهما في إحقاق الحقّ : ٥ : ٦٣١ و٦٣٢ . [١] وروى القسم الاخير من الحديث الهيشمي في مجمع الزوائد : ٧ : ٢٣٥ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٧٧ في أنّه أحبّ الخلق إلى الله تعالى وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣- (٣) في ن : «على نعيه وغرقه» .

وركب هواه جامحاً في باطله ، تابعاً لشیطانه ، وملك حبّ الدنيا قلبه فقاده في أشطانه ، وصدفه عن الآخرة فما تخطر على قلبه ولا تجرى على لسانه .

وبيان ذلك : أنه قد يغلب على الإنسان هواه عند ميل نفسه إلى أمر ما فيعمى عن الحقّ ويضلّ عن الصواب ويترك الهدى ، كما قيل : «حَيِّك الشىء يُعمى ويُصمّ» ، فلا-يزال خابطاً في جهالته ، راكباً لهواه ، متبعاً ميل نفسه ، حتّى إذا بلغ غرضه ونال أمّيته ، وسكنت دواعيه الهائجه ، وقرت نفسه التواقه (١) الثائره ، راجع الحق وعرفه ، ولام هواه وعنفه ، واسترجع وندم ، وأضرب عن ذلك الأمر ونسيه أو تناساه ، وأحبّ أن لا يذكر ولا يجرى به الألسنه ، وسكّت من عساه يفيض فيه و بكّته ، وعادى من أعاده وردّده ونكته ، وعرف أنه كان مخطئاً غير مصيب ، وتعلّل بأنه (٢) جرى القضاء وفات الأمر ونفذ السهم .

وهذا معاويه كان [من] أعرف النَّاس بفضل عليّ عليه السلام وشرفه واستحقاقه هذا الأمر ومكانه وقرابته (٣) من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فغلب حبّ الدنيا على معرفته ، وترك حظّه من الآخرة ، وفعل ما فعل من حرب عليّ عليه السلام ومناصبته ، وخسر الدنيا والآخرة بما أقدم عليه ، ثمّ هو بعد بلوغه ما أراد وانتقال أمير المؤمنين عليه السلام إلى جوار الله تعالى ، مستمرّ على ما كان عليه ، لا- يراقب الله ولا- رسوله ، ولا- يستحيى من الصحابه ناطقاً بملء فيه : «أما كنت أحقّ وأولى بهذا الأمر من ابن عمّك» ؟ ! ثمّ جعله الدليل على استحقاقه كونه ابن عمّ عثمان ، وهل هذا إلّا جهل محض أو تغاب عن الحقّ ؟ وقوله لسعد : «لم تعرف حقنا من باطل غيرنا» استهانه بالله ورسوله ، واستخفاف بجلّه الصحابه ، وجرأه على قول المحال ، ثمّ إنكاره ما أورده سعد حتّى سأل عنه أمّ سلمه ، وهذا القول وأمثاله من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فى حقّ عليّ عليه السلام أشهر من فلق الصباح ، ثمّ حلفه :

«أنى لو سمعت هذا لكنت خادماً لعليّ حتّى أموت» ، وبدايه العقول تقتضى كذبه وفجوره ،

ص: ٢٨٢

١- (١) تتوقّ إلى الشىء : تشوّق . (المعجم الوسيط) .

٢- (٢) ن : بأن .

٣- (٣) ق : ومراتبه .

فإنه عرف من فضل عليّ أكثر من هذا ، وتبته عليّ عليه السلام فيما كاتبه به وعرفه ما يلزمه فما ارعوى .

ثمّ عليّ تقدير صدقه وتصديقه «أنّ الحقّ مع عليّ» بما شهد به عنده سعد وأمّ سلمه ، فعليّ عليه السلام قد سلّم هذا الأمر إلى ابنه الحسن عليه السلام بذلك الحقّ الذي هو معه (١) ، فهلّا سلّم الأمر إليه عملاً بما قد استثبته ؟ وهيهات أن يميل ذلك الإنسان إلى حقّ أو يرغب في هدى ، وقد طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوه ، ونعوذ بالله تعالى .

ومنه عن عائشه : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال : «الحقّ مع عليّ و عليّ مع الحقّ ، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» (٢) .

ومنه عن أمّ سلمه قالت : عليّ مع الحقّ ، من اتّبعه اتّبع الحقّ ، ومن تركه ترك الحقّ ، عهد معهود قبل موته (٣) .

ومنه عنها - وقد تقدّم مثله - قالت : والله إنّ عليّ بن أبي طالب لعليّ الحقّ قبل اليوم عهداً معهوداً وقضاءً مقضياً (٤) .

ومنه عن أبي اليسر عن أبيه قال : كُنّا عند عائشه فقالت : من قتل

ص: ٢٨٣

١- (١) في ن ، خ : «هو في نبعه» .

٢- (٢) ورواه أيضاً عن ابن مردويه البدخشي في مفتاح النجا : ص ٦٧ مخطوط كما عنه في إحقاق الحقّ : ٥ : ٦٣٧ . [١]

٣- (٣) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الامر تسترى في أرجح المطالب : ص ٥٩٨ كما عنه في إحقاق الحقّ : ٥ : ٦٢٥ . [٢] ورواه الطبراني في الكبير : ٢٣ : ٣٣٠ رقم ٧٥٨ وص ٣٩٦ رقم ٩٤٦ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٣٤ .

٤- (٤) ورواه الدولابي في الكنى والأسماء : ٢ : ٨٩ مع إضافات . وتقدّم الحديث آنفاً في ص ٢٨٠ .

الخوارج؟ فقلت: قتلهم علي بن أبي طالب.

فقلت: كذبت! فقلت: ما كان أغنانى يا أم المؤمنين أن تكذبينى.

قال: فدخل مسروق فقالت: من قتل الخوارج؟

فقال: قتلهم علي بن أبي طالب، وذكروا ذا الثدي، فقالت: ما يمنعنى أن أقول الذى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعته يقول: «علي مع الحق والحق معه» (١). (٢).

ومنه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي، إن الحق معك، والحق على لسانك وفى قلبك وبين عينيك» (٣).

ومنه عن رافع أنه دخل على أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرها بيوم الجمل فقالت: إلى أين طار قلبك إذ (٤) طارت القلوب مطائرها؟

قال: كنت يا أم المؤمنين مع علي بن أبي طالب.

قالت: أحسنت وأصبت، أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يرد علي الحوض وأشياؤه والحق معهم لا يفارقونه» (٥).

ومنه عن أبي رافع: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يا أبارافع كيف

ص: ٢٨٤

١- (١) وروى ابن مردويه نحوه بإسناده عن أبي الحسن الأنصارى، عن أبيه، رواه عنه البدخشى فى مفتاح النجا: ص ٧٤ كما عنه فى إحقاق الحق: ٥: ٦٣٧. [١] وله شاهد من حديث أنس: رواه الطوسى فى أماليه: م ٣٠ ح ١.

٢- (٢) فى ن بعد هذا الحديث: ومنه عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «علي مع الحق والحق معه». وفى هامشه: هذا ليس بموجود فى النسخة المقابل بها.

٣- (٣) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الأمرستري فى أرجح المطالب: ٥٩٨ والبدخشى فى مفتاح النجا: ص ٦٦ كما عنهما فى إحقاق الحق: ٥: ٦٣٢. [٢]

٤- (٤) فى ن: «إذا».

٥- (٥) وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله و آله رواه العلامة الحلى فى كشف اليقين: ص ٢٧٠ ح ٣١٠. [٣]

أنت وقوم يقاتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل ، يكون حقاً في الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم بلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه ، وليس وراء ذلك شيء .

قال : قلت : أدع الله لي (١) إن أدركتهم أن يعينني ويقويني على قتالهم .

فلما بايع الناس علي بن أبي طالب وخالفه معاوية وسار طلحه والزبير إلى البصره ، قلت : هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال . فباع أرضه بخير وداره بالمدينه ويقوى بها هو وولده ، ثم خرج مع علي بجميع أهله وولده ، وكان معه حتى استشهد علي عليه السلام ، فرجع إلى المدينه مع الحسن ولا- أرض له بالمدينه ولا- داراً ، فأقطعه الحسن عليه السلام أرضاً ينبع من صدقه علي عليه السلام وأعطاه داراً (٢) .

ومنه عن أبي موسى الأشعري قال : أشهد أن الحق مع علي ولكن مالت الدنيا بأهلها ، ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول له : «يا علي ، أنت مع الحق والحق بعدى معك» (٣) .

ص: ٢٨٥

١- (١) في ن ، خ ، ك : «فقلت : أدع لي» .

٢- (٢) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الأمتستري في أرجح المطالب : ص ٦٠٠ كما عنه في إحقاق الحق : ٧ : ٣٣٥ . [١] ورواه - مع زياده - الشيخ الطوسي في أماليه : م ٢ ح ٥٥ ، والنجاشي في ترجمه أبي رافع من رجاله : ١ ، والسيد عليخان الشيرازي المدني في الدرجات الرفيعه : ص ٣٧٣ . [٢] ورواه الطبراني في المعجم الكبير : ١ : ٣٢٠ ح ٩٥٥ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٣٤ ، والحلي في كشف اليقين : ص ٢٧٠ ح ٣١١ ، [٣] والسيد ابن طاوس في الطرائف : ص ٩٦ ط ١ بتفاوت وزياده ، والمرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسية : ١ : ١٣٧ في عنوان «الحديث السادس في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»

٣- (٣) ورواه أيضاً عن ابن مردويه البدخشي في مفتاح النجا والأمر تستري في أرجح المطالب : ص ٥٩٩ على ما في إحقاق الحق : ٥ : ٦٣٣ . [٤]

ومنه عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال : «رحم الله عليّاً ، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار» (١).

ومنه أنّ عائشه لما عقر جملها ودخلت داراً بالبصره فقال لها أخوها محمّد : أنشدك بالله (٢) أتذكرين يوم حدّثني عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال : «الحقّ لن يزال مع عليّ وعليّ مع الحقّ ، لن يختلفا ولن يفترقا» ؟ فقالت : نعم (٣).

ومنه عن مسروق قال : سألتني عائشه عن أصحاب النهروان (٤) عن ذى الثديه ؟ فأخبرتها ، فقالت : يا مسروق أتستطيع أن تأتيني بأناس ممّن شهدوا .

فأتيتهما مع كلّ سبيع برجل أنّهم رأوه وشهدوه ، فقالت : يرحم (٥) الله عليّاً إنّّه كان على الحقّ (٦) ، ولكنّي كنت امرأه من الأحماء (٧) !

ومنه : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه عليّ عليه السلام وبه رمق

ص: ٢٨٦

١- (١) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الأمر تسترى في أرجح المطالب : ص ٥٩٩ على ما في إحقاق الحقّ : ٥ : ٦٢٩ . [١]
وللحديث مصادر كثيره منها : ما رواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٤ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٣ : ١٥٢ ح ١١٧٠ ، والترمذى في الجامع الصحيح : ٥ : ٦٣٣ باب مناقب عليّ عليه السلام (٢٠) ح ٣٧١٤ ، [٢] والديلمي في الفردوس : ٢ : ٣٩٠ ح ٣٠٥٠ ، والخوارزمي في المناقب : ص ١٠٤ ح ١٠٧ فصل ٨ .

٢- (٢) المصدر : «أنشدك الله» .

٣- (٣) ورواه أيضاً عن ابن مردويه البدخشي في مفتاح النجا : ص ٦٧ مخطوط كما في إحقاق الحقّ : ٥ : ٦٣٧ . [٣] ورواه ابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٧٦ « [٤] في أنّه أحبّ الخلق إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وآله » عن أبي يعلى في مسنده .

٤- (٤) في ن ، خ ، م : «النهر» .

٥- (٥) المصدر : رحم .

٦- (٦) في ق : «إن كان لعليّ الحقّ» .

٧- (٧) ورواه محمّد بن سليمان في المناقب : ٢ : ٣٣٤ ح ٨١٠ وص ٣٦١ ح ٨٣٩ مع إضافات ومغايرات ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٥٥ ح ٧٩ .

فوقف عليه أمير المؤمنين عليه السلام وهو لما به ، فقال : «رحمك الله يا زيد ، فوالله ما عرفتك إلا خفيف المؤمنه كثير المعونه»

قال : فرفع إليه رأسه فقال : وأنت فرحمك (١) الله ، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالماً ، وبآياته عارفاً ، والله ما قاتلت معك من جهل ، ولكنتى سمعت حذيفه بن اليمان رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «علّى أمير البرره وقاتل الفجره ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وإنّ الحقّ معه يتبعه ، ألا فميلوا معه» (٢) .

ومنه عن أم سلمه رضى الله عنها قالت : سمعت النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «علّى مع القرآن والقرآن معه ، لا يفترقان حتّى يردا علّى الحوض» (٣) .

ومنه عنها قالت : سمعت رسول الله (٤) صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «علّى

ص: ٢٨٧

١- (١) ق : يرحمك .

٢- (٢) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الخوارزمى فى المناقب : ص ١٧٧ ح ٢١٥ فصل ٢ من الفصل ١٦ ، والعلامة الحلّى فى كشف اليقين : ص ٢٧١ ح ٣١٢ . [١]

٣- (٣) ورواه أيضاً عن ابن مردويه عبد الله الشافعى فى المناقب : ص ٢٩ [٢] كما فى إحقاق الحقّ : ٥ : ٦٤٣ [٣] وأخرجه الخطيب البغدادي فى ترجمه يوسف بن محمّد بن علّى المؤدّب ، من تاريخ بغداد : ج ١٤ ص ٣٢١ ، تحت الرقم ٧٦٤٣ ، [٤] وابن عساكر فى الحديث ١١٧٢ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام عن الخطيب ، والشيخ الطوسى فى أماليه : م ١٧ ح ١٤ ، والطبرانى فى من اسمه «عباد» من المعجم الأوسط : ج ٥ ص ٤٥٥ ، تحت الرقم ٤٨٧٧ ، وفى نفس العنوان من المعجم الصغير : ج ١ ص ٢٥٥ . وعنه الهيثمى فى باب «الحقّ مع علّى» من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٤ والهندي فى كنز العمال : ١١ : ٦٠٣ ح ٣٢٩١٢ ، والسيوطى فى الجامع الصغير : ٢ : ١٧٧ ح ٥٥٩٤ . وأخرج نحوه الحمونى فى الحديث ١٥٢ من فرائد السمطين : ج ١ ص ١٧٧ والسيد أبوطالب على ما فى الباب الثالث من تيسير المطالب تحت الرقم ١٥ . وروى الديلمى فى الفردوس : ٣ : ٢٨٢ ح ٤٧١٣ من طريق أم سلمه : «القرآن مع علّى وعلّى مع القرآن» .

٤- (٤) فى ن ، خ : «النّبى» .

مع القرآن والقرآن مع عليّ ، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» (١).

وبالإسناد : «لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض يوم القيامة» (٢).

ومنه قال شهر بن حوشب : كنت عند أم سلمة رضي الله عنها فسلم رجل ، فقيل : من أنت ؟

قال : أنا أبو ثابت مولى أبي ذرّ .

قالت : مرحباً بأبي ثابت ادخل . فدخل فرحبت به وقالت : أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها ؟

قال : مع عليّ بن أبي طالب .

قالت : وُفِّقَتِ وَالَّذِي نَفْسُ أُمِّ سَلْمَةَ بِيَدِهِ لَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «عَلَيَّْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ ، لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» .

ولقد بعثت ابني عمر وابن أخي عبد الله بن أبي أمية وأمرتهما أن يقاتلا مع عليّ من قاتله ، ولولا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرنا أن نُقَرَّ في حبالنا وفي بيوتنا لخرجت حتّى أقف في صفّ عليّ عليه السلام (٣).

ص: ٢٨٨

١- (١) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الأمر تسترى في أرجح المطالب : ص ٥٩٧ كما في إحقاق الحقّ : ٥ : ٦٤٠ و ٦٤٤ . [١] وأخرجه الطبراني في الأوسط : ٥ : ٤٥٥ ح ٤٨٧٧ وفي الصغير : ١ : ٢٥٥ [٢] في ترجمه عبّاد بن عليّ السيريني ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٤٤ وابن حجر في الصواعق المحرقة : ص ١٢٣ ح ٢١ من الباب ٩ ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٤ ، [٣] والخوارزمي في المناقب : ص ١٧٦ ح ٢١٤ فصل ٢ من الفصل ١٦ ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ١٧٧ ح ١٤٠ باب ٣٦ . [٤]

٢- (٢) ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٣ : ١٥٣ ح ١١٧٢ . وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٤ : ٣٢٠ في ترجمه يوسف بن محمّد المؤدّب (٧٦٤٣) إلّا أنّ فيه : «الحقّ» بدل «القرآن» .

٣- (٣) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الخوارزمي في المناقب : ص ١٧٦ ح ٢١٤ فصل ٢ من الفصل ١٦ . ورواه الحموي في الباب ٣٦ من السمط الأوّل من فرائد السمطين : ١ : ١٧٧ ح ١٤٠ ، وفي ط ٢ : ح ١٥٢ . ورواه الشيخ المفيد في أواخر حرب الجمل من كتاب الجمل : ص ٤١٧ ، [٥] والشيخ الطوسي في أماليه : م ١٦ ح ٣٤ ، والحاكم في كتاب معرفه الصحابه من المستدرک : ج ٣ ص ١٢٤ ثم قال : حديث صحيح الإسناد . وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٧٧ «في أنّه أحبّ الخلق إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وآله عن الخطيب في تاريخه» .

الحججه - بالتحريك - : واحده حجال العروس وهى بيت يزىن بالثياب والأسرّه والستور .

ص: ٢٨٩

قد سبق فيما أوردناه من رسالتى أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فى تفضيل بنى هاشم على سبيل الإجمال ما فيه غنيه وبلاغ ، ووصفنا ما ورد ونقل من شرف نسبه ومكانه من قريش وقربته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمه الذى اشتهر وفاق به الأصحاب كآفه ، وحبّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم له وأمره بمحبّته والكون من أتباعه وأصحابه والنهى عن التخلف عنه ، وكونه مع الحقّ والقرآن وكونهما معه لا- يفارقانه حتّى يردا معه الحوض يوم القيامة ، حسب ما رواه الرواه والأثبات (1) من علماء الجمهور نقلاً- عن جلّه الصحابه وأعيان التابعين ما يكتفى به من أراد الحقّ وطلبه ورغب فى الهدى ومال إليه ، فأما من جنح إلى الهوى وتورّط فى العمى وتبع كلّ ناعق فذاك لا يهتدى إلى صواب ، ولا يفرق بين مسأله وجواب ، فهو يخبط خبط العشواء ويهوى على أم رأسه فى غياهب الظلماء ، ولا يتّبع دليلاً ولا يسلك سبيلاً ، ضال تابع ضلال ، وجاهل مقلد جهال ، فلا طمع فى هدايته ، ولا- رغبه فى انقاده من هُوّه غوايته ، وإنّما خاطب الله تعالى ذوى العلم وأرباب الفهم الذين عضدهم الله بمعاونه التوفيق ، وهداهم إلى سواء الطريق ، فهم يستخرجون الغوامض بالفكر الدقيق ، وينظرون إلى الغيب من وراء ستر رقيق ، وقليل ما هم ، ونذكر هاهنا ما ورد فى تفضيله عليه السلام على الأصحاب صريحاً وباللّه المستعان .

نقلت من مناقب الخوارزمى عن بريده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «قم بنا يا بريده نعود فاطمه» . فلمّا أن دخلنا عليها أبصرت أباهام دمت عيناها ، قالت : «ما بيكيك يا بنتى» ؟

ص: ٢٩٠

قالت : «قله الطعم وكثره الهَمّ وشده السقم» .

قال لها : «أما والله ما عند الله خير مما ترغيبين إليه ، يا فاطمه أما ترضين أنّي زوجتك خير أمّتي سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً ، والله إنّ ابنيك سيّدا (١) شباب أهل الجنّه» (٢) .

وقريب منه ما نقلته من الذريّه الطاهره للدولابي خطّ الشيخ ابن وضاح قال : لما بلغ فاطمه تزويجها بعليّ بكت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : «ما لك يا فاطمه تبكين ؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً» (٣) .

ومن مسند أحمد ابن حنبل عن معقل بن يسار قال : وضأت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم (٤) ذات يوم فقال : «هل لك في فاطمه [رضى الله عنها] نعوذها (٥)؟ فقلت : نعم . فقام متوكّئاً عليّ فقال : «أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك ، ويكون أجرها لك» . قال : فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتّى دخلنا على فاطمه عليها السلام ، فقال [لها] : «كيف تجدينك» ؟

قالت : «والله لقد اشتدّ حزني واشتدّت فاقتي وطال سقمي» .

حدثنا عبد الله قال : وجدت (٦) في كتاب أبي بخطّ يده في هذا الحديث قال :

ص: ٢٩١

- ١- (١) في ن ، خ ، ك : «لسيّدا» .
- ٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ١٠٦ ح ١١١ فصل ٩ . ورواه أحمد في الفضائل : ٢ : ٧٦٤ ح ١٣٤٦ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٢٦٣ ح ٣٠٦ . وقد مرّ الفقره الأخيره من الحديث من طريق معقل بن يسار في ص ١٦٦ .
- ٣- (٣) الذريّه الطاهره : ص ٩٣ ح ٨٣ مع إضافات في أوّله .
- ٤- (٤) في ن ، خ : «رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم» .
- ٥- (٥) في المصدر : «تعودها» .
- ٦- (٦) في المصدر : «قال أبو عبد الرحمان : وجدت» .

«أوما ترضين أنى زوّجتك أقدم أمتى سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً» (١)؟

ومن مناقب الخوارزمى عن [بهز بن] حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال : «لمبارزه علىّ بن أبى طالب لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من عمل أمتى إلى يوم القيامة» (٢) .

ومنه عن ابن عيّاس رضى الله عنهما قال : أتى النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم بطائر فقال : «اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك» . فجاءه علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، فقال : «اللهم وإلىّ» (٣) .

ومنه عن أنس بن مالك قال : كان عند النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم طير فقال : «اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك [وإلىّ ل]أياكل معى هذا الطير» . فجاء علىّ فأكل معه .

قال رضى الله عنه : أخرج أبو عيسى الترمذى هذا الحديث فى جامعه وذكره النسائى

ص: ٢٩٢

-
- ١- (١) مسند أحمد : ٥ : ٢٦ ، [١] وما بين المعقوفات منه . وقد تقدّم الحديث فى عنوان «سبقه عليه السلام فى الإسلام» .
 - ٢- (٢) المناقب : ص ١٠٧ ح ١١٢ فصل ٩ وما بين المعقوفين منه . ورواه الحاكم فى المستدرک : ٣ : ٣٢ ، والفخر الرازى فى التفسير الكبير : ٣٢ : ٣١ [٢] فى تفسير سورة القدر .
 - ٣- (٣) المناقب للخوارزمى : ص ١٠٧ ح ١١٣ فصل ٩ . [٣] ورواه ابن عساكر فى ترجمه علىّ عليه السلام : ٢ : ١٠٨ ح ٦١٤ - ٦١٥ ، [٤] وابن عدىّ فى ترجمه داود ابن علىّ بن عبد الله بن العيّاس من الكامل : ٣ : ٩١ ، وابن المغازلى فى المناقب : ص ١٦٤ ح ١٩٥ ، [٥] والطبرانى فى الكبير : ١٠ : ٢٨٢ ح ١٠٦٦٧ وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٢٦ ، والذهبى فى ميزان الاعتدال : ٣ : ٥٨٠ رقم ٧٦٧١ وتابعه ابن حجر فى لسان الميزان : ٥ : ١٩٩ فى ترجمه محمّد بن شعيب ، والطبرى فى بشاره المصطفى : ص ١٦٥ ، [٦] وابن كثير فى البدايه والنهائيه : ٧ : ٣٦٦ . [٧] وللحديث أسانيد ومصادر كثيره : انظر ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ ابن عساكر : ٢ : ١٠٦ ح ٦١٣ - ٦٤٥ .

فى حديثه (١).

وبالإسناد عن أبى عيسى الترمذى هذا، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبىه قال: أمر معاوية بن أبى سفيان سعداً (بسبب على فامتنع)، (٢) فقال: ما منعك (٣) أن تسب أباً تراب؟

قال: أما ما ذكرت ثلاثاً (٤) قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه لأن تكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلى عليه السلام وخلفه فى بعض مغازيه، فقال له على عليه السلام: «يا رسول الله تخلفنى مع النساء والصبيان»؟! (٥) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبؤه بعدى»؟

وسمعته يقول يوم خبير: «لأعطين الرايه (غداً) (٦) رجلاً يحب الله ورسوله

ص: ٢٩٣

١- (١) مناقب الخوارزمى: ص ١٠٧ ح ١١٤ فصل ٩ وما بين المعقوفين منه، سنن الترمذى: ٥: ٦٣٦ ح ٣٧٢١، [١] خصائص النسائى: ح ١٠. [٢] ورواه أبويعلى فى مسنده: ٧: ١٠٥ ح ٤٠٥٢، والطبرانى فى الكبير: ١: ٢٥٣ ح ٧٣٠ وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩: ١٢٥، وابن عدى فى ترجمه جعفر بن سليمان الضبعى من الكامل: ٢: ١٤٧ و٦: ٤٥٧، [٣] وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ١١١ ح ٦١٦ وتواليه بطرق متعدده مع إضافات، وابن المغازلى فى المناقب: ص ١٦٧ ح ١٩٨ [٤] وتواليه، والكنجى فى كفايه الطالب: ص ١٤٤ باب ٣٣، [٥] والحاكم فى المستدرک: ٣: ١٣٠، وابن الأثير فى أسد الغابه: ٤: ٣٠، [٦] والذهبى فى تاريخ الإسلام: ٣: ٦٣٣ [٧] فى ترجمه على [٨] عليه السلام من وفيات سنه ٤٠، والمحجّب الطبرى فى ذخائر العقبى: ص ٦١، [٩] والحلى فى كشف اليقين: ص ٣٠٣ برقم ٣٥٢. وانظر طرق الحديث فى هامش خصائص النسائى: ح ١٠. [١٠]

٢- (٢) من ق، م.

٣- (٣) فى جامع الترمذى: «ما يمنعك أن تسب أباً تراب».

٤- (٤) كذا فى المصدر، وفى النسخ: «ثلاث».

٥- (٥) ق: «مع الصبيان والنساء».

٦- (٦) من ن، خ.

ويحبّه الله ورسوله». قال : فتناولنا لها فقال : «ادعوا (١) لى عليّاً». فأتاه وبه رمد فبصق فى عينيه فدفع الرايه إليه ففتح الله عليه .

وأنزلت هذه الآيه : «نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» الآيه (٢)، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وفاطمه وحسناً وحسيناً فقال : «اللهم هؤلاء أهلى» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه .

قال رضى الله عنه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «أما ترضى أن تكون معى (٣) بمنزله هارون من موسى» . أخرجه الشيخان فى صحيحهما بطرق كثيره (٤).

ص: ٢٩٤

١- (١) فى المصدر : «ادع» .

٢- (٢) سورة آل عمران : ٣ : ٦١ . [١]

٣- (٣) فى ن : «معى» .

٤- (٤) المناقب للخوارزمى : ص ١٠٨ فصل ٩ ح ١١٥ ، سنن الترمذى : ٥ : ٦٣٨ ح ٣٧٢٤ ، صحيح مسلم : ٤ : ١٨٧١ ، ح ٣٢ - ٢٤٠٤ فى فضائل عليّ بن أبى طالب من كتاب فضائل الصحابه ، صحيح البخارى : ٦ : ٣ باب لغزوه تبوك . ورواه أحمد فى المسند : ح ١٦٠٨ ، والنسائى فى الحديث ١١ و ٥٤ من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ، وابن ماجه فى سننه : ١ : ٤٥ ح ١٢١ فى فضل عليّ عليه السلام ، ومحمد بن سليمان الكوفى فى المناقب : ٤٧٤ و ١٠٠٤ ، [٢] والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٠٨ و ١٤٧ ، وفى ٣ : ١٥٠ بالاختصار على فقره الأخير من الروايه . ورواه الحسكافى فى شواهد التنزيل : ح ١٧٢ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٨ ، والبيهقى فى السنن : ٧ : ٦٣ ، وابن أبى عاصم فى السنه : ص ٥٨٧ ح ١٣٣٦ و ١٣٣٨ ، والواحدى فى الوسيط : ١ : ٤٤٤ ، واللالكافى فى شرح أصول اعتقاد السنّه : ٧ : ١٣٧٤ ، وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٢٢٦ ط ٢ ح ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٧٤ ، والدورقى فى مسنده : ص ٥١ ح ١٩ ، وابن الأثير فى ترجمه الإمام عليه السلام من أسد الغابه : ٤ : ٢٥ - ٢٦ ، والحموئى فى الباب ٦٩ من فرائد السمطين : ١ : ٣٧٧ ح ٣٠٧ باب ٦٩ ، وابن كثير فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عند ذكر حوادث سنه أربعين من الهجره من كتاب البدايه والنهايه : ج ٧ ص ٣٥٢ ، والطبرى فى تفسيره : ٢٢ : ٨ ، والبزار فى مسنده : ١١٢٠ ، والشيخ الطوسى فى أماليه : المجلس ١١ ح ٦٣ ، والخطيب فى تلخيص المتشابه : ٢ : ٦٤٤ ، والكنجى فى كفايه الطالب : فى الباب ٣٢ ، [٣] والبيهقى فى السنن : ٧ : ٦٣ . ورواه ابن حجر فى ترجمه الإمام عليه السلام من الإصابه : ٢ : ٥٠٩ [٤] عن الترمذى ، وأورده المحبّ الطبرى فى الفصل ٦ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضره : ٢ : ١٣٤ وفى ذخائر العقبي : ص ٦٣ .

قلت : ورواه أحمد ابن حنبل في مسنده بطرق كثيره أيضاً (١).

وأما حديث الرايه : فقد أخرجه مسلم في صحيحه (٢).

ونظم ذلك حسان بن ثابت فقال :

وكان عليّ أرمدا العين يبتغي

قد تقدّم ذكرنا لهذا الحديث (٣).

وأما آيه المباهله : فيجب أن تذكر في أخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والحال فيها مشهور ، والإجماع عليها معلوم ، وقد ذكرت هذا الحديث قبل ، فأما المباهله وسببها فإنّي أذكرها بعد هذا إن شاء الله تعالى .

ومن كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنّه قال : جاءنا رسول الله صلى

ص: ٢٩٥

١- (١) مسند أحمد : ١ : ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٤ و ١٨٥ .

٢- (٢) صحيح مسلم : ٤ : ١٨٧١ رقم ٣٣ - ٢٤٠٥ .

٣- (٦) تقدّم في ص ١٥٨ - ١٥٩ في عنوان «سببه عليه السلام إلى الإسلام» ، وفي ص ٢١٨ في عنوان «محبّه الرسول صلى الله عليه وآله و آلّه لأئمة المؤمنين عليه السلام» .

اللّٰه عليه وآله وسلّم ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب ، فقال :

«ترقدون في المسجد» ؟

قلنا : قد أجفلنا وأجفل عليّ معنا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «تعال يا عليّ ، إنّه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي ، ألا ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى إلّا النبوه ، والذي نفسى بيده إنك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجلاً كما يذاد البعير الضالّ عن الماء بعضاً لك من عوسج ، كآني أنظر إلى مقامك من حوضي» (١) .

العسيب : جريد النخل وهو سعفه . وجفل الناس وأجفلوا : أسرعوا (٢) في الهرب . والذيادة :

الطرد ، يقال : ذدته عن كذا : طردته .

ومنه عن علي عليه السلام قال : «وجعت وجعاً فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فأنامني في مكانه وقام يصلي فألقى عليّ طرف ثوبه فصلّى ما شاء الله ، ثم قال :

يا بن أبي طالب قد برأت فلا بأس عليك ، ما سألت الله شيئاً إلّا وسألت (٣) لك مثله ، ولا سألت الله شيئاً إلّا أعطانيه إلّا أنّه قال : لا نبىّ بعدك» (٤) .

ومنه عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «يا

ص: ٢٩٦

١- (١) مناقب الخوارزمي : ص ١٠٩ ح ١١٦ فصل ٩ . وللحديث شواهد ، فرواه الصدوق في أماليه: م ٣ ح ١ عن الإمام الحسين عليه السلام ، وفي م ٤٩ ح ٢ عن ابن عباس ، والطوسي في أماليه : م ٨ ح ٥٤ في حديث عن أبي أيوب .

٢- (٢) في ق : «شرعوا» .

٣- (٣) في المصدر : «إلّا سألت» .

٤- (٤) مناقب الخوارزمي : ص ١١٠ ح ١١٧ فصل ٩ . ورواه النسائي في الخصائص : ح ١٤٧ و ١٤٨ ، والطبراني في الأوسط : ٨ : ٤٤٥ ح ٧٩١٣ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١٠ ، وابن أبي عاصم في السنّة : ص ٥٨٢ ح ١٣١٣ باب ما ذكر في فضل عليّ (٢٠١) ثم قال : قال القاضي : لا أعرف في فضيله عليّ حديثاً أفضل منه ، وابن المغازلي في المناقب : ص ١٣٥ ح ١٧٨ ، [١] وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ٢٧٥ ح ٨٠٥ - ٨٠٧ ، والحموي في الفرائد : ١ : ٢٢٠ و ٢٢١

ح ١٧١ و ١٧٢ باب ٤٣ . [٢]

عَلَىٰ أَخْصَمِكَ بِالنَّبَوَّةِ وَلَا نَبُوَّةَ بَعْدِي ، وَتَخْصَمُ النَّاسَ بِسَعٍ وَلَا يَحَاجُّكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ : أَنْتَ أَوْلَهُمْ إِيمَانًا بِاللَّهِ ، وَأَوْفَاهُمْ بَعْدَهُ اللَّهُ ، وَأَقْوَمَهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ ، وَأَقْسَمَهُمْ بِالسُّوْيَةِ ، وَأَعْدَلَهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَأَبْصَرَهُمْ فِي الْقَضِيَّةِ ، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَزِيَّةً (١) .

قال صاحب كفايه الطالب : هذا حديث حسن عال ، رواه الحافظ أبو نعيم في حليه الأولياء ، وآخر الحديث : «وأعظمهم عند الله عز وجل مزيته» .

ومن كتاب المناقب عن أبي سعيد [الخدري] ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : «علي خير البرية» (٢) .

ومنه عن جابر قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي بن أبي طالب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «قد أتاكم أخي» . ثم التفت إلى الكعبه فضربها بيده ثم قال : «والذي نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة» . ثم قال : «إنه أولكم إيماناً معي ، وأوفاكم بعهد الله تعالى ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعيه ، وأقسمكم بالسويه ، وأعظمكم عند الله مزيته» .

قال : ونزلت هذه الآية : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ

ص: ٢٩٧

١- (١) ن : يوم القيامة عند الله مزيته . مناقب الخوارزمي : ص ١١٠ ح ١١٨ فصل ٩ . ورواه أبو نعيم في الحليه : ١ : ٦٥ ، [١] وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ١٣٢ ح ١٦٠ ، والحمويني في الفرائد : ١ : ٢٢٣ ح ١٧٤ باب ٤٣ ، [٢] والكنجى في كفايه الطالب : ص ٢٧٠ باب ٦٤ . [٣]

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ١١١ ح ١١٩ فصل ٩ . ورواه الحمويني في فرائد السمطين : ١ : ١٥٥ ح ١١٧ باب ٣١ ، [٤] والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٤٧١ ح ١١٤٣ [٥] في تفسير الآية ٧ من سورة البيئه [٦] بأسانيد متعدده ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ٤٤٣ ح ٩٥٩ ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ١ : ٩٩ في ترجمه أحمد بن سالم أبي سمره (٣٨٥) .

قال : وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل عليّ عليه السلام قالوا : «قد جاء خير البريّه» (٢) .

ومنه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه إنه سمع نبيّ الله صلى الله عليه وآله يقول : «إن أخي ووزيرى وخير من أخلفه بعدى عليّ بن أبى طالب عليه السلام» (٣) .

ومنه عن أبى أيوب الأنصاري : إن النبيّ صلى الله عليه وآله مرض مرضه فأتته فاطمه عليها السلام تَعُوذُه ، فلَمَّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتّى سال الدمع (٤) على خديها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يا فاطمه

ص: ٢٩٨

١- (١) البيهقي : ٩٨ : ٧ . [١]

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ١١١ ح ١٢٠ فصل ٩ . ورواه فرات الكوفي في تفسيره : ص ٥٨٥ ح ٧٥٤ [٢] ذيل الآيه الشريفه ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٤٦٧ ح ١١٣٩ ذيل الآيه ، والشيخ الطوسي في أماليه : م ٩ ح ٣٦ ، [٣] والرازي في «نوادير الأثر في عليّ خير البشر» المطبوع في آخر جامع الأحاديث : ص ٣١١ - ٣١٢ ح ٥٧ ، والخزاعي في الحديث ٢٨ من أربعينه : ص ٧١ - ٧٢ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٤٤٢ ح ٩٥٨ ، والطبري في بشاره المصطفى : ص ١٢٢ و ١٢٩ ، [٤] والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٤٤ باب ٦٢ ، [٥] والحمويني في فرائد السمطين : ١ : ١٥٥ باب ٣١ ح ١١٨ . [٦] وسيأتي الحديث في ج ٢ ص ٤٩ وانظر سائر تخريجاته هناك .

٣- (٣) مناقب الخوارزمي : ص ١١٢ ح ١٢١ فصل ٩ . ورواه أحمد في فضائل الصحابه : ٢ : ٦١٥ ح ١٠٥٢ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٦ : ٢٢١ ح ٦٠٦٣ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١٣ والمتمقي في كنز العمّال : ١١ : ٦١٠ ح ٣٢٩٥٢ ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٩٢ باب ٧٤ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٩٠ ح ١٢٥ وص ١٣٠ ح ١٥٥ ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٩٨ ح ١١٥ . [٧] وله شاهد من حديث أنس : رواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ح ٥١٥ ، والمحَبّ الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٢٣ في ذكر اختصاصه بالولاية والإرث .

٤- (٤) في المصدر ط النجف : «حتّى سالت دموعها» ، وفي ط قم : «حتّى سالت الدموع» .

إِنَّ لِكْرَامِهِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوْجَتَكَ مِنْ أَوَّلِهِمْ سَلَمًا ، وَأَكْثَرِهِمْ عِلْمًا ، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اِطْلَاعَهُ فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ فَبِعَثْنِي نَبِيًّا مَرْسَلًا ، ثُمَّ أَطَّلَعَ اِطْلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَرْجُوهُ إِيَّاكَ وَأَتَّخِذْهُ وَصِيًّا [وَأَخًا] (١) .

قلت : هذا الحديث قد أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل أتم من هذا ، وكان في عزمي أن أؤخر ذكره إلى أن أذكر الإمام الخلف الحجّه عليه السلام لكنّي ذكرته هنا .

ومن كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني عن رجاله عن أبي هارون العبدى قال : أتيت أبا سعيد الخدرى فقلت له : هل شهدت بدرًا ؟ فقال : نعم . فقلت : ألا تحدّثنى بشيء ممّا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فى عليّ [عليه السلام] وفضله ؟

فقال : بلى أخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم مرض مرضه نقه منها - نقه من مرضه - بالكسر - نقهًا : إذا صحّ وهو فى عقيب علته - فدخلت عليه فاطمه عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من الضعف خنقتها العبره حتّى بدت دموعها على خدّها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : « ما يبكيك يا فاطمه » ؟ قالت : « أخشى الضيعه يا رسول الله » .

فقال : « يا فاطمه أما علمت أنّ الله أطّلع إلى الأرض اِطْلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ فَبِعَثَهُ نَبِيًّا ، ثُمَّ أَطَّلَعَ ثَانِيَهُ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ (٢) بَعْلَكَ ، فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَتَّخِذْتَهُ وَصِيًّا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ بِكْرَامِهِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوْجَكَ أَعْلَمَهُمْ عِلْمًا وَأَكْثَرَهُمْ حِلْمًا وَأَوَّلَهُمْ سَلَمًا » .

ص: ٢٩٩

١- (١) مناقب الخوارزمي : ص ١١٢ ح ١٢٢ فصل ٩ . ورواه ابن المغازلي فى المناقب : ص ١٠١ ح ١٤٤ ، [١] والشيخ الطوسى فى أماليه : م ٦ ح ٨ . [٢]

٢- (٢) فى المصدر : «فاختار بعلك» ، وفى ن : «فاختار منها بعلك» .

فضحكت واستبشرت ، فأراد رسول الله أن يزيدا مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد [صلى الله عليه وآله] فقال لها : «يا فاطمه ، لعلّي ثمانيه أضراس - يعني مناقب - : إيمانه بالله ورسوله ، وحكمته ، وزوجته ، وسبطاه الحسن والحسين ، وأمره بالمعروف ، ونهيه عن المنكر .

يا فاطمه ، إنا أهل بيت أعطينا ستّ خصال لم يعطها أحد من الأوّلين ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا [أهل البيت]: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزه عمّ أبيك ، ومنا سبطا هذه الأمّة وهما ابناك ، ومنا مهدي الأمّة الذي يصلّي عيسى خلفه» . ثمّ ضرب على منكب الحسين فقال : «من هذا مهدي الأمّة» (١) .

قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي : هكذا أخرجه الدارقطني صاحب كتاب الجرح والتعديل .

قلت : قد أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي عليه السلام أذكره هناك إن شاء الله وهو أبسط من هذا .

ومن مناقب الخوارزمي رحمه الله : حدثنا عبد الرحمان بن القاسم الهمداني ، حدثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني ، حدثنا أبو مسلم ، عن الخالص الحسن بن عليّ ابن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن

ص: ٣٠٠

١- (١) كفايه الطالب : ص ٥٠٢ باب ٩ من البيان في أخبار صاحب الزمان ، [١] وليست في المطبوعه منه : «قالت : أخشى الضيعه يا رسول الله . فقال : يا فاطمه» . ورواه ابن الصباغ في الفصل ١٢ من الفصول المهمه : [٢] ص ٢٩٦ عن الدارقطني صاحب الجرح والتعديل . وروى نحوه القندوزي في الينابيع : ص ٤٩٠ باب ٩٤ [٣] نقلاً عن فضائل الصحابه للسمعاني . وله شاهد من حديث علي بن هلال عن أبيه سيأتي في الباب الخامس «في قوله عليه الصلاه والسلام : إنّ منهما مهدي هذه الأمّة» . وانظر معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام : ١ : ١٤٧ رقم ٧٨ ، [٤] ويأتي الحديث في ج ٤ ص ٢١٢ - ٢١٣ في الباب ٩ في تصريح النبي صلى الله عليه وآله بأنّ المهدي [٥] من ولد الحسين عليه السلام .

أبي طالب ، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن علي بن أبي طالب ، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب :

عن المصطفى محمد الأمين سيّد الأولين والآخريين صلى الله عليهم أجمعين أنه قال لعلي بن أبي طالب : «يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك» .

فقال علي عليه السلام : «السلام عليك أيها العبد المطيع لله (١)» .

فقلت الشمس : «وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، يا علي أنت وشيعتك في الجنة ، يا علي أول من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت ، وأول من يحيى محمد ثم أنت ، وأول من يكسى محمد ثم أنت» .

ثم انكب علي ساجداً وعيناه تذرغان بالدموع فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : «يا أخي وحيبي ارفع رأسك ، فقد باهى الله بك أهل سبع سماواته» (٢) .

ومن المناقب قال : أنبأني الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أصر - يقال أصر - إذا خرج إلى الصحراء - فتنفس الصعداء ، فقلت : يا رسول الله مالك

ص: ٣٠١

١- (١) في المصدر ط قم : «لربّه» ، وفي ط الغرى : «أيتها العبد الصالحه المطيعه لله» .

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ١١٣ ح ١٢٣ فصل ٩ . ورواه الحمويني في الفرائد : ١ : ١٨٤ ح ١٤٧ باب ٣٨ . [١]

تتنفّس؟ قال: «يا ابن مسعود نعتت إليّ نفسي». [ف]قلت: استخلف يارسول الله . قال: «مَن»؟ قلت: أبا بكر . فسكت ، ثم تنفّس ، فقلت: ما لي أراك تتنّفّس يا رسول الله؟ قال: «نعتت إليّ نفسي». فقلت: استخلف يا رسول الله .

قال: «مَن»؟ قلت: عمر بن الخطّاب . فسكت ، ثم تنفّس فقلت: ما لي أراك تتنّفّس يا رسول الله؟ قال: «نعتت إليّ نفسي». قلت: استخلف يا رسول الله . قال:

«مَن»؟ قلت: عليّ بن أبي طالب . قال: «أوه ، ولن تفعلوا إذاً أبداً ، والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنّه ، [وإن خالفتموه ليحبطن أعمالكم]» (١) .

قلت: نقلت من مسند أحمد ابن حنبل من المجلد الأوّل منه عن أبي ظبيان عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «يا عليّ إن أنت وُلّيت الأمر بعدى فأخرج أهل نجران من جزيره العرب» (٢) .

عن حذيفه بن اليمان قال: قالوا: يا رسول الله ، ألا تستخلف عليّاً؟ قال:

«إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم» (٣) .

ص: ٣٠٢

١- (١) مناقب الخوارزمي: ص ١١٤ ح ١٢٤ فصل ٩ وما بين المعقوفين منه . ورواه عبد الرزاق في المصنّف: ١١ : ٣١٧ ح ٢٠٦٤٦ باب في ذكر عليّ بن أبي طالب ومن طريقه أحمد في المسند: ١ : ٤٤٩ مختصراً والطبراني في الكبير: ١٠ : ٦٧ ح ٩٩٧٠ ، والمفيد في أماليه: م ٥ ح ٢ ، وابن شاذان في مئه منقبه: ص ٣٠ ح ١٠ ، والطوسي في أماليه: م ١١ ح ٦٤ ، والحموي في الفرائد: ١ : ٢٦٧ ح ٢٠٩ باب ٥٢ ، [١] وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام: ٣ : ٩٥ ح ١١٢٤ ، وشاذان بن جبرئيل في الفضائل: ص ٩٣ . [٢] وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣ : ٧٨ في أنّه الخليفة والإمام والوارث ، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٥ : ١٨٥ عن الطبراني وفي ٩ : ٢٢ عن أحمد .

٢- (٢) مسند أحمد: ١ : ٨٧ . [٣] ورواه عبد الرزاق في المصنّف: ٦ : ٥٨ برقم ٩٩٩٤ و ١٠ : ٣٦١ برقم ١٩٣٧٣ .

٣- (٣) ورواه أبو نعيم في الحليه: ١ : ٦٤ [٤] وعنه المتقى في كنز العمال: ١١ : ٦١٢ ح ٣٢٩٦٦ ، والحاكم في المستدرک: ٣ : ٧٠ و ١٤٢ . وله شاهد من حديث زيد بن يثيع عن عليّ: مسند أحمد: ١ : ١٠٩ ، [٥] مستدرک الحاكم: ٣ : ٧٠ .

وإنما ذكرت هذا ليعلم أنه كان صلى الله عليه يميل إلى ولايته الأمر ، فيذكر ذلك مرّه تعريضاً ومرّه تصريحاً ، وسأفرد فصلاً أضمنه ما ورد عنه من تسميته أمير المؤمنين في عدّه مواضع مصرّحاً بذلك في كلّ مشهد ومحفل ، وعند كلّ مجمع :

ولكن لا حياه لمن تنادى [فقد أسمعت لو ناديت حيا] (١)

وقد أنشدني بعض أصحابنا بيتين لهما نصيب من الحُسن وحظّ من اللطف والرشاقه ، وهما :

أوصى النبيّ فقال قائلهم

ومن كتاب مناقب الخوارزمي عن أنس بن مالك قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم طير فقال : «اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» . فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار . فجاء عليّ فقلت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم على حاجه . فذهب ثمّ جاء فقلت له مثل ذلك ، فذهب (٢) ثمّ جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «افتح» . ففتحت ثمّ دخل فقال :

«ما حديثك (٣) يا عليّ» ؟

قال : «هذه آخر ثلاث كرتات يردني أنس ، يزعم أنّك على حاجه» .

قال : «ما حملك على ما صنعت يا أنس» ؟ قال : سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : «إنّ الرجل قد يحبّ قومه» (٤) .

ص: ٣٠٣

١- (١) من سائر المصادر .

٢- (٢) في المصدر : فقلت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم على حاجه . قال : فذهب .

٣- (٣) في هامش ن : الروايه : «حبسك» .

٤- (٤) مناقب الخوارزمي : ص ١١٤ ح ١٢٥ فصل ٩ . ورواه ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ١١٠ ح ٦١٦ وتواليه بأسانيد مختلفه وفي هامشه مصادر كثيره . ورواه الترمذى في الجامع : ٥ : ٦٣٦ ح ٣٧٢١ ، والخطيب في ترجمه أبي العيّن محمّد بن القاسم من تاريخ بغداد : ٣ : ١٧١ / ١٢١٥ ، [١] وأبونعيم في الحليه : ٦ : ٣٣٩ ، [٢] والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٣٠ ، [٣] والكنجى في كفايه الطالب : ص ١١٤ باب ٣٣ ، [٤] وابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٣٠ ، والبزار في مسنده كما عنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٢٦ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ١٥٦ ح ١٨٩ وما بعده [٥] بطرق مختلفه مع اختلاف في الألفاظ .

ونقلت من مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن حذيفه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «علّي خير البشر من أبي فقد كفر» .

وعن حذيفه أيضاً مثله (١) .

ومنه قال : سئل حذيفه عن عليّ ؟ فقال : خير هذه الأمة بعد نبيّها ولا يشكّ فيه إلا منافق (٢) .

ومنه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«إنّ عليّ بن أبي طالب خير من أخلف بعدى» (٣) .

ص: ٣٠٤

-
- ١- (١) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الحلّي في كشف اليقين : ص ٣٠٥ ح ٣٥٣ [١] وأيضاً عنه الدر الثمين ومناقب عبد الله الشافعي : ص ٣٠ كما عنهما في إحقاق الحقّ : ٤ : ٢٥٤ . [٢] ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٢ : ٤٤٥ ح ٩٦٢ و ٩٦٣ ، [٣] وأبومحمّد جعفر بن أحمد القمي الرازي [٤] في نوادر الأثر المطبوع مع جامع الأحاديث : ص ٣١٤ بأسانيد ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٤٥ باب ٦٢ . [٥] وله شاهد من حديث عليّ عليه السلام : تاريخ بغداد : ٣ : ١٩٢ . ومن حديث جابر : أمالي الصدوق : المجلس ١٨ الحديث ٦ ، نوادر الأثر للرازي : ص ٢٩٧ وتواليها ، كنز العمال : ١١ : ٦٢٥ برقم ٣٣٠٤٥ عن الخطيب ، الطرائف لابن طاوس : ص ٨٨ ح ١٢٦ . ومن حديث عائشه : نوادر الأثر : ص ٣١٨ ، ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢ : ٤٤٩ ح ٩٧٢ ، الطرائف : ص ٨٩ [٦] بعد رقم ١٢٦ ، ينابيع المودّه : ص ٢٤٦ [٧] .
- ٢- (٢) ونقله أيضاً عن ابن مردويه الدرّ الثمين عليّ ما في إحقاق الحقّ : ٤ : ٢٥١ . [٨] ورواه الصدوق في أماليه : م ١٨ ح ٤ ، وأبومحمّد القمي الرازي في نوادر الأثر المطبوع مع جامع الأحاديث : ص ٣١٨ ، وابن شهر آشوب في عنوان «فصل في أنّه خير الخلق بعد النبيّ صلى الله عليه وآله» من المناقب : ٣ / ٦٧ ، [٩] وفي ط : ص ٨٢ ، وفيه : «... ولا يشكّ فيه إلا كافر» .
- ٣- (٣) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الحلّي في كشف اليقين : ص ٣٠٦ ح ٣٥٤ والدهلوي في تجهيز الجيش ص ٣١٥ كما عنه في إحقاق الحقّ : ٤ : ٥٤ [١٠] بتفاوت وزيادة . ورواه الخوارزمي في المناقب : ص ١١٢ فصل ٩ ح ١٢١ .

ومنه عن أبي سعيد الخدري قال : قال سلمان : رأني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فناداني فقلت : لبيك . قال : «أشهدك اليوم أنّ عليّ بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم» (١).

ومنه عن أبي سعيد الخدري عن سلمان رضى الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، لكلّ نبيّ وصيّ فمن وصيّك ؟ فسكت عني ، فلمّا كان بعد رأني فقال : «يا سلمان» .

فأسرعت إليه وقلت : لبيك .

قال : «تعلم من وصيّ موسى» ؟ قلت : نعم ، يوشع بن نون .

قال : «لم» ؟ قلت : لأنّه كان أعلمهم يومئذ .

قال : «فإنّ وصيّى وموضع سرّي وخير من أترك بعدى ينجز عدتي و يقضى ديني عليّ بن أبي طالب» (٢).

ومنه عن أنس بن مالك قال : حدثني سلمان الفارسي أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «إنّ أخي ووزيري وخير من أخلفه (٣) بعدى عليّ بن أبي طالب» (٤) .

ص: ٣٠٥

١- (١) ونقله أيضاً عن ابن مردويه الحلّي في كشف اليقين : ص ٣٠٦ ح ٣٥٥ . [١]

٢- (٢) ورواه أيضاً عن ابن مردويه البدخشي في مفتاح النجا : ص ٦٤ مخطوط كما عنه في إحقاق الحقّ : ٤ : ٧٦ . [٢] ورواه أحمد في الفضائل : ٢ : ٦١٥ ح ١٠٥٢ ، والطبراني في الكبير : ٦ : ٢٢١ ح ٦٠٦٣ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١٣ ، والصدوق في أماليه : م ٤ ح ١ ، [٣] والكنجي في الباب ٧٤ من كفايه الطالب : [٤] ص ٢٩٢ .

٣- (٣) في ق ، ن ، ك : «أخلف» .

٤- (٤) ورواه أيضاً عن ابن مردويه حسن بن مولوى في تجهيز الجيش كما عنه في إحقاق الحقّ : ٤ : ٥٤ . [٥] ورواه الخوارزمي في المناقب : ص ١١٢ ح ١٢١ فصل ٩ ، وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام : ١ : ١٣٠ ح ١٥٥ [٦] مع إضافات ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٩٨ ح ١١٥ [٧] ذيل الآية ٣٠ من سورة البقره .

ورواه صديقنا العزّ المحدّث الحنبلي مرفوعاً إلى أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «علّي أخى وصاحبي وابن عمّي وخير من أترك بعدى ، يقضى ديني وينجز موعدي» (١).

وعن أنس عن سلمان قال : قلت : يا رسول الله عمّن نأخذ بعدك ، وبمن نثق ؟ قال : فسكت عني حتّى سألت عشراً ، ثم قال : «يا سلمان إنّ وصيّي وخليفتي وأخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى عليّ بن أبى طالب ، يؤدّي عني وينجز موعدي» (٢).

ومنه عن سلمان رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «هل تدري من كان وصي موسى ؟ قلت : يوشع بن نون .

قال : «فإنّ وصيّي فى أهلى وخير من أخلفه بعدى عليّ بن أبى طالب» (٣).

ص: ٣٠٦

١- (١) ورواه ابن عساكر فى ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ١ : ١٣١ ح ١٥٦ . [١]
٢- (٢) ورواه ابن مردويه كما عنه تجهيز الجيش : ص ٣١٥ (مخطوط) على ما فى إحقاق الحقّ : ٤ : ٥٤ . [٢] ورواه فرات الكوفى فى تفسيره فى تفسير سورة الفتح : ص ٦١٣ ح ٧٦٩ مع إضافات ، والحاكم الحسكاني فى الحديث ١١٥ من شواهد التنزيل : ١ / ٩٨ ذيل الآية ٣٠ من سورة البقره ، وابن عساكر فى الحديث ١٥٥ من ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ / ١٣٠ [٣] ط ٢ ، وأبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمى فى نوادر الآثار فى عليّ خير البشر المطبوع مع جامع الأحاديث : ص ٣٢٠ ، والخوارزمى فى المناقب : ص ١١٢ ح ١٢١ فصل ٩ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٣ : ٨٥ [٤] فى أنّه خير الخلق بعد النبيّ صلى الله عليه وآله نقلاً عن ابن عبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمى .

٣- (٣) ورواه الطبرانى فى مسند سلمان الفارسى من المعجم الكبير : ٦ : ٢٢١ ح ٦٠٦٣ عن محمّد بن عبد الله [٥] الحضرمى ، عن إبراهيم بن الحسن الثعلبى ، عن يحيى بن يعلى ، عن ناصح بن عبد الله ، [٦] عن سماك بن حرب ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن سلمان ، بتفاوت يسير . ورواه عنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٠ / ١١٤ ، والمتقى فى كنز العمال : ١١ : ٦١٠ ح ٣٢٩٥٢ . ورواه محمّد بن سليمان الكوفى فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٣٨٤ - ٣٨٦ ح ٣٠٢ و ٣٠٤ و [٧] ٣٠٦ وص ٣٨٧ - ٣٨٨ ح ٣٠٧ و ٣٠٨ وفى ص ٣٨٩ ح ٣١١ وفى ص ٤٣٧ ح ٣٣٨ ، وأحمد فى الحديث ١٧٤ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل : ص ١١٨ ، [٨] وعنه سبط ابن الجوزى فى عنوان «حديث فى النجوى والوصيّه» من تذكره الخواصّ : ص ٤٣ ، [٩] والذهبيّ فى ميزان الاعتدال : ٣ : ٣٩٨ فى ترجمه قيس بن ميناء وتابعه ابن حجر فى لسان الميزان : ٤ / ٤٨٠ ، والسيوطى فى مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام من اللآلى : ١ / ٣٥٨ ، والمحبّ الطبرى فى عنوان «ذكر اختصاصه بالولاية والإيرث» من الفصل ٦ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام ، من الرياض النضرة : ٢ : ١٢٣ [١٠] وفى ذخائر العقبى : ص ٧١ [١١] فى عنوان ذكر اختصاصه بالوصايه والإيرث . ورواه ابن مردويه كما عنه البدخشى فى مفتاح النجاه على ما فى إحقاق الحقّ

: ٤ : ٧٦ . [١٢]

ومنه عن أبي رافع (١)، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لعليّ عليه السلام : «أنت خير أمتي في الدنيا والآخرة» (٢) .

ومنه عن حُبشى بن جناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم :

«خير من يمشى على وجه الأرض بعدى عليّ بن أبي طالب عليه السلام» (٣) .

ومنه عن أنس بن مالك (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم :

«علي خير من تركت بعدى» (٤) .

ومنه عن أنس أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «إنّ خليلي ووزيرى

ص: ٣٠٧

١- (١) كذا في النسخ وسائر المصادر ، ولعلّ الصحيح : «ابن ابن أبي رافع» .

٢- (٢) ورواه أيضاً عن ابن مردويه : الحلّي في كشف اليقين : ص ٣٠٦ ح ٣٥٦ ، [١] والفاضل العيني في مناقب سيّدنا عليّ : ص

٢٨ والأمر تسترى في أرجح المطالب : ص ٥٨٨ كما عنهما في إحقاق الحقّ : ١٥ : ٢٨١ . [٢]

٣- (٣) ورواه أيضاً عن ابن مردويه العلّامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٣٠٦ ح ٣٥٧ . [٣] وله شاهد من حديث أبي سعيد :

رواه إحقاق الحقّ : ١٥ : ٢١٢ [٤] نقلاً عن الباقلاني في مناقب الأئمّه .

٤- (٤) ورواه أيضاً عن ابن مردويه الحلّي في كشف اليقين : ص ٣٠٧ ح ٣٥٨ . [٥] ورواه ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين

عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ١٣٠ برقم ١٥٥ . [٦]

وخليفتي وخير من أترك بعدى يقضى ديني وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب» (١).

ومنه عن عطيه بن سعد قال : دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير ، فقلنا (٢) : أخبرنا عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب ، فرجع حاجبيه ثم قال :

«ذاك من خير البشر» (٣) .

ومنه عن عطيه مثله بعده روايات .

ومنه : سئل عن جابر عن عليّ فقال : «كان خير البشر» (٤) .

وفى روايه : فقيل له : وما تقول فى رجل يبغض عليّاً ؟ قال : «ما يبغض عليّاً

ص: ٣٠٨

١- (١) ورواه ابن عدىّ فى ترجمه مطر بن ميمون من الكامل : ٦ : ٣٩٧ رقم ٢٦٢ / ١٨٨٣ ، [١] وابن عساكر فى الحديث ١٥٦ - ١٥٨ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٣٠ - ١٣١ ، والشيخ المفيد فى أماليه : م ٧ ح ٦ ، والحلى فى كشف اليقين : ص ٢٨٨ ح ٣٣٣ .

٢- (٢) ن : «فقلت» .

٣- (٣) ورواه أحمد ابن حنبل فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابه : ٢ : ٥٦٤ ح ٩٤٩ ، [٢] وفى ط قم : ص ٤٦ ح ٧٢ وعنه الخطيب فى عنوان «ذكر إبراهيم بن عبد الله القصار الكوفى» من كتاب «موضح أوهام الجمع والتفريق» : ١ : ٣٩٤ - ٣٩٥ والمحجّ الطبرى فى الرياض النضرة : ٢ : ١٧٤ ، [٣] وفى ذخائر العقبى : ص ٩٦ . [٤] ورواه البلاذرى فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف : ص ١٨ ح ٣٦ و ص ٢٦ ح ٥٢ ، [٥] والشيخ المفيد فى أماليه : م ٧ ح ٧ ، والشيخ الطوسى فى أماليه : م ١٢ ح ١٦ ، والحاكم الحسكاني فى تفسير سورة البيّنه فى شواهد التنزيل : ٢ : ٤٧٠ ح ١١٤٢ ، [٦] ورواه أبو محمّد جعفر بن أحمد القمى فى كتاب «نوادير الأثر فى عليّ خير البشر» المطبوع فى آخر جامع الأحاديث : ص ٢٩٨ - ٣٠٣ ح ٣ - ١٥ ، ١٨ - ٢٥ و ص ٣٠٤ - ٣٠٥ ح ٣٢ - ٣٣ ، ٣٥ و ص ٣٠٥ ح ٣٨ ، ٣٩ و ص ٣٠٦ ح ٤١ و ص ٣٠٧ ح ٤٦ ، ٤٧ و ص ٣٠٨ ح ٥١ ، وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ٤٤٦ - ٤٤٧ ح ٩٦٦ - ٩٧٠ . [٧] وفى الباب عن أبى سعيد ، رواه ابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ٤٤٣ ح ٩٥٩ - ٩٦٠ . [٨]

٤- (٤) ورواه أبو محمّد جعفر بن أحمد القمى الرازى فى نوادر الأثر المطبوع مع جامع الأحاديث : ص ٢٩٨ وما بعدها ، وابن عساكر فى ترجمه عليّ عليه السلام : ٢ : ٤٤٦ ح ٩٦٦ [٩] مع تفاوت .

إِلَّا كَافِرًا» (١).

ومنه عن سالم بن أبي الجعد قال : تذاكروا فضل عليّ عند جابر بن عبد الله ، فقال : وتشكّون فيه ؟ ! فقال بعض القوم : إنّه قد أحدث ! قال : «ولا يشكّ فيه إلّا كافر أو منافق» (٢) .

وفى روايه قال : «كان خير البشر» . قلت : يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليّاً ؟ قال : «ما يبغضه إلّا كافر» (٣) .

ومنه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : بعث النبي عليه السلام الوليد بن عقبه إلى بنى وليعه - وكان بينهم شحناء فى الجاهليّه - فلمّا بلغ بنى وليعه استقبلوه لينظروا ما فى نفسه .

قال : فخشى القوم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : إنّ بنى وليعه أرادوا قتلى ومنعوا الصدقه . فلمّا بلغ بنى وليعه الّذى قال عنهم الوليد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أتوا رسول الله فقالوا : يا رسول الله والله لقد كذب الوليد ، ولكنّه قد كانت بيننا وبينه شحناء فخشينا أن يعاقبنا بالذى كان بيننا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «لتنتهنّ يا بنى وليعه أو لأبعثنّ إليكم

ص: ٣٠٩

١- (١) ورواه القمى الرازى فى نوادر الأثر : ص ٣٠٧ ، وابن عساكر فى ترجمه الإمام عليه السلام : ٢ : ٤٤٧ ح ٩٦٨ .
٢- (٢) ورواه محمّد بن سليمان الكوفى فى المناقب : ٢ : ٤٨٣ ح ٩٨٣ ، [١] والقمى الرازى فى نوادر الأثر المطبوع مع جامع الأحاديث : ص ٣١٠ ، وابن طاووس فى الطرائف : ص ٨٨ رقم ١٢٦ ، والمفيد فى أماليه : م ٧ ح ٧ بتفاوت ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٣ : ٨٢ [٢] فى عنوان «أنّه خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله» وقال : ورواه سالم بن أبي الجعد عن جابر بأحد عشر طريقاً .

٣- (٣) ورواه ابن مردويه كما عنه البدخشى فى مفتاح النجا : ص ٦٣ (مخطوط) كما فى إحقاق الحقّ : ١٥ : ٢٧١ [٣] وأيضاً عن الهمداني فى مودّه القربى : ص ٤٣ ط لاهور . ورواه الكنجى فى كفايه الطالب : ص ٢٤٦ باب ٦٢ .

رجلاً عندى كنفسى ، يقتل مقاتلتكم ويسبى ذراريكم ، وهو هذا خير من ترون» .

وضرب على كنف على بن أبى طالب عليه السلام ، وأنزل الله فى الوليد بن عقيبته : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنْتًا» إلى آخرها (١) . (٢)

ومنه عن عطاء [بن أبى رباح] (٣) قال : سألت عائشه عن على (بن أبى طالب) (٤) عليه السلام ؟ فقالت : ذاك من خير البريه ، (و) (٥) لا يشكك فيه إلا كافر (٦) .

ومنه عن أبى اليسر الأنصارى (٧) عن أبيه قال : دخلت على أم المؤمنين عائشه ، قال : فقالت : من قتل الخوارج ؟ قال : قلت : قتلهم على .

قالت : ما يمنعنى العدى فى نفسى على على أن أقول الحق : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «يقتلهم خير أمتى من بعدى» . وسمعتة يقول : «على مع الحق والحق مع على» (٨) .

ص: ٣١٠

١- (١) الحجرات : ٤٩ : ٦ . [١]

٢- (٢) ورواه ابن مردويه فى المناقب كما عنه الحللى فى كشف اليقين : ص ٣٠٧ ح ٣٥٩ [٢] والبدخشى فى مفتاح النجا : ص ٢٩ (مخطوط) على ما فى إحقاق الحق : ٦ : ٤٥٣ . [٣] ورواه فرات بن إبراهيم الكوفى فى تفسيره : ص ٤٢٧ ح ٥٦٣ [٤] عن جابر .

٣- (٣) ما بين المعقوفين من المحقق .

٤- (٤) من ن ، خ ، م .

٥- (٥) ليس فى ن ، خ .

٦- (٦) ورواه ابن مردويه كما عنه المولوى الكاكوردى فى الروض الأزهر ص ٩٩ ط هند على ما فى إحقاق الحق : ١٥ : ٢٧٨ ، [٥] وما بين المعقوفين من المحقق . ورواه أبو محمد القمى الرازى فى نوادر الأثر المطبوع مع جامع الأحاديث : ص ٣١٨ و ٣١٩ ، وابن طاووس فى الطرائف : ص ٨٩ رقم ١٢٦ ، [٦] والكنجى فى كفايه الطالب : ص ٢٤٦ باب ٦٢ ، [٧] وابن عساكر فى ترجمه الإمام عليه السلام : ٢ : ٤٤٩ ح ٩٧٢ .

٧- (٧) قال المزى فى تهذيب الكمال : ٢٤ : ١٨٥ : كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزبه بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمه الأنصارى السلمى أبو اليسر ، وقيل فى نسبه غير ذلك ، شهد العقبه وبدراً وهو ابن عشرين سنه ، وهو الذى أسر العباس يومئذ ، روى عن النبى صلى الله عليه وآله ، وعنه ابنه عمّار . . . قال أبو حاتم وغيره : مات بالمدينه سنه خمس وخمسين ، زاد بعضهم : وهو آخر من مات من أهل بدر . ومثله قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب : ٨ : ٤٣٧ . [٨]

٨- (٨) ورواه عن ابن مردويه البدخشى فى مفتاح النجا: ص ٧٤ (مخطوط) كما عنه إحقاق الحق: ٥ : ٦٣٧ [٩] بتفاوت يسير .

ومنه عن مسروق قال : دخلت على عائشه فقالت لى : من قتل الخوارج ؟ فقلت : قتلهم على .

قال : فسكتت ، قال : فقلت لها : يا أم المؤمنين ، إني أنشدك بالله وبحق نبیه صلى الله عليه إن كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً أخبريني .

قال : فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «هم شرّ الخلق والخليقه ، يقتلهم خير الخلق والخليقه وأعظمهم عند الله تعالى يوم القيامة وسيله» (١) .

ومنه عن مسروق أيضاً قال : قالت لى عائشه : يا مسروق ، إنك من أكرم بني علي وأحبهم إليّ ، فهل عندك علم من المخدج ؟

قال : قلت : نعم ، قتله عليّ على نهر يقال لأسفله تامراً (٢) وأعلاه النهروان بين أخاقيق وطرفا (٣) .

قال : فقالت : فأنتى معك بمن يشهد . قال : فأتيها بسبعين رجلاً من كل سبيع عشره ، وكان الناس إذ ذاك أسباعاً ، فشهدوا عندها أنّ علياً قتله على نهر يقال لأسفله تامرا وأعلاه النهروان بين أخاقيق وطرفا .

قالت : لعن الله عمرو بن العاص ، فإنه كتب إليّ أنه قتله على نيل مصر .

قال : قلت : يا أمّ ، أخبريني (٤) أى شىء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم ؟

ص: ٣١١

١- (١) ورواه ابن المغازلى فى المناقب : ص ٥٥ ح ٧٩ [١] مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

٢- (٢) تامراً - بفتح الميم وتشديد الراء ، والقصر - : وهو طسوج من سواد بغداد بالجانب الشرقى ، وله نهر واسع يحمل السفن فى أيام الممدود . . . وقال هشام بن محمد : تامراً والنهروان ابنا جوخى حفرا هذين النهرين فنسبا إليها . (معجم البلدان : ٢ : ٧) . [٢]

٣- (٣) بعده فى ن ، خ : الأخاقيق : «شقوق فى الأرض ، وفى الحديث : فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان ، وقال الأصمعى : إنّما هى لخاقيق واحدها لخدوق ، وقال الأزهرى : هى صحيحه كما جاءت فى الحديث أخاقيق» .

٤- (٤) فى ق ، ن : فأخبريني .

قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «هم شرّ الخلق و الخليقه ، يقتلهم خير الخلق و الخليقه ، و أقربهم عند الله و سيله يوم القيامة» (١) .

ومنه عن مسروق أيضاً من حديث آخر حيث شهد عندها الشهود فقالت :

قاتل الله عمرو بن العاص فإنه كتب إليّ أنه أصابه بمصر (٢) .

قال يزيد بن زياد : فحدثني من سمع عائشه و ذكر عندها أهل النهر ، فقالت : ما كنت أحبّ أن يوليه الله إياه ! قالوا : ولم ذلك ؟

قالت : لأنني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «إنهم شرار أمتي ، يقتلهم خيار أمتي» ، وما كان بيني وبينه إلّما يكون بين المرأه و أحمائها (٣) !

وبالإسناد عنه أنّها قالت : اكتب لي بشهاده من شهد مع عليّ النهران .

فكتبت شهاده سبعين ممّن شهده (٤) ، ثم أتيتها بالكتاب ، فقلت : يا أمّ المؤمنين لِمَ استشهدت ؟

قالت : إنّ عمرو بن العاص أخبرني أنّه أصابه على نيل مصر .

قال : يا أمّ المؤمنين ، أسألك بحقّ الله و بحقّ (٥) رسوله و حقّي عليك إلّما أخبرتني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه .

ص: ٣١٢

١- (١) ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب : ٢ : ٣٦١ ح ٨٣٩ [١] مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وابن أبي الحديد في شرح النهج : ٢ : ٢٦٧ [٢] ذيل المختار ٣٦ من باب الخطب . و قريباً منه رواه البيهقي في عنوان «إخبار النبي بخروج الخوارج» من كتاب دلائل النبوه : ٦ : ٤٣٤ . [٣]

٢- (٢) وروى ابن أبي الحديد في شرح النهج : ٢ : ٢٦٨ [٤] نقلاً عن كتاب صفين : عن مسروق أنّ عائشه قالت له - لمّا عرفت أنّ عليّاً عليه السلام قتل ذا الثديه - : لعن الله عمرو بن العاص ! فإنّه كتب إليّ يخبرني أنّه قتله بالإسكندريّه ، ألا إنّّه ليس يمنعني ما في نفسي أن أقول ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «يقتله خير أمتي من بعدى» .

٣- (٣) تقدّم ما يشابه ذلك في الأحاديث السالفه ص ٣١٠ .

٤- (٤) ق : «شهدوا» .

٥- (٥) ن : وحقّ .

قالت : إذ أنشدتني فإني سمعت رسول الله يقول : «هم شرّ الخلق والخليقه ، يقتلهم خير الخلق والخليقه ، وأقربهم عند الله وسيله» (١).

وفى آخر عنه أنها سألته وأخبرها أنّ عليّاً قتلهم ، فقالت : انظر ما تقول .

قلت : والله لهو قتلهم . فقالت : مثل ما تقدّم وزادت فيه : وإجابه دعوه (٢) .

وأورده صديقنا العزّ المحدّث الحنبلي الموصلي أيضاً .

وقد ورد هذا عن مسروق عن عائشه بعدّه طرق اقتصرنا منها على ما أوردناه .

ومنه عن سليمان بن بريده عن أبيه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال لفاطمه : «إنّ زوجك خير أمّيتي ، أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً» (٣) .

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد قال : أخبرني بعض الثقات عن رجاله قالوا : دخل أحمد ابن حنبل إلى الكوفه ، وكان فيها رجل يظهر الإمامه ، فسأل الرجل عن أحمد ما له لا يقصدني ؟ فقالوا له : إنّ أحمد ليس يعتقد ما تُظهر ، فلا يأتيك إلّا أن تسكت عن إظهار مقالتك له .

قال : فقال : لا بدّ من إظهارى له دينى ولغيره ، وامتنع أحمد من المجيء إليه ، فلمّا

ص: ٣١٣

١- (١) تقدّم ما يشابه ذلك في الأحاديث المتقدّمه ص ٣١٢ . [١]

٢- (٢) تقدّم ما يشابه ذلك في الأحاديث المتقدّمه ص ٣١١ .

٣- (٣) ورواه الخوارزمي في الحديث ١ من الفصل ٩ من المناقب : [٢] ص ١٠٦ ح ١١١ مع زياده . وله شاهد من حديث عليّ عليه السلام : رواه الهندي في كنز العمّال : ١٣ : ١١٤ ح ٣٦٣٧٠ نقلاً عن ابن جرير والدولابي في الذريه الطاهره . ومن حديث معقل بن يسار ، رواه أحمد في المسند : ٥ : ٢٦ [٣] وعنه وعن الطبراني الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠١ و ١١٤ ، والحليّ في كشف اليقين : ص ٦٤ ح ٤٤ عن أحمد . ومن حديث أنس ، رواه ابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام : ١ : ٢٦٤ ح ٣٠٧ .

[٤] ومن حديث عائشه ، رواه ابن عساكر : ح ٣٠٨ و ٣٠٩ . ومن حديث أسماء بنت عميس ، رواه ابن عساكر : ح ٣١٠ .

عزم على الخروج من الكوفة قالت له الشيعة : يا أبا عبد الله ، أخرج من الكوفة ولم تكتب عن هذا الرجل ؟

فقال : ما أصنع به ؟ لو سكت عن إعلانه بذلك كتبت عنه .

فقالوا : ما نحب أن يفوتك مثله . فأعطاهم موعداً على أن يتقدموا إلى الشيخ أن يكتم ما هو فيه ، وجاءوا من فورهم إلى المحدّث . - يقال : مشيت إلى موضع كذا (وكذا) (١) وعدت من فوري : أى من قبل أن أسكن - وليس أحمد معهم (٢) ، فقالوا : إن أحمد عالم بغداد ، فإن خرج ولم يكتب عنك فلا بد أن يسأله أهل بغداد : لم لم تكتب عن فلان ؟ فتشهر ببغداد وتلعن ، وقد جئناك نطلب حاجه . قال : هي مقضيه .

فأخذوا منه موعداً وجاءوا إلى أحمد وقالوا : قد كفيناك ، قم معنا .

فقام فدخلوا على الشيخ ، فرحب بأحمد ورفع مجلسه وحدّثه ما سأل فيه أحمد من الحديث ، فلما فرغ أحمد مسح القلم وتهياً للقيام ، فقال له الشيخ : يا أبا عبد الله ، لى إليك حاجه . قال له أحمد : مقضيه .

قال : ليس أحب أن تخرج من عندي حتى أعلمك مذهبي . فقال أحمد : هاته .

فقال له الشيخ : إنى أعتقد أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله ، وإنى أقول : إنّه كان خيرهم وإنّه كان أفضلهم وأعلمهم ، وإنّه كان الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله .

قال : فما تمّ كلامه حتى أجابه أحمد فقال (له) (٣) : يا هذا ، وما عليك فى هذا القول ، قد تقدّمك فى هذا القول أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : جابر وأبو ذر والمقداد وسلمان .

فكاد الشيخ يطير فرحاً بقول أحمد ، فلما خرجنا شكرنا أحمد ودعونا له .

ومن كتاب كفايه الطالب عن حذيفه بن اليمان قال : قالوا : يا رسول الله ،

ص: ٣١٤

١- (١) من ق .

٢- (٢) ن : معهم أحمد .

٣- (٣) من ق .

ألا تستخلف علياً؟ (١)

قال: «إن تُولُوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم».

قال: هذا حديث حسن عال (٢).

ومنه عن ابن التيمي عن أبيه قال: فضّل عليّ بن أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بمنته منقبه، وشاركهم في مناقبهم (٣).

قال: ابن التيمي هو موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ثقة ابن ثقه، أسند عنه العلماء والأثبات، ورواه غيره مرفوعاً لكن لم يُعتمد عليه.

ونقلت من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمّد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني عن عطاء بن ميمون، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «أنا وعليّ حجّة الله على عباده» (٤).

قلت: وقد أورده صديقنا العزّ المحدث الحنبلي الموصلي عن أنس أنّه قال: كنت جالساً مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم إذ أقبل عليّ بن أبي طالب، فقال:

«يا أنس، أنا وهذا حجّة الله على خلقه» (٥).

قلت: هذا الحديث دليل على أنّ مكانه أمير المؤمنين عليه السلام لا يدانيها أحد من الناس، وأنّ محلّه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عالي البناء محكم الأساس،

ص: ٣١٥

١- (١) في ن: نسخه بدل: «علينا» صح.

٢- (٢) كفايه الطالب: ص ١٦٣ باب ٣٥. [١] ورواه أبو نعيم في الحليه: ١: ٦٤. [٢]

٣- (٣) كفايه الطالب: ص ٢٣٠ باب ٦٢ [٣] وفيه: علي سائر الصحابه.

٤- (٤) لم أعثر على الكتاب.

٥- (٥) ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٢: ٨٨ ترجمه محمّد بن الأشعث (٤٧٤)، وابن المغازلي في المناقب: ص ٤٥ بعد الحديث ٦٧ وص ١٩٧ بعد ح ٢٣٣ وعنه عبد الله الشافعي الواسطي في مناقبه: ص ٣٢ على ما في هامش ابن المغازلي، والمحّب الطبري في ذخائر العقبى: ص ٧٧ وفي الرياض النضرة: ٢: ١٤٠.

وأن شرفه قد بلغ الغايه التي تحير صفتها الألباب ، ويعجز إدراكها الأصحاب ، ويجب على العقلاء أن يلقوا إليها بالمقاليد إذعائاً لشأوها البعيد ، فإنه جعل حاله مثل حاله ، ونزله منزلته في هذا وفي كثير من أقواله ، ومن كان حججه على العباد فمن ينسج على منواله ، أو يحذوا على مثاله ، أم كيف يُمنع عن أفعاله وهو حججه على الناس وهم من عياله صلى الله عليه وآله .

ونزيده إيضاحاً وهو أن هذا يدل على أن كلما كان للنبي صلى الله عليه وآله فلعلى عليه السلام مثله ، لاشتراكهما في أنهما حججه الله (١) على عباده ، فأتموا النبوه فإنها خرجت بدليل آخر ، فبقى ما عداها من الولاية عليهم ، وجبايه خراجهم ، وقسمته بينهم ، وإقامه حدودهم ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وهذا واضح لمن تأمله وأنصف .

ص: ٣١٦

١- (١) ن : «حججه لله» .

وسته فى رفضها وقناعته باليسير منها ، وعبادته

قال الخوارزمى رحمه الله - ونقلته من مناقبه - عن أبى مریم قال : سمعت عمّار بن ياسر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «يا على ، إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هى أحب إليه منها ، زهدك فيها (١) وبغضها إليك ، وحبب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعاً ورضوا بك إماماً ، يا على طوبى لمن أحببك وصدق عليك (٢) ، والويل لمن أبغضك وكذب عليك ، أما من أحببك وصدق عليك (٣) فأخوانك فى دينك وشركاؤك فى جنتك ، وأما من أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذابين» (٤) .

ص: ٣١٧

١- (١) ق : «فى الدنيا» .

٢- (٢) فى المصدر : «وصدق بك» .

٣- (٣) المصدر : «بك» .

٤- (٤) مناقب الخوارزمى : ص ١١٦ ح ١٢٦ فصل ١٠ وعنه القندوزى فى ينبوع : ص ١٤٦ باب ٥١ . [١] ورواه الطبرانى فى الأوسط : ٣ : ٨٩ ح ٢١٧٨ وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٢١ و ١٣٢ ، وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٢١٢ ح ٧١٤ و ٧١٥ وملخصاً فى ح ٧١٣ ، والمحّب الطبرى فى ذخائر العقبى ص ١٠٠ [٢] وفى الرياض النضرة : ٢ : ١٨٤ [٣] فى زهده عليه السلام ، وابن الأثير فى ترجمه على [٤] عليه السلام من أسد الغابه : ٤ : ٢٣ . [٥] ورواه أبو نعيم فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من حليه الأولياء : ١ : ٧١ ، وأبو الخير الطالقانى فى الحديث ٦ من الأربعين المنتقى ، فى الباب ٤ ، والحموى فى الباب ٢٢ من السمط ١ من فرائد السمطين : ١ : ١٣٦ ح ١٠٠ ، وفى ط ٢ : ح ١١٢ إلى قوله صلى الله عليه وآله : «ويرضون بك إماماً» . ورواه مختصراً ابن المغازلى فى المناقب : ١٠٥ ح ١٤٨ ، [٦] ومثله فى المجلس ٧٦ من روضه الواعظين - للفتيال النيسابورى - : ص ٤٣٧ . ورواه الحاكم الحسكافى فى شواهد التنزيل : ٢ : ٤٨٦ وص ٥١٦ ح ٥٤٨ وتاليه . وسيأتى الحديث قريباً فى نفس العنوان ص ٣٣١ .

ومنه عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : رأيت على علي عليه السلام قميصاً رازياً (١) إذا مدّه بلغ الظفر ، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع (٢) .

ومنه قال عمر بن عبد العزيز : ما علمنا أنّ أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أزهّد من علي بن أبي طالب (٣) .

قال : حدثنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي : حدثنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصفهاني .

ومنه عن سويد بن غفله قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام القصر ، فوجدته جالساً بين يديه صُحيفَةً فيها لبن حازر (٤) أجد ريحه من شدّه حموضته ، وفي يده رغيف أرى قُشار الشعير في وجهه ، وهو يكسر بيده أحياناً ، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه ، فقال : «أدن فأصب من طعامنا هذا» . فقلت : «إني صائم» .

فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول : «من منعه الصيام من

ص: ٣١٨

١- (١) المثبت من المصدر وسائر المصادر ، وفي النسخ : «زرياً» .

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ١١٧ ح ١٢٧ فصل ١٠ . ورواه ابن سعد في الطبقات : ٣ : ٢٧ في ذكر لباس علي ، والثقفى في الغارات : ١ : ٩٦ ، [١] والبلاذري في ترجمه علي [٢] عليه السلام من أنساب الأشراف : ص ٤٠ ح ١٠٥ ، [٣] والمحَب الطبري في ذخائر العقبي ص ١٠١ [٤] وفي ط : ١٨٠ وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٨٥ [٥] في زهده ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ١٠٦ ح ٩٩ ، [٦] وفي المصادر : «رأيت علياً وعليه قميص رازي . . .» .

٣- (٣) مناقب الخوارزمي : ص ١١٧ ح ١٢٨ فصل ١٠ . ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليه السلام : ٣ : ٢٥٢ ح ١٢٦٩ مع اختلاف في اللفظ ، والحلّي في كشف اليقين : ص ١٠٦ ح ١٠٠ ، [٧] وابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام : ص ١٠٨ ح ٩٩ ، [٨] وسبط ابن الجوزي في التذكرة : ص ١٠٥ في أوّل الباب الخامس في ذكر ورعه وزهاده .

٤- (٤) في هامش ن : الحازر : اللبن الحامض .

طعام يشتهيهِ كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة ويسقيه من شرابها» .

قال : فقلت لجاريته - وهى قائمه بقرب (١) منه - : ويحك يا فضّه ، ألا تتقين الله فى هذا الشيخ ، ألا تنخلون له طعاماً ممّا أرى فيه من النخاله ؟

فقلت : لقد تقدّم إلينا أن لا ننخل له طعاماً .

قال عليه السلام : «ما قلت لها» ؟ فأخبرته فقال : «بأبى وأمى من لم ينخل له طعام ، ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثه أيام حتّى قبضه الله عزّ وجلّ» (٢) .

انظر هداك الله وإيانا إلى شدّه زهده وقناعته ، فإنّ إيراد الحديث وقوله «من منع نفسه من طعام يشتهيهِ» دليل على رضاه بطعامه وكونه عنده طعاماً مشتتهى يرغب فيه من يراه ، وما ذاك لأنّه صلى الله عليه لا يهتدى إلى الأطعمه المتخيره والألوان المعجبه ، ولكنّه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، ووطن نفسه الشريفه على الصبر على جشوبه المأكّل وخشونه الملبس ، رجاء ما عند الله وتأسياً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فصار ذلك ملكه وطبيعته ، ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل .

ومنه - وفيه دليل على ما قلته - عن عدى بن ثابت قال : أتى على بن أبى طالب عليه السلام بفالودج فأبى أن يأكل منه وقال : «شئ لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لا أحبّ أن آكل منه» (٣) .

ص: ٣١٩

١- (١) فى ن ، م : «بقريب» .

٢- (٢) مناقب الخوارزمى : ص ١١٨ ح ١٣٠ فصل ١٠ وفيه : بين يديه صحفه ... يديه رغيّف ... وعنه العلّامه الحلّى فى كشف اليقين : ص ١٠٧ ح ١٠٢ . [١] ورواه الحموينى فى فرائد السمطين : ١ : ٣٥٢ ح ٢٧٧ باب ٦٦ ، [٢] وسبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص : ص ١٠٧ باب ٥ فى ذكر ورعه وزهادته .

٣- (٣) مناقب الخوارزمى : ص ١١٩ ح ١٣١ فصل ١٠ . ورواه ملخصاً أبونعيم فى الحليه : ١ : ٨١ [٣] مع اختلاف فى اللفظ ، والثقفى فى الغارات : ١ : ٨٨ ، [٤] وأحمد فى فضائل الصحابه : ٢ : ٥٣٦ ح ٨٩٦ وفى كتاب الزهد: ص ١٩٣ ح ٦٩٩ [٥] فى زهده عليه السلام .

ومنه عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادى من خلفي :

«ارفع إزارك فإنه أبقى لثوبك وأتقى لك ، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً» .

فمشيت خلفه وهو مؤتزر (1) بإزار ومرتد برداء ومعه الدرّة كأنه أعرابي بدوي ، فقلت : من هذا ؟

فقال لي رجل : أراك غريباً بهذا البلد ؟

قلت : أجل ، رجل من أهل البصره .

قال : هذا عليّ أمير المؤمنين [عليه السلام ، فسار] حتّى انتهى إلى دار بني أبي معيط - وهو سوق الإبل - فقال : «بيعوا ولا تحلفوا ، فإنّ اليمين تنفق السلعه ، وتمحق البركه» .

ثمّ أتى أصحاب التمر ، فإذا خادم تبكى ، فقال : «ما يبكيك» ؟ قالت : باعنى هذا الرجل تمراً بدرهم ، فردّه مولاي وأبى [البائع] أن يقبله .

فقال [له] : «خذ تمرّك واعطها درهمها (2) فإنّها خادم ليس لها أمر» . فدفعه [البائع] .

فقلت : أتدرى من هذا ؟ قال : لا .

قلت : [هذا] عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] . فصبّ تمره وأعطاهما درهمها (3) وقال [له : يا مولاي] أحبّ أن ترضى عنّي . فقال : «ما أَرْضَانِي عَنْكَ إِذَا أَوْفَيْتَهُمْ (4) حَقَّوْقَهُمْ» .

ثمّ مرّ مجتازاً بأصحاب التمر فقال : «يا أصحاب التمر ، أطعموا المساكين [ف] يربو كسبكم» .

ثمّ مرّ مجتازاً ومعه المسلمون حتّى أتى أصحاب السمك ، فقال : «لا يباع فى سوقنا طاف» (5) .

ص: ٣٢٠

١- (١) المصدر : «مؤتزر» .

٢- (٢) ق وبعض نسخ المصدر : «درهماً» .

٣- (٣) فى ق والمصدر ط الغرى : «درهماً» .

٤- (٤) ق : وفيتهم .

٥- (٥) المصدر : «طافى» .

ثم أتى دار فرات - وهو سوق الكرايس - فقال: «يا شيخ أحسن بيعي في قميصي بثلاثه دراهم». فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً ، ثم أتى آخر فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً ، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثه دراهم ولبسه ما بين الرّسغين إلى الكعيبين ، وقال (١) حين لبسه : «الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس [و]أواري به عورتى» .

ف قيل له : يا أمير المؤمنين ، هذا شيء ترويه عن نفسك ، أو شيء سمعته من رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] ؟ قال : «بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله عند الكسوه» .

فجاء أبو الغلام صاحب الثوب ، فقيل [له] : يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين عليه السلام قميصاً بثلاثه دراهم . قال [لابنه] : أفلا أخذت منه درهمين ؟ ! فأخذ أبوه درهماً وجاء إلى أمير المؤمنين وهو جالس على باب الرحبه ومعه المسلمون ، فقال : أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين . [ف] قال : «ما شأن هذا الدرهم» ؟ قال : كان ثمن قميصك درهمين . قال : «باعني [ب]رضاي ، وأخذه [ب]رضاه» (٢) .

ومنه عن قبيصه بن جابر قال : ما رأيت أزهدي في الدنيا من عليّ بن

ص: ٣٢١

١- (١) المصدر : «فقال» .

٢- (٢) مناقب الخوارزمي : ص ١٢١ ح ١٣٦ فصل ١٠ ، وجميع ما بين المعقوفات منه . ورواه عبد بن حميد في مسنده : ص ٦٢ ح ٩٦ ، وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ٣ : ٢٤٢ ح ١٢٦١ ، [١] والمتقى في كنز العمال : ١٣ : ١٨٣ ح ٣٦٥٤٧ نقلاً عن عبد بن حميد وأحمد وابن راهويه . وروى القسم الأخير من الحديث أحمد في الفضائل : ٢ : ٥٢٨ ح ٨٧٨ وفي المسند : ١ : ١٥٧ بسياق آخر وفي كتاب الزهد : ص ١٩١ ح ٦٩٠ . [٢] ورواه ملخصاً الثقفى في الغارات : ١ : ١٠٤ [٣] بنحو آخر ، وابن الجوزي في صفه الصفوه : ١ : ٣١٧ ، [٤] والشيخ الطوسي في أماليه : م ١٣ ح ٢٢ ، وسبط ابن الجوزي في التذكرة : ص ١٠٨ باب ٥ .

أبي طالب عليه السلام (١).

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد قال أمير المؤمنين عليه السلام - وقد أمر بكنس بيت المال ورشه - فقال : «يا صفراء غزى غزى ، يا بيضاء غزى غزى» . ثم تمثّل :

هذا جنائ وخياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه (٢).

ومنه (٣) قال ابن الأعرابي : إنّ عليّاً صلوات الله عليه دخل السوق وهو أمير المؤمنين ، فاشتري قميصاً بثلاثه دراهم ونصف ، فلبسه في السوق فطال أصابعه ، فقال للخياط : «قُصّه» . قال : فقَصّه ، وقال الخياط : أحوصه يا أمير المؤمنين ؟

قال : «لا» . ومشى والدِرّه على كتفه وهو يقول : «شرعك ما بلغك المحلّ ، شرعك ما بلغك المحلّ» (٤) .

الحوص : الخياطه ، وشرعك : حسبك ، أى كافيك (٥) .

قال ابن طلحه : حقيقه العباده هي الطاعه ، وكلّ من أطاع الله بامثال الأوامر واجتناب النواهي فهو عابد ، ولما كانت متعلقات الأوامر الصادره من الله

ص: ٣٢٢

١- (١) مناقب الخوارزمي : ص ١٢٢ ح ١٣٧ فصل ١٠ . ورواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام : ص ١٠٨ ح ٩٨ ، [١] والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ١٠٧ ح ١٠١ . [٢]

٢- (٢) ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٣ : ٢٢٩ ح ١٢٣٧ [٣] مع تفاوت قليل في اللفظ ، ومحمّد بن سليمان في المناقب : ٢ : ٥٣ / ٥٤١ ، [٤] وابن طلحه في مطالب السؤول : ص ١٣١ فصل ٧ . [٥] وسيأتي في نفس العنوان في ص ٣٣٤ .

٣- (٣) ن : عنه .

٤- (٤) للحديث - مع اختلاف في اللفظ - مصادر وأسانيد ، ذكرها إحقاق الحقّ : ٨ : ٣٠٦ - ٣٠٩ .

٥- (٥) ق : «كفيك» . قال ابن الأثير في النهاية : معنى «شرعك ما بلغك المحلّ» : أى حسبك وكافيك ، وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير .

تعالى على لسان رسوله عليه السلام متنوعه كانت العباده متنوعه ، فمنها الصلاه ، ومنها الصدقه ، ومنها الصيام ، إلى غيرها من الأنواع ، وفي كَلِّ ذلك كان على عليه السلام غايه لا تدرك ، وكان متحلياً بها ، مقبلاً عليها حتى أدرك بمسارعتة إلى طاعه الله ورسوله ، مافاق غيره ، وقصّر عنه سواه ، فإنه جمع بين الصلاه والصدقه ، فتصدق وهو راعح في صلاته فجمع بينهما في وقت واحد ، فأنزل الله تعالى فيه قرآناً تتلى آياته وتُجلى بيناته .

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال : بينا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما جالس على شفير زمزم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذ أقبل رجل متعمّم بعمامه ، فجعل ابن عباس لا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إلّا قال الرجل : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال ابن عباس : سألتك بالله من أنت ؟

فكشف العمامه عن وجهه وقال : يا أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ، [ومن لم يعرفنى ف] (١) أنا جندب بن جناده البدرى أبو ذر الغفارى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله بهاتين وإلّا فصمتا ، ورأيت بهاتين وإلّا فعميتا ، يقول عن على : إنه «قائد البره ، وقاتل الكفره ، منصور من نصره ، مخذول من خذله» .

أما إني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الأيام [صلاه] الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً ، فرفع السائل يده إلى السماء وقال : اللهم اشهد أنى سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يعطنى أحد شيئاً ، وكان على في الصلاه راعماً ، فأومى إليه بخنصره اليمنى ، وكان متختماً فيها ، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره وذلك بمراى من النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلى .

فلما فرغ النبى صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال :

ص: ٣٢٣

١- (١) ما بين المعقوفين من سائر المصادر ، وليس في النسخ .

«اللهم إن أخى موسى عليه السلام سألك فقال: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صِدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي» (١) فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ قِرْآنًا ناطقاً:

«سَيَسُدُّ عُضدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا» (٢)، اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً ، أشدد به أزري (٣) .

قال أبو ذر : فما استتم رسول الله صلى الله عليه و آله كلامه حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله عز وجل فقال : يا محمد اقرأ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : «إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (٤) . (٥)

وقال الثعلبي عقب هذه القصه : سمعت أبا منصور الحمشاذي يقول : سمعت

ص: ٣٢٤

١- (١) طه : ٢٠ : ٢٥ - ٣٢ . [١]

٢- (٢) القصص : ٢٨ : ٣٥ . [٢]

٣- (٣) في ن والخصائص : «ظهري» .

٤- (٤) المائدة : ٥ : ٥٥ . [٣]

٥- (٥) مطالب السؤل : ص ١٢٤ - ١٢٥ [٤] في أول الفصل السابع مع اختلاف في الألفاظ . ورواه الثعلبي في تفسيره : ١ / [٥] الورق ٧٤ / أ / كما في إحقاق الحق : ٣ : ٥٠٤ ، [٦] وعنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ص ٤٤ ح ١٣ فصل ١ ، [٧] والشبلنجي في نور الأبصار [٨] في عنوان «فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب» : ص ٧٧ ، وسبط ابن الجوزي في التذكرة : ص ١٥ باب ٢ [٩] في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، [١٠] والحلي في كشف اليقين : ص ١١٩ ح ١١٢ ، [١١] والزرندی في نظم درر السمطين : ص ٨٧ . [١٢] وأورده الحمويني في فرائد السمطين : ١ : ١٩١ باب ٣٩ . [١٣] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٢٢٩ ح ٢٣٥ [١٤] وفيه: فوالله ما استتم رسول الله الكلام حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله وقال : يا محمد هنيئاً لك ما وهب لك في أخيك . [قال:] وما ذا يا جبرئيل ؟ قال : أمر الله أمتك بموالاته إلى يوم القيامة ، وأنزل عليك : إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ... . ورواه ملخصاً محمد بن سليمان الكوفي في المناقب : ١ : ٨٩ ح ١١٠ . [١٥] وله شاهد من حديث عمّار ، رواه الطبراني في الأوسط : ٧ : ١٣٠ ح ٦٢٢٨ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٧ : ١٧ . وسيأتي الحديث من طريق ابن مردويه ص ٥٤٥ - ٥٤٦ . [١٦]

محمد بن عبد الله الحافظ يقول : سمعت أبا الحسن علي بن الحسن يقول : سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول :
سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول :

سمعت أحمد ابن حنبل يقول : ماجاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورضى عنهم من الفضائل ما جاء لعلي
(١).

وفي إيراده قول أحمد عقيب هذه القصه إشاره إلى أن هذه المنقبه العليه وهى الجمع بين هاتين العبادتين العظيمتين البدنيه
والماليه فى وقت واحد ، حتى نزل القرآن الكريم يمدح القائم بهما المسارع إليهما ، قد اختص بها على عليه السلام ، وانفرد
بشرفها ولم يشاركه فيه أحد من الصحابه قبله ولا بعده .

أقول : صدقته بالخاتم فى الصلاه أمر مجمع عليه لم ينفرد به الثعلبي رحمه الله ورحم الله ابن طلحه ، فإنه قد جعل ذكر الثعلبي
ما ذكره من قول أحمد رحمهما الله بعد هذه القصه دليلاً على علو مقدارها ، وشاهداً بارتفاع منارها ، وغفل عما أورده فيها من
فرح النبى صلى الله عليه وآله وسلم بها وشدّه أثرها فى نفسه ، وتحريكها أريحيته صلى الله عليه وآله حتى استدعت دعاءه لعلي
عليه السلام لفرط سروره به ، وانفعال نفسه

ص: ٣٢٥

١- (١) مطالب السؤل : ص ١٢٦ فصل ٧ . [١] تفسير الثعلبي : الورق ٧٤ على ما فى إحقاق الحقّ : ٣ : ٥٠٥ . [٢] ورواه ابن
الأثير فى الكامل : ٣ : ٣٩٩ ، [٣] والخوارزمي فى المناقب : ص ٣٣ ح ٤ من المقدمه ، وابن عساكر فى ترجمه على عليه السلام :
٣ : ٨٣ ح ١١١٧ ، [٤] والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٠٧ ، والحسكاني فى شواهد التنزيل : ص ٢٦ [٥] فى الفصل ١ من المقدمه
ح ٧ - ٩ ، والحمويني فى الفرائد : ١ : ٣٧٩ ح ٣٠٩ ، [٦] وابن حجر فى آخر ترجمه على عليه السلام من تهذيب التهذيب : ٧ :
٣٣٩ [٧] وفى فتح البارى : ٧ : ٧١ فى أول مناقب على عليه السلام قال فى الأخير : قال أحمد وإسماعيل القاضى والنسائى وأبو
على النيسابورى : لم يرد فى حقّ أحد من الصحابه بالأسانيد الجياد أكثر ممّا جاء فى على ومثل روايه ابن حجر رواه ابن
عبد البرّ فى الاستيعاب بهامش الإصابه : ٣ : ٥١ . ورواه إحقاق الحقّ : ٤ : ٣٨٨ و ٥ : ١٢٢ - ١٢٧ و ١٥ : ٦٩٤ - ٧٠٠ [٨] عن
مصادر كثيره . وسيأتى الإشاره إلى كلام الثعلبي فى ما نزل من القرآن فى شأن أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٥٨ .

لفعله ، فإنّها تشهد بعظم شأن هذه الفضيله والقائم بها .

ومن ذلك ما أورده الثعلبي والواحدى وغيرهما من علماء التفسير أنّ الأغنياء أكثروا مناجاه النبي (١) صلى الله عليه وآله وسلّم ، وغلبوا الفقراء على المجالس عنده حتّى كره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ذلك واستطال جلوسهم وكثره مناجاتهم ، فأنزل الله تعالى : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ» ٢ ، فأمر بالصدقه أمام المناجاه ، فأما أهل العسر فلم يجدوا ، وأما الأغنياء فدخلوا ، وخفّ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وخفّ ذلك الزحام ، وغلبوا على حبه والرغبه فى مناجاته حبّ الحطام واشتدّ على أصحابه ، فنزلت الآية الّتى بعدها راشقه لهم بسهام الملام ، ناسخه بحكمها حيث أحجم من كان دأبه الإقدام (٢) .

ص: ٣٢٦

١- (١) ن : الرسول .

٢- (٣) مطالب السؤل : ص ١٢٦ فصل ٧ . [١] ورواه عن تفسير الثعلبي : [٢] سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص : ص ١٧ باب ٢ [٣] فى فضائله عليه السلام والآيات النازله فيه ، والواحدى فى أسباب النزول : ص ٤٣٢ برقم ٧٩٦ [٤] ذيل الآية الكريمه . ورواه محمّد بن سليمان الكوفى فى المناقب : ج ١ ح ٦٨ و ١٠٨ [٥] مع اختلاف لفظى ، و السيوطى فى الدر المنثور : ٨ : ٨٤ [٦] ذيل الآية من طريق ابن أبى حاتم عن مقاتل ، وابن البطريق فى الخصائص : ص ١٤٥ برقم ١٠٩ فصل ١٠ ، وفى ح ١٠٨ عن أبى نعيم ، وح ١١٠ عن ابن المغازلى . ورواه الحسكاني فى شواهد التنزيل : ٢ : ٣١١ ح ٩٤٩ [٧] وتواليه بأسانيد متعدّده وعبارات مختلفه ، وابن كثير فى تفسيره : ٤ : ٣٢٦ ، [٨] و فرات الكوفى فى تفسيره : ص ٤٦٩ برقم ٦١٤ و ٦١٦ . [٩] وراجع المصنّف لابن أبى شيبه : ١٢ : ٨١ / ١٢١٧٤ ح ٧٢ من فضائل علىّ عليه السلام ، وأمالى المفيد : المجلس ٣٥ الحديث ٧ ، وأمالى الطوسى : المجلس ٣ ، الحديث ١٣ ، وشواهد التنزيل : ٢ : ٣١١ / ٩٤٩ ، [١٠] وتفسير ابن كثير : ٤ : ٣٢٦ ، [١١] والمناقب لابن المغازلى : ص ٣٢٥ و ٣٢٦ ح ٣٧٢ و ٣٧٣ ، [١٢] والمحبّ الطبرى فى الرياض النضره : ٢ : ١٧٠ ، والحلى فى كشف اليقين : ١٢١ / ١١٤ و [١٣] ١١٥ وص ٣٦٥ رقم ٤٣٤ .

وقال عليّ عليه السلام: «إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَيُّهُ مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، وَهِيَ آيَةُ الْمَنَاجَاهِ، فَإِنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ كَانَ لِي دِينَارٌ فَبِعْتَهُ بِدِرَاهِمٍ، وَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ الرَّسُولَ تَصَدَّقْتُ حَتَّى فَنَيْتُ، فَنَسَخْتُ بِقَوْلِهِ: «أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ» الْآيَةَ (١)». (٢)

ونقل الثعلبي قال: قال عليّ عليه السلام: «لَمَّا نَزَلَتْ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا تَرَى: مَا تَرَى: تَرَى دِينَاراً؟ فَقُلْتُ: لَا يَطِيقُونَهُ. قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: حَبَّهُ أَوْ شَعِيرَهُ. قَالَ: إِنَّكَ لَزُهَيْدٌ. فَتَزَلْتُ «أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ» الْآيَةَ (٣).

ص: ٣٢٧

١- (١) سورة المجادلة: ٥٨: ١٣. [١]

٢- (٢) مطالب السؤول: ص ١٢٦ - ١٢٧ فصل ٧. [٢] ورواه أيضاً عن تفسير الثعلبي [٣] سبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ٢٦ [٤] وفي ط: ص ١٧ باب ٢ في فضائله عليه السلام والآيات النازله فيه، والواحدى في أسباب النزول: ص ٤٣٢ برقم ٧٩٧، [٥] ومطالب السؤول ص ٣١ [٦] وأرجح المطالب ص ٨٠ و١٥٣ ط لاهور كما عنهما إحقاق الحق: ١٤: ٢٠٤، [٧] والسيوطي في الدر المنثور: ٨: ٨٤ [٨] قال فيه: وأخرج سعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم [٩] وصححه عن عليّ عليه السلام، ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣١٢ ح ٩٥١ [١٠] وتواليه مع اختلاف لفظي، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٢٦ ح ٣٧٣ [١١] وعنه ابن البطريق في الخصائص: ص ١٤٦ برقم ١١٠ فصل ١٠، والعلامة الحلّي في كشف اليقين: ص ١٢١ ح ١١٥، ومحمد بن سليمان في المناقب: ١: ١٨٨ ح ١٠٩ [١٢] وص ١٩٠ ح ١١١ - ١١٤ مع اختلاف في اللفظ، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٦: ٣٧٦ ح ٦١ من فضائل عليّ عليه السلام.

٣- (٣) مطالب السؤول: ص ١٢٧ فصل ٧. [١٣] ورواه أيضاً عن الثعلبي سبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ٢٦ ط بيروت وفي ط: ص ١٧ باب ٢ في ذكر فضائله عليه السلام والآيات النازله فيه. ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣١٧ ح ٩٥٧ [١٤] وقبله وبعده مع اختلاف قليل في اللفظ، وابن المغازلي في مناقبه: ص ٣٢٥ ح ٣٧٢، والنسائي في الخصائص: ح ١٥٢. ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٦: ٣٧٦ ح ٦٢ من فضائل عليّ عليه السلام، وعبد بن حميد في مسنده: ص ٦٠ خ ٩٠، والترمذي في الجامع: ٥: ٤٠٦ ح ٣٣٠٠، وأبو يعلى في مسنده: ١: ٣٢٢ ح ٤٠٠، وعنهم وعن ابن المنذر وابن مردويه والنحاس وابن جرير السيوطي في الدر المنثور: ٨: ٨٣ [١٥] ذيل الآيه. وسيأتي الحديث في الآيات النازله فيه عليه السلام.

الزهيد : القليل ، وكأنه يريد مقلل .

إذا اشتبهت (١) دموع في حدود تبين من بكى ممن تباكى

وقال ابن عمر : ثلاث كنّ لعلّي لو أنّ لي واحده منهنّ كانت أحبّ إليّ من حمر النعم : تزويجه بفاطمه ، وإعطاؤه الرايه يوم خيبر ، وآيه النجوى (٢) .

قلت : لو أنّ ابن عمر نظر في حقيقه أمره ، وعرف كنه قدره ، ورقب الله والعربيه في سرّه وجهه ، لم يجعل فاطمه عليها السلام من أمانيه ، ولكان يوجه أمله إلى غير ذلك من المناقب التي جمعها الله فيه ، ولكن عبد الله يرث الفضائل ويقتضى طبعه الغلاظه ، فإنّه غسل باطن عينيه في الوضوء حتّى عمى ، وشكّ في قتل عليّ عليه السلام فقعد عنه وتخلّف وندم عند موته .

قال ابن عبد البرّ صاحب كتاب الاستيعاب قال : قال عبد الله بن عمر عند موته : ما أجد في نفسي من أمر الدنيا شيئاً إلّا أنّي لم أقاتل الفئه الباغيه مع عليّ بن أبي طالب (٣) .

ص: ٣٢٨

١- (١) في ق : «اشتبكت» .

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ١٢٨ فصل ٧ . [١] ورواه عن الثعلبي سبط ابن الجوزي في التذكرة : ص ٢٧ ط بيروت وفي ط : ص ١٨ باب ٢ في ذكر فضائله والآيات النازله فيه عليه السلام ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ص ١٤٥ [٢] آخر رقم ١٠٩ فصل ١٠ . ورواه الحلّي في كشف اليقين : ص ١٢٢ ح ١١٧ ، [٣] والحمويني في الفرائد : ١ : ٢٠٧ ح ١٦٣ باب ٤١ . [٤] وانظر مسند أحمد: ٢: ٢٦، [٥] والمصنّف لابن أبي شيبه: ٦: ٣٧٢ ح ٣٥ من فضائل عليّ عليه السلام ، والسنه لابن أبي عاصم: ص ٥٥٥ ح ١١٩٩ ، ومسند أبي يعلى : ٩ : ٤٥٣ ح ٥٦٠١ ، وترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ ابن عساكر: ١: ٢٤١ ح ٢٨٣ وتواليه ، وفي الجميع سدّ الأبواب بدل آيه النجوى .

٣- (٣) الاستيعاب : ٣ : ٩٥٣ ، [٦] وفي المطبوع بهامش الإصابه : ٢ : ٣٤٥ . [٧] ورواه ابن الأثير في أسد الغابه : ٣ : ٢٢٩ [٨] وقال : أخرجه أبو عمر .

فأشكل عليه أمر علي عليه السلام وباع معاويه ويزيد ابنة ، وحثّ ولده وأهله على لزوم طاعه يزيد والاستمرار على بيعته ! وقال : «لا يكون أصعب من نقضها إلّا (أن يكون) (١) الإشراك ! ومن نقضها كان صيلم بينى وبينه» ! وذلك حين قام الناس مع ابن الزبير ، وقد قدم ذكر هذا (٢) .

وحاله حين جاء إلى الحجاج ليأخذ بيعته لعبد الملك معلوم ، والحجاج قتله فى آخر الأمر ، بأن دس عليه فى زحام من جرح رجله بحربه مسمومه (٣) .

والغرض فى جمع هذا الكتاب غير هذا .

وروى الواحدى فى تفسيره أنّ علياً عليه السلام آجر نفسه ليله إلى الصبح يسقى

ص: ٣٢٩

١- (١) من ن ، خ ، م ، ك .

٢- (٢) تقدّم فى فضل مناقبه عليه السلام ص ٢٥٢ . والمراد بالصيلم : القطيعه المنكره ، والصيلم : الداهيه ، والياء زائده . (النهايه لابن الأثير)

٣- (٣) رواه ابن عبد البر فى الاستيعاب : ٣ : ٩٥٢ [١] وفى المطبوع بهامش الإصابه : ٢ : ٣٤٤ وفيه : مات عبد الله بن عمر بمكّه سنه ثلاث وسبعين - لا يختلفون فى ذلك - بعد قتل ابن الزبير بثلاثه أشهر أو نحوها ، وقيل : لستّه أشهر ، وكان أوصى أن يدفن فى الحلّ ، فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج ، ودفن بذى طوى فى مقبره المهاجرين ، وكان الحجاج قد أمر رجلاً فسمّ زجّ رمح وزحمه فى الطريق ووضع الزجّ فى ظهر قدمه ، وذلك أنّ الحجاج خطب يوماً وأخّر الصلاه ، فقال ابن عمر : إنّ الشمس لا تنتظر ك . فقال له الحجاج : لقد هممت أن أضرب الذى فيه عيناك . قال : إن تفعل فإنك سفيه مسلط . وقيل : إنّ أخفى قوله ذلك عن الحجاج ولم يسمعه ، وكان يتقدّم فى المواقف بعرفه وغيرها إلى المواضع التى كان النبى صلى الله عليه وسلم وقف بها ، فكان ذلك يعزّ على الحجاج ، فأمر الحجاج رجلاً معه حربه يقال إنّها كانت مسمومه ، فلما دفع الناس من عرفه لصق به ذلك الرجل فأمر الحربه على قدمه وهى فى غرز راحلته ، فمرض منها أياماً ، فدخل عليه الحجاج يعوده ، فقال : من فعل بك يا أبا عبد الرحمان ؟ فقال : وما تصنع به ؟ قال : قتلنى الله إن لم أقتله . قال : ما أراك فاعلاً ، أنت العدى أمرت العدى نخسنى بالحربه . فقال : لا تفعل يا أبا عبد الرحمان . وخرج عنه . ورواه ابن الأثير فى أسد الغابه : ٣ : ٢٣٠ . [٢]

نخلاً بشيء من شعير ، فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه طعاماً ، فلما تم أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام وعملوا الثلث الثاني ، فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه وعملوا الثلث الثالث ، فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه ، وطوى على فاطمه والحسن والحسين عليهم السلام ، وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم ، وأنهم أرادوا بما فعلوه وجهه ، وطلبوا بما أتوه ما عنده ، والتمسوا الجزاء منه عز وجل ، فأنزل الله فيهم قرآناً ، وأولاهم من لدنه إحساناً ، ونشر لهم بين العالمين ديواناً ، وعوضهم عما بذلوا (١) جناحاً وهوراً وولداناً ، فقال : «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَتَيْمًا وَأَسِيرًا» إلى آخرها (٢). (٣)

وهذه منقبة لها عند الله محلل كريم ، وجودهم بالطعام مع شدته الحاجة إليه أمر عظيم ، ولهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون الألفاظ ، وضروب الإنعام والإسعاف ، وقيل : إن الضمير في حبه يعود إلى الله تعالى وهو الظاهر ، وقيل : إلى الطعام .

واعلم أن أنواع العبادة كثيرة ، وهي متوقفة على قوة اليقين بالله تعالى وما عنده ، وما أعدّه لأوليائه في دار الجزاء ، وعلى شدته الخوف من الله (تعالى) (٤) وأليم عقابه ، نعوذ بالله منه .

وعلى عليه السلام القائل : «لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً» (٥) .

ص: ٣٣٠

- ١- (١) في ن ، خ ، ك : «بذلوه» .
- ٢- (٢) سورة الإنسان : ٧٦ : ٨ . [١]
- ٣- (٣) مطالب السؤل : ص ١٢٧ فصل ٧ [٢] مع اختلاف لفظي . أسباب النزول للواحدى ذيل الآيه الشريفه مع اختصار في الألفاظ ، ومثله في الوسيط : ٤ : ٤٠١ ، ولعل المصنف أخذ التفصيل من سائر كتبه . ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٤٠٥ ح ١٠٥٦ . وقريباً منه رواه علي بن إبراهيم القمي في تفسيره : ٢ : ٣٩٨ [٣] ذيل الآيه .
- ٤- (٤) من ن .
- ٥- (٥) مطالب السؤل : ص ١٢٨ فصل ٧ . [٤] وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٤٧ [٥] في المسابقيه بالعلم ، والآمدى في الفصل ٧٥ من غرر الحكم : ٢ : ١٤٢ رقم ١ ، والجاحظ في الكلمه ١ من مئه كلمه وعنه الخوارزمي في المناقب : ص ٣٧٥ ح ٣٩٥ فصل ٢٤ .

فشده يقينه داله على قوه دينه ورجاحه موازينه ، وقد تظاهرت الروايات انه لم يكن نوع من أنواع العباده والزهد والورع إلا وحظه منه وافر الأقسام ، ونصيبه منه تام ، بل زائد على التمام ، وما اجتمع الأصحاب على خير إلا كانت له رتبه الإمام ، ولا ارتقوا قبه (١) مجد إلوله ذروه الغارب وقله السنام ، ولا احتكموا في قضيه شرف إلا وألقوا إليه أزمه الأحكام .

وروى الحافظ أبونعيم بسنده في حليته أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

«يا على ، إن الله [تعالى] قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله [تعالى] منها ، هي زينة الأبرار عند الله تعالى (٢) الزهد في الدنيا ، فجعلك لاترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ منك الدنيا شيئاً» (٣) . أى لا تنقص منها ولا تنقص منك ، وارتزأ الشيء : نقص .

وقد أورده صاحب كفايه الطالب أبسط من هذا قال : سمعت أبامريم السلولى يقول : [سمعت عمّار بن ياسر يقول :] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «يا على ، إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها ، الزهد في الدنيا ، وجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ، ولا تنال الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حبّ المساكين فرضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً ، فطوبى لمن أحبّك

ص: ٣٣١

١- (١) في ن ، م : «قنه» .

٢- (٢) المصدر : عزّ وجلّ .

٣- (٣) مطالب السؤل : ص ١٢٨ فصل ٧ . [١] حليه الأولياء : ١ : ٧١ [٢] وفيه : «ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً» وزاد بعده : «ووهب لك حبّ المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً» . وما بين المعقوفين منه . ورواه عنه المتقى في كنز العمال : ١١ : ٦٢٦ برقم ٣٣٠٥٣ . ورواه ابن المغازلى في المناقب : ص ١٠٥ ح ١٤٨ ، [٣] والمحّب الطبرى في الرياض النضرة : ٢ : ١٨٤ [٤] في ذكر زهده عليه السلام ، والزرندى في نظم درر السمطين : ص ١٠٢ ، [٥] والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٥١٧ ح ٥٤٨ و ٥٤٩ [٦] ذيل الآيه ٣٣ من سوره الحجّ ، والديلمى في الفردوس : ٥ : ٤٠٩ ح ٨٣١٧ .

وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ، ورفقاؤك في قصرك ، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحقّ على الله أن يوقفهم موقف الكذّابين يوم القيامة» (١).

وذكره ابن مردويه في مناقبه .

فقد ثبت لعلّي عليه السلام الزهد في الدنيا بشهادة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم له بذلك ، ولا يصح الزهد في الشيء إلّا بعد معرفته والعلم به ، وعلّي عليه السلام عرف الدنيا بعينها ، وتبرجت له فلم يحفل بزينتها (٢) لشينها ، وتحقّق زوالها فعاف وصالها وتبين انتقالها ، فصرم حبالها واستبان قبح عواقبها وكَدَرَ مشاربها ، فألقى حبلها على غاربها ، وتركها لطالبيها ، وتيقن بؤسها وضررها ، فطلّقها ثلاثاً وهجرها ، وعصاها إذ أمرته ، فعصته إذ أمرها ، وعلمت أنّه ليس من رجالها ، ولا من ذوى الرغبه في جاهها ومالها ، ولا ممّن تقوده في حبالها ، وتورده موارد وبالها ، فصاحبته هدنه على دخن (٣) ، وابتلته بأنواع المحن ، وجرت في معاداته على سَيْن ، وغالته بعده في إبنه الحسين والحسن ، وهو صلى الله عليه لا يزداد على شدّه اللأواء إلّا صبراً ، وعلى تظاهر الأعداء إلّا حمداً ، لله وشكراً ، مستمرّاً في ذات الله ، شديداً على أعداء الله ، رؤفاً بأولياء الله ، شاكراً لأولياء الله ، مستمرّاً على طريقه لا يغيّرها ، جارياً على وتيره لا يُبدّلها ، آخذاً بسنّه رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحول عنها ، مقتفياً لآثاره لا يفارقها ، واطئاً لعقبه صلى الله عليه وآله لا يتجاوزها ، حتّى نقله الله إلى جواره ، واختار له داراً خيراً من داره ، فمضى صلى الله عليه وآله محمود الأثر ، مشكور الورد والصدر ، مستبدلاً بدار الصفا من دار الكدر ، قد لقي محمّداً صلى الله عليه وآله وسلّم بوجه

ص: ٣٣٢

١- (١) كفايه الطالب : ص ١٩١ باب ٤٦ [١] وفيه : «وصدقوا فيك جيرانك» . وما بين المعقوفين منه . ورواه ابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٢٣ ، [٢] وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام : ٢ : ٢١٢ ح ٧١٤ و٧١٥ ، [٣] والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٤٥٩ ح ٤٨٦ عن الأصبغ بن نباته وأبي مريم الخولاني عن عمّار بن ياسر ، والشيخ الطوسي في أماليه : م ٧ ح ٥ [٤] عن الأصبغ بن نباته عن عمّار بن ياسر ، والخوارزمي في المناقب : ص ١١٦ ح ١٢٦ فصل ١٠ .

٢- (٢) في خ : «بزينتها» .

٣- (٣) في هامش ن : الدخن : الكدوره على السواد .

لم يشوهه التبديل ، وقلب لم تَزِدْهُ (١) الأباطيل .

قال عليّ عليه السلام يوماً وقد أهدق به الناس : «أحذركم الدنيا فإنّها منزل قلعهِ (٢) ، وليست بدار تُجَعِّهِ (٣) ، هانت على ربّها فخلط خيرها بشرّها ، وحلوها بمرّها ، لم يُصِفْها (الله) (٤) لأوليائه ، ولم يَضِن بها على أعدائه ، وهي دار ممزّ لا دار مستقر (٥) ، والناس فيها رجلاّن : رجل باع نفسه فأوبقها ، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها ، إن اعدوذب منها جانب فجلا أمرّ منها جانب فأوبى ، أوّلها عناء وآخرها فناء ، من استغنى فيها فُتِن ، ومن افتقر فيها حزن ، ومن ساعاها فاتته ، ومن قعد عنها أته (٦) ، ومن أبصرها (٧) بصيرته ، ومن أبصر إليها أعمته ، فالإنسان فيها غرض المنايا ، مع كلّ جرعه شَرَق ، ومع كلّ أكله غصص ، لا ينال (٨) منها نعمه إلّا بفراق أخرى» (٩) .

وكلامه صلى الله عليه في الدنيا وصفتها والتنبيه على أحوالها ومعرفتها وكثره خدعها ومكرها ، وتنوع أفسادها (١٠) وغرها وإيلامها بنبيها وضررها كثير جداً ، وهو موجود في تضاعيف الكتب وفي نهج البلاغه ، فيستغنى (١١) بما هناك عن ذكرها هنا ، لئلا يخرج من غرض الكتاب ، ولما علمه من حال الدنيا رفضها وتركها ، وترفع عنها وفركها ، وعاملها معاملته من لم يدركها حين أدركها ، وخاف على نفسه التورط في مهاويها ، فما انتهجها ولا سلكتها وخشى أن تملكه بزخارفها فلم يحفل بها لما ملكها ، واحترز من آلامها وآثامها ، وخلص من أمراضها

ص: ٣٣٣

- ١- (١) ق : «لم يزد» .
- ٢- (٢) أي ليس بمستوطن . (الصحاح) .
- ٣- (٣) النجعه - بالضم - : طلب الكلاء في موضعه . (الصحاح) .
- ٤- (٤) من ق .
- ٥- (٥) في ن وخ بهامش ق : «مقر» .
- ٦- (٦) ن : «واتته» .
- ٧- (٧) في ق ، ك : «أبصر بها» .
- ٨- (٨) في ن ، م : «لا تنال» .
- ٩- (٩) مطالب السؤول : ص ١٢٩ فصل ٧ . [١] وأورده السيّد الرضى في باب الخطب من نهج البلاغه برقم ١١٣ ، مع إضافات كثيرة .
- ١٠- (١٠) ن : «افنادها» .
- ١١- (١١) في ق : «فستغنى» .

وأسقامها ، وعزفها تعريف خبير بحدّها ورسمها ، وأنزلها على حكمه ولم ينزل على حكمها ، فصار زهده مسأله (١) إجماع لا شكّ فيه ولا إنكار ، وورعه ممّا اشتهر في النواحي والأقطار ، وعبادته ونزاهته ممّا أطبق عليه علماء الأمصار ، وهو الذي فرغ بيت المال على مستحقّيه وقال :

هذا جنای وخياره فيه .

وكان يرشّه ويصلّي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة (٢) .

قال هارون بن عنترة : قال : حدثني أبي قال : دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إنّ الله تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال ما يعم ، وأنت تصنع بنفسك ماتصنع ؟

فقال : «والله ما أرزأكم من أموالكم شيئاً ، وإنّ هذه لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي من المدينة ، ما عندي غيرها» (٣) .

ص: ٣٣٤

١- (١) في ق ، م : «فصارت هذه مسأله» .

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ١٣١ فصل ٧ . [١] ورواه أحمد في الفضائل : ٢ : ٥٣٢ ح ٨٨٤ و ٨٨٦ وفي كتاب الزهد : ص ١٩٢ ح ٦٩٤ [٢] عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان قال : حدثني مجمع التيمي : إنّ علياً كان يأمر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلّي فيه ، رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين . وقد تقدّم في نفس العنوان في ص ٣٢٢ . ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب : ٢ : ٧٩ ح ٥٤٦ ، [٣] والثقفى في الغارات : ١ : ٤٦ [٤] في عنوان سيره عليّ عليه السلام في المال ، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام : ٣ : ٢٣٠ ح ١٢٣٩ ، وأبونعيم في الحليه : ١ : ٨١ ، [٥] وابن عبد البر في ترجمه عليّ عليه السلام من الاستيعاب : ٣ : ١١٢ ، وابن أبي الحديد في شرح المختار ٣٤ من خطب نهج البلاغه : ٢ : ١٩٩ ، والذهبي في سيره عليّ عليه السلام من تاريخ الإسلام : ٣ : ٦٤٣ ، [٦] وابن الجوزي في صفه الصفوه : ١ : ٣١٦ ، [٧] وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص : ص ١٠٨ باب ٥ ، [٨] والقندوزي في الينابيع : ص ٢٨٨ باب ٥٩ ، [٩] والهندي في كنز العمّال : ١٣ : ١٨٢ ح ٣٦٥٤٦ في فضائل عليّ عليه السلام .

٣- (٣) مطالب السؤل ص ١٣١ ط بيروت . [١٠] وأخرجه أبونعيم في الحليه : ١ : ٨٢ ، [١١] وابن عساكر في ترجمته عليه السلام : ٣ : ٢٢٨ و ٢٣٦ ح ١٢٣٣ و ١٢٤٧ ، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ١٠٨ [١٢] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٩٣ [١٣] في ورعه عليه السلام ، وابن كثير في البدايه والنهايه : ٨ : ٣ [١٤] في حوادث سنه ٤٠ من الهجره ، وابن الأثير في الكامل : ٣ : ٣٩٩ ، وابن سلام في الأموال : ص ٢٧٣ برقم ٦٧٢ ، وابن الجوزي في صفه الصفوه : ١ : ٣١٦ ، [١٥] وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص : ص ١٠٨ باب ٥ ، [١٦] والذهبي في ترجمته عليه السلام من تاريخ الإسلام : ٣ : ٦٤٤ ، والقندوزي في الينابيع : ص

السمل : الخلق من الثياب ، يقال : ثوب أسمال ، كما قالوا : رمح أقصاد . والقטיפه : ما له خمل .

ومن هذا (١) أنّ سوده بنت عماره الهمدانيه دخلت على معاويه بعد موت عليّ عليه السلام ، فجعل يئوبها على تحريضها عليه أيام صفين (٢) وآل أمره إلى أن قال : ما حاجتك ؟

قالت : إنّ الله مسائلك عن أمرنا وما افترض عليك من حقنا ، ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ، ويبطش بقوه سلطانك ، فيحصدنا حصيد السنبل ، ويدوسنا دوس الحرمل ، يسومنا الخسف ، ويذيقنا الحتف ، هذا بسر بن أرطاه قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا ، ولولا الطاعه لكان فينا عزّ ومنعه ، فإن عزلته عنّا شكرناك ، وإلّا كفرناك .

فقال معاويه : إياي تهديدن بقومك يا سوده ؟ ! لقد هممت أن أحملك على قتب أشوس فأردك إليه فينفذ فيك حكمه .

فأطرت سوده ساعه ثم قالت :

صلّى الإله على روح تضمّنها

فقال معاويه : من هذا يا سوده ؟

قالت : هو والله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، والله لقد جتته في رجل كان قد ولّاه (٣) صدقاتنا ، فجار علينا فصادفته قائماً يصلّي ، فلما (٤) رآني انفتل من

ص: ٣٣٥

١- (١) ق : «ذلك» . (٢) في هامش ن ومتن ك : «أنّبه تأنيباً : أي عنّفه ولامه» .

٢- (٢)

٣- (٣) ن : «قد كان ولّاه» .

٤- (٤) في ن ، ق ، م : «فكما» .

صلاته ثم أقبل على برحمه ورفق ورأفه وتعطف وقال : «ألك حاجة» ؟

قلت : نعم ، فأخبرته الخبر ، فبكى ثم قال : «اللهم أنت الشاهد علىّ وعليهم ، وإني لم آمرهم بظلم خلقك ، ولا بترك حقك» .

ثم أخرج قطعه جلد فكتب فيها : «بسم الله الرحمن الرحيم ، «قَدْ جَاءَ تَكْمٌ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (١) ، فإذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك ، والسلام» .

ثم دفع الرقعه إلىّ ، فوالله ما ختمها بطين ولا حزمها ، فجئت بالرقعه إلى صاحبه ، فانصرف عنا معزولاً .

فقال معاويه : اكتبوا لها كما تريد ، واصرفوها إلى بلدها غير شاكيه (٢) .

وكم له عليه السلام من الآثار والأخبار والمناقب التي لا تستر ، أو يستتر وجه النهار ، والسيره التي هي عنوان السير ، والمفاخر التي منها يتعلم من فخر ، والمآثر التي تعجز من بقى كما أعجزت من غير .

وخرج عليه السلام يوماً وعليه إزار مرقوع ، فعوتب عليه ، فقال : «يخشع القلب بلبسه ، ويقتدى بي المؤمن إذا رآه علىّ» (٣) .

ص: ٣٣٦

١- (١) سورة الأعراف : ٧ : ٨٥ . [١]

٢- (٢) مطالب السؤول : ص ١٣٢ فصل ٧ ط بيروت . [٢] ورواه أحمد بن أبي طاهر طيفور في كتاب «بلاغات النساء» : ص ٤٧ [٣] مع إضافات كثيرة ، وعنه أعيان الشيعة : ٧ : ٣٢٤ في ترجمه سوده بنت عماره .

٣- (٣) مطالب السؤول ص ١٣٤ ط بيروت . [٤] وأخرجه محمد بن سعد في ترجمه علىّ عليه السلام من الطبقات الكبرى : ٣ : ٢٨ ، [٥] وأحمد في فضائل علىّ عليه السلام من الفضائل : ٢ : ٥٣٦ ح ٨٩٣ و ص ٥٤٩ ح ٩٢٣ وفي كتاب الزهد : ص ١٩٣ ح ٦٩٨ مع اختلاف في اللفظ ، والبلاذري في ترجمه علىّ عليه السلام من أنساب الأشراف : ٤١ رقم ١٠٨ ، وأبوجعفر الاسكافي في المعيار والموازنه : ص ٢٥١ ، [٦] وأبونعيم في الحليه : ١ : ٨٣ وعنه الهندي في كنز العميال : ١٣ : ١٨١ ح ٣٦٥٤٢ ، وابن أبي الحديد في شرح المختار ١٦١ من خطب النهج : ٩ : ٢٣٥ ، والمحب الطبري في ذخائر العقبى : ص ١٠٢ ، [٧] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٨٦ في زهده عليه السلام ، والحلي في كشف اليقين : ص ١١١ برقم ١٠٦ [٨] في البحث الخامس في الورع والزهد ، وابن الجوزي في صفه الصفوه : ١ : ٣١٨ ، [٩] وسبط ابن الجوزي في التذكرة : ص ١٠٨ باب ٥ ، والقندوزي في الينابيع : ص ٢١٧ .

واشترى عليه السلام يوماً ثوبين غليظين ، فخبّر قنبراً فيهما ، فأخذ واحداً ولبس هو الآخر ، ورأى في كَمّه طولاً عن أصابعه فقطعه (١) .

وخرج يوماً إلى السوق ومعه سيفه لبيعه ، فقال : «من يشتري منّي هذا السيف ، فوالذي فلق الحَبه لطلال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولو كان عندي ثمن إزار لما بعته» (٢) .

وكان عليه السلام قد ولي على عُكبرا (٣) رجلاً من ثقيف ، قال : قال لى عليّ عليه السلام : «إذا صلّيت الظهر غداً فعد إليّ» . فعدتُ إليه في الوقت المعين فلم أجد عنده حاجباً يحبسني دونه ، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز ماء ، فدعا بوعاء مشدود مختوم ، فقلت في نفسي : لقد أمنتني حتّى يخرج إليّ جوهرًا ، فكسر الختم وحلّه ، فإذا

ص: ٣٣٧

١- (١) مطالب السؤول : ص ١٣٤ فصل ٧ [١] مع اختلاف لفظي . ورواه أحمد في الفضائل : ٢ : ٥٤٤ ح ٩١١ وفي كتاب الزهد : ص ١٩٥ ح ٧٠٧ ، وابن الجوزي في صفه الصفوه : ١ : ٣١٨ ، [٢] وابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٢٤ ، والمحج الطبري في ذخائر العقبي : ٢ : ١٨٥ ، [٣] والحلي في كشف اليقين : ص ١١١ ح ١٠٦ [٤] في البحث الخامس في ورعه وزهده عليه السلام .

٢- (٢) مطالب السؤول : ص ١٣٤ فصل ٧ [٥] وفيه : «ما بعته» . ورواه أحمد ابن حنبل في الفضائل : ٢ : ٥٣٧ ح ٨٩٧ وفي كتاب الزهد : ص ١٩٣ ح ٧٠١ ، [٦] والاسكافي في المعيار والموازنه : ص ٢٣٨ ، [٧] وأبونعيم في الحليه : ١ : ٨٣ ، [٨] وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام : ٣ : ٢٣٧ ح ١٢٥٠ و ١٢٥١ ، [٩] والخوارزمي في المناقب : ص ١٢٠ ح ١٣٥ فصل ١٠ ، [١٠] والهندي في كنز العمال : ج ١٣ ص ١٧٨ برقم ٣٦٥٣١ عن الطبراني في الأوسط وأبي نعيم في الحليه [١١] وابن عساكر في تاريخ دمشق .

٣- (٣) عُكبرا : اسم بليده من نواحي دجيل قرب صريقين وأوانا ، بينه وبين بغداد عشرة فراسخ . (معجم البلدان) .

فيه سويق ، فأخرج منه فصبّه في القدر وصبّ عليه ماءً فشرب وسقاني ، فلم أصبر فقلت : يا أمير المؤمنين ، أتصنع هذا في العراق وطعامه كما ترى في كثرته ؟ !

فقال : «أما والله ما أحتم عليه بخلاً به ، ولكنّي أبتاع قدر ما يكفيني ، فأخاف أن يُنقص فيوضع فيه من غيره ، وأنا أكره أن أدخل بطني إلّا طيباً ، فلذلك احترز عليه كما ترى (١) ، فأياك وتناول ما لا تعلم حلّه» (٢) .

ومن ذلك : ما حكاه عنه مجاهد قال : قال لي عليّ عليه السلام : «جعت يوماً بالمدينه جوعاً شديداً ، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينه ، فإذا أنا بامرأه قد جمعت مدرأاً ، فظننتها تريد بلّه ، فأتيتها فقاطعتها كلّ ذنوب على تمره ، فمددت ستّه عشر ذنوباً حتّى مجلت يداي ، ثمّ أتيت الماء فأصبت منه ، ثمّ أتيتها فقلت بكفّي هكذا بين يديها - وبسط الراوي كفيّه وجمعها (٣) - فعدّدت لي ستّ عشره تمره ، فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبرته فأكل معي منها» (٤) .

ص: ٣٣٨

١- (١) في ق ، م ، ك : «أحترز كما ترى» ، وفي المصدر : «أحترزت بما ترى» .

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ١٣٤ فصل ٧ [١] مع اختلاف لفظي . ورواه أبو نعيم في الحليه : ١ : ٨٢ [٢] في زهده وتعبده مع اختلاف في اللفظ ، والإسكافي في المعيار والموازنه : ص ٢٤٨ ، [٣] وابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام : ٣ : ٢٤٦ ح ١٢٦٤ [٤] مع مغايره وإضافات ، والعلامة الحلبي في كشف اليقين : ص ١١٢ ح ١٠٨ [٥] في ورعه وزهده عليه السلام ، والهندي في منتخب كنز العيال المطبوع بهامش مسند أحمد : ٢ : ١٤٥ ، [٦] والعلامة المحمودي في نهج السعاده : رقم ١٦٦ [٧] من كلامه عليه السلام : ٢ : ٤٤ .

٣- (٣) في مطالب السؤل : « [٨] وجمعهما» .

٤- (٤) مطالب السؤل : ص ١٣٥ فصل ٧ . [٩] ورواه أحمد في المسند : ١ : ١٣٥ [١٠] وفي فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل : ٢ : ٧١٧ ح ١٢٢٩ ، وأبو نعيم في الحليه : ١ : ٧٠ ، [١١] وابن الجوزي في صفه الصفوه : ٣٢٠ ح ١ ، [١٢] وسبط ابن الجوزي في التذكرة : ص ١١٢ في الباب ٥ ، والمحب الطبري في الرياض النضره : ٢ : ١٨٧ [١٣] في عنوان «ذكر ما كان فيه من ضيق العيش» ، والهيشمي في مجمع الزوائد : ٤ : ٩٧ كتاب البيوع باب بيان الأجر نقلاً عن ابن ماجه وأحمد ، والمتقى في كنز العمال : ١٣ : ١٧٨ ح ٣٦٥٣٢ نقلاً عن أحمد والدورقي وابن منيع وأبي نعيم .

الدُّنُوبُ: الدلو الملىء ماءً . ومجلت يده تمجل مجلاً : إذا تنفطت من العمل ، ومجلت - بالكسر - مجلاً ، وأمجل العمل يده .

ومن ذلك : أنه أتى بزقاق فيها عسل من اليمن ، ونزل بالحسن عليه السلام ضيف ، فاشترى خبزاً وطلب من قنبر أدماً ، ففتح زقاً وأعطاه منه رطلاً ، فلما قعد عليه السلام لئُقَسِّمَهَا ، قال : «يا قنبر ، قد حدث في هذا الزق حدث» ؟

قال : صدقت يا أمير المؤمنين ، وأخبره ، فغضب وقال : «علّي به» . فلما حضر همّ بضربه ، فأقسم عليه بعمه جعفر - وكان عليه السلام إذا أقسم به عليه سكن - فقال : «ما حملك على أن أخذت قبل القسمه (١)» ؟

قال : «إن لنا فيه حقاً ، فإذا أعطيتنا رددناه» .

قال : «لا يجوز أن تنتفع بحقك قبل انتفاع الناس (٢)» ، لولا أنني رأيت النبي صلى الله عليه وآله يقبل ثنيتك لأوجعتك ضرباً .

ثم دفع إلى قنبر درهماً وقال : «اشتر به من أجود عسل يوجد (٣)» .

قال الراوى : فكأنتى أنظر إلى يد علي عليه السلام على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ، ثم شدّه بيده وهو يبكى ويقول : «اللهم اغفرها للحسن ، فإنه لم يعلم» (٤) .

فأعجب بهذه المكارم والأفعال والقضايا (٥) التي هي غررٌ في جبهات الأيام ، والزهاده التي فاق بها جميع الأنام ، والورع العذى حملة على ترك الحلال فضلاً عن الحرام ، والعباده التي أوصلته إلى مقام وقف دونه كل الأقسام .

مناقب لجت في علو كأنما تحاول ناراً عند بعض الكواكب

ص: ٣٣٩

١- (١) في المصدر : «على ما فعلت وأخذت منه قبل القسمه» .

٢- (٢) في المصدر : قال : وإن كان لك فيه حقٌ ولكن ليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع الناس بحقوقهم .

٣- (٣) في المصدر : «عسل تقدر عليه» .

٤- (٤) مطالب السؤل : ص ١٣٥ فصل ٧ . [١] وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار : ٣ : ٨٠ [٢] في آخر باب العدل والإنصاف واستعمال السويّه في القسمه مع اختلاف في بعض الألفاظ .

٥- (٥) ن : «لهذه الأفعال والأحكام والقضايا» .

ولما ألزم نفسه الشريفه تحمل هذه المتاعب ، وقادها إلى أتباعه فانقادت انقياد الجنائب (١) ، وملكها حتى صاحب منها (٢) أكرم عشير وخير مصاحب ، واستشارها ليختبرها فلم تنه إلّاعن منكر ولا أمرت إلّابواجب ، صار له ذلك طبعاً وسجيه ، وانضمّ عليه ظاهراً ونيه ، وأعمل فيه عزمه كهتمته قويه ، واستوى فى السعى لبلوغ غاياته علانيه وطويه ، فما تحرك حركه إلّابفكر ، وفى تحصيل أجر وفى تخليد ذكر ، لا لطلب فخر وإعلاء قدر ، بل لامثال أمر وطاعه فى سرّ وجهه ، فلذلك شكر الله سعيه حين سعى ، وعمّه بالطفاه العميمه ورعى ، وأجاب دعاءه لئّما دعا ، وجعل أذنه السميعه الواعيه فسمع ووعى ، فأسأل الله بكرمه أن يحشرنى ومحبيّه وإياه معاً .

قال الواحدى فى تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس قال : إنّ على بن أبى طالب عليه السلام كان يملك أربعه دراهم فتصدّق بدرهم ليلاً ، وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سرّاً ، وبدرهم علانيه ، فأنزل الله سبحانه فيه (٣) : «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» ٥.٤

ص: ٣٤٠

-
- ١- (١) الجنائب : أصاب جنبه ، ضربه فجنبه ، قاده إلى جنبه ، فالبعير جنب ، يقال : فرس جنب وخيل جنب .
 - ٢- (٢) فى ن : «فيها» .
 - ٣- (٣) فى المصدر : «فنزله فيه قوله تعالى» .

أنشدني بعض الأصحاب لبعض العلويين (١):

عتبت على الدنيا وقلت إلى متى

ص: ٣٤١

١- (١) في ق: «بعض العلويين لبعض الأصحاب».

فى شجاعته ونجده وتورطه فى المهالك فى الله ورسوله وشراء نفسه ابتغاء مرضات الله تعالى

قال الخوارزمى فى مناقبه يرفعه إلى ابن عتياس ، قال : كان جالساً إذ أتاه تسعه رهط فقالوا : يابن عتياس ، إما أن تقوم معنا أو تخلو بنا ؟

فقال : بل أقوم معكم ، - وكان إذ ذاك صحيحاً قبل أن يعمى - ، فحدّثوه فلا ندرى ما قالوا ، فجاء ينفض ثوبه ، ويقول : أفّ وتّفّ ، وقعوا فى رجل له بضع عشرة فضيله ليست لأحد غيره :

وقعوا فى رجل قال له النبى (١) صلى الله عليه وآله وسلّم : «لأبعثنّ رجلاً- لا- يخزيه الله أبداً ، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» . فاستشرف لها مستشرف ، فقال :

«أين علىّ» . الحديث إلى آخره ، وقد تقدّم .

وبعث أبا بكر بسوره التوبه ، فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه وقال : «لا يذهب بها إلّا رجل (هو) (٢) منّى وأنا منه» . وقد تقدّم .

وقال النبى صلى الله عليه لبنى عمّه : «أَيْكُمْ يوالينى فى الدنيا والآخرة» ؟ يقولها مرّتين أو ثلاثاً وهم سكوت ، وعلىّ يقول : «أنا» . فقال لعلىّ : «أنت وليّى فى الدنيا والآخرة» . وقد تقدّم أيضاً .

قال ابن عتياس : وكان علىّ أوّل من آمن من النّاس بعد خديجه عليهما السلام ، وقد ذكر .

قال : ووضع ثوبه علىّ على وفاطمه والحسن والحسين وقال : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (٣) .

ص: ٣٤٢

١- (١) ن : رسول الله .

٢- (٢) من ن .

٣- (٣) الأحزاب : ٣٣ : ٣٣ . [١]

قال ابن عباس : وشري علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم نام مكانه ، فجاء أبو بكر وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له :

«إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ بئرِ مَيْمُونٍ (١) فَأَدْرِكُهُ» . فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار .

قال : وبات علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله ، وهو يتصور (٢) وقد لفّ رأسه بالثوب لا يخرج حتى أصبح ، ثم كشف رأسه ، فقالوا : إنك لثيم ، كان صاحبك لا يتصور ونحن نرميه ، وأنت تتصور وقد استنكرنا ذلك .

قال ابن عباس : وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوه تبوك فقال علي : «أخرج معك» . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «لا» . فبكى علي ، فقال : «أما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي (٣) ، لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفة» .

قال : وقال له : «أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنه» .

قال ابن عباس : وسد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد جنباً هو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال : «من كنت مولاه فإنّ مولاه علي» (٤) .

وهذا الحديث بطوله ذكر آنفاً ، وذكره في غير هذا الباب أنسب ، ولكن جرى القلم .

وأما شجاعه أمير المؤمنين عليه السلام وبأسه ، ومصادمته الأقران ومراسه (٥) وثبات جأشه حيث تنزل الأقدام ، وشده صبره حين تطير فراخ الهام (٦) ، وسطوته

ص: ٣٤٣

١- (١) ق : أم ميمون .

٢- (٢) ق : «يرمي رسول الله وهو نبي الله يتصور» .

٣- (٣) ق : «نبي بعدي» .

٤- (٤) مناقب الخوارزمي : ص ١٢٥ ح ١٤٠ . وقد سبق الحديث عن مسند أحمد في سبق أمير المؤمنين عليه السلام إلى الاسلام في ص ١٥٨ ، فانظر تخريجاته هناك .

٥- (٥) المراس : الشده والقوه .

٦- (٦) الفرخ عام في ولد كل طائر والجمع أفرخ وأفراخ وفراخ ، وأفرخ الطائر : صار ذا فرخ ، قاله المطرزي . والهامة واحده هواه المييت وهي عظامه ، والعرب تزعم أنّ عظام المييت تصير هامه فتطير ويسمون الطائر الذي يخرج من هامه المييت . (الكفعمي) .

وقلوب الشجعان واجفه ، واستقراره وأقدام الأبطال راجفه ، ونجدته عند انخلاع القلوب من الصدور ، وبسالته ورحى الحرب تدور والدماء تفور ، ونجوم الأسنه تطلع وتغور ، وحماسته والموت قد كشر عن نابه ، وسماحته بنفسه والجبان قد انقلب على أعقابيه ، وكشفه الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد فرّ من فرّ من أصحابه ، وبذله روحه العزيزه رجاء ما أعدّ الله (١) من ثوابه ، فهي أمر قد اشتهر ، وحال قد بان وظهر ، وشاع فعرفه من بقى ومن غبر ، وتضمّنته الأخبار والسير ، فاستوى فى العلم به البعيد والقريب ، واتفق على الإقرار به البغيض والحبيب ، وصدق به عند ذكره الأجنبي والنسيب ، فارس الإسلام وأسده ، وبانى ركن الإيمان ومشيده ، طلاع الأنجد والأغوار ، مفرّق جموع الكفّار ، حاصد خضرائهم بذى الفقار ، (و) (٢) مخرجهم من ديارهم إلى المفاوز والقفار ، مضيع الطير والسباع يوم الملحمة والقراع ، سيف الله الماضى ونائبه المتقاضى ، وآيته الواضحه ، ويئنته اللائححه ، وحجّته الصادعه (٣) ، ورحمته الجامعه ، ونعمته الواسعه ، ونقمتّه الوازعه (٤) ، قد شهدت بدر بمقامه ، وكانت حين من بعض أيامه ، وسل أحداً عن فعل قناته وحسامه ، ويوم خير إذ فتح الله على يديه ، والخندق إذ خرّ عمرو لقمه ويديه .

وهذه جمل لها تفصيل وبيان ، ومقامات رضى بها الرحمان ، ومواطن هدت الشرك وزلزلته ، وحملته على حكم الصغار وأنزلته ، ومواقف كان فيها جبرئيل يساعده ، وميكائيل يؤازره ويعاضده ، والله يمدّه بعناياته ، والرسول يتبعه صالح دعواته ، وقلب الإسلام يرجف عليه ، وإمداد التأيد تصل إليه .

ص: ٣٤٤

١- (١) ن : «أعدّه الله» .

٢- (٢) من ق .

٣- (٣) الصادع : القاضى بين القوم .

٤- (٤) الوازعه : أى الكافه عن المعاصى . والوزع : الكفّ ، ومنه قول الحسن لما ولى القضاء وكثر الناس عليه : «لابدّ للقاضى من وزعه» أى من شرط يكفونهم من القاضى . (الكفعمى) .

نقلت من مسند أحمد ابن حنبل عن هبيرة قال : خطبنا الحسن بن عليّ عليه السلام فقال : «لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ، و لم يدركه الآخرون ، كان رسول الله صلى الله عليه و آله يبعثه بالرايه ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، لا ينصرف حتى يفتح له» (١).

ومن حديث آخر من المسند بمعناه ، وفي آخره : «ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم من عطائه كان يرصدها لخدام لأهله» (٢).

وفي روايه من غير المسند : «إلا وثلاثمئة درهم» بمعناه (٣).

(و) (٤) نقل الواحدى فى أسباب النزول قوله تعالى : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

ص: ٣٤٥

١- (١) مسند أحمد : ١ : ١٩٩ ، [١] ورواه مختصراً فى الفضائل : ٢ : ١٠٢٦ / ٦٠٠ . ورواه العلامة الحلى فى كشف اليقين : ص ١٤٥ ح ١٤١ [٢] نقلاً عن أحمد ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٣ : ٧٩ ح ٢٧١٧ وتواليه ، وابن عساكر فى ترجمه الإمام عليه السلام : ٣ : ٣٩٨ / ١٤٩٥ ، وتواليه ، والنسائى فى السنن الكبرى : ٥ : ١١٢ ح ٨٤٠٩ [٣] وفى الخصائص ح ٢٣ ، وابن حبان فى الصحيح : ١٥ : ٣٨٣ ح ٦٩٣٦ ، ومحمد بن سليمان الكوفى فى المناقب : ٢ : ٤٤ ح ٥٣٠ . [٤] ورواه مع اختلاف زيادات ابن أبى الدنيا فى مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٩٥ ح ٩٠ [٥] وفى ح ٨٩ بسند آخر ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٧٢ ، وابن سعد فى الطبقات : ٣ : ٣٨ وأبونعيم فى الحليه : ١ : ٦٥ ، [٦] والهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٤٦ نقلاً عن الطبرانى فى الكبير والأوسط وأبى يعلى والبزار وأحمد . وستأتى هذه الخطبه فى ترجمه الإمام الحسن عليه السلام : ٢ : ٣٢٥ - ٣٢٨ .

٢- (٢) مسند أحمد : ١ : ٢٠٠ ، [٧] والفضائل : ٢ : ٥٤٨ ح ٩٢٢ وص ٩٥٩ ح ١٠١٣ بإسناده عن عمرو بن حبشى قال : خطبنا الحسن بن عليّ بعد قتل عليّ رضى الله عنهما فقال : «لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأولون ولا أدركه الآخرون ، إن كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ليعثه ويعطيه الرايه فلا ينصرف حتى يفتح له ، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم من عطائه كان يرصدها لخدام لأهله» . ورواه ابن أبى شيبه فى المصنّف : ٦ : ٣٧٣ ح ٣٢٠٩٦ فى فضائله عليه السلام ، والحموينى فى الفرائد : ١ : ٢٣٤ ح ١٨٢ باب ٤٦ ، [٨] وأبويعلی فى مسنده : ١٢ : ١٢٧ ح ٦٧٥٨ . وأورده إحقاق الحق : ٤ : ٤١١ و ٤١٤ - ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٢٠ و [٩] ٤٢٢ عن مصادر كثيره .

٣- (٣) ورواه ابن الأثير فى النهاية : ٢ : ٢٢٦ فى ماده «رصد» .

٤- (٤) من ق .

لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ» ١ إِنَّ مَوْلَاهُ لِعَمْرُو بْنِ صَيْفِي بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ قَدِمَتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَجَهَّزُ لِقَصْدِ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْ عِنْدَهُ قَالَ : «أَجِئْتِ مُسَلِّمَةً؟» قَالَتْ : لَا . قَالَ : «فَمَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَتْ : أَنْتُمْ الْأَهْلُ وَالْعَشِيرَةُ وَالْمَوَالِي وَقَدْ احْتَجَجْتِ حَاجَةَ عَظِيمَةٍ . فَحَثَّ النَّبِيُّ عَلَى صَلَاتِهَا وَكَسَوْتِهَا ، فَأَعْطَوْهَا وَكَسَوْهَا وَانصرفت .

فنزل جبرئيل صلى الله عليه فأخبره أنّ حاطب بن أبي بلتعنه قد كتب إلى أهل مكة يحذّرهم رسول الله ، وأنّه دفع الكتاب إلى المذكوره وأعطاهها عشره دنانير لتوصل الكتاب إلى أهل مكة ، فاخترت عليّاً وبعثت معه الزبير والمقداد وقال :

«انطلقوا إلى روضه خاخ ، فإنّ بها ظعيينه ومعها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها واخلّوا سبيلها ، فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها» .

فخرجوا وأدر كوها في المكان فطلبوا الكتاب فأنكرته وحلفت ، ففتشوا متاعها فلم يجدوا كتاباً ، فهموا بتركها والرجوع ، فقال عليّ عليه السلام : «والله ما كذبنا» ، وسلّ سيفه وجزم عليها وقال : «اخرجي الكتاب وإلا جردتك و ضربت عنقك» ، وصمم على ذلك ، فلما رأته الجدد أخرجته من ذؤابتها فأخذه وخلّى سبيلها وعادوا إلى رسول الله فاستخرجه عليّ بقوّه عزمه وتصميم إقدامه وجزمه (١).

ص: ٣٤٦

١- (٢) مطالب السؤول : ص ١٤٢ فصل ٨ [١] مع اختلاف لفظي . أسباب النزول : ص ٤٤١ [٢] ذيل الآيه الشريفه ، وفيه : «أنّ ساره مولاة أبي عمر بن صهيب بن هشام بن عبدمناف أتت رسول الله» ، وفيه : «فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً وعمّاراً والزبير وطلحه والمقداد بن الأسود وأبا مرثد» إلى آخر ما هنا ، وزاد بعده : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حاطب فأتاه ، فقال له : هل تعرف الكتاب؟ قال : نعم . قال : فما حملك على ما صنعت؟ فقال : يا رسول الله ، والله ما كفرت منذ أسلمت ، ولا غششتك منذ نصحتك ، ولا أحببتهم منذ فارقتهم ، ولكن لم يكن أحد من المهاجرين إلّأوله بمكّه من يمنع عشيرته وكنت غريباً فيهم ، وكان أهلي بين ظهرانيتهم فخشيت على أهلي فأردت أن أتخذ عندهم يداً ، وقد علمت أنّ الله ينزل بهم بأسه ، و كتابي لا يغني عنهم شيئاً . فصدّقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدّره ، فنزلت هذه السوره : يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ . فقام عمر بن الخطّاب فقال : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما يدريك يا عمر ، لعلّ الله قد اطّلع على أهل بدر فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» . ثم قال الواحدى : رواه البخارى عن حميد ، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وجماعه كلّهم عن سفيان - انتهى . ورواه الترمذى فى الجامع : ٥ : ٤٠٩ ح ٣٣٠٥ فى التفسير ، والبخارى فى باب الجاسوس من كتاب الجهاد من صحيحه (فتح البارى : ٦ : ١٤٣ ح ٣٠٠٧ و ٧ : ٥١٩ ح ٤٢٧٤ كتاب المغازى باب غزوه الفتح و ٨ : ٦٣٣ ح ٤٨٩٠ كتاب التفسير) ، [٣] ومسلم فى صحيحه : ٤ : ١٩٤١ ح ١٦١ - ٢٤٩٤ باب فضائل أهل بدر ، والبيهقى فى السنن : ٩ : ١٤٦ باب المسلم يدلّ المشركين على عوره المسلمين ، و أبوداود فى السنن : ٣ : ٤٧ ح ٢٦٥٠ كتاب الجهاد باب فى حكم الجاسوس إذا كان مسلماً ، وأحمد فى المسند : ١ : ٧٩ ، [٤] والسيوطى فى الدر المنثور : ٨ : ١٢٥ [٥] ذيل الآيه الشريفه نقلاً عن عدّه مصادر .

ونقل الواحدى فى كتابه هذا أنّ علياً والعباس وطلحه بن شيبه افتخروا فقال طلحه : أنا صاحب البيت بيدى مفتاحه [ولو أشاء بت فيه] [وإلى ثياب بيته] (١).

وقال العباس : أنا صاحب السقايه والقائم عليها .

وقال على عليه السلام : «ما أدرى ما تقولان ، لقد صليت ستّه أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد» . فأنزل الله تعالى : «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ » إلى أن قال :

«الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ » إلى قوله «أَجْرٌ عَظِيمٌ» ٢ . (٢)

ص: ٣٤٧

١- (١) من أسباب النزول . [١]

٢- (٣) مطالب السؤل : ص ١٤٣ - ١٤٤ ، فصل ٨ [٢] مع اختلاف لفظى . أسباب النزول : ذيل الآيه الشريفه ، وعنه الشبلنجى فى نور الأبصار : ص ٧٧ . [٣] ورواه ابن كثير فى تفسيره : ٢ : ٣٤١ [٤] عن الحافظ عبد الرزاق بإسناده عن الشعبي ، و السيوطى فى الدر المنثور : ٣ : ٢١٨ ، [٥] وابن عساكر فى ترجمه على عليه السلام : ٢ : ٤١١ ح ٩١٧ [٦] والحموينى فى الفرائد : ١ : ٢٠٣ ح ١٥٩ باب ٤١ [٧] مع اختلاف فى اللفظ وتفصيل ، والحسكاني فى شواهد التنزيل : ١ : ٣٢٧ ح ٣٣٦ - ٣٣٨ ، [٨] والطبرى فى تفسيره : ١٠ : ٦٨ ذيل الآيه ، ومحمد بن سليمان الكوفى فى المناقب : ١ : ١٣٤ ح ٧٤ [٩] عن سهل بن سعد الساعدى وملخصاً فى ح ٨٤ ص ١٤٩ عن ابن سيرين ، والقرطبى فى تفسيره : ٨ : ٩١ [١٠] عن السدى ، والكنجى فى كفايه الطالب : ص ٢٣٨ باب ٦٢ [١١] مع اختلاف فى اللفظ ، وابن الصباغ فى الفصول المهمه : ص ١٢٤ ، [١٢] والعلامة الحلى فى كشف اليقين : ص ١٤٦ ح ١٤٢ . [١٣] وأخرجه العلامة الأمينى فى الغدير : ٢ : ٥٣ - ٥٥ [١٤] عن مصادر كثيره .

فصدّق الله عليّ في دعواه ، وشهد له بالإيمان والمهاجرة والجهاد وزكّاه ، ورفع قدره بما أنزله (١) فيه وأعلّاه ، وكم له من المزايا التي لم يبلغها أحد سواه .

ص: ٣٤٨

١- (١) في ن : «أنزل» .

فأما (١) مواقف جهاده ، ومواطن جدّه واجتهاده ، ومقامات جداله بألسنه الأسنه وجلاده : فمنها ما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومنها ما تولاه على انفراده ، فمن ذلك ما كان على رأس ثمانيه عشر شهراً من قدومه المدينه ، وعمره إذ ذاك سبعة وعشرون سنه .

غزوه بدر

التي هدت قوى الشرك وقذفت طواغيته فى قلب الهلك ، وبينت الفرق بين الحقّ والإفك (٢) ، ودوخت مرده الكفار ، وسقتهم كأسات الدمار والبوار ، ونقلتهم من القلب إلى النار ، فيومها اليوم الذى لم يأت الدهر بمثله ، وفضل الله فيه من أحسن فضله ، أنزل الله فيه الملائكة لنصر رسوله تفضيلاً له على جميع رسله ، وخصّه فيه من إعلاء قدره بما لم ينله أحد من قبله ، وغادر صناديد قريش فرايس أسره وقتله ، وجزّز شبا ستاناه وحدّ نصله ، وجبرئيل ينادى : أقدم حيزوم ، لإظهار دينه على الدين كلّه ، وعلى فارس تلك الملحمة ، فما تعد الأسد الغضاب بشسع نعله ، ومسعر تلك الحرب العوان ينصب على الأعداء انصباب السحاب ووبله ، ونار سطوته وبأسه تتسعر ، تسعر النار فى دقيق الغضا وجزله .

قال الواقدي فى كتاب المغازى : جميع من يحصى قتله من المشركين ببدر تسعه وأربعون رجلاً ، منهم من قتله على (٣) وشرك فى قتله اثنان وعشرون رجلاً ، شرك فى أربعة وقتل بإنفراده ثمانيه عشر ، وقيل : إنّه قتل بإنفراده تسعه بغير خلاف وهم : الوليد بن عتبة بن ربيعه خال معاويه قتله مبارزه ، والعاص بن سعيد بن العاص بن أميه ، وعامر بن عبد الله ، ونوفل بن خويلد بن أسد وكان من شياطين قريش ، ومسعود بن أبى أميه بن المغيره ، وقيس بن الفاكه ، وعبد الله بن المنذر بن أبى رفاعه ، والعاص بن منبه بن الحجاج ، و حاجب بن السائب .

وأما الذين شاركه فى قتلهم غيره فهم : حنظله بن أبى سفيان أخو معاويه ،

ص: ٣٤٩

١- (١) ن : «أما» .

٢- (٢) فى هامش ن : «الكذب والباطل» .

٣- (٣) ن : «قتله أمير المؤمنين عليه السلام» .

[وشيبه بن ربيعه ، شرك في قتله حمزه بن عبد المطلب] وعبيده بن الحارث . (١)

وزمعه وعقيل ابنا الأسود بن المطلب .

وأما العذيين اختلف الناقلون في أنه عليه السلام قتلهم أو غيره فهم : طعيمه بن عدى ، وعمير (٢) بن عثمان بن عمرو ، وحرمله بن عمرو ، وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة ، وأبو العباس بن قيس ، وأوس الجمحي ، وعقبه بن أبي معيط صبراً ، ومعاوية بن عامر ، فهذه عدّه من قيل إنه قتلهم في هذه الرواية ، غير النضر بن الحارث فإنه قتله صبراً بعد القفول من بدر ، هذا من طرق الجمهور (٣).

فأما المفيد فقد ذكر في كتابه الإرشاد (٤) قال : فصل ، فمن ذلك ما كان منه عليه السلام في غزوه بدر المذكوره في القرآن ، وهي أول حرب كان بها الامتحان ، وملأت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين في الشجعان ، وراموا التأخر عنه (٥) لخوفهم منها وكرهتهم لها، على ما جاء به محكم الذكر في البيان (٦) حيث يقول جلّ اسمه فيما قصّ [به] من نبأهم على الشرح له والبيان : « كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون * يجادلونك في الحق بعيداً ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون » ٧ في الآي المتصل بذاك إلى قوله عزّ اسمه : « ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً و رياء الناس ويصيّدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط » ٨ [إلى آخر السوره ، فإنّ الخبر عن أحوالهم فيها يتلو بعضه بعضاً وإن اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه] .

وكان من جملة خبر هذه الغزاه أنّ المشركين حضروا بدرأ مصّرين على القتال ، مستظهرين [فيه] بكثرة الأموال ، والعدد [والعدّه] والرجال ،

ص: ٣٥٠

١- (١) عبيده معطوف على حمزه ، وزمعه وعقيل الآتيان معطوفان على حنظله ، ولم يرد اسم زمعه في المغازي .

٢- (٢) ن : « عمرو » .

٣- (٣) مطالب السؤل ص ١٤٤ - ١٤٦ فصل ٨ [١] وما بين المعقوفين منه . والمغازي للواقدي : ١ : ١٤٧ - ١٥٢ [٢] في عنوان

« تسميه من قتل من المشركين ببدر » ، وانظر الإرشاد ١ : ٧١ . [٣]

٤- (٤) ق : « كتاب الإرشاد » . (٤) [٤] في المصدر : « عنها » . (٥) في ن ، ك : « التبيان » .

٥- (٥)

٦- (٦)

والمسلمون إذ ذاك نفر قليل عددهم [هناك] ومنهم من حضر كارهاً ، فتحدثهم قريش بالبراز (١) ودعتهم إلى المصافه والنزال ، واقترحت [فى اللقاء منهم] الأكفاء ، وتناولت الأنصار لمبارزتهم ، فمنعهم النبى صلى الله عليه وآله [من ذلك] وقال لهم :

«إنّ القوم دعوا الأكفاء منهم» ، ثم أمر عليّاً [أمير المؤمنين عليه السلام] بالبروز إليهم ، ودعا حمزه بن عبد المطلب وعبيده بن الحارث رحمهما الله تعالى وأمرهما أن يبرزا معه ، فلما اصطفوا [لهم] لم يشبههم القوم لأنهم كانوا قد تغفروا (٢) فسألوهم : من أنتم ؟ فانتسبوا لهم ، فقالوا : أكفاء كرام ، ونشبت الحرب بينهم ، وبارز الوليد أمير المؤمنين عليه السلام فلم يلبثه أن قتله (٣) ، وبارز عتبه حمزه رضى الله عنه فقتله حمزه ، وبارز شيبه عبيده رحمه الله فاختلف بينهما ضربتان ، قطعت إحداهما فخذ عبيده فاستنقذه أمير المؤمنين عليه السلام بضربه بدر بها شيبه فقتله ، وشركه فى ذلك حمزه [رضوان الله عليه] ، فكان قتل هؤلاء الثلاثة أوّل وهن لحق المشركين وذُلّ دخل عليهم [ورهبه اعتراهم بها الرعب من المسلمين، وظهر بذلك أمارات نصر المسلمين].

ثمّ بارز أمير المؤمنين عليه السلام العاص بن سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه الناس فقتله (٤) ، وبرز إليه حنظله بن أبى سفيان فقتله ، و[برز بعده] طعيمه بن عدى فقتله ، وقتل بعده نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش ، ولم يزل عليه السلام يقتل واحداً [منهم] بعد واحد حتّى أتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلاً ، تولى المسلمون كاهه والملائكة قتل الشطر [الأوّل] وتولى أمير المؤمنين الشطر الثانى وحده بمعونه الله إياه توفيقه له ، وكان الفتح له ويديه ، وختم الأمر بأن رماهم النبى صلى الله عليه وآله وسلّم بكفّ من الحصاه وقال : «شاهت الوجوه» ، فانهزموا جميعاً وولّوا الدبر ، وكفى الله المؤمنين القتال بأمر المؤمنين وشركائه فى

ص: ٣٥١

-
- ١- (١) فى المصدر : «حضرته طوائف منهم بغير اختيار ، وشهدته على الكره منها له والاضطرار ، فتحدثهم قريش بالبراز» .
 - ٢- (٢) فى هامش ن : أى أخذوا المغافر وتستروا وجوههم بها .
 - ٣- (٣) فى المصدر : «حتّى قتله» .
 - ٤- (٤) فى المصدر : «عنه من سواه فلم يلبثه أن قتله» .

نصره الدين من خاصه آل الرسول عليهم السلام ومن أيدهم به من الملائكة الكرام عليهم التحية والسلام [كما قال الله عز وجل
: «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا»] ١ . [١].

فصل وقد أثبت رواه العامه والخاصه معاً أسماء الذين تولى أمير المؤمنين عليه السلام قتلهم بدير من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصطلاح ، فكان ممن سموه الوليد بن عتبة كما قدمنا [ه] ، وكان شجاعاً جريئاً فاتكاً وقاحاً تهابه الرجال ، والعاص بن سعيد وكان هولاً عظيماً [تهابه الأبطال] و[هو الذي] حاد عنه عمر بن الخطاب ، وطعيمه بن عدى بن نوفل وكان من رؤوس أهل الضلال ، ونوفل بن خويلد وكان من أشد المشركين عداوه لرسول الله صلى الله عليه وكانت قريش تقدمه وتعظمه وتطيعه وهو الذي قرن أبابكر بطلحه قبل الهجره بمكّه وأوثقهما بحبل وعذبهما يوماً إلى الليل حتّى سئل فى أمرهما ، ولمّا عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حضوره بدرأ سأل الله تعالى أن يكفيه أمره فقال : «اللهم اكفنى أمر نوفل بن خويلد» ، فقتله أمير المؤمنين ، وزمعه بن الأسود ، والحارث بن زمعه ، والنضر بن الحارث بن عبد الدار ، وعمير بن عثمان بن كعب بن تيم عمّ طلحه بن عبيد الله ، وعثمان ومالك ابنا عبيد الله أخوا طلحه بن عبيد الله ، ومسعود بن

ص: ٣٥٢

١- (٢) الإرشاد : ١ : ٦٧ الباب ٢ [١] من الفصل ١٨ وفيه : «تولّى كافه من حضر بدرأ من المؤمنين مع ثلاثه آلاف من الملائكة المسومين قتل الشطر منهم ، وتولّى أمير المؤمنين قتل الشطر الآخر وحده بمعونه الله له وتوفيقه وتأيدته ونصره ، وكان الفتح له بذلك وعلى يديه ، وختم الأمر بمناوله النبى صلى الله عليه وآله كفأً من الحصى فرمى بها فى وجوههم وقال : شأهت الوجوه ، فلم يبق أحد منهم إلماولى الدبر لذلك منهزماً ، وكفى الله» . وجميع ما بين المعقوفات من المصدر . ورواه البيهقى فى دلائل النبوه : ٣ : ٧١ ملخصاً . [٢]

أبي أمية بن المغيرة ، وقيس بن الفاكه بن المغيرة ، وحذيفه بن أبي حذيفه بن المغيرة ، وأبوقيس بن الوليد بن المغيرة ، وحنظله بن أبي سفيان ، وعمرو بن مخزوم ، وأبو المنذر بن أبي رفاعه ، ومته بن الحجاج السهمي ، والعاص بن منبه ، وعلقمه بن كلده ، وأبو العاص بن قيس بن عدى ، ومعاوية بن المغيرة بن (أبي العاص ، ولوذان بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه) (١)، ومسعود ابن [أبي] أمية بن المغيرة ، وحاجب بن السائب بن عويم ، وأوس بن المغيرة بن لوذان ، وزيد بن مليص ، وعاصم بن أبي عوف ، وسعيد بن وهب حليف بني عامر ، ومعاوية بن عامر بن عبد القيس ، وعبد الله بن جميل بن زهير بن الحارث ابن أسد ، والسائب بن مالك ، وأبو الحكم بن الأخنس ، وهشام بن أبي أمية .

فذلك ستة وثلاثون رجلاً- سوى من اختلف فيه أو شرك فيه أمير المؤمنين [عليه السلام] فيه غيره ، وهم أكثر من شطر المقتولين ببدر على ما قدمناه (٢).

قلت : وعلى اختلاف المذهبيين في تعيين عدّه المقتولين فقد اتّفقا على أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قتل النصف ممّن قتل ببدر أو قريباً منه ، وما أجدره صلى الله عليه وآله بقول القائل :

لك خلتان مسالماً (٣) ومحارباً

قال المفيد رحمه الله : فصل : فمن مختصر الأخبار التي جاءت بشرح ما أثبتناه ما رواه شعبه عن أبي إسحاق عن حارث بن مضرب قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : «لقد حضرنا بدرًا وما فينا فارس إلّا المقداد (٤) بن الأسود ، ولقد رأيتنا ليله

ص: ٣٥٣

١- (١) من ن ، خ .

٢- (٢) الإرشاد : ١ : ٧٠ فصل ١٩ [١] وما بين المعقوفات منه .

٣- (٣) ق : «مسارياً» .

٤- (٤) في المصدر : «غير المقداد» .

بدر وما فينا إلامن نام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه كان منتصباً في أصل شجره يصلّي ويدعو حتى الصباح» (١).

وروى عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لَمَّا أصبح النَّاس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبه بن ربيعة وأخوه شيبه و ابنه الوليد ، فنادى عتبه رسول الله [فقال:] يا محمّد ، أخرج إلينا أكفاءنا من قريش . فبدر إليهم ثلاثة من شبان الأنصار ، فقال لهم عتبه : من أنتم ؟ فانتسبوا له فقال لهم : لا حاجه بنا إلى مبارزتكم ، إنّما طلبنا بني عمّنا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأنصار : «ارجعوا إلى موافقكم» . ثم قال : «قم يا عليّ ، قم يا حمزه ، قم يا عبيده ، قاتلوا على حقّكم الذي بعث الله به نبيّكم ، إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله» .

فقاموا فصفوا للقوم وكان عليهم البيض فلم يعرفوا فقال لهم عتبه : تكلموا فإن كنتم أكفاءنا قاتلناكم .

قال حمزه : أنا حمزه بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله . فقال عتبه : كفؤ كريم .

وقال أمير المؤمنين : «أنا عليّ بن أبي طالب [بن عبد المطلب]» . وقال عبيده :

أنا عبيده بن الحارث بن عبد المطلب .

فقال عتبه لابنه الوليد : قم يا وليد فبرز إليه أمير المؤمنين [عليه السلام] وكانا إذ ذاك أصغرا الجماعه سنّاً ، فاختلفا ضربتین فأخطأت ضربه الوليد وأتقى بيده اليسرى ضربه أمير المؤمنين [عليه السلام] فأبانتها .

فروى أنه كان يذكر بدمراً وقتله الوليد فقال في حديثه : «كأنّي أنظر إلى وميض خاتمه في شماله ، ثمّ ضربته [ضربه] أخرى فصرعه وسلبته فرأيت به ردعاً من

ص: ٣٥٤

١- (١) الإرشاد : ١ : ٧٣ فصل ٢٠ . [١] ورواه البيهقي في دلائل النبوه : ٣ : ٣٩ و ٤٩ ، [٢] والمزى في تحفه الأشراف : ٧ : ٣٥٧ / ١٠٠٦١ عن النسائي في الصلاة من السنن الكبرى .

خلق ، فعلمت أنه قريب عهد بعرس» .

وبارز عتبه حمزه رضى الله عنه فقتله حمزه .

ومشى عبيده - وكان أسنّ القوم - إلى شبيهه ، فاختلفا ضربتین فأصاب ذباب سيف شبيهه عضله ساق عبيده فقطعها واستنقذه أمير المؤمنين [عليه السلام] و حمزه منه ، وقتلا شبيهه وحمل عبيده من مكانه فمات بالصفراء (١).

قال عليّ عليه السلام : «لقد عجبت يوم بدر من جرأه القوم وقد قتلنا عتبه والوليد وشبيهه (٢) إذ أقبل حنظله بن [أبي] سفيان ، فلمّا دنا منى ضربته ضربه بالسيف فسالت عيناه ولزم الأرض قتيلًا» (٣).

وقيل : مرّ عثمان بن عفان بسعيد بن العاص وقال : انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نتحدث عنده ، فانطلقا فصار عثمان إلى مجلس الذي يشبهه وملت أنا في ناحيه القوم (٤)، فنظر إلى عمر وقال : مالى أراك كأنّ فى نفسك علىّ شيئاً ، أتظنّ أنّى قتلت أباك ؟ والله لوددت أنّى كنت قاتله ، ولو قتلته لم أعتذر من قتل كافر ، لكننى (٥) مررت به يوم بدر فرأيتّه يبحث للقتال كما يبحث الثور بقرنه وإذا شدقاه قد أزيدا كالوزغ فهبته وزغت عنه (٦)، فقال : إلى أين يا ابن الخطّاب ،

ص: ٣٥٥

١- (١) الإرشاد : ج ١ ص ٧٣ فصل ٢٠ . ورواه البيهقى فى دلائل النبوه : ٣ : ٧١ - ٧٣ ، [١] وأحمد فى المسند : ١ : ١١٧ مع إضافات وعنه وعن البزار الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٦ : ٧٥ ، وابن الصباغ فى الفصول المهمه : ص ٥٤ . [٢] والصفراء : واد بين مكّه والمدينه . (معجم البلدان : ٣ : ٤١٢)

٢- (٢) فى المصدر : «تعجبت يوم بدر من جرأه القوم وقد قتلت الوليد بن عقبه وقتل حمزه عتبه وشركته فى قتل شبيهه . . .» .

٣- (٣) الإرشاد : ج ١ ص ٧٥ فصل ٢٠ . [٣]

٤- (٤) فى المصدر : قال : فأما عثمان فصار إلى مجلسه ، وأما أنا فملت فى ناحيه» .

٥- (٥) فى المصدر : «لكننى» .

٦- (٦) فى المصدر : «فلما رأيت ذلك هبته وزغت عنه» . زاغ : أى مال عن القصد ، وعن الطريق : عدل . (المعجم الوسيط) .

وصمد له عليّ فتناوله فما رمت (١) من مكاني حتى قتله .

وكان أمير المؤمنين (٢) في المجلس فقال : «اللهم غفراً ، ذهب الشرك بما فيه ومحي الإسلام ما تقدّم ، فما لك تهيج الناس عليّ» ؟ فكفّ عمر ، وقال (٣) سعيد : أما إنّه ما كان يسرّني أن يكون قاتل أبي غير ابن عمّه عليّ بن أبي طالب ، وأخذوا في حديث آخر (٤).

وأقبل عليّ يوم بدر نحو طعيمه بن عدى بن نوفل فشجره بالرمح وقال له :

«والله لاتخاصمنا في الله بعد اليوم أبداً» (٥).

وروى عن الزهري أنّه لمّا عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حضور نوفل بن خويلد بدراً قال : «اللهم اكفني نوفلاً» . فلما انكشفت قريش رآه عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام وقد تحيّر لا يدري ما يصنع ؟ فصمد له (٦) ثمّ ضربه بالسيف فنشب (٧) في بيضته (٨) فانترعه [منها] ، ثمّ ضرب به ساقه ، وكانت درعه مشمره (٩) فقطعها ، ثمّ أجز (١٠) عليه فقتله ، فلما عاد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سمعه يقول : «من له علم بنوفل» ؟ [ف] قال [له] : «أنا قتلته يا رسول الله» . فكبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال : «الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه» (١١).

ص: ٣٥٦

-
- ١- (١) في المصدر : «فوالله مارمت» .
 - ٢- (٢) في المصدر : «وكان عليّ عليه السلام حاضراً» .
 - ٣- (٣) في المصدر : «فما لك تهيج الناس ؟ فكفّ عمر ، قال
 - ٤- (٤) الإرشاد : ج ١ ص ٧٥ فصل ٢٠ [١] وفيه : «ثمّ أنشأ القوم في حديث آخر» . ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج : ١٤ : ١٤٤ . [٢]
 - ٥- (٥) الإرشاد : ج ١ ص ٧٦ فصل ٢٠ . [٣]
 - ٦- (٦) أي قصد له .
 - ٧- (٧) أي علّق .
 - ٨- (٨) في المصدر : «في جحفته» .
 - ٩- (٩) مسّمّه بالسّين : أي موثقه بالمسامير ، وبالشّين : أي مرسله . (الكفعمي) .
 - ١٠- (١٠) أجز : أجهز ، في هامش ن ، ك : أجهزت على الجريح : أسرعت في قتله وتممت عليه .
 - ١١- (١١) الإرشاد : ج ١ ص ٧٦ فصل ٢٠ [٤] وما بين المعقوفات منه . ورواه الواقدي في المغازي : ١ : ٩١ ، [٥] والبيهقي في الدلائل : ٣ : ٩٤ ، [٦] والديلمي في إرشاد القلوب : ص ٢٤٠ ، [٧] وابن أبي الحديد في شرح النهج : ١٤ : ١٤٤ . [٨]

كانت فى شوال ولم يبلغ أمير المؤمنين من عمره تسعاً وعشرين سنه ، وسببها أن قريشاً لما كسروا يوم بدر وقتل بعضهم وأسروا بعضهم حزنوا لقتل رؤسائهم تجمّعوا وبدلوا أموالاً واستمالوا جمعاً من الأحابيش (١) وغيرهم ليقتلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينه لاستيصال المؤمنين ، وتولى كسر ذلك أبو سفيان بن حرب ، فحشد وحشر وقصد المدينه ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمسلمين فكانت (٢) غزوه أحد ، ونفق النفاق بين جماعه من الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتعاملوا به وأنساهم القضاء المبرم سوء العاقبه والمآل ، فرجع قريب من ثلثهم إلى المدينه وبقي صلى الله عليه وآله وسلم فى سبعته من المسلمين ، وهذه القصه قد ذكرها الله تعالى فى سوره آل عمران فى قوله تعالى : «وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» ٣ إلى آخر ستين آيه ، واشتدت الحرب ودارت رحاها واضطرب المسلمون واستشهد حمزه رضى الله عنه وجماعه من المسلمين ، وقتل من مقاتله المشركين اثنان وعشرون قتيلاً (٣).

نقل أرباب المغازى أن علياً عليه السلام قتل منهم سبعة : طلحه بن أبى طلحه بن عبد العزى ، وعبد الله بن جميل (٤) من بنى عبد الدار ، وأبا الحكم بن

ص: ٣٥٧

١- (١) فى هامش ن ، ك : حبش قومه تحبشاً : جمعهم ، والأحبوش والأحابيش : الجماعه ليسوا من قبيله واحده .

٢- (٢) فى ن ، م ، ك : «وكانت» .

٣- (٤) راجع كشف اليقين للعلامة الحلى ص ١٥١ ح ١٥٣ وتواليه ، والفصول المهمه لابن الصباغ ص ٥٥ [١] فى وقعه أحد .

٤- (٥) كذا فى النسخ ، وقد تقدّم فى ص ٣٥٣ [٢] أنه من قتلى بدر . وفى المغازى : ١ : ٣٠٧ : [٣] من بنى أسد عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ، قتله أبو دجانة ، وجعله من قتلى الحيد . وفى الإرشاد : ١ : ٩١ [٤] عند ذكر قتلى الحيد بيد أمير المؤمنين عليه السلام : وقتل عبد الله بن حميد بن زهره بن الحارث بن أسد بن عبد العزى . وقال فى ص ٧٢ عند ذكر قتلى بدر : وعبد الله بن جميل بن زهير بن الحارث بن أسد .

الأخنس (١)، وأبا سباع بن عبد العزى ، وأبا أمية بن المغيرة ، وهؤلاء الخمسة متفق على أنه عليه السلام قتلهم ، وأبا سعد طلحه بن طلحه ، وولداً حبشياً لبنى عبد الدار ، قيل استقلّ بقتلهما ، وقيل : قتلتهما غيره .

وعاد أبوسفيان بمن معه من المشركين طالبين مَكه ، ودخل النبي صلى الله عليه وآله المدينة فدفن سيفه ذا الفقار إلى فاطمه عليها السلام فقال : «اغسلي عن هذا دمه يا بتيه ، فوالله لقد صدقتى اليوم» . وناولها عليّ سيفه وقال لها كذلك (٢).

قال الواقدي في كتاب المغازي : إنّه لما فرّ الناس يوم أحد مازال النبي صلى الله عليه وآله وسلم شبراً واحداً ، يرمى مرّه عن قوسه ومرّه بالحجاره ، وصبر معه أربعة عشر رجلاً سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار : أبو بكر وعبد الرحمان ابن عوف وعليّ بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وطلحه بن عبيد الله وأبو عبيده بن الجراح وزبير بن العوّام ، ومن الأنصار : الحباب بن المنذر وأبو دجانة وعاصم بن ثابت والحارث بن الصّمه وسهل بن حنيف وأسيد بن حضير وسعد بن معاذ ، ويقال : ثبت سعد بن عباده ومحمّد بن مسلمه ، فيجعلونهما (٣) مكان أسيد بن حضير وسعد بن معاذ ، وبايعه يومئذ ثمانيه على الموت ثلاثه من المهاجرين وخمسه من الأنصار : عليّ والزبير وطلحه وأبودجانة والحارث بن الصّمه والحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف ، فلم يقتل منهم أحد (٤).

وأصيب يومئذ عين قتاده بن النعمان حتّى وقعت على وجنته ، قال : فجئت إلى

ص: ٣٥٨

- ١- (١) تقدّم في ص ٣٥٣ [١] أنّه من قتلى بدر ، وفي الإرشاد : ١ : ٧٢ [٢] جعله من قتلى بدر ، وفي ص ٩١ جعله من قتلى أحد .
- ٢- (٢) لاحظ الإرشاد للمفيد : ج ١ ص ٨٩ ، [٣] والفصول المهمّة لابن الصباغ ص ٥٥ . [٤]
- ٣- (٣) في ق : «ويجعلونهما» .
- ٤- (٤) المغازي للواقدي : ١ : ٢٤٠ [٥] مع اختلاف في الألفاظ ، وعنه ابن الصباغ في الفصول المهمّة ص ٥٧ . [٦]

النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقلت : يا رسول الله (١) إنّ تحتى امرأه شابه جميله أحبها وتحبني وأنا أخشى أن تقذر مكان عيني ، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردّها فأبصرت وعادت كما كانت لم تؤلمه ساعه من ليل أو نهار (٢) ، وكان يقول بعد أن أسن : هي [والله] أقوى عيني ، وكانت أحسنهما (٣) .

وباشر النبى القتال بنفسه ورمى حتّى فريت نبله ، وأصاب شفته ورباعيته عتبه بن أبى قاص ، ووقع صلى الله عليه وآله في حفره وضربه ابن قميئه فلم يصنع سيفه شيئاً إلّا وهن الضربه بثقل السيف ، وانتهض وطلحه يحمله من ورائه وعلى أخذ بيده حتّى استوى قائماً (٤) .

وعن أبى بشير المازنى قال : حضرت يوم أحد وأنا غلام فرأيت ابن قميئه علا رسول الله بالسيف فوق (٥) على ركبتيه في حفره أمامه حتّى توارى ، فجعلت أصيح - وأنا غلام - حتّى رأيت الناس تابوا إليه ، [قال : فأنظر إلى طلحه بن عبيد الله أخذاً بحضنه حتّى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم] .

ويقال : الذى شجّه في جبهته ابن شهاب ، والذى اشطى رباعيته وأدمى شفته عتبه بن أبى وقاص ، والذى دمی وجنته حتّى غاب الحلق في وجنته ابن قميئه ، وسال الدم من جبهته حتّى اخضل لحيته (٦) ، وكان سالم مولى أبى حذيفه يغسل الدم عن وجهه وهو يقول : كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله ؟

ص: ٣٥٩

١- (١) في المصدر : «فجئت رسول الله وقلت : أى رسول الله» .

٢- (٢) في المصدر : «فلم تضرب عليه ساعه من ليل ولا نهار» .

٣- (٣) المغازى للواقدي : ١ : ٢٤٢ [١] وعنه ابن الصباغ في الفصول المهمه ص ٥٧ ، [٢] وما بين المعقوفين من المصدر . ورواه ابن أبى الحديد في شرح النهج : ١٤ : ٢٤٩ ، [٣] وملخصاً ابن إسحاق في سيرته : ص ٣٢٨ وعنه أبو الفرج في الأغاني : ١٥ : ١٩٣ ، والطبرى في تاريخه : ٢ : ٥١٦ .

٤- (٤) المغازى للواقدي : ١ : ٢٤٢ و٢٤٤ [٤] مع إضافات .

٥- (٥) في المصدر : «فأريت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع» .

٦- (٦) في المصدر : وسال الدم في شجنته التي في جبهته حتّى اخضلّ الدم لحيته . . .» .

فأنزل الله [عز وجل]: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ» الآية (١). (٢)

وذكر أحمد ابن حنبل في مسنده عن أبي حازم عن سهل [أنه سئل]: بأي شيء دوى جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: كان علي عليه السلام يجيء بالماء في ترسه وفاطمه تغسل الدم عن وجهه، وأخذ حصيراً فأحرق وحشا به جرحه (٣).

ورأى سيف علي مختضباً وقال: «إن كنت أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت والحارث بن الصمه وسهل بن حنيف، وسيف أبي دجانة غير مذموم» (٤).

قال علي: «لقد رأيتني يومئذ وإني لأذبتهم في ناحيه، وإن أبا دجانة لفي ناحيه يذب طائفه منهم، وإن سعد بن أبي وقاص يذب طائفه منهم حتى فرج الله ذلك كله، ولقد رأيتني وانفردت يومئذ منهم (٥) فرقه خشناء فيها عكرمه بن أبي جهل، فدخلت وسطهم (٦) بالسيف فضربت به واشتملوا علي حتى أفضيت إلى آخرهم، ثم كررت فيهم الثانية حتى رجعت من حيث جئت، ولكن الأجل استأخر ويقضى الله أمراً كان مفعولاً» (٧).

وخرج عبد الرحمان (٨) بن أبي بكر على فرس [مدججاً لا يرى منه إلعيناه]

ص: ٣٦٠

-
- ١- (١) آل عمران : ٣ : ١٢٨ . [١]
 - ٢- (٢) المغازي للواقدي : ١ : ٢٤٥ [٢] وما بين المعقوفات منه . وروى القسم الأخير من الحديث : ابن سعد في الطبقات : ٢ : ٤٤ ، والترمذي في جامعه : ٥ : ٢٢٦ ح ٣٠٠٢ و ٣٠٠٣ ، وأبو يعلى في مسنده : ٦ : ٥٥ و ٣٩١ برقم ٣٣٠١ و ٣٧٣٨ . وانظر هامش مسند أحمد ط الحديث : ١٩ : ٢٠ ح ١١٩٥٦ ، [٣] ومسند أبي يعلى : ٦ : ٥٦ ح ٣٣٠١ .
 - ٣- (٣) مسند أحمد : ٥ : ٣٣٠ [٤] وفيه : فأحرقه فحشا به جرحه .
 - ٤- (٤) رواه الواقدي في المغازي : ١ : ٢٤٩ [٥] وفيه : ولما أبصر النبي صلى الله عليه وسلم سيف علي عليه السلام مختضباً قال . . .
 - ٥- (٥) في المصدر : «منهم يومئذ» .
 - ٦- (٦) في المصدر : «وسطها» .
 - ٧- (٧) المغازي للواقدي : ١ : ٢٥٦ [٦] وعنه ابن أبي الحديد في شرح النهج : ١٤ : ٢٥٥ [٧]
 - ٨- (٨) في المصدر : «وطلع يومئذ عبد الرحمان . . .» .

فقال : من يبارز ، أنا عبد الرحمان بن عتيق ؟ فنهض أبو بكر وشهر سيفه وقال : يا رسول الله أبارزه ؟ فقال رسول الله : «شم سيفك (١) وارجع إلى مكانك وتمعنا بنفسك» (٢).

وكان عثمان من الذين تولّى يوم التقى الجمعان (٣).

وقال ابن نجيح : نادى فى ذلك اليوم مناد : «لا سيف إلأذو الفقار ولا فتى إلأعلى» (٤).

ص: ٣٦١

١- (١) شم سيفك : أى اغمد سيفك .

٢- (٢) المغازى للواقدي : ١ : ٢٥٧ [١] وفيه : «فنهض إليه أبو بكر فقال : يا رسول الله أبارزه ؟ وقد جرد أبو بكر سيفه . . .» ، وما بين المعقوفين من المصدر . وعنه ابن أبي الحديد فى شرح النهج : ١٤ : ٢٥٦ . [٢]

٣- (٣) المغازى للواقدي : ١ : ٢٧٩ [٣] عن عمر وعن ابنه ، ولاحظ الحديث ١٠٤ - ١٠٦ من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي .

٤- (٤) رواه جمع من أصحاب السير والمغازى بأسانيد متعدده عن أبي رافع ، فانظر : السير النبويّه لابن هشام : ٣ : ١٠٦ [٤] فى غزوه أحد ، وتاريخ الطبرى : ٢ : ٥١٤ [٥] عند ذكر غزوه أحد ، ومناقب أمير المؤمنين - لمحمد بن سليمان الكوفى - : ١ : ٤٩١ تحت الرقم ٣٩٨ وص ٤٩٥ برقم ٤٠٣ ، والمناقب - لابن المغازلى - ص ١١٦ تحت الرقم ١٥٥ ، وص ١٩٧ برقم ٢٣٤ ، وقصّه غزوه أحد من الأغاني : ١٥ : ١٩٢ . ورواه جمع عن أبي جعفر : الفصل ١ من الفصل ١٦ من المناقب - للخوارزمى - ص ١٦٧ تحت الرقم ٢٠٠ عن أبي جعفر ، وص ١٧٣ برقم ٢٠٨ ، وعنوان «ذكر ملك كان ينوه اسمه يوم بدر» من ذخائر العقبى : ص ٧٤ ، [٦] وفرائد السمطين : ١ : ٢٥٢ تحت الرقم ١٩٤ - ١٩٥ باب ٤٨ ، [٧] وص ٢٥٨ تحت الرقم ١٩٨ - ١٩٩ باب ٤٩ ، والباب ٦٩ من كفايه الطالب [٨] ص ٢٧٧ - ٢٨٠ ، وعنوان «ذكر اختصاصه بتبويه الملك باسمه يوم بدر» من باب مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام من الرياض النضرة : ٢ : ١٣٧ . وورد أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام : الاحتجاج للطبرسى : ص ١٢٠ عند ذكر احتجاج أمير المؤمنين على أبى بكر ، و ص ١٣٨ عند ذكر مناشده أمير المؤمنين عليه السلام أصحاب الشورى . ورواه جمع بدون إسناد : عنوان «شجاعه على عليه السلام» من كشف اليقين - للعلامة الحلى - ص ١٠٣ ح ٩٥ ، و عنوان «غزوه أحد» ص ١٥٥ ح ١٦٣ من غير إسناد ، وترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ١٥٨ برقم ٩٧ ، والفصل ٢٢ من الإرشاد - للشيخ المفيد - : ١ : ٨٧ [٩] عند ذكر غزوه أحد ، وتذكره الخواص - [١٠] لسبط ابن الجوزى - فى عنوان «حديث الرايه» : ص ٢٦ عن أحمد ، وباب «غزوه أحد» من بحار الأنوار : ج ٢٠ ص ٥٤ وما بعده . [١١] وأورده ابن أبي الحديد فى شرح المختار ٢٣٨ من الخطب من النهج من شرح نهج البلاغه - : ١٣ : ٢٩٣ ، و ج ١٤ ص ٢٥١ عند ذكر غزوه أحد فى شرح المختار ٩ من الكتب عن غلام ثعلب وعن محمد بن حبيب فى أماليه بدون إسناد . ورواه فى بشاره المصطفى : ص ٢٨١ [١٢] قبل ختامه بثلاثه أحاديث عن ابن إسحاق .

قيل : وسئل عليّ عليه السلام على منبر الكوفة عن قوله تعالى : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ» ١ فقال : «اللهم غفراً ، هذه الآيه نزلت فيّ وفي عمّي حمزه ، وفي ابن عمّي عبيده بن الحارث بن عبد المطلب ، فأما عبيده فإنه قضى نحيبه شهيداً يوم بدر ، وأما حمزه فإنه قضى نحيبه شهيداً يوم أحد ، وأما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذه - وأوماً بيده إلى لحيته ورأسه - عهد عهده إلىّ حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وآله » (١).

وقال الشيخ المفيد في الإرشاد : ثم تلت بدرأ غزاه أحد ، فكانت رايه رسول الله بيد أمير المؤمنين [عليه السلام] كما كانت يوم بدر ، وكان الفتح له أيضاً في هذه الغزوه ، وخصّ بحسن البلاء فيها والصبر ، وثبوت القدم عندما زلت الأقدام ، وكان له من العناء ما لم يكن لسواه من أهل الإسلام ، وقتل الله بسيفه رؤوس أهل الشرك والضلال ، وفرّج الله به الكرب عن نبيه عليه السلام ، وخطب بفضله جبرئيل عليه السلام في ملائكة الأرض والسماء ، وأبان نبيّ الهدى من اختصاصه به ما كان مستوراً عن عامه الناس (٢).

ص: ٣٦٢

١- (٢) ورواه الذهبي على ما في هامش شواهد التنزيل : ٢ : ٦ ذيل الرقم ٦٢٨ [١] عن العصامي في سمط النجوم : ٢ : ٤٦٩ ، [٢] وابن حجر في الصواعق : ص ١٣٤ فصل ٥ من الباب ٩ ، [٣] وابن الصباغ في الفصول المهمّة : ص ١٣١ ، [٤] والحسكاني ملخصاً في شواهد التنزيل : ٢ : ٥ / ٦٢٧ و٦٢٨ . [٥]

٢- (٣) الإرشاد : ١ : ٧٨ فصل ٢٢ « [٦] في ذكر غزاه أحد» مع اختلاف في بعض الألفاظ .

فمن ذلك ما حدّث أبو البختری القرشى (١) قال : كانت رايه قريش ولوؤها جميعاً بيد قصي بن كلاب ، ثم لم تزل الرايه في يد ولد عبد المطلب يحملها [منهم] من حضر الحرب حتّى بعث الله رسوله عليه السلام فصارت رايه قريش وغير ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، فأقرّها في بني هاشم وأعطاهما [رسول الله صلى الله عليه وآله] ، ثم لم تزل معه في المشاهد بيدر وهي غزوه ودان ، وهي أوّل غزوه حملت فيها رايه في الإسلام [مع النبي صلى الله عليه وآله] ، ثم لم تزل معه في المشاهد بيدر وهي البطشه الكبرى ، وفي يوم أحد ، وكان اللواء يومئذ في بني عبد الدار فأعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله مصعب بن عمير واستشهد ، فوقع [اللواء] من يده فتشوفته القبائل فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فدفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وجمع له بين الرايه واللواء [فهما إلى اليوم في بني هاشم] (٢).

وروى المفضل بن عبد الله عن سماك عن عكرمه عن عبد الله بن عباس [أنه] قال : «لعلّي بن أبي طالب عليه السلام أربع ماهنّ لأحد : هو أوّل عربي وعجمي صلّى مع النبي صلى الله عليه وآله ، وهو صاحب لوائه في كلّ زحف ، وهو الذي ثبت معه يوم المهراس - يعني يوم أحد - وفرّ الناس ، وهو الذي أدخله قبره» (٣).

وعن زيد بن وهب قال : وجدنا عبد الله بن مسعود يوماً طيب النفس ، فقلنا :

ص: ٣٦٣

- ١- (١) أبوالبختری اسمه وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعه بن الأسود بن المطلب بن أسدالقرشى الأسدي المدني . (سير أعلام النبلاء : ٩ : ٣٧٤ / ١٢٠)
- ٢- (٢) الإرشاد : ١ : ٧٩ فصل ٢٢ [١] وما بين المعقوفات من المصدر . ورواه الطبرسي في إعلام الوری : ١ : ٣٧٦ فصل ٢ ، [٢] وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٣٤٤ [٣] في لوائه وخاتمه .
- ٣- (٣) الإرشاد : ١ : ٧٩ فصل ٢٢ [٤] في ذكر غزوه أحد . ورواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ١١١ ، وابن عبد البر في الاستيعاب : ٣ : ١٠٩٠ [٥] في ترجمته عليه السلام ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٣٣٦ باب ٩٥ ، [٦] وابن أبي الحديد في شرح النهج : ٤ : ١١٦ ، [٧] والصدوق في الخصال : ١ : ٢١٠ ح ٣٣ من باب الأربعة .

لو حدثتنا عن يوم أحد وكيف كان؟

فقال: أجل، ثم ساق الحديث حتى انتهى إلى ذكر الحرب فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أخرجوا إليهم على اسم الله تعالى». فخرجنا فصفنا صفاً طويلاً وأقام على الشعب خمسين رجلاً من الأنصار وأمر عليهم رجلاً منهم وقال: «لا تبرحوا مكانكم هذا وإن قتلنا عن آخرنا، فإنما نؤتى من موضعكم».

وأقام أبوسفیان بن حرب بازائهم خالد بن الوليد وكانت ألويه قريش في بني عبد الدار، وكان لواء المشركين مع طلحة بن أبي طلحة، وكان يدعى كبش الكتيبه.

قال: ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله لواء المهاجرين إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وجاء حتى قام تحت لواء الأنصار.

قال: فجاء أبوسفیان إلى أصحاب اللواء فقال: يا أصحاب الألويه إنكم تعلمون إنما يؤتى القوم من قبل ألويتهم كما أوتيتم يوم بدر من قبل الألويه، فإن ضعفتم عنها فادفعوها إلينا نكفكم أمرها.

فغضب طلحة بن أبي طلحة وقال: ألسنا نقول هذا؟ والله لأوردنكم بها اليوم حياض الموت.

فلقى طلحة علياً وتقاربا واختلف بينهما ضربتان فضربه عليّ على مقدم رأسه فبدرت عينه، وصاح صيحه عظيمه وسقط اللواء من يده، فأخذه مصعب أخوه فرماه عاصم بن ثابت فقتله، ثم أخذه أخوه عثمان فرماه عاصم أيضاً فقتله، فأخذه عبد لهم اسمه صواب - وكان من أشد الناس - فضرب عليّ يده فقطعها فأخذه بيده اليسرى فضربه فقطعها، فأخذ اللواء على صدره وجمع عليه يديه وهما مقطوعتان، فضربه عليّ على أم رأسه وسقط صريعاً وانهزم القوم وأكب المسلمون على الغنائم، ورأى أصحاب الشعب الناس يغمون فخافوا فوت الغنيمه، فاستأذنوا رئيسهم عبد الله بن عمر بن حزم في أخذ الغنائم (1)، فقال: إن

ص: ٣٦٤

١- (١) ن: الغنيمه.

رسول الله أمرني أن لا أبرح من موضعي .

فقالوا : إنّه قال ذلك وهو لا يدري أن الأمر يبلغ ماترى ، ومالوا إلى الغنائم وتركوه ولم يبرح هو من موضعه ، فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر النبي صلى الله عليه وآله فنظر إلى النبي عليه السلام وقد حف به أصحابه ، فقال لمن معه : دونكم وهذا الذي تطلبونه (١) .

فحملوا حملة رجل واحد ضرباً بالسيوف وطعناً بالرماح ورمياً بالنبال ورضخاً بالحجاره ، وجعل أصحاب رسول الله يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلاً ، وثبت أمير المؤمنين عليه السلام وأبودجانه وسهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبي عليه السلام ، ففتح عينيه وكان قد أغمى عليه ، فنظر إلى علي عليه السلام فقال : «يا علي ، ما فعل الناس ؟»

قال : «نقضوا العهد وولّوا الدبر» .

فقال : «فاكفني هؤلاء الذين قصدوا نحوي» .

فحمل عليهم فكشفهم ، ثم عاد إليه وقد قصدوه من جهه أخرى ، فكرّ عليهم فكشفهم وأبودجانه وسهل قائمان على رأسه وسيوفهما بأيديهما يذبان عنه ، وثاب من المنهزمين أربعة عشر رجلاً منهم : طلحه بن عبيد الله ، وعاصم بن ثابت ، وصعد الباقون الجبل ، وصاح صائح بالمدينه : قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فانخلعت القلوب لذلك ، وتخيّر المنهزمون فأخذوا يميناً وشمالاً .

وجعلت هند بنت عتبة لوحشى جعلاً على أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أو علياً عليه السلام أو حمزه رضى الله عنه ، فقال : أمّا محمّد فلا- حيله فيه لأن أصحابه يُطيفون به ، وأمّا عليّ فإنّه إذا قاتل كان أحذر من الذئب ، وأمّا حمزه فإنّي أطمع فيه لأنّه إذا غضب لم يبصر ما بين يديه ، وكان حمزه يومئذ قد أعلم بريشه نعامه ، فكمن له وحشى فى أصل شجره ، فرآه حمزه فبدر إليه بالسيف فضربه فأخطاه .

قال وحشى : فهزرت الحربه حتى إذا تمكنت منه رميته فأصبته فى أرييته

ص: ٣٦٥

١- (١) فى ق ، خ : «تطلبون» .

فأنفذته - الأرييه - بالضمّ والتشديد - : أصل الفخذ ، وهما أربيتان - وتركته حتّى إذا برد صرت إليه وأخذت حربتي ، وشغل المسلمون عنيّ وعنه بالهزيمه ، وجاءت هند فأمرت بشقّ بطنه وقطع كبده والتمثيل به ، فجدعوا أنفه وأذنيه .

أنشدني بعض الأصحاب ولم يسمّ قائلاً :

ولا عار للأشراف إن ظفرت بها

هذا ورسول الله صلى الله عليه و آله مشغول عنه لا يعلم حاله .

قال الراوى زيد بن وهب : قلت لابن مسعود : انهزم الناس عن رسول الله حتّى لم يبق معه إلّاعلىّ وأبو دجانة وسهل بن حنيف ؟

قال : انهزم الناس إلّاعلىّ وحده ، وثاب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله نفر كان أولهم عاصم بن ثابت وأبودجانة وسهل بن حنيف ، ولحقهم طلحة بن عبيد الله .

فقلت له : فأين كان أبو بكر وعمر ؟ قال : كانا فيمن تنحى .

فقلت : فأين كان عثمان ؟ قال : جاء بعد [ثلاثه] من الوقعه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله : «لقد ذهب فيها عريضه» .

قلت : فأين كنت أنت ؟ قال : فيمن تنحى .

قلت : فمن حدّثك بهذا ؟ قال : عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف .

قلت : إنّ ثبوت علىّ في ذلك المقام لعجب . قال : إن تعجبت منه فقد تعجبت منه الملائكة ، أما علمت أنّ جبرئيل قال في ذلك اليوم - وهو يعرج إلى السماء - :

«لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّاعلىّ» ؟

فقلنا : ومن أين علم أنّ جبرئيل قال ذلك ؟ فقال : سمع الناس النداء بذلك وأخبرهم به النبيّ عليه السلام (١).

وفى حديث عمران بن حصين قال : لما تفرّق الناس عن رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: ٣٦٦

١- (١) الإرشاد للمفيد : ١ : ٨٣ فصل ٢٢ [١] فى ذكر غزوه أحد مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

[فى يوم أحد] جاء علىّ متقلّداً بسيفه حتّى قام بين يديه ، فرفع [رسول الله صلى الله عليه و آله] رأسه إليه وقال : «ما لك لم تفرّ مع النَّاس» ؟ فقال : «يا رسول الله ، أرجع كافراً بعد إسلامي» ؟

فأشار إلى قوم انحدروا من الجبل ، فحمل عليهم فهزمهم ، [ثم أشار إلى قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم ، ثم أشار إلى قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم ، فجاء جبرئيل وقال : «يا رسول الله ، قد عجبت الملائكة [وعجبنا معها] من حسن مواساه علىّ لك بنفسه» !

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : «[و] ما يمنعه من ذلك ، وهو منّي وأنا منه» .

فقال جبرئيل عليه السلام : «وأنا منكما» (١).

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : خرج طلحة بن أبي طلحة يومئذ وقال :

يا أصحاب محمّد ، أنتم تزعمون أنّ الله يُعجّلنا بسيوفكم إلى النَّار ويُعجّلكم بسيوفنا إلى الجنّة ، فأيّكم يبرز إلىّ ؟

فبرز إليه علىّ عليه السلام وقال : «والله لا- أفارقك اليوم حتّى أعجلك بسيفي إلى النَّار» . فاختلفا ضربتين ، فضربه علىّ على رجليه فقطعهما وسقط وقال : أنشدك الله والرحم يا ابن عم . فانصرف (عنه) (٢) إلى موقفه ، فقال [له] المسلمون : ألا أجهزت عليه (٣)؟ فقال : «ناشدني ولن يعيش بعدها» . فمات من ساعته ، وبُشّر النبيّ بذلك فسُرّ به [وقال : هذا كبش الكتيبه] (٤).

وروى عن عكرمه قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : «لَمَّا انهزم الناس عن رسول

ص: ٣٤٧

١- (١) الإرشاد : ١ : ٨٥ فصل ٢٢ ، [١] وما بين المعقوفات منه .

٢- (٢) من خ .

٣- (٣) يقال : أجهزت على الجريح : إذا أسرع قتله ، ولا يقال أجزت .

٤- (٤) الإرشاد : ١ : ٨٥ فصل ٢٢ [٢] مع اختلاف فى بعض الألفاظ ، وما بين المعقوفات منه . ورواه الطبري فى تاريخه : ٢ :

٥٠٩ ، وابن الصباغ فى الفصول المهمّة : ص ٥٧ . [٣]

اللّٰه صلى الله عليه وآله يوم أحد لحقنى من الجزع عليه ما لم أملك نفسى ، وكنت أمامه أضرب بسيفى بين يديه ، فرجعت أطلبه فلم أره ، فقلت : ما كان رسول الله ليفرّ ، وما رأيتة فى القتلى ، وأظنه رفع من بيننا إلى السماء ، فكسرت جفن سيفى وقلت [فى نفسى]:

لأقاتلنّ به [عنه] حتّى أقتل ، وحملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله قد وقع [على الأرض] مغشياً عليه ، فقمت على رأسه [فنظر إلّى وقال : ما فعل (١)النّاس يا علىّ ؟

فقلت : كفروا يا رسول الله وولّوا الدبر [من العدو] وأسلموك .

فنظر [النبيّ صلى الله عليه وآله] إلى كتيبه قد أقبلت [إليه] فقال : ردّهم عنّى (٢) [يا على هذه الكتيبه].

فحملت عليهم (٣) [بسيفى] أضربهم يميناً وشمالاً حتّى فزوا (٤) ، فقال [لى النبيّ صلى الله عليه وآله] : أما تسمع [يا علىّ] مديحك فى السماء ، إنّ ملكاً اسمه رضوان ينادى : «لا- سيف إلّاذو الفقار ولا فتى إلّاعلىّ» . فبكيت سروراً وحمدت الله [سبحانه] على نعمته (٥).

وهذه المناداه بهذا قد نقلها الرواه وتداولها الأخباريون ، ولم تنفرد بها الشيعة بل وافقهم على ذلك الجّماء الغفير .

وروى عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال : « كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعه كلّهم قتلهم علىّ بن أبى طالب عليه السلام عن آخرهم وانهمز القوم وبارز [أبو] (٦)الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها ،

ص: ٣٤٨

١- (١) فى المصدر : ما صنع .

٢- (٢) فى المصدر : ردّ عنّى .

٣- (٣) فى المصدر : عليها .

٤- (٤) فى المصدر : ولّوا الأدبار .

٥- (٥) الإرشاد : ١ : ٨٦ فصل ٢٢ وما بين المعقوفات منه . ورواه ابن الأثير فى أسد الغابه : ٤ : ٢١ ، والديلمى فى إرشاد القلوب :

٢ : ٢٤٢ ، [١] والطبرسى فى إعلام الورى : ١ : ٣٧٨ فصل ٢ ، [٢] وابن شهر آشوب فى المناقب : ٣ : ١٤٨ فيما ظهر منه يوم أحد .

٦- (٦) ما بين المعقوفين من المحقّق .

وأقبل أميّه بن أبي حذيفه بن المغيرة وهو دارع وهو يقول : يوم بيوم بدر ، وعرض له رجل من المسلمين فقتله ، وصمد له عليّ عليه السلام فضربه على هامته ، فنشب السيف في بيضته وسيفه في دَرَقِهِ (١) عليّ فنزعا سيفهما وتناوشا (٢) ، قال عليّ عليه السلام : فنظرت إلى فتق تحت إبطه فضربته فيه بالسيف فقتلته» (٣).

قال عليّ عليه السلام : «لَمَّا انهزم النَّاسُ وثبَّتَ قال : ما لك لا تذهب مع القوم» ؟ فقال عليه السلام : «أذهب وأدعك يا رسول الله ؟ ! والله لا برحت حتّى أقتل أو يُنجزَ الله لك ما وعدك من النصر» . فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : «أبشر يا عليّ فإنّ الله منجزٌ وعده ، ولن ينالوا منّا مثلها أبداً» .

ثمّ نظر إلى كتبيه قد أقبلت إليه فقال : «احمل على هؤلاء يا عليّ» . فحمل فقتل منها هشام بن [أبي] (٤) أميّه المخزومي وانهمزوا ، وأقبلت كتبيه أخرى فقال :

«احمل على هذه» . فحمل وقتل منها عمرو بن عبد الله الجمحي وانهمز أيضاً ، وجاءت أخرى فحمل عليها فقتل بشر بن مالك العامري وانهمز فلم يعد بعدها أحد .

وتراجع المسلمون إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وانصرف المشركون إلى مكّه ، وانصرف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم إلى المدينة ، فاستقبلته فاطمه عليها السلام ومعها إناء فيه ماء ، فغسل به وجهه ، ولحقه أمير المؤمنين [عليه السلام] وقد خضب الدم يده إلى كتفه ومعه ذو الفقار ، فناوله فاطمه عليها السلام وقال : «خذى هذا السيف فقد صدقنى اليوم» .

وقال :

أفاطم هاك السيف غير ذميم فليست برعديد ولا بمليم

ص: ٣٤٩

١- (١) يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب حجفه ودرقه .

٢- (٢) التناوش : التناول . (الصحاح) .

٣- (٣) الإرشاد : ١ : ٨٩ فصل ٢٢ . [١] ورواه ملخصاً الطبرسى فى إعلام الورى : ١ : ٣٧٨ فصل ٢ . [٢]

٤- (٤) ما بين المعقوفين من المحقّق .

(أميطى دماء الكفر عنه فإنه

الرعيد : الجبان . والمليم : الذى يلام على ما صدر منه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «خذي يا فاطمه ، فقد أذى بعلك ما عليه ، وقد قتل الله صنديد قريش (على يديه) (١)» (٢).

فصل

وقد ذكر أهل السير قتلى أحد من المشركين وكان جمهورهم قتلى أمير المؤمنين عليه السلام .

قال محمّد بن إسحاق : كان صاحب لواء قريش يوم أحد طلحه بن أبى طلحه قتله على ، وقتل ابنه أبا سعيد وأخاه كلده وعبد الله بن حميد بن زهره وأبا الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفى والوليد بن أبى حذيفه بن المغيرة وأخاه أمية وأرطاه بن شرحبيل وهشام بن أمية وعمرو بن عبد الله الجمحى وبشر بن مالك وصواباً مولى بنى عبد الدار ، وكان الفتح له ورجوع الناس إلى النبى صلى الله عليه وآله بمقامه وثباته ، يذب عنه دونهم ويبدل مهجته العزيزة فى نصره ، وتوجه العتاب من الله إلى كافتهم لموضع الهزيمة .

وفى قتله عليه السلام من قتل يوم أحد وعنائه وبلائه يقول الحجاج بن علاط السلمى :

لله أى مذب عن حزبه

ص : ٣٧٠

١- (٢) من ن .

٢- (٣) الإرشاد : ١ : ٨٩ فصل ٢٢ [١] مع اختلاف فى بعض الألفاظ . ورواه ملخصاً ابن الصباغ فى الفصول المهمّة : ص ٥٥ ، والطبرى فى تاريخه : ٢ : ٥٣٣ ، والطبرى فى إعلام الورى : ١ : ٣٧٨ فصل ٢ . [٢]

و شدت شده باسل فكشفتهم

وروى الحافظ أبو محمد عبد العزيز (١) الجنابدى فى كتاب معالم العتره النبويه مرفوعاً إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع علياً عليه السلام يقول : «أصابتنى يوم أحد ستة عشر ضربه سقطت إلى الأرض فى أربع منهنّ ، فجاءنى رجل حسن الوجه طيب الريح فأخذ بضبعى فأقامنى ثم قال : أقبل عليهم (٢) فإنّك فى طاعة الله وطاعه رسوله ، وهما عنك راضيان» .

قال علىّ : «فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فقال : يا علىّ أما تعرف الرجل ؟ قلت : لا لكننى شبهته بدحيه الكلبى . فقال : يا علىّ ، أقر الله عينك ، كان جبرئيل» (٣).

ص: ٣٧١

١- (٢) فى النسخ : «أبو محمد بن عبد العزيز» ، وهو تصحيف .

٢- (٣) ن : «إليهم» .

٣- (٤) رواه أيضاً عنه ابن الصباغ فى الفصول المهمه : ص ٥٨ [١] مع اختلاف فى الألفاظ .

لَمَّا فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حفر الخندق أقبلت قريش بأحايشها (١) وأتباعها من كنانة وأهل تهامة في عشره آلاف ، وأقبلت غطفان ومن يتبعها من أهل نجد ، فنزلوا من فوق المسلمين ومن أسفلهم ، كما قال الله تعالى : «إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» ٢ ، فخرج النبي بالمسلمين وهم ثلاثة آلاف ، وجعلوا الخندق بينهم ، واتفق المشركون مع اليهود على رسول الله صلى الله عليه ، وقد ذكر الله هذه القصة في سورة الأحزاب ، وطمع المشركون بكثرتهم وموافقه اليهود لهم ، واشتد الأمر على المسلمين ، وركب فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ودّ وكان من مشاهيرهم ، وعكرمه بن أبي جهل ، وتواعدوا القتال ، وأقبلوا تعنى بهم خيولهم حتى وقفوا على أضيقي مكان في الخندق ، ثم ضربوا خيلهم فاقترحتهم وجالت بهم خيلهم في السبخة بين الخندق والمسلمين .

فخرج عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومعه نفر من المسلمين وأخذ عليهم المضيق الذي اقتحموه فقصده ، وكان عمرو بن عبد ود قد جعل لنفسه علامه ليعرف مكانه وتظهر شهامته ، ولما وقف ومعه ولده حسل وأصحابه ، فقال [رسول الله صلى الله عليه وآله] : «أله» فقال له النبي صلى الله عليه وآله : «إنه عمرو» . فسكت .

فقال عمرو : هل من مبارز؟ وجعل يؤنبهم ويقول : أين جئتكم التي تزعمون أنّ من قتل منكم دخلها؟ أفلا يبرز إليّ رجل؟ فقال عليّ : «أنا له يا رسول الله» .

فقال : «إنه عمرو» . فسكت .

١- (١) حبش - بالضم - : جبل بأسفل مكّة ومنه أحايش قريش لأنهم تحالفوا بالله إنهم ليد على غيرهم . (القاموس) .

ثم نادى عمرو :

ولقد بَحِثُ من النداء بجم

فقال عليّ عليه السلام : «أنا له يا رسول الله» . فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : «إنّه عمرو» .

فقال : «وإن كان» . فأذن له فخرج إليه وقال :

لا تعجلنّ فقد أتاك مجي

ثمّ قال له : «يا عمرو ، إنك قد عاهدت الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين (1) إلّا أخذتها منه» . قال له : أجل .

فقال له عليّ : «فإني أدعوك إلى الله ورسوله والإسلام» . قال : لا حاجة لي بذلك .

فقال : «إني أدعوك إلى النزال» . قال : لِمَ يابن أخي ؟ فوالله إنني ما أحبّ أن أقتلك . فقال له عليّ : «ولكنني والله أحبّ أن أقتلك» .

فحمى عمرو ونزل عن فرسه ، ثمّ جاول عليّاً ساعة ، فضربه عليّ عليه السلام ضربه فقتله (2) بها ، وكزّ عليّ ابنه حَسِبِل فقتله ، وخرجت خيلهم منهزمه و عظم على المشركين قتل عمرو وابنه ، فقال عليّ عليه السلام :

أعلّي تفتخر الفوارس هكذا

ص: ٣٧٣

١- (٢) في ق : «خصلتين» .

٢- (٣) ن : «قتله» .

- الءكءاك من الرمل : ما الءبء بالأرض ولم ىرءفء والءمع الءكءاك . وبزه ءوبه : أى سلبه ، ومنه المءل : «من عز بز» ، (وقىل لبعضهم : ما معنى عز بز ؟) (١) فءال : من ءلب سلب - .

وكان عكرمه بن أبى ءهل معهما ، فلما قءلا ألقى رمحه وانهمزم من على علىه السلام ، ءم بعء أن قءل عمرو أرسل الله (ءعالى) (٢) على قرىش الرىء وعلى ءطفان ، واضطربوا واختلفوا هم والىهود فولوا راءعىن ، فرءهم الله بءىظهم لم ىنالوا خىراً (٣).

فكان هذا الفءء باءءام على علىه السلام وءبائه ، وقءل هذا الطاغىه وابنه بمنازلءه وءبائه ، ءءى ولى الءمع الكءىف المءزاحم ، وانءلى ذاك القءام (٤) المءراكم ، وءفرق المءركون عباىء (٥) بعء الالءءام مءبءءىن (٤) بعء الالءءام .

وإذا أرءء أن ءعرف مكان منازله على لعمرو ومءل عمرو من النءءه والبساله ، فانظر إلى منع النبى صلى الله علىه وآله علىاً من مبارزه ءءى أءن له فى الءالءه ،

ص: ٣٧٤

١- (٤) من ن .

٢- (٥) من ن ، خ .

٣- (٤) ورواه عنه أىضاً ابن الصباغ فى الفصول المهمه : ص ٤٠ [١] مع اءءلاف فى الألفاظ . ورواه المفىء فى الإرءاء : ١ : ٩٨ فصل ٢٥ .

٤- (٧) ن : «ذلك القءام» . القءام : العبار . (الصءاح) .

٥- (٨) فى هامش ن : العباىء والعباىء بلا واحد من لفظهما : الفرق من الناس والءىل الءاهبون فى كل وجه .

٤- (٩) ءبءء الشىء : ءفرق . (الصءاح) .

وحسن طاعه عليّ عليه السلام وسكوته مرّه بعد مرّه ، مع شدّه حرصه على الجهاد ومعرفته بما أعدّه الله فيه من الأجر وميله إلى الذبّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقوّه باعته على الشجاعه التي ينطوى عليها ، وفي بعض هذه الدواعي ما تخفّ له حصاه الحليم ، وتدخل به الشبهه على الحكيم ، ولكنّه صلى الله عليه الجبل الراسخ ، والطود (١) الشامخ ، الذي لا تزعزع (٢) العواصف ، ولا تقلقله الرواجف ، وهو واقف عند أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عنه يصدر وعنه يرد ، وبه يأخذ وعليه يعتمد .

ثمّ لما ذهب أبو سفيان بقريش خائباً ، ورجع إلى وجاره بجمعه (٣) هارباً ، قصد رسول الله صلى الله عليه بنى قريظه ، لموافقهم الأحزاب ، ومظاهرتهم قريش وأولئك الأوشاب ، وسلّم رايته إلى عليّ عليه السلام وتبعه الناس ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وفتح الله حصونهم ، وأزال مصونهم ، وأباحه أبقارهم وعونهم ، وأنزلهم الله كما قصّ من صياصبيهم ، ومكّنه من دانيهم وقاصبيهم ، وقذف الرعب في قلوبهم مطيعهم وعاصبيهم ، وعمّمهم القتل والأسار ، واستولى عليهم في الدنيا القتل والأسر ، ولهم في الأخرى النار ، وأورث الله المؤمنين أرضهم وديارهم ، وأطفأ نور الإسلام نارهم ، وأقرّهم على الجزية وسلب قرارهم .

قال المفيد رحمه الله : فصل في غزاه بنى النضير [وذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لما حاصرهم] عمل على حصارهم فضرب قبتّه في أقصى بنى حطّمه ، فرماه رجل من بنى النضير في الليل بسهم فأصاب القبتّه ، فأمر صلى الله عليه وآله وسلّم فحوّلت قبتّه إلى السفح ، وأحاط به المهاجرون والأنصار ، فلتّياً اختلط الظلام فقدوا عليّاً فعرفوه ذلك ، فقال : «أراه في بعض ما يصلح شأنكم» ، فلم يلبث أن جاء برأس اليهودي العذّي رمى القبتّه ، واسمه عزّوراء ، فطرحه بين يدي رسول الله ، فقال : «كيف عملت به» .

ص: ٣٧٥

١- (١) الطود : الجبل العظيم .

٢- (٢) الزعزع : تحريك الشيء . (الصحاح) .

٣- (٣) ق : «ورجع بجمعه إلى وجاره» .

فقال : «يا رسول الله ، رأيتك شجاعاً فقلت : ما أجراه أن يخرج ليلاً- يطلب غزّه ، فكمنت له فأقبل مصلتاً سيفه ومعه تسعه من اليهود ، فشددت عليه فقتلته وأفلت أصحابه ولم يبرحوا قريباً ، فابعث معي نفراً ، فإني أرجوا أن أظفر بهم» .

فبعث معه عشرة منهم أبو دجانة وسهل بن حنيف ، فأدركوهم قبل أن يدخلوا الحصن فقتلوهم وجاءوا برؤوسهم إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فأمر بطرحها في بعض الآبار ، وكان ذلك سبب فتح حصونهم .

وفي تلك الليلة قتل كعب بن الأشرف ، واصطفى رسول الله أموال بني النضير ، فكانت أول صافيه قسمها بين المهاجرين الأولين والأنصار ، وأمر علياً فحاز ما لرسول الله منها فجعله صدقه ، وكان في يده في أيام حياته ، ثم في يد أمير المؤمنين بعده ، وهو في يد ولد فاطمه عليها السلام حتى اليوم .

وفيما كان من أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الغزاه يقول حسان بن ثابت :

لله أئى كريبه أبليتها

فصل

وكانت غزاه الأحزاب بعد غزاه بني النضير ، وهى غزاه الخندق ، وذلك أنّ جماعه من اليهود منهم سلام بن أبى الحقيق النضرى وحُيى بن أخطب وغيرهما ونفر من بنى والبه خرجوا حتّى قدموا مكّه وصاروا إلى أبى سفيان لعلمهم بعداوتة للنبي صلى الله عليه وآله وتسرّعه إلى قتاله ، فذكروا له ما نالهم منه وسألوه المعونه على قتاله ، فقال : أنا لكم حيث تحبّون ، فاخرجوا إلى قريش فادعوهم إلى حربهم واضمنوا لهم النصره والثبوت معهم حتّى تستأصلوه . فطافوا على وجوه قريش ودعوهم إلى حرب النبي صلى الله عليه وآله ، فقالوا : أيدينا مع أيديكم ونحن معكم حتّى نستأصله .

فقال قريش : يا معشر اليهود ، أنتم أهل الكتاب الأول والعلم السابق ، وقد عرفتم ما جاء به محمّد وما نحن عليه من الدين ، فديننا خير أم دينه ؟

فقالوا : بل دينكم وأنتم أولى بالحقّ منه .

فنشطت قريش إلى حربه صلى الله عليه وآله ، وقال لهم أبو سفيان : قد مكّنكم الله من عدوّكم ، واليهود مقاتله (١) معكم ولا تفارقكم حتّى تستأصلوه ومن أتبعه .

فقويت نفوسهم وعزائمهم على الحرب ، ثمّ جاء اليهود غطفان وقيس عيلان فدعواهم إلى حرب رسول الله ، وضمنوا لهم النصره والمعونه وأخبروهم بموافقته قريش لهم على ذلك ، واجتمعوا وخرجت قريش وقائدها أبوسفيان ، وخرجت غطفان وقائدها عيينه بن حصن فى بنى فزاره ، والحارث بن عوف فى بنى مُرّه ، ووبره بن طريف فى قومه من أشجع .

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله باجتماع الأحزاب على قصد المدينة استشار أصحابه فأجمعوا على المقام بالمدينة وحربهم على أنقابها ، وأشار سلمان الفارسى رضى الله عنه بحفر الخندق ، فحفره وعمل فيه بنفسه ، وعمل المسلمون .

وأقبلت الأحزاب بجموعهم ، فهالت المسلمين وارتاعوا من كثرتهم ، ونزلوا ناحيه من الخندق وأقاموا مكانهم بضعاً وعشرين ليله ، ولم يكن بينهم حرب إلّا الرمي بالنبل والحصى (٢).

فلما رأى رسول الله ضعف قلوب أكثر المسلمين من حصارهم ووهنهم فى حربهم بعث إلى عيينه بن حصن والحارث بن عوف قائدى غطفان يدعواهم إلى الصلح والكفّ عنه والرجوع بقومهما عن حربه ، على أن يعطيها ثلث ثمار المدينة ، واستشار سعد بن معاذ وسعد بن عباد فيما بعث به إليهما ، فقالا : إن كان هذا أمر الله به ولا بدّ منه فافعل ، وإن كنت تفعله من أجلنا كان لنا فيه رأى .

فقال عليه السلام : «لم يأتني فيه وحى ولكني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحده وجاءوكم من كلّ جانب ، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم» .

ص: ٣٧٧

١- (١) فى المصدر : «تقاتله» .

٢- (٢) فى الإرشاد [١] ودلائل النبوه : «والحصار» .

فقال سعد بن معاذ: قد كُنَّا ونحن على الشرك بالله وعباده الأوثان لنعبد الله ولا نعرفه ، ولم نكن نطعمهم من ثمرنا إلَّا قَرِيًّا أو بيعاً ، فالآن حين أكرمنا الله بالإسلام وأعزَّنَّا بك نعطيهم أموالنا ! ما لنا إلى ذلك حاجة ، والله لا نعطيهم إلَّا السيف حتَّى يحكم الله بيننا وبينهم .

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : «قد عرفت ما عندكم ، فكونوا على ما أنتم عليه ، فإنَّ الله لن يخذل نبيّه ولن يسلمه حتَّى ينجز وعده» .

ثمَّ قام صلى الله عليه و آله يدعو المسلمين إلى جهاد عدوّهم ، يُشجِّعهم ويعدّهم النصر ، فانتدب فوارس من قريش للبراز ، منهم عمرو بن عبد ودّ ، وعكرمه بن أبي جهل وهيبه بن أبي وهب المخزوميان ، وضرار بن الخطاب ، ومرداس الفهري ، وأقبلوا تعنق بهم خيولهم حتَّى وقفوا على الخندق وقالوا : هذه مكيدة لا- تعرفها العرب ، ثمَّ يَمِّمُوا (1) مكاناً ضيقاً من الخندق فاقحموه وصاروا في السبخه .

وخرج أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من المسلمين وأخذوا عليهم الثغره الّتي اقتحموها ، فتقدّم عمرو بن عبد ودّ وقد أعلم لئرى مكانه ، وقال : هل من مبارز .

فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له عمرو : ارجع يا ابن أخي فما أحبّ أن أقتلك .

فقال له عليّ : «قد كنت يا عمرو عاهدت الله أن لا يدعوك رجل إلى إحدى خلتين إلَّا اخترت إحداهما منه» . قال : أجل ، فما ذلك ؟

قال : «إنّى أدعوك إلى الله ورسوله والإسلام» . فقال : لا حاجة لى بذلك .

قال : «فإنّى أدعوك إلى النزال» . قال : ارجع ، فقد كان بينى وبين أبيك خُلّه ، وما أحبّ أن أقتلك . فقال له أمير المؤمنين : «ولكنّى أحبّ أن أقتلك ما دمت آبياً للحقّ» .

فحمى عمرو ونزل عن فرسه وضرب وجهه حتّى نفر ، وأقبل على عليّ مصلتاً سيفه ، وبدره بالسيف فنشب سيفه فى ترس عليّ عليه السلام ، وضربه أمير المؤمنين فقتله ، وانهزم من كان معه ، وعاد عليّ عليه السلام إلى مقامه الأوّل ، وقد كانت قلوب

ص: ٣٧٨

أصحابه الذين خرجوا معه تطير جزعاً (١)، وأنشد الأبيات البائية التي ذكرتها آنفاً (٢).

وروى محمد بن عمر الواقدي مرفوعاً إلى الزهري قريباً منه : وطلب عمرو المبارزة مرّة بعد أخرى وأنشد : «ولقد بححت من النداء بجمعكم» ، وفي كلّ ذلك يقوم عليّ عليه السلام فيأمره بالجلوس انتظاراً لحركه غيره من المسلمين ، وكانّ عليّ رؤوسهم الطير لخوفهم من عمرو ومن معه ، وطال نداء عمرو بطلب البراز وتتابع قيام عليّ عليه السلام ، فقال له : «ادن منّي يا عليّ» . فدنا فنزع عمامته من رأسه وعمّمه بها وأعطاه سيفه وقال : «امض لشأنك» . ثمّ قال : «اللهمّ أعنه» .

فسعى نحو عمرو ومعه جابر بن عبد الله الأنصاري لينظر ما يكون منه ومن عمرو ، فلما انتهى إليه قال : «يا عمرو إنك كنت في الجاهليّة تقول : لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلّا قبلتها أو واحده منها» . قال : أجل .

قال : «فإنّي أدعوك إلى شهاده أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّد رسول الله ، وأنّ تسلم لربّ العالمين» . قال : يا ابن أخي آخر هذه عنّي .

قال : «أما إنّها خير لك لو أخذتها» . قال : «فها هنا أخرى» . قال : وما هي ؟

قال : «ترجع من حيث جئت» . قال : لا تحدث عنّي نساء قريش بهذا أبداً .

قال : «فهنا (٣) أخرى» . قال : ما هي ؟ قال : «تنزل فتقاتلني» .

فضحك عمرو وقال : إنّ هذه الخصله ما كنت أظنّ أنّ أحداً من العرب يروموني عليها ، إنّي أكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك ، وقد كان أبوك لي نديماً .

قال عليّ عليه السلام : «لكنّي أحبّ أن أقتلك ، فانزل إن شئت» . فأسف عمرو ونزل

ص: ٣٧٩

١- (١) الإرشاد : ١ : ٩٤ فصل ٢٥ . [١] ورواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ٣٢ ، والبيهقي في دلائل النبوه : ٣ : ٤٣٦ - ٤٣٧ ، وابن كثير في البدايه والنهايه : ٤ : ١٠٦ و ١٠٧ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ١٦٢ ، وابن الصباغ في الفصول المهمه : ص ٦٢ ، والاستر آبادي في تأويل الآيات الظاهره : ٢ : ٤٥١ ذيل الآيه ٢٥ من سوره الأحزاب .

٢- (٢) تقدّم في ص ٣٧٣ - ٣٧٤ .

٣- (٣) في ن ، خ : «هاهنا» .

وضرب وجه فرسه حتى رجع .

قال جابر رحمه الله : وثارت بينهما قتره (١) فما رأيتهما وسمعت التكبير ، فعلمت أنّ عليّاً عليه السلام قتله ، وانكشف أصحابه وعبروا الخندق وتبادر المسلمون حين سمعوا التكبير ينظرون ما صنع القوم ، فوجدوا نوفل بن عبد الله في جوف الخندق لم ينهض به فرسه ، فرموه بالحجاره ، فقال لهم : قتله أجمل من هذه ، ينزل بعضكم أقاتله . فنزل إليه أمير المؤمنين (عليّ) (٢) عليه السلام فضربه حتى قتله ، و لحق هبيرة فأعجزه فضرب قربوس سرجه وسقطت درعه ، وفرّ عكرمه ، و هرب ضرار بن الخطاب .

قال جابر : فما شبهت قتل عليّ عمراً إلّا بما قصّ الله من قصّه داود و جالوت (٣).

وعن ربيعه السعدي قال : أتيت حذيفه بن اليمان فقلت له : يا أبا عبد الله ، إنّا لتتحدّث عن عليّ ومناقبه ، فيقول لنا أهل البصره : إنكم تفرطون في عليّ ! فهل أنت محدّثي بحديث فيه ؟

فقال حذيفه : يا ربيعه ، وما تسألني عن عليّ ، والّذي نفسي بيده ، لو وضع جميع أعمال أصحاب محمّد عليه السلام في كفه الميزان منذ بعث الله محمّداً عليه السلام إلى يوم (يقوم فيه) (٤) الناس ووضع عمل عليّ في الكفه الأخرى لرجح عمل عليّ على جميع أعمالهم .

فقال ربيعه : هذا الذي لا يقام له ولا يقعد .

فقال حذيفه : يا لكع (٥) ، وكيف لا يحمل ؟ وأين كان أبو بكر وعمر وحذيفه

ص: ٣٨٠

١- (١) القتره : الغبره . «القاموس» .

٢- (٢) من ن ، خ .

٣- (٣) الإرشاد : ١ : ١٠٠ - ١٠٢ ، [١] وعنه الطبرسي في إعلام الوري : ١ : ٣٨٠ . [٢] ورواه الواقدي في المغازي : ١ : ٤٧١ ، و الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ١٠ ح ٦٣٤ ، [٣] وابن أبي الحديد في شرح النهج : ١٩ : ٦٢ [٤] ذيل المختار ٢٣٠ [٥] من قصار كلماته عليه السلام ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ١٦٢ [٦] نقلاً عن الطبري والثعلبي .

٤- (٤) من ن ، خ ، ك .

٥- (٥) يا لكع : أي يا لثيم .

وجميع أصحاب محمد عليه السلام يوم عمرو بن عبد ودّ وقد دعا إلى المبارزه ، فأحجم الناس كلهم ما خلا علياً عليه السلام فإنه برز إليه فقتله الله على يده ؟ و الذى نفس حذيفه بيده ، لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من عمل أصحاب محمد إلى يوم القيامة ، وأنشد الأبيات وفيها بعد : «اليوم يمنعنى الفرار (حفيظتى) (١)» :

أرديت عمراً إذ طغى بمهتد صافى الحديد مجرب قصاب (٢)

(٣)

ولمّا قتل عمراً أقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل ، فقال له عمر بن الخطاب : هلمّ سلبتك يا عليّ درعه ، فما لأحد درع مثلها ؟

فقال : «إني استحييت أن أكشف عن سوءه ابن عمي» (٤).

وروى أنه لمّا قتل عمراً احتزّ رأسه وألقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقام أبو بكر وعمر فقَبَلَا- رأس عليّ عليه السلام (٥).

ص: ٣٨١

١- (١) من ن .

٢- (٢) فى ق : «قصاب» . قضبه : قطعه ، وفيه أيضاً قرظبه : قطعه ، والقرظوب والقرضاب : السيف القاطع يقطع العظام . (صاح اللغه) .

٣- (٣) الإرشاد : ١ : ١٠٣ فصل ٢٥ [١] مع مغايره فى بعض الألفاظ ، وفيه : وقد روى هشام بن محمد عن معروف بن خربوذ قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام فى يوم الخندق ، وذكر الأبيات المتقدمه مع مغايره . ورواه محمد بن سليمان الكوفى فى المناقب : ١ : ٢٢٢ برقم ١٤١ ، [٢] والطبرى فى إعلام الورى : ١ : ٣٧٩ ، [٣] والديلمى فى إرشاد القلوب : ص ٢٤٥ ، [٤] وابن أبى الحديد فى شرح النهج : ١٩ : ٦٠ [٥] ذيل المختار ٢٣٠ من قصار كلماته عليه السلام .

٤- (٤) الإرشاد للمفيد : ج ١ ص ١٠٤ فصل ٢٥ [٦] فى ذكر غزوه الأحزاب . ورواه البيهقى فى دلائل النبوه : ٣ : ٤٣٩ ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ٣٣ ، وابن كثير فى البدايه والنهايه : ٤ : ١٠٨ ، والديلمى فى إرشاد القلوب : ص ٢٤٥ . [٧]

٥- (٥) الإرشاد : ج ١ ص ١٠٥ فصل ٢٥ . [٨] ورواه ابن أبى الحديد فى شرح النهج : ١٩ : ٦٢ [٩] ذيل المختار ٢٣٠ من قصار كلماته عليه السلام ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٣ : ١٦٣ . [١٠]

وقال أبو بكر بن عيَّاش : «لقد ضرب عليّ ضربه ما كان في الإسلام ضربه أعزّ منها - يعني ضربه عمرو بن عبد ودّ - ، ولقد ضُرب عليّ ضربه ما كان في الإسلام أشأم منها» يعني ضربه ابن ملجم لعنه الله (١).

ورأيت في بعض الكتب - ولم يحضرني الكتاب عند جمعي هذا - : أنّ النبيّ صلى الله عليه قال حين بارز عليّ عليه السلام عمرو بن عبد ود : «خرج الإسلام كلّهُ إلى الشرك كلّهُ» (٢).

وفي هذه الغزاه نزل قوله تعالى : «إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» ٣ الآيات إلى آخرها ولم يخلص من العتب إلّا عليّ عليه السلام (٣).

ولمّا قتل هؤلاء نفر قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : «الآن نغزوهم ولا يغزونا» (٤).

وروى أنّ عبد الله بن مسعود كان يقرأ : «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» بعليّ ، «وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا» (٥). (٤).

ص: ٣٨٢

١- (١) الإرشاد: ج ١ ص ١٠٥ فصل ٢٥. [١] ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٩: ٦١ [٢] ذيل المختار ٢٣٠ [٣] من قصار كلماته عليه السلام، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ١٦٢. [٤]

٢- (٢) ورواه محمّد بن العباس المعروف بابن الجحّام كما عنه الإسترآبادي في تأويل الآيات الظاهرة: ٢: ٤٥١ ذيل الآيه ٢٥ من سورة الأحزاب، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٩: ٦١ [٥] ذيل المختار ٢٣٠ من باب قصار كلماته عليه السلام وفيهما: «برز الإيمان...»، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ١٦١ وفيه: «خرج الإيمان سائره إلى الكفر سائره». ورواه القندوزي في ينابيع المودّة: ١: ٢٨١ الحديث ٢ من الباب ٢٣ [٦] نقلًا عن المناقب عن ابن مسعود.

٣- (٤) الإرشاد: ج ١ ص ١٠٥ فصل ٢٥ [٧] مع اختلاف في الألفاظ.

٤- (٥) الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١٠٥ فصل ٢٥. [٨] ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٩: ٦٢ [٩] ذيل المختار ٢٣٠ [١٠] من قصار كلماته عليه السلام وفيه: «ضربته عمراً يوم الخندق»، والبيهقي في دلائل النبوة: ٣: ٤٥٧ و٤٥٨. [١١]

٥- (٦) الأحزاب: ٣٣: ٢٥. [١٢]

٦- (٧) الإرشاد: ج ١ ص ١٠٦ فصل ٢٠٥. [١٣] ورواه أبونعيم في ما نزل من القرآن في عليّ [١٤] كما في النور المشتعل: ص ١٧٢ ح ٤٥، و [١٥] ابن عساكر في ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٢٠ / ٩٢٧، والكنجي في كفايه الطالب: ص ٢٣٤ باب ٦٢، [١٦] وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ١٥٩ [١٧] في قتاله عليه السلام يوم الأحزاب، والاسترآبادي في تأويل الآيات: ٢: ٤٥٠ ح ١٠ و ١١، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٢: ٣٨٠ في ترجمه عباد بن يعقوب الأسدي، والسيوطي في الدر المنثور: ٦: ٥٩٠ [١٨] نقلًا عن ابن أبي حاتم و ابن مردويه وابن عساكر. وفي الباب مثله عن ابن عباس رواه ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٣: ٢٨٤ ذيل المختار ٢٣٨ [١٩] من كلامه عليه السلام.

وفى قتل عمرو يقول حسان :

أمسى الفتى عمرو بن عبد يبتغى

ولمّا بلغ شعر حسان بنى عامر أجابه فتى منهم ، فقال يرد عليه فخره :

كذبتهم وبيت الله لا تقتلوننا

ص: ٣٨٣

وقالت أخت عمرو ، وقد نعى إليه أخوها : من ذا الذى اجترأ عليه ؟

قالوا : على بن أبى طالب .

فقال : لو لم يعد يومه إلأعلى يد كفؤ كريم لأرقات دمعتى (١) (عليه) (٢) إن هرقتها عليه قتل الأبطال وبارز الأقران ، وكانت منيته على يد كريم قومه ، ما سمعت أفخر من هذا يا بنى عامر ، وأنشدت البيتين : «لو كان قاتل عمرو غير قاتله» ، وقد تقدّمتا عند ذكر ألقابه عليه السلام (٣).

وقالت أيضاً ترثى أخاها وتذكره وعلياً عليه الصلاة والسلام :

أسدان فى ضيق المكر تصاولا

ثم قالت : والله لا تارث قريش بأخى ما حنت النيب (٤) . (٥)

ص: ٣٨٤

١- (١) رقا الدمع : جفّ وسكن .

٢- (٢) من ق .

٣- (٣) تقدّمتا فى ص ١٤٠ . [١]

٤- (٥) النيب : جمع ناب وهى الناقه المسنّه . وحين الناقه : صوتها فى شوقها إلى ولدها . (الكفعمى) .

٥- (٦) الإرشاد : ١ : ١٠٧ فصل ٢٥ . [٢] وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب : ١ : ٢٥٠ ، [٣] وابن الصباغ فى الفصول المهمه : ص ٦٢ . وفى هامش «ق» : حاشيه من غير الكتاب يحسن أن يستشهد بها فى هذا الموضع بقول الشيخ جمال الدين أحمد بن منيع الحلّى طول الله عمره : هو الإمام الذى جلت مناقبه بأن يكون لها عدّ فينحصر وكيف يدرك بالأفكار مدح فتى بفضله جاءت الآيات والسور

ولمّا انهزم الأحزاب وولّوا عن المسلمين ، عمل رسول الله صلى الله عليه وآله على قصد بنى قريظه ، وأنفذ أمير المؤمنين عليه السلام فى ثلاثين من الخزرج وقال له : «انظر بنى قريظه هل تركوا حصونهم» ؟

فلمّا شارفها سمع منهم الهجر ، فرجع إلى النبىّ صلى الله عليه وآله فأخبره ، فقال : «دعهم فإنّ الله سيمكّن منهم ، إنّ الذى أمكنك من عمرو لا يخذلك ، فقف حتّى يجتمع الناس إليك وابشر بنصر الله ، فإنّ الله قد نصرنى بالرعب بين يدي مسيره شهر». قال علىّ عليه السلام : «فاجتمع الناس إلىّ وسرت حتّى دنوت من سورهم ، فأشرف علىّ شخص منهم ونادى : قد جاءكم قاتل عمرو ، وقال آخر كذلك ، وتصايحوا بها بينهم ، وألقى الله الرعب فى قلوبهم ، وسمعت راجزاً يرجز :

قتل علىّ عمراً

فقلت : الحمد لله الذى أظهر الإسلام وقمع الشرك» .

وكان النبىّ صلى الله عليه وآله قال لى : «سر على بركة الله ، فإنّ الله قد وعدكم أرضهم وديارهم». فسرت متيقناً (١) بنصر الله عزّ وجلّ حتّى ركزت الرايه فى أصل الحصن واستقبلونى يسّبون رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكرهت أن يسمعه رسول الله ، فأردت (٢) أن أرجع إليه فإذا به قد طلع فناداهم : «يا إخوه القرده والخنازير ، إنا إذا نزلنا (٣) بساحه قوم فساء صباح المنذرين» .

فقالوا : يا أبا القاسم ، ما كنت جهولاً ولا سبّاباً .

فاستحى صلى الله عليه وآله ورجع القهقرى قليلاً ، ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم ،

ص: ٣٨٥

١- (١) ق : «مستيقناً» .

٢- (٢) فى ن : فكرهت أن أسمع فأردت .

٣- (٣) ق : «أنزلنا» .

وأقام يحاصرهم خمساً وعشرين ليلة حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ ، فحكم فيهم سعد بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء وقسمه الأموال .

فقال صلى الله عليه وآله : «لقد حكمت فيهم يا سعد بحكم الله من فوق سبعة أرقعه» . وأمر بإنزال الرجال وكانوا تسعمته (١).

الريعي : سماء الدنيا وكذلك سائر السماوات ، وجاء به على لفظ التذكير ، كأنه أراد به السقف .

فجاء بهم إلى المدينة وحسبوا في دار من دور بني النخار ، وخرج رسول الله إلى موضع السوق اليوم ، وحضر معه المسلمون (٢) ، وأمر أن يخرجوا ، وتقدم إلى أمير المؤمنين عليه السلام بضرب أعناقهم في الخندق .

فأخرجوا أرسالاً - أى قطعاً قطعاً - وفيهم حبي بن أخطب وكعب بن أسد وهما رئيسا القوم ، فقالوا لكعب - وهم يذهب بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - ما تراه يصنع بنا ؟

فقال : في كل موطن لا تعقلون ، أما ترون الداعي لا ينزع (أى لا ينتهي من الدعاء والطلب) (٣) ، ومن ذهب منكم لا يرجع ، هو والله القتل .

وجيء بمجموعه يده إلى عنقه ، فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أما والله ما لمت نفسي على عداوتك ، ولكن من يخذل الله يخذل .

ثم أقبل على الناس فقال : أيها الناس ، إنه لا بد من أمر الله ، كتاب وقدر وملحمه (٤) كتبت على بنى إسرائيل .

ثم أقيم بين يدي أمير المؤمنين وهو يقول : قتله شريفه بيد شريف .

فقال علي عليه السلام : «إن الأخير يقتلون الأشرار ، والأشرار يقتلون الأخيار ، فويل لمن قتله الأخيار ، وطوبى لمن قتله الأشرار والكفار» . فقال : صدقت ، لا تسلبني حلتى . قال : «هي أهون علي من ذاك» (٥).

ص: ٣٨٦

١- (١) ق : «سبع مئة» .

٢- (٢) ن ، خ : «المسلمون معه» .

٣- (٣) من ن ، خ .

٤- (٤) الملحمه : الواقعة العظيمه ، القتل . (القاموس)

٥- (٥) في ك : «ذلك» .

إِنَّ الْأَسْوَدَ أَسْوَدَ الْغَابِ هَمَّتْهَا يَوْمَ الْكُرَيْهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ

قال : سترتني سترك الله . ومدّ عنقه فضربها علىّ عليه الصلاه والسلام ولم يسلبه من بينهم .

وسأل أمير المؤمنين عليه السلام الذي جاء به : «ما كان يقول حُيّي وهو يقاد إلى الموت» ؟

قالوا : كان يقول :

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه

وكان الظفر بهم ، والفتح على يدي أمير المؤمنين عليه السلام (١).

فصل : وكان من بلائه عليه السلام في بني المصطلق ما هو مشهور بين العلماء ، وكان الفتح له في هذه الغزاه ، وأصيب ناس من بني عبد المطلب ، وقتل أمير المؤمنين رجلين من القوم وهما مالك وابنه ، وأصاب رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً (٢) كثيراً ، فقسّمه في المسلمين ، وكان شعار المسلمين في هذه الغزاه : «يتما لخ تج ثي يخ لم بمالخ نج» ، وسبى أمير المؤمنين جويريه بنت الحارث بن أبي ضرار ، فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله فاصطفاها لنفسه ، فجاء أبوها إلى النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك فقال : يا رسول الله ، إنّ ابنتي لا-تسبى ، إنّها امرأه كريمه . قال : «اذهب فخيّرها» . قال : لقد أحسنت وأجملت . فاخترت الله ورسوله ، فأعتقها رسول الله وجعلها في جملة أزواجه (٣).

فصل : قال : وتلا هذه الغزاه غزاه الحديبيه ، وكان أمير المؤمنين الذي كتب

ص: ٣٨٧

١- (١) الإرشاد - للمفيد - : ١ : ١٠٩ - ١١٢ [١] مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وفيه بعد أبيات حُيّي : فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لقد كان ذا جدّ وجدّ بكفره فقيّد إلينا في المجامع يُعتل فقلّدته بالسيف ضربه مُحفّظ فصار إلى قعر الجحيم يكبل فذاك مأب الكافرين ومن يكن مطيعاً لأمر الله في الخلد ينزل

٢- (٢) «خ» والمصدر : «سيياً» .

٣- (٣) الإرشاد : ١ : ١١٨ . [٢]

بين النبي صلى الله عليه وآله وبين سهيل بن عمرو حين ضرع إلى الصلح عند ما رأى توجه الأمر عليهم ، فقال له النبي عليه السلام : «اكتب يا عليّ : بسم الله الرحمن الرحيم» .

فقال سهيل : هذا كتاب بيننا وبينك ، فافتحه بما نعرفه ، واكتب باسمك اللهم .

فقال عليه السلام : «امح ما كتبت» . فقال أمير المؤمنين : «لولا طاعتك لما محوتها» . ومحها وكتب باسمك اللهم .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : «اكتب : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو» .

فقال سهيل : لو أجبتك في الكتاب الذي بيننا إلى هذا لأقررت بالنبوة ، امح هذا واكتب اسمك . فقال عليّ : «والله إنّه لرسول الله على رغم أنفك» .

فقال سهيل : اكتب اسمه يمضى الشرط . فقال عليّ : «ويلك يا سهيل ، كفّ عن عنادك» . فقال صلى الله عليه وآله : «امحها يا عليّ» . فقال : «إنّ يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة» .

قال : «فضع يدي عليها» . فمحها صلى الله عليه وآله وقال لأمر المؤمنين : «إنّك ستدعى إلى مثلها فتجيب على مضمض (١)» (٢) . وتم الكتاب ، فكان نظام تدبير هذه الغزاه بيد أمير المؤمنين عليه السلام ، وحقق الله دماء المسلمين .

وقد روى الناس له في هذه الغزاه فضيلتين اقترنتا بفضائله العظام ومناقبه الجسام (٣) .

عن فائد مولى عبد الله بن سالم قال : لما خرج رسول الله في عمره الحدييّه نزل الجحفه ، فلم يجد بها ماءً ، فبعث سعد بن مالك بالروايا ، فغاب غير بعيد وعاد ، وقال : ما أستطيع أن أمضى ، رعباً من القوم .

فقال : «اجلس» . ثم أنفذ رجلاً آخر ، وكان حاله كذلك ، فدعا عليّاً عليه السلام

ص: ٣٨٨

١- (١) المضمض : وجع المصبيه . (صحاح اللغه)

٢- (٢) لهذه الفقرة من الحديث شواهد ، منها ما رواه النسائي في الخصائص : ح ١٩١ .

٣- (٣) الإرشاد : ١ : ١١٩ - ١٢١ فصل ٣٠ [١] مع اختلاف في الألفاظ وإضافات .

وأرسله ، فخرج وهم لا- يشكّون في رجوعه لما شاهدوا من صعوبه الحال ، فخرج بالروايا وورد واستقى وعاد ولها زجل (١)، فكبر النبي صلى الله عليه و آله ودعا له بخير (٢).

وفي هذه الغزاه أقبل سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه و آله فقال له : يا محمّد ، إنّ أرقاءنا لحقوا بك ، فارددهم علينا . فغضب رسول الله عليه السلام حتّى تبين الغضب في وجهه ، ثم قال : «لنتهنّ يا معشر قريش ، أو ليعشنّ الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان (٣)، يضرب رقابكم على الدين» .

فقال بعض من حضر : يا رسول الله ، أبو بكر ؟ قال : «لا» . قيل : عمر ؟ قال :

«لا ، ولكنّه خاصف النعل في الحجره» . فتبادروا إليها ليعرفوا من هو ، فإذا هو أمير المؤمنين [علّي بن أبي طالب] عليه السلام .

وقد روى جماعه أنّ عليّاً قصّ هذه القصّه ثمّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» (٤).

وروى عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : «انقطع شسع نعل رسول الله صلى الله عليه و آله ،

ص: ٣٨٩

١- (١) الزجل - بالتحريك - : الصوت . (الصحاح) .

٢- (٢) الإرشاد : ١ : ١٢١ فصل ٣٠ . [١]

٣- (٣) في المصدر : «للإيمان» .

٤- (٤) الإرشاد : ١ : ١٢٢ فصل ٣٠ [٢] وما بين المعقوفين منه . ورواه النسائي في الخصائص : ح ٣١ ، والحاكم في المستدرک :

٢ : ١٣٨ و ٤ : ٢٩٨ ، [٣] والخطيب في تاريخ بغداد : ١ : ١٣٣ و ٨ : ٤٣٣ برقم ٤٥٤٠ [٤] في ترجمه ربعي بن خراش ، والكلابي

في مسنده المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي : ص ٤٣٩ برقم ٢٣ - ٢٥ ، و الخوارزمي في المناقب : ١٤١ / ١٦٢ فصل ١٤ ،

والحموي في الفرائد : ١ : ١٦٢ / ١٢٤ باب ٣٣ ، [٥] والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٧٦ [٦] وفي الرياض النضرة : ٢ :

١٠٧ ، [٧] وابن البطريق في العمده : ٢٢٤ / ٣٥٣ وتواليه فصل ٢٨ وفي خصائص الوحي المبين : ٢٤٢ / ١٨٤ - ١٨٦ فصل ٢٤ ،

[٨] وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه : ١ : ٢٩٤ [٩] في شرح المختار ١٩ من باب الخطب ، والعلامة الحلّي في كشف

اليقين : ١٦٤ / ١٧٤ [١٠] في جهاده عليه السلام . وفي الباب عن أبي ذر عند محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب : ١ : ٤٦١ /

٦٣٦ .

فدفعها إلى عليّ [عليه السلام] يصلحها ، ثم مشى في نعل واحد غلوه (١) أو نحوها ، وأقبل على أصحابه فقال : «إنّ منكم من يقاتل على التأويل ، كما يقاتل (٢) معى على التنزيل» .

فقال أبو بكر : أنا ذاك يا رسول الله ؟ فقال : لا .

فقال عمر : فأنا ؟ قال : لا .

فأمسكوا ونظر بعضهم إلى بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لكنّه خاصف النعل - وأوماً إلى عليّ عليه السلام - فإنّه يقاتل (٣) على التأويل إذا تركت سنتى ونبتت ، وحزف كتاب الله ، وتكلّم فى الدين من ليس له ذلك ، فيقاتلهم (٤) على إحياء دين الله» (٥).

قلت : إن كان المفيد رحمه الله قد ذكر هذا فقد أورد الترمذى فى صحيحه ما يقاربه ، وهو عن ربيعى بن خراش قال : حدثنا عليّ بن أبى طالب بالرحبه قال : لمّا كان يوم الحديدية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين ، فقالوا : يا رسول الله ، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا ، [و] ليس لهم فقه فى الدين ، [و]إنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا ، فارددهم إلينا . قال : «فإن لم يكن لهم فقه فى الدين سنفقههم» .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يا معشر قريش ، لتنتهنّ أو ليعثنّ الله عليكم من

ص : ٣٩٠

١- (١) فى متن ن ، خ : «الغلوه : رميه سهم» .

٢- (٢) فى المصدر : «قاتل» .

٣- (٣) فى المصدر : «المقاتل» .

٤- (٤) ق : «يفقتلهم» .

٥- (٥) الإرشاد : ج ١ ص ١٢٣ فصل ٣٠ . [١] ورواه ابن المغازلى فى المناقب : ص ٢٩٨ ح ٣٤١ وعنه على بن حميد القرشى فى مسند شمس الأخبار : ١ : ٨٦ باب ٥ . وفى الباب عن أبى سعيد عند أحمد فى المسند : ٣ : ٣١ و٣٣ و٨٢ وفى الفضائل : ٢ : ٦٢٧ ح ١٠٧١ وص ٦٣٧ ح ١٠٨٣ وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٣٣ والذهبى فى تاريخ الإسلام (عهد خلفاء الراشدين) : ص ٦٤٢ ، وأبى نعيم فى الحلية : ١ : ٦٧ ، والبيهقى فى دلائل النبوة : ٦ : ٤٣٥ و٤٣٦ ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٢٢ ، [٢] وابن عساكر فى ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ٣ : ١٦٤ ح ١١٧٩ وتواليه ، وابن الأثير فى أسد الغابه : ٤ : ٣٢ ، [٣] والباعونى فى جواهر المطالب : ١ : ١٩١ باب ٢٩ .

يضرب رقابكم [بالسيف] على الدين ، قد امتحن الله قلبه على الإيمان».

قالوا : من هو يا رسول الله ؟ [فقال له أبوبكر : من هو يا رسول الله ؟] ، وقال عمر : من هو يا رسول الله ؟ قال : «هو خاصف النعل» . وكان أعطى علياً نعله يخصفها .

قال : ثم التفت إلينا عليّ فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال : «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» .

[قال أبو عيسى :] هذا حديث صحيح غريب (1).

ص: ٣٩١

١- (١) سنن الترمذى : ٥ : ٦٣٤ كتاب المناقب باب مناقب عليّ ح ٣٧١٥ ، وما بين المعقوفات منه .

كانت في سنه سبع للهجره ، قال ابن طلحه رحمه الله : وتلخيص المقصد فيها على ما ذكره أبو محمّد عبد الملك بن هشام في كتاب السير النبويّه يرفعه بسنده عن ابن الأكوّع قال : بعث النبيّ صلى الله عليه وآله أبابكر برايته - وكانت بيضاء - إلى بعض حصون خيبر ، فقاتل ثمّ رجع ولم يكن فتح وقد جهد ، ثمّ بعث عمر بن الخطاب (فكان (١) كذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله (ويحبّه الله ورسوله) (٢) يفتح الله على يديه ليس بفرار» .

قال سلمه : فدعا عليّاً وهو أرمّد ، فتفل في عينيه (٣) ، ثمّ قال : «خذ هذه الرايه فامض بها حتّى يفتح الله عليك» .

فخرج يهرول وأنا خلفه نتبع أثره ، حتّى ركز رايته في رضم (٤) من حجاره تحت الحصن ، فأطلع عليه يهودى من الحصن فقال : من أنت ؟ قال : «أنا على بن أبى طالب» . فقال اليهودى : علوتم حصننا وما أنزل الله على موسى أو كما قال . فما رجع حتّى فتح الله على يديه (٥) .

وروى بسنده عن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : خرجنا مع علىّ عليه السلام حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برايته ، فلمّا دنا الحصن خرج إليه أهله ،

ص: ٣٩٢

١- (١) من ق .

٢- (٢) من ق .

٣- (٣) فى ق ، ن : «عينه» .

٤- (٤) الرضم والرضمام : صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض فى الأبنيه ، الواحده الرضمه . (الصحاح)

٥- (٥) مطالب السؤل - [١] لابن طلحه - : ص ١١٣ فصل ٨ وفى ط : ص ١٥٣ ، السير النبويّه - لابن هشام - : ٣ : ٣٤٩ . [٢]

ورواه أبونعيم فى حليه الأولياء : ١ : ٦٢ ، [٣] وابن عساكر فى ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ١٨٧ برقم

[٤] . ٢٣٢ - ٢٣٨ .

فقاتلهم ، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده ، فتناول عليّ عليه السلام بآباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه ، فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الله على يديه ، ثم ألقاه من يده حين فرغ ، فلقد رأيتنى فى نفر سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب الباب فلم نقلبه (١).

وقد ذكره أحمد ابن حنبل فى مسنده (٢).

قال الشيخ المفيد : ثم تلت الحديبيه خبير ، وكان الفتح فيها لأمير المؤمنين عليه السلام بلا ارتياب ، وظهر من فضله عليه السلام فى هذه الغزاه ما أجمع (٣) عليه نقله الرواه وتفرد فيها بمناقب لم يشركه فيها أحد من الناس ، فروى محمّد بن يحيى الأزدي ، عن مسعده بن اليسع وعبيد الله بن عبد الرحيم ، عن عبد الملك بن هشام ومحمّد بن إسحاق وغيرهم من أصحاب الآثار قالوا : لمّا دنا رسول الله صلى الله عليه وآله من خبير ، قال للناس : «قفوا» . فوقفوا ، فرفع يديه إلى السماء وقال : «اللهم ربّ السماوات السبع وما أظلمن ، وربّ الأرضين السبع وما أظلمن ، وربّ الشياطين وما أضلن ، أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها» .

ثم نزل عليه السلام تحت شجره وأقمنا بقيه يومنا ومن غده ، فلمّا كان نصف النهار نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاجتمعنا إليه ، فإذا عنده رجل جالس ، فقال : «إنّ هذا جاءنى وأنا نائم ، فسأل سيفى وقال : يا محمّد ، من يمنعك منى اليوم ؟ قلت : الله يمنعنى منك ، فشام (٤) السيف وهو جالس كما ترون ولا حراك به» .

فقلنا : يا رسول الله ، لعلّ فى عقله شيئاً ؟ فقال : «نعم ، دعوه» . ثم صرفه ولم يعاقبه .

ص: ٣٩٣

١- (١) مطالب السؤل : ص ١١٣ فصل ٨ [١] وفى ط ص ١٥٣ ، السيره النبويه - لابن هشام - : ٣ : ٣٤٩ . [٢] ورواه ابن عساكر

فى ترجمه عليّ عليه السلام : ١ : ٢٢٤ / ٢٦٨ ، [٣] والحموينى فى فرائد السمطين : ١ : ٢٦١ / ٢٠١ باب ٥٠ . [٤]

٢- (٢) مسند أحمد : ٦ : ٨ مع مغايره فى بعض الألفاظ .

٣- (٣) ق : «ما اجتمع» .

٤- (٤) فى نسخه الكركى و ك ، وهامش ق ، م : شامه : سلّه ، وشامه : أغمده ، وهو من الأضداد .

وحاصر خيبر بضعاً وعشرين ليله - وبضع في العدد بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها : وهو ما بين الثلاث إلى التسع - وكانت الرايه لأمر المؤمنين ، فعرض له رمد أعجزه عن الحرب ، وكان المسلمون يناوشون (١) اليهود بين أيدي حصونهم وجناباتها .

فلَمَّا كان ذات يوم فتحوا الباب ، وكانوا خندقوا على أنفسهم ، وخرج مرحب برجله يتعرّض للحرب ، فدعا رسول الله أبابكر فقال له : «خذ هذه الرايه» .

فأخذها في جمع من المهاجرين ، فاجتهد ولم يغن شيئاً ، وعاد يؤتّب القوم الذين اتبعوه ويؤنّبونه .

فلَمَّا كان من الغد تعرّض لها عمر ، فسار بها غير بعيد ، ثم رجع يجنّب أصحابه ويجنّبونه .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «ليست هذه الرايه لمن حملها ، جيئوني بعلي بن أبي طالب» . فقيل : إنّه أرمده . فقال : «أرونيه ، تروني رجلاً يحبّ الله ورسوله ، ويحبّه الله ورسوله ، يأخذها بحقّها ، ليس بفرّار» .

فجاءوا بعليّ يقودونه إليه ، فقال : «ما تشكى يا عليّ» ؟ قال : «رمداً ما أبصر معه ، وصداعاً برأسي» .

فقال له : «اجلس و ضع رأسك على فخذي» . ففعل عليّ عليه السلام ذلك ، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتفل في يده فمسحها على عينيه ورأسه ، فانفتحت عيناه وسكن الصداع ، وقال في دعائه له : «اللهم قه الحرّ والبرد» ، وأعطاه الرايه - وكانت بيضاء - وقال له : «خذ الرايه و[امض بها ، وجبرئيل (٢) معك والنصر أمامك ، والرعب مبثوث في صدور القوم ، واعلم يا عليّ ، إنهم يجدون في كتابهم أنّ الذي يدمر عليهم اسمه «اليا» ، فإذا لقيتهم فقل : أنا عليّ بن أبي طالب ، فإنّهم يخذلون إن شاء الله تعالى» .

ص: ٣٩٤

١- (١) أي يناولون .

٢- (٢) في المصدر : «فجبريل» .

قال عليّ عليه السلام : «فمضيت بها حتّى أتيت الحصن (١)، فخرج مرحب وعليه درع ومغفر وحجر قد نقبه مثل البيضة على رأسه ، وهو يقول :

قد علمت خير أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

فقلت :

أنا الذي سمّنتي أمّي حيدرته كليث غابات (٢) شديد القسوره أكيلكم بالسيف كيل السندره

فاختلفنا ضربتين ، فبدرته فقدت الحجر والمغفر ورأسه حتّى وقع السيف في أضراسه وخرّ صريعاً (٣).

قال أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت : سمعت ثعلباً يقول : اجتمعت رواه الشعر من الكوفيين والبصريين ، فلم يزيدوا على عشره أبيات صحيحه لعلّي ، وأجمعوا أنّ ما زاد على العشره فهو منحول ، وهذه الأبيات من الصحيحه ، ومنها :

تلکم قريش تمنّاني لتقتلني [فلا وربّك ما برّوا ولا ظفروا] (٤)

وقال : سمعت (٥) ثعلباً يقول : اختلف الناس في قوله : «السندره» ، فقال ابن الأعرابي :

هو مكيال كبير مثل القنقل ، قال ثعلب : فعلى هذا أى أقتلكم قتلاً واسعاً كثيراً (٦) ، وقال غيره :

هى امرأه كانت تبیع القمح وتوفى الكيل . قال ثعلب : فعلى هذا أى أكيلكم كيلاً وافياً . وقال غيرهم : هى العجله ، يقال : رجل سندرى إذا كان مستعجلاً فى أموره جاداً ، قال ثعلب : فعلى هذا أى أقاتلكم بسرعه وعجله وأبادركم قبل الفرار .

وورد أنّ أمير المؤمنين لمّا قال : «أنا عليّ بن أبى طالب» ، قال خير منهم : غلبتم وما أنزل على موسى . فخامرهم رعب شديد ، ورجع من كان مع مرحب وأغلقوا باب الحصن ، فصار إليه أمير المؤمنين وعالجه حتّى فتحه ، وأكثر الناس لم يعبروا الخندق ، فأخذ الباب وجعله جسراً على الخندق حتّى عبروا ، وظفروا بالحصن

ص: ٣٩٥

١- (١) فى المصدر : «الحصون» .

٢- (٢) فى المصدر : «ليث لغابات» .

٣- (٣) الإرشاد : ١ : ١٢٤ . [١]

٤- (٤) ما بين المعقوفين من المصادر .

٥- (٥) فى ن ، خ : «قال : وسمعت» .

٦- (٦) فى ن ، خ : «كبيراً» .

وأخذوا الغنائم .

ولمّا انصرفوا دحى به بيمناه أذرعاً ، وكان يغلقه عشرون رجلاً ، وقال حسّان بعد أن استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله في أن يقول فى ذلك شعراً ، فأذن له ، فقال :

وكان على أرمذ العين يبتغى دواءً فلما لم يحس مداوياً (١)

وقد تقدّم (٢)

قال أبو عمر الزاهد : قال الأنصارى : فضربه على ضربه فقدّه باثنتين .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : كان (٣) لعلى عليه السلام ضربتان ، إذا تناول قدّ وإذا تقاصر قَطّ (٤).

وقال الأنصارى : ورأيت أمّ مرحب تندبه وهو بين يديها ، قلت : من قتل مرحباً ؟ قالت : ما كان ليقتله إلّا أحد الرجلين .

قلت : فمن هما ؟ قالت : محمّد أو على .

قلت : فمن قتله منهما ؟ قالت : على ، وأنشدتنى أبياتاً فى آخرها :

لله درّ ابن أبى طالب ودرّ شيخيه لقد أنجبا (٥)

وروى (٦) عن على عليه السلام قال : «لما عالجت باب خيبر جعلته مجنّاً لى وقاتلت القوم ، فلما أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقاً ، ثم رميت به فى خندقهم» .

فقال له رجل منهم : لقد حملت منه ثقلاً ؟ فقال : «ما كان إلّا مثل جنتى التى فى

ص: ٣٩٦

١- (١) الإرشاد : ١ : ١٢٨ . [١]

٢- (٢) تقدّم فى ص ٢٩٥ [٢] فى عنوان «على عليه السلام أفضل الناس» .

٣- (٣) فى ن ، خ : «كانت» .

٤- (٤) أورده ابن شهر آشوب فى المناقب : ٢ : ٩٧ [٣] فى عنوان «المسابقه بالشجاعه» نقلاً عن الزمخشري فى الفائق : [٣ : ١٦٦ فى ماده «قدد» من دون إسناد إلى ابن عباس .

٥- (٥) انظر كتاب أبى عمر الزاهد مقدّمه التحقيق .

٦- (٦) فى هامش ن : فى النسخه المقابل بها قوله : «وروى عن على عليه السلام» إلى قوله : «إلّا سبعون رجلاً» قبل قوله : «قال أبو عمر الزاهد» .

يدى فى غير ذلك اليوم (١)» .

وقيل : إنّ المسلمين راموا حمل ذلك الباب ، فلم يُقله إلّاسبعون رجلاً (٢) .

فصل

ثمّ تلا غزاه خبير مواقف لم تجر مجرى ما تقدمها ، وأكثرها كانت بُعوثاً لم يشهدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا كان الاهتمام بها كغيرها لضعف العدوّ وغناء المسلمين ، فاضربنا عن تعدادها ، وكان لأمير المؤمنين عليه السلام فى جميعها حظّ وافر من قول وعمل (٣) .

ص: ٣٩٧

١- (١) فى المصدر : «ذلك المقام» .

٢- (٢) الإرشاد : ج ١ ص ١٢٨ فصل ٣١ . [١]

٣- (٣) الإرشاد : ج ١ ص ١٢٩ فصل ٣٢ . [٢]

وهي التي توطد (١) أمر الإسلام بها ، وتمهد الدين بما من الله سبحانه على نبيه فيها ، وانجازه وعده في قوله : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (٢) إلى آخرها ، وقوله :

«لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» (٣) الآية ، وكانت الأعين إليها ممتده ، والرقاب متطاولة ، وكنتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره حين أرادها ، وأخبر علياً عليه السلام فكان شريكه في الرأي ، وأمينه على السر ، ثم عزف أبا بكر وجماعه من أصحابه بعد ذلك ، وجرى الأمر في ذلك على حال ما زال أمير المؤمنين عليه السلام منفرداً بالفضل فيها .

فمن ذلك أن حاطب بن أبي بلتعنه - وكان من أهل مكة وشهد بدرًا - كتب إلى أهل مكة كتاباً يُطْلَعُهُمْ على سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومسيره إليهم ، فجاء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما فعل ، وكان أعطى الكتاب امرأه سوداء كانت وردت المدينة مستميحه ، وأمرها أن تأخذ على غير الطريق ، فاستدعى (النبي) (٤) علياً عليهما السلام وقال : «إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِي قَدْ كَاتَبَ أَهْلَ مَكَّةَ يَخْبِرُهُمْ بِخَبْرِنَا ، وَقَدْ كُنْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُعْمِيَ أَخْبَارَنَا عَلَيْهِمْ ، وَالْكِتَابَ مَعَ امْرَأَةِ سَوْدَاءَ وَقَدْ أَخَذَتْ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، فَخُذْ سَيْفَكَ وَالْحَقِّقْهَا وَانْتَرِعِ الْكِتَابَ مِنْهَا وَخَلِّهَا وَعَدِ إِلَيَّ» .

وأنفذ الزبير معه ، فمضيا وأدركا المرأة (٥) ، وسبق إليها الزبير وسألها عن الكتاب فأنكرته وحلفت ، فقال الزبير : ما أرى معها كتاباً يا أبا الحسن ، فارجع بنا إلى رسول الله نُخْبِرْهُ ببراءه ساحتها .

فقال أمير المؤمنين : «يخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن معها كتاباً

ص: ٣٩٨

١- (١) توطد : أى ثبت . (صحاح اللغة)

٢- (٢) النصر : ١١٠ : ١ . [١]

٣- (٣) الفتح : ٤٨ : ٢٧ . [٢]

٤- (٤) من ق .

٥- (٥) فى ق : «الإمرأه» .

ويأمرني بأخذه وتقول: لا كتاب معها! ثم اخترط سيفه وقال: «والله لئن لم تخرجي الكتاب لأضربن عنقك».

فقالت: إذا كان كذلك، فأعرض عني حتى أخرجه. فأعرض بوجهه فكشفت وجهها وأخرجته من عقيصتها، فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام وصار (١) إلى رسول الله.

فأمر أن ينادى بالصلاة جامعه (٢)، فنودي واجتمعوا، ثم صعد المنبر وأخذ الكتاب فقال: «أيها الناس، إنني كنت سألت الله عز اسمه أن يخفي أخبارنا عن قريش، وإن رجلاً كتب إلى أهله يخبرهم خبرنا، فليقم صاحب الكتاب، وإلا فضحه الوحي».

فلم يقم أحد، فأعاد ثانيه، فقام حاطب وهو يرعد كالسبعفه، وقال: أنا صاحب الكتاب، وما أحدثت نفاقاً بعد إسلامي ولا شكاً بعد يقيني.

فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: «فما الذي حملك على ذلك؟»

فقال: إن لي أهلاً بمكة ولا عشيره لي بها، وخفت أن تكون الدائرة لهم علينا، فيكون الكتاب كفاً لهم عن أهلي، ويداً لي عليهم، ولم يكن لشك مني في الدين.

فقال عمر: يا رسول الله، مرني بقتله، فقد نافق.

فقال: «إنه من أهل بدر، ولعل الله اطلع عليهم فغفر لهم، أخرجوه من المسجد».

فجعل الناس يدفَعونه في ظهره ويخرجونه وهو يلتفت إلى رسول الله ليرق له فردّه، وقال: «قد عفوت عنك، فاستغفر ربك (٣)، ولا تعد لمثل ما جنيت» (٤).

ص: ٣٩٩

١- (١) في خ، ق: «وجاء».

٢- (٢) ق: «الصلاة جامعه».

٣- (٣) في ق: «فاستغفر الله».

٤- (٤) الإرشاد: ١: ٥٦ - ٥٨ فصل ١٢ [١] مع اختلاف في الألفاظ، وفي ص ١٣١ فصل ٣٢ إشاره. ورواه الطبري في تاريخه: ٣: ٤٨ وفي تفسيره ج ٢٨ ص ٣٩، وابن هشام في سيرته: ٤: ٤٠، والبخاري في صحيحه: ٥: ١٨٤ باب غزوه الفتح، ومسلم في صحيحه: ٤: ١٩٤١ في كتاب فضائل الصحابة باب ٣٦ من فضائل أهل بدر وقصه حاطب بن أبي بلتعه برقم ٢٤٩٤، وأحمد في المسند: ١: ٧٩، والحاكم في المستدرک: ٣: ٣٠١، والبيهقي في دلائل النبوة: ٥: ١٤، وملخصاً اليعقوبي في تاريخه: ٢: ٥٨.

وهذه المنقبه لاحقه بمناقبه عليه السلام وفيها من جدّه في إخراج الكتاب من المرأه (١) وعزيمته في ذلك ، وأنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يثق في ذلك إلّا به ، وأنفذ الزبير معه لأنّه في عداد بنى هاشم من قبل أمّه صفيّة بنت عبد المطلب ، فأراد أن يتولّى سرّه أهله ، وكان للزبير شجاعه وفيه إقدام ، ونسبه متّصل بنسب أمير المؤمنين عليه السلام ، فعلم أنّه يساعده على أمره ، وكان الزبير تابعاً لعليّ مع أنّه خالف الصواب في تنزيهها من الكتاب ، فتدارك ذلك عليّ عليه السلام ، وفي ذلك من الفضيله والمنقبه ما تفرد به ولم يشاركه فيه أحد ، وقد ذكر هذه القصّيه (٢) بقريب من هذه الألفاظ جماعه غير المفيد .

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطى الرايه (في) (٣) يوم الفتح سعد بن عباده ، وأمره أن يدخل بها مكّه أمامه ، فأخذها سعد وهو يقول :

اليوم يوم الملحمه اليوم تُستحلّ الحرمه

فقال بعض القوم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : أما تسمع ما يقول سعد ؟ ! والله إنّنا نخاف أن تكون له اليوم صوله في قريش .

فقال عليه السلام : «أدرك يا عليّ سعداً ، فخذ الرايه منه وادخل بها أنت» (٤).

قلت : هكذا ذكره أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في تاريخه . (٥)

فاستدرك به صلى الله عليه وآله ما كاد يفوت من صواب التدبير بتهجّم سعد

ص: ٤٠٠

١- (١) في ن : «الإمرأه» .

٢- (٢) في ن ، خ ، ك : «القصّه» .

٣- (٣) من ن .

٤- (٤) الإرشاد : ج ١ ص ٦٠ فصل ١٤ . [١] ورواه ابن هشام في سيرته : ٤ : ٤٩ ، والواقدي في المغازي : ٢ : ٨٢٢ ، وابن أبي

الحديد في شرح النهج : ١٧ : ٢٧٢ .

٥- (٥) تاريخ الطبري : ٣ : ٥٦ .

وإقدامه على أهل مكّه ، وعلم أنّ الأنصار لا توافق على عزل سيدها وأخذ الرايه منه إلّا بمثل عليّ عليه السلام ، ولأنّ حاله في ذلك كما لو أخذها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم في جلاله قدره ورفيع مكانه ، وهذا عزل خير من ولايه ، فإنّ من كان بحيث لا يقوم مقامه ولا يسدّ مسدّه إلّا عليّ عليه السلام ، فله أن يطاول الأفلاك ، ويفاخر الأملاك ، ولو كان في الصحابه من يوافق الأنصار على عزل صاحبها به لاختاره لذلك وندبه إليه ، ولكنّه أبو حسن عليه السلام القائم مقام نفسه ، المشارك له في نوعه وجنسه صلى الله عليهما وآلهما الطاهرين (١).

وكان عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أن لا يقاتلوا بمكّه إلّا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذونه ، فقتل أمير المؤمنين عليه السلام منهم الحويرث بن نقيذ بن كعب ، وكان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بمكّه (٢).

وبلغه عليه السلام أنّ أخته أمّ هانى قد آوت ناساً من بنى مخزوم فيهم الحارث بن هشام وقيس بن السائب ، فقصد عليه السلام دارها وهو مقنّع بالحديد ، فنادى :

«أخرجوا من آويتهم». فخرجت إليه أمّ هانى وهى لا تعرفه ، فقالت : يا عبد الله ، أنا أمّ هانى بنت عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وأخت عليّ بن أبي طالب ، انصرف عن دارى . فقال : «أخرجوهم» . فقالت : والله لأشكوّنك إلى رسول الله .

فرجع المغفر عن رأسه ، فعرفته ، فجاءت تشتدّ حتّى التزمته ، وقالت (٣):

فديتك ، حلفت لأشكوّنك إلى رسول الله . فقال : «اذهبي فيرى قسمك ، فإنّه بأعلى الوادى» .

قالت : فجئت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم (٤) وهو فى قبه يغتسل ،

ص: ٤٠١

١- (١) اقتباس من الإرشاد : ١ : ٦١ فصل ١٤ . [١]

٢- (٢) الإرشاد : ج ١ ص ١٣٦ فصل ٣٥ . [٢] وانظر طبقات ابن سعد : ٢ : ١٣٦ ، وأنساب الأشراف للبلاذرى : ١ : ٤٥٦ [٣] فى

غزاه فتح مكّه ، وسيره ابن هشام : ٤ : ٥٢ ، [٤] وتاريخ الطبرى : ٣ : ٥٩ ، [٥] ومغازى الواقدى : ٢ : ٨٧٥ . [٦]

٣- (٣) فى ن ، خ : «فقالت» .

٤- (٤) فى ن ، خ ، ك : «فجئت النبيّ صلى الله عليه وآله» .

وفاطمه عليها السلام تستره ، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلامي قال :

«مرحباً بك يا أمّ هانئ وأهلاً» . قلت : بأبي أنت وأمي ، أشكو إليك ما لقيت من عليّ اليوم . فقال رسول الله صلى الله عليه : «قد أجزت من أجزت» .

فقلت فاطمه عليها السلام : «إنما جئت يا أمّ هانئ ، تشتكين عليّاً في أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله» ؟ !

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «قد شكر الله سعي عليّ (١) ، وأجزت من أجزت أمّ هانئ لمكانها من عليّ [بن أبي طالب]» (٢).

ولما دخل صلى الله عليه المسجد وجد فيه ثلاثمئة وستين صنماً بعضها مشدود ببعض (٣) بالرصاص ، فقال : «أعطني يا عليّ كفاً من الحصا» . فناوله كفاً فرماها (٤) به وهو يقول : «قل جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً» (٥) ، فلم يبق فيها صنم إلّا خرّ لوجهه وأخرجت من المسجد وكسرت (٦).

فصل

لما أنفذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى جذيمه داعياً لهم إلى الإسلام ، و لم ينفذه محارباً ، فخالف أمره ونبذ عهده فقتل القوم وهم على الإسلام وأخفر (٧) ذمتهم ، وعمل في ذلك على حميه الجاهليه ، فشان فعاله الإسلام ، ونقرّ به عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان يدعوه إلى الإيمان ،

ص: ٤٠٢

١- (١) في المصدر : «لعلّي سعيه» .

٢- (٢) الإرشاد : ج ١ ص ١٣٧ فصل ٣٥ . [١] ورواه ابن هشام في السيره النبويه : ٤ : ٥٣ ملخصاً . [٢]

٣- (٣) ن : «بالبعض» .

٤- (٤) ق : «رماها» .

٥- (٥) الإسراء : ١٧ : ٨١ . [٣]

٦- (٦) الإرشاد : ج ١ ص ١٣٨ فصل ٣٥ . [٤] ورواه ابن هشام في السيره النبويه : ٤ : ٥٩ . [٥]

٧- (٧) أخفرتّه : إذا نقضت عهده وعذرت . (الصحيح)

وكاد أن يبطل بفعله نظام التدبير في الدين ، ففزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تلافى الفارط ، و إصلاح الفاسد ، ودفع المعرّه عن الدين إلى أمير المؤمنين ، فأنفذه لعطف القوم وسيل سخايمهم والرفق بهم ، وتثبيتهم على الإيمان ، وأمره أن يدي القتلى ويرضى أولياء دمائهم .

فبلغ أمير المؤمنين من ذلك مبلغ الرضا ، وزاد على الواجب فيما تبرّع به عليهم من عطية ما كان فضل معه الأموال ، وقال : «قد أعطيتكم ديه ما عرفتم وزدتكم لتكون ديه ما لم تعلموا أنتم ولا نحن ، ليرضى الله عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وترضون بفضله عليكم» .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «اللهم إنني أبرأ إليك مميّا صنع خالد» . ف تمّ بأمر المؤمنين عليه السلام الصلاح ، وانقطعت به مواد الفساد ، وشكر النبي فعله ، وهي معدوده من مناقبه (١).

قلت : هذه القصّة من فعل خالد ، وبراهه النبي من فعله ، وإنفاذ أمير المؤمنين لاستدراك الحال من الأمور المشهورة ، وأوردها نقله الأخبار من المخالف والمؤالف .

قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في تاريخه : إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالداً حين بعث إلى ما حول مكّة داعياً ولم يبعثه مقاتلاً ، فوطأ بنى جذيمه ، وكانوا في الجاهليّة أصابوا عوف بن عبدعوف أبا عبد الرحمان بن عوف ، والفاكه بن المغيرة ، وكانا أقبلتا تاجرين من اليمن فنزلا بهم ، قتلوهما وأخذوا أموالهما ، فلما جاء الإسلام و بعث النبي عليه السلام خالداً ورأوه ، حملوا السلاح ، فقال لهم : ضعوا السلاح ، فإنّ الناس قد أسلموا .

فقال رجل منهم : ويلكم ، إنّه خالد ، والله ما بعد وضع السلاح إلّا الإيسار ، وما بعده إلّا القتل ، ولا أضع سلاحى .

ص: ٤٠٣

١- (١) الإرشاد : ج ١ ص ٥٤ فصل ١١ من الباب ٢ . [١] ورواه الواقدي في المغازي : ٢ : ٨٨٢ . [٢]

فقالوا: تريد أن تسفك دماءنا، إنَّ النَّاس قد أسلموا ووضع الحرب، وأمن النَّاس، وما زالوا به حتَّى وضع سلاحه، فأمر بهم خالد فكتفوا، ثمَّ عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم .

فلما انتهى الخبر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلّم رفع يديه إلى السماء ثمَّ قال (١): «اللهمَّ إنِّي أبرأ إليك من فعل خالد، وممّا صنع خالد بن الوليد» .

ثمَّ دعا عليّ بن أبي طالب عليه الصلاه والسلام فقال: «يا عليّ، انطلق إلى هؤلاء القوم وانظر في أمرهم، واجعل أمر الجاهليّه تحت قدميك» .

فخرج حتَّى جاءهم ومعه مال قد بعثه النبي عليه السلام، فودى لهم الدماء وما أصيب من الأموال، حتَّى أنه ليدى ميلغه الكلب، حتَّى إذا لم يبق لهم شيء من دم أو مال إلّا وداه، بقيت معه بقيته من المال، فقال لهم: «هل بقي لكم شيء من دم أو مال؟» قالوا: لا .

قال: «فإنّي أعطيتكم هذه البقيّه احتياطاً لرسول الله عليه السلام ممّا لا نعلم (٢) ولا تعلمون» . ففعل ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فأخبره، فقال: «أصبت و أحسنت» .

ثمَّ قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فاستقبل القبلة قائماً شاهراً يديه حتَّى أنه ليرى بياض ما تحت منكيه وهو يقول: «اللهمَّ إنِّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد بن الوليد»، ثلاث مرّات (٣).

ص: ٤٠٤

١- (١) ن: «وقال» .

٢- (٢) في م، ك والمصدر: «لايُعلم» .

٣- (٣) تاريخ الطبري: ٣: ٦٦ . [١] ورواه ابن هشام في السيره النبويّه: ٤: ٧٠، [٢] وابن سعد في الطبقات: ٢: ١٤٧، واليعقوبي في تاريخه: ٣: ٦١، والبيهقي في دلائل النبوه: ٥: ١١٣، والبخارى في كتاب المغازي من صحيحه: (٦٤) باب ٥٨ (فتح الباري: ٨: ٥٦ / ٤٣٣٩)، والواقدي في المغازي: ٢: ٨٧٥، [٣] وابن الأثير في الكامل: ٢: ٢٥٥ . [٤]

ثم كانت : غزوه (١) حنين فاستظهر فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكثره الجمع ، فخرج ومعه عشرة آلاف من المسلمين ، فظن أكثرهم أن لن يغلبوا لما شاهدوا من كثره جمعهم وعددهم وعدتهم (٢) ، وأعجب أبابكر الكثره يومئذ فقال : لن تغلب اليوم من قلّه . فكان الأمر بخلاف ما ظنّوه ، وعانهم (٣) أبوبكر .

فلما التقوا لم يلبثوا وانهزموا بأجمعهم ، ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا تسعه من بنى هاشم وعاشرهم أيمن بن أم أيمن ، وقتل رحمه الله وثبت التسعه الهاشميون ، ورجعوا بعد ذلك وتلاحقوا (٤) ، وكانت الكثره لهم على المشركين ، فأنزل الله في إعجاب أبي بكر بالكثره : «وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ» (٥) يريد علياً عليه السلام ومن ثبت معه من بنى هاشم، أمير المؤمنين و ثمانيه : العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله ، والفضل بن العباس عن يساره ، وأبو سفيان بن الحارث يمسك بسرجه عند ثقر (٦) بغلته ، و أمير المؤمنين بالسيف بين يديه ، ونوفل بن الحارث ، وربيعة بن الحارث ، و عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ، وعتبه ومعتب ابنا أبي لهب حوله ، وفي ذلك يقول مالك بن عباد الغافقي :

لم يواس النبي غير بنى هاشم عند السيوف يوم حنين

ص: ٤٠٥

١- (١) في ن ، خ ، م : «غزاه» .

٢- (٢) خ : «عُدَدِهِمْ» .

٣- (٣) عانهم : أي أصابهم بالعين . (الصحاح)

٤- (٤) ن : «فتلاحقوا» .

٥- (٥) التوبه : ٩ : ٢٥ - ٢٦ . [١]

٦- (٦) الثَّقَر : السير الذي في مؤخر السرج . (لسان العرب)

هرب النَّاس غير تسعه رهط

وقال العباس بن عبد المطلب في هذا المقام :

نصرنا رسول الله في الحرب تسعه

يعنى به أيمن بن أم أيمن .

ولمَّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هزيمة القوم ، قال للعباس وكان رجلاً جهورياً صيِّتاً : «ناد في النَّاس وذكِّرهم العهد» .

فنادى العباس : يا أهل بيعة الشجرة ، يا أصحاب سورة البقره ، إلى أين تفرون ؟ اذكروا العهد الذى عاهدكم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

والقوم على وجوههم قد ولّوا مدبرين ، وكانت ليله ظلماء ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الوادى ، والمشركون قد خرجوا عليه من جَنَبَات الوادى و شعابه ومضايقه بسيوفهم وعمدهم (١) ، فنظر إلى النَّاس ببعض وجهه فأضاء كأنه القمر ليله البدر ، ثم نادى : «أين ما عاهدتم الله عليه» ؟ فأسمع أولهم و آخرهم ، فلم يسمعها رجل إلّارمى بنفسه (٢) إلى الأرض ، وانحدروا إلى حيث كانوا من الوادى حتّى لحقوا بالعدوّ فواقعه .

وجاء رجل من هوازن على جمل ومعه رايه سوداء فى رأس رمح طويل أمام القوم ، إذا أدرك ظفراً من المسلمين أكبّ عليهم ، وإذا فاته النَّاس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه ، وهو يرتجز :

أنا أبو جرول لا براح حتّى نبيح (٣) القوم أو نباح

ص: ٤٠٦

١- (٢) ن : «وعددهم» .

٢- (٣) فى ق ، م : «نفسه» .

٣- (٤) فى ن ، خ : «بيح» .

فصمد له أمير المؤمنين فضرب عجزه فصرعه ، ثم ضربه فقطره ، - يقال : قطره : أى ألقاه على إحدى قُطْرَيْه : أى جانبيه -
ثم قال :

قد علم القوم لدى الصباح إني في الهيجاء ذو نضاح (١)

فكانت هزيمه المشركين بقتل أبي جرول لعنه الله .

ثم التأم المسلمون وصفوا للعدو ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«اللهم إنك أذقت أول قريش نكالاً ، فأذق آخرهم نوالاً» . وتجالدوا ، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ركائبه فقال :
«الآن حمى الوطيس» .

الوطيس : التنور ، واستعير للحرب إذا اشتدت ، ويقال : إنها لم تسمع إلا منه عليه السلام .

وقال :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

فما كان أسرع (٢) من أن ولي القوم أذبارهم ، وجيء بالأسرى مكثفين .

ولما قتل أمير المؤمنين أبا جرول ، ووضع المسلمون سيوفهم فيهم ، قتل أمير المؤمنين عليه السلام منهم أربعين رجلاً ، ثم كانت
الهزيمة والأسر حينئذ ، وكان (٣) أبو بكر العدي عانهم ، وعلى عليه السلام الذي أعانهم ، وكان أبو سفيان صخر بن حرب في
جمله من انهزم من المسلمين .

فروى عن معاوية قال : لقيت أبا منزهماً مع بنى أبيه من أهل مكة ، فصحت به : يا ابن حرب ، والله ما صبرت مع ابن عمك ولا
قاتلت عن دينك ، ولا كفت هؤلاء الأعراب عن حريمك ! فقال : من أنت ؟ فقلت :

معاوية . قال : ابن هند ؟ قلت : نعم . فقال : بأبي وأمي . ثم وقف فاجتمع معه ناس من أهل مكة ، وانضمت إليهم ، وحملنا على
القوم ، فضعضناهم ، وما زال المسلمون يقتلون ويأسرون حتى تعالي النهار .

ص: ٤٠٧

١- (١) فى ن ، خ ، م : «نصاح» .

٢- (٢) فى ق : «بأسرع» .

٣- (٣) فى ن : «فكان» .

وفى هذه الغزاه قَسِمَ (النَّبِيُّ) (١) صلى الله عليه وآله وسلّم الغنائم وأجزل القِسَمَ المؤلّفه قلوبهم كأبى سفيان ومعاويه ابنه ، وعكرمه بن أبى جهل ، ورجال منهم (٢) ، وأعطى الأنصار شيئاً يسيراً ، فغضب ناس من الأنصار وبلغه عنهم مقال فأسخطه ، فجمعهم وقال عليه السلام : «اجلسوا ، ولا يجلس معكم أحد غيركم» .

فجاء النبى صلى الله عليه وآله وسلّم ومعه أمير المؤمنين ، فجلس وسطهم فقال (٣) : «إنى سائلكم فأجيبونى [عنه] ، ألم تكونوا ضالّين (٤) فهداكم الله بى» ؟

قالوا : بلى ، فله المنة ولسوله .

قال (٥) : «ألم تكونوا على شفا حفرة من النار فأنقذكم الله بى» ؟

قالوا : بلى ، فله المنة ولسوله .

قال : «ألم تكونوا قليلاً فكثركم الله بى» ؟

قالوا : بلى ، فله المنة ولسوله .

قال : «ألم تكونوا أعداءً فألف الله بين قلوبكم بى» ؟

قالوا : بلى ، فله المنة ولسوله .

ثم سكت صلى الله عليه وآله وسلّم هنيئته وقال : «ألا تجيبون بما عندكم» ؟

قالوا : بم نجيبك ، فداك آباؤنا وأمهاتنا ؟ قد أجبنا بأن لك المنّ والفضل والطول (٦) علينا .

قال : «أما (٧) لو شئتم لقلتم : وأنت [قد كنت] جئتنا طريداً فأويناك ، و[جئتنا] خائفاً فأمنّاك ، و[جئتنا] مُكذّباً فصدّقناك» .

ص: ٤٠٨

١- (١) من ق .

٢- (٢) قلت : مثل صفوان بن أمية ، والحارث بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، والأقرع بن حابس ، وعيينه بن حصن فى أمثالهم .
(الكفعمى) .

٣- (٣) ن : «وقال» .

٤- (٤) فى المصدر : «ألستم كنتم ضالّين» .

٥- (٥) ن : «فقال» .

٦- (٦) فى ن ، خ : «التطول» .

فارتفعت أصواتهم بالبكاء ، وقام شيوخهم وساداتهم فقبلوا يديه ورجليه وقالوا : رضينا بالله وعنه وبرسوله وعنه ، وهذه أموالنا بين يديك ، فإن شئت فاقسمها على قومك ، وإنما قال من قال منّا على غير وَغَر صدرٍ وَغَلٌّ في قلب (١)، ولكنهم ظنّوا سُخْطاً عليهم وتقصيراً بهم ، وقد استغفروا [الله] من ذنوبهم ، فاستغفر لهم يا رسول الله .

فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : «اللهم اغفر للأَنْصار ولأبناء الأَنْصار ولأبناء الأَنْصار ، يا معشر الأَنْصار ، أما ترضون أن يرجع غيركم بالثناء والنعم ، وترجعون أنتم وفي سهمكم رسول الله» ؟
قالوا : بلى رضينا .

قال (٢): «الأَنْصار كَرَشِي وعييتي ، لو سلكت النَّاس وادياً وسلكت الأَنْصار شعباً لسلكت شِعْب الأَنْصار» .

الكَرَش معروفه ، يقال لها : كَرَشٌ وكَرَشٌ . والعيبه : ما يجعل فيه الثياب والجمع عَيْبٌ ، وكأنَّ المعنى : هم موضع سَرَى أُودِع عندهم منه ما أريد حفظه والانتفاع به وكتمانه ، كما تودع الكرش والعيبه ما يترك فيهما للانتفاع والحفظ ، وهذا أنسب من كون الكرش يراد بها الجماعه من النَّاس كما قال الجوهري ، فإنه قال : الكرش : الجماعه من النَّاس ، ومنه الحديث : «الأَنْصار كرشى وعييتي» . فيخلوا الكلام من المناسبه والمدح على قوله .

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أعطى العباس بن مرداس أربعة من الإبل يومئذ ، فسخطها وقال يومئذ :

أتجعل نهبي ونهـب العبيد بين عينيه والأقرع

ص: ٤٠٩

١- (١) في خ : «الوغيره : شدّه توقد الحرّ ، ومنه : «قيل في صدره علىّ وغر» بالتسكين : أى ضغن وعداوه وتوقد من الغيظ ، والمصدر بالتحريك ، تقول : وَغَرَ صدره علىّ يَوَغَرُ وَغَرًا فهو واغر الصدر علىّ ، وقد أوغرت صدره على فلان : أى أحميته من الغيظ . والغلّ - بالكسر - : العشّ والحقد ، وتوغّل صدره يغلّ - بالكسر - غلًا : إذا كان ذا غشّ أو ضغن أو حقد .

٢- (٢) في ن ، خ : «فقال» .

فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فأحضره وقال : «أنت القائل : أتجعل نهبي ونهب العبيد * بين الأقرع والعيينه» ؟

فقال له أبو بكر : بأبي أنت وأمي ، لست بشاعر . قال (١) : «وكيف قال» ؟ قال : بين عيينه والأقرع .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام : «قم يا علي ، فاقطع لسانه» .

قال : فقال العباس (بن مرداس) (٢) : فوالله لهذه الكلمة كانت أشدّ عليّ من يوم ختم حين أتونا في ديارنا ، فانطلق بي وإني لأودّ أن أخلص منه ، فقلت :

أقطع لساني ؟

قال : «إني ممض (٣) فيك قول رسول الله (٤) صلى الله عليه وآله وسلم» .

فما زال حتّى أدخلني الخطاير (٥) وقال : «خذ ما بين أربع إلى مئه» .

قلت : بأبي أنت وأمي ، ما أكرمكم وأحلمكم وأعلمكم ؟

فقال : «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاك أربعاً وجعلك مع المهاجرين ، فإن شئت فخذها ، وإن شئت فخذ المئه وكن مع أهل المئه» .

ص: ٤١٠

١- (٤) في ن ، خ : «فقال» .

٢- (٥) من ن ، خ .

٣- (٦) في ن ، خ : «لممض» .

٤- (٧) في المصدر : «إني لممض فيك ما أمرت . قال : ثمّ مضى بي فقلت : يا عليّ إنّك لقاطع لساني ؟ قال : إني لممض فيك ما أمرت ، قال . . .» .

٥- (٨) في خ ، ك : الخطيره تعمل للابل لتقيها البرد والريح .

قلت : أشر عليّ .

قال : «إني آمرك أن تأخذ ما أعطاك وترضى» . قلت : فإني أفعل .

ولما قسم صلى الله عليه وآله وسلم غنائم حنين ، جاء رجل طُوال آدم أحنى - الأدمه : السمره . ورجل أحنى الظهر وامرأه حيناء وحنواء فى ظهرها احديداب . والطُوال - بالضم - : الطويل ، فإذا أفرط قيل : «طُوال» شدد (١) - بين عينيه أثر السجود ، فسلم ولم يخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : قد رأيتك وما صنعت فى هذه الغنائم ! فقال : «وكيف رأيت» ؟ قال : لم أرك عدلت !

فغضب رسول الله وقال : «ويلك ، إذا لم يكن العدل عندى ، فعند من يكون» ؟ ! فقال المسلمون : ألا نقتله ؟

فقال : «دعوه ، فإنه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّه ، يقتلهم الله على يدي أحبّ الخلق إليه من بعدى» .

فقتله أمير المؤمنين فيمن قتل من الخوارج يوم النهروان (٢).

فانظر إلى مفاخر أمير المؤمنين فى هذه الغزاه ومناقبه ، وجُل بفكرك فى بدايع فضله وعجائبه ، واحكم فيها برأى صحيح الرأى صائبه ، وأعجب من ثباته حين فرّ الشجاع على أعقابيه (٣) ، ولم ينظر فى الأمر وعواقبه ، واعلم أنه أحقّ بالصحب حين لم ير مفارقه صاحبه ، وتيقن أنه إذا حُمّ الحمام لم ينتفع المرء بغير أهله وأقاربه ، فإذا صحّ ذلك عندك بدلائله وبيّناته ، وعرفته بشواهده وعلاماته ، فاقطع أنّ (٤) ثبات من ثبت من نتایج ثباته ، وأنّهم كانوا أتباعاً له فى حروبه ومقاماته ، وأنّ رجوع من رجع من هزيمته فإنّما كان عند ما بان لهم من النصر وأماراته ، وقتله ذلك الطاغية فى أربعين من حماته ،

ص: ٤١١

١- (١) فى ن : «مشدّد» .

٢- (٢) الإرشاد : ص ١٤٠ فصل ٣٨ [١] مع اختلاف فى الألفاظ . ورواه ملخصاً العلّامة الحلى فى كشف اليقين : ص ١٧٢ ح ١٨١ - ١٨٣ .

٣- (٣) خ : «عقبه» .

٤- (٤) ن ، خ : «بأنّ» .

حتى أذن الله بتفرقه ذلك الجمع وشتاته ، واقتسم المسلمون ما أفاءه الله عليهم من غنائم ذلك الجيش اللهم (1)، وإصلاحه أمر العباس حين فهم عن رسول الله فحوى الكلام ، وردّه بلطف توتّيله إلى الرضا بقسم النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، فصّح له باتباع رأيه الثبات على الإسلام .

ثمّ كلام ذلك الشقيّ المذى اعترض على قسمه النبي ونطق الشيطان على لسانه ، فسام نفسه في المرعى الوبيل الوبيّ ، وحكم الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم أنّه من جرّز سيف الوصيّ ، وتبه بذلك على فضله ، وأنّه على الصراط السويّ ، وأنّه على الحقّ والحقّ معه ، إخباراً من الله العليّ .

وسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إلى الطائف فحاصرها ، وأنفذ أمير المؤمنين في خيل وأمره أن يظأ ما وجد ، ويكسر كلّ صنم وجدّه ، فسار ولقيته خيل من خثعم في جمع كثير ، وبرز إليه رجل منهم اسمه شهاب في وقت الصبح ، [فقال : هل من مبارز . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : «من له» ؟

فلم يقم أحد ، فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام ، فوثب أبو العباس بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : نكفاه أيها الأمير . فقال :

«لا ، ولكن إن قتلتُ فأنت على الناس» . ف برز إليه أمير المؤمنين عليه السلام [فقال عليه السلام :

إنّ على كلّ رئيس حقّاً أن يروى الصعده أو تندقاً

وضربه فقتله وهزم جمعه ، وكسر الأصنام ، وعاد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهو على الطائف ، فخلا به وناجاه طويلاً .

قال جابر : فقال عمر بن الخطاب : أتناجيه وتخلو به دوننا ؟ ! فقال :

«يا عمر ، ما أنا انتجيته ، ولكنّ الله انتجاه» .

وخرج من حصن الطائف نافع بن غيلان في خيل من ثقيف ، فلقيه

ص: ٤١٢

١- (١) اللهم : الجيش الكثير كأنه يلهم كلّ شيء . (الصحيح) .

أمير المؤمنين بيطن وَّجَّ (١) فقتله ، وانهزم المشركون ودخلهم الرعب فنزل منهم جماعه وأسلموا (٢) ، وكان حصار الطائف بضعه عشر يوماً (٣).

ص: ٤١٣

١- (١) وَّجَّ : واد بالطائف . (مرصد الأطلاع) .

٢- (٢) ن : «فأسلموا» .

٣- (٣) الإرشاد : ج ١ ص ١٥٢ . [١] ورواه ابن المغازلي في المناقب : ص ١٢٤ برقم ١٦٢ - ١٦٦ ، والترمذى في الجامع : ٥ : ٦٣٩ كتاب المناقب باب ٢١ برقم ٣٧٢٦ وعنه ابن كثير في البدايه والنهائيه : ٧ : ٣٦٩ [٢] والكنجى فى كفايه الطالب : ص ٣٢٧ باب ٩٢ . ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد : ٧ : ٤٠٢ فى ترجمه الحسن بن قحطبه برقم ٣٩٤٧ ، والخطيب التبريزى فى مشكاه المصاييح : ٣ : ١٧٢١ برقم ٦٠٨٨ ، وابن الأثير فى أسد الغابه : ٤ : ٢٧ . وسيأتى سائر تخريجاته فى باب أنه عليه السلام أقرب الناس لرسول الله صلى الله عليه و آله ص ٥١١ .

ثم كانت غزاه تبوك فأمر الله رسوله بالخروج إليها بنفسه ، وأن يستنفر الناس للخروج إليها ، وأخبره أنه لا يحتاج فيها إلى حرب ولا يُمنى بقتال عدوّ ، وأنّ الأمور تنقاد له بغير سيف ، وتعبده بامتحان أصحابه بالخروج معه ، واختبارهم ليمتيزوا بذلك ، وكان الحرّ قوياً ، وقد أئِنَعَت ثمارهم ، فأبطأ أكثرهم عن طاعته رغبه في العاجل ، و حرصاً على المعيشه وإصلاحها ، وخوفاً من القبط وبعُد المسافه ولقاء العدوّ ، ونهض بعضهم على استئقال النهوض ، وتخلّف آخرون .

واستخلف علياً عليه السلام في أهله وولده وأزواجه ومهاجريه ، وقال : «يا عليّ ، إنّ المدينه لا تصلح إلّابى أو بك» . لأنه خاف عليها في غيبته ممّن عصاه يطمع فيها من مُفسدى العرب ، فاستظهر لها باستخلافه فيها ، وأنّ المنافقين لما علموا باستخلافه علياً حسدوه ، وعظم عليهم مُقامه بعد رسول الله ، وعلم أنه لم يغب إذا حضرها ، وأنه لا مطمع للعدوّ فيها بوجوده ، وغبطوه على الرفاهيه والدعه ، وتكلّف من خرج منهم المشاق ، فأرجفوا أنه لم يخلفه إكراماً له ولا إجلالاً ، وإنّما خلفه استئقالاً لمكانه ورغبه في بعده ، فبهتوه بهذا الإرجاف ، كما قيل عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم أنه ساحر ، وأنه شاعر ، وإنّما يُعلّمه بشر ، وهم يعلمون أنّهم يكذبون عليه ، وأنه على خلاف ما يقولون ، فإنّه كان أحبّ الناس إليه ، وأقربهم من قلبه .

فلَمّا سمع عليه السلام ، أراد إظهار كذبهم وفضيحتهم ، فلحق بالنّبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم وقال : «يا رسول الله ، إنّ المنافقين زعموا أنّك إنّما خلفتني استئقالاً ومقتاً» ! فقال : «ارجع يا أخى إلى مكانك ، فإنّ المدينه لا تصلح إلّابى أو بك ، فأنت خليفتي في أهلى ، ودار هجرتى وقومى ، أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون

من موسى ، إلهائه لا نبى بعدى» (١).

فأظهر من استخلافه وأبان من منزلته منه ما استوجب به كلما كان (وجب) (٢) لهارون عليه السلام ، واستثنى النبوه ليتحقق له ما عداها من الأحكام التي كانت لهارون في قوله تعالى : «اخلفني في قومي» (٣) ، وفي قوله تعالى : «و اجعل لي وزيراً من أهلي» * هارون أخي * أشد به أزرى * و أشركه في أمري» ٤ ، فأجاب الله مسأله بقوله تعالى : «قد أوتيت سؤلك يا موسى» ٥ ، فوجب لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلما وجب لهارون من موسى عليهما الصلاة والسلام إله النبوه التي استثناها .

وهذه فضيله ما شاركه فيها أحد من البشر ، ومنقبه فات بها من بقى ومن غير ، وسيره طرزت عيون التواريخ والسير ، ومكارم تبه لها علي فاستغنى عن عمر ، ولو علم الله تعالى أن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم يحتاج في هذه الغزاه إلى حرب لم يأذن في تخلفه ، ولا- رضى بلبثه عنها وتوقفه ، ولكنه وعد بأن الجبه التي يقصدها [لا- تحتاج إلى حرب و] (٤) لا- يفتقر في نيلها إلى مصاوله ، ولا يحتاج في تملكها إلى منازلها ، فاستخلف علياً على حراسه دار هجرته ، وحفظ ما يخاف عليه من كيد العدو ومعزته

ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدم (عليه) (٥) عمرو بن معدى كرب الزبيدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أسلم يا عمرو ،

ص: ٤١٥

١- (١) رواه المفيد في الإرشاد : ج ١ ص ١٥٤ . [١] ورواه الحلبي في كشف اليقين : ١٧٥ / ١٨٤ ، [٢] والطبري في تاريخه : ٣ : ١٠٣ عن ابن إسحاق . وأبو يعلى في مسنده : ١ : ٢٨٦ / ٨٤ / ٣٤٤ و ٢ : ٥٧ / ١٠ / ٦٩٨ مقتصراً على حديث المنزله ، وابن ماجه في سننه : برقم ١١٥ و ١٢١ في فضل علي عليه السلام ، والترمذي في جامعه : ٥ : ٦٤١ برقم ٣٧٣١ كلاهما عن سعد ، والبزار في مسنده : ٤ : ٣٢ برقم ١١٩٤ .

٢- (٢) من ن ، خ .

٣- (٣) الأعراف : ٧ : ١٤٢ . [٣]

٤- (٤) ما بين المعقوفين من م .

٥- (٥) من ق ، ك .

يؤمنك الله يوم الفزع الأكبر» .

فقال : ما الفزع الأكبر ؟ فأنى لا أفزع !

فقال : «يا عمرو ، إنه ليس كما تظن ، إن الناس يصاح بهم صيحه واحده ، فلا يبقى ميت إلانشر ، ولا حتى إلامات ، إلاما شاء الله ، ثم يصاح بهم صيحه أخرى فينشر من مات ، ويصفون جميعاً وتنشق السماء ، وتهد الأرض ، وتخزّ الجبال ، وتزفر النيران ، وترمي النّيار بمثل الجبال شرراً ، فلا يبقى ذو روح إلانخلع قلبه وذكر ذنبه ، وشغل بنفسه إلامن شاء الله ، فأين أنت يا عمرو من هذا؟»

قال : إننى أسمع أمراً عظيماً . وأسلم وآمن بالله ورسوله ، وآمن معه ناس من قومه ، ورجعوا إلى قومهم .

ثم إنّ عمراً نظر إلى أبي بن عثث الخثعمي فأخذ برقبته وجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أعدنى على هذا الفاجر الذى قتل أبى .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «أهدر الإسلام ما كان فى الجاهليّه» .

فانصرف عمرو مرتداً ، وأغار على قوم من بنى الحارث بن كعب ، ومضى إلى قومه ، فاستدعى رسول الله أمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام وأمره على المهاجرين ، وأنفذه إلى بنى زبيد ، وأرسل خالد بن الوليد فى طائفه من الأعراب ، وأمره بقصد الجعفى ، فإذا التقيا فالأمير أمير المؤمنين . فاستعمل أمير المؤمنين على مقدّمته خالد بن سعيد بن العاص ، واستعمل خالد بن الوليد على مقدّمته أبا موسى الأشعري .

فلما سمعت جعفى افترت فرقتين ، ذهبت إحدهما إلى اليمن ، ومالت الأخرى إلى بنى زبيد ، فسمع أمير المؤمنين عليه السلام ، فكتب خالد أن : «قف حيث أدركك رسولى» . فلم يقف ، فكتب إلى خالد بن سعيد يأمره بأن تعرض له حتى تحبسه ، فاعترض له وحبسه ، وأدركه أمير المؤمنين عليه السلام وعنّفه على خلافه ، وسار حتى لقي بنى زبيد ، فلما رأوه قالوا لعمرو : كيف أنت يا أبا ثور ، إذا لقيك هذا الغلام القرشى ، فأخذ منك الاتاوه ؟ !

فقال : سيعلم إذا لقيني . وخرج عمرو ، فقال : من يبارز ؟

فنهض إليه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقام خالد بن سعيد فقال له : دعني يا أبا الحسن بأبي أنت وأمي أبارزه .

فقال عليه السلام : «إن كنت ترى لي عليك طاعه ، فقف (١)مكانك» .

فوقف ، ثم برز إليه أمير المؤمنين ، فصاح به صيحه ، فانهزم عمرو ، وقتل أخاه وابن أخيه ، وأخذت امرأته وسبى منهم نسوان ، وانصرف أمير المؤمنين عليه السلام ، وخلف خالد بن سعيد ليقبض زكواتهم ، ويؤمن من عاد منهم إليه مسلماً .

فرجع عمرو بن معدى كرب واستأذن على خالد بن سعيد ، فأذن له ، فعاد إلى الإسلام ، وكلمه في امرأته وولده ، فوهبهم له .

وكان عليّ عليه السلام اصطفى من السبى جاريه ، فبعث خالد بن الوليد بريده الأسلمي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له : تقدّم الجيش وأعلمه بما فعل عليّ من اصطفائه الجاريه من الخمس لنفسه ، وقّع فيه .

فسار بريده إلى باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلقية بعض الجماعه فسأله عن حالهم ، فأخبره وقال : إنّما جئت لأعزّف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل عليّ من اصطفائه الجاريه ، فقال : اذهب بما جئت فيه ، فإنّه سيغضب لابنته ممّا صنع عليّ .

فدخل بريده ومعه كتاب خالد فيما أرسله فيه ، فجعل يقرؤه ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغيّر ، فقال بريده : يا رسول الله ، إن رخصت للناس في هذا ذهب فيئهم !

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ويحك يا بريده ، أحدثت نفاقاً ، إنّ عليّ بن أبي طالب يحلّ له من الفىء ما يحلّ لي ، إنّ عليّ بن أبي طالب خير لك ولقومك ، وخير من أخلف بعدى لكافه أمتي ، يا بريده ، احذر أن تبغض عليّاً

ص: ٤١٧

قال بريده : فتمنيت أن الأرض انشقت لي فسويت فيها ، وقلت : أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ، يا رسول الله ، استغفر لي ، فلن أبغض علياً أبداً ، ولا أقول فيه إلخيراً . فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

وفي هذه الغزاه من الفضل لأمر المؤمنين والفتح على يده ، وإظهار النبي صلى الله عليه وآله وسلم منزلته ، وأنه يحل له من الفياء ما يحل له ، واختصاصه بذلك دون غيره ، وما ظهر من حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم له ، وتحذيره من بغضه وتعريف فضله ، من لم يكن يعرفه ، وحث بريده على حبه ، وقوله صلى الله عليه وآله : «هو خير الناس لك ولقومك وخير من أخلف بعدى لكافه أمتي» ، تعريض - لا والله - بل تصريح بخلافته وإمامته ، وإشعار بمحلّه منه ومكانته ، وأنه أحقهم بمقامه من بعده ، وأخصهم به في نفسه ، وآثرهم عنده ما لا يشاركه فيه أحد ، ولا يقاربه ولا يدانيه ، ومن أين يدرك شأوه عليه السلام من يتبعه ، وقد اجتمع فيه من خلال الشرف ما اجتمع فيه صلى الله عليه وعلى نبيه وآله وذويه .

ص: ٤١٨

١- (١) رواه المفيد في الإرشاد : ج ١ ص ١٥٨ [١] مع اختلاف في الألفاظ . ورواه العلامة الحلي في كشف اليقين : ص ١٧٩

برقم ١٨٥ . [٢]

غزاه السلسله

ثم كانت غزاه السلسله جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال :

إنّ قوماً من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل يريدون أن يُبَيِّتوك بالمدينه ، فأمر بالصلاه جامعه ، فاجتمعوا وعزّفهم وقال : «من لهم» ؟ فانتدب جماعه من أهل الصفّه عدّتهم ثمانون منهم ومن غيرهم ، فاستدعى أبا بكر وقال له :

«خذ اللواء وامض إلى بنى سليم ، فإنّهم قريب من الحرّه» . فمضى ومعه القوم حتّى قارب أرضهم ، وكانت كثيره الحجاره والشجر ، وهم بالوادي والمنحدر إليهم صعب ، فلمّا صار أبو بكر إلى الوادي وأراد الانحدار ، خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعاً .

فلمّا رجعوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عقد لعمر لواء ، وسيّره إليهم ، فكمنوا له تحت الحجاره والشجر ، فلمّا ذهب ليهبط خرجوا إليه فهزموه .

فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عمرو بن العاص :

ابعثني إليهم يا رسول الله ، فإنّ الحرب خدعه ، ولعلّي أخدعهم .

فأنفذه مع جماعه ، ووّصاه ، فلمّا صار إلى الوادي خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من أصحابه جماعه .

ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أياماً يدعو عليهم ، ثمّ دعا أمير المؤمنين عليه السلام فعقد له (لواء) (١) ، ثمّ قال : «أرسلته كتراراً غير فزار» . ورفع يديه إلى السماء وقال : «اللهم إن كنت تعلم أنّي رسولك فاحفظني فيه ، وافعل به وافعل» . فدعا له ما شاء .

ص: ٤١٩

وخرج عليّ عليه السلام وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يشيعة ، وبلغ معه مسجد الأحزاب ، فشيعة ودعا له ، وأنفذ معه أبا بكر وعمر وعمرو بن العاص ، فسار بهم نحو العراق متنكباً عن الطريق ، حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه ، ثم أخذ بهم على طريق غامضة ، واستقبل الوادي من فمه ، وكان يسير الليل ويكمن النهار ، ولما قرب من الوادي أمر أصحابه أن يخفوا حسيهم ، ووقفهم مكاناً وأقام أمامهم ناحية منهم ، ورأى عمرو بن العاص صنيعة ، فلم يشك أن الفتح يكون له ، فأراد إفساد الحال ، وخوف أبا بكر وعمر من وحوش الوادي وذئابه ، وأن المصلحة أن يعلوا الوادي ، فكلم علياً عليه السلام في ذلك ، فلم يجبهما ، فقال عمرو (١) : لا نضيع أنفسنا ، انطلقوا بنا نعلو الوادي .

فقال المسلمون : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أمرنا أن لا نخالف علياً ، فكيف نخالفه ونسمع قولك . فما زالوا حتى أحس عليّ الفجر ، فكبس القوم وهم غافلون ، فأمكنه الله منهم ، ونزلت : «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا* فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا» إلى آخرها (٢) ، فبشر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أصحابه بالفتح ، وأمرهم باستقبال عليّ ، فاستقبلوه والنبي صلى الله عليه وآله وسلّم يقدمهم ، فقاموا صفيين ، فلما بصر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلّم ترجل عن فرسه ، فقال له : «اركب ، فإن الله ورسوله عنك راضيان» (٣) .

فبكى أمير المؤمنين فرحاً ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : «يا عليّ ، لولا أنني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراري في المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ، لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملاً من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك» (٤) .

ص: ٤٢٠

١- (١) كذا في م ، وفي المصدر : «عمرو بن العاص» ، وفي سائر النسخ : عمر .

٢- (٢) العاديات : ١٠٠ : ١ - ٢ . [١]

٣- (٣) في المصدر : «راضيان عنك» .

٤- (٤) رواه المفيد في الإرشاد: ج ١ ص ١٦٢ مع اختلاف في الألفاظ واختصار في بعضها. ورواه ملخصاً الحلّي في كشف اليقين

: ص ١٨٢ برقم ١٨٦ . [٢]

ولما انتشر أمر الإسلام بعد الفتح وما وليه من الغزوات وفدت الوفود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ممن وفد عليه أبو حارثة أسقف نجران في ثلاثين رجلاً من النصارى ، منهم العاقب والسيد وعبد المسيح ، فقدموا المدينة فصارت إليهم اليهود وتساءلوا بينهم ، فقالت النصارى لهم :

لستم على شيء . وقالت اليهود لهم : لستم على شيء . وفي ذلك أنزل الله :

«وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ» إلى آخرها (١)، فلما صلى النبي العصر جاءوا إليه يقدمهم الأسقف ، فقال : يا محمد ، ما تقول في السيد المسيح ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «عبد الله ، اصطفاه وانتجبه» .

فقال الأسقف : أتعرف له أباً ولده ؟

فقال عليه وآله السلام : «لم يكن عن نكاح ، فيكون له والد» .

فقال (له) (٢) : كيف تقول إنه عبد مخلوق وأنت لاترى عبداً بغير أب ؟ !

فأنزل الله تعالى الآيات من سوره آل عمران إلى قوله (تعالى) (٣) : «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُلْ فَنجعل لغنت الله على الكاذبين » ٤ ، فتلاها على النصارى ودعاهم إلى المباحلة ، وقال :

ص: ٤٢١

١- (١) البقره : ٢ : ١١٣ . [١]

٢- (٢) من ن ، خ .

٣- (٣) من ن .

«إِنَّ اللَّهَ [عَزَّ اسْمَهُ] (١) أَخْبَرَنِي أَنَّ الْعَذَابَ يَنْزِلُ عَلَى الْمُبْطِلِ عَقِيبَ الْمَبَاهِلَةِ ، وَيَبِينُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ [بِذَلِكَ] (٢)» .

فاجتمع الأسقف وأصحابه وتشاوروا واتفق رأيهم على استنظاره إلى صبيحه غد ، فلما رجعوا إلى رحالهم ، قال الأسقف : انظروا محمداً ، فإن غدا بأهله وولده فاحذروا مباهلته ، وإن غدا بأصحابه فباهلوه ، فإنه على غير شيء .

فلما كان الغد جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد علي عليه السلام ، والحسن والحسين عليهما السلام يمشيان بين يديه ، وفاطمه عليها السلام تمشي خلفه ، فسأل الأسقف عنهم ؟ فقالوا : هذا علي ابن عمه وهو صهره وأبو ولده وأحب الخلق إليه ، وهذان الطفلان ابنا بنته من علي وهما من أحب الخلق إليه ، وهذه الجارية فاطمه ابنته وهي أعز الناس عنده وأقربهم إلى قلبه .

فنظر الأسقف إلى العاقب والسيد وعبد المسيح وقال لهم : انظروا قد جاء بخاصته من ولده وأهله ليباهل بهم واثقاً بحقه ، والله ما جاء بهم وهو يتخوف الحجة عليه ، فاحذروا مباهلته ، والله لولا مكانه قيصر لأسلمت له ، ولكن صالحوه علي ما يتفق بينكم ، وارجعوا إلى بلادكم وارتأوا لأنفسكم .

فقالوا : رأينا لرأيك تبع .

فقال الأسقف : يا أبا القاسم ، إننا لا نباهلك ، ولكننا نصالحك ، فصالحنا علي ما نهض به . فصالحهم علي ألفى حله ، قيمه كل حله أربعون درهماً جيداً ، فما زاد أو نقص كان بحساب ذلك ، وكتب لهم به كتاباً (٣) .

ص: ٤٢٢

١- (١) من المصدر .

٢- (٢) من المصدر .

٣- (٣) رواه المفيد في الإرشاد : ج ١ ص ١٦٦ [١] مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وزاد فيه : «بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لنجران وحاشيتها ، في كل صفراء وبيضاء ، وثمره ورقيق ، لا يؤخذ منه شيء منهم غير ألفى حله من حلال الأوقى ، ثمن كل حله أربعون درهماً ، فما زاد أو نقص فعلى حساب ذلك ، يؤدون ألفاً منها في صفر ، وألفاً في رجب ، وعليهم أربعون ديناراً مثواه رسولي مميًا فوق ذلك ، وعليهم في كل حدث يكون باليمن من كل ذي عدن عاريه مضمونه ثلاثون درعاً ، وثلاثون فرساً ، و ثلاثون جملاً ، عاريه مضمونه ، لهم بذلك جوار الله وذمه محمد بن عبد الله ، فمن أكل الربا منهم بعد عامهم هذا فذمتي منه بريئه» . وأخذ القوم الكتاب وانصرفوا . ومثله في هامش ك ، وما بين المعقوفين منه . ورواه الطبري في تفسيره : ٣ : ٢٠٦ ذيل الآية المباهلة ، [٢] والخوارزمي في المناقب : ص ٩٦ في الفصل ١٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي عليه السلام : ص ٢٦٣ ح ٣١٠ ، وابن كثير في تفسيره : ١ : ٣٧٠ ، والسيوطي في الدر المنثور : ٢ : ٢٣٠ ، [٣] وابن البطريق في العمدة : ص ١٨٨ في الفصل ٢٢ ح ٢٨٨ وتواليه ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ١٥٥ برقم ١٦٨ وتواليه بأسانيد ، و فرات الكوفي في تفسيره : ص ٨٥ برقم ٦١ وتواليه بأسانيد ، والكنجي في كفاية الطالب : ص ١٤١ باب ٣٢ ، والعلامة الحلبي في كشف اليقين : ص ٢٥٢ برقم ٢٨٠ ، [٤] والمجلسي في البحار : ٢١ : ٢٧٦ باب ٢٢ . [٥] وانظر فرائد السمطين للحموي : ٢ : ٢٣ في الباب الرابع ح ٣٦٥ ، والفضائل لأحمد : ٢ : ٧٧٦ برقم ١٣٧٤ [٦] في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، وأسباب

النزول للواحدى : ص ١٠٦ برقم ٧٠٦ وتواليه .

ففى هذه القصه بيان لفضل على عليه السلام وظهور معجز النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنّ النصرى علموا أنّهم متى باهلوه حلّ بهم العذاب ، فقبلوا الصلح ودخلوا تحت الهدنه ، وأنّ الله تعالى أبان أنّ علياً هو نفس رسول الله ، كاشفاً بذلك عن بلوغه نهايه الفضل ، ومساواته للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الكمال والعصمه من الآثام ، وأنّ الله جعله وزوجته وولديه مع تقارب سنهما حجّه لنبىه صلى الله عليه وآله وسلم وبرهاناً على دينه ، ونصّ على الحكم بأنّ الحسن والحسين أبناؤه ، وأنّ فاطمه عليها السلام نساؤه (١) ، والمتوجه إليهنّ الذكر والخطاب فى الدعاء إلى المباهله والاحتجاج ، وهذا فضل لم يشركهم فيه أحد من الأمتّه ولا قاربهم (٢).

ونقلت من كتاب الكشاف للزمخشرى فى تفسير هذه الآيه ما صورته :

ص: ٤٢٣

١- (١) فى هامش م : «وأنّ المراد بأنفسنا هو على عليه السلام تعظيماً وتفخيماً» .

٢- (٢) انظر الإرشاد : ١ : ١٧٠ . [١]

يقال : بهله الله على الكاذب منا ومنكم ، والبهله - بالضمّ والفتح - : اللعنه ، وبهله الله : لعنه وأبعده من رحمته ، من قولك أبهله : إذا أهمله . وناقله باهل : لا صرار عليها . قلت :

الصرار : خيط يشدّ على خلفه لئلا يرضعها ولدها .

قال : وأصل الابتهاال هذا ، ثم استعمل في كلّ دعاء يجتهد فيه وإن لم يكن التعاناً .

وروى أنّه لَمّا دعاهم إلى المباهله قالوا : حتّى نرجع وننظر ، فلمّا تخالّوا (1) قالوا للعاقب - وكان ذا رأيهم - : يا عبد المسيح ماترى ؟ فقال : والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أنّ محمّداً نبىّ مرسل ، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم ، والله ما باهل قوم نبياً قطّ فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكنّ ، فإن أبيتكم إلّا إلف دينكم والاقامه على ما أنتم عليه ، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم . فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن ، وفاطمه تمشى خلفه ، وعليّ خلفها ، وهو يقول : «إذا أنا دعوت فأمنوا» .

فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى : إنى لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها ، فلا تباهلوا فتهلكوا ، ولا يبق على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامة .

فقالوا : يا أبا القاسم ، رأينا أن لا نباهلك وأن نقرّك على دينك ، وثبت على ديننا .

قال : «فإذا أبيتكم المباهله ، فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين ، وعليكم ما عليهم» . فأبوا .

قال : «فإنى أنا جزكم» .

فقالوا : ما لنا بحرب العرب طاقه ، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ، ولا تخيفنا ، ولا تردنا عن ديننا ، على أن تؤدّى إليك كلّ عام ألفى حلّه ، ألفاً فى

ص: ٤٢٤

١- (١) فى هامش ن : «تخالوا» : أى صاروا فى الخلوه .

صفر ، وألفاً (١) في رجب ، وثلاثين درعاً عاديه من حديد ، فصالحهم على ذلك وقال : «والعدى نفسى بيده ، إن الهلاك (٢) قد تدلى على أهل نجران ، ولو لاعنوا لمسخوا قرده وخنازير ، ولاضطرم الوادى عليهم ناراً ، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر ، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا» (٣).

وعن عائشه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج وعليه مرط مرجل (٤) من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله ، ثم فاطمه ثم علي ، ثم قال : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ٥.

فإن قلت : ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلابتبيين الكاذب منه ومن خصمه ، و ذلك أمر يختص به وبمن يكاذبه ، فما معنى ضم الأبناء والنساء ؟

قلت : ذلك أكد في الدلالة على ثقته بحاله ، واستيقانه بصدقه ، حيث استجراً على تعريض أعزته ، وأفلاذ كبده ، وأحب الناس إليه لذلك ، لم يقتصر على تعريض نفسه له ، وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبته وأعزته هلاك الاستئصال إلى أن تمت المباهلة ، وخص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل وألصقهم بالقلوب ، وربما فداهم الرجل بنفسه ، وحارب دونهم حتى يقتل ، ثم من ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الطعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ، ويسمون الذاده عنها بأرواحهم : «حماه الحقائق» ، وقدمهم في الذكر على الأنفس لئيبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم ، وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس ، مفدون (٥) بها ، وفيه دليل لا

ص: ٤٢٥

١- (١) في المصدر في الموردين : «ألف» .

٢- (٢) ن ، ق : «إن العذاب» .

٣- (٣) الكشاف : ج ١ ص ٣٤٨ . [١]

٤- (٤) في هامش ن : المرط : الكساء . والمرجل : الذى له طراز .

٥- (٥) في ن ، خ : «يفدون» .

شئ أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام ، وفيه برهان واضح على صحته نبؤه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنه لم يرو أحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك . انتهى كلام الزمخشري (١).

فصل

ثم تلا وفد نجران انفاذ النبي علياً عليهما السلام إلى اليمن ليخمس زكواتها (٢) ، ويقبض ما تقرّر على أهل نجران ، فتوجه وقام بما توجه له مسارعاً إلى طاعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحج فأذن في الناس به ، وبلغت دعوته إليه أقاصى بلاد الإسلام ، فتجهز الناس للخروج ، وكتب أمير المؤمنين بالتوجه إلى الحج من اليمن ، ولم يذكر له نوع الحج الذي عزم عليه ، وخرج صلى الله عليه وآله وسلم قارناً للحج بسياق الهدى ، وأحرم من ذى الحليفة ، وأحرم الناس معه ، ولبي من عند الميل الذي بالبيداء ، فاتصل ما بين الحرمين بالتلبية ، فلمّا قارب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة من جهة المدينة قاربها على عليه السلام من جانب اليمن بعسكره ، فتقدمهم للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأدركه وقد أشرف على مكة ، فسلم عليه وخبره بما صنع ، وقبض ما قبض ، فسرّ به وابتهج بلقائه ، وقال : «بما أهلت (٣) يا على» ؟

فقال : «يا رسول الله ، إنك لم تكتب إليّ بإهلالك ، ولا- عرفته ، فعقدت نيتي ببيتك ، وقلت : اللهم اهلالاً كإهلال نبيك ، وسقت [معى من البدن] أربعاً وثلاثين بدنه» .

فقال : «الله أكبر ، قد سقت أنا ستاً وستين ، وأنت شريكى فى حجى ومناسكى

ص: ٤٢٤

١- (١) الكشاف : ١ : ٣٦٩ [١] مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

٢- (٢) فى بعض نسخ الإرشاد : «ليخمس ركازها» .

٣- (٣) أهل المعتمر : إذا رفع صوته بالتلبية . (صحاح اللغه) .

وهدي ، فأقم على إحرامك وعد إلى جيشك وعجل بهم إلى حَتَّى نَجْتَمِعَ بِمَكَّةَ [إن شاء الله] .

فعاد فلقي أصحابه عن قرب وقد لبسوا الحلل التي معهم ، فأنكر على الذي استخلفه فاستعادها ووضعها في الأعدال ، فاضطغنوا ذلك عليه ، وكثرت شكايتهم منه حين دخلوا مكة ، فأمر رسول الله مناديه فنأدى : «ارفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب ، فإنه خشن في ذات الله [عز وجل] ، غير مدهن في دينه» . فكفوا عن ذكره ، وعرفوا مكانه منه وسخطه على من رام الغمیزه فيه .

وخرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعه بغير سياق هدى ، فأنزل الله : «وَأْتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» (١) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«دخلت العمره في الحج (كهاتين) (٢) - وشبك إحدى أصابع يديه بالأخرى - إلى يوم القيامة» . ثم قال : «لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ، ما سقت الهدى (٣)» .

ثم أمر فنودي : «من لم يسق هدياً فليحلّ وليجعلها عمره ، ومن ساق هدياً فليقم على إحرامه» . فأطاع بعض وخالف بعض ، وجرت بينهم خطوب ، وقال بعضهم : رسول الله أشعث أغبر ، ولبس الثياب ونقرب النساء وندهن ؟ !

وقال بعضهم : أما تستحيون أن تخرجوا ورؤوسكم تقطر من الغسل ، ورسول الله على إحرامه .

فأنكر على من خالف وقال : «ولولا أتى (٤) سقت الهدى لأحللت وجعلتها عمره ، فمن لم يسق فليحلّ» .

فرجع قوم وأقام آخرون ، فقال لبعض من أقام : «هلاً أحللت ولم تسق

ص: ٤٢٧

١- (١) البقره : ٢ : ١٩٦ . [١]

٢- (٢) من ق .

٣- (٣) فى ن ، خ ، ك : «لما سقت الهدى» .

٤- (٤) فى ن ، خ ، ك : «أنتى» .

فقال : والله لا أحللت وأنت محرم !

فقال له : «إنك لن تؤمن بها حتى تموت» . فلذلك أقام على إنكار متعه الحج ، وصرح بتحريمها ونهى عنها (١).

قلت : لو نقب أحد مسند أحمد بن حنبل لوجد فيه أحاديث كثيرة تقتضى الأمر بها ، والحثّ عليها ، والإشارة بذكرها ، ولعلها تزيد على خمسين موضعاً أو أكثر .

ولما قضى رسول الله صلى الله عليه و آله نسكه شرك علي في هديه وقفل إلى المدينة معه ، فانتهى إلى غدیر خم ، فنزل حين لا موضع نزول لعدم الماء والمرعى ، ونزل المسلمون معه .

وكان سبب نزوله أنه أمر بنصب أمير المؤمنين خليفه في الأئمة من بعده (٢)، و تقدّم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت ، فأخّره إلى وقت يأمن فيه الاختلاف ، وعلم [الله سبحانه] أنه إن تجاوز غدیر خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم وأماكنهم وبواديه ، فأراد الله أن يجمعهم لسماع النصّ وتأكيد الحجّه ، فأنزل الله تعالى : «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ يعني في استخلاف عليّ والنص عليه بالإمامه ، - وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي مِمْكَ مِنَ النَّاسِ » ٣ ، فأكد الفرض عليه بذلك ، وخوّفه من تأخير الأمر ، و ضمن له العصمه ومنع الناس منه ، فنزل كما وصفناه .

وكان يوماً قائضاً شديد الحرّ ، وساق ما قدّمنا ذكره من قوله : «إني تارك فيكم الثقلين» إلى آخره ، ونعى إليهم نفسه ، وقال : «قد حان منّي خفوق (٣) من

ص: ٤٢٨

١- (١) الإرشاد للمفيد : ج ١ ص ١٧٠ - ١٧٤ [١] مع اختصار في الجملات واختلاف في الألفاظ ، وما بين المعقوفات منه .

٢- (٢) خ : «في الأمر من بعده» . ن : «في الأئمة بعده» .

٣- (٣) في هامش ك : أي غيبوبه . وخفق النجم : غاب .

بين أظهركم». ونادى بأعلى صوته : «ألسْتُ أولى بكم من أنفسكم» ؟

فقالوا : اللهم بلى .

فقال على النسق ، وقد أخذ بضبعي (١) على عليه السلام ، فرفعهما حتى رأى بياض إبطيهما : «من كنت مولاه ، فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله» .

ثم نزل وصلى الظهر ، وأمر علياً أن يجلس في خيمه بإزائه ، وأمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجاً فوجاً فيهنئوه بالمقام ، ويسلموا عليه بإمره المؤمنين .

ففعّلوا ذلك ، وأمر أزواجه عليه السلام ونساء المؤمنين به ، ففعلنه ، وأظهر عمر بذلك سروراً كاملاً وقال فيما قال : بخ بخ لك يا علي ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

واستأذن حسان في الإنشاد ، فأذن له ، فأنشد :

يناديهم يوم الغدير نبّيهم بخمّ وأسمع بالرسول (٢) منادياً (٣)

وقد تقدّم ذكرى لهذه القصّة والأبيات آنفاً بالألفاظ قريبه من هذه أو مثلها .

فهذه مقاماته وحروبه ومشاهده في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم على سبيل الاختصار والإجمال .

فأمّا حروبه في زمن خلافته عليه السلام ومواقفه التي تزلزلت لبأسها ثوابت الأقدام ، ومقاماته التي دفعته إليها الأقدار في مقاتله بغاه الإسلام ، وحروبه التي أنذره بها رسول الله فعرفت من قتله إيّاهم مشكلات الأحكام ، واشتبه الحقّ فيها على قوم فقعدوا عن نصرته ، فندموا في الدنيا على التخلّف عن الإمام ، وإن سلموا في الأخرى من العذاب فلم يسلموا من التعنيف والملام ، وثبات جأشه الذي هو أثبت من ثبير ، وسطوه بأسه التي تضطرم في الحرب

ص: ٤٢٩

١- (١) الضبع : العضد .

٢- (٢) ن : «بالنبي» .

٣- (٣) رواه المفيد في الإرشاد : ج ١ ص ١٧٤ [١] مع اختلاف في الألفاظ .

اضطرام السعير ، وأفعاله التي تشهد بها وقعه الجمل (وصفين) (١). ويوم النهروان وليله الهرير ، فأنا أذكرها على عادتي في الاختصار ، وسيلي في الاقتناع بجمل الأخبار ، فمن ذلك :

وقعه الجمل

والمجتمعون لها لَمَّا رفضوا علياً عليه السلام ونقضوا بيعته ونكثوا عهده ، وغدروا به وخرجوا عليه ، وجمعوا الناس لقتاله مستخفين بعقد بيعته التي لزمهم فرض حكمها مسقين (٢). إلى إثارة فتنه عامه باءوا بإثمها ، لم ير إلامقاتلتهم على مسارتهم إلى نكث بيعته ، ومقابلتهم على الخروج عن حكم الله ولزوم طاعته ، وكان من الداخلين في السبحة أولاً- والملتمين لها ثم من المحرضين ثانياً على نكثها ونقضها طلحه والزبير ، فأخرجا عائشه وجمعا من استجاب لهما ، وخرجوا إلى البصره ، ونصبوا لعلي عليه السلام حبات الغوائل ، وألبوا (٣) عليه مطيعهم من الرامح والنابل ، مظهرين المطالبه بدم عثمان ، مع علمهم في الباطن أن علياً عليه السلام ليس بالآمر ولا القاتل (٤).

ومن العجب أن عائشه حرّضت الناس على قتل عثمان بالمدينه وقالت :

«اقتلوا نعثلاً ، قتل الله نعثلاً ، فقد أبلى سنّه رسول الله ، وهذه ثيابه لم تبل» .

وخرجت إلى مكّه ، وقتل عثمان ، وعادت إلى بعض الطريق فسمعت بقتله وأنهم بايعوا علياً عليه السلام ، فورم أنفها وعادت ، وقالت : «الأطالبن بدمه» .

فقيل لها : يا أم المؤمنين ، أنت أمرت بقتله وتقولين هذا ؟ !

فقلت : لم يقتلوه إذ قلت ، وتركوه حتى تاب ، وعاد كالسيكه من الفضة ، وقتلوه (٥).

ص: ٤٣٠

١- (١) من ن ، خ .

٢- (٢) ق ، ك : «مشقين» .

٣- (٣) ألبوا : أي حرّضوا .

٤- (٤) مطالب السؤول : ص ١٥٤ فصل ٨ . [١]

٥- (٥) ورواه ابن أعثم في الفتوح : ج ٢ ص ٢٤٨ ، والطبرى في تاريخه : ج ٤ ص ٤٥٨ ، والبلاذري في أنساب الأشراف : ص ١٢٧ ح ٢٨٣ من ترجمه علي عليه السلام ، وابن الأثير في الكامل : ٣ : ٢٠٦ .

وخرج طلحه والزبير من المدينة على خفيه ، ووصلا إليها مكة ، وأخرجاها إلى البصرة ، ورحل عليّ عليه السلام من المدينة يطلبهم ، فلما قرب من البصرة كتب إلى طلحه والزبير :

«أمّيا بعد ، فقد علمتما أنّي لم أرد الناس حتّى أرادوني ، ولم أبايعهم حتّى أكرهوني ، وأنتما ممّن أرادوا بيعتي وبايعوا ، ولم تبايعا لسلطان غالب ، ولا لغرض حاضر ، فإن كنتما بايعتما (١) طائعين فتوبا إلى الله عزّ وجلّ عمّا أنتما عليه ، وإن كنتما بايعتما مكرهين فقد جعلتما السبيل عليكم بإظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية (٢)».

وأنت يا زبير ، فارس قریش ، وأنت يا طلحه ، شيخ المهاجرين ، ودفعكما هذا الأمر قبل أن تدخلوا فيه ، كان أوسع لكما من خروجكما منه بعد إقراركما به .

وأمّيا قولكما : «إنّی قتلت عثمان بن عفّان» ، فبینی و بینكما من تخلف عنيّ وعنكما من أهل المدينة ، ثمّ يلزم كلّ امرئ بقدر ما احتمل ، وهؤلاء بنو عثمان ، - إن قتل مظلوماً كما تقولان - أولياؤه ، وأنتما رجلا من المهاجرين وقد بايعتاني ونقضتما بيعتي ، وأخرجتما أمكما من بيتها الذي أمرها الله تعالى أن تقرّ فيه ، والله حسبكما والسلام» (٣).

وكتب (عليّ عليه السلام) (٤) إلى عائشه : «أما بعد ، فإنّك خرجت من بيتك عاصيه لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلّم ، تطلين أمراً كان عنك موضوعاً ، ثمّ تزعمين أنّك تريدان الإصلاح بين الناس ، فخبّريني ما للنساء وقود العساكر ؟ وزعمت

ص: ٤٣١

١- (١) في ن ، خ : «بايعتاني» ..

٢- (٢) في ن ، خ : «وإسراركما المعصية» .

٣- (٣) مطالب السؤل : ص ١١٥ ، [١] وفي ط ص ١٥٥ فصل ٨ . ورواه ابن أعثم في الفتوح : ج ٢ ص ٣٠٠ ، [٢] وعنه ابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ١٧٨ ، [٣] والخوارزمي في المناقب : ص ١٨٣ ح ٢٢٣ [٤] في الفصل الثاني من الفصل ١٦ ، وابن أبي الحديد في شرح النهج : ١٧ : ١٣١ [٥] في الكتاب ٥٤ مع اختلاف ، وابن قتيبه في الإمامه والسياسة : ص ٦٦ . [٦]

٤- (٤) من ق ، خ .

أنتك طالبه بدم عثمان ، وعثمان رجل من بنى أميّه وأنت امرأه من بنى تيم بن مرّه ، ولعمري إنّ الّذى عرضك للبلاء وحملك على المعصيه لأ-عظم إليك ذنباً من قتله عثمان ، وما غضبت حتّى أغضبت ، ولا-هجت حتّى هجيت ، فاتقى الله يا عائشه ، وارجعي إلى منزلك ، وأسبلي عليك سترك ، والسلام» .

فجاء الجواب إليه عليه السلام : يا ابن أبى طالب، جلّ الأمر عن العتاب، ولن ندخل فى طاعتك أبداً ، فاقض ما أنت قاض ، والسلام (١).

ثمّ تراءى الجمعان وتقاربا ، ورأى على عليه السلام تصميم القوم على قتاله ، فجمع أصحابه وخطبهم خطبه بليغه قال عليه السلام فيها :

«واعلموا أيّها النّاس إنّى قد تأنّيت هؤلاء القوم وراقبتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم يستجيبوا ، وقد بعثوا إلىّ أن ابزؤ للطعان واثبت للجلاد ، وقد كنت وما أهدد بالحرب ولا- أدعى إليها ، وقد أنصف القاره (٢) من رامها منها (٣) ، ولعمري لئن أبرقوا وأرعدوا ، ورأوا نكايتى [(٤) فأنا أبو الحسن الّذى فلتت حدّهم ، وفزقت جماعتهم ، فبذلك القلب ألقى عدوى ، وأنا على بينه من ربّى لما وعدنى من النصر والظفر ، وإنّى لعلى غير شبهه من أمرى ، ألا وإنّ الموت لا يفوته المقيم ، ولا يعجزه الهارب ، ومن لم يقتل يمت ، وإنّ أفضل الموت القتل ، والّذى نفس علىّ بيده لألف ضربه بالسيف أهون علىّ من ميته على الفراش» .

ثمّ رفع يده إلى السماء وقال : «اللهمّ إنّ طلحه بن عبيد الله أعطانى صفقه يمينه طائعا ، ثمّ نكث بيعتى ، اللهمّ فعاجله ولا تمهله ، وإنّ زبير بن العوّام قطع قرابتى

ص: ٤٣٢

-
- ١- (١) مطالب السؤل : ص ١١٥ ، [١] وفى ط ص ١٥٥ فصل ٨ ، وما بين المعقوفين منه . ورواه ابن أعثم فى الفتوح : ج ٢ ص ٣٠١ [٢] مع مغايره فى اللفظ ، وعنه ابن شهر آشوب فى المناقب : ٣ : ١٧٩ ، والخوارزمى فى المناقب : ص ١٨٤ برقم ٢٢٣ فى الفصل ٢ من الفصل ١٦ ، وابن قتيبه فى الإمامه والسياسه : ص ٦٦ . [٣]
 - ٢- (٢) القاره : قبيله وهم رماه . (هامش ك ، م ، ن) .
 - ٣- (٣) كلمه «منها» غير موجوده فى المصدر .
 - ٤- (٤) من المصدر .

ونكث عهدي وظاهر عدوى (١) ونصب الحرب لى ، وهو يعلم أنه ظالم ، اللهم فاكفنيه كيف شئت وأنى شئت» (٢).

ثم تقاربوا وتعبوا لابسى سلاحهم ودروعهم ، متأهبين للحرب ، كل ذلك وعلّى عليه السلام بين الصّفين ، عليه قميص ورداء ، وعلى رأسه عمامه سوداء ، وهو راكب على بغله ، فلما رأى أنّه لم يبق إلّامصافحه الصفاح والمطاعنه بالرماح ، صاح بأعلى صوته : «أين الزبير بن العوّام ، فليخرج إلّى» .

فقال النّاس : يا أمير المؤمنين ، أخرج إلى الزبير وأنت حاسر ، وهو مدجج فى الحديد (٣) ؟ !

فقال عليه السلام : «ليس علّى منه بأس» . ثم نادى ثانيه ، فخرج إليه ودنا منه حتّى واقفه ، فقال له علّى عليه السلام : «أبا عبد الله ، ما حملك على ما صنعت» ؟

فقال : الطلب بدم عثمان .

فقال عليه السلام : «أنت وأصحابك قتلتموه ، فيجب عليك أن تقيّد من نفسك ، ولكن أنشدك الله الذى لا إله إلّاهو ، الذى أنزل الفرقان على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم أما تذكر يوماً قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : يا زبير ، أتحبّ عليّاً؟ فقلت : وما ينعنى من حبه وهو ابن خالى ؟ فقال لك : أما أنت فستخرج عليه يوماً وأنت له ظالم (٤)» ؟

فقال الزبير : اللهم بلى ، فقد كان ذلك .

فقال علّى عليه السلام : «فأنشدك الله الذى أنزل الفرقان على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم أما تذكر يوماً جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من عند ابن عوف

ص: ٤٣٣

١- (١) فى المصدر : «عداوتى» .

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ١١٦ ، [١] وفى ط ص ١٥٦ فصل ٨ . ورواه ابن أعثم فى الفتوح : ٢ : ٣٠٧ ، [٢] وابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه : ج ١ ص ٢٣٣ - ٢٣٥ .

٣- (٣) المدجج : الشاكي السلاح ، يقال : تدجج فى سلاحه : إذا دخل فيه . (هامش م ، ن) .

٤- (٤) ق ، ك : «أما أنك فستخرج عليه يوماً وأنت ظالم له» .

وأنت معه وهو أخذ بيدك ، فاستقبلته أنت فسلمت عليه ، فضحك في وجهي وضحكت أنا إليه ، فقلت أنت : لا يدع ابن أبي طالب زهوه أبداً . فقال لك النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مهلاً يا زبير ، فليس به زهو ، ولتخرجن عليه يوماً وأنت ظالم له ؟ فقال الزبير : اللهم بلى ، ولكن أنسيت (١) ، فأما إذا ذكرتني ذلك فلا تنصرفن عنك ، ولو ذكرت هذا لما خرجت عليك .

ثم رجع إلى عائشه ، فقالت : ما وراءك يا أبا عبد الله ؟ !

فقال الزبير : والله ورائي أنني ما وقفت موقفاً في شرك ولا إسلام إلا لولي فيه بصيره ، وأنا اليوم على شك من أمري ، وما أكاد أبصر موضع قدمي .

ثم شق الصفوف وخرج من بينهم ، ونزل على قوم من بني تميم ، فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقتله حين نام ، وكان في ضيافته ، فنفذت دعوته على عليه السلام فيه (٢) .

وأما طلحه ، فجاءه سهم وهو قائم للقتال فقتله ثم التحم القتال (٣) .

ص: ٤٣٤

١- (١) وزاد بعده في ن : «الزهو : الكبر والفخر» .

٢- (٢) ورواه ابن طلحه في مطالب السؤول : ص ١١٦ [١] وفي ط ص ١٥٦ فصل ٨ ، وابن أعثم في الفتوح : ٢ : ٣٠٩ [٢] مع اختلاف في الألفاظ وإضافات . ورواه ابن قتيبة في الإمامه والسياسة : ص ٦٨ ، واليعقوبي في تاريخه : ٢ : ١٨٢ ، وابن الأثير في الكامل : ٣ : ٢٤٠ ، والمسعودي في مروج الذهب : ٢ : ٣٧١ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ١٨١ ، [٣] وأبو يعلى ملخصاً في مسنده : ٢ : ٣٠ برقم ١ / ٦٦٦ بإسناده عن أبي جرو المازني .

٣- (٣) ورواه ابن طلحه في مطالب السؤول : ص ١١٨ [٤] وفي ط ص ١٥٧ فصل ٨ ، وابن أعثم في الفتوح : ٢ : ٣٢٦ [٥] قال : وجعل طلحه ينادى بأعلى صوته : عباد الله الصبر الصبر ، إن بعد الصبر النصر والأجر . قال : فنظر إليه مروان بن الحكم فقال لغلام له : ويلك يا غلام ، والله إنني لأعلم أنه ما حرض على قتل عثمان يوم الدار أحد كتحرير طلحه ، ولا قتله سواه ، ولكن استرني فأنت حر . قال : فستره الغلام ، ورمى مروان بسهم مسموم لطلحه بن عبيد الله فأصابه به ، فسقط طلحه لما به وقد غمى عليه ، ثم أفاق فنظر إلى الدم يسيل منه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أظن والله أننا عينا بهذه الآية من كتاب الله عز وجل إذ يقول : وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خِصَاةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . قال : ثم أقبل على غلامه ، وقد بلغ منه الجهد ، قال : ويحك يا غلام ، اطلب لي مكاناً أدخله فأكون فيه . فقال الغلام : لا والله ، ما أدري أين أنطلق بك . فقال طلحه : يا سبحان الله ، والله ما رأيت كاليوم قط دم قرشي أضيع من دمي ، وما أظن هذا السهم إلا سهماً أرسله الله وكان أمر الله قدراً مقدوراً . فلم يزل طلحه يقول ذلك حتى فات ومات ودفن ، ثم وضع في مكان يقال له السبخة ، ودخل من ذلك على أهل البصرة غم عظيم ، وكذلك على عائشه ، لأنه ابن عمها ، وجاء الليل فحجز بين الفريقين . ورواه البلاذري في أنساب الأشراف : ٢ : ١٥٥ برقم ٣٠٩ وما بعده ، [٦] واليعقوبي في تاريخه : ٢ : ١٨٢ ، والذهبي في تاريخ الإسلام في مجلد عهد خلفاء الراشدين في وقائع سنة ٣٦ وقعه الجمل : ص ٤٨٦ ، وابن سعد في الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٢٣ ، [٧] والشيخ المفيد في الجمل : ص

٣٨٣ [٨] فى ذكر مقتل طلحه بن عبىء الله؁ والمسعودى فى مروج الذهب : ٢ : ٣٦٥؁ [٩] والخوارزمى ملخصاً فى المناقب : ص
١٨٣ [١٠] فى الفصل ٢ من الفصل ١٦ برقم ٢٢٢؁ وابن الأثير فى الكامل : ٣ : ٢٤٤ [١١] إشاره .

وقال عليّ عليه السلام يوم الجمل : «وَإِنْ نَكَّثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ» (١)، ثم حلف حين قرأها أنه : «ما قوتل عليها منذ نزلت حتى اليوم» . واتّصلت الحرب وكثر القتل والجرح (٢).

ثم تقدّم رجل من أصحاب الجمل يقال له عبد الله ، فجال بين الصفوف وقال : أين أبو الحسن ؟ فخرج إليه عليّ عليه السلام وشدّ عليه وضربه بالسيف ، فأسقط عاتقه ووقع قتيلًا ، فوقف عليه وقال : «لقد رأيت أبا الحسن ، فكيف وجدته» ؟

ص: ٤٣٥

١- (١) التوبه : ٩ : ١٢ . [١]

٢- (٢) ورواه العياشي في تفسيره : ٢ : ٧٩ [٢] في الرقم ٢٧ ذيل الآيه الكريمة عن الشعبي ، وفي الرقم ٢٨ عن أبي عثمان مولى بنى قصى ، والسيوطي في الدرّ المنتثور : ٤ : ١٣٧ [٣] ذيل الآيه نقلًا عن ابن مردويه ، والشيخ المفيد في المجلس ٨ من أماليه [٤] ح ٧ ، والشيخ الطوسي في المجلس ٥ من أماليه [٥] ح ٢٠ .

ولم يزل القتل يُؤجج ناره ، والجمل يفنى أنصاره ، حتى خرج رجل مدجج يظهر بأساً ويعرض بعلي عليه السلام حتى قال :

أضربكم ولو أرى علياً عمته أبيض مشرفياً

فخرج إليه علي عليه السلام متنكراً وضربه على وجهه ، فرمى بنصف قحف رأسه ثم انصرف ، فسمع صائحاً من ورائه ، فالتفت فرأى ابن خلف الخزاعي من أصحاب الجمل ، فقال : هل لك يا علي في المبارزه ؟

فقال علي عليه السلام : «ما أكره ذلك ، ولكن ويحك يابن خلف ، ما راحتك في القتل ، وقد علمت من أنا» ؟ !

فقال : ذرني يابن أبي طالب من بذحك بنفسك ، وادن مني لترى أينما يقتل صاحبه ؟

فتنى علي عنان فرسه إليه ، فبدره ابن خلف بضربه ، فأخذها علي في جحفته ، ثم عطف عليه بضربه أطار بها يمينه ، ثم ثنى بأخرى أطار بها قحف رأسه (١) .

واستعرت الحرب حتى عقر الجمل فسقط ، وقد احمرت البيداء بالدماء ، وخذل الجمل وحزبه ، وقامت النوادب بالبصره على القتلى (٢) .

وكان عدده من قتل من جند الجمل ستة عشر ألفاً وسبعمئة وتسعين إنساناً ، وكانوا ثلاثين ألفاً ، فأتى القتل على أكثر من نصفهم ، وقتل من أصحاب علي عليه السلام ألف وسبعون رجلاً ، وكانوا عشرين ألفاً (٣) .

ص: ٤٣٦

١- (١) مطالب السؤل : ص ١١٨ [١] وفي ط ص ١٥٨ فصل ٨ . ورواه الخوارزمي في المناقب : ص ١٨٧ في الفصل ٢ من الفصل ١٦ برقم ٢٢٣ ، وابن أبي الحديد ملخصاً في شرح النهج : ١ : ٢٦١ . [٢]

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ١١٨ [٣] وفي ط ص ١٥٨ فصل ٨ . ولاحظ المناقب للخوارزمي : ص ١٨٨ ، والفتوح لابن أعثم : ٢ : ٣٣٣ .

٣- (٣) مطالب السؤل : ص ١١٨ ، [٤] وفي ط ص ١٥٨ فصل ٨ . وانظر كتاب الجمل للمفيد : ص ٤١٩ ، والفتوح لابن أعثم : ٢ : ٣٤٢ ، [٥] والمناقب لابن شهر آشوب : ٣ : ١٩٠ . [٦]

وكان محمد بن طلحة المعروف بالسجاد قد خرج مع أبيه وأوصى عليّ عليه السلام عليه وأن لا يقتله من عساه يظفر به ، وكان شعار أصحاب عليّ عليه السلام : «حم» ، فلقبه شريح بن أوفى العيسى من أصحاب عليّ عليه السلام فطعنه ، فقال : «حم» ، وقد سبق - كما قيل - السيف العذل (١) ، فأتى على نفسه ، قال شريح هذا :

وأشعث قوام بآيات ربّه

وجاء عليّ عليه السلام حتّى وقف عليه وقال : «هذا رجل قتله برّه بأبيه» (٢).

وكان مالك الأشتر قد لقي عبد الله بن الزبير فى المعركة ، فوقع عبد الله إلى الأرض والأشتر فوقه فكان ينادى : اقتلوني ومالكاً . فلم ينتبه أحد من أصحاب الجمل لذلك ، ولو علموا أنه الأشتر لقتلوه ، ثم أفلت عبد الله من يده وهرب (٣).

فلما وضعت الحرب أوزارها ودخلت عائشه إلى البصره ، دخل عليها عمّار بن ياسر ومعه الأشتر فقالت : من معك يا أبا اليقظان ؟

ص: ٤٣٧

١- (١) العذل : الملامه .

٢- (٢) ورواه المسعودى فى مروج الذهب : ٢ : ٣٧٤ وفى ط : ص ٣٦٥ مع اختلاف ، و البلاذرى فى ترجمه عليّ عليه السلام من أنساب الأشراف : ص ١٥٢ برقم ٣٠٦ ، [١] وابن سعد فى الطبقات الكبرى : ٥ : ٥٤ - ٥٥ فى ترجمه محمّد بن طلحة مع اختلاف فى اللفظ .

٣- (٣) ورواه ملخصاً ابن الأثير فى الكامل : ٣ : ٢٥٠ ، [٢] وابن أعثم فى الفتوح : ٢ : ٣٣٢ ، [٣] والطبرى فى تاريخه : ٤ : ٥١٩ و ٥٢٥ ، والمسعودى فى مروج الذهب : ٢ : ٣٧٦ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٣ : ١٨٧ ، والبلاذرى فى ترجمه عليّ عليه السلام من أنساب الأشراف : ص ١٥١ برقم ٣٠٤ . [٤]

فقال : مالك الأشر .

فقلت : أنت فعلت بعبد الله ما فعلت ؟

فقال : نعم ، ولولا كوني شيخاً كبيراً وطاوياً لقتلته وأرحت المسلمين منه .

فقلت : أو ما سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «إنَّ المسلم لا يقتل إلَّا عن كفر بعد إيمان ، أو زنى بعد إحصان ، أو قتل نفس التي حرَّم الله قتلها» ؟

فقال : يا أم المؤمنين ، على أحد الثلاثة قاتلناه . ثم أنشد :

أعائش لولا أنني كنت طاوياً

وعن زرّ أنه سمع عليّاً عليه السلام يقول : «أنا فقأت عين الفتنة ، ولولا- أنني ما قوتل أهل النهروان وأهل الجمل ، ولولا أنني أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم لمن قاتلهم مستبصراً ضلالهم ، عارفاً للهدى الذي نحن عليه» (١).

وعلى هذا قيل : حضر جماعه من قريش عند معاوية وعنده عدى بن حاتم وكان فيهم عبد الله بن الزبير ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، ذرنا نكلّم عدياً ، فقد زعموا أنّ عنده جواباً !

فقال : إنّي أحذركموه .

فقال : لا عليك ، دعنا وإياه .

ص: ٤٣٨

١- (٣) ورواه النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : رقم ١٨٩ ، [١] وأبونعيم في الحليه : ٤ : ١٨٦ في ترجمه زرّ بن حبيش الأسدي ، وفي ج ١ ص ٦٨ ، وابن عساكر في ج ٣ من ترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ص ٢٢١ رقم ١٢٢٤ ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ١٨٠ باب ٤٠ . [٢]

فقال له ابن الزبير : يا أبا طريف ، متى فقئت عينك ؟

قال : يوم فرّ أبوك وقتل شرّ قتله ، وضربك الأشر على استك ، فوَقعت هارباً من الزحف . وأنشد :

أما وأبى يا ابن الزبير لو أننى

فقال معاوية : قد كنت حذرتكموه فأبيتم . الحديث ذو شجون (١).

وندمت عائشه على ما وقع منها ، وكانت لا تذكر يوم الجمل إلا أظهرت أسفاً ، وأبدت ندماً وبكت (٢) .

ونقلت من ربيع الأبرار للزمخشري قال جميع بن عمير : دخلت على عائشه فقلت : من كان أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ؟

فقلت : فاطمه صلوات الله عليها .

قلت : إنما أسألك عن الرجال ؟

قالت : زوجها ، وما يمنعه ، فوالله إن كان لصوّاماً قوّاماً ، ولقد سألت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في يده ، فردّها إلى فيه .

قلت : فما حملك على ما كان ؟

فأرسلت خمارها على وجهها وبكت ، وقالت : أمر قُضى عَلَيّ (٣) !

ص: ٤٣٩

١- (٢) ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٤٠ : ٩٥ وفي مختصره : ١٦ : ٣٠٣ في ترجمه عدى بن حاتم ، مع اختلاف لفظي وليس فيه الأبيات .

٢- (٣) من قوله : «الحديث ذو شجون» إلى هنا ، وقع في «ن ، خ» بعد قوله : «أمر قُضى عَلَيّ» .

٣- (٤) ربيع الأبرار : ١ : ٨٢٠ . [١] ورواه الشيخ الطوسي في أماليه : المجلس ٩ الحديث ٣٢ والمجلس ١٢ الحديث ٣ ، وأبو يعلى في مسنده : ٨ : ٢٧٠ ح ٤٨٥٧ وج ٨ ص ٢٧٩ ح ٤٨٦٥ وفي معجم شيوخه : ص ١٧٨ ح ١٣٥ في ترجمه ابن حَمَّاد ، والخوارزمي في المناقب : ص ٧٩ في الفصل ٦ ح ٦٣ ، ومحمّد بن سليمان في المناقب : ح ٥٧٧ و٦١٧ و٦٦٦ و٩٦٤ ، وأبونعيم في معرفه الصحابه : ٢ : ٣١٩ ، والترمذي في سننه : ٥ : ٧٠١ ح ٣٨٧٤ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب : ٤ : ١٨٩٧ في ترجمه فاطمه ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ٣٦٧ باب ٦٨ ح ٢٩٦ بسنده عن الثعلبي ، والسهمي في تاريخ جرجان : ص ٢١٣ برقم ٣٢٩ ، في ترجمه زيد بن عدى ، والحاكم في المستدرک : ج ٣ ص ١٥٤ و١٥٧ ، والزرندی في نظم درر السمطين : ص ١٧٧ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢ : ١٢٥ نقلًا عن الترمذي ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق :

ج ٢ ص ١٦٤ ح ٦٥٠ وتواليه مع اختلاف في الألفاظ ، والنسائي في الخصائص : ح ١١١ - ١١٣ مع اختلاف في الألفاظ .
وأورده الطبري في المسترشد : ص ٤٤٩ ، والقاضي النعمان في شرح الأخبار : ١ : ١٤٠ ح ٧٠ و٧٢ . وقريباً منه رواه الحسكاني
في شواهد التنزيل : ٢ : ٦١ برقم ٦٨٢ و٦٨٤ ذيل آيه التطهير . وروى ابن سعد في الطبقات : ٨ : ٨١ من طريق الواقدي عن عماره
بن عمير ، عمّن سمع عائشه إذا قرأت وَ قَرَأَتْ وَ قَرَأَتْ وَ قَرَأَتْ وَ قَرَأَتْ وَ قَرَأَتْ وَ قَرَأَتْ وَ قَرَأَتْ وَ قَرَأَتْ وَ قَرَأَتْ وَ قَرَأَتْ
نقلًا عن كتاب أبي إسحاق الثعلبي ص ١٦٩ .

وروى أنه قيل لها قبل موتها : أندفنك عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقالت : لا ، إني أحدثت بعده ! (١)

والحال في حرب أصحاب الجمل معروفه تحتل الإطاله ، فاقترت منها على هذا القدر .

وكانت حروبه صلى الله عليه مشكله على من لم يؤت نور البصيره ، فقعد عنه قوم ، وشك في آخرون ، وما فيهم إلامن عرف أنّ الحقّ معه وندم على التخلف عنه ، وكيف لا يكون الحقّ معه ، والصواب فيما رآه ، والرشد فيما أتاه ، وأدعيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد سبقت له : «اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحقّ مع عليّ كيف دار» (٢).

وإذا كان دعاء النبي عليه السلام مستجاباً لزم أنّ وليّ عليّ وليّ الله ، وأولياءه

ص: ٤٤٠

-
- ١- (١) رواه ابن سعد في الطبقات : ٨ : ٧٤ ، والذهبي في السير : ٢ : ١٩٣ في ترجمه عائشه ، والحاكم في المستدرک : ٤ : ٦ ، والباعوني في جواهر المطالب : ٢ : ٢٩ [١] نقلاً عن ابن أبي شيبه .
 - ٢- (٢) تقدّم تخريج هذه الأدعيه في ص ٤٢٩ .

مؤمنون ، وعدوّ عليّ عدوّ الله ، وأعداءه كافرون ، وأنّ ناصره منصور ، وخاذله مخذول ، وأنّ الحقّ يدور معه ويتصرّف بتصرّفه ، ولا يفارقه ولا يزايله ، فكلّمًا فعله كان فيه مصيباً ، ومن خالفه في أمر ، أو نابذه في حال ، أو منعه شيئاً يريد ، أو حمّله على ما يكرهه ، أو عصاه فيما يأمره به ، أو غصبه حقاً ، أو شكّ فيه ، أو لامه على حرّكاته وسكنّاته وقضاياه وتصرّفاته ، كان بمدلول دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم مخطئاً ، لأنّ من أقدم على شيء من ذلك كان عدوّاً له عليه السلام ، وعدوّه عدوّ الله ، وعدوّ الله كافر ، وهذا واضح ، فتأمّل .

وقعه صفين

ومن حروبه حرب صفين المشتمله على وقائع يضطرب لها فؤاد الجليل ، ويشيب لهولها فؤد (١) الوليد ، و يذوب لتسّع بأسها زبر الحديد ، ويحبّ (٢) منها قلب البطل الصنديد (٣) ، ويذهب بها عناد المرید (٤) وتمرد العنيد ، فإنّها أسفرت عن نفوس أساد مختطفه باللهازم ، ورؤوس أجلاذ مقتطعه بالصوارم ، وأرواح فرسان طائره عن أوكارها ، وأشباح شجعان قد نبذت بالعراء دون أوتارها ، وفراخ هام قد أنهضت عن مجائنها ، وترائب دوام أباحها حرمتها من أمر بحفظ محارمها ، فأصبحت فرائس الوحوش في السباسب (٥) ، وطعمه الكواسر والكواسب ، قد ارتوت الأرض من دمائها المطلوله ، وغصت البيداء بأشلائها المقتوله ، ورغمت أنوف حماتها ، ودنت حتوف كماتها ، بأيدي رجالات بني هاشم الأخيار ، وسيوف سروات المهاجرين والأنصار ، في طاعه سيدها وإمامها ، وحامى حقيقتها من خلفها وأمامها ، مفزق جموع

ص: ٤٤١

١- (١) الفؤد : جانب الرأس . (الصحاح) .

٢- (٢) يحبّ : يقطع .

٣- (٣) الصنديد : السيد الشجاع .

٤- (٤) المرید : الخبيث الشرير .

٥- (٥) السباسب جمع السبب وهى المفازة . (الصحاح) .

الكفر بعد التيامها، ومشتت طواغيت النفاق بعد انتظامها ، شيخ الحب وفتاها ، وسيد العرب ومولاها .

ذى النسب السامى ، والعرق النامى ، والجدود الحامى ، والسيف الدامى ، والشجاع المحامى ، والبحر الطامى ، مزيل الضيم ، رى الظامى ، مقتحم اللجج ، صاحب البراهين والحجج ، أكرم من دبّ بعد المصطفى ودرج ، الئدى ما حوكم إلّا وفلج ، فارس الخيل ، وسابق السيل ، وراكب النهار والليل .

تولّى عليه السلام الحرب بنفسه النفيسه ، فخاض غمارها ، واصطلا نارها ، وأذكى أوارها ، ودوّخ أعوانها وأنصارها ، وأجرى بالدماء أنهارها ، وحكم فى مهج القاسطين بسيفه فعجل بوارها ، فصارت الفرسان تتحاماه إذا بدر ، والشجعان تلوذ بالهزيمه إذا زأر ، عالمه أنه ما صافحت صفحه سيفه مهجه إلّا فارقت جسدها ، ولا كافح كتيبه إلّا افترس ثعلب رُمحه أسدها .

وهذا حكم ثبت له بطريق الإجمال ، وحال اتّصف به بعموم الاستدلال ، ولا بدّ من ذكر بعض مواقفه فى صفتين ، فكثرتها توجب الاقتصار على سيرها ، وكأين من حادثه يستغنى عن ثبوت طولها بقصيرها .

فمنها : أنه خرج من عسكر معاويه المخراق بن عبد الرحمان وطلب البراز ، فخرج إليه من عسكر على عليه السلام المؤمل بن عبيد الله المرادى ، فقتله الشامى ونزل فخر رأسه وحكّ وجهه بالأرض وكبه على وجهه ، فخرج إليه فتى من الأرد اسمه مسلم بن عبد ربّه ، فقتله الشامى وفعل به كما فعل .

فلما رأى على عليه السلام ذلك تنكّر والشامى واقف يطلب البراز ، فخرج إليه وهو لا- يعرف ، فطلبه فبدره على عليه السلام بضربه على عاتقه فرمى بشقه ، فنزل فاهترّ رأسه وقلب وجهه إلى السماء ، وركب ونادى : «هل من مبارز» ؟ فخرج إليه فارس ، فقتله وفعل به كما فعل ، وركب ونادى : «هل من مبارز» ؟ فخرج إليه فارس ، فقتله وفعل كما فعل ، كذا إلى أن قتل سبعة ، فأحجم عنه الناس ولم يعرفوه .

وكان لمعاوية عبد يسمّى حرباً ، وكان شجاعاً ، فقال له معاوية : ويلك يا حرب ، اخرج إلى هذا الفارس فاكفني أمره ، فقد قتل من أصحابي ما قد رأيت !

فقال له حرب: إني والله أرى مقام فارس لو نزل إليه أهل عسكرك لأفناهم عن آخرهم ! فإن شئت برزت إليه وأعلم أنه قاتلي ، وإن شئت فاستبقني لغيره ؟

فقال معاوية : لا والله ، ما أحب أن تُقتل ، فقف مكانك حتى يخرج إليه غيرك .

وجعل عليّ عليه السلام يناديهم ، ولا يخرج إليه أحد ، فرفع المغفر عن رأسه ، ورجع إلى عسكره (١).

فخرج رجل من أبطال الشام يقال له كريب (٢) بن الصباح وطلب البراز ، فخرج إليه المبرقع الخولاني ، فقتله الشامي ، وخرج إليه آخر فقتله أيضاً ، فرأى عليّ عليه السلام فارساً بطلاً ، فخرج إليه عليّ عليه السلام بنفسه ، فوقع قتالته وقال له : «من أنت» ؟

فقال : أنا كريب بن الصباح الحميري .

فقال له عليّ عليه السلام : «ويحك يا كريب ، إني أحذرك الله في نفسك ، وأدعوك إلى كتابه وسنّه نبيّه صلى الله عليه وآله وسلّم» .

فقال له كريب : من أنت ؟

فقال : «أنا عليّ بن أبي طالب ، فالله الله في نفسك ، فيأني أراك فارساً بطلاً ، فيكون لك ما لنا وعليك ما علينا ، وتصون نفسك من عذاب الله ، ولا يدخلنك معاوية نار جهنم» .

ص: ٤٤٣

١- (١) مطالب السؤل : ص ١٢٠ [١] وفي ط ص ١٥٩ فصل ٨ مع اختلاف في بعض الألفاظ . ورواه ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة : ص ٨٨ . [٢]

٢- (٢) خ ، ن ، م : «اسمه كريب» .

فقال كريب : ادن منى إن شئت . وجعل يلوح بسيفه ، فمشى إليه على عليه السلام والتقيا بضربتين ، بدره على فقتله .

فخرج إليه عليه السلام الحارث الحميرى ، فقتله ، وآخر فقتله ، حتى أربعه وهو يقول : «الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» (١).

ثم صاح على عليه السلام : «يا معاويه ، هلم إلى مبارزتى ولا تفنين العرب بيننا» .

فقال معاويه : لا حاجه لى فى ذلك ، فقد قتلت أربعه من سباع العرب فحسبك .

فصاح شخص من أصحاب معاويه اسمه عروه بن داود : يا على ، إن كان معاويه قد كره مبارزتك ، فهلم إلى مبارزتى .

فذهب على نحوه ، فبدره عروه بضربه فلم تعمل شيئاً ، فضربه على فأسقطه قتيلاً ، ثم قال : «انطلق إلى النار» . وكبر على أهل الشام عند قتل عروه ، وجاء الليل (٢).

وخرج على عليه السلام فى يوم آخر متنكراً وطلب البراز ، فخرج إليه عمرو بن العاص وهو لا يعرف أنه على وعرفه على عليه السلام فاطرد بين يديه لبيعه عن عسكره ، فتبعه عمرو مرتجراً :

يا قاده الكوفه من أهل الفتن أضربكم ولا أرى أبا الحسن (٣)

ص: ٤٤٤

١- (١) البقره : ٢ : ١٩٤ . [١]

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ١٢١ ، [٢] وفى ط ص ١٦١ فصل ٨ . ورواه - مع اختلاف فى بعض الألفاظ - نصر بن مزاحم فى وقعه صفين : ص ٣١٥ ، وابن أعثم فى الفتوح : ٣ : ٦٨ [٣] والخوارزمى فى المناقب : ص ٢٢٧ [٤] فى الفصل ٣ من الفصل ١٦ مع إضافات كثيره . ورواه مختصراً ابن حجر فى الإصابه : ٥ : ٦٤٣ رقم ٧٤٩٤ فى ترجمه كريب بن الصباح الحميرى .

٣- (٣) فى الفتوح : [٥] يا قاده الكوفه من أهل الفتن يا قاتلى عثمان ذاك المؤمن كفى بهذا حزناً من الحزن أضربكم ولا أرى أبا الحسن

فرجع إليه عليه السلام وهو يقول :

أبو الحسين فاعلمن والحسن جاءك يقتاد العنان والرسن (١)

فعرفه عمرو فولّى راکضاً ، ولحقه عليّ عليه السلام فطعنه طعنه وقع الرمح فى فصول درعه ، فسقط إلى الأرض وخشى أن يقتله عليّ ، فرفع رجله ، فبدت سوأته ، فصرف عليّ عليه السلام وجهه وانصرف إلى عسكره .

وجاء عمرو ومعاويه يضحك ، فقال : ممّ تضحك ؟ (٢) والله لو بدا لعليّ من صفحتك ما بدا له من صفحتى إذا لأوجع قذالك وأيتم عيالك وأنهب مالك .

فقال معاويه : لو كنت تحتمل مزاحاً لمازحتك .

فقال عمرو : وما أحملنى للمزاح ، وإذا لقي الرجل رجلاً فصدّ عنه ولم يقتله ، أتقطر السماء دماً ؟

فقال معاويه : لا ، ولكنّها تعقب فضيحه الأبد وجنباً (٣) ، أما والله لو عرفته لما أقدمت عليه (٤) .

قلت : قد أجاد القائل ما شاء ، وأظنه أبا فراس بن حمدان :

ولا خير فى دفع الردى بمذله كما ردّها يوماً بسوأته عمرو

ص: ٤٤٥

١- (١) فى الفتوح : [١] أنا الغلام القرشى المؤتمن الماجد الأبلج ليث كالشطن ترضى بى الساده من أهل اليمن من ساكن نجد ومن أهل عدن أبو حسين فاعلمن أبا الحسن

٢- (٢) بعده فى الفتوح : [٢] قال : ضحكت والله من حملة أبى الحسن عليك ، وكشفك لسوأتك ، فوالله لقد وجدته هاشمياً منافياً للنزال لا ينظر إلى عورات الرجال . فقال عمرو . . . مع مغايره .

٣- (٣) ق : « حيناً وجنباً » .

٤- (٤) مطالب السؤل : ص ١٦٢ فصل ٨ . [٣] ورواه ابن أعثم فى الفتوح : ٣ : ٧٠ . [٤]

وكان في أصحاب معاوية فارس مشهور بالشجاعه، اسمه بسر بن أرطاه.

قلت : هذا بسر بن أرطاه لعنه الله ، هو صاحب جيش معاوية إلى اليمن ، وكان من شرّ الناس وأقدمهم على معاصي الله تعالى ، وسفك الدماء المحرّمه ، وأشدّ العالمين عداوه لله ولرسوله ولآل بيته ، وأقلّهم ديناً ، وأكثرهم عناداً للحقّ ، وأقربهم إلى مساوئ الأخلاق ، وأبعدهم من خير ، وأعظمهم تمرداً وكفراً وتسلاً ، لا يميز بين حقّ وباطل ، جاهل ، فاسق ، فظّ ، غليظ ، متمرد ، لئيم ، سيّئ الملكه ، قتال .

قال ابن الأثير في تاريخه ما هذا ملخصه ، قال : بعث معاوية بسر بن أرطاه في سنه أربعين في ثلاثه آلاف فارس إلى الحجاز واليمن ، فأتى المدينة وفيها أبو أيوب الأنصاري عامل عليّ عليه السلام عليها ، فهرب وأتى عليّاً بالكوفه ، ودخل بسر المدينة ولم يقاتله أحد ، ونادى الأنصار : شيخى عهدته هنا ، فما فعل ؟ ! يعنى عثمان .

ثم قال : والله لولا ما عهد إليّ معاوية ما تركت بها محتملاً . وطلب جابر بن عبد الله ليبيع ، فهرب إلى أم سلمه رضي الله عنها ، فأشارت إليه بالمبايعه ، وخرج بسر إلى مكّه ، فخاف أبو موسى الأشعري أن يقتله فهرب ، وأكره الناس على البيعه ، وسار إلى اليمن ، وعاملها من قبل عليّ عليه السلام عبيد الله بن العباس ، فهرب إلى عليّ بالكوفه ، واستخلف على اليمن عبد الله بن عبد الممدان الحارثي ، فأتاه بسر فقتله ، وقتل ابنه ، وقتل ابنين لعبيد الله بن العباس ، وكانا مقيمين عند شخص بالباديه ، فقال : أى ذنب لهما ؟ إن كان لابد قاتلها فاقتلنى ! فقتله . وقيل : إنّه حارب دونهما حتى قتل ، وكان ينشد :

الليث من يمنع حافات الدار ولا يزال مصلتاً دون الجار

وخرجت امرأه فقالت : قتلت الرجال ، فعلام تقتل الذريّه ؟ والله ما كانوا يقتلون في الجاهليّه ولا إسلام (١) ، والله يا ابن أرطاه إنّ سلطاناً لا يقوم إلّا

ص: ٤٤٤

١- (١) في المصدر : في الجاهليه والإسلام .

بقتل الصبى الصغير ، والشيخ الكبير ، ونزع الرحمه ، وعقوق الأرحام ، لسطان سوء .

وقتل بسر في مسيره ذلك جماعه من شيعه على باليمن ، وبلغ علياً الخبر ، فأرسل جاريه بن قدامه في ألفى فارس ، ووهب بن مسعود في ألفين ، فسمع بهما الملعون بسر فهرب .

وكانت أم الصبيّين المقتولين جويريه بنت قارظ ، وقيل : عائشه بنت عبد الله بن عبد الممدان ، قد ولهت لما قتل ولداها ، فلا تعقل ولا تصغى ، ولا تزال تنشدهما في المواسم وتقول :

يا من أحسّ بنى اللذين هما

وهي أبيات مشهوره ، ولما سمع أمير المؤمنين بقتلهما جزع جزعاً شديداً ، ودعا على بسر فقال : «اللهم اسلبه دينه وعقله» . فأصابه ذلك وفقد عقله ، وكان يهدى بالسيف ويطلبه ، فيؤتى بسيف من خشب ، ويجعل بين يديه زقّ منفوخ ، فلا يزال يضربه ، فلم يزل كذلك حتى مات .

ولما استقرّ الأمر لمعاويه ، دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده بسر ، فقال : وددت أن الأرض أنبتني عندك حين قتلت ولدي .

فقال بسر : هاك سيفى .

فأهوى عبيد الله يتناوله ، فأخذه معاويه وقال لبسر : أخزأك الله شيخاً ، قد خرفت ، والله لو تمكّن منه لبدأ بى .

قال عبيد الله : أجل ، ثمّ ثنيت به .

ص: ٤٤٧

وقيل : إنَّ مسير بسر إلى الحجاز كانت سنة اثنتين وأربعين (١).

رجع الحديث : فلما سمع بسر علياً يدعو معاويه إلى البراز ومعاويه يمتنع ، قال : قد عزمت على مبارزه علي ، فلعلّي أقتله فأذهب بشهرته في العرب ، وشاور غلاماً يقال له لاحق ، فقال [له] (٢) : إن كنت واثقاً من نفسك فافعل ، وإلا فلا تبرز إليه ، فإنّه والله الشجاع المطرق :

فأنت له يا بسر إن كنت مثله

فقال : ويحك ، هل هو إلا الموت ؟ ! ولا بدّ من لقاء الله على كلّ الأحوال ، إمّا بموت أو قتل .

ثم خرج بسر إلى عليّ عليه السلام وهو ساكت بحيث لا يعرفه عليّ عليه السلام لحاله كانت صدرت منه ، فلما نظر إليه عليّ عليه السلام حمل عليه ، فسقط بسر عن فرسه على قفاه ورفع رجليه فانكشفت سواته (٣) ، فصرف عليّ وجهه عنه ، ووثب بسر قائماً وسقط المغفر عن رأسه ، فصاح أصحاب عليّ : يا أمير المؤمنين ، إنّه بسر بن أرطاه .

فقال عليه السلام : «ذروه ، عليه لعنه الله» .

فضحك معاويه من بسر ، وقال : لا- عليك ، فقد نزل بعمره مثلها . وصاح فتى من أهل كوفه : ويلكم يا أهل الشام ، أما تستحيون ، لقد علمكم ابن العاص كشف الأستاء في الحروب ، وأنشد :

أفي كلّ يوم فارس ذو كريهه

ص: ٤٤٨

١- (١) رواه ابن الأثير في الكامل : ٣ : ٣٨٣ [١] في وقائع سنة أربعين . ورواه الطبري في تاريخه : ٥ : ١٣٩ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب : ١ : ١٦٢ .

٢- (٢) من ن ، خ .

٣- (٣) في المصدر : «فانكشف عورته» .

وكان بسر يضحك من عمرو ، فعاد عمرو يضحك منه ، وتحامى أهل الشام علياً وخافوه خوفاً شديداً (١).

وكان لعثمان مولى اسمه أحمر ، فخرج يطلب البراز ، فخرج إليه كيسان مولى علي عليه السلام ، فحمل عليه فقتله ، فقال علي عليه السلام : «قتلني الله إن لم أقتلك» .

ثم حمل عليه فاستقبله بالسيف ، فأتقى ضربته بالجحفه ، ثم قبض ثوبه واقتلعه من سرجه وضرب به الأرض ، فكسر منكبيه وعضديه ، ودنا منه أهل الشام ، فما زاده قربهم اسراعاً ، فقال له ابنه الحسن عليهما السلام : «ما ضرك لو سعيت حتى تنهى إلى أصحابك؟»

فقال : «يا بُنى ، إن لأبيك يوماً لن يعدوه ، ولا يبطنى به عنه السعى ، ولا يعجل به إليه المشى ، وإن أباك والله لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه» (٢).

وكان لمعاوية عبد اسمه حريث ، وكان فارساً بطلاً ، فحذره معاوية من التعرض لعلي عليه السلام ، فخرج وتكر له علي ، فقال عمرو بن العاص لحريث :

لا يفوتك هذا الفارس ، وعرف عمرو أنه علي ، فحمل حريث فداخله علي وضربه ضربه أطار بها قحف رأسه ، فسقط قتيلاً ، واغتم معاوية عليه غمماً شديداً ، فقال لعمرو : أنت قتلت حريثاً وغررتَه (٣)!

ص: ٤٤٩

١- (١) مطالب السؤل : ص ١٢٣ [١] وفي ط ص ١٦٢ فصل ٨ مع اختلاف في الألفاظ . ورواه نصر بن مزاحم في وقعه صفين : ص ٤٦٠ ، [٢] وابن أعثم في الفتوح : ٣ : ١٥٦ ، [٣] وابن عبد البر في الاستيعاب : ١ : ١٦٥ في ترجمه بسر .

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ١٢٤ [٤] وفي ط ص ١٦٣ فصل ٨ مع اختلاف لفظي . ورواه نصر بن مزاحم في وقعه صفين : ص ٢٤٩ ، [٥] والخوارزمي في المناقب : ص ٢٢٦ [٦] في الفصل ٣ من الفصل ١٦ .

٣- (٣) مطالب السؤل : ص ١٢٤ [٧] وفي ط ص ١٦٣ فصل ٨ . ورواه نصر بن مزاحم في وقعه صفين : ص ٢٧٢ [٨] قال : كان فارس معاوية الذي يعدّه لكلّ مبارز ولكلّ عظيم حريث مولاه ، وكان يلبس سلاح معاوية متشبهاً به ، فإذا قاتل قال الناس : ذاك معاوية ، وإن معاوية دعاه فقال : يا حريث أتق علياً وضع رمحك حيث شئت . فأثاه عمرو بن العاص فقال : يا حريث ، إنك والله لو كنت قرشياً ، لأحبّ معاوية أن تقتل علياً ، ولكن كره أن يكون لك حظها ، فإن رأيت فرصه فاقحم . . . إلى آخر ما هنا مع تفاوت وزياده . ورواه الخوارزمي في المناقب : ص ٢٢٣ في الفصل ٣ من الفصل ١٦ .

وخرج العباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمي فأبلى ، وخرج إليه فارس من أصحاب معاوية فتنازلا وتضاربا ، ونظر العباس إلى وهن في درع الشامي ، فضربه العباس على ذلك الوهن ، فقدّه باثنين ، فكبر جيش علي عليه السلام ، وركب العباس ، فقال معاوية : من خرج إلى هذا فقتله فله كذا وكذا .

فوثب رجلان من لخم من اليمن ، فقالا : نحن نخرج إليه .

فقال : اخرجنا ، فأتيكما سبق إلى قتله فله من المال ما ذكرت ، وللآخر مثل ذلك .

فخرجنا إلى مقرّ المبارزه ، وصاحا بالعباس ودعواه إلى القتال ، فقال :

أستأذن صاحبي وأعود إليكما . وجاء إلى علي عليه السلام استأذنه ، فقال له : «اعطني ثيابك و سلاحك وفرسك» . فلبسها عليه السلام وركب الفرس وخرج إليهما على أنه العباس ، فقالا : استأذنت صاحبك ؟ فتحرّج من الكذب فقرا : «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» (١) ، فتقدّم إليه أحد الرجلين فالتقيا ضربتين ضربه علي مرقا بطنه فقطعه باثنتين ، فظنّ أنه أخطاه ، فلما تحرّك الفرس سقط قطعتين ، وعاد فرسه وصار إلى عسكر علي عليه السلام ، وتقدّم الآخر فضربه علي عليه السلام فألحقه بصاحبه ، ثم جال عليهم جوله ورجع إلى موضعه ، وعلم معاوية أنه علي عليه السلام ، فقال : قبح الله اللجاج

ص: ٤٥٠

إنه ليعود ، ما ركبته إلاخذلت .

فقال عمرو بن العاص : المخذول والله اللخميان لا أنت .

فقال له معاوية : اسكت أيها الإنسان ، ليس هذه الساعه من ساعاتك .

فقال عمرو : فإن لم تكن من ساعاتي ، فرحم الله اللخميين ، ولا أظنه يفعل (١)!

ومن وقائع صفين ليله الهرير التي خاضت الفرسان فيها في دماء أقرانها، وأضرمت الحرب فيها شواظ نيرانها، وتعاطى الشجعان فيها كاسات الحمام فمالت بصاحيها وسكرانها، وجلّ الأمر عن المضاربه بسيفها والمطاعنه بسنانها ، فهزّت لحقدتها ، كادمه بأنيابها ، عاضّه بأسنانها ، قد شعلت بنار الحميه ، فطائفه تجهد في طاعتها ، وأخرى تدأب (٢) في عصيانها ، قد صبرت هذه أتباعاً لحقّها وصدقها ، وتلك لباطلها وبهتانها ، وقاتلت هذه حسبه في سبيل ربّها وإمامها ، وتلك في أتباع غويّها وشيطانها ، وهذه تعلن بتلاوه كتابها وترتيل قرآنها ، وتلك القاسطه تنادى بدعوى الجاهليه وأوثانها ، والإمام عليه السلام قد باشرها بنفسه ، فكم قتل من رجالها ، وأردى من فرسانها ، وكم أنحى على كتيبه فما عاد إلابعد تفريق جمعها وهدّ أركانها ، ووصل بين الحزن وأهلها ، وفرّق بين رؤوسها وأبدانها، وشتّت شمل اجتماعها ، فجمع عليها بين وحوش الأرض وعقبانها ، فيا لها من ليله خرس في الشقاشق ،

ص: ٤٥١

١- (١) مطالب السؤول : ص ١٢٤ [١] وفي ط ص ١٦٤ فصل ٨ وفيه : خرج العباس بن ربيعه بن الحارث فأبلى ، وخرج إليه من أصحاب معاوية فارس معروف يقال له عزاز بن أدهم فقال : يا عتّاس ، هل لك في المبارزه ؟ فقال له العباس : هل لك في النزول ؟ فإنه آيس من القفول . فقال : نعم . فرمى بنفسه عن فرسه وسلّم فرسه إلى غلام له فأخذه ، ورمى عزاز بن أدهم بنفسه عن فرسه ثم تلاقيا ، وكفّ أهل الجيشين أعنه خيولهم ينظرون إلى الرجلين ، ثم تضاربا بسيفيهما فما قدر أحدهما على صاحبه لكمال لامته ، وعلى عليه السلام يراهما ، ونظر العباس إلى وهن

٢- (٢) دأب فلان في عمله : أي حدّ وتعب . (الصحيح) .

فلا- تسمع إلهامهمه ، وخشعت لها الأصوات ، لا تحسّ منها إلغامغه ، وعجزت بها الألسن عن النطق ، فكان نطقها متممه ، وأرادت التفرّيع على فعالها فلم تستطعه ، فاعتاضت عنه زئيراً ودمدمه (١) ، وأظلم سواد حديدها وليلها وغبارها فعدت بليالي ، وسال بأرضها طوفان الدم فسوّى بين السافل والعالى ، وأومضت (٢) فى ظلماتها بوارق السيوف وبدور البيض وشهب العوالى ، ودارت بها رحى الحرب فطحنت الأواخر والأوالى ، وانتصب مالك لتلقى روح المعادى ، واستبشر رضوان بروح الموالى ، وأمير المؤمنين عليه السلام فارس ذلك الجمع وأسده وإمامه ، مولاه وسيده ، وهادى من اتّبعه ومرشده ، يهدر كالفحل ، ويزأر كالأسد ، ويفرّقه ويجمّعهم كفعله بالنقد (٣) ، لا- يعترضه فى إقامه الحقّ وإدحاض الباطل فتور ، ولا يلّم به فى إعلاء كلمه الله وخزى أعداء لله قصور ، يختطف النفوس ، ويقتطف الرؤوس ، ويلقى بطلاقه وجهه اليوم العبوس ، ويذلّ بسطوه بأسه الأسود السود ، والفرسان الشوس (٤) ، ويخجل بأنواره فى ليل القتام الأقمار والشموس ، فما لقى شجاعاً إلّوأوراق دمه ، ولا بطلاً إلّالزلزل قدمه ، ولا مريداً (٥) إلّأعدمه ، ولا قاسطاً إلّاقصر عمره وأطال ندمه ، ولا جمع نفاق إلّافرّقه ، ولا بناء ضلال إلّأهدمه .

وكان كلّما قتل فارساً أعلن بالتكبير ، فأحصيت تكبيراته ليله الهرير فكانت خمسّمئه وثلاثاً وعشرين تكبيره بخمسّمئه وثلاثه وعشرين قتيلاً من أصحاب السعير .

ص: ٤٥٢

١- (١) الزئير : صوت الأسد فى صدره . والدمدمه : الغضب . (الصحاح) .

٢- (٢) أومضت : لمعت .

٣- (٣) فى هامش ق : النقد - بالتحريك - : جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه ، ومن أمثالهم : «هو أذلّ من النقد» .

٤- (٤) فى هامش ك : الشوس : مصدر الأشوس ، وهو الذى ينظر بمؤخّر عينه تكبراً وتغيظاً ، قاله المطرزي .

٥- (٥) مريداً : أى متمرداً .

وقيل : إنه في تلك الليلة فتح نيفق درعه (١) لثقل ما كان يسيل من الدم على ذراعه ، وقيل : إن قتلاه عرفوا في النهار ، فإن ضرباته كانت على وتيره واحده ، إن ضرب طولاً قد أو عرضاً قط ، وكانت كأنها مكواه بالنار .

قال كمال الدين بن طلحه : فما تحلى بهذه المزايا والخلال ، ولا أبلى بلاؤه المذكور في النزال ، ولا صدرت منه هذه الأفعال إلماعن شجاعه تذل لها الأبطال ، وتقل لديها الأقوال ، ولا يقوم بوصفها الأقلام والأقوال ، ولا يحتاج في تحققها أن يثبتها الاستدلال ، وعلى الجملة والتفصيل فمقام شجاعته لا ينال ، وما ذا بعد الحق إلا الضلال .

ولمّا أسفر ليله الهرير عن ضيائه ، وحسر الليل جناح ظلمائه ، كانت القتلى من الفريقين ستّة وثلاثين ألف قتيل ، هكذا نقله مصنّف كتاب الفتوح ومؤرّخ الوقائع التي نقلها بألسنه أقلامه ، فهي في الروايه منسوبه إليه ، والعهده فيها عند تتبعها عليه ، وهذه الوقائع المذكوره مع أهوالها الصعاب ، وصيالها المصلى لظى الطعان والضراب ، هي بالنسبه إلى بقايا وقائع صفيين كالقطره من السحاب ، والشذره من السحاب (٢) . انتهى كلام بن طلحه (٣) .

قلت : وفي صبيحه هذه الليله استظهر أصحاب عليّ عليه السلام ، ولاحت لهم أمارات الظفر وعلائم الغلب ، وزحف مالِك الأشر رحمة الله بمن معه حتّى ألجأهم إلى معسكرهم ، واشتدّ القتال ساعتئذٍ ، ورأى عليّ عليه السلام (٤) أمارات النصر من جهه الأشر فأمدّه برجال من أصحابه .

وحين رأى عمرو بن العاص ذلك قال لمعاويه : إنّي أعددت لهذا الوقت

ص: ٤٥٣

١- (١) في ن ، خ : «فتح في تلك الليلة نيفق درعه» .

٢- (٢) السحاب : القلاده .

٣- (٣) مطالب السؤل : ص ١٢٥ [١] وفي ط ص ١٦٥ فصل ٨ مع اختلافات كثيره في اللفظ والمعنى ، ولعلّ النسخه التي كانت بيد الإربلي غير هذه النسخه الموجوده بيدنا . وبالنسبه إلى عدد القتلى ، انظر الفتوح لابن أعثم : ٣ : ٣٠٥ .

٤- (٤) خ ، ن : «ورأى أمير المؤمنين عليه السلام» .

رأياً أرجو به تفریق كلمتهم ، ودفع هذا الأذى المعجل .

قال : وما هو ؟

قال : نرفع المصاحف على رؤوس الرماح ، وندعوهم (١) إلى كتاب الله تعالى .

فقال : أصبت . ورفعوها ، ورجع القراء عن القتال ، فقال لهم عليّ عليه السلام (٢):

«إنها فعله عمرو بن العاص ، وخديعه وفرار من الحرب ، وليسوا من رجال القرآن فيدعوننا (٣) إليه» .

فلم يقبلوا وقالوا : لا بدّ أن تنفذ وتردّ الأشر عن موقفه وإلّا حاربناك وقتلناك ، أو سلّمناك إليهم ، فأنفذ في طلب الأشر !

فأعاد إليه أنه ليس بوقت يجب أن تزيلى فيه عن موقفى ، وقد أشرفت على الفتح .

فعرّفه بالاختلاف الذى وقع ، فعاد ولام القراء وعنفهم وسبهم ، وسبّوه ، وضرب وجه دوابهم وضربوا وجه دابته ، وأبوا إلّا الاستمرار على غيهم ، وانهماكاً (٤) فى بغيهم ، ووضعت الحرب أوزارها (٥).

وسأل عليّ عليه السلام : «ما الذى أردتم برفع المصاحف» ؟

قالوا : الدعاء إلى ما فيها والحكم بمضمونها ، وأن نقيم حكماً وتقيموا حكماً ينظران فى هذا الأمر ويقرّان الحقّ مقرّه ، فعرفهم أمير المؤمنين ما فى طيّ أقوالهم من الخداع ، وما ينضمون عليه من خبث الطباع ، فلم يسمعوا ولم يجيبوا وألزموه بذلك إلزاماً لامحيص عنه ، فأجاب على مضض (٦).

ص: ٤٥٤

١- (١) ن ، خ ، م : «نرفع المصاحف وندعوهم» .

٢- (٢) فى ن ، خ : «فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام» .

٣- (٣) ق ، ك : «يدعوننا» .

٤- (٤) ن : «والانهماك» .

٥- (٥) راجع الفتوح لابن أعثم : ج ٣ ص ٣٠٥ وتواليه ، وص ٣١٣ ، والكامل لابن الأثير : ج ٣ ص ٣١٥ و٣١٧ . [١]

٦- (٦) المضض : وجع المصيبة . (الصحاح) . راجع الفتوح لابن أعثم : ج ٣ ص ٣٠٧ ، والكامل لابن الأثير : ج ٣ ص ٣١٨ .

ونصب معاوية عمرو بن العاص ، وعين عليّ عليه السلام عبد الله بن العباس ، فلم يوافقوا وقالوا : لا- فرق بينك وبينه ، فقال : «فأبو الأسود» .

فأبوا عليه، فاختاروا أبا موسى الأشعري، فقال عليه السلام : «إنّ أبا موسى مستضعف وهواه مع غيرنا» .

فقالوا : لا بدّ منه .

فقال : «إذا أبيتم فاذكروا كلّما قلت وقلتم» .

وكان من خدع عمرو أبا موسى وحمله على خلع عليّ عليه السلام وإقرارها على لسان عمرو في معاوية ، وتشاتمهما وتلاعنهما ما هو مشهور في كتب السير والتواريخ (١).

وقد عمل في صفتين كتاب مفرد وليس كتابنا هذا بصدد ذكر ذلك وأمثاله ، وإنّما غرضنا وصف مواقف أمير المؤمنين عليه السلام وشده بأسه وإقدامه وتعدد مناقبه وذكر أيامه ، ونذكر ملخصاً حال معاوية عند عزمه على قتال عليّ عليه السلام ، فإنّه شاور فيه ثقاته وأهل ودّه ، فقالوا : هذا أمر عظيم ، لا يتم إلّا بعمرو بن العاص ، فإنّه قريع زمانه في الدهاء والمكر ، وقلوب أهل الشام مائله إليه ، وهو يخدع ولا يخدع .

فقال : صدقتم ، ولكنّه يحبّ عليّاً ، فأخاف أن يمتنع .

فقالوا : رغبه بالمال وأعطه مصر .

فكتب إليه : من معاوية بن أبي سفيان خليفه عثمان بن عفّان إمام المسلمين وخليفه رسول ربّ العالمين ذى النورين ، ختن المصطفى عليّ ابنتيه ، وصاحب جيش العسره وبئر رومه ، المعدوم الناصر ، الكثير الخاذل ، المحصور في منزله ، المقتول عطشاً وظلماً في محرابه ، المعدّب بأسياف الفسقه ، إلى عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وثقته ، وأمير عسكره بذات السلاسل ، المعظم رأيه ، المفخم تدبيره .

ص: ٤٥٥

١- (١) راجع الكامل لابن الأثير : ج ٣ ص ٣١٨ .

أمّياً بعد ، فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وفجعتهم بقتل عثمان ، وما ارتكبه جاره بغياً وحسداً ، وامتناعه عن نصرته وخذلانه إيّاه ، حتّى قتل في محرابه ، فيا لها مصيبه عمّت الناس ، وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته ، وأنا أدعوك إلى الحظّ الأجزل من الثواب ، والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من آوى قتله عثمان. (١)

فكتب إليه عمرو بن العاص : من عمرو بن العاص صاحب رسول الله إلى معاوية بن أبي سفيان ، أمّا بعد ، فقد وصل كتابك فقرأته وفهمته ، فأمّياً ما دعوتني إليه من خلع ربه الإسلام من عنقي والتهوّر في الضلالة معك ، وإعانتني إيّاك على الباطل ، واختراط السيف في وجه عليّ بن أبي طالب ، وهو أخو رسول الله ووصيّه ووارثه ، وقاضى دينه ، ومنجز وعده ، وزوج ابنته سيّده نساء أهل الجنّه ، وأبو السبطين سيّدى شباب أهل الجنّه ، [فلن يكون] (٢).

وأما قولك : «إنّك خليفه عثمان» ، فقد صدقت ، ولكن تبين اليوم عزله من خلافته ، وقد بويع لغيره ، فزالت خلافتك .

وأما ما عظمتني به ونسبتني إليه من صحبه رسول الله وإنّي صاحب جيشه ، فلا أغترّ بالتركيه ، ولا أميل بها عن الملّه .

وأما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صلى الله عليه ووصيّه إلى البغي والحسد لعثمان ، وسمّيت الصحابه فسقه ، وزعمت أنّه أشلاهم على قتله ، فهذا كذب وغوايه .

ويحك يا معاوية ، أما علمت أنّ أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ، وبات على فراشه ، وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجره .

وقال فيه رسول الله صلى الله عليه : «هو منّي وأنا منه ، وهو منّي بمنزله هارون

ص: ٤٥٦

١- (١) ورواه الخوارزمي في المناقب : ص ١٩٨ في الفصل ٣ من الفصل ١٦ .

٢- (٢) من المناقب للخوارزمي .

من موسى إله أنه لا نبي بعدى» .

وقال فيه يوم الغدير : «من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله» .

وقال فيه يوم خيبر : «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله» .

وقال فيه يوم الطير : «اللهم انتنى بأحب خلقك إليك» . فلما دخل قال : «وإلى وإلى» .

وقال فيه يوم بنى النضير (١): «على إمام البرره ، وقاتل الفجره ، منصور من نصره ، مخذول من خذله» .

وقال فيه : «على (إمامكم و) (٢) ولئكم بعدى» .

وأكد القول على وعلى وعلى جميع المسلمين فقال : «إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى» .

وقال : «أنا مدينة العلم وعلى بابها» .

وقد علمت يا معاويه ، ما أنزل الله (تعالى) (٣) فيه من الآيات المتلوات فى فضائله التى لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى : «يُوفُونَ
بِالنَّذْرِ» ٤ ، «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» ٥ ، «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» ٦ ، «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»
٧ ، «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» ٨ .

وقال رسول الله : «أما ترضى أن يكون سلمك سلمى ، و حربك حربى ، وتكون أخى وولئى فى الدنيا والآخرة ، يا أبا الحسن ،
من أحببك فقد أحببنى ، ومن أبغضك

ص: ٤٥٧

١- (١) فى ن ، خ : «يوم النضير» .

٢- (٢) من م .

٣- (٣) من ن ، خ .

فقد أبغضنى ، ومن أحبك أدخله الله الجنة ، ومن أبغضك أدخله الله النار» .

وكتابتك يا معاوية ، الذى هذا جوابه ، ليس ممّا ينخدع به من له عقل ودين (١)، والسلام (٢).

فكتب إليه معاوية يعرض عليه الأموال والولايات ، وكتب فى آخر كتابه :

جهلت ولم تعلم محلّك عندنا

فكتب إليه عمرو :

أبى القلب منى أن أخادع بالمكر بقتل ابن عفان أجر إلى الكفر

أبيات ليست بالشعر الجيد يطلب فيها مصر ، فكتب له معاوية بذلك وأنفذه إليه ، ففكر عمرو ولم يدر ما يصنع ، وذهب عنه النوم ، فقال :

تطاول ليلى بالهموم الطوارق

فلما أصبح عمرو دعا مولاہ وردان - وكان عاقلاً - فشاوره فى ذلك ، فقال وردان : إن مع على آخره ولا دنيا معه ، وهى التى تبقى لك وتبقى فيها ، وإن مع معاوية دنيا ولا آخره معه وهى التى لا تبقى على أحد ، فاختر ما شئت .

فتبسّم عمرو وقال :

يا قاتل الله ورداناً وفطنته

ص: ٤٥٨

١- (١) فى المصدر : «أو دين» .

٢- (٢) ورواه الخوارزمى فى المناقب : ص ١٩٩ فى الفصل ٣ من الفصل ١٦ مع اختلاف فى بعض الألفاظ فقط .

ثُمَّ إِنَّ عَمْرًا رَحَلَ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، وَمَنْعَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَوَرْدَانُ ، فَلَمْ يَمْتَنِعْ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَفْرَقَ الطَّرِيقَيْنِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، قَالَ لَهُ وَرْدَانُ :
[إِنَّ] (١) طَرِيقَ الْعِرَاقِ طَرِيقَ الْآخِرَةِ ، وَطَرِيقَ الشَّامِ طَرِيقَ الدُّنْيَا ، فَأَيُّهُمَا تَسْلُكُ ؟

قال : طريق الشام (٢).

قلت : لا يغني عبد الله ووردان ، وقد قاده إلى جهنم الشيطان ، وباع حظه من الآخرة ، وشهد عليه ما جرى على لفظه فأحله في الساحرة ، وكان من جملة آثاره المذمومة وأفعاله المشئومة رفع المصاحف التي خرج بها الخوارج فتنكبوا بها الصراط المستقيم ، وأخذوا على أمير المؤمنين عليه السلام الرضا بالتحكيم ، وانقادوا إلى امثال أمر الشيطان الرجيم ، وهناك نَجَمَ أمر الخوارج فأساءوا في التأويل ، ففارقوا الحق وتنكبوا سواء السبيل ، وعملوا بآرائهم المدخوله ، فتنوع لهم فنون الضلالات والأباطيل ، وسأذكر كيفيه أمرهم وحالهم وما جرى عليهم جزاء كفرهم وضلالهم ، وما أباحه الله على يد وليه من دمارهم ووبالهم ، عند انجازي ذكر زوائد أذكرها من أخبار صفين ، وعلى الله أتوكل وبه أعتضد وأستعين .

في هذه الحرب قتل أبو اليقظان عمّار بن ياسر رضى الله عنه ، وقد تظاهرت الروايات أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
«عمّار بن ياسر جلده بين عيني ، تقتله الفئة الباغية» (٣).

ص: ٤٥٩

١- (١) من ق .

٢- (٢) ورواه الخوارزمي في المناقب : ص ٢٠٠ في الفصل ٣ من الفصل ١٦ .

٣- (٣) ورواه ابن سعد في الطبقات: ٣ : ٢٥١ و ٢٥٢ ، وأحمد في المسند : ٢ : ١٦٤ و ٣ : ٢٩٨ ، والنسائي في الخصائص : ح ١٦٠ ،
والخوارزمي في المناقب : ص ١٢٣ [١] في الفصل ٣ من الفصل ١٦ ورواه الخطيب في تاريخه : ٧ : ٤١٤ برقم ٣٩٦٥ ، ومحمد
بن سليمان الكوفي في المناقب : ٢ : ٣٥٤ ح ٨٢٨ ، [٢] واليعقوبي في تاريخه : ٢ : ١٨٨ ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ١٧٢
باب ٣٣ ، [٣] والكلابي في المناقب المطبوع في آخر المناقب لابن المغازلي : ص ٤٣٧ برقم ٢٢ ، [٤] والشبلنجي في نور الأبصار
: : ص ٩٨ ، [٥] وابن عساكر في تاريخ دمشق : ج ١١ الورق ١٢٠ في ترجمه عمّار في الرقم ٢١٣ / ٢١٤ ، وفي الحديث ١٥٤ ج
٣٩ كما في هامش الخصائص للنسائي : ص ٢٩ [٦] في الرقم ١٥٧ ط بيروت ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٢٩٨ ،
والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ١٩٧ برقم ١٩٩ ، [٧] بأسانيد متعدّده عن أم سلمه ، وعبد الله بن عمر ، وأنس ، وأبي هريره
، عن النبي عليه السلام .

وفى صحيح مسلم عن أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعَمَّار : «تقتلك الفئة الباغية» (١).

قال ابن الأثير رحمه الله : وخرج عَمَّار بن ياسر على الناس فقال : «اللهم إنيك تعلم أنني لو أعلم أن رضاك في أن أقذف بنفسى فى هذا البحر لفعلت ، اللهم إنيك تعلم أو أنني أعلم أن رضاك فى أن أضع ظبه سيفى فى بطنى ثم أنحنى عليها حتى تخرج من ظهري لفعلت (٢) ، وإني لا أعلم اليوم عملاً [هو] (٣) أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ، ولو أعلم عملاً هو أرضى لك منه لفعلت ، والله إني لأرى قوماً ليضربنكم ضرباً يرتاب منه المبطلون ، وإيم [الله لو ضربونا حتى بلغونا (٤) سعفات هجر لعلمت أنا على الحق وأنهم على الباطل » .

ثم قال : «من يتغى رضوان ربّه (٥) لا يرجع إلى مال ولا ولد» .

فأتاه عصابه فقال : «اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون دم عثمان ، والله ما

ص: ٤٤٠

-
- ١- (١) رواه مسلم فى كتاب الفتن وأشراط الساعة (٥٢) من صحيحه : ج ٤ ص ٢٢٣٦ رقم ٢٩١٦ / ٧٢ و٧٣ . ورواه ابن حبان فى صحيحه : ٩ : ١٠٥ / ٧٠٣٦ .
 - ٢- (٢) فى المصدر : «لفعلت» .
 - ٣- (٣) ما بين المعقوفات من المصدر .
 - ٤- (٤) فى المصدر : «يلغوا بنا» .
 - ٥- (٥) فى خ : «رضوان ربّه» ، وفى المصدر : «رضوان الله ربّه ولا يرجع» .

أرادوا الطلب بدمه ، ولكثهم ذاقوا الدنيا واستحبوها (١)، وعلموا أنّ الحقّ إذا لزمهم حال بينهم وبين ما يتمرغون فيه منها ، ولم تكن لهم سابقه يستحقّون بها طاعه الناس و الولايه عليهم ، فخدعوا أتباعهم بأن قالوا (٢): إمامنا قتل مظلوماً ، ليكونوا بذلك جبابره ملوكاً ، فبلغوا ما ترون ، ولولا (٣) هذه الشبهه لما تبعهم رجالان من الناس (٤)، اللهم إن تنصرنا فطال ما نصرت ، وإن تجعل لهم الأمر فادّخر لهم بما أحدثوا في عبادك العذاب الأليم» .

ثم مضى ومعه تلك العصابه ، فكان لا يمرّ بواد من أوديه صفين إلّاتبعه من كان هناك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، ثم جاء إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص - وهو المرقال - وكان صاحب رايه على السلام [وكان أعور] ، فقال : «يا هاشم ، أعوراً وجنباً ؟ لاخير في أعور لا يغشى البأس ، اركب يا هاشم» .

فركب ومضى معه وهو يقول :

أعور يبغى أهله محلاً قد عالج الحياه حتى ملأ (٥)

وعمار يقول : «تقدّم يا هاشم ، الجنّه تحت ظلال السيوف ، والموت تحت أطراف الأسلّ ، وقد فتحت أبواب السماء ، وزيّنت (٦) الحور العين ، اليوم ألقى الأحبه محمّداً وحزبه» .

ص: ٤٦١

١- (١) خ ، ن ، ق ، م : «واستحبوها» .

٢- (٢) في المصدر : «وأن قالوا» .

٣- (٣) في المصدر : «فلولا» .

٤- (٤) في المصدر : «ما تبعهم من الناس رجالان» .

٥- (٥) وبعده في المصدر : لا بد أن يفيل أو يفلاً يتلهم بذي الكعوب تلاً وزاد بعده في هامش ك نقلاً عن كتاب الطرف : لا خير في كلّ كريم ولّا نحن مع الحقّ حكمنا عدلا نقتل من يبغى الوصي قتلا أوّل من مع النبي صلّا وهلل الرحمان إذ أهلاً

٦- (٦) م ، والمصدر : «وتزيّنت» .

وتقدّم حتى دنا من عمرو بن العاص ، فقال : «يا عمرو ، بعث دينك بمصر ! تباً لك تباً لك» (١).

فقال : لا ، ولكن أطلب بدم عثمان .

قال له : «أشهد على علمي فيك أنك لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله تعالى ، وأنتك إن لم تقتل اليوم تمت غداً ، فانظر إذا أعطى الناس على قدر نياتهم ما نيتك ، لقد قاتلت صاحب (٢) هذه الراية ثلاثاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذه الرابعة ، ماهى بأبر ولا أتقى» .

ثم قاتل عمّار ولم يرجع وقتل (٣).

قال حبه بن جوين العرنى: قلت لحذيفه بن اليمان: حدثنا، فإننا نخاف الفتن.

فقال : عليكم بالفئه التي فيها ابن سميّه ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «تقتله الفئه الباغيه ، الناكبه عن الطريق ، وإن آخر رزقه ضياح (٤) من لبن» .

قال حبه : فشهدته يوم قتل رضى الله عنه يقول : « ايتونى بأخر رزق لى من الدنيا» .

فأتى بضياح من لبن فى قدح أروح بحلقه حمراء (٥) .

فما أخطأ حذيفه بقياس (٦) شعره ، فقال :

ص: ٤٦٢

١- (١) فى ك والمصدر «تباً لك» واحده .

٢- (٢) المثبت من المصدر ، وفى النسخ: «ما نيتك لغد فإنك صاحب» .

٣- (٣) رواه ابن الأثير فى الكامل : ج ٣ ص ٣٠٨ . [١] ورواه نصر بن مزاحم فى وقعه صفين : ص ٣٤٠ ، [٢] وأحمد فى المسند : ٤ : ٣١٩ [٣] فى عنوان حديث عمّار بن ياسر ، وابن سعد فى الطبقات : ٣ : ٢٥٦ فى ترجمه عمّار ، والطبرى فى تاريخه : ٥ : ٤٠ ، والبلاذرى فى ترجمه على عليه السلام من أنساب الأشراف : ص ٣١٧ برقم ٣٨٦ ، [٤] والخوارزمى فى المناقب : ص ١٩٤ برقم ٢٣٤ [٥] فى الفصل ٣ من الفصل ١٦ ، وسبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص : ص ٩٢ فى مقتل عمّار .

٤- (٤) الضيح والضيح : اللبن الرقيق الممزوج .

٥- (٥) فى المصدر : «له حلقه حمراء» .

٦- (٦) فى المصدر : «مقياس» .

وقال: «والله لو ضربونا حتّى بلغوا بنا (١) سعفات هَجَرَ لعلمت أنّنا على الحقّ، وأنّهم على الباطل» .

ثمّ قتل رضی الله عنه ، قيل : قتله أبو العاديه ، واحترز رأسه ابن جوى السكسكى .

وكان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لعَمّار بن ياسر : «تقتلك الفئة الباغية ، وآخر شربه تشربها ضياح من لبن» (٢).

ونقلت من مناقب الخوارزمي قال: شهد خزيمه بن ثابت الأنصاري الجمل وهو لا يسلّ سيفاً ، و[شهد] صفّين ، وقال : لا أصلى أبداً خلف إمام حتّى يقتل عمّار ، فأنظر من يقتله ، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول : «تقتله الفئة الباغية» .

قال : فلمّا قتل عمّار ، قال خزيمه : قد جازت (٣) لى الصلاه ، ثمّ اقترب فقاتل حتّى قتل ، وكان الذى قتل عمّاراً رضی الله عنه أبو العاديه المُرّنى ، طعنه برُمح فسقط ، وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين سنه ، ولمّا وقع أكبّ عليه رجل [آخر] فاحترز رأسه ، فأقبلا يختصمان ، كلاهما يقول : أنا قتلته .

فقال عمرو بن العاص : والله إن تختصمان إلّافى النار ، فسمعها [منه]

ص: ٤٤٣

١- (١) فى المصدر : «يبلغوا بنا» .

٢- (٢) رواه ابن الأثير فى الكامل : ٣ : ٣١٠ . [١] وروى قسماً منه الخوارزمي فى المناقب : ص ٢٣٣ فى الفصل ٣ من الفصل ١٦ ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ٣٩١ ، والطبرى فى المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع فى آخر المجلد ١١ من تاريخه : ص ٥٠٨ - ٥١١ بأسانيد متعدّده ، ونصر بن مزاحم فى وقعه صفّين : ص ٣٤١ . [٢] وانظر تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى : ص ٩٢ فى مقتل عمار ، والإمامه والسياسة للدينورى : ١ : ١١٠ ، ورجال الكشى : ٣٣٣٤ / ٦٤ ، وتاريخ الطبرى : ٥ : ٣٨ ، [٣] والطبقات لابن سعد : ٣ : ٢٥٧ [٤] فى ترجمه عمّار .

٣- (٣) فى النسخ : «قد جاءت» ، والمثبت من المصدر .

معاويه ، فقال لعمر : وما رأيت مثل ما صنعت ، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما : إنكما تختصمان في النار ؟ !

فقال عمرو : هو والله ذاك ، وإنك لتعلمه ، ولوددت أني متّ قبل هذا بعشرين سنة (١).

وبالإسناد عن أبي سعيد الخدري قال : كنّا نعمل المسجد ، وكنّا نحمل لبنه لبنه ، وعمّار لبنتين لبنتين ، فرآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل ينفذ التراب عن رأس عمّار ويقول : «يا عمّار ، ألا تحمل كما يحمل أصحابك» ؟

قال : إنني أريد الأجر من الله تعالى .

قال : فجعل ينفذ التراب عنه ويقول : «ويحك ، تقتلك الفئة الباغية ، تدعوهم إلى الجنّة ويدعونك إلى النار» .

قال عمّار : أعود بالرحمان . أظنّه قال : من الفتن .

قال أحمد بن الحسين البيهقي : وهذا صحيح على شرط البخاري (٢).

ص: ٤٦٤

١- (١) المناقب للخوارزمي : ص ١٩١ ح ٢٢٩ في الفصل ٣ من الفصل ١٦ وما بين المعقوفات منه . ورواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ٣٨٥ ، [١] وابن سعد في الطبقات : ٣ : ٢٥٩ ، وابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٤٧ ، [٢] والبلاذري في أنساب الأشراف : ٢ : ٣١٣ برقم ٣٩٥ ، [٣] وسبط ابن الجوزي في التذكرة : ٩٤ ، وابن كثير في البدايه والنهايه : ١ : ٣٢٣ . [٤] والجمله الأخيره قالتها عائشه بعد حرب الجمل أيضاً ، راجع شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد : ١ : ٢٦٤ [٥] في شرح المختار ١٣ من الخطب . وراجع المسند لأحمد : ٢ : ١٦٤ ، [٦] والإمامه والسياسه لابن قتيبه : ١ : ١١٠ .

٢- (٢) رواه الخوارزمي في المناقب : ص ١٩٢ ح ٢٣٠ في الفصل ٣ من الفصل ١٦ ، والدلائل للبيهقي : ٢ : ٥٤٦ - ٥٥٢ . [٧] ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ٢٩٦ عن الطبراني في الأوسط ، وفي حديث آخر عن البزار ، والعلمامه الحلّي في كشف اليقين : ص ١٩٨ ح ٢٠١ ، وابن حبان في صحيحه : ج ٩ ص ١٠٥ رقم ٧٠٣٧ ، وابن سعد في الطبقات : ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢ مع اختلاف في الألفاظ ، والبخاري في صحيحه : ١ : ١٢١ باب التعاون في بناء المسجد ، و ٤ : ٢٥ باب مسح الغبار عن الناس في السبيل ، وأحمد في المسند : ٣ : ٥ و ٩٠ ، [٨] والحاكم في المستدرک : ٢ : ١٤٩ ، [٩] والنسائي في الخصائص : ح ١٦٢ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ص ٩٣ . [١٠] ورواه ملخصاً الكنجي في كفايه الطالب : ص ١٧٣ باب ٣٨ . [١١] ولاحظ ما رواه مسلم في صحيحه : ٤ : ٢٢٣٥ رقم ٧٠ - ٢٩١٥ كتاب الفتن وأشراف الساعه ، والطيالسي في مسنده : ص ٢٨٨ رقم ٢١٦٨ .

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص لأبيه عمرو حين قتل عمّار : أقتلتم عمّاراً ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ما قال ؟

فقال عمرو لمعاويه : أسمع ما يقول عبد الله ؟

فقال : إنّما قتله من جاء به . وسمعه أهل الشام ، فقالوا : إنّما قتله من جاء به ، فبلغت عليّاً عليه السلام فقال : «أيكون النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قاتل حمزه رضى الله عنه ، لأنّه جاء به» (١) ؟ !

ونقلت من مسند أحمد ابن حنبل عن عبد الله بن الحارث قال : إننى لأسير مع معاويه فى منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص ، قال : فقال عبد الله بن عمرو : يا أبه ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول لعّمّار : «ويحك يا ابن سميّه ، تقتلك الفئة الباغية» ؟

قال : فقال عمرو لمعاويه : ألا تسمع ما يقول هذا ؟

فقال معاويه : لا يزال يأتينا بهنّه ، أنحن قتلناه ؟ إنّما قتله الذين جاءوا به ! (٢)

ص: ٤٦٥

-
- ١- (١) ورواه ابن أعثم فى الفتوح : ٣ : ٢٦٨ مع اختلاف ، وابن سعد ملخصاً فى الطبقات : ٣ : ٢٥٣ .
- ٢- (٢) المسند لأحمد : ٢ : ١٦١ و ٢٠٦ . [١] وأخرجه ابن سعد فى الطبقات : ٣ : ٢٥٣ ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٩ : ٣٣١ برقم ٧٥٩ وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ٢٩٧ ، وابن كثير فى تاريخه : ٧ : ٢٧٠ ، والنسائى فى الخصائص : ح : ١٦٨ ، والبخارى فى التاريخ الكبير : ٥ : ٢٨٣ .

ومن مسند أحمد أيضاً عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال : ما زال جدّي كافاً سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمّار بصفين ، فسل سيفه فقاتل حتى قتل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «تقتل عمّاراً الفئه الباغيه» (١).

ومن المسند عن عليّ عليه السلام : «إنّ عمّاراً استأذن على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : الطيب المطيب ، ائذن له» (٢).

ومن المناقب عن علقمه والأسود قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا :

يا أبا أيوب ، إنّ الله أكرمك بنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضيفاً لك ، فضيله فضلك الله بها ، [ف]أخبرنا عن مخرجك مع عليّ [بن أبي طالب عليه السلام] .

قال [أبو أيوب] : فيأني أقسم لكما أنّه كان (٣) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا البيت العدى أنتما فيه ، وليس في البيت غير رسول الله ، وعليّ جالس عن يمينه ، وأنا [جالس] عن يساره ، وأنس [بن مالك] قائم بين يديه ، إذ تحرّك الباب ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «انظر من بالباب» ؟

فخرج أنس [فنظر] وقال : هذا عمّار بن ياسر .

ص: ٤٤٤

١- (١) المسند لأحمد : ٥ : ٢١٤ ، [١] والفضائل : ٢ : ٨٥٨ برقم ١٥٩٩ وص ٨٦٠ برقم ١٦٠٥ .

٢- (٢) مسند أحمد : ١ : ١٠٠ و ١٢٣ و ١٢٦ و [٢] ١٣٠ و ١٣٨ . ورواه ابن ماجه في السنن : ١ : ٥٢ ح ١٤٦ ، وابن حبان في صحيحه : ج ١٥ ص ٥٥١ برقم ٧٠٧٥ ، وأبو نعيم في الحليه : ١ : ١٤٠ و ١٣٥ ، [٣] والحاكم في المستدرک : ٣ : ٣٨٨ ، والترمذى في الجامع : ٥ : ٦٦٨ باب ٣٥ مناقب عمّار بن ياسر برقم ٣٧٩٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد : ١ : ١٥١ و ١٥٥ : ٦ ، [٤] وابن أبي شيبه في المصنّف : ١٢ : ١١٨ ، والبخارى في الأدب المفرد : ص ٣٠٤ برقم ١٠٣١ باب ٤٧٣ ، والدارقطني في العلل : ٤ : ١٥٢ ، وأبو يعلى في مسنده : ١ : ٤٠٣ و ٤٩٢ ، والطيالسي في المسند : ص ١٨ برقم ١١٨ .

٣- (٣) في المصدر : «أقسم لكما لقد كان» .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «افتح لعمّار الطيّب المطيّب» .

ففتح أنس ، ودخل عمّار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرحّب به وقال (1): «إنّه سيكون من بعدى فى أمتى (2)هنات حتّى يختلف السيف فى ما بينهم ، وحتّى يقتل بعضهم بعضاً ، وحتّى يبرأ بعضهم من بعض ، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يمينى علىّ بن أبى طالب ، وإن سلكت النّاس كلّهم وادياً وسلكت علىّ وادياً فاسلك وادى علىّ وخلّ عن النّاس ، إنّ عليّاً لا يرّدك عن هدى ، ولا يدلك على ردى ، يا عمّار ، طاعه علىّ طاعتي ، وطاعتي طاعه الله» (3).

و روى أنّ أوبس القرنى رحمه الله تعالى قتل مع علىّ عليه السلام فى صفّين ، و كان فى فضله وشرفه مشهوراً (4).

و روى أنّ قول النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم حين قال : «إنّى لأجد نفس الرحمان من قبيل اليمن» . عنه ، وقيل : عن الأنصار (5).

ص: ٤٦٧

١- (١) فى المصدر : «ثمّ قال» .

٢- (٢) فى المصدر : «فى أمتى من بعدى» .

٣- (٣) المناقب للخوارزمى : ص ١٩٣ ح ٢٣٢ فى الفصل ٣ من الفصل ١٦ وما بين المعقوفات منه . ورواه ابن عساكر فى ترجمه علىّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ٣ : ٢١٤ ح ١٢١٩ مع اختلاف ، والحموى فى فرائد السمطين : ١ : ١٧٨ ح ١٤١ ، [١] والخطيب فى تاريخ بغداد : ١٣ : ١٨٩ رقم ٧١٦٥ [٢] ترجمه معلّى بن عبد الرحمان الواسطى .

٤- (٤) ورواه الذهبى فى تاريخ الإسلام : وفيات سنة ٣٦ ص ٥٥٦ ، والصفدى فى الوافى بالوفيات : ٩ : ٤٥٦ ، وابن الجوزى فى المنتظم : ٤ : ٢٥٧ ، وسبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص : ص ٨١ فى حديث صفّين ، والطبرى فى المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع آخر ج ١١ من تاريخه : ص ٦٢٧ - ٦٢٨ بإسناده عن علقمه بن مرشد و عبد الرحمان بن أبى ليلى . وأورده الفتال فى روضه الواعظين : ص ٢٩٠ فى عنوان : «مجلس فى ذكر مناقب أصحاب الأئمّه فضائل الشيعة والأبدال» . وراجع سير أعلام النبلاء للذهبي : ٤ : ٣١ و ٣٣ ، ووقعه صفّين لنصر بن مزاحم : ص ٣٢٤ ، والفتوح لابن أعثم : ٢ : ٤٥٠ . [٣]

٥- (٥) روى العلامه المجلسى فى البحار : ٤٢ : ١٥٥ بهذا المضمون مع إضافات نقلاً عن كتاب الفضائل والروضه .

و روى أنه لما رأى جيش على عليه السلام قاصداً حرب معاوية ، فسأل فعرف ، فقال : «حضر الجهاد ولا يمكن التخلف عنه» ، فسار معهم وقاتل حتى قتل .

و روى أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم مجتهداً (١) في العبادة ، وتزوج امرأه واشتغل عنها بالصيام والقيام ، فسألها أبوه عن حاله معها ؟ فقالت : نعم الرجل عبد الله ، ولكنّه قد ترك الدنيا . فذكر عمرو ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فدعا به وقال : «يا عبد الله ، أتصوم النهار» ؟ قال : نعم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «لكنى أصوم وأفطر ، وأقوم وأنام ، وأمسن النساء ، يا عبد الله ، إنّ لربك عليك حقاً ، ولعينك عليك حقاً ، ولعرسك عليك حقاً ، ولزورك عليك حقاً ، فأت كل ذي حقّ حقّه» (٢).

فلما كان حرب صفين حضرها مع أبيه ، فأمره بالقتال فامتنع وقال : كيف أقاتل وقد كان من عهد رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلّم في عليّ] (٣) ما علمت ؟

فقال : نشدتك الله أما كان آخر عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إليك أن قال لك : «أطع عمرو بن العاص» ؟ فقال : بلى . قال : فإنّي قد أمرتك أن تقاتل !

فقاتل عبد الله ، وروى أنه قاتل بسيفين ، وقال يصف حالهم في تلك الحرب مع أهل العراق :

ولو شهدت جمل مقامى ومشهدى

ص: ٤٤٨

١- (١) ن ، خ : «مجاهداً» .

٢- (٢) ورواه مختصراً ابن عساكر : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : ١٣ : ١٩٥ .

٣- (٣) من ق .

يقال : ردى الفرس - بالفتح - : يردى ردياً وردياناً : إذا رجم الأرض رجماً بين العدو والمشى الشديد . وسراه النهار : وسطه .
وارجحنّ : مال واهتزّ .

قلت : وإنما أوردت حديث عبد الله بن عمرو لأوضح لك غلط هؤلاء الأغنام فى التأويل ، ودخولهم فى الكفر والفسق (١) بالدليل ، هذا عبد الله كان زاهداً وأمره النبى بطاعه أبيه كما ورد ، وهو روى أنّ عمّاراً تقتله الفئه الباغيه ، وما أحسن أنّ طاعه أبيه إنّما يجب أتباعها إذا كانت فى خير وطاعه ، أتراه لم يسمع : « لا طاعه لمخلوق فى عصيان الخالق » ؟ وهو كما روى أنّ أوّل كلام قاله أبو بكر حين ولى الخلافه ، أو لم يسمع قوله تعالى : « وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا » ٣ الآيه إلى آخرها .

وقد روى أحمد فى مسنده عن عباده بن الصامت رحمه الله قال : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «سَيَلِي امورك من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون ، وينكرونكم ما تعرفون ، فلا طاعه لمن عصى الله تعالى ، فلا تعتلوا برّبكم عزّ وجلّ» (٢).

وكذا حال كلّ من عاند عليّاً عليه السلام ، فإنّ منهم من عرف فضله وسابقته وشرفه ، لكنّهم غلبوا حبّ الدنيا على الآخره ، وباعوا نصيبهم منها بعاجل حصل لهم ، فكانوا «من الأخسرين أعمالاً ، الذين ضلّ سعيهم فى الحياه

١- (٢) ن ، خ : «فى الفسق والكفر» .

٢- (٤) مسند أحمد : ٥ : ٣٢٩ ، [١] وقوله : «عزّ وجلّ» ليس فيه .

الدنيا» (١) كمعاويه وعمرو بن العاص وأمثالهما ، ومنهم من أخطأ في التأويل كعبد الله بن عمرو والخوارج ، ومنهم من قعد عنه شاكاً في حروبه ومغازيه وهم جماعه وندموا عند موتهم حين لا ينفع الندم ، كعبد الله بن عمر وغيره ، فإنه ندم على تخلفه عن عليّ عليه السلام حين لا ينفع الندم كما ورد ونقلته الرواه ، ومنهم من ظهرت له أمارات الحق وأدركه الله برحمته فاستدرك الفارط كما جرى لخزيمه بن ثابت ، فإنه ما زال شاكاً معتزلاً الحرب في الجمل وفي بعض أيام صفين ، فلما قتل عمّار رحمه الله أصلت سيفه وقاتل حتى قتل ، ولا أكاد أعذر أحداً ممن تخلف عنه صلوات الله عليه ، ولا أنسب ذلك منهم إلّا إلى بله وقلة تمييز وعدم تعقل وغباهه عظيمه ، فإن دخول عليّ عليه السلام في أمر ما دليل على حقيقته ذلك الأمر وصحته وثباته ووجوب العمل به ، لفضله وعلمه في نفسه ، ولقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقه : «أفضاكم عليّ» ، «أدر الحق مع عليّ» ، «لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق» . في أمثال لذلك كثيره ، ولكن التوفيق عزيز ، والله يهدي لنوره من يشاء .

أنشدني بعض الأصحاب هذه الأبيات وقال : إنها وجدت مكتوبه على باب مشهد بصفين :

رضيت بأن ألقى القيامه خائضاً

أمر الخوارج

وانتشر أمر الخوارج وقاموا على سوقهم في مخالفه مله الاسلام ، واعتلوا (٢)

ص: ٤٧٠

١- (١) اقتباس من الآيه ١٠٣ من سوره الكهف . [١]

٢- (٣) ق ، م ، ك : «وأعلنوا» .

بكلّمه حقّ يراد بها باطل كما قال [أمير المؤمنين] (١) عليه أفضل الصلاه والسلام ، وأتبعوا أهواء نفوسهم فمروا من الدين مروق السهام ، فتجرّد أمير المؤمنين لاستئصالهم بسيوف الانتقام ، وصدقهم الحمله بعزيمته التي لا تنى دون إدراك القصد ونيل المرام .

وتلخيص حالهم كما أورده ابن طلحه رحمه الله وإن كانت هذه الوقائع مسطوره مبسوطه في كتب المؤرّخين والأخباريين : أنّ عليّاً عليه السلام لمّا عاد من صفّين إلى الكوفه بعد إقامه الحكّمين أقام ينتظر انقضاء المدّه التي بينه وبين معاويه ليرجع إلى المقاتله والمحاربه ، إذ انزلت طائفه من خاصه أصحابه في أربعة آلاف فارس ، وهم العباد والنسّاك ، فخرجوا من الكوفه وخالفوا عليّاً عليه السلام وقالوا : لا حكم إلّا لله ، ولا طاعه لمن عصى الله . وانحاز إليهم تيف عن ثمانيه آلاف ممّن يرى رأيهم ، فصاروا اثنا عشر ألفاً وساروا إلى أن نزلوا بحروراء (٢) ، وأمروا عليهم عبد الله بن الكوّاء ، فدعا عليّاً عليه السلام عبد الله بن عبّاس رضى الله عنهما فأرسله إليهم ، فحادثهم وأطال ، فلم يرتدعوا وقالوا : ليخرج إلينا عليّ بنفسه لنسمع كلامه ، عسى أن يزول ما بأنفسنا إذا سمعناه ، فرجع ابن عبّاس فأخبره ، فركب في جماعه ومضى إليهم ، فركب ابن الكوّاء في جماعه منهم فواقفه ، فقال له عليّ عليه السلام : «يا ابن الكوّاء ، إنّ الكلام كثير ، فأبرز إلّي من أصحابك لأكلّمك» .

فقال : وأنا آمن من سيفك ؟ فقال : «نعم» .

فخرج إليه في عشره من أصحابه ، فقال له عليه السلام عن الحرب مع معاويه وذكر له رفع المصاحف على الرماح وأمر الحكّمين ، وقال : «ألم أقل لكم إنّ أهل الشام يخدعونكم بها ، فإنّ الحرب قد عضّتهم ، فذروني أناجزهم ، فأبيتم ؟ ألم

ص: ٤٧١

١- (١) من ن ، خ .

٢- (٢) حروراء : قيل : هي قرية بظاهر الكوفه ، وقيل : هي موضع على ميلين منها ، نزل بها الخوارج الذين خالفوا عليّ بن أبي طالب . (معجم البلدان) .

أرد أن أنصب ابن عمي حكماً وقلت : إنه لا يندفع ، فأبيتم إلأأبا موسى (الأشعري) (١) وقتلتم : رضينا به حكماً ، فأجبتكم كارهاً ؟ ولو وجدت في ذلك الوقت أعواناً غيركم لما أجبتكم ، وشرطت الحكيم بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة ، وأنهما إن لم يفعلا فلا طاعه لهما علي ، كان ذلك أو لم يكن ؟

قال ابن الكواء : صدقت قد كان هذا كله ، فلم لا ترجع الآن إلى حرب القوم ؟

فقال : «حتى تنقضي المدّة التي بيننا وبينهم» .

قال ابن الكواء : وأنت مجمع على ذلك ؟

قال : «نعم ، ولا يسعني (٢) غيره» .

فعاد ابن الكواء والعشره المذنين معه إلى أصحاب علي عليه السلام راجعين عن دين الخوارج ، وتفرق الباقون وهم يقولون : لا حكم إلأالله .

وأمرؤا عليهم عبد الله بن وهب الراسبي وحرقوقص بن زهير البجلي المعروف بذي الشديه ، وعسكروا بالنهروان ، وخرج علي فسار حتى بقى على فرسخين منهم وكاتبهم وراسلهم ، فلم يرتدعوا ، فأركب إليهم ابن عباس وقال : «سلهم ما الذي نقموا ؟ وأنا أردفك (٣) فلا تخف منهم» .

فلما جاءهم ابن عباس قال : ما الذي نقتم من أمير المؤمنين ؟

قالوا : نقمنا أشياء لو كان حاضراً لكفرناه بها . وعلي عليه السلام وراءه يسمع ذلك ، فقال ابن عباس : يا أمير المؤمنين ، قد سمعت كلامهم وأنت أحق بالجواب .

فتقدّم وقال : «أيها الناس ، أنا علي بن أبي طالب ، فتكلّموا بما نقتم علي» .

قالوا : نقمنا عليك أولاً أنا قاتلنا بين يديك بالبصره ، فلما أظفرك الله بهم

ص: ٤٧٢

١- (١) من م ، ك .

٢- (٢) في ق ، م : «نعم ، لا يسعني غيره» .

٣- (٣) في خ ، م ، ن : «ردفك» .

أبحثنا ما فى عسكرهم ومنعتنا النساء والذريه ، فكيف حل لنا ما فى العسكر ولم تحل لنا النساء [والذريه] (١)؟!

فقال لهم على عليه السلام : «يا هؤلاء ، إن أهل البصره قاتلونا وبدءونا بالقتال ، فلما ظفرتم اقتسمتم سلب من قاتلكم ، ومنعتكم من النساء والذريه ، فإن النساء لم يقاتلن ، والذريه ولدوا على الفطره ولم ينكثوا ولا ذنب لهم ، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من على المشركين ، فلا تعجبوا إن مننت على المسلمين ، فلم أسب نساءهم ولا ذريتهم» .

وقالوا : نعمنا عليك يوم صفين كونك محوت اسمك من إمره المؤمنين ، فإذا لم تكن أميرنا فلا نطيعك ولست أميراً لنا .

فقال : «يا هؤلاء ، إنما اقتديت برسول الله حين صالح سهيل بن عمر» . وقد تقدمت (٢).

قالوا : فإننا نعمنا عليك أنك قلت للحكمين : «انظرا كتاب الله ، فإن كنت أفضل من معاويه فأثبتاني فى الخلافه» . فإذا كنت شاكاً فى نفسك فنحن فيك أشد وأعظم شكاً!

فقال عليه السلام : «إنما أردت بذلك النصفه ، فإننى لو قلت أحكما لى وذرا معاويه ، لم يرض ولم يقبل ، ولو قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لنصارى نجران لما قدموا عليه : «تعالوا حتى نبتهل وأجعل لعنه الله عليكم» ، لم يرضوا ، ولكن أنصفهم من نفسه كما أمره الله تعالى فقال : «فَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» ٣ ، فأنصفهم من نفسه ، فكذلك فعلت أنا ولم أعلم بما أراد عمرو بن العاص من خدعه أبا موسى» .

قالوا : فإننا نعمنا عليك أنك حكمت حكماً فى حق هو لك .

فقال : «إن رسول الله حكم سعد بن معاذ فى بنى قريظه ولو شاء لم يفعل ، وأنا اقتديت به ، فهل بقى عندكم شىء؟»

ص: ٤٧٣

١- (١) من المصدر و «م» .

٢- (٢) تقدم فى غزاه الحديبيه فى ص ٣٨٨ .

فسكتوا وصاح جماعه منهم من كل ناحيه: التوبه، التوبه يا أميرالمؤمنين .

واستأمن إليه ثمانيه آلاف ، وبقي على حربه أربعة آلاف ، فأمر عليه السلام المستأمنين بالاعتزال عنه في ذلك الوقت ، وتقدّم بأصحابه حتّى دنا منهم ، وتقدّم عبد الله بن وهب وذو الثديه حرقوص وقالوا : ما نريد بقتالنا إياك إلّا وجه الله والدار الآخرة .

فقال على عليه السلام : «هل نُبئُكم بالأخسرين أعمالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا» (١).

ثمّ التحم القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بلظاها ، وأسفرت عن زرقه صبحها وحمرة ضحاها ، فتجادلوا وتجادلوا باللسنه رماحها وحداد ظباها ، فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائي ، وكان شهد صفين مع على عليه السلام ، فحمل وشقّ الصفوف يطلب علياً عليه السلام ، فبدره على بضربه فقتله ، فحمل ذو الثديه ليضرب علياً ، فسبقه على عليه السلام وضربه ففلق البيضه ورأسه ، فحملة فرسه وهو لما به فألقاه في آخر المعركة في جرف داليه على شط نهر روان .

وخرج من بعده ابن عمه مالك بن الوضاح وحمل على على ، فضربه [ضربه] (٢) فقتله .

وتقدّم عبد الله بن وهب الراسبي فصاح : يا ابن أبي طالب ، والله لا نبرح من هذه المعركة أو تأتي على أنفسنا ، أو تأتي على نفسك ، فابرز إلّي وأبرز إليك ، وذر الناس جانباً .

فلما سمع على عليه السلام كلامه تبسّم وقال : «قاتله الله من رجل ما أقلّ حياؤه ، أما إنّه ليعلم أنّي حليف السيف وخدين الرمح ، ولكنّه قد يئس من الحياؤه ، أو أنّه ليطمع طمعاً كاذباً» . ثمّ حمل على على عليه السلام ، فضربه على وقتله وألحقه بأصحابه القتلى ، واختلطوا فلم يكن إلّاساعه حتّى قتلوا بأجمعهم ، وكانوا

ص: ٤٧٤

١- (١) الكهف : ١٨ : ١٠٣ - ١٠٤ . [١]

٢- (٢) من المصدر .

أربعة آلاف ، فما أفلت منهم إلا تسعة أنفس : رجلا ن هربا إلى خراسان إلى أرض سجستان (١) وبها نسلهما ، ورجلان صارا إلى بلاد عمّان وبها نسلهما ، ورجلان صارا إلى اليمن وبها نسلهما وهم الأباضيّة ، ورجلان إلى بلاد الجزيرة إلى موضع يعرف بالسّنّ والبوازيج (٢) وإلى شاطئ الفرات ، وصار آخر إلى تلّ موزن (٣).

وغنم أصحاب عليّ عليه السلام غنائم كثيرة ، وقتل من أصحاب عليّ عليه السلام تسعة بعدد من سلم من الخوارج ، وهي من جملة كرامات عليّ عليه السلام فإنّه قال :

«نقتلهم ولا يقتل منا عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة» .

فلَمّا قتلوا قال عليّ عليه السلام : «التمسوا المخدج» . فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام عليّ عليه السلام بنفسه حتّى أتى ناساً قد قتل بعضهم عليّ بعض ، فقال : «أخروهم» .

فوجدوه ممّا يلي الأرض ، فكبر عليّ عليه السلام وقال : «صدق الله وبلغ رسوله» .

قال أبو الوضئ : فكأني أنظر إليه حبشي عليه قريطق إحدى يديه (٤) مثل ثدي المرأة عليها شعرات مثل شعرات ذنب اليربوع .

وهذا أبو الوضئ هو عبّاد بن نسيب القيسي ، تابعي يروي عنه هذا القول أبو داود في سننه كما قال (٥).

ص: ٤٧٥

١- (١) سجستان - بكسر أوّله وثانيه - : ناحيه كبيره وولايه واسعه ، ذهب بعضهم إلى أنّ سجستان اسم للناحيه وأنّ اسم مدينتها زرنج ، وبينها وبين هرات عشرة أميال وثمانون فرسخاً ، وهي جنوبي هرات . (معجم البلدان) .

٢- (٢) السنّ والبوازيج : مدينتان قرب تكريت على فم الزاب الأسفل حيث يصب في دجله . (معجم البلدان) .

٣- (٣) تلّ موزن : بلد قديم بين رأس عين وسُروج وبينه وبين رأس عين عشرة أميال ، وهو بلد قديم يزعم أنّ جالينوس كان به ، وهو مبني بحجاره عظيمه سود . (معجم البلدان) . [١]

٤- (٤) في المصدر وم : «إحدى ثدييه» . في تهذيب الكمال : قال أبو الوضئ : «حبشي عليه تُدَيّ قد طبق إحدى يديه مثل ثدي المرأة» .

٥- (٥) سنن أبي داود : ج ٤ ص ٢٤٥ رقم ٤٧٦٩ . ورواه المزي في ترجمه عبّاد بن نسيب تهذيب الكمال : ج ١٤ ص ١٧١ برقم ٣١٠١ ، وأحمد في المسند : ج ١ ص ١٣٩ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٢٩٨ .

فهذا تلخيص مواقفه عليه السلام في منازله الطوائف المتبعه تضليل أهوائها ، ومقاتله الناكثين والقاسطين والمارقين بقيامه في مقاتليها بأعبائها ، وذكر كيفيه قذفه بحقه لإزهاق باطلها ، وكفّ غلوائها وإرهاق عصيها ، صعود بوارقاض عليه بشقائها ، وقد تضمّن هذا الفصل من وقائعه المذكوره ومواقفه المأثوره ما فيه غنيه كافيه وكفايه مغنيه في أنّه قد ملك عصم الشجاعه ، وأنّه من أكفاء أكفائها ، ومن تأمل إقدامه عليه السلام في مأزق (١) وقائعه ، ومضايق مواقفه ، ومعارك كرهه على الأبطال ، وهجومه على الأقران ، واقتراس نفوس أخصامه بيأسه ، قاطماً بحسامه رقاب الهمام ، مفلقاً بشباه مفارق الرؤوس ، قاداً بحده أوساط المارقين ، وشاهد غلظته على أعداء الله تعالى واستئصال شأفتهم (٢) ، وتفصيل أوصالهم ، وتفريق جموعهم ، وتمزيقهم كلّ ممزق ، غير ثان عنان عزمه ، وإعمال بطشه عن الإقدام على الصفوف المرصوفه ، والكتائب المرصوفه ، والكراديس المصفوفه ، مبدداً شمل اجتماعها ، مشمراً عن ساق شجاعته لها ، موعلاً في غمرات القتال ، مولغاً صارمه في دماء الطلي والأحشاء ، تحقق واستيقن أنّ هجيره عليه السلام مكابده الحروب وإداره رحاها ، وأنّ إليه في جميع الأحوال مردّها ومنتهاها ، وأنّه منها قدوه شيخها وكهلها وفتاها ، وعلم علماً لا يعترضه شكّ - أنّ الله عزّ وعلا قد أتاه عليه السلام خصائص تكاد توصف بالتضاد ، وحلّاه بلطائف تجمع أشتات التعاند ، إذ عين هذه الشده والبطش والغلظه واليأس ، والقّد والقط وشقّ الهام ، وخفّه الإقدام ، وتجديل الحجاج ، وإذلال الكماه ، وإلصاق معاطسها الأبيه بالرغام ، من خشوعه وخضوعه ، راغباً راهباً ، وتدرعه من الزهاده والعباده بسرّبال

ص: ٤٧٦

-
- ١- (١) المأزق : المضيق ، ومنه سمّي موضع الحرب مأزقا . (الصحاح) .
٢- (٢) الشأفه : قرحه تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب ، يقال في المثل : «استأصل الله شأفته» أي أذهب الله كما أذهب تلك القرحة بالكّي . (الصحاح) . [١]

سايف ، ورداء سابل ، وأتصافه عليه السلام برقه قلب ، وهموع (١) طرف ، وانسكاب دمع ، وتأوه حزين ، واخبات منيب ، وشطف (٢) عيشه ، وجشب غداء ، وتقلل قوت ، وخشونه لباس ، و تطلق الدنيا وزهرتها ، ومواصله الأوراد ، واستغراق الأوقات بها ، والإشفاق على الضعيف ، والرحمه للمسكين ، والتحلل بخلال خير لا يتأتى إلا المنقطع في كن جبل لا يصحب إنساً ، ولا يسمع من البشر حساً ، مع المبالغه في معاتبه نفسه على التقصير في الطاعه وهو مطيل في العباده .

هذا ، إلى فصاحه ألفاظه ، وبلاغه معانيه ، وكلامه المتين في الزهد ، والحث على الإعراض عن الدنيا ، ومبالغته في مواعظه الزاجره ، وزواجره الواعظه ، وتذكيره القلوب الغافله ، وإيقاظه الهمم الراقده ، مُطلقاً في إيراد أنواع ذلك لساناً لا يفلّ عضبه ، ولا يكلّ حدّه ، ولا يسأم سامعه جنا حكمه ، ولا ألفاظ بدائعه ، ولا يملّ عند إطالته لاستحلاته واستعدابه ، بل يفتح السمع إليه مقفل أبوابه ، ويرفع له مسبل حجابيه .

صفات أمير المؤمنين من اقتفى

مناقب من قامت به شهدت له

هذا آخر كلام ابن طلحه رحمه الله (٣).

ص: ٤٧٧

١- (١) همعت العين بالدمع : أسالته .

٢- (٢) الشطف : الشده والضيق . (المعجم الوسيط) .

٣- (٤) مطالب السؤل : ص ١٢٧ وتواليه في الفصل ٨ مع اختلاف في الألفاظ .

قال الشيخ المفيد رحمه الله : ومن آيات الله الخارقه للعاده فى أمير المؤمنين عليه السلام أنه لم يعهد لأحد من مبارزه الأقران ومنازله الأبطال مثل ما عرف لأمر المؤمنين من كثره ذلك على مر الزمان ، ثم لم يوجد فى ممارسى الحروب إلا من عرته بشرّ ونيل منه بجراح أو شين إلا أمير المؤمنين عليه السلام ، فإنه لم ينله مع طول مدّه زمان حربه جراح من عدوّه (ولا شين) (1) ، ولا وصل إليه أحد منهم بسوء ، حتى كان من أمره مع ابن ملجم لعنه الله على اغتياله إيّاه ما كان ، وهذه أعجوبه أفرده الله تعالى بالآيه فيها ، وخصّه بالعلم الباهر فى معناها ، ودلّ بذلك على مكانه منه ، و تخصّصه بكرامته التي بان فضلها من كافّه الأنام .

ومن آيات الله فيه عليه السلام : أنه لا يذكر ممارس للحروب [التي] لقي فيها عدوّاً إلا هو ظافر به حيناً وغير ظافر به حيناً ، ولا نال أحد منهم خصمه بجراح إلا وقضى منها وقتاً وعوفى وقتاً ، ولم يعهد من لم يفلت منه قرن فى الحرب ، ولا نجا من ضربته أحد فصلح منها ، إلا أمير المؤمنين عليه السلام ، فإنه لا مريه فى ظفره بكلّ قرن بارزه ، وإهلاكه كلّ بطل نازله ، وهذا أيضاً ممّا انفرد به عليه السلام من كافّه الأنام وخرق الله به العاده فى كلّ حين وزمان ، وهو من دلائله الواضحه [عليه السلام] .

ومن آيات الله تعالى أيضاً فيه مع طول ملاقاته الحروب وملاسته إيّاه و كثره من مُنى به فيها من شجعان الأعداء وصناديدهم ، وتجمّعهم عليه واحتيالهم فى الفتك به ، وبذل الجهد فى ذلك ما ولى قطّ عن أحد منهم ظهره ، ولا انهزم عن أحد منهم ولا تزحزح عن مكانه ، ولا هاب أحداً من أقرانه ، ولم يلق أحد سواه خصماً له فى حرب إلا وثبت له حيناً وانحرف عنه حيناً ، وأقدم عليه وقتاً وأحجم عنه زماناً .

وإذا كان الأمر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه من انفراده بالآيه الباهره

ص: ٤٧٨

والمعجزه الظاهره وخرق العاده فيه ، بما دلّ الله [به على إمامته]، وكشف به عن فرض طاعته ، وأبانه بذلك من كافه خليقته (١).

وقلت أمدحه عليه السلام من قصيده طويله ، وأنشدتها بحضرتها فى مشهده المقدّس صلوات الله على الحالّ به :

وإلى أمير المؤمنين بعثتها

ومنها :

يا راكباً يفلى الفلاه بجسره زيّافه (٢) كالكوكب السّيار

ص: ٤٧٩

١- (١) الإرشاد : ج ١ ص ٣٠٧ [١] مع اختلاف قليل فى بعض الألفاظ ، وما بين المعقوفات منه .

٢- (٢) يفلى الفلاه : أى يقطعها . والفلاه : المفازه ، وجمعها فلا وفلوات . والجسره : العظيمه من الإبل ، وناقه زيّافه : أى مختاله ، وزاف البعير : تبخر فى مشيه . (الكفعمى) .

حرف براها السير حتّى أصبحت

وقل السلام عليك يا خير الورى

وقلت أمدحه عليه السلام وأنشدتها فى حضرته من قصيده :

سل عن علىّ مقامات عُرفن به

ص: ٤٨٠

جلوته بشبا البيض القواضب و

ص: ٤٨١

قال ابن طلحه رحمه الله : اعلم - أكرمك الله بالهدايه إليه - أنّ الكرامه عباره عن حاله تصدر لذى التكليف خارقه للعادة ، لا يؤمر بإظهارها ، وبهذا القيد يظهر الفرق بينها وبين المعجز ، فإنّ المعجزه مأمور بإظهارها لكونها دليل صدق النبىّ فى دعواه النبوه ، فالمعجزه مختصّه بالنبىّ لازمه له ، إذ لا بدّ له منها ، فلا نبىّ إلاّ وله معجزه ، والكرامه مختصّه بالولّى إكراماً له لكن ليست لازمه له ، إذ توجد الولايه من غير كرامه ، فكّم من ولّى لم يصدر عنه شىء من الخوارق .

إذا عرفت هذه المقدمه ، فقد كان علىّ عليه السلام من أولياء الله تعالى ، وكان له عليه السلام كرامات صدرت خارقه للعادة أكرمه الله بها .

منها : إخباره عليه السلام بحال الخوارج المارقين ، وأنّ الله تعالى أطلعه على أمرهم فأخبر به قبل وقوعه ، وخرق به العاده ، وكان كرامه له عليه السلام ، وذلك أنّهم لمّا اجتمعوا وأجمعوا على قتاله ، وركب إليهم لقيه فارس يركض فقال :

ياأمير المؤمنين ، إنهم سمعوا بمكانك فعبروا النهر وان منهنم من . فقال عليه السلام : «أنت رأيتهم عبروا» . فقال : نعم .

فقال عليه السلام : «والذى بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم لا يعبرون ولا يبلغون قصر بنت كسرى حتّى تقتل (١) مقاتلتهم على يدى ، فلا يبقى منهم إلاّ أقلّ من عشره ، ولا يقتل من أصحابى إلاّ أقلّ من عشره» .

وركب وقتلتهم كما تقدّم ، وجرى الأمر على ما أخبر (٢) فى الجميع ، ولم يعبروا النهر ، وهى مسطوره فى كراماته ، نقلها صاحب

ص: ٤٨٢

١- (١) فى ق ، ك : «يقتل» .

٢- (٢) فى م : «كما أخبر» .

ومنها : ما أورده ابن شهر آشوب في كتابه أنّ عليّاً عليه السلام لَمَّا قدم الكوفه وفد عليه النَّاس وكان فيهم فتى ، فصار من شيعته يقاتل بين يديه في مواقفه ، فخطب امرأه من قوم فزوّجوه ، فصلّى أمير المؤمنين عليه السلام يوماً الصبح ، وقال لبعض من عنده : «اذهب إلى موضع كذا تجد مسجداً إلى جانبه بيت فيه صوت رجل وامرأه يتشاجران ، فأحضرهما إليّ» .

فمضى وعاد وهما معه ، فقال لهما : «فيم طال تشاجركما الليلة» ؟

فقال الفتى : يا أمير المؤمنين ، إنّ هذه المرأه خطبتها وتزوّجتها ، فلمّا خلوت بها وجدت في نفسي منها نفره منعنى أن ألمّ بها ، ولو استطعت إخراجها ليلاً لأخرجتها قبل النهار ، فنقمت على ذلك وتشاجرنا إلى أن ورد أمرك ، فصرنا إليك .

فقال عليه السلام لمن حضره : «ربّ حديث لا يؤثر من يخاطب به أن يسمعه غيره» .

فقام من كان حاضراً ولم يبق عنده غيرهما ، فقال لهما عليّ عليه السلام : «أتعرفين هذا الفتى» ؟ فقالت : لا .

فقال عليه السلام : «إذا أنا أخبرتك بحاله تعلمينها فلا تنكرينها» ؟ قالت : لا يا أمير المؤمنين .

قال : «ألست فلانه بنت فلان» ؟ قالت : بلى .

قال : «ألم يكن لك ابن عمّ وكلّ منكما راغب في صاحبه» ؟ قالت : بلى .

قال : «أليس أنّ أباك منعك عنه ومنعه عنك ، ولم يزوّجه بك ، وأخرجه من جواره لذلك» ؟ قالت : بلى .

قال : «أليس خرجت ليله لقضاء الحاجه ، فاغتالك وأكرهك ووطأك ، فحملت

وكتمت أمرك عن أبيك وأعلمت أميك ، فلما آان الؤضع أخرجتك أميك ليلاً- فؤضعت ولبداً فلففته فى خرقه وألقيته من (١) خارج الجدران حيث قضاء الحوائج ، فجاء كلب يشمه فخشيت أن يأكله فرميته بحجر ، فؤقت فى رأسه فشجته ، فعدت إليه أنت وأمك فشدت رأسه أمك بخرقه من جانب مرطها ثم تركتماه ومضيتما ولم تعلما حالة ؟

فسكتت ، فقال لها : «تكلّمى بحقّ» . فقالت : بلى يا أمير المؤمنين ، إن هذا الأمر ما علمه منى غير أمى .

فقال : «قد أطلعنى الله عليه ، فأصبح فأخذه بنو فلان فربى فيهم إلى أن كبر ، وقدم معهم الكوفه وخطبك وهو ابنك» .

ثم قال للفتى : «اكشف رأسك» . فكشفه فؤجد أثر الشجّه ، فقال عليه السلام :

«هذا ابنك قد عصمه الله تعالى ممّا حرّمه عليه ، فخذى ولدك وانصرفى ، فلا نكاح بينكما» .

وهذه الواقعة ما يقضى بولايته ويسجل بكرامته (٢).

ومنها : ما رواه الحسن بن زكردان (٣) الفارسى قال : كنت مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وقد شكا إليه الناس زياده الفرات ، وأنها قد أهلكت مزارعهم ، ونحبّ أن تسأل الله أن ينقصه عتياً . فقام ودخل بيته والناس مجتمعون ينتظرونه ، فخرج وعليه جبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمامته و برده ، وفى يده قضيبه ، فدعا بفرسه فركبه ، ومشى ومعه أولاده والناس وأنا معهم رجاله ، حتّى وقف على الفرات ، فنزل عن فرسه وصلى ركعتين خفيفتين ، ثم قام وأخذ القضيب بيده ومشى على الجسر ، وليس معه

ص: ٤٨٤

١- (١) ق : «فى» .

٢- (٢) مطالب السؤل : ص ١٣٣ [١] وفى ط ص ١٧٤ فى الفصل التاسع . رواه ابن شهر آشوب فى المناقب : ج ٢ ص ٣٠٠ [٢] فى عنوان «إخباره بالغيب» مع اختلاف .

٣- (٣) فى أعيان الشيعة : ٥ : ٦٤ : « [٣] ذكوان» ، وفى مطالب السؤل : « [٤] الحسن بن زكردان» .

سوى ولديه الحسن والحسين عليهما السلام وأنا ، فأهوى إلى الماء بالقضيب ، فنقص ذراعاً ، فقال : «أيكفيكم» ؟ فقالوا : لا يا أمير المؤمنين .

فقام وأوماً بالقضيب وأهوى به إلى الماء ، فنقصت الفرات ذراعاً آخر هكذا إلى أن نقصت ثلاثه أذرع ، فقالوا : حسبنا يا أمير المؤمنين . فركب فرسه وعاد إلى منزله .

وهذه كرامه عظيمه ونعمه من الله جسيمه (١).

قلت : فكان هو عليه السلام أولى وأحقّ بقول القائل :

لو قلت للسيل دع طريقك و

ومنها : إخباره عليه السلام بقصه (٢) قتله ، وذلك أنه لما فرغ من قتال الخوارج ، عاد إلى الكوفه في شهر رمضان ، فأتم المسجد فصلّي ركعتين ، ثمّ صعد المنبر فخطب خطبه حسناء ، ثمّ التفت إلى ابنه الحسن عليه السلام فقال : «يا أبا محمّد ، كم مضى من شهرنا هذا» ؟

فقال : «ثلاثه عشر يا أمير المؤمنين» .

ثمّ سأل الحسين عليه السلام فقال : «يا أبا عبد الله ، كمى بقى من شهرنا هذا» ؟ يعنى رمضان .

فقال : «سبع عشره يا أمير المؤمنين» .

فضرب يده إلى لحيته - وهى يومئذ بيضاء - فقال : «والله ليخضبنها بدمها إذ انبعث أشقاها» . ثمّ قال :

ص: ٤٨٥

١- (١) مطالب السؤل : ص ١٣٥ وفى ط : ص ١٧٦ فى الفصل التاسع مع اختلاف فى بعض الألفاظ . ورواه ابن شهر آشوب فى المناقب : ٢ : ٣٦٨ فى طاعه الجمادات له عليه السلام .

٢- (٢) خ ، ك ، ن : «بقضيه» .

أريد جباهه ويريد قتلى خليلي من عذيري (١) من مرادى

وعبد الرحمان بن ملجم المرادى لعنه الله يسمع ، فوقع فى قلبه من ذلك شىء ، فجاء حتّى وقف بين يدي أمير المؤمنين على عليه السلام ، وقال : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين ، هذه يمينى وشمالى بين يديك ، فاقطعهما ، أو فاقتلنى .

فقال على عليه السلام : «وكيف أقتلك ، ولا ذنب لك إلّى ؟ ولو أعلم أنك قاتلى لم أقتلك ، ولكن هل كانت لك حاضنه يهوديّة ، فقالت لك يوماً من الأيام :

ياشقيق عاقر ناقه ثمود» ؟ قال : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين .

فسكت على عليه السلام ، فلمّا كانت ليله ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاه الصبح وقال : «إنّ قلبى يشهد أنّى مقتول فى هذا الشهر» !

ففتح الباب ، فتعلّق الباب بمئزره ، فجعل ينشد :

أشدد حيازيمك للموت

فخرج ، فقتل صلوات الله عليه .

قال ابن طلحه رحمه الله : وهذه من جملة الكرامات المضافه إليه ، ولم أصرف الهمّه إلى تتبّع ما ينسب إليه من كراماته وما أكرمه الله به من خوارق عاداته ، لكثرة غيرها من مزاياه وتعدّد مناقب مقاماته .

إذا ما الكرامات اعتلى قدر ربّها

ص: ٤٨٦

١- (١) فى المصدر : «عذيري من خليلي» ، وفى غالب المصادر : «عذيرك من خليلك من مراد» .

هذا آخر كلام ابن طلحة رحمه الله (١).

وروى عن جندب بن عبد الله الأزدي قال : شهدت مع عليّ عليه السلام الجمل وصفين ، لا أشكّ في قتالهم ، حتّى نزلنا النهروان ، فدخلني شك وقلت : قراءنا وخيارنا نقتلهم ! إنّ هذا لأمر عظيم ! فخرجت غدوه أمشى ومعى إداوه حتّى برزت عن الصفوف ، فركزت رمحي ووضعت ترسى إليه واستترت من الشمس ، فإني لجالس إذ ورد عليّ أمير المؤمنين عليه السلام فقال : «يا أخا الأزدي ، [أ] معك طهور» ؟

قلت : نعم . فناولته الإداوه ، فمضى حتّى لم أره ، وأقبل وقد تطهّر ، فجلس في ظلّ الترس ، فإذا فارس يسأل عنه ، فقلت : هذا يا أمير المؤمنين فارس يريدك .

قال : «فأشر إليه» .

فأشرت إليه ، فجاء ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد عبر القوم وقد قطعوا النهر .

فقال : «كلّا ، ما عبروا» .

قال : بلى ، والله لقد فعلوا .

قال : «كلّا ، ما فعلوا» .

قال : فإنه لكذلك إذ جاء آخر فقال : يا أمير المؤمنين قد عبر القوم .

قال : «كلّا ، ما عبروا» .

قال : والله ما جئت حتّى رأيت الرايات في ذلك الجانب والأثقال .

قال : «والله ما فعلوا ، وإنّه لمصرعهم ومهراق دمائهم» .

ثمّ نهض ونهضت معه ، فقلت في نفسي : الحمد لله الذي بصّرني هذا الرجل وعرفني أمره ، هذا أحد رجلين : إمّا كذاب جرىء ، أو على بينه من

ص: ٤٨٧

أمره (١) وعهد من نبيّه ، اللهم إنّي أعطيك عهداً تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا أن أكون أوّل من يقاتله وأوّل من يطعن بالرمح في عينه ، وإن كانوا لم يعبروا لم آثم على المناجزة والقتال (٢).

فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال بحالها ، فأخذ بقفاي ودفعني وقال : «يا أخا الأزدي ، أتبين لك الأمر» ؟ قلت : أجل يا أمير المؤمنين . قال :

«فشأنك بعدوك» .

فقتلت رجلاً ، ثم قتلت آخر ، ثم اختلفت أنا ورجل آخر أضربه ويضربني ، فوقعنا جميعاً ، فاحتلمني أصحابي فما أفقت حتّى فرغ القوم (٣).

وهذا خبر شايخ مستفيض قد نقله الجمّاء الغفير ، وفيه إخبار بالغيب وإبانه عن علم الضمير ، ومعرفة بما في النفوس ، والآية فيه باهره لا يعادلها إلّما ساواها في معناها من عظيم المعجز وجليل البرهان .

ومن ذلك: حديث ميثم التّمّار وإخباره إيّاه بحاله وصلبه وموضعه ، والنخلة التي يصلب عليها ، والقصّة مشهوره (٤).

ومن ذلك أنّ الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه ، فقطع عطاء قومه ،

ص: ٤٨٨

١- (١) في المصدر : «من ربّه» .

٢- (٢) في الإرشاد : « [١] وإن كانوا لم يعبروا أن أقيم على المناجزة والقتال» .

٣- (٣) ورواه المفيد في الإرشاد : ج ١ ص ٣١٧ [٢] في إخباره عليه السلام بالغايبات والكائن قبل كونه ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وما بين المعقوفين منه ومن نسخه ك . ورواه المسعودي في مروج الذهب : ٢ : ٤٠٥ ، وابن الأثير في الكامل : ٣ : ٣٤٥ ، والحلي في كشف اليقين : ٩٤ / ٨٣ ، والهندي في كنز العمال : ١١ : ٢٨٩ / ٣١٥٤٨ ، والهيتمي في مجمع الزوائد : ٦ : ٢٤١ ، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : ٢ : ٢٧١ .

٤- (٤) رواه المفيد في الإرشاد : ١ : ٣٢٣ [٣] في إخباره عليه السلام بالغايبات ، وفي الاختصاص : ص ٧٥ ، والكشي في رجاله : ٧٩ / ١٣٤ - ١٤٠ ، وابن حجر في الإصابه : ٣ : ٥٠٤ / ٧٤٧٢ [٤] وفي ط : ٦ : ٣١٦ / ٨٤٧٨ ، وابن أبي الحديد في شرح النهج : ٢ : ٢٩١ ، والعلّامة الحلي في كشف اليقين : ٩٤ / ٨٦ .

فلَمَّا رأى ذلك قال : أنا شيخ كبير قد نفذ عمري ، فلا ينبغي أن أحرم قومي أعطياتهم ، فخرج إلى الحجّاج فقال : قد كنت أحبّ أن أجد عليك سيلاً .

فقال له كميل : لا- تصرف عليّ أنيابك ، فما بقي من عمري إلّا القليل ، فاقض ما أنت قاض ، فإنّ الموعد الله ، وبعد القتل الحساب ، ولقد أخبرني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّك قاتلي . فضرب عنقه .

وهذا نقله العامّة والخاصّة ، وهو من البراهين الواضحة ، والمعجزات الظاهرة (١).

ومن ذلك: أنّ الحجّاج قال ذات يوم: أحبّ أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب ، فأتقرب إلى الله بدمه .

فقيل له : ما نعلم أحداً أطول صحبه لأبي تراب من قبر مولاة .

فطلبه ، فأتى به ، فقال : أنت قبري ؟

قال : نعم .

قال : مولى عليّ بن أبي طالب ؟

قال : الله مولاي ، وأمير المؤمنين عليّ وليّ نعمتي .

قال : ابرء من دينه .

قال : دلّني على دين أفضل منه .

قال : إنني قاتلك ، فاختر أيّ قتله أحبّ إليك ؟

قال : قد صيرت ذلك إليك .

قال : ولم ؟

قال : [لأنّك] لا تقتلني قتله إلّا قتلتك مثلها ، ولقد خبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنّ منيتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حقّ . فأمر به

فدبح (٢).

ص: ٤٨٩

١- (١) رواه المفيد في الإرشاد : ١ : ٣٢٧ [١] في إخباره عليه السلام بالغايبات . ورواه ابن حجر في الإصابة : ٣ : ٣١٨ ، وفي ط : ٥ : ٧٥٠٦ / ٦٥٣ .

٢- (٢) رواه المفيد في الإرشاد : ١ : ٣٢٨ [٢] في إخباره عليه السلام بالغايبات، وما بين المعقوفين منه .

وهذا أيضاً من الأخبار التي صحّت عن أمير المؤمنين ، ودخلت في باب المعجز القاهر ، والدليل الباهر ، والعلم الذي خصّ الله به حججه من أنبيائه ورسله و أوصيائه عليهم السلام ، وهو لاحق بما قدّمناه .

ومن ذلك : أنّه قال للبراء بن عازب : «يا براء ، يُقتل ابني الحسين عليه السلام وأنت حيّ فلا تنصره» (١).

فلما قتل الحسين عليه السلام ، قال البراء : صدق عليّ عليه السلام ، قتل الحسين ولم أنصره . وأظهر الحسرة على ذلك والندم (٢).

ومن ذلك: أنّه وقف في كربلاء في بعض أسفاره ناحيه من عسكره، فنظر يميناً وشمالاً واستعبر باكياً ، ثم قال : «هذا والله مُنَاخ ركابهم ، وموضع منيتهم» .

فقلنا : يا أمير المؤمنين ، ما هذا الموضع ؟

قال : «هذا كربلاء ، يقتل فيه قوم يدخلون الجنّة بغير حساب» .

ثم سار ولم يعرف الناس تأويل قوله ، حتّى كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان (٣).

ومن ذلك : ما رواه النَّاسُ أنّه لما توجه عليه السلام إلى صفّين واحتاج أصحابه إلى الماء والتمسوه يميناً وشمالاً فلم يجدوه ، فعدل بهم أمير المؤمنين عليه السلام عن الجاده قليلاً ، فلاح لهم دير في البريّة ، فسار وسأل من فيه عن الماء ، فقال :

ص: ٤٩٠

١- (١) ق : «ولا تنصره» .

٢- (٢) رواه المفيد في الإرشاد : ١ : ٣٣١ [١] في إخباره عليه السلام بالغايات، مع اختلاف في بعض الألفاظ. ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج : ١٠ : ١٥ . [٢]

٣- (٣) رواه المفيد في الإرشاد : ١ : ٣٣٢ [٣] في إخباره عليه السلام بالغايات . ورواه نصر بن مزاحم في وقعه صفّين : ص ١٤٠ - ١٤١ ، والصدوق في أماليه : ص ١١٧ رقم ٦ مع إضافات كثيرة ، والمحَبّ الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ٢٢٢ نقلًا عن الأصبغ ، وابن حجر في الصواعق : ص ١١٥ وقال : رواه المَلّا يعني في سيرته ، والقندوزي في ينابيع المودّة : ص ٢١٦ ، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين : ٩٢ / ١٠٠ . [٤]

بيننا وبين الماء فرسخان ، وما هنا منه شيء ، وإنما يجلب لي من بُعد ، وأستعمله على التقدير ، ولولا ذلك لمتّ عطشاناً .

فقال أمير المؤمنين : «اسمعوا ما يقول الراهب» .

فقالوا : تأمرنا أن نسير إلى حيث أوماً إلينا ، لعلنا ندرك الماء وبنا قوه ؟

فقال عليه السلام : «لا- حاجه بكم إلى ذلك» . ولوى عنق بغلته نحو القبلة وأشار إلى مكان بقرب الدير أن اكشفوه ، فكشفوه فظهرت لهم صخره عظيمه تلمع ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، هنا صخره لا تعمل فيها المساحى .

فقال «هذه الصخره على الماء ، فاجتهدوا فى قلعها ، فإن زالت عن موضعها وجدتم الماء» .

فاجتمع القوم وراموا تحريكها ، فلم يجدوا إلى ذلك سبيلاً واستصعبت عليهم ، فلما رأى ذلك لوى رجله عن سرجه ثم حسر عن ساعده ، ووضع أصابعه تحت جانب الصخره فحرّكها وقلعها بيده ، ودحا بها أذرعاً كثيره ، فظهر لهم الماء ، فبادروه وشربوا ، وكان أعذب ماء شربوه فى سفرهم ، وأبرده وأصفاه ، فقال : «تزوّدوا وارتووا» . ففعلوا ، ثم جاء إلى الصخره ، فتناولها بيده ووضعها حيث كانت ، وأمر أن يعفى أثرها بالتراب ، والراهب ينظر من فوق ديره ، فنادى : يا قوم ، أنزلونى . فأنزلوه ، فوقف بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : يا هذا ، أنت نبىّ مرسل ؟ قال : «لا» .

قال : فملك مقرب ؟ قال : «لا» .

قال : فمن أنت ؟ قال : «أنا وصىّ رسول الله محمّد بن عبد الله خاتم النبيّين» .

قال : ابسط يدك أسلم على يدك .

فبسط أمير المؤمنين يده وقال له : «اشهد الشهادتين» .

فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله ، وأشهد أنّك وصىّ رسول الله ، وأحقّ الناس بالأمر من بعده .

فأخذ عليه شرائط الإسلام وقال له : «ما الذى دعاك إلى الإسلام بعد

فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّ هذا الدير بنى على طلب قالع هذه الصخره ومُخرج الماء من تحتها ، وقد مضى على ذلك عالم قبلى لم يدركوا ذلك ، فرزقنى الله عزّ وجلّ ، إنّنا نجد فى كتبنا ونأثر عن علمائنا أنّ فى هذا الموضع عيناً عليها صخره لا يعرفها إلّانبيّ أو وصيّ نبيّ ، وأنه لا بدّ من وليّ لله يدعو إلى الحقّ ، آيته معرفه مكان هذه الصخره وقدرته على قلعها ، ولما رأيتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنّا ننتظره ، وبلغت الأمتيه ، وأنا اليوم مسلم على يدك ، ومؤمن بحقك ومولاك .

فلما سمع أمير المؤمنين عليه السلام ذلك بكى حتّى اخضلتّ لحيته من الدموع ، وقال : «الحمد لله الذى لم أكن عنده منسياً ، الحمد لله الذى كنت فى كتبه مذكوراً» .

ثمّ دعا الناس فقال : «اسمعوا ما يقول أخوكم [هذا] المسلم» . فسمعوا وحمدوا الله وشكروه ، إذ ألهمهم معرفه أمير المؤمنين عليه السلام .

وسار والراهب بين يديه ، وقاتل معه أهل الشام واستشهد ، فتولّى أمير المؤمنين الصلاه عليه ودفنه وأكثر من الاستغفار له ، وكان إذا ذكره يقول : «ذاك مولاى» .

وفى هذا الخبر ضروب من المعجز : أحدها : علم الغيب . و[الثانى :] القوه التى خرق بها العاده ، وتميّزه بخصوصياتها من الأنام مع ما فيه من ثبوت البشاره به فى كتب الله الأولى ، وفى ذلك يقول إسماعيل بن محمّد الحميرى المعروف بالسيد فى قصيدته البائيه :

ولقد سرى فيما يسير بليله

ص: ٤٩٢

شرح غريب هذه الأبيات : الشظيه : الفلقه من العصا ونحوها فى الأصل ، وأراد بها هنا عقبه دقيقه ذات حرف ، تشبيهاً بها .
والمرقبه والمرقب : الموضع المشرف ، ومائلاً قائماً منتصباً . النقا - بالقصر - : الكتيب من الرمل ، وتثنيه نقوان ونقيان أيضاً .
والنقى : القفر ، وكذلك القوى والقواء بالمد والقصر ، ومنزل قواء : لا أنيس به . والسببب : المفازه . وبلد سببب وسببب .
الوعث : المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الأقدام ، ويشقّ على من يمشى فيه . وأوعثوا : وقعوا فى الوعث . والدهس
والدهاس : المكان السهل اللين لا يبلغ أن يكون رماً وليس هو بتراب ولا طين . واللجين : الفصّه ، جاء مصغراً كالثريا والكميت

اعصوصبوا : اجتمعوا واشتدوا . والصعبه : الناقه التى لم ترض ولم تذلل . الحزور بالتخفيف والتشديد : الغلام إذا اشتدّ وقوى
وخدم ، والجمع : الحزاوره . ودحى بها : رمى بها .

ومما رواه أصحابنا من الآيات التي ظهرت على يديه الشاهده بما تدل مناقبه ومزاياه عليه ، ردّ الشمس عليه مرتين ، في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلّم مرّه ، وبعد وفاته مرّه .

روت أسماء بنت عميس وأمّ سلمه رضی الله عنهما وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأبو سعيد الخدري في جماعه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم كان ذات يوم في منزله ، وعلّى عليه السلام بين يديه ، إذ جاءه جبرئيل عليه السلام يناجيه عن الله سبحانه ، فلمّا تغشاه الوحي توسّد فخذ أمير المؤمنين عليه السلام ولم يرفع رأسه حتّى غابت الشمس ، فصلّى العصر جالساً إيماءً ، فلمّا أفاق قال لأمر المؤمنين عليه السلام : « [أفانتك [صلاه [العصر] ؟

قال : «صلّيتها قاعداً إيماءً» (١).

فقال : «أدع الله يرّد عليك الشمس حتّى تصلّيها قائماً في وقتها [كما فاتتك] ، فإنّ الله يجيبك ، لطاعتك لله ولرسوله (٢)» .

فسأل الله في ردّها ، فردّت عليه حتّى صارت في موضعها من السماء وقت العصر ، فصلّاها ثم غربت .

قالت أسماء : أما والله سمعنا لها عند غروبها كصير المنشار (٣).

ص: ٤٩٤

١- (١) في الإرشاد : « [١] قال له : لم أستطع أن اصليها قائماً لمكانك يا رسول الله ، والحال التي كنت عليها في استماع الوحي»

٢- (٢) في المصدر : «ورسوله» .

٣- (٣) رواه المفيد في الإرشاد : ١ : ٣٤٥ [٢] مع اختلاف في بعض الألفاظ واختصار فيه ، وما بين المعقوفات منه . ورواه الصدوق في علل الشرائع : ص ٣٥١ باب ٦١ ح ٣ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٣١٦ [٣] في عنوان : «فصل في طاعه الجمادات له عليه السلام» عن عدّه مصادر ، والخوارزمي في المناقب : ص ٢١٧ ح ٢٣ [٤] من الفصل ١٩ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ص ٤٩ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٩٦ ح ١٤٠ و [٥] وعنه ابن البطريق في العمده : ص ٣٧٤ ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٣٨٤ - ٣٨٥ في أواخر الباب ١٠٠ مختصراً ، والفخر الرازي في تفسيره : ج ٣٢ ذيل سوره الكوثر ، والمحجّ الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٢٥ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٨ : ٢٩٧ باب حبس الشمس له صلى الله عليه وآله ، وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ٢٨٣ / ٨١٤ و ٨١٥ مع اختلاف في اللفظ والمعنى ، والقندوزي في ينابيع المودّه : ص ١٣٧ باب ٤٧ ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ١٣٢ ح ١٢٦ ، [٦] والصالحي في الباب الخامس من سبل الهدى والرشاد المطبوع ذيل كشف الرمس عن حديث ردّ الشمس : ص ١٧٠ .

وبعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين أراد أن يعبر الفرات ببابل واشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ، وصلى هو عليه السلام مع طائفه من أصحابه العصر ، وفاتت جمهورهم ، فتكلموا في ذلك ، فلما سمع سأل الله في ردّها ليجمع كافه أصحابه على الصلاه ، فأجابه الله تعالى وردّها ، فكانت كحالها وقت العصر ، فلما سلم بالقوم غابت وسمع لها وجيب شديد هال الناس ، وأكثروا التسييح والتهيل والاستغفار ، والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم ، وسار خبر ذلك في الآفاق ، وفي ذلك يقول السيد إسماعيل بن محمد الحميري :

ردت عليه الشمس لما فاته

ومن ذلك : انّ علياً عليه السلام اتهم رجلاً يقال له العيزار برفع أخباره إلى

ص: ٤٩٥

معاويه، فأنكر ذلك وجحده ، فقال [له] أمير المؤمنين : «أتحلف بالله [يا هذا] أنك ما فعلت [ذلك]» .

قال : نعم . وبدر فحلف .

فقال عليّ عليه السلام : «إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك» .

فما دارت الجمعه حتّى عمى ، وأخرج يقاد وقد أذهب الله بصره (١) .

ومن ذلك : أنّه عليه السلام نشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» . فشهد اثنا عشر رجلاً- من الأنصار ، وأنس بن مالك في القوم لم يشهد ، فقال له أمير المؤمنين : «يا أنس ، ما منعك (٢) أن تشهد ، وقد سمعت ما سمعوا» ؟

قال : يا أمير المؤمنين ، كبرت ونسيت .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : «اللهم إن كان كاذباً فاضربه بياض أو بوضح لا توريه العمامه» .

قال طلحه بن عمير : فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينيه (٣) .

ومن ذلك : أنّه نشد الناس فقال : «أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه

ص: ٤٩٦

١- (١) رواه المفيد في الإرشاد : ١ : ٣٥٠ ، [١] وجميع ما بين المعقوفات منه . ورواه ابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٣١٤ في إجابته دعواته عليه السلام ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ١٣٠ ح ١٢٤ ، [٢] وإحقاق الحقّ : ٨ : ٧٣٩ [٣] نقلاً عن أرجح المطالب : ٦٨١ .

٢- (٢) في المصدر : «ما يمنعك» .

٣- (٣) رواه المفيد في الإرشاد : ١ : ٣٥١ . [٤] ورواه ابن قتيبة في المعارف : ص ٣٢٠ في عنوان : «البرص» ، والبلاذري في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف : ص ٦٦ ح ١٧٣ ، [٥] وابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٣١٥ [٦] في إجابته دعواته نقلاً عن البلاذري وحليه الأولياء ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ١٢٩ ح ١٢٣ ، [٧] وابن أبي الحديد في شرح النهج : ٤ : ٧٤ [٨] في عنوان : «فصل : في ذكر المنحرفين عن عليّ عليه السلام» ، وج ١٩ ص ٢١٧ ذيل المختار ٣١٧ [٩] من قصار كلماته عليه السلام .

وآله وسلّم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» .

فقام اثنا عشر بدرياً، ستّه من الجانب الأيسر، وستّه من الجانب الأيمن، فشهدوا بذلك .

قال زيد بن أرقم: وكنت [أنا] فيمن سمع ذلك، فكتمته، فذهب الله ببصرى . وكان يتندّم على ما فاتته من الشهادة ويستغفر (١)

ومن ذلك: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال على المنبر: «أنا عبد الله وأخو رسول الله، ورثت نبيّ الرحمة، ونكحت سيّده نساء أهل الجنّة، وأنا سيّد الوصيّين وآخر أوصياء النبيّين، لا يدعى ذلك غيري إلّا أصابه الله بسوء» .

فقال رجل من عبس: من لا يحسن أن يقول هذا، أنا عبد الله وأخو رسول الله!

فلم يبرح من مكانه حتّى تخبطه الشيطان، فجزّ برجله إلى باب المسجد، فسألنا قومه [عنه، فقلنا]: هل تعرفون به عرضاً قبل هذا؟ قالوا: اللهمّ لا (٢) .

ومن ذلك: ما نقلته من كتاب لطف التدبير صنعه الشيخ أبي عبد الله (٣) محمّد

ص: ٤٩٧

١- (١) رواه المفيد في الإرشاد: ١ : ٣٥٢، [١] وما بين المعقوفين منه . ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ : ١٠٦، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ٤ : ٧٤ [٢] في ذكر المنحرفين عن علي عليه السلام .

٢- (٢) رواه المفيد في الإرشاد: ١ : ٣٥٢، [٣] وما بين المعقوفين منه . ورواه النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ح ٦٧ ملخصاً، وابن عدى في الكامل: ٢ : ١٨٧ [٤] في ترجمه الحارث بن حصيره الأزدي، وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ : ١٣٦ / ١٦٨، والعلامة الحلّي في كشف اليقين: ص ١٣٠ ح ١٢٥، والحموئي في فرائد السمطين: ١ : ٢٢٧ / ١٧٧، والهندي في كنز العمال: ١٣ : ١٢٢ / ٣٦٣٨٩ وص ١٢٩ رقم ٣٦٤١٠ .

٣- (٣) في ن: «صنّفه الشيخ أبو عبد الله» .

ابن عبد الله الخطيب ، قال : حكى أنّ معاوية بن أبي سفيان قال لجلسائه بعد الحكومه : كيف لنا أن نعلم ما تؤول إليه العاقبه فى أمرنا ؟

قال جلساؤه : ما نعلم لذلك وجهاً .

قال : فأنا أستخرج علم ذلك من على ، فإنه لا يقول الباطل . فدعا ثلاثه رجال من ثقاته وقال لهم : امضوا حتى تصيروا جميعاً من الكوفه على مرحله ، ثم تواطؤا على أن تنعوني بالكوفه وليكن حديثكم واحداً فى ذكر العله واليوم والوقت وموضع القبر ومن تولّى الصلاه عليه ، وغير ذلك حتى لا تختلفوا فى شىء ، ثم ليدخل أحدكم فليخبر بوفاتى ، ثم ليدخل الثانى فيخبر بمثله ، ثم ليدخل الثالث فيخبر بمثل خبر صاحبيه ، وانظروا ما يقول على .

فخرجوا كما أمرهم معاوية ، ثم دخل أحدهم وهو راكب مغدّ ، شاهب (١) ، فقال له الناس بالكوفه : من أين جئت ؟ قال : من الشام .

قالوا له : [ما] الخبر ؟ قال : مات معاويه .

فأتوا أمير المؤمنين علياً عليه السلام فقالوا : رجل راكب (٢) من الشام يخبر بموت معاويه . فلم يحفل على عليه السلام بذلك .

ثم جاء آخر (٣) من الغد وهو مغدّ ، فقال له الناس : ما الخبر ؟

فقال : مات معاويه ، وخبر بمثل ما خبر صاحبه ، فأتوا علياً عليه السلام فقالوا :

رجل راكب آخر يخبر عن موت معاويه بمثل ما خبر صاحبه ، ولم يختلف كلامهما . فأمسك على عليه السلام .

ثم دخل الآخر فى اليوم الثالث ، فقال الناس : ما وراك ؟ قال : مات معاويه . فسألوه عما شاهد ؟ فلم يخالف قول صاحبيه ، فأتوا علياً عليه السلام فقالوا :

يا أمير المؤمنين ، صحّ الخبر ، هذا راكب ثالث قد خبر بمثل ما خبر صاحبه ،

ص: ٤٩٨

١- (١) مغدّ : أى أسرع فى السير . وشاهب : أى ضعف وتغيّر لونه .

٢- (٢) فى ن : «دخل رجل راكب» .

٣- (٣) فى ن ، خ : «ثم دخل آخر» .

فلما كثروا عليه ، قال عليّ صلوات الله عليه : «كَلَّا ، أو تُخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ، - يعنى لحيته من هامته - ، ويتلاعب بها ابن آكله (١) الأكلاد» . فرجع الخبير بذلك إلى معاويه (٢) .

ورأيت له صلوات الله عليه خطبه يذكر فيها واقعه بغداد ، كأنه يشاهدها ، ويقول فيها : «كأني والله أنظر إلى القائم من بنى العباس وهو يقاد بينهم كما يقاد الجُزُر إلى الأضحيه ، لا يستطيع دفعاً عن نفسه ، ويحه ثم ويحه ما أذله فيهم ، لا طراحه أمر ربّه ، وإقباله على أمر دنياه» .

يقول فيها : «والله لو شئت لأخبرتكم بأسمائهم وكناهم وحُلاهم ، وموضع قتلاهم ، ومساقط (٣) رؤوسهم» .

إلى غير ذلك من إخباره بالغيوب ، وأخباره التي جرت في كل الأحوال على أسلوب ، وأطّاعه على الحقائق ، وإتيانه بالأمور الخوارق ، ومعجزاته التي أربت على الأواخر والأوائل ، ووقف عند صفاتها بيان كل قائل .

وقد روى الحافظ العالم محبّ الدين محمّد بن محمود بن الحسن بن النجار في كتابه في ترجمه أحمد بن محمّد الدلائل عن رجال ذكرهم ، قال : سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت سيّدتى فاطمه عليها السلام تقول : «ليله دخل بي عليّ بن أبي طالب أفرعني في فراشي» .

فقلت : أفرعت يا سيّده النساء ؟

قالت : «سمعت الأرض تحدّثه ويحدّثها ، فأصبحت وأنا فرعه ، فأخبرت والدى صلى الله عليه وآله وسلّم ، فسجد سجده طويله ، ثم رفع رأسه وقال :

ص: ٤٩٩

١- (١) في خ ، ك ، ن : «لاأكله» .

٢- (٢) لطف التدبير : ص ١٨٤ باب ٢٥ مع مغايره في بعض الألفاظ . ورواه ملخصاً المسعودي في مروج الذهب : ٢ : ٤١٨ ، [١] وابن طاوس في الملاحم والفتن : ص ٢٢٩ باب ١٨ نقلاً عن كتاب الفتن للسليلى إشاره ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٢٩٣ في إخباره بالغيوب .

٣- (٣) خ ، ك ، ن : «مسقط» .

يافاطمه ، أبشري بطيب النسل ، فإنَّ الله فضّل بعلك على سائر خلقه ، وأمر الأرض أن تحدّثه بأخبارها وما يجرى على وجهها من شرق الأرض إلى غربها» (١).

وقال بعض أرباب الطريفة : إنّ عليّاً عليه السلام إنّما قال : «لو كُشف الغطاء ما ازددت يقيناً» في أوّل أمره وابتداء حاله ، فأما في آخر أمره ، فإنّ الغطاء كشف له ، و الحجاب رفع دونه .

وعلى الجملة ، فأىّ مناقبه أردت وصفها ، وأىّ مآثره ابتغيت رصفها ، وجدتها بحرّاً لا يدرك ساحله ، ولا يطمع في المفخرة مساجله ، فاقصرت على هذا القدر اقتداءً بمن اقتصر ، وكففت من عزب القلم وما به قصور ولا قصر ، ودلت على ما لم أذكره بما ذكرته ، وقد يستدلّ على الشجره بالواحد من الثمر .

ص: ٥٠٠

١- (١) هذا من القسم المفقود من ذيل تاريخ بغداد .

نقلت من مناقب الخوارزمي رحمه الله عن منصور [بن المعتمر] ، عن ربيع بن حراش قال : قال عليّ عليه السلام : اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيهم سهيل بن عمرو ، فقالوا : يا محمد ، أرقاؤنا لحقوا بك ، فارددهم علينا .

فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى رثى الغضب في وجهه ، ثم قال : «لتنهنّ يا معشر قريش ، أو ليعثنّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه بالإيمان ، يضرب رقابكم على الدين» .

قيل : يا رسول الله ، أبو بكر؟ فقال : «لا» .

فقيل : عمر؟ [ف]قال : «لا ، ولكنّه خاصف النعل الذي في الحجره» .

قال : فاستفزع الناس ذلك من عليّ بن أبي طالب ، فقال : أما إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «لا تكذبوا عليّ ، فإنّه من كذب عليّ متعمداً [فل]يلج النار» (١).

ص: ٥٠١

١- (١) المناقب : ص ١٢٨ ح ١٤٢ في أول الفصل ١٣ ، وما بين المعقوفات منه ، وفيه : «قال : حدثني علي بن أبي طالب بالرحبه قال : اجتمعت» . ورواه أبو داود في السنن : ٣ : ٦٥ / ٢٧٠٠ ، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ص ٨٥ ح ٣١ وفي طبعه بيروت : ص ٩٠ ، وبهامشه عن البزار في مسنده : ج ١ ق ٧٩ / ب / رقم ٥٧٨ من نسخه قيمه توجد بتركيا في مكتبه مراد ملّا ، والترمذي في سننه : ٥ : ٦٣٤ / ٣٧١٥ ، والخطيب في تاريخه : ١ : ١٣٤ ، والحاكم في المستدرک : ٢ : ١٢٥ و ١٣٧ و ١٣٨ و [١] ٤ : ٢٩٨ ، والمفيد في الإرشاد : ١ : ١٠٩ ، [٢] والبيهقي في السنن : ٩ : ٢٢٩ ، والكلابي في المناقب [٣] المطبوع في آخر المناقب لابن المغازلي : ص ٤٣٩ رقم ٢٤ و ٢٥ [٤] نقلًا عن أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي و أبي يعلى الموصلي ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٤ : ٣٥٩ ، والمحّب الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٠٧ ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٩٦ باب ١٣ ، [٥] والحلي في كشف اليقين : ص ١٢٣ رقم ١١٩ ، [٦] وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٢ : ٣٦٦ / ٨٧٣ ، [٧] والحموي في فرائد السمطين : ١ : ١٦٢ باب ٣٣ ح ١٢٤ . [٨]

وقد تقدّم ذكر ما هو قريب من هذا (١).

ومنه : قال عليّ عليه السلام : «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يوم فتحت خيبر : لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك (٢) مقالاً لا تمرّ على ملام من المسلمين إلّا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ، ترثني وأرثك ، وأنت منّي بمنزله هارون من موسى ، إلّا أنه لا نبى بعدى ، أنت تؤدى ديني ، وتقاتل على سنتي ، وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي ، وأنتك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين ، وأنت أول من يرد عليّ الحوض ، وأنت أول داخل الجنّة من أمتي ، وأنّ شيعتك على منابر من نور رواء مرويون ، مبيّضه وجوههم حولي أشفع لهم ، فيكونون غداً في الجنّة جيراني ، وأنّ عدوك غداً ظماء مظمثون ، مسودّه وجوههم مقمحون ، حربك حربى وسلمك سلمى ، وسرك سرى ، وعلانيتك علانيتي ، وسريه صدرك كسريه صدرى ، وأنت باب علمي ، وأنّ ولدك ولدى ، ولحمك لحمى ، ودمك دمي ، وأنّ الحقّ معك ، والحقّ على لسانك ، وفي قلبك ، وبين عينيك ، والإيمان مخالط لحملك ودمك كما خالط لحمى ودمى ، وأنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أبشرك أنّك وعترتك في الجنّة ، وأنّ عدوك في النار ، [يا عليّ] لا يرد عليّ الحوض مبغض لك ، ولا يغيب عنه محبّ لك» .

قال : قال عليّ عليه السلام : «فخرت لله سبحانه وتعالى ساجداً ، وحمدته على ما أنعم به عليّ من الإسلام والقرآن ، وحبّيني إلى خاتم النبيّين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلّم» (٣) .

ص: ٥٠٢

١- (١) تقدّم في عنوان شجاعته عليه السلام في ص ٣٨٩ - ٣٩٠ .

٢- (٢) في المصدر : «لقلت فيك اليوم» .

٣- (٣) المناقب للخوارزمي : ص ١٢٨ رقم ١٤٣ فصل ١٣ ، وما بين المعقوفين منه . ورواه أيضاً في مقتل الحسين عليه السلام : ص ٤٥ فصل ٤ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٢٣٧ ح ٢٨٥ مع إضافات ، والحليّ في كشف اليقين : ص ١٢٥ ح ١٢٠ ، [١] والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٣١ نقلاً عن الطبراني ، والكنجي في كفاية الطالب : ص ٢٦٤ باب ٦٢ . [٢] ورواه الصدوق في أماليه : المجلس ٢١ الحديث ١ عن جابر .

ومنه، قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أنّ قوماً تنقّصوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم، وذكر عليّاً وفضله وسابقته، ثمّ قال: حدثني عراك بن مالك الغفاري، عن أمّ سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي إذ أتاه جبرئيل فناجاه، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ضاحكاً، فلما سرّى عنه قلت: بأبي أنت وأمي يارسول الله، ما أضحكك؟

فقال: «أخبرني جبرئيل أنّه مرّ بعليّ عليه السلام وهو يرعى ذوداً له، وهو نائم قد أبدى بعض جسده، قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي» (١).

ومنه عن فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري عن رجاله قال:

جاء رجلان إلى عمر فقالا: له: ماترى في طلاق الأمه؟ فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع، فقال: ماترى في طلاق الأمه؟ فقال: «اثنتان». فالتفت إليهما فقال:

اثنتان.

فقال له أحدهما: جئناك وأنت أمير المؤمنين، فسألناك عن طلاق الأمه، فجئت إلى رجل فسألته؟ فوالله ما كلمتك.

فقال عمر: ويلك، أتدرى من هذا؟ هذا عليّ بن أبي طالب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لو أنّ السماوات والأرض وضعت في كفه، ووضع إيمان عليّ في كفه (٢)، لرجح إيمان عليّ [على السماوات والأرض]» (٣).

ص: ٥٠٣

١- (١) المناقب للخوارزمي: ص ١٢٩ رقم ١٤٤ فصل ١٣. ورواه ملخصاً العلامة الحلّي في كشف اليقين: ص ١٢٨ رقم ١٢٢. [١]

٢- (٢) قوله: «في كفه» ليس في ق، م والمصدر.

٣- (٣) المناقب للخوارزمي: ص ١٣٠ ح ١٤٥ فصل ١٣، وما بين المعقوفين من المصدر طبع الغري: ص ٧٨، وعنه العلامة الحلّي في كشف اليقين: ص ١٢٧ رقم ١٢١. [٢] ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٢٨٩ ح ٣٣٠، [٣] وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام: ٢: ٣٦٤ ح ٨٧١ و٨٧٢، [٤] ثمّ قال: كذلك رواه العتيقي عن الدارقطني في كتاب فضائل الصحابه. وفي هامشه مصادر كثيره. ورواه الكنجي في كفايه الطالب: ص ٢٥٨. [٥]

ومن المناقب عن عمر بن الخطاب قال : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لسمعته وهو يقول : «لو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع وضعتن في كفه ميزان ، ووضع إيمان عليّ في [كفه] ميزان ، لرجح إيمان عليّ» (١).

ومنه قال : رأى أبو طالب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم يتفلّ في فيّ عليّ [عليه السلام] ، فقال : ما هذا يا محمّد ؟ قال : «إيمان وحكمه» .

فقال أبو طالب لعليّ : يا بُنيّ ، انصر ابن عمّك وآزره (٢) .

ص: ٥٠٤

-
- ١- (١) المناقب للخوارزمي : ص ١٣١ رقم ١٤٦ فصل ١٣ وما بين المعقوفين منه . ورواه الديلمي في الفردوس : ٣ : ٤٠٨ رقم ٥١٣٨ ، والمحجّب الطبري في ذخائر العقبى : ص ٩٩ « [١] في ذكر رسوخ قدمه في الإيمان » وقال : خرّجه ابن السّمان في موافقه والحافظ السلفي في المشيخه البغداديّه . ورواه الهندي في كنز العمّال : ١١ : ٦١٧ / ٣٢٩٩٣ عن ابن عمر .
- ٢- (٢) المناقب : ص ١٣٢ رقم ١٤٧ آخر الفصل ١٣ .

في ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه مولى من كان بعده

أمّا قوله صلى الله عليه وآله وسلّم: «أنت منى بمنزله هارون من موسى»، وقوله: «من كنت مولاه فعلى مولاه»، فقد أوردت ذلك في عدّه مواضع، وهو من الأحاديث المشهوره التي لم يتفرّد أحد بإيرادها دون أحد، بل أوردتها أصحاب الصحاح جميعهم، وتداولوها حتى تنزلت منزله التواتر الذي لا يتداخله ريب ولا يتطرّق عليه لبس.

ونقلت من مناقب الخوارزمي وقد أوردته أحمد في مسنده عن ابن عباس، عن بريده الأسلمي قال: غزوت مع عليّ [عليه السلام] إلى اليمن، فرأيت منه جفوه، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فذكرت عليّاً فتنقّصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم تغيّر (١)، فقال: «يا بريده، أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله.

فقال: «من كنت مولاه فعلى مولاه» (٢).

ونقلت من مسند أحمد ابن حنبل عن بريده قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في سريره، قال: فلما قدمنا قال: «كيف رأيتم صاحبكم؟»

قال: فإمّا شكوته، أو شكاه (٣) غيرى. قال: فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً، قال: فإذا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قد احمرّ وجهه. قال: وهو يقول:

ص: ٥٥

١- (١) في المصدر: «يتغيّر».

٢- (٢) المناقب: ص ١٣٤ فصل ٤ ح ١٥٠، فضائل الصحابه لأحمد: ج ٢ ص ٥٨٤ رقم ٩٨٩، [١] والمسند: ٥: ٣٤٧. ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٢٤ رقم ٣٦، [٢] والحاكم في المستدرک: ٣: ١١٠ [٣] وصحّحه على شرط مسلم.

٣- (٣) خ، ك، ن: «وإمّا شكاه».

«من كنت وليه فعلي وليه» (١).

وبالإسناد المذكور نقلاً من مسند أحمد : قال عبد الله بن بريده : حدّثني أبي بريده قال : أبغضت علياً بغضاً لم أبغضه أحداً (٢) .
قط . قال : وأحببت رجلاً من قريش لم أحبه إلّاعلى بغضه علياً عليه السلام .

قال : فبعث ذلك الرجل على خيل ، فصحبته ما أصحبه إلّاعلى بغضه علياً عليه السلام .

قال : فأصبنا سبياً ، قال : فكتبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : ابعث لنا من يخمسه .

قال : فبعث إلينا علياً عليه السلام وفي السبي وصيفه هي من أفضل السبي . قال :

[فخمّس] (٣) وقسم فخرج ورأسه يقطر . فقلنا : يا أبا الحسن ، ما هذا ؟

قال : «ألم تروا إلى الوصيفه التي كانت في السبي ، فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس ، ثم في أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، ثم صارت في آل علي ، ووقعت بها» .

قال : فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلّم (بذلك) (٤) ، فقلت :

ابعثني . [فبعثني] مصدقاً .

قال : فجعلت أقرأ الكتاب وأقول : صدق . قال : فأمسك يدي والكتاب وقال :

«أتبغض علياً» ؟ قال : قلت : نعم .

ص: ٥٠٦

١- (١) المسند : ٥ : ٣٥٠ و ٣٥٨ . ورواه أيضاً أحمد في الفضائل : ٢ : ٥٦٣ / ٩٤٧ وص ٦٨٩ برقم ١١٧٧ . ورواه النسائي في الخصائص : ح ٨٠ وتواليه ، وابن المغازلي في المناقب : ٢١ / ٢٨ ، [١] والحاكم في المستدرک : ٢ : ١٢٩ ، [٢] وج ٣ ص ١١٠ ، والخوارزمي في المناقب : ٧٩ فصل ١٤ ، [٣] وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٤٠٣ / ٤٧٣ - ٤٧٦ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٨ ، وأبونعيم في الحليه : ٤ : ٢٣ باختصار ، والسيوطي في الدر المنثور : ٥ : ١٨٢ نقلاً عن ابن أبي شيبه وأحمد والنسائي ، والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ٢٧٦ / ٣١٦ . [٤]

٢- (٢) في المصدر : «لم يبغضه أحد» .

٣- (٣) من خ ، ق ، ك .

٤- (٤) من ق ، ك .

قال : «فلا تبغضه ، وإن كنت تحبه فازدد له حُباً ، فوالَّذى نفس محمّد بيده لنصيب [آل] عليّ فى الخمس أفضل من وصيفه» .

قال : فما كان من النَّاس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أحبّ إليّ من عليّ .

قال عبد الله : فوالَّذى لا إله غيره ، ما بينى وبين النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم فى هذا الحديث غير أبى بريده (١) .

وبالإسناد عن بريده من المسند المذكور ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعثين إلى اليمن ، على أحدهما عليّ بن أبى طالب عليه السلام ، وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : «إذا التقيتم فعليّ على النَّاس ، وإن افرقتما فكلّ واحد منكما على جنده» .

قال : فلقينا بنى زبيد من أهل اليمن ، فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا مقاتله وسبينا الذريّه ، فاصطفى عليّ امرأه من السبى لنفسه .

قال بريده : فكتب معى خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يخبره بذلك ، فلما أتيت النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم دفعت الكتاب فقرئ عليه ، فرأيت الغضب فى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقلت : يا رسول الله ، هذا مكان العائذ بك ، بعثتنى مع رجل وأمرتنى أن أطيعه ، ففعلت ما أرسلت به .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «لا تقع فى عليّ ، فإنّه منّى وأنا منه ، وهو وليكم بعدى» (٢) .

ومن صحيح الترمذى عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم جيشاً واستعمل عليهم على بن أبى طالب ، فمشى فى السريه

ص: ٥٠٧

١- (١) المسند : ٥ : ٣٥١ ، وما بين المعقوفات منه .

٢- (٢) المسند : ٥ : ٣٥٦ وقد تكرّر فيه قوله : «فإنّه منّى وأنا منه ، وهو وليكم بعدى» ، ومثله فى ق .

وأصاب (١) جاريه ، فأنكروا عليه وتعاهد أربعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع عليّ . وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم .

فلما قدمت السريه سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ، ألم تر إلى عليّ بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله [صلى الله عليه وسلم] (٢) . فقام الثاني فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا .

فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغضب يعرف في وجهه ، فقال :

«ما تريدون من عليّ ؟ ما تريدون من عليّ ؟ إن عليّاً منى وأنا منه ، وهو وليّ كل مؤمن من بعدى» (٣) .

ومن صحيحه : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» (٤) .

ص: ٥٠٨

-
- ١- (١) في المصدر: فمضى في السريه فأصاب .
 - ٢- (٢) من المصدر ، وفيه بعده : ثم قام
 - ٣- (٣) الجامع الصحيح : ٥ : ٦٣٢ باب مناقب عليّ بن أبي طالب : ح ٣٧١٢ . ورواه أحمد في المسند : ٤ : ٤٣٧ [١] مع اختلاف في الألفاظ ، وأبو نعيم في حليه الأولياء : ٦ : ٢٩٤ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٤١٣ / ٤٨٨ / ٤٨٩ وما قبلهما ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٢٢٤ ح ٧٠ وص ٢٢٩ ح ٢٧٦ باختصار ، والخوارزمي في المناقب : ص ٩٢ فصل ١٤ ، [٢] والحموي في الفرائد : ١ : ٥٦ / ٢١ ملخصاً ، [٣] وابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٢٧ ، [٤] والمحّب الطبري في ذخائر العقبى : ص ٦٨ [٥] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٠٧ ، [٦] والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ٢٧٦ / ٣١٧ . [٧] في هامش ك : وقد تقدّم ذكر قسمه هذه الجارية التي اصطفاهها عليّ عليه السلام فيما تقدّم بعد ذكر غزوه تبوك بألفاظ تزيد على ما ذكرناه .
 - ٤- (٤) الجامع الصحيح للترمذى : ٥ : ٦٣٣ رقم ٣٧١٣ بإسناده عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعنه العلامة الحلّي في كشف اليقين : ٢٧٨ / ٣١٨ . [٨] ورواه الخوارزمي في المناقب : ص ٩٥ فصل ١٤ .

ومنه : «رحم الله علياً ، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار» (١).

وأنت - أيّ يدك الله بلطفه - إذا اعتبرت معاني هذه الأحاديث الواردة من هذه الطرق ، أمكنك معرفه الحقّ ، فإنّ قوله : «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ، وقوله : «وهو وليّ كلّ مؤمن من بعدى» ، إلى غير ذلك صريح في إمامته ، وظاهر في التعيين عليه ، لا ينكره إلّا من يريد دفع الحقّ بعد ثبوته ، والتغطيه على الصواب بعد بيانه ، وستر نور الشمس بعد انتشار أشعتها .

وليس يصحّ في الإفهام شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

ومن أغرب الأشياء وأعجبها أنّهم يقولون : إنّ قوله عليه السلام في مرضه : «مروا أبابكر يصلّي بالنّاس» ، نص خفيّ في توليته الأمر وتقليده أمر الأئمّه ، وهو على تقدير صحّته لا يدلّ على ذلك ، ومتى سمعوا حديثاً في أمر عليّ عليه السلام نقلوه على وجهه وصرّفوه عن مدلوله ، وأخذوا في تأويله بأبعد احتمالاته ، منكبّين عن المفهوم من صريحه ، أو طعنوا في راويه وضعّفوه وإن كان من أعيان رجالهم وذوى الأمانه في غير ذلك عندهم ، هذا ، مع كون معاويه بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص ، والمغيره بن شعبه ، وعمران بن حطّان الخارجي ، وغيرهم من أمثالهم من رجال الحديث عندهم ، وروايتهم في كتب الصحاح عندهم ثابتة عاليه ، يقطع بها ويعمل عليها في أحكام الشرع ، وقواعد الدين ، ومتى روى أحد عن زين العابدين عليّ بن الحسين ، وعن ابنه الباقر ، وابن الصّادق ، وغيرهم من الأئمّه عليهم السلام ، نبذوا روايته واطرحوها ، وأعرضوا عنها ، فلم يسمعوها وقالوا :

رافضيّ لا اعتماد على مثله ! وإن تلطّفوا قالوا : شيعيّ ، ما لنا ولنقله ؟ ! مكابره للحقّ وعدولاً عنه ، ورغبه في الباطل وميلاً إليه ، واتباعاً لقول من قال : «إنا وجدنا

ص: ٥٠٩

١- (١) الجامع الصحيح : ٥ : ٦٣٣ رقم ٣٧١٤ ، وعنه الحلّي في كشف اليقين : ٢٧٨ / ٣١٩ . [١] ورواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٤ ، والخوارزمي في المناقب : ص ٥٦ فصل ٨ ، [٢] وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٣ : ١٥١ / ١١٦٩ [٣] وتواليه ، والحموئي في فرائد السمطين : ١ : ١٧٦ / ١٣٦ باب ٣٦ . [٤]

آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّهِ» (١)، أو لعلهم رأوا ما جرت الحال عليه أولاً من الاستبداد بمنصب الإمامه ، فقاموا بنصر ذلك محامين عنه غير مظهرين لبطلانه ، ولا معترفين به استناداً بحميّه الجاهليّه ، وهذا مجال طويل لا حاجة بنا إليه .

ومن مناقب الخوارزمي عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَهُ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِنَّ نَبْوَتِي وَوَلَايَةَ (٢) عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَبِلْتَا هُمَا ، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ (٣) وَفَوَّضَ إِلَيْنَا أَمْرَ الدِّينِ ، فَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِنَا ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِنَا ، نَحْنُ الْمَحْلُونَ لِحَلَالِهِ وَالْمَحْرَمُونَ لِحَرَامِهِ» (٤) .

وروى الخطيب فخر خوارزم أيضاً حديث غدير خم ، وكونه صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بضبعه حتى نظر الناس إلى بياض إبطه ، ثم لم يفترقا حتى نزل : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» الآية (٥) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَىٰ إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ ، وَرَضَى الرَّبُّ بِرِسَالَتِي وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» . ثم قال : «اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهِ ، وَانصُرَ مِنْ نَصْرِهِ ، وَاخْذَلْ مِنْ خِذْلِهِ» .

وأنشد حسّان بن ثابت أبياتاً ، وقد تقدّمت (٤) .

ص: ٥١٠

١- (١) الزخرف : ٤٣ : ٢٢ . [١]

٢- (٢) خ : «إمامه» .

٣- (٣) في ق ، م : «ثم خلق الله الخلق» .

٤- (٤) المناقب للخوارزمي : ص ١٣٤ ح ١٥١ فصل ١٤ . ورواه أيضاً في مقتل الحسين عليه السلام : ص ٤٦ فصل ٤ . [٢] ورواه ابن شاذان في المنقبه السابعه من مئه منقبه : ص ٤٧ .

٥- (٥) المائده : ٥ : ٣ . [٣]

٦- (٦) المناقب : ص ١٣٥ ح ١٥٢ فصل ١٤ ، [٤] وتقدّمت في ص ٤٢٩ في شجاعته عليه السلام ، وسيأتي في ص ٥٦٨ في ما نزل من القرآن في علي عليه السلام . ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب : ١ : ١١٨ / ٦٦ ، [٥] والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٢٠١ / ٢١١ - ٢١٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ص ٦١ رقم ٢٧ فصل ٣ ، والحموئي في فرائد السمطين : ١ : ٧٢ / ٣٩ باب ١٢ .

وعنه عن رجاله ، عن المطلب بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه : «لتسلمنَّ أو ليعثنَّ الله رجلاً مني - أو قال : مثل نفسي - ، فليضربنَّ أعناقكم ، وليسيبنَّ ذراريكم ، وليأخذنَّ أموالكم» .

فقال عمر بن الخطاب : فوالله ما تمنيت الإمارة إلّايومئذ ، جعلت أنصب صدرى له رجاء أن يقول : هو هذا !

قال : فالتفت إلى علي بن أبي طالب فأخذ بيده فقال : «هو هذا ، هو هذا» (١) !

ومنه عن جابر قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «والله ما أنا انتجيتَه ، ولكنَّ الله انتجاه» (٢) .

ص: ٥١١

١- (١) المناقب للخوارزمي : ص ١٣٦ ح ١٥٣ فصل ١٤ [١] مع إضافات في أوله . ورواه أحمد في فضائل الصحابة : ٢ : ٥٩٣ ح ١٠٠٨ ، [٢] والبلاذري في ترجمه علي عليه السلام من أنساب الأشراف : ص ٣٦ ح ٨٨ ، [٣] والكلابي في مناقب علي عليه السلام المطبوع في آخر المناقب لابن المغازلي : ص ٤٢٨ ح ٤ ، [٤] والمحَبَّ الطبري في ذخائر العقبي : ص ٦٤ [٥] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٦٤ [٦] وقال : أخرجه عبد الرزاق في جامعه وأبو عمر النمري وابن السمان .

٢- (٢) المناقب للخوارزمي : ص ١٣٨ ح ١٥٥ فصل ١٤ وليس فيه : «والله» . ورواه الطبراني في مسند جابر من المعجم الكبير : ٢ : ١٨٦ / ١٧٥٦ ، وأبو نعيم في ترجمه أحمد بن محمد السمسار من أخبار اصبهان : ١ : ١٤١ ، [٧] وابن عدى في ترجمه الأجلح بن عبد الله الكندي من الكامل : ١ : ٢٣٨ / ٤٢٨ ، وابن المغازلي في المناقب : ١٢٤ - ١٢٦ [٨] بأسانيد ، وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام : ٢ : ٣٠٧ / ٨١٦ - ٨٢١ ، [٩] والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٣٢٥ / ٩٦٥ - ٩٦٧ ، [١٠] وص ٤٢٤ ح ١٠٨١ ، وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص : ص ٤٢ ، [١١] والمحَبَّ الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٤٩ فصل ٦ [١٢] في خصائصه ، وفي ذخائر العقبي : ص ٨٥ [١٣] عن الترمذي ، وابن أبي الحديد في شرح المختار ١٥٤ من الخطب من نهج البلاغه : ٩ : ١٧٣ [١٤] عن أحمد في المسند ، وابن الأثير في باب مناقب علي عليه السلام من جامع الأصول : ٨ : ٦٥٨ / ٦٥٠٥ عن الترمذي ، وابن البطريق في العمده : ص ٣٦١ رقم ٧٠١ - ٧٠٦ عن ابن المغازلي ، والقندوزي في يتابع المودّه : ص ٥٨ باب ١٠ ، والهندي في فضائل علي عليه السلام من كتر العميال : ١١ : ٥٩٩ / ٣٢٨٨٢ وص ٦٢٥ رقم ٣٣٠٤٩ عن الترمذي والطبراني . ورواه الزبيدي [١٥] في مادة «نجو» من تاج العروس : ١٠ : ٣٥٨ ، [١٦] وابن الأثير في النهاية : ٥ : ٢٥ . [١٧] وتقدّم سائر تخريجاته في آخر غزوه حنين ص ٤١٢ .

وذكره النسائي في صحيحه ، وأورده الترمذي أيضاً في صحيحه ، وذكر بعد :

«ولكن الله انتجاه» يعني إن الله أمرني (١) .

ونقلت من مسند أحمد ابن حنبل ، وقد تكرر هذا الحديث ولكنني أوردته حيث جاءت معانيه والفضائل فيه مجموعه في حديث واحد ، عن عمرو بن ميمون قال :

إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط قالوا : يا ابن عباس ، إماماً أن تقوم معنا ، وإماماً أن تخلونا يا هؤلاء (٢) ؟

قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم . قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى .

قال : فابتدؤا فتحدّثوا فلا ندرى ما قالوا ، فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف ، وقعوا في رجل له عشر ، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

«لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً ، يحب الله ورسوله» .

قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : «أين عليّ» ؟

قالوا : هو في الرحل يطحن .

قال : «وما كان أحدكم يطحن» ؟

قال : فجاء وهو أرمداً لا يكاد أن يبصر . قال : فنفت في عينه ثم هز الراية ثلاثاً ، فأعطاه إياه ، فجاء بصفية بنت حيي .

قال : ثم بعث فلاناً بسوره التوبه ، فبعث علياً خلفه فأخذها منه ، وقال :

«لا يذهب بها إلّا رجل هو مني (٣) وأنا منه» .

قال : وقال لبي عمه : «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة» ؟

ص: ٥١٢

١- (١) رواه الترمذي الجامع الصحيح : ٥ : ٦٣٩ / ٣٧٢٦ عن جابر ، ورواه النسائي في الخصائص ح ١٥٢ عن علي عليه السلام

بلفظ آخر ، وعنهما الحلبي في كشف اليقين : ص ٢٨٠ رقم ٣٢١ .

٢- (٢) في المسند : «تخلونا هؤلاء» .

٣- (٣) في المصدر : «رجل مني» .

قال : وعلّيّ معهم (١) جالس ، فأبوا ، فقال عليّ : «أنا أواليك في الدنيا والآخرة» .

قال : «أنت وليّ في الدنيا والآخرة» .

قال : فتركه ، ثمّ أقبل على رجل منهم فقال : «أيكم يوالي في الدنيا والآخرة» .

فأبوا ، فقال عليّ : «أنا أواليك في الدنيا والآخرة» .

[فقال : «أنت وليّ في الدنيا والآخرة» .] (٢)

قال : وكان عليّ أوّل من أسلم من النّاس معه بعد خديجه .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ثوبه فوضعه على عليّ و فاطمه وحسن وحسين رحمه الله عليهم ، فقال : «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً» (٣).

قال : وشرى عليّ نفسه [و] (٤)لبس ثوب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ثمّ نام مكانه . قال : وكان المشركون يرمون رسول الله [صلى الله عليه وسلم] (٥) ، فجاء أبو بكر وعليّ عليه السلام نائم ، وأبو بكر يحسب أنّه نبيّ الله ، قال : فقال : يا نبيّ الله .

قال : فقال له عليّ : «إنّ نبيّ الله [صلى الله عليه وسلم] قد انطلق نحو بئر ميمون ، فأدركه» .

فانطلق أبو بكر ، فدخل معه الغار . قال : وجعل عليّ يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبيّ الله ، وهو يتصوّر وقد لفّ رأسه في الثوب لا- يخرج حتى أصبح ، ثمّ كشف عن رأسه ، فقالوا : أنّك للثيم ! كان صاحبك نرّميه فلا يتصوّر وأنت تتصوّر ؟ وقد استكرنا ذلك !

قال : وخرج بالنّاس في غزوه تبوك ، قال : فقال له عليّ : «أخرج معك» . فقال له نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «لا» . فبكى على ، فقال له : «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلّا أنّك لست بنبيّ ، [إنّه] لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي» .

ص: ٥١٣

١- (١) في المصدر : «معه» .

٢- (٢) من المصدر وق ، م .

٣- (٣) الأحزاب : ٣٣ : ٣٣ . [١]

٤- (٤) من ق ، م ، ك .

٥- (٥) من المصدر ، وكذا في المورد التاليين .

قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أنت وليي في كل مؤمن من بعدى» .

قال : وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ ، قال : فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال : «من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ» .

وذكر أنّه كان بدرياً (١).

قلت : وهي فضيله شاركه فيها غيره ممّن شهد بدرأ ، والباقيات تفرّد بهنّ عليه السلام .

وقد أوردنا هذا الحديث فيما تقدّم من مسند أحمد أيضاً ، وتبعناه في إيراده مرّتين لاختلاف رواته ، والحديث إذا أورده جماعه ، كان الوثوق به أشدّ ، والاعتماد على صحّته أقوى .

ومن مناقب الخوارزمي عن عون بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : «دخلت على نبيّ الله صلى الله عليه وآله وهو مريض ، فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نائم ، فلما دخلت إليه (٢) قال الرجل : أدن إلى ابن عمّك ، فأنت أحقّ به مني . فدنوت منهما .

فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبيّ فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجرى كما كان في حجر الرجل ، فمكثت (٣) ساعه ، ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم استيقظ فقال : أين الرجل الذي كان رأسى في حجره ؟

فقلت : لما دخلت عليك دعاني ثمّ قال : أدن إلى ابن عمّك ، فأنت أحقّ به مني ،

ص: ٥١٤

١- (١) المسند لأحمد : ١ : ٣٣١ ، [١] وفي ط الحديث : ٥ : ١٧٨ / ٣٠٦١ . ورواه أيضاً في الفضائل : ٢ : ٦٨٢ / ١١٦٨ . وقد

تقدّم الحديث في عنوان «سبقه عليه السلام إلى الإسلام» ص ١٥٨ - ١٥٩ .

٢- (٢) في ك والمصدر : «عليه» .

٣- (٣) في النسخ : «فمكث» ، والمثبت من المصدر .

ثم قام ، فجلست مكانه .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فهل تدرى من الرجل ؟

فقلت : لا ، بأبي أنت وأمي .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ذاك جبرئيل عليه السلام ، كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت ورأسي في حجره»
(١).

ومن كتاب المناقب : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين المسلمين ، ثم قال : «يا علي ، أنت أخي ، وأنت بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، أما علمت يا علي ، أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي» .

قال : «فأقوم عن يمين العرش في ظلّه فأكسى حلّه خضراء من حلل الجنّه ، [ثم يدعى بالنبين بعضهم على اثر بعض ، فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللاً خضراً من حلل الجنّه] .

ألا- وإني أخبرك يا علي ، أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم أنت أول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي ، ويدفع إليك لوائى وهو لواء الحمد ، فتسير به بين السماطين (٢) ، آدم وجميع الخلق (٣) يستظلون بظل لوائى يوم القيامة ، وطوله مسيره ألف سنه ، سنامه ياقوته حمراء ، قضيبه (٤) فضه بيضاء ، زجه درّه خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور : ذؤابه فى المشرق ، وذؤابه فى المغرب ، والثالثة وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثه أسطر : الأول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والثانى :

الحمد لله رب العالمين ، والثالث : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . طول كل سطر مسيره ألف سنه ، [وعرضه مسيره ألف سنه]
(٥) وتسير بلوائى والحسن عن

ص: ٥١٥

١- (١) المناقب للخوارزمي : ص ١٣٩ رقم ١٥٨ فصل ١٤ . ورواه المحب الطبرى فى ذخائر العقبى : ص ٩٤ [١] وقال : أخرجه أحمد فى المناقب .

٢- (٢) السماطان من النخل والناس : الجانبان ، يقال : مشى بين السماطين . (صحاح اللغة) .

٣- (٣) فى المصدر : «وجميع خلق الله» .

٤- (٤) فى المصدر : «قضيبته» .

٥- (٥) من المصدر .

يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ، ثم تكسى حله خضراء من الجنة ، ثم ينادى مناد من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي .

أبشر يا علي ، إنك تكسى إذا كسيت ، وتدعى إذا دعيت ، وتحبى إذا حييت» (١).

ومن كتاب المناقب : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «هذا علي بن أبي طالب ، لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي» .

وقال : «يا أم سلمة اشهدي واسمعي ، هذا علي أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وعيبه علمي ، وبأبي الذي أوتي منه ، أخي في الدنيا ، وخذني في الآخرة ، ومعى في السنام الأعلى» (٢).

ومنه عن سليمان بن عبد الله بن الحارث ، عن جدّه ، عن علي عليه السلام قال :

«مرضت مرضاً ، فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فدخل علي وأنا مضطجع ، فأتى إلي جنبى ثم سجانى بثوبه ، فلما رأني قد ضعفت قام إلى المسجد ، فصلّى (٣) ، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ، ثم قال : قم يا علي ، فقد برئت .

فقلت [ف] كأتى ما اشتكيت قبل ذلك ، فقال : ما سألت ربّي شيئاً إلا أعطاني ، وما سألت شيئاً [لي] إلا سألت لك» (٤).

ص: ٥١٦

-
- ١- (١) المناقب للخوارزمي : ١٤٠ / ١٥٩ فصل ١٤ بسنده إلى القطيعي . ورواه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة : ٢ : ٦٦٣ / ١١٣١ ، [١] وعنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٥٠ [٢] وذخائر العقبى : ص ٧٥ ، [٣] وابن المغازلي في المناقب : ص ٤٢ ح ٦٥ ، وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص : ص ٢١ . [٤]
- ٢- (٢) المناقب للخوارزمي : ١٤٢ : ١٦٣ فصل ١٤ . ويأتي أيضاً الحديث في عنوان «مخاطبته بأمر المؤمنين» ص ٦٢٥ .
- ٣- (٣) في المصدر : «يصلّى» .

- ٤- (٤) المناقب للخوارزمي : ١٤٣ / ١٦٤ فصل ١٤ ، وما بين المعقوفات منه . ورواه النسائي في الخصائص : ح ١٤٧ و ١٤٨ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام : ٢ : ٢٧٧ / ٨٠٧ [٥] مثله وفي ص ٢٧٥ ح ٨٠٦ مع اختلاف ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ٢٢٠ / ١٧١ باب ٤٣ ، [٦] وابن المغازلي في المناقب : ص ١٣٥ ح ١٧٨ مع اختلاف .

ومنه عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أنا وعليّ من شجره واحده ، والنّاس من أشجار شتّى» (١).

ومنه عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق : «اللهم إنك أخذت منّي عبيده بن الحارث يوم بدر ، وحمزه بن عبد المطلب يوم أحد ، وهذا عليّ فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين» (٢).

ومنه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «عليّ منّي مثل رأسى من بدنى» (٣).

ومنه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «مكتوب على باب الجنّة : [لا إله إلا الله ، محمد رسول الله (٤) ، عليّ بن أبي طالب أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يخلق الله السماوات

ص: ٥١٧

١- (١) المناقب للخوارزمي : ١٤٣ / ١٦٥ فصل ١٤ ، وعنه الحلّي في كشف اليقين : ٢٩٧ / ٣٤٣ . [١] ورواه الحموي في فرائد السمطين : ١ : ١٧ / ٥٢ باب ٤ . [٢] وله شاهد من حديث ابن عباس ، رواه ابن المغازلي في المناقب : ٤٥٤ / ٤٠٠ ، والديلمي في الفردوس : ١ : ١١٢ / ٧٧ .

٢- (٢) المناقب للخوارزمي : ١٤٤ / ١٦٦ فصل ١٤ . وروى نحوه الحلبي في السيره : ٢ : ٦٤١ [٣] في غزوه الخندق .

٣- (٣) المناقب للخوارزمي : ١٤٤ / ١٦٧ فصل ١٤ . ورواه ابن المغازلي في المناقب : ٩٢ / ١٣٥ ، والديلمي في الفردوس : ٣ : ٨٩ / ٣٩٩٣ . وفي الباب عن البراء بن عازب ، رواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٦٣ ، [٤] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٠٥ [٥] .

٤- (٤) في المصدر طبع قم : «محمد بن عبد الله رسول الله» .

ومنه عن سلمان قال : سمعت حبيبي المصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « كنت أنا وعلّي نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ مطيئاً (٢) ، يسبح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلمّا خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صُلبه ، فلم تزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطلب ، فجزء أنا وجزء علّي » (٣).

ص: ٥١٨

١- (١) المناقب للخوارزمي : ١٤٤ / ١٦٨ فصل ١٤ ، وما بين المعقوفين منه . ورواه أيضاً في المقتل : ص ٣٨ فصل ٤ . ورواه القطيعي في زياداته على الفضائل : ص ١٨٦ رقم ٢٦٢ ط قم وفي ط مكّه : ج ٢ ص ٦٦٥ رقم ١١٣٤ ، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ص ٣٠ باب ٢ [١] من فضائله عليه السلام . ورواه الخطيب في تاريخ بغداد : ٧ : ٣٨٧ ، [٢] وابن عساكر في ترجمه الإمام علّي عليه السلام : ١ : ١٣٤ / ١٦٢ [٣] وص ١٣٧ و ١٧١ وفي ج ٢ ص ٣٥٦ برقم ٨٦٥ ، والمحّب الطبري في ذخائر العقبى : ص ٦٦ [٤] وفي الرياض النضرة : ٢ : ٢٢٢ ، [٥] والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١١ عن الطبراني . ورواه - مع مغايره لفظيه - ابن المغازلي في المناقب : ٩١ / ١٣٤ ، [٦] والهندي في كنز العمّال : ١٣ : ١٣٨ / ٣٦٤٣٥ . وروى نحوه العقيلي في ترجمه الأشعث ابن عمّ الحسن بن صالح (١٥) من الضعفاء الكبير : ١ : ٣٣ .

٢- (٢) في المصدر : «مطبّقاً» .

٣- (٣) المناقب للخوارزمي : ١٤٥ / ١٦٩ فصل ١٤ . ورواه أيضاً في المقتل : ١ : ٥٠ باب ٤ ، وعنه الحلّي في كشف اليقين : ٢٨ / ٩ . [٧] ورواه القطيعي في زياداته على الفضائل : ٢ : ٦٦٢ / ١١٣٠ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام علّي عليه السلام : ١ : ١٥٢ / ١٨٦ ، [٨] وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ص ٥٠ ، [٩] والمحّب الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٠٨ ، [١٠] والحموي في فرائد السمطين : ١ : ٤٢ ، [١١] وابن المغازلي في المناقب : ٨٧ / ١٣٠ ، [١٢] والديلمى في الفردوس : ٢ : ٣٠٥ / ٢٧٧٦ في باب الخاء ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٣١٥ باب ٨٧ ، [١٣] والقندوزي في ينابيع المودّه : ص ١٠ ، [١٤] والذهبي في ميزان الاعتدال : ١ : ٥٠٧ / ١٩٠٤ ترجمه الحسن بن علّي بن زكريّا بن صالح ، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان : ٣ : ٢٢٩ .

ومنه بالإسناد عن الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعه عشر ألف سنة ، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه ، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب ، حتّى أقرّه في صلب عبد المطلب ، ثمّ أخرجه من صلب عبد المطلب (١) فقسمه قسمين : قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب ، فعليّ منّي وأنا منه ، لحمه لحمي ، ودمه دمي ، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه ، ومن أبغضه فببغضي أبغضه» (٢).

ومنه عن أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلّم - وكانت ألطف نسائه وأشدّهنّ له حبّاً - قال : وكان لها موليّ يحضنها وربّاه ، وكان لا يصلّي صلاه إلّا سبّ عليّاً وشتمه ، فقالت [له] : يا أبة ، ما حملك على سبّ عليّ ؟

قال : لأنّه قتل عثمان ، وشرك في دمه .

قالت : أما أنّه لولا أنّك مولاي وربّيتني ، وأنك عندي بمنزله والدي ، ما حدّثتك بسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، ولكن اجلس حتّى أحدثك عن عليّ وما رأيتّه :

أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وكان يومى وإنّما كان يصيبني في تسعة أيّام يوم واحد ، فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلّم وهو مخلّل أصابعه في أصابع عليّ ، واضعاً يده عليه ، فقال : «يا أمّ سلمه ، اخرجي من البيت وأخليه لنا» .

فخرجت ، وأقبلا يتناجيان ، فأسمع الكلام ولا أدري ما يقولان ، حتّى إذا قلت قد انتصف النهار وأقبلت فقلت : السلام عليكم ، ألج ؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : «لا تلجي وارجعي مكانك» .

ص: ٥١٩

١- (١) جمله : «ثمّ أخرجه من صلب عبد المطلب» ليست في المصدر .

٢- (٢) المناقب للخوارزمي : ١٤٥ / ١٧٠ فصل ١٤ . ورواه أيضاً في المقتل : ١ : ٥٠ باب ٤ . ورواه الحموي في فرائد السمطين :

١ : ٤٤ / ٨ باب ١٢ ، [١] والديلمي في الفردوس : ٣ : ٣٣٢ / ٤٨٨٤ .

ثم تناجيا طويلاً- حتى قام عمود الظهر ، فقلت ذهب يومى وشغله على ، فأقبلت أمشى حتى وقفت على الباب فقلت : السلام عليكم ، ألع ؟

فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «لا تلجى» .

فرجعت فجلست مكانى حتى إذا قلت : قد زالت الشمس ، الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومى ، ولم أر قط أطول منه ، فأقبلت أمشى حتى وقفت [على الباب] فقلت : السلام عليكم ، ألع ؟

فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «نعم ، فلجى» .

فدخلت وعلى واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أدنى فاه من أذن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وفم النبى صلى الله عليه وآله وسلم على أذن على عليه السلام وهما يتساران (1) وعلى يقول : «أفأمضى وأفعل» ؟ والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «نعم» .

فدخلت وعلى معرض وجهه حتى دخلت وخرج ، فأخذنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقعدنى فى حجره فالتزمنى ، فأصاب منى ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والإعتذار ، ثم قال : «يا أم سلمه ، لا تلومينى ، فإن جبرئيل أتانى من الله بأمر (2) أن أوصى به علياً بعدى ، وكنت بين يدى جبرئيل وعلى ، وجبرئيل عن يمينى وعلى عن شمالى ، فأمرنى جبرئيل عليه السلام أن آمر علياً بما هو كائن بعدى إلى يوم القيامة ، فاعذرينى ولا تلومينى ، إن الله عز وجل اختار من كل أمه نبياً ، واختار لكل نبي وصياً ، فأنا نبي هذه الأمة وعلى وصيى فى عترتى وأهل بيتى وأمتى من بعدى» .

فهذا ما شهدت من على ، الآن يا أبتاه فسبّه أو فدعه .

فأقبل أبوها يناجى الليل والنهار : اللهم اغفر لى ما جهلت من أمر على ، فإن ولىى ولىى على ، وعدوى عدوى على . فتاب المولى توبه نصوحاً ، وأقبل فيما بقى من

ص: ٥٢٠

١- (١) فى ك والمصدر : «. . . على يتساران» .

٢- (٢) فى المصدر : «يأمر» .

دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له (١).

ومن المناقب عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«أتانى جبرئيل وقد نشر جناحيه ، فإذا فيها مكتوب على أحدهما (٢): لا إله إلا الله ، محمّد النبي ، ومكتوب على الآخر : لا إله إلا الله عليّ الوصي» (٣) .

وعن زيد بن أرقم ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعليّ وفاطمة وحسن وحسين : «أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم» (٤) .

قلت : رواه الخوارزمي بسنده عن زيد بن أرقم ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : «حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم» (٥) ،
بالتاء .

ص: ٥٢١

١- (١) المناقب للخوارزمي : ١٤٦ / ١٧١ فصل ١٤ مع مغايره طفيفه في بعض الألفاظ . ورواه الحموي في فرائد السمطين : ١ :
٢٧٠ / ٢١١ باب ٥٢ ، [١] وابن طائوس في الطرائف : ص ٢٤ ح ٢٢ ، والطبري في بشاره المصطفى : ص ٥٨ ملخصاً .

٢- (٢) في المصدر : «في احدهما مكتوب» .

٣- (٣) المناقب للخوارزمي : ١٤٨ / ١٧٢ باب ١٤ . ورواه أيضاً في المقتل : ١ : ٣٨ فصل ٤ .

٤- (٤) ورواه الطبراني في المعجم الصغير : ٢ : ٣ في أول باب من اسمه محمّد ، وابن حبان في صحيحه : ١٥ : ٤٣٤ / ٦٩٧٧ ،
وابن أبي شيبة في المصنّف : ٦ : ٣٨١ / ٣٢١٧٢ ، وابن جميع الصيدواي في معجم الشيوخ : ص ٣٨٠ ترجمه أبي بكر الغزالي ،
والشيخ الطوسي في أماليه : المجلس ١٢ الحديث ٢٠ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام الحسين عليه السلام : ص ١٤٦ ح ١٣٤ ،
[٢] وابن العديم في ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ حلب : ٦ : ٢٥٧٦ . [٣]

٥- (٥) المناقب للخوارزمي : ص ١٥٠ رقم ١٧٧ فصل ١٤ . ورواه أيضاً الخوارزمي في المقتل : ص ٦١ فصل ٥ وص ٩٩ فصل ٦ .
ورواه الترمذي في الجامع الصحيح : ٥ : ٦٩٩ / ٣٨٧٠ ، ومحمّد بن سليمان الكوفي في المناقب : ٢ : ١٥٦ / ٦٣٤ [٤] وص ١٧٧
ح ٦٥٥ بطريقتين ، والطبراني في المعجم الكبير : ٣ : ٤٠ / ٢٦١٩ ، وابن ماجه في سننه : ١ : ٥٢ باب ١١ ح ١٤٥ ، والحاكم في
المستدرک : ٣ : ١٤٩ ، [٥] وابن الأثير في أسد الغابه : ٥ : ٥٢٣ ، [٦] وابن عساكر في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام : ص ٩٨
ح ١٦٣ و ١٦٥ ، [٧] وفي ترجمه الإمام الحسين عليه السلام : ص ١٤٦ ح ١٣٥ - ١٣٧ ، [٨] والحموي في فرائد السمطين : ٢ : ٣٨
/ ٣٧٢ . [٩] وتقدّم في ص ١٩١ و ١٩٢ وسيأتي أيضاً في ترجمه فاطمه عليها السلام والإمام الحسن عليه السلام ج ٢ ص ٣١٩
و ٣٥٥ .

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي هريره قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال : «أنا حرب لمن حاربكم ، سلم لمن سالمكم» ، بالكاف (١) .

ومن مسند أحمد عن رياح بن الحارث قال : جاء رهط إلى علي عليه السلام بالرحبه ، فقالوا : السلام عليك يا مولانا .

قال : «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب» ؟ !

قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم يقول : «من كنت مولاه فإنّ هذا مولاه» .

قال رياح : فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الأنصار ، فيهم أبو أيوب الأنصاري (٢) .

ومن مناقب الخوارزمي : أنّ أبا ذرّ أسند ظهره إلى الكعبه فقال : أيها الناس ، هلّموا أحدّثكم عن نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام ثلاث لأن يكون لي واحده منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما

ص: ٥٢٢

١- (١) مسند أحمد : ١ : ٤٤٢ . [١] ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار : ٣ : ١٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد : ٧ : ١٣٧ [٢] ترجمه تليد بن سليمان ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٤٩ ، [٣] والسيد أبو طالب في تيسير المطالب : ص ٨٥ باب ٨ ح ١ ، [٤] وابن المغازلي في المناقب : ٦٤ / ٩٠ ، [٥] والكنجي في كفايه الطالب : ص ٣٣١ باب ٩٣ ، [٦] والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٦٩ عن أحمد والطبراني . وسيأتي أيضاً في ترجمه فاطمه الزهراء عليها السلام ج ٢ ص ١٥١ . [٧]

٢- (٢) مسند أحمد : ٥ : ٤١٩ . [٨] ورواه أيضاً في الفضائل : ٢ : ٥٧٢ / ٩٦٧ . ورواه الطبراني في المعجم الكبير : ٤ : ١٧٣ / ٤٠٥٢ و ٤٠٥٣ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٢ : ٢٢ : ٥٢١ و ٥٢٢ [٩] وص ٢٩ ح ٥٣٢ و ٥٣٣ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٢٢ ح ٣٠ [١٠] مع اختلاف لفظي ، وابن أبي الحديد في شرح النهج : ٣ : ٢٠٨ في شرح المختار ٤٨ من الخطب عن ابن ديزيل ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٣ عن أحمد والطبراني مع إضافات .

فيها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ : «اللهم أعنه واستعن به ، اللهم انصره وانتصر به ، فإنه عبدك وأخو رسولك» (١).

قال : وروى الناصر (٢) للحقّ بإسناده في حديث طويل قال : لما قدم عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خبير ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لولا أن تقول فيك طائفه من أمّتي ما قالت النصارى في المسيح ، لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملأ إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك ، يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ، ترثني وأرثك ، وأنتك منّي بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي ، وأنتك تبرئ ذمّتي ، وتقاتل على سنّتي ، وأنتك في الآخرة غداً (٣) أقرب الناس منّي ، وأنتك أوّل من يرد عليّ الحوض ، وأوّل من يكسى معي ، وأوّل داخل في الجنّة من أمّتي ، وأنّ شيعتك على منابر من نور ، وأنّ الحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك» (٤).

الآثار : عن سالم قال : قيل لعمر : نراك تصنع بعليّ شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : إنّه مولاي (٥) !

ص: ٥٢٣

١- (١) المناقب للخوارزمي : ص ١٥٢ رقم ١٧٩ فصل ١٤ . ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب : ١ : ٣٣٠ / ٢٥٦ [١] وص ٣٤١ ح ٢٦٨ ، والشيخ الصدوق في أماليه : المجلس ١٢ الحديث ٣ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ١ : ١٢٦ / ١٥١ ، [٢] والحمويّ في فرائد السمطين : ١ : ٦٨ / ٣٥ باب ١٠ . [٣]

٢- (٢) الناصر للحقّ هو أبو محمّد الأَطروش الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر الأشرف بن السّجاد عليه السلام ، المتوفّي بآمل طبرستان في سنة ٣٠٤ ، نقل عنه الشيخ البهائي في رسالته في إثبات وجود صاحب الزمان عليه السلام ، والظاهر أنّ الحديث نقله الخوارزمي من كتابه المسترشد . راجع الذريعة : ٢١ : ٨ رقم ٣٦٨٨ . [٤]

٣- (٣) في المصدر : «غداً في الآخرة» .

٤- (٤) المناقب للخوارزمي : ١٥٨ / ١٨٨ فصل ١٤ مرسلًا ، ورواه أيضاً في ص ١٢٨ رقم ١٤٣ فصل ١٣ ح ٢ وفي المقتل : ص ٤٥ فصل ٤ مسنداً مع إضافات كثيرة . ورواه ابن المغازلي في المناقب : ص ٢٣٧ ح ٢٨٥ [٥] بإسناده عن جابر .

٥- (٥) المناقب للخوارزمي : ١٩٠ / ١٦٠ فصل ١٤ . ولفظه الآثار من عناوين المناقب حيث قسّم الخوارزمي رواياته إلى قسمين : المراسيل والآثار المسنده ، وهذه الخبر من قسم الآثار المسنده ، وكان ينبغي للإربلي أن لا يأتي بهذا العنوان لأنّه لا يأتي بالسند فلا فائده في ذكر العنوان ، والروايات المتقدّمة كانت من مراسلات المناقب . [٦]

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : «جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان ، فقال عمر :

يا أبا الحسن ، اقض بينهما . فقضى [عليّ] على أحدهما ، فقال المقضى عليه :

يا أمير المؤمنين ، هذا يقضى بيننا ؟

فوثب إليه عمر فأخذ بتليبيه (١) ولّبه ، ثم قال : ويحك ، ما تدري من هذا ؟ هذا [مولاي و] مولى كلّ مؤمن [ومؤمنه] ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن» (٢) .

يقال : لبيت الرجل تليباً : إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره في الخصومه ، ثم جررته .

عن عبد خير قال : اجتمع عند عمر جماعه من قريش فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فتذاكروا الشرف وعليّ [عليه السلام] ساكت ، فقال عمر : ما لك يا أبا الحسن ساكتا ؟ - [وهو ساكت] وكانّ عليّاً عليه السلام كره الكلام - ، فقال عمر :

لتقولنّ يا أبا الحسن .

فقال عليّ عليه السلام :

الله أكرمنا بنصر نبيّه

ص: ٥٢٤

١- (١) في طبع الغرى للمناقب ص ٩٨ : «بتلاييه» .

٢- (٢) المناقب للخوارزمي : ٦٠ / ١٩١ فصل ١٤ ، «وما بين المعقوفات منه» . ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٦٨ [١] عن ابن السّمان في الموافقه .

الصيد - بالتحريك - : مصدر الأصيد ، وهو الذى يرفع رأسه كبراً ، ومنه قيل للملك : أصيد ، وأصله داء يصيب البعير فيرفع رأسه ، وإنما قيل للملك لأنه لا يلتفت يمينا ولا شمالاً ، وكذلك الذى لا يستطيع الالتفات من داء يقول منه صيد - بكسر الياء .-

والقمقام : السيد ، وكذلك القماقم . والخميس : الجيش . وعاديته : ظلمه وجوره وشره .

وقال السيد الحميرى رحمه الله :

يا بايع الدين بدنياه

ولبديع الزمان أبى الفضل أحمد بن الحسين الهمدانى :

يا دار منتجج الرسال

ص: ٥٢٥

في بيان أمر سورة براءة، وكون النبي صلى الله عليه وآله أمر علياً عليه السلام بتبليغها

نقلت من مسند أحمد ابن حنبل مرفوعاً إلى أبي بكر، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه ببراءة إلى أهل مكة: «لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدّة فأجله إلى مدّته، والله بريء من المشركين ورسوله».

قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعليّ عليه السلام: «الحقّه فرّد عليّ أبا بكر، وبلغها أنت».

قال: ففعل. قال: فلما قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر بكى وقال: يا رسول الله، حدث في شيء؟

قال: «ما حدث فيك إلاخير، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني» (١).

وقد تقدّم ذكر هذا وأمثاله، وهو مشهور، فلا حاجة إلى التطويل وتعدد الرواه والروايات.

ص: ٥٢٦

١- (١) مسند أحمد: ١: ٣، [١] وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣: ٢٣٨. ورواه أبو يعلى في مسنده: ١: ١٠٠ / ١٠٤. وله شاهد من حديث عليّ عليه السلام، رواه أحمد في المسند: ١: ١٥١، [٢] والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣١١ / ٣١٩ وما بعده. ومن حديث ابن عباس، رواه أحمد في المسند: ١: ٣٣١، [٣] وج ٣ ص ٢١٢ و ٢٨٣، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣١٤ / ٣٢١. ومن حديث أنس، رواه أحمد في الفضائل: ٢: ٦٤١ / ١٠٩٠، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٠٥ / ٣٠٩ وتواليه. وقد بسط الكلام فيه العلامة الأميني في الغدير: ٦: ٣٣٨ وما بعدها. [٤] وسيأتي قريباً في العنوان التالي: ما نزل من القرآن في شأنه عليه السلام، ص ٥٧٩.

نقلت من مناقب أبي المؤيد الخوارزمي رحمه الله يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه قال :

أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، [ف]قالوا : يا رسول الله ، إن منازلنا بعيدة ، [و]ليس لنا مجلس ولا متحدّث دون هذا المجلس ، وإن قومنا لما رأونا آمنّا بالله ورسوله وصدّقناه ، رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا ، فشقّ ذلك علينا .

فقال لهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ١ .

ثم إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع ، وبصر بسائل ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «هل أعطاك أحد شيئاً؟»

قال : نعم ، خاتماً من ذهب .

فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «من أعطاك» (١) ؟

قال : ذلك القائم . وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام .

فقال [النبى] صلى الله عليه وآله وسلم : «على أىّ حال أعطاك [هو]؟»

قال : أعطانى وهو راع .

فكبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قرأ : «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» ٣ .

فأنشأ حسان بن ثابت يقول :

ص: ٥٢٧

١- (٢) فى المصدر طبع قم : «من أعطاك» ، وفى طبع الغرى : «من أعطاك إياه» .

ومن المناقب عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده إلى صدرى ، فقال : «أى علي ، ألم تسمع قول الله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» ٢ ، هم أنت وشيعتك ، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جثت الأمم للحساب تدعون غزاً محجّلين» (١) .

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما أنزل الله آية وفيها : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» إلّا وعلّي رأسها وأميرها» (٢) .

ص: ٥٢٨

١- (٣) المناقب : ٢٦٥ / ٢٤٧ فصل ١٧ من طريق ابن مردويه . ورواه فرات الكوفي في تفسيره : ص ٥٨٣ ح ٧٤٨ [١] ذيل الآيه ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٤٥٩ / ١١٢٥ [٢] وتواليه بأسانيد متعدّده ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٤٦ باب ٦٢ ، [٣] والسيوطي في الدرّ المنتور : ٨ : ٥٨١ [٤] ذيل الآيه عن ابن مردويه ، والحلي في كشف اليقين : ص ٣٦٦ ح ٤٣٦ ، [٥] وابن الماهيار كما في تفسير الآيه من تفسير البرهان : ٤ : ٤٨٩ . [٦]

٢- (٤) المناقب : ٢٦٦ / ٢٤٩ فصل ١٧ . ورواه أحمد في الفضائل : ٢ : ٦٥٤ / ١١١٤ ، ومحمد بن سليمان في المناقب : ١ : ١٢٢ / ٦٧ ، وفرات الكوفي في تفسيره : ص ٥٠ رقم ٨ ، [٧] وأبو نعيم في حليه الأولياء : ١ : ٦٤ ، [٨] وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ص ١٣ باب ٢ ، [٩] وابن البطريق في الخصائص : ص ٢٠١ ح ١٤٩ فصل ١٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٦٨ / ٧٨ ، [١٠] والكنجي في كفايه الطالب : ص ١٤٠ باب ٣١ ، [١١] والمحّب الطبري في ذخائر العقبى : ص ٨٩ [١٢] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٥٨ نقلاً عن الفضائل ، وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام : ٢ : ٤٢٨ ح ٩٣٦ ، [١٣] والحلي في كشف اليقين : ص ٣٧٥ رقم ٤٥٣ ، والزرندي في نظم درر السمطين : ص ٨٩ ، والشبلنجي في نور الأبصار : ص ٧٨ . [١٤] وسيأتي الحديث في نفس العنوان ص ٥٦٤ .

وعن ابن عباس رضى الله عنه - وقد ذكره الثعلبي وغيره من مفسري القرآن المجيد - فى قوله تعالى : «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا» ١ ، قال : مرض الحسن والحسين ، فعادهما جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ومعه أبو بكر وعمر ، وعادهما عامه العرب ، فقالوا : يا أبا الحسن ، لو نذرت على ولديك نذرًا ، وكلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء .

فقال على عليه السلام : «إن برأ ولدائى ممّا بهما صمت ثلاثة أيّام شكرًا» .

وقالت فاطمه عليها السلام : «إن برأ ولدائى ممّا بهما صمت لله ثلاثة أيّام شكرًا» .

وقالت جاريه يقال لها فضّه : إن برأ سيّدائى ممّا بهما صمت ثلاثة أيّام شكرًا .

فألبيس الغلامان العافيه ، وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير ، فانطلق أمير المؤمنين عليه السلام إلى شمعون الخيبرى - وكان يهودياً - فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير .

وفى حديث المزنى ، عن ابن مهران الباهلى : فانطلق إلى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حانا (١) ، فقال له : «هل لك أن تعطينى جزّه من صوف تغزلها لك بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم بثلاثة أصوع من شعير» ؟

قال : نعم . فأعطاه ، فجاء بالصوف والشعير ، فأخبر فاطمه [عليها السلام] بذلك ، فقبلت وأطاعت .

ص: ٥٢٩

قالوا: فقامت فاطمه عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبزت منه خمسه أقراص لكل واحد منهم قرص ، وصلى على عليه السلام المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتى المنزل ، فوضع الطعام بين يديه ، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب وقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة . فسمعه على عليه السلام فقال (١):

فاطم ذات المجد واليقين

فقال فاطمه عليها السلام :

أمرك يا ابن عم سمع طاعه ما بى من لؤم ولا ضراعه

وأعطوه الطعام ، ومكثوا يومهم وليتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح .

فلما كان اليوم الثانى طحنت فاطمه عليها السلام صاعاً واختبزته ، وأتى على عليه السلام من الصلاه ووضع الطعام بين يديه ، فأتاهم يتيم فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد ، يتيم من أولاد المهاجرين ، استشهد والدى يوم العقبه ، أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة . فسمعه على وفاطمه عليهما السلام فأعطوه الطعام ، ومكثوا يومين وليتين لم يذوقوا إلا الماء القراح .

فلما كان فى اليوم الثالث قامت فاطمه عليها السلام إلى الصاع الباقي ، فطحنته واختبزته ، وصلى على عليه السلام مع النبى صلى الله عليه وآله المغرب ، ثم أتى المنزل ، فوضع الطعام بين يديه ، إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد ،

ص: ٥٣٠

١- (١) فى المصدر : «فسمعه على عليه السلام ، فبكى فأنشأ يقول» .

تأسروننا ولا تطعموننا؟! أطمعوني فأني أسير محمّداً ، أطمعكم الله على موائد الجنّة . فسمعه عليّ عليه السلام فأثره وآثره ، ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا سوى الماء .

فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم أخذ عليّ الحسن بيده اليمنى والحسين باليسرى وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع ، فلما بصر به النبيّ صلى الله عليه وآله قال : «يا أبا الحسن ، ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بكم ، انطلق إلى ابنتي فاطمه» .

فانطلقوا إليها وهي في محرابها تصلّي ، قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع وغارت عيناها ، فلما رآها النبيّ صلى الله عليه وآله قال : «واغوثة يا لله لأهل بيت محمّد (1) ، يموتون جوعاً» ؟!

فهبط جبرئيل عليه السلام وقال : «خذ يا محمّد ، هناك الله في أهل بيتك» .

قال : «وما آخذ يا جبرئيل» ؟

فأقرأه : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَى قَوْلِهِ : إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ۚ ، إلى آخر السورة .

قال الخطيب الخوارزمي حاكياً عنه وعن الراوي (2) : وزادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث: فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم حتّى دخل على فاطمه عليها السلام ، فلما رأى ما بهم ، انكبّ عليهم يبكي وقال : «أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم» ؟! فهبط جبرئيل بهذه الآيات : «إِنَّ الْمُبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا* عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا» ۴ .

قال : هي عين في دار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم تفجر إلى دور

ص: ٥٣١

١- (١) في ق : «يا غوثاه بالله ، يا أهل بيت محمّد» ، وفي المصدر : «وا غوثاه بالله أهل بيت محمّد» .

٢- (٣) ك ، ن : «حاكياً إمّا عنه أو عن الراوي» .

وروى الخطيب في هذا روايه أخرى وقال : فى آخرها : فنزل فيهم :

«وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ» أى على شدّه شهوه ، «مِسْكِينًا» قرص ملّه ، والملة الرماد (٢) ، «وَيَتِيمًا» خزيره (٣) ، «وَأَسِيرًا» حيساً (٤) ، «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ» يخبر عن ضمائرهم «لَوْجِهِ اللَّهِ» ، يقول : إرادته ما عند الله من الثواب ، «لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ» يعنى فى الدنيا «جِزَاءً» ثواباً ، «وَلَا شُكُورًا» ٥. ٦

قلت : الضمير فى «حُبِّهِ» يجوز أن يعود إلى الطعام كما ذكر ، ويجوز أن يعود إلى

ص: ٥٣٢

- ١- (١) المناقب للخوارزمى : ٢٦٧ / ٢٥٠ فصل ١٧ مع اختلافات لفظيه وإضافات شعريه . ورواه الصدوق فى أماليه : المجلس ٤٤ الحديث ١١ ، [١] والسيد ابن طاوس فى سعد السعود : ص ١٤١ ، والطبرسى فى مجمع البيان : ١٠ : ٦١١ ، وعنه وعن ابن الجحّام الإسترأبادى فى تأويل الآيات الظاهره : ٢ : ٧٤٨ و ٧٥١ ، والحموى فى فرائد السمطين : ٢ : ٥٣ / ٣٨٣ باب ١١ ، وابن الأثير فى أسد الغابه : ٥ : ٥٣٠ [٢] فى ترجمه فضه النوبتيه جاريه فاطمه عليها السلام ، وابن حجر فى الإصابه : ٤ : ٣٨٧ رقم ٨٧٥ ، [٣] وابن المغازلى فى المناقب : ص ٢٧٢ ح ٣٢٠ ملخصاً ، والزمخشري فى الكشاف : ٤ : ٦٧٠ [٤] وفى هامشه : أخرجّه الثعلبى من روايه القاسم بن بهرام ، عن ليث بن أبى سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عتيّاس ، ومن روايه الكلبي ، عن أبى صالح ، عن ابن عتيّاس . ورواه فرات الكوفى فى تفسيره : ص ٥١٩ برقم ٦٧٦ [٥] بإسناده عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام .
- ٢- (٢) مللت الخبز ملأً وامتلتها : إذا عملتها فى المله ، واسم ذلك الخبز المليل والمملول ، يقال : أطعنا خبز ملّه ، وأطعنا خبزه مليلاً ، ولا تقل : أطعنا ملّه ، لأنّ المله الرماد الحارّ. (الصحاح). [٦]
- ٣- (٣) الخزير والخزيره : أن تنصب القدر بلحم يقطع صغاراً على ماء كثير ، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق . (الصحاح) .
- ٤- (٤) الحيس : الخلط ، ومنه سمى الحيس ، وهو تمر يخلط بسمن وأقط . (الصحاح) .

اللّٰه تعالى ، فَإِنَّ إِطَاعَتَهُمْ إِنَّمَا كَانَ خَالِصًا لَّوَجْهِهِ ، وَهَذِهِ السُّورَةُ نَزَلَتْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ بِإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ ، لَا أَعْرِفُ أَحَدًا خَالَفَ فِيهَا

وَرَوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ* عَلَى الْأَرَائِكِ يُنظَرُونَ» ١ ، قِيلَ : نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَالْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ مُشْرِكِي مَكَّةَ ، كَانُوا يَضْحَكُونَ مِنْ بِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِهِمَا (١).

وَقِيلَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَسَخَّرَ مِنْهُمْ (٢) الْمَنَافِقُونَ وَضَحِكُوا وَتَغَامَزُوا وَقَالُوا (٣) لِأَصْحَابِهِمْ : رَأَيْنَا الْيَوْمَ الْأَصْلَعَ ، فَضَحِكْنَا مِنْهُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٤).

وَعَنْ مِقَاتِلِ وَالْكَلْبِيِّ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» ٦ ، قَالُوا : هَلْ رَأَيْتُمْ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا ، يُسَفِّهُ أَحْلَامَنَا ، وَيَشْتُمُ آلِهَتَنَا ، وَيَرَى قَتْلَنَا ، وَيَطْمَعُ أَنْ نَحْبَهُ ؟ فَتَنَزَلَ : «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ» ٧ ، أَيْ لَيْسَ لِي مِنْ ذَلِكَ أَجْرٌ ، لِأَنَّ مَنَفْعَةَ الْمَوَدَّةِ تَعُودُ عَلَيْكُمْ ، وَهُوَ ثَوَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَرِضَاهُ (٥).

ص: ٥٣٣

١- (٢) المناقب للخوارزمي : ص ٢٧٤ ح ٢٥٣ فصل ١٧ .

٢- (٣) في المصدر : «فسخر به» .

٣- (٤) في المصدر : «ثم قالوا» .

٤- (٥) المناقب : ٢٧٥ / ٢٥٤ فصل ١٧ . ورواه الزمخشري في الكشاف : ٤ : ٧٢٤ [١] ذيل الآية . ورواه - مع اختلافات لفظية وإضافات - فرات الكوفي في تفسيره : ص ٥٤٦ [٢] ذيل الآية ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٤٢٨ / ١٠٨٦ [٣] وما قبله .

٥- (٨) المناقب للخوارزمي : ٢٧٥ / ٢٥٥ فصل ١٧ .

وروى فى قوله تعالى: «وَقَفُّوهُمْ إِنِّهُمْ مَسْئُولُونَ» ١ ، يعنى عن ولايه على عليه السلام (١).

وقوله تعالى: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ» ٣ ، قيل: نزلت فى قصه بدر فى حمزه وعلى وعبيده بن الحارث ، لما برزوا لقتال عتبه وشيبه والوليد (٢).

ص: ٥٣٤

١- (٢) المناقب للخوارزمى : ٢٧٥ / ٢٥٦ فصل ١٧ عن أبى إسحاق ، وفى طبع الغرى : «يعنى عن ولايه على بن أبى طالب عليه السلام ، إنّه لا يجوز أحد الصراط إلأوبيده براه بولايه على بن أبى طالب عليه السلام» . وورد الحديث من طريق أبى سعيد الخدرى ، رواه الحسكاني فى شواهد التنزيل : ٢ : ١٦٠ ح ٧٨٥ [١] وتواليه ، ومحمّد بن سليمان الكوفى فى المناقب : ١ : ١٣٦ / ٧٥ [٢] وص ١٥٦ ح ٩١ ، والحموى فى فرائد السمطين : ١ : ٧٩ / ٤٧ باب ١٤ ، [٣] وابن حجر فى الصواعق : ص ٨٩ [٤] من طريق الديدلمى . وعن ابن عباس ، رواه الحسكاني فى شواهد التنزيل : ٢ : ١٦٢ / ٧٨٩ [٥] وبإسناد آخر عن مندل العنزى يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وآله ، وأيضاً عن أبى جعفر عليه السلام ، وابن البطريق فى خصائص الوحي المبين : ح ٨٧ و٨٨ فصل ٨ [٦] من طريق الحافظ أبى نعيم ، وح ٨٩ نقلاً عن الفردوس للديدلمى ، والحجرى فى تفسيره ذيل الآيه : ص ٣١٢ ح ٦٠ ، وقرات الكوفى فى تفسيره : ص ٣٥٥ ح ٤٨٢ - ٤٨٤ ، [٧] وابن شهر آشوب فى المناقب : ٢ : ١٧٤ [٨] وفى ط : ص ١٥٢ باب ما تفرد من مناقبه عليه السلام عن ابن عباس وغيره . وعن أنس ، رواه الشيخ الطوسى فى أماليه : المجلس ١١ الحديث ١٠ . [٩] وعن مجاهد ، رواه سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص : ص ١٧ [١٠] وفى ط : ٢٦ باب ٢ ، وابن حجر فى لسان الميزان : ٤ : ٢١١ ترجمه على بن حاتم (٥٥٩) . وسيأتى الحديث من طريق ابن مردويه ص ٥٥٧ . [١١]

٢- (٤) المناقب للخوارزمى : ٢٧٥ / ٢٥٧ فصل ١٧ ، وفيه : «فالَّذِينَ آمَنُوا» حمزه وعلى وعبيده ، «والَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ» عتبه وشيبه والوليد . ورواه الحسكاني فى شواهد التنزيل : ٢ : ٢٣٧ / ٨٧٢ - ٨٧٤ ، [١٢] والكنجى فى كفايه الطالب : ص ٢٤٧ باب ٦٢ ، [١٣] وسبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص : ص ٢٦ باب ٢ . [١٤]

قوله تعالى: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» ١، نزلت في أهل الحديبية، قال جابر: كنا يومئذ ألفاً وأربعمئة، فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أنتم اليوم خيار أهل الأرض». فبايعنا تحت الشجرة على الموت، فما نكث إلا لجد بن قيس وكان منافقاً، وأولى الناس بهذه الآية علي بن أبي طالب عليه السلام، لأنه تعالى قال: «وَ أَتَابَهُمْ فَتَحاً قَرِيباً» ٢، يعني فتح خيبر، وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

قال: روى السيد أبو طالب بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: «من أحببك وتولاك أسكنه الله معنا». ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ» (٢). (٣)

قوله تعالى: «وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ» ٦، قيل: هم الذين صلوا إلى القبلتين. وقيل: السابقون إلى الطاعة. وقيل: إلى الهجرة. وقيل: إلى الإسلام وإجابة الرسول. وكل ذلك موجود في أمير المؤمنين علي عليه السلام [بن أبي طالب]، على وجه التمام والكمال، والغاية التي لا يقارب فيها

ص: ٥٣٥

١- (٣) المناقب للخوارزمي: ٢٧٦ / ٢٥٨ فصل ١٧. ورواه ابن هشام في السيرة النبوية: ٣: ٣٣٠ [١] في عنوان بيعه الرضوان من وقائع سنة ٦ من الهجرة، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٢٤٧ باب ٦٢، [٢] والسروري في المناقب: ٢: ٢٨ [٣] في المسابقة بالبيعة.

٢- (٤) القمر: ٥٤: ٥٤ - ٥٥. [٤]

٣- (٥) المناقب: ٢٧٦ / ٢٥٩ فصل ١٧، وتيسير المطالب للسيد أبي طالب: ص ٧٦ ح ١٠٦ [٥] في أواخر الباب ٣، وفيه: «أما تعلم أن من أحبك...». ورواه فرات الكوفي في تفسيره: ص ٤٥٦، [٦] والاسترابادي في تأويل الآيات الظاهرة: ٢: ٦٢٩، والحلي في كشف اليقين: ص ٣٦٨ رقم ٤٧٧ [٧] عن ابن مردويه.

أحد من الناس (١).

وعن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» * أولئك المقربون * في جنات النعيم ، فقال : «قال لى جبرئيل عليه السلام : ذاك على وشيعته ، هم السابقون إلى الجنة ، المقربون من الله بكرامته لهم» (٢).

قوله تعالى : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ» ٣ ، وقد تقدّم ذكر هذه الآية ، والأئمة مجمعون أنّها نزلت ولم يعمل بها أحد غيره ، ونزلت الرخصة (٣).

قوله تعالى : «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ» ٥ ، روى الزبير بن العوام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو النساء إلى البيعة حين نزلت هذه الآية ، فكانت (٤) فاطمة بنت أسد أمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أوّل امرأه بايعت (٥).

ص: ٥٣٦

١- (١) المناقب للخوارزمي : ٢٧٦ / ٢٦٠ فصل ١٧ ، وما بين المعقوفين منه ، وليس فيه : «على وجه التمام - إلى قوله : - أحد من الناس .

٢- (٢) الحديث موجود في المناقب للخوارزمي : ٢٧٦ / ٢٦٠ فصل ١٧ ذيل الآية بمضمون آخر . ورواه الشيخ الطوسي في أماليه : المجلس ٣ الحديث ١٣ ، [١] والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٢٩٥ ح ٩٢٧ [٢] وتوالياه بأسانيد ، والطبري في بشاره المصطفى : ص ٧ . [٣] وسيأتي الحديث في نفس العنوان .

٣- (٤) المناقب للخوارزمي : ٢٧٦ / ٢٦١ فصل ١٧ . ولاحظ سائر تخريجاته في باب زهده عليه السلام ص ٣٢٦ .

٤- (٦) ن ، خ : «وكانت» .

٥- (٧) المناقب : ٢٧٧ / ٢٦٤ فصل ١٧ . ورواه أبو الفرج في مقاتل الطالبين : ص ٥ [٤] في ترجمه جعفر بن أبي طالب ، وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص : ص ١٠ [٥] في ترجمه والدته عليه السلام ، وابن أبي الحديد في شرح النهج : ١ : ١٤ [٦] في ذكر نسب أمير المؤمنين عليه السلام .

وعن جعفر بن محمد عليهما السلام: «أن فاطمه بنت أسد أول امرأة هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة إلى المدينة على قدميها، وكانت أبرّ الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الناس يحشرون يوم القيامة عراه. فقالت: وا سواتاه. فقال لها: فإني (١) أسأل الله أن يعثك كاسيه. وسمعت يذكر ضغطة القبر، فقالت: وا ضعفاه. فقال:

إني أسأل الله أن يكفيك ذلك» (٢).

قلت: هكذا أورده وما قبله الخوارزمي رحمه الله، وهو بأول الكتاب أنسب حيث ذكرنا أم أمير المؤمنين عليه السلام، فلينقل إلى هناك.

وروى عن ابن عباس رضي الله عنه: أن عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا، فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه:

انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم. فأخذ بيد علي (بن أبي طالب) (٣) عليه السلام وقال: مرحباً (٤) بابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال علي عليه السلام: «يا عبد الله، اتق الله ولا تنافق، فإن المنافق شر خلق الله».

فقال: مهلاً يا أبا الحسن، والله إن إيماننا كإيمانكم.

ثم تفرقوا، فقال ابن أبي لأصحابه: كيف رأيتم ما فعلت؟ فآثتوا عليه خيراً،

ص: ٥٣٧

-
- ١- (١) في المصدر: «إني»، وفي طبع الغري من المصدر: «فقال لها: إني ضمين لك على الله أن يعثك كاسيه».
 - ٢- (٢) المناقب: ٢٧٧ / ٢٦٥ فصل ١٧. ورواه أبو الفرج في مقاتل الطالبين: ص ٥ في ترجمه ابنها جعفر، وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ١٠، [١] وابن أبي الحديد في شرح النهج: ١: ١٤.
 - ٣- (٣) من ق.
 - ٤- (٤) من قوله: «هؤلاء السفهاء» إلى هنا غير موجود في المصدر.

ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ» (١)، فدلَّت الآية على إيمان عليّ عليه السلام ظاهراً وباطناً، وعلى القطع بقوله في أمر المنافقين (٢).

قوله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» ٣، قال ابن عباس: هو عليّ، شهد للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وهو منه (٣).

ص: ٥٣٨

١- (١) البقرة: ٢: ١٤. [١]

٢- (٢) المناقب للخوارزمي: ٢٧٨ / ٢٦٦ فصل ١٧ مع اختلاف لفظي بين النسخ والمصدر، وبين الطبعين من المصدر. ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٩٤ / ١١٢. [٢]

٣- (٤) المناقب للخوارزمي: ٢٧٨ / ٢٦٧ فصل ١٧. ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٥٩ / ٣٧٢ و ٣٦٥ / ٣٨١ و ٣٨٢، [٣] وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ١٦ [٤] عن الثعلبي، وابن البطريق في العمدة: ص ٢٠٨ رقم ٣٢٠ و ٣٢١ فصل ٢٤، والحموي في فرائد السمطين: ١: ٣٣٨ / ٢٦٠ و ٢٦١، [٥] والقندوزي في ينابيع المودّة: ص ٩٩ باب ٢٦. [٦] وللحديث مصادر كثيرة بأسانيد متعدّدة من طريق الفريقين، تنتهي سنده إلى عليّ والحسن المجتبي وزين العابدين ومحمّد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعليّ بن موسى عليهم السلام، وابن عيّاس، وأبي البختری. راجع تفسير الحبري: ص ٢٧٦، [٧] وتفسير فرات الكوفي: ص ١٨٧ - ١٩١، [٨] وبصائر الدرجات للصفار: ص ١٣٢، [٩] وأمالى للشيخ الطوسي: المجلس ١٣ الحديث ٥١، [١٠] والتبيان للطوسي: ٥: ٤٦٠، [١١] وأمالى المفيد: المجلس ١٨ الحديث ٥، وتفسير العيّاشي: ٢: ١٤٢، [١٢] وتفسير البغوي: ٢: ٣٧٧، [١٣] وخصائص الوحي المبين لابن البطريق: ص ١١٩ رقم ٨٣ [١٤] عن أبي نعيم فيما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام، والتفسير الكبير للفخر الرازي: ١٧: ٢٠١، [١٥] وتفسير الطبري: ١٢: ١٠، [١٦] وتفسير القرطبي: ٩: ١٦، [١٧] وتفسير النيسابوري المطبوع بهامش تفسير الطبري: ١٢: ١٦، [١٨] والمناقب لابن المغازلي: ص ٢٧٠ ح ٣١٨، [١٩] وكفايه الطالب للكنجي: ص ٢٣٥ باب ٦٢، وشرح النهج لابن أبي الحديد: ٦: ١٣٦ [٢٠] ذيل المختار ٧٠ من الخطب، وترجمه عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٢٠ / ٩٢٨، وكنز العمّال: ٢: ٤٣٩ / ٤٤٣٩ - ٤٤٤١ عن ابن مردويه وابن عساكر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في المعرفة، وينابيع المودّة للقندوزي: ص ٩ [٢١] وص ٧٤ باب ١٤ و ص ١٢٠ باب ٣٩، ومجمع البيان للطبرسي: ٥: ٢٢٦، وتفسير الصافي [٢٢] للفيض الكاشاني: ٢: ٤٣٧، [٢٣] وكشف اليقين للحليّ: ص ٣٦٢ برقم ٤٣٠. [٢٤] وانظر روايه أمير المؤمنين عليه السلام ذيل الآية في نفس العنوان ص ٥٥٧.

قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» ١، قال ابن عباس: هو علي بن أبي طالب (١).

روى زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: «لقيني رجل فقال:

يا أبا الحسن، أما والله إنني لأحبيك في الله. فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بقول الرجل، فقال [رسول الله]: لعلك [يا علي] صنعت إليه معروفاً؟ فقلت (٢): والله ما صنعت (٣) إليه معروفاً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالموءه. [قال:] «فنزله قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» ٥» ٦.

قوله تعالى: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَى

ص: ٥٣٩

١- (٢) المناقب للخوارزمي: ٢٧٨ / ٢٦٨ فصل ١٧. ورواه الحبري في تفسيره: ص ٢٨٩، [١] وفيات الكوفي في تفسيره: ص ٢٤٨ ح ٣٣٥، [٢] وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ١٧ باب ٢، [٣] وابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ص ١٠٦ و ١٠٧ رقم ٧٥ و ٧٦ [٤] عن أبي نعيم، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٤٧٠ / ٤٩٩ و [٥] تواليه، والزرندی في نظم درر السمطين: ص ٨٥ « [٦] في ذكر ما نزل في علي عليه السلام في القرآن من الآيات» عن الواحدي في تفسيره، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٢ عن الطبراني في الأوسط، والشوكاني في فتح القدير: ٣: ٣٥٤ [٧] ذيل الآية عن ابن مردويه والطبراني، والسيوطي في الدر المنثور: ٤: ٢٨٧ [٨] عن ابن مردويه والطبراني، والطبرسي في مجمع البيان: ٦: ٨٢٢.

٢- (٣) في النسخ: «فقال»، والمثبت من المصدر.

٣- (٤) في المصدر في الموضعين: «اصطنعت».

نَحْبُهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» ١ ، قيل : نزل قوله تعالى : «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ» في عبيده وحمزه وأصحابهم ، كانوا تعاهدوا (١) لا يولون الأدبار ، فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ، «وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» علي بن أبي طالب عليه السلام مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغيّر (٢) .

قلت : وآيه المباهله قد تقدّم ذكرها (٣) ، وكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أمر مشهور متواتر ، أوردته أصحاب الصحاح في كتبهم ، وأرباب السير والتواريخ في سيرهم وتواريخهم ، فاستوى في إirاده المؤلف والمخالف ، وأحاط علماً بحقيقته (٤) الجاهل والعارف ، وأنا ذاكر هنا (٥) ما أوردته الزمخشري في كشفه في تفسير هذه الآية قوله تعالى : «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ» ٧ ، أى يدعو كل منّا ومنكم أبناءه ونساءه ونفسه إلى المباهله ، «ثُمَّ نَبْتَهِلُ» ، [ثم] نتباهل بأن نقول : بهله الله على الكاذب منّا ومنكم . والبهله - بالفتح والضم - : اللعنه ، و بهله الله : لعنه وأبعده من رحمته من قولك : أبهله : إذا أهمله . وناقه باهل لا صرار عليها ، وهو خيط يشدّ به ضرعها . وأصل الابتهاهله هذا ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وإن لم يكن التعاناً .

وروى أنه لما دعاهم إلى المباهله قالوا : حتى نرجع وننظر ، فلما تخالوا قالوا

ص : ٥٤٠

١- (٢) في المصدر : «في حمزه وأصحابه ، كانوا عاهدوا الله» .

٢- (٣) المناقب للخوارزمي : ٢٧٨ / ٢٧٠ فصل ١٧ . ورواه ابن حجر في الصواعق : ص ١٣٤ في أواخر الباب ٩ ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٦ / ٦٢٨ [١] وفي هامشه عن العصامي في سمط النجوم : ٢ : ٤٦٩ ، [٢] وابن الصباغ في الفصول المهمه : ص ١٣١ ، والإسترابادى في تأويل الآيات الظاهره : ص ٤٤٩ ح ٨ ، والحلى في كشف اليقين : ٣٧٠ / ٤٤٣ عن ابن مردويه .

٣- (٤) تقدّم في ص ٤٢١ - ٤٢٦ في شجاعه أمير المؤمنين عليه السلام .

٤- (٥) في م ، ق : «بحقيقته» .

٥- (٦) من قوله : «وأنا ذاكر هنا» إلى قوله : «ونقلت مما خرّجه العزّ المحدث» غير موجود في ك .

للعاقب - وكان ذا رأيهم - : يا عبد المسيح ما ترى ؟

فقال : والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أنّ محمّداً نبىّ مرسل ، ولقد (١) جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم ، والله ما باهل قوم نبياً قطّ فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكنّ ، فإن أبيتنّ إلّا إلف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه ، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم ، فأتى (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وقد غدا محتضناً الحسين ، آخذاً بيد الحسن ، وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها ، وهو يقول : «إذا أنا دعوت فأؤمنوا» .

فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى ، إنى لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها ، فلا تباهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامة .

فقالوا : يا أبا القاسم ، رأينا أن لا نباهلك ، وأن نقرّك على دينك ونثبت على ديننا .

قال : «فإذا أبيتنّ المباهله فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم» .

فأبوا ، قال : «فإنى أنا جزكم» . فقالوا : ما لنا بحرب العرب طاقه ، ولكن نصالحك [على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا] ، على أن تؤدّى إليك كلّ عام ألفى حلّه ، ألفاً فى صفر ، وألفاً (٣) فى رجب ، وثلاثين درعاً عاديه من حديد .

فصالحهم على ذلك وقال : «والذى نفسى بيده ، إنّ الهلاك قد تدلّى على أهل نجران ، ولو لاعنوا لمسخوا قرده وخنازير ، ولاضطرم الوادى عليهم ناراً (٤) ، ولاستأصل الله نجران وأهله حتّى الطير على رؤوس الشجر ، ولما حال الحول على النصارى كلّهم حتّى يهلكوا» .

وعن عائشه : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم خرج وعليه مرط

ص: ٥٤١

١- (١) فى المصدر : «وقد» .

٢- (٢) فى النسخ : «فأتوا» ، والمثبت من المصدر .

٣- (٣) فى المصدر فى المورددين : «ألف» .

٤- (٤) فى المصدر : «عليهم الوادى ناراً» .

مرحل (١) من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله ، ثم فاطمه ، ثم علي ، ثم قال : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (٢) .

فإن قلت : ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلآليتين الكاذب منه ومن خصمه ، وذلك أمر يختص به وبمن يكاذبه ، فما معنى ضم الأبناء والنساء ؟

قلت : ذلك أكد في الدلالة على ثقته بحاله ، واستيقانه بصدقه ، حيث استجراً على تعريض أعزته وأفلاذ كبده ، وأحب الناس إليه لذلك ، ولم يقتصر على تعريض نفسه له ، [و] على ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه ، مع أحبته وأعزته هلاك الاستئصال إن تمت المباهلة ، وخص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل و الصقهم بالقلوب ، وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ، ومن ثم (٣) كانوا يسوقون مع أنفسهم الطعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ، ويسمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقائق ، وقدمهم في الذكر على الأنفس لئيبه على لطف مكانهم ، وقرب منزلتهم ، وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها ، وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام ، وفيه برهان واضح على صحه نبوه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنه لم يرو أحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك . هذا آخر كلام الزمخشري ، وقد تقدم ذكرها (٤) .

ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى :

«إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» ٥ ، قال بريده صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «هو صراط محمد وآله عليهم السلام» (٥) .

ص: ٥٤٢

١- (١) المرحل : الذي قد نقش فيه تصاوير الرجال . (النهاية «رحل») . وفي المصدر : «المرجل» .

٢- (٢) الأحراب : ٣٣ : ٣٣ . [١]

٣- (٣) في المصدر : «ثمه» .

٤- (٤) الكشف : ج ١ ص ٣٦٨ [٢] ذيل الآيه ، وقد تقدم في ص ٥٣٩ - ٥٤٠ . [٣]

٥- (٥) ورواه ابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٨٩ [٤] في عنوان «في أنه السبيل والصراط المستقيم والوسيله» نقلاً عن تفسير الثعلبي وكتاب ابن شاهين ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٧٤ / ٨٦ ، [٥] وابن البطريق في الفصل ٧ من خصائص الوحي المبين : ١٠٤ / ٧٢ عن الثعلبي .

وقوله تعالى في سورة البقره: «وَازْكُرُوا مَعَ الزَّاكِّعِينَ» ١ ، هو عليّ بن أبي طالب (١).

وقوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» ٣ ، نزلت في ميبت عليّ عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد تقدّم ذكرها (٢) .

وذكر ابن الأثير رحمه الله في كتابه «كتاب الإنصاف» الذي جمع فيه بين الكاشف والكشاف ، أنها نزلت في عليّ عليه السلام ، وذلك حين هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وترك علياً في بيته بمكّه ، وأمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم ، فقال الله عزّ وجل لجبرئيل وميكائيل : «إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر ، فأيتكما يؤثر أخاه؟ فاختر كل منهما الحياه ، فأوحى الله إليهما : «ألا كنتما مثل عليّ؟ آخيت بينه وبين محمّد ، فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياه ! اهبطا إليه فاحفظاه من عدوّه» . فنزلا إليه فحفظاه ، جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجبرئيل يقول : «بخ بخ يا ابن أبي طالب ، من مثلك؟ وقد باهى الله بك الملائكه» (٣) !

ص: ٥٤٣

١- (٢) سيأتي تخريجه في نفس العنوان ص ٥٨٦.

٢- (٤) ورواه الطوسي في أماليه : المجلس ١٦ ح ٢ ، [١] والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ١٢٣ / ١٣٣ [٢] وتواليه ، وابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٢٥ [٣] عن الثعلبي ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٣٩ باب ٦٢ [٤] عن الثعلبي ، والحلي في كشف اليقين : ٣٩٢ / ٤٩١ ، [٥] والشبلنجي في نور الأبصار : ص ٨٦ ، [٦] وراجع الغدير : ٢ : ٤٧ . [٧] وقد تقدّم ذكرها في شجاعه أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٤٣ ، وسيأتي أيضاً في نفس العنوان الإشاره إليه عن ابن مردويه ص ٥٧٩ . [٨]

٣- (٥) لم أعر على الكتاب ، وهو على ما قاله ياقوت الحموي في معجم الأدباء : ١٧ : ٧٦ أربع مجلّدات ، وابن الأثير هذا هو مبارك بن محمّد الجزري المتوفى سنه ٦٠٦ هـ ، والمراد بالكشف هو الكشف [٩] والبيان في تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي ، وبالكشاف لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري . ورواه عنه الحلي في كشف اليقين : ١١٣ / ١٠٩ . [١٠] ورواه عزّ الدين عليّ بن محمّد ابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٢٥ [١١] مع اختلاف في بعض الألفاظ . ورواه الكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٣٩ باب ٦٢ [١٢] عن الثعلبي ، وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص : ص ٤١ [١٣] في عنوان «حديث ليله الهجره» ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ٧٧ [١٤] في أواخر عنوان «المسابقه إلى الهجره» عن عدّه من العلماء ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ٩٢ / ٦٢ - ٦٣ فصل ٦ [١٥] عن الثعلبي ، والغزالي في إحياء علوم الدين : ٣ : ٢٧٣ [١٦] وعنه ابن الصبّاغ في الفصول المهمّه : ص ٤٧ و٤٨ ، [١٧] والشبلنجي في نور الأبصار : ٨٦ . [١٨]

وقوله : «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (١) ، قال : كان عند علي عليه السلام أربعة دراهم لا يملك غيرها ، فتصدق بدرهم ليلاً ، وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سرّاً ، وبدرهم علانية ، فنزلت (٢).

قوله تعالى : «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً» ٣ ، قال العزّ المحدّث : حبل الله علي

ص: ٥٤٤

١- (١) البقره : ٢ : ٢٧٤ . [١]

٢- (٢) ورواه - عن ابن عباس - الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ١٤٠ / ١٥٥ [٢] وتواليه ، وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام : ٢ : ٤١٣ / ٩١٨ و ٩١٩ ، [٣] وابن المغازلي في المناقب : ٢٨٠ / ٣٢٥ ، [٤] والسيوطي في الدر المنثور : ٢ : ١٠٠ [٥] عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر ، والشبلنجي في نور الأبصار : ص ٧٨ ، [٦] والواحدى في أسباب النزول : ص ٥٢ [٧] عن ابن عباس والكلبي ، وابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٢٥ ، وابن كثير في تفسيره : ١ : ٣٢٦ ، [٨] والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٣٢ باب ٦٢ [٩] عن ابن جرير الطبري وابن عساكر ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٦ : ٣٢٤ ، والمحَبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٨٨ ، [١٠] والخوارزمي في المناقب : ٢٨١ / ٢٧٥ فصل ١٧ ، والحلي في كشف اليقين : ١١٥ / ١١٠ [١١] وص ٤٦٤ ح ٤٣٣ . وسيأتي أيضاً عن ابن مردويه في نفس العنوان ص ٥٥٨ .

وأهل بيته عليهم السلام (١).

قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» ٢. قال الثعلبي (٢): نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله، إذ أقبل رجل معتم بعمامه، فجعل كلما قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول الرجل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟

فكشف العمامه عن وجهه وقال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه نفسي، أنا جندب بن جنادة البدرى أبو ذر الغفارى، سمعت رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] بهاتين وإلا صمتا، ورأيت بهاتين وإلا عميتا، يقول: «علي قائد البرره، وقاتل الكفره، منصور من نصره، مخذول من خذله».

أما إنى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الظهر يوماً من الأيام، فسأل سائل فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد إنى سألت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يعطنى أحد شيئاً. وكان على راعياً فأوماً إليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيه، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من يده بعين رسول الله، فلما فرغ من

ص: ٥٤٥

-
- ١- (١) ورواه ابن البطريق فى خصائص الوحي المبين: ص ١٨٣ ح ١٣٥ فصل ٥، [١] وفى العمده: ص ٢٨٨ ح ٤٦٧ فصل ٣٥ عن الثعلبي. وانظر ما رواه الحسكاني فى شواهد التنزيل: ١: ١٦٨ / ١٧٧ [٢] وتواليه.
- ٢- (٣) من قوله: «قال الثعلبي» إلى قوله: «ونقله العزّ المحدث» ليس فى ك.

صلاته رفع رأسه (١) إلى السماء وقال: «اللهم إن أخى موسى سألك فقال: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاجْعَلْ عَقْدَهُ مِن لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي» (٢)، فأُنزلت: «يَسِّدْ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجِّعْ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا» ٣، «اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً، أشدد به أزرى».

قال أبو ذر: فما استتم رسول الله كلامه حتى نزل جبرئيل يقول له: «اقرأ: «إِنَّمَا وَثَّقْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» الآية (٣). (٤)

ونقلت مما خرجه العزّ المحدّث قال: وروى عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أتاني ملك فقال: يا محمد، «وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا» (٥)، على ما بعثوا؟ قال: قلت: «على ما بعثوا؟ قال:

على ولايتك وولايه علي بن أبي طالب» (٦).

ص: ٥٤٦

١- (١) خ: «يده».

٢- (٢) طه: ٢٠ : ٢٥ : ٣٢ . [١]

٣- (٤) المائدة: ٥ : ٥٥ . [٢]

٤- (٥) رواه الثعلبي في تفسيره: ١ / ٧٤ / [٣] أ / من المخطوط كما في هامش شواهد التنزيل: ١ : ٢٢٩ / ٢٣٥ [٤] وفي إحقاق الحق: ٣ : ٥٠٣ و ٤ : ٥٩ و ٢٣٥ [٥] وفي كشف اليقين: ١١٩ / ١١٢ . [٦] ورواه الحموي في فرائد السمطين: ١ : ١٩١ / ١٥١ باب ٣٩ ، [٧] وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ١٥ باب ٢ ، [٨] والشبلنجي في نور الأبصار: ص ٧٧ ، [٩] وفي إحقاق الحق: ٣ : ٥٠٥ [١٠] نقلاً عن الجمع بين الصحاح السنّة لرزين: ج ٣ في تفسير سورة المائدة . وانظر ما رواه الخوارزمي في المناقب: ص ٢٦٦ ح ٢٤٨ فصل ١٧ ، والواحدى في أسباب النزول: ص ١١٤ ، والبلاذري في أنساب الأشراف: ٢ : ١٥٠ / ١٥١ [١١] وفي ط: ٥٩ / ١٥٥ ، والزرندى في نظم درر السمطين: ص ٨٦ و ٨٨ ، [١٢] والهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ٥ : ٣٨ ، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٧ : ١٧ ، والسيوطي في الدرّ المنثور: ٣ : ١٠٥ [١٣] عن ابن مردويه ، وابن كثير في تفسيره: ٢ : ٧١ عن ابن مردويه ، وابن المغازلي في المناقب: ٣١١ / ٣٥٤ ، [١٤] والطبري في تفسيره: ٦ : ١٨٦ بأسانيد متعدّده مع اختلاف لفظي .

٥- (٦) الزخرف: ٤٣ : ٤٥ . [١٥]

٦- (٧) و رواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢ : ٢٢٢ / ٨٥٥ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام: ٢ : ٩٧ / ٦٠٢ ، والخوارزمي في المناقب: ٣١٢ / ٣١٢ فصل ١٩ ، والحموي في فرائد السمطين: ١ : ٨١ [١٦] في أول الباب ١٥ ، والحاكم في النوع ٢٤ من كتاب معرفه علوم الحديث: ص ٩٦ ، وابن شاذان في مئه منقبه: ح ٨٢ ، والإسترابادي في تأويل الآيات: ص ٥٦٢ ح ٢٩ نقلاً عن ابن الماهيار ، والكنجي في كفايه الطالب: ص ٧٥ باب ٥ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ١٥٣ / ١١٦ فصل ١١ عن ابن عبد البرّ في الاستيعاب وأبي نعيم .

وقال ابن عباس رضى الله عنه ، ومحمد بن علي الباقر عليه السلام : «لما أنزلت هذه الآية :

«يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» ١ ، أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» (١).

وقوله تعالى : «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ٣ ، قالوا :

«هو علي بن أبي طالب ، وهو رأس المؤمنين» (٢).

ص: ٥٤٧

١- (٢) ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٢٥١ / ٢٤٥ [١] عن ابن عباس ، وص ٢٥٣ ح ٢٤٨ عن الباقر عليه السلام ، والحبري في تفسيره : ٢٤٢ / ٢٤ [٢] عن ابن عباس ، و فرات الكوفي في تفسيره : ١٣٠ / ١٥٠ و ١٥١ [٣] عن الباقر عليه السلام وح ١٥٤ عن ابن عباس ، وفي هامشه عن الثعلبي وابن الشجري في أماليه ، [٤] والطبري في بشاره المصطفى : ص ٢٤٣ . [٥] ورواه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ص ٥٤ ح ٢٢ [٦] عن الثعلبي بإسناده عن الباقر عليه السلام ، وح ٢٣ بإسناده عن ابن عباس ، والقندوزي في ينابيع المودة : ص ١٢٠ باب ٣٩ [٧] من طريق الثعلبي في تفسيره عن الباقر عليه السلام وابن عباس . وورد عن زيد بن أرقم : تفسير فرات الكوفي : ح ١٤٩ . [٨] وعن أبي سعيد الخدري : خصائص الوحي المبين : ح ٢١ ، [٩] وابن الصباغ في الفصول المهمة : ص ٤٢ . [١٠] وعن أبي هريره : فرائد السمطين [١١] للحموي : ١ : ٧٧ / ٤٤ باب ١٣ ، وعنه القندوزي في ينابيع المودة : ص ١٢٠ باب ٣٩ . [١٢]

٢- (٤) رواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٣٠١ / ٣٠٥ و ٣٠٦ [١٣] بسندين عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام . وابن البطريق في الخصائص : ص ١٧٦ ح ١٣٣ و ١٣٤ فصل ١٤ من طريق أبي نعيم .

وقوله تعالى: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَشْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ» ١، نزلت في ملاحاه العباس وعلّي، قال له العباس: لئن سبقتمونا بالإيمان والهجرة، فقد كنا نسقى الحجيج، ونعمر المسجد الحرام. فنزلت (١).

وقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» ٣، قال ابن عباس: «كونوا مع عليّ عليه السلام وأصحابه» (٢).

ص: ٥٤٨

١- (٢) ورواه الطبري في تفسيره: ١٠: ٦٨، [١] والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٢٠ / ٣٢٨ [٢] وتواليه، والواحدى في أسباب النزول: ص ١٣٩ [٣] وعنه الحلّي في كشف اليقين: ص ١٤٦ ح ١٤٢، [٤] وفي ص ٣٨٩ ح ٤٨٢ عن ابن مردويه، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٢١ ح ٣٦٧، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ١٣٠ / ٩٥ فصل ٩ [٥] من طريق أبي نعيم، وفي العمدة: ص ١٩٣ ح ٢٩٢ وما بعده فصل ٢٣ عن الثعلبي والعبدي وابن المغازلي، والشبلنجي في نور الأبصار: ص ٧٧، [٦] والقرطبي في تفسيره: ٨: ٩١ عن السدي، وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام: ٢: ٤١١ / ٩١٧، [٧] والكنجي في كفايه الطالب: ص ٢٣٨ باب ٦٢، [٨] وابن كثير في تفسيره: ٢: ٣٤١ [٩] عن عبد الرزاق بإسناده عن الشعبي، والحموي في فرائد السمطين: ١: ٢٠٣ / ١٥٩ باب ٤١ [١٠] مفصلاً، والسيوطي في الدر المنثور: ٣: ٢١٨، [١١] والأميني في الغدير: ٢: ٥٣ - ٥٥ [١٢] عن مصادر كثيرة.

٢- (٤) ورواه فرات الكوفي في تفسيره: ص ١٧٣ ح ٢٢٢ وما بعده، [١٣] والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٤٢ / ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٦، [١٤] والحموي في فرائد السمطين: ١: ٣٦٩ / ٢٩٩ باب ٦٨، [١٥] والسيوطي في الدر المنثور: ٤: ٣١٦ [١٦] عن ابن مردويه، وسبط ابن الجوزي في الباب الثاني من تذكره الخواص: ص ١٦ نقلاً عن علماء السير، والخوارزمي في المناقب: ٢٨٠ / ٢٧٣ فصل ١٧، والحلّي في كشف اليقين: ٣٦٤ / ٤٣٢، [١٧] وابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ٢٣٧ / ١٧٩ فصل ٢٣ [١٨] من طريق أبي نعيم، والحبري في تفسيره: ٢٧٥ / ٣٥. [١٩] وورد أيضاً من طريق أبي جعفر عليه السلام، رواه فرات الكوفي في تفسيره: ١٧٣ / ٢٢٠ و ٢٢١، [٢٠] والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٤١ / ٣٥٠ و ٣٥٣، [٢١] وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام: ٢: ٤٢٢ / ٩٣٠ [٢٢] وعنه الكنجي في كفايه الطالب: ص ٢٣٦ باب ٦٢. [٢٣]

وقوله تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» ١ ، قال ابن عباس : لَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ وَضَع رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَقَالَ : «أَنَا الْمُنذِرُ» ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَنْكَبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : «أَنْتَ الْهَادِي يَا عَلِيُّ ، يَهْتَدِي بِكَ الْمَهْتَدُونَ مِنْ بَعْدِي» (١).

قوله تعالى : «كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» ٣ ، قال مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» (٢).

ص: ٥٤٩

١- (٢) ورواه الطبري في تفسيره : ١٣ : ٧٢ [١] ذيل الآية ، وعنه ابن حجر في لسان الميزان : ٢ : ١٩٩ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام : ٢ : ٤١٦ / ٩٢٣ ، [٢] والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٣٣ باب ٦٢ ، [٣] والحموي في فرائد السمطين : ١ : ١٤٨ / ١١٢ باب ٢٨ ، [٤] والحلي في كشف اليقين : ٣٦١ / ٤٢٨ [٥] والسيوطي في الدر المنثور : ٤ : ٦٠٨ [٦] كلاهما عن ابن مردويه ، والشبلنجي في نور الأبصار : ص ٧٨ . [٧] والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٣٨١ / ٣٩٨ - ٤١٦ [٨] بأسانيد متعدده عن ابن عباس ، وأبي برزه ، وأبي هريره ، ويعلى بن مره عن أبيه عن جدّه ، وعبد خير ، وعبد بن عبد الله . وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ١٠١ [٩] في عنوان «أنه النور والهدى والهادي» عن ابن عباس ، والضحاك ، والزرجاج ، وأبي نعيم عن حذيفه بثلاث طرق عن حذيفه ، ثم قال : صنّف أحمد بن محمد بن سعيد كتاباً في قوله تعالى : «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» . وله شاهد من طريق أمير المؤمنين عليه السلام ، رواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٩ ، [١٠] والهندي في كنز العمال : ٢ : ٤٤١ برقم ٤٤٤٣ ، والسيوطي في الدر المنثور : ٤ : ٦٠٨ [١١] عن عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند . ومن طريق أبي برزه الأسلمي ، رواه الحموي في فرائد السمطين : ١ : ١٤٨ / ١١١ باب ٢٨ ، [١٢] والسيوطي في الدر المنثور : ٤ : ٦٠٨ [١٣] عن ابن مردويه .

٢- (٤) ورواه محمّد بن سليمان في المناقب : ١ : ١٩١ ، [١٤] والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٤٠١ / ٤٢٤ ، [١٥] وابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ٢١٠ / ١٥٧ و ١٥٩ فصل ١٩ [١٦] من طريق أبي نعيم ، والحلي في كشف اليقين : ٤٠١ / ٥٠٦ [١٧] عن ابن مردويه . وورد في الباب من طريق أبي سعيد الخدري ، رواه الصدوق في أماليه : المجلس ٨٣ الحديث ٣ ، [١٨] والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٤٠٠ / ٤٢٢ . [١٩] ومن طريق ابن عباس : شواهد التنزيل : ١ : ٤٠١ / ٤٢٣ . [٢٠] وعن أبي جعفر عليه السلام ، رواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٤٠٢ / ٤٢٥ ، [٢١] وابن المغازلي في المناقب : ٣١٣ / ٣٥٨ ، [٢٢] وابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ٢١٠ / ١٥٨ [٢٣] عن تفسير الثعلبي . [٢٤]

قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» ١، قال ابن عباس: «نزلت في علي بن أبي طالب، جعل الله له وُدًّا في قلوب المؤمنين» (١).

قوله تعالى في سورة الحج في البخاري ومسلم من حديث أبي ذرٍّ أنه كان يقسم قسماً: «إِنَّ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» ٣، نزلت في عليٍّ وحمزه وعبيده بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر، عتبه وشيبه ابنا ربيعة، والوليد بن عتبه (٢).

ص: ٥٥٠

١- (٢) ورواه سبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ١٦ باب ٢ [١] ثم قال: وقد روى أبو إسحاق الثعلبي هذا المعنى مسنداً في تفسيره إلى البراء بن عازب. ورواه فرات الكوفي في تفسيره: ٢٤٨ / ٣٣٥ وما بعده، [٢] والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٤٧٠ / ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠٢ و [٣] ٥٠٣، والسيوطي في الدر المنثور: ٥: ٥٤٤ [٤] بأسانيد. وللحديث شواهد [٥] عن أبي جعفر، وابن الحنفية، والبراء بن عازب، وأبي سعيد الخدري، وأبي الجاربه، والأصبغ، وجابر بن عبد الله، وأبي رافع، وعون بن سلام الهاشمي، ورواه فرات الكوفي ذيل الآيه، والحسكاني في شواهد التنزيل. [٦] ورواه ابن المغازلي في المناقب: ٣٢٧ / ٣٧٤ [٧] عن البراء بن عازب.

٢- (٤) صحيح البخاري: ٥: ٩٥ وفي شرح العسقلاني: ٧: ٢٩٧ / ٣٩٦٩ كتاب المغازي باب غزوه بدر، صحيح مسلم: ٤: ٢٣٢٣ / ٣٤ / ٣٠٣٣ كتاب التفسير باب ٧. ورواه النسائي في تفسيره: ٢: ٨٤ / ٣٦١، والطبري في تفسيره: ١٧: ٩٩، وابن ماجه في سننه: ٢: ٩٤٦ / ٢٨٣٥ كتاب الجهاد باب ٢٩، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ١٤٩ / ٢٩٥٤ في ترجمه حمزه بن عبد المطلب، والواحدى في أسباب النزول: ٣١٧ / ٦١٩، [٨] والحاكم في المستدرک: ٢: ٣٨٦، والخوارزمي في المناقب: ١٧٣ / ٢٠٩ فصل ١ من الفصل ١٦، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٥٠٥ / ٥٣٣ [٩] وتواليه، والسيوطي في الدر المنثور: ٦: ١٨ [١٠] عن عدّه مصادر، والباغوني في جواهر المطالب: ١: ٢٢١ باب ٣٥، [١١] وابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ٢٥٨ / ١٩٧ فصل ٢٥ [١٢] عن تفسير الثعلبي. وله شاهد من حديث ابن عباس: رواه فرات الكوفي في تفسيره: ٢٧١ / ٣٦٣ [١٣] وتواليه، وابن المغازلي في المناقب: ٢٦٤ / ٢١١. ومن حديث هلال بن يساف، وعطاء بن يسار، وقيس بن عباد، رواه الطبري في تفسيره: ١٧: ٩٩. [١٤]

قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنَا كَبِيرٌ» ١، يعنى:

صراط محمد وآله عليهم السلام (١).

قوله تعالى: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ» ٣، هو على عليه السلام (٢).

قوله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ» ٥، المؤمن على عليه السلام، والفاسق الوليد. وقد تقدم ذكر ذلك مستوفى (٣).

قوله تعالى: «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَشْهُولُونَ» ٧، قال أبو سعيد الخدرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله: «مسولون عن ولايه على بن أبى طالب» (٤).

قوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ» ٩، قال ابن السائب: آل يس آل محمد صلى الله عليه وعليهم (٥).

ص: ٥٥١

١- (٢) سيأتى تخريجه فى نفس العنوان ص ٥٨٢.

٢- (٤) ورواه الطبرى فى تفسيره: ٢٠: ٦٢، [١] والواحدى فى أسباب النزول: ص ١٩٤، [٢] والحسكانى فى شواهد التنزيل: ١: ٥٦٤ / ٥٩٩ و ٦٠٠ [٣] بسندين عن مجاهد، وح ٦٠١ عن ابن عباس، مع زياده، والمحَبَّ الطبرى فى الرياض النضرة: ٢: ١٥٧، [٤] والحلى فى كشف اليقين: ٤٠٤ / ٥١٠ [٥] من طريق ابن مردويه.

٣- (٦) تقدم فى فضل مناقبه عليه السلام ٣٠٩ - ٣١٠، وسيأتى أيضاً فى نفس العنوان ص ٥٥٧.

٤- (٨) ورواه الحسكانى فى شواهد التنزيل: ٢: ١٦٢ / ٧٨٨. [٦] وانظر سائر تخريجاته فى المورد المتقدم فى نفس العنوان ص ٥٣٤.

٥- (١٠) ورواه الصدوق فى أماليه: المجلس ٧٢ الحديث ٣، وفى معانى الأخبار: ص ١٢٢ ح ٤. ورواه الاسترآبادى فى الحديث ١٧ من تفسير سوره الصافات فى تأويل الآيات الظاهره: ٢: ٥٠٠ نقلاً عن محمد بن العباس، وقرات الكوفى فى تفسير الآيه الكريمه فى تفسيره ص ٣٥٦ ح ٤٨٥ و ٤٨٦، والطبرانى فى مسند ابن عباس من المعجم الكبير: ١١: ٥٦ ح ١١٠٦٤، والشجرى فى الأمالى الخميسيه: ١: ١٤٨ و ١٥١ فى أوائل عنوان «الحديث السابع فى فضل أهل البيت عليهم السلام كافه» ح ٣، وابن عدى فى الكامل: ٦: ٣٥٠ فى ترجمه موسى بن عثمان الحضرمى، والحسكانى فى شواهد التنزيل: ٢: ١٦٥ / ٧٩١ و ٧٩٢، [٧] والسيوطى فى الدر المنثور: ٥: ٢٨٦ [٨] عن ابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه، وابن حجر فى الصواعق: ص ١٤٨ [٩] فى الآيه الثالثه فى الآيات الوارده فيهم، والحلى فى كشف اليقين: ٤٠١ / ٥٠٥ [١٠] عن ابن مردويه. وله شاهد من حديث أمير المؤمنين عليه السلام: أمالى الصدوق: المجلس ٧٢ الحديث ١. ومن حديث أبى مالك: الحديث ٢ من المجلس ٧٢ من أمالى الصدوق.

قوله تعالى: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ» ١ ، «الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» ، قاله مجاهد (١).

قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» ٣ ، في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «لا تؤذوا فاطمه وعلياً وولديهما» (٢).

ص: ٥٥٢

١- (٢) ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ١٧٨ / ٨١٠ - ٨١٢ ، [١] وفي ح ٨١٣ - ٨١٤ من بإسناده عن ابن عباس ، وفي ح ٨١٥ بإسناده عن علي عليه السلام . ورواه ابن المغازلي في المناقب : ٢٦٩ / ٣١٧ ، [٢] والكنجي في كفاية الطالب : ص ٢٣٣ باب ٦٢ ، [٣] وأبونعيم كما في النور المشتعل : ص ٢٠٤ رقم ٥٦ [٤] وفي خصائص الوحي المبين : ١٧٧ / ١٣٠ فصل ١٤ ، [٥] والقرطبي في تفسيره : ١٥ : ٢٥٦ ، [٦] وابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام : ٢ : ٤١٨ / ٩٢٤ و ٩٢٥ ، [٧] والحلي في كشف اليقين : ٣٩٩ / ٤٩٩ [٨] عن ابن مردويه . وله شاهد من حديث أبي هريره : الدر المنثور : ٥ : ٣٢٨ [٩] عن ابن مردويه . ومن حديث ابن عباس : تفسير الجبري : ٣١٥ . [١٠]

٢- (٤) ورواه أحمد في الفضائل : ٢ : ٦٦٩ / ١١٤١ ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ١٨٩ / ٨٢٢ ، [١١] وابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ٨١ / ٥٠ عن أبي نعيم ، وفي ح ٥٣ عن الثعلبي في تفسيره ، كلهم من طريق ابن عباس . ورواه ابن المغازلي في المناقب : ٣٠٧ / ٣٥٢ ، [١٢] والمحبت الطبري في ذخائر العقبي : ص ٢٥ ، [١٣] والخوارزمي في المقتل : ص ٥٧ فصل ٥ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٧ : ١٠٣ و ٩٠ : ١٦٨ ، والشبلي في نور الأبصار : ص ١١١ ، [١٤] والزمخشري في الكشاف : ٤ : ٢١٩ ، [١٥] والكنجي في كفاية الطالب : ص ٩١ باب ١١ ، [١٦] والقندوزي في ينابيع المودّة : ص ١٩٤ باب ٥٦ ، [١٧] والحلي في كشف اليقين : ٣٥٠ / ٤٠٩ و ٣٩٨ / ٤٩٨ ، [١٨] وابن حجر في الصواعق : ص ١٦٩ [١٩] في الآية ١٤ .

قوله تعالى : «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» ١ ، هو عليّ عليه السلام ، وكان ينشد :

سبقتكم إلى الإسلام طرّاً صغيراً ما بلغت أوان حلمي (١)

قوله تعالى : «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهِدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ» ٣ ، نزلت في عليّ عليه السلام (٢).

قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَصَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُمْ صَدَقَةٌ» ٥ ، نزلت في عليّ عليه السلام ، وقد تقدّم ذكرها (٣).

ص: ٥٥٣

١- (٢) ورواه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ١٢٧ / ٩٢ فصل ٩ [١] من طريق أبي نعيم ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٢٩٥ / ٩٢٨ - ٩٣٠ ، [٢] وابن حجر في ترجمه إبراهيم بن الحكم بن ظهير من لسان الميزان : ١ : ٤٩ / ١١٣ كلهم عن ابن عباس . وتقدّم في نفس العنوان آنفاً ص ٥٣٦ .

٢- (٤) ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٣٠٣ / ٩٣٨ ، [٣] وابن المغازلي في المناقب : ٢٤٥ / ٢٩٣ ، [٤] والكنجي في كفايه الطالب : ص ١٢٣ باب ٢٤ ، [٥] من طريق أبي ليلى الأنصاري . ورواه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٤ : ١٥٥ في ترجمه يحيى بن الحسين المدائني رقم ٧٤٦٨ وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ١ : ٩١ / ١٢٦ ، و٢ : ٢٨٢ / ٨١٢ و٨١٣ من طريق جابر . ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٥٨ ، [٦] وابن حجر في الصواعق : ص ١٢٥ فصل ١ من الباب ٩ ح ٢٩ نقلاً عن الطبراني وابن مردويه ، عن ابن عباس .

٣- (٦) تقدّم تخريج الحديث في باب زهده عليه السلام ص ٣٢٦ . [٧]

قوله تعالى : «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» ١ ، قال مجاهد :

هو عليّ عليه السلام (١).

قوله تعالى : «يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ» ٣ ، نزلت في عليّ عليه السلام وأصحابه (٢).

قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» ٥ ، قالوا : نزلت في عليّ عليه السلام (٣).

ص: ٥٥٤

١- (٢) ورواه ابن المغازلي في المناقب : ٢٦٩ / ٣١٦ ، [١] وابن كثير في تفسيره : ٤ : ٣٨٩ . [٢] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٣٤١ / ٩٨١ [٣] وتواليه ، والمتقى في كنز العمّال : ٢ : ٥٣٩ برقم ٤٦٧٥ عن ابن أبي حاتم بإسناده عن عليّ عليه السلام ، والحبري في تفسيره : ٣٦٩ / ٩٧ ، [٤] وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٢ : ٤٢٥ / ٩٣٢ [٥] عن ابن عباس ، وفي ح ٩٣٣ عن حذيفه . والسيوطي في الدر المنثور : ٨ : ٢٢٤ [٦] من طريق ابن مردويه وابن عساكر ، عن ابن عباس ، ومن طريق ابن أبي حاتم ، عن عليّ عليه السلام ، ومن طريق ابن مردويه ، عن أسماء بنت عميس . والحلي في كشف اليقين : ٣٦٨ / ٤٣٩ [٧] عن أسماء بنت عميس ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ١٣٧ باب ٣٠ [٨] بسندين من طريق عليّ عليه السلام وأسماء ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢- (٤) ورواه أبو نعيم كما في النور المشتعل : ٢٦٣ / ٧٢ ، [٩] والقندوزي في ينابيع المودّة : ص ٢٣٦ ح ٣٥ [١٠] نقلاً عن كتاب السبعين في فضائل أهل البيت للهمداني ، والحلي في كشف اليقين : ٣٦٩ / ٤٤١ [١١] عن ابن مردويه ، كلّهم عن ابن عباس .

٣- (٦) ورواه فرات الكوفي في تفسيره : ص ٥٨٣ رقم ٧٤٨ [١٢] بإسناده عن أبي جعفر وابن عيّاس ومعاذ بن جبل وجابر ، والخوارزمي في المناقب : ٢٦٥ / ٢٤٧ فصل ١٧ بإسناده عن يزيد بن شراحيل الأنصاري . ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٤٥٩ / ١١٢٥ ، [١٣] والبحراني في تفسير البرهان : ٤ : ٤٨٩ [١٤] نقلاً عن ابن الماهيار ، عن عليّ عليه السلام . والسيوطي في الدر المنثور : ٨ : ٥٨٩ [١٥] عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله . والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٤٦ باب ٦٢ [١٦] عن جابر وعائشه ، والحلي في كشف اليقين : ٣٦٦ / ٤٣٦ [١٧] عن ابن مردويه . وسيأتي الحديث في نفس العنوان ص ٥٥٩ عن ابن مردويه .

قوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» ١، قيل: إنَّها نزلت في عليّ عليه السلام (١).

هذا آخر ما أورده صديقنا العزّ المحدّث فيما نزل (٢) فيه عليه السلام .

وأما ما أورده الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، فأنا أذكره أيضاً على سياقته ، وما توفيقى إلابالله عليه توكلت وإليه أنيب .

قال يرفعه بسنده عن ابن عباس قال : «ما في القرآن آية وفيها «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» إلأوعليّ رأسها وقائدها» (٣).

وروى بسنده عن عليّ عليه السلام قال : «نزل القرآن أرباعاً ، فربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع سير وأمثال ، وربع فرائض وأحكام ، ولنا كرائم القرآن» (٤).

ص: ٥٥٥

١- (٢) ورواه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ٢٣٠ / ١٧٥ باب ٢٢ [١] من طريق أبي نعيم ياسناده عن الضحّاك ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٧٥ باب أنه مع الحقّ والحقّ معه ، [٢] عن الضحّاك ، عن ابن عباس ، والسيوطي في الدر المنثور : ٨ : ٦٢٢ [٣] من طريق ابن مردويه ، عن ابن عباس . ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٤٨٠ / ١١٥٤ [٤] عن أبي بن كعب ، وص ٤٨٢ ح ١١٥٧ عن أبي هريره . ورواه الحلّي في كشف اليقين : ٣٨٣ / ٤٦٨ عن ابن مردويه ياسناده عن ابن عباس .

٢- (٣) في ن ، خ : «أنها نزل» ، وفي ق : «مما نزل» .

٣- (٤) ورواه أيضاً عنه الحلّي في كشف اليقين : ٣٥٩ / ٤٢٣ ، [٥] والبدخشي في مفتاح النجا : ص ٣٧ (مخطوط) على ما في إحقاق الحقّ : ٤ : ٣١٤ . [٦] وقد تقدّم الحديث في ص ٥٢٨ .

٤- (٥) ورواه أيضاً عنه الحلّي في كشف اليقين : ٣٥٩ / ٤٢٤ ، [٧] وخواند مير في حبيب السير : ٢ : ١٣ . ورواه فرات الكوفي في تفسيره : ح ١ - ٣ ، [٨] والقندوزي في ينابيع المودّه : ص ١٢٦ باب ٤٨ . [٩]

وعن ابن عباس : «ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي عليه السلام» (١).

وعن مجاهد : نزل في علي سبعون آية (٢).

قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» ٣ ، عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب : «يا علي ، قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً ، واجعل لي عندك وُدًّا ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّه» . فنزلت (٣).

وقد أورده بذلك من عدّه طرق .

قوله تعالى : «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» ٥ ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله

ص: ٥٥٦

١- (١) ورواه أيضاً عنه الحلبي في كشف اليقين : ٣٦٠ / ٤٢٥ . [١] ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء : ص ١٦١ [٢] في ترجمه علي عليه السلام ، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام : ٢ : ٤٣٠ / ٩٤٠ .

٢- (٢) ورواه أيضاً عنه الحلبي في كشف اليقين : ٣٦٠ / ٤٢٦ . [٣] ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء : ص ١٦١ ، [٤] والقندوزي في ينابيع المودّه : ١٢٦ باب ٤٢ . [٥] وقال فيه : أيضاً أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : «نزلت في علي أكثر من ثلاثمئة آية في مدحه» .

٣- (٤) ورواه أيضاً عنه الحلبي في كشف اليقين : ٣٦٠ / ٤٢٧ ، [٦] والسيوطي في الدر المنثور : ٤ : ٢٨٧ [٧] ذيل الآيه ٩٦ من سورة مريم . [٨] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٣٥٩ / ٤٨٩ وما بعده [٩] بأسانيد عن جابر ، والبراء بن عازب ، ومحمد بن علي الباقر عليه السلام ، وابن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وابن الحنفية . ورواه ابن المغازلي في المناقب : ٣٢٧ / ٣٧٤ ، [١٠] وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص : ص ١٧ باب ٢ ، [١١] والباعوني في جواهر المطالب : ١ : ٢٢٠ [١٢] عن ابن الحنفية .

عليه وآله وسلم : «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ» ، وأوماً بيده إلى صدره ، «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» ، وأشار بيده إلى عليّ «بِك يهتدى المهتدون بعدى» (١).

وهو أيضاً من عدّه طرق ، وكذا كلّما يورده رحمه الله ، وإثماً (٢) أقتصر على طريق واحده ، ومن أراد الزيادة فقد دلته على الكتاب .

قوله تعالى (٣): «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» ٤ ، المؤمن عليّ عليه السلام ، والفاسق الوليد ، وقد تقدّم (٤) .

قوله تعالى : «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» ٦ ، قال عباد ابن عبد الله الأسدي : سمعت علياً يقول - وهو على المنبر - : «ما من رجل من قريش إلّا وقد نزلت (٥) فيه آية أو آيتان» .

فقال رجل ممن تحته : فما نزل فيك أنت ؟

فغضب ثم قال : «أما إنك لو لم تسألني على رؤوس القوم ما حدّثتك ، ويحك هل تقرأ سورة هود» ؟ ثم قرأ عليّ عليه السلام : «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» ، رسول الله على بينه ، وأنا الشاهد منه» (٦).

ص: ٥٥٧

١- (١) ورواه أيضاً عنه الحلّي في كشف اليقين : ٣٦١ / ٤٢٨ ، [١] والسيوطي في الدرّ المنثور : ٤ : ٤٥ . [٢] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٢٩٥ / ٣٩٩ ، [٣] ونحوه في الحديث الذي قبله والذي بعده ، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٢ : ٤١٥ / ٩٢٠ وما بعده ، [٤] والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٣٣ باب ٦٢ ، [٥] والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٩ ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ١٤٨ / ١١١ - ١١٢ باب ٢٨ ، [٦] والمتقى في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد : ١ : ٤٥١ .

٢- (٢) في ق ، م : «فإنما» .

٣- (٣) في ن ، خ ، م : «عز وجل» .

٤- (٤) تقدّم تخريجه في أنه عليه السلام أفضل الناس ص ٣٠٩ - ٣١٠ .

٥- (٥) في ن ، خ : «إلّا ونزلت» .

٦- (٦) ورواه أيضاً عنه الحلّي في كشف اليقين : ص ٣٦٢ ح ٤٣٠ ، [٧] والسيوطي في الدرّ المنثور للسيوطي : ٣ : ٣٢٤ [٨] وقال : أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة ، عن عليّ بن أبي طالب . ولاحظ سائر تخريجاته في نفس العنوان ص ٥٣٨ - ٥٣٩ .

قوله تعالى: «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» ١، عن ابن عباس: «إنهم مسؤولون عن ولايه علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

قوله تعالى: «وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» ٣، عن ابن عباس قال: «مع علي عليه السلام» (٢).

قوله تعالى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً» ٥، عن ابن عباس قال: «نزلت في علي عليه السلام، كانت عنده أربعة دراهم، فتصدق بها، وقد تقدم (٣).

قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» ٧، قد سبق ذكر هذه الآية، وأنه لم يعمل بها أحد غيره قبله ولا بعده (٤).

قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» ٩، قد سبق ذكرها وأوردت ما ذكره

ص: ٥٥٨

١- (٢) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين: ٣٦٣ / ٤٣١. [١] وانظر سائر تخريجاته في المورد المتقدم في نفس العنوان ص ٥٣٤ و٥٥١.

٢- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين: ٣٦٤ / ٤٣٢، [٢] والسيوطي في الدر المنثور: ٣: ٢٩٠. [٣] وانظر سائر تخريجاته في المورد المتقدم في نفس العنوان ص ٥٤٨.

٣- (٦) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين: ص ٣٦٤ ح ٤٣٣. [٤] وانظر سائر تخريجاته في المورد المتقدم في نفس العنوان ص ٥٤٤.

٤- (٨) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين: ص ٣٦٥ ح ٤٣٤، [٥] والسيوطي في الدر المنثور: ٦: ١٨٥. [٦] وانظر سائر تخريجاته في باب زهده ص ٣٢٦، وفي المورد المتقدم في نفس العنوان ص ٥٥٣.

وعن ابن عباس رضى الله عنه : أنّ عبد الله بن سلام ونفراً ممن آمن معه ، أقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا : إنّ منازلنا بعيدة ، لا نجد أحداً يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد ، وإنّ قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم ، أظهروا العداوة و(قد) (٢) أقسموا أن لا يخالطونا ولا يؤاكلونا ، فشق ذلك علينا .

فبينما هم يشكون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان على عليه السلام قد تصدق بخاتمه فى الصلاة ، نزلت ، ولما رأوه وقد أعطاه (٣) الخاتم كبر وقال (٤):

«وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» (٥) . ٥ .

قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» ٧ ، قال على عليه السلام : «حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده إلى صدرى، قال : أى على ، ألم تسمع قول الله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا» الآية ؟ أنت وشيعتك ، وموعدى وموعدكم الحوض إذا جثت الأمم للحساب تدعون غرّاً محجلين» (٦).

ص: ٥٥٩

١- (١) ورواه عنه أيضاً السيوطى فى الدرّ المنثور : ٣ : ١٠٥ ، [١] والحلى فى كشف اليقين : ص ٣٦٦ ح ٤٣٥ . [٢] وانظر سائر تخريجاته فى المورد المتقدّم فى نفس العنوان ص ٥٢٨ .

٢- (٢) من ق ، م .

٣- (٣) فى ن ، خ : «وأعطاه» .

٤- (٤) فى ق : «كبروا قال» .

٥- (٥) ورواه عنه أيضاً السيوطى فى الدرّ المنثور : ٣ : ١٠٥ . [٣] وانظر سائر تخريجاته فى المورد المتقدّم فى نفس العنوان ص ٥٢٧ و٥٢٨ .

٦- (٦) تقدّم تخريجه فى المورد المتقدّم فى نفس العنوان ص ٥٥٤ .

قوله تعالى: «نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ» آية المباهلة، وقد ذكرتها آنفاً مستوفاه (١).

قوله تعالى: «فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ» ٣، عن الحسن قال: استوى الإسلام بسيف علي عليه السلام (٢).

قوله تعالى: «وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ» ٥، عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام» (٣).

وعن ابن عباس مثله (٤).

قوله تعالى: «وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٍ وَ نَخِيلٍ صِنْوَانٌ وَ غَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى

ص: ٥٦٠

١- (٢) تقدّم في عنوان «شجاعته صلى الله عليه وآله» بعد غزاه ذات السلسله ص ٤٢١ - ٤٢٤، وفي نفس العنوان عن الزمخشري ص ٥٤٠ و ٥٤١، [١] فانظر تخريجاته هناك .

٢- (٤) ورواه أيضاً عنه الحلبي في كشف اليقين: ٣٦٨ / ٤٣٨ . [٢] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢ : ٢٥٧ / ٨٩٠ ، [٣] وابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ص ٢٤٥ ح ١٨٧ فصل ٢٤ [٤] عن أبي نعيم .

٣- (٦) ورواه عنه أيضاً السيوطي في الدر المنثور: ٨ : ٢٢٤ ، [٥] والحلي في كشف اليقين: ٣٦٨ / ٤٣٩ . [٦] ورواه الكنجي في كفايه الطالب: ص ١٣٨ باب ٣٠ . [٧] ورواه ابن كثير في تفسيره: ٤ : ٣٨٩ ، [٨] وابن المغازلي في المناقب: ٢٦٩ / ٣١٦ [٩] بإسنادهما عن مجاهد .

٤- (٧) ورواه عنه وعن ابن عساكر؛ السيوطي في الدر المنثور: ٨ : ٢٢٤ . [١٠] ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السلام: ٢ : ٤٢٥ / ٩٣٢ [١١] عن ابن عباس، وفي ح ٩٣٣ عن حذيفه . ورواه الحبري في تفسيره: ٣٦٩ / ٩٧ [١٢] عن أبي جعفر عليه السلام، والمتقي في كنز العمال: ٢ : ٥٣٩ برقم ٤٦٧٥ عن طريق ابن مردويه، عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢ : ٢٥٤ / ٩٧٩ [١٣] بأسانيد مختلفة .

بِمَاءٍ وَاحِدٍ» ١ ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «النَّاسُ مِنْ شَجَرِ شَتَّى ، وَأَنَا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ مِنْ شَجَرِهِ وَاحِدِهِ» ، ثُمَّ قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم : [«وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ [(١)] .

قوله تعالى : «يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ» ٣ ، عن ابن عباس قال : «أَوَّلُ مَنْ يَكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ إِبْرَاهِيمُ لَخَلَّتْهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ صَفَوَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عَلِيُّ يَزِفُ بَيْنَهُمَا إِلَى الْجَنَانِ» . ثُمَّ قرأ ابن عباس الآية وقال : «عَلِيُّ وَأَصْحَابُهُ» (٢) .

قوله تعالى : «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا» ٥ ، وقد تقدّمت (٣) .

وقوله تعالى : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» ٧ ، وقد ذكرت (٤) .

ص: ٥٤١

١- (٢) ورواه عنه أيضاً السيوطى فى الدرّ المنتور : ٤ : ٦٠٥ ، [١] وما بين المعقوفين منه ، والحلّى فى كشف اليقين : ٣٦٩ / ٤٤٠ . [٢] ورواه الحسكاني فى شواهد التنزيل : ١ : ٢٨٨ / ٣٩٥ ، [٣] والحاكم فى المستدرک : ٢ : ٢٤١ [٤] وصحّحه على شرط مسلم .

٢- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلّى فى كشف اليقين : ٣٦٩ / ٤٤١ . [٥] ورواه أبو نعيم كما فى النور المشتعل : ٢٦٣ / ٧٢ ، [٦] والخوارزمى فى المناقب : ٣٠٩ / ٣٠٥ فصل ١٩ ، والقندوزى فى ينابيع المودّة : ص ٢٣٦ عن المناقب [٧] السبعين للهمدانى ح ٣٥ .

٣- (٦) ورواه عنه أيضاً الحلّى فى كشف اليقين : ٣٧٠ / ٤٤٢ ، [٨] والسيوطى فى الدرّ المنتور : ٨ : ٣٧١ . [٩] وتقدّم الحديث فى أوائل العنوان ص ٥٢٩ - ٥٣١ .

٤- (٨) ورواه عنه الحلّى فى كشف اليقين : ص ٣٧٠ برقم ٤٤٣ . [١٠] ورواه ابن حجر فى الصواعق : ص ١٣٤ فى آخر الفصل ٥ من الباب ٩ ، والحسكاني فى شواهد التنزيل : ٢ : ٥ ح ٦٢٧ و٦٢٨ ، [١١] والاسترابادى فى تأويل الآيات : ٢ : ٤٤٩ ح ٨ ذيل الآية عن كتاب محمد بن العباس . وتقدّم الحديث فى نفس العنوان ص ٥٣٩ - ٥٤٠ .

وقوله تعالى : « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا » ١ . (١)

وقوله تعالى : « أَنَا وَ مَنْ أَتَّبَعَنِي » ٣ . (٢)

وقوله تعالى : « أَمْ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ » ٥ . (٣)

وقوله تعالى : « الْم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » ٧ ، قال عليّ عليه السلام : « قلت يا رسول الله ، ما هذه الفتنة ؟ قال : يا عليّ ، بك ، وإنك تخاصم (٤) ، فأعدّ للخصومه » (٥).

ص: ٥٦٢

١- (٢) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٧١ / ٤٤٤ . [١] ورواه مفصلاً فرات الكوفي في تفسيره : ٣٤٨ / ٤٧٤ [٢] عن أبي إسحاق السبيعي ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ١٠٤ / ٧٨٢ ، [٣] وابن طاووس في سعد السعود : ص ١٠٧ ، [٤] والاسترابادي في تأويل الآيات الظاهرة : ٢ : ٤٨١ عن كتاب محمد بن العباس . وانظر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي : ٢ : ١٦٤ / ٦٤٢ و ٦٤٣ . [٥] وسيأتي الحديث في نفس العنوان .

٢- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٧٢ / ٤٤٥ . [٦] ورواه فرات الكوفي في تفسيره : ٢٠٢ / ٢٦٥ [٧] ذيل الآيه الكريمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : « عليّ بن أبي طالب عليه السلام » ، ورواه أيضاً في الحديث ٢٦٦ بسند آخر عنه عليه السلام . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٤٢٥ / ٦٦ [٨] في كتاب الحجّه ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٣٧٢ / ٣٩٠ [٩] وتواليه .

٣- (٦) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٧٣ / ٤٤٦ ، [١٠] وص ٣٧٥ ح ٤٥٢ ، والاسترابادي في تأويل الآيات الظاهرة : ١ : ٢٣١ / ٧ . ورواه ابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٧٥ [١١] في عنوان «فصل في أنه مع الحقّ والحقّ معه» ، وفي ص ٢٤٧ في عنوان «فصل في حسّاده عليه السلام» ، وفي ص ٣١٣ في عنوان «فصل في المفردات من مناقبه عليه السلام» .

٤- (٨) ن ، م : «مخاصم» .

٥- (٩) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٧٣ / ٤٤٧ . [١٢] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٥٦٥ / ٦٠٢ ، [١٣] والاسترابادي في تأويل الآيات : ١ : ٤٢٧ عن محمد بن العباس ، وابن أبي الحديد في شرح المختار ١٥٧ من نهج البلاغه : ج ٩ ص ٢٠٥ [١٤] مع إضافات كثيره ، والمجلسي في بحار الانوار : ٢٤ : ٢٢٨ / ٢٦ [١٥] نقلاً عن كثر الفوائد .

وقال عليّ عليه السلام: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا» ١، «نحن أولئك» (١).

عن أبي جعفر: «وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى» ٣، قال: «في أمر عليّ عليه السلام» (٢).

وعنه: «وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ» ٥، قال: «عليّ بن أبي طالب» (٣).

«أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي» علي بن أبي طالب وآل محمد (٤).

«أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» ٨، علي بن أبي طالب (٥).

قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا»، عن ابن عباس رضى الله عنه: «ما نزلت «يا أَيُّهَا

ص: ٥٤٣

١- (٢) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٧٤ / ٤٤٨. [١] وقد تقدّم قريباً.

٢- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٧٤ / ٤٤٩. [٢] ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٣ : ١٠٠ [٣] في عنوان «أنه النور والهدى والهادى»، والحلّي في نهج الحقّ وكشف الصدق: ص ١٩٧. [٤]

٣- (٦) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٧٥ / ٤٥٠، [٥] والبحراني في البرهان: ٢ : ٢٠٦. [٦] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ : ٣٥٥ / ٣٦٧ [٧] عن كتاب فهم القرآن بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣ : ١١٩ [٨] في عنوان «أنه حجّه الله وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته».

٤- (٧) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٧٥ / ٤٥١. [٩] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ : ٣٧٢ / ٣٩٠ وما بعده، و [١٠] نحوه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ : ٤١٠. [١١] وقد تقدّم الحديث في نفس العنوان ص ٥٦٢.

٥- (٩) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٧٥ / ٤٥٢، [١٢] والإسترابادي في تأويل الآيات الظاهرة: ١ : ٢٣١.

الَّذِينَ آمَنُوا» إِلَّا وَعَلَىٰ آمِيرهَا وَشَرِيفِهَا» (١).

وعنه : «ما ذكر الله في القرآن «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» ، إِلَّا وَعَلَىٰ شَرِيفِهَا وَآمِيرِهَا ، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد في آي من القرآن وما ذكر عليّاً إلّا بخير» (٢).

وعنه مثله وفيه : «إلّا كان عليّ رأسها وأميرها» . وفيه : «ولقد أمرنا بالاستغفار له» (٣).

وعنه مثله ، وفيه : «رأسها وقائدها» (٤).

ص: ٥٦٤

١- (١) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٧٥ / ٤٥٣ . [١] ورواه أحمد في الفضائل : ٢ : ٦٥٤ / ١١١٤ ، والخوارزمي في المناقب : ٢٨٠ / ٢٧٢ فصل ١٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ح ٧٠ [٢] من الفصل ٦ من المقدمه مع إضافات ، والمحّب الطبري في ذخائر العقبى : ص ٨٩ [٣] وفي الرياض النضرة : ٢ : ٢٧٤ [٤] عن فضائل أحمد ، والباعوني في جواهر المطالب : ١ : ٢٢١ باب ٣٥ ، [٥] والشبلنجي في نور الأبصار : ص ٧٨ [٦] وفيه : «إلّا وعليّ أولها وأميرها وشريفها» .

٢- (٢) ورواه عنه الحلّي في كشف اليقين : ص ٣٧٦ . [٧] ورواه الحسكاني في الفصل ٦ من مقدمه شواهد التنزيل : [٨] ١ : ٦٦ / ٧٤ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء : ص ١٦٠ [٩] في ترجمه عليّ عليه السلام عن الطبراني وأبي حاتم ، والقندوزي في ينابيع المودّه : ص ١٢٦ باب ٤٢ ، [١٠] والزرندی في نظم درر السمطين : ص ٨٩ [١١] في ذكر ما نزل في عليّ من القرآن من الآيات ، والمحّب الطبري في ذخائر العقبى : ص ٨٩ [١٢] في ذكر ما نزل فيه من الآي ، والمتّقي في كنز العمال : ١١ : ٦٠٤ برقم ٣٢٩٢٠ عن أحمد في المسند ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ص ٢٠١ فصل ١٨ . [١٣]

٣- (٣) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٧٦ / ٤٥٤ . [١٤] ورواه بسندين الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٦٥ / ٧١ فصل ٦ [١٥] من المقدمه ، وليس فيه : «ولقد أمرنا بالاستغفار له» .

٤- (٤) ورواه في إحقاق الحقّ : ٤ : ٣١٤ [١٦] عن البدخشي في مفتاح النجا : ص ٣٧ (مخطوط) .

وعن حذيفه : «إِلَّا كَانَ لَعَلِّي لَيْبَهَا وَلِبَابِهَا» (١).

وعن مجاهد : «فَإِنَّ لَعَلِّي سَابِقَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ» (٢).

وعن ابن عباس : «إِلَّا وَعَلِيَّ شَرِيفَهَا وَأَمِيرَهَا» (٣).

قوله تعالى : «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ» ٤ ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : «هُوَ مَنْ رَدَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٤).

قوله تعالى : «وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ آلِهِمْ لِيَأْخُذَهُمُ اللَّهُ بِمَوَازِينٍ عَدْلٍ» ٥ ، عن أبي رافع أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَّهَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سَفْيَانَ ، فَلَقِيَهُمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خِزَاعِهِ فَقَالَ : إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ، [فَاخْشَوْهُمْ] (٥) ، فقالوا : «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» ، فنزلت (٦).

ص: ٥٦٥

١- (١) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين : ٣٧٦ / ٤٥٥ . ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٦٣ / ٦٧ - ٦٩ من الفصل ٦ من المقدمة ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٦٥ [١] في أنه أمير المؤمنين والوزير والأمين .

٢- (٢) ورواه فرات الكوفي في تفسيره : ٤٩ / [٢] ٥ من المقدمة ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٧١ / ٨٤ و٨٥ في الفصل ٦ من المقدمة بأسانيد ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٦٥ [٣] .

٣- (٣) ورواه الطبراني في المعجم الكبير : ١١ : ٢١٠ و٢١١ / ١١٦٨٧ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١٢ ، والخوارزمي في المناقب : ٢٨٠ / ٢٧٢ ، [٤] وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٦٥ [٥] في عنوان أنه أمير المؤمنين . . . ، والقندوزي في ينابيع المودة : ١ : ٣٧٧ / ١٤ باب ٤٢ [٦] عن الطبراني وابن أبي حاتم ، عن الأعمش ، عن أصحاب ابن عباس . وتقدم آنفاً في ص ٥٢٨ و٥٦٣ .

٤- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين : ٣٧٧ / ٤٥٦ ، [٧] والبحراني في البرهان : ٤ : ٧٦ [٨] .

٥- (٧) من ق .

٦- (٨) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين : ٣٧٧ / ٤٥٧ ، [٩] والبحراني في البرهان : ١ : ٣٢٦ [١٠] .

قوله تعالى : «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» ١ ، ابن مسعود كان يقرأ هذا الحرف :

«وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» بعلی بن أبی طالب ، «وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيْزًا» ٢ .

قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» ٣ ، أنها نزلت في بيان الولاية (١).

عن زيد بن علي قال : لما جاء جبرئيل عليه السلام بأمر الولاية ضاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ذرعاً ، وقال : «قومي حديث عهد بجاهليته» . فنزلت (٢).

قال رياح بن الحارث : كنت في الرحبه مع أمير المؤمنين عليه السلام ، إذ أقبل ركب يسرون حتى أناخوا بالرحبه ، ثم أقبلوا يمشون حتى أتوا علياً عليه السلام ، فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته .

قال : «من القوم» ؟

قالوا : مواليك يا أمير المؤمنين .

قال : فنظرت إليه وهو يضحك ويقول : «من أين وأنتم قوم عرب» ؟

قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم وهو آخذ بعضدك يقول : «أيها الناس ، أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . فقال : «إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وعليّ مولا من كنت مولاه ، اللهم وال

ص: ٥٦٦

١- (٤) في ن ، ك ، خ : «شأن الولاية» .

٢- (٥) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين : ٣٧٩ / ٤٦٠ . [١] ورواه السيوطي في الدر المنثور : ٣ : ١١٦ عن أبي الشيخ ، عن الحسن ، مع مغايره .

من والاه ، وعاد من عاداه» .

فقال : «أنتم تقولون ذلك» ؟ قالوا : نعم . قال : «وتشهدون عليه» ؟ قالوا : نعم .

قال : «صدقتم» .

فانطلق القوم وتبعتهم ، فقلت لرجل منهم : من أنتم يا عبد الله ؟ قالوا : نحن رهط من الأنصار ، وهذا أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فأخذت بيده وسلّمت عليه وصافحته (١).

قلت : وقد مرّت هذه الرواية بالفاظ أخصر من هذه من مسند أحمد ابن حنبل ، ورياح بن الحارث ، وفي هذا المعنى ما روى (٢).

وعن حبيب بن يسار ، عن أبي رميله أنّ ركباً أربعة أتوا عليّاً عليه السلام حتّى أناخوا بالرحبه ، ثمّ أقبلوا إليه (٣) ، فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، ورحمه الله وبركاته .

قال : «وعليكم السلام ، أنا أقبل الركب» .

قالوا : أقبل مواليك من أرض كذا وكذا .

قال : «أنتى أنتم موالى» ؟

قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خمّ يقول : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه» .

وعن ابن عباس قال : لما أمر الله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقوم بعلىّ عليه السلام ليقول له ما قال ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «يا ربّ إنّ قومى حديثوا عهد بجاهليّته» . ثمّ مضى لحجّه .

فلما أقبل راجعاً نزل بغدير خمّ أنزل الله عليه : «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ

ص: ٥٦٧

١- (١) تقدّم فى عنوان «أنه عليه السلام أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله» ص ٥٢٢. [١]

٢- (٢) من ك .

٣- (٣) ن ، خ : «عليه» .

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» الآية (١)، فأخذ بعضد عليّ ثمّ خرج إلى النَّاس فقال: «أيتها النَّاس، أَلست أولى بكم من أنفسكم؟»

قالوا: بلى يا رسول الله .

قال: «اللهم من كنت مولاه، فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه» .

قال ابن عباس: فوجبت والله (٢) في رقاب القوم .

وقال حسان بن ثابت :

يناديهم يوم الغدير نبيهم

ص: ٥٦٨

١- (١) المائدة : ٥ : ٦٧ . [١]

٢- (٢) ن : «فوالله وجبت» .

وعن أبي هارون العبدى قال : كنت أرى رأى الخوارج لا رأى لى غيره ، حتى جلست إلى أبي سعيد الخدرى فسمعته يقول : امر الناس بخمس ، فعملوا بأربع وتركوا واحده .

فقال له رجل : يا أبا سعيد ، ما هذه الأربع التى عملوا بها ؟ قال : الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصوم صوم شهر رمضان .

قال : فما الواحدة التى تركوها ؟ قال : ولايه على بن أبى طالب .

قال : وإنما مفترضه معهن ؟ قال : نعم .

قال : فقد كفر الناس ! قال : فما ذنبى (١) ؟ !

عن زرّ ، عن عبد الله قال : كنّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم :

« يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - أَنْ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ » .٢

قوله تعالى : «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» ٣ ، عن أنس وبريدة قالا : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ»

ص: ٥٦٩

١- (١) ورواه المفيد فى أماليه : المجلس ١٧ الحديث ٣ . فى هامش خ : قوله : «وعن أبى هارون» ، إلى قوله : «قال : فما ذنبى» قبل أبيات حسن ، كذا فى النسخة المقابل بها .

إلى قوله : «الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ» ، فقام رجل فقال : أى بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال : «بيوت الأنبياء» .

فقال أبو بكر : يا رسول الله ، هذا البيت منها ؟ يعنى بيت على وفاطمة عليهما السلام (١).

قال : «نعم ، من أفاضلها» (٢).

قوله تعالى : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ» ٣ ، قيل : كان على عليه السلام فى أناس من الصحابه عزموا على تحريم الشهوات، فنزلت (٣).

وعن قتاده : أن علياً عليه السلام وجماعه من الصحابه منهم عثمان بن مظعون أرادوا أن يتخلوا عن الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا ، فنزلت (٤).

وعن ابن عباس : أنها نزلت فى على وأصحاب له (٥).

قوله تعالى : «وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» ٧ ، عن أبى عبد الله جعفر

ص: ٥٧٠

١- (١) فى خ ، ق : «ليت فاطمه وعلى» .

٢- (٢) ورواه عنه أيضاً السيوطى فى الدر المنثور : ٦ : ٢٠٣ . [١] ورواه الحسكاني فى شواهد التنزيل : ١ : ٥٣٢ - ٥٣٤ / ٥٦٦ [٢] وتواليه بسندين ، وابن البطريق فى خصائص الوحي المبين : ٧٩ / ٤٩ فصل ٤ [٣] عن الثعلبي ، والبحراني فى البرهان : ٣ : ١٣٨ [٤] عن محمد بن العباس الماهيار .

٣- (٤) ورواه عنه أيضاً السيوطى فى الدر المنثور : ٢ : ١٤٣ [٥] عن العرنى أنه قال : «كان على . . .» . ورواه الحسكاني فى شواهد التنزيل : ١ : ٢٥٩ ح ٢٥٢ [٦] بإسناده عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وفى ح ٢٥٣ عن السدى .

٤- (٥) ورواه عنه أيضاً الحلبي فى كشف اليقين : ٣٨١ / ٤٦٤ . [٧] ورواه السيوطى فى الدر المنثور : ٣ : ١٤٠ [٨] عن عبدالرزاق وابن جرير ، عن قتاده . ورواه على بن إبراهيم القمي فى تفسيره : ١ : ١٧٩ بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام .

٥- (٦) ورواه عنه أيضاً الحلبي فى كشف اليقين : ٣٨١ / ٤٦٥ . [٩] ورواه الحسكاني فى شواهد التنزيل : ١ : ٢٥٩ / ٢٥١ ، والحبري فى تفسيره : ص ٢٦٤ برقم ٢٥ وعنه فرات الكوفي فى تفسيره : ص ١٣١ ح ١٥٥ .

ابن محمّد عليهما السلام قال : «هو عليّ بن أبي طالب ، عرضت ولايته على إبراهيم عليه السلام ، فقال : اللهم اجعله من ذريّتي . ففعل الله ذلك» (١).

قوله تعالى : «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ » ٢ ، عن حبه العرنى قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بسدّ الأبواب التي في المسجد ، شقّ عليهم . قال حبه : إنّي لأنظر إلى حمزه بن عبد المطلب وهو تحت قطيفه حمراء وعيناه تذرفان ويقول : «أخرجت عمّك وأبا بكر وعمر والعبّاس ، وأسكنت ابن عمّك» ؟ ! فقال رجل يومئذ : ما يألو في رفع ابن عمّه !

فعلم رسول الله أنّه قد شقّ عليهم ، فدعا : «الصلاه جامعه» ، فصعد المنبر ، فلم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم خطبه كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً ، فلما فرغ قال : «يا أيّها الناس ، ما أنا سددها ، ولا أنا فتحتها ، ولا أنا أخرجتكم وأسكنته» . وقرأ : «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ» إلى قوله : «إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» ٣ .

قوله تعالى : «وَ الْعَصِيرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » ٤ ، عن ابن عبّاس : «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» يعني أبا جهل ، «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» عليّ وسلمان (٢) . (٣)

ص: ٥٧١

١- (١) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٨٢ / ٤٦٦ . [١] ورواه القمّي في تفسيره : ٢ : ١٢٣ وعنه الإسترابادي في تأويل الآيات : ١ : ٣٨٨ من دون إسناد .

٢- (٥) في ن : «يعني عليّاً وسلمان» .

٣- (٦) ورواه عنه أيضاً السيوطي في الدرّ المنثور : ٨ : ٦٢٢ ، [٢] والحلّي في كشف اليقين : ٣٨٣ / ٤٦٨ . [٣] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٤٨٠ / ١١٥٤ . [٤]

«وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ» ١ ، عليّ وسلمان (١).

«وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ» إلى قوله : «وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ» ٣ ، قال : منهم عليّ وسلمان (٢).

قوله تعالى : «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» ٥ ، عن ابن عباس : أنها في عليّ عليه السلام (٣).

قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» ٧ ، عن النعمان بن بشير : إنّ عليّاً عليه السلام تلاها ليله وقال : «أنا منهم» ، وأقيمت الصلاة ، فقام وهو يقول : «لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا» ٨.

ص: ٥٧٢

-
- ١- (٢) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٨٤ / ٤٦٩ . [١] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٣٣٥ / ٣٤٣ [٢] وتواليه ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ١٢٧ / ٩٣ فصل ٩ [٣] عن الثعلبي .
- ٢- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٨٤ / ٤٧٠ . [٤] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٥١٩ / ٥٥٠ ، [٥] والبحراني في غايه المرام : ص ٤٢٩ باب ١٩٣ [٦] عن أبي نعيم ، كما في هامش شواهد التنزيل .
- ٣- (٦) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٨٤ / ٤٧١ . [٧] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٤٧٩ / ١١٥٣ وما بعده [٨] بأسانيد متعدده وإضافات ، والقرطبي في تفسيره : ٢٠ : ١٨٠ . [٩]

قوله تعالى: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» ١، عن أبي سعيد: لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ بِيغْضِهِمْ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ (١).

قوله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» ٣، عن عليّ عليه السلام قال:

«الحسنة حَبْنًا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَالسَّيِّئَةُ بَغْضُنَا، مَنْ جَاءَ بِهَا أَكْبَهَ اللَّهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ فِي النَّارِ» (٢).

قوله تعالى: «فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ» ٥، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «هُوَ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٣).

قوله تعالى: «إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ» ٧، عن أبي جعفر: «[إِذَا] (٤) دَعَاكُمْ إِلَى وِلَايَةِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٥).

ص: ٥٧٣

١- (٢) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٨٥ / ٤٧٣، والسيوطي في الدر المنثور: ٧: ٥٠٤ عنه وعن ابن عساكر. ورواه محمّد بن سليمان في المناقب: ١: ١٥٥ / ٨٩، والحسكاني في شواهد التنزيل: ج ٢ ح ٨٨٣ وما بعده، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣١٥ ح ٣٥٩، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٢٣٥ باب ٦٢، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام: ٢: ٤٢١ / ٩٢٩، وأبونعيم فيما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام كما في النور المشتعل: ص ٢٢٧، والخصائص لابن البطريق: ١٢٢ / ٩٠ فصل ٨، والبحراني في البرهان: ٤: ١٨٨ عن محمّد بن العباس، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٢٣٧ فصل في بغضه عليه السلام.

٢- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٨٥ / ٤٧٤. [١] ورواه القندوزي في ينابيع المودّة: ص ٩٨ باب ٢٥ [٢] عن أبي نعيم والحموي والثعلبي.

٣- (٦) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٨٦ / ٤٧٥. [٣] ورواه فرات الكوفي في تفسيره: ١٤٢ / ١٧٣ [٤] وما قبله، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٢٦٨ / ٢٦٥ [٥] وما قبله، والقندوزي في ينابيع المودّة: ص ١٠١ باب ٢٨.

٤- (٨) من خ.

٥- (٩) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٨٦ / ٤٧٦. [٦]

قوله تعالى: «فِي مَقْعِدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ» ١ ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَتَذَاكِرُ أَصْحَابِهِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَخُولًا إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» .

قال أبو دجانة الأنصاري : يا رسول الله ، أخبرتنا أَنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ ، وَعَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ ؟ !

قال : «بلى يا أبا دجانة ، [أ] ما علمت أَنَّ لِلَّهِ لُؤَاءَ مِنْ نُورٍ ، وَعَمُوداً مِنْ يَاقُوتٍ ، مَكْتُوبٌ عَلَى ذَلِكَ النُّورِ (١) : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولِي ، آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، صَاحِبُ اللَّوَاءِ أَمَامَ [القوم] (٢) . وَضُرِبَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

قال : فَسَّرَ رَسُولُ اللَّهِ بِذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَشَرَّفَنَا بِكَ» .

فقال له : «أبشُر يا علي ، ما من عبد ينتحل مودتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة» . ثم قرأ رسول الله : «فِي مَقْعِدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ» ٤ .

قوله تعالى : «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» ٥ ، عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ فِيكَ مَثَلًا مِنْ عَيْسَى ، أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا فِيهِ ، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا فِيهِ» . فقال المنافقون : أما رضى له (٣) مثلاً إلا عيسى . فنزلت (٤) .

ص: ٥٧٤

١- (٢) فى ن ، خ : «على ذلك اللواء» .

٢- (٣) فى الأصل وكشف اليقين : « [١] أمام القيامة » ، والتصويب من تفسير فرات [٢] وتأويل الآيات .

٣- (٤) فى المصدر : «فيه» .

٤- (٧) ورواه عنه أيضاً الحلبي فى كشف اليقين : ٣٨٧ / ٤٧٨ ، [٣] والخوارزمي فى المناقب : ٣٢٥ / ٣٣٣ فصل ١٩ . ورواه أحمد فى المسند : ١ : ١٢٣ ، [٤] والحسكاني فى شواهد التنزيل : ٢٣٤ / ٨٦٩ ، [٥] وابن عساكر فى ترجمه الإمام علي عليه السلام : ٢ : ٧٣٤ / ٧٤٧ وما بعده ، والهيشمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٣٣ ، والحموي فى فرائد السمطين : ١ : ١٧٢ / ١٣٢ - ١٣٤ .

قوله تعالى: «وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» ١، عن زاذان، عن عليّ عليه السلام: «تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهم الذين قال الله تعالى: «وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ»، وهم أنا وشيعتي» (١).

قوله تعالى: «وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ» ٣، عن بريده قال: قال النبي (٢) صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعَى، وَحَقَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَعَى». فنزلت (٣).

ص: ٥٧٥

١- (٢) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٨٨ / ٤٧٩، [١] والإسترابادى في تأويل الآيات: ١: ١٩٠. ورواه السيوطى في الدر المنثور: ٣: ٦١٧ [٢] عن أبي الشيخ، وص ٥٨٥ ذيل الآيه ١٥٩ من سورة الأعراف [٣] من طريق ابن أبي حاتم، والقندوزى في ينابيع المودّة: ص ١٠٩ باب ٣٥. [٤]
٢- (٤) ن: «رسول الله».

٣- (٥) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٨٨ / ٤٨٠، [٥] والسيوطى في الدر المنثور: ٨: ٢٦٧ [٦] عنه وعن ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدى وابن عساكر وابن البخارى. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢: ٤٢٢ / ٩٣١، والكنجى في كفايه الطالب: ص ٢٣٦ باب ٦٢، [٧] وابن المغازلى في المناقب: ٣١٩ / ٣٦٤، [٨] والمتقى في كنز العمّال: ١٣ / ١٣٦ / ٣٦٤٢٦، والحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣٣٦ / ١٠١٢ [٩] وما قبله وما بعده بأسانيد متعدّدة، وفي هامشه مصادر كثيرة. وأورده الإسكافى في المعيار والموازنة: ص ٣٠١، [١٠] والزمخشري في الكشاف: ٤: ٦٠٠ [١١] من دون إسناد. وفي الباب عن عليّ عليه السلام: المناقب للخوارزمى: ٢٨٢ / ٢٧٦ فصل ١٨، كنز العمّال: ١٣: ١٧٧ / ٣٦٥٢٥، حليه الأولياء: ١: ٦٧ [١٢] وعنه في خصائص الوحي المبين: ١٥٤ / ١١٧ و ١١٨ فصل ١١، [١٣] فرائد السمطين: ١: ٢٠٠ / ١٥٥ و ١٥٦ باب ٤٠، [١٤] والمناقب لابن المغازلى: ٣١٩ / ٣٦٣. [١٥] وعن أبي رافع: مجمع الزوائد: ١: ١٣١ عن مسند البزار. وعن ابن عباس: المناقب للخوارزمى: ٢٨٢ / ٢٧٧ فصل ١٨.

وعن مكحول قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية ، ثم أقبل على علي فقال : «إني سألت الله أن يجعلها اذنك» (١).

وبالإسناد قال : سألت (٢) ربّي فقلت : «اللهم اجعلها أذن عليّ» . وكان عليّ عليه السلام يقول : «ما سمعت من نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم كلاماً إلّا وعيته وحفظته فلم أنسه» (٣).

قوله تعالى : «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ» ٤ الآية ، وقد تقدّم ذكرها (٤).

ص: ٥٧٦

١- (١) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٨٨ / ٤٨١ ، [١] والمتقى في كنز العمال : ١٣ : ١٧٧ / ٣٦٥٢٦ عنه وعن ضياء المقدسى في المختاره وعن أبي نعيم في المعرفه ، والسيوطي في الدر المنثور : ٨ : ٢٦٧ [٢] عنه وعن سعيد بن منصور وابن جرير و ابن المنذر وابن أبي حاتم . ورواه الطبري في تفسيره : ٢٩ : ٣٥ ، [٣] ومحمد بن سليمان في المناقب : ١ : ١٥٨ / ٩٤ ، [٤] والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٣٦٨ / ١٠١٣ [٥] وتواليه ، وابن المغازلي في المناقب : ٢٦٥ / ٣١٢ ، [٦] والشبلنجي في نور الأبصار : ص ٧٨ . [٧] وفي الباب حديث أبي حمزه الثمالي ، عن عبد الله بن الحسن : خصائص الوحي المبين : ١٥٥ / ١١٩ [٨] عن تفسير الثعلبي . وحديث ابن عباس : المناقب للخوارزمي : ٢٨٢ / ٢٧٧ فصل ١٨ . وأورده العلامة الحلّي في كشف اليقين : ٥١ / ٢٦ [٩] عن الثعلبي من دون إسناد .

٢- (٢) المثبت من م والمصدر ، وفي سائر النسخ : «فسألت» .

٣- (٣) ورواه عنه أيضاً السيوطي في الدر المنثور : ٨ : ٢٦٧ . [١٠] ورواه البلاذري في أنساب الأشراف : ٢ : ٣٤ / ٨٤ ، [١١] والحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٣٦٨ / ١٠١٥ . [١٢]

٤- (٥) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين : ٣٨٩ / ٤٨٢ ، والسيوطي في الدر المنثور : ٤ : ١٤٥ . [١٣] ولاحظ سائر تخريجاته فيما تقدّم ذيل الآية في نفس العنوان ص ٥٤٧ - ٥٤٨ .

قوله تعالى : «تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا» ١ ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام :

«أَنهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (١).

قوله تعالى : «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا» ٣ ، عن مقاتل بن سليمان : أَنهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَذَلِكَ أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُؤْذُونَهُ وَيَكْذِبُونَ عَلَيْهِ (٢).

قوله تعالى : «وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا» ٥ ، عن ابن عباس : أَنهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ابْتِغَاءً مِنْهُ أَرْضًا (٣).

قوله تعالى : «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا» ٧ ، هو عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٤).

قوله تعالى : «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ» ٩ ، قيل : ذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا ذَا رَحِمٍ (٥).

ص: ٥٧٧

١- (٢) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين : ٣٨٩ / ٤٨٣ . [١] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٢ : ٢٥١ / ٨٨٦ وما بعده [٢] بأسانيد .

٢- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين : ٣٨٩ / ٤٨٤ . [٣] ورواه القرطبي في تفسيره : ١٤ : ٢٤٠ ، [٤] والواحدى في أسباب النزول : ص ٢٠٨ . [٥]

٣- (٦) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين : ٣٩٠ / ٤٨٥ . [٦]

٤- (٨) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين : ٣٩٠ / ٤٨٦ . [٧] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٥٣٨ / ٥٧٣ [٨] عن السدى وابن سيرين ، والزرندى في نظم در السمطين : ص ٩٢ عن ابن سيرين ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ٢٣٠ / ١٧٤ فصل ٢٢ [٩] عن الثعلبي في تفسيره عن ابن سيرين .

٥- (١٠) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين : ٣٩٠ / ٤٨٧ . [١٠] ورواه الإسترابادى في تأويل الآيات : ٢ : ٤٤٧ / ٥ عن محمد بن العباس بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام .

قوله تعالى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ» ١، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نزلت في ولّيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام» (١).

قوله تعالى: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» ٣، قال ابن عباس رضي الله عنه: «يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران عليه السلام، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى بن مريم، وعليّ بن أبي طالب سبق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم» (٢).

قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» الآية (٣)، عن أبي سعيد: «حديث غدير خمّ ورفعته بيد عليّ عليه السلام، فنزلت، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الربّ برسالتى، والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام» (٤).

ص: ٥٧٨

١- (٢) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٩١ / ٤٨٨. [١] ورواه الكليني في الكافي: ١ / ٤٢٢ / ٥٠ كتاب الحجّة. [٢]
٢- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٩١ / ٤٨٩، [٣] والسيوطي في الدر المنثور: ٨ / ٦ [٤] عنه وعن ابن أبي حاتم. ورواه ابن المغازلي في المناقب: ٣٢٠ / ٣٦٥، والخوارزمي في المناقب: ٥٥ / ٢٠ فصل ٤، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٠٢ عن الطبراني، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ١٢٧ / ٩٢ فصل ٩، والحسكاني في شواهد التنزيل: ج ٢ ح ٩٢٤ وما بعده. [٥]

٣- (٥) المائدة: ٥: ٣. [٦]

٤- (٦) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٣٩١ / ٤٩٠. [٧] ورواه الخوارزمي في المقتل: ص ٤٧ فصل ٤، وفي المناقب: ص ٨٠ فصل ١٤. [٨] وانظر سائر تخريجاته فيما تقدّم ذيل الآية في نفس العنوان ص ٥٦٧ - ٥٦٨.

قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» ١ ، نزلت في ميته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد تقدّم ذكرنا لها (١).

قوله تعالى: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» ٣ ، عن عبد الغفار بن القاسم قال : سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن أولى الأمر في هذه الآية ؟ فقال : «كان و الله علىّ منهم» (٢).

قوله تعالى: «وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» ٥ ، هو حين أذن علىّ عليه السلام بالآيات من سوره براءه ، وقد تقدّم ذكرنا لها من مسند أحمد ابن حنبل ، حين أنفذهها مع أبى بكر وأتبعه بعلىّ وقال : «قد أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو أحد منى» (٣).

قوله تعالى: «طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَا بٍ» ٧ ، عن محمد بن سيرين قال : هى شجره فى الجنه أصلها فى حجره علىّ وليس فى الجنه حجره إلاوفيهما غصن من

ص: ٥٧٩

-
- ١- (٢) ورواه عنه أيضاً الحلّى فى كشف اليقين : ٣٩٢ / ٤٩١ . [١] وقد تقدّم سائر تخريجاته فى نفس العنوان ص ٥٤٣ .
- ٢- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلّى فى كشف اليقين : ٣٩٣ / ٤٩٢ . [٢] ورواه فرات الكوفى فى تفسيره : ١٠٨ / ١٠٨ ، [٣] والحسكاني فى شواهد التنزيل : ١ : ١٨٩ / ٢٠٢ وما بعده [٤] بأسانيد .
- ٣- (٦) ورواه عنه أيضاً الحلّى فى كشف اليقين : ٣٩٣ / ٤٩٣ . [٥] ورواه فرات الكوفى فى تفسيره : ١٥٨ / ١٩٧ وما بعده ، [٦] والحسكاني فى شواهد التنزيل : ١ : ٣٠٣ / ٣٠٧ وما بعده [٧] بأسانيد ، وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٣٧٦ / ٨٧٨ وما بعده . وقد تقدّم سائر تخريجاته فى بيان أمر سوره براءه ص ٥٢٦ .

قوله تعالى: «فَأَمَّا نَدَّهَبَنَّ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ» ٢، عن ابن عباس قال:

«منتقمون بعليّ عليه السلام» (٢).

قوله تعالى: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ» ٤، عن أنس قال: «عليّ وفاطمة عليهما السلام».

«يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ» ٥، قال: «الحسن والحسين عليهما السلام» (٣).

وعن ابن عباس: «عليّ وفاطمة»، «بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ» ٧ «النبيّ صلى الله عليه وآله

ص: ٥٨٠

- ١- (١) ورواه عنه أيضاً الحلبيّ في كشف اليقين: ٣٩٤ / ٤٩٤. [١] ورواه العياشي في تفسيره: ٢: ٢١٢ / ٤٨، [٢] وابن المغازلي في المناقب: ٢٦٨ / ٣١٥، [٣] والسيوطي في الدرّ المنثور: ٤: ٥٩ [٤] عن ابن أبي حاتم. وفي الباب حديث الباقر عليه السلام: ينابيع المودة: ص ١٣١ عن الثعلبي، وشواهد التنزيل: ١: ٣٩٦ / ٤١٨ [٥] وعنه في مجمع البيان ذيل الآيه، والبرهان: ٢: ٣٩٣ ح ١٣ [٦] عن الحسكاني وح ٣٠ [٧] عن الثعلبي. وحديث موسى بن جعفر عليهما السلام، رواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٩٦ / ٤١٧. [٨] وعن ابن عباس: خصائص الوحي المبين: ٢٣١ / ١٧٦ و ١٧٧. [٩]
- ٢- (٣) ورواه عنه أيضاً الحلبيّ في كشف اليقين: ٣٩٥ / ٤٩٥. ورواه فرات الكوفي في تفسيره: ٤٠٢ / ٥٣٧، [١٠] ومسلم في صحيحه: ١١٨ / ٨٢ - ١٢٠ باب ٢٩، وج ٣ ص ١٣٠٥ ح ٢٩ في كتاب القسامه، والحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٢١٦ / ٨٥١ - ٨٥٤ [١١] بإسناده عن جابر، والسدي، وابن عباس، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٢٦ ملخصاً، [١٢] وابن المغازلي في المناقب: ٢٧٤ / ٣٢١ [١٣] عن جابر.
- ٣- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلبيّ في كشف اليقين: ٣٩٦ / ٤٩٦، [١٤] والسيوطي في الدرّ المنثور: ٧: ٦٩٧، [١٥] وابن البطريق في العمده: ٣٩٩ / ٨١٠ في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام. ورواه الشبلنجي في نور الأبصار: ص ١١٢. [١٦]

وسلم»، «يَخْرُجُ مِنْهُمَا» «الحسن والحسين صلوات الله عليهم» (١).

قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» ٢، عن ابن عباس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هؤلاء الذين يجب علينا حبهم؟ قال: «علی وفاطمه وابناهما عليهم السلام». قالها ثلاث مرّات، رواه سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضى الله عنه (٢).

ص: ٥٨١

١- (١) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين: ٣٩٦ / ٤٩٧، [١] والسيوطي في الدرّ المنثور: ٧: ٦٩٧. [٢] ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٢٨٤ / ٩١٩ عن الضحّاك وسلمان وابن عباس، والقندوزي في ينابيع المودّة: ص ١١٨ باب ٣٩، [٣] ورواه أبو نعيم كما في النور المشتعل: ٢٣٦ / ٦٤ [٤] وخصائص الوحي المبين: ٢٠٧ / ١٥٣ فصل ٩. [٥] وفي الباب حديث سعيد بن جبیر: خصائص الوحي المبين: ٢٠٧ / ١٥٥، [٦] والمناقب لابن المغازلي: ٣٩٣ / ٣٩٠. [٧] ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣١٨ [٨] عن أبي بكر الشيرازي في كتابه عن أبي صالح، وعن الثعلبي وعلی بن أحمد الطائي وأبي محمّد الحسن بن علوية القطان في تفاسيرهم عن سعيد بن جبیر وسفيان الثوري، وعن أبي نعيم في ما نزل من القرآن عن حماد بن صالح عن ثابت عن أنس، وعن أبي مالك عن ابن عباس، وعن طريق القاضي النطنزي عن سفيان بن عيينه، عن جعفر الصادق عليه السلام، وعن كتاب اللوامع وشرف المصطفى للخزرجوشى عن سلمان.

٢- (٣) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين: ٣٩٨ / ٤٩٨، والسيوطي في الدرّ المنثور: ٧: ٣٤٨ [٩] وفي إحياء الميت: ٢٥ / ٢. ورواه محمّد بن سليمان في المناقب: ١: ١١٧ / ٦٥ [١٠] وص ١٣١ ح ٧٢، وقرات الكوفي في تفسيره: ٣٨٩ / ٥١٦ [١١] وتواليه، والمرشد بالله الشجري في أماليه: ١٤٤ / ٤٥، [١٢] والثعلبي في تفسيره: ج ٤ [١٣] الورق ٣٢٨ / ب /، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ٨١: ٥٠ و٥٣ - ٥٤ و٥٧ فصل ٥ [١٤] عن الثعلبي وأحمد وأبي نعيم، والكنجي في كفايه الطالب: ص ٩٠ باب ١١، [١٥] وابن المغازلي في المناقب: ٣٠٧: ٣٥٢، [١٦] والزمخشري في الكشاف: ٤: ٢٢٠، وأحمد في المناقب: ٢: ٦٦٩ / ١١٤١ [١٧] وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبي: ص ٢٥، [١٨] والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٤٧ / ٢٦٤١ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧: ١٠٣ و ٩: ١٦٨، والشبلنجي في نور الأبصار: ص ١١١، [١٩] والحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ١٨٩ / ٨٢٢ [٢٠] وتواليه عنه وعن غيره بأسانيد وفي هامشه مصادر كثيره.

قوله تعالى: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ» ١ ، عن مجاهد: «نزلت في عليّ عليه السلام» (١).

وعن أبي جعفر عليه السلام: «الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٢).

قوله تعالى: «وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصُّرَاطِ لَنَاكِبُونَ» ٤ ، عن عليّ عليه السلام قال: «ناكبون عن ولايتنا» (٣).

قوله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ» ٦ ، قال عليّ عليه السلام: «الحسنه حبتنا ،

ص: ٥٨٢

١- (٢) تقدّم تخريجه في نفس العنوان .

٢- (٣) ورواه عنه أيضاً العلامة الحلّي في كشف اليقين : ٣٩٩ / ٥٠٠ . [١] ورواه ابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ١١١ [٢] في عنوان «أنه عليه السلام الصديق والفاروق والصدق والصادق» عن الباقر والصادق والرضا وزيد بن عليّ عليهم السلام . وفي البرهان : ٤ : ٧٦ [٣] من طريق محمّد بن العباس وابن الفارسي في روضه الواعظين عن أئمّه أهل البيت عليهم السلام . وفي الباب حديث ابن عباس ، رواه الحبري في تفسيره : ٣١٥ / ٦٢ ، [٤] والطبرسي في مجمع البيان : ٨ : ٧٧٧ .

٣- (٥) ورواه عنه أيضاً العلامة الحلّي في كشف اليقين : ص ٤٠٠ ح ٥٠١ . [٥] ورواه ابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٩٠ [٦] في عنوان «أنه عليه السلام السبيل والصرّاط المستقيم» [٧] والوسيله» عن أصبغ بن نباته ، عن عليّ عليه السلام ، وعن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام . في هذه الآيه : «في ولايتنا» . ومثله في تفسير فرات الكوفي : ٢٧٨ / ٣٧٨ ، [٨] وشواهد التنزيل : ١ : ٥٢٤ / ٥٥٧ و ٥٥٨ ، [٩] والنور المشتعل : ص ١٤٩ [١٠] عن أبي نعيم ، وفرائد السمطين : ٢ : ٣٠٠ / ٥٥٦ باب ٦١ ، [١١] وابن البطريق في خصائص الوحي المبين : ١١٠ / ٧٩ . [١٢]

قوله تعالى: «وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسَيِّمَاتِهِمْ» ٢، عن عليّ عليه السلام قال: «نحن أصحاب الأعراف، من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنّة» (٢).

قوله تعالى: «هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» ٤، قيل: «هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام» (٣).

قوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ» ٦، وقوله: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» ٧، وقوله: «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ» ٨، عن ابن عباس: «آل يس آل محمّد، ونحن كباب حطّه بنى إسرائيل، ومَنْ عنده علم الكتاب عليّ عليه السلام، [وقوله: فأما من أوتى كتابه بيمينه، عليّ بن أبي طالب عليه السلام] (٤) (٥).

ص: ٥٨٣

١- (١) ورواه عنه أيضاً العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٤٠٠ / ٥٠٢. [١] ورواه الجبري في تفسيره: ٢٩٣ / ٤٧، [٢] و فرات الكوفي في تفسيره: ٣١٢ / ٤١٨، و [٣] الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٥٤٨ / ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٧، [٤] والطبرسي في مجمع البيان: ٧: ٣٧١، وابن البطريق في العمدة: ٧٥ / ٩١ وفي خصائص الوحي المبين: ٢١٨ / ١٦٥ فصل ٢٠ [٥] عن الثعلبي وفي ح ١٦٤ عن أبي نعيم، والحموي في فرائد السمطين: ٢: ٢٩٧ / ٥٥٤ باب ٦١ [٦] من طريق الثعلبي، والبحراني في البرهان: ٣: ٢١٢ / ٥ - ٩ [٧] عن محمّد بن العباس ابن الماهيار.

٢- (٣) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٤٠٠ / ٥٠٣. [٨] ورواه فرات الكوفي في تفسيره: ١٤٣ / ١٧٤ و ١٧٥ [٩] مع مغايره لفظيه.

٣- (٥) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٤٠٠ / ٥٠٤. [١٠] ورواه الإسترابادي في تأويل الآيات الظاهرة: ١: ٢٥٩. يأسناده عن أبي جعفر عليه السلام.

٤- (٩) ما بين المعقوفين من م، ك، خ.

٥- (١٠) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٤٠٢ / ٥٠٧، [١١] والسيوطي في الدرّ المنتور: ٧: ١٢٠ [١٢] عنه وعن ابن أبي حاتم والطبراني. ورواه الصدوق في أماليه: م ٧٢ ح ٣، وفي معاني الأخبار: ص ١٢٢ باب ٥٧ ح ٤، و فرات الكوفي في تفسيره: ٣٥٨ / ٤٨٥ و ٤٨٦، [١٣] والمرشد بالله الشجري في أماليه: ص ١٤٨ و ١٥١، و الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ١٦٥ / ٧٩١ - ٧٩٢ [١٤] وبعضه في ١: ٣٠٧ / ٤٢٣، والطبراني في المعجم الكبير: ١١: ٥٦ / ١١٠٦٤ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٧٤، وأبو نعيم كما في النور المشتعل: ٢٠٠ / ٥٥. [١٥] وانظر أيضاً شواهد التنزيل: ح ٤٢٢ وما بعده، [١٦] والمناقب لابن المغازلي: ٣١٤ / ٣٥٨. [١٧]

قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» الآية (١)، وقد تقدّم ذكر ما أوردته أم سلمه وعائشه وغيرهما في ذلك (٢).

وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ذلك من عدّه طرق لعلّها تزيد على المئه ، فمن أرادها فقد دلتته (٣).

وقوله تعالى: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدْنَاهُ وَحَدَّاهُ حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ» ٤ ، عن مجاهد: «نزلت في عليّ وحمزه» (٤).

قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» ٦ ، قيل: «نزلت في عليّ وحمزه وعبيده بن الحارث حين بارزوا عتبه وشيبه والوليد ، فأمر الكفّار فنزل فيهم: «هَذَا خِطْمَانٍ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ» إلى قوله: «عَذَابَ الْحَرِيقِ» ٧ ، وفي عليّ وأصحابه ، «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» الآية (٥).

ص: ٥٨٤

١- (١) الأحزاب: ٣٣: ٣٣. [١]

٢- (٢) انظر ما تقدّم في عنوان معنى الآل ص ٩٣ - ٩٧ .

٣- (٣) راجع كشف اليقين: ٤٠٢ / ٥٠٨ ، [٢] والدر المنثور: ٦: ٦٠٣ وما بعدها [٣] فقد روى من طريق ابن مردويه بإسناده عن أنس بن مالك وأم سلمه وأبي سعيد الخدري وسعد بن أبي وقاص وابن عباس وأبي الحمراء .

٤- (٤) رواه عنه الحلبي في كشف اليقين: ص ٤٠٤ برقم ٥١٠. [٤] تقدّم تخريجه في نفس العنوان ص ٥٥١ .

٥- (٥) رواه أيضاً عنه الحلبي في كشف اليقين: ٤٢٤ / ٥١١. [٥] ورواه الحبري في تفسيره: ٢٩١ / ٤٥ ، [٦] والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٥١٥ / ٥٤٦. [٧] وانظر سائر تخريجاته فيما تقدّم ذيل الآية في نفس العنوان ص ٥٥٠ .

قوله تعالى: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» ١، عن أبي هريره قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «يا رسول الله، أيما أحب إليك، أنا أم فاطمه؟»

قال: «فاطمه أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وإن علي لأباريق مثل عدد نجوم السماء، وأنت والحسن والحسين وفاطمه وعقيل وجعفر في الجنة إخواناً على سرر متقابلين، أنت معي وشيعتك في الجنة. - ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» - لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه» (١).

قوله تعالى: «يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ» ٣، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: «هو علي بن أبي طالب عليه السلام» (٢).

ص: ٥٨٥

١- (٢) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين: ٤٠٥ / ٥١٢، [١] والخوارزمي في المقتل: ص ٦٩ فصل ٥. ورواه الطبراني في المعجم الأوسط: ٨: ٣٣٠ / ٧٦٧١ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٧٣ و ٢٠٢، والقندوزي في ينابيع المودة: ص ١٣٢ باب ٤٤ [٢] عن أبي نعيم الحافظ نحوه دون ذكر فاطمه. وروى الفقيه الأمامي ابن أبي نجیح، عن أبيه، عن رجل، عن علي عليه السلام: فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٢: ٦٣١ / ١٠٧٦، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: ٥: ٣٦٠ / ١٩٥١، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ح ١٤٦ وعنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ٣٠٩ باب ٨٣، [٣] مسند الحميدي: ١: ٢٢ / ٣٨، ترجمه علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٢٥١ / ٢٩٣، أسد الغابه لابن الأثير: ٥: ٥٢٢، [٤] فرائد السمطين للحموي: ١: ٩١ / ٦٠ باب ١٧. وفي الباب حديث ابن عباس: المعجم الكبير للطبراني: ١١: ٥٥ / ١١٠٦٣.

٢- (٤) ورواه عنه أيضاً الحلبي في كشف اليقين: ٤٠٦ / ٥١٣. [٥] ورواه الآلوسي في روح المعاني: ١٤: ١٩٤ [٦] ذيل الآيه عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر.

قوله عزّ وجلّ: «وَازْكُرُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ» ١، عن ابن عباس: «نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعلى خاصّه، وهما أوّل من صلّى وركع» (١).

قلت: هذا ما نقلته ممّا نزلت فيه عليه السلام من طرق الجمهور، فإنّ العزّ المحدث كان صديقنا وكُنّا نعرفه، وكان حنبليّ المذهب، وابن مردويه وإن كان قد جمع كتاباً في مناقبه عليه الصلاه والسلام، اجتهد فيه وبالغ فيما أورده ولم يأل جهداً، فقد أورد فيه مواضع لا- يقولها الشيعة ولا- يوردونها، ولم أذكر نزول القرآن فيه عليه السلام من طرق أصحابنا دفعاً للمكابره (٢)، واستغناء بما نقلوه من مناقبه عليه الصلاه والسلام.

قال فيه البليغ ما قال ذو

ص: ٥٨٤

١- (٢) ورواه عنه أيضاً الحلّي في كشف اليقين: ٤٠٦ / ٥١٤ [١] وفي ص ١٤٣ ح ١٣٨ من غير اسناد إلى ابن مردويه. ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: ٥٩ / ٢٠، [٢] والحبري في تفسيره: ٢٣٧ / ٥، [٣] والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ١١١ / ١٢٤، [٤] والخوارزمي في المناقب: ٢٨٠ / ٢٧٤، [٥] وأبو نعيم كما في النور المشتعل: ص ٤٠، [٦] وابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ٢٠ [٧] في عنوان المسابقة بالصلاه عن المرزباني وأبي نعيم في كتابيهما فيما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام والنطنزي في الخصائص، وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ١٣ باب ٢، [٨] كلّهم عن ابن عيّاس. ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ٢٠ [٩] عن الباقر عليه السلام، والحلّي في كشف اليقين: ص ٤٠٦ ح ٥١٣ [١٠] عن الصادق عليه السلام.

٢- (٣) ك: «دفعاً لمكابره الأخصام»، ن: «دفعاً لمكابره الأغنام».

من مسند أحمد ابن حنبل عن سعيد بن المسيّب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم آخا بين الصحابه، فبقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وأبو بكر وعمر وعليّ، فأخا بين أبي بكر وعمر، وقال لعليّ عليه السلام: «أنت أخي [وأنا أخوك]» (١).

وبالإسناد عن عمر بن عبد الله [بن يعلى بن مَرّه]، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم آخا بين الناس وترك عليّاً، حتّى بقي آخرهم لا يرى له أخاً، فقال: «يا رسول الله، آخيت بين الناس، وتركتني».

قال: «ولمّن تراني تركتك؟ إنّما تركتك لنفسى، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذاكرك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسول الله، لا يدعيها بعدك إلّا كذاب» (٢).

وبالإسناد عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم [مسجده]، فذكر قصّه مؤاخاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بين أصحابه، قال: فقال عليّ [يعني للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم]: «لقد ذهبت روحى، وانقطع (٣) ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيرى، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي والكرامه».

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «والعدى بعثنى بالحقّ، ما أخرتك إلّا لنفسى، فأنت منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدى، وأنت أخي ووارثي».

ص: ٥٨٧

-
- ١- (١) فضائل الصحابه : ٢ : ٥٩٧ / ١٠١٩، [١] وما بين المعقوفين منه، وعنه الكنجي في كفايه الطالب : ١٩٤ باب ٤٧، [٢] وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص : ص ٢٢ باب ٢. [٣]
- ٢- (٢) فضائل الصحابه : ٢ : ٦١٧ / ١٠٥٥، [٤] وما بين المعقوفين من هامش الفضائل . ورواه ابن حجر في المطالب العالیه : ٤ : ٥٨ / ٣٩٥٤ عن أبي يعلى، والمحَبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٦٦ [٥] في ذكر إخاءه للنبيّ صلى الله عليه وآله عن أحمد .
- ٣- (٣) في الفضائل : «وانقطعت» .

قال : قال : «وما أرث منك يا رسول الله» ؟ قال : «ما ورث الأنبياء قبلي» .

[قال : «ما ورث الأنبياء قبلك ؟ قال :] «كتاب الله وسننه نبينهم ، وأنت معي في قصرى (١) في الجنّه مع ابنتى فاطمه (٢)، وأنت أخي ورفيقي» . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إخواناً على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» (٣) ، «المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض» (٤).

وبالإسناد عن عكرمه ، عن ابن عباس رضى الله عنه : أنّ عليّاً كان يقول في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إنّ الله عزّ وجلّ يقول : «أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ» ٥ ، «والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، ولئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتّى أموت ، والله إننى لأخوه ووليه وابن عمّه ووارثه ، ومن أحقّ به منى» (٥)!

ص: ٥٨٨

- ١- (١) في الفضائل : «في قصر» .
- ٢- (٢) في الفضائل : «مع فاطمه ابنتى» .
- ٣- (٣) الحجر : ١٥ : ٤٧ . [١]
- ٤- (٤) فضائل الصحابه : ٢ : ٦٣٨ و ٦٦٦ / ١٠٨٥ و ١١٣٧ [٢] وما بين المعقوفين منه ، وعنه في كنز العمال : ١٣ : ١٠٥ / ٣٦٣٤٥ . ورواه فرات الكوفى فى تفسيره : ٢٢٧ / ٣٠٤ ، [٣] والطبرانى فى المعجم الكبير : ٥ : ٢٢٠ / ٥١٤٦ ، وابن حبان فى الثقات : ١ : ١٣٩ - ١٤٢ ، وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ١٢١ / ١٤٨ ، وسبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص : ص ٢٣ باب ٢ ، [٤] وابن حجر فى ترجمه زيد بن أبى أوفى من الإصابه ، والحموى فى فرائد السمطين : ١ : ١١٢ / ٨٠ باب ٢٠ ، [٥] والخوارزمى فى المناقب : ١٥٠ / ١٧٨ فصل ١٤ ، [٦] والقندوزى فى ينايع المودّه : ص ٥٦ [٧] وفى ط : ١ : ١٧٧ باب ٩ ، وابن البطريق فى العمده : ٢٣١ / ٣٦٠ و ٣٦١ فصل ٢٩ .
- ٥- (٥) فضائل الصحابه : ٢ : ٦٥٢ / ١١١٠ (٢٣٢) [٨] من زيادات القطيعى ، وما بين المعقوفين منه . ورواه ابن حاتم فى تفسيره : ٢ : ٧٥ ب ، والنسائى فى خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ح ٦٤ ، [٩] والمحاملى فى أماليه ٢ / ٨٦ ب ، ومحمّد بن سليمان فى المناقب : ح ٢٦٥ و ٢٨٧ ط ١ ، وابن الأعرابى فى معجم شيوخه : (٧٣٤) ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ١ : ١٠٧ ح ١٧٦ ، وأبونعيم فى معرفه الصحابه : ١ : ٢٣ ب ، والشيخ الطوسى فى أماليه : م ١٨ ح ٦ ، [١٠] والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٢٦ ، وابن عساكر فى الحديث ١٥٣ من ترجمه علىّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ١٢٦ - ١٢٨ بأسانيد ، والحموى فى فرائد السمطين : ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ح ١٧٥ باب ٤٤ . [١١] وأورده القاضى النعمان فى أواسط فضائل علىّ عليه السلام من شرح الأخبار : ١ : ١٢٣ ح ٥٢ ، و فرات الكوفى فى تفسيره ح ٨٠ ، [١٢] والطبرسى فى الاحتجاج : ح ١١٠ ، [١٣] والمحبّ الطبرى فى الرياض النضره : ٢ : ٣٠٠ [١٤] وفى ذخائر العقبى : ص ١٠٠ [١٥] نقلًا عن أحمد فى المناقب ، [١٦] والعماد الطبرى فى بشاره المصطفى : ص ٢٠٨ ح ٧ [١٧] من الجزء السابع ، والسيوطى فى الدرّ المنثور : ٢ : ٣٣٨ [١٨] عن ابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم .

وبالإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فوجدني في حائط نائماً، فضربني برجله وقال: قم، [ف]والله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كنز الله، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه، ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله (١) له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت» (٢).

عن جابر مثله، وفي آخره: «عليّ أخي وصاحب لوائي» (٣).

وعن عليّ عليه السلام بالإسناد قال: «جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم [أو دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم] بني عبد المطلب فيهم رهط كلّهم يأكل

ص: ٥٨٩

١- (١) ق والمصدر: «ختم الله».

٢- (٢) فضائل الصحابة: ٢: ٦٥٦ / ١١١٨، [١] وما بين المعقوفين منه. ورواه عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص ٦٦ [٢] في ذكر إخاءه للنبي صلى الله عليه وآله، وابن حجر في الصواعق: ص ١٢٦ [٣] في أواخر فصل ٢ من فضائله عليه السلام، ورواه أبو يعلى في المسند: ١: ٤٠٢ / ٢٦٨ / ٥٢٨ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٢١ بزياده: «ومن مات [٤] يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام».

٣- (٣) فضائل الصحابة: ٢: ٦٦٦ / ١١٣٥. [٥] أقول: الذي عثرت عليه في الفضائل عن جابر لم يماثل الحديث السابق، نعم فيه الجملة المشار إليها، وإليك نصّه: عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «رأيت علي باب الجنّة مكتوباً... علي أخي وصاحب لوائي».

الجذعه (١) ويشرب الفرق (٢). قال: «فصنع لهم مدّاً من طعام ، فأكلوا حتّى شبّوا». قال: «وبقى الطعام كما هو ، كأنّه لم يمسّ ، ثمّ دعا بغمّر (٣) فشربوا حتّى رَووا ، وبقي الشراب كأنّه لم يشرب منه ولم يمس (٤) ، فقال: يا بني عبد المطلب ، إنّي بُعثت إليكم خاصّه و إلى الناس عامّه (٥) ، وقد رأيتم من هذه الآيه ما رأيتم ، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ؟

قال : « فلم يقم إليه أحد ». [قال : « فقامت إليه ، و كنت أصغر القوم » . قال :

فقال : « اجلس . قال ثلاث مرّات ، كلّ ذلك أقوم إليه فيقول لي اجلس .] فلما كان في الثالثه (٦) ضرب بيده على يدي (٧).

قال [المؤلف] (٨) أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته عليّ بن عيسى بن أبي الفتح عفى الله تعالى عنه : هذا الحديث قد سبق ذكره أبسط من هذا ، ولكنّي نقلت هنا من كتاب العمده لابن البطريق أحسن الله جزاه (٩) ، فتبعت ما رواه (١٠).

قال : ومن مناقب الفقيه أبي الحسن المغازلي عن أنس قال : لمّا كان يوم المباهله آخا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم بين المهاجرين والأنصار ، وعليّ واقف يراه ويعرف مكانه ولم يؤاخ بينه وبين أحد ، فانصرف عليّ باكي العين ، فافتقده النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : « ما فعل أبو الحسن » ؟ [ف] قالوا : « انصرف باكي العين يا رسول الله » . قال : « يا بلال ، إذهب فائتني به » .

ص : ٥٩٠

- ١- (١) الجذعه من الإبل : ما تمّ له أربع سنين .
- ٢- (٢) الفرق : مكيال ضخّم .
- ٣- (٣) الغمّر : القدح الصغير .
- ٤- (٤) في كك والمصدر : « لم يمس أو لم يشرب » .
- ٥- (٥) في المصدر : « بعامّه » .
- ٦- (٦) في المصدر : « حتّى كانت الثالثه » .
- ٧- (٧) فضائل الصحابه : ٢ : ٧١٣ / ١٢٢٠ ، [١] والمسند : ١ : ١٥٩ وما بين المعقوفين منه . ورواه النسائي في خصائص عليّ عليه السلام : ح ٦٥ ، [٢] والطبري في تاريخه : ٢ : ٣٢١ .
- ٨- (٨) من ن ، خ .
- ٩- (٩) ن ، خ : « جزاءه » .
- ١٠- (١٠) العمده لابن البطريق : ص ١٦٨ ح ٢٦١ فصل ١٩ عن مسند أحمد : ١ : ١٥٩ . ورواه أيضاً في ص ٧٦ ح ٩٣ فصل ١٢ عن الثعلبي في تفسيره بإسناده عن البراء .

فمضى بلال إلى عليّ عليه السلام وقد دخل منزله باكي العين ، فقالت فاطمه : «ما يبكيك ، لا أبكي الله عينيك» ؟ قال : «يا فاطمه ، آخا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني ، ولم يؤاخ بيني وبين أحد» . قالت : «لا يحزنك الله ، لعله إنّما ادّخرك لنفسه» . فقال بلال : يا عليّ ، أجب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم .

فأتى عليّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : «ما يبكيك يا أبا الحسن» ؟

فقال : «واخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله ، وأنا واقف تراني وتعرف مكاني ، ولم تؤاخ (١) بيني وبين أحد» .

قال : «إنّما ذخرتك (٢) لنفسى ، ألا يسرك أن تكون أخا نبيّك» ؟

قال : «بلى يا رسول الله ، أنّى لى بذلك» .

فأخذ بيده فأرقاه المنبر (٣) فقال : «اللهم إنّ هذا منّى وأنا منه ، ألا إنّ منّى بمنزله هارون من موسى ، ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» .

قال : فانصرف عليّ قرير العين ، فاتبعه عمر بن الخطّاب فقال : «بخ يا أبا الحسن ، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم» (٤) .

وبالإسناد عن زيد بن أرقم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : «إنّى مؤاخ بينكم كما آخى الله تعالى بين الملائكة» .

ثمّ قال لعلّيّ : «أنت أخى ورفيقي» . ثمّ تلا هذه الآية : «إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ» (٥) ، «الأخلاء فى الله ينظر بعضهم إلى بعض» (٦) .

ص: ٥٩١

١- (١) فى المصدر : «لم تؤاخ» .

٢- (٢) فى ق ، ك والمصدر : «ادّخرتك» .

٣- (٣) فى المصدر : «وأرقاه» .

٤- (٤) العمدة لابن البطريق : ١٦٩ / ٢٦٢ فصل ١٩ عن ابن المغازلى فى المناقب ، ولم أجده فى المطبوع من المناقب .

٥- (٥) الحجر : ١٥ : ٤٧ . [١]

٦- (٦) العمدة لابن البطريق : ١٧٠ / ٢٦٣ فصل ١٩ عن ابن المغازلى فى المناقب ، ولم أجده فى المطبوع من المناقب .

وعن الدارقطني يرفعه إلى ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام : «أنت أخي في الدنيا والآخرة» (١).

وبالإسناد عن [عبد الرحمان] بن عابس ، [عن أبيه] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «خير إخواني عليّ» (٢).

وبالإسناد عن ابن عمر قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ يوم المؤاخاه : «أنت أخي في الدنيا والآخرة» (٣).

ص: ٥٩٢

١- (١) العمدة لابن البطريق : ١٧٠ / ٢٦٤ فصل ١٩ ، المناقب لابن المغازلي : ٣٧ / ٥٧ . [١] ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ١ : ١١٨ / ١٤٢ [٢] وقبلة ، وابن عدى في الكامل : ٢ : ١٦٦ في ترجمه جميع بن عمير التيمي (٣٥٤ / ٢٩) ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٤ ، والترمذى في جامعه : ٥ : ٦٣٦ / ٣٧٢٠ مع إضافات في أوله ، ومثله الكنجي في كفايه الطالب : ص ١٩٤ باب ٤٧ . [٣] ورواه الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد : ٥ : ٣٠ [٤] بإسناده عن ابن عباس .

٢- (٢) العمدة لابن البطريق : ١٧١ / ٢٦٥ فصل ١٩ ، المناقب لابن المغازلي : ٣٨ / ٥٨ ، ترجمه أمير [٥] المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ١٣٨ ح ١٧٢ ، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي : ١ : ٣٠٦ ح ٢٢٦ [٦] وص ٣٢٨ ح ٢٥١ وص ٣٤٠ ح ٢٦٦ ، أسد الغابه لابن الأثير : ٣ : ٧٢ [٧] في ترجمه عابس : «خير إخوتى على وخير عمومى حمزه» . ورواه الصدوق في الحديث ٢٤٧ من الباب ٣١ - فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعه - من عيون أخبار الرضا عليه السلام ، مع زياده «والعباس صنو أبى» . وكان في النسخ والعمدة : وبالإسناد عن ابن عباس قال . . . فصورناه من المناقب ، وما بين المعقوفات منه .

٣- (٣) العمدة لابن البطريق : ١٧١ / ٢٦٦ فصل ١٩ ، المناقب لابن المغازلي : ٣٨ / ٥٩ . [٨] ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ١ : ١١٨ / ١٤٢ ، [٩] والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٤ . وفي الباب حديث أنس بن مالك : ترجمه عليّ عليه السلام لابن عساكر : ١ : ١٢٠ / ١٤٥ . [١٠]

وبالإسناد عن حذيفه بن اليمان قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والأنصار (١) [ف] كان يؤاخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : «هذا أخى» .

قال حذيفه رضى الله عنه : فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيّد المرسلين ، وإمام المتّقين ، ورسول ربّ العالمين الذى ليس له [فى الأنام] شبيه ولا نظير ، وعليّ [بن أبى طالب] أخوه (٢).

ينيل العدوّ والصديق وإنّما يعادى الفتى أمثاله ويصادق

وبالإسناد عن أبى الحمراء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «لما أسرى بى إلى السماء رأيت على ساق العرش الأيمن : أنا وحدى لا إله غيرى ، غرست جنّه عدن بيدي ، محمّد صفوتي ، أيّدته بعليّ» (٣).

ص: ٥٩٣

- ١- (١) فى العمده : «بين أصحابه بين المهاجرين والأنصار» ، وفى المناقب : «بين أصحابه الأنصار والمهاجر» .
- ٢- (٢) العمده : ١٧١ / ٢٦٧ فصل ١٩ ، وما بين المعقوفات منه ، المناقب لابن المغازلى : ٣٨ / ٦٠ . [١] ورواه الطوسى فى أماليه : م ٢٥ ح ١٢١٥ ص ٥٨٧ ، [٢] والقندوزى فى ينابيع المودّه : ص ٥٧ باب ٩ عن مسند أحمد . وأورده ابن هشام فى السير النبويّه : ١ : ٣٥٤ [٣] فى مؤاخاته عليه السلام بين أصحابه .
- ٣- (٣) العمده لابن البطريق : ١٧١ / ٢٦٨ فصل ١٩ ، المناقب لابن المغازلى : ٣٩ / ٦١ . [٤] ورواه الطبرانى فى المعجم الكبير : ٢٢ : ٢٠٠ ح ٥٢٦ وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٢١ . ومحمّد بن سليمان الكوفى فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٢٤٠ ح ١٥٥ ، [٥] وفى ص ٢٤٤ ح ١٥٩ ، والحاكم الحسكّانى فى شواهد التنزيل : ١ : ٢٩٧ ح ٣٠٣ و٣٠٤ ، [٦] وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ : ٣٥٣ ح ٨٦٤ ، والخوارزمى فى المناقب : ص ٣٢٠ ح ٣٢٦ ، [٧] وأبونعيم فى ترجمه يونس بن عبيد من حليه الأولياء : ٣ : ٢٧ ، وابن الجوزى فى العلل المتناهيه : ١ : ٢٣٧ ح ٣٧٨ ، والحموئى فى فرائد السمطين : ١ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ح ١٨٣ [٨] وص ٢٣٧ ح ١٨٥ ، والمزّى فى ترجمه أبى الحمراء من تهذيب الكمال : ٣٣ : ٢٦٠ ، والمحبّ الطبرى فى الفصل ٦ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة : ٢ : ٢٧٢ [٩] وفى ذخائر العقبى : ص ٦٩ [١٠] عن سيره المملّأ ، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ص ١١٨ [١١] فى عنوان «فصل فى ذكر آدم» : ح ٣ . وله شاهد من حديث أنس بن مالك ، رواه الخطيب فى ترجمه أبى موسى عيسى بن محمّد بن عبيدالله من تاريخ بغداد : ١١ : ١٧٣ رقم ٥٨٧٦ ، [١٢] والحاكم الحسكّانى فى تفسير الآيه ٦٢ من سورة الأنفال فى شواهد التنزيل : ١ : ٢٩٣ ح ٣٠٠ . [١٣] ومن حديث أبى هريره : شواهد التنزيل : ح ٢٩٩ - ٣٠١ ، [١٤] أمالى الصدوق : م ٣٨ ح ٣ . [١٥] ومن حديث ابن عباس : تاريخ بغداد : ١ : ٢٥٨ / ٨٨ ترجمه محمّد بن إسحاق [١٦] الشاموخ .

ومن الجمع بين الصحاح الست لـرزين العبدري في باب مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

وبالإسناد المقدم من سنن أبي داود ، وصحيح الترمذى ، عن ابن عمر قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه ، جاءه علي عليه السلام تدمع عيناه ، فقال : «يا رسول الله ، آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد» ؟

قال : فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «أنت أخى فى الدنيا والآخرة» (١).

قال يحيى بن الحسن ابن البطريق : قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام : «أنت أخى فى الدنيا والآخرة» ، أراد بذلك غايه المدحه له ، ونهايه المبالغه فى علو المنزله ، لأنه عليه السلام لما آخى بين المرء ونظيره ، لم يجد لعليّ عليه السلام نظيراً غيره ، فهو نظيره من وجوه :

نظيره فى الأصل ، بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب .

ونظيره فى العصمه ، بدليل قوله تعالى : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

ص: ٥٩٤

١- (١) العمده : ١٧٢ / ٢٦٩ فصل ١٩ ، الجامع الصحيح للترمذى : ٥ : ٦٣٦ / ٣٧٢٠ . ورواه ابن عدى فى الكامل : ٢ : ١٦٦ فى ترجمه جميع بن عمير (٢٩ / ٣٥٤) ، وابن المغازلى فى المناقب : ٣٧ / ٥٧ ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٤ ، والكنجى فى كفايه الطالب : ص ١٩٤ باب ٤٧ [١] وقال : هذا حديث حسن عالى صحيح ، وابن حجر فى الصواعق : ص ١٢٢ ح ٧ من فضائله عليه السلام ، والبغوى فى المصاييح : ٤ : ١٧٣ / ٤٧٦٩ باب مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام و عنه المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى : ص ٦٦ [٢] فى ذكر إخاءه للنبيّ صلى الله عليه وآله .

ونظيره في آية ولي الأمة ، بدليل قوله تعالى : «إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ٢ ، واختصاص هذه الآية بأمر المؤمنين عليه السلام قد تقدّم من الصحاح .

ونظيره في الأداء والتبليغ ، بدليل الوحي الوارد عليه يوم إعطاء (١) سورة براءة لغيره ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : «لا يؤدّيها إلّا أنت أو من هو منك» ، فاستعادها منه ، فأدّاها عليّ عليه السلام بوحي الله تعالى في الموسم ، بما تقدّم ثبوت طرده ، وبما يأتي ذكره أنه لا يؤدّي عنه إلّا هو أو عليّ ، في باب ذكر خاصف النعل .

ونظيره في كونه عليه السلام مولى الأمة ، بدليل قوله عليه السلام : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ، بما تقدّم ذكره من عدّه طرق .

ونظيره في مماثله نفسيهما ، وأنّ نفسه قامت مقام نفسه عليهما السلام ، وأنّ الله جعله نفس رسوله صلى الله عليه وآله وسلّم ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» ٤ ، فجعل نفس عليّ نفسه عليهما السلام ، لأنه عليه السلام قال : «تَعَالَوْا نَدْعُ» ، والداعى لا يدعو نفسه ، وإنّما يدعو غيره ، [بدليل قوله تعالى : «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» ٥] ، فثبت أنّ المراد بنفسه في الدعاء نفس عليّ عليه السلام ، وبذلك ورد تفسير هذه الآية ، وقد تقدّم ذكرها .

ونظيره في فتح بابه في المسجد كفتح باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وجوازه في المسجد كجوازه ودخوله المسجد جنباً كحال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم على السواء ، وقد ذكرت ذلك وسأذكر فيما بعد .

فثبت المناظره والمشابهه والمشاكلة له بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم إلّا فيما

استثناه من الأمر الذى لا نظير له فيه ، وهو النبوه بقوله : «إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» ، فلذلك صحّ من النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم أن يجعله أخاه فى الدنيا والآخرة بما ثبت له من المشابهة والمشاكله فى هذه المنازل ، وبمشاركته له فى منزله فى الجنه بما تضمّنته هذه الأخبار (١).

ص: ٥٩٦

١- (١) العمده : ١٧٢ بعد الحديث ٢٦٩ مع اختلاف قليل فى بعض الألفاظ ، ومع ذكر مشابهات أخرى ، وما بين المعقوفين منه .

من مسند أحمد ابن حنبل عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أبواب شارعهم في المسجد ، فقال يوماً : «سدّوا هذه الأبواب إلّاباب عليّ» .

قال : فتكلّم في ذلك أناس ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : «أمّا بعد ، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ ، فقال (1) فيه قائلكم ، والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحتّه ، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته» (2).

ص: ٥٩٧

١- (١) في العمده والمسند: «إلّا باب عليّ وقال» .

٢- (٢) العمده : ١٧٥ / ٢٧٠ فصل ٢٠ ، مسند أحمد : ٤ : ٣٦٩ ، ورواه أيضاً في الفضائل : ٢ : ٥٨١ / ٩٨٥ ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١٤ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ص ٤٦ . ورواه النسائي في الخصائص : ح ٣٨ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٢٧٩ / ٣٢٤ ، والحليّ في كشف اليقين : ٢٤٨ / ٢٧٧ ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٠٣ باب ٥٠ ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٥ ، والمحجّب الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٣٩ وفي ذخائر العقبى : ص ٧٦ ، وابن حجر في القول المسدّد : ص ٢٠ وقال : هو حديث مشهور له طرق متعدّده كلّ طريق منها على انفرادها لاتقصر عن رتبه الحسن ، ومجموعها ممّا يقطع بصحّته . وقال في ص ٢١ : أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختاره ممّا ليس في الصحيحين من طريق المسند . ورواه السيوطي في شدّ الأثواب في سدّ الأبواب المطبوع في ضمن الحاوي : ٢ : ١٥ و ١٦ ، وقال : قد ثبت بهذه الأحاديث الصحيحه بل المتواتره أنّه صلى الله عليه وسلم منع من فتح باب شارع إلى مسجده ولم يأذن في ذلك لأحد ولا لعلمه العبّاس ولا لأبي بكر ، إلّالعليّ . وله شاهد من حديث أبي سعيد ، رواه الترمذى في السنن : ٥ : ٦٣٩ / ٣٧٢٧ . ومن حديث عبد الله بن الرقيم : مسند أحمد : ١ : ١٧٥ . ومن حديث ابن عبّاس : مسند أحمد : ١ : ٣٣١ . ورواه مرسلًا البزار في مسنده : ٤ : ٣٤ / ١١٩٥ . وانظر وفاء الوفاء للسمهودي : ٢ : ٤٧٤ وتواليه في أواخر الفصل ١١ . وتقدّم الحديث من طريق حبه في الآيات النازله ص ٥٧١ .

وبالإسناد المقدم عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال :

لقد أوتى علي بن أبي طالب ثلاثاً لأذن أكون أوتيتها أحب إلي من أن أعطى حُمُر النعم : جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له في المسجد ، والرايه يوم خيبر» .

والثالثة نسيها سهيل (١).

وبالإسناد عن ابن عمر قال : كُنّا نقول : خير الناس أبو بكر ، ثم عمر ، ولقد أوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لى واحده منهن أحب إلي من حُمُر النعم ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته (٢) وولدت له ، وسد الأبواب إلّا بابه فى المسجد ، وأعطاه الرايه يوم خيبر» (٣).

ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى عن عدى بن ثابت قال : خرج رسول الله صلى

ص: ٥٩٨

١- (١) العمده : ١٧٥ / ٢٧١ فصل ٢٠ ، والمناقب : ٢ : ٦٥٩ / ١١٢٣ ، ورواه الحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٢٥ ، وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٢٣٩ / ٢٨٢ . وله شاهد من حديث أبي هريره : مجمع الزوائد : ٩ : ١٢٠ عن أبي يعلى ، وذكر فيه الثالثه وهى تزويجه فاطمه . والرياض النضره : ٢ : ١٣٩ ، [١] وزين الفتى للعاصمى : ١ : ١٦٠ / ٦٠ . [٢] ومن حديث ابن عمر كما فى الحديث التالى .

٢- (٢) ن ، خ ، ق : «بنته» .

٣- (٣) العمده : ١٧٦ / ٢٧٢ فصل ٢٠ ، مسند أحمد : ٢ : ٢٦ . [٣] ورواه أبو يعلى فى مسنده : ٩ : ٤٥٢ / ٥٦٠١ ، وعنه وعن أحمد فى مجمع الزوائد : ٩ : ١٢٠ ، وابن عساكر فى ترجمه الإمام علي عليه السلام : ١ : ٢٤٣ / ٢٨٤ [٤] وتواليه ، والسيوطى فى شدّ الأثواب (الحاوى : ٢ : ١٥) ، والحموى فى فرائد السمطين : ١ : ٢٠٨ / ١٦٣ باب ٤١ ، [٥] والسهمودى فى وفاء الوفاء : ٢ : ٤٧٥ : فصل ١١ . [٦]

اللّٰه عليه وآله وسلّم إلى المسجد ، فقال : «إنّ اللّٰه أوحى إلى نبيّه موسى أن ابن لى مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا موسى وهارون وابنا هارون ، وإنّ اللّٰه أوحى إليّ أن ابن مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا أنا وعليّ وابنا عليّ» (١).

وبالإسناد المقدّم عن حذيفه بن أسيد الغفارى قال : لمّا قدم أصحاب النّبىّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلّم المدينة لم يكن لهم بيوت [يبيتون فيها] ، فكانوا يبيتون فى المسجد ، فقال لهم النّبىّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلّم : «لا تبيتوا فى المسجد فتحتموا» .

ثمّ إنّ القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد ، وإنّ النّبىّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلّم بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبابكر ، فقال : إنّ رسول اللّٰه يأمرك أن تخرج من المسجد وتسدّ بابك [الذى فيه] (٢) . فقال : سمعاً وطاعة .

وسدّ بابه وخرج من المسجد .

ثمّ أرسل إلى عمر ، فقال : إنّ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله وسلّم يأمرك أن تسدّ بابك الذى فى المسجد وتخرج منه . فقال : سمعاً وطاعة لله ولرسوله ، غير أنّى أرغب إلى اللّٰه تعالى فى خوخه فى المسجد . فأبلغه معاذ ما قال عمر .

ثمّ أرسل إلى عثمان وعنده رقيه ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسدّ بابه وخرج من المسجد .

ثمّ أرسل إلى حمزه رضى الله عنه ، فسدّ بابه وقال : سمعاً وطاعة لله ولرسوله .

ص: ٥٩٩

١- (١) العمدة لابن البطريق : ١٧٧ / ٢٧٤ فصل ٢٠ ، المناقب لابن المغازلى : ٢٥٢ / ٣٠١ . [١] ورواه الصدوق فى علل الشرائع : ص ٢٠١ باب ١٥٤ ، [٢] والسمهودى فى وفاء الوفاء : ٢ : ٤٧٩ فصل ١١ [٣] مع زيادات كثيره ، والحلى فى كشف اليقين : ٢٤٩ / ٢٧٨ . [٤] وفى الباب عن عليّ عليه السلام : المناقب لابن المغازلى : ص ٢٩٩ ح ٣٤٣ . [٥] وعن أبى رافع : ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق لابن عساكر : ١ : ٢٩٦ / ٣٣٥ ، الدر المنثور للسيوطى : ٤ : ٣٨٣ [٦] ذيل الآيه ٨٧ من سوره يونس من طريق ابن عساكر ، كفايه الطالب للكنجى : ص ٢٨٤ باب ٧٠ .

٢- (٢) من العمدة ، وقوله : «تسدّ بابك الذى فيه» ليس فى المناقب لابن المغازلى . [٧]

وعليّ عليه السلام على ذلك متردّد (١) لا يدري أهو فيمن يقيم ، أو فيمن يخرج ؟ وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قد بنى له في المسجد بيتاً (٢) بين آياته ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : «اسكن طاهراً مطهراً» .

فبلغ حمزه قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم لعليّ ، فقال : يا محمّد ، تخرجنا وتمسك غلمان بنى عبد المطلب ؟ !

فقال له نبيّ الله : « [لا-] لو كان الأمر إليّ ما جعلت [من] دونكم من أحد ، والله ما أعطاه إياه إلّا الله ، وإنك لعليّ خير من الله ورسوله ، أبشر» . فبشّره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقتل يوم أحد شهيداً .

ونفس (٣) ذلك رجال على عليّ عليه السلام ، فوجدوا في أنفسهم ، وتبيّن فضله عليهم وعليّ غيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقام خطيباً فقال : «إنّ رجالاً يجدون في أنفسهم في أن أسكن (٤) عليّاً في المسجد ، والله ما أخرجتهم ولا أسكنته ، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى وأخيه : «أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ» (٥) ، وأمر موسى أن لا يسكن مسجده ، ولا ينكح فيه ، ولا يدخله إلّا هارون وذريّته ، وإنّ عليّاً منّي بمنزله هارون من موسى ، وهو أخي دون أهلي ، ولا يحلّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلّا لعليّ وذريّته ، فمن ساء فيها هنا» ، وأوماً بيده نحو الشام (٦) .

ص: ٦٠٠

١- (١) في العمدة والمناقب : «يتردّد» .

٢- (٢) في المصدر : «بيتاً في المسجد» .

٣- (٣) نفس : أي حسد .

٤- (٤) في المناقب : «أتى أسكنت» .

٥- (٥) يونس : ١٠ : ٨٧ . [١]

٦- (٦) العمدة لابن البطريق : ١٧٧ / ٢٧٥ فصل ٢٠ ، المناقب لابن المغازلي : ص ٢٥٣ ح ٣٠٣ ، [٢] وما بين المعقوفات منهما . ورواه الصدوق في علل الشرائع : ص ٢٠٢ باب ١٥٤ باب العله التي من أجلها سدّ رسول الله صلى الله عليه وآله الأبواب كلّها إلى [٣] المسجد وترك باب عليّ عليه السلام : ح ٣ . وفي الباب حديث أبي رافع : علل الشرائع : ص ٢٠٢ باب ١٥٤ ح ٢ . [٤]

وبالإسناد عن سعد بن أبي وقاص قال : كانت لعليّ مناقب لم تكن لأحد ، كان يبيت في المسجد ، وأعطاه الرايه يوم خيبر ، وسدّ الأبواب إلّباب عليّ (١).

وبالإسناد عن البراء بن عازب قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أبواب شارع في المسجد ، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال : «سدّوا هذه الأبواب (٢) غير باب عليّ» . قال : فتكلّم في ذلك ناس .

قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال :

«أما بعد ، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ ، فقال قائلكم ، وإني والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحتّه ، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته» (٣).

وبالإسناد المقدم عن سعد : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أمر بسدّ الأبواب (٤) فسدّت ، وترك باب عليّ ، فأتاه العباس فقال : يا رسول الله ، سدّدت أبوابنا وترك باب عليّ ؟ ! فقال : «ما أنا فتحتها ولا أنا سدّدتها» (٥).

وبالإسناد عن ابن عباس : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم سدّ أبواب المسجد غير باب عليّ (٦).

ص: ٦٠١

١- (١) العمده لابن البطريق : ١٧٩ / ٢٧٦ فصل ٢٠ ، المناقب لابن المغازلي : ٢٥٦ / ٣٠٤ . [١] وفي الباب حديث جابر ، رواه الشجري في أماليه : ١ : ٤٢ . [٢] وانظر المستدرک للحاكم : ٣ : ١١٦ .

٢- (٢) في المصدر : «سدّوا الأبواب» .

٣- (٣) العمده لابن البطريق : ١٧٩ / ٢٧٧ فصل ٢٠ ، المناقب لابن المغازلي : ٢٥٧ / ٣٠٥ . [٣] ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ١ : ٢٨١ / ٣٢٥ . [٤]

٤- (٤) ق ، خ ، ن : «أمر بالأبواب» .

٥- (٥) العمده لابن البطريق : ١٨٠ / ٢٧٨ فصل ٢٠ ، المناقب لابن المغازلي : ٢٥٨ / ٣٠٦ . [٥] ورواه أبويعلى في مسنده : ٢ : ٦١ / ٧٠٣ ، وأحمد في مسنده : ١ : ١٧٥ ، [٦] والنسائي في الخصائص : ح ٣٩ - ٤٢ ، وعن البزار والطبراني في الأوسط وأبويعلى ، والسيوطي في شدّ الأثواب المطبوع ضمن الحاوي : ٢ : ١٥ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ١ : ٢٨٥ / ٣٢٧ ، والسمهودي في وفاء الوفاء : ٢ : ٤٧٩ فصل ١١ [٧] عن ابن سعد في الطبقات .

٦- (٦) العمده لابن البطريق : ١٨٠ / ٢٧٩ فصل ٢٠ ، المناقب لابن المغازلي : ٢٥٨ / ٣٠٧ . [٨] ورواه النسائي في الخصائص : ص ٦٤ ح ٤٣ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ١ : ٢٨٢ / ٣٢٦ ، [٩] والسمهودي في وفاء الوفاء : ٢ : ٤٧٥ فصل ١١ ، [١٠] والحموي في فرائد السمطين : ١ : ٢٠٧ / ١٦٢ و ١٦٤ باب ٤١ ، [١١] والسيوطي في شدّ الأثواب المطبوع بهامش الحاوي : ٢ : ١٥ عن أحمد والترمذي والنسائي . وفي الباب حديث جابر بن سمره : المعجم الكبير : ٢ : ٢٠٠ / ٢٠٣١ ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١٥ والسيوطي في شدّ الأثواب (الحاوي : ٢ : ١٥) .

وبالإسناد عن ابن عباس أيضاً: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسد الأبواب كلها إلباب علي (١).

وبالإسناد عن نافع مولى ابن عمر قال: قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: ما أنت وذاك، لا أم لك؟ ثم استغفر الله وقال: خيرهم بعده من كان يحلّ له ما [كان] يحلّ له، ويحرم عليه ما [كان] يحرم عليه.

قلت: من هو؟

قال: علي، سدّ أبواب المسجد وترك باب علي وقال [له]: «لك في المسجد ما لي، وعليك فيه ما علي، وأنت وارثي ووصيي، تقضى ديني، وتنجز عدااتي، وتقتل علي سنتي، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني» (٢).

قال الشيخ العالم يحيى بن الحسن بن البطريق الأسدي رحمه الله: فقد أبان الله

ص: ٦٠٢

١- (١) العمدة لابن البطريق: ١٨٠ / ٢٨٠ فصل ٢٠، المناقب لابن المغازلي: ٢٦٠ / ٣٠٨. [١] ورواه النسائي في الخصائص: ص ٦٣ ح ٤٢، والترمذي في جامعه: ٥: ٦٤١ / ٣٧٣٢، وأبو نعيم في الحلية: ٤: ١٥٣، والصدوق في علل الشرائع: ص ٢٠١ باب ١٥٤ ح ١ [٢] مع إضافات، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ٢٧٦ / ٣٢٣ وص ٢٨٢ ح ٣٢٦، والكنجي في كفايه الطالب: ص ٢٠٢ باب ٥٠، [٣] والسمهودي في وفاء الوفاء: ٢: ٤٧٥ فصل ١١ عن أحمد والنسائي، والسيوطي في شدّ الأثواب المطبوع بهامش الحاوي: ٢: ١٥ عن الطبراني.

٢- (٢) العمدة لابن البطريق: ١٨٠ / ٢٨١ فصل ٢٠، المناقب لابن المغازلي: ٢٦١ / ٣٠٩، و [٤] ما بين المعقوفات من المصدر.

سبحانه وتعالى الفرق بين أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام وبين غيره فيما حَلَّ له وحُرِّمَ على غيره ، وإذا كان الحرام على غيره حالاً له وجبت ميزته (١)، وثبتت عصمته ، لموضع الأمن منه لوقوع ما يكره الله سبحانه ووقوعه من غيره .

وهذا محمول على ما تقدّم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته عليهم السلام ، وهو قوله تعالى : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلِيَّ الْأَهْلِيَّةِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ٢ ، والنبى صلى الله عليه وآله وسلّم فتح أبواب الجميع على ظاهر الحال ، لأنّ ظاهرها كانت صالحه ، ولا يعلم النبى من حال الأمّة غير الظاهر إلّما يطلعه عليه القديم تعالى الذى يعلم الغيوب والبواطن ، ففتح الأبواب للجميع ، ولم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الأحوال الصالحة ، فمَنع القديم تعالى للقوم من الجواز ، وسدّ أبوابهم لا يخلو من قسمين : إمّا أن يكون على ظاهر الحال ، أو على باطنها ، فظاهر الحال قد بينا أنها كانت صالحه ، وهى التى بين النبى صلى الله عليه وآله وسلّم فيها فعله فى الإباحه ، فلم يبق إلّما أن يكون منع الله تعالى لهم على باطن الحال لا على ظاهره ، لأنّه سبحانه وتعالى هو المتولّى للبواطن ، فعلم (الله) (٢) سبحانه وتعالى من حاله وصلاحتها ما لم يحط به النبى صلى الله عليه وآله وسلّم علماً إلّما بعد وحى الله تعالى إليه ، لأنّ علم الغيب إليه لا- إلى غيره تعالى ، ولا- يحيط بعلم الغيب ولا يظهر عليه إلّما من ارتضاه الله من رسله ، كما قال : «فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا» * إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ [فَإِنَّهُ يَسْمِعُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا] (٣) ، وإذا كان عليه السلام قد انفرد بصلاح الباطن دون غيره وشاركهم فى صلاح الظاهر ، فقد اتّفق له صلاحهما معاً ، فظهرت ميزته (٤) على الناس بما عرّفه الله من باطن حاله ولم يعرفه من غيره ، وهذا واضح .

ثمّ إنّ منعهم من الجواز إمّا أن يكون بسبب موجب ، أو لغير سبب ، ولا جائز أن يعرى من سبب ، لأنّ العبث والخلق من الحكمة فى أفعال الله تعالى محال ، فتعيّن

ص: ٦٠٣

١- (١) فى م ونسخه من المصدر : «مزيّته» ، وفى نسخه اخرى من المصدر : «مرتبه».

٢- (٣) من ن ، خ .

٣- (٤) الجنّ : ٧٢ : ٢٦ - ٢٧ . [١]

٤- (٥) م ، ن ، خ : «مزيّته» .

أن يكون لسبب وحكمه ، وإذا ثبت وجه الحكمة في منع غيره وإباحته هو عليه السلام ، فثبت (١) له ما لا يشاركه فيه غيره ، فوجب له الفضل على غيره ، ووجب أتباعه والاقتران به ، لتخصيصه بهذه المنزلة الحاصلة له بوحى من الله تعالى ، وأقوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه تعضد هذا ، وتدلل على صلاح باطنه عليه السلام ، كقوله :

«علِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ» ، وكقوله : «أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى» ، وكقوله :

«أنت أخي في الدنيا والآخرة» ، وكقوله : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ النَّاسِ» ، وقوله تعالى : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» ٢ ، وغير ذلك من مناقبه ومزاياه ، ومآثره وسجاياه التي تفوت الحد ، وتتجاوز العد ، ولولا ثبوت ذلك له لما أنزله من نفسه بهذه المنازل ، ولما أقامه مُقام نفسه في شيء من ذلك ، ولا أذن له في تخصيصه وتبيين مكانه بما يميزه عن الأمثال والأضراب باستبداده بصلاح باطنه ومشاركته غيره في الظاهر .

وكما تميز على الأصحاب في فتح بابه دون أبوابهم بصلاح الباطن ، فقد امتاز عليهم في الظاهر ، وهو أنه يعتبر بأشياء : أولها العلم ، وهو موجب للفضل ، بدليل قوله تعالى : «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» ٣ ، وقوله تعالى :

«إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» ٤ ، وقوله عز وجل : «وَمَا يَعْقُلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ» ٥ ، وعليه السلام أعلم الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجوع الصحابة إلى حكمه ، وعملهم في كثير من قضاياهم برأيه ، ولم يسأل هو أحداً ، ولا رجع إلى حكمه ، وهذا ثابت واضح قد نقله الناس في كتبهم وصحاحهم ، ولأنه وارثه بقوله : «ترث مني ما ورث الأنبياء من قبلك ، وهو كتاب الله وسنة نبيهم» ، ومن ورث الكتاب والسنة فهو أعلم الناس ، لأن العلم لا يخرج عنهما (٢).

ص: ٦٠٤

١- (١) ق ، ك : «فيثبت» .

٢- (٦) العمدة : ١٨١ آخر الفصل ٢٠ مع مغايره .

أذكر أحاديث في ذكر خاصف النعل من الصحاح السننه لرزين العبدري من الجزء الثالث في ذكر غزوه (١) الحديثيه من سنن أبي داود وصحيح الترمذي بالإسناد الأول ، قال : لما كان يوم الحديثيه خرج إلينا أناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا : قد خرج إليكم من أبنائنا وأرقائنا ، وإنما خرجوا فراراً من خدمتنا ، فارددهم إلينا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يا معشر قريش ، لتنتهن عن مخالفه أمر الله ، أو ليعتن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف ، الذين قد امتحن الله قلوبهم للتقوى» .

قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أولئك يا رسول الله؟

قال : «منهم خاصف النعل» .

وكان قد أعطى علياً عليه السلام نعله يخصفها (٢).

ص: ٦٠٥

١- (١) خ ، ن : «غزاه» .

٢- (٢) العمده لابن البطريق : ٢٢٦ / ٣٥٧ فصل ٢٨ ، ورواه أيضاً في خصائص الوحي المبين : ٢٤٢ / ١٨٤ - ١٨٦ فصل ٢٤ . [١]
ورواه أبو داود في السنن : ٣ : ٦٥ / ٢٧٠٠ باب في عبيد المشركين يلحقون بالمسلمين فيسلمون ، والترمذي في جامعه : ٥ : ٦٣٤ / ٣٧١٥ ، وابن أبي شيبه في المصنّف : ٦ : ٣٧٠ / ٣٢٠٧٢ ، والنسائي في الخصائص : ح ٣١ ، ومحمد بن سليمان الكوفي في المناقب : ١ : ٤٦١ / ٣٦٣ ، [٢] والشيخ المفيد في الإرشاد : ١ : ١٠٩ باب ٢ ، [٣] والبيهقي في السنن الكبرى : ٩ : ٢٢٩ باب من جاء من عبيد أهل الحرب مسلماً ، والخطيب في تاريخ بغداد : ٨ : ٤٣٣ [٤] في ترجمه ربيع بن خراش العبسي (٤٥٤٠) ، والحاكم في المستدرک : ٢ : ١٣٨ و ٤ : ٢٩٨ ، والكلابي في الحديث ٢٤ من مناقب [٥] علي عليه السلام المطبوع في آخر المناقب لابن المغازلي : ص ٤٣٩ ، [٦] والخوارزمي في المناقب : ص ٨٥ فصل ١٤ ، [٧] والكنجي في كفايه الطالب : ص ٩٦ باب ١٣ ، [٨] وابن أبي الحديد في شرح النهج : ١ : ٢٩٤ [٩] في شرح المختار ١٩ من الخطب ملخصاً ، والمحّب الطبري في الرياض النضرة : ٢ : ١٠٧ [١٠] وفي ذخائر العقبى : ص ٧٦ [١١] عن الترمذي ، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين : ١٦٤ / ١٧٤ و ١٧٥ .

ومن مسند أحمد ابن حنبل ، عن عليّ عليه السلام : «أنّ سهيل بن عمرو أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : يا محمّد ، إنّ قومنا لحقوا بك ، فارددهم علينا . فغضب حتّى رثى الغضب فى وجهه ثمّ قال : لتنتهنّ يا معشر قريش ، أو ليعثنّ الله عليكم رجلاً منكم ، امتحن الله قلبه للإيمان ، يضرب رقابكم على الدين .

قيل : يا رسول الله ، أبو بكر ؟ قال : لا .

قيل : فعمر ؟ قال : لا ، ولكن خاصف النعل فى الحجره .

ثمّ قال عليّ عليه السلام : «أما أنّى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول :

لا تكذبوا عليّ ، فمن كذب عليّ متعمداً أولجته النار» (١).

وبالإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «لينتهنّ [بنو وليعه] ، أو لأبعثنّ إليهم رجلاً [كنفسى] ، يمضى فيهم أمرى ، يقتل المقاتله ، ويسبى الذريّه» .

قال : فقال أبو ذرّ : فما راعنى إلّا برد كفّ عمر فى حُجزتى (٢) من خلفى ، [ف]قال : من تراه يعنى ؟

قلت : ما يعنىك ، ولكن يعنى خاصف النعل ، يعنى عليّاً عليه السلام (٣).

ص: ٦٠٤

١- (١) العمده لابن البطريق : ٢٢٤ / ٣٥٣ فصل ٢٨ ، المسند لأحمد : ١ : ١٥٥ ، [١] والفضائل له أيضاً : ٢ : ٦٤٩ / ١١٠٥ . ورواه ابن أبى شيبة فى المصنّف : ٦ : ٣٧١ ح ١٧ من فضائل عليّ عليه السلام ، والبيهقى فى المحاسن والمساوى : ١ : ٢٩ ، والحاكم فى المستدرک : ٢ : ١٣٨ ، والخطيب فى تاريخ بغداد : ١ : ١٣٣ - ١٣٤ و ٨ : ٤٣٣ فى ترجمه ربعى بن خراش ، وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٣٦٧ / ٨٧٣ ، والهندي فى كنز العمال : ١٣ : ١٢٧ / ٣٦٤٠٢ عن أحمد وابن جرير ، وص ١٧٣ رقم ٣٦٥١٨ عن الترمذى وابن جرير ، وح ٣٦٥١٩ عن ابن أبى شيبة وابن جرير والحاكم ويحيى بن سعيد فى الإيضاح .

٢- (٢) حُجزه الإزار : معقده ، وحُجزه السراويل : التى فيها التكه . (الصحاح) .

٣- (٣) العمده لابن البطريق : ٢٢٤ / ٣٥٤ فصل ٢٨ وما بين المعقوفات منه . ورواه أحمد فى المناقب : ٢ : ٥٧١ / ٩٦٦ ، وابن أبى شيبة فى المصنّف : ٦ : ٣٧٧ / ٣٢١٢٨ ، والنسائى فى الخصائص : ص ٨٩ ح ٧٢ .

قال علي بن عيسى عفا الله عنه : قد سبق ذكرى لهذه الأحاديث بألفاظ تقارب هذه ، وإنما أوردتها ها هنا لأذكر عقبيها ما أوردته ابن البطريق عقيب إيرادها .

قال رحمه الله : اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إنّما قال ذلك تنويهاً بذكر أمير المؤمنين ونصاً عليه بأمر :

منها : أنّه وليّ الأئمة بعده ، لأنّه قال : «يضرب رقابكم على الدين» ، بعد قوله :

«امتحن الله قلبه للإيمان» ، وجعل ذلك بيعث الله سبحانه وتعالى له ، لا من قبل نفسه ، وهذا نصّ منه عليه السلام ، ومن الله سبحانه وتعالى على أمير المؤمنين عليه السلام باستحقاق استيفاء حقّ الله تعالى له ممّن كفر ، ولا يستحقّ ذلك بعد النبيّ إلّا الإمام ، ودليل صحّته قوله صلى الله عليه وآله وسلّم في خبر من هذه الأخبار :

«رجلاً منّي» ، أو قال : «مثل نفسي» ، فدلّ على أنّ المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاء لكونه مثل نفسه ، إذ قال : «مثل نفسي» (١).

ويزيده بياناً وإيضاحاً قول عمر بن الخطّاب في حديث آخر وقسمه بالله تعالى أنّه ما انتهى الإمارة إلّا يومئذ ، والتمنّى والمشتهى لا يطلب ما هو دون قدره ، بدليل قوله تعالى : «وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ» ٢ ، فالتمنّى يكون بما فضّل (به) (٢) البعض على البعض ، لا بما (٣) استوا فيه .

ويزيده بياناً ما تقدّم في الخبر من قول أبي بكر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : «لا».

فقال عمر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : «لا». ولو لم يعلم أنّ ذلك كان علامه من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم تدلّ على مستحقّ الأمر بعده ، ما تطاولوا إلى طلبه ذلك .

فإن قيل : إنّما طلبا ذلك لأنّه أمر محبوب إلى كلّ أحد أن يكون قد امتحن الله قلبه للإيمان ، لا لموضع استحقاق الأمر بعده .

قلنا : الذي يدلّ على أنّه لاستحقاق الولاء دون ما عداه ، قوله صلى الله عليه وآله

ص : ٦٠٧

١- (١) «إذ قال : مثل نفسي» ليس في ن ، خ .

٢- (٣) من ن ، خ .

٣- (٤) من ق والمصدر ، وفي سائر النسخ : «لما» .

وسلم: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله»، فجعل القتالين سواء، لأنه ذكرهما بكاف التشبيه، لأن إنكار التأويل كإنكار التنزيل، لأن منكر التنزيل جاحد لقبوله، ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به، فهما سواء في الجحود، وليس مرجع قتال الفريقين إلا إلى النبي أو إلى من قام مقامه، فدل على أن الكناية إنما كان لاستحقاق الإمامه، كما تقدم.

وأما ما ورد في الخبر بلفظ: «الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى»، وهو واحد، فلا يخلو إما أن يكون الراوي غيره إما غلطاً، وإما تعميداً للغلط، ليضيع الفائدة، أو يكون ورد هكذا، فإن كان الأولان فالواقع من كون المعين (١) واحداً يدل على بطلانه، وإن كان الثالث فهو كقوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ٢، فذكره سبحانه في هذه الآية في موضعين بلفظ «الَّذِينَ» وهو واحد، وكذلك قوله تعالى: «وَ أَنْفُسِنَا وَ أَنْفُسِكُمْ» ٣ على الجمع وهو واحد.

وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «منهم خاصف النعل»، فلم يرد أن ثم من هو بهذه الصفة، ولكنه أراد أن هذه الصفة موجودة فيه لا في غيره، وذلك مثل قوله تعالى: «و مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ» ٤، لم يرد بذلك إلا جميع من قال بهذه المقالة، ولم يستثن بعضاً من كل، وقوله تعالى: «و مِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيً» ٥، وأراد بذلك جميع من كان بهذه الصفة وإبانه من هو مستحق لإطلاقها عليه، [وقوله تعالى: «و مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» ٦، لم يرد أنه ترك البعض ممن هو بهذه الصفة وترك البعض، وإنما أراد بيان من هو مستحق لهذه الصفة دون غيره، لا لأنه بعض (٢).

ص: ٦٠٨

١- (١) خ: «معنيين».

٢- (٧) العمده: ص ٢٢٦ آخر الفصل ٢٨.

في قول النبي صلى الله عليه وآله: أنت وارثي ، وحامل لوائى ، ومكتوب على باب الجنة

من مسند أحمد ابن حنبل : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين المسلمين وقال (١): «يا على [أنت أخى ، وأنت] منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، أما علمت يا على أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بى ، فأقوم عن يمين العرش [فى ظله] فأكسى حله خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبين بعضهم على أثر بعض ، فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللاً خضراً من حلل الجنة .

ألا- وإني أخبرك يا على ، أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم أنت أول من يدعى بك لقربتك [منى] ومنزلتك عندي ، ويدفع إليك لوائى وهو لواء الحمد فتسير بين السماطين ، آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائى ، وطوله مسيره ألف سنة ، سنانه (من) (٢) ياقوته حمراء ، [قضييه فضه بيضاء ، زجه دره خضراء] ، له ثلاث ذوائب من نور ، ذؤابه فى المشرق ، وذؤابه فى المغرب ، والثالثة وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثه أسطر : الأول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والثانى : الحمد لله رب العالمين ، والثالث : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، طول كل سطر ألف سنة ، وعرضه [مسيره] ألف سنة» .

قال على بن عيسى عفا الله عنه : هكذا أورده ابن البطريق رحمه الله ، وقدره الله لا يعظم فيها شيء من الممكنات .

قال : «فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بينى وبين إبراهيم فى ظل العرش ، ثم تكسى حله خضراء من [حلل] (٣) الجنة ، ثم ينادى مناد من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك على ، أبشر

ص: ٦٠٩

١- (١) فى المصدر : «ثم قال» .

٢- (٢) من خ ، ن .

٣- (٣) من ن ، خ .

يا عليّ أنك تكسى إذا كسيت ، وتدعى إذا دعيت ، وتحى إذا حييت» (١).

وبالإسناد المقدم عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«أعطيت في عليّ خمس خصال (٢) هي أحب إليّ من الدنيا وما فيها :

أما واحده : فهو كاب (٣) بين يديّ الله عزّ وجلّ حتّى يفرغ الناس (٤) من الحساب .

وأما الثانيه : فلواء الحمد بيده وآدم عليه السلام ومن ولد تحته .

وأما الثالثه : فواقف على عُقر حوضى يسقى من عرف من أمّتى .

وأما الرابعه : فسائر عورتى ، ومسلمى إلى ربّى عزّ وجلّ .

وأما الخامسه : فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ، ولا كافراً بعد إيمان (٥).

وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «رأيت مكتوباً على

ص: ٦١٠

١- (١) العمده لابن البطريق : ص ٢٢٩ فصل ٢٩ ح ٣٥٨ ، الفضائل لأحمد : ٢ : ٦٦٣ / ١١٣١ ، وما بين المعقوفات منهما . ورواه ابن المغازلى فى المناقب : ٤٢ / ٦٥ فى خبر اللواء وحمله ، والخوارزمى فى المناقب : ص ٨٤ فصل ١٤ وفى المقتل : ص ٤٨ فصل ٤ ، وسبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص : ص ٢١ [١] عن أحمد فى المسند والفضائل ، وابن أبى الحديد فى شرح النهج : ٩ : ١٦٩ ، [٢] والمحّب الطبرى فى ذخائر العقبي : ص ٧٥ [٣] وفى الرياض النضره : ٢ : ١٥٠ [٤] فى ذكر اختصاصه بحمل لواء الحمد فى ظلّ العرش عن الفضائل لأحمد ، والباعونى فى جواهر المطالب : ١ : ١٨١ [٥] فى أوّل الباب ٢٦ عن أحمد فى الفضائل . وأشار إليه ابن حجر فى الإصابه : ٣ : ٣٦٧ / ٧٧٤٠ ، وابن الأثير فى أسد الغابه : ٤ : ٣٠٦ كلاهما فى ترجمه محدودج . تقدّم الحديث فى عنوان أنّه أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ص ٥١٦ .

٢- (٢) فى المصدر : «خمساً هي» .

٣- (٣) فى المصدر : «تكأتى» .

٤- (٤) كلمه «الناس» غير موجوده فى ن ، خ والمصدر .

٥- (٥) العمده لابن البطريق : ٢٣١ / ٣٥٩ فصل ٢٩ ، الفضائل لأحمد : ٢ : ٦٦١ / ١١٢٧ ، وعنه المحّب الطبرى فى ذخائر العقبي : ص ٨٦ [٦] وفى الرياض النضره : ٢ : ١٥٣ [٧] فى ذكر اختصاصه بخمس . وله شاهد من حديث على عليه السلام رواه ابن الجوزى فى العلل : ص ٢٤٥ رقم ٣٩٣ و٣٩٤ .

باب الجنّة : لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ أخوه» (١).

وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «مكتوب على باب الجنّة : محمّد رسول الله ، عليّ أخو رسول الله ، قبل أن تخلق السماوات بألفى عام» (٢).

ومثله من مناقب [ابن] المغازلي (٣).

وعن بريده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «لكلّ نبيّ وصيّ ووارث ، وأنّ وصيّى ووارثي عليّ بن أبي طالب» (٤).

ص: ٦١١

١- (١) العمدة : ٢٣٣ / ٣٦٢ فصل ٢٩ ، الفضائل لأحمد : ٢ : ١١٣٤ / ٦٦٥ ، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٦٦ [١] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١١٢ [٢] في ذكر اختصاصه بإخاء النبيّ صلى الله عليه وآله ، والباغوني في جواهر المطالب : ١ : ٧٢ باب ١٠ . [٣] ورواه ابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ١ : ١٣٧ / ١٧١ . [٤]

٢- (٢) العمدة : ٢٣٣ / ٣٦٣ فصل ٢٩ ، الفضائل لأحمد : ٢ : ١١٤٠ / ٦٦٨ . ورواه عن الفضائل سبط ابن الجوزي في تذكره الخواص : ص ٣٠ باب ٢ ، [٥] والحليّ في كشف اليقين : ٢٦ / ٦ ، [٦] والخوارزمي في المناقب : ٢٧ / ٨ ، [٧] والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٦٦ . [٨] ورواه أبو نعيم في الحلية : ٧ : ٢٥٦ وعنه الخطيب في تاريخ بغداد : ٧ : ٣٨٧ / ٣٩١٩ . [٩] والطبراني في الأوسط : ٦ : ٢٣٤ / ٥٤٩٤ وعنه الخوارزمي في المناقب : ١٤٤ / ١٦٨ فصل ١٤ ، وأيضاً الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ : ٤٤١ وعنه الذهبي في ميزان الاعتدال : ١ : ٢٦٩ / ١٠٠٦ وج ٢ ص ٧٦ رقم ٢٨٩٠ قال فيه : ساقه الخطيب عن أبي نعيم ، والديلمي في الفردوس : ٤ : ٤١٠ / ٦٧١٠ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ١ : ١٣٣ / ١٦٢ ، [١٠] والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١١ عن الطبراني في الأوسط والهندي في كنز العمال : ١١ : ٦٢٤ / ٣٣٠٤٣ عن الطبراني في الأوسط والخطيب في المتفق والمفترق وابن الجوزي في الواهيات .

٣- (٣) العمدة : ص ٢٣٣ / ٣٦٤ ، المناقب لابن المغازلي : ٩١ / ١٣٤ ، [١١] وما بين المعقوفين من المحقّق.

٤- (٤) العمدة لابن البطريق : ٢٣٤ / ٣٦٥ فصل ٢٩ ، المناقب لابن المغازلي : ٢٠٠ / ٢٣٨ ، [١٢] وفيهما : عن عبد الله بن بريده قال ورواه الخوارزمي في المناقب : ص ٨٥ ح ٧٤ فصل ٧ ، والديلمي في فردوس الأخبار : ٣ : ٣٨٣ / ٥٠٤٧ ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٦٠ باب ٦٢ ، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٣ : ١٠٣٠ / ١٠٣١ ، [١٣] والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ٧١ ، [١٤] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٢٣ [١٥] في ذكر اختصاصه بالولاية والإيرث نقلاً عن البغوي في معجمه .

قال ابن البطريق : اعلم أنّ في هذه الأخبار دليلاً على نفي المثل عن أمير المؤمنين عليه السلام إلّا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أوّلاً ، لأنّه قال :

إنّه وارثه ، وفسيّر ما يرثه منه ، فقال : «كتاب الله وسنّه الرسول» ، وذكر أنّ ذلك هو وراثته الأنبياء قبله ، وهذا هو غايه التنويه بذكره في استحقاق الأمر بعده ، لأنّ الميراث هو حقّ جعله الله تعالى لمستحقّه ليس بجعل المتوفّي ، فإذا كان ميراث الأنبياء هو الكتاب والسنّه وهما مستحقّان من قبل الله تعالى ، وبهما صحّت النبوه ، والإمامه فرع عليها ، فوارثهما قائم مقام الأنبياء ، وجار على طرائقهم ، وحينئذ يجب على الأئمة اتّباعه ، والانقياد إلى طاعته ، فيكونوا عند ذلك لرّبهم طائعين ، ولنبيّهم تابعين ، لأنّ من كان وارثاً لما به صحّت النبوه كان أعلم به ، ووجب اتّباعه ، وقد ثبتت الإمامه لعليّ عليه السلام بما ثبتت به النبوه للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فتارك الاقتداء بإمامته عليه السلام كتارك الاقتداء بنبوّته صلى الله عليه وآله وسلّم (1).

قال عليّ بن عيسى رحمه الله : هذا ما لخصّته من كتاب ابن البطريق من فصل ذكر المؤاخاه إلى هنا ، فإن ذكرت شيئاً من كتابه بعد هذا تبّهت عليه .

ص: ٦١٢

ذكر مخاطبته بأمر المؤمنين في عهد النبي صلى الله عليه وآله الطاهرين

يقول علي بن عيسى مستمداً من الله حسن التوفيق ، مستهدياً برحمته إلى سواء الطريق : إن الشيعة مجتمعون على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاطبه بإمره المؤمنين مراراً ، منها ما صدر عن وحى وأمر من الله له بذلك ، ومنها ما قاله من تلقاء نفسه ، وحكم ذلك أيضاً الوحي ، لأنه صلى الله عليه وآله لا ينطق عن الهوى ، فذكر ذلك من طرق الشيعة لا معنى له ، ولا يكون حجة على من ينكر ذلك من الجمهور ، على أنني باحثت بعض علمائهم من مدرّسي مذهب أحمد ابن حنبل ، فأوردت عليه حديثاً من مسند إمامه ، فقال : أحاديث المسند لم يلتزم أحمد فيها الصحه ، فلا تكون حجة علي .

فأوردت عليه مثل ذلك الحديث من صحيح الترمذى ، فطعن في رجل من رجاله ، فقلت له : تعذر ، وامتنع البحث معكم .

فقال : كيف ؟

قلت : لأنكم تطعنون فيما نورده نحن ، وفيما تورّدونه أنتم عن مشايخكم وأئمتكم ، فكيف يتحقّق بيننا بحث ، أو يقوم على ما ندّعيه دليل ؟ ولكن نورد من ذلك ما هو من طرقهم ، فإن أذعنوا وانقادوا ، فذاك ، وإلّا فسيبيله سبيل غيره ممّا أنكروه وعاندوا فيه الحقّ ، ليس عليكم هداهم .

وقد كان السعيد رضى الدين علي بن موسى ابن طاووس رحمه الله وألحقه بسلفه جمع في ذلك كتاباً سماه « كتاب اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمره المؤمنين » ، ونقل ذلك ممّا يزيد على ثلاثمئة طريق ، فاقترت من ذلك على ما أوردته نقلاً من كتابه رحمه الله ، ونسبت كلّ حديث إلى من أوردته من علماء الجمهور ، مقتصرّاً عليهم دون من عداهم .

قال : قال الحافظ أبو بكر أحمد ابن مردويه ، وهو من عظماء علماء الجمهور ،

ص: ٦١٣

وقد رأيت في مدحه من كتاب معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي من ترجمه إسكاف ، ما هذا لفظه : وممن ينسب إليها أبو بكر بن مردويه ، ومات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة ، وكان ثقه (١).

وذكر الحافظ أسعد بن عبد القاهر في كتاب «رشح الولاء في شرح الدعاء» في إسناد الحديث المتضمن لوصف مولانا علي عليه السلام : «أنه إمام المتقين» ، عن أبي بكر بن مردويه : أنه الإمام الحافظ الناقد ، ملك الحفاظ ، طراز المحدثين ، أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه .

وذكر أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتاب المناقب في الفصل التاسع [عشر] في فضائل [له] شتى ، في جملة إسناده إلى أبي بكر أحمد بن مردويه ، ما هذا لفظه : الإمام الحافظ ، طراز المحدثين ، أحمد بن مردويه ، وهذا لفظ حديثه من كتاب مناقب مولانا علي عليه السلام ، عن ابن عباس رضي الله عنه .

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [في بيته علياً] ، فغدا إليه علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد ، فدخل ، فإذا النبي [٢] في صحن الدار ، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي ، فدخل علي عليه السلام فقال : «السلام عليك ، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» ؟

فقال : بخير .

قال له دحية : إنني لأحبك (٣) ، وإن لك [عندي] مدحه أزفها إليك : أنت أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، أنت سيد ولد آدم [يوم القيامة] ما خلا النبيين والمرسلين ، [و] لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان زفاً [زفاً] ، قد أفلح من تولاك ، وخسر من تخلاك ، محبو محمد محبوبك ، ومبغضو محمد مبغضوك ، لم تنالهم شفاعه محمد صلى الله عليه وآله

ص: ٦١٤

١- (١) معجم البلدان : ١ : ١٨١ . [١]

٢- (٢) ما بين المعقوفين من المناقب للخوارزمي ، وليس في النسخ .

٣- (٣) في المصدر : «أحبك» .

سَلِّم ، ادن مَنِّي يا صفوه الله» .

فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره ، فانتبه [النبي] (١) صلى الله عليه وآله وسلم فقال : «ما هذه الهمهمة» ؟

فأخبره الحديث ، قال : «[يا على] لم يكن دحيه الكلبي ، كان جبرئيل عليه السلام ، سَمَّاكَ باسم سَمَّاكَ الله به ، وهو العذى ألقى محبتك في صدور المؤمنين ، ورهبتك في صدور الكافرين» (٢).

قال رضى الدين رحمه الله : إن من ينقل هذا عن الله جلّ جلاله برسالة جبرئيل عليه السلام وعن محمّد صلوات الله عليه ، لمحجوج يوم القيامة بنقله إذا حضر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسأله يوم القيامة عن مخالفته لما نقله واعتمد عليه (٣).

وعنه ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يا أنس ، اسكب لى وضوءً - أو : ماءً -» .

فتوضأ وصلى ، ثم انصرف فقال (٤) : «يا أنس ، أوّل من يدخل علىّ اليوم ؛ أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وخاتم الوصيين ، وإمام الغر المحجلين» .

فجاء علىّ [عليه السلام] (٥) حتّى ضرب الباب ، فقال [صلى الله عليه وآله] : «من هذا يا أنس» ؟

ص: ٦١٥

١- (١) من ن ، خ .

٢- (٢) اليقين : ص ١٢٩ باب ١ ، المناقب للخوارزمي : ٣٢٢ / ٣٢٩ ، وجميع ما بين المعقوفات منه . وما نقله ابن طاووس من كتاب المعجم وشرح الولاء في مدح ابن مردويه ليس في اليقين ، وكذا ليس فيه ذكر عن المناقب لابن مردويه والمناقب للخوارزمي . ورواه الطوسي في أماليه : م ٢٧ ح ٧ ص ٦٠٤ ، [١] والحلى في كشف اليقين : ٢٨٩ / ٣٣٥ [٢] نقلًا عن المناقب للخوارزمي . وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٦٧ فصل في أنّه أمير المؤمنين والوزير والأمين ، [٣] عن علىّ عليه السلام .

٣- (٣) اليقين : ص ١٣٠ باب ١ .

٤- (٤) ن ، خ : «وقال» .

٥- (٥) من ن ، خ والمصدر .

قلت : هذا عليّ . قال : «افتح له» . فدخل (١).

وعن ابن مردويه يرفعه إلى بريده قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أن نسلّم على عليّ بيا أمير المؤمنين (٢). (٣)
وبالإسناد عن سالم مولى عليّ قال : كنت مع عليّ في أرض له وهو يحرثها ، حتّى جاء أبو بكر وعمر فقالا : سلام عليك يا أمير المؤمنين ، ورحمه الله وبركاته .

ف قيل : كنتم تقولون في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ذلك ؟

فقال عمر : هو أمرنا [بذلك] (٤).

ومن مناقب ابن مردويه عن عبد الله قال : دخل عليّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعنده عائشه ، فجلس بين رسول الله وبين عائشه ، فقالت [عائشه] : ما كان لك مجلس غير فخذى ! فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم على ظهرها ، فقال : «مه ، لا- تؤذيني في أختي ، فإنه أمير المؤمنين ، وسيّد المسلمين ، وقائد الغرّ المحجلين يوم القيامة ، يقعد على الصراط فيدخل (٥) أولياءه الجنّة ، ويدخل أعداءه النار» (٦).

ص: ٦١٦

١- (١) اليقين : ص ١٣١ باب ٢ . ورواه أبو نعيم في الحليه : ١ : ٦٣ ، [١] وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٢٥٩ / ٧٨٣ ، والخوارزمي في المناقب : ص ٤٢ فصل ٧ ، [٢] وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٥٩ ، [٣] وأيضاً في ص ٦٦ باختصار .

٢- (٢) ن والمصدر : «بأمر المؤمنين» .

٣- (٣) اليقين : ص ١٣٢ باب ٣ . ورواه ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٢٦٠ / ٧٨٤ ، والحلي في كشف اليقين : ٢٩١ / ٣٣٦ [٤] عن ابن مردويه .

٤- (٤) اليقين : ص ١٣٣ باب ٤ .

٥- (٥) في المصدر : «يدخل» .

٦- (٦) اليقين : ص ١٣٤ باب ٥ ، وما بين المعقوفين منه . ورواه أيضاً في ص ١٩٥ باب ٤٥ عن كتاب المعرفه لإبراهيم الثقفي ، وفي ص ٢٠٢ باب ٥١ من طريق جابر الجعفي . ورواه الحلي في كشف اليقين : ٢٩١ / ٣٣٧ [٥] عن ابن مردويه . ورواه الطوسي

في أماليه : م ١١ ح ٩ ، [٦] وعنه الطبري في بشاره المصطفى : ص ١٤٣ . [٧]

ومنه عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم حبيبه بنت أبي سفيان ، فقال : «يا أم حبيبه ، اعترلينا ، فإننا على حاجه» .

ثم دعا بوضوء فأحسن الوضوء ، ثم قال : «إنَّ أوَّل من يدخل [عليك] من هذا الباب ، أمير المؤمنين ، وسيّد العرب ، وخير الوصيين ، وأولى النَّاس بالنَّاس» .

[ف] قال أنس : فجعلت أقول : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار .

قال : فدخل عليّ فجاء يمشى حتّى جلس إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح وجهه بيده ثم يمسح (١)بها وجه عليّ بن أبي طالب ، فقال عليّ : «وما ذاك يا رسول الله» ؟

قال : «إنك تبليغ رسالتي من بعدى ، وتؤدّي عني ، وتسمع النَّاس صوتي ، وتعلم النَّاس من كتاب الله ما لا يعلمون» (٢).

ومن المناقب عن أنس قال : كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا أنا يوماً أو ضيه إذ قال : «يدخل رجل ، وهو أمير المؤمنين ، وسيّد المسلمين ، وأولى الناس بالمؤمنين ، وقائد الغر المحجلين» .

قال أنس : [فقلت :] اللهم اجعله رجلاً من الأنصار . فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٣).

ومن المناقب أيضاً عن أنس بن مالك قال : بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الآن (٤) يدخل سيّد المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وخير الوصيين ، وأولى النَّاس بالنيبين» .

ص: ٦١٧

١- (١) في المصدر : «مسح» .

٢- (٢) اليقين : ص ١٣٥ باب ٦ ، وما بين المعقوفات منه . ورواه أبو نعيم في الحليه : ١ : ٦٣ ، [١] والخوارزمي في المناقب : ٨٥ / ٧٥ فصل ٧ ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢١١ باب ٥٤ ، والحموئي في فرائد السمطين : ١ : ١٤٥ / ١٠٩ باب ٢٧ . وتقدّم الحديث في فضل مناقبه عليه السلام .

٣- (٣) اليقين : ص ١٣٧ باب ٧ ، وما بين المعقوفين منه .

٤- (٤) في المصدر : «إذ قال : الآن» .

إذ طلع عليّ بن أبي طالب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «اللهم وإليّ وإليّ» .

قال : فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم (١) يمسح العرق من جبهته ووجهه ، ويمسح به (٢) وجه عليّ بن أبي طالب ، ويمسح العرق من وجه عليّ ويمسح به وجهه ، فقال له عليّ :

«يارسول الله ، نزل فيّ شيء؟»

قال : «أما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ، أنت أخي ، ووزيري ، وخير من أخلف بعدي ، تقضى ديني ، وتنجز موعدي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي ، وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا ، وتجاهدهم على التأويل كما جاهدتهم على التنزيل» (٣).

ومن المناقب عن رافع مولى عائشه قال : كنت غلاماً أخدمها ، فكنت إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عندها أكون قريباً أعطيها .

قال : فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عندها ذات يوم إذ جاء جاء ، فدقّ الباب .

قال : فخرجت إليه ، فإذا جاريه معها إناء مغطى . قال : فرجعت إلى عائشه فأخبرتها ، فقالت : ادخلها . فدخلت ، فوضعت بين يدي عائشه ، فوضعت عائشه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فجعل يأكل ، وخرجت الجارية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «ليت أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وإمام المتقين عندي ، يأكل معي» .

فجاء جاء فدقّ الباب ، فخرجت إليه فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال : فرجعت فقلت : هذا عليّ .

ص: ٦١٨

١- (١) في المصدر : «إذ طلع عليّ بن أبي طالب ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم» .

٢- (٢) في المصدر : «يمسح العرق من وجهه ، ويمسح به» .

٣- (٣) اليقين : ص ١٣٨ باب ٨ .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «ادخله» .

فلما دخل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «مرحباً وأهلاً ، لقد تمّنتك مرّتين، حتّى لو أبطأت على لسألت الله عزّ وجلّ أن يأتي بك، اجلس فكل معي» (١).

ومن المناقب عن أنس بن مالك قال : بينما أنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال : «يطلع الآن» .

قلت : فداك أبي وأمي ، من ذا ؟

قال : «سيد المسلمين، وأمير المؤمنين ، وخير الوصيين ، وأولى الناس بالنبين».

قال : فطلع عليّ . ثمّ قال لعلّي : «أما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى» (٢).

وعن الحافظ ابن مردويه ، عن داود بن أبي عوف قال : حدّثني معاوية بن ثعلبة الليثي قال : ألا أحدّثك بحديث لم يختلط ؟ قلت : بلى .

قال : مرض أبو ذرّ ، فأوصى إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال بعض من يعوده :

لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر لكان أحمل (٣) لوصيتك من عليّ .

قال : والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقّ أمير المؤمنين ، والله أنّه للربيع العذّي يسكن إليه ، ولو قد فارقكم لقد أنكرتم الناس وأنكرتم الأرض .

قال : قلت : يا أبا ذرّ ، إنّنا لنعلم أنّ أحبّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحبّهم إليك . قال : أجل .

قلنا : فأيّهم أحبّ إليك ؟ قال : هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقّه (٤) . يعني عليّ

ص: ٦١٩

١- (١) اليقين : ص ١٣٩ باب ٩ . ورواه الحلّي في كشف اليقين : ٢٩٢ / ٣٣٨ باب ١٠ ، [١] وابن الأثير في أسد الغابه : ٢ : ١٥٤ في ترجمه رافع مولى عائشه .

٢- (٢) اليقين : ص ١٤١ باب ١٠ .

٣- (٣) في المصدر : «كان أجمل» .

٤- (٤) المثبت من المصدر ، وفي النسخ : «المضطهد المظلوم حقّه» .

ابن أبي طالب عليه السلام (١).

وعن أبي ذرٍّ من طريق أخرى من كتاب المناقب : قال معاوية بن ثعلبة الليثي :

مرض أبو ذرٍّ رضی الله عنه مرضاً شديداً حتّى أشرف على الموت ، فأوصى إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقبل له : لو أوصيت إلى عمر بن الخطاب لكان أحمل (٢) لوصيتك من عليّ !

فقال أبو ذرٍّ : أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقاً حقاً ، وإنّه لربّي (٣) الأرض الذي يسكن إليها وتسكن إليه ، ولو قد فارقتموه أنكرتم الأرض ومن عليها (٤).

ربّي من قوله تعالى : وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ (٥) ، وهم الجماعة الكثيرون .

وعن الحافظ ابن مردويه ، عن رجاله ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «إِنَّ الْجَنَّةَ مَشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي» .

فهبت أن أسأله من هم ؟ فأتيت أبا بكر ، فقلت [له] : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي» ، فسله من هم ؟

فقال : أخاف أن لا أكون منهم ، فيعيرني به بنو تيم .

فأتيت عمر ، فقلت له مثل ذلك ، فقال : أخاف أن لا أكون منهم ، فيعيرني به بنو عدى .

فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك ، فقال : أخاف أن لا أكون منهم ، فيعيرني [به] بنو أمية .

فأتيت عليّاً وهو فى ناضح له ، فقلت له : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

«إِنَّ الْجَنَّةَ مَشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي» ، فسله (٦) مَنْ هم ؟

ص: ٦٢٠

١- (١) اليقين : ص ١٤٣ باب ١٢ .

٢- (٢) فى المصدر : «أجمل» .

٣- (٣) فى خ وهامش م : «لربّانتي» .

٤- (٤) اليقين : ص ١٤٥ باب ١٣ ، وفيه : «لأنكرتم الأرض وأنكروكم» .

٥- (٥) آل عمران : ٣ : ١٤٦ . [١]

٦- (٦) فى المصدر : «فأسأله» .

فقال : «والله لأسأئنه ، فإن كنت منهم لأحمدن (١) الله عز وجل ، وإن لم أكن منهم لأسألن الله أن يجعلني منهم ، وأودهم» .

فجاء وجئت معه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فدخلنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأسه في حجر دحية الكلبي ، فلما رآه دحية قام إليه وسلم عليه وقال : خذ (٢) برأس ابن عمك يا أمير المؤمنين ، فأنت أحق به مني .

فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأسه في حجر علي ، فقال له :

«يا أبا الحسن ، ما جئتنا إلفى حاجه» .

قال : «بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي ، فقام إلي وسلم علي وقال : خذ برأس ابن عمك إليك ، فأنت أحق به مني يا أمير المؤمنين» .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «فهل عرفته» ؟ فقال : «هو دحية الكلبي» . فقال له : «ذاك جبرئيل» .

فقال له : «بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، أعلمني أنس أنك قلت : إن الجنة مشتاقه إلى أربعة من أمتي ، فمن هم» ؟

فأوما إليه بيده فقال : «أنت والله أولهم ، أنت والله أولهم ، أنت والله أولهم» ، ثلاثاً .

فقال [له] : «بأبي أنت وأمي (٣) ، فمن الثلاثة» ؟ فقال له : «المقداد ، وسلمان ، وأبو ذر» (٤) .

قال علي بن عيسى عفا الله عنه : وعلى هذا فقد روى أحمد بن حنبل في مسنده

ص: ٦٢١

١- (١) خ : «لأحمدت» .

٢- (٢) في خ : «وقال له : يا أمير المؤمنين خذ» .

٣- (٣) في ن والمصدر : «بأبي وأمي» .

٤- (٤) اليقين : ص ١٤٧ باب ١٥ ، وما بين المعقوفات منه . ورواه الكنجي في كفايه الطالب : ص ١٣١ باب ٢٦ ، والهيشمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١٧ باب بشارته بالجنة ، والمحَب الطبري في ذخائر العقبى : ص ٨٩ ملخصاً .

مرفوعاً إلى بريده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] يَحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَهُ ، أَخْبِرْنِي أَنَّهُ يَحِبُّهُمْ ، وَأْمُرْنِي أَنْ أَحِبَّهُمْ» .

قالوا : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : «إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ ، وَالْمَقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيُّ» (١).

قال السيّد رضی الدین رحمہ اللہ تعالیٰ : ومما نقلت من تاریخ الخطیب مرفوعاً إلى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ليس في القيامة راكب غيرنا ، ونحن أربعة» .

قال : فقام عمه العباس فقال : فداك أبي وأمي ، أنت ومن ؟

قال : «أما أنا فعلى دابة الله البراق ، وأما أخى صالح فعلى ناقه الله التى عقرت ، وعمى حمزه أسد الله وأسد رسوله على ناقتى العضبى ، وأخى وابن عمى [وصهرى] على بن أبى طالب على ناقه من نوق الجنة ، مُدْبِجُه الظَّهْر ، رحلها (٢) من زمرد أخضر ، مضرب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من العنبر الأشهب ، وقوائهما من المسك الأذفر ، وعنقها من لؤلؤ ، [و]عليها قبة من نور [الله] ، باطنها عفو الله ، وظاهرها رحمہ الله ، بيده لواء الحمد ، فلا يمرّ بملاً من الملائكة إلّا قالوا: هذا ملك مقرَّب (٣) ، أو نبي مرسل ، أو حامل عرش رب العالمين .

ص: ٦٢٢

١- (١) رواه أحمد فى : ٥ : ٣٥١ و ٣٥٦ ، وما بين المعقوفين منه . وفى الفضائل : ٢ : ٦٤١ / ١١٠٣ [١] وص ٦٨٩ ح ١١٧٦ . ورواه ابن ماجه فى السنن : ١ : ٥٣ / ١٤٩ فى فضل سلمان وأبى ذرّ والمقداد ، والترمذى فى جامعه : ٥ : ٦٣٦ / ٣٧١٨ ، وأبو نعيم فى الحليه : ١ : ١٩٠ وفى صفه الجنة : ١ : ١١٩ / ٨٤ ، وابن عساكر فى ترجمه الإمام علىّ عليه السلام : ٢ : ١٧٢ / ٦٦٦ ، [٢] والمزى فى تهذيب الكمال : ٣٣ : ٣٠٦ / ٣٧٥٧ فى ترجمه أبى ربيعه الإيادى ، والرويانى فى مسند الصحابه : ٢١ / ٢٨ و ٢٩ ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ١٣٠ ، والخوارزمى فى المناقب : ٦٩ / ٤٢ فصل ٦ ، والحموتى فى فرائد السمطين : ١ : ٢٩٤ / ٢٣٢ باب ٥٥ .

٢- (٢) ن : «رحلها» .

٣- (٣) ن ، خ : «ما هذا إلّا ملك مقرَّب» .

فينادى مناد من لدن العرش - أو قال : من بطنان العرش - : ليس هذا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلأ ، ولا حامل عرش رب العالمين ، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين إلى جنات رب العالمين ، أفلح من صدقه ، وخاب من كذبه ، ولو أن عبداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشئ البالى ، ولقى الله مبغضاً لآل محمد ، أكبه الله على منخريه (١) فى [نار] جهنم (٢).

ومن مناقب موفّق بن أحمد الخوارزمى مرفوعاً إلى عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «لَمَّا أُسْرَى بى إلى السماء ، ثم من السماء إلى صدره المنتهى ، وقفت بين يدى ربّى عزّ وجلّ ، فقال لى : يا محمّد .

فقلت : لبيك وسعديك .

قال : قد بلوت خلقي ، فأثهم رأيت أطوع لك ؟

قال : قلت : ربّى عليّاً .

قال : صدقت يا محمّد ، فهل اتّخذت لنفسك خليفه يؤدى عنك ، ويعلم عبادى

ص: ٦٢٣

١- (١) فى ك والمصدر : «منخره» .

٢- (٢) اليقين : ص ١٤٩ باب ١٦ . تاريخ بغداد : ١٣ : ١٢٢ / ٧١٠٦ [١] فى ترجمه المفضّل بن سلم ، وما بين المعقوفات منه ، ورواه أيضاً فى ج ١١ ص ١١٢ فى ترجمه عبد الجبار بن أحمد السمسار (٥٨٠٥) . ورواه الطوسى فى أماليه : م ١٠ ح ٤ [٢] وم ١٢ ح ٥٠ ، وابن عساكر فى ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ٢ : ٣٣٣ / ٨٤٣ [٣] وتواليه ، والخوارزمى فى المناقب : ٣٧٢ / ٣٥٩ فصل ٢٢ ، والحموئى فى فرائد السمطين : ١ : ٨٧ / ٥٦ باب ١٦ ، [٤] والحلى فى كشف اليقين : ٢٩٤ / ٣٤٠ [٥] عن الخطيب فى تاريخه ، والقندوزى فى ينابيع المودّه : ص ٧٩ باب ١٥ [٦] وص ٢٤٥ ، وابن حجر فى ترجمه خزيمه بن ماهان المروزى من لسان الميزان : ٢ : ٧٥٧ / ٣١٧٢ وفى ترجمه عبد الجبار بن أحمد السمسار : ٤ : ٢١٤ / ٤٩٤٠ عن تاريخ الخطيب ، [٧] مختصراً . وورد أيضاً عن عليّ عليه السلام : صحيفه الإمام الرضا عليه السلام : ص ٧٧ ح ١٥٨ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ : ٥٢ باب ٣١ ح ١٨٩ ، والمناقب للخوارزمى : ٢٩٥ / ٢٨٦ و ٢٨٧ فصل ٩ ، وكنز العمال : ١٣ : ١٥٣ / ٣٦٤٧٨ .

من كتابي ما لا يعلمون .

قال : قلت : [يا رب] ، اختر (١) لي ، فإن خيرتك خيرتي .

قال : قد اخترت لك علياً ، فاتخذته لنفسك خليفه ووصياً ، ونحلته علمي وحلمي ، وهو أمير المؤمنين حقاً ، لم ينلها أحد قبله ، وليست لأحد بعده .

يا محمد ، عليّ رايه الهدى ، وإمام من أطاعني ، ونور أوليائي ، وهو (٢) الكلمه التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك يا محمد» .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «قلت : ربّي [ف] قد بشرته ، فقال عليّ : أنا عبد الله وفي قبضته ، إن يعاقبتني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً ، وإن تمم لي وعدي فالله مولاي .

قال : أجل .

[قال : قلت : يا رب ، واجعل ربيعه الإيمان به .

قال : قد فعلت ذلك يا محمد ، غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي .

قال : قلت : ربّ أخي وصاحبي ؟ !

قال : قد سبق في علمي أنه مبتلى ، [ولولا عليّ لم يعرف حزبي ، ولا أوليائي ، ولا أولياء رسلي] (٣) .

ص: ٦٢٤

١- (١) في م : «ربّي اختر» .

٢- (٢) المثبت من المصدر ، وفي النسخ : «وهي» .

٣- (٣) اليقين : ص ١٥٩ باب ٢٢ ، المناقب للخوارزمي : ٣٠٣ / ٢٩٩ فصل ١٩ ، وما بين المعقوفات منهما . ورواه الحموي في فرائد السمطين : ١ : ٢٦٨ / ٢١٠ باب ٥٢ ، [١] والحلي في كشف اليقين : ٢٩٥ / ٣٤١ . [٢] وفي الباب حديث أبي برزه : حليه الأولياء : ١ : ٦٦ ، والمناقب لابن المغازلي : ٤٦ / ٦٩ ، ترجمه أمير [٣] المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ٢٣٠ / ٧٤٢ ، والعلل المتناهيه لابن الجوزي : ٢٣٩ / ٣٨١ ، وفرائد السمطين : ١ : ١٥١ / ١١٤ باب ٣٠ ، [٤] واللاكي للسيوطي : ١ : ١٨٨ .

ومن مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «هذا علي بن أبي طالب ، لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي» .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : «يا أم سلمة ، اشهدي واسمعي ، هذا علي أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وعييه علمي ، وبأبي الذي أوتي منه ، أخي في الدين ، وخذني (١) في الآخرة ، ومعى في السنام الأعلى» (٢).

ومن مناقب الخوارزمي عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته ، فغدا عليه علي [بن أبي طالب عليه السلام] بالغداة ، وكان لا يحب أن يسبقه إليه أحد (٣) ، فدخل فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحن الدار ، وإذا رأسه في حجر دحيه [بن خليفه] الكلبي ، فقال : «السلام عليكم ، كيف أصبح رسول الله» ؟

ص: ٦٢٥

١- (١) الخدن والخدين : الصديق . (الصحاح) .

٢- (٢) اليقين : ص ١٦١ باب ٢٣ ، المناقب للخوارزمي : ١٤٢ / ١٦٣ فصل ١٤ . ورواه أيضاً ابن طاووس في اليقين : ص ٧٣ الباب ٣٠ نقلًا عن كتاب «ذكر منقبه المطهرين أهل بيت محمّد سيد الأولين والآخرين . . .» . ورواه العقيلي في ترجمه داهر بن عبدالله الرازي من الضعفاء : ٢ : ٤٧ ، وابن عدّي في ترجمه داهر من الكامل : ٤ : ٢٢٩ ، [١] وعنهما ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٨٩ - ٩٠ ح ١٢٣ وص ٣٦٥ ح ٤٠٦ . ورواه الطوسي في أماليه : م ٢ ح ٣٤ ، [٢] والطبراني في الحديث ١٢٣٤١ من المعجم الكبير : ١٢ : ١٤ - ١٥ ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١١١ . ورواه الحموي في فرائد السمطين : ١ : ١٤٩ / ١١٣ باب ٢٩ ، [٣] والكنجي في الباب ٣٧ من كفايه الطالب : [٤] ص ١٦٧ - ١٦٨ . وتقدّم الحديث في عنوان أنه أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ص ٦١٦ .

٣- (٣) في المصدر : «وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد» .

فقال : بخير يا أخا رسول الله .

قال : فقال [له] عليّ : «جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً» .

قال له دحيه : إنني أحبّك ، وإنّ لك عندي مدحه أزفها إليك : «أنت أمير المؤمنين ، وقائد الغزّ المحجّلين ، وسيد ولد آدم [يوم القيامة] ما خلا النبيين والمرسلين ، [و]لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان زفّاً [زفّاً] ، قد أفلح من تولّاك ، وخسر من تخلّاك ، محبّو محمّد محبّوك ، ومبغضوه مبغضوك ، لن تنالهم شفاعه محمّد صلى الله عليه و آله ، ادن منّي يا صفوه الله .

فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره ، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (١) «ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث ، فقال : [«يا عليّ ،] لم يكن دحيه الكلبى ، كان جبرئيل ، سمّاك باسم سمّاك الله به ، وهو الذي ألقى محبّتك في صدور المؤمنين ، وهيبتك (٢) في صدور الكافرين» (٣).

قال علي بن عيسى عفى الله عنه : قد أورد السيد السعيد رضى الدين عليّ بن موسى ابن طاوس قدّس الله روحه وألحقه بسلفه ، هذه الأحاديث من ثلاثمئة طريق وزيادة ، اقتصرت منها على ما أوردته في هذا الكتاب المختصر ، فاكتفيت بما ذكرته منها ، فلم أذكر كلّ ما ذكر ، وعلمت أنّه يمكن أن يستدلّ بما أثبته على ما لم أثبته ، كما تدلّ الثمرة الواحد على الشجر ، وما ادّعى حصر مناقبه ومآثره ، وليس ذلك في قوّه البشر .

ص: ٦٢٦

١- (١) في المصدر : «فوضعه في حجره فذهب ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه فقال» .

٢- (٢) في المناقب : «ورهبتك» .

٣- (٣) اليقين : ص ١٦٢ باب ٢٤ ، المناقب للخوارزمي : ٣٢٢ / ٣٢٩ فصل ١٩ وما بين المعقوفات منه . ورواه أيضاً الخوارزمي في المقتل : ص ٦٤ فصل ٥ .

في ذكر تزويجه عليه السلام فاطمه سيده نساء العالمين عليها السلام

من مناقب الخوارزمي عن عليّ عليه السلام قال : «خطبت فاطمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لي مولاه لي : هل علمت أنّ فاطمه قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : لا .

قالت : فقد خطبت ، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فيزوجك ؟ فقلت : وعندي شيء أتزوج به ؟ فقالت : إنك إن جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم زوّجك .

فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم جلاله وهيبه ، فلما قعدت بين يديه أفحمت ، فوالله ما استطعت أن أتكلّم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : ما جاء بك ، ألك حاجة ؟ فسكت ، فقال : لعلك جئت تخطب فاطمه ؟ فقلت : نعم .

فقال : هل عندك من شيء تستحلّها به ؟ فقلت : لا والله يا رسول الله . قال : ما فعلت بدرع سلّحتكها ؟ فوالذي (١) نفس عليّ بيده ، إنّها لحطميّه ، ما ثمنها إلّا أربعمئة درهم ، فقلت (٢) : عندي .

فقال : قد زوّجتكها [بها] ، فابعث إليها بها فاستحلّها بها .

فإن كانت لصدّاق فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم (٣) .

ص: ٦٢٧

١- (١) في المصدر : «والذي» ، وفي ن ، خ : «قلت : فوالذي» .

٢- (٢) في المصدر : «قلت» .

٣- (٣) المناقب للخوارزمي : ٣٣٥ / ٣٥٦ فصل ٢٠ وما بين المعقوفات منه . ورواه أبو يعلى في مسنده : ١ : ٢٩٠ / ٣٥٣ وص ٣٨٨ ح ٥٠٣ باختصار ، والعاصمي في زين الفتى : ١ : ١٣٧ / ٤٠ [١] في تزويج فاطمه عليها السلام ، والدولابي في الذريّه الطاهره : ص ٩٤ رقم ٨٥ في ترجمه فاطمه عليها السلام ، وعنه وعن الدلائل في كنز العمال : ١٣ : ٦٨٢ / ٣٧٧٥١ . ورواه ابن الأثير في أسد الغابه : ٥ : ٥٢٠ ، والمحّب الطبري في ذخائر العقبى : ص ٢٧ ، [٢] وابن حجر في المطالب العالیه : ٤ : ٧٠ / ٣٩٨٩ في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام عن أبي يعلى . وانظر المناقب لابن المغازلي : ص ٣٤٧ رقم ٣٩٩ . [٣] وسيأتي الحديث عن الدولابي ص ٦٤٩ .

وعنه عن أنس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغشيه الوحي ، فلما أفاق قال لي : «يا أنس ، أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟»

قال : قلت : الله ورسوله أعلم .

قال : «أمرني أن أزوج فاطمه من عليّ ، فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعليّاً وطلحة والزبير ، وبعددهم من الأنصار» .

قال : فانطلقت فدعوتهم له ، فلما أن أخذوا مجالسهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه ، المرغوب إليه فيما عنده ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميّزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم إنّ الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً ، وأمراً مفترضاً ، وشيخ (١) بها الأرحام ، وألزمها الأنام ، فقال تبارك اسمه وتعالى جدّه : «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» ٢ ، فأمر الله يجرى إلى قضائه ، وقضاؤه يجرى إلى قدره ، فلكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» ٣ .

ثم إنّني أشهدكم أنّي قد زوجت (٢) فاطمه من عليّ على أربعمئة مثقال فضه ، إن رضى بذلك عليّ . وكان غائباً قد بعثه (٣) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حاجه ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطبق فيه بسر ، فوضع بين أيدينا ، ثم قال : «انتهبوا» .

ص: ٦٢٨

١- (١) وَشَيْخٌ وَوَشَّيْحٌ بِمَعْنَى وَصَلٍ وَخَلَطٍ .

٢- (٢) فِي الْمَصْدَرِ : «أَنِّي زَوَّجْتُ» .

٣- (٣) فِي الْمَصْدَرِ : «كَانَ غَائِبًا بَعَثَهُ» .

فبينما نحن كذلك ، إذ أقبل عليّ [عليه السلام] ، فتبسّم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ثم قال : «يا عليّ ، إنّ الله أمرني أن أزوّجك فاطمه ، وقد زوّجتكها علي أربعمئة مثقال فضّه ، أرضيت؟»

[ف] قال : «[قد] رضيت يا رسول الله» .

ثمّ قام عليّ ، فخرّ لله ساجداً [شاكراً] ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم :

«جعل الله فيكما الكثير الطيّب ، وبارك [الله] فيكما» .

قال أنس : فوالله لقد أخرج منهما الكثير الطيّب (١).

ومن المناقب عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «يا فاطمه ، زوّجتك سيّداً في الدنيا ، وإنّه في الآخرة لمن الصالحين ، لئما أراد الله أن أملكك من عليّ أمر الله جبرئيل ، فقام في السماء الرابعة ، فصفّ الملائكة صفوفاً ثمّ خطب عليهم ، فزوّجك من عليّ ، ثمّ أمر الله شجر الجنان فحملت الحلّي والحلل ، ثمّ أمرها فنثرت على الملائكة ، فمن أخذ منها شيئاً أكثر (٢) ممّا أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة» (٣).

ص: ٦٢٩

١- (١) المناقب للخوارزمي : ٣٣٦ / ٣٥٧ فصل ٢٠ . [١] ورواه العاصمي في زين الفتى : ١ : ١٤٦ / ٤٨ ، [٢] والخطيب في تلخيص المتشابه : ١ : ٣٦٣ في ترجمه عبد الملك بن خيار الدمشقي وعنه السيوطي في اللآلي : ١ : ٣٩٧ باب مناقب أهل البيت ، والكنجي في كفايه الطالب : ص ٢٩٨ باب ٧٨ ، [٣] وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٢٨٨ / ١ / ٢٤٦ باب ٤ فصل ٢ ، [٤] وابن حمدون في تذكرته : ٦ : ٢٥٤ / ٦٢٦ ، وابن الصباغ في الفصول المهمّة : ص ١٤٤ ، [٥] والمحّب الطبري في ذخائر العقبي : ص ٣٠ [٦] وفي الرياض النضرة : ٢ : ١٢٩ [٧] عن أبي الخير القزويني الحاكم ، والقسطلاني في المواهب اللدنيّة : ١ : ١٩٩ ، [٨] والهندي في كنز العمال : ١٣ : ٦٨٣ / ٣٧٧٥٣ عن الخطيب وابن عساكر والحاكم . وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٣٩٩ [٩] في تزويجها عليها السلام وقال : رواها يحيى بن معين في أماليه وابن بطّنه في الإبانة بإسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعاً ورويناها عن الرضا عليه السلام ، وتجد الخطبه وحدها في جمهره خطب العرب : ٣ : ٣٤٤ - ٣٤٥ .

٢- (٢) في المصدر : «فمن أخذ منهم شيئاً منها شيئاً أكثر» .

٣- (٣) المناقب للخوارزمي : ٣٣٧ / ٣٥٨ فصل ٢٠ . ورواه أيضاً في المقتل : ص ٦٤ فصل ٥ . ورواه الخطيب في تاريخه : ٤ : ١٢٨ في ترجمه أحمد بن أبي الأخيل السلفي (١٨٠٥) ، والصيداوي في معجم الشيوخ : ١٩٣ / ١٤٧ بمغايره ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٣٩٩ [١٠] في تزويجها عليها السلام ، والمحّب الطبري في ذخائر العقبي : ص ٣٢ . [١١]

ومنه عن ابن عباس قال : كانت فاطمه تذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسلّم فلا يذكرها أحد إلّا صدّ عنه ، حتّى يسوا منها ، فلقى سعد بن معاذ عليّاً ، فقال : إنّي والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يحبسها إلّا عليك .

فقال له عليّ [عليه السلام] : «فلم ترى ذلك ؟ فوالله ما أنا بواحد الرجلين : ما أنا بصاحب دنياً يلتمس ما عندي ، وقد علم ما لى صفراء ولا بيضاء ، وما أنا بالكافر الذى يترقّق (١) بها عن دينه - يعنى يتألفه - ، وإنّى (٢) لأوّل من أسلم» .

قال سعد : فإنّى أعزم عليك لتفرّجنّها عنّى ، فإنّ لى فى ذلك فرحاً (٣) .

قال : «فأقول : ماذا ؟»

قال : تقول : جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمه بنت محمّد .

قال : فانطلق عليّ [عليه السلام] ، فعرض للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم وهو ثقیل حصر (٤) ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : «كأنّ لك حاجه يا عليّ» ؟

قال : «أجل ، جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمه بنت محمّد» .

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : «مرحباً» . كلمه ضعيفه ، [ثمّ سكت] .

فعاد إلى سعد فأخبره ، فقال [سعد] : أنكحك ، فوالذى (٥) بعثه بالحقّ ، إنّه لا خلف الآن ولا كذب عنده ، أعزم عليك ، لتأتيه غداً ولتقولنّ : يا نبيّ الله ، متى تبينى ؟ (٦)

ص: ٦٣٠

١- (١) فى المصدر : «يترقّق» .

٢- (٢) فى المصدر : «إنّى» بدون الواو .

٣- (٣) المثبت من ق والمصدر ، وفى سائر النسخ : «فرجاً» .

٤- (٤) فى المصدر : «يقيل على حصير» .

٥- (٥) فى المصدر : «والذى» .

٦- (٦) المثبت من المصدر ، وفى النسخ : «متى تبين لى» . قال ابن الأثير فى النهايه : أى متى تدخلنى على زوجتى .

قال عليّ : «هذا (١) [والله] أشدّ عليّ من الأوّل ، أو لا أقول : يا رسول الله حاجتي» ؟

قال : قل كما أمرتك .

فانطلق عليّ عليه السلام فقال : «يا رسول الله ، متى تبينيني» ؟

قال : «الليله إن شاء الله» .

ثمّ دعا بلالاً فقال : «يا بلال ، إنّي قد زوجت ابنتي من ابن عمّي ، وأنا أحبّ أن يكون من سنّه أمّتي الطعام عند النكاح ، فانت الغنم فخذ شاتاً منها ، وأربعة أمداد أو خمسة ، فاجعل لي قصعه لعليّ أجمع عليها المهاجرين والأنصار ، فإذا فرغت منها فأذني بها» .

فانطلق ففعل ما أمر به ، ثمّ أتاه بقصعه فوضعها بين يديه ، فطعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في رأسها ، ثمّ قال : «أدخل عليّ الناس زفه زفه (٢) ، ولا تغادر زفه إلى غيرها» . يعني إذا فرغت زفه لم تعد ثانيه .

قال : فجعل الناس يزفون ، كلّما فرغت زفه وردت أخرى ، حتّى فرغ الناس ، ثمّ عمد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم إلى فضل ما فيها (٣) ، فتفل فيه وبارك ، وقال :

«يا بلال ، احملها إلى أمّها تك ، وقل لهنّ : كلن وأطعن من غشيكن» .

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قام حتّى دخل على النساء ، فقال : «إنّي [قد] زوجت ابنتي ابن عمّي ، وقد علمتّ منزلتها منّي ، وإنّي لدافعها إليه ، ألا (٤) فدونكنّ ابتكنّ» .

فقامت (٥) النساء فغلفنها من طيهنّ وحليهنّ ، وجعلن في بيتها فراشاً حشوه ليف ، ووسادهً ، وكساءً خبيرياً ، ومخضباً ، واتّخذن أمّ أيمن بؤابه (٦) .

ص: ٦٣١

١- (١) ن : «هذه» .

٢- (٢) في هامش ن وخ : زّفه زّفه : أي رفقه رفقه .

٣- (٣) في المصدر : «إلى ما فضل منها» .

٤- (٤) في المناقب طبع قم : «ألا وأنا دافعها إليها الآن» .

٥- (٥) في النسخ : «فقام» .

٦- (٦) من قوله : «وجعلن في بيتها» إلى هنا ، غير موجود في ك والمصدر .

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل ، فلما رأته النساء وثبن وبينهن وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستره ، وتخلفت أسماء بنت عميس ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كما أنت على رسلك ، من أنت » ؟

قالت : أنا التي أحرس ابنتك ، إن الفتاه ليله يبنى بها لابد لها من امرأه تكون قريبه منها إن عرضت لها حاجه أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : «فإني أسأل الله (١) أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم» .

ثم صرخ بفاطمه ، فأقبلت ، فلما رأت علياً [عليه السلام] جالساً إلى جنب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حصرت وبكت ، فأشفق النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون بكاءها لأذن علياً لا مال له ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « ما يبكيك ؟ فوالله ما ألتوتك في نفسي ، فقد أصبت لك خير أهلي (٢) ، وأيم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سيِّداً في الدنيا ، وإنه في الآخرة لمن الصالحين » . فلان منها (٣) ، وأمكنته من كفها .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أسماء ، آتيني بالمخضب ، [واملئيه ماءً] » .

فأتت أسماء بالمخضب ، [فملأته ماءً ، فمَجَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه ، وغسل [فيه] قدميه ووجهه (٤) ، ثم دعا بفاطمه ، فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها ، وكفأ بين يديها (٥) ، ثم رشَّ جلده وجلدها ، ثم التزمها ، فقال : « اللهم إنها مني ، وأنا منها ، اللهم كما أذهبت عنِّي الرجس وطهرتني فطهرها » .

ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا علياً عليه السلام ، فصنع به كما صنع بها ، ثم دعا له كما دعا

ص: ٦٣٢

١- (١) في المصدر : «أسأل إلهي» .

٢- (٢) في هامش ن ، خ ، ق : «والله لقد أصبت بك القدر ، فزوجتك خير أهلي» .

٣- (٣) قال المجلسي قدس سره في البحار : ٤٣ : ١٢٣ : [١] قوله : فلان منها ، من للتبعيض ، أي لأن شيء منها ، والمعنى حصول بعض اللين والانقياد منها .

٤- (٤) في المصدر : «وجهه وقدميه» .

٥- (٥) في المصدر : «بين ثدييها» .

لها ، ثم قال : «قوما إلى بيتكما ، جمع الله بينكما ، وبارك في نسلكما (١)» ، وأصلح بالكما . ثم قام فأغلق عليه بابه [بيده] .

قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يزل يدعو لهما خاصه ، لا يشركهما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرته (٣) .

قال الخوارزمي : وأنبأني أبو العلاء الحافظ الهمداني يرفعه إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : «بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمه ، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً ، في كل رأس ألف لسان يسبح الله ويقدّسه بلغه لا تشبه الأخرى ، راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين ، فحسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه جبرئيل عليه السلام ، فقال : يا جبرئيل ، لم تأتني في مثل هذه الصورة قط ؟ !

قال : ما أنا جبرئيل ، أنا صرائيل ، بعثني الله إليك لتزوّج النور من النور .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من مَن ؟

قال : ابنتك فاطمه من عليّ بن أبي طالب عليهما السلام .

فزوّج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه من عليّ بشهادة جبرئيل وميكائيل

ص: ٦٣٣

١- (١) في المصدر : «في سرّكما» .

٢- (٢) في هامش ق : رمته أرمقه رمقاً : نظرت إليه .

٣- (٣) المناقب للخوارزمي : ٣٣٧ / ٣٥٩ فصل ٢٠ ، وما بين المعقوفات منه . ورواه عبدالرزاق في المصنّف : ٥ : ٤٨٦ / ٩٧٨٢ ، ومحمّد بن سليمان في المناقب : ٢ : ٢١٦ / ٦٨٣ ، والعاظمي في زين الفتى : ١ : ١٤٢ / ٤٧ ، [١] والطبراني في المعجم الكبير : ٢٢ : ٤١٠ / ١٠٢٢ و ٢٤ : ١٣٢ / ٣٦٢ وفي الأحاديث الطوال المطبوع في آخر المعجم الكبير : رقم ٥٥ «في تزويج فاطمه» وعنهما في مجمع الزوائد : ٩ : ٢٠٧ ، والكنجي في كفاية الطالب : ص ٣٠٤ باب ٨٢ ، [٢] والعلامة الحلّي في كشف اليقين : ٢٣٦ / ٢٦٦ . [٣] وروى أبو نعيم القسم الأخير منه في الحليه : ٢ : ٧٥ [٤] في ترجمه أسماء بنت عميس (١٥٨) . وفي الباب عن بريده : مسند الصحابه للرويانى : ١ : ٢٤ / ٣٥ . ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار : ٣ : ٥٦ / ٩٧٦ عن شريك بن عبد الله .

قال : «فَنظَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَيَاذًا بَيْنَ كَتْفَيْ صِرْصَائِلٍ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَقِيمُ الْحَجَّةِ» ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا صِرْصَائِلُ ، مِنْذُ كَمْ هَذَا كَتَبَ بَيْنَ كَتْفَيْكَ ؟

[ف] قال : (١) من قبل أن يخلق الله الدنيا باثني عشر ألف سنة» (٢).

ومن كتاب المناقب عن بلال بن حمامه قال : طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كداره القمر ، فقام عبد الرحمان بن عوف فقال : يا رسول الله ، ما هذا النور ؟

قال : «بشاره أتتني من ربي في أخي وابن عمي ، وابنتي ، وأن الله [تعالى] زوج علياً من فاطمه ، وأمر رضوان خازن الجنان ، فهزّ شجره طوبى فحملت رقاقاً (٣) - يعني صكاً - بعدد محبي أهل بيتي ، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ، وودع إلي كل ملك صكاً ، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الناس (٤) ، فلا يبقى محب لأهل البيت (٥) إلا دفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار ، بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار» (٦).

ص: ٦٣٤

١- (١) ما بين المعقوفين من ك والمصدر .

٢- (٢) المناقب للخوارزمي : ٣٤٠ / ٣٦٠ فصل ٢٠ . ورواه ابن شاذان في مئه منقبه : ص ٥٨ رقم ١٥ . وفي الباب حديث يشبه بهذا الحديث من طريق أنس ، رواه ابن المغازلي في المناقب : ٣٤٤ / ٣٩٦ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٢٨٨ / ٢٤٦ الفصل ٢ من الباب ٤ . ورواه الصدوق في أماليه : م ٨٦ ح ١٩ ، وفي معاني الأخبار : ص ١٠٣ باب معنى تزويج النور من النور : ح ١ ، وفي الخصال : ص ٦٤٠ ح ١٧ بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام .

٣- (٣) في هامش ق : الرق - بالفتح - : ما يكتب فيه ، وهو جلد رقيق ، والجمع رقاق . (الصحاح) .

٤- (٤) في ق ، ن ، خ : «في الخلائق» .

٥- (٥) في ن ، خ : «لأهل بيتي» . وفي المصدر : «فلا تلقى محباً لنا أهل البيت» .

٦- (٦) المناقب للخوارزمي : ٣٤١ / ٣٦١ فصل ٢٠ . ورواه أيضاً في المقتل : ص ٦٠ فصل ٥ . وتقدم الحديث في ما جاء في محبته عليه السلام ص ١٨٣ ، وسيأتي أيضاً في مناقب فاطمه عليها السلام ج ٢ ص ١٦١ .

ومن المناقب عن ابن عبيّاس قال : لَمَّا أن كانت ليله [التي] زفت [فيها] فاطمه إلى عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ، كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قدماها ، وجبرئيل عن يمينها ، وميكائيل عن يسارها ، وسبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدّسونه حتّى طلع الفجر (١).

ومن المناقب عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «أتانى ملك فقال : يا محمّد ، إنّ الله عزّ وجلّ يقرئ عليك السلام ويقول : قد زوّجت فاطمه من عليّ ، فزوّجها منه ، وقد أمرت شجره طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان ، وأنّ أهل السماء قد فرحوا لذلك ، وسيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة، وبهم (٢) يزين أهل الجنّة، فابشر يا محمّد، فإنّك خير الأوّلين والآخريّن» (٣).

ومن المناقب عن أم سلمه ، وسلمان الفارسي ، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وكلّ

ص: ٦٣٥

١- (١) المناقب للخوارزمي : ٣٤١ / ٣٦٢ فصل ٢٠ وما بين المعقوفات منه . ورواه أيضاً في مقتل الحسين : ص ٦٦ فصل ٥ . [١] ورواه الخطيب في تاريخ بغداد : ٥ : ٧ [٢] في ترجمه أحمد بن محمّد بن رميح أبي سعيد النخعي النسوي (٢٣٥٤) ، والكناني في تنزيه الشريعة : ٤١٢ / ١٢ في الفصل الأوّل من مناقب السبطين وأمّهما وآل البيت ، والقاضي النعمان في شرح الأخبار : ٣ : ٢٨ / ٩٦٦ ، والحمويّ في فرائد السمطين : ١ : ٩٦ / ٦٥ باب ١٨ ، [٣] وابن شهر آشوب في المناقب : ٣ : ٤٠٢ [٤] في تزويجها عليها السلام نقلاً عن كتاب ابن مردويه وابن المؤدّن وابن شيرويه الديلمي ، والطبرسي في إعلام الوري : ١ : ٢٩٨ ، [٥] والمحبّ الطبري في ذخائر العقبي : ص ٣٢ [٦] في ذكر زفاف الملائكة فاطمه إلى عليّ ، والسيوطي في اللآلي : ١ : ٣٩٩ في مناقب أهل البيت عن الخطيب ، والحليّ في كشف اليقين : ٢٤٤ / ٢٧٣ . [٧]

٢- (٢) في ن ، م : «وبهما» .

٣- (٣) المناقب للخوارزمي : ٣٤٢ / ٣٦٣ فصل ٢٠ . هذا هو الحديث ١٠٨ من صحيفه الإمام الرضا [٨] عليه السلام ص ٦٤ ، ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ : ٣٠ / ١٢ ، [٩] والعاصمي في زين الفتى : ١ : ١٤٨ / ٥٠ ، [١٠] والمحبّ الطبري في ذخائر العقبي : ص ٣٢ [١١] في ذكر تزويج الله تعالى فاطمه عليّاً .

قالوا: إِنَّهُ لَمَيِّمًا أَدْرَكَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَدْرَكَ النِّسَاءِ ، خَطَبَهَا أَكْبَرُ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالسَّابِقَةِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالشَّرْفِ وَالْمَالِ ، وَكَانَ كَلَّمَا ذَكَرَهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ ، حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَظُنُّ فِي نَفْسِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَاخَطَ عَلَيْهِ ، أَوْ قَدْ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ السَّمَاءِ .

وَلَقَدْ خَطَبَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «أَمْرَهَا إِلَى رَبِّهَا» .

وَخَطَبَهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَقَالَتِهِ لِأَبِي بَكْرٍ .

قَالَ : وَإِنَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانَا ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَيْنِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُمَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْأَوْسِيُّ ، فَتَذَاكَرُوا أَمْرَ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ خَطَبَهَا الْأَشْرَافُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «إِنَّ أَمْرَهَا إِلَى رَبِّهَا ، إِنْ شَاءَ أَنْ يَزُوجَهَا زَوْجَهَا» ، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَخْطُبَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكَرْهَا لَهُ ، وَلَا أَرَاهُ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا قَلَّةَ ذَاتِ الْيَدِ ، وَإِنَّهُ لَيَقَعُ فِي نَفْسِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَحْبِسَانَهَا عَلَيْهِ .

قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فَقَالَ : هَلْ لَكُمْمَا فِي الْقِيَامِ إِلَى عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى نَذْكَرَ لَهُ هَذَا ؟ فَإِنْ مَنَعَهُ قَلَّةَ ذَاتِ الْيَدِ ، وَاسِينَاهُ وَأَسْعَفْنَاهُ ؟

فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ : وَفَقَّكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَمَا زِلْتَ مَوْفَقًا ، قَوْمُوا بِنَا عَلَى بَرَكَهِ اللَّهِ وَبِئِمْنِهِ (١).

قَالَ سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ : فَخَرَجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ وَالتَّمَسُّوا عَلِيًّا فِي مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ ،

ص: ٦٣٦

وكان ينضح ببيعر كان له الماء على نخل رجل من الأنصار بأجره ، فانطلقوا نحوه ، فلما نظر إليهم عليّ عليه السلام قال : «ما وراءكم ، وما الذي جئتم له ؟»

فقال أبو بكر : يا أبا الحسن ، إنّه لم يبق خصله من خصال الخير إلّا ولك فيها سابقه وفضل ، وأنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بالمكان الذي قد عرفت من القرابه والصحبه والسابقه ، وقد خطب الأشراف من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ابنته فاطمه عليها السلام ، فردّهم وقال : «إنّ أمرها إلى ربّها ، إن شاء أن يزوّجها زوّجها» ، فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وتخطبها منه ؟ فإنّي لأرجو (1) أن يكون الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله وسلّم إنّما يحبسانها عليك .

قال : فتغرّغت عينا عليّ عليه السلام بالدموع وقال : «يا أبا بكر ، لقد هيّجت منّي ساكناً ، وأيقظتني لأمر كنت عنه غافلاً ، والله إنّ فاطمه لموضع رغبه ، وما مثلي قعد عن مثلها غير أنّه يمنعني من ذلك قلّه ذات اليد» .

فقال أبو بكر : لا تقل هذا يا أبا الحسن ، فإنّ الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلّم كهباء منثور .

قال : ثمّ إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام حلّ عن ناضحه وأقبل يقوده إلى منزله فشده فيه ، ولبس نعله وأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في منزل زوجته أمّ سلمه ابنه أبي أميه بن المغيرة المخزومي ، فدقّ عليّ عليه السلام الباب ، فقالت أمّ سلمه : من بالباب ؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من قبل أن يقول عليّ : أنا عليّ :

«قومي يا أمّ سلمه ، فافتحي له الباب ومريه بالدخول ، فهذا رجل يحبّه الله ورسوله ، ويحبّهما» .

فقالت أمّ سلمه : فداك أبي وأمي ، ومن هذا الذي تذكر فيه هذا ، وأنت لم تره ؟

فقال : «مه يا أمّ سلمه ، هذا رجل ليس بالخرق ، ولا بالنزق ، هذا أخي وابن

ص: ٦٣٧

١- (١) ن ، خ ، م : «أرجو» .

عمى وأحب الخلق إلّى» .

قالت أم سلمه : فممت مبادره أكاد أن أعثر بمرطى ، ففتحت الباب ، فإذا أنا بعلّى بن أبى طالب عليه السلام ، ووالله ما دخل حين فتحت حتّى علم أنّى قد رجعت إلى خدرى ، ثمّ إنّّه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : «السلام عليك يا رسول الله ، ورحمه الله وبركاته» .

فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلّم : «وعليك السلام (١) يا أبا الحسن ، اجلس» .

قالت أم سلمه : فجلس على بن أبى طالب عليه السلام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وجعل ينظر (٢) إلى الأرض كأنّه قصد لحاجه وهو يستحى أن يديها ، فهو مطرق إلى الأرض حياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقالت أم سلمه : فكأنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلّم علم ما فى نفس على عليه السلام ، فقال له : «يا أبا الحسن ، إنّى أرى أنّك أتيت لحاجه ، فقل حاجتك ، وابد ما فى نفسك ، فكلّ حاجه لك عندى مقضيّه» .

قال على عليه السلام : «فقلت : فداك أبى وأمى ، إنّك لتعلم أنّك أخذتني من عمك أبى طالب ، ومن فاطمه بنت أسد ، وأنا صبى لا عقل لى ، فغذيتني بغذائك ، وأدبتني بأدبك ، فكنت لى أفضل من أبى طالب ومن فاطمه بنت أسد فى البرّ والشفقه ، وأنّ الله تعالى هدانى بك وعلى يديك ، واستنقذنى ممّا كان عليه آبائى وأعمامى من الحيره والشرك ، وأنّك والله يا رسول الله ذخرى وذخيرتى فى الدنيا والآخرة .

يا رسول الله ، فقد أحببت ما قد شدّ الله من عضدى بك أن يكون لى بيت ، وأن تكون لى زوجه أسكن إليها ، وقد أتيتك خاطباً راغباً أخطب إليك ابنتك فاطمه ، فهل أنت مزوجى يا رسول الله» ؟

قالت أم سلمه : فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يتهلل فرحاً

ص: ٦٣٨

١- (١) خ : «السلام عليك» .

٢- (٢) فى خ : «يطرق» .

وسروراً ، ثم تبسم في وجه عليّ عليه السلام ، فقال : «يا أبا الحسن ، فهل (1) معك شيء أزوجهك به» ؟

فقال عليّ عليه السلام : «فداك أبي وأمي ، والله ما يخفى عليك من أمري شيء ، أملك سيفي ودرعي وناضحي ، وما أملك شيئاً غير هذا» .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يا عليّ ، أما سيفك فلا غنى بك عنه ، تجاهد به في سبيل الله ، وتقاتل به أعداء الله ، وناضحك تنضح به على نخلك وأهلك ، وتحمل عليه رحلك في سفرك ، ولكنني قد زوجتك بالدرع ، ورضيت بها منك ، يا أبا الحسن ، أبشرك» .

قال عليّ عليه السلام : «فقلت : نعم فداك أبي وأمي ، بشرني ، فإنك لم تزل ميمون النقيبه ، مبارك الطائر ، رشيد الأمر ، صلى الله عليك» .

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ابشر يا أبا الحسن ، فإن الله عز وجل قد زوجكها من السماء من قبل أن أزوجهك في الأرض ، ولقد هبط عليّ في موضعي من قبل أن تأتيني ملكك من السماء له وجوه شتى ، وأجنحه شتى ، لم أر قبله من الملائكة مثله ، فقال لي : السلام عليك ورحمه الله وبركاته ، أبشر يا محمد باجتماع الشمل وطهاره النسل .

فقلت : وما ذاك أيها الملك ؟

فقال لي : يا محمد ، أنا سيئائيل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش ، سألت ربي عز وجل أن يأذن لي في بشارتك ، وهذا جبرئيل عليه السلام في أثرى يخبرك عن ربك عز وجل بكرامه الله عز وجل .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فما استتم كلامه حتى هبط عليّ جبرئيل عليه السلام فقال : السلام عليك ورحمه الله وبركاته ، يا نبي الله .

ثم إنه وضع في يدي حريره بيضاء من حرير الجنة ، وفيها سطران مكتوبان بالنور ، فقلت : حبيبي جبرئيل ، ما هذه الحريره ، وما هذه الخطوط ؟

ص: ٦٣٩

فقال جبرئيل عليه السلام : يا محمّد ، إنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى الأرض اطلاعه فاخترك من خلقه فابتعثك برسالاته (١) ، ثمّ أطلع إلى الأرض ثانيه فاختر لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً ، فزوّجه ابنتك فاطمه عليها السلام .

فقلت : يا حبيبي جبرئيل ، ومن هذا الرجل ؟

فقال لي : يا محمّد ، أخوك في الدنيا ، وابن عمّك في النسب ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وأنّ الله أوحى إلى الجنان أن تزخرفي ، فتزخرفت الجنان ، وإلى شجره طوبى أن احملي الحلّي والحلل ، وتزيّنت الحور العين ، وأمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعه عند البيت المعمور ، فهبط من فوقها إليها ، وصعد من تحتها إليها ، وأمر الله عزّ وجلّ رضوان فنصب منبر الكرامه على باب البيت المعمور ، وهو المذى خطب عليه آدم يوم عرض الأسماء على الملائكة ، وهو منبر من نور ، فأوحى إلى ملك من ملائكة حُجبه يقال له : «راحيل» أن يعلو ذلك المنبر ، وأن يحمده بمحامده ، ويمجّده بتمجّده ، وأن يثنى عليه بما هو أهله ، - وليس في الملائكة أحسن منطقاً ، ولا أحلى لغه من راحيل الملك (٢)- ، فعلا المنبر وحمد ربّه ومجّده وقُدّسه وأثنى عليه بما هو أهله ، فارتجت السماوات فرحاً وسروراً .

قال جبرئيل عليه السلام : ثمّ أوحى الله إليّ (٣) أن اعقد عقده النكاح ، فإنّي قد زوّجت أمتي فاطمه بنت حبيبي محمّد من عبدى عليّ بن أبي طالب . فعقدت عقده النكاح ، وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين ، وكتبت شهادتهم في هذه الحريره ، وقد أمرني ربّي عزّ وجلّ أن (٤) أعرضها عليك ، وأن أختمها بخاتم مسك ، وأن أدفعها إلى رضوان ، وأنّ الله عزّ وجلّ لمّا أشهد الملائكة على تزويج فاطمه من عليّ أمر شجره طوبى أن تنثر حملها من الحلّي والحلل ، فنثرت ما فيها ، والتقطته (٥) الملائكة والحور العين ، وأنّ الحور [العين] (٦) ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامه .

ص: ٦٤٠

١- (١) في ن ، خ : «برساته» .

٢- (٢) كلمه «الملك» غير موجوده في ن وخ .

٣- (٣) في ن ، خ : «أوحى إليّ» .

٤- (٤) في ق والمصدر : «ربّي أن» .

٥- (٥) في ن ، خ : «والقطته» .

٦- (٦) من ن ، خ .

يا محمّد ، إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن آمرك أن تزوّج عليّاً في الأرض فاطمه ، وتبشّرها بغلامين زكيين نجيين طاهرين طيّبين خيّرين فاضلين في الدنيا والآخرة .

يا أبا الحسن ، فوالله ما عرج الملك من عندي حتّى دقت الباب ، ألا وإني منفذ فيك أمر ربّي عزّ وجلّ ، امض يا أبا الحسن أمامي ، فأني خارج إلى المسجد ، ومزّوجك على رؤوس النّاس ، وذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك وأعين محبّيك في الدنيا والآخرة» .

قال عليّ : «فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم مسرعاً وأنا لا أعقل فرحاً وسروراً ، فاستقبلني أبو بكر وعمر ، فقالا : ما وراك (١) ؟ فقلت :

زوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ابنته فاطمه ، وأخبرني أنّ الله عزّ وجلّ زوّجنيها من السماء ، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة الناس . ففرحاً بذلك فرحاً شديداً ورجعاً معي إلى المسجد ، فما توسطناه حتّى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وأنّ وجهه ليتهلّل سروراً وفرحاً ، فقال (٢) : يا بلال . فأجابه فقال : لبيك يا رسول الله . قال : اجمع إليّ (٣) المهاجرين والأنصار .

فجمعهم ، ثمّ رقى درجه من المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : معاشر النّاس (٤) ، إنّ جبرئيل أتاني آنفاً فأخبرني عن ربّي عزّ وجلّ أنّه جمع الملائكة عند البيت المعمور ، وأنّه أشهدهم جميعاً أنّه زوّج أمته فاطمه ابنة رسول الله من عبده عليّ بن أبي طالب ، وأمرني أن أزوّجه في الأرض ، وأشهدكم على ذلك .

ثمّ جلس وقال لعليّ عليه السلام : قم يا أبا الحسن ، فاخطب أنت لنفسك» .

قال : فقام فحمد (٥) الله وأثنى عليه ، وصلى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم

ص: ٦٤١

١- (١) في ن ، خ : «وراءك» .

٢- (٢) في ن ، خ : «وقال» .

٣- (٣) في ن ، خ ، ك : «اجمع لي» .

٤- (٤) في ن ، خ : «معاشر المسلمين» .

٥- (٥) ن ، خ : «وحمد» .

وقال : «الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه ، ولا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه ، وصلى الله على محمد صلاه تزلفه وتحظيه ، والنكاح ممياً أمر الله عز وجل به ورضيه ، ومجلسنا هذا مما قضاه الله وأذن فيه ، وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمه ، وجعل صداقها درعى هذا ، وقد رضيت بذلك ، فاسألوه واشهدوا» .

فقال المسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : زوجته يا رسول الله ؟

فقال : «نعم» .

فقالوا : بارك الله لهما وعليهما ، وجمع شملهما .

وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أزواجه ، فأمرهن أن يدفنن لفاطمه ، فضربن بالدفوف .

قال عليّ : «فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا الحسن ، انطلق الآن فبع درعك وآتني بثمانه حتى أهيب لك ولا بنتي فاطمه ما يصلحكما» .

قال عليّ : «فانطلقت فبعته بأربعمئة درهم سود هجريّ من عثمان بن عفان ، فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني ، قال : يا أبا الحسن ، ألسنت أولى بالدرع منك ، وأنت أولى بالدراهم مني ؟ فقلت : بلى . قال : فإن الدرع هديّه مني إليك .

فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فطرح الدرع والدراهم بين يديه ، وأخبرته بما كان من أمر عثمان ، فدعا له بخير ، وقبض رسول الله قبضه من الدراهم ودعا بأبي بكر فدفعها إليه ، وقال :

يا أبا بكر ، اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها . وبعث معه سلمان الفارسي ، وبلالاً ليعيناه على حمل ما يشتريه .»

قال أبو بكر : وكانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثه وستين درهماً ، فانطلقت واشترت فراشاً من خيش مصر محشواً بالصوف ، ونطعاً من آدم ، ووساده من آدم حشوها من ليف النخل ، وعباءه خيريّه ، وقربه للماء ، وكيزاناً وجراراً

ومطهره للماء ، وستر صوف رقيقاً ، وحملناه جميعاً حتى وضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه ، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال : «اللهم بارك لقوم جلّ آنتهم الخزف» .

قال عليّ : «ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باقى ثمن الدرع إلى أم سلمه ، وقال : اتركى هذه الدراهم عندك .

ومكثت بعد ذلك شهراً لا أعاود رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أمر فاطمه عليها السلام بشىء ، استحياءاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، غير أنّى كنت إذا خلوت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا أبا الحسن ، ما أحسن زوجتك وأجملها ، ابشر يا أبا الحسن ، فقد زوجتك سيده نساء العالمين» .

قال عليّ عليه السلام : «فلما كان بعد شهر دخل عليّ أخى عقيل بن أبى طالب وقال :

يا أخى ، ما فرحت بشىء كفرحى بتزويجك فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، يا أخى ، فما بالك لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخلها عليك ، فنقرّ عيناً باجتماع شملكما» ؟

قال عليّ عليه السلام : «والله يا أخى ، إننى لأحبّ ذلك ، ولا ينعنى من مسألته إلّالحياء منه .

فقال : أقسمت عليك إلّالقيمت معى .

فقمنا نريد رسول الله ، فلقينا (١) فى طريقنا أمّ أيمن مولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكرنا ذلك لها (٢) ، فقالت : لا تفعل ، ودعنا نحن نكلّمه ، فإنّ كلام النساء فى هذا الأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال .

ثمّ انثت راجعه ، فدخلت على أمّ سلمه فأعلمتها بذلك ، وأعلمت نساء النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فاجتمعن عند رسول الله ، وكان فى بيت عائشه ، فأحدقن به (٣) وقلن : فديناك بأبائنا وأمّهاتنا يا رسول الله ، قد اجتمعنا لأمر لو أنّ خديجه

ص: ٦٤٣

١- (١) فى المصدر : «فلقيتنا» .

٢- (٢) خ ، ن : «لها ذلك» .

٣- (٣) حدقوا بالرجل وأحدقوا به : أحاطوا به . (الصحاح) .

فى الأحياء لقرت بذلك عينها .

قالت أم سلمه : فلما ذكرنا خديجه ، بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : «خديجه ، وأين مثل خديجه ؟ ! صدقتنى حين كذبنى الناس ، وآزرتنى على دين الله ، وأعانتنى عليه بمالها ، إن الله عز وجل أمرنى أن أبشر خديجه ببيت فى الجنة من قصب الزمرد ، لا صخب فيه ولا نصب» .

قالت أم سلمه : فقلنا : فديناك بآبائنا وأمّهاتنا يا رسول الله ، إنك لم تذكر من خديجه أمراً إلّا وقد كانت كذلك ، غير أنّها قد مضت إلى ربّها ، فهناها الله بذلك ، وجمع بيننا وبينها فى درجات جنّته ورضوانه ورحمته .

يا رسول الله ، وهذا أخوك فى الدنيا وابن عمّك فى النسب على ابن أبى طالب عليه السلام يحبّ أن تدخل عليه زوجته فاطمه عليها السلام ، وتجمع بها شمله .

فقال : «يا أم سلمه ، فما بال على لا يسألنى ذلك» ؟

فقلت : يمنعه الحياء منك يا رسول الله .

قالت أم أيمن : فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «انطلقى إلى على فأتينى به» .

فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا على (1) ينتظرنى ليسألنى عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رآنى قال : «ما وراءك ، يا أم أيمن» ؟ قالت : أجب رسول الله .

قال : «فدخلت عليه وقمن أزواجه ، فدخلن البيت ، وجلست بين يديه مطرقاً نحو الأرض حياءً منه ، فقال : أتحتب أن تدخل عليك زوجتك ؟ فقلت - وأنا مطرق - : نعم ، فداك أبى وأمى . فقال : نعم وكرامه يا أبا الحسن ، أدخلها عليك فى ليلتنا هذه ، أو فى ليله غد إن شاء الله . فقمتم فرحاً مسروراً» .

وأمر صلى الله عليه وآله وسلم أزواجه أن يزيّن فاطمه عليها السلام ويطيّبنها ، ويفرشن لها بيتاً ليدخلها على بعلمها ، ففعلن ذلك ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ٦٤٤

من الدراهم التي سلمها إلى أم سلمة عشرة دراهم ، فدفعها إلى عليّ عليه السلام وقال :

«اشتر سمناً وتمرّاً وأقِطاً» .

فاشترتُ وأقبلت به إلى رسول الله ، فحسر صلى الله عليه وآله وسلّم عن ذراعيه ، ودعا بسفره من آدم ، وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالأقط ، حتى اتّخذته (١) حيساً ، ثم قال : يا عليّ ، ادع من أحببت .

فخرجت إلى المسجد ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم متوافرون ، فقلت : أجيوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم .

فقاموا جميعاً وأقبلوا نحو النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فأخبرته (٢) أنّ القوم كثير ، فجلّل السفره بمنديل وقال صلى الله عليه وآله وسلّم : أدخل عليّ عشرة بعد عشرة . ففعلت ، وجعلوا يأكلون ويخرجون ، ولا ينقص الطعام حتى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمئة (٣) رجل وامراه ببركه يده (٤) صلى الله عليه وآله وسلّم .

قالت أم سلمة : ثمّ دعا بابنته فاطمه عليها السلام ، ودعا بعليّ عليه السلام ، فأخذ عليّاً بيمينه ، وفاطمه بشماله ، وجمعهما إلى صدره ، فقيل بين أعينهما ، ودفع فاطمه إلى عليّ عليهما السلام ، وقال : «يا عليّ ، نعم الزوجه زوجتك» . ثمّ أقبل على فاطمه عليها السلام ، وقال :

«يا فاطمه ، نعم البعل بعلك» .

ثمّ قام معهما يمشى بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي هُيئ لهما ، ثمّ خرج من عندهما ، فأخذ بعضادتي الباب وقال : «طهر كما لله ، وطهر نسلكما ، أنا سلم لمن سالمكما ، حرب لمن حاربكما ، استودعكما الله واستخلفه عليكما» .

قال عليّ عليه السلام : «ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا ، فلمّا كان في صبيحه اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا ، فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعميّة ، فقال لها : ما يقفك هاهنا ، وفي الحجره رجل ؟

فقالت له : فداك أبي وأمي ، إنّ الفتاه إذا زفّت إلى زوجها تحتاج إلى امرأه

ص: ٦٤٥

١- (١) في ن ، خ : «أتّخذهما» .

٢- (٢) في ن ، ك ، خ : «فدخلت وأخبرته» .

٣- (٣) في المصدر : «تسعمئه» .

٤- (٤) في ن ، خ : «ببركه النبيّ» .

تتعاهدها وتقوم بحوائجها ، فأقمت هاهنا لأقضى حوائج فاطمه عليها السلام ، وأقوم بأمرها .

فتغرغت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدموع (١) ، وقال : يا أسماء ، قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة .

قال عليّ عليه السلام : «وكانت غداه قره ، وكنت أنا وفاطمه تحت العباء ، فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأسماء ، ذهبنا لنقوم ، فقال : بحقّي عليكما لا تفترقا حتّى أدخل عليكما . فرجعنا إلى حالنا ، ودخل صلى الله عليه وآله وسلم وجلس عند رؤوسنا ، وأدخل رجله فيما بيننا ، وأخذت رجله اليمنى فضمّمتها إلى صدرى ، وأخذت فاطمه عليها السلام رجله اليسرى وضمّتها إلى صدرها ، وجعلنا ندفئ رجله من القرّ حتّى إذا دفتنا قال : يا عليّ ، آتني بكوز من ماء . فأتيته ، فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله تعالى ، ثم قال : يا عليّ ، اشربه واترك فيه (٢) قليلاً . ففعلت ذلك ، فرشّ باقى الماء على رأسى وصدرى ، وقال : أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن ، وطهّرك تطهيراً . وقال : آتني بماء جديد . فأتيته به ، ففعل كما فعل ، وسلّمه إلى ابنته عليها السلام وقال لها : اشربي واتركي منه قليلاً ، ففعلت ، فرشّه على رأسها وصدرها ، وقال : أذهب الله عنك الرجس وطهّرك تطهيراً . وأمرنى بالخروج من البيت ، وخلا بابنته وقال : كيف أنت يا بُتّي ؟ وكيف رأيت زوجك ؟

قالت [له] (٣) : يا أبه ، خير زوج ، إلّاأنّه دخل عليّ نساء من قريش وقلن لى :

زوّجك رسول الله من فقير لا مال له .

فقال لها : يا بُتّي ، ما أبوك بفقير ، ولا بعلك بفقير ، ولقد عرضت عليّ خزائن الأرض من الذهب والفضّه ، فاخترت ما عند ربّي عزّ وجلّ .

يا بُتّي ، [و] (٤) لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا فى عينك .

والله يا بُتّي ، ما ألوتك نصحاً أن زوّجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً

ص: ٦٤٦

١- (١) من قوله : «وأقوم بأمرها» إلى هنا غير موجود فى ق وم .

٢- (٢) فى ق : «منه» .

٣- (٣) من ن ، خ ، م .

٤- (٤) من ن ، م .

وأعظمهم حليماً .

يا بتيه ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ اطلع إلى الأرض اطلاعه فاختر من أهلها رجلين ، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك .

يا بتيه ، نعم الزوج زوجك ، لا تعصين له أمراً .

ثمَّ صاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم : يا علي . فقلت : لبيك يا رسول الله .

فقال : ادخل بيتك والطف بزوجتك ، وارفق بها ، فإنَّ فاطمه بضعة مني ، يؤلمني ما يؤلمها ، ويسرنني ما يسرّها ، أستودعكما الله واستخلفه عليكما» .

قال عليّ عليه السلام : «فو الله ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمر حتّى قبضها الله عزَّ وجلَّ إليه ، ولا أغضبتنى ولا عصت لى أمراً ، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان» .

قال عليّ عليه السلام : «ثمَّ قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم لينصرف ، فقالت له فاطمه : يا أبة ، لا طاقه لى بخدمه البيت ، فأخدمنى خادماً تخدمنى وتعيننى على أمر البيت . فقال لها : يا فاطمه ، أو لا تريدن خيراً من الخادم» ؟ فقال عليّ : «قولى :

بلى» . فقالت (١) : «يا أبة ، خيراً من الخادم» .

فقال : «تسبّحين الله عزَّ وجلَّ فى كلِّ يوم ثلاثاً وثلاثين مرّه ، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مرّه ، وتكبرينه أربعاً وثلاثين مرّه ، فذلك منه باللسان وألف حسنه فى الميزان . يا فاطمه ، إنك إن قلتها فى صبيحه كلِّ يوم ، كفاك الله ما أهمك من أمر الدنيا والآخرة» .
(٢)

ص: ٦٤٧

١- (١) ن ، خ : «قالت» .

٢- (٢) المناقب للخوارزمي : ٣٤٣ / ٣٦٤ فصل ٢٠ مع اختلاف فى بعض الألفاظ وتقديم وتأخير فى بعض الفقرات . وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد : ٨ : ١٩ - ٢٥ ، وكتاب الدعاء للطبراني : ٩٠ - ٩٧ .

ونقلت من كتاب الذريّه الطاهره تصنيف أبي بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري ، المعروف بالدولابي ، من نسخه بخطّ الشيخ ابن وضّاح الحنبلي الشهراباني ، وأجاز لي أن أروى عنه كلّما يرويه عن مشايخه ، وهو يروى كثيراً ، وأجاز لي السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري أدام الله شرفه أن أرويه عنه ، عن الشيخ عبد العزيز ابن الأخصر [الجنابدي] (١)المحدّث إجازته في محرّم سنة عشره وستمئه ، وعن الشيخ برهان الدين أبي الحسين أحمد بن عليّ الغزنوي (٢) إجازته في ربيع الأوّل سنة أربع عشره وستمئه ، كلاهما عن الشيخ الحافظ أبي الفضل محمّد بن ناصر السلامي يأسناده ، والسيّد أجاز لي قديماً روايه كلّما يرويه ، وبهذا الكتاب في ذى الحجّه في (٣)سنة ست وسبعين وستمئه :

عن عليّ عليه السلام قال : «خطب أبو بكر وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عليهما ، فقال عمر : أنت لها يا عليّ» . فقال :

«ما لي من شيء إلّادعى أرهنها» .

فزوّجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فاطمه ، فلمّا بلغ ذلك فاطمه بكت .

قال : فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : «ما لك تبكين (٤)يا فاطمه ؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً ، وأفضلهم حلماً ، وأولهم سلماً» (٥).

وعن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : «تزوّج عليّ فاطمه عليهما السلام في شهر رمضان ، وبنى بها في ذى الحجّه من السنه الثانيه من الهجره» (٦).

ص: ٦٤٨

١- (١) من ق .

٢- (٢) لاحظ ترجمته في لسان الميزان : ١ : ٣٤٩ - ٣٥٠ / ٧٣٤ .

٣- (٣) في ن ، خ : «من» .

٤- (٤) ن : «ما يبيكيك» .

٥- (٥) الذريّه الطاهره للدولابي : ص ٩٣ ح ٨٣ في تزويج عليّ فاطمه .

٦- (٦) لم أعثر عليه في الذريّه الطاهره للدولابي ، والموجود فيه : ص ٩٣ ح ٨٤ : «تزوّج عليّ فاطمه في صفر في السنه الثانيه ، وبنى بها في ذى الحجّه على رأس اثنتين وعشرين شهراً» ، يعني من التاريخ .

وعن مجاهد ، عن عليّ عليه السلام قال : «خطبت فاطمه عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت مولاه لى : هل علمت أنّ فاطمه قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت : لا . قالت : فقد خطبت ، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيزوجك ؟ فقلت : و(هل) (١) عندي شيء أتزوج به ؟ فقالت : إنك إن جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجك .

فو الله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت له جلاله وهيبة (٢) ، فلما قعدت بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم أفحمت ، فو الله ما استطعت أن أتكلّم ، فقال : ما جاء بك ، ألك حاجة ؟ فسكتُ ، فقال :

لعلّك جئت تخطب فاطمه ؟ [ف]قلت : نعم . قال : فهل (٣) عندك شيء تستحلّها به ؟ [ف]قلت : لا والله يا رسول الله . فقال : ما فعلت الدرع التي سلّحتكها ؟ فقلت : عندي . والذي نفسي بيده إنّها لحطميّه (٤) ، ما ثمنها أربعمئة درهم .

قال : قد زوّجتكها [عليها] (٥) ، فابعث بها .

فإن كانت لصدّاق فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٦) .

وعن عطاء بن أبي رباح قال : لما خطب عليّ فاطمه ، أتاها رسول الله صلى الله

ص: ٦٤٩

١- (١) من ن ، خ .

٢- (٢) في ن ، خ : «جلاله قدر» .

٣- (٣) خ ، ق ، م : «وهل» .

٤- (٤) في هامش ق ، ن ، م : هذه اللفظه رأيت كثيراً في الكتب ، وهي تختلف فيها ، فأردت تحقيقها ، قال الأزهري : هي من الدرّوع العريضه الثقيله . وقال بعضهم : هي التي تحطم السيوف ، أي تكسرها . وقيل : هي منسوبه إلى بطن من عبد القيس يقال لهم : «حطمه بن محارب» كانوا يعملون الدرّوع . وقال ابن عيينه : هي شرّ الدرّوع .

٥- (٥) من ن ، خ .

٦- (٦) الذريّه الطاهره : ٩٤ / ٨٥ وما بين المعقوفات منه ، وعنه ابن الأثير في أسد الغابه : ٥ : ٥٢٠ في ترجمه فاطمه عليها السلام . وروى القسم الأخير من الحديث الطبراني في المعجم الكبير : ١ : ١٠٦ / ١٧٥ بإسناده عن ابن عبّاس ، عن عليّ عليه السلام . وقد تقدّم الحديث عن المناقب للخوارزمي في ص ٦٢٧ .

عليه وآله وسلّم فقال: «إِنَّ عَلِيًّا قَدْ ذَكَرَكَ»، فسكتت، فخرج فزوّجها (١).

وعن ابن بريده، عن أبيه قال: قال نفر من الأنصار لعلّي بن أبي طالب: اخطب فاطمه (٢). فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فسلم عليه فقال له: «ما حاجه عليّ بن أبي طالب»؟

قال: «يا رسول الله، ذكرت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم».

فقال: «مرحباً وأهلاً»، لم يزد عليها.

فخرج عليّ على أولئك الرهط من الأنصار، وكانوا ينتظرونه، قالوا: ما وراك؟

قال: «ما أدرى غير أنه قال [لي]: مرحباً وأهلاً».

قالوا: يكفيك من رسول الله أحدهما، أعطاك الأهل، و[أعطاك] الرحب.

فلما كان بعد ذلك (٣) قال: «يا عليّ، إنّه لابدّ (٤) للعرس من وليمه».

فقال سعد: عندي كبش. وجمع له رهط من الأنصار آصعاً من ذرّه، فلما كان ليله البناء قال: «لا تحدثن شيئاً حتّى تلقاني».

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بماء فتوضّأ منه، ثم أفرغه على عليّ، وقال: «اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في شبليهما - وقال ابن ناصر:

في نسليهما -» (٥).

ص: ٦٥٠

١- (١) الذريّه الطاهره: ٩٥ / ٨٦. ورواه ابن سعد في الطبقات: ٨: ٢٠.

٢- (٢) في المصدر: «عندك فاطمه».

٣- (٣) في المصدر: «بعد ما زوّجه».

٤- (٤) في المصدر: «يا عليّ، لابدّ».

٥- (٥) الذريّه الطاهره: ٩٥ / ٨٧ وما بين المعقوفات منه. ورواه النسائي في السنن الكبرى: ٦: ٧٢ / ١٠٠٨٧ / ١ باب ٧٤ «[١] ما يقول إذا خطب امرأه وما يقال له» بسندين، والطبراني في المعجم الكبير: ٢: ٢٠ / ١١٥٣ في ترجمه بريده بن الحصيب، والعاصمي في زين الفتى: ١: ١٣٨ / ٤١، [٢] وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ٢٤٨ / ٢٩١، والهيشمي في مجمع الزوائد: ٩: ٢٠٩ عن الطبراني والبزار، والهندي في كنز العمال: ١٣: ٦٨٠ / ٣٧٧٤٥ عن الروياني والطبراني وابن عساكر. ورواه ملخصاً ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٩٤ [٣] في تزويجها عليها السلام، وابن الأثير في أسد الغابه: ٥: ٥٢١ [٤] في ترجمه فاطمه عليها السلام عن الدولابي مع الاقتصار على الفقره الأخيره.

وعن أسماء بنت عميس قالت : كنت فى زفاف فاطمه بنت محمّد (١) صلى الله عليه وآله وسلّم ، فلما أصبحنا جاء النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم إلى الباب ، فقال :

«يا أمّ أيمن ، ادعى لى أختى» . قالت : هو أخوك ، وتنكحه ابنتك ؟ ! قال : «نعم يا أمّ أيمن» .

قالت : وسمع النساء صوت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، ففتحن ، واختبئنا فى ناحيه ، فجاء علىّ عليه السلام ، فنضح النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم من الماء ودعا له ، ثمّ قال : «ادعى لى فاطمه» ، فجاءت خرقة (٢) من الحياء ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «اسكنى ، لقد أنكحتك أحبّ أهل بيتى إلىّ» ، ثمّ نضح عليها من الماء ودعا لها .

قالت : ثمّ رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم (٣) فرأى سواداً بين يديه ، فقال : «من هذا» ؟ فقلت : أنا أسماء بنت عميس (٤) . قال : «جئت فى زفاف فاطمه [بنت رسول الله] تكرمينها» ؟ قلت : نعم .

قالت : فدعا لى (٥) .

قال علىّ بن عيسى عفا الله عنه : وحدّثنى السيّد جلال الدين عبد الحميد بن

ص : ٦٥١

١- (١) فى المصدر : «بنت رسول الله» .

٢- (٢) خرق : أى دهش .

٣- (٣) فى ن ، خ : «رجع صلى الله عليه وآله وسلّم» .

٤- (٤) فى المصدر : «قلت أنا . قال : أسماء بنت عميس ؟ قلت : نعم» .

٥- (٥) الذريّه الطاهره : ٩٦ / ٨٨ وما بين المعقوفات منه . ورواه عبد الرزاق فى المصنّف : ٥ : ٤٨٥ / ٩٧٨١ ، وأحمد فى

الفضائل : ٢ : ٥٦٨ / ٩٥٨ وص ٧٦٢ رقم ١٣٤٢ ، والنسائى فى الخصائص : رقم ١٢٤ ، ومحمّد بن سليمان الكوفى فى المناقب :

٢ : ٢١٣ / ٦٨٢ ، [١] والطبرانى فى المعجم الكبير : ٢٤ : ١٣٦ / ٣٦٤ و٣٦٥ وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ : ٢٠٩ ، والحاكم

فى المستدرک : ٣ : ١٥٩ . [٢] ورواه ابن سعد فى الطبقات : ٨ : ٢٤ يأسناده عن أمّ أيمن .

فخار الموسوي بما هذا معناه ، وربما اختلفت الألفاظ ، قالت : أسماء بنت عميس هذه حضرت وفاه خديجه عليها السلام فيكت ، فقلت : أتبكين ، وأنت سيده نساء العالمين ، وأنت زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومبشره على لسانه بالجنه ؟

فقلت : «ما لهذا بكيت ، ولكنّ المرأه ليله زفافها لا بدّ لها من امرأه تفضى إليها بسرّها ، وتستعين بها على حوائجها ، وفاطمه حديثه عهد بصبي ، وأخاف أن لا يكون لها من يتولّى أمورها (١) حينئذ» .

فقلت : يا سيدي ، لك عهد الله [علّي] (٢) أنّي إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا الأمر .

فلما كانت تلك الليله ، وجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر النساء فخرجن ، وبقيت ، فلما أراد الخروج رأى سوادى ، فقال : «من أنت» ؟ فقلت : أسماء بنت عميس . فقال : «ألم آمرك أن تخرجي» ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، فداك أبي وأمي ، وما قصدت خلافك ، ولكنّي أعطيت خديجه عليها السلام عهداً ، وحديثه . فبكي فقال : «تا لله لهذا وقفت» ؟ ! فقلت : نعم ، والله . فدعا لي (٣) .

عدنا إلى ما أورده الدولابي : وعن أسماء بنت عميس قالت : لقد جهزت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٤) ، وما كان حشو فرشهما ووسائدهم إلّاليف ، ولقد أولم عليّ لفاطمه عليهما السلام ، فما كانت وليمه ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رهن [علّي] درعه عند يهودى [بشطر شعير] ، وكانت وليمته آصعاً من شعير وتمر وحيس (٥) .

ص: ٦٥٢

١- (١) ن : «أمرها» .

٢- (٢) من ق وك .

٣- (٣) ورواه الحلّي في كشف اليقين : ٢٤٣ / ٢٧٢ ، [١] وأبو نعيم ملخصاً في الحليه : ٢ : ٧٥ [٢] في ترجمه أسماء بنت عميس ، والكنجي في كفايه الطالب : ٣٠٦ باب ٨٢ .

٤- (٤) في المصدر : «إلى جدك عليّ بن أبي طالب عليه السلام» .

٥- (٥) الذريّه الطاهره للدولابي : ٩٨ / ٨٩ بإسناده عن عون بن محمّد ، عن أمه ، عن جدّتها أسماء بنت عميس ، وما بين المعقوفات من المصدر . ورواه عنه القسطلاني في المواهب اللدنيه : ١ : ٢٠٠ . [٣] ورواه ابن سعد في الطبقات : ٨ : ٢٣ ، والمحّب الطبري في ذخائر العقبى : ص ٣٣ . [٤]

قال عليّ بن عيسى : قد تظاهرت الروايات كما ترى أنّ أسماء بنت عميس حضرت زفاف فاطمه عليها السلام وقالت وفعلت ، وأسماء كانت مهاجرة بأرض الحبشه مع زوجها جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، ولم تعد هي ولا زوجها إلّا يوم فتح خيبر ، وذلك في سنه ست من الهجرة ، ولم تشهد الزفاف ، لأنّه كان في ذى الحجّه من سنه اثنتين ، والتي شهدت الزفات سلمى بنت عميس أختها ، وهي زوجة حمزه بن عبد المطلب عليه السلام ، ولعلّ الإخبار عنها ، وكانت أسماء أشهر من أختها عند الرواه فرووا عنها ، أو سها راو واحد ، فتبعوه .

ومن كتاب كفايه الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب تأليف محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي ، عن أبي هريره قال : قالت فاطمه : «يا رسول الله ، زوّجتني عليّ بن أبي طالب وهو فقير لا مال له» .

فقال : «يا فاطمه ، أما ترضين أنّ الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعه فاختر (١) منهم (٢) رجلين ، أحدهما أبوك ، والآخر بعلك» (٣) .

وعن جابر بن سمره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «أيّها الناس ، هذا عليّ بن أبي طالب وأنتم تزعمون أنّي أنا زوّجته (٤) ابنتي فاطمه ، ولقد خطبها

ص: ٦٥٣

١- (١) في ك ، م والمصدر : «اطلع إلى أهل الأرض فاختر» .

٢- (٢) في ق ، م : «منها» .

٣- (٣) كفايه الطالب : ص ٢٩٧ باب ٧٧ . [١] ورواه الحاكم في المستدرک : ٣ : ١٢٩ . [٢] وفي الباب عن ابن عباس ، رواه الخطيب في تاريخ بغداد : ٤ : ١٩٥ [٣] في ترجمه أحمد بن صالح أبي جعفر المقرئ (١٨٨٦) ، والصفوري في نزّهه المجالس : ص ٥٧٦ . [٤] وروى القسم الأخير من الحديث مع إضافات ؛ الطبري في ذخائر العقبى : ص ١٣٦ ، [٥] والهيشمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٦٥ ، وابن الأثير في أسد الغابه : ٤ : ٤٢ ، [٦] والهندي في كنز العمال : ١١ : ٦٠٤ / ٩٢٩٢٣ من طريق عليّ بن هلال ، عن أبيه .

٤- (٤) في المصدر : «أنّني أنا زوّجته» .

إلَى أشرف قريش فلم أجب ، كل ذلك أتوقّع الخبر من السماء ، حتّى جاءنى جبرئيل عليه السلام ليله أربع وعشرين من شهر رمضان فقال : يا محمّد ، العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ، وقد جمع الروحانيّين والكرّوبيّين فى وإد يقال له «الأفيح» تحت شجره طوبى ، وزوّج فاطمه عليّاً ، وأمرنى فكنت الخاطب ، واللّه تعالى الوليّ ، وأمر شجره طوبى فحملت الحُلّى والحُلل والدرّ والياقوت ، ثمّ نثرته ، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة ، ويقلن : هذا نثار فاطمه» (١).

وعن علقمه ، عن عبد الله قال : أصاب فاطمه عليها السلام صبيحه العرس رعد ، فقال لها النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم : [«يا فاطمه ، إنّما] زوّجتك سيّداً فى الدنيا ، وإنّه فى الآخرة لمن الصالحين .

يا فاطمه ، لما أردت أن أملكك بعليّ [أمر الله تعالى جبرئيل فقام فى السماء الرابعه ، فصفّ الملائكه صفوفاً ، ثمّ خطب عليهم جبرئيل ، فزوّجك من عليّ ، ثمّ] أمر الله شجر الجنان فحملت حليّاً وحللاً ، وأمرها (٢) فنثرته على الملائكه ، فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر (٣) ممّا أخذ منه صاحبه (٤) أو أحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة .

قالت أم سلمه : فلقد كانت فاطمه تفتخر على النساء ، لأنّ أوّل من خطب عليها جبرئيل (٥).

ص: ٦٥٤

١- (١) كفايه الطالب : ص ٣٠٠ باب ٧٩ . [١] ورواه المحبّ الطبرى فى الرياض النضرة : ٢ : ١٣٠ ، وفى ذخائر العقبى : ص ٣٢ [٢] عن أنس .

٢- (٢) فى المصدر : «الحليّ والحلل ، ثمّ أمرها» .

٣- (٣) فى المصدر : «فمن أخذ منهم يومئذ أكثر» .

٤- (٤) فى ك والمصدر : «ممّا أخذ صاحبه» .

٥- (٥) كفايه الطالب : ص ٣٠١ باب ٨٠ ، [٣] وما بين المعقوفات منه . ورواه أبونعيم فى الحليه : ٥ : ٥٩ ، والخطيب فى تاريخ بغداد : ٤ : ١٢٨ [٤] فى ترجمه أحمد بن الأخيل (١٨٠٥) ، والصيداوى فى معجم الشيوخ : ص ١٩٣ رقم ١٤٧ فى ترجمه أحمد بن سعيد الفارسى ، وابن عساكر فى ترجمه الإمام عليّ عليه السلام : ١ : ٢٥٦ / ٣٠٠ و ٣٠١ ، [٥] والخوارزمى فى المناقب : ٣٣٧ / ٣٥٨ فصل ٢٠ [٦] وفى المقتل : ص ٦٤ فصل ٥ ، والحموئى فى فرائد السمطين : ٢ : ٥٩ / ٣٨٥ باب ١٣ ، والسيوطى فى اللآلى : ١ : ٣٩٨ فى مناقب أهل البيت عليهم السلام . رواه ملخصاً العاصمى فى زين الفتى : ١ : ١٤٢ / ٤٦ .

قال : هذا حديث حسن رزقناه عالياً ، وفيه مناقب كثيره لعليّ بن أبي طالب عليه السلام :

منها : أنّ الله عزّ وجلّ زوّجه من السماء ، وكان هو وليه .

ومنها : أنّ جبرئيل خطب لعقده نكاحه .

ومنها : شهود الملائكه إملاكه .

ومنها : تخصيصه بثمار شجر الجنّه على عرسه .

ومنها : شهاده النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم له بالسياده فى الدنيا والآخرة .

ومنها : أنّه فى الآخرة لمن الصالحين (١) ومع الصالحين ، وهم الأنبياء والمرسلون ، وقد دعا الأنبياء والرسل بمثل ذلك ، كما قال تعالى : « وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » (٢)(٣).

وروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم دخل على فاطمه عليها السلام صبيحه عرسها بقَدَح من لبن ، فقال : « اشربى فداك أبوك » . ثمّ قال لعليّ عليه السلام : « اشرب فداك ابن عمّك » (٤).

ص: ٦٥٥

١- (١) المثبت من ق والمصدر ، وفى سائر النسخ : «من الصالحين» .

٢- (٢) النمل : ٢٧ : ١٩ . [١]

٣- (٣) كفايه الطالب : ص ٣٠١ [٢] آخر الباب ٨٠ .

٤- (٤) وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب : ٣ : ٤٠٥ [٣] فى تزويجها عليها السلام . وأورده الطبرسى فى إعلام الورى : ص ١٥٨ [٤] فى منزلتها عليها السلام من الله تعالى فى آخر الفصل ٣ من الباب ٦ عن أبى إسحاق الثقفى بإسناده عن شرحبيل بن أبى سعيد . ورواه فى إحقاق الحقّ : ١٠ : ٤٢٢ عن كتاب التظلم للشيخ على الجزائرى نقلاً عن أبى الفرج الإصفهانى فى الحُلل الفاخره . وسيأتى الحديث فى ترجمه فاطمه عليها السلام ج ٢ ص ١٨٩ . [٥]

وروى أنه لما زفت فاطمه إلى عليّ عليهما السلام نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل و[نزل] (١) معهم سبعون ألف ملك ، و[قال]:
قدّمت بغله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم «الدُّلْدُل» وعليها فاطمه عليها السلام مشتمله .

قال : فأمسك جبرئيل باللجام ، وأمسك إسرافيل بالركاب ، وأمسك ميكائيل بالثفر (٢)، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم
يُسَوِّى عليها الثياب ، فكبر جبرئيل ، وكبر إسرافيل ، وكبر ميكائيل ، وكبرت الملائكة ، وجرت السنّه بالتكبير (٣) فى الزفاف إلى
يوم القيامة (٤).

وعن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام : أنّ أبا بكر أتى النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : يا رسول الله ، زوّجنى
فاطمه . فأعرض عنه ، فأتاه عمر فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، فأتيا عبد الرحمان بن عوف فقالا : أنت أكثر قریش مالاً ، فلو
أتيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم (٥) فخطبت إليه فاطمه زادك الله مالاً إلى مالك ، وشرفاً إلى شرفك ، فأتى
النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقال له ذلك ، فأعرض عنه ، فأتاهما فقال : قد نزل بى مثل الّذى نزل بكما ، فأتيا عليّ بن أبى
طالب وهو يسقى نخلايت له ، فقالا [له] (٦) : قد عرفنا قرابتك من رسول الله ، وقدمتك فى الإسلام ، فلو أتيت رسول الله
فخطبت إليه فاطمه لزادك الله فضلاً إلى فضلك ، وشرفاً إلى شرفك .

فقال : «لقد نبّهتمانى» . فانطلق فتوضّأ ، ثم اغتسل ولبس كساءً قَطْرِيه ، وصلّى

ص: ٦٥٦

- ١- (١) من المصدر .
- ٢- (٢) الثّفر : السير الّذى فى مؤخّر السرج . (لسان العرب «ثفر»).
- ٣- (٣) فى المصدر : «وجرت السنه به» .
- ٤- (٤) رواه الطبرى فى دلائل الإمامه : ١٠٢ / ٣٢ . وروى قريباً منه الصدوق فى الفقيه : ٣ : ٤٠١ / ٤٤٠٢ ، والطوسى فى أماليه :
م ١٠ ح ٢ مع إضافات فى أوّله ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٣ : ٤٠٢ [١] فى تزويجها عليها السلام ، والطبرسى فى مكارم
الأخلاق : ص ٢٠٨ فصل ٣ فى الإكفاء والنكت فى النكاح .
- ٥- (٥) فى ن ، خ : «أتيت رسول الله» .
- ٦- (٦) من ن ، خ .

ركعتين ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : «يا رسول الله ، زوّجني فاطمه» .

قال : «إذا زوّجتكها ، فما تصدقها» ؟

قال : «أصدقها سيفي وفرسي ودرعي وناضحى» .

قال : «أما ناضحك [فلا غناء بك] و[أما] سيفك ، وفرسك فلا غناء بك [عنهما] (١)، تقاتل المشركين ، وأما درعك فشأنك بها» .

فانطلق على فباع درعه بأربعمئة وثمانين درهماً قطريه ، فصبّها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يسأله عن عددها ولا هو أخبره ، فأخذ منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبضه فدفعها إلى المقداد بن الأسود ، فقال :

«ابتع من هذا ما تجهّز به فاطمه ، وأكثر لها من الطيب» .

فانطلق المقداد فاشترى لها رُحاً ، وقربه ، ووسادةً من آدم ، وحصيراً قطرياً ، فجاء به فوضعه بين يدي النبي (٢) صلى الله عليه وآله وسلم وأسما بنت عميس معه ، فقالت : يا رسول الله ، خطب إليك ذوا الأسنان والأموال من قريش ولم تزوّجهم ، فزوّجتها هذا الغلام ؟

فقال : «يا أسماء ، أما إنك ستزوّجين بهذا الغلام ، وتلدن له غلاماً» .

هذا مع ما روى أنها كانت بالحبشه غريب ، فإنّها تزوّجت بأمر المؤمنين عليه السلام وولدت منه ، كما ذكر صلى الله عليه وآله وسلم .

فلما كان الليل قال لسلمان : «أنتني ببغلتى الشهباء» . فأتاه بها ، فحمل عليها فاطمه عليها السلام ، فكان (٣) سلمان يقودها ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم بها ، فبينا هو كذلك إذ سمع حسياً خلف ظهره ، فالتفت فإذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فى جمع كثير من الملائكة عليهم السلام ، فقال : «يا جبرئيل ، ما أنزلكم» ؟

قال : (٤) «نزلنا نرفّ فاطمه عليها السلام إلى زوجها» . فكبر جبرئيل ، ثم كبر ميكائيل ،

ص: ٦٥٧

١- (١) ما بين المعقوفين ليس فى ن ، خ .

٢- (٢) فى ن ، خ : «رسول الله» .

٣- (٣) ن ، خ : «وكان» .

٤- (٤) ن : «فقال» .

ثم كبر إسرائيل ، ثم كبرت الملائكة ، ثم كبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم كبر سلمان الفارسي ، فصارت التكبير خلف العرائس سنه من تلك الليلة .

فجاء بها فأدخلها على علي عليه السلام ، فأجلسها إلى جنبه على الحصير القطري ، ثم قال : «يا علي ، هذه بنتي ، فمن أكرمها فقد أكرمني ، ومن أهانها فقد أهانني» .

ثم قال : «اللهم بارك لهما ، وبارك عليهما (١) ، واجعل منهما ذريه طيبه ، إنك سميع الدعاء» .

ثم وثب ، فتعلقت به وبكت ، فقال لها : «ما يبكيك ؟ ! فلقد زوجتك أعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً» (٢) .

وعن ابن عباس - وقد كتبه قبل هذا ، ولكن اختلفت الروايات ، فحسن عندي إثباته ، وكُتِبَ الحديث لا تعرى من التكرار ، لاختلاف الطُرق والروايات ، وكلما كثرت روايتها وتشعبت طرقها كان أدل على صحتها ، وتوفر الدواعي على قبولها - قال : كانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تذكر ، فلا يذكرها أحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أعرض عنه ، فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إني والله ما أرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يريد بها غيرك .

فقال علي : «أترى ذلك ، وما أنا بواحد من الرجلين ، ما أنا بذى دنيا (٣) يلتمس ما عندي ، لقد علم صلى الله عليه وآله وسلم أنه ما لي حمراء ولا بيضاء» . فقال [له] سعد : لتفرجنها عنى ، أعزم عليك لتفعلن .

ص: ٦٥٨

١- (١) في المصدر : «بارك فيهما وعليهما» .

٢- (٢) كفايه الطالب : ص ٣٠٢ باب ٨١ ، [١] مع تلخيص بعض الجملات من الإربلي ، وما بين المعقوفات من المصدر . وروى قسماً منها الصدوق في الفقيه : ٣ : ٤٠١ / ٤٤٠٢ باب النشار والزفاف ، والطوسي في أماليه : م ١٠ ح ١ ، والكناني في تنزيه الشريعة : ١ : ٤١٢ ، والصفوري في نزهة المجالس : ص ٥٧٣ ، والسيوطي في اللآلي : ١ : ٣٩٩ في مناقب أهل البيت .

٣- (٣) في المصدر : «ما أنا بالذي له دنيا» .

قال : فقال له عليّ عليه السلام : «أقول ماذا» ؟ قال : تقول له : جئتك خاطباً إلى الله تعالى وإلى رسوله فاطمه بنت محمّد ، فإنّ لي في ذلك فرجاً .

فانطلق عليّ [عليه السلام] حتّى تعرّض لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «كأنّ لك حاجة» ؟ فقال : «أجل» . فقال :

«هات» . [ف]قال : «جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمه بنت محمّد» .

فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : «مرحباً وحباً» ، ولم يزد على ذلك ، ثمّ تفرّقا .

فلقى عليّاً سعد بن معاذ ، فقال له سعد : ما صنعت ؟ قال : «قد فعلت الذي كلفتنى ، فما زاد عليّ أن رحب بي» .

فقال له سعد : ما أرفعه وأبركه ، لقد أنكحك والمذى بعثه بالحقّ ، إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم لا يخلف ولا يكذب ، أعزم عليك لتلقينه غداً ولتقولنّ له (١) :

يا رسول الله ، متى تبين لي ؟ فقال له : «هذه أشدّ من الأولى ، أو لا أقول حاجتي» ؟ فقال له : لا .

فانطلق حتّى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : «يا رسول الله ، متى تبين لي» ؟ فقال [له] (٢) : «الليلة إن شاء الله» ، ثمّ انصرف .

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بلالاً فقال : «إني قد زوجت فاطمه ابنتي بابن عمّي ، وأنا أحبّ أن يكون من أخلاق أمّتي الطعام عند النكاح ، اذهب يا بلال إلى الغنم وخذ (٣) شاءً ، وخمسه أمداد شعيراً ، فاجعل لي قصعه فلعلّي أجمع عليها المهاجرين والأنصار» .

قال : ففعل ذلك وأتاه بها حين فرغ ، فوضعها بين يديه . قال : فطعن في أعلاها ، ثمّ تفل فيها وبرّك ، ثمّ قال : «ادع الناس إلى المسجد ، ولا تفارق رُفقته إلى غيرها» .

ص: ٦٥٩

١- (١) «له» غير موجود في المصدر .

٢- (٢) من ك والمصدر .

٣- (٣) في المصدر : «فخذ» .

فجعلوا يردون عليه رفقته رفقته ، كلِّما وردت رفقته نهضت أخرى ، حتَّى تتابعوا ثمَّ كفت ، فتفل عليه وبرَّك ، ثمَّ قال : «يا بلال ، احملها إلى أمِّها تك ، فقل لهنَّ : كلن وأطعن من غشيكن» . ففعل ذلك بلال .

ثمَّ إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم دخل على النساء ، فقال لهنَّ : «إني قد زوجت ابنتي لابن عمِّي ، وقد علمتَن منزلتها منِّي ، وإني دافعها إليه ، ألا فدونكنَّ ابتكنن» .

فقمنا إلى الفتاه ، فعلقن عليها من حلَّيهن ، وطَّيبنها ، وجعلن في بيتها فراشاً حشوه ليف (١) ، ووسادة ، وكساءً خيرياً ، ومخضباً وهو المرکن ، واتَّخذت أمَّ أيمن بوابه .

ثمَّ إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم جاء فهتف (٢) بفاطمه وهي في بعض بيوته ، فأقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم حصرت وبكت ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم : «ادني منِّي» ، فدنت منه ، فأخذ بيدها ويد عليّ ، فلما أراد أن يجعل كفَّها في كفِّ عليّ ، حصرت ودمعت عيناها (٣) ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم رأسه إلى عليّ [عليه السلام] وأشفق أن يكون بكاءها من أجل أنه ليس له شيء ، فقال لها : «ما ألوتك من نفسي ، ولقد أصبت بك القدر ، وزوجتك خير أهلي ، وأيم الله لقد زوجتك سيِّداً في الدنيا ، وإنَّه في الآخرة لمن الصالحين» .

قال : فلان (٤) منها وأمكنته من كفَّها ، فقال لهما : «اذهبا إلى بيتكما ، جمع الله لكما ، وأصلح بالكما ، فلا تهيجا شيئاً حتَّى آتيكما» .

فأقبلا حتَّى جلسا مجلسهما ، وعندهما (٥) أمَّهات المؤمنين ، وبينهنَّ وبين عليّ [عليه السلام] حجاب ، وفاطمه [عليها السلام] مع النساء ، ثمَّ أقبل النبي صلى الله عليه وآله

ص : ٦٦٠

١- (١) في المصدر : «الليف» .

٢- (٢) في المصدر : «وهتف» .

٣- (٣) ن ، خ : «عينها» .

٤- (٤) في المصدر : «فدنا» .

٥- (٥) في المصدر : «وعندها» .

وسلم حتى دق الباب ، فقالت [له] أم أيمن : من هذا ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أنا رسول الله» .

ففتحت له الباب وهي تقول : بأبي أنت وأمي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أنتم أخي يا أم أيمن» ؟

قالت : (١) و من أخوك ؟ فقال : «علي بن أبي طالب» .

فقالت : يا رسول الله ، هو أخوك وزوجته ابنتك ؟ ! فقال : «نعم» . فقالت : إنما نعرف الحلال والحرام بك .

فدخل وخرج النساء مسرعات ، وبقيت أسماء بنت عميس ، فلمّا بصرت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقبلاً تهيات للخروج (٢) ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «علي رسلك ، من أنت» ؟

فقالت : أنا أسماء بنت عميس ، بأبي أنت وأمي ، إن الفتاه ليله بنائها لا غناء بها عن امرأه إن حدث لها حاجة أفضت بها إليها .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما أخرجك (٣) إلّا ذلك» ؟

فقالت : إى والذى بعثك بالحق ما أكذب والروح الأمين يأتيك .

فقال لها رسول الله : «فأسأل إلهي أن يحرسك من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ، ناوليني المخضب واملئيه ماءً» .

قال : فنهضت أسماء [بنت عميس] ، فملأت المخضب ماءً وأتته به ، فملأ فاه ثمّ مجّه فيه ، ثمّ قال : «اللهم إنّهما منى وأنا منهما ، اللهم كما (٤) أذهبت عنى الرجس وطهرتني تطهيراً ؛ فأذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهيراً» .

ص: ٦٦١

١- (١) المثبت من المصدر ، وفي النسخ : «فقلت له» .

٢- (٢) فى المصدر : «تهيات لتخرج» .

٣- (٣) فى م والمصدر : «ما أخرجك» .

٤- (٤) فى ن ، خ : «فكما» .

ثم دعا فاطمه [عليها السلام] ، فقامت إليه وعليها النقبة (١) وإزارها ، فضرب كفاً من ماء بين ثدييها ، وبأخرى بين عاتقيها ، وبأخرى على هامتها ، ثم نضح جلدها (٢) وجيده (٣) ، ثم التزمها وقال (٤) : «اللهم إنهما منى وأنا منهما ، اللهم فكما أذهبت عنى الرجس وطهرتني تطهيراً ، فطهرهما» . ثم أمرها أن تشرب بقيه الماء ، وتتمضمض وتستنشق وتتوضأ .

ثم دعا بمخضب آخر ، فصنع به كما صنع بالأول ، ودعا علياً فصنع به كما صنع بصاحبته ، ودعا له كما دعا لها ، ثم أغلق عليهما الباب وانطلق .

فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس أنه لم يزل يدعو لهما خاصه حتى وارته حجرتة ، ما شرك معهما في دعائه أحداً (٥) .

قال محمد بن يوسف الكنجي : هكذا رواه ابن بطه العكبري الحافظ - وهو حسن عال - وذكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح ، لأن أسماء هذه امرأه جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وتزوجها بعده أبو بكر فولدت له محمداً ، وذلك بذي الحليفة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكة في حجة الوداع ، فلمّا مات أبو بكر تزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام ، فولدت له ، وما أرى نسبتها في هذا الحديث إلا غلطاً وقع من بعض الرواه ، لأن أسماء التي حضرت في عرس فاطمه عليها السلام إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري ، وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بالحبشه ، هاجر بها الهجره الثانيه ، وقدم بها يوم فتح خيبر سنه سبع ، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «ما أدري بأيهما أسرّ ، بفتح خيبر ، أم بقدم جعفر» ؟ ! وكان زواج فاطمه عليها السلام بعد وقعه بدر بأيام يسيره ، فصح بهذا أنّ

ص: ٦٦٢

١- (١) النقبة : ثوب كالإزار يشدّ كما تشدّ سراويل . والإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن .

٢- (٢) في م : «جيدها» .

٣- (٣) في المصدر : «وجسده» .

٤- (٤) في المصدر : «ثم قال» .

٥- (٥) كفايه الطالب : ص ٣٠٤ باب ٨٢ ، [١] وما بين المعقوفات منه . وانظر سائر تخريجاته في هذا العنوان ممّا تقدّم ص ٦٣٣ .

أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي أسماء بنت يزيد ، ولها أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها شهر بن حوشب وغيره من التابعين ، حقق ذلك محمد بن يوسف الكنجي في الوجهه قبل هذا (١).

وروى الحافظ أبو محمد عبد العزيز ابن أخضر الجنازدي قال : لما كانت ليله أهديت فاطمه إلى علي عليه السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لا تحدث شيئاً حتى آتيك» . فلم يلبث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن اتبعهما ، فقام على الباب فاستأذن ، فدخل فإذا علي متبذ منها ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إني قد علمت أنك تهاب الله ورسوله» . فدعا بماء فتمضمض ثم أعاده في الإناء ثم نضح به صدرها وصدرة (٢).

قال : وروى أن علياً عليه السلام قال : «لما أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته ، فقلت : والله ما عندي شيء ، ثم ذكرت وصلته فخطبتها إليه فقال لي : عندك شيء ؟ فقلت : لا . قال : أين درعك الحطميّة التي أعطيتكها يوم بدر ؟ قال : قلت : هي عندي . فزوّجني عليها ، وقال : لا تحدثن شيئاً حتى آتيكما» .

قال : «فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نيام ، فقال : مكانكما . ففعد بيننا ، فدعا بماء فرشّه علينا» .

قال : فقلت : «يا رسول الله ، أنا أحب إليك ، أم هي ؟»

قال : «هي أحب إلي منك ، وأنت أعزّ عليّ منها» (٣).

ص: ٦٦٣

١- (١) قوله : «في الوجهه قبل هذا» ليس في م ، ق . لاحظ كفايه الطالب : ص ٣٠٧ [١] آخر الباب ٨٢ .

٢- (٢) ورواه العاصمي في زين الفتى : ١ : ١٣٩ / ٤٢ . [٢]

٣- (٣) كفايه الطالب : ص ٣٠٨ باب ٨٣ . [٣] ورواه سعيد بن منصور في سننه : ١ : ١٦٧ / ٦٠٠ ، ومحمد بن سليمان في المناقب : ٢ : ١٨٥ / ٦٥٩ وص ٢١٢ ح ٦٨١ ، والحميدي في مسنده : ١ : ٢٢ / ٣٨ ، والهندي في كنز العمال : ١٣ : ١١٧ / ٣٦٣٧٩ عن الحميدي وأحمد والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي . ورواه أحمد في الفضائل : ٢ : ٦٣١ / ١٠٧٦ ، والبيهقي في السنن : ٧ : ٢٣٤ ، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٢٥٠ / ٢٩٢ وتواليه ، والحموي في فرائد السمطين : ١ : ٩١ / ٦٠ باب ١٧ . [٤] وروى القسم الأول من الحديث أحمد في المسند : ١ : ٨٠ ، [٥] وأبوداود في السنن : ٢ : ٢٤٠ / ٢١٢٥ ، وابن سعد في الطبقات : ٨ : ٢٠ ، والطبراني في المعجم الكبير : ١ : ١٠٦ / ١٧٥ ، و ١١ : ٢٧٤ / ١١٩٦٦ وص ٢٨٨ رقم ١٢٠٠٠ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٤ : ٢٨٣ عن أحمد . وروى القسم الأخير منه النسائي في الخصائص : ح ١٤٦ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ٢٠٢ بسندين عن ابن عباس وأبي هريره .

وروى النجار (١) في أماليه ، أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم دخل على فاطمه عليها السلام بعد ما بنى بها بأيام ، فصنعت كما تصنع الجارية إذا رأت بعض أهلها ، فبكت ، فقال لها : «ما يبكيك يا بتيه ؟ لقد زوجتك خير من أعلم» (٢).

قال عليّ بن عيسى بن أبي الفتح عفا الله عنه : قد ثبت لعلّي بما تقدّم في هذا الكتاب من المزايا ما بدّ به الأمثال ، وتقرّر له من شرف السجايا ما فات (٣) به الأصحاب والآل ، وظهر له من علو الشأن ما توحد به وتفرد ، وعرف له من سمو المكان ما ثبت به فضله (٤) وتوطّد ، وصرّح النبي صلى الله عليه وآله وسلّم بما يجب له على الأمّة بما هو أشهر من النهار ، وكنتى وعرض وأشار ، فما قبلوا ما أشار ، فقامت حجّته عليه السلام بالدليل ، ودحض الله بما شاع (٥) من شرفه ما اختلق من الأباطيل ، وشهد بفضله النبيّ فحكم به حاكم التنزيل ، وأتمّ الله شرفه بفاطمه عليها السلام وناهيك بهذا التمام ، ونظمت عقود فضائله فازدان (٦) العقد بالنظام ، فإنّها العقيله الكريمه ، والدرّه اليتيمه ، والموهبه العظيمه ، والمنحه الجسيمه ، والعطيّه السّتيه ، والسّيده

ص: ٦٦٤

١- (١) المثبت من المصدر ، وفي النسخ : «النجاد» .

٢- (٢) كفايه الطالب : ص ٣١١ باب ٨٤ [١] عن النجار في أماليه .

٣- (٣) ن : «ما فاق» .

٤- (٤) ق : «ما ثبت من فضله» .

٥- (٥) ق : «ودحض بما شاء» .

٦- (٦) في خ بهامش ق : «فازداد» .

السريه ، والبضعه النبويه ، والشمس المنيره المضيئه ، والبتول الطاهره المحمديه ، سيده النساء ، المخصوصه بالثناء والثناء ، المؤيده بعنايه رب السماء ، أم أبيها صلى الله عليه وعليها وعلى بعلمها وبنيتها (١)، فإنها زادت شرفاً إلى شرفه القديم ، وكسته حله مجد أوجبت له مزيه التقديم ، ورفعت له منار سُودِدِ ظاهر الترحيب والتعظيم ، وكانت هذه الكريمه (٢) صالحه لذلك الكريم .

أتاه المجد من هنا وهناك وكان له بمجتمع السيول

اتصل بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهة تزيد على اتصاله ، واختص بسببها به اختصاصاً رفعه على أصحابه وآله ، فلماذا جعل نفسه نفسه ، ونساءه نساءه ، وأبناءه أبناءه ، حين قدم النجرانيون لمباہلته وجداله ، وكفاك بها مناقب سمت على النجوم الظاهره ، ومراتب يغبطها أهل الدنيا والآخرة ، لا يدفعها إلا من يدفع الحق بعد ظهوره ، ولا ينكرها إلا من ادعى أن الليل يغلب النهار بنوره ، وسيظهر لك - أيديك الله - عند ذكرها ما تعرف به حقيقه أمرها ، وتستدل (٣) به على شرف قدرها .

ص: ٦٦٥

١- (١) في ن ، خ : «ابنه النبي صلى الله عليه وعليها وعلى بعلمها وبنيتها» .

٢- (٢) ق : «الكرامه» .

٣- (٣) ق : «ويستدل» .

فهرس الموضوعات

كلمه المجمع ... ٥

* فهرس مقدمه التحقيق

الفصل الأول: فى ترجمه المؤلف...٩

اسمه ونسبه...٩

مولده ونشأته...١٠

تنبیه وتصحيح...١٢

قالوا فى الإربلى...١٣

مذهبه...٢٠

مشايخه...٢٣

تلامذته والراوون عنه...٣٣

أصدقاؤه الفضلاء وثله من الأعلام...٤٣

آثاره...٥٣

بعض ما يرتبط بحياته...٦١

سنى حياه الإربلى...٦٢

آراؤه...٦٥

وفاته ومدفنه...٦٦

اسرته...٦٨

الفصل الثانى: فى كشف الغمّه...٧١

موضوعه...٧٣

قالوا في كشف الغمّه...٧٤

ص:٦٦٧

منهج الإبلي في كشف الغمّه... ٨٠

١ - كشف الغمّه نسخه الأصل... ٨٠

٢ - مراعاة الإنصاف... ٨١

٣ - اعتماده في الغالب على كتب الجمهور والغرض منه... ٨٢

٤ - الإيجاز والاختصار وحذف الأسانيد... ٨٤

٥ - التركيز على فضائلهم دون رذائل أعدائهم... ٨٧

٦ - مدح الأئمّه عليهم السلام بقصيده في أواخر ترجمتهم... ٨٨

٧ - تكرار بعض الأحاديث والوجه فيه... ٨٩

٨ - الأحاديث التي ينبغي أن تذكر في موضع آخر... ٩٢

٩ - توضيحاته اللغويه وتفسيراته للأحاديث وتعليقاته عليها... ٩٣

١٠ - نقده على الأحاديث... ٩٦

١١ - بحوثه مع العامه وانتقاداته لهم... ٩٧

١٢ - تعليقاته على الكلمات ونقده لها... ١٠١

١٣ - انتقاداته للأشخاص... ١٠٣

١٤ - شيء آخر عن منهجه... ١٠٥

مصادر الإبلي في كشف الغمّه... ١٠٦

تراجم كشف الغمّه... ١٣١

تلخيص كشف الغمّه... ١٣٣

الحاشيه على كشف الغمّه... ١٣٣

طبقات كشف الغمّه... ١٣٤

النسخ المعتمده...١٣٤

نسخ اخر لكشف الغمه...١٤٠

عملنا فى الكتاب ومنهجنا فى التحقيق...١٤٤

كلمه شكر وثناء...١٤٤

نماذج من نسخ كشف الغمه...١٤٧

ص:٦٦٨

- مقدمه المؤلف... ١
- محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ٩
- ذكر أسمائه صلى الله عليه وآله... ٩
- ذكر مولده صلى الله عليه وآله... ٣١
- ذكر نسبه صلى الله عليه وآله... ٣٤
- ذكر مدّه حياته صلى الله عليه وآله... ٣٦
- ذكر آياته ومعجزاته صلى الله عليه وآله الخارقه للعوائد... ٤٨
- ما ظهر من معجزاته وآياته صلى الله عليه وآله بعد بعثته... ٥٤
- رساله الجاحظ في فضل بنى هاشم... ٦٦
- رساله اخرى من الجاحظ في التفضيل... ٨٠
- في معنى آل الرسول ، وأهل البيت ، والعترة... ٨٦
- في ذكر ما ورد في معنى أهل البيت... ٩٩
- في ذكر حديث الغدير... ١٠٠
- في ذكر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في أهل البيت والعترة... ١٠٥
- في ذكر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في معنى آل محمد صلى الله عليه وآله... ١١٠
- في ذكر الإمامه ، وكونهم خُصّوا بها ، وكون عددهم منحصرأ في اثني عشر إماماً... ١١٣
- ذكر الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام
- في تاريخ ولادته ، ومحلّ ولادته ، وكيفيته ولادته ، وذكر امّه عليه السلام... ١٢٣

- فى ذكر خلفه أمير المؤمنين عليه السلام... ١٢٨
- ذكر نسبه عليه السلام من قبل أبيه وأمه ، ومدّه حياته... ١٣٢
- ذكر كناه عليه السلام... ١٣٥
- ذكر ألقابه عليه السلام... ١٣٩
- ذكر صفته عليه السلام... ١٤٦
- فى بيعته عليه السلام وما جاء فيها... ١٥٠
- ما جاء فى إسلامه عليه السلام وسنّه يومئذ... ١٥٢
- فى سبقه عليه السلام إلى الإسلام... ١٥٧
- فى ذكر الصديقين عليهم السلام... ١٧٤
- فى محبّه الرسول صلى الله عليه و آله إياه عليه السلام ، وتحريضه على محبته ومولاته ، ونهيه عن بغضه... ١٧٨
- فى فضل مناقبه عليه السلام وما أعدّه الله تعالى لمحبيّه ، وذكر غزاره علمه ، وكونه أفضى الأصحاب... ٢٢٢
- فى أنّ ابتداء العلوم منه عليه السلام وإليه تنسب... ٢٦٠
- فى ما أعدّه الله تعالى لمحبيّه عليه السلام من الثواب الجزيل... ٢٦٧
- فى بيان أنّه عليه السلام مع الحقّ والحقّ معه ، وأنّه مع القرآن والقرآن معه... ٢٧٨
- فى بيان أنّه عليه السلام أفضل الأصحاب... ٢٩٠
- فى وصف زهده عليه السلام فى الدنيا... ٣١٧
- فى شجاعته نجده وتورّطه عليه السلام فى المهالك فى الله ورسوله ، وشراء نفسه ابتغاء مرضات الله تعالى... ٣٤٢
- فى ذكر غزوه بدر... ٣٤٩
- فى ذكر غزوه احد... ٣٥٧
- فى ذكر غزوه الخندق ، وغزوه بنى النضير... ٣٧٢

- في ذكر غزوه بني قريظه... ٣٨٥

ص: ٦٧٠

- فى ذكر غزوه بنى المصطلق...٣٨٧
- فى ذكر غزوه الحديبيّه...٣٨٧
- فى ذكر غزوه خيبر...٣٩٢
- فى ذكر غزوه الفتح...٣٩٨
- فى ذكر مخالفه خالد بن الوليد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا أنفذه إلى بنى جذيمه...٤٠٢
- فى ذكر غزوه حنين...٤٠٥
- فى ذكر غزوه تبوك...٤١٤
- فى قدوم عمرو بن معديكرب على رسول الله صلى الله عليه وآله وإظهار إسلامه ثم ارتداده و إنفاذ رسول الله صلى الله عليه وآله و آله أمير المؤمنين عليه السلام فى طائفه من المهاجرين إليه...٤١٥
- فى ذكر غزاه السلسله...٤١٩
- فى ذكر قصه المباهله...٤٢١
- فى إنفاذ النبى صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن لتخميس زكواتها...٤٢٦
- فى أنّ النبى صلى الله عليه وآله أذن فى الناس بالحجّ ، وكتابه إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالتوجه إلى الحجّ من اليمن...٤٢٦
- فى أنّ النبى صلى الله عليه وآله أمر بنصب أمير المؤمنين عليه السلام خليفه فى الأُمّه ، وقصّه غدِير حُـمّ...٤٢٨
- فى ذكر وقعه الجمل...٤٣٠
- فى ذكر وقعه صفين...٤٤١
- كتاب معاويه إلى عمرو بن العاص قبل وقعه صفين ، و جواب عمرو بن العاص...٤٥٥
- فى شهاده عمّار بن ياسر رضى الله عنه و ذكر فضائله...٤٥٩
- فى شهاده اويس القرنى رضى الله عنه فى وقعه صفين...٤٦٧
- ما قاله النبى صلى الله عليه وآله لعبد الله بن عمرو بن العاص...٤٦٨

- فى أمر الخوارج ومخالفتهم لله الإسلام ، ونهايه أمرهم... ٤٧٠

ص: ٤٧١

- فى صفاته عليه السلام فى بعض مواقفه... ٤٧٦
- فى ما ورد فى مدحه عليه السلام... ٤٧٩
- فى ذكر كراماته عليه السلام وما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات... ٤٨٢
- فى إسلام الراهب على يده عليه السلام... ٤٩٠
- فى ردّ الشمس له عليه السلام بعد غروبها... ٤٩٤
- فى دعائه عليه السلام على أنس بن مالك بقوله : اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض أو بوضح لا تواريه العمامه... ٤٩٦
- فى قول معاويه : كيف لنا أن نعلم ما تؤول إليه العاقبه فى أمرنا... ٤٩٨
- فى ذكره عليه السلام واقعه بغداد... ٤٩٩
- فى ذكر رسوخ الإيمان فى قلبه عليه السلام... ٥٠١
- فى ذكر أنه عليه السلام أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله... ٥٠٥
- فى بيان أمر سوره براءه ، وكون النبى صلى الله عليه وآله أمر علياً عليه السلام بتليغها... ٥٢٦
- فى بيان ما نزل من القرآن فى شأنه عليه السلام... ٥٢٧
- فى ذكر المؤاخات له عليه السلام... ٥٨٧
- فى ذكر سدّ الأبواب... ٥٩٧
- فى ذكر أحاديث خاصف النعل... ٦٠٥
- فى قول النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : أنت وارثى ، وحامل لوائى ، ومكتوب على باب الجنّه :... على أخو رسول الله... ٦٠٩
- فى ذكر مخاطبته بأمر المؤمنين فى عهد النبى صلى الله عليه وآله... ٦١٣
- فى ذكر تزويجه عليه السلام بفاطمه عليها السلام... ٦٢٧
- فهرس الموضوعات ... ٦٦٧

- فهرس مقدمه التحقيق... ٦٦٧

- فهرس كشف الغمه ج ١... ٦٦٩

ص: ٦٧٢

سرشناسه: اربلی، علی بن عیسی، - ۶۹۲ ق.

عنوان و نام پدیدآور: کشف الغمه فی معرفه الائمه علیهم السلام [کتاب] / تالیف ابی الحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح الاربلی (۶۲۵ - ۶۹۲ ه ق.).

مشخصات نشر: قم: مرکز الطباعه و النشر للمجمع العالمی لاهل البيت، ۱۴۳۳ ه ق

مشخصات ظاهری: ۴ ج.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد دوم، ۱۴۳۳ ق. = ۲۰۱۲ م. = ۱۳۹۱.

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۴۳۳ ق. = ۲۰۱۲ م. = ۱۳۹۱).

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: چهارده معصوم -- سرگذشتنامه

رده بندی کنگره: BP۳۶/الف۳۶ ک ۵ ۱۳۰۰ ای الف

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی: ۳۸۲۵۴۱۳

ص: ۱

كشف الغمه فى معرفه الائمه عليهم السلام

تاليف ابى الحسن على بن عيسى بن ابى الفتح الاربلى (٦٢٥ - ٦٩٢ هـ ق.).

ص: ٢

في ذكر مناقب شتى لأئمة المؤمنين عليه السلام و احاديث متفرقة

فصل: في ذكر مناقب شتى وأحاديث متفرقة أوردتها الرواه والمحدثون، وأخبار وآثار دالة على ما نحن بصدده من ذكر فضله

من كفايه الطالب عن وهب بن مُتبه، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«ما بعثت علياً في سرّيه إلا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والسحابة تُظله حتى يرزقه الله الظفر»(١).

ومن الكتاب المذكور عن الإمام علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعليهم:

«إذا كان يوم القيامة نُوديتُ من بُطان العرش: نعيم الأئمة أبوك إبراهيم خليل الرحمان، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب»(٢).

ص: ٥

١- (١) كفايه الطالب: ص ١٣٤-١٣٥ الباب ٢٨. ويشهد له حديث جابر بن عبدالله الأنصاري عند محمد بن سليمان الكوفي في المناقب: (٢٨٩)، والصدوق في الخصال: ص ٢١٧ باب الأربعة ح ٤٢، والشيخ الطوسي في أماليه: م ١٨ ح ١٣، والخزاعي في الأربعين: (٢٢)، وابن حمزه في الثاقب: ص ١٢١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ٢٥٨، و ٢٧١، والحموي في فرائد السمطين: ١: ١٧٣/٢٢٢. ويشهد للحديث أيضاً خطبه الحسن التي خطبها بعد قتل أبيه (عليهما السلام) كما سيجيء ذلك في ترجمته (عليه السلام).

٢- (٢) كفايه الطالب: ص ١٨٥ الباب ٤٢. وورد في صحيفه الرضا (عليه السلام): (٨٣). ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٣٤ ب ٣١ ح ٣٩، والعاصمي في زين الفتى: ٢: ١٧٠/٤٠٦، وابن المغازلي في المناقب: (٦٦ و ٩٦)، وابن عساكر في ترجمه الإمام (عليه السلام): (١٥٩)، والخوارزمي في المناقب: (٢٨٢)، وابن البطريق في العمده: ص ٣٧٧ ح ٧٤١. وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار: ١: ٨٠٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ٢١٢ وفي ط ١: ص ١٨٦ عن كتاب فضائل العشرة عن ابن عباس. وفي الباب عن محدوج بن زيد الذهلي عند القطيعي في زوائد فضائل أحمد: (١١٣١)

ومنه عن أبي ليلي الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

«ستكون بعدى فتنه، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يرانى، وأول من يضافحني يوم القيامة، وهو معي في السماء العليا، وهو الفاروق بين الحق والباطل».

قال: هذا حديث حسن عال، رواه الحافظ [ابن عساكر] في أماليه. (١)

قال أبو علي الكوكبي عن أبي [الحسن المدائني] (٢) السيمري، عن عوانه بن الحكم، عن أبي صالح قال: ذكر علي بن أبي طالب عند عائشه - وابن عباس حاضر - فقالت عائشه: كان من أكرم رجالنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ص: ٦

١- (١) كفايه الطالب: ١٨٨ ب ٤٤. وأخرجه العاصمي في زين الفتى: ٢: ٥٠٧/٣٧٤، وابن عبد البر في الاستيعاب: ٤: ١٧٤٤، وابن عساكر في ترجمه الإمام (عليه السلام): (١١٧٤)، والشيخ منتجب الدين في الأربعين حديثاً: (٣٣)، والطبري في بشاره المصطفى: ص ١٥٢، والراوندي في الدعوات: ٩٩/٤٠، وابن الأثير في أسد الغابه: ٥: ٢٨٧ وقال: أخرجه الثلاثة، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ١١٠ وقال: استخرجه شيرويه في الفردوس، وسُمي فاروقاً لأنه يفرق بين الجنه والنار، وقيل: لأن ذكره يعرف بين محبه ومبغضه. وسيأتي نحوه عن أبي سخيلاه في ص ٢٣.

٢- (٢) ما بين المعقوفين مستفاد من ترجمه عوانه بن الحكم وأبي الحسن المدائني، والظاهر أن أبا علي الكوكبي هو الذي له ترجمه في أنساب السمعاني، ونقله عن أبي الحسن مع الواسطه..

فقال ابن عباس: وأى شيء يمنعه (١) عن ذاك، اصطفاه الله لنصره رسوله، وارتضاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأخوته، واختاره لكريمته، وجعله أبا ذريته ووصيه من بعده، فإن ابتغيت شرفاً فهو في أكرم منبت، وأورق عود، وإن أردت إسلاماً فأوفر بحظه، وأجزل بنصيبه، وإن أردت شجاعه فبهمه حرب (٢)، وقاضيه حتم، يصفح السيوف أنساً، لا يجد لموقعها حساً، ولا ينهنه نعه (٣)، ولا - تفلّه (٤) الجموع، الله يُنجدّه، وجبرئيل يُرفده (٥)، ودعوه الرسول تعضدّه، أحد الناس لساناً، وأظهرهم بياناً، وأصدعهم بالصواب في أسرع جواب، عظته أقل من عمله، وعمله يعجز عنه أهل دهره، فعليه رضوان الله، وعلى مبغضيه لعائن الله (٦).

ص: ٧

- ١- (١) خ، ك، م: «منعه».
- ٢- (٢) في هامش ن: «البهمه: الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه».
- ٣- (٣) في خ وهامش م: «قال أبو عمرو: النعنه: الضعف». وفي ك: «تنهنه بغبغه» وكتب الكفعمي في هامشه: «تنهنه: أى تكفّه وتزجره، ونهنت الرجل: كففته وزجرته، ونهنت السبع: إذا صحت به لتكفّه. والبغبه قال المؤلف على بن عيسى طاب ثراه: عن أبي عمرو: إنه الضعيف، إلا أن يعترى التصحيف. وقال الجوهري: البغبه: ضرب من الهدير».
- ٤- (٤) ق: «ولا تُقلّه». وضبط كلاهما - أعنى تفلّه وتقلّه - الكفعمي في نسخته وكتب في هامشه: «من قرأ تفلّه الجموع - بالفاء - أى تكسره وتهزّمه، جاء فلّ القوم: أى منهزموهم، وفلّ الجيش: هزّمه وكسره. ومن قرأ: «ولا تُقلّه الجموع»: أى لا تطبق (ظ). وأقلّ الجرّه: أطاق حملها، قاله الجوهري».
- ٥- (٥) في هامش ن: «يرفده: يعينه».
- ٦- (٦) ورواه محمد بن سليمان بن عبد الله بن صفوان قال: كُنّا عند عائشه فذكر عندها عليّ بن أبي طالب (رضى الله عنه)، فقالت عائشه: كان أكرم رجالنا... قال المجلسي (قدس سره): قوله: «فأوفر وأجزل»: صيغتا أمر أوردتا للتعجب. و «البهمه» - بالضم - : الشجاع الذي لا يهتدي من أين يؤتى. و «القاضيه»: الموت. ونهته عن الأمر فتنهنه: زجره فكفّ. والتننع: التباعد والنأى، والاضطراب، والتمايل. و «النعنه»: رثه في اللسان. ولعلّ قوله: «ينهنه» - على بناء المجهول -: أى لا يكفّ عن الجهاد لاضطراب ورثه تعرض للخوف. قوله: «لا يُقلّه الجموع»: أى لا يعدّونه - إذا رأوه - قليلاً، من قولهم: «أقلّه»: أى صادفه قليلاً، أو لا يرفعونه ولا يحملونه ظاهراً أو باطناً من حيث المعرفة، من قولهم: أقلّه: أى حمّله ودفعه، وكثيراً ما يُطلق القلّه على الذلّه، ولا يبعد أن يكون بالفاء من قولهم: «قلّه»: أى هزّمه. قوله: «يُنجدّه»: أى يعينه. (البحار: ٤٠: ٥٢).

ونقلت من أمالي الطوسي: أنّ عبدالرحمان بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، إنني سألتك لآخذ عنك، وقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله، ألا تحدثنا عن أمرك هذا، أكان بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، أو شيء رأيتَه (١)؟ فإننا قد أكثرنا فيك الأقاويل، وأوثقه عندنا ما نقلناه عنك، وسمعناه من فيك، إننا كنا نقول: لو رجعت إليكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لم ينازعكم فيها أحد، والله ما أدري إذا سئلت ما أقول، أزعم أنّ القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منكم؟ فإن قلت ذلك فعلى مَن نصبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعد حجّه الوداع فقال

«أيها الناس، من كنت مولاة فعلى مولاة؟ وإن تك أولى منهم بما كانوا فيه، فعلى مَن تتولاهم؟»

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «يا عبدالرحمان، إنّ الله تعالى قبض نبيّه (صلى الله عليه وآله) وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا، وقد كان من نبي الله إليّ عهد لو خزمتوني بأنفي لأقررت سمعاً لله وطاعه، وإنّ أوّل ما انتقصنا بعده إبطال حقنا في (٢) الخمس، فلتياً رقّ أمرنا طمعت ريعان من قريش فينا (٣)، وقد كان لي على الناس حقّ لو ردّوه إليّ عفواً قبلته وقيمتُ به [وكان (٤) إلى أجل معلوم، وكنت كرجل له على الناس حقّ إلى أجل، فإن عجلوا له ما له أخذه وحمدهم عليه، وإن أخرّوه أخذه غير محمودين، وكنت كرجل يأخذ السهولة وهو عند الناس مُحزناً (٥)].»

وإنما يُعرف الهدى بقلّه من يأخذه من الناس، فإذا (٦) سكت فاعفوني، فإنّه لو جاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم، فكفّوا عني ما كفت عنكم».

فقال عبدالرحمان: يا أمير المؤمنين، فأنت لعمر ك كما قال الأوّل:

ص: ٨

- ١- (١) ق: رأيتَه أنت.
- ٢- (٢) ن، ك: «من».
- ٣- (٣) ريعان كلّ شيء: أوّله (الصحاح). في المصدر: «فلتياً دقّ أمرنا طمعت ريعان قريش فينا»، وفي أمالي المفيد وشرح الأخبار: «رعيان البهيم من قريش». وفي شرح الأخبار: الرعيان: الرعا. والبهم: صغار الغنم.
- ٤- (٤) من المصدر وأمالي المفيد.
- ٥- (٥) أي ركب الحزن. (الكفعمي)، وفي المصدر: محزون.
- ٦- (٦) ق، ن خ: «وإذا»..

لعمري لقد أيقظت من كان نائماً وأسمعت من كانت له أذنان(١)

وعن الأصبع بن ثباته قال(٢): إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب ذات يوم، فحمد الله و أثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قال: «أيها الناس، اسمعوا مقالتي، و عوا كلامي، إنَّ الخيلاء من التجبر، والنخوة(٣) من التكبر، وإنَّ الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل، ألا إنَّ المسلم أخو المسلم، فلا تباذروا، ولا تخذلوا، فإنَّ شرائع الدين واحده(٤)، وسبله قاصده، من أخذ بها لحق، ومن تركها مرق، ومن فارقها مُحق.

ليس المسلم بالخائن إذا أوْتِمن، ولا- بالمخلف إذا وعد، ولا- بالكذوب إذا نطق، نحن أهل بيت الرحمة، وقولنا الحق، وفعلنا القسط(٥)، ومنا خاتم النبيين، وفينا قاده الإسلام وأمناء الكتاب، ندعوكم إلى الله ورسوله وإلى جهاد عدوه، والشده في أمره، وابتغاء رضوانه، وإلى إقام الصلاة، وإيتاء الزكاه، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، وتوفير الفىء لأهله.

ألا وإنَّ أعجب العجب أن معاويه بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص

ص:٩

١- (١) أمالي الطوسي: م ١ ح ٩. ورواه المفيد في أماليه: م ٢٦ ح ٢، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٥٦٣/٢٦٠. خزمت البعير بالخزامة: وهي حلقه من شعر تُجَعَل في وتره أنفه يُشدّ فيها الزمام. [وفي أساس البلاغه: ومن المجاز: خزمت أنف فلان، وجعلت في أنفه الخزامة، إذا أدلته وتسخرته]. قوله (عليه السلام): «رعيان البهائم»: أي رعاها البهائم والأنعام. وقال الجوهرى: يقال: أعطيته عفوَ المال يعنى بغير مسأله. وقال فى النهايه: فى حديث المغيره: «مَحزون اللَّهْزِمَه»: أى خشنها، ومنه الحديث: «أحزن بنا المنزل»: أى صار ذا حُزُونَه. ويجوز أن يكون من قولهم: أحزن الرجل وأسهل، إذا ركب الحزنَ والسَّهْلَ. (بحار الأنوار: ٢٩: ٥٨٣).

٢- (٢) فى خ فى متن ن: «أنه قال».

٣- (٣) أى الكبر والعظمه. (الكفعمى).

٤- (٤) ق: - «واضح».

٥- (٥) أى العدل. (الكفعمى). وفى ن، خ: «البسط»..

السهمي يُحَرِّضَانِ النَّاسَ عَلَى طَلْبِ الدِّينِ بَزَعْمَهُمَا (١) ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَمْ أَخَالَفْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَطُّ، وَلَمْ أَعْصِهِ فِي أَمْرٍ قَطُّ، أَقْبِيهِ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ (٢) فِيهَا الْأَبْطَالُ، وَتُرْعَدُ مِنْهَا الْفِرَائِصُ بِقُوَّةِ أَكْرَمَنِ اللَّهِ بِهَا، فَلَهُ الْحَمْدُ، وَلَقَدْ قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ رَأْسَهُ لَفَى حَجْرِي، وَلَقَدْ وُلِّيتُ غَسْلَهُ بِيَدَيَّ، تُقَلِّبُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ مَعِيَ، وَأَيْمَ اللَّهِ مَا اخْتَلَفَتْ أُمَّهُ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ بَاطِلُهَا عَلَى حَقِّهَا، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (٣).

وعن سعيد بن المسيَّب قال: سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له ابن عباس: إنَّ علياً صلَّى القبلتين، وباع البيعتين، ولم يعبد صنماً ولا وثناً (٤)، ولم يضرب علي رأسه بزُلم ولا قدح (٥)، وُلِدَ علي الفطره، ولم يشرك

ص: ١٠

١- (١) في أمالي المفيد: «طلب دم ابن عمِّهما».

٢- (٢) خ، ن: «ينكص».

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ١ ح ١٣. ورواه المفيد في أماليه: م ٢٧ ح ٥، ونصر بن مزاحم في «وقعه صفين»: ص ٢٢٣-٢٢٥، وعنه ابن أبي الحديد في شرح الخطبه ٦٥ من نهج البلاغه: ١٨١/٥-١٨٢. وصدر الحديث رواه الحراني في الحديث ١٧ ممَّا روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) من قصار الحكم والمواعظ من تحف العقول: ص ٢٠٣. عوا: أي احفظوا كلامي، والمفرد: «عه» بهاء السكت. «مُحَقٌّ»: هلِك. «مَرَقٌ»: خرج من الدين بضلاله أو بدعه. وفي الصحاح: التُّكُوصُ: الإحجام عن الشيء، يقال: نَكَصَ علي عقبه يَنْكُصُ، وَيَنْكُصُ: أي رجع. والفريضة: اللحمه بين الجنب والكتف التي لاتزال ترعد من الدابة، وجمعها فريص وفرائص.

٤- (٤) الفرق بين الوثن والصنم: أنَّ الوثن كلُّ ما له جُثَّة معمول من جواهر الأرض، أو من الحجر والحجاره وغيرها، كصوره الانسان. والصنم: الصوره بلا-جثته، وهذا الفرق للشيخ أبي منصور، وابن عرفه عكس القضيّه، ومنهم من لم يفرق بينهما. (الكفعمي).

٥- (٥) في ك، وهامش سائر النسخ: [الزلم - بفتح الزاء وضمِّها -:] جمعها الأزلام، وهي السهام التي كان يستقسم [ويتفائل] بها [في] الجاهليه. والقَدَح واحد قَدَاح: الميسر، ويجمع على أقداح و أقاديح..

بالله طرفه عين.

فقال الرجل: إني لم أسألك عن هذا، إنما أسألك عن حمله سيفه على عاتقه يخال به حتى أتى البصره فقتل بها أربعين ألفاً، ثم سار(١) إلى الشام فلقى حوارج العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم، ثم أتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم!

فقال له ابن عباس: أعلني أعلم عندك أم أنا؟

فقال: لو كان علي أعلم عندي منك ما سألتك!

قال: فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه، ثم قال: ثكلتك أمك، علي علمني، وكان علمه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورسول الله علمه الله(٢) من فوق عرشه، فعلم النبي من الله، وعلم علي من النبي، وعلمي من علم علي، وعلم أصحاب محمد كلهم في علم علي كالقطره الواحد في سبعة أبحر(٣).

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

:«ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته، وأمرني أن أوصي، فقلت: إلى من يارب؟»

فقال: «أوصي يا محمد، إلى ابن عمك علي بن أبي طالب، فإنني قد أثبتته في الكتب السالفه(٤)، وكتبت فيها أنه وصيكم، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموآثق أنبيائي ورسلي، أخذت موآثيقهم لي بالربوبيه، ولك يا محمد بالنبوه، ولعلي بن أبي طالب بالولاية(٥)».

ص: ١١

١- (١) في المصدر: «صار».

٢- (٢) ق، ك، م: «علمه من الله».

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ١ ح ١٤. ورواه المفيد في أماليه: م ٢٧ ح ٦.

٤- (٤) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «السابقه».

٥- (٥) أمالي الطوسي: م ٤ ح ١٤. ورواه الطبري في بشاره المصطفى: ص ٣٩..

ومن أمالي الطوسي عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

«أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى علياً خمساً: أعطاني جوامع الكلم، وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً، وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إليّ ونظرت إليه»^(١).

ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقلت له: ما يبكيك فداك أبي و أمي؟

فقال: «يا ابن عباس، إن أول ما كلمني به أن قال: ^(٢) يا محمد، انظر تحتك. فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ، فكلمني وكلمته، وكلمني ربّي عزّ وجلّ».

فقلت: يا رسول الله، بمّ كلمك ربك؟

قال: «قال لي: يا محمد، إنني جعلت علياً وصييك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه بها، فهذا هو يسمع كلامك. فأعلمته وأنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: قد ^(٣) قبلت وأطعت. فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه، ففعلت، فردّ عليهم السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، ومامرت بملائمتهم إلاّ هتؤوني وقالوا: يا محمّد، والذى بعثك بالحقّ لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ لك ابن عمك. ورأيت حمله العرش قد ^(٤) نكسوا رؤوسهم، فسألت جبرئيل (عليه السلام)، فقال: إنهم استأذنوا الله في النظر إليه، فأذن لهم، فلما هبطت ^(٥) جعلت أخبره بذلك وهو يُخبرني، فعلمت أنّي لم أطأ موطناً إلاّ وقد كُشف لعلّي عنه»^(٦).

ص: ١٢

١- (١) في المصدر: «فنظرت إليه». وفي الخصال: «حتى نظر إلى ما نظرت إليه»، وهو الأوفق للسياق.

٢- (٢) ن: أنه قال.

٣- (٣) خ، ن: «قل».

٤- (٤) ق، خ في متن ن: «وقد».

٥- (٥) () ق: هبطت إلى الأرض.

٦- (٦) في المصدر: «ورأيت حمله العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل، لم

قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله، أوصني.

فقال:

«عليك بحبّ عليّ بن أبي طالب».

قلت: يا رسول الله، أوصني.

قال: «عليك بمودّة عليّ بن أبي طالب، والذى بعثني بالحقّ نبياً، إنّ الله لا يقبل من عبد حسنه حتّى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب، وهو تعالى أعلم (١)، فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان فيه (٢)، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، وأمر به إلى النار».

يا ابن عباس، والذى بعثني بالحقّ نبياً، إنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أنّ الله ولداً.

يا ابن عباس، لو أنّ الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه - ولن يفعلوا - لعذبهم الله بالنار».

قلت: يا رسول الله، وهل يبغضه أحد؟

فقال: «يا ابن عباس، نعم، يبغضه قوم يذكرون أنّهم من امتي، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً».

يا ابن عباس إنّ من علامه بغضهم له تفضيل (٣) من هو دونه عليه، والذى بعثني بالحقّ نبياً، ما خلق الله نبياً أكرم عليه مني، ولا وصياً أكرم عليه من وصيّي عليّ».

قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصاني بمودّته، وإنّه لأكبر عملي عندي.

ص: ١٣

١- (١) ق: أعلم به.

٢- (٢) في المصدر: «منه».

٣- (٣) في المصدر: «تفضليهم»..

قال ابن عباس: تَمَمَّضِي مِنَ الزَّمَانِ مَا مَضَى، وَحَضَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْوَفَاةَ وَحَضَرْتَهُ، فَقُلْتَ لَهُ: فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ دَنَا أَجْلُكَ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟

فقال:

«يا ابن عباس، خالِف من خالَفَ عليًّا، ولا تكونَنَّ لهم ظهيراً ولا وليًّا».

قلت: يا رسول الله، فلمَ لا تأمر (١) النَّاسَ بترك مخالفته؟

قال: فبكي (عليه السلام) حتَّى أغمى عليه، ثم قال: «يا ابن عباس، سبق الكتابُ فيهم وعلمُ ربِّي، والذي بعثني بالحقِّ نبياً، لا يخرج أحدٌ ممَّن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتَّى يغيِّر الله ما به من نعمه».

يا ابن عباس، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ، فاسلك طريقه عليّ بن أبي طالب، ومِل معه حيث مامال، وارض به إماماً، وعادِ مَنْ عاداه، ووالِ مَنْ والاه.

يا ابن عباس، احذر أن يدخلك شكٌّ فيه، فإنَّ الشكَّ في عليٍّ كفر بالله» (٢).

وعن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السلام) قال: «لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَطْنَ قُمْدِيدٍ (٣) قال لعليٍّ (عليه السلام): «يا عليٍّ، إنِّي سألت الله عزَّ وجلَّ أن يوالى بيني وبينك، ففعل، وسألته أن يؤاخى بيني وبينك، ففعل،

ص: ١٤

١- (١) ق: لم تأمر.

٢- (٢) أمالي الطوسي: م ٤ ح ١٥ مع اختصار في بعض الفقرات. ورواه الصدوق في الحديث ٥٧ من باب الخمسة من الخصال: ص ٢٩٣ إلى قوله: «حتَّى نظر إلى ما نظرت إليه». قال الصدوق (قدس سره): والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج. ورواه الطبري في بشاره المصطفى: ص ٤١، وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٥-٧، وص ١٦٨، وابن حمزه في الثاقب: ص ١٤٢ ح ٧/١٣٥، والحلي في كشف اليقين: ٥٥٥/٤٥٣. وأورد صدره ابن شهر آشوب في المناقب: ٣٠٣/٣، والفتال في روضه الواعظين: ص ١٠٩. وسيأتي الحديث مختصراً في ص ٣٤.

٣- (٣) قديد: موضع قرب مكّه (معجم البلدان). وكتب الكفعمي في هامش نسخته: «قديد ويقال له: كديد: من منازل طريق مكّه إلى المدينة، قاله المطرزي في مغربه [ص ٢٠٦]».

وسألته أن يجعلك وصيي ففعل».

فقال رجل من القوم: والله لصاع من تمر في شئ بال(١) خير مما سأل محمداً ربه! هلاً سأله ملكاً يعضده [على عدوه]، أو كنزاً يستعين به على فاقته؟! فأنزل الله تعالى: (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) (٢) «(٣).

وعن حنش بن المعتمر قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ورحمه الله (٤)، كيف أمسيت؟

قال: «أمسيت محبباً لمحبتنا، ومبغضاً لمبغضنا، وأمسى محببنا مغتبطاً (٥) برحمه من الله كان ينتظرها، وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جُزف هار، فكأن قد (٦) انهار به في نار جهنم، وكأن أبواب الرحمة (٧) قد فتحت لأهلها، فهنئاً لأهل الرحمة رحمتهم، والتعس (٨) لأهل النار والنار لهم.

يا حنش، من سره أن يعلم أمحب هو لنا أم مبغض، فليمتحن قلبه، فإن كان يحب ولياً لنا فليس بمبغض لنا، وإن كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا، إن الله أخذ الميثاق لمحبتنا بمودتنا، وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن النجباء وأفرطنا أفرط

ص: ١٥

١- (١) الشن وبهاء: القربه الخلق الصغيره (القاموس).

٢- (٢) سورة هود: ١١: ١٢.

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ٤ ح ١٨. ورواه الكليني في روضه الكافي: ٥٧٢/٨: ٣٧٨، والقمي في تفسيره: ٣٢٤: ١، والمفيد في أماليه: م ٣٣ ح ٥، والطبري في بشاره المصطفى: ص ٢٣٧. وروى نحوه عن الباقر (عليه السلام) فرات في تفسيره: ص ١٨٧ ح ١٧/٢٣٦ ذيل الآيه الكريمه، والحسكاني في شواهد التنزيل: ٣٥٧/١: ٣٦٩-٣٧١. وسيكرر الحديث في ص ٢٦.

٤- (٤) في م والمصدر: «ورحمه الله وبركاته».

٥- (٥) الغبطه: حسن الحال والمسره، والمغتبط - بالكسر - الذي يتمنى الناس حاله. (البحار: ٢٧: ٥٤).

٦- (٦) () في المصدر: «وكان ذلك الشفا قد».

٧- (٧) في أمالي المفيد: «أبواب الجنه».

٨- (٨) قال في البحار: ٢٧: ٨١: قال الجوهرى: التعس: الهلاك، وأصله الكب وهو ضد الانتعاش، يقال: تعساً لفلان: أى ألزمه الله هلاكاً..

الأفراط: السابقون إلى الماء، وفي الحديث: «أنا فرطكم إلى الحوض»، أى سابقكم، ومنه يقال للطفل الميِّت: «اللهم اجعله لنا فرطاً»، أى أجراً يتقدّمنا(٢).

وعن المنهال بن عمرو قال: أخبرني رجل من تميم(٣) قال: كنّا مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بذي قار(٤) ونحن نرى أنّا سنُتَخَطَفُ(٥) في يومنا، فسمعتة يقول: «والله لنظهرنّ على هذه الفرقة، ولنقتلنّ هذين الرجلين - يعنى طلحه والزبير - ولنستبيحنّ عسكرهما».

قال التميمي: فأتيت عبدالله بن العباس فقلت: أما ترى إلى ابن عمك وما يقول؟!!

فقال: لاتعجل حتّى نظر(٦) ما يكون.

ص: ١٦

١- (١) أمالي الطوسى: م ٤ ح ٢٦. ورواه المفيد فى أماليه: م ٣٩ ح ٤، والطبرى فى بشاره المصطفى ص ٤٥، والثقفى فى الغارات: ص ٣٩٩-٤٠٠ وفى ط آخر بتحقيق المحدث الأرموى: ٥٨٥-٥٨٦ مع مغايره وإضافات. وأورده الديلمى فى أعلام الدين: ص ٤٤٨. وسيأتى قريبه بأبسط من هذا فى ص ٢٢ عن ميثم.

٢- (٢) قال المجلسى: قوله: «وأفراطنا»، قال الفيروز آبادى: فرط: سبى وتقدّم، ووُلدًا: ماتوا له صغاراً، وإليه رسوله: قدّمه وأرسله، والقوم: تقدّمهم إلى الورد لإصلاح الحوض والدلاء، والفرط: الاسم من الإفراط، والعلم المستقيم يهتدى به، وبالتحريك: المتقدّم إلى الماء، للواحد والجمع، وما تقدّمك من أجر وعمل وما لم يدرك من الولد. انتهى. أقول: فيحتمل أن يكون المراد أولادنا أولاد الأنبياء، أو الشفيح المتقدم منّا فى الآخرة يشفع للأنبياء، كما قال النبى (صلى الله عليه وآله): «أنا فرطكم على الحوض»، أو الإمام المقتدى منّا هو مقتدى الأنبياء. (البحار: ٢٧: ٨٤).

٣- (٣) فى ك، وأمالي المفيد والإيضاح: «من بنى تميم».

٤- (٤) ذو قار: ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة، بينها وبين واسط. (معجم البلدان).

٥- (٥) فى المصدر وسائر المصادر: «سنختطف». (٦) فى ق والمصدر: «تنظر».

٦- (٦) فى ق والمصدر: «تنظر»..

فلما كان من أمر البصره ماكان، أتيته فقلت: لأرى ابن عمك إلا قد صدق.

فقال: ويحك! إنا كنا نتحدث أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله): أن النبي (صلى الله عليه وآله) عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحد غيره، فلعل هذا ممّا عهد إليه (١).

وعن [ابن] وائله الكناني قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: «إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى، فأما طول الأمل فينسى الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا وإن الدنيا قد ولت (٢) مُدبره والآخرة قد أقبلت مُقبله، ولكل واحد (٣) منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، والآخرة حساب ولا عمل» (٤).

ص: ١٧

١- (١) أمالي الطوسي: م ٤ ح ٢٧. ورواه المفيد في أماليه: م ٣٩ ح ٥، وابن شاذان في الإيضاح: ص ٤٥٢، والطبري في بشاره المصطفى: ص ٢٤٧، وسيكّر الحديث في ص ٢٦.

٢- (٢) في ك، والمصدر وأمالي المفيد: «تولت».

٣- (٣) ن، خ، ك: «واحد».

٤- (٤) أمالي الطوسي: م ٤ ح ٣٧، وم ٩ ح ١. ورواه المفيد في أماليه: م ٤١ ح ١. وورد الحديث من طريق زييد بن الحارث اليامي، عن مهاجر بن عمير العامري، عن عليّ (عليه السلام)، عند عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد: ٢٥٥/٨٦، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٧: ١١٩/٣٤٤٨٤، ٣٤٤٨٥، وأحمد في كتاب الزهد: ١٩٢/٦٩٢، وفي الفضائل: (٨٨١)، وابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل: ٤٩/٥٠، والبيهقي في شعب الإيمان: ٧: ٦٩٩/٦١٣، وابن عساكر في ترجمه الإمام (عليه السلام): ٣: ٢٦٢/١٢٨٢، ١٢٨٣، وأبي نعيم في الحلية: ١: ٧٦ وقال: رواه الثوري وجماعه عن زييد مثله عن عليّ مرسلًا، ولم يذكروا مهاجر بن عمير. ومن طريق عليّ بن إبراهيم الطالبي، عن أشياخه، عن عليّ (عليه السلام)، عند البلاذري في ترجمه الإمام (عليه السلام) من أنساب الأشراف: ٥٦/٢٧ وفي ط ١: ١١٤/٥٤. ومن طريق حبه العرنى، عن عليّ (عليه السلام)، عند المفيد في أماليه: م ١١ ح ١. ومن طريق يحيى بن عقيل، عن عليّ (عليه السلام)، عند المفيد في أماليه: م ٢٣ ح ٤١.

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن جبرئيل (عليه السلام) نزل عليّ وقال: إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب، خطيباً على أصحابك، ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، والله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار(١)، ومن أطاعك فله الجنة».

[فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) منادياً فنادى: بالصلاة جامعة]، فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر(٢)، وكان أول ما تكلم به: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم». ثم قال:

«أيها(٣) الناس، أنا البشير، وأنا النذير، وأنا النبي الأُمّي، إنّي مبلغكم عن(٤)

ص: ١٨

١- (١) في المصدر: «دخل النار».

٢- (٢) ن: «وخرج النبي (صلى الله عليه وآله) فعلا المنبر»، وفي المصدر: «حتى رقى المنبر».

٣- (٣) خ في متن ن: «يا أيها».

٤- (٤) () ن: من..

الله عزَّ وجلَّ في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبه العلم، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأئمة واصطفاه وهداه وتولاه، وخلقني وإياه، وفضَّلي بالرسالة، وفضَّله بالتبليغ عني، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب، وجعله خازن العلم، والمقتبس منه الأحكام، وخصَّه بالوصية، وأبان أمره، وخوف من عداوته، وأزلف من والاه، وغفر لشيئته، وأمر الناس جميعاً بطاعته، وإنه عزَّ وجلَّ يقول: «من عاداه عاداني، ومن والاه والاني» (١)، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبَّه أحبَّني، [ومن أطاعه أطاعني، ومن أرضاه أرضاني، ومن حفظه حفظني، ومن حاربه حاربني، ومن أعانته أعانني]، ومن أرادته أرادني، ومن كاده كادني، ومن نصره نصرني».

يا أيها الناس، اسمعوا لما أمركم به وأطيعوه، فإنني أخوفكم عقاب الله (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحَدَّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ) (٢).

ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فقال: «معاشر الناس، هذا مولى المؤمنين، وحبَّه الله على الخلق أجمعين، والمجاهد للكافرين، اللهم إنني قد بلغت وهم عبادك، وأنت القادر على صلاحهم، فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين، أستغفر (٣) الله تعالى لي ولكم».

ثم نزل (٤)، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: «يا محمد، [يا محمد،] إن الله يقرؤك السلام ويقول: جزاك الله خيراً عن تبليغك، فقد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين، يا محمد، إن ابن عمك مبتلي ومبتلي به، يا محمد، قل في كل أوقاتك: الحمد لله رب العالمين (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ

ص: ١٩

١- (١) خ في متن ن: «فقد عاداني... فقد والاني».

٢- (٢) سورة آل عمران: ٣٠:٣.

٣- (٣) في ك والمصدر: «أستغفر».

٤- (٤) ق، ن، م: «ونزل»..

وعن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال: «كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر لم يُعْطَهَنَّ (٤) أحد قبلي ولا يُعْطَاهَنَّ أحد بعدى: قال لي: يا عليّ، أنت أخي في الدنيا ومعى في الآخرة (٥)، وأنت أقرب النَّاسِ مِنِّي مَوْقِفًا يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجَنَّةِ متواجهان (٦) كمنزل الأخوين، وأنت الوصيّ، وأنت الوليّ، وأنت الوزير، عدوك عدوى وعدوى عدوّ الله، ووليتك وليّ ووليّ ولي الله (٧).

عن عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم فرحوا و استبشروا، وإذا ذكر عندهم آل محمّد اشمازت قلوبهم؟! والذي نفس محمّد بيده، لو أنّ عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتّى يلقاه بولايتي وولايه أهل بيتي» (٨).

ص: ٢٠

١- (١) سورة الشعراء: ٢٢٧.

٢- (٢) أمالي الطوسي: م ٤ ح ٣٩. ورواه المفيد في أماليه: م ٩ ح ٢، وم ٤١ ح ٢، والطبري في بشاره المصطفى: ص ٦٤ و ١١٠، وابن شاذان في الفضائل: ص ٧. وسيكرّر الحديث في ص ٢٧.

٣- (٣) في ن، خ والمصدر: «عن أمير المؤمنين».

٤- (٤) المثبت من ن وهو الصحيح، وفي سائر النسخ: «لم يعطاهنّ».

٥- (٥) ك والمصدر: «أخي في الدنيا وأخي في الآخرة».

٦- (٦) ن، خ: سواء متواجهان.

٧- (٧) أمالي الطوسي: م ٥ ح ٣٥. ورواه الصدوق في أماليه: م ١٨ ح ٨، وفي الخصال: ص ٤٢٩ باب العشرة: ح ٧، والسيد أبوطالب في تيسير المطالب: ص ٦٥ باب ٣ ح ٧٦، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١٤١، والطبري في بشاره المصطفى: ص ٧٧ و ١٢٨. وروى أيضاً الصدوق قريبه في الخصال: ص ٤٢٩ باب العشرة: ح ٦، ٨، ٩. وسيأتي قريبه ص ٣٧.

٨- (٨) أمالي الطوسي: م ٥ ح ٤٢، وعنه في تأويل الآيات في ذيل الآية ٣٣ من سورة آل عمران.

وعن أبي وَجْزَه السَّيِّدِي، عن أبيه قال: أوصى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) إلى الحسن بن علي (عليهما السلام) (١) فقال فيما أوصى به إليه: «يا بُنَيَّ، لا فقر أشدّ من الجهل، ولا عُدمٌ أَعْدَمَ من عدم العقل (٢)، ولا وحده أوحش من العُجب، ولا حسب كحُسن الخلق، ولا ورع كالكَفِّ عن محارم الله، ولا عبادة كالتفكّر في صنعه الله.

يا بُنَيَّ، العقل خليل المرء، والحلم وزيره، والرفق والده، والصبر من خير جنوده.

يا بُنَيَّ، إنّه لا بدّ للعاقل من أن ينظر في شأنه، فليحفظ لسانه، وليعرف أهل زمانه.

يا بُنَيَّ، إنّ من البلاء الفاقة، وأشدّ من ذلك مرض البدن، وأشدّ من ذلك (٣) مرض القلب، وإنّ من النعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحّه البدن، وأفضل (٤) من ذلك تقوى القلوب.

يا بُنَيَّ، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعه ينجى فيها ربّه، وساعه يحاسب فيها نفسه، وساعه يُخلّى فيها بين نفسه ولدّها فيما يحلّ ويجمل، وليس للمؤمن بُدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرّمه لمعاش، أو حُطوه لمعاد، أو لذّه في غير محرّم (٥).

ص: ٢١

١- (١) في ن، خ: «أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إلى الحسن ابنه».

٢- (٢) المثبت من ن، خ، وفي سائر النسخ والمصدر: «أعدم من العقل».

٣- (٣) ق: «وأشدّ من مرض البدن».

٤- (٤) () خ: «أشدّ» في الموردين.

٥- (٥) أمالي الطوسي: م ٥ ح ٥٣. تجد بعض فقرات الحديث في ترجمه محمّد بن عبدالله الحَبّطي من كتاب المجروحين - لابن

وعن ميثم التمار (رحمه الله) - وقد تقدّم مثله (١)- وكان هذا الحديث أبسط فذكرته، قال: تمسّينا ليله عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال لنا: «ليس من عبد امتحن الله قلبه للإيمان إلا أصبح يجد مودّتنا على قلبه، ولا أصبح عبد ممّن سخط الله عليه إلا يجد بغضنا على قلبه، فأصبحنا نفرح بحبّ المحبّ (٢) لنا، ونعرف بغض المبغض لنا، وأصبح محبّنا مغتبطاً بحبّنا برحمه من الله ينتظرها كلّ يوم، وأصبح مبغضنا يؤسّس بنيانه على شفا جُرف هار، فكأنّ ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنّم، وكان أبواب

ص: ٢٢

١- (١) تقدّم في ص ١٥ عن حنش.

٢- (٢) في المصدر: «بحبّ المؤمن»..

الرحمه قد فتحت لأهل الرحمه، فهنيئاً لهم رحمتهم، وتعساً لأهل النار مثوهم(١)، إنَّ عبداً لن يقصِّر في حبنا لخير جعله الله في قلبه، ولن يحبنا من يحب مبغضنا، إنَّ ذلك لا يجتمع في قلب واحد، و (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ)(٢)، يحب بهذا قوماً، ويحب بالآخر عدوهم، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب الذي لا عَشَّ فيه».

نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، وأنا وصي الأوصياء، وأنا حزب الله ورسوله، والفئه الباغيه حزب الشيطان، فمن أحب أن يعلم(٣) حاله في حبنا فليمتحن قلبه، فإن وجد فيه حب من ألب علينا(٤) فليعلم أن الله عدوّه وجبرئيل وميكائيل، والله عدو للكافرين(٥).

وعن أبي سَيْخَيْلَه قال: حججت أنا وسلمان (رحمه الله)، فمررنا بالربذه، و جلسنا إلى أبي ذرّ الغفاري (رحمه الله) فقال لنا: أما إنّه ستكون(٦) بعدى فتنه، ولا بدّ منها، فعليكم

ص: ٢٣

١- (١) مثوهم منصوب على الظرفيه أى فى مثوهم، أو بنزع الخافض أى لمثوهم، أو بدل اشتمال لأهل النار. (البحار: ٢٧: ٨١ و ٢٣٦).

٢- (٢) سوره الأحزاب: ٣٣: ٤.

٣- (٣) فيخ: يعرف.

٤- (٤) ألب علينا - بتشديد اللام - أى جمع علينا الناس وحرّضهم على الإضرار بنا. (البحار: ٢٧: ٨٤).

٥- (٥) أمالى الطوسى: م ٥ ح ٥٦. ورواه الطبرى فى بشاره المصطفى: ص ٨٦. ورواه - مع مغايرات - محمّد بن سليمان فى المناقب: ٢: ١٠٦/٥٩٤ يأسناده عن قثم، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، والقاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٣: ٤٩٩/٣: ٤٣٠ عن أبى الجارود، عن أبى جعفر (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفى دعائم الإسلام: ١: ٦٣ فى عنوان «ذكر وصايا الأئمه (عليهم السلام)». ورواه محمّد بن العيّاس المعروف بابن الجحام يأسناده عن أبى الجارود، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما فى تفسير الآيه الكريمه فى تأويل الآيات الظاهره: ٢: ٤٤٦. وروى نحوه القمى فى تفسير الآيه الكريمه فى تفسيره: ٢: ١٧١-١٧٢ عن أبى الجارود، عن أبى جعفر (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام).

٦- (٦) المثبت من ك، وهو موافق للمصدر، وفى سائر النسخ: «سيكون»..

بكتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب فالزموهما، فأشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّي سمعته وهو يقول: «عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل من صدّقني، وأوّل من يصفحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين» (١).

ص: ٢٤

١- (١) أمالي الطوسي: م ٥ ح ٥٥، ومثله في م ٩ ح ٣٦. ورواه الكشي في ترجمه أبي ذرّ من رجاله: ص ٢٦ ح ٥١، والبلاذري في ترجمه عليّ (عليه السلام) من أنساب الأشراف: ٣١ ح ٧٦ وفي ط ١: ٧٤/١١٨، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين (عليه السلام): ١: ١٢٠/٨٨، والطبري في بشاره المصطفى: ص ٨٤، والحموي في فرائد السمطين: ١: ٣/٣٩، وابن سّمّاك في كتاب فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) كما في اليقين - لابن طاووس -: ص ٥١٢ باب ٢١٥، ومحمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٥٣٥: ٢ ح ١٠٣٧. ورواه الشيخ المفيد في الباب ٢ من ترجمه أمير المؤمنين (عليه السلام) من الإرشاد: ١: ٣١ عن أبي سخيله قال: خرجت أنا وعمّار حاجّين فنزلنا عند أبي ذرّ... ثمّ قال: والأخبار في هذا المعنى كثيرة وشواهدا جمّة. وأورده الفتال في عنوان «مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)» من روضه الواعظين: ص ١١٥-١١٦ إلى قوله: «بين الحقّ والباطل» بتفاوت يسير. ورواه - بتفاوت - الصدوق في أماليه: م ٣٧ ح ٥، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٥٥٩/٢٥٦ و ٥٦٧/٢٦٤، وابن مردويه كما عنه في كتاب ألقاب الرسول وعترته: (مجموعه نفيه: ص ٢٣٤)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ١١٠. وفي الباب عن أبي رافع عن أبي ذرّ، عند محمّد بن سليمان في المناقب: ١: ١٩١/٢٧٧، و ٢٠٠/٢٨٤، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٥٧٨/٢٧٨، والطبري في المسترشد: ص ٢٩٠ ح ١٠٦، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١٤٤، وابن مردويه كما عنه في اليقين: ص ٥٠١ باب ٢٠٥، والطبري في بشاره المصطفى: ص ١٠٣، وأبي جعفر الإسكافي في كتاب النقض على عثمانية الجاحظ، كما عنه ابن أبي الحديد في ذيل خطبه ٢٢٨ من شرح نهج البلاغه: ١٣: ٢٢٨، وأبي الخير الطالقاني في الحديث ٢٨ من الأربعين المنتقى (المطبوع في تراثنا - السنه الأولى - العدد الأوّل)، وفضل الله الراوندي في كتاب سنه الأربعين، كما عنه في اليقين: ص ٥١١ باب ٢١٤، والحموي في فرائد السمطين: ١: ١٣٩-١٤٠ ح ١٠٢-١٠٣، والخزاعي في الحديث ٣٠ من الأربعين، وابن عساكر في

وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: «لما نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بطن قديد قال لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): «يا علي، إنني سألت الله عز وجل أن يوالي بيني وبينك، ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل».

فقال رجل من القوم: والله لصاع من تمر في شئ بال خير مما قد سألت محمد ربه! هلا سأله ملكاً يعضده على عدوه، أو كنزاً يستعين به على فاقتة؟! فأنزل الله تعالى: (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) (١).

وعن المنهال بن عمرو قال: أخبرني رجل من تميم قال: كنت مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) بذي قار ونحن نرى أنا سنتخطف (٢) في يومنا، فسمعتة يقول: «والله لنظهرن على هذه الفرقة، ولتقتلن هذين الرجلين - يعني طلحه والزبير -

ص: ٢٦

١- (١) الحديث مكرّر تقدّم في ص ١٤.

٢- (٢) ق: «سنتخطف»..

وَلَنْسَتِيحَنَّ عَسْكَرَهُمَا».

قال التميمي: فأتيت ابن عباس فقلت: ألا ترى إلى ابن عمك وما يقول؟

فقال: لا تعجل حتى ننظر ما يكون.

فلما كان من أمر البصره ما كان، أتيته (١) فقلت: لأرى ابن عمك إلا قد صدق.

فقال: ويحك! إنا كنا نتحدث أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله): أن النبي (صلى الله عليه وآله) عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحد غيره، فلعل هذا ممّا عهد إليه (٢).

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إن جبرئيل نزل عليّ وقال: إن الله يأمرك أن تقوم الساعة بتفضيل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) خطيباً على أصحابك، ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكروه، والله يوحى إليك يا محمد إن من خالفك في أمره فله النار، ومن أطاعك فله الجنة».

فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) منادياً فنادى بالصلاه جامعه، فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر، فكان أول ما تكلم به: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم». ثم قال:

«أيها الناس، أنا البشير، وأنا النذير، وأنا النبي الأمي، إني مبلغكم عن الله عز وجل في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبه العلم، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه، وخلقني وإياه، وفضلني بالرساله، وفضله بالتبليغ عني، وجعلني مدينه العلم وجعله الباب، وجعله خازن العلم، والمقتبس منه الأحكام، وخصه بالوصيه، وأبان أمره، وخوف من عداوته، وأزلف من والاه، وغفر لشيئته، وأمر الناس جميعاً بطاعته، وإنه عز وجل يقول: «من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبّه أحبني،

ص: ٢٧

١- (١) ن، خ: «فأتيته».

٢- (٢) الحديث مكرّر تقدّم في ص ١٦..

[ومن أطاعه أطاعني، ومن أرضاه أرضاني، ومن حفظه حفظني، ومن حاربه حاربنى، ومن أعانته أعانني]، ومن أرادته أرادني، ومن كاده كادني، ومن نصره نصرني».

يا أيها الناس، اسمعوا لما أمركم به وأطيعوه، فإنني أخوفكم عقاب الله (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ) (١).

ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فقال:

«معاشر الناس، هذا مولى المؤمنين، وحجّه الله على الخلق أجمعين، والمجاهد للكافرين، اللهم إني قد بلغت وهم عبادك، وأنت القادر على صلاحهم، فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين، أستغفر الله تعالى لى ولكم».

ثم نزل عن المنبر، فأناه جبرئيل (عليه السلام) فقال: «يا محمّد، إنّ الله يقرؤك السلام ويقول: جزاك الله عن تبليغك خيراً، فقد بلغت رسالات ربّك، ونصحت لأمتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين، يا محمّد، إنّ ابن عمّك مبتلى ومبتلى به، يا محمّد، قل في كلّ أوقاتك: الحمد لله ربّ العالمين (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (٢)».

وعن عياض بن عياض، عن أبيه قال: مرّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بمأبى فيهم سلمان رحمه الله عليه فقال لهم سلمان: قوموا، فخذوا بحجزه (٣) هذا، فوالله لا يخبركم بسرّ نبيكم (صلى الله عليه وآله) أحد غيره (٤).

ص: ٢٨

١- (١) سورة آل عمران: ٣٠.

٢- (٢) سورة الشعراء: ٢٢٧. والحديث مكرّر تقدّم في ص ١٨.

٣- (٣) الحُجْزَه - بضمّ الحاء -: معقد الإزار، ثم قيل للإزار حُجْزَه للمجاوره، وقد استعير الأخذ بالحجزه للتمسك والاعتصام، يعنى تمسكوا واعتصموا به. (مجمع البحرين)

٤- (٤) أمالي الطوسي: م ٥ ح ٧.

وعن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر (عليهما السلام) قال

:«ما تَبَّتْ اللهُ حُبَّ عَلِيٍّ قَلْبَ أَحَدٍ فَزَلَّتْ لَهُ قَدَمٌ إِلَّا تَبَّتْ لَهُ قَدَمٌ أُخْرَى»(١).

وعن زاذان قال: سمعت سلمان (رحمه الله) يقول: إنّي لا- أزال أحبّ عليّاً (عليه السلام)، فإنّي رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يضرب فخذه ويقول: «محبّك لى محبّ، [ومحبّى لله محبّ]

ص: ٢٩

١- (١) أمالى الطوسى: م ٥ ح ٢٥. ورواه أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري فى تصحيّفات المحدثين ص ١٢٤، والطبرى فى بشاره المصطفى ص ٧١ و ١٢٥. ورواه البرقى فى الباب ٢٥ من كتاب الصفوه والنور والرحمه من المحاسن: ص ١٥٨ ح ٩٣، وفى ط ٢: ٢٥٧: ٢ ح ٩٥/٤٩٠، وأبو الفرج فى ترجمه السيّد الحميرى من الأغانى: ٧: ٢٥٢ يأسنادهما عن أبى عبد الله (عليه السلام). وأورده أبو سعد الخركوشى فى الباب ٢٧ من شرف النبيّ: ص ٢٥١ عن عليّ (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). وروى الصدوق فى أماليه: م ٨٥ ح ٢٩ وفى فضائل الشيعة: ح ٤ يأسناده عن الباقر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلّى (عليه السلام): «يا عليّ، ما ثبت حبّك فى قلب امرئ مؤمن فزلّت به قدمه على الصراط، إلاّ ثبتت له قدم حتّى يُدخله الله عزّ وجلّ بحبّك الجنّة». وروى المحلّى فى الحقائق الوردية: ص ١٧ يأسناده عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: «ما أحبّنا أهل البيت أحد فزلّت به قدم إلاّ ثبتته قدم حتّى ينخيه الله يوم القيامة»..

، ومبغضك لى مبغض، ومبغضى لله تعالى مبغض»(١). الحديث ذو شجون(٢).

قيل لأبى عبدالله الصادق (عليه السلام): ما أكثر ما تذكر سلمان الفارسى!

فقال: «لاتقولوا الفارسى، و [لكن] (٣) قولوا المحمّدى، إنّ ذكرى له ثلاث خلال: أحدها إثارة هوى أمير المؤمنين على هوى نفسه، والثانية: حبه للفقراء واختياره إياهم على أهل الثروه والعدد، والثالثة: حبه للعلم والعلماء، إنّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين»(٤).

وعن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر (عليهما السلام) قال: «جلس جماعه من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينتسبون ويفتخرون، وفيهم سلمان (رحمه الله) فقال له عمر: ما نسبتك(٥) أنت يا سلمان، وما أصلك؟

فقال: أنا سلمان بن عبدالله، كنت ضالاً فهدانى الله بمحمّد (صلى الله عليه وآله)، وكنت عائلاً فأغنانى الله بمحمّد (عليه السلام)، وكنت مملوكاً فأعتقنى الله بمحمّد (عليه السلام)، فهذا حسبى ونسبى

ص: ٣٠

١- (١) أمالى الطوسى: م ٥ ح ٢٦، ومثله فى م ١٢ ح ٦٨. ورواه ابن عدىّ فى ترجمه عمرو بن خالد الكوفى رقم ١٢٨٩/٣٢٢ من الكامل: ١٢٧:٥ وعنه ابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢: ١٨٧/٦٧٧، والطبرى فى بشاره المصطفى ص ٧٤ و ١٢٦. ورواه الطبرانى فى المعجم الكبير: ١: ٢٣٩ ح ٦٠٩٧، وابن المغازلى فى الحديث ٢٣٣ من المناقب: ص ١٩٦، وابن عساكر فى ترجمه الإمام (عليه السلام): ٢: ١٨٦/٦٧٦ وص ٢٣٠ ح ٧٤٣ باختصار.

٢- (٢) «الحديث ذو شجون»: أى يدخل بعضه فى بعض، وشجره مشجّنه، أى متّصله الأغصان بعضها ببعض، والشجّنه عروق الشجر المشتبكه، وفى الحديث: «الرحم شجّنه من الله» أى مشتقّه من الرحمان، يعنى أنّها قرابه من الله مشتبكه كاشتباك العروق، والشجّن واحد: شجون الأوديه وهى طرقها، من الصحاح والغريبين. (الكفعمى).

٣- (٣) من ك.

٤- (٤) أمالى الطوسى: م ٥ ح ٢٧ بتفاوت. ورواه الطبرى فى بشاره المصطفى ص ٢٦٧ مرسلًا.

٥- (٥) () ن، ق: «نسبك»..

ثم خرج (١) رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكر له سلمان ما قال عمر، وما أجابه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يامعشر قريش، إنَّ حسب المرء دينه، ومروءته خلقه، وأصله (٢) عقله، قال الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم) (٣) ثم أقبل على سلمان (رحمه الله) فقال له: ياسلمان، إنَّه ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله عزَّ وجلَّ، فمن كنت أتقى منه فأنت (٤) أفضل منه (٥).

أقول: إنَّ فضل سلمان مشهور معلوم، ومكانه من علوِّ مكانه والزهاده مفهوم، ولولا الخروج عن غرض هذا الكتاب لذكرت من فضله ما يشهد بنبله، ولأعْلَلْتُ من مناقبه ما يُؤدِّن باعتلاء مراتبه التي أغنته عن مناسبه، وأنت لو فكَّرت لعلمت ورأيت أنَّه يكفيه (٦) نسباً قوله (صلى الله عليه وآله): «سلمان منَّا أهل البيت» (٧). وإن مدَّ الله في الأجل، وفسح في رُقعته المَهَل، فسوف أفرد كتاباً في فضل أصحاب

ص: ٣١

-
- ١- (١) ن، خ: «خرج إلى...».
 - ٢- (٢) () في ن: «أهله»، وفي ق: «فضله».
 - ٣- (٣) سورة الحجرات: ١٣/٤٩.
 - ٤- (٤) ن: «كنت» بدل «فأنت».
 - ٥- (٥) أمالي الطوسي: م ٥ ح ٥٤. ورواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ١٨١: ٨-١٨٢ ح ٢٠٣، والكشي في رجاله: ٣٢/١٣. وأورده الفتال في روضه الواعظين: ص ٢٨٣.
 - ٦- (٦) خ: «ورأيت ما يكفيه».
 - ٧- (٧) للحديث مصادر كثيرة نذكر بعضها: رواه ابن هشام في السيرة النبوية: ٢: ٢٣٥، والواقدي في المغازي: ١: ٤٤٦، ومحمد بن سليمان في المناقب: ١: ٢٢١/١٤٠، و ٢: ٤٦/٥٣٥، وص ٣٨٤ ح ٨٥٨ و ٩٠٤، و فرات في تفسيره: ص ١٧٠ ح ٢١٨، والطبراني في الكبير: ٦: ٢١٢/٦٠٤٠، وأبو نعيم في أخبار إصبهان: ١: ٥٤، والسيد أبوطالب في تيسير المطالب: ص ٧٧، وابن عبد البر في الاستيعاب - المطبوع بهامش الإصابه -: ٢: ٥٩. ثم اعلم أنَّ في مدلول الحديث بحثاً طويلاً للسيد حيدر الآملي في جامع الأسرار: ص ٢٥ و ٥٠٠، ومحبي الدين ابن عربي في الفتوحات المكيه، كما عنه في الدرجات الرفيعه: ص ٢٠٧، وفي نفس الرحمان: باب ..٢

علّي (عليه السلام) من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، اتبّه فيه على شرف محلّهم المرفوع، وأبّين أنّه لا بدّ من مشابهه ما بين التابع والمتبوع.

وعن سلمان (رحمه الله) قال: بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) على النصح للمسلمين، والائتمام بعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) والموالاه له (١)(٢).

وعن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السلام): «إنّ الله تعالى ضمن للمؤمن ضمناً».

قال: قلت: وما هو؟

قال: «ضمن له إن أقرّ الله بالربوبية (٣)، ولمحمّد (صلى الله عليه وآله) بالنبوة، ولعليّ (عليه السلام) بالإمامه، وأدّى ما افترض (الله) (٤) عليه، أن يسكنه في جواره».

قال: قلت: هذه والله هي الكرامه التي لا تشبهها (٥) كرامه الآدميين.

ثمّ قال أبو عبد الله (عليه السلام): «اعملوا قليلاً تنعموا كثيراً» (٦).

وعنه (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: (وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) (٧) قال: «النجم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والعلامات الأئمة من بعده عليه وعليهم السلام» (٨).

ص: ٣٢

١- (١) في ن، خ: «وبالائتمام... وبالموالاه له».

٢- (٢) أمالي الطوسي: م ٦ ح ٩. وأورده العلامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٤٥٦ ح ٥٥٦.

٣- (٣) خ: بالوحدانيّه.

٤- (٤) من ن، خ.

٥- (٥) في م: «لا يشبهها»، وفي نسخه الكركي ضبط كلاهما.

٦- (٦) أمالي الطوسي: م ٦ ح ١٨. رواه الصدوق في الباب ٢٦ من ثواب الأعمال: ص ١٥، وفي التوحيد: ص ١٩ باب ١.

٧- (٧) سورة النحل: ١٦/١٦.

٨- (٨) أمالي الطوسي: م ٦ ح ٢٢. ورواه العيّاشي في تفسيره: ٨/٢: ٢٥٥، والكليني في الكافي: ١: ٢٠٦-٢٠٧ ح ٢-١، والقمّي في

تفسيره: ٣٨٣: ١، وقرات في تفسيره: ص ٢٣٣ ح ٣١١. وروى الحديث عن الإمام الباقر (عليه السلام)، كما في تفسير فرات: ص

٢٣٣ ح ٣١٢، وتفسير

وعن عليّ الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَاتَلَهُمْ، وَعَلَى الْمَعْتَرِضِ عَلَيْهِمْ، وَالسَّابِّ لَهُمْ، (أَوْلِيكَ لِأَخْلَاقٍ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْتَظِرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)» (١)» (٢).

وعن علي (عليه السلام) قال: «والله لأذودنَّ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَعْدَاءَنَا، وَلَيَرِدَنَّه أَحْبَابُنَا» (٣).

وعنه (عليه السلام) قال: «مَنْ أَحَبَّنِي رَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ يُحِبُّ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي رَأَى

ص: ٣٣

١- (١) سورة آل عمران: ٧٧:٣.

٢- (٢) أمالي الطوسي: م ٦ ح ٢٤. وورد في صحيفه الرضا (عليه السلام): ح ٣٩. ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٣٧:٢ ب ٣١ ح ٦٥، والسيد أبوطالب في تيسير المطالب: ص ١٢١ ح ١٨٧ وعنه في مسند شمس الأخبار: ١: ١٢٢. وأورده الخرگوشى في شرف النبى: ص ٢٧٤-٢٧٥ ب ٢٧، والسبزواری في الفصل ١٢٥ من جامع الأخبار: ص ٤٥٦-٤٥٧ ح ٤/١٢٨٤، والفتال في روضه الواعظين: ص ٢٧٣. وروى الحموى نحوه في فرائد السمطين: ٢: ٢٧٩ ح ٥٤٣. وانظر ج ١، ص ٢١٢.

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ٦ ح ٤٠. ورواه الطبرى في بشاره المصطفى: ص ٩٥. وروى قريبه أحمد في الفضائل: ج ٢ ص ٦٧٧ ح ١١٥٧، والطبرانى في الأوسط: ٦: ٥١٤٩/٧٢. وفي الباب عن جابر وأبى هريره وابن عبّاس وأبى سعيد الخدرى والحسن (عليه السلام) كلهم عن النبى (صلى الله عليه وآله) مخاطباً للوصى (عليه السلام) ..

يوم القيامة حيث يكره»(١).

وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً: أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعل علياً وصياً، وأعطاني الكوثر وأعطى علياً السلسيل، وأعطاني الوحي وأعطى علياً الإلهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء حتى رأى ما رأيت ونظر إلى ما نظرت.

ثم قال: «يا ابن عباس: من خالف علياً فلا تكونن ظهيراً له(٢) ولا- ولياً، فوالله الذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد إلا غيّر الله ما به من نعمه، وشوّه(٣) خلقه قبل إدخاله النار.

يا ابن عباس لا تشكّ في عليّ، فإنّ الشكّ فيه كفر يُخرج عن الإيمان ويوجب الخلود في النار»(٤).

وعن جابر بن عبد الله قال: أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله من وصيّك؟ قال: فأمسك عني عشرراً لا يُجيبني، ثم قال: «يا جابر، ألا أخبرك عمّا سألتني؟»

فقلت: بأبي أنت وأمي، أم والله(٥) لقد سكّت عني حتى ظننت أنك وجدت عليّ(٦). فقال: ما وجدت عليك يا جابر، ولكنني كنت أنتظر ما يأتي من السماء،

ص: ٣٤

- ١- (١) أمالي الطوسي: م ٧ ح ٣. ورواه الدولابي في الكنى والأسماء: ٢: ٤٢. والطبري في بشاره المصطفى: ص ٩٨.
- ٢- (٢) ك، م: «له ظهيراً».
- ٣- (٣) شوّه الله: قبحه، وفي الدعاء: «ولا تُشوّه خلقى في النار»: أى لا تقبح خلقى بها. (مجمع البحرين).
- ٤- (٤) أمالي الطوسي: م ٧ ح ١٩. وقد تقدّم مفصلاً في ص ١٢.
- ٥- (٥) ن: «يا رسول الله» بدل «أم والله»، وفي م: «... وأمي يا رسول الله والله»، وفي المصدر: «أما والله».
- ٦- (٦) وجدت: سخطت. (من حاشيه نسخه الكركي)..

فأتانى جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد، إن ربك يقول لك: إن علي بن أبي طالب وصيک وخليفتك على أهلک وأمتک، والذائد (١) عن حوضک، وهو صاحب لوائک يقدمک إلى الجنه».

ف قلت: يا نبى الله، أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله؟

قال: نعم يا جابر، ما وُضع هذا الموضع إلا لئيتابع عليه، فمن تابعه كان معى غداً، ومن خالفه لم يرد على الحوض أبداً» (٢).

وعن أبى ذر قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد ضرب على كتف على بن أبى طالب (عليه السلام) بيده وقال: «يا على، من أحبنا فهو العربى، ومن أبغضنا فهو العليج، فشيعتنا (٣) أهل البيوتات والمعادن والشرف، ومن كان مولده صحيحاً، وما على مله إبراهيم إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها برآء، وإن لله ملائكة (٤) يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان» (٥).

وعن جعفر بن محمد، (عن آبائه (عليهم السلام)) (٦) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لما

ص: ٣٥

١- (١) الذود: السوق والطرذ والدفع. (القاموس).

٢- (٢) أمالى الطوسى: م ٧ ح ٢٣. ورواه المفيد فى أماليه: م ٢١ ح ٣.

٣- (٣) ق: «وشيعتنا».

٤- (٤) ن، ك: «إن الله وملائكته».

٥- (٥) أمالى الطوسى: م ٧ ح ٢٤. ورواه الصدوق فى فضائل الشيعة: ح ٩، والمفيد فى أماليه: م ٢١ ح ٤. وروى صدره السيد أبوطالب فى تيسير المطالب: ص ٧٤ ح ٩٨. وروى نحوه فى السرائر ص ٤٧١ عن أبى جعفر (عليه السلام)، كما فى البحار: ١٤٩:٢٧ ح ١٤. وخصوص قوله: «ما على مله إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها برآء»، رواه البرقى فى الباب ١٦ من كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن: ص ١٤٧ ح ٥٤ و ٥٥ بإسناده عن حبابه الوالبيه، عن الإمام الحسين (عليه السلام). لاحظ الكافى: ٢٨٧/٢٢٦:٨ و ١٨٣/١٦٦:٨ و ١٨٤، ومرآة العقول: ٣٥:٢٦ ذيل ح ١٨٣ و ١٨٤.

٦- (٦) من خ، ك، م..

اسرى بى إلى السماء وانتهيت إلى صدره المنتهى نوديت: يا محمد، استوص بعلي خيراً، فإنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين (١) يوم القيامة» (٢).

ص: ٣٦

١- (١) قال الجزرى فى النهايه: ٣: ٣٥٤، و ١: ٣٤٦: ومنه الحديث: «غرّ محجلون من آثار الضوء»: الغرّ جمع الأغرّ، من الغرّه: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الضوء يوم القيامة. وقال فى ماده «حجل»: فى صفه الخيل: «خير الخيل الأقرح المَحَجَّل»: هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد [القيد: حبل ونحوه يجعل فى رجل الدابه وغيرها فيمسكها]، ويجاوز الأرساغ [الرسغ - بالضمّ وبضمّتين: الموضع المستدقّ بين الحافر موصِل الوظيف من اليد والرجل، ومفصل ما بين الساعد والكفّ والساق والقدم، ومثل ذلك فى كلّ دابّه، ج: أرساغ وأرسغ (القاموس)]، ولا يجاوز الرُّكبتين، ومنه الحديث: «أمتى الغرّ المحجلون»: أى بياض مواضع الضوء من الأيدى والوجه والأقدام، استعار أثر الضوء فى الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه.

٢- (٢) أمالى الطوسى: م ٧ ح ٣٠. ورواه المفيد فى أماليه: م ٢٢ ح ٢، والحسن بن أبى طاهر الجاوبى فى كتاب «نور الهدى والمنجى من الردى» كما فى الباب ٣ من كتاب التحصين - لابن طاووس - . ورواه الطبرى فى بشاره المصطفى: ص ١٠٢. وفى الباب عن الرضا، عن آباءه (عليهم السلام)، عن النبىّ (صلى الله عليه وآله)، فى صحيفه الرضا (عليه السلام): ح ٢٩، وعند ابن مردويه كما عنه فى ألقاب الرسول وعترته (مجموعه نفيه: ص ٢٢٨)، وابن المغازلى فى المناقب: ص ٦٥ ح ٩٣، والسيد فضل الله الراوندى فى سنه الأربعين، كما عنه فى اليقين: ص ٤٦٧ باب ١٧٩، والجاوبى فى نور الهدى، كما عنه فى اليقين: ص ٥٩٥-٥٩٦. وعن منصور الصيقل، عن الصادق، عن آباءه (عليهم السلام)، عن النبىّ (صلى الله عليه وآله)، عند الصدوق فى أماليه: م ٧٢ ح ١٧، والطبرى فى بشاره المصطفى: ص ١٦٤. وعن عبدالله بن عكيم الجهنى، عن النبى (صلى الله عليه وآله)، عند الطبرانى فى الصغير: ٢: ٨٨، وأبى نعيم فى تاريخ إصبهان: ٢: ٢٠٠ كلاهما فى ترجمه محمّد بن مسلم الأشعري، والخطيب فى موضح الأوهام: ١: ١٩٠-١٩١، والحموئى فى فرائد السمطين: ١: ١٤٣ ح ١٠٧ بسنده عن الطبرانى. وعن عبدالله بن أسعد بن زرار، عن أبيه، عن النبىّ (صلى الله عليه وآله)، عند الصدوق فى باب الثلاثه من

وعنه عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة:

«أيها النَّاس، إنَّه كان لى من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر خصال لهنَّ أحبُّ إلىَّ ممَّا طلعت عليه الشمس: قال لى رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علىّ، أنت أخى فى الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إلىَّ يوم القيامة فى الموقف بين ىدى الجبار، ومنزلك فى الجنَّة مواجه منزلى كما تتواجه (١) منازل الإخوان فى الله عزَّ وجلَّ، وأنت الوارث منى، وأنت الوصى من بعدى فى عداتى وأسرتى، وأنت الحافظ لى فى أهلى عند غيبتى، وأنت الإمام لأمتى، والقائم بالقسط فى رعيتى، و أنت وليّى، وولّىى ولى الله، وعدوك عدوى، وعدوى عدو الله» (٢).

ص: ٣٧

١- (١) ق، م: «يتواجه».

٢- (٢) أمالى الطوسى: م ٧ ح ٣١. ورواه المفيد فى أماليه: م ٢٢ ح ٤، والجوابى فى «نور الهدى» كما فى الباب ١٤ من القسم الثانى من التحصين - لابن طاووس -، والطبرى فى بشاره المصطفى: ص ١٠٤. وقد تقدّم قريبه فى ص ٢٠..

وعن الأصمغ بن نباته قال: جاء رجل إلى علي (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء القوم الذين تقاتلهم (١)، الدعوه واحده، والرّسول واحد، والصلاه واحده، والحجّ واحد، فبمّ نسّميهم؟

قال: «سمّهم بما سمّاهم الله عزّ وجلّ في كتابه».

فقال: ما كلّ ما في الكتاب أعلمه.

قال: «أما سمعت الله يقول في كتابه: (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ) (٢)، فلما وقع الاختلاف كنّا نحن أولى بالله عزّ وجلّ وبالنبىّ (صلى الله عليه وآله) وبالكتاب وبالحقّ، فنحن الذين آمنوا، وهم الذين كفروا، وشاء الله قتالهم بمشيئته وإرادته» (٣).

وقد أحسن السيّد الحميرى (رحمه الله) في قوله:

أقسم بالله وآلائه والمرء عمّا قال مسؤول

إنّ عليّ بن أبى طالب على الثقى والبرّ مجبول

وإنّه كان الإمام الذى له على الأمّة تفضيل

يقول بالحقّ ويعنى به ولا تلّهيه الأباطيل

كان إذا الحرب مرّتها القنا وأحجمت عنها البهاليل

يمشى إلى القرن (٤) وفي كفه أبيض ماضى الحد مصقول

ص: ٣٨

١- (١) ق: نقاتلهم.

٢- (٢) البقره: ٢: ٢٥٣.

٣- (٣) أمالى الطوسى: م ٧ ح ٣٩. ورواه نصر بن مزاحم فى وقعه صفين: ص ٣٢٢، وعنه ابن أبى الحديد فى شرحه: ٥: ٢٥٨. ورواه فرات فى تفسيره: ٤٠/٦٩، والعياشى فى تفسيره: ١: ٤٤٨/١٣٦، والقمى فى تفسيره: ١: ٤٨، والمفيد فى أماليه: م ١٢ ح ٣، والطبرى فى بشاره المصطفى: ص ١٠٦. وأورده الطبرى فى الاحتجاج: ١: ٣٩٨ برقم ٨٤.

٤- (٤) فى ك: «الحرب»..

مشَى العَفْرَنَى بين أشباله أبرزه للَقْنَصِ الغِيلِ

ذاكَ الَّذِي سَلِمَ فِي لَيْلِهِ عَلَيْهِ مِيكَالٌ وَجَبْرِيلُ

مِيكَالٌ فِي أَلْفٍ وَجَبْرِيلُ فِي أَلْفٍ وَيَتْلُوهُمْ سِرَافِيلُ

لَيْلِهِ بَدْرٌ مَدَدًا أَنْزَلُوا(١) كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ

فَسَلَّمُوا لَمَّا أَتَوْا حَذْوَهُ(٢) وَذَاكَ إِعْظَامُ(٣) وَتَبْجِيلُ(٤)

يقال: مرّت الرِيحُ السحاب: إذا اسْتَدْرَّتْهُ، (ومرّت الناقه: مسحت ضرعها لتدرّ)،(٥) يريد أنّ القنا تستدرّ الحرب. والبهلول: الضحّاك، ولعلّه لشجاعته وبسالته لا- يكثرث بالحرب فيتسم في حاله التي يُقَطَّبُ فيها الرجال لخوف الحرب، كما قال أبو الطيّب:

تَمَرَّ بِكَ الأَبْطالُ كَلِمَى هَزِيمَةً وَوَجْهَكَ وَضاحٌ وَتَغْرَكَ بِاسْمِ(٦)

والعَفْرَنَى: الأسد، وهو فَعْلَنَى. والغِيل - بالكسر - الأجمه وبيت الأسد مثل الخيس، والجمع غيول، وقال الأصمعي: الغِيل: الشجر الملتفّ. وأبابيل: جماعات متفرقة ويجيء بمعنى التكثير، وهو من الجمع المذى لا- واحد له، وقال بعضهم: واحده أبول مثل عَجُول، وقيل: أبيل، قال: ولم أجد العرب تعرف له واحداً.

وعن [أبي الحسن] عليّ بن الحسين [بن عليّ بن الحسين، يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين (عليهم السلام)](٧) قال: «لَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ (عليه السلام)

ص: ٣٩

١- (١) ن، خ: «نزلوا».

٢- (٢) ن، ق، خ بهامش م: «نحوه».

٣- (٣) ق: «تعظيم».

٤- (٤) أمالي الطوسي: م ٧ ذيل الحديث ٤١. ورواه الطبري في بشاره المصطفى: ص ٥٣. وأورد بعض الأبيات ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٠١:٢ و ٢٧٥، وأبوالفرج الاصفهاني في ترجمه السيّد من الأغاني: ٧:٢٤٧ وقال: قال العُتبي: أحسن والله ما شاء، هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب. وأورده سبط ابن الجوزي في أواخر ترجمه الإمام الرضا (عليه السلام) من تذكره الخواص: ص ٣٥٧ وقال: أنشده المأمون، وقيل للسيّد الحميري.

٥- (٥) من ك.

٦- (٦) ديوان المتنبّي: ص ٢٦٥.

٧- (٧) في النسخ: عليّ بن الحسين، عن آبائه، وما بين المعقوفين من المصدر..

من وقعه الخوارج اجتاز بالزوراء(١) ، فقال للنّياس: إنّها الزوراء، فسيروا وجنّبوا عنها، فإنّ الخسف أسرع إليها من الوتد في النخاله(٢).

فلما أتى موضعاً من أرضها قال: «ماهذه الأرض»؟

قيل: أرض بحراء.

فقال: «أرض سباخ(٣) جنّبوا و يّمّنوا».

فلما أتى يّمنه السواد إذا هو براهب في صومعه له فقال: «يا راهب، أنزل هاهنا»؟

فقال له الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك.

قال: «وليم»؟

قال: لأنّه لا ينزلها إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ بجيشه، يقاتل في سبيل الله عزّ وجلّ، هكذا نجد في كتبنا.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام):

«فأنا وصيّ سيّد الأنبياء، وسيّد الأوصياء».

فقال له الراهب: فأنت إذن أصلع قريش وصيّ محمّد (صلى الله عليه وآله)؟

قال له أمير المؤمنين: «أنا ذلك»(٤).

فنزل الراهب إليه، فقال: خُذ عَلَيَّ شرائع الإسلام، إنّي وجدت في الإنجيل نعتك، وأنّك تنزل أرض برائثا(٥) بيت مريم، وأرض عيسى (عليهما السلام).

ص: ٤٠

١- (١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: ٣: ١٥٥. زوراء: تأنيث الأزور، وهو المائل. والإزورار عن الشيء: العدول عنه والانحراف، وبه سمّيت القوس الزوراء لميلها، وبه سمّيت دجلة بغداد الزوراء... وقال الأزهرى: ومدينه الزوراء ببغداد فى الجانب الشرقى، سمّيت الزوراء لازورار فى قبلتها، وقال غيره: مدينه أبى جعفر المنصور، وهى فى الجانب الغربى، وهو أصحّ ممّا ذهب إليه الأزهرى بإجماع أهل السير، قالوا: إنّما سمّيت الزوراء لأنّه لمّا عمّرهما جعل الأبواب الداخلة مُزوّره عن الأبواب الخارجة، أى ليست على سمتها.

٢- (٢) النخاله: ما بقى من النخل من القشر ونحوه.

٣- (٣) السبخه - محرّكه ومسكّنه -: أرض ذات نرّ وملح، ج: سباخ. (القاموس)

٥- (٥) قال ياقوت في معجم البلدان: ١: ٣٦٣: بَرائثا - بالثاء المثلثة والقصر: محلّه كانت في طرف بغداد في قبله الكرخ وجنوبي باب محوّل، وكان لها جامع مفرد تصلّى فيه الشيعة وقد خرب عن آخره، وكذلك المحلّه لم يبق لها أثر، فأما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستعملت في الأبنية، وفي سنة ٣٢٩ فرغ من جامع برائثا وأقيمت فيه الخطبه، وكان قبل مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يستنون الصحابه، فكبسّه الراضى بالله وأخذ من وجدّه فيه وحبسهم وهدمه حتّى سوّى به الأرض، وأنهى الشيعة خبره إلى بجكم الماكانى أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه، وكتب في صدره إسم الراضى، ولم تزل الصلاه تقام فيه إلى بعد الخمسين وأربع مئه، ثم تعطلت إلى الآن. وكانت برائثا قبل بناء بغداد قريه يزعمون أنّ عليّاً مرّ بها لما خرج لقتال الحروريّه بالنهروان وصلّى في موضع من الجامع المذكور، وذكر أنّه دخل حمّاماً كان في هذه القريه، وقيل: بل الحمّام الّتى دخلها كانت بالعتيقه محلّه ببغداد خربت أيضاً..

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): «قف ولا تُخبرنا بشيء».

ثم أتى موضعاً فقال: «الكزوا (١) هذا». فلكره برجله (عليه السلام) فانبجست عين خزاره (٢)، فقال:

«هذه عين مريم التي انبعت (٣) لها».

ثم قال:

«اكتشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً».

فكُشف فإذا بصخره بيضاء، فقال (عليه السلام):

«على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها و صلت هاهنا».

فنصب أمير المؤمنين (عليه السلام) الصخره و صلى إليها (٤)، وأقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة (٥)، وجعل الحرم في خيمه من
الموضع، ثم قال: «أرض براءا، هذا بيت مريم (عليها السلام)، هذا الموضع المقدس صلى (٦) فيه الأنبياء».

قال أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام): «ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى (عليهما السلام)» (٧).

ص: ٤١

١- (١) اللكر: الدفع بالكف، واستعمل هاهنا مجازاً في الضرب بالرجل.

٢- (٢) في هامش ن: «الخرير: صوت الماء، يقال: عين خزاره: أي مصوته».

٣- (٣) المصدر: انبعت.

٤- (٤) ك: «صلى عليها».

٥- (٥) كذا، ولعله كان يقيم الصلاة، أو قصد الإقامه ثم بدا له (عليه السلام)، احتمل الأخير آيه الله السيد موسى الزنجاني.

٦- (٦) خ في متن ن: «الذي صلى».

٧- (٧) أمالي الطوسي: م ٧ ح ٤٢. وروى نحوه الصدوق في الفقيه: ٢٣٢: ١/٦٩٨، والشيخ في التهذيب: ٣: ٢٦٤ باب ٢٥ ح ٦٧،

وابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ٢٩٩-٣٠٠..

قلت: أرض براءا هذه عند باب مُحوّل على قدر ميل أو أكثر من ذلك من بغداد، وجامع براءا هناك وهو خراب وحيطانه باقيه إلا شىء منها، دخلته و صلّيت فيه وتبرّكت به.

وعن زيد بن عليّ، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا عليّ، إنّ الله تبارك تعالی أمرني أن أتخذك أخاً و وصيّاً، فأنت أخي ووصيّى وخليفتى على أهلى فى حياتى وبعد موتى، من تبعك فقد تبعنى، و من تخلف عنك فقد تخلف عنى، و من كفر بك فقد كفر بى، و من ظلمك فقد ظلمنى، يا عليّ أنت منى وأنا منك(١)، يا عليّ، لولا أنت ما قوتل أهل النهر».

قال: ف قلت: يارسول الله، و من أهل النهر؟

قال: «قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّه»(٢).

وعن سويد بن غفله قال: سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول: «والله لو صببت الدنيا على المنافق صبّاً ما أحببني، ولو ضربت بسيفى هذا خيشوم المؤمن(٣) لأحبنى، وذلك أنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا عليّ، لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»(٤).

ص: ٤٢

١- (١) ق، م: «أنا منك وأنت منى».

٢- (٢) أمالى الطوسى: م ٧ ح ٤٣. قال ابن الأثير فى مادّه «مرق» من النهايه: ٤: ٣٢٠. فى حديث الخوارج: «يَمْرُقُونَ من الدين مُرُوق السهم من الرميّه»: أى يَجْوِزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَعَدُّونَهُ، كما يَخْرِقُ السِّهْمُ الشَّيْءَ المرمى به وَيَخْرُجُ منه، وقد تَكَرَّرَ فى الحديث، ومنه حديث عليّ: «أمرتُ بقتال المارقين»، يعنى الخوارج.

٣- (٣) الخيشوم: أقصى الأنف.

٤- (٤) أمالى الطوسى: م ٨ ح ٣. ورواه الطبرى فى بشاره المصطفى: ص ١٠٧

وعن عبد الله بن عبدالرحمان الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أُعطيْتُ في عليّ تسعاً، ثلاثاً في الدنيا، وثلاثاً في الآخرة، واثنين أرجوهما له، وواحدة أخافها عليه:

فَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَسَاتِرٌ عَوْرَتِي، وَالْقَائِمُ بِأَمْرِ أَهْلِي، وَوَصِيِّي فِيهِمْ.

وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَإِنِّي أُعْطِي لَوَاءَ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُدْفَعُهُ (١) إِلَيْهِ فَيَحْمِلُهُ عَنِّي، وَأَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي مَقَامِ الشَّفَاعَةِ، وَيُعِينُنِي عَلَى حَمْلِ مِفَاتِيحِ الْجَنَّةِ.

وَأَمَّا اللَّتَانِ أَرْجُوهُمَا لَهُ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْ بَعْدِي ضَالًّا، وَلَا كَافِرًا، وَأَمَّا الَّتِي أَخَافُهَا عَلَيْهِ: فَغَدْرُ قُرَيْشٍ بِهِ مِنْ بَعْدِي (٢).

وعن أبي عبد الله العنزي قال: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَ الْجَمَلِ إِذْ جَاءَهُ النَّاسُ يَهْتَفُونَ بِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَالُوا: لَقَدْ نَالْنَا النَّبْلَ وَالنُّشَابَ (٣). فَتَنَكَّرَ (٤)، ثُمَّ جَاءَ آخَرُونَ فَذَكَرُوا مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالُوا: قَدْ جُرْحْنَا، فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

«يَا قَوْمُ، مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ قَوْمٍ يَأْمُرُونِي (٥) بِالْقِتَالِ وَلَمْ تَنْزِلْ بَعْدُ الْمَلَائِكَةُ».

فَقَالَ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَا نَرَى رِيحًا وَلَا نُحَسِّسُهَا إِذْ هَبَّتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ مِنْ خَلْفِنَا، وَاللَّهُ لَوَجَدْتُ (٦) بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ مِنْ تَحْتِ الدَّرْعِ وَالثِّيَابِ، فَلَمَّا هَبَّتْ صَبَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) دَرْعَهُ ثُمَّ قَامَ (٧) إِلَى الْقَوْمِ، فَمَا رَأَيْتُ فَتْحًا كَانَ أَسْرَعَ مِنْهُ (٨).

ص: ٤٤

١- (١) فِي الْمَصْدَرِ: «فَأَرْفَعُهُ».

٢- (٢) أَمَالِي الطُّوسِي: م ٨ ح ٩. وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ (قَدَسَ سِرُّهُ) فِي الْحَدِيثِ ٦ مِنْ بَابِ التَّسْعَةِ مِنَ الْخِصَالِ ص ٤١٥، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَزْنِيِّ مِنْ أَسَدِ الْغَابَةِ: ٣: ٣٢٢، وَقَالَ: أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى مُخْتَصِرًا. وَأُورِدَهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي الْمَنَاقِبِ: ٣: ٣٠٣، وَالْعَلَّامَةُ الْحَلِّي فِي كَشْفِ الْيَقِينِ: ص ٤٥٧ ح ٥٥٨. وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْكُوفِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ: ١: ٤٣٩ ح ٣٣٩، وَص ٤٤٠ ح ٣٤١، وَالصَّدُوقُ فِي بَابِ التَّسْعَةِ مِنَ الْخِصَالِ: ص ٤١٥ ح ٥. وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عِنْدَ الْقَاضِي النُّعْمَانِ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ: ٢: ٣٦٣-٣٦٤ ذَيْلَ الْحَدِيثِ ٨١٤.

٣- (٣) النُّشَابُ، الْوَاحِدَةُ النُّشَابَةُ: السَّهَامُ.

٤- (٤) الْمَصْدَرُ: «فَسَكَتُ».

٥- (٥) ق: «يَأْمُرُونِي».

٦- (٦) م، ك: «لَقَدْ وَجَدْتُ».

٧- (٧) ن: مَالٌ.

٨- (٨) أَمَالِي الطُّوسِي: م ٨ ح ١٠..

وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت علياً (عليه السلام) يُنشد، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يسمع:

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي معه رُبَيْتُ وسبطاه هما ولدى

جدّي و جدّ رسول الله منفرد و فاطم زوجتي لا قول ذى فند(١)

فالحمد لله شكراً لا شريك له البرّ بالعبد و الباقي بلا أمد

قال: فتبسّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: «صدقت يا علي»(٢).

وعلى أمثال هذا روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: «من زار أمير المؤمنين (عليه السلام) عارفاً بحقه، غير متجبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مئة ألف شهيد، وغفر(٣) له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ويُبعث من الآمنين، وهون عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيّعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره»(٤).

ص: ٤٥

١- (١) الفند: الكذب، وُضعف الرأى أيضاً من هرم، ولا يقال: «عجوز مُفندة» لأنها لم تكن في شبيبتها ذات رأى، قاله الجوهري. (الكفعمي).

٢- (٢) أمالي الطوسي: م ٨ ح ١٤. ديوانه (عليه السلام): ص ٦٠، ورواه أبو نعيم في ترجمه عبد الله بن عبد الوهاب الأنماطي من تاريخ إصبهان: ٢: ٦٠ رقم ١٠٨٧، وابن عساكر في ترجمه الإمام: ٣: ١٣٢٩/٢٩٩، والخوارزمي في المناقب: ص ١٥٧ فصل ١٤ ح ١٨٦، والكنجي في الكفاية: ص ١٩٦، والحموي في فرائد السمطين: ٢٢٦: ١/١٧٦. وأورده المفيد في «الفصول المختاره»: ص ١٧١، والقضاعي في دستور معالم الحكم: ص ٢٠٢، والكرجكي في كنز الفوائد: ١: ٢٦٥، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٢١٣ عن سلوه الشيعه، وأبو الفتوح الرازي في تفسير الآيه ١٠٢ من سوره التوبه في تفسيره «روض الجنان»: ٦: ٩٦، وابن طلحه في مطالب السؤل: ص ١١، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ٩٦، وابن كثير في آخر ترجمه أمير المؤمنين (عليه السلام) من البدايه والنهايه: ٩: ٨-١٠.

٣- (٣) في المصدر: «غفر الله».

٤- (٤) أمالي الطوسي: م ٨ ذيل الحديث ٢٢..

وعن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول بغدير خُم: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، الْوَلَدَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ، وَلَيْسَ لَوَارِثِ وَصِيَّتِهِ، أَلَا قَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي وَرَأَيْتُمُونِي، أَلَا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، (١) النَّارِ، أَلَا- وَإِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَمَكَائِرُ بَكْمِ الْأُمَّمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا تَسُودُوا وَجْهِي، أَلَا لَأَسْتَنْقِذَنَّ (٢) رَجَالًا- مِنَ النَّارِ، وَلْيَسْتَنْقِذَنَّ مِنْ يَدِي أَقْوَامٌ، إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَإِنِّي مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، أَلَا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ» (٣).

قال السيد الحميري:

إِنَّ أَمْرًا خَصِمَهُ أَبُو حَسَنِ لِعَازِبِ الرَّأْيِ دَاخِضُ الْحُجَجِ

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ مَعْذِرَةً وَلَا يُلَقِّيهِ حُجَّةَ الْفَلَجِ (٤)

وسئل أنس بن مالك: من كان أثر الناس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما رأيت؟ قال:

ص: ٤٦

١- (١) خ، ك، م: «في».

٢- (٢) استنقذه من كذا: نجاه وخلصه.

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ٨ ح ٤٨. ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٢٢٨ ح ٢١٦ عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب، وفي ج ٢ ص ٢٢٧ ح ٥٨٥ عن البراء بن عازب. وأورده الديلمي في الفردوس: ١: ١٣١/٨٢ عن ابن عازب من قوله: «أنا فرطكم» إلى قوله: «ليستنقذن من يدي آخرون». قال ابن الأثير في النهاية: ٢: ٣٢٦: «الولد للفراش وللعاهر الحجر»: العاهر: الزاني، وقد عهز يعهز عهراً: إذا أتى المرأة ليلاً- للفجور بها، ثم غلب على الزنا مطلقاً، والمعنى: لا حظ للزاني في الولد إنما هو لصاحب الفراش، أي لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاها، وهو كقوله الآخر: «له التراب»: أي لاشيء له، ومنه الحديث: «اللهم بدله بالعهر العفء». أقول: وللسيد المرتضى في رسائله: ٣: ١٢٤، وأخيه السيد الرضوي في المجازات النبوية: ص ١٣٥ ح ١٠٦ تفسير لهذه الفقرة، أعنى: «الولد للفراش وللعاهر الحجر». وقد تقدم معنى الفَرَطِ من المصنّف في ص ١٦.

٤- (٤) أمالي الطوسي: م ٨ ح ٥٥. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٢٣٧..

ما رأيت أحداً بمنزله عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، إن (١) كان يبعث (٢) في جوف الليل إليه فيستخلى به حتى يُصبح، هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا.

قال: ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: «يا أنس، تحبّ عليّاً؟»

قلت: والله يا رسول الله، إنّي لأُحِبُّه لِحُبِّكَ إِيَّاه.

فقال:

«أما إنَّكَ إن أحببته أحببته الله، و إن أبغضته أبغضك الله، وإن أبغضك الله أولجك النار» (٣).

وعن أبي جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنَّ الله عهد إليّ عهداً، ف قلت: يا ربّ بينه لي؟»

قال: اسمع.

قلت: سمعت.

قال: يا محمّد، إنَّ عليّاً رايه الهدى بعدك، وإمام أوليائي، و نور من أطاعني، وهو الكلمه التي ألزمها الله المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني فبشّره بذلك» (٤).

ص: ٤٧

١- (١) ن، ك، خ بهامش ق: «إنّه».

٢- (٢) في المصدر: «يبعثني»، وفي ك: «ليبعث».

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ٩ ح ٣. ورواه الطبري في بشاره المصطفى: ص ١١٨.

٤- (٤) أمالي الطوسي: م ٩ ح ٢٠. ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٦٣ ح ١١٨، والطبري في بشاره المصطفى: ص ١١٩، وابن طاووس في التحصين: ص ٦١٨ باب ١٥، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢: ١٨٨ ح ٦٨٠ بإسناده عن أبي جعفر وعمر بن عليّ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). وأورده القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٢١٦/١٩٥. وفي الباب عن سلام الجعفي، عن أبي برزه، وقد تقدّم في ١: ٢١٤-٢١٥. وعن غالب الجهني، عن الباقر، عن آبائه (عليهم السلام) عند الشيخ الطوسي في أماليه: م ١٢ ح ٧٣، وابن الجحّام في منازل من القرآن في أهل البيت (عليهم السلام)، كما عنه في تأويل الآيات الظاهرة،

وعن ميثم (رحمه الله) قال: سمعت علياً (عليه السلام) - وهو يجود بنفسه - يقول: «ياحسن».

فقال الحسن: لبيك يا أبتاه.

فقال: «

إنَّ الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كلِّ منافق وفاسق، وأخذ ميثاق كلِّ منافق وفاسق على بغض أبيك»^(١).

ومن أخبار ابن مهدي، رواه أبي جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي (رضي الله عنه)، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «مَنْ زعم أنه آمن بي وبما جئت به، وهو يبغض^(٢) علياً فهو كاذب ليس بمؤمن»^(٣).

وعن جابر بن عبدالله قال: كُنَّا عند النبيّ (صلى الله عليه وآله) فأقبل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله):

«قد أتاكم أخي».

ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثمّ قال:

«والذي نفسى بيده، إنَّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة».

ثمّ قال:

«إنَّه أوَّلكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله،

ص: ٤٨

١- (١) أمالي الطوسي: م ٩ ح ٢١، وم ١١ ح ٦٨. ورواه ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢: ٢٠٦ ح ٧٠٥. قال المجلسي (قدس سره): لعلّ معنى أخذ الميثاق على البغض أنّه لَمَّا أخذ الله ميثاق ولايته عنهم أنكروه في ذلك اليوم وأبغضوه. (البحار: ٥١: ٣٩)

٢- (٢) ن وق: مُبغض.

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ٩ ح ٣٣. ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٥٣ ح ٩٤، والخوارزمي في المناقب: ص ٧٦ ح ٥٧ فصل ٦، وابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢: ٢١٠ ح ٧١٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٢٣٨. وانظر الحديث ٩٧٤ من مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) - لمحمد بن سليمان الكوفي -: ٢: ٤٧٦. وتقدّم في ج ١ ص ٢٠٨..

وأعدلكم فى الرعيه، وأقسمكم بالسويّه، وأعظمكم عند الله مزيّه».

قال: فنزل: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (١).

قال: فكان أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) إذا أقبل علىّ قالوا: قد جاء خير البريّه (٢).

ومن أخبار أبى محمّد الفخّام روايه الطوسى عن أنس بن مالك، عن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: «إذا كان يوم القيامة ونصّب الصراط على جهنّم لم يُجزّ عليه إلاّ من معه جواز فيه ولايه علىّ بن أبى طالب، وذلك قوله تعالى: (وَقَفُّوهُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ) (٣) يعنى عن ولايه علىّ بن أبى طالب (عليه السلام)» (٤).

ص: ٤٩

١- (١) البيّنه: ٧/٩٨.

٢- (٢) أمالى الطوسى: م ٩ ح ٤٠. ورواه فرات بن إبراهيم فى تفسيره: ص ٥٨٥ ح ٧٥٤، وعنه الحاكم الحسكاني فى شواهد التنزيل: ٤٦٧-٢ ٤٦٨ ح ١١٣٩ و ١١٤٠، ورواه أيضاً أبو محمّد جعفر بن أحمد القمى فى «نوادير الأثر فى علىّ خير البشر»: ص ٣١١ ح ٥٧، والخزاعى فى الحديث ٢٨ من أربعينه: ص ٧١-٧٢، والطبرى فى بشاره المصطفى: ص ٩١ و ١٢٢ و ١٩٢، والخوارزمى فى المناقب: ص ١١١ ح ١٢٠ فى الفصل ٩، وابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢: ٤٤٢ ح ٩٥٨، و الكنجى فى الباب ٦٢ من كفايه الطالب: ص ٢٤٤، والحمونى فى فرائد السمطين: ١: ١٥٥ ح ١١٨. وللحديث شواهد كثيره، وقد عقد لهذا الحديث الشيخ الفقيه أبو محمّد جعفر بن أحمد القمى رساله سمّاها «نوادير الأثر فى علىّ خير البشر» المطبوع مع جامع الأحاديث، وقد قال ابن طاووس فى سعد السعود: ص ١٠٨: من كتاب محمد بن العباس بن مروان فى تفسير قوله تعالى: (أولئك هم خير البريّه)، وأنّها فى مولانا علىّ (عليه السلام) وشيعته، رواه مصنّف الكتاب من نحو ستّه و عشرين طريقاً أكثرها رجال الجمهور، ونحن نذكر طريقاً واحداً. وانظر أيضاً الطرائف: ص ٨٧ وما بعدها، والصراط المستقيم: ٢: ٦٨ وما بعدها. وسبق الحديث فى ج ١ ص ٢٩٧.

٣- (٣) الصافات: ٣٧: ٢٤.

٤- (٤) أمالى الطوسى: م ١١ ح ١١. ورواه الطبرى فى بشاره المصطفى ص ١٤٤، وابن المغازلى فى الحديث ٢٨٩ من كتاب «مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)» ص ٢٤٢. وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ٢: ١٧٨ عن ابن عباس وعن أنس.

وعنه عن سعد بن حذيفه، عن أبيه حذيفه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «ما من عبد ولا أمه يموت وفي قلبه مثقال حبه خردل من حبّ عليّ إلا أدخله الله عزّ وجلّ الجنّة» (١).

ص: ٥١

١- (١) أمالي الطوسي: م ١١ ح ١٠٧..

وعنه عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبي (صلى الله عليه وآله) الرايه يوم خيبر إلى عليّ (عليه السلام) ففتح الله عليه، ووقفه (١) يوم غدير خمّ فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وقال: «أنت منّي وأنا منك».

وقال: «تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل».

وقال له: «أنت منّي بمنزله هارون من موسى».

وقال له: «أنا سلم لمن سالمت (و) (٢) حرب لمن حاربت».

وقال له: «أنت العروه الوثقى».

وقال له: «أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدى».

وقال له: «أنت إمام كلّ مؤمن ومؤمنة بعدى، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدى».

وقال له: «أنت الذي أنزل الله فيه: (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) (٣)».

وقال له: «أنت الآخذ بسنتي والذابّ عن ملّتي».

وقال له: «أنا أوّل من تشقّق عنه الأرض (٤) وأنت معي».

وقال له: «أنا عند الحوض وأنت معي».

وقال له: «أنا أوّل من يدخل الجنّة، وأنت معي (٥) تدخلها، والحسن والحسين وفاطمه».

وقال له: «إنّ الله أوحى إليّ بأن أقوم بفضلك، فقامت به في الناس (٦)، وبلّغتهم ما أمرني الله بتبليغه».

وقال له: «أتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلاّ بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون».

ص: ٥٢

١- (١) المصدر: أوقفه.

٢- (٢) من خ في متن ن.

٣- (٣) التوبة: ٣/٩.

٤- (٤) في ق، ن، خ: «الأرض عنه».

٥- (٥) المصدر: بعدى.

٦- (٦) ن: «بين الناس»..

ثم بكى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقيل: ممّ بكأوك (١) يارسول الله؟

فقال: «أخبرني جبرئيل (عليه السلام) أنهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده، وأخبرني جبرئيل (عليه السلام) عن الله عزّ وجلّ أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمّة على محبتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم».

[فقيل له: ما اسمه؟]

قال النبي (صلى الله عليه وآله): «اسمه كاسمى، واسم أبيه كاسم أبي (٢)، هو من ولد ابنتي، يُظهر الله الحقّ بهم، ويُخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس، بين راغب إليهم وخائف لهم (٣)».

قال: وسكن البكاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: «معاشر المؤمنين، ابشروا بالفرج، فإنّ وعد الله لا يخلف، وقضاءه لا يردّ، وهو الحكيم الخبير، وإنّ فتح الله قريب، اللهمّ إنهم أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهمّ اكأهم وارعهم وكن لهم، وانصرهم وأعنيهم، وأعزهم ولا تدلهم، واخلفني فيهم، إنك على كلّ شيء قدير» (٤).

وعن عليّ (عليه السلام) في قوله: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصَّدَقِ إِذْ حَيَاءُ) (٥)، قال: «الصدق ولايتنا أهل البيت» (٦).

ص: ٥٣

١- (١) ق ون: تبكى.

٢- (٢) في ك: «ابني»، وسيأتي البحث عن هذه الفقرة في ترجمه مولانا وسيدنا الإمام الثاني عشر الحجّه بن الحسن العسكري روى وأرواح العالمين له الفداء، ج ٤ ص ١٣١-١٣٣ و ٢٠٢.

٣- (٣) ك والمصدر: «منهم».

٤- (٤) أمالي الطوسي: م ١٢ ح ٦٦. ورواه الخوارزمي في المناقب: ص ٦١ ح ٣١، وعنه ابن طاووس في الطرائف: ص ٥٢١. وأورده العلامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٤٥٧ ح ٥٥٩.

٥- (٥) سورة الزمر: ٣٩/٣٢.

٦- (٦) أمالي الطوسي: م ١٣ ح ١٧. أ

وعن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المُكْرِمُ لذرّيتي من بعدى، والقاضى لهم حوائجهم، والساعى لهم فى أمورهم عند اضطرارهم إليه، و المحبّ لهم بقلبه ولسانه» (١).

وعن الحسين بن عليّ (عليهما السلام) قال: «أتى أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) سوق القمّص فساوم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، بعنى قميصاً بثلاثه دراهم.

فقال: حبّاً وكرامه.

فاشترى منه قميصاً بثلاثه دراهم فلبسه ما بين الرّسغين (٢) إلى الكعبين، وأتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثمّ قال: الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى النّاس، وأؤدّى فيه فريضتى، وأستر به عورتى».

فقال له رجل: أعنك نروى هذا، أو شىء سمعته [من رسول الله (صلى الله عليه وآله)]؟

ص: ٥٤

١- (١) أمالى الطوسى: م ١٣ ح ٣٠، وقريب منه فى: م ١٠ ح ٧٣. وقد تقدّم الحديث وتخريجه فى ج ١ ص ١٠٧، وسيأتى أيضاً فى ترجمه الإمام الرضا (عليه السلام) ج ٣ ص ٣٩١.

٢- (٢) الرّسغ - بالضمّ وبضمّتين -: مفصل ما بين الساعد والكفّ والساق والقدم. (القاموس).

قال: «بل شيء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقوله عند الكسوه» (١).

وعن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«من أراد التوسّل إليّ وأن يكون (٢) له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتى ويدخل السرور عليهم» (٣).

ونقلت من أمالي الطوسي (رحمه الله) - وقد تقدّم قريب منه (٤) - [بسنده عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)] قال: بلغ أم سلمه أنّ عبداً لها ينتقص عليّاً (عليه السلام) ويتناوله،

ص: ٥٥

١- (١) أمالي الطوسي: م ١٣ ح ٢٢. وأخرج نحوه بطريق آخر الشيخ الطوسي في أماليه: م ١٣ ح ١٠٠، وأحمد في مسند عليّ (عليه السلام) من مسنده: ١: ١٥٧ و ١٥٨، وفي الفضائل: (١٢١٤ و ١٢١٥)، ومحمد بن سليمان في المناقب: ٢: ٦٠ ح ٥٤٧، وص ٦٠٢ ح ١١٠٣، وعبد بن حميد في مسنده: ص ٦٢ ح ٩٦، وأبو يعلى في مسنده: ١: ٢٥٤ ح ٢٩٥ وص ٢٧٤ ح ٣٢٧، والطبراني في كتاب الدعاء: ص ١٤٢ ح ٣٩٤ و ٣٩٥، والخوارزمي في المناقب: ص ١٢١ ح ١٣٦ فصل ١٠. وقال الزمخشري في الفائق: ٢: ٩٨: عليّ (عليه السلام) اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: «الحمد لله الذي هذا من ريشه». الريش: الكسوه التي يُترّين بها، استعير من ريش الطائر، لأنّه كسوته وزينته، قال الله تعالى: (لباساً يُورى سوءاً لكم وريشاً)، والريش يحتمل وجهين: أن يكون جمع ريش، وأن يكون مفرداً مبيّناً من لفظه على فعال كلباس.

٢- (٢) ن، خ: «تكون».

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ١٥ ح ٤. ورواه الصدوق في أماليه: م ٦٠ ح ٥. وأورده الديلمي في الفردوس، كما عنه السهودي في جواهر العقدين: ص ٣٥٩ وابن حجر المكي في الباب ١١ - الفصل الأوّل، المقصد الرابع - من الصواعق المحرقة ص ١٧٦، والقندوزي في ينابيع المودّة: ج ٢ ص ٣٧٩ باب ٥٨ ح ٧٥. وأورده الفتال في عنوان «مجلس في مناقب آل محمّد صلوات الله عليهم» من روضه الواعظين ص ٢٧٣، والخفاجي في المقصد الخامس من تفسير آية المودّة: ص ١٧٩. وأورده السيّد محمّد سبط الميرداماد في فضائل السادات ص ٢٣٦ عن كتاب تحفه النجباء من مناقب أهل العباء، وعن الصواعق المحرقة.

٤- (٤) تقدّم نحوه في ج ١، ص ٥١٩-٥٢١، وانظر أيضاً ج ١، ص ١٨٢-١٨٣..

فأحضرته وقالت (له) (١): يا بُنَيَّ، سمعت عنك كذا وكذا.

فقال: نعم.

فقلت: اجلس - ثكلتك أمك - حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم اختر لنفسك: إنه كانت ليلى ويومى من رسول الله، فأتيت الباب، ف قلت: أدخل يا رسول الله؟

فقال: «لا».

فكَبُوتُ كَبُوه شديد، مخافه أن يكون ردني من سخطه، أو نزل في شيء من السماء، ثم جئت ثانيه، فجرى ما جرى في الأولى، فأتيت الثالثة فأذن لي وقال: ادخلي.

فدخلت وعلني (عليه السلام) جاث بين يديه، وهو يقول: «فداك أبي وأمي يا رسول الله، إذا كان كذا وكذا فما تأمرني» (٢)؟

قال: «أمرك بالصبر».

فأعاد القول ثانيه، وهو يأمره بالصبر، فأعاد الثالثه (٣)، فقال: «يا علي، إذا كان ذلك منهم فسل سيفك و ضعه على عاتقك، واضرب قداماً قداماً، حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم».

ثم التفت (عليه السلام) إلي فقال: «ما هذه الكآبه ياأم سلمه»؟

قلت: للذي كان من ردك إتيي يا رسول الله.

فقال: «والله ما رددتُك عن موجدته (٤)، وإنك لعلى خير من الله ورسوله، ولكن أتيتني وجبرئيل عن يميني، وعلي عن يساري، وجبرئيل يخبرني بالأحداث التي تكون بعدى، وأمرني أن أوصي بذلك علياً».

ص: ٥٦

١- (١) من ك والمصدر.

٢- (٢) م: «بما تأمرني»، وفي خ في متن ن: «فما ذا تأمرني».

٣- (٣) في ك والمصدر: «فأعاد القول ثالثه».

٤- (٤) في ن والمصدر: «من موجدته». والموجد: الغضب..

يَا مَّ سَلْمَه، اسْمَعِي واشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ بِن أَبِي طَالِب، أَخِي فِي الدُّنْيَا وَأَخِي فِي الْآخِرَةِ، يَا مَّ سَلْمَه، اسْمَعِي واشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ بِن أَبِي طَالِب، وَزِيرِي فِي الدُّنْيَا وَوَزِيرِي فِي الْآخِرَةِ.

يَا مَّ سَلْمَه، اسْمَعِي واشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ بِن أَبِي طَالِب، حَامِل لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَحَامِل لَوَاءِ الْحَمْدِ غَدًا فِي الْقِيَامَةِ (١).

يَا مَّ سَلْمَه، اسْمَعِي واشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ بِن أَبِي طَالِب، وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، وَقَاضِي عِدَاتِي، وَالذَّائِدُ (٢) عَنْ حَوْضِي.

يَا مَّ سَلْمَه، اسْمَعِي واشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ بِن أَبِي طَالِب، سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغَزْرِ الْمُحْجَلِينَ، وَقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ».

قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ النَّاكِثُونَ؟

قَالَ: »

الَّذِينَ يَبَايَعُونَهُ بِالْمَدِينَةِ، وَيَنْكُثُونَ (٣) بِالْبَصْرَةِ».

قَلْتُ: مَنْ الْقَاسِطُونَ؟

قَالَ: »

مَعَاوِيَةَ وَأَصْحَابَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ».

قَلْتُ: مَنْ الْمَارِقُونَ؟

قَالَ: «أَصْحَابُ النَّهْرَوَانَ».

فَقَالَ مَوْلَى امِّ سَلْمَةَ: فَرَجَتْ عَنِّي، فَزَجَّ اللَّهُ عَنكَ، وَاللَّهِ لَا سَبَبُ عَلَيًّا أَبَدًا (٤).

ص: ٥٧

١- (١) ن: «حَامِل لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

٢- (٢) الْمَصْدَرُ: الذَّابُّ.

٣- (٣) ك: وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ: «يَنْكُثُونَهُ».

٤- (٤) أَمَالِي الطُّوسِي: م ١٥ ح ٩ مَعَ اخْتِلَافَاتٍ لَفْظِيَّةٍ. وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي أَمَالِيهِ: م ٦٠ ح ١٠، وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ ص ٢٠٤ بَابِ مَعْنَى النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ح ١، وَعَنْهُ الطَّبْرِيُّ فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى: ص ٥٨. وَأُورِدَهُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي كِتَابِ الْيَقِينِ: ص ٦٠٦ عَنْ كِتَابِ نُورِ الْهَدْيِ، وَالطَّبْرَسِيُّ فِي الْاِحْتِجَاجِ: ١: ٤٦١-٤٦٢ بِرَقْمِ ١٠٦، وَالْعَلَّامَةُ الْحَلِّيُّ فِي كَشْفِ الْيَقِينِ: ص ٤٥٩ ح ٥٦٠. وَرَوَى نَحْوَهُ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ: ص ١٤٦-١٤٧ ح ١٧١، وَالْحَمَوِيُّ فِي الْبَابِ ٥٢ مِنَ السَّمَطِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ فَرَائِدِ

السمطين: ١:٢٧٠ ح ٢١١، والسيد ابن طاووس في كتاب الطرائف ص ٢٤ ح ٢٢. ولاحظ ما رواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١:٢٠٦-٢٠٧ ح ١٧٠..

أقول: أبعد الله هذا العبد وأبعد داره ولا قَرَب منزله، ولا أدنى جواره (١)، لأنه حين كان مُبغضاً لأمير المؤمنين (عليه السلام) كان ذا عقيدة ذميمة، وطريقه غير مستقيمة، فلمّا عرف الصواب تاب عن سبّه ولم يمل إلى صحبته (٢)، ولا قال: أعتقد ما يجب من حبه، وأكون معه ومن حزبه، وهل يرضى بذلك إلاّ مَنْ غَطَّى اللهُ على عينه وقلبه، ورضى الله عن أمّ المؤمنين أم سلمة، فلقد أدّت الأمانة في مقالها، وقدمت هذه الشهادة أمام ارتحالها عن الدنيا وانتقالها، وسَيَتَجَنَّى رَحْمَهَا اللهُ ورضى عنها ثمرة أعمالها عند مآلها.

وعن القاسم، عن أبي سعيد قال: أتت فاطمة النبي (صلى الله عليه وآله) فذكرت عنده ضعف الحال، فقال: «أما تدرين ما منزله عليّ عندي؟ كفاني أمرى وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يديّ بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين و عشرين سنة، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً».

قال: فأشرق لون فاطمة ولم تَقَرَّ قدماها على الأرض حتّى أتت عليّاً (عليه السلام) فأخبرته، فقال:

«كيف ولو حدّثك بفضل الله كلّهُ عَلَيّ؟!» (٣)

وعن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً مقبلاً على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يتلو: (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) (٤) فقال: «يا عليّ، إنّ ربّي عزّوجلّ ملكني الشفاعة في أهل التوحيد

ص: ٥٨

١- (١) خ، ك: «مزاره».

٢- (٢) خ، ك، م: «صحبه».

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ١٥ ح ٤٠. ورواه الصدوق في أماليه: م ٦٢ ح ١٣، وأورده الفتال في روضه الواعظين: ص ١٢٠. أقول: لا يخفى عليك ما في متن الحديث من المناقشه.

٤- (٤) سورة الإسراء: ٧٩/١٧..

من امتي وحظر ذلك علي من (١) ناصبك أوناصب ولدك من بعدك» (٢).

وعن عليّ (عليه السلام) قال: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله):

«ياأبادر، من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم».

قال: يا رسول الله، وما أول النعم؟

قال:

«طيب الولاده، إنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده» (٣).

عن ثابت (٤) مولى أبي ذرّ (رحمه الله) قال: شهدت مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الجمل، فلما رأيت عائشه واقفه دخلني من الشكّ بعض ما يدخل الناس، فلما زالت الشمس كشف الله ذلك عني، فقاتلت مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم أتيت بعد ذلك أم سلمه زوج النبيّ (صلى الله عليه وآله) ورضي عنها فقصت عليها قصتي، فقالت: كيف صنعت حين (٥) طارت القلوب مطائرها؟

قال: قلت: إلى أحسن ذلك والحمد لله، كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، فقاتلت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) قتالاً شديداً.

ص: ٥٩

١- (١) المصدر: «عمّن».

٢- (٢) أمالي الطوسي: م ١٦، ح ٢٣.

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ١٦ ح ٢٤. رواه البرقي في المحاسن: ١:١٣٨ ح ٢٤، إلا أنّ فيه: «أولى النعم». وقريب منه في الحديث

٢٥. ورواه الصدوق في أماليه: م ٧٢ ح ١٢، وفي علل الشرايع: ص ١٤١ ب ١٢٠ ح ١، وفي معاني الأخبار: ص ١٦٠ باب «معنى

أول النعم» ح ١، والطبري في بشاره المصطفى: ص ١٧٦. وأورده القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣:٨ ح ٩٢٨، والفتال في

روضه الواعظين: ص ٢٧١. وروى نحوه الصدوق في أماليه: م ٧٢ ح ١٣ و ١٤، وفي معاني الأخبار: ص ١٦١ ح ٢ و ٣، وفي علل

الشرائع: ص ١٤١ ب ١٢٠ ح ٢ و ٣.

٤- (٤) كذا في النسخ والمعجم الأوسط والصغير وبعض نسخ المصدر، وفي بعضها الآخر والمستدرک - للحاكم -، وفرائد

السمطين: «أبو ثابت».

٥- (٥) ق، م: «حيث»..

فقلت: أحسنت، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: »

علّي مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتّى يردا علّي الحوض» (١).

وعن عمّار بن ياسر (رضى الله عنه) وأبى رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال أبو عبيده: وحدثني سنان بن أبى سنان: أنّ هند بن هند بن أبى هاله الأسيدي (٢) حدّثه عن أبيه هند بن أبى هاله ربيب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمه خديجه زوج النبي (صلى الله عليه وآله) وأخته لأمه فاطمه صلوات الله عليها.

قال أبو عبيده: وكان هؤلاء الثلاثة: هند بن أبى هاله وأبورافع وعمّار بن ياسر يحدثون عن هجره أمير المؤمنين علّي بن أبى طالب (عليه السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالمدينه

ص: ٦٠

١- (١) أمالى الطوسى: م ١٦ ح ٣٤، ومثله: م ١٨ ح ١٥. ورواه الشيخ المفيد فى كتاب الجمل: ص ٤١٧، والحاكم فى المستدرک: ٣:١٢٤ وصحّحه ووافقه الذهبى. ورواه الخوارزمى فى المناقب: ص ١٧٦ ح ٢١٤ فصل ١٦، والحموى فى فرائد السمطين: ١: ١٧٧ ح ١٤٠ ب ٣٦، بإسنادهما عن شهر بن حوشب قال: كنت عند أمّ سلمه إذ استأذن رجل فقلت له: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت، وذكر الحديث بتفاوت يسير مع زياده عند الخوارزمى فى كلام أمّ سلمه، وهى: «ولقد بعثت ابنى عمر، وابن أخى عبدالله - أبى أمّيه - وأمرتهما أن يقاتلا مع علّي من قاتله، ولولا أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرنا أن نقرّ فى حجالنا أو فى بيوتنا، لخرجت حتّى أقف فى صفّ علّي». وتقدّم فى ج ١، ص ٢٨٨. والحديث - من غير التعرّض للقضيّه - أخرجّه الطبرانى فى الأوسط: ٥/٤٥٥، ح ٤٨٧٧، وفى الصغير: ١: ٢٥٥ فى ترجمه عباد بن سعيد الجعفى، والخطيب البغدادى فى ترجمه يوسف بن محمّد بن علّي المؤدّب، من تاريخ بغداد: ١٤: ٣٢١، تحت الرقم ٧٦٤٣، وعنه ابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين (عليه السلام): ح ١١٧٢. وأخرج نحوه الحموى فى الحديث ١٤٠ من فرائد السمطين: ج ١ ص ١٧٧ ب ٣٦، والسيد أبوطالب فى الباب الثالث من تيسير المطالب: ص ٣٩ ط دار مكتبه الحياه. وروى السديلمى فى الفردوس: ٣: ٢٨٢ ح ٤٧١٣ من طريق أمّ سلمه: «القرآن مع علّي وعلّي مع القرآن».

٢- (٢) المثبت من ن، خ، ك، وفى ق، م والمصدر: «الأسدى»، وهو تصحيف، لاحظ تهذيب الكمال: ٣٠: ٣١٥، وتوضيح المشتبّه: ١: ٢١١-٢١٢..

ومبيته من قبل ذلك على فراشه.

قال [أبو عبيده]: وصدر هذا الحديث عن هند بن أبي هالة، واقتصاصه عن الثلاثة، وقد دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا: كان الله عز وجل ممياً يمنع نبيه (صلى الله عليه وآله) بعمة أبي طالب، فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوؤه مدّه حياته، فلما مات أبوطالب نالت قريش من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بُغيته وأصابته بعظيم من أذى حتى تركته لقي، فقال (صلى الله عليه وآله):

«ما أسرع ما وجدنا فقدك يا عم! وَصَلَّتْكَ رَحْمٌ، وَجُزَيْتَ خَيْرًا (يا عم) (١)».

ثم ماتت خديجة بعد أبي طالب بشهر، واجتمع (٢) بذلك على رسول الله حزنان حتى عُرف ذلك فيه.

قلت: وسمي تلك السنّة «عام الحزن»

قال هند: ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوة ليرتقوا ويأتمروا في رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأسروا ذلك بينهم، وقالوا: نبني له بُرجاً نستودعه (٣) فيه، فلا يخلص من الضيابه إليه أحد، ثم لا يزال في رنق من العيش حتى تأتيه المنون (٤)، وأشار بذلك العاص بن وائل وأميه وأبي ابن خلف.

فقال قائل: كلاً، ما هذا لكم برأى، ولئن صنعتم ذلك لينتمرن له الحذب الحميم (٥) والمولى والحليف، ثم ليأتين (٦) المواسم في الأشهر (٧) الحرم بالأمن فلينتزغن من أنشطتكم قولوا قولكم.

فقال عتبه وشيبه وشركهما أوسفيان، قالوا: فإننا نرى أن نرحل بعيراً صعباً،

ص: ٦١

١- (١) ليس في ن، خ.

٢- (٢) في ك والمصدر: «فاجتمع».

٣- (٣) ن: «لنستودعه».

٤- (٤) في المصدر: «بتضييفه ريب المنون».

٥- (٥) يتنمرن: أي يتنكرن، وتنمر له، أي تنكر له وأوعده، لأن النمر لا تلقاه أبداً إلا غضبان. والحذب: المحب، وتحذب عليه: تعطف. والحميم: قريبك الذي يهتم لأمرورك، قاله الجوهرى. (الكفعمى).

٦- (٦) ق، م: «التأتين».

٧- (٧) في المصدر: «والأشهر»..

ونوثق محمداً عليه كتافاً (١) وشداً، ثم نَحَزُّ البعير (٢) بأطراف الرماح، فيوشك أن يُقَطَّعه بين الدكادك إرباً (٣).

فقال صاحب رأيهم: إنكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئاً، أرأيتم إن خلص به البعير سالماً إلى بعض الأفاريق فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاوه (٤) لسانه، فصبا القوم إليه، واستجابت القبائل له (٥) وسار إليكم فأهلككم، قولوا قولكم.

فقال أبو جهل: لكن أرى أن تعمدوا إلى قبائلكم العشر، فتتدبوا من كل قبيلة منها رجلاً نجداً (٦)، وتُبَيِّتون ابن أبي كبشه (٧) فيذهب دمه في قبائل قريش جميعاً، فلا يستطيع قومه محاربه الناس فيرضون حينئذ بالعقل.

فقال صاحب رأيهم: أصبت يا أبا الحكم.

قلت: وقد ورد أن هذا الرأي أشار به إبليس عليهم، وجاءهم في زى رجل من نجد (٨).

قال: فأوحى الله إلى نبيه (صلى الله عليه وآله) بما كان من كيدهم، وتلا عليه جبرئيل (عليهما السلام): (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا) الآية (٩)، وأمره بالهجرة، فدعا علياً (عليه السلام) لوقته فأخبره بما أوحى إليه وما أمر به، وأنه: «أمرني أن أمرك بالمبيت على فراشي - أو: على مضجعي - ليخفي بميبتك عليه أثرى، فما أنت قائل و صانع؟»

فقال علي (عليه السلام):

«أو تسلم بميبتى هناك، يا نبي الله؟»

قال: «نعم».

ص: ٦٢

١- (١) كتف فلاناً: شدّ يديه إلى خلفه بالكتاف، وهو جبل يشدّ به.

٢- (٢) في ك: «نحز»، وكتب الكفعمي في هامشه: النحز: الدفع والنخس، ونحزته برجلي، أي ركلته، والنحز: الدق بالمنحاز وهو الهاون، قاله الجوهري، والمؤلف طاب ثراه قال فيما بعد في تفسيره لكلمات هذا الحديث: الوخز: الطعن بالرمح وغيره ولا يكون نافذاً، يقال: وخزه بالخنجر.

٣- (٣) إرباً إرباً: عضواً عضواً. (الكفعمي).

٤- (٤) ن: «طلاقه»، م: «طراوه». وقال الكفعمي: الطلاوه: الحُسن والقبول.

٥- (٥) ق، ك، م: «له القبائل».

٦- (٦) النجد: الشجاع.

٧- (٧) في المصدر: «ابن أبي كبشه».

٨- (٨) في هامش ن: يقال: إن الرجل كان اسمه أبا مَرّه وبه كُنّي إبليس لعنه الله.

٩- (٩) سورة الأنفال: ٣٠: ٨.

فَتَبَسَّمْ عَلَيَّ (عليه السلام) ضاحكاً، وأهوى إلى الأرض ساجداً، شُكراً لما أنبأه به رسول الله (صلى الله عليه وآله) من سلامته - فكان أول من سجد (لله) (١) شُكراً، وأول من وضع وجهه على الأرض بعد سجده من هذه الأمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ورفع رأسه وقال: «

امض لما أمرت به فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي، ومُرّني بما شئت أكن فيه كمسرتك وأقع منه بحيث مرادك، وإن توفيقى إلا بالله».

قال:

«إني أخبرك يا علي أن الله يختبر أوليائه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه، فأشدّ الناس بلاءً الأنبياء [ثمّ الأوصياء]، ثمّ الأمثل فالأمثل، وقد امتحنك يا بن أمّ (٢) وامتحنني فيك بمثل ما امتحن الله به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل، فصبراً صبراً، فإنّ رحمته الله قريب من المحسنين».

ثمّ ضمّه النبي (صلى الله عليه وآله) إلى صدره وبكى [إليه] وجداً به، وبكى عليّ (عليه السلام) جزعاً (٣) لفراق رسول الله (صلى الله عليه وآله).

واستتبع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبابكر بن أبي قحافه وهند بن أبي هاله، وأمرهما أن ينتظراه بمكان عيّنه لهما من طريقه إلى الغار، ولبث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكانه يوصي عليّاً ويأمره بالصبر [حتى صلى العشاءين]، وخرج في فحمة العشاء، والرصد من قريش قد طافوا بالدار ينتظرون أن ينتصف الليل وتنام الأعين (٤)، فخرج وهو يقرأ: (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا) الآية (٥)، ورماهم بقبضه من تراب فماشعروا به، ومضى حتى انتهى إلى صاحبيه، فنهضا معه ووصلوا إلى الغار، ورجع هند إلى مكّه بما أمره به النبي (صلى الله عليه وآله)، ودخل هو وأبوبكر إلى الغار.

فلَمّا نامت الأعين أقبل القوم إلى عليّ قَدْفاً بالحجاره، ولا يشكّون أنّه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حتى إذا برق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح، هجموا على

ص: ٦٣

١- (١) من ك والمصدر.

٢- (٢) في المصدر: «يا بن عم».

٣- (٣) في المصدر: «جشعاً».

٤- (٤) ن: «العين».

٥- (٥) يس: ٩: ٣٦..

عليّ (عليه السلام)، و كانت دُور مَكَّة يومئذ بغير أبواب.

فلَمَّا بَصُرَ بهم عليّ قد انتصوا السيوف وأقبلوا [عليه بها]، يقدمهم خالد بن الوليد، وثب به عليّ فختله وهمز يده، وأخذ سيفه وشدّ عليهم، فأجفلوا فعرفوه، فقالوا: (١) إنا لم نردك، فما فعل صاحبك؟

قال: «لاعلم لي»، فأذكت قريش عليه العيون (٢)، وركبت في طلبه الصعب والذلول.

ولمّا اعتم عليّ انطلق هو وهدى إلى الغار، وأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) هنداً أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين، فقال أبو بكر: قد كنت أعددت لي ولك يا رسول الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب.

فقال:

«لاأخذهما إلا بالثمن».

قال: هي لك يا رسول الله بذلك، فأمر عليّاً فأقبضه الثمن، ووصّاه بحفظ ذمته وأداء أمانته.

وكانت قريش تدعو النبيّ (عليه السلام) في الجاهليّة «الأمين» (٣)، وتودعه أموالها، وبُعث والحال كذلك، فأمر عليّاً أن يقيم صارخاً بالأبطح يهتف غدوه وعشياً:

«من كان له قِبل محمّد أمانه أو وديعه فليأت فلتؤدّ إليه أمانته».

وقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله): «لن يصلوا إليك من الآن بأمر تكرهه حتّى تقدم عليّ، فأدّ أمانتى على أعين الناس ظاهراً، ثمّ إنى أستخلفك على فاطمة ابنتى ومستخلف ربّى عليكما». وأمره أن يبتاع رواحل له وللنواظم، ومن (٤) يهاجر معه من بنى هاشم.

وقال لعليّ: «إذا أبرمت ماأمرتك فكن على أهبة الهجره إلى الله ورسوله، وسير

ص: ٦٤

١- (١) ق، ك، خ: «وقالوا».

٢- (٢) ختله، أى خدعه. وهمز يده، أى دفعها، وهمز فلان فلاناً، أى ضربه ودفعه، وفرس هيّمز، أى شديد الدفع، قاله البياضى. وقوله: «فأذكت قريش عليه العيون» أى أرسلت عليه الطلائع، قاله الجوهرى. (الكفعمى).

٣- (٣) ن: «أميناً».

٤- (٤) ن، خ: «ولمن»..

إلى لقدم (١) كتابي عليك» (٢).

وانطلق رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤم المدينة، وأقام في الغار ثلاثاً، ومبيت على فراشه (٣) أول ليله.

وقال على (عليه السلام) في ذلك:

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحِصَا (٤) وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَبِالْحَجَرِ

مُحَمَّدٍ لَمَّا خَافَ أَنْ يَمَكُرُوا بِهِ فَوْقَاهُ رَبِّي ذُو الْجَلَالِ مِنَ الْمَكْرِ

وَبِتُّ أُرَاعِيهِمْ مَتَى يَأْسِرُونَنِي (٥) وَقَدْ وَطِئْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ

وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا هُنَاكَ وَفِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَفِي سِتْرِ

أَقَامَ ثَلَاثًا ثُمَّ زَمَّتْ قَلَائِصُ قَلَائِصُ يَفْرِينُ (٦) الْحِصَا أَيْنَمَا يَفْرَى

ولما ورد رسول الله المدينة، نزل في بني عمرو بن عوف ب «قبا» (٧) أرادوه على الدخول إلى المدينة (٨)، فقال: «ما أنا بداخلها

حتى يقدم ابن أمي (٩) وابنتي». يعنى علياً وفاطمة (عليهما السلام).

قال أبو اليقظان: وحدّثنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن ب «قبا» عمّا أرادت قريش من المكر به ومبيت على فراشه،

وقال: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل

ص: ٦٥

١- (١) ك: «بقدم».

٢- (٢) في المصدر: «إليك».

٣- (٣) ك: «الفراش».

٤- (٤) ك: «وطئ الثرى».

٥- (٥) المصدر: ينشروني.

٦- (٦) فرى الأرض: سارها وقطعها.

٧- (٧) قبا - بالضم -: قريه على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكّه. (معجم البلدان).

٨- (٨) في المصدر: «فأراده أبوبكر على دخوله المدينة وألاصه في ذلك».

٩- (٩) المصدر: ابن عمي..

أقول: خبر الغار (قد)(١) أوردته في أول هذا الكتاب(٢) من طريق آخر، وأوردته هنا(٣) لما فيه من زيادات تتعلق بأمر المؤمنين (عليه السلام)، وكان طويلاً فاختصرت بعض ألفاظه، وفيه ألفاظ اتبه عليها كما شرطت.

شرح: «اللقاء»: الشىء الملقى لهوانه، والجمع: ألقاء. «الندي»: على فعيل: مجلس القوم ومتحدّثهم، وكذلك الندوه والنادى والمُنْتَدِي، فإن تفرّق القوم فليس بندي، ومنه سمّيت دار الندوه بمكّه التي بناها قُصَيٌّ؛ لأنّهم كانوا يندون فيها، أى يجتمعون للمشاوره. و «الصبا» إليه: المائلون إلى دينه، من صبا يصبو، أو من صبا الرجل صُبوءاً: خرج من دين إلى دين، قال أبو عبيده: صبأ من دينه إلى دين آخر كما تصبأ النجوم، أى تخرج من مطالعها، وهو أنسب والأول صحيح المعنى، وصبأ أيضاً: أى صار صابئاً، والصابئون: جنس من أهل الكتاب، وليس من قبيل ما نحن بصدده. «ماء رنق» - بالتسكين -: كدر، وعيش رنق - بالكسر - كذلك. ويقال: «حَدَبَ عليه وَتَحَدَّبَ»: أى عَطَفَ عليه. و «حميمك»: قريبك المذى تهتمّ لأمره. و «الأنشوطه»: عُقَدَه يسهل انحلالها مثل عقده التكه. و «الصعب»: نقيض الذلول. و «الوخز»: الطعن بالزُرح ونحوه لا يكون نافذاً، يقال: وخزه بالخنجر. و «الدكداك» من الرمل: ما التبّد منه بالأرض، والجمع: الدكداك والدكاديك. و «الفرقه»: الطائفه من الناس، والفريق أكثر منهم، وفى الحديث: «أفريق العَرَب» وهو جمع أفرّاق، وأفرّاق جمع فرقه. و «البيات»: معروف. و «العقل»: الديه، قال الأصمعى: وسمّيت بذلك لأنّ الإبل كانت تُعَقَلُ بِنِفاء وَلِيّ المقتول، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتّى قالوا: «عَقَلت المقتول»: إذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير. و «الكيد»: المكر، كاده يكيد كيداً ومكيدته، وكذلك المكايده، وربّما سمّيت الحرب كيداً. و «امتحنه»: اختبره. و «فَحْمَةُ العشاء»: ظلمته(٤)، يقال: «أفحّموا من الليل»: أى لاتسروا فى أول فَحْمَتِهِ. «الراصد

ص: ٦٧

١- (١) من خ فى متن ن.

٢- (٢) ج ١، ص ٥٨.

٣- (٣) ن، خ: «ها هنا».

٤- (٤) ن: «ظلمتها»..

للشيء): الراقب له، يقال: (١) رَصِيده يَرصِدُه رَصْدًا ورَصْدًا، والترصّد: الترقّب. و «القذف بالحجاره»: الرمي بها. و «ختله وخاتله»: خادعه. و «الهمز»: مثل الغمز والضّم غط. و «أذكيّت (٢) عليه العيون»: إذا أرسلت عليه الطلائع. و «هتف به هتافاً»: أى صاح. و «القلوص» من النوق: الشائبه، وهى بمنزله الجاربه من النساء، والجمع قُلُوص وقلائص، وجمع القُلُوص: قِلاص، قال العبدوى: القُلُوص: أوّل ما يُركب من إناث الإبل إلى أن تُثنى، فإذا أثت فهى ناقه، والقعود: أوّل ما يُركب من ذكور الإبل فإذا أثت فهو جمل. و «ضجنان»: جبل بناحيه مكّه.

قال أبو ثابت مولى أبى ذرّ (رحمه الله): سمعت امّ سلمه رضى الله عنها تقول (٣): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى مرضه الذى قبض فيه يقول، وقد امتلأت الحجره من أصحابه: «أيّها الناس، يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بى، وقد قدمت إليكم القول معذره إليكم، ألا إني مخلّف فيكم كتاب الله ربّى عزّ وجلّ، وعترتى أهل بيتى».

ثم أخذ بيد عليّ (عليه السلام) فرفعها فقال: «هذا عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، خليفتان نصيران (٤) لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ماذا خلّفت فيهما» (٥).

وعن امّ سلمه قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول، وهو أخذ بكفّ عليّ (عليه السلام): «الحقّ بعدى مع عليّ، يدور معه حيث ما دار» (٦).

ص: ٦٨

١- (١) خ: «تقول».

٢- (٢) ق: «أذكت».

٣- (٣) المثبت من ك، وفى سائر النسخ: «قال أبو ثابت... يقول: سمعت ام سلمه... تقول: قالت: سمعت رسول الله».

٤- (٤) فى المصدر: «بصيران».

٥- (٥) أمالى الطوسى: م ١٧ ح ١٤. ورواه السمهودى فى الفصل الرابع من القسم الثانى من جواهر العقدين: ص ٢٤٠، وفى ط بغداد: ١٧٤:٢ وقال: أخرجه محمّد بن جعفر الرزّاز. وأخرجه ابن عقده، كما فى الباب ٤ من ينابيع المودّه: ١: ١٢٤ ح ٥٦، وأرجح المطالب: ص ٣٤٠ و ٥٩٨ كما عنه فى إحقاق الحقّ: ٥: ٦٤٦. وفى الصواعق المحرّقه: ص ١٢٦: وفى روايه أنّه قال فى مرض موته: «أيّها الناس...».

٦- (٦) أمالى الطوسى: م ١٧ ح ١٥.

وعن رافع مولى أبي ذرّ قال: صعد أبوذرّ (رضى الله عنه) على درجه الكعبه حتّى أخذ بحلقه الباب، ثمّ أسند ظهره إليه وقال: أيّها النّاس، من عرفنى فقد عرفنى، ومن أنكرنى فأنا أبوذرّ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «إنّما مثل أهل بيتى فى هذه الأمّه كمثل سفينه نوح، من ركبها نجا، ومن تركها هلك».

وسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «اجعلوا أهل بيتى منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، فإنّ الجسد لا يهتدى إلّا بالرأس، ولا يهتدى الرأس إلّا بالعينين»^(١).

ص: ٦٩

١- (١) أمالى الطوسى: م ١٧ ح ٢٢. ورواه القاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٥١٢:٢ ح ٩٠٣ بزياده، ونحوه فى ص ٤٧٩ ح ٨٤٠. وله شاهد من حديث أبى إسحاق، عن رافع، وحنش بن المعتمر، وسعيد بن المسيّب، ومورّق العجلى، وأبى سريحه حذيفه بن أسيد، وأبى الطفيل عامر بن واثله، كلّهم عن أبى ذرّ. أمّا حديث أبى إسحاق، فقد رواه الشيخ الطوسى فى أماليه: م ٢ ح ٥٧، والطبرى فى بشاره المصطفى: ص ٨٨، والحموى فى الفرائد: ٢٤٦:٢ ح ٥١٩. وأمّا حديث حنش، فقد رواه الشيخ الطوسى فى أماليه: م ١٢ ح ٦١، وم ١٨ ح ٢٩، وم ٣١ ح ٦، وأحمد فى الفضائل: ح ١٤٠٢، والفسوى فى المعرفه والتاريخ: ١: ٥٣٨، والصدوق فى كمال الدين: ص ٢٣٩ ب ٢٢ ح ٥٩، والطبرانى فى الكبير: ٣: ٤٥-٤٦ ح ٢٦٣٧، وفى

وعن عليّ (عليه السلام) قال: كُنّا جلوساً عند النبيّ (صلى الله عليه وآله) وهو نائم ورأسه في حُجْرِي، فتذاكرنا(١) الدجّال، فاستيقظ النبيّ (عليه السلام) محمّراً وجهه فقال: (٢)«لغير الدجّال أخوف عليكم من الدجّال، الأئمّه المضلّون، وسفك دماء عترتي من بعدى، أنا حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم»(٣).

ص: ٧٠

١- (١) ك: «فذاكرنا».

٢- (٢) ن، خ: «وقال».

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ١٨ ح ٢٧. ورواه ابن أبي شيبه في المصنّف: ٧: ٤٩٣/٣٧٤٧٥، وأحمد في المسند: ١: ٩٨، وأبو يعلى في المسند: ١: ٤٦٦/٣٥٩، وعنهم وعن الدروقي في الحديث ٢٩٤١٤ من كنز العمال: ١٠: ٢٧٠ وفيها إلى قوله: «الأئمّه المضلّون». وله شاهد من حديث أبي ذرّ، رواه أحمد في مسند أبي ذرّ من مسنده: ٥: ١٤٥ إلى قوله: «الأئمّه المضلّون». وعنه في كنز العمال: ١٠: ١٩١ ح ٢٩٠٠٨ وص ١٩٨ ح ٢٩٠٤٣. وأورده الغزالي في أواخر الباب ٦ - في آفات العلم وبيان علامات علماء الآخرة وعلماء السوء - من إحياء علوم الدين: ١: ٧٣. وأورد الديلمي صدر الحديث في الفردوس: ٣: ١٣١ ح ٤١٦٣ بتفاوت..

عن عُمَرَ وَسَيِّمِهِ ابْنِي أَبِي سَلَمَةَ، رِيْبِي رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، [قَالَ- سَمِعْنَا النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)] (١) يَقُولُ فِي حَجَّتِهِ [حَجَّةَ الْوُدَاع]: «عَلِيٌّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ، عَلِيٌّ أَخِي وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَعْدِي، وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّ اللَّهَ خَتَمَ النَّبُوَّةَ بِي فَلَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَهُوَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي» (٢).

وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ، فَكَانَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِي، وَالْعَبَّاسُ يَذُبُّ عَن وَجْهِهِ، فَأَغْمَى عَلَيْهِ [إِغْمَاءً] ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَهُ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ، اقْبَلْ وَصِيَّتِي وَاضْمَنْ دِينِي وَعِدَاتِي».

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ أَجُودُ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ، وَلَيْسَ فِي مَالِي وَفَاءٌ لِدِينِكَ وَعِدَاتِكَ. فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَالْعَبَّاسُ يَجِيبُ بِمَا قَالَتْ أَوَّلًا، فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «لَأَقُولَنَّهَا لِمَنْ يَقْبَلُهَا، وَلَا يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَاتِكَ - يَا عَبَّاسُ -».

وَقَالَ: «يَا عَلِيٌّ، اقْبَلْ وَصِيَّتِي، وَاضْمَنْ دِينِي وَعِدَاتِي».

«فَخَنَقْتَنِي الْعَبْرَةَ، وَارْتَجَّ جَسَدِي، وَنَظَرْتُ إِلَى رَأْسِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَذْهَبُ وَيَجِيءُ فِي حَجْرِي، فَقَطَّرَتْ دُمُوعِي عَلَى وَجْهِهِ، وَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أُجِيبَهُ، ثُمَّ ثَنَّنِي فَقَالَ: «يَا عَلِيٌّ، اقْبَلْ وَصِيَّتِي وَاضْمَنْ دِينِي وَعِدَاتِي» (٣).

فَ قَلْتُ: نَعَمْ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي.

قَالَ: «أَجْلَسْنِي». فَأَجْلَسْتَهُ، فَكَانَ ظَهْرُهُ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: يَا عَلِيٌّ، أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَوَصِيَّتِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي».

ثُمَّ قَالَ: «يَا بِلَالُ، هَلِّمْ سَيْفِي وَدِرْعِي وَبِغْلَتِي وَسِرْجَهَا وَلِجَامَهَا وَمَنْطِقَتِي الَّتِي أَشَدَّهَا عَلَيَّ دِرْعِي».

ص: ٧١

١- (١) مِنْ ك.

٢- (٢) أَمَالِي الطُّوسِي: م ١٨، ح ٥٤.

٣- (٣) خ: «عِدَاتِي»..

فجاء بلال بهذه الأشياء، فوقف البغلة (١) بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال:

«يا عليّ قم فاقبض».

قال: «فقمتم وقام العباس فجلس في مكاني، وقبضت ذلك».

قال (صلى الله عليه وآله): «فانطلق به إلى منزلك». فانطلقت (٢) ثم جئت فقمتم بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قائماً، فنظر إليّ ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إليّ فقال: «هاك يا عليّ، هذا لك في الدنيا والآخرة». والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين، فقال:

«يا بني هاشم، يامعشر المسلمين، لاتخالفوا عليّاً فتضلّوا، ولا تحسدوه فتكفروا».

ومن تمامه من حديث آخر في معناه: فقال: «يا بلال، ائتني بولدي الحسن والحسين». فانطلق فجاء بهما، فأسندهما إلى صدره، فجعل يشمهما، قال عليّ (عليه السلام): «فظننت أنّهما قد غمّاه - أي أكرباه - فذهبت لأؤخّرهما عنه، فقال: «دعهما يا عليّ، يشماني وأشمهما، ويتزودا مني وأتزود منهما، فسيلقيان من بعدي زلزالاً - وأمرأً عُضالاً - فلعن الله من يُخيفهما (٣) ، اللهم إني أستودعكما (٤) وصالح المؤمنين» (٥).

وقيل سمع عامر بن عبد الله بن الزبير - وكان من عقلاء قريش - ابناً له ينتقص (٦) عليّاً، فقال له: يا بُنّي، لا تنتقص (٧) عليّاً، فإنّ الدّين لم يبن شيئاً فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، وإنّ الدنيا لم تبين شيئاً إلّا وهدمه الدين.

يا بُنّي، إنّ بني امية لهجوا بسبّ عليّ بن أبي طالب في مجالسهم ولعنوه على منابرهم، فكأنّما يأخذون والله بضبعه (٨) إلى السماء مدّاً، وإنّهم لهجوا بتقريظ

ص: ٧٢

١- (١) في المصدر: «بالغلة».

٢- (٢) ق، م: «فانطلقت به».

٣- (٣) في ن، ق: «يخيفهما»، وفي هامش ن: أي يظلمهما.

٤- (٤) ق، ك، م: «أستودعكما».

٥- (٥) أمالي الطوسي: م ٢٢ ح ١٢، وم ٢٧ ح ١. لاحظ علل الشرايع: ص ١٦٦ ب ١٣١ ح ١-٣، والإرشاد: ١: ١٨٣.

٦- (٦) ن، خ: «ينتقص».

٧- (٧) ن، خ: «لا تنتقص».

٨- (٨) في المصدر: «بضبعه»..

ذويهم وأوائلهم [من قومهم]، فكأنما يكشفون [منهم] عن أنتن من بطون الجيف، فأنهاك عن سبّه (١).

يقال: التقريظ - بالطاء والضاد - المدح بحق أو باطل. واللهج بالشىء: الولوع به، ولهج - بالكسر - بالشىء يلهج لهجاً: إذا أُغرى فتأبر عليه.

وسأل معاوية خالد بن مَعَمَر: على مَ أحببتَ علياً؟

قال: على ثلاث خصال: على حِلْمه إذا غضب، وعلى صدقه إذا قال، وعلى عدله إذا ولى (٢).

قلت: رحم الله خالد بن مَعَمَر، فقد وصف علياً (عليه السلام) ببعض ما فيه، ونفى عن معاوية بعض ما فيه.

وعن يونس بن حبيب النحوى - وكان عثمانياً - قال: قلت للخليل بن أحمد: أريد أن أسألك عن مسألة فتكتمها عليّ؟

فقال: قولك (هذا) (٣) يدل على أنّ الجواب أغلظ من السؤال، فتكتمه أنت أيضاً؟

قال: قلت: نعم، أيام حياتك.

قال: سل.

ص: ٧٣

١- (١) أمالى الطوسى: م ٢٥ ح ٦. ورواه القاضى المعافا فى المجلس الصالح: ١١٣:٢ فى المجلس ٣٣، وابن قتيبه فى عيون الأخبار: ١٨:٢-١٩، والزمخشرى فى ربيع الأبرار: ١٨٦:٢، والزيبر بن بكار فى جمهره نسب قريش وأخبارها: ص ٢٦٩-٢٧٠، والجاحظ فى البيان والتبيين: ١٧٣:٢، والقائل فيهما: عبدالله بن عروه بن الزبير. وأورده الآبى فى نثر الدر: ١٨٦:٣ وفيه: تنقّص بعض آل الزبير علياً (رضى الله عنه) فقال له أبوه...

٢- (٢) أمالى الطوسى: م ٢٦ ح ٣. وأورده ابن عبدربه فى العقد الفريد: ٢٦٤:٢ كتاب الياقوته فى العلم والأدب، باب الحلم ودفء السيئه بالحسنه، وأبوحيان التوحيدى فى البصائر والذخائر: ٢١٦:٦ رقم ٦٦٩، والكراچكى فى معدن الجواهر ص ٣٥.

٣- (٣) من خ فى متن ن..

قلت: ما بال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورحمهم كأنهم كلهم بنو أمّ واحده وعلّيّ ابن أبي طالب من بينهم كأنه ابن عله؟!

[قال: من أين لك هذا السؤال؟]

قال: قلت: قد وعدتني الجواب.

قال: وقد ضمنت الكتمان.

قال: قلت: أئام حياتك.

فقال: إنّ عليّاً (عليه السلام) تقدّمهم إسلاماً، وفاقهم علماً، وبذّهم شرفاً، ورجّحهم زهداً، وطالهم جهاداً [فحسدوه]، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل (١) منهم إلى من بان منهم، فافهم (٢).

يقال: بذّه يبذّه بذّاً: أى غلبه [وفاقه]. وبنو العلات: أولاد الرجل من نسوه شتى.

قيل: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين (عليه السلام) في نفر من الشيعة، وقال الأصبغ بن نباته: وكنت فيمن دخل، فجعل الحارث يتأوّد في مشيته، - أوّد الشىء - بالكسر - يَأوّدُ أوّداً: أى اعوجّج، وتَأوّد: تَعَوّج - ويخبط الأرض بمِحجّنه - المِحجّج: كالصولجان - وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) - وكانت له منه منزله - فقال:

«كيف تجدك يا حارث» (٣)؟

قال: نال الدهر منّي يا أمير المؤمنين، وزادني أواراً وغليلاً إختصام أصحابك ببابك.

ص: ٧٤

١- (١) ن: «إلى أمثالهم أميل».

٢- (٢) أمالي الطوسي: م ٢٨ ح ٤. وأورده أبوحيان التوحيدى فى البصائر والذخائر: ٣: ٤٢١/١٢٤، والآبى فى نثر الدرّ: ٥: ٢٠٦، وابن شهر آشوب فى عنوان «فصل: فى حسّاده (عليه السلام)» من ترجمه أمير المؤمنين (عليه السلام) من المناقب: ٣: ٢٤٦، وورّام بن أبى فراس فى تنبيه الخواطر: ٢: ٧٦-٧٧، والديلمى فى أعلام الدين: ص ٢١٦، وفيهما فى آخره: «... ممّن بان منهم وفاقهم». وروى نحوه الصدوق فى أماليه: م ٤٠ ح ١٥، وفى علل الشرايع: ص ١٤٥ ب ١٢١ ح ١.

٣- (٣) ق، خ، ك: «يا حار»..

قلت: «الأوار» - بالضم - : حراره النار والشمس، والعطش، و «الغُلّ والغُله والغليل»: حراره العطش أيضاً، تقول: غُلّ الرجل يُغَلّ غَللاً- فهو مغلول على ما لم يسم فاعله، هذا حقيقته لغه، وكثر حتى صار كل أمر يوجب ألم القلب وحراره الصدر وأذى النفس يسمّى أواراً وغليلاً.

قال:

«وفيم خصومتهم»؟

قال: فى شأنك والبليّه من قبلك، فمن مُفْرِط غال، ومبغض قال(١)، - القلى: البغض - ومن متردّد مرتاب، لايدرى أيقدم أم يحجم؟

فقال: «فحسبك يا أخا همدان - أى كفاك هذا القول - ألا- إنّ خير شيعتى النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالى، وبهم يلحق التالى». - النمط: الجماعه من الناس -.

قال: لو كشفت - فداك أبى وأمى - الرّين عن قلوبنا، وجعلتنا فى ذلك على بصيره من أمرنا.

قلت: «الرين»: الطبع و الدنس، يقال: ران ذنبه على قلبه يرين ريناً ورُيوناً: أى غلب، قال أبو عبيده فى قوله تعالى: (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)(٢): أى غلب، وقال الحسن: هو الذنب على الذنب حتى يسواد القلب، وقال أبو عبيده: كل ما غلبك فقد ران بك، ورانك وران عليك -.

قال (عليه السلام): «قَدْكَ، فَإِنَّكَ امرؤ ملبوس عليك - قدك بمعنى حسبك، وقدي وقدينى بمعنى حسبي - إنّ دين الله لا يعرف بالرجال، بل بآيه الحق - والآيه: العلامه - فاعرف الحقّ تعرف أهله، يا حار إنّ الحقّ أحسن الحديث، والصادع به مجاهد - يقال: صدع بالحق: إذا تكلم به جهاراً - وبالحقّ أخبرك، فارعى سمعك ثمّ خبّر به من كانت له حصاه(٣) من أصحابك.

يقال: فلان ذو حصاه: أى ذو عقل ولُبّ، قال كعب بن سعد الغنوى:

وأنّ لسان المرء ما لم تكن له حصاه على عوراته لدليل

ألا إنّى عبدالله وأخو رسوله، وصديقه الأول، [قد] صدقته وأدم بين الروح

ص: ٧٥

١- (١) فى المصدر: «مقتصد قال».

٢- (٢) المطففين: ١٤:٨٣.

٣- (٣) فى المصدر: «حصانه»..

والجسد، ثم إنني صديقه الأول في امتكم حقاً، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ألا- وأنا خاصيته - يا حار - وخالصته، وصنوه ووصيته ووليته وصاحب نجواه وسره، أوتيت فهم (1) الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد، وأُيدت - أو قال: أمددت - بليته القدر نفلاً - النفل والنافله: عطيه التطوع من حيث لا يجب - وإن ذلك ليجرى لي ولمن (2) استَحْفَظَ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

يقال: حَفَظَته الكتاب: أى حملته على حفظه، واستحفظته: سألته أن يحفظه.

وأبشرك يا حار ليعرفني، والذي فلق الحبه وبرأ النسمه، وليي وعدوى في مواطن شتى ليعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند المقاسمه».

قال: [قلت]: وما المقاسمه يا مولاي؟

قال

:«مقاسمه النار، أقسمها (3) قسمه صحاحا، أقول: هذا وليي، وهذا عدوى».

ثم أخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) بيد الحارث وقال: «يا حارث (4)، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيدي فقال لي - واشتكت إليه حسده قريش والمنافقين لي -: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أو حجزه - يعنى عصمه من ذى العرش تعالى - و أخذت أنت يا على بحجزتى، وأخذ (5) ذريتك بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزكم، فماذا يصنع الله بنبيه؟ وما يصنع نبيه بوصيه؟ (6) خذها إليك يا حار قصيره من طويله، أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت - أو قال: ما اكتسبت

«-

ص: ٧٦

١- (١) المصدر: فيهم.

٢- (٢) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «ومن».

٣- (٣) فى المصدر: «أقسامها».

٤- (٤) فى ك والمصدر: «يا حار».

٥- (٥) فى المصدر: «أخذت».

٦- (٦) وبعده فى ق، ك: «وما يصنع وصيه بأهل بيته، وما يصنع أهل بيته بشيعتهم»، وفى ك: «بشيعته»..

- قالها ثلاثاً -.

فقال الحارث وقام يجزّ رداءه جَدَلًا: ما أبالي وربّي بعد هذا متى لقيت (١) الموت أو لقينى.

الجَدَل - بالتحريك -: الفرح، وجَدِل - بالكسر - يجَدَل فهو جَدَلان وأجدله غيره: أفرحه، واجتدل: ابتهج.

قال جميل بن صالح: فأنشدنى السيد بن محمّد فى كلمه له (٢):

قولُ علىّ لحارث عجبٌ كم تَمَّ أُعجوبه له جُملاً (٣)

يا حارِ هَمْدانَ من يَمُت يرنى من مؤمن أو منافق قُبلاً

يَعْرِفنى طرفُه وأَعرفُه بنعته واسمه وما فعلا

وأنت عند الصراط تعرفنى فَلاتَخَف عَثرة ولا زَللاً

أَسقيك من بارد على ظمأ تخالُه فى الحلاوه العسلا

أقول للنر حين تُعرَض ٤ لل عَرَض دَعِيه لاتقبلى (٤) الرجال

دَعِيه لاتَقَرِيه إنَّ له حَبلاً بحبل الوصى متصلاً (٥)

ص: ٧٧

١- (١) ق، م: «بعد هذا لقيت».

٢- (٢) فى المصدر: «فى كتابه».

٣- (٣) فى المصدر: «حملاً».

٤- (٤) ن، خ: «لاتقبل».

٥- (٥) أمالى الطوسى: م ٣٠ ح ٥. ورواه المفيد فى أماليه: م ١ ح ٣، والطبرى فى بشاره المصطفى: ص ٤-٥. وورد قطعه من الحديث فى نهج البلاغه: قصار الحكم: ٢٦٢، والذريعة إلى مكارم الشريعة: ص ٢٣١. وانظر بيان المجلسى فى البحار: ٦: ١٨٠. والأبيات قد أوردها ابن أبى الحديد فى موضعين من شرح نهج البلاغه: ١: ٢٩٩، و ١٨: ٤٣ وعزاها إلى علىّ (عليه السلام)، وقال فى شرح قوله: (عليه السلام): «فإنكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم...»، يمكن أن يعنى به ما كان (عليه السلام) يقول عن نفسه: «إنه لا يموت ميت حتى يشاهده (عليه السلام) حاضراً عنده»، والشيعه تذهب إلى هذا القول وتعتقده، وتروى عنه (عليه السلام) شعراً قاله للحارث الأعور الهمداني: «يا حار همدان من يمت» الأبيات:

قلت: السيد الحميري (رحمه الله) كان كيسانياً يقول برجعه أبي القاسم محمد ابن الحنفية رفع الله درجاته، فلما عرفه الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) الحقّ والقول بمذهب الإمامية الاثنى عشرية، ترك ما كان عليه ورجع إلى الحقّ، وقال به، وشعره (رحمه الله) في مذهبه مشهور لا حاجة إلى ذكره لاشتهاره (١)، وكان نظاماً للوقائع

ص: ٧٨

١- (١) - لاحظ كمال الدين: ص ٣٣، ورجال الكشي: ص ٢٨٧ ح ٥٠٧، وطبقات الشعراء لابن

مجيداً، وهو كثير الشعر، ولا يوجد من شعره إلا القليل.

وروى (١) أنه وُجد حَمال وهو يمشى بحمل قد أثقله، فقيل: ما معك؟

قال: ميميات السيد.

وغلب هذا الاسم عليه، ولم يكن علويّاً، فإنه بطريق تسميته السيد يتوهم ذلك وعلى ذكره.

حدّث الحسين بن عون قال: دخلت على السيد ابن محمّد الحميري عائداً في علته التي مات فيها فوجدته يساق به، ووجدت عنده جماعه من جيرانه - وكانوا عثمانيه - وكان السيد جميل الوجه، رَحِب الجبهة، عريض ما بين السالفتين (٢)، فبدت في وجهه نكته سوداء مثل النقطة من المداد، ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه بسوادها، فاعتمت لذلك من حضره من الشيعة، وظهر من الناصبه سرور و شماته، فلم يلبث بذلك إلا قليلاً حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعه

ص: ٨٠

١- (١) وأورده ابن المعتز في طبقات الشعراء ص ٣٦، وعنه في قاموس الرجال: ٢: ١١٠. وقال الكشي في رجاله: ص ٢٨٨: روى أنّ أبا عبد الله لقي السيد ابن محمّد الحميري فقال: «سمتكَ أمك سيداً ووفقت في ذلك، وأنت سيد الشعراء». ثم أنشد السيد في ذلك: ولقد عجبت لقائل لي مرّه علامه فهم من الفقهاء سَمّاك قومك سيداً صدقوا به أنت الموفق سيد الشعراء قال السيد المرتضى في رسائله: ٤: ١٣٩. قال الصولي: والسيد لُقّب به لذكاء كان فيه، فقيل: سيكون سيداً، فعلق هذا اللقب به بذلك، أخبرنا على سبيل الإجازة أبو عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى المرزباني، عن أشياخه.

٢- (٢) السالفتين: جانب العتق. (أساس البلاغه)..

بيضاء، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمى حتى اصفرَّ وجهه و أشرق، وافتتر السيد ضاحكاً وقال:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً لن يُنجي مجبه من هنا

قد وربّي دخلت جنّه عدن وعفا لي الإله عن سيئاتي

فابشروا اليوم أولياء عليّ وتولّوا عليّ حتى الممات

ثم من بعده تولّوا بنيه واحداً بعد واحد بالصفات

ثم أتبع قوله هذا: «أشهد أن لا إله إلا الله حقّاً، أشهد أنّ محمّداً رسول الله حقّاً، أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً حقّاً، أشهد أنّ لا إله إلا الله»، ثم أغمض عينه لنفسه (١)، فكأنما كانت روحه ذبّاله طُفئت، أو حصاه سقطت.

قال علي بن الحسين: قال لي أبي الحسين بن عون وكان أذنيه حاضراً، فقال: الله أكبر، ما من شهد كمن لم يشهد، أخبرني - وإلا فصمّتا - الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وعن جعفر (عليهما السلام) أنّهما قالوا

:«حرام علي روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسه، محمّداً وعليّاً وفاطمه وحسنّاً وحسيناً بحيث تقرّ عينها، أو تسخن عينها».

فانتشر هذا الحديث في الناس، فشهد جنازته - والله - الموافق والمفارق (٢). (٣)

«السياق»: نزع الروح، يقال: «رأيت فلاناً يسوق»: أي ينزع عند الموت. و «النكته»: كالنقطه. ويقال «في فلان هنا»: أي خصلات شرّ، ولا يقال ذلك في الخير. و «الذبّاله»: الفتيه، والجمع الذبّال.

ص: ٨١

١- (١) ك: «بنفسه»، وفي المصدر: «عينه بنفسه».

٢- (٢) ن: «المنافق».

٣- (٣) أمالي الطوسي: م ٣٠ ح ٦. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٢٥٨ في عنوان: «فصل في درجاته (عليه السلام) عند قيام الساعة». وانظر رجال الكشي: ح ٥٠٦، والأغانى: ٧: ٢٧٨، وأمالي الطوسي: م ٢ ح ٣٢، وبشاره المصطفى: ص ٧٦..

عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر قال: حدّثني أبو ذرّ، وكان صغوه وانقطاعه إلى عليّ وأهل هذا البيت، - يقال: صِغوه معك، وصِغوه، وصِغاه: أى ميله - قال: قلت: يا نبي الله، إنّي أحبّ أقواماً ما أبلغ أعمالهم؟

قال: فقال

:«يا أبا ذرّ المرء مع من أحبّ، وله ما اكتسب».

قلت: فإنّي أحبّ الله ورسوله وأهل بيت نبيّه.

قال:

«فإنّك مع من أحببت».

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى ملأ من أصحابه فقال رجل منهم: فإنّا نحبّ الله ورسوله، ولم يذكرنا أهل بيته، فغضب (صلى الله عليه وآله) وقال:

«أيّها النّاس، أحبّوا الله عزّ وجلّ لما يغذوكم به من نعمه وأحبّوني بحبّ ربّي، وأحبّوا أهل بيتي بحبّي، فواللهى نفسى بيده لو أنّ رجلاً صَفَنَ بين الركن والمقام صائماً وراكعاً وساجداً ثمّ لقي الله عزّ وجلّ غير محبّ لأهل بيتى لم ينفعه ذلك».

قالوا: ومن أهل بيتك يارسول الله - أو: أى أهل بيتك هؤلاء -؟

قال:

«من أجاب منهم دعوتى، واستقبل قبلى، ومن خلقه الله منّى ومن لحمى ودمى».

فقالوا: نحن نحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله.

فقال: «بخ بخ، فأنتم إذن منهم، وأنتم إذن منهم، والمرء مع من أحبّ، وله ما اكتسب»^(١).

والصافن من الخيل: القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابع على طرف الحافر، يقال: صِفَنَ يَصْفِنُ صُفُوناً، والشافن: الذى يَصْفُ قديمه، وفى الحديث

:«كنا إذا صلينا خلفه فرفع رأسه من الركوع قُفْمًا خَلْفَهُ صُفُوناً».

وعن المفصّل بن عمر، عن أبي عبد الله، عن أبيه^(٢)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه كان ذات يوم جالساً بالرحبه، والنّاس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال:

١- (١) أمالي الطوسي: م ٣١ ح ٥.

٢- (٢) في المصدر: «آبائه»..

يأمر المؤمنين، إنك بالمكان الذي أنزلك الله عز وجل به، وأبوك يعذب بالنار!

فقال [له: (١)] «مه، فض الله فاك، والذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) بالحق [نبياً، (٢)] لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم، أأبي يعذب بالنار وابنه قسيم النار؟!»

ثم قال: «والذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) [بالحق نبياً]، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفى أنوار الخلق إلا خمسة أنوار (٣): نور محمداً، ونوري، ونور فاطمه، ونور الحسن والحسين ومن ولدته (٤) من الأئمة، لأن نوره من نورنا الذي خلقه الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام (٥).

وعن زيد بن علي، عن أبيه: «أن الحسين بن علي (عليهما السلام) أتى عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة، فقال له: «انزل عن منبر أبي»، فبكى عمر، ثم قال: صدقت يا بني، منبر أبيك لا منبر أبي.

فقال علي (عليه السلام): ما هو والله عن رأيي.

فقال: صدقت والله ما اتهمتك يا أبا الحسن.

ثم نزل عن المنبر، فأخذه وأجلسه (٦) إلى جانبه على المنبر فخطب الناس وهو جالس على المنبر معه، ثم قال: أيها الناس، سمعت نبيكم (صلى الله عليه وآله) يقول:

«احفظوني في

ص: ٨٣

١- (١) من ك والمصدر.

٢- (٢) من م والمصدر.

٣- (٣) قال في البحار: الخمسة إمّا مبني إلى اتحاد نورى محمداً وعلى صلوات الله عليهما، أو اتحاد نورى الحسنين (عليهما السلام) بقريته عدم توسط النور في البين.

٤- (٤) في المصدر: «ولده».

٥- (٥) أمالي الطوسي: م ١١ ح ٥٩، وم ٤٠ ح ٢. ورواه ابن شاذان في المنقبه ٩٨ من مئه منقبه، وعنه الكراچكى في عنوان: «فصل: في الأشعار المأثوره عن أبي طالب...» من كنز الفوائد: ١: ١٨٣. ورواه الطبرسى في الاحتجاج: ١: ٥٤٦ رقم ١٣٣، والسيد

فخار بن معد الموسوى في الفصل ١ من كتاب «إيمان أبي طالب»: ص ٩٥-٩٦، والطبرى في بشاره المصطفى: ص ٢٠٢.

٦- (٦) في ك والمصدر: «فأجلسه»..

عترتي وذريتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ألا لعنه الله على من آذاني فيهم، ألا لعنه الله على من آذاني فيهم» - ثلاثاً - (١).

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته عليّ بن عيسى بن أبي الفتح عفى الله عنه: قد كنت طالعت كتاب الموقّيات للزبير بن بكار الزبيري، فرأيت (٢) فيها أخباراً ما كنت أظنه يروى مثلها لموضع مذهبه ولمن جمع الكتاب له، وسماه باسم نسبه إليه، وهو الأمير الموقّ أبو أحمد طلحه ابن المتوكل أخو المعتمد ووليّ عهده، وكان

ص: ٨٤

١- (١) أمالي الطوسي: م ٤٠ ح ٧. وأورده ورام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢:٨٨. وروى نحوه بطرق وأسانيد ابن سعد في ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام) من الطبقات الكبرى - من القسم غير المطبوع - ص ٣١ رقم ٢١٩، وابن شبه في تاريخ المدينة: ٣:٧٩٨-٧٩٩ و ٧٩٩، والعجلى في تاريخ الثقات: ص ١١٩ في ذكر الإمام الحسين (عليه السلام)، ومحمد بن الأشعث الكوفي في الأشعثيات: ص ٢١٤، ومحمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢:٢٥٦ ح ٧٢٢، والدارقطني في العلل: ٢:١٦٥/١٢٥، والخطيب في أول ترجمته (عليه السلام) من تاريخ بغداد: ١:١٤١، وابن العديم في ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام) من «بغية الطلب في تاريخ حلب»: ٦:٢٥٨٤-٦:٢٥٨٥، وابن عساكر في ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام) من تاريخ مدينة دمشق: ص ٢٠٢-٢٠٤ ح ١٧٩-١٨١ وفي ترجمه أبي بكر من تاريخ دمشق: ٣٠:٣٠٧، وابن أبي الحديد في شرح الخطبه ٦٦ من نهج البلاغه: ٦:٤٢-٤٣، والذهبي في ترجمته (عليه السلام) من سير أعلام النبلاء: ٣:٢٨٥ وصححه، وابن حجر في الإصابة: ٧٧:٢ رقم ١٧٢٦، والكنجي في ترجمه الإمام الحسين من كفايه الطالب: ص ٤٢٤، والمتقى في الحديث ٣٧٦٦٢ من كنز العمال: ١٣:٦٥٤ عن ابن سعد وابن راهويه والخطيب. ووردت أيضاً بين الإمام الحسين (عليه السلام) وأبي بكر، عند محمد بن الأشعث في الأشعثيات: ص ٢١٢-٢١٣ و ٢١٤، وابن عساكر في ترجمه أبي بكر من تاريخ دمشق: ٣٠:٣٠٧. والقضية جرت بين الإمام الحسن (عليه السلام) وأبي بكر أيضاً، كما في ترجمته (عليه السلام) من أنساب الأشراف: ص ٢٦ ح ٤١، وفي الطبقات الكبرى: - لابن سعد - ص ٦٨ من القسم غير المطبوع رقم ١٠٨، ومعجم الشيوخ - لأبي سعيد ابن الأعرابي - ١٤٢:٨٣٠/٢، وفي أواسط ترجمه أبي بكر من تاريخ دمشق: ٣٠:٣٠٧. وانظر أيضاً ما رواه الطبرسي في عنوان «احتجاج الحسين بن عليّ (عليهما السلام) على عمر...» من كتاب الاحتجاج: ٧٧:٢-٧٩.

٢- (٢) ق: «قرأت»..

يُخَطَّب له بلقبين: «اللهم أصلح الأمير الناصر لدين الله أبا أحمد طلحة الموفق بالله وولي عهد المسلمين، أخا أمير المؤمنين»، ومات في ثاني رجب سنة ثمان وسبعين ومئتين، لُقِّب بالناصر حين فرغ من أمر علي بن محمد (١) صاحب الزنج، وهو متولّي حروبه، وكان هو وأبوه وبنو أبيه في انحرافهم عن أهل البيت في أبعاد غايه، لاسيما الموفق والمتوكل، وحربه لصاحب الزنج وإن كان محافظه على المُلْك، فإنما (٢) قَوَى هممهم على مُطاولته واتصال الحروب بينهم، ما أظهره ذلك الحائن (٣) من انتسابه إلى أهل البيت، وأنه علويّ وكان مدّعياً لم يصحّ النسابون نسبه، وحكى العُمريّ النسابه (رحمه الله): أنه كان دعيّاً وكان من قريه اسمها «وَرزِين» من قري الرّي (٤).

ص: ٨٥

١- (١) في النسخ: «محمد بن عليّ» وهو تصحيف.

٢- (٢) ق: «وإنما».

٣- (٣) الحائن: الهالك.

٤- (٤) المجدي في أنساب الطالبين: ص ١٨٩. وقال ابن طبا طبيا في «منتقله الطالبية»: ص ٦٢: أمّا عليّ بن محمّد بن أحمد المختفى فهو الّذى ادّعى نسبه صاحب الزنج الورزيني، وكذب في دعواه. وقال ابن الطقطقى في الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلاميه: ص ٢٥٠: أمّا نسبه: فليس عند النّسابين بصحيح، وهم يعدّونه من الأدياء. وقال إسماعيل المروزى الأزوارقانى في الفخرى في أنساب الطالبين: ص ٥٤: وادّعى صاحب الزنج المعروف بالبرقى نسبه [أى نسب عليّ بن محمّد بن أحمد المختفى] وكذب، فإنّ عليّاً المكفل سئل عن صاحب الزنج؟ فقال: لعنه الله، ادّعى نسبه، وهو أكبر من أبى بعشر سنين. وقال الطبرى في تاريخه: ٩: ٤١٠: وللنصف من سؤال من هذه السنه (٢٥٥) ظهر في فرات البصره رجل زعم أنّه عليّ بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب... وكان اسمه ونسبه فيما ذكر: عليّ بن محمّد بن عبدالرحيم، ونسبه في عبدالقيس، وأمّه قُرّه ابنه عليّ بن رحيب بن محمّد بن حكيم، من بنى أسد بن خزيمه من ساكنى قريه من قُرى الرّي يقال لها: «ورزنين»، بها مولده ومنشؤه، فذكر عنه أنّه كان يقول: جدّى محمّد بن حكيم من أهل الكوفه.

فلم يزالوا على حربيه ومنازلته حتى جرى من قتله وتفرقه جموعه ما جرى، وكان (١) انتماؤه إلى هذا البيت الشريف أقوى الموجبات لاستئصاله، هذا حال من عمل الكتاب من أجله.

فأما جامعاه، فقد حكى ياقوت الحموي في كتابه «معجم الأدباء» كلاماً هذا مختصره: الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، يُكنى أبا عبدالله، الكثير العلم، الغزير الفهم، أعلم الناس قاطبه بأخبار قريش وأنسابها وما أثرها وأشعارها، وُلد ونشأ بالحجاز، ومات بمكة في ذي القعدة (٢) سنة ست وخمسين ومئتين عن أربع وثمانين سنة، وكان أبوه على قضاء مكة وولاه المتوكل القضاء بها بعد أبيه، ومات وهو قاضيتها، ودخل بغداد عدّه

ص: ٨٦

١- (١) ن، خ، ك: «فكان».

٢- (٢) ق، م: «في ذي قعدة»..

دفعات آخرها سنه ثلاث وخمسين ومئتين، وكان فتى في شعره ومروءته وبطالته مع سنه وعفافه (١).

ومثل هذا على صدقه عندهم إذا روى شيئاً يكون صحيحاً قطعاً، لأن الزمان قديم، والمخبر صدوق، والمصنف له متعنت، وكيف يُقدّم على تصنيف كتاب باسمه، وفيه ما يُناقض مذهبه، ويخالف عقيدته، ويَجْبُهُ برده عليه ما قد عقد عليه خنصره، وجعله دينه الذي يرجو به الفوز في آخرته.

حدّث الزبير بن بكار قال: حدّثني عمي مصعب، عن جدّي عبدالله بن مصعب قال: تقدّم وكيل لمؤنسه إلى شريك بن عبدالله القاضي مع خصم له، فإذا (٢) الوكيل مُدِلّ بموضعه من مؤنسه، فجعل يسطو على خصمه، ويُعَلِّظ له، فقال له شريك: كُفّ لا أم لك.

فقال: أو تقول لي هذا، وأنا قهرمان مؤنسه؟! (٣)

فقال: يا غلام، اصفّعه. فصفّعه عشر صفعات، فانصرف يخزي، فدخل على مؤنسه فشكى إليها ما صُنع به، فكتبت رُقعته إلى المهدي تشكو شريكاً وما صنع بوكيلها، فعزله، وكان قبل هذا قد دخل إليه، فأغلظ له الكلام وقال (٤) له: ما مثلك يولّي أحكام المسلمين؟

قال: ولم يا أمير المؤمنين؟

قال: لخلافك (٥) الجماعه، ولقولك بالإمامه.

قال: ما أعرف ديناً إلا عن الجماعه، فكيف أخالفها وعنّها أخذت ديني؟ و أمّا الإمامه، فما أعرف إماماً إلا كتاب الله وسنّه نبيه (صلى الله عليه وآله) فهما إماماي وعليهما عقدي،

ص: ٨٧

١- (١) لاحظ معجم الأدباء: ١١: ١٦١ وما بعدها، وما نقله المصنّف لا يتطابق تماماً مع ماورد في المطبوعه.

٢- (٢) () ك، م: «وإذا».

٣- (٣) القهرمان: أمين المملك ووكيله الخاص بتدبير دخله وخرجه، فارسى معرّب (المعجم الوسيط)، ومؤنسه: هي جاريه ابنه المهدي، وكانت مغتبه، انظر مروج الذهب: ٤: ٨٧-٨٩، وأعلام النساء: ٥: ١٢٩.

٤- (٤) ن، خ: «فقال».

٥- (٥) ق، م: «بخلافك»..

فأما ما ذكر أمير المؤمنين أنّ ما مثلى يُولى (١) أحكام المسلمين، فذاك شيء أنتم فعلتموه، فإن كان خطأ وجب عليكم الاستغفار منه، وإن كان صواباً وجب عليكم الإمساك عنه.

قال: ما تقول فى على بن أبى طالب (عليه السلام).

قال: ما قال فيه جدك العباس وعبدالله.

قال: وما قالاً؟

قال: أمّيا العباس فمات وهو عنده أفضل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقد شاهد كبراء الصحابه المهاجرين (٢) يحتاجون إليه فى الحوادث، ولم يحتج إلى أحد منهم حتى خرج من الدنيا.

وأما عبدالله بن عباس (رحمه الله) فضارب معه بسيفين، وشهد حروبه وكان فيها رأساً مُتّبِعاً، وقائداً مُطاعاً، فلو كانت إمامته جوراً كان أوّل من يقعد عنه أبوك لعلمه بدين الله وفقهه فى أحكام الله. فسكت المهدي وخرج شريك، فما كان بين عزله وبين هذا المجلس إلا أسبوع (٣) أو نحوها (٤).

وعن الزبير، عن رجاله، عن الحسن البصرى أنّه قال: أربع خصال [كنّ] فى معاويه لو لم يكن فيه منهنّ إلا واحده لكانت موبقه: انتزاهه على هذه الأّمه بالسفهاء حتى ابتزها أمرها بغير مشوره منهم، وفيهم بقايا الصحابه وذووا الفضيله، واستخلافه ابنه يزيد من بعده سيّيراً خميّراً يلبس الحرير، ويضرب بالطناير، وأدعاؤه زياداً، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«الولد للفراش وللعاهر

ص: ٨٨

١- (١) خ فى متن ن: «من يولى».

٢- (٢) ك: «والمهاجرين».

٣- (٣) ن، خ، ك، وخ بهامش م: «جمعه».

٤- (٤) لم أجده فى المطبوعه. وأورده العلّامه الحلّى فى كشف اليقين: ص ٤٦٤ ح ٥٦٣ عن الموقّعيّات. وأورده أبو حيان التوحيدى فى البصائر والذخائر: ١٤٨:٦ رقم ٤٧٧..

الحَجْر». وقتله حُجْر بن عَدِي وأصحابه، فإيا ويله من حُجْر وأصحاب حُجْر! (١)

قلت: هذا الخبر وإن لم يكن من غرض هذا الكتاب، لكن ساق إليه ما بينهما من أمر ما. - وانتزاه: تَوَثُّبُه، وَبَزَّه يُبْزُّ بَزًّا: سَلَبَه، وَابْتَزَّهَا: سَلَبَهَا. وَالْعَهْرُ وَالْعَهْرُ: الزنا، وَعَهَرَ فَهُوَ عَاهِرٌ، وَالاسْمُ الْعَهْرُ بِالْكَسْرِ.

وعلى هذا حدّث الزبير عن رجاله قال: قال مُطَرِّف بن المغيرة بن شعبه: وفدتُ مع أبي المغيرة على معاوية وكان أبي يأتيه فيتحدّث معه ثمّ ينصرف إلَيّ، فيذكر معاوية ويذكر عقله وَيَعْجَب بما يَرى منه، إذ جاء ذات ليلة فأمسكك عن العشاء ورأيتُه مُعْتَمًا، فانتظرتُه ساعه وظننت أنه لشيء حدث فينا وفي عملنا (٢)، ف قلت: ما لي أراك مُعْتَمًا منذ الليلة؟

فقال: يا بُنَيّ، جئت من عند أخبث النَّاسِ. (٣)

قلت: وما ذاك؟

قال: قلت له - وخلوت به -: إنك قد بلغت سنًا يا أمير المؤمنين، فلو أظهرت عدلاً وبسطت خيراً، فإنك قد كبرت، ولو نظرت إلى إخوتك (٤) من بني هاشم، فوصلت أرحامهم، فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه، [وإن ذلك ممّا يبقى لك

ص: ٨٩

١- (١) لم أجده في المطبوعه. وأورده ابن أبي الحديد في شرحه: ٢: ٢٦٢ قال: روى الزبير بن بكار في الموقفيات، ورواه جميع النَّاس مِمَّنْ عُنِيَ بنقل الآثار والسير عن الحسن البصرى. ورواه الطبرى في تاريخه: ٥: ٢٧٩ في حوادث سنة ٥١، والزمخشري في ربيع الأبرار: ٢: ٤٨٦، وابن الجوزى في المنتظم: ٥: ٢٤٣، وسبطه في التذكرة: ص ٢٨٦، وابن الأثير في الكامل: ٣: ٤٨٧، وابن كثير في البدايه والنهائيه: ٨: ١٣٣ في ترجمه معاويه. وأورده العلامه الأمينى فى الغدير: ١٠: ٢٥٥ عن بعض المصادر المتقدّمه وعن تاريخ ابن عساكر: ٢: ٣٨١، ومحاضرات الراغب: ٢: ٢١٤، والنجوم الزاهره: ١: ١٤١.

٢- (٢) المثبت من خ، ك، وفي سائر النسخ: «علمنا».

٣- (٣) فى شرح نهج البلاغه: «من عند أكفر الناس وأخبثهم».

٤- (٤) ق، م: «إخوانك»..

فقال: هيهات هيهات، [أَيُّ ذِكْرٍ أُرْجُو بَقَاءَهُ] (٢) مَلَمَكَ أَخُو تَيْمٍ فَعَدَلَ وَفَعَلَ مَا فَعَلَ، فَوَاللَّهِ مَا عَدَا أَنْ هَلَكَ فَهَلَكَ ذِكْرُهُ إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: «أَبُوبَكْرٍ»، ثُمَّ مَلَكَ أَخُو بَنِي عَدَى فَاجْتَهَدَ وَشَمَّرَ عَشْرَ سِنِينَ، فَوَاللَّهِ مَا عَدَا أَنْ هَلَكَ فَهَلَكَ ذِكْرُهُ إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: «عَمْرٌ»، ثُمَّ مَلَكَ عَثْمَانَ، فَمَلَكَ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي مِثْلِ نَسَبِهِ، وَفَعَلَ مَا فَعَلَ وَعَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ، فَوَاللَّهِ مَا عَدَا أَنْ هَلَكَ فَهَلَكَ ذِكْرُهُ، وَذَكَرَ مَا فَعَلَ بِهِ، وَإِنَّ أَخَا بَنِي هَاشِمٍ يُصَاحُ بِهِ (٣) فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»، فَأَيُّ عَمَلٍ يَبْقَى بَعْدَ هَذَا لَا أُمَّ لَكَ؟! لَا وَاللَّهِ إِلَّا دَفْنًا دَفْنًا! (٤)

فانظر أيديك الله إلى قول معاوية في النبي عليه الصلاة والسلام وعقيدته فيه، يهن عندك فعله مع علي (عليه السلام)، كما قدمنا أن حب علي فرع على حب الرسول (صلى الله عليه وآله) والإقرار بنبوته وتصديقه.

وإنَّ الجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فِسَادٍ

حدّث الزبير قال: إنَّ ابن الزبير قال لابن عباس: قاتلت أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه، وأفتيت بتزويج المتعه!

قال: أنت أخرجتها وأبوك وخالك وبنا سميت أم المؤمنين، وكنا لها خير بنين، فتجاوز الله عنها، وقاتلت أنت وأبوك علياً، فإن كان علي مؤمناً فقد ضللتهم

ص: ٩٠

١- (١) من شرح نهج البلاغه.

٢- (٢) من شرح نهج البلاغه.

٣- (٣) في شرح نهج البلاغه: «وإنَّ ابن أبي كبشه ليصاح به».

٤- (٤) ليس في المطبوعه. وأورده ابن أبي الحديد في شرحه: ١٢٩:٥ قال: وقد طعن كثير من أصحابنا في دين معاوية ولم يقتصرُوا على تفسيقه وقالوا عنه إنه كان ملحداً لا يعتقد النبوه، ونقلوا عنه في فلتات كلامه وسقطات ألفاظه ما يدل على ذلك: روى الزبير بن بكار في الموفقيّات - وهو غير متهم على معاوية ولا منسوب إلى اعتقاد الشيعة لما هو معلوم من حاله من مجانبه علي (عليه السلام) والانحراف عنه - وذكر الحديث. وأورده العلامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٤٦٥ ح ٥٦٥..

بقتالكم المؤمنين، وإن كان كافراً فقد بُوتُم بسخط من الله بفراركم من الزحف.

وأما المتعه فإننا نُحلُّها، سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يُحلُّها ويُرخِّص فيها، فأفتيت بها(١)، وذكر الحديث(٢).

وحدَّث الزبير عن رجاله، عن ابن عباس قال: إنني لأماشى عمر بن الخطاب في سبِّك من سبِّك المدينة إذ قال لي: يا ابن عباس، ما أظنُّ(٣) صاحبك إلاّ مظلوماً.

قلت في نفسي: والله لا يسبقني بها، فقلت: يا أمير المؤمنين، فاردُّ (عليه)(٤) ظلامته.

فانتزع يده من يدي ومضى، وهو يُهمهم ساعه، ثم وقف فليحِّته، فقال: يا ابن عباس، ما أظنهم منعهم منه إلاّ استصغروه(٥).

فقلت في نفسي: هذه والله شرٌّ من الأولى! ف قلت: والله ما استصغره الله حين أمره(٦) أن يأخذ سورة براءه من صاحبك.

قال: فأعرض عني [وأسرع، فرجعت عنه](٧). (٨)

ص: ٩١

١- (١) المثبت من م وخ بهامش ق، وفي متنه: «فأتيت بها»، وفي ن، خ، ك: «فأفتيت فيها».

٢- (٢) ليس في المطبوعه. وأورده العلامه في كشف اليقين: ص ٤٦٥ ح ٥٦٤ عن الزبير بن بكار.

٣- (٣) في شرح النهج: «ما أرى».

٤- (٤) () من ك، وفي شرح النهج: «إليه».

٥- (٥) في شرح النهج: «ما أظنهم منعهم عنه إلاّ أنه استصغره قومه».

٦- (٦) في شرح النهج: «ما استصغره الله ورسوله حين أمراه».

٧- (٧) من شرح النهج.

٨- (٨) ليس في المطبوعه. وأورده عنه ابن أبي الحديد في شرحه: ٤٦:١٢، والعلامه في كشف اليقين: ص ٤٦١ ح ٥٦١. وأورده

المتقى في كنز العمّال: ١٣:١٠٩/٣٦٣٥٧ عن ابن عساكر، وفي آخره: «إذ اختاره لسوره براءه يقرؤها على أهل مكّه، فقال لي:

الصواب تقول، والله لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعليّ بن أبي طالب: «من أحبّك أحبّني، ومن أحبّني أحبّ

الله، ومن أحبّ الله أدخله الجنّه مدلاً»..

قال عليّ بن عيسى - عفى الله عنه -: قد ذكرت بهذا الحديث حديثاً يُشابهه نقلت من كتاب عزّ الدين عبدالحميد ابن أبي الحديد في تفسير نهج البلاغه قال: نقلت من كتاب تاريخ بغداد - لأحمد ابن أبي طاهر - (روى بسنده) (١) عن ابن عباس قال: دخلت على عمر في أوّل خلافته، وقد القي له صاع من تمر على خَصِيْفِه فدعاني للأكل (٢)، فأكلت تمره واحده، وأقبل يأكل حتّى أتى عليه، ثمّ شرب من جرّ كان عنده، واستلقى على مرفقه له وطفق يحمّد الله يكرّر ذلك، ثمّ قال: من أين جئت يا عبدالله؟

قلت: من المسجد.

قال: كيف خلّفت بُنَيَّ عمّك (٣).

فظننته يعنى عبدالله بن جعفر، ف قلت: خلّفته يلعب مع أترابه.

قال: لم أعن ذلك، إنّما عنيت عظيمكم أهل البيت.

ف قلت: خلّفته يمتح بالغرب على نخلات له (٤) وهو يقرأ القرآن.

فقال: يا عبدالله، عليك دماء البُدن إن كتمتنيها، أبقي (٥) في نفسه شيء من أمر الخلافه؟

قلت: نعم.

قال: أيزعم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعلها له؟ (٦)

قلت: نعم، وأزيدك: سألت أبي عمّا يدّعيه، فقال: صدق.

قال عمر: لقد كان من رسول الله في أمره ذرؤٌ من قول لا يُثبت حُجْجُه ولا يقطع عُذْرًا، وقد كان يُرَبِّغ في أمره وقتاً ما، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه، فمنعت من ذلك إشفاقاً وحيطه على الإسلام، لا وربّ هذه البيّته لاتجتمع عليه قُريش

ص: ٩٢

١- (١) ق، ك، م: «يُسنده».

٢- (٢) في المصدر: «إلى الأكل».

٣- (٣) في المصدر: «خلّفت ابن عمّك».

٤- (٤) في المصدر: «على نخيلات من فلان».

٥- (٥) في المصدر: «هل بقي».

٦- (٦) في المصدر: «أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصّ عليه»..

أبداءً، ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول الله أنى علمت ما فى نفسه فأمسك، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم (١).

قلت: يشير إلى اليوم الذى قال فيه

:«آتونى بدوات وكَيْف» الحديث، فقال عمر: إن الرجل ليهجر (٢).

الخَصِيْفَه - بالتحريك - : الجُلَّة من الخوص تُعمل للتمر، وجمعها: خَصَف وخِصاف، والصاع: أربعة أمداد. والمِيد: مكيال أيضاً، وهو رطل وثلاث عند أهل الحجاز، ورطلان عند أهل العراق. والمِرْفَقه - بالكسر - : المِخْدَه، وقد تَمَرَّق: إذا أخذها. (٣) والماتح: المُستقى، وكذلك المَتوح، تقول: مَتَح الماء يَمْتَحُه مَتَحاً: إذا نزع. والغَرَب: الدلو العظيمه. وذَرُوْ من

ص: ٩٣

١- (١) شرح نهج البلاغه: ١٢: ٢٠. وأورده العلامه الحلى فى كشف اليقين: ص ٤٦٢ ح ٥٦٢. وقارن بفرائد السمطين: ١: ٢٥٨/٣٣٤.

٢- (٢) أخرجه جماعه منهم: عبدالرزاق فى المصنّف: ٥: ٤٣٨ ح ٩٧٥٧، والحميدى فى مسنده: ١: ٢٤١ ح ٥٢٦، وابن سعد فى الطبقات الكبرى: ٢: ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤، وأحمد فى مسنده: ١: ٢٢٢ و ٣٢٤ و ٣٥٥ و ٣٤٦: ٣، والبخارى فى صحيحه: فى كتاب الجهاد، باب هل يُستشفع إلى أهل الذمه: رقم ٣٠٥٣، وفى كتاب الجزية، باب إخراج اليهود من جزيره العرب: رقم ٣١٦٨، وفى كتاب المغازى، باب مرض النبى ووفاته: رقم ٤٤٣١ و ٤٤٣٢، وفى كتاب العلم، باب كتابه العلم: رقم ١١٤، وفى كتاب المرضى، باب قول المريض: قوموا عنى: رقم ٥٦٦٩، وفى كتاب الاعتصام، باب كراهية الاختلاف: رقم ٧٣٦٦، ومسلم فى صحيحه، كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شىء يوصى فيه: ١٢٥٧: ٣/١٦٣٧، والنسائى فى السنن الكبرى: ٣: ٤٣٣ ح ٥٨٥٢ و ٥٨٥٤ و ٥٨٥٦ و ٥٨٥٧، وأبويعلی فى مسنده: ٤: ٢٩٨ ح ٢٤٠٩، والطبرى فى تاريخه: ٣: ١٩٢-١٩٣، والطبرانى فى الكبير: ١١: ٣٠ ح ١٠٩٦١ و ١٠٩٦٢، و ص ٣٥٢ ح ١٢٢٦١، والمفيد فى أماليه: م ٥ ح ٣، والبيهقى فى السنن الكبرى: ٩: ٢٠٧، وفى الدلائل: ٧: ١٨١-١٨٤، وابن بشران فى أماليه: ٢: ١٣٠/١٢٠١، والبغوى فى شرح السنه: ١١: ٢٧٥٥/١٨٠. ولاحظ كيف تلاعب بالحديث مشايخ السبكي فى طبقاته: ج ١٠، ص ٨٦ فى ترجمه عبدالغفار بن محمد.

٣- (٣) ك: «أخذها»..

قول: أى طَرَف منه ولم يتكامل. وأراغ يريغ: إذا طلب وأراد. (١)

حدّث الزبير عن رجاله قال: دخل مِحْفَنُ بن أبى مِحْفَنِ الصَّبِيّ على مُعاويه فقال: يا أمير المؤمنين، جئتكَ من عند أُمّ العرب، وأعياء العَرَبِ، وأجبن العرب، وأبخل العرب!

قال: ومَن هو يا أخا بنى تميم؟

قال: عليّ بن أبى طالب.

قال معاويه: اسمعوا يا أهل الشام، ما يقول أخوكم العراقي، فابتدروه أيهم يُنزله عليه ويكرمه.

فلما تصدّع الناس عنه قال له: كيف قلت؟ فأعاد عليه، فقال له: ويحك يا جاهل، كيف يكون أُمّ العرب وأبوه أبوطالب، وجدّه عبدالمطلب، وامرأته فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وأنى يكون أبخل العرب، فوالله لو كان له بيتان: بيت تبن وبيت تبر، لأنفذ تبره قبل تبنه.

وأنى يكون أجبن العرب، فوالله (٢) ما التقت فتتان قطّ إلا كان فارسهم غير مُدافع.

وأنى يكون أعياء العرب، فوالله ما سنّ البلاغه لقريش غيره، ولما قامت أمّ محفن عنه أُمّ وأبخل وأجبن وأعياء لِبَطْرِ أُمّه، فوالله لو لا ما تعلم لضربت الذى فيه عيناك، فأياك عليك لعنه الله والعود إلى مثل هذا.

قال: أنت والله أظلم منى، فعلى أى شىء قاتلته وهذا محلّه؟

قال: على خاتمي هذا حتى يجوز به أمرى.

قال: فحسبك ذلك عوضاً من سخط الله وأليم عذابه؟

قال: لا يا ابن [أبى] محفن (٣)، ولكنى أعرف من الله ما جهلت حيث يقول

ص: ٩٤

١- (١) لاحظ بيان المجلسى فى البحار: ٥٥٦: ٣٠.

٢- (٢) ن، خ، ك: «والله».

٣- (٣) ن خ: «لا يا أبا محفن»..

تعالى: (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) (١)(٢).

قلت: قد شهد معاوية من فضل عليّ (عليه السلام) بما كان يعرف أضعافه، ورأى مع ذلك عصيانه ومنابدته وخلافه، وناصبه العداوة حتّى قتل بينهما ألوف متعدّده، واستمرّ على سبّه على المنابر بهمه لا وانيه في ذلك ولا متردّده، وأوصى على الاستمرار عليها بنيه وبنى أبيه، واتّخذها سنّه جرى على بدعتها هو ومن يقتفيه إلى أن أجرى الله رفعها على يد عمر بن عبدالعزيز (رحمه الله)، فوفقه الله لصوابها وهداه إلى ثوابها وأنجاه من أليم عذابها ووبيل عقابها.

ثم إن معاوية يجعل عذره فيما صنع، واعتماده في الفتنة التي حَبَّ فيها ووضع، وعصره في الدماء التي أراقها، وملاذه في النار التي ورّثها، وقوى إحراقها الاعتماد على رحمه الله، ولعمري إنّها قريبة من المحسنين، فأين إحسانه؟ وحاصله لصالحى المؤمنين، فأين صلاحه وإيمانه؟ وشفاعه نبيه معدّه للمذنبين، أفيشفع له وهذا شأنه؟ هيهات، إنّها من أمانى النفوس الكاذبه، وتعلّلاتها الباطله الخائبه.

حملوها يوم السقيفه أوزارا تخفّ الجبال وهي تُقال

ثم جاءوا من بعدها يستقبلون وهيهات عثره لا تقال (٣)

وحدّث الزبير عن رجاله قال: قدم ابن عباس على معاوية، وكان يلبس أدنى ثيابه ويخفّض شأنه لمعرفته (٤) أنّ معاوية كان يكره إظهاره لشأنه، وجاء الخبر إلى معاوية بموت الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، فسجد شكراً لله تعالى، وبان السرور في

ص: ٩٥

١- (١) الأعراف: ٧: ١٥٦.

٢- (٢) ليس في المطبوعه. وأورده الحلّي في كشف اليقين: ٥٦٦/٤٦٧ عن الزبير بن بكار. ورواه مختصراً الدارقطني في المؤتلف والمختلف: ٤: ٢١٤٠، وابن ماكولا- في الإكمال: ٧: ١٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٥٧: ٩٩، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه: ١: ٢٢ و ٢٤-٢٥.

٣- (٣) الأبيات لمهيار الديلمي، كما في ديوانه: ٣: ١٦ في ضمن قصيده طويله.

٤- (٤) ن خ: «لمعرفه»..

وجهه، - فى حدیث طویل ذكره الزبير، ذكرت منه موضع الحاجه إليه -: وأذن للناس، وأذن لابن عباس بعدهم، فدخل فاستدناه - وكان عرف بسجده (١) - فقال له: أتدرى ما حدث بأهلك؟

قال: لا.

قال: فإنّ أباً محمّد (رحمه الله) تُوفّي، فعظّم الله أجرک.

فقال: إنّنا لله وإنّنا إليه راجعون، عند الله نحتسب المصيبة برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعند الله نحتسب مصيبتنا بالحسن (رحمه الله)، إنّهُ قد (٢) بلغتنى سجدتك، فلا - أظنّ ذلك إلا - لوفاته، والله لا يسدّ جسده حفرتك، ولا يزيد انقضاء أجله فى عمرک، ولطالما زرينا بأعظم من الحسن ثمّ جبر الله.

قال معاويه: كم كان أتى له [من العمر]؟

قال: شأنه أعظم من أن يُجهل مولده.

قال: أحسبه ترك صبيّه صغاراً.

قال: كلنا كان صغيراً فكبر.

قال: أصبحت سيّد أهلك.

قال: أمّا ما أبقي الله أبا عبد الله الحسين بن عليّ، فلا.

ثمّ قام وعينه تدمع، فقال معاويه: لله درّه، لا والله ما هيّجناه (٣) قطّ إلاّ وجدناه سيّداً.

ودخل على معاويه بعد انقضاء العزاء فقال له: يا أبا العباس، أمّا تدرى ما حدث فى أهلك؟

قال: لا.

قال: هلك أسامه بن زيد، فعظّم الله أجرک.

ص: ٩٦

١- (١) فى هامش ن: أى بسجده معاويه عند اطلاعه على موت الإمام الحسن بن عليّ (عليهما السلام) شكراً لله.

٢- (٢) خ فى متن ن: «إنّهُ كان قد».

٣- (٣) م، ق: «هيّجناه»، وفى هامش ق: هيّجناه: أى نفّرناه..

قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحم الله أسامه.

وخرج وأتاه بعد أيام وقد عزم على مُحاقته(1)، فصلّى في الجامع يوم الجمعة، واجتمع الناس عليه يسألونه عن الحلال والحرام والفقہ والتفسير وأحوال الإسلام والجاهليّة، وهو يُجيب، وافتقد معاوية الناس، فقيل: إنهم مشغولون بابن عباس، ولو شاء أن يضربوا معه بمئة ألف سيف قبل الليل لفعل.

فقال: نحن أظلم منه، حبسناه عن أهله ومنعناه حاجته، ونعينا إليه أحبته، انطلقوا فادعوه.

فأتاه الحاجب فدعاه، فقال: إنا بنى عبد مناف إذا حضرت الصلاة لم نقم حتّى نصلى، أصلى إن شاء الله وآتية.

فرجع وصلى العصر وأتاه، فقال: حاجتك؟

فما سأله حاجه إلاّ قضاها، وقال: أقسمت عليك لما دخلت بيت المال فأخذت حاجتك. وإنما أراد أن يعرّف أهل الشام ميل ابن عباس إلى الدنيا، فعرّف ما يريد.

فقال: إنّ ذلك ليس لي ولا لك، فإن أذنت أن أعطى كلّ ذى حقّ حقّه فعلت.

قال: أقسمت عليك إلاّ دخلت فأخذت حاجتك.

فدخل فأخذ بُرّنس خزّ أحمر يقال إنّه كان لأمير المؤمنين عليّين أبي طالب (عليه السلام)، ثمّ خرج فقال: يا أمير المؤمنين، بقيت لي حاجه.

قال: ما هي؟

قال: عليّ بن أبي طالب، فقد عرفت فضله وسابقته وقربته، وقد كفّاه الموت، أحبّ أن لا يُشتم عليّ منايركم.

فقال: هيهات يا ابن عباس، هذا أمر دين، أليس أليس، وفعل وفعل؟ فعّد ما بينه وبين عليّ كرم الله وجهه.

فقال ابن عباس: أولى لك يا معاوية، والموعد القيامة، و (لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ

ص: ٩٧

وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ(١). وتوجّه إلى المدينة(٢).

قلت: أولى لك، قال الجوهري: تهذّب ووعيد، وقال الأصمعي: أى قاربه ما يُهلكه، أى: نزل به، قال ثعلب: لم يقل أحد فى أولى أحسن ممّا قال الأصمعي(٣).

فأما إقدام معاويه وطغيانه واستمراره على ما سؤل له(٤) شيطانه وإعلانه على رؤوس الأشهاد بما نطق به لسانه، وجعله سبب أميرالمؤمنين (عليه السلام) من أمور الدين فاغراً بذلك فاه بين المسلمين، منتهكاً بذلك ما وجب له (عليه السلام) من الحرمه، غير مراقب فى ذلك إلاّ ولا ذمه، خارجاً على الإمام، واثباً على الأئمه، فمما يُقتضى منه العجب، لفرط تمرّده، وتتحير الخواطر من جريه فى حلّبات عصيانه فى أمسه ويومه وغده، وتذهل الأبواب من ادّعائه الإسلام مع جنايه يده، وإن كان قد جعله سترّاً دون فعاله(٥)، ووقايه لجاهه وماله، ونظراً لديناه مع غفله عن مآله، نعوذ بالله من الفتنة فى الأديان، والتورّط فى حبال الشيطان.

وحدّث الزبير عن رجاله، عن ابن عيّاس: أنّ معاويه أقبل عليه وعلى بنى هاشم فقال: إنكم تريدون أن تستحقّوا الخلافه كما استحققتم النبوه، ولا- يجتمعان لأحد، حتّجكم فى الخلافه شبهه على الناس، تقولون: نحن أهل بيت النبى، فما بال خلافه النبوه فى غيرنا؟ وهذه شبهه، لأنّها تشبه الحقّ، فأما الخلافه، فتتقلّب فى أحياء قريش برضى العامه وشورى الخاصه، فلم يقل الناس: ليت بنى هاشم ولّونا، ولو أنّ بنى هاشم ولّونا لكان خيراً لنا فى دنيانا وآخرتنا، فلا هم حيث

ص: ٩٨

١- (١) الأنعام: ٦: ٦٧.

٢- (٢) ليس فى المصدر. وتجد بعض الخبر فى ترجمه الحسن (عليه السلام) من طبقات ابن سعد: (١٧٩ و ١٨٠)، وترجمته (عليه السلام) من تاريخ دمشق: (٣٦٨)، والمعجم الكبير (١٠٦٢٢)، ومروج الذهب: ٢: ٤٣٠، والعقد الفريد: ٤: ٣٣١، وربيع الأبرار: ٤: ١٨٦-١٨٧، وعنهما فى المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٤٩، وعنه فى البحار: ٤٤: ١٥٩.

٣- (٣) صحاح اللغه: ٦: ٢٥٣٠-٢٥٣١.

٤- (٤) ن، خ، ك: «سؤلّه له».

٥- (٥) ق، ك، م: «أفعاله»..

اجتمعوا على غيركم تَمَنُّوكم، ولو زهدتم فيها أمس لم تقاتلوا(١) عليها اليوم.

وأما ما زعمتم أن لكم ملكاً هاشمياً ومهدياً قائماً، فالمهدى عيسى ابن مريم (عليه السلام)، وهذا الأمر في أيدينا حتى نسلّمه إليه، ولعمري لئن ملكتمونا، ما رائحه عاد وصاعقه ثمود بأهلك للقوم منكم لنا. ثم سكت.

فقال له عبدالله بن عباس رضى الله عنهما: أما قولك: «إننا نستحقّ الخلافة بالنبوّه»، فإذا لم نستحقّها بها فبمّ؟

وأما قولك: «إنّ النبوّه والخلافة لا يجتمعان لأحد»، فأين قول الله تعالى: (فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا)(٢)، فالكتاب: النبوّه، والحكمة: السنّه، والمُلك: الخلافة، ونحن آل إبراهيم، أمر الله فينا وفيهم، والسنّه لنا ولهم جاريه.

وأما قولك: «إنّ حجّتنا مشتبّهه»، فوالله لهي أضوء من الشمس وأنور من نور القمر، وإنّك لتعلم ذلك ولكن تني عطفك وصيّعرك قتلنا أحاك وجدّك وأخاه وخالك، فلاتبك على أعظم حائله وأرواح أهل النار، ولاتغضببنّ لدماء أهلها الشرك ووضعها. الصّعر: الميل في الحّد خاصّه، وقد صّعر خدّه وصاعره: أى أماله من الكبر.

فأما ترك الناس أن يجتمعوا علينا، فما حرموا منّا أعظم ممّا حرّمنا منهم.

وأما قولك: «إنّا زعمنا أن لنا ملكاً مهدياً»، فالزعم في كتاب الله تعالى شرك، قال تعالى: (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا)(٣)، وكلّ يشهد أن لنا ملكاً ولو لم يبق من الدنيا إلاّ- يوم واحد لبعث الله لأمره منّا من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، لا تملكون يوماً واحداً إلاّ ملكنا يومين، ولا شهراً إلاّ ملكنا شهرين، ولا حولاً إلاّ ملكنا حولين.

وأما قولك: «إنّ المهدي عيسى ابن مريم»، فإنّما ينزل عيسى على الدجال،

ص: ٩٩

١- (١) م: «لم يقاتلوا»، وضبط كلاهما في نسخه الكركى.

٢- (٢) النساء: ٥٤:٤.

٣- (٣) التغابن: ٦٤:٧..

فإذا رآه يذوب كما تذوب الشحمه، والإمام منا رجل يصلّى خلفه عيسى ابن مريم، ولو شئت سمّيته.

وأما ربح عاد وصاعقه ثمود، فإنّهما (١) كانا عذاباً، وملكنا - والحمد لله - رحمه (٢).

حدّث الزبير قال: حجّ معاويه فجلس إلى ابن عباس، فأعرض عنه ابن عباس، فقال معاويه: لِمَ تعرض عني؟ فوالله إنك لتعلم أنّي أحقّ بالخلافه من ابن عمّك!

قال ابن عباس؟ لِمَ ذاك، لأنّه كان مسلماً وكنّت كافراً؟

قال: لا، ولكن ابن عمّي عثمان قُتل مظلوماً.

قال ابن عباس: وعمر قُتل مظلوماً.

قال: إنّ عمر قتله كافر، وإنّ عثمان قتله المسلمون.

قال ابن عباس: ذاك أدحض لحجّتك. فأسكت معاويه (٣).

حدّث الزبير عن رجاله، عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«أوصى من آمن بالله وصدّقني بولايه عليّ بن أبي طالب من تولّاه فقد تولّاني، ومن تولّاني فقد تولّى الله، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله» (٤).

أقول: لا ريب أنّ القلم استحلّى المناقب، فجرى سعيّاً على رأسه، ووجد مجالاً فسيحاً، فأعنت في حلّبه قرطاسه، ورأى مكان القول ذا سعه، فقال، واعتقلته الأيام مُدّه، فالآذن حين ألقى العقال، ولولا - كفّ غربه لاستمرّ على غلوائه، فإنّ طلبه حصير ما لا يتناهى معدودٌ من ضعف رأيه، ومن أين تُحصّر مناقب الإمام

ص: ١٠٠

١- (١) ق: فإنّما.

٢- (٢) ليس في المطبوعه. ورواه المفيد في أماليه: م ٢ ح ٤ يسناده الى الزبير بن بكار.

٣- (٣) لم أجده في المطبوعه.

٤- (٤) الأخبار الموفقيّات: ص ٣١٢ رقم ١٧١-١٧٤. وقد سبق الحديث وتخريجه: ١: ٢١٦..

عليه أفضل الصلاه وهي تتجاوز حدّ الإكثار؟ وكيف يمكن عدّ مفاخره وبيته بيت الشرف والفخار، إليه تنتهي مكارم الأخلاق، وعنه يحدث بزكاء الأعراق، وهو الحجّ على العباد، والمحبّ المسلوكة ليوم المعاد، ونور الله الّذى من استضاء به اهتدى، وعروته الّتى من اعتلّق بها فما راح عن الحقّ ولا اعتدى(١)، وبابه الّذى منه الدخول إلى طاعته ورضوانه وسبيله الّذى يؤدّى إلى الفوز بعالي جنانه(٢)، وعصمته الّتى من اعتلّق بحبالها اعتصم، وميثاقه الّذى من التزم به فقد التزم، وإذا كانت الإطالة لا تبلغ وصف كماله، والإطناب لا يحيط بنعت فضله وإفضاله، فالأولى أن نقتصر على ما ذكرناه من شرفه وجلاله، فحاله (عليه السلام) أشهر من أن يحتاج إلى التنبه على حاله.

وهذه الأخبار الّتى أوردتها ونسبتها إلى ناقلها، ربما قال قائل: هذه أخبار آحاد لا يعول عليها، ولا يستند في إثبات المطلوب إليها.

والجواب عن ذلك: إنّنا معاشر الشيعة ننقل ما نقله في فضائله من طرق أصحابنا وإجماعهم، وفيهم الإمام المعصوم، فلا حاجة بنا إلى آحادكم ولا متواتركم، وأنتم تعملون بأخبار الآحاد، فدونكم إلى العمل بها، ثم إنّ هذه الأخبار قد يحصل لمجموع ما جاءت به معنى التواتر، كما أنّه إذا سمعنا أنّ إنساناً ما بلغ من المليك مكانة جليله، ثم بلغنا أنّ المليك يتزّيد في الإحسان إليه، وإنّا في كلّ يوم نسمع من جهات مختلفه تخصيصه إياه بضروب من إنعامه، فإنّا نستفيد من جملة ذلك أنّ مكانته منه مكينه، وأنّ محلّه منه عظيم، فكذا الحال في هذا، وحيث ملنا إلى الاقتصار على هذا القدر، فلنشرع في ذكر قتله (عليه السلام)، وكيف جرت الحال فيه، ونختم هذا المجلّد الأوّل بذلك، (وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)(٣).

ص: ١٠١

١- (١) ق: «فلا اعتدى»، وفي ك، م: «ولا اعتدى».

٢- (٢) ق: جنابه.

٣- (٣) هود: ٨٨.

في ذكر قتله، ومدّه خلافته، وذكر عدد أولاده صلى الله عليه

قال أبوالمؤيد الخوارزمي (رحمه الله) في كتاب المناقب يرفعه إلى أبي سنان الدؤلي: أنه عاد علياً (عليه السلام) في شكوى اشتكاها، قال: فقلت له: لقد تخوّفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه.

فقال:

«لكنني والله ما تخوّفتُ على نفسي، لأنني سمعت رسول الله الصادق المصدّق (صلى الله عليه وآله) يقول: إنك ستضرب ضربه ها هنا - وأشار إلى صدغيه - فيسيل

دمها حتى تخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان (١) عاقر الناقة أشقى ثمود». (٢).

ص: ١٠٢

١- (١) خ، ك، م: «كما أن».

٢- (٢) المناقب: ص ٣٨٠ ح ٤٠٠ فصل ٦. وأخرجه أبويعلى في مسنده: ١: ٤٣٠ ح ٥٦٩، والدولابي في الكنى والأسماء: ١: ١٩٥-١٩٦ في ترجمه أبي سنان يزيد بن أميه، ومحمّد بن أحمد التميمي في كتاب المحن: ص ٩٦، والطبراني في الكبير: ١: ١٠٦ ح ١٧٣، والحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٤٣٨ ح ١٠٩٩، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٤٤٥ ح ٧٩٩، والحاكم في المستدرک: ٣: ١١٣ وصححه، والبيهقي في السنن الكبرى: ٨: ٥٨، وابن عساكر في ترجمه الإمام (عليه السلام): ٣: ٣٣٦ ح ١٣٨١-١٣٨٤، والحموي في الفرائد: ١: ٣٨٧ ح ٣٢٠. ويشهد له حديث فضاله بن أبي فضاله الأنصاري عند أحمد في مسنده: ١: ١٠٢، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٧٣)، والبزار في مسنده: (٩٢٧)، وأبونعيم في معرفه الصحابه: (٣٢٨)، والبيهقي في دلائل النبوه: ٦: ٤٣٨ وقال: ولهذا الحديث شواهد يقوى بشواهد، وابن عساكر في ترجمه الإمام (عليه السلام): ٣: ٣٤٤ ح ١٣٩٣-١٣٩٥، والكنجي في كفايه الطالب: ص ٤٥٩، وابن حجر في تعجيل المنفعه: ص ٥١٣ رقم ١٣٧٠. وأورده المتقي في كنز العمّال: ١٣: ١٨٧ ح ٣٦٥٥٦ عن عبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن أبي شيبة في المصنّف والبزار والحاثر وأبونعيم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر..

قلت: الضمير في أشقاها يعود إلى الأئمة وإن لم يجر لها ذكر، كما قال تعالى: (حتى توارت بالحجاب) (١)، وكما قال: «حتى إذا ألفت يداً في كافر» (٢)، ويدل عليه: «أشقى ثمود».

ومن المناقب مرفوعاً إلى إسماعيل بن راشد قال: كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه: أن عبدالرحمان بن ملجم والبرك (٣) بن عبدالله التيمي وعمرو بن بكر التيمي اجتمعوا بمكة، فذكروا أمر الناس وعابوا على ولايتهم، ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم، وقالوا: والله ما تصنع بالحياء بعدهم شيئاً، وقالوا: إخواننا الذين كانوا دُعاة الناس إلى عبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم، فلو شربنا أنفسنا فأتينا أئمة الضلالة، فالتمسنا قتلهم، فأرحنا منهم البلاد، وثأرنا بهم إخواننا.

فقال ابن ملجم لعنه الله: أنا أكفيكم علي بن أبي طالب - وكان من أهل مصر -.

وقال البرك بن عبدالله: أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان.

وقال عمرو بن بكر التيمي: أنا أكفيكم عمرو بن العاص.

فتعاهدوا وتواثقوا بالله لا ينكص (٤) الرجل عن صاحبه الذي وُجّه (٥) إليه حتى يقتله أو يموت دونه، فأخذوا أسيافهم فسيّموها واتعدوا لتسع عشره من رمضان، يثب كل واحد منهم إلى (٦) صاحبه الذي توجه إليه، فأقبل كل رجل (٧) إلى المصر

ص: ١٠٣

١- (١) سورة ص: ٣٨: ٣٢.

٢- (٢) البيت للبيد كما في جمهره أشعار العرب - لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي - ص ١٣٥، وعجزه: «وأجنّ عورات الثُغورِ ظلامها»، وذكر عجزه الكفعمي في نسخته، وورد في هامش نسخه الكركي. وفي هامش الجمهره: ألفت يداً: يعني الشمس. الكافر: الليل. أجنّ: ستر. العورات: الواحده عوره: موضع المخافه.

٣- (٣) لاحظ الكلام في ضبط البرك في توضيح المشبه: ١: ٤٦٨.

٤- (٤) ق ون: «لا ينكل».

٥- (٥) في المصدر: «توجه».

٦- (٦) في تاريخ الطبري: «علي»، و «إلى» هنا لا تؤدّي المعنى المقصود. (النجار).

٧- (٧) ق، ن: «كل واحد»..

الَّذِي فِيهِ صَاحِبُهُ.

فَأَمَّا ابْنُ مَلَجِمٍ الْمَرَادِي لَعْنَهُ اللَّهُ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ أَصْحَابَهُ بِالْكُوفَةِ فَكَاتَمَهُمْ أَمْرَهُ كَرَاهَهُ أَنْ يُظْهِرُوا شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ، فَرَأَى ذَاتَ يَوْمٍ أَصْحَاباً لَهُ مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ - وَكَانَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَتَلَ مِنْهُمْ يَوْمَ النَّهْرِ عِدداً - فَذَكَرُوا قَتْلَهُمْ، وَلَقِيَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا: قَطَامٌ، وَكَانَ عَلِيٌّ قَتَلَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا - وَكَانَتْ فَائِقَةُ الْجَمَالِ - فَلَمَّا رَأَاهَا التَّبَسَّ عَقْلُهُ (١) فَنَسِيَ حَاجَتَهُ الَّتِي جَاءَ لَهَا، فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ: لَا أَتَزَوَّجُكَ حَتَّى تَشْتَفِيَ لِي.

قال: وما تشائين؟

قالت: ثلاثه آلاف، وعبداء، وقينه، وقتل علي بن أبي طالب.

قال: هو مهرك، فأما قتل علي فلا أراك تدركينه، ولكن أضربه ضربه.

قالت: فالتمس غرته، فإن أصبته انتفعت بنفسك ونفسي (٢)، وإن هلكت فما عند الله خير وأبقى لك من الدنيا وزبرج أهلها.

الزبرج - بالكسر -: الزينه من وشى أو جوهر ونحو ذلك، وقيل: هو الذهب.

فقال: والله ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل علي بن أبي طالب.

قالت: فإذا أردت (٣) ذلك فيأني أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على أمرك، فبعثت إلى رجل من أهلها (٤) من تيم الرباب يقال له: «وردان»، فكلّمته فأجابها.

وجاء ابن ملجيم رجلاً من أشجع يقال له «شبيب بن بجره»، فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟

قال: وما ذاك؟

ص: ١٠٤

١- (١) في المصدر: «التبت بعقله».

٢- (٢) في المصدر: فأما قتل علي فلا أراك تدركينه. قالت: تريدني؟ قال: بلى. قالت: فالتمس غرته فإن أصبته انتفعت بنفسك ونفسي وتحفد العيش معي.

٣- (٣) ق: «أدركت».

٤- (٤) فوق هذه الكلمة في م: «قومها»، وهو موافق للمصدر..

قال: قَتَلَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ.

قال: تَكَلَّتْكَ أُمَّكَ، لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا إِذَا، - الإِدَّ: الدَاهِيَةُ وَالْأَمْرَ الْفَطِيحَ - كَيْفَ تَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ؟

قال: أَكْمِنَ (١) لَهُ فِي الْمَسْجِدِ، إِذَا خَرَجَ لَصَلَاةِ الْغَدَاةِ شَدَّدْنَا عَلَيْهِ فَقَتَلْنَا، فَإِنْ نَجَوْنَا شَفِيتْ أَنْفُسُنَا، وَأَدْرَكْنَا تَأْرَانَا، وَإِنْ قُتِلْنَا فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا.

فَقَالَ لَهُ: وَيَحْكُ، لَوْ كَانَ غَيْرَ عَلِيٍّ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ (٢) قَدْ عَرَفْتَ بَلَاءَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَسَابِقَتَهُ مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَمَا أَجْدَنِي أَنْشُرَ لِقَتْلِهِ.

قال: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرِ الْعُبَادَ الْمُصَلِّينَ؟

قال: بَلَى.

قال: فَنَقَلْتَهُ بِمَنْ قَتَلَ مِنْ إِخْوَانِنَا.

فَأَجَابَهُ فَجَاءُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَيَّ قَطَامٍ وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مُعْتَكِفَةٌ فِيهِ، فَقَالُوا لَهَا: قَدْ أَجْمَعَ رَأْيُنَا عَلَيَّ قَتَلَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ. قَالَتْ: إِذَا أَرَدْتُمْ ذَلِكَ فَأَتُونِي.

ثُمَّ عَادُوا [إِلَيْهَا] لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الَّتِي قُتِلَ عَلِيٌّ فِي صَبِيحَتِهَا سَنَةَ أَرْبَعِينَ، فَقَالَ: هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدْتُ فِيهَا صَاحِبِي أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنَّا صَاحِبَهُ. [فَدَعْتُ لَهُمْ بِالْحَرِيرَةِ فَعَصَبْتَهُمْ].

فَأَخَذُوا أَسْيَافَهُمْ وَجَلَسُوا مُقَابِلَ السُّدَّةِ (٣) الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا عَلِيٌّ، فَلَمَّا خَرَجَ شَدَّ

ص: ١٠٥

١- (١) الَّذِي يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ هُنَا: «نَكَمَنَ» كَمَا فِي الْإِرْشَادِ. (النَّجَار).

٢- (٢) يُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: «عَلَيَّ» بِفَتْحِ اللَّامِ، أَوْ «عَلَيَّْ» بِكَسْرِ اللَّامِ كَمَا ضَبِطَ كِلَاهُمَا فِي نَسْخَةِ الْكُرْكِيِّ.

٣- (٣) السُّدَّةُ: بَابُ الدَّارِ، وَإِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ كَانَ يَبِيعُ الْمَقَانِعَ وَالْخُمْرَ فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ: «إِنَّكَ سَيِّدَةٌ بَيْنَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأُمَّتِهِ»، أَي بَابٍ، فَمَتَى أَصِيبَ ذَلِكَ الْبَابُ بِشَيْءٍ، فَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي حَرِيمِهِ. وَمِنْهُ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّيَّدُ» أَي الْأَبْوَابُ، قَالَهُ الْهَرَوِيُّ [فِي الْغُرَبِيِّينَ]، (الْكَفَعْمِيُّ)..

عليه شيب لعنه الله فضربه بالسيف، فوقع سيفه بعضاده الباب أو بالطاق(١) ، وضربه ابن ملجم بالسيف، وهرب وردان فدخل منزله، ودخل عليه رجل من بنى أبيه(٢) ورأى سيفه فسأله، فعرفه فقتله.

وخرج شيب نحو أبواب كنده فلقه رجل من حصرموت وفي يد شيب السيف، فقبض عليه الحصرمي وأخذ سيفه، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شيب في يده خاف على نفسه فتركه، فنجوا في غمار الناس(٣) ، فشدوا على ابن ملجم لعنه الله فأخذوه وشدوا عليه رجل من همدان فضرب رجله فصرعه، وتحامل علي (عليه السلام) وصلّى بالناس الغداة(٤) وقال: «عَلَى بالرجل».

فأدخل عليه فقال:

«أى عدوّ الله، ألم أحسن إليك؟»

قال: بلى.

قال:

«فما حملك على هذا؟»

قال: شحذته أربعين صباحاً وسألت الله أن يقتل به شر خلقه!

قال علي (عليه السلام)

:«فلا أراك إلا مقتولاً به، وما أراك إلا من شر خلق الله عز وجل».

ص: ١٠٦

١- (١) في ك: «عضادتي»، وكتب الكفعمي في هامشها: «عضادتا الباب: خشبته من جانيه. والطاق: ما عطف من الأبنية، قاله الجوهري».

٢- (٢) هذا هو الصواب كما في تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير، وفي النسخ والمصدر: «بنى أميه». (النجار).

٣- (٣) قال أبو بكر الأنباري في الزاهر: ٤٠٨:١ قولهم: «قد دخل فلان في غمار الناس»، قال: هذا مما يخطئ فيه العوام فيقولون: «غمار» بالعين، والعدى تقول العرب: «دخل في غمار الناس» بالخاء، وهو جمعهم، أى استتر بهم وتغطى، ومن ذلك: «الخمارة»، سمى بذلك لتغطيته الشعر، ومن ذلك قولهم لما يستتر به الإنسان في طريقه من الشجر وغيره: «خمر»... وحكى بعض أهل اللغة: «دخل في غمار الناس» بالعين، أى فى تغطيتهم، من ذلك قولهم: «قد غمر الماء الشىء» إذا غطاه، ويقال: «قد غسل يده من الغمر» أى ممّا غطى عليها من الرائحة المكروهه.

٤- (٤) فى المصدر: ... فضرب رجله فصرعه، وتأخر علي فدفغ فى ظهر جعده بن هبيرة المخزومي فصلّى بالناس الغداة..

فذكروا أنّ محمّد بن حنيف (١) قال: والله إنّني لأصلي تلك الليلة [التي ضرب فيها عليّ بن أبي طالب في المسجد] في رجال كثير من المصر قريباً من السّيدّه من أوّل الليل إلى آخره، إذ خرج عليّ (عليه السلام) لصلاه الغداه، فجعل ينادى: «أيها النّاس، الصلاه الصلاه»، فنظرت إلى بريق السيوف وسمعت (قائلاً) (٢): «الحكم لله لا لك يا عليّ، ولا لأصحابك». فرأيت سيفاً ثم رأيت ثانياً، وسمعت عليّاً (عليه السلام) يقول: «لا يفوتكم الرجل». وشدّ عليه النّاس من كلّ جانب، فلم أبرح حتّى أُخد وأُدخل عليّ، فدخلت فسمعت عليّاً يقول: «النفس بالنفس، فإن هلكت فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي».

ودخل النّاس على الحسن فرعين وابن مُلجَم مكتوف بين يده، فنادت (٣) أمّ كلثوم بنت عليّ: أي عدوّ الله، أنّه لا بأس على أمير المؤمنين، والله يُخزيك (٤).

فقال: علي ما تبكين إذا؟! والله لقد اشتريته بألف، وسممته بألف، ولو كانت هذه الضربه لجميع (٥) أهل المصر ما بقي منهم أحد. قال: ودعا عليّ حسناً وحسيناً (عليهم السلام) فقال: «أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء زوى عنكما، وقولا الحق (٦)، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، واصنعا للأخرى، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم ناصرًا، اعمالا بما في الكتاب، ولا تأخذ كما في الله لومه لائم».

ثمّ نظر إلى محمّد ابن الحنفية فقال:

«هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟»

قال: نعم.

قال: «فإنّي أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك، لعظيم (٧) حقهما عليك،

ص: ١٠٧

١- (١) كذا في النسخ، وتهذيب الآثار والمعجم الكبير وشرح الأخبار والمصايح، وفي المصدر وتاريخ الطبري: «محمّد ابن الحنفية».

٢- (٢) من ق، ك.

٣- (٣) المصدر: إذ ثارت.

٤- (٤) ق، ك، م: «مُخزيك».

٥- (٥) ق، م: «بجميع».

٦- (٦) ق: بالحقّ.

٧- (٧) المثبت من ق والمصدر، وفي سائر النسخ: «العظيم»..

فلاتوثق أماً دونهما».

ثم قال: «أوصيكما به، فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتُما أنّ أبكما كان يحبّه».

وقال للحسن: «أوصيك يا بنى بتقوى الله عزّ وجلّ، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلّها، فإنه لأصلاه إلا بطهور، ولا تقبل الصلاة ممّن منع (١) الزكاة، وأوصيك بغفر (٢) الذنب، وكظم الغيظ، وصله الرحم، والحلم عن الجاهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش».

فلما حضرته الوفاة أوصى فكانت وصيته:

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّ ولو كره المشركون، ثمّ إنّ صلاتي ونسبي ومحياتي ومماتي لله ربّ العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين».

ثمّ أوصيك يا حسن وجميع وُلدى وأهلى ومَنْ يبلغه كتابي: بتقوى الله ربّكم، ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا، فإنّي سمعت أبا القاسم (صلى الله عليه وآله) يقول: «إنّ صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام». فانظروا إلى ذوى أرحامكم فصمّوهم يهون الله عليكم الحساب، والله الله في الأيتام، فلا تُغيّروا أفواههم، ولا يضيّعنّ بحضرتكم - انظر إلى قوله (عليه السلام): «لا تُغيّروا أفواههم»، وأعجب من حُسن هذه الكناية، فإنه أراد: لا تُجيعوهم فتغيّر أفواههم، فاكتفى بذلك عن التصريح بذكر الجوع، وكلّ أحواله وأقواله (عليه السلام) عَجَب -.

والله الله في جيرانكم، فإنّهم وصيّهم نييكم (صلى الله عليه وآله) مازال يوصى بهم حتّى ظننّا أنّه

ص: ١٠٨

١- (١) في ن، خ: «يمنع».

٢- (٢) المثبت من خ، ك، وكتب الكركي عليها: «صوابه»، وفي سائر النسخ والمصدر: «بغفو»..

والله الله فى القرآن، فلا يَسْبِقَنَّكُمْ (١) بالعمل به غيركم.

والله الله فى الصلاة، فإنها عمود دينكم.

والله الله فى بيت ربكم، فلا تخلون به ما بقيتم، فإنه إن يترك (٢) لن تُناظروا.

والله الله فى شهر رمضان، فإن صيامه جُنة من النار.

والله الله فى الجهاد فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم.

والله الله فى الزكاة فإنها تطفئ غضب الرب.

والله الله فى ذمه (٣) نبيكم، فلا يظلموا بين ظهرانيكم.

والله الله فى أصحاب نبيكم فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم.

والله الله فى الفقراء والمساكين فأشركوهم فى معاشكم (٤).

والله الله فى مملكت أيمانكم، فإن آخر ما تكلم به رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أن) (٥) قال:

«أوصيكم بالضعيفين: نسائكم وما ملكت أيمانكم».

الصلاة الصلاة، لا تخافن فى الله لومه لائم، يَكْفِيكُمْ مَنْ أَرَادَكُمْ وَبَغَى عَلَيْكُمْ، وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا كما أمركم الله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيتولى الأمر (٦) شراركم، ثم تدعون فلا يُستجاب لكم.

عليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتدابير والتقاطع والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى، واتقوا الله إن الله شديد العقاب، حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمه الله وبركاته».

ولم ينطق إلا- بلا- إله إلا- الله حتى قبض عليه الصلاة والسلام فى شهر رمضان سنة أربعين (من الهجرة) (٧)، وغسّله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وكفن فى

١- (١) ق، ك: «فلا يسبقكم».

٢- (٢) م والمصدر: «ترك».

٣- (٣) خ، ك: «ذريته».

٤- (٤) ق، م: «معاشكم».

٥- (٥) من خ في متن ن.

٦- (٦) ق: «فيتولّى عليكم».

٧- (٧) من خ في متن ن..

ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وكبر عليه الحسن سبع تكبيرات.

وكان (عليه السلام) نهى (الحسن) (١) عن المثلثة فقال: «يا بني عبدالمطلب، لألفينكم تخوضون (في) (٢) دماء المسلمين تقولون: قُتل أمير المؤمنين، ألا لا يُقتل (٣) بي إلا قاتلي، انظر يا حسن، إن أنا مُتُّ من ضربتي هذه فاضربه ضربه، ولا تمثّل (٤) بالرجل، فأنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «إياكم والمثلثة ولو بالكلب العقور».

فلما قبض (عليه السلام) بعث الحسن (عليه السلام) إلى ابن ملجم فقتله، ولّفه الناس في البواري وأحرقوه، وكان أنفذ إلى الحسن يقول: إنني والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفيت به، إنني عاهدت الله أن أقتل عليّاً ومعاوية أو أموت دونهما، فإن شئت خلّيت بيني وبينه، ولك الله عليّ أن أقتله، وإن قتلته وبقيت لآتيك حتى أضغّ يدي في يدك.

فقال: «أما والله حتى تعاین النار». ثم قدّمه فقتله (٥).

ص: ١١٠

١- (١) من خ، ك والمصدر.

٢- (٢) من خ في متن والمصدر.

٣- (٣) ق: «لا يقتلن».

٤- (٤) ق: «ولا يمثّل»، وضبط كلاهما في نسخه الكركي.

٥- (٥) المناقب للخوارزمي: ص ٣٨٠-٣٨٧ ح ٤٠١ فصل ٢٦ مع اختلافات لفظية وتلخيص بعض الجملات. وأخرجه الطبري في تاريخه: ١٤٣:٥-١٤٩، والطبراني في الكبير: ١: ٩٧-١٠٢، وابن الأثير في الكامل: ٣: ٣٨٩-٣٩٢، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٤٣٧-٤٤٣ و ٤٤٧-٤٤٩، وبعضه السيّد أبو العباس أحمد بن إبراهيم في المصابيح: ٣٣٤-٣٣٥ و ٣٣٨-٣٣٩/١٧٩. والوصية الأولى من هذه الرواية، أعنى قوله (عليه السلام): «أوصيكمما بتقوى الله ولا تبغيا- إلى قوله -: إن أباكمما كان يحبّه»، رواها ابن أبي الدنيا في مقتل الإمام (عليه السلام): ص ٤٩ ح ٣٣، والمبرّد في الكامل: ٣: ١١٦٨، والزجاج في أماليه: ص ١١٢، والزجاجي في أماليه: ص ١٧٦، والسيّد أبو طالب في تيسير المطالب: ص ٧٨-٧٩ باب ٤، والشريف الرضي في النهج: باب الكتب رقم ٤٧، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٤٠، وابن حجر في الصواعق: ص ١٣٤. وأمّا الوصية الثانية أعنى قوله للحسن (عليه السلام): «أوصيكم يا بنّي بتقوى الله - إلى قوله -: واجتتاب الفواحش»، فقد رواها ابن أبي الدنيا في مقتل الإمام (عليه السلام): ص ٤٨ ح ٣٢، وابن شعبة في تحف العقول: ص ٢٢٢. وأمّا الوصية الأخيرة أعنى قوله (عليه السلام): «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به...»، فقد رواها ابن أبي الدنيا في مقتل الإمام (عليه السلام): ص ٤٥ ح ٣٠ وص ٤٧ ح ٣١، والكليني في الكافي: ٧: ٥١، ومحمّد بن أحمد التميمي في كتاب المحن: ص ٩٨-٩٩، والشيخ الصدوق في الفقيه: ٤: ١٨٩-١٩٠/٥٤٣٣، وأبو الفرج في مقاتل الطالبين: ص ٥١، والشيخ الطوسي في التهذيب: ٩: ١٧٦ باب الوصايا، فصل ٦ الحديث الأخير، والسيّد أبو طالب في تيسير المطالب: ص ٨٠ باب ٤، وابن شعبة في تحف العقول: ص ١٩٧، والجرجاني في الاعتبار: ص ٣٢٥-٣٢٦..

وذكر أبوالمؤيد في مناقبه يرفعه: أن علياً (عليه السلام) قال لأم كلثوم: «يا بُنتي، ما أراني (١) إلا [و] قل ما أصحبكم».

قالت: ولم يا أبة؟

قال: «رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول لي: [إلي] يا علي، لا عليك، قضيت ما عليك» (٢).

وعنه قال: لما ضرب عليّ (عليه السلام) تلك الضربة قال:

«فما فعل ضاربي؟ أطعموه من طعامي، واسقوه من شرابي، فإن عشت فأنا أولى بحقي، وإن مت فاضربوه (ضربه) (٣)، ولا تزيدوه عليها؟»

ثم أوصى الحسن فقال: «لا تغال في كفتي فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

«لا تغالوا في الكفن». وامشوا بين المشيتين، فإن كان خيراً عجّلتموه (٤)، وإن كان شراً ألقيتموه عن أكتافكم» (٥).

ص: ١١١

١- (١) خ: لا أراني.

٢- (٢) مناقب الخوارزمي: ص ٣٨٧ ح ٤٠٢. ورواه المفيد في الإرشاد: ١٥:١، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٤٥٢ ح ٨١١ وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٥٦.

٣- (٣) من ك.

٤- (٤) المثبت من ك والمصدر، وفي المصدر طبع الغريّ وسائر النسخ: «عجّلتموني».

٥- (٥) المناقب للخوارزمي: ص ٣٨٨ ح ٤٠٣ بسنده عن الشعبي.

وبالإسناد عن الزُّهري قال: قال عبدالملك بن مروان: أيّ واحد أنت إن حدّثتني، ما كانت علامه يوم قتل عليّ؟

قال: يا أمير المؤمنين، ما رفعت حصاه بيت المقدس إلا كان (١) تحتها دم عييط (٢).

فقال: إنّي وإيّاك غريبان في هذا الحديث (٣).

وعنه قال أبوالقاسم الحسن بن محمّد المعروف بابن الرّفاء بالكوفة، قال: كنت بالمسجد الحرام فرأيت النّاس مجتمعين حول مقام إبراهيم، فقلت: ما هذا؟

قالوا: راهب أسلم.

فأشرفت عليه، فإذا شيخ كبير عليه جُبهه صوف، وقلنسوه صوف، وعظيم الخلق، وهو قاعد بجذاء (٤) مقام إبراهيم (عليه السلام)، فسمعتة يقول: كنت قاعداً في صومعتي فأشرفت منها، فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخره على شاطئ

ص: ١١٢

١- (١) ق: كانت.

٢- (٢) أي دم طريّ خالص. (الكفعمي)

٣- (٣) مناقب الخوارزمي: ص ٣٨٨ ح ٤٠٤. وأخرجه ابن أبي الدنيا في مقتل الإمام (عليه السلام): ص ١١٤ ح ١٠٨، ومحمّد بن أحمد التميمي في كتاب المحن: ص ١٥٤، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٤٤٦ ح ٨٠٣. وروى نحوه الفسوي في المعرفه والتاريخ: ١: ٦٢٩-٦٣٠، وابن أبي الدنيا في المقتل: ص ١١٣ ح ١٠٧ وفيه بدل بيت المقدس: الجابيه، والحاكم في المستدرک:

٣: ١١٣، والبيهقي في دلائل النبوه: ٦: ٤٤٠-٤٤١، وحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ص ٥٦، والحموي في الفرائد: ١: ٣٨٩ ح ٣٢٥، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٤٨. وأورده السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢: ١٢٤ عن الحاكم

والبيهقي وأبي نعيم.

٤- (٤) ن: عند..

البحر، فتقياً (١) فرمى بربع إنسان، ثم طار فتفقدته فعاد فتقياً فرمى بربع إنسان كذا، إلى أن تقياً باقيه ثم طار، فدنت الأرباع فقام رجلاً فهو قائم وأنا أتعجب [منه] حتى انحدر الطير فضربه و أخذ ربعه وطار، وفعل به في الثلاثة الأرباع كذلك، فبقيت أتفكر وأتحرر ألا أكون سألته من هو؟ فبقيت أتفقد الصخره حتى رأيت الطير (٢)، فأقبل وفعل كما فعل، فالتأمت الأرباع وصارت (٣) رجلاً، فنزلت وقيمت بإزائه ودنوت منه وسألته من أنت؟ فسكت عني.

ف قلت: بحق من خلقك من أنت؟

فقال: أنا ابن ملجم.

ف قلت: وما فعلت؟

قال: قتل علي بن أبي طالب، فوكل بي (٤) هذا الطائر يقتلني كل يوم قتله، فهذا خبري.

وانقض الطائر فأخذ ربعه وطار، فسألت عن علي، فقالوا: ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأسلمت. (٥)

قلت: قد اختصرت بعض ألفاظ هذه القصة لما فيها من تكرار، وأتيت بمعناها، وهي تناسب قول النبي (صلى الله عليه وآله) حين سأله: «من أشقى الناس؟»

قال: «عاقر الناقه وضاربك علي يافوخك (٦) هذا» (٧).

ص: ١١٣

١- (١) المثبت من ق والمصدر، وفي سائر النسخ: «فتقياً»، وكذا في الموردين بعد ذلك.

٢- (٢) ن خ: «الطائر».

٣- (٣) المثبت من ق والمصدر، وفي سائر النسخ: «وصار».

٤- (٤) ق: فوكل الله بي.

٥- (٥) المناقب للخوارزمي: ص ٣٨٩ ح ٤٠٥. وروى نحوه محمد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٥٨٥ ح ١٠٩٦، وابن عساكر في ترجمه عصمه بن أبي عصمه من تاريخ دمشق: ج ٤٠ ص ٣٥٢، والكنجي في كفايه الطالب: ص ٤٦٦ باب ١٠، والحموي في الفرائد: ١: ٣٩١ ح ٣٢٨، والزرندی في نظم درر السمطين: ص ١٤٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ٣٨٧، وعنه في البحار: ٣٠٩: ٤٢.

٦- (٦) اليافوخ: الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل، ويافوخ الليل: معظمه، قاله الجوهرى. (الكفعمي).

٧- (٧) الحديث النبوي متواتر معني، قال المفيد في الإرشاد: ١: ٣١٩. ومن ذلك [أى إخباره أباالمغيبات] ما تواترت به الروايات من نعيه (عليه السلام) نفسه قبل وفاته، والخبر عن الحادث في قتله، وأنه يخرج من الدنيا شهيداً بضره في رأسه، يخضب دمها لحيته، فكان الأمر في ذلك كما قال..

وعنه عن عثمان بن المغيرة قال: لما أن دخل رمضان كان عليّ (عليه السلام) يتعشى ليله عند الحسن و (ليه عند) (١) الحسين و (ليه عند) (٢) ابن عباس، لا يزيد على ثلاث لقم، يقول: «يأتيني أمر الله وأنا خميص، إنما هي ليله أو ليلتان فأصيب من الليل» (٣).

يقال: فلان خميص الحشا: أي ضامر البطن.

ويأسناده عن أبي بكر ابن أبي شيبة قال: ولي عليّ بن أبي طالب خمس سنين، وقُتِلَ سنه أربعين من مهاجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو ابن ثلاث وستين سنه، قُتِلَ يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان، ومات يوم الأحد، ودُفِنَ بالكوفه (٤).

ص: ١١٤

١- (١) من ق، ك.

٢- (٢) من ك.

٣- (٣) المناقب للخوارزمي: ص ٣٩٢ ح ٤١٠. ورواه المفيد في الإرشاد: ١: ١٤ و ٣٢٠، والقاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٢: ٢٩١ ح ٦٠٨ و ص ٤٣٠ ح ٧٨١، وابن عساكر فى ترجمه الإمام (عليه السلام): ٣: ٣٥٨ ح ١٤١٣، والطبرسى فى إعلام الورى: ص ١٦٠، وابن حمدون فى التذكرة: ٩: ١٦٠/٨٩، وابن الأثير فى أسد الغابه: ٤: ٣٥ وفى الكامل: ٣: ٣٨٨، والحموئى فى الفرائد: ١: ٣٨٧ ح ٣٢١-٣٢٢، والزرندى فى نظم درر السمطين: ص ١٣٦، وابن حجر فى الصواعق: ص ١٣٤، وابن عنبه فى عمدته الطالب: ص ٦٠، والمتقى فى كنز العمال: ١٣: ١٩٠ ح ٣٦٥٦٥ عن العسكرى، و ص ١٩٥ ح ٣٦٥٨٣ عن يعقوب بن سفيان وابن عساكر، والجرجاني فى الاعتبار: ص ١٢٦ يأسناده عن جعفر بن سعيد. أقول: فى كثير من المصادر: عبدالله بن جعفر بدل عبدالله بن عباس، وهذا هو الصحيح، كما قال الطبرسى فى إعلام الورى.

٤- (٤) مناقب الخوارزمي: ص ٣٩٢ ح ٤١١. ورواه الحاكم فى المستدرک: ٣: ١١٣، والحموئى فى الفرائد: ١: ٣٨٨ ح ٣٢٤. أقول: المعروف عند شيعه أهل البيت (عليهم السلام) أنه (عليه السلام) ضُرب فى الليله ١٩ من شهر رمضان، واستشهد فى الليله ٢١، ودُفِنَ بالغرى بظاهر الكوفه..

وبإسناده عن جابر قال: إنني لشاهد لعلّي و (قد) (١) أتاه المرادى يستحمله، فحمله ثم قال:

عذيري من خليلي من مراد اريد حباءه (٢) ويُريد قتلي

كذا آورده فخر خوارزم، والَّذى نعرفه: «أريد حباءه ويريد قتلي، عذيري» البيت، ثم قال: «هذا والله قاتلي».

قالوا: يا أمير المؤمنين، أفلا تقتله (٣)؟

قال: «لا، فمن يقتلني إذاً». ثم قال:

أشدُّد (٤) حيازيمك للموت فإن الموت لأكبرك

ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك (٥)

ص: ١١٥

١- (١) من «ك» و «خ» في متن ن.

٢- (٢) في المصدر: «حياته». وفي هامش ن: «خ: في النسخة: حياته». قال ابن الأثير: يقال: «عذيرك من فلان» - بالنصب -: أي هات من يعذررك فيه، فعيل بمعنى فاعل. (النهاية: ٣: ١٩٧). والجباء: ما يجبو به الرجل صاحبه ويكرمه به، وحبا الرجل جبهه: أي أعطاه، وقيل: الجباء: العطاء بلا منّ ولا جزاء. (لسان العرب: ١٤: ١٦٢).

٣- (٣) ن: ألا تقتله.

٤- (٤) في هامش «ن» و «م»: لفظ «أشدُّد» زائده على عروض البيت، وكتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الكفعمي عفى الله عنه: لفظه «أشدُّد» زائده على عروض هذا البيت، وقد ذكرنا ذلك فيما مرّ على حاشية هذا الكتاب، ذكرنا تصحيحه، وأنّ علياً (عليه السلام) استشهد به، من كتاب إرشاد المفيد (رحمه الله).

٥- (٥) المناقب للخوارزمي: ص ٣٩٣ ح ٤١٢. وأورد صدره ابن عبد البرّ في الاستيعاب: - المطبوع بهامش الاصابة -: ٣: ٦١، وسبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ١٧٤، والبرّي في الجوهره: ص ١١٢، وابن حجر في الصواعق:

«الحيزوم»: وسط الصدر وما يشدّ عليه الحزام، والحزيم مثله.

وإسناده قال إسماعيل بن عبدالرحمان: كان عبدالرحمان بن مُلجَم المرادى عشق امرأه من الخوارج من تيم الرّباب يقال لها: «قطام» فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، ففي ذلك قال الفرزدق:

فلم أرَ مَهراً ساقه ذو سَمَاحه كَمَهَرِ قَطَامٍ من فصيحٍ وأعجم

ثلاثةُ آلافٍ وعبدٌ وقينهُ وضربَ عليّ بالحُسامِ المَصْمَمِ (١)

فلا مَهَرَ أعلَى من عليّ وإن غلا ولا فتك إلا دون فتك (٢) ابن مُلجَم (٣)

ص: ١١٤

١- (١) المصمّم: يقال للضارب بالسيف إذا أصاب العظم فأنفذه الضريبه. (لسان العرب: ٣٤٧: ١٢)

٢- (٢) ق، ن، خ: «ولا قتل إلا دون قتل».

٣- (٣) المناقب للخوارزمي: ص ٣٩٤ ح ٤١٣، وفيه: ... كمهر قطام بين غير معجم.

وذكرت بهذه الأبيات قول القائل:

ولا غرّو فالأشراف قد عبّث بها (١) ذئابُ الأعدى من فصيح وأعجم

فحربهُ وحشَى سقت حمزة الردى وحتفُ على من حسام ابن ملجم

وذكر الشيخ كمال الدين بن طلحة (رحمه الله) في كتاب مناقبه قال: قد تقدّم القول في ولادته وبيان وقتها، وإذا كان مبدأ عمره مضبوطاً وهو الطرف الأول، وكان آخر عمره مضبوطاً وهو الطرف الثاني، يستلزم ذلك ظهور مقدار مدّه عمره، وقد صحّ النقل أنّه (عليه السلام) ضربه عبدالرحمان بن ملجم ليله الجمعة، لكن قيل: لسبع عشره ليله خلت من رمضان، وقيل: لتسع عشره ليله، وقد نقله جماعة، وقيل: ليله الحادى والعشرين من رمضان، وقيل: ليله الثالث والعشرين منه، ومات ليله الأحد ثالث ليله ضرب من سنه أربعين للهجرة، فيكون عمره خمساً وستين سنه، وقيل: بل كان ثلاثاً وستين سنه، وقيل: بل ثمانى وخمسين سنه، وقيل بل

ص: ١١٧

١- (١) ن: «ولا غرّو وللأشراف إن ظفرت بها». لاحظ ج ١ ص ٣٦٦..

كان سبعاً وخمسين سنة، وأصح هذه الأقوال هو القول الأول، فإنه عضده ما نُقل عن معروف (رضي الله عنه) قال: سمعت من أبي جعفر محمد بن علي الرضا سلام الله عليهما يقول

:«قتل عليّ وله خمس وستون سنة». فهذه مدّة عمره.

وأما تفصيل قتله فقد نُقل أنه (عليه السلام) لما فرغ من قتل الخوارج وأخذ في الرجوع إلى الكوفة سبقه عبد الرحمان بن مُلجم إلى الكوفة يبشّر أهلها بهلاك الشّراه الخوارج، فمرّ بدار من دُور الكوفة فيها جمع، فخرج منها نسوة فرأى فيهنّ امرأه يقال لها: قطام بنتُ الأصبح التميمي بها مسحةٌ من حُسن، فأحبّها. وساق كمال الدين حديث قتله قريباً ممّا أورده فخر خوارزم. (١)

وقال: فخرج في تلك الليلة وفي داره إوز، فلما صار في صحن الدار تصايح (٢) في وجهه، فقال (عليه السلام):

«صوائح تتبعها صوارخ - وقيل: نوائح - (٣). فقال ابنه الحسن (عليه السلام): «ما هذه الطير؟»

فقال: »

يا بُنّي، لم أتطير، (و) (٤) لكن قلبي يشهد أنّي مقتول. (٥).

ص: ١١٨

١- (١) مطالب السؤل: ١: ١٨٢-١٨٣. أقول: يطابق هذا النقل من عدم كون ابن مُلجم لعنه الله من الخوارج ما ورد في الفتوح - لابن أعمش -: ٤: ١٣٣-١٣٤، ولكن هذا النقل مخالف للقول المشهور من أنّه لعنه الله كان من الخوارج، وللقول المشهور شواهد كثيرة.

٢- (٢) ك: «تصايحن».

٣- (٣) م: «صوائح تتبعها نوائح، وقيل: صوارخ».

٤- (٤) من ن، خ، ك.

٥- (٥) مطالب السؤل: ١: ١٨٤. ورواه أحمد في الفضائل: (٩٤٤)، وابن أبي الدنيا في مقتل الإمام (عليه السلام): ص ٢٦ ح ١، واليعقوبي في تاريخه: ٢: ٢١٢، والمفيد في الإرشاد: ١: ١٧ و ٣٢١، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٤٣١ ح ٧٨٣، والمسعودي في مروج الذهب: ٢: ٤١٣، والطبرسي في إعلام الوري: ص ١٦١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٥٦، وابن عساكر في ترجمه الإمام (عليه السلام): ٣: ٣٥٨ ح ١٤١٤، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ١٧٧، وابن الأثير في أسد الغابة: ٤: ٣٦، وفي الكامل: ٣: ٣٨٨، والمحّب الطبري في ذخائر العقبى: ص ١١٢، وابن كثير في البدايه والنهايه: ٨: ١٤، وابن عنبه في عمده الطالب: ٦١، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات: ١: ٣٤٩ في القسم الأوّل، وابن حجر في الصواعق: ص ١٣٤..

وقال: إنه ضربه - وقد استفتح وقرأ وسجد سجده - ضربه على رأسه فوقعت الضربه على ضربه عمرو بن ودّ يوم الخندق بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قال ابن طلحة: فلما مات (عليه السلام) غسله الحسن والحسين، ومحمد يصب الماء، ثم كفن وحُطِّط وحُمِل ودُفِن في جوف الليل بالعرى، وقيل: بين منزله والجامع الأعظم، والله أعلم.

قال: وإذا كانت مدّة عمره (عليه السلام) خمساً وستين سنة على مظهره، فاعلم - منحك الله بالطف (١) تأييده أنه (عليه السلام) كان بمكة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أول عمره خمساً وعشرين سنة، فمنها بعد البعث (٢) والنبؤ ثلاث عشرة سنة، وقبلها اثنتا عشرة سنة، ثم هاجر وأقام مع النبي (صلى الله عليه وآله) بالمدينة إلى أن توفّي عشر سنين، ثم بقي بعد رسول الله إلى أن قُتِل؛ ثلاثين سنة، فذلك خمس وستون سنة (٤). آخر كلامه.

وقال الشيخ المفيد (رضى الله عنه) قريباً ممّا ذكر ابن طلحة (رحمه الله) والخوارزمي، وزاد على ما أورده: إنهم كانوا قبل ذلك ألقوا إلى الأشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) وواطأهم عليه، وحضر الأشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه، وكان حُجر بن عدي (رحمه الله) في تلك الليلة باثناً في المسجد، فسمع الأشعث يقول لابن ملجم: النجاء النجاء (٥) لحاجتك، فقد فضحك الضيبح، فأحسّ حُجر بما أراد الأشعث، فقال له: قتلته يا أعور. وخرج

ص: ١١٩

١- (١) المثبت من خ، وفي سائر النسخ: «ألطف».

٢- (٢) ك: «المبعث».

٣- (٣) في النسخ: «اثنا» وهو تصحيف.

٤- (٤) مطالب السؤل: ١: ١٨٤-١٨٥. أقول: يجيء الكلام في موضع قبره (عليه السلام) في ص ١٢٣-١٢٤.

٥- (٥) النجاء النجاء، أي الإسراع الإسراع، مثل قولك: «الوحي الوحي»: العجل العجل، ونجوت: أسرع وسبقت، والناجيه: الناقه السريعه تنجو بمن ركبها، والبعر ناج، وفي الحديث: «إذا سافرت في الجُدوبه فاستنجوا» أي اسرعوا. (الكفعمي)..

مبادراً ليمضى إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ليخبره الخبر ويحذره من القوم، فخالفه أمير المؤمنين (عليه السلام) فدخل المسجد، فسبقه ابن ملجم - لعنه الله - فضربه بالسيف وأقبل حُجر والناس يقولون: قُتل أمير المؤمنين، قُتل أمير المؤمنين.

وقال المفيد (رحمه الله): وهرب القوم نحو أبواب المسجد وتبادر الناس لأخذهم، فأمرًا شبيب بن بجره فأخذه رجل وصيرعه وجلس على صيده، وأخذ السيف من يده ليقْتله به، فرأى الناس يقصدون نحوه، فخشى أن يعجلوا عليه ولا يسمعوا منه، فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف عن يده، ومضى شبيب هارباً حتى دخل منزله، ودخل (1) عليه ابن عم له فرآه يحلُّ الحرير عن صدره فقال له: ما هذا، لعلك قتلت أمير المؤمنين؟

فأراد أن يقول: لا، فقال: نعم. فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه (2) حتى قتله.

وأمرًا ابن ملجم - لعنه الله -، فإن رجلاً من همدان لحقه فطرح عليه قطيفه (3) كانت في يده، ثم صيرعه وأخذ السيف من يده وجاء به إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأفلت الثالث فانسل (4) بين الناس.

ولما دخل ابن ملجم - لعنه الله - على أمير المؤمنين (عليه السلام) نظر إليه ثم قال:

«النفس بالنفس، إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي».

فقال ابن ملجم - لعنه الله -: والله لقد ابتعته بألف، وسممته بألف، فإن خانني فأبعده الله.

قال: ونادته ام كلثوم: يا عدو الله، قتلت أمير المؤمنين.

ص: ١٢٠

١- (١) ن، ك: «فدخل».

٢- (٢) المثبت من ق والمصدر، وفي سائر النسخ: «فضربه به».

٣- (٣) القطيفه: دثار مُخَمَل، والجمع: قَطَائِف وَقُطُف، قاله ابن أبي المكارم المطرزي في مغربه. (الكفعمي).

٤- (٤) انسلت من بين يديه، أى مضت وخرجت بتأن وتدرىج..

قال: إِنَّمَا قَتَلْتُ أَبَاكَ.

قالت: يا عدو الله، إِنِّي لأرجو أن لا يكون عليه بأس.

فقال لها: فأراكِ أَنَّمَا تبكين عَلَيَّ إِذَا؟ والله لقد ضربته ضربه لو قُسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم.

فأخرج من بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) وإنَّ النَّاسَ لَيُنْهَشُونَ(١) لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون: يا عدو الله، ماذا فعلت؟! أهلكت أمه محمداً، وقتلت خير النَّاسِ. وإنه لصامت ما ينطق، [فذهب به إلى الحبس].

وجاء(٢) النَّاسُ إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالوا: مُرنا بأمرك في عدو الله، فقد أهلك الأمه، وأفسد المله.

فقال لهم:

«إِن عِشْتُ رَأَيْتُ فِيهِ رَأْيِي، وَإِن هَلَكْتُ فَاصْنَعُوا بِهِ مَا يُصْنَعُ بِقَاتِلِ النَّبِيِّ، اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالنَّارِ.»

وروى أحمد ابن حنبل في مسنده قال: لَمَّا ضَرَبَ ابْنَ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللهُ - عَلِيًّا (عليه السلام) الضربه، قال علي:

«افعلوا به كما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يفعل برجل أراد قتله، فقال: اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ»(٣).

فلَمَّا قَضَى أمير المؤمنين (عليه السلام) (نَجَبَهُ)(٤)، وفرغ أهله من دفنه جلس الحسن (عليه السلام) وأمر أن يُؤْتَى بابن مُلْجَمٍ، فجاء به، فلَمَّا وقف بين يديه قال [له](٥):

«يا عدو الله، قتلَ أمير المؤمنين، وأعظمت الفساد في الدين.»

ص: ١٢١

١- (١) النَّهْسُ - بالسين والشين -: أخذ اللحم بمقدّم الأسنان، قاله الجوهري. (الكفعمي).

٢- (٢) ن: «فجاء.»

٣- (٣) مسند أحمد: ١: ٩٣، وليست هذه الرواية من كلام المفيد. وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار: ص ٧٠ في مسند علي (عليه السلام)، وقال: هذا خبر عندي صحيح سنده. وأورده المتقي في كنز العمال: ١٣: ١٨٨ عن أحمد في المسند، وابن جرير وصححه، والحاكم في المستدرک، وابن عساكر.

٤- (٤) من ن، خ.

٥- (٥) من ك والمصدر..

ثم أمر به فُضِرَت عنقه، واستَوْهَبَت أُمُّ الهَيْشَمِ بِنْتُ الأَسْوَدِ النَّخَعِيَّةِ جِيفَتَهُ مِنْهُ لِتَتَوَلَّى إِحْرَاقَهَا، فَوَهَبَهَا لَهَا، فَأَحْرَقْتُهَا بِالنَّارِ.

وَأَمَّا الرَّجُلَانِ اللَّمْدَانِ كَانَا مَعَ ابْنِ مُلْجَمٍ فِي الْعَقْدِ عَلَى قَتْلِ مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، فَإِنَّ أَحَدَهُمَا ضَرَبَ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَوَقَعَتْ ضَرْبَتُهُ فِي إِيْتِهِ وَنَجَا(١) مِنْهَا، وَأَخَذَ وَقُتِلَ(٢) مِنْ وَقْتِهِ.

وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ وَفَى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَدْ وَجَدَ عِلَّةً فَاسْتَخْلَفَ رَجُلًا يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ يُقَالُ لَهُ خَارِجُهُ بِنِ أَبِي حَبِيبِ الْعَامِرِيِّ، فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَأُخِذَ وَأُتِيَ بِهِ عَمْرُو فُقْتِلَهُ، وَمَاتَ خَارِجُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي(٣).

قلت: هذا موضع بيت ابن زيدون وقد تقدّم!

فليتها إذ فدّت عمراً بخارجه فدّت علينا بمن شاءت من البشر(٤).

هذا آخر ما ذكره المفيد (رحمه الله) في حديث مقتله، وإنّما أوردته ليعلم موضع نقل أصحابنا وأصحابهم فيه، فما الخلاف فيه بطائل.

وقد ورد في موضع مدفته بالغرّي من جهة أصحابنا ما هو كاف شاف، وليس ذكر ذلك ممّا يتعلّق به غرض، والخلاف فيه ظاهر، كلّ الشيعة متفقون على أنّه (عليه السلام) دُفِنَ بِالْغَرِيِّ، حيث هو معروف الآن يُزار، بأخبار يروونها عن السلف، وفيهم الإمام المعصوم، والجمهور يذكرون مواضع أحدها هذا الموضع، وهذا لا يضرنا فيه خلاف من خالف، وليكن هذا القدر كافياً، والله المستعان(٥).

ص: ١٢٢

١- (١) ن: فنجا.

٢- (٢) ن، خ: «فقتل».

٣- (٣) الإرشاد: ١٩: ١-٢٢.

٤- (٤) أورد هذا البيت ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٧: ٢١٧ ونسبه إلى أبي محمّد عبدالمجيد بن عبدون الأندلسي، وهو بيت من قصيدته التي رثى بها بني الأفتس ملوك بطليوس، وأولها: الدهر يفتح بعد العين بالأثر.

٥- (٥) راجع في ذلك «فرحة الغرّي في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام)» لعبدالكريم بن أحمد ابن

قال المفيد (رحمه الله): أولاد أمير المؤمنين (عليه السلام) سبعة وعشرون ولداً ذكراً وأنثى: الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وزينب الصغرى المكناه أمّ كلثوم، أمهم فاطمة البتول سيده نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمد خاتم النبيين (صلى الله عليه وآله).

ومحمد المكنى أباالقاسم أمه خوله بنت جعفر بن قيس الحنفيّ.

وعمر ورقية كانا توأمين، وأمهما أمّ حبيب بنت ربيعة.

والعياض، وجعفر، وعثمان، وعبدالله الشهداء مع أخيهم الحسين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين بطفّ كربلاء، أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم(١).

ومحمد الأصغر المكنى أبا بكر، وعبدالله الشهيدان مع أخيهم الحسين (عليه السلام) بالطفّ، أمهما ليلى بنت مسعود الدارميّة.

ويحيى، وعون، أمهما أسماء بنت عميس الخثعميّة رضى الله عنها.

وأمّ الحسن، وزمّله، أمهما أمّ سعيد بنت(٢) عروه بن مسعود الثقفيّ.

ونفيسه، وزينب الصغرى، ورقية الصغرى، وأمّ هانئ، وأمّ الكرام، وجمانه المكناه أمّ جعفر(٣)، وأمّامه، وأمّ سلمه، وميمونه، وخديجه، وفاطمه رحمه الله عليهنّ لأمهات أولاد شتى.

وفى الشيعة من يذكر أنّ فاطمه صلوات الله عليها أسقطت بعد النيّصلى الله عليه

ص: ١٢٤

١- (١) خ: جعفر.

٢- (٢) فى النسخ: «أمّ مسعود بن»، وما أثبتناه هو الصحيح، كما فى المصدر وكتب الأنساب وغيرهما.

٣- (٣) المثبت من خ، ك والمصدر، وفى سائر النسخ: «بأمّ جعفر»..

وآله وسلّم ذكراً كان سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهو حمل: مُحَسَّنًا، فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام ثمانية وعشرون ولداً، والله أعلم (١).

ص: ١٢٥

١- (١) الإرشاد: ٣٥٤-٣٥٥، وفيه: يحيى أمّه أسماء بنت عميس، من دون ذكر عون، ومع ذكره لا يطابق مع العدد المذكور في تعداد أولاده (عليه السلام)، وأمّا عون هل هو من أولاده (عليه السلام) أم لا؟ فقد اختلف علماء الأنساب، ذكر بعضهم من أولاده (عليه السلام) كما في جمهره النسب - لابن الكلبي - ص ٣١، ومناقب الإمام (عليه السلام) - لمحمّد بن سليمان - ص: ٢: ٤٩ ح ٥٣٩، وتذكره الخواصّ: ص ٥٤، وتاريخ الخميس: ٢: ٢٨٤، ومطالب السؤل كما سيجىء. والظاهر أنّ عوناً كان من أولاد جعفر الطيّار حيث كانت أسماء بنت عميس تحت جعفر بن أبي طالب، تزوّجها عليّ (عليه السلام) بعد أبي بكر، فولدت له يحيى، ومات يحيى فى حياه عليّ (عليه السلام)، ولأسماء من جعفر: عبدالله ومحمّد وعون. لاحظ مقتل الإمام (عليه السلام) - لابن أبي الدنيا - ص ١٢١ ح ١١٦، ولباب الأنساب - لابن فندق - ص: ١: ٣٣٣. تنبيه قال ابن إدريس فى السرائر: ١: ٦٥٦، ونسب شيخنا المفيد فى كتاب الإرشاد العباس بن على فقال: أمّه أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن دارم، وهذا خطأ، وإنّما أمّ العباس المسّمى بالسقاء، ويسمّيه أهل النسب «أبا قربه» المقتول بكربلاد، صاحب رايه الحسين (عليه السلام) ذلك اليوم، أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعه، وربيعه هذا هو أخو لبيد الشاعر ابن عامر بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه، وليست من بنى دارم التميميين. وقد ذهب أيضاً شيخنا المفيد فى كتاب الإرشاد إلى أنّ عبيدالله ابن النهشليّ [الدارميّ]، قتل بكربلاد مع أخيه الحسين (عليه السلام)، وهذا خطأ محض بلا مرأى، لأنّ عبيدالله ابن النهشليّ كان فى جيش مصعب بن الزبير ومن جملة أصحابه، قتله أصحاب المختار بن أبى عبيد بالمدار، وقبره هناك ظاهر، الخبر بذلك متواتر، وقد ذكره شيخنا أبو جعفر فى الحائريات، لَمَّا سأله السائل عمّا ذكره المفيد فى الإرشاد، فأجاب بأنّ عبيدالله ابن النهشليّ قتله أصحاب المختار بالمدار، وقبره هناك معروف عند أهل تلك البلاد، انتهى. وأورد هذا التنبيه الكفعمى فى تعليقه مع اختصار. واعلم أنّ علماء الأنساب والتاريخ اختلفوا فى تعداد أولاده، فقال العمريّ فى المجدى: ص ١١: ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام والرحمه فى أكثر الروايات خمساً وثلاثين ولداً، ذكورهم أكثر من إناثهم.

وقال كمال الدين بن طلحه (رحمه الله): الفصل الحادى عشر، فى ذكر أولاده: اعلم أيّدك الله بروح منه، أنّ أقوال الناس اختلفت فى عدد أولاده (عليه السلام) ذكوراً وإناثاً، فمنهم من أكثر فعّد منهم السقط، ولم يسقط ذكر نسيبه، ومنهم من أسقطه ولم ير أن يحتسب فى العده به، فجاء قول كلّ واحد بمقتضى ما اعتمده فى ذلك ويحسبه، والّذى نقل من كتاب صفوه الصفوه (١) وغيره من تأليف الأئمة المعبرين أنّ أولاده الذكور أربعة عشر ذكراً، وأولاده الإناث تسع عشره أنثى، وهذا تفصيل أسمائهم:

ص: ١٣١

١- (١) صفه الصفوه - لابن الجوزى - : ٣٠٩:١..

الذكور: الحسن، والحسين، محمّد الأكبر، عبيدالله (١)، أبوبكر، العباس، عثمان، جعفر، عبدالله، محمّد الأصغر، يحيى، عون، عمر، محمّد الأوسط (عليهم السلام).

الإناث: زينب الكبرى، أمّ كلثوم الكبرى، أمّ الحسن، رمله الكبرى، أمّ هانئ، ميمونه، زينب الصغرى، رمله الصغرى، أمّ كلثوم الصغرى، رقيه، فاطمه، امامه، خديجه، أمّ الكرام، أمّ سلمه، أمّ جعفر، جمانه، تقيّه (٢)، بنت أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيره.

وذكر قوم آخرون زياده على ذلك، وذكروا فيهم محسناً شقيقاً للحسن والحسين (عليهما السلام)، كان سقطاً، فالحسن والحسين وزينب الكبرى، وأمّ كلثوم الكبرى، هؤلاء الأربعة رضى الله عنهم من الطهر البتول فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ومحمّد الأكبر هو ابن الحنفية، واسمها خوله بنت جعفر بن قيس الحنفية. وقيل غير ذلك.

وعبيدالله، وأبوبكر، أمّهما ليلي بنت مسعود.

والعباس، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، أمّهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد.

ويحيى، وعون، أمّهما أسماء بنت عميس.

ومحمّد الأوسط، أمّه أمامه بنت أبي العاص، وهذه أمامه هي بنت زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣).

وأمّ الحسن، ورمله الكبرى، أمّهما أمّ سعيد بنت عروه.

فهؤلاء من المعقود عليهنّ نكاحاً، وبقية الأولاد من أمّهات شتى أمّهات أولاد.

وكان يوم قتله (عليه السلام) عنده أربع حرائر فى نكاحه، وهنّ: أمامه بنت

ص: ١٣٢

١- (١) فى المصدر: «عبدالله»، وهو تصحيف.

٢- (٢) فى المصدر وصفه الصفوة: «نفسه». وورد الواو فى نسخه «ن» بين الأسماء.

٣- (٣) وبعده فى المصدر: المحمولى فى الصلاة..

أبي العاص، وهي بنت زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، تزوّجها بعد موت خالتها البتول فاطمه (عليها السلام)، وليلى بنت مسعود التميمية، وأسماء بنت عميس الخثعمية، وأمّ البنين الكلابية، وأمّهات أولاد ثمانى عشره (١) أم ولد (٢).

هذا آخر ما أردت إثباته من مناقب مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنا أعتذر إلى كرمه من التقصير، وأتنصّل من ميلي فى جميع مزاياه إلى المعاذير، كوني إذ شرعت فى إثباتها لم استقصها، وحين عدتها لم أحصها، وقد ضرب قبل المثل: «مكره أخوك لا بطل» (٣)، وماذا ك إلا لعجزى عن الإحاطه بمفاخره، وقصورى عن الإتيان بما أثره، وكيف أحصى شرف من صاحبه المجد فما جانبه، ورافقه السداد فما

ص: ١٣٣

١- (١) ق: «ثمانية عشر»، ن، خ: «ثمانية عشر»، والصواب ما أثبت.

٢- (٢) مطالب السؤل: ١: ١٨١-١٨٢.

٣- (٣) كتب الكفعمى فى هامش نسخته: قولهم: «مكره أخوك لا بطل» هذا المثل ذكره الكفعمى الكاتب عفى الله عنه فى كتابه «نهايه الإرب فى أمثال العرب»، وهو يضرب مثلاً لمن يقتحم الأمر الشديد مكرهاً، فيظنّ أنه شجاع وليس كذلك، والمثل لبيّهس - اسم رجل من بنى غراب بن فزاره - وكان يحمق، فخرج مع إخوه له سبعة، فأغار عليهم قوم من أشجع، فقتلوهم وتركوا بيهساً، وقالوا: يحسب عليكم برجل ولا عناء عنده، فتركوه، فلم يزل يطلب غزّه بنى أشجع حتى سمع بأنّ قتله إخوته فى غار، فأتى خالاً له يقال له: «أبو حشر»، فقال له: أدنى دُللت على غنيمه مع رجل واحد ليس غيره، فانطلق معه حتى أفحمه الغار، فقال القوم: إنّه لبطل لإقدامه وهو واحد على جماعه، فقال بيهس: مكره أخوك لا بطل، فأرسلها مثلاً، فقتل قتله إخوته هو وخاله، وصار بيهس مثلاً فى العرب بجرأته بعد أن كان يحمق، قال [بعض الشعراء من بنى تغلب وهو أبو اللّحام]: لقمان منتصراً وقسّ ناطقا ولأنت أجرأ صوله من بيهس وقال المثلّمس: ومن حذر الأيّام ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس وبالجملة فقضه بيهس طويله فيها خمسه أمثال غير النقل المذكور، من أرادها وقف عليها فى كتاب نهايه الإرب المذكور، انتهى كلام الكفعمى. لاحظ أيضاً كتاب أمثال العرب للمفضّل بن محمّد الضبّي: ص ١١٠-١١٢ رقم ٢٨، وجمهره الأمثال للعسكري: ٢: ١٩٨ رقم ١٨٥٠، والمستقصى فى أمثال العرب للزمخشري: ٢: ٣٤٧..

فارقة، وحالفه الرشاد فما خالفه، الله يؤيِّده، والقرآن يعُضُّ دُءه، والرسول يسدِّده، وهمته تُنجدُه، والظاهر زوجته، وولدها ولده، الطهاره تكتنفه، والنسب الهاشمي يُعرِّفه، والقرايه القريبه تُشرفه، والأخوه تُقدِّمه، والصَّهر يُعظِّمه، وأنفسنا تُكرِّمُه، والأب شريف النَّحَار(١)، والعم أسد الله الكرزار، والأخ جعفر الطيّار، والأئم ذات الشرف والفخار، في الدين متين، ومن النبي مكين، وعلى أساره أمين، ولكشف الكُرب(٢) عن وجهه ضمين، فما الليث اللخادر(٣) أجرأ منه جناناً، ولا الغيث الماطر أندى منه بناناً، ولا السيف الباتر أمضى منه لساناً(٤)، الفتى بشهاده جبرئيل، المؤمن بإسجال التنزيل، المجاهد في ذات الله بحكم البرهان والدليل، المتصدِّق وكلُّ مانع أو بخيل، المناجى لَمَّا جفى الصديق وضمَّن(٥) بالقليل، الهادي فما عراه لبس ولا تضليل، سيّد أبو سيدين، فارس بدر وأخيد وحنين، زوج البتول أبو الريحانتين، قرار القلب، قرّه العين، فأى شرف ما افترع هضابه(٦)، وأى فخر ما أنضى ركابه(٧)، وأى معقل عزّ ما فتح بابه، وأى منار مجد ما امتطى غاربه، وأى أمد جلال ما حاز مشاركته ومغاريه، أحاطت به الرئاسة من كلِّ جهاته، وظهرت السماحه والحماسه(٨) في صلّاته وصولاته، وبذِّ(٩) النظراء

ص: ١٣٤

١- (١) النَّحَار: مبالغه في الناحر، يقال: هو نحار للإيل: كريم مضياف. (المعجم الوسيط).

٢- (٢) ق، م: «الكروب».

٣- (٣) الخدر: الستر، وامرأه مخدّره: إذا لازمت الخدر. وأسدُّ خادرًا: داخل الخدر، وهو الأجمه، قاله الجوهري. (الكفعمي).

٤- (٤) ق: لباناً.

٥- (٥) أى بخل. (الكفعمي).

٦- (٦) افترع أى علا، وفرعت الجبل: صعده، أمّا أفرعت [فى] الجبل، أى انحدرت. والهضاب: جمع هضبه، وهى الجبل المنبسط على وجه الأرض، قاله الجوهري. (الكفعمي).

٧- (٧) أنضى أى أتعب وأهزل، وأنضيت راحلتى أى جعلتها نضواً، أى مهزوله. والركاب: الإيل. (الكفعمي). وفى ن، خ: «أمضى ركابه».

٨- (٨) قوله: «امتطى» أى ركب المطا، والمطا - بالقصر - الظهر. والغارب: مقدّم السنام. والحماسه: الشجاعه. (الكفعمي).

٩- (٩) أى غلب. (الكفعمي)..

ولا نظير له في دينه المتين وصلواته، وجرى بإرادته الله ورسوله في حركاته وسكناته، فعفاه وطهارته متساويان في منامه ويقظاته، سيف الله وحبته، وصراطه المستقيم ومحبته، وما ذا عسى أن أقول، وفي أي حَلَبات أوصافه أجول، وفي أي نعوته أُطلقُ لسانى، وبأي رويّه أفكر فيما له من المعانى، وأين ثمرات سُودده من يد الجانى؟ (١) (وأين الثريا من يد المتناول) (٢)، وما قصرت عنها إلا وغيرى مقصّر، ولا قهقرت إلا وكلّ بليغ مُقهقر (٣)، وما اعتذرت إلا في موضع الاعتذار، ولا تئيتُ جواد بلاغتي إلا بعد أن قصّرت الجياد في هذا المضممار (٤)، وحبى يقتضى المبالغه في الإكثار، وصعوبه هذا السبيل تحملنى على الاختصار، وما أشبه الحال بقول من قال:

أُحِبُّكَ حُبًّا لَوْ يُفَضُّ سِيرَهُ عَلَى الْخَلْقِ مَا تَخَلَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ

وَأَعْلَمُ أَنِّي بَعْدَ ذَاكَ مَقْصَّرٌ لِأَنَّكَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي

فالبيت الثانى وصف حالى، ومن الله ذى المعالى، أسأل أن يجعل ما اعتمدته في جمع (٥) هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم، وموجباً لإحسانه العميم، وامتنانه الجسيم، فبه تعالى وتقدّس اهتدينا إلى محبتهم، وإليه جلّ وعلا نتقرب بمودّتهم، وهم الأدلاء على الله الكريم، والهداه إلى نهجه القويم، وصراطه المستقيم،

ص: ١٣٥

١- (١) الحَلَبَة - بالتسكين -: خيل تُجمع للسباق، والجمع حَلَبات. والروية: التفكر. والسُودد - بالهمزة -: السيادة، «فلان أسود منك» أى أجلّ، و«ساد قومه» صار سيدهم، وأساد الرجل وأسود بمعنى صار سيّداً، و«استاد القوم بنى فلان» أى قتلوا سيدهم، قاله الجوهري. (الكفعمى).

٢- (٢) من ق، ك. وتقدّم البيت فى ج ١ ص ٥٣.

٣- (٣) ق: إلا وغيرى مقهقر.

٤- (٤) المضممار يريد به هنا ميدان السباق، قال الهروى: المضممار: وقتاً للأيام التى تضمّر فيه الخيل للسباق. قال الجوهري: وذلك فى أربعين يوماً. وتضمير الفرس هو أن يعتلف حتى يسمن. والضمور: الهزال. (الكفعمى).

٥- (٥) ن، خ: «جميع»..

والملازمه واضحه الدليل، وعلى الله قصد السبيل.

[نسخه ق، م:] نجز الجزء الأول من كشف الغمّه في معرفه الأئمّه، ويتلوه في الجزء الثاني أخبار سيده نساء العالمين فاطمه ابنه سيّد المرسلين محمّد (صلى الله عليه وآله)، وأخبار الأئمّه من ولدها (عليهم السلام) حسب ما شرط في صدر الكتاب، والحمد لله أولاً وأخيراً، وصلى الله على محمّد النبي وآله الطاهرين.

[نسخه ن، م:] نجز الجزء الأول من كشف الغمّه في معرفه الأئمّه على يد جامعه أقر عبادالله إلى رحمته وشفاعه نيّه وأئمته على بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي عفى الله عنه، في ثالث شعبان من سنه ثمان وسبعين وستمئه ببغداد، في داره بالجانب الغربي على شاطئ دجله، ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه في المجلّد الثاني أخبار سيده نساء العالمين فاطمه ابنه سيّد المرسلين محمّد صلى الله عليه وعليها وعلى بعلها، وأخبار الأئمّه من ولدها حسب ما شرطنا في صدر هذا الكتاب، والحمد لله بجميع محامده كما هو أهله ومستحقّه، وصلواته على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، وسلّم تسليمًا كثيرًا.

[في آخر نسخه م وطبع الحجري وبتبعه سائر طبعاته وعدّه نسخ منها نسخه المكتبه الرضويه برقم ٨٥٧(١):] قرأت هذا الكتاب وهو الجزء الأول من كتاب كشف الغمّه في معرفه الأئمّه على جامعه المولى صدر الصاحب الكبير المعظم، مولى الأيادي ملك العلماء والفضلاء، واسطه العقد، أبي الحسن عليّ بن السعيد فخرالدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي - أطال الله عمره وأجزل ثوابه، وحشره مع أئمته(٢)، وسمعه الجماعه المسمّون فيه وهم الصدر عماد الدين عبدالله بن محمّد بن مكّي، والشيخ العالم الفقيه شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبي المدرّس المالكي، وشرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمّد ولد مؤلفه، ووالده المذكور سمعا بعضاً

ص: ١٣٦

١- (١) هذه النسخه كتبت في سنه ٨٤٧ بخط عليّ بن شرف الدين الحسنى عن نسخه محمّد بن محمّد بن الحسن الطويل الحلّي كاتب نسخه ق، وكتبها الطويل الحلّي في سنه ٧١٣، وكتب الطويل الحلّي نسخه ق سنه ٧٠٩، فعلى هذا كتب الطويل الحلّي عن نسخه الطيبي نسختين، نسخه كتبها عن نسخه الطيبي في سنه ٧٠٩، والأخرى في سنه ٧١٣، ولم يذكر هذه الجماعه في الأولى وذكرها في الثانية.

٢- (٢) في النسخه الرضويه: «رحمه الله وقدّس روحه»..

وأجيز لهما الباقي، والصدر الكبير عز الدين (١) أبو علي الحسن بن أبي الهيجاء الإربلي، وتاج الدين أبو الفتح بن (٢) حسين بن أبي بكر الإربلي سمع الجميع، والشيخ العالم مولانا ملك الفضلاء والعلماء أمين الدين عبدالرحمان بن علي بن أبي الحسن الجزري الأصل الموصلي المنشأ سمعه أجمع معارضاً بنسخه الأصل، وحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عباس الموصلي سمعه جميعه، ومحمود بن علي بن أبي القاسم سمع بعضاً وأجيز (له) (٣) البعض، والشيخ العالم تقى الدين إبراهيم بن محمد بن سالم سمع المجلسين الآخرين (٤) وأجيز له الباقي، وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى وشفاعه نيته محمّد - (صلى الله عليه وآله) - والأئمة الطاهره (٥)، (الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن الطيبي كاتبه) (٦)، وذلك في مجالس عدّه آخرها الاثنين رابع عشرى شهر رمضان المبارك من سنه إحدى وتسعين وستمئه، وصلاته على سيدنا محمّد النبي وآله، (وسمع السيد شمس الدين محمّد بن فضل (٧) العلوى الحسنى (٨) بعضاً وأجيز له البعض) (٩) وكتب في التاريخ المذكور وهو رابع عشرى شهر رمضان من السنه.

وبعدّه فى النسخه الرضويه والطبع الحجرى: هذا صحيح، وقد أجزت لهم - نفعهم الله وإيانا - روايه ذلك عنى بشروطه، وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الله على بن عيسى ابن أبي الفتح، فى التاريخ حامداً لله ومصلياً على رسوله وآله الطاهرين، وسمع عيسى بن محمّد ابن جامعه بعضاً، وأجيز الباقي، وكتب على بن عيسى.

ص: ١٣٧

١- (١) فى نسخه م: «عماد الدين»، وهو تصحيح.

٢- (٢) كلمه «بن» سقطت من نسخه م.

٣- (٣) من نسخه م.

٤- (٤) فى الطبع الحجرى: «الأخيرين».

٥- (٥) فى م: «الطاهرين».

٦- (٦) بدل ما بين الهالين كتب كاتب نسخه «م» اسمه!

٧- (٧) فى م: «فضيل».

٨- (٨) فى م: «الحسينى».

٩- (٩) ما بين الهالين ورد فى نسخه م بعد اسم تقى الدين إبراهيم وقبل قوله: «كتب العبد الفقير»، وليس فيه قوله: «وكتبه فى التاريخ المذكور... من السنه»..

ترجمہ سیدہ نساء العالمین فاطمہ بنت سید المرسلین علیہما السلام

اشارہ

ص: ۱۳۹

قال المؤلف علي بن عيسى بن أبي الفتح أيده الله تعالى: لاشبهه أن بنى علي (عليهم السلام) لهم شرف ظاهر على بنى الأعمام، وفضائل تجرى على ألسنه الخاص والعام، ومناقب يرويها كبار عن كبار، وسجايا يهديها أول إلى آخر (٢)، لما ثبت لأمير المؤمنين (عليه السلام) من المفخر المشهور، والمآثر المأثور، والأفعال التي هي في صفحات الأيام (٣) مسطوره، وبألسنه الكتاب والأثر مشكوره، ولما له من حق السابقيه إلى الإسلام، والجهاد الذي ثل (٤) به غروش عبّاد الأصنام، ولمواقفه التي ذب بها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد لاذ من لاذ بالانهزام، ولمواساته له في اليقظه، وبذل نفسه دونه في المنام، ولموضع تربيته إياه، وتفرضه فيه الاستعداد وما قارب سن الاحتلام، وهذه الصفات تستند إلى نصوص لا شك فيها ولا لبس، وكيف لا وقد خصّيه من تقرّبه بما لم يزل يومه فيه مريباً على الأمس، ورفع في درج الاصطفاء، منتقلاً من الكوكب إلى القمر، إلى الشمس (٥)، وثبته على مكانه منه بلسان القرآن نائباً عنه، فجعله بمنزله النفس، فعلا شرفه بذلك عن المحاوله، وارتفعت سماؤه عن اللمس، ومع هذه الشيم والخلال، فقد استضافوا بفاطمه (عليها السلام) إلى مزاياهم مزايا، وأثار بها شرفهم فأشرق إشراق المزايا، وزادوا بها عزاً أفادهم المرباع من المجد والصفايا، وقضى لهم القدر بعلق القدر في كل القضايا، ولبنى فاطمه (عليهم السلام) على إخوانهم من بنى علي شرف إذا

ص: ١٤١

١- (١) ق: سلامه.

٢- (٢) ن: لآخر.

٣- (٣) خ: «الدهر».

٤- (٤) ثلّ عرشه: أي زال قوام أمره. وأثله الله. (العين).

٥- (٥) في هامش ن: الكوكب إشارة إلى قوله (صلى الله عليه وآله): «أصحابي كالنجوم»، والقمر إشارة إلى قوله (صلى الله عليه وآله): «أنا الشمس، وعليّ القمر»، والشمس إشارة إلى قوله (صلى الله عليه وآله): «عليّ الشمس»..

عَدَّت مراتب الشرف ومكانه حصلوا منها فى الرأس وإخوتهم فى الطرف، وجماله أدرعوا برودها(١)، وعزّة ارتضعوا برودها(٢)، وعلاء بلغ السماء ذات البروج، ومحلّ عللاً توقّفوه(٣) فلم يطمع غيرهم فى الارتقاء إليه(٤) والعروج، فإنهم شاركوا بنى أبيهم فى سؤدد الآباء، وانفردوا بسؤدد الأمهات، وقد أوضح الله ذلك فقال: (وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ)(٥)، فجمعوا بين مجدين تليد وطريف، وضّموا إلى علامته تعريفهم علامته تعريف، وعدّوا النّبى (صلى الله عليه وآله) أباً وجدّاً، وارتدّوا من نسبه(٦) من قبل أبيهم برّداً، ومن قبل أمهم برّداً، فأصبح كلّ منهم مُعلّم الطّرفين، ظاهر الشّرفين، مترفعاً عن الأمثال والأنظار، متعالياً عن أعين النّظار، سابقاً من يجاريه إلى المضمار، وهذا مجال للقلم فيه سنج(٧)، وإجمال له إيضاح وشرح.

فلنبداً الآن بذكر فاطمه (عليها السلام) الذى زاد إشراق هذا النسب بإشراق أنوارها، واكتسب فخراً(٨) ظاهراً من فخارها، واعتلى على الأنساب بعلو منارها، وشرف قدره بشرف محلّها ومقدارها، فهى مشكاة النّبوه التى أضاء لالأؤها، وتشعشع ضياؤها، وسحت بسحب العزّ أنوارها(٩)، وعقيله الرساله التى علت السبع الشداد مراتب عللاً وعلاء، ومناصب آل وآلاء، ومناسب سنأ وسناء(١٠)، الكريمه الكريمه الأنساب، الشريفه الشريفه الأحساب، الطاهره الطاهره الميلاد، الزهراء الزاهره

ص: ١٤٢

-
- ١- (١) البرود: جمع برود. (الكفعمى).
 - ٢- (٢) برود جمع برود، وهو حبّ الغمام. (الكفعمى).
 - ٣- (٣) أى علوه. (الكفعمى).
 - ٤- (٤) ن، خ: «إليها».
 - ٥- (٥) الزخرف: ٤٣: ٣٢.
 - ٦- (٦) ق، ك، م: «نسه».
 - ٧- (٧) السبح: الفراغ. (العين)
 - ٨- (٨) ن، خ: «والنسب فخراً».
 - ٩- (٩) ن، خ، م: «أنوارها».
 - ١٠- (١٠) عقيله كلّ شىء: أكرمه. وعللاً - بالقصر -: يريد به المكان، وبالمدّ يريد به الشرف، تقول: علا فى المكان يعلو علواً، وعلا [وعلى] فى الشرف، ويعلى عللاً. والآلاء: النعم، واحدها ألأ - بالفتح -. والسنا - بالقصر - ضوء البرق، وبالمدّ: الرفعه، من الصحاح. (الكفعمى)..

الأولاد، السيده ياجماع أهل السداد، الخيره من الخير، ثلثه الشمس والقمر، بنت خير البشر، أم الأئمة الغرر، الصافيه من الشوب والكدر، الصّفة فوه على رغم من جحد وكفر، الحالیه بجواهر الجلال، الحالّه فى أعلى رُتب الكمال، المختاره على النساء والرجال، صلى الله عليها وعلى آبيها وبعلمها وبنيتها الساده الأنجاب، وارثى النبوه والكتاب، وسلّم وشرف وكرم وعظم:

(سيده نساء العالمين) (١) فاطمه عليها السلام

أذكر على عادتي ما ورد فى أمرها من طرق الجمهور وأذكر بعد ذلك ما أورده أصحابنا، قال ابن الخشاب فى تاريخ (٢) مواليد ووفاه (٣) أهل البيت، نقله عن شيوخه يرفعه عن أبى جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام) (٤) قال

:«وُلدت فاطمه بعد ما أظهر الله نبوه نبيّه وأنزل عليه الوحى بخمس سنين، وقريش تبني البيت، وتوفيت ولها ثمانى عشره سنه وخمسه وسبعون (٥) يوماً - وفى روايه صدقه: ثمانى (٦) عشره سنه وشهر وخمسه عشر يوماً - وكان عمرها مع أبيها (عليه السلام) بمكّه ثمانى سنين، وهاجرت إلى المدينه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقامت معه عشر [هـ] سنين، وكان عمرها ثمانى عشره سنه، وأقامت (٧) مع عليّ (أمير المؤمنين) (٨) بعد وفاه أبيها خمسه وسبعين يوماً، - وفى روايه أخرى: أربعين يوماً -».

وقال الذارع: أنا أقول: فعمرها على هذه الروايه ثمانى عشره سنه وشهر وعشره أيام، وولدت الحسن ولها إحد [ى] عشر [هـ] سنه بعد الهجره بثلاث

ص: ١٤٣

- ١- (١) من ن، خ.
- ٢- (٢) خ: تواريخ.
- ٣- (٣) كذا فى النسخ، ولعلّ الصواب: «وفيات»، عطفاً على مواليد. ثم إنَّ أهل البيت صيغه جمع، فوفاه لا ينطبق عليها. (النجار).
- ٤- (٤) ق: جعفر بن محمّد بن عليّ.
- ٥- (٥) المثبت من م، ن، خ، وفى ق والمصدر: «خمسه وسبعين»، وفى ك: «خمس وسبعين»، وفى هامش ن: فى النسخه كذا فى الأصل: «وخمسه وسبعين».
- ٦- (٦) المثبت من ك، وهو الصواب، وفى سائر النسخ: «ثمانيه»، وكذا فى الموارد الاثيه.
- ٧- (٧) ق، ن، خ: «فأقامت».
- ٨- (٨) من ق، م..

ونقلته من نسخه بخط ابن وضاح على ما كتبه بصورته وقد أجاز لي روايه كل ما يرويه.

ونقلت من كتاب معالم العترة النبويه العليه ومعارف أئمه أهل البيت الفاطميه العلويه، تصنيف الحافظ أبي محمد عبدالعزيز ابن الأخضر الجنازدي (رحمه الله)، وهذا الكتاب أرويه إجازته عن الشيخ تاج الدين علي بن أنجب ابن الساعي (رحمه الله) عن مصنفه قال: أم الأئمه فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأمه خديجه بنت خويلد بن أسد رضوان الله عليها.

وروى بإسناده(٢) مرفوعاً إلى قتاده [بن دعامه]، عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«خير نسائها مريم، وخير نسائها فاطمه بنت محمد»(٣).

وإسناده إلى أحمد ابن حنبل يرفعه إلى أنس أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

«حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجه بنت خويلد، وفاطمه بنت محمد، وآسيه امرأه فرعون»(٤).

ص: ١٤٤

١- (١) تاريخ مواليد الأئمه (مجموعه نفيسه: ص ١٦٥) بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، وإسناده أيضاً عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قالاً.... وروى قريبه ابن أبي الثلج البغدادي في تاريخ الأئمه (عليهم السلام) (مجموعه نفيسه: ص ٦) بإسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام).

٢- (٢) المثبت من ق، وفي سائر النسخ: «بأسانيده».

٣- (٣) وأورده السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢: ٢٠٢ وقال: خرّج الترمذي عن عليّ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)... أقول: لم أجده في سنن الترمذي.

٤- (٤) مسند أحمد: ٣: ١٣٥ وفضائل أحمد: (١٣٢٥، ١٣٣٧، ١٣٣٨). وأخرجه عبدالرزاق في المصنّف: ١١: ٤٣٠ ح ٢٠٩١٩، وابن أبي عاصم في الأحاد

وبإسناده عن أنس: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال:

«حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجه بنت خويلد، وفاطمه بنت محمّد» (١).

ومنه قالت عائشه - رضى الله عنها - لفاطمه (عليها السلام): ألا أبشرك، إنّى سمعت رسول الله يقول:

«سيّدات نساء أهل الجنّه أربع: مريم بنت عمران، وفاطمه بنت محمّد، وخديجه بنت خويلد، وآسيه بنت مزاحم امرأة فرعون» (٢).

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

:«فاطمه خير نساء أهل الجنّه إلا ما كان من مريم بنت عمران» (٣).

ص: ١٤٥

١- (١) فضائل أحمد: (١٣٣٢).

٢- (٢) فضائل أحمد: (١٣٣٦). ورواه الحاكم فى المستدرک: ٣: ١٨٥، والخوارزمى فى المقتل: ١: ٢٥، ورواه أبو الشيخ فى طبقات المحدثين بإصبهان: ٣: ١٣٣ فى ترجمه يحيى بن حاتم العسكرى بإسناده عن جابر.

٣- (٣) المسند: ٣: ٨٠ والفضائل لأحمد: (١٣٣١). وأخرجه الحاكم فى المستدرک: ٣: ١٥٤ وصححه ووافقه الذهبى، وابن عبد البرّ فى الاستيعاب: ٤: ١٨٩٤. ورواه محمّد بن سليمان فى المناقب: (٦٦٥) بلفظه: «سيّده نساء أهل الجنّه».

ومنه عن عليّ (عليه السلام)، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: «إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غُصّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، [فتمرّ] وعليها رَيطتان (١) خُضراوان».

قال أبو مسلم [الكشّى]: قال لى أبو قلابه [عبد الملك بن محمّد] - وكان معنا عند عبد الحميد [بن بحر الزهراني] حلّتان حمراوان (٢).

ص: ١٤٦

١- (١) الرَيطه: كلّ الملاءه لم تكن لفقّين، وجمعها رَيط. وقيل: كلّ ثوب رقيق لئّن فهو رَيطه، قاله الهروي في الغريين [٣: ٨٠٦]. (الكفعمي).

٢- (٢) وأخرجه الدينوري في المجالسه (٣٤٨٧)، والطبراني في الكبير: ١: ١٠٨، ح ١٨٠، و ٢٢: ٤٠٠، ح ٩٩٩، وفي الأوسط: ٣: ١٩٦-٢٤٠٧/١٩٧، وابن حبان في المجروحين: ٢: ١٩٠، في ترجمه العباس بن الوليد بن بكار، والقطيعي في زوائده على فضائل الصحابه:

وبإسناده مرفوعاً عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمه الصغرى، عن حسين بن عليّ، عن أمّه فاطمه بنت محمد (صلى الله عليه وآله) قالت:

«خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشية عرفه فقال: إنّ الله عزّ وجلّ باهى بكم وغفر لكم عامّه ولعليّ خاصّه، وإني رسول الله عزّ وجلّ إليكم، غير مُحاب لقرابتي، إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته»^(١).

ومنه عن أبي فاخته [سعيد بن علاق] أنّه سمع عليّاً يقول: «استأذن علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا مضاجع فاطمه، وحسن وحسين إلى جنبها،

ص: ١٤٧

١- (١) تقدّم الحديث وتخريجه في: ١: ١٨٥..

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن هذان - يعنى عليّاً وفاطمه - وابناهما(١) الحسن والحسين يوم القيامة في(٢) مكان واحد(٣).

قلت: كذا رأيت في هذه النسخه، وأنا أنقله من غير هذا الكتاب أوضح من هذا، أذكره في مكانه إن شاء الله تعالى.

ونقلت من مسند أحمد ابن حنبل (رحمه الله) وقد تقدّم: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذ بيد حسن وحسين وقال: «مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي (فِي الْجَنَّةِ)(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٥).

ص: ١٤٨

١- (١) ن: «إنّ هذا - يعنى عليّاً - وابناه وهما...»، وفي ك، م وهامش ن بخطّ الكاتب من دون علامه: «وابناك وهما...».

٢- (٢) ن، خ، م: «إلى».

٣- (٣) وروى نحوه أبو داود الطيالسي في مسنده: ص ٢٦ ح ١٩٠، والطبراني في الكبير: ٣: ٤١ ح ٢٦٢٢، و ٢٢: ٤٠٦ ح ١٠١٧، وابن عساكر في ترجمه الحسن (عليه السلام): (١٩١ و ١٩٢)، وفي ترجمه الحسين (عليه السلام): ص ١٦٠ ح ١٤٩، والخوارزمي في مقتل الحسن (عليه السلام): ١: ٥٧ فصل ٥. وروى نحوه بسند آخر أحمد في الفضائل: (١١٨٣)، وفي المسند: ١: ١٠١، والطبراني في الكبير: ٢٢: ٤٠٦ ح ١٠١٦، وابن عساكر في ترجمه الحسين (عليه السلام): ص ١٦١ ح ١٥٠ و ١٥١، والحموي في الفرائد: ٢: ٢٨ ح ٣٦٧.

٤- (٤) من خ.

٥- (٥) مسند أحمد: ١: ٧٧، وفي الفضائل: (١١٨٥). وأخرجه الترمذي في سننه: ٥: ٤١٦ ح ٣٧٣٣، والدولابي في الذريه الطاهره: ٢٥١/١٦٧، والطبراني في الكبير: ٣: ٥٠ ح ٢٦٥٤، وفي الصغير: ٢: ٧٠-٧١، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بإصبهان: ٤: ٨٠ في ترجمه إبراهيم بن محمّد بن بزرج، والشيخ الصدوق في أماليه: م ٤٠ ح ١١، وأبونعيم في تاريخ إصبهان: ١: ١٩١، وابن قولويه في كامل الزيارات: ص ٥٣ ب ١٤ ح ١٣، والخطيب في تاريخ بغداد: ١٣: ٢٨٧-٢٨٨ في ترجمه نصر بن عليّ الجهضمي ثم قال: قال أبو عبد الرحمن عبدالله: لما حدّث بهذا الحديث نصر بن عليّ أمر المتوكّل بضربه ألف سوط...، وابن عساكر في ترجمه الحسن (عليه السلام): ص ٥٢ ح ٩٥-٩٦، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٧٠ ح ٤١٧، وابن فندق في لباب الأنساب: ١: ٢١٩ و ٢٢٠، وابن العديم في ترجمه الحسين (عليه السلام) من تاريخ حلب: ٦: ٢٥٧٩، والكنجي في كفايه الطالب: ص ٨١ باب ٨ وقال: أخبرت عن الشافعي بسند يطول ذكره أنّه قال: هذا سند

ومنه عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا سافر [كان] آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمه (عليها السلام)، قال: فقدم من غزاه فأتاها فإذا هو بمسح (١) على بابها، ورأى على الحسن والحسين (عليهما السلام) قُلْبَيْنِ من فضّه فرجع ولم يدخل عليها، فلمّا رأَت ذلك فاطمه ظنّت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رأى فهتكت السّتر ونزعت القُلْبَيْنِ من الصبيّين فقتلتهما، فبكى الصبيّان، فقسيّمت بينهما فانطلقا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهما يبكيان، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: (٢)

«يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بنى فلان - أهل بيت بالمدينة - واشتر لفاطمه قلاده من عَصَبِ وسوارين من عاج، فإنّ هؤلاء أهل بيتي ولا أحبّ أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا» (٣).

ص: ١٤٩

١- (١) المِسْح: الكساء من شَعْر. (المعجم الوسيط)

٢- (٢) ن، خ: «فقال».

٣- (٣) المسند لأحمد: ٥: ٢٧٥. وأخرجه أبو داود في سننه: ٤: ٨٧ ح ٤٢١٣ كتاب الترجيل، باب ما جاء في الانتفاع بالعاج، والطبراني في المعجم الكبير: ٢: ١٠٣/١٤٥٣، والبيهقي في السنن الكبرى: ١: ٢٦ كتاب الطهارة: باب المنع من الإدهان في عظام الفيله وغيرها ممّا لا يؤكل لحمه، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٧٧.

ومن المسند عن حذيفه بن اليمان قال: سألتني أمي: متى عهدك بالنبى (صلى الله عليه وآله)؟ قال: فقلت لها: منذ كذا وكذا.

قال: فقلت منى وسببى، قال: فقلت لها: دعيني فأنى آتى النبى (صلى الله عليه وآله) فأصلى معه المغرب ثم لأدعه حتى يستغفر لى ولك.

قال: فأتيت النبى (صلى الله عليه وآله) فصليت معه المغرب، فصلى النبى (صلى الله عليه وآله) العشاء، ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه، ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتى فقال: «من هذا»؟

ف قلت: حذيفه.

قال: «ما لك»؟

فحدّثته بالأمر فقال:

«غفر الله لك ولأمك». ثم قال:

«أما رأيت العارض الذى عرض لى قبيلى»؟

قال: قلت: بلى.

قال:

«هو ملك من الملائكة لم يهبط (إلى) (١) الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه عز وجل أن يسلم علىّ ويبشّرني أن الحسن والحسن سيّدا شباب أهل

ص: ١٥٠

١- (١) من ق، ك، وخ فى متن ن..

الجَنَّة، و أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ» (١).

ومنه - ولعلّه تقدّم (٢) - عن أبي هريره قال: نظر النبيّ (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ والحسن والحسين وفاطمه صلوات الله عليهم فقال:

«أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم» (٣).

ومنه عن أنس، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال:

«حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجه بنت خويلد، وفاطمه بنت محمّد، وآسيه بنت مزاحم امرأة فرعون» (٤).

ومن المسند عن عائشه - رضی الله عنها - قالت: أقبلت فاطمه (عليها السلام) تمشي كأنّ مشيتها مشيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال:

«مرحباً بابنتي»، ثمّ أجلسها

ص: ١٥١

١- (١) مسند أحمد: ٥: ٣٩١، وفيه: «أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». وأخرجه النَّسَائِي فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى: ٥: ٩٥ ح ٨٣٦٥، وص ٨٠ ح ٨٢٩٨، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي سُنَنِهِ: ٥: ٦٦٠ ح ٣٧٨١، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ٣: ١٥١، وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الْذَهَبِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيهِ: ٤: ١٩٠ فِي تَرْجَمِهِ زَرِّ بْنِ حَبِيشٍ، وَابْنُ بَلْبَانَ فِي الْمَقَاصِدِ السِّيَةِ: ٦٨/٣٥٣. وَأَخْرَجَهُ مُخْتَصِرًا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ: ٦: ٣٩١ ح ٣٢٦١، ص ٣٨١ ح ٣٢١٦٧، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْآحَادِ وَالْمَثَانِي: (٢٩٦٦)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِ الْمَعْجَمِ: ١: ٣٩٨ رقم ٣٨٧، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ: ١٥: ٤١٣ ح ٦٩٦٠، وَالتُّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ: ٣: ٣٧ ح ٢٦٠٦ و ٢٦٠٧، وَج ٢٢: ٤٠٣ ح ١٠٠٥، وَالْمُفِيدُ فِي أَمَالِيهِ: م ٣ ح ٤، وَالشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي أَمَالِيهِ: م ٣ ح ٤، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجَمِهِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص ٧٣ ح ١٣٠، وَالْحَمَوِيُّ فِي الْفَرَائِدِ: ٢: ٢٠ ح ٣٦٣، وَالْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ: ٦: ٣٧٢ فِي تَرْجَمِهِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطْرَبَلِيِّ. وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ فِي تَرْجَمِهِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ص ٤٤٠.

٢- (٢) ك، م، خ: «لعلّه قد تقدّم».

٣- (٣) المسند لأحمد: ١: ٤٤٢. وقد تقدّم: ١: ١٩٢ و ١٩٣ و ٥٢١ و ٥٢٢، وسياًتى في ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام) ص ٣٥٥ وص ٣١٩ عن زيد بن أرقم.

٤- (٤) تقدّم الحديث وتخرجه في ص ١٤٤، وسياًتى أيضاً في ص ٢٦٩..

عن يمينه أو عن شماله، ثم إنه أسرَّ إليها حديثاً فبكت، قلت [لها]: استخصك رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحديثه ثم تبكين؟

ثم (إنه) (١) أسرَّ إليها حديثاً فضحكت، ف قلت: ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حُزن! فسألتهما عما قال [لها]؟ فقالت: «ما كنت لأفشى سرَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله)». حتى [إذا] قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) سألتها فقالت: «أسرَّ إليّ فقال: «إنَّ جبرئيل كان يُعارضني بالقرآن في كلِّ عام مرّه وإنّه عارضني به العام مرّتين، ولا أراه إلاّ قد حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك». فبكيت لذلك، فقال (٢): «ألا ترضين أن تكوني سيّده نساء هذه الأمّة؟ - أو: نساء المؤمنين -»؟ قالت:

«فضحكت لذلك» (٣).

ومنه عن عائشه قالت: لما مرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا ابنته فاطمه فساّرّها

ص: ١٥٢

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) خ: ثم قال.

٣- (٣) المسند لأحمد: ٢٨٢:٦ والفضائل لأحمد: (١٣٤٣). وأخرجه الطيالسي في مسنده: (١٣٧٣) وابن سعد في الطبقات: ٢: ٢٤٧، و ٨: ٢٦، وابن راهويه في مسنده: (٢١٠٢)، والبخارى في صحيحه: كتاب الاستئذان ب ٤٣ ق ٦٢٨٥، وكتاب المناقب: ب ٢٥ ق ٣٦٢٣ و ٣٦٢٤، ومسلم في صحيحه: ٤: ١٩٠٤ و ١٩٠٥ ح ٩٨ و ٩٩، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: (٢٩٦٧ و ٢٩٦٨)، وابن ماجه في سننه: ١: ٥١٨ ح ١٦٢١، والبلاذري في أنساب الأشراف: ٢: ٢٢٤ في أواخر ترجمه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومحمّد بن سليمان في المناقب: ٢: ٢٠٨ ح ٦٧٩، والنسائي في السنن الكبرى: ٥: ٩٦ ح ٨٣٦٨، وفي الخصائص: (١٣١ و ١٣٢)، وأبو يعلى في مسنده: ١٢: ١١١/٦٧٤٥، والطحاوي في مشكل الآثار: ١: ٣٥ ح ٩٥-٩٧ باب ١٦، والدولابي في الذريّه الطاهره: ص ١٤٢ ح ١٧٩ و ١٨٠، والدينوري في المجالسه (١٣٦٢)، والطبراني في الكبير: ٢٢: ٤١٨ ح ١٠٣٢ و ١٠٣٣، والصدوق في أماليه: م ٨٧ ح ٢، وأبونعيم في الحليه: ٢: ٣٩ في ترجمه فاطمه الزهراء (عليها السلام)، والبيهقي في دلائل النبوه: ٦: ٣٦٤، و ٧: ١٦٥، والطوسي في أماليه: م ١٢ ح ٩، وابن عبد البرّ في الاستيعاب: ٤: ١٨٩٤، والبغوي في شرح السنّه: ١٤: ١٦٠ ح ٣٩٦٠، وابن الأثير في أسد الغابه: ٥: ٥٢٢. ورواه مختصراً ابن أبي عاصم في الأوائل: (٧٦)، وفي الأحاد والمثاني (٢٩٤٦)، والنسفي في القند في ذكر علماء سمرقند: ص ٥٥٠ في ترجمه عليّ بن إبراهيم..

فبكت، ثم سارها فضحكت، فسألته عن ذلك، فقالت

:«أما حيث بكيتُ فإنه أخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أخبرني أنني أول أهل بيته لحوقاً به فضحكت»(١).

وروى الحافظ عبدالعزيز الجنازى المذكور آنفاً فى كتابه المذكور يرفعه إلى عائشه قالت: ما رأيت أحداً أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله (صلى الله عليه وآله) من فاطمه، وكانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبتها وأجلسها فى مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده فأجلسته فى مكانها.

[قالت عائشه:](٢) فدخلت عليه فى مرضه الذى توفى فيه: وذكرت بمعناه من السرار والضحك والبكاء(٣).

ص: ١٥٣

١- (١) المسند لأحمد: ٦: ٢٤٠ و ٢٨٢، وقرئيه فى: ٦: ٧٧، وفى الفضائل: (١٣٢٢). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات: ٢: ٢٤٧، وابن أبى شيبه فى المصنّف: ٦: ٣٩١ ح ٣٢٢٦٠ فضائل فاطمه ح ٢، والبخارى فى صحيحه: كتاب المناقب: ب ٢٥ ح ٣٦٢٥ و ٣٦٢٦، وفى كتاب فضائل الصحابه: ب ١٢ ح ٣٧١٥ و ٣٧١٦، وكتاب المغازى: ب ٨٣ ح ٤٤٣٣ و ٤٤٣٤، والدولابى فى الذريّه الطاهره: ص ١٤٠ ح ١٧٦، والنسائى فى السنن الكبرى: ٥: ٩٥ ح ٨٣٦٦ و ٨٣٦٧، وفى الخصائص: (١٢٧)، وأبويعلى فى مسنده: ١٢: ١٢٢/٦٧٥٥، وابن شاهين فى فضائل فاطمه: (٤)، وابن حبان فى صحيحه: ١٥: ٤٠٤ ح ٦٩٥٢ و ٦٩٥٤، والطبرانى فى المعجم الكبير: ٢٢: ٤٢١ ح ١٠٣٤ و ١٠٣٦-١٠٣٧، والبيهقى فى دلائل النبوه: ٧: ١٦٤، وأبونعيم فى الحليه: ٢: ٤٠ فى ترجمه فاطمه إشاره، والسيد أبوطالب فى تيسير المطالب: ص ٦٥ ب ٥، والبغوى فى شرح السنّه: ١٤: ١٦٠ ح ٣٩٥٩. ورواه مختصراً ابن أبى عاصم فى الأوائى: (٧٧)، وفى الآحاد والمثانى: (٢٩٤١-٢٩٤٥). وفى الباب عن أم سلمه عند الترمذى فى سننه: ٥: ٧٠١ ح ٣٨٧٣، والنسائى فى الخصائص: (١٢٨)، والدولابى فى الذريّه الطاهره: (١٨٢)، والطبرانى فى الكبير: ٢٢: ٤٢٢ ح ١٠٣٩.

٢- (٢) عوض ما بين المعقوفين فى النسخ: من غير الكتاب ولعلّ الناسخ سها، فالحديث معروف.

٣- (٣) وأخرجه ابن راهويه فى مسنده: (٢١٠٣ و ٢١٠٤)، وأبوداود فى سننه: ٤: ٣٥٥ باب ماجاء فى القيام، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى: (٢٩٦٩)، والترمذى فى سننه: ٥: ٧٠٠ ح ٣٨٧٢، والنسائى فى السنن الكبرى: ٥: ٩٦ ح ٨٣٦٩، كتاب المناقب، ب

٧٤

أقول: هذا الحديث قد ورد من عدّة طرق، وقد دلّ بمضمونه على أنّ فاطمه (عليها السلام) هي سليله النبوّ ورضيعة دَرّ الكرم والأبوّه، ودُرّه صدف الفخار، وغرّه شمس النهار، وذُبّاله مشكاه الأنوار، وصفوه الشرف والجدود، وواسطه قِلاده الوجود، نقطه دائره المفاخر، قمر هاله المآثر، الزّهرة الزّهراء، والغرّه الغرّاء، العالیه المحلّ، الحالّه في رتب العلاء الساميه، المكانه المكينه في عالم السماء، المضيئه النور، المنيره (١) الضياء، المستغنيه باسمها عن حدّها ورسومها، قرّه عين أبيها وقرار قلب أمّها، الحالیه بجواهر عُلاها، العاطله من زخرف دنياها، أمه الله، سيّده النساء، جمال الآباء وشرف الأبناء، يفخر آدم بمكانها، ويّوح نُوح بعلوّ (٢) شأنها، ويسمو إبراهيم بكونها من نسله، ويّجج (٣) إسماعيل على إخوته، إذ هي فرع أصله، وكانت ريحانه محمّد من بين أهله، فمایجاریها (٤) في مفخر إلاّ مُغلب (٥)، ولا یباریها في مجد إلاّ مؤنّب (٦)، ولا یجحد حقّها إلاّ مأفون (٧)، ولا یصرف عنها وجه إخلاصه إلاّ مغبون.

وبيان ذلك وتفصيل جمله (٨): أنّ الطباع البشريّه مجبوله على كراهيه (٩) الموت،

ص: ١٥٤

- ١- (١) ن، خ: «النيرّه».
- ٢- (٢) المثبت من ن، خ وفي سائر النسخ: «بشده».
- ٣- (٣) بَجَج يَبْجُجُ: فرح وفخر. (المعجم الوسيط).
- ٤- (٤) ق: فلا يجاريها.
- ٥- (٥) المُغَلَّب: المغلوب مراراً. (الصحاح).
- ٦- (٦) مؤنّب: مويّخ. (الكفعمي).
- ٧- (٧) في هامش ق: المأفون: خفيف العقل. وفي هامش ن: المأفون: المطرود، الفَنّ: طرد الإبل. وفسره الكفعمي بجاهل.
- ٨- (٨) خ، م: «جملته».
- ٩- (٩) ق، ك: «كراهه»..

مطبوعه على النفور منه، محبّه للحياه مائله إليها، حتّى أنّ الأنبياء (عليهم السلام) على شرف مقاديرهم وعظم أخطارهم ومكانتهم من الله تعالى ومنازلهم من محالّ قدسه و علمهم بما تؤول إليه أحوالهم وتنتهى إليه أمورهم أحبوا الحياه ومالوا إليها وكرهوا الموت ونفروا منه.

وقصّه آدم (عليه السلام) مع طول عمره وامتداد أّيّام حياته معلومه، قيل: إنّّه وهب داود (عليه السلام) حين عرضت عليه ذريّته أربعين سنه من عمره فلمّا استوفى أّيّامه وحانت ميّته وانقضت مدّه أجله وحُمّ حمامه (١) جاءه ملك الموت (عليه السلام) يقبضه (٢) نفسه الّتى هي وديعه عنده فلم تطب بذلك نفسه، وجزع وقال: إنّ الله عزّفى مدّه عمرى وقد بقيت منه أربعون سنه فقال: إنّك وهبتها ابنك داود فأنكر أن يكون (قال) (٣) ذلك. قال النبىّ (صلى الله عليه وآله):

«فجحد فجددت ذريّته» (٤).

ونوح (عليه السلام) كان أطول الأنبياء عمراً أخبر الله تعالى عنه أنّه لبث فى قومه ألف سنه إلّا خمسين عاماً، ولمّا دنى أجله قيل له: كيف رأيت الدنيا؟ فقال: «كدار ذات بايين دخلت فى (٥) باب وخرجت من باب» (٦). وهذا يدلّ بمفهومه! أنّه لم يرد الموت

ص: ١٥٥

١- (١) الحِمَام: قضاء الموت وقدره، يقال: حَمَّ الله كذا: قضاه وقدره. (المعجم الوسيط).

٢- (٢) ن، خ، ك: «يقبضه». وفى م: «لقبضه».

٣- (٣) من ن، خ، م.

٤- (٤) لاحظ قصص الأنبياء لابن كثير: ١: ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧. ومن دون ذيله ورد روايتان من طرفنا، أوردهما المجلسى فى البحار: ١١: ٢٥٨ و ٢٥٩ باب ٨ ح ١ و ٢ عن الكافى وعلل الشرائع، وفى آخر روايه العلل: قال أبو جعفر (عليه السلام): «كان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجحد، فمن ذلك اليوم أمر الله تبارك وتعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل مسمى، لنسيان آدم وجوده ما جعل على نفسه». قال المجلسى: هذان الخبران مع اختلافهما مخالفان لما هو المشهور عند متكلمى الإماميّة من نفى السهو عنهم (عليهم السلام) مطلقاً، بل أجمعوا عليه، والمخالف كالصدوق (رحمه الله) حيث جوّز الإسهاء معروف كما عرفت، ولا يبعد حملها على التقية، لأنهم رووه بطرق متعدّده.

٥- (٥) ك: «من».

٦- (٦) انظر أمالى الصدوق: م ٧٧ ح ٧، وكمال الدين: ٥٢٣ ب ٤٦ ح ١، وقصص الأنبياء للراوندى: ٨٧/٨٠، والبحار: ١١: ٢٨٥-

ولم يُؤثر مفارقة الدنيا، ولا استطال أمد الإقامة فيها.

وإبراهيم (عليه السلام) روى أنه سأل الله تعالى أن لا يميته إلا إذا سأل، فلما استكمل أيامه التي قدّرت له خرج فرأى ملكاً على صورته شيخ فان كبير قد أعجزه الضعف وظهر عليه الخرف ولعابه يجرى على لحيته، وطعامه وشرابه يخرجان من سبيله على غير اختياره، فقال له: يا شيخ كم عمرك؟ فأخبره بعمر يزيد على عمر إبراهيم سنة، فاسترجع وقال: أنا أصير بعد سنة إلى هذه الحال؟ فسأل الموت (١).

وموسى (عليه السلام) لما جاءه ملك الموت ليقبض (٢) روحه لطمه فأعوره كما ورد في الحديث، فقال: رب إنك أرسلتني إلى عبد لا يحب الموت. فأوحى (الله) (٣) إليه أن ضع يدك على متن ثور، ولك بكل شعره وارتها يدك سنة.

فقال: ثم ما ذا؟

فقال: الموت.

فقال: انتبه إلى أمر ربك، في كلام هذا معناه، فإن الحديث لم يحضرنى وقت نقل هذا الموضوع فأثبتته بصورة ألفاظه (٤).

فهؤلاء الأنبياء صلى الله عليهم وهم من عرفت شرفهم وعلاء شأنهم وارتفاع مكانهم ومحلهم في الآخرة، وقد عرفوا ذلك وأبت طباعهم البشريه إلا الرغبة في الحياه، وفاطمه (عليها السلام) امرأه حديثه عهد بصبا، ذات أولاد صغار وبعل كريم

ص: ١٥٦

١- (١) انظر البحار: ١٢: ٧٩-٨٠ باب ٤ ح ٨ و ٩.

٢- (٢) خ، م: «القبض».

٣- (٣) من ك.

٤- (٤) ورد الخبر بهذا السياق في روايات العامه بعدّه طرق، انظر قصص الأنبياء لابن كثير: ٢: ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٤-١٨٥. وانظر الخبر بنحو آخر في البحار: ١٣: ٣٦٥: باب ١٢ ح ٨ و ٩ و ١٤..

لم تقض من الدنيا إرباً وهي في غضاره عمرها وعنفوان شبابها، يعرّفها أبوها أنّها سريعة اللحاق به، فتسلو موت أبيها (صلى الله عليه وآله) وتضحك طيبه نفسها بفراق الدنيا وفراق بنيتها وبعلاها، فرّحه بالموت مائله إليه، مستبشره بهجومه، مسترسله عند قدومه، وهذا أمر عظيم، لا تحيط الألسن بصفته، ولا تهتدى القلوب إلى معرفته، وماذا لك إلا لأمر علمه الله من أهل هذا البيت الكريم، وسرّ أوجب لهم به مزيه التقديم، فخصّهم بياهر معجزاته، وأظهر عليهم آثار علائمه وسماته، وأيدهم ببراهينه الصادعه ودلالاته، والله أعلم حيث يجعل رسالاته، الحديث ذوشجون.

وروى أحمد في مسنده يرفعه إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وفاطمه سيّده نساءهم صلوات الله عليهم إلا ما كان لمريم ابنه عمران»(١).

فأمّا آيه الطهاره، فقد أوردها أحمد ابن حنبل - رحمه الله عليه - في مسنده عن أمّسلمه وعائشه رضى الله عنهما بطرق كثيره ولفاطمه (عليها السلام) وولديها (عليهما السلام) فيها من الحظّ ما لعلّي (عليه السلام)، وقد أوردها في أخباره صلى الله عليه، فلم أعدّها هنا(٢).

وروى ابن خالويه في كتاب الآل قال: حدثني أبو عبد الله الحنبلي(٣) قال: (حدثنا)(٤) محمّد بن أحمد بن قضاة قال: حدثنا أبو معاذ عبدان بن محمّد(٥) قال: حدثني مولاى أبو محمّد الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن

ص: ١٥٧

١- (١) مسند أحمد: ٣: ٦٥، وفضائل أحمد: (١٣٦٠). وأخرجه النّسائي في الخصائص: ح ١٢٩، وأبو يعلى في مسنده: ٢: ٣٩٥ ح ١١٦٩. وأمّا فقره الحسين فمن المتواترات كما سيأتي في ص ٣٠٢. أقول: هذا الاستثناء في الحديث لا وجه له، لاحظ تعليقه ص ١٤٥-١٤٦.

٢- (٢) تقدّم في ج ١ ص ٩٧، وأنظر أيضاً ص ٩٢ و ٩٦ و ٩٩ و ١٥٩ و ٣٤٢ و ٤٢٥ و ٥١٣ و ٥٤٢ و ٥٨٤.

٣- (٣) ن، خ: «الجبلي».

٤- (٤) من ن، خ.

٥- (٥) أبو معاذ هذا ذكره النجاشي في رجاله: ٨٣١/٣٠٤ قال: عبدان بن محمّد الجويني أبو معاذ له نسخه يرويها عن أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر (عليه السلام)..

علِيّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَحَوَاءَ تَبَخَّرَا فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ لِحَوَاءَ: مَا خَلَقَ اللهُ خَلْقًا هُوَ أَحْسَنُ مِنِّي، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى جِبْرَائِيلَ: إِنَّتَ بَعْدِي الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى. فَلَمَّا دَخَلَ الْفَرْدُوسَ نَظَرَ إِلَى جَارِيَةِ عَلِيٍّ دُرْنُوكَ (١) مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ (و) (٢) عَلِيٍّ رَأْسَهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ، وَفِي أُذُنَيْهَا قُرْطَانٌ مِنْ نُورٍ قَدْ أَشْرَقَتِ الْجَنَانُ مِنْ حُسْنِ (٣) وَجْهِهَا فَقَالَ آدَمُ: حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ، مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ الَّتِي قَدْ أَشْرَقَتِ الْجَنَانُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهَا؟

فقال: هذه فاطمه بنت محمّد نبيّ من ولدك يكون في آخر الزمان.

قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟

قال: بعلها عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)».

قال ابن خالويه: البعل في كلام العرب خمسة أشياء: الزوج، والصنم من قوله: (أتدعون بعلاً) (٤)، والبعل: اسم امرأة وبها سميت بعلبك، والبعل من النخل: ما شرب بعروقه من غير سقى، والبعل: السماء، والعرب تقول: السماء بعل الأرض.

قال: فما القرطان اللذان في أذنيها؟

قال: ولداها الحسن والحسين.

قال آدم: حبيبي جبرئيل، أخلقوا قبلي؟

قال: هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة» (٥).

ص: ١٥٨

١- (١) الدُرْنُوكُ - بالضم - ضرب من الثياب أو البُسْطُ. (القاموس). وفي هامش ن: الدُرْنُوكُ بساط ذو حَمَلٍ، أي ذو هَدَبٍ يشبه فروه البعير.

٢- (٢) من خ في متن ن.

٣- (٣) ق، ك: «نور»، وكذا في ك في المورد الآتي.

٤- (٤) الصافات: ٣٧: ١٢٥.

٥- (٥) روى الخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام): ١: ٦٥ فصل ٥ بطريقه عن ابن شاهين، عن

وعن ابن خالويه من كتاب الآل يرفعه إلى عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) عن عليّ صلي الله عليه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق غُضُّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمه بنت محمّد صلي الله عليه وآله وسلّم»^(١).

وزاد ابن عرفة عن رجاله يرفعه إلى أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغُضُّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمه (عليها السلام) على الصراط. فتمّ ومعها سبعون ألف جاريه من الحور العين»^(٢).

ص: ١٥٩

١- (١) وورد الحديث في صحيفه الرضا (عليه السلام) ح ١٠١. ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٣٦:٢ ب ٣١ ح ٥٥، وقد سبق نحوه ص ١٤٦، وسيأتى أيضاً نحوه ص ٢٦٦، ولاحظ الحديث التالي.

٢- (٢) ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ص ١٤٢ ح ٤٩، وص ١٥٣ ح ٦٧، وابن منده في الفوائد (٥٢٣)، والخوارزمي في المقتل: ١:٥٥ فصل ٥، وابن الجوزي في العلل: ١:٢٦٣ ح ٤٢٤، والحموي في الفوائد: ٢:٤٩ ح ٣٨٠، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات كما عنه في الصواعق: ص ٩٠ فصل ٣ ح ١ وفي كنز العمال: ١٠٥:١٢ ح ٣٤٢٠٩، وابن عمر النقاش في فوائد

ومنه عن نفع [بن الحارث السبيعي أبي داود الأعمى]، عن أبي الحمراء قال: شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثمانية أشهر إذا خرج إلى صلاة الغداة من باب فاطمه (عليها السلام) فقال: «السلام عليكم أهل البيت ورحمه الله وبركاته الصلاة، (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (١). (٢)»

ص: ١٦٠

١- (١) الأحزاب: ٣٣: ٣٣.

٢- (٢) أخرجه جماعة إلا أنهم مختلفون في تعيين أيام مروره (صلى الله عليه وآله) ببيت علي وفاطمه (عليهما السلام)، فقد رواه الحبري في تفسيره ذيل الآيه: ح ٥٧ و ٥٩، و فرات الكوفي في تفسيره: ص ٣٣٩ ح ٤٦٢، و عبد بن حميد في مسنده: ص ١٧٣ ح ٤٧٥، و محمد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١٩: ٢ ح ٥٠٨ و ٦٥٢، و الطبري في تفسيره: ٦: ٢٢ وفي المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ٥٨٩: ١١، و الطحاوي في مشكل الآثار: ١: ٢٣١ ح ٢٣١، و ابن عدى في الكامل: ٧: ٦١ في ترجمه نفع بن الحارث، و ١٧٤: ٧ في ترجمه يونس بن خباب، و أبو أحمد ابن إسحاق في الأسماء والكنى: ٤: ١٩٨ في ترجمه أبي الحمراء، و القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٤، و الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: (٦٩٤-٧٠٣ و ٧٧١ و ٧٧٢)، و الخركوشي في شرف النبي: ص ٢٧٠ ب ٢٧. و أورده في الدر المنثور في ذيل الآيه عن ابن جرير و ابن مردويه. أقول: وللحديث طرق و أسانيد أخرى، بل هو من المتواترات، قال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة: ص ١٤٣: الفصل الأول: أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمه والحسن والحسين، لتذكير ضمير عنكم وما بعده. وقال السيد المرتضى في الذخيرة: ص ٤٧٩: قد روى أهل النقل بغير خلاف بينهم أن النبي (صلى الله عليه وآله) جَلَّ عَلِيًّا.... وبمثله قال سديد الدين الحمصي في المنقذ: ٢: ٣٢٧. وقال ابن شهر آشوب في متشابه القرآن: ٢: ٦٢: أجمع المفسرون والمحدثون أنها نزلت في أهل البيت (عليهم السلام)، وقال عكرمه والكلبي: في النساء، أما عكرمه فهو خارجي، وأما الكلبي

ومن كتاب الآل مرفوعاً إلى بلال(١) بن حمامه قال: طلع علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم متبسماً يضحك فقام إليه عبدالرحمان بن عوف فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما الذي أضحكك؟

قال: «بشاره أتتني من عند الله عز وجل في ابن عمي وأخي وابنتي، إن الله تعالى لما زوج فاطمه (عليها السلام) أمر رضوان فهزّ شجره طوبى فحملت رقاقاً - يعني بذلك صكاً (٢) - بعدد محبينا أهل البيت، ثم أنشأ من تحتها ملائكة من نور من بعد، فأخذ كل ملك رقاً فإذا استوت القيامة بأهلها (ماجت (٣) الخلائق والملائكة)، (٤) فلا يلقون محباً لنا أهل البيت محضاً إلا أعطوه رقاً فيه براه من النار، فنثار أخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب نساء ورجال من أمتي من النار».

هذا الحديث ذكرته في أخبار علي (عليه السلام)، وذكرته هنا لما فيه من ذكر

ص: ١٤١

١- (١) المثبت من ك ومصادر الحديث، وفي سائر النسخ: «مالك»، والظاهر أنه تصحيف.

٢- (٢) الصكّ: كتاب، وهو فارسي معرب، والجمع أصكّ وصكاك وصكوك. (الصحاح).

٣- (٣) ماج القوم: اختلفت أمورهم واضطربت. (المعجم الوسيط).

٤- (٤) خ: «ماجت الملائكة والخلائق»، وفي ن: «نادت الملائكة في الخلائق»..

فاطمه (عليها السلام)، وكان ذكره عند تزويجها به (عليهما السلام) (١) أولى، وأينما ذكر فهو دالٌّ على شرفهما صلى الله عليهما (٢).

ومن كتاب الآل عن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) أنّه قال:

«يا فاطمه، إنّ الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضائك» (٣).

ص: ١٦٢

- ١- (١) ن، خ، م: «تزويجه بها (عليهما السلام)».
- ٢- (٢) تقدّم في ج ١ ص ١٨٣-١٨٤ و ٦٣٤.
- ٣- (٣) ورواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: (٢٩٥٩) وعنه في الإصابه: ٨: ٥٧، وأبو يعلى في معجم شيوخه: (٢٢٠)، والدولابي في الدرر الطاهره: ص ١٦٨ ح ٢٢٦، وابن عدى في الكامل: ٢: ٣٥١، وفي ترجمه الحسين بن زيد بن عليّ الكوفي، والطبراني في الكبير: ١: ١٠٨ ح ١٨٢، و ٢: ٢٢٠/٤٠١ ح ١٠٠١، والشيخ الصدوق في أماليه: م ٦١ ح ١، وفي عيون أخبار الرضا: ٢: ٥١، ب ٣١ ح ١٧٦، والدارقطني في العلل: ٣: ٣٠٥/١٠٣، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٥٤، وصححه، والمفيد في أماليه: م ١١ ح ٤، والطوسي في أماليه: م ١٥ ح ١١، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٥١ ح ٤٠١ و ٤٠٢، والطبري في دلائل الإمامه: ص ١٥٣ ح ٦٨، والخوارزمي في مقتل الحسين: ١: ٥٢ فصل ٥، والطبري في بشاره المصطفى: ص ٢٠٨، وابن الأثير في أسد الغابه: ٥: ٥٢٢، والحموي في الفرائد: ٢: ٤٦ ح ٣٧٨، والمزّي في تهذيب الكمال: ٣٥: ٢٥٠، وأبو أحمد محمد بن الغطريف الجرجاني كما عنه في تذكره الخواص: ص ٣١٠ وفي كفايه الطالب: ص ٣٦٤ ب ٩٩ وقال الكنجي: هو في جزء الغطريف كما أخرجناه، وهذا الجزء معروف عند أهل النقل عراقاً وشاماً، أمّا الكلام على متنه فهو ممّا تسكّب فيه العبرات ونعوذ بالله من الافتتان. وورد الحديث في صحيفه الرضا (عليه السلام): ح ٢٢ وعنه في ذخائر العقبى: ص ٣٩، وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٣٩ والسمهودي في جواهر العقدين: ص ٣٥٠ عن أبي سعد في شرف النبوه وابن المثنى في معجمه. وأورده الهندي في كنز العمال: ١٢: ١١١ ح ٣٤٢٣٨ عن أبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک وأبونعيم في فضائل الصحابه وابن عساكر بأسانيدهم عن عليّ (عليه السلام)، وبرقم ٣٤٢٣٧ عن الديلمي عن عليّ (عليه السلام)، وج ١٣ ص ٦٧٤ ح ٣٧٧٢٥ عن ابن النجار والحاكم عن عليّ (عليه السلام). وفي مناقب ابن شهر آشوب: ٣: ٣٧٢: ابن شريح بإسناده عن الصادق (عليه السلام)، وابن سعد الواعظ في شرف النبيّ عن أمير المؤمنين، وأبو صالح المؤدّن في الفضائل عن ابن عباس، وأبو عبد الله العكبري في الإبانه، ومحمود الإسفرايني في الديانه رووا جميعاً أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: «يا فاطمه إنّ الله يغضب لغضبك...». ورواه الصدوق في معاني الأخبار: ص ٣٠٣ باب معنى الشجنه: ح ٢ بإسناده عن ابن عباس، وسيأتى الحديث أيضاً عن الصادق (عليه السلام) في ص ١٧٨..

وقد جمع الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري (رحمه الله) من أصحابنا كتاباً مقصوراً على مولد فاطمه وفضائلها وتزويجها وظلامتها ووفاتها ومحشرها صلوات الله على أبيها وعليها وعلى بعليها و (علي) (١) الأئمة من ذريتها (٢) ، أذكر على عاداتي ما يسوغ ذكره وإن كان ممياً نقله الجمهور نبهت عليه جرياً على طريقتي فيه وبالله التوفيق.

روى حديثاً مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ نُورٍ، فَعَصَرَ ذَلِكَ النُّورَ عَصْرَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شِيعَتُنَا، فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا وَقَدَسْنَا فَقَدَسُوا، وَهَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا، وَمَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا، وَوَحَّدْنَا فَوَحَّدُوا، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ (٣) وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ، فَمَكَّثَتِ الْمَلَائِكَةُ مِثْلَهُ عَامٍ، لَا تَعْرِفُ تَسْبِيحًا وَلَا تَقْدِيسًا، فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ شِيعَتُنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ - وَكَذَلِكَ فِي الْبُؤَاقِي - فَنَحْنُ الْمُوَحَّدُونَ حَيْثُ (٤) لَا مُوَحَّدَ غَيْرِنَا، وَحَقِيقَ عَلِيِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا اخْتَصَّ شِيعَتُنَا، أَنْ يَنْزِلَنَا وَ (يَنْزِلُ) (٥) شِيعَتُنَا فِي أَعْلَى عَالَمِينَ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَاصْطَفَى شِيعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُونَ أَجْسَامًا، فَدَعَانَا فَأَجَبْنَا فَغَفَرَ لَنَا وَلشِيعَتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ تَعَالَى» (٦).

ص: ١٦٣

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) ن: «ذريتهما».

٣- (٣) ن: والأرض.

٤- (٤) ن: حين.

٥- (٥) من ن، خ.

٦- (٦) رواه في جامع الأخبار: ص ٤٥ ح ٤٩ قال: قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله): حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن ضحّاك قال: أخبرنا عزيز بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن طلحة، عن كثير بن عمير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول.... وأورده في البحار: ١٣١: ٢٧ عن كتاب المحتضر من كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق رواه من كتاب الآل لابن خالويه يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري..

قلت: قد اختصرت بعض ألفاظ هذا الحديث بقولي: «وكذا في البواقي»، لأن (١) فيه:

«وقدسنا فقدست شيعتنا، فقدست الملائكة» إلى آخرها وتبتهت على ذلك لتعلمه.

وروى عن عليّ (عليه السلام) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «إن الله تبارك وتعالى خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد». (٢)

وعن حذيفة بن اليمان قال: دخلت عائشه على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يقبل فاطمه صلوات الله عليها فقالت له: يا رسول الله، أتقبلها وهي ذات بعل؟

فقال لها: «أما والله لو علمت وُدّي لها إذا لازددت لها وُدّاً، أنه لما عُرج بي إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل ثم قال لي: أذن».

ف قلت: أذنو وأنت بحضرتي؟

فقال لي: نعم، إن الله فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلك أنت خاصه. فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة.

فلما صليت وصرت إلى السماء السادسة، إذا أنا بملك من نور على سرير من نور عن يمينه صف من الملائكة وعن يساره صف من الملائكة، فسلمت فرد عليّ السلام وهو متكئ فأوحى الله عز وجل إليه: أيها الملك، سلم عليك حبيبي وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه (٣) وأنت متكئ؟ وعزتي وجلالي لتقومن

ص: ١٦٤

١- (١) ن: لأنه.

٢- (٢) ورواه في جامع الأخبار: ص ٤٦ ح ٥٠. وانظر البحار: ج ٢٥ باب بدو أرواحهم وأنوارهم وطينتهم (عليهم السلام) وأنهم نور واحد.

٣- (٣) كتب في نسخه الكركي على قوله: «السلام عليه» علامه التقديم والتأخير..

فَتَسَلَّمَنَّ (١) عَلَيْهِ وَلَا تَقْعُدْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَوَثَبَ الْمَلِكُ وَهُوَ يِعَانِقُنِي وَيَقُولُ: مَا أَكْرَمَكَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُحَمَّدَ.

فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى الْحُجْبِ نَوْدَيْتُ: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ، فَأَلْهَمْتُ فِ قَلْبِي: وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ).

ثُمَّ أَخَذَ جِبْرَائِيلُ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ وَأَنَا مَسْرُورٌ، فَإِذَا أَنَا بِشَجْرِهِ مِنْ نُورٍ مَكْلَلُهُ (٢) بِالنُّورِ، وَفِي أَصْلِهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلَى وَالْحَلَلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ لَوْلُوهُ (٣) بِيضَاءٍ لَا صَدْعَ فِيهَا وَلَا وَصَلَ، فِ قَلْبِي: حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالَ: لِابْنِكَ الْحَسَنِ.

ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بِتَفْصَاحٍ لَمْ أَرِ تَفَاحًا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، فَأَخَذْتُ تَفَاحَهُ فَفَلَقْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِحُورَاءَ كَأَنَّ أَجْفَانَهَا مَقَادِيمُ أَجْنَحِهِ النَّسُورِ، فَقُلْتُ لَهَا: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ: أَنَا لِابْنِكَ الْمَقْتُولِ ظَلَمًا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بِرَطْبِ أَلِينٍ مِنَ الزُّبْدِ، (أَبْرَدُ مِنْ) (٤) الزَّلَالِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فَأَكَلْتُ رَطْبَهُ مِنْهَا وَأَنَا (٥) أَشْتَهِيهَا فَتَحَوَّلَتْ الرُّطْبَةُ نَظْفَةً فِي صَلْبِي، فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعْتُ خَدِيدِجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ، فَفَاطِمَةُ حُورَاءُ إِنْسِيَّةٍ، فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَعَلَى أَيْبِهَا وَبِعَلِّهَا وَبَنِيهَا» (٦).

وَمِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ وَفِيهِ زِيَادَةٌ تَتَعَلَّقُ بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَفِيهِ: «فِ قَلْبِي: لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ؟ فَقَالَ: لِأَخِيكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهَذَا الْمَلِكَانِ

ص: ١٦٥

١- (١) ق، ك، م: «وَتَسَلَّمَنَّ».

٢- (٢) مُكَلَّلَهُ: مَحْفُوفَهُ.

٣- (٣) فِي خِ بَهَامِشِ ك: «مِنْ دَرَّه»، وَفِي هَامِشِ قِ وَم: صَوَابُهُ دُرَّه.

٤- (٤) مِنْ م.

٥- (٥) فِي هَامِشِ ن: كَذَا فِي النُّسخِ، فِي الْأَصْلِ: «وَإِذَا».

٦- (٦) وَرَوَاهُ فِرَاتُ الْكُوفِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ: (٤٩) ذِيْلُ الْآيَةِ ٢٨٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ..

يطويان (له) (١) الحُلَى والحُلل إلى يوم القيامة». وليس فيه ذِكر الحسن والحسين (عليهما السلام)، وفيه: «فأخذت رطبه فأكلتها فتحوّلت». وفيه قبل هذا: «فصلّيت بأهل السماء الرابعه، ثمّ التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم (عليه السلام) في روضه من رياض الجنّه قد اكتنفه جماعه من الملائكه». وفيه: «فنوديت في السادسة: يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ». (٢)

أقول: ربما سمع أمثال هذه الأحاديث التي يتفرد أصحابنا الشيعة بنقلها في هذا المعنى وغيره بعض المتسرعين، فيطلق لسانه بالطعن فيها، وتكذيب من رواها، غير ناظر في الأمر العذّي من أجله (٣) صدّق مارواه وكذب غيره، وأنا أذكر فصلاً غرضي فيه الإنصاف وقصدي فيه توخّي الحقّ، والله يعلم أنّها عادتني في كلّ ما أورده، وطريقي في كلّ ما آتته، وأنت أيّدك الله متى نظرت في ذلك نظر من يريد تحقيق الحقّ ظهر لك صحّه ما أورده وحقّيقه (٤) ما أردته.

وبيان هذا: أنّه لا يقتضى عقل من يؤمن بالله واليوم الآخر ويقول بالبعث والنشور ويصدّق بالجنّه والنار أن يسعى لنفسه في البعد من الله ورسوله وجنّته، والقرب من عذاب الله وسخطه وناره، ونعوذ بالله من ذلك، فمن المحال أنّ الشيعي يعلم أنّ حديثاً ورد في حقّ أحد الصحابه فيقول ببطلانه ويميل إلى تكذيبه أو يحرفه عمّا ورد لأجله مكابره للحقّ ودفعاً له بالزّاح (٥)، وإقداماً على الله ورسوله، (وكذباً عليهما) (٦) وقد قال (صلى الله عليه وآله):

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (٧). وقال:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كَلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَتَيْنِ مِنْ نَارٍ وَليْسَ بِعَاقِدٍ».

ص: ١٦٦

- ١- (١) من خ.
- ٢- (٢) ورواه الصدوق في علل الشرائع: ص ١٨٣ ب ١٤٧ ح ٢، والطبري في دلائل الإمامه: ص ١٤٧ ح ٥٥، والحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ص ٥٦ و ٥٧، و الراوندي في نوادر المعجزات: ص ٩٩ ح ١٧.
- ٣- (٣) ن: لأجله.
- ٤- (٤) ن، خ: «حقّيقه».
- ٥- (٥) الزّاح: جمع راحه، وهي الكفّ. (الكفعمي).
- ٦- (٦) المثبت من ك، وفي ق، م: «كذباً على الله ورسوله».
- ٧- (٧) الحديث النبوي من المتواترات كما ذهب إليه السيوطي في «قطف الأزهار المتناثره في أخبار المتواتره»: ح ١، والشهيد الثاني في الرعايه في علم الدرايه: ص ٦٨..

فعلى هذا لا يكون الرجل مسلماً وهو يكذب على الله ورسوله، فكيف يفعل الشيعة مثل هذا أو يقدم عليه وفيه من الخطر وسوء العاقبه ما ذكرت لك؟!!

والذى يجب أن يقال: أنّ الشيعة روت أحاديث نقلها رجالهم المعروفون عندهم بالأمانه والعداله فنقلوها عنهم ولم يعرفوا رجال الجمهور لينقلوا عنهم، وكذا حال أولئك فيما رووه عن رجالهم، فأخبار هؤلاء لا تكون (١) حجّه على أولئك وبالعكس. ثم إنّ طوائف الجمهور ينقل بعضهم ما لا ينقله الباقون، ويحرم بعضهم ما أحله الآخرون، ولا يتسرّعون فيما بينهم فيقولون: «كذب فلان» وقد خالفه، بل ربما اعتذر عنه وسماه مجتهداً، وقال: إلى هذا أدّى اجتهاده، واختلاف الأمّة رحمه في أمثال ذلك، و [لكن] متى سمعوا حديثاً رواه (٢) الشيعة أقدموا على ردّه وكذبوا ناقله وراويه مسترسلين إلى ذلك، وإتّما روى بالطريق التي بها رووا، فهلاًّ عاملوه معاملتهم لأصحابهم الذين خالفوهم.

ونضرب مثلاً يحصل به التأنيس بهذه المقدمه ويقوم به عذر الشيعة عند من عساه يُنصف أو يقارب، وقليل ما هم: لا شبهه أنّ كتاب الجمع بين الصحيحين لمسلم والبخارى من أوثق الكتب وأصحّها نقلاً وأثبتها رجالاً عند الجمهور، ومن رواه الأحاديث (٣) فيه طلحه والزبير وعائشه، وهم في مناصبتهم عليّاً (عليه السلام) ومظاهرتهم عليه وحرّبتهم له معروفوا الحال، حتّى قُتل في وقعه الجمل أُلوف من الفريقين.

ومن رواه الحديث في هذا الكتاب معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص وقد فعلا بعليّ (عليه السلام) ما فعلا، وأقدا على سبّه وحرّبه، ونازعا رداء الإمامه، وحرّوبهم في صفّين معروفه وسرايا معاوية إلى الحجاز واليمن وقتل شيعة عليّ تحت كلّ حجر ومدّر واضح جليّ.

ص: ١٦٧

١- (١) م: «لا يكون»، وضبط كلاهما في نسخه الكركي.

٢- (٢) في خ: «نقله»، وفي ك: «روته».

٣- (٣) ق: «الحديث»..

ومن رواه هذا الكتاب المغيرة بن شعبه، وحاله في الانحراف عن عليّ (عليه السلام) حاله.

ومن رواه هذا الكتاب عمران بن حطان وكان خارجياً يلعن علياً ويقول بكفره إلى غير ذلك.

فهل يلام متشيع إذا وقف في تصديق من هذا سبيله؟ فالشيعة تبع رجالهم الثقات عندهم، وأولئك تبع رجالهم الثقات عندهم، وقد جرت العادة أنه إذا تعارضت البيّنات وتكافت الأدلّة أن يرجح الحاكم إن وجد مرجحاً، والشيعة يسقطون ما رووه ويأخذون حاجتهم ممّا رواه الجمهور فيحصل مرادهم بإجماع الطائفتين، وهذا مرجح ظاهر لمن تأمله، وهذا الحديث اللّدى أوجب إيراد هذا الكلام ليس بأغرب(١) من حديث رووه في الصحاح أنه (صلى الله عليه وسلم) قال لعمر:

«إني رأيت قصراً في الجنّة من صفته كذا ومن صفته كذا، ف قلت:

لمن هذا؟ فقيل: لعمر. وكنت أردت دخوله فذكرت غيرتك فولّيت مدبراً». فبكى عمر وقال: ومنك أغار؟(٢) في حديث هذا معناه، فكيف يصدّق أمثال هذا ويكذّب أمثال ذاك لولا الميل؟ نعوذ بالله من شرور أنفسنا وغلبه الأهواء علينا.

وليكن هذا القول في كلّ ما نوره من الأحاديث التي يرويها أصحابنا كافياً، وفضل فاطمه (عليها السلام) مشهور ومحلّها من الشرف من أظهر الأمور، كان النبيّ (صلى الله عليه وآله) يُعظّم شأنها ويرفع مكانها، كان يكتنّبها بـ «أمّ أبيها»(٣)، ويحلّها من محبّته محلاً

ص: ١٦٨

١- (١) أي أبعد. (الكفعمي).

٢- (٢) أخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده: ٣: ٣٠٩ و ٣٧٢ و ٣٨٩، والبخارى في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة: ب ٦ ح ٣٦٧٩ و ٣٦٨٠، ومسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة: ب ٢ ص ١٨٦٢-١٨٦٣ ح ٢٣٩٤ و ٢٣٩٥، وابن ماجه في سننه: ١: ٤٠ ح ١٠٧، والنسائي في السنن الكبرى: ٥: ٤١ ح ٨١٢٤-٨١٢٩، وابن حبان في صحيحه: ١٥: ٣١١ ح ٦٨٨٨.

٣- (٣) المنتخب من كتاب ذيل المذيل للطبري المطبوع مع تاريخه: ١١: ٤٩٩، المعجم الكبير: ٢٢: ٣٩٧ ح ٩٨٥ و ٩٨٨، الاستيعاب: ٤: ١٨٩٩، مناقب ابن المغازلي: ص ٣٤١ ح ٣٩٢، كفايه الطالب: ص ٣٦٩، أسد الغابه: ٥: ٥٢٠، سير أعلام النبلاء: ٢: ١١٩، تاريخ الإسلام: وفيات سنة ١١ ص ٤٣، تهذيب الكمال: ٣٥: ٢٤٧، مجمع الزوائد: ٩: ٢١١، تهذيب التهذيب: ١٢: ٤٤٠..

لا يقاربها فيه أحد ولا يوازئها.

سأله عليّ (عليه السلام) يوماً فقال: «

يا رسول الله، أنا أحب إليك أم فاطمه؟» فقال: «أنت عندى أعزّ منها، وهى أحب إليّ منك»^(١).

وقد تقدّم فى المجلّد الأوّل أنّه (عليه السلام) حين سأله عليّ وجعفر وزيد: «من أحبّ الناس إليك؟» قال: «فاطمه»^(٢).

وقد روى المخالف والمؤالف أنّها كانت (عليها السلام) إذا جاءت إلى أبيها (صلى الله عليه وآله) قام لها وقبلها وأجلسها مكانه، وأنّها تفعل (به)^(٣) كذلك إذا جاء (صلى الله عليه وآله) (إليها)^(٤).

والأوّل العجيب، ولولا أنّ فيها سرّاً إلهياً ومعنى لا هوتياً لكان لها أسوه بأولاده (عليهم السلام)، أو لقاربوا منزلتها، ولكنّ الله يصطفى (عن عباده)^(٥) من يشاء.

ومن كتاب أبى إسحاق الثعلبى عن جُميع بن عُمير، عن عمّته قالت: سألت عائشه - رضى الله عنها -: من كان أحبّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

فقلت: فاطمه (عليها السلام).

قلت: إنّما أسألك عن الرجال؟

قالت: زوجها، وما يمنعه فو الله إن كان^(٦) ما علمت صوّاماً قوّاماً جديراً أن

ص: ١٦٩

١- (١) تقدّم الحديث فى ج ١ ص ٥٨٥.

٢- (٢) ج ١ ص ١٩٧.

٣- (٣) من ن، خ.

٤- (٤) من ن، خ، م. تقدّم الحديث وتخريجه ص ١٥٣.

٥- (٥) من م.

٦- (٦) ن، خ: «إنّه كان»..

يقول بما يحب الله ويرضى (١).

وعن جابر قال: ما رأيت فاطمه (عليها السلام) تمشى إلا ذكرت مشيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) تميل على جانبها الأيمن مرّه وعلى جانبها الأيسر مرّه (٢).

وعن عائشه رضي الله عنها، وذكرت فاطمه (عليها السلام): ما رأيت أصدق منها إلا أباها (٣).

ونعود إلى ذكر شيء مما أورده ابن بابويه القمي قال يرفعه إلى أسماء بنت عميس قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد كنت شهدت فاطمه (عليها السلام) وقد ولدت بعض ولدها، فلم أر لها دمًا، فقال (صلى الله عليه وآله)

:«إن فاطمه خلقت حوريّه في صورته إنسيّه» (٤).

ص: ١٧٠

١- (١) قد سبق الحديث وتخريجاته في ج ١ ص ٤٣٩.

٢- (٢) أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٤٠٥.

٣- (٣) وأخرجه الحاكم في المستدرک: ٣: ١٦٠ وصححه ووافقه الذهبي، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٦٥ ح ٩٨٨، وأبونعيم في الحليه: ٢: ٤١ و ٤٢، وابن عبد البرّ في الاستيعاب: ٤: ١٨٩٦، والخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام): ١: ٥٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢: ١٣١. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٤١ ط ١ عن حليه أبي نعيم ومسنند أبي يعلى، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ٢٠١ عن الطبراني في الأوسط وأبي يعلى وقال: رجالهما رجال الصحيح. وسيأتي أيضاً في ص ١٨٧.

٤- (٤) ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٣٦٩ ح ٤١٦، والطبري في دلائل الإمامه: ح ٥٧ و ٦٢. وروى النسائي كما عنه في ذخائر العقبي: ص ٢٦ وجواهر العقدين: ص ٢٩٣، وابن جميع الصيداوى في معجم شيوخه: ص ٣٥٩، والخطيب في تاريخ بغداد: ١٢: ٣٣١ في ترجمه غانم بن حميد الشعيري بأسانيدهم عن ابن عتيّاس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ابنتي فاطمه حوراء آدميه لم تحض ولم تطمث...».

وروى عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال

:«لفاطمه تسعه أسماء عند الله عزّ وجلّ: فاطمه، والصدّيقه، والمباركه، والطاهره، والزكيه، والرضيّه، والمرضيّه، والمحدّثه» (١)،
والزهراء».

قال:

«وسمّيت فاطمه لأنها فطمت من الشرّ ولولا عليّ (عليه السلام) لما كان لها كفوف في الأرض» (٢).

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «لَمّا ولدت فاطمه (عليها السلام) أوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك فأنطق به لسان محمّد
(صلى الله عليه وآله) فسماها فاطمه، ثمّ قال: إنّي فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمّ».

ثمّ قال أبو جعفر (عليه السلام):

«والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمّ

ص: ١٧١

١- (١) ق، ك: «المحمّديّه».

٢- (٢) رواه الصدوق في أماليه: م ٨٦ ح ١٨، وفي الخصال: باب التسعه ح ٣، وفي علل الشرائع: ص ١٧٨ ب ١٤٢ ح ٣، والطبري
في دلائل الإمامه: ص ٧٩ ح ١٩. وأورده الفتيال في روضه الواعظين: ص ١٤٨، والطبرسي في إعلام الوري: ١: ٢٩٠، وفي تاج
المواليد (مجموعه نفسه: ص ٩٦). وسيأتي قوله (عليه السلام): «لولا عليّ» الخ ص ١٨٧ و ١٨٨..

فى الميثاق»(١).

وفى روايه أخرى عن أبى هريره قال:

«إنما سميت فاطمه لأن الله عز وجل فطم من أحبها من النار»(٢).

وعن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«يا فاطمه، أتدرين لِمَ سُميتِ فاطمه؟»

قال على:

«يا رسول الله، لِمَ سُميت؟»

قال:

«لأنها فطمت هى وشيعتها عن النار»(٣).

ص: ١٧٢

١- (١) ورواه الصدوق فى علل الشرائع: ص ١٧٩ ب ١٤٢ ح ٤، والكلينى فى الكافى: ١: ٤٦٠ ح ٦. ورواه فى مصباح الأنوار كما عنه فى العوالم، كتاب فاطمه (عليها السلام): ص ٢٥.

٢- (٢) ورواه الصدوق فى علل الشرائع: ص ١٧٨ ب ١٤٢ ح ١، وفى معانى الأخبار: ص ٦٤ ح ١٤، والديلمى كما عنه فى جواهر العقدين: ص ٢٦٥، وكنز العمال: ١٢: ١٠٩ ح ٣٤٢٢٧. وورد الحديث فى صحيفه الرضا (عليه السلام): ح ٢١. وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣: ٣٧٧ عن أبى على السلامى فى تاريخه بإسناده عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى هريره، عن على (عليه السلام).

٣- (٣) ق: «من».

٤- (٤) ورواه الصدوق فى العلل: ١: ١٧٩ ب ١٤٢ ح ٥، وفى عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢: ٥١ ب ٣١ ح ١٧٤، والشيخ الطوسى فى أماليه: م ١١ ح ١٨، والطبرى فى دلائل الإمامه: ص ١٤٨ ح ٥٧، وابن المغازلى فى المناقب: ص ٦٥ ح ٩٢، والخوارزمى فى المقتل: ١: ٥١ فصل ٥، والطبرى فى بشاره المصطفى: ص ١٣١ و ١٨٤، والحموى فى الفرائد: ٢: ٥٨ ح ٣٨٤، وابن عساكر كما عنه فى جواهر العقدين: ص ٢٩٢ وفى ذخائر العقبى: ص ٢٦. ورواه فى مصباح الأنوار كما عنه فى العوالم: كتاب فاطمه: ص ٣٧. وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣: ٣٧٧ عن ابن بابويه فى كتاب «مولد فاطمه» والخر كوشى فى شرف النبى (صلى الله عليه وآله). وفى الباب عن ابن عتيّاس، عند ابن جميع الصيدأوى فى معجم شيوخه: ص ٣٥٩، والخطيب فى تاريخه: ١٢: ٣٣١ فى ترجمه غانم بن حميد، والصدوق فى العيون: ٢: ٧٨ ب ٣١ ح ٣٣٦، والنسائى كما عنه فى ذخائر العقبى: ص ٢٦ وجواهر العقدين: ص ٢٩٣. وعن جابر بن عبدالله، عند الديلمى فى الفردوس: ١: ٤٢٦ ح ١٣٩٥. وأورده مرسلًا فى الصواعق:

ص ٢٣٢، وفي ألقاب الرسول وعترته: (مجموعه نفيسه: ص ٢٤٤)، وفي نزّهه المجالس: ص ٥٦٩..

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

«لِفاطمه (عليها السلام) وَقَفَه على باب جهنّم، فإذا كان يوم القيامة كُتِبَ بين عيني كلّ رجل: مؤمّنٌ أو كافّرٌ، فيؤمر بمحبّ قد كثرت ذنوبه إلى النّار، فتقرأ فاطمه بين عينيه مُحَبِّياً فتقول: إلهي وسَيِّدي، سمَّيتني فاطمه ففَطَمْتُ (1) بي من تولّاني (2) وتولّى ذريّتي من النّار، ووعدك الحقّ وأنت لا تُخلف الميعاد. فيقول الله عزّ وجلّ: صدقتِ يا فاطمه، إنّي سمَّيتك فاطمه، وفطمتُ بك من أحبّك وتولّاك وأحبّ ذريّتك وتولّاهم من النّار، ووعدى الحقّ وأنا لا أخلف الميعاد، وإنّما أمرتُ بعبدى هذا إلى النّار لتشفعى فيه، فأشفعك فيتبين لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقعك منّي ومكانك عندي، فمن قرأت بين عينيه مؤمناً أو مُحَبِّباً فخذى بيده و أدخله الجنّة» (3).

وعن عليّ (عليه السلام): أنّ النّبىّ (صلى الله عليه وآله) سئل ما البتول؟ فإنّنا سمعناك يارسول الله تقول:

«إنّ مريم بتول، وفاطمه بتول»؟

فقال: «البتول التي لم تر حُمره قطّ - أي لم تحض - فإنّ الحيض مكروه في بنات الأنبياء» (4).

وروى في تسميتها الزهراء (عليها السلام) عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه سُئل لم سمّيت الزهراء؟

ص: ١٧٣

١- (١) المثبت من ن، خ، وفي سائر النسخ: «وفطمت».

٢- (٢) ن: «من أحبّني»، وفي م: «من أحبّني وتولّاني».

٣- (٣) ورواه الصدوق في علل الشرائع: ١: ١٧٩ ب ١٤٢ ح ٦.

٤- (٤) ورواه الصدوق في العلل: ص ١٨١ ب ١٤٤ ح ١، وفي معاني الأخبار: ص ٦٤ ح ١٧، والطبرى في دلائل الإمامة: ١٥٠ ح

٦١. وأورده الفتحال في روضه الواعظين: ص ١٤٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٣٠ ط ١ عن أبي صالح المؤدّن في

الأربعين..

قال:

«لأنَّ الله خلقها من نور عظمته، فلمَّا أشرقت أضواء السموات والأرض بنورها وُعْشيت (١) أبصار الملائكة، وخرَّت الملائكة لله ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري أسكتته في سمائي وخلقته من عظمتي، أخرجته من صلب نبي من أنبيائي أفصله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أنمه يقومون بأمرى ويهدون إلي حقي وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي» (٢).

وحكى لى السعيد تاج الدّين محمّد بن نصر ابن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله ثراه وأحسن عن أفعاله الكريمه جزاءه: أنّ بعض الوعّياظ ذكر فاطمه (عليها السلام) ومزاياها وكون الله تعالى وهبها من كلّ فضيله مبراعها وصفاياها، وذكر بعلها وأباها، واستخفّه الطرب، فأنشد:

خجلاً من نور (٣) بهجتها تتوارى الشمس بالشفق (٤)

وحياءاً من شمائلها يتغطّى الغصن بالورق

فشقّ كثير من الناس ثيابهم، وأوجب وصفها بكائهم وانتحابهم.

وروى مرفوعاً إلى عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمه (عليها السلام):

«يا بُتّي، إنّ الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثمّ أطلع ثانيه فاختار زوجك على رجال العالمين، ثمّ أطلع ثالثه (٥) فاختارك على نساء العالمين، ثمّ أطلع رابعه (٦) فاختار ابنيك على شباب العالمين» (٧).

ص: ١٧٤

١- (١) ق، م: «عشيت».

٢- (٢) ورواه الصدوق فى العلل: ص ١٨٠ ب ١٤٣ ح ١ ياسناده عن أبى عبدالله (عليه السلام). ورواه فى مصباح الأنوار كما عنه فى العوالم: كتاب فاطمه: ص ٣١.

٣- (٣) خ: حسن.

٤- (٤) المثبت من ن، خ، وفى سائر النسخ: «فى الشفق».

٥- (٥) خ: الثالثه.

٦- (٦) المثبت من ن، وفى سائر النسخ: «الرابعه».

٧- (٧) وروى قريبه الصدوق فى الخصال: ص ٢٠٧ باب الأربعة: ح ٢٥، والخوارزمى فى المقتل: ١: ٦٧ فصل ٥. وروى نحوه بسند آخر القاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٢: ٥٠٩، و ٣: ٥٩، وابن المغازلى فى المناقب: ص ١٠١ ح ١٤٤..

وروى فى معنى قوله تعالى: (فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ) (١) قال: «سأله بحقّ محمّد وعليّ والحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام».

وعن ابن عباس قال: سألت النّبىّ (صلى الله عليه وآله) عن الكلمات الّتى تلقى آدم من ربّه فتاب عليه؟ قال:

«سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين إلّا تُبِتَ عَلَيّ، فتاب عليه» (٢).

وروى عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام): أنّ امرأه من الجنّ يقال لها «عفراء» وكانت تتناوب (٣) النّبىّ (صلى الله عليه وآله) فتسمع من كلامه فتأتى صالحى الجنّ فيسلمون على يديها، وفقدتها النّبىّ (صلى الله عليه وآله) وسأل (٤) عنها جبرئيل (عليه السلام) فقال: إنّها زارت أختاً لها تُحبّها فى الله تعالى.

ص: ١٧٥

١- (١) سورة البقره: ٢: ٣٧.

٢- (٢) ورواه فرات فى تفسيره: ص ٥٧ ذيل الآيه الكريمه، ومحمّد بن سليمان فى المناقب: ١: ٥٤٧ ح ٤٨٧، والصدوق فى أماليه: م ١٨ ح ٢، وفى معانى الأخبار: ص ١٢٥ باب معنى الكلمات الّتى تلقاها آدم، وفى الخصال: باب الخمسه: ح ٨ وقال: وقد أخرجت ما روته فى هذا المعنى فى تفسير القرآن، والخزاعى فى الأربعين: ح ١٧، وابن المغازلى فى المناقب: ص ٦٣ ح ٨٩، وابن النّجار كما عنه فى تفسير الدرّ المنثور فى ذيل الآيه، والمحلّى فى الحقائق الوردية: ص ١٤، والنطنزى فى الخصائص العلوية كما عنه فى اليقين لابن طاووس: ص ١٧٥ ب ١٣ مع إضافات فى أكثر هذه المصادر. وأورده الصفورى فى نزّه المجالس: ص ٥٨٠ رسالاً عن الصادق (عليه السلام)، وأورده فى مصباح الأنوار كما عنه فى تأويل الآيات ذيل الآيه الكريمه. ورواه الإمام العسكرى، عن آبائه (عليهم السلام) كما فى التفسير المنسوب إليه فى ذيل الآيه. وقال الطوسى فى التبيان: ١: ١٦٩: وروى فى أخبارنا أنّ الكلمات هى توّسله بالنّبىّ (عليه السلام) وأهل بيته. ولاحظ الغدير: ٧: ٣٠٠-٣٠١.

٣- (٣) انتاب فلان القوم انتياباً، أى أتاهاهم مرّه بعد أخرى. (الصّحاح).

٤- (٤) ك: «فسأل»..

فقال (عليه السلام):

«طوبى للمتحابين فى الله، إنَّ الله تبارك وتعالى خلق فى الجنَّة عموداً من ياقوته حمراء، عليها سبعون ألف قصر، فى كلِّ قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله تعالى للمتحابين فى الله».

وجاءت عفراء فقال لها النبىِّ (صلى الله عليه وآله):

«يا عفراء أين كنت؟»

فقالت: زرت أختاً لى.

فقال:

«طوبى للمتحابين فى الله والمتزاورين (فى الله) (١)، يا عفراء أى شىء رأيت؟»

قالت: رأيت عجائب كثيرة.

قال: «

فأعجب ما رأيت؟»

قالت: رأيت إبليس فى البحر الأخضر على صخره بيضاء ماداً يديه إلى السماء وهو يقول: إلهى إذا بررت قسّمك وأدخلتنى نار جهنّم فأسألك بحقّ محمّد وعلى وفاطمة والحسن والحسين إلاّ خلّصتنى منها وحشرتنى معهم.

ف قلت: يا حارث، ما هذه الأسماء التى تدعوا بها؟

فقال: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعه آلاف سنة، فعلمت أنّها أكرم الخلق على الله، فأنا أسأله بحقّهم.

فقال النبىِّ (صلى الله عليه وآله):

«والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله».

وأنا أقول: اللهمّ إنّى أسألك بحقّ محمّد وعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) أن تغفر ذنوبى، وتجاوز عن سيئاتى، وتصلح شأنى فى الدنيا والآخرة، وترزقنى الخير فى الدنيا والآخرة، وتصرف عني الشرّ فى الدنيا والآخرة، وتفعل كذلك (٢) بالمؤمنين والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها، ويرحم الله عبداً قال: آميناً.

وروى أنّ النبىِّ (صلى الله عليه وآله) قال:

«اشتاقك الجنه إلى أربع من النساء: مريم بنت

ص: ١٧٦

١- (١) من خ فى متن ن.

٢- (٢) ق، ك، م: «ذلك»..

عمران، وآسيه بنت مزاحم زوجة فرعون - وهي زوجة النبي في الجنة - وخديجة بنت خويلد زوجة النبي في الدنيا والآخرة، وفاطمة بنت محمد^(١).

وروى عن عليّ (عليه السلام) قال:

«كُنّا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أخبروني أيّ شيء خير للنساء؟ فعيينا^(٢) بذلك كلنا حتّى تفرّقنا، فرجعت إلى فاطمه (عليها السلام) فأخبرتها بالذي^(٣) قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وليس (منا)^(٤) أحد^(٥) علّمه ولا عرفه، فقالت: ولكنّي أعرّفه: خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهنّ الرجال.

فرجعت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله، سألتنا أيّ شيء خير للنساء وخير لهنّ: أن لا يرين الرجال ولا يراهنّ الرجال.

قال: من أخبرك فلم تعلمه وأنت عندى؟

قلت: فاطمه.

فأعجب ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: إنّ فاطمه بضعة منّي^(٦).

وروى عن مجاهد قال: خرج النبي (صلى الله عليه وآله) وهو أخذ بيد فاطمه (عليها السلام) فقال: «

من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة منّي، وهي قلبي وروحي التي بين جنبيّ، فمن^(٧) آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله^(٨).

ص: ١٧٧

١- (١) ورواه الواحدى فى كتاب قلائد الدرر فى الهداه الغرر على ما فى ملحقات إحقاق الحقّ: ٩٩:١٠ نقلاً عن كتاب التظلم للشيخ عبد على الجزائرى.

٢- (٢) فى هامش ن: أى عجزنا.

٣- (٣) ق، ك، م: «الذى».

٤- (٤) من ن، خ.

٥- (٥) ق، ك: «أحد منّا».

٦- (٦) رواه ابن منده فى الفوائد (٢٢٤٠) ومختصراً أبونعيم فى الحليه: ٢: ٤٠ و ٤١ بسندين، والخوارزمى فى المقتل: ١: ٦٢ فصل

٥، والبزّار كما عنه فى مجمع الزوائد: ٤: ٢٥٥ و ٢٠٢: ٩، والذهبيّ فى الكبائر: ص ١٧٦، وابن الأثير فى المختار فى مناقب الأخيار: ص ٥٦.

٧- (٧) ن، خ: «من».

٨- (٨) ورواه الواحدى على ما فى ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٣:١٠ نقلاً عن تظلم الزهراء. وسيأتى الحديث عن كتاب أبى إسحاق الثعلبى فى ص ١٧٨..

وروى عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

«إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ وَيَرْضَى لِرِضَاهَا» (١).

وبهذا الإسناد عنه مثله، وقد قيل له: (٢) يابن رسول الله، بلغنا أنك قلت، وذكر الحديث، قال:

«فما تنكرون من هذا؟ فوالله إن الله ليغضب لعضبه المؤمن ويرضى لرضاه» (٣).

وعنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إِنَّ فَاطِمَةَ شُجْنَةٌ (٤) مَنِي، يُسَخِّطُنِي مَا أَسَخَطَهَا، وَيَرْضِينِي مَا أَرْضَاهَا» (٥).

وبالإسناد عنه (عليه السلام) مثله.

ونقلت من كتاب لأبي إسحاق الثعلبي عن مجاهد قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أخذ بيد فاطمه وقال:

«من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمه بنت محمد، وهي بضعة مني، وهي قلبي الذي بين جبتي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله» (٦).

ص: ١٧٨

١- (١) قد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٦٢.

٢- (٢) المثبت من ك، وفي سائر النسخ: «فقال له».

٣- (٣) ورواه الصدوق في أماليه: م ٦١ ح ١، والطوسي في أماليه: م ١٥ ح ١١، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٥٢، والطبري في الدلائل: ص ١٥٣ ح ١٦٨. وأورده الفئال في روضه الواعظين: ١: ١٤٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٧٢.

٤- (٤) في هامش النسخ: الشجنة والشجنة: عروق الشجر المشتبكه، ويقال: بيني وبينه شجنة رحم وشجنة رحم، أي قرابه مشتبكه. وفي هامش ن: الشجنة: عروق ملتفه من الشجر، وهو الرحم أيضاً. وبينه شجنة رحم: قرابه مشتبكه.

٥- (٥) وقريباً منه رواه الحميري في قرب الإسناد: ص ١١٢ ح ٣٨٩، والصدوق في معاني الأخبار: ص ٣٠٣ باب معنى الشجنة ذيل ح ١ مرسلًا وفي ح ٢ بسنده عن ابن عباس.

٦- (٦) سلف الحديث في ص ١٧٧..

وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إِنَّ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) شَعْرَهُ مَنِّي، فَمَنْ آذَى شَعْرَهُ مَنَّى فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ لَعَنَهُ مِثْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (١).

وعن حذيفة: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا ينام حتى يُقْبَلَ عَرَضَ وَجْهِهِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) أَوْ بَيْنَ تَدْيِيهَا (٢). (٣)

وعن جعفر بن محمد (عليهما السلام): «كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَا يَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ تَدْيِي (٤) فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)» (٥).

وعن حبيب بن [أبي] ثابت قال: كان بين علي وفاطمة (عليهما السلام) كلام، فدخل النبي (صلى الله عليه وآله) فألقى له مثال (٦) ، فاضطجع [عليه]، وجاء علي فاضطجع من جانب، وجاءت فاطمة (عليها السلام) فاضطجعت من جانب، فأخذ بيد علي فوضعها على سُرَّتِهِ، وأخذ بيد فاطمة (عليها السلام) فوضعها على سُرَّتِهِ، ولم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج، فقيل: يا رسول الله، دخلت [وأنت] على حال وخرجت على حال ونحن نرى البشر في وجهك؟

قال: «وما يمعنى ذلك وقد أصلحت بين اثنين أحبّ اثنين في الأرض إلي» (٧).

ص: ١٧٩

١- (١) سيأتي الحديث بسند آخر من دون ذكر فاطمة (عليها السلام) في ترجمه الإمام الباقر (عليه السلام)، ج ٣، ص ٨٧.

٢- (٢) ق، ك، م: «تديها».

٣- (٣) ورواه الخوارزمي في المقتل: ١: ٦٦، وابن مردويه كما عنه في ألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام): (مجموعه نفيسه: ص ٢٤٢). ولاحظ تخريج الحديث التالي.

٤- (٤) خ: «تديي فاطمه».

٥- (٥) في المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٨٢: «أنه كان (صلى الله عليه وآله) لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمه، ويضع وجهه بين تديي فاطمه ويدعو لها». وفي روايه: «حتى يقبل عرض وجهه فاطمه أو بين تدييها».

٦- (٦) المثال - بالكسر -: الفراش الذي ينام عليه.

٧- (٧) ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٨: ٢٦: بإسناده عن حبيب بن أبي ثابت، وحبيب لم يدرك النبي وعلياً (عليهما السلام)، فالحديث مرسل. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٨٢ وقال: قال ابن بابويه: هذا غير معتمد لأنهما مترهان عن أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله (صلى الله عليه وآله)..

وعن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إنَّ فاطمه أحصنت فرجها فحَرَّمَ اللهُ ذرِّيَّتها على النَّارِ».

قال حمّاد بن عثمان: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ما معنى هذا الحديث؟

فقال: «

المُعتَقون من النَّار ولد بطنها الحسن والحسين وأمّ كلثوم»^(١).

ص: ١٨٠

١- (١) ورواه الصدوق بطريقين في معاني الأخبار: ص ١٦٠ باب معنى ما روى أنّ فاطمه أحصنت... ح ٢ و ٣ وفيهما إضافه «وزينب»، هكذا في المطبوعه بتحقيق الغفاري، وأمّا في المخطوطه التي عندنا، فهو كما عند المصنّف. وله شاهد من حديث الرضا والجواد (عليهما السلام) كما سيأتي في ترجمتهما (عليهما السلام): ٣: ٢٢٤ و ص ٤٨٨. وروى الحديث النبويّ جماعه عن ابن مسعود، منهم: الطبراني في الكبير: ٣: ٤٢ ح ٢٦٢٥، و ٢٢: ٤٠٧ ح ١٠١٨، والعقيلي في الضعفاء: ٣: ١٨٤ في ترجمه عمر بن غياث، وابن عدي في الكامل: ٥: ٥٩ في ترجمه عمر بن غياث بطريقين، وابن شاهين في فضائل فاطمه الزهراء (عليها السلام): ح ٩ و ١١، وتيمّام في الفوائد (٣٥٦، ٣٥٧)، والبزار في مسنده: ٥: ٢٢٣/١٨٢٩، وابن منده في المعرفه، والدارقطني في العلل: ٥: ٦٥/٧١٠، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٥٢ وصحّحه، وأبونعيم في الحليه: ٤: ١٨٨ في ترجمه زرّ بن حبيش، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٥٣ ح ٤٠٣، والكنجي في كفايه الطالب: ص ٣٦٧، والحموي في الفرائد: ٢: ٦٥ ح ٣٨٩، والمزّي في تهذيب الكمال: ٣٥: ٢٥١. ورواه ابن شاهين في مناقب فاطمه: ح ١٠ بإسناده عن حذيفه بن اليمان، وعنه في كفايه الطالب: ص ٣٦٦. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٧٣ عن تاريخ بغداد وكتاب السمعي وأربعين ابن المؤدّن ومناقب فاطمه لابن شاهين بأسانيدهم عن حذيفه وابن مسعود، ثم قال: قال ابن منده: خاصّ بالحسن والحسين، ويقال: أي من ولدته بنفسها، وهو المروى عن عليّ بن موسى بن جعفر (عليه السلام)، والأولى كلّ مؤمن منهم. وأورده السهودي في جواهر العقدين: ص ٢٩٢ عن تمام في فوائده والبزار في مسنده والطبراني في الكبير وأبي نعيم في المناقب وابن شاهين في مسند الزهراء. وأورده ابن حجر في الصواعق: ص ١٨٨ عن البزار وأبي يعلى والطبراني. وأورده السيوطي في إحياء الميت: ح ٣٨ عن البزار وأبي يعلى والعقيلي وابن شاهين. وأورده الهندي في كنز العمال: ١٢: ١٠٨ ح ٣٤٢٢٠ عن البزار وأبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک بأسانيدهم عن ابن مسعود..

وروى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمه الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: «رأيت أمتي فاطمه (عليها السلام) قامت في محرابها ليلة جمعه فلم تزل راکعه وساجده حتى انفجر عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أمّاه، (و) (١) لم لاتدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟

فقلت: يا بُنتي، الجار ثم الدار» (٢).

وعن الحسن (عليه السلام) أيضاً قال:

«كانت فاطمه (عليها السلام) إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها، فقيل لها، فقالت مثله» (٣).

وروى أنّ محمّد بن أبي بكر رضى الله عنه قرأ: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) وَلَا- مُحَدَّث، قلت: وهل تحدّث الملائكة إلاّ- الأنبياء؟ قال: مريم لم تكن نبيّه [وكانت محدّثه، وأمّ موسى بن عمران كانت محدّثه ولم تكن نبيّه]، وساره امرأه إبراهيم قد عاينت الملائكة وبشروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبيّه، وفاطمه بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كانت محدّثه ولم تكن نبيّه (٤).

ص: ١٨١

١- (١) من خ في متن ن.

٢- (٢) ورواه الصدوق في العلل: ص ١٨٢ ب ١٤٥ ح ١، والطبرى في دلائل الإمامه: ص ١٥٢ ح ٦٥.

٣- (٣) ورواه الصدوق في علل الشرائع: ص ١٨٢ ب ١٤٥ ح ٢ بإسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام).

٤- (٤) ورواه الصدوق في العلل: ص ١٨٣ ب ١٤٦ ح ٢، وسليم بن قيس في كتابه: ٢: ٨٢٣ -

قلت: ما ينكرون(١) من هذا؟ وقد رووا أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

«إن يكن من أمتي مخاطبون ومحدّثون فإنّك منهم يا عمر»(٢). اللهمّ إلا أن يصحّحوا هذا ويكذبوا غيره على عادتهم.

وروى - وأظنّني ذكرته في أخبار عليّ (عليه السلام) بغير روايته - عن أبي سعيد الخدري قال: أصبح عليّ (عليه السلام) ذات يوم فقال: «يا فاطمه (هل) (٣) عندك شيء تغذّينيه»؟(٤)

قالت:

«لا والذي أكرم أبي بالنبوّه وأكرمك بالوصيّة، ما أصبح الغداه عندي

ص: ١٨٢

١- (١) ن، خ، ك: «ما تنكرون».

٢- (٢) وأخرجه البخاري بطريقين عن أبي هريره في صحيحه: كتاب فضائل الصحابه: ب ٦ ح ٣٦٨٩، ومسلم بطريقين عن عائشه في صحيحه: كتاب فضائل الصحابه: ح ٢٣٩٨، والترمذي في سننه: ٥: ٦٢٢ ح ٣٦٩٣، والنسائي في السنن الكبرى: ٥: ٤٠ ح ٨١٢٠، وابن حبان في صحيحه: ١٥: ٣١٧ ح ٦٨٩٤.

٣- (٣) من ك وبعض المصادر.

٤- (٤) ن، خ: «تغذّينيه»..

شيء أغديكاه (١)، وما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين حسن وحسين».

فقال عليّ (عليه السلام):

«يا فاطمه، ألا كنت أعلمتني فأبغيتكم (٢) شيئاً؟»

فقلت: »

يا أباالحسن، إنني لأستحي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه».

فخرج عليّ (عليه السلام) من عند فاطمه (عليها السلام) واثقاً بالله حسن الظنّ به عزّ وجلّ، فاستقرض ديناراً فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم، فعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحرّ قد لوّحت الشمس من فوقه وآذته من تحته، فلما رآه عليّ (عليه السلام) أنكر شأنه فقال:

«يا مقداد، ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟»

فقال: يا أباالحسن، خلّ سبيلي ولا تسألني عمّا ورائي!

فقال: «يا أخي، لا يسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك».

فقال: يا أباالحسن، رغبت إلى الله عزّ وجلّ وإليك أن تُخلّي سبيلي، ولا تكشفني عن حالي.

فقال: «يا أخي، إنّه لا يسعك أن تكتمني حالك».

فقال: يا أباالحسن، أمّا إذا أبيت (٣) فواللهي أكرم محمداً بالنبوه وأكرمك بالوصيه ما أزعجني من رحلي إلاّ الجهد وقد تركت عيالي جيعاً، فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الأرض فخرجت مهموماً ركباً رأسى، هذه حالي وقصتي (٤).

فانهملت عينا عليّ (عليه السلام) بالبكاء حتّى بليت دموعه لحيته فقال:

«أحلف باللهي حلفت به ما أزعجني إلاّ اللهي أزعجك، وقد اقترضت ديناراً فهاكه، فقد آثرتك على نفسي». فدفع الدينار إليه ورجع حتّى دخل المسجد فصلّى الظهر والعصر والمغرب.

ص: ١٨٣

١- (١) ن، خ: «أغديكاه».

٢- (٢) في م: «فأبتعتكم».

٣- (٣) ن: إذ أتيت.

فلَمَّا قضى (١) رسول الله (صلى الله عليه وآله) المغرب مرَّ بعلِيّ (عليه السلام) وهو في الصفِّ الأوَّل فغمزه برجله فقام عليّ (عليه السلام) فلققه في باب المسجد، فسَلَّم عليه فردَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال:

«يا أبا الحسن، هل عندك عشاء تُعَشِّيناه فنَمِيل معك؟»

فمكث مُطَرِّقاً لا يُحِير جواباً حياءً من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد عرف ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه وأين وجهه بوحى من الله إلى نبيّه، وأمره أن يتعشّى عند عليّ (عليه السلام) تلك الليلة، فلَمَّا نظر إلى سكوته قال:

«يا أبا الحسن، ما لك لا تقول: لا، فأصرف، أو: نعم، فأمضى معك.»

فقال حياءً وتكرماً: «فاذهب بنا».

فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد عليّ (عليه السلام) فانطلقا حتّى دخلا على فاطمه (عليها السلام) وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنه تفور دخاناً، فلَمَّا سمعت كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرجت من مصلاها فسَلّمت عليه، وكانت أعزّ النَّاس عليه، فردَّ السلام ومسح بيديه على رأسها وقال لها: «يا بنتاه، كيف أمسيت رحمك الله؟»

قالت: «بخير».

قال (صلى الله عليه وآله):

«عشينا رحمك الله وقد فعل».

فأخذت الجفنه فوضعتها بين يدي رسول الله وعليّ (عليهما السلام)، فلَمَّا نظر عليّ (عليه السلام) إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمه ببصره رمياً شحيحاً، قالت فاطمه له (٢): «سبحان الله، ما أشحَّ نظرك وأشدّه، هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجب (٣) به منك السخط؟»

فقال:

«وأى ذنب أعظم من ذنب أصبتيه، أليس عهدى بك اليوم الماضى وأنت تحلفين بالله مجتهده: ما طعمت طعاماً منذ يومين؟!»

قال: فنظرت إلى السماء وقالت: «إلهى يعلم فى سمائه وأرضه أنى لم

ص: ١٨٤

١- (١) فى م: «صلّى».

٢- (٢) فى ق، ك، م: «قالت له فاطمه».

٣- (٣) ق، ك، م: «استوجب»..

فقال لها: «يا فاطمه، أتى لك هذا الطعام الذى لم أنظر إلى مثل لونه ولم أشمّ مثل رائحته (١) قطّ، ولم آكل أطيب منه؟!»

قال: فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) كفه الطيبة المباركة بين كتفى على (عليه السلام) فغمزها ثم قال: «يا علىّ، هذا بدل عن (٢) دينارك، هذا جزاء دينارك من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب».

ثم استعبر النبى (صلى الله عليه وآله) باكياً، ثم قال: «الحمد لله الذى أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتّى يجريك يا علىّ مجرى زكريّا، ويُجرى فاطمه مجرى مريم بنت عمران» (٣).

ص: ١٨٥

١- (١) فى ق: «ريحه» وفى ن: «لم أشمّ رائحته»، وفى خ: «لم أشمّ رائحته»، وفى م: «لم أشمّ مثل رائحه».

٢- (٢) ن، خ: «من».

٣- (٣) ورواه فرات فى تفسيره: ٦٠/٨٣ ذيل الآية ٣٧ من سورة آل عمران، ومحمّد بن سليمان فى المناقب: ١: ٢٠١ ح ١٢٤، وابن شاهين فى مناقب فاطمه (عليها السلام): ح ١٣، والشيخ الطوسى فى أماليه: م ٢٩ ح ٨، وابن عساكر فى الأربعين الطوال كما عنه فى كفايه الطالب: ٣٦٧-٣٦٩ وفى ذخائر العقبى: ص ٤٥. وأورده محمّد بن عبدالله الإسكافى فى المعيار والموازنه: ص ٢٣٦-٢٣٧، ومختصراً ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣: ٣٦٠ ط ١. أقول: والأنسب بشأنهما (عليهما السلام) ما رواه الخوارزمى فى المقتل: ٥٨:١ فصل ٥ بإسناده عن جابر نحوه. بيان قال المجلسى (قدس سره): قال الجوهرى: لوحت الشىء بالنار: أحميته. قوله: «رمياً شحيحاً»: الشحّ: البخل مع حرص، وهو لا يناسب المقام إلّا بتكلّف، ويحتمل أن يكون أصله: «سحيحاً» بالسين المهملة من السحّ بمعنى السيلان، كناية عن المبالغة فى النظر والتحديق بالبصر، وعلى ما فى النسخ يحتمل أن يكون مع الحرص كناية عن المبالغة فى النظر، أو البخل كناية عن النظر بطرف البصر على وجه الغيظ. (البحار: ٤٣: ٦١). وقال المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى: ص ٤٧: لوحت الشمس: إذا غيّرت لونه. ولم يحر، أى يرجع، والخور: الرجوع. والنظر الشحيح: هو الذى لا يملأ العين منه، - والله أعلم - من الشحّ: البخل، وهو نظر الغضب. واستعبر من العبره، وهى تحلب الدمع، تقول: عبرت عينه واستعبرت أى دمعت..

قلت: حديث الطعام قد أورده الزمخشري في كشافه عند تفسير قوله تعالى: (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) الآية (١)، وذكرته (أنا) (٢) آنفاً (٣) في المجلد الأول (٤).

وحديث المسكين واليتيم والأسير المذكورين في سورة (هل أتى) قد تقدّم إيضاحه (٥)، والخبر عن النجرائين عند ما دعاهم إلى المباهلة (٦) قد أشرقت (٧) غرره وأوضحه وهما قصيتان فضلها شهير ومحلها خطير، وشرف فاطمه فيهما مشرق الأسارى، ونشر مجدها بهما أضوع من العبير، فهما دُرّتان في قرطى نبلها، وقمران في سماء فضلها.

وحديث طلبها الخادم من النبي (صلى الله عليه وآله) وأمره إياها بما هو خير من ذلك وهو تسييح الزهراء وقد نقله الرواه والمحدثون، روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «تسييح فاطمه (عليها السلام) في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم» (٨).

وعن أبي عبدالله (عليه السلام): «من سبح تسييح فاطمه (عليها السلام) قبل أن يثنى رجله من صلاة الفريضة غفر الله له، ويبدأ بالتكبير» (٩).

ص: ١٨٤

١- (١) آل عمران: ٣٧:٣.

٢- (٢) من خ.

٣- (٣) ن، ك: «أيضاً».

٤- (٤) لم أجده في المجلد الأول، وورد في الكشاف: ١: ٣٥٨.

٥- (٥) ج ١ ص ٥٢٩-٥٣٢.

٦- (٦) ج ١ ص ٤٢١ و ٥٤١.

٧- (٧) ك: «أشرق».

٨- (٨) ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٣٤٣: ١٥، والطوسي في التهذيب: ٢: ١٠٥: ٣٩٩.

٩- (٩) ورواه الحميري في قرب الاسناد: ص ٤ ح ١١، والكليني في الكافي: ٣: ٣٤٢: ٦ وعنه ابن طاووس في فلاح السائل: ص

١٦٥، والصدوق في الفقيه: ١: ٣٢٠: ٩٤٦، والشيخ في التهذيب: ٢: ١٠٥: ٣٩٥، وابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٣: ٥٩٢.

قال الفيض في الوافي: يثنى - مثل يرمى - يعطف، ولعل المراد به تحويل ركبته عن جهه القبلة والانصراف عنها..

وعن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال عليّ (عليه السلام): «إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخل على ابنته فاطمه (عليها السلام) وإذا في عنقها قلاده فأعرض عنها، فقطعتها ورمت بها، فقال لها رسول الله: أنت منى يا فاطمه. ثم جاء سائل فناوله (١) القلاده، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اشتد غضب الله (٢) على من أهرق دمي وأذاني في عترتي» (٣).

وروى: أن عائشه رضی الله عنها ذكرت فاطمه (عليها السلام) فقالت: ما رأيت أحداً أصدق منها إلا أباه (٤).

وعن أم سلمه أم المؤمنين رضی الله عنها قالت: كانت فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول الله (صلى الله عليه وآله).

وروى عن عليّ (عليه السلام) عن فاطمه (عليها السلام) قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«يا فاطمه، من صلى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت من الجنّة».

وروى عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال:

«لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمه (عليها السلام) ما كان لها كفؤ على وجه الأرض (٥) آدم فمن دونه» (٦).

ص: ١٨٧

١- (١) في الأمالی: «فناولته».

٢- (٢) في الأمالی: «غضب الله وغضبي».

٣- (٣) ورواه الصدوق في أماليه: م ٧١ ح ٨، وأورده من دون ذيله ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٤٣ ط ١ عن أبي صالح المؤذن في كتابه بالإسناد عن عليّ (عليه السلام).

٤- (٤) تقدّم في ص ١٧٠.

٥- (٥) في خ: «ظهر الأرض».

٦- (٦) ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٦١ باب مولد فاطمه: ح ١٠، والصدوق في الفقيه: ٣: ٣٩٣ ح ٤٣٨٣ كتاب النكاح: باب الاكفاء، والشيخ في أماليه: م ٢ ح ١٥، والطبري في بشاره المصطفى: ص ٢٦٧..

قلت: قد أورد صاحب كتاب الفردوس في الأحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله):

«لولا عليّ لم يكن لفاطمه كفو»^(١).

وروى صاحب الفردوس أيضاً عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله):

«يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ زوجك فاطمه وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً»^(٢).

وروى ابن بابويه من حديث طويل أورده في تزويج أمير المؤمنين (عليه السلام) بفاطمه (عليها السلام): أنّه أخذ في فيه ماءً ودعا فاطمه^(٣) فأجلسها بين يديه، ثمّ مسح الماء في المخضب - وهو المرّكن^(٤) - وغسل فيه قدميه ووجهه، ثمّ دعا فاطمه (عليها السلام) وأخذ كفّاً من ماء فضرب به على رأسها وكفّاً بين يديها، ثمّ رشّ جلدّها، ثمّ دعا بمخضب آخر ثمّ دعا عليّاً فصنع به كما صنع بها، ثمّ التزمهما فقال:

«اللهمّ إنّهما منّي وأنا منهما، اللهمّ كما أذهبت عنّي الرجس وطهرتني تطهيراً فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

ثمّ قال:

«قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما، وبارك في سيركما وأصلح بالكما». ثمّ قام فأغلق عليهما الباب بيده.

ص: ١٨٨

١- (١) الفردوس: ٣: ٤١٨ ح ٥١٧٠ وفيه: «لو لم يخلق عليّ ما كان لفاطمه كفو». ورواه الخوارزمي في المقتل: ١: ٦٦، والفتال في روضه الواعظين: ص ١٤٦.

٢- (٢) فردوس الأخبار: ٥: ٤٠٩ ح ٨٣١٦. ورواه الخوارزمي في المقتل: ١: ٦٦ فصل ٥، وفي المناقب: ص ٣٢٨ ح ٣٤٥، وابن الجوزي في الموضوعات: ١: ٣١٢، والحموي في الفرائد: ١: ٩٥ ح ٦٤، والسيد عليّ الهمداني في مودّة القريبى: ص ٩٢ ط لاهور، والفتال في روضه الواعظين: ص ١٤٧. أقول: ورد في بعض المصادر بدل: «مبغضاً لك»: «مبغضاً لها»، وفي بعض الآخر: «مبغضاً لكم».

٣- (٣) خ: «بفاطمه».

٤- (٤) المرّكن: وعاء تُغسل فيه الثياب. (المعجم الوسيط)..

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء (١) أنها رَمَقَتْ (٢) رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يزل يدعو لهما خاصه لا يشركهما في دعائه أحداً حتى تواري في حجرته.

وفي روايه: أنه (عليه السلام) قال:

«بارك الله لكما في سيركما، وجمع شملكما، وألف على الإيمان بين قلوبكما، شأنك بأهلك، السلام عليكما» (٣).

وروى عن جابر بن عبد الله قال: لما زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمه من علي (عليهما السلام) كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه، وكان جبرئيل (عليه السلام) الخاطب، وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً، وأوحى الله تعالى إلى شجره طوبى: أن انثرى ما فيك من الدرّ والياقوت واللؤلؤ، وأوحى الله إلى الحور العين أن التّقطنه، فهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمه علياً (٤).

وعن شرحبيل بن سعيد [بن سعد بن عباده] قال: دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على فاطمه (عليها السلام) في صبيحه عرسها بقدح فيه لبن فقال:

«اشربي فداك أبوك». ثم قال لعلّي (عليه السلام): «اشرب فداك ابن عمك» (٥).

وعن شرحبيل بن سعيد الأنصاري قال: لما كان صبيحه العرس أصاب فاطمه (عليها السلام) رعد فقل لها رسول الله (صلى الله عليه وآله)

: «زوّجتك سيّداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين» (٦).

وعن أبي جعفر (عليه السلام) (٧) قال: «شكت فاطمه (عليها السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ١٨٩

١- (١) ق: «أسماء بنت عميس».

٢- (٢) رَمَقَتْه: نظرت إليه. (الصحيح).

٣- (٣) تقدّم مثله في ج ١ ص ٦٣٠-٦٣٣ و ٦٥٨-٦٦٢.

٤- (٤) تقدّم نحوه عن جابر بن سمره في ج ١ ص ٦٥٣-٦٥٤.

٥- (٥) سبق الحديث وتخريجه في ج ١ ص ٦٥٥.

٦- (٦) تقدّم نحوه عن ابن مسعود في ج ١ ص ٦٢٩ و ٦٥٤.

٧- (٧) في ك: «وعن الصادق (عليه السلام)»..

عليًا فقالت: يا رسول الله، ما يدع شيئاً من رزقه إلا وزّعه بين المساكين.

فقال لها: يا فاطمه، أتسخطيني في أخي وابن عمي، إن سخطه سخطي وإن سخطي لسخط الله.

فقالت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله»(١).

وروى عن الأصمغ بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

«والله لأتكلّم بكلام لا يتكلّم به غيري إلا كذاب: ورثت نبيّ الرحمة، وزوجتي خير نساء الأُمّة، وأنا خير الوصيّين»(٢).

وحيث يقتضى ذكرها (عليها السلام) ذكر شيء من كلامها، فلا بدّ من ذكر فدك، إذ كانت خطبتها التي تحيّر البلغاء وتعجز الفصحاء، بسبب منعها من التصرف فيها وكفّ يدها (عليها السلام) عنها، وسأورد في ذلك ما ورد من طريقَي الشيعة والسنة، جارياً على عادتي في توخّي النصفه، غير مائل إلى هوى النفس فيما أظنّ، ومن الله أسأل التوفيق والتسديد بمنّه ورحمته.

روى الحميدى في الجمع بين الصحيحين: السادس عن عمر، عن أبي بكر المسند منه فقط، وهو: «لا نورث ما تركنا صدقه».

لمسلم من روايه جُوَيْرِيه بن أسماء عن مالك، وعن عائشه بطوله: «أنّ فاطمه سألت أبا بكر (رضى الله عنه) أن يقسم لها ميراثها».

وفى روايه أخرى: أنّ فاطمه والعباس أتيا أبا بكر رضى الله عنهم يلتمسان ميراثهما من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر، فقال أبو بكر (رضى الله عنه): إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «لأنورث، ما تركنا (٣) صدقه». إنّما يأكل آل محمّد من (٤) هذا المال، وإني

ص: ١٩٠

١- (١) ورواه في مصباح الأنوار بإسناده عن الصادق (عليه السلام) كما عنه في بحار الأنوار: ١٥٣:٤٣.

٢- (٢) عنه في بحار الأنوار: ١٤٣:٤٣.

٣- (٣) من ك وخ في متن ن.

٤- (٤) خ: في..

والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصنعه فيه إلا صنعته.

زاد في روايه صالح بن كيسان: إني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ.

قال: فأما صدقته بالمدينه فدفعتها عمر إلى عليّ وعبّاس، فغلبه عليها عليّ، وأما خير وفدك فأمسكهما عمر وقال: هما صدقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت لحقوقه التي تعرّوه ونوائبه(١)، وأمرهما إلى من ولي الأمر.

قال: فهما علي ذلك (إلى)(٢) اليوم.

قال غير صالح في روايته في حديث أبي بكر: فهجرته فاطمه فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت، فدفنها عليّ ليلاً ولم يؤذن بها أبابكر.

قال(٣): وكان لعليّ وجه من الناس حياه فاطمه، فلما توفيت فاطمه انصرفت وجوه الناس عن عليّ (عليه السلام)، ومكثت فاطمه (عليها السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سته أشهر ثم توفيت (فاطمه (عليها السلام))(٤).

فقال رجل للزُّهري: فلم يبايعه عليّ سته أشهر؟ قال: لا والله ولا أحد من بني هاشم حتى يبايعه عليّ.

في حديث عروه: فلما رأى عليّ (عليه السلام) انصراف وجوه الناس عنه ضرع(٥) إلى مصالحه أبي بكر فأرسل إلى أبي بكر: «اتينا ولا تأتنا معك بأحد»، وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدّه عمر، فقال عمر: لا تأتهم وحدك. فقال أبوبكر: والله لا تأتيهم وحدي، ما عسى أن يصنعوا بي.

فانطلق أبوبكر فدخل عليّ عليّ - وقد جمع بني هاشم عنده - فقام عليّ فحمد

ص: ١٩١

١- (١) قوله: «تعروه»: معناه ما يطرأ عليه من الحقوق الواجبه والمندوبه، ويقال: «عروته واعتريته، وعررتة واعتررتة»: إذا أتيته تطلب منه حاجه. قوله: «ونوائبه»: النوائب ما ينوب الإنسان، أي ينزل به من المهمات والحوادث.

٢- (٢) من ك والمصدر.

٣- (٣) خ: قالت.

٤- (٤) من خ في متن ن.

٥- (٥) في المصدر: «فزع». وضرع إليه وله: ذلّ وخضع. (المعجم الوسيط)..

الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال

:«أما بعد، فلم يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر إنكاراً (١) لفضيلتك ولانفاسه عليك (٢) بخير ساقه الله إليك، ولكننا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقاً، فاستبددتم علينا». ثم ذكر قرابتهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحقهم، فلم يزل عليّ يذكر حتى بكى أبو بكر وصيّت عليّ، وتشهد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد، فوالله لقرابه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحب إليّ أن أصل من قرابتي، وإني والله ما ألوت (٣) في هذه الأموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير، ولكنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «لانورث ما تركنا (هـ) (٤) صدقه». إنما يأكل آل محمد في (٥) هذا المال، وإني والله لا أدع أمراً صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله إلا صنعته إن شاء الله.

وقال عليّ:

«موعدك للبيعه العشيّه» (٦).

فلما صلى أبو بكر الظهر أقبل على الناس يعذر علياً ببعض ما اعتذر به، ثم قام عليّ فعظم من حقّ أبي بكر، وذكر فضيلته وسابقته ثم قام إلى أبي بكر فبايعه، فأقبل الناس على عليّ فقالوا: أصبت وأحسن، وكان المسلمون إلى عليّ قريباً حين راجع الأمر المعروف رضي الله عنهم أجمعين. هذا آخر ما ذكره الحميدى (٧).

ص: ١٩٢

١- (١) المثبت من م والمصدر، وفي سائر النسخ: «إنكار».

٢- (٢) «لا نفاسه»: أي لا حساده.

٣- (٣) ما ألوت، أي ما قصدت. وفي ق، ك، خ: «ما لكأت»: أي ما حرصت، وفي هامش ن: ما لكأت أي ما ولعت وما حرصت.

٤- (٤) من ك، م، وخ في متن ن.

٥- (٥) ك: «من».

٦- (٦) العشيّه والعشيّ بحذف الهاء: هو من زوال الشمس.

٧- (٧) الجمع بين الصحيحين البخارى ومسلم: ج ١ ص ٨٥-٨٧. ولاحظ أحاديث البخارى فى صحيحه: كتاب فرض الخمس:

باب ١ رقم ٣٠٩٢ و ٣٠٩٣، وكتاب فضائل الصحابه: باب ١٢ رقم ٣٧١١ و ٣٧١٢، وكتاب المغازى، باب ٣٨ رقم ٤٢٤٠ و ٤٢٤١،

وكتاب الفرائض: باب ٣ رقم ٦٧٢٥ و ٦٧٢٦، ومسلم فى صحيحه: ج ٣ ص ١٣٨٠-١٣٨٢ كتاب الجهاد والسير باب ١٦ رقم

١٧٥٩. ولاحظ المصنّف لعبدالرزاق: ٥: ٤٧٢-٤٧٤ رقم ٩٧٧٤، وتاريخ المدينة لابن شبة: ١: ١٩٦-١٩٧، وتاريخ الطبرى: ٣: ٢٠٧-

٢٠٨، وصحيح ابن حبان: ١١: ١٥٢ ح ٤٨٢٣، و ١٤: ٥٧٣ ح ٦٦٠٧، ومسند الشاميين للطبرانى: ٤: ١٩٨ ح ٣٠٩٧..

وقد خطر لى عند(1) نقلى لهذا الحديث كلام أذكره على مواضع منه ثم بعد ذلك أورد ما نقله أصحابنا فى المعنى ملتزماً بما اشترطته من العدل فى القول والفعل، وعلى الله قصد السبيل.

قول أبى بكر (رضى الله عنه) فى أول الحديث وآخره: «وإئىى والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصنعه فيه إلا صنعه» وهو (رضى الله عنه) لم ير النبى صلى الله عليه صنع فيها إلا أنه اصطفاها، وإنما سمع سماعاً أنه بعد وفاته لا يورث كما روى، فكان حقّ الحديث(2) أن يحكى ويقول: وإئىى والله لا أدع أمراً سمعت رسول الله يقوله إلا عملت بمقتضى قوله، أو ما هذا معناه.

وفيه: فأما صدقته بالمدينه، فدفعها عمر إلى علىّ وعبّاس، فغلبه عليها علىّ.

أقول: حكم هذه الصدقه التى بالمدينه حكم فدك وخير، فهلاًّ منعهم الجميع كما فعل صاحبه إن كان العمل على ما رواه، أو صرّفهم فى الجميع إن كان الأمر بضدّ ذلك، فأتمّيا تسليم البعض ومنع البعض فإنّه ترجيح من غير مرجّح، اللهم إلا أن (يكونوا)(3) نقلوا شيئاً لم يصل إلينا فى إمضاء ذلك، وفى قوله: «فغلبه عليها علىّ» دليل واضح على ما ذهب إليه أصحابنا من توريث البنات دون الأعمام، فإنّ عليّاً (عليه السلام) لم يغلب العبّاس على الصدقه من جهه العمومه، إذ كان العبّاس أقرب من علىّ فى ذلك، وغلبه إيّاه على سبيل الغلب والعنف مستحيل أن يقع من علىّ فى حقّ العبّاس، فلم يبق إلاّ أنّه غلبه عليها بطريق فاطمه وبنيتها (عليهم السلام).

وقول علىّ (عليه السلام):

«كنا نرى أنّ لنا فى هذا الأمر حقّاً فاستبددتم علينا»، فتأمل معناه يضح لك مغزاه(4)، ولا حاجة إلى كشف مغطاه.

ص: ١٩٣

١- (١) ق: «حين».

٢- (٢) خ: «حقّ الكلام».

٣- (٣) من ق، ك، م.

٤- (٤) يضح لك مغزاه: أى يتبين لك معناه، وفى ق، م: «يضيحلك مغزاه»: هو من صحى يصحى أوقع فى جواب الأمر فصار مجزوماً، قال فى القاموس: الصحو: ذهاب الغيم، وهو كناية عن وضوح الأمر. وفى ك: «يتضح»..

وروى أحمد ابن حنبل رحمه الله عليه في مسنده ما يقارب ألفاظ ما رواه الحميدى ولم يذكر حديث عليّ وأبي بكر ومجيئه إليه في هذا الحديث (١).

وروى ابن بابويه مرفوعاً إلى أبي سعيد الخُدري قال: لَمَّا نزلت: (وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) (٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا فاطمه، لك فذك».

وفي روايه أخرى عن أبي سعيد مثله.

وعن عطيه [بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخُدري] قال: لَمَّا نزلت: (وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمه (عليها السلام) فأعطاها فذك (٣).

ص: ١٩٤

١- (١) مسند أحمد: ٩:١.

٢- (٢) الإسراء: ٢٦.

٣- (٣) وأخرجه أبو يعلى في مسنده: ٢: ٣٣٤ ح ١٠٧٥، وص ٥٣٤ ح ١٤٠٩، والعيناشي في تفسيره في ذيل الآيه، وفرات في تفسيره: ص ٣٢٢ ح ٤٣٨ في ذيل الآيه ٣٨ من سورة الروم، وابن عدى في الكامل: ٥: ١٩٠ في ترجمه عليّ بن عباس الأسدي، و الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٤٣٨ ح ٤٦٧-٤٧٢، والطبري في المسترشد: ص ٥٠٢ ح ١٧٨، والسيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني في المصاييح: ١٢١/٢٦٥، وأبوالفتوح الرازي في تفسيره في ذيل الآيه، والخوارزمي في المقتل: ١: ٧١ ف ٥، والبزار في مسنده (كشف الأستار: ٣: ٥٥/٢٢٣)، وابن مردويه كما عنه في الطرائف: ص ٢٥٤ وفي الدر المنثور في ذيل الآيه، وابن الجحام في تأويل منازل من القرآن الكريم في النبي وآله كما عنه في تأويل الآيات الظاهره في ذيل الآيه ٣٨ من سورة الروم وفي سعد السعود: ص ١٠٢، وقال ابن طاووس: روى فيه حديث فذك من عشرين طريقاً. ورواه مرسلاً عن أبي سعيد فرات الكوفي في تفسيره: ص ٢٤٠ ح ٣٢٣ في ذيل الآيه، وفي ص ٣٢٢ ح ٤٣٧ في ذيل الآيه ٣٨ من سورة الروم، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٧ ح ٩٦٣. قال ابن شهر آشوب في متشابه القرآن ومختلفه: ٢: ٦٠: روى علماءهم مثل مالك بن أنس و أبو يعلى الموصلي عن حميد وعطيه، عن الخُدري والسدي ومجاهد: أنه لَمَّا نزلت قوله

وعن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: «أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فاطمه (عليها السلام) فدك».

وعن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أعطى فاطمه (عليها السلام) فدك؟

قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وقفها فأنزل الله تبارك وتعالى عليه: (وَإِذِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) (١)، فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حقّها».

قلت: رسول الله أعطها؟

ص: ١٩٥

١- (١) الإسراء: ٢٦. وفي ن، خ: (فآت...) فعلى هذا فالآية في سورة الروم: ٣٠: ٣٨..

«بل الله تبارك وتعالى أعطاها»^(١).

وقد تظاهرت الروايه من طرق أصحابنا بذلك، وقد ثبت أنّ «ذا القربى» على وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام)، وعلى هذا فقد كان أبوبكر وعمر رضى الله عنهما لما وليا هذا الأمر يرتبان فى الأعمال والبلاد القريبه والنائيه من الصحابه والمهاجرين والأنصار من لا يكاد يبلغ مرتبه على وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) ولا يقاربها، فلو اعتقداهم مثل بعض الولاه وسلما إليهم هذه الصدقه التى قامت النائره فى أخذها وعرفاهم ما روياه وقالاهم: «أنتم أهل البيت وقد شهد الله لكم بالطهاره، وأذهب عنكم الرجس، وقد عرفناكم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال:

«لا نورث»، وقد سلّمناها إليكم وشغلنا ذممكم بها، والله من وراء أفعالكم فيها وهو سبحانه بمرأى منكم ومسمع، فاعملوا فيها بما يقربكم منه ويزلفكم عنده،

ص: ١٩٦

١- (١) ورواه فرات فى تفسيره: ص ٢٤٠ ح ٣٢٢ فى ذيل الآيه الكريمه، وص ٣٢٣ ح ٤٣٩ و ٤٤٠ فى ذيل الآيه ٣٨ من سوره الروم، والعياشى فى تفسيره: ١: ٢٨٧ ح ٤٧ و ٤٨ فى ذيل الآيه، ومحمد بن سليمان فى المناقب: ٢: ٢٠٢ ح ٤٧٤، و ١: ١٥٩ ح ٩٥ عن إسماعيل بن زياد السلمى، عن الصادق (عليه السلام). وروى الحسكاني فى شواهد التنزيل: ١: ٤٤٢ ح ٤٧٣ بإسناده عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي قال: «لما نزلت: (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله فاطمه (عليها السلام) فأعطاها فداكاً». وكتب الكفعمى فى هامش نسخه: قال الكفعمى عفى الله عنه: لا يظنّ ظانّ أنّ معنى قول الصادق (عليه السلام) أوقفها من الوقف، إذ الوقف لا يصحّ يغيره، وإنّما معنى أوقفها: سكت عليها، قال الجوهري: يقال: وقفت الدار على المساكين، لا أوقفت إلا فى لغه رديئه، قال: وليس فى الكلام: أوقفت إلا فى حرف واحد وهو: أوقفت عن كذا، أى أقلت عنه. وقال المطرّزى فى مغربه: وقف داره وأرضه، ولا يقال أوقف إلا فى لغه رديئه. وقال ابن قتيبه فى كتاب أدب الكاتب: [ص ٣٦٢ باب الأفعال]: يقال لكلّ ما حبسته بيدك مثل الدابّه [وغيره]: «وقفته»، وما حبسته بغير يدك: «أوقفته على الأمر». (١) خ: «فى». (١) فى الصحاح: «للمساكين»..

فعلى هذا سلّمناها إليكم وصرّفناكم فيها، فإن فعلتم الواجب الذى أمرتم به وفعلتم فيها فعل رسول الله فقد أصبتم وأصبنا، وإن تعدّيتم الواجب وخالفتم ما حدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد أخطأتم وأصبنا، فإنّ الذى علينا الاجتهاد ولم نأل فى اختياركم جهداً وما علينا بعد بذل الجهد لائمه». وهذا الحديث من الإنصاف كما ترى، والله الموفّق والمسدّد.

وروى أنّ فاطمه (عليها السلام) جاءت إلى أبى بكر (رضى الله عنه) بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت: «يا أبابكر، من يرثك إذا متّ؟»

فقال: أهلى وولدى.

قالت:

«فما لى لا أرث رسول الله؟»

قال: يا بنت رسول الله، إنّ النبى لا يورث، ولكن أنفق على من كان ينفق عليه رسول الله، وأعطى ما كان يعطيه.

قالت:

«والله لأأكلمك (١) بكلمه ما حييت». فما كلمته حتى ماتت (٢).

وقيل: جاءت فاطمه (عليها السلام) إلى أبى بكر (رضى الله عنه) فقالت:

«أعطني ميراثى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم» (٣).

قال: إنّ الأنبياء لا تورث، ماتركوه فهو صدقه.

فرجعت إلى على (عليه السلام) فقال: «إرجعى فقولى: ما شأن سليمان (عليه السلام) ورث داود (عليه السلام)، وقال زكريّا: (فهبّ

لى من لدنك ولياً * يرثنى ويرث من آل يعقوب) (٤). فأبوا وأبى (٥).

وعن جابر بن عبد الله الأنصارى (٦)، عن أبى جعفر (عليه السلام): «أنّ أبابكر قال

ص: ١٩٧

١- (١) ق: ما أكلمك.

٢- (٢) وروى نحوه ابن شيبه فى تاريخ المدينة: ١: ١٩٧ و ١٩٨، والطحاوى فى شرح معانى الآثار: ٣: ٣٠٨.

٣- (٣) خ: من أبى.

٤- (٤) مريم: ٥-٦.

٥- (٥) عنه فى البحار: ٢٩: ٢٠٧.

٦- (٦) كذا فى النسخ، وأظنه جابر بن يزيد الجعفى، فالتبس أمره على الناسخ فسها قلمه. (النجار)..

لفاطمه (عليها السلام): النبي لا يورث.

قالت: قد ورث سليمان داود، وقال زكرياً: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) فنحن أقرب إلى النبي من زكرياً إلى يعقوب»(١).

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال علي لفاطمه (عليها السلام)

:«انطلقى فاطمى ميراثك من أبيك رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فجاءت إلى أبي بكر (رضى الله عنه) فقالت:

«أعطني ميراثى من أبى رسول الله».

قال: النبي (صلى الله عليه وآله) لا يورث.

فقالت:

«ألم يرث سليمان داود».

فغضب وقال: النبي لا يورث.

فقالت (عليها السلام): «ألم يقل زكرياً: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ)»(٢).

فقال: النبي لا يورث.

فقالت (عليها السلام): «ألم يقل: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ)»(٣).

فقال: النبي لا يورث(٤).

وعن أبي سعيد الخدري قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاءت فاطمه (عليها السلام) تطلب فدكاً، فقال أبو بكر (رضى الله عنه) إني لأعلم إن شاء الله أنك لن تقولى

ص: ١٩٨

١- (١) ورواه فى مصباح الأنوار كما عنه فى البحار: ٢٩: ٢٠٨.

٢- (٢) مريم: ١٩: ٥-٦.

٣- (٣) النساء: ١١: ٤.

٤- (٤) ورواه فى مصباح الأنوار كما عنه فى البحار: ٢٩: ٢٠٨. وروى العياشى فى تفسيره: ١: ٢٢٥ ح ٤٩ عن أبى جميله المفضل

بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما قال: «إِنَّ فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَطَلَبَتْ مِيرَاثَهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَا يُوْرَثُ. فَقَالَتْ: أَكْفَرْتَ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتَ بِكِتَابِهِ؟ قَالَ اللَّهُ: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ)..»

إِلَّا حَقًّا، وَلَكِنْ هَاتِي بَيْنَتِكَ. فَجَاءَتْ بَعْلِي (عَلَيْهِ السَّلَام) فَشَهِدَ، ثُمَّ جَاءَتْ بِأَمِّ أَيْمَنَ فَشَهِدَتْ، فَقَالَ: امْرَأَةٌ أُخْرَى أَوْ رَجُلًا فَكَتَبْتُ لَكَ بِهَا (١).

أَقُولُ: هَذَا الْحَدِيثُ عَجِيبٌ، فَإِنَّ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَام) إِنْ (٢) كَانَتْ مُطَالِبَةً بِمِيرَاثِ فَلَاحِجَةٍ بِهَا إِلَى الشُّهُودِ، فَإِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِلتَّرَكَةِ لَا يَفْتَقِرُ إِلَى الشَّاهِدِ إِلَّا إِذَا لَمْ يُعْرَفْ صَحُّهُ نَسَبُهُ وَاعْتِرَازُهُ إِلَى الدَّارِجِ، وَمَا أَظَنَّهُمْ شَكُّوا فِي نَسَبِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَام) وَكَوْنِهَا ابْنَةَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

وَإِنْ كَانَتْ تَطْلُبُ فِدْكَاً وَتَدَّعِي أَنْ أَبَاهَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نَحَلَهَا إِيَّاهَا احتاجت إلى إقامه البينه، ولم يبق لمارواه أبوبكر (رضى الله عنه) من قوله: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» معنى، وهذا واضح جداً فتدبره.

وَرَوَى أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُمَا اللَّتَانِ شَهِدَتَا بِقَوْلِهِ:

«نحن معاشر الأنبياء لا نورث» ومالك بن أوس النضري، ولُمِّا ولي عثمان (رضى الله عنه) قالت له عائشه - رضى الله عنها - : أعطنى ما كان يعطينى أبى وعمر.

فَقَالَ: لَا أَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا فِي الْكِتَابِ وَلَا فِي السُّنَنِ، وَلَكِنْ كَانَ أَبُوكَ وَعُمَرُ يُعْطِيَانِكَ عَنْ طَيْبِهِ أَنْفُسَهُمَا وَأَنَا لَا أَفْعَلُ.

قَالَتْ: فَاعْطِنِي مِيرَاثِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ.

فَقَالَ: أَلَيْسَ جِئْتُ فَشَهِدْتُ أَنْتَ وَمَالِكُ بْنُ أَوْسِ النَّضْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَا يُورِثُ، فَأَبْطَلْتَ حَقَّ فَاطِمَةَ وَجِئْتُ تَطْلِبِيهِ؟! لَا أَفْعَلُ.

قَالَ: فَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ نَادَتْ: وَتَرَفَعَ الْقَمِيصُ (وَتَقُولُ) (٣) إِنَّهُ قَدْ خَالَفَ صَاحِبَ هَذَا الْقَمِيصِ.

فَلَمَّا آذَتْهُ صَعْدَ الْمَنْبَرِ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الزَّعْرَاءُ (٤) عَدَوَّةُ اللَّهِ، ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلَهَا

ص: ١٩٩

١- (١) ورواه في مصباح الأنوار كما عنه في البحار: ٢٩: ٢٠٨.

٢- (٢) ق: لو.

٣- (٣) من خ، ك.

٤- (٤) في هامش النسخ: يقال للرجل إذا انحسر الشعر عن جانبي جبهته: «أنزع»، ولا يقال: «امرأه نزعاء»، بل يقال: «امرأه زعراء»..

ومثل صاحبها حفصه فى الكتاب: (امْرَأَةٌ نُوحٍ وَامْرَأَةٌ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَيْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَنَاهُمَا إِلَى قَوْلِهِ: وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ)(١).

فقلت له: يا نعتل، يا عدوّ الله، إنّما سمّاك رسول الله (صلى الله عليه وآله) باسم نعتل اليهودى الّذى باليمن فلاعتته ولاعنها، وحلفت أن لا تساكنه بمصر أبداً، فخرجت إلى مكّه (٢).

قلت: (٣) قد نقل ابن أعثم صاحب الفتوح: أنّها قالت: «اقتلوا نعتلاً، قتل الله نعتلاً، فلقد (٤) أبلى سنّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهذه ثيابه لم تبّل»، وخرجت إلى مكّه (٥).

وروى غيره: أنّه لمّا قتل جاءت المدينة فلقبها فلان فسألته عن الأحوال (٦)، فخبّرها أنّ (٧) النّاس اجتمعوا على على (عليه السلام)، فقالت: «والله لأطالبنّ بدمه».

فقال لها: فأنت حرّضت على قتله.

قالت: إنهم لم يقتلوه حيث قلت، ولكن تركوه حتّى تاب ونقى من ذنوبه وصار كالسيكه وقتلوه.

وأظنّ أنّ ابن أعثم رواه كذا أو قريباً منه، فإنّ كتابه لم يحضرنى وقت بلوغى هذا الموضوع (٨).

ص: ٢٠٠

١- (١) التحريم: ١٠: ٦٦.

٢- (٢) راجع: قرب الإسناد: ص ٩٩ ح ٣٣٥، الإيضاح لابن شاذان: ص ٢٥٧-٢٦٢، أمالى المفيد: م ١٥ ح ٣، المسترشد: ص ٥٠٧.

٣- (٣) ن: «أقول»..

٤- (٤) ن: فقد.

٥- (٥) الفتوح: ٢: ٢٢٥. وراجع: الإيضاح لابن شاذان: ص ٢٦٣ و ٢٦٤، الجمل للمفيد: ص ٤٢٩، تلخيص الشافى: ٧٢: ٤، شرح النهج لابن أبى الحديد: ٦: ٢١٥.

٦- (٦) ن، خ، م: «فسألته عن الأحوال».

٧- (٧) المثبت من ك، وفى سائر النسخ: «وإن».

٨- (٨) نقله الإربلى فى ج ١، ص ٤٣٠ من دون إشارة إلى مصدر.

وحيث انتهى بنا القول إلى هنا فلنذكر خطبه فاطمه (عليها السلام)، فإنها من محاسن الخطب وبدائعها، عليها مسحه من نور النبوه، وفيها عبقة من أراج الرساله، وقد أوردها المؤلف والمخالف، ونقلتها من كتاب السقيفه عن عمر بن شبه، تأليف أبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري(١) من نسخه قديمه مقروءه على مؤلفها المذكور، قرأت عليه في ربيع الآخر سنه اثنتين وعشرين وثلاثمئه، روى عن رجاله من عدّه طرق: أنّ فاطمه (عليها السلام) لما بلغها إجماع(٢) أبي بكر على منعها فدكاً لآثت خمارها وأقبلت في لُميمه من حَفَدَتِهَا ونساء قومها تَجُرُّ أَدْرَاعَهَا تَطَأً(٣) في ذُيُولِهَا ما تَحْرِمُ من مشيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)(٤) حتى دخلت على أبي بكر وقد حشد

ص: ٢٠١

- ١- (١) قال ابن أبي الحديد في شرحه: ١٦: ٢١٠. وأبو بكر الجوهري هذا عالم محدث كثير الأدب، ثقة ورع، أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته. وقال في ص ٢٣٤: وهو من الثقات الأمانة عند أصحاب الحديث.
- ٢- (٢) الإجماع: العزم على الأمر والإحكام عليه.
- ٣- (٣) ق: «وتطأ».
- ٤- (٤) في نسخه الكركي وهامش سائر النسخ: أصل اللوث في العمامه، يقال: لآث العمامه على

المهاجرين والأنصار فُضِرَبَ بينهم بِرِيطِهِ بِيضَاءٍ، وَقِيلَ: قِبْطِيَّةٌ (١)، فَأَنْتَ أَنَّهُ أَجْهَشَ لَهَا الْقَوْمُ بِالْبِكَاءِ، ثُمَّ أَمَهَلَتْ طَوِيلًا حَتَّى سَكَنُوا مِنْ فَوْرَتِهِمْ (٢)، ثُمَّ قَالَتْ:

«أَبْتَدَأُ بِحَمْدِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالْحَمْدِ وَالطَّوْلِ وَالْمَجْدِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ وَلَهُ الشُّكْرُ بِمَا أَلْهَمَ وَالشُّنَاءُ بِمَا قَدَّمَ (٣)، مِنْ عُمومِ نِعَمٍ ابْتَدَأَهَا وَسُبُوغِ آلَاءِ أَسَدَاهَا (٤)، وَإِحْسَانِ مَنْ مِنْ أَوْلَاهَا، جَمَّ عَنِ الْإِحْصَاءِ عَدْدَهَا (٥)، وَنَأَى (٦) عَنِ الْمَجَازِهِ مَزِيدُهَا،

ص: ٢٠٢

١- (١) فِي نَسْخَةِ الْكِرْكِيِّ وَهَامِشِ سَائِرِ النِّسْخِ: حَشَدَهُمْ: جَمَعَهُمْ. الْقِبْطِيَّةُ: ثِيَابٌ بِيضٌ رِقَاقٌ مِنْ كَتَّانٍ تُتَّخَذُ بِمِصْرَ، وَقَدْ يُضَمُّ لِأَنَّهُمْ يَغْيِرُونَ فِي النِّسْبَةِ كَمَا قَالُوا سِيَّهَلِي وَدُهْرِي. وَالرِّيطَةُ: الْمَلَاءَةُ إِذَا كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَكُنْ لِفَقِيْنٍ [أَيَّ قِطْعَتَيْنِ]، وَالْجَمْعُ رِيطٌ وَرِيطَاطٌ. انْتَهَى. وَفِي شَرْحِ النَّهْجِ: فُضِرَبَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُمْ رِيطُهُ بِيضَاءً، قَالَ بَعْضُهُمْ قِبْطِيَّةً، وَقَالُوا: قِبْطِيَّةً بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ.

٢- (٢) فِي نَسْخَةِ الْكِرْكِيِّ وَهَامِشِ سَائِرِ النِّسْخِ: «الْجَهَشُ»: أَنْ يَفْزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرِيدُ الْبِكَاءَ كَالصَّبِيِّ، يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبِكَاءِ. فَارَتْ الْقِدْرُ تَفُورُ فَوْرًا وَقَوْرَانًا: جَاشَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «ذَهَبَتْ فِي حَاجِهِ ثُمَّ أَتَيْتُ فَلَانًا مِنْ فَوْرِي»: أَيُّ قَبْلِ أَنْ أَسْكُنَ.

٣- (٣) أَيُّ بِنِعْمٍ أَعْطَاهَا الْعِبَادَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحَقُّوَهَا، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالتَّقْدِيمِ الْإِيْجَادَ وَالْفِعْلَ مِنْ غَيْرِ مَلَاْحِظَةٍ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ فِي كَوْنِ تَأْسِيسًا. (الْبَحَارُ)

٤- (٤) السُّبُوغُ: الْكَمَالُ. وَالْآلَاءُ: النِّعْمَاءُ، جَمْعُ أَلَى - بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ وَقَدْ يَكْسُرُ الْهَمْزُ - وَأَسْدَى وَأَوْلَى وَأَعْطَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ. (الْبَحَارُ)

٥- (٥) جَمَّ الشَّيْءُ: أَيُّ كَثُرَ، وَالْجَمُّ: الْكَثِيرُ، وَالتَّعْدِيَةُ بَعْنُ لَتَضْمِينِ مَعْنَى التَّعْدَى وَالتَّجَاوُزِ. (الْبَحَارُ). وَكَتَبَ الْكَفْعَمَى فِي هَامِشِ نَسْخَتِهِ: جَمَّ أَيُّ كَثُرَ، وَالْجَمُّ: الْكَثِيرُ. وَالْجَمُومُ: الْبَثْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ. وَالْجَمُومُ مِنَ الْخَيْلِ: هُوَ الْهَدْيُ كُلَّمَا ذَهَبَ مِنْهُ جَرِيٌّ جَاءَهُ جَرِيٌّ آخَرَ. وَالْجَمَّةُ: مَجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

٦- (٦) فِي نَسْخَةِ الْكِرْكِيِّ هَامِشِ ق وَم: «نَأَى: سَقَطَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ». وَفِي هَامِشِ ك: سَقَطَ وَبَعْدُ..

وَتَفَاوَتْ عَنِ الْإِدْرَاكِ أَبْدَاهَا (١) ، وَاسْتَبَّتْ (٢) الشُّكْرُ بِفَضَائِلِهَا (٣) ، وَاسْتَخَذَى (٤) الْخَلْقُ بِإِنْزَالِهَا ، وَاسْتَحَمَدَ إِلَى الْخَلَائِقِ بِإِجْزَالِهَا (٥) ، وَأَمْرٌ بِالْمَدْبِ إِلَى أَمْثَالِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً جَعَلَ الْإِخْلَاصَ تَأْوِيلَهَا (٦) ، وَضَمَّنَ الْقُلُوبَ مَوْصُولَهَا (٧) ،

ص: ٢٠٣

١- (١) التفاوت: البعد. الأبد: الدهر والدائم القديم الأزلي، وبعده عن الإدراك لعدم الانتهاء. (البحار). وفي ن، خ: «أمدها» بدل «أبدها».

٢- (٢) استبت الأمر: تهيأ واستقام، قاله إسماعيل بن حماد الجوهري. (الكفعمي).

٣- (٣) ق: بفضلها.

٤- (٤) في نسخه الكركي وهامش ق وم: «استخذى: ارتخى وذلل». وكتب الكفعمي في هامش نسخته: الاستخذا: الذلل والخضوع، وخذيت وخذيت واستخذيت أي خضعت.

٥- (٥) في خ: «الخلق» بدل «الخلايق». قال في البحار: أي طلب منهم الحمد بسبب إجزال النعم وإكمالها عليهم، يقال: أجزلت له من العطاء: أي أكثرت، وأجزاك النعم كأنه طلب الحمد أو طلب منهم الحمد حقيقه لإجزال النعم، وعلى التقديرين التعدي به يالي لتضمن معنى الانتهاء أو التوجه، وهذه التعدي في الحمد شايع بوجه آخر، يقال: أحمد إليك الله، قيل: أي أحمده معك، وقيل: أي أحمد إليك نعمه الله بتحديدك إيها، ويحتمل أن يكون استحمد بمعنى تحمد، يقال: فلان يتحمد علي: أي يمتن، فيكون «إلى» بمعنى «علي» وفيه بُعد.

٦- (٦) قولها (عليه السلام): «كلمه جعل الإخلاص تأويلها»، المراد بالإخلاص جعل الأعمال كلها خالصه لله تعالى وعد شوب الرياء والأغراض الفاسده وعدم التوسيل بغيره تعالى في شيء من الأمور، فهذا تأويل كلمه التوحيد لأن من أيقن بأنه الخالق والمدبر وبأنه لا شريك له في الإلهية فحق له أن لا يشرك في العباده غيره ولا يتوجه في شيء من الامور إلى غيره. (البحار)

٧- (٧) وضمن القلوب موصولها: هذه الفقره تحتمل وجوهاً: الأول: أن الله تعالى أزم وأوجب على القلوب ما تستلزمه هذه الكلمه من عدم تركبه تعالى، وعدم زياده صفاته الكماليه الموجوده وأشباه ذلك مما يؤول إلى التوحيد. الثاني: أن يكون المعنى جعل ما يصل إليه العقل من تلك الكلمه مدرجاً في القلوب مما أراهم من الآيات في الآفاق وفي أنفسهم، أو بما فطرهم عليه من التوحيد. الثالث: أن يكون المعنى: لم يكلف العقول الوصول إلى منتهى دقائق كلمه التوحيد وتأويلها،

وأبان في الفكر معقولها (١)، الممتنع من الأبصار رؤيته (٢)، ومن الألسن صفته (٣)، ومن الأوهام الإحاطة به، أبداع الأشياء لا من شيء كان قبله، وأنشأها بلا احتذاء مثله (٤)، وسماها بغير فائده زادته إلا إظهاراً لقدرته وتعبداً لبريته (٥)، وإعزازاً لأهل دعوته (٦)، ثم جعل الثواب لأهل طاعته، ووضع العذاب على أهل معصيته، زيادةً لعباده عن نقمته، وحياسةً لهم إلى جنته (٨).

وأشهد أن أبا محمداً عبده ورسوله، اختاره قبل أن يجتبله (٩)، واصطفاه قبل

ص: ٢٠٤

- ١- (١) أى أوضح في الأذهان ما يتعقل من تلك الكلمة بالتفكر في الدلائل والبراهين، ويحتمل إرجاع الضمير إلى القلوب أو الفكر - بصيغه الجمع - أى أوضح بالتفكر ما يعقلها العقول، وهذا يؤيد الوجه الرابع من وجوه الفقرة السابقة. (البحار)
- ٢- (٢) يمكن أن يقرأ الابصار بصيغه الجمع والمصدر، والمراد بالرؤية: العلم الكامل والظهور التام. (البحار)
- ٣- (٣) الظاهر أن الصفة هنا مصدر، ويحتمل المعنى المشهور بتقدير: أى بيان صفته. (البحار)
- ٤- (٤) احتذى مثاله: اقتدى به. (البحار)
- ٥- (٥) «تعبداً لبريته»: أى خلق البرية ليتعبد لهم، أو خلق الأشياء ليتعبد البرايا بمعرفته والاستدلال بها عليه. (البحار)
- ٦- (٦) «إعزازاً لدعوته»: أى خلق الأشياء ليغلب ويظهر دعوته الأنبياء إليه بالاستدلال بها. (البحار)
- ٧- (٧) زياده أى دفعاً. والذائد: الدافع، قال الشاعر: أنا الذائد الحامى الدفّاع وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى
- ٨- (٨) حُشْتُ الصَّيْدَ أُحْوشُهُ: إذا جنته من حوالبه لتصرفه إلى الجباله، ولعلّ التعبير بذلك لنفور الناس بطباعهم عمياً يوجب دخول الجنّة. (البحار)
- ٩- (٩) الجِبِل: الخلق، يقال: جَبَلَهُمُ اللهُ: أى خلقهم، وجَبَلَهُ عَلَى الشَّيْءِ: أى طبعه عليه، ولعلّ

أَنْ يَبْتَعَثَهُ، وَسَمَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَجِيبَهُ (١)، إِذِ الْخَلَائِقُ بِالْغَيْبِ مَكْنُونَةٌ، وَبَشَّرَ الْأَهَاوِيلَ مَضْمُونَةً، وَبَنَاهَا الْعَدَمَ مَقْرُونَةً، عَلِمًا مِنْهُ بِمَائِلِ الْأُمُورِ (٢)، وَإِحَاطَةً بِحَوَادِثِ الدُّهُورِ، وَمَعْرِفَةً مِنْهُ بِمَوَاقِعِ المَقْدُورِ (٣)، وَابْتَعَثَهُ إِتِمَامًا لِعِلْمِهِ، وَعَزِيمَةً عَلَى إِمضَاءِ (٤) حُكْمِهِ (٥)، وَإِنْفَاذًا لِمَقَادِيرِ حَقِّهِ، فَرَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْأُمَمَ عَابِدَةً لِأَوْثَانِهَا، عَكْفًا (٦) عَلَى نِيرَانِهَا (٧)، مُنْكَرَةً لِلَّهِ مَعَ عِرْفَانِهَا (٨)، فَأَنَارَ اللَّهُ بِأَبِي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ظُلْمَهَا (٩)، وَفَرَّجَ عَنِ الْقُلُوبِ بُهْمَهَا، وَجَلَّى عَنِ الْأَبْصَارِ عَمَّهَا (١٠)، ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ قَبْضَ رَأْفَةٍ وَاخْتِيَارٍ،

ص: ٢٠٥

١- (١) يستجيبه: يجعله مجيباً لما أُمر. (الكفعمي)..

٢- (٢) «بمائل الأمور» - على صيغته الجمع -: أى عواقبها، وفى بعض النسخ بصيغته المفرد. (البحار)

٣- (٣) «ومعرفة بمواقع المقدور»: أى لمعرفته تعالى بما يصلح وينبغى من أزمته الأمور الممكنة المقدوره وأمكنتها، ويحتمل أن يكون المراد بالمقدور: المقدّر، بل هو أظهر. (البحار).

٤- (٤) م: «الإمضاء».

٥- (٥) العزيمه: الفريضة، ومنه الحديث: «إنَّ الله تعالى يحبُّ أن تؤتى رُخصه كما يحبُّ أن تؤتى عزائمه» أى فرائضه، قاله الهروى. وعَزَمَ أى أقسم. وعزم أى قطع على الفعل، قاله الجوهرى. (الكفعمي).

٦- (٦) م: «عاكفه».

٧- (٧) تفصيل وبيان للفرق بذكر بعضها، يقال: عَكَفَ عَلَى الشىء - كضرب ونصر -: أى أقبل عليه مواظباً ولازمه فهو عاكف، ويجمع على عَكْفٍ - بضمّ العين وفتح الكاف المشدّده - كما هو الغالب فى فاعل الصفه نحو شُهِدَ وَعُتِبَ، و «النيران»: جمع نار وهو قياس مطّرد فى جمع الأجوف، نحو تيجان وجيران. (البحار).

٨- (٨) لكون معرفته تعالى فطريّه، أو لقيام الدلائل الواضحه الدالّه على وجوده سبحانه. (البحار)

٩- (٩) الضمير فى «ظلمها» راجع إلى الأمم، والضميران التاليان له يمكن إرجاعهما إليها وإلى القلوب والأبصار، والظلم - بضمّ الظاء وفتح اللام -: جمع ظلمه، استعيرت هنا للجهاله. (البحار)

١٠- (١٠) البهّم: جمع بهّمه - بالضمّ - وهى مشكلات الأمور. و «جلوت الأمور»: أوضحته وكشفتها. (البحار) وفى هامش النسخ: «العمه»: التحير والتردد. وزاد عليه الكفعمي: وأرض عمهاء: لأعلام بها، قاله الجوهرى..

رَغْبَةً بِمَحْمَدٍ (صلى الله عليه وآله) عن تَعَبِ هذه الدَّارِ، موضوعاً عنه أعباء (١) الأوزار، مُحْفَوفاً بالملائكة الأبرار، وِرْضوانِ الرَّبِّ الغَفَّارِ، وجوارِ المَلِكِ الجَبَّارِ، فصلى الله عليه آميناً على الوَحْيِ، وخَيْرَتِهِ من الخَلْقِ، ورَضِيَّتِهِ عليه السلام ورحمه الله وبركاته».

ثمَّ قالت: «وأنتُم عبادَ الله نَصَبُ أمره ونهيه (٢)، وَحَمَلَةُ كتابِ الله وَوَحْيِهِ، وَأَمْنَاءُ الله عَلَي أَنْفُسِكُمْ، وبلغاؤُهُ إلى الأُممِ حولَكُم، اللهُ فيكُم عهدٌ قَدَمَهُ إليكم، وبقِيَّتُهُ اسْتَخْلَفَهَا (٣) عَلَيْكُمْ: كتابُ الله بَيْنَهُ بصائِرُهُ، وآيٌ مَنْكِشَةٌ فَهُ سرائِرُهُ (٤)، وبرهانٌ فينا متجَلِيٌّ ظواهرُهُ، مُدِيماً للبرِيَّةِ اسْتِمَاعَهُ، قائِداً إلى الرضوانِ أَتباعَهُ، ومؤدِّياً إلى النجاةِ أَشْياعَهُ، فيه تبيانٌ حججِ الله المُنيرِهِ، ومواعِظُهُ المَكروورِهِ، ومحارِمُهُ المَحذُورِهِ، وأحكامِهِ الكافيةِ، وبيِّناتِهِ الجالِيَةِ، وَجُمَلِهِ الكافيةِ (٥)، وشرائِعِهِ المَكْتُوبَةِ، ورُخَصَتُهُ الموهوبَةِ، ففرض اللهُ الإيْمانَ تَطْهيراً لَكُمْ من الشُّركِ، والصلاةَ تَنْزِيهاً لَكُمْ من الكِبَرِ، والزكاةَ تَزْيِداً (٦) في الرزقِ، والصيامَ تَبْيِناً (٧) للإِخْلاصِ،

ص: ٢٠٦

١- (١) العِبَاءُ - بالكسر -: الحِمْلُ، والجمعُ الأعباءُ، قاله الجوهري. (الكفعمي).

٢- (٢) قال الفيروز آبادي: النَّصْبُ - بالفتح -: العَلْمُ المنصوبُ، ويُحَرِّكُ... وهذا نَصَبُ عيني - بالضَّمِّ والفتح -: أي نَصَبِكُم اللهُ لأوامره ونواهيهِ، وهو خبر الضمير، وعباد الله منصوب على النداء... (البحار)

٣- (٣) العَهْدُ: الوصِيَّةُ. وبقِيَّتِهِ الرجل ما يخلفه في أهله، والمراد بهما القرآن، أو بالأوَّل ما أوصاهم به في أهل بيته وعترته، وبالثاني القرآن، وفي روايه أحمد بن أبي طاهر: «و [نحن] بَقِيَّتُهُ اسْتَخْلَفْنَا عَلَيْكُمْ ومعنا كتاب الله»، فالمراد بالبقية أهل البيت (عليهم السلام)، وبالعهد ما أوصاهم به فيهم (البحار).

٤- (٤) البصائر: جمع بصيره، وهي الحجَّة، والمراد بانكشاف السرائر: وضوحها عند حمله القرآن وأهله. (البحار)

٥- (٥) المراد بالبيِّنات: المحكِّمات، وبالجمَل: المتشابهات، ووصفها بالكافية لدفع توهم نقص فيها لإجمالها، فإنَّها كافيهِ فيما أريد منها، ويكفي معرفه الراسخين في العلم بالمقصود منها، فإنَّهم المفسِّرون لغيرهم، ويحتمل أن يكون المراد بالجمَل العمومات التي يستنبط منها الأحكام الكثيرة. (البحار)

٦- (٦) في م: «تَزْيِداً».

٧- (٧) في ك: «تَبْيِناً»..

والحجّ تَسِيئَةً للدين (١) ، والعدلُ تَنَشُّكاً للقلوب (٢) ، وطاعتنا نظاماً للملّة، وإمامتنا لَمّاً للفرقة، و الجهادَ عزّاً للإسلام، والصبرَ معونَةً على الاستيْجاب (٣) ، والأمرَ بالمعروفِ مصلحةً للعامّة، والبرَّ بالوالدين وقايةً من السيِّئَةِ (٤) ، وصِلَمَةَ الأرحامِ منسأةً في العُمرِ و منمأةً للعدد (٥) ، والقِصاصَ حَقناً للدماء، والوفاءَ بالنذورِ تعريضاً للمغفرة، وتوفيةَ الموازينِ والمكائيلِ تَغْييراً للبخسِ (٦) ، واجْتِنَابَ قَذْفِ الْمُحْصِنَاتِ حجاباً من اللّعنة (٧) ، والانتهاةَ عن شُرْبِ الخُمورِ تنزيهاً من الرّجسِ (٨) ، ومُجانِبِهِ السِّرْقَةَ إيجاباً للعِفَّةِ (٩) ، والتَّنَزُّهَ عن أكلِ أموالِ الأيتامِ والاستِثْثارِ بَئِيئِهِمْ إجارةً من الظلم، والعدلُ في الأحكامِ إيناساً للرعيّة، والتَّبَرُّؤُ من الشركِ إخلاصاً للربوبيّة، فَ (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ) (١٠) وأطيعوه فيما أمركم به، ف (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (١١) وأحمدوا الله الذي لعظمته ونوره يبتغي من في السماوات والأرض

ص: ٢٠٧

١- (١) أى يصير سبباً لرفعه الدين وعلوه. (البحار)

٢- (٢) أى عباده لها، لأنّ العدل أمر نفسانى يظهر آثاره على الجوارح. (البحار) وفى ن، خ: «تسيكاً» بدل «تنشكاً».

٣- (٣) إذ به يتم فعل الطاعات وترك السيئات. (البحار). وفى ق: «للاستيجاب».

٤- (٤) فى ك: «السخط». وقال المجلسى: أى سخطهما أو سخط الله تعالى، والأول أظهر. (البحار)

٥- (٥) المنماه: اسم مكان أو مصدر ميمي: أى يصير سبباً لكثرة عدد الأولاد والعشائر، كما أنّ قطعها يذر الديار بلاقع من أهلها. (البحار)

٦- (٦) أى لئلا ينقص مال من ينقص المكيال والميزان، إذ التوفيه موجه للبركه وكثره المال، أو لئلا ينقصوا أموال الناس فيكون المقصود أنّ هذا أمر يحكم العقل بقبحه: (البحار) وفى ن، خ: «المكائيل والموازن». وفى المعجم الوسيط: بَخَسَ الكيل والميزان بَخْساً: نقصه، وفى التنزيل العزيز: (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ).

٧- (٧) أى لعنه الله، أو لعنه المقذوف أو القاذف، فيرجع إلى الوجه الأخير فى السابقيه، والأول أظهر، إشاره إلى قوله تعالى: (لعنوا فى الدنيا والآخرة). (البحار)

٨- (٨) أى النجس، أو ما يجب التنزه عنه عقلاً والأول أوضح فى التعليل، فيمكن الاستدلال على نجاستها. (البحار). فى م: «تنزهاً» بدل «تنزيهاً».

٩- (٩) أى للعفة عن التصرف فى أموال الناس مطلقاً، أو يرجع إلى ما مرّ. (البحار)

١٠- (١٠) آل عمران: ١٠٢.

١١- (١١) فاطر: ٢٨..

إليه الوسيله، ونحن وسيلته في خلقه، ونحن خاصته ومحلّ قدسه، ونحن حجّته في غيبه، ونحن ورثه أنبيائه»^(١).

ثمّ قالت (عليها السلام): «أنا فاطمه وأبى محمّد أقول عوداً على يَدَيْهِ (٢) وما أقول ذلك سِرِّفاً ولا شَطَطاً»^(٣). ثمّ قالت: «لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم (٤) حريصٌ عليكم (٥) بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ»^(٦) فإن تعزّوه تجدوه أبى دون نساءكم وأخا ابن عمّى دون رجالكم (٧)، فبلغ التذارة صادعاً بالرساله، ناكباً عن سيّئ مدّرجه المشركين (٨)، ضارباً لئبهم، آخذاً بأكظامهم، داعياً إلى سبيل ربّه

ص: ٢٠٨

١- (١) ما بين المعقوفين من شرح النهج.

٢- (٢) يقال: «رجع عوداً على بدء، ورجع عوده على بدئه»: لم يقطع ذهابه حتّى وصله برجوعه. (المعجم الوسيط).

٣- (٣) السرف - محرّكه -: ضدّ القصد، والإغفال، والخطأ. (القاموس) والشطط - بالتحرك -: البعد عن الحقّ ومجاوزه الحدّ في كلّ شيء. (البحار)

٤- (٤) أى شديد شاقّ عليه عنتكم وما يلحقكم من الضرر بترك الإيمان أو مطلقاً. (البحار). وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: الشطط: تجاوز المقدار فى كلّ شيء، قاله الجوهرى. وقوله: (عزيز عليه ما عنتم) أى شديد عليه عنتكم، أى ما يلحقكم من الضرر بترك الإيمان، وقيل: معناه: شديد عليه ما أتمتم. والعنت: الإثم. والعنت: لقاء الشده والأذى. والعنت: المشقه، قاله الطبرسى فى مجمعه.

٥- (٥) أى على إيمانكم وصلاح شأنكم. (البحار)

٦- (٦) التوبه: ٩: ١٢٨. أى رحيم بالمؤمنين منكم ومن غيركم. والرأفه: شدّه الرحمه، والتقديم لرعايه الفواصل. (البحار).

٧- (٧) يقال: عزّوته إلى أبيه: أى نسبته إليه، أى إن ذكرت منسبه وعرفت موه تجدوه أبى و أخا ابن عمّى، فالأخوه ذكرت استطراداً، ويمكن أن يكون الانتساب أعمّ من النسب، وممّا طرأ أخيراً، ويمكن أن يقرأ: «وآخى» بصيغه الماضى، وفى بعض الروايات: «فإن تعزروه وتوقروه». (البحار)

٨- (٨) التذاره - بالكسر -: الإنذار وهو الإعلام على وجه التخويف. والصدع: الإظهار، تقول: صدعت الشى: أى أظهرته، وصدعت بالحق: إذا تكلمت به جهاراً، قال الله تعالى: (فاصدع بما تؤمر). والمدرجه: المذهب والمسلوك. (البحار). والسيّئ - بفتح السين

بالحكمة والموعظه الحسنه (١)، يَجِدُّ الأَصْنَامَ، وَيَنْكُتُ الهَامَ (٢)، حَتَّى انْهَزَمَ الجَمْعُ وَوَلَّوْا الدُّبُرَ، وَحَتَّى تَفَرَّى اللَّيْلُ عَن صُيُوبِهِ، وَأَسْفَرَ الحَقُّ عَن مَحْضِهِ (٣)، وَنَطَقَ زَعِيمُ الدِّينِ، وَخَرَسَتْ شَقَاشِقُ الشَّيَاطِينِ (٤)، وَفُهِتُمْ بِكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ مَعَ النَّفْرِ

ص: ٢٠٩

١- (١) كما أمره سبحانه: (أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ). وقيل: المراد بالحكمة: البراهين القاطعه وهي للخواص، وبالموعظه الحسنه: الخطابات المقنعه والعبر النافعه وهي للعوام، وبالمجادله بالتي هي أحسن... إلزام المعاندين والجاحدين بالمقدمات المشهوره والمسلّمه، وأمّا المغالطات والشعريات فلا يناسب درجه أصحاب النبوات. (البحار)

٢- (٢) في نسخه الكركي وهامش ق وم: حَيَذَذْتُ الشَّيْءَ: كَسَّرْتَهُ وَقَطَعْتَهُ. والجِذَازُ: مَا كُسِّرَ مِنْهُ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ. والنَّكْتُ: أَنْ تَضْرِبَ فِي الأَرْضِ بِقَضِيبٍ فَيُتَوَثَّرَ فِيهَا، وَيُقَالُ: طَعَنَهُ فَنَكْتَهُ: أَي أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ فَانْتَكَّتْ هُوَ، انْتَهَى. وكتب الكفعمي في هامش نسخته: يَجِدُّ الأَصْنَامَ: أَي يَقْطَعُهَا وَيَكْسِرُهَا. وَحَيَذَّ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ وَكَسَرَهُ. وَالجِذَازُ: مَا كُسِّرَ مِنْهُ. وَالْمَجْدُودُ: الْمَقْطُوعُ، قَالَه الجوهري، انْتَهَى. والهَامُ: جَمْعُ الهَامَةِ - بِالتَّخْفِيفِ فِيهِمَا -: وَهِيَ الرُّأْسُ، وَالْمَرَادُ قَتْلُ رُؤْسَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَقَمْعُهُمْ وَإِذْلَالُهُمْ أَوْ الْمُشْرِكِينَ مُطْلَقًا. (البحار).

٣- (٣) تَفَرَّى اللَّيْلُ: أَي انْشَقَّ حَتَّى ظَهَرَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ، وَأَسْفَرَ الحَقُّ عَن مَحْضِهِ وَخَالَصَهُ، يُقَالُ أَسْفَرَ الصَّبْحُ أَي أَضَاءَ. (البحار). وكتب الكفعمي في هامش نسخته: تَفَرَّى اللَّيْلُ وَانْفَرَى عَن صَبْحِهِ: أَي انْشَقَّ. وَتَفَرَّتْ الأَرْضُ بِالعَيُونِ: انْبَجَسَتْ، قَالَه الجوهري. وَفِي هَامِشِ ن: تَفَرَّى: أَي تَضَحَّكَ.

٤- (٤) خَرَسَ - بِكَسْرِ الرَّاءِ -، وَالشَّقَاشِقُ جَمْعُ شَقِيشَةٍ - بِالكَسْرِ -: وَهِيَ شَيْءٌ كَالرَّزْئِ يُخْرِجُهَا

الْبَيْضِ الْخِمَاصِ (١) الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجَسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، (وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ (٢) مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) (٣)، مُدَقَّهَ الشَّارِبِ وَنُهْزَةَ الطَّامِعِ وَقَبْسَةَ الْعَجْلَانِ، وَمَوْطِئِ الْأَقْدَامِ (٤)، تَشْرَبُونَ الطَّرْقَ، وَتَقْتَاتُونَ الْقَدَّ (٥)، أَدْلَهُ خَاشِعِينَ يَتَخَطَّفُكُمْ (٦) النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ فَأَنْقَذَكُمْ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَعْدَ اللَّتَا

ص: ٢١٠

١- (١) فهتم: أى تَلَفَّظْتُمْ. وفاه بالكلام: لَفَّظَ بِهِ. (الكفعمى). وكلمه بالإخلاص: كلمه التوحيد، وفيه تعريض بأنه لم يكن إيمانهم عن قلوبهم. والبيض: جمع أبيض وهو من الناس خلاف الأسود. والخماص - بالكسر -: جمع خميص... ووصفهم [أى أهل البيت] بالبيض لبياض وجوهم، أو هو من قبيل وصف الرجل بالأعزّ، وبالخماص لكونهم ضامرى البطون بالصوم وقلة الأكل، أو لعفتهم عن أكل أموال الناس بالباطل. (البحار)

٢- (٢) شفا كل شىء: طرفه وشفيره، أى كنتم على سفير جهنم مشرفين على دخولها لشرككم وكفركم. (البحار)

٣- (٣) آل عمران: ١٠٣:٣.

٤- (٤) فى نسخه الكركى وهامش سائر النسخ: مُدَقَّه الشارب: إشاره إلى تصغير أمرهم. والنهزه: الفرصه، تريد أن كل طامع كان قادراً عليكم وكنتم عنده فرصه ينتهزها أى يغتنمها، وكل هذه الكلمات تشير بها إلى ذلهم قبل أن أعزهم الله بالإسلام. وفى البحار: القبسه: شعله من نار يُقْتَبَسُ من معظمها، والإضافه إلى العجلان لبيان القله والحقاره. ووطئ الأقدام مثل مشهور فى المغلوبيه والمذله.

٥- (٥) فى نسخه الكركى وهامش ق وم: الطَّرْقُ والمَطْرُوقُ: ماء السماء الذى تَبُولُ فيه الإبل وتَبْعُرُ، وقال إبراهيم: الوضوء بالطرق أحب إلى من التيمم، حكاه الجوهري [فى الصحاح: ٤: ١٥١٣ و ١٥١٤]. وتقتاتون القد: من القوت انتهى. والمقصود وصفهم بخبائه المشرب و جشوبه المأكل لعدم اهتدائهم إلى ما يصلحهم فى دنياهم، ولفقرهم وقلة ذات يدهم، وخوفهم من الأعداء. (البحار).

٦- (٦) التخطف: استلاب الشىء وأخذه بسرعه، اقتبس من قوله تعالى: (واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأويكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون) [الأنفال: ٢٦]. (البحار).

وَالَّتِي (١) وَبَعْدَ أَنْ مُنِيَ (٢) بِيَهُمُ الرِّجَالِ وَذُؤْبَانَ الْعَرَبِ، كَلَّمَا حَسَّوْا (٣) نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ، وَنَجَّمَ قَرْنَ الضَّلَالَةِ (٤) وَفَعَّرَ فَاغِرَّ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَذَفَ فِي لَهْوَاتِهَا (٥)، فَلَا يَنْكِفِيءُ (٦) حَتَّى يَطَّأَ صِمَاخَهَا بِأَخْمَصِهِ (٧)، وَيُخِمِدَ لَهْبَهَا بِسَيْفِهِ مَكْدُودًا دُؤُوبًا فِي
ذَاتِ اللَّهِ (٨) وَأَنْتُمْ فِي رُفْهِنِيهِ (وَرُفْعِنِيهِ) (٩) وَادْعُونَ آمِنُونَ، تَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ

ص: ٢١١

١- (١) في نسخه الكركي وهامش سائر النسخ: اللَّتِي وَالَّتِي: اسمان من أسماء الداهية و يستعملان في مثل هذا، أى بعد جُهد
وصعوبه. [وفى ك: «يستعملان في كل شدة وصعوبه»]. وَالْبُهْمَةُ - بِالضَّمِّ -: الفارس الذى لا يدرى من أين يؤتى من شدة بأسه
والجمع بُهْمٌ، ويقال للجيش: بُهْمَةٌ، ومنه قولهم: «[فلان] فارسٌ بُهْمَةٌ». وَذُؤْبَانَ الْعَرَبِ: صعاليكها الذين يتلصصون.

٢- (٢) مُنِيَ: أى بُلِيَ. ومنيت بكذا: أى بليت. (الكفعمي).

٣- (٣) في نسخه الكركي وهامش ق وك: حَشَّ النَّارَ: أوقدها.

٤- (٤) نَجَّمَ الشَّى - كَنَصْر - نَجُومًا: ظهر وطلع، والمراد بالقرن: القوَّة. (البحار)

٥- (٥) في نسخه الكركي وهامش سائر النسخ: فَعَّرَ فَاهُ: إِذَا فَتَحَهُ، وَفَعَّرَ فَوْهَ: إِذَا انْفَتَحَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، [واللهوات: جمع اللهاه،
وهى الهَنَةُ الْمُطْبِقَةُ فِي أَقْصَى سَقْفِ الْفَمِ. «ك»] وَلَمَّا اسْتَعَارَتْ (عَلَيْهَا السَّلَام) الْفَمَ هُنَا حَسَنَ قَوْلِهَا: «قَذَفَ أَخَاهُ فِي لَهْوَاتِهَا» وَلَا
عَجَبَ فَإِنَّهَا مِنْ بَيْتِ الْفَصَاحَةِ وَمَعْدَنُ الْبَلَاغَةِ وَلَا أَقُولُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّ أَبَاهَا مُحَمَّدٌ وَبَعْلُهَا عَلِيُّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. أَنْتُمْ ذَوُوا
النَّسَبِ الْقَصِيرِ فَطَوْلُكُمْ (*) بَادَ عَلَى الْكِبْرَاءِ وَالْأَشْرَافِ وَالْخَمْرُ إِنْ قِيلَ ابْنَةُ الْعَنْبِ اكْتَفَتْ بِأَبٍ مِنَ الْأَلْقَابِ وَالْأَوْصَافِ انْتَهَى.
والمراد أَنَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَلَّمَا أَرَادَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَوْ عَرَضَتْ لَهُ دَاهِيَةٌ عَظِيمَةٌ بَعَثَ عَلَيْهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) لِدَفْعِهَا
وَعَرَّضَهُ لِلْمَهَالِكِ. (البحار).

٦- (٦) انْكَفَأَ - بِالْهَمْزِ -: أى رَجَعَ. (البحار).

٧- (٧) في نسخه الكركي وهامش سائر النسخ: الصِّ مَآخٍ: خَرَقُ الْأُذُنِ، وَقِيلَ: الْأُذُنُ وَبِالسِّينِ لَغَةٌ انْتَهَى. وَالْأَخْمَصُ: مَا لَا يَصِيبُ
الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ عِنْدَ الْمَشْيِ، وَوُطِئَ الصِّ مَآخٍ بِالْأَخْمَصِ عِبَارَةٌ عَنِ الْقَهْرِ وَالْغَلْبَةِ عَلَى أْبْلَغِ وَجْهِ، وَكَذَا إِخْمَادُ اللَّهَبِ بِمَاءِ
السِّيفِ اسْتِعَارَةٌ بَلِيغَةٌ شَائِعَةٌ. (البحار).

٨- (٨) في نسخه الكركي وهامش سائر النسخ: الْمَكْدُودُ: الْمُتَعَبُ، ذَأَبُ فُلَانٍ فِي عَمَلِهِ: أَيْ حَيَّدَ وَتَعَبَ ذَأَبًا وَدُؤُوبًا فَهُوَ دَبٌّ
وَأَدَأَبْتُهُ أَنَا.

٩- (٩) مَنْ ن، خ، وَالتَّوْضِيحَاتُ اللَّغَوِيَّةُ الْمَرْبُوطَةُ بِهَا لَيْسَتْ فِي هَامِشِ م. (*) فِي ق، م: «وَطَوْلُكُمْ»..

فلما اختار الله لنبيه (صلى الله عليه وآله) دار أنبيائه وأتمم عليه ما وعده، ظهرت حسبيكة النفاق (٢)، وسمل جلباب الإسلام، فنطق كاظم وتبع حامل، وهدر فنيق الكفر، يخطر في عرصاتكم فأطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفاً بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين، وللغزه ملاحطين، واستنهضكم فوحى دكم خفافاً، وأحمشكم فوحى دكم غضاباً، هذا والعهد قريب والكلم رحيب، والجرح لما يندمل، فوسمتم غير إيلكم، وأوردتموها شرباً ليس لكم، والرسول لما يتبر بداراً، زعمتم خوف الفتنة (ألا في الفتنة سيقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) (٣). (٤)

ص: ٢١٢

١- (١) في نسخه الكركي وهامش ق وم: رجل رافه: أى وادع. وهو فى رفاهه من العيش: أى سعته، ورفاهيته على فعاله ورؤفاهيته، وهو ملحق بالخماسى بألف فى آخره وصارت ياء لكسر ما قبلها. والرّفغ: السّعه والخصب. ورّفغ عيشه - بالضم - رفاغ: اتسع، فهو عيش رافع ورفيع، أى واسع طيب. وترّفغ الرجل: توسع، فهو فى رفاغيه من العيش، مثال ثمانيه، ورّفغته ملحوق. والدّعاه: الخفض والهاء عوض من الواو. تقول منه: ودّع الرجل فهو وديع: أى ساكن ووداع أيضاً. والتوكف: التوقع. والنكوص: الإحجام [والرجوع] عن الشيء، يقال: نكص على عقبه ينكص وينكص: رجع، انتهى. وأورد هذه الحاشيه الكفعمى فى هامش نسخه ملخصاً، وكذا فى الموارد الآتية. وفى البحار: النزال - بالكسر - أن ينزل القرنان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا، والمقصود من تلك الفقرات أنهم لم يزالوا منافقين لم يؤمنوا قط.

٢- (٢) فى ق، ك: «حسكه» بدل «حسيكه».

٣- (٣) التوبه: ٤٩.

٤- (٤) فى نسخه الكركي وهامش ق وك: يقال: «فى صدره حسبيكه وحساکه»: أى عداوه وضغنه. والسمل: الخلق من الثياب، وسمل: خلق. وكاظم: ساكت. وتبع الشيء يتبع: ظهر نبغاً ونبوغاً. والخامل: الساقط المذى لا نباهه له، وقد حمل يخمل خمولاً وأخملته أنا. والفنيق: الفحل المكرم، وقال أبو زيد: هو اسم من أسمائه، والجمع فئق، ذكره فى كتاب الإبل. وقال ابن دريد: الجمع أفناق. وهدر هديراً: ردد صوتّه فى حنجرته. ويخطر - بالكسر -: فى مشيته و [يخطر] بالضم: فى خاطره. ويقال: فلان غارز رأسه فى سنته:

فَهِيهَاتَ مِنْكُمْ وَكَيْفَ بِكُمْ، وَأَنْتَى تُؤَفِّكُونَ؟ وَكِتَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، قَائِمَةٌ فَرَائِضُهُ (١)، وَاضِحَةٌ دَلَالَتُهُ، تَبَيَّرَ شَرَائِعُهُ، زَوَاجِرُهُ وَاضِحَةٌ، وَأَمْرُهُ لَاحِظٌ، أَرَعَبَهُ عَنْهُ (بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) (٢) (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (٣).

هَذَا ثُمَّ لَمْ تَبْرَحُوا رَيْثًا (٤) - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا وَلَمْ تَرِيثُوا أَخْتَهَا إِلَّا رَيْثًا - أَنْ تَسْكُنَ نَفَرْتَهَا، وَيَسْلَسَ قِيَادَهَا (٥)، تُسِرُّونَ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءِ (٦)، وَنَصْبِرُ مِنْكُمْ عَلَى

ص: ٢١٣

١- (١) هِيهَاتَ لِلتَّبْعِيدِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الشَّيْخُ الرَّضِيُّ. وَكَذَلِكَ كَيْفَ وَأَنْتَى تَسْتَعْمَلَانِ فِي التَّعَجُّبِ. وَأَفْكُهُ - كَضَرَبَهُ -: صَيَّرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَقَلَبَهُ، أَيْ إِلَى أَيْنَ يَصْرِفُكُمُ الشَّيْطَانُ وَأَنْفُسُكُمْ وَالْحَالُ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ. وَفَلَانٌ بَيْنَ أَظْهُرِ قَوْمٍ وَبَيْنَ ظَهْرَانِيَّتِهِمْ: أَيْ مَقِيمٌ بَيْنَهُمْ مَحْفُوفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ أَوْ مِنْ جَوَانِبِهِ بِهِمْ. (الْبَحَارُ). وَكُتِبَ الْكَفْعَمَى فِي هَامِشِ نَسَخَتِهِ: هِيهَاتَ كَلِمَةٌ تَبْعِيدٌ، يُقَالُ: «هِيهَاتَ مَا قَلَّتْ» أَيْ الْبَعِيدَ مَا قَلَّتْ، قَالَهُ الْحَرِيرِيُّ. تُؤَفِّكُونَ: أَيْ تَصْرِفُونَ بِالْإِفْكَ - وَهُوَ الْكُذْبُ - عَنِ الْحَقِّ، سَمِيَّ بِذَلِكَ لِصَرْفِ الْكَلَامِ فِيهِ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ، قَالَهُ الْهَرَوِيُّ.

٢- (٢) سُورَةُ الْكَهْفِ: ١٨: ٥٠.

٣- (٣) آلِ عِمْرَانَ: ٣: ٨٥.

٤- (٤) رَيْثٌ - بِالْفَتْحِ -: بِمَعْنَى قَدَّرَ وَهِيَ كَلِمَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْحِجَازِ كَثِيرًا، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ مَعَ «مَا» يُقَالُ: «لَمْ يَلْبِثْ إِلَّا رَيْثًا فَعَلْ كَذَا». (الْبَحَارُ). وَكُتِبَ الْكَفْعَمَى فِي هَامِشِ نَسَخَتِهِ: الرِّيثُ: الْإِبْطَاءُ. وَمَا أَرَاثَكَ [عَلَيْنَا]؟ أَيْ مَا أَبْطَأَكَ [عَنَا]؟ وَرَاثُ خَيْرِ فَلَانٍ: أَيْ أَبْطَأُ.

٥- (٥) فِي ق: «تَسْلَسُ» بِدَلِّ «يَسْلَسُ»، وَفِي الْبَحَارِ: نَفَرَتِ الدَّابَّةُ - بِالْفَتْحِ -: ذَهَابُهَا وَعَدَمُ انْقِيَادِهَا، وَالسَّلْسُ - بِكَسْرِ اللَّامِ -: السَّهْلُ اللَّيِّنُ الْمُنْقَادُ، ذَكَرَهُ الْفَيْرُوزُ أَبَادِي. وَالْقِيَادُ - بِالْكَسْرِ -: مَا يَقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ مِنْ حَبْلِ وَغَيْرِهِ.

٦- (٦) فِي نَسَخَةِ الْكُرْكِيِّ وَهَامِشِ سَائِرِ النُّسخِ: هَذَا مَثَلٌ، وَالْارْتِغَاءُ: شُرْبُ الرُّغْوَةِ [وَهُوَ زَبْدُ اللَّبَنِ]. وَالْحَسْوُ: شُرْبُ اللَّبَنِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ فِي الْبَاطِنِ شَيْئًا وَيُظْهِرُ غَيْرَهُ (كَفَعَلَ الْيَرْبُوعُ «ك»)..

مثل حَزَّ المُدَى (١)، ثُمَّ أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تَزْعُمُونَ أَنْ لَا إِرْثَ لِيَهْ (٢)، أَفَعَلَى عَمَدٍ تَرْكُتُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَنَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ) (٣) مع ما اقْتَصَرَ من خبر يحيى وزكريا إذ قال: (رَبِّ... هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) (٤)، وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) (٥)، فزعمتم أن لا حظَّ لى ولا إرث لى من أبيه (٦)، أَفَحَكَمَ اللَّهُ بآيِهِ أَخْرَجَ أَبِي مِنْهَا؟! أَمْ تَقُولُونَ أَهْلَ مَلْتَيْنِ لَا يَتَوَارَثَانِ؟! أَمْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَعَمُومِهِ مِنْ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، (أَفَحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةُ يَنْبَغُونَ) (٧) وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (٨)، إِيهَاً مَعَاشِرَ الْمُسْلِمَةِ، أَأَبْتَرُ إِرْثِيهِ؟! ءَاللهُ أَنْ تَرِثَ أَبَاكَ وَلَا أَرِثَ أَبِيهِ (٩)؟!!

ص: ٢١٤

١- (١) الحَزَّ - بفتح الهاء المهملة -: القطع، أو قطع الشيء من غير إبانة. والمُدَى - بالضَّم [وقد يكسر] -: جمع مُدْيَةٍ وهى السكين والشَّفْرَة. (البحار).

٢- (٢) خ: لى.

٣- (٣) النمل: ٢٧:١٦.

٤- (٤) مريم: ١٩:٤-٦.

٥- (٥) النساء: ٤:١١.

٦- (٦) فى ن: «أبى».

٧- (٧) ق، ك، م: «تبعون». فعلى هذا اقتباس من الآية الكريمة.

٨- (٨) المائدة: ٥:٥٠.

٩- (٩) الهاء فى «أبيهِ» فى الموضوعين و «ليه» و «إرثيه» - بكسر الهمزة - بمعنى الميراث، للسكت كما فى سورة الحاقه: (كِتَابِيهِ) و (حِسَابِيهِ) و (مَالِيهِ) و (سِلْطَانِيهِ) تثبت فى الوقف وتسقط فى الوصل، وقرئ باثباتها فى الوصل أيضاً. (البحار). وكتب الكفعمى فى هامش نسخه: إِيهَاً مَعْنَاهُ: كَفَّ وَاسَكْتَ، تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل: إِيهِ - بكسر الهاء -، وقال ابن السكيت: إِنْ وَصَلْتَ نَوْنَتْ فَقُلْتَ: إِيهِ حَدَّثْنَا. وقال ابن السرى: إِذَا قُلْتَ إِيهِ يَا رَجُلًا فَإِنَّمَا تَأْمُرُهُ بِأَنْ يُزِيدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْهُودِ بَيْنَكُمَا، وَإِنْ نَوْنَتْ كَأَنَّكَ قُلْتَ: هَاتِ حَدِيثًا مَا، فَإِذَا [أَسَكَّتَهُ وَ] كَفَفْتَهُ قُلْتَ: إِيهَاً عَنَّا، وَإِذَا أَرَدْتَ التَّبْعِيدَ قُلْتَ: أَيْهَاً - بالفتح - بمعنى هيهات، قاله إسماعيل بن حماد الجوهري. أُبْتَرُ: أَى

«لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا فَرِيًّا» (١) ، فدونهاها مرحوله مخطومه (٢) مزومه تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمد، والموعد القيامة وعند الساعة ما توعدون، و (لكل نبا مستقر) (٣) و (فسوف تعلمون

ص: ٢١٥

١- (١) اقتباس من الآيه ٢٧ من سوره مريم.
٢- (٢) شيئاً فرياً: أى أمراً عظيماً بديعاً، وقيل: أى أمراً منكراً قبيحاً، وهو مأخوذ من الافتراء بمعنى الكذب، والضمير فى دونكها راجع إلى فدك المدلول عليها بالمقام والأمر بأخذها للتهديد. والرّحل - بالفتح - للناقه كالسرج للفرس، ورّحل البعير - كمنع - : شدّ على ظهره الرحل، شبّهتها (عليها السلام) فى كونها مسلمه لايعارضه فى أخذها أحد بالناقه المنقاده المهيأه للركوب. و الخِطام - بالكسر - : كلّ ما يوضع فى أنف البعير ليقاد به. (البحار)، وفى نسخه المجلسى: «فدونها مخطومه مرحوله». قال المحدّث البحرانى بعد نقل كلام المجلسى أعنى: «الضمير فى دونكها راجع إلى فدك»: من المحتمل قريباً بل لعله الأقرب أنّ الضمير إنّما هو للخلافه، فإنّ إشارات الخطبه وعباراتها كلّها إنّما ترجع إلى ذلك، وهذا الحمل أنسب بقولها (عليها السلام): «تلقاك يوم حشرك». (الدرر النجفیه: ص ٢٧٢). وكتب الكفعمى فى هامش نسخه: فرياً: أى كذباً عظيماً. والفريه: الكذب. وقوله تعالى: (الذين يفترون على الله الكذب) أى يختلقونه، يقال: افتريت الحديث واختلقته وخلقتته واخترقته وخرصته واخترصته وخرصته، قاله الهروى [فى الغريبن: ٥: ١٤٤٤].

٣- (٣) الأنعام: ٦٧: ٦. أى لكلّ خبر - يريد نبا العذاب أو الإيعاد به - وقت استقرار ووقوع. (البحار). وكتب الكفعمى فى هامش نسخه: الإنباء: الإخبار، والنبا: الخبر، ومنه أخذ النبى لإنبائه عن الله تعالى، أى إخباره. وفى شرح النهج: إيها معاشر المسلمين، ابتز إرث أبى! أبى الله أن ترث يابن أبى قحافه أباك ولاأرث أبى، لقد جئت شيئاً فرياً!... وعند الساعة يخسر المبطون ولكل نبا.....

مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (١)».

ثم التفتت إلى قبر أبيها (صلى الله عليه وآله) مُتَمَثِّلَةً بقول هند ابنه أثنائه (٢):

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَمَّتْهُ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ (٣) الْخُطْبُ

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَ الْأَرْضِ وَإِبْلَهَا (٤) وَاخْتَلَّ (٥) قَوْمُكَ لَمَّا غَبَتْ وَأَنْقَلَبُوا

الآيات.

قال: فما رأيت أكثر باكيه وبائك منه يومئذ، ثم عدلت إلى مسجد الأنصار فقالت: «يا معشر (٦) البقيّة، ويا عماد الملة، وخصيّة الإسلام (٧)، ما هذه الفترة في حقّي، والسنة عن ظلامتي (٨)؟ أما كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يحفظ في ولده، سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة (٩)، أترعمون مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم

ص: ٢١٦

١- (١) هود: ٣٩، والزمر: ٤٠.

٢- (٢) لها ترجمه في طبقات ابن سعد: ٢٢٨:٨، والثقات لابن حبان: ٤٣٩:٣، وأسد الغابة: ٥٥٩:٥، والإصابة: ١٤٨:٨. وأورد الآيات عنها: ابن سعد في الطبقات: ٣٣٢:٢.

٣- (٣) في نسخه الكركي وهامش سائر النسخ: الهبتة: الاختلاط في القول، ويقال: الأمر الشديد. وفي شرح النهج: «هينمه» والهينمه: الصوت الخفيّ.

٤- (٤) الخطب - بالفتح -: الأمر الذي تقع فيه مخاطبه والشأن والحال. والوابل: المطر الشديد. (البحار)

٥- (٥) م: «فاختلّ».

٦- (٦) ق، ك، م: «معاشر».

٧- (٧) ن، خ وشرح النهج: «خصنه الإسلام».

٨- (٨) الفترة: السكون. والسنة - بالكسر -: مصدر وسنّ يوسن - كعلم يعلم - وسناً وسنه، والسنة: أول النوم أو النوم الخفيف، والهاء عوض عن الواو. والظلامه - بالضم -: كالمظلمه - بالكسر -: ما أخذه الظالم منك فتطلبه عنده. والغرض تهيج الأنصار لنصرتها، أو تويخهم على عدمها. (البحار).

٩- (٩) في نسخه الكركي وهامش سائر النسخ: أي سارع. والإهالة: الودك [وهو دسم اللحم]. قال الخليل: هي ثلاث كلمات:

سرعان وعجلان ووشكان، وفي وشكان وسرعان ثلاث لغات: الفتح والضم والكسر، يقول العرب: لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا، وأصل المثل: أنّ رجلاً كانت له نعجه عجفاء وكان رُعأمها يسيل من منخريها لهُزّالها فقليل له: ما هذا الذي

يسيل؟ فقال: ودكها. فقال السائل: سرعان ذا إهالة، ونصب إهاله على

فَخَطَبَ جَلِيلٌ اسْتَوْسَعَ وَهْنَهُ، وَاسْتَنْهَرَ (١) فَتَقَهُ، وَفَقِدَ رَائِقَهُ، وَأَظْلَمَتِ الْأَرْضُ، وَاكْتِيَابَتْ لَخِيرِهِ اللَّهُ، وَخَشَعَتِ الْجِبَالُ، وَأَكْدَتِ
الْآمَالُ، وَأُضِيعَ الْحَرِيمُ، وَأُذِيلَتِ الْحُرْمَةُ (٢)، فَتَلَكُ نَازِلُهُ أَعْلَنَ بِهَا كِتَابَ اللَّهِ فِي أَفْنِيَتِكُمْ (٣) مُمَسَاكُمُ وَمُصْبِحَكُمُ هِتَافًا

ص: ٢١٧

١- (١) ق، ك: «واستهتر». وكتب الكفعمي في هامش نسخته: وَهْنَهُ: أَي ضَعْفُهُ. اسْتَهْتَرَفْتَهُ: أَي عَظُمَ شَرُّهُ وَأَدَابُ. واستهتر فلان
بكذا: أَي أَوْلَعَ بِهِ، وَفِي دَعَاءِ الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ [الدعاء ٣] وَذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ، فَقَالَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِمُ: «المستهترون بذكر الله» أَي
المولعون به المدأبون فيه.

٢- (٢) ن، خ، م ونسخه المجلسي: أُذِيلَتِ الْحُرْمَةُ. الْخَطْبُ - بِالْفَتْحِ -: الشَّانُ وَالْأَمْرُ عَظِيمٌ أَوْ صَغِيرٌ. وَاسْتَوْسَعَ وَاسْتَنْهَرَ - اسْتَفْعَلَ -
مِنَ النَّهْرِ بِالتَّحْرِيكِ بِمَعْنَى السَّعَى، أَي اتَّسَعَ. وَالْفَتْقُ: الشَّقُّ، وَالرَّتْقُ ضِدُّهُ. وَالضَّمَائِرُ الْمَجْرُورَاتُ الثَّلَاثَةُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْخَطْبِ.
وَالْكَآبَةُ: بِمَعْنَى الْحَزْنِ. أُذِيلَتِ الْحُرْمَةُ: مِنَ الْإِدَالَةِ بِمَعْنَى الْغَلْبَةِ، يُقَالُ: أَكْدَى فُلَانٌ: أَي بَخَلَ أَوْ قَلَّ خَيْرُهُ. وَحَرِيمُ الرَّجُلِ: مَا يَحْمِيهِ
وَيُقَاتِلُ عَنْهُ. وَالْحُرْمَةُ: مَا لَا يَحِلُّ انْتِهَاكُهُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «الرحمة» مكان «الحرمة». (البحار). وَفِي ك: «وفقد رائقه»، وَكُتِبَ
الْكَفْعَمِيُّ فِي هَامِشِهَا: أَي أَفْضَلُهُ وَخَيْرُهُ، وَالرَّائِقُ وَالرَّائِقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَفْضَلُهُ وَأَوْلُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الرَّائِقُ هُنَا بِمَعْنَى الصَّافِي
الَّذِي لَا كَدْرَ فِيهِ. وَاكْتِيَابَتْ: أَي حَزَنْتِ. وَالْكَآبَةُ: سُوءُ الْحَالِ مِنَ الْانْكَسَارِ وَالْحَزَنِ. وَرَمَادٌ مُكْتَسَبٌ اللَّوْنُ: إِذَا ضُرِبَ إِلَى السَّوَادِ
كَمَا يَكُونُ الْوَجْهَ الْكُتَيْبِ. أَكْدَتِ الْآمَالُ: أَي لَمْ تَتَلَّ إِرَادَتَهَا، وَأَكْدَتِ الْأَرْضُ: أَبْطَأَ نَبَاتُهَا، وَأَكْدَيْتِ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ: رَدَدْتَهُ
[عنه]، وَأَكْدَى الرَّجُلَ: قَلَّ خَيْرُهُ. أُذِيلَتِ الْحُرْمَةُ: غَلَبَتْ، وَالْإِدَالَةُ: الْغَلْبَةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى بَلِيَّتِ، وَدَالَ الثُّوبَ الرَّدِيَّ: بَلَى،
وَإِنْدَالَ الْقَوْمَ: تَحَوَّلُوا.

٣- (٣) ق، م: «قبلتكم»..

هَتَافًا، وَلَقَبَلَهُ مَا حَلَّتْ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) (١).

أَيُّهَا بَنِي قَيْلَةَ! أَأَهْضَمُ تَرَاثَ أَبِيهِ وَأَنْتُمْ بَمَرَأَى وَبِمَسْمَعٍ؟ تَلْبَسِيكُمْ الدَّعْوَةَ، وَ يَشْمَلِكُمُ الْخُبْرُ (٢)، وَفِيكُمْ الْعُدَّةُ وَالْعَدَدُ، وَلَكُمْ الدَّارُ وَالْجَنَّةُ، وَأَنْتُمْ الْأُولَى، نُخَبِّهُ

ص: ٢١٨

١- (١) سورة آل عمران: ٣: ١٤٤. النازلة: الشديده. وفناء الدار - ككساء -: العرصه المتسعه امامها. والمُسمى والمُصبح - بضم الميم فيهما -: مصدران وموضعان من الإصباح والإمساء. والهتاف - بالكسر -: الصّياح. و خَلَّتْ: أى مضت. والإنقلاب على العقب: الرجوع القهقري، أريد به الارتداد بعد الإيمان. والشاكرون: المطيعون المعترفون بالنعم الحامدون عليها. (البحار). وفي شرح النهج: «ما هذه الفتره عن نصرتي والونيه عن معونتي والغمزه عن حقي والسينه عن ظلامتي! أما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «المرء يحفظ في ولده»! سِرْعَانِ مَا أَحْدَثْتُمْ وَعَجَلَانِ مَا أَتَيْتُمْ. أَلَا إِنَّ مَاتَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أُمَّتٌ دِينُهُ! هَا إِنَّ مَوْتَهُ لِعَمْرَى خَطْبِ جَلِيلٍ اسْتَوْسَعَ وَهْنَهُ، وَاسْتَبْهَمَ فَتَقَهُ، وَفُقِدَ رَاتِقُهُ وَأَطَلَتِ الْأَرْضُ لَهُ، وَخَشَعَتِ الْجِبَالُ، وَأَكْدَتِ الْأَمَالَ، أَضْيَعَ بَعْدَهُ الْحَرِيمَ، وَهَتَكَ الْحَرَمَهُ، وَأَذِيلَتِ الْمَصُونَهُ، وَتَلَكَّ نَازِلَهُ أَعْلَنَ بِهَا كِتَابَ اللَّهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَأَنْبَأَكُمْ بِهَا قَبْلَ وَفَاتِهِ فَقَالَ: (وَمَا مُحَمَّدٌ...).

٢- (٢) أَيُّهَا - بفتح الهمزه والتنوين -: بمعنى هيهات. وبنو قَيْلَةَ: الأوس والخزرج - قبيلتا الأنصار - وقَيْلَةَ - بالفتح -: اسم أم لهم قديمه وهى قَيْلَةُ بنت كاهل. والهضم: الكسر، يقال: هَضَمْتُ الشَّيْءَ: أى كسرتُهُ، وَهَضَمَهُ حَقَّهُ وَاهْتَضَمَهُ: إذا ظلمه وكسره عليه حَقَّهُ. والتراث - بالضم -: الميراث، وأصل التاء فيه واو. وتلبسكم - على بناء المجرد -: أى تغطيتكم وتحيط بكم. والدَّعْوَةُ: المره من الدعاء أى النداء. والخبر - بالضم -: بمعنى العلم، والمراد بالدَّعْوَةِ نداء المظلوم للنصره، وبالخبر علمهم بمظلوميَّتها صلوات الله عليها، والتعبير بالاحاطه والشمول للمبالغه، أو للتصريح بأن ذلك قد عمهم جميعاً، وليس من قبيل الحكم على الجماعه بحكم البعض أو الأكثر. (البحار). وفي شرح النهج: «... وأنتم بمرأى ومسمع تبلغكم الدعوه، ويشملكم الصوت»..

الله الَّتِي انْتَحَبْتِ، وخيرته الَّتِي اختار لنا أهل البيت، فبادَيْتُمْ (١) العَرَبَ، وبَادَهْتُمْ الأمورَ، وكافَحْتُمْ البُهْمَ، لانْبِرَحَ وتَبْرَحُونَ نَأْمُرُكُمْ (٢) فتَأْتِمِرُونَ، حَتَّى دَارَتْ لَكُمْ بنا رَحَى الإسلامِ، وَدَرَّ حَلْبُ البلادِ، وَخَبَّتْ نيرانُ الحَرْبِ، وَسَيَّكَتْ فَوْزَةُ الشُّرْكِ، وَهَدَّتْ دَعْوَةَ الهَرَجِ، واستَوَسَّقَ نِظَامَ الدينِ (٣)، فَأَنَّى جُرْتُمْ بعدَ البيانِ، وَنَكَصْتُمْ بعدَ الإقْدَامِ عن قومٍ (نَكثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ * أَلَا- تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ يَدْعُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَ اللَّهَ فَأَلْحِقُ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٤)، أَلَا- وَقَدْ أَرَى وَاللَّهِ أَنْ قَدْ أَخْلَدْتُمْ إِلَى الْخَفْضِ وَرَكَنْتُمْ إِلَى الدَّعَاةِ

ص: ٢١٩

١- (١) ق: فناديتم.

٢- (٢) النخبه بمعنى المنتخب المختار. والخيره - كعبته -: المفضل من القوم المختار منهم، ويقال: يدهه بأمر: أى استقبله به، بادهه فاجأه. والبهم: الشجعان. ومكافحتها: التعرض لدفعها من غير توان وضعف. وتبرحون معطوف على مدخول النفي، فالمعنى: لانبرح ولا- تبرحون نأمركم فتأمرون، أى كنا لم نزل أمرين وكنتم مطيعين لنا فى أوامرنا. (البحار). وكتب الكفعمى فى هامشه: نخب الشيء: انتزعه واختاره. بادهتم الأمور: أى فاجأتموها. وبدهه أمر: فجيئه.

٣- (٣) دوران الرحى: كناية عن انتظام أمرها، والباء للسببية. ودّر اللبن: جريانه وكثرتة. والحلب - بالفتح -: استخراج ما فى الصّرع من اللبن، وبالتحريك: اللبن المحلوب، والثانى أظهر للزوم ارتكاب تجوّز فى الاسناد وفى المسند إليه على الأوّل. وفوره الشرك: غليانه وهيجانه. واستوسق: أى اجتمع وانصمّ، من الوسق - بالفتح - وهو ضمّ الشيء إلى الشيء، وأتساق الشيء: انتظامه. (البحار). وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: «وخبّت نيران الحرب»: أى طفئت. والهرج: الفتنة، والاختلاط، وسئل النبى (صلى الله عليه وآله) عنه، فقال: «القتل». «استوسق نظام الدين»: أى التأم وانتظم، والاتساق: الانتظام، واستوسقت الإبل: اجتمعت. وفى شرح النهج: «حتى دارت بكم رَحَى الإسلام وَدَرَّ حلبه... وهدأت دعوه الهَرَج».

٤- (٤) التوبة: ٩: ١٢-١٣. كلمه أنى ظرف مكان بمعنى أين، وقد يكون بمعنى كيف. وجرتم: إمّا بالجيم - من الجور - وهو الميل عن القصد والعدول عن الطريق، أى لما ذا تركتم سبيل الحقّ بعد ما تبين لكم؟ أو

فَمَجَّجْتُمْ (١) الَّذِي أَوْعَيْتُمْ، وَلَفَّظْتُمْ الَّذِي سَوَّغْتُمْ، ف - (إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ) (٢)، أَلَا وَقَدْ قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ عَلَى مَعْرِفَةِ مَنِي بِالْخَذَلِ الَّذِي خَامَرْتُمْ وَخَوَّرَ الْقَنَاهُ وَضَعَفَ الْيَقِينَ، وَلَكِنَّهَا (٣) فِيضَهُ النَّفْسِ وَنَفْثَةَ الْغِيْظِ وَبَثَّةَ الصَّدْرِ وَمَعْدِرَةَ الْحُجَّةِ (٤)، فَدُونَكُمْوَمَا فَاحْتَقَبُوهَا مُدْبِرَةَ الظَّهْرِ، نَاقِبَةَ الْخُفِّ، بَاقِيَهُ

ص: ٢٢٠

١- (١) كتب فوق هذه الكلمة في م: «فجحدتم».

٢- (٢) إبراهيم: ٨:١٤. الرؤيه هنا بمعنى العلم أو النظر بالعين. وأخلمد إليه: ركن ومال. والخفض - بالفتح -: سعه العيش. ومجج الشراب من فيه: رمى به. ووعيتم: أي حفظتم. وساغ الشراب يسوغ سوغاً... إذا سيهل مدخله في الحلق. وتسوغه: شربه بسهولة. وصيغه تكفروا في كلامها (عليها السلام) إما من الكفران وترك الشكر - كما هو الظاهر من سياق الكلام المجيد حيث قال تعالى: (إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد * وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد)، أو من الكفر بالمعنى الأخص، والتغيير في المعنى لا ينافي الاقتباس، مع أن في الآية أيضاً يحتمل هذا المعنى، والمراد: إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً من الثقلين فلا يضر ذلك إلا أنفسهم فإنه سبحانه غني عن شكركم وطاعتكم مستحق للحمد في ذاته، أو محمود تحمده الملائكة بل جميع الموجودات بلسان الحال، وضرر الكفران عائد إليكم حيث حرمتكم من فضله تعالى ومزيد إنعامه وإكرامه. (البحار). وكتب الكفعمي في هامش نسخته: «أخلدتم إلى الخفض» أي ملتزم وركنتم. وأخلد إلى فلان: ركن إليه، ومنه قوله تعالى: (ولكنه أخلد إلى الأرض). والخفض: الدعه وطيب العيش. مججتم: أي رميتم وقذفتكم، ومجج الشراب: رمى به من فيه، ومنه الحديث: «أنه (صلى الله عليه وآله) أخذ حسوه من ماء فمججها في بر، ففاضت». وفي شرح النهج: «... فجحدتم الذي وعيتم، وسغتم الذي سوغتم وإن تكفروا...».

٣- (٣) ق، ك، م: «لكنه».

٤- (٤) الخذله: ترك النصير. وخامرتكم: أي خالطتكم. والفيض - في الأصل - : كثره الماء

العار، موسومَه بِسَنَارِ الْأَبَدِ، موصولَه ب - (نَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَه * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِيْدَه * إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصِّدَةٌ) (١)، فبِعَيْنِ اللَّهِ مَا تَفْعَلُونَ، (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (٢)، وَأَنَا بِنْتٌ (نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) (٣).

ص: ٢٢١

١- (١) الهمزة: ١٠٤: ٦-٨. الحَقَب - بالتحريك - : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بطن البعير، يقال: أَحَقَبْتُ البعير: أَي شَدَدْتُهُ بِهِ، وَكَلَّ مَا شُدَّ فِي مُؤَخَّرِ رَحْلِ أَوْ قَتَبٍ فَقَدْ احْتَقَبَ، وَمِنْهُ قِيلَ: «احْتَقَبَ فُلَانٌ الْإِثْمَ» كَأَنَّهُ جَمَعَهُ وَاحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ، فَظَهَرَ أَنَّ الْأَنْسَبَ فِي هَذَا الْمَقَامِ «احْتَقَبُوا» - بِصِيغَةِ الْإِفْعَالِ - أَي شَدَّوْا عَلَيْهَا ذَلِكَ وَهَيَّئُوهَا لِلرُّكُوبِ، لَكِنْ فِيمَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنَ الرُّوَايَاتِ عَلَى بِنَاءِ الْإِفْتِعَالِ. وَالنَّقَبُ: رِقَّةٌ حُفَّتِ الْبَعِيرَ. وَالْعَارُ الْبَاقِي: عَيْبٌ لَا يَكُونُ فِي مَعْرُضِ الزَّوَالِ. وَوَسَّيْمَتُهُ وَسَمًا وَسِمَةً: إِذَا أَثَّرَتْ فِيهِ بِسْمِهِ وَكَيَّ. وَالشَّنَارُ: الْعَيْبُ وَالْعَارُ. وَنَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ: الْمُؤَجَّجَةُ عَلَى الدَّوَامِ. وَالْإِطْلَاعُ عَلَى الْأَفْتَدَةِ: إِشْرَافُهَا عَلَى الْقُلُوبِ بِحَيْثُ يَبْلُغُهَا الْمَهَا كَمَا يَبْلُغُ ظَوَاهِرَ الْبَدَنِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ النَّارُ تَخْرُجُ مِنَ الْبَاطِنِ إِلَى الظَّاهِرِ بِخِلَافِ نِيرَانِ الدُّنْيَا. وَالْمُؤَصِّدَةُ: الْمَطْبَقَةُ. (البحار). وَكَتَبَ الْكَفْعَمَى فِي هَامِشِ نَسَخَتِهِ: الشَّنَارُ: الْعَيْبُ وَالْعَارُ. وَالْمُؤَصِّدَةُ: الْمَطْبَقَةُ. وَأَوْصَدْتُ الْبَابَ: أَغْلَقْتُهُ.

٢- (٢) سورة الشعراء: ٢٦: ٢٢٧.

٣- (٣) سورة سبأ: ٣٤: ٤٦..

١- (١) هود: ١١-١٢١-١٢٢. وبعين الله ما تفعلون: أى متلبس بعلم الله أعمالكم، ويطلع عليها كما يعلم أحدكم ما يراه ويبصره. والمنقلب: المَرَجع والمُنصِرِف. و «أَيّ» منصوب على أنه صفة مصدر محذوف والعامل فيه ينقلون، لأنّ ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه، وإنّما يعمل فيه مابعد، والتقدير: سيعلم الذين ظلموا ينقلون انقلاباً أَيّ انقلاب؟. وأنا ابنه نذير لكم: أى أنا ابنه من أنذركم بعذاب على ظلمكم، فقد تَمّت الحجّة عليكم، والأمر فى «اعملوا» و «انتظروا» للتهديد. (البحار). وفى شرح النهج: «فدونكموها فاحتوها مدبره الظهر... موسومه الشعار، موصوله بنار الله الموقوده التى تطلع على الأفتده، فبعين الله ما تعملون، وسيعلم الذين ظلموا أَيّ منقلب ينقلون».

٢- (٢) ١ - أوردها ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه: ١٦: ٢١١ عن أبى بكر الجوهرى فى كتاب السقيفه، قال: قال أبوبكر: حدّثنى محمّد بن زكريا قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن عماره الكندى قال: حدّثنى أبى، عن الحسن بن صالح بن حىّ قال: حدّثنى رجلان من بنى هاشم، عن زينب بنت علىّ بن أبى طالب (عليه السلام). قال: وقال جعفر بن محمّد بن [عماره، حدّثنى أبى، عن جعفر بن محمّد بن [علىّ بن الحسين، عن أبيه. قال أبوبكر: وحدّثنى عثمان بن عمران العجيفى، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ (عليه السلام). قال أبوبكر: وحدّثنى أحمد بن محمّد بن يزيد، عن عبد الله بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن. قالوا جميعاً: لمّا بلغ فاطمه (عليها السلام) إجماع أبى بكر.... ثم اعلم أنّ ابن أبى الحديد لم يورد الخطبه بتمامها، فقد أورد المواضع المحتاج إليها. أقول: فى شرح النهج: الحسين بن صالح وهو تصحيف. وفى نقل البحار عن شرح النهج: بدل «رجلان من بنى هاشم»: «ابن خالات من بنى هاشم». وما بين المعقوفين من البحار. وفى شرح النهج: «نائل بن نجيح بن عمير بن شمر» وهو تصحيف. وفى البحار: بدل أحمد بن محمّد بن يزيد «أحمد بن محمّد بن زيد». ٢ - رواها الطبرى فى دلائل الإمامه: ص ١٠٩ ح ٣٦ قال: حدّثنى أبوالمفضّل محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عثمان بن سعيد الزيات قال: حدّثنا محمّد بن الحسين القصباني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد

هذه الخطبه نقلتها من كتاب السقيفه وكانت النسخه مع قدمها مغلوطة فحققتها من مواضع آخر.

وروى صاحب كتاب السقيفه عن رجاله، عن عبدالله بن حسن، عن أمه فاطمه بنت الحسين قالت: لما اشتدّ بفاطمه (عليها السلام) الوجع واشتدّت علّتها (١)، اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار، فقلن لها: يا ابنه رسول الله، كيف أصبحت عن ليلتك؟

قالت: «أصبحتُ والله عائفةً دنياكم (٢)، قاليه لرجالكم، لفظتهم بعد إذ (٣).

ص: ٢٢٨

١- (١) في شرح النهج: وثقلت في علّتها.

٢- (٢) في ك وشرح النهج: «لدنياكم».

٣- (٣) في ك وشرح النهج: «بعد أن»..

عَجَمْتَهُمْ، وَشَنَنْتَهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتَهُمْ (١)، فُقِبِحاً لِفُلُولِ الْحَدِّ وَخَوْرِ الْقَنَاةِ، وَخَطَلِ الرَّأْيِ وَ (لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسِيَهُمْ أَنْ سَيَّخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ) (٢)، لِاجْرَمَ لَقَدْ قَلَّدْتَهُمْ رِبْقَتَهَا، وَسَنَنْتَ عَلَيْهِمْ عَارَهَا (٣)، فَجَدَعًا وَعَقْرًا

ص: ٢٢٩

١- (١) قولها (عليها السلام): «عائفه»، أى كارهه. يقال: عاف الرجل والطعام يعافه عيافاً: إذا كرهه. والقاليه: المبغضه، قال تعالى: (مَا وَدَّعَيْكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى). لفظت الشىء فى فمى: أى رميته وطرحته. والعجم: العَضُّ، تقول: عجمتُ العودَ أعجمُهُ بالضم: إذا عضضته. وشننه كمنعه: أبغضه. وسبرتم: أى اختبرتم. فعلى ما فى أكثر الروايات المعنى: طرحتم وأبغضتهم بعد امتحانهم ومشاهده سيرتهم وأطوارهم، وعلى روايه الصدوق المعنى: أنى كنت عالمه بقبح سيرتهم وسوء سيرتهم فطرحتهم، ثم لما اختبرتهم شننتهم وأبغضتهم، أى تأكد إنكارى بعد الاختبار، ويحتمل أن يكون الأول إلى شناعه أطوارهم الظاهره، والثانى إلى خُبث سرائرهم الباطنه. (البحار: ٤٣: ١٦٣). وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: قاليه: أى مبغضه، والقلى: البغض. وعجمتم: أى اختبرتم، وعجمتك البلايا: أى خبرتك، وعجمت العود: إذا عضضت لتنظر أصلب هو أم رخو. وسبرتهم: أى عرفت مقدارهم. والمسبار والسبار: ما يُسَبَرُ به الشىء، وكل شىء رُزِته فقد سَبَرْتَهُ واستَبَرْتَهُ.

٢- (٢) المائده: ٨٠: ٥. قولها (عليها السلام): «فقبِحاً لفلول الحد» إلى قولها: «خالدون»، الفلول بالضم جمع فل بالفتح، وهو الثلمه والكسر فى حد السيف، وحكى الخليل فى العين أنه يكون مصدراً ولعله أنسب بالمقام، وحد الشىء: شباته، وحد الرجل: بأسه، والخور - بالفتح والتحرك -: الضعف. والقناه: الرمح. والخطل - بالتحريك -: المنطق الفاسد المضطرب، خطل الرأى: فساده واضطرابه. (البحار). وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: خور القناه: ضعفها وانكسارها. وخار الرجل: ضعف وانكسر. وفلول السيف: كسور فى حدّه، واحداها: فل - بالفتح -. والخطل: المنطق الفاسد الفاحش.

٣- (٣) فى شرح النهج: «وشنت عليهم غارتها». قولها (عليه السلام): «لاجرم لقد قلدتهم ربقتها»: لاجرم كلمه تورد لتحقيق الشىء، و«الربقه» فى الأصل عروه فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها، ويقال للحبل الذى تكون فيه

وَيَجْهَمُ! أَيْنَ زَحَرَ حَوْهَا عَنِ رِوَاسِي الرِّسَالَةِ! وَقَوَاعِدِ النُّبُوَّةِ، وَمَهَبَطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، وَالصَّنِينِينَ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ (٢).

ص: ٢٣٠

١- (١) قولها (عليها السلام): «فَجَدَعًا وَعَقْرًا»: الجَدَعُ: قطع الأنف أو الأذن أو الشفة، وهو بالأنف أخص، ويكون بمعنى الحبس. والعقر - بالفتح -: الجرح، ويقال في الدعاء على الإنسان: «عقرًا له وحلقًا»: أي عقر الله جسده وأصابه بوجع في حلقه، وأصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاه بالسيف ثم اتسع فيه فاستعمل في القتل والهلاك، وهذه المصادر يجب حذف الفعل منها، والسحق - بالضم -: البعد. (البحار). وكتب الكفعمي في هامش نسخته: «حَدَعًا وَعَقْرًا وَسُحِقًا»، دَعَتِ فَاطِمَةُ (عليها السلام) عليهم بالحدع والعقر والسحق، والحدع: قطع الأنف والأذن واليد والشفة، والحدع أيضًا: السج، وجدعته: سيجنته، [وبالذال المعجمه]. والعقر: قطع القوائم. وعقرت البعير: ضربت بالسيف قوائمه. وعقرت النخل: قطعت رأسها. والعقيرة: الساق المقطوعه. والسحق: البعد، وهو بضم السين. والسحق أيضًا: البلى.

٢- (٢) ويح كلمه تستعمل في الترحم و التوجع والتعجب. و «الزحزحه»: التنجيه والتبديد.

(أَلَا ذَلِكْ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) (١).

وما المذى نَقَمُوا من أبي الحسن! نَقَمُوا والله نَكِيرَ سيفه وشِدَّةَ وطْأَتِهِ، وَنَكَالَ وَقَعْتَهُ، وَتَنَمَّرَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢)، وتالله لو تكافؤوا عن زمام (٣)

ص: ٢٣١

١- (١) سورة الزمر: ١٥: ٣٩.

٢- (٢) قولها (عليها السلام): «وما نَقَمُوا من أبي الحسن» إلى قولها (عليها السلام): «فى ذات الله»، يقال: نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ كَضْرِبْتِ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ كَعَلِمْتُ لَعْنَهُ، أَيْ عَتَبْتُ عَلَيْهِ وَكَرِهْتُ شَيْئاً مِنْهُ. وَالتَّنْكِيرُ: الْإِنْكَارُ. وَالتَّنْكَرُ: التَّغْيِيرُ عَنْ حَالٍ يَسْرُكُ إِلَى حَالٍ تَكْرَهَهَا، وَالاسْمُ النَّكِيرُ. وَمَا هُنَا يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيْنِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ، أَيْ إِنْكَارَ سَيْفِهِ، فَإِنَّهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ لَا يَسْلُ سَيْفَهُ إِلَّا لِتَغْيِيرِ الْمُنْكَرَاتِ. وَالْوَطْئُ: الْأَخْذُ الشَّدِيدُ وَالضَّغْطُ، وَأَصْلُ الْوَطْئِ: الدُّوسُ بِالْقَدَمِ، وَيَطْلُقُ عَلَى الْغَزْوِ وَالْقَتْلِ لِأَنَّ مِنْ يَطَأُ الشَّيْءَ بِرِجْلِيهِ فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ. وَالنَّكَالُ: الْعُقُوبَةُ الَّتِي تَنْكُلُ النَّاسَ. وَالْوَقْعَةُ: صَدْمَةُ الْحَرْبِ. وَتَنَمَّرُ فُلَانٌ: أَيْ تَغْيِيرُ وَتَنَكَّرُ وَأَوْعَدُ لِأَنَّ النَّمِرَ لَا تَلْقَاهُ أَبَداً إِلَّا مُتَنَكِّراً غَضَبَانِ. قَوْلُهَا (عَلَيْهَا السَّلَامُ): «فى ذات الله»، قَالَ الطَّبْرِيُّ: ذَاتُ الشَّيْءِ نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ، وَالْمُرَادُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ) كُنَايَةٌ عَنِ الْمُنَازَعَةِ وَالْخُصُومَةِ، وَالذَّاتُ هِيَ الْخَلْقَةُ وَالْبَيْنِيَّةُ، يُقَالُ: فُلَانٌ فِي ذَاتِهِ صَالِحٌ: أَيْ فِي خَلْقَتِهِ وَبَنِيَّتِهِ، يَعْنِي أَصْلِحُوا نَفْسَ كُلِّ شَيْءٍ بَيْنَكُمْ، أَوْ أَصْلِحُوا حَالَ كُلِّ نَفْسٍ بَيْنَكُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: وَأَصْلِحُوا حَقِيقَةَ وَصَلِكُمْ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى «اللَّهُمَّ اصْلِحْ ذَاتَ الْبَيْنِ»: أَيْ أَصْلِحْ الْحَالَ الَّتِي بَهَا يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ. انْتَهَى. أَقُولُ: فَالْمُرَادُ بِقَوْلِهَا: «فى ذات الله»: أَيْ فِي اللَّهِ وَبِنَاءِ اللَّهِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالذَّاتِ الْحَقِيقَةَ، أَوْ فِي الْأُمُورِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِاللَّهِ مِنْ دِينِهِ وَشَرْعِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) أَيْ الْمَضْمَرَاتِ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. (الْبَحَارُ). وَكَتَبَ الْكُفْعَمِيُّ فِي هَامِشِ نَسَخَتِهِ: نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ: إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ، وَنَقَمْتُ أَمْرَ كَذَا: أَيْ كَرِهْتَهُ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. الْوَطْأَةُ: مَوْضِعُ الْقَدَمِ، وَهِيَ أَيْضاً كَالضَّغْطِ، وَالْمُرَادُ هُنَا شِدَّةَ قِتَالِهِ لِلْمُشْرِكِينَ وَعَظِيمَ بَأْسِهِ. وَتَنَمَّرَهُ: أَيْ تَنَكَّرَهُ لِلْمُشْرِكِينَ وَإِعَادَهُ لَهُمْ. وَالنَّكَالُ: الْعُقُوبَةُ.

٣- (٣) ن، خ: «ذِمَام». وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ: الذِّمَامُ: الْعَهْدُ..

نَبَذَهُ [إِلَيْهِ] (١) رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَاعْتَلَقَهُ (٢) وَلَسَارَ بِهِمْ سَيْرًا سُجْحًا لَا يُكَلِّمُ خَشَاشَهُ (٣) وَلَا يُتَعَتِّعُ رَاكِبَهُ، وَلَا أُورِدَهُمْ مِنْهَا نَمِيرًا فَضْفَاضًا، تَطْفَحُ ضِفَّتَاهُ (٤)، وَلَا أُصْدِرُهُمْ بَطَانًا قَدْ تَخْتَرَّ بِهِمُ الرِّئِيُّ غَيْرَ مُتَحَلٍّ مِنْهُ بِطَائِلٍ (٥) إِلَّا بَغَمَرَ الْمَاءِ وَرَدَّعَهُ

ص: ٢٣٢

١- (١) من شرح النهج.

٢- (٢) في م وبعض المصادر: «لاعتقله». قولها (عليها السلام): «الله لو تكافؤا» إلى قولها: «لاعتقله»: التكافؤ: تفاعل من الكفّ وهو الدفع والصرف. والزمام ككتاب: الخيط الذي يشدّ في البرّه أو الخشاش ثمّ يشدّ في طرفه المقود، وقد يسمّى المقود زماماً. ونبذه: أى طرحه. وفي الصحاح: «اعتقله»: أى أحبّه، ولعلّه هنا بمعنى تعلق به وإن لم أجد [ه] فيما عندى من كتب اللغة. (البحار). وكتب الكفعمى فى هامش نسخه: تكافؤا: أى عدلوا، من الكفّ عن الشيء وهو العدول.

٣- (٣) فى نسخه الكركى وهامش سائر النسخ: يقال: مشيه سُجْحٌ: أى سهله، [ويكلم: أى يجرح «ك»]. والخشاش بالكسر: خشبه تدخل فى أنف البعير، والبرّه من صُفر، والخزامة من شعر، والواحدة: خشاشه. انتهى. وزاد الكفعمى بعده: تريد أن علياً (عليه السلام) سير بهم إن ولّوه على الصراط المستقيم ويهديهم إلى جنّه النعيم. وفى شرح النهج: «لا تكلم خشاشه».

٤- (٤) يُتَعَتِّعُ: أى يغيّر ويُقلِّق، والتعتّع فى الكلام: التردّد فيه من حصير [أو عى]، ووقعوا فى تعاتج: أى فى أراجيف [وتخليط]، وتعتّته: عتّته وأقلّقتّه. (الكفعمى). و«المنهل»: المورد وهو عين ماء ترده الإبل فى المراعى، وتسمّى المنازل التى فى المفاوز على طرق السُّفّار: مناهل، لأنّ فيها ماء. وماء نمير: أى ناجع عذباً كان أو غير عذب. طفح الإناء طفوحاً: إذا امتلأ حتّى يفيض. (الصحاح) وفى نسخه الكركى وهامش سائر النسخ: «الفضفاض»: الواسع، والضّفّه - بالكسر - : جانب النهر، وضمّته: جانبه.

٥- (٥) فى نسخه الكركى وهامش سائر النسخ: «التخترّ»: التفتّر والاسترخاء والكسل، يقال: شرب اللبن حتّى تخترّ. انتهى. وبطن كعلم: عظم بطنه من الشيع، ومنه الحديث: «تغدو خماصاً وتروح بطاناً»، والمراد عظم بطنهم من الشرب. والرئى - بالكسر والفتح -: ضدّ العطش. (البحار). وقال الجوهرى: قوله: «لم يحل منه بطائل»: أى لم يستفد منها كثيره فائده. وفى شرح النهج: «قد تحير بهم الرأى»..

سورة الساعب (١)، ولَفُتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَسَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

أَلَا هَلُمَّ فَاسْمِعْ (٢)، مَا عَشْتِ أَرَآكَ الدَّهْرُ الْعَجَبَ، وَإِنْ تَعْجَبَ فَقَدْ أَعْجَبَكَ الْحَادِثُ، إِلَى أَى لَجَأِ اسْتَدُوا (٣)، وَبِأَى عُرُوهِ تَمَسَّكُوا؟ (لِبَيْسِ الْمَوْلَى وَلِبَيْسِ الْعَشِيرِ) (٤) وَ (بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) (٥).

اسْتَبَدَلُوا وَاللَّهُ الدُّنَابِي بِالْقَوَادِمِ، وَالْعَجْزَ بِالكَاهِلِ، فَرُغَمًا لِمَعَاطِسِ قَوْمِ (٦) (يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) (٧)، (أَلَا- إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ) (٨)، وَيَحْتَمِلُونَ (أَقَمِينَ يَهْدِي إِلَى الْحَرِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا- أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) (٩).

ص: ٢٣٣

١- (١) فِي نَسْخَةِ الْكِرْكِيِّ وَهَامِشِ سَائِرِ النُّسخِ: الْعُمَرُ: الْقَدْحُ الصَّغِيرُ، تَرِيدُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) أَنْ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَوْ وُلِيَ (تَوَلَّى «ك، م») الْأَمْرَ لَمْ يَتَّحَلَّ مِنْ وَلايَتِهِ إِلَّا بِشَرْبِ الْمَاءِ الْقَلِيلِ وَكَسْرِ سُورِهِ (السَّعْبُ، وَهُوَ «ك») الْجَوْعُ. انْتَهَى. وَسُورَةُ الشَّيْءِ - بِالْفَتْحِ -: حُدَّتْهُ وَشَدَّتْهُ. (الْبَحَارُ). وَفِي شَرْحِ النَّهْجِ: «إِلَّا بِغَمْرِ النَّاهِلِ».

٢- (٢) فِي م وَبَعْضِ الْمَصَادِرِ: «فَاسْتَمِعْ».

٣- (٣) فِي ك، م وَبَعْضِ الْمَصَادِرِ: «اسْتَدُوا».

٤- (٤) الْحَجِّجُ: ٢٢: ١٣.

٥- (٥) الْكَهْفُ: ٥٠: ١٨.

٦- (٦) (الدُّنَابِي) - بِالضَّمِّ -: ذَنْبُ الطَّائِرِ وَمَنْبِتُ الدَّنْبِ... وَالذُّنَابِيُّ مِنَ النَّاسِ: السَّيْفَلَةُ وَالِاتِّبَاعُ. وَالكَاهِلُ: الْحَارِكُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَتْفَيْنِ، وَكَاهِلُ الْقَوْمِ: عَمَدَتُهُمْ فِي الْمَهْمَاتِ وَعَدَّتُهُمْ فِي الشَّدَائِدِ وَالْمَلَمَّاتِ. وَ «رُغَمًا» مَثَلَةٌ: مَصْدَرٌ، رُغْمَ أَنْفِهِ: أَى لَصِقَ بِالرُّغَامِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ التَّرَابُ، وَرُغْمَ الْأَنْفِ يَسْتَعْمَلُ فِي الذَّلِّ وَالْعَجْزِ عَنِ الْإِتِّصَارِ وَالِانْقِيَادِ عَلَى كُرْهِهِ. وَ «الْمَعَاطِسُ» جَمْعُ مَعَاطَسٍ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ -: وَهُوَ الْأَنْفُ. (الْبَحَارُ). وَكَتَبَ الْكُفْعَمِيُّ فِي هَامِشِ نَسْخَتِهِ: الدُّنَابِيُّ: ذَنْبُ الطَّائِرِ. وَقَوَادِمُ الطَّيْرِ: مَقَادِيمُ رِيشِهِ، وَهِيَ عَشْرَةٌ فِي كُلِّ جَنَاحٍ. وَالْعَجْزُ: مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ، يَذْكَرُ وَيؤنَّثُ، وَهُوَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَأَمَّا الْعَجِيزُ فَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً. وَالكَاهِلُ: الْحَارِكُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَتْفَيْنِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. الرُّغْمُ - مَثَلٌ الرَّاءِ -: التَّرَابُ، وَكَذَا الرُّغَامُ. وَالْمَعَاطِسُ: الْأَنْوْفُ، وَهِيَ دَعَتْ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ التَّرَابَ فِي أَنْوْفِهِمْ.

٧- (٧) الْكَهْفُ: ١٠٤: ١٨.

٨- (٨) الْبَقْرَةُ: ١٢: ٢.

٩- (٩) يُونُسُ: ٣٥: ١٠..

أما لَعمر إلهك لقد لَقِحتَ فَنَظِرَةً رَيشَما تُنتِجُ (١)، ثم احتلبوا طِلاعَ القَعْبِ دِماً عَبيطاً ودُعاً مُمقِراً (٢)، هنالك يَخسِرُ المُبطلون وَيَعْرِفُ التالونَ غِبِّ ما أَسَسَ الأُولونَ، ثم طيبوا عن أنفُسِكُم أنفُساً، فطامِنوا لِفِتنِهِ جَاشاً، وأبشِروا بِسيفِ صارمٍ، وهَزَجَ شاملٌ، واستبداد من الظالمين، يَدَعُ فينكُم زَهِيداً، وجمَعَكُم حَصيداً، فيا حِسرَةً لَكُم وأنى لَكُم وقد (فَعَمَّيتُ عَلَيتُكم أَنزِلَ مُكْمُوها وَأَنتَمُ لها كارهُونَ) (٣)(٤) والحمد

ص: ٢٣٤

١- (١) العمر - بالفتح والضم -: بمعنى العيش الطويل، ولا يستعمل في القسم إلا- العمر بالفتح، ورفعُه بالابتداء: أى عَمَر الله قسماً، ومعنى عَمَر الله: بقاؤه ودوامه. و«لَقِحتُ» كعلمت: أى حملت، والفاعل فعلتهم أو فعالهم أو الفتنه أو الأزمنه. و«النظرة» - بفتح النون وكسر الظاء -: التأخير، واسم ما يقوم مقام الإنظار، ونظرة إمّا مرفوع بالخبريه والمبتدأ محذوف كما فى قوله تعالى: (فَنَظِرُهُ إلى مَيسِرِهِ) أى فالواجب نظره ونحو ذلك، وإمّا منصوب بالمصدرية: أى انتظروا، أو انظروا نظره قليله، والأخير أظهر كما اختاره الصدوق. و«ريشما تنتج»: أى قدر ما تنتج، يقال: «نُتِجتِ الناقه» على ما لم يسم فاعله تُنتِجُ نتاجاً وقد نتجها أهلها نتجاً وأنتجت الفرس: إذا حان نتاجها. (البحار). وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: «لَعمر إلهك» قسم ببقائه عزّ وجلّ، وقولهم: «لَعمر الله» اللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف، أى لَعمر الله قَسَمَ، فإن لم تأت نصيبته [نصب المصادر] فقلت: عَمَر الله، أى أحلف ببقاء الله تعالى [ودوامه]. الزيث: الإبطاء.

٢- (٢) فى نسخه الكركى وهامش سائر النسخ: طِلاعُ الشىء: ملؤه، (ومنه الحديث: «أحبّ إلىّ من طِلاعِ الأرضِ ذهباً» أى ملؤها «ك، م». والقعب: قدح من خشب مقعر «ك»). والعبيط من الدم: الطرى الخالص. والدعاف: السم. ويقال: مقّر الشىء - بالكسر - يَمَقِّرُ مَقَرّاً: صار مُراً فهو شىء مقّر، والمقّر: الصبر وربما سکن، وأمقّر الشىء: صار مُراً، فهو مُمَقَّرٌ. انتهى. وفى البحار: والقعب: قدح من خشب يروى الرجل، أو قدح ضخم. واحتلاب طِلاعِ القَعْبِ: هو أن يمتلى من اللبن حتى يطلع عنه ويسيل. وفى شرح النهج: «ثم احتلبوها طِلاعِ القَعْبِ دِماً».

٣- (٣) هود: ١١: ٢٨.

٤- (٤) قولها (عليها السلام): «ويعرف التالون غِبِّ» إلى آخر كلامها (عليها السلام): غِبِّ كلّ شىء: عاقبته. وطاب نفسه عن كذا: أى رضى ببذله. وفى كتاب ناظر عين الغريبين: طمأنته: سكنته فاطمأن، ونفساً منصوب على التمييز، و«الجاش» مهموزاً: النفس والقلب، أى اجعلوا قلوبكم مطمئنه

١- (١) وأوردها ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه: ٢٣٣:١٦ عن كتاب السقيفه وقال: قال أبو بكر الجوهري: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمان المهلبى، عن عبدالله بن حماد بن سليمان، عن أبيه، عن عبدالله بن حسن بن حسن، عن أمه فاطمه بنت الحسين (عليهما السلام). ثم قال ابن أبي الحديد: هذا الكلام وإن لم يكن فيه ذكر فدك والميراث، إلا أنه من تتمه ذلك، وفيه إيضاح لما كان عندها وبيان لشده غيضا وغيضا. أقول: فى سائر المصادر: عبدالله بن محمد بن سليمان بدل عبدالله بن حماد بن سليمان. ورواها الصدوق فى معانى الأخبار: ص ٣٥٤ ح ١ عن أحمد بن الحسن القطان، عن عبدالرحمان بن محمد الحسينى، عن أبى الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمى، عن أبى عبدالله محمد بن زكريا، عن محمد بن عبدالرحمان المهلبى، عن عبدالله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبدالله بن حسن، عن أمه فاطمه بنت الحسين (عليهما السلام). ثم أورد شرح شيخه أبى أحمد الحسن بن عبدالله العسكرى على غريبها. ورواها الطبرى فى دلائل الإمامه: ص ١٢٥-١٢٩ بسنتين فى حديث ٣٧ عن أبى المفضل محمد بن عبدالله، عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم بن المفضل بن قيس الأشعري، عن على بن حسان، عن عمه عبدالرحمان بن كثير، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين (عليهم السلام).

وروى أنه لما حضرت فاطمه صلى الله عليها الوفاة دعت علياً (عليه السلام) فقالت: «أُمنفدُ أنت وصيتي وعهدي، أو والله لأعهدنَّ إلى غيرك».

فقال:

«بلى أنفِذها».

فقالت:

«إذا أنا مُت فادفني ليلاً ولا تُؤذَنَنَّ بي أبابكر وعمر».

قال: فلما اشتدَّت علَّتُها اجتمع إليها نساء من المهاجرين والأنصار فقلن: كيف أصبحت يا ابنه رسول الله؟ فقالت: «أصبحت والله عائفة لديناكم» وذكر الحديث نحوه (1).

ص: ٢٣٦

١- (١) في ن، خ: «أنا إذا متت» بدل: «إذا أنا متت»، وفي ق: «اجتمع عليها» بدل «اجتمع إليها». أ.

وروى عن أبي عبدالله (عليه السلام) وقد سأله أبو بصير فقال: لِمَ لم يأخذ (١) أمير المؤمنين فدكاً لِمَا ولى الناس، ولأَيِّ عَلة تركها؟ فقال:

«لأنَّ الظالم والمظلوم قدموا على الله وجازى كلاً على قدر استحقاقه، فكره أن يسترجع شيئاً قد عاقب الله عليه الغاصب وأثاب المغصوبه» (٢).

وقد روى أنه كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) في ترك فدك أسوه برسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنه لما خرج من مكة باع عقيل داره، فلما فتح مكة قيل له: يا رسول الله، ألا ترجع إلى دارك؟ فقال (عليه السلام):

«وهل ترك لنا عقيل داراً» وأبى أن يرجع إليها وقال:

«إننا أهل بيت لانسترجع ما أخذ منا في الله عز وجل» (٣).

وروى مرفوعاً أن عمر بن عبدالعزيز لما استخلف قال: يا أيها الناس إنى قد رددت عليكم مظالمكم وأول ما أُرِّدَ منها ما كان فى يدي، قد رددتُ فدك على ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وولد علي بن أبي طالب. فكان أول من ردها (رحمه الله عليه) (٤). (٥)

وروى أنه (لما) (٦) ردها بغلاتها منذ ولي فقيل له: نعمت على أبي بكر وعمر رضى الله عنهما وفعلهما؟ وطعنت عليهما ونسبتهما إلى الظلم والغصب؟ وقد اجتمع

ص: ٢٤٢

١- (١) ق: «لا يأخذ».

٢- (٢) ورواه الصدوق فى علل الشرائع: ص ١٥٤ ب ١٢٤ ح ١ بإسناده عن أبى بصير عن أبى عبدالله (عليه السلام). وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ١: ٣٣٠.

٣- (٣) ورواه الصدوق فى علل الشرائع: ص ١٥٥ ب ١٢٤ ح ٢ بإسناده عن أبى عبدالله (عليه السلام). وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ١: ٣٣٠ عن الباقر (عليه السلام). انظر مسند أحمد ٥: ٢٠١.

٤- (٤) من ن، خ.

٥- (٥) لاحظ: فتوح البلدان للبلاذرى: ص ٤٥، العقد الفريد: ٣: ٣٩٦، كتاب الأوائىل لأبى هلال العسكرى: ص ١٧٦، السنن الكبرى للبيهقى: ٦: ٣٠١، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ١٦: ٢١٦، معجم البلدان لياقوت: ٤: ٢٣٩، كامل ابن الأثير: ٢: ٢٢٥ و ٥: ٦٣، طرائف ابن طاووس: ص ٢٥٢.

٦- (٦) من ن، خ..

عنده فى ذلك قرىش ومشاىخ أهل الشام من علماء السوء، فقال عمر بن عبدالعزيز: قد صحّ عندى وعندكم أنّ فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ادّعت فدك (١) وكانت فى يدها وما كانت لتكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع شهادته علىّ وأمّ أيمن وأمّ سلمه، وفاطمه عندى صادقته فىما تدعى وإن لم تُقيم البيّنه، وهى سيّده نساء أهل الجنّه، فأنا اليوم أرُدُّ (ها) (٢) على ورثتها أتقرّب بذلك إلى رسول الله وأرجو أن تكون فاطمه والحسن والحسين يشفعون لى يوم القيامة، ولو كنت بدل أبى بكر وادّعت فاطمه كنت أصدّقها على دعواها. فسلمّها إلى محمّد بن علىّ الباقر (عليهم السلام)، فلم تزل فى أيديهم إلى (٣) أن مات عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه (٤).

وروى أنّه لما صارت الخلافه إلى عمر بن عبدالعزيز ردّ عليهم سهام الخمس: سهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسهم ذى القربى، وهما من أربعه أسهم، ردّ على جميع بنى هاشم، وسلم ذلك إلى محمّد بن علىّ وعبدالله بن الحسن.

وقيل: إنّّه جعل من بيت ماله سبعين حملاً من الورق (٥) والعين من مال الخمس فردّ عليهم ذلك، وكذلك كلّما كان لبنى فاطمه وبنى هاشم ممّا حازه أبوبكر وعمر وبعدهما عثمان ومعاويه ويزيد وعبدالمملك ردّ عليهم، واستغنى بنوهاشم فى تلك السنين وحسنت أحوالهم، وردّ عليهم المأمون، والمعتمضم والواثق وقالوا: كان المأمون أعلم منّا به (٦) فنحن نمضى على ما مضى هو عليه، فلما ولى المتوكّل قبضها

ص: ٢٤٣

١- (١) ن، م: «فدكاً».

٢- (٢) من خ فى متن ن.

٣- (٣) ن: حتّى.

٤- (٤) قال الطبرى فى المسترشد ص ٥٠٣: ولعمرى لقد كان عمر بن عبدالعزيز أعرف بحقّها حين ردّ على محمّد بن علىّ (عليهما السلام) فدك، فقيل له: طعنت على الشيخين؟! فقال: هما طعنا على أنفسهما.

٥- (٥) الورق: الفضة مضروبه كانت أو غير مضروبه. (المعجم الوسيط).

٦- (٦) ن، خ: «به منّا»..

وأقطعها حرمله الحجاج، وأقطعها بعده لفلان البازيار (١) من أهل طبرستان وردّها المعتضد وحازها المكتفى (٢).

وقيل (٣): إنَّ المقتدر ردّها عليهم، قال شريك: كان يجب على أبي بكر (رضى الله عنه) أن يعمل مع فاطمه بموجب الشرع وأقلّ ما يجب عليه أن يستحلفها على دعواها أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعطها فذك في حياته، فإنّ علياً وأمّ أيمن شهدا لها وبقي ريع الشهاده، فردّها بعد الشاهدين لا وجه له، فإنّما أن يصدّقها أو يستحلفها ويُمضى الحكم لها، قال شريك: الله المستعان مثل هذا الأمر يجهله أو يتعمّده.

وقال الحسن بن عليّ الوشاء: سألت مولانا أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام): هل خَلَف رسول الله (صلى الله عليه وآله) غير فدك شيئاً؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام):

«إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خَلَفَ حيطاناً بالمدينه صدقه، وخَلَفَ سته أفراس وثلاث نوق: العُصباء والصهباء والديباح، وبغلتين: الشهباء والدُّدُل، وحمارَه اليعفور، وشاتين حلوتين وأربعين ناقه حلوباً، وسيفه ذا الفقار، ودرعه ذات الفضول، وعمامته السحاب، وحبرتين يمانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيبه الممشوق، وفراشاً (٤) من ليف، وعبائتين قَطَوائيتين، ومخاداً من آدم، صار ذلك إلى فاطمه (عليها السلام)، ما خلا درعه وسيفه وعمامته وخاتمه فإنّه جعلها (٥) لأمير المؤمنين (عليه السلام) (٤).

ص: ٢٤٤

١- (١) وهو عبدالله بن عمر البازيار.

٢- (٢) لاحظ الأوائل للعسكري: ص ١٧٦، وشرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٢١٧:١٦.

٣- (٣) ن: وروى.

٤- (٤) ق، ك: «مراتباً».

٥- (٥) ك: «جعله».

٦- (٦) قال المجلسي: قال في النهايه: فيه: «كان اسم ناقته العُصباء» وهو عَلم لها، منقول من قولهم: «ناقه عُصباء»: أي مشقوق [ه] الأذن، ولم تكن مشقوق - [ه] الأذن، وقال بعضهم: إنّها كانت مشقوقة الأذن والأول أكثر. وقال الزمخشري: هو منقول من قولهم:

ومما يدلّ على شرف محلّها وعُلُوّ مرتبتها ونُبُلها ومكانها من لطف الله وفضلها وما(١) أعدّه (الله)(٢) لها من المزيّه التي ليست لأحد من بعدها ولا قبلها، وكيف لا تكون كذلك وإذا شئت فانظر إلى نفسها الكريمه، وأبيها وبعلمها، فإنك إذا نظرت وجدتهم قد استولوا على موجبات الفضل والشرف كلّها وحازوا قصبات سبقتها وفازوا بخصلها ما روى عن الزُّهري عن عليّ بن الحسين قال: قال عليّ بن أبي طالب لفاطمه (عليهم السلام): «سألت أباك فيما سألت أين تلقينه يوم القيامة؟

قالت: نعم، قال لي: أطلبيني عند الحوض.

قلت: إن لم أجدك ها هنا؟

قال: تجديني إذاً مستظلاً بعرش ربّي ولن يستظلّ به غيري.

قالت فاطمه: ف قلت: يا أبة أهل الدنيا يوم القيامة عُراه؟

فقال: نعم يا بتيه.

فقلت (له)(٣): وأنا عريانه؟

قال: نعم وأنت عريانه، وإنّه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد.

ص: ٢٤٥

١- (١) كذا في النسخ، ولعلّ لفظه «و» هنا زائده.

٢- (٢) من ق، ك، خ في متن ن.

٣- (٣) من ن، خ..

قالت فاطمه (عليها السلام): فقلت له: وا سواتاه يومئذ من الله عز وجل، فما خرجت حتى قال لي: هَبَطَ عَلَيَّ جِبْرِئِيلُ الرُّوحِ الْأَمِينِ (عليه السلام) فقال لي: يا مُحَمَّدُ، اقْرَأْ فَاطِمَةُ السَّلَامِ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا اسْتَحْيَتْ مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاسْتَحْيَى اللَّهُ مِنْهَا فَقَدْ وَعَدَهَا أَنْ يَكْسُوَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّتَيْنِ مِنْ نُورٍ.

قال عليّ (عليه السلام): فقلت لها: (مهلاً) (١) فهلأ سألتيه عن ابن عمك؟

فقلت: قد فعلت.

فقال: إِنَّ عَلِيًّا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ يُعْرِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

وقريب منه ماروى (عن) (٣) ابن عباس قال: قالت فاطمه (عليها السلام) للنبيّ (صلى الله عليه وآله) وهو في سكرات الموت: «يا أبة أنا لا أصبر عنك ساعه من الدنيا، فأين الميعاد غداً؟»

فقال: «أما إنك أول أهلي لحوقاً بي، والميعاد على جسر جهنم».

قالت: «يا أبة، أليس قد حرّم الله عز وجل جسمك ولحمك على النار؟»

قال: «بلى ولكني قائم حتى تجوز أمتي».

قالت: «فإن لم أرك هناك؟»

قال: «ترييني عند القنطرة السابعة من قناطر جهنم، أستوهب الظالم من المظلوم».

قالت: «فإن لم أرك هناك؟»

قال: «ترييني في مقام الشفاعة وأنا أشفع لأمتي».

قالت: «فإن لم أرك هناك؟»

قال: «ترييني عند الميزان وأنا أسأل (الله) (٤) لأمتي الخلاص من النار».

قالت: «فإن لم أرك هناك؟»

ص: ٢٤٦

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) عنه في البحار: ٥٥:٤٣.

٣- (٣) من ن، خ.

قال:

«تريّني عند الحوض، حوضي عرضة (١) ما بين أيله إلى صنعاء، على حوضي ألف غلام بألف كأس كاللؤلؤ المنظوم، وكالبيض المكنون، من تناول منه شربه فشرّبها لم يظماً بعدها أبداً». فلم يزل يقول لها حتّى خرجت الروح من جسده (صلى الله عليه وآله) (٢).

وروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت فاطمه (عليها السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في سكرات الموت، فانكبّت عليه تبكي ففتح عينيه (٣) وأفاق ثمّ قال (عليه السلام):

«يا بتيه أنت المظلومه بعدى، وأنت المستضعفه بعدى، فمن آذاك فقد آذاني، ومن غاظك فقد غاظني (٤)، ومن سرّك فقد سرّني، ومن برّك فقد برّني، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني، لأنك منّي وأنا منك، وأنت بضعه منّي، وروحي التي بين جبّتي». ثمّ قال (عليه السلام): «إلى الله أشكو ظالميكم من أمّتي».

ثمّ دخل الحسن والحسين (عليهما السلام) فانكبا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهما يبكيان ويقولان: «أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله». فذهب عليّ (عليه السلام) لينحيهما عنه فرفع رأسه إليه ثمّ قال:

«دعهما يا أخي يشمّاني وأشمّهما ويتزوّدان منّي وأتزوّد منهما، فإنّهما مقتولان بعدى ظلماً وعدواناً، فلعنه الله على من يقتلهما».

ثمّ قال:

«يا علي، أنت المظلوم (٥) بعدى، وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة» (٦).

ص: ٢٤٧

١- (١) في ن، خ: «عند الحوض، الحوض حوضي عرضة»، وفي ك: «عند الحوض، و عرضة».

٢- (٢) عنه في البحار: ٥٣٥:٢٢.

٣- (٣) في ق، ك: «عينه».

٤- (٤) ق، م: «ومن غاضك فقد غاضني».

٥- (٥) في ك: «أنت المظلوم المقتول».

٦- (٦) عنه في البحار: ٧٦:٢٨..

ذِكْرُ حَالِهَا بَعْدَ أَبِيهَا (عَلَيْهَا السَّلَامُ)

رَوَى عَنِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

«مَا رُؤِيتُ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) ضَاحِكَةً مَنذُ قُبُوضِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَتَّى قُبُوضْتُ» (١).

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

«الْبُكَاءُ وَنَحْوُهُ خَمْسَةٌ: آدَمُ، وَيَعْقُوبُ، وَيُوسُفُ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

فَإِذَا آدَمُ فَبَكَى عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَ فِي خَدَّيْهِ أَمْثَالُ الْأُودِيَةِ.

وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَبَكَى عَلَى يُوسُفَ حَتَّى ذَهَبَ بَصْرَهُ، وَحَتَّى قِيلَ لَهُ: (تَبَّاللَّهِ تَفْتُؤًا تَذَكُّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ) (٢).

وَأَمَّا يُوسُفُ فَبَكَى عَلَى يَعْقُوبَ حَتَّى تَأَذَى (٣) بِهِ أَهْلُ السَّجْنِ، فَقَالُوا: إِمَّا أَنْ تَبَكَى النَّهَارَ وَتَسْكُتَ اللَّيْلَ، وَإِمَّا أَنْ تَبَكَى اللَّيْلَ وَتَسْكُتَ النَّهَارَ (٤). فَصَالِحُهُمْ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

وَأَمَّا فَاطِمَةُ فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَتَّى تَأَذَى (٥) بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا لَهَا: قَدْ آذَيْتِنَا بِكَثْرَةِ بَكَائِكَ. فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى مَقَابِرِ الشَّهَدَاءِ فَتَبَكَى حَتَّى تَقْضَى حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ.

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَبَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ عَشْرِينَ سَنَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَمَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى، حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٦)! قَالَ: (إِنَّمَا أَشْكُو بَنِيَّ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (٧)، إِنِّي لَمْ أَذْكَرْ مَضْرَعِ بَنِي (٨) فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) إِلَّا خَنَقْتَنِي لِذَلِكَ عِبْرَةً (٩) «(١٠).

ص: ٢٤٨

١- (١) أوردته في البحار: ١٩٦:٤٣ عن مناقب ابن شهر آشوب، ولم أجده فيه.

٢- (٢) يوسف: ٨٥:١٢.

٣- (٣) ق: نادى.

٤- (٤) في ن، خ: «بالنهار».

٥- (٥) ق: نادى.

٦- (٦) في النسخ: الجاهلين، وما أثبتناه من الخصال والأمالى.

٧- (٧) يوسف: ٨٦:١٢.

٨- (٨) ن، خ: «ابن».

٩- (٩) في ك، م: «العبره».

١٠- (١٠) ورواه الصدوق في أماليه: م ٢٩ ح ٥، وفي الخصال: ص ٢٧٢ باب الخمسه ح ١٥. أ وأورده الجرجاني في الاعتبار: ص ٥٠٤-٥٠٥، الفتال في روضه الواعظين: ص ١٧٠ في عنوان «مجلس في ذكر مقتل الحسين (عليه السلام)». وقال ابن شهر آشوب في المناقب: ٣:٣٦٩: ورأس البكائين ثمانيه: آدم ونوح ويعقوب ويوسف وشعيب وداود وفاطمه وزين العابدين (عليهم السلام)، قال الصادق (عليه السلام): «أمّيا فاطمه فبكت على رسول الله حتّى تأذى أهل المدينه فقالوا لها: آذيتينا بكثره بكائك، إمّا أن تبكى بالليل وإمّا أن تبكى بالنهار، وكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي».

مناقب فاطمه (عليها السلام) لو كاثرت (١) النجوم كانت أكثر، ولو ادّعت شمس النهار الظهور كانت مزاياها أظهر، ولو فاخرها الأملاك كانت (عليها السلام) أشرف وأفخر، بيتها من قريش في سنامه وغاربه (٢)، وأبوها الذي أحاط به الشرف من كل جوانبه، وكان قاب قوسين من مراتبه ومناصبه، وبعلمها الذي شاركه في علائمه ومناسبه، ورفعه بما نبت به على منزلته على أصحابه وأقاربه، وابناها (عليهما السلام) المعدودان من أحبّ حبايبه، المخصوصان بأوفر نصيب من مآثره ومناقبه، وهي (عليها السلام) شجره مجد هذه أصولها وفروعها، ومزونه (٣) فخار صفا مأوها وطاب ينبوعها، وقصه سؤدد اعتدل في أسباب العلاء منقولها ومسموعها، فكيف يُبلغ وصف فضلها وقد بلغت الغاية في نبلها، واستولت على قصبات المسابقه وخصلها، وما عدت فضيله إلا وهي لها بالأصالة (٤) هي من أهلها، فمن عراه شك فيما قلته فليأت بمثلها أو مثل أبيها وبنيتها وبتنها (٥) وبعلمها، صلى الله عليهم صلاه تقوم (٦) بشرف محلهم ومحلها، وحيث ذكرنا من أوصافها ما تيسر، واقتصرنا على الأقل لتعذر الإحاطه بالأكثر، فلنذكر وفاتها (عليها السلام)، ونشرع في ترتيب ذكر بنيتها ترتيب العقد في النظام، والله تعالى يهدي إلى دار السلام.

ص: ٢٤٩

١- (١) كاثره: غالبه بالكثرة. (المعجم الوسيط).

٢- (٢) السنام من القوم: شريفها. والغارب: أعلى كل شيء. (المعجم الوسيط).

٣- (٣) في ن، خ: «مزينة».

٤- (٤) ن، خ: «أو».

٥- (٥) ن، خ: «بيتها»، وقوله: «وبنيها» ليس في «ك».

٦- (٦) في م: «يقوم»، وضبط كلاهما في ق..

ذكر وفاتها وما قبل ذلك من ذكر مرضها ووصيتها صلى الله عليها

روى أنّ أبا جعفر (عليه السلام) أخرج سَفَطاً أو حَقّاً (١) فأخرج منه كتاباً فقرأه وفيه وصيته فاطمه (عليها السلام):

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمه بنت محمد (صلى الله عليه وآله): أوصت بحوائطها (٢) السبعة إلى علي بن أبي طالب، فإن مضى فإلى الحسن، فإن مضى فإلى الحسين، فإن مضى فإلى الأكبر من ولدي». شهد المقداد بن الأسود والزبير بن العوام، وكتب علي بن أبي طالب (٣).

وعن أسماء بنت عميس قالت: أوصتني فاطمه (عليها السلام) أن لا يغسلها إذا ماتت إلاّ أنا وعليّ، فغسّلتها أنا وعليّ (عليه السلام) (٤).

ص: ٢٥٠

١- (١) السَفَط: وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه. والحَقّ: وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما. (المعجم الوسيط).
٢- (٢) الحوائط: البساتين.

٣- (٣) وروى نحوه الكليني في الكافي: ٤٨:٧ و ٤٩ كتاب الوصايا، باب صدقات النبي وفاطمه... ح ٥ و ٦، والصدوق في الفقيه: ٢٤٤:٤، والطوسي في التهذيب: ١٤٤:٩ رقم ٦٠٣، والطبري في دلائل الإمامة: ص ١٢٩-١٣٠ ح ٣٩، وسبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ٣١٨.

٤- (٤) وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤١٣:٣، والطبرسي في إعلام الوري: ١: ٣٠٠. وروى البيهقي في السنن الكبرى: ٣٩٦:٣ كتاب الجنائز، باب أنّ الرجل يغسل امرأته إذا ماتت، والخوارزمي في المقتل: ١: ٨٢ بإسنادهما عن أسماء بنت عميس: أنّ فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصت أن يغسلها زوجها عليّ، فغسلها هو وأسماء بنت عميس. ثم قال البيهقي: رواه الدراوردي عن محمّد بن موسى عن عون بن محمّد بن عليّ عن عماره بن المهاجر: أنّ أمّ جعفر بنت محمّد بن عليّ قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس قالت: غسّلت أنا وعليّ (رضي الله عنه) فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وقيل: قالت فاطمه (عليها السلام) لأسماء بنت عميس حين توضّت وضوءها للصلاه: «هاتى طيبى اللذى أتطّيب به، وهاتى ثيابى اللتى أصلى فيها». فتوضّأت ثم وضعت (١) رأسها، فقالت لها: «اجلسى عند رأسى فإذا جاء وقت الصلاه فأقيمىنى، فإن قمت وإلا فأرسلنى إلى علىّ».

فلما جاء وقت الصلاه قالت: الصلاه يا بنت رسول الله. فإذا هى قبضت، فجاء علىّ فقالت له: قد قبضت ابنه رسول الله؟

قال: «متى»؟

قالت: حين أرسلت إليك.

قال: فأمر أسماء فغسّلتها، وأمر الحسن والحسين (عليهما السلام) يدخلان الماء، ودفنها ليلاً وسوى قبرها فعوتب فقال: «بذلك أمرتنى».

وروى أنّها بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، ولما حضرته الوفاه قالت لأسماء: «إنّ جبرئيل (عليه السلام) أتى النبىّ (صلى الله عليه وآله) لئما حضرته الوفاه بكافور من الجنّه، فقسّمه أثلاثاً: ثلث لنفسه وثلث لعلىّ وثلث لى». وكان أربعين درهماً، فقالت:

«يا أسماء اثينى (٢) ببقية حنوط والدى من موضع كذا وكذا، فضعيه عند رأسى». فوضعتّه، ثمّ تسجّت بثوبها وقالت:

«انتظرينى هنيهه (٣) ثم ادعينى (٤)، فإن

ص: ٢٥١

١- (١) ك: «رفعت».

٢- (٢) ق: «آتينى»، ك: «فأتينى».

٣- (٣) فى م: «هنيهه»، يقال: أقام هنيهه وهنيهه: قليلاً من الزمان. (المعجم الوسيط).

٤- (٤) فى ن: «وأدعينى»..

أجبتك وإلا فاعلمي أنني قد قدمت على أبي». فانتظرتها هنيهة ثم نادتها(١). فلم تجبها، فنادت: يا بنت محمد المصطفى، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من وطأ الحصا، يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى. قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قد فارقت الدنيا، ف وقعت عليها تقبلها وهي تقول: فاطمه إذا قدمت على أبيك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاقريه عن أسماء بنت عميس السلام.

فبينما هي كذلك (إذ)(٢) دخل الحسن والحسين فقالا: «يا أسماء ما نينم(٣) أمنا في هذه الساعة؟!»

قالت: يا بني رسول الله، ليست أمكما نائمة؛ قد فارقت الدنيا. فوقع عليها الحسن يقبلها مزمه ويقول: «يا أمّاه، كلّميني قبل أن تفارق روعي بدني».

قال: وأقبل الحسين يقبل رجلها(٤) ويقول: «يا أمّاه، أنا ابنك الحسين كلّميني قبل أن ينصدع قلبي فأموت».

قالت لهما أسماء: يا بني رسول الله، انطلقا إلى أبيكما عليّ فأخبراه بموت أمكما. فخرجا حتّى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء فابتدروهم جميع الصحابه فقالوا: ما يبكيكما يا بني رسول الله، لا أبكي الله أعينكما؟ لعلكما نظرتما إلى موقف جدّكما صلى الله عليه وآله وسلّم فبكيكما شوقاً إليه؟

فقالا: «أو ليس قد ماتت أمنا فاطمه صلوات الله عليها».

قال: فوقع عليّ (عليه السلام) على وجهه يقول:

«بمن العزاء يا بنت محمد؟ كنت بك أتعزّي ففيم العزاء من بعدك». ثم قال:

لكل اجتماع من خليلين فرقه وكلّ الذي دون الفراق قليل

وإنّ افتقادي واحداً بعد واحد(٥) دليل على أن لا يدوم خليل

ص: ٢٥٢

١- (١) () ن: ونادتها.

٢- (٢) من خ.

٣- (٣) في ق: «ما نينم».

٤- (٤) في م: «رجليها».

٥- (٥) في ن وك و خ بهامش ق وم: «وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمد». وفي خ: «واحداً بعد واحد» وفيها بعد قوله خليل: ويروى «فاطمه بعد أحمد»..

ثم قال (عليه السلام):

«يا أسماء اغسليها وحنّطها وكفّنيها».

قال: فغسلوها وكفّفوها وحنّطوها، وصلّوا عليها ليلاً ودفنوها بالبقيع، وماتت بعد العصر (١).

قال ابن بابويه (رحمه الله): جاء هذا الخبر هكذا (٢)، والصحيح عندي أنها دفنت في بيتها، فلما زاد بنو أمّيه في المسجد صارت في المسجد.

قلت: الظاهر والمشهور ممّا نقله الثّاس وأرباب التّواريخ والسير: أنّها (عليها السلام) دُفنت بالبقيع كما تقدّم (٣).

ص: ٢٥٣

١- (١) عنه في البحار: ١٨٦:٤٣. وروى الصدوق في علل الشرائع: ص ٣٠٢ ب ٢٤٢ ح ١ بإسناده عن ابن سنان رفعه قال: السنّه في الحنوط ثلاثه عشر درهماً وثلث، قال محمّد بن أحمد: ورووا أنّ جبرئيل (عليه السلام) نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحنوط وكان وزنه أربعين درهماً، فقسمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثه أجزاء: جزءاً له وجزءاً لعلّي وجزءاً لفاطمه صلوات الله عليهم. وأورد البيهقي: المبرّد في الكامل: ٣: ١٣٩٠ وعنه في شرح النهج: ١٠: ٢٨٨ مع أبيات آخر، وابن عبد ربّه في عقد الفريد: ٣: ٢٤٠، والسيد أبو العباس الحسنى في المصابيح: ١٢٩/٢٧٠، والمسعودى في مروج الذهب: ٢: ٢٩١، والصدوق في أماليه: م ٧٤ ح ١٠، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٦٣، والقيروانى في زهر الآداب: ١: ٨٢، وأبو بكر الطرطوشى في سراج الملوك: ص ٣٣، والفتال في روضه الواعظين: ص ٤٩١، والخوارزمى في المقتل: ١: ٨٤، وابن عساكر في ترجمه عليّ (عليه السلام): ٣: ٣٠٦ ح ١٣٤١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣١٤، والحموئى في الفرائد: ٢: ٨٧ ح ٤٠٤، والبرى في الجوهرة: ص ١٩، وسبط ابن الجوزى في التذكرة: ص ٣١٩.

٢- (٢) ق، م، ك: «كذا».

٣- (٣) وروى الكليني في الكافي: ١: ٤٦١ ح ٩ بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قبر فاطمه (عليها السلام)؟ فقال: «دفنت في بيتها فلمّا زادت بنو أمّيه في المسجد صارت في المسجد». وروى مثله الصدوق في الفقيه: ١: ٢٢٩ ح ٦٨٥ والعيون: ١: ٢٧٨ ب ٢٨ ح ٧٥ ومعانى الأخبار: ص ٢٦٨، والشيخ في التهذيب: ٣: ٢٥٥ ح ٧٠٥، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٤١٤.

وروى مرفوعاً إلى سلمى أمّ بنى رافع قالت: كنت عند فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وعليها فى شكواها التى ماتت فيها، قالت: فلما كان فى بعض الأيام - وهى أخفّ ما نراها - فغدا على بن أبى طالب (عليه السلام) فى حاجته وهو يرى يومئذ أنها أمثل (1) ما كانت، فقالت:

«يا أمه اسكبي (2) لى غسلاً». ففعلت فاغتسلت كأشدّ ما رأيتها اغتسلت، ثمّ قالت لى: «أعطينى ثيابى الجُدّد» (3). فأعطيتها فلبست ثمّ قالت: «ضعى فراشى واستقبلىنى». ثمّ قالت: «إنّى قد فرغت من نفسى فلا أُكشَفَنَّ إنّى مقبوضه الآن». ثمّ توسّدت يدها اليمنى واستقبلت القبلة فقضت فجاء على (عليه السلام) ونحن نُصيح، فسأل عنها فأخبرته فقال:

«إذاً والله لا تُكشَف فاحتملت فى ثيابها فُعِّيت» (4).

أقول: إنّ هذا الحديث قد رواه ابن بابويه كما ترى.

وقد روى أحمد ابن حنبل رحمه الله عليه فى مسنده [عن على بن أبى رافع] عن أمه سلمى (5) قالت: اشتكت فاطمه (عليها السلام) شكواها التى قبضت فيها (6)، فكنتُ

ص: ٢٥٦

- ١- (١) يقال: المريض اليوم أمثل: أحسن حالاً من حاله كانت قبلها. (المعجم الوسيط).
- ٢- (٢) السكب: صبّ الماء.
- ٣- (٣) الجُدّد: جمع جديد: عكس القديم.
- ٤- (٤) انظر الحديث التالى وتخريجه.
- ٥- (٥) فى المسند وفى النسخ: «أم سلمى»، والصواب ما أثبتاه.
- ٦- (٦) هذا هو الصواب، وفى النسخ: «فيه»..

أمرُضها فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكوها ذلك.

قالت: وخرج عليّ (عليه السلام) لبعض حاجته، فقالت: «يا أمّاه (١) اسكبي لي غسلاً». فسكبت لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: «يا أمّاه، أعطيني ثيابي الجُدد». فأعطيتها فلبستها ثم قالت

: «يا أمّاه، قدّمي لي فراشي وسط البيت». ففعلت فاضطجعت واستقبلت القبلة، وجعلت يدها تحت خدّها ثم قالت: «يا أمّاه، إنّي مقبوضه الآن وقد تطهّرت فلايكشفتني أحد». فقبّضت مكانها. قالت: فجاء عليّ (عليه السلام) فأخبرته (٢).

وأتفاقيهما من طرق الشيعة والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب، فإنّ الفقهاء من الطرفين (٣) لا يجيزون الدفن إلّا بعد الغسل إلّا في مواضع ليس هذا منه، فكيف روي هذا الحديث ولم يعلّله، ولا ذكره فقهاء، ولا تبها على الجواز ولا المنع، ولعلّ هذا أمر يخصّها (عليها السلام)، وإنّما استدللّ الفقهاء على أنّه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأنّ عليّاً غسل فاطمه (عليها السلام) وهو المشهور (٤).

ص: ٢٥٧

١- (١) في المصدر: «يا أمه» وكذا في سائر الموارد.

٢- (٢) مسند أحمد: ٦: ٤٦١ و ٤٦٢، ورواه أيضاً في الفضائل: (١٠٧٤ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤). ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة: ١٠٨: ١، وابن سعد في الطبقات: ٨: ٢٧، والدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ١٥٥ ح ٢٠٦، وابن البختری في مجموعه (٨٥)، والطوسي في أماليه: م ١٤ ح ٤١، والخوارزمي في المقتل: ١: ٨١، وابن الأثير في أسد الغابه: ٥: ٥٩٠ وقال: أخرجها أبو نعيم وأبوموسى. وأورده الزرندی في نظم درر السمطين: ص ١٨٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٤١٣ عن أبي عبدالله حمويه بن عليّ البصري وأحمد ابن حنبل وأبي عبدالله ابن بطه. وله شاهد من حديث عبدالله بن محمّد بن عقيل عند أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٩٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٢: ٣٩٩/٩٩٦، وأبونعيم في الحليه: ٢: ٤٣. وسيأتي الحديث أيضاً عن الذريّة الطاهرة ص ٢٦٣.

٣- (٣) ق: «من الطريقين».

٤- (٤) قال المجلسي في البحار: ٤٣: ١٨٨ بعد نقل كلام الإربلي: أمّا ما ذكره من ترك غسلها

وروى ابن بابويه مرفوعاً إلى الحسن بن عليّ (عليهما السلام):

«أَنَّ عَلِيّاً غَسَلَ فَاطِمَةَ (عليهما السلام)»^(١).

ص: ٢٥٨

١- (١) روى الكليني في الكافي: ١: ٤٥٩ والصدوق في علل الشرايع: ص ١٨٤ ب ١٤٨ بإسنادهما عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): من غسل فاطمه؟ قال: «ذاك أمير المؤمنين... فإنها صديقه ولم يكن يغسلها إلا صديق، أما علمت أنّ مريم لم يغسلها إلا عيسى؟! وأورد مثله ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٤١٣ عن أبي الحسن الخزاز القمي في الأحكام الشرعية. وروى ابن سعد في الطبقات: ٨: ٢٨ وابن شبة في تاريخ المدينة: ١: ١٠٩ بإسنادهما عن محمد بن موسى: أنّ عليّاً (رضي الله عنه) غسل فاطمه رضي الله عنها. وقال سبط ابن الجوزي في التذكرة ص ٣١٩: روى أنّ الملائكة غسلت لها، وروى أنّ أسماء بنت عميس غسلت لها، والأصح أنّ عليّاً (عليه السلام) غسلها وكانت أسماء تصب عليه. وقال السيوطي في الثغور الباسمه: ص ٤٩: قال جماعه: غسلها زوجها عليّ (رضي الله عنه) وصلى عليها ودفنها ليلاً. ولاحظ ص ٢٥٠..

وعن عليّ (عليه السلام):

«أنّه صلى على فاطمه وكبر عليها خمساً ودفنها ليلاً».

وعن محمّد بن عليّ (عليهما السلام):

«أنّ فاطمه (عليها السلام) دُفِنَتْ ليلاً» (١).

ونقلت من كتاب الذريّه الطاهره للدولابي في وفاتها (عليها السلام) ما نقله عن رجاله [عن محمّد بن عليّ (عليهما السلام)] قال: «

لبث فاطمه بعد النبي (صلى الله عليه وآله) ثلاثة أشهر».

وقال ابن شهاب الزُّهري (٢): ستّه أشهر، ومثله عن عائشه رضى الله عنها - ومثله عن عروه بن الزبير (٣).

ص: ٢٥٩

١- (١) ورواه ابن سعد في الطبقات: ٢٩:٨، وابن شُبّه في تاريخ المدينة: ١: ١٠٦.

٢- (٢) هذا هو الصحيح، وفي النسخ: قال ابن شهاب: ستّه أشهر، وقال الزُّهري: ستّه أشهر.

٣- (٣) الذريّه الطاهره: ص ١٥١ ح ١٩٥-١٩٨. وأمّا روايه الباقر (عليه السلام)، فقد رواها ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٨: ٢٨،

والطبري في تاريخه: ٣: ٢٤٠ وفي المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٤٩٨ و ٥٩٨، و الطبراني في المعجم

الكبير: ٢٢: ٣٩٩ ح ٩٩٥، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٦٢، وأبو الفرج في مقاتل الطالبين: ص ٦٠، والمزّي في تهذيب الكمال:

٣٥: ٢٥١، والذهبي سير أعلام النبلاء: ٢: ١٢٨. قال المجلسي في مرآه العقول: ٥: ٣١٤: وما رواه أبو الفرج عن الباقر (عليه السلام)

من كون مكثها (عليها السلام) بعده (صلى الله عليه وآله) ثلاثة أشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث

جمادى الآخرة بأن يكون (عليه السلام) أسقط الأيام الزائده لقلّتها كما هو الشائع في التواريخ والمحاسبات من إسقاط الأقلّ من

النصف وعدّ الأكثر منه تاماً والله يعلم. وأمّا روايه ابن شهاب الزُّهري، فقد رواها الطبراني في الكبير: ٢٢: ٣٩٨ ح ٩٩٣، والمزّي في

تهذيب الكمال: ٣٥: ٢٥٢.

وعن أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام):

«خمساً وتسعين ليلة، في سنة إحدى عشرة»^(١).

وقال ابن قتيبة في معارفه: مئة يوم^(٢).

وقيل: ماتت في سنة إحدى عشرة ليلة الثلاثاء لثلاث ليال من شهر رمضان، وهي بنت تسع وعشرين سنة أو نحوها^(٣).

وقيل: دخل العباس على عليّ بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله (عليهم السلام)

ص: ٢٦٠

١- (١) الذريّة الطاهرة: ص ١٥٢ ح ١٩٩. وأورده الطبرسي في إعلام الوري: ٣٠٠:١.

٢- (٢) المعارف: ص ١٤٣، وليس هذا في كتاب الذريّة الطاهرة. تهذيب الكمال: ٢٥٢:٣٥، وتهذيب التهذيب: ٣٩٢:١٢.

٣- (٣) الذريّة الطاهرة: ص ١٥٢ ح ٣٠٠. وراجع الطبقات الكبرى: ٢٨:٨، تاريخ الطبري: ٢٤٠:٣، مستدرک الحاكم: ١٦٢:٣،

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٢:٢٧٠، المنتظم: ٤:٩٥، سير أعلام النبلاء: ٢:١٢٨، تهذيب الكمال: ٢٥٣:٣٥، الجوهره: ٣:١٨،

كتاب الجامع للقيرواني: ص ٣٠٠. هذا، والمشهور بين الإماميّة أنّها (عليها السلام) توفيت في الثالث من جمادى الآخرة: كما في

مصباح الشيخ: ص ٧٩٣، إقبال الأعمال: ٣:١٦٠، إعلام الوري: ٣٠٠:١، دلائل الإمامه للطبري: ص ١٣٤ ح ٤٣، وتاج المواليد:

(مجموعه نفيسه: ص ١٩٨)..

وأحدهما يقول لصاحبه: «أينا أكبر؟» فقال العباس (رضى الله عنه): «وُلِدْتُ يا عليّ قبلَ بناءِ قريشِ البيتِ بسنواتٍ، ووُلِدَتْ ابنتي وقريشُ تبنى البيتَ ورسولُ الله (صلى الله عليه وآله) ابنُ خمسٍ وثلاثينَ سنةً قبلَ النبوّهِ بخمسِ سنينٍ (١).»

وروى أنّها أوصت عليّاً وأسماء بنت عميس أن يغسّلاها (٢).

وعن ابن عباس قال: مرضت فاطمه مرضاً شديداً فقالت لأسماء بنت عميس:

«ألا ترين إلى ما بلغت، فلاتحلمي على سريرِ ظاهري».

فقالت: لا لعمري ولكن أصنع نعشاً كما رأيت يُصنع بالحبشه.

قالت: «فأرنيه». فأرسلت إلى جرائد رطبه فقطعت من الأسواق، ثم جعلت على السرير نعشاً، وهو أول ما كان النعش، فتبيّست وما زُيِّت متبسمه إلا يومئذ، ثم حملناها فدفناها (٣) ليلاً (٤).

[وروى:] وصلّى عليها العباس بن عبدالمطلب ونزل في حفرتها هو وعليّ

ص: ٢٤١

١- (١) الذريّه الطاهره: ص ١٥٢ ح ٢٠١ وفيه: قبل بناء القريش البيت بسبع سنوات. ورواه ابن سعد في الطبقات: ٢٦:٨، والطبرى في المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ٥٩٧:١١. هذا والمشهور بين الإماميه أنّها (عليها السلام) ولدت سنه الخمس من المبعث بمكّه، راجع: الكافي: ٤٥٨:١، تاريخ الأئمه لابن أبي الثلج (مجموعه نفيسه: ص ٦)، تاج المواليد (مجموعه نفيسه: ص ٩٧) تاريخ مواليد الأئمه ووفياتهم كما تقدّم عنه في بدايه ترجمتها (عليها السلام)، ومناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٥:٣، إعلام الورى: ٢٩٠:١، دلائل الإمامه: ص ٧٩ ح ١٨، روضه الواعظين: ص ١٤٣، توضيح المقاصد: (مجموعه نفيسه: ص ٥٧٢).

٢- (٢) الذريّه الطاهره: ص ١٥٢ ح ٢٠٢ وفيه زياده: «فغسّلاها حين ماتت». وقد سبق الحديث وتخريجاته فى ص ٢٥٠.

٣- (٣) ق، م: «ودفناها».

٤- (٤) الذريّه الطاهره: ص ١٥٣ ح ٢٠٣. ورواه ابن سعد فى الطبقات: ٢٨:٨ والطبرى فى المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ٥٩٨:١١ مختصراً، والخوارزمى فى المقتل: ٨٢:١. وأورده ابن الجوزى فى المنتظم: ٩٥:٤..

وعن أسماء بنت عميس: أن فاطمه بنت رسول الله قالت لأسماء:

«إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء، إنه يُطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن (٢) رأى». فقالت أسماء: يا بنت رسول الله، أنا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشه.

قال: فدعت بجريده رطبه فحسنتها (٣) ، ثم طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمه (عليها السلام):

«ما أحسن هذا وأجمله! لا تُعرف به المرأة من الرجل».

قال: قالت فاطمه:

«إذا متّ فاغسليني (٤) أنت ولا يدخلنّ عليّ أحد».

فلما توفيت فاطمه (عليها السلام) جاءت عائشه رضي الله عنها تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخلي، فكلمت عائشه أبابكر رضي الله عنهما، فقالت: إن هذه الخثعميه تحول بيننا وبين ابنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقد جعلت لها مثل هودج العروس (٥).

فقالت أسماء لأبي بكر: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذي صنعت وهي حيّه فأمرتني أن أصنع ذلك لها (٦).

فقال أبوبكر (رضي الله عنه): اصنعي ما أمرتك. فانصرف وغسلها عليّ (عليه السلام) و أسماء (٧).

ص: ٢٦٢

١- (١) الذريّه الطاهره: ص ١٥٣ ح ٢٠٤. ورواه ابن سعد في الطبقات: ٢٩:٨، والطبري في المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١:٥٩٨.

٢- (٢) كذا في النسخ، والصواب: «من»، فأما «لمن» فمن يكن هنا واصفها لمن رأى، ثم إنّ العدى رأى النعش لا يحتاج إلى أن يصفها له أحد، وإنّما هو رأى الموصوف بعينه. (النجار).

٣- (٣) كذا في النسخ، وفي المصدر وسائر المصادر: «فَحَنَّتْهَا». وحنى الشيء: ثناه وأماله وعطفه، فأسماء حنت وأمالت الجريده الرطبه حتّى جعلتها كما تريد كالنعش، أمّا «حسنتها» فأى شيء تحسن من الجريده الرطبه. (النجار).

٤- (٤) في ك: «فغسليني».

٥- (٥) وبعده في هامش ق: «فجاء أبوبكر فوقف على الباب فقال: يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) وجعلت لها مثل هودج العروس؟!»، وهذه الزيادة وردت أيضاً في السنن الكبرى والاستيعاب وأسد الغابه.

٦- (٦) ك: «أصنع لها ذلك».

٧- (٧) الذريّه الطاهره: ص ١٥٣-١٥٤ ح ٢٠٥ وفيه: «تعرف به المرأة» بدل «لا تعرف». ورواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: ٢:٤٠٣ مختصراً، والبيهقي في السنن الكبرى: ٤:٣٤ كتاب الجنائز باب ما ورد في النعش للنساء، وأبونعيم في الحليه:

٤٣:٢ مع اختصار، وابن عبد البرّ في الاستيعاب: ١٨٩٧:٤ والخوارزمي في المقتل: ٨٢:١، وابن الأثير في أسد الغابه: ٥:٥٢٤..

وروى الدولابي حديث الغسل الذي اغتسلته قبل وفاتها وكونها دفنت به ولم تكشف وقد تقدم ذكره (١).

وروى من غير هذا [الطريق] (٢): أنّ أبابكر وعمر عاتبا علياً كونه لم يؤذنهما بالصلاه عليها، فاعتذر أنّها أوصته بذلك وحلف لهما فصداقاه وعذراه (٣).

وقال عليّ (عليه السلام) عند دفن فاطمه (عليها السلام) كالمناجى بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند قبره: «السلام عليك يا رسول الله عنّي وعن ابنتك النازله في جوارك والسريعه اللحاق بك! قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبرى، ورقّ عنها تجلّدى، إلا أنّ (٤) فى التأسى (٥) بعظيم فرقتك، وفادح مصيبتك موضع تعزّ (٦)، فلقد وسدتك فى ملحوده قبرك، وفاضت (٧) بين نحرى وصيّدرى نفسك، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون! فلقد استرجعت الوديعه، وأخذت الرهينه! أمّا حزنى فسرمد، وأمّا ليلى فمسيّه، إلى أن يختار الله لى دارك التى أنت بها مقيم، وستتبتك ابنتك، فأحفيها السؤال (٨) واستخبرها الحال، هذا ولم يطل العهد، ولم يخلق الذكر (٩)،

ص: ٢٦٣

١- (١) الذريه الطاهره: ص ١٥٥ ح ٢٠٦. قد سبق الحديث وتخرجه فى ص ٢٥٦-٢٥٧.

٢- (٢) من هامش «ن» وعليها علامه الظاهر.

٣- (٣) عنه فى البحار: ٤٣: ١٩٠.

٤- (٤) من ن، خ، ك.

٥- (٥) م: «التأسى لى».

٦- (٦) الفادح: المثقل. والتعزى: التصبر.

٧- (٧) وضبط فى خ: فاضت (فاظت). فاض الرجل: مات، وفاضت نفسه: خرجت. وفاد الرجل - بالبدال المهمله -: أى مات. (الكفعمى). وفاظت نفسه: مات. (المعجم الوسيط).

٨- (٨) الحفى: المستقصى فى السؤال، وحفىّ إليه بالوصيه: بالغت. وأحفى شاربه: استقصى فى أخذه، وفى الحديث: «أنه (صلى الله عليه وآله) أمر أن تحفى الشوارب، وتغفى اللحي»، وفى حديث عمر: «أنه أنزل أويس القرنى واحتفاه» أى بالغ فى ألطافه ومسألته. (الكفعمى).

٩- (٩) فى ق ونهج البلاغه: «لم يخل منك الذكر»..

والسلام عليكما سلامٌ مُودَع، لا- قال ولا سئِم (١)، فإن أنصرف فلا- عن ملاله، وإن أقيم فلا- عن سوء ظنٍّ بما وعد الله الصابرين» (٢). الحديث ذو شجون.

أنشدني بعض الأصحاب للقاضي أبي بكر ابن قُرَيْعَة (رحمه الله) (٣):

يا من يسائل دائماً عن كلِّ معضله سخيْفُه

لا تَكْشِفَنَّ مُعْطَاً فَلَربِّما كَشَفْتَ حِيْفَه

ولربِّ مستور بدا كالطبل من تحت القَطِيْفَه (٤)

إنَّ الجواب لحاضرٌ لكنني أخفيهِ حِيْفَه

لولا اعتداء رَعِيَه أُلغِي (٥) سياستها الخَلِيْفَه

وشُيُوفُ أعداء بها هامأتنا أبداً نَقِيْفَه (٦)

لنشرت من أسرار آلِ مُحَمَّدٍ جُملاً طرِيْفَه (٧)

تُغْنِيكُمْ عَمَّا رواه مالك و أبو حنيفة

ص: ٢٦٤

١- (١) القالى: المبغض. والسئم: من السآمه وهى الضجر.

٢- (٢) وأورده الرضى فى نهج البلاغه: خطبه ٢٠٢، وسبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص: ص ٣١٩، والفتال فى روضه الواعظين: ص ١٥٢. وسيأتى الحديث مع زيادات فى ٢٦٥.

٣- (٣) القاضى أبوبكر محمّد بن عبدالرحمان البغدادى المعروف بابن قُرَيْعَة أخذ عن أبى بكر بن الأنبارى وغيره، وكان ظريفاً مزاحاً صاحب نوادر وسرعه جواب، وكان نديماً للوزير المهلبى، ولى بعض الأعمال وتوفى سنه ٣٦٧ وقد تيف على الستين. له ترجمه فى تاريخ بغداد: ٣١٧:٢، والمنتظم: ٢٥٨:١٤، وسير أعلام النبلاء: ٣٢٦:١٦، والوفى بالوفيات: ٢٢٧-٢٢٩ وأورد فيه هذه الأبيات مع زياده ونقيصه.

٤- (٤) القطيفه: دثار مُخْمَل، قاله الجوهرى. (الكفعمى).

٥- (٥) فى البحار: «ألقي».

٦- (٦) النقف: كسر الهامه عن الدماغ، قاله الجوهرى (الكفعمى)، وبمثل هذا فسيره المجلسى مع زياده وهى: أو ضربها أشد ضرب أو برمح أو عصا. (البحار: ٤٣:١٩٠).

٧- (٧) ن، خ: «ظريفه»..

وَأَرَيْتَكُمْ (١) أَنَّ الْحَسِينَ أُصِيبَ فِي يَوْمِ السَّقِيْفَةِ

وَلَأَيَّ حَالٍ لُحِّدَتْ بِاللَّيْلِ فَاطِمَةُ الشَّرِيفَةَ

وَلَمَّا حَمَتِ (٢) شَيْخِيكُمْ عَنْ وَطْئِ حُجْرَتِهَا الْمُنِيفَةَ

أَوْهَ لِبْنَتِ مُحَمَّدٍ مَاتَتْ بَغْضَتِهَا أُسَيْفَةَ (٣)

وقد ورد من كلامها (عليها السلام) في مرض موتها ما يدل على شدة تألمها وعظم موجدتها، وفرط شكائيتها ممن ظلمها ومنعها حقها، أعرضت عن ذكره، وألغيت القول فيه ونكبت عن إيراده؛ لأن غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم وتنبيه الغافل عن موالاتهم وربما تنبه ووالاهم، ووصف ما خصهم الله به من الفضائل التي ليست لأحد سواهم، فأما ذكر الغير والبحث عن الشر والخير فليس من غرض هذا الكتاب، وهو موكول إلى يوم الحساب وإلى الله تصير الأمور.

وفي روايه أخرى زياده على قول علي (عليه السلام) عند موتها (عليها السلام):

«أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد»: «ولا يبرح أو يختار (٤) الله تعالى لي دارك التي أنت فيها مقيم، سرعان ما فُرق بيننا، فإلى الله (٥) أشكو، وستبتك ابتك بتظافر أمتك على هضمها (٦)، فأحفظها السؤال، واستخبرها الحال، فكم من غليل مُعتلج بصدرها لم تجد إلى بئهِ سبيلاً (٧) فستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين.

والسلام عليكما سلام مودع، لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملاله،

ص: ٢٤٥

١- (١) المثبت من ك والبحار والوافي بالوفيات، وفي م: «أريكم»، وفي خ: «لأريتكم»، وفي ن، ق: «أرتكم»، والضمير فيه يعود إلى جُملاً.

٢- (٢) في الوافي بالوفيات: «ختت». وفي المعجم البسيط: ختا عن الأمر: كفه.

٣- (٣) أسيفه: أي حزينه، والأسف: أشد الحزن، وتأسف: تلهف، وأسف: غضب، قاله الجوهري. (الكفعمي).

٤- (٤) ن: ولا نبرح إلى أن يختار...».

٥- (٥) ق، ك: «وإلى الله».

٦- (٦) النظافر: التعاون. (الكفعمي). هضمها: ظلمها.

٧- (٧) غليل: حراره. ومعتلج: ملتطم. (الكفعمي). وفي مرآه العقول: الغليل: حراره الجوف، وحراره الحب والحزن. والبث:

النشر..

وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين، فالصبر أيمن وأجمل، فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً (١)، و تهتضم (٢) حقّها، وتمنع إرثها، و لم يبعد العهد، فإلى الله يارسول الله المشتكى، وفيك يا رسول الله أحسن العزاء، صلوات الله عليك وعليها معك (٣).

وروى أبو عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش (٤): يا معشر الخلائق، غصّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فتكون أوّل من يُكسى» (٥).

وعن النبي (صلى الله عليه وآله):

«لفاطمه فى الجنّة بيت من قصب، لا أذى فيه ولا نصب، بين مريم وآسياه». (والقصب: اللؤلؤ) (٦).

ص: ٢٦٦

١- (١) ق، ك: «صبراً». وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: قوله: «يدفن ابنتك صبراً» أى حبست عن حقّها حتّى ماتت، وكلّ من حُبس عن حقّ حتّى مات فقد مات صبراً، وفى الحديث: «أنّ رجلاً أمسك رجلاً وقتله آخر. فقال (صلى الله عليه وآله): «اقتلوا القتاتل، واصبروا الصابر» أى احبسوا الذى حبسه حتّى يموت، كفعله به، قاله الهروى [فى الغريبين: ١٠٦٠: ٤].

٢- (٢) م: «وتهضم».

٣- (٣) ورواه الكلينى فى الكافى: ١: ٤٥٩، والمفيد فى أماليه: م ٣٣ ح ٧، والطوسى فى أماليه: م ٤ ح ٢٠، والطبرى فى دلائل الإمامه: ص ١٣٧ ح ٤٦ مع اختلافات وإضافات فى كلّها. وتقدّم مع اختصار فى ص ٢٦٤.

٤- (٤) فى خ: «لدى بطنان العرش»، وفى ك: «من لدى العرش».

٥- (٥) ورواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ص ١٥٣ ح ٦٨ بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن النبي (عليهم السلام). وروى نحوه مع إضافات المفيد فى أماليه: م ١٥ ح ٦ بسنده عن الصادق (عليه السلام)، و فرات الكوفى فى تفسيره: ص ٢٦٩ ح ٣٦٢ فى ذيل الآية ١٠٣ من سورة الأنبياء بسنده عن الصادق عن أبيه عن النبي (عليهم السلام) وفى ص ٤٣٨ فى ضمن حديث ٥٧٨ فى ذيل الآية ٢٤ من سورة ق. ولاحظ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ص ٤٣٤. وقد تقدّم نحوه فى ص ١٤٧ و ١٥٩.

٦- (٦) منخ، وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: القصب فى هذا الحديث قال أهل اللغة وأهل العلم: إنّه لؤلؤ مجوّف، واسع كالقصر المنيف، قاله الهروى [فى الغريبين: ٥: ١٥٤٨]، وسيأتى نحو هذا الحديث فى ذكر خديجه [ص ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧٧]..

وعن محمد ابن الحنفية (رضى الله عنه) قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: «دخلت يوماً منزلي فإذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس والحسن عن يمينه والحسين عن يساره (١) وفاطمة بين يديه وهو يقول: «يا حسن ويا حسين، أنتما كفتا (٢) الميزان وفاطمة لسانه ولا تعادل الكفتان إلا باللسان، ولا يقوم اللسان إلا على الكفتين، أنتما الإمامان ولأتمكما الشفاعة». ثم التفت إليّ فقال: «يا أبا الحسن، أنت توفى المؤمنين أجورهم وتقسم الجنة بين أهلها وهم شيعتك».

ص: ٢٦٧

١- (١) ق: شماله.

٢- (٢) () ق: كفه..

فصل: في مناقب خديجه بنت خويلد أم فاطمه عليها السلام

حيث ذكرت ما أمكن من مناقب فاطمه (عليها السلام) غير مدّع (رتبه) (١) الاستقصاء فإن مناقبها تجلّ عن العدّ والإحصاء، شرعت في ذكر شيء من فضائل أمها (عليها السلام) لتعلم أنّ الشرف قد اكتنفها من جميع أقطارها، وأنّ المجد أوصلها إلى غايه يعجز المجارون عن خوض غمارها، ومهما ذكره ذاك فهو على الحقيقه دون مقدارها.

نقلت من مسند أحمد ابن حنبل (رحمه الله) عن عبدالله بن جعفر، عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«خير نسائها خديجه، وخير نسائها مريم» (٢).

ص: ٢٤٨

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) مسند أحمد: ١: ٨٤ و ١١٦ و ١٦٢ و ١٤٢ والفضائل: (١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٩٠). وأخرجه ابن اسحاق في السيره: ص ٢٤٤، وعبدالرزاق في المصنّف: ٧: ٤٩٢ ح ١٤٠٠٦، وابن أبي شيبه في المصنّف: ٦: ٣٩٣ ح ٣٢٢٧٩ كتاب الفضائل ب ٣٥، والبخارى في الصحيح: كتاب أحاديث الأنبياء: ب ٤٥ رقم ٣٤٣٢ وكتاب مناقب الأنصار: ب ٢٠ رقم ٣٨١٥، ومسلم في الصحيح: كتاب فضائل الصحابه: ب ١٢ رقم ٢٤٣٠، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٩٨٥-٢٩٨٧)، والترمذي في السنن: ٥: ٧٠٢ ح ٣٨٧٧، والنسائي في السنن الكبرى: ٥: ٩٣ ح ٨٣٥٤ كتاب المناقب: ب ٧١، وأبو يعلى في مسنده: ١: ٣٩٩ ح ٥٢٢ و ٦١٢، والطبري في تفسيره: ذيل الآية ٤٢ من سوره آل عمران، والدولابي في الذريه الطاهره: ص ٦٢ ح ٢٦، والطبراني في الكبير: ٢٣: ٨ ح ٤ و ٥، والبزار في مسنده: (٤٦٧ و ٤٦٨)، والدارقطني في العلل: ٣: ٣١٢/١١٥، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٨٤، وأبونعيم في معرفه الصحابه: (٣٤٨)، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب: ٤: ١٨٢٣، والبغوي في شرح السنّه: ١٤: ١٥٦ رقم ٣٩٥٤، وعبدالرحمان ابن عساكر - ابن أخي الحافظ ابن عساكر - في كتاب «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين»: ص ٥١ ح ٢..

ومنه عن عبدالله بن جعفر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«أمرت أن أبشر خديجه ببيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب»^(١).

ومنه عن ابن عباس: أن أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد خديجه عليّ (عليهما السلام). وقال مرّه: أسلم^(٢).

وقد تقدّم ذكر تقدّم إسلامها (عليها السلام) وأنها سبقت الناس كافّه، فلا حاجة إلى إعادته ذلك وهو المشهور.

ومن المسند عن أنس بن مالك، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال:

«حسبكم نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجه بنت خويلد، وفاطمه بنت محمّد، وآسيه بنت مزاحم امرأة فرعون»^(٣).

ومنه عن عبدالله بن أبي أوفى قال: بشّر رسول الله (صلى الله عليه وآله) خديجه ببيت في الجّنه من قصب لا- صخب فيه ولا نصب^(٤).

ص: ٢٦٩

١- (١) مسند أحمد: ١: ٢٠٥ والفضائل: (١٥٨٥)، وابنه في زوائده: (١٥٩١). وأخرجه ابن هشام في السيره: ١: ٢٥٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٩٩٦)، وأبو يعلى في مسنده: ١٢: ١٦٩ ح ٦٧٩٥ و ٦٧٩٧، والدولابي في الدرّيه الطاهره: ص ٦١ ح ٢٤، وابن حبان في الصحيح: ١٥: ٤٦٦ ح ٧٠٠٥، والطبراني في الكبير: ٢٣: ١٠ ح ١٣، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٨٤ و ١٨٥. وفي الباب عن عبدالله بن أبي أوفى كما سيأتي، وسيأتي عن المؤلّف تفسير غريبه ص ٢٧٠-٢٧١.

٢- (٢) مسند أحمد: ١: ٣٧٣. وأخرجه الطيالسي في مسنده: ص ٣٦٠ ح ٢٧٥٣. وهذا الحديث قطعه من الحديث المطوّل الذي أخرجه أيضاً في مسنده: ١: ٣٣١ وقد أورد منه هذا الحديث المطوّل الإربلي في ج ١ من هذا الكتاب في عنوان «ما جاء في إسلامه وسبقه» ص ١٤٤ و ١٥١.

٣- (٣) مسند أحمد: ٣: ١٣٥ و فضائل أحمد: (١٣٢٥، ١٣٣٧، ١٣٣٨). وقد تقدّم الحديث ص ١٤٤ و ١٥١.

٤- (٤) مسند أحمد: ٤: ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٨١ والفضائل: (١٥٧٧ و ١٥٨١ و ١٥٨٢) وابنه في زوائد أفضائل: (١٥٩٣ و ١٥٩٤) والقطيعي في زوائده: (١٥٩٥). وأخرجه ابن إسحاق في السيره: ص ٢٤٣، والحميدي في مسنده: ٢: ٣١٤ ح ٧٢٠، وابن أبي شيبه في المصنّف: ٦: ٣٩٣ ح ٣٢٧٨، والبخاري في الصحيح كتاب مناقب الأنصار ب ٢٠ رقم ٣٨١٩ وفي كتاب العمره: ب ١١ رقم ١٧٩٢، ومسلم في الصحيح كتاب فضائل الصحابه ب ١٢ رقم ٢٤٣٣، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٩٩٥-٢٩٩٠)، والبزّار في مسنده: (٣٣٣٢-٣٣٣٤)، والنسائي في السنن الكبرى: ٥: ٩٤ رقم ٨٣٦٠، كتاب المناقب ب ٧٣، وابن حبان في صحيحه: ١٥: ٤٦٥ ح ٧٠٠٤، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٣: ١٠ ح ١١ و ١٢..

وروى أن جبرئيل (عليه السلام) أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فسأل عن خديجه فلم يجدها، فقال:

«إذا جاءت فأخبرها أن ربها يُقرؤها السلام».

وروى أبوهريره قال: أتى جبرئيل النبي (صلى الله عليه وآله) فقال:

«هذه خديجه قد أتتك معها إناءً مُعْطَى فيه إدامٌ أو طعامٌ أو شرابٌ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى (١)، وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب» (٢).

وقال شريك - وقد سُئل عن القصب -: قصب الذهب. وقال الجوهرى:

ص: ٢٧٠

١- (١) فى ن، خ: «فاقرأ عليها من ربها ومنى السلام».

٢- (٢) أخرجه أحمد فى المسند: ٢: ٢٣١ وفى الفضائل: (١٥٨٨)، وابن أبى شيبه فى المصنّف: ٦: ٣٩٣ رقم ٣٢٢٧٧، والبخارى فى الصحيح كتاب مناقب الأنصار ب ٢٠ رقم ٣٨٢٠ وفى كتاب التوحيد: ب ٣٥ رقم ٧٤٩٧، ومسلم فى صحيحه: كتاب فضائل الصحابه ب ١٢ رقم ٢٤٣٢، وابن أبى عاصم فى الأحاد والمثانى: (٢٩٨٩)، والنسائى فى السنن الكبرى: ٥: ٩٤ رقم ٨٣٥٨، وأبويعلى فى مسنده: ١٠: ٤٧٧ رقم ٦٠٨٩، وابن حبان فى صحيحه: ١٥: ٤٦٩ رقم ٧٠٠٩، والطبرانى فى الكبير: ٢٣: ٩ ح ١٠، والحاكم فى المستدرک: ٣: ١٨٥، والبيهقى فى دلائل النبوة: ٢: ٣٥١، والبغوى فى شرح السنّة: ١٤: ١٥٥ رقم ٣٩٥٣، وابن بلبان فى المقاصد السّتيه: ص ٤٢٥ ح ٣١، وعبدالرحمان ابن عساكر فى كتاب الأربعين فى مناقب أمّهات المؤمنين: ص ٥٣ ح ٤. قوله: «قد أتتك» معناه توجّهت إليك. وأمّا قوله ثانياً: «فإذا هي أتتك» فمعناه وصلت إليك. (فتح البارى: ٧: ١٣٩)، والإدام - بكسر الهمزه والأدم - بضمّ الهمزه مع تسكين الدال -: ما يؤكل مع الخبز أى شىء كان..

القَصَب: أنابيب من جوهر، وذكر الحديث (١). وقال غيره: اللؤلؤ. وقال صاحب النهاية في غريب الحديث: القَصَب: لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف في هذا الحديث، والقَصَب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف (٢).

وروى أن عجوزاً دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) فألطفها، فلما خرجت سألت عائشة عنها، فقال:

«إنها كانت تأتينا زمن خديجه، وإن حسن العهد من الإيمان» (٣).

وعن علي (عليه السلام) قال:

«ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) خديجه يوماً وهو عند نساءه، فبكى فقالت عائشه: ما يبكيك على عجوز حمراء من عجائز بني أسد؟ فقال (صلى الله عليه وآله): «صَيَّدْتَنِي إِذْ كَذَّبْتُمْ (٤)، وآمَنْتَ بِي إِذْ كَفَرْتُمْ (٥)، وولدت لي إذ عَقَمْتُمْ». قالت عائشه: فما زلت أتقرب إلى رسول الله بذكرها (٦).

ونقلت من كتاب معالم العترة النبويه لأبي محمد عبدالعزيز ابن الأخضر الجنازدي الحنبلي وذكر خديجه بنت خويلد أم المؤمنين وتقدم إسلامها وحسن مؤازرتها وخطر فضلها وشرف منزلتها.

ذكر مرفوعاً عن محمد بن إسحاق قال: كانت خديجه بنت خويلد امرأة تاجر ذات شرف ومال، تستأجر الرجال في مالها، وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم منه،

ص: ٢٧١

١- (١) صحاح اللغة: ٢٠٢:١.

٢- (٢) النهاية: ٤٧:٤.

٣- (٣) وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه: ١٠٣:٢ رقم ٧٧٤، والطبراني في الكبير: ١٤:٢٣ ح ٢٣، والحاكم في المستدرک: ١٥:١-١٦، والقضاعي في مسند الشهاب: ١٠٢:٢ رقم ٩٧١ و ٩٧٢، والبيهقي في شعب الإيمان: ٥١٧:٦ رقم ٩١٢٢ و ٩١٢٣، والخطيب في تلخيص المتشابه: ٧٧١:٢ في ترجمه حفص بن غياث بن طلق، وابن عبد البر في الاستيعاب: ٤: ١٨١٠، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: المجلد الأول: ص ٢٨٩-٢٩٠ بطرق. ولاحظ شعب الإيمان: (٩١٢١) وأمالى الشجرى: ١٥٢:٢.

٤- (٤) ك: «كذبتن»، وفي خ بهامش ق: «كذبتن» وكذا.

٥- (٥) في ك: «كفرتن».

٦- (٦) سيأتي نحوه في ص ٢٧٨..

وكانت قريش قومًا تُتَّجارًا، فلَمَّا بلغها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) من صدق حديثه وعظيم أمانته وكرم أخلاقه، بعثت إليه، وعرضت عليه أن يخرج في مالها تاجرًا إلى الشام وتعطيه أفضل (١) ما كانت تعطى غيره من التجار، مع غلام لها يقال له «ميسره»، فقبله منها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وخرج في مالها ذلك، ومعه غلامها ميسره حتى قدم الشام، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ظل شجرة قريباً من صومعه راهب، فأطلع الراهب إلى ميسره فقال: من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟

فقال ميسره: هذا رجل من قريش من أهل الحرم.

فقال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي.

ثم باع رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلعته التي خرج فيها واشترى ما أراد أن يشتري، ثم أقبل قافلاً إلى مكه ومعه ميسره، وكان ميسره - فيما يزعمون - قال: إذا كانت الهاجرته واشتد الحر نزل ملكان يظللانه من الشمس وهو يسير على بعيره، فلَمَّا قدم مكه على خديجه بمالها، باعت ما جاء به فأضعف أو قريباً.

وحدّثها ميسره عن قول الراهب وعمّا كان يرى من إضلال الملكين، فبعثت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت له - فيما يزعمون - (٢): يا بن عمّ، إنني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وسِطتك (٣) فيهم وأمانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك.

ثم عرضت عليه نفسها، وكانت خديجه امرأة حازمه لبيبه شريفه، وهي يومئذ أوسط قريش نسباً وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالاً، وكل قومها قد كان حريصاً على ذلك لو يقدر (٤) عليه، فلَمَّا قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ما قالت

ص: ٢٧٢

١- (١) خ: أكثر.

٢- (٢) في خ بهامش ق: «فيما يذكر».

٣- (٣) ن، خ: «سِطتك». وكتب الكفعمي في هامش نسخته: «سِطتك فيهم»: أي كونك وسيطهم، وفلان وسيط في قومه: إذا كان أوسطهم نسباً، وأرفعهم محلاً، قاله إسماعيل بن حماد الجوهري.

٤- (٤) ق: لو يقدروا..

ذكر ذلك لأعمامه، فخرج معه منهم حمزه بن عبدالمطلب حتى دخل على خويلد ابن أسد، فخطبها إليه فترّوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

وروى بإسناده عن ابن شهاب الزهري قال: لما استوى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبلغ أشده وليس له كثير مال استأجرته خديجة بنت خويلد إلى سوق حُباشة، وهو سوق بتهامه، واستأجرت معه رجلاً آخر من قريش، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«ما رأيت من صاحبه لأجير خيراً من خديجه، ما كنّا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفه من طعام تخبّؤه لنا» (٢).

ومنه قال الدولابي يرفعه عن رجاله: أنه كان من بدء أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه رأى في المنام رؤيا فشقّ [ذلك] عليه، فذكر ذلك لصاحبه خديجه فقالت له: أبشر فإنّ الله تعالى لا يصنع بك إلا خيراً، فذكر لها أنه رأى أنّ بطنه أخرج فطهر وعُسل ثم أعيد كما كان، قالت: هذا خير فأبشر، ثم استعلن له جبرئيل فأجلسه على ما شاء الله أن يجلسه عليه وبشّره برسالة الله (٣) حتى اطمأنّ، ثم قال (له) (٤): اقرأ. قال: «

كيف اقرأ؟»

قال: (إقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم) (٥). فقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) رساله ربّه، واتبع الذي جاء به جبرئيل من عند الله، وانصرف إلى أهله، فلما دخل على خديجه قال:

«أرأيتك الذي كنت أحدثك ورأيت في المنام؟ فإنه جبرئيل استعلن»، وأخبرها بالذي

ص: ٢٧٣

١- (١) رواه ابن إسحاق في السيرة: ص ٨١-٨٢. ورواه ابن هشام في السيرة: ١: ١٩٩-٢٠١، والدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ٤٧-٤٨، والطبري في تاريخه: ٢: ٢٨٠، والبيهقي في الدلائل: ٢: ٦٦ بأسانيدهم عن ابن إسحاق.

٢- (٢) رواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ٤٩ ح ٨. ورواه عبدالرزاق في المصنّف: ٥: ٣٢٠ ضمن ح ٩٧١٨، والطبري في تاريخه: ٢: ٢٨١، والبيهقي في الدلائل: ١: ٩٠ ومختصراً في: ٢: ٦٨.

٣- (٣) في ك: «برسالة ربّه».

٤- (٤) من ك والمصدر.

٥- (٥) العلق: ١-٣..

جاءه من عند الله وسمع، فقالت: أبشر يا رسول الله، فوالله لا يفعل الله بك إلا خيراً، فأقبل الذي آتاك الله وأبشر فإنك رسول الله حقاً (١).

وروى مرفوعاً إلى الزُّهري قال: كانت خديجه أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

وعن ابن شهاب: أنزل الله على رسوله القرآن والهدى وعنده خديجه بنت خويلد (٣).

وقال ابن حمّاد (٤): بلغني أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) تزوّج خديجه على اثنتي عشرة أوقيه ذهباً، وهي يومئذ ابنة ثمانى وعشرين سنة (٥).

وحدّثني ابن البرقي أبوبكر، عن ابن هشام، عن غير واحد، عن أبي عمرو ابن العلاء قال: تزوّج رسول الله (صلى الله عليه وآله) خديجه وهو ابن خمس وعشرين سنة (٦).

وعن قتاده بن دعامة قال: كانت خديجه قبل أن يتزوّج بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، يقال: ولدت له جاريه وهي أمّ محمّد بن صيفى المخزومي، ثمّ خلف عليها بعد عتيق أبوها له هند بن

ص: ٢٧٤

-
- ١- (١) رواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ٥٤ ح ١٨، ولاحظ أيضاً ح ١٩ و ٢٠. وأخرج نحوه البيهقي في الدلائل: ٢: ١٤٢ و ١٤٣، وأبونعيم في الدلائل كما عنه في خصائص الكبرى للسيوطي: ١: ٩٣.
 - ٢- (٢) رواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ٥٣ ح ١٤. ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب: ٤: ١٨١٩.
 - ٣- (٣) رواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ٥٣ ح ١٥.
 - ٤- (٤) في المصدر: «حمّاد بن سلمه» ولعله هو الصواب.
 - ٥- (٥) رواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ٥٢ ح ١٢.
 - ٦- (٦) رواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ٥٢ ح ١٣.

زراره التيمي فولدت له هند بن هند، ثم تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله)(١).

وبإسناده يرفعه إلى محمد بن إسحاق قال: كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقت(٢) بما جاء من الله، ووازرته على أمره، فخفف الله بذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان لا يسمع شيئاً يكرهه من ردّ عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرّج الله ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بها، إذا رجع إليها تبتته وتخفف عنه [وتصدقته] وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله(٣).

وعن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير أنه حَدَّثَ عن خديجة أنها قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): أى ابن عمّ، أتستطيع أن تُخبرني بصاحبك هذا الذى يأتيك إذا جاءك؟

قال: «نعم».

قالت: فإذا جاءك فأخبرني [به].

فجاء [ه] جبرئيل (عليه السلام)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لخديجة

:«يا خديجة هذا جبرئيل قد جاءني».

قالت: فم يابن عمّ فاجلس على فخذي اليسرى. فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجلس عليها، قالت: هل تراه؟

قال: «نعم».

قالت: فتحوّل فاقعد على فخذي اليمنى. فتحوّل [رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقعد على فخذه اليمنى]، فقالت: هل تراه؟

قال: «نعم».

ص: ٢٧٥

١- (١) رواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ٤٦ ح ٥ وفيه: «عمر بن مخزوم» بدل «عمرو بن مخزوم»، وليس فيه: «وهى أمّ محمّد بن صيفى المخزومى» ولكن ورد فى ح ٣، وأيضاً قوله: «ثم تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله)» ورد فى حديث ٦ فلاحظ.

٢- (٢) فى الذريّة الطاهرة: «أول من آمن...»، وفى سيره ابن اسحاق: «أول من آمن.. وصدق».

٣- (٣) رواه الدولابي فى الذريّة الطاهرة: ص ٦٠ ح ٢٣، وابن إسحاق فى السير: ص ١٣٢..

قالت: فاجلس في حجرى. ففعل، قالت: هل تراه؟

فقال: «لا».

قالت: يابن عمّ، أثبت وأبشّر فوالله إنّه لملك وما هو بشيطان.

قال ابن إسحاق: وقد حدّث (١) بهذا الحديث عبد الله بن حسن قال: قد سمعت أُمى فاطمه بنت حسين تحدّث بهذا الحديث عن خديجه إلا أنّى سمعتها تقول: أدخلت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبرئيل، فقالت خديجه لرسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ هذا لملك وما هو بشيطان (٢).

ص: ٢٧٦

١- (١) في ن: «حدّث».

٢- (٢) رواه الدولابى فى الذريّه الطاهره: ص ٥٩-٦٠ ح ٢٢، وابن اسحاق فى السيره: ص ١٣٣-١٣٤ وفيهما وفى سائر المصادر:.... فخذى اليمنى، قال: فتحوّل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقعد على فخذه اليمنى، فقالت: هل تراه؟ قال: نعم. فتحسّرت فألقت خمارها ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالس فى حجرها، ثمّ قالت: هل تراه؟ قال: لا. قالت: يابن عمّ.... ورواه ابن هشام فى السيره: ١: ٢٥٥، والطبرى فى تاريخه: ٢: ٣٠٢-٣٠٣، والبيهقى فى الدلائل: ٢: ١٥٢-١٥٣ بأسانيدهم عن ابن إسحاق. ورواه أبو نعيم فى دلائل النبوه: ص ٢١٦ رقم ١٦٤ بإسناده عن إسماعيل بن أبى حكيم، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبى بكر بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، عن أمّ سلمه، عن خديجه بنت خويلد. قال القاضى عياض فى الشفا: ٢: ٧٠٧ بعد ذكر روايه ابن إسحاق: هذا يدلّ أنّها مُستثبته بما فعلته لنفسها ومُستظهِره لإيمانها لا للنبيّ (صلى الله عليه وسلم). وقال أيضاً فى ص ٧٠٦: وحديث خديجه واختبارها أمر جبرئيل بكشف رأسها... إنّما ذلك فى حقّ خديجه لتحقق صحّه نبوه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأنّ الذى يأتية ملك ويزول الشكّ عنها، لا أنّها فعلت ذلك للنبيّ (صلى الله عليه وسلم)، وليختبر هو حاله بذلك، بل قد ورد فى حديث عبد الله

وعن ابن إسحاق: أنَّ خديجه بنت خويلد وأباطالب ماتا في عام واحد، فتتابع (١) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) [المصائب ب] هلاك خديجه وأبي طالب، وكانت خديجه وزيره صدق على الإسلام، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسكن إليها (٢).

وعن عروه بن الزبير قال: تُوفيت خديجه قبل أن تفرض الصلاة، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«أريت لخديجه بيتاً من قصب لا صحب فيه ولا نصب» (٣).

قال ابن هشام: القصب هاهنا اللؤلؤ المجوف.

وقال ابن هشام: حدثني من أثق به: أنَّ جبرئيل أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال:

«أقري خديجه من ربها السلام». فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا خديجه، هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام».

قالت خديجه: الله السلام، ومنه السلام، وعلى جبرئيل السلام (٤).

ص: ٢٧٧

١- (١) في المصدر: «فتتبع».

٢- (٢) رواه الدولابي في الدرر الطاهرة: ص ٦٥ ح ٣٤، وابن إسحاق في السيرة: ص ٢٤٣. ورواه البيهقي في دلائل النبوة: ٣٥٢:٢ بسنده عن ابن إسحاق.

٣- (٣) رواه الدولابي في الدرر الطاهرة: ص ٦٤ ح ٣٢ و ٣٣. ورواه عبدالرزاق في المصنف: ١١: ٤٣٠ رقم ٢٠٩٢٠، والبيهقي في الدلائل: ٣٥٢:٢ صدره، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ١٨، والبلاذري في أنساب الأشراف: ١: ١٨٦.

٤- (٤) رواه الدولابي في الدرر الطاهرة: ص ٦١ ح ٢٥، وابن هشام في السيرة: ١: ٢٥٧. وفي الباب عن أنس عند النسائي في السنن الكبرى: ٥: ٩٤ رقم ٨٣٩٥، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٨٦. وعن أبي مليكة عند الأزرقى في تاريخ مكة: ٢: ٢٠٤. وعن سعيد بن كثير عند الطبراني في الكبير: ٢٣: ١٥ ح ٢٥. وأورده القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢١ رقم ٩٥٥.

وروى أن آدم (عليه السلام) قال:

«إني لسيد البشر يوم القيامة إلا رجل من ذريتي نبي من الأنبياء يقال له «أحمد» (١) فُضِّلَ عَلَيَّ باثنتين: زوجته عاونته وكانت له عوناً وكانت زوجتي عَلَيَّ عوناً، وأن الله أعانه على شيطانه فأسلم وكفر شيطاني» (٢).

وعن عائشه - رضى الله عنها - قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا ذكر خديجه لم [يكدم] يسأم من ثناء عليها واستغفار لها، فذكرها ذات يوم فحملتني (٣) الغيره ف قلت: لقد عَوَّضَكَ اللهُ مِنْ كَبِيرِهِ السَّنَّ؟! قالت: فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) غضباً شديداً فسُقِطَتْ فِي يَدِي (٤) ف قلت: اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ أَذْهَبْتَ غَضَبَ (٥) رَسُولِكَ (٦) (صلى الله عليه وآله) لم أعد لذكرها (٧) بسوء ما بقيت.

قالت: فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لقيت، قال

: «كيف قلت؟! والله لقد آمنت بي إذ كفر [بى] الناس، وآوتني إذ رفضني الناس، وصدقني إذ

ص: ٢٧٨

١- (١) ن: محمّد.

٢- (٢) رواه الدولابي في الذريه الطاهره: ص ٦٢ ح ٢٨.

٣- (٣) في الذريه الطاهره: «فاحتملتي».

٤- (٤) في هامش ق وم: في الأصل: «فسقطت في جلدي، يقال: سقط في يدي (يده «م»): إذا ندم». وفي هامش ن: «يقال: سقط في يديه: إذا ندم، وفي الأصل: فسقطت في جلدي». وكتب الكفعمي في هامش نسخته: «سقط في يدي» أى ندمت، ومنه قوله تعالى: (وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ) أى ندموا. يقال لمن ندم على شيء أو عجز عنه: «سقط في يده، وأسقط...».

٥- (٥) هذا هو الصواب، وفي النسخ: «بغضب».

٦- (٦) في خ، ك، م: «رسول الله».

٧- (٧) في م: «أذكرها»..

كذّبنى النَّاس، ورُزِقَت مِنِّي الولد حيث حُرِّمتموه».

قالت: فغدا وراح عَلَيَّ بها شهراً (١).

وروى أَنَّ خديجه رضى الله عنها كانت تكْنَى أُمَّ هِنْد (٢).

وعن ابن عباس: أَنَّ عمَّ خديجه عمرو بن أسد زوّجها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وَأَنَّ أباهَا مات قبل الفِجَار (٣).

الفِجَار: يوم من أَيام العرب وهى أربعه أَفجره كانت بين قريش ومن معها من كنانه وبين

ص: ٢٧٩

١- (١) رواه الدولابى فى الذريّه الطاهره: ص ٥٣ ح ١٧. وأخرجه الطبرانى فى الكبير: ١٣:٢٣ ح ٢١، وقريبه أحمد فى المسند: ١١٧:٦-١١٨، والطبرانى فى الكبير: ٢٣:١٣/٢٢، وابن عبد البرّ فى الاستيعاب: ٤:١٨٢٣-١٨٢٤، وابن الجوزى فى المنتظم: ٣:١٨، وسبطه فى التذكرة: ص ٣٠٣، وعبدالرحمان ابن عساكر فى كتاب الأربعين فى مناقب أمّهات المؤمنين: ص ٥٦ ح ٦. وقد تقدّم نحوه فى ص ٢٧١. أقول: قصّه حسد عائشه من خديجه (عليها السلام) ثابتة أيضاً فى مسند إسحاق بن راهويه: (٧٢٠ و ٨٥٤)، ومسند أحمد: ٥٨:٦ و ١٥٠ و ١٥٤ و ٢٠٢ و ٢٧٩، وصحيح البخارى: رقم ٣٨١٦-٣٨١٨ و ٣٨٢١ و ٦٠٠٤، والتاريخ الأوسط للبخارى: ١:٤٦/٨٩، وسنن ابن ماجه: (١٩٩٧)، وصحيح مسلم: (٢٤٣٥ و ٢٤٣٧)، والآحاد والمثانى لابن أبى عاصم: (٣٠٠٠-٣٠٠١)، وسنن الترمذى: ٥:٧٠٢ ح ٣٨٧٥، والسنن الكبرى للنسائى: ٥:٩٤ ح ٨٣٦١-٨٣٦٣، والذريّه الطاهره: (٣٦ و ٣٧)، وسيره ابن إسحاق: ص ٢٤٣ و ٢٤٤، وصحيح ابن حبان: ١٥:٤٦٨ رقم ٧٠٠٦ و ٧٠٠٨ و ٨٩١٣، والمعجم الكبير: ٣:١١ ح ١٤-١٩، ومستدرک الحاكم: ٣:١٨٦، ودلائل البيهقى: ٣:٣٥١، والاستيعاب: ٤:١٨٢٣، وشرح الأخبار: ٣:١٨ و ٢٠-٢٢، وشرح السنّه للبغوى: ١٤:١٥٧ رقم ٣٩٥٦، وكتاب الأربعين فى مناقب أمّهات المؤمنين لعبدالرحمان ابن عساكر: ص ٥٢ ح ٣. قال الذهبى فى السير: ٢:١٦٥: هذا من أعجب شىء أن تغار رضى الله عنها من امرأه عجوز توفّيت قبل تزوّج النبى (صلى الله عليه وسلم) بعائشه بمُدیده ثمّ يحميها الله من غيره من عدّه نسوه يشاركنها فى النبى (صلى الله عليه وسلم)، فهذا من ألطف الله بها وبالنبى (صلى الله عليه وسلم) لئلا يتكدر عيشهما.

٢- (٢) ورواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى: ٨:١٥، والطبرى فى المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١:٤٩٣.

٣- (٣) ورواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى: ١:١٣٢ و ٨:١٦، والطبرى فى تاريخه: ٢:٢٨٢..

قيس عيلان في الجاهليته وكانت الدبره على قيس، وإنما سمّت قريش هذه الحرب فيجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم، فلما قاتلوا فيها قالوا: قد فجعنا، فسميت فيجاراً(١).

وعن ابن عتيّاس رضي الله عنهما: أنه (صلى الله عليه وآله) تزوّجها وهي ابنة ثمانى(٢) وعشرين سنة، ومهرها اثنتى عشره أوقيه وكذلك كانت مهور نسائه(٣).

وقيل: إنها ولدت قبل الفيل بخمس(٤) عشره سنة، وتزوّجها (صلى الله عليه وآله) وهي بنت أربعين سنة ورسول الله (صلى الله عليه وآله) ابن خمس وعشرين سنة(٥).

وحديث عفيف ورؤيته النبي (صلى الله عليه وآله) وخديجه وعليّاً يصلونحين قدم تاجراً إلى العباس، وقوله: لا والله، ما علمت على ظهر الأرض كلّها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة. قد تقدّم ذكره بطرقه(٦)، فلا حاجة لنا إلى ذكره، لأنه لم يختلف في أنّها (عليها السلام) أول الناس إسلاماً(٧).

وقال ابن سعد يرفعه إلى حكيم بن حزام قال: توفيت خديجه في شهر رمضان سنة عشر من النبوه وهي [يومئذ] ابنة خمس وستين سنة، فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حفرتها، ولم تكن يومئذ صلاه على الجنازه.

قيل: ومتى ذلك يا أبا خالد؟

قال: قبل الهجره بسنوات ثلاث أونها، وبعد خروج بنى هاشم من الشعب بيسير.

قال: وكانت أول امرأه تزوّجها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأولاده كلّهم منها إلاّ

ص: ٢٨٠

١- (١) أخذه الإربلى من الصحاح: ٢: ٧٧٨ كما هو ديدنه في سائر الموارد.

٢- (٢) ن، خ: «بنت ثمان».

٣- (٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٨: ١٦ و ١٧.

٤- (٤) المثبت من الطبقات الكبرى، وفي النسخ: «بخمسه» وهو تصحيف.

٥- (٥) ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٨: ١٧.

٦- (٦) ن: بطريقه.

٧- (٧) تقدّم في ج ١ ص ١٦٢..

إبراهيم فإنه من ماريه القبطيه(١).

هذا آخر ما نقلته من كتاب الجنابذى، وربما اختصرت فى بعض المواضع بعض ألفاظه.

ص: ٢٨١

١- (١) رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى: ٨: ١٨٠.

ترجمه الإمام الثاني الحسن بن علي المجتبي عليه السلام

اشاره

ص: ٢٨٣

ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن التقى (عليه السلام) (١).

قال ابن طلحه (رحمه الله): الباب الثاني في أبي محمد الحسن التقى (عليه السلام) وفيه اثنا عشر فصلاً: ١ - في ولادته. ٢ - في نسبه. ٣ - في تسميته. ٤ - في كنيته ولقبه. ٥ - فيما ورد في حقه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهاهنا (٢) نذكر إمامته، فإن كمال الدين (ابن طلحه) (٣) لم يذكر ذلك في فصوله. ٦ - في علمه. ٧ - في عبادته. ٨ - في كرمه. ٩ - في كلامه. ١٠ - في أولاده. ١١ - في عمره. ١٢ - في وفاته.

الأول: في ولادته

أصح ما قيل في ولادته: إنه ولد بالمدينه في النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجره، وكان والده علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قد بنى بفاطمه (عليهما السلام) في ذى الحجه من السنه الثانيه من الهجره، وكان (٤) الحسن (عليه السلام) أول أولادها، وقيل: ولدته لسته أشهر، والصحيح خلافه.

ولما وُلِدَ (عليه السلام) وأعلم به النبي (صلى الله عليه وآله) أخذه وأذن في أذنه (٥).

ص: ٢٨٥

١- (١) في هامش ق: وجد في أصل هذه النسخه: الإمام الثاني أبو محمد.

٢- (٢) خ: هنا.

٣- (٣) من خ في متن ن.

٤- (٤) ن، خ: «فكان».

٥- (٥) مطالب السؤال: ١: ١٨٦. وورد حديث أذانه (صلى الله عليه وآله) في أذنه (عليه السلام) عند عبدالرزاق في المصنف: ٤: ٣٣٦/٧٩٨٦، وأحمد في المسند: ٩: ٦ و ٣٩١، وأبي داود في السنن: ٤: ٣٢٨/٥١٠٥ كتاب الأدب: باب في الصبي يولد، فيؤذن في أذنه، والتبرمذي في السنن: ٤: ٩٧/١٥١٤ كتاب الأضاحي: باب ١٧، والطبراني في المعجم الكبير: ١: ٣١٣/٩٢٦ و ٩٣١ و ٣: ٣١/٢٥٧٨ و ٢٥٧٩، والبيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٣٨٩/٨٦١٧-٨٦١٨، و ٨٦٢٠ وفي السنن الكبرى: ٩: ٣٠٥ كتاب الضحايا: باب ما جاء في التأذين في أذن الصبي حين يولد..

ومثل ذلك روى الجنابذي أبو محمد عبدالعزيز ابن الأخضر.

وروى ابن الخشاب أنه ولد (عليه السلام) لسنته أشهر، ولم يولد لسنته أشهر مولود فعاش إلا الحسن، وعيسى ابن مريم (عليهما السلام) (١).

وروى الدولابي في كتابه المسمى «كتاب الذريه الطاهره» قال: تزوج علي فاطمه (عليهما السلام) فولدت له حسناً بعد أحد بسنتين، وكان (٢) بين وقعه أحد، وبين مقدم النبي (صلى الله عليه وآله) المدينة سنتان وسنته أشهر ونصف، فولدت له لأربع سنين وسنته أشهر ونصف من التاريخ، وبين أحد وبدر سنه ونصف (٣).

وروى أنها (عليها السلام) ولدت في شهر رمضان (من) (٤) سنة ثلاث (٥).

وروى أنه ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث، وكنيته أبو محمد (٦).

وروى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عق عنه بكبش، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدق بزنته فضه (٧).

ص: ٢٨٦

١- (١) لاحظ روايه ابن الخشاب بتمامه: ص ٤١٨.

٢- (٢) ق: فكان.

٣- (٣) الذريه الطاهره: ص ١٠١ ح ٩٣ ياسناده عن قتاده، وسيأتي عنه أيضاً في ص ٤١٥.

٤- (٤) من ن، خ، م.

٥- (٥) الذريه الطاهره: ص ١٠٢ ح ٩٤ ياسناده عن الليث بن سعد.

٦- (٦) الذريه الطاهره: ص ١٠٢ ح ٩٥ عن أبي بكر بن عبدالرحيم، مع تقديم وتأخير في بعض الجملات.

٧- (٧) الذريه الطاهره: ص ١٠٢ ح ٩٦ ياسناده عن محمد بن عمر قال: لما ولد الحسن بن علي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويشهد له حديث السجاد (عليه السلام) عند ابن سعد في ترجمه الحسن (عليه السلام) من الطبقات: ح ١٢ و ١٣.

وحديث الباقر (عليه السلام) عند عبدالرزاق في المصنف: ٣٣٣:٤ ح ٧٩٧٣-٧٩٧٤ والبيهقي في السنن الكبرى: ٩: ٢٩٩.

وروى أنّ فاطمه (عليها السلام) أرادت أن تعقّ عنه بكبش فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«لا تَعْقِي عنه، ولكن احلقى رأسه، ثمّ تصدّقى بوزنه من الورق في سبيل الله عزّوجلّ» (١).

ومنه عن ابن عباس: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عقّ عن الحسنكبشاً وعن الحسين كبشاً (٢).

ص: ٢٨٧

١- (١) الذريّة الطاهرة: ص ١٠٢ ح ٩٧ بإسناده عن أبي رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع تلخيص. وأخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمه الحسن (عليه السلام): (١٤)، وأحمد في المسند: ٦: ٣٩٠ و ٣٩٢، والطبراني في الكبير: ١: ٣١٠ ح ٩١٧ و ٩١٨ و ٣٠: ٣ ح ٢٥٧٦ و ٢٥٧٧، والرامهرمزي في المحدث الفاصل: ٦٠٧/٤٩٣، والدارقطني في العلل: ٧: ١١٨١/٢١، والبيهقي في السنن الكبرى: ٩: ٣٠٤.

٢- (٢) الذريّة الطاهرة: ص ١٠٣ ح ٩٨. وأخرجه أبو داود في السنن: ٣: ١٠٧ ح ٢٨٤١، والنسائي في السنن الكبرى: ٣: ٧٦ ح ٤٥٤٥ وفي المجتبى: ٧: ١٦٦، وابن الجارود في المنتقى: ص ٣٣٩ ح ٩١١-٩١٢، والطحاوي في مشكل الآثار: ١: ٣١٢ ح ١٧٠٩، والطبراني في الكبير: ٣: ٢٨ ح ٢٥٦٧-٢٥٧٠ وفي الأوسط: ٩: ١١ ح ٨٠١٤، والبيهقي في السنن الكبرى: ٩: ٢٩٩ و

وقال الكنجى الشافعى فى كتابه «كفايه الطالب»: الحسن بن علىّ كنيته أبو محمد، وُلِدَ بالمدينه ليله النصف من رمضان سنه ثلاث من الهجره، كان أشبه النَّاس برسول الله (صلى الله عليه وآله)(١).

وقال أبوعلّى الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتابه «إعلام الورى»: الباب الأوّل فى ذكر الحسن بن علىّ بن أبى طالب (عليهما السلام) الإمام الثانى، والسبط الأوّل سيّد شباب أهل الجنّه، ويتضمّن خمس فصول: الأوّل فى ذكر مولده ومبلغ عمره ومدّه خلافته ووقت وفاته وموضع قبره (عليه السلام)، وُلِدَ (عليه السلام) ليله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره، وقيل: سنه اثنتين، وكنيته أبو محمد، وجاءت به أمّه فاطمه سيّده النساء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم السابع من مولده فى خرقة من حرير الجنّه، نزل بها جبرئيل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسّماه حسناً، وعقّ عنه كبشاً،

ص: ٢٨٨

١- (١) كفايه الطالب: ص ٤١٣..

وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَلَهُ سَبْعَ سِنِينَ وَأَشْهُرَ، وَقِيلَ: ثَمَانِي سِنِينَ.

وَقَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَلَهُ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَأَقَامَ فِي خِلَافَتِهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَصَالِحٌ مَعَاوِيَةَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، وَإِنَّمَا هَادَنَهُ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّ جَمَاعَهُ مِنْ رُؤَسَاءِ أَصْحَابِهِ كَاتَبُوا مَعَاوِيَةَ وَضَمَّنُوا لَهُ تَسْلِيمَ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَيْهِ عِنْدَ دَنْوِ عَسَاكِرِهِ مِنْ عَسَاكِرِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَنْ يَأْمَنُ غَائِلَتَهُ إِلَّا جَمَاعَهُ مِنْ شِيعَتِهِ لَا يَقُومُونَ بِأَهْلِ الشَّامِ.

وَكُتِبَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ فِي الْهُدْنَةِ وَالصَّلْحِ، وَبَعَثَ بِكُتُبِ أَصْحَابِهِ إِلَيْهِ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ شَرَطَ عَلَيْهِ شُرُوطًا كَثِيرَةً، مِنْهَا أَنْ يَتْرَكَ سَبَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَالْقَنُوتَ عَلَيْهِ فِي الصَّلَوَاتِ، وَأَنْ يُؤْمِنَ شِيعَتَهُ وَلَا يَتَعَرَّضَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ بِسُوءٍ، وَيُوصَلَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَجَابَهُ مَعَاوِيَةَ إِلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَعَاهَدَهُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ، فَلَمَّا اسْتَتَمَّتِ الْهُدْنَةَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «إِنِّي مَنِّتُ الْحَسَنَ وَأَعْطَيْتُهُ أَشْيَاءَ جَعَلْتُهَا تَحْتَ قَدَمِي، لَا أَفِي بِشَيْءٍ مِنْهَا لَهُ».

وَخَرَجَ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، وَمَضَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّتَا مِنْ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسِينَ مِنْ الْهَجْرَةِ، وَلَهُ سَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَشْهُرًا، مَسْمُومًا سَمَّتَهُ زَوْجَتُهُ جَعْدَةَ بِنْتُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مَعَاوِيَةَ قَدْ دَسَّ إِلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا عَلَى ذَلِكَ، وَضَمَّنَ لَهَا أَنْ يَزُوجَهَا مِنْ يَزِيدِ ابْنِهِ، وَأَعْطَاهَا مِنْهُ أَلْفَ دَرَاهِمٍ فَسَيَّقَتْهُ السَّمَّ، وَبَقِيَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَرِيضًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَوَلَّى أَخُوهُ الْحَسِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) غُسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ وَدَفَنَهُ عِنْدَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ [بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ] بِالْبَقِيعِ (١).

وَقَالَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي إِرْشَادِهِ: بَابُ ذِكْرِ الْإِمَامِ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَتَارِيخُ مَوْلَدِهِ، وَدَلَائِلُ إِمَامَتِهِ، وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِ، وَوَقْتُ وَفَاتِهِ، وَمَوْضِعُ قَبْرِهِ، وَعَدَدُ أَوْلَادِهِ وَطَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِهِ.

وَالْإِمَامُ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ابْنُهُ الْحَسَنُ مِنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

ص: ٢٨٩

فاطمه بنت محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين، كنيته أبو محمد، وُلد بالمدينة ليله النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وساق ما أورده الطبرسي إلى قوله: وعق عنه كبشاً، قال: وروى ذلك جماعه عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام).

وكان الحسن (عليه السلام) أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) خلقاً وهدياً وسؤداً.

وعن أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله) من الحسن بن علي (عليهما السلام).

وروى أن فاطمه (عليها السلام) أتت بابنيها الحسن والحسين (عليهما السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في شكواه التي توفى فيها فقالت:

«يا رسول الله، هذان ابناك، فورثهما شيئاً». فقال: «أما الحسن فإن له هديي (١) وسؤدي، وأما الحسين فإن له جودي وشجاعتى» (٢).

ورواه الجنازدي: «أما الحسن فله هيتي وسؤدي، وأما الحسين فله جرأتي (٣)

ص: ٢٩٠

١- (١) ن: «أما الحسن فله هيتي».

٢- (٢) الإرشاد: ٥: ٢ و ٦. وحديث أنس أخرجه عبدالرزاق في المصنف: ١١: ٤٥٣ ح ٢٠٩٨٤ و ٤: ٣٣٥ ح ٧٩٨٠، وأحمد في المسند: ٣: ١٦٤ و ١٩٩ وفي الفضائل: (١٣٦٩)، والبخاري في الصحيح كتاب فضائل الصحابة: ب ٢٢ ح ٣٧٥٢، وأبوزرع في تاريخه: ١٦٦٢/٢٩٧، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: ١: ٤٠٣/٢٩٧ و ٤٠٤، والتريمني في السنن: ٥: ٦٥٩ ح ٣٧٧٦، وأبو يعلى في مسنده: ٦: ٢٧١ ح ٣٥٧٥ و ٣٥٨٥، وابن حبان في صحيحه: ١٥: ٤٣٠ ح ٦٩٧٣، والسيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني في المصاييح: ١٧٣/٣٣٢، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٢٤/٢٥٤٣، والبغوي في المصاييح: ٤: ١٨٧ ح ٤٨٠٧ وفي شرح السنه: ١٤: ١٣٣ ح ٣٩٣١، وابن عساكر في ترجمه الحسن (عليه السلام): ص ٢٨ ح ٤٨-٥٠. وسيأتي حديث أنس في ص ٣٠٥ و ٣٤٧ و ٣٤٨.

٣- (٣) كتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الجوهرى: الهدي: السيره، يقال: ما أحسن هديه: أى سيرته. قال الهروى في الغريين [١٩٢٢: ٦]: يقال: فلان حسن المذاهب فى الأمور كلها، وفى الحديث: «اهدوا هدى عمار»: أى سيروا سيرته. والسؤدد - بالهمزه -: السيادة. والجراه: الشجاعه..

فهذا ذكر الاختلاف فى مولده (عليه السلام) ذكرت فيه ما أورده السنّه والشيعه ليتلخص لك معرفه ذلك وبالله التوفيق.

ص: ٢٩١

١- (١) سيأتى الحديث عن الجنابذى بتمامه مع تخريجاته فى ص ٣٥٢..

قال كمال الدين محمّد بن طلحه: حصل للحسن ولأخيه الحسين (عليهما السلام) ما لم يحصل لغيرهما، فإنّهما سبطا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وريحانتاه وسيدا شباب أهل الجنّة، فجدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأبوهما عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب ابن هاشم (عليه السلام)، وأمّهما الطهر البتول فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيّده النساء.

نسب كأنّ عليه(١) من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً(٢).

أقول: إنّ نسبه (عليه السلام) هو النسب الّذى تتّضاءل عنده الأنساب، وشرفه الشرف الّذى أسجل بصحّته الأثر والكتاب، فهو وأخوه دَوْحتا النبوّ الّتى طابت فرعاً وأصلاً، وشعبتا الفتوّ الّتى سمت رفعةً ونُبلاً، وإنسانا عيني السيادة والفخار، وسليلا الشرف الّذى أظهر الخيّلاء فى مضر ونزار، قد اكتنفهما العزّ والشرف، ولازمهما السؤدد، فما له عنهما منصرف، وأحاط بهما المجد من طرفيهما، وتصوراً من الجلاله، فكادت(٣) أن تقطر من عطفيهما، وتكونا من الأريحيه، فهى تلوح على شمائلهما، وتبدو كما يبدو النهار على مخائلهما، بذا الأضراب والأمثال، وأين الضريب والممائل؟ وترفعا فى أوج الفتوّ عن العديل والمساجل، وأين العديل والمساجل؟(٤) وفاتا فى طيب الأعراق وطهاره الأخلاق رتبه الأواخر

ص: ٢٩٢

١- (١) ن: عنده.

٢- (٢) مطالب السؤل: ١: ١٨٦.

٣- (٣) ق، م: «وكادت».

٤- (٤) العطفان: الجانبان. والشمائل: الأخلاق، واحدها شَمال. والأريحيه: الاهتزاز للمعروف والكرم، والأريحيّ: الّذى يرتاح للندى، وراح فلان للمعروف: إذا أخذته له هزّه [فى الصحاح: خفه] وأريحيه. والمخائل: الأمارات والدلائل، ورجل مُخيل للخير: أى خليق له، وأخيلت السحابه وأخالت وخايلت: إذا رجى مطرها. بذا: أى غلب. والأضراب: الأشكال. وضريب كلّ شيء: شكله. والأوج: ياسكان الجيم [ظ: الواو]: الارتفاع. والفتوّ: السخاء والكرم. والفتى: السخىّ الكريم. والمساجل: المفاخر. وباقي الألفاظ ظاهره. (الكفعمى)..

والأوائل، فعلت سماء فضلها عن اللمس حتى قيل: «أين الثريا من يد المتناول»؟^(١) نسبهما يتصل بمحمد صلى الله عليه من قبل أمهما بغير فصل، ومن قبل أبيهما يجتمع في عبدالمطلب فأعجب لطيب فرع وزكاء أصل.

أنتم ذووا النسب القصير وطولكم باد على الكبراء والأشراف

والخمر إن قيل ابنه العنب اكتفت بأب من الألقاب والأوصاف^(٢)

ص: ٢٩٣

١- (١) تقدّم البيت في ج ١، ص ٥٣، وج ٢، ص ١٣٥.

٢- (٢) تقدّم البيت في ترجمه الزهراء (عليها السلام) هامش ص ٢١١..

الثالث: في تسميته

قال ابن طلحه: اعلم أنّ هذا الاسم الحسن سمّاه به جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فإنّه لمّا وُلد (عليه السلام) قال: «ما سمّيتوه»؟

قالوا: حرباً.

قال: «بل سمّوه حسناً». ثمّ إنّه (صلى الله عليه وآله) عقّ عنه كبشاً، وبذلك احتجّ الشافعي في كون العقيقه سنّه عن المولود (١).

وتولّى ذلك النبيّ (صلى الله عليه وآله) ومنع أن تفعله فاطمه (عليها السلام) وقال لها:

«احلقى رأسه، وتصدّقي بوزن الشعر فضه». ففعلت ذلك، وكان وزن شعره يوم حلّقه درهماً وشيئاً فتصدّقت به، فصارت العقيقه والتصدّق (٢) بزنه الشعر سنّه مستمرّه بما شرّعه النبيّ (صلى الله عليه وآله) في حقّ الحسن (عليه السلام)، وكذا اعتمد في حقّ الحسين (عليه السلام) عند ولادته وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى (٣).

وروى الجنازدي: أنّ عليّاً (عليه السلام) سمّى الحسن حمزه، والحسين جعفرأ، فدعا رسول الله عليّاً وقال (له) (٤):

«إنّي قد أمرت أن أُغيّر اسم ابنيّ هذين».

قال: فما شاء الله ورسوله؟

ص: ٢٩٤

١- (١) مطالب السؤل: ١: ١٨٦-١٨٧. وهذا الحديث في تسميته (عليه السلام) فقد لخصه ابن طلحه، وقد أوردناه بتمامه مع تخريجاته في تعليقه ص ١٢٩، وهذا الحديث يعارض ما سيأتي من أنّه سمّاهما بحمزه وجعفر، ويعارضه أيضاً ما ورد من أنّه (عليه السلام) أمسك عن تسميتهما حتّى يسمّيها رسول الله (صلى الله عليه وآله). وأمّا حديث العقيقه: فقد تقدّم في ص ٢٨٦ و ٢٨٧. وأمّا احتجاج الشافعي: فقد نقله البيهقي في السنن الكبرى: ٩: ٢٩٩.

٢- (٢) ق، ك: «والصدقه».

٣- (٣) مطالب السؤل: ١: ١٨٦-١٨٧. وقد تقدّم الحديث مع تخريجاته في ص ٢٨٧، وسيأتي ذكره أيضاً في ترجمه الحسين (عليه السلام) ص ٤٣٠.

٤- (٤) من ن..

قال:

«فهما الحسن والحسين»^(١).

ويظهر من كلامه أنه بقى الحسن (عليه السلام) مسمى ^(٢) حمزه إلى حين ولد الحسين، وغيّرت أسماءهما (عليهما السلام) وقتئذ، وفي هذا نظر لمتأمله، أو يكون قد سمي الحسن وغيره، ولمّا ولد الحسين وسمى جعفرًا غيرَه، فتكون التسميه في زمانين والتغيير كذلك.

ص: ٢٩٥

١- (١) وأخرجه ابن سعد في ترجمه الحسن (عليه السلام) من الطبقات: (٢٩)، وأحمد في المسند: ١: ١٥٩، وأبو يعلى في مسنده: ١: ٣٨٤ ح ٤٩٨، والدولابي في الذريه الطاهره: ص ٩٩ ح ٩٠، والطبراني في الكبير: ٣: ٩٨ ح ٢٧٨٠، والبزار في مسنده: (٦٥٧)، وابن عساكر في ترجمه الحسن (عليه السلام): ص ١٥ ح ١٧ و ١٨ وفي ترجمه الحسين (عليه السلام): ص ١٥ ح ١٦ و ١٨.

٢- (٢) خ: يسمّى..

قال ابن طلحه: كنيته أبو محمد لا غير، وأما ألقابه فكثيره: التقى، والطيب، والزكى، والسيد، والسبط، والولى، كل ذلك كان يقال له ويطلق عليه، وأكثر هذه الألقاب شهرة «التقى»، لكن أعلاها رتبة وأولاها به ما لقبه به رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث وصفه به وخصه بأن جعله نعتاً (١) له، فإنه صحّ النقل عن النبى (صلى الله عليه وآله) فيما أورده الأئمة الإثبات والرواه الثقات أنه قال: «ابنى هذا سيد».

وسياتى هذا الحديث بتمامه فى الفصل الآتى ردف هذا إن شاء الله تعالى، فيكون أولى ألقابه: السيد (٢).

وقال ابن الخشاب: كنيته أبو محمد، وألقابه: الوزير، والتقوى، والقائم، والطيب، والحجّه، والسيد، والسبط، والولى (٣).

ص: ٢٩٦

١- (١) ق: نصاً.

٢- (٢) مطالب السؤل: ١: ١٨٧.

٣- (٣) تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم: (مجموعه نفيسه: ص ١٧٤).

قال ابن طلحه: هذا فصل أصله مقصود، وفضله معقود، ونقله مشهود، وظلّه ممدود، وورده مورود، وسدره مخضود، وطلحه منضود، وهو من أسنى السجايا(٢) والمدايح معدود، فإنه جمع من أشتات الإشارات النبويّة، والأفعال والأقوال الطاهره الزكيه ما أشرفت به أنوار المناقب، وسيمّمت(٣) بالحسن (عليه السلام) إلى أشرف شُرف المراتب، وأحدقت مزايا المآثر به من جميع الجوانب، فإنّ من امتطى مطا رسول الله (صلى الله عليه وآله) رقى قدم شرفه على مناكب الكواكب، فبيح بخ لمن خصّه الله تعالى من رسوله المصطفى بهذه المواهب.

فمنها ما اتفقت الصحاح على إيراده، وتطابقت على صحّه إسناده، وروى مرفوعاً إلى أبي بكره نُفيع بن الحارث الثقفى قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) والحسن ابن عليّ إلى جنبه وهو يُقبل على الناس مرّه وعليه مرّه ويقول:

«إنّ ابني هذا سيد، ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين». رواه الجنابدى(٤).

ص: ٢٩٧

١- (١) خ، م: «وإمامته».

٢- (٢) الخُضد: القَطع. وخضد الشجر: قطع شوكه. والطلح هنا: الموز. والمنضود: الذي جعل بعضه فوق بعض. نُضد متاعه: وضع بعضه على بعض. وأنضاد الجبال: جنادل بعضها فوق بعض، وكذا أنضاد السحاب. والسجايا: الطبايع. (الكفعمي).

٣- (٣) سَمَق سُموقاً: أى علا وطل. (الصحاح).

٤- (٤) مطالب السؤول: ١: ١٨٨. والحديث ونحوه أخرجه أبوداود الطيالسى في مسنده: ص ١١٨ ح ٨٧٤، وعبدالرزاق في المصنّف: ١١: ٤٥٢ ح ٢٠٩٨١، والحميدى في مسنده: ٢: ٣٤٨ ح ٧٩٣، وابن الجعد في مسنده: ٢: ١١٢١ ح ٣٢٩٩، وابن سعد في ترجمه الحسن (عليه السلام): (٤٢-٤٦)، وأحمد في

وروى من صحيحى مسلم والبخارى مرفوعاً إلى البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) والحسن بن عليّ على عاتقه يقول: «اللهم إني أحبُّه فأحبّه» (١).

ص: ٢٩٩

١- (١) مطالب السؤل: ١: ١٨٨، صحيح مسلم: ٤: ١٨٨٣ ح ٢٤٢٢، صحيح البخارى: كتاب فضائل الصحابه، باب ٢٢ رقم ٣٧٤٩ وفى الأدب المفرد: ص ٣٩ ح ٨٦. وأخرجه أبوداود الطيالسى فى مسنده: ص ٩٩ ح ٧٣٢، وابن الجعد فى مسنده: ٢: ٧٨٥ ح ٢٠٩٣، وابن سعد فى ترجمه الحسن (عليه السلام): (٥٠-٥١)، وابن أبى شيبه فى المصنّف: ٦: ٣٨٢ ح ٣٢١٨٢، وأحمد فى مسنده: ٤: ٢٨٤ و ٢٩٢ وفى الفضائل: (١٣٥٣) والقطيعى فى زوائده: (١٣٨٨ و ١٣٩٨)، والترمذى فى السنن: ٥: ٦٦١ ح ٣٧٨٣، والنسائى فى السنن الكبرى: ٥: ٤٩ ح ٨١٦٣ كتاب المناقب: ب ٧، والرويانى فى مسند الصحابه: ١: ١٥٤ ح ٣٨٠، وابن الأعرابى فى معجمه: ٢: ١١٩ ح ٨٠٣، وابن حبان فى الصحيح: ١٥: ٤١٦ ح ٦٩٦٢، والطبرانى فى الكبير: ٣: ٣١ ح ٢٥٨٢-٢٥٨٤ وفى الأوسط: ٢: ٥٧٩ ح ١٩٩٣، وأبو الشيخ فى طبقات المحدثين: ١: ١٩٤ فى ترجمه الحسن (عليه السلام)، وأبونعيم فى الحليه: ٢: ٣٥، والبيهقى فى السنن الكبرى: ١٠: ٢٣٣، والخطيب فى تاريخ بغداد: ١: ١٣٩ فى ترجمه الحسن (عليه السلام) و ١٢: ٩ فى ترجمه عليّ بن عبدالله العلوى، والبغوى فى مصابيح السنّه: (٤٨٠٣) وفى شرح السنّه: (٣٩٣٢) وفى الأنوار فى شمائل النبىّ المختار: (٢٥٦)، وابن عساكر فى ترجمه الحسن (عليه السلام): ص ٣٧ ح ٧٠ وما بعده. وسيأتى الحديث فى ص ٣٥٥ و ٣٨١ و ٥٣٣. ويشهد له حديث سعيد بن زيد: عند البزار فى مسنده: ٤: ١٢٧٣/٩٨، وأبى يعلى فى مسنده: ٢: ٢٥٤ ح ٩٦٠، والطبرانى فى الكبير: ١: ١٥٢ ح ٣٥١ و ٣: ٣١ ح ٢٥٨١ وفى الأوسط: ٢: ٢٠٧ ح ١٣٧١. وحديث عائشه عند الطبرانى فى المعجم الكبير: (٢٥٨٥). وله شواهد كثيره لاحظ الحديث الآتى عن أبى هريره..

وروى عن الترمذى مرفوعاً إلى ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال:

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) حامل الحسن بن على بن على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «ونعم الراكب هو»^(١). رواه الجنازى (أيضاً)^(٢).

وروى عن الحافظ أبى نعيم ما أورده فى حليته عن أبى بكره قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) يصلّى بنا فيجىء^(٣) الحسن وهو ساجد وهو صغير، حتى يصير على ظهره أو رقبته، فيرفعه رفعاً رفيقاً، فلما صلّى قالوا: يا رسول الله، إنك تصنع بهذا الصبى شيئاً لا تصنعه بأحد؟ فقال

:«إنّ هذا ریحانتى، وإنّ ابني هذا سيّد وعسى أن يُصلح الله به بين فئتين من المسلمين»^(٤). رواه الجنازى فى كتابه.

وروى عن الترمذى من صحيحه يرفعه بسنده إلى أنس بن مالك قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله): أى أهل بيتك أحب إليك؟ قال: «الحسن والحسين»، وكان يقول لفاطمه (صلى الله عليه وآله): «ادعى لى ابني»، فيشتمهما ويضمهما إليه^(٥).

ص: ٣٠٠

١- (١) مطالب السؤل: ١: ١٨٨، صحيح الترمذى: ٥: ٦٦١ ح ٣٧٨٤ وفيه: «حامل الحسين بن على»، وهو تصحيف وعلق عليه محققه: قد ورد النص صحيحاً فى نسخه الترمذى بتحقيق عبدالرحمان محمد عثمان. وأخرجه ابن سعد فى ترجمه الحسن (عليه السلام): (٣٩)، والحاكم فى المستدرک: ٣: ١٧٠، والبغوى فى مصابيح السنّه: (٤٨٣٦)، وابن عساكر فى ترجمته (عليه السلام): (١٦٠)، وابن الأثير فى أسد الغابه: ٢: ١٢. ولاحظ الغدير: ٢: ٢٦٤. وسيأتى الحديث فى ص ٣٥١ عن الجنازى.

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) ن: فجاء.

٤- (٤) مطالب السؤل: ١: ١٨٨، حليه الأولياء: ٢: ٣٥. وقد سبق الحديث وتخرجه فى ص ٢٩٧، وسيأتى فى ص ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٤٨ و ٣٧٩ و ٣٨١.

٥- (٥) مطالب السؤل: ١: ١٨٨، سنن الترمذى: ٥: ٦٥٧ ح ٣٧٧٢. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير: ٨: ٣٧٧-٣٧٨ فى ترجمه يوسف بن إبراهيم (٣٣٨٨)، وأبو يعلى فى مسنده: ٧: ٢٧٤ ح ٤٢٩٤، والبغوى فى مصابيح السنّه: ٤: ١٩٤ ح ٤٨٣١..

وروى عن مسلم والبخارى بسنديهما عن أبي هريره قال: خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) [فى] طائفه من النهار لا يكلمنى ولا أكلمه حتى جاء سوق بنى قينقاع، ثم انصرف حتى أتى مخبأ - وهو المخدع (١) - فقال: «أثم لكع، أثم لكع» يعنى حسناً، فظننا أننا تحبسه أمه لأن تَغْسِلَهُ أو تلبسه سبخابا، فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «اللهم إني أحبه وأحب من يحبه».

وفى روايه أخرى: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه».

قال أبوهريره: فما كان أحد أحب إلى من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال (٢).

ص: ٣٠١

١- (١) المخدع - مثلثة الميم -: الحجرة فى البيت، والخزانه.

٢- (٢) مطالب السؤل: ١: ١٨٨، صحيح مسلم: ٤: ١٨٨٢ كتاب فضائل الصحابه، باب ٨ ح ٢٤٢١، صحيح البخارى: كتاب البيوع، ب ٤٩ رقم ٢١٢٢ وفى كتاب اللباس: ب ٦٠ رقم ٥٨٨٤. وأخرجه الحميدى فى مسنده: ٢: ٤٥٠ ح ١٠٤٣، وابن سعد فى ترجمته (عليه السلام): (٤١ و ٥١)، وأحمد فى المسند: ٢: ٣٤٩ و ٣٣١ وفى الفضائل: (١٣٤٩)، وأبويعلی فى مسنده: ١١: ٢٧٩ ح ٦٣٩١، وابن ماجه فى سننه: ١: ١٤٢/٥١، والنسائى فى السنن الكبرى: ٥: ٤٩ ح ٨١٦٤ كتاب المناقب: باب ٧، وابن حبان فى الصحيح: ١٥: ٤١٧ ح ٦٩٦٣، والدارقطنى فى العلل: ١١: ١٦١/٢١٩٤، والبيهقى فى السنن الكبرى: ١٠: ٢٣٣، والبغوى فى المصايح: (٤٨٠٤) وفى شرح السنه: (٣٩٣٣) وفى الأنوار فى شمائل النبى المختار: (٢٥٨)، وابن عساكر فى ترجمه الحسن (عليه السلام): ص ٤٦ ح ٨٣ وتواليه. وأورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣: ٢٥٠ عن أحمد وقال: ورواه نعيم المجر عن أبى هريره... وروى نحوه ابن سيرين عنه فى ذلك عدّه أحاديث فهو متواتر. وسيأتى نحوه فى ص ٣٠٧ و ٣٤٧ و ٣٨١. قال ابن الأثير فى جامع الأصول: ٩: ٢٨: أثم: أى هنالك. لكع: يريد به الصغير لكع، فأطلق على الكبير أريد به الصغير العلم. وقال فى النهايه: ٢: ٣٤٩: السخاب: هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى، وقيل: هو قلاده تتخذ من قرنفل ومحب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجواهر شىء. قوله: «فى طائفه من النهار»: أى فى قطعه منه. (فتح البارى: ٤: ٣٤١)..

وروى عن الترمذى فى صحيحه مرفوعاً إلى أسامه بن زيد قال: طرقت النبى (صلى الله عليه وآله) ذات ليله فى بعض الحاجه، فخرج وهو مشتمل على شىء ما أدرى ما هو، فلما فرغت من حاجتى قلت: ما هذا الذى أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا حسن و حسين على وركيه فقال:

«هذان ابناى وابنا ابنتى، اللهم إني أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا»(١).

وروى عن الترمذى بسنده عن أبى سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه»(٢).

ص: ٣٠٢

١- (١) مطالب السؤل: ١: ١٨٩، سنن الترمذى: ٥: ٦٥٦ ح ٣٧٦٩. وأخرجه ابن سعد فى ترجمه الحسين (عليه السلام) من الطبقات الكبرى: (٢٠٢)، وابن أبى شيبه فى المصنّف: ٦: ٣٨١ ح ٣٢١٧٣، والبخارى فى التاريخ الكبير: ٢: ٢٨٦ فى ترجمه الحسن بن أسامه (٢٤٩٢)، والبزار فى مسنده: ٧: ٢٥٨٠/٣١ وفى ص ٥١ ذيل الحديث ٢٥٩٥، والنسائى فى الخصائص: (١٣٩)، وابن حبان فى الصحيح: ١٥: ٤٢٢ ح ٦٩٦٧، والطبرانى فى الصغير: ١: ١٩٩ فى ترجمه على بن جعفر بن مسافر، وابن المغازلى فى المناقب: ص ٣٧٤ ح ٤٢١، والبغوى فى المصاييح: (٤٨١١ و ٤٨٢٩) وفى الأنوار فى شمائل النبى المختار: (٢٥٧)، وعبد بن حميد وسعيد بن منصور فى السنن كما عنهما فى كتر العمّال: ١٣: ٦٧١ رقم ٣٧٧١١. قوله: «طرقت»: الطرق: الإتيان بالليل. قوله: «مشتمل»: أى محتجب.

٢- (٢) مطالب السؤل: ١: ١٨٩، سنن الترمذى: ٥: ٦٥٦ ح ٣٧٦٨. وأخرجه ابن سعد فى ترجمه الحسن (عليه السلام): (٥٤ و ٥٥)، وابن أبى شيبه فى المصنّف: ٦: ٣٨١ ح ٣٢١٦٧، وأحمد فى المسند: ٣: ٣ و ٦٢ و ٨٢ وفى الفضائل: (١٣٦٨ و ١٣٨٤)، ومحمد بن سليمان فى المناقب: ٢: ٢٢٣ ح ٦٨٧ و ٧١٢، والنسائى فى الخصائص: (١٤٠-١٤٢)، والطبرانى فى الكبير: ٣: ٣٨ ح ٢٦١١-٢٦١٥ وفى الأوسط: (٢٢١١)، وأبونعيم فى تاريخ إصبهان: ٢: ٣٢١ فى ترجمه يزيد بن مردانبه وفى الحليه: ٥: ٧١، والبغوى فى المصاييح: (٤٨٢٧) وفى شرح السنّه: (٣٩٣٦)، وابن عساكر فى ترجمه الحسن (عليه السلام): (١٣٩ و ١٤٣). وللحديث طرق وأسانيد كثيره آخر وهو من المتواترات كما ذهب إليه السيوطى فى قطف الأزهار: (١٠٥) والألبانى فى سلسله الأحاديث الصحيحه: ٢: ٤٤٨ ح ٧٩٦ بعد ذكر مصادره وتعقيب أسانيد، حيث قال: وبالجملة فالحديث صحيح بلا ريب بل هو متواتر كما نقله المناوى..

وعن ابن عمر قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول:

«هما ريحان تايمن الدنيا»^(١).

وروى عن النسائي بسنده عن عبدالله بن شداد [بن الهاد] عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسناً [أو حسيناً]، فتقدم النبي (صلى الله عليه وآله) فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهرائي صلاته سجدة فأطالها. قال أبي: فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو ساجد، فرجعت إلى سجودي، فلما قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الصلاة قال الناس: يا رسول الله إنك سجدت بين ظهرائي صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمرٌ أو أنه يُوحى إليك؟!!

قال: «كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته»^(٢).

ص: ٣٠٣

-
- ١- (١) مطالب السؤل: ١: ١٨٩، وسيأتي الحديث بتمامه مع تخريجاته في ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام) ص ٤٤١.
 - ٢- (٢) مطالب السؤل: ١: ١٨٩، والسنن الكبرى: ١: ٢٤٣ ح ٧٢٦ كتاب التطبيق ب ٧٩ وفي المجتبى: ٢: ٢٢٩ باب هل يجوز أن تكون سجده أطول من سجده. وأخرجه ابن سعد في ترجمه الحسين (عليه السلام): (٢١٠)، وأحمد في المسند: ٣: ٤٩٣-٤٩٤ و ٤٦٧: ٦، وابن أبي شيبه في المصنف: ٦: ٣٨٢ ح ٣٢١٨١، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: ٢: ٩٣٤/١٨٧، والطبري في المنتخب من الذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٥٦٦، وابن البختری في مجموعه (٥٤٣)، والطبرانی في المعجم الكبير: ٧: ٢٧٠/

وروى عن [أبي داود و(١)] الترمذى والنسائى فى صحاحهم كلّ منهم بسنده يرفعه إلى بُريده [بن الحُصيب] قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخطب فجاء الحسن والحسين (عليهما السلام) وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال: «صدق الله: (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) (٢)، فنظرت إلى هذين الصبيّين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما» (٣).

ص: ٣٠٤

١- (١) من المصدر.

٢- (٢) التغبين: ١٥:٦٤. وفى سورة الأنفال: ٢٨:٨: (واعلموا أنّما أموالكم...).

٣- (٣) مطالب السؤل: ١:١٩٠، سنن أبي داود: ١:٢٩٠ ح ١١٠٩ كتاب الصلاة، باب الإمام يقطع الخطبه للأمر يحدث، سنن الترمذى: ٥:٦٥٨ ح ٣٧٧٤، السنن الكبرى للنسائى: ١:٥٣٥ ح ١٧٣١ كتاب الجمعة: ب ٣٤ وفى المجتبى: ٣:١٠٨ كتاب الجمعة باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبه و ٣:١٩٢ فى صلاه العيدين باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبه. وأخرجه أحمد فى المسند: ٥:٣٥٤ وفى الفضائل: (١٣٥٨)، وابن أبى شيبه فى المصنّف: ٥:١٥٨ ح ٢٤٧١٩ كتاب اللبس والزينه باب ٩ وج ٦ ص ٣٨٢ ح ٣٢١٧٩ كتاب الفضائل باب ٢٣، وابن ماجه فى السنن: ٢:١١٩٠ ح ٣٦٠٠ كتاب اللباس باب ٢٠، وابن خزيمة فى الصحيح كتاب الجمعة باب ٦٥: (١٠٨١ و ١٠٨٢)، وابن حبان فى الصحيح: ١٣:٤٠٢ ح ٦٠٣٨ و ٦٠٣٩، والسيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى فى المصاييح: ١٧٦/٣٣٣، والحاكم فى المستدرک: ١:٢٨٧، والبيهقى فى السنن الكبرى: ٣:٢١٨ و ٦:١٦٥، والبغوى فى مصاييح السنّه: (٤٨٣٢)، وابن عساكر فى ترجمه الحسن (عليه السلام): (١٥٠ و ١٥١) وفى ترجمه الحسين: (١٤٤-١٤٦)، وأبويحيى زكريّا فى كتاب الفتن كما عنه فى الملاحم والفتن لابن طاووس: ص ٣٣٧ ح ٤٩٦ باب ٣٣. قوله: «يعثران»: من العثره وهى الزلّه، أى يمشيان مشى صغير يميل فى مشيه تاره إلى هنا، وتاره إلى هنا لضعفه فى المشى. (حاشيه السندى على المجتبى)..

ورواه الجنازى بألفاظ قريبه من هذا وأخصر(١).

وروى عن الترمذى بسنده فى صحيحه يرفعه إلى أبى جحيفه قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان الحسن بن على يشبهه(٢).

وعن أنس قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن على(٣).

وعن على (عليه السلام) قال:

«كان الحسن بن على أشبه برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه [بالنبي (صلى الله عليه وسلم)] فيما كان أسفل من ذلك»(٤).

ص: ٣٠٥

١- (١) سيأتى عن الجنازى فى ص ٣٤٧.

٢- (٢) مطالب السؤل: ١: ١٩٠، سنن الترمذى: ٥: ١٢٩ ح ٢٨٢٦ و ٢٨٢٧ و ص ٦٥٩ ح ٣٧٧٧ وقال: هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن أبى بكر الصديق وابن عباس وابن الزبير. وأخرجه ابن سعد فى ترجمه الحسن: (٣١) والحميدى فى مسنده: ص ٣٩٤ ح ٨٩٠، وأحمد فى المسند: ٤: ٣٠٧ وفى الفضائل: (١٣٤٨)، والبخارى فى الصحيح: كتاب المناقب ب ٢٣ رقم ٣٥٤٣ و ٣٥٤٤، ومسلم فى صحيحه: كتاب الفضائل: باب ٢٩ رقم ٢٣٤٣، وأبوزرعه فى تاريخه: ص ٢٩٧ ح ١٦٦٣، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى: ١: ٢٩٨/٤٠٦، والنسائى فى السنن الكبرى: ٥: ٤٩ ح ٨١٦٢ كتاب المناقب: ب ٧، وأبويعلى فى مسنده: ٢: ١٨٧ ح ٨٨٥ وفى معجم شيوخه: (٨٨٥)، والدولابى فى الذريه الطاهره: ص ١٠٣ ح ٩٩، والطبرانى فى الكبير: ٣: ٢٤ ح ٢٥٤٤ و ٢٥٤٦-٢٥٤٩. وسيأتى الحديث فى ص ٣٠٦-٣٠٧ و ٣٤٧.

٣- (٣) مطالب السؤل: ١: ١٩٠، وقد سبق الحديث وتخريجاته فى ص ٢٩٠، وسيأتى فى ص ٣٤٧ و ٣٤٨.

٤- (٤) مطالب السؤل: ١: ١٩٠، سنن الترمذى: (٣٧٧٩). وأخرجه أبوداود الطيالسى فى مسنده: ص ٢٠ ح ١٣٠، وابن سعد فى ترجمه الحسن: (٣٤)، وأحمد فى المسند: ١: ٩٩ و ١٠٨ وفى الفضائل: (١٣٦٦)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى: ١: ٢٩٩/٤٠٧، والدولابى فى الذريه الطاهره: (١٠١)، وابن حبان فى صحيحه: ١٥: ٤٣١ ح ٦٩٧٤، والسيد أبوالعباس أحمد بن إبراهيم الحسنى فى المصايح: ٣٣٢/١٧٤، والعمرى فى المجدى: ص ١٣، والبغوى فى المصايح: (٤٨٣٤)، وابن عساكر فى ترجمه الحسن: (٦٠ و ٦١). وسيأتى الحديث فى ص ٣٤٨..

وروى عن البخارى فى صحيحه يرفعه إلى عَقبه بن الحارث قال: صَلَّى أبوبكر العصر ثم خرج يمشى ومعه عليّ (عليه السلام)، فرأى الحسن يلعب بين الصبيان(١) فحمله أبوبكر على عاتقه وقال:

بأبى شبيه بالنبيّ ليس شبيهاً بعليّ

وعليّ (عليه السلام) يضحك(٢).

وروى الجنابدى هذا الحديث فقال:

بأبى شبه(٣) النبيّ لا شبيهاً بعليّ

قال: وعليّ يتبسّم(٤).

وروى عن إسماعيل بن أبى خالد قال: قلت لأبى جُحيفه: هل رأيت

ص: ٣٠٦

١- (١) ك، م: «مع الصبيان».

٢- (٢) مطالب السؤل: ١: ١٩٠، صحيح البخارى كتاب المناقب: ب ٣٣ ح ٣٥٤٢ وفى كتاب فضائل الصحابه: ب ٢٢ ح ٣٧٥٠. وأخرجه ابن سعد فى ترجمه الحسن: (٣٢ و ٣٣)، وأحمد فى المسند: ١: ٨ وفى الفضائل: (١٣٥١)، والعجلي فى تاريخ الثقات: ص ١١٦، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى: ١: ٤٠٩/٢٩٩، والمروزى: (١٠٦ و ١٠٧)، والبزار فى مسنده: (٥٣)، والنسائى فى السنن الكبرى: ٥: ٤٨ ح ٨١٦١ كتاب المناقب: ب ٧، وأبويعلى فى مسنده: ١: ٤١ ح ٣٨ و ٣٩، والطبرانى فى الكبير: ٣: ٢١ ح ٢٥٢٧ و ٢٥٢٨، والحاكم فى المستدرک: ٣: ١٦٨، وأبو طاهر السلفى فى معجم السفر: ص ٤٦٢ ح ١٥٨٤.

٣- (٣) ق، م: «شبيه».

٤- (٤) ق: «يبسّم». وسيأتى الحديث بتمامه عن الجنابدى فى ص ٣٤٦ و ٣٥٦..

رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم، والحسن بن علي يشبهه (١).

وروى عن أبي هريره قال: ما رأيت الحسن بن علي إلا -فاضت عيناي دموعاً، وذلك أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي فاتكأ عليّ ثم انطلقت حتّى جئنا إلى سوق بني قينقاع، فما كلمني فطاف ونظر ثم رجع ورجعتُ معه، فجلس في المسجد فاحتبى ثم قال: «ادع لي لكع»، فأتى (٢) حسن يشتمّ حتّى وقع في حجره فجعل يدخل يده في لحيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يفتح فمه ويدخل فمه في فمه ويقول:

«اللهم إنّي أُحِبُّه وأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّه» ثلاثاً (٣).

وروى بسنده عن عبدالرحمان بن عوف قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«يا عبدالرحمان ألا أعلمك عودَةً كان يعوذ بها إبراهيم ابنه (٤) إسماعيل وإسحاق وأنا أعوذ بها ابني الحسن والحسين؟ قل: كفى بسمع الله واعياً لمن دعا ولا مرمى وراء أمر الله لرام رمى» (٥).

وروى عن الدولابي مرفوعاً إلى [عبدالرحمان بن] جبير بن نفيير، عن أبيه قال: قدمت المدينة فقال الحسن بن علي (عليهما السلام):

«كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالم، ويحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء

ص: ٣٠٧

١- (١) قد سبق الحديث وتخريجه في ص ٣٠٥، وسيأتي في ص ٣٤٧.

٢- (٢) ق: «فجاء».

٣- (٣) وأخرجه ابن سعد في ترجمه الحسن (عليه السلام): (٤٠)، وأحمد في المسند: ٢: ٥٣٢ وفي الفضائل: (١٤٠٧)، والبخارى في الأدب المفرد: ١١٨٣/٣٤٥، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٧٨ وصححه ووافقه الذهبي، وأبونعيم في الحلية: ٢: ٣٥. وأورده ابن كثير في البدايه والنهايه: ٨: ٣٦ عن أحمد ثم قال: وهذا على شرط مسلم ولم يخرجوه وقد رواه الثوري عن نعيم.... قوله: «فجاء حسن يشتمّ»: أي يصرع في المشى. (فتح الباري: ٤: ٣٤٢) وقد تقدّم قريبه في ص ٣٠١، وسيأتي في ص ٣٤٧ و ٣٨١.

٤- (٤) م: «لابنيه».

٥- (٥) سيأتي الحديث في ص ٣٤٧..

وروى أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبصر الحسن بن عليّ مقبلاً فقال: «اللهم سلّمه وسلّم منه»(٢).

وروى مرفوعاً إلى أمّ الفضل قالت: قلت: يا رسول الله، رأيت كأنّ عضواً من أعضائك في بيتي؟ قال: «خيراً رأيت، تلد فاطمه غلاماً ترضعينه بلبن قثم». فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم(٣).

وروى مرفوعاً إلى إسحاق بن سليمان الهاشمي عن أبيه قال: كنّا عند أمير المؤمنين هارون الرشيد فتذاكروا عليّ بن أبي طالب فقال أمير المؤمنين هارون: تزعم العوام أنّي أبغض عليّاً وولده حسناً وحسيناً، ولا والله ما ذلك كما يظنون، ولكن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسين معهم في السهل والجبل حتّى قتلنا

ص: ٣٠٨

١- (١) رواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ١٠٤ ح ١٠٣ وفيه: «... يبدئ تسالم من سالم». وأخرجه ابن سعد في ترجمه الحسن (عليه السلام): (١٣٢)، وعبدالرحمان الرازي في علل الحديث: ٢: ٢٥٧٥/٣٥٢، والصدوق في علل الشرائع: ص ٢١٩ باب ١٥٩، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٧٠، وأبونعيم في الحليه: ٢: ٣٧، وابن عساكر في ترجمه الحسن (عليه السلام): (٣٣٠ و ٣٣١)، والمزّي في تهذيب الكمال: ٦: ٢٥٠. وسيأتي الحديث في ص ٣٢٠ عن الدولابي، وفي ص ٣٤٨ عن الجنابذي، وفي ص ٣٨٢ عن الحليه.

٢- (٢) رواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: (١٠٤)، ورواه أيضاً في الكنى والأسماء: ٢: ١٥ في ترجمه أبي ضميره عبدالله بن المستورد. وأخرجه ابن عساكر في ترجمه الحسن (عليه السلام): (١٨٦). وسيأتي الحديث عن الدولابي في ص ٣٢٠، وعن الجنابذي في ص ٣٤٨.

٣- (٣) رواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: (١٠٩)، وأخرجه أحمد في المسند: ٦: ٣٣٩-٣٤٠، وابن المقرئ في المعجم: ٥٩٥/١٨٧، والطبراني في الكبير: ٣: ٢٠ ح ٢٥٢٦ و ٢٥٤١ وج ٢٥ ص ٢٥ ح ٣٨-٣٩ و ٤١ و ٤٢ وفي كتاب الدعاء: ص ٥٥٠ ح ١٩٧٥ باب ٢٩٠، وأبونعيم في أخبار إصبهان: ١: ٧١ في ترجمه الحسن (عليه السلام). وسيأتي الحديث عن الدولابي في ص ٣٢٠، وعن الجنابذي في ص ٣٤٨-٣٤٩، وسيأتي نحوه في ترجمه الحسين (عليه السلام) ص ٤٣٥..

قَتَلَتْهُ، ثُمَّ أَفْضَى إِلَيْنَا هَذَا الْأَمْرَ فَخَالَطْنَاهُمْ فَحَسَدُونَا وَخَرَجُوا عَلَيْنَا فَحَلَّوْا قَطِيعَتَهُمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِي، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أقبلت فاطمة (عليها السلام) تبكي، فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله): «ما يبكيك؟»

قالت: «يا رسول الله، إن الحسن والحسين خرجا فوالله ما أدري أين سلكا؟»

فقال النبي (صلى الله عليه وآله):

«لا تبكين فداك أبوك، فإن الله جلّ وعزّ خلقهما وهو أرحم بهما، اللهم إن كانا أخذنا في برّ فاحفظهما، وإن كانا أخذنا في بحر فسلمهما».

فهبط جبرئيل (عليه السلام) فقال:

«يا أحمد، لا تغتم ولا تحزن هما (١) فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة، وأبوهما خير منهما، وهما في حظيره بنى النجار نائمين قد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما».

قال ابن عباس: فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقمنا معه حتى أتينا حظيره بنى النجار فإذا الحسن معانق الحسين، وإذا الملك قد غطّاهما بأحد جناحيه، فحمل النبي (صلى الله عليه وآله) الحسن وأخذ الحسين الملك، والناس يرون أنه حاملهما، فقال له أبو بكر (الصدّيق) (٢) وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهما: يا رسول الله، ألا نخفّف عنك بأحد الصبيّين؟

فقال: «دعاهما فإنّهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة، وأبوهما خير منهما».

ثم قال: «والله لأشرفّهما اليوم بما شرفّهما الله»، فخطب فقال: «(يا) (٣) أيّها الناس ألا أخبركم بخير النّاس جدّاً وجدّه؟»

قالوا: بلى يا رسول الله.

ص: ٣٠٩

١- (١) ن: فهما.

٢- (٢) من ق، ن.

٣- (٣) من ن، خ، م..

قال: «الحسن والحسين، جدّهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجدّتهما خديجة بنت خويلد، ألا أخبركم أيّهما الناس بخير الناس أباً وأمّاً؟»

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين، أبوهما عليّ بن أبي طالب، وأمّهما فاطمة بنت محمّد صلى الله عليهم، ألا أخبركم أيّهما الناس بخير الناس عمّاً وعمّة؟»

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين، عمّهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتهما أمّ هانئ بنت أبي طالب، ألا أيّهما الناس ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالّة؟»

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين، خالهما القاسم ابن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وخالتهما زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ألا- إنّ أباهما في الجنّة، وأمّهما في الجنّة، وجدّهما (في الجنّة) (١) وجدّتهما في الجنّة، وخالهما (في الجنّة) (٢) وخالتهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، ومن أحبّتهما في الجنّة، ومن أحبّ من أحبّتهما في الجنّة» (٣).

وروى مرفوعاً إلى أحمد بن محمّد بن أيّوب المغيرة قال: كان الحسن بن عليّ (عليهما السلام) أبيض مُشرباً حُمرة، أدعج العينين، سهل الخدّين، دقيق المسرّب، كَثَّ

ص: ٣١٠

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) ورواه الحموي في فرائد السمطين: ٢: ٩٠: ٤٠٦. ويشهد له حديث الأعمش عن المنصور: عند محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٥٩٨: ١١٠٠، والصدوق في أماليه: م ٦٧ ح ٢، والخزاعي في الأربعين: (٢٥)، وابن المغازلي في المناقب: ص ١٤٣ ح ١٨٨، والخوارزمي في المقتل: ١: ١١١ وفي المناقب: ص ٢٨٥ ح ٢٧٩ الفصل ١٩، والطبري في بشاره المصطفى: ص ١٣. وانظر المعجم الكبير: ٣: ٦٧: ٢٦٨٢، وترجمه الحسن (عليه السلام) من تاريخ دمشق: (١٩٥). وسيأتي الحديث عن الجنابذ في ص ٣٤٩-٣٥١..

اللحية، ذوافره(١)، وكان عنقه إبريق فضّه، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربعه ليس بالطويل ولا- القصير، مليحاً من أحسن الناس وجهاً، وكان يخضب بالسواد، وكان جعد الشعر، حسن البدن(٢).

الدّعجج: شدّه سواد العين مع سعتها، يقال: «عين دعجاء». والمسْرُبه - بضمّ الراء -: الشعر المستدقّ الذي يؤخذ من الصدر إلى السرة. كلّ عظمين التقيا في مفصل فهو «كردوس» مثل المنكبين والركبتين والوركين.

وروى مرفوعاً إلى عليّ (عليه السلام) قال: «لما حضرت ولاده فاطمه (عليها السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأسماء بنت عميس وأُم سلمة: أحضراها فإذا وقع ولدها واستهلّ فأذنا في أذنه اليمنى وأقيما في أذنه اليسرى، فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلاّ عُصم من الشيطان، ولا تحدّثا شيئاً حتّى آتيكما، فلمّا ولدت فعلتا(٣) ذلك فأتاه النبيّ (صلى الله عليه وآله) فسره(٤) ولجأه بريقه وقال: اللهمّ إنّي أعينه بك وولده من الشيطان الرجيم(٥).

ومن كتاب الفردوس عن النبيّ (صلى الله عليه وآله): «أمرت أن أسمّي ابتيهذين حسناً وحسيناً(٦).

ومنه عن عائشه عن النبيّ (صلى الله عليه وآله): «سألت الفردوس ربّها فقالت: أي ربّ زيني فإنّ أصحابي وأهلي أتقياء أبرار، فأوحى الله عزّ وجلّ إليها: ألم أزيّنك بالحسن والحسين(٧).

ص: ٣١١

١- (١) سهوله الخدّين: ملاستها وعدم حزونتها. والربعه: الرجل المتوسط بين الطويل والقصير، قاله الجوهرى. (الكفعمي)، والوفره: الشعره إلى شحمه الأذن.

٢- (٢) ورواه الدولابي في الدرّيه الطاهره: ص ١٢٠ ح ١٣٤. وسيأتي الحديث عن الجنابذي في ص ٣٥١.

٣- (٣) في ن، خ: «فعلنا».

٤- (٤) سرّ الصبيّ: قطع سرّته.

٥- (٥) سيأتي الحديث في ص ٣٥٧.

٦- (٦) فردوس الأخبار: ١: ٤٨٢ رقم ١٦٠٦.

٧- (٧) فردوس الأخبار: ٢: ٤٤٥ رقم ٣٢٤٠. وأخرجه ابن حبان في المجروحين: ١: ٢٣٩ في ترجمه الحسن (عليه السلام) بن صابر الكسائي، وابن الجوزي في الموضوعات: ١: ٣٠٥. ولاحظ أيضاً الحديث الآتي في ص ٣١٤..

ومنه عن سلمان عن النبي (صلى الله عليه وآله): «سَمِيَ هَارُونَ ابْنَهُ شَبْرًا وَشَبِيرًا، وَإِنِّي سَمَّيْتُ ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بِمَا سَمَّيْتُ هَارُونَ ابْنَهُ» (١).

وروى أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت: قال زيد بن أرقم: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده جالساً فمَرَّتْ فاطمه صلوات الله عليها خارجه من بيتها إلى حجره رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعها الحسن والحسين (عليهما السلام) ثم تبعها عليّ (عليه السلام)، فرجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأسه إلىّ فقال: «مَنْ أَحَبَّ هَؤُلَاءِ فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ هَؤُلَاءِ فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

ومِمَّا جمعه صديقنا العزّ المحدّث مرفوعاً إلى ابن عيّاس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ليله عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوه الله، فاطمه أمه الله، علي باغضهم (٢) لعنه الله» (٣).

وبإسناده قال عمر (رضي الله عنه): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «إِنَّ فَاطِمَةَ وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فِي قَبَةِ بَيْضَاءِ سَقْفِهَا عَرْشُ الرَّحْمَانِ عَزَّ وَجَلَّ» (٤).

وبإسناده عنه أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «ابنای هذان سیداشباب أهل الجنّة

ص: ٣١٢

١- (١) فردوس الأخبار: ٢: ٤٧٩ رقم ٣٣٥. وأخرجه ابن سعد في ترجمته (عليه السلام): (٢٧)، والبخارى في التاريخ الكبير: ١٤٧: ٢ في ترجمه بردعه بن عبدالرحمان (٢٠٠١)، والطبراني في الكبير: ٣: ٩٧ ح ٢٧٧٨ و ٦: ٢٤٣ ح ١٦٨٠، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى: ٤: ٣٣١ في ترجمه أبي الخليل، وابن عساكر في ترجمه الإمام (عليه السلام): (٢١)، وأبونعيم كما عنه في كنز العمال: ١٣: ٦٦٧ رقم ٣٧٧٠١.

٢- (٢) ن، خ: «باغضهم».

٣- (٣) تقدّم الحديث وتخريجه في ج ١ ص ١٨٩.

٤- (٤) ورواه ابن الجوزي في الموضوعات: ١: ٣١٩.

ومن كتاب الآل لابن خالويه اللغوى عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

:«حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، من أحبّهما أحبّنى ومن أبغضهما أبغضنى»(٢).

وعن جابر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إنّ الجنّة تشتاقي إلى أربعه من أهلى قد أحبّهم الله وأمرنى بحبّهم: على بن أبى طالب، والحسن،

ص: ٣١٣

- ١- (١) ورواه - من دون ذيله - الطبرانى فى الكبير: ٣: ٣٥ ح ٢٥٩٨، وابن عدى فى الكامل: ٢: ٢٢٠-٢٢١ فى ترجمه حكيم بن حزام الأزدي، وأبونعيم فى الحليه: ٤: ١٣٩-١٤٠، وابن عساكر فى ترجمه الحسين (عليه السلام): (٦٧). ويشهد له حديث ابن عمر عند ابن ماجه فى السنن: (١١٨)، والحاكم فى المستدرک: ٣: ١٦٧، وابن عساكر فى ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام): (١٣٥) وفى ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام): (٦٨ و ٦٩). وحديث مسلم بن يسار عند ابن سعد فى ترجمته (عليه السلام): (٥٧). وحديث مالك بن الحويرث عند ابن عدى فى الكامل: ٦: ٣٨١ فى ترجمه مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، والطبرانى فى الكبير: ١٩: ٢٩٢ ح ٦٥٠، والسهمى فى تاريخ جرجان: ص ٣٩٥ فى ترجمه أبى جعفر محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الباقلانى (٦٦٢)، وابن عساكر فى ترجمه الحسين (عليه السلام): (٧١). وحديث عبدالله بن مسعود عند الحاكم: ٣: ١٦٧. وحديث حذيفه عند الطبرانى فى الكبير: (٢٦٠٨)، والخطيب فى تاريخ بغداد: ١٠: ٢٣١ فى ترجمه عبدالرحمان بن عامر أبى الأسود. وحديث جعفر بن محمّد عن أبيه (عليهما السلام) عند الحميرى فى قرب الاسناد: ص ١١١ ح ٣٨٦. وحديث الرضا عن آباءه (عليهم السلام) عند الصدوق فى عيون أخبار الرضا: ٢: ٣٦ ب ٣١ ح ٥٦. وحديث أبان بن تغلب عن الباقر عن آباءه (عليهم السلام) عند الخطيب فى تاريخ بغداد: ١: ١٤٠ فى ترجمه الحسن (عليه السلام)، وابن عساكر فى ترجمته (عليه السلام): (١٣٤). وحديث معاوية بن قره عن أبيه عند الطبرانى فى الكبير: ٣: ٣٩ ح ٢٦١٧.
- ٢- (٢) وأخرجه ابن عساكر فى ترجمه الحسين (عليه السلام): (٦٦)..

والحسين، والمهدى صلى الله عليهم الذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم (عليه السلام)»(١).

ومن كتاب الآل مرفوعاً إلى عقبه بن عامر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«قالت الجنّة: يا ربّ أليس قد وعدتني أن تُسكّني ركناً من أركانك؟». قال: «فأوحى الله إليها: أما ترضين أني زينتك بالحسن والحسين. فأقبلت تميم (٢) كما تميمس العروس»(٣).

ومن كتاب الأربعين للفتواني عن جابر بن عبد الله (رضى الله عنه) قال: دخلت على النبيّ (صلى الله عليه وآله) وهو يمشى على أربع والحسن والحسين على ظهره ويقول:

«نعمّ الجمّل جملكما ونعمّ الحملان أنتما»(٤).

ص: ٣١٤

١- (١) تقدّم الحديث وتخريجه في ج ١ ص ١٠٦.

٢- (٢) الميس: التبختر.

٣- (٣) وأخرجه الطبراني في الأوسط: ١: ٢٢٥ ح ٣٣٩، والخطيب في تاريخ بغداد: ٢: ٢٣٨ في ترجمه محمّد بن الحسين أبي جعفر الهمداني، وابن عساكر في ترجمته (عليه السلام): (١٩٣). وفي الباب عن أنس بن مالك عند الطبراني في الأوسط: ٨: ٥٩ ح ٧١١٦. وسيأتي نحوه في ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام) ص ٤٣٤، ولاحظ الحديث المتقدّم ص ٣١١.

٤- (٤) وأخرجه محمّد بن سليمان في المناقب: ٧١٣/٢٤٧٢ و ٧٣٨/٢٧٠، والعقيلي في الضعفاء الكبير: ٤: ٢٤٧ رقم ١٨٤٢ ترجمه مسروح أبي شهاب، وابن حبان في المجروحين: ٣: ١٩، والطبراني في الكبير: ٣: ٥٢ ح ٢٦٦١، والرامهرمزي في الأمثال: ص ١٣١، وابن بشران في أماليه: ٢: ١٠٨٩/٧٣، وابن عساكر في ترجمته (عليه السلام): (١٥٧ و ١٥٨)، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٧٥ ح ٤٢٣، والخوارزمي في المقتل: ١: ٩٨-٩٩، والرافعي في التدوين: ٢: ١٠٨-١٠٩ في ترجمه إبراهيم بن الحسين أبي جعفر المشاط الصوفي، وابن العديم في بغية الطلب: ٦: ٢٥٧٤ في ترجمه الحسين (عليه السلام). وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء: ص ٣٥: ومن مستحسن شعره [أى شعر السيد الحميري] في آل الرسول (صلى الله عليه وآله): أتى حسناً والحسين الرسول وقد برزا ضحوةً يلعبان وضّمهما ثمّ فداهما وكان لديه بذاك المكان وطأطأ تحتها عاتقته فينعم المطية والراكبان.

وروى اللَّفْتَوَانِي أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) دعا الحسن فأقبل وفي عنقه سِخَابٌ فَظَنَّتْ أَنَّ أُمَّه حَبَسَتْهُ لِتَلْبِسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) هَكَذَا، وَقَالَ الْحَسَنُ (عليه السلام) هَكَذَا بِيَدِهِ فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): «

اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَجِبْهُ، وَأُحِبُّ مَنْ أُحِبُّهُ» ثلاث مرّات.

قال: متفق على صحّته من حديث عبيدالله بن أبي يزيد.

ورواه البخارى فى السير عن على [بن عبدالله ابن المدينى] عن سفيان [بن عيينه] (١).

قال الهروى: السخاب: خيط ينضم فيه خرز تلبسه الصبيان والجوارى، وجمعه «سخب». وقال الجوهري: السخاب: قلاده تتخذ من الشك وغيره، وليس فيها جوهر، والجمع: «سُخْب».

وروى الحافظ أبوبكر محمد اللَّفْتَوَانِي عن أبي هريره: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) قال (٢): «السلام عليكم». فردّ أبوهريره فقال: بأبى رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلّى فسجد، فجاء الحسن (عليه السلام) فركب ظهره وهو ساجد، ثم جاء الحسين فركب ظهره مع أخيه وهو ساجد، فثقلا - على ظهره فجئت فأخذتهما عن ظهره - وذكر كلاماً سقط على أبى يعلى - ومسح على رؤوسهما وقال:

«من أحبني فليحبهما». ثلاثاً.

وعن أبى هريره قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «

من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّنى، ومن أبغضهما فقد أبغضنى» (٣).

ص: ٣١٥

١- (١) ليس الحديث بهذا السياق فى البخارى ومسلم بل بمعناه، وقد تقدّم عنهما فى ص ٣٠١. وحديث على عن سفيان ليس فى كتاب الجهاد والسير بل فى كتاب البيوع كما تقدّم. قوله: «فقال النبى (صلى الله عليه وآله) بيده هكذا»: أى مدها. (فتح البارى: ٤: ٣٤٢)

٢- (٢) فى هامش ن: فى النسخه كذا: كذا بخطه: فقال.

٣- (٣) وأخرجه ابن سعد فى ترجمه (عليه السلام): (٥٢) وفى ترجمه أخيه (عليه السلام): (٢٠٦ و ٢٠٧)، وابن راهويه فى مسنده: (٢١١ و ٢١٢)، وأحمد فى المسند: ٢: ٤٤٠ و ٤٤٦ و ٥٣١ وفى الفضائل: (١٣٥٩ و ١٣٧٦ و ١٣٧٨)، وابن ماجه فى السنن فى المقدمة: (١٤٣)، والنسائى فى السنن الكبرى: ٥: ٤٩ ح ٨١٦٨، وأبويعلى فى مسنده: ١١: ٧٨ ح ٦٢١٥، والطبرانى فى الكبير: ٣: ٤٨ ح ٢٦٤٥-٢٦٥٢ وفى الأوسط: ٥: ٤٠٠ ح ٤٧٩٢، والدارقطنى فى العلل: ١١: ٢٢١٥/١٩١، والحاكم فى المستدرک: ٣: ١٦٦ و ١٧١ وصحّحه ووافقه الذهبى، والطوسى فى أماليه: م ٩ ح ٣٨، والخطيب فى تاريخ بغداد: ١: ١٤١ وفى تلخيص المتشابه: ٢: ٦٢٩ فى ترجمه الحسن بن سالم بن أبى الجعد الأشجعى، وابن عساكر فى ترجمه الحسن (عليه السلام): (٧٧ و ١٠٢). وسيأتى فى ص

وروى أَنَّ العَبَّاسَ (رضى الله عنه) جاء يعُودُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) في مرضه، فرفعه وأجلسه في مجلسه على سريرهِ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «رفَعَكَ اللهُ يا عَمَّ». فقال العَبَّاسُ: هذا عليٌّ يَسْتَأْذِنُ. فقال: «يَدْخُلُ». فدخَلَ ومعه الحسن والحسين عليهما السلام)، فقال العَبَّاسُ (رضى الله عنه): هؤُلاءِ ولَدَكَ يا رسولَ اللهِ.

قال: «هم ولدك يا عمَّ». قال: «أُتَجَبَّهَما»؟

قال: نعم(١).

قال:

«أُحِبُّكَ اللهُ كما أُحِبُّهُما».

وعن أبي هريره: أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) أُتِيَ بتمر من تمر الصدقه، فجعل يقسمه، فلَمَّا فرغ حمل الصبيِّ وقام، فإذا الحسن في فيه تمره يلوكها فسأل لعابه عليه، فرفع رأسه ينظر إليه فضرب شِدْقَهُ(٢) وقال: «كَيْخ(٣) أى بنى، أما شعرت أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لا يَأْكُلُونَ الصدقه»؟

قلت: وقد أورده أحمد ابن حنبل (رحمه الله) في مسنده بألفاظ غير هذه.

قال الحسن:

«فأَدْخَلَ اصْبِعَهُ(٤) في فمى وقال: كَيْخ كَيْخ، وكأنى أنظر (إلى)(٥) لعابى

ص: ٣١٦

١- (١) من «ك» ومن هامش «ق» وعليها علامه الظاهر.

٢- (٢) الشِدْقُ: جانب الفم ممَّا تحت الخدِّ. (المعجم الوسيط).

٣- (٣) قوله «كَيْخ» بفتح الكاف وتسكين الخاء ويجوز كسرهما مع التنوين، وهى كلمه يزجر بها الصبيان عن المستقذرات، فيقال له: «كَيْخ» أى اتركه وارم به.

٤- (٤) الاصبع فيها عشر لغات، لأنَّها مثلثة الألف، ومثلثة الباء، وثلاثه فى ثلاثه: تسعه، والعاشره: أصبوع. (الكفعمى).

٥- (٥) من ن، خ..

وروى عن أبي عميره رُشيد بن مالك هذا الحديث بألفاظ أخرى، وذكر أنّ رجلاً أتاه بطبق من تمر فقال: «هذا(٢) هديه أم صدقه»؟

قال الرجل: صدقه. فقدّمها إلى القوم.

قال: وحسن بين يده يتعفّر(٣)، قال: فأخذ الصبي تمره فجعلها في فيه، قال: ففطن له رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأدخل اصبعه في فم الصبي فانتزع التمره ثم قذف بها وقال: «إنا آل محمّد لانأكل الصدقه».

ص: ٣١٧

١- (١) مسند أحمد: ٢/٢٧٩ و ٤٠٦ و ٤٠٩ و ٤٤٤ و ٤٦٧ و ٤٧٦. وأخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده: ص ٣٢٥ ح ٢٤٨٢، وعبدالرزاق في المصنّف: ٤/٤٨ ح ٦٩٤٠، وابن الجعد في مسنده: ١/٥٤٥ ح ١١٥٨، وابن سعد في ترجمته (عليه السلام): (٦٢) و (٦٣)، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٢/٤٢٨ ح ١٠٧٠٣ كتاب الزكاه، باب من قال لا تحلّ الصدقه على بني هاشم، والدارمي في سننه: ١/٣٨٧، والبخاري في الصحيح: كتاب الزكاه باب ٥٧ رقم ١٤٨٥ وباب ٦٠ رقم ١٤٩١ وفي كتاب الجهاد باب ١٨٨ رقم ٣٠٧٢، ومسلم في الصحيح: ٢/٧٥١ رقم ١٠٦٩ كتاب الزكاه باب ٥٠، وإسحاق بن راهويه في المسند: ١/١٢٩/٥٠-٥٢، والنسائي في السنن الكبرى: ٥/١٩٤ ح ٨٦٤٥ كتاب السير باب ٤٧، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٢/٩ و ٣/٢٩٧، وابن حبان في الصحيح: ٨/٨٩ ح ٣٢٩٤، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢/٨٥٨، والخطيب في تاريخه: ١/٤١٨ في ترجمه محمّد بن إبراهيم المطرز، والبيهقي في السنن الكبرى: ٧/٢٩، وابن المغازلي في المناقب: ص ٧٦ ح ١١٤، والبغوي في شرح السنّة: ٦/٩٩ ح ١٦٠٥ وفي الأنوار في شمائل النبي المختار: ١/٢٦٨ ح ٣٣٩. وسيأتي نحوه عن الحسن (عليه السلام) في ص ٣٣٢. وعن أبي ليلى عند ابن أبي شيبة في المصنّف: ٢/٤٢٩ ح ١٠٧١١، والدارمي في سننه: ١/٣٧٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٢/١٠ و ٣/٢٩٨.

٢- (٢) في ن، خ: «أهدا».

٣- (٣) يتعفّر: أى يلصق وجهه بالأرض. والعفّر: وجه الأرض. والعفّر - بالتحريك [وبسكون الفاء] -: التراب. وقيل للظباء: عُفّر تسميه له بعفّر الأرض، وهو وجهها. والعفّر: بياض ليس بالناصع. (الكفعمي)..

قال اللَّفْتَوَانِي: لم يخرج الطبراني لأبي عميره السَّعْدِي فِي مَعْجَمِهِ سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (قَالَ) (١): «إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَأَنَأْكُلُ (٢) الصَّدَقَةَ».

قَالَ مُعَرِّفٌ: فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ (جَعَلَ) (٣) يَدْخُلُ أَصْبَعَهُ لِيُخْرِجَهَا فَيَقُولُ: هَكَذَا كَأَنَّهُ يَلْتَوِي عَلَيْهِ وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَهُ (٤).

وَرَوَى مَرْفُوعًا إِلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ يُقْعِدُهُ عَلَى فَخِذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ (٥) عَلَى الْفَخِذِ (٦) الْآخَرَ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا، فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ (٧).

ص: ٣١٨

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) في ن، خ، ك، وخ بهامش ق: «لأنأخذ».

٣- (٣) من ن، خ.

٤- (٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٥: ٧٦ ح ٤٦٣٢. وأخرجه ابن سعد في ترجمته (عليه السلام): (٦١)، وأحمد في مسنده: ٣: ٤٩٠ بطريقين، والبخاري في التاريخ الكبير: ٣: ٣٣٤ رقم ١١٣١ ترجمه رشيد بن مالك أبي عميره الكوفي، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٥: ٢٠٦/٢٧٣٦، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٢: ١٠ و ٣: ٢٩٧، والدارقطني في المؤلف والمختلف: ٢: ١٠٦٦، والخطيب في تلخيص المتشابه: ٢: ٧٩٢. وأورده ابن حجر في الإصابة: ٢: ٤٨٧ في ترجمه رشيد بن مالك وقال: روى البخاري في التاريخ وابن السكن والبارودي والطبراني وأبو أحمد والحاكم كلهم من طريق معرّف بن واصل.

٥- (٥) هذا هو الصواب، وفي النسخ: «الحسين».

٦- (٦) خ: «فخذه».

٧- (٧) صحيح البخاري: كتاب الأدب: باب ٢٢ رقم ٦٠٠٣. وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٤: ٦٢، وأحمد في المسند: ٥: ٢٠٥ و ٢١٠، والبزار في مسنده: ٧: ٥٠/٢٥٩٥ و ٢٥٩٦، وابن حبان في الصحيح: ١٥: ٤١٥ ح ٦٩٦١. وورد الحديث بلفظ: «اللهم إني أحبهما فأحبهما» عند ابن سعد في الطبقات: ٤: ٤٢ بطريقين، وأحمد في المسند: ٥: ٢١٠ وفي الفضائل: (١٣٥٢)، والبخاري في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة: باب ١٨ رقم ٣٧٣٥ و ٣٧٤٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ١: ٣٢٧/٤٤٩، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٤٧/٢٦٤٢، والنسفي في القند في ذكر علماء سمرقند: ص ١٩٨ في ترجمه سعيد بن سليمان..

وروى مرفوعاً إلى أبي بكر [ه] قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) علي المنبر والحسن إلى جنبه (١) ينظر إلى الناس مرّه وإليه مرّه (٢): «إنّ ابني هذا سيّد ولعلّ الله أن يُصلح به ما بين فئتين من المسلمين» (٣).

وروى عن زيد بن أرقم: أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعليّ وفاطمة وحسن وحسين (٤):

«أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم» (٥).

وقد روى أحمد ابن حنبل رحمه الله عليه: أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قالوقد نظر إلى الحسن والحسين (عليهما السلام) -: «من أحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة» (٦).

وهذه الأحاديث قد تقدّم أمثالها وهي بأنفسها، وإنّما أذكرها مكرّره؛ لأنّ في اختلاف طرقها وكثرة رواياتها دلالة على صحّتها، وبرهاناً على القطع بورودها عنه (صلى الله عليه وآله) على الحقيقة.

وروى الدولابي في كتاب الدرّيّه الطاهره، وهذا الكتاب أرويه بالإجازه عن السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري، عن الشيخ عبدالعزيز ابن الأخضر المحدّث إجازته في المحرّم سنة عشر وستمئه.

وعن الشيخ برهان الدين أبي الحسين أحمد بن عليّ المعروف بالغزنوي إجازته

ص: ٣١٩

١- (١) في ك: «جانبه».

٢- (٢) في ن: «وإليه أخرى».

٣- (٣) قد سبق الحديث وتخريجه في ص ٢٩٧ و ٣٠٠، وسيأتي في ص ٣٢٠ و ٣٤٨ و ٣٧٩ و ٣٨١.

٤- (٤) في ن، ك: «الحسن والحسين».

٥- (٥) قد سبق الحديث في ج ١ ص ١٩٢ و ١٩٣ و ٥٢١ و ٥٢٢، وفي ترجمه أمّه (عليها السلام) ص ١٥١ عن أبي هريره.

٦- (٦) تقدّم الحديث وتخريجه في ج ١ ص ١٧٨ و ٢٦٧، وفي ترجمه أمّه (عليهما السلام) ص ١٤٨، وفي ترجمه الصادق (عليه السلام) ج ٣ ص ١٧٢..

فى ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمئه، كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد ابن ناصر السلامى بإسناده، وأجاز لى السيد قديماً، وفى سنة ست وسبعين وستمئه.

روى عن أبى بكره قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخطب إذ صعد إليه الحسن، فضمه إليه وقال

: «إن ابنى هذا سيد، وإن الله علّه أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين» (١).

قلت: وإلى هذا أشار الحسن (عليه السلام)، وقد رواه الدولابى وغيره مرفوعاً إلى يزيد بن خمير، عن [عبدالرحمان بن] جبير بن نفير، عن أبيه قال: قدمت المدينة فقال الحسن بن على (عليهما السلام)

: «كانت جماجم العرب بيدى يسالمون من سالمات، ويحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاء وجه الله عز وجلّ وحقق دماء المسلمين» (٢).

وروى عن محمد بن عبدالرحمان بن لبيبة مولى بنى هاشم: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبصر الحسن بن على مقبلاً فقال: «اللهم سلم به وسلم منه» (٣).

وروى أن أم الفضل قالت: رأيت عضواً من أعضائك فى بيتى، قال: «خيراً رأيت» (٤)، تلد فاطمه غلاماً تُرضعينه (٥) بلبن قثم». فولدت الحسن (عليه السلام) فأرضعته بلبن قثم (٦).

وروى أن الحسن (عليه السلام) روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «إنّ منواجب المغفره إدخالك السرور على أخيك المسلم» (٧).

ص: ٣٢٠

١- (١) الذريه الطاهره: (١٠٢)، وقد سبق الحديث وتخريجه فى ص ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣١٩، وسيأتى فى ص ٣٤٨ و ٣٧٩ و ٣٨١.

٢- (٢) الذريه الطاهره: (١٠٣)، وقد سبق الحديث وتخريجه فى ص ٣٠٧، وسيأتى فى ص ٣٤٨ و ٣٨٢.

٣- (٣) الذريه الطاهره: (١٠٤) وفيه: «سلمه» بدل «سلم به». وقد سبق الحديث فى ص ٣٠٨ وسيأتى فى ص ٣٤٨.

٤- (٤) ن، خ، م: «رأيتيه».

٥- (٥) فى م والمصدر: «ترضعيه».

٦- (٦) الذريه الطاهره: (١٠٩)، وقد سبق الحديث وتخريجه فى ص ٣٠٨ وسيأتى فى ص ٣٤٨-٣٤٩.

٧- (٧) الذريه الطاهره: (١١٠). وأخرجه عبدالرحمان الرازى فى علل الحديث: ٢: ٣٠٩/٢٤٤٠، والطبرانى فى الكبير: ٣: ٢٧٣١/٨٥.

و ٢٧٣٨ وفى الأوسط: ١٠: ١١٦/٨٢٤١، ويحيى بن الحسين الشجرى فى أماليه: ٢: ١١٧، والخطيب فى موضح الأوهام: ٢: ٢٣-٢٤.

وسيأتى الحديث فى ص ٣٦٠ وص ٤١٢..

وروى أن الحسن قال (روايه عن أبيه (عليهما السلام)) (١): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما من رجلين اضطرَّما (٢) فوق ثلاث إلا طويت عنهما صحيفه الزيادات (٣)».

قلت:

«يا رسول الله، وما صحيفه الزيادات؟»

قال: «الصلاه النافله، وما كان من التطوع ما لم يشاكل الفرض» (٤).

وبإسناده عن أبيه صلى الله عليهما أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «حيثما كنتم فصلوا عليّ، فإن صلواتكم تبلغني». صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً (٥).

وبإسناده عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«أظلمنا لظالمين»

ص: ٣٢١

١- (١) من ق، م.

٢- (٢) قال في النهاية: ٣: ٢٦ في مادة «صرم»: ومنه الحديث: «لا يحل لمسلم أن يصرم مسلماً فوق ثلاث»: أي يهجره ويقطع مكالمته. وفي النسخ: «اضطرَّما»، وفي هامش ق، م: «كذا في الأصل، وكأنه ما من رجل اضطرَّ ما فوق الثلاث، وللتحقيق حكمه». وفي هامش ن بخط الكركي: «في النسخه كذا في الأصل، وكأنه ما من رجل اضطرَّ ما فوق الثلاث إلا طويت عنه، وللتحقيق حكم».

٣- (٣) في ق، ك، م: «الزيارات» في الموضوعين.

٤- (٤) الذريّه الطاهره: (١١١) وفيه: «الفرائض» بدل «الفرض».

٥- (٥) الذريّه الطاهره: (١١٢). ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٢٧٢٩/٨٢ والمعجم الأوسط: ٢٣٨: ١/٣٦٧، وابن عساكر في ترجمه الحسن بن الحسن بن عليّ (عليهما السلام) من تاريخ دمشق: ١٣: ٦١ و ٦٢ بطريقتين. ورواه أبو داود في السنن: ٢: ٢٠٤٢/٢١٨ كتاب مناسك الحجّ: باب زياره القبور، بإسناده عن أبي هريره. وأخرج نحوه القاضي إسماعيل كما عنه في الخصائص الكبرى للسيوطي: ٢: ٢٨٠..

منظلم الظالم، دعوا الظالم حتى يلقى الله عزّ وجلّ بوزره يوم القيامة كاملاً»(١).

ص: ٣٢٢

١- (١) الذريّه الطاهره: (١١٣). والحديث ضعيف سنداً وباطل متناً.

الكلام في الحسن بن عليّ (عليه السلام) في باب الإمامه لا يخالفنا فيه أحد من المسلمين، فأما غيره من الأئمة (عليهم السلام) فالمخالفه فيهم، ونحن نقرّر في هذا قاعده تطرد في الجميع، فإنّ القائلين بإمامه الجماعة بعد النبيّ (صلى الله عليه وآله) قائلون بإمامه الحسن (عليه السلام) بما

رووه «أنّ الخلافة بعدى ثلاثون سنه ثمّ تعود مُلكاً» (١) (٢)، وبأنّ عليّاً (عليه السلام) أوصى بها إليه، وأفاض رداءها عليه، فهو (عليه السلام) مسأله إجماع وقد سلم مدعى إمامته من النزاع.

فأما أصحابنا فإنّهم يقولون (٣) بوجود الإمامه في كلّ وقت، وقد ثبت ذلك من طريق العقل في كتب الأصول، وإنّ الإمام لا بدّ أن يكون معصوماً منصوباً عليه، وإنّ الحق لا يخرج عن أمّه محمّد (صلى الله عليه وآله).

فإذا ثبت ذلك فالناس بعد عليّ (عليه السلام) إمّا قائل بأنّ لا حاجة إلى إمام، وقوله باطل بما ثبت من وجوب وجود الإمام في كلّ وقت، وإمّا قائل بإمام ولا يشترط العصمه، وقوله باطل أيضاً بما ثبت من وجوب العصمه، وإمّا قائل بوجود إمامه الحسن بن عليّ (عليهما السلام) لوجود الشروط المأخوذه في حدّ الإمام فيه، فيجب الرجوع إلى قوله والعمل به، وإلاّ خرج الحقّ عن أقوال الأئمة.

وفي تواتر الشيعة ونقلهم خلفاً عن سلف: أنّ أمير المؤمنين عليّاً (عليه السلام) نصّ على

ص: ٣٢٣

١- (١) وبعده في نسخه الكفعمي: «عضوياً»، وكتب في هامشها: قيل: العضوض: جمع العِضّ وهو الرجل الخبيث الشرير، وقيل: الملك العضوض: الذي ينال الرعيه فيه عسفٌ وظلمٌ كأنّهم يعضّون عضّاً. انتهى، وسيأتى الحديث ص ٤٢٠.

٢- (٢) وأورده السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ١١ عن أحمد ثمّ قال: أخرجه أصحاب السنن وصحّحه ابن حبان وغيره، ثمّ قال: قال العلماء: لم يكن في الثلاثين بعده (صلى الله عليه وسلم) إلاّ الخلفاء الأربعة وأيام الحسن.

٣- (٣) من هنا أخذ المؤلف من كتاب إعلام الوري، كما ستأتى إشارته إليه في ص ٣٣١..

ابنه الحسن وحضره شيعته واستخلفه عليهم بصريح القول (١)، وليس لأحد أن يدعى كذبهم فيما تواتر عندهم، لأن ذلك يقدر في كل ما ادعى أنه علم بالتواتر، وفي هذه المواضع بحوث طويلة مذكورة في كتب الكلام ليس ذكرها في هذا الكتاب من شرطه، وقد اشتهر عند الناس قاطبه وصيّه عليّ (عليه السلام) إلى ابنه الحسن (عليه السلام) وتخصيصه بذلك من بين ولده، ورواه المخالف والمؤلف، والوصيّه من الإمام الحقّ توجب استخلافه لمن أوصى إليه، وكذا وقعت الحال، وهي مشهوره وقد أجمع عليها آل محمّد عليه وعليهم السلام.

ومن الأخبار الواردة في ذلك مما رواه محمّد بن يعقوب الكليني - وهو من أجلّ رواه الشيعة وثقاتها (٢) - عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني [وعمر بن أذينة، عن أبان] عن سليم بن قيس الهلالي قال: شهدت أمير المؤمنين (عليه السلام) حين أوصى إلى ابنه الحسن، وأشهد عليّ وصيّه الحسين ومحمّداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته، ثمّ دفع إليه الكتاب والسلاح وقال له:

«يا بُنَيّ، أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أوصى إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي، كما أوصى إليّ [رسول الله] ودفع إليّ كتبه وسلاحه، وأمرني أن أمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين».

ثمّ أقبل عليّ الحسين (عليه السلام) فقال: «وأمرك رسول الله أن تدفعها إلى ابنك هذا»، ثمّ أخذ بيد عليّ بن الحسين وقال:

«وأمرك رسول الله أن تدفعها إلى ابنك محمّد، فأقرّئه من رسول الله ومنيّ السلام» (٣).

ص: ٣٢٤

١- (١) قال السيّد المرتضى في الذخيرة: ص ٥٠٢: المذى يدلّ على إمامه الأئمّه (عليهم السلام) من لدن حسن بن عليّ بن أبي طالب إلى الحجّ بن الحسن المنتظر صلوات الله عليهم نقل الإماميّة وفيه شروط الخبر المتواتر المنصوص عليهم بالإمامه، وإنّ كلّ إمام منهم لم يمض حتّى ينصّ عليّ من يليه باسمه عنه وينقلون عن النبي (صلى الله عليه وآله) نصوصاً في إمامه اثني عشر صلوات الله عليهم، وينقلون زمان غيبه المنتظر صلوات الله عليه وصفه هذه الغيبه من كلّ من تقدّم من آباءه.

٢- (٢) ق: «ثقاتهم».

٣- (٣) إعلام الوري: ص ٢٠٦-٢٠٧ وفي ط ٤٠٤: ١: ٢-٤٠٥، الكافي: ١: ٢٩٧-٢٩٨ كتاب الحجّ باب الإشاره والنصّ عليّ الحسن (عليه السلام): ح ١..

وعنه عن عدّه من أصحابه [عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام) مثل ذلك سواء] (١).

[وعنه] يرفعه إلى أبي الجارود، عن أبي جعفر قال:

«إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) لمّا حضرته الوفاة قال لابنه الحسن: أدن منّي حتّى أسرّ إليك ما أسرّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأتمنك على ما أتمننى عليه، ففعل» (٢).

وبإسناده يرفعه (٣) إلى شهر بن حوشب: أنّ عليّاً (عليه السلام) لمّا سار إلى الكوفة استودع أمّ سلمة رضي الله عنها كُتبه والوصيّ، فلمّا رجع الحسن (عليه السلام) دفعها إليه (٤).

وقد ثبت عند فرق الإسلام كآفه أنّ عليّاً (عليه السلام) لمّا مات دعا الحسن (عليه السلام) إلى الأمر بعد أبيه، فبايعه النّاس على أنّه الخليفة والإمام.

وقد روى جماعه أنّه خطب صبيحه الليله التي قبض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثمّ قال:

«لقد قبض في هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون، ولم يدركه الآخرون، لقد كان يجاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقيه بنفسه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوجّهه برايته، فيكتفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فلا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، ولقد توفّي في الليله التي عرج فيها بعيسى ابن مريم، وفيها قبض يوشع بن نون (عليهما السلام)، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلاّ سبعمئة درهم، فضلت من عطائه أراد أن يتاع بها خادماً لأهله».

ثمّ خنقته العبره فبكي وبكى النّاس معه، ثمّ قال: «أنا ابن البشير النذير، أنا

ص: ٣٢٥

١- (١) إعلام الوري: ص ٢٠٧ وما بين المعقوفين منه، الكافي: ٢٩٨:١ ح ٥.

٢- (٢) إعلام الوري: ص ٢٠٧، الكافي: ٢٩٧-٢٩٨:١ ح ٢.

٣- (٣) خ: رفته.

٤- (٤) إعلام الوري: ص ٢٠٧، الكافي: ٢٩٧-٢٩٨:١ ح ٤.

ابن الداعي إلى الله بإذنه، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن من أذهب الله (١) عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، أنا من أهل بيت افترض الله طاعتهم في كتابه فقال: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسَيْنًا) (٢) فالحسنه مودتنا أهل البيت».

ثم جلس فقام عبدالله بن العباس بين يديه فقال: معاشر الناس، هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه. فتبادر الناس إلى بيعته (٣).
فهذه أدلّه قاطعه بحقيقته إمامته.

وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله):

«ابنای إمامان قاما أو قعدا» (٤).

وقوله (صلى الله عليه وآله):

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة» (٥).

ص: ٣٢٦

١- (١) كذا في المصدر والنسخ، وفي سائر المصادر: «أنا من أهل البيت الذي أذهب الله...».

٢- (٢) الشورى: ٢٣:٤٢. والاعتراف: الاكتساب.

٣- (٣) إعلام الوری: ص ٢٠٧-٢٠٨ وفي ط ١:٢:٤٠٦-٤٠٧. وأخرجه فوات في تفسيره: ص ١٩٨ ح ٢٥٧ في ذيل الآية ٣٨ من سورة يوسف، وأبويعلى في مسنده: (٦٧٥٧)، والدولابي في الذريّة: (١١٤ و ١١٥)، والطبراني في الأوسط: ٣:٨٨ ح ٢١٧٦، والسيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني في المصابيح: ص ٣٤٠ ونحوه في ص ٣٤٣-٣٤٤ ح ١٨٠، والحاكم في المستدرک: ٣:١٧٢، وأبو الفرج في مقاتل الطالبين: ص ٦١-٦٢ وعنه في شرح النهج: ١٦:٣٠، والمفيد في الإرشاد: ٢:٧-٨، والطوسي في أماليه: م ١٠ ح ٥١، وابن الجحّام كما عنه في تأويل الآيات الظاهرة: ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى، والطبري في بشاره المصطفى: ٢٤٠-٢٤١، والكنجى في كفايه الطالب: ص ٩٢-٩٣. وأورده مختصراً لدينوري في الأخبار الطوال: ص ٢١٦. وسيأتي عن الدولابي في الحديث التالي، وعن المفيد في ص ٣٣٦-٣٣٧، وعن الجنازى في ص ٣٤٩، ونحوها في الأحاديث التالية.

٤- (٤) لاحظ: الأصول الثمانية لمحمّد بن القاسم الحسني، ص ٦٧، علل الشرائع: ٢١١ باب ١٥٩ ح ٢، كفايه الأثر: ص ٣٨ و ١١٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٣:٣٩٤، البحار: ١٦:٣٠٧ و ٢١:٢٧٩ و ٣٥:٢٦٦ و ٣٧:٧ و ٤٣:٢٧٨.

٥- (٥) تقدم في ص ١٥٧ و ٣٠٢ و ٣١٣، وسيأتي في ص ٣٥٧..

وعصمتها معلومه ثابتة (١) من قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (٢).

أقول: بعض هذه الخطبه قد رواها أحمد ابن حنبل (رحمه الله) في مسنده عن هُبَيْرِ [بن يريم] قال: خطبنا الحسن بن عليّ (عليهما السلام) فقال:

«لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم، ولم يدركه الآخرون، كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبعثه بالرايه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح (٣) له» (٤).

وقد رواها الدولابي في كتاب العتره بألفاظ تقارب ما رواه الجماعة (٥).

ص: ٣٢٧

١- (١) في ن، خ: «ثابته معلومه».

٢- (٢) الأحزاب: ٣٣:٣٣.

٣- (٣) في م: «يفتح الله».

٤- (٤) مسند أحمد: ١: ١٩٩. وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٣: ٣٨ و ٣٨-٣٩، وابن أبي شيبه في المصنّف: ٦: ٣٧٣ ح ٣٢٠٩٧، وابن أبي الدنيا في مقتل عليّ (عليه السلام): (٩٠)، والبزّار في مسنده: ٤: ١٧٨/١٣٣٩، ومحمّد بن سليمان في المناقب: ٢: ٤٤ ذيل الحديث ٥٢٩، والنسائي في الخصائص: (٢٣)، والدولابي في الذريّه الطاهره: (١٢٢ و ١٢٣)، والدينوري في المجالسه (١٠٣٠)، وابن حبان في صحيحه: ١٥: ٣٨٣ ح ٦٩٣٦، والطبراني في الكبير: ٣: ٧٩ ح ٢٧١٧-٢٧٢٥، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١٤٢، وابن عساكر في ترجمه عليّ (عليه السلام): (١٤٩٧-١٥٠٢)، والحموي في الفرائد: ١: ٢٣٤ ح ١٨٢. وتقدّم في ج ١، ص ٣٤٥. وعن أبي رزين عند أحمد في الفضائل: ١٠: ٢٦، والبزّار في مسنده: ٤: ١٨٠/١٣٤١. وعن خالد بن جابر، عن أبيه، عن الحسن عند البخاري في التاريخ الكبير: ٢: ٣٦٢ رقم ٢٧٦٠ ترجمه حفص بن خالد بن جابر، وأبي يعلى في مسنده: (٦٧٥٨)، وابن أبي الدنيا في المقتل: (٨٨)، والطبري في تاريخه: ٥: ١٥٧، والدولابي في الذريّه: (١٢٤)، والبزّار في مسنده: ٤: ١٧٩/١٣٤٠، والطبراني في الأوسط: ٩: ٢١٤ ح ٨٤٦٤، وابن عساكر في ترجمه عليّ (عليه السلام): (١٥٠٣-١٥٠٤). وعن حريث بن المخش عند محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٤٥.

٥- (٥) الذريّه الطاهره: (١١٧) بإسناده عن عاصم بن ضميره. وبهذا الإسناد رواها ابن أبي شيبه في المصنّف: ٦: ٣٧٢ ح ٣٢٠٨٥، ومحمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٤٥، ومحمّد بن أبي يعلى في طبقات الحنابله: ٢: ٢٢٨ في ترجمه والده. وقد تقدّم بأسانيد أخر نقلاً عن الذريّه الطاهره في تعاليق الأحاديث السابقه..

ومن حديث آخر في المسند بمعناه [عن عمرو بن حُشى] وفي آخره: «وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم من عطائه كان يُرصد لها لخدام لأهله»^(١). وهذا قد رواه الحافظ أبو نعيم في حليته^(٢).

وهذه الخطبة قد رواها جماعه من الجمهور أيضاً، وقد شهد القرآن بطهارته في قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)^(٣)، فلا بد أن يكون (عليه السلام) محققاً في دعوته، صادقاً في إمامته.

وقد نقل أن حبابه الوالديه أتت علياً (عليه السلام) في رحبه المسجد فقالت: يا أمير المؤمنين، ما دلالة الإمامه رحمك الله؟

فقال: «أنتى بتلك الحصاه»، وأشار بيده إلى حصاه، فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه وقال: «يا حبابه، إن ادعى مدع الإمامه وقبدر أن يفعل كما فعلت فاعلمى أنه محق مفترض الطاعه، فالإمام لا يعزب عنه شىء يريد».

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين (عليه السلام) فأتيت الحسن (عليه السلام) وهو فى مجلس أمير المؤمنين والناس يسألونه فقال لى: «(يا) (٤) حبابه الوالديه».

ف قلت: نعم يا مولاي

ص: ٣٢٨

١- (١) مسند أحمد: ١٩٩:١-٢٠٠ وأخرجه فى الفضائل: (٩٢٢ و ١٠١٣-١٠١٤) وفى كتاب الزهد: (٧٠٩). وأخرجه ابن أبى شيبه فى المصنّف: ٣٧٤:٦ ح ٣٢١٠١، ومحمّد بن سليمان الكوفى فى المناقب: ٢:٤٤، وابن عساكر فى ترجمه علىّ (عليه السلام): (١٤٩٥-١٤٩٦). وأورده ابن أعثم فى الفتوح: ٤:١٤٦، وابن حبان فى السيره النبويه: ص ٥٥٣ وفى كتاب الثقات: ٢:٣٠٣-٣٠٤، والمسعودى فى مروج الذهب: ٢:٤١٤، وابن عبدربه فى العقد الفريد: ٣:٢٣٧، والقاضى النعمان فى شرح الأخبار: ١:١٨٠ ح ١٤٣، وابن الأثير فى الكامل: ٣:٤٠٠، وانظر أمالى الصدوق: م ٧٧ ح ٩.

٢- (٢) حليه الأولياء: ١:٦٥ ورواه أيضاً فى تاريخ إصبهان: ١:٧١ بإسناده عن هبیره بن یریم.

٣- (٣) الأحزاب: ٣٣:٣٣.

٤- (٤) من م والمصدر والكافى..

فقال: «هات (١) مامعك». فأعطيته الحصاه فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين (عليهما السلام).

قالت: ثم أتيت الحسين (عليه السلام) وهو في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله)، فقرب ورحب وقال:

«أتريدين دلالة الإمامه؟»

ف قلت: نعم يا سيدي.

فقال: «هات مامعك». فناولته الحصاه فطبع فيها (كما طبع أمير المؤمنين (عليه السلام)) (٢).

قالت: ثم رأيت علي بن الحسين (عليهما السلام) وقد بلغ بي الكبر وأنا أعدّ مئة وثلاث عشره سنه، فرأيتته راکعاً وساجداً مشغولاً بالعباده، فيئست من الدلاله، فأوماً إليّ بالسبابه فعاد إليّ شاببي. قالت: ف قلت: يا سيدي، كم مضى من الدنيا وكم بقى؟

فقال: «أما ما مضى فنعم، وأما ما بقى فلا». ثم قال: «هات ما معك». فأعطيته الحصاه فطبع فيها.

ثم أتيت أبا جعفر (عليه السلام) فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فطبع (لي) (٣) فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) فطبع (لي) (٤) فيها، ثم أتيت الرضا (عليه السلام) فطبع (لي) (٥) فيها.

وعاشت (٦) حبابه بعد ذلك تسعه أشهر على ما ذكره عبد الله (٧) بن هشام (٨).

ص: ٣٢٩

١- (١) في م والمصدر والكافي: «هاتي».

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) من ق، ك.

٤- (٤) من ق، ك.

٥- (٥) من ق، ك.

٦- (٦) في ن، خ: «ومات».

٧- (٧) في الكافي: «محمد» بدل «عبد الله».

٨- (٨) إعلام الوري: ص ٢٠٨ وفي ط ١:٢:٤٠٨-٤٠٩. ورواه الكليني في الكافي: ١:٣٤٦:١ ذيل الحديث ٣ و عنه الصدوق في كمال الدين: ص ٥٣٦ باب ٤٩ ح ١. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ١:٣٦٢. قال المجلسي: رحبه المسجد: ساحته. والدلاله - بتثليث الدال - البرهان. «لا يعزب عنه

وروى الكليني قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي، عن أبيه موسى (بن جعفر) (١)، عن أبيه جعفر (بن محمد) (٢)، عن أبيه محمد (عليهم السلام):

«أنَّ علي بن الحسين دعا لجبابه الوالبيّه فردّ الله عليها شبابها، وأشار إليها باصبعه فحاضت لوقتها، ولها يومئذ منه (٣) وثلاث عشره سنه» (٤).

ص: ٣٣٠

١- (١) من ن، خ، ك.

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) ن: وهي يومئذ ابنه منه...

٤- (٤) إعلام الوري: ص ٢٠٩ وفي ط ١:٢:٤٠٩-٤١٠. ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٥٣٧. ولاحظ رجال الكشي: ١٨٣/١١٥. وكتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الكفعمي إبراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح أصلح الله شأنه وصانه عمّا شأنه: صاحبات الحصاه ثلاثه: ١ - أمّ غانم سعاد من بني سعد بن بكر بن عبدمناه، وهي الأعرابيّه اليمانيه صاحبه الحصاه التي ختم فيها علي (عليه السلام). ٢ - أمّ الندى جبابه بنت جعفر الوالبيّه، وهي التي ذكرها المصنّف هنا. ٣ - تدعى أمّ سليم، وكانت قارئه للكتب، ولكلّ واحد خبر، ذكر ذلك الشيخ العالم العامل الفقيه أبو الحسن سعيد بن هبه الله بن الحسن الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح [١: ٧/٤٢٨].

والشيخ المفيد (رحمه الله) ذكر قريباً ممّا ذكره الطبرسي، ومنه (١) نقل الطبرسي رحمهم الله أجمعين.

وروى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عليه في مسنده عن الحسن بن عليّ (عليهما السلام) قال:

«علّمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلمات أقولهنّ في قنوت الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت، و عافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يقضى لك، إنّه لا يذلّ من واليت، تباركت ربّنا وتعاليت» (٢).

ص: ٣٣١

١- (١) خ: منهم.

٢- (٢) مسند أحمد: ١: ١٩٩ و ٢٠٠. وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في كتاب السير: ص ٣١٤ ح ٥٩٩، وأبوداود الطيالسي في مسنده: ص ١٦٣ ح ١١٧٩، وعبدالرزاق في المصنّف: ٣: ١١٨ ح ٤٩٨٥، وابن سعد في ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام) من الطبقات: (٦٤ و ٦٦-٦٧ و ٦٩)، وابن أبي عاصم في السنّة: (٣٧٤-٣٧٥) وفي الآحاد والمثاني: ١: ١٥١/٣٠١، وأبوداود في سننه: ٢: ٦٣ رقم ١٤٢٥-١٤٢٦ كتاب الصلاة باب القنوت في الوتر، وابن ماجه في سننه: ١: ٣٧٢ ح ١١٧٨، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٢: ٩٥ ح ٦٨٨٨ و ٩٠: ٦ ح ٢٩٦٩٦، والتّرمذى في السنن: ٢: ٣٢٨ ح ٤٦٤، والبزار في مسنده: ٤: ١٧٦/١٣٣٧، والنسائي في السنن الكبرى: ١: ٤٥١ ح ١٤٤٢-١٤٤٣ كتاب الوتر ٦٤ ح ١ و ٢ وفي المجتبى: ٣: ٢٤٨، وابن الجارود في المنتقى: ص ١١٧ ح ٢٧٢-٢٧٣، وأبويعلی في مسنده: ١٢: ١٢٧ ح ٦٧٥٩ و ٦٧٦٥ و ١٥٦: ١٢ ح ٦٧٨٦ في مسند الحسين (عليه السلام)، والدارمي في السنن: ١: ٣٧٣ و ٣٧٤-٣٧٣، وابن خزيمة في صحيحه: ٢: ١٥١/١٠٩٥، والدولابي في الذريّه الطاهره: (١٢٨)، وابن البخترى في مجموعه (٥٤٧)، والطبراني في الكبير: ٣: ٧٣ ح ٢٧٠١-٢٧٠٧ و ٢٧٠٩ و ٢٧١٢ و ٢٧١٣ وفي كتاب الدعاء: ص ٢٣٤ ح ٧٣٦-٧٤٩، والفاكهى في الفوائد: ٢٧٦/١٠٣، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٧٢ وصحّحه، وأبونعيم في حليه الأولياء: ٩: ٣٢١ في ترجمه عليّ بن بكار، والبيهقى في السنن الكبرى: ٢: ٢٠٩ وفي السنن الصغرى: ١: ١٤٢/٤٢٩، وابن بشران في أماليه: ٢: ٢٤/١٠٠٥، ويحيى بن الحسين الشجرى في أماليه: ١: ٢٤٩، ومحمّد بن أبي يعلى في طبقات الحنابلة: ٢: ٧ في ترجمه أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى (٥٧٩)، والرافعى في التدوين: ١: ٢٤٧ في ترجمه محمّد بن الحسن حمكويه القروينى، وابن عساكر في ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام): (١ و ٢)، والبغوى في شرح السنّة: ٣: ١٢٨ ح ٦٤٠.

ومن المسند عن أبي الحوراء قال: قلت للحسن بن عليّ (عليهما السلام): ما تذكر من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال:

«أذكر أنّي أخذت تمره من تمر الصدقه فألقيتها في فمي، فانتزعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلعابها فألقاها في التمر، فقال له رجل: ما عليك لو أكل هذه التمره؟ فقال: إنّنا لأنأكل الصدقه».

قال: وكان يقول:

«دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طَمَأْنِينَهُ، وَالْكَذِبَ رِيْبَهُ».

وفي حديث آخر:

«إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

ص: ٣٣٢

وقال الحسن (عليه السلام): «لَمَّا حضرت أبي الوفاء أقبل يوصي فقال: هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب أخو محمّد رسول الله وابن عمّه وصاحبه، أوّل وصيّتي: إنّي (١) أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسوله (٢) وخيرته اختاره بعلمه، وارتضاه بخيرته، وأنّ الله باعث من فى القبور، وسائل الناس عن أعمالهم، عالم بما فى الصدور.

ثمّ إنّي أوصيك يا حسن - وكفى بك وصيّاً (٣) - بما وصّانى به رسول الله (صلى الله عليه وآله)،

ص: ٣٣٣

١- (١) خ، ك: «إنّي».

٢- (٢) ن: «رسول الله».

٣- (٣) فى خ بهامش ق: «مرضياً»، وفى ن، خ: «وصيّاً مرضياً»..

فإذا كان ذلك يائني فالزم بيتك، وابك على خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك، وأوصيك يائني بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلها، والصمت عند الشبهه، والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب، وحسن الجوار، وإكرام الضيف، ورحمه المجهود وأصحاب البلاء، وصله الرحم، وحب المساكين و مجالستهم، والتواضع فإنه من أفضل العباده، وقصر الأمل، وذكر الموت، والزهد في الدنيا، فإنك رهن موت وغرض بلاء وطريح سقم.

وأوصيك بخشيه الله في سر أمرك وعلانيتك، وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل، وإذا عرض شيء من أمر الآخره فابدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشداً فيه.

وإياك ومواطن التهمه والمجلس المظنون به السوء، فإن قرين السوء يغر جليسه.

وكن لله يائني عاملاً وعن الخنا(١) زجوراً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وآخ(٢) الإيخوان في الله، وأحب الصالح لصاحه، ودار الفاسق عن دينك، وابغضه بقلبك، وزايله بأعمالك لئلا تكون مثله.

وإياك والجلوس في الطرقات، ودع المماراه ومجاراه من لاعقل له ولا علم، واقتصد يائني في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه، والزم الصمت تسلم، وقدم لنفسك تغنم، وتعلم الخير تعلم، وكن ذاكراً لله على كل حال، وارحم من أهلك الصغير، ووقر منهم الكبير، ولا تأكلن طعاماً حتى تصدق(٣) منه قبل أكله.

وعليك بالصوم، فإنه زكاه البدن وجنّه لأهله، وجاهد نفسك، واحذر جليسك، واجتنب عدوك، وعليك بمجالس الذكر، وأكثر من الدعاء، فإنني لم آلك يائني نصحاً، وهذا فراق بيني وبينك.

ص: ٣٣٤

١- (١) الخنا: الفحش في القول.

٢- (٢) في أمالي المفيد والطوسي: «و واخ».

٣- (٣) خ وأمالي المفيد والطوسي: تصدق..

وأوصيك بأخيك محمد خيراً، فإنه شقيقك وابن أبيك، وقد تعلم حبّي له.

فأما أخوك الحسين فهو ابن أمك، ولا أزيد الوصاء بذلك، والله الخليفة عليكم، وإياه أسأل أن يصلحكم، وأن يكفّ الطغاه البغاه (١) عنكم، والصبر الصبر حتى ينزل الله الأمر، ولا قوّه إلا بالله العليّ العظيم» (٢).

وقد أورد السيّد الرضى الموسوى رحمه الله تعالى وألحقه بسلفه الطاهر فى نهج البلاغه (٣) وصيّته لأمير المؤمنين (عليه السلام) كتبها إلى ابنه الحسن (عليه السلام) وهى طويله جامعه لأدب الدين والدنيا، كثيره الفائده والجدوى (٤)، نافعته فى الآخره والأولى، قد أخذت بمجامع الفضائل، وأعجزت بمقاصدها الأواخر والأوائل، وكيف لا يكون كذلك وهو الذى إذا قال بَدَّ (٥) كلّ قائل، وعاد سبحانه عنده مثل باقل (٦)، فإن أنكرت فسائل، وليس هذا الكتاب موضعاً لإثباتها وقد دلتك

ص: ٣٣٥

١- (١) - ن، خ: «والبغاه».

٢- (٢) - ورواه المفيد فى أماليه: م ٢٦ ح ١، والطوسى فى أماليه: م ١ ح ٨.

٣- (٣) - نهج البلاغه: باب الكتب رقم ٣١.

٤- (٤) - أى العطية. (الكفعمى).

٥- (٥) - أى غلب. (الكفعمى).

٦- (٦) - كتب الكفعمى فى هامش نسخه: [قوله: سيّجبان، قال الكفعمى - عفى الله عنه - فى كتابه نهايه الإرب فى أمثال العرب: هو سيّجبان بن عجلان من وائل باهله، وكان من خطباء العرب وشعرائهم، ودخل يوماً على معاويه وعنده خطباء القبائل، فلما رأوه خرجوا لعلمهم بقصورهم عنهم، فقال له معاويه: اخطب. فقال: انظروا لى عصا تقيم من أودى. فقيل: وما تصنع بها؟ فقال: ما كان يصنع بها موسى (عليه السلام) وهو يخاطب ربّه. فأخذها وتكلّم من الظهر إلى أن فاتت صلاه العصر، ما تنحنح ولا سَعَل ولا توقّف ولا ابتدأ فى معنى، فخرج عنه وقد بقيت عليه فيه بقيه. فقال معاويه: الصلاه. فقال: الصلاه أمامك، ألسنا فى تحميد وتمجيد، ووعده وعيده؟ فقال معاويه: أنت أخطب العرب.

عليها، فإن أردتها فآتها تجد البيان والبلاغه، وتشاهد آداب الدنيا والآخرة، بدائع ألفاظ تريك ورد البيان صافياً، وُرد الفصاحه ضافياً، وحظّ السمع والقلب وافياً، وليكن هذا القدر في صفتها وإن لم يكن كافياً كافياً.

قال الشيخ المفيد في إرشاده: لَمَّا قُبِضَ أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب النَّاسَ الحسن بن عليّ (عليه السلام) وذكر حقّه، فبايعه أصحاب أبيه (عليه السلام) على حرب من حارب وسلّم من سلّم.

وروى أبو مخنف لوط بن يحيى قال: حدثني أشعث بن سَوار، عن أبي إسحاق السَّبيعي وغيره قالوا: خطب الحسن بن عليّ (عليهما السلام) صبيحه الليله التي قُبِضَ فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال

:«لقد قُبِضَ في هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون بعمل، ولا يدركه الآخرون بعمل، ولقد كان يجاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقيه بنفسه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوجّهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فلا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، ولقد توفّي (عليه السلام) في

ص: ٣٣٦

١- (١) ن، خ، ك: «النبي»..

الليلة التي عُرِّجَ فيها بعيسى ابن مريم، وفيها قبض يوشع بن نون [وصى موسى]، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله».

ثم خنفته العبره فبكى وبكى الناس معه، ثم قال: «أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، أنا ابن السراج المنير، أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، أنا من أهل بيت افترض الله عز وجل موذتهم (١) في كتابه فقال تعالى: **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا** (٢) فالحسنه موذتنا أهل البيت» (٣).

ثم جلس فقام عبدالله بن العباس رحمه الله عليهما بين يديه فقال: معاشر الناس، هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه. فاستجاب له الناس وقالوا: ما أحببه إلينا وأوجب حقه علينا، وتبادروا إلى البيعه له بالخلافه، وذلك في يوم الجمعة الواحد (٤) والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجره، فرتب العمال وأمر الأمراء، وأنفذ عبدالله بن العباس إلى البصره، ونظر في الأمور.

ولمّا بلغ معاويه موت عليّ (٥) عليه الصلاه والسلام وبيعه الحسن (عليه السلام) أنفذ رجلاً من حمير إلى الكوفه وآخر من بنى القين (٦) إلى البصره ليطلعا بالأخبار ويُفسدا على الحسن (عليه السلام) الأمور وقلوب الناس، فعرف بهما وحصي لهما وأمر بقتلهما وكتب إلى معاويه:

أما بعد، فإنك دسست الرجال للاحتيال والاعتيال، وأرصدت العيون، كأنك تُحبّ اللقاء، وما أوشك ذلك فتوقعه إن شاء الله، وبلغني أنك شمت بما لا يشمت (٧) به ذوو الحجى، وإنما مثلك في ذلك كما قال الأول:

ص: ٣٣٧

١- (١) خ بهامش ق وم، والمصدر: «محبّتهم». وخ بهامش ق: «حبّهم».

٢- (٢) الشورى: ٢٣:٤٢.

٣- (٣) تقدّمت الخطبه وتخریجها في ص ٣٢٥-٣٢٦.

٤- (٤) ن: الأحد.

٥- (٥) في ن، خ والمصدر: «موت أمير المؤمنين».

٦- (٦) في المصدر: «من بلقين».

٧- (٧) ن: لم يشمت..

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي (١) خِلافَ الَّذِي مَضَى تَجْهَظُ لِأُخْرَى مِثْلَها فَكأن (٢) قَدِ

فإنَّا وَمَنْ قَد ماتَ مِنّا لِكألَّذِي يَروِجُ فَيَمسِي في المِيتِ لِيغْتَدِي

وَكانَ بَينَهُ وَبَينَ الحِسنِ (عَليه السَّلام) مَكاتِباتٌ، وَاحتِجَّ عَليه الحِسن (٣) في اسْتِحقاقِهِ الأَمْرَ، وَتَوَثَّبَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلى أَبيهِ (عَليه السَّلام) وَابْتِزازَهُ سُلطانِ ابنِ عَمِّهِ رَسولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَآلِهِ)، وَسارَ مَعاوِيَهُ نَحوَ العِراقِ، وَتَحَرَّكَ الحِسنِ (عَليه السَّلام) وَبَعثَ حُجْرَ بنَ عَدِي وَاسْتَنفَرَ النَّاسَ لِلجِهادِ فَتَثاقَلوا عَنهُ، ثُمَّ خَفَّوا وَمَعَهُ أَخْلاطٌ مِنَ النَّاسِ بَعْضُهُم مِّنَ شِيعَتِهِ وَشِيعَةُ أَبيهِ (عَليهِما السَّلام) وَبَعْضُهُم مُّحَكَّمُهُ (٤) يَؤَثِّرونَ قِتالَ مَعاوِيَةَ بِكُلِّ حِيلَةٍ، وَبَعْضُهُم أَصْحابُ طَمَعٍ في الغَنائِمِ، وَبَعْضُهُم شَكَّاءٌ، وَبَعْضُهُم أَصْحابُ عَصبيَّةٍ اتَّبَعوا رُؤساءَ قَبائِلِهِمْ لايَرجِعونَ إِلى دِينِ، ثُمَّ سارَ حَتَّى نَزَلَ ساباطَ دُونَ القِنطَرِ وَباتَ هَناكَ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَرادَ (عَليه السَّلام) أَن يَمْتَحِنَ أَصْحابَهُ وَيَسْتَبْرِي أحوالَهُمْ في طاعَتِهِ لِيَميزَ أَوْلِياءَهُ مِنَ أَعْدائِهِ، وَيَكُونُ عَلى بَصيرَةٍ مِنَ لِقائِ مَعاوِيَةَ، فَأَمَرَ أَن ينادِيَ في النَّاسِ بِالصَّلاةِ جامِعَةً، فَاجْتَمَعوا فَصعدَ المَنبرَ فَخَطَبَهُم فَقالَ:

«الحَمْدُ لِلَّهِ كَلَمًا (٥) حَمِيدَةً حامِدًا، وَأَشْهَدُ أَن لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ كَلَمًا شَهِدَ لَه شَهِيدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسولُهُ أَرسلَهُ بِالْحَقِّ وَاتَّمَنَّهُ عَلى الوَحى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَآلِهِ)، أَمَّا بَعْدُ، فواللَّهِ إِنِّي لأَرجو أَن أَكونَ قَد أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ، وَأنا أَنصَحُ خَلقَ اللَّهِ لِخَلقِهِ، وَما أَصْبَحْتُ مَحْتَملاً- عَلى امرئِ مُسَلِّمٍ ضَغِينَةً وَلا- مَريدًا لَه بِسوءِ وَلا- غائِلَةً، وَإِنَّ ما تَكْرَهُونَ في الجَماعَةِ خَيرٌ لَكُمْ مِمَّا تَحِبُّونَ في الفُرْقَةِ، وَإِنِّي (٦) نَاطِرٌ لَكُمْ خَيرًا مِّنَ نَظَرِ كَمِ لِأَنفُسِكُمْ، فَلا تَخالِفوا أَمْرِي، وَلا- تَرُدُّوا عَلَيَّ رَأْيِي، غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلِكُمْ، وَأَرشَدَنِي وَإِياكُمْ لَمّا فِيهِ المَحَبَّةُ وَالرِّضا».

قالَ: فَنَظَرَ النَّاسُ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ وَقالوا: ما تَروَنهُ يَريدُ بِما قالَ؟

ص: ٣٣٨

١- (١) ق، م: «يبقى».

٢- (٢) ق: «وكان».

٣- (٣) في ق، م، ك: «واحتج الحسن عليه».

٤- (٤) المحكمه: الخوارج.

٥- (٥) في المصدر: «بكل ما».

٦- (٦) ق: «إننا».

قالوا: نظرَ أنه يريد أن يصالح معاويه ويسلم الأمر إليه.

فقالوا: كفر والله الرجل! وشدوا على فسطاطه، فانتهبوه حتى أخذوا مصلاًه من تحته، ثم شدّ عليه عبدالرحمان بن عبدالله بن جعال الأزدي فنزع مطرفه (١) عن عاتقه، فبقى جالساً متقلماً السيف بغير رداء، ثم دعا بفرسه فركبه وأحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من أراده، ودعا ربيعه وهمدان فأطافوا به ومنعوه فسار ومعه شوب من غيرهم، فلما مرّ في مظلم ساباط بدر إليه رجل من بني أسد اسمه الجراح بن سنان فأخذ بلجام فرسه وبيده مغول (٢) وقال: الله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل! وطعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم، فاعتنقه الحسن (عليه السلام) وخزاً جميعاً إلى الأرض، فأكبّ عليه رجل (يقال له عبدالله بن حنظل (٣) الطائي) (٤) من شيعة الحسن (عليه السلام) (٥) فقتله بمغوله، وقتل شخص آخر كان معه، وحمل الحسن (عليه السلام) على سرير إلى المدائن فأنزل به على سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل عليّ (عليه السلام) بها، فأقرّه الحسن (عليه السلام) على ذلك، واشتغل بمعالجه جرحه.

وكتب جماعه من رؤساء القبائل إلى معاويه بالطاعة سرّاً واستحثّوه على سرعه المسير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن (عليه السلام) إليه عند دنوّهم من عسكره أو الفتك به، وبلغ الحسن (عليه السلام) ذلك.

وورد عليه كتاب قيس بن سعد (رضى الله عنه) وكان قد أنفذه مع عبيدالله بن العباس عند مسيره من الكوفه ليلقى (٦) معاويه فيردّه عن العراق، وجعله أميراً على الجماعه وقال: إن أصبت (٧) فالأمير قيس بن سعد، [فوصل كتاب ابن سعد

ص: ٣٣٩

١- (١) خ: «رداءه». والمطرف واحد المطارف وهي أردية من خزّ مربعه لها أعلام.

٢- (٢) في هامش النسخ: المغول: سيف دقيق له قفاً يكون غمده كالسوط.

٣- (٣) في المصدر وأخبار الطوال ومقاتل الطالبين: «خطل»، وفي شرح النهج: «الأخطل».

٤- (٤) من ق.

٥- (٥) ن: من شيعة (عليه السلام).

٦- (٦) ق: لتلقى.

٧- (٧) ق، ك: «أصيب»..

[يُخبره أنهم نازلوا معاوية بإزاء مسكن (١) ، وأن معاوية أرسل إلى عبيدالله بن العباس يرغبه في المصير إليه وضمن له ألف ألف درهم يعجزل له منها النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله الكوفة، فانسلَّ عبيدالله ليلاً إلى عسكر معاوية ومعه خاصته، وأصبح الناس بغير أمير فصلَّى بهم قيس (رضى الله عنه) ونظر في أمورهم، فازدادت بصيره الحسن (عليه السلام) بخذلانهم له وفساد نيات المحكمه (٢) فيه، وما أظهره من سبه وتكفيره (٣) واستحلال دمه ونهب أمواله، ولم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصه من شيعته وشيعه أبيه (عليهما السلام) وهم جماعه لا يقومون بحرب أهل الشام.

فكتب إليه معاوية في الهدنه والصلح، فأنفذ اليه كتب أصحابه الذي (٤) ضمنوا فيها الفتك به وتسليمه إليه، واشترط له في إجابته إلى صلحه (٥) شروطاً كثيره، وعقد له عقوداً كان في الوفاء بها مصالح شامله، فلم يثق به الحسن (عليه السلام) وعلم احتياله و اغتياله غير أنه لم يجد بُدّاً من إجابته إلى ما التمس من ترك الحرب، وإنفاذ الهدنه لما كان من ضعف بصائر أصحابه في حقه والفساد عليه ومخالفته واستحلال كثير منهم دمه وتسليمه إلى خصمه، وخذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه، و ميلهم جميعاً إلى الدنيا وعاجلها، فتوثق لنفسه (عليه السلام) من معاوية تأكيداً للحجّه عليه والإعذار (٦) فيما بينه وبينه وعند الله تعالى، وعند كافة المسلمين، واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين والعدول عن القنوت عليه في الصلوات،

ص: ٣٤٠

-
- ١- (١) مسكن: موضع قريب من أوانا على نهر دُجيل عند دير الجاثليق، به كانت الوقعه بين عبدالملك بن مروان ومصعب بن الزبير وقتل مصعب وقبره هناك معروف. (معجم البلدان). وفي هامش ن: حاشيه: مسكن: موضع بأرض الكوفه، قاله الجوهري.
 - ٢- (٢) المحكمه: الخوارج.
 - ٣- (٣) خ: «كفره». وفي المصدر: «من السب والتكفير».
 - ٤- (٤) في ك: «التي».
 - ٥- (٥) ق: الصلح.
 - ٦- (٦) في م: «والاعتذار»..

وأن يؤمن شيعته رضى الله عنهم، ولا يتعرض لأحد منهم بسوء، ويوصل إلى كل ذى حق منهم حقه، فأجابه معاوية إلى ذلك جميعه، وعاهده عليه وحلف له بالوفاء.

فلما استتمت الهدنه سار معاوية حتى (١) نزل بالنخيله (٢) وكان يوم جمعه فصلى بالناس ضحى النهار وخطبهم فقال فى خطبته: إني والله ما أقاتلكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، إنكم لتفعلون ذلك، ولكنى قاتلتكم لأتأمر عليكم وقد أعطانى الله ذلك وأنتم كارهون، ألا وإني (٣) كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمى لا أفى له بشيء منها.

ثم سار ونزل الكوفه فأقام بها أياماً، فلما استتمت بيعته صعد المنبر فخطب الناس وذكر أمير المؤمنين والحسن (عليهما السلام) فقال منهما، وكان الحسين (عليه السلام) حاضراً فأراد أن يقوم ويجيبه فأخذ الحسن بيده وأجلسه وقام وقال

:«أيها الذاكر علياً، أنا الحسن وأبى على، وأنت معاوية وأبوك صخر، وأمى فاطمه وأمك هند، وجدى رسول الله وجدك حرب (٤)، وجدتى خديجه وجدتك قبيله (٥)، فلعن الله أحملاً ذكراً وألماً حسباً، وشراً قدماً (٦)، وأقدمنا كُفراً ونفاقاً». فقال طوائف من أهل المسجد: آمين آمين.

وخرج الحسن (عليه السلام) إلى المدينه كاطماً غيظه، منتظراً أمر ربه، لازماً منزله إلى أن تم لمعاوية عشر سنين من إمارته وأراد أخذ البيعه لابنه (يزيد) (٧) دس إلى زوجه الحسن (عليه السلام) جعده بنت الأشعث بن قيس من حملها على سمه، وأرسل إليها

ص: ٣٤١

١- (١) ن: «و».

٢- (٢) النخيله: موضع قرب الكوفه على سمت الشام. (معجم البلدان: ٥: ٢٧٨).

٣- (٣) فى ك والمصدر: «إني».

٤- (٤) فى شرح النهج: «وجدك عتبه بن ربيعه».

٥- (٥) المثبت من ك وم، وهو موافق للمصادر، وفى سائر النسخ: «قبيله»، والظاهر أنه تصحيف.

٦- (٦) فى م: «قديماً»، وفى شرح النهج: «وشراً قديماً وحديثاً».

٧- (٧) من ك، م، والمصدر..

مئة ألف درهم و ضمن تزويجها بابنه يزيد(١) ، فسقته السم، فبقي أربعين يوماً مريضاً ومضى لسبيله في صفر من سنة خمسين من الهجرة وعمره يومئذ ثمان وأربعون سنة، وكانت خلافته عشر سنين، وتولّى أخوه ووصيّه الحسين (عليهما السلام) غسله وتكفينه ودفنه عند جدّته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف (عليها السلام)(٢).

ص: ٣٤٢

١- (١) كتب الكفعمي في هامش نسخته: لَمّا مات الحسن (عليه السلام) لم يزوّجها معاويه من يزيد، بل سوّغها المال فقط، فخلف عليها رجل من آل طلحة، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام، عيروهم وقالوا: يا بني مُسمّه الأزواج، قاله المفيد في إرشاده: [١٦:٢].

٢- (٢) الارشاد: ١٥-٧:٢ مع تلخيص بعض الجملات. ولاحظ أخبار الطوال: ص ٢١٦-٢١٧، تاريخ الطبري: ١٥٩:٥ و ١٦٢ ومابعده، مقاتل الطالبين: ص ٦٢-٦٣ و ٧١-٧٣ و ٧٦-٨١، شرح نهج البلاغه: ٣١:١٦ ومابعده. وستأتي الخطبه الأخيره مع ذكر مصادر آخر لها في ص ٣٩٨..

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة: كان الله عزّ وعلا- قد رزقه الفطره الثاقبه في إيضاح مرآشد ما يعانیه، ومنحه الفطنه الصائبه لإصلاح قواعد الدين ومبانيه، وخصّه بالجبله التي دَرَّت لها أخلاف مادتها بصور العلم ومعانيه، ومَرَّت له أطباء الاهتداء من نَجْدَى (٢) جدّه وأبيه، فحُبِّي بفكره منجبه نجاح مقاصد مايقْتفِيه، وقريحه مُصْحبه في كلِّ مقام يقف فيه، وكان يجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ويجتمع الناس حوله، فيتكلّم بما يشفى غليل السائلين ويقطع حجج القائلين.

وروى الإمام أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي (رحمه الله) في تفسيره الوسيط ما يرفعه بسنده أنّ رجلاً قال: دخلت مسجد المدينة فإذا أنا برجل يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم والناس حوله، فقلت له: أخبرني عن (شاهد ومَشْهُود) (٣)؟ فقال: نعم، أمّا الشاهد فيوم الجمعة، وأمّا المشهود فيوم عرفه.

فجزته إلى آخر يحدث ف قلت: أخبرني عن (شاهد ومَشْهُود)؟ فقال: نعم، أمّا الشاهد فيوم الجمعة، وأمّا المشهود فيوم النحر.

فجزتهما إلى غلام كأن وجهه الدينار وهو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ف قلت: أخبرني عن (شاهد ومَشْهُود)؟ فقال: «نعم، أمّا الشاهد فمحمّد صلى الله عليه وآله وسلّم، وأمّا المشهود فيوم القيامة، أما سمعته يقول: (يا

١- (١) وبعده في ك: «وشىء من أخباره».

٢- (٢) في ن، خ: «نجدتي». وكتب الكفعمي في هامش نسخته: الخلف - بالكسر - : حَلَمَه ضرع الناقه، والجمع: أخلاف. ومَرِيَت الناقه: مسحت ضرعها ليدرّ، والمَرِي: الناقه الكثيره اللبن. الطَّبِي للحافر والسباع كالضرع لغيرها، وقد يكون لذوات الخُفّ، والجمع: أطباء. والنجد: الطريق المرتفع، قاله إسماعيل بن حمّاد الجوهري في صحاحه.

٣- (٣) البروج: ٨٥: ٣..

أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا(١)، وقال تعالى: (ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ)(٢)».

فسألت عن الأول؟ فقالوا: ابن عباس، وسألت عن الثاني: فقالوا: ابن عمر، وسألت عن الثالث؟ فقالوا: الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام). وكان قول الحسن أحسن (٣).

ونقل أنه (عليه السلام) اغتسل وخرج من داره في حله فاخره، وبزّه طاهره، ومحاسن سافره، وقسيّ مات ظاهره، ونفحات ناشره، ووجهه يشرق حسناً، وشكله قد كتميل صورته ومعنى، والإقبال يلوح من أعطافه، ونضره النعيم تُعرّف في أطرافه (٤)، وقاضى القدر قد حكم أنّ السعادة من أوصافه، ثم ركب بغله فارهه غير قَطوف (٥)، وسار مكتنفاً من حاشيته وغاشيته بصفوف، فلو شاهده عبد مناف لأرغم بمفاخرته به معاطس أنوف، وعدّه وأباه وجدّه في إحراز حُصل الفخار (٦) يوم التفاخر بألوف، فعرض له في طريقه من محاويج اليهود همّ في هدم قد أنهكته

ص: ٣٤٤

١- (١) سورة الأحزاب: ٣٣: ٤٥.

٢- (٢) سورة هود: ١١: ١٠٣.

٣- (٣) مطالب السؤل: ١: ١٩٠-١٩١، الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٤: ٤٥٨. ورواه الطبري في تفسيره في ذيل الآيه، والطبراني في الأوسط: ١٠: ٢١٧ ح ٩٤٧٤ وفي الصغير: ٢: ١٣١، وأبوالفتوح الرازي في تفسيره في ذيل الآيه، والطبرسي في مجمع البيان: ١: ٧٠٨، وابن مردويه كما عنه في الدر المنثور: ٨: ٤٦٤. وفي كتابي الطبراني وتفسير أبي الفتوح: «الحسين بن علي».

٤- (٤) البزّه - بالكسر - الهيثه. والبزّه أيضاً: السلاح. والقسيّ مات: المحاسن، والقسم: الحُسن. والاعطاف: الجوانب، وعطفا كلّ شيء: جانباه. ونضره النعيم: أي بريق النعيم ونداه، [وفي التنزيل العزيز: (وَجوه يومئذ ناضره) أي مشرقه من بريق النعيم ونداه. (الكفعمي)].

٥- (٥) قوله: غير قَطوف: أي غير بطيء. والقطوف من الدواب: هو البطيء. (الكفعمي).

٦- (٦) الحُصل في النضال: الحُطْر. والحُطْر: السبق. والسبق: الشيء الذي يتراهن عليه. (الكفعمي)..

العلة (١) ، وارتكبتة الذلّة، وأهلكته القلّة، وجلده يستر عظامه، وضعفه يُقيّد أقدامه، وضُرّه قد ملك زمامه، وسوء حاله قد حَبَّب إليه حمامه، وشمس الظهيره تشوى شواه، وأخْمَصُه يُصافح (٢) ثرى ممشاه (٣) ، وعذاب عَرَّ عُرِيه قد عراه، وطول طواه قد أضعف بطنه وطواه، وهو حاملٌ جَرٌّ مملوء ماءً على مطاه (٤) ، وحاله تعطف (٥) عليه القلوب القاسية عند مرّاه (٦) ، فاستوقف الحسن (عليه السلام) وقال: يا بن رسول الله أنصفنى.

فقال (عليه السلام): «فى أى شىء؟»

فقال: جدّك يقول:

«الدنيا سجن المؤمن وجنّ الكافر»، وأنت مؤمن وأنا كافر

ص: ٣٤٥

١- (١) الهَمّ: الشيخ الفانى. والهَدم - بالكسر - : الثوب الخلق البالى. وقوله: «أنهكته العلة»: أى بالغت فى عذابه، وأنهك فلان عرض فلان: أى بالغ فى شتمه، ونهكه السلطان: بالغ فى عقوبته. (الكفعمى).

٢- (٢) فى ق: «تصافح».

٣- (٣) الشوى: [جمع شواه: وهى] جلده الرأس، الشوى: اليدان والرجلان. والأخمص: ما دخل من باطن القدم فلم يصب الأرض. وقوله: «يصافح ثرى ممشاه»: يريد أنه بغير نعل. (الكفعمى).

٤- (٤) العَرّ - بالفتح - : الجرب، وبالضمّ: قروح مثل القوباء، وعراه واعتراه أى أصابه وغشيه، فهو معرور. والطوى: الجوع. الجُرّ [كذا، والصواب: الجَرّه، وجمعها جُرٌّ وجرار]: إناء من أوعيه الماء، وكذلك الجَرّه، والجرار جمع جَرّه بالفتح. والمطا: الظهر. (الكفعمى).

٥- (٥) فى ك: «يعطف»، وضبط كلاهما فى نسخه الكركى.

٦- (٦) قال المجلسى: سفر الصبح: أضاء وأشرق كأسفر. والمرأه كشفت عن وجهها فهى سافر. والقسمه - بكسر السين وفتحها - : الحُسن. والأعطاف: الجوانب. والغاشيه: السّؤال يأتونك والزوّار والأصدقاء يتتابونك. والهَمّ - بالكسر - : الشيخ الفانى. والهَدم - بالكسر - : الثوبى البالى أو المرقّع، أو خاص بكساء الصوف، والجمع: أهدام وهدم. والشوى: اليدان والرجلان والرأس من الأدميين. والعَرّ - بالضمّ - : قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرّقه فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر، وبالفتح: الجرب، ويحتمل أن يكون «عرعرته»، وعرعره الجبل، والسنام وكلّ شىء - بضمّ العينين - : رأسه. الطوى - بالفتح - : الجوع، ولعلّ المراد بالطوى ثانياً: ما انطوى عليه بطنه من الأحشاء والأمعاء. والمطا: الظهر. (بحار الأنوار: ٣٤٧:٤٣)..

فما أرى الدنيا إلا جنّة تتنعم بها وتستلذّ بها، وما أراها إلا سجناً لى قد أهلكنى ضُرّها وأتلفنى فقرها؟!!

فلَمَّا سمع الحسن (عليه السلام) كلامه أشرق عليه نور التأييد، واستخرج الجواب بفهمه من خزانة علمه، وأوضح لليهودى خطأ ظنّه، وخطَلَ زَعِمَهُ (١)، وقال:

«يا شيخ، لو نظرت إلى ما أعدّ الله لى وللمؤمنين فى الدار الآخرة ممّا لا عين رأت ولا أذن سمعت لعلمت أنّى قبل انتقالى إليه فى هذه الدنيا فى سجن ضنك، ولو نظرت إلى ما أعدّ الله لك ولكلّ كافر فى الدار الآخرة من سعير نار الجحيم ونكال العذاب المقيم لرأيت أنّك قبل مصيرك إليه الآن فى جنّه واسع و نعمه جامع».

فانظر إلى هذا الجواب الصادع بالصواب كيف تفجّرت بمستعذبه عيون علمه، وأينعت بمستغربه فنون فهمه، فيا له جواباً ما أمتنه، وصواباً ما أبينه، وخطاباً ما أحسنه! صدر عن علم مقتبس من مشكاة نور النبوه، وتأييد موروث من آثار معالم الرساله. آخر كلام ابن طلحه (٢).

نقلت من كتاب معالم العتره الطاهره للجنازبذى رحمه الله عليه عن عقبه بن الحارث قال: مرّ النبى (عليه السلام) مع أبى بكر (رضى الله عنه) إذ رأى الحسن بن على (عليهما السلام) وهو يلعب، فأخذه فحمله على عاتقه فقال (٣):

بأبى شبيهه النبى لا شبيهاً بعلى

وقال: وعلى (عليه السلام) يتبسّم (٤).

(هذا قول أبى بكر (كان) (٥) بعد وفاه النبى (صلى الله عليه وآله)، ذكره الجنازبذى فى موضع آخر، و هكذا (٦) رواه (٧) غيره (٨).

ص: ٣٤٦

١- (١) الخطَل: الكلام الفاسد. (المعجم الوسيط).

٢- (٢) مطالب السؤل: ١: ١٩١-١٩٢.

٣- (٣) فى ن، خ: «وقال».

٤- (٤) وتقدّم الحديث فى ص ٣٠٦. وسيأتى فى ص ٣٥٦.

٥- (٥) من ن، خ، م.

٦- (٦) ن، خ: «كذا».

٧- (٧) ق: «روايه».

٨- (٨) ما بين الهالين كان فى هامش النسخ..

وعن ابن مالك: كان الحسن بن عليّ (عليهما السلام) أشبههم برسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

(و) (٢) عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لأبي جحيفه: هل رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم، وكان الحسن بن عليّ (عليه السلام) يشبهه (٣).

وعن أبي هريره قال: ما رأيت الحسن بن عليّ (عليهما السلام) إلا فاضت عيناي دموعاً، وذلك أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي فاتكأ عليّ ثم انطلقت معه حتّى جئنا سوق بني قينقاع، فما كلمني فطاف ونظر ثم رجع ورجعتُ معه، فجلس في المسجد فاحتبى ثم قال: «ادع لي لكع»، قال: فأتى حسن يشتدّ حتّى وقع في حجره فجعل يدخل يده في لحيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يفتح فمه ويدخل فمه في فمه ويقول: «اللهم إنّي أحبّه وأحبّ من يحبّه» ثلاثاً (٤).

وعن بُريده [بن الحَصِيْب] قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخطب فأقبل الحسن والحسين (عليهما السلام) وعليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فلمّا رآهما نزل وأخذهما ثمّ صعد فوضعهما في حجره ثمّ قال: «صدق الله: (إنّما أموالكم وأولادكم فتنة)» (٥)، رأيت هذين فلم أصبر حتّى أخذتهما (٦).

وعن عبدالرحمان بن عوف قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«يا عبدالرحمان، ألا أعلمك عوذةً كان يعوّد بها إبراهيم ابنه إسماعيل وإسحاق وأنا أعوّذ بها ابنيّ الحسن والحسين؟ قل: كفى بسمع الله واعياً لمن دعا ولا مرمى وراء»

ص: ٣٤٧

١- (١) تقدّم في ص ٢٩٠ و ٣٠٥، وسيأتي في ص ٣٤٨.

٢- (٢) من ق.

٣- (٣) تقدّم في ص ٣٠٥ و ٣٠٦-٣٠٧.

٤- (٤) تقدّم في ص ٣٠١ و ٣٠٧ وسيأتي في ص ٣٨١.

٥- (٥) التغاين: ١٥. وفي سورة الأنفال: ٢٨: (واعلموا أنّما أموالكم...).

٦- (٦) تقدّم في ص ٣٠٤، وعن الجنازدي إشارة في ص ٣٠٥..

أمر الله لرام رمى»(١).

وعن محمّد بن عمر قال: لَمَّا وُلِدَ الحِسن بن عليّ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكبش وحلق رأسه وأمر أن يُتَصَدَّقَ بزنته فضه(٢).

وعن أنس بن مالك قال: كان أشبههم برسول الله (صلى الله عليه وآله) - يعني أهل البيت - الحسن بن عليّ(٣).

وعن عليّ (عليه السلام) قال: «أشبه الحسن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما بينا الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النبيّ (صلى الله عليه وآله) ما كان أسفل من ذلك»(٤). وعن أبي بكره قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخطب إذ صعد إليها الحسن فضمه إليه وقال: «إنّ ابني هذا سيّد، وإنّ الله علّه أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين»(٥).

وعن [عبدالرحمان بن] جبير بن نفير، عن أبيه قال: قدمت المدينة فقال الحسن بن عليّ:

«كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمات، ويحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين»(٦).

وعن النبيّ (صلى الله عليه وآله) ورأى الحسن مقبلاً فقال: (٧)

«اللهم سلّمهوسلّم منه»(٨).

وقالت أمّ الفضل: يا رسول الله، رأيت كأنّ عضواً من أعضائك في بيتي؟ قال:

ص: ٣٤٨

١- (١) تقدّم في ص ٣٠٧.

٢- (٢) تقدّم في ص ٢٨٦.

٣- (٣) تقدّم في ص ٢٩٠ و ٣٠٥ و ٣٤٧.

٤- (٤) تقدّم في ص ٣٠٥.

٥- (٥) تقدّم في ص ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٧٩ و ٣٨١.

٦- (٦) تقدّم في ص ٣٠٧ و ٣٢٠، وسيأتي في ص ٣٨٢.

٧- (٧) من م.

٨- (٨) تقدّم في ص ٣٠٨ و ٣٢٠.

«خيراً رأيت، تلد فاطمه غلاماً ترضعينه(١) بلبن قثم». فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم(٢).

قال: وخطب الحسن بن عليّ (عليهما السلام) النَّاسَ حين قُتِلَ عليّ (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«لقد قُبِضَ في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه(٣) الآخرون، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه رايته(٤) ويقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك علي ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم فَضَلَّتْ من(٥) عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله».

ثم قال: «أيها النَّاس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ، وأنا ابن الوصيّ، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله ياذنه، وأنا ابن السراج المنير، ومن أهل البيت الذي كان جبرئيل ينزل فيه ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله موَدَّتهم(٦) عليّ كلّ مسلم فقال لنبيّه: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا)(٧) فاقتراف الحسنه محببتنا أهل البيت»(٨).

وعن عبدالله بن عباس قال: بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أقبلت فاطمه تبكي، فقال لها النبيّ (صلى الله عليه وآله): «ما يبكيك»؟

قالت: «يا رسول الله، إنّ الحسن والحسين خرجا فوالله ما أدرى أين سلكا»؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

:«لا تبكين فداك أبوك، فإنّ الله عزّ وجلّ خلقهما وهو أرحم بهما، اللهم إن كانا قد أخذنا في برّ فاحفظهما، وإن كانا قد أخذنا في

ص: ٣٤٩

١- (١) في م: «ترضعيه».

٢- (٢) تقدّم في ص ٣٠٨ و ٣٢٠.

٣- (٣) خ: لم يدركه.

٤- (٤) ن: الرايه.

٥- (٥) ن: «عن».

٦- (٦) في خ بهامش ق والمصدر: «حبهم».

٧- (٧) الشورى: ٢٣:٤٢.

٨- (٨) تقدّم في ص ٣٢٥-٣٢٦ و ٣٣٦-٣٣٧..

بحر فسلمهما».

فهبط جبرئيل (عليه السلام) فقال:

«يا أحمد، لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة، وأبوهما خير منهما، وهما في حظيره بنى النجار [نائمين] وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما».

قال ابن عباس: فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقمنا معه حتى أتينا حظيره بنى النجار فإذا الحسن معانق الحسين، وإذا (١) الملك قد غطاهما بأحد (٢) جناحيه.

قال: فحمل النبي (صلى الله عليه وآله) الحسن وأخذ الملك الحسين (٣)، والناس يرون أنه حاملهما، فقال أبو بكر الصديق وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهما: يا رسول الله، ألا نخفف عنك بأحد الصبيين؟

فقال:

«دعاهما فإتتهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة، وأبوهما خير منهما».

ثم قال: »

والله لأشرفنهما اليوم بما (٤) شرفهما الله»، فخطب فقال:

«(يا) (٥) أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدّه؟»

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال:

«الحسن والحسين، جدّهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجدّتهما خديجة بنت خويلد، ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً» (٦)؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال:

«الحسن والحسين، أبوهما علي بن أبي طالب وأمهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليهم وسلّم، ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس

عمّاً وعمّه؟»

ص: ٣٥٠

١- (١) فى ن، خ: «إذ».

٢- (٢) ق: تحت أحد.

٣- (٣) المثبت من ن، خ، وفى سائر النسخ: «وأخذ الحسين الملك».

٤- (٤) ن: كما.

٥- (٥) من ن، خ.

٦- (٦) فى ن، خ: «أمأ وأبأ»..

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: »

الحسن والحسين، عمّهما جعفر بن أبي طالب وعمّتهما أمّ هانئ بنت أبي طالب، أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال:

«الحسن والحسين، خالهما القاسم بن (محمّد) (١) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخالتهما زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ألا إنّ أباهما فى الجنّة، وأمّهما فى الجنّة، وجدّهما فى الجنّة و جدّتهما فى الجنّة، وخالهما فى الجنّة، وخالتهما فى الجنّة، وعمّهما فى الجنّة، وعمّتهما فى الجنّة، وهما فى الجنّة، ومن أحبّهما فى الجنّة، ومن أحبّ من أحبّهما فى الجنّة» (٢).

وقال أحمد بن محمّد بن أيوب المغيرى: كان الحسن بن علىّ (بن أبى طالب) (٣) (عليهما السلام) أبيض مُشرباً حُمرة، أدعج العينين، سهل الخدين، دقيق المسرّب، كثّ اللحية، ذاوفره، وكأّنّ عنقه إبريق فضّه، عظيم الكراديس (٤)، بعيد ما بين المنكبين، ربه ليس بالطويل ولا القصير، مليحاً من أحسن النّاس وجهاً، وكان يخضب بالسواد، وكان جعد الشعر، حسن البدن، توفّى وهو ابن خمس وأربعين سنه، وولّى غسله الحسين ومحمّد والعبّاس إخوته من علىّ بن أبى طالب (عليهم السلام)، وصلّى عليه سعيد بن العاص فى سنه تسع وأربعين (٥).

وعن ابن عبّاس قال: كان النّبىّ (صلى الله عليه وآله) حاملاً للحسن بن علىّ على عاتقه فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام! فقال النّبىّ (صلى الله عليه وآله):

ص: ٣٥١

١- (١) من ق وخ فى متن ن.

٢- (٢) تقدّم فى ص ٣٠٨-٣١٠.

٣- (٣) من ق، م.

٤- (٤) كلّ عظّمين التقتا فى مفصل فهو كردوس مثل المنكبين والركبتين والوركين. وما فى غريب ألفاظ هذا الحديث مرّ شرحها فيما تقدّم. (الكفعمى).

٥- (٥) ورواه الدولابى فى الذريّه الطاهره: (١٣٤). وقد تقدّم حديث أحمد بن محمّد فى وصف الحسن (عليه السلام) فى ص ٣١٠-٣١١ عن الدولابى..

«ونعم الراكب هو» (١).

وعن فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنها أتت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعها الحسن والحسين في مرضه الذي توفي فيه قالت: «يا رسول الله، إن هذين لم تورثهما شيئاً؟ قال:

«أما الحسن فله هيبتي و سؤددى، وأما الحسين فله جرأتى وجودى» (٢).

وعن عائشه: أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يقبل نحر فاطمه ويشمه (٣).

وعن أم عثمان أم ولد علي بن أبي طالب (عليه السلام) قالت: كانت لآل رسول الله (صلى الله عليه وآله) قطيفه يجلس عليها جبرئيل لا يجلس عليها غيره، وإذا (٤) عرج طويت وكان إذا عرج انتفض فيسقط من زغب (٥) ريشه فتقوم [فاطمه] فتتبعه

ص: ٣٥٢

١- (١) تقدّم في ص ٣٠٠.

٢- (٢) وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: ١/٢٩٩/٤٠٨ و ٥: ٢٩٧١/٣٧٠، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٢: ٢٢٣ ح ١٠٤١، والصدوق في الخصال: ص ٧٧ باب الاثنين: ح ١٢٢ ونحوه في ح ١٢٣، وابن عساكر في ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام): (١٩٧)، والخوازمي في المقتل: ١: ١٠٥، والكنجي في كفايه الطالب: ص ٤٢٤ وقال: ذكره في حليه الأولياء كما أخرجناه ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى. وقد تقدّم قريبه في ص ٢٩٠.

٣- (٣) وروى الحموي في الفرائد: ٢: ٦١ ح ٣٨٦ بإسناده عن عائشه قالت: كنت أرى النبي (صلى الله عليه وسلم) كثيراً ما يقبل نحر فاطمه.... وروى ابن مردويه كما عنه في كتاب ألقاب الرسول وعترته (مجموعه نفيسه: ص ٢٤٦) عن عائشه: أن النبي (صلى الله عليه وآله) عليه الصلاة والسلام إذا قدم من سفر قبل ما بين عيني فاطمه وقبل نحرها وقال: منه أشم رائحة الجنة. وفي ذخائر العقبى: ص ٣٦ عن عائشه: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل يوماً نحر فاطمه. خرّجه الحربى وخرّجه الملا فى سيرته وزاد: فقلت له: يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله؟! فقال: يا عائشه إنى إذا اشتقت إلى الجنة قبلت نحر فاطمه. ولاحظ مستدرک الحاکم: ٣: ١٥٦، مناقب ابن المغازلى: (٤٠٦ و ٤٠٧)، مقتل الخوارزمي: ١: ٦٣ و ٦٤.

٤- (٤) فى ق، ك: «فإذا».

٥- (٥) الزغب: صغار الريش والشعر ولينه. (المعجم الوسيط)..

فتجعله فى تمامى الحسن والحسين (١).

وعن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاث مَرَات فى حجّه الوداع: «إنى تارك فىكم الثقلين وأحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتى أهل بيتى، لا يفترقان حتّى يردا علىّ الحوض، ألا إنّ كتاب الله جبل ممدود أصله فى الأرض وطرفه فى العرش، مثله كمثل سفينة نوح (عليه السلام) من ركبها نجى، ومثلهم كباب (٢) حطّه من دخله غفرت له الذنوب» (٣).

ص: ٣٥٣

١- (١) ورواه الدولابى فى الذريّه الطاهره: (١٤٣). وانظر الخصال: ص ٦٧ باب الاثنين: ح ٩، ترجمه الإمام (عليه السلام) من تاريخ دمشق: (١٨٤)، مقتل الخوارزمى: ١: ١٤٨.

٢- (٢) صحّحه المحقق الكركى فى هامش نسخته ب «كمثل باب».

٣- (٣) أورده عن الجنابدى أيضاً السمهودى فى جواهر العقدين: ص ٢٣٢. وأخرجه عن أبى سعيد مع اختصار فى بعض المصادر واختلاف فى بعض الآخر: أحمد فى المسند: ٣: ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٥٩ وفى الفضائل: (١٣٨٢ و ١٣٨٣)، وابن الجعد فى مسنده: ٢: ٩٧٢ ح ٢٨٠٥، وابن أبى شيبه فى المصنّف: ٦: ١٣٤ ح ٣٠٠٧٢، ويعقوب بن سفيان الفسوى فى المعرفه والتاريخ: ١: ٥٣٧ و ٥٣٨-٥٣٧، وابن أبى عاصم فى السنه: (١٥٥٣ و ١٥٥٤)، والتّرمذى فى السنن: (٣٧٨٨)، والكوفى فى المناقب: ٢: ١٧٦ ح ٦٥٤ و ٦٥٧ ح ١٦٧ ح ٦٤٦ و ١٤٠ ح ٦٢٢ و ٩٨ ح ٥٨٤، وأبويعلّى فى مسنده: ٢: ٢٩٧ ح ١٠٢١ و ١٠٢٧ و ١١٤٠، والطبرانى فى الكبير: ٣: ٦٥ ح ٢٦٧٨ و ٢٦٧٩ وفى الأوسط: ٤: ٢٦٢ ح ٣٤٦٣ و ٣٥٦٦ وفى الصغير: ١: ١٣١ و ١٣٥، والصدوق فى كمال الدين: ص ٢٣٥ ب ٢٢ ح ٤٦ و ٤٨ و ٥٠ و ٥٤ و ٥٧ و ٦١ وفى معانى الأخبار: ص ٩٠ باب معنى الثقلين والعتره: ح ١ و ٢، والثعلبى فى تفسيره فى ذيل الآيه ١٠٣ من سوره آل عمران، والعقيلى فى الضعفاء الكبير: ٢: ٢٥٠ فى ترجمه عبدالله بن داهر الرازى (٨٠٤) و ٣٦٢: ٤ فى ترجمه هارون بن سعد (١٩٧٤)، ويحيى بن الحسين الشجرى فى أماليه: ١: ١٤٣ و ١٥٥، والطوسى فى أماليه: م ٩ ح ٥٣، والبغوى فى شرح السنّه: ١٤: ١١٨ ح ٣٩١٤، والديلمى فى الفردوس: ١: ٩٨ ح ١٩٧. وله شاهد من حديث زيد بن أرقم كما فى الحديث الآتى. قال ابن الأثير فى جامع الأصول: ٩: ١٥٩: سمى النّبى (صلى الله عليه وسلم) القرآن العزيز وأهل بيته: «ثقلين» لأنّ الأخذ بهما والعمل بما يجب لهما ثقيل، وقيل: العرب تقول لكلّ خطير نفيس: «ثقل»، فجعلهما ثقلين إعظماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما..

وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «

إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً: كتاب الله وأهل بيتي»^(١).

وعن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدیر حُمّ يقول:

«إني تارك فيكم كتاب الله حبل من السماء^(٢) من استمسك به كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي، أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي».

قال: فقلت لزيد: من أهل بيته؟ فقال: الذين لا تحلّ لهم الصدقه، آل عليّ وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل^(٣).

ص: ٣٥٤

١- (١) لاحظ الحديث المتقدم.

٢- (٢) خ: «حبل ممدود من استمسك...». وفي ك، م: «من السماء إلى الأرض».

٣- (٣) أخرجه عن زيد بن أرقم - مع اختلاف - أحمد في المسند: ٤: ٣٦٦-٣٦٧، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٦: ١٣٤ ح ٣٠٠٦٩، وعبد بن حميد في مسنده: (٢٦٥)، ومسلم في الصحيح: ٤: ١٨٧٣ رقم ٢٤٠٨، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ: ١: ٥٣٦ و ٥٣٧، والبلاذري في أنساب الأشراف: ص ٢٤ ح ٤٨ من ترجمه أمير المؤمنين ط ٢، وابن أبي عاصم في السنّه: (١٥٤٩-١٥٥٢ و ١٥٥٥)، والدارمي في سننه: ٢: ٤٣١-٤٣٢، والترمذي في السنن: (٣٧٨٨)، والنسائي في السنن الكبرى: ٥: ٤٥ ح ٨١٤٨ كتاب المناقب: ب ٤ ح ١٢ وفي الخصائص: (٧٨)، ومحمد بن سليمان الكوفي في المناقب: (٨٤٩ و ٩١٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: ٤: ٢٥٤ ح ٣٧٩٧، وابن حبان في الصحيح: ١: ٣٣٠ ح ١٢٣، والطبراني في الكبير: ٣: ٦٦ ح ٢٦٨١ و ١٦٦: ٥ ح ٤٩٦٩ و ٤٩٧١ و ٤٩٨٠-٤٩٨٢ و ٤٩٨٦ و ٥٠٢٥-٥٠٢٦ و ٥٠٢٨، والصدوق في كمال الدين: ص ٢٣٤ ب ٢٢ ح ٤٤-٤٥ و ٥٦-٥٧ و ٦٢، والحاكم في المستدرک: ٣: ١٠٩ و صححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٠: ١١٤، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١٤٩ و ١٥٢، والعاصمي في زين الفتى: ٢: ٢٦٨ ح ٤٧٦، والبغوي في مصابيح السنّه: ٤: ١٨٥ ح ٤٨٠٠ و ٤٨١٦ وفي شرح السنّه: ١٤: ١١٧ ح ٣٩١٣ وفي الأنوار في شمائل النبي المختار: ٢: ٧٧٨ ح ١٢٤٦، وابن عساكر في ترجمه عليّ (عليه السلام): (٥٣٦) وذيل ح ٥٤٧ وفي ترجمه زيد بن أرقم: ١٩: ٢٥٨. وللحديث شواهد كثيرة وقد ورد عن ٣٨ صحابياً وصحبايّه، وتقدّم في ج ١، ص ٩١..

وعن ذكوان مولى معاوية قال: قال معاوية: لا أعلمنَّ أحداً سمَّى هذين الغلامين ابني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولكن قولوا: ابني عليّ.

قال ذكوان: فلمّا كان بعد ذلك أمرني أن أكتب بنيه في الشرف، قال: فكتبت بنيه وبني بنيه وتركت بني بناته، ثم أتيت بالكتاب فنظر فيه فقال: ويحك لقد أغفلت كُبر بنى! (١)

ف قلت: من؟

قال: أمّا بنو فلانه - لابنته - بنى، أمّا بنو فلانه بنى - لابنته - (٢).

قال: قلت: الله! (٣) أيكون بنو بناتك بنيك، ولا يكون بنو فاطمه بنى رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟!

قال: ما لك قاتلك الله، لا يسمعنّ هذا أحد منك!

وعن عوف بن الأزرق بن قيس، وذكر حديث المباهله.

وعن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حامل الحسن بن عليّ (عليهما السلام) على عاتقه وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه». وفي روايه: «وأحبّ من يحبه» (٤).

وعن أبي هريره قال: نظر النبيّ (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ والحسن والحسين وفاطمه صلوات الله عليهم فقال:

«أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم» (٥).

ص: ٣٥٥

١- (١) يقال: كُبر قوم: أكبرهم في السنّ، أو في الرياسه، أو في النسب. (المعجم الوسيط).

٢- (٢) في ك: «قال بنو فلانه وبنو فلانه، يعنى ابنتيه».

٣- (٣) في ن، خ: «آله».

٤- (٤) تقدّم في ص ٢٩٩، وسيأتى في ص ٣٨١، وفي ترجمه الحسين (عليه السلام) ص ٥٣٣.

٥- (٥) تقدّم في ج ١ ص ١٩٢ و ١٩٣ و ٥٢١ و ٥٢٢، وج ٢ ص ١٥١ و ٣١٩..

وعن عقبه بن الحارث قال: خرجت مع أبي بكر (رضى الله عنه) بعد وفاه النبي (صلى الله عليه وآله) بليال، وعليّ (عليه السلام) يمشى إلى جنبه، فمرّ بحسن بن عليّ يلعب مع غلمان، فاحتمله على رقبته وهو يقول:

وا بأبي (١) شبيه بالنبي (٢) ليس شبيهاً بعليّ

قال: وعليّ (عليه السلام) يضحك (٣).

وعن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: حجّ الحسن بن عليّ (عليهما السلام) خمساً وعشرين حجّة ماشياً، وأنّ النجائب (٤) لتقاد معه (٥).

ص: ٣٥٦

١- (١) في م: «وبأبي».

٢- (٢) في خ: «شبه النبي».

٣- (٣) تقدّم في ص ٣٠٦ و ٣٤٦.

٤- (٤) النجيب: من الإبل، والجمع: النّجُب والنّجائب. (الصّحاح).

٥- (٥) ورواه السيّد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى في المصابيح: ١٧٥/٣٣٢، والحاكم في المستدرک: ١٦٩:٣. وروى الجصّاص في أحكام القرآن: ٣٠٣:٢ والبيهقى في السنن الكبرى: ٣٣١:٤ وابن عساكر في ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام): (٢٦٣) بأسانيدهم عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: قال عبدالله بن عباس: ما ندمت على شيء فأتى في شبابي إلا أنّي لم أحجّ ماشياً، ولقد حجّ الحسن بن عليّ خمسة وعشرين ماشياً وأنّ النجائب لتقاد معه، ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرّات حتّى أنّه يعطى الخفّ ويمسك النعل. قال البيهقى: ابن عمير يقول ذلك روايه عن الحسن بن عليّ. وقد تصحف «عبيد» إلى «عته» عند الجصاص كما تصحف أيضاً في نسخ كشف الغمّة «عبدالله» إلى «عبيدالله». ويشهد له حديث الصادق (عليه السلام) عند الحميرى في قرب الإسناد: ص ١٧٠ ح ٦٢٤، والكليني في الكافي: ١/٤٥٥:٤، والصدوق في علل الشرايع: ص ٤٤٧ ب ١٩٨ ح ٦، والطوسى في التهذيب: ١٢:٥ ح ٣٣ وفي الاستبصار: ١٤٢:٢ ح ٤٦٥. وسيأتى نحوه في ص ٣٦٧. فأنده قال الشيخ الحرّ العاملى في الفوائد الطوسية: ص ٣٦٢: قد رأيت في المنام في طريق مكّة المشرفه لما حججت الحجّة الثالثة وقد كنت ماشياً من وقت الإحرام إلى أن فرغت وحجّ

وعن أبي بكر الصديق (رضى الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة» (١).

وعن عليّ (عليه السلام) قال: «لما حضرت ولاده فاطمه (عليها السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأسماء بنت عميس ولأُمّ سلمة: «أحضرها فإذا وقع ولدها واستهلّ فأذنا في أذنه اليمنى وأقيما في أذنه اليسرى، فإنّه لا يفعل ذلك بمثله إلاّ عُصم من الشيطان، ولا تحدثا شيئاً حتى آتيكما». فلما ولدت فعلنا ذلك، فأتاه النبيّ (صلى الله عليه وآله) فسره ولّبّاه بريقه وقال: «اللهم إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم» (٢).

وعن سويد بن غفله قال: كانت عائشه الخثعميّة عند الحسن بن عليّ (عليهما السلام) فلما أُصيب عليّ وبويع الحسن (عليه السلام) بالخلافه قالت: لتهنئك الخلافه يا أمير المؤمنين. قال: «يقتل عليّ (عليه السلام) فتُظهرين الشماته؟! اذهبي فأنت طالق ثلاثاً». فتلفعت

ص: ٣٥٧

-
- ١- (١) لم أجده من طريق أبي بكر وقد تقدّم عن أبي سعيد وابن عباس في ص ١٥٧ و ٣٠٢ و ٣١٣ و ٣٢٧.
٢- (٢) تقدّم الحديث في ص ٣١١..

بساجها(١) ومضت، فلمّا انقضت عدّتها بعث إليها ببقية بقيت من صداقها عشرة آلاف درهم، فقالت: «متاع قليل من حبيب مفارق». فلمّا بلغه قولها بكى وقال: «لولا أنّي(٢) سمعت جدّي أو حدّثني أبي أنه سمع جدّي (صلى الله عليه وآله) يقول: «أيما رجل طلق امرأته ثلاثاً قبل الإقراء، أو ثلاثه مبهمه فلا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره»(٣).

كذا في الأصل، فإمّا أن يكون حذف الجواب للعلم به، أو يكون الناسخ قد أخلّ به.

وعن عليّ بن عقبه عن أبيه قال: دخل الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) على معاوية وعنده شباب من قریش يتفاخرون، والحسن ساكت، فقال له: يا حسن والله ما أنت بكليل اللسان ولا بمأشوب الحسب فلمّ لا تذكر فخركم وقديمكم؟

فأنشأ الحسن يقول:

فيم الكلام وقد سبقتُ مبرّزا سبقَ الجواد من الممدى المتباعد

نحن الذين إذا القروم تخاطروا طبنا على رغم العدو الحاسد(٤)

وعن يونس بن عبيد قال: لما حضرت الحسن الوفاه جعل يسترجع، فأكبّ

ص: ٣٥٨

١- (١) في هامش النسخ: الساج: طيلسان أخضر.

٢- (٢) في ق، ك: «أنّي».

٣- (٣) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٧: ٣٣٦، والطبراني في الكبير: ٣: ٩١ ح ٢٧٥٧ وقال محققه: وهو إسناد ضعيف لضعف محمّد بن حميد وسلمه بن الفضل. وسيأتي نحوه مختصراً في ص ٣٨٥.

٤- (٤) ورواه ابن سعد في ترجمه الإمام (عليه السلام) من الطبقات: (١٠٣)، والبلاذري في ترجمته (عليه السلام) من أنساب الأشراف: (١٧)، وابن عساكر في ترجمته (عليه السلام) تاريخ دمشق: (٢٤٤) بأسانيدهم عن سعيد بن عبد الرحمان عن أبيه. ورواه أيضاً البلاذري في ح ١٢ عن الزهري. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٥، والنوخي في المستجد: ص ٢٦٠. وقد ورد في هذه المصادر خصوص البيت الأول..

عليه ابنه عبدالله فقال: يا أبة (١) هل رأيت شيئاً؟ فقد غممتنا.

فقال: «أى بُنى، هي والله نفسى التى لم أصب بمثلها» (٢).

وبإسناده قال: لما حضرت الحسن بن على (عليهما السلام) الوفاه كأنه جزع عند الموت فقال له الحسين (عليه السلام) - كأنه يعزّيه -: «يا أخى ما هذا الجزع؟ إنك ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعلى على (عليه السلام) وهما أبواك، وعلى خديجه وفاطمه وهما أمّاك، وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك، وعلى حمزه وجعفر وهما عمّاك».

فقال له الحسن: «أى أخى، إننى أدخل فى أمر من أمر الله لم أدخل فيه» (٣).

ص: ٣٥٩

١- (١) فى ن: «أبت».

٢- (٢) وسيكرّره فى ص ٤٢٣-٤٢٤.

٣- (٣) ورواه الدينورى فى المجالسه (٤٧٦)، والقاضى المعافى فى المجلس الصالح: ٤: ١٤١ ومن طريقه ابن عساكر فى ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام): (٣٤٦)، ورواه يحيى بن معين فى تاريخه: ١: ٣٦٦-٣٦٧ رقم ٢٤٧٢ وعنه المزى فى التهذيب: ٦: ٢٥٤. وسيكرّر الحديث أيضاً فى ص ٤٢٤ عن الجنابدى. قال القاضى المعافى: أشدّ الناس خشيه لله جلّ وعلا أعظمهم طاعه له وأجدّهم فى عبادته، وهم ملائكته وأصفياءه وأولياؤه، وقد قال جلّ ثناؤه فى صفه من ذكر من ملائكته المقرّبين: أنّهم (عبادٌ مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون * يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون) [الأنبياء: ٢٤-٢٨]، وقال: (والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجله أنّهم إلى ربّهم راجعون * أولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون) [المؤمنون: ٦٠-٦١]..

من روى من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من روى من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١).

عن زيد بن الحسن بن علي عن أبيه قال: لَمَّا آخَى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه (٢) آخَى بين أبي بكر وعمر، وبين طلحة والزبير، وبين حمزة بن عبدالمطلب وبين زيد بن حارثة، وبين عبدالله بن مسعود وبين المقداد بن عمرو رضى الله عنهم أجمعين، فقال عليّ (عليه السلام):

«آخيت بين أصحابك وأخرتني؟»

قال:

«ما أخرتك إلا لنفسى» (٣).

الحسن بن الحسن عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إِنَّ من واجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم» (٤).

عبدالله بن الحسن، عن أبيه [عن] الحسن بن علي (عليهم السلام)، عن أبيه (٥) عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«الرحم شُجِنَه من الرحمان عزّ وجلّ، مَنْ وصلها وصله الله، ومَنْ قطعها قطعه الله تعالى» (٦).

ص: ٣٦٠

١- (١) وبعده فى النسخ: «زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)».

٢- (٢) فى ق، ك: «الصحابه».

٣- (٣) وسيكزّره فى ص ٤١١ عن الجنابدى أيضاً.

٤- (٤) سلف الحديث وتخريجه فى ص ٣٢٠، وسيكزّره فى ص ٤١٢ عن الجنابدى أيضاً.

٥- (٥) من ن، خ.

٦- (٦) وفى الباب عن أبي هريره عند الطيالسى: (٢٥٤٣)، وابن أبي شيبه فى المصنف: ٥: ٢١٨ ح ٢٥٣٨٥، وأحمد فى المسند:

٢٩٥: ٢ و ٣٨٣ و ٤٠٦ و ٤٥٥، والبخارى فى الصحيح: (٥٩٨٨) وفى الأدب المفرد: (٦٥)، وابن حبان فى الصحيح: (٤٤٢ و ٤٤٤)،

والحاكم فى المستدرک: ٤: ١٦٢، و أبونعيم فى الحليه: ٣: ٢٢٠.

قلت: قال الجوهرى: الشَّجْنَةُ: عروق الشجر المُشْتَبِكَةِ. وبينى وبينه شَجْنَةٌ رحم وشَجْنَةٌ رحم: أى قرابه مشتبكه، وفى الحديث: «الرحم شجنه من الله»: أى الرحم مشتقّه من الرحمان يعنى أنها قرابه من الله مشتبكه كاشتباك العروق. (١)

وعن عبد الله بن الحسن، عن أمّه فاطمه بنت (٢) الحسين، عن فاطمه (عليها السلام) قالت:

«كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا دخل المسجد قال: بسم الله والحمد لله وصلى الله على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وسهّل لى أبواب رحمتك. وإذا خرج قال مثل ذلك إلا أنّه يقول: اللهم اغفر لى ذنوبى وسهّل لى أبواب فضلك» (٣).

ص: ٣٤١

١- (١) صحاح اللغة: ٥: ٢١٤٣ مادة «شجن».

٢- (٢) ن: ابنه.

٣- (٣) وأخرجه عبدالرزاق فى المصنّف: ١: ٤٢٥ ح ١٦٦٤، وابن أبى شيبة: ٦: ٩٧ ح ٢٩٧٥، وابن راهويه فى مسنده: (٢٠٩٩) و (٢١٠٠)، وأحمد فى المسند: ٦: ٢٨٢-٢٨٣ و ٢٨٣، وابن

وعن عبدالله بن حسن، عن اّمه (١)، عن فاطمه الكبرى قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«ما التقى جندان ظالمان إلّا تخلى الله عنهما، ولم يبال أيّهما غلب، وما التقى جندان ظالمان إلّا كانت الدّبّره (٢) على أعتاهما» (٣).

وعن عبدالله بن حسن بن حسن، عن أبيه حسن بن حسن، عن أبيه حسن ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«للنساء (٤) عشر عورات، فإذا تزوّجت المرأة ستر الزوج عوره، وإذا ماتت ستر القبر عشر عورات» (٥).

وعن محمّد بن حرب قال: قال عبدالله بن حسن بن حسن لابنه محمّد: استعن

ص: ٣٤٢

١- (١) ق، م: «عن أبيه».

٢- (٢) في م والذريّه الطاهره: «الدائره».

٣- (٣) ورواه الدولابي في الذريّه الطاهره: (١٩٠)، وسيكرّره في ص ٤١٢ عن الجنابذي.

٤- (٤) في ق، ن، خ: «النساء».

٥- (٥) وأورده الديلمي في فردوس الأخبار: ٣: ٣٧٢ ح ٥٠١٤. قال ابن طولون في الشذره في الأحاديث المشتهره: ١: ٢٩٥: رواه

الجعابي في تاريخ الطالبين له والديلمي عن عليّ رفعه. وسيكرّره في ص ٤١٣ عن الجنابذي..

على السلامه بطول الصمت فى المواطن التى تدعوك نفسك إلى الكلام فيها، فإن الصمت حسن على كل حال»(١).

وعن [أبى الجارود] زياد بن المنذر قال: قال عبدالله بن حسن بن حسن لابنه: إياك ومعاده الرجال، فإنك لا تأمن مكر حليم ومبادره لئيم(٢).

حسن بن حسن، عن أمه فاطمه بنت الحسين، [عن أبيها]، عن فاطمه الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«لا يلومنّ إلا نفسه من بات وفى يده غمراً»(٣).

ص: ٣٤٣

١- (١) ورواه ابن عساكر فى ترجمه عبدالله المحض من تاريخ دمشق: ٢٧:٣٨٨ ونحوه فى ص ٣٧٨. وأورد نحوه الجاحظ فى البيان: ١:٣٣٢ و ٢:١٧٤. وسيكرّره فى ص ٤١٣ عن الجنابذى.

٢- (٢) ورواه البلاذرى فى ترجمه الحسن (عليه السلام) من أنساب الأشراف: ص ٧٦ و ٨٢ وفى ط ٢: ص ٨١ رقم ٩٠ وص ٨٧ رقم ٩٣، وابن عساكر فى ترجمه عبدالله المحض من تاريخ دمشق: ٢٧:٣٨٠ و ٣٨٨، وأبو الطيب الوشاء فى الموشى: ص ٢٧، وابن حمدون فى تذكّره: ١:٩٧٥/٣٧٨، والراغب فى محاضرات الأدباء: ١:٢٤٥. وروى البيهقى فى شعب الإيمان: ٦:٨٤٤٨/٣٤٤٤ بإسناده عن أبان بن تغلب، عن أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) قال: «إياكم ومعاده الرجال، فإنهم لا يخلون من ضربين: من عاقل يمكر بكم، أو جاهل يعجل عليكم بما ليس فيكم، واعلموا أنّ الكلام ذكّر والجواب أنثى، فحيثما اجتمع الزوجان فلا بدّ من النتائج». ثمّ أنشأ يقول: سليم العرض من حذر الجوابا ومن دارى الرجال فقد أصابا ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا وروى الصدوق فى الخصال: ص ٧٢ باب الاثنين: ح ١١١ بإسناده عن عليّ (عليه السلام) قال لبنيه: «يا بنى، إياكم ومعاده الرجال»، ثمّ ساق الحديث بمثل ما رواه البيهقى. وسيأتى الحديث فى ص ٤١٣، وفى ترجمه الإمام السجاد (عليه السلام): ج ٣ ص ٦١.

٣- (٣) ورواه ابن ماجه فى السنن: ٢:١٠٩٦/٣٢٩٦ كتاب الأطعمة: باب ٢٢، وأبو يعلى فى مسنده: ١٢:١١٦/٦٧٤٨، والدولابى فى الدرر الطاهره: (١٧٢). وسيكرّر الحديث فى ص ٤١٣، وفيه: «حسين بن حسن»، وكذا ورد فى بعض المصادر. وفى الباب عن أبى هريره وابن عباس وأبى سعيد: لاحظ الترغيب والترهيب للمنذرى: ٣:١٥١-١٥٤ باب الترغيب فى غسل اليد قبل الطعام: ح ٣-٦. قال ابن الأثير فى النهاية فى ماده «غمر»: وفيه: «من بات وفى يده غمراً»: الغمر بالتحريك: الدسم والزهومه من اللحم كالوَصْر من السمن. قال فى القاموس: السهك - محرّكه -: ريح كريهه ممّن عرق، سهك كفرح فهو سهك، وقبح رائحه لحم الخنزير، وريح السمك..

قلت: الغمّر: السّهك.

وعن المنذر بن زياد [الطائي] حدّثنا عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال:

«من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلم فرّج الله تعالى عنه كُرب الدنيا والآخرة»^(١).

وقال في عقبه: عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: «من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله تعالى له ذنوبه»^(٢).

وعن محمّد بن حرب قال: أوصى محمّد بن عليّ بن الحسين ابنه جعفر بن محمّد (عليهم السلام) قال:

«يا بُنَيّ، اصبر للنوائب^(٣) ولا تعرّض^(٤) للحتوف، ولا تعط نفسك ما ضرّه عليك أكثر من نفعه لغيرك، يا بُنَيّ، إنّ الله تعالى رَضِيَنِي لَكَ

ص: ٣٦٤

١- (١) ورواه الطوسي في أماليه: م ٢٥ ح ١، والخطيب في تاريخ بغداد: ١٧٤:٦ في ترجمه إبراهيم بن محمّد أبي طاهر العلوي، وابن عساكر في ترجمه عبدالله بن الحسن بن الحسن (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٣٦٥:٢٧، وابن العديم في ترجمه الحسن بن الحسن من بغية الطلب: ٢٣١٦:٥، والتنوخي في الفرج بعد الشده: ص ٢٨. وأورده ورام في مجموعته: ٧٤:٢، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٣ عن الحسين (عليه السلام). وسيكره في ص ٤١٣ عن الجنازدي أيضاً.

٢- (٢) ورواه الطوسي في أماليه: م ٢٥ ح ٢، وابن عساكر في ترجمه الحسن بن الحسن (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٩١:١٣. وأورده ورام في مجموعته: ٧٤:٢، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٣ عن الحسين (عليه السلام). وسيكره الحديث في ص ٤١٣.

٣- (٣) النوائب: جمع النائبة، وهي ما ينوب الإنسان، أي تنزل به من المهمات والحوادث.

٤- (٤) في م: «ولا تعرّض»..

فحدّرتني فتنتك و لم يرضك لي فأوصاك بي»(١).

وقال أبو حمزة الثمالي: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال - كان [أبي] (٢) يقول لولده -: «يا بني، إذا أصابتكم مصيبه من الدنيا أو نزلت بكم فاقه فليتوضأ الرجل فيحسن وضوءه وليصل أربع ركعات أو ركعتين، فإذا انصرف من صلاته فليقل: «يا موضع كل شكوى، يا سامع كل نجوى، يا شافي كل بلاء، يا عالم كل خفيه، يا كاشف من يشاء من بليته، يا نجى موسى، يا مصطفى محمد، يا خليل إبراهيم، أدعوك دعاء من اشتدت فاقته، وضعفت قوته، وقلت حيلته، دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».

قال علي بن الحسين: «لا يدعوا بها رجل أصابه بلاء إلا فرج الله تعالى عنه»(٣).

آخر ما أورده الحافظ عبدالعزيز رحمه الله تعالى وما أورده عن الإمام زين العابدين عليه وعلى آباءه السلام كان ينبغي أن يورده عند ذكر أخباره (عليه السلام)، وإنما تبعته أنا ولم أنقله إلى بابي لأنه لا ينبغي أن يشدّ عنّي، أو أسهوّ عنه عند شروعي في ذكره، فكتبته هنا لأن كل ما ذكرته في مناقبهم (عليهم السلام) لو قصرته على أحدهم

ص: ٣٤٥

١- (١) وروى المفيد في أماليه: م ٣٥ ح ١١ بسنده عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: جمعنا أبو جعفر (عليه السلام) فقال: «يا بني، إياكم والتعرض للحقوق، واصبروا على النوائب، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه». وفي العقد الفريد: ٣: ١٤٨: قال علي بن الحسين لابنه - وكان من أفضل بني هاشم -: «يا بني، اصبر على النوائب فلا تعرض للحتوف، ولا تجب أخاك من الأمر إلى ما مضرتك عليك أكثر من منفعتك لك». وسيكرر الحديث في ص ٤١٣-٤١٤.

٢- (٢) من البحار: ٩١: ٣٧٤.

٣- (٣) رواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٦٠ كتاب الدعاء باب الدعاء للكرب والهيم: ح ١٥، و الراوندي في الدعوات: ص ١٢٩ ح ٣٢٣. وسيكرر الحديث في ص ٤١٤..

لكانوا فيه شركاء على السويّه، وما أعطى أحدهم منزله شرف إلا وكلهم مخصوصون بمثل تلك العطيّه، فهم صلى الله عليهم خلاصه الوجود، ومعادن الكرم والوجود، وشجن الوليّ (١) وشجا الحسود (٢) والعدّه والعتاد (٣) فى اليوم الموعود، والسلام.

ص: ٣٦٦

١- (١) شجن الوليّ: أى هو متّصل به وتمسّك به، ومنه قولهم: «الحديث ذو شجون» أى متّصل بعضه ببعض، وتمسّك بعضه ببعض، وفى الحديث: «الرحم شجنه من الله تعالى» أى قرابه مشتبهه كاشتباك العروق، قاله الهروى فى الغريبين [٣: ٩٧٥] (الكفعمى).

٢- (٢) الشجو: الهمّ والحزن. وشجاه: أحزنه. وأشجاه: أغضه. والشجا: ما ينشب فى الحلق من عظم وغيره، قاله الجوهرى. (الكفعمى).

٣- (٣) العتاد: العيّد الثابت اللازم، قوله تعالى: (هذا ما لعدّى عتيد) أى هذا ما كتبه من عمله عتيد، أى: [معتدو] معدّ، و [منه]: قوله تعالى: (رقيب عتيد) أى معدّ حاضر. وفى الحديث: أنّ خالد بن الوليد جعل رقيقه وأعتده حُبساً فى سبيل الله، والأعتد: جمع العتاد وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدوابّ والآمله للحرب، ويُجمع: أعتدّه [أيضاً]، قاله الهروى [فى الغريبين: ٤: ١٢٢٣]. (الكفعمى)..

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة رحمه الله تعالى: اعلم وصلك الله بحبل تأييده وأوصلك بلطفه إلى مقام توفيقه وتسديده، أن العبادته تنقسم إلى ثلاثة أنواع: بدنيته، وماليته، ومركبه منهما.

فالبديته كالصلاة والصيام وتلاوه (١) القرآن الكريم وأنواع الأذكار.

والماليته كالصدقات والصلوات والمبرات.

والمركب منهما كالحجّ والجهاد والاعتماد.

وقد كان الحسن (عليه السلام) ضارباً في كلّ واحد من هذه الأنواع بالقُدْحِ الفائز والقُدْحِ الحائر.

أمّا الصلاة والأذكار وما في معناهما (٢) فقيامه بها مشهور، واسمه في أربابها مذكور.

وأمّا الصدقات: فقد صحّ النقل في ما رواه الإمام الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أنّه (عليه السلام) خرج من ماله مرّتين، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرّات، وتصدّق به حتّى أنّه كان يُعطي (٣) نعلًا ويمسك نعلًا، وسيأتي تمام ذلك في الفصل الثامن المعقود لذكر كرمه وصلاته إن شاء الله تعالى.

وأمّا العباده المركّبه: فقد نقل الحافظ المذكور في حليته بسنده أنّه (عليه السلام) قال

: «إني لاستحيي من ربّي أن ألقاه ولم أمشِ إلى بيته». فمشى عشرين مرّة من المدينة إلى مكّه على رجليه.

روى صاحب كتاب صفه الصفوه (٤) بسنده عن عليّ بن زيد بن جُدعان أنّه قال: حجّ الحسن (عليه السلام) خمس عشرة حجّه ماشياً، وأنّ النجائب لتقاد معه. فأى

ص: ٣٦٧

١- (١) م: «وقراءه».

٢- (٢) خ، م: «معناها».

٣- (٣) في ك، م: «يعطي».

٤- (٤) في خ والمصدر: «صفوه الصفوه»..

زهد أعظم من هذا؟. آخر كلامه (١).

قال أفقر عباد الله تعالى على بن عيسى: فضائل الحسن وفواضله ومكارمه ونوافله وعبادته وزهادته وسيرته التي جرت بها عادته وسريرته التي عُرِّفت بها قاعدته، من الأمور التي اشتهرت وظهرت، وكم رام الأعداء سترها فما استترت، وهل تخفى النهار لذي عينين، ومن (٢) الذي يبلغ شأؤ (٣) الحسن والحسين، وكيف لا، وقد خُصَّ بالولدين والسيدَيْن والريحانتين، فمناقبهما صلى الله عليهما تُملَى، وقلم القَدَر يكتب بالتصديق، ويُسجَّل لمواليهما بحسن الاهتداء ومعاونه التوفيق.

ومن كلامه الدال على عبادته ونزاهته، الشاهد بقوّه تمكّنه وعلوّ مكانته، قوله في بعض مواعظه: «يا بن آدم، عِفَّ (٤) عن محارم الله تكن عابداً، وارض بما قسم الله سبحانه تكن غتياً، وأحسِّن جوار من جاورك تكن مسلماً، وصاحب النَّاس بمثل ما تحبُّ أن يصاحبوك بمثله تكن عدلاً، إنَّه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيراً و يبنون مشيداً (٥)، ويأملون بعيداً، أصبح جمعهم بوراً (٦) ، وعملهم غروراً، ومساكنهم قبوراً.

يا بن آدم، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، فخذ ممّا في يديك لما بين يديك، فإنَّ المؤمن يتزوّد، والكافر (٧) يتمتّع».

ص: ٣٦٨

١- (١) مطالب السؤل: ٢: ٨-٩، صفه الصفوه: ١: ٧٦٠. وروى الحديث الأخير ابن سعد في ترجمه الإمام (عليه السلام): (١٠٧) وعنه في تهذيب الكمال: ٦: ٢٣٣، والبلاذري في ترجمته (عليه السلام): (٦)، ومحمّد بن حبيب في أماليه كما عنه في شرح النهج: ١٠: ١٦، وتقدّم نحوه في ص ٣٥٦. وما نقله ابن طلحه عن الحليه سيأتى مع تخريجه في ص ٣٨٣ و ٣٨٤.

٢- (٢) من م، ك.

٣- (٣) الشأؤ: الغايه. (الكفعمى).

٤- (٤) ن: غَضّ.

٥- (٥) المشيد: هو المعمول بالشيء - بالكسر -، وهو كلُّ شىء طليت به الحائظ من جُصّ أو غيره، والمشيد: المطوّل. (مجمع البحرين).

٦- (٦) بوراً: أى هلكى. (الكفعمى).

٧- (٧) ن: «أنَّ المنافق»..

وكان يتلو بعد هذه الموعظه: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) (١). (٢).

فتدبر معانى هذا الكلام بفكرك وأعطه نصيباً وافراً من فهمك تجد مشروع العباده والفصاحه نميراً (٣) ، ويتحقق (٤) قوله تعالى: (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) (٥) إن وجدت قلباً عقولاً وطرفاً بصيراً.

وروى الكليني رحمه الله تعالى مرفوعاً عن أبى أسامه [زيد الشحام]، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: «خرج الحسن بن علي إلى مكه سنه ماشياً، فَوَرِمَتْ قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لیسكن عنك هذا الورم. فقال: كلاً، إذا أتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه. فقال له مولاه: بأبى أنت وأمى ما قدمنا منزلاً فيه أحد يبيع هذا الدواء. قال: بلى، إنه أمامك دون المنزل.

فساروا أميالاً (٦) فإذا هم بالأسود، فقال الحسن بن علي (عليهما السلام) لمولاه: دونك الرجل، فخذ منه الدهن واعطه الثمن.

فقال له الأسود: يا غلام، لمن أردت هذا الدهن؟

فقال: للحسن بن علي (عليهما السلام).

فقال: انطلق بى إليه، فانطلق فأدخله إليه، فقال: بأبى أنت وأمى لم أعلم أنك تحتاج إلى هذا، ولست آخذ له ثمناً، إنما أنا مولاك، ولكن ادع الله لى أن يرزقنى ولداً ذكراً سوياً يحبكم (٧) أهل البيت، فإنى خلفت أهلى تمخض.

ص: ٣٦٩

١- (١) البقره: ٢: ١٩٧.

٢- (٢) سيأتى فى ص ٣٩٦ مع تخريج مصادره. وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: هذا الكلام بعينه سيأتى بعد ست قوائم فى باب كلامه (عليه السلام)، وهو بذلك المكان أليق من وضعه هنا.

٣- (٣) ماء نمير: ناجع. (الكفعمى).

٤- (٤) فى ن، خ: «تتحقق».

٥- (٥) آل عمران: ٣: ٣٤.

٦- (٦) فى ق والمصدر: «ميلاً».

٧- (٧) ق، م: «محبكم»..

فقال: انطلق إلى منزلك فقد وهب الله لك ذكراً سوياً وهو من شيعتنا»(١).

ومما رواه عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «خرج الحسن بن عليّ (عليهما السلام) في بعض عُمره (٢) ومعه رجل من ولد الزبير يقول بإمامته، فنزلوا منهاً (٣) تحت نخل يابس، ففُرش للحسن (عليه السلام) تحت نخله، وللزبيرى تحت أخرى، فقال الزبيرى: لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه.

فقال له الحسن: وإنك لتشتهى الرطب؟

فقال الزبيرى: نعم.

فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه، فاخضرت النخلة، ثم صارت إلى حالها، وأورقت وحملت رطباً، فقال الجمال الذي اكتروا معه (٤): سحر والله.

فقال له الحسن: ويلك ليس بسحر، ولكن دعوه ابن نبي مستجابه. فصعدوا وصرموا ما كان في النخلة فكفاهم (٥).

ص: ٣٧٠

١- (١) الكافي: ١: ٤٦٣ كتاب الحجّه باب مولد الحسن (عليه السلام): ح ٦ وفيه... فإذا بالأسود.. إنك تحتاج إلى هذا: أو ترى ذلك. ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ص ١٧٢ ح ٩٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٠، وحسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات: ص ٦٥. ورواه أبو العباس عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل ونسبه إلى الحسين (عليه السلام) كما عنه في فرج المهموم: ص ٢٢٦.

٢- (٢) قوله: «عمر» - بضم العين وفتح الميم -: جمع عُمره.

٣- (٣) قوله: «المنهل»: المورد وهو عين ماء تردها الإبل في المراعى، وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السّفار مناهل لأن فيها ماء. (الوافى: ٣: ٧٥١).

٤- (٤) في المصدر: «منه».

٥- (٥) الكافي: ١: ٤٦٢ كتاب الحجّه باب مولد الحسن (عليه السلام): ح ٤ وفيه: فنزلوا في منهل من تلك المناهل... يابس قد يبس من العطش... فصعدوا إلى النخلة. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٩، والحسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات: ص ٦٥ كلاهما عن بصائر الدرجات..

الثامن: في كرمه وجوده وصلاته

قال ابن طلحه (رحمه الله): الجود والكرم غريزه مغروسه فيه، وصرفه لصنوف زخارف الدنيا عنه نَهَج مازال يقتفيه، وإيصال صلاته إلى المعتفين يَعْتَدُّهُ (١) من مناقب معانيه، وإبقاء الأموال عنده يعتقده من مثالب من يُعَانِيهِ، ويرى إخراج الدنيا عنه خير ما يَحْتَقِبُهُ (٢) من عمله ويجتنيه، وحبته في ذلك واضحه، فإنه حرام على الولد مجامعه مطلقه أبيه.

وقد نقل عنه من تتابع إرفاده بموجوده ووقائع استنقاذه (٣) فيه جِلٌّ مجهوده، ما يشهد له بكرمه وجوده، ويُضَدُّهُ في سلك سجايه مع ركوعه وسجوده.

فمنها: ما نقل عنه (عليه السلام)، رواه سعيد بن عبدالعزيز قال: إنَّ الحسن (عليه السلام) سمع رجلاً يسأل ربّه تعالى أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف الحسن إلى منزله فبعث بها إليه (٤).

ومنها: أن رجلاً جاء إليه (عليه السلام) وسأله حاجه فقال له:

«يا هذا، حقّ سؤالك يَعْظُمُ لَدَيَّ، ومعرفتي بما يجب لك تكبير (٥) لَدَيَّ (٦)، ويدي تعجز عن نيلك (٧) بما أنت أهله، والكثير في ذات الله عزّ وجلّ قليل، وما في ملكي وفاء لشكرك (٨)، فإن قبلت الميسور ورفعت عني مؤونه الاحتفال (٩) والاهتمام لما أتكلّفه من واجبك فعلت؟»

ص: ٣٧١

- ١- (١) في ن، خ: «معتدّه».
- ٢- (٢) في المصدر: «ما يجتنيه».
- ٣- (٣) في ق، م: «استنقاده».
- ٤- (٤) مطالب السؤل: ٩:٢. والحديث أورده ابن الجوزي في صفه الصفوه: ١: ٧٦٠، والمزّي في تهذيب الكمال: ٦: ٢٣٤، والذهبي في السير: ٣: ٢٦٠.
- ٥- (٥) خ، م: «يكبر».
- ٦- (٦) في ك، والمصدر والمستجد: «علّي».
- ٧- (٧) النبل: العطاء.
- ٨- (٨) في ن، خ والمصدر: «بشكرك».
- ٩- (٩) في المصدر والمستجد: «الاحتفال»..

فقال: يا ابن رسول الله، أقبِلُ القليل، وأشكر العطيّة، وأعذر على المنع.

فدعا الحسن (عليه السلام) بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتّى استقصاها، فقال:

«هات الفاضل من الثلاثمئة ألف درهم». فأحضر خمسين ألفاً، قال: «فما فعل الخمسمئة دينار؟»

قال: هي عندي.

قال: «احضرها». فأحضرها، فدفع الدراهم والدنانير إلى الرجل وقال:

«هات من يحملها لك». فأتاه بحمالين، فدفع الحسن (عليه السلام) إليه رداءه لكراء الحمالين، فقال مواليه: والله ما عندنا درهم!

فقال: «لكنّي أرجو أن يكون لى عندالله أجر عظيم»^(١).

ومنها: ما رواه أبو الحسن المدائني قال: خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر (عليهم السلام) حجّاجاً، ففاتهم أنقالهم فجاءوا وعطشوا، فمروا بعجوز في خباء لها فقالوا: هل من شراب؟

فقلت: نعم. فأناخوا بها^(٢)، وليس لها إلا شويهه في كسر الخيمة، فقلت: احلبوها^(٣) وامتذقوا لبنها^(٤). ففعلوا ذلك وقالوا لها: هل من طعام؟

قلت: لا، إلا هذه الشاه فليذبحنّها^(٥) أحدكم حتّى أهنيّ لكم شيئاً تأكلون.

فقام إليها أحدهم فذبحها وكشطها، ثمّ هيأت لهم طعاماً فأكلوا ثمّ أقاموا حتّى

ص: ٣٧٢

١- (١) مطالب السؤل: ٩:٢. وأورده التنوخي في المستجاد: ص ١٠-١١، ومختصراً القشيري في الرسالة القشيريّة: ص ٣٦٥.

٢- (٢) في المستجاد: «فأناخوا إليها».

٣- (٣) خ: احتلبوها.

٤- (٤) كسر البيت: أسفل شقّه البيت التي تلى الأرض. ومعنى قولها: «وامتذقوا منها»: أي اخلطوا اللبن بالماء وامزجوه به. والمذيق: اللبن الممزوج بالماء، قاله الجوهرى في صحاحه. (الكفعمي).

٥- (٥) في ك، م والمصدر والمستجاد: «فليذبحها»..

أبردوا(١) ، فلما ارتحلوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فألمى بنا(٢) فإننا صانعون إليك خيراً. ثم ارتحلوا.

وأقبل زوجها وأخبرته عن القوم والشاه، فغضب الرجل وقال: ويحك، تذبحين شاتي لأقوام لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش؟!

ثم (من) (٣) بعد مدّه ألجأتها(٤) الحاجه إلى دخول المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان البعر إليها ويبيعانه ويبيشان منه(٥) ، فمّرت العجوز في بعض سكك المدينة فإذا الحسن (عليه السلام) على باب داره جالس، فعرف العجوز وهى له منكراه، فبعث غلامه فردّها فقال لها: «يا أمه الله، تعرفيني»(٦) ؟

قالت: لا.

قال: «أنا ضيفك يوم كذا».

فقالت العجوز: بأبي أنت وأمي [لست أعرفك].

فقال: «فإن لم تعرفيني فأنا أعرفك». فأمر الحسن (عليه السلام) فاشترى لها من شاء الصدقه ألف شاه، وأمر لها بألف دينار، وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين (عليه السلام) فقال: «بكم وصلك أخى الحسن»؟

فقالت: بألف شاه وألف دينار. فأمر لها بمثل ذلك، ثم بعث بها مع غلامه إلى عبدالله بن جعفر (عليه السلام) فقال: بكم وصلك(٧) الحسن والحسين (عليهما السلام)؟

فقالت: بألفى دينار وألفى شاه. فأمر لها عبدالله بألفى شاه وألفى دينار، وقال: لوبدأت بي لأتعبتهما(٨)! فرجعت العجوز إلى زوجها بذلك(٩).

ص: ٣٧٣

١- (١) أبرد القوم: دخلوا فى آخر النهار.

٢- (٢) ألمى بنا: انزلى بنا.

٣- (٣) من خ فى متن ن.

٤- (٤) ق، م: ألجأتهم.

٥- (٥) فى المستجاد: يعيشان بثمنه.

٦- (٦) فى م، ك والمستجاد: «أعرفيني».

٧- (٧) ن، خ: «أوصلك».

٨- (٨) فى م: «لتعبتهما».

٩- (٩) مطالب السؤل: ٩:٢-١١. وأورده التنوخي في المستجاد من فعلات الأجواد: ص ١١-١٣، وابن شهر آشوب في المناقب:
٢٠:٤. ولاحظ زين الفتى: ٢:٣٦٤ ح ٢٤٤، وربيع الأبرار: ٣:٧٠١-٧٠٢، والتذكرة الحمدونية: ٢:٣١٧ ح ٨١٧.

قلت: هذه القصه مشهوره وفي دواوين جودهم مسطوره، وعنهم (عليهم السلام) مأثوره، وكنت نقلتها على غير هذه الروايه، وإنه كان معهم رجل آخر من أهل المدينه وأنها أتت عبدالله بن جعفر فقال: ابدئي بسيدتي الحسن والحسين، فأنت الحسن فأمر لها بمئه بعير، وأعطها الحسين ألف شاه، فعادت إلى عبدالله فسألها فأخبرته فقال: كفاني سيداي أمر الإبل والشاء، وأمر لها بمئه ألف درهم، وقصدت المديني المديني كان معهم، فقال (لها) (١): أنا لأجاري أولئك الأجواد في مدي، ولا أبلغ عشر عشرهم في الندى، ولكن أعطيك شيئاً من دقيق وزبيب (٢)، فأخذت وانصرفت.

رجع الكلام إلى ابن طلحه (رحمه الله).

قال: وروى عن ابن سيرين قال: تزوج الحسن امرأه فأرسل إليها بمئه جاريه مع كل جاريه ألف درهم.

قال: «إشاره عزيزه وعباره وجيزه» كل من علم أنّ الدنيا غرور، والتمتع بها غرور، وإمساكها محذور، ومن اغتر بها يحور (٣)، فإنه يوجد ببذلها ولا ترغب نفسه في وصلها، وقد كان الحسن (عليه السلام) عارفاً بختلها، عازفاً عن الركون إلى أهلها، وكان كثيراً ما يتمثل ويقول:

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها إن اغتراراً بظلل زائل حُمق

وروى ابن عائشه قال: دخل رجل من أهل الشام المدينه فرأى رجلاً راكباً بغله حسنه قال: لم أر أحسن منه، فمال قلبي إليه فسألت عنه؟ فقيل لي: إنه الحسن

ص: ٣٧٤

١- (١) من ك، م.

٢- (٢) في م: «زيت».

٣- (٣) غرور - بفتح الغين -: أي كثره الغرر، وبضم العين: ما يغتر به من متاع الدنيا. وقوله: «يحور»: أي يهلك، والحور: الهلكه، قاله الجوهري. (الكفعمي)..

بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام)، فامتلاً قلبي غيظاً وحنقاً وحسداً أن يكون لعليّ (عليه السلام) ولد مثله، فقلت إليه ف قلت: أنت ابن عليّ بن أبي طالب؟

فقال: «أنا ابنه».

ف قلت: أنت ابن مَنْ وَمَنْ وَمَنْ، وجعلت أشتمه وأنال منه ومن أبيه وهو ساكت حتى استحيت منه، فلما انقضى كلامي ضحك وقال: «أحسبك غريباً شامياً؟»

ف قلت: أجل.

فقال: «فيل معي إن احتجت إلى منزل أنزلناك، وإلى مال أرفدناك، وإلى حاجه عاونّاك». فاستحيت منه وعجبت من كرم أخلاقه، فانصرفت وقد صرّْتُ أحبّه ما لأحبّ أحداً غيره (١).

ص: ٣٧٥

١- (١) مطالب السؤول: ٢: ١١-١٢. وروى حديث ابن سيرين الطبراني في الكبير: ٣: ٢٨ ح ٢٥٦٤، وأبوالوفاء الخوارزمي في كتاب المناقب والمثالب: ص ١٩٠، وأبونعيم في الحليه: ٢: ٣٨ كما سيأتي عنه في ص ٣٨٥، والمزّي في التهذيب: ٦: ٢٣٦. وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار: ٤: ٢٩٣. وأورد البيت الزمخشري في ربيع الأبرار: ١: ٧١، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢٤١. وأمّا حديث ابن عائشه: فقد أورد قريبه الآبي في نثر الدر: ١: ٣٣١، والزمخشري في الربيع: ٢: ١٩. وروى ابن عساكر في ترجمه عليّ بن محمّد الحوطي من تاريخ دمشق: ٤٣: ٢٢٤: أن عصام بن المصطلق قال: دخلت الكوفه، فأتيت المسجد، فرأيت الحسين بن عليّ جالساً فيه، فأعجبني سمته ورؤاه، فقلت: أنت ابن أبي طالب؟ قال: أجل. فأثار منّي الجسد ما كنتُ أجنّه له ولأبيه، فقلت: فيك وبأبيك، وبالغت في سبهما، ولم أكن، فنظر إليّ نظر عاطف رؤوف، فقال: أمن أهل الشام أنت؟ فقلت: أجل، شنشنه أعرفها من أخزم. فتبين فيّ الندم على ما فرط منّي إليه، فقال: (لا تثرّب عليكم اليوم يغفر الله لكم) إنبسط إلينا في حوائجك لدينا تجدنا عند حسن ظنّك بنا. فلم أبرح وعلى وجه الأرض أحبّ إليّ منه ومن أبيه، وقلت: «الله أعلم حيث يجعل رسالته»، ثم أنشأت أقول.....

منار مبرّات الأجواد، وآثار مقامات الأمجاد يتفاوت مقدارها بين العباد بحسب أخطار أقدارها في الاعتقاد، وقد جاد الحسن (عليه السلام) بما لم تُخِذ بمثله نفس جواد، وتكرّم بما يبخل به كلّ ذى كرم وإرفاد، فإنّه لا يرتبه أعظم من الخلافه ولا أعلى من مقامها، ولا حكم لمليك في المله الإسلاميه إلاّ وهو مستفاد من أحكامها، ولا ذو إياله (١) ولا ولايه إلاّ وهو منقاد ببرّه (٢) زمامها، واقف في قضايا تصرفاتها بين نقضها وإبرامها، فهي المنصب الأعلى والمنتصب لها صاحب الدنيا، فالأمر والنهي متّصل بأسبابه والجاه والمال محصّل من أبوابه، والنّباهه والشهره تُستفاد من اقترابه، والتقدّم والتأخر يُرتاد من إرضائه وإغضابه، وهو خليفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته لإقامه أحكامه وآدابه.

وكان الحسن (عليه السلام) قد تكلّد بعقد انعقادها، واستبدّ بعقد أنجادها (٣)، وارتدى بمفوّف أبرادها، وبايعته (٤) ألوف لا تفرّ يوم جلادها، وتابعته سيوف لا تقرّ في أغمادها، وشايعة من قبائل القبائل (٥) نفوس آسادها، واشتملت جريده جيشه على أربعين ألفاً كلّ يعدّ قتله بين يدي الحسن (عليه السلام) شهادة، ويعتقد قيامه بطاعته عبادة، ويرى كونه من أنصاره وشيعته إقبالاً وسعادة

ص: ٣٧٦

١- (١) إياله: سياسه. (الكفعمي).

٢- (٢) البرّه: حلقه من صُفّر تُجعل في أحد جانبي منخري البعير، قاله الجوهرى، وقال الثعالبي: إن كانت من الخشب فهي خشاش، ومن الصُفّر: برّه، ومن الشعر: خزامه، ومن بقيه الحبل: عِران، ذكر في كتابه سرّ اللغة. (الكفعمي).

٣- (٣) في ن، خ: «أبجاده»، وفي المصدر: «إيجاده».

٤- (٤) خ: بايعه.

٥- (٥) البرد المُفوّف: هو الرقيق الّذى فيه خطوط بيض. والقبيله من النَّاس: طائفه منهم ما بين الثلاثين إلى الأربعين، والجمع قبائل، قاله الجوهرى. (الكفعمي)..

فبينما هو في إقبال أيامها يأمر وينهى، وقد أحاط بحال مقامها حقيقهً وكنهاً كشف له التأييد الرباني حاله لم يدر كها سواه ولم يستبنيها، فجاد بالخلافه على معاويه فسلمها إليه وخرج عنها، وتكرم بها وحرّمها نفسه الشريفه فانسلخ منها.

فلا-جرم باعتبار هذه الحال، وما أسداه (عليه السلام) من الجود والنوال، وما أبداه من التكرم والإفضال، اعترف له معاويه على رؤوس الأشهاد في غضون المقال، فقال له: يا أبا محمّد، لقد جُردت بشيء لا توجد به أنفوس الرجال! ولقد صدق معاويه فيما ذكره عقلاً ونقلاً وعظّم ما أسداه إليه الحسن (عليه السلام) جوداً وبذلاً، فإنّ النفوس تتنافس في زينه (١) الدنيا ومتاعها قولاً وفعلاً وتحرص على إحرازها واقتطاعها حرماً وحلاً، فتركب إلى اكتساب محابّ حطامها حزنًا وسهلاً، وتستعذب في إدراك مناهها أسراً وقتلاً، وفي الجملة:

فهى معشوقه على الغدر لا تحفظ عهداً ولا تُتمّم وصلاً

كلّ دمع يسيل منها عليها وبفكّ اليدين عنها تُخلّاً (٢)

فمن أخرجها على حبّها عنه جديرٌ أن يعدّ جواد الإجماد، وأن يُسجل له بإحراز الفلج إذا تفاخرت أمجاد الأجواد (٣).

أقول: إنّ الشيخ كمال الدين (رحمه الله) وقف على أنجد هذا الأمر ولم يقف على أغواره وخاض في ضحاظه (٤) ولم يُلجج في غماره، وعدّ تسليم الحسن (عليه السلام) الخلافه إلى

ص: ٣٧٧

١- (١) ق، ك، م: «رُتبه».

٢- (٢) ق: «يخلا».

٣- (٣) مطالب السؤل: ١٢: ٢-١٣.

٤- (٤) في م وهامش ن بخط الكركي - وعليها علامه صح -: «ضّ حضاحه». وكتب الكفعمي في هامش نسخته: النجد: ما ارتفع من الأرض. والغور: ما انخفض منها، يريد المصنّف (رحمه الله) أنّ الشيخ كمال الدين وقف على ظاهر أمر الحسن (عليه السلام) ولم يقف على باطنه، بل خاض في ضحاظه، ولم يُلجج في غماره، أى لم يعرف كنهه على الحقيقه، ولا تتبّع كتب العلماء الذي خاضوا في علم باطن هذا الأمر، ولججوا في يمّ معرفته، فذكر ما لاصّحه فيه، وقد تبّه المصنّف على بن عيسى طاب ثراه بما ذكره في متن كتابه هذا على فساد قوله. والضّ حاضح: جمع ضحاضح وهو الماء القريب القعر، فلا-يغمر من دخل في وسطه بخلاف الغمار، لأنّه يغمر من دخله، وهذه الكلمات من محاسن الكنايات..

معاويه من كرمه وجوده وإيثاره، ولو أنعم النظر علم أنه لم يسلمها إلى معاويه باختياره، وأنه لو وجد أعواناً وأنصاراً لقاتله بأعوانه وأنصاره، ولكنه آنس من أصحابه فشلاً وتخاذلاً جرّوا منه في ميدان الخلاف ومضماره، وشحوا بأنفسهم عن مساعدته فرغبوا عن قربه، وسخت أنفسهم بمفارقة جواره، وأحبوا بعد داره في الدنيا فبعّدت في الأخرى دارهم من داره، وفرّ عنه من فرّ فتوجّه عليه العقاب لفراره، وحليت الدنيا في أعينهم فلم يردعهم بالغ مواعظه وإنذاره، ومألوا إلى معاويه رغبه في زخرف دنياه وطمعاً في درهمه وديناره، فسلم إليه الأمر حذراً على نفسه وشيعته، فما رُدّ القَدَر بحذاره وطلب حقن الدماء وإسكان الدهماء، فأقرّه في قراره.

وكيف وجود الحسن (عليه السلام) على معاويه بشيء يصطلى الإسلام وأهله بناره؟! أم كيف يرضى تأهيله لأمر قلبه مُعتقداً لإنكاره؟! أم كيف يظنّ أنه قارب بعض المقاربه وهو يسمع سبّ أبيه في ليله ونهاره؟! أم كيف يُنسب معاويه إلى الصدق وهو مستمر على غلوائه مقيم على إصراره؟! أم كيف يُتوهم فيه الإيمان وهو وأبوه من المؤلّفه (قلوبهم) (١)؟! فانظر في أخباره، وهذه جمل تستند إلى تفصيل وقضايا (٢) واضحة الدليل، وأحوال تفتقر إلى نظر وفكر طويل، والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل.

عاد الكلام إلى تمام ما أورده كمال الدين (رحمه الله) قال:

زياده فائده (٣)

لعلّ من وقف على هذا التنبيه والإيقاظ يوّد أن يحيط علماً بما حمل الحسن (عليه السلام) على خلع لباس الخلافه عنه وإلباسه معاويه، فرأيت أن أشير إلى ما يُنبئ نفسه منهاها، ويزيل عن فكرته ما عراها، وأذكر ما أورده الإمام محمّد بن إسماعيل البخارى (رحمه الله) عن الحسن البصرى (رضى الله عنه) وأسنده، وأفضّه (على) (٤) حسب ما تلاه

ص: ٣٧٨

١- (١) من ك.

٢- (٢) في ق: «قضاياه».

٣- (٣) في ق: «زياده مفيده».

٤- (٤) من خ في متن ن..

فى صحیحه وسرده وفیه ما یکشف حجاب الارتیاب ویسعیف بمطلوب هذا الباب.

فقال: قال الحسن البصرى: استقبل والله الحسن بن على معاويه بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص لمعاويه: إني لأرى كتائب لأتولى حتى تقتل أقرانها. فقال له معاويه - وكان والله خير الرجلين - : أى عمرو، رأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، من لى بأمر المسلمين؟ من لى بنسائهم؟ من لى بضيعتهم؟ فبعث إليه رجلين من قريش من بنى عبد الشمس: عبد الرحمان بن سمره وعبد الله بن عامر، وقال: اذهبا إلى هذا الرجل وقولا له واطلبا إليه فأتياه، فدخلا عليه وتكلما وقالوا له وطلبا إليه، فقال لهم الحسن (عليه السلام): «إنا بنو عبدالمطلب قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت (١) فى دمائها».

قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك.

قال: «فمن لى بهذا»؟

قالا: نحن لك به. فما سألهما شيئاً إلا أجاباه وقالا: نحن لك به، فصالحه.

قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكره يقول: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) على المنبر والحسن إلى جانبه وهو يقبل على الناس مره وعليه أخرى ويقول: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين». وقد تقدم هذا الحديث عنه (صلى الله عليه وآله).

فكان انقياد الحسن (عليه السلام) إلى الصلح لمعاويه وتسليم الأمر إليه والجنوح إلى الصلح من آثار الأخبار النبويّه ومعدوداً من معجزاته (صلى الله عليه وآله). انتهى كلام ابن طلحه رحمه الله تعالى (٢).

ص: ٣٧٩

١- (١) العيث: الإفساد، يقال: «عاث الذئب فى الغنم». (الصحاح).

٢- (٢) مطالب السؤل: ١٣:٢-١٤، صحيح البخارى: كتاب الصلح باب ٩ رقم ٢٧٠٤ مع اختلاف طفيف. وقد تقدم حديث أبى بكره وتخریجه فى ص ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٤٨ وسيأتى فى ص ٣٨١..

قلت: يجب أن تكتفى أيديك الله بما عزفتك به من أن الحسن (عليه السلام) إنما صالح معاوية لما علمه من تواكل أصحابه وتخاذلهم، وميلهم إلى معاوية ومواصلتهم إياه بكتبتهم ورسائلهم، ورغبتهم عن حقه، وصغوهم إلى أهل الشام وباطلهم، فخذلوه كما خذلوا أباه من قبله، فقبحاً لخاذلهم، وفعلهم بأخيه من بعده دال على فساد عقائدهم وقبح فعائلهم، فمتى أنعمت (١) النظر وجدت أواخرهم قد انتهجوا سبيل (٢) أوائلهم، وهمجهم قد نسجوا على منوال أمثالهم.

بأسياف ذاك البغي أول سلها أصيب على لا بسيف ابن ملجم (٣)

ولهم جميعاً يوم يظهر فيه ما كانوا يكتمون، ويجازون فيه بما كانوا يعملون، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (٤).

وقال (عليه السلام): «التبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد» (٥).

وسئل عن البخل؟ فقال: «هو أن يرى الرجل ما أنفقته تلفاً وما أمسكه شرفاً» (٦).

لو أراد (عليه السلام) الصنائه لقال: «سرفاً وشرفاً»، لكنهم (عليهم السلام) بريؤون من التكلف، منزّهون عن التصنع، تقطر (٧) الفصاحة من أعطافهم، وتؤخذ البلاغه من

ص: ٣٨٠

١- (١) في هامش ك: «أمعت».

٢- (٢) خ: سبل.

٣- (٣) البيت لابن هاني المغربي، كما سيأتي أيضاً في ص ٥٤٤.

٤- (٤) الشعراء: ٢٦: ٢٢٧.

٥- (٥) وأورده الحلواني في نزّه الناظر: ٣٢/٧٨. في تهذيب الكمال: ٦: ٢٤١. قال الأصمعي عن عيسى بن سليمان: سأل معاوية الحسن بن علي عن الكرم والنجده والمروء؟ فقال الحسن: الكرم التبرع بالمعروف والعطاء قبل السؤال...

٦- (٦) وأورده الآبي في نثر الدر: ١: ٣٣٣. وهذه فقره من جواب سؤالات أبيه عنه (عليهما السلام) كما سيأتي في ص ٣٨٨، وسيأتي أيضاً هذه الفقره في ص ٤٠٢.

٧- (٧) في ق، ك: «يقطر»، وضبط كلاهما في نسخه الكركي..

ألفاظهم، فهم فرسان الجلال والجدال، وليوث الحروب وغيوث النوال.

وأذكر هاهنا (١) ما نقلته من كتاب حليه الأولياء للحافظ أبي نعيم (رحمه الله) قال: فأما السيد المحبب، والحليم المقرب الحسن بن عليّ (عليهما السلام) فله في معاني المتصوّفه الكلام المشرق المرتب، والمقام المؤتّق المهدّب، وقد قيل: إنّ التصوّف تنوير اللسان وتطهير الأكنان (٢).

عن أبي بكره قال: كان النبيّ (صلى الله عليه وآله) يصلّي بنا فيجىء الحسن وهو ساجد صبيّ صغير، حتّى يصير على ظهره أو رقبته فيرفعه رفعاً رقيقاً، فلمّا صلّى صلاته قالوا: يا رسول الله، إنك تصنع بهذا الصبي شيئاً لا تصنعه بأحد؟! فقال: «هذا ريحانتي، وإنّ ابني هذا سيد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» (٣).

وعن البراء قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) واضعاً الحسن على عاتقه وقال: «من أحبني فليحبه» (٤).

وعن نعيم [بن عبد الله المجرى] قال: قال أبوهريره: ما رأيت الحسن قطّ إلا فاضت عيناي دموعاً، وذلك أنّه أتى يوماً يشتدّ حتّى قعد في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) [فجعل يقول بيديه هكذا في لحيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)] ورسول الله يفتح فمه ثمّ يدخل فمه في فمه ويقول: «اللهم إنّي أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه». يقولها ثلاث مرّات (٥). (٦)

ص: ٣٨١

-
- ١- (١) في ق، م، ك: «أذكر هنا».
 - ٢- (٢) في م والمصدر: «تنوير البيان وتطهير الأركان». وكان في نسخه الكركي: «تنوير البيان» ثمّ غير ب - «اللسان».
 - ٣- (٣) حليه الأولياء: ٣٥:٢. وقد سلف الحديث وتخريجه في ص ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٤٨ و ٣٧٩.
 - ٤- (٤) حليه الأولياء: ٣٥:٢. وقد سلف الحديث وتخريجه في ص ٢٩٩ و ٣٥٥، وسيأتي في ترجمه الحسين (عليه السلام) ص ٥٣٣.
 - ٥- (٥) في ن، خ: «ثلاث مرار».
 - ٦- (٦) حليه الأولياء: ٣٥:٢. وقد سلف الحديث وتخريجه في ص ٣٠١ و ٣٠٧ و ٣٤٧..

وعن الحارث قال: سألت عليَّ ابنه الحسن (عليهما السلام) عن أشياء من أمر المروءة، وتجيء فيما أورده كمال الدين (رحمه الله) في الفصل التاسع في كلامه، وفي آخرها: قال عليّ (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «لا فقر أشدَّ من الجهل، ولا مال أعود من العقل»^(١).

وعن عبدالرحمان بن جبير بن نُفَيْر، عن أبيه قال: قلت للحسن بن عليّ (عليهما السلام): إنَّ الناس يقولون أنك تريد الخلافة؟ فقال: «قد كانت جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت، فتركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن دماء أمه محمَّد (صلى الله عليه وآله)»^(٢).

وعن الشعبي قال: شهدت الحسن بن عليّ (عليهما السلام) حين صالحه معاوية بالنخيلة^(٣) فقال له معاوية: قُمْ فأخبر النَّاس أنك تركت هذا الأمر وسلمته (إليّ)^(٤)، فقام الحسن (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وقال: «أما بعد، فإنَّ أكيس الكيس التُّقى، وأحمق الحمق الفجور، وإنَّ هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إمَّا أن يكون حقَّ امرئ فهو أحقُّ به مني، وإمَّا أن يكون حقًّا هو لي فقد تركته إرادته إصلاح الأمَّة وحقن دمائها، (وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)^(٥)»^(٦).

ص: ٣٨٢

١- (١) حليه الأولياء: ٣٥:٢-٣٦. وسيأتي الحديث وتخريجه في ص ٣٨٨-٣٩٠.

٢- (٢) حليه الأولياء: ٣٧:٢. وقد سلف الحديث في ص ٣٠٧ و ٣٢٠ و ٣٤٨.

٣- (٣) النُّخَيْلَة: موضع قرب الكوفة على سَمْت الشام. (معجم البلدان: ٥: ٢٧٨).

٤- (٤) من ك، م، والمصدر.

٥- (٥) الأنبياء: ١١١:٢١.

٦- (٦) حليه الأولياء: ٣٧:٢.

قلت: لا نظن أن الحسن (عليه السلام) تردّد شاكاً في منصبه ومخالفاً لاعتقاده ومذهبه، لا والله ولكنّه جرى على لغة القرآن المجيد في قوله تعالى: (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (١)، وعلى ما قال جدّه (صلى الله عليه وآله) لأحد أصحابه: «أحدنا فرعون هذه الأئمة» (٢).

وعن أبان بن الطفيل قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول للحسن: «كُنْ فِي الدُّنْيَا بَدَنَكَ وَفِي الآخِرَةِ بِقَلْبِكَ» (٣).

وعن محمّد بن علي قال: قال الحسن: «إِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَلْقَاهُ وَلَمْ أَمْشِ إِلَىٰ بَيْتِهِ». فمشى عشرين مرّة من المدينة على رجله (٤).

وعن [ابن] أبي نجیح: أن الحسن بن عليّ (عليهما السلام) حجّ ماشياً، وقسم ماله نصفين (٥).

ص: ٣٨٣

١- (١) سبأ: ٣٤: ٢٤.

٢- (٢) ورواه الدارقطني في العلل: ٦: ١١٢٩/٢٧١، والهروي في الغربيين: ١: ١٢٩، وابن الأثير في النهاية: ١: ٨٨.

٣- (٣) حليه الأولياء: ٢: ٣٧. وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢: ١٥١.

٤- (٤) حليه الأولياء: ٢: ٣٧. وأخرجه أيضاً أبو نعيم في تاريخ إصبهان: ١: ٦٩، وابن عساكر في ترجمه الإمام (عليه السلام): (٢٣٤) من طريقه، وتقدّم في ص ٣٦٧.

٥- (٥) حليه الأولياء: ٢: ٣٧. وأخرجه ابن عساكر في ترجمه الإمام (عليه السلام) من تاريخ دمشق: (٢٤٠) من طريق أبي نعيم. ورواه محمّد بن أحمد التميمي في كتاب المحن: ص ١٥٧. وروى أبو الشيخ في طبقات المحدثين بإصبهان: ١: ١٩٣ بإسناده عن ابن أبي نجیح: أن الحسن بن عليّ (رضي الله عنه) حجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً، وقد قاسم الله ماله مرّتين..

وعن شهاب بن عامر (١): أنّ الحسن بن عليّ (عليهما السلام) قاسم الله ماله مرّتين حتّى تصدّق بفرد نعله (٢).

وعن عليّ بن زيد بن جُدعان قال: خرّج الحسن بن عليّ من (٣) ماله مرّتين، وقاسم الله ثلاث مرّات حتّى أنّه كان يعطى من ماله نعلًا ويمسك نعلًا، ويعطى خفًّا ويمسك خفًّا (٤).

وعن قرّه بن خالد قال: أكلت فى بيت محمّد بن سيرين طعاماً فلمّا أن شبعت أخذت المنديل ورفعت يدي، فقال محمّد: إنّ الحسن بن عليّ قال: «إنّ الطعام أهون من أن يقسم فيه» (٥).

ص: ٣٨٤

١- (١) فى النسخ: «شهاب بن أبى عامر»، والظاهر أنّه تصحيف.

٢- (٢) حليه الأولياء: ٣٧:٢. وأخرجه ابن عساكر فى ترجمه الإمام (عليه السلام): (٢٤١) من طريق أبى نعيم.

٣- (٣) ق، م: «عن».

٤- (٤) حليه الأولياء: ٣٨:٢. وأخرجه ابن سعد فى ترجمه الإمام (عليه السلام) من الطبقات الكبرى: (١٠٧)، وابن عساكر فى

ترجمه الإمام (عليه السلام): (٢٣٨)، والحموى فى الفرائد: (٤٢٢)، والمزى فى تهذيب الكمال: ٢٣٣:٦. وأورده اليعقوبى فى

تاريخه: ٢٢٦:٢.

٥- (٥) حليه الأولياء: ٣٨:٢. وأخرجه ابن سعد فى ترجمه الإمام (عليه السلام) من الطبقات الكبرى: (٨٢)، والبلاذرى فى ترجمته

(عليه السلام): (٣٧). وروى ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق: ٤٣١/٢٧٤ باسناده عن سواده بن أبى الأسود عن أبيه قال: دخل

على الحسن بن عليّ (رضى الله عنه) نفر من أهل الكوفة وهو يأكل طعاماً فسلموا عليه وقعدوا، فقال لهم الحسن: «الطعام أيسر من

أن يقسم عليه التّياس، فإذا دخلتم على رجل منزله فقرب طعامه فكلوا من طعامه ولا تنظروا أن يقول لكم: هلمّوا، فإنّما يوضع

الطعام ليؤكل». قال: فتقدّم القوم فأكلوا ثمّ سألوه حاجتهم فقضاها لهم. وبمثله أورده الزمخشري فى ربيع الأبرار: ٧٥٦:٢..

وعن ابن سيرين قال: تزوج الحسن بن عليّ (عليهما السلام) امرأه فأرسل إليها بمئة جاريه مع كلّ جاريه ألف درهم (١).

وعن الحسن بن سعد عن أبيه قال: متّع الحسن بن عليّ امرأتين بعشرين ألفاً وزقاق من عسل فقالت إحداهما وأراها الحنفيّه: متاع قليل من حبيب مفارق (٢).

وعن عمير بن إسحاق قال: دخلت أنا ورجل عليّ الحسن بن عليّ (عليهما السلام) نعوذه فقال: «يا فلان، سلني».

قال: لا والله لا نسألك (٣) حتى يعافيك الله ثم نسألك.

قال: ثم دخل (البراء) (٤) ثم خرج إلينا فقال: «سلني قبل أن لا تسألني».

قال: بل يعافيك الله ثم أسألك.

قال: «ألقيت طائفه من كبدي، وإني (قد) (٥) سقيت السمّ مراراً فلم أسقَ مثل (٦) هذه المرّه».

ص: ٣٨٥

١- (١) حليه الأولياء: ٢: ٣٨. وقد سلف الحديث في ص ٣٧٤.

٢- (٢) حليه الأولياء: ٢: ٣٨. وأخرجه عبدالرزاق في المصنّف: ٧: ٧٣ ح ١٢٢٥-١٢٢٦ ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٢٧ ح ٢٥٦١-٢٥٦٢. وأخرجه جعفر بن أحمد السراج القارئ في مصارع العشاق: ٢: ١٩٨ مع تفصيل. وانظر أيضاً المصنّف لعبدالرزاق: ١٢: ٢٦٠، وقد تقدّم نحوه مع تفصيل في ص ٣٥٧-٣٥٨.

٣- (٣) ق، ك، م: «لا أسألك».

٤- (٤) من ك.

٥- (٥) من ق.

٦- (٦) في ق: «بمثل»..

ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه فقال: «يا أخى من تتهم؟»

قال: «لم، لتقتله؟»

قال: «نعم».

قال: «إن يكن الذى أظنّ فإنه أشدّ بأساً وأشدّ تنكياً، وإلاّ يكن فما أحبّ أن يقتل بى برىء». ثم قضى (عليه السلام) (١). (٢).

وعن رقبه بن مصقله قال: لما حضر الحسن بن عليّ (عليه السلام) قال: «أخرجونى إلى

ص: ٣٨٦

١- (١) ن، خ: «مضى».

٢- (٢) حليه الأولياء: ٣٨:٢. وأخرجه أيضاً ابن سعد فى ترجمه الإمام (عليه السلام): (١٤٥)، ومحمّد بن حبيب البغدادى فى كتاب أسماء المغتالين من الأشراف فى الجاهليّة والإسلام المطبوع فى نوادر المخطوطات: ج ٢ ص ١٦٤-١٦٥، ومحمّد بن أحمد التميمى فى كتاب المحن: ص ١٥٦، والسيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى فى المصايح: ١٨٤/٣٥٠، والحاكم فى المستدرک: ١٧٦:٣، وابن عساکر فى ترجمه الإمام (عليه السلام): (٣٣٤-٣٣٦)، و أبو الفرج فى مقاتل الطالبين: ص ٨١ وعنه فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ١٦:٤٩-٥٠، والمفيد فى الإرشاد: ٢:١٦، وابن عبد البرّ فى الاستيعاب: ١:٣٩٠، والمزى فى التهذيب: ٦:٢٥١. وأورده ابن الجوزى فى صفه الصفوه: ١:٧٦١. أخرج عبد الرزاق فى المصنّف: ١١:٤٥٢ ح ٢٠٩٨٢ عن معمر قال: أخبرنى من سمع ابن سيرين يحدث عن مولى للحسن بن عليّ قال: كان الحسن فى مرضه الذى مات فيه يختلف إلى مرید له، فأبطأ علينا مرّه ثم رجع، فقال: «لقد رأيت كبدى آنفاً، ولقد سقيت السمّ مراراً و ماسقيته قطّ أشدّ من مرّتى». فقال حسين: «ومن سقى له؟» قال: «لم؟ أتقتله؟ بل نكله إلى الله». وفى الباب عن قتاده عند ابن سعد: (١٤٧)، وابن عبد البرّ فى الاستيعاب: ١:٣٩٠، وابن عساکر: (٣٣٧). وعن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين (عليهم السلام) عند المسعودى فى مروج الذهب: ٢:٤٢٧. وسيأتى الحديث فى ص ٤١٩ و ٤٢١..

الصحراء لعلّي أنظر في ملكوت السماء». - يعنى الآيات - فلمّا أخرج به قال: «اللهم إنّي احتسبت (١) نفسي عندك، فإنّها أعزّ الأنفس عليّ». وكان (٢) ممّا صنع الله له أنّه احتسب نفسه. آخر كلام الحافظ أبو نعيم (٣).

ص: ٣٨٧

١- (١) ق، م، خ: «أحتسب».

٢- (٢) فى ك والمصدر: «فكان».

٣- (٣) حليه الأولياء: ٣٨:٢. وأخرجه أيضاً الطبرانى فى المعجم الكبير: ٧٠:٣ ح ٢٦٩٢، وابن عساكر فى ترجمه الإمام (عليه السلام): (٣٤٢-٣٤٤)، والمزى فى تهذيب الكمال: ٢٥٣:٦، وابن خلكان فى وفيات الأعيان: ٦٧:٢. قال العجلى فى تاريخ الثقات: ١١٧ فى ذكر الحسن (عليه السلام): لَمَّا احتضر الحسن بن عليّ قال: «ادعوا لى رجالاً أشهدهم على شىء»، فلمّا دخلوا عليه، قال: «أشهدكم قد احتسبت نفسي عندالله». قال ابن عساكر فى ذيل ح ٣٤٢: كذا قال «إلى الصحراء» وهو تصحيف وإنّما هو «إلى الصحن». قوله (عليه السلام): «اللهم إنّي احتسبت نفسي عندك»: أى أرضى بذهاب نفسي وشهادتى ولا أطلب القود طالباً لرضاك. أو أطلب منك أن تجعلها عندك فى محالّ القدس. (البحار: ١٣٨:٤٤) وسيأتى الحديث فى ص ٤١٩ و ٤٢٤..

نقل الحافظ أبو نعيم في حليته بسنده: أنّ أمير المؤمنين عليّاً (عليه السلام) سأل ابنه الحسن (عليه السلام) عن أشياء من أمر المروءه، فقال: «يا بُنَيَّ، ما السداد؟» فقال: «يا أبتى السداد دفع المنكر بالمعروف».

قال: «فما الشرف؟» قال: «اصطناع العشيره وحمل الجريزه» (١).

قال: «فما المروءه؟» قال: «العفاف وإصلاح المال».

قال: «فما الدقه؟» (٢) قال: «النظر في اليسير ومنع الحقيير».

قال: «فما اللؤم؟» قال: «إحراز المرء نفسه وبذله عرسه».

قال: «فما السماح؟» قال: «البذل في العسر واليسر».

قال: «فما الشح؟» قال: «أن ترى ما في يديك شرفاً وما أنفقتة تلفاً» (٣).

ص: ٣٨٨

١- (١) وكتب بعده الكفعمي في هامش نسخته: «وموافقه الإخوان، وحفظ الجيران»، قال الكفعمي عفى عنه: رأيت هذه الزيادة في كتاب شرح الفتوه في هذا الحديث بعينه، انتهى. أقول: وردت هذه الزيادة أيضاً في المعجم الكبير.

٢- (٢) المثبت من م، وهو موافق للمصدر والمعجم الكبير والجليس الصالح وتهذيب الكمال، وفي سائر النسخ: «الرقه»، وفي المصدر: «الرافه».

٣- (٣) في ك: «هو أن يرى الرجل ما أنفقه تلفاً، وما أمسكه شرفاً». وقد تقدّم هذه فقره في ص ٣٨٠، وأورد الكفعمي كلام المؤلف في ذيل هذه فقره من الحديث: وهو لو أراد (عليه السلام) الصنائه لقال سرفاً وشرفاً الخ، من ذلك الموضع إلى هذا المكان، وكتب في هامش نسخته: ذكر ذلك مؤلف الكتاب أبو الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي في موضع من كتابه كشف الغمه، هذا المكان به أليق وأولى و... وأخلق..

قال: «فما الإخاء»؟ قال: «المواساه في الشدّه [والرخاء].»

قال: «فما الجبن»؟ قال: «الجرأه على الصديق والنكول عن العدو.»

قال: «فما الغنيمه»؟ قال: «الرغبه في التقوى، والزهاده في الدنيا هي الغنيمه البارده.»

قال: «فما الحلم»؟ قال: «كظم الغيظ وملك النفس.»

قال: «فما الغنى»؟ قال: «رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قلّ، وإنما الغنى غنى النفس.»

قال: «فما الفقر»؟ قال: «شَرَه النفس في كلّ شيء.»

قال: «فما المنعه»؟ قال: «شدّه البأس ومنازعه أعزّ الناس» (١).

قال: «فما الذلّ»؟ قال: «الفرع عند المصدوقه» (٢).

قال: «فما العي»؟ قال: «العبت باللحيه وكثره البزق» (٣) عند المخاطبه.»

قال: «فما الجراء»؟ قال: «مواقفه الأقران.»

قال: «فما الكلفه»؟ قال: «كلامك فيما لا يعينك.»

قال: «فما المجد»؟ قال: «أن تعطى في العُرم وتعفو عن الجُرم.»

قال: «فما العقل»؟ قال: «حفظ القلب كل ما استوعبته» (٤).

قال: «فما الخرق» (٥)؟ قال: «معاداتك إمامك ورفعك عليه كلامك.»

قال: «فما السناء»؟ (٦) قال: «إتيان الجميل وترك القبيح.»

قال: «فما الحزم»؟ قال: «طول الأناه والرفق بالولاه.»

ص: ٣٨٩

١- (١) في الحليه والمعجم الكبير وتحف العقول: «منازعه أعزاء الناس»، وفي الجليس الصالح: «منازعه أشدّ الناس»، وفي تهذيب

الكمال وابن عساكر: «مقارعه أشدّ الناس.»

٢- (٢) المصدوقه: أي اللقاء. (الكفعمي).

٣- (٣) ق، ك: «النزق». وهو الخفّه في كلّ أمر. وفي م: «البصق.»

- ٤- (٤) ق: «استوعبته»، وفي المجلس الصالح وتاريخ دمشق وتهذيب الكمال: «استرعيته».
- ٥- (٥) الخُزق والخُزق: نقيض الرفق، والخُزق مصدره، وصاحبه أخرق، وخرق بالشئ يَخُزق: جهله ولم يحسن عمله.
- ٦- (٦) في ك والمعجم الكبير: «فما حسن الثناء»..

قال: «فما السفه»؟ قال: «أتباع الذنأه (١) ومصاحبه الغواه».

قال: «فما الغفله»؟ قال: «تركك المسجد وطاعتك المفسد».

قال: «فما الحرمان»؟ قال: «تركك حظك وقد عرض عليك».

قال: «فمن السيد»؟ قال: «الأحمق فى ماله، المتهاون فى عرضه يُشتم فلايجب، المهتم (٢) بأمر عشرته (هو السيد) (٣)».

[فقال على: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل»] (٤).

ص: ٣٩٠

١- (١) ق والمعجم الكبير: «الدناءه».

٢- (٢) فى «خ» و «خ» بهامش ق والحليه وتهذيب الكمال: «المتحرّز»، وفى الجليس الصالح: «المتحرّز».

٣- (٣) من ق، م، وشطب عليها فى نسخه الكركى.

٤- (٤) مطالب السؤل: ٢: ١٤-١٥، الحليه: ٢: ٣٥-٣٦. وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير: ٣: ٦٨ ح ٢٦٨٨، والقاضى المعافى فى

الجلس الصالح: ٣: ٣٢١ ومن طريقه ابن عساكر فى ترجمه الإمام (عليه السلام): (٢٧٥) والمزى فى تهذيب الكمال: ٦: ٢٣٨، وابن

كثير فى البدايه والنهائيه: ٨: ٤١، وابن شعبه فى تحف العقول: ص ٢٢٥-٢٢٦. وروى بعض فقراته الصدوق فى معانى الأخبار: ص

٢٤٧ باب معنى السفه: ح ١، وص ٢٥٦ باب معنى السماحه: ح ١، وص ٤٠١ باب نوادر المعانى ح ٦٢. ورواه مختصراً ابن

عساكر: (٢٧٤)، والقضاعى فى مسند الشهاب: (٧٤) و (٨٣٦) و (٨٣٨). وروى نحوه بطريق آخر المزى فى تهذيب الكمال:

٦: ٣٤١. وما بين المعقوفين من الحليه، وهذه الروايه فقد وردت فى سائر المصادر أتم من هذه. قال القاضى المعافى: فى هذا

الخبر من جوابات الحسن أباه عمياً سأله عنه من الحكمه وجزيل الفائده ما ينتفع به من راعاه وحفظه، ووعاه وعمل به، وأدب

نفسه بالعمل عليه، وهذبها بالرجوع إليه، وتتوفّر فائده بالوقوف عنده، وفيما رواه فى أضعافه أمير المؤمنين عن النبى (صلى الله

عليه وسلم) ما لاغنى بكلّ لبيب عليم ومدره حكيم عن حفظه وتأمله، والمسعود من هدى لتقبله، والمجدود من وفق لامثاله

وتقبّله. وفى هامش م وك: حاشيه: قال العبد الفقير إلى الله تعالى الفضل بن يحيى الطيبى: أوردنى

فهذه الأجوبه الصادره عنه على البديهه(1) من غير روِيه شاهده له (عليه السلام) ببصيره باصره، وبديهه حاضره، وماده فضل وافره، وفكره على استخراج الغوامض قادره.

ومن كلامه (عليه السلام) كتاب كتبه إلى معاويه بعد وفاه أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد بايعه الناس (وهو)(2): «بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله الحسن أمير المؤمنين إلى معاويه بن صخر، أما بعد، فإن الله بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) رحمه للعالمين فأظهر به الحق

ص: ٣٩١

١- (١) ن: «على الفور».

٢- (٢) من ن، خ..

ورفع (١) به الباطل، وأذلّ به أهل الشرك، وأعزّ به العرب عامّة، وشرف به من شاء منهم خاصّه، فقال تعالى: (وَإِنَّهُ لَكُرْ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ) (٢) فلمّا قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر بعده فقالت الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير، وقالت قريش: نحن أولياؤه وعشيرته فلا تنازعوا سلطانه، فعرفت العرب ذلك لقريش ونحن الآن أولياؤه وذووا القربى منه، ولاغرو أنّ منازعتك إيانا بغير حقّ فى الدين معروف ولا أثر فى الإسلام محمود، والموعود الله تعالى بيننا وبينك، ونحن نسأله تبارك وتعالى أن لا يؤتينا فى هذه الدنيا شيئاً يُنقِصنا به فى الآخرة، وبعد فإنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) لمّا نزل به الموت ولأنى هذا الأمر من بعده، فاتّق الله يا معاويه، وانظر لأمه محمّد ما تحقّن به دماءهم وتصلح به أمورهم (٣) ، والسلام (٤).

ومن كلامه (عليه السلام) ما كتبه فى كتاب الصلح الذى استقرّ بينه وبين معاويه حيث رأى حَقَنَ الدماء وإطفاء الفتنة، وهو: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه الحسن بن عليّ بن أبي طالب معاويه بن أبي سفيان، صالحه على أن يسلم إليه ولايه أمر المسلمين على أن يعملّ فيهم بكتاب الله تعالى وسنّه رسوله (٥) (صلى الله عليه وآله) وسيره الخلفاء الصالحين، وليس لمعاويه بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين، وعلى أنّ الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله فى شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم،

ص: ٣٩٢

١- (١) فى م: «دفع»، وفى المصدر: «قمع».

٢- (٢) الزخرف: ٤٣: ٤٤.

٣- (٣) فى ن، خ، م: «يصلح أمورهم».

٤- (٤) مطالب السؤل: ٢: ١٥-١٦. وأورد قريبه ابن أعثم فى الفتوح: ٤: ١٥١، ورواه مفضلاً أبو الفرج فى مقاتل الطالبين: ص ٦٥. قوله: «لاغرو»: أى ليس بعجب. وقوله: «لا- أثر»: الجملة حاله، أى والحال أنّه ليس لك أثر محمود وفعل ممدوح فى الإسلام. (البحار: ٤٤: ٦٦).

٥- (٥) فى ن: «نبيّه»..

وعلى أن أصحاب عليّ وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم، ونسائهم وأولادهم، وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه، وما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء بما أعطى الله من نفسه، وعلى أن لا يبيغى للحسن بن عليّ ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) غائلة سترّاً ولا جهراً، ولا يُخيف أحداً منهم في أفق من الآفاق، شهد عليه بذلك وكفى بالله شهيداً فلان وفلان، والسلام» (١).

ولما تمّ الصلح وانبرم الأمر التمس معاوية من الحسن (عليه السلام) أن يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم أنه قد بايع معاوية وسلّم الأمر إليه، فأجابه إلى ذلك فخطب - وقد حشد الناس - خطبه حمد الله تعالى وصلى على نبيّه (صلى الله عليه وآله) فيها، وهي من كلامه المنقول عنه (عليه السلام) وقال: «أيها الناس (٢)، إن أكيس الكيس الثقي، وأحمق الحمق الفجور، وإنكم لو طلبتم (ما) (٣) بين جابلق وجابرس رجلاً جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما وجدتموه غيرى وغير أخى الحسين، وقد علمتم أن الله هداكم بجديّ محمّد فأنقذكم (٤) به من الضلالة ورفعكم به من الجهالة (٥)، وأعزّكم به بعد الذلّه (٦)، وكتركم به بعد القلّه، وإنّ معاوية نازعنى حقاً هو لى دونه، فنظرت لصلاح الأمّه وقطع الفتنة، وقد كنتم بايعتمونى على أن تسالموا من سالمتم وتحاربوا من حاربت، فرأيت أن أسالم معاوية وأضغ الحرب بينى وبينه وقد بايعته، ورأيت أن حقن الدماء خير من سفكها، ولم أرد بذلك إلا صلاحكم وبقائكم، (وإن أذرى لعلّه فتته لكم و متاع إلى حين) (٧)» (٨).

ص: ٣٩٣

- ١- (١) مطالب السؤل: ١٦:٢. ورواه البلاذرى فى ترجمه الإمام (عليه السلام) من أنساب الأشراف: ٤١-٤٢ مختصراً، وابن أعثم فى الفتوح: ١٥٩:٤-١٦٠.
- ٢- (٢) فى ن، خ: «يا أيها الناس».
- ٣- (٣) من م والمصدر.
- ٤- (٤) فى ق، ك: «وأنقذكم».
- ٥- (٥) فى خ: «الخماله».
- ٦- (٦) فى ن: «من الذلّه».
- ٧- (٧) الأنبياء: ٢١:١١١.
- ٨- (٨) مطالب السؤل: ١٦:٢-١٧. ورواه البلاذرى فى ترجمه الإمام (عليه السلام) من أنساب الأشراف: ٤٣ ح ٥٠ و ٥١، وابن أعثم فى الفتوح: ١٦٢:٤-١٦٣، والسيد المرتضى فى تنزيه الأنبياء: ص ١٧٢. ورواه مختصراً عبدالرزاق فى المصنّف: ١١:٤٥٢/٢٠٩٨٠، والطبرانى فى المعجم الكبير: ٣:٢٧٤٨/٨٧، وابن قتيبه فى عيون الأخبار: ٢:١٧٢، والبيهقى فى السنن الكبرى: ٨:١٧٣ كتاب قتال أهل البغى: باب الدليل على أنّ الفئه الباغيه منهما لا تخرج بالبغى عن تسميه الإسلام، وفى هذه المصادر - ما عدا العيون -: جابرس وجابلق: المغرب والمشرق. قال ياقوت فى معجم البلدان: ٢:٩٠-٩١: جابرس: مدينه بأقصى المغرب، وجابلق - بالباء الموحده المفتوحه وسكون اللام - ثم روى عن ان عباس: أنّ جابلق مدينه بأقصى مغرب، ثم ذكر خطبه الحسن (عليه السلام) وذكر أنّ فى روايه: «جابلص». وقال عبدالله البكرى فى معجم ما استعجم: ٢:٣٥٤: جابلق - بفتح الباء واللام بعدها قاف - قال الخليل: جابلق وجابلص - بالصاد المهمله - مدينتان احدهما بالمشرق والأخرى بالمغرب، ليس خلفهما أنيس، قال

الخليل: بلغنا أنّ معاويه أمرالحسن بن علي أن يخطب الناس، وهو يظنّ أنّ الحسن سيحصّر لحدائته فيسقط من أعين الناس، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس، إنكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابلص رجلاً جدّه نبى، ما وجدتموه غيرى وغير أخى، (إن أدري لعلّه فتنه لكم و متاع إلى حين)»، وأشار بيده إلى معاويه. رواه قاسم بن ثابت بهذا اللفظ سواء. وستأتى قطعه من الخطبه فى ص ٤٠٠..

وعنه (عليه السلام) أنه قال: «لا أدب لمن لا عقل له، ولا مروءة لمن لا همّة له، ولا حياء لمن لا دين له، ورأس العقل معاشره الناس بالجميل، وبالعقل تدرك الداران جميعاً، ومن حرم العقل حرمهما جميعاً»^(١).

وقال (عليه السلام): «عَلَّمَ النَّاسَ عِلْمَكَ وَتَعَلَّمَ عِلْمَ غَيْرِكَ، فَتَكُونُ قَدْ أَتَقَنْتَ عِلْمَكَ وَعَلِمْتَ مَا لَمْ تَعْلَمْ»^(٢).

وسئل (عليه السلام) عن الصمت؟ فقال: «هو ستر العيِّ وزين العرض، وفاعله في راحه وجليسه آمن»^(٣).

وقال (عليه السلام): «هلاكَ النَّاسُ فِي ثَلَاثٍ: الْكِبْرِ وَالْحِرْصِ وَالْحَسَدِ، فَالْكِبْرُ هَلَاكٌ

ص: ٣٩٤

١- (١) مطالب السؤل: ١٧:٢.

٢- (٢) مطالب السؤل: ١٧:٢.

٣- (٣) مطالب السؤل: ١٧:٢..

الدين وبه لعن إبليس والحرص وعدو النفس، وبه أخرج آدم من الجنة، والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل (١).

وقال (عليه السلام): «لاتأت رجلاً إلا أن ترجو نواله، أو تخاف يده، أو تستفيد من علمه، أو ترجو بركة دعائه، أو تصل رحماً بينك وبينه» (٢).

وقال (عليه السلام): «دخلت على أمير المؤمنين وهو يوجد بنفسه لما ضربه ابن ملجم، فجزعت لذلك، فقال لي: أتجزع؟ ف قلت: وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالك هذه؟ فقال: ألا أعلمك خصالاً أربعا (٣) إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاه، وإن أنت ضيعتهن فاتك الداران؟ يا بُنى، لاغنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشه أشد من العجب، ولا عيش ألد من حُسن الخلق» (٤).

فهذه سُمعت عن الحسن يرويها عن أبيه (عليهما السلام) فاروها إن شئت في مناقبه أو (في) (٥) مناقب أبيه صلى الله عليهما.

وقال (عليه السلام): «ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد» (٦).

وقال: «اجعل ما طلبت من الدنيا فلم تظفر به بمنزله ما لم يخطر ببالك، واعلم أن مروء القناعه والرضا أكثر (٧) من مروء الإعطاء، وتمام الصنيعه خير من ابتدائها» (٨).

وسئل عن العقوق؟ فقال: «أن تحرمهما وتهجرهما» (٩).

ص: ٣٩٥

١- (١) مطالب السؤل: ١٧:٢.

٢- (٢) مطالب السؤل: ١٧:٢.

٣- (٣) في ق، ك: «أربع».

٤- (٤) مطالب السؤل: ١٧:٢-١٨.

٥- (٥) من خ.

٦- (٦) مطالب السؤل: ١٨:٢. ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٥: ٢٧٣ ح ٦٦٣٥ ونسبه إلى الخليل وفي آخره: «من حاسد نفس

دائم وعقل هائم حزن لائم».

٧- (٧) في المصدر: «أكبر».

٨- (٨) مطالب السؤل: ١٨:٢.

٩- (٩) مطالب السؤل: ١٨:٢..

وروى أن أباه علياً (عليه السلام) قال له: «قُمْ فَاخْطُبْ لِأَسْمَعَ كَلَامِكَ». فقام فقال: «الحمد لله الذي من تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلَامَهُ (١)، ومن سكت علم ما في نفسه، ومن عاش فعليه رزقه، ومن مات فإليه معاده، أما بعد، فإن القبور محلّتنا، والقيامة موعدنا، والله عارضنا، إن علياً بابٌ من دخله كان مؤمناً، ومن خرج عنه كان كافراً».

فقام إليه عليّ (عليه السلام) فالتزمه فقال: «بأبي أنت وأمي، (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (٢)» (٣).

ومن كلامه (عليه السلام): «يا ابن آدم، عِفٌّ عن محارم الله تكن عابداً، وارض بما قسم الله تعالى تكن غنياً، وأحسِن جوار من جاورك تكن مسلماً، وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك به تكن عدلاً، إنّه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيراً وبينون مشيداً ويأملون بعيداً، أصبح جمعهم بوراً (٤)، وعملهم غروراً، ومساكنهم قبوراً».

يا ابن آدم، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، فخذ ممّا في يديك لما بين يديك، فإنّ المؤمن يتزوّد، والكافر يتمتّع».

وكان (عليه السلام) يتلو بعد هذه الموعظه: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) (٥) (٦).

ص: ٣٩٦

١- (١) ن: نطقه.

٢- (٢) سورة آل عمران: ٣٤.

٣- (٣) وأورده الآبي في نثر الدر: ٣٢٨:١، والحلواني في نزهة الناظر: ص ٧٢-٧٣. وروى نحوه ابن سعد في ترجمه الإمام (عليه السلام): (٧٤) ومن طريقه ابن عساكر في ترجمته (عليه السلام): (٢٤٣)، وفيات الكوفى في تفسيره: ص ٧٩ ح ٥٤ و ٥٥ ذيل الآيه الكريمة، والصدوق في أماليه: م ٥٥ ح ١ وفي التوحيد: ص ٣٠٧ باب ٤٣ ح ١، والمفيد في الاختصاص: ص ٢٣٨، والسيوطى في الدرّ المثور ذيل الآيه الشريفه عن ابن سعد وابن أبي حاتم.

٤- (٤) بوراً: أى هلكى. (الكفعمى).

٥- (٥) سورة البقره: ٢: ١٩٧.

٦- (٦) وأورده ابن حمدون في التذكرة الحمدويه: ١٠١:١ ح ١٨٥، والحلواني في نزهة الناظر: ص ٧٩. وأورد ذيله الديلمى فى أعلام الدين: ص ٢٩٧. ولاحظ أمالى الصدوق: م ٣٦ ح ١٧، وأمالى المفيد: م ٤٢ ح ١، وأمالى الطوسى: م ٤ ح ٤١، والمناقب للكوفى: ٢: ٢٧٤ ح ٧٤٤، وروضه الواعظين: ص ٤٣٣، ومشكاة الأنوار: ١٢١٧/٣٧٠. وقد تقدّم الحديث فى ص ٣٦٨..

ومن كلامه (عليه السلام): «إنّ هذا القرآن فيه مصابيح النور، وشفاء الصدور، فليجَلِ جال بضوئه، وليلجم الصفة (١) قلبه، فإنّ التفكير حياه القلب البصير، كما يمشى المستنير في الظلمات بالنور» (٢).

واعتلّ عليّ (عليه السلام) بالبصره فخرج الحسن (عليه السلام) يوم الجمعة وصلّى الغداه بالناس وحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيه وقال: «إنّ الله لم يبعث نبياً إلّا اختاره نفساً ورهطاً وبيتاً، والذى بعث محمّداً بالحقّ لا ينتقص أحد من حقنا إلّا نقصه الله من عمله، ولا يكون علينا دّوله (٣) إلّا كانت لنا عاقبه، (ولتعلّمنّ نبأه بعد حين) (٤)» (٥).

ولما خرج حوثره الأسدى على معاويه وجّه معاويه إلى الحسن (عليه السلام) يسأله أن

ص: ٣٩٧

١- (١) في نثر الدر: النصفه.

٢- (٢) وأورده الآبى في نثر الدر: ١: ٣٢٨، والحلوانى في نزّه الناظر: ص ٧٣. وقريباً منه رواه الكلينى في الكافى: ٢: ٦٠٠ كتاب فضل القرآن: ح ٥ بسنده عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: «إنّ هذا القرآن فيه منار الهدى ومصايح الدجى، وليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره، فإنّ التفكّر حياه قلب البصير، كما يمشى المستنير في الظلمات بالنور». وفي ذيل الحديث ٢ عن أبى عبدالله عن آبائه (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «... فيه مصايح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفه لمن عرف الصفة، فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطب ويتخلّص من نشب، فإنّ التفكّر حياه قلب البصير، كما يمشى المستنير في الظلمات بالنور، فعليكم بحسن التخلّص وقلة التريّص».

٣- (٣) الدّوله في الحرب: أن تُدال إحدى الفئتين على الأخرى، يقال: كانت عليهم الدّوله. (الصحاح).

٤- (٤) سورة ص: ٣٨: ٨٨.

٥- (٥) وأورده الآبى في نثر الدر: ١: ٣٢٩، والحلوانى في نزّه الناظر: ص ٧٣..

يكون هو المتولَّى لقتاله فقال: «والله لقد كفت عنك لِحَقْنِ دماء المسلمين، وما أحسب ذلك يَسِيْعُنِي أن أقاتل عنك قوماً أنت والله أولى بقتالي منهم»^(١).

ولمَّا قدم معاوية المدينة صعد المنبر فخطب ونال من عليّ (عليه السلام)، فقام الحسن (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إنَّ الله لم يبعث نبيّاً إلَّا- جعل له عدوًّا من المجرمين، قال الله: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ)^(٢)، فأنا ابن عليّ وأنت ابن صخر، وأمك هند وأمى فاطمه، وجدتك قتيله^(٣)، وجدتي خديجه، فلعن الله الأما حَسَبًا، وأخملنا ذكراً، وأعظمنا كفراً، وأشدنا نفاقاً».

فصاح أهل المسجد: آمين آمين، فقطع معاوية خطبته ودخل منزله^(٤).

وهذا الكلام ذكرته آنفاً وإنما أعدته هنا لأنَّ اختلاف الرواه يؤنس بما يتفقون على روايته.

ودخل (عليه السلام) إلى^(٥) معاوية وهو مضطجع فقعد عند رجليه فقال: ألا أظرفك؟ (قد)^(٦) بلغني أن أم المؤمنين عائشه تقول: إنَّ معاوية لا يصلح للخلافه. فقال الحسن (عليه السلام): «وأعجب من ذلك قعودي عند رجلك!» فقام واعتذر إليه^(٧).

ص: ٣٩٨

١- (١) وأورده الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٢٩، وابن عبد ربّه في العقد الفريد: ١: ٢٣٤، والحلواني في نزّه الناظر: ص ٧٤، وابن الأثير في الكامل: ١٧٦/٢.

٢- (٢) الفرقان: ٣١: ٢٥.

٣- (٣) المثبت من ك وم، وهو موافق للمصادر، وفي سائر النسخ: «قبيله»، والظاهر أنّه تصحيف.

٤- (٤) وأورده الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٣٠، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ٣: ٣٩٦ ح ١٠٦٣، والحلواني في نزّه الناظر: ص ٧٤، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٣ ط ١، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٥٣ رقم ١٥٣. ورواه أبو الفرج في مقاتل الطالبين: ٧٨ مع اختلاف. وقد تقدّم نحوه آنفاً عن المفيد في ص ٣٤١ مع ذكر مصادر آخر لها.

٥- (٥) في ن، ك: «علي».

٦- (٦) من خ في متن ن.

٧- (٧) وأورده الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٣٠، وابن أبي الحديد في شرحه على النهج: ١٦: ١٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٧..

قلت: والحسن (عليه السلام) لم يعجب من قول عائشه: إن معاويه لا يصلح للخلافه، فإن ذلك عنده ضرورى، لكنّه قال: وأعجب من توكّيك الخلافه قعودى.

وقيل له (عليه السلام): فيك عظمه، قال: «لا، بل فى عزّه، قال الله تعالى: (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) (١)»، (٢).

وقال لأبيه (عليه السلام) (٣): «إنّ للعرب جوله ولقد رجعت إليها عواذب أحلامها، ولقد ضربوا إليك أكباد الإبل حتى يستخرجوك ولو كنت فى مثل وجار الضبع» (٤).

ص: ٣٩٩

١- (١) المنافقون: ٨:٦٣.

٢- (٢) وأورده الآبى فى نثر الدرّ: ١: ٣٣٠، والزمخشرى فى ربيع الأبرار: ٣: ١٧٧، والحلوانى فى نزهه الناظر: ص ٧٥، وابن شعبه فى تحف العقول: ص ٢٣٤، والديلمى فى أعلام الدين: ص ٢٩٧. وأورده التوحيدى فى البصائر والذخائر: ١: ١٨١/٦٦ وفيه: «قيل للحسين».

٣- (٣) المثبت من ن، خ ونثر الدرّ، وفى ق، م، ك: «لابنه».

٤- (٤) وأورده الآبى فى نثر الدرّ: ١: ٣٣٠ وفيه: «ولو قد رجعت إليها غوارب أحلامها». ورواه ابن عساكر فى ترجمه على (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٣: ١٧٤/١١٩٢-١١٩٥، وابن أبى الحديد فى شرح النهج: ١٩: ١١٧. وما ورد هنا قطعه من حديث رواه الطوسى فى أماليه: م ٢ ح ٣٧. قال المجلسى (قدس سره) فى البحار: ٤٣: ٣٢٠ بعد نقله عن كشف الغمّه: فى أكثر النسخ: «لابنه»، والصواب: «الأبيه»، وقد قال (عليه السلام) ذلك له صلوات الله عليه قبل رجوع الخلافه إليه، أى إنّ للعرب جولاناً وحركه فى اتّباع الباطل ثمّ يرجع إليها أحلامها العازبه البعيده الغائبه عنهم فيرجعون إليك، وضرب أكباد الإبل كناية عن الركوب وشده الركض، قال الجزرى: فيه: «لا تضرب أكباد المطىّ إلاّ إلى ثلاثه مساجد»: أى لا تركب ولا يسار عليها. وقال: «وجار الضبع»: هو حجره الّذى يأوى إليه، ومنه حديث الحسن: «لو كنت فى وجار الضبع» ذكره للمبالغه لأنّه إذا حفر أمعن. وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: وجار الضبع: مكانه الّذى يسكن فيه، وهم يقولون فى تفصيل أمكنه الحيوان: «وطن الناس، مراح الإبل، إصطبل الدوابّ، زرب الغنم، عرين الأسد، وجار الذئب والضبع، مكو الثعلب والإرنب، كناس الوحش، أدحى النعامه، أفحوص القطا، عُشّ الطير، قريه النمل، نافقاء اليربوع، كور الزنابير، خليه النحل، حجر الضبّ والحيه»، ذكره الشيخ العالم اللغوى أبو منصور عبدالملك الثعالبى فى كتابه فقه اللغه: [ص ١٩٠].

وخطب مرّه فقال: «ما بين جابلق وجابلص رجل جدّه نبى غيرى» (١).

وقال معاويه: إذا لم يكن الهاشمى جواداً لم يُشبهه قومه، وإذا لم يكن الزبيرى شجاعاً لم يُشبهه قومه، وإذا لم يكن الأموى حليماً لم يشبهه قومه، وإذا لم يكن المخزومى تياهاً (٢) لم يشبهه قومه.

فبلغ ذلك الحسن (عليه السلام) فقال: «ما أحسن ما نظر لقومه! أراد أن وجود بنوهاشم بأموالهم فيفتقروا، وتُرهى بنو مخزوم فُتْبَغُضَ وتُشْنَأُ، وتُحارب بنو الزبير فيتفانوا، وتحلم بنو أميه فُتْحَبَّ» (٣).

وقال لحبيب بن مسلمة (٤): «ربّ مسير لك في غير طاعه الله». قال: أمّا مسيرى إلى أبيك فلا. قال: «بلى، ولكنك أظعت (٥) معاويه على دنيا قليله، ولعمري لئن قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك، ولو أنك إذ فعلت شراً قلت خيراً كما قال الله عزّ وجلّ: (خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا) (٦) ولكنك فعلت

ص: ٤٠٠

١- (١) وأوردها الآبى فى نثر الدرّ: ١: ٣٣٠. ورواها - مع اختلاف - ابن سعد فى ترجمه الإمام (عليه السلام): (١٤٦)، وأحمد فى الفضائل: (١٣٥٥). وقد تقدّمت مع تفصيل فى ص ٣٩٥.

٢- (٢) التياها: المتكبر.

٣- (٣) وأورده الآبى فى نثر الدرّ: ١: ٣٣١، والجاحظ فى البيان والتبيين: ٤: ٦١ ط ٢، والزمخشري فى ربيع الأبرار: ٣: ٤٢٢، وابن عساكر فى ترجمته (عليه السلام): (٢٨١) وفى ترجمه علىّ (عليه السلام): (٣١٢)، والخوارزمى فى مقتل الحسين (عليه السلام): ١: ١٠٦، وابن حمدون فى التذكرة الحمدونية: ١: ١٠٦١/٤١٣، وابن قتيبة فى عيون الأخبار: ١: ١٩٦. وسيأتى فى ص ٤٦٨.

٤- (٤) حبيب بن مسلمة الفهرى كان من خواص معاويه، وكان معه فى حروبه فى صفين وغيرها، توفى سنة ٤٢ ولم يبلغ الخمسين، لاحظ ترجمته فى تهذيب الكمال: ٥: ٣٩٦، ووفيات الأعيان: ٣: ١٨٦، وتاريخ الإسلام: وفيات سنة ٤١-٦٠: ص ٣١.

٥- (٥) فى م: «تبع».

٦- (٦) التوبه: ٩: ١٠٢..

شراً وقلت، فأنت كما قال الله: (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (١) «(٢)».

قال الشعبي: كان معاوية كالجمال الطَّبِّ (٣) قال يوماً والحسن (عليه السلام) عنده: أنا ابن بحرها جوداً، وأكرمها جُوداً، وأنضرها عوداً.

فقال الحسن (عليه السلام): «أَفَعَلَيْ تَفَخَّرُ؟! (٤) أنا ابن عُرووق الثرى، أنا ابن سيّد أهل الدنيا، (٥) أنا ابن من رضاه رضا الرحمان وشيخه سيخط الرحمان، هل لك يا معاوية من قديم تُباهى به، أو أب تفاخرونى به؟ قل: لا أو نعم، أى ذلك شئت، فإن قلت: نعم، ابنت، وإن قلت: لا، عُرِفَتْ؟»

فقال معاوية: أقول لا تصديقاً لك.

فقال الحسن:

الحقّ أبلج ما تخيل سبيله (٦) والحقّ يعرفه ذوا الألباب (٧)

ص: ٤٠١

١- (١) المطففين: ١٤:٨٣.

٢- (٢) وأورده الآبى فى نر الدر: ٣٣٢:١، وابن عبد ربّه فى العقد الفريد: ٢٢:٤، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٢٨:٤، وسبط ابن الجوزى فى التذكرة: ص ١٩٦، وابن خلكان فى وفيات الأعيان: ١٨٦:٣ فى ترجمه حبيب بن مسلمه، والذهبى فى ترجمه حبيب من تاريخ الإسلام: وفيات ٤١-٦٠ ص ٣٢. ورواه ابن سعد فى ترجمه الإمام (عليه السلام): (١٠٦).

٣- (٣) قال الهروى فى الغريبين: [١١٥٦:٤]: فى حديث الشعبي ووصف معاوية: فقال: كان كالجمال الطَّبِّ، يعنى الحاذق بالضراب، وفلان طَبِّ بكذا، أى حاذق به. وقيل: الطَّبِّ من الإبل: العذى لا يضع خُفّه حيث يبصر، وقال أبو بكر: الطَّبِّ حرف من الأضداد، والطَّبِّ: السحر والمداوى منه. (الكفعمى).

٤- (٤) فى م، ك: «تفتخر».

٥- (٥) فى م: «أنا ابن سيّد الأنبياء».

٦- (٦) فى نثر الدرّ: «يخيل سبيله». قال المجلسى: رأيت فى بعض الكتب: أنّ عروق الثرى إبراهيم (عليه السلام) لكثره ولده فى البادية، ولعلّه (عليه السلام) عرّض بكون معاوية من ولد زنا ليس من ولد إبراهيم. قوله: «ما يحيل سبيله»: أى ما يتغيّر، قال الفيروز آبادى: حال يحيل حيولاً: تغيّر، وفى كشف الغمّه: «تخيل» بالخاء المعجمه على صيغه الخطاب ونصب السبيل: أى لا يمكنك أن توقع فى الخيال غيره. (البحار: ١٠٤:٤٤).

٧- (٧) وأورده الآبى فى نثر الدرّ: ٣٣٢:١ وفيه: «فإن قلت: لا، أثبتت، وإن قلت: نعم، عرفت». أ وأورده الحلوانى فى نزّه الناظر: ص ٧٥، ونحوه ابن شهر آشوب فى المناقب: ٢٦:٤. فى لسان العرب: ٢٣١:١١ (خيل): والصدق أبلج لا يُخيل سبيله والصدق يعرفه ذوا الألباب وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: قيل: دهاه العرب أربعه كلّهم ولدوا بالطائف: معاوية، وعمرو بن العاص، والمغيره بن شعبه، والسائب بن الأقرع، ذكر ذلك الكفعمى عفى الله عنه فى كتابه الملقّب بالحدقه الناظره والحديقه الناظره، قال

عفى الله عنه: ورأيت فى بعض الكتب أنهم سبعة بزيادة قيس بن سعد وعبدالله بن بديل وزیاد..

وأتاه رجل فقال: إن فلاناً يقع فيك، فقال: «ألقيتني في تعب، أريد الآن (أن) (١) أستغفر الله لي وله» (٢).

وقال (عليه السلام): «من بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبوه» (٣).

وقال (عليه السلام): «حسن السؤال نصف العلم» (٤).

وسئل (عليه السلام) عن البخل؟ فقال: «هو أن يرى الرجل ما أنفقه تلفاً وما أمسكه شرفاً» (٥).

وكلامه (عليه السلام) ينزع إلى كلام (٦) أبيه وجدّه، ومحلّه من البلاغه لا ينبغي لأحد من

ص: ٤٠٢

١- (١) من ق، م ونثر الدرّ.

٢- (٢) وأورده الآبي في نثر الدر: ٣٣٢:١، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ٢: ٢٣٥/١٢٠.

٣- (٣) وأورده الآبي في نثر الدر: ٣٣٣:١. ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٤٤. كتاب العشرة باب التسليم: ح ٢ عن أبي عبد الله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والصدوق في الخصال: ص ١٩ باب الواحد: ح ٦٧ وأبو علي محمد بن محمد بن الأشعث في الأشعثيات - الجعفريات - : ص ٢٩٩ بإسنادهما عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). ورواه الطبراني في الأوسط: ١: ٢٦٩ ح ٤٣١ بإسناده عن ابن عمر.

٤- (٤) وأورده الآبي في نثر الدر: ٣٣٣:١، وابن عبد البر في بهجة المجالس: ص ٦٤٠ من الجزء الأوّل من القسم الأوّل.

٥- (٥) قد سلف الحديث في ص ٤٠٢، وفي ضمن حديث مفصّل في ص ٣٨٨.

٦- (٦) في م: «من كلام»..

بعده، ومن رام حَصْرُه وَعَدَّه كان كمن شرع في حصر قطر السحاب و عدّه فالأولى أن أقتصر منه على هذا القدر، إذ كانت جملته غير داخله في الحصر، والعامل يرى في الهلال صورته البدر.

ص: ٤٠٣

قال كمال الدين: كان له من الأولاد عدد لم يكن لكلهم عَقْب، بل كان العَقْب لاثنتين (١) منهم، ف قيل: كانوا خمسة عشر وهذه أسماءهم: الحسن، وزيد، وعمرو، والحسين، وعبدالله، وعبدالرحمان، وعبدالله (٢)، وإسماعيل، ومحمّد، ويعقوب، وجعفر، وطلحه، وحمزه، وأبوبكر، والقاسم، وكان العَقْب منهم للحسن [المثني] ولزيد ولم يكن لغيرهما منهم عقب.

وقيل: كان له أولاد أقلّ من ذلك، وقيل: كانت له بنت تسمى أمّ الحسن، والله أعلم بحقيقه الحال فيه. انتهى كلامه (٣).

قال ابن الخشاب: ولد له أحد عشر ولداً وبنث، أسماء بنيه: عبدالله، والقاسم، والحسن، وزيد، وعمرو، وعبدالله، وعبدالرحمان، وأحمد، وإسماعيل، والحسين، وعقيل، وأمّ الحسن فاطمه وهي (٤) أمّ محمّد بن عليّ الباقر (عليهم السلام) (٥).

قال الشيخ المفيد (رحمه الله) في إرشاده «باب ذكر ولد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) وعددهم وأسماءهم وطرف من أخبارهم»: أولاد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى: زيد بن الحسن، وأختاه: أمّ الحسن، وأمّ الحسين أمّهم أمّ بشير بنت أبي مسعود عَقِبَه بن عمرو بن ثعلبه الخزرجيّه، والحسن بن الحسن أمّه خوله بنت منظور الفزاريّه، وعمرو، وأخواه القاسم وعبدالله ابنا (٦) الحسن أمّهم أم ولد،

ص: ٤٠٤

١- (١) في المصدر: «لابنين».

٢- (٢) في المصدر: عبيدالله.

٣- (٣) مطالب السؤل: ١٩:٢ وفيه: قيل: كان أولاده أقلّ من ذلك وليس كذلك وكان له بنت واحده سُمّي أمّ الحسن وهذا.

٤- (٤) في ن، خ: «وهي فاطمه».

٥- (٥) تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم: (مجموعه نفيسه: ص ١٧٤) وفيه: «ابناً» بدل «ولداً» و «عبيدالله» بدل «عبدالله» في المورد الثاني، وليس فيه: فاطمه وهي أمّ محمّد بن عليّ الباقر.

٦- (٦) في ن: «بنو»..

وعبدالرحمان بن الحسن أمه أم ولد، والحسين بن الحسن الملقب بالأثرم، وأخوه طلحة بن الحسن، وأختها فاطمه بنت الحسن أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي، وأم عبدالله، وفاطمة، وأم سلمه، ورقية بنات الحسن (عليه السلام) لأمهات أولاد شتى (١).

فصل: فأمياً زيد بن الحسن فكان يلي صدقات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم، وأسن، وكان جليل القدر، كريم الطبع، ظلف النفس (٢)، كثير البر، ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله، وذكر أصحاب السيرة أنه [كان يلي صدقات رسول الله (صلى الله عليه وآله) ف -] لماً ولي سليمان بن عبدالملك كتب إلى عامله بالمدينة: أما بعد، إذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيدا عن صدقات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وادفعها إلى فلان - رجل من قومه - وأعنه على ما استعانك عليه، والسلام.

فلما استخلف عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عليه كتب إلى عامله: أما بعد، فإن زيد بن الحسن شريف بنى هاشم وذو سَنهم، فإذا جاءك كتابي هذا فاردد إليه صدقات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأعنه على ما استعانك عليه.

وفى زيد بن الحسن يقول محمد بن بشير الخارجي:

ص: ٤٠٥

١- (١) الإرشاد: ٢: ٢٠. قال العمري في المجدي: ص ١٩: ولد الحسن أبو محمد بن علي (عليهما السلام) في روايه شيخ الشرف سنه عشر ولداً منهم خمس إناث وهم: زيد والحسن والحسين الأثرم وطلحه وإسماعيل وعبدالله وحمزه ويعقوب وعبدالرحمان وأبوبكر وعمر، والبنات: فاطمه وأم الخير رمله وأم الحسن وأم سلمه وأم عبدالله. وانظر في ذلك كلام ابن سعد في ترجمته (عليه السلام) من الطبقات الكبرى: ص ٢٧، واليعقوبي في تاريخه: ٢: ٢٢٨، وابن حزم في الجمهره: ص ٢٩ و ٣٨، والمزى في تهذيب الكمال: ١٠: ٥٢.

٢- (٢) فلان ظلف النفس: معناه: ممتنع من أن يأتي أمراً دنياً يدنسه ويؤثر فيه. (الزاهر - لأبي بكر الأنباري -: ١٣: ٢)..

إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعه نفى جذبها واخضر بالنبت عودها(١)

و زيد ربيع الناس في كل شتوه إذا اخلفت ابراقها(٢) ورعودها

حُمول لأشناق الديات كأنه سراج الدجى قد(٣) قارنتها(٤) شعودها(٥)

الشَّنَق: ما دون الديه، وذلك أن يسوق ذوالجماله الديه كامله، وإذا كانت معها ديات جراحات فتلك هي الأشناق، كأنها متعلقه بالديه العظمى.

ومات زيد بن الحسن (عليهما السلام) وله تسعون سنه، فرثاه جماعه من الشعراء وذكروا مآثره وبكوا(٦) فضله، فممن رثاه قدامه بن موسى الجُمحي فقال:

فإن يك زيد غالت الأرض شخصه فقد بان معروف هناك ووجود

و إن يك أمسى رهن رمس فقد ثوى به و هو محمود الفعال فقيد

ص: ٤٠٦

١- (١) التلعه - بوزن القلعه -: ما ارتفع من الأرض وما انهبط، وهو من الأضداد. يجذب المكان جذباً: يبس لاحتباس الماء عنه. قال المجلسي في البحار: ١٦٤:٤٤: قوله: «واخضر بالنبت»: النبت إما مصدر، أو الباء بمعنى مع، أو مبالغه في كثرة النبات، حتى أنه نبت في ساق الشجر، ويمكن أن يقرأ «العود» بالفتح وهو الطريق القديم، وإنما قيد كونه ربيعاً بالشتوه لأنها آخر السنه، وهي مظنه الغلاء وفقد النبات، وقيد أيضاً بشتاء اخلفت أنواعها - التي تنسب العرب الأمطار إليها - الوعد بالمطر، وكذا الرعود.

٢- (٢) ن، خ، م: «اختلفت» وفي المصدر وتاريخ دمشق وتهذيب الكمال: اخلفت أنواعها.

٣- (٣) في المصدر وتاريخ دمشق وتهذيب الكمال: إذا.

٤- (٤) في ك والمصدر: «قارنته».

٥- (٥) الإرشاد: ٢٠:٢-٢٢. وروى قصه عزله ونصبه على صدقات الرسول: المزى في تهذيب الكمال: ٥٣:١٠-٥٤. وروى الأبيات البلاذري في أنساب الأشراف: ٧٢:٣ من دون البيت الأول، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٧٨:١٩، والمزى في تهذيب الكمال: ٥٣:١٠.

٦- (٦) خ: بلوا..

سريع إلى المُعْتَرِّ (١) يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَطْلُبُهُ الْمَعْرُوفُ ثُمَّ يَعُودُ

و ليس بقوَالٍ و قد (٢) حَطَّ رَحْلَهُ لِمَلْتَمَسِ الْمَعْرُوفِ أَيْنَ تَرِيدُ

إِذَا قَصَّرَ الْوَعْدَ الدَّنِيِّ نَمَا بِهِ إِلَى الْمَجْدِ آبَاءٌ لَهُ وَ جُدُودُ

مِبَاذِيلُ لِلْمَوْلَى مُحَاشِيدُ لِلْقَرَى وَ فِي الرَّوْعِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ أُسُودُ

إِذَا انْتَحَلَ الْعِزَّ الطَّرِيفُ فَإِنَّهُ (٣) لَهُمْ (٤) إِرْثٌ مَجْدٌ مَا يُرَامُ تَلِيدُ

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ كَرِيمٌ يُبْنَى بَعْدَهُمْ (٥) وَيَشِيدُ (٦)

فِي أَمْثَالِ هَذَا [مِمَّا يَطُولُ بِهِ الْكِتَابُ].

ومات زيد ولم يدع الإمامه ولا ادعاها له مدع من الشيعة ولا غيرهم، وذلك أن (٧) الشيعة رجلا: إمامي وزيدي، فالإمامي يعتمد في الإمامه النصوص وهي معدومه في ولد الحسن (عليه السلام) باتفاق، ولم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب، والزيدي يراعي في الإمامه بعد علي والحسن والحسين (عليهم السلام) الدعوة والجهاد، وزيد بن الحسن (رحمه الله) كان مسالماً لبني أمية ومتقلداً من قبلهم الأعمال وكان رأيه التقيّة لأعدائه، والتألف لهم والمداراه، وهذا يُضادّ عند الزيديّة علامات الإمامه كما حكيناها، فأما الحشويّة فإنّها تدين بإمامه بنى أمية ولا ترى لولد

ص: ٤٠٧

١- (١) في المصدر: «سميع إلى المعتز»، وفي تاريخ دمشق: «سموع إلى المعتز».

٢- (٢) في خ: «وإذ»، وفي م: «وإذا».

٣- (٣) في خ والمصدر: «فإنهم».

٤- (٤) في خ: «له».

٥- (٥) في المصدر وتاريخ دمشق: بعده.

٦- (٦) غاله الشيء: أي أخذه من حيث لم يدر، و «المعتز»: الذي يتعرّض للمسألة ولا يسأل والمراد هنا السائل والضمير في «يعلم» راجع إلى المعتز ويمكن إرجاعه إلى زيد بتكلف. قوله: «ليس بقوَالٍ»: أي إنّه لا يقول لمن يحط رحله بفنائه ملتمساً معروفة أين تريد؟ لأنّه معلوم أنّ الناس لا يطلبون المعروف إلّا منه، و «الوعد»: الرجل الدنيّ الذي يخدم بطعام بطنه، و حاصل البيت: أنّ الأداني إذا قصرُوا عن المعالي والمفاخر فهو ليس كذلك بل هو منتسب إلى المجد بسبب آباء وجدود. قوله: «إذا انتحل»: على البناء للمجهول، قوله «مايرام»: أي لا يقصد بسواء، و «التلید»: القديم ضدّ الطريف. (بحار الأنوار: ٤٤: ١٦٤).

٧- (٧) في ق، م: «لأن»..

رسول الله (صلى الله عليه وآله) إمامه على حال.

والمعتزله لا ترى الإمامه إلا فيمن كان على رأيها في الاعتزال ومن تولوا - هم - العقده بالشورى والاختيار، وزيد على ما قدمنا ذكره خارج عن هذه الأحوال.

والخوارج لا ترى إمامه من تولّى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وزيد كان متوالياً (١) أباه وجدّه بلاخلاف (٢).

فصل: وأما الحسن بن الحسن فكان جليلاً، رئيساً، فاضلاً، ورِعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين (عليه السلام) في وقته، وله مع الحجاج خبر رواه زبير بن بكار قال: كان الحسن بن الحسن والياً صدقات أمير المؤمنين (٣) (عليه السلام) في عصره فسأير الحجاج يوماً [في موكبه] وهو إذ ذاك أمير المدينة، فقال له الحجاج: أدخل عمر بن عليّ معك في صدقات (٤) أبيه فإنه عمك وبقية أهلک.

فقال له الحسن: لا أغير شرط عليّ ولا أدخل فيها من لم يدخل.

فقال له الحجاج: إذا أدخله أنا معك.

فنكص الحسن بن الحسن عنه حتى غفل الحجاج ثم توجه إلى عبد الملك حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب الإذن، فمر به يحيى بن أم الحكم فلم يراه يحيى مال إليه وسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره، ثم قال: إني سأنفعك عند أمير المؤمنين - يعنى عبد الملك - فلما دخل الحسن بن الحسن على عبد الملك رحب به وأحسن مساءلته، وكان الحسن قد أسرع إليه الشيب فقال له عبد الملك: لقد أسرع إليك

ص: ٤٠٨

١- (١) في ك: «موالياً»، وفي المصدر: «متولياً».

٢- (٢) الإرشاد: ٢٢:٢-٢٣. وروى الأبيات ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٨١:١٩ في ترجمه زيد بن الحسن (عليه السلام)، وأورد البيت الأول البلاذري في الأنساب: ٧٢:٣.

٣- (٣) من قوله: «في وقته» إلى هنا سقط من نسخه الكركي.

٤- (٤) في المصدر: «صدقه»..

الشيبي يا أبا محمد.

فقال يحيى: وما يمنعه (١) يا أمير المؤمنين، شيبه أمانى أهل العراق يفد عليه الركب يُمنونه الخلفه. فأقبل عليه الحسن بن الحسن فقال: بشس والله الرّفد رَفَدَت، ليس كما قلت، ولكنا أهل بيت يسرع إلينا الشيب. وعبد الملك يسمع، فأقبل عليه عبد الملك وقال (٢): هَلُمَّ ما قدمت له. فأخبره بقول الحجاج. فقال: ليس ذلك له، أكتب إليه كتاباً لا يتجاوزهُ، فكتب إليه ووصل الحسن بن الحسن فأحسن صلته.

فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن أمّ الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره فقال له: ما هذا الذى وعدتني به!؟

فقال له يحيى: إيهأ عنك فو الله لا يزال يهابك، ولولا هيبتك لما قضى (٣) لك حاجه، ووالله ما ألوتك رِفداً (٤). (٥)

وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمّه الحسين بن عليّ (عليهما السلام) الطّف، فلما قُتل الحسين (عليه السلام) وأسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسرى وقال: والله لا يوصل إلى ابن خوله أبداً. فقال عمر بن سعد: دعوا لأبى حسان ابن أخته. ويقال: إنّه أسر وكان به جراح قد أشفى منها (٦).

ص: ٤٠٩

١- (١) قوله: «وما يمنعه» أى المشيب. (البحار: ١٦٧/٤٤).

٢- (٢) ن: «فقال».

٣- (٣) فى ك والمصدر: «ما قضى».

٤- (٤) ألا [الرجل] يألوا: أى قَصِر. وألى يُؤلى: قَصِر وأبطأ، قاله الجوهري، والمعنى: لم أقصر فى رِفدك. (الكفعمى).

٥- (٥) الإرشاد: ٢٣: ٢-٢٥. وذكر الخبر المصعب الزبيرى فى نسب قريش: ٤٦-٤٧، والسيد أبوالعباس أحمد بن إبراهيم الحسنى فى المصابيح: ٣٨٣-٣٨٤/١٩٦، وابن عساكر فى تاريخ دمشق: ١٣: ٦٥، والمزى فى تهذيب الكمال: ٩٢: ٦-٩٣، وابن عديم فى بغية الطلب: ٥: ٢٣١٩، ومختصراً فى أنساب الأشراف: ٣: ٧٣-٧٤ وسير أعلام النبلاء: ٤: ٤٥٨.

٦- (٦) قوله: أشفى منها: أى أشرف على الموت، قاله الجوهري. (الكفعمى)..

وروى أن الحسن بن الحسن خطب إلى عمّه الحسين (عليه السلام) إحدى ابنتيه فقال له الحسين (عليه السلام): «اختر يا بُنَيَّ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ». فاستحيا الحسن ولم يُحر (١). جواباً، فقال الحسين (عليه السلام): «فإني قد اخترت لك ابنتي فاطمه، فهي أكثرهما شبيهاً بأُمِّي فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليهما وسلّم» (٢).

وقبض الحسن بن الحسن رحمه الله تعالى - وله خمس وثلاثون سنة، وأخوه زيد بن الحسن رحمه الله عليه - حياً، ووصّى إلى أخيه من أمّه إبراهيم بن محمّد بن طلحة (رحمه الله).

ولما مات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمه بنت الحسين على قبره فسطاقاً، وكانت تقوم بالليل وتصوم بالنها (٣)، وكانت تُشَبّه بالحدود العين لجمالها، فلما كان رأس السنه قال لمواليها: إذا أظلم الليل فقوّضوا (٤) هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل سمعت قائلاً يقول: «هل وجدوا من فقدوا (٥)؟ فأجابه آخر: «بل يئسوا فانقلّبوا».

ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الإمامه ولا ادّعاها له مدّع كما وصفناه من حال أخيه زيد رحمه الله عليهما.

وأُمّيا عمرو والقاسم وعبدالله بنو الحسن بن عليّ (عليهما السلام) فإنهم استشهدوا بين يدي عمّهم الحسين بن عليّ (عليهما السلام) بالطّرقضى الله عنهم وأرضاهم وأحسن عن الدين والإسلام وأهله جزاءهم.

وعبدالرحمان بن الحسن (رضى الله عنه) خرج مع عمّه الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما

ص: ٤١٠

١- (١) لم يحر: لم يرجع. (الكفعمي).

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢٥. وروى قصّه خطبته أبو الفرج في مقاتل الطالبين: ص ١٦٧ وفي الأغاني: ١١٥: ٢١ في ترجمه عبدالله بن الحسن بن الحسن.

٣- (٣) في م والمصدر: «تصوم النهار».

٤- (٤) قوّضت البناء: نقضته. (البحار: ١٦٨: ٤٤).

٥- (٥) في خ والمصدر: «ما فقدوا»..

إلى الحجّ، فتوفّي بالأبواء وهو محرم.

والحسين بن الحسن المعروف بالأثرم كان له فضل ولم يكن له ذكر في ذلك.

وظلحه بن الحسن كان جواداً. انتهى كلام الشيخ المفيد (١).

وقال الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر الجنازدي: ولد الحسن المذكور: حسن، وزيد، ومحمّد، وعمرو (٢)، وعبدالله، والقاسم، وأبوبكر، وعبدالرحمان، وحسين (٣)، ومحمّد، وعبدالله، وطلحه، ومن النساء: تماضر، وأمّ الحسن، وأمّ الخير، وأمّ عبدالله، وأمّ سلمه.

والذي أراه أنّ في هذه الأسماء تكريراً أظنه من الناسخ، فأهل (٤) مكّه أخبر بشعابها، فما ذكره الشيخ المفيد (رحمه الله) هو (٥) الذي يعتمد عليه في هذا الباب، لأنّه أشدّ حرصاً وأكثر تنقيباً وكشفاً وطلباً لهذه الأمور.

قال الحافظ ابن الأخضر: روى من أولاد الحسن بن عليّ: زيد بن الحسن عن أبيه واعتمدت حذف الأسانيد كما اشترطته في أول الكتاب.

روى زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن أبيه قال: لما آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه آخى بين أبي بكر وعمر، وبين طلحه والزبير، وبين حمزة بن عبدالمطلب وبين زيد بن حارثه، وبين عبدالله بن مسعود وبين المقداد بن عمرو، فقال عليّ (عليه السلام): «آخيت بين أصحابك وأخرتني»؟

فقال: «ما أخرتك إلا لنفسى» (٦).

ص: ٤١١

١- (١) الإرشاد: ٢٥:٢-٢٦. وروى خبر ضربه زوجه الحسن بن الحسن على قبره فسطاطاً: ابن عساكر في ترجمه فاطمه بنت الحسين من تاريخ دمشق: ص ٢٨٢ بطريقتين، والمزى في تهذيب الكمال: ٩٥:٦، والراغب الاصبهاني في محاضرات الأدباء: ٥١٠:٢.

٢- (٢) ن: عمر.

٣- (٣) خ: حسن.

٤- (٤) في خ، ك: «وأهل».

٥- (٥) في ن، خ: «فهو».

٦- (٦) الحديث مكرّر تقدّم عن الجنازدي في ص ٣٦٠.

الحسن بن الحسن عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إِنَّ مِنْوَابِجَ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالُكَ السَّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ» (١).

عبدالله بن الحسن، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «الرَّحْمَ شُجَّتَهُ مِنَ الرَّحْمَانِ عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى» (٢).

قلت: الشُّجْنَةُ: عروق الشجر المُشْتَبِكَةِ. وبينه شُجْنَةُ رَحِمٍ: أى قرابه مشتبكه كاشتباك العروق، ذكره الجوهري. (٣)

وعنه، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) لَمْ يَزَلْ يَلْبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ (٤).

وعنه، عن أمه بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى (عليها السلام) قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَّمْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَسَهِّلْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. وَإِذَا خَرَجَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَسَهِّلْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ» (٥).

وعن عبدالله، عن أمه، عن فاطمة الكبرى (عليها السلام) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «مَا التَّقَى جَنْدَانِ ظَالِمَانِ إِلَّا تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُمَا، وَ لَمْ يَبَالِ أَيُّهُمَا غَلَبَ، وَمَا التَّقَى جَنْدَانِ ظَالِمَانِ إِلَّا كَانَتِ الدَّيْرَةُ (٦) عَلَى أُعْتَاهُمَا» (٧).

ص: ٤١٢

١- (١) الحديث مكرّر تقدّم عن الجنازى فى ص ٣٦٠.

٢- (٢) الحديث مكرّر تقدّم فى ص ٣٦٠.

٣- (٣) صحاح اللغة: ٥: ٢١٤٣ مادة «شجن».

٤- (٤) لم أجده من هذا الطريق، وقد ورد بطرق كثيرة عن ابن عباس، لاحظ مثلاً مسند أحمد: ١: ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤، وصحيح مسلم: (١٢٨١)، و سنن ابن ماجه: (٣٠٣٩)، و سنن النسائى: ٥: ٢٦٨، وصحيح ابن حبان: (٣٨٧٢)، والمعجم الكبير للطبرانى: ١١: ٣٧ ح ١٠٩٩٠ و ١٨: ٢٦٧ ح ٦٩٩-٧١٧.

٥- (٥) الحديث مكرّر تقدّم فى ص ٣٦١.

٦- (٦) فى م: «الدائرة».

٧- (٧) الحديث مكرّر تقدّم فى ص ٣٦٢..

وعنه، عن أبيه الحسن، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «للنساء (١) عشر عورات، فإذا تزوّجت المرأة ستر الزوج عوره، وإذا ماتت ستر القبر عشر عورات» (٢).

وقال عبدالله بن حسن بن حسن لابنه محمّد: «استعن على السلامه بطول الصمت في المواطن التي تدعوك نفسك إلى الكلام فيها، فإنّ الصمت حسن على كلّ حال، وإيّاك ومعاده الرجال، فإنّك لا تأمن مكر حليم ومبادره لئيم» (٣).

حسين بن حسن، عن أمّه فاطمه بنت الحسين، عن أبيها، عن أمّه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لا يلومنّ إلا نفسه من بات وفي يده غمّر» (٤).

قلت: الغمّر - بالتحريك - ريح اللحم والسّهك، وقد غمّرت يدي من اللحم فهي غمّرة: أي زهّمه كما تقول من السّهك (٥): سَهَكه، ومنه: مندِيل الغمّر، حكاه الجوهرى (٦).

وعنه، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلم فرّج الله تعالى عنه كُرب الدنيا والآخرة» (٧).

وبالإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليتهم غفر الله له ذنوبه» (٨).

وقيل: أوصى محمّد بن علي بن الحسين (٩) ابنه جعفر بن محمّد (عليهم السلام) فقال:

ص: ٤١٣

١- (١) في ق، ك: «النساء».

٢- (٢) الحديث مكرّر تقدّم في ص ٣٦٢.

٣- (٣) الحديث مكرّر تقدّم عن الجنابدى في ص ٣٦٣ وهنا فيه زيادات.

٤- (٤) الحديث مكرّر تقدّم في ص ٣٦٣، وفيه: «حسن بن حسن».

٥- (٥) في الصحاح: السمك، وفي اللسان: «السّهك».

٦- (٦) صحاح اللغة: ٧٧٣: ٢.

٧- (٧) الحديث مكرّر تقدّم في ص ٣٦٤، وفيه: «عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه».

٨- (٨) الحديث مكرّر تقدّم في ص ٣٦٤

٩- (٩) في النسخ: «الحسن»، وهو تصحيف..

«يا بُنَيَّ، اصبر للنوائب ولا تعرّض (١) للحتوف، ولا تعط نفسك ما ضرّه عليك أكثر من نفعه لغيرك، يا بُنَيَّ، إنّ الله رَضِيَ بِي لَكَ فَحَدَّرَنِي فَتَنَكَ وَ لَمْ يَرْضَكَ لِي فَأَوْصَاكَ بِي» (٢).

وقيل إنّّه كان يقول لأولاده: «يا بُنَيَّ، إذا أصابتكم مصيبه من الدنيا أو نزل بكم فاقه فليتوضّأ الرجل فيحسن وضوءه وليصلّ أربع ركعات أو ركعتين، فإذا انصرف من صلاته فليقل: يا موضع كلّ شكوى، يا سامع كلّ نجوى، يا كافي (٣) كلّ بلاء، يا عالم كلّ خفيه، ويا كاشف ما يشاء (٤) من بليته، ويا نجى موسى، ويا مصطفى محمّد، ويا خليل إبراهيم، أدعوك دعاءً من اشتدّت فاقته، وضعت قوّته، وقلّت حيلته، دعاء الغريب الغريق الفقير الّذى لا يجد لكشف ما به (٥) إلّا- أنت يا أرحم الراحمين، لا إله إلّا أنت سبحانك إنّى كنت من الظالمين».

قال علىّ بن الحسين: «لا يدعو بها رجل أصابه بلاء إلّا فرج الله تعالى عنه» (٦).

ص: ٤١٤

١- (١) فى م: «لا تعرّض»!

٢- (٢) الحديث مكرّر تقدّم فى ص ٣٦٤-٣٦٥.

٣- (٣) المثبت من ن، خ، وخ بهامش م، وفى سائر النسخ: «يا شافى».

٤- (٤) فى ق: «من يشاء».

٥- (٥) فى خ، م: «لكشف ما هو فيه».

٦- (٦) الحديث مكرّر تقدّم فى ص ٣٦٥..

الحادى عشر: فى عمره (عليه السلام)

قال كمال الدين (رحمه الله): قد تقدّم ذكر ولادته وما قيل فيها وأنها كانت فى سنة ثلاث من الهجره، وكانت وفاته (عليه السلام) على ما سيأتى فى الفصل المختصّ بها المذكور إن شاء الله تعالى عقيب هذا الفصل فى سنة تسع وأربعين للهجره، فتكون (١) مدّه عمره سبعاً وأربعين سنه، منها مع جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبع سنين، ومع أبيه عليّ (عليهما السلام) بعد وفاه جدّه (صلى الله عليه وآله) ثلاثين سنه، وبعد وفاه والده (عليهما السلام) إلى وقت وفاته عشر سنين (٢).

قال الشيخ المفيد (رحمه الله): توفّى الحسن (عليه السلام) فى صفر سنة خمسين من الهجره وله يومئذ ثمان وأربعون سنه، كانت (٣) خلافته عشر سنين (٤).

قال الحافظ الجنازى: ولد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) النصف من (شهر) (٥) رمضان سنة ثلاث من الهجره، ومات سنة تسع وأربعين، وكان قد سُقى السمّ مراراً وكان مرضه أربعين يوماً.

وقال الدولابى صاحب كتاب الذريّه الطاهره: تزوّج عليّ فاطمه (عليهما السلام) فولدت له حسناً بعد أُحد بستين، وكان بين وقعه أُحد و (بين) (٦) مقدم النبيّ (صلى الله عليه وآله) المدينه سنتان وستّه أشهر ونصف، فولدته لأربع سنين وستّه أشهر (ونصف) (٧) من التاريخ (٨).

ص: ٤١٥

١- (١) فى م: «فيكون».

٢- (٢) سقط من المطبوعه وقد وقع فيها تصحيقات وسقطات كثيره كلّما راجعنا إليها كان من باب الاضطرار.

٣- (٣) فى ك والمصدر: «فكانت».

٤- (٤) الإرشاد: ١٥:٢.

٥- (٥) من ن، خ.

٦- (٦) من ن، خ.

٧- (٧) من ن، خ والمصدر.

٨- (٨) الذريّه الطاهره: ص ١٠١ ح ٩٣، وتقدّم عنه أيضاً ص ٢٨٦..

وروى أيضاً أنه ولد في رمضان من سنه ثلاث، وتوفى وهو ابن خمس وأربعين سنه، وولى غسله الحسين ومحمد والعباس إخوته، وصلى عليه سعيد بن العاص وكانت وفاته سنه تسع وأربعين (١).

وقال الكليني رحمه الله عليه: ولد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) في شهر رمضان سنه بدر سنه اثنتين بعد الهجره، وروى أنه ولد سنه ثلاث، ومضى في صفر في آخره من سنه تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين وأشهر (٢).

ص: ٤١٦

١- (١) لُفّق المصنّف بين أحاديث ٩٤ و ٩٥ و ١٠٥ من الذريّه وفيه: وهو ابن تسع وأربعين سنه، وهذا هو الصحيح.
٢- (٢) الكافي: ١: ٤٦١. قال المجلسي (قدس سره): قوله (رحمه الله): «وروى أنه ولد سنه ثلاث» قيل: الروايه حكايه لما يجيء في الخبر الثاني، والتحقيق أنه لامنافات بين تاريخي الولاده لأنّ كلاّ منهما مبني على اصطلاح في مبدأ التاريخ الهجري غير الاصطلاح الذي عليه بناء الآخر، وتفصيله أنّ فيه ثلاث اصطلاحات: الأول: أن يكون مبدأ ربيع الأول فإنّ الهجره إنّما كانت فيه وكان معروفاً بين الصحابه إلى ستين، وبناء كلام المصنّف على هذا. الثاني: أن يكون مبدأ شهر رمضان السابق على ربيع الأول الذي وقعت الهجره فيه، لأنّه أوّل السنه الشرعيه كما سيأتي في الأخبار في كتاب الصيام، والروايه مبنيّه على هذا. الثالث: ما اخترعه عمر وهو أنّ مبدأ المحرّم موافقاً لما زعمه أهل الجاهليه، وهذا ساقط وإن اشتهر بين العوام (وساق الكلام إلى أن قال): وقال الشهيد نور الله مرقده في الدروس [٧:٢]: ولد بالمدينه يوم الثلاثاء منتصف شهر شعبان سنه اثنتين من الهجره وقبض بها مسموماً يوم الخميس سابع صفر سنه تسع وأربعين أو سنه خمسين من الهجره، عن سبع وأربعين أو ثمان. وقال ابن شهر آشوب في المناقب [٣٣:٤]: ولد (عليه السلام) بالمدينه ليله النصف من شهر رمضان عام أحد سنه ثلاث من الهجره، وقيل: سنه اثنتين، فعاش مع جدّه سبع سنين وأشهرًا، وقيل ثمان سنين، ومع أبيه ثلاثين سنه، وبعده تسع سنين، وقالوا: عشر سنين، ومات مسموماً، وقبض بالمدينه بعد مضيّ عشر سنين من ملك معاويه، ومضى لليلتين بقيتا من صفر سنه خمسين من الهجره، وقيل: سنه تسع وأربعين، وعمره سبعة وأربعون سنه وأشهر، وقيل: ثمان وأربعون، وقيل: في سنه تمام خمسين من الهجره، وكان بذل معاويه لجعده بنت

وقال ابن الخشّاب (رحمه الله) رواه عن الصادق والباقر (عليهما السلام) قالا

:«مضى أبو محمد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) وهو ابن سبع وأربعين سنة، وكان بينه وبين أخيه الحسين (عليهما السلام) مده الحمل، وكان حمل أبي عبد الله سته أشهر، ولم يولد مولود لسته أشهر فعاش غير الحسين وعيسى ابن مريم (عليهما السلام)، فأقام أبو محمد مع جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبع سنين، وأقام مع أبيه بعد وفاه جدّه ثلاثين سنة، وأقام بعد وفاه أمير المؤمنين (عليه السلام) عشر سنين، فكان عمره سبعا وأربعين سنة»^(١).

فهذا اختلافهم في عمره.

ص: ٤١٨

١- (١) تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم: (مجموعه نفيسه: ص ١٧٣) مع اختلاف قليل في اللفظ فقط..

الثاني عشر: في وفاته (عليه السلام)

قال كمال الدين (رحمه الله): مرض (عليه السلام) أربعين يوماً فقال في بعض الأيام: «أخرجوا فراشي إلى صحن الدار». فأخرج فقال: «اللهم إني أحتسب نفسي عندك (١)، فإني لم أصب بمثلها».

وروى الحافظ أبو نعيم في حليته عن عمير بن إسحاق قال: دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي (عليهما السلام) نعوذ فقال: «يا فلان، سلني».

قال: لا والله لانسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك.

قال: ثم دخل ثم خرج إلينا فقال: «سلني قبل أن لاتسألني».

قال: بل يعافيك الله ثم نسألك.

فقال (٢):

«قد ألقيت طائفه من كبدى، وإني قد سقيت السمّ مراراً فلم أشفُ مثل هذه المرّة».

ثم دخلت عليه من الغد وهو يوجد بنفسه والحسين (عليه السلام) عند رأسه فقال: «يا أخي لمن تتهم؟»

قال: «لم، لتقتله؟»

قال: «نعم».

قال:

«إن يكن الذي أظنّ فالله أشدّ بأساً وأشدّ تنكيلاً، وإلا يكن فلا أحبّ أن يقتل بي برىء».

ثم قضى (عليه السلام) لخمس خلون من ربيع الأول سنة تسع وأربعين للهجرة، وقيل:

ص: ٤١٩

١- (١) كتب الكفعمي في هامش نسخه: «أحتسب نفسي»: أي جعلتها لله وطلباً لرضائه، وفي حديث عمر: «احتسبوا أموالكم»:

أي اجعلوها لله، وفي الحديث: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً»: أي طلباً لوجه الله وثوابه. قاله الهروي في الغريبين: [٢: ٤٣٦].

٢- (٢) في ن، خ: «قال»..

خمسين، وصلى عليه سعيد بن العاص فإنه كان يومئذ والياً على المدينة، ودفن بالبقيع، وكان تحته إذ ذاك جعده بنت الأشعث بن قيس الكندي، فذكر أنها سمته، والله أعلم بحقيقته ذلك.

وكان بانقضاء الشهور التي ولي فيها (عليه السلام) انقضاء خلافه النبوه، فإن بها كان استكمال ثلاثين سنة، وهي التي ذكرها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما نقل عنه: «الخلافه بعدى ثلاثون سنة ثم تصير (١) ملكاً (٢)». أو كما قال صلوات الله عليه وسلامه. انتهى كلامه (٣).

قال المفيد (رحمه الله): لما أراد معاوية أخذ البيعه ليزيد دس إلى جعده بنت الأشعث بن قيس - وكانت زوجة الحسن بن علي (عليهما السلام) - من حملها على سمه، وضمن لها أن يزوجه بابنه يزيد، وأرسل إليها مئة ألف درهم، فسقته جعده السم فبقى (عليه السلام) أربعين يوماً مريضاً، ومضى لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة، وله يومئذ ثمان وأربعون سنة، وتولى أخوه ووصيه الحسين (عليهما السلام) غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف (عليهما السلام) بالبقيع.

قال: فصل: فمن الأخبار التي جاءت بسبب وفاه الحسن (عليه السلام) ما ذكرناه من دس معاوية إلى جعده فسوته، فسوغها المال ولم يزوجه من يزيد، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم فقالوا: يا بني مسمه الأزواج (٤).

ص: ٤٢٠

- ١- (١) في ن، خ: «يصير».
- ٢- (٢) في ك: «ملكاً عضواً». وتقدم الحديث ص ٣٢٣.
- ٣- (٣) مطالب السؤل: ٢: ٢٠. وقد تقدم هذان الحديثان في ص ٣٨٥ و ٣٨٦، وسيأتيان في ص ٤٢١ و ٤٢٤.
- ٤- (٤) الإرشاد: ٢: ١٥-١٦ مع تصريف وتلخيص. ولاحظ مقاتل الطالبين: ص ٨٠، ومروج الذهب: ٢: ٤٢٦، وشرح النهج لابن أبي الحديد: ١٦: ٤٩، والتذكرة الحمدونية: ٩: ٥٥٨/٢٩١.

وروى مرفوعاً إلى [عمير] بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين (عليهما السلام) في الدار فدخل الحسن (عليه السلام) المخرج ثم خرج فقال: «لقد سقيت السمّ مراراً فما سقيته مثل هذه المرّة، لقد لفظتُ قطعه من كبدي (١) فجعلت أقبلها بعود معي».

فقال له الحسين (عليه السلام): «ومن سقاك»؟

فقال: «وما تريد منه؟ إن يكن هو فالله أشدّ نعمة، وإن لم يكن هو فما أحبّ أن يؤخذ بي برىء» (٢).

وروى عبدالله بن إبراهيم، عن زياد المخارقى قال: لما حضرت الحسن (عليه السلام) الوفاة استدعى الحسين بن عليّ (عليهما السلام) فقال (له) (٣): «يا أخي، إنني مفارقك ولاحق برّبي عزّ وجلّ، وقد سقيت السمّ ورميت بكبدي في الطشت (٤)، وإنني لعارف بمن

ص: ٤٢١

١- (١) كتب الكفعمي في هامش نسخه: «لفظت قطعه من كبدي»: أي رميت بها من فمي، ولَفَظَ الشيء: رماه من فمه، وذلك الشيء لُفَظَ، ولفظتُ بالكلام [وتلفّظتُ به]: معروف، وفي أمثالهم: «أَسْمَحُ من لَافِظِهِ» و «أَسْحَى من لَافِظِهِ»، قال الكفعمي في كتابه «نهاية الإرب في أمثال العرب»: الالافظه: العنز [التي] تُشلى للّحلب، أي تُدعى باسمها لثُحلب، فتجىء وهي تلفظ بجِرتها فرحاً بالّحلب، قال: يداك يد خيرا يُرتجى وأخرى لأعدائها غائظه فأما التي جودها يُرتجى فأجود جوداً من الالافظه وأما التي شرّها يُتقى فنفس العدو بها فائظه أي ميتته، وهي بالظاء القائمه، وفاظ الرجل يفيض فيظاً: إذا مات. وقيل: الالافظه: الرّحى، لأنّها تلفظ ما فيها، فيرمى الدقيق أبداً «ظ»، وقيل: هي التي تزُق أفرأخها ولا تبقى في حوصلتها شيئاً. وقيل: الالافظه: البحر لأنّه يلفظ ما فيه من الجواهر وغيرها. وقيل: الالافظه: الديك لأنّ الحبه تكون في منقاره فيلفظها للدجاجه. وقال بعض العلماء: الالافظه: بالعنز والرّحى أشبه، لأجل هاء التأنيث، انتهى كلام الكفعمي. لاحظ جمهره الأمثال: ١: ٩٧٢/٤٣٤، والمستقصى: ١: ٧٠١/١٧١ وأورد فيه الأبيات وقال: وينسب إلى الخليل.

٢- (٢) الإرشاد: ١٦: ٢، وقد تقدم الحديث في ص ٣٨٥ و ٤١٩، وسيأتي في ص ٤٢٤.

٣- (٣) من النسخ ما عدا ق، وليس أيضاً في المصدر.

٤- (٤) في ك والمصدر: «في الطشت»..

سقانى السمّ ومن أين دُهِيت، وأنا أخاصمه إلى الله عزّ وجلّ، فبحقّى عليك ان تكلمت في ذلك بشيء، [وانتظر ما يحدث الله عزّ ذكره في] فإذا قضيت نجبي فعَمَّضنى وغَسَّلنى وكفّنى(١) واحملنى على سريري إلى قبر جدّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأجدد به عهداً، ثم ردّنى إلى قبر جدّتى فاطمه (بنت أسد)(٢) رحمه الله عليها فادفنى هناك، وستعلم يابن أمّ أنّ القوم يظنون أنّكم تريدون دفنى عند جدّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في جبلبون(٣) في منعكم من ذلك، وبالله أقسم عليك أن تهريق في أمرى محججه دم».

ثمّ وصّى إليه (عليهما السلام) بأهله وولده وتركاته، وما كان وصّى به إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) حين استخلفه وأهله لمقامه، ودلّ شيعته على استخلافه ونصّبه لهم علماً من بعده.

فلما مضى (عليه السلام) لسبيله غسّله الحسين (عليه السلام) وكفّنه وحمله على سريره، فلم يشك مروان ومن معه من بنى أمّيه أنّهم سيدفنونه عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتجمّعوا (له)(٤) ولبسوا السلاح، فلما توجه الحسين إلى قبر جدّه (صلى الله عليه وآله) ليجدّد به عهداً أقبلوا إليهم في جمعهم ولحقتهم عائشه على بغل وهي تقول: «ما لى وما لكم تريدون أن تدخلوا بيتى من لا أحبّ؟! وجعل مروان يقول:

يا ربّ هيجأ هي خير من دعه

أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي؟ لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف. وكادت الفتنة تقع(٥) بين بنى هاشم وبنى أمّيه.

فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له: ارجع يا مروان من حيث جئت فإنّ ما

ص: ٤٢٢

١- (١) ق: لقنى.

٢- (٢) من ك والمصدر.

٣- (٣) في ك: «فيحلبون»، وكتب الكفعمى في هامشها: قوله: «يحلبون في منعكم» أى يجتمعون على منعكم، وحالبت الرجل: [نصرته و] عاونته، قاله الجوهرى. وفي الحديث: «إنّ فلاناً لا يستحلبون معه»: أى لا يجتمعون، يقال: أحلب القوم على الأمر واستحلبوا: إذا اجتمعوا، قاله الهروى.

٤- (٤) من ن، خ والمصدر.

٥- (٥) في ن، خ: «تقع الفتنة»..

نريد دفن صاحبنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) لكننا نريد أن نجدد به عهداً بزيارته ثم نردّه إلى جدّته فاطمه رحمه الله عليها فنُدْفنه بوصيته عندها، ولو كان وصي بدفنه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلمت أنك أقصر باعاً من ردنا عن ذلك، ولكنه كان أعلم بالله ورسوله (١) وبحرمه قبره من أن يطرق عليه هدماً كما طرّق ذلك غيره ودخل بيته بغير إذنه.

ثم أقبل على عائشه وقال: وا سواتاه! يوماً على بغل ويوماً على جمل! تريدان أن تطفئي نور الله وتقاتلي أولياء الله، ارجعي فقد كفيّت الذي تخافين وبلغت ما تُحبّين، والله تعالى منتصر لأهل هذا البيت ولو بعد حين.

وقال الحسين (عليه السلام):

«والله لولا- عهد الحسن إليّ بحقن الدماء وأن لا- أهريق في أمره محجمه دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم ما أخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما اشترطنا عليكم لأنفسنا».

ومضوا بالحسن (عليه السلام) فدفنوه بالبقيع عند جدّته فاطمه بنت أسد بن هاشم رضی الله عنها (٢).

قلت: في هذا الفصل موضعان يجب أن تُحقّق، فإنّه قد تقدّم أن سعيد بن العاص صلّى على الحسن؛ لأنّه كان والياً يومئذ على المدينة، وفي هذا الموضوع ذكر أنّ مروان خرج ليمنع من دفنه، فلعلّه لم يكن أميراً ليكون جمعاً بين الأمرين.

والموضع الثاني: أتى نقلت (٣) أنّ عبد الله بن عباس (رضى الله عنه) كان بدمشق وأخبره معاوية بموت الحسن (عليه السلام) وجرى بينهما كلام أغلظ له فيه ابن عباس وقال له: أصبحت سيّد قومك. قال: أما والحسين بن عليّ حيّ فلا. وقد أورد هنا أنّه حدّث مروان وعائشه وقال لهما، فيجب أن يحقّق ولا يجوز أن يكون القائل غير عبد الله فإنّ ابن عباس إذا ورد هكذا لم يرد بها إلاّ عبد الله.

وروى الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر الجنازدي (رحمه الله) قال: لما حضرت الحسن

ص: ٤٢٣

١- (١) في ن، خ: «برسوله».

٢- (٢) الإرشاد: ١٧:٢-١٩ مع اختلافات طفيفة.

٣- (٣) نقله في ص ٩٥-٩٧..

الوفاه جعل يسترجع فأكَبَّ عليه ابنه عبدالله فقال: يا أبة، هل رأيت شيئاً؟ فقد غممتنا. فقال:

«أى بُنَى، هى والله نفسى التى لم أصب بمثلها»(١).

وقال: إِنَّه لَمَّا نزل بالحسن بن على (عليهما السلام) الموت فقال: «أخرجوا فراشى إلى صحن الدار». فأخرج فقال: «اللهم إني أحتسب نفسي عندك، فإنني لم أصب بمثلها»(٢).

وروى قال: لَمَّا حضرت الحسن الوفاه كأنه جزع عند الموت(٣) فقال له الحسين (عليه السلام) - كأنه يعزّيه -:

«يا أخى، ما هذا الجزع؟ إنك ترد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى على (عليه السلام) وهما أبواك، وعلى خديجه و فاطمه وهما أمّاك، وعلى القاسم والطاهر وهما خالاک، وعلى حمزه وجعفر وهما عمّاك».

فقال له الحسن: »

أى أخى، إني أدخُلُ(٤) فى أمر من أمر الله لم أدخُل فى مثله، وأرى خلقاً من خلق الله لم أر مثله قطّ».

قال: فبكى الحسين (عليه السلام)(٥).

قلت: مناقب الحسن (عليه السلام) ومزاياه وصفات شرفه وسجاياه، وما اجتمع فيه من الفضائل، وخصّ به من المآثر التى فاق بها على الأواخر والأوائل، لا يقوم بإثباتها البنان، ولا ينهض بذكرها اللسان، لأنه أرفع مكانه ومحلاً، وأوفى شرفاً ونُبلاً، وأزكى فرعاً، وأعلى أصلاً من أن يقوم مثلى مع قصور ذرعه وجمود طبعه، بما يجب من عدّ مفاخره، وتخليد مآثره، ولكنّه صلى الله عليه من أهل بيت الكرم

ص: ٤٢٤

١- (١) الحديث مكرّر عن الجنازى، تقدّم فى ص ٣٥٨-٣٥٩.

٢- (٢) تقدّم فى ص ٣٨٦ و ٤١٩.

٣- (٣) فى خ: «من الموت».

٤- (٤) فى ن: «داخل».

٥- (٥) الحديث مكرّر عن الجنازى، تقدّم فى ص ٣٥٩.

والجود، وناشري رِمَم السّماح في الوجود، فلذلك يقبل اليسير ويجازى بالكثير، وقد قلت في مدحه معتذراً من التقصير:

أيا ابن الأكرمين أقل عثاري فتقصيري على الحالات باد
وكيف أطيق أن أحصى مزايا خُصِصتَ بهن (1) من بين العباد
لك الشرف الذي فاق البرايا وجلّ علّاً على السبع الشداد
سبقت إلى المفاخر والسجايا ال - كريمه والندی سبق الجواد
وجودُ يديك يقصُر عن مداه إذا عدّ الندى صوب الغواد
وبيتك في العلى سام رحيب بعيد الذكر مرتفع العماد
أبوك شأى الورى شرفاً ومجداً فأمسى في العلى وارى الزناد
و جدك أكرم الثقلين طراً أقرّ بفضلته حتى الأعدا
إلى الحسن بن فاطمه أثيرت بحقّ أتيق المدح الجياد
تؤمُّ أبا محمّد المرّجى حماد لها ومن أمّت حماد
أقرّ الحاسدون له بفضل عوارفه قلائد في الهواد
بكم نال الهداية ذو ضلال وأنتم ناهجوا سبيل الرشاد
وأنتم عصمه الراجى وغوث يفوق الغيث في السنه الجماد
محضتكم الموده غير وان و أرجو الأجر في صدق الوداد
وكم عاندت فيكم من عدو و فيكم لا أخاف من العناد
ومن يك ذا مراد في أمور فإنّ ولاءكم أقصى مرادى
ارجىكم لآخرتى و أبغى بكم نيل المطالب في معادى
وما قدّمت من زاد سواكم و نعم الزاد يوم البعث زادى

۱- (۱) فی ک: «بهنّ خصت»..

ترجمه الإمام الثالث: الحسين بن علي الشهيد عليه السلام

اشاره

ص: ٤٢٧

ذِكْرُ الْإِمَامِ الثَّالِثِ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (بْنِ عَلِيٍّ) (١) الزُّكِّي (عليه السلام)

قال الشيخ كمال الدين (رحمه الله): الباب الثالث في أبي عبدالله الحسين الزُّكِّي وفيه إثنا عشر فصلاً:

- ١ - في ولادته. ٢ - في نسبه. ٣ - في تسميته. ٤ - في كنيته ولقبه. ٥ - فيما ورد في حقه من النبي (صلى الله عليه وآله) وإمامته.
- ٦ - في شجاعته وشرف نفسه. ٧ - في كرمه. ٨ - في كلامه. ٩ - في أولاده. ١٠ - في عمره. ١١ - في خروجه من المدينة إلى مكة إلى العراق. ١٢ - في مصرعه ومقتله.

الأول: في ولادته

ولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وكانت والدته الطهر البتول (فاطمه) (٢) (عليها السلام)، علقت به بعد أن ولدت أخاه الحسن (عليه السلام) بخمسين ليلة هكذا صحَّ النقل فلم يكن بينه وبين أخيه (عليهما السلام) سوى هذه المدّة المذكورة ومدّة الحمل [من التفاوت]، ولما وُلِدَ وأُغْلِمَ النبي (صلى الله عليه وآله) به أخذه وأذّن (في أذنه) (٣).

(قيل: أذن) (٤) في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى (٥).

ص: ٤٢٩

- ١- (١) من ن، خ.
- ٢- (٢) من خ والمصدر.
- ٣- (٣) من ق، م، وليس في المصدر.
- ٤- (٤) من ق، خ، م، وليس في المصدر.
- ٥- (٥) مطالب السؤال: ٢: ٢١. وحديث أذان النبي (صلى الله عليه وآله) تقدّم مصادره في أوائل ترجمه أخيه (عليه السلام) ص ٢٨٥..

قال الشيخ المفيد (رحمه الله): وُلِدَ بالمدينة في التاريخ المذكور قال: وجاءت به أمُّه فاطمة (عليها السلام) إلى جدِّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاستبشر به وسَمَّاهُ حسيناً، وعقَّ عنه كبشاً(١).

وكذلك قال الحافظ عبدالعزيز الجنازدي (رحمه الله).

الثاني: في نسبه

نسبه (عليه السلام) نسب(٢) أخيه الحسن (عليه السلام) وقد تقدّم ذكره، وهو النسب الذي افترع هام الكواكب شرفاً وعلاءً، وفاق التيرات سناً وسناءً، فلا حاجة إلى إعادته ذكره.

الثالث: في تسميته

قال كمال الدين (رحمه الله): هذا الاسم سَمَّاهُ به رسول الله (صلى الله عليه وآله) فَإِنَّهُ لَمَّا أَعْلَمَ بِهِ أَخْذَهُ وَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَ فِي (أُذُنِهِ)(٣) الْيَسْرَى، وَقَالَ: «سَمَّوهُ حُسَيْناً»، فَكَانَتْ تَسْمِيَةُ أَخِيهِ بِالْحَسَنِ وَتَسْمِيَةُ بِالْحُسَيْنِ صَادِرَةً عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله)، ثُمَّ إِنَّهُ عَقَّ عَنْهُ وَذَبَحَ عَنْهُ كَبِشاً، وَحَلَقَتْ وَالدُّنْهَ (عليها السلام) رَأْسَهُ وَتَصَدَّقَتْ بِوِزْنِ شَعْرِهِ فَضَّهَ كَمَا أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي أَخْبَارِ الْحَسَنِ (عليهما السلام)(٤).

الرابع: في كنيته ولقبه

قال كمال الدين (رحمه الله): كنيته أبو عبدالله لا غير، وأما ألقابه فكثيره: الرشيد

ص: ٤٣٠

-
- ١- (١) الارشاد: ٢: ٢٧. ولاحظ مصادر الحديث في ترجمه أخيه الحسن (عليه السلام) ص ٢٨٧.
 - ٢- (٢) في ك: «كنسب».
 - ٣- (٣) من خ في متن ن.
 - ٤- (٤) مطالب السؤل: ٢: ٢١-٢٢. وقد تقدّم ذلك في أوائل ترجمه أخيه الحسن (عليه السلام) ص ٢٨٧..

والطَّيِّب، والوفى، والسَّيِّد، والزكى، والمبارك، والتابع لمرضاه الله، والسبط، فكلّ هذه كانت تقال (١) له وتطلق عليه، وأشهرها الزكى، لكن (٢) أعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى قوله عنه وعن أخيه:

«إنهما سيّدا شباب أهل الجنّة» (٣). فيكون السيّد أشرفها، وكذلك السبط فإنّه صحّ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال

: «حسين سبط من الأسباط». وسيأتى هذا الحديث فى الفصل الخامس تلو (٤) هذا إن شاء الله تعالى (٥).

قال ابن الخشّاب (رحمه الله): يكتبى بأبى عبدالله، لقبه: الرشيد، والطيب، والوفى، والسيد، والمبارك، والتابع لمرضاه الله، والدليل على ذات الله عزّ وجلّ، والسبط (٦).

ص: ٤٣١

١- (١) فى ق: «يقال»، وضبط كلاهما فى نسخه الكركى، وكذا فى تطلق.

٢- (٢) فى ن: «و» بدل «لكن».

٣- (٣) تقدّم الحديث وتخريجه فى ص ١٥٧ و ٣٠٢ و ٣١٣ و ٣٤٧.

٤- (٤) خ: يتلو.

٥- (٥) مطالب السؤل: ٢: ٢٢.

٦- (٦) تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم: (مجموعه نفيسه: ص ١٧٧). وسيأتى حديث «حسين سبط من الأسباط» فى ص ٤٣٤ و ٤٤١ و ٥٣٤..

وما ورد فى حقه من النبى (صلى الله عليه وآله) قولاً وفعلاً

أمّا إمامته (عليه السلام) فدلّيلها النصّ من أبيه وجدّه (عليهما السلام)، ووصيّه أخيه (الحسن) (١) (عليه السلام) إليه.

[قال المفيد (رحمه الله) فى الإرشاد:] فكانت إمامته بعد وفاه أخيه بما قدّمناه ثابتةً وطاعته لجميع الخلق (٢) لازمةً، وإن لم يدع إلى نفسه (عليه السلام) للتقيّه التى كان عليها، والهدّنه الحاصله بينه وبين معاويه فالتزم الوفاء بها، وجرى فى ذلك مجرى أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وثبتت إمامته بعد النبى (صلى الله عليه وآله) مع الصّموت، وإمامه أخيه الحسن (عليه السلام) بعد الهدنه مع الكفّ والسكوت، وكانوا فى ذلك على سنن نبى الله (صلى الله عليه وآله) وهو فى الشعب محصور، وعند خروجه مهاجراً من مكّه [مستخفياً فى الغار، وهو من أعدائه مستورا].

فلما مات معاويه وانقضت مدّة الهدنه التى كانت تمنع الحسين بن على (عليهما السلام) من الدعوه إلى نفسه أظهر أمره بحسب الإمكان، وأبان عن حقه للجاهلين به حالاً بحال، إلى أن اجتمع له فى الظاهر الأنصار، فدعا (عليه السلام) إلى الجهاد وشمر للقتال، وتوجه بولده وأهل بيته من حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله) نحو العراق للاستنصار بمن دعاه من شيعة على الأعداء.

وقدّم أمامه ابن عمّه مسلم بن عقيل رضى الله عنه وأرضاه للدعوه إلى الله والبيعه له، فبايعه أهل الكوفة على ذلك وعاهدوه، وضجّوا له النصرة والنصيحه، ووثقوا له فى ذلك وعاهدوه، ثم لم تطل المدّة بهم حتى نكثوا بيعته وخذلوه وأسلموه، وقُتل بينهم ولم يمنعوه، وخرجوا إلى الحسين (عليه السلام) فحصره ومنعوه المسير (٣) فى بلاد الله، واضطّروه إلى حيث لا يجد ناصرًا ولا مهرباً منهم، وحالوا

ص: ٤٣٢

١- (١) من ن، خ، ك.

٢- (٢) فى ن: «لجميع الخلاق».

٣- (٣) فى خ: «السير»..

بينه وبين ماء الفرات حتى تمكّنوا منه وقتلوه، فمضى (عليه السلام) زماناً مجاهداً صابراً محتسباً مظلوماً، قد نُكِّتَ بيعته، وانتُهكت حُرْمَتُهُ، ولم يُوفَّ له بعهد، ولا- رُعيت فيه (١) ذمّه عقد، شهيداً على ما مضى عليه أبوه وأخوه عليهما السلام والصلاه والرحمه (٢).

أقول: مناقب الحسين (عليه السلام) واضحه الظهور، وسينا شرفه ومجده مشرق النور، فله الرتبة العاليه، والمكانه الساميه فى كلّ الأمور، فما اختلف فى نبهه وفضله واعتلاء محلّه أحد من الشيعة ولا الجمهور:

عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

وكيف لا يكون كذلك وقد اكتنفته الشرف من جميع أكنافه، وظهرت مخائل السؤدد على شمائله وأعطافه، وكاد الجلال يقطر من نواحيه وأطرافه، وهذا قول لأخاف أن يقول مسلم بخلافه، الجّد محمد المصطفى، والأب على المرتضى، والجده خديجه الكبرى، والأم فاطمه الزهراء، والأخ الحسن ذو الشرف والفخار، والعَم جعفر الطيّار، والبيت من هاشم الصفوه الأخيار، فهو وأخوه (عليهما السلام) صفوتا الصفوه ونور الأنوار، وهو فى نفسه السيّد الشريف والطود المنيف، والشجاع الغطريف، والأسد الهصور، والفارس المذكور، والعلم المشهور (٣).

أتاه المجد من هنا وهنا وكان له بمجتمع السؤل

وقد تقدّم فى أخبار أبيه وأخيه ما هو قسيمهما فيه، فما افترعاً (٤) غارب مجد إلا افترعه، ولا جمعا شمل سؤدد إلا جمعه، ولا نالا رتبه علاء إلا نالها، ولا طالا ه

ص: ٤٣٣

١- (١) فى ن، خ: «ولا رعيت له».

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٣٠-٣٢.

٣- (٣) الطود: الحبل. المنيف: المرتفع، وناق الشيء: طال وارتفع ذكره. والغطريف: السيد. والهصور: الكاسر لأقرانه، والهصر: الكسر، وهصرت الغصن: كسرته وأملته إليك، والهيصر والهصور: الأسد. (الكفعمى). وقال فى القاموس: الغطريف - بالكسر -: السيد الشريف، والسخى، والشاب.

٤- (٤) افترعاً: علياً. (الكفعمى)..

ضَبَّه (١) عَزَّ إِلَّا طَالَهَا، وَأَنَا أَذْكَرُ فِي هَذَا الْفَصْلِ شَيْئًا مِمَّا وَرَدَ فِي وَصْفِ فَضَائِلِهِ وَمَا وَرَدَ فِيهِ التَّنَادُازُ بِتَكَرُّارِ مَنَاقِبِهِ وَمُفَاخِرِهِ، وَطَرِبًا بَعْدَ مَزَايَاهُ وَمَآثِرِهِ، وَإِنْ كَانَ فِي تَضَاعُيفِ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ نَعْوَتِهِ وَصِفَاتِهِ مَا فِيهِ غَنِيَةٌ كَافِيَةٌ لِأَوْلَى الْأَبَابِ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ.

قال يعلى بن مَرَّة: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

«حسین مَنِيوَانَا مِنْ حَسِينِ، أَحَبَّ اللَّهُ مِنْ أَحَبِّ حَسِينًا، حَسِينٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ» (٢).

وروى عن أبي عوانه (٣) يرفعه إلى النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «(إِنَّ) (٤)

الحسن والحسين شَنَفَا الْعَرْشَ (٥)، وَإِنَّ الْجَنَّةَ قَالَتْ: يَا رَبِّ أَسْكَنْتَنِي الضَّعْفَاءَ وَالْمَسَاكِينَ. فقال الله تعالى لها: أما تَرْضَيْنِ أَنْي زَيَّنْتُ أَرْكَانَكَ بِالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ؟ قال: «فماست كما تَمِيسُ (٦) الْعُرُوسُ فَرِحًا» (٧).

وروى عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) قال

:«اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول الله: إِيهَا (٨) حَسَنٌ، خُذْ حَسِينًا.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ): يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَسْتَهْضُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): هَذَا جِبْرَائِيلُ يَقُولُ لِلْحَسِينِ: إِيهَا حَسِينٌ خُذْ

ص: ٤٣٤

١- (١) الهضبه: الجبل المنبسط على وجه الأرض. (الكفعمي).

٢- (٢) الإرشاد: ١: ١٢٧. وسيأتي الحديث بتمامه مع تخريجه في ص ٥٣٤.

٣- (٣) كذا، والصواب «أبو عُشَّانَه»، لاحظ مصادر الحديث في ترجمه أخيه الحسن (عليه السلام)، ولاحظ أيضاً ترجمه عبد الله بن لهيعة وعقبه بن عامر الجهني من تهذيب الكمال: ١٥: ٤٨٩ و ٢٠: ٢٠٤.

٤- (٤) من ن، خ.

٥- (٥) الشَّنْفُ: القُرْطُ، وقد يَخْصُصُ الشَّنْفُ بما يعلَّقُ في أعلى الأذن، والقُرْطُ بما يعلَّقُ في أسفلها. (المعجم الوسيط).

٦- (٦) الميس: التبخر.

٧- (٧) الإرشاد: ٢: ١٢٧. ورواه الطبرسي في إعلام الوري: ص ٢١٩. وقد تقدّم نحوه في ترجمه أخيه الحسن (عليه السلام) في ص ٣١٤.

٨- (٨) إِيهَا معناها هنا التحريض والتشجيع والاستحسان، والأصل فيها أَنَّهَا لِلْكَفِّ..

وروى عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت:

يا رسول الله رأيت البارحة حلمًا منكرًا.

قال: «وما هو؟»

قالت: إنه شديد.

قال: «وما هو؟»

قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت فوضعت في حجري.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«خيرًا (رأيت) (٢)، تلد فاطمه غلامًا فيكون في حرك».

ص: ٤٣٥

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٢٨. ورواه الحميري في قرب الإسناد: ٣٣٩/١٠١، والطبرسي في إعلام الوري: ص ٢١٦، ورواه ابن شيبه في المصنّف: ٦: ٣٨٢ ح ٣٢١٨٤ بإسناده عن جابر عن أبي جعفر، وابن عساكر في ترجمه الحسين (عليه السلام): (١٥٤) بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه [عن جدّه] عن عليّ و (١٥٦) بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه (عليهما السلام). وأورده الذهبي في السير: ٣: ٢٨٤ قال: عبدالعزيز الدراوردي وغيره عن عليّ بن أبي عليّ اللّهبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه. وفي الباب عن أبي هريره: عند أبي يعلى في معجم شيوخه: ١٩٦/٢٣٨ ومن طريقه ابن عدي في الكامل: ٥: ١١٩١/١٨. ترجمه عمر بن أبي خليفه العبدى وابن عساكر في ترجمته (عليه السلام): ص ١٦٩ ح ١٥٥، وشيخ الطائفة في أماليه: م ١٨ ح ٣٠، وابن الأثير في أسد الغابه: ٢: ١٩، وأورد عن معجم أبي يعلى في ذخائر العقبى: ١٣٤. وعن الحارث الهمداني عن عليّ (عليه السلام): عند السيّد أبي طالب في تيسير المطالب: ص ٩٢ وعنه في مقتل الحسين للخوارزمي: ١: ١٠٥. وعن محمّد بن عليّ: عند الحارث بن أبي أسامه كما عنه السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢: ٢٦٥. وأورده نحوه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣: ٢٦٦ عن ابن سعد بإسناده عن ابن عباس، وفيه: فقالت عائشه: تعين الكبير؟ قال: «إن جبرئيل يقول: خذ يا حسين».

٢- (٢) من ك والمصدر..

فولدت فاطمه (عليها السلام) الحسين (عليه السلام)، قالت: وكان في حجرى كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فدخلت به يوماً على النبي (صلى الله عليه وآله) فوضعت في حجره ثم حانت منى التفاته فإذا عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) تُهراقان بالدموع، ف قلت: بأبى وأمى أنت (١) يا رسول الله، ما لك؟

قال:

«أتانى جبرئيل (عليه السلام) فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا، وأتانى بتربه من تربته حمراء» (٢).

وروى عن أم سلمه رضى الله عنها قالت: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالس والحسن والحسين (عليهما السلام) فى حجره إذ همّلت عيناه بالدموع ف قلت: يا رسول الله ما لى أراك تبكى، جعلتُ فداك؟

فقال:

«جاءنى جبرئيل (عليه السلام) فعزّانى بابنى الحسين، وأخبرنى أن طائفه من أمتى تقتله، لا أنالهم الله شفاعتى» (٣).

وروى بإسناد آخر عن أم سلمه رضى الله عنها قالت: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من عندنا ذات ليله، فغاب عنا طويلاً وعاد وهو أشعث أغبر ويده مضمومة، ف قلت: يا رسول الله ما لى أراك أشعث مُعَبِّراً؟

فقال

:«أسرى بى فى هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له كربلاء فأريتُ

ص: ٤٣٦

١- (١) فى ك والمصدر: «بأبى أنت وأمى».

٢- (٢) الإرشاد: ١٢٩:٢. ورواه الحاكم فى المستدرک: ١٧٦:٣، والسيد أبوطالب فى تيسير المطالب: ص ٩٠ باب ٦، والجرجاني فى الاعتبار: ص ٦٦٧، والبيهقى فى دلائل النبوة: ٤٦٩:٦، ويحيى بن الحسين الشجرى فى أماليه: ١:١٨٨، والطبرى فى دلائل الإمامه: ص ١٧٩، وابن عساكر فى ترجمته (عليه السلام): (٢٣٣) ونحوه فى (٢٣٢)، والخوارزمى فى المقتل: ١:١٥٩، والطبرسى فى إعلام الورى: ص ٢١٦، وابن العديم فى بغية الطلب: ٢٥٦٥-٢٦٦٦. وتقدّم نحوه فى ترجمه الحسن (عليه السلام) ص ٣٠٨ و ٣٢٠ و ٣٤٨-٣٤٩.

٣- (٣) الإرشاد: ١٣٠:٢. ورواها الطبرسى فى إعلام الورى: ص ٢١٧..

فيه مَصْرَع الحسين ابني وجماعه من ولدي وأهل بيتي، فلم أزل أَلْقُطُ دماءهم، فها هي في يدي - وبسطها لي فقال: - خُذِهَا فاحتفظي(١) بها». فأخذتها فإذا هي شبه تراب أحمر، فوضعت في قاروره وسَدَدْتُ رَأْسَهَا واحتفظت به.

فلَمَّا خرج الحسين (عليه السلام) من مكَّه متوجَّهاً إلى العراق، كنت أُخْرِجُ تلك القاروره في كلِّ يوم فأشَمُّها وأنظر إليها وأبكي لمصابه، فلَمَّا كان اليوم العاشر من المحرَّم - وهو اليوم الَّذِي قتل فيه (عليه السلام) - أخرجتها في أول النهار وهي بحالها، ثم عدتُ إليها (في)(٢) آخر النهار، فإذا هي دم عبيط فصَحَت في بيتي وبكيت(٣) وكظمتُ غيظي مخافه أن يسمع أعداءهم بالمدينه فيسرعوا بالشماتة، فلم أزل حافظه للوقت واليوم حتَّى جاء الناعي ينعاه، فحقَّق ما رأيت(٤).

وروى أنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وآله) كان ذات يوم جالساً وحوله عليٌّ وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال لهم:

«كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى»؟

فقال له الحسين (عليه السلام):

«أُتَمِّتُ موتاً أو نُقْتَلُ (قتلاً)(٥)»؟

فقال:

«بل تُقْتَلُ يا بُنَيَّ ظُلماً، ويُقْتَلُ أخوك ظُلماً، وتُشَرَّدُ ذراريكم في الأرض».

فقال الحسين (عليه السلام): «

ومن يقتلنا يا رسول الله»؟

قال: «

شِرار النَّاسِ».

قال:

«فهل يزورنا(٦) بعد قتلنا أحد»؟

قال:

«نعم يا بُنَيَّ طائفه من أمتي يريدون بزيارتكم برِّي وِصَلَتِي، فإذا كان

- ١- (١) فى ك والمصدر: «واحتفظى».
- ٢- (٢) لىس فى م والمصدر.
- ٣- (٣) فى ن، خ: «فبكيت».
- ٤- (٤) الإرشاد: ٢: ١٣٠-١٣١. ورواه الطبرسى فى إعلام الورى: ص ٢١٧. وأورده مختصراً اليعقوبى فى تاريخه: ٢: ٢٤٥-٢٤٦.
- ولا حظ الأمالى الخميسيه: ١: ١٦٣.
- ٥- (٥) لىس فى م والمصدر.
- ٦- (٦) فى ن، خ: «فقال: هل يزورنا»..

يوم القيامة جثتها إلى الموقف حتى أخذ بأعضادها فأخلصها من أهواله وشدائده»(١).

قلت: هذا الخبر بهذه السياقه نقلته من إرشاد الشيخ المفيد رحمه الله تعالى، وعندى فيه نظر، فإنّ الحسين (عليه السلام) كان أصغر الجماعه الحُذَيْن ذكْرهم فكيف خَصَّه بالسؤال والجواب دونهم؟ وكيف صدع قلبه على صغره وحادثته بذكر القتل، وأزعج قلب الأمّ (عليها السلام) بما لقي به ولديها عليها وعليهما السلام، وكيف تفرّغ (٢) الحسين (عليه السلام) مع سماع هذا جميعه إلى أن يسأل عن الزوّار، والله سبحانه أعلم.

وروى عبدالله بن شريك العامري قال: كنت أسمع أصحاب عليّ (عليه السلام) (٣) إذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون: هذا قاتل الحسين بن عليّ (عليهما السلام). وذلك قبل أن يقتل بزمان طويل (٤).

وروى سالم بن أبي حفصه قال: قال عمر بن سعد للحسين (عليه السلام): يا أبا عبدالله إنّ قَبَلنا ناساً سفهاء يزعمون أنّي أقتلك! فقال له الحسين (عليه السلام):

«إنّهم ليسوا بسفهاء ولكنّهم حلماء، أما إنّهُ يُقرّر بعيني (٥) أنّك لا تأكل برّ العراق بعدى إلاّ قليلاً» (٦).

ص: ٤٣٨

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٣١. ورواه محمّد بن عليّ الشجري في فضل زياره الحسين (عليه السلام): ص ٢٩.

٢- (٢) في ق، م، ك: «تفرّع».

٣- (٣) المثبت من خ، ك، وخ بهامش ق، وهو موافق للمصدر، وفي سائر النسخ: «أصحاب محمّد».

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ١٣١-١٣٢.

٥- (٥) في م والمصدر: «يقرّر عيني».

٦- (٦) الإرشاد: ٢: ١٣٢. ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٧٢٩/٢٦٥، وابن عساكر في ترجمه عمر بن سعد من

تاريخ دمشق: ٤٥: ٤٨، والمزى في تهذيب الكمال: ٢١: ٣٥٨-٣٥٩، والذهبي في تاريخ الإسلام: ص ١٩٥ في وفيات سنه ٦٦..

وروى يوسف بن عبده قال: سمعت محمّد بن سيرين يقول: لم تر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين (عليه السلام) (١).

وروى سعد الإسكاف قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام):

«كان قاتل يحيى بن زكريّا (عليهما السلام) ولد زنا، وكان قاتل الحسين بن عليّ ولد زنا، ولم تحمّر السماء إلاّ لهما» (٢).

وروى سفيان بن عيينه عن عليّ بن زيد [بن جُدعان] عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام) قال:

«خرجنا مع الحسين (عليه السلام) فما نزلنا منزلاً ولا ارتحل (٣) منه إلاّ ذكر يحيى بن زكريّا (عليهما السلام) [وقته] وقال يوماً من الأيام: من هوان الدنيا على الله عزّ وجلّ أنّ رأس يحيى بن زكريّا أهدى إلى بغيّ من بغايا بنى إسرائيل».

وتظاهرت الأخبار بأنّه (٤) لم ينجّ أحدٌ من قاتلي الحسين (عليه السلام) وأصحابه رضى الله عنهم من قتل أو بلاء افتضح به قبل موته (٥).

ص: ٤٣٩

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٣٢. ورواه ابن سعد في ترجمه الحسين (عليه السلام) من الطبقات: (٣٢٦ و ٣٢٧)، ومحمّد بن سليمان في المناقب: ٢: ٧٣٠/٢٦٦ و ٧٣٥، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٤٠)، وابن عساكر في ترجمته (عليه السلام): (٢٩٧ و ٢٩٨)، والطبرسي في إعلام الوري: ص ٢١٨، وابن العديم في تاريخ حلب: ٦: ٢٦٣٩، والخوارزمي في مقتل الحسين: ٢: ٩٠. والطريق إلى ابن سيرين ورد في بعض هذه المصادر عن هشام بن حسان، وفي بعضها عن أبي عون.

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ١٣٢. ورواه ابن قولويه في كامل الزيارات: باب ٢٥ ح ١ و ١١ يأسناده عن الصادق (عليه السلام). ولاحظ أيضاً سائر أحاديث الباب.

٣- (٣) في ك: «ارتحلنا».

٤- (٤) في خ، م: «أنّه».

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ١٣٢-١٣٣ وفيه: عليّ بن يزيد، وهو تصحيف. وأورد الحديث ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٩٢-٩٣، والطبرسي في مجمع البيان: ج ٦: ٧٧٩ في ذيل آيه ٧ من سورة مريم..

قال الشيخ كمال الدين (رحمه الله): «الفصل الخامس: فيما ورد في حقه من جهه النبي (صلى الله عليه وآله) قولاً وفعلاً». وهو فصل مُستَحْلَى الموارد والمصادر ومستعلى المحامد والمآثر، مُسْفِر عن حمل المناقب السّوافر، مشعر أنّ الحسن والحسين (عليهما السلام) أحرزا أعلى المعالي وأفخر المفاخر، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خصّهما من مزايا العلاء بآتم معنّى، ومنحهما من سجايا الثناء كلّ مثني فأفرد وثنّى، ومدح وأثنى وأنزلهما ذروه السناء الأسنى، فأما ما يخصّ الحسن (عليه السلام) فقد تقدّم في فضله، وأما تمام المشترك وما يخصّ الحسين فهذا أوان إحراز خصله.

فمنه حديث حذيفه بن اليمان (رضى الله عنه) أخرجه الترمذى فى صحيحه يرويه عنه بسنده وقد تقدّم طرف منه فى فضل (1) فاطمه (عليها السلام)، وجملة الحديث أنّ حذيفه قال لأمه: دعيني آتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأصلى معه وأسأله أن يستغفر لى ولك. فأتيته وصليت معه المغرب، ثمّ قام فصلّى حتى صلى العشاء ثمّ انفتل، فتبعته فسمع صوتى فقال:

«من هذا، حذيفه؟»

قلت: نعم.

قال:

«ما حاجتك؟»

قلت: تستغفر لى ولأمتى.

فقال: »

غفر الله لك ولأمتك، إنّ هذا ملك لم ينزل (إلى) (2) الأرض قطّ من قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلم علىّ ويبشّرني أنّ فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه، وأنّ الحسن والحسن سيّدا شباب أهل الجنّه» (3).

ومنه ما أخرجه الترمذى أيضاً أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) أبصر حسناً وحسيناً فقال:

ص: ٤٤٠

١- (١) فى المصدر: «فضائل».

٢- (٢) من م وخ فى متن ن.

٣- (٣) مطالب السؤل: ٢: ٢٣، سنن الترمذى: ٥: ٦٦٠ ح ٣٧٨١. وقد تقدّم الحديث وتخريجه فى ترجمه أمّها (عليها السلام) فى

«اللهم إني أحبهما فأحبهما» (١).

ومنه ما رواه (٢) ابن الجوزي (رحمه الله) بسنده في صفه الصفوه (٣) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال:

«إن هذان ابناي، فمن أحبهما فقد أحبني» يعني الحسن والحسين (٤).

ومن المشترك جملة تقدمت في فضل الحسن (عليه السلام) فلا حاجة إلى إعادتها هاهنا.

ومنها ما أخرجه أيضاً الترمذي بسنده عن يعلى بن مَرَّة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «

حسين مني وأنا من حسين، أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط» (٥).

ومنه ما نقله الإمام محمد بن إسماعيل البخاري والترمذي رضي الله عنهما بسندهما كلَّ منهما في صحيحه عن ابن عمر (رضي الله عنه) وسأله رجل عن دم البعوض فقال: ممَّن أنت؟ فقال (٦): من أهل العراق.

فقال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي (صلى الله عليه وآله)، وسمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: «هما ريحانتاي من الدنيا» (٧).

ص: ٤٤١

١- (١) مطالب السؤل: ٢: ٢٣، سنن الترمذي: ٥: ٦٦١ ح ٣٧٨٢ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢- (٢) ن: أورده.

٣- (٣) في م، خ: «صفوه الصفوه».

٤- (٤) مطالب السؤل: ٢: ٢٣، صفه الصفوه: ١: ٧٦٣ وفيه: «هذان ابناي».

٥- (٥) مطالب السؤل: ٢: ٢٣، سنن الترمذي: ٥: ٦٥٩ ح ٣٧٧٥. وسيأتي الحديث بتمامه مع تخريجه في ص ٥٣٤، وتقدم في ص ٤٣١ و ٤٣٤.

٦- (٦) المثبت من ق، م، وفي سائر النسخ: «قال».

٧- (٧) مطالب السؤل: ٢: ٢٣، سنن الترمذي: ٥: ٦٥٧ ح ٣٧٧٠، صحيح البخاري: كتاب الأدب: باب ١٨ رقم ٥٩٩٤، واللفظ له.

وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة: باب ٢٢ ق ٣٧٥٣، وفي الأدب المفرد: ٨٥/٣٨ باب ٤٥.

وروى أنه سأله عن المحرم يقتل الذباب؟ فقال: يا أهل العراق تسألونى عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وذكر الحديث وفي آخره: «وهما سيّدا شباب أهل الجنّة» (١).

ومنه ما أخرجه الترمذى (رحمه الله) فى صحيحه بسنده عن سلمى الأنصاريّة قالت: دخلت على أمّ سلمة زوج النبيّ (صلى الله عليه وآله) وهى تبكى، قلت (٢): ما يبكيك؟ قالت: رأيت الآن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى المنام وعلى رأسه ولحيته التراب، ف قلت: ما لك يا رسول الله؟ قال:

«شهدت قتل الحسين آنفاً» (٣).

ص: ٤٤٢

١- (١) مطالب السؤل: ٢: ٢٣. ولاحظ الحديث المتقدّم.

٢- (٢) فى ك، م: «فقلت».

٣- (٣) مطالب السؤل: ٢: ٢٣، سنن الترمذى: ٥: ٦٥٧ ح ٣٧٧١. ورواه البغوى فى مصابيح السنّة: ٤: ١٩٤ ح ٤٨٣٠، والخوارزمى فى المقتل: ٢: ٩٦، وابن العديم فى ترجمه الحسين (عليه السلام) من تاريخ حلب: ٦: ٢٦٤٤، وابن الأثير فى أسد الغابه: ٢: ٢٢، والمزى فى تهذيب الكمال: ٩: ١٨٧ فى ترجمه رزين بن حبيب الجهنى، وفيه: «سلمى البكريّة»، ولاحظ أيضاً ترجمتها: ج ٣٥ ص ١٩٦. وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٦٢ عن جامع الترمذى وكتاب السدى وفضائل السمعانى..

ومنه ما أخرجه البخارى والترمذى رضى الله عنهما فى صحيحهما كلّ منهما بسنده عن (١) أنس (رضى الله عنه) قال: أتى عبيدالله بن زياد برأس الحسين (عليه السلام) فجعل فى طست فجعل ينكته وقال فى حسنه شيئاً، قال أنس: ف قلت: والله إنّه كان أشبههم برسول الله (صلى الله عليه وآله). وكان مخضوباً بالوسمه (٢).

وفى روايه الترمذى: فجعل يضرب بقضيب فى أنفه، ولقد وُقّق الترمذى؛ فإنّه لما روى هذا الحديث وذكر فعل (٣) ابن زياد زاده الله عذاباً نقل ما فيه اعتبار واستبصار، فإنّه روى فى صحيحه بسنده عن عماره بن عمير قال: لما قتل عبيدالله

ص: ٤٤٣

١- (١) فى ن: «بسنده إلى».

٢- (٢) مطالب السؤل: ٢: ٢٣، صحيح البخارى: كتاب فضائل الصحابه باب ٢٢ ق ٣٧٤٨ واللفظ له، سنن الترمذى: ٥: ٦٥٩ ح ٣٧٧٨ وقال: حديث حسن صحيح غريب، وليس فى روايه الترمذى: «وكان مخضوباً بالوسمه». والخبر ونحوه: أخرجه ابن سعد فى ترجمه الحسين (عليه السلام) من الطبقات: (٢٩٣)، وأحمد فى المسند: ٣: ٢٦١، وبحشل فى تاريخ واسط: ٢٢٠ فى ترجمه أبى عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمّد بن سليمان، والقطيعى فى زياداته على الفضائل: (١٣٩٤ و ١٣٩٥)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى: ١: ٣٠٦ ح ٤٢١ و ٤٢٣، والبزار فى مسنده: ٣: ٢٣٤ ح ٢٦٤٦-٢٦٤٩ (كشف الأستار)، وأبو يعلى فى مسنده: ٥: ٢٢٨ ح ٢٨٤١ و ٦١: ٧ ح ٣٩٨١، وابن حبان فى صحيحه: ١٥: ٤٢٩ ح ٦٩٧٢، والطبرانى فى المعجم الكبير: ٣: ١٢٥ ح ٢٨٧٨ و ٢٨٧٩، وابن عدى فى الكامل: ٥: ١٩٨ فى ترجمه زيد بن على بن جدعان، وابن عساكر فى ترجمه الحسين (عليه السلام): (٤٨-٥١) و (٣١٩-٣٢١)، وابن العديم فى ترجمه الحسين (عليه السلام) من تاريخ حلب: ٦: ٢٥٧٧، ويحيى بن الحسين الشجرى فى أماليه: ١: ١٩٣، وابن الأثير فى أسد الغابه: ٢: ٢٠ وقال: هذا حديث صحيح متفق عليه. النكت بالقضيب: أن يضرب الأرض بطرفه ليؤثر فيه. والوسمه: شىء أسود يُصبغ به الشعر. (جامع الأصول).

٣- (٣) فى خ: «وجعل يذكر فعل»..

بن زياد وجيء برأسه ورؤوس أصحابه، ونُصِّدَت في المسجد في الرَّحبه، فانتَهيت إليهم و النَّاس يقولون: قد جاءت قد جاءت، فإذاحيه قد جاءت تخلَّل الرؤوس حتَّى جاءت فدخلت في منخر عبيدالله بن زياد فمكثت هنيهة (١)، ثم خرجت فذهبت حتَّى تَغَيَّبت، ثم قالوا: قد جاءت ففعلت ذلك مراراً (٢).

قال علي بن عيسى عفا الله عنه بكرمه ووقفه لتأديه شكر إحسانه ونعمه: لا- ريب أن هذه موعظه لأولى الأبصار، وعجيبه من عجائب هذه الدار، وصغيره بالنسبه إلى ما أعدَّ الله لهؤلاء الظلمه من عذاب النار، فإنهم ركبوا من قتل الحسين وأهله وسبى حريمه ما لا يركب مثله مرده الكفار، ولا يُقدِّم عليه إلا من خلَّع ربَّه الدين

ص: ٤٤٤

١- (١) ن، خ: «هنيهة».

٢- (٢) مطالب السؤل: ٢٣:٢-٢٤، سنن الترمذى: (٣٧٨٠) وقال: حسن صحيح، وفيه: «فعلت ذلك مرَّتين أو ثلاثاً»، وعنه في التذكرة للقرطبي: ٢: ٧٤٠. وأخرجه محمَّد بن أحمد التميمي في كتاب المحن: ص ١٩٧، والطبراني في الكبير: ٣: ١١٣ ح ٢٨٣٢، والشيخ الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٢١٩، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١٧٨، والخطيب في تاريخ بغداد: ٤: ٣٥١ في ترجمه أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست، وابن عساكر في ترجمه عبيدالله بن زياد من تاريخ دمشق: ٣٧: ٤٦١ و ٤٦٢-٤٦١، وابن الأثير في أسد الغابه: ٢: ٢٢ وقال: أخرجه الثلاثة، وزكريا في كتاب الفتن كما عنه في كتاب ملاحم ابن طاووس: ٣٣٦/٤٩٠ باب ٣٤. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٦٨ عن كتاب ابن بطه والترمذى وخصائص النطنزي، والذهبي في السير: ٣: ٥٤٩ وصححه. وروى بإسناده ابن أبي الدنيا في الإشراف على مناقب الأشراف: ٩/٢٤ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٧: ٤٦٠-٤٦١ عن أبي الطفيل قال: عزلنا سبعة رؤوس وغطينا منها رأس حصين بن نمير ورأس عبيدالله بن زياد فجئت، فكشفتها فإذا حيَّه في رأس ابن زياد تردد (ترزز) فيه تأكله. وروى ابن عساكر في تاريخه: ٣٧: ٤٦١ بإسناده عن يزيد بن أبي زياد قال: لما جىء برأس ابن مرجانه وأصحابه طرحت بين يدي المختار، فجاءت حيَّه دقيقه تخلَّلت الرؤوس حتَّى دخلت في فم ابن مرجانه وخرجت من منخره ودخلت من منخره وخرجت من فيه، فجعلت تدخل وتخرج في رأسه من بين الرؤوس..

وجاهر الله بالعداوة، فحسبه جهنم وبئس القرار.

قلت: وقد ذكره عز الدين ابن الأثير الجزري (رحمه الله) في تاريخه (١).

وروى الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر الجنازى فى كتابه معالم العترة الطاهرة مرفوعاً إلى عائشه قالت: كان (٢) لنا (٣) مشربه (٤) ، فكان النبى (صلى الله عليه وآله) إذا أراد لقاء جبرئيل (عليه السلام) لقيه فيها، فلقيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرّه من ذلك فيها، وأمر عائشه أن لا يصعد إليه أحد، ودخل الحسين بن على ولم تعلم حتى غشيهما، فقال جبرئيل: من هذا؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ابنى»، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعله على فخذة، فقال: «أما إنه سيقتل».

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ومن يقتله»؟

قال: «أمتك».

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أمتى تقتله»!

قال: «نعم، وإن شئت أخبرتك بالأرض التى يُقتل فيها». فأشار جبرئيل إلى الطفّ بالعراق وأخذ ترابه حمراء فأراه إيّاها وقال: «هذه من ترابه مصرعه» (٥).

قلت: المشربه: واحده المشارب وهى العلالى، قاله الجوهرى (٦).

ص: ٤٤٥

١- (١) الكامل: ٤: ٢٦٥.

٢- (٢) فى نسخه الكركى: «كانت»، وكتب عليها: «كان» من دون علامه.

٣- (٣) فى خ: «لى».

٤- (٤) المشربه - بفتح الراء وبضمّه -: العُرفه. (الصحاح).

٥- (٥) وأخرجه ابن سعد فى ترجمه الحسين (عليه السلام) من الطبقات: (٢٧٠) ومن طريقه ابن عساكر فى ترجمه الحسين (عليه السلام) من تاريخ دمشق: (٢٢٩)، وأحمد فى المسند: ٦: ٢٩٤، ومحمّد بن أحمد التميمى فى كتاب المحن: ص ١٥٥، والطبرانى فى الكبير: ٣: ١٠٧ ح ٢٨١٤ و ٢٨١٥، والبيهقى فى دلائل النبوه: ٦: ٤٧٠، والخوارزمى فى المقتل: ١: ١٥٩، والقاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٣: ١٣٥ برقم ١٠٧٤، والشيخ الطوسى فى أماليه: م ١١ ح ٨٩، مع اختصار فى بعض المصادر وزيادة فى البعض.

٦- (٦) من خ وهامش ك..

ومن الكتاب المذكور: عن الأصمغ بن نباته عن عليّ (عليه السلام) قال: أتينا معه موضع قبر الحسين فقال عليّ (عليه السلام):

«ها هنا مُناخ» (١) ركبهم وموضع رحالهم، وها هنا مُهراق دمائهم، فتيه من آل محمّد (صلى الله عليه وآله) يُقتلون بهذه العرصه، تبكى عليهم السماء والأرض» (٢).

ومنه يرفعه إلى عبدالله بن مسعود قال: بينما نحن جلوس عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذ دخل فتيه من قريش فتغيّر لونه، فقلنا: يا رسول الله لانزال نرى في وجهك الشىء نكرهه؟! فقال:

«إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدى تطريداً وتشريداً» (٣).

ومن كتابه مرفوعاً إلى العوّام بن حوشب قال: بلغنى أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى شباب من قريش كأنّ وجوههم سيوف مصقولة، ثمّ رأى في وجهه كأبه حتّى عرفوا ذلك، فقالوا: يا رسول الله، ما شأنك؟

ص: ٤٤٦

١- (١) المُناخ - بالضمّ -: مَبْرَك الإبل. (القاموس)

٢- (٢) وأخرجه أبونعيم في دلائل النبوة: ٥٣٠/٥٨٢ فصل ٢٩ وعنه السيوطى فى الخصائص الكبرى: ١٢٦:٢. ويشهد له حديث الحسن بن كثير عن أبيه عندنصر بن مزاحم فى وقعه صفين: ص ١٤٢ وعنه فى شرح النهج لابن أبى الحديد: ١٧١:٣. وانظر وقعه صفين: ص ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢، وترجمه الحسين من طبقات ابن سعد: (٢٧٦ و ٢٧٧)، والمعجم الكبير: ٣: ١١١ ح ٢٨٢٥، والمعجم الأوسط: ٢: ١٣٥١/١٩٦، وأمالي الصدوق: م ٨٧ ح ٥، وترجمه الحسين (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٢٣٧/٢٧٢-٢٣٩، وشرح النهج لابن أبى الحديد: ٣: ١٦٩-١٧١، والملاحم والفتن لابن طاووس: ص ٢٣٦ رقم ٤٣٤ باب ٢٥، وتهذيب الكمال: ٤: ٤١٠-٤١١، والمطالب العاليه: ٤: ٣٢٦ رقم ٤٥١٧. وسيكّر الحديث أيضاً فى ص ٥٢١.

٣- (٣) سيكّر الحديث فى ص ٥٢١ عن الجنازى، وسيأتى الحديث وتخريجه فى ترجمه مولانا المهدي عجل الله تعالى فرجه ج ٤ ص ١٩١-١٩٢..

قال: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإني ذكرتُ ما يلقي أهل بيتي من بعدى من أمّتي من قتل وتطريد وتشريد»^(١).

وروى الجنازى مرفوعاً إلى يحيى بن أبي بكر^(٢) عن بعض مشيخته قال: قال الحسين بن عليّ (عليهما السلام) حين أتاه الناس، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أمّا بعد، أيّها الناس انسبوني وانظروني^(٣) من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها^(٤) فانظروا^(٥) هل يحلّ لكم سفك دمى وانتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم (صلى الله عليه وآله) وابن ابن عمّه، وابن أولى المؤمنين بالله؟ أو ليس حمزه سيّد الشهداء عمّي؟ أو لم يبلغكم قولُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) مستفيضاً فيكم لى ولأخي: إنا سيّدا شباب أهل الجنّة؟ أمّا^(٦) فى هذا حاجز لكم عن سفك دمى وانتهاك حرمتي؟»

قالوا: مانعرف شيئاً ممّا تقول.

فقال: «إنّ فيكم من لو سألتموه لأخبركم أنّه سمع ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى وفى أخى^(٧)، سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وأنس بن مالك يحدثكم أنّه سمع هذا القول من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى وفى أخى، فإن كنتم تشكّون فى هذا فتشكّون أنّى ابن بنت نبيكم (صلى الله عليه وآله)؟ فوالله ما تعمدت كذباً منذ عرفت أنّ الله تعالى يمقت على الكذب أهله، ويضُرُّ به من اختلقه، فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيرى منكم ولا من غيركم، ثمّ أنا ابن بنت نبيكم (صلى الله عليه وآله) خاصّه دون غيره، خبرونى هل تطلبونى بقتيل منكم قتلته، أو بمال استهلكته، أو بقصاص من

ص: ٤٤٧

١- (١) سيكّر الحديث فى ص ٥٢١-٥٢٢ عن الجنازى.

٢- (٢) ن، خ: «أبى بكير».

٣- (٣) ن، خ: «فانظروني».

٤- (٤) ق: «عابوها».

٥- (٥) فى ك، م: «فعاتبوها وانظروا».

٦- (٦) ن، خ: «أفما».

٧- (٧) فى م: «أخى الحسن»..

قال أفقر عباد الله إلى رحمته وشفاعه نبيّه وأئمّته (عليهم السلام) علىّ بن عيسى أغاثة الله تعالى يوم الفزع الأكبر: كان الحسين (عليه السلام) فارس الحرب الذي لا يُصطلى بناره(٢)، ولا يُقدم(٣) غُلبُ الأسود على شقّ غباره، ولم يقل هذا القول ضراعه ولا خوراً(٤)، فإنّه كان عالماً بما يؤول أمره إليه، عارفاً بما هو قادم عليه عرف ذلك من أبيه وجدّه عليهم الصلاه والسلام، وأطلع على حقيقته بما خصّه الله به من بين الأنعام، فله الكشف والنظر، وهو وأخوه قبله وبنوه من بعده خيره الله من البشر، ينظرون إلى الغيب من وراء ستر رقيق، ويشاهدون بمرايا خواطرم الصقيله ويشهدون(٥) بعداوه العدوّ وصدقه الصديق وإنما كان ذلك القول منه وتكراره إقامه للحجّه عليهم، ودفعاً في صدر من ربما قال لم أعلم أو كنت مشدوهاً(٦) أو اشتبه علىّ الأمر فلم أهدت لوجه الصواب، فنفي هذه الاحتمالات بإنذاره وإعداره، وتركهم ولا حاجز بينهم وبين عذاب الله وناره، (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا)(٧).

ص: ٤٤٨

- ١- (١) ورواه ابن سعد في ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام): ص ٧٢، والطبرى في تاريخه: ٤٢٤-٤٢٥، والمفيد في الإرشاد: ٩٧:٩٨، وابن الأثير في الكامل: ٤:٦١-٦٢ مع اختلاف فيها. وسيكرّر الحديث في ص ٥٢٢ عن الجنابدى أيضاً.
- ٢- (٢) قال أبو بكر الأنبارى في الزاهر: ٢:١٠٣/٦٢٤: قولهم: «فلان لا يصطلى بناره» معناه: لا تُقرب ناحيته ولا ساحته، ولا يطمع في ما وراء ظهره، وليس يراد أنّه بخيل، ولكنّه عزيز منيع.
- ٣- (٣) ن، خ، ق: «لا تُقدم».
- ٤- (٤) الخور - بالتحريك -: الضعف. (الصحاح).
- ٥- (٥) في ن، خ: «فيشهدون».
- ٦- (٦) مشدوهاً: أى مدهوشاً ومتحيراً.
- ٧- (٧) الإسراء: ١٧:١٥..

أقول - والله الموفق للصواب -: إنَّ علوم أهل البيت (عليهم السلام) لا يتوقَّف على التكرار والدرس، ولا يزيد يومهم (فيها) (١). على ما كان في الأُمس، ولا يعلمونها بالقياس والفكر والحدس، لأنَّهم المخاطبون في أسرارهم المكلمون بما يسألونه قبل ارتداد النفس، فسماء معارفهم وعلومهم بعيدة عن الإدراك واللمس، فمن أراد ستر فضائلهم كان كمن أراد ستر وجه الشمس، وهذا ممَّا يجب أن يكون ثابتاً مقرَّراً في النفس، فهم يرون عالم الغيب في عالم الشهادة، ويقفون على حقائق المعارف في خلوات العبادة، وتُناجيهم أفكارهم في أوقات أذكارهم بما تَسَنَّموا به (٢). غارب الشرف والسيادة، ويحصِّلون بصدق توجَّههم إلى جناب القدس ما بلغوا به منتهى السؤل والإرادة، فهم كما في نفوس أوليائهم ومحبيهم، وزيادة فما تزيد معارفهم في زمان الشيخوخة على معارفهم في زمان الولادة، فهم خَيْرُهُ الخير، وزيدته الحُقب (٣)، وواسطه القلايده، وهذه أمور ثبتت لهم بالقياس والنظر، ومناقب واضحة الحُجول بادية الغرر، ومزايا تُشرق إشراق الشمس والقمر، وسجايا تُزيِّن عُنوان التواريخ وعُيون السَّير، فما سألهم مُستفيداً أو مُمتحنٌ فوقفوا ولا أنكر منكرٌ أمراً من أمور الدين إلا علموا وعرفوا، ولا جروا مع غيرهم في مضمار شرف إلا سبقوا، وقصّر مُجاروهم وتخلَّفوا سُنَّه جرى عليها الذين تقدَّموا، وأحسن أتباعهم الذين خَلَّفوا (٤)، وكم عانوا في الجدال والجلاد أموراً فتلقَّوها (٥). بالرأى الأصيل والصبر الجميل، فما استكانوا ولا ضعفوا (٦)، فلهذا وأمثاله سموا على الأمثال وشرفوا.

ص: ٤٤٩

١- (١) من ن، خ، ك.

٢- (٢) ق: «يُسَنَّمونه»، وفي ك: «تسنمونه».

٣- (٣) الحُقب: الدهر. (الكفعمي).

٤- (٤) في ق، م: «يُخَلَّفوا».

٥- (٥) خ: «فتلقوا».

٦- (٦) في ق، م: «وما استكانوا ولا ضعفوا»، وفي ك: «وما استكانوا وما ضعفوا»..

فأَيُّهُمْ اعتبرت أحواله وتدبرت أقواله وشاهدت جلاده وجداله، وجدته فريداً في مآثره، وحيداً في مزايه ومفاخره، مصداً قديماً
أوله بحديث آخره، فقد أفرغوا في قالب الكمال، وتفردوا بجميل الخلال، وارتدوا مطارف المجد والجلال(١)، وقالوا فأبانوا
وبينوا تقصير كل من قال (من المقال)(٢)) وأتوا بالإعجاب(٣) الباهر في الجواب والسؤال، تقرّ الشقاشق إذا هدرت شقاشقهم،
وتُصغى الأسماع إذا قال قائلهم أو نطق ناطقهم، ويكثف الهواء إذا قيست به خلائقهم، ويقف كل ساع عن شأوهم(٤) فلا تُدرك
غايته، ولأنال طرائقهم سجايا منحهم بها خالقهم، وأخبر بها صادقهم فسّر بها أولياؤهم وأصدقهم وحزن لها مباينهم ومفارقهم،
فإنه (صلى الله عليه وآله) أزال الشبهه والالتباس، وصرح بفضلهم لئلا يُفتقر في إيضاحه إلى الدليل والقياس، ونطق مُعلنًا بشرفهم
الداني الثمار الزاكي الغراس، فقال - لو سُمع مقالُه -: «إننا بنى عبدالمطلب سادات الناس»(٥)، صلى الله عليه وعليهم أجمعين
صلاة دائمة باقية إلى يوم الدين.

وقد حلّ الحسين (عليه السلام) من هذا البيت الشريف في أوجه ويفاعه وعلا محلّه فيه علوّاً تطامنت النجوم عن ارتفاعه، واطلع
بصفاء سرّه على غوامض المعارف، فكشفت له الحقائق عند اطلاعه، وسار صيته بالفواضل والفضائل، فاستوى الصديق
والعدو(٦) في استماعه، ولما(٧) اقتسمت غنائم المجد حصل على صفايه ومرباعه(٨)، فقد اجتمع فيه وفي أخيه (عليهما السلام)
من خلال الفضل ما لاخلاف في

ص: ٤٥٠

١- (١) ن: الكمال.

٢- (٢) من خ.

٣- (٣) ن، خ، ك: «بالإعجاز».

٤- (٤) المطارف: أرويه من خزّ مربعه لها أعلام، واحدها: مُطَرَف. والشقاشق جمع شقشقه - بالكسر -: وهى شىء كالرئيه
يخرجها البعير من فيه إذا هاج، وخطيب ذو شقشقه: يريد تشبيهه بالفضل. والشأو: الغايه [والأميد]، والشأو: السبق، وشاءه: سبقه.
(الكفعمي).

٥- (٥) تقدّم في ج ١ ص ١٠٩،

٦- (٦) ن، خ: «العدو والصديق».

٧- (٧) ق: «فلما».

٨- (٨) الصيْفَى: ما يصطفيه الرئيس من المغنم لنفسه قبل القسمة، وهو الصفيّه أيضاً، والجمع: الصفايا. والمرباع: الرّبع، وفي
الحديث: أنه (صلى الله عليه وآله) قال لعدى بن حاتم: «إنك تأكل المرباع، وهو لا يحلّ لك»، وكان الرئيس فى الجاهليّه يأخذ
من الغنيمه خالصه له دون أصحابه، قال «ظ»: «لك المرباع والصفايا»، وفي الحديث: «ألم أجعلك ربع» أى تأخذ الربع، قال
قطرب: المرباع: الربع، والمعشار: العشر. (الكفعمي)..

اجتماعه، وكيف لا يكونان (١) كذلك وهما ابنا عليّ وفاطمه (عليهما السلام) بلا فصل، وسبطا النبيّ (صلى الله عليه وآله) فأكرم بالفرع والأصل، والسيدان الإمامان قاما أو قعدا، فقد استوليا على الأمد وحاز الخِصْل، والحسين (عليه السلام) هو الذى أَرْضَى غَرْبَ السِنَانِ (٢) وَحَدَّ النَّصْلِ، وغادر جُثَّتْ الأعداءِ فرائسِ الكواسِبِ بالهَبْرِ والقِصْلِ (٣).

فأمّا شجاعته (عليه السلام): فقد قال كمال الدين (رحمه الله): اعلم وفتكك الله على حقائق المعانى ووفقتك لإدراكها، أنّ الشجاعه من المعانى القائمه بالنفوس، والصفات المضافه إليها، فهى تُدرك بالبصيره لا- بالصبر، ولا يمكن معرفتها بالحسّ مشاهده لذاتها، إذ ليست أجساماً كثيفه، بل طريقُ معرفتها والعلم بها مشاهده آثارها (٤)، فمن أراد أن يعلم أن زيدا موصوف بالشجاعه فطريقه أن ينظر إلى ما يصدر منه، إذا أهدت (٥) الرجال، وحدت الآجال، وحقّت الأوجال، وتضايق المجال، وحق القتال (٦)، فإن كان مجزاعاً مهلاعاً مرواعاً مفزاعاً (٧) فتراه يتركب الهزيمة

ص: ٤٥١

١- (١) ق، ك: «لا يكون».

٢- (٢) سيف غَرَب: قاطع حادّ. (المعجم الوسيط).

٣- (٣) فى ق، ك: «الفصل»، وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: الخِصْل: هو الخَطَر، وقد مرّ شرحه. وغَرْبُ كلِّ شىء: حدّه. وغادر أى ترك، ومنه الغدير وهو القطعه من الماء يتركها السيل، وقيل: سمى غديراً لأنه يغدر بأهله، أى ينقطع عند شدّه الحاجه إليه. والكواسِب: الجوارح، والكسب: طلب الرزق. والهبر: القُطْع، وهبرت الشىء: قطعته، انتهى. وفى الصحاح: القِصْل: القطع.

٤- (٤) فى المصدر: أثرها.

٥- (٥) فى ق: «إذ لاحقت».

٦- (٦) ن: «ضاق القتال». وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: حَقَّ الشىء: وجب، ومنه: حَقَّ عليهم القول: أى وجبت. والوَجَل: الخوف، وجمعه أوجال. وقوله: «وحاق القتال»: أى أحاط، وحاق به كذا: أحاط، ومنه [قوله تعالى]: (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) أى يحيط.

٧- (٧) المجزاع: الجَزُوع، والجَزَع: نقيض الصبر، وقد جَزِعَ من الشىء - بالكسر -، وأجزعه أى غيره. والمِهْلَاع: الهلوع، والهَلَع: أفحش الجزع. والمِرْوَاع: الفَزَعان. والزُوع - بالفتح -: الفزع، وبالضمّ: القلب. والمِفْزَاع: المِرْوَاع، وكُرِّرَ لضرب من التأكيد. (الكفعمى)..

ويستبقيها، ويستصوبُ الدئيهَ ويتطوّقها، ويستعذب المفرّة ويستفوقها(١)، ويستصحب الذلّه ويتعلّقها(٢)، مبادراً إلى تدرّع عار الفرار من شبا الشفّار، مُشيحاً عن الفخار باقتحام الأخطار في مقرّ القراع بكلّ خطّار، فذلك مهبولُ الأمّ، مخبولُ الفهم(٣)، مفلولُ الجمع، معزولُ عن السمع، مضروبُ بينه وبين الشجاعه بحجاب، مكتوب بينه وبين الشهامه بإبراء في كتاب، ولا تعرف نفسيه شرفاً(٤)، ولا تجد عن الخساسة والدناءه منصرفاً.

وإن كان مجساراً مجزاراً كزاراً صيّباراً يسمع من أصوات وقع الصوارم نغم المزاهر المطربه، ويسرع إلى مصافّ التصادم مسارعتّه إلى مواصي له النواظر المعجبه، خائضاً غمرات الأهوال بنفس مطمئنّه، وعزيمه مطمئنه، يعيدُ مصافحه الصّ فاح غنيمه بارده، ومرامحه الرّماح فائده عائده، ومكافحه الكتائب مكزومه زائده، ومناوحه المقانب(٥) منقبه شاهده، يعتقد أنّ القتل يلحقه(٦) ظلّ الحياه الأبدية، ويسعفه حللّ المحامد السرمديه، ويؤلفه في منازل الفخار العليه المعدّه

ص: ٤٥٢

١- (١) ق: «ويستعذب المفرّ ويستنوقها».

٢- (٢) في هامش ن: ظ: «يعتلّقها».

٣- (٣) شباة كلّ شيء: حدّ طرفه، [والجمع: الشبا والشبوات]. والمشيح: الجادّ في الأمر، وناقه شيفانه: سريعه. والخطّار: الرّمح الذي اهترّ. ومهبول الأمّ: أي مثكولها. والهبل: الثكل، ومنه: «هبلته أمه». والمخبول: فاسد العقل، واختبله: أفسد عقله. (الكفعمي).
٤- (٤) ق: «شرفاً».

٥- (٥) المجزار: القطاع، وجزائر البحر معروفه، سميت بذلك لانقطاعها عن الناس، [في الصحاح: لانقطاعها عن معظم الأرض]، وجزرت النخل: صيرمته. قوله: «عظيمه مطمئنه»: أي مقيمه لا-تردد فيها، وطّب بالمكان: أقام به. والمرامحه: المطاعنه بالرمح. والمكافحه: المضاربه تلقاء الوجه، قاله الجوهري. والمناوحه: المقابله، والتناوح: المقابله، [في عدّه من كتب اللغه: التقابل] بين جبلين أو... أو غيرهما، والنساء النوائح: بعضهنّ يقابل بعضاً. والمقنب: من ثلاثين إلى أربعين، وجمعه: مقانب، وقيل: من مئه إلى ألف. (الكفعمي).

٦- (٦) ن، خ: «يلحقه»..

للشهداء الأحياء، جانحاً إلى ابتياع العزِّ بمُهجته، ويراها ثمناً قليلاً، جامعاً عن ارتكاب الدنيا وإن غادره جماعه قتيلاً.

يرى الموت أحلى من ركوب دتيه ولا يفتدى للناقصين عديلاً

ويستعذب التعذيب فيما يُفيدة نزاهته عن أن يكون ذليلاً

فهذا مالك زمام الشجاعه وحائزها، وله من قِداحها مُعلاها وفائزها، قد تفوق (١) بها لبان الشرفِ واعتذاه (٢)، وتطوق دَرَّ سخابه المُستحلى وتحلاه، وعَبِقَ نشرُ أوجه (٣) المنتشر مما (٤) أتاه، ونطق فعله بمدحه وإن لم يفضَّ فاه، وصدق والله واصفه بالشجاعه التي يُحبها الله.

وإذا ظهرت دلائل الآثار على مؤثرها، وأسفرت عن تحقق مُثيرها ومُتمرها، فقد صرَّح النَّقْلَه في صحائف السَّير بما رأوه، وجزَموا القول بما نقله المتقدم إلى المتأخر فيما روه: أنَّ الحسين (عليه السلام) لما قصد العراق وشارف الكوفه سَرَبَ إليه أميرها يومئذ عبيدالله بن زياد الجنود لمقابلته أحزاباً، وحزَّب عليه الجيوش لمقاتلته أسراباً، وجَهَّز من العساكر عشرين ألف فارس وراجل، يتتابعون كتائب وأطالباً (٥)، فلما حضروه وأحدقوا به شاكين في العُدّه والتعديد ملتَمسين منه نزوله على حكم ابن زياد أو بيعته ليزيد، فإن أبي ذلك فليؤذن بقتال يقطع الوتين وحبل الوريد، ويصعدُ الأرواح إلى المحلِّ الأعلى، ويصرع الأشباح (٦) على الصعيد، فتبتعت نفسه الأبيَّة جدَّها وأباها، وعزَّفت (٧) عن الترام الدتيه فأباها، ونادته النَّخوَه الهاشميه فلبَّها، ومنحها بالإجابه إلى مجانبه الذلَّه (٨) وحبها، فاختر

ص: ٤٥٣

١- (١) تَفَوَّقَ: أى شرب الفِيقه. الفُواق: ما بين الحلبتين تحلب الناقه ثم تُترك سُويعه يرضعها الفصيل لتَيَدَّرَ، ثم تُحلب ثانياً، والفيقه اسم ذلك اللبن الذى يجتمع بينهما. وأفادت الناقه: اجتمعت الفيقه فى ضرعها، والجمع: أفاويق. (الكفعمى). وفى الصحاح: الجمع: مفاويق. وفى القاموس: جمع الجمع: أفاويق.

٢- (٢) فى ن، خ، ك: «واغتذاه».

٣- (٣) فى ن، خ: «أريجه».

٤- (٤) خ: بما.

٥- (٥) أطالاب: جمع طالب. (الكفعمى).

٦- (٦) ن: الأجساد.

٧- (٧) عزفت: انقطعت. (الكفعمى).

٨- (٨) فى م: «الدتيه»..

مجالده الجنود ومضاربه طباها، ومصارمه (١) صوارمها وشبها (٢) ، ولائذ عن لوصمه (٣) تسم بالصغار من شرفه خدوداً وجباهاً.

وقد كان أكثر هؤلاء المخرجين لقتاله قد شايعوه وكتبوه وطاعوه وعاهدوه وتابعوه وسألوه القدوم عليهم ليبياعوه، فلما جاءهم كذبوه ما وعدوه، وأنكروه وجمدوه، ومالوا إلى السحت العاجل فعبدوه، وخرجوا إلى قتاله رغبة في عطاء ابن زياد فقصدوه، فنصب (عليه السلام) نفسه وإخوته وأهله وكانوا ثيفاً وثمانين لمحاربتهم، واختاروا بأجمعهم (٤) القتل على متابعتهم ليزيد ومبايعتهم، فاعتلقتهم الفجرة اللئام ورهقتهم المرده الطغام (٥) ، ورشقتهم النبال والسهام (٦) ، وأوثقتهم من شبا شفاهاها الكلام (٧).

هذا والحسين ثابت لا تخف حصاه شجاعته (٨) ولا تجف عزيمة شهامته، وقدمه

ص: ٤٥٤

- ١- (١) في ق، ك، م: «ومصادمه».
- ٢- (٢) شمت الشيء: نظرت إليه، وشمت مخائل كذا: إذا تطلعت نحوها ببصرك تنتظره، وشمت البرق: نظرت إلى سحابته أين تمطر. (الكفعمي).
- ٣- (٣) الوصمه: العيب والعار. (الكفعمي).
- ٤- (٤) يقال: جاؤوا بأجمعهم بضم الميم -: لأنه مجموع جمع، فكان على أفعل كما يقال: فرخ وأفرخ، وعبد وأعبد، ومن قال بأجمعهم فنصب الميم توهم أنه أجمع الذي يؤكد به في مثل [قولهم]: هو لك أجمع، وليس، لأن أجمع الموضوع للتوكيد لا يضاف ولا يدخل عليه حرف الجر بحال، ونظير أجمع قولهم في المثل المضروب: «كان في خصب ثم صار إلى أربع منه - بضم الباء -» يعني بأربع جمع ربيع، قاله الحريري في كتابه «دره الغواص في أوام الخواص [ص ٢٢٦]». (الكفعمي).
- ٥- (٥) الطغام: أوغاد الناس، [والعامه تقول: أوباش الناس]، الواحد والجمع [فيه] سواء، رذال الناس [في الصحاح: رذال الطير] أيضاً، الواحد: الطغامه للذكر والأنثى، قاله الجوهري. (الكفعمي).
- ٦- (٦) النبال: السهام العربيه، واحدها نبل وجمعها نبال وأنبال، وهي مؤنثه. والنبال - بالتشديد -: صاحب النبل. والسهام تطلق على العربيه وغيرها، واحدها سهم. (الكفعمي).
- ٧- (٧) الكلام: الجراح. (الكفعمي).
- ٨- (٨) الحصاه: العقل واللب، وفلان ذو حصاه: إذا كان عاقلاً مميّزاً ذا معرفه بالأمور، وحصاه اللسان: ذرابته، قاله الهروي، (الكفعمي)..

فى المعترك (١) أرسى من الجبال، وقلبه لا يضطرب لهول القتال، ولا لقتل الرجال، وقد قتل قومه من جموع ابن زياد جمعاً جماً (٢)، وأذاقوهم من الحميه الهاشميه رهنقاً (٣) وكلماً (٤)، ولم يقتل من العصابه (٥) الهاشميه قتيلاً حتى أثنى فى قاصديه وقتل، وأغمى دُظبته فى أبشارهم وجرى دُ، فحينئذ تكالبت (٦) طعامُ الأجناد على الجِلاَد، وتناسبت الأجلاد فى المناضله بالحداد، وثبت كثره الألوْف منهم على قله الآحاد، وتقاربت من الأنوف الهاشميه الآجال المحتومه على العباد، فاستبقت الأملاك البرره إلى الأرواح، وباء الفجره بالآثام فى الأجساد، فسقطت أشلاؤهم المتلاشيه (٧) على الأرض صرعى، تصافح منها صعيداً (٨)، ونطقت حالهم بأن لقتلهم (٩) يوماً توذ لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً، وتحققت النفوس المطمئننه بالله كون الظالم والمظلوم شقياً وسعيداً، وضافت الأرض بما رحبت على حرم الحسين (عليه السلام)

ص: ٤٥٥

- ١- (١) ق: المعرك.
- ٢- (٢) الجَم: الكثير، وجاء فى جمه عظيمه: أى [فى] جماعه يسألون الديه. والجَمه: مجتمع شعر الرأس، وهى أكثر من الوفره. والجَماء الغفير: جماعه الناس، قاله الجوهرى. (الكفعمى).
- ٣- (٣) رهنقاً: قتلاً. (الكفعمى). أقول: لم أجده بهذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغه.
- ٤- (٤) كلماً: جراحاً. (الكفعمى).
- ٥- (٥) خ: العصبه.
- ٦- (٦) قوله: «حتى أثنى فى قاصديه» أى بالغ فى قتلهم. وقوله [تعالى]: [حتى يُثنى فى الأرض] أى يغلب على كثير من الأرض، ويبالغ فى قتل أعدائه. وظبه السيف والسهم: طرفه. وجرى: أى ألقى على الجداله، وهى الأرض، ومنه قولهم: «طعنه فجدله» أى رمى به إلى الأرض. وأمياً قولهم: «طعنه فقطره» أى ألقاه على أحد قطريه. والقُطران: الجانبان. وقوله: «تكالبت» التكالب: المُشاره، وتكالبوا على كذا: أى تواتبوا [عليه]. (الكفعمى).
- ٧- (٧) الشِّلو: العضو من أعضاء اللحم، وأشلاء الإنسان: أعضاؤه بعد التفزق والبلى. والمتلاشيه: أى المبقيه بعد ذهاب الروح المقطعه. (الكفعمى). وقال فى المنجد: لاشى مُلاشاه الشىء: صيره إلى العدم، وهو منحوت من «لاشىء»، تلاشى تلاشياً الشىء: صار إلى العدم واضمحلاً.
- ٨- (٨) أى وجه الأرض. (الكفعمى).
- ٩- (٩) ق، ن، خ: «لقتلتهم»..

وأطفاله إذ بقي وحيداً.

فلما رأى (عليه السلام) وحدته ورُزء أسرته وفقد نصرته تقدّم على فرسه إلى القوم حتّى واجههم وقال لهم: «يا أهل الكوفة، قُبْحاً لكم وتَعَساً حين استَصْرَخْتُمونا واليهين (١) ، فأَتيناكم موجِّفين، فشَحَدْتُم علينا سيفاً كان في أيماننا (٢) ، وحَشَشْتُم علينا ناراً نحن أضرَمناها على أعدائكم وأعدائنا، فأصبحتم إلْباً على أوليائكم (٣) ، ويدا لأعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم، ولا ذنب كان منّا إليكم، فلکم الويلاتُ هلاً إذ كرهتمونا تركتمونا والسيفُ ماشيّم والجأشُ ما طاش، والرأى لم يَسْتَحْصِد، ولكنّكم أسرعتم إلى بيعتنا إسراع الدّبا (٤) ، وتهافتم إليها كتهافت الفَراش، ثم نقضتموها سفهاً وضلّه وطاعه (٥) لطواغيت الأُمّة وبقية الأحزاب، وتبذره الكتاب، ثم أنتم هؤلاء تتخاذلون عنّا وتقتلوننا (٦) ، ألا لعنة الله على الظالمين».

ثم حرّك فرسه إليهم وسيفه مُضَلَّت (٧) في يده وهو آيس من نفسه، عازم على الموت وقال هذه الأبيات:

ص: ٤٥٦

- ١- (١) في خ، م: «وليهين».
- ٢- (٢) قوله: «استصخرختمونا» أي استغثيتمونا، والاستصراخ: الإعانة والإغاثة. وقوله: «واليهين» أي ذاببه عقولكم، والوَلَه: ذهاب العقل، والتخيّر من شدّه الوجد، ورجل واله، وامرأه واله ووالهه. والإيجاف: ضرب من السير سريع. وقوله: «فشحذتم علينا سيفاً» أي حدّدموه، وشحذت السيف والسكين: حدّدتهما. والمشحذ: المَسْن. (الكفعمي).
- ٣- (٣) قوله: «وحششتم» أي أوقدتم، وحششت النار: أوقدتها. والمحشّ: ما تحرّك به النار. والألب: الجمع، والتحريض، وكذا التأليب. (الكفعمي).
- ٤- (٤) قوله: «والسيف ماشيّم» أي ماسلّ، وشمّت السيف: سلّته، وشمّته: أغمده أيضاً، وهو من الأضداد. والجأش: جأش القلب، وهو رُواعه [إذا اضطرب] عند الفزع. وطاش السيهم عن الهدف: أي عدل. والمُستحصد: المحكم السديد، ورجل محصد الرأى: أي سديده. والدّبا: الجراد قبل أن يطير، وأرض مديّته: كثيره الدبا. (الكفعمي). وفي الصحاح: أرض مديّته: إذا أكل الدبا نباتها.
- ٥- (٥) في هامش ن: ذكر في النسخه أنّ مكان «طاعه» في الأصل: «فتكاً»، والأوّل هو الصحيح.
- ٦- (٦) في ق، ك: «تقتلوننا»، وفي م: «تقاتلوننا».
- ٧- (٧) أصلت السيف: أي جرّده من غمده. (الكفعمي)..

أنا ابن عليّ الخَيْر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرًا حين أفخرُ

وجدي رسول الله أكرم من مشى و نحن سراج الله في الخلق تَزَهُرُ(١)

وفاطمه أُمِّي سلاله أحمد و عمي يُدعى ذو الجناحين(٢) جعفرُ

وفينا كتابُ الله أنزل صادقًا و فينا الهدى و الوحي و الخير يُذكرُ

و نحن و لاه الأرض(٣) نسقى و لاتنا بكأس رسول الله ما ليس يُنكرُ

و شيعتنا في النَّاس أكرمُ شيعة و مُبغضنا يوم القيامة يَخسرُ

ثم دعا النَّاس إلى البراز، فلم يزل يقاتل و يقتل(٤) من برز إليه منهم من عيون الرجال حتّى قتل منهم مقتله كثيرة، فتقدّم إليه شمر بن ذى الجوشن في جمعه، و سيأتى تفصيل ما جرى بعد ذلك في فصل مصرعه (عليه السلام) إن شاء الله.

هذا وهو كالليث المغضب، لا يحمل على أحد منهم إلاّ نفعه(٥) بسيفه فألحقه بالحضيض(٦)، فيكفى ذلك في تحقيق شجاعته و شرف نفسه شاهدًا صادقًا، فلاحاجه معه إلى ازدياد في الاستشهاد. آخر كلام كمال الدين (رحمه الله)(٧).

ص: ٤٥٧

١- (١) في ك والمصدر: «يزهر».

٢- (٢) المثبت من ق والمصدر، وفي سائر النسخ: «ذوالجناحين».

٣- (٣) في خ بهامش م: «ولاه الحوض»، وفي ك: «ولاه الحشر».

٤- (٤) ق: فيقتل.

٥- (٥) نَفَحَ بسيفه: أى تناوله من بعيد، و نَفَحَتِ الناقه: ضربت برجلها، وفي الحديث: «أنه أَبْطَلَ النَّفْحَ» أى أراد نفع الدابه برجلها [وهو رفسها، كان لا يُلْزَم صاحبها شيئاً]. (الكفعمى).

٦- (٦) الحضيض: القرار من الأرض. (الكفعمى).

٧- (٧) مطالب السؤل: ٢٤:٢-٢٧. وروى خطبه الحسين (عليه السلام) ابن أعثم في الفتوح: ٥:٢١٢-٢١٣، والسيد أبوطالب في

تيسير المطالب: ص ٩٦ باب ٦ وعنه في مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي: ٢:٦، وابن شعبة في تحف العقول: ص ٢٤٠،

وابن حمدون في التذكرة: ٥:٢١١ رقم ٥٦٩، وابن عساكر في ترجمه الحسين (عليه السلام): (٢٧٣)، وابن شهر آشوب في

المناقب: ٤:١١٨-١١٩، وابن العديم في تاريخ حلب: ٦:٢٥٨٧، والطبرسى في الاحتجاج: ٢:٩٧، والسيد ابن طاووس في اللهوف:

ص ١٥٥ مع اختلاف وزيادات في بعضها. وأورد الأبيات ابن أعثم في الفتوح: ٥:٢١٣-٢١٤، وابن شهر آشوب في المناقب:

٨٨:٤.

قلت: شجاعه الحسين (عليه السلام) يضرب بها المثل، وصبره في ما قُطِ الحرب أعجز الأواخر والأول، وثباته إذا دعيت نزال (1). ثبات الجبل، وإقدامه إذا ضاق المجال إقدام الأجل، ومقامه في مقاتله (2) هؤلاء الفجره عادل مقام جدّه صلوات الله عليه بيدر فاعتدل، وصبره على كثره أعدائه وقلة أنصاره صبر أبيه (عليه السلام) في صفين والجمل، ومشرب العداوه واحد، فيفعل الأول فَعَلَ الآخر ما فعل، فكم من فارس مدلّ بئاسه جدّله (عليه السلام) فانجدل، وكم من بطل طُلّ دمه فبطل، وكم حُكِّم سيفه فحُكِّم في الهوادي (3) والقلل، فما لاقى شجاعاً إلا وكان لأمه الهبل (4)، وحشرهم الله وجازى كلاً بما قدّم من العمل، وإذا علمت أنّ شعار الحسين (عليه السلام) وأصحابه «أعلُ يا حق»، وشعار أعدائه «أعلُ هبلُ» علمت أنّ هؤلاء في نعيم (5) لا يزول، وأولئك في شقاء (6) لم يزل، وكما قتل أبوه وانتقل إلى جوار ربّه قتل هو وانتقل، وكان له عند الله مرتبه لا تُنال إلا بالشهاده، فتمّ له ما أراد وكمل، وباء قاتلوه بنار الله المؤصده (7) في الآخرة، ولا يهدى الله من أضلّ، وما سلموا من آفات الدنيا بل عَجَّلت لهم العقوبه فعَمَّت من رضى ومن خذل ومن قتل، فتيباً لآرائهم الفائله (8) وعقولهم الذاهله، فلقد أعماهم القضاء إذ نزل، وختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم فما منهم إلا من جار عن الصواب وعدل، فما أنصف ولا عدل، وضلّوا عن الحقّ فما لهم فيه قول ولا عمل، وقبحاً وشُحاً (9) لتلك

ص: ٤٥٨

- ١- (١) نزال من أسماء الحرب، وهي مبيته على الكسر، وهي بمعنى الأمر، كقولك: «نزال» بمعنى أنزل، بمثل دراك بمعنى أدرك. (الكفعمي).
- ٢- (٢) ن، خ: «مقابله».
- ٣- (٣) الهوادي: أى الأعناق. (الكفعمي).
- ٤- (٤) الهبل: الشكل. (الكفعمي).
- ٥- (٥) فى ن: «فى ملك».
- ٦- (٦) ق: «شقاق».
- ٧- (٧) المؤصده: أى المطبقه. (الكفعمي).
- ٨- (٨) الفائله: أى الضعيفه، ورجل فال الرأى وفائل الرأى: أى ضعيف الرأى، قاله الجوهرى. (الكفعمي).
- ٩- (٩) فى القاموس: «قبحاً له وشحاً»: اتباع أو بمعنى ويُفتحان. وفى ك، م: «شُحاً»، أى بُعداً. (الكفعمي)..

القلوب التي غطاها الرين فلم تفرق بين ما علا واستفل، و سوءاً لتلك الوجوه التي شوّهها(١) الكفر والفسوق والعصيان، وسودها الخطأ والخطل(٢)، وسببه لتلك الأحلام الطائشه التي عذلت لإنكارها الحق بعد معرفته(٣) فسبق السيف العذل(٤)، وغطى على بصائرهما حب الدنيا الدنيه فمالت إلى العاجل ففاتها الآجل والعاجل ما حصل، وكيف لاتصدر عنهم هذه الأفعال وكبيرهم المدعو بأمير(٥) مؤمنهم استشهد بشعر ابن الزبيرى فكأنما بده به وارتجل(٦):

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحا واستحزّ القتل في عبد الأشل(٧)

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل

(قد قتلنا القرم(٨) من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل(٩))

ص: ٤٥٩

- ١- (١) شوّهها: قبحها. (الكفعمي).
- ٢- (٢) الخطل: النطق الفاسد الفاحش. (الكفعمي).
- ٣- (٣) المثبت من ق، وفي سائر النسخ: «معرفة».
- ٤- (٤) في المثل: «سبق السيف العذل» يضرب لما قد فات ولا يستدر ك. (المعجم الوسيط).
- ٥- (٥) في خ: «المدعو أمير».
- ٦- (٦) بدهه به: أى كأنه أول من قاله وابتدأ به، ويدهه بالأمر: استقبله به، والبداهه: أول جرى الفرس. ارتجل الخطبه والشعر: ابتدأه من غير تهيئه [قبل ذلك]، قاله الجوهري. (الكفعمي).
- ٧- (٧) استحزّ القتل: اشتد. وفي حديث عمر: «إنّ القتل قد استحزّ بأهل اليمامة» أى كثر واشتد. (الكفعمي).
- ٨- (٨) القرم: السيد المعظم. (المعجم الوسيط).
- ٩- (٩) من م، ك، وفي ق ونسخه الكركي: «قد قتلنا القرم» وما بعده بياض في ق، وشطب عليها في نسخه الكركي. والأبيات أوردها ابن الأعمش في الفتوح: ٥: ٢٤١، وأبو الفرج في مقاتل الطالبيين: ص ١١٩، والخوارزمي في المقتل: ٢: ٥٩ و ٦٥، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٢٣، وابن طاووس في اللهوف: ص ٢١٤، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ٤: ٧٢ ثم قال: الخبر مشهور، وفي ١٧٨: ١٥ وقال: قال مجاهراً بكفره، ومظهوراً لشركه، وذكر الأبيات، وسبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ٢٦١ وقال: المشهور عن يزيد في جميع الروايات أنه لما حضر

و «الناس على دين ملوكهم» كما ورد في الحديث والمثل (١).

فلقد ركبوا مركباً وَعَرَأَ، وأتوا أمراً إِمْرَأَ، وفعلوا فعلاً نُكْرَأَ، وقالوا قولاً هُجْرَأَ (٢)، واستحلوا مذاقاً مُرَأَ، وبلغوا الغايه في العصيان ووصلوا إلى النهايه في إرضاء الشيطان، وأقدموا على أمر عظيم من إسخاط الرحمان، وكم ذكَّروهم الحسين (عليه السلام) أيام الله فما ذكروا، وزجرهم عن تَفْتُحُم نار الجحيم (٣) فما انزجروا، وعَرَّفهم ما كانوا يَدَّعون معرفته فما عَرَّفوا منذ أنكروا، وأمرهم بالفكر في هذا الأمر الصعب فما ائتمروا، (و) (٤) في كل ذلك ليقم عليهم الحجة، ويُعذر إلى الله في تعريفهم المحجَّه ف

ص: ٤٦٠

١- (١) قال ابن طولون في الشذره في الأحاديث المشتهره: ٢: ١٥٢/٢١٥ بعد ذكر هذا الكلام: لا يعرف حديثاً، وهو قريب ممَّا قبله [: الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم]، وقد روينا عن الفضيل بن عياض أنه قال ما معناه: لو كانت لى دعوه صالحه لرأيت السلطان أحقَّ بها، فبصلاحه صلاح الرعيه، وبفساده فسادهم، ويتأيد بما للطبراني فى الكبير والأوسط عن أبى أمامه مرفوعاً: «لاتسبوا الأئمه، وادعوا لهم بالصلاح، فإن صلاحهم لكم صلاح». ولليتهقى عن كعب الأجار قال: «إن لكل زمان ملكاً يبعثه الله على نحو قلوب أهله، فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً، وإذا أراد هلكتهم بعث فيهم مُترفيهم». ومنه قول القاسم بن مخيمره: «إنما زمانكم سلطانكم، فإذا صلح سلطانكم صلح زمانكم، وإذا فسد سلطانكم فسد زمانكم».

٢- (٢) قوله: «إمراً» أى عجباً. ونُكْرَأَ: أى منكراً. وهُجْرَأَ: أى فحشاً. (الكفعمى).

٣- (٣) خ: السعير.

٤- (٤) من م وخ فى متن ن..

(وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً) (١)، (وَمِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَاراً، فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً) (٢)، ونادى لسان حال الحسين (عليه السلام): (رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً * إِنَّكَ إِن تَذَرُهُمْ يُضِلُّوكَ عِبَادَكَ وَلَا يَلْتَدُوا إِلَّا فَاكِراً كَفَّاراً) (٣)، فاستجاب الله دعاءه (عليه السلام) وخصه بمزيد العناية والإكرام، ونقله إلى جواره مع آبائه الكرام، ووقع الفناء بعده في أولئك الطغام، ودارت عليهم (٤) دوائر الانتقام والاصطلام، فقتلوا في كل أرض بكل حسام وانتقلوا إلى جوار مالك في نار جهنم، وأصحاب الحسين إلى جوار رضوان في دار السلام، فصارت ألوف هؤلاء الأغانم (٥) آحاداً وجموعهم أفراداً، وألبسوا العار آباءً وأولاداً، فأحياؤهم عار على الغابر، والأولون مُسبَّه للآخر، واستولى عليهم الذل والصغار، وخسروا تلك الدار وهذه الدار، وكان عاقبه أمرهم إلى النار وبئس القرار.

وكثر الله ذريه الحسين (عليه السلام) وأنماها، وملاً بها الدنيا ورفعها وأعلاها، وإذا عرفت أن كل حسيني في الدنيا من ولد علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام) ظهر لك كيف بارك الله في ذريته الطاهرة وزكاها، وإذا فكرت في جموع أعدائهم وانقراضهم تيقنت أن العناية الربانية تولت هذه العترة الشريفة، وأبادت من عاداتها، وسعدت في الدنيا والآخرة وسعد من والاه، وقد تظاهرت الأخبار أن الله تعالى اختارها واصطفاها، واختار (٦) شيعتها واصطفاها (٧).

ولمّا رأى الحسين (عليه السلام) إصرارهم على باطلهم وظهور علائم الشقاء على أخلاقهم وفعائلهم، وأن إبليس وجنوده قادوهم (٨) في أشطانهم (٩) وحبائلهم،

ص: ٤٤١

١- (١) نوح: ٧١: ٧.

٢- (٢) نوح: ٧١: ٢٥.

٣- (٣) نوح: ٢٦-٢٧.

٤- (٤) يعنى قتل الحسين (عليه السلام). (الكفعمي).

٥- (٥) في م: «الأغانم»، في ك: «الأعبام». وكتب الكفعمي في هامش نسخته: «الأعبام جمع عجم، وهو العبي الثقل».

٦- (٦) ن: واجتبي.

٧- (٧) في ن: «وارتضاها»، وفي ك: «وأصفاها».

٨- (٨) ق، ك: «قادهم».

٩- (٩) الشطن: الحبل الطويل، وشطنته: شدته بالشن، قاله الجوهرى. (الكفعمي)..

علم (١) بسعاده من قتلوه وسعاده قاتلهم (٢) ، وتحقق أنه قد طبع الله على قلوبهم فلا ينجح فيهم (٣) نصح ناصحهم، ولا عدل عاذلهم (٤) ، فجذ في حريهم على بصيره واجتهد، وصبر صبر الكرام على تلك العده وذلك العدد، وتفصيل ذلك يأتي في باب مصرعه (عليه السلام).

ويعز علي أن يجرى بذكره لسانى، أو يسمع (٥) بسطره بنانى، أو أتمثله فى خاطرى وجنانى، فإنى أجد لذكره ألماء وأبكى لمصابه دمعاً ودماءً، واستشعر لما بلغ منه همماً وندماً، ولكن لاحيله فيما جرى به القضاء والقدر، وإن ذمنا الورء فإنا نحمد الصدر، والله يجازى كلاً على فعله، ولا يبعد الله إلا من كفر.

ص: ٤٦٢

١- (١) فى ك: «علموا».

٢- (٢) فى هامش م: اللائق والمناسب: «شقاوه من قتلوه وشقاوه قاتلهم»، فكتبت ما وجدت فى النسخه.

٣- (٣) ن: فيها.

٤- (٤) العذل: الملامه. (الصباح).

٥- (٥) سَمَحَ يَسْمُحُ: صار من أهل السماحه والجود والكرم، وَسَمَحَ يَسْمُحُ فلان: بذل فى العسر واليسر عن كرم وسخاء..

قال كمال الدين رحمه الله تعالى: قد تقدّم (١) في الفصل المعقود لذكر كرم أخيه الحسن (عليهما السلام) قضيه المرأه التي ذبحت الشاه وما وصلها به لما جاءته بعد أخيه الحسن (عليهما السلام)، وأنه أعطها ألف دينار واشترى لها ألف شاه. وقد اشتهر النقل عنه (عليه السلام) أنه كان يُكرم الضيف، ويمنح الطالب، ويصل الرحم، ويُئيل الفقير، ويُسعِف السائل، ويكسو العارى، ويُشبع الجائع، ويُعطى الغارم، ويشد من الضعيف، ويُشفق على اليتيم، ويُعين ذا الحاجه، وقل أن وصله مال إلا فرقه.

ونقل أن معاويه لما قدم مكه وصله بمال كثير وثياب وافره وكسوات وافيه، فردّ الجميع عليه ولم يقبله منه. وهذه سجيّه الجواد وشننه (٢) الكريم وسمه ذى السماحه، وصفه من قد حوى مكارم الأخلاق، فأفعاله المتلوّه شاهدّه له بصفه الكرم، ناطقه بأنه متّصف بمحاسن الشّيم، وقد كان في العباده مقتدياً بمن تقدّم، حتّى نقل عنه (عليه السلام) أنه حجّ خمساً وعشرين حجّه إلى الحرم وجنائبه تُقاد معه وهو ماش على القدم. آخر كلامه (رحمه الله) (٣).

قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى عفى الله عنه: اعلم أيّدك الله بتوفيقه وهداك إلى سبيله وطريقه، أن الكرم كلمه جامعته لأخلاق محموده، تقول: كريم الأصل، كريم النفس، كريم البيت، كريم المنصب، إلى غير ذلك من صفات الشرف، ويقابله اللؤم فإنّه جامع لمساوى الأخلاق، تقول: لئيم الأصل والنفس والبيت

ص: ٤٤٣

١- (١) تقدم في ص ٣٧٢.

٢- (٢) الشننه: الخلق والطبعه. (الصحيح).

٣- (٣) مطالب السؤل: ٢٧:٢-٢٨. وحديث حجّ الحسين (عليه السلام) رواه ابن سعد في ترجمه الحسين (عليه السلام) من الطبقات: (٢٢٨-٢٣٠)، والطبراني في الكبير: ٣: ١١٥ ح ٢٨٤٤، والخطيب في تاريخه: ٨: ٩٢، وابن عبد البر في الاستيعاب: ١: ٣٩٧، وابن المغازلي في المناقب: ص ٧١ ح ١٠٢، وابن عساكر في ترجمه الإمام (عليه السلام): (١٩٥-١٩٧)، وابن الاثير في أسد الغابه: ٢: ٢٠، والذهبي في السير: ٣: ٢٨٧..

وغيرها.

فإذا عرفت هذا فاعلم أنّ الكرم الذي الجود من أنواعه، كامل في هؤلاء القوم ثابت لهم، محقق فيهم (١) متعين لهم، ولا يعدوهم، ولا يفارق أفعالهم وأقوالهم بل هو لهم على الحقيقة وفي غيرهم كالمجاز، ولهذا لم يُنسب الشُّحُّ إلى أحد من بني هاشم، ولأنَّ نقل عنهم لأنَّهم يجارون الغيوث سماحه، ويبارون الليوث حماسه، ويعدلون الجبال حلماً ورَجاحاً، فهم البحور الزاخرة، والشُّحُّب الهاميه الهامره.

فما كان من خير أتوه فإنَّما توارثه آباءُ آبائهم قَبْلُ

وهل يُثْبِتُ الخَطِيئَةَ إِلَّا وشَيْجُهُ وتُعْرَسُ إِلَّا في منابتها النخلُ

ولهذا قال عليّ (عليه السلام) وقد سئل عن بني هاشم وبني أمية؟ فقال: «نحن أمجد وأنجد وأجود، وهم أغدر وأمكر وأنكر» (٢). ولقد صدق (عليه السلام) فإنَّ الذي ظهر من القبيلتين (٣) في طول الوقت دالٌّ على ما قاله (عليه السلام).

ولا- ريب أنّ الأخلاق تَظْهَرُ على طول الأيام، وهذه (٤) الأخلاق الكريمة اتَّخذوها شريعته، وجعلوها إلى بلوغ غايات (٥) الشرف ذريعته، لشرف فروعهم وأصولهم و ثبات عقولهم، لأنَّهم لا يشينون (٦) مجدهم بما يصمه (٧)، ولا يُشَوِّهون (٨) وجوه سيادتهم بما يُخْلِقُهَا، ولأنَّهم مقتدى الأُمَّه ورؤوس هذه المَلَّة، وسروات (٩) النَّاسِ وساداتُ العرب، وخلاصه بني آدم، وملوكُ الدنيا، والهداه إلى الآخرة، وحبَّه الله على عباده وأمناؤه على بلاده، فلا بدَّ أن تكون علامات الخير فيهم (١٠) ظاهره، وسمات الجلال بادية باهره، وأمثال الكرم العامَّ سائره، وإنَّ كلَّ متَّصف بالجد من بعدهم بهم اقتدى، وعلى منوالهم نَسَجَ، وبهم اهتدى.

ص: ٤٦٤

١- (١) في ن، خ: «فيه».

٢- (٢) تقدّم في ج ١ ص ٧٤-٧٥.

٣- (٣) في ن، خ: «القبيلين».

٤- (٤) في ن، خ: «فهذه».

٥- (٥) في ن، خ: «غايه».

٦- (٦) في ن، خ: «لا يشيون».

٧- (٧) بما يصمه: أي بما يعيبه. (الكفعمي).

٨- (٨) لا يشوّهون: أي لا يقبّحون. (الكفعمي).

٩- (٩) السّرو: سخاء في مروءه، وجمع السرى سراه - بفتح السين -، وجمع سراه سَرَوَات، قاله الجوهري. (الكفعمي).

١٠- (١٠) ن: منهم..

وكيف لا وجود بالمال من وجود بنفسه النفسه (١) في مواطن النزال؟ وكيف لا يَسْمَح بالعاجل من هممه (٢) في الآجل؟ ولا ريب عند العقلاء أنّ من جاد بنفسه في القتال فهو بالمال أجود، ومن زهد في الحياه المحبوه فهو في الحطام الفانى أزهد، وقد عرفت زهدهم فاعرف به رفدّهم، فإنّ الزاهد من زهد في حطامها، وخاف من آثامها، ورغب عن حلالها وحرامها، ولعلّك سمعت بما أتى في (هيل أتى) من إشارهم على أنفسهم، أليسوا (هم) (٣) الذين أطعموا الطعام على حيّه ورغب كلّ واحد منهم في الطوى (٤) لإرضاء ربّه، وعزّضوا تلك الأنفس الكريمه لمراره الجوع، وأسهروا تلك العيون الشريفه من الخوى (٥)، فلم تذق حلاوه الهجوع، وجعلوها لما وجدوه من الرقه على المسكين واليتيم والأسير غزقى من الدموع، وتكرّر عليهم ألم فقد الغداء غدواً وبكوراً، وأضرّم السغب (٦) في قلوب أهل الجنه سعيراً، وآمنوا حين قالوا: (إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطيراً) (٧) * فَوَقَاهُمْ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً (٨)، وشكرهم من أنعموا عليه فقالوا: (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَوْجِهَ اللهِ لِاتْرِيدَ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً) (٩).

والحسين (عليه السلام) وإن كان فرعاً للنبيّ وعليّ وفاطمه (عليهم السلام)، فهو أصل لولده من بعده، وكلّهم أجواد كرام.

كرموا وجاد قبيلهم من قبلهم وبنوهم من بعدهم كرماء

فالناس أرض في السماحه والندى وهم إذا عدّ الكرام سماء

لو أنصفوا كانوا لآدم وحدهم وتفردت بولادهم حواء

وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله) وقد جاءته أمّ هانئ يوم الفتح تشكو أباها

ص: ٤٦٥

١- (١) خ: الشريفه.

٢- (٢) في ن: «همته».

٣- (٣) من ن، خ.

٤- (٤) الطوى: الجوع. (الكفعمي).

٥- (٥) الخوى: خلوّ الجوف. (الكفعمي).

٦- (٦) السغب: الجوع. (الكفعمي).

٧- (٧) قمطيراً: شديداً. (الكفعمي).

٨- (٨) الإنسان: ٧٦: ١٠-١١.

٩- (٩) الإنسان: ٧٦: ٩..

عليًا (عليه السلام): «لله ذرُّ أبي طالب لو ولد النَّاس كلَّهم كانوا سُجعانًا» (١).

وكان عليّ (عليه السلام) يقول في بعض حروبه:

«املكوا عني هذين الغلامين فإنني أنفستُ بهما عن القتل، لئلا ينقطع نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله)» (٢).

ص: ٤٦٦

١- (١) قال ابن حمدون في التذكرة: ٢: ١١٨١/٤٧١: أجارت أم هانئ بنت أبي طالب الحارث بن هشام يوم الفتح فدخل عليها علي (عليه السلام) فأخذ السيف ليقتله، فوثب فقبضت على يده، فلم يقدر أن يرفع قدميه من الأرض، وجعل يتفلت منها ولا يقدر، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فنظر إليها فتبسّم وقال: «قد أجرنا من أجرت، ولا تغضبني عليًا فإن الله يغضب لغضبه». وقال: «يا عليّ أغلبتكم امرأه؟! فقال: «يا رسول الله ما قدرتُ أن أرفع قدمي من الأرض». فضحك النبيّ (عليه السلام) وقال: «لو أنّ أباطال ولد النَّاس لكانوا سُجعانًا». وأورد مثله الزمخشري في ربيع الأبرار: ١: ٨٩٦ مع تفصيل، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٠: ٧٨.

٢- (٢) روى الشريف الرضى في نهج البلاغة: خطبه ٢٠٧: قال (عليه السلام) في بعض أيام صفين - وقد رأى الحسن (عليه السلام) يتسرّع إلى الحرب -: «املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فإنني أنفستُ بهذين - يعني الحسن والحسين - على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله)». قوله (عليه السلام): «املكوا» ألف وصل: أي شدّوه واضبطوه. ولا بين أبي الحديد تعليق لطيف على هذا الكلام قال في شرح النهج: ١١: ٢٦: فإن قلت: أيجوز أن يقال للحسن والحسين وولدهما «أبناء رسول الله وولد رسول الله وذريته رسول الله ونسل رسول الله؟ قلت: نعم، لأنّ الله تعالى سمّاهم «أبناء» في قوله تعالى: (ندعُ أبناءنا وأبناءكم) [آل عمران: ٦١] وإنّما عنى الحسن والحسين، ولو أوصى لولد فلان بمال دخل فيه أولاد البنات، وسمّى الله تعالى عيسى ذريته إبراهيم في قوله: (ومن ذريته داود وسليمان) إلى أن قال: (ويحيى وعيسى)، ولم يختلف أهل اللغة في أنّ ولد البنات من نسل الرجل. فإن قلت: فما تصنع بقوله تعالى: (ما كان محمّد أبًا أحد من رجالكم)؟ قلت: أسألك عن أبوتّه لإبراهيم بن ماريه، فكما تجيب به عن ذلك فهو جوابي عن الحسن والحسين (عليهما السلام). والجواب شامل للجميع إنّه عنى زيد بن حارثه، لأنّ العرب كانت تقول: «زيد بن محمّد» على عادتهم في تبنّي العبيد، فأبطل الله تعالى ذلك ونهى عن سنّه الجاهليّه. وروى الطبري في تاريخه في حوادث سنه ٣٧: ٥: ٦١ عن عليّ (عليه السلام) أنّه قال: «... فنظرت إلى هذين قد ابتدراني - يعني الحسن والحسين - ونظرت إلى هذين قد استقدمانى - يعني عبد الله بن جعفر ومحمّد بن علي - فعلمت أنّ هذين إن هلكا انقطع نسل محمّد (صلى الله عليه وسلم) من هذه الأئمة اشفتت علي هذين أن يهلكا»..

وقيل لمحمد ابن الحنفية رحمه الله عليه: أبوك يسمح بك في الحرب ويشح بالحسن والحسين (عليهما السلام)؟ فقال: هما عيناه وأنا يده، والإنسان يقى عينيه بيده (١).

وقال مرّه أخرى وقد قيل له ذلك: أنا ولده وهما ولدا رسول (صلى الله عليه وآله)..

والحماسه والجود رضيعا (٢) لبان وقد تلازما في الجود، فهما توأمان، فالجواد شجاع والشجاع جواد، وهذه قاعده كليهما لا تنخرم، ولو خرج منها بعض الآحاد، ومن خاف الوصمة في شرفه جاد بالطريف والتلاد (٣)، وقد قال أبو تمام في الجمع بينهما فأجاد:

وإذا رأيت أبا يزيد في ندى ووعى ومُبدئ غاره و معيدا

أيقنت أنّ من السماح شجاعه تُدنى (٤) وأنّ من الشجاعه جوداً

وقال أبو الطيب (٥):

قالوا ألم تكفه سماحته حتى بنى بيته على الطرُق

فقلت إنّ الفتى شجاعته (٦) تُريه في الشح صورة الفرق

كن لجة أيها السماح فقد آمنه سيفه من الغرق

ص: ٤٦٧

١- (١) وروى قريبه أبو حيان التوحيدى فى البصائر والذخائر: ١/٤٨٨/٤٥٥، والزمخشري فى ربيع الأبرار: ٣/٥٢١، وابن عساكر فى ترجمه محمّد ابن الحنفية من تاريخ دمشق: ٥٤/٣٣٣-٣٣٤، وابن أبى الحديد فى شرحه على النهج: ٢٠/٣٣٦، وابن خلكان فى وفيات الأعيان: ٤/١٧١-١٧٢، والذهبي فى السير: ٤/١١٧ وفى تاريخ الإسلام وفيات ٨١-١٠٠: ص ١٨٤، والمزى فى تهذيب الكمال: ٢٦/١٥٢، وابن حمدون فى التذكرة الحمدونية: ٢/١٢٠١/٤٧٦، والتنوخى فى المستجاد: ص ٢٦٠.

٢- (٢) ن، ك: «رضيعتا».

٣- (٣) [الطريف:] المال المكتسب [حديثاً، ويقابله التليد أو التالد:] المال القديم (الكفعمى).

٤- (٤) ن، خ: «تدمى».

٥- (٥) ديوان المتنبى: ص ٢١١.

٦- (٦) ق: سماحته..

ولهذا قال القائل:

يجود بالنفس إن ضنَّ الجوادُ بها والجود بالنفس أقصى غايه الجود

وقيل: «الكريم شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه»، ولما وصفهم معاويه وصف بنى هاشم بالسخاء، وآل الزبير بالشجاعه، وبنى مخزوم بالتيه، وبنى أميّه بالحلم، فبلغ ذلك الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال:

«قاتله الله، أراد أن يجود بنوهاشم بما في أيديهم فيحتاجوا إليه، وأن يشجع آل الزبير فيقتلوا، وأن يتيه المخزوميون فيمقتوا، وأن تحلم بنو أميّه فيحبّهم الناس».

وقد تقدّم هذا الكلام آنفاً (١) بألفاظ هي المرويه، ولعمري لقد صدق في بعض مقاله وإن كان الصدق بعيداً من أمثاله، ولكنّ الكذوب قد يصدّق، فإنّ السماحه في بنى هاشم كما قال، والشجاعه والحلم فيهم في كلّ الأحوال، والناس في ذلك تبع لهم فهم عليهم كالعيال، فقد حازوا قصبات السبق لما جمعوه من شرف الخلال، فإذا تفرّقت في الناس خصال الخير اجتمعت فيهم تلك الخصال، وهذا القول هو الحقّ وما (ذا) (٢) بعد الحقّ إلا الضلال.

فإذا عرفت حقيقه هذا التقرير فاحكم لهم بالصفات المحموده على كلّ تقدير، فإنّ أضدادها من الصفات المذمومه رجس، وقد طهرهم الله من الرجس تطهيراً، واختارهم من بريته، واصطفاهم من عباده، وكان الله سميعاً بصيراً.

ص: ٤٦٨

١- (١) تقدّم في ص ٤٠٠ في ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام).

٢- (٢) من ق، وخ في متن ن..

قال كمال الدين رحمه الله تعالى: كانت الفصاحة لديه خاضعة، والبلاغة لأمره سامعه طائعه، وقد تقدّم آنفاً من نثره في الفصل السادس في ذلك المقام المذى لا تفوه فيه الأفواه من الفرق، ولا تنطق الألسنة من الوجل والقلق، ما فيه حجة بالغه على أنه في ذلك الوقت أفصح من نطق، وأما نظمه فيعدّ من الكلام جوهر عقد منظوم ومُشَهَّرُ بُرد مرقوم.

فمنه قطعه نقلها صاحب كتاب الفتوح وأنه (عليه السلام) لما أحاط به جموع ابن زياد وقتلوا من قتلوا من أصحابه، ومنعواهم الماء كان له (عليه السلام) ولد صغير [يقال له على في الرضاع، فتقدم إلى باب الخيمة فقال: «ناولوني ذلك الطفل حتى أودعه»]. فناولوه الصبي فجعل يقبله وهو يقول: «يا بُنَيَّ، ويل لهؤلاء القوم إذ كان غداً خصمهم جدك محمد (صلى الله عليه وآله) فجاءه سهم منهم [حتى وقع في لُبّه الصبي] فقتله، فرمّله (١) الحسين (عليه السلام) وحفر له بسيفه وصلّى عليه ودفنه وقال:

غدر (٢) القوم و قدماً رغبوا عن ثواب الله ربّ الثقلين

قتلوا قدماً علياً و ابنه حسنَ الخير كريمَ الأبوين

حَسداً (٣) منهم و قالوا أجمعوا نَفْتُكَ (٤) الآن جميعاً للحسين (٥)

يا لَقومَ لأناسِ رُذِلَ جمعوا الجمع لأهل الحرمين

ثم ساروا و تواصلوا كلهم لاجتياحي (٦) للرضا بالملحدين

لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الفاجرين (٧)

وابنُ سعد قد رمانى عنوةً بجنود (٨) كوكوف الهاطلين

ص: ٤٦٩

١- (١) رمّله: لَطَخَه بالدم.

٢- (٢) في الفتوح: «كفر».

٣- (٣) في المصدر: «حنقاً».

٤- (٤) ق، م، ك و الفتوح: «نقتل».

٥- (٥) ن، خ، م و المصدر: «بالحسين».

٦- (٦) في المصدر: «باجتياحي»، وفي الفتوح: «باحتياحي».

٧- (٧) ن و الفتوح: الكافرين.

٨- (٨) ق: بحقود..

لا لشيء كان مني قبلَ ذا غير فخرى بضياء الفرقدين

بعلي خير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين

خيرهُ الله من الخلق أبي ثم أمي فأنا ابن الخيرتين (١)

فضة قد خلصت من ذهب فأنا الفضة وابن الذهبين

من له جد كجدي في الوري أو كشيخي فأنا ابن القمرين

فاطم الزهراء أمي و أبي قاصم الكفر بيدر و حنين (٢)

و له في يوم أحد وقعه شفت الغل بفض العسكرين (٣)

ثم بالأحزاب و الفتح معاً كان فيها حنفاً أهل القبليتين

في سبيل الله ما ذا صنعت أمه السوء معاً بالعترتين

عتره البر النبي المصطفى و علي الورد (٤) بين الجحفلين (٥)

وقال: وقد التقاه - وهو متوجه إلى الكوفة - الفرزدق ابن غالب الشاعر وقال له: يا ابن رسول الله كيف تركز إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته؟! فترحم على مسلم وقال: «صار إلى روح الله ورضوانه، أما إنه قضى ما كان» (٦) عليه وبقى ما علينا». وأنشده (٧):

فإن (٨) تكن الأبدان تُعد نفيسه فدار ثواب الله أعلى وأنبل

وإن تكن الأبدان للموت أنشأت فقتل امرئ في الله بالسيف (٩) أفضل

ص: ٤٧٠

١- (١) خ، م: «الخيرين».

٢- (٢) ن: «وارث الرسل ومولى الثقلين».

٣- (٣) ن: بقطع.

٤- (٤) الورد: الأسد. (الكفعمي).

٥- (٥) مطالب السؤول: ٢: ٢٨ و ٢٩-٣٠، الفتوح: ٥: ٢١٠-٢١٢ مع تصرف وتلخيص واختلاف. وأورد بعض الأبيات الخوارزمي في المقتل: ٢: ٣٣، والحاكم الجشمي في جلاء الأبصار: ص ٢٩ (مخطوط).

٦- (٦) من خ.

٧- (٧) فى الفتوح ومقتل الحسين (عليه السلام): «ثم أنشأ».

٨- (٨) ق: وَإِنْ.

٩- (٩) فى ق، ك: «والله بالسيف»، وفى هامش ن: كذا فيخ بخط ابن الخشاب: «بالسيف فى الله»، أنتهى، وكذا فى الفتوح ومقتل الحسين (عليه السلام)..

وإن تكن الأرزاقَ قسماً (١) مقدراً فقله حِرصَ المرءِ في الكسب (٢) أجملُ

وإن تكن الأموالُ للتركِ جَمْعُها فما بالُ متروكٍ به المرءُ (٣) يَبْخُلُ

آخر كلام كمال الدين بن طلحه (رحمه الله) في هذا الفصل (٤).

أقول: إنهم (عليهم السلام) رجال الفصاحة وفرسانها، وحماه البلاغه وشجعانها، عليهم تهذبت أغصانها، ومنهم تشعبت أفنانها، ولهم انقادت معانها، وهم مُعانها ولرياضتهم أطاع عاصيها وأصبح حرانها (٥) إذا قالوا بَدَّوا الفصحاء، وإذا ارتجلوا سبقوا البلغاء وإذا نطقوا أذعن كلَّ قائلٍ وأقرَّ لهم كلَّ حافٍ وناعلٍ:

تُرَكَتِ وَالْحُسْنَ تَأْخُذُهُ تَنْتَقِي مِنْهُ وَتَنْتَجِبُ

فاصطفت منه أحاسنه (٦) واستزادت فضل ما تهب (٧)

بألفاظ تجارى الهواء رِقَّةً، والصخرَ متانَةً، وحِلْمَ يُوازى السماء ارتفاعاً، والجبال رزانَةً، أذعنت لهم الحكم، وأجابت نداءهم الكَلِمُ، وأطاعهم السيف

ص: ٤٧١

١- (١) في الفتوح: رزقاً.

٢- (٢) في هامش ن: كذا في خ بخطه [أى بخط ابن الخشاب]: «الرزق»، انتهى، وأيضاً في الفتوح والمقتل.

٣- (٣) في ق، م: «الحز»، وفي الفتوح: «الخير».

٤- (٤) مطالب السؤال: ٣٠:٢، الفتوح: ١٢٥:٥-١٢٦ وعنه الخوارزمي في المقتل: ٢٢٣:١. ورواه ابن طاووس في اللهوف: ص ١٣٤، وابن نما في مثير الأَحْزَان: ص ٤٥. وروى الأبيات الخوارزمي في المقتل: ٣٣:٢، وابن عساكر في ترجمه الإمام (عليه السلام): (٢١١)، وابن شهر آشوب في المناقب: ١٠٤:٤، وابن العديم في بغيه الطلب في تاريخ الحلب: ٢٥٩٥:٦، والحاكم الجسمي في جلاء الأبصار: ص ٢٩ (مخطوط) قال: ومن شعر الحسين (عليه السلام) من قصيده، ثم ذكر البيت الثانى، وسيأتى عن أبى مخنف فى ص ٤٨٦.

٥- (٥) تهذبت: أى أرخيت وأسدلت. وهذلت الشئ: أرخيته [وأرسلته] إلى أسفل. وقولهم: «هم مُعانها» بضم الميم: أى مجارى مائها، والمُعان [فى الصحاح والقاموس: المُعنان]: مجارى الماء فى الوادى، ومن قرأ بفتح الميم أراد مكانها، والمعان: المباءة والمنزل. قوله: «أصبح حرانها»: أى سهل حزنها وذل صعبها، وفرس حرون: لا ينقاد، وإذا اشتدَّ به الجرى وقف. (الكفعمى).

٦- (٦) ن، ك: «محاسنه».

٧- (٧) سيأتى فى ج ٣ ص ٣٢٩.

والقلم، وصابوا وأصابوا فما صوب الـديـم (١)، ورثوا البيان كبراً عن كابر، وتسّموا قتل الفضائل تسّمهم متون المناير، وتساؤوا في مضممار المعارف (٢)، فالآخر يأخذ عن الأوّل، والأوّل يُملى على الآخر.

شرفٌ تتابع كابرٌ (٣) عن كابر كالرمح أنبواباً على أنبوب

يفوح أرج النبوه من كلامهم، ويعتق نشر الرسالة من نشرهم ونظامهم، وتعجز الأوائل والأواخر عن مقالهم، في كل موطن ومقامهم، فهم سادات (٤) الناس وقادتهم في جاهليتهم وإسلامهم (٥)، فما ساجلهم في منقبه إلا مُغَلَّبٌ وما شابهم (٦) ماجدٌ إلا قيل أطمع من أشعب (٧) شنشنة معروفة في السلف والخلف، وعادة شرف يُنكرها من أنكر ويعرفها من عرف.

ومن كلامه (عليه السلام) لما عزم على الخروج إلى العراق قام خطيباً فقال: «الحمد لله

ص: ٤٧٢

١- (١) صابوا: أى نزل مطرهم، وهو كناية عن كرمهم وإرشادهم الخلق إلى الحق، والصوب: نزول المطر، وقوم صبيات: أى خيار، والصواب نقيض الخطأ، يعنى أنهم (عليهم السلام) لم يخطئوا فى أمر من الأمور. والديم: جمع ديمه، قاله الجوهري: الديممة: المطر الذى يدوم ليس فيه رعدٌ وبرقٌ، وأقله ثلث النهار أو الليل. وقال الهروي: الديممة: المطر الدائم فى سكون، وقال ابن دريد فى كتاب المطر: الديممة: مطرٌ يبقى أياماً لا يقلع. (الكفعمى).

٢- (٢) تسّم الشيء: أى علاه، وأسّم الدخان: ارتفع، ونبت سينم: أى مرتفع. وقلة الشيء: أعلاه. والمضممار: مكانٌ تُضمّر فيه الخيل، ويكون المضممار وقتاً للأيام التى تُضمّر الخيل فيها للسباق، وتضميرها أن تُشدّ عليها سروجها تُجلل بالأجله حتى تعرق [تحتها] ويذهب رهلها ويشتد لحمها. (الكفعمى).

٣- (٣) ن، خ: «كابرًا».

٤- (٤) خ: «ساده».

٥- (٥) فى هامش النسخ: الضمير فى جاهليتهم وإسلامهم يعود إلى الناس، [لا إلى الأئمة (عليهم السلام)]. (الكفعمى).

٦- (٦) فى م، ك: «ولا شابهم».

٧- (٧) كتب الكفعمى فى هامش نسخته: قوله: «أطمع من أشعب»، هو أشعب بن حسر مولى عبد الله بن الزبير، وكان يكتنى «أبالعلاء»، قاله الكفعمى عفى الله عنه فى كتابه نهايه الإرب فى أمثال العرب، ومن أراد الوقوف على شىء من حكاياه طمعه فعليه بالكتاب المذكور، ليس هنا محل ذكرها..

وما شاء الله ولا قوه إلا بالله، وصلى الله على رسوله وسلم، خُطَّ الموتُ على ولدِ آدمَ مَخَطَ القِلَادَةِ على جِيدِ الفتاه، وما أولهني إلى أسلافى اشتياقَ يعقوبَ إلى يوسفَ، وخَيْرٌ لى مَصْرَعِ أنا لاقيه، كَأَنى بأوصالى يتقَطَّعها (١) عسلان (٢) الفلوات بين النواويس وكربلاء، فيمَلَّانَ منى أكراشاً جوفاً وأجرِبَهُ (٣) شَيْغَباً، لا محيصَ عن يومِ خُطِّ بالقلم، رَضى الله رضانا أهلَ البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجورَ الصابرين، لن يَشُدَّ (٤) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لِحَمَّتَهُ (٥)، وهى مجموعته له فى حظيره القدس، تَقَرُّ بهم عينه، ويُنجز لهم وعده، من كان باذلاً فينا (٦) مهجته وموطناً على لقائنا نفسه فليرحل، فإننى راحلٌ مُصبحاً إن شاء الله (٧).

ص: ٤٧٣

١- (١) فى ق، ك: «تقَطَّعها»، وفى م: «تقَطَّعها».

٢- (٢) فى م: «عسلان»، وفى ق، ونسخه الكركى: «عسلان»، وفى هامش نسخه ق، م: «كذا فى الأصل، والغسلان (العسلان م)»: مشيه الذئب، (و «م») لعله «غيلان الفلاه». وفى هامش ن: «فى النسخة: كذا فى الأصل، والغسلان يُشبه الذئب، ولعله غيلان الفلاه، ورأيته فى نسخه ثانيه «عسلان» والله أعلم. وفى ك: «عيلان الفلوات»، وكتب الكفعمى فى هامشها: العيلان - بالعين المهملة - ذَكَر الضباع، ومن قرأ الغيلان فقد صحَّف، ومن قرء العسلان فقد حرَّف، انتهى. قال فى الصحاح: العَسَلُ والعَسَلانُ: الحَبَبُ. يقال: عَسَل الذئب يعسِل عَسِيلاً وَعَسِيلاً إذا أعنق وأسرع وكذلك الإنسان، وفى الحديث: «كذب عليك العَسَل»: أى عليك بسرعه المشى.

٣- (٣) أجرِبَهُ: جمع جراب، وهو الوعاء يشبه به بطون الذئاب.

٤- (٤) فى ك وسائر المصادر: «لن تشد».

٥- (٥) قوله: «جوفاً» أى متسعى الأجواف، والأجوف أيضاً: العظيم الجوف. والسَّيْبُ: الجوع. وشَدَّ الشىء:.... وتفَرَّق. واللحمه - بالضم -: القرابه، قاله الجوهري، قال: ولحمه الثوب: تفتح وتضم، وكذا لحمه البازى التى يطعمها من صيده، وقال الشيخ فخر الدين ابن الشيخ العلامة جمال الدين فى الإيضاح: [٥٢٢:٣]: فى الحديث: «الولاء لحمه كلحمه النسب» أى قرابه وانتساج كانتساج النسب فى الإرث والعصوبه، وروى لحمه بفتح اللام وضمها. (الكفعمى).

٦- (٦) ومثله فى نثر الدرّ، وفى ق، م والمصباح: «من كان فينا باذلاً».

٧- (٧) وأورده الآبى فى نثر الدرّ: ٣٣٣:١، والحلوانى فى نزّه الناظر: ص ٨٦، وابن نما فى مثير الأَحزان: ص ٤١، وعلى ابن طاووس فى اللهوف: ص ١٢٦. ورواه السيّد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى فى المصابيح: ٣٧١-٣٧٢/١٨٧، وعنه السيّد أبوطالب فى تيسير المطالب: ص ١٩٩..

وخطب (عليه السلام) فقال: «(يا) (١) أيها الناس نأفِسُوا في المكارم وسارِعُوا في المغانم ولا- تَحْتَسِبُوا بِمَعْرُوفٍ لَمْ تُعْجَلُوهُ، واكتسبوا (٢) الحمد بالنجح، ولا- تكتسبوا بالمطْل بالذمَّ، فمهما يكن لأحد عند أحد صنيعة له رأى أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته، فإنه أجزل عطاءً وأعظم أجراً، واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتحور (٣) نقماً.

واعلموا أن المعروف مُكسِبٌ حمداً، ومُعقِبٌ أجراً، فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظرين، ولو رأيتم اللؤم (رجلاً) (٤) رأيتموه سمجاً (٥) مشوهاً تنفر منه القلوب وتغضُّ دونه الأبصار.

أيها الناس، من جاد ساد ومن بخل رذُل، وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه، وإن أعفى الناس من عفى عن قدره (٦)، وإن أوصل (٧) الناس من وصل من قطعه، والأصول على مغارسها بفروعها تسمو، فمن تعجل لأخيه خيراً وجدته إذا قدم عليه غداً، ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعه إلى أخيه كافأه بها في وقت حاجته وصرّف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، ومن نفّس كربة مؤمن فرّج الله عنه كُرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه والله يحب المحسنين (٨).

ص: ٤٧٤

١- (١) من خ، ن، م.

٢- (٢) ومثله في نثر الدر، وفي ق، ك: «واكسبوا».

٣- (٣) تحور: ترجع. (الكفعمي).

٤- (٤) من م وسائر المصادر.

٥- (٥) سمجاً: قبيحاً.

٦- (٦) في خ بهامش ق وم: «عند قدره»، وفي خ: «عند قدرته».

٧- (٧) في ك ونثر الدر: «أفضل».

٨- (٨) وأورده الآبي في نثر الدر: ١: ٣٣٤، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ١: ١٠٢/١٨٦، والحلواني في نزهة الناظر: ص

٨١-٨٢، والشبلنجي في نور الأبصار: ص ١٣٨. وورد بعض فقراتها في أعلام الدين: ص ٢٩٨. ومن قوله: «واعلموا أن حوائج

الناس» إلى قوله: «يسر الناظرين» رواه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ١٢٦/٦٨٨ عن محمد بن الحنفية. وسيأتي فقره منه في ص

٤٨٠.

قلت: هذا الفصل من كلامه (عليه السلام) وإن كان دالاً على فصاحته ومنبئاً عن بلاغته فإنه دالٌّ على كرمه وسماحته وجوده وهبته، (و) (١) مخبر عن شرف أخلاقه وسيرته وحسن نيته وسريرته، شاهد بعفوه وحلمه وطريقته، فإن هذا الفصل قد جمع مكارم أخلاق لكلِّ صفه من صفات الخير فيها نصيب واشتمل على مناقب عجيبة وما اجتماعها في مثله بعجيب.

وخطب (عليه السلام) فقال: «إنَّ الحلمَ زينتهُ، والوفاءَ مُروءةً، والصِّلتهُ نعمه، والاستكبارَ صِيْلَفٌ (٢)، والعجله سَفَه، والسَفَهُ ضَعْف، والعُلُوُّ ورطه، ومجالسه الدُّناه شرٌّ، ومجالسه أهل الفسق ريبه (٣). (٤)»

ولمَّا قتل معاويه حجر بن عدى (رحمه الله) وأصحابه، لقي في ذلك العام الحسين (عليه السلام) فقال: أبا عبدالله هل بلغك ما صنعتُ بحجر وأصحابه من شيعة أبيك؟

قال: «لا».

قال: إنا قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم.

فضحك الحسين (عليه السلام) ثم قال:

«خصمك القوم يوم القيامة يا معاويه، أما والله لو ولينا مثلها من شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم، وقد بلغني وقوعك في أبي حسن (٥) وقيامك به واعتراضك بني هاشم بالعيوب، وأيم الله لقد أوترت غير قوسك ورميت غير غرضك، وتناولتها بالعداوه من مكان قريب، ولقد أطعت

ص: ٤٧٥

١- (١) من خ في متن ن.

٢- (٢) الصِّلَف: مجاوزه قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبراً. والصِّلَف: البغض. وصلفت المرأة: بغضها زوجها. (الكفعمي).

٣- (٣) في ن: «ومجالسه أهل الريب فسق».

٤- (٤) وأورده الآبي في نثر الدر: ٣٣٤:١، والحلواني في نزه الناظر: ص ٨١، والشبلنجي في نور الأبصار: ص ١٣٨.

٥- (٥) في خ، ك ونثر الدر: «بأبي حسن»، وفي هامش ق وم: في النسخة الأصلية: «بأبي حسن»..

امراً ما قَدَمَ إيمانُهُ، ولا حَدَثَ نِفاقُهُ، وما نظرَ لك، فانظرَ لِنفسِكَ أو دَعِ». يريد عمرو بن العاص (١).

قال أنس: كنت عند الحسين (عليه السلام) فدخلت عليه جاريةً فحَيَّتُهُ بطاقه ريحان فقال لها:

«أنت حرّهُ لوجه الله».

ف قلت: تحييك بطاقه ريحان لا خطر لها فتعتقها!؟

قال: «كذا أدبنا الله، قال: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها) (٢) وكان أحسن منها عتقها» (٣).

وقال يوماً لأخيه الحسن (عليهما السلام):

«يا حسن، وددتُ أنّ لسانك لى وقلبي لك» (٤).

وكتب إليه الحسن (عليه السلام) يلومه على إعطاء الشعراء، فكتب إليه

«أنت أعلم منى بأن خير المال ما وقى العِرض» (٥).

ص: ٤٧٦

١- (١) وأورده الآبى فى نثر الدرّ: ١: ٣٣٥، والطبرسى فى الاحتجاج: ٢: ١٦٣/٨٨، والحلوانى فى نزّه الناظر: ص ٨٢. وفى هامش ن: كذا فى خ: حاشيه: فى هذا الكلام إشارات إلى أمور تدلّ الأعداء على هموم والأولياء على سرور، وكذا وردت فى هامش ق وم.

٢- (٢) النساء: ٤: ٨٦.

٣- (٣) وأورده الآبى فى نثر الدرّ: ١: ٣٣٥، وأبو حيان التوحيدى فى البصائر والذخائر: ٧: ١٣٧/٤١٠، وابن حمدون فى التذكرة الحمدونيه: ٢: ١٨٦/٤٤٣، والزمخشرى فى ربيع الأبرار: ٢: ٢٩٨، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٣: ٣١٢، والحلوانى فى نزّه الناظر: ص ٨٣.

٤- (٤) وأورده الآبى فى نثر الدرّ: ١: ٣٣٥، والمزى فى تهذيب الكمال: ٥: ٤٠٦، والذهبى فى السير: ٣: ٢٨٧، والصفدى فى الوافى بالوفيات: ١٢: ٤٢٤.

٥- (٥) وأورده الآبى فى نثر الدرّ: ١: ٣٣٥، والدينورى فى المجالسه (١١٧١)، وابن حمدون فى التذكرة الحمدونيه: ٢: ١٨٦ رقم ٤٤٤، والحلوانى فى نزّه الناظر: ص ٨٣، والأبشهى فى المستطرف: ١: ١٣٧ ط دار القلم، وابن عساكر فى ترجمه الحسين (عليه السلام): (٢٠٠-٢٠١)، وابن العديم فى ترجمه الإمام (عليه السلام) من بغيه الطلب: ٦: ٢٥٩١.

فانظر أيديك الله إلى حسن أدبه في قوله:

«أنت أعلم مني»، فإنَّ له حَظًّا من اللطف تاماً ونصيياً من الإحسان وافراً، والله أعلم حيث يجعل رسالاته.

ومن دعائه (عليه السلام):

«اللهم لاتستدرجني بالإحسان، ولا تؤدبني بالبلاء»^(١).

وهذا دعاء شريف المقاصد، عذب الموارد، قد^(٢) جمع بين المعنى الجليل واللفظ الجزل القليل، وهم مالكو الفصاحة حقاً وغيرهم عابر سبيل.

ودعاه عبدالله بن الزبير وأصحابه فأكلوا ولم يأكل الحسين (عليه السلام)، فقيل له: ألا تأكل؟

قال:

«إني صائم، ولكن تحفه الصائم».

قيل: وما هي؟

قال:

«الدهن والمجمر»^(٣).^(٤)

ص: ٤٧٧

١- (١) وأورده الآبي في نثر الدر: ٣٣٦:١، والحلواني في نزه الناظر: ص ٨٣، والشهيد الأول في الدرّ الباهره: ص ٢٤.

٢- (٢) في ن، خ، ق: «وقد».

٣- (٣) المجمر - بكسر الميم -: اسم الشيء الذي يجعل فيه الجمر، وبضم الميم: المذى هيئ له الجمر، قاله الجوهري. (الكفعمي).

٤- (٤) وأورده الآبي في نثر الدر: ٣٣٦:١، والحلواني في نزه الناظر: ص ٨٥.

وجنى له غلام جنايةً تُوجب العقاب عليه فأمر به أن يُضربَ، فقال:

ص: ٤٧٨

يامولاي (وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ). قال: «خَلَّوْا عَنْهُ».

فقال: يا مولاي (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ). قال: «قد عفوت عنك».

قال: يا مولاي (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (١). قال: «أنت حرّ لوجه الله ولك ضعف ما كنت أعطيك» (٢).

وقال الفرزدق: لقيني الحسين (عليه السلام) في منصرفي من الكوفة (٣) فقال: «ما وراءك يا أبا فراس»؟

قلت: أصدّقك؟

قال: «الصدق أريد».

قلت: أمّا القلوب فمعك، وأمّا السيوف فمع بني أميّه، والنصر من عند الله.

قال:

«ما أراك إلاّ- صدقت، النَّاسُ عبيدُ المال، والدين لغو (٤) على ألسنتهم، يحوطونه ما دَرَّتْ به معائشهم، فإذا (٥) مُحصوا (٦) للابتلاء قَلَّ الديانون» (٧).

ص: ٤٧٩

١- (١) آل عمران: ٣: ١٣٤.

٢- (٢) وأورده الآبي في نثر الدر: ١: ٣٣٦، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ٢: ١٨٧/٤٤٥. وأورده التتوخي في الفرج بعد الشده: ص ٨٥، والراغب في محاضرات الأدباء: ١: ٢٣٥ ونسباه إلى الحسن (عليه السلام). وسيأتي نحوه في ترجمه الإمام السجّاد (عليه السلام) ج ٣ ص ٣٠.

٣- (٣) في ك، خ وخ بهامش ق: منصرفه إلى الكوفة، وفي خ بهامش م: «في منصرفي إلى الكوفة».

٤- (٤) في خ بهامش ق: «لعمق».

٥- (٥) في ك: «وإذا».

٦- (٦) محص الرجل: اختبر.

٧- (٧) وأورده الآبي في نثر الدر: ١: ٣٣٦، والحلواني في نزهه الناظر: ص ٨٧ وحسن بن شعبه في تحف العقول: ص ٢٤٥. ورواه يحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١١٦ و ١٨٦، وابن العديم في ترجمه الحسين (عليه السلام) من تاريخ الحلب: ٦: ٢٤١٣، والسيد أبوطالب في تيسير المطالب ص ٩١ باب ٦ وفيه «الطرماع الطائي الشاعر» بدل «الفرزدق». وروى صدره الجاحظ في البيان والتبيين: ٢: ١٨٩ والشجري في أماليه: ١: ١٨٦. وسيأتي في ص ٥٠٠..

وقال (عليه السلام):

«من أتانا لم يَعَدَمْ حَصله من أربع آية محكمة، وقضية عادله، وأخاً مستفاداً، ومجالسه العلماء»^(١).

وكان يرتجز يوم قتل ويقول:

الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار^(٢)

والله من هذا وهذا جارى^(٣)

وقال:

«صاحب الحاجة لم يُكْرِمَ وجهه عن سؤالك، فأكرم وجهك عن رده»^(٤).

وكان يقول: «حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحور»^(٥) نقماً. وقد ذكرناه آنفاً^(٦).

ولما نزل به عمر بن سعد لعنه الله وأيقن أنهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وقال:

«إنه قد نزل بنا من الأمر ما ترون، وإن الدنيا قد تعيّرت وتتكّرت وأدبر معروفةا واستمرت حتى لم يبق منها إلا صيباً كصيبه الإنياء وإلا خسيس عيش كالكلأ الوبيل، ألا ترون (أن) الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه؟ فإنني لا أرى الموت إلا سعادة

ص: ٤٨٠

١- (١) وأورده الآبي في نثر الدر: ٣٣٦:١، والجاحظ في البيان والتبيين: ١٩٧:٢ ونسبه إلى الحسن (عليه السلام). وانظر الكافي:

١/٣٢:١، تيسير المطالب: ص ١٤٧، أمالي الخميته: ٥٣:١، إحياء علوم الدين: ١:٤٢.

٢- (٢) في ق: «و العار يدخل أهله في النار».

٣- (٣) وأورده الآبي في نثر الدر: ٣٣٧:١، والجاحظ في البيان والتبيين: ٢٧٨:٣، والحلواني في نزهة الناظر: ص ٨٨، وابن

شهر آشوب في المناقب: ١١٩:٤، والديلمى في أعلام الدين: ص ٢٩٨. وسيأتى عن أبي مخنف في ص ٤٨٦.

٤- (٤) أورده الآبي في نثر الدر: ٣٣٧:١ وفيه: «فأكرم وجهه»، وابن الأشعث في الأشعثيات: ص ٢٣٤ عن الصادق عن آبائه عن

علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ٣١٣:٢٠ عن علي أيضاً.

٥- (٥) تحور: ترجع. (الكفعمي).

٦- (٦) أورده الآبي في نثر الدر: ٣٣٧:١. وقد تقدّم في ص ٤٧٤ في ضمن خطبه.

٧- (٧) من ن، خ..

والحياه مع الظالمين إلا بَرَمًا»(١).

(هذا الكلام ذكره الحافظ أبو نعيم في كتاب حليه الأولياء)(٢). (٣).

وقيل: كان بينه وبين الحسن (عليهما السلام) كلام فقيل للحسين: أدخل على أخيك فهو أكبر منك، فقال

:«إني سمعت جدّي (صلى الله عليه وآله) يقول: «أيما اثنين جرى بينهما كلام فَطَلَبَ أحدهما رَضَى الآخر كان سابقه إلى الجنّه» وأنا أكره أن أسبق أخى الأكبر». فبلغ قوله الحسن (عليهما السلام) فأتاه عاجلاً(٤).

وأنت أيديك الله متى أردت أن تعرف مناقب هؤلاء القوم ومزاياهم وخلالهم الشريفه وسجاياهم، وتقف على حقيقه فضلهم الجزيل وتطلع من أحوالهم على

ص: ٤٨١

١- (١) الصُّبَابَة والصُّبْبَة - بالضم - بقيه الماء في الإناء، ومضت صُبّه من الليل: أى طائفه. والوَيْبِل: الثقل الوخيم. واستوبلتُ البلد: استوخمته. والبرَم: السأم والملل. وأبرمه: أمّله، قاله الجوهرى. (الكفعمى).

٢- (٢) من خ وهامش ق وم.

٣- (٣) حليه الأولياء: ٢: ٣٩ وفيه: لَمّا نزل القوم بالحسين...، وفيه: وانشمرت... إلا كصبابه... إلا خسيس عيش كالمرعى... مع الظالمين إلا- جرماً. وأورده الآبى فى نثر الدرّ: ١: ٣٣٧. ورواه الطبرى فى تاريخه: ٥: ٤٠٣-٤٠٤، والطبرانى فى المعجم الكبير: ٣: ١١٤-١١٥/٢٨٤٢، ومن طريقه ابن عساكر فى ترجمه الحسين (عليه السلام): (٢٧١) والخوارزمى فى المقتل: ٢: ٤-٥، والسيد أبوطالب فى تيسير المطالب: ص ٩١ باب ٦، ويحيى بن الحسين الشجرى فى أماليه: ١: ١٦١، وابن بنت منيع كما عنه فى ذخائر العقبي: ص ١٤٩-١٥٠. وأورده ابن عبد البرّ فى العقد الفريد: ٤: ٣٤٨، والقاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٣: ١٥٠/١٠٨٨، والحلوانى فى نزهه الناظر: ٨٧-٨٨، وورّام بن أبى فراس فى مجموعته: ٢: ٩٨ ط النجف، والذهبي فى السير: ٣: ٣١٠، والحسن بن شعبه فى تحف العقول: ص ٢٤٥.

٤- (٤) وأورده الآبى فى نثر الدرّ: ١: ٣٣٧-٣٣٨، وابن حمدون فى التذكرة الحمدونيه: ٢: ١٨٧ ح ٤٤٦، والراغب فى المحاضرات: ١: ٣٦٤، والزمخشري فى ربيع الأبرار: ٢: ٥٠٦، وابن عساكر فى ترجمه الحسين (عليه السلام): (١٩٩)، والتنوخى فى المستجاد: ص ١٩، وابن العديم فى بغية الطلب: ٦: ٢٥٩١، والأبشيهى فى المستطرف: ١: ١٣٧ ط دار القلم. والحديث مرسل سنداً وباطل متناً..

الجملة والتفصيل، وتعلم ما لهم من المكانة بالبرهان والدليل، فتدبر كلامهم في مواعظهم وخطبهم وأنحائهم ومقاصدهم وكتبهم، تجده مشتملاً على المفآخر التي جمعوها، وغوارب الشرف التي افتروها، وغرائب المحاسن التي سنوها وشرعوها، فإن أفعالهم تناسب أقوالهم، وكلها تشبه أحوالهم، فالإناء ينضح بما فيه، والولد بضعه من أبيه، وليس من يضلّه الله كمن يهديه، ولا من أذهب عنه الرجس وطهره كمن حار في ليل الباطل فهو أبداً فيه، والكريم يحذو حذو الكريم، والشرف الحادث دليل على الشرف القديم، والأصول لانخيب، والنجيب ابن النجيب، وما أشدّ الفرق بين البعيد والقريب، والأجنبي والنسيب.

فالواحد منهم (عليهم السلام) يجمع خلال الجميع، ويدلّ على أهل بيته دلالة الزهر على الربيع، ولو اقتصر على ذكر مناقب أحدهم (عليهم السلام) لم أك في حقّ الباقيين مقصّراً، ولناداني لسان الحال: اكتف بما ذكرت، فدليل على الذي لا تراه الذي ترى، نفعني الله بحبهم وقد فعل، وألحقني برتب أوليائهم ومحبيهم الأول، وأوزعني أن أشكر فضله وإن عظم عن الشكر وجلّ.

فأما شعره (عليه السلام) فقد ذكر الرواه له شعراً وقع إلّي شعره (عليه السلام) بخطّ الشيخ عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب النحوي (رحمه الله) وفيه: قال أبو مخنف لوط بن يحيى: أكثر ما يرويه الناس من شعر سيدنا أبي عبدالله الحسين بن عليّ (عليهما السلام) إنّما هو ما تمثّل به، وقد أخذت شعره من مواضعه واستخرجته من مظانّه وأماكنه، ورويته عن ثقات الرجال منهم عبدالرحمان بن نجبه (1) الخزاعي وكان عارفاً بأمر أهل البيت (عليهم السلام)، ومنهم المسيّب بن رافع المخزومي وغيره رجال كثير، ولقد أنشدني يوماً رجلاً من ساكني سلع هذه الأبيات، فقلت له: أكتبنيها. فقال لي: ما أحسن رداءك هذا! وكنت قد اشتريته يومى ذاك بعشره دنانير، فطرحته عليه فأكتبنيها وهي:

ص: ٤٨٢

قال أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصَيّ (عليه السلام):

ذهب الذين أُحِبُّهم و بقيتُ فيمن لا أُحِبُّه

فيمن أراه يَسُبُّني ظَهْرُ المغيب و لا أُسُبُّه

يبغى فسادى ما استطاع و أمره ممّا أُرِيه

حَتَقاً يَدِبُّ إلى الضراء (١) و ذاك ممّا لا أدبُه

و يرى ذبابَ الشرّ من حولي يَطِنُّ و لا يدبُه

و إذا خبا و غرّ الصدور فلا يزال به يَشُبُّه

«و غرّ الصدور»: حرّها. و «خبا»: سكن. و «يشبّه»: يشعله و يوقده.

أ فلا يَعيجُ بعقله أ فلا يَثُوبُ إليه لُثْبُه (٢)

و «يعيج»: يقيم و يرجع. و «يثوب»: يرجع. و «لثبه»: عقله.

أ فلا يرى أن فعله ممّا يَسُورُ إليه عِثْبُه (٣)

حسبى برّبى كافياً ما أختشى و البغى حَسْبُه

ص: ٤٨٣

١- (١) يقال للرجل إذا ختل صاحبه و مكر به: هو يدب له الضراء، و يمشى له الخمر. (لسان العرب: ١٤: ٤٨٣).
٢- (٢) أُرِيه: أصلحه، و رأبُ الإناء: أصلحته، و [منه قولهم: «اللهم أرأب بينهم» أى أصلح. والضراء: العاده القبيحه و الشرّ الزائد، و فى الحديث: «إنّ اللحم ضراوه كضراوه الخمر» أى إنّ له عاده نَزاعه إليها كعاده الخمر، و عرق ضريّ: لا يكاد ينقطع دمه، و قوله: «ممّا لا أدبُه» أى أمشى إليه، و دبّ الشيخ: مشى [مشياً] رويداً، و أدببت الصبى: حملته على الديب. و يطنّ أى يصوت، و الطنين: صوت الذباب و الطست و البطه، تَطِنُّ إذا صَوَّتت. و خبا أى سكن، و خبّت النار: سكنت. و الوغرّ: الحقد، و فى صدره و غرّ: أى ضغن. و يشبّه: أى يشعله و يوقده، و شدّبت النار: أوقدتها. و يعيج: أى يقيم، و عُجْتُ بالمكان: أقمت [به]. و يثوب: يرجع، و الثوب: الرجوع. و المثابه: الموضع الذى يُرجع إليه مرّه بعد أخرى [و منه قوله تعالى: (وإذ جعلنا البيت مثابه للناس)] (الكفعمى). أقول: التوضيحات اللغويه فى المتن لم ترد فى نسخه الكفعمى.

٣- (٣) عِثْبُه: عاقبته. (الكفعمى)..

و لقلّ (١) من يُبغى على ه فما كفاه الله ربّه

ويروى: «إلا كفاه البغى (٢) ربّه»

وقال (عليه السلام):

إذا ما عَضَّكَ الدهر فلا تَجَنَّحْ إلى خلقِ

و لا تسأل سوى الله تعالى قاسمِ الرزقِ

فلو عَشَتَ و طَوَّفَتَ من الغربِ إلى الشرقِ

لما صادفتَ مَنْ يَقْدِرُ أن يُسْعِدَ أو يُشْقِيَ

وقال (عليه السلام):

الله يعلم أنّ ما بيدى يزيد لغيره

و بآئه لم يكتسب ه بغيره (٣) وبميرّه (٤)

(قال أبو مخنف: يقال: غار الرجل أهله و غارهم و مارهم و مار لهم و هي الغيره و الميرّه). (٥)

لو أنصفَ النفسَ (٦) الخُوُّ و نُ لقصّرتَ من سيره

و لكان ذلك من ه أدنى شرّه من خيره

كذا بخط ابن الخشاب (أدنى) (٧) شرّه بالإضافه، وأظنه وهماً منه، لأنّه لا معنى له على الإضافه، والمعنى أنّه لو أنصفَ نفسَه (٨)

أدنى الإنصاف (٩). شرّه على المفعوليه. من خيره: أى صار ذا خير.

وقال (عليه السلام):

إذا استنصر المرء امرءً لا يدى له فناصره و الخاذلون سواء

ص: ٤٨٤

١- (١) ن: فلقلّ.

٢- (٢) ن، ك: «كفاه الله».

٣- (٣) خ: بخيره.

- ٤- (٤) مار أهله: أتاھم به بالمیره وهى الطعام. (الكفعمى).
- ٥- (٥) من خ.
- ٦- (٦) ضبط فى نسخه ق: «النفس».
- ٧- (٧) من ك.
- ٨- (٨) ضبط فى نسخه ق: «نفسه».
- ٩- (٩) كذا ضبط فى نسخه الكركى ونسخه ق..

أنا ابن الذي قد تعلمون مكانه وليس على الحق المبين طخاءً

الطخاء: السحاب المرتفع وما في السماء طخيه - بالضم -: أى شىء من سحاب (1)، والطخياء - ممدود [أ] -: الليله المظلمه، وظلامٌ طاخ (أى مظلم) (2).

أليس رسولُ الله جدِّي ووالدى أنا البدرُ إن خلا النجومَ خفاءً (3)

ألم ينزل القرآنَ وسَطَ (4) بيوتنا صباحاً و من بعد الصباح مساءً

يُنازعنى والله بينى وبينه يزيدٌ وليس الأمرُ حيث يشاءُ

فيا نُصحاءَ الله أنتم ولأته و أنتم على أديانه أمانةُ

بأى كتاب أم بأيه سنَّه تناولها عن أهلها البعداءُ

وهى طويله.

قال أبو مخنف: كان مولانا الحسين بن علي صلوات الله عليهما يُظهر الكراهيه لما كان من أمر أخيه الحسن (عليهما السلام) مع معاويه ويقول: «لو حُرَّ أنفى بموسى لكان أحبَّ إليّ مما فعله أخى».

وقال:

فما ساءنى شىء كما ساءنى أخى و لم أرضَ لله الذى كان صانعاً

و لكن إذا ما الله أمضى قضاءه فلا بد يوماً أن ترى الأمر واقعاً

و لو أئننى شوورتُ (5) فيه لما رأوا قريبتهم إلا عن القرب شاسعاً (6)

و لم أكُ أرضى بالذى قد رَضُوا به ولو جمعت كلَّ إلى المجامعا

و لو حُرَّ أنفى قبلَ ذلك حَزَّةً بموسى لما أُلفيتُ للصلح تابعاً (7)

ص: ٤٨٥

١- (١) فى ن، خ: «السحاب».

٢- (٢) من ك.

٣- (٣) وبعده فى خ: كذا بخطه وجعل على الحاشيه «صبح» وكأنه إن خان النجوم.

٤- (٤) ق، ك، م: «خلف».

٥- (٥) فى ك: «شُورَت».

٦- (٦) الشاسع: البعید. (الصحاح).

٧- (٧) كتب الخوانسارى رحمه الله فى هامش نسخه: هذه الأبيات بظاهاها مخالف لما ثبت بالدلائل القطعيه ونسبت إليه الإماميه، والظاهر أنها متقوله عليه صلوات الله عليه، ويؤيده أنها لم يوجد منها أثر فى مؤلفات أصحابنا، وأبومخنف هذا عامى لا يعبأ بما تفرد بنقله. ع ل انتهى. أقول: المراد ب «ع ل»: المحقق الكركى..

قلت: إن صحَّ أنّ هذه الأبيات من شعره (عليه السلام) فكلّ منهما يرى المصلحه بحسب حاله ومقتضى زمانه، وكلاهما (عليهما السلام) مصيبان فيما اعتمدا، وهما إمامان سيّدان قاما أو قعدا، فلا يتطرّق عليهما (عليهما السلام) مقال، وهما أعرفُّ بالأحوال في كلّ حال (١).

وقال (عليه السلام): «وإن (٢) تكن الدنيا تعدّ نفيسه» وقد تقدّم ذكرها (٣).

وقال (عليه السلام): «الموت خير من ركوب العار» وقد سبق (٤).

وقال:

أنا الحسينُ بنُ علي بن أبي طالبِ البدرُ بأرضِ العربِ

ألم تروا وتعلموا أنّ أبي قاتلُ عمرو ومُبيّرُ مَرَحِبِ

و لم يزلْ قبلُ كَشُوفِ الكُربِ مُجَلِّياً ذلكَ عن وجهِ النبي

أليس من أعجبِ عُجَبِ العَجَبِ أن يَطْلُبَ الأبعدُ ميراثَ النبي

واللهُ قد أوصى بحفظِ الأقربِ

ص: ٤٨٦

١- (١) كتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الكفعمي عفى الله [عنه]: إنّ الحسين (عليه السلام) أجلّ من أن يسخط فعل الله تعالى أو يكره صنعه، ومع تقدير صحّه النقل وأنّ هذه الأبيات من شعره (عليه السلام) ينبغي أن يقال: ولم أرض لابن الأمّ ما كان صنعا، وأمّا معنى الأبيات وأنّ الحسن (عليه السلام) أراد الصلح مع معاوية والحسين (عليه السلام) أراد عدمه، فقد قال المصنف طاب ثراه: إن صحَّ هذه الأبيات [ثمّ ذكر كلام المصنف]، قال الكفعمي عفى الله عنه: وما أشبه قصتهما بقصّه داود وسليمان المذكور في القرآن في المحراب لما نفثت فيه الغنم وإن كان حكم سليمان أحسن عاقبه وأسلم.

٢- (٢) في ق، ك، م: «فإن».

٣- (٣) تقدّم في ص ٤٧٠-٤٧١.

٤- (٤) سبق في ص ٤٨٠. وفي ق، ك، م: «سبقت»..

وقال (عليه السلام):

ما يحفظ الله يُصن ما يضع الله يُهن (١)

من يسعد الله يلن له الزمان إن حشن (٢)

أخي اعتبر لا تغترز كيف ترى صرف الزمن

يجزى بما أوتى من فعل قبيح أو حسن

أفلح عبد كُشف ال غطاءً عنه ففطن (٣)

وقر عيناً من رأى أن البلاء في اللسن

فماز من ألفاظه في كل وقت و وزن (٤)

و خاف من لسانه غزباً حديداً فخرن

و من يكن معتصماً بالله ذى العرش فلن

يضره (٥) شيء و من يعدى على الله و من

من يأمن الله يخف و خائف الله أمن

و ما لما يثيره ال خوف من الله تمن

يا عالم السر كما يعلم حقاً ما علن

صل على جدى أبى ال قاسم ذى النور المين (٦)

أكرم من حى و من لف ميتاً فى كفن

وامن علينا بالرضا فانت أهل للمين

و أعفنا (٧) فى ديننا من كل خس و عبن

ما خاب من خاب كمن يوماً إلى الدنيا ركن

طوبى لعبد كُشف عنه غيابات الوسن

- ١- (١) ضبط فى نسخه الكركى وق: «يَهْنُ».
- ٢- (٢) كذا ضبط فى ك ونسخه الكركى، وضبط فى نسخه ق: «حُشِنُ».
- ٣- (٣) ضبط فى نسخه الكركى: «فَقَطِنُ».
- ٤- (٤) فى م: «أُونُ».
- ٥- (٥) فى خ، ق، ك: «يَضِيرَهُ».
- ٦- (٦) فى ن، خ: «الْمَيْنُ».
- ٧- (٧) ق: «وأغنا»..

(وهى طويله، منها:)(١)

و الموعدُ اللهُ و ما يَتَقَضُّ (٢) به اللهُ يُكَنُّ (٣)

وقال (عليه السلام):

أبى علئى وجدئى خاتم الرُّسُلِ والمُرْتَضُونَ لِدِينِ اللهِ مِنْ قِبَلِي
واللهُ يَعْلَمُ والقُرْآنُ يُنْطِقُهُ إِنَّ الَّذِي بِيَدِي مَنْ لَيْسَ يَمْلِكُ لِي
ما يُرْتَجَى بامرئٍ لا قَابِلٌ (٤) عَدْلًا و لا يَزِيغُ (٥) إلی قول ولا عملٍ
و لا يُرى خائفًا فى سِرِّهِ و جَلًّا و لا يُحاذِرُ مِنْ هَفْوٍ و لا زَلَلٍ
يا وَيَحِ نفسى ممن لیس يَرَحْمُها أما لَهُ فى كتابِ اللهِ مِنْ مَثَلٍ
أما لَهُ فى حَدِيثِ النَّاسِ مُعْتَبَرٌ مِنَ الْعَمَالِقِ الْعَادِيَةِ الْأَوَّلِ
يا أَيُّها الرَّجُلُ المَغْبُوبُ شَيْمَتَهُ إِنِّي وَرِثْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ رُسُلِ
أ أنتِ أُولى بِهِ مِنْ آلِهِ فَبِمَا تُرى اعْتَلَّتْ و ما فى الدِّينِ مِنْ عِلَلٍ
وفىها أبيات أخر.

وقال (عليه السلام):

يا نكباتِ الدهرِ دُولى دُولى وَأَقْصِرِى إِنْ شئتِ أَوْ أَطِيلِى

(منها:)(٦)

رَمَيْتِنِي رَمِيَةً لا مُقِيلَ (٧) بَكَلٍ خَصَلِ (٨) فادح جليلٍ

ص: ٤٨٨

١- (١) من خ، وفي م: «ومنها».

٢- (٢) فى ك، ق: «يقضى».

٣- (٣) كذا ضبط فى نسخه الكفعمى والكركى، وضبط فى ق: «يُكَنُّ»، وبعده فى ق، ك: «وهى طويله»، وكذا كتب فى نسخه الكركى ثم شطب عليها.

٤-٤) كذا ضبط في نسختي الكركي والكفعمي، وضبط في نسخه ق: «قابل».

٥-٥) أي يميل. (الكفعمي).

٦-٦) من ن، خ، وفي م: «ومنها»، وموضعه في ق بياض.

٧-٧) ضبط في نسخه ق: «مَقِيل».

٨-٨) المثبت من ن، ك، وفي سائر النسخ: «خَطْب»..

وكلَّ عبءٍ أيدٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ ما رُزِنْتُ بالرسولِ (١)

و بعدُ بالطاهره البتولِ والوالدِ البرِّ بنا الوصُولِ

وبالشقيقِ الحسنِ الخليلِ والبيتِ ذى التأويلِ والتنزيلِ

وزورنا المعروفِ (٢) من جبريلِ فما له فى الرُزءِ (٣) من عَدِيلِ

ما لك عَنى اليومَ من عدولِ وحسبى الرحمان من مُنِيلِ

قال: تمَّ شعر مولانا الشهيد أبى عبدالله الحسين بن على بن أبى طالب (عليهما السلام) وهو عزيز الوجود.

قلت: والأبيات النوتية التى أولها:

غدر القوم وقدماً رغبوا عن ثواب الله ربِّ الثقلين (٤)

لم يذكرها أبو مخنف فى هذا الديوان الذى جمعه وهى مشهوره، والله أعلم.

ص: ٤٨٩

١- (١) قوله: «بكلِّ خصلٍ»، الخصل فى النضال: الخَطَرُ، وتخالص القوم: تراهنوا، يريد (عليه السلام) أنَّ حوادث الدهر ونكباته

قد رمته برهان نضلته به، وخصلتُ القومَ: فضلتهم. والفادح: الشقُّ الباهظ، وأمرٌ فادحٌ: أى شاقٌّ ثقيلٌ، وفدحه الدَّين: أى أثقله.

والعبءُ: الحِملُ، والجمع الأعباء. والأيد: القوى، وأيده الله: قواه. (الكفعمى).

٢- (٢) ضبط فى نسخه الكفعمى: «زورنا المعروف».

٣- (٣) فى خ: «فى الزور».

٤- (٤) تقدمت فى ص ٤٦٩-٤٧٠..

قال كمال الدين: كان له من الأولاد ذكوراً وإناثاً عشرة، ستة ذكور وأربع إناث، فالذكور: على الأكبر، وعلى الأوسط وهو سيد العابدين وسياىى ذكره فى بابه إن شاء الله، وعلى الأصغر، ومحمد، وعبدالله، وجعفر.

فأما على الأكبر فإنه قاتل بين يدى أبيه حتى قُتل شهيداً.

وأما على الأصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله، وقيل: إنَّ عبدالله قُتل أيضاً مع أبيه شهيداً.

وأما البنات: فزينب، وسكينة، وفاطمة، هذا قول مشهور.

وقيل: كان له أربع بنين وبنتان، والأول أشهر.

وكان الذكر المخلد والبناء المنضد مخصوصاً من بين بنيه بعلى الأوسط زين العابدين دون بقية الأولاد. آخر كلامه (١).

قلت: عدد أولاده (عليه السلام) وذكر بعضاً وترك بعضاً.

قال ابن الخشاب: وُلد له ستة بنين وثلاث بنات: على الأكبر الشهيد مع أبيه، وعلى الإمام سيد العابدين، وعلى الأصغر، ومحمد، وعبدالله الشهيد مع أبيه، وجعفر، وزينب، وسكينة، وفاطمة (٢).

وقال الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر الجناىدى: ولد الحسين بن على بن أبى طالب (عليهما السلام) ستة، أربعة ذكور وبنتان: على الأكبر وقتل مع أبيه، وعلى الأصغر، وجعفر، وعبدالله، وسكينة، وفاطمة. قال: ونسل الحسين من على الأصغر وأمه أم ولد وكان أفضل أهل زمانه، وقال الزهري: ما رأيت هاشمياً أفضل منه (٣).

ص: ٤٩٠

١- (١) مطالب السؤل: ٢: ٣٠.

٢- (٢) تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم: (مجموعه نفيسه: ص ١٧٧).

٣- (٣) سياىى كلام الزهري فى ترجمه الإمام السجاد (عليه السلام) مع تخريج مصادره فى ج ٣، ص ١٩..

قلت: قد أخلَّ الحافظ بذكر عليّ زين العابدين، حيث قال: عليّ الأكبر وعليّ الأصغر وأثبتته حيث قال: ونسل الحسين من عليّ الأصغر، فسقط في هذه الرواية عليّ الأصغر، والصحيح أنّ العليين من أولاده ثلاثة كما ذكر كمال الدين، و زين العابدين (عليه السلام) هو الأوسط، والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ أربعة.

قال الشيخ المفيد: «باب ذكر ولد الحسين (عليه السلام)» كان للحسين (عليه السلام) ستّة أولاد: عليّ بن الحسين الأكبر (١) كنيته أبو محمد وأمه شاه زنان بنت كسرى يزجرد بن شهریار ملك الفرس، وعليّ بن الحسين الأصغر (٢) قُتِلَ مع أبيه بالطفِّ وأمه ليلي بنتُ أبي مُرّه بن عروّه بن مسعود الثقفيّ، وجعفر بن الحسين لابقية له وأمه قُضاعية وكانت وفاته في حياة الحسين (عليه السلام)، وعبدالله بن الحسين قُتِلَ مع أبيه صغيراً جاءه سهم وهو في حجر أبيه فذبحه، وسكينة بنت (٣) الحسين وأُمّها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى كلبية وهي أمّ عبدالله بن الحسين، وفاطمة بنت الحسين وأُمّها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله تيمية (٤).

قلت: المفيد (رحمه الله) قد وافق الحافظ عبدالعزيز على العدة والتفصيل، وعلى قولهما فالعليان اثنان، والمشهور ثلاثة، والله أعلم، وعقبه كلاًه (٥) من الإمام زين العابدين وسيأتي ذكره إن شاء الله (٦).

ص: ٤٩١

١- (١) ن، م: «الأصغر».

٢- (٢) ن، م: «الأكبر».

٣- (٣) ن: ابنه.

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ١٣٥.

٥- (٥) خ: كلهم.

٦- (٦) كتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الكاتب إبراهيم بن علي الكفعمي عفى الله عنه في كتابه مشكاة الأنوار في معرفه الأئمة الأطهار: رأيت في كتاب السرائر: [١: ٦٥٤-٦٥٦] للشيخ العالم محمد ابن إدريس الحلبي (رحمه الله) ما هذا صورته: يستحب إذا زار الحسين (عليه السلام) أن يزور معه ولده علياً الأكبر وأمه ليلي بنت أبي مُرّه بن عروّه بن مسعود الثقفي، وهو أوّل قتيل في الوقعه يوم الطف من آل أبي طالب، وولد علي بن الحسين (عليهما السلام) هذا في إماره عثمان، ومدح بأبيات منها:

قال كمال الدين: قد تقدّم القول في ولادته (عليه السلام) أنّها كانت في سنة أربع (١) من الهجرة وكان انتقاله إلى دار الآخرة على ما سيأتى تفصيله وبيانه في سنة إحدى وستين من الهجرة (٢)، فتكون (٣) مدّة عمره ستّاً وخمسين سنّة وأشهرًا، كان منها مع جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستّ سنين وشهورًا، وكان مع أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ثلاثين سنة بعد وفاه النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان مع أخيه الحسن بعد وفاه أبيه (عليهم السلام) عشر سنين، وبقي بعد وفاه أخيه الحسن (عليهما السلام) إلى وقت مقتله عشر سنين (٤).

قال ابن الخشاب: حدّثنا حرب [بن محمّد المؤدّب] بإسناده عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال:

«مضى أبو عبد الله الحسين بن عليّ، أمّه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليهم أجمعين وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام [إحدى] و[ستين] من الهجرة في يوم عاشوراء، كان مقامه مع جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله)

- ١- (١) في ن: «في سنة خمس أو ست»، وكتب الكركي في هامشه: «أو أربع»، وعليها علامه الأصح.
- ٢- (٢) في ن، خ: «للحجره».
- ٣- (٣) ق، م: «فيكون».
- ٤- (٤) مطالب السؤل: ٢: ٣١..

سبع سنين إلا ما كان بينه وبين أبي محمّد وهو سبعة أشهر وعشره أيام، وأقام مع أبيه (عليه السلام) ثلاثين سنة، وأقام مع أبي محمّد عشر سنين، وأقام بعد مضي أخيه الحسن (عليه السلام) عشر سنين، فكان عمره سبعاً وخمسين سنة إلا ما كان بينه وبين أخيه من الحمل، وقُبِضَ في يوم عاشوراء في يوم الجمعة في سنة إحدى وستين». ويقال في يوم عاشوراء يوم الاثنين، وكان بقاؤه بعد أخيه الحسن (عليهما السلام) إحدى عشر [هـ] سنة (١).

وقال الحافظ عبدالعزيز: الحسين بن عليّ بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وُلِدَ في ليالِ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقُتِلَ بالطفّ يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وهو ابن خمس وخمسين سنة وستة أشهر.

قلت: قد اتَّفَقوا في التاريخ واختلفوا في الحساب، والحقّ منهما يظهر لمن اعتبره.

قال الشيخ المفيد في إرشاده: ومضى الحسين (عليه السلام) في يوم السبت العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر منه قتيلًا مظلومًا ظمآنً صابراً محتسباً، وسنّه يومئذ ثمان وخمسون سنة، أقام (منها) (٢) مع جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبع سنين، ومع أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) سبعاً وثلاثين سنة، ومع أخيه الحسن (عليهما السلام) (سبعاً وأربعين سنة) (٣)، وكانت مدّه خلافته بعد أخيه إحدى عشر سنة، وكان يخضب بالحناء والكتم (٤)، وقتل (عليه السلام) وقد نصّل الخضاب من عارضيه.

وقد جاءت روايات كثيرة في فضل زيارته بل في وجوبها، فروى عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام) أنّه قال: «زياره الحسين بن عليّ (عليهما السلام) واجبه على كلّ من يُقِرُّ للحسين (عليه السلام) بالإمامه من الله عزّ وجلّ».

ص: ٤٩٧

١- (١) تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم: (مجموعه نفيسه: ص ١٧٥-١٧٦).

٢- (٢) من خ والمصدر.

٣- (٣) في ن، ك، والمصدر: «عشر سنين».

٤- (٤) الكتم - بالتحريك -: نبت يصبغ به. (الكفعمي) ..

وقال (عليه السلام): «زياره الحسين تعدل مئه حجّه مبروره، ومئه عمره مُتَقَبَّلَه».

وقال رسول الله (عليه السلام):

«من زار الحسين (عليه السلام) بعد موته فله الجنّه».

والأخبار في هذا الباب كثيره وقد أوردنا منها جملة كافيه في كتابنا المعروف بمناسك المزار. انتهى كلامه (١).

قلت: من أعجب ما يُحكى أنهم اتفقوا أنه ولد (عليه السلام) في سنه أربع من الهجره، وقتل في عاشر محرم من سنه إحدى وستين، واختلفوا بعد في مدّه حياته ما هذا إلاّ عجيب، وأنت إذا عرفت مولده وموته عرفت مدّه عمره بطريق قريب.

ص: ٤٩٨

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٣٣-١٣٤. وأما روايه الصادق (عليه السلام) فقد روى بمعناه ابن قولويه في كامل الزيارات: ص ١٢١ ب ٤٣ ح ١، وص ١٥١ ب ٦١ ذيل ح ١، والشيخ الصدوق في أماليه: م ١٩ ذيل ح ١٠ وفي الفقيه: ٢: ٥٨٢ ذيل ح ٣١٧٧، والمفيد في المزار: ص ٢٦ ب ٩ ح ١ وفي المقنع: ص ٤٦٨، والشيخ الطوسي في التهذيب: ٦: ٤٢ ب ١٦ ذيل ح ٢. وأما الحديث النبوي فقد روى بمعناه ابن قولويه في كامل الزيارات: ص ١١ ب ١ ذيل ح ١، والشيخ في التهذيب: ٦: ٢٠ ب ٧ ذيل ح ١ و ٥ وص ٤٠ ذيل ح ٢..

قال كمال الدين بن طلحه (رحمه الله): هذا فصل للقلم فى أرجائه مجال واسع ومقال جامع، وسمع كل مؤمن وقلبه إليه وله مُصَيخ وسماع، لكن الرغبه فى الاختصار تطوى أطراف بساطه، والرهبه من الإكثار تصدف عن تطويله وإفراطه، وحين وقف على أصله وزائده خصّ الأصل بإثباته والزائد بإسقاطه.

وذلك أنّ معاويه لما استخلف ولده يزيد ثم مات، كتب يزيد كتاباً إلى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان وهو يومئذ والى المدينه يحثّه (١) فيه على أخذ البيعه من الحسين (عليه السلام)، فرأى الحسين أموراً اقتضت أنه خرج من المدينه وقصد مكّه وأقام بها، ووصل الخبر إلى الكوفه بموت معاويه وولايه يزيد مكانه، فاتفق منهم جمع جمّ وكتبوا كتاباً إلى الحسين يدعونه إليهم ويبدلون له فيه القيام بين يديه بأنفسهم وأموالهم، وبالغوا فى ذلك وتتابعت إليه الكتب نحواً من مئه وخمسين كتاباً من كل طائفه وجماعه كتاب يحثونه فيها على القدوم، وآخر ما ورد عليه كتاب من جماعتهم على يد قاصدين من أعيانهم، وصورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن على أمير المؤمنين من شيعته وشيعه أبيه على أمير المؤمنين، سلام عليك، أمّا بعد فإنّ الناس منتظرونك ولا رأى لهم غيرك، فالعجل العجل يا بن رسول الله، والسلام عليك ورحمه الله (وبركاته) (٢).

فكتب جوابهم وسير إليهم ابن عمّه مسلم بن عقيل، فوصل إليهم وجرت له وقائع وقضايا لا حاجه إلى ذكرها، وآل الأمر إلى أنّ الحسين توجه بنفسه وأهله وأولاده إلى الكوفه ليقضى الله أمراً كان مفعولاً، وكان عند وصول مسلم بن عقيل إلى الكوفه واجتماع الشيعة عنده وأخذه البيعه للحسين بن على (عليهما السلام)، كتب والى الكوفه وهو النعمان بن بشير إلى يزيد بذلك، فجهز عبيدالله بن زياد إلى الكوفه، فلما قرب منها تنكّر ودخلها ليلاً وأوهم أنه الحسين ودخلها من جهه الباديه فى

١- (١) خ: يحثّ.

٢- (٢) من ك وخ فى متن ن..

زى أهل الحجاز، فصار يجتاز بجماعه جماعه يسلم عليهم ولا يشكون فى أنه هو الحسين (عليه السلام)، فيمشون بين يديه ويقولون: مرحباً بابن رسول الله قدمت خيرَ مقدم، فرأى عبيدالله من تباشيرهم بالحسين ما ساءه و كشف أحوالهم وهو ساكت.

فلما دخل قصر الإمارة وأصبح جمع الناس وقال وأرعد وأبرق وقتل وفتك وسفك وانتهك، وعمله وما اعتمده مشهور فى تحيله حتى ظفر بمسلم بن عقيل وقتله.

وبلغ الحسين (عليه السلام) قتل مسلم وما اعتمده عبيدالله بن زياد وهو متجهز للخروج إلى الكوفة، فاجتمع به ذووا النصيح له والتجربة للأموار وأهل الديانة والمعرفة كعبدالله بن عباس وعمر بن عبدالرحمان بن الحارث المخزومي وغيرهما، ووردت عليه كتب أهل المدينة من عبدالله بن جعفر وسعيد بن العاص وجماعه كثيرين كلهم يشيرون عليه أن لا يتوجه إلى العراق وأن يقيم بمكة، هذا كله والقضاء غالب على أمره، والقدر أخذ بزمامه، فلم يكثر بما قيل له ولا بما كتب إليه، وتجهز وخرج من مكة يوم الثلاثاء وهو يوم الترويه الثامن من ذى الحجة، ومعه اثنان وثمانون رجلاً من أهله وشيعته ومواليه، فسار فلما وصل إلى الشقوق(١) وإذا هو بالفرزدق الشاعر وقد وافاه هنالك، فسلم عليه ثم دنا منه وقبل يده، فقال له الحسين (عليه السلام): «من أين أقبلت يا أبا فراس؟»

فقال: من الكوفة.

فقال:

«كيف تركت أهل الكوفة؟»

فقال: خلقت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى أمية عليك، وقد قل الديانون، والقضاء ينزل من السماء، والله يفعل فى خلقه ما يشاء(٢). وجرى بينهم كلام تقدم ذكره فى آخر الفصل الثامن(٣).

ص: ٥٠٠

١- (١) شقوق: منزل بطريق مكة بعد واقصه من الكوفة. (معجم البلدان).

٢- (٢) انظر أمالي الخميسية: ج ١ ص ١٨٦.

٣- (٣) تقدم فى ص ٤٧٩..

ثم ودّعه الفرزدق في نفر من أصحابه ومضى يريد مكة، فقال له ابن عمّ له من بنى مُجاشع: يا أبا فراس هذا الحسين بن علي؟

قال له الفرزدق: نعم هذا الحسين بن عليّ وابن فاطمه الزهراء بنت محمّد المصطفى صلى الله عليه وعليهم، هذا والله ابن خيره الله وأفضل من مشى على الأرض (الآن)(١)، وقد كنتُ قلتُ فيه قبل اليوم أبياتاً غير مُتعرّض لمعروفه، بل أردت بذلك وجه الله والدار الآخرة، فلا عليك أن تسمعها؟

فقال ابن عمّه: إن رأيت أن تُسمعنيها (يا)(٢) أبا فراس.

فقال: قلت فيه وفي أمّه وأبيه وجدّه (عليهم السلام):

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته (٣) والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا حسين (٤) رسول الله والده أمست بنور هداة تهتدى الأمم

هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها في جنّه الخلد مجرياً به القلم

إذا رأتة قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

بكفه (٥) خيزران ريحه عبق بكف أزوع في عرينه شم

يغضي حياءً ويغضي من مهايته فما يكلم (٦) إلا حين يتسّم

ينشق نور الدجى (٧) عن نور عرته (٨) كالشمس ينشق (٩) عن إشراقها الظلم

مشتقه من رسول الله نبعته طابت أرومته (١٠) والخيم والشيم (١١)

ص: ٥٠١

١- (١) من خ.

٢- (٢) من ك والمصدر.

٣- (٣) خ: حرّمته.

٤- (٤) «خ» بهامش ق: «هذا علي».

٥- (٥) في خ بهامش ق: «من كفه».

٦- (٦) فى ق، ك: «فلا يُكَلِّم».

٧- (٧) «خ» بهامش ق: «نور التقى». وفى خ، م: «نور الهدى».

٨- (٨) فى ك: «طلعت».

٩- (٩) خ: ينجاب. وفى المصدر: تنجاب.

١٠- (١٠) «خ» بهامش ق: «طابت عناصره». وفى ك: «طابت أرومتها» وفسره الكفعمى ب - «أصلها».

١١- (١١) يقال: إنّه لكريم الطبعه والسليقه والضريبه والخليقه والنحيته والغريزه والسرجوجه أ (ظ) والسجيه و... والشيمه والخيم،

قاله صاحب كتاب الألفاظ [الكتاييه: انظر ص ١٦١-١٦٢]. (الكفعمى)..

مِن مَعَشَرِ حُبِّهِمْ دِينَ وَبُغْضِهِمْ كُفْرًا وَقُرْبَهُمْ مَنَجِي وَمُعْتَصِمًا

يُسْتَدْفَعُ الضَّرُّ (١) وَالْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ وَيَسْتَقِيمُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعْمُ

إِنْ عُدَّ أَهْلُ النَّدَى (٢) كَانُوا أَثْمَتَهُمْ أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرٌ أَهْلُ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ

لَا يَسْتَطِيعُ مُجَارَ بَعْدَ غَايَتِهِمْ وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرَّمُوا

بِيوتِهِمْ فِي قُرَيْشٍ يُسْتَنْصَأُ بِهَا فِي النَّائِبَاتِ وَعِنْدَ الْحَكَمِ إِنْ حَكَمُوا

فَجَدَّهُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَرْوَمَتِهَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ بَعْدَهُ عَلَّمُ

بَدْرٌ لَهُ شَاهِدٌ وَالشَّعْبُ مِنْ أَحَدٍ وَالْخَنْدَقَانُ وَيَوْمَ الْفَتْحِ قَدْ عَلِمُوا

وَخَيْرٌ وَحَنِينٌ يَشْهَدَانُ لَهُ وَفِي قُرَيْظَةَ يَوْمَ صَيْلَمِ (٣) قَتِمُ

مِوَاتِنٌ قَدْ عَلَتْ أَقْدَارُهَا وَنَمَتْ آثَارُهَا لَمْ تَنْلِهَا (٤) الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ

آخِرُ كَلَامِهِ (٥).

ص: ٥٠٢

١- (١) خ، ق: «السوء».

٢- (٢) خ، وخ بهامش ق، والمصدر: «أهل التقى».

٣- (٣) أى داهيه. (الكفعمي).

٤- (٤) فى م والمصدر: «لم ينله».

٥- (٥) مطالب السؤل: ٢: ٣١-٣٤. وأورد قصه الفرزدق وأبياتها ابن أعثم فى الفتوح: ٥: ١٢٦-١٢٩ وليس فيه ثلاث أبيات الأخير. وروى الطبرانى فى الكبير: ٣: ١٠١/٢٨٠٠ بإسناد عن سليمان بن الهيثم قال: كان الحسين بن عليّ (رضى الله عنه) يطوف بالبيت، فأراد أن يستلم الحجر فأوسع الناس له والفرزدق بن غالب ينظر إليه، فقال رجل: يا أبا فراس من هذا؟ فقال الفرزدق... وذكر الأبيات. وقال الكنجى بعد ذكر القصيدة فى كفايه الطالب: ص ٤٥٤: ذكره غير واحد من أهل السير والتواريخ وذكره الحافظ أبو نعيم فى حليه الأولياء، هذا لفظ محدث الشام فى ترجمه زين العابدين (عليه السلام) فى كتابه، ورواه أبو القاسم الطبرانى مع جلاله قدره فى معجمه الكبير فى ترجمه الحسين، قال: حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطى... حدثنا سليمان بن الهيثم قال: كان الحسين بن عليّ (عليه السلام) يطوف بالبيت... وجعله فيه وهذا عندى وهم لوجهين: أحدهما اتفاق الأئمة على خلافه أنه فى المذكور كما أخرجناه، الثانى: ما رواه الدارقطنى أنه لم يره إلا

قلت: وَأُظُنُّه نَقَلَ هَذَا الْكَلَامَ وَالْقَصِيدَةَ مِنْ كِتَابِ الْفَتْوحِ لِابْنِ أَعْتَمٍ، فَإِنِّي طَالَعْتَهُ فِي زَمَانِ الْحَدَاثَةِ، وَنَسَبَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ فِي الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَالَّذِي عَلَيْهِ الرَّوَاهُ مَعَ اخْتِلَافٍ كَثِيرٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَيْبَاتِهَا وَأَنَّهَا لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ قَالَهَا فِي قُتْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَأَنَّ الْفَرَزْدَقَ أَنْشَدَهَا لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَلَهَا قِصَّةٌ تَأْتِي فِي أَخْبَارِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١)، وَلَوْ كَانَ هَذَا وَأَمْثَالَهُ مِنْ مَوْضُوعِ هَذَا الْكِتَابِ لَذَكَرْتُ الْقَصِيدَةَ وَنَسَبْتُ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا إِلَى قَائِلِهِ، وَلَكِنَّهُ وُضِعَ لِغَيْرِ هَذَا.

وَفِي مَسِيرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَمِنْهَا إِلَى الْعِرَاقِ أَحْوَالٌ وَأُمُورٌ اخْتَصَرَهَا الشَّيْخُ كِمَالُ الدِّينِ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ مَعْلُومَةٌ مَنقُولَةٌ لَا- يَكَادُ يَخْلُو مَصْنُوفٌ فِي هَذَا الشَّأْنِ مِنْهَا، وَاللَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ أَنِّي لَا أَحَبُّ الْخَوْضَ فِي ذِكْرِ مَصْرَعِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَمَا جَرَى عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَتَبَعِهِ، فَإِنْ ذَلِكَ يُفْتَتُّ الْأَكْبَادُ، وَيَقُتُّ فِي

ص: ٥٠٣

١- (١) فِي ج ٣، ص ١٦-١٧ وَ ٣٩-٤١. وَسَيَأْتِي الْبَحْثُ عَنْ نَسْبِ الْأَيْبَاتِ إِلَى الْفَرَزْدَقِ..

الأعضاء، ويُضرم فى القلب ناراً واريه الزناد، فإننا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

ونحن نتبع الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى فى اختصاره واقتفاء آثاره، قال:

ص: ٥٠٤

(قال كمال الدين بن طلحة (رحمه الله)) (١): وهو فصل مضمونه يسكب المدامع (٢) من الأجنان، ويجلب الفجائع لإثاره الأحزان، ويُلهب نيران الموجد على (٣) أكباد ذوى الإيمان بما أجزته الأقدار للفجره من اجترائها وفتكها واعتدائها على الذريه النبويه بسيفح دمائها وسفكها، واستبائها مصونات نساءها وهتكها، حتى تركوا ليمم رجالها بنجيعها (٤) مخضوبه، وأشلاء جثتها على الثرى مسلوبه، ومخدرات حرائرها سبايا منهوبه، فكم كبيره من جريمه ارتكبوها واجترموها، وكم من نفس معصومه أزهقوها واخترموها، وكم من دماء محرّمه أراقوها وما احترموها، وكم من كبد حرّى منعوها ورود الماء وحرّموها، ثم احتزوا رأس سبط رسول الله وحبه (٥) الحسين بشبا الحداد، ورفعوه كما تُرفع (٦) رؤوس ذوى الإلحاد على رؤوس الصّحابة (٧)، و اخترقوا به أرجاء (٨) البلاد بين العباد، واستاقوا حرّمه وأطفاله أذلاء من الاضطهاد، وأركبهم على أخشاب الأقتاب بغير وطاء ولا مهاد، هذا مع علمهم بأنهم (٩) الذريه النبويه المسؤول لها المودّه بصريح القرآن وصحيح الإسناد (١٠)، فلو نطقت السماء والأرض لرثت لها ورثتها، ولو اطلعت عليها مرده الكفره لبكتها وندبتها، ولو حضرت مصرعها عتاه الجاهليّه لأبنتها وعتتها، ولو شهدت وقعته بغاه الجبابره لأعانتها ونصرتها، فإيا لها مصيبه أنزلت الرزبه بقلوب الموخدين فأورثتها، ولبئيه أحلت الكآبه بنفوس المؤمنين سلفاً

ص: ٥٥

- ١- (١) فى نسخه الكركى شطب عليها لما سبق ذكره فى الصفحه السابقه.
- ٢- (٢) ق: «الدموع».
- ٣- (٣) المثبت من خ، وخ بهامش م، والمصدر، وفى سائر النسخ: «فى».
- ٤- (٤) خ: نجيعاً.
- ٥- (٥) الحَبّ: المحبوب. (المعجم الوسيط).
- ٦- (٦) فى م والمصدر: «يرفع».
- ٧- (٧) أى الرماح. (الكفعمى).
- ٨- (٨) أى نواحي. (الكفعمى).
- ٩- (٩) فى خ، ك، م والمصدر: «بأنها».
- ١٠- (١٠) فى م والمصدر: «الاعتقاد»..

وخلفاً فأحزنتها، فوا لهفاه(١) لذرّيه نبويّه طُلّ دُمها، وعتره محمّديه فُلّ مِخْذَمُها(٢) ، وعصبه علويّه خُذِلَتْ فُقُتِل(٣) مُقَدَّمها، وزمره هاشميّه اسْتَبِيح حُرْمُها واستحلّ مُحَرَّمُها، وأنا الآن أَفْضَلُ هذا الإجمال(٤) وأوضّحه وأبيّن تفصيله وأشرحه، وهو:

أنّ الحسين (عليه السلام) سار حتّى صار على مرحلتين من الكوفة، فوافاه إنسان يقال له الحرّ بن يزيد الرياحي ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد، شاكين في السلاح، فقال للحسين (عليه السلام): إنّ الأمير عبيدالله بن زياد قد أمرني أن لا أفارقك أو أقدم بك عليه، وأنا والله كارّة أن يبتليني الله بشيء من أمرك، غير أنّي قد أخذتُ بيعة القوم.

فقال الحسين (عليه السلام): »

إنّي لم أقدم هذا البلد حتّى أتتني كُتُبُ أهله، وقدمت عليّ رُسُلُهُم يطلبونني، وأنتم من أهل الكوفة فإن دُتمت على بيعتكم وقولكم في كتبكم دخلتُ مصركم وإلا انصرفتُ من حيث أتيتُ».

فقال له الحرّ: والله ما أعلم هذه الكتب ولا الرسل، وأنا فما يمكنني الرجوع إلى الكوفة في وقتي هذا، فخذ طريقاً غير هذا وارجع فيه حيث شئت لأكتب إلى ابن زياد أنّ الحسين خالفني الطريق فلم أقدر عليه، وأنشدك الله في نفسك.

فسلك الحسين طريقاً آخر غير الجاده راجعاً إلى الحجاز، وسار هو وأصحابه طول ليلتهم، فلما أصبح الحسين (عليه السلام) وإذا قد ظهر الحرّ وجيشه، فقال الحسين:

«ما وراءك يا بن يزيد»؟

فقال: وافاني كتاب ابن زياد يُؤثِّبني(٥) في أمرك وقد سيّر من هو معي وهو عيّن

ص: ٥٠٦

١- (١) في ن: «فوا لهفي»، وفي المصدر: «فوا لهفتاه».

٢- (٢) قوله: أُبْتِنَتْها: أي بكتها، وأبنتُ الرجل: بكيته وأثيت عليه بعد الموت. وقوله: لأورثتها: أي جعلتها مورثه لخلف بعد سلف. والكَآبه: سوء الحال من الانكسار والحزن، و [ر] ما [د] مكتئب اللون، إذا ضرب إلى [ال -] سواد كما يكون وجه الكئيب. والفَلّ - بالفتح -: واحد فلول السيف وهي كسورٌ في حدّه. والمِخْذَمُ: السيف القاطع، قاله الجوهرى. (الكفعمى).

٣- (٣) في ن، خ: «وقتل».

٤- (٤) في ن: «وأنا الآن أعين الإجمال».

٥- (٥) أنه تأنيباً: عنّفه ولامه. (الصحاح)..

عَلَى وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَفَارِقَتِكَ أَوْ أَقْدَمَ بِكَ عَلَيْهِ. وَطَالَ الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا وَرَحَلَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَهْلَهُ وَأَصْحَابَهُ فَتَزَلُّوا (١).

كربلاء يوم الأربعاء أو الخميس على ما قيل الثاني من المحرم.

وقال (عليه السلام):

«هذه كربلاء موضع كرب وبلاء، هذا مُنَاخُ رِكَابِنَا، وَمَحَطُّ رِحَالِنَا، وَمَقْتَلُ رِجَالِنَا». فنزل القوم وخطوا الأثقال، ونزل الحرّ بنفسه وجيشه قبالة الحسين (عليه السلام)، ثم كتب إلى عبيدالله بن زياد وأعلمه بنزول الحسين (عليه السلام) بأرض كربلاء.

فكتب عبيدالله كتاباً إلى الحسين (عليه السلام) يقول فيه: أما بعد، فقد بلغني يا حسين نزولك بكربلاء وقد كتب إليّ يزيد بن معاوية أن لا أتوسد الوثير (٢) ولا أشبع من الخمير (٣)، أو ألحقك باللطيف الخبير، أو ترجع إلى حكمتي وحكم يزيد بن معاوية، والسلام.

فلما ورد الكتاب إلى الحسين (عليه السلام) وقرأه ألقاه من يده وقال للرسول: «ما له عندي جواب». فرجع الرسول إلى ابن زياد فاشتد غضبه وجمع (٤) الناس وجّه العساكر وسير (٥) مُقَدَّمَهَا عمر بن سعد، وكان قد ولّاه الرّى وأعمالها، وكتب له بها فاستعفى من خروجه إلى قتال الحسين، فقال له ابن زياد: إما أن تخرج وإما أن تُعيد (٦) علينا كتابنا بتوليتك الرى وأعمالها وتقعّد في بيتك. فاختر ولاية الرى وطلع إلى قتال الحسين بالعساكر.

فما زال عبيدالله بن زياد يجهز مُقَدَّمًا ومعه طائفه من الناس إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد اثنان وعشرون ألفاً ما بين فارس وراجل، وأول من خرج إلى عمر بن سعد الشمر بن ذى الجوشن السلولى لعنه الله فى أربعة آلاف، فصار عمر بن سعد فى تسعة آلاف، ثم اتبعه زيد بن ركب الكلبى فى ألفين، والحصين بن نمير

ص: ٥٠٧

- ١- (١) فى ك، م، والمصدر: «ونزلوا».
- ٢- (٢) الوثير: الفراش الوطنى. (الصحيح).
- ٣- (٣) الخمير: الخبز الذى اختمر عجينه.
- ٤- (٤) فى خ: «فجمع».
- ٥- (٥) فى ن، خ: «فسير».
- ٦- (٦) فى م، ك: «إما أن تخرج أو تعيد»..

[السَّيِّكُونِي فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ فَارِسٍ، ثُمَّ زَحَفَتْ خَيْلُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ حَتَّى نَزَلُوا شَاطِئَ الْفَرَاتِ، وَحَالُوا بَيْنَ الْمَاءِ وَبَيْنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَصْحَابِهِ.

ثُمَّ كَتَبَ عَيْدُ اللَّهِ كِتَابًا إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ يُحْتِثُهُ عَلَى مَنَاجَزَةِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَعِنْدَهَا ضَيَّقَ الْأَمْرَ عَلَيْهِمْ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ وَالْعَطَشُ، فَقَالَ إِنْسَانٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ حَصِينِ الْهَمْدَانِي وَكَانَ زَاهِدًا: إِذْنًا لِي يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ لَأَتِي هَذَا ابْنَ سَعْدٍ فَأُكَلِّمُهُ فِي أَمْرِ الْمَاءِ فَعَسَاهُ يَرْتَدِعُ. فَقَالَ لَهُ: «ذَلِكَ إِلَيْكَ».

فَجَاءَ الْهَمْدَانِي إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْلَمْ، قَالَ: يَا أَخَا هَمْدَانَ مَا مَنَعَكَ مِنَ السَّلَامِ عَلَيَّ؟ أَلَسْتُ مُسْلِمًا أَعْرَفُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟

فَقَالَ لَهُ الْهَمْدَانِي: لَوْ كُنْتُ مُسْلِمًا كَمَا تَقُولُ لَمَا خَرَجْتَ إِلَى عَتْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) تَرِيدُ قَتْلَهُمْ، وَبَعْدُ هَذَا (١) مَاءُ الْفَرَاتِ يَشْرَبُ مِنْهُ كِلَابُ السَّوَادِ وَخَنَازِيرُهَا، وَهَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَإِخْوَتُهُ وَنِسَاؤُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ يَمُوتُونَ عَطَشًا، قَدْ حُلَّتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَاءِ الْفَرَاتِ أَنْ يَشْرَبُوهُ! وَتَزْعَمُ أَنَّكَ تَعْرِفُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ!

فَأَطْرَقَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ يَا أَخَا هَمْدَانَ، إِنِّي لِأَعْلَمُ (٢) حُرْمَةَ أَذَاهُمْ وَلَكِنْ:

دَعَانِي عُيَيْدُ اللَّهِ مِنْ دُونِ قَوْمِهِ إِلَى خُطِّهِ فِيهَا خَرَجْتُ لِحِينِي (٣)

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَوَاقِفٌ عَلَى خَطَرٍ لَا أَرْضِيهِ وَمَيْنِ (٤)

أَأْخُذُ (٥) مَلِكِ الرِّىِّ وَالرِّىِّ رَغْبَةً أَمْ أَرْجِعُ مَطْلُوبًا بِدَمِ حُسَيْنِ (٦)

وَفِي قَتْلِهِ النَّارُ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ وَ مَلِكِ الرِّىِّ قَرَّةَ عَيْنِي

يَا أَخَا هَمْدَانَ مَا أَجِدُ نَفْسِي تَجِينِنِي إِلَى تَرْكِ الرِّىِّ لِغَيْرِي.

فَرَجَعَ يَزِيدُ بْنُ حَصِينِ، فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِيَ أَنْ

ص: ٥٠٨

١- (١) فِي ن، خ وَالْمَصْدَرُ: «فَهَذَا».

٢- (٢) ن: «لَأَعْرِفُ».

٣- (٣) حِينِي: هَلَاقِي.

٤- (٤) أَى كَذْبٍ. (الْكَفْعَمَى).

٥- (٥) فِي الْمَصْدَرِ: «أَأْتَرِكُ».

٦- (٦) فِي خ: «أَمْ أَرْجِعُ مَا تُؤْمَأُ بِقَتْلِ حُسَيْنِ»..

قلت: التوفيق عزيز المنال، ومن حقت عليه كلمه العذاب لم ينجف فيه لوم اللؤام وعيذال العيذال(٢)، ومن غلبته نفسه تورط من شهواتها فى أعظم من القيود والأغلال، وكما أن الجنه لها رجال فالنار لها رجال، وكما أعد الله لقوم الفوز والرضوان أعد للآخرين العقاب والنكال، وهذا النحس (عمر)(٣) ابن سعد أبعدده (الله)(٤) عرف سوء فعله فأضله الله على علم وهو أقبح أنواع الضلال، وطبع الله على قلبه وختم على لُبّه وجعل على بصره غشاوه فبئست الأحوال، وزهد فى الآجله وهى إلى بقاء، ورغب فى العاجله وهى إلى زوال، وطمع فى المال فخسر فى المآل، فأصلى ناراً وقودها الناس والحجاره، ولم يُغن عنه رأيه فى الرى ولا نفعته الإيماره، فخرج فى طالع نحس وباع آخرته بثمان بئس، وأصبح من سوء اختياره فى أضيق من حبس، فإنه عصى الله سبحانه طاعه للجبار، واتخذ ابن زياد رباً فأورده النار وبئس القرار، وباء فى الدنيا بالعار، وحشر فى الآخره مع مرده الكفار.

صلى لها حياً و كان وقودها ميثاً و يدخلها مع الفجار

و كذاك أهل النار فى الدنيا هم يوم القيامة جل أهل النار

ص: ٥٠٩

١- (١) مطالب السؤال: ٣٧-٣٤:٢، الفتوح: ١٤٩-١٥٢ و ١٥٧-١٥٩ و ١٦٢-١٦٣ و ١٧١-١٧٣ مع تصرف وتلخيص كما يشير إليه ابن طلحه، وما بين المعقوفين من الفتوح. وقوله (عليه السلام): «هذه كربلاء موضع كرب وبلاء...» أورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ١٠٥:٤. وفى أخبار الطوال: ص ٢٥٣: قال الحسين: «ما اسم هذا المكان؟ قالوا له: كربلاء. قال: «ذات كرب وبلاء، ولقد مرّ أبى بهذا المكان عند مسيره إلى صفين - وأنا معه - فوقف فسأل عنه فأخبر باسمه، فقال: ها هنا محط ركابهم، وها هنا مهراق دمائهم. فسئل عن ذلك؟ فقال: ثقل لآل بيت محمد ينزلون ها هنا».

٢- (٢) العذل: الملامه. (الصحيح).

٣- (٣) من ن، خ.

٤- (٤) من ن، خ، ك..

ويصدق هذا المدعى أن النبي (صلى الله عليه وآله) سمع وَجِبَةً (١) أو هَدَّةً فقال أصحابه: ما هذا يا رسول الله؟ فقال:

«حجرٌ ألقى في النار منذ سبعين خريفاً، فالآن حين استقرَّ في قعرها».

وقد كان مات في تلك الساعة يهودى عمره سبعون سنه فكُنِيَ عنه بالحجر لعدم انتفاعه بما بلغه من الدعوه، وكُنِيَ عن مدّه حياته بهُويّه في النار؛ لأنّ سعيه مدّه حياته سعى أهل النار، فكأنّه فيها هاو، وكُنِيَ عن موته باستقراره فيها، وكذا حال هذا الشقى كان يسعى دائماً سعى من هذه (٢) خاتمته وعاقبته، وإلى العذاب الدائم مصيره والنار غايته، فنبأ له مُحَلًّا عن موارد الأبرار، وبعداً له وسِيحاً في هذه الدار وتلك الدار، فلقد أوغل في تمرّده، وبالغ في وخامه كسب يده، وترك الحق وراء ظهره ودَبَّرَ أذنه، إذ لم ينظر في يومه لغده، وعرف الصراط المستقيم فنكّب طوعاً عن سننه وجدده، وصدع قلب الرسول بما صنعه بولده، وأبكى الأرض والسماء بجنايته، وأحزن الملائكة الكرام والأنبياء (عليهم السلام) ببشاعه فغلته وقُبِح مَلَكِيته، وجاء بها شَوْهَاءَ عقراءِ جدعاء (٣) تشهد بسوء ظفره (٤)، وتنطق

ص: ٥١٠

١- (١) في ق: «وحيه». وفي خ في متن ن: «وجه في النار...». والوجه: صوت الساقط. (المعجم الوسيط).

٢- (٢) في ق، ك، م: «هذا».

٣- (٣) تياً: أى خسراً، والتباب: الخسران والهلاك، و (تبت يدا أبي لهب): أى خسرت. ومُحَلًّا: أى مطروداً، حَلَّاتُ الإبل عن الماء: طردتها. والسحق - بالضم -: البُعد. والوخامه: الثقل وسوء الاستمراء، ورجل وَخِمٌ ووَخِمٌ ووَخِيمٌ: أى ثقيل، وشيء وخيم: أى وبيءٌ، وبلده وخيمه: إذا لم توافق ساكنها. وقوله: «وأوغل في تمرّده»: أى أمعن، والإيغال: السير السريع والإمعان فيه. ونكّب: أى عدل. عن سننه: أى عن جهته، وسنن الطريق مثلث السين. والجَدَد: المكان المستوى، والأرض الصلبة أيضاً. والبشاعه: القُبْح، وشيء بشعٌ: أى كراهه الطعم في الحلق. والمَلَكه: القدره وحُسن الصنع، وفلان حَسَن المَلَكه: أى حسن الصُّنع إلى مماليكه، وفي الحديث: «لا يدخل الجنّه سبيّ المَلَكه». ومَلَاك الشىء: ما يقوم به. والشَوْهَاء: القبيحه. العقراء: المعقوره. والجدعاء: المقطوعه اليد. (الكفعمي).

٤- (٤) في ق: «غظفره»..

بردى أثره ولؤم مخبره وفساد اختياره ونظره، كافلّه له بالعذاب الأليم، ضامنّه له الخلود فى نار الجحيم، مقيماً فيها أبداً إن شاء الله مع الشياطين (١) الرجيم، طعامه فيها الزقوم والغسلين، وشرابه الحميم، مخصوصاً بمقت الله رب العالمين، قريناً للعتاه المتمردين والطغاه الكافرين، مصاحباً من شايعه وتابعه ورضى بفعله من الجنّه والناس أجمعين.

هذا وهو مع فعله الذى أوبقه، وشرهه الذى قيده بالخزى وأوثقه (٢)، وصنيعه الذى أراق ماء وجهه وأخلقه، يدعى أنه من أهل الإسلام ومن تابعى النبي عليه الصلاة والسلام، وممن يرجو السلامه فى دار السلام، مع سيفكه الدم الحرام فى الشهر الحرام، وإسقاطه الله والنبي والإمام، وإقدامه على ما يُحمد فى مثله الأحكام.

دم حرام للأخ المسلم فى شهر حرام يا لنعم كيف حلّ

نعوذ بالله من سوء الخاتمه.

ومن العجب أن السيد والعاقب ومن كان معهم لما دعاهم النبي (صلى الله عليه وآله) إلى المباهله، وندبهم إلى المساجله (٣)، وجاء (النبي) (٤) صلى الله عليه بعلى و فاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) ضرع النجرانيون إلى الاستسلام، وخاموا (٥) بعد الإقدام، وأعطوا الجزية عن يد لما شاهدوا أولئك نفر الكرام، وأذعنوا حين رأوا وجوهاً تجلو جُحّ الظلام، وقالوا: لو دُعى الله بهذه الوجوه لأزال الجبال، وقال (صلى الله عليه وآله): «(والله) (٦) لو باهلونى لتأجج الوادى عليهم ناراً». أو كما قال.

وهؤلاء المسلمون على ظنهم عرفوا هذا الخبر فبالغوا فى طمس ذلك الأثر وما دلّهم كما دلّ السيد والعاقب النظر، وأقدموا مع العلم إقدام ذوى الغرر فوقعوا فى

ص: ٥١١

١- (١) فى ك: «الشيطان».

٢- (٢) أوبقه: أهلكه، ووبق فلان: هلك، والموبق: المهلك. والشره: غلبه الحرص. وأوثقه: أى شدّه فى الوثاق، والوثيق: الشىء المحكم. (الكفعمى).

٣- (٣) أى المفاخره. (الكفعمى).

٤- (٤) من ن، خ.

٥- (٥) أى جبنوا. (الكفعمى).

٦- (٦) من ن، خ، م..

هُوَ الخَطر، وما أَصَدَق قولهم: «إِذَا نَزَلَ القَضَاءُ عَمِيَ البَصَرُ»^(١).

قال كمال الدين: فلَمَّا تَيَقَّنَ الحَسِين (عليه السلام) أَنَّ القومَ مُقاتِلوه أمر أصحابه فاحتفروا حفيرَةً شبيهة بالخندق، وجعلوا لها جهَةً واحدةً يكون القتالُ منها، وركب عسكِرُ ابنِ سعدٍ وأحدقوا بالحسين وزحفوا^(٢) واقتتلوا، ولم يزل يُقتل من أهل الحسين وأصحابه واحدٌ بعد واحدٍ إلى أن قُتِلَ من أهله وأصحابه ما يُنَيَّفُ على خمسين رجلاً.

فعند ذلك ضرب الحسين بيده على لحيته وصاح: «أما (من)^(٣) مغيث يُغيثنا لوجه الله، أما ذابُّ يذبُّ عن حُرْمِ رسول الله». وإذا بالحر بن يزيد الرياحي الذي تقدّم ذكره قد أقبل بفرسه إليه وقال: يا ابن رسول الله، إنّي كنت أوّل مَنْ خرج عليك وأنا الآن في حزبك، فمُرني أن أكون أوّلَ مقتولٍ في نصرتك، لعلّي أنال شفاعه جدّك غدًا. ثمّ كرّ على عسكر عمر بن سعد فلم يزل يقاتلهم حتى قُتِلَ.

والتحم القتال حتى قتل أصحاب الحسين (عليه السلام) بأسرهم، وولده وإخوته وبنو عمّه، وبقي وحده وبارز بنفسه إلى أن أثخنته الجراحات، والسهمُ تأخذه من كلّ جانب، والشجرُ في قبيله عظيمه يقاتله، ثمّ حال بينه (عليه السلام) وبين رحله وحرمه، فصاح الحسين (عليه السلام):

«ويحكم يا شيعَةَ الشيطان، إن لم يكن لكم دينٌ ولا تخافون المعاد فكونوا أحراراً وارجعوا إلى أحسابكم^(٤) إن كنتم أعراباً كما تزعمون، أنا الذي أقاتلكم فكفّوا سفهاءكم وجهاً لكم عن التعرّض لحُرْمي، فإنّ النساء لم يُقاتلنكم». فقال السّجِرُ لأصحابه: كُفّوا عن النساء وحرم الرجل واقصدوه في نفسه.

ثمّ صاح السّجِرُ بأصحابه وقال: ويلكم ما تنتظرون بالرجل وقد أثخنته الجراحُ. فتوالت^(٥) عليه السهمُ والرماحُ، فسقط على الأرض فوقف عليه عمر بن

ص: ٥١٢

١- (١) انظر جمهره الأمثال: ١: ١٠٠.

٢- (٢) ق: «وجمعوا».

٣- (٣) من ق، م، ك.

٤- (٤) في ق، ك: «أنسابكم».

٥- (٥) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «وتوالت»..

سعد وقال لأصحابه: انزلوا فحزوا رأسه. فنزل إليه نصر بن خَرْشَنَةَ الضبابي ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين (عليه السلام)، فغضب عمر بن سعد وقال لرجل عن يمينه: ويلك انزل إلى الحسين فأرحه. فنزل إليه خُولي بن يزيد فاحتز رأسه ثم سلبوه، ودخلوا على حُرْمه فاستلبوا بزئهن (١).

ثم إنَّ عمر بن سعد أرسل بالرأس إلى ابن زياد مع بشر بن مالك (٢)، فلما وضع الرأس بين يدي عبيدالله قال:

املاً ركابي فضةً و ذهباً فقد قتلتُ الملك المحجبا

و من يُصلّي القبليتين في الصبي و خيرهم إذ يدكرون النسبا

قتلتُ خير الناس أماً و أباً

فغضب عبيدالله بن زياد من قوله ثم قال له: إذ علمت أنه كذلك فلم تقتله؟ والله لا نلت مني خيراً ولألحقتك به. ثم قدّمه وضرب عنقه (٣).

قلت: صدق الله (وَكَذَلِكَ نُؤَلَّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (٤) وعلى هذا مضى من شايع على الحسين (عليه السلام) إماماً بيد أعداء الله أو بيد أوليائه، فما منهم من فاز بحمد الله بمراد ولا أمل، ولا انتفع بقول ولا عمل، بل مُزَّقوا كلُّ مُزَّق، وفُزَّقوا كلُّ مُزَّق، واستولى عليهم الحمامُ وعُوجِلوا بالعقاب والانتقام، وأُيِّدوا بالاستئصال والاصطلام، وباءوا بعاجل عذاب الدنيا، وعلى الله التمام.

قال: ثم إنَّ القوم استاقوا الحُرْم كما تساق الأسارى حتى أتوا الكوفه، فخرج

ص: ٥١٣

١- (١) البزّه: الثياب.

٢- (٢) وفي ترجمه الحسين (عليه السلام) من الطبقات الكبرى: ص ٧٥ والاستيعاب: ١: ٣٩٣ وأسد الغابه: ٢: ٢١ وبغية الطلب: ٦: ٢٥٧١ والعقد الفريد: ٤: ٣٤٨ ومقتل الخوارج: ٢: ٤٠: خولي بن يزيد الأصحى. وفي المعجم الكبير: ٣: ١١٧ والمناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١٢٣: سنان بن أنس. لاحظ تعليقه ص ٥١٧-٥٢٠.

٣- (٣) مطالب السؤل: ٢: ٣٧-٣٩، الفتوح: ٥: ١٨٣-١٨٥ و ٢١٤-٢٢١ مع تصرف وتلخيص كما يشير إليه ابن طلحه.

٤- (٤) الأنعام: ٦: ١٢٩..

النَّاسَ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ وَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَدْ نَهَكَهُ الْمَرَضُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءَ يَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ مِنْ أَجْلِنَا، فَمَنْ قَتَلَنَا؟!»

وَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قِيلَ: الْجُمُعَةُ وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَدُفِنَ بِالطَّفِّ مِنْ كَرْبَلَاءَ مِنَ الْعِرَاقِ، وَمَشْهَدُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَعْرُوفٌ يُزَارُ مِنَ الْجِهَاتِ وَالْآفَاقِ.

وَهَذِهِ الْوَقَائِعُ أوردَهَا صَاحِبُ كِتَابِ الْفَتْوحِ، فَهِيَ مَظَافُهُ إِلَيْهِ وَعَهْدَتُهَا لِمَنْ أَرَادَ تَتَبِعَهَا (١) عِنْدَ مَطَالَعَتِهَا عَلَيْهِ، فَهَذَا تَلْخِيصٌ مَا نَقَلْتَهُ (٢) الْأَذْهَانَ وَالْعُقُولَ مِمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا الْمَرْوِيُّ وَالْمَنْقُولُ، وَقَدْ أَلْبَسَ الْقُلُوبَ ثَوْبَ حِمَادٍ مَا لَصِبْغَتُهُ (٣) نَصُولُ، وَعَلَى الْجَمْلَةِ فَأَقُولُ:

أَلَا أَيُّهَا الْغَادُونَ (٤) إِنَّ إِمَامَكُمْ مَقَامَ سُؤَالِ وَالرَّسُولِ سُؤُولُ

وَمَوْقِفُ حَكْمِ وَالْخِصْمِ مُحَمَّدٍ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَهِيَ تُكْوَلُ

وَإِنَّ عَلِيًّا فِي الْخِصَامِ مُؤَيَّدٌ لَهُ الْحَقُّ فِيمَا يَدْعَى وَيَقُولُ

فَمَاذَا تَرُدُّونَ الْجَوَابَ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ إِلَيَّ تَرَكَ الْجَوَابَ سَبِيلُ (٥)

وَكَانَ سُؤْمُوهُمْ فِي بَنِيهِمْ بِقَتْلِهِمْ وَوَزَرَ الَّذِي أَحْدَثْتُمُوهُ ثَقِيلُ

وَلَا يُرْتَجَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَافِعٌ سِوَى خِصْمِكُمْ وَالشَّرْحُ فِيهِ يَطُولُ

وَإِنْ كَانَ فِي الْحِشْرِ الرَّسُولُ خَصِيمُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ الْجَحِيمِ مَقِيلُ

وَكَانَ عَلَيْكُمْ وَاجِبًا فِي اعْتِمَادِكُمْ رِعَايَتَهُمْ أَنْ تُحْسِنُوا وَتُنِيلُوا

فَإِنَّهُمْ آلُ النَّبِيِّ وَأَهْلُهُ وَنَهَجُ هُدَاهُمْ بِالنَّجَاهِ كَفِيلُ

مُنَاقِبُهُمْ بَيْنَ الْوَرَى مُسْتَنِيرَةٌ لَهَا عُرْزٌ مَجْلُوءَةٌ وَحُجُولُ

ص: ٥١٤

١- (١) فِي كِ وَالْمَصْدَرِ: «أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهَا».

٢- (٢) فِي م وَالْمَصْدَرِ: «تَلَقَّتَهُ».

٣- (٣) فِي كِ: «لَصِبْغُهُ»، وَفِي الْمَصْدَرِ: «لَصِبْغُهُ».

٤- (٤) فِي الْمَصْدَرِ: «الْعَادُونَ»، وَفِي مِ: «الْعَادِلُونَ».

٥- (٥) فِي هَامِشِ نِ بِخَطِّ الْكَاتِبِ: كَذَا، لَوْ قَالَ: «وَلَيْسَ إِلَيَّ رَدُّ الْجَوَابِ سَبِيلُ» كَانَ عِنْدِي أَحْسَنُ..

مناقب جَلَّتْ أن يُحاط بحصرها نَمَتْها فُرُوعٌ قد زَكَتْ و أَسْوَ

مناقبُ وحيُّ الله أثبتتها لهم بما قام منهم شاهدٌ و دليلٌ

مناقب من خَلَقِ النَّبِيَّ و خُلِقَ ظَهْرُنَ فما يَغْتالُهِنَّ أُفولٌ

ولمّا وصل القلم فى ميدان البيان إلى هذا المقام أبدت الأيَّامُ من إمام الآلام ما منع من إتمام المرام على أتم الأقسام، ولم يرَ خَزَمَ (١) نظام الكلام دون موقف الاختتام، فاختصر مضمون الأبواب واقتصر منه على اللباب، وقصّر من أطناب الإطناب، وقصّر أسباب الإسهاب، فجاء محصول فصوله ملخصاً فى معانيه، و مدلول أصوله ملخصاً من تطويل مبانيه، اقتصاداً يُستغنى بمُحصّله عن النهايه فيه، وإرشاداً يُكتفى بمختصره عن بسيطه وحاويه (٢). انتهى كلامه (رحمه الله) (٣)، وقد كُنّى فى هذا الفصل الأخير عن أسماء كُتِبَ وحيّل بها.

قلت: فأما تفاصيل ما جرى للحسين (عليه السلام) وصوره ما جرى بينه وبين أعداء الله ورسوله، ومحاربتهم إيّاه، وقتلهم من قتلوه من أولاده وإخوته وبنى أخيه وبنى عمّه وأصحابه، وصوره مواقفه (عليه السلام) وما ظهر من نجديته وشجاعته وبأسه وبسالته، وانقياده إلى أمر الله وشدّته على أعداء الله، وصابره على ما دُفِعَ إليه من فقد الأهل والولد وقلة الناصر والعدد، وإزهاق نفسه الشريفه فلها موضع غير هذا الكتاب، فإنّه موضوع لذكر ما أثرهم وعدّ مفاخرهم وإن كان قتله (عليه السلام) ممّا اكتسب به فخراً مضافاً إلى فخره، وحوى به قدراً زائداً على شريف قدره، فإنّه نال بذلك مرتبه الشهاده، واختصّ بما بلغ به غايه الطلب ومنتهى الإراده، وحصل له بذلك ما لا يحصل بدوام الذكر وطول العباده، وكان فى الحياه سعيداً،

ص: ٥١٥

١- (١) فى ك: «جزم»، وكتب الكفعمى فى هامشها: الضمير فى قوله: «ولم ير» للقلم. والجزم: القطع، وجزمت الشىء: قطعتة، ومنه جزم الحرف وهو قطعه عن الحركه.

٢- (٢) الاقتصاد، والمحصل، والنهايه، والارشاد، والمختصر، والبسيط، والحاوى أسامى كتب. (الكفعمى).

٣- (٣) مطالب السؤل: ٢: ٣٩-٤٠، الفتوح: ٥: ٢٢١-٢٢٢، وقوله: «وكان اليوم الذى قتل فيه...» ليس فى الفتوح..

وكمّلت له في الممات السعاده، وأوجب الله له بسابق وعده الحُسنى وزياده، وأذكر الآن شيئاً ممّا يتعلّق بأخباره، وأنت أيّدك الله لاتسأم من إعادته الشىء وتكراره، فيأينى أكرّر مرّة لاختلاف الناقل ومرّه لاختلاف الرواه، وفي كثره طرق الأخبار ما يؤنس بتصديقها ويقطع بتحقيقها لاسيما وقد التزمت بالنقل من كتب الجمهور، ومرّه لأنه يعرض لى سهوً وأكتب الشىء وأنا أظنّ أننى لم أكتبه، وربما عرفت فذكرت أنه مكرّر، وربما لم أعرف، ولأنّ هذه هي نسخه الأصل وما عاودتها ولا راجعتها ووقتي يضيق عن مناقشتها، لأننى منيت في زمان جمع هذا الكتاب بأمر تشيب الوليد وتذيب الحديد وتعجز الجليد، ونهبت (١) لى كتب كنت قد أعددتها لأنقل منها فى هذا الكتاب، والوقت يضيق عن الشكوى والرجوع إلى عالم السرّ والنجوى، والحمد لله على ما ساء و سرّ، والشكر له سبحانه على ما نفع وضرّ، فأنعمه تعالى لاتعدّ، وعوارفه لاتحصى ولا تُحدّ.

له أياذ على (٢) سابقه أعدّ منها ولا أعدّها

قال الحافظ عبدالعزيز الجنازى فى كتابه معالم العتره الطاهره: الحسين بن على بن أبى طالب، وأمّه فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولد فى ليل (٣) خلون من شعبان سنه أربع من الهجره، وقتل بالطفّ يوم عاشوراء سنه إحدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنه وستّه أشهر (٤)، وحمل رأسه إلى يزيد بن معاويه، وكان قبره بكربلاء من سواد الكوفه، وقتله سنان بن أنس النخعى، قال الشاعر:

و أئى رزيه عدلت حسيناً غداه تُبينه (٥) كفا سنان

ويقال: قتله شمر بن ذى الجوشن الضبابى، والذى احتزّ رأسه ابن جؤان

ص: ٥١٦

١- (١) ن: نهب.

٢- (٢) خ: إلى.

٣- (٣) فى خ: «فى ثلاث ليال».

٤- (٤) فى هامش م: «حديث عمره نقلته وأعدته هنا بطريق تمامه الذى ذكره الحافظ».

٥- (٥) فى ك وبعض المصادر: «تبيره»..

١- (١) قال ابن سعد فى ترجمه الحسين (عليه السلام): ص ٧٥: فكان أول من انتهى إليه زرع بن شريك التميمى فضرب كتفه اليسرى وضربه حسين على عاتقه فصرعه. وبرز له سنان بن أنس النخعى قطعنه فى ترقوته، ثم انتزع الرمح قطعنه فى بوانى صدره، فخرّ الحسين صريعاً ثم نزل إليه ليحترّ رأسه ونزل معه خولى بن يزيد الأصبحى فاحترّ رأسه، ثم أتى به عبيدالله بن زياد فقال: أوقر ركابى فضّه و ذهباً أنا قتلت الملك المحجّباً قتلت خير الناس أمّاً وأباً وخيرهم إذ يُنسبون نسباً قال: فلم يعطه عبيدالله شيئاً. قال: ووجدوا بالحسين ثلاثاً وثلاثين جراحه، ووجدوا فى ثوبه مئّه وبضعه عشر خرقاً من السهام وأثر الضرب، وقُتل يوم الجمعة يوم عاشوراء فى المحرم سنة إحدى وستين، وله يومئذ ستّ وخمسون سنة وخمسة أشهر. وكان جعفر بن محمّد يقول: «قُتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وقُتل مع الحسين اثنان وسبعون رجلاً، وقتل من أصحاب عمر بن سعد ثمانيه وثمانون رجلاً». والحسين بن عليّ بن أبى طالب (رضى الله عنه) قتله سنان بن أنس النخعى وأجهز عليه، وحزّ رأسه الملعون خولى بن يزيد الأصبحى.... وروى الزبير بن بكار فى الموفقيّات: ص ١٦٧ بإسناده عن أنس بن عياض قال: قيل لجعفر بن محمّد: كم تتأخّر الرؤيا؟ فقال: «رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كأنّ كلباً أبقع يلبغ فى دمه، فكان شمير بن ذى الجوشن قاتل الحسين (عليه السلام) ذلك، وكان أبرص، وكان تأويل الرؤيا بعد ستين سنة». وقال البلاذرى فى أنساب الأشراف: ٣: ٢٢٣/٢١٩: قال الواقدى: قتل الحسين شمير بن ذى الجوشن. وقال الدينورى فى أخبار الطوال: ص ٢٥٨: وحمل عليه سنان بن أوس النخعى قطعنه، فسقط ونزل إليه خولى بن يزيد الأصبحى ليحزّ رأسه، فأرعدت يدها، فنزل أخوه شبل بن يزيد فاحترّ رأسه، فدفعه إلى أخيه خولى. وروى محمّد بن أحمد التميمى فى كتاب المحن: ص ١٥٠ بإسناده عن أبى بكر بن أبى شيبة قال: قتله الفاسق سنان بن أبى أنس الأشجعى.

وقال يرفعه إلى أسيّخ قالوا: غزونا أرض الروم، فإذا كتاب في كنيسة من كنائسهم بالعريّة:

أترجوا أمّة قتلت حسينا شفاعه جدّه يوم المعاد

فقلنا للروم: من كتب هذا؟ قالوا: لا ندرى (١).

قال ابن سعد: قال الواقدي: قتل الحسين بن عليّ في صفر سنة إحدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة.

وقال محمّد بن عمر عن أبي معشر: قتل الحسين بن عليّ لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين. قال الواقدي: وهذا أثبت (٢).

ص: ٥٢٠

-
- ١- (١) ورواه الطبراني في الكبير: ٣: ١٢٤ ح ٢٨٧٤، وابن عساكر في ترجمه الحسين (عليه السلام): (٣٤١-٣٤٣)، وابن العديم في تاريخ حلب: ٦: ٢٦٥٣، والصدوق في أماليه: م ٢٧ ح ٦. وانظر زفرات الثقلين: ١: ٧-١٥.
- ٢- (٢) رواه الطبري في المنتخب من كتاب ذيل المذيل: ١١: ٥٢١ قال: قال محمّد بن عمر عن أبي معشر: قتل الحسين بن عليّ لعشر خلون....

وعن (١) الأصمغ بن نباته عن عليّ (عليه السلام) قال: أتينا معه موضع قبر الحسين فقال عليّ (عليه السلام)

:«هاهنا مُناخ ركابهم وموضع رحالهم، هاهنا مُهراق دمائهم، فتيّة من آل محمّد (صلى الله عليه وآله) يُقتلون بهذه العرصه تبكى عليهم السماء والأرض» (٢).

وعن عبد الله بن مسعود قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ دخل فتية من قريش فتغيّر لونه، فقلنا: يا رسول الله لانزال نرى في وجهك الشىء نكرهه؟! فقال:

«إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون

ص: ٥٢١

١- (١) من هنا وكذا كلام ابن سعد إلى آخر روايه العوّام بن حوشب وكذا روايه يحيى بن أبى بكر عن بعض مشيخته لم يكتبه الكفعمى، وكتب فى هامش نسخته: اعلم أنّ المصنف (رحمه الله) ذكر هنا أحاديث قد ذكرها فى الفصل الخامس أضربنا عن رقمها هنا لكونها مكرّره، وخير الكلام ما قلّ ودلّ ولم يمل، منها حديث الأصمغ بن نباته عن عليّ (عليه السلام) لَمّا جاء إلى موضع قبر الحسين (عليه السلام)، ومنها حديث عبد الله بن مسعود لَمّا دخل الفتية من قريش على النبي (صلى الله عليه وآله) فتغيّر وجهه ورؤى فى وجهه الكآبه، ومنها حديث يحيى بن أبى بكر عن بعض مشيخته فى ذكر كلام الحسين (عليه السلام) حين أتاه الناس إذ قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد أيّها الناس.

٢- (٢) الحديث مكرّر تقدّم فى ص ٤٤٦ عن الجنابدى..

بعدي تطريداً وتشريداً»(١).

وعن العوّام بن حوشب قال: بلغني أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) نظر إليشاب من قريش كأنّ وجوههم سيوف مصقوله، ثمّ روى في وجهه كأبه حتّى عرفوا ذلك، فقالوا: يا رسول الله، ما شأنك؟

قال:

«إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّي ذكرت ما يلقي أهل بيتي من بعدى من أمتي من قتل وتطريد وتشريد»(٢).

وعن عاصم، عن زرّ قال: أوّل رأس حمل على رُمح في الإسلام رأس الحسين بن عليّ (عليهما السلام)، فلم أر باكياً ولا باكياً أكثر من ذلك اليوم(٣).

وعن يحيى بن أبي بكر، عن بعض مشيخته قال: قال الحسين بن عليّ (عليهما السلام) حين أتاه النّاس قام فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

«أمّا بعد، أيّها النّاس انسبوني فانظروا من أنا، ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها، فانظروا(٤) هل يحلّ لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي؟ ألسّت ابن بنت نبيكم (صلى الله عليه وآله) وابن ابن عمّه، وابن أولى المؤمنين بالله؟ أو ليس حمزه سيّد الشهداء عمّي؟ أو لم يبلغكم قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) مستفيضاً فيكم لى ولأخي: إنّنا سيّدا شباب أهل الجنّه؟ أفما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي؟»

ص: ٥٢٢

١- (١) الحديث مكرّر تقدّم في ص ٤٤٦. وسيأتي مع تخريجه في ترجمه مولانا المهدي عجل الله تعالى فرجه ج ٤ ص ١٩١-١٩٢.

٢- (٢) في ن، خ: «رسول الله».

٣- (٣) الحديث مكرّر تقدّم في ص ٤٤٦ عن الجنابدى.

٤- (٤) وروى صدره ابن سعد في ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام): (٢٩٤)، والطبرى في كتاب ذيل المذيل: ١١: ٥٢١. وورد مثله عن الشعبي: ترجمه الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد: (٢٩٥)، المعجم الكبير للطبرانى: ٣: ١٢٥ ح ٢٨٧٦، أمالى الشجرى: ١: ١٦٤، بغية الطلب لابن العديم: ٦: ٢٦٤٦.

٥- (٥) في ن، خ: «وانظروا»..

قالوا: ما نعرف شيئاً ممّا تقول.

فقال: «إِنَّ فِيكُمْ مَنْ لَوْ سَأَلْتُمُوهُ لِأَخْبَرَكُمْ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِيَّ وَفِي أَخِي (الْحَسَنِ) (١)، سَلُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ يَحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ سَمِعَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِيَّ وَفِي أَخِي، فَإِنْ كُنْتُمْ تَشْكُونَ فِي هَذَا فَتَشْكُونَ أَنِّي ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؟ فَوَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ الْكُذْبَ (٢) مِنْذُ عَرَفْتُ (٣) أَنَّ اللَّهَ يَمَقُّ عَلَى الْكُذْبِ أَهْلَهُ، وَيَضْرِبُ بِهِ مِنْ اخْتَلَقَهُ، فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّ غَيْرِي مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ، ثُمَّ أَنَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خَاصَّةً دُونَ غَيْرِي، خَبَرُونِي هَلْ تَطْلُبُونَنِي بِقَتِيلٍ مِنْكُمْ قَتَلْتَهُ، أَوْ بِمَالٍ اسْتَهْلَكْتَهُ، أَوْ بِقِصَاصٍ مِنْ جِرَاحِهِ؟! فَسَكْتُوا (٤).

قلت: قد تقدّم أنّ هذا الكلام (منه) (٥) وتكراره إيّاه إنّما هو لإقامه الحجّة عليهم، وإزالة الشبهة عنهم في قتاله، وتعريفهم ما يُقدّمون عليه من عقاب الله ونكاله.

وعن منذر [بن يعلى الثوري] قال: كنّا إذا ذكرنا عند محمّد بن عليّ [بن أبي طالب] قتل الحسين (عليه السلام) قال: «لقد قتلوا سبعة عشر إنساناً كلّهم ارتكض في ولاده فاطمه (عليها السلام)» (٦).

وعن ابن عباس قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في النوم أشعث أغبر

ص: ٥٢٣

١- (١) من ق.

٢- (٢) في خ، ق، م: «كذباً».

٣- (٣) خ: علمت.

٤- (٤) الحديث مكرّر تقدّم عن الجنابدى أيضاً في ص ٤٤٧.

٥- (٥) من ن، خ.

٦- (٦) وأخرجه ابن سعد في ترجمه الحسين (عليه السلام): (٣٠٥)، والطبراني في الكبير: ٣: ١٠٤ ح ٢٨٠٥ وص ١١٩ ح ٢٨٥٥، وابن عبد البرّ في الاستيعاب: ١: ٣٩٦، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ٨٥، والجرجاني في الاعتبار: ص ٦٧٠، والعمري في المجدي: ص ١٥، والصفدي في الوافي بالوفيات: ١٢: ٤٢٨..

معه قارورتان فيهما دم (عبيط) (١)، ف قلت: يا رسول الله ما هذا؟ فقال:

«دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم».

قال: فحُسِبَ ذلك اليوم وإذا (٢) هو يومُ قتل الحسين. وقال غيره: فما لبثوا إلا أربعة و عشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة (٣).

وعن الزُّهري قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت إن أخبرتنى أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن عليّ؟

قال: قلت: لم تُرفع حصاةُ بيت المقدس إلا وُجدت تحتها دمٌ عبيطٌ.

فقال عبد الملك: إنني وإياك في هذا الحديث لغريان (٤). (٥)

ص: ٥٢٤

١- (١) من ق.

٢- (٢) في ك، م: «فإذا».

٣- (٣) وأخرجه ابن سعد في ترجمه الحسين (عليه السلام): (٢٧٢)، وأحمد في المسند: ١: ٢٤٢ و ٢٨٣ وفي الفضائل: (١٣٨٠) و ١٣٨١ و ١٣٩٦)، وعبد بن حميد في مسنده: (٧١٠)، ومحمد بن أحمد التميمي في كتاب المحن: ص ١٥٣، والطبراني في الكبير: ٣: ١١٠ ح ٢٨٢٢ و ١٢: ١٤٣ ح ١٢٨٣٧، والحاكم في المستدرک: ٤: ٣٩٨ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والخطيب في تاريخ بغداد: ١: ١٤٢، وابن عبد البر في الاستيعاب: ١: ٣٩٥-٣٩٦، والبيهقي في الدلائل: ٦: ٤٧١، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١٦٠، وابن عساكر في ترجمه الحسين (عليه السلام): (٣٢٥ و ٣٢٦)، والخوارزمي في المقتل: ٢: ٩٤، و سبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ٢٦٨، وابن العديم في تاريخ حلب: ٦: ٢٦٣٤ و ٢٦٣٥-٢٦٣٤، والمزني في تهذيب الكمال: ٦: ٤٣٩، والصفدي في الوافي بالوفيات: ١٢: ٤٢٨، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ٩: ٢٤٥ رقم ٤٧٨، وأبويحيى زكريا في الفتن كما عنه في الملاحم والفتن لابن طاووس: ص ٤٨٦/٣٣٤ باب ٣٤، وابن الأثير في أسد الغابه: ٢: ٢٢.

٤- (٤) المثبت من ك، وفي خ وطبقات ابن سعد: «غريبان»، وفي ن والمعجم الكبير وكفایه الطالب: «لقرينان»، وفي ق وم: «لقريبان».

٥- (٥) والحديث رواه ابن سعد في ترجمه الحسين (عليه السلام): (٣٢٣) وفي ترجمه الزُّهري: ج ٣ ص ١٦٣ من القسم غير المطبوع، ومحمد بن أحمد التميمي في كتاب المحن: ص ١٥٣، والطبراني في

وعن عيسى بن الحارث الكندي قال: لَمَّا قتل الحسين بن عليّ (عليهما السلام) مكثنا سبعة أيّام، إذا صلّينا العصر نظرنا إلى الشمس على الحيطان كأنها ملاحف مُعَصْفَرَه من شدّه حُمرتها، وضربت الكواكب بعضها بعضاً (١).

قال: وسمعت زكريّا بن يحيى بن عمر الطائي قال: سمعت (من) (٢) غير واحد من مشيخه طي يقول: وَجَدَ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فِي ثَقَلِ الْحُسَيْنِ ذَهَبًا، فَدَفَعَ بَعْضَهُ إِلَى ابْنَتِهِ وَدَفَعَتْهُ إِلَى صَائِعٍ يَصُوغُ لَهَا مِنْهُ حُلِيًّا، فَلَمَّا أَدْخَلَهُ النَّارَ صَارَ هَبَاءً. قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ زَكْرِيَّا يَقُولُ: صَارَ نَحَاسًا، فَأَخْبَرْتُ شَمْرًا بِذَلِكَ فَدَعَا بِالصَّائِعِ فَدَفَعَ إِلَيْهِ بَاقِيَ الذَّهَبِ وَقَالَ: أَدْخَلَهُ النَّارَ بِحَضْرَتِي، فَفَعَلَ الصَّائِعُ فَعَادَ الذَّهَبَ هَبَاءً. وَقَالَ غَيْرُهُ: عَادَ نَحَاسًا.

وعن أبي جناب [الكلبي] قال: لقيت رجلاً من طي فقلتُ له: بلغني أنّكم تسمعون نوح الجنّ على الحسين؟

فقال: نعم ما تشاء أن تلقى محرراً ولا غيره إلا أخبرك بذلك.

فقال: أنا أُحِبُّ أن تخبرني أنت بما سمعت من ذلك.

قال: أمّا الذي سمعت فإنّي سمعتهم يقولون:

مَسَحَ الرَّسُولُ (٣) جَبِيَّهَ فَلَهُ بَرِيْقٌ فِي الْخُدُودِ

ص: ٥٢٥

١- (١) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٢٨٣٩/١١٤، وابن عساكر في ترجمته (عليه السلام): (٢٩٣)، والمزّي في تهذيب الكمال: ٦: ٤٣٣، والذهبي في السير: ٣: ٣١٢.

٢- (٢) من ق.

٣- (٣) خ، م: «النبّي»..

وعن أبي حصين عن شيخ من قومه من بنى أسد قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام والناس يُعرضون عليه وبين يديه طست فيه دم، والناس يُعرضون عليه فيلطّخهم حتى انتهيتُ إليه، ف قلت: بأبي والله وأمي ما رميتُ بسهم ولا طعنتُ برمح ولا كثرت. فقال لي: «كذبتَ قد هويت قتل الحسين». قال: فأومى إليّ باصبعه فأصبحت أعمى، فما يسرّني أنّ لي بعمای حمر النعم (٤).

وعن عامر بن سعد البجلي قال: لما قتل الحسين بن عليّ (عليهما السلام) رأيت النبيّ (صلى الله عليه وآله) في المنام فقال لي: «أئت البراء بن عازب فاقراه السلام وأخبره أنّ قتله الحسين (عليه السلام) في النار، وإن كاد والله أن يسّحت (٥) أهل الأرض بعذاب أليم».

فأتيت البراء فأخبرته فقال: صدق الله ورسوله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم:

«من رآني في المنام فقد رآني فإنّ الشيطان لا يتصوّر في صورتي» (٦).

وعن زينب بنت جحش قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نائماً فجاء الحسين فجعلتُ أعلله لئلا يُوقظه، ثم غفلت عنه فدخل فتبعته فوجدته على

ص: ٥٢٦

١- (١) خ: معدّ.

٢- (٢) لفظه «و» لم ترد في ق، م وبعض المصادر.

٣- (٣) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٢٨٦٥-٢٨٦٦، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١٦٥، والخوارزمي في المقتل: ٢: ٩٥-٩٦، وابن عساكر في ترجمته (عليه السلام): (٣٣٨)، وابن العديم في بغية الطلب: ٦: ٢٦٥١، والذهبي في السير: ٣: ٣١٦. وللحديث أسانيد أخر راجع زفرات الثقلين: ١: ٣٣-٣٧.

٤- (٤) وروى نحوه ابن عساكر في ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام): (٣٩٩)، وابن المغازلي في المناقب: ص ٤٠٥ ح ٤٥٩، والخوارزمي في المقتل: ٢: ١٠٤، وسبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ٢٨١.

٥- (٥) يسحت: أي يستأصله ويهلكه.

٦- (٦) وأخرجه الروياني في مسند الصحابة: ص ١٧٥ رقم ٤٣٥، وابن عساكر في ترجمته (عليه السلام): (٣٩٧)، وابن العديم في تاريخ حلب: ٦: ٢٦٤٣-٢٦٤٤، والمزّي في تهذيب الكمال: ٦: ٤٤٦..

صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد وضع زُبّه (١) في سِرِّته، فاستيقظ به رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يَبُول، فقال: «دعى بُنَى حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ بَوْلِهِ». ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

«يُجْرَى عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ وَيُغْسَلُ بَوْلَ الْجَارِيَةِ». ثُمَّ تَوَضَّأَ وَقَامَ يُصَلِّي، فَلَمَّا قَامَ احْتَضَنَهُ (٢) فَإِذَا (٣) رَكَعَ وَضَعَهُ، ثُمَّ جَلَسَ فَبَسَطَ ثَوْبَهُ وَجَعَلَ يَقُولُ: «أُرْنِي».

ف قلت: يا رسول الله، إِنَّكَ (٤) تَصْنَعُ شَيْئًا مَا رَأَيْتَكَ تَصْنَعُهُ قَطُّ!؟

قال: «حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّ ابْنِي تَقْتَلُهُ أُمَّتِي، وَأُرَانِي تَرْبَهُ حَمْرَاءَ» (٥).

وعن يحيى بن عبدالرحمان بن [محمد بن عبدالرحمان بن] أبي ليبي، عن جدّه محمد بن عبدالرحمان قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيت عائشه - رضى الله عنها - وقده (٦) القائله إذ استيقظ وهو يبكي، فقالت عائشه: ما يبكيك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟

قال:

«يُبْكِينِي أَنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: أَبْسُطْ يَدَكَ يَا مُحَمَّدُ، فَإِنَّ هَذِهِ تَرْبَهُ مِنْ

ص: ٥٢٧

١- (١) خ: «جعل زُبّه».

٢- (٢) احتضن الصبي: ضمّه إلى صدره. (القاموس).

٣- (٣) في خ، م: «وإذا».

٤- (٤) في خ: «رأيتك»، وفي ك: «إني رأيتك صنعت شيئاً».

٥- (٥) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٥٤:٢٤ ح ١٤١ وص ٥٧ ح ١٤٧، وابن عساكر في ترجمته (عليه السلام): (٢٣١)، وأبو يعلى كما عنه في المطالب العالیه: ٩:١، والبخارى في التاريخ الكبير: ٣:١٣١-١٣٢ في ترجمه حدمر إشاره. ولاحظ مسند ابن راهويه: ٥:١٥٢-١٥٣/٢٢٧٣-٢٢٧٤، ومسند أحمد: ٦:٣٣٩، والسنن لأبي داود: ١:١٠٢/٣٧٤-٣٧٦ كتاب الطهاره باب بول الصبي يصيب الثوب، والسنن لابن ماجه: ١:٥٢٢/١٧٤ وما بعدها، والصحيح لابن خزيمة: ١:١٤٣/٢٨٢-٢٨٣، والسنن الكبرى للبيهقي: ٢:٤١٤-٤١٦ كتاب الصلاه باب ماروى في الفرق بين بول الصبي والصبيّه، وشرح السنه للبخارى: ٢:٢٩٥/٨٦.

٦- (٦) في هامش ن بخط الكاتب: «كانت رقد». الوّقه: أشدّ الحرّ، يقال: طبختهم وقده الصيف، والمراد في حرّ الظهره..

تِلَالٌ يُقْتَلُ بِهَا ابْنُكَ الْحُسَيْنُ، يَقْتُلُهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ».

قالت عائشه: رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحدثني وأنه ليبيكى ويقول: «من ذا من أمتي؟ من ذا من أمتي؟ من ذا من أمتي؟ من يقتل حسيناً بعدى؟»

وعن عبدالله بن نُجَيْبٍ، عن أبيه - وكان على مِطْهَرِهِ (١) على - قال: خرجنا مع عليّ إلى صفين، فلما حاذينا نينوى نادى: «صبراً أبا عبدالله بشاطئ الفرات».

ف قلت: يا أمير المؤمنين، ما قولك صبراً أبا عبدالله؟

قال: «دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعيناه تفيضان، ف قلت: بأبي (أنت) (٢) وأمي يا رسول الله، ما لعينيك تفيضان؟ أغضبك أحد؟»

قال: بل قام من عندي جبرئيل فأخبرني أنّ الحسين يقتل بشاطئ الفرات. فقال: هل لك أن أشمّك من تربته؟ قلت: نعم: فمدّ يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها، فلم تملك عيناي أن فاضتا» (٣).

ص: ٥٢٨

١- (١) المِطْهَرَةُ: الإداوه وهي إناء يكون فيه الماء يُنْطَهَرُ به ويتوضّى. (الكفعمي).

٢- (٢) من خ في متن ن.

٣- (٣) وأخرجه أحمد في المسند: ١: ٨٥، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: ١: ٤٢٧/٣٠٨، وأبو يعلى في مسنده: ١: ٣٦٣/٢٩٨، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ١٠٥ ح ٢٨١١، والبزار في مسنده: (٨٨٤) وفي كشف الأستار: (٢٦٤١)، ومحمد بن سليمان الكوفي في المناقب: (٧١٩)، وابن المغازلي في المناقب: ٤٥٢/٣٩٧، ويحيى بن الحسين الشجری في أماليه: ١: ١٥٩، والخوارزمي في المقتل: ١: ١٧٠، وابن عساكر في ترجمه الحسين (عليه السلام): (٢١٣-٢١٥)، وابن العديم في تاريخ حلب: ٦: ٢٥٩٦، والمزى في تهذيب الكمال: ٦: ٤٠٧، والسليبي في كتاب الفتن كما رواه عنه ابن طاووس في كتاب الملاحم والفتن: ص ٢٣٧ رقم ٣٤٤، وأبويحيى زكريّا في الفتن كما رواه عنه أيضاً ابن طاووس في الملاحم: ص ٣٣٣ رقم ٤٨٤ باب ٣٤. ورواه عن عامر الشعبي ابن سعد في ترجمه الحسين (عليه السلام): (٢٧٤) وابن عساكر في ترجمته (عليه السلام): (٢١٦). وللحديث شواهد أخر، لاحظ بغية الطلب: ٦: ٢٦٠٢ و ٢٦١٩ و ٢٦٢٥، والملاحم لابن طاووس: ص ٣٣٥ رقم ٤٨٨..

وعن شهر قال: سمعت أم سلمه حين جاء نعي الحسين، لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وذلّوه لعنهم الله، إنني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاءته فاطمه غدّيّةً يُرِيمه فيها(١) عصيده تحملها على طبق حتّى وضعتّها بين يديه، فقال: «أين ابن عمّك؟»

قالت: «هو في البيت».

قال: «فاذهبي فادعيه وآتيني بنيه».

فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد بيد، وعلّيّ يمشى على آثارهم حتّى دخلوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأجلسهم(٢) في حجره وأجلس عليّاً عن يمينه وفاطمه عن يساره.

قالت أم سلمه: فاجتذب من تحتي كساءً خبيرياً كان يبسط على المنامه، فلفّهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) جميعاً وأخذ بيده اليسرى طرف الكساء، وألوى بيده(٣) اليمنى إلى ربّه تبارك وتعالى وقال:

«اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». قالها ثلاثاً.

قلت: يا رسول الله، ألسنت من أهلك؟

قال: «بلى، فادخلي الكساء». بعد قضاء دعائه لابن عمّه وبنيه وابنته فاطمه (عليهم السلام)(٤).

ص: ٥٢٩

١- (١) في خ، م: «بها».

٢- (٢) في ك: «فأجلسهما».

٣- (٣) ألوى بيده: أى أمالها، ولوى رأسه وبرأسه: أماله، ولوت الناقه [ذنبها] وألوت بذنبها أو بيدها: حرّكتها. (الكفعمي).

٤- (٤) وأورده عن الجنازدي أيضاً السمهودي في جواهر العقدين: ص ١٩٦ قال: أخرج أيضاً في معالم العترة الطاهره من طريق

محمّد بن عبد الله القرشي: حدثنا عليّ بن الجعد، أخبرني عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر قال: سمعت أم سلمه حين جاء....

وأخرجه أحمد في المسند: ٢٩٨:٦ وفي الفضائل: (١١٧٠ و ١٣٩٢)، وفيات الكوفى في تفسيره: ص ٣٣٥ ح ٤٥٦ ذيل الآيه ٣٣

من سورة الأحزاب، ومحمّد بن سليمان الكوفى في المناقب: ١٥١:٢ ح ٦٢٧، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١١:٢ ح

٧٤١-٧٤٦،

وقال عبدالله: حدثنا محمد بن عمرو (١) الشيباني قال: قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب (٢) يرثي من قتل مع الحسين بن عليّ (عليهما السلام) - يعني من أهله - وكان (قد) (٣) قتل الحسين والعباس وعمر ومحمد وعبدالله وجعفر بنو عليّ بن أبي طالب، وأبو بكر والقاسم وعبدالله بنو الحسن بن عليّ، وعليّ وعبدالله ابنا الحسين بن عليّ، ومحمد وعون ابنا عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، وعبدالله وعبدالرحمان وجعفر بنو عقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم:

أَعَيْتِي أَلَا تَبْكِيَا لِمَصِيبَتِي وَكُلَّ (٤) عِيُونِ النَّاسِ عَنِّي أَصْبِرُ

أَعَيْتِي جُودِي مِنْ دَمُوعِ غَزِيرِهِ (٥) فَقَدْ حُقَّ إِشْفَاقِي وَمَا كُنْتُ أَحْذَرُ

أَعَيْتِي هَذَا الْأَكْرَمِينَ (٦) تَتَابَعُوا وَصَلُّوا الْمَنَايَا دَارِ عَوْنٍ وَحُسْرٍ (٧)

مِنَ الْأَكْرَمِينَ الْبَيْضِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ لَهُمْ سَلْفٌ مِنْ وَاضِحِ الْمَجْدِ يُذَكِّرُ

مَصَابِيحَ أَمْثَالِ الْأَهْلِ إِذْ هُمْ لَدَى الْجُودِ أَوْ دَفَعِ الْكَرْيَهَةَ أَبْصَرُ (٨)

بِهِمْ فَجَعَلْنَا وَالْفَوَاحِجُ كَاسْمَهَا (٩) تَمِيمٌ وَبَكْرٌ وَالسَّكُونُ وَحَمِيرٌ

ص: ٥٣٠

١- (١) في ك، م: «عمر».

٢- (٢) لاحظ ترجمه الفضل في الأغاني: ١٦: ١٧٥، وتاريخ دمشق: ٤٨: ٣٣٥/٥٦١٨.

٣- (٣) من ك والدرجات الرفيعة.

٤- (٤) ن: فكلّ.

٥- (٥) في هامش ن بخط الكركي: في النسخة: لو قال: «بالدموع غزيره».

٦- (٦) كذا في ق، ك، وموضعه بياض في نسخه الكركي. وفي الدرجات الرفيعة: «الأكرمون».

٧- (٧) في أدب الطف: بكت لفق الأكرمين تتابعوا لوصل المنايا دار عون وحسر

٨- (٨) في ن: «أصبر».

٩- (٩) ق: الفوادح كأسها..

و هَمْدَانٌ قَدْ جَاشَتْ عَلَيْنَا وَأَجْلِبَتْ هَوَازِنَ فِي أَفْنَاءِ قَيْسٍ وَ أَعْصُرُ

وَ فِي كُلِّ حَيٍّ نَضَحَهُ مِنْ دِمَائِنَا بَنِي هَاشِمٍ يَعلُو سِنَاهَا وَيُشْهَرُ

فَلله مَحْيَانَا وَ كَانَ مِمَاتِنَا وَ لله قَتْلَانَا تُدَانُ وَ تُنْشَرُ

لِكُلِّ دَمٍ مَوْلَى وَ مَوْلَى دِمَائِنَا بِمُرْتَقَبٍ يَعلُو عَلَيْكُمْ وَ يَظْهَرُ

فسوف يرى (١) أعداءنا حين نلتقى لأى الفريقين النبى المطهر (٢)

عن يزيد بن أبى زياد قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بيتعائشه - رضى الله عنها - فمر على بيت فاطمه (عليها السلام) فسمع حسينا يبكي فقال:

«ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني» (٣).

وقال البغوى يرفعه إلى أم سلمه قالت: كان جبرئيل عند النبى (صلى الله عليه وآله) والحسين معى، فتركته فذهب إلى النبيصلى الله عليه وآله وسلم، فقال جبرئيل: «أُتُجِبُّهُ يَا مُحَمَّدٌ؟»

قال: «نعم».

قال: «أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك تربه الأرض التى يقتل بها». فبسيط جناحه إلى الأرض فأراه أرضاً يقال لها كربلاء (٤).

ص: ٥٣١

١- (١) فى ق، ك، والدرجات الرفيعه: «ترى».

٢- (٢) وأوردها السيد عليخان المدنى فى الدرجات الرفيعه: ص ٥٦١-٥٦٢ قال: وعن عبدالله بن يحيى قال: حدثنا عمر الشيبانى قال: الفضل بن عبياس بن عتبه بن أبى لهب يرثى من قتل مع الحسين من أهله.... وأوردها السيد جواد شبر فى أدب الطف: ١٢٦:١.

٣- (٣) وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير: ٣: ١١٦ ح ٢٨٤٨، وابن عساكر فى ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام): (١٧٠)، والذهبي فى السير: ٣: ٢٨٤، وأبوالسعاد فى فضائل العتره كما عنه فى مناقب ابن شهر آشوب: ٧٨:٤.

٤- (٤) وأخرجه ابن سعد فى ترجمه الإمام الحسين (عليه السلام): (٢٧٣)، وأحمد فى المسند: ٣: ٢٤٢ و ٦: ٢٩٤ وفى الفضائل: (١٣٥٧)، وعبد بن حميد فى مسنده: (١٥٣٣)، والطبرانى فى الكبير:

وقال البغوى يرفعه إلى يعلى [بن مژه العامرى] قال: جاء الحسن والحسين يسعيان (١) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه وأخذ الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى، فقال:

«هذان ريحانتاي من الدنيا، من أحبني فليحبهما». ثم قال: «إن الولد مَبْخَلُهُ مَجْبَنُهُ مَجْهَلُهُ» (٢).

ص: ٥٣٢

١- (١) فى ق: «يستغيثان».

٢- (٢) وأخرجه ابن سعد فى ترجمه الحسين (عليه السلام) من الطبقات: (٢٠٩)، وابن أبى شيبه فى المصنّف: (٣٢١٧١)، وأحمد فى المسند: ١٧٢:٤ وفى الفضائل: (١٣٦٢)، وابن ماجه فى السنن: ١٢٠٩:٢ ح ٣٦٦٦، والرويانى فى مسنده: ١٤٨٢/٣١١:٢، والطبرانى فى الكبير: ٣٢٢:٣ ح ٢٥٨٧ و ٢٧٤:٢٢-٢٧٥ ح ٧٠٣، والرامهرمزي فى الأمثال: ص ١٦٢، والحاكم فى المستدرک: ١٦٤:٣، والبيهقى فى السنن الكبرى: ١٠:٢٠٢ وفى الأسماء: ص ٤٦١، والقضاعى فى مسند الشهاب: ١:٤٩-٥٠ ح ٢٥ و ٢٦، وابن عساكر فى ترجمه الحسين (عليه السلام): (١١٤)، والميزى فى التهذيب: ١٠:٤٢٧ فى ترجمه سعيد بن راشد. ورواه ابن كثير فى البدايه والنهايه: ٨:٣٧ قال: قال أبو القاسم البغوى: حدثنا داود بن عمر، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنى عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعد بن راشد، عن يعلى بن مژه. قال ابن دريد فى جمهره اللغه: ٢:٢٩٢ و ٤٩٤: المبخله: الشىء الذى يحملك على البخل، والمجهله: الأمر الذى يحملك على الجهل، وفى حديث النبى (صلى الله عليه وسلم): «الولد مَبْخَلُهُ مَجْبَنُهُ مَجْهَلُهُ» .

وعن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حاملاً لحسين بن علي على عاتقه وهو يقول:

«اللهم إني أُحِبُّهُ فَأُحِبِّهِ»^(١).

وعن أسماء بنت عميس، عن فاطمة بنت محمد: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاها يوماً فقال:

«أين ابنائى - يعنى حسناً وحسيناً -؟»

قالت: قلت:

«أصبحنا وليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق، فقال على: أذهبْ بهما فإننى أتخوِّف أن يبكي عليك وليس عندك شىء، فذهب بهما إلى فلان اليهودى».

فوجه إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوجدهما يلعبان فى مَشْرَبِهِ^(٢). بين أيديهما فضل من تمر، فقال:

«يا على ألا تُقَلِّبَ ابْنَى قَبْلِ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَزَّ عَلَيْهِمَا؟»

قال: فقال على: «أصبحنا وليس فى بيتنا شىء، فلو جلست يا رسول الله حتَّى أجمع لفاطمه تمرات».

فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى ينزع لليهودى كلِّ دلو بتمره حتَّى اجتمع

ص: ٥٣٣

١- (١) تقدّم الحديث وتخریجه فى ترجمه أخيه الحسن (عليه السلام) فى ص ٢٩٩ و ٣٥٥ و ٣٨١، والظاهر تصحّف الحسن بالحسين.

٢- (٢) المَشْرَبَةُ - بفتح الراء وبضمّه -: العُرْفَةُ. (الصحاح) ..

له شيء من تمر، فجعله في حجزته، ثم أقبل فحمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحدهما وحمل عليّ الآخر حتى أقبليهما(١).

عن عروه بن الزبير [عن أبيه]: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبلا لحسين (عليه السلام) وضمّه إليه وجعل يشمّه وعنده رجل من الأنصار، فقال الأنصاري: إنّ لى ابناً قد بلغ ما قبلته قطّ!

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«أرأيت إن كان الله تبارك وتعالى نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي؟»(٢)

وعن يعلى [بن مّره] العامري أنّه خرج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى طعام دعوا له، قال: فاشتمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمام القوم وحسين (عليه السلام) مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يأخذه فطفق الصبي يفرّ هاهنا مّره وهاهنا مّره، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يضاحكه حتى أخذه، قال: فوضع إيدي يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه وقبله وقال:

«حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين

ص: ٥٣٤

١- (١) ورواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: (١٨٤).

٢- (٢) ورواه الحاكم في المستدرک: ٣: ١٧٠ وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. ويشهد له حديث أبي هريره عند عبدالرزاق في المصنّف: (٢٠٥٨٩)، والحميدي في مسنده: (١١٠٦)، وابن سعد في ترجمه الحسن (عليه السلام) من الطبقات الكبرى: (٣٧)، وأحمد في المسند: ٢: ٢٢٨ و ٢٤١ و ٥١٤، والبخاري في الصحيح: كتاب الأدب: باب ١٨ رقم ٥٩٩٧ وفي الأدب المفرد: (٩١)، ومسلم في الصحيح: كتاب الفضائل: (٢٣١٨)، وأبوداود في السنن: (٥٢١٨)، والبلاذري في ترجمه الحسن (عليه السلام) من أنساب الأشراف: (٢)، والتريّمذى في جامعه: (١٩١١)، وأبويعلی في مسنده: ١٠: ٥٨٩٢/٢٩٧ و ٥٩٨٣/٣٨٥ و ٦١١٣/٥٠٠، وابن حبان في صحيحه: (٤٥٧ و ٤٦٣ و ٥٥٩٤ و ٥٥٩٦ و ٦٩٧٥)، والعسکري في تصحيفات المحدثين: ص ٩٩. في غالب المصادر أنّه كان الحسن، وفي بعضها أنّه كان الحسين، وفي بعضها أنّه كان الحسن والحسين (عليهما السلام)..

وعن أبي هريره قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه حسن وحسين (عليهما السلام) هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مژه وهذا مژه حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله، إنك لتحبهما؟

فقال:

«من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»(٢).

قال الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر الجنازى (رحمه الله): ومن مسند الحسين بن

ص: ٥٣٥

١- (١) وأخرجه ابن سعد فى ترجمه الحسين (عليه السلام): (٢٠٨)، وابن أبى شيبه فى المصنّف: (٣٢١٨٦)، وأحمد فى المسند: ١٧٢:٤ وفى الفضائل: (١٣٦١)، والبخارى فى الأدب المفرد: (٣٦٤) وفى التاريخ الكبير: ٨:٤١٤ رقم ٣٥٣٦ ترجمه يعلى بن مژه الثقفى، وابن ماجه فى سننه: ١:٥١ فى المقدمه (١٤٤)، والفسوى فى المعرفه و التاريخ: ١:٣٠٨، والترمذى فى السنن: (٣٧٧٥)، والدولابى فى الكنى والأسماء: ١:٨٨ فى ترجمه يعلى بن مژه أبى المرازم، وابن حبان فى الصحيح: (٦٩٧١)، والطبرانى فى الكبير: ٣:٣٢ ح ٢٥٨٦ و ٢٥٨٩ و ٢٧٣:٢٢ ح ٧٠١ و ٧٠٢ وفى مسند الشاميين: ٣:١٨٤ رقم ٣٢١٨٦، وابن قولويه فى كامل الزيارات: ص ٥٢ باب ١٤ ح ١١ و ١٢، وأبو أحمد العسكرى فى تصحيفات المحدثين: ص ١٠١، والسيد المرتضى فى أماليه: ١:٢١٩ فى م ١٥، والحاكم فى المستدرک: ٣:١٧٧ وصححه ووافقه الذهبى، والآبى فى نثر الدر: ٢:١٣١، والبغوى فى مصابيح السنه: ٤:١٩٥ ح ٤٨٣٣، وابن عساكر فى ترجمه الحسين (عليه السلام): (١١٢ و ١١٣ و ١١٥)، والخوارزمى فى مقتل الحسين (عليه السلام): ١:١٤٦، وابن العديم فى بغيه الطلب: ٦:٢٥٨٢ و ٢٥٨٣، والحموى فى فرائد السمطين: ٢:٨٠ ح ٤٠٠ وص ١٣١ ح ٤٢٩، والمزى فى تهذيب الكمال: ١٠:٤٢٦ فى ترجمه سعيد بن أبى راشد، والديلمى فى الفردوس: ٢:٢٥٧ ح ٢٦٢٨. وتقدم مختصراً فى ص ٤٣١ و ٤٣٤ و ٤٤١. قال السيد المرتضى: معنى طفق: ما زال... فأما الأسياب فأصلها فى ولد إسحاق (عليه السلام) كالقباثل فى بنى إسماعيل (عليه السلام). وقال ابن الأثير فى جامع الأصول: ٩:٣٠: السبط ولد الولد، وأسياب بنى إسرائيل هم أولاد يعقوب (عليه السلام) وهم فيهم كالقباثل فى العرب، وقد جعل النبى (صلى الله عليه وسلم) حسيناً (رضى الله عنه) واحداً من أولاد الأنبياء يعنى أنه من جمله الأسياب الذين هم أولاد يعقوب (عليه السلام).

٢- (٢) تقدم الحديث وتخرجه فى ص ٣١٥..

عَلِيَّ (عليه السلام)، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ». قال: لدى مالك نعم (١) (١).

وعن عَلِيَّ بن الحسين، (عن أبيه) (٢): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قال:

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه». (٣)

وعن عماره بن غُزَيِّه الأنصاري قال: سمعت عبدالله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه علي بن حسين، عن جدّه حسين بن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إِنَّ الْبَخِيلَ مِنْ ذِكْرَتْ عَنْده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ» (٤) (صلى الله عليه وآله).

ص: ٥٣٦

١- (١) وأخرجه مالك في الموطأ: ٢: ٩٠٣، وعبدالله بن وهب القرشي في الجامع في الحديث: ١: ٢٩٧/٤١٠ و ٢: ٤٤٣/٥٤٨، وعبدالرزاق في المصنّف: ١١: ٣٠٨ ح ٢٠٦١٧، وأحمد في المسند: ١: ٢٠١، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ: ١: ٣٦٠، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ١٠٧/٢٥٩، والتِّرْمِذِي في السنن: ٤: ٥٥٨ ح ٢٣١٨ كتاب الزهد: باب ١١، والدولابي في الذريّة الطاهرة: (١٤٤)، وابن المقرئ في المعجم: ١٣٠١/٣٩٤، وابن عدى في الكامل: ٣: ٣٧ في ترجمه خالد بن عبدالرحمان الخراساني وفي ج ٦ ص ٣٤١ في ترجمه موسى بن عمير القرشي، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ١٢٨ ح ٢٨٨٦ وفي المعجم الأوسط: ٩: ٨٣٩٧/١٨٤، وفي المعجم الصغير: ٢: ١١١، والرامهرمزي في المحدّث الفاصل: ٦: ٩٠/٢٠٦، والدارقطني في العلل: ٣: ٣١٠/١٠٨، والقضاعي في مسند الشهاب: ١: ١٤٤ و ١٤٥ ح ١٩٣ و ١٩٤، وأبونعيم في الحليه: ٨: ٢٤٩ في ترجمه يوسف بن أسباط وج ١٠ ص ١٧١ في ترجمه عبدالله بن خبيق، وتّمَام في الفوائد: (٤٧٤-٤٧٨)، والبيهقي في الأربعين الصغرى: (٢٤) و (٢٥) وفي شعب الإيمان: ٤: ٤٩٨٦/٢٥٥ و ٧: ١٠٨٠٥/٤١٦-١٠٨٠٦، وابن العديم في بغية الطلب: ٦: ٢٥٦٣ بطريقتين، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب: ١: ٣٩٨. وأورد في تعليقه مسند أحمد ط المحقّق عن الزهد لو كيع: (٣٦٤)، والزهد لهناد: (١١١٧). ورواه النسفي في القند في ذكر علماء سمرقند: ص ٣٣١ في ترجمه عبدالله بن أحمد ياسناده عن شعيب بن خالد، عن الحسن بن علي، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). ورواه حسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: ١٩/١٠ ياسناده عن الصادق، عن أبيه. وسيأتي في ج ٣ ص ١٧٢.

٢- (٢) من ن، خ، م.

٣- (٣) وأخرجه مالك في الموطأ: ٢: ٩٠٣، وعبدالله بن وهب القرشي في الجامع في الحديث: ١: ٢٩٧/٤١٠ و ٢: ٤٤٣/٥٤٨، وعبدالرزاق في المصنّف: ١١: ٣٠٨ ح ٢٠٦١٧، وأحمد في المسند: ١: ٢٠١، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ: ١: ٣٦٠، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ١٠٧/٢٥٩، والتِّرْمِذِي في السنن: ٤: ٥٥٨ ح ٢٣١٨ كتاب الزهد: باب ١١، والدولابي في الذريّة الطاهرة: (١٤٤)، وابن المقرئ في المعجم: ١٣٠١/٣٩٤، وابن عدى في الكامل: ٣: ٣٧ في ترجمه خالد بن عبدالرحمان الخراساني وفي ج ٦ ص ٣٤١ في ترجمه موسى بن عمير القرشي، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ١٢٨ ح ٢٨٨٦ وفي المعجم الأوسط: ٩: ٨٣٩٧/١٨٤، وفي المعجم الصغير: ٢: ١١١، والرامهرمزي في المحدّث الفاصل: ٦: ٩٠/٢٠٦، والدارقطني في

العلل: ٣/١٠٨/٣١٠، والقضاعي في مسند الشهاب: ١/١٤٤ و ١٤٥ ح ١٩٣ و ١٩٤، وأبونعيم في الحليه: ٨/٢٤٩ في ترجمه يوسف بن أسباط وج ١٠ ص ١٧١ في ترجمه عبدالله بن خبيق، وتّمَام في الفوائد: (٤٧٤-٤٧٨)، والبيهقي في الأربعين الصغرى: (٢٤) و (٢٥) وفي شعب الإيمان: ٤/٢٥٥/٤٩٨٦ و ٧/٤١٦/١٠٨٠٥-١٠٨٠٦، وابن العديم في بغية الطلب: ٦/٢٥٦٣ بطريقتين، وابن عبد البرّ في الاستيعاب: ١/٣٩٨. وأورد في تعليقه مسند أحمد ط المحقق عن الزهد لوكيع: (٣٦٤)، والزهد لهناد: (١١١٧). ورواه النسفي في القند في ذكر علماء سمرقند: ص ٣٣١ في ترجمه عبدالله بن أحمد ياسناده عن شعيب بن خالد، عن الحسن بن علي، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). ورواه حسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: ١٠/١٩ ياسناده عن الصادق، عن أبيه. وسيأتي في ج ٣ ص ١٧٢.

٤- (٤) وأخرجه أحمد في المسند: ١/٢٠١، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ١/٣١١/٤٣٢، والبزار في مسنده: ٤/١٨٥/١٣٤٢، والترمذي في السنن: ٥/٥٥١ ح ٣٥٤٦ وقال: حسن صحيح غريب، والنسائي في السنن الكبرى: ٥/٣٤/٨١٠٠ كتاب فضائل القرآن باب ٦٢ ح ٦ وج ٦ ص ١٩ ح ٩٨٨٣-٩٨٨٥ كتاب عمل اليوم والليله: باب ١٥ ح ١-٣، وأبويعلى في مسنده: ١٢/١٤٧/٦٧٧٦، والدولابي في الذريّه الطاهره: (١٤٥)، وابن المقرئ في المعجم: ٢٨٤/٩٣٠، وابن حبان في صحيحه: ٣/١٩٠/٩٠٩، والطبراني في الكبير: ٣/١٢٨/٢٨٨٥، والصدوق في معاني الأخبار: ص ٢٦٦ باب معنى البخل والشح: ح ٩، والدارقطني في العلل: ٣/١٠١/٣٠٤، والحاكم في المستدرک: ١/٥٤٩ وصححه ووافقه الذهبي، وابن السنّي في عمل اليوم والليله: (٣٨٢)، والبيهقي في شعب الإيمان: ٢/٢١٤/١٥٦٦-١٥٦٨، والقاضي عياض في الشفا: ٢/٤٥٤-٤٥٥. وفي هامش المعجم الكبير عن: إسماعيل القاضي في فضل الصلاه على النبي: (٢٩-٣١)، والبيهقي في الدعوات الكبير: ص ١٢٥. ورواه عبدالله بن المبارك في كتاب الزهد: ٣٦٣/١٠٢٥ ياسناده عن جرير بن حازم، عن حسن، عن الرسول (صلى الله عليه وآله). وسيأتي الحديث في ج ٣ ص ١٠٢ في ترجمه الإمام الباقر (عليه السلام) عن الإرشاد..

وعن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه قال: وجدت في قائم سيف - رسول الله (صلى الله عليه وآله) صحيفه مربوطه فيها: «أشدّ النَّاس عذاباً القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن جحد نعمه مواليه فقد برئ ممّا أنزل الله عزّ وجلّ» (١).

أخبرنا عبدالحقّ بن عبدالخالق بن أحمد (٢) وأبو الحسن عليّ بن أنوشتكين بن عبدالله الفقيه الجوهري (٣) قالان: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون الحافظ

ص: ٥٣٧

١- (١) ورواه الدولابي في الدرّيّه الطاهره: (١٤٦). وروى نحوه عن الباقر (عليه السلام) ابن أبي شيبه في المصنف كما عنه في كنز العمال: ١٦: ٢٥٥/٤٤٣٥٣.

٢- (٢) عبدالحقّ بن الحافظ عبدالخالق أبو الحسين البغدادي اليوسفي من بيت الحديث والفضل، حدّث عنه أبو محمد ابن الأخضر، قال ابن الأخضر: كان لا يحدّث بما سمعه حضوراً تورّعاً، ولد سنة ٤٩٤ ومات سنة ٥٧٥. (لاحظ ترجمته في ذيل تاريخ بغداد: ١٥: ٢٦٩/٩٧٧، وسير أعلام النبلاء: ٢٠: ٥٢٢/٣٥٣).

٣- (٣) أبو الحسن عليّ بن أنوشتكين الجوهري سمع أبا الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون النرسي، توفي سنة ٥٧٨ أو ٥٩٨. (لاحظ ترجمته في ذيل تاريخ بغداد: ١٥: ٣٠٠/١٠٩٣ و ١٨: ٢١٠/٤٨٩)..

الكوفي (١)، أنبأنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمان (٢) وعدهن في يده خمسا، أنبأنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي (٣) وعدهن في يده خمسا، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم (٤) ببغداد سنة ثلاثين وثلاثمئة، قال: حدّثني علي بن الحسن (٥) السواق وعدهن في يده، قال: حدّثني حرب بن الحسن الطحان وعدهن في يده، قال: حدّثنا يحيى بن مساور وعدهن في يده، قال: حدّثني عمرو بن خالد وعدهن في يده، قال: حدّثني زيد بن علي وعدهن في يده، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين وعدهن في يده، قال: حدّثني أبي علي بن طالب وعدهن في يده، قال: حدّثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعدهن في يده، قال: حدّثني جبرئيل وعدهن في يده قال (٦) جبرئيل:

هكذا أنزلت به من ربّ العزّه تبارك وتعالى: «اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وبارك على محمّد

ص: ٥٣٨

١- (١) أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي الكوفي، سمع أبا عبد الله محمد بن علي العلوي الكوفي وجماعه، ولد سنة ٤٢٤ ومات سنة ٥١٠. (لاحظ ترجمته في ذيل تاريخ بغداد: ١٩: ٢٢/٢٨، وتاريخ دمشق: ٥٤: ٣٩٥/٦٨٢٥، وسير أعلام النبلاء: ١٩: ٢٧٤/١٧٤).

٢- (٢) الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن علي بن حسن بن عبد الرحمان العلوي الكوفي، حدّث عنه أبو الغنائم محمد بن علي النرسي وجماعه، له كتاب فضل الكوفة وفضل أهلها وكتاب فضل زياره الحسين وغيرهما، ولد سنة ٣٦٧ ومات في سنة ٤٤٥. ٣- (٣) القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الكوفي الحنفي المعروف بالهرواني، مات في سنة ٤٠٢. (لاحظ ترجمته في تاريخ بغداد: ٥: ٤٧٢، وسير أعلام النبلاء: ١٧: ١٠١).

٤- (٤) أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم المصري ولد في سنة ٢٦٨ ومات بعد سنة ٣٢٠. (لاحظ ترجمته في تاريخ بغداد: ١: ٣٦٢، ومعجم رجال الحديث: ١٥: ٢٢).

٥- (٥) في ق: «الحسين».

٦- (٦) خ: فقال..

وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم و (علي) (١) آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد» (٢).

ص: ٥٣٩

١- (١) من ق.

٢- (٢) وأخرجه الحاكم في معرفه علوم الحديث: ص ٣٢ قال: والنوع الثالث من المسلسل ما عدّه في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفه وقال لي: عدّه في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي وقال لي: عدّه في يدي حرب بن الحسن الطحان... ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٢: ١٥٨٨/٢٢١. ورواه القاضي عياض في الشفا: ٢: ٤٦١-٤٦٢، والحموي في الفرائد: ١: ٢٦ ح ٣، والجزري في أسنى المطالب: ص ٨٢-٨٤ بطرقهم عن الحاكم. وأورده السهودي في جواهر العقدين: ص ٢٢٣ وقال: رواه الحاكم وغيره مسلسلاً من روايه أهل البيت بقوله «عدّه في يدي» بسنده المسلسل إلى زيد بن علي بن الحسين... وأخرجه عياض من طريق الحاكم وأخرجه ابن الأخرص في معالم العتره النبويه مسلسلاً بقوله «عدّه في يده». وأورده الزرندي في نظم درر السمطين: ص ٤٦ عن الحاكم. ورواه ابن بلبان في المقاصد السنيه: ص ٤٨٩-٤٩٠ ح ١٠٠ بإسناده عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، عن أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدی، عن علي بن أحمد بن الحسين العجلي الكوفي، عن حرب بن حسن الطحان...، ثم قال: هكذا وقع لنا هذا الحديث من أمالي أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدی الزاهد الخواص، وقد تسلسل هذا الحديث إلى شيخنا أبي جعفر. ورواه الرافعي في التدوين: ٣: ١٥٦ عن أبي الحسن القطان عن عبدالرحمان بن محمد العلوي عن أبي جعفر محمد بن الحسين الفارسي عن أبي جعفر محمد بن منصور عن إسحاق بن يحيى النفار عن يحيى بن مساور... وفي خاتمه مسند زيد الشهيد: ص ٣٨٢: حدثني علي بن محمد النخعي قال: حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي جدّي أبو أمي قال: عدّه في يدي نصر بن مزاحم، وقال نصر بن مزاحم: عدّه في يدي إبراهيم بن الزبرقان قال: عدّه في يدي أبو خالد، وقال أبو خالد: عدّه في يدي زيد بن علي رضي الله عنهما... ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٢: ٢٢٢ بطريقه عن أبي القاسم علي بن محمد بهذا الإسناد. لاحظ شرح الحديث في شرح الأربعين للمجلسي: ص ٥٩١-٥٩٦..

وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوحى الله عز وجل إلى محمد (صلى الله عليه وآله):

«أنتى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأنتى قاتل بابتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً» (١).

وعن راشد بن أبى روح الأنصارى قال: كان من دعاء الحسين بن على (عليهما السلام): «

اللهم ارزقنى الرغبه فى الآخره حتى أعرف صدق ذلك فى قلبى بالزهاده منى فى دنياى، اللهم ارزقنى بصراً فى أمر الآخره حتى أطلب الحسنات شوقاً، وأفتر من السيئات خوفاً يا رب».

هذا آخر كلام الحافظ عبدالعزيز (رحمه الله) (هنا) (٢).

ص: ٥٤٠

١- (١) وأخرجه الخطيب فى تاريخه: ١: ١٤٢، ويحيى بن الحسين الشجرى فى أماليه: ١: ١٩٠، وابن عساكر فى ترجمه الحسين (عليه السلام): (٢٨٦)، والخوازمى فى المقتل: ٢: ٩٦، والكنجى فى كفايه الطالب: ص ٤٣٦، وابن العديم فى بغيه الطلب: ٦: ٢٥٩٧ و ٢٦٣٤، والمزى فى تهذيب الكمال: ٦: ٤٣١، وأبوبكر الشافعى فى الغيلانيات كما عنه محمد ابن طولون فى قيد الشريد من أخبار يزيد: ص ٥٦. وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٨٨ عن تاريخ بغداد وخراسان، والإبانة، والفردوس.

٢- (٢) من ق، م، ك..

نذكر (هنا) أموراً وقعت بعد قتله (عليه السلام)

نذكر (هنا) (١) أموراً وقعت بعد قتله (عليه السلام)

من كتاب الإرشاد للمفيد (رحمه الله): لَمَّا وصل رأسُ الحسين (عليه السلام) ووصل ابن سعد من غد يوم وصوله ومعه بنات الحسين (عليه السلام) وأهله، جلس ابن زياد لعنه الله في قصر الإمارة وأذن للناس إذناً عاماً، وأمر بإحضار الرأس فوَضِع بين يديه، فجعل (٢) ينظر إليه ويتبسّم، ويده قضيب يضرب به ثناياه (عليه السلام)، وكان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو شيخ كبير، فلمّا رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال: ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين (٣)، فوالله العذى لا إله غيره (٤) لقد رأيت شفتي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليهما ما لا أحصيه كثرةً يُقبَلهما، ثم انتحب باكياً، فقال له ابن زياد لعنه الله: أبكى الله عينيك، أتبكي لفتح الله؟ لولا أنك شيخ قد خَرِفْتَ وذهب عقلك لضربت عنقك. فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وصار إلى منزله.

وأدخل عيال الحسين على ابن زياد لعنه الله، فدخلت زينب أخت الحسين (عليه السلام) في جملتهم متنكّرة وعليها أزدلُّ ثيابها، فمضت حتّى جلست ناحيةً من القصر وحفّ بها إمامؤها، فقال ابن زياد: من هذه التي انحازت [ناحية] ومعها نساؤها؟ فلم تجبه زينب، فأعاد (٥) ثانيه وثالثه يسأل عنها فقال له بعض إمائها: هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فأقبل عليها ابن زياد وقال لها: الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب أحدوثكم.

فقال زينب:

«الحمد لله العذى أكرمنا بنيّه محمّداً (صلى الله عليه وآله) وطهرنا من الرجس تطهيراً، إنّما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا،

ص: ٥٤١

١- (١) من خ، ق.

٢- (٢) خ: وجعل.

٣- (٣) في ن، ك، م: «الثنيتين».

٤- (٤) في ن: «فوالله العذى لا إله إلا هو».

٥- (٥) خ: وأعاد..

فقال ابن زياد: كيف رأيتِ فعل الله بأهل بيتك؟

قالت:

«كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون إليه وتختصمون عنده».

فغضب ابن زياد واستشاط (١)، فقال له عمرو بن حريث: أيها الأمير إنها امرأة والمرأه لا تؤاخذ بشي من منطقتها ولا تؤدّم على خطائها.

فقال لها ابن زياد: قد شفى الله (نفسى) (٢) من طاغيتك والعصاه من أهل بيتك.

فرقت زينب (عليها السلام) وبكت وقالت له: «لعمري لقد قتلت كهلى، وأبرت (٣) أهلى، وقطعت فرعى، واجتثت أصلى، فإن يشفك هذا فقد اشفتيت».

فقال ابن زياد: هذه سجاعه (٤)، ولعمري لقد كان أبوها سجاعاً (٥) شاعراً.

فقالت:

«ما للمرأة والسجاعه، إن لي عن السجاعه لشغلاً، ولكن صدرى نفت بما قلت» (٦).

قلت: من سماع مثل هذه الأقوال واستفطاع هذه الأفعال كنت أكره الخوض في ذكر مصرعه (عليه السلام)، وبقيت سنين لم أسمعه يُقرأ في عاشوراء كما جرت عوائد الناس بقراءته؛ لأننى كنت أجد لما جرى عليه وعلى أهل بيته (عليهم السلام) ألماً قوياً، وجزعاً تاماً وتحرقاً مفرطاً، وانزعاجاً بالغاً، ولوعه مبرحاً، ثم كان قصاراي (٧) أن أبكى

ص: ٥٤٢

١- (١) استشاط عليه: التهب غيضاً.

٢- (٢) من خ والمصدر.

٣- (٣) فى «خ» و «خ» بهامش ق والمصدر: «أبدت». وأبره: أهلكه.

٤- (٤) فى ق، م: «شجاعه».

٥- (٥) المثبت من ك والمصدر، وفى سائر النسخ: «شجاعاً»، وكذا فى الموردین الآتين. وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: قال السيد صفى الدين بن معد الموسوى (رحمه الله): سجاعه هنا بالسين المهملة والجيم المشدده من السجع، وبالشين مصحفه.

٦- (٦) الإرشاد: ١١٤:٢-١١٦ مع اختلاف قليل فى اللفظ فقط. ورواه الطبرى فى تاريخه: ٤٥٦-٤٥٧، وابن الأثير فى الكامل:

٧- (٧) ٨١:٤-٨٢. وتجد قصه زيد بن أرقم مع ابن زياد فى بغية الطلب: ٦: ٢٦٣٠، وأسد الغابه: ٢: ٢١.

٧- (٧) أى غايتى. (الكفعمى)..

وألعن ظالميه وأسبهم ولم أر ذلك مطفياً غليلي، ولا مُطامناً من غلواء حزني وجزعي، ولا مُسِّكناً حركة نفسي في طلب الانتقام من أعدائه.

ربما أخرج الحزين جوى ال - - تُكَلِّ إلى غير لائق بالسدادِ

مثل ما فاتت الصلاة سليمانَ فأنحى على رقاب الجيادِ

فلعن الله ابن زياد، فلقد أوغل (١) في عداوته وطغيانه، وبالغ في تعدّيه وعداوته، و شمر في استئصال هذا البيت الشريف بسيف شمره و سنان سنانه، وأبان عن دناءه أصله بقبح فعله وفعل أعوانه، وركب مركباً وعرّاً أطاع فيه داعي سلطانه و شيطانه، ورجع إلى أصله الخبيث ونسبه المدخول (٢)، فجرى على سننه (٣) ومضى لشأنه، وثقل وطأته (٤) على العترة الهاشمية ففضى ذلك بمروقه عن الدين وخفّه ميزانه، وليته أخزاه الله إذ لم يكفّ غزب (٥) سيفه كفّ غزب لسانه، وليته قنع بتلك الأفعال الشنيعة ولم يلق النساء الكرائم بجبّه وبهتانه، ولا عجب من قوله وفعله الدالين على سوء فرعه وأصله، فإنه رجع إلى سنخه الخبيث، وطبعه الدني، فإن من قديمه ذلك القديم وحديثه هذا الحديث النغل الأديم (٦)، فلا بد أن ينزع إلى نسبه وحسبه، ويدلّ بفعله على سوء مذهبه، فالإناء ينضح بما فيه، والولد سرّ أبيه.

ومن هنا ينقطع نسبه لأنّ أباه ابن أبيه، ورضاه بهذا النسب سلبه النخوه والحمية ونفى عنه المروءه والأريحية، وأقامه على دعوى الجاهلية، فالولد للفراس في الشريعة المحمّدية والملة الحنيفية، ومن هذه الأوصاف الدتية، والنعوت الغير المرضية، أبيض دم الحسين (عليه السلام) وسبق أهله وحرمة كما تساق الإمام في العراق والشام.

ص: ٥٤٣

١- (١) أي أمعن. (الكفعمي).

٢- (٢) أي الفاسد. (الكفعمي).

٣- (٣) أي طريقه. (الكفعمي).

٤- (٤) أي ضغطته. (الكفعمي).

٥- (٥) أي حدّ. (الكفعمي).

٦- (٦) نغل الأديم: أي فسد، وفلان نغل: أي فاسد النسب، ونغل قلبه: ضغن وبرأ الجرح، وفيه شيء من نغل: أي فساد، والنغل [أيضاً]: الإفساد بين القوم والنميمة. (الكفعمي)..

(قال ابن هانئ المغربي (رحمه الله) في قصيده له: (١))

وقد غصت البيداء بالبعس فوقها كرائم أبناء النبي المكرم
فما في حريم بعدها من تحرج ولا هتك ستر بعدها بمحرّم

(يقول ابن هانئ المغربي فيها: (٢))

بأسياف ذاك البغي أول سلها أصيب على لا بسيف ابن ملجم
و بالحق قد جهلته أنه إلى الآن لم يذهب و لم يتصرّم

فأبعد الله تلك الأنفس الخبيثة، والعقول المختلة، والهمم الساقطة، والعقائد الواهية، والأديان المدخوله، والأحلام الطائشه، والأصول (٣) الفاسده، والقلوب التي لا تهتدى إلى رشاد، والعيون التي لا تنظر إلى سداد، قد غطى عليها الغين وفيهم يقال: أعمى القلب والعين، وصلوات الله على الحسين وأهله السادات الأفاضل، ثمال اليتامى عصمه الأرامل، المعروفين بالمعروف والفواضل، ليوث الجدال والجلاد في الجمع الحافل، الأمرين بالقسط والناطقين بالحق، المتحلين بالصدق، العادلين في الحكم، القارعين بمجدهم الجبال الشّم، الآخذين بالعفو والحلم، المعصومين من الزلل، المبرّئين من الخطأ والخطل، الضارين الهام والقلل، المعروفين بالمعروف، الناهين عن المنكر، البدور الطوالع، الغيوث الهوامع، السيول الدوافع، الفاخرين فلامساجل ولا- منازع، القائمين بأمر الله، الراضين بحكم الله، الممسوسين في ذات الله، الفرحين بلقاء الله.

نجوم طوالع جبال فوارع غيوث هوامع سيول دوافع

مضوا وكان (٤) المكرّمات لديهم لكثره ما أوصوا (٥) بهنّ شرائع

فأى يد مدّت إلى المجد لم يكن (٦) لها راحه من جودهم و أصابع

ص: ٥٤٤

١- (١) من ك.

٢- (٢) في ك: «ومنها».

٣- (٣) ن: والأحوال.

٤- (٤) في ن، خ: «فكان».

٥- (٥) في ق: «أوصوا».

٦- (٦) في هامش ن بخط الكركي: نسخه: «فأى يد للمجد مدّت ولم تكن»..

بِهَالِيلٍ (١) لو عاينتَ فيضَ أكْفهمَ تيقنتَ أنَّ الرزقَ في الأرضِ واسع

إذا خَفقتَ بالبذل (٢) أرواحُ جودهم حداها (٣) الندى واستشقتها المطامع (٤)

[ثم قال المفيد:] وعرض عليه علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال له: من أنت؟

فقال:

«أنا علي بن الحسين».

فقال: أليس الله قد قتل علي بن الحسين؟

فقال له علي (عليه السلام):

«قد كان لي أخ يسمي علياً قتله الناس».

فقال له ابن زياد: بل الله قتله.

فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): (الله يتوفى الأنفس حين موتها) (٥).

فغضب ابن زياد وقال له: وبك جرأه علي جوابي؟ وبك بقيه للرد علي؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه.

فتعلقت به زينب عمته وقالت: «يا ابن زياد، حسبك من دمائنا» واعتنقته وقالت:

«والله لا أفارقه، فإن قتلته فأقتلني معه».

فنظر ابن زياد إليها وإليه ساعه، ثم قال: عجباً للرحم! والله إنني لأظنها ودت أني قتلتها معه، دعوه فإني أراه لما به.

ثم قام من مجلسه حتى خرج من القصر ودخل المسجد فصعد المنبر فقال: الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله، ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه، وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته.

فقام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي - وكان من شيعه أمير المؤمنين (عليه السلام) - فقال: يا عدو الله، إن الكذاب أنت وأبوك، والذي ولآك وأبوه، يا ابن مرجانه تقتل

ص: ٥٤٥

١- (١) البهلول: الرجل الضحاك، قاله الجوهري، وقال الثعالبي في كتابه سر اللغه: البهلول السيد الحسن البشر المعمم المسود في قومه. (الكفعمي).

٢- (٢) خ: للبدل.

٣- (٣) فى خ: «جلاها».

٤- (٤) ستأتى الأبيات فى ج ٣ ص ٥٣١.

٥- (٥) الزمر: ٣٩:٤٢..

فقال ابن زياد: عَلِيٌّ بِهِ. فَأَخَذَتْهُ الْجَلَاوِزَةُ، فَنَادَى بِشِعَارِ الْأَزْدِ، فَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ سَبْعُمُتُهُ رَجُلٌ فَانْتَزَعُوهُ مِنَ الْجَلَاوِزَةِ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْتِهِ، فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَصَلَبَهُ فِي السَّبِيحَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

ولمَّا أَصْبَحَ ابْنُ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ بَعَثَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَدِيرَ بِهِ فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ كُلِّهَا وَقِبَائِلِهَا.

فَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ بِهِ عَلِيٌّ وَهُوَ عَلَى رُمْحٍ وَأَنَا فِي غُرْفِهِ لِي، فَلَمَّا حَاذَانِي سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ: (أُمَّ حَسِبَتْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) (١)، فَفَقَفَّ وَاللَّهِ شَعْرَى وَنَادَيْتُ: رَأْسُكَ وَاللَّهِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَمْرُكَ أَعْجَبٌ وَأَعْجَبٌ (٢).

قلت: قد تركت أموراً جرت من هؤلاء الطغام الأجلاف (٣) لعنهم الله وأبعدهم عند قتله صلى الله عليه من قطع يده، ورشقه بالحراب والسهم، وذبحه وأخذ

ص: ٥٤٦

١- (١) الكهف: ٩.

٢- (٢) الإرشاد: ١١٦: ٢-١١٧ مع اختلاف قليل في اللفظ. ورواه الطبري في تاريخه: ٥: ٤٥٨-٤٥٩ وفي المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٦٣٠، وابن الأثير في الكامل: ٤: ٨٢. ومثله عن المنهال بن عمرو: رواه ابن عساكر في ترجمه المنهال من تاريخ دمشق: ٦٠: ٣٧٠، وابن حمزه في الثاقب: ص ٣٣٣. وقال: ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٦٨. وروى أبو مخنف عن الشعبي: أنه صلب رأس الحسين بالصيارف في الكوفة فتنحى الرأس وقرأ سورة الكهف إلى قوله: (إِنَّهُمْ فِيهِ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزَدْنَاهُمْ هُدًى) [الكهف: ١٣]. وفي أثر أنهم لما صلبوا رأسه على الشجرة سمع منه: (وسيعلم الذين ظلموا أئى منقلب ينقلبون) [الشعراء: ٢٢٧]. وسمع أيضاً صوته بدمشق يقول: «لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». وسمع أيضاً يقرأ: (إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) فقال زيد بن أرقم: أمرك أعجب يا بن رسول الله.

٣- (٣) الطغام: أوغاد الناس ورذلهم، الجمع والواحد [فيه] سواء، والذكر والأنثى طغامه. والجلف: الجافى والجمع أجلاف. (الكفعمي)..

رأسه، وإيطاء الخيل جسده الشريف، وسبى حريمه، وانتزاع ملبسهنَّ إلى غير ذلك من الأفعال التي لا يعتمد عليها ولا بعضها مسلم، ولا يتأتى لمرده الكفَّار وفجَّارهم وطُغاتهم الإقدام على مثلها والإصرار عليها، وكذلك جرت الحال في حمل رأسه الكريم وحريمه الطاهر إلى دمشق كما تُحمل الأسرى والسبايا، ودخولهم إلى يزيد بن معاوية على تلك الهيئة المنكرة، والأحوال الشاقَّة، وإنفاذ(١) ابن زياد يُبشِّر أوليائه وأصحابه وتابعي رأيه بقتل الحسين (عليه السلام).

[قال المفيد:] ولما دخل رسوله على عمرو بن سعيد بن العاص وهو أمير المدينة قال له: ما وراءك؟

قال: ما سرَّ الأمير! قُتل الحسين بن عليّ.

قال: اخرج فناد بقتله. فنادى فلم أسمع والله واعيةً قطَّ كواعيه بنى هاشم في دُورهم، فدخلتُ إلى عمرو بن سعيد، فلما رآني تبسَّم إليّ ضاحكاً، ثم أنشأ متمثلاً بقول عمرو بن معديكرب:

عجبت نساء بنى زياد عَجَّةً كعجيج نسوتنا غداه الأرنب(٢)

ثم قال عمرو: هذه واعيه بواعيه عثمان. ثم صعد المنبر فأعلم النَّاس بقتل الحسين (عليه السلام) ودعا ليزيد بن معاوية ونزل.

ودخل بعض موالى عبد الله بن جعفر فنعى إليه ابنه فاسترجع فقال أبو السلاسل مولى عبدالله: هذا ما لقينا من الحسين (عليه السلام)! فحذفه عبدالله بنعله، ثم قال: يا ابن اللخناء(٣) أللحسين تقول هذا؟ والله لو شهدته لأحببتُ أن لأفارقَه حتَّى أقتل معه، والله إنَّه لممّا يُسَخِّي بنفسى عنهما ويعزِّي عن المصاب بهما أنَّهما أُصيبا مع أخي وابن عمِّي مواسين له، صابرين معه. ثم أقبل على جلسائه فقال(٤): الحمد لله عزَّ

ص: ٥٤٧

١- (١) في خ، م: «وانفد».

٢- (٢) في تاريخ الطبري والكامل: الأرنب: وقعه كانت لبني زيد على بني زياد من بني الحارث بن كعب.

٣- (٣) أى المنتنه. (الكفعمي).

٤- (٤) ن: «وقال». خ: «ثم قال»..

عَلَى بِمَصْرَعِ الْحُسَيْنِ، إِنْ لَا أَكُنْ آسِيئَةً حَسِينًا بِيَدِي فَقَدْ آسَاهُ وَلَدِي.

وخرجت أمّ لقمان بنت عقيل بن أبي طالب رحمه الله عليهم حين سمعت نعى الحسين (عليه السلام) حاسرةً ومعها أخواتها أمّ هانئ وأسماءُ ورملة وزينبُ، تبكى قتلها بالطفّ وتقول:

ما ذا تقولون إذ(١) قال النبيّ لكم ما ذا فعلتم و أنتم آخِرُ الأممِ

بعترتي و بأهلي بعد مُفْتَقَدِي منهم أُسَارِي و منهم ضُرِّجُوا(٢) بدمِ

ما كان هذا جزائي إذ نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي

فلَمَّا كان الليل من ذلك اليوم العذى خطب فيه عمرو بن سعيد بمقتل(٣) الحسين (عليه السلام) بالمدينة سمع أهلُ المدينة في جوف الليل منادياً يُنادى يسمعون صوته ولا يرون شخصه:

أيُّها القاتلون جهلاً(٤) حسيناُ أبشروا بالعذاب و التنكيل

كلّ من في السماء(٥) يدعو عليكم من نبيّ و ملاك و قبيل(٦)

قد لعنتُم على لسان ابن داود و موسى و صاحب الإنجيل(٧)

ص: ٥٤٨

١- (١) في ن، خ، م: «إن».

٢- (٢) خ، ق: وقتلى ضُرِّجُوا.

٣- (٣) في ك، والمصدر: «بقتل».

٤- (٤) خ: جهراً.

٥- (٥) في خ، وخ بهامش م: «كلّ أهل السماء».

٦- (٦) في م وبعض نسخ المصدر: «قتيل».

٧- (٧) الإرشاد: ١٢٣:٢-١٢٥، ولَمَّا تصرّف المصنّف (رحمه الله) في أوائل كلام المفيد، نذكره: لَمَّا أنفذ ابن زياد برأس الحسين (عليه السلام) إلى يزيد تقدّم إلى عبدالملك بن أبي الحُدَيْثِ السلمي فقال: انطلق حتّى تأتي عمرو بن سعيد بن العاص فبشره بقتل الحسين. فقال عبدالملك: فركبت راحلتى وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش، فقال: ما الخبر؟ فقلت: الخبر عند الأمير تسمعه. فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، قتل والله الحسين. ولَمَّا دخلت على عمرو بن سعيد فقال: ما وراءك؟ فقلت: ما سرّ الأمير.... ورواه الطبري في تاريخه: ٤٦٦:٥، وابن الأثير في الكامل: ٨٩:٤، والخوارزمي في المقتل: ٧٦:٢. ولاحظ الأمايلى الخميسيّه: ١: ١٦٠.

قلت: أجاد ديك الجنّ عبدالسلام [بن رغبان] في قوله من قصيده يرثي بها الحسين (عليه السلام):

و يُكَبِّرُونَ بَأْنَ قُتِلْتَ و إِنَّمَا قَتَلُوا بَكَ التَّكْبِيرَ و التَّهْلِيلَا (١)

ومن شعري:

إِنَّ فِي الرُّزءِ بِالحسِينِ الشَّهيدِ لَعْنَاءٌ يُؤَدِي بِصبرِ الجليدِ

ص: ٥٤٩

١- (١) روى الخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام): ١٢٥:٢ بإسناده عن علي بن محمد الأديب يذكر بإسناده له أنّ رأس الحسين بن علي (عليه السلام) لما سلب بالشام أخفى خالد بن معدان - وهو من أفضل التابعين - شخصه من أصحابه، فطلبوه شهراً فوجدوه فسألوه عن عزلته؟ فقال لهم: أما ترون ما نزل بنا؟! ثم أنشدهم: جاءوا برأسك يابن بنت محمّد متزماً بدمائه تزميلاً قتلوك عطشانا و لم يترقبوا في قتلك التنزيل والتأويلا و كأنّما بك يابن بنت محمّد قتلوا جهاراً عامدين رسولا و يكبرون بأن قتلت و إنّما قتلوا بك التكبير والتهيل و بمثله رواه ابن عساكر في ترجمه خالد بن معدان من تاريخ دمشق: ١٦: ١٨٠، وروى أيضاً في ص ١٨١، والمزى في التهذيب: ٤٤٨:٦ بإسنادهما عن أبي عثمان الصابوني قال: أنشدني الحاكم أبو عبد الله الحافظ في مجلس الأستاذ أبي منصور الحشاذي على حجزته في قتل الحسين بن علي: «جاءوا برأسك...» الأبيات. وأورد الأبيات ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٢٧ ونسبها إلى خالد بن معدان، والفتال في روضه الواعظين: ص ١٩٥ من دون نسبه. ولاحظ أيضاً زفرات الثقلين: ١: ١٣٧-١٣٨..

إِنَّ رُزْءَ الْحَسِينِ أَضْرَمُ نَارًا لَا تَنَى (١) فِي الْقُلُوبِ ذَاتَ وَقُودِ

إِنَّ رُزْءَ الْحَسِينِ نَجَلٍ عَلَيَّ هَدَّ رُكْنًا مَا كَانَ بِالْمَهْدُودِ

حَادِثٌ (٢) أَحْزَنَ الْوَلِيَّ وَ أَضْنَاهُ وَ خَطَبَ أَقْرَ عَيْنِ الْحَسُودِ

يَا لَهَا نَكْبَةٌ أَبَاحَتْ حِمَى الْوَالِدِ وَ أَجْرَتْ مَدَامِعًا فِي خُذُودِ

وَ مُصَابًا عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْحُزْنِ وَ أَغْرَى الْعَيُونَ بِالتَّسْهِيدِ

يَا قَتِيلًا ثَوَى بِقَتَلَتِهِ الدِّينُ وَ أَمْسَى الْإِسْلَامَ وَاهِيَ الْعُمُودِ

وَ وَحِيدًا فِي مَعْشَرٍ مِنْ عَدُوِّ لَهْفٍ نَفْسِي عَلَى الْفَرِيدِ الْوَحِيدِ

وَ نَزِيْفًا (٣) يُسْقَى الْمَتِيَّةَ صِرْفًا ظَامِنًا يَرْتَوَى بِمَاءِ الْوَرِيدِ

وَ صَرِيحًا تَبْكِي السَّمَاءُ عَلَيْهِ فَتُرَوَّى بِالدَّمِ ظَامِي الصَّعِيدِ

وَ غَرِيبًا بَيْنَ الْأَعَادِي يُعَانِي مِنْهُمْ مَا يُشِيبُ رَأْسَ الْوَالِيدِ

قَتَلُوهُ مَعَ عِلْمِهِمْ أَنَّهُ حَيٌّ رُبْرَايَا مِنْ سَيِّدٍ وَ مَسُودِ

وَ اسْتَبَاحُوا دَمَ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ أَظْهَرُوا قَدِيمَ الْحُقُودِ

وَ أَضَاعُوا حَقَّ الرَّسُولِ التَّزَامًا بِطَلِيقٍ وَ رَغْبَةً فِي طَرِيدِ

وَ أَتَوْهَا صَمَاءً شَنْعَاءَ شَوْهَاءَ أَكَانَتْ قَلُوبُهُمْ مِنْ حَدِيدِ

وَ جَرَّوْا فِي الْعَمَى إِلَى الْغَايَةِ الْقَصُورَى أَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ رَشِيدِ

أَسْخَطُوا اللَّهَ فِي رِضَى ابْنِ زِيَادٍ وَ عَصَوْهُ قَضَاءً حَقٌّ يَزِيدِ

وَ أَرَى الْحُرَّ كَانَ حُرًّا وَ لَكِنَّ ابْنَ سَعْدٍ فِي الْخَزْيِ كَابِنِ سَعِيدِ

وَ مِنْ شَعْرٍ كُنْتَ قَلْتَهُ فِي أَيَّامِ الْحَدَاثَةِ مِنْ قَصِيدِهِ لَمْ أَذْكَرْ عَزَلَهَا:

وَ إِذَا مَا الشَّبَابُ وَلَّى فَمَا أَنْتَ عَلَى فِعْلِ أَهْلِهِ مَعْدُورُ

فَاتَّبَعَ الْهَوَى وَ قَدْ وَخَطَ الشَّيْبَ وَ أَوْدَى غُصْنَ التَّصَابِي غُرُورُ

-
- ١- (١) أى: الضعف. (الكفعمى).
- ٢- (٢) فى هامش ن: «حادثاً» وعليها علامه معاً.
- ٣- (٣) النزيف: الذى انقطع شرابه، ونزفه الدم: خرج منه كثيراً حتى يضعف، ونزفت عبرىته - بالكسر - : ذهب، قاله الجوهري. (الكفعمى)..

فأله عن حاجر (١) و سلع (٢) ودع وصل الغواني فوصلهن قصير

وتعرض إلى ولاء أناس جبل معروفهم قوي مريز (٣)

خير الله في الأنام ومن وجه مواليهم بهي منير

أمناء الله الكرام و أرباب المعالي ففضلهم مشهور

المفيدون حين يخفق (٤) سعي و المجيرون حين عز المجير

كرموا مولداً و طابوا اصولاً فبطون زكيه و ظهور

عتره المصطفى و حسبك فخرا أيها السائلى البشير النذير

بعلى شيدت معالم دين الله والأرض بالعناد تمور

و به أيد الإله رسول الله إذ ليس فى الأنام نصير

و بأسيافه أقيمت حدود (٥) صغرت برهه و حزت نحور

و بأولاده الهداه إلى الحق أضاء المستبهم الديجور

سل حنيناً عنه و بدرأ فما يخبر عما سألت إلا الخبير

إذ جلا هبوة (٦) الخطوب وللحرب زناد يشب منها (٧) سعي

أسد ما له إذا استفحل البأس سوى رنه السلاح زئير

ثابت الجأش لا يروعه الخطب و لا يعتريه فيه فتور

أعرب السيف منه إذ أعجم الرمح لأن العدى لديه سطور

عزما أمضى من القدر المحتوم يجرى بحكمها (٨) المقدور

و مزايا مفاخر عطر الأفق شذاها يخال فيها (٩) عبير

وأحاديث سؤدد هى فى الدنيا على رغم حاسديه تسير

- ١- (١) الحاجر: هو موضع قبل معدن النقره. (معجم البلدان).
- ٢- (٢) فى خ: «نجد».
- ٣- (٣) المريز من الحبال: ما لَطَفَ وطال واشتدَّ فَتْلُهُ، والمَرُّ بالفتح: الحبل، قاله الجوهرى. (الكفعمى).
- ٤- (٤) أى يخب. (الكفعمى).
- ٥- (٥) ق، ك: حدود.
- ٦- (٦) أى غيره. (الكفعمى).
- ٧- (٧) فى ن: «فيها».
- ٨- (٨) فى ق، ك: «بحكمه».
- ٩- (٩) ق: منها..

وَتَرَى (١) المشركين يبغى رضا الله تعالى و إنه موتور

حسدوه على ماثر شتى وكفاهم حقداً عليه الغدير

كنتموا داء ذخلهم وطوؤوا كسحاً وقالوا صرف الليالى يدور

ورموا نجله الحسين بأحقاد تبوخ (٢) النيران و هى تفور

لهف نفسى طول الزمان و ينمى الحزن عندى إذا أتى عاشور

لهف نفسى عليه لهف (٣) حزين ظل صرف الردى عليه يجور

أسفاً غير بالغ كنه ما ألقى و حزنا تضيق عنه الصدور

يا لها وقعته لقد شمل الإسلام منها رزء جليل خطير

ليث غاب تعيث فيه كلاب و عظيم سطا عليه حقير

يا بنى أحمد نداء ولى مخلص جهرة لكم و الضمير

لكم صدق وده و على أعدائكم سيف نطقه مشهور

و هواكم طوق له و سوار و عليه من المخاوف سور

أنتم دخره إذا أخفق السعى و أضحى فى فعله تقصير

أنتم عونته إذا دهشته حادثات و فاجأته أمور

أنتم غوثه و عروته الوثقى إذا ما تضمته القبور (٤)

وإليكم يهدى المديح اعتقاداً و بكم فى معاده يستجير

بعلى يرجو على أمانا من سعي شرارها مستطير

هاتان القصيدتان قلتهما قديماً، وكان عهدى بهما بعيداً، ولما جرى القلم بجمع هذا الكتاب عزمت أن أمدح كل واحد من الأئمة

بقصيدته، لا لأنها تزيد أقدارهم أو ترفع منارهم، فهم أعلا رتبة وأسمى مكانة من أن تزيدهم (٥) مجدداً على مجدهم الأثيل، أو

شرفاً على شرفهم الأصيل، ولكن كان جهد المقل ونصرة من تعذرت

١- (١) ق: وترى.

٢- (٢) أى تسكن وتطفئ. (الكفعمى).

٣- (٣) ضبطه الكفعمى: لهف نفسى. لهف.

٤- (٤) هذا البيت فى «ن» و «خ» كان قبل «أنتم ذخره...».

٥- (٥) فى خ، م: «أزيدهم»..

عليه النصره باليد، ولأئني أحببت أن أخلد لي ذكراً بذكرهم وحمدهم، وأتبه على أنني عبدهم بل عبد عبدهم، فلما انتهيت إلى أخبار الحسين (عليه السلام) وأثبت تينك القصيدتين خطر أنك قلتها قديماً والثواب عليهما حصل أولاً، ولا بد الآن من قصيده وفق ما عزمته عليه، فسمحت القريحه بهذه القطعه مع بعد عهدي (١) بالشعر وعمله، ومن الله أستمده التوفيق فيما أبتغيه، والإعانه على ما يختاره ويرتضيه، وهي:

يابن بنت النبي دعوة عبد مخلص في (٢) ولائه لا يحول

لكم محض وده وعلى أعدائكم سيف نطقه مسلول

أنتم عونته و عروته الوثقى إذا أنكر الخليل الخليل

و إليكم ينضى (٣) ركاب الأمانى فلها نحوكم سري و ذميل (٤)

كزمت منكم وطابت فروع وزكت منكم و طابت (٥) أصول

فليوث إذا دُعوا لنزال و غيوث إذ دعاهم نزيل

المجبرون من صروف الليالى والمنيلون (٦) حين عز المنيل

شرف شائع و فضل شهير و علاء سام و مجد أثيل

و حلوم عن الجناه و عفو و ندى فائض و رأى أصيل

لى فيكم عقيدة و ولاء لاح لى فيهما وقام الدليل

لم أقلد فيكم فكيف (٧) وقد شا ركنى فى ولأئكم جبريل

جزتم رتبة المديح جلالا و كفاكم عن مدحى التنزيل

غير أنا نقول وداً وحباً لا على قدركم فذاك جليل

للإمام الحسين أهديت مدحاً راق حتى كأنه سلسيل

ص: ٥٥٣

١- (١) فى ق، ك: «عهد».

٢- (٢) خ: عن.

٣- (٣) أى يهزل، والنضو: البعير المهزول، [وأنضى فلان بعيره: أى هزله]. (الكفعمى).

٤- (٤) أى سيز سريغ. (الكفعمى).

٥- (٥) فى خ: «وطالت».

٦- (٦) فى ق، ك، م: «والمنيلين».

٧- (٧) فى ق، ك، م: «وكيف»..

و بُوْدَى لَو كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَذْلًا مَهْجَتِي وَذَاكَ قَلِيلُ

ضَارِبًا دُونَهُ مُجِيبًا دُعَاهُ مَسْتَمِيتًا عَلَى عُدَاهُ أُصُولُ

قَاضِيًا حَقَّ جَدِّهِ وَ أَبِيهِ فَهُمَا غَايَةُ الْمَنَى وَالسُّؤُولُ

فَعَلِيهِمْ مَنَى التَّحِيَّةِ مَا لَاحَ سَنَا بَارِقٌ وَ هَبَّتْ قَبُولُ

ص: ٥٥٤

سرشناسه: اربلی، علی بن عیسی، - ۶۹۲ ق.

عنوان و نام پدیدآور: کشف الغمه فی معرفه الائمه علیهم السلام [کتاب] / تألیف ابی الحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح الاربلی (۶۲۵ - ۶۹۲ ه ق.).

مشخصات نشر: قم: مرکز الطباعة و النشر للمجمع العالمی لاهل البيت، ۱۴۳۳ ه ق

مشخصات ظاهری: ۴ ج.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد دوم، ۱۴۳۳ ق. = ۲۰۱۲ م. = ۱۳۹۱.

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۴۳۳ ق. = ۲۰۱۲ م. = ۱۳۹۱).

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: چهارده معصوم -- سرگذشتنامه

رده بندی کنگره: BP۳۶/الف۳۶ ک ۵ ۱۳۰۰ ای الف

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی: ۳۸۲۵۴۱۳

ص: ۱

كشف الغمه فى معرفه الائمه عليهم السلام

تاليف ابى الحسن على بن عيسى بن ابى الفتح الاربلى (٦٢٥ - ٦٩٢ هـ ق.).

ص: ٢

ترجمه الإمام الرابع على بن الحسين زين العابدين عليه السلام

اشاره

ص: ٣

ذكر الإمام الرابع أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

قال كمال الدين رحمه الله: هذا زين العابدين قُدوه الزاهدين، وسيد المتقين، وإمام المؤمنين، سيمته (١) تشهد أنه من سلاله رسول الله، وسيمته (٢) يُثبت (٣) مقام قربه من الله زُلفاً، وثَنفاته تسجل بكثره صلاته وتهجّده، وإعراضه عن متاع الدنيا ينطق بزهده فيها، دَرَّتْ له أخلاقُ التقوى فَتَفَوَّحَهَا (٤)، وأشرفت لديه أنوارُ التأييد فاهتدى بها، وألَفَتْه أوراُدُ العباده فَأَنَسَ بصحبتها، وحالفته وظائفُ الطاعة فتحلّى بحليتها، طالما اتَّخذ الليل مطيئاً ركبها لقطع طريق الآخرة وظمأ الهواجر دليلاً استرشد به في مسافه المُسافره، وله من الخوارق والكرامات ما شوهد بالأعين الباصره، وثبت بالآثار المتواتره، وشهد له أنه من ملوك الآخرة.

فأمّا ولادته فبالمدينه، في الخميس الخامس (٥) من شعبان من سنه ثمان وثلاثين من الهجره في أيام جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قبل وفاته بسنتين.

وأما نسبه أباً وأمّاً فوالده الحسين بن علي وقد تقدّم بسط ذلك.

وأما أمه فأمّ ولد اسمها غزاله، وقيل: بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد، وقيل غير ذلك.

وأما اسمه فعلي، وكان للحسين عليه السلام ولد آخر أكبر من هذا قتل بين يدي والده وقد تقدّم ذكره، وولد طفل صغير فجاءه سهم فقتله وقد تقدّم ذكر ذلك، وكان كلّ واحد منهم يسمّى عليّاً.

ص: ٥

١- (١) أي علامته. (الكفعمي).

٢- (٢) أي هيئه أهل الخير. (الكفعمي).

٣- (٣) في ك: «تثبت».

٤- (٤) مرّ تفسيرها. (الكفعمي).

٥- (٥) في ن، خ: «للخامس».

فأما (١) كنيته: فالمشهور أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، وقيل: أبو بكر (٢).

وأما لقبه: فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه، أشهرها زين العابدين، وسيد العابدين، والزكي، والأمين، وذو الثنات. وقيل: كان سبب لقبه بزين العابدين أنه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجد، فتمثل له الشيطان في صورته ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجاه إلى إيهام رجله فالتقمها فلم يلتفت إليه فآلمه فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه وقال: «أخساً يا ملعون». فذهب وقام إلى إتمام (٣) ورده، فسمع صوتاً ولا يرى قائله وهو يقول: «أنت زين العابدين» ثلاثاً، فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقباً له عليه السلام (٤).

وأما مناقبه ومزايه وصفاته فكثيره، فمنها أنه كان إذا توضأ للصلاة يصفّر لونه فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: «(أ) (٥) تدررون بين يدي من أريد أن أقوم» (٦)؟

ص: ٦

١- (١) في ك والمصدر: «وأما».

٢- (٢) مطالب السؤل: ٤١:٢-٤٢. قال العمري في المجدى ص ٩٣: وجدت بخط شيخنا أبي الحسين أن زين العابدين كان يكنى بأبامحمد، وكان يكنى أبابكر، والأول الصحيح. وقال في ص ٩٢: ولد الحسين عليه السلام جميعهم من علي الصغير زين العابدين عليه السلام ويكنى أبا الحسن ويلقب زين العابدين عليه السلام ذي الثنات.

٣- (٣) في ن والمصدر: «تمام».

٤- (٤) مطالب السؤل: ٤٢:٢. وروى نحوه الخصيبى في الهدايه الكبرى: ص ٢١٤-٢١٥، والطبرى في دلائل الإمامه: ص ١٩٦-١٩٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٤٦ عن كتاب الأنوار.

٥- (٥) من م، ك والمصدر.

٦- (٦) مطالب السؤل: ٤٢:٢. وأورد نحوه القاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٣: ١١٥٨/٢٥٨ وفى كتاب المجالس والمسائرات: ص ١٠٠-١٠١، والآبى فى نثر الدر: ١: ٣٣٨، وابن حمدون فى التذكرة: ١: ٣٧٢/١٦٨، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ١٦٢، وصدرة الياعى فى مرآه الجنان: ١: ١٥٢. وسيأتى قريبه فى ص ٢٧.

ومنها أنه كان إذا (١) مشى لا تجاوز يده فخذَه، ولا يخطرُ بيده وعليه السكينه والخشوع، وإذا قام إلى الصلاة أخذته الرعدة فيقول لمن يسأله: «أريد أن أقوم بين يدي ربي وأناجيه» (٢) فلماذا تأخذني الرعدة» (٣).

ووقع الحريق والنار في البيت الذي هو فيه وكان ساجداً في صلاته، فجعلوا يقولون له: يا بن رسول الله يا بن رسول الله، النار! النار! فما رفع رأسه من سجوده حتى أطفئت، فقيل له: ما الذي ألهاك عنها؟ فقال: «نار الآخرة» (٤).

ص: ٧

١- (١) في ن، خ: «إذا كان».

٢- (٢) في ن، خ: «فأناجيه».

٣- (٣) مطالب السؤل: ٤٢:٢ وقد سقط ذيله عن المصدر وقد قلنا سابقاً أنه قد وقع فيه تصحيفات وسقطات كثيرة. وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٥:٢١٦ وعنه في ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: (٦١) ومن تهذيب الكمال: ٢٠:٢١٦، وأبونعيم في الحليه: ٣:١٣٣، وابن الجوزي في المنتظم: ٦:٣٢٨ وفي صفه الصفوه: ٢:٩٣، والياقعي في مرآة الجنان: ١:١٥٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤:٦١ نقلاً عن الحليه وفضائل الصحابه. وروى الكليني في الكافي: ٣:٥/٣٠٠ والشيخ في التهذيب: ٢:٢٨٦/١١٤٥ بإسنادهما عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي بن الحسن إذا قام في الصلاة تغير لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً». وفي فلاح السائل ص ١٠١: من كتاب زهره المهج وتواريخ الحجج بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت الصلاة اقعصر جلداه واصفر لونه وارتعد كالسعه». وروى ابن الدنيا في التواضع والخمول ص ٢٩٣ رقم ٢٤٨ بإسناده عن سفيان بن عيينه قال: ما رئي علي بن حسين إذا مشى يقول بيده هكذا يخطر بها.

٤- (٤) مطالب السؤل: ٤٢:٢. وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء: ٢:١٤٣ في ترجمه أبي نوح الأنصاري وابن أبي الدنيا كما عنه في تذكره الخواص: ص ٣٢٥، والجرجاني في الاعتبار: ص ٢٧٤، والسيد أبو طالب في تيسير المطالب: ص ١١٤، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام: (٦٠)، والقشيري في الرسالة القشيري: ص ١٤٢، وابن الجوزي في المنتظم: ٦:٣٢٨ وفي صفه الصفوه: ٢:٩٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣:١٦٣، والمزني في تهذيب الكمال: ٢٠:٣٨٩-٣٩٠، والياقعي في مرآة الجنان: ١:١٥٢.

ومنها ما نقله سفيان قال: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: إن فلاناً قد وقع فيك وآذاك. قال: «فانطلق بنا إليه». فانطلق معه وهو يرى أنه سينتصر لنفسه، فلما أتاه قال له: «يا هذا، إن كان ما قلت في حقّ فالله تعالى يغفره لي، وإن كان ما قلت في باطلاً فالله يغفر (ه) (١) لك» (٢).

وكان بينه وبين ابن عمّه حسن بن الحسن شيء من المنافره، فجاء حسن إلى عليّ وهو في المسجد مع أصحابه، فما ترك شيئاً إلّا قاله من الأذى وهو ساكت، ثم انصرف حسن، فلما كان الليل أتاه في منزله ففرع عليه الباب، فخرج حسن إليه فقال له عليّ: «يا أخي، إن كنت صادقاً فيما قلت فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً (في) (٣) فغفر الله لك، والسلام عليك ورحمه الله». ثم ولى، فأتبعه حسن والتزمه من خلفه وبكى حتّى رقّ له ثم قال له: والله لا أعيدت إلى أمر تكرهه. فقال له عليّ: «وأنت في حلّ ممّا قلت» (٤).

وكان يقول: «فقد الأجنبيّ غربته» (٥).

ص: ٨

- ١- (١) من ك وخ في متن ن.
- ٢- (٢) مطالب السؤل: ٢: ٤٢-٤٣. وأورده ابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ٩٤، ورواه ابن أبي الدنيا كما عنه في تذكره الخواص ص ٣٢٥، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٧٨ بإسناده عن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم.
- ٣- (٣) من ن، خ.
- ٤- (٤) مطالب السؤل: ٢: ٤٣. ورواه ابن أبي الدنيا كما عنه في ترجمه السجد عليه السلام من تاريخ دمشق: (١١٤) ومن تذكره الخواص: ص ٣٢٦، والمزى في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٩٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤: ٣٩٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٧٠. ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٢: ١٤٥-١٤٦ مع زيادات.
- ٥- (٥) قد سقط عن المصدر، وسيأتي عن الحلبي في ص ٥٤ مع تخريج مصادره.

وكان يقول: «اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايح العيون علانيتي، وتقيح سريرتي، اللهم كما أسأت وأحسننت إليّ فإذا عُدت فعد عليّ» (١).

وكان يقول: «إنّ قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد، وآخرين عبدوه (٢) رغبةً فتلك عبادة التجار، و (إنّ) (٣) قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار» (٤).

ومنها أنه كان عليه السلام لا يُحبّ أن يعينه على طهوره أحد، وكان يستقي الماء لطهوره ويخمره (٥) قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ، ثم يأخذ في صلاته (٦).

وكان يقضى ما فاتته من صلاة (٧) نافله النهار في الليل ويقول: «يا بَنِيّ، ليس هذا عليكم بواجب، ولكن أحبّ لمن عود منكم نفسه عادةً من الخير أن يدوم عليها» (٨).

ص: ٩

١- (١) مطالب السؤل: ٢: ٤٣. ورواه أبو نعيم في الحلية: ٣: ١٣٤. ومن طريقه ابن عساكر في ترجمه الإمام السجّاد: (١٤١). وأورده ابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ٩٤، والذهبي في السير: ٤: ٣٩٦، والراغب في المحاضرات: ٢: ٤٧٣ من دون نسبة.

٢- (٢) ن: «وإنّ قوماً عبدوا الله».

٣- (٣) من خ في متن ن.

٤- (٤) مطالب السؤل: ٢: ٤٣. ورواه أبو نعيم في الحلية: ٣: ١٣٤. ومن طريقه ابن عساكر في ترجمه الإمام السجّاد: (١٤١)، وابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ٩٥، والذهبي في السير: ٤: ٣٩٦، واليافعي في مرآه الجنان: ١: ١٥٢. وسيأتي في ترجمه الباقر عليه السلام ص ١٤٠-١٤١.

٥- (٥) خَمَّرَ الشَّيْءَ: غَطَّاه. (المعجم الوسيط).

٦- (٦) مطالب السؤل: ٢: ٤٣. وأورده ابن الجوزي في المنتظم: ٦: ٣٢٨ وفي صفه الصفوه: ٢: ٩٥ وسبطه في التذكرة: ص ٣٢٦، واليافعي في مرآه الجنان: ١: ١٥٢.

٧- (٧) في خ، ق: «صلاته».

٨- (٨) مطالب السؤل: ٢: ٤٣. وأورده ابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ٩٥، وصدّره اليافعي في مرآه الجنان: ١: ١٥٢.

وكان لا يدع صلاة الليل في السفر والحضر (١).

وكان من كلامه: «عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ثم غداً جيفة، وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه، وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك العمل لدار البقاء» (٢).

وكان إذا أتاه السائل يقول: «مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة» (٣).

ومنها ما نقل عن ابن شهاب الزهري أنه قال: شهدت علي بن الحسين يوم حملة عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديداً ووكل به حفاظاً في عده وجمع، فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له، فأذِنوا لي فدخلت عليه وهو في قبه والأقياد في رجليه والغل في يديه، فبكيته وقلت: وددت أني في مكانك وأنت سالم. فقال لي: «يا زهري، أو تظن هذا مما ترى علي وفي عنقي ميا يكربنى؟! أما لو شئت ما كان، وإنه إن بلغ بك وبأمثالك غمراً (٤) لتذكر (٥) عذاب الله». ثم أخرج يده من الغل ورجليه من القيد ثم قال: «يا زهري، لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة».

ص: ١٠

١- (١) مطالب السؤل: ٤٣:٢. وأورده ابن الجوزي في المنتظم: ٣٢٨:٦ وفي صفه الصفوه: ٩٥:٢.

٢- (٢) مطالب السؤل: ٤٣:٢. ورواه البرقي في المحاسن: ص ٢٤٢ كتاب مصابيح الظلم: باب ٢٣ ح ٢٣٠، والطوسي في أماليه: م ٣٥ ح ٣١، والرضي في نهج البلاغه: قصار الحكم: (١٢٦)، وابن الجوزي في المنتظم: ٣٢٨:٦ وفي صفه الصفوه: ٩٥:٢ وسبطه في التذكرة: ص ٣٢٦، وورام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٦٢:١.

٣- (٣) مطالب السؤل: ٤٣:٢. وأورده ابن الجوزي في المنتظم: ٣٢٨:٦ وفي صفه الصفوه: ٩٥:٢ وسبطه في التذكرة: ص ٣٢٧.

٤- (٤) في ك والمصدر: «غم».

٥- (٥) في ق: «ليذكر».

فما لبثنا إلّا أربع ليالٍ حتّى قدم الموكّلون به يطلبونه من المدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم: إنّنا نراه متبوعاً إنّهُ لنازلٌ ونحن حوله لا ننام نرصدّه، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلّا حديدَهُ!

قال الزُّهري: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألني عن عليّ بن الحسين؟ فأخبرته، فقال لي: إنّهُ جاءني في يومٍ فقَدَهُ الأعوانُ فدخل عليّ فقال:

«ما أنا وأنت؟» فقلت: أقيم عندي. فقال: «لا أحبُّ» ثمّ خرج، فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفَةً.

قال الزُّهري: فقلت: يا أمير المؤمنين، ليس عليّ بن الحسين حيث تظنّ، إنّهُ مشغول برّبهِ. فقال: حبّذا شُغلٌ مثله، فنعم ما شُغل به.

وكان الزُّهري إذا ذكر عليّ بن الحسين يبكي ويقول: زين العابدين(١).

وقال أبو حمزه الثمالّي: أتيتُ باب عليّ بن الحسين فكرهتُ أن أصوّتُ فقعدتُ حتّى خرج فسلمتُ عليه ودعوتُ له، فردّ عليّ ثمّ انتهى(٢) إلى حائط، فقال:

«يا أبا حمزه ألا ترى هذا الحائط؟»(٣)؟

فقلت: بلى يا بن رسول الله.

قال: «فإنّي اتكأْتُ عليه يوماً وأنا حزين، وإذا رجلٌ حسنُ الوجه حسنُ الثياب ينظر في تجاهٍ وجهي، ثمّ قال لي: يا عليّ بن الحسين ما لي أراك كئيباً حزينا، ا

ص: ١١

١- (١) مطالب السؤل: ٢: ٤٣-٤٤. والحديث ونحوه أخرجه أبو نعيم في الحليه: ٣: ١٣٥ ومن طريقه في ترجمه السجّاد عليه السلام من تاريخ دمشق: (٤٢) وفي كفايه الطالب: ص ٤٤٨-٤٤٩، وابن حمدون في التذكرة: ١: ١٠٩/٢١٠، وابن الجوزي في المنتظم: ٦: ٣٣٠-٣٣١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٤٤ عن حليه الأولياء ووسيله الملا وفضائل أبي السعادات. بيان: قوله: «وإن بلغ بك وبأمثالك غمراً»: أي شدّه. وقوله: «إنّا نراه متبوعاً»: أي يتبعه الجنّ ويخدمه ويطيعه، قال الفيروز آبادي: التابعه: الجتنى والجتنيه يكون مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب. (البحار: ٤٦: ١٢٤).

٢- (٢) في ن: «ثمّ أشار».

٣- (٣) في م والمصدر: «ترى هذا الحائط».

أَعْلَى الدنیا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه (١) البرُّ والفاجر. فقلت: ما عليها أحرز (٢) ، وإنه لكما تقول (٣). فقال: أعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملائكتك قاهرًا». قال: «قلت: ما على هذا أحرز وإنه لكما تقول. فقال: وما حزنك يا علي؟ فقلت: ما أتخوف من فتنه ابن الزبير. فقال: يا علي، هل رأيت أحداً سأل الله فلم يُعْطه؟ قلت: لا. قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت: لا. فغاب عني، فقيل لي: يا علي بن الحسين هذا الخضر عليه السلام ناجاك» (٤).

وقال سفيان [بن عيينه]: قال لي علي بن الحسين: «ما أحب لي بنصيب من الذلِّ حُمِر النَّعْم» (٥).

ص: ١٢

١- (١) في ن، خ، م: «منها».

٢- (٢) في ن: «حزني».

٣- (٣) في هامش ن بخط الكركي: في النسخة كذا: كذا في الأصل وأعرفه هي كما تقول.

٤- (٤) مطالب السؤل: ٢: ٤٤-٤٥. ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٣/٢، والصدوق في التوحيد: ص ٣٧٣-٣٧٤ باب ٦٠ ح ١٧، والمفيد في أماليه: م ٢٣ ح ٣٤، و أبو حيان التوحيد في البصائر والذخائر: ٤: ٨٦٢/٢٤٢، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٦١، وأبونعيم في الحلية: ٣: ١٤٣ ومن طريقه في ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: (٧٤) وفي كفايه الطالب: ص ٤٥٠، والراوندي في كتاب الخرائج: ١: ٢٦٩ ح ١٣ وفي الدعوات: ص ١٣١ ح ٣٢٧، وابن حمدون في التذكرة: ١: ٢٠٩/١٠٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ١: ١٤٩ عن الحلية وفضائل أبي السعادات. وروى الصدوق في كمال الدين: ٣٨٦ ب ٣٨ ح ٢ بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: «خرج أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام بالمدينة فتضجّر واتكأ على جدار من جدرانها متفكراً...» ثم قال الصدوق: جاء هذا الحديث هكذا وقد روى في خبر آخر أنّ ذلك كان مع عليّ بن الحسين عليه السلام. وسيأتي الحديث عن الإرشاد في ص ٣١.

٥- (٥) مطالب السؤل: ٢: ٤٥. وأخرجه أبونعيم في الحلية: ٣: ١٣٧، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام: (١٢٢)، والمزّي في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٩٨. وسيأتي أيضاً في ص ٥١. وورد بطريق آخر عنه عليه السلام عند الكليني في الكافي: ٢: ١٠٩ كتاب الإيمان والكفر باب كظم الغيظ ح ١ و ١٠ و ١٢، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٧٣، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام: (١٢١ و ١٢٣). بيان: قال المجلسي: أي لا- أحبّ ذلّ نفسي وإن حصلت لي به حمر النعم، أو لا- أحبّ ذلّ نفسي ولا أرضى بدله حمر النعم. (البحار: ٤٦: ١٠٢). وقال أبو بكر الأباري في الزاهر: ٢: ٢٨٠: قولهم: «هذا أحبّ إليّ من حُمِر النَّعْم» قال: النَّعْم: الإبل، وحمرها: كرامها، وأعلاها منزله. والنعم في قول بعضهم لا يقع إلّا على الإبل، والأنعام تقع على الإبل والبقر والغنم، فإذا انفردت الإبل قيل لها: نعم وأنعام، وإذا انفردت البقر والغنم لا- يقل لها نعم ولا أنعام. وقال آخرون: النعم والأنعام بمعنى واحد.

وقال أبو حمزة الثمالي: كنت يوماً عند عليّ بن الحسين فإذا عصفير يطرن حوله ويصرن، فقال لي: «يا أبا حمزه، هل تدري ما تقول هذه العصفير؟» فقلت: لا. قال: «فإنها تُقدّس ربّها وتساله قوت يومها» (١).

ومنها أنّه لما مات عليّ بن الحسين عليهما السلام وجدوه يقوت مئة بيت من أهل المدينة، كان يحمل إليهم ما يحتاجون إليه (٢).

وقال محمّد بن إسحاق: كان ناسٌ من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات عليّ بن الحسين عليهما السلام ففقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل (٣).

ص: ١٣

١- (١) مطالب السؤل: ٢: ٤٥. وأخرجه الصّفّار في بصائر الدرجات: ص ٣٤١ ب ١٤ ح ١ و ٢، والخصيبي في الهدايه الكبرى: ص ٢٧١، والمفيد في الاختصاص: ص ٣٩٢ و ٣٩٣، والطبري في دلائل الإمامه: ص ٢٠٥ ح ١٢٦، وأبونعيم في الحليه: ٣: ١٤٠ وعنه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٣٢-١٣٣ ط ١. ورواه أيضاً أبونعيم في ترجمه الإمام الباقر عليه السلام من الحليه: ٣: ١٨٧.

٢- (٢) مطالب السؤل: ٢: ٤٥. وسيأتي الحديث وتخريجه في ص ٥٠.

٣- (٣) مطالب السؤل: ٢: ٤٥. ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد (٩٢٦)، وأبونعيم في الحليه: ٣: ١٣٦، وأبو الفرج في الأغاني: ١٥: ٣٢٦، وابن عساكر في ترجمه الإمام السّجاد عليه السلام (٧٧)، وابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ٩٦، وابن حمدون في التذكرة: ١: ١١٠/٢١٢، والمزّي في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٩٢، والذهبي في السير: ٤: ٣٩٣. وانظر شرح الأخبار: ٣: ٢٥٥. وسيأتي الحديث عن الإرشاد في ص ٣٢.

وقال أبو حمزة الثمالي: كان زين العابدين عليه السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به، ويقول: «إن صدقه السرّ تُطفئ غضب الربّ» (١).

ولما مات عليه السلام وغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثاره في ظهره فقالوا: ما هذا؟ قيل:

كان يحمل جراب الدقيق على ظهره ليلاً ويوصلها إلى فقراء المدينة سرّاً (٢).

وقال ابن عائشه [قال: أبي]: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقه السرّ حتى مات عليّ بن الحسين (٣).

ص: ١٤

١- (١) مطالب السؤل: ٢: ٤٥. ورواه أحمد ابن حنبل في كتاب الزهد (٩٢٥)، وأبونعيم في الحليه: ٣: ١٣٥-١٣٦، و أبو الفرج في الأغاني: ١٥: ٣٢٥، وابن عساكر في ترجمه الإمام السّجاد عليه السلام (٧٦ و ٧٨)، وابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ٩٦ وفي المنتظم: ٦: ٣٢٨، والمزّي في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٩٢، والذهبي في السير: ٤: ٣٩٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٦٥ عن الحليه وشرف النّبى والأغاني. وروى ذيله الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٤٣. وراجع الكافي: ٤: ٧-٩، وشرح الأخبار: ٣: ٢٥٥، وثواب الأعمال: ص ١٤٣-١٤٤. وسيأتي الحديث في ص ٥١ عن سفیان الثوري. وفي ربيع الأبرار: ٢: ١٤٨: محمّد بن الحنفية: كان أبى يدعو قبراً بالليل فيحمله دقيقاً وتمراً، فيمضى إلى أبيات قد عرفها ولا يطلع عليه أحداً، فقلت له: يا أبت، ما يمنعك أن يدفع إليهم نهاراً؟ قال: «يا بُنّي، صدقه السرّ تطفئ غضب الربّ».

٢- (٢) مطالب السؤل: ٢: ٤٥. وأخرجه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد ص ٢٤٤، وأبونعيم في الحليه: ٣: ١٣٦، وابن عساكر في ترجمه الإمام السّجاد عليه السلام (٧٩)، وابن حمدون في التذكرة: ١: ٢١١/١١٠، وابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ٩٦، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٦٧، والذهبي في السير: ٤: ٣٩٣. وانظر شرح الأخبار: ٣: ٢٥٤، وربيعة الأبرار: ٢: ١٤٩ و ٣: ١٥٩-١٦٠ و ٦٦٣. ٣- (٣) مطالب السؤل: ٢: ٤٥. وأخرجه أبونعيم في الحليه: ٣: ١٣٦، وابن عساكر: (٨١)، والمزّي في التهذيب: ٢٠: ٣٩٢، وابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ٩٦. وسيأتي أيضاً في ص ٥٢.

قال سفيان: أراد عليُّ بنُ الحسين الخروجَ إلى الحجِّ فاتَّخذت له سُكَيْنَةُ بنتُ الحسين أختُه زاداً أنفقت عليه ألف درهم، فلَمَّا كان بظهر الحَرَّة سيَّرت إليه ذلك (١)، فلم يزل يفرِّقه (٢) على المساكين (٣).

وقال سعيد بن مرجانه: كنت يوماً عند عليِّ بن الحسين فقلت: سمعت أبا هريره يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أعتق رقبةً مؤمنةً أعتق الله تعالى بكلِّ إربٍ منها إرباً (٤) منه من النار، حتَّى أنه ليعتق باليد اليد، وبالرجل الرجل، وبالفرج الفرج».

فقال عليُّ: «أنت سمعت هذا من أبي هريره؟»

فقال سعيد: نعم.

فقال لغلام له أفره غلماناه وكان عبد الله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام ألف دينار فلم يبعه: «أنت حرٌّ لوجه الله تعالى» (٥).

وقدم عليه نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم، فلَمَّا فرغوا من كلامهم قال لهم: «ألا تُخبروني أنتم المهاجرون الأولون «الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَاناً وَ يَنْصُرُونَ اللَّهَ

ص: ١٥

١- (١) في ق، ك: «ذلك إليه».

٢- (٢) في ق: «ينفقه»، وفي خ والمصدر: «فرِّقه».

٣- (٣) مطالب السؤل: ٢: ٤٥. وأورده ابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ٩٦.

٤- (٤) الإرب: العضو، ومنه: «يجب السجود على سبعة آرابٍ» [وأرآبٍ أيضاً]، أى سبعة أعضاء. (الكفعمي).

٥- (٥) مطالب السؤل: ٢: ٤٥-٤٦. وأخرجه أحمد في مسنده: ٢: ٤٢٠، وابن الجارود في المنتقى: (٩٦٨)، وأبونعيم في الحليه:

٣: ١٣٦، والبيهقي في السنن الكبرى: ٦: ٢٧٣، وفي شعب الإيمان: (٤٣٣٩)، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام: (٨٢)، والمزى في

تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٩٢، والذهبي في السير: ٤: ٣٩٤.

وَرَسُولُهُ أَوْلِيَاكُمْ هُمْ الصَّادِقُونَ» (١)؟ قالوا: لا.

قال: «فأنتم» الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُيُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» (٢)؟ قالوا: لا.

قال: «أما أنتم فقد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين وأنا أشهد أنكم لستم من اللذين قال الله فيهم: «وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا» (٣)، أخرجوا عني فعل الله بكم»! (٤)

وقال نافع بن جبير يوماً لعليّ بن الحسين عليهما السلام: أنت سيد الناس وأفضلهم فتذهب إلى هذا العبد فتجلس معه - يعني زيد بن أسلم -! فقال له: «ينبغي للعلم أن يتبع حيث ما كان» (٥).

ولمّا حجّ هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة اجتهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يمكنه، وجاء عليّ بن الحسين عليهما السلام فتوقّف له الناس وتنحّوا حتّى استلم، فقال جماعه هشام لهشام: من هذا؟ فقال: لا أعرفه. فسمعه الفرزدق فقال: لكنّي أعرفه، هذا عليّ بن الحسين زين العابدين، وأنشد هشاماً من الأبيات التي قالها في أبيه الحسين عليه السلام، وقد تقدّم ذكرها:

ص: ١٦

١- (١) الحشر: ٥٩: ٨.

٢- (٢) الحشر: ٥٩: ٩.

٣- (٣) الحشر: ٥٩: ١٠.

٤- (٤) مطالب السؤول: ٤٦: ٢. وأخرجه أبو نعيم في الحلية: ٣: ١٣٧، والمزّي في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٩٤-٣٩٥، وابن عساكر في ترجمه الإمام السّجّاد عليه السلام: (٩٩) ولاحظ كلام محقّقه شيخنا العلّامة المحمودى حفظه الله في نقده.

٥- (٥) مطالب السؤول: ٤٦: ٢. وأخرجه أبو نعيم في الحلية: ٣: ١٣٨، وابن حمدون في التذكرة: ١: ١١٠/٢١٣، وابن الجوزى في صفه الصفوة: ٩٨: ٢.

هذا ابنٌ خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم (١)

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

إذا رآته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله بجدّه أنبياء الله قد ختموا

وليس قولك من (٢) هذا بضائره العزب تعرف من أنكرت والعجم

أى الخلائق ليست فى رقابهم لأوليه هذا أو له نعم

من يعرف الله يعرف أوليه ذالدين (٣) من بيت هذا ناله الأمم

فزاد فيها هذه الأبيات لمخاطبته هشاماً بذلك، فحبسه هشام، فقال - وقد أدخل الحبس :-

أحبسنى بين المدينة والتيا ليها قلوب الناس يهوى (٤) منيها

يقلب رأساً لم يكن رأس سيدوعينا له حواء باد عيوبها

فأخرجه من الحبس فوجه إليه على بن الحسين عليه السلام عشره آلاف درهم وقال:

«اعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا فى هذا الوقت أكثر من هذا لوصلناك به».

فردّها الفرزدق وقال: ما قلت ما كان إلا لله، ولا أرزأ عليه شيئاً (٥).

فقال له على عليه السلام: «قد رأى الله مكانك فشكرك، ولكننا أهل بيت (٦) إذا أنفدنا شيئاً لم نرجع فيه»، وأقسم عليه فقبلها (٧).

ص: ١٧

١- (١) هذا البيت فى م والمصدر كان البيت الأول.

٢- (٢) خ: ما.

٣- (٣) ن: فالدين.

٤- (٤) فى خ: «يَهْفُوا».

٥- (٥) قوله: «ولا أرزأ عليه شيئاً» أى لا [أ] نتقص من أجرى شيئاً، وارتزأ الشيء: انتقص، ورزأته كذا: نقصته. (الكفعمي).

٦- (٦) فى خ، م: «أهل البيت».

٧- (٧) مطالب السؤل: ٢: ٤٦-٤٧. ورواه القاضى المعافى فى المجلس الصالح: ٤: ١٠٧-١٠٩، وأبو الفرج فى الأغاني: ١٥: ٣٢٦-٣٢٧ فى ترجمه الحزين، وفى ج ٢١ ص ٣٧٥-٣٧٨ فى ترجمه الفرزدق، والكشى فى رجاله: ص ١٢٩-١٣٢ فى ترجمه الفرزدق (٢٠٧)، والمفيد فى الإرشاد: ٢: ١٥٠-١٥١ من دون ذيله وفى الاختصاص: ١٩١-١٩٥، وأبونعيم فى الحليه: ٣: ١٣٩ من دون ذيله، وأبو الوفاء الخوارزمى فى المناقب والمثالب: ٢١٥-٢١٦/٦٧٨، والسيد المرتضى فى أماليه: ١: ٦٧-٦٩، وابن عبد البرّ فى بهجه المجالس: ج ٢ من القسم الأوّل: ص ٥١٢، وابن المغازلى فى المناقب: (٤٤٧) من دون ذيله، وابن عساكر فى ترجمته عليه السلام: (١٣٠-١٣٣)، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ١٨٢-١٨٥، والفتال فى روضه الواعظين: ص ١٩٩-٢٠١، وابن الجوزى فى المنتظم: ٦: ٣٣١-٣٣٣ وفى صفه الصفوه: ٢: ٩٨-٩٩ من دون ذيله، وسبطه فى تذكره الخواص: ٣٢٩-٣٣٠، والمزى فى تهذيب الكمال: ٢٠: ٤٠٠-٤٠٢، والكنجى فى كفايه الطالب: ص ٤٥١-٤٥٤ وقال: ذكره غير واحد من أهل السير والتواريخ، والمقدسى فى التبيين فى أنساب القرشيين: ص ١٣١-١٣٢، وابن خلكان فى وفيات الأعيان: ٦: ٩٥-٩٧، والسبكي فى طبقات الشافعيه: ١: ٢٩١-٢٩٣ من دون ذيله، والدميرى فى حياه الحيوان: ١: ١٥-١٦، والذهبي فى السير: ٤: ٣٩٨-٣٩٩، واليافعى فى مرآه الجنان: ١: ١٨٨-١٨٩ مع زياده ونقيصه فى تعداد الأبيات فى هذه المصادر. ولأبى الفرج فى الأغاني وابن عبد البرّ فى بهجه المجالس والقيروانى فى العمده فى محاسن الشعر وآدابه: ٢: ٧٨٨ كلام فى نسبه بعض الأبيات إلى الفرزدق. وسيأتى عن المعالم العتره فى ص ٣٩، وتقدّم فى ترجمه الحسين عليه السلام ج ٢ ص ٥٠١-٥٠٢.

وقال رجل لسعيد بن المسيّب: ما رأيت رجلاً أُورَع من فلان - لرجل سَمَاه - .

فقال له سعيد: أما (١) رأيت عليّ بن الحسين؟

قال: لا.

فقال: ما رأيتُ [أحداً] أُورَع منه (٢).

ص: ١٨

١- (١) في ك، م: «ما»، وفي المصدر: «هل».

٢- (٢) مطالب السؤال: ٤٧:٢. وأخرجه أبو نعيم في الحلية: ٣:١٤١، والقاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٢:٢٧٣، وابن عساكر (٥٧)، والمزى فى تهذيب الكمال: ٢٠:٣٨٩، وابن الجوزى فى المنتظم: ٢:٩٨ وفى صفه الصفوة: ٢:٩٩. وقال الياضى فى مرآة الجنان: ١:١٥١: روى عن جماعه من السلف أنهم قالوا: ما رأينا أورع - وبعضهم قالوا: أفضل - منه. منهم سعيد بن المسيّب.

وقال الزُّهري: لم أرَ هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين (١).

وقال أبو حازم كذلك أيضاً: ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين، وما رأيت أحداً كان أفقه (٢) منه (٣). (لم يذكره في الحليه أبو نعيم) (٤).

وقال طاووس: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام ساجداً في الحجر فقلت: رجل صالح من أهل بيتٍ طيبٍ لأسمعنّ ما يقول، فأصغيتُ إليه فسمعتَه يقول: «عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك». فوالله ما دعوت بهنّ

ص: ١٩

١- (١) سقط من المصدر. وأخرجه أحمد في كتاب الزهد: (٩٢١)، والعجلي في تاريخ الثقات: ص ٣٤٥، والفسوى في كتاب المعرفة والتاريخ: ١: ٥٤٤، وأبوزرعه في تاريخه: ١٤٤٧/٢٦٤، وأبو الفرج في الأغانى: ١٥: ٣٢٥، وأبونعيم في الحليه: ٣: ١٤١، وأبو إسحاق الشيرازى في طبقات الفقهاء: ص ٤٧، والجرجاني في الاعتبار: ص ٦٣٦، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٢٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٤١ و ٥١)، والميزى في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٨٤، وابن الجوزى في المنتظم: ٦: ٣٣٠ و في صفه الصفوه: ٢: ٩٩، وابن فندق في لباب الأنساب: ١: ٢٢٠، والمحلّى في المحاسن: ص ٥٣٦. وروى أبوزرعه في تاريخه: ١٤٤٨/٢٦٤ والفسوى في المعرفة والتاريخ: ١: ٥٤٤ وابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٣٧) بأسانيدهم عن سفیان قال: قال الزُّهري: ما كان أكثر مجالستي مع عليّ بن حسين، وما رأيت أحداً أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث. ومثله عن يحيى بن سعيد عند البخارى في التاريخ الكبير: ٦: ٢٣٦٤/٢٦٦. ترجمه عليّ بن الحسين عليهما السلام، وسيأتى قريبه عن الإرشاد في ص ٣٠، وعن معالم العترة: ص ٣٩.

٢- (٢) هذا هو الصواب كما في المصادر، وفي النسخ: «أفقر».

٣- (٣) سقط عن المصدر. وأخرجه من دون ذيله الصدوق في علل الشرائع: ص ٢٣٢ ب ١٦٥ ح ١٠، والمفيد في الإرشاد: ٢: ١٤١، وأبونعيم في الحليه: ٣: ١٤١، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام: (٤٥)، والميزى في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٨٧ و ذيله في ص ٣٩٣. وروى ذيله الجرجاني في الاعتبار: ص ٦٣٦. وفي مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ١٥٩ ط ١ عن حليه أبي نعيم وتاريخ النسائي: روى عن أبي حازم وسفیان بن عيينه والزُّهري قال كل واحد منهم: ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه.

٤- (٤) من ق.

فِي كَرْبٍ إِلَّا كَشَفَ عَنِّي (١).

وَكَانَ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلِهِ أَلْفَ رُكْعَةٍ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَكَانَتِ الرِّيحُ تُمِيلُهُ كَالسَّنْبَلَةِ (٢). (٣).

وَكَانَ يَوْمًا خَارِجًا فَلَقِيهِ رَجُلٌ فَسَبَّهُ فَثَارَتْ إِلَيْهِ الْعَبِيدُ وَالْمَوَالِي، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: «مَهْلًا كُفُّوا». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيُّ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَالَ لَهُ: «مَا شِئْتَ عِنْدَكَ مِنْ أَمْرٍ أَوْ كَثُرَ أَلْكُ حَاجَتُهُ نَعِينُكَ عَلَيْهَا». فَاسْتَحْيَى الرَّجُلُ، فَأَلْقَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ خَمِيصَهُ كَانَتْ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ، فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ الرَّسْلِ (٤).

الْخَمِيصَةُ: كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْلَمًا فَلَيْسَ بِخَمِيصَةٍ.

وَكَانَ عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَ أَضْيَافٍ، فَاسْتَعْجَلَ خَادِمًا لَهُ بِشِوَاءٍ كَانَ فِي التَّوَرِّ فَأَقْبَلَ بِهِ الْخَادِمَ مَسْرَعًا فَسَقَطَ السَّفُودُ (٥) مِنْهُ عَلَى رَأْسِ بَنِي لَعْلَى بْنِ الْحُسَيْنِ تَحْتَ

ص: ٢٠

١- (١) مَطَالِبُ السُّؤُولِ: ٢: ٤٧. وَأَخْرَجَهُ الدِّينُورِيُّ فِي الْمَجَالِسِ (٤١٥)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجَمَةِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦٧-٧١)، وَالْقَاضِي النُّعْمَانُ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ: ٣: ٢٥٦-٢٥٧، وَالْكُنْجِيُّ فِي كَفَايَةِ الطَّالِبِ: ص ٤٥١، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ: ٦: ٣٢٩. وَفِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ: ٢: ١٠٠، وَالْفَتْيَالُ فِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ: ص ١٩٨، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ: ٢: ٢١١، وَالْمِزِّيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: ٢٠: ٣٩١، وَابْنُ شَهْرٍ آشُوبٍ فِي الْمَنَاقِبِ: ٤: ١٤٨ ط ١، وَالذَّهَبِيُّ فِي السِّيَرِ: ٤: ٣٩٣. وَسَيَأْتِي عَنِ الْإِرْشَادِ فِي ص ٢٩.

٢- (٢) فِي خ: «وَكَانَتِ الرِّيحُ تُمِيلُهُ كَالسَّنْبَلَةِ فَإِذَا أَصْبَحَ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ».

٣- (٣) مَطَالِبُ السُّؤُولِ: ٢: ٤٧. وَسَيَأْتِي أَيْضًا فِي ص ٢٨ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ تَخْرِيجِهِ، وَسَيَأْتِي صَدْرَهُ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ فِي ص ٣٨.

٤- (٤) مَطَالِبُ السُّؤُولِ: ٢: ٤٧-٤٨. وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجَمَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١١٢)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ: ٦: ٣٢٧. وَفِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ: ٢: ١٠٠، وَالْمِزِّيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: ٢٠: ٣٩٧. وَسَيَأْتِي أَيْضًا عَنِ الْجَنَابِذِيِّ فِي ص ٥١.

٥- (٥) السَّفُودُ: عَوْدٌ مِنْ حَدِيدٍ يَنْظُمُ فِيهِ اللَّحْمُ لِئِشْوَى. (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ).

الدرجة فأصاب رأسه فقتله، فقال عليّ للغلام - وقد تحير الغلام واضطرب -:

«أنت حرّ، فإنّك لم تعتمده». وأخذ في جهاز ابنه ودفنه(١).

ومنها أنّه عليه السلام دخل على محمّد بن أسامه بن زيد في مرضه، فجعل محمّد يبكي فقال له عليّ: «ما شأنك»؟

فقال: عليّ دينٌ.

فقال له: «كم هو»؟

فقال: خمسه عشره ألف دينار.

فقال عليّ بن الحسين: «هو عليّ». فالترمه(٢) عنه(٣).

وقال أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام: أوصاني أبي فقال: «يا بُنَيّ،

ص: ٢١

١- (١) مطالب السؤل: ٢: ٤٨. وأخرجه ابن أبي الدنيا كما عنه في ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: (١١٨) وتذكره الخواص ص ٣٣١، وابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ١٠٠، وابن كثير في البدايه والنهايه: ٩: ١١٢. لاحظ كتاب المجالس والمسائرات للقاضي النعمان: ص ٢١٠-٢١١، وسراج الملوك للطروشى: ص ٣٤٣.

٢- (٢) في خ: «والترمه».

٣- (٣) مطالب السؤل: ٢: ٤٨. ورواه أبو نعيم في لحيه: ٣: ١٤١، والكليني في الكافي: ٨: ٥١٤/٣٣٢، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٦١-٢٦٢، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام: (٨٣)، وابن الجوزي في المنتظم: ٦: ٣٢٩-٣٣٠ وفي صفه الصفوه: ٢: ١٠١، والفتيال في روضه الواعظين: ص ١٩٩، والمزى في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٩٣، والذهبي في السير: ٤: ٣٩٤ مع اختلاف وتفصيل في بعضها. وسيأتي أيضاً في ص ٣٢ عن الإرشاد، وفي ص ٥٠ عن معالم العتره. وورد مثله في المحاسن والمساوي للبيهقي: ص ٨٠ في الحسن بن عليّ عليهما السلام وأسامه بن زيد. كتب الكفعمي في هامش نسخه: رأيت في إرشاد المفيد قدس الله سرّه أنّ المديون العدي قضى عنه السجّاد عليه السلام دينه اسمه زيد بن أسامه بن زيد، ورأيت ذلك مكتوباً بخط الشيخ العالم عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن السكون، وهو رحمه الله ممّن يعتمد على خطّه، وأيضاً فإنّ المصنّف رحمه الله ذكر هذا الحديث فيما بعد وذكر أنّ اسم المديون زيد.

لا تصحبنَّ خمسَه ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق».

فقلت: «جعلت فداك يا أبة، من هؤلاء الخمسه»؟

قال: «لا تصحبنَّ فاسقاً، فإنَّه يبيعك بأكله فما دونها».

فقلت: «يا أبة، وما دونها»؟

قال: «يطمع فيها ثم لا ينالها».

قال: قلت: «يا أبة، ومن الثاني»؟

قال: «لا تصحبنَّ البخيل فإنَّه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه».

قال: فقلت: «ومن الثالث»؟

قال: «لا تصحبنَّ كذاباً فإنَّه بمنزله السراب، يُبْعِدُ منكَ القريب ويُقَرِّبُ منكَ البعيد».

قال: قلت: «ومن الرابع»؟

قال: «لا تصحبنَّ أحمق فإنَّه يُريد أن ينفَعَكَ فيضرك».

قال: قلت (١): «يا أبة، من الخامس»؟

قال: «لا تصحبنَّ قاطع رِجَمٍ فإنِّي وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثه مواضع» (٢).

ص: ٢٢

١- (١) في ن، خ: «فقلت».

٢- (٢) مطالب السؤل: ٤٨:٢. وأخرجه ثقة الإسلام الكليني في الكافي: ٦٤١:٢ كتاب العشره باب من تكره مجالسته ومرافقته: ح ٧، والقاضى المعافى فى المجلس الصالح: ١٢٨:٢، وأبونعيم فى ترجمه الباقر عليه السلام من حليه الأولياء: ١٨٣:٣-١٨٤، وابن عساكر فى ترجمه الإمام السّجاد عليه السلام (١٣٩) وفى ترجمه الإمام الباقر عليه السلام (٥٥)، وابن شعبه فى تحف العقول: ص ٢٧٩، وابن الجوزى فى صفه الصفوه: ١٠١:٢، وابن أبى الدنيا كما عنه فى تذكره الخواص: ص ٣٣١-٣٣٢. والمراد من ثلاثه مواضع: آيه ٢٦ من سوره البقره، و ٢٦ من سوره الرعد، و ٢٥ من سوره محمّد. وسيأتى فى ترجمه ابنه الباقر عليه السلام فى ص

وأما أولاده عليه السلام: فقيل: كان له تسعة أولاد ذكور ولم يكن له أنثى، وأسماء أولاده:

محمد الباقر، وزيد الشهيد بالكوفة، وعبد الله، وعبيد الله، والحسن، والحسين، وعليّ، وعمر.

وأما عمره: فإنه مات في ثامن عشر المحرم من سنه أربع وتسعين. وقيل: خمس وتسعين، وقد تقدّم ذكر ولادته في سنه ثمان وثلاثين فيكون عمره سبعاً وخمسين سنة، كان منها مع جدّه سنتين، ومع عمّه الحسن عشر سنين، وأقام مع أبيه بعد عمّه الحسن عشر سنين، وبقي بعد قتل أبيه (١) تتمّه ذلك، وقبره بالبقيع بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في القبر الذي فيه عمّه الحسن في القبة التي فيها العباس بن عبد المطلب عليهم السلام. آخر كلام كمال الدين (٢).

قلت: إنّ كمال الدين رحمه الله شرع في الاختصار منذ ذكر الإمام زين العابدين عليه السلام، والأخبار التي أوردها في أوصافه عليه السلام نقلها من كتاب حليه الأولياء للحافظ أبي نعيم، ولم ينقل من غيره إلّا ذكر أولاده عليه السلام، وقال: إنهم تسعة وذكر (٣) ثمانية، ولعله [سهو] من النسخ.

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: باب ذكر الإمام بعد الحسين بن عليّ عليهما السلام وتاريخ مولده (٤) ودلائل إمامته، ومبلغ سنّه، ومدّه خلافته، ووقت وفاته وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره:

والإمام بعد الحسين بن عليّ عليهما السلام ابنه أبو محمد عليّ بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليهم، وكان يكنى أيضاً أبا الحسن، وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن

ص: ٢٣

١- (١) في ق: «بعد قتل الحسين أبيه».

٢- (٢) مطالب السؤل: ٢: ٤٨-٤٩. وقوله: «لم يكن له أنثى» باطل لأنّ النسّابين والمؤرّخين ذهبوا إلى أنّ له عليه السلام عدّه بنات، لاحظ المجدى: ص ٩٣ ولباب الأنساب: ١: ٣٨٢ والشجره المباركه: ص ٧٣ وطبقات ابن سعد: ٥: ٢١١ كما سيأتي عنه في كلام الجنابذي، والإرشاد كما سيأتي عنه في ص ٣٥-٣٦.

٣- (٣) في ن، خ: «فذكر».

٤- (٤) في ن: «ولادته».

شهریار بن كسرى، ويقال: إن اسمها كان شهربانويّة (١) وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولى حُرَيْث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق، فبعث إليه بنتى يزدجرد بن شهریار بن كسرى، فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان فأولدها زين العابدين عليه السلام، ونحل الأخرى محمّد بن أبى بكر فولدت له القاسم بن محمّد بن أبى بكر، فهما ابنا خاله، وكان مولد عليّ بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، فبقى مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام سنتين، ومع عمّه الحسن عليه السلام اثنتى عشره سنة (٢)، ومع أبيه الحسين عليه السلام ثلاثاً وعشرين (٣) سنة، وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة، وتوفّي بالمدينة سنة خمس وتسعين للهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة، وكانت (٤) إمامته أربعاً وثلاثين سنة، ودفن بالبقيع مع عمّه الحسن بن عليّ عليهما السلام.

وثبت له الإمامه من وجوه: أحدها: أنّه كان أفضل خلق الله بعد أبيه علماً وعملاً والإمامه للأفضل دون المفضول بدلائل العقول.

ومنها: أنّه كان عليه السلام أولى بأبيه الحسين عليه السلام وأحقّهم بمقامه من بعده بالفضل والنسب، والأولى بالإمام الماضى أحقّ بمقامه من غيره بدلاله آيه ذوى الأرحام وقصّه زكريّا.

ومنها: وجوب الإمامه عقلاً فى كلّ زمان، وفساد دعوى كلّ مدّع للإمامه فى أيام عليّ بن الحسين عليهما السلام، أو مدّعى له سواه، فثبت فيه، لاستحاله خلوّ الزمان من إمام.

ومنها: ثبوت الإمامه أيضاً فى العتره خاصّه بالنظر والخبر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلّم، وفساد قول من ادّعاها لمحمّد ابن الحنفية رضى الله عنه بتعزّيه من النصّ عليه بها، فثبت أنّها فى عليّ بن الحسين عليهما السلام، إذ لا مدّعى له الإمامه من العتره

ص: ٢٤

١- (١) كذا ضبط فى نسختى ق والكركى، وكانت فى نسختى م والكفعمى مهمله.

٢- (٢) فى المصدر: «عشر سنين».

٣- (٣) فى المصدر: «إحدى عشره».

٤- (٤) فى ق، م: «فكانت».

سوى محمّد رضى الله عنه، وخروجه عنها بما ذكرناه.

ومنها: نصّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بالإمامه عليه فيما روى من حديث اللوح العذى رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم، ورواه محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ونصّ جدّه أمير المؤمنين عليه السلام في حياه أبيه الحسين عليه السلام (عليه) (١). بما ضمن ذلك من الأخبار، ووصيّه أبيه الحسين إليه، وإيداعه (٢) أمّ سلمه رضى الله عنها (٣) ما قبضه عليّ (٤) من بعده، وقد كان جعل التماسه من أمّ سلمه علامه على إمامه الطالب له من الأنام (٥)، وهذا باب يعرفه من تصفّح الأخبار، ولم نقصد في هذا الكتاب إلى القول في معناه فنستقصيه على التمام (٦).

قلت: رحم الله شيخنا المفيد كان يجب أن يورد النصّ عليه من النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ومن جدّه وأبيه عليهما السلام مقدّماً على غيره، فإنّ إمامته عليه السلام إذا كانت ثابتة بالنصّ كفتنا المؤونه، وحطّت عنّا أعباء المشقّه، ولم نحتج إلى إثباتها من طرق

ص: ٢٥

١- (١) من خ، م.

٢- (٢) يعنى الحسين عليه السلام. (الكفعمى).

٣- (٣) كتب الكفعمى فى هامش نسخته: هذه أمّ سلمه زوج النبي صلى الله عليه وآله وأودعها على عليه السلام لئما سار إلى الكوفه ووصيّته وكتبه وأمرها أن تسلم ذلك إلى الحسن عليه السلام إذا طلب ذلك منها، وأودعها الحسن عليه السلام أيضاً كتبه ووصيّته وأمرها أن تسلم ذلك إلى أخيه الحسين عليه السلام، وأودعها أيضاً الحسين عليه السلام كتبه ووصيّته وأمرها أن تسلم ذلك إلى زين العابدين عليه السلام، كلّ ذلك مع الطلب، وتوفّيت أمّ سلمه رضى الله عنها فى شوال بالمدينه سنه تسع وخمسين من الهجره، وعمرها أربع وثمانون سنه. أقول: ما ذكره الكفعمى فى تاريخ وفاتها هو قول الواقدى، وهو غير صحيح، لاحظ ترجمتها فى الإصابه: ٨: ١٢٥٦١/٢٢٥.

٤- (٤) يعنى زين العابدين عليه السلام. (الكفعمى).

٥- (٥) فى ن، خ: «الإمام».

٦- (٦) الإرشاد: ٢: ١٣٧-١٣٩. وحديث اللوح سيأتى فى ج ٤: ص ١٣٩، وأما نصّ جدّه فى حياه أبيه الحسين عليهما السلام فقد رواه الصدوق فى الفقيه: ٤: ١٨٩/٥٤٣٣، ووصيّه أبيه الحسين عليه السلام إليه فقد رواه شيخ الطائفه فى الغيبه: ١٥٩/١٩٥.

أخرى. وقال:

باب ذكر طرف من أخبار عليّ بن الحسين عليه السلام

حدثنا عبد الله بن موسى [بن عبد الله بن الحسن]، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أمّي فاطمه بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي عليّ بن الحسين عليهما السلام، فما جلست إليه قطّ إلّا قمت بخير قد استفدته: إمّا خشية لله تعالى تحدث في قلبي لما أرى من خشيته لله، أو علم قد استفدته منه (١).

وعن ابن شهاب الزهري قال: حدّثنا عليّ بن الحسين وكان أفضل هاشمي أدركناه، قال: «أحبونا حبّ الإسلام، فما زال حبّكم لنا حتّى صار شيئاً علينا» (٢).

وعن سعيد بن كلثوم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فذكر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأطراه (٣) ومدحه بما هو أهله، ثمّ قال: «والله ما أكل عليّ بن أبي طالب من الدنيا حراماً قطّ حتّى مضى لسبيله، وما عرض له أمران قطّ هما لله رضيّ إلّا أخذ بأشدّهما عليه في دينه، وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم نازلة قطّ إلّا دعاه ثقةً به، وما أطاق أحد عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من هذه الأمة غيره، وإن كان ليعمل عمل رجل كأنّ وجهه بين الجنّة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه، ولقد (٤) أعتق من ماله ألف

ص: ٢٦

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٤٠. ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٧٣٩/٢٧١.

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ١٤١. وأخرجه عن يحيى بن سعيد، ابن سعد في الطبقات: ٥: ٢١٤، وأبونعيم في الحلية: ٣: ١٣٦، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام: (٤٧) و (١٠٤-١٠٧)، والفتال في روضه الواعظين: ص ١٩٧، والميزي في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٨٧. بيان: لعلّ المراد النهي عن الغلوّ، أي أحبونا حباً يكون موافقاً لقانون الإسلام ولا يخرجكم عنه، ولا زال حبّكم كان لنا حتّى أفرطتم وقتلتم فينا ما لا نرضى به، فصرتم شيئاً وعباً علينا حيث يعيونا الناس بما تنسبون إلينا. (بحار الأنوار: ٧٣: ٤٦).

٣- (٣) أي بالغ في مدحه. (الكفعمي).

٤- (٤) في ن، خ: «فلقد».

مملوك في طلب وجه الله عز وجل والنجاه من النار ممّا كدّ بيديه ورشّح منه حَبِينه، وإنّه كان ليقوت أهله بالزيت والنخل والعجوه (١)، وما كان لباسه إلّا الكرايس (٢)، إذا فضل شيء عن يده من كتمه دعا بالجلم (٣) فقصّه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شَبهاً به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين عليهما السلام.

ولقد دخل ابنه أبو جعفر عليه السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العباده ما لم يبلغه أحد، فرآه قد اصفرّ لونه من السهر، ورَمِصت (٤) عيناه من البكاء، ودَبِرَت جبهته (٥)، وانخرم أنفه (٦) من السجود، وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، قال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء، فبكيْتُ رحمته له وإذا هو يفكر، فالتفت إليّ بعد هنيهة من دخولي وقال: يا بُنَيّ، أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عباده عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يقوى على عباده عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟! (٧)

وعن عبد الله بن محمّد القرشي قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا توضّأ اصفرّ لونه فيقول له أهله: ما هذا الذي يغشاك؟ فيقول: «أندرون من أتأهّب للقيام بين يديه»؟! (٨)

ص: ٢٧

- ١- (١) العجوه بالحجاز التمر المخشّي، وتمر بالمدينه. (القاموس).
- ٢- (٢) أي ثياب خشنه. (الكفعمي).
- ٣- (٣) الجلم: ما يُجَزّ به. (القاموس).
- ٤- (٤) الرَمَص - بالتحريك -: وَسَخٌ يُجْتَمَعُ فِي الْمَوْقِ فَإِنْ سَالَ فَهُوَ غَمَصٌ، [وإن جمد فهو رَمَصٌ]، قاله الجوهرى. (الكفعمي).
- ٥- (٥) دَبِرَ البعير: أصابته الدبره، والدبره: القرحة.
- ٦- (٦) انخرم أنفه: انشقت وترته.
- ٧- (٧) الإرشاد: ١٤١: ٢-١٤٢. ورواه الجرجاني في الاعتبار: ص ٦٣٨-٦٣٩. وأورده القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٧١-٢٧٢، والطبرسي في إعلام الوري: ص ٢٥٤، والمحلّي في محاسن الأزهار: ص ٥٣١-٥٣٢ و ٥٣٥، وذيله القطب الراوندي في الخرائج: ٢: ٨٩٠-٨٩١ وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٤٩. وأورد قطعه منه بسند آخر ابن أبي الحديد في شرح النهج: ٤: ١١٠.
- ٨- (٨) الإرشاد: ١٤٢: ٢-١٤٣. ورواه الدينوري في المجالسه (٧٨٧)، وابن أبي الدنيا كما عنه في تذكره الخواص: ص ٣٢٥ بإسناده عن محمّد بن الحسين عن عبيد الله بن محمّد عن عبدالرحمان بن حفص القرشي. ورواه ابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٦٢) بإسناده عن عبيد الله بن محمّد عن عبدالرحمان بن جعفر الهاشمي، وعنه في سير أعلام النبلاء: ٤: ٣٩٢. ورواه الميزي في التهذيب: ٢٠: ٣٩٠. عن عبيد الله بن محمّد القرشي عن عبدالرحمان بن حفص القرشي. ورواه الكنجي في كفايه الطالب: ص ٤٤٩، وابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ٩٣، والغزالي في إحياء علوم الدين: ١: ١٧٩ في عنوان «فضيله الخشوع»، والشهيد الثاني في التنبهات العليّه: ص ١٠٤. وفي قوت القلوب: ٢: ١٦٧. وكان عليه السلام إذا توضّأ للصلاه تغيّر لونه واصفرّ وارعد، فقيل له في ذلك؟ فقال: «تدرون بين يدي من أريد أن أقف، وعلي من أدخل، ولمن أخاطب»؟ وتقدّم قريبه في ص ٦.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يُصَلِّي في اليوم والليله ألف ركعه، وكانت الريح تميله بمنزله السُّنبله» (١).

وروى سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عبد الرحمان بن موهب قال: ذكر لعلّي ابن الحسين فضله فقال: «حسبنا أن نكون من صالحى قومنا» (٢).

ص: ٢٨

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٤٣. وأورده القاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٣: ٢٧٢، والجرجانى فى الاعتبار: ص ٦٣٩، والطبرسى فى إعلام الورى: ص ٢٥٥، والقطب الراوندى فى الخرائج: ٢: ٨٩٠، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ١٦٢، والفتال فى روضه الواعظين: ص ١٩٧، وابن الجوزى فى صفه الصفوه: ٢: ١٠٠، والمحلّى فى محاسن الأزهار: ص ٥٣٥. وروى صدره مع ذيل آخر ابن عساكر فى ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: (٦٥). وروى الكلينى فى الكافى: ٣: ٣٠٠ بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أبى عليه السلام يقول: «كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما إذا قام فى الصلاه كأنه ساق شجره لا يتحرك منه شىء إلّا ماحركه الريح منه». وأورد مثله الشهيد الثانى فى التنبهات العليه: ص ٨٠. وتقدّم قريبه فى ص ٢٠. عن ابن طلحه، وسيأتى صدره فى ص ٣٨ عن أبى حمزه.

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ١٤٣. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات: ٥: ٢١٤، وابن عساكر فى ترجمته عليه السلام (١٠١-١٠٣)، والطبرسى فى إعلام الورى: ص ٢٥٥، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ١٦٢، والذهبى فى السير: ٤: ٣٩٥.

وعن طاووس قال: دخلتُ الحِجر في الليل فإذا عليّ بن الحسين عليهما السلام قد دخل فقام يصليّ فصلّى ما شاء الله ثمّ سجد، فقلت: رجل صالح من أهل بيت النبوّ، وساق الحديث المقدّم ذكره، وقال: «عبيدك بفنائك» إلى آخره (١).

وعن إبراهيم بن عليّ عن أبيه قال: حججت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام فالتاثت (٢) الناقة عليه في مسيرها فأشار إليها بالقضيب، ثمّ قال: «آه آه لولا القصاصُ!» وردّ يده عنها (٣).

وبهذا الإسناد قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ماشياً فسار عشرين يوماً وليله من المدينة إلى مكّة (٤).

وعن زرارة بن أعين قال: سُمع سائل في جوف الليل وهو يقول: «أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة»؟ فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يُسمع صوته ولا يُرى شخصه: ذاك علي بن الحسين عليه السلام (٥).

ص: ٢٩

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٤٣-١٤٤ وقد تقدّم في ص ١٩.

٢- (٢) أي أبطأت. (الكفعمي).

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ١٤٤. وأورده القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٧٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٦٨، والطبرسي في إعلام الوري: ص ٢٥٦، والفتال في روضه الواعظين: ص ١٩٩.

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ١٤٤. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٦٨، والطبرسي في إعلام الوري: ص ٢٥٦، والفتال في روضه الواعظين: ص ١٩٩.

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ١٤٤. وأورده القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٥٧، والجرجاني في الاعتبار: ص ٦٣٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٦١، والفتال في روضه الواعظين: ص ١٩٩.

وعن الزُّهري قال: لم أدرك أحداً من أهل هذا البيت - يعنى بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم - أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام(١).

وجلس إلى سعيد بن المسيّب فتى من قريش فطلع عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال القرشي لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمّد؟ فقال: هذا سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام(٢).

وسكبت عليه الماء جاريه ليتوضّأ للصلاه فنعست فسقط الإبريق من يدها فشجّه فرفع رأسه إليها، فقالت (له) (٣) الجاريه: إنّ الله عزّ وجلّ يقول:

«وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ» .

قال: «قد كظمت غيظي».

قالت: «وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» .

قال لها: «عفا الله عنك».

قالت: «وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (٤).

قال: «اذهبي فأنت حرّة لوجه الله تعالى»(٥).

ص: ٣٠

١- (١) الإرشاد: ١٤٤:٢. وأخرجه الرازي في الجرح والتعديل: ١٧٩:٦ في ترجمته عليه السلام، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام: (٤١)، وقد تقدّم قريبه في ص ١٩، وسيأتى في ص ٣٩.

٢- (٢) الإرشاد: ١٤٥:٢ وفيه: إنّ فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع.... ورواه الجرجاني في الاعتبار: ص ٦٣٨.

٣- (٣) من خ والمصدر.

٤- (٤) آل عمران: ١٣٤:٣.

٥- (٥) الإرشاد: ١٤٦:٢ وفيه: جعلت جاريه لعليّ بن الحسين تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاه. وأخرجه الصدوق في أماليه: م ٣٦ ح ١٢، والبيهقي في شعب الإيمان: ٨٣١٧/٣١٧:٦، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٨٩)، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢٥٩:٣-٢٦٠ وفي المجالس والمسائرات: ص ٢١١، والطبرسي في إعلام الوري: ص ٢٥٦، وابن شهر آشوب في المناقب: ١٥٧:٤ ط ١، والفتيال في روضه الواعظين: ص ١٩٩، وابن كثير في البدايه والنهايه: ١١٢:٩. وأورد مثله ابن أبي الحديد في شرح النهج: ٤٦:١٨ ونسبه إلى الكاظم عليه السلام، وقد سبق نظيره في ترجمه الإمام الحسين عليه السلام ج ٢ ص ٤٧٨-٤٧٩.

وروى أنه عليه السلام دعا مملوكه مرتين فلم يجبه وأجابه (١) في الثالثة، فقال له: «يا بُنَيَّ، أما سمعت صوتي؟»

قال: بلى.

قال: «فما لك لم تُجِبني؟»

قال: أمنتك.

قال: «الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني» (٢).

وعن أبي حمزه الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «خرجتُ حتّى انتهيت إلى هذا الحائط»، وساق ما أورده كمال الدين، وقد ذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية وفيه: «أعلى الدنيا حزنك؟ فرزق [الله] حاضر للبرّ والفاجر». قال: فقلت: «ما على هذا أحزن، وإنه لكما تقول».

فقال: «فعلى الآخرة؟ فهو وعد صادق يحكم به ملك قاهر». قال: قلت: «ولا على هذا أحزن، وإنه لكما تقول».

قال: «فعلى م حزنك؟» قال: فقلت: «الخوف من فتنة ابن الزبير».

قال: «فضحك ثم قال: يا علي بن الحسين، هل رأيت أحداً قطّ توكل على الله فلم يكفه؟» قلت: «لا».

قال: «يا علي بن الحسين، هل رأيت أحداً قطّ خاف الله فلم يُنجه؟» قلت: «لا».

قال: «يا علي بن الحسين، هل رأيت أحداً قطّ سأل الله فلم يُعطه؟» قلت: «لا».

ص: ٣١

١- (١) في ن: «فأجابه»، وفي المصدر: «ثم أجابه».

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ١٤٧. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٣١٧/٨٣١٨، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٩٠)، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٦٠، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٧١ وفي ط ١ ص ١٥٧.

ثم نظرت فإذا ليس قدامى أحد» (١).

وعن ابن إسحاق قال: كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه ولا يدرون من أين يأتيهم، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك (٢).

وعن عمرو بن دينار وساق حديث زيد (٣) بن أسامة بن زيد (٤) وبكائه عند موته بسبب الدين وهو خمسة عشر ألف دينار، فقال عليه السلام: «لا تبك فهي علي وأنت منها بريء»، وقضاها عنه (٥).

حدث عبد الملك بن عبد العزيز قال: لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد إلى علي بن الحسين عليه السلام صدقات رسول الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهما وكانتا مضمومتين (٦)، فخرج عمر بن علي إلى عبد الملك يتظلم إليه من نفسه، فقال عبد الملك: أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

إننا إذا مالت دواعي الهوى أنصت السامع للقائل

واصطرع (٧) الناس (٨) بألباهم نقضى (٩) بحكم عادل فاصل

لا نجعل الباطل حقاً ولا نلظ (١٠) دون الحق بالباطل

نخاف أن تشفه أحلامنا فنخمل الدهر مع الخامل (١١)(١٢)

ص: ٣٢

١- (١) الإرشاد: ١٤٨:٢، وقد سبق في ص ١١-١٢.

٢- (٢) الإرشاد: ١٤٩:٢. وقد سبق في ص ١٣.

٣- (٣) في متن نسخه الكركي: «محمد»، ثم شطب عليها الكركي وكتب: «زيد» ووضع عليه علامه صح.

٤- (٤) كذا في النسخ والمصدر، والصحيح محمد بن أسامة بن زيد كما في مصادر الحديث.

٥- (٥) الإرشاد: ١٤٩:٢ وقد سبق في ص ٢١، وسيأتي في ص ٥٠.

٦- (٦) في ق، م، ن: «مضمونتين».

٧- (٧) ن: واضطرم.

٨- (٨) في خ وتاريخ دمشق: «القوم».

٩- (٩) في طبقات الشعراء: «نرضى».

١٠- (١٠) في المصدر: «نلظ».

١١- (١١) في ن: «فنحمل الدهر مع الحامل»، وفي طبقات الشعراء: «فنحمل الذم مع الحامل».

١٢- (١٢) الإرشاد: ١٤٩:٢-١٥٠. ورواه ابن عساكر في ترجمه عمر بن علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق: ٣٠٥:٤٥-٣٠٦، ومع

اختصار في العقد الفريد: ٣٦٦:٤-٣٦٧. وأبيات الربيع بن أبي الحقيق تجده في طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي:

١:٢٨١-٢٨٢، وذكر في هامشه مصادرها. بيان: اللوط: اللصوق، يقال: لاط به: أى لصق به، أى لا تلزم الباطل عند ظهور الحق، ويحتمل أن يكون من قولهم: لا-ط حوضه أى لا- تجعل الباطل فوق الحق لتخفيه، وفيما سيأتى فى الباب الآتى فى بعض نسخ الإرشاد بالطاء المعجمه وهو من اللطّ: اللزوم والإلحاح يقال: أَلَطَّ أى لازم ودام وأقام. وهذا يدلّ على ذمّ عمر بن على وأنه لم يستشهد مع الحسين عليه السلام، وقد مرّ الكلام فيه. (بحار الأنوار: ١١٣:٤٦). وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: «نلطّ: أى نستر، وكلّ شىء لَطَطته فقد سترته، ولَطَّت الناقه بَدَنِيها: جَعَلته فى فخذِيها، ولَطَّ [ب] الأمر أيضاً: لزمه، ولَطَطت حقّه: جحدته.

حدَّثنا الحسين بن زيد عن عمِّه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام أنَّه كان يقول: «لم أر مثل التقدّم في الدعاء، فإنَّ العبد ليس يحضره (١) الإجابة في كلِّ وقت».

وكان ممَّا حُفِظَ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجُّه مُسرف بن عُقبه إلى المدينة: «ربِّ كم من نعمه أنعمتَ بها عليَّ قلِّ لك عندها شكري، وكم من بليته ابتليتني بها قلِّ لك عندها صبري، فيا من قلِّ عند نعمته شكري فلم يحرمني (٢) ، ويا من قلِّ عند بلائه صبري فلم يخذلني (٣) ، يا ذا المعروف الّذى لا ينقطع أبداً، ويا ذا النعماء الّتى لا تُحصى عدداً، صلِّ عليَّ محمّداً وآل محمّداً وادفع عني شرّه، فإنِّي أدراً (٤) بك في نحره وأستعيذُ بك من شرّه».

فقدم مُسرف بن عُقبه المدينة وكان يقال: لا يُريد غيرَ علي بن الحسين عليهما السلام، فسَلِمَ منه وأكرمه وحباه ووَصَلَه (٥).

ص: ٣٣

١- (١) في ق، م: «تحضره».

٢- (٢) في ن، خ: «فلم تُحرمني».

٣- (٣) ضبط أيضاً في نسخة الكركي: «فلم تخذلني».

٤- (٤) أي أدفع. (الكفعمي).

٥- (٥) الإرشاد: ١٥١:٢-١٥٢. وأورده القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢٧٤:٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ١٧٨:٤. وروى الدعاء من دون ذكر مسرف البيهقي في شعب الإيمان: ٤: ٤٥٨٨/١٤٠.

وجاء الحديث من غير وجه أنّ مسرف بن عقبة لما قدم المدينة أرسل إلى عليّ ابن الحسين عليه السلام فأتاه، فلمّا صار إليه قرّبه وأكرمه، وقال له: وصّاني أمير المؤمنين بيّرك وتمييزك (١) من غيرك، فجزّاه خيراً، ثمّ قال: أسرّجوا له بغلتي وقال له:

انصرف إلى أهلك، فإنّي أرى أن قد أفزعناهم وأتعبناك بمشيحك إلينا، ولو كان بأيدينا مانقوى به على صلتك بقدر حقّك لوصلناك.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: «ما أعذرني للأمير» وركب، فقال مسرف لجلسائه: هذا الخير الذي لاشرّ فيه مع موضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ومكانه منه (٢).

فهذا طرف ممّا ورد من الحديث في فضائل زين العابدين عليه السلام وجاءت الرواية أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ذات يوم إذ سمع قوماً يشبهون الله بخلقه، ففزع لذلك وارتاع له، ونهض حتّى أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فوقف عنده ورفع صوته يُناجي ربّه، فقال في مناجاته له: «إلهي يَدت قدرتك ولم تَبُدْ هيئته (٣) فجهلوك وقدروك بالتقدير على غير ما أنت به (٤) شبهوك، وأنا برىء يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس مثلك شيء، إلهي ولم يُدر كوك وظاهر ما بهم من نعمه دليلهم عليك لو عرفوك، [و] في خلقك

ص: ٣٤

١- (١) ق: تمييزك.

٢- (٢) الإرشاد: ١٥٢:٢. وروى نحوه الطبري في تاريخه: ٤٩٣:٥. بيان: مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد لعنه الله لوقعه الحزّه فسّمى بعدها مسرفاً لإسرافه في إهراق الدماء، وقوله: «ما أعذرني للأمير» الظاهر أنّ كلمه ما للتعجب أي ما أظهر عذره فيّ؟ ويحتمل أن تكون نافية من قولهم أعذر إذا قصّر أي ما قصّر الأمير في حقّي، والأوّل أظهر. (بحار الأنوار: ١٢٣:٤٦).

٣- (٣) ق: هنه.

٤- (٤) في المصدر: ما به أنت.

يا إلهي مندوحة أن يتأولوك (١) بل سيؤوك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربياً فبذلك وصفوك، فتعاليت يا إلهي عما به المشبهون نعتوك».

وقد روى فقهاء العامه عنه من العلوم ما لا يحصى كثره، وحفظ عنه من المواعظ والأدعية فضائل القرآن والحلال والحرام والمغازى والأيام ما هو مشهور بين العلماء، ولو قصدنا إلى شرح ذلك لطلال [به] الخطاب وتقضى به الزمان.

وقد روت الشيعة له آيات ومعجزات وبراهين واضحات لم يتسع إيرادها في هذا المكان، ووجودها في كتبهم المصنفة تنوب (٢) مناب إيرادها في هذا الكتاب، والله الموفق للصواب (٣).

باب ذكر ولد علي بن الحسين عليهما السلام: ولد علي بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولداً: محمد المكنى أباجعفر الباقر عليه السلام أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وزيد وعمر أمهما أم ولد، وعبد الله والحسن والحسين أمهم أم ولد، والحسين الأصغر وعبد الرحمان وسليمان لأم ولد، وعلي وكان أصغر ولد علي بن الحسين عليهما السلام وخديجه أمهما أم ولد، ومحمد الأصغر أمه أم ولد، وفاطمه وعليته وأم كلثوم أمهن أم ولد. انتهى كلام المفيد رحمه الله (٤).

ص: ٣٥

١- (١) في المصدر: «يناولوك».

٢- (٢) في المصدر: «ينوب».

٣- (٣) الإرشاد: ١٥٢:٢-١٥٤. وروى الصدوق هذه المناجاة عن الرضا عليه السلام في أماليه: م ٨٩ ح ٢ وفي التوحيد: ص ١٢٤ ب ٩ ح ٢ وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٧:١ ب ١١ ح ٥ وفي ط المحقق: ٢٧٦:١ ح ١١٦. وقوله: «فهذا طرف - إلى قوله: - زين العابدين» ورد في المصدر بعد المناجاة. بيان قال المجلسي: المندوحة: السعه، أى فى التفكير فى خلقك والاستدلال به على عظمتك وتقديسك عن صفات المخلوقين مندوحة عن أن يتفكروا فى ذاتك فينسبوا إليك ما لا يليق بجنابك، أو المعنى: أن التفكير فى الخلق يكفى فى أن لا ينسبوا إليك هذه الأشياء. (بحار الأنوار: ٣: ٢٩٣)

٤- (٤) الإرشاد: ١٥٥:٢.

وقال الحافظ عبد العزيز ابن الأخصر الجنازدي: أبو الحسين ويقال أبو محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، سمع جماعه من الصحابه من الرجال والنساء منهم عمه الحسن عليه السلام وأبوه عليه السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير والمسور بن مخرمه وأبو أسيد الساعدي والحارث بن هشام وأسامة بن زيد وبريدة بن الحصيب وسواهم، ومن النساء: فاطمه وعائشه وأم سلمه وأم أيمن والزبيبة بنت مَعُوذ بن عفراء ودُرَّة بنت أبي لهب وغيرهن.

وروى بسنده عن العيزار بن حريث قال: كنت عند ابن عباس فأتاه علي بن الحسين فقال: مرحباً بالحيب ابن الحبيب (١).

وقال ابن سعد: كان علي بن الحسين بن علي عليهم السلام مع أبيه وهو ابن ثلاثٍ وعشرين سنه، وكان مريضاً نائماً على فراشه، فلما قتل الحسين عليه السلام قال شمر بن ذي الجوشن: اقتلوا هذا. فقال رجل من أصحابه: يا سبحان الله! أتقتل فتى حدثاً مريضاً لم يُقاتل؟ (٢)

قال ابن سعد: أخبرنا عبد الرحمان بن يونس [بن هاشم الرومي أبو مسلم المستملي] عن سفيان [بن عيينه] عن جعفر بن محمد قال: «مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنه». قال [محمد] بن عمر: فهذا يدلّك على أن علي بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنه، وليس قول من قال:

«إنه كان صغيراً» بشيء، ولكنه كان مريضاً ولم يقاتل، وكيف يكون صغيراً وقد وُلِد له أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام؟! وقد لقي أبو جعفر جابر بن عبد الله، وروى

ص: ٣٦

١- (١) وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٥: ١٢٣. ورواه أحمد في الفضائل: (١٣٧٧)، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٣٥) بإسنادهما عن رزين بن عبيد.

٢- (٢) وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٥: ٢١١-٢١٢، والطبري في كتاب الذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٦٣٠.

عنه (١) ومات جابر بن عبد الله سنة ثمان وتسعين (٢).

وعن [عبد الحكيم بن عبد الله بن] أبي فروه قال: مات علي بن الحسين بالمدينة ودُفن بالبقيع سنة أربع وتسعين، وكان يقال لهذه السنة «سنة الفقهاء» لكثرة من مات منهم فيها (٣).

[قال: أخبرنا محمد بن عمر قال:] حدثني حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: مات أبي علي بن الحسين سنة أربع وتسعين، وصلينا عليه بالبقيع (٤). وقال غيره: مولده سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ومات سنة خمس وتسعين، وأمه أم ولد اسمها غزاله.

قال محمد بن سعد: ولعلي بن الحسين العقب من ولد الحسين، [وهو علي الأصغر بن الحسين]، وأخوه علي [الأكبر] قتل مع أبيه بنهر كربلاء ولم يولد له، فولد علي [الأصغر] بن الحسين: (عبد الله و) (٥) الحسن بن علي دَرَج، والحسين الأكبر دَرَج أيضاً، ومحمد بن أبي جعفر الفقيه وعبد الله أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، وعمر وزيداً المقتول بالكوفة قتله يوسف بن عمر الثقفي في خلافة هشام بن عبد الملك وصلبه، وعلي بن علي وخديجه وأمهم أم ولد،

ص: ٣٧

١- (١) في الطبقات: «رووا عنه».

٢- (٢) وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٥: ٢٢١. ورواه عنه الطبري في كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٦٣١.

٣- (٣) وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٥: ٢٢١ والطبري في ذيل المذيل: ١١: ٦٣١. قال المزي في التهذيب: ٢٠: ٤٠٣. وقال علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وعبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروه، وعلي بن عبد الله التميمي، والواقدي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن معين، وأبو عبيد، وعمرو بن علي، ومُصعب بن عبد الله الزبيري، وابن أخيه الزبير بن بكار في آخرين: مات سنة أربع وتسعين. وقال مصعب: وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم. وقال يحيى بن بكير: مات سنة أربع أو خمس وتسعين.

٤- (٤) وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٥: ٢٢١.

٥- (٥) ليس في الطبقات.

[وحسيناً الأصغر بن عليّ وأمّ عليّ بنت علي وهي عليّه وأمّهما أم ولد]، وكثّم بنت علي، وسليمان لا عقب له، ومليكه لأمهات أولاد، والقاسم وأمّ الحسن وهي حسنه، وأمّ الحسين، وفاطمه لأمهات أولاد(١).

وبإسناده يرفعه إلى الكلبي قال: ولّى عليّ بن أبي طالب عليه السلام حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق، فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى، فقال عليّ لابنه الحسين عليه السلام: «دونكها». فأولدها عليّ بن الحسين.

وفي حديث آخر: أنه أنفذ بنتي يزدجرد فأعطى الحسين واحده وأعطى محمّد بن أبي بكر الأخرى فأولداهما، وقد تقدّم ذكر ذلك(٢).

وعن أبي حمزه قال: كان عليّ بن الحسين يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه(٣).

وعن عبد الله بن عليّ بن الحسين قال: كان أبي يصلّي بالليل حتى يزحف إلى فراشه(٤).

وعن أبي عبد الله قال: «كان عليّ بن الحسين يعلّم سبعين بيتاً من أهل المدينة وهم لا يعلمون، فلما مات فقدوا أثره».

ص: ٣٨

١- (١) وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٥: ٢١١ وما بين المعقوفات منه.

٢- (٢) تقدّم في ص ٢٤.

٣- (٣) وأورده من دون إسناد يعقوبى في تاريخه: ٢: ٣٠٣ والقاضى النعمان في دعائم الإسلام: ١: ٢٠٨ وابن الجوزى في المنتظم: ٦: ٣٣ وسبطه في تذكره الخواص: ص ٣٢٦. ورواه الصدوق في علل الشرايع: ص ٢٣٢ ب ١٦٥ ضمن ح ١٠ بإسناده عن أبي حازم. ورواه عن سعيد بن المسيّب الطبرى في الدلائل: ص ١٩٨ وحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ص ٧٣ واليافعى في مرآه الجنان: ١: ١٥١. ورواه عن مالك بن أنس ابن عساكر في ترجمه الإمام عليه السلام ضمن ح ٦٤. وتقدّم مع ذيل في ص ٢٠ وص ٢٨ عن الباقر عليه السلام مع تخريجه.

٤- (٤) الزحف: مشى الصبى بالانسحاب على الأرض، أى كان يعسر عليه القيام لشده الإعياء من العباده. (البحار: ٤٦: ٩٩).

وعن الزُّهري قال: ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين. وقد سبق ذكره (١).

وروى بسنده حديث حجّ هشام وقصيده الفرزدق:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

هذا ابن خير عباد الله كلهم

إذا رأته قريش (قال قائلهم) (٢)

ينمي إلى ذروه العزّ التي قصرت عن نيلها عَرَبُ الإسلام والعجم

يكاد يمسكه

يغضى حياءً

من جدّه دان فضل الأنبياء له وفضل أمته دانت له الأمم

ينشق نور الدجى (٣)

مشتقّه من رسول الله نبعته

هذا ابن فاطمه

الله فضله قدماً وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم

فليس قولك من هذا بضائه

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما يستوكفان ولا يعرّوهما العدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه اثنان حُسن الخلق والشيم

حَمال أثقال أقوام إذا فُدِحوا (٤) حُلُوّ الشمائل (٥) تحلو عنده نعم

ص: ٣٩

١- (١) تقدّم في ص ١٩ و ٣٠.

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) فى خ: «الهدى».

٤- (٤) فدحوا: أى أثقلهم الدّين، وفدّحه الدّين: أى أثقله، وهَيَّمُ فادح ودّين فادح: أى ثقيل، قاله الهروى فى الغريبين.
(الكفعمى).

٥- (٥) يريد بالشمال الحلو الأخلاق الحسنه. والشّمال: الخُلُق، والجمع شمائل، قاله الجوهرى. (الكفعمى).

لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ مِيْمُونٌ نَّقِيْبَتُهُ رَحْبُ الْفِنَاءِ أَرِيْبٌ حِيْنَ يَعْتَرِزُ (١)

عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ فَانْقَشَعَتْ (٢) عَنْهُ (٣) الْغِيَابَةُ (٤) وَالْإِمْلَاقُ (٥) وَالْعَدَمُ

مِنْ مَعَشَرَ حَبِيْبِهِمْ دِيْنَ وَبَغْضِهِمْ كُفْرَ وَقَرِيْبِهِمْ مَنْجِيٌّ وَمُعْتَصِمٌ

إِنْ عُدَّ أَهْلُ النَّقِيِّ (كَانُوا أَثْمَتَهُمْ) (٦)

لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ

هَمُّ الْغِيُوْثِ إِذَا مَا أَزَمَهُ أَزَمَتْ وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ وَالْبَاسُ مُحْتَدِمٌ (٧)

لَا يَقْبِضُ (٨) الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ سَيَّانٍ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا (٩) وَإِنْ عَدِمُوا (١٠)

يُسْتَدْفَعُ السُّوْءُ (١١) وَالْبَلْوَى بِحَبِيْبِهِمْ

مَقْدَمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذَكَرَهُمْ

يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحْلُ الذَّمُّ سَاحَتَهُمْ خِيْمٌ (١٢) كَرِيْمٌ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى هُضْمٌ (١٣)

أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَّيْهِ ذَا

ص: ٤٠

١- (١) الميمون: المبارك، واليمن: البركة. والنقيب: النفس، [يقال: فلان ميمون النقيب: إذا كان مبارك النفس]. والرحب:

الواسع. والأريب: العاقل، والإرب: العقل. (الكفعمي). اعترم الأمر: أراد فعله.

٢- (٢) أي انجلت. (الكفعمي).

٣- (٣) ق: عنها.

٤- (٤) غيابه كل شيء: قعره. (المعجم الوسيط).

٥- (٥) الإملاق: ماتع الإنسان فيه. (الكفعمي).

٦- (٦) من ن، خ.

٧- (٧) الأزمة: الشدة، وأزمت: اشتدت. والشري: طريق سلمى كثير الأسد. والمحتدم: المشتعل، واحتدمت النار: اشتعلت، قاله

الجوهري. (الكفعمي).

٨- (٨) في خ، م: «لا ينقص».

٩- (٩) أى استغنوا. (الكفعمى).

١٠- (١٠) أى افتقروا. (الكفعمى).

١١- (١١) فى ك: «الضّر».

١٢- (١٢) أى طبع وسجّيه. (الكفعمى).

١٣- (١٣) الندى: العطاء، وفلان ندى الكف: أى سخى. وقوله: هضم: أى يهضمون أموالهم فى العطاء، أى يهشمونها، أو الهضم: الهشم، أو هضم الشىء أيضاً كسره وأذهبه، والهاضوم: الجوارش لأنه يذهب الطعام سريعاً يذهب به. (الكفعمى).

قال: فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق... القصه إلى آخرها.

وذكر أنه بعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم، وأن الفرزدق قال: ما قلت ذلك إلا غضباً لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «شكر الله لك ذلك» (١).

وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول عند النظر إلى الهلال: «أيها الخلق المنير (٢) الدائب السريع المتقلب في منازل التقدير، المتصرف (٣) في فلك التدبير، آمنت بالذي (٤) نَوَّرَ بك الظلم، وأوضح بك البهيم، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامه من علامات سلطانه، فامتَهَنَكَ (٥) بالزيادة والنقصان والطلوع والأفول والإنارة والكسوف (٦) ، سبحانه ما ألطف ما دبّر في أمرك، وأحسن ما صنع في شأنك، جعلك الله هلالاً شهرٍ حادثٍ لأمرٍ حادثٍ، جعلك الله هلالاً بركه لا تمحقها الأيام، وطهاره لا تُدنسها الآثام، هلالاً أمينٍ من الآفات، وسلامه من السيئات، اللهم اجعلنا من (٧) أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، ووفقنا فيه للتوبه، وأعصمنا فيه بالمنة (٨) ، إنك أنت المنان بالجزيل، آمين رب العالمين».

قال: ثم تدعو بما شئت (٩).

ص: ٤١

- ١- (١) تقدّم في ص ١٦-١٧. وكتب الخوانساري في هامش نسخته: اختصر بعض الأبيات اكتفاءً بما ذكره سابقاً، لأنه أورد القصيده في أحوال والده عليه السلام بالتفصيل.
- ٢- (٢) في م وسائر المصادر: «المطيع».
- ٣- (٣) في النسخ: «المتصرف معاً»، وشطب على «معاً» في نسخه الكركي، والظاهر أنها زائده كما أنها ليست في سائر المصادر.
- ٤- (٤) في م وسائر المصادر: «بمن».
- ٥- (٥) في ك وعدّه من المصادر: «وامتهنك».
- ٦- (٦) في ك: «الخسوف».
- ٧- (٧) ق: «ممن».

٨- (٨) في ك وسائر المصادر: «فيه من الحوبه»، وفسره الكفعمي ب «الإثم».

٩- (٩) هذا هو الدعاء ٤٣ من الصحيفة السجادية وفيه زيادات. ورواه الشيخ الطوسي في أماليه: م ١٧ ح ٥٥ وفي مصباح المتهدد: ص ٥٤١، وابن طاووس في الإقبال: ١: ٦٣. ورواه الصدوق في الفقيه: ٢: ١٠١/١٨٤٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام. ولاحظ نهج السعادة: ٦: ٢٥-٢٧. وكتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الكفعمي عفى الله عنه: عجبت من مصنف هذا الكتاب رحمه الله أنه لم ينقل هذا الدعاء من صحيفه زين العابدين عليه السلام لأنه هنالك أصفى زجاجة وأحلى ديباجة وأحسن لفظاً وأتم معنى وأكثر فائده، بل أعجب من ذلك أنه لما ذكر فصل كلام زين العابدين عليه السلام وما قاله عليه السلام من الكلم الفصيحه والمعاني البليغه لم يتعرض لذكر أدعيته عليه السلام في الصحيفة مع أن الفصاحه أصغر صفاتها والبلاغه أقل خطراتها، ألفاظها درّ السحاب بل أصفى قطراً، ومعانيها دُرّ السخاب بل أوفى قدراً، فهي كالشمس تقرب ضياءً وتبعد علاءً، وكالماء يرخص موجوداً ويغلو مفقوداً، فألفاظها أنوار، ومعانيها ثمار، ومواعظها يقود سامعها إلى السجود، ويجرى في القلوب مجرى

الماء فى العود، لسان عبرها يفيض البحور، ويفلق الصخور، ويسمع الصم، ويشترى العصم، قد حكم لها من وقف عليها من العلماء بالإعجاز والتبريز، وشبهوها فى صفاء سبكها بالذهب الإبريز، فمن ترقى فى معارج طرقها استضاء بنور أفقها، ومن ألم بساحه أقسامها وعزائمها تطوق بأنفس مراحمها ومكارمها، فأدعيتها مرقومه بحيله الفلاح، وأقسامها إذا أطروا من أوكارهن حلقت محلقة الجناح، غصون مسائلها لا- تذوى، وعزائم وسائلها تكشف قناع البلوى، يجاب والله سائلها وتنجح وسائلها، تحل بتاليها محل العافيه من المريض، وتنزل بداعيها منزله الجبر من الكسر المهيض إن شاء الله.

وعن أبي الطفيل عامر بن واثله قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا تلا هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» (١) يقول: (٢)

«اللهم ارفعني في أعلى درجات هذه الندبه، وأعني بعزم الإراده، وهبني حُسن المُستَعْتَب من نفسي، وخُذني منها حتى تتجرّد خواطر الدنيا عن قلبي من بَرْد خشيتي منك،

ص: ٤٢

١- (١) التوبه: ٩: ١١٩.

٢- (٢) كتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الكفعمي عفى الله عنه: كتبت هذه الندبه من خط الشيخ الأعظم الكامل الأكرم المطلع على حقائق المعارف الأدبيّه والمضطلع بأعباء اللغات العربيّه الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن الطيبي قدس الله روحه وتور ضريحه، وذكر طاب ثراه علي حاشيتها ما هذا لفظه: في هذه الموعظه مواضع قد أعلمت عليها تحتاج إلى نسخه صحيحه يصحح منها.

وارزقني قلباً ولساناً يتجارين في ذم الدنيا وحسن التجافي منها حتى لا- أقول إلا- صدقتُ، وأرني مصاديق إجابتك بحسن توفيقك حتى أكون في كل حال حيث أردت.

فقد قرعتُ بي باب فضلِكَ فافقه بحدِّ سنانٍ نال قلبي فتوقُّها

وحتى متى أصفَ محنَ الدنيا ومقامَ الصديقين، وأنتجِلَ عزمًا من إرادته مُقيم بمرَجِه الخطايا، أشتكى ذلَّ ملكه الدنيا وشوء أحكامها عليّ، فقد رأيت وسمعتُ لو كنتُ أسمعُ في أداهِ فهمٍ أو أنظر بنور يقظته.

وكُلًّا ألقى نكبه وفجيعةً وكأسَ مراراتٍ ذعافاً أذوقها

وحتى متى أتعلَّلُ بالأمانى وأسكنُ إلى الغرور، وأعبُدُ نفسي للدنيا على غَضاضه سُوءِ الاعتداد من ملكاتها، وأنا أعرضُ (1) لنكبات الدهر عليّ أترَبِّصُ اشتمالَ البقاء وقوارع الموت تختلف (2) حُكْمِي في نفسي، ويعتدلُ حكمُ الدنيا.

وهنَّ المنيا أي وادٍ سلكتُ عليها طريقي أو عليّ طريقيها

وحتى متى تعدنى الدنيا (3) فتخلف وأتئمَّنُها فتخون، لاتحدث (4) جِدَّةً إلا بخُلوقِ جِدِّه، ولا تجمع شَملاً إلا بتفريقِ شَمْلٍ حتى كأنها غيرى مُحجَّبه ضناً تغار (5) على الألفه، وتحسُدُ أهل النعم.

فقد أدبنتي (6) بانقطاع وفرقه وأومض (7) لي من كلِّ أفقٍ بروقها (8)

ص: ٤٣

١- (١) في ك: «وإنما أتعرض».

٢- (٢) في ن، خ: «يختلف»، وفي م، ك: «تخلف».

٣- (٣) ن: الأيام.

٤- (٤) ن: «لا تُخلف».

٥- (٥) في ق، م: «يغار».

٦- (٦) خ: «أدبنتني».

٧- (٧) أومض البرق: لمع خفيفاً وظهر. (المعجم الوسيط).

٨- (٨) ومن قوله عليه السلام: «حتى متى تعدنى الدنيا» إلى هنا أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ١٦٥:٤ عن الإمام الصادق عليه السلام، وفيه: «أو محتجبه تغار على الألف»، وقال المجلسي في البحار: ٨٧:٤٦: غيرى - فعلى - من غيره.

وَمَنْ أَقْطَعُ عُذْرًا مِنْ مُغَدِّ (١) سَيْرًا يَسْكُنُ إِلَى مُعَرَّسٍ (٢) غَفْلَةً بِأَدْوَاءِ نَبْوَةِ الدُّنْيَا (٣) وَمَرَارِهِ الْعَيْشِ وَطَيْبِ نَسِيمِ الْغُرُورِ، (و) (٤) قَدْ أَمَرَتْ تِلْكَ الْحَلَاوَةَ عَلَى الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، وَحَالَ دُونَ ذَلِكَ النَّسِيمِ هَيَوَاتٌ وَحَسْرَاتٌ، وَكَانَتْ حَرَكَاتٌ فَسَكَنْتْ وَذَهَبَ كُلُّ عَالَمٍ بِمَا فِيهِ.

فَمَا عَيْشُهُ إِلَّا تَزِيدُ مَرَارَةً وَلَا ضَيْقُهُ إِلَّا وَيَزِدَادُ ضَيْقُهَا

فَكَيْفَ يَزِقُّمَا دَمْعٌ (٥) لَسِيبٍ أَوْ يَهْدَأُ طَرْفٌ مُتَوَسِّمٌ (٦) عَلَى سُوءِ أَحْكَامِ الدُّنْيَا وَمَا تَفَجَّأَ بِهِ أَهْلُهَا مِنْ تَصَرُّفِ الْحَالَاتِ وَسُكُونِ الْحَرَكَاتِ، وَكَيْفَ يَسْكُنُ إِلَيْهَا مَنْ يَعْرِفُهَا وَهِيَ تَفْجَعُ الْآبَاءَ بِالْأَبْنَاءِ، وَتُلْهِى الْأَبْنَاءَ عَنِ الْآبَاءِ، تُعَدِّمُهُمْ أَشْجَانٌ قُلُوبِهِمْ وَتَسْلُبُهُمْ قَرَّةَ عَيْونِهِمْ.

وَتَرْمِي قَسَاوَاتِ الْقُلُوبِ بِأَسْهُمٍ وَجَمْرٍ فِرَاقٍ لَا يُبَوِّخُ حَرِيقُهَا

وَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَصِفَ مِنْ مَحَنِ الدُّنْيَا، وَأَبْلُغَ مِنْ كَشْفِ الْغَطَاءِ عَمِّيَا وَكُلِّ بِهِ دَوْرَ الْفَلَكَ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ، وَلَسْتُ أَذْكَرُ مِنْهَا إِلَّا قَلِيلًا أَفْتَنَتْهُ أَوْ مُعَيَّبَ ضَرْبِجٍ تَجَافَتْ عَنْهُ، فَاعْتَبِرْ أَيُّهَا السَّامِعُ بِهَلَكَاتِ الْأُمَمِ، وَزَوَالِ النِّعَمِ، وَفِظَاعِهِ مَا تَسْمَعُ وَتَرَى مِنْ سُوءِ آثَارِهَا فِي الدِّيَارِ الْخَالِيَةِ وَالرُّسُومِ الْفَانِيَةِ وَالرُّبُوعِ الصُّمُوتِ.

وَكَمِ عَالَمٍ أَفْنَتْ فَلَمْ تَبْكِي شَجْوَةً وَلَا بَدَّ أَنْ تَفْنَى سَرِيعًا لِحُوقِهَا

فَانظُرْ بَعِينَ قَلْبِكَ إِلَى مِصَارِعِ أَهْلِ الْبَيْدِخِ، وَتَأَمَّلْ مَعَاقِلَ الْمُلُوكِ وَمِصَانِعَ الْجَبَّارِينَ، وَكَيْفَ عَرَكْتَهُمُ الدُّنْيَا بِكُلِّ الْفَنَاءِ، وَجَاهَرْتَهُمُ بِالْمُنْكَرَاتِ وَسَخَبْتَ عَلَيْهِمْ أَذْيَالَ الْبُورِ، وَطَحَنْتَهُمْ طَحْنَ الرُّحَا لِلْحَبِّ، وَاسْتَوَدَعْتَهُمْ هُوجَ الرِّيَاحِ (٧) ١

ص: ٤٤

١- (١) أَغَدَّ السَّيْرُ: أَسْرَعُ. (المعجم الوسيط).

٢- (٢) الْمُعَرَّسُ: الْمَكَانُ يَنْزِلُ فِيهِ الْمَسَافِرُ آخِرَ اللَّيْلِ. (المعجم الوسيط).

٣- (٣) نَبْوَةُ الزَّمَانِ: خُطْبُهُ وَجَفْوَتُهُ.

٤- (٤) شَطَبَ عَلَيْهَا فِي نَسْخَةِ الْكِرْكِيِّ.

٥- (٥) رَقَأَ الدَّمَاعَ أَوْ الدَّمَاعَ: جَفَّ وَانْقَطَعَ بَعْدَ جَرِيَانِهِ. (المعجم الوسيط).

٦- (٦) تَوَسَّمَ الشَّيْءَ: تَفَرَّسَهُ.

٧- (٧) الْبَيْدِخُ: الْكِبْرُ. وَالْمَعْقَلُ: الْمَلْجَأُ [وَالْحَصْنُ]، وَالْجَمْعُ: مَعَاقِلُ. [وَعَرَكَ الشَّيْءَ: حَكَّهُ حَتَّى مَحَاهُ]. وَالْكَلاَكِلُ: جَمْعُ كَلْكَالٍ وَهُوَ الصِّدْرُ. [وَسَخَبَ الشَّيْءَ: جَرَّهَ عَلَى الْأَرْضِ]. وَالْبُورُ: الْهَلَاكُ. وَالْهُوجُ: جَمْعُ هَوْجَاءَ وَهِيَ الرِّيْحُ الَّتِي تَقْلَعُ الْبُيُوتَ، وَالْهُوجَاءُ: النَّاقَةُ [الَّتِي] كَأَنَّ بِهَا هَوْجَاءً مِنْ سُرْعَتِهَا. (الكفعمي).

تَسْحَبُ عَلَيْهِمْ أَذْيَالَهَا فَوْقَ مَصَارِعِهِمْ فِي فُلُوتِ الْأَرْضِ.

فَتَلِكُ مَغَانِيهِمْ وَهَذِي قُبُورُهُمْ تَوَارَتْهَا إِعْصَارُهَا وَحَرِيقُهَا

أَيُّهَا الْمَجْتَهِدُ (١) فِي آثَارِ مَنْ مَضَى مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ، تَوَقَّفْ وَتَفَهَّمْ وَانظُرْ أَيَّ عِزِّ مَلِكٍ أَوْ نَعِيمِ أَنْسٍ أَوْ بَشَاشَةِ إلفٍ إِلَّا نَغَّصَيْتَ أَهْلَهُ قُرْهَ أَعْيُنِهِمْ وَفَرَّقْتَهُمْ أَيْدِيَ الْمُنُونِ، وَأَلْحَقْتَهُمْ (٢) بِتَجَافِيْفِ التَّرَابِ، فَأُضْحُوا (٣) فِي فَحَيَّاتِ قُبُورِهِمْ يَتَقَلَّبُونَ، وَفِي بَطُونِ الْهَلَكَاتِ عِظَامًا وَرُفَاتًا وَصِلْصَلًا فِي الْأَرْضِ هَامِدُونَ.

وَأَلَيْتَ لَا تَبْقَى اللَّيَالِي بَشَاشَةً وَلَا جِدَّةً إِلَّا سَرِيعًا خُلُوقِهَا

وَفِي مَطَالِعِ أَهْلِ الْبَرْزَخِ (٤) وَجُمُودِ تَلِكِ الرَّقْدَةِ وَطُولِ تَلِكِ الْإِقَامَةِ طُفَيْتِ مَصَابِيحُ النَّظَرِ، وَاضْمَحَلَّتْ غَوَامِضُ الْفِكْرِ، وَذَمَّ الْغَفُولُ أَهْلَ الْعُقُولِ، وَكَمْ بَقِيَتْ (٥) مِتْلَدًّا (٦) فِي طَوَامِسِ هَوَامِدِ تَلِكِ الْغُرَفَاتِ، فَتَوَّهَتْ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ (٧) وَهَتَّفَتْ بِالْجَبَّارِينَ، وَدَعَوْتُ الْأَطْبَاءَ وَالْحُكَمَاءَ، وَنَادَيْتُ مَعَادِنَ الرِّسَالَةِ وَالْأَنْبِيَاءَ أَتَمَلَّمُ أَتَمَلَّمُ السَّلِيمَ وَأَبْكِي بِكَاءِ الْحَزِينِ وَأُنَادِي وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (٨).

ص: ٤٥

١- (١) فِي هَامِشِ نِ بَخَطِ الْكِرْكِيِّ: فِي خ: كَأَنَّهَا: «الْمَجْدُ». وَفِي هَامِشِ م: كَأَنَّهَا: «أَيُّهَا الْمَجْدُ». وَفِي ك: «فِي أَيُّهَا الْمَجْدُ».

٢- (٢) فِي ن، خ: «فَأَلْحَقْتَهُمْ».

٣- (٣) خ: «فَأُضْحُوا».

٤- (٤) الصِّلْصِلُ وَالصِّلْصَالُ: طِينٌ يَابَسٌ لَمْ يَطْبُخْ إِذَا نَقَرْتَهُ، صَلٌّ مِنْ يَبَسَ: أَيُّ صَوْتٍ. [وَالهَامِدُ: الْيَابِسُ]. وَالْبَرْزَخُ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَالْبَرْزَخُ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (الْكَفَعْمِيُّ).

٥- (٥) فِي ك: «بَقِيَتْ» بَدَلِ «وَكَمْ بَقِيَتْ».

٦- (٦) الْمَثْبُوتُ مِنْ ك، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «مِتْلَدًّا».

٧- (٧) اِضْمَحَلَّ الشَّيْءُ: ذَهَبَ، وَفِي لُغَةِ [الْكَلايِيْنِ]: «اِضْمَحَلَّ» مِثْلُ مَعْلَقَةٍ وَمَلْعَقَةٍ وَبِكْبِكَةٍ وَكَبْكَبَةٍ، وَاضْمَحَلَّ السَّحَابُ: ذَهَبَ وَتَقَشَّعَ. وَالتَّلَدُّدُ: الِاتِّفَاتُ يَمِينًا وَشِمَالًا. [وَالطَّوَامِسُ جَمْعُ الطَّامِسِ بِمَعْنَى الدَّارِسِ]. وَالهُوَامِدُ: الْبُؤَالِي، وَهَمْدُ الثُّوبِ: بَلِي. وَتَوَّهَتْ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ: أَيُّ رَفَعَتْ مِنْ ذِكْرِهِمْ، وَنَاهِ الشَّيْءُ: ارْتَفَعَ، وَتَوَّهَتْ بِفُلَانٍ: إِذَا رَفَعَتْ مِنْ ذِكْرِهِ. (الْكَفَعْمِيُّ).

٨- (٨) السَّلِيمُ: اللَّدِيغُ مِنَ الْحَيْثِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ قِيلَ تَفَاؤُلًا بِالسَّلَامَةِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ اسْتَسَلَّمَ لَهَا بِهِ. وَقَوْلُهُ: «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» أَيُّ لَيْسَ سَاعَهُ مَلْجَأً وَمَهْرَبًا. (الْكَفَعْمِيُّ).

سوى أنهم كانوا فبانوا وإننى على جدِّ قَصْدٍ سريعاً لُحوقها

وتذكرت مراتب الفهم وغضاضه فطن العقول بتذكر قلب جريح فصَدَعْتُ الدنيا عمَّا أَلْتَدُّ بنواظر فِكْرها من سوء الغفله، ومن عجب كيف يسكن إليها من يعرفها وقد استذهلت عقله بسكونها، وتزيّن المعاذير وحسأت أبصارهم (١) عن عيب التدبير، وكلما تراءت الآيات ونشرها من طى الدهر عن القرون الخاليه الماضيه، وحالهم ومآبهم وكيف كانوا وما الدنيا وغرور الأيام.

وهل هي إلا لوعه (٢) من ورائها جوى قاتل أو حتف نفس يسوقها

وقد أغرق (٣) فى ذم الدنيا الأدلاء على طرق النجاه من كل عالم، فبكت العيون شجن القلوب فيها دماً، ثم درست (٤) تلك المعالم فتكرت الآثار، وجعلت فى برهه من محن الدنيا وتفرقت (٥) ورثه الحكمه وبقيت فرداً كقرن الأعضب وحيداً أقول فلا أجد سميعاً، وأتوَجَّعُ فلا أجد مُشْتَكِيَّ.

فإن أبكهم أجزض وكيف تجلدى وفى القلب منى لوعه لا أطيعها

قلت: الأعضب: الظبي الذى انكسر أحد قرنيه. وأجزض (٦) أى أهلك، وفى هذه الموعظه مواضع قد أعلمت عليها تحتاج إلى نسخه صحيحه تُصحح منها.

وحتى متى أتذكر حلاوة مذاق الدنيا وعدوبه مشارب أيامها، وأقتفى آثار المريدين وأتنسم أرواح [الماضين] (٧) مع سبقهم إلى الغل والفساد، وتخلنى عنهم

ص: ٤٦

١- (١) حسأ البصر: كل وأعيا.

٢- (٢) اللوعه: حرقه فى القلب وألم يجده الإنسان من حُب أو هم أو حزن أو نحو ذلك. (المعجم الوسيط).

٣- (٣) أى بالغ. (الكفعمى).

٤- (٤) ق: «ودرست».

٥- (٥) فى ن، خ: «فتفرقت».

٦- (٦) فى هامش «ن»: أجزض: أى أغص، وهو الصواب. ومن قوله: «أجزض» إلى قوله: «تصحح منها» لم يرد فى ك، وكتب الكفعمى فى هامشها: أجزض: أى أغص. والجرض - بالتحريك: الريق يُعص به، والجريض: الغصه، وتجرض بنفسه: أى كاد يقضى، ومات فلان جريضاً: أى مغموماً، قاله الجوهرى.

٧- (٧) ما بين المعقوفين من الطبع الحجرى، وفى خ بهامشه: «الصالحين»، وفى النسخ موضعه بياض.

فى فضاله (١) طرق الدنيا منقطعاً من الأخلَاء (٢)، فزادنى جليل الخطب لفقدهم جوى وخاننى الصبر، حتّى كأنى أول ممتحن أتذكر معارف الدنيا وفراق الأحبّه.

فلو رجعت تلك الليالى كعهدها رأت أهلها فى صوره لا تروقها

فمن أخصّ بمعاتبتي ومن أرشدُ بُدبتي ومن أبكى، ومن أدع، أشجواً بهلكه الأموات أم بسوء خلف الأحياء؟ وكلُّ ينعثُ حزنى ويسببُ تأثر بعبراتي، ومن يسعدنى فأبكى، وقد سلبت القلوبُ لبها، ورقاً الدمع، وحقّ للداء أن يذوب (٣) على طول مجانبه الأطناء، وكيف بهم وقد خالفوا (٤) الأمرين، وسبقهم زمان الهادين، ووكلوا إلى أنفسهم يتنكسون فى الضلالات فى دياجير الظلمات.

حيارى وليل القوم داج نجومهطوامس لا تجرى بطىء خفوقها (٥)

قلت: هذا الفصل من كلامه عليه السلام قد نظمه بعض الشعراء وأجاد فى قوله:

قد كنت أبكى على ما فات من زمنواهل ودى جميع غير أشات

واليوم إذ فرقت بينى وبينهمونى بكيث على أهل المروءات

وما حياة امرئ أضحت مدامعهمقسومه بين أحياء وأموات

قال عليه السلام: «وقد انتحلت طوائف من هذه الأمه بعد مفارقتها أئمه الدين والشجره النبويه إخلص الديانه، وأخذوا أنفسهم فى مخائل الرهبانيه، وتغالوا (٦) فى العلوم ووصفوا الإيمان بأحسن صفاتهم، وتحلوا بأحسن السنه، حتّى إذا طال عليهم الأمد وبعدت عليهم الشقه، وامتحنوا بمحن الصادقين، رجعوا على أعقابهم ناكسين عن سبيل الهدى وعلم النجاه، يتفسد خون تحت أعباء الديانه تفسخ

ص: ٤٧

١- (١) الفضاله: البقيه من الشىء. (المعجم الوسيط).

٢- (٢) فى خ بهامش م: «من الأدلاء».

٣- (٣) فى ك: «يذاب».

٤- (٤) المثبت من ن، ك، وفى سائر النسخ: «خافوا».

٥- (٥) وانظر ترجمه الإمام السجّاد عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٩٨-١٠٥ ح ١٣٥ فيها كلام على هذا السبب، ومثله فى البلد الأمين: ص ٣٢٠.

٦- (٦) فى ق، م والبحار: «تعالوا».

ولا تُحرز (٣) سبق الرذايا (٤) وإن جرت ولا يبلغ الغياتِ إلّا سبوقها

وذهب آخرون (٥) إلى التقصير في أمرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوه بأرائهم، وأتهموا مآثور الخبر ممّا استحسنوا، يقتحمون في أغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا أثره علم من مظان العلم بتحذير مُببطين، زعموا أنهم على الرشد من غيهم، وإلى من يفزع خلف هذه الأئمة وقد درّست أعلام الملّه، ودانت الأئمة بالفُرقة والاختلاف، يُكفّر بعضهم بعضاً، والله تعالى يقول:

«وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ» (٦)، فمن الموثوق به على إبلاغ الحجّه وتأويل الحكمه إلّا أهل (٧) الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصايح الدجى الذين احتجّ الله بهم على عباده، ولم يدع الخلق سُدًى من غير حجّه، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلّا من فروع الشجره المباركه، وبقايا الصفوه الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وبرّأهم من الآفات، وافترض مودّتهم في الكتاب.

هم العروه الوثقى وهم معدن التقى وخير جبال العالمين وثيقها (٨) (٩)

ص: ٤٨

١- (١) في هامش ن: حاشيه: [حاشيه الإبل]: صغارها.

٢- (٢) في هامش ن: هنا في خ يحقق.

٣- (٣) في ك، م: «ولا يحرز».

٤- (٤) في البحار: «الروايا». والرذايا: جمع الرذيه وهى الناقه المهزوله من السير. (الصحيح).

٥- (٥) في البحار: «الآخرون».

٦- (٦) آل عمران: ١٠٥:٣.

٧- (٧) في خ: «لأهل».

٨- (٨) في البحار: «ونيقها».

٩- (٩) وعنه في البحار: ٢٧:١٩٣-١٩٤ باب ٦ ح ٥٢. وأورد هذا البيت السمهودى في جواهر العقدين: ص ٢٤٥. قال المجلسى: بيان: المخاتل: جمع المخيله وهى موضع الخيل، وهو الظنّ، أى أخذوا أنفسهم فى أمور هى مظنه الرهبانيه المبتدعه، أى يخالفون السنّه فى إتعاب أنفسهم. ويقال: تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل: إذا لم يطقه. والحاشيه: صغار الإبل. والأوراق: جمع أوراق وهو من الإبل ما فى لونه بياض إلى سواد، وفى أكثر النسخ: «أوراق البُزَل» ولعلّه تصحيف، وفى بعضها: «ورق» وهو أيضاً بالضمّ جمع الأورق، وهو أظهر لشيوع هذا الجمع، والبُزَل كُرْكَعٌ ويُخَفَّف: جمع بازل، وهو جمل أو ناقه طلع نابهما وذلك فى السنه التاسعه. والحاصل أنّه شبه عليه السلام ضعفهم عن إقامة السنن ونفورهم عنها لإلفهم بالبدع بناقه صغيره ضرب عليها فحل قوى بازل لا تطيقه فتمتنع منه، والأصوب أنّه أرواق بتقديم الراء كما فى بعض النسخ، أى الأحمال الثقيله تحمل على الإبل الكامله القويّه، فإنّ صغار الإبل لا تطيقها، قال فى النهايه: فيه: «حتّى إذا ألت السماء بأرواقها» أى بجميع ما فيها من الماء، والأرواق:

الأثقال، أراد مياهها المشتمله للسحاب. والروايا: جمع الراويه وهو البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه. والسَبَق - بالتحريك -: الخطر الذى يوضع بين أهل السباق، أى لا- تسبق الجمال التى تُحمل عليها الماء فى ميدان المسابقه حتى تحرز السبق وإن عدت وسعت، ولا يبلغ الغايه، وهى العلامه التى توضع فى آخر الميدان إلا الذى اعتاد السبق وذلك شأنه. والإقتحام: الدخول فى الشىء من غير رويّه. والغمره: الماء الكثير. والديجور: الظلام، وليله ديجور: مظلمه. والقَبَس - بالتحريك -: شعله من نار، والقبس والاقتباس: طلبه. والإثارة من العلم والأثره منه - بالتحريك -: بقيه منه. قوله عليه السلام: «بتحذير مثبتين» حال عن فاعل يقتحمون، أى حال كونهم معوّقين الناس عن قبول الحقّ ومتابعه أهله بتحذيرهم عنه بالشبهات، يقال: ثبطه عن الأمر: أى عوّقه وبطأ به عنه، ويحتمل أن يكون بتحذير مضافاً إلى مثبتين، أى اقتحامهم فى الشبهات بسبب تحذير قوم عوّقوهم عن متابعه الأئمّه زعم المقتحمون أنّ المثبتين على الرشد. قوله: «من غيهم» أى ذلك الزعم بسبب غيهم. و «درس» لانزم ومتعدّد وهو الانمحاء أو المحو. ويقال: تركه سدى - بالضم والفتح - أى مهملاً. والنيق - بالنون المكسوره ثم الياء الساكنه -: أرفع موضع فى الجبل، ويحتمل الرفع والجرّ كما لا يخفى.

(وهذه الندبه تحتاج إلى فضل تأمل، أو نسخه صحيحه). (١)

وعن يوسف بن أسباط قال: حدثني أبي قال: دخلت مسجد الكوفه فإذا شاب يناجي ربه وهو يقول في سجوده: «سجد وجهي متعفراً في التراب لخالقي وحق له». فقلت إليه فإذا هو علي بن الحسين.

فلما انفجر الفجر نهضتُ إليه فقلت له: يا بن رسول الله، تُعذِّبُ نفسك وقد فَضَّلَكَ الله بما فَضَّلَكَ؟

ص: ٤٩

١- (١) من خ.

فبكى ثم قال: حدثني عمرو بن عثمان عن أسامه بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كَلَّ عَيْنٌ بَاكِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَرْبَعَهُ أَعْيُنٌ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ سَاهِرَةً سَاجِدَةً، يَبَاهِي بِهَا اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِ رَوْحِهِ عِنْدِي وَجَسَدِهِ فِي طَاعَتِي، قَدْ جَافَى بَدَنَهُ عَنِ الْمَضَاجِعِ، يَدْعُونِي خَوْفًا مِنْ عَذَابِي وَطَمَعًا فِي رَحْمَتِي، أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ» (١).

قلت: كذا أورده الحافظ في مسجد الكوفة، وعلي بن الحسين فيما أظنه لم يصل إلى العراق إلا مع أبيه عليه السلام حين قتل، ولما وصل هو إلى الكوفة لم يكن باختياره ولا متصرفاً في نفسه فيمشى إلى الجامع ويصلي فيه، وللتحقيق حكم (٢).

وقال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يبخل (٣)، فلما مات وجدوه يعول مئة أهل بيت (٤).

وروى دخول علي بن الحسين عليهما السلام على محمد بن أسامه بن زيد في مرضه وتقبُّله بالخمس عشرة ألف دينار عنه، إلا أنه قال: محمد بن أسامه بن زيد! (٥)

ص: ٥٠

١- (١) وأخرجه الرافعي في التدوين: ٢: ١١٠ في ترجمه إبراهيم بن حمير أبي إسحاق العجلي. وفي التذكرة الحمدونية: ١: ٢٣٦/١١٤ ونزهه الناظر: ص ٩٣ وأعلام الدين ص ٣٠٠ عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «كَلَّ عَيْنٌ سَاهِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَ عَيْنٍ: عَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَمَضَتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ فَاضَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

٢- (٢) لاحظ الكافي: ٨: ٣٦٣/٢٥٥، والتهذيب: ٦: ٥٩/٣٢٢ وفيهما أن أباحمه الثمالي رآه عليه السلام في مسجد الكوفة.

٣- (٣) أي يرمى بالبخل.

٤- (٤) وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٥: ٢٢٢، وأحمد في كتاب الزهد: (٩٢٠)، والطبري في كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٦٣٢، وأبو الفرج في الأغاني: ١٥: ٣٢٥، وأبونعيم في الحلية: ٣: ١٣٦، والجرجاني في الاعتبار: ص ٦٣٦، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٨٠)، وابن الجوزي في المنتظم: ٦: ٣٣٠ وفي صفه الصفوه: ٢: ٩٦، والمزني في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٩٢، وتقدم في ص ١٣. وانظر شرح الأخبار: ٣: ١١٥٣/٢٥٥.

٥- (٥) لعله إشاره إلى روايه الإرشاد التي فيها زيد بن أسامه بن زيد، وقد قلنا هناك أن الصحيح محمد بن أسامه بن زيد. وقد تقدم الحديث في ص ٢١ و ٣٢.

وعن سفيان قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يحمل معه جراباً فيه خبز فيتصدّق به ويقول: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لِتُطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ» (١).

وعنه قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: «مَا يَسْرُنِي بِنَصِيْبِي مِنَ الذَّلِّ حَمْرُ النِّعَمِ» (٢).

وقيل: كان هشام بن إسماعيل أسبَّ شياً لعلّي ولأهل بيته عليهم السلام، فُعزِلَ وأقيم على الغرائر، فجاء عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له: «يا بن عمّ عافاك الله، لقد ساءنى ما صُنِعَ بك، فادعنا إلى ما أَحَبَّبْتَ». فقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته (٣).

قال: وكان عليّ بن الحسين خارجاً من المسجد فلقيه رجل فسبّه فثارت إليه العبيد والموالي، فقال عليّ بن الحسين: «مهلاً عن الرجل». ثم أقبل عليه فقال: «ما سترت عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة تُعينك عليها؟ فاستحيى الرجل ورجع إلى نفسه، فألقى إليه (٤) خميصه كانت عليه، وأمر له بألف درهم. قال: فكان (٥) الرجل يقول بعد ذلك: أشهد أنك من أولاد الرسل (٦).

وعن عبد الله بن عطاء قال: أذنب غلام لعلّي بن الحسين ذنباً استحقّ به العقوبة، فأخذ له السوط وقال: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» (٧).

ص: ٥١

١- (١) ورواه الجرجاني في الاعتبار: ص ٦٣٦، وتقدّم في ص ١٤ عن أبي حمزه الثمالي.

٢- (٢) سلف في ص ١٢.

٣- (٣) ورواه ابن سعد في الطبقات: ٥: ٢٢٠ و ٢٢١-٢٢٠، والطبري في تاريخه: ٦: ٤٢٧-٤٢٨ وفي كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٦٣١، والمفيد في الإرشاد: ٢: ١٤٧، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٦٠، وابن عساكر في ترجمه الإمام عليه السلام (١١١)، وسبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ٣٢٨ مع اختلاف وتفصيل في بعضها.

٤- (٤) في ق، م: «عليه».

٥- (٥) في ق، م: «وكان».

٦- (٦) تقدّم في ص ٢٠.

٧- (٧) الجائيه: ١٤: ٤٥.

فقال الغلام: وما أنا كذلك، إنني لأرجو رحمه الله وأخافُ عذابه. فألقى السوط وقال: «أنت عتيق»^(١).

واستطال رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فتغافل عنه، فقال له الرجل: إياك أعني! فقال علي بن الحسين: «وعنك أغضى!»

وقال أهل المدينة: ما فقدنا صدقه السرّ حتى فقدنا علي بن الحسين^(٢).

وقال عليه السلام: «إنما التوبه العمل والرجوع عن الأمر، وليست التوبه بالكلام».

وعنه عليه السلام قال: «من قال: سبحان الله العظيم وبحمده من غير تعجب كتب الله تعالى له مئة ألف حسنه ومحى عنه ثلاثه آلاف سيئه ورفع له ثلاثه آلاف درجه»^(٣).

وروى عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «انتظار الفرج عباده، ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل»^(٤).

وعن الزهري قال: حدثت علي بن الحسين بحديث، فلما فرغت قال: «أحسنت بارك الله فيك، هكذا سمعناه».

قال: فقلت: لا أراني [إلا] حدثت حديثاً أنت أعلم به مني.

ص: ٥٢

١- (١) ورواه ابن عساكر في ترجمته عليه السلام (١١٣).

٢- (٢) تقدّم في ص ١٤.

٣- (٣) وروى نحوه عن الصادق عليه السلام الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٢، والسيزوارى في جامع الأخبار: ١٦/١٤٢، والربيع بن محمّد المسلى في أصله كما عنه في فلاح السائل: ص ٢٢٤.

٤- (٤) ورواه الشيخ الطوسي في أماليه: م ١٤ ح ٥٥. وأورده عن علي عليه السلام المتقى في كنز العمال: ٢٧٢/٣ رقم ٦٥٠٨ عن ابن أبي الدنيا في «الفرج» وابن عساكر. ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ١٣٩/٤ رقم ٤٥٨٥ بالاختصار على فقره الأخير.

قال: «لا تفعل ذلك، فليس من العلم ما لم يُعرف، إنّما معنى العلم ما عُرِف» (١).

قال: وعليّ بن الحسين أمّه يقال لها «سلامه»، ويكنّى أبا محمّد.

وقال أبو نعيم [الفضل بن دكين]: أصيب سنه اثنتين وتسعين، وقال بعض أهله (٢): سنه أربع وتسعين (٣).

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربى: أمّه غزاله أمّ ولد. وقيل: عليّ يكنّى أبا الحسن، كناه محمّد بن إسحاق بن الحارث، وكان عليّ بن المدينى ينكر أن يكون عليّ بن الحسين أفلت يوم كربلاء صغيراً، وقال: وقد روى عن جابر وابن الحنفية وياسناده عن رجل من أهل الكوفة، وكان صدوقاً.

قال: كان عليّ بن الحسين يقول فى دعائه: «اللهمّ من أنا حتّى تغضب عليّ، فوعزّتك ما يزيّن ملكك إحسانى، ولا يقبّحه إساءتى، ولا ينقص من خزائنك (٤) غنائى، ولا يزيد فيها فقرى» آخر كلامه.

وقد أسقطت من إيراده بعض ما تكرّر من أخباره عليه السلام.

قال الحافظ أبو نعيم فى كتاب الحليه (٥) وكانّ الجماعه منه نقلوا، وعلى ما أورده عوّلوا، وأنا أذكر منه ما أظنهم أهملوه، فأما ما ذكروه فلا فائده فى إعادته، قال:

ذكر طبقه من تابعى المدينه، فمن هذه طبقه عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب، زين العابدين ومنار القانتين، وكان عابداً وفيّاً وجواداً حفيّاً (٦). وقيل: إنّ التصوّف حفظ الوفاء.

ص: ٥٣

١- (١) ورواه ابن عساكر فى ترجمته عليه السلام (٥٦)، وأورده الذهبى فى السير: ٣٩١:٤.

٢- (٢) ن: «أهل بيته».

٣- (٣) قال المزيّ فى تهذيب الكمال: ٤٠٣:٢٠: قال أبو نعيم وأبو بكر بن أبى شيبه وعلى بن المدينى وقعب بن المحرّر: مات سنه اثنتين وتسعين.

٤- (٤) فى ق، م: «خزانتك».

٥- (٥) فى ن، خ: «فى حليه الأولياء».

٦- (٦) أى بازاً رحيماً. (الكفعمى).

[عن عمرو بن ثابت] قال: كان عليّ بن الحسين لا يضرب بغيره من المدينة إلى مكّه (١).

وقال عليه السلام: «من ضحك ضحكاً مَجَّ من عقله (٢) مَجَّهَ علم» (٣).

وقال: «إنّ الجسد إذا لم يمرض أشْر (٤)، ولا خير في جسد يأشُر» (٥).

وقال: عليه السلام: «فقد الأحبّه غربه» (٦).

وقال عليه السلام: «من قنع بما قَسَمَ الله له، فهو من أغنى النَّاس» (٧).

ص: ٥٤

١- (١) حليه الأولياء: ٣: ١٣٣. ورواه الطبري في ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٦٣٠.

٢- (٢) في ن، خ: «علمه».

٣- (٣) الحليه: ٣: ١٣٤ وفيه: مَجَّ علم. وأخرجه أحمد في كتاب الزهد: (٩٢٣)، وابن معين في تاريخه (٢٥٥١)، والدارمي في السنن: ١: ١٤٤، والدينوري في المجالسه (٣١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان: ٢: ٢٩٥/١٨٣٠. وأورده عن علي عليه السلام ابن قتيبه في عيون الأخبار: ١: ٣١٩، والماوردي في أدب الدين والدنيا: ص ٣٠٢، والسيد الرضى في نهج البلاغه: قصار الحكم (٤٥٠)، وابن حمدون في التذكرة: ١: ٩٨٥/٣٧٩. ولفظه عند ابن قتيبه والماوردي: «إذا ضحك العالم ضحكاً مَجَّ من العلم مَجَّه». وعند الرضى وابن حمدون: «ما مزح امرؤ مزحه إلّا مَجَّ من عقله مَجَّه». ورواه ابن سعد في ترجمه الباقر عليه السلام من الطبقات الكبرى: ٥: ٣٢٣ بإسناده عنه عليه السلام: «إياكم والضحك - أو قال: وكثره الضحك - فإنّه يمَجِّ العلم مَجَّاً».

٤- (٤) ن: «يأشُر».

٥- (٥) الحليه: ٣: ١٣٤.

٦- (٦) حليه الأولياء: ٣: ١٣٤ ومن طريقه ابن عساكر في ترجمته عليه السلام (١٤١). وأورده ابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ٩٤، والذهبي في السير: ٤: ٣٩٦. وأورده الرضى في قصار الحكم من النهج (٦٥). وقد تقدّم في ص ٨.

٧- (٧) الحليه: ٣: ١٣٥. وأورده ابن شعبه في تحف العقول: ص ٢٧٨. وأورده اليعقوبى في تاريخه: ٢: ٣٠٣ عن أبي خالد الكابلي عن عليّ بن الحسين عليه السلام وفيه: «من رضى بقسم الله كان غنياً...». ورواه الصدوق في الخصال: ص ١٢٥ باب الثلاثه ضمن ح ١٢٢ من وصايا النبي لعلّي عليهما السلام.

وكان إذا ناول السائل الصدقه، قَبَله ثم ناوله(١).

وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه؟ فقال:

«لاتلوموني، فإنَّ يعقوب فقد سبطاً من ولده فبكى حتّى ابْيَضَّت عيناه و لم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعه عشر رجلاً من أهل بيتي في غداهِ واحدهِ قتلى، فترون حزنهم يذهب من قلبي؟!»(٢).

وسَمِعَ واعيةً (٣) في بيته وعنده جماعه، فنهض إلى منزله ثم رجع، فقيل له: أمِن حَدَثٍ كانت الواعيه؟ قال: «نعم».

فعرّوه وتعجبوا من صبره، فقال: «إنّا أهل بيت نطيع الله فيما نحبّ، ونحمده

ص: ٥٥

١- (١) الحليه: ٣: ١٣٧. بإسناده عن ابن المنهال الطائي. وأخرجه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد (٩٢٢) بإسناده عن أبي المنهال الطائي.

٢- (٢) الحليه: ٣: ١٣٨. ورواه الدينوري في المجالسه (٦٩٢)، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٨٦-٨٧). وأورد نحوه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٧٩-١٨٠، والحلواني في نزهه الناظر: ص ٩٥. وروى السيد أبوطالب في تيسير المطالب: ص ١١٨ بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: «كان أبي علي بن الحسين عليه السلام إذا حضرت الصلاه يقشعرّ جلده ويصفر لونه وترتعد فرائصه، ويقف تحت السماء ودموعه على خديّيه، ويقول: لو علم العبد من ينجي ما انفتل، ولقد برز يوماً إلى الصحراء فتبعه مولى له فوجده قد سجد على حجاره خشنه، قال مولاه: فوقفت وأنا أسمع شهيقه وبكائه، قال: فأحصيت ألف مرّه وهو يقول: «لا إله إلاّ الله حقّاً، لا إله إلاّ الله تعبّيداً ورقّاً، لا إله إلاّ الله إيماناً وصدقاً»، ثم رفع رأسه من سجوده وإنّ لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه، فقال له مولاه: يا سيدي، أما أنّ لحزنك أن ينقضى، وبكاؤك أن يقلّ؟! فقال له: ويحك، إنّ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام كان نبيّاً ابن نبي بن نبي له أحد عشر ابناً، فغيب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغمّ وذهب بصره من البكاء وابنه حيّ في دار الدنيا، وأنا رأيت أبي وأخى وسبعة عشر من أهلي مقتولين صرعى، فكيف ينقضى حزني ويقلّ بكائي؟!»

٣- (٣) في المصدر: «ناعيه».

فيما نكره»(١).

وعن أبي حمزه الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقم أهل الفضل. فيقوم ناسٌ من الناس، فيقال(٢): انطلقوا إلى الجنّة.

فتلقّاهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟

فيقولون: إلى الجنّة.

قالوا: قبل الحساب؟!

قالوا: نعم.

قالوا: ومن أنتم؟

قالوا: أهل الفضل؟

قالوا: وما كان فضلكم؟

قالوا: كنّا إذا جهل علينا حلّمنا(٣)، وإذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسىء إلينا غفرنا.

قالوا: ادخلوا الجنّة، فإنعم أجر العاملين.

ثم يقول مناد: ليقم أهل الصبر. فيقوم ناسٌ من الناس فيقال لهم: ادخلوا الجنّة، فتلقّاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك، فيقولون: أهل الصبر.

قالوا: وما كان صبركم؟

قالوا: صبرنا أنفسنا على طاعة الله، وصبرناها عن معصية الله.

قالوا: ادخلوا الجنّة، فإنعم أجر العاملين.

ثم ينادى مناد: ليقم جيران الله في داره. فيقوم ناس من الناس وهم قليل!

ص: ٥٦

١- (١) الحليه: ٣: ١٣٨ ومن طريقه ابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٨٨). وأورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٣: ٣٠٦-٣٠٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٦٥ عن الحليه. وسيأتي نحوه في ص ٦٥. وقارن بما ورد في ترجمه ابنه الباقر عليه السلام في

ص ١٤٢-١٤٣.

٢- (٢) في ق، م: «فيقول».

٣- (٣) في ق: «حملنا».

فيقال لهم: انطلقوا إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك، قالوا: وبما جاورتكم الله في داره؟

قالوا: كنا نتزاور في الله ونتجالس في الله ونتبادل في الله.

قالوا: ادخلوا الجنة، فنعلم أجر العاملين (١).

وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: «التارك للأمر (٢) بالمعروف والنهي عن المنكر كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقى تقاه».

قلت (٣): وما تقاه؟

قال: «يخاف جباراً عنيداً أن يفترط عليه أو أن يطغى».

وقال عليه السلام: «من كتم علماً أحداً أو أخذ عليه صَفْداً (٤) فلانفعه أبداً» (٥).

وعن الزُّهري قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقال: «يا زُهري، فيم كنتم؟»

قال: تذاكرنا الصوم فاجتمع (٦) رأيي ورأي أصحابي على أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا صوم رمضان.

فقال: «يا زُهري، ليس كما قلتم، الصوم على أربعين وجهاً، منها عشرة واجبه كوجوب شهر رمضان، وعشر خصال منها حرام، وأربع عشرة خصله صاحبها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر، فصوم النذر واجب، وصوم الاعتكاف واجب».

ص: ٥٧

١- (١) الحلية: ٣: ١٣٩-١٤٠ وفيه: «عن ثابت بن أبي حمزة الثمالي». ورواه الدينوري في المجالسه (٨٤٤)، واليعقوبي في تاريخه:

٢: ٣٠٣-٣٠٤.

٢- (٢) في ق، ك، م: «الأمر».

٣- (٣) في المصدر: «قيل».

٤- (٤) أي عطاء. (الكفعمي).

٥- (٥) الحلية: ٣: ١٤٠، وفيه: «أو أخذ عليه أجراً رِفاً فلا ينفعه أبداً». وروى صدره ابن سعد في الطبقات: ٥: ٢١٣-٢١٤ وابن كثير

في البدايه والنهايه: ٩: ١٢١.

٦- (٦) في م والمصدر: «فأجمع».

قال: قلت: فسّرهنّ لى يا ابن رسول الله.

قال عليه السلام: «أما الواجب: فصوم شهر رمضان، وصيام شهرين متتابعين فى قتل الخطأ لمن لم يجد العتق، قال الله تعالى: «وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً» الآية (١)، وصيام ثلاثه أيام فى كفّاره اليمين لمن لم يجد الإطعام، قال الله تعالى: «ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيَّمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ» الآية (٢)، وصيام حلق الرأس، قال الله تعالى: «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ» الآية (٣) وصاحبه بالخيار إن شاء صام ثلاثاً، وصوم دم المتعه لمن لم يجد الهدى، قال الله تعالى: «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ» الآية (٤)، وصوم جزاء الصيد، قال الله تعالى: «مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا» الآية (٥)، وإنما يقوم الصيد قيمه ثم يُفَضُّ ذلك الثمن على الحنطه.

وأما الذى صاحبه بالخيار: فصوم الاثنين، والخميس، وستّه أيام من شوال بعد رمضان، ويوم عرفه، ويوم عاشوراء، كل ذلك صاحبه بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر.

وأما صوم الإذن: فالمرأه لاتصوم تطوعاً إلّا بإذن زوجها، وكذلك العبد والأمه.

وأما صوم الحرام: فصوم الفطر، ويوم الأضحى، وأيام التشريق، ويوم الشكّ نُهَيْنا أن نصومه لرمضان، وصوم الوصال حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصيه حرام، وصوم الدهر حرام، والضيف لا يصوم تطوعاً إلّا بإذن صاحبه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من نزل على قوم فلا يصومنّ تطوعاً إلّا بإذنه»، ويؤمر الصبى بالصوم إذا لم يراهق تأديباً ليس بفرض، وكذلك من أفطر لعلّه من أول النهار ثم وجد قوّه فى بدنه أمر بالإمساك، وذلك تأديب الله وليس بفرض، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم قدم

ص: ٥٨

١- (١) النساء: ٩٢:٤.

٢- (٢) المائده: ٨٩:٥.

٣- (٣) البقره: ١٩٦:٢.

٤- (٤) البقره: ١٩٦:٢.

٥- (٥) المائده: ٩٥:٥.

أمر بالإمساك.

وأما صوم الإباحه: فمن أكل أو شرب ناسياً بغير تعمد فقد أبيض له ذلك وأجزأه عن صومه.

وأما صوم المريض وصوم المسافر فإنَّ العامه اختلفت فيه، فقال قوم: يصوم، وقال قوم: لا يصوم، وقال قوم: إن شاء صام وإن شاء أفطر، وأما نحن فنقول:

يفطر في الحالين جميعاً فإن (١) صام في السفر والمرض فعليه القضاء، قال الله تعالى:

«فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» (٢) «(٣) آخر كلامه.

وقال في كتاب مواليد أهل البيت روايه ابن الخشاب النحوي: «ذكر علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، سيد العابدين»، وبالإسناد الذي قبله عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «ولد علي بن الحسين في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاه علي بن أبي طالب بستين، وأقام مع أمير المؤمنين سنتين، ومع أبي محمّد الحسن عشر سنين، وأقام مع أبي عبد الله عشر سنين، وكان (٤) عمره سبعا وخمسين سنة».

وفي روايه أخرى: أنه ولد سنة سبع وثلاثين، وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة في سنة أربع وتسعين، وكان بقاؤه بعد أبي عبد الله ثلاثاً وثلاثين سنة، ويقال في سنة خمس وتسعين، أمه خوله بنت يزيد ملك فارس، وهي التي سمّاها

ص: ٥٩

١- (١) في ن، خ: «وإن».

٢- (٢) البقره: ٢: ١٨٤.

٣- (٣) الحليه: ٣: ١٤١-١٤٢. ورواه الكليني في الكافي: ٤: ٨٣-٨٧، والصدوق في الفقيه: ٢: ٧٧-٨١ ح ١٧٨٤ وفي الخصال: ص ٥٣٤ أبواب الأربعين وما فوقه: ح ٢ وفي الهدايه: ص ١٩٨-٢٠٢ وفي المقنع: ص ١٥، والقمي في تفسيره: ١: ١٨٥ في ذيل الآيه ٩٥ من سوره المائده، والمفيد في المقنعه: ص ٣٦٥-٣٦٨، والطوسي في التهذيب: ٤: ٢٩٤-٢٩٧ كتاب الصيام باب ٦٧ ح ١، والحموي في فرائد السمطين: ٢: ٢٣٠ ح ٥١٢. وورد في فقه الرضا عليه السلام ص ٢٠٠-٢٠٣، وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٧٤ عن هدايه المتعلمين.

٤- (٤) في ن، خ: «فكان».

أمير المؤمنين «شاه زنان» (١)، ويقال: بل كان اسمها بَرّه بنت النوشجان، ويقال:

كان اسمها شهربانو بنت يزدجرد.

كنيته: أبوبكر، وأبو محمد، وأبو الحسن.

قبره: بالمدينه بالبقيع.

لقبه: الزكي، وزين العابدين، وذو الثغفات، والأمين.

ولد له ثمان بنين ولم يكن له أنثى (٢)، أسماء ولده (٣): محمّد الباقر، وزيد الشهيد بالكوفه، وعبد الله، وعبيد الله، والحسن، والحسين، وعليّ، وعمر. آخر كلامه (٤).

وقال أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة: قالت الشيعة: إنّما سمّي عليّ بن الحسين سيّد العابدين، لأنّ الزهري رأى في منامه كأنّ يده مخضوبه غمسه.

قال: فعبرها فقيل: إنّك تبلى بدم خطأ.

قال: وكان عاملاً لبني أميّه، فعاقب رجلاً فمات في العقوبه، فخرج هارباً وتوحّش ودخل إلى غار وطال شعره.

قال: وحجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام فقيل له: هل لك في الزهري؟

قال: «إنّ لي فيه». قال أبو العباس: هكذا كلام العرب «إنّ لي فيه» لا يقال غيره.

قال: فدخل عليه فقال له: «إنّي أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك، فابعث بيديّ مسلّمه إلى أهله، واخرج إلى أهلِكَ ومعالم دينك».

قال: فقال له: فَرَجّت عني يا سيدي، والله عزّ وجلّ وتبارك وتعالى أعلم حيث يجعل رسالته.

ص: ٦٠

١- (١) في هامش ن بخط الكركي: حاشيه في خ: لو قال اسمها شهربان وسماها عليّ خوله أصاب. وتحتته كذا: وأنا أتعجب من هذا القول، سبحان الله! «١٢».

٢- (٢) قد تقدّم الكلام فيه في ص ٢٣.

٣- (٣) في ن، خ: «وأسماء أولاده».

٤- (٤) تاريخ مواليد الأئمه ووفياتهم: ص ١٧٨-١٨١.

وكان (١) الزُّهْرِي بعد ذلك يقول: ينادى مناد في القيامة: «ليقم سيّد العابدين في زمانه»، فيقوم عليّ بن الحسين صلى الله عليهما (٢). (٣)

وقال أبو سعد منصور بن الحسين (٤) الآبِي في كتاب نثر الدرّ (٥): علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام نظر الى سائل يبكي، فقال: «لو أنّ الدنيا كانت في كفّ هذا ثمّ سَقِطَتْ منه ما كان ينبغي له أن يبكي عليها» (٦).

وسئل عليه السلام: لِمَ أوْتِم النبيّ من أبويه؟ فقال: «لئلاّ يُوجِب عليه حقّ لمخلوق» (٧).

وقال لابنه: «يا بُنَيّ، إيّاك ومعاداه الرجال، فإنّه لن يُعِدّ مكر حليم أو مفاجأه لئيم» (٨).

ص: ٦١

- ١- (١) في ن، خ، م: «فكان».
- ٢- (٢) في هامش ن: كذا هنا في خ: «ينظر».
- ٣- (٣) وأخرجه مختصراً ابن سعد في الطبقات: ٥: ٢١٤، والبلاذري في أنساب الأشراف: ١٠: ٤١٣٤ في ترجمه الزُّهْرِي، والطبري في كتاب المنتخب من كتاب ذيل المذيل: ١١: ٦٣٠، والدينوري في المجالسه (٢٤٩٩)، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٥٨، وابن عساكر في ترجمه الإمام السجّاد (١٢٤-١٢٥)، والزمخشري في ربيع الأبرار: ٤: ٣٨٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٧٣. وروى نحوه مختصراً أبو زرعه في تاريخه: ص ٢٦٥ رقم ١٤٤٩. وذكر الخبر في زيد الشهيد الآبِي في نثر الدر: ١: ٣٤٧، وابن حمدون في تذكرته: ١: ١١١ رقم ٢٢٣. ولاحظ علل الشرايع: ص ٢٢٩-٢٣٠ باب ١٦٥ «العله التي من أجلها سمّي عليّ بن الحسين زين العابدين».
- ٤- (٤) في النسخ: «أبو سعيد منصور بن الحسن»، وهو تصحيف.
- ٥- (٥) في ق: «نثر الدر».
- ٦- (٦) نثر الدر: ١: ٣٣٨ وفيه: «في يد هذا» بدل «في كفّ هذا».
- ٧- (٧) نثر الدر: ١: ٣٣٨. ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٠ ب ٣١ ح ١٦٩. وأورده أبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر: ٨: ٦٧ ح ٢٢٩. وورد في صحيفه الرضا عليه السلام: ح ١٩١ عن أبيه، عن جدّه، عن الباقر عليهم السلام.
- ٨- (٨) نثر الدر: ١: ٣٣٨. وأورده الحلواني في نزّهه الناظر: ص ٩٢. وقد سبق في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام في ج ٢ ص ٣٦٣.

وسقط له ابن في بئر، فتنزَّع أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه، وكان قائماً يُصَلِّي فما زال عن محرابه، فقيل له في ذلك؟ فقال: «ما شعرت» (١)، إني كنتُ أناجياً رباً عظيماً» (٢).

وكان له ابن عمّ يأتيه بالليل متنكراً فيناوله شيئاً من الدنانير، فيقول: لكن عليّ بن الحسين لا يواصلني لا جزاء الله عنّي خيراً! فيسمع ذلك ويحتمله ويصبر عليه ولا- يعرّفه بنفسه، فلما مات عليّ عليه السلام فقدّها، فحينئذ علم أنّه هو كان، فجاء إلى قبره وبكى عليه (٣).

وكان يقال له: ابن الخيرتين، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ لله من عباده خيرتين، فخيرته من العرب قريش، ومن العجم فارس». وكانت أمّه بنت كسرى (٤).

وبلغه عليه السلام قول نافع بن جبير في معاوية حيث قال: كان يُسَيِّكُته الحلم، ويُنطقه العلم، فقال: «كذب، بل كان يُسكته الحصر» (٥)، ويُنطقه البطر» (٦).

وقيل له: من أعظم الناس خطراً (٧)؟ قال: «من لم ير الدنيا خطراً لنفسه» (٨).

ص: ٦٢

١- (١) ق: «ما أشعرت».

٢- (٢) نثر الدر: ١: ٣٣٨-٣٣٩. وأورده ابن حمدن في التذكرة: ١: ١١٣/٢٣٢.

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٣٩. وأورده ابن حمدون في التذكرة: ١: ١١٤/٢٣٣.

٤- (٤) نثر الدر: ١: ٣٣٩.

٥- (٥) الحصر: العي من الكلام.

٦- (٦) نثر الدر: ١: ٣٣٩. وأورده الحلواني في نزّه الناظر: ص ٩١، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢٩٩. وأورده الكراجكي في كنز الفوائد: ٢: ٣١. ونسبه إلى الإمام الحسن عليه السلام.

٧- (٧) الخطر - بالتحريك -: الخطير، أي ذو قدر ومقام.

٨- (٨) نثر الدر: ١: ٣٣٩. وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار: ٢: ٣٣١، والدينوري في كتاب المجالسه: (١٣٧)، وابن عساكر في

ترجمته عليه السلام (١٣٧)، وابن شعبه في تحف العقول: ص ٢٧٨، والحلواني في نزّه الناظر: ص ٩٤، وابن أبي الحديد في

شرح النهج: ٦: ٢٣٣، والمزّي في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٩٨، وفي بعض هذه المصادر: «من لم يرض الدنيا خطراً لنفسه». وسيأتي

في ترجمه ابنه الباقر عليه السلام في ص ١٤٣.

قال: وروى لنا صاحب رحمه الله عن أبي محمّد الجعفرى، عن أبيه، عن عمّه، عن جعفر، عن أبيه (١) عليهما السلام قال: قال رجل لعلّى بن الحسين: ما أشدّ بغض قريش لأبيك؟! قال: «لأنّه أوردَ أولَهم النَّارَ، وألزم آخرَهم العارَ».

قال: ثم جرى ذكر المعاصى، فقال: «عجبت (٢) لمن يحتمى من الطعام لمضرّته ولا يحتمى من الذنب لمعرّته» (٣).

وقيل له: كيف أصبحت؟ قال: «أصبحنا خائفين برسول الله، وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به» (٤).

وقال ابن الأعرابى: لَمَّا وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَسْكَرَهُ لِاسْتِباحَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ضَمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَمِائَةَ مَنَافِيَةٍ (٥) يَعُولُهُنَّ إِلَى أَنْ انْقَرَضَ جَيْشُ

ص: ٦٣

١- (١) «عن أبيه» غير موجود فى المصدر.

٢- (٢) فى المصدر: «أعجب».

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٤٠. وأورد ذيله ابن حمدون فى التذكرة: ١٠٧: ١ برقم ٢٠٨، والراغب فى المحاضرات: ٢: ٤٠٧، والحلوانى فى نزهة الناظر: ص ٩٠. وفى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٢٠: ٢٦١ عن عليّ عليه السلام: «ما لى أرى الناس إذا قُرب إليهم الطعام ليلاً تكلفوا إناره المصايح ليصروا ما يدخلون بطونهم، ولا يهتمون بغذاء النفس بأن ينيروا مصايح ألبابهم بالعلم ليسلموا من لواحق الجهالة والذنوب فى اعتقاداتهم وأعمالهم».

٤- (٤) نثر الدر: ١: ٣٤١. وأورده ابن حمدون فى التذكرة: ٩: ٢٢٤ ح ٤٤٣.

٥- (٥) منافيه: نسبه إلى عبد مناف جدّ الهاشميين والأمويين.

وقد حكى عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بنى أميّه من الحجاز (٣).

وقال عليه السلام وقد قيل له: ما بالك إذا سافرت كَتَمْتَ نَسَبَكَ أهل الرُفَقَه؟ فقال:

«أكره أن أَخَذَ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ما لا أُعطي مثله» (٤).

وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاماً أَقْدَعَ فيه (٥)، فأعرض الزبيرُ عنه، ثم دار الكلام فسبّ الزبيرُ عليّ بن الحسين، فأعرض عنه ولم يُجبه، فقال له

ص: ٦٤

١- (١) خ: «مسرف بن عقبه».

٢- (٢) نثر الدر: ١: ٣٤٠-٣٤١ وفيه: أربعمئة مَنّا فيمن يعولهنّ إلى أن انقرض جيش مسلم بن عقبه، فقالت امرأه منهنّ: ما عِشْتُ والله بين أبويّ بمثل ذلك التتريف. وأورده أبو حيان التوحيد في البصائر والذخائر: ٨: ٢٤٤/٧٤، وابن حمدون في تذكرته: ٢: ٧٢٣/٢٧٦، والزمخشري في ربيع الأبرار: ١: ٤٢٧، وورّام بن أبي فراس في مجموعته: ١: ٧٢.

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٤١.

٤- (٤) نثر الدر: ١: ٣٤١. وأورده المبرّد في الكامل: ٢: ٦٦٥، والطبري في دلائل الإمامة: ص ١٩٦، والزمخشري في ربيع الأبرار: ٣: ٦٩، وابن حمدون في التذكرة: ١: ١١٤ ج/ ٢٣٤، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٧٥ وفي ط ١: ص ١٦١، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣: ٢٧١، واليافعي في مرآة الجنان: ٣: ١١. وروى الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٥٦ باب ٤٠ ح ١٣ بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلّا مع رفقته لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه، فسافر مرّه مع قوم فرآه رجل فعرفه، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا. قال: هذا عليّ بن الحسين عليه السلام. فوثبوا فقبلوا يده ورجله وقالوا: يا ابن رسول الله، أردت أن تصلينا نار جهنّم لو بدرت منّا إليك يد أو لسان، أما كنا قد هلكنا آخر الدهر، فما الّذى يحملك على هذا؟ فقال: إنّي كنت قد سافرت مرّه مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا أستحقّ به، فإنّي أخاف أن تعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمرى أحبّ إليّ».

٥- (٥) في هامش النسخ: القمّذع: الخنا والفحش، يقال: قذعته وأقذعته إذا رميته بالفحش وشتّمته، (القناذع: الكلام القبيح «ك»).

الزبيرى: ما يمنعك من جوابى؟ قال عليه السلام: «ما يمنعك من جواب الرجل» (١).

ومات له ابن فلم ير منه جَزَعٌ، فُسِّلَ عن ذلك؟ فقال: «أمرٌ كُنَّا نتوقَّعه، فلمَّا وقع لم نُنكره» (٢).

قال طاووس: رأيت رجلاً يصلّى فى المسجد الحرام تحت الميزاب يدعُو ويبيكى فى دعائه، فجئتُه حين فرغ من الصلاة، فإذا هو على بن الحسين عليهما السلام، فقال له: يا ابن رسول الله، رأيتك على حاله كذا ولك ثلاثة أرجو أن تؤمنك من الخوف:

أحدها: أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثانى: شفاعه جدّك، والثالث: رحمه الله.

فقال: «يا طاووس، أمّا إنى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يؤمنى وقد سمعت الله تعالى يقول: «فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ» (٣)، وأمّا شفاعه جدّى فلا تؤمنى، لأنّ الله تعالى يقول: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى» (٤)، وأمّا رحمه الله فإنّ الله تعالى يقول: «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ» (٥)، ولا أعلم أنّى محسن» (٦).

وسمع عليه السلام رجلاً كان يَغشاه يذكر رجلاً بسوء، فقال: «إياك والغيبه، فإنها إدام

ص: ٦٥

١- (١) نثر الدرّ: ٣٤٢:١. وأورده المبرّد فى الكامل: ٩٨٢:٢، وابن حمدن فى التذكرة: ٢٤٨/١٢٢:٢. وتقدّم نحوه فى ص ٥٥.

٢- (٢) نثر الدرّ: ٣٤٢:١. وأورده المبرّد فى الكامل: ١٣٩٩:٣، وابن حمدون فى التذكرة: ٤٧٥/١٩٥:٤.

٣- (٣) المؤمنون: ١٠١:٢٣.

٤- (٤) الأنبياء: ٢٨:٢١.

٥- (٥) الأعراف: ٥٦:٧. والمثبت من «ك»، وفى سائر النسخ: «إنها قريبه من المحسنين».

٦- (٦) نثر الدرّ: ٣٤٢:١ مع اختلاف قليل فى اللفظ فقط. وأورده ابن حمدون فى تذكرته: ٢٣٥/١١٤:١. ولاحظ أعلام الدين: ص

١٧١-١٧٢، وترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: (١٢٣).

ومما أورده محمد بن الحسن بن حمدون في كتاب التذكرة من كلامه عليه السلام قال:

«لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادته أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وشفاعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسعه رحمه الله عز وجل، خف الله (٣) لقدرته عليك، واستحى منه لقربه منك، إذا (٤) صليت فصل صلاة مؤدع، وإياك وما تعتذر (٥) منه، وخف الله خوفاً ليس بالتعذير» (٦).

وقال عليه السلام: «إياك والابتهاج بالذنب، فإن الابتهاج به أعظم من ركوبه» (٧).

ووقع إلى كتاب دلائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تأليف أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري، فنقلت منه، قال: دلائل أبي محمد علي بن الحسين، كان علي بن الحسين في سفر وكان يتغذى وعنده رجل، فأقبل غزال في ناحيه يتقّم وكانوا يأكلون

ص: ٦٦

١- (١) المثبت من «ن» وفي سائر النسخ والمصدر: «الناس».

٢- (٢) نثر الدر: ١: ٣٤٢. ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ص ٣٨٦ ح ٢٩٩، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام: (١٢٧)، والزمخشري في ربيع الأبرار: ٢: ١٦٨، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ٩: ٦٢، والديلمي في أعلام الدين: ص ٣٠٠، والحلواني في نزاهة الناظر: ص ٩٣، والجرجاني في الاعتبار: ص ٥١٧ عن الصادق عليه السلام. وورد في صحيفه الرضا عليه السلام: (١٩٥)، ورواه بإسناده إلى صحيفه الرضا عليه السلام الجرجاني في الاعتبار: ص ٥١٨. وأورد محقق كتاب الصمت عن كتاب الغيبة لابن أبي الدنيا: ١٢ / ب، وعن كتاب الآداب لشمس الخلافة: ص ٣٢، وإحياء علوم الدين للغزالي: ٣: ١٢٥.

٣- (٣) في ك: «وقال: خف الله».

٤- (٤) في ك: «وإذا».

٥- (٥) في المصدر: «يُعتذر».

٦- (٦) في ق، ك، م: «بالتعذر». وفي ق وهامش ن وم: التعذير: التقصير في الأمر.

٧- (٧) التذكرة الحمدونية: ١: ٢٠٧/١٠٧. وأورده الحلواني في نزاهة الناظر: ص ٨٩ ح ١ و ٢ وص ٩٠ ح ١٠، والديلمي في أعلام الدين: ص ٩٩.

على سفره في ذلك الموضع، فقال له علي بن الحسين: «أدُنْ فكل فأنت آمن». فدنا الغزال، فأقبل يتقَمَم من السفره، فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاه فقذف بها ظهره، فنفر الغزال و مضى، فقال له علي بن الحسين: «أخفرتَ (١) ذمتي، لا كلمتكَ كلمه أبدأ».

وعن أبي جعفر قال: «إنَّ أبا خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم، فوضعت المائدة لتتغذى، وجاء ظبي وكان منه قريباً، فقال له: يا ظبي، أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمّي فاطمه بنت رسول الله، هلّم إلى هذا الغذاء.

فجاء الظبي حتّى أكل معهم ما شاء الله أن يأكل، ثمّ تنحى الظبي، فقال له بعض غلماننا: رُدّه علينا.

فقال لهم: لا تخفروا ذمتي؟

قالوا: لا.

فقال له: يا ظبي، أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمّي فاطمه بنت رسول الله، هلّم إلى الغذاء وأنت آمن في ذمتي.

فجاء الظبي حتّى قام على المائدة يأكل (٢) معهم، فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره، فنفر الظبي، فقال علي بن الحسين: أخفرتَ ذمتي، لا كلمتكَ كلمه أبدأ».

وتلكأت عليه (٣) ناقته بين جبال رضوى، فأناخها ثمّ أراها السوط والقضيب، ثمّ قال: «لتنطلقنّ أو لأفعلنّ». فانطلقت وما تلكأت (٤) بعدها.

وبإسناده قال: بينا علي بن الحسين جالساً مع أصحابه إذ أقبلت ظبيه من الصحراء حتّى قامت بحذائه وضربت بيديها وحمّمت، فقال بعض القوم: يا ابن

ص: ٦٧

١- (١) أخفره: نقض عهده.

٢- (٢) في ن: «فأكل».

٣- (٣) قال الفيروز آبادي: تلكأه عليه: اعتلّ، وعنه: أبطأ. (البحار: ٤٤: ٤٤).

٤- (٤) المثبت من ك، وفي سائر النسخ: «تلكت».

رسول الله، ما تقول هذه الظبيّه؟ قال: «ترعم أنّ فلان بن فلان القرشي أخذ خشفها (١) بالأمس وأنها لم تُرضعه منذ أمس شيئاً».

فوقع في قلب رجل من القوم (شيء) (٢)، فأرسل عليّ بن الحسين إلى القرشي فأثاه، فقال: «ما لهذه الظبيّه تشكوك؟»

قال: وما تقول؟

قال: «تقول: إنك أخذت خشفها بالأمس في وقت كذا وكذا، وإنها لم ترضعه شيئاً منذ أخذته، وسألتني أن أبعث إليك فأسألك أن تبعث به إليها حتى ترضعه وتردّه إليك».

فقال: والذّي بعث محمداً بالحقّ لقد صدقت (يا) (٣) عليّ.

قال له: «فأرسل إلى الخشف فجىء به». قال: فلما جاء به أرسله إليها، فلما رأته حممت وضربت بيديها (٤) ثم رضع منها، فقال عليّ بن الحسين للرجل: «بحقّي عليك إلما وهبته لي». فوهبه له، فوهبه (٥) عليّ بن الحسين لها، وكلمها بكلامها، فحممت وضربت بيديها (٦) وانطلقت وانطلق الخشف معها، فقالوا: يا بن رسول الله، ما الذي قالت؟

قال: «دعت لكم وجزتكم خيراً» (٧).

وعن أبي عبد الله قال: «لما كان في الليلة التي وُعد فيها عليّ بن الحسين قال

ص: ٦٨

١- (١) الخشف - بتثنيث الخاء - ولد الظبيّ أوّل ما يولد.

٢- (٢) من خ.

٣- (٣) من ن، خ.

٤- (٤) في ق، م: «بذنيها».

٥- (٥) في ق، ك، م: «ووهبه».

٦- (٦) في ق، م: «بذنيها».

٧- (٧) ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ص ٣٥٠ باب ١٥ ح ١٠، والخصيبي في الهدايه الكبرى: ص ٢١٦، والمفيد في الاختصاص: ص ٢٩٩، والطبري في دلائل الإمامه: ١٢٢/٢٠٢، وابن حمزه في الثاقب: ص ٣٥٩ رقم ٢٩٧، والقطب في الخرائج: ٢٥٩:١، وابن شهر آشوب في المناقب: ١٥٣:٤ عن الفتال في يونس الحرّ وأبي حاتم في القلاده والملا في الوسيله.

لمحمد: يابني، ابغني وضوءاً. قال: ففقت فجئته بماء، قال: لا تبغ هذا، فإن فيه شيئاً ميتاً.

قال: فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فاره ميتة، فجئته بوضوء غيره، فقال:

يابني، هذه الليلة التي وعدتها، فأوصى بناقته أن يخط (١) عليها خطاماً وأن يُقام لها علف، فُجِعِلت فيه فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها ورغت (٢) وهملت عينها، فأتى محمد بن عليّ فقيل له: إن الناقه قد خرجت، فجاءها فقال:

قومي بارك الله فيك. فلم تفعل. فقال: دعوها فإنها مُودَّعه، فلم تلبث (٣) إلا ثلاثاً حتى نفقت (٤).

قال: «كان يخرج عليها إلى مكّه فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة» (٥).

وعن أبي جعفر قال: لما قتل الحسين بن عليّ جاء محمد بن الحنفية إلى عليّ بن الحسين فقال له: يا بن أخي، أنا عمك وصنو أيبك وأنا أسن منك، فأنا أحق بالإمامه والوصية، فادفع إليّ سلاح رسول الله.

فقال عليّ بن الحسين: «يا عمّ، اتق الله ولا تدع ما ليس لك، فأني أخاف عليك نقص العمر وشتات الأمر».

فقال له محمد بن الحنفية: أنا أحق بهذا الأمر منك.

فقال له عليّ بن الحسين: «يا عمّ، فهل لك إلى حاكم نحتكم إليه؟»

ص: ٦٩

١- (١) في ق م، ك: «يحط».

٢- (٢) جران الفرس والبعير: مقدّم عنقهما، قاله الجوهرى (الكفعمى). ورغا البعير ونحوه: صوت وضحّ. (المعجم الوسيط).

٣- (٣) في ق، م: «فلم تمكث».

٤- (٤) نفقت: ماتت. (الكفعمى).

٥- (٥) وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ١٥٤:٤. وروى الصدوق في الفقيه: ٢: ٢٩٣/٢٤٩٤. وحجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام على ناقه له أربعين حجّه فما قرعها بسوط. وروى نحوه البرقي في المحاسن.

فقال: ومن هو؟

قال: «الحَجْر الأسود».

قال: فتحاكما إليه، فلما وقفا عنده قال له: «يا عمّ، تكلم فأنت المطالب».

قال: فتكلم محمّد بن الحنفية فلم يُجبه، قال: فتقدّم عليّ بن الحسين فوضع يده عليه وقال: «اللهمّ إنّي أسألك باسمك المكتوب في سُرّادق البهاء (١)»، وأسألك باسمك المكتوب في سُرّادق العظمه، وأسألك باسمك المكتوب في سُرّادق القوّه، وأسألك باسمك المكتوب في سُرّادق الجلال، (وأسألك باسمك المكتوب في سُرّادق السلطان، وأسألك باسمك المكتوب في سُرّادق السرائر) (٢)، (وأسألك باسمك المكتوب في سُرّادق المجد) (٣)، وأسألك باسمك الفائق الخبير البصير، ربّ الملائكه الثمانيه (٤)، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وربّ محمّد خاتم النبيّين، لما أنظقت هذا الحجر بلسان عربيّ فصيح يخبر لمن الإمامه والوصيه بعد الحسين بن عليّ؟

قال: ثمّ أقبل عليّ بن الحسين على الحَجْر فقال: «أسألك بالمدى جعل فيك موثيق العباد والشهاده لمن وافاك، إلّا أخبرت لمن الإمامه والوصيه بعد الحسين بن عليّ؟»

قال: فترزعع الحجر حتّى كاد أن يزول من موضعه، وتكلم بلسان عربيّ (مبين) (٥) فصيح يقول: «يا محمّد سلّم سلّم، إنّ الإمامه والوصيه بعد الحسين بن عليّ لعليّ بن الحسين».

قال أبو جعفر: «فرجع محمّد بن عليّ ابن الحنفية وهو يقول: بأبي عليّ» (٦).

ص: ٧٠

١- (١) خ: «سُرّادق النور».

٢- (٢) من النسخ ما عدا «ق».

٣- (٣) من ق.

٤- (٤) وبعده في م: «وربّ العرش العظيم».

٥- (٥) من ق، م.

٦- (٦) وروى نحوه الصّفّار في بصائر الدرجات: ص ٥٠٢ ج ١٠ باب ١٧ ح ٣، وابن بابويه في الإمامه والتبصره من الحيره: ص ١٩٤ ح ٩٤، والكليني في الكافي: ١: ٣٤٨ باب ما يفصل به بين دعوى المحقّ والمبطل في أمر الإمامه: ح ٥، والطبري في دلائل الإمامه: ص ٢٠٣ ح ١٢٣ و ١٢٩، والفتيال في روضه الواعظين: ص ١٩٧-١٩٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٥٩ عن نوادر الحكمه وحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ص ٧٤، وابن طاووس في مهج الدعوات: ص ١٥٨.

وروى عن أبي عبد الله «أنه التزقت يدُ رجل وامرأه على الحجر في الطواف فجهد كل واحد منهما أن ينزع يده فلم يقدر عليه، وقال الناس: اقطعوهما».

قال: «فيينا هما كذلك إذ دخل علي بن الحسين فأفرجوا له، فلما عرف أمرهما تقدّم فوضع يده عليهما فانحلا وتفترقا».

وعن أبي عبد الله قال: «لَمَّا ولى عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف، أما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها، فإنني رأيت آل أبي سفيان لَمَّا وَلَغُوا فيها لم يلبثوا إلّا قليلاً، والسلام».

قال: «وبعث (١) بالكتاب سرّاً، وورد الخبر (٢) على علي بن الحسين ساعه كتب الكتاب وبعث به إلى الحجاج، فقيل له: إن عبد الملك قد كتب إلى الحجاج كذا وكذا، وإن الله قد شكر له ذلك وثبت ملكه وزاده برهه».

قال: «فكتب علي بن الحسين: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين من علي بن الحسين، أمّا بعد فإنك كتبت يوم كذا وكذا، من ساعه كذا وكذا، من شهر كذا وكذا بكذا وكذا، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله أنبأني وخبرني، وإن الله قد شكر لك ذلك وثبت ملكك وزادك (فيه) (٣) برهه». وطوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له على بعيره، وأمره أن يوصله إلى عبد الملك ساعه يقدم عليه».

فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إلى عبد الملك، فلما نظر في (٤) تاريخ الكتاب وجده ١

ص: ٧١

١- (١) في خ: «فبعث».

٢- (٢) في هامش ن بخط الكركي: حاشيه في خ: من قبل الله تعالى أعلمه ملك أو إلهام أو غير ذلك من طرق علومهم. «١٢».

٣- (٣) من خ.

٤- (٤) ن: «إلى».

موافقاً لتلك الساعه التي كتب فيها إلى الحجاج، فلم يشك في صدق علي بن الحسين، وفرح فرحاً شديداً، وبعث إلى علي بن الحسين بوقر راحلته دراهم، ثواباً لما سرّه من الكتاب»(١).

وعن المنهال بن عمرو قال: حججتُ فدخلت على علي بن الحسين فقال لي:

«يا منهال، ما فعل حرمله بن كاهل الأسدئ؟»

قلت: تركته حياً بالكوفه.

قال: فرغ يديه ثم قال: «اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار».

قال فانصرفت إلى الكوفه وقد خرج بها المختار بن أبي عبيد، وكان لي صديقاً، فركبتُ لأسيّم عليه فوجدته قد دعا بدابته، فركب(٢) وركبت معه حتى أتى الكناسه، فوقف وقوف منتظر لشي وقد كان وجهه في طلب حرمله بن كاهل، فأحضر فقال: الحمد لله الذي مكّنى منك. ثم دعا بالجزار، فقال: اقطعوا يديه.

فقطعتا. ثم قال: اقطعوا رجليه، فقطعتا. ثم قال: النار النار. فأتى بطن قصب(٣)، ثم جعل بينها(٤) ثم ألهب فيه(٥) النار حتى احترق.

فقلت: سبحان الله! سبحان الله! فالتفت إلي المختار وقال: ممّ سبحت؟

فقلت له: دخلت على علي بن الحسين فسألني عن حرمله فأخبرته أنني تركته بالكوفه حياً، فرغ يديه وقال: «اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار».

فقال المختار: الله الله، أسمع علي بن الحسين يقول هذا؟

قلت: الله (الله)(٦) لقد سمعته يقول هذا.

ص: ٧٢

١- (١) وروى قريبه الصفار في بصائر الدرجات: ص ٣٩٧ ج ٨ ب ١١ ح ٤، والخصيبي في الهدايه الكبرى: ص ٢٢٣، والمفيد في الاختصاص: ص ٣١٤، وابن حمزه في الشاقب: ص ٣٦١ رقم ٣٠٠، والراوندي في الخرائج: ١: ٢٥٦. وأورده مختصراً من دون إسناد اليعقوبي في تاريخه: ٢: ٣٠٤-٣٠٥.

٢- (٢) في ن: «فركبها».

٣- (٣) الطن: حزمه القصب.

٤- (٤) في ن: «فيها». وفي خ: «فجعل بينها».

٥- (٥) في ن: «ألهب فيها».

فنزل المختار فصلي ركعتين ثم أطال ثم سجد وأطال، ثم رفع رأسه فذهب (١) ومضيت معه حتى انتهى إلى باب داري، فقلت له: إن رأيت أن تكرمني بأن تنزل وتتغذى عندي؟

فقال (لي) (٢): يا منهال، تخبرني أن علي بن الحسين دعا الله بثلاث دعوات فأجابه الله فيها على يدي، ثم تسألني الأكل عندك! هذا يوم صوم شُكراً لله على ما وفقني له (٣).

وسئل علي بن الحسين: بأي حكم تحكمون؟ فقال: «بحكم آل داود، فإن عينا عن شيء تلقانا به روح القدس» (٤).

وقال عليه السلام: «هلك من ليس له حكيم يرشده، وذلل من ليس له سفيه يعضده».

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته وشفاعه نبيه وأئتمته، علي بن عيسى أغاثه الله في الدنيا والآخرة وجعل تجارته رابحه يوم تكون بعض التجارات خاسره: مناقب الإمام علي بن الحسين تكثر النجوم عدداً، ويجرى واصفها إلى حيث لا مدى، وتلوح في سماء المناقب كالنجوم لمن اهتدى، وكيف لا وهو يفوق العالمين (٥) إذا عدّ علياً وفاطمة والحسين (٦) ومحمداً، وهذا تقديم السجع في الطبع (٧)، فلا تكن متردداً، ومتى

ص: ٧٣

١- (١) في ق، ك، م: «وذهب».

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) ورواه الطوسي في أماليه: م ٩ ح ١٥ بإسناده إلى عبد الله بن جعفر الحميري، عن داود بن عمر النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن يونس، عن المنهال بن عمرو. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٤٥. وروى نحوه الشجري في أماليه: ١: ١٨٨ بإسناده عن بشر بن غالب الأسدي.

٤- (٤) ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ص ٤٥١ ج ٩ ب ١٥ في الأئمة عليهم السلام أن روح القدس يتلقاهم إذا احتاجوا إليه: ح ٢، والكليني في الكافي: ١: ٣٩٨ كتاب الحجج باب في الأئمة عليهم السلام أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود: ح ٣. وللحديث أسانيد أخر، لاحظ هذين البابين من البصائر والكافي.

٥- (٥) ن: «العالم».

٦- (٦) في ن، خ: «والحسن».

٧- (٧) في ن، خ: «لا الطبع».

أعطيت الفكر حقّه وجدت ماشئت فخاراً وسُودداً، فإنّه عليه السلام الإمام (١) الربّاني، والهيكل النوراني، بدل الأبدال، وزاهد الزهّاد، وقطب الأقطاب، وعابد العباد، ونور مشكاه الرسالة (٢)، ونقطه دائره الإمامه، وابن الخيرتين، والكريم الطرفين، قرأ القلب، وقرّة العين، عليّ بن الحسين، وما أدراك ما عليّ بن الحسين؟ الأواؤه الأواب (٣)، العامل بالسنة والكتاب، الناطق بالصواب، ملازم المحراب، المؤثر على نفسه، المرتفع في درجات (٤) المعارف، فيومه يفوق على أمسه، المتفرد بمعارفه الذي فضل الخلائق بتليده وطارفه، وحكم في الشرف فتسببتم ذروته وخطر في مطارفه، وأعجز بما حواه من طيب المولد وكرم المحتد (٥) وزكاه الأرومه، وطهاره الجرثومه، لسان (٦) واصفه، وتفرد في خلواته بمناجاته، فتعجبت الملائكه من مواقفه، وأجرى مدامعه خوف ربّه، فأرّبي على هامى الصوب وواكفه، فانظر أيّدك الله في أخباره، والمخ بعين الاعتبار عجائب آثاره، وفكّر في زهده وتعبدّه وخشوعه وتهجّده ودؤوبه في صلواته، وأدعيته في أوقات مناجاته، واستمراره على ملازمه عباداته، وإيثاره وصدقاته، وعطاياه وصّلاته وتوسّلاته التي تدلّ مع فصاحته وبلاغته على خشوعه لربّه، وضراعتة ووقوفه موقف العصاه مع شدّه طاعته، واعترافه بالذنوب على براءه ساحته، وبكائه ونحيبه وخفوق قلبه من خشيه الله ووجيهه وانتصابه، وقد أرخى الليل سدوله، وجزّ على الأرض ذيوله، مُناجياً ربّه تقدّست أسماؤه، مخاطباً له تعالى، ملازماً بابه عزّ وعلا (٧)، مُصوّراً نفسه بين يديه، مُعرّضاً عن كلّ شيء مقبلاً عليه، قد انسلخ من الدنيا

ص: ٧٤

- ١- (١) ن: «العالم».
- ٢- (٢) المشكاه: كُوّه [في الحائط] غير نافذ [يوضع فيها المصباح]. (الكفعمي).
- ٣- (٣) الأواؤه: الدعاء. والأواب: التّواب. (الكفعمي).
- ٤- (٤) في خ: «درج».
- ٥- (٥) أي الأصل. (الكفعمي).
- ٦- (٦) في هامش ن: «لسان» مفعول ل «أعجز».
- ٧- (٧) المثبت من ن، خ، وفي سائر النسخ: «عزّ وجلّ».

الدينه، وتَعَرَى من الجُثَّة البشريه، فجسّمه ساجدًا في الثرى، وروحُه معلقه (١) بالملاء الأ-على، يتململ إذا مَرَّت به آية من آيات الوعيد حتى كأنه المقصود بها وهو عنها بعيد، تجد (٢) أموراً عجيبه، وأحوالاً غريبه (٣)، ونفساً من الله سبحانه وتعالى قريبه، وتعلم يقيناً لا شك فيه ولا ارتياب، وتعرف معرفه من قد كُشف له الحجاب، وفتحت له الأبواب أن هذه الثمره من تلك الشجره، كما أن الواحد جزء العشره، وأن هذه النطفه العذبه من ذلك المَعين الكريم، وأن هذا الحديث من ذلك القديم، وأن هذه الدرّه من ذلك البحر الزاخر، وأن هذا النجم من ذلك القمر الباهر، وأن هذا الفرع النابت من ذلك الأصل الثابت، وأن هذه النتيجة من هذه (٤) المقدمه، وأنه عليه السلام خليفه محمّد وعليّ والحسين وفاطمه المكرّمه المعظمه، هذا أصله الطاهر.

فأما فرعه: (٥) فما أشبه الأول بالآخر، فهم عليهم الصلاه والسلام مشكاه الأنوار، وساده الأخيار، والأمناء الأبرار، والأتقياء الأطهار، كلّ واحد منهم في زمانه عَلم يهتدى به من وفقه الله وسدده وأمدّه بعنايته وعضده، وهداه إلى سبيله وأرشده، وأنجده بلطفه وأيده، وعليّ بن الحسين عليه السلام دَوحتهم التي منها تشعبت (٦) أغصانهم، وآدمُ بنى الحسين فمنه بسّقت أفنانهم، ولساني يقصر في هذا المقام عن عدّ مفاخره ووصف فضله، وعبارتي تعجز عن النهوض بما يكون كفاءاً لشرفه ونُبله، وكيف لمثلي أن يقوم بواجب نعت مثله، وأين الثرى والثرى، وإنما يقدر على وصفه من كان يرى ما يرى، لكنني أقول على قدر علمي لا على قدره، وتيتي أبلغ من قولي عند ذكره، وقد قلت أبياتاً في مدحه، ولا لائمه على من قال بعد إيضاح عذره:

مديحُ عليّ بن الحسينِ فريضهُ عليّ لأني من أخصّ (٧) عبيده

ص: ٧٥

١- (١) في ن، خ: «متعلقه».

٢- (٢) في ن، خ: «يجد».

٣- (٣) ن: «بعيده».

٤- (٤) في ن، خ: «تلك».

٥- (٥) في ق، ك، م: «وأما فروعه».

٦- (٦) في ك، م: «تشعب».

٧- (٧) في المطبوعه: «أقل».

إمامٌ هدى فاق البريه كلها بأبنائه خير الورى وجدوده

فطارفه فى فضله وعلائه وسؤدده من مجده كتليده

له شرف فوق النجوم محله أقر به حتى لسان (١) حسوده

ونعمى يد لو قيس بالغيث بعضها تبينت بخلا فى السحاب وجوده

وأصل كريم طاب فرعا فأصبحت تحار العقول من نضاره عوده

ونفس براها الله من نور قدسه فأدركت المكنون قبل وجوده

جرى فونى (٢) عن جريه كل سابق وقصر عن هادى الفعال رشيد

وأحرز أشتات العلى بمتأثر بدا مجدها فى وعده ووعيده

من القوم لو جاراهم الغيث لا تثنى حسيراً فلم يسمع زير زعوده

هم نفر العز الكرام الذى بهم ورى زند دين الله بعد صلوده

أقاموا عمود الحق فأتضح الهدى ولولاهم أعى (٣) قيام عموده

بهم وضحت سبل المعالى فسل بهم تجد كل بان للعلاء مشيده

سمت بهم حال إلى مرتقى علا تقاصرت الشهب العلى عن صعوده

بهم تدفع اللأواء عند حلولها وينهل صوب الغيث بعد جموده

أمولاي زين العابدين إصاحه إلى ذى ولاء أنت بيت قصيده

مقيم على دين الولا محافظ يناديك من نأى المحل بعیده

يحبك حبا صادقا فهو لاينى (٤) إليك مع الأيام لافت جيد

يود بأن يسعى إليك مبادراً إلى جوب أغوار الفلا ونجوده

يقبل إجلالاً مكاناً حلته ويكحل عينيه بترب صعيده

١- (١) ضبط في نسخه الكفعمي ب «لسان».

٢- (٢) أي ضعف. (الكفعمي).

٣- (٣) ك: «أعشى».

٤- (٤) أي يضعف. (الكفعمي).

علي بن أبي طالب عليهم السلام

قال كمال الدين: هو باقر العلم وجامعه، وشاهرُ علمه ورافعه، ومتفوق دَرّه وراضعه، ومُتمّق (١) دُرّه وراضعه، صفا قلبه وزكا عمله، وطهرت نفسه، وشُرُفت أخلاقه، وعمرت بطاعه الله أوقاته، ورسخت في مقام التقوى قدمه، وظهرت عليه سِمَاتُ الازدلاف (٢) وطهاره الاجتباء، فالمناقب تسبق إليه، والصفات تشرف به.

فأمّا ولادته عليه السلام فبالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة (٣) قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين، وقيل غير ذلك.

فأمّا نسبه أباً وأمّياً: فأبوه زين العابدين علي بن الحسين، وأمّه فاطمه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، وتُدعى أمّ الحسن، وقيل (٤): أمّ عبد الله.

وأما اسمه: فمحمّد، وكنيته: أبو جعفر، وله ثلاثة ألقاب: باقر العلم، والشاكر، والهادي، وأشهرها الباقر، وسُمّي بذلك لتبقره في العلم وهو توسّعه فيه (٥).

وأما مناقبه الحميدة وصفاته الجميلة فكثيره، منها قال: أفلح مولى أبي جعفر قال: خرجت مع محمّد بن علي حاجاً، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت وأمّي، إنّ الناس ينظرون إليك، فلو رَفقت

ص: ٧٩

١- (١) ن: «متسق».

٢- (٢) أي القرب. (الكفعمي).

٣- (٣) في ن، خ: «من الهجرة».

٤- (٤) ذهب إليه الطبري في ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٦٤٠.

٥- (٥) مطالب السؤل: ٢: ٥٠.

فقال لي: «ويحك يا أفلح، ولم لا أبكي؟ لعلَّ الله تعالى أن ينظر إليَّ منه برحمه فأفوز بها عنده غداً».

قال: ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مُبتلٌّ من كثره دموع عينيه (١).

وكان إذا ضحك قال: «اللهم لا تمقنني» (٢).

وقال عبد الله بن عطاء: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر، ولقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم (٣).

وروى عنه ولده جعفر عليهما السلام قال: «كان أبي يقول في جوف الليل في تضرّعه:

«أمرتنى فلم ائتمر، ونهيتنى فلم أنزجر، فهذا أنا (ذا) (٤) عبدك بين يديك ١

ص: ٨٠

١- (١) مطالب السؤول: ٥٢:٢. ورواه الدينوري في المجالسه (٢١٣٧)، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٤٠) وأورد محققه عن كتاب الرقه والبكاء لابن أبي الدنيا ح ٢٤٦ ق ٢٢ وعنه في كتاب تذكره الخواص: ص ٣٣٩. وسيأتي أيضاً عن ابن الجوزي في ص ١٣٧.

٢- (٢) مطالب السؤول: ٥٢:٢. ورواه أبو نعيم في الحليه: ١٨٥:٣، وابن الجوزي في صفه الصفوه: ١١٠:٢ وسبطه في التذكرة: ص ٣٣٩. وروى الكليني في الكافي: ١٣/٦٦٤:٢ بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: «إذا فهقهت فقل حين تفرغ: اللهم لا تمقنني».

٣- (٣) مطالب السؤول: ٥٢:٢ وليس فيه «كأنه». ورواه أبو نعيم في الحليه: ١٨٦:٣ ومن طريقه ابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٣٣). وأورده القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣:٢٧٧ ح ١١٨٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٠٤:٤ ط ١ عن الحليه، وابن الجوزي في صفه الصفوه: ١١٠:٢، وابن كثير في البدايه والنهايه: ٣٢٣:٩، والياضي في مرآه الجنان: ١٩٥:١. وسيأتي عن الإرشاد في ص ٩٤-٩٥.

٤- (٤) من خ في متن ن.

وقال جعفر: فَصَدَّ أَبِي بَغْلَةَ لَهُ فَقَالَ: «لئن رَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَحْمَدَنَّهُ بِمَحَامِدِ يَرْضَاهَا». فما لبث أن أتى بها بسرجها ولجامها، فلَمَّا استوى عليها وضَمَّ إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال: «الحمد لله» فلم يزد، ثم قال: «ما تركتُ ولا بقيتُ شيئاً، جعلتُ كلَّ أنواع المحامد لله عزَّ وجلَّ، فما من حمد إلَّا (و) (٢) هو داخل فيما قلت»(٣).

أقول: صدق وبرَّ عليه السلام، فإنَّ الألف واللام في قوله «الحمد لله» تستغرق الجنس، وتُفردُه تعالى بالحمد.

ونقل عنه عليه السلام أنه قال: «ما من عبادة أفضل من عَفَّة بطن أو فرج، وما من شيء أحبَّ إلى الله من أن يُسأل، ولا يدفع (٤) القضاء إلَّا الدعاء، وإنَّ أسرع الخير ثواباً البرُّ، وأسرع الشرِّ عقوبةً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يُبصر من النَّاس ما يعمى عنه من نفسه وأن يأمر النَّاس بما لا يفعله (٥)، وأن ينهى النَّاس عمَّا لا يستطيع التحوُّل عنه، وأن يؤذَى جليسه بما لا يعنيه»(٦).

ص: ٨١

١- (١) مطالب السُّؤل: ٥٢:٢. ورواه أبو نعيم في حليه الأولياء: ١٨٦:٣، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ١١١:٢.

٢- (٢) من ك، م.

٣- (٣) مطالب السُّؤل: ٥٢:٢-٥٣. ورواه أبو نعيم في الحليه: ٨٦:٣، والبيهقي في شعب الإيمان: ٤:٣٩٢/٩٦. وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة: ١١١:٢ وسبطه في التذكرة: ص ٣٤٠، وابن كثير في البدايه والنهائيه: ٩:٣٢٣-٣٢٤، وابن معصوم في رياض السالكين: ١:٢٣١. وروى الكليني في الكافي: ٢:١٨/٩٧. بإسناده عن حماد بن عثمان قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته، فقال: «لئن رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيَّ لأشكرنَّ الله حقَّ شكره». قال: فما لبث أن أتى بها، فقال: «الحمد لله». فقال له قائل: جعلتُ فداك، أليس قلت: لأشكرنَّ الله حقَّ شكره؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ألم تسمعني قلت الحمد لله؟»

٤- (٤) في خ، م: «وما يدفع».

٥- (٥) في ق: «بما لا يعمل به».

٦- (٦) مطالب السُّؤل: ٥٣:٢. ورواه البرقي في المحاسن: ص ٢٩٢ كتاب مصابيح الظلم ب ٤٧ رقم ١٤٧، وأبو نعيم في الحليه: ٣:١٨٨ ومن طريقه ابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٥٧)، وابن كثير في البدايه والنهائيه: ٩:٣٢٤، وسبط ابن الجوزي في التذكرة. ورواه من دون بعض الفقرات حسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: ١/٣ و ١٣/٨، والكليني في الكافي: ٢:٤٥٩-٤٦٠ كتاب الإيمان والكفر باب من يعيب النَّاس ح ١-٤، والمفيد في أماليه: م ٨ ح ١ وم ٣٣ ح ٤ وفي الاختصاص: ص ٢٢٨، والطوسي في أماليه: م ٤ ح ١٧. وروى الفقيه الأمامي الكليني في الكافي: ٢:٧٩-٨٠ كتاب الإيمان والكفر: باب العَفَّة: ح ١-٤ و ٧-٨، وابن شعبه في تحف العقول: ص ٢٩٧. وروى ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ١٢٢/٢٦٩ بإسناده عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي جعفر قال: «كفى عيباً أن يبصر العبد من النَّاس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يؤذَى فيما لا يعنيه». وسيأتي الحديث في ص ١٣٨ عن ابن الجوزي.

وقال عبيد الله بن الوليد [الوصافي]: قال لنا أبو جعفر يوماً: «أيدخل أحدكم يده [في] كمّ صاحبه فيأخذ ما يريد؟»

قلنا: لا.

قال: «فلمستم إخواناً كما تزعمون» (١).

ص: ٨٢

١- (١) مطالب السؤول: ٥٣:٢. ورواه أبو نعيم في الحلية: ٣:١٨٧، والبيهقي في شعب الإيمان: ٧: ٤٣٦/١٠٨٧٩، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام: (٥٦). وأورده أبو حيان التوحيد في البصائر والذخائر: ٣: ١٧٠/٥٩٥، وابن حمدون في تذكرته: ٤: ٣٥٤/٨٨٨، والراغب في المحاضرات: ٢: ١٤، والزمخشري في ربيع الأبرار: ١: ٤٣٠، وابن الجوزي في صفه الصفوة: ٢: ١١١-١١٢ وسبطه في التذكرة: ص ٣٤٠، وابن كثير في البدايه والنهايه: ٩: ٣٢٤. وأورده أبو طالب المكي في قوت القلوب: ٢: ٣٧٧ ونسبه إلى علي بن الحسين عليه السلام. وفي البصائر والذخائر: ٩: ١٦٤. عن موسى بن جعفر قال: «أياتي أحدكم إلى كمّ أخيه أو منزله عند الضيقه فيستخرج كيسه ويأخذ ما يحتاج إليه فلا يُنكر عليه؟» قال: لا. قال: «فلمستم على ما أحب من التواصل». وسيأتي الحديث في ص ١٣٨ عن نشر الدرّ، وسيأتي نحوه في ص ٨٨.

وقالت سَلمى مولاَه أبى جعفر: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يُطعمهم الطعام الطيب، ويكسوهم الثياب الحسنه، ويهب لهم الدراهم، فأقول له فى ذلك ليقَلّ منه فيقول: «يا سلمى، ما حسنه الدنيا إلاّ صلّه الإخوان والمعارف» (١).

و [عن سليمان بن قرم قال:] كان يُجيز (٢) بالخمسمئه والستمئه إلى الألف، وكان لا يملّ من مجالسه إخوانه (٣).

وقال الأسود بن كثير: شكوت إلى أبى جعفر الحاجه وجفاء الإخوان، فقال:

«بئس الأخ أخٌ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً». ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبع مئه درهم، فقال: «استنق هذه، فإذا فرغت فأعلمنى» (٤).

وقال: «اعرف المودّه لك فى قلب أخيك بما له فى قلبك» (٥).

ص: ٨٣

١- (١) مطالب السؤل: ٥٣:٢. وأورده ابن الجوزى فى صفه الصفوه: ١١٢:٢. وسيأتى فى ص ٨٨.

٢- (٢) فى ق والمناقب: «يجيزنا».

٣- (٣) مطالب السؤل: ٥٣:٢. وأورده ابن الجوزى فى صفه الصفوه: ١١٢:٢، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٢٢٤:٤. وانظر شرح الأخبار: ٢٨٣:٣. وسيأتى فى ص ٩٩ عن الإرشاد.

٤- (٤) مطالب السؤل: ٥٣:٢. وأورده ابن الجوزى فى صفه الصفوه: ١١٢:٢، والقاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٢٨٣:٣، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٣٣٠:٤. وفيهما: عن الحسن بن كثير، وفى البدايه والنهايه: ٢٢٤:٩ قطعه منه. سيأتى أيضاً عن الجنابدى فى ص ٨٨، وعن المفيد فى ص ٩٨ عن الحسن بن كثير.

٥- (٥) مطالب السؤل: ٥٣:٢. ورواه أبونعيم فى الحليه: ١٨٧:٣، وابن شعبه فى تحف العقول: ص ٢٩٥، وابن الجوزى فى صفه الصفوه: ١١٢:٢، وابن كثير فى البدايه والنهايه: ٣٢٤:٩.

ونقل عن أبي الزبير محمّد بن مسلم المكي أنه قال: كُنّا عند جابر بن عبد الله، فأتاه (١) عليّ بن الحسين ومعه ابنه محمّد وهو صبيّ، فقال عليّ لابنه: «قَبِّلْ رَأْسَ عَمِّكَ».

فدنا محمّد من جابر، فقبّل رأسه، فقال جابر: مَنْ هذا؟ وكان قد كُفَّ بصرُه.

فقال له عليّ: «هذا ابني محمّد».

فضمّه جابر إليه وقال: يا محمّد، محمّد رسول الله يقرأ عليك السلام.

فقالوا لجابر: كيف ذلك يا أبا عبد الله؟

فقال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم والحسين في حجره وهو يلاعبه، فقال: «يا جابر، يُولد لابني الحسين ابنٌ يقال له عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقيم سيّد العابدين، فيقوم عليّ بن الحسين، ويُولد لعليّ ابنٌ يقال له محمّد، يا جابر، إن رأيتَه فاقرأه منّي السلام، واعلم أنّ بقاءك بعد رؤيته يسيرٌ».

فلم يعيش بعد ذلك إلّا قليلاً ومات (٢).

وهذه وإن كانت منقبةً واحده فهي عظيمةٌ تُعادلُ جملاً من المناقب.

وأما أولاده: فكان له ثلاثة من الذكور وبنّت واحدة، وأسماء أولاده: جعفر

ص: ٨٤

١- (١) في ن، خ: «وأتاه».

٢- (٢) مطالب السؤل: ٢: ٥٣-٥٤. وروى نحوه ابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٢٥-٢٦) وفي ترجمه أبيه عليه السلام (٣٤). قال ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢١٢: حديث جابر مشهور معروف رواها فقهاء المدينة والعراق كلّهم، وقد أخبرني جدّي شهر آشوب والمنتهي بن كيابكي الحسيني بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيّب وسليمان الأعمش وأبان بن تغلب ومحمّد بن مسلم وزراره بن أعين وأبي خالد الكابلي، ثمّ أورد حديث جابر بنحو آخر. ولاحظ ص ٢١٣ من المناقب. ولاحظ أيضاً علل الشرائع: ص ٢٣٣ باب ١٦٨ ح ١، وكمال الدين: ص ٢٥٤ باب ٢٣ ح ٣ وأمالى الصدوق: م ٥٦ ح ٩. وسيأتى أيضاً عن أبي الزبير في ص ١١٩. وانظر أيضاً ص ٨٦ و ٩٣.

وهو الصادق، وعبد الله، وإبراهيم، وأم سلمه. وقيل: كان أولاه أكثر من ذلك.

ونقل الثعلبي في تفسيره أنّ الباقر عليه السلام كان قد نقش على خاتمه هذه: «ظنّي بالله حسن، وبالنبىّ المؤمن، وبالوصىّ ذى المنن، وبالحسين والحسن».

رواها في تفسيره بسنده متّصلاً إلى ابنه الصادق عليهما السلام (١).

وأما عمره: فإنّه مات فى سنة سبع عشرة ومئة، وقيل غير ذلك، وقد تئف على السنين، وقيل غير ذلك، أقام مع أبيه زين العابدين عليهما السلام بضعاً وثلاثين سنة من عمره، وقبره بالمدينة بالبقيع بالقبر (٢) الذى فيه أبوه وعمّ أبيه الحسن، بالقبة التى فيها العباس رضى الله عنه، وقد تقدّم ذكر ذلك. آخر كلام كمال الدين رحمه الله.

وقال الحافظ عبد العزيز الجنازى: أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقى، وأمه أم عبد الله بنت حسن بن على بن أبى طالب، (وأُمّها أم فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر الصديق «رض» (٣)، وكان كثير العلم.

وعن جعفر بن محمّد قال: «سمعتُ محمّد بن على يذكر فاطمه بنت الحسين شيئاً من صدقه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقال: هذه تُوفى لى ثمان وخمسين سنة، ومات فيها (٤).

وقال محمّد بن عمر: وأما فى روايتنا فإنّه مات سنة سبع عشرة ومئة، وهو ابن

ص: ٨٥

١- (١) مطالب السؤل: ٥٤:٢. وأورده أيضاً ابن البطريق فى العمدة: ٨٩٩/٣٢٩ عن الثعلبي. ورواه الشيخ الصدوق فى العيون: ٣٠:٣١ باب ٣١ ح ١٥. وفى البصائر والذخائر: ٢٣/٦٧:٨ قال موسى بن جعفر رضوان الله عليهما: «ظنّي بالله حسن، وبالنبىّ المؤمن، وبالوصىّ ذى المنن، وبالحسين والحسن».

٢- (٢) فى المصدر: «فى القبر».

٣- (٣) ما بين القوسين شطب عليها فى نسخه «ق».

٤- (٤) وأخرجه ابن سعد فى الطبقات: ٣٢٤:٥، والطبرى فى المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١:٦٤١، والقاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٣:٢٨٨.

ثمان وسبعين سنه. وقال غيره: توفى سنه ثمان عشره ومئه. وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: توفى بالمدينه سنه أربع عشره ومئه (١).

وقال محمد بن سعد عن ليث عن أبي جعفر قال: «لاتجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله» (٢).

وعن أبي جعفر قال: «سمعت جابر بن عبد الله يقول: أنت ابن خير البرية، وجدك سيد شباب أهل الجنة، وجدتك سيده نساء العالمين».

وعن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: «دخل عليّ جابر بن عبد الله وأنا في الكتاب، فقال لي: اكشف عن بطنك. فكشفت له، فألصق بطنه بيطني وقال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرأك السلام» (٣).

وعن سفيان بن عيينه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: «قتل عليّ عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين، وقتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين، ومات عليّ بن الحسين

ص: ٨٤

١- (١) وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٥: ٣٢٤، والطبري في المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٦٤١-٦٤٢، وفيهما: «وهو ابن ثلاث وسبعين سنه».

٢- (٢) وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٥: ٣٢١، والطبري في تفسيره: ٧: ١٤٨، والدارمي في سننه: ١: ٧١، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ٢٩٧/١٥٩، والبيهقي في شعب الإيمان: ٧: ٦٠/٩٤٥٨، والهروي في ذم الكلام: ٤: ٣٠٦/٧٦٥، بطرق عن ليث عن الحكم، وكذا أيضاً عن ليث عن الحكم ورد في بعض المصادر. وأورده ابن كثير في البدايه والنهايه: ٩: ٣٢٣. وسيأتي قريبه بطريق آخر في ص ١١١.

٣- (٣) ورواه الطبري في المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٦٤٢، والطبراني في المعجم الأوسط: ٦: ٣٠٤ ح ٥٦٥١، وابن عدي في الكامل: ٦: ٤١١ رقم ١٨٩٣/٢٧٢ ترجمه مفضل بن صالح، والشيخ الطوسي في أماليه: م ٣١ ح ١٥، وابن عساكر في ترجمه الإمام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٣٥ ح ٢٣-٢٤، والذهبي في ترجمته عليه السلام من سير أعلام النبلاء: ٤: ٤٠٤. وانظر ص ٨٤.

وهو ابن ثمان وخمسين، وأنا اليوم ابن ثمان وخمسين»(١).

وعن عمرو بن خالد قال: حدثني زيد بن عليّ (بن الحسين) (٢) وهو أخذ بشعره، عن عليّ بن الحسين وهو أخذ بشعره، عن الحسين بن عليّ وهو أخذ بشعره، قال: [حدثني أبي عليّ بن أبي طالب وهو أخذ بشعره، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أخذ بشعره قال: «من آذى شَعْرَةَ مَنْى فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله تعالى لعنه الله ملء السماوات والأرض»(٣).

وعن الحكم بن عتيبة في قوله تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمَنْتَوَسَّمِينَ» (٤) قال:

كان والله محمّد بن علي منهم(٥).

ص: ٨٧

١- (١) وأخرجه أبوزرعه في تاريخه: ١٦٠٠/٢٩٧، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٩٧٨٤/٩٨ من دون قوله: «وأنا اليوم ابن ثمان وخمسين».

٢- (٢) من ق.

٣- (٣) ورواه مسلسلاً الصدوق في أماليه: م ٥٣ ح ١٠ وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٢٦ باب ٢٥ ح ٣، وفي ط المحقق ص ٤٧٨-٤٧٩ ح ١٨٩، وأبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي في الحديث ٦ و ٧ من كتاب المسلسلات المطبوع في آخر كتاب جامع الأحاديث ص ٢٤٣-٢٤٥، والشيخ الطوسي في أماليه: م ١٦ ح ١٢، والخوارزمي في الفصل ١٩ - فضائل له شتى - من المناقب: ص ٣٢٨ ح ٣٤٤ وفي الفصل ١٢ من مقتل الحسين: ٢: ٩٧، والطبري في دلائل الإمامة: ص ١٣٥ ح ٤٤، وابن عساكر في ترجمه محمّد بن عليّ بن الحسين المعروف بابن الخابط من تاريخ دمشق: ٥٤: ٣٠٨، وابن الجوزي في مسلسلاته: ح ٣٠. وأورده الفتال في عنوان «مجلس في مناقب آل محمّد صلوات الله عليهم» من روضه الواعظين: ص ٢٧٣. ورواه إشاره الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ١٤٢. وقد تقدّم الحديث في ترجمه فاطمه عليها السلام: ج ٢ ص ١٧٩ وفيه في صدره: «إِنَّ فاطمه شعره منى» الخ، وما بين المعقوفين من سائر المصادر.

٤- (٤) الحجر: ١٥: ٧٥.

٥- (٥) ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: (٥٩٠ و ١٠٤٢)، والحسكاني في شواهد التنزيل: (٤٤٥ و ٤٤٩). ورواه ابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٣٦) عن سلمه بن كهيل. وللحديث شواهد آخر، لاحظ شواهد التنزيل في ذيل الآيه الكريمة.

وعن سلمى مولاة أبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب، ويلبسهم (١) الثياب الحسنه، ويهب لهم الدراهم، قالت: فأقول له بعض ما يصنع (٢) فيقول: «يا سلمى، ما يؤمّل في الدنيا بعد المعارف والإخوان» (٣).

وعن الأسود بن كثير وقد تقدم، وفيه: «فإذا نفذت (٤) فأعلمني» (٥).

وعن الحجاج بن أرطاه قال: قال أبو جعفر: «يا حجاج، كيف تواسيكم؟» قلت: صالح يا أبا جعفر.

قال: «يُدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ حاجته إذا احتاج إليه؟» فقلت: أمّا هذا فلا.

فقال: «أما لو فعلتم ما احتجتم» (٦).

وعن أبي حمزه الثمالي قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال:

«لا تصحبنّ خمساً ولا تحادثهم ولا تصاحبهم في طريق»، وقد سبق ذكره في أخبار أبيه عليه السلام (٧).

وعن حسين بن حسن [الأشقر] قال: كان محمد بن عليّ يقول: «سلاح اللئام قبيح الكلام» (٨).

وعن جابر الجعفي قال: قال لي محمد بن عليّ: «يا جابر، إنني لمحزون، وإنني

ص: ٨٨

١- (١) في ن: «يكسوهم».

٢- (٢) في ن، خ، م: «ما تصنع».

٣- (٣) سبق الحديث في ص ٨٣.

٤- (٤) في ق، م: «نفذت».

٥- (٥) تقدّم الحديث في ص ٨٣.

٦- (٦) تقدّم نحوه في ص ٨٢.

٧- (٧) سبق ذكره في ص ٢١-٢٢.

٨- (٨) ورواه أبو نعيم في الحليه: ٣-١٨٢-١٨٣، وابن أبي الدنيا كما عنه في البدايه والنهايه: ٩-٣٢٢. وأورده ابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢-١٠٩.

قلت: وما حزنك وما شغل قلبك؟

قال: «يا جابر، إنّه من دخل قلبه صافى خالص دين الله شغله عمّا سواه، يا جابر، ما الدنيا وما عسى أن تكون؟ (١) إن هو إلّا مركّب ركبته (٢)، أو ثوب لبسته، أو امرأة أصبتها.

يا جابر، إنّ المؤمنين لم يطمئثوا إلى الدنيا لبقاء فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم، ولم يصمّهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة، ولم يُعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة، ففازوا بثواب الأبرار، وإنّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونه وأكثرهم لك معونه، إن نسيت ذكروك، وإن ذكرت أعانوك، قوالين بحقّ الله عزّ وجلّ، قوامين بأمر الله، قطعوا محبّتهم لمحبه ربّهم، ونظروا إلى الله وإلى محبّته بقلوبهم، وتوحّشوا من الدنيا لطاعه مليكهم (٣)، و علموا أنّ ذلك منظور إليه من شأنهم، فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت عنه (٤)، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، احفظ الله ما استرعاك من دينه وحكمته (٥).

ص: ٨٩

١- (١) في م: «يكون»، وضبط كلاهما في نسخه الكركي.

٢- (٢) في الكافي: «إلّا طعام أكلته».

٣- (٣) المثبت من ن، خ، وهو موافق للكافي وتاريخ دمشق، وفي سائر النسخ: «بطاعه مليكهم».

٤- (٤) خ: منه.

٥- (٥) ورواه الكليني في الكافي: ١٣٢:٢-١٣٣ كتاب الإيمان والكفر باب ذمّ الدنيا والزهد فيها: ح ١٦ مع زيادات في آخره، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٤١)، وأورد محقّقه عن كتاب ذمّ الدنيا لابن أبي الدنيا: ق ٥٣ / أ. وأورده ابن كثير في البدايه والنهايه: ٣٢٢:٩. وأورد نحوه ابن شعبه في تحف العقول: ص ٢٨٦-٢٨٧. وأورد أيضاً نحوه في مواضع الإمام الصادق عليه السلام من التحف: ص ٣٧٧. وسيأتي الحديث عن الحليه في ص ١٠٩. بيان قال المجلسي: قوله عليه السلام: «صافى خالص دين الله» كأنّ إضافه الصافي إلى الخالص للبيان تأكيداً، ويحتمل اللاميه، أي المحبه الصافيه لله الحاصله من خالص دينه. وفي تحف العقول: «من دخل قلبه خالص حقيقه الإيمان». و «أكلته» واختاها على صيغه الخطاب، ويحتمل التكلم، والغرض أنّ هذه لذات قليله فانيه، ولا يختارها العاقل على النعم الجليه الباقية. «لم يطمئثوا» أي لم يلههم الأمل الطويل عن العمل. «ولم يأمنوا» أي في كلّ حين. «قدومهم الآخرة» بالموت أو عذاب الآخرة... «ما سمعوا بآذانهم» من وصف ملاذ الدنيا وزهراتها وحكومها أهلها وبسطه أيديهم فيها والقصص الملهيه الباطله. «ولم يعمهم عن ذكر الله» الحاصل بالعبره من أحوال الدنيا وفنائها... «أيسر أهل الدنيا مؤونه» المؤونه - بالفتح - القوت والثقل، وذلك لأنهم يكتفون بقدر الكفايه، بل الضروره، و «المعونه» مصدر بمعنى الإعانه... «قطعوا محبّتهم» أي عن كلّ شيء، أو عمّا لا يرضى الله. «بمحبّهم ربّهم» أي بسببها، أو جعلوا محبّتهم تابعين لمحبه الله ولا يحبّون شيئاً إلّا لحبّ الله له كقوله تعالى: «وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله». «وحشوا الدنيا» الوحشه ضدّ الأنس، أي لم يستأنسوا بالدنيا. «لطاعه مليكهم» أي مالِكهم وسيّدهم، أو ذى الملك والسلطنه عليهم، إمّا لأمره بالزهد في الدنيا، أو لأنّ طاعه الله مطلقاً

والإخلاص فيها لا- تجتمع مع حبّ الدنيا. «نظروا إلى الله وإلى محبّته بقلوبهم» الظرف فى قوله: «بقلوبهم» متعلّق بنظروا، أى لم ينظروا بعين قلوبهم إلّا إلى الله أى رضاه، أو معرفته ومراقبته وذكره وعدم الالتفات إلى غيره وإلى محبّته، أى تحصيل حبّهم لله، أو حبّ الله لهم، أو الأعمّ، كما قال تعالى: «يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ»، أو ما يحبه الله من الأخلاق والأعمال والأقوال. «وعلموا أنّ ذلك» أى المذكور وهو الله ومحبّته، والإشارة للتعظيم. «وهو المنظور إليه» أى هو الذى ينبغى أن ينظر إليه لا غيره... «فأنزل الدنيا» أى يجعلها عند نفسك كمنزل نزلته، «ثم ارتحلت عنه» بل هذه الدنيا بالنسبة إلى الآخرة أقصر بالمراتب الغير المتناهيه عن نسبه مدّه نزول المنزل بالنسبه إلى مدّه عمر الدنيا، لأنّ الأولى نسبه المتناهى إلى غير المتناهى، والثانيه نسبه المتناهى إلى المتناهى. والغرض العمده من التشبيه أنّها لم تخلق للتوطن بل للعبور، كما أنّ منازل المسافر إنّما بنيت لذلك... وهذا مثل للمبتدئين، ثمّ ذكر مثلاً- كاملاً- للكاملين وهو: «أو كما وجدته فى منامك» الخ، فإنّ أكثر الناس فى الدنيا كالنائمين لغفلتهم عن الآخرة وعمّا يراد بهم، فإذا ماتوا لم يجدوا معهم شيئاً ممّا اكتسبوه فى الدنيا للدنيا، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا». (مرآة العقول: ٨: ٢٩١-٢٩٣).

قلت: قوله عليه السلام: «فأنزل الدنيا» هو معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

«ما لى وللدنيا، إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب قال تحت شجره ساعه ثم فارقتها ومضى» (١). ومنع الكلامين واحد، وهذا الولد من ذلك الوالد.

وروى عن أبي جعفر بسند رفعه إليه قال: «إذا أردت أن تلقى الحَبَّ فى الأرض فخذ قبضه من ذلك البذر، ثم استقبل القبلة، ثم قل: «أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» (٢)، ثم تقول: لا بل الله الزارع، لا فلان.

وتسمى باسم صاحبه، ثم قل: «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، واجعله مباركاً وارزقه السلامه والعافيه والسرور والغبطه». ثم ابذر البذر الذى بيدك و سائر البذر».

وعن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «كان فيما أعطى الله عزّ وجلّ موسى عليه السلام فى الألواح الأولى: اشكرك لى ولوالديك أفيك المتالف وأنسى لك فى عمرك وأحيك (٣) حياة طيبة وأقلبك إلى خير منها». آخر كلامه الذى أردته.

قال الشيخ المفيد رحمه الله فى إرشاده: «باب ذكر الإمام القائم بعد على بن

ص: ٩٠

١- (١) ورواه الكليني فى الكافي: ١٩/١٣٤:٢، وأحمد فى المسند: ٣٠١:١ و ٣٩١ و ٤٤١ وفى الزهد: ٦٣/٢٧ و ٧٢، وعبد بن حميد فى المنتخب من مسنده: ٥٩٩/٢٠٦، والطيالسى فى مسنده: ٢٧٧/٣٦، وابن أبى الدنيا فى قصر الأمل: ١٢٦/٩٧ و ١٢٧، وابن ماجه فى سننه: ٤١٠٩/١٣٧٦:٢، والتيرمذى فى سننه: ٥٨٨:٤-٥٨٩/٢٣٧٧، وأبو يعلى فى مسنده: ٤٩٩٨/٤١٦:٨ و ٥٢٢٩/١٤٨:٩ و ٥٢٩٢/١٩٦، والطبرانى فى المعجم الكبير: ١٠:١٦٢/١٠٣٢٧، والدارقطنى فى العلل: ٧٩٥/١٦٣:٥، والحاكم فى المستدرک: ٣١٠:٤، وأبو نعيم فى الحليه: ١٠٢:٢ و ٣٤٢:٣ و ٢٣٤:٤، والبيهقى فى شعب الإيمان: ٣:١٦٧/١٤٥٠. وتقدّم فى ج ١ ص ١٨.

٢- (٢) الواقعه: ٥٦:٦٣-٦٤.

٣- (٣) فى ن، خ: «أحييك».

الحسين عليهما السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنّه ومدّه خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره».

وكان الباقر محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفه أبيه علي بن الحسين عليه السلام ووصيه والقائم بالإمامه من بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد، وكان أبّهم ذكراً، وأجلّهم في العامه والخاصه، وأعظمهم قدراً، ولم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من علم الدين والآثار والسنن وعلم القرآن والسيره وفنون الآداب ما ظهر عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابه ووجوه التابعين، ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل علماً لأهله يُضرب (١) به الأمثال، وتسير (٢) بوصفه الآثار والأشعار، وفيه يقول القرظي:

يا باقرَ العلم لأهل التّقوي خيرَ من لبي علي الأجليل

وقال مالك بن أعين الجهنّي [فيه] (٣) يمدحه عليه السلام من قصيده:

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالاً

وإن قيل أين ابن بنت النب - ي نلت بذاك فروعاً طوالاً

نجوم تهلل للمدلينجبال تُورث علماً جبالاً (٤)

وولد عليه السلام بالمدينه سنه سبع وخمسين من الهجره، وقبض عليه السلام بها سنه أربع عشره ومئه، وسنّه يومئذ سبع وخمسون سنه، وهو هاشمي من هاشميين، علوي من علويين، وقبره بالبقيع من مدينه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ص: ٩١

١- (١) في م والمصدر: «تضرب».

٢- (٢) في ق: «يسير».

٣- (٣) من المصدر.

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ١٥٧-١٥٨. وأورد هذه الأبيات مع البيت المتقدم القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٨١-٢٨٢/١٩١، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٦)، والذهبي في السير: ٤: ٤٠٣-٤٠٤، وأورد بيت القرظي اليافعي في مرآه الجنان: ١: ١٩٥، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٩٧ ط ١.

وروى ميمون القَدَّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (١) عليهما السلام قال: «دخلتُ على جابر بن عبد الله رحمه الله عليه (٢)، فسلمتُ عليه فرَدَّ عَلَيَّ السلام ثم قال لي: مَنْ أنت؟ وذلك بعد ما كُفَّ بصره.

فقلت: محمّد بن عليّ بن الحسين.

فقال: يا بُنَيَّ، اذُنُ مَنْي، فدنوت منه، فقبَّلَ يَدَيَّ، ثم أهوى إلى رِجْلِي لِيُقْبِلَهَا، فتنحيت عنه، فقال لي: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤك السلام.

فقلتُ: وعلى رسول الله السلامُ ورحمهُ الله وبركاته، وكيف ذلك يا جابر؟

فقال: كنتُ معه ذات يوم، فقال لي: يا جابر، لعلك أن تبقى حتى تلقى رجلاً من ولدي يقال له: محمّد بن عليّ بن الحسين، يهب الله له النورَ والحكمة، فاقرأه مني السلام» (٣).

وكان في وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده ذكر محمّد بن عليّ والوصاء به، وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعزفه بياقر العلم، على ما رواه أصحاب الآثار، وبما روى عن جابر بن عبد الله في حديث مجرد أنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدًا من الحسين، يقال له محمّد يبيقر علم الدين (٤) بقراً، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام» (٥).

ص: ٩٢

١- (١) بعده في م ونسخه الكركي: «عن أبيه»، وشطب عليه في نسخه الكركي.

٢- (٢) في هامش ن: في النسخة مكان جابر بن عبد الله: «جعفر بن محمّد». وفي الحاشية: أن الظاهر الأوّل وهو الصحيح.

٣- (٣) الإرشاد: ١٥٨:٢. ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢٧٥:٢ ح ٧٤٣، والقاضى النعمان في شرح الأخبار: ٣:٢٧٦ ح

١١٨٦ ثم قال: وحديث جابر هذا مع محمّد بن عليّ عليه السلام حديث مشهور معروف يرويه عند الخاص والعام، رواه فقهاء

أهل المدينة وأهل العراق من العامه، ويؤثر عن كبارهم، يرويه أبو حنيفة ومالك والشافعي. وقد تقدّم نحوه في ص ٨٦.

٤- (٤) في خ: «يبيقر العلم».

٥- (٥) الإرشاد: ١٥٩:٢. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤:١٩٧ ط ١.

ورويت الشيعة فى خبر اللوح الذى هبط به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجنة، وأعطاه فاطمه عليها السلام، وفيه أسماء الأئمة من بعده، وكان فيه: محمد بن علي الإمام بعد أبيه.

وروت أيضاً أنّ الله عزّ وجلّ أنزل إلى نبيه كتاباً مختوماً باثني عشر خاتماً، وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ويأمره أن يفضّ أوّل خاتم فيه ويعمل بما تحته، ثمّ يدفعه بعد وفاته (١) إلى ابنه الحسن عليه السلام ويأمره بفضّ (٢) الخاتم الثاني والعمل بما تحته، ثمّ يدفعه عند حضور وفاته إلى أخيه الحسين عليه السلام (٣) ويأمره أن يفضّ الخاتم الثالث ويعمل بما تحته، ثمّ يدفعه الحسين عند وفاته إلى ابنه عليّ بن الحسين عليه السلام ويأمره بمثل ذلك، ويدفعه عليّ بن الحسين عند وفاته إلى ابنه محمد بن عليّ الأكبر ويأمره بمثل ذلك، ثمّ يدفعه محمد إلى ولده حتّى ينتهي إلى آخر الأئمة عليهم السلام أجمعين (٤).

وروا أيضاً نصوصاً كثيرة عليه بالإمامه بعد أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أمير المؤمنين عليه السلام، وعن الحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام.

وقد روى الناس من فضائله عليه السلام ومناقبه ما يكثر به الخطاب إن أثبتناه، وفيما نذكره منه كفايه فيما نقصده فى معناه إن شاء الله.

عن [عبد الله بن] عطاء المكيّ قال: ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، ولقد رأيت الحكم بن عتيّبه مع

ص: ٩٣

١- (١) فى المصدر: «عند وفاته».

٢- (٢) فى ك والمصدر: «يأمره أن يفضّ».

٣- (٣) المثبت من خ، ك، م، وهو الموافق للمصدر. وفى ن: «ثمّ يدفعه إلى الحسين عند وفاته»، وفى ق: «ثمّ يدفعه بعد حضور وفاته إلى أخيه الحسين عليه السلام».

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ١٥٩-١٦٠. وأورده الطبرسى فى إعلام الورى: ١: ٥٠١-٥٠٢. ولاحظ الكافى: ١: ٢٧٩-٢٨٠ كتاب الحجّه باب أنّ الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا- يفعلون إلّا بعهد من الله عزّ وجلّ وأمر منه: ح ١ و ٢، وأمالي الصدوق: م ٦٣ ح ٢، وكمال الدين: ص ٢٣٢ باب ٢٢ ح ٣٥، وأمالي الطوسى: م ١٥ ح ٤٧.

جلالته فى القوم بين يديه كأنه صبى بين يدي معلّمه، وقد تقدّم مع خلاف فى العبارة (١).

وكان جابر بن يزيد الجعفى إذا روى عن محمّد بن علىّ عليهما السلام شيئاً قال: حدّثنى وصيّ الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام (٢).

وروى مخوّل بن إبراهيم عن قيس بن الربيع قال: سألت أبا إسحاق [السّيعى] عن المسح، يعنى علىّ الخفّين؟ قال: أدركت الناس يمسحون حتّى لقيت رجلاً من بنى هاشم لم أر مثله قطّ محمّد بن علىّ بن الحسين، فسألته عن المسح علىّ الخفّين؟ فنهاني عنه وقال: «لم يكن علىّ أمير المؤمنين عليه السلام يمسح، وكان يقول: سبق الكتاب المسح علىّ الخفّين».

قال أبو إسحاق: فما مسحت منذ نهاني عنه.

قال قيس بن الربيع: وما مسحت أنا منذ سمعت أبا إسحاق (٣).

وعن أبى عبد الله عليه السلام: أنّ محمّد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أنّ مثل علىّ بن الحسين يدع خلفاً، لفضل (٤) علىّ بن الحسين، حتّى رأيت ابنه محمّد بن علىّ، فأردت أن أعظه فوعظني.

فقال له أصحابه: بأيّ شيء وعظك؟

قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة فى ساعه حارّه، فلقيت محمّد بن علىّ - وكان رجلاً يديناً - وهو متكى علىّ غلامين له أسودين، أو موليين له، فقلت فى نفسى: شيخ من شيوخ قريش فى هذه الساعه علىّ هذه الحال فى طلب الدنيا!

ص: ٩٤

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٦٠، وقد تقدّم فى ص ٨٠.

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ١٦٠. ورواه الكشّى فى رجاله: ٣٣٧/١٩٢، وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ١٨٠ ط ١.

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ١٦١. وأورده القاضى النعمان فى شرح الأخبار: ٣: ٢٨١/١١٩٠.

٤- (٤) فى ن، خ: «يفضل».

أشهد لأعظنه، فدنوت منه فسلمت عليه، فسلم علي بنه (١) وقد تصبب (٢) عرقاً، فقلت: أصلحك الله، شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعه على هذه الحال في طلب الدنيا! لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال؟!

قال: فخلي عن الغلامين من يده ثم تساند وقال: «لو جاءني والله الموت وأنا في هذه الحال، جاءني وأنا في طاعه من طاعات الله، أكف بها نفسي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصيه من معاصي الله».

فقلت: يرحمك الله، أردت أن أعظك فوعظتني (٣).

وعن معاوية بن عمّار الدهني، عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله جل اسمه: «فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (٤) قال: «نحن أهل الذكر» (٥).

وقد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتدأ وأخبار الأنبياء، وكتب الناس عنه المغازي، وأثروا عنه السير والسنن، واعتمدوا عليه في مناسك الحج التي رواها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكتبوا عنه تفسير القرآن، وروت عنه الخاصه

ص: ٩٥

١- (١) نَهَرَ الرجل: زجره. وفي الإرشاد: «ببهر» وهو تتابع النفس يعترى الإنسان عند السعي الشديد والعدو.

٢- (٢) أى تقطر. (الكفعمي).

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ١٦١-١٦٢. ورواه الكليني في الكافي: ٥: ٧٣ كتاب المعيشه باب ما يجب الاقتداء بالأئمه عليهم السلام في التعرض للرزق: ح ١، والشيخ في تهذيب الأحكام: ٦: ٣٣٥، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ١١٩٢/٢٨٢. وأورده مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢١٧.

٤- (٤) النحل: ١٦: ٤٣، الأنبياء: ٧: ٢١.

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ١٦٢. وقد ورد الحديث بطرق وأسانيد متعدده، لاحظ الكافي: ١: ٢١٠ كتاب الحجّه باب أنّ أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمه عليهم السلام، وبصائر الدرجات: ص ٣٨ ج ١ باب ١٩ «في أئمه آل محمد عليهم السلام هم أهل الذكر الذين أمر الله بسؤالهم والإمر إليهم إن شاءوا وأجابوا وإن شاءوا لم يجيبوا» ولاحظ أيضاً باب ١٨ من هذا الكتاب.

والعامه (١) الأخبار، وناظر من كان يَرُدُّ عليه من أهل الآراء، وحفظ عنه النَّاسُ كثيراً من علم الكلام.

وروى الزُّهري قال: حجَّ هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكياً على يد سالم مولاة، ومحمَّد بن علي بن الحسين عليهم السلام في المسجد، فقال له سالم:

يا أمير المؤمنين، هذا محمَّد بن علي بن الحسين.

قال: المفتونُ به أهل العراق؟

قال: نعم.

قال: اذهب إليه فقل له: يقول لك أمير المؤمنين: ما الذى يأكل النَّاسُ ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: «يُحشر النَّاسُ على مثل قُرْصٍ نَقِيٍّ فيها أنهار متفجِّره، يأكلون ويشربون حتَّى يفرغ من الحساب».

قال: فرأى هشام أنَّه قد ظفر به، فقال: اللَّهُ أكبر، اذهب إليه فقل له: ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: «هم في النار أشغل ولم يشتغلوا أن قالوا: «أفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ» (٢). فسكت هشام لا يرجع كلاماً (٣).

وروى العلماء أنَّ عمرو بن عبيد وَفَدَّ على محمَّد بن علي بن الحسين عليهم السلام ليمتحنه بالسؤال، فقال له: جعلت فداك، ما معنى قوله تعالى: «أَو لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا» (٤)، ما هذا الرتق والفتق؟

ص: ٩٦

١- (١) في ن، خ: «العامه والخاصه».

٢- (٢) الأعراف: ٧: ٥٠.

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ١٦٣-١٦٤. ورواه الدينوري في المجالسه (٢٢٥٦)، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام (٣٤ و ٣٥)، والقاضى النعمان في شرح الأخبار: ٣: ١١٨٩/٢٨٠، والطبرسى في الاحتجاج: ٢: ١٧٢-١٧٣، والذهبي في السير: ٤: ٤٠٥. ولاحظ الكافي: ٨: ٩٣/١٢٠، ومناقب ابن شهر آشوب: ٤: ١٩٨ ط ١.

٤- (٤) الأنبياء: ٢١: ٣٠.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: «كانت السماء رتقاً لا تنزل القطر، وكانت الأرض رتقاً لا تخرج النبات». فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضاً، ومضى.

ثم عاد إليه فقال له: أخبرني جعلت فداك، عن قوله تعالى: «وَمَنْ يَخْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَد هَوَىٰ» (١)، ما غضب الله تعالى؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: «غضب الله عقابته، يا عمرو، من ظن أن الله يُغيّره شيء فقد كفر» (٢).

وكان مع ما وصفناه عليه السلام به من الفضل في العلم والسؤدد والرياسة والإمامه ظاهر الجود في الخاصة والعامه، مشهور الكرم في الكافه، معروفاً بالفضل (٣) والإحسان مع كثره عياله وتوسط حاله.

يُروى عن الحسن بن كثير قال: شكوتُ إلى أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام الحاجةَ وجفاء الإخوان، فقال: «بئس الأخ أخُ يركاك غنياً ويقطعك فقيراً». ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمئة درهم، وقال: «استنفق هذه، فإذا نفدت (٤) فأعلمني» (٥).

وعن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير أنهما قالاً: ما لقينا أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام إلّا وحمل إلينا النفقه والصله والكسوه (٦) ويقول: «هذه مَعَدّه لكم قبل أن تلقوني» (٧).

ص: ٩٧

١- (١) طه: ٢٠: ٨١.

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ١٦٥-١٦٦. وأورده الطبرسي في الاحتجاج: ٢: ١٨١. وروى ذيله الكليني في الكافي: ١: ١١٠ ح ٥، والصدوق في كتاب التوحيد: ص ١٦٨ باب ٢٦ ح ١ وفي معاني الأخبار: ص ١٨-١٩، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ١٦٩.

٣- (٣) في ن، خ: «بالتفضل».

٤- (٤) في ق، م: «نفدت».

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ١٦٦. وقد سبق الحديث في ص ٨٣ و ٨٨ عن الأسود بن كثير.

٦- (٦) في ن، خ: «الكسوه والصله».

٧- (٧) الإرشاد: ٢: ١٦٦. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٠٧ ط ١.

وعن سليمان بن قَرم قال: كان أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يجيزنا بالخمسمئة درهم إلى الستمئة درهم إلى الألف درهم، وكان لا يَمِلُّ من صله إخوانه وقاصديه ومؤمّليه وراجيه (١).

وروى عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: «أشدّ الأعمال ثلاثة: مواساة الإخوان في المال، وإنصافُ النَّاس من نفسك، وذكر الله تعالى على كلّ حال» (٢).

قال الحسن بن صالح: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ يقول: «ما شيبَ بشيء أحسن من حلم بعلم» (٣).

ص: ٩٨

-
- ١- (١) الإرشاد: ١٦٧:٢. وقد سبق الحديث في ص ٨٣.
- ٢- (٢) الإرشاد: ١٦٧:٢. ورواه عبد الله بن مبارك في كتاب الزهد: ص ٢٥٧ رقم ٧٤٤ باب إصلاح ذات البين، وهناد في الزهد (١٠٤٨)، وابن أبي شيبه في المصنّف (٣٤٣٢٩)، وابن كثير في البدايه والنهايه: ٣٢٢:٩، والصدوق في الخصال: ص ١٢٥ باب الثلاثة في ضمن ح ١٢٢ من وصايا النبيّ للوصيّ عليهما السلام. ورواه أبو نعيم في تاريخ إصبهان: ٢١٩:١ في ترجمه إبراهيم بن ناصح بن المعلّى بإسناده عن الحارث عن عليّ عن الرسول عليهما السلام. ورواه مع زيادات: الكليني في الكافي: ١٤٤:٢-٣/١٤٥، ٧، ٨، والصدوق في الخصال: ص ١٣١ ب ٣ ح ٣٩، والمفيد في أماليه م ١٠ ح ٤ وم ٢٣ ح ٢٣ وم ٣٨ ح ١، ومحمّد بن محمّد ابن الأشعثيات: ص ٢٣١، وشيخ الطائفه في أماليه: م ٣ ح ٤٤ وم ٢٣ ح ٦ وم ٣٥ ح ٣٧ وم ٣٧ ح ٢٥، والديلمي في الفردوس (٣٢٩٣)، والفتال في روضه الواعظين: ص ٣٩٠، وورام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٨٠:٢ و ١٨٧، والحلواني في نزّه الناظر: ١٦/١٢. وسيأتى أيضاً في ص ١١٠ عن الحليه.
- ٣- (٣) الإرشاد: ١٦٧:٢. ورواه الصدوق في الخصال: ص ٤ ح ١٠ و ١١، وابن شعبه في تحف العقول: ص ٢٩٢، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣/٢٨٣:٣. ١١٩٥.

وروى عنه عليه السلام أنه سئل عن الحديث يُرسله ولا يُسنده؟ فقال: «إذا حدّثتكم بالحديث فلم أسنده، فسندي فيه: أبي عن جدّي عن أبيه عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عن جبرئيل عن الله تعالى» (١).

وكان عليه السلام يقول: «بليّة النّاس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا» (٢).

وكان عليه السلام يقول: «ما ينقّم النّاس منّا؟ نحن أهل بيت الرحمة، وشجره النّبوه، ١

ص: ٩٩

١- (١) الإرشاد: ١٦٧:٢. وأورده الراوندى فى الخرائج والجرائح: ٨٩٣:٢. وسيأتى نحوه فى ترجمه الإمام الصادق عليه السلام فى ص ١٨٠ عن الإرشاد. وفى هامش «ق»: حاشيه من غير الكتاب من إنشاد مولانا العالم الفاضل الورع الكامل جمال الدين أحمد بن منيع الحلّى - طول الله عمره - لنفسه فى هذا المعنى، وكان جمال الدين طولّ الله عمره ممّن حضر مقابله هذا الكتاب، فحيث وصلت المقابله إلى هذا الخبر والإسناد فذكر أنّه قال هذه الأبيات من قبل، وقد أصابت معنى الخير الوارد عن النّبى والأئمّه صلوات الله عليه وعليهم أجمعين: قل لمن حجّنا بقول سوانا حيث فيه لم يأتنا بدليلان دعاك الهوى إلى نقل مالم يك عند الثقات بالمنقول نحن نروى إذا روينا حديثاً بعد آيات محكم التنزيل عن أبينا عن جدنا ذى المعاليسيد المرسلين عن جبريلوكذا جبريل يروى عن اللّهبالله - شبهه ولا - تأويل. فتراه بأى شىء علينا ينتمى غيرنا إلى التفضيل وأوردها أيضاً الكفعمى فى هامش نسخته، وأوله هكذا: وفى هذا المعنى للشيخ جمال الدين أحمد بن منيع الحلّى رحمه الله، ثمّ ذكر الأبيات.

٢- (٢) الإرشاد: ١٦٧:٢-١٦٨. وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ٢٠٦:٤ ط ١. وورد الحديث أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام، عند الصدوق فى أماليه: م ٨٩ ح ٤ وفى المواعظ: ص ٩٩ فى وصايا الإمام الصادق عليه السلام وفى الفقيه: ٤: ٤٠٥/٥٨٧٥ وفى ط دار الكتب الإسلاميه: ص ٢٩٨ ح ٥١ من باب النوادر: رقم ٨٧١، والكراچكى فى كنز الفوائد: ٣٧:٢.

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٦٨. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٢٢١ كتاب الحجّ باب أنّ الأئمّه معدن العلم وشجره النبوه ومختلف الملائكه ح ١، والصفار في بصائر الدرجات: ص ٥٦ باب في الأئمّه عليهم السلام معدن العلم وشجره النبوه ومفاتيح الحكمة وموضع الرساله: ح ٢ و ٥ و ٩، والراوندى في الخرائج: ٢: ٨٩٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٠٦ ط ١. وروى يحيى بن الحسين الشجرى في أماليه: ١: ١٥٤ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نحن أهل بيت شجره النبوه ومعدن الرساله، ليس أحد من الخلائق يفضل أهل بيتى غيرى».

وتوفى عليه السلام وخلف من الولد سبعة أولاد، وكان لكل واحد من إخوته فضل وإن لم يبلغ فضله عليه السلام، لمكانه (١) من الإمامه، ورتبته عند الله في الولايات، ومحلّه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخلافة، وكانت مدّة إمامته وقيامه مقام أبيه في خلافة الله تعالى على العباد تسع عشره سنه.

ص: ١٠١

١- (١) في ق، م: «بمكانه».

[عبد الله بن علي بن الحسين]

وكان عبد الله بن علي بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فاضلاً فقيهاً، وروى عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخباراً كثيرة، وحدث الناس عنه، وحملوا عنه الآثار.

فمن ذلك ما هو مرفوع إلى عماره بن غزيبه عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبَخِيلِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» صلى الله عليه وآله وسلم (١). (٢).

وعن عبد الله بن سمعان قال: لقيتُ عبد الله بن علي بن الحسين فحدثني عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقطع يد السارق اليماني في أول سرقته، فإن سرق ثانياً قطع (٣) رجله اليسرى، فإن سرق ثالثاً خلده (في) (٤) السجن (٥).

[عمر بن علي بن الحسين]

وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً، وولى صدقات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ١٠٢

١- (١) في نسخه الكركي: «اللهم صلّ عليه وآله وسلم عدد ما أحاط به علمك».

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ١٦٩، وقد تقدّم في ترجمه الإمام الحسين عليه السلام ج ٢ ص ٥٣٦.

٣- (٣) ق: «فقطع».

٤- (٤) من خ في متن ن.

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ١٧٠. ولاحظ الكافي ٧: ٢٢٣ باب حدّ القطع وكيف هو: ح ٣ وما بعده، ودعائم الإسلام: ٢: ١٦٧٤/٤٧٠.

وآله وسلّم وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان ورعاً سخياً.

وروى الحسين بن زيد قال: رأيت عمى عمر بن عليّ بن الحسين يشترط (١) على من ابتاع صدقات عليّ عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلماً، ولا يمنع من دخله (أن) (٢) يأكل منه (٣).

وعن عبيد الله (٤) بن جرير القطان قال: سمعت عمر بن عليّ بن الحسين يقول:

المُفْرِطُ فِي حُبِّنا كالمفْرِطِ فِي بغضنا، لنا حقُّ بقرابتنا (٥) من نبينا عليه وآله السلام، وحقّ جعله الله لنا، فمن تركه ترك عظيمًا، أنزلونا بالمنزل الذي أنزلنا الله به، ولا تقولوا فينا ما ليس فينا، إن يُعذّبنا الله فبذنوبنا، وإن يرحمنا فبرحمته وفضله (٦). (٧)

[زيد بن عليّ بن الحسين]

وكان زيد بن عليّ بن الحسين عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم، وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً، فظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويطلب بثارات الحسين عليه السلام.

عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قدمت المدينة فجعلتُ كلّمًا سألتُ عن زيد بن عليّ، قيل لي: ذاك حليف القرآن (٨).

وروى هشام (٩) قال: سألتُ خالد بن صفوان عن زيد بن عليّ - وكان يحدثنا عنه - فقلت: أين لقيته؟ فقال: بالرّصافه.

ص: ١٠٣

١- (١) في ق والمصدر: «يشترط».

٢- (٢) من ك وخ في متن ن.

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ١٧٠-١٧١.

٤- (٤) في ن، ك، وخ بهامش ق، وم: «عبد الله».

٥- (٥) خ: «لقرابتنا».

٦- (٦) ن: «بفضله».

٧- (٧) الإرشاد: ٢: ١٧١.

٨- (٨) الإرشاد: ٢: ١٧٢. ورواه أبو الفرج في مقاتل الطالبين: ص ١٢٧.

٩- (٩) في بعض نسخ المصدر: «هشيم»، وكتب في هامشه: هو هشيم بن بشير الواسطي وهو شيخ البخاري ومسلم.

فقلت: أى رجل كان؟ فقال: كان ما علمتُ بيكى من خشيه الله (١) حتى تختلط دموعه بمخاطه (٢).

واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامه، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد، فظنوه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يُريدها به لمعرفة باستحقاق أخيه الإمامه من قبله، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام.

وكان سبب خروج أبي الحسين زيد بن عليّ رضى الله عنه بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلام، أنه دخل على هشام بن عبد الملك، وقد جمع له هشام أهل الشام، وأمر (٣) أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه (٤)، فقال له زيد: إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يُوصى بتقوى الله، ولا من عباد الله أحد (٥) دون أن يوصى بتقوى الله، وأنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين، فاتّقه.

فقال له هشام: أنت المؤهل نفسك للخلافه الراجي لها؟ وما أنت وذاك لا أم لك، وإنما أنت ابن أمه.

فقال له زيد: إننى لا أعلم أحداً أعظم عند الله منزله من نبيّ بعثه (الله) (٦) وهو ابن أمه، فلو كان ذلك (٧) يقصر عن منتهى غايه لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، فالنبوه أعظم أم الخلافه يا هشام؟ وبعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو ابن عليّ بن أبي طالب، أن يكون ابن أمه.

فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال: لا يبيتن هذا في عسكرى. فخرج زيد وهو يقول: لم يكره قوم قط حز السيوف إلّا ذلوا (٨).

ص: ١٠٤

١- (١) فى ن، خ، م: «خشيه ربّه».

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ١٧٢.

٣- (٣) ق: فأمر.

٤- (٤) ن: القرب منه.

٥- (٥) فى ن: «عباده أحد».

٦- (٦) من م وخ فى متن ن.

٧- (٧) ن: «هذا».

٨- (٨) الإرشاد: ٢: ١٧٢-١٧٣. ورواه السيّد أبوطالب فى تيسير المطالب: ص ١٠٤-١٠٥، والطبرسى فى إعلام الورى: ١: ٤٩٣-

٤٩٤، وابن عنبه فى عمده الطالب: ص ٢٥٥، ونحوه فى العقد الفريد: ٤: ٣٣ وفى مروج الذهب: ٣: ٢٠٦ وفى نشر الدرّ: ١: ٣٤٧.

فلَمَّا وصل الكوفه اجتمع إليه أهلها، فلم يزالوا به حتَّى بايعوه على الحرب، ثمَّ نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل رحمه الله عليه، وصُلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم ولا يغيّر بيد ولا لسان.

ولمَّا قتل بلغ ذلك من أبي عبد الله الصادق عليه السلام كلَّ مبلغ، وحزن له حزناً عظيماً حتَّى بان عليه، وفرَّق من ماله في عيال من أُصيب معه من أصحابه ألف دينار.

روى ذلك أبوخالد الواسطي قال: سلّم إلى أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار وأمرني أن أقتسمها في عيال من أُصيب مع زيد، فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخى فضيل (١) الرشان منها أربعة دنانير (٢).

وكان مقتله يوم الاثنين ليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومئه، وكان (٣) سنّه يوم قتل اثنتين وأربعين سنة (٤).

[حسين بن عليّ بن الحسين]

وكان الحسين بن عليّ بن الحسين فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام وعمّته فاطمه بنت الحسين، وأخيه أبي جعفر عليه السلام.

وروى أحمد بن عيسى قال: حدثنا أبي قال: كنت أرى الحسين بن عليّ بن

ص: ١٠٥

١- (١) في خ: «فضل» وهو تصحيف.

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ١٧٣. ورواه الكشي في رجاله: ٦٢٢/٣٣٨. وأورده الطبرسي في إعلام الوري: ١: ٤٩٤، ونحوه ابن عنبه في عمده الطالب: ص ٢٥٨.

٣- (٣) في خ، ك، م: «كانت».

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ١٧٤. ورواه ابن سعد في الطبقات: ٥: ٣٢٦.

الحسين يدعو، فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعاً (١).

وروى حرب الطحان قال: حدثني سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح لله تعالى حتى قدمت المدينة، فرأيت الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام، فلم أر أحداً أشدّ خوفاً منه، كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشده خوفه (٢).

وعن الحسين بن علي بن الحسين قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومي والياً على المدينة، وكان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر، ثم يقع في أمير المؤمنين علي عليه السلام ويشتمه، قال: فحضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان، فلصقت بالمنبر فأغفيت، فرأيت القبر وقد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض، فقال لي:

يا أبا عبد الله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟

قلت: بلى والله.

قال: افتح عينيك فانظر (٣) ما يصنع الله به. فإذا هو قد ذكر علياً عليه السلام، فرمى (به) (٤) من فوق المنبر فمات لعنه الله (٥).

باب ذكر ولد أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وعددهم وأسمائهم

قد ذكرنا فيما سلف أنّ ولد أبي جعفر عليه السلام سبعة نفر: أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وكان يكتنى به، وعبد الله بن محمد أمهما أم فروه بنت القاسم بن محمد بن

ص: ١٠٦

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٧٤.

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ١٧٤.

٣- (٣) في ق، ك، م: «وانظر».

٤- (٤) من ك والمصدر.

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ١٧٤. وأورده الطبرسي في إعلام الوري: ١: ٤٩٥.

أبي بكر، وإبراهيم، وعبيد الله دَرَجَا، أمهما أم حكيم بنت أسيد(١) بن المغيرة الثقفي(٢)، وعليّ وزينب لأم ولد، (وأم سلمه لأم ولد)(٣). (٤)

ولم يُعتقد في أحد من ولد أبي جعفر عليه السلام الإمامه إلّا في أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام خاصّه، وكان أخوه عبد الله رضى الله عنه يُشار إليه بالفضل والصلاح، وروى أنّه دخل على بعض بنى أميّة فأراد قتله، فقال له عبد الله رحمه الله عليه: لا تقتلني فأكون لله عليك عوناً، وأكن لك على الله عوناً.

يريد بذلك أنّه ممّن يشفع إلى الله تعالى، فيشفعه، فلم يقبل ذلك منه، وقال له الأموي: لست هناك، وسقاه السمّ فقتله رضى الله عنه. آخر قول الشيخ المفيد رحمه الله في هذا الباب(٥).

قال الحافظ أبو نعيم في كتابه حليه الأولياء: ومنهم الإمام(٦) الحاضر، الذاكر الخاشع الصابر، أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر، كان من سلاله النبوه، وجمع حسب الدين والأبوه، تكلم في العوارض(٧) والخطرات، وسفح الدموع والعبرات، ونهى عن المراء والخصومات، وقيل: إنّ التصوّف التعرّز بالحضرة والتميز(٨) للخطره.

عن خلف بن حوشب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: «الإيمان ثابت في القلب، واليقينُ خطرات، فيمّر اليقين بالقلب فيصير كأنّه زُبْر الحديد، ويخرج

ص: ١٠٧

١- (١) المثبت من المصدر والطبقات، وفي النسخ: «أسد»، والظاهر أنّه تصحيف.

٢- (٢) في ن والطبقات: «الثقفي».

٣- (٣) من ك والمصدر والطبقات.

٤- (٤) الإرشاد: ١٧٦:٢. وأورده ابن سعد في الطبقات: ٥: ٣٢٠.

٥- (٥) الإرشاد: ١٧٦:٢. ورواه أبو الفرج في مقاتل الطالبين: ص ١٥١.

٦- (٦) كلمه «الإمام» غير موجوده في الحليه المطبوعه.

٧- (٧) ن: «الغوامض».

٨- (٨) في ك والمصدر: «التميز».

منه فيصير كأنه خرقه باليه»(١).

وعنه عليه السلام أنه قال: «ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك، قل ذلك أو أكثر»(٢).

وعن سفيان الثوري قال: سمعت منصوراً [وهو ابن المعتمر] يقول: سمعت محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام يقول: «الغنا والعز يجولان في قلب المؤمن، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناه»(٣). (٤).

وعن زياد بن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الصواعق تُصيب المؤمن وغير المؤمن، ولا تُصيب الذاكِر»(٥).

ص: ١٠٨

١- (١) حليه الأولياء: ٣: ١٨١. وأورده ابن كثير في البدايه والنهايه: ٩: ٣٢٢.

٢- (٢) حليه الأولياء: ٣: ١٨١. وأورده ابن كثير في البدايه والنهايه: ٩: ٣٢٢. وسيأتي عن صفه الصفوه في ص ١٣٥-١٣٦.

٣- (٣) المثبت من ق والمصدر، وفي سائر النسخ: «قطناه»، وفي المعجم الوسيط: قطن في المكان: أقام به.

٤- (٤) حليه الأولياء: ٣: ١٨١. وأورده ابن كثير في البدايه والنهايه: ٩: ٣٢٣، والياضي في مرآه الجنان: ١: ١٩٥. ورواه عن الصادق عليه السلام الكليني في الكافي: ٢: ٦٥ كتاب الإيمان والكفر: باب التفويض إلى الله والتوكل عليه: ح ٣، وابن شعبه في تحف العقول: ص ٣٧٣، والطبرسي في مشكاه الأنوار: ص ٤٩ في الفصل ٤ ح ١، ووزام في مجموعته: ج ٢ ص ١٨٥. وورد الحديث في فقه الرضا عليه السلام: ص ٣٥٨. ولاحظ بيان المجلسي للحديث في مرآه العقول: ٨: ٢٠ والبحار: ٧١: ١٢٦. وسيأتي عن صفه الصفوه في ص ١٣٥.

٥- (٥) حليه الأولياء: ٣: ١٨١. وأورده ابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ١٠٨، وابن كثير في البدايه والنهايه: ٩: ٣٢٢. وورد الحديث ونحوه بطرق وأسانيد، انظر البحار: ٥٩: ٧-٨ و ٢٢/٣٨٠، ٢٣ و ٣١/٣٨٤، ٣٣-٣٥، ج ٤/١٤٧: ٩١، ج ٣/١٥٦: ٩٣ و ٢٤ و ٢٦.

وعن ثابت [بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي]، عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله تعالى: «أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا» (١)، قال: «الغرفة الجنة، بما صبروا على الفقر» (٢) في دار الدنيا» (٣).

وعن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وَجَزَاءُكُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرٌ» (٤)، قال: «بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا» (٥).

وعن جابر - يعني الجعفي - قال: قال لي محمد بن علي: «يا جابر، إنني لمحزون، وإنني لمشتغل القلب». وقد تقدمت قبل (٦)-(٧).

وعن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: «عالمٌ يُتَنَفَعُ بعلمه أفضل من ألف عابد» (٨).

وعنه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «والله لموت عالم أحب إلى إبليس من موت

ص: ١٠٩

١- (١) الفرقان: ٢٥: ٧٥.

٢- (٢) في ن: «الفتن».

٣- (٣) الحلية: ٣: ١٨١-١٨٢. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره: ٨: ٢٧٤٤، وعنه السيوطي في الدر المنثور: ٦: ٢٨٥ في ذيل الآية.

٤- (٤) الإنسان: ٧٦: ١٢.

٥- (٥) الحلية: ٣: ١٨٢.

٦- (٦) في ن، ك: «تقدم قبل».

٧- (٧) الحلية: ٣: ١٨٢، وتقدم في ص ٨٨-٨٩.

٨- (٨) الحلية: ٣: ١٨٣. وروى الكليني في الكافي: ١: ٨/٣٣ والصفار في بصائر الدرجات: ص ٦ باب ٤ ح ١ بإسنادهما عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «عالمٌ يُتَنَفَعُ بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد». وفي روايه الصفار: «من عباده سبعين ألف عابد». وأورد بمثل روايه الكافي ابن شعبه في تحف العقول: ص ٢٩٢. وروى الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٣١ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد، والعالم يتنفع بعلمه خير وأفضل من عباده سبعين ألف عابد».

وعن يونس بن يعقوب، عن أخيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «شيعتنا ثلاثة أصناف: صنف يأكلون الناس بنا، وصنف كالزجاج يتهشم»(٢)، وصنف كالذهب الأحمر كلما أدخل النار ازداد جودة»(٣).

وعن الأصمعي قال: قال محمد بن علي لابنه: «يا بني، إياك والكسل والضجر، فإنهما مفتاح كل شر، إنك إن كسبت لم تؤد حقاً، وإن ضجرت لم تصبر على حق»(٤).

وعن حجاج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أشد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال، وإنصافك من نفسك، ومواساة الأخ في المال»(٥).

وعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله عز وجل يلقي في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث وأمضى من سنان»(٦).

ص: ١١٠

١- (١) الحليه: ٣: ١٨٣. وأورده ابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ١٠٩، وابن كثير في البدايه والنهايه: ٩: ٣٢٤.

٢- (٢) في كك والمصدر: «ينهشم». هشم الشيء الأجوف أو اليبس: كسره، وهشم مبالغه في هشم. (المعجم الوسيط).

٣- (٣) الحليه: ٣: ١٨٣. ورواه ابن عساكر في ترجمته عليه السلام: (٤٩).

٤- (٤) الحليه: ٣: ١٨٣. وأورده ابن شعبه في تحف العقول: ص ٢٩٥، وابن كثير في البدايه والنهايه: ٩: ٣٢٢. ورواه الصدوق في الفقيه: ٣: ١٦٨/٣٦٣٤ بإسناده عن الصادق عليه السلام، وسيأتي في ص ١٣٧.

٥- (٥) الحليه: ٣: ١٨٣، وفي ج ١ ص ٨٥ في ترجمه علي عليه السلام بإسناده عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، وفيه: «إعطاء الحق من نفسك». وقد سبق عن الإرشاد في ص ٩٩.

٦- (٦) الحليه: ٣: ١٨٤. ورواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٦، وابن كثير في البدايه والنهايه: ٩: ٣٢٣. وروى محمد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٧٧١/٢٩٦ بإسناده عن إسماعيل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «شيعتنا قد ألقى في قلوبهم الرعب من عدونا، فإذا جاء أمرنا صاروا الليوث لا يفرّون أسداً لا يبتنون يطؤون عدونا بأقدامهم ويقتلونهم بأيديهم».

وعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «شيعتنا من أطاع الله» (١).

وعن جعفر، عن أبيه محمد عليهما السلام قال: «إياكم والخصومة، فإنها تُفسد القلب وتُورث النفاق» (٢).

قلت: قد صدق عليه السلام وبرّ، ومثله من زاد على الناس وأبرّ، وهذه الخصومة يُريد بها عليه السلام الخصومه في المذاهب والجدل (٣) في الاعتقادات، فإن المتخاصمين في هذا إما أن يتساووا في القوه فتفسد قلوبهم ويتحاربون دائماً، وإما أن يضعف قومٌ عن قوم فيحتاجوا إلى النفاق ليكفّ القوي بما يراه من إظهار الضعيف من التودّد إليه، ولو قيلت في كلّ الخصومات الواقعه بين الناس جاز، لاحتمال المعنى لها، والله أعلم.

وعن الحكم، عن أبي جعفر قال: «الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب

ص: ١١١

١- (١) الحليه: ٣: ١٨٤. ورواه محمد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٧٥٣/٢٨٦، والشيخ الطوسي في أماليه: م ١٠ ح ٥٤. ورواه بطريق آخر عن أبي جعفر عليه السلام الكليني في الكافي: ٢: ٧٣. كتاب الإيمان والكفر: باب الطاعة والتقوى: ح ١. وأورد نحوه ورام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٥.

٢- (٢) الحليه: ٣: ١٨٤. وروى ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ص ٢٩٤ ح ١٥ بإسناده عن الربيع بن الملاح قال سمعت أبا جعفر يقول: «إياك والخصومه فإنها تُمحق الدين»، وحدّثني من سمعه يقول: «وتُورث الشنآن، وتُذهب الاجتهاد». وسيأتي الحديث في ص ٢٠٨ عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣- (٣) في خ، ك: «والجدال».

وقال [جعفر بن محمد] عليه السلام: «كان نقش خاتم أبي: القوّه لله جميعاً»(٢).

وعن أحمد بن بَجِير قال: قال محمد بن عليّ عليهما السلام: «كان لي أُخٌ في عيني عظيمٌ، وكان الذي عظّمه في عيني صَغرُ الدنيا في عينه»(٣).

قلت: هذا الكلام طويل، وهو منسوب إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وهو من محاسن الكلام ومختاره(٤)، وقد أورده الشريف الرضي الموسوي رضي الله عنه في كتاب نهج البلاغه(٥).

وعن ابن المبارك قال: قال محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام: «من أعطى الخلق والرفق فقد أعطى الخير والراحه، وحسين حاله في دنياه وآخرته(٦)، ومن حرّم الخلق والرفق كان ذلك سبيلاً إلى كلّ شرّ وبلية، إلّا من عصمه الله»(٧).

وأسند أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وروى عن ابن عباس وأبي هريره وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك، وعن الحسن والحسين عليهما السلام، وأسند عن سعيد بن المسيّب وعبيد الله بن أبي رافع.

وروى عنه من التابعين: عمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح وجابر الجعفي

ص: ١١٢

١- (١) الحليه: ٣: ١٨٤. وقد تقدّم قريبه في ص ٨٦.

٢- (٢) الحليه: ٣: ١٨٦. ورواه السهمي في تاريخ جرجان: ص ٣٧١، والشيخ الطوسي في التهذيب: ١: ٣٢ صدر ح ٨٣ وفي الاستبصار: ١: ٤٨ كتاب الطهارة باب ٢٧ صدر ح ٢.

٣- (٣) الحليه: ٣: ١٨٦ وفيه «أحمد بن محمد». وأورده ابن الجوزي في صفه الصفوه: ٢: ١١١، والياضي في مرآة الجنان: ١: ١٩٥.

٤- (٤) خ: «مجازه».

٥- (٥) قصار الحكم: الرقم ٢٨٩.

٦- (٦) في ن، خ: «أخراه».

٧- (٧) الحليه: ٣: ١٨٦-١٨٧ وفيه «الخير كلّ...». وأورده ابن حمدون في تذكرته: ٢: ١٧٨/٣٩٩.

وأبان بن تغلب.

وروى عنه من الأئمة الأعلام: ابن جريج وليث بن أبي سليم وحجاج بن أرطاه فى آخرين.

عن سفيان بن سعيد الثورى: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمر النفساء أن تُحرَمَ وتُفِيضَ الماءَ عليها.

و [رواه الفريابى] عن الثورى [فقال:] أمر أسماء بنت عميس (١).

وبالإسناد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى خطبته: «نحمد الله عزّ وجلّ ونثنى (٢) عليه بما هو له أهل» (٣). ثم يقول: «من يهد (٤) الله فلا مُضِلّ له، ومن يضلّل فلا هادى له، إنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن (٥) الهدى هدى محمد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثه بدعه، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله فى النار».

ثم يقول: «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين».

وكان إذا ذكر الساعة احمرّت وجتّاه، وعلا- صوته واشتدّ غضبه، كأنّه نذير جيش صبّحتكم مسّيتكم، ثم قال: «من ترك مالا فلاهله، ومن ترك ضياعاً (٦) أو ديناً فالئى أو على، أنا ولئى المؤمنين». صحيح ثابت من حديث محمد بن على، رواه وكيع [بن الجراح] وغيره عن الثورى (٧).

ص: ١١٣

١- (١) الحليه: ٣: ١٨٩ وما بين المعقوفات منه.

٢- (٢) فى ك والمصدر: «يحمد... ويثنى».

٣- (٣) فى ك والمصدر: «بما هو أهله».

٤- (٤) فى ق، م، ك: «يهد».

٥- (٥) فى خ فى متن ن: «وإنّ أحسن».

٦- (٦) أى عيالاً وأطفالاً. (الكفعمى).

٧- (٧) الحليه: ٣: ١٨٩. وأخرجه أحمد فى مسند جابر بن عبد الله من مسنده: ٣: ٣١٠-٣١١ و ٣٣٨ و ٣٧١، وابن سعد فى الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٧٦-٣٧٧، و مسلم فى صحيحه: ٢: ٥٩٢ كتاب الجمعة (٧) باب تخفيف الصلاة والخطبه (١٣) الحديث (٤٣-٤٣) (٨٦٧/٤٥)، وابن ماجه فى سننه: ١: ١٧ فى المقدمه (٤٥) وفى ج ٢ ص ٨٠٧ ح ٢٤١٦ كتاب الصدقات باب ١٣، وابن أبى الدنيا فى قصر الأمل: ١٢٤/٩٦، والنسائى فى السنن الكبرى: ٣: ٤٤٩-٤٥٠ ح ٥٨٩٢ كتاب العلم باب ٣٥ ح ٢ وفى المجتبى: ٣: ١٨٨ كتاب الصلاة باب كيف الخطبه، وأبو يعلى فى مسنده: ٤: ٨٥ ح ٢١١١، وابن خزيمة فى صحيحه: ٣: ١٧٨٥/١٤٣، وابن حبان فى صحيحه: ١: ١٨٦ ح ١٠، والبيهقى فى السنن الكبرى: ٣: ٢٠٦-٢٠٧ و ٢٠٧ كتاب الجمعة باب رفع الصوت بالخطبه، والبغوى فى باب الخطبه وصلاه الجمعة من كتاب الصلاة من مصابيح السنّه: ١: ٤٧٦ برقم ٩٨٧ وفى شرح السنّه: ١٥: ٩٩ ح ٤٢٩٥، والسهمى فى تاريخ

جرجان: ص ٣٦٥، والشيخ المفيد في أماليه: م ١٤ ح ١، والشيخ الطوسي في أماليه: م ١٢ ح ٢٦، والهروي في ذم الكلام:
٣:٤١٧/٤٨. وسيأتي الحديث في ترجمه الإمام الصادق عليه السلام في ص ١٦٦.

وبالإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كيف أنعمُ وصاحب القرن قد التقمه حتى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ».

قالوا: يا رسول الله، فما (١) تأمرنا؟

قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».

غريب من حديث الثورى عن جعفر، تفرد به الرملى عن الفريابى، ومشهوره ما رواه أبو نعيم [الفضل بن دكين] وغيره عن الثورى عن الأعمش عن عطيه عن أبي سعيد الخدرى (٢).

ص: ١١٤

١- (١) فى ن: «فيما».

٢- (٢) الحليه: ٣: ١٨٩. وأخرجه عن أبي سعيد الخدرى جماعه، منهم: ابن المبارك فى الزهد (١٥٩٧)، والحميدى فى مسنده (٧٥٤)، وعبد بن حميد فى المنتخب (٨٨٦)، وابن راهويه فى مسنده: (٥٤٠)، وأحمد فى المسند: ٣: ٧ و ٧٣، وابن ماجه فى السنن: (٤٢٧٣)، والترمذى فى السنن (٢٤٣١ و ٣٢٤٣)، وأبو يعلى فى مسنده: (١٠٨٤)، والدولابى فى الكنى: ٢: ٥٠، والطبرى فى التفسير: ١٦: ٢٩ و ٣٠ ذيل الآيه ٩٩ من سوره الكهف، والطحاوى فى شرح مشكل الآثار: (٥٣٤٥ و ٥٣٤٦)، وابن حبان فى صحيحه (٨٢٣)، والطبرانى فى الأوسط: (٢٠٢١)، وأبو الشيخ فى العظمه: (٣٩٨-٣٩٩)، وأبو نعيم فى الحليه: ٥: ١٠٥ و ٧: ١٣٠ و ٣١٢، والحاكم فى المستدرک: ٤: ٥٥٩، وابن بشران فى أماليه: ٢: ١٠٤٨/٥١، والبغوى فى شرح السنه: (٤٢٩٨ و ٤٢٩٩). قال السندى: قوله «كيف أنعم» من النعمه - بالفتح - وهى المسره والفرح والترفه، والمعنى: كيف يطيب عيشى وقد قرب أن ينفخ فى الصور، كنى عن ذلك بأن صاحب الصور وضع رأس الصور فى فمه وهو مترصّد لأن يؤمر فينفخ فيه، ذكره الطيبى. وفى ك: «كيف أنعم صباحاً» وكتب الكفعمى فى هامشه: كيف أنعم صباحاً من النعمه، وأنعم الله عليك من النعمه، وعم صباحاً كلمه تحيّه حذف منها النون، وأنعم الله بك عيناً أى أقر عينك، وأنعم له: قال له نعم، قاله الجوهري.

وعن جابر (الجعفي) (١) عن أبي جعفر محمد بن علي (٢)، عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إن ابن آدم لفي غفله مما خلقه الله له، إن الله لا إله غيره إذا أراد خلقه قال للملك: اكتب رزقه وأثره وأجله، واكتب شقياً أو سعيداً، ثم يرتفع ذلك الملك، ويبعث إليه مَلَكٌ فيحفظه حتى يُدرك، ثم يبعث إليه مَلَكَيْنِ يكتبان حسناته وسيئاته، فإذا جاء الموت ارتفع ذانك الملكان، ثم جاء ملك الموت يقبض روحه، فإذا أدخل حفرته رد الروح في جسده، ثم يرتفع ملك الموت، ثم جاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان، فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات وانتشطا كتاباً معقوداً في عنقه، ثم حضرا معه واحد سائق والآخر شهيد، ثم قال الله تعالى: «لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَ كِتَابِ الْيَوْمِ حَدِيدًا» (٣).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قال الله تعالى (٤): لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» (٥) قال: حالاً بعد حالٍ. ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن قدامكم أمراً عظيماً فاستعينوا بالله العظيم» (٦).

ص: ١١٥

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) المثبت من المصدر وهو الصواب، وفي النسخ: «جعفر بن محمد».

٣- (٣) سورة ق: ٥٠: ٢٢. وما بين المعقوفين من ك والمصدر.

٤- (٤) في ق، م، ك: «قول الله تعالى»، وفي ن: «قوله تعالى».

٥- (٥) الانشقاق: ٨٤: ١٩.

٦- (٦) الحليه: ٣: ١٩٠. وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وابن أبي حاتم كما عنهما في الدر المنثور: ٧: ٦٠٠ في ذيل الآيه

٢٢ من سورة ق.

وعن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه متواضعاً، كان من خالص الله عز وجل يوم القيامة» (١).

وعن أبي عبد الله، عن أبيه أبي جعفر (٢)، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من نقله الله عز وجل من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه بلامال وأعزه بلا عشيره وآنسه بلا أنيس، ومن خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء، ومن رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل، ومن لم يستحي من طلب المعيشه خفت مؤنته ورخى باله ونعم عياله، ومن زهد في الدنيا تبّت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار القرار».

[هذا حديث] غريب لم يروه مسنداً مرفوعاً (٣) إلا العترة الطيبة خلفها عن سلفها (٤).

ص: ١١٦

١- (١) الحليه: ٣: ١٩٠-١٩١ بطريقتين.

٢- (٢) في خ: «وعن أبي عبد الله جعفر، عن أبيه محمّد».

٣- (٣) في ق: «مرفوعاً مسنداً».

٤- (٤) الحليه: ٣: ١٩١. ورواه الصدوق في الفقيه: ٤: ٥٨٩٠/٤١٠ وفي ط دار الكتب الإسلاميه: ص ٢٩٣ ح ٦٧ من باب النوادر: رقم ٨٨٧، والجرجاني في الاعتبار: ص ٥٢-٥٣، والشيخ الطوسي في أماليه: م ٤٣ ح ٥، وابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٣: ٥٩٣. وأورده ورام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٩-٩٠ عن الهيثم بن واقد الخدرى عن أبي عبد الله عليه السلام. ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٥: ٧٢٤١/٤٥٠ بإسناده عن محمّد بن عيسى الكندي عن الصادق عليه السلام إلى قوله: «أخافه من كل شيء». أورد صدره الحلواني في نزهة الناظر: ٧٤/٢٦. ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٧٦ كتاب الإيمان والكفر باب الطاعة والتقوى ح ٨ بإسناده عن يعقوب بن شعيب، عن الصادق عليه السلام، إلى قوله: «وآنسه من غير بشر». وروى القاضى المعافى فى المجلس الصالح: ١: ٥٨٣ عن علي بن يوسف المدائنى قال: سمعت سفیان الثورى يقول: دخلت على أبى عبد الله جعفر بن [محمّد بن] علي رضى الله عنهم فقلت: يا بن رسول الله، أوصنى. فقال: «يا سفیان، لا مروء لكذوب، ولا راحة لحسود، ولا خلّه لبخيل، ولا أحملاً لملول، ولا سؤدد لسبى الخلق». قلت: يا بن رسول الله زدنى. قال: «يا سفیان، كفّ عن محارم الله تكن عابداً، وارض بما قسم الله لك تكن مسلماً، واصحب الناس بما تحبّ أن يصحبوك به تكن مؤمناً، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، وشاور فى أمورك المدين يخشون الله تعالى». فقلت: يا بن رسول الله زدنى. قال: «يا سفیان، من أراد عزّاً بلا- عشيره وهيبه بلا- سلطان، فليخرج من ذلّ معصيه الله تعالى إلى طاعه الله عزّ وجلّ». قلت: يا بن رسول الله زدنى. قال: «يا سفیان، أدبني أبى بثلاث، أتبعنى بثلاث». قلت: يا بن رسول الله، ما الثلاث التى أدبك بهنّ أبوك؟ قال: قال لى أبى: «من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم». ثمّ أنشدنى: عود لسانك قول الخير تحطّ بهانّ اللسان لما عودت معتادموكل بتقاضى ما سنتت لهفى والخير والشّرّ فانظر كيف ترتاد قال: فقلت: فما الثلاث الأخر قال: قال أبى: «إنما يتقى حاسد نعمه، أو شامت بمصيبه، أو حامل نيمه».

وعن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي حدثني علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمّد، حدثني أبي محمّد بن عليّ، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن عليّ، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، عن جبرئيل عليه السلام قال:

قال الله عزّ وجلّ من قائلٍ: «إني أنا الله الذي لا إله إلا أنا اعبدونى(1)»، من جاءني منكم بشهاده أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومن دخل في

ص: ١١٧

١- (١) في المصدر: «فاعبدوني» وفي ك: «فاعبدون».

حصنى أمن (من) (١) عذابى».

[هذا حديث] ثابت مشهور بهذا الإسناد بروايه الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى بهذا الإسناد حديثاً قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.

قال [أبوعلی أحمد بن علی] الأنصارى: وقال لى أحمد بن رزین: سألت الرضا عن الإخلاص؟ فقال: «طاعه الله» (٢).

قلت: قد نقلت الحديث المذكور عن الرضا عن آباءه عليهم السلام من طريق آخر، وأنا أذكره إن شاء الله عند بلوغى إلى ذكره عليه السلام (٣). هذا آخر ما أردت نقله من كتاب حليه الأولياء.

قال الشيخ العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب رحمه الله:

«ذكر محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام».

وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان (قال) (٤): «وُلد محمد [الباقر] قبل مضيّ الحسين بن عليّ بثلاث سنين، (و) (٥) تُوفى وهو ابن سبع وخمسين سنه، سنه مئة وأربع عشره من الهجره، أقام مع أبيه عليّ بن الحسين خمساً وثلاثين سنه إلّا

ص: ١١٨

١- (١) من ق، ك والمصدر.

٢- (٢) الحليه: ٣: ١٩٢. وروى الحديث الأول الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٤٣ باب ٣٧ ح ١ و ٣، وفى التوحيد: ص ٢٥ باب ١ ح ٢٢، ويحيى بن الحسين الشجرى فى أماليه: ١: ٤١، وأبو طاهر السلفى فى معجم السفر: ص ١٤٢ فى ترجمه أبى السّمح عبد الله بن حبيبان (٤٤٣)، والرافعى فى التدوين: ٢: ٢١٣-٢١٤ فى ترجمه أحمد بن عيسى بن عليّ، وابن عساكر فى ترجمه أبى المعالى الفضل بن محمد الهروى من تاريخ دمشق: ٤٨: ٣٦٦-٣٦٧، ووزّام فى مجموعته: ٢: ٧٤، والديلمى فى أعلام الدين: ص ٢١٤. وروى نحوه أيضاً الصدوق فى العيون: ٢: ١٤٣ ح ٢ و ٤، وفى التوحيد: ص ٢٥ ح ٢١ و ٢٣، والنسفى فى القند فى ذكر علماء سمرقند: ص ٤٦٩ فى ترجمه عثمان بن يحيى.

٣- (٣) سيأتى فى ص ٤١٩-٤٢٠ وج ٤ ص ٥٧.

٤- (٤) من خ فى متن ن.

٥- (٥) من ك.

شهرين، وأقام بعد مُضى أبيه تسع عشره سنه، فكان(١) عمره سبعاً وخمسين سنه، وفي روايه أخرى: قام أبو جعفر وهو ابن ثمان وثلاثين سنه، وكان مولده سنه ست وخمسين، وقد أدركه جابر بن عبد الله الأنصاري، وهو صغير في الكتاب، فأقرأه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم السلام، وقال: هكذا أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم.

رواه أبو الزبير(٢) قال: كُنّا عند جابر بن عبد الله، فأتاه عليّ بن الحسين ومعه ابنه محمّد بن عليّ، فقال عليّ لمحمّد: «قَبِّلْ رَأْسَ عَمِّكَ».

فدنا محمّد من جابر، فقَبِّلْ رَأْسَهُ، فقال جابر: مَنْ هَذَا؟

فقال: «ابني محمّد».

فضمّه جابرٌ إليه وقال: يا محمّد، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقرأ (عليك)(٣) السلام.

فقيل لجابر: وكيف ذاك؟

فقال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم والحسين في حجره وهو يُلاعبه، فقال: «يا جابر، يُولد لابني الحسين ابنٌ يقال له عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيّد العابدين، فيقوم عليّ بن الحسين، ويُولد لعليّ ابنٌ يقال له محمّد، يا جابر، إن رأيتَه فاقرأه منّي السلام، واعلم أنّ بقاءك بعد رؤيته يسير».

فما أتى عليّ جابر أيامَ يسيره حتّى مات.

قال عبد الله عليّ بن عيسى أتابه الله: هذه فضيله من فضائلهم عليهم السلام، ودليل من دلائلهم، باق عليّ مرّ الأيام، ومنقبه من مناقبهم المرويّه عليّ لسان الخاص والعام، وعجيبه من عجائبهم التي يشهد بها كلّ الأقوام.

قال فيه البلّغ ما قال ذوال عيّ وكلُّ بفضلِه منطِقُ

ص: ١١٩

١- (١) في ق، م: «وكان».

٢- (٢) في ن، خ والمصدر: «ابن الزبير»، وهو تصحيف، وأبو الزبير هو محمّد بن مسلم المكيّ.

٣- (٣) من خ، م والمصدر.

وكذاك العدو لم يعد أن

قال جميلاً كما يقول الصديق (١)

قال: حدثنا بذلك صدقه بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضمرة، حدثنا أبي، عن أبيه، عن أبي الزبير، عن جابر بذلك.

أمّ محمّدٍ فاطمه أمّ الحسن بنت الحسن بن عليّ، لقبه باقر العلم، والشاكر، والهادي، وُلد له ثلاثة بنين وابنه، أسماء بنيه عليهم السلام: جعفر الإمام الصادق، وعبد الله، وإبراهيم، وأمّ سلمه فقط، قبره بالبقيع، يُكنّى بأبي جعفر. آخر كلامه (٢).

ومن كتاب الدلائل للحميري عن يزيد بن أبي حازم قال: كنت عند أبي جعفر فمررتنا بدار هشام بن عبد الملك وهي تبنى، فقال: «أما والله لتهدمنّ، أما والله لئنقلنّ تراؤها من مهدها (٣)، أما والله لتبدونّ أحجارُ الزيت، وإنه لموضع النفس الزكية».

فتعجبتُ وقلت: دار هشام، من يهدمها؟! فسمعتُ أذني هذا من أبي جعفر، قال: فرأيتها بعد ما مات هشام، وقد كتب الوليد في أن تهدم (٤) ويُقل تراؤها، فنقل حتى بدت الأحجار و (قد) (٥) رأيتها (٦).

وبالإسناد قال: كنت مع أبي جعفر فمرّ بنا زيد بن عليّ، فقال أبو جعفر: «أما والله ليخرجنّ بالكوفه وليقتلنّ، وليطافنّ برأسه ثم اتى به فنصب (٧) في ذلك الموضع على قصبه».

فعجبنا (٨) من القصبه وليس في المدينة قصب، أتوا بها معهم (٩).

ص: ١٢٠

١- (١) سيأتى البيتان في ص ٤٧٧

٢- (٢) تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم: (مجموعه نفيسه: ص ١٨١-١٨٤). وقد تقدّم حديث جابر في ص ٨٤.

٣- (٣) في ن، خ: «مهدها».

٤- (٤) في ن، ق: «أن تستهدم».

٥- (٥) من خ في متن ن.

٦- (٦) ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ص ٢٤٢ بالرقم ١٦٤، وفيه: عن أبي حازم يزيد غلام عبد الرحمن.

٧- (٧) في م والخرائج: «فينصب».

٨- (٨) في م والخرائج: «فتعجبنا».

٩- (٩) ورواه قطب الدين الراوندي في الخرائج: ١: ٢٧٨ ح ٩.

وعن أبي بصير قال: قال أبو جعفر: «كان فيما أوصى أبي إلی (١) (أن قال: «يا بُنَيَّ) (٢)، إذا أنا مُتُّ فلا يلى غَسلى أحد غيرك، فإنَّ الإمام لا يغسله إلَّا إمام، واعلم أنَّ عبد الله أخاك (٣) سيدعو النَّاس إلى نفسه، فدَعُهُ فإنَّ عمره قصير».

فلَمَّا قضى (٤) أبي غَسيلته كما أمرني، وادَّعى عبد الله الإمامه مكانه فكان كما قال أبي، وما لبث عبد الله يسيراً حتَّى مات، وكانت (٥) هذه من دلالته يُبشِّر بالشيء قبل أن يكون فيكون، وبها (٦) يُعرَف الإمام (٧).

وعن فيض بن مَطَر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن صلاه الليل في المحمل، قال: فابتدأني فقال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم يُصَلِّي على راحلته حيث توجَّهت به».

عن سعد الإسكاف قال: طلبتُ الإذن على أبي جعفر، فقيل لي: لا تعجل، إنَّ عنده قوماً من إخوانكم، فما لبث أن خرج عَلَيَّ اثنا عشر رجلاً يشبهون الزُّطَّ وعليهم أقبية ضيقات (٨) [وبتات] (٩) وخفاف، فسَلَّموا ومَرَّوا، فدخلتُ على أبي جعفر فقلت له: ما أعرف هؤلاء الذين خرجوا من عندك، من هم؟

قال: «هؤلاء قوم من إخوانكم (١٠) الجن».

قال: قلتُ: ويظهرون لكم؟

فقال: «نعم يغدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تغدون» (١١).

ص: ١٢١

١- (١) في ق، ك، م: «إلى أبي».

٢- (٢) من خ.

٣- (٣) المثبت من ق، م والبحار، وفي سائر النسخ: «أخاك عبد الله». وألحذى أعرفه أنَّ عبد الله الأفتح أخوا الكاظم عليه السلام ادَّعى الإمامه، انظر رجال الكشي: ٤٧٢/٢٥٤.

٤- (٤) في ك: «مضى».

٥- (٥) في ن، خ: «فكانت».

٦- (٦) في ن والبحار: «به».

٧- (٧) عنه في البحار: ٢٦٩:٤٦.

٨- (٨) خ: طبقات.

٩- (٩) من البحار.

١٠- (١٠) في ن، خ: «من إخوانكم».

١١- (١١) ورواه الصَّفَّار في بصائر الدرجات: ص ٩٧ ج ٢ ب ١٨ ح ٥ و ٦، والطبري في دلائل الإمامه: ص ٢٢٨ ح ١٥٥، والراوندي في الخرائج: ٢٨٣:١ ح ١٦. وروى نحوه الكليني في الكافي: ٣٩٤:١ كتاب الحجَّه باب أنَّ الجنَّ يأتيهم... ح ١ و ٣.

الزُّطُّ - بالضمّ - جيل من الهند، والبِت: الطليسان من خَزّ ونحوه والجمع البتوت. (البحار: ٤٦: ٢٧٠).

وعن أبي عبد الله قال: سمعت أبي يقول ذات يوم: «إنما بقي من أجلى خمس سنين». فحسبت ذلك فما زاد ولا نقص (١).

وعن محمد بن مسلم قال: سرت مع أبي جعفر ما بين مكة والمدينه وهو على بغله وأنا على حمار له، إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبي جعفر، فحبس البغله ودنا الذئب حتى وضع يده على القربوس وتناول بخطمه إليه وأصغى إليه أبو جعفر بأذنه ملياً، ثم قال: «أذهب فقد فعلت». فرجع وهو يهزول، فقال لي: «أتدرى ما قال؟»

قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: «إنه قال لي: يا ابن رسول الله، إن زوجتي في ذلك الجبل وقد عسير عليها ولادتها، فادع الله أن يخلصها ولا يسلب أحدًا من نسلي على أحد من شيعتكم.

قلت: قد فعلت» (٢).

وعن عبد الله بن عطاء المكي قال: اشتقت إلى أبي جعفر وأنا بمكة، فقدمت المدينة، ما قدمتها إلا شوقاً إليه، فأصابني تلك الليلة مطرٌ وبَرْدٌ شديدٌ، فانتهيت إلى بابه نصف الليل، فقلت: أطرقه الساعة أو أنتظره حتى يصبح؟ فإني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: «يا جاريه، افتح الباب لابن عطاء، فقد أصابه في هذه الليلة برْدٌ وأذى». قال: فجاءت ففتحت الباب ودخلت (٣).

ص: ١٢٢

١- (١) وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٠٢:٤.

٢- (٢) ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ص ٣٥١ ج ٧ ب ١٥ ح ١٢، والمفيد في الاختصاص: ص ٣٠٠، والطبري في دلائل الإمامة: ص ٢٢٣ ح ١٤٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٠٥:٤.

٣- (٣) ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ص ٢٥٢-٢٥٣ ج ٥ ب ١٢ ح ٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٠٤:٤.

وعن أبي عبد الله قال: «كنت عند أبي محمد بن عليّ في اليوم الذي قبض فيه، فأوصاني بأشياء في غسله وكفنه وفي دخوله قبره». قال: فقلت: يا أبا، والله ما رأيتك مذ اشتكيت أحسن هيئه منك اليوم، ما أرى عليك أثر الموت.

فقال: يا بُنَيّ، أما سمعت عليّ بن الحسين ينادى من وراء الجدار: يا محمد تعال عجل!

وعن حمزه بن محمد الطيّار قال: أتيت باب أبي جعفر أستأذن عليه، فلم يأذن لي وأذن لغيري، فرجعت إلى منزلي وأنا مغموم، فطرحت نفسي على سرير في الدار، وذهب عني النوم، فجعلت أفكر وأقول: إلى من؟ إلى المرجئه، وتقول كذا، إلى (١) القدرية؟ تقول كذا، والحرورية تقول كذا، والزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، فأنا أفكر في هذا حتى نادى المنادى، فإذا الباب يُدقُّ، فقلت: من هذا؟ فقال: رسول أبي جعفر. فخرجت إليه فقال: أجب، فأخذت ثيابي عليّ ومضيت، فلما دخلت إليه قال: «يا بن محمّد، لا- إلى المرجئه، ولا- إلى القدرية، ولا- إلى الزيدية، ولا إلى الحرورية، ولكن إلينا، إنّما حجبتك لكذا وكذا». ففعلت وقلت به (٢).

وعن مالك [بن أعين] الجهنّي قال: كنت قاعداً عند أبي جعفر فنظرتُ إليه وجعلتُ أفكر في نفسي وأقول: لقد عظّمك الله وكرّمك وجعلك حجّه على خلقه، فالتفت إليّ وقال: «يا مالك، الأمر أعظم ممّا تذهب إليه».

وعن جابر قال: سمعت أبا جعفر يقول: «لا يخرج عليّ هشام أحد إلّا قتله».

فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال: إنّي شهدت هشاماً ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يسبّ عنده، فلم يُنكر ذلك ولم يُغيّره، فوالله لو لم يكن إلّا أنا وآخرو

ص: ١٢٣

١- (١) في ن، خ: «وإلى».

٢- (٢) ورواه الكشي في رجاله: ٣٤٨ رقم ٦٤٩، وفيه عن حمزه بن الطيار، عن أبيه محمّد. وقارن بما سيأتي في ترجمه الإمام الكاظم عليه السلام في ص ٢٧٤.

لخرجتُ عليه.

وعن أبي الهذيل قال: قال لي أبو جعفر: «يا أبا الهذيل، إنّه لا يخفى (١) علينا ليله القدر، إنّ الملائكة يُطيفون بنا فيها».

وعن أبي عبد الله قال: «كان في دار أبي جعفر فاخته فسمعها وهي تصيح، فقال: تدرّون ما تقول هذه الفاخته؟

قالوا: لا.

قال: تقول: فقدتكم فقدتكم، نفقدها قبل أن تفقدنا. ثم أمر بذبحها». آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل.

ونقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبوطالب محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ ابن العلقمي رحمه الله تعالى قال:

ذكر الأجل أبو الفتح يحيى بن محمد بن حياء الكاتب قال: حدّث بعضهم قال: كنت بين مكّه والمدينه فإذا أنا بشيخ يلوح من

البريه يظهر تاره ويغيب أخرى، حتّى قَرَبَ مِنِّي فتأمّلتُه، فإذا هو غلام سُبَاعِيّ أو ثمانِيّ، فسَلَّم عَلَيّ، فرددت عليه وقلت: من أين؟

قال: «من الله».

فقلت: وإلى أين؟

فقال: «إلى الله».

قال: فقلت: فعلى م؟

فقال: «على الله».

فقلت: فما (٢) زادك؟

قال: «التقوى».

فقلت: ممّن (٣) أنت؟

ص: ١٢٤

١- (١) في البحار: ٤٦: ٢٧٠: «لا تخفى».

٢- (٢) خ: «ما».

٣- (٣) في ن، خ: «فمن».

قال: «أنا رجل عربي».

فقلت: ابن لي.

فقال: «أنا رجل قرشي».

فقلت: ابن لي.

فقال: «أنا رجل هاشمي».

فقلت: ابن لي.

فقال: «أنا رجل علوي»، ثم أنشد:

فنحن (١) على الحوض دُوَادُهُ (٢) نَدُودٌ وَيَسْعَدُ وُرَادُهُ

فما فاز مَن فاز إلَّا بنا وما خاب من حَبْنَا زَادُهُ

فمَن سَرَّنا نال مَنَّا السرورَ ومَن ساءنا ساء ميلادُهُ

ومَن كان غاصبنا حَقَّنَا فيومَ القيامه ميعادُهُ

ثم قال: «أنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب». ثم التفت فلم أره، فلا أعلم هل صعد إلى السماء أم نزل في الأرض!

ووقع إليّ عند الانتهاء إلى أخبار مولانا أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام كتاب جمعه الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمه الله، وسماه كتاب الخرائج والجرائح في معجزات النبي والأئمة عليه وعليهم السلام، ولعليّ مع مشيئة الله أختار منه ما أراه في أخبار النبي وعليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام وأثبت كلاً في بابه.

قال: «الباب السادس في معجزات محمّد الباقر عليه السلام» عن عباد بن كثير البصري قال: قلت للباقر: ما حقّ المؤمن على الله؟ فصرف وجهه.

فسألته عنه ثلاثاً، فقال: «من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة اقبلي لأقبلي». فنظرت والله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحرّكت مقبله، فأشار إليها:

ص: ١٢٥

«قَرَى، فلم أَعْنِكَ» (١).

ومنها: ما روى عن أبي الصباح الكناني قال: صرت يوماً إلى باب محمد الباقر، ففرعتُ البابَ، فخرجتُ إلى وصيفه ناهد، فضربتُ بيدي إلى رأسِ نديها، وقلت لها: قولي لمولاك إني بالباب، فصاح من داخل الدار: «أدخل لا أم لك».

فدخلتُ فقلتُ: يا مولاي، ما قصدتُ ربيَّ، ولا أردتُ إلا زياده ما في نفسي.

فقال: «صدقتُ، لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذا فلافق بيننا وبينكم، فإياك أن تعاود لمثلها» (٢). (٣).

ومنها: أن حبابه الواليتيه دخلت على الباقر عليه السلام فقال لها: «ما الذي بَطَّأ (٤) بك عني؟»

فقلت: بياضُ عرض في مفرق رأسي شغل قلبي.

قال: «أرنيه». فوضع الباقر يده عليه فإذا هو أسود، ثم قال (٥): «هاتوا لها المرآه». فنظرت وقد اسود ذلك الشعر (٦).

ومنها: ما روى عن أبي بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعداً حدثاناً ما مات علي بن الحسين عليهما السلام، إذ دخل المنصورُ وداوودُ بن سليمان (٧) قبل أن أفضى المُلْكُ إلى ولد العباس، وما قعد إلا

ص: ١٢٤

١- (١) الخرائج والجرائح: ١: ٢٧٢ ح ١. قر في المكان: ثبت وسكن.

٢- (٢) في خ: «مثلها».

٣- (٣) الخرائج: ١: ٢٧٢ ح ٢ وفيه: إلا زياده في يقيني. وانظر بصائر الدرجات: ص ٢٤٢-٢٤٣ ج ٥ ب ١١ ح ١ و ٢، ومناقب ابن شهر آشوب: ٤: ١٩٧-١٩٨.

٤- (٤) في ك، م والمصدر: «أبطأ».

٥- (٥) في ن، خ: «قالوا».

٦- (٦) الخرائج: ١: ٣٧٢ ح ٣. ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ص ٢٧٠ ج ٦ ب ٣ ح ٣، والخصيبي - مع زيادات - في الهدايه الكبرى: ص ٢٤٠، وحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ص ٨١.

٧- (٧) في الكافي: «داود بن علي وسليمان بن خالد».

داود إلى الباقر، فقال [عليه السلام]: «ما منع الدوانيقي أن يأتي؟»

قال: فيه جُفَاءٌ.

قال الباقر: «لا تذهب الأيام حتى يلي أمر هذا الخلق، فيطأ أعناق الرجال، ويملك شرقها وغربها، ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لأحد قبله».

فقام داود وأخبر الدوانيقي بذلك، فأقبل (١) إليه الدوانيقي وقال: ما منعني من الجلوس إليك إلا إجلالك، فما الذي أخبرني به داود؟

قال: «هو كائن».

قال: وملكنا قبل مُلُكُكُمْ؟

قال: «نعم».

قال: ويملك بعدى أحد من ولدي؟

قال: «نعم».

قال: فمدّة بنى أميه أكثر أم مدتنا؟

قال: «مدتكم أطول، ولتلقن هذا المُلك صبيانكم ويلعبون به كما يلعبون بالكُرّه، هذا ما عهده إليّ أبي».

فلما ملك الدوانيقي تعجّب من قول الباقر (٢).

ومنها: ما روى عن أبي بصير قال: قلت يوماً للباقر: أنتم ذريّة رسول الله؟

قال: «نعم».

ص: ١٢٧

١- (١) خ: فقام.

٢- (٢) الخرائج: ١: ٢٧٣ ح ٤ وفيه «جفاء» بدل «جفاء». وروى نحوه الكليني في الكافي: ٨: ٢١٠/٢٥٦، وقارن بماورد في ترجمه ابنه الإمام الصادق عليه السلام في ص ١٨٢-١٨٤. قال المجلسي: الجفا: البعد عن الآداب. ووطى أعناق الرجال: كناية عن شدّه استيلائه على الخلق وتمكّنه من الناس. (البحار: ٤٦: ٢٤٩).

قلت: ورسول الله وارث الأنبياء كلهم؟

قال: «نعم، ورث جميع علومهم».

قلت: وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله؟

قال: «نعم».

قلت: وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى، وتبرءوا الأكمه والأبرص، وتخبروا الناس بما يأكلون ويدخرون(١) في بيوتهم؟

قال: «نعم يا ذن الله». ثم قال: «أذن مني يا أبا بصير».

فدنوت منه فمسح بيده(٢) على وجهي فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض، ثم مسح يده(٣) على وجهي فعدت كما كنت لا أبصر شيئاً.

قال أبو بصير: فقال لي الباقر: «إن أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت وحسابك على الله، وإن كنت تحب كما كنت وثوابك الجنة؟»

فقلت: أكون كما كنت، والجنة أحب إلي(٤).

ومنها: ما قال جابر: كنا عند الباقر عليه السلام نحواً من خمسين رجلاً، إذ دخل عليه كثير النواء - وكان من المعامره(٥) - فسلم وجلس ثم قال: إن المغيرة بن عمران

ص: ١٢٨

١- (١) في ك والمصدر: «وما يدخرون».

٢- (٢) في خ: «فمسح يده».

٣- (٣) في ن: «بيده».

٤- (٤) الخرائج والجرائح: ١: ٢٧٤ ح ٥. وروى قريبه الصفار في بصائر الدرجات: ص ٢٦٩ ج ٦ ب ٢ ح ١، والكليني في الكافي: ١: ٤٧٠ ح ٣، والكشي في رجاله: ص ١٧٤ رقم ٢٩٨، والطبري في دلائل الإمامة: ص ٢٢٦ ح ١٥٣، والطبرسي في إعلام الوري: ص ٢٦٢، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ص ٣٧٣ رقم ٣٠٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٩٩-٢٠٠ عن أبي بصير، ثم قال: وقد رواه محمد بن أبي عمير.

٥- (٥) في البحار: «من المغيرة». قال المجلسي: المغيرة: أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الذي ادعى الإمامة بعد محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام لمحمد بن عبد الله بن الحسن، وزعم أنه حي لم يموت. (البحار: ٤٦: ٢٥٠).

عندنا بالكوفه يزعم أنّ معك ملكاً يُعرّفك الكافر من المؤمن، وشيعتك من أعدائك؟

قال: «ما حرفتك؟»

قال: أبيع الحنطه.

قال: «كذبت».

قال: وربما أبيع الشعير.

قال: «ليس كما قلت، بل تبيع النواء».

قال: من أخبرك بهذا؟

قال: «الملك الرباني يعرّفني شيعتي من عدوي، (و) (١) لست تموت إلّا تائهاً».

قال جابر: فلما انصرفتُ إلى الكوفه ذهبت في جماعه نسأل عن كثير، فدللنا على عجوز، فقالت: مات تائهاً منذ ثلاثه أيام (٢).

ومنها: - وقد اختصرتُ ألفاظها - قال عاصم [بن حُميد الحنّاط]، عن أبي حمزه [الثمالي] (٣): ركب الباقر عليه السلام يوماً إلى حائط له وأنا معه وسليمان بن خالد، فسرنا قليلاً فلقينا رجلاً (٤)، فقال عليه السلام: «هما سارقان، خذوهما».

فأخذهما (٥) عبيده، فقال: «استوثقوا منهما». وقال لسليمان: «انطلق إلى ذلك الجبل مع هذا الغلام، واصعد رأسه، تجد في أعلاه كهفاً فأدخله واستخرج ما فيه، وحمله الغلام، فهو قد سرق من رجلين».

ص: ١٢٩

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) الخرائج: ١: ٢٧٥ ح ٦. قال المجلسي: الظاهر أنّ المراد بالتائه: الذاهب العقل، ويحتمل أن يكون المراد به التحير في الدين. (البحار: ٤٦: ٢٥٠).

٣- (٣) في النسخ والمصدر: «عاصم بن أبي حمزه»، وهو تصحيف، والتصحيح من سائر المصادر وكتب الرجال.

٤- (٤) في ن: «رجلين».

٥- (٥) في ن، خ: «فأخذوهما».

فمضى وأحضر عيبتين، فقال: «صاحبها حاضر وغائب وسيحضر» (١).

واستخرج عيبهً أُخرى (٢) من موضع آخر في الكهف وعاد إلى المدينة، فدخل صاحب العيبتين وقد كان ادّعى على جماعه أراد الوالى أن يُعاقبهم، فقال الباقر عليه السلام: «لا تعاقبهم»، ورَدَّهما إلى الرجل وقطع السارقين.

فقال أحدهما: لقد قطعنا بحقّ، فالحمد لله الذى أجرى قطعى وتوبتى على يدى ابن رسول الله.

فقال: «لقد سَبَقْتُكَ يدك التى قَطَعْتَ إلى الجَنَّة بعشرين سنة». فعاش بعد قطعها عشرين سنة.

وبعد ثلاثه أيّام حضر صاحبُ العيبه الأخرى، فقال له الباقر عليه السلام: «أخبرك بما فى عيبتك؟ فيها ألف دينار (لك) (٣)، وألف (دينار) (٤) لغيرك، وفيها من الثياب كذا وكذا».

فقال: إن أخبرتنى بصاحب الألف وما اسمه، وأين هو، علمتُ أنّك الإمام

ص: ١٣٠

١- (١) فى ك: فقال: «صاحبهما حاضر»، ثم قال عليه السلام: «وعيهه أخرى أيضاً فى الجبل وصاحبها غائب وسيحضر». وكتب الكفعمى فى هامشه: العيبه: وعاء تجعل فيها الثياب، قاله الجوهرى. ثم... إلى الوعاء الذى يضمّ الشىء ويحويه، ومنه قول النبى صلى الله عليه وآله: «علّى هو عيبه علمى»، وأما قول النبى صلى الله عليه وآله فى الكتاب الذى كتبه بينه وبين قريش فى صلح الحديبيّه: «أن لا إسلال ولا إغلal، وإنّ بيننا عيبه مكفوفه»، وهذه استعاره، والمراد بالعيبه المكفوفه هنا السلم الذى يضمّ النشر ويجمع الأمر، كأنه صلى الله عليه وآله شبه حال السلم فى أنّها تحجز الفريقين عن شئ الغارات، بالعيبه المشرّجه التى لا تُنشر مطاويها ولا يتناهب ما فيها، قاله السيّد الرضى رضى الله عنه فى كتابه الملقب بالمجازات النبويّه [ص ١٣٢]، وقال الهروى فى الغريبين [٤: ١٣٤٧]: قول النبى صلى الله عليه وآله: «بيننا عيبه مكفوفه»: أى صدرأ تقيّاً من الغلّ والخداع، مطويّاً على الوفاء بالصلح، والعرب تكنى عن الصدور بالعباب، لأنّها مستودع السرائر، قال الشاعر: وكادت غياب الودّ منّا ومنكموإن قيل أبناء العمومه تصفّر وفى المصدر: بدل «كادت»: «عادت»، وبدل: «قيل»: «قيل» وبدل «العمومه»: «العميه».

٢- (٢) فى ك والمصدر: «العيبه الأخرى».

٣- (٣) من ك والمصدر.

٤- (٤) من م وخ فى متن ن.

قال: «هو محمّد بن عبدالرحمان، وهو صالح كثير الصدقه والصلاه، وهو الآن على الباب ينتظر ك».

فقال الرجل - وهو بربرى نصرانى - : آمنت بالله الذى لا إله إلا هو، وأن محمّداً عبده ورسوله. وأسلم (١).

ومنها: ما روى الحسين (٢) بن راشد قال: ذكرت زيد بن علىّ فتنقّصته عند أبى عبد الله، فقال: «لا تفعل، رحم الله عمى زيدا، فإنه أتى أبى (٣) فقال: إننى أريد الخروج على هذا الطاغية، فقال: لا تفعل يا زيد، فإننى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمه على أحد من السلاطين قبل خروج السفينى إلّا قتل»؟

ثم قال لى: «يا حسين، إن فاطمه حصّنت (٤) فرجها فحرم الله ذريتها على النار، وفيهم نزل: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ

ص: ١٣١

١- (١) الخرائج: ١: ٢٧٦ ح ٨ وبما أنّ تلخيص المصنّف مخلّ بالمعنى نوره بتمامه: ركب الباقر عليه السلام يوماً إلى حائط له وكنت أنا وسليمان بن خالد معه، فمأسرنا إلّا قليلاً فاستقبلنا رجلاً، فقال عليه السلام: هما سارقان خذوهما. فأخذناهما، وقال لغلماننا: استوثقوا منهما. وقال لسليمان: انطلق إلى ذلك الجبل مع هذا الغلام إلى رأسه، فإنّك تجد فى أعلاه كهفاً، فادخله وصر إلى وسطه، فاستخرج ما فيه، وادفعه إلى هذا الغلام يحمله بين يديك، فإنّ فيه لرجل سرقه، ولآخر سرقه. فخرج واستخرج عيبتين، وحملهما على ظهر الغلام، فأتى بهما الباقر عليه السلام، فقال: هما لرجل حاضر، وهناك عيبه [أخرى] لرجل غائب سيحضر بعد. فذهب واستخرج العيبه الأخرى من موضع آخر من الكهف. فلمّا دخل الباقر عليه السلام إلى المدينة، فإذا صاحب العيبتين ادّعى على قوم.... ورواه الكشى فى رجاله: ص ٣٥٧ رقم ٦٦٤، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ص ٣٨٤ رقم ٣١٧، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٢٠١: ٤.

٢- (٢) فى المصدر: «الحسن». لاحظ تنقيح المقال: ١: ٢٧٧.

٣- (٣) فى خ فى متن ن: «أتى إلى أبى».

٤- (٤) فى ك والمصدر: «أحصنت».

وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ (١) ، فالظالم لنفسه الذى لا- يعرف الإمام، والمقتصد العارف بحق الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام».

ثم قال: «يا حسين، إنا أهل بيت لا نخرج من الدنيا حتى نُقرَّ لكلِّ ذى فضل بفضله» (٢).

ومنها: ما روى أبو بصير عن أبي جعفر أنه قال: «إني لأعرف رجلاً (٣) لو قام بشاطئ البحر لعرف بدواب البحر أمهاتها وعماتها وخالاتها» (٤).

ومنها: إن جماعه استأذنوا على أبي جعفر، قالوا: فلما صرنا فى الدهليز سمعنا إذا قرأه السريانيه (٥) بصوت حسن يقرأ ويبكي، حتى أبكى بعضنا وما نفهم مما يقول شيئاً، فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه، فلما انقطع الصوت دخلنا عليه، فلم نر عنده أحداً، فقلنا: لقد سمعنا قرأه سريانيه بصوت حزين؟ قال:

«ذكرت مناجاه إلیا النبى فأبكتنى» (٦).

ومنها: ما روى عن عيسى بن عبد الرحمان، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة ابن محصن الأسدي على أبي جعفر، وكان أبو عبد الله قائماً عنده، فقدم إليه عنباً فقال: «حبّه حبّه يأكله الشيخ الكبير والصبي (٧) الصغير، وثلاثه وأربعه يأكله من يظن أنه لا يشبع، فكله (٨) حبتين حبتين، فإنه يستحب (٩)».

ص: ١٣٢

١- (١) فاطر: ٣٥: ٣٢.

٢- (٢) الخرائج: ١: ١٣/٢٨١. وأورده السمهودى فى جواهر العقدين فى فضل الشرفين: ص ٤٣٨.

٣- (٣) يعنى نفسه عليه السلام. (الكفعمى).

٤- (٤) الخرائج: ١: ١٥/٢٨٣. ورواه الصفار فى بصائر الدرجات: ج ١٠ ب ١٨ ح ٣١. وأورده فى مختصر البصائر: ص ٦٥.

٥- (٥) فى ق: «سريانيه».

٦- (٦) الخرائج: ١: ١٩/٢٨٦.

٧- (٧) فى ن، خ والمصدر: «أو الصبي».

٨- (٨) فى ن، خ: «فكلوا».

٩- (٩) فى ق: «مستحب».

فقال لأبي جعفر: لأى شىء؛ لا تزوج أبا عبد الله؟ فقد أدرك للتزويج. وبين يديه صيرته مختومه، فقال: «سيجيء نَخَاسٌ من بربر، ينزل دارَ ميمون، فأتى لذلك (١) ما أتى».

فدخلنا على أبي جعفر فقال: «ألا أخبركم عن ذلك النخاس الذى ذكرته لكم؟ فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرّة جارياً».

فأتينا النخاس، فقال: قد بعث ما كان عندى إلّا جاريتين [مريضتين]، إحداهما (٢) أمثل من الأخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما. فأخرجهما فقلنا: بكم تبيعنا هذه المتماثلة؟

قال: بسبعين ديناراً.

قلنا: أحسن.

قال: لا أنقص من سبعين ديناراً.

فقلنا: نشترها منك بهذه الصرّة ما بلغت، وما ندرى ما فيها. وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية، فقال: فكوا الخاتم وزنوا.

فقال النخاس: لا تفكوا، فإنها إن نقصت حبه من السبعين (٣) لا أبايعكم.

قال الشيخ: زنوا. ففكنا ووزنا الدنانير، فإذا هي سبعون لا تزيد ولا تنقص، فأخذنا الجارية، فأدخلناها (٤) على أبي جعفر، وجعفر قائم عنده، فأخبرنا أبا جعفر بما كان، فحمد الله ثم قال لها: «ما اسمك؟»

قالت: حميده.

قال: «حميده فى الدنيا، محموده فى الآخرة، أخبرينى عنك، أبكر أنت أم ثيب؟»

قالت: بكر.

قال: «فكيف ولا يقع فى يدى النخاسين شىء إلّا أفسدوه؟»

ص: ١٣٣

١- (١) المثبت من ك والمصدر، وفى سائر النسخ: «لكذلك».

٢- (٢) فى ق، ك، م: «أحدهما».

٣- (٣) فى ن، خ: «من سبعين».

٤- (٤) فى خ: «وأدخلناها».

قالت: كان يجيء النخّاسُ فيقعد منّي، فيسلّط الله عليه رجلاً أبيض الرأس واللحية، فلا يزال يلطمه حتّى يقوم عنّي، ففعل (١) بي مراراً، وفعل (٢) الشيخ مراراً.

فقال: «يا جعفر، خُذها إليك». فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام (٣).

ومنها: ماروى أبو بصير عن الصادق قال: «كان أبى فى مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه فى الأرض (٤) ثم رفع رأسه فقال: يا قوم، كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه فى أربعة آلاف حتّى يستعرضكم بالسيف ثلاثه أيام، فيقتل مقاتلتكم، وتلقون منه بلاءً لا تقدرون أن تدفعوه؟ وذلك من قابل، فخذوا حذركم، واعلموا أنّ المذى قلت لكم هو كائن لا بدّ (منه) (٥)».

فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه، وقالوا: لا يكون هذا أبداً. ولم يأخذوا حذرهم إلّا نفرٌ يسيرٌ وبنوهاشم خاصّة، وذلك أنّهم علموا أنّ كلامه هو الحقّ.

فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر عليه السلام بعياله وبنوهاشم، وخرجوا من المدينة،

ص: ١٣٤

١- (١) فى خ: «يفعل».

٢- (٢) فى خ: «ويفعل».

٣- (٣) الخرائج: ٢٠/٢٨٦:١. ورواه الكليني فى الكافي: ٤٧٦:١ كتاب الحجّه باب مولد الكاظم عليه السلام ح ١، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ص ٣٧٨ ح ٣١١. قال المجلسى قدس سره: وفى القاموس: النخّاس: يبياع الدواب والرقيق. وقال البربر: جيل، والجمع البرابره، وهم بالمغرب... قوله: «أمثل من الأخرى»: أى أقرب إلى البرء، أو أفضل وأحسن، وكذا المتماثله يحتمل المعنيين، وإن كان الأوّل فيه أظهر، قال فى القاموس: تماثل العليل: قارب البرء، والأمثل: الأفضل، والجمع أمائل والمثاله أفضل. انتهى. «قلنا أحسن»: أى أنقص شيئاً، وقيل: أفعال التفضيل بتقدير قل أحسن ممّا قلت. «ما بلغت»: قيل: هو بدل هذه الصرّه. والشيخ لعله الخضر عليه السلام، أو ملك كما هو الظاهر ممّا سيأتى، ويؤيده الخبر الثانى. «فكّوا»: أى انقضوا ختم الصرّه... «يلطمه» بكسر الطاء: فى القاموس: اللطم: ضرب الخدّ وصفحه الجسد بالكفّ مفتوحه. «فولدت» كلام الراوى. (مرآة العقول: ٣٨:٦).

٤- (٤) فى ن، خ: «إلى الأرض».

٥- (٥) من ك، م والمصدر.

وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة، فقتل مقاتلتهم وفضح نساءهم، فقال أهل المدينة: لا نؤد على أبي جعفر شيئاً نسمعه منه أبداً بعد ما سمعنا ورأينا، فإنهم أهل بيت النبوة، ينطقون بالحق (١). آخر ما نقله من كتاب قطب الدين الراوندى رحمه الله تعالى.

وقال الشيخ أبو الفرج عبدالرحمان بن علي بن محمد ابن الجوزى رحمه الله فى كتابه صفه الصفوه (٢): أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، واسم ولده جعفر وعبد الله، وأمهما أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه، وإبراهيم، وعلي، وزينب، وأم سلمه.

وعن سفيان الثورى قال: سمعت منصوراً [وهو ابن المعتمر] يقول: سمعت محمد بن علي يقول: «الغنا والعزّ يجولان فى قلب المؤمن، فإذا وصلا (٣) إلى مكان فيه التوكل أوطناه» (٤).

وقال: «ما دخل قلب امرى شىء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من

ص: ١٣٥

١- (١) الخرائج: ١: ٢٣/٢٨٩. ورواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ص ٢٢٢ ح ١٤٧، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٢٠٨. خلت روايتا الطبرى وابن شهر آشوب من التعرض لذكر نافع بن الأزرق، فاللفظ فى الأولى: ... ووقع ما قال فى المدينة. وفى الثانية: ... فكان كما قال. ونافع بن الأزرق كان من الخوارج خرج فى آخر خلافه يزيد بالبصره والأهواز ونواحيهما، ولم يغز المدينة، وقتل بموضع فى الأهواز يقال له «دولاب» فى سنة ٦٥. ولاحظ تعليقه الخرائج.

٢- (٢) فى خ: «صفوه الصفوه».

٣- (٣) فى ن: «دخلا».

٤- (٤) صفه الصفوه: ٢: ١٠٨. وقد سبق الحديث فى ص ١٠٨ عن الحليه.

ذلك، قلّ أو كثر»(١).

وعن خالد بن أبي الهيثم، عن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: «ما اغرورقت عينٌ بمائها إلّا حرّم الله وجهه صاحبها على النار، فإن سألت على الخدّين لم يرهق وجهه قتر ولا ذلّة، وما من شيء إلّا له جزء إلّا الدمعه، فإنّ الله يكفر بها بحور الخطايا، ولو أنّ باكياً بكى في أمّه لحرّم الله تلك الأمّه على النار»(٢).

ص: ١٣٦

١- (١) صفه الصفوه: ١٠٨:٢. وقد سلف الحديث في ص ١٠٨ عن الحليه.

٢- (٢) صفه الصفوه: ١٠٩:٢. وأورده سبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ٣٣٩، وابن كثير في البدايه والنهايه: ٣٢٤:٩. ورواه مع زيادات المفيد في أماليه: م ١٨ ح ١ بإسناده عن محمد بن مروان، عن الباقر عليه السلام. وروى الكليني في الكافي: ٢: ٤٨١-٤٨٢ كتاب الدعاء باب البكاء ح ١ و ٥ بطريقتين عن محمّد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من شيء إلّا وله كيل ووزن إلّا الدموع، فإنّ القطره تطفئ بحاراً من نار، فإذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهاً قتر ولا ذلّة، فإذا فاضت حرّمه الله على النار، ولو أنّ باكياً بكى في أمّه لرحموا». وروى عليّ بن حميد القرشي في مسند شمس الأخبار: ٢: ١٠٣ عن محمّد بن منصور الكوفي في كتاب الذكر بسنده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «ما اغرورقت عين بمائها إلّا حرّم الله جسدها على النار، فإن فاضت على خدّها لم يصب وجهها قتر ولا ذلّة، وليس من عمل إلّا وله وزن إلّا الدمعه من خشيه الله، فإنّ الله جلّ وعلا يطفئ بها بحوراً من النار». ورواه الديلمي في الفردوس: ٤: ٣٨٥ ح ٦٦٤٨ من طريق أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. ورواه بسندين آخرين البيهقي في شعب الإيمان: ١: ٤٩٤-٤٩٥ ح ٨١١ و ٨١٢. في مرآه العقول: ١٢: ٥١. قال في القاموس: «اغرورقت عيناه»: دمعتا كأنّها غرقت في دمعهما، انتهى. والمراد هنا امتلاء العين بالماء قبل أن يجرى على الوجه. وفي القاموس: رهقه - كفرح - غشيه ولحقه أو دنا منه، سواء أخذه أو لم يأخذه. وقال الجوهري: رهقه - بالكسر - يرهقه رهقاً: أي غشيه، من قوله تعالى: «ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلّة». وقال: القتر جمع القتره وهي الغبار، ومنه قوله تعالى: «تَرَهَّقَهَا قَتْرَةً». وقال الراغب: وقوله تعالى: «تَرَهَّقَهَا قَتْرَةً» نحو غبره وهي شبه دخان يغشى الوجه من الكرب. «في أمّه»: أي يكون فيهم أو في حقهم فالرحمه تشمل الدارين إن كانوا مؤمنين، أو في الدنيا إن لم يكونوا مؤمنين.

وعنه عليه السلام أنه قال لابنه: «يا بُنى، إياك والكسل والضجر، فإنهما مفتاح كل شرٍّ، إنك إن كسيت لم تؤدَّ حقاً، وإن ضجرت لم تصبر على حق» (١).

وعن عروه بن عبد الله قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن حليه السيوف؟ فقال: «لا بأس به، قد حلّى أبو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه».

قلت: وتقول (٢): الصديق؟

قال: فوثب وثبّه واستقبل القبلة، وقال: «نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق، فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة» (٣).

وعن أفلح مولاة قال: خرجت مع محمّد بن عليّ عليهما السلام حاجاً، فلما دخل (٤) المسجد (الحرام) (٥) نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت وأمي إن الناس ينظرون إليك، فلو رفقت بصوتك قليلاً؟

قال: «ويحك يا أفلح، ولم لا أبكي؟ لعلّ الله (أن) (٦) ينظر إليّ منه برحمه فأفوز بها عنده غداً».

قال: ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا

ص: ١٣٧

١- (١) صفه الصفوه: ١٠٩:٢. وقد سلف الحديث في ص ١١٠ عن الحليه.

٢- (٢) في خ، ق، م: «فتقول».

٣- (٣) صفه الصفوه: ١٠٩:٢. ورواه أبو نعيم في الحليه: ٣:١٨٥، وابن عساكر في ترجمه الإمام الباقر عليه السلام (٤٧) بإسنادهما عن يونس بن بكير عن أبي عبد الله الجعفي، عن عروه بن عبد الله. وأبو عبد الله الجعفي هو عمرو بن شمر وهو متفق على ضعفه من العامه والخاصه، ويونس بن بكير ضعفه بعض الأعلام منهم النسائي.

٤- (٤) ن: «وصل».

٥- (٥) من خ في متن ن.

٦- (٦) من ن، خ.

موضع سجوده مبتل من دموع عينيه (١).

وعن أبي حمزه [الثمالي]، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: «ما من عبادة أفضل من عَفِّ بطنٍ أو فرجٍ، وما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من أن يُسأل، وما يدفع القضاء إلّا الدعاء، وإنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقوبه البغيّ، وكفى بالمرء عيباً أن يُبصر من النَّاس ما يعمى عنه من نفسه، وأن يأمر النَّاس بما لا يستطيع التحوّل عنه (٢)، وأن يؤذى جلسه بما لا يعنيه» (٣).

قال المصنّف: أسند أبو جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريره، وابن عباس، وأنس، والحسن، والحسين، وروى عن: سعيد بن المسيّب وغيره من التابعين، ومات في سنه سبع عشره ومئه، وقيل: ثمانى عشره، وقيل: أربع عشره، وهو ابن ثلاث وسبعين، وقيل: ثمان وخمسين، وأوصى أن يكفّن في قميصه الذي كان يصلّى فيه (٤). آخر كلام ابن الجوزى في هذا الباب.

وقال الأبى رحمه الله فى كتابه نثر الدرّ: محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال يوماً لأصحابه:

«أيدخل أحدكم يده فى كمّ صاحبه فىأخذ حاجته من الدنانير [والدراهم]؟»

قالوا: لا.

قال: «فليستم إذا ياخوان» (٥).

وقال لابنه جعفر عليهما السلام: «إنّ الله خبأ ثلاثة أشياء فى ثلاثة أشياء: خبأ رضاه فى طاعته، فلاتحقّر (٦) من الطاعه شيئاً، فلعلّ رضاه فيه، وخبأ سُخطه فى معصيته،

ص: ١٣٨

١- (١) صفه الصفوه: ٢: ١١٠. وقد سبق فى ص ٧٩-٨٠.

٢- (٢) ن: «أن يتحوّل عنه».

٣- (٣) صفه الصفوه: ٢: ١١٢، وقد سلف الحديث فى ص ٨١.

٤- (٤) صفه الصفوه: ٣: ١١٢. لاحظ اختلاف الأقوال فى وفاته عليه السلام فى ترجمته من تاريخ دمشق: (٧ و ١٠ و ١٣ و ٧٩ و ٨٧)، ومن تهذيب الكمال: ٢٦: ١٤١.

٥- (٥) نثر الدرّ: ١: ٣٤٣. وقد سبق الحديث فى ص ٨٢.

٦- (٦) فى ق: «فلا يحقرن»، وفى خ: «فلا تحتقرن».

فلا تحقرن (١) من المعصية شيئاً فلعلَّ سُخْطَهُ فِيهِ، وَخِبْأَ أَوْلِيَاءِهِ فِي خَلْقِهِ، فَلَا تَحْقِرَنَّ (٢) أَحَدًا، فَلَعَلَّ ذَلِكَ الْوَلِيِّ (٣).

واجتمع عنده ناسٌ من بنى هاشم وغيرهم فقال: «أتقوا الله شيعه آل محمّد، وكونوا النمرقه الوسطى يرجع إليكم الغالى ويلحق بكم التالى».

قالوا له: وما الغالى؟

قال: «الذى يقول فينا ما لا نقوله فى أنفسنا».

قالوا: فما التالى؟

قال: «الذى يطلب الخير فيريد به خيراً، والله ما بيننا وبين الله قرابه، ولا لنا على الله من حجه، ولا نتقرب إليه إلا بالطاعه، فمن كان منكم مطيعاً لله يعمل بطاعته نفعته ولايتنا أهل البيت، ومن كان منكم عاصياً لله يعمل بمعاصيه لم تنفعه، ويحكم لا تغتروا - ثلاثاً -» (٤).

وروى أن عبد الله بن معمر الليثى قال لأبى جعفر عليه السلام: بلغنى أنك تُفتى فى المتعه؟

فقال: «أحلها الله فى كتابه، وسنّها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلّم، وعمل

ص: ١٣٩

١- (١) فى خ: «فلا تحقرن».

٢- (٢) فى خ: «فلا تحقرن».

٣- (٣) نثر الدرّ: ١: ٣٤٣. وأورده أبوحيان التوحيدى فى البصائر الذخائر: ٤: ١٣٣/٤٤٩، وابن حمدون فى تذكرته: ١: ١١٠/٢١٦. وروى الصدوق فى الخصال: ٢٠٩ باب الأربعة: ح ٣١ بإسناده عن الباقر عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: «إنَّ الله تبارك وتعالى أخفى أربعة فى أربعة: أخفى رضاه فى طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم، وأخفى سخطه فى معصيته فلا تستصغرن شيئاً من معصيته فربما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم، وأخفى إجابته فى دعوته فلا تستصغرن شيئاً من دعائه، فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم، وأخفى وليه فى عباده فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله فربما يكون وليه وأنت لا تعلم».

٤- (٤) نثر الدرّ: ١: ٣٤٣ وفيه: «تزيدونه» بدل «فيريد به».

بها أصحابه».

فقال عبد الله: فقد نهى عنها عمر.

قال: «فأنت على قول صاحبك، وأنا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

قال عبد الله: فيسرك (١) أن نساءك فعلن ذلك؟

قال أبو جعفر: «وما ذكر النساء هاهنا يا أنوك؟ (٢) إنّ الّذى أحلّها فى كتابه وأباحها لعباده أغيرُ منك وممن نهى عنها تكلفاً، بل يسرك أن بعض حُرْمِك تحت حائِك من حاكه يثرب نكاحاً؟»

قال: لا.

قال: «فلم تحرم ما أحلّ الله؟»

قال: لا أحرم، ولكنّ الحائِك ما هو لى بكفءٍ.

قال: «فإنّ الله ارتضى عمله ورغب فيه وزوجه حوراً، أفرغب عمّن رغب الله فيه وتستنكف ممّن هو كفؤ لحوار الجنان كبراً وعُتواً؟»

قال: فضحك عبد الله وقال: ما أحسب صدوركم إلّا منابت أشجار العلم، فصار لكم ثمرة وللناس ورقة (٣).

وسئل: لِمَ قرَضَ الله الصومَ على عباده؟ قال: «ليجد الغنى مسّ الجوع فيحنو على الضعيف» (٤).

وقال: «إنّ قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عباده التجار، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبةً

ص: ١٤٠

١- (١) ن: «أيسرك».

٢- (٢) الأنوك: الأحمق.

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٤٤.

٤- (٤) نثر الدر: ١: ٣٤٤. وأورده ابن حمدون فى التذكرة الحمدونية: ١: ٢٣٧/١١٦. وروى الصدوق فى الفقيه: ١: ١٨٦٨/٧٣:

وكتب حمزه بن محمّد إلى أبى محمّد عليه السلام: لم فرض الله الصوم؟ فورد فى الجواب: «ليجد الغنى مسّ الجوع فيمنّ على الفقير». ولاحظ أيضاً الفقيه: (١٧٦٦)، وعلل الشرايع: ص ٣٧٨ ب ١٠٨ ح ١ و ٢.

فتلك عباده العبيد، وإنّ قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عباده الأحرار»(١).

وقال أبو عثمان الجاحظ: جمع محمّد صلاح شأن الدنيا بحدافيرها في كلمتين، (فقال)(٢):«صلاح شأن التعايش(٣) والتعاشر ملؤ مكيال، ثلثان فطنه، وثلث تغافل»(٤).

وهنأ رجلاً بمولود فقال: «أسأل الله أن يجعله خَلْفاً معك، وخَلْفاً بعدك، فإنّ الرجل يَخْلُفُ أباه في حياته وموته»(٥).

قال الحكم بن عتيبه(٦): مررنا بامرأهٍ مُحرّمهٍ قد أسبلت ثوبها، فقلت(٧) لها:

ص: ١٤١

١- (١) نثر الدرّ: ٣٤٤:١ وفيه سقط وتصحيف. وقد سبق في ترجمه أبيه عليه السلام في ص ٩.

٢- (٢) من خ والمصدر.

٣- (٣) في ك والمصدر: «المعاش».

٤- (٤) نثر الدرّ: ٣٤٤:١، البيان والتبيين: ٨٤:١، وأورد عن الجاحظ القيرواني في زهر الآداب: ١١٧:١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٢٠:٤. وأورده المبرّد في الكامل: ١٠٤:١. وفي البصائر والذخائر: ٢٤١:٧: قد قال بعض السلف: «تعايش النَّاس ملئ مكيال». وفي آخره في البيان والتبيين وفي بعض نسخ الكامل: فلم يجعل لغير الفطنه نصيباً من الخير، ولا حظّ في الصلاح، لأنّ الإنسان لا يتغافل إلّا عن شيء قد فطن له وعرفه. ولعلّ هذا من كلامه عليه السلام، ومما يؤيد ذلك ما رواه الخزّاز القمّي في كفايه الأثر: ص ٢٣٩ بإسناده عن عثمان بن خالد قال: مرض عليّ بن الحسين عليه السلام مرضه الذي توفّي فيه، فجمع أولاده... وأوصى إلى ابنه محمّد وكناه بالباقر وجعل أمرهم إليه، وكان فيما وعظه في وصيته أن قال: «يا بني، إنّ العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم، واعلم أنّ العلم أتقى واللسان أكثر هذراً، واعلم يا بني، أنّ صلاح شأن الدنيا بحدافيرها في كلمتين: إصلاح شأن المعاش ملؤ مكيال ثلثاه فطنه وثلثه تغافل، لأنّ الإنسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه ففطن له، واعلم أنّ الساعات يذهب غمك...».

٥- (٥) نثر الدرّ: ٣٤٥:١.

٦- (٦) المثبت من ق وهو الصحيح، وفي سائر النسخ والمصدر: «عينه» وهو تصحيف.

٧- (٧) في خ، م: «قلت».

أسفري عن وجهك. قالت: أفتانى بذلك زوجى محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام (١).

وكان إذا رأى مبتلى أخفى الاستعاذه، وكان لا يُسمع من داره: يا سائل بورك فيك. ولا: يا سائل خذ هذا، وكان يقول: «سموهم بأحسن أسمائهم» (٢).

وكان يقول: «اللهم أعني على الدنيا بالغنى، وعلى الآخرة بالعفو» (٣).

وقال لابنه: «يا بني، إذا أنعم الله عليك بنعمه (٤) فقل: «الحمد لله»، وإذا أزنك (٥) أمر فقل: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، وإذا أبطأ عنك رزق فقل:

«أستغفر الله» (٦).

وقال: «أذب الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الأدب، فقال: «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (٧)، فلما وعى قال: «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا» (٨) (٩).

قال ابن حمدون في تذكرته: قال محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام: «ندعو الله فيما

ص: ١٤٢

١- (١) نثر الدر: ١: ٣٤٥.

٢- (٢) نثر الدر: ١: ٣٤٥. وأورده الجاحظ في البيان والتبيين: ٣: ١٥٨-١٥٩ و صدره في ص ٢٨٠، وابن قتيبة في عيون الأخبار: ٢: ٢٠٨. وأورده ابن حمدون في تذكرته: ١: ١١٢ رقم ٢٢١ ونسبه إلى زين العابدين عليه السلام.

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٤٥.

٤- (٤) في خ وخ بهامش ق: «عليك نعمه».

٥- (٥) خ: «حزنك».

٦- (٦) نثر الدر: ١: ٣٤٥. وورد في صحيفه الرضا عليه السلام: ح ١٩٢، ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢: ٥٠ باب ٣١ ح ١٧١، والجاحظ في البيان والتبيين: ٣: ٢٧٩-٢٨٠، وانظر فوائد ابن منده (١٦٧٨). وقارن بما ورد في ترجمه ابنه الصادق عليهما السلام في ص ١٥٤ و ١٥٥ و ٢٠١ و ٢٠٥.

٧- (٧) الأعراف: ٧: ١٩٩.

٨- (٨) الحشر: ٥٩: ٧.

٩- (٩) نثر الدر: ١: ٣٤٥.

نحبّ، فإذا وقع الذي نكره لم نُخالفِ الله فيما أحبّ» (١).

وقال: «تَوَقَّى الصَّرْعَةَ خَيْرٌ مِنْ سُؤْلِ الرَّجْعَةِ» (٢).

وقيل له: مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ قَدْرًا؟ قال: «مَنْ لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ قَدْرًا» (٣).

وأورد أشياء أخر قد ذكرتها قبل هذا، وما أريد بتكرار ما أورده مكرراً إلا ليعلم أنه قد نقل من غير واحد (٤) حتى كاد يبلغ التواتر، فيذعن المنكر ويعترف الجاحد، وباللّٰه المستعان.

قال الفقير إلى رحمه ربّه تبارك وتعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى: قد أوردت من أخبار سيّدنا ومولانا الإمام أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وصفاته، وذكرت من علائم شرفه وسمّاته، ورقمت من دلائله وعلاماته، وتبّهتُ بجهدى على ما خصّ به من شرف قبيله وشرف ذاته، فتلوت قوله تعالى: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (٥)، وفيما شرحته وبينته

ص: ١٤٣

١- (١) التذكرة الحمدونية: ١/١١٠/٢١٤. ورواه الدينورى فى المجالسه (١٠٩٩)، وأبونعيم فى الحليه: ٣/١٨٧، وابن قتيبه فى عيون الأخبار: ٣/٥٧، والبيهقى فى شعب الإيمان: ٧/٢٤٤/١٠١٧١، وأبو طيب الوشاء فى كتاب الفاضل فى صفه الأدب الكامل: ص ١٣٩، وابن عساكر فى ترجمته عليه السلام (٥٩ و ٦٠). وفى بعض هذه المصادر ورد له صدر. فلاحظ أيضاً كتاب المجالس والمسائرات للقاضى النعمان: ص ٢١٠-٢١١. وفى الباب عن الصادق عليه السلام عند الكلينى فى الكافى: ٣/٢٢٥-٢٢٦ كتاب الجنائز باب الصبر والجزع والاسترجاع ح ١١ و ١٣-١٤. وقارن بما تقدّم فى ترجمه أبيه عليهما السلام فى ص ٥٥ و ٦٥.

٢- (٢) التذكرة الحمدونية: ١/١١٠/٢١٥.

٣- (٣) التذكرة الحمدونية: ١/١١٢/٢٢٢ ونسبه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام. وأورده الجاحظ فى البيان والتبيين: ٣/١٦١ عن الباقر عليه السلام ونحوه الجرجانى فى الاعتبار: ص ٦٥-٦٦، وقد تقدّم مثله فى ترجمه أبيه عليه السلام فى ص ٦٢.

٤- (٤) فى خ، ك: «عن غير واحد».

٥- (٥) الأنعام: ٦/١٢٤. فى قراءه حفص وابن كثير: «رسالته»، وقرأ الباقون: «رسالاته».

وأوضحته غنيته لمن طلب الحق وأراده، وتنبيه لمن أراد الله إسعاده، فإن مناقبه عليه السلام أكثر من أن يأتي الحصر عليها، ومزايه أعلى من أن تتوجه الإحاطه بها إليها، ومفاخره إذا عُدِّدت (١) خَزَّت (٢) المفاخر والمحامد لديها، لأن شرفه عليه السلام تجاوز الحدّ وبلغ النهايه، وجلال قدره استولى على الأمد وأدرك الغايه، ومحلّه من العلم والعمل رفع له ألف رايه، وكم له عليه السلام من علامات (٣) سؤدد وسيماء رياسه وآيه سماحه وحماسه، وشرف منصب وعلو نسب وفخر حسب، وطهاره أمّ وأب، والأخذ من الطهاره والكرم بأقوى سبب، لو طاول السماء لطالها، أو رام الكواكب في أوجها لنالها، أو حاكمت سيادته عند موقِّقٍ لقضى لها إذا اقتسِمت قِداح المجد كان له مُعَلَّاهَا، أو قُسمت غنائم السموّ والرفعه كان له مِرْبَاعُهَا (٤) وصفاياها، أو أجريت جياذ السيادة كان له سابقها، أو جُورِيَتْ مناقبه قَصِيرٌ طالباها وَوَنَى لِحَقِّهَا، يقصّر لسان البليغ في مضمار مآثره، ويظهر عجز الجليد عن عدّ مفاخره، الأصل طاهر كما عرفت، والفرع زاهر كما وصفت وفوق ما وصفت، وولده من بعده عليه وعليهم السلام مشكاه الأنوار ومصايح الظلام، وعَصْر (٥) الأنام، ومُنْتَجِعُ العافين إذا أجذب العام، والعروه الوثقى لذوى الاعتصام، والملجأ إذا نُبِذَ العهد وخُفِر (٦) الذمام، والموئل الذين بولايتهم ومحبتهم يصحّ الإسلام والملاذ، إذا عَرِمَ الزمان وتنكّر الأقوام، والوزر (٧) الذين تحطّ بهم الأوزار وتغفر الآثام.

اللهم صلّ عليهم صلاةً تزيدهم بها شرفاً ومجداً، وتؤيّلهم بها فوق رفدك رفداً، وتثبت لهم في كلّ قلب وُداً، وعلى كلّ مكلف عهداً، فإنّهم عليهم السلام عبادك

ص: ١٤٤

١- (١) ن: «عُدَّت».

٢- (٢) في ق، ك: «جَزَّت».

٣- (٣) خ: «علامه».

٤- (٤) في خ: «مِعْشَارُهَا».

٥- (٥) في ن، خ: «عَصْدٌ». وفسر الكفعمي «العصر» بالملجأ.

٦- (٦) خ: «أخْفِر».

٧- (٧) أى الملجأ. (الكفعمي).

الَّذِينَ اقْتَفَوْا آثارَ نَبِيِّكَ وَانْتَهَجُوا، وَسَلَكُوا سَبِيلَكَ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِهِ فَمَا عَزَجُوا، وَطالِبَ لَهُمُ السِّرِّي فِي لَيْلِ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ فَأَدْلَجُوا، لَا يَأْخُذُهُمْ فِيمَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ فَتَوْرٌ، وَلَا يَعْتَرِيهِمْ كَلالٌ وَلَا قِصُورٌ، نَهَارُهُمْ صِيامٌ وَلَيْلُهُمْ قِيامٌ، وَجُودُهُمْ وافرٌ كَثِيرٌ، وَبِرُّهُمْ زائدٌ غَزِيرٌ، وَفَضْلُهُمْ شايِعٌ شَهِيرٌ، لَا يَجَارِيهِمْ مُجَارٌ وَلَا يَلْحَقُ عَفْوٌ (١) سَعِيهِمْ سارٌ، وَلَا يُمَارِي فِي سُؤدَدِهِمْ مُمَارٍ، اللَّهُمَّ إِلْمًا مِنْ سَلْبِهِ (اللَّهُ) (٢) هُدَايِهِ التَّوْفِيقِ وَأُضَلَّهُ عَنْ سِوَاءِ الطَّرِيقِ.

اللَّهُمَّ فَانْفَعْنَا بِحَبِّهِمْ، وَاجْعَلْنَا مِنْ صِيحْبِهِمْ، وَاحْسِبْنَا مِنْ حَزْبِهِمْ، وَاجْعَلْ كَسْبَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ كَسْبِهِمْ، وَنَعَّمْنَا بِسَلْمِهِمْ كَمَا أَشَقِيتَ آخِرِينَ بَحْرِيهِمْ، وَلَا تَخْلِنَا فِي الدُّنْيَا مِنْ مَوَالِيَتِهِمْ وَفِي الْآخِرَةِ مِنْ قَرْبِهِمْ، فَبِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اهْتَدَيْنَا إِلَيْكَ، وَهُمْ أَدَلَّتْنَا عَلَيْكَ، وَبِحَبِّكَ أَحْبَبْنَا، وَبِإِرْشَادِكَ عَرَفْنَا، إِنَّكَ عَظِيمُ الْآلَاءِ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَقَدْ جَرَيْتُ عَلَى عَادَتِي وَمَدَحْتُ مَوْلَانَا الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ، وَإِنْ كَانَتْ قَاصِرَةً عَنْ شَرِيفِ قَدْرِهِ، غَيْرَ مَحِيطَةٍ بِمَا يَجِبُ مِنْ حَمْدِهِ وَشُكْرِهِ، وَعَدُّ مَنَاقِبِ مَجْدِهِ وَفَخْرِهِ، (و) (٣) لَكِنْ إِذَا جَرَى الْقَلَمُ بِكَشْفِ أَمْرِ فَلَاحِيَةٍ فِي سِتْرِهِ، وَمَا قَدَّرُ مَدْحِي فِي مَدْحٍ مِنْ يَتَطَامَنُ كُلُّ شَرَفٍ لَشَرَفِهِ، وَتُقَرَّرُ الْأَوَائِلُ وَالْأَوَاخِرُ بَعْلَوَ قَدْرِهِ وَقَدَرِ سَلْفِهِ، وَيَجْرِي (٤) مَجْرَاهُ أَوْ مَجْرَى أَوْلِيَّتِهِ شَرِيفٌ خَلْفَهُ، فَمَنْ فَكَّرَ فِي هَذِهِ الْعَتْرَةِ الصَّالِحَةِ، وَهَدَاهُ اللَّهُ فَخَصَّهُ بِالتَّجَارَةِ الرَّابِحَةِ، وَكَانَ لَهُ نَظَرٌ صَائِبٌ وَفِكْرٌ ثاقِبٌ، قَالَ: «مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ»، وَالْأَبْيَاتُ:

يَا رَاكِبًا يَقْطَعُ جُوزَ الْفَلَاحِ عَلَى أُمُومٍ جَسْرِهِ ضَامِرٍ

كَالْحَرْفِ إِلَّا أَنَّهَا فِي السُّرَيْتِ سَبْقُ رَجْعِ النَّظَرِ الْبَاصِرِ

أَسْرَعُ فِي الْأَرْقَالِ مِنْ خَاضِبٍ أَعْجَلَهُ الرِّكْضُ وَمِنْ طَائِرٍ

آنِسُهُ (٥) بِالْوَحْدِ لَكِنَّهَا فِي سِيرِهَا كَالنَّقِيقِ النَّافِرِ

ص: ١٤٥

١- (١) أَى سَهْلٍ. (الكفعمى). وَفِي الصَّحَاحِ: الْعَفْوُ: الْأَرْضُ الْغُفْلُ الَّتِي لَمْ تَوْطَأْ وَلَيْسَتْ بِهَا آثَارٌ.

٢- (٢) مِنْ خ، م.

٣- (٣) مِنْ ن، خ.

٤- (٤) فِي ق: «تَجْرِي».

٥- (٥) ك، م: «آنِسُهُ».

عَرَّجَ عَلَى طَيْبِهِ وَأَنْزَلَ بِهَا وَقِفَ مَقَامِ الضَّارِعِ الصَّاعِرِ

وَقَبَلَ الْأَرْضَ وَسُفَّ تَرْبَهَا وَاسْجُدَ عَلَى ذَاكَ الثَّرَى الطَّاهِرِ (١)

وَابْلَغَ رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَ الْوَرَى عَنِّي فِي الْمَاضِي وَفِي الْغَابِرِ

سَلَامَ عَبْدِ خَالِصٍ حُبُّهُ بَاطِنُهُ فِي الصَّدَقِ كَالظَّاهِرِ

وَعُجَّ عَلَى أَرْضِ الْبَقِيعِ الَّذِي تَرَابُهُ يَجْلُو قَدَى النَّاطِرِ

وَبَلَّغَنِي عَنِّي سُكَّانَهُ تَحِيَّةً كَالْمِثْلِ السَّائِرِ

قَوْمٌ هُمْ الْغَايَةُ فِي فَضْلِهِمْ فَالْأَوَّلِ السَّابِقِ كَالْآخِرِ

هُمْ الْأُولَى شَادُوا بِنَاءَ الْعُلَا بِالْأَسْمَرِ الدَّابِلِ وَالْبَاتِرِ

وَأَشْرَقَتْ فِي الْمَجْدِ أَحْسَابُهُمْ إِشْرَاقَ نَوْرِ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ

وَبَحَّلُوا الْغَيْثَ وَيَوْمَ الْوَعَى رَاعُوا جَنَانَ الْأَسَدِ الْخَادِرِ

بَدَأَ بِهِمْ نَوْرُ الْهَدَى مَشْرِقًا وَمَيِّزَ الْبُرِّ مِنَ الْفَاجِرِ

فَحَبَّبَهُمْ وَقَفَّ عَلَى مُؤْمِنٍ وَبُغْضَهُمْ حَتَّمَتْ عَلَى كَافِرٍ

كَمْ لِي مَدِيحٌ (٢) فِيهِمْ شَائِعٌ وَهَذِهِ تَخْتَصُّ بِالْبَاقِرِ

إِمَامٌ حَقٌّ فَاقَ فِي فَضْلِهِ الْعَالَمَ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرِ

أَخْلَاقُهُ الْعُرُّ رِيَاضٌ فَمَا الرُّوْضُ غَدَاةَ الصَّيْبِ الْمَاطِرِ

مَا ضَرَّ قَوْمًا غَضَبُوا حَقَّهُ وَالظُّلْمَ مِنْ شِنْشِنِهِ (٣) الْجَائِرِ

لَوْ حَكَّمُوهُ فَقَضَى بَيْنَهُمْ «أَبْلَجٌ (٤) مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ» (٥)

ص: ١٤٤

١- (١) جوز كل شيء وسطه، والجوزاء: الشاه يبيض وسطها. والأمون: الناقة الموثقة الخلق التي أمنت أن تكون ضعيفه. والجسره: العظيمه من الإبل. والضامر: خفيفه اللحم. والحرف: الناقة الضامر الصلبيه، شبتت بحرف الجبل [وهو أعلاه] المحدد.

- والأرقال: ضرب سريع من العِيدُو. والخاصب: ذَكَر النعام [وفى هامش ن: الحمار الوحشى]. والوَخْد: ضرب سريع من العدو.
والنِقِيق - بالكسر -: الظليم وهو ذَكَر النعام، [وفى هامش ن: فرخ النعام]. وسُفَّ تربها: أى شَمّه، قاله الجوهري. (الكفعمى).
٢- (٢) فى خ، م: «مدح».
٣- (٣) أى طبع وسجّيه. (الكفعمى).
٤- (٤) أى مُشرق. (الكفعمى).
٥- (٥) تضمين من بيت الأعشى، انظر ديوانه: ص ٩٣.

فَرَعُ زَكَ أَصْلًا وَأَصْلُ سَمَا فَرَعًا عِلَاءَ الْفَلَكَ الدَّائِرِ

جَرَى عَلَى سَنَةِ آبَائِهِ جَزَى الْجَوَادِ السَّابِقِ الضَّامِرِ

وَجَاءَ مِنْ بَعْدِ بُنُوهِ عَلَى آثَارِهِ الْوَارِدِ كَالضَّادِ

فَخَارُهُ يَنْقَلُهُ مُنْجِدٌ مُصَدِّقٌ فِي النِّقْلِ (١) عَنْ غَائِرِ (٢)

قَدْ كَثُرَتْ فِي الْفَضْلِ (٣) أَوْصَافُهُ «وَأِنَّمَا الْعَزَّةُ لِلْكَائِرِ» (٤)

لَوْ صَافِحَتْ رَاحَتُهُ مَيْتًا «عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ» (٥)

«حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ» (٦)

مُحَمَّدَ الْخَيْرِ اسْتَمَعَ شَاعِرًا لَوْلَاكُمْ مَا كَانَ بِالشَّاعِرِ

قَدْ قَصَرَ الْمَدْحَ عَلَى مَجْدِكُمْ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ بِالْقَاصِرِ

يَوَدُّ لَوْ سَاعَدَهُ دَهْرُهُ تَقْيِيلَ ذَاكَ الْمَقْبَرِ الْفَاخِرِ

ص: ١٤٧

١- (١) ن: «بالنقل».

٢- (٢) المثبت من ك، وفي سائر النسخ: «غابر»، وكتب الكفعمي في هامش نسخته: المنجد: الآتي نجداً وهي بلاد معروفه وتسمى الجلساء. والغور: تهامة ومايلي اليمن. وأغار: أتى الغور فهو غائر. وأنجد: أتى نجد.

٣- (٣) في ك: «المجد».

٤- (٤) تضمين من بيتين للأعشى ميمون بن قيس، انظر ديوانه: ص ٩٣ و ٩٤.

٥- (٥) تضمين من بيتين للأعشى ميمون بن قيس، انظر ديوانه: ص ٩٣ و ٩٤.

٦- (٦) البيت للأعشى، انظر ديوانه: ص ٩٣.

ذكر الإمام السادس (أبي عبد الله) جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

* ذكر الإمام السادس (أبي عبد الله) (١) جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

قال كمال الدين محمد بن طلحة رحمه الله: هو من عظماء أهل البيت وساداتهم عليهم السلام، ذو علوم جمه وعباده موفوره، وأوراد متواصله، وزهاده بينه، وتلاوه كثيره، يتتبع معانى القرآن الكريم، ويستخرج من بحره جواهره، ويستنتج (٢) عجائبه، ويقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تُذكر بالآخره، واستماع كلامه يزهد في الدنيا، والافتداء بهديه يُورث الجنه، نور قسماته (٣) شاهد أنه من سلاله النبوه، وطهاره أفعاله تصدع بأنه من ذريه الرساله، نقل عنه الحديث، واستفاد منه العلم جماعه من أعيان الأئمه وأعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصارى، وابن جريج، ومالك بن أنس، والثورى، وابن عيينه، وأبي حنيفه، وشعبه، وأيوب [بن كيسان] السخيتانى (٤) وغيرهم، وعدوا أخذهم عنه (٥) منقبه شرفوا بها، وفضيله اكتسبوها.

أما ولادته: فبالمدينه سنه ثمانين من الهجره، وقيل: سنه ثلاث وثمانين، والأول أصح.

وأما نسبه أباً وأماً: فأبوه أبو جعفر محمد الباقر، وقد تقدم بسط نسبه، وأمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه.

ص: ١٥١

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) ق: «يستفتح».

٣- (٣) قسماته: أى حسنه، والقسام: الحسن، والقسيمه: امرأه حسنه الوجه والقسم [-ه]: الوجه، وقيل [والقائل ابن الأعرابي]: هو ما بين الوجنتين والأنف. (الكفعمي).

٤- (٤) فى النسخ: «السجستاني»، وهو تصحيف.

٥- (٥) فى ن، خ: «عنهم».

وأما اسمه فجعفر، وكنيته: أبو عبد الله، وقيل: أبو إسماعيل، وله ألقاب أشهرها الصادق، ومنها: الصابر، والفاضل، والظاهر.

وأما مناقبه وصفاته فتكاد تفوق عدد الحاصر، ويحار في أنواعها فهم اليقظ الباصر، حتى أنّ من كثرة علومه المفاضه على قلبه من سجال التقوى صارت الأحكام التي لا تُدرَكُ عندها، والعلوم التي تقصر الأفهام عن الإحاطة بحكمها، تضاف إليه وتروى عنه، وقد قيل: إنّ كتاب الجفر الذي بالمغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن هو من كلامه عليه السلام، وإنّ في هذا لمنقبه (١) ستيه ودرجه في مقام الفضائل عليه (٢).

قلت: (هذا) (٣) كتاب الجفر مشهور، وفيه أسرارهم وعلومهم، وقد ذكره مصرّحاً الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام حين عهد إليه عبد الله المأمون، فقال:

«والجفر والجامعه يدلان على خلاف ذلك» (٤). وسأذكر العهد عند ذكره عليه السلام.

ص: ١٥٢

١- (١) ق: «هذه المنقبه».

٢- (٢) مطالب السؤل: ٢: ٥٥-٥٦.

٣- (٣) من خ في متن ن.

٤- (٤) قال السيّد عليخان المدني الشيرازي في شرح الصحيفة السجادية: ١: ١١٢: قال المحقّق الشريف في شرح المواقف في مبحث تعلّق العلم الواحد بمعلومات: إنّ الجفر والجامعه كتابان لعلّي كرم الله وجهه، قد ذكر فيهما على طريقه علم الحروف، الحوادث التي تحدث إلى انقراض العالم، وكان الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونهما ويحكمون بهما. وفي كتاب قبول العهد العذّي كتبه عليّ بن موسى الرضا رضي الله عنهما إلى المأمون: «إنك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباؤك فقبلت منك عهدك إلّا أنّ الجفر والجامعه يدلّان على أنّه لا يتم». ولمشايع المغاربه نصيب من علم الحروف ينتسبون فيه إلى أهل البيت، ورأيت بالشام نظماً أشير فيه بالرموز إلى أحوال ملوك مصر، وسمعت أنّه مستخرج من ذينك الكتابين. إلى هنا كلام الشريف. وبعض العامه ينسب الجفر إلى الصادق عليه السلام، قال ابن قتيبه في كتاب أدب الكاتب: وكتاب الجفر جلد جفر كتب فيه الإمام جعفر بن محمّد الصادق رضي الله عنهما لأهل البيت كلّ ما يحتاجون إلى علمه وكلّ ما يكون إلى يوم القيامة. انتهى. قال العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهراني: قال الشيخ البهائي في شرح الأربعين: قد تظافت

وقال كمال الدين رحمه الله: وهذه نبذه يسيره ممّا نقل عنه عليه السلام.

قال مالك بن أنس: قال جعفر يوماً لسفيان الثوري: «يا سفيان، إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقاءها فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه (العزیز)(١): «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» (٢)، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار، فإنّ الله عزّ وجلّ قال (٣) في كتابه: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ... يعني في الدنيا... وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ» (٤) في الآخرة، يا سفيان إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلّا باللّهِ (العلّيّ العظيم)» (٥)، فإنّها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنّة» (٦).

ص: ١٥٤

١- (١) من ن، خ، ك.

٢- (٢) إبراهيم: ١٤: ٧.

٣- (٣) في ق، ك: «يقول».

٤- (٤) نوح: ٧١: ١٠-١٢.

٥- (٥) من ق والمصدر.

٦- (٦) مطالب السؤل: ٥٦: ٢. وأورده ابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ١/١١٣/٢٣١، والراغب في المحاضرات: ٢: ٤٦٧، والذهبي في السير: ٦: ٢٦١. وأورده مختصراً الدينوري في المجالسه (١٧٩٧)، والتنوخي في الفرج بعد الشده: ص ٢٨. وانظر المحاسن للبرقي: ص ٤٢-٤٣ باب ٤١ ح ٥٦، وسيأتي في ص ٢٠١ و ٢٣٣، وقارن بما سلف في ترجمه أبيه عليهما السلام في ص ١٤٢ وبما سيأتي في ص ٢٠٥، ولاحظ أيضاً الحديث التالي.

وقال [عبدالعزیز] بن أبی حازم: كنت عند جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ جاء آذنه فقال: سفيان الثوري بالباب. فقال: «إئذن له».

فدخل، فقال له جعفر: «يا سفيان، إنك رجل يطلبك السلطان وأنا أتقى السلطان، قم فاخرج غير مطرود».

فقال سفيان: حدّثني حتّى أسمع وأقوم.

فقال جعفر: حدّثني أبى، عن جدّى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال:

«من أنعم الله عليه نعمه فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوّة إلّا بالله».

فلما قام سفيان، قال جعفر: «خذها يا سفيان ثلاثاً وأى ثلاث» (١).

وقال سفيان: دخلت على جعفر بن محمّد وعليه جُبّه خزّ دكّناء وكساء خزّ، فجعلت أنظر إليه تعجّباً، فقال لى: «يا ثورى، ما لك

تنظر إلينا؟ لعلك تعجب ممّا ترى؟»

فقلت (له) (٢): يا بن رسول الله، ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك.

ص: ١٥٥

١- (١) مطالب السؤل: ٥٦:٢. ورواه البيهقى فى شعب الإيمان: ١: ٤٤١/٦٥٠ و ٦٥١ و ٤: ١٠٨ و ١٠٩/٤٤٤٦ و ٤٤٤٧، والخطيب فى تاريخه: ٣: ١٨٠ فى ترجمه محمّد بن القاسم السمنانى، وعمر بن محمّد النسفى فى القند فى ذكر علماء سمرقند: ص ٤٦٩ فى ترجمه عمر بن ماجد، وابن عبد البرّ فى بهجه المجالس: القسم الثانى ص ١٢٧، وابن عبد ربّه فى العقد الفريد: ٣: ٢١٩ مختصراً، وأبو القاسم الإصفهانى فى الترغيب والترهيب كما عنه فى مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٢٧٠. ورواه بسند آخر الطوسى فى أماليه: م ١٧ ح ١٧ مع زيادات. وسيأتى أيضاً فى ص ٢٣٣ ولاحظ الحديث السابق.

٢- (٢) من ن، خ والمصدر.

قال: «يا ثوري، كان ذلك زمان اقتار وافتقار(١)، وكانوا يعملون على قدر اقتاره وافتقاره، وهذا زمان قد أسبل كل شيء عزاليه(٢)».

ثم حَسِرَ رُذْنُ جُبَّتِهِ(٣)، فإذا تحتها جبُّه صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن، وقال: «يا ثوري، لبسنا هذا لله تعالى، وهذا لكم، فما كان لله أخفينا، وما كان لكم أبدينا»(٤).

وقال الهياج بن بسطام: كان جعفر بن محمد يُطعم حتى لا يبقى لعيله شيء(٥).

وكان يقول: «لا يتم المعروفُ إلَّا بثلاثه: تعجيله، وتصغيره، وستره»(٦).

ص: ١٥٦

١- (١) الذُكْنه: لو نُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. وَالْإِقْتَارُ: التَّضْيِيقُ، وَقَتْرٌ عَلَى عِيَالِهِ: ضَيْقٌ. (الكفعمي).

٢- (٢) العزالي [بكسر اللام وفتحها]: جمع العزلاء، [وهو] فَمُ الْمَزَادَةُ الْأَسْفَلُ، [وفى الحديث: «وأرسلت السماء عزاليها»: أى كثر مطرها على المثل]، شَبَّه الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتِّسَاعَ الزَّمَانِ وَكَثْرَةَ الشَّرْهِ وَالْغِنَى بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْمَزَادَةِ، قَالَ: سَقَاهَا مِنْ..... العزالي صادق البرق والرعد (الكفعمي).

٣- (٣) حسر: كشف. والرُذْنُ: الكُفْمُ.

٤- (٤) مطالب السؤل: ٥٦-٥٧. ورواه أبو نعيم فى الحليه: ٣: ١٩٣، والذهبي فى السير: ٦: ٢٦١-٢٦٢.

٥- (٥) مطالب السؤل: ٥٧: ٢. ورواه أبو نعيم فى الحليه: ٣: ١٩٨، والذهبي فى السير: ٦: ٢٦٢ وفى تاريخ الإسلام: وفيات سنة ١٤١-١٦٠ ص ٨٩. وسيأتى أيضاً فى ص ٢٠٢ و ٢٣٤.

٦- (٦) مطالب السؤل: ٥٧: ٢. ورواه الكليني فى الكافى: ٤: ٣٠. باب تمام المعروف ح ١، والصدوق فى الخصال: ١٣٣ باب الثلاثه ح ١٤٣، وأبو نعيم فى الحليه: ٣: ١٩٨، وأبو الوفاء الخوارزمى فى كتاب المناقب والمثالب: ١٤١/٥٦ ب ٦، والبيهقى فى شعب الإيمان: ٧: ١٠٩٢٤/٤٤٤. وفيه: «شكره» بدل «ستره»، والآبى فى نثر الدر: ١: ٣٥٥، والزمخشري فى ربيع الأبرار: ٣: ١٧٨ و ٣٢٠: ٤، وابن حمدون فى التذكرة الحمدونية: ٢: ٢٦٢/٦٨٠، وابن الجوزى فى المنتظم: ٨: ١١١، وابن خلكان فى وفيات الأعيان: ١: ٤٧١، والذهبي فى السير: ٦: ٢٦٣، والحلوانى فى نزهة الناظر: ٥٠/٢٢. ورواه مع زيادات ابن دريد فى تعليق من أماليه: ص ١٦٩، والطوسى فى أماليه: م ١٧ فى ضمن ح ١٧. وسيأتى أيضاً فى ص ٢٣٣.

وسئل عليه السلام: لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الربا؟ قال: «لئلا يتمانع النَّاسُ المعروف» (١).

وذكر بعض أصحابه قال: دخلت على جعفر، وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية، فكان ممّا حفظت منه أن قال: «يا بُنَيَّ، اقبل وصيتي واحفظ مقالتي، فإنّك إن حفظتها تعش سعيداً وتَمُتَ حميداً.

يا بُنَيَّ، إنّ من قنع بما قسم (الله) (٢) له استغنى، ومن مَدَّ عينه إلى ما فى يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسم الله عزّ وجلّ له اتّهم الله تعالى فى قضائه، ومن استصغر زلّه نفسه استعظم زلّه غيره، ومن استصغر زلّه نفسه.

يا بُنَيَّ، من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه (٣)، ومن سلّ سيف البغى قُتِلَ به، ومن حفر (٤) لأخيه بئراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حُقّر، ومن خالط العلماء وُقّر، ومن دخل مداخل السوء اتّهم.

يا بُنَيَّ، قُلِ الْحَقَّ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَإِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ فَإِنَّهَا تَزْرَعُ الشُّحْنَاءَ فى قلوب الرجال.

يا بُنَيَّ، إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فإنّ للجود معادنَ وللمعادن أصولاً، وللأصول فروعاً، وللفروع ثمرات، ولا يطيب ثمرٌ إلّا بفرع، ولا فرع إلّا بأصل، ولا

ص: ١٥٧

١- (١) مطالب السؤل: ٥٧:٢. وأورده أبوحيان التوحيدى فى البصائر والذخائر: ٦١٤/١٩٥:٧، والآبى فى نشر الدرّ: ١:٣٥٢، والذهبى فى السير: ٦:٢٦٢ وفى تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٤١-١٦٠ ص ٩٢. ورواه الصدوق فى الفقيه: ٣:٤٩٣٥/٥٦٦ وفى الحديث ٤٩٣٦ عن الباقر عليه السلام. وسيأتى أيضاً فى ص ٢٠٢ و ٢٣٤.

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) فى ك وخ بهامش ق وم: «عورات بيته».

٤- (٤) فى خ: «احتفر».

أصل إلّا بمعدين طيب.

يا بُنَيَّ، إذا زرت فزر الأخيار ولا تَزُر الفجّار، فإنّهم صخره لا ينفجر ماؤها، وشجره لا يخضّر ورقها، وأرض لا يظهر عشبها.

قال عليّ بن موسى عليه السلام: «فما ترك أبي هذه الوصية إلى أن مات» (١).

وقال أحمد بن عمرو بن المقدم الرّازي: وقع الذباب على المنصور، فدبّه عنه فعاد فدبّه عنه حتّى أضجره، فدخل عليه جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال له المنصور:

يا أبا عبد الله، لم خلّق الله تعالى الذباب؟

فقال: «ليُذِلَّ به الجبار» (٢).

ونقل أنّه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفرًا ففقده، فسأل عنه؟ فقال له رجل - يريد أن يستنقص به -: إنه نبطي.

فقال جعفر عليه السلام: «أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، وكرمه تقواه، والناس في آدمٍ مستوون». فاستحى ذلك القائل (٣).

ص: ١٥٨

١- (١) مطالب السؤل: ٥٧:٢. وأورده ابن الجوزي في المنتظم: ١١١:٨، والذهبي في السير: ٢٦٣:٦. وروى القاضي المعافى في المجلس الصالح: ٥٨٣:١ بإسناده عن عليّ بن يوسف المدائني قال: سمعت سفيان الثوري يقول: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن [محمّد بن] عليّ رضي الله عنهم، فقلت: يا بن رسول الله أوصني. فقال: «يا سفيان، لا مروءه لكذوب...». قلت: يا بن رسول الله زدني. قال: «يا سفيان أدبني أبي بثلاث وأتبعني بثلاث». قلت: يا بن رسول الله ما الثلاث التي أدبك بهنّ أبوك؟ قال: قال لي أبي: «من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم، ومن لا يملك لسانه يندم...» وسيأتي أيضاً في ص ٢٠٣-٢٠٤ و ٢٣٤.

٢- (٢) مطالب السؤل: ٥٧:٢-٥٨. ورواه أبونعيم في الحلية: ١٩٨:٣، والصدوق في علل الشرائع: ص ٤٩٦ باب ٢٤٩ ح ١، والذهبي في السير: ٢٦٤:٦، والصفدي في الوافي بالوفيات: ١٢٨:١١. وورد في ترجمه مقاتل بن سليمان من تاريخ دمشق: ١١٣:٦٠ بينه وبين المنصور. وسيأتي أيضاً في ص ٢٣٤.

٣- (٣) مطالب السؤل: ٥٨:٢. وسيأتي أيضاً في ص ٢٣٤. ورواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ٩٢١/٢٤٥:٢. وروى ذيله مع اختلاف محمّد بن الأشعث الكوفي في الأشعثيات: ص ١٥٠، وجعفر بن أحمد القمي في جامع الأحاديث: ص ٧١، والطوسي في أماليه: م ٢٥ ح ١٢.

وقال سفيان الثوري: سمعت جعفرًا الصادق عليه السلام يقول: «عَزَّتْ السَّلامه حَتَّى لَقَدْ خَفِيَ مَطْلِبُهَا، فَإِنْ تَكُنْ فِي شَيْءٍ فَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَ فِي الْخُمُولِ، فَإِنْ طُلِبْتَ فِي الْخُمُولِ فَلَمْ تَجِدْ فَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَ فِي الصَّمْتِ، فَإِنْ طُلِبْتَ فِي الصَّمْتِ فَلَمْ تَجِدْ فَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَ فِي التَّخْلِى، فَإِنْ طُلِبْتَ فِي التَّخْلِى فَلَمْ تَجِدْ فَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَ فِي كَلَامِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَالسَّعِيدِ مَنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خُلُوءًا يَشْتَغَلُ بِهَا» (١).

وحدّث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال: حجّ المنصور سنة سبع وأربعين ومئة، فقدم المدينة وقال للربيع [بن يونس]: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به مُتَعَبًا، قتلني الله إن لم أقتله. فتغافل الربيع عنه لينسأه، ثم أعاد ذكره للربيع وقال:

ابعث من يأتي (٢) به مُتَعَبًا. فتغافل عنه، ثم أرسل إلى الربيع رسالته قبيحه أغلظ عليه (٣) فيها، وأمره أن يبعث من يحضر جعفرًا، ففعل.

فلما أتاه قال له الربيع: يا أبا عبد الله، أذكر الله، فإنه قد أرسل إليك بما لا دافع له غير الله. فقال جعفر: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره، فلمّا دخل جعفر عليه أوعده وأغلظ له وقال: أي عدوّ الله اتّخذك أهل العراق إماماً يجبون (٤) إليك زكاه أموالهم، وتلجّد في سلطاني وتبغيه الغوائل، قتلني الله إن لم أقتلك.

فقال له: «يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطى فشكر، وإن أيوب ابتلى فصبر، وإن يوسف طُلم فعفّر، وأنت من ذلك السنخ».

فلما سمع المنصور ذلك منه قال له: إليّ وعندى أبا عبد الله، أنت البريء

ص: ١٥٩

١- (١) مطالب السؤل: ٥٨:٢. وسيأتي أيضاً في ص ٢٣٤.

٢- (٢) في ق: «يأتينا».

٣- (٣) خ: «له».

٤- (٤) ن: «يبعثون».

الساحه، السليم الناحيه، القليل الغائله، جزاك الله من ذى رحم أفضل ماجزى ذوى الأرحام عن أرحامهم.

ثم تناول يده فأجلسه معه على فُرشه (١)، ثم قال: عَلَيَّ بالطيب. فَأَتَيْتُ بِالْغَالِيَةِ، فَجَعَلَ يُعَلِّفُ لِحْيَهُ جَعْفَرَ بِيَدِهِ حَتَّى تَرَكَهَا تَقْطُرُ، ثُمَّ قَالَ: قُمْ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَلَاءَتِهِ.

ثم قال: يا ربيع، أَلْحِقْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَائِزَتَهُ وَكَسْوَتَهُ، انصِرِفْ أَبَاعِبِدِ اللَّهِ فِي حِفْظِ اللَّهِ (٢) وَكَنْفِهِ، فَانصِرِفْ.

قال الربيع: ولحقته فقلت له: إني قد رأيت قبلك ما لم تره، ورأيت بعدك ما لا رأيته (٣)، فما قلت يا أبا عبد الله حين دخلت؟

قال: «قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الالدى لا يرام، واغفر لى بقدرتك على ولا أهلك وأنت رجائى، اللهم أنت أكبر وأجل مما أخاف (٤) وأحذر، اللهم بك أذفع فى نحره، وأستعيذ بك من شره»، ففعل الله بى ما رأيت (٥).

ص: ١٦٠

١- (١) فى م والمصدر: «فراشه».

٢- (٢) فى ق، م: «حفظه».

٣- (٣) فى ك والمصدر: «ما رأيته».

٤- (٤) خ: «ممن أخاف».

٥- (٥) مطالب السؤال: ٥٨:٢-٥٩. والخبر ونحوه رواه يحيى بن الحسين الشجرى فى أماليه: ١: ٢٢٧-٢٢٨، والتنوخي فى الفرج بعد الشده: ص ٧٠-٧١، والكنجى فى كفايه الطالب: ص ٤٥٥-٤٥٦، وابن عبد ربّه فى العقد الفريد: ٢: ١٣٠-١٣١ وج ٣ ص ٢٢٢-٢٢٣، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٢٥٢ نقلاً عن كتاب الترهيب والترغيب لأبى القاسم الإصفهانى والعقد الفريد لابن عبد ربّه، وسبط ابن الجوزى فى التذكرة: ص ٣٤٤، وابن طاووس فى مهج الدعوات: ص ١٨٩-١٩٦، والذهبي فى السير: ٦: ٢٦٦-٢٦٧، والجزرى فى أسنى المطالب: ص ٩٦-٩٨ بطريقتين ثم قال: هذا حديث غريب عزيز، رواه من الأئمة المعتمد عليهم الحافظ الكبير إسماعيل التيمى فى كتابه الترغيب والترهيب من الطريق الأولى كما رويناها، والحافظ أبوبكر بن أبى الدنيا من الطريق الثانية كما أخرجناه، وهو مجزّب فى الشدائد. وفى بعض المصادر: «عبيد الله بن الفضل» بدل «عبد الله بن الفضل». ولاحظ الكافى: ٢: ٥٦٣ كتاب الدعاء باب الدعاء للكرب والهم والحزن والخوف: ح ٢٢. وسيأتى الخبر فى ص ٢٣٤ عن صفه الصفوه، ونحوه فى ص ١٧٦-١٧٧ عن الإرشاد. وقارن بما سيأتى ص ١٧٢ و ٢٣٦.

قلت: هذه القضيّة له عليه السلام مع أبي جعفر المنصور مشهوره قد نقلها الرواه، والدعاء الذي دعا به عليه السلام ذكره بروايات مختلفه لولا خوف الإطاله لأوردتها، ولكنني اكتفيت بما ذكره كمال الدين، ولعله يرد في موضع آخر من أخباره.

وقال [كمال الدين]: قال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشره ومئه، فأتيت مكّه، فلما صليت العصر رقيتُ أبا قُبَيْس، وإذا أنا برجل جالس وهو يدعو، فقال: «يا ربّ يا ربّ» حتّى انقطع نفسه، ثم قال: «ربّ ربّ» حتّى انقطع نفسه، ثم قال: «يا الله يا الله» حتّى انقطع نفسه، ثم قال: «يا حيّ يا حيّ» حتّى انقطع نفسه، ثم قال: «يا رحيم يا رحيم» حتّى انقطع نفسه، ثم قال: «يا أرحم الراحمين» حتّى انقطع نفسه سبع مرّات، ثم قال: «اللهمّ إنّي أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهمّ وإنّ بُردَيّ قد أخلقا».

قال الليث: فوالله ما استتمّ كلامه حتّى نظرت إلى سَيْلِهِ مملوءٍ عِنْبًا، وليس على (وجه) (١) الأرض يومئذ عنب، وبُردَيْنِ جديدين موضوعين، فأراد أن يأكل فقلتُ له: أنا شريكك.

فقال لي: «ولِمَ؟»

فقلت: لأنك كنت تدعو وأنا أوْمُن.

فقال لي: «تقدّم فكلّ، ولا تخبأ شيئاً».

فتقدّمتُ فأكلت شيئاً لم أكمل مثله قطُّ، وإذا عنبٌ لا- عَجَمَ له، فأكلت حتّى شَبِعْتُ والسَيْلُ لم تنقص، ثم قال لي: «خذ أحبّ البردين (٢) إليك».

فقلت: أمّا البردان فإنّي غنيّ عنهما.

فقال لي: «تواز عنيّ حتّى ألبسهما».

فتواريت عنه، فاتّزر بالواحد وارتي بالآخر، ثم أخذ البردين اللذين كانا

ص: ١٦١

١- (١) من ق، ك.

٢- (٢) في ق، ك، م: «خذ أحد البردين».

عليه فجعلهما على يده ونزل، فأتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال:

اكسني كسائك الله. فدفعهما إليه، فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟ قال: هذا جعفر بن محمد. قال الليث: فطلبته لأسمع منه فلم أجده.

فيا لهذه الكرامه ما أسناها! ويا لهذه المنقبه ما أعظم صورتها ومعناها! (١)

قال أفقر عباد الله إلى رحمته علي بن عيسى وفقه الله لمراضيه: حديث الليث مشهور وقد ذكره جماعه من الرواه ونقله الحديث، وأول ما رأته في كتاب المستغنين (٢) تأليف الفقيه العالم أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ابن بشكوال رحمه الله، وهذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم، وهو قرأه على الشيخ العالم محي الدين أستاذ دار الخلافه أبي محمد يوسف بن الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي، وهو يرويه عن مؤلفه إجازة، وكانت قراءتي في شعبان من سنه ست وثمانين وستمئه بداري المطله على دجله ببغداد عمّرها الله تعالى، وقد أورد هذا الحديث جماعه من الأعيان، وذكره الشيخ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في كتابه صفه الصفوه، وكلهم يرويه عن الليث وكان ثقه معتبراً.

وقال كمال الدين: وأما أولاده فكانوا سبعة، ست ذكور، وبنت واحده، وقيل أكثر من ذلك، وأسماء أولاده: موسى وهو الكاظم، وإسماعيل، ومحمد، وعلي، وعبد الله، وإسحاق، وأم فروه.

وأما عمره: فإنه مات في سنه ثمان وأربعين ومئه في خلافه أبي جعفر المنصور،

ص: ١٤٢

١- (١) مطالب السؤل: ٢: ٥٩-٦٠. ورواه ابن المغازلي في المناقب: ٤٤٥/٣٨٩، والطبري في دلائل الإمامه: ص ٢٧٧ رقم ٢١٣، والمقدسي في كتاب الرقه: ٢٣١/١٧٦، وابن حمزه في الثاقب: ٣٧٥/٣٧٥، وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ٣٤٥، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٥٣ نقلاً عن كتاب الأمالي لكلوذاني والوسيله لعمر الملاء، وابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة: ص ٢٠٣. وسيأتي أيضاً عن كتاب صفه الصفوه ٢٣٥.

٢- (٢) ص ٦-٨ من المخطوط.

وقد تقدّم ذكر ولادته في سنه ثمانين، فيكون عمره ثمان وستين سنه، هذا هو الأظهر، وقيل غير ذلك.

وقبره بالمدينه بالبقيع وهو القبر الذي فيه أبوه الباقر وجده زين العابدين وعمّه الحسن بن عليّ عليهم السلام، فلله درّه من قبر(1) ما أكرمه وأشرفه وأعلى قدره عند الله تعالى، انتهى كلامه(2).

وقال الحافظ عبد العزيز ابن الأخضر الجنازدي رحمه الله: أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الصادق، وأمّه أمّ فروه واسمها قُريبه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصديق، وأمّها أسماء بنت عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولذلك قال جعفر عليه السلام: «ولقد ولّدتني أبو بكر مرّتين»، ولد عام الجحاف سنه ثمانين، ومات سنه ثمان وأربعين ومئه.

ولد جعفر بن محمّد عليه السلام: إسماعيل الأعرج وعبد الله وأمّ فروه، وأمّه فاطمه بنت الحسين الأثرم بن حسن بن علي بن أبي طالب، وموسى بن جعفر الإمام وأمّه أمّ ولد اسمها حميده(3)، وإسحاق، ومحمّد، وفاطمه تزوّجها محمّد بن إبراهيم ابن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس فماتت عنده، وأمّه أمّ ولد، ويحيى، والعبّاس، وأسماء، وفاطمه الصغرى، وهم لأمهات أولاد شتى(4).

وقال محمّد بن سعد: لما خرج محمّد بن عبد الله بن حسن، هرب جعفر إلى ماله بالفرع، فلم يزل هناك مقيماً حتّى قتل محمّد، فلما قتل محمّد واطمأنّ الناس وأمّنوا رجع إلى المدينه، فلم يزل بها حتّى مات سنه ثمان وأربعين ومئه في خلافه أبي جعفر، وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنه(5).

ص: ١٤٣

١- (١) ق: «ممن قبر».

٢- (٢) مطالب السؤل: ٢: ٦٠.

٣- (٣) في ق، ك، م: «وأمّه حميده أم ولد».

٤- (٤) لاحظ ذيل المذيل للطبرى المطبوع مع تاريخه: ١١: ٦٥٢، وتذكره الخواص: ص ٣٤٧.

٥- (٥) وأورده سبط ابن الجوزى في التذكرة: ص ٣٤٧ نقلاً عن الواقدي. الفرع - بضمّ أوله وسكون ثانيه وعين المهمله -: قريه من نواحي المدينه بينها وبين المدينه ثمانيه بُرد على طريق مكّه. (معجم البلدان: ٤: ٢٥٢).

وقال غيره: ولد جعفر عام الجحاف سنة ثمانين، ومات سنة ثمان وأربعين ومئة.

وعن عمرو بن أبي المقدم قال: كنت إذا نظرتُ إلى جعفر بن محمد علمتُ أنه من سلاله النبيين (١).

وقال البردّون بن شبيب النهدي، واسمه جعفر، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: «احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين». قال: «وكان أبوهما صالحاً» (٢).

وقال إبراهيم بن مسعود: قال: كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمد يخالطه ويعرفه بحسن حال، فتغيّرت حاله فجعل يشكو إلى جعفر عليه السلام، فقال له:

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً فقد أيسرت في زمن طويل (٣)

ولا تيأس فإنّ اليأس كفر لعلّ الله يغني عن قليل

ولا تظننّ برّبك ظنّ سوء

فإنّ الله أولى بالجميل (٤)

وروى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال لمولاه نافذ: «إذا كتبت رقعةً أو كتاباً في حاجه فأردت أن تُنجح حاجتك التي تريد، فاكتب رأس الرقعة بقلم غير مديد: بسم الله الرحمن الرحيم، إنّ الله وعد الصابرين المخرج ممّا يكرهون، والرزق

ص: ١٦٤

١- (١) ورواه ابن عدى في الكامل: ١٣٢:٢، والمزى في تهذيب الكمال: ٧٨:٥ نقلاً عن ابن عقده، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٥٧:٦. وسيأتي في ص ٢٠١ و ٢٣٣ عن الحليه وصفوه الصفوه.

٢- (٢) وأورده أيضاً السمهودي في جواهر العقدين: ص ٣٥١ نقلاً عن كتاب معالم العترة النبوية. ورواه الطوسي في أماليه: م ١٠، ح ٥٢.

٣- (٣) في ك، ق وشعب الايمان: «الزمن الطويل»، وفي الإشراف: «في الدهر الطويل».

٤- (٤) ورواه ابن أبي الدنيا في الإشراف على مناقب الأشراف: ص ٢٣٠ الرقم الآخر ٤٨٧، والبيهقي في شعب الإيمان: ١٠١٧/٢٠٧:٧ وعنهما في كشف الخفاء: ١٩٦:٢، وفي آخرهما: قال: خرجت من عنده وأنا أغنى الناس.

من حيث لا يحتسبون، جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

قال نافذ: فكنت أفعل ذلك فتنجح حوائجي.

وعن صالح بن [أبي] الأسود قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: «سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يُحدّثكم أحد بعدى بمثل حديثي» (١).

وعنه عليه السلام «اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» (٢) قال: «محمد وعلي» (٣).

وعن عبد الله بن أبي يعفور، عن جعفر بن محمد قال: «بني (٤) الإنسان على خصال، فمهما بُني عليه فإنه لا يُبني على الخيانة والكذب» (٥).

وروى معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد قال: «من صَلَّى على محمد وعلى أهل بيته منه مرّه قضى الله تعالى له منه حاجه» (٦).

وعن جعفر بن محمد، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من قال: جزى الله عنّا محمداً ما هو أهله» أتعب سبعين كاتباً ألف صباح» (٧).

ص: ١٦٥

١- (١) ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣-٢٩٢-٢٩٣، وابن عقده كما عنه في تهذيب الكمال: ٥: ٧٩، والذهبي في السير: ٦: ٢٥٧ وفي تاريخ الإسلام: وفیات ١٤١-١٦٠ ص ٨٩-٩٠، والصفدي في الوافي بالوفيات: ١١: ١٢٧.

٢- (٢) التوبه: ٩: ١١٩.

٣- (٣) تقدّم الحديث وتخريجه في ج ١ ص ٥٤٨.

٤- (٤) في خ: «بيني».

٥- (٥) سيأتي في ص ٢٠٢.

٦- (٦) ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٢٩٥ ح ٣٣٨، والحموي في الفرائد: ١: ٢٨ ح ٦، والمزّي في تهذيب الكمال: ٥: ٨٤، والذهبي في السير: ٦: ٢٦١، والسمهودي في جواهر العقدين: ص ٢٢٦ وقال: أخرج الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر في «معالم العتره النبويه» من طريق أبي نعيم قال: أخبرنا محمد قال: حدثنا محمد بن الحارث قال: أخبرنا سويد قال: حدثنا معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد قال... وقال: وروى في مسند الفردوس بغير إسناد عن علي رضي الله عنه مرفوعاً. وروى ابن النجار - كما عنه في كنز العمال: ١: ٢٢٣٢/٥٠٥ - بسنده عن جابر: «من صَلَّى علىّ في يوم منه مرّه قضى الله منه حاجه سبعين منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه».

٧- (٧) ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ١١: ١٦٥ ح ١١٥٠٩ وفي المعجم الأوسط: ١: ١٨٠ ح ٢٣٧ وفي مسند الشاميين: ٣: ٢٠٧٠/١٩٦، وأبونعيم في الحليه: ٣: ٢٠٦ وفي أخبار إصبهان: ٢: ٢٠١ في ترجمه محمد بن عبد الله بن مخلد (١٤٥٦)، والخطيب في تاريخ بغداد: ٨: ٣٣٨ في ترجمه أبي الحسن خازم بن يحيى. وأورده الهندي في كنز العمال: ٢: ٢٣٤ ح ٣٩٠٠ نقلاً عن

الطبرانی فی الکبیر وأبی نعیم فی الحلیه والخطیب وابن النجار.

وروى محمد بن مجيب (١) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه ورفعته قال: «ما من مؤمن أدخل على قوم (٢) سروراً إلّا خلق الله من ذلك السرور ملكاً يعبد الله تعالى ويمجّده ويوحّده، فإذا صار المؤمن في لحدّه أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: (و) (٣) من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أونس وحشتك، وألقنك حجّتك، وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشاهد القيامة، وأشفع لك إلى ربّك، وأريك منزلك (٤) من الجنّه (٥)». (٤)

وعن سليمان بن بلال قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كانت خطبه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة يحمد الله ويشنّى (٧) عليه، ثم يقول على أثر ذلك - وقد علا صوته واشتدّ غضبه واحمّرت وجنتاه كأنّه منذر (٨)

ص: ١٦٦

-
- ١- (١) في النسخ: «محمد بن محبّب»، والمثبت من البحار: ٧١/٣١٤:٧٤، وهذا هو الصحيح ظاهراً لأنّ محمد بن محبّب مات سنة ٢٢١ فلم يرو عن الصادق، ومحمد بن مجيب يروى عن الصادق عليه السلام. لاحظ ترجمتهما في تهذيب الكمال: ٣٦٥:٢٦.
- ٢- (٢) في هامش ن وعليها علامه الظاهر: «قلب».
- ٣- (٣) من ق، ك وخ في متن ن.
- ٤- (٤) في خ، ق، ك والبحار: «منزلتك».
- ٥- (٥) في ك، م: «في الجنّه».
- ٦- (٦) ورواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج كما عنه في كنز العمّال: ٤:٣٣١ ح ١٦٤٠٩. وروى نحوه الكليني في الكافي: ٢:١٩٠ كتاب الإيمان والكفر، باب إدخال السرور على المؤمنين: ح ٨ و ١٠ و ١٢، والحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن: ح ٢٦، والصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٥٠. وورد بهذا المعنى أحاديث عديدة من الفريقين، لاحظ البحار: ٧٤ باب ٢٠، وكنز العمّال: ٤:٣٣١ وما بعده.
- ٧- (٧) في ق، ك: «نحمد الله ونثنّى».
- ٨- (٨) في ن: «منذار».

جيش صبيحكم أو مساكم -، ثم يقول: «بعثت [أنا] والساعة كهاتين». وأشار بالسبابه والوسطى التي تلى (١) الإيهام، ثم يقول: «إنّ أفضل الحديث كتاب الله عزّ وجلّ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعه ضلاله، فمن ترك ما لأهلّه، ومن ترك ديناً أو ضياعاً (٢) فإلى» (٣).

ووقع بين جعفر بن محمد و (بين) (٤) عبد الله بن حسن كلام في صدر يوم، فأغلظ له في القول عبد الله بن حسن، ثم افترقا وراحا إلى المسجد، فالتقيا على باب المسجد، فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد لعبد الله بن حسن: «كيف أمسيت يا أبا محمد؟» فقال: بخير، كما يقول المغضب.

فقال: «يا أبا محمد، أما علمت أنّ صله الرحم تخفّف الحساب؟»

فقال: لا تزال (٥) تجيء بالشيء لا نعرفه.

قال: «فإني أتلو عليكم به قرآناً».

قال: وذلك أيضاً؟

قال: «نعم».

قال: فهاته.

قال: «قول الله عزّ وجلّ: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» (٦)».

قال: فلا تراني بعدها قاطعاً رحماً (٧).

ص: ١٤٧

١- (١) ن، خ: «يلي».

٢- (٢) في خ: «عيالاً». وفي هامش النسخ: الضياع: العيال.

٣- (٣) تقدّم الحديث وتخريجه في ترجمه الإمام الباقر عليه السلام ص ١١٣.

٤- (٤) من ن، خ.

٥- (٥) في ق: «لا يزال»، وضبط كلاهما في نسخه الكركي.

٦- (٦) الرعد: ١٣: ٢١.

٧- (٧) وروى نحوه الكليني في الكافي: ١٥٥: ٢ ح ٢٣، والعياشي في تفسيره: ٢٠٨: ٢ ح ٣١، والقاضي المعافى في الجليس الصالح: ١٦: ٢، والكرجكي في كنز الفوائد كما عنه في البحار: ٩٩: ٧٤.

وعن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله، فدخل عليه بُكير بن أعين وهو أرمد، فقال له أبو عبد الله: «الظريف يَرمَد»؟

فقال: وكيف يصنع؟

قال: «إذا غسل يده من الغَمَر (١) مسحها على عينيه (٢)».

قال: ففعلت فلم أرمد (٣).

وعن سعيد بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ مع الدائن حتّى يقضى دينه ما لم يكن في معصيه أو فيما يكره الله عزّ وجلّ» (٤).

ص: ١٦٨

١- (١) قال ابن الأثير في النهاية في مادة «غمر»: وفيه: «من بات وفي يده غَمَر»: الغمر بالتحريك: الدسم والزهومة من اللحم كالوَضْر من السمن.

٢- (٢) في ن: «عينه».

٣- (٣) وعنه البحار: ١٩/١٤٨: ٦٢ وقال: «الظريف يرمد» استفهام إنكاري، والظريف: الكيس، والظرف: البراعه وذكاء القلب والحدق، ذكرها الفيروز آبادي. وروى الكليني في الكافي: ٢٩٢: ٦ كتاب الأَطعمه باب التمندل ومسح الوجه بعد الوضوء: ح ٥ بإسناده عن المفضّل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه الرمد، فقال لي: «أو تريد الظريف»؟ ثم قال لي: «إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك وقل ثلاث مرّات: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل». قال: ففعلت ذلك فما رمدت عيني بعد ذلك، والحمد لله ربّ العالمين. ولاحظ البحار: ٢٧/٣٥٨: ٦٦.

٤- (٤) وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير: ٣: ٤٧٦ في ترجمه سعيد بن سفيان الأسلمي (١٥٩١)، والدارمي في سننه: ٢: ٢٦٣ كتاب البيوع باب في الدائن معان، وابن ماجه في سننه: ٢: ٢٤٠٩/٨٠٥، والحاكم في المستدرک: ٢: ٢٣، وأبونعيم في الحليه: ٣: ٢٠٤، والشيخ الطوسي في أماليه: م ١٣ ح ٥٣. وكتب الكفعمي في هامش نسخته: الدائن: الذي عليه الدين والمدين والمديون والمديان الذي عادته أن يأخذ الدين ويستقرض، وأدان: استقرض أيضاً، والدين واحد الديون.

وعنه عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمهاجرين والأنصار:

«عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً، فإنه كلام رب العالمين الذي منه بدأ وإليه يعود»^(١).

وعن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قال في كل يوم مئة مرّة: «لا إله إلا الله الملك»^(٢) الحقّ المبين» كان له أمان^(٣) من الفقر، وأمن^(٤) من وحشه القبر، واستجلب الغنى، وفتحت له أبواب الجنّة»^(٥).

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نهى عن جِدَاد^(٦) الليل وحصاده». قال جعفر بن محمد: «إنما كره ذلك لأنّه لا يحضره الفقراء والمساكين»^(٧).

ص: ١٦٩

١- (١) وأورده الديلمي عن جابر كما عنه في كنز العمال: ١/٩٦٦/١٩١:١. ورواه ابن شاهين في السنّة وابن مردويه عن علي عليه السلام كما عنهما في كنز العمال: ١/٥١٥/٢٣٠٠.

٢- (٢) في هامش «ن»: النسخة المقابل بها خاليه من لفظه «الملك» لكن في الحاشيه كذا: المعروف «الملك الحقّ المبين».

٣- (٣) في ن، خ: «شفاء».

٤- (٤) ضبط في نسخه الكركي: «أمناً» و «أمنٌ» معاً.

٥- (٥) ورواه الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٧، والدارقطني في العلل: ٣/٣٠٨/١٠٦، وأبونعيم في الحليه: ٨: ٢٨٠، وفي صفه الجنّة: ٢/١٨٥/٣١، والخطيب في تاريخ بغداد: ١٢: ٣٥٨ في ترجمه الفضل بن غانم الخزاعي، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١٢، والنسفي في القند في ذكر علماء سمرقند: ص ٢١٥ في ترجمه سهل بن خالد. وأورده الهندي في كنز العمّال: ٢/٣٨٩٦/٢٣٣ نقلاً عن الشيرازي في الألقاب من طريق ذى النون المصري عن سالم الخواص والخطيب والديلمي والرافعي وابن النجار من طريق الفضل بن غانم عن مالك بن أنس كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن أبيه عن عليّ، قال الفضل بن غانم: لو رحل الإنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلاً، والحليه من طريق إسحاق بن زريق عن سالم الخواص عن مالك.

٦- (٦) المثبت من ك، وفي سائر النسخ: «جذاذ».

٧- (٧) ورواه أبو داود السجستاني في المراسيل: ص ١٣٩-١٤٠ باب ٢٨ ح ١٢٧-١٢٩، وعبدالله بن الحسين بن القاسم الحسنی في النسخ والمنسوخ: ص ٥١، والنخّاس في النسخ والمنسوخ: ص ١٣٤، والدارقطني في العلل: ٣/٣٠٦/١٠٤ وفي المؤتلف والمختلف: ٢/٨١٥-٨١٦، والخطيب في تاريخه: ١٢: ٣٧٢ في ترجمه الفضل بن العباس البزوري، والبيهقي في السنن الكبرى: ٤/١٣٣ و ٩: ٢٩٠، وأبو عبيده في غريب الحديث: ٢: ٧. وروى نحوه عبدالرزاق في المصنّف: ٤/٧٢٧/١٤٧، والعياشي في تفسيره: ١٥: ٣٧٩ في ذيل الآيه ١٠٤ من سورة الأنعام: ح ١٠٧-١٠٨ و ١١٠-١١١. وروى الصدوق في معاني الأخبار: ص ٢٨١ بإسناده عن عليّ بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متّصله إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في أخبار متفرّقه: «ونهى صلى الله عليه وآله عن الجِدَاد بالليل» يعنى جِدَاد النخل، والجِدَاد: الصّرام، وإنّما نهى عنه بالليل لأنّ المساكين لا يحضرونه. ولاحظ

البحار: ج ٩٦ كتاب الزكاه باب حقّ الحصاد والجداد.

وبالإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن الله تعالى يطفئه» (١).

وعنه عليه السلام قال: «من لم يكن لأخيه كما يكون (٢) لنفسه لم يُعط الأخوه حقها، ألا ترى كيف حكى الله تعالى في كتابه أنه في القيامة (يوم) (٣) يفز المرء من أبيه والأخ من أخيه، ثم ذكر في ذلك الموقف شفقه الأصدقاء، يقول: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» (٤).

وعنه عليه السلام قال: «لَمَّا دُفِعْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ انْتَهَرَنِي وَكَلَّمَنِي بِكَلَامٍ غَلِيظٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا جَعْفَرُ، قَدْ عَلِمْتَ بِفِعْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي تَسْمُونَهُ النَّفْسَ الزَّكِيَّةَ وَمَا نَزَلَ بِهِ، وَإِنَّمَا أَنْتَظِرُ الْآنَ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَأُلْحِقَ الْكَبِيرَ بِالصَّغِيرِ».

قال: «فقلت: يا أمير المؤمنين، حدّثني محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين،

ص: ١٧٠

١- (١) وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء: ٢: ١٣٧ في ترجمه أبي النصر يحيى بن كثير، والسهمي في تاريخ جرجان: ٤١٤ في ترجمه أبي العتّاس محمّد بن إبراهيم. وورد الحديث بأسانيد أخر عند الطبراني في كتاب الدعاء: باب القول عند وقوع الحريق: ح ١٠٠١-١٠٠٣، ويحيى بن معين في تاريخه: ٢: ٣٧٠، والمتقى في كنز العمال: (٢٨٣٤٦ و ٤١٦٦٠).

٢- (٢) في ق، ك، م: «كما يكن».

٣- (٣) من خ في متن ن.

٤- (٤) الشعراء: ٢٦: ١٠٠-١٠١.

عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة، وإنّ الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيبترها الله تعالى إلى ثلاث سنين».

قال: «فقال لي: آله لقد سمعت هذا من أبيك؟»

قلت: نعم، حتّى ردّها (١) عليّ ثلاثاً، ثمّ قال: انصرف» (٢).

وعن جابر بن عون قال: قال رجل لجعفر بن محمّد: إنّه (قد) (٣) وقع بيني وبين قوم منازعه في أمر، وإنّي أريد أن أتركه، فيقال لي: إنّ تركك له ذلّ. فقال جعفر بن محمّد: «إنّ الذليل هو الظالم» (٤).

ص: ١٧١

١- (١) ن، خ: «ردّها».

٢- (٢) ورد ذيله بأسانيد عند الكليني في الكافي: ٢: ١٥٠ كتاب الإيمان والكفر: ح ٣ و ١٧، والعياشي في تفسير الآيه ٣٩ من سورة الرعد في تفسيره: ٢: ٢٠، وشيخ الطائفة في أماليه: م ١٩ ح ١٨.

٣- (٣) من م، ك.

٤- (٤) سيأتي في ص ٢٣٥ قريبه عن نشر الدرّ.

موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن جدّه محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب قال: أخذ النبيّ بيد حسن وحسين فقال: «من أحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة» (١).

محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لُبّي بحجّه وعمره معاً.

إسماعيل بن جعفر بن محمّد، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» (٢).

إسحاق بن جعفر بن محمّد، عن أبيه جعفر بن محمّد، حدّث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله (٣) بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن (٤) عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: كتب إليّ عبّاد بن يعقوب يخبرني عن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: دخل جعفر بن محمّد عليّ أبي جعفر المنصور فتكلّم، فلما خرجوا من عنده أرسل إليّ جعفر بن محمّد فردّه، فلما رجعت حرك شفتيه بشي، فقليل له: ما قلت؟

قال: قلت: «اللهم إنك (٥) تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء، فاكفنيه».

فقال له: ما يُقرّك عندي؟ (٦)

ص: ١٧٢

١- (١) تقدّم الحديث وتخریجه فی ج ١ ص ١٧٨ و ٢٦٧ وج ٢ ص ١٤٩ و ٣١٩.

٢- (٢) سلف الحديث وتخریجه فی ج ٢ ص ٥٣٦.

٣- (٣) فی النسخ «عبدالله» وهو تصحيف.

٤- (٤) «عليّ بن الحسين بن» ليس فی م والبحار.

٥- (٥) فی ن: «أنت».

٦- (٦) فی البحار: «فقال لي: ما يبرك عندي».

فقال له أبو عبد الله: «قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام، وما أراني أصحابك إلا قليلاً، ما أرى هذه السنه تتم لي».

قال: فإن بقيت؟

قال: «ما أراني أبقى».

قال: فقال أبو جعفر: احسبوا له. فحسبوا فمات في سؤال (١) آخر كلامه.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله: باب ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام من ولده وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنّه ومدّه خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره.

وكان الصادق جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفه أبيه ووصيه والقائم بالإمامه من بعده، وبزّز على جماعتهم بالفضل، وكان أنبهم ذكراً، وأعظمهم قدراً، وأجلهم في العامه والخاصه، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواه عنه من الثقاه على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا (٢) أربعة آلاف رجل، وكان له عليه السلام من الدلائل الواضحه في إمامته ما بهرت العقول، وأخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات.

وكان مولده بالمدينه سنه ثلاث وثمانين، ومضى عليه السلام في سؤال من سنه ثمان وأربعين ومئه، وله خمس وستون سنه، ودفن بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمّه الحسن عليهم السلام، وأمّه أم فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، وكانت إمامته عليه السلام أربعاً وثلاثين سنه، ووصى إليه أبو جعفر عليه السلام وصيه ظاهره ونصّ عليه بالإمامه نصّاً جلياً.

ص: ١٧٣

١- (١) قارن بما تقدّم في ص ١٥٩ وبما سيأتي في ص ١٧٦.

٢- (٢) في ن، خ: «وكانوا».

فروى محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: «لما حضرت أبي الوفاء قال: يا جعفر، أوصيك بأصحابي خيراً.

قلت: جعلت فداك، والله لأدعّهم والرجل (يكون) (١) منهم في المصر فلا يسأل (٢) أحداً» (٣).

وروى أبان بن عثمان، عن أبي الصباح الكناني قال: نظر أبو جعفر إلى ابنه أبي عبد الله عليهما السلام فقال: «تري (٤) هذا؟ [هذا] من الذين قال الله تعالى: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (٥)» (٦).

وروى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن القائم بعده؟ ف ضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام فقال: «هذا والله بعدي قائم آل محمد» (٧).

وروى علي بن الحكم، عن طاهر صاحب أبي جعفر قال: كنت عنده فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر: «هذا خير البرية» (٨).

ص: ١٧٤

١- (١) من خ.

٢- (٢) خ: «فلا أسأل».

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ١٨٠. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٠٦: ١ كتاب الحجّ باب الإشارة والنص على الصادق عليه السلام ح ٢. لأدعّهم: أي لأتركّهم. والحاصل: أنني لأرفع يدي عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنياء لا يحتاجون إلى السؤال، أو أخرج من بينهم وقد صاروا كذلك. (مرآة العقول: ٣: ٣٢٦).

٤- (٤) في ن، خ: «أتري».

٥- (٥) القصص: ٢٨: ٥.

٦- (٦) الإرشاد: ٢: ١٨٠. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٠٦: ١، والطبرسي في مجمع البيان: ٧: ٣٧٥ عن العياشي، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٣٣.

٧- (٧) الإرشاد: ٢: ١٨٠-١٨١. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٠٧: ٧ ح.

٨- (٨) الإرشاد: ٢: ١٨١. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٠٦: ٤-٦، وابن بابويه في الإمامة والتبصره من الحيرة: ص ٦٥ باب ١٢ ح ٥٥.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرْتَهُ الْوَفَاةَ قَالَ: ادْع لِي شَهِودًا. فَدَعَوْتُ لَهُ أَرْبَعَةً مِنْ قَرِيَشٍ، مِنْهُمْ (١) نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى [بِهِ] يَعْقُوبُ بَنِيهِ: «يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» (٢)، وَأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَمْرَهُ أَنْ يُكْفَنَهُ فِي بَرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمُعَةَ، وَأَنْ يُعَمَّمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَيَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَأَنْ يَحُلَّ أَطْمَارَهُ عَنْهُ (٣) عِنْدَ دَفْنِهِ.

ثُمَّ قَالَ لِلشَّهِيدِ: انصرفوا رحمكم الله.

فقلت له: يا أبت، ما كان في هذا بأن يُشهد عليه؟

فقال: يا بُنَيَّ، كرهتُ أن تُغَلَّبَ، وأن يُقال: لم يُوصَ إليه، فأردتُ أن تكون لك الحجة (٤).

وأشبهه هذا الحديث في معناه كثير، وقد جاءت الرواية التي قدّمنا ذكرها في خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامه، ثمّ العذّي قدّمناه من دلائل العقول [على] أنّ الإمام لا يكون إلّا الأفضل يدلّ على إمامته عليه السلام، لظهور فضله في العلم والزهد والعمل على إخوته وبني عمّه وسائر الناس من أهل عصره.

ثمّ العذّي يدلّ على فساد إمامه من ليس بمعصوم كعصمه الأنبياء عليهم السلام، وليس بكامل في العلم، وتعرّى من سواه ممّن ادّعى له الإمامه في وقته عن العصمه، وقصورهم عن الكمال في علم الدين، يدلّ على إمامته عليه السلام، إذ لا بدّ من إمام معصوم في كلّ زمان حسب ما قدّمناه ووصفناه.

وقد روى الناس من آيات الله جلّ اسمه الظاهره على يده عليه السلام ما يدلّ على إمامته وحقّه، وبطلان مقال من ادّعى الإمامه لغيره، فمن ذلك ما رواه نقله الآثار

ص: ١٧٥

١- (١) في خ: «فيهم».

٢- (٢) البقره: ٢: ١٣٢.

٣- (٣) في م والمصدر: «أن يحلّ عنه أطماره».

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ١٨١. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٠٧ ح ٨.

من خبره عليه السلام مع المنصور لَمَّا أمر الربيع [بن يونس] بإحضاره فأحضره، فلَمَّا بَصُرَ به المنصور قال: قتلنى الله إن لم أقتلك، أتلحد فى سلطانى وتبغينى الغوائل؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «والله ما فعلت ولا أردت، فإن كان بلغك فمن كاذب، وإن كنت فعلت فقد ظلم يوسف فغفر، وابتلى أيوب فصبر، وأعطى سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله وإليهم يرجع نسبك».

فقال له المنصور: أجزل، ارتفع هاهنا. فارتفع، فقال: إن فلان بن فلان أخبرنى عنك بما ذكرت.

فقال: «أحضره يا أمير المؤمنين ليواقفنى على ذلك».

فأحضر الرجل المذكور فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟

فقال: نعم.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «فاستحلفه على ذلك».

فقال له المنصور: أتحلف؟

قال: نعم، وابتدأ باليمين.

فقال له أبو عبد الله: «دعنى يا أمير المؤمنين أحلفه أنا».

فقال له: افعل.

فقال أبو عبد الله للساعى: «قل: برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولى وقوتى لقد فعل كذا وكذا جعفر، وقال كذا وكذا جعفر».

فامتنع هنيئاً ثم حلف بها، فما برح (١) حتى ضرب برجله، فقال أبو جعفر:

جَرِّوا برجله فأخرجه لعنه الله.

قال الربيع: وكنت رأيت جعفر بن محمد عليهما السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه، وكلما حرّكهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه ورضى عنه، فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام من عند أبي جعفر اتبعتته فقلت: إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضباً عليك، فلما دخلت عليه كنت تحرك شفتيك، وكلما حرّكتهما سكن غضبه،

ص: ١٧٦

فبأي شيء كنت تحرّكهما؟

قال: «بدعاء جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام» (١).

قلت: جعلت فداك، وما هذا الدعاء؟

قال: «يا عدّتي عند شدّتي، ويا غوثي (٢) عند كربتي، احزّسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام».

قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت بي شدّة قطّ إلّا دعوت به ففرّج عنيّ.

قال: وقلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: لِمَ منعت الساعي أن يحلف بالله؟

قال: «كرهت أن يراه الله يوحدّه ويمجّده فيحلم عنه ويؤخّر عقوبته، فاستحلفته بما سمعت، فأخذه الله تعالى أخذه رايه (٣)» (٤).

وروى أنّ داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس قتل المعلّى بن خنيس مولى

ص: ١٧٧

١- (١) في هامش ن: في النسخه هنا: كذا «جدّي»، وأظنه جدّي علي بن الحسين. وفي هامش م: كذا في الأصل، وأظنه جدّي علي بن الحسين.

٢- (٢) في خ، ق، م: «عوني».

٣- (٣) في هامش ن، ك: أي زائده.

٤- (٤) الإرشاد: ١٨٢:٢-١٨٤. ورواه التميمي في كتاب المحن: ص ٣٦٣، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين: ١: ٤٣٠ في ترجمه محمّد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٣٠٣-٣٠٦ رقم ١٢٠٨ وفي المجالس والمسائرات: ص ٣٧٣، والطبرسي في إعلام الوري: ١: ٥٢٤-٥٢٥، والفتال في روضه الواعظين: ٢٠٨-٢٠٩. وفي التذكرة الحمدونية: ٣: ١٥٨/٧٥: قال علي عليه السلام: «أحلفوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنّه بريء من حول الله وقوته، فإنّه إذا حلف بها كاذباً عوجل، وإذا حلف بالله الّذي لا إله إلّا هو لم يعاجل لأنّه قد وّجد الله سبحانه». وقد روى أنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام أحلف مدّعياً بالله لم يزد، فهلك الحالف لوقته. وقال له القاضي ومن حضر: ما هذا؟ فقال: «إنّ يمينه بما فيه ثناء على الله ومدح يؤخّر العقوبه كرمًا منه عزّ وجلّ وتفضلاً». وقد سبق نحوه مع تخريجاته في ص ١٥٩.

جعفر بن محمد عليهما السلام وأخذ ماله، فدخل عليه جعفر وهو يجزّ رداءه، فقال له:

«قتلت مولاي وأخذت ماله (١)، أما علمت أنّ الرجل ينام على التُّكُل ولا ينام على الحَرْب؟ (٢) أما (٣) والله لأدعونّ (الله) (٤) عليك».

فقال له داود بن علي: أتهدّدنا بدعائك؟ كالمستهزئ بقوله، فرجع أبو عبد الله عليه السلام إلى داره، فلم يزل ليله كلّ قائماً وقاعداً حتّى إذا كان السحر شُيِّع وهو يقول في مناجاته: «يا ذا القوّة القويّة، ويا ذا المحال (٥) الشديّد، ويا ذا العزّه التي كلّ خلقك لها ذليل، اكفني هذا الطّاغية وانتقم لي منه».

فما كانت (٦) إلّا ساعة حتّى ارتفعت الأصوات بالصياح وقيل: مات داود بن علي (٧).

وروى أبو بصير قال: دخلت المدينة وكانت معي جويريه لي، فأصبت منها ثمّ خرجت إلى الحّمّام، فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجّهون إلى أبي عبد الله جعفر عليه السلام، فخفت (٨) أن يسبقوني ويفوتني الدخول إليه، فمشيت معهم حتّى دخلت الدار، فلما تمثّلت (٩) بين يدي أبي عبد الله نظر إلّى ثمّ قال (١٠): «يا أبا بصير،

ص: ١٧٨

١- (١) في المصدر: «مالي».

٢- (٢) التُّكُل: موت الأولاد، وأثكله الله: أمات أولاده. والحَرْب - بفتح الحين -: أخذ المال، وحَرْب الرجل فهو حريب ومحروب: إذا أخذ ماله كلّ، يريد عليه السلام أنّ الإنسان يصبر على موت الأولاد ولا يصبر على أخذ ماله. (الكفعمي).

٣- (٣) في ن، خ: «أم».

٤- (٤) من ن، خ والمصدر.

٥- (٥) في هامش ن: المحال: النقمه، وقيل: القوّه.

٦- (٦) خ: «فما كان».

٧- (٧) الإرشاد: ١٨٤:٢-١٨٥. وروى نحوه الكشي في رجاله: ٧٠٨/٣٧٧، والكليني في الكافي: ٥٥٧:٢ كتاب الدعاء للكرب والهَمّ والحزن والخوف: ح ٥، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣:٣٠٢، والراوندي في الخرائج: ٧/٦١١:٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤:٢٣٠-٢٣١ ط ١.

٨- (٨) في ن، خ: «فخشيت».

٩- (٩) في ن، خ: «تمثّلت».

١٠- (١٠) خ: «فقال لي».

أما علمت أنّ بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب؟

فاستحييت وقلت: يا بن رسول الله، إنّي لقيت أصحابنا فخشيت أن يفوتني الدخول معهم، ولن أعود إلى مثلها، وخرجت (١). (٢).

وجاءت الرواية مستفيضه بمثل ما ذكرناه من الآيات والأخبار بالغيوب ممّا يطول تعداداه.

وكان يقول عليه السلام: «علمنا غابراً ومزبوراً، ونكّت في القلوب، ونقرّ في الأسماع، وإنّ عندنا الجفر الأحمر، والجفر الأبيض، ومصحف فاطمه عليها السلام، وإنّ عندنا الجامعه فيها جميع ما يحتاج الناس إليه».

فسيئل عن تفسير هذا الكلام؟ فقال: «أما الغابر فالعلم بما يكون، وأما المزبور فالعلم بما كان، وأما النكت في القلوب فهو الإلهام، وأما النقر في الأسماع فهو حديث الملائكه عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم، وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت، وأما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراها موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكُتّب الله الأُولى، وأما مصحف فاطمه عليها السلام ففيه ما يكون من حادث وأسماء كلّ من يملك إلى أن تقوم الساعة، وأما الجامعه فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومن فلق فيه، وخطّ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بيده، فيه والله جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة، حتّى أنّ فيه أرش الخدش والجلده ١

ص: ١٧٩

١- (١) في ن: «فخرجت».

٢- (٢) الإرشاد: ١٨٥:٢. ورواه ابن بابويه في كتاب دلائل الأئمة ومعجزاتهم كما عنه في مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٦:٤. وروى نحوه بسند آخر الصفار في بصائر الدرجات: ص ٢٤١ ج ٥ ب ١٠ ح ٢٣، والطبري في دلائل الإمامة: ٢٣٥/٢٨٧، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٣٤٠/٤١٠. وقارن بما سيأتى في ص ٢١٢.

وكان عليه السلام يقول: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وحديث عليّ حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، وحديث رسول الله قول الله عزّ وجلّ»(٢).

وروى أبو حمزه الثمالي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سمعته يقول:

«ألواح موسى عليه السلام عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن ورثة النبيين»(٣).

وروى معاوية بن وهب، عن سعيد السمان قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيديّة فقالا: أفيكم إمام مفترض الطاعة؟

قال: فقال: «لا».

فقالا: قد(٤) أخبرنا عنك الثقات أنّك تقول به، وسّموا قوماً وقالوا: هم أصحاب ورع وتشمير، وهم ممّن لا يكذب.

فغضب أبو عبد الله عليه السلام وقال: «ما أمرتهم بهذا».

ص: ١٨٠

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٨٦. وأورده أبو علي الطبرسي في إعلام الوري: ص ٢٧٧ من كتاب التفهيم لأبي محمّد الحسن بن حمزه الحسيني، وأبو منصور الطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٢٩٤-٢٩٥/٢٤٦. وانظر أيضاً الكافي: ١: ٢٣٩-٢٤٠ كتاب الحجّه باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعه ومصحف فاطمه: ح ١ و ٣، وبصائر الدرجات ص ١٤٢ وما بعدها ج ٣ ب ١٢، ومناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٢٩٨.

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ١٨٦. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٣ كتاب فضل العلم باب روايه الكتب والحديث: ح ١٤. وتقدّم نحوه ص ٩٩-١٠٠ في ترجمه الإمام الباقر عليه السلام عن الإرشاد.

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ١٨٧. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٢٣١ كتاب الحجّه باب ما عند الأئمّه من آيات الأنبياء عليهم السلام ح ٢، والصفار في بصائر الدرجات: ص ١٨٣ ج ٤ ب ٤ ح ٣٢، والطبرسي في إعلام الوري: ص ٢٧٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٩٨.

٤- (٤) في ن، خ: «قالا: فقد».

فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا، فقال (لى) (١): «أتعرف هذين»؟

قلت: نعم، هما من أهل سوقنا، وهما من الزيديّ، وهما يزعمان أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن.

فقال: «كذبا لعنهما الله، والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه، ولا رآه أبوه، اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما السلام، فإن كانا صادقين فما علامته في مقبضه وما أثر في موضع مَضْرَبِهِ؟ فإنّ عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنّ عندي لرايه رسول الله ودرعته ولامته ومغفرته، فإن كانا صادقين فما علامته في درع رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وإنّ عندي لرايه رسول الله المَغْلَبُ، وإنّ عندي ألواح موسى وعصاه، وإنّ عندي لخاتم سليمان (بن داود عليه السلام) (٢)، وإنّ عندي الطست التي كان يُقَرَّبُ موسى فيها قربان، وإنّ عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نُشَابَهُ، وإنّ عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل، كان أيّ بيت وُجِدَ فيه التابوت على بابهم أوتوا النبوة، ومن صار السلاح إليه منّا أوتى الإمامه، ولقد لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت عليه الأرض خطيماً، ولبستها أنا فكانت وكانت، وقائمنا إذا لبسها ملأها إن شاء الله» (٣).

ص: ١٨١

١- (١) من خ والمصدر.

٢- (٢) من م والمصدر.

٣- (٣) الإرشاد: ١٨٧:٢-١٨٨. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٢٣٢ كتاب الحجّه باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ح ١، والصفار في بصائر الدرجات: ص ١٧٤ ج ٤ ب ٤ ح ٢ وبسند آخر في ح ٤، والكشي في رجاله: ٨٠٢/٤٢٧ بسنده عن معاوية بن عمّار عن سعيد الأعرج، وأبوعلى الطبرسي في إعلام الوري: ص ٢٧٨، وأبومنصور الطبرسي في الاحتجاج: ٢٩٢:٢-٢٤٥/٢٩٤. ولاحظ تفسير العياشي: ١: ١٣٥/٣٢٦، وبصائر الدرجات: ١/١٧٤ و ٦ و ٣٧. بيان قال المجلسي: «فقال: لا» قال عليه السلام ذلك تقيّه، ولعلّه أراد توريّه: ليس فينا إمام لا بدّ له من الخروج بالسيف بزعمكم. وفي المصباح المنير: التشمير في الأمر: السرعة فيه والخفّه، ومنه قيل: شمّر في العبادة: إذا اجتهد وبالغ، وشمّر ثوبه: رفعه. «وهم ممّن لا يكذب» على بناء المجرد المعلوم أو بناء التفعيل المجهول... «اللهم إلا أن يكون رآه» أي عبد الله أو أبوه، فالمراد أنّهما لم يرياها رؤيه كامله يوجب العلم بعلاماته وصفاته فضلاً عن أن يكون عندهما. وفي المصباح: مقبض السيف - وزان مسجد - وفتح باء لغه، وهو حيث يقبض باليد. وقال: مضرب السيف - بفتح الراء وكسرهما -: المكان الذي يضرب به منه، وفي الصحاح: قدر شبر من طرفه. (مرآة العقول: ٤١:٣).

وروى عمر بن أبان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه دُفع إلى أم سلمة رحمه الله عليها صحيفه مختومه؟ فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض ورث عليّ عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن، ثم صار إلى الحسين عليهما السلام».

قال: فقلت: ثم صار إلى عليّ بن الحسين، ثم إلى ابنه، ثم انتهى إليك؟

قال: «نعم» (١).

والأخبار في هذا المعنى كثيرة، وفيما أثبتناه منها كفايه في الغرض الذي نؤمّه إن شاء الله.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: «باب ذكر طرف من أخبار أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكلامه». قيل: إن جماعه من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عباس وأبو جعفر المنصور وصالح بن عليّ وعبد الله بن الحسن وابناه محمّد وإبراهيم، ومحمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فقال صالح بن عليّ: قد علمتم (أنكم) (٢) الذين يمدّ الناس إليهم أعينهم، وقد جمعكم الله في هذا الموضع، فاعقدوا لرجل منكم بيعه تعطونه إياها من أنفسكم وتوثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين.

ص: ١٨٢

١- (١) الإرشاد: ١٨٩:٢. ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ص ١٨٦ ج ٤ ب ٤ ح ٤٥، والكليني في الكافي: ١/٢٣٦:٨.

٢- (٢) من خ والمصدر.

فَحَمِدَ اللَّهُ عبد الله بن الحسن وأثنى عليه ثم قال: قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي، فهلّم فلنبايعه (١).

وقال أبو جعفر [المنصور]: لأى شىء تخدعون أنفسكم؟ والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقاً ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يريد محمّد بن عبد الله -.

قالوا: قد والله صدقت، إن هذا الذى نعلم، فبايعوا محمّداً جميعاً ومسحوا على يده.

قال عيسى: وجاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبى أن اتنا فإننا مجتمعون لأمر، وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمّد عليه السلام، وقال غير عيسى: إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرأ، فإننا نخاف أن يفسد عليكم أمركم.

قال عيسى بن عبد الله بن محمّد: فأرسلنى أبى أنظر ما اجتمعوا له، فجنّتهم ومحمّد بن عبد الله يوصلى على طنفسه رحلٍ مثييه، فقلت لهم: أرسلنى أبى إليكم أسألکم لأى شىء اجتمعتم؟ فقال عبد الله: اجتمعنا لنبايع المهدي محمّد بن عبد الله.

قال: وجاء جعفر بن محمّد، فأوسع له عبد الله بن حسن إلى جنبه، فتكلّم بمثل كلامه، فقال جعفر: «لا تفعلوا، فإن هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى أن ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا أوأنه، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضباً لله تعالى وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإننا والله لا ندعك وأنت شيخنا، ونبايع ابنك فى هذا الأمر».

فغضب عبد الله وقال: لقد علمتُ خلاف ما تقول، والله ما أطلعك الله على غيبه، ولكنك يحملك على هذا (٢) الحسد لابنى!

فقال: «والله ما ذلك يحملنى، ولكن هذا وإخوته وأبناءؤهم دونكم»، وضرب بيده على ظهر أبى العباس [السفّاح]، ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن حسن وقال: «إيهاً والله ما هى إليك ولا إلى ابنيك، ولكنّها لهم، وإن ابنيك لمقتولان».

ص: ١٨٣

١- (١) فى خ: «لنبايعه».

٢- (٢) ق: «ذلك».

ثم نهض وتوكل على يد عبد العزيز بن عمران الزهري وقال: «أرأيت صاحب الرداء الأصغر؟ يعني أبا جعفر .

فقال له: نعم.

فقال: «إنا والله نجده يقتله».

فقال له عبد العزيز: أيقتل محمداً؟

قال: «نعم».

(قال: (١) فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة! قال: ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيت قتلهما.

قال: فلما قال جعفر ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبدالصمد [بن علي بن عبدالله بن عباس] وأبو جعفر [المنصور] فقالا: يا أبا عبد الله تقول هذا؟

قال: «نعم أقوله والله وأعلمه».

وعن [عنه بن] بجاد (٢) العابد قال: كان جعفر بن محمد عليهما السلام إذا رأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت عيناه ثم يقول: «بنفسى هو إن الناس ليقولون فيه، وإنه لمقتول، ليس هو في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة» (٣).

ص: ١٨٤

١- (١) من ن، خ، م.

٢- (٢) في النسخ ومقاتل الطالبين وبعض نسخ المصدر: «نجاد»، وقال محقق الإرشاد: هو تصحيف. انظر إيضاح الاشتباه: ٥٠١: ٢٤٧، رجال العلامة: ٣/١٢٩، رجال ابن داود: ١١٥٤/١٤٧، انتهى. وكذا ورد بجداد في رجال الكشي: ٦٩٧/٣٧٢، ورجال النجاشي: ٨٢٢/٣٠٢، وفي تهذيب الكمال: ٦: ٣٩٦ في ترجمه الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام. وورد في الجرح والتعديل للرازي: ج ٦ ص ٤٠٣ وتاريخ الإسلام: وفيات ١٧١-١٨٠ ص ٢٨٦: نجاد. وورد في الأسماء بجداد ونجاد.

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ١٩٠-١٩٣ وفيه: وجدت بخط أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبين: أخبرني عمر بن عبد الله العتكي... وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين: إن جماعه من بني هاشم. ورواه أبو الفرج في مقاتل الطالبين: ص ١٨٤-١٨٧، وروى قريبه أيضاً في ص ٢٢٥. وأورده الآبي في نثر الدر: ١: ٣٧٢-٣٧٣. ولاحظ التذكرة الحمدونية: ٩: ٣٥٨/١٤٨، وقارن بما تقدم في ترجمه أبيه الباقر عليه السلام في ص ١٢٦-١٢٧.

«فصل» وهذا حديث مشهور كالذى قبله لا يختلف العلماء بالأخبار فى صحتهما، وهما ممّا يدلان على إمامه أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، وأنّ المعجزات كانت تظهر على يده لإخباره بالغائبات والكائنات قبل كونها، كما كان يخبر الأنبياء عليهم السلام، فيكون ذلك من آياتهم وعلامات نبوتهم وصدقهم على ربهم عزّ وجلّ.

وعن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له: إننى رجلٌ صاحبٌ كلامٍ وفقهٍ وفرائضٍ، وقد جئتُ لمناظره أصحابك.

فقال له أبو عبد الله: «كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أو من عندك»؟

فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعضه ومن عندى بعضه.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «فأنت إذاً شريك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم»؟

قال: لا.

قال: «فسمعت الوحي عن الله»؟

قال: لا.

قال: «فتجب طاعتك كما تجب طاعه رسول الله صلى الله عليه وآله»؟

قال: لا.

قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلّى فقال: «يا يونس بن يعقوب، هذا رجل قد

ص: ١٨٥

خصم نفسه قبل أن يتكلم». ثم قال: «يا يونس، لو كنت تحسن الكلام كلمته».

قال يونس: فيا لها من حسره، فقلت: جعلت فداك، سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: «ويل لأصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله»؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنما قلت: ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا إلى ما يريدون». ثم قال: «أخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله».

قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين - وكان يحسن الكلام - ومحمد بن النعمان الأحول - وكان متكلماً - وهشام بن سالم، وقيس الماصر - وكانوا (١) متكلمين - فأدخلتهم عليه، فلمّا استقرّ بنا المجلس وكُنّا في خيمه لأبي عبد الله عليه السلام على طرف جبل بالحرم، وذلك قبل أيام الحجّ بأيّام، أخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمه، فإذا هو ببيعير يُخَبّ (٢) ، فقال: «هشام وربّ الكعبه».

قال: فظننّا (٣) أنّ هشاماً رجل من ولد عقيل، كان شديد المحبّه لأبي عبد الله عليه السلام، فإذا هشام بن الحكم قد ورد، وهو أوّل من اختطّت لحيته، وليس فينا إلّا من هو أكبر سنّاً منه.

قال: فوسّع له أبو عبد الله عليه السلام وقال: «ناصرنا بقلبه ولسانه (ويده) (٤)». ثم قال لحمران: «كلم الرجل»، يعنى الشامى، فكلمه حمران فظهر عليه. ثم قال:

«يا طاقى، كلمه». فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان.

ثم قال: «يا هشام بن سالم كلمه». فتعارفا.

ثم قال لقيس الماصر: «كلمه»، فكلمه، وأقبل أبو عبد الله عليه السلام يتبسّم من كلامهما وقد استخذل الشامى فى يده، ثم قال للشامى: «كلم هذا الغلام»، يعنى هشام بن الحكم.

ص: ١٨٦

١- (١) فى ك والمصدر: «وكانا».

٢- (٢) الخَبَب: ضرب من السير السريع. (الكفعمى).

٣- (٣) فى خ: «قال: فقلت».

٤- (٤) من خ والمصدر.

فقال له: نعم، ثم قال الشامي لهشام: يا غلام، سلني في إمامه هذا - يعني أبا عبد الله عليه السلام - فغضب هشام حتى أزعده، ثم قال: يا هذا، ربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم؟

فقال الشامي: بل ربي أنظر لخلقه.

قال: ففعل لهم بنظره في دينهم ماذا؟

قال: كلّفهم وأقام لهم حجّه ودليلاً على ما كلّفهم، وأزاح في ذلك عليهم.

فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم؟

قال الشامي: هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال له هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من؟

قال: الكتاب والسنة.

فقال له هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفعنا عنا الاختلاف ومكثنا (١) من الاتفاق؟

قال الشامي: نعم.

قال له هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت وجئتنا من الشام تخالفنا، وتزعم أن الرأي طريق الدين، وأنت مقرّ بأن الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين؟

فسكت الشامي كالمفكر، فقال له أبو عبد الله: «ما لك لا تتكلم»؟

قال: إن قلت: إننا ما اختلفنا، كبرت، وإن قلنا (٢): إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجه، ولكن لي عليه مثل ذلك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «سله تجده ملياً».

فقال الشامي لهشام: من أنظر للخلق، ربهم أم أنفسهم؟

فقال هشام: بل ربهم أنظر لهم.

فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم؟

١- (١) فى المصدر: «مكّنا».

٢- (٢) فى م والمصدر: «قلت».

قال هشام: نعم.

قال: من هو؟

قال هشام: أمّا فى ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمّا بعد النبى عليه السلام فغيره.

قال الشامى: ومن هو غير النبى عليه السلام القائم مقامه فى حجّته؟

قال هشام: فى وقتنا هذا أم قبله؟

قال الشامى: (بل) (١) فى وقتنا هذا.

قال هشام: هذا الجالس - يعنى أبا عبد الله عليه السلام - الذى تشدّد إليه الرحال، ويخبرنا بأخبار السماء وارثه عن أب عن جدّ.

قال الشامى: وكيف لى بعلم ذلك؟

قال له هشام: سله عمّا بدا لك.

قال الشامى: قطعّت عذرى، فعلىّ السؤال.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «أنا أكفيك المسألة يا شامى، أخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت (فى) (٢) يوم كذا وكان على طريقك كذا، ومررت على كذا ومرّ بك كذا».

فأقبل الشامى وكلّما وصف له شيئاً من أمره يقول له: صدقت والله، ثمّ قال:

أسلمتُ لله الساعة.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «بل آمنت بالله الساعة، لأنّ الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون» (٣).

قال الشامى: صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنك وصى الأوصياء (٤).

ص: ١٨٨

١- (١) من خ والمصدر.

٢- (٢) من خ.

٣- (٣) فى ن، خ، م: «توارثون وتتناكحون... ثابون».

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ١٩٤-١٩٨ وفيه ذيل للخبر لم يورده المصنّف. ورواه الكلينى فى الكافى: ١: ١٧١-١٧٣ كتاب الحجّه باب

الاضطرار إلى الحجّه ح ٤، والطبرسى فى الاحتجاج: ٢: ٢٧٧-٢٨٣/٢٤١، والكراچكى فى كنز الفوائد: ٢: ٧٥. قال المجلسى: قال الجوهرى: اختطّ الغلام: أى نبت عذاره. «فتعارفا» فى أكثر النسخ بالعين والراء المهملتين والفاء، أى تكلمّا بما عرف كلّ منهما صاحبه وكلامه بلا غلبه لأحدهما على الآخر، وفى بعضها بالواو والفاء، أى تعوّق كلّ منهما عن الغلبه، وفى بعضها بالفاء والراء والقاف وهو ظاهر، وفى بعضها بالعين والراء والقاف أى وقعا فى العرق، كناية عن طول المناظره. «أربك أنظر» يقال: نظر له - كضرب وعلم - نظراً: أعانه، والنظره - بالفتح -: الرحمه. (مرآه العقول: ٢: ٢٧٠-٢٧١).

وهذا الخبر مع ما فيه من إثبات حجّة النظر ودلاله الإمامه يتضمّن من المعجز لأبى عبد الله عليه السلام بالخبر عن الغائب، مثل الذى تضمّنه الخبران المتقدمان، ويوافقهما فى معنى البرهان.

وروى أنّه اجتمع نفر من الزنادقه فيهم ابن أبى العوجاء وابن طالوت وابن الأعمى وابن المقفّع وأصحابهم، كانوا مجتمعين فى الموسم بالمسجد الحرام، وأبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ ذاك يُفتى النَّاسَ ويُفسّر لهم القرآن، ويجيب عن المسائل (1) بالحجج والبيّنات، فقال القوم لابن أبى العوجاء: هل لك فى تغليط هذا الجالس وسؤاله عمّا يفضحه عند هؤلاء المحيطين به؟ فقد ترى فتنه النَّاسَ به وهو علّامه زمانه.

فقال لهم ابن أبى العوجاء: نعم. ثمّ تقدّم ففرّق النَّاسَ وقال: أبا عبد الله، إنّ المجالس أمانات، ولا بدّ لكلّ من كان به شيء أن يسأل، أفتأذن فى السؤال؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «سل إن شئت».

فقال له ابن أبى العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البيدر، وتلوذون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطين والمدر، وتهرولون حوله هروله البعير إذا نفر؟ من فكّر فى هذا وقدّر، علم أنّه فعل غير حكيم ولا ذى نظر، فإنك رأس

ص: ١٨٩

١- (١) المثبت من «خ» والمصدر، وفى سائر النسخ: «على المسائل».

هذا الأمر وسنأمله، وأبوك أشه ونظامه.

فقال له الصادق عليه السلام: «إن من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه (١) وصار الشيطان وليه وربّه، يُورده مناهل الهلكه، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثهم على تعظيمه وزيارته، وجعله قبله للمصلين له، فهو شعبه من رضوانه، وطريق يُؤدّي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمه والجلال، خلقه الله قبل دحو الأرض بألفى عام، فأحق من أُطيع فيما (٢) أمر، وانتهى عمّا زجر، الله المنشى للأرواح والصور».

فقال ابن أبي العوجاء: ذكرت، أبا عبد الله، فأحلت على غائب!

فقال الصادق عليه السلام: «يا ويلك، كيف يكون (٣) غائباً من هو مع خلقه شاهد وإليهم أقرب من جبل الوريد، يسمع كلامهم، ويعلم أسرارهم، ولا يخلو منه مكان، ولا يشغل به (٤) مكان، ولا يكون من مكان أقرب من مكان، تشهد له بذلك آثاره، وتدّل عليه أفعاله، والذي بعثه بالآيات المحكمه والبراهين الواضحه محمد صلى الله عليه وآله وسلم جاءنا بهذه العباده، فإن شككت في شيء من أمره فاسأل عنه أوضحه لك».

قال: فأبلس (٥) ابن أبي العوجاء ولم يدر ما يقول، فانصرف من بين يديه فقال لأصحابه: سألتكم أن تلتمسوا لي خمره فألقيتموني على جمره.

فقالوا له: اسكّت، فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك، وما رأينا أحقر منك اليوم في مجلسه.

فقال: ألى تقولون هذا؟ إنه ابن من خلق رؤوس من تروّن. وأوماً بيده إلى

ص: ١٩٠

١- (١) في خ: «فلم يستعذ به»، وفي ن: «فلم يعذبه».

٢- (٢) في ق، م: «كما».

٣- (٣) في ك والمصدر: «كيف يكون يا ويلك».

٤- (٤) في ق: «ولا يشغل به»، وفي ك: «ولا يشغله».

٥- (٥) الإبلاس: الانكسار والحزن، وأبلس [فلان]: إذا سكت غمّاً، وأبلس الناقه: [إذا] لم ترغ من شدّه الضبّع، قاله الجوهري. (الكفعمي).

وروى أنّ أبا شاعر الديصاني وقف ذات يوم على مجلس أبي عبد الله عليه السلام فقال له: إنَّكَ لأحد النجوم الزواهر وكان آباءك بدوراً بواهر، وأمّهاتك عقيلاتٌ عباهر (٢)، وعنصرك من أكرم العناصر، وإذا ذكر العلماء فعليك تُثنى (٣) الخناصر، فخبّرنا أيها البحر الزاخر، ما الدليل على حدث العالم؟ (٤)

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «إن أقرب الدليل على ذلك ما أذكره لك».

ثم دعا (٥) بيضه فوضعها في راحته، وقال: «هذا حصن ملموم، داخله غرقى (٦) رقيق، يُطيف به كالفضة السائلة والذهب المائعه، أتشكُّ في ذلك؟»

قال أبو شاعر: لا شك فيه.

ص: ١٩١

١- (١) الإرشاد: ٢: ١٩٩-٢٠١. وروى نحوه الصدوق في الفقيه: ٢: ٢٤٩/٢٣٢٥، وفي التوحيد: ص ٣٥٣ باب ٣٦ ح ٤، وفي أماليه: م ٩٠ ح ٤، وفي علل الشرائع: ص ٤٠٣ ب ١٤٢ ح ٤. وروى قطعه منه الكليني في الكافي: ٤: ١٩٧-١٩٨ كتاب الحجّ باب ابتداء الخلق واختبارهم بالكعبه ح ١، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٢٠٥-٢٠٦. سيّعل - كنصر - سُعالاً وسُغلاً - بضمّهما -: وهي حركة تدفع بها الطيبه أذًى عن الرئه والأعضاء التي تتصل بها. قال المجلسي: الدوس: الوطئ بالرجل، والبيدر: الموضع الذي يداس فيه الطعام [يَدُقُّ ليخرج الحبّ من السنبل]، والطوب: الآجر، والميَدر - محرّكه -: قطع الطين اليابس. قوله عليه السلام: «استوخم الحقّ» أي وجدّه وخيماً ثقيلاً ولم يسهل عليه إساغته. وقوله عليه السلام: «لم يستعذبه» أي لم يجده عذباً، وهما كنايةتان عن ثقل قبول الحقّ عليه. و «المنهل» الشرب. (مرآة العقول: ١٧: ٢٢).

٢- (٢) في هامش ن بخط الكركي، وك وم: العقيله: كريمه الحى وكريمه الإبل، وعقيله كلّ شىء: أكرمّه، والدُرّه: عقيله البحر. ورجل عبهرّ وامرأه عبهره: ممتلئه الجسم، والعرب تتمدح بمثل ذلك لدلالته على النعمه وخصب العيش.

٣- (٣) في المصدر: «تُنَى».

٤- (٤) في ك وبعض المصادر: «حدوث العالم»، وكذا في المورد الآتى.

٥- (٥) في ن: «فدعا»، وفي خ: «ودعا».

٦- (٦) الغرقى: القشره التي تحت القَيْض من البيضه، والقَيْض هو القشر الأعلى. (الكفعمي).

قال أبو عبد الله عليه السلام: «ثم إنه ينفلق عن صورته كالطاووس، أدخله شيء غير ما عرفت»؟

قال: لا.

قال: «فهذا الدليل على حدث العالم».

فقال أبو شاعر: دلت أبا عبد الله فأوضحت، وقلت فأحسنت، وذكرت فأوجزت، وقد علمت أننا لانقبل إلا ما أدر كناه بأبصارنا، [أ] وسمعناه بأذناننا، أو ذقناه بأفواهنا، أو شممناه بأنوفنا، أو لمسناه ببشرنا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ذكرت الحواس الخمس، وهي لاتنفع في الاستنباط إلا بدليل، كما لاتقطع الظلمة بغير مصباح» (١).

يريد عليه السلام أن الحواس بغير عقل لا توصل إلى معرفة الغائبات، وأن الذي أراه من حدوث الصورة معقول بُنى العلم به على محسوس.

ومما حفظ عنه عليه السلام في وجوب المعرفة بالله عز وجل وبدينه، قوله: «وجدت علم الناس كلهم في أربع: أولها أن تعرف ربك، والثاني أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما يخرجك عن دينك» (٢).

ص: ١٩٢

١- (١) الإرشاد: ٢٠١:٢-٢٠٣. ورواه الصدوق في أماليه: م ٥٦ ح ٥ وفي باب ٤٢ من كتاب التوحيد ص ٢٩٢ ح ١، وأورده الفتح في عنوان: «الكلام في فساد التقليد» من روضه الواعظين: ص ٢٢. وانظر كتاب التوحيد من الكافي: ١: ٨٠:١ ذيل ح ٤، وكتاب التوحيد للصدوق: ص ١٢٢ ب ٩ ذيل ح ١، والاحتجاج: ٢: ٢٠١-٢٠٢ رقم ٢١٥، وربع الأبرار: ٤: ٤٥٠.

٢- (٢) في م وبعض المصادر: «من».

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢٠٣. ورواه البرقي في الباب ٢٠ من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ص ٢٣٣ ح ١٨٨، والكليني في الكافي: ١: ٥٠:١ كتاب فضل العلم باب النواذر ح ١١، والصدوق في باب نواذر المعاني من معاني الأخبار: ص ٣٩٤-٣٩٥ ح ٤٩ وفي باب الأربعة من الخصال: ١: ص ٢٣٩ ح ٨٧، والطوسي في أماليه: م ٢٤ ح ١٠ وم ٣٤ ح ١، ويحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخمسينية: ١: ٣٣:١ مجلس ١، والكراچكي في عنوان «فصل: من كلام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام مما حفظ عنه في وجوب المعرفة بالله عز وجل وبدينه» من كنز الفوائد: ١: ٢١٩ وفي معدن الجواهر: ص ٤٣، وورام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٣، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٢. وسيأتي في ترجمه الإمام الكاظم عليه السلام منسوباً إليه عليه السلام في ص ٣٢٨-٣٢٩.

وهذه أقسام تحيط بالمفروض من المعارف، لأنه أول ما يجب على العبد معرفته ربه جلّ جلاله، فإذا علم أنّ له إلهاً وجب أن يعرف صُنْعَهُ إلهه، فإذا عرف صنْعَهُ عرف به نعمته، فإذا عرف نعمته وجب عليه شكره، فإذا (١) أراد تأديته شكره وجبت عليه معرفته مراده ليطيعه بفعله، فإذا (٢) وجبت طاعته وجب عليه معرفته ما يخرج من دينه (٣) ليجتنبه فتخلص (٤) لربه طاعته وشكر إنعامه.

ومما حفظ عنه عليه السلام في التوحيد ونفى التشبيه قوله لهشام بن الحكم: «إنّ الله لا يُشبه شيئاً ولا يُشبهه شيء، وكلّ ما وقع في الوهم فهو بخلافه» (٥).

ومما حفظ عنه عليه السلام من موجز القول في العدل قوله لزراره بن أعين: «يا زراره أعطيك جملة في القضاء والقدر»؟ قال: نعم جعلتُ فداك.

قال: «إنّه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق سألهم عمّا عهد إليهم ولم يسألهم عمّا قضى عليهم» (٦).

ص: ١٩٣

-
- ١- (١) في خ: «وإذا».
 - ٢- (٢) في خ، م والمصدر: «وإذا».
 - ٣- (٣) في م وكنز الفوائد: «عن دينه».
 - ٤- (٤) في م، ق: «فيخلص».
 - ٥- (٥) الإرشاد: ٢: ٢٠٤. ورواه الصدوق في التوحيد: ص ٨٠ باب ٢ ح ٣٤ بإسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله، وفي أوّله: «من شبه الله بخلقه فهو مشرك». وأورده الحلواني في نزّه الناظر: ص ١١٨ ح ٦٣.
 - ٦- (٦) الإرشاد: ٢: ٢٠٤. ورواه الصدوق في التوحيد: ص ٣٦٥ باب ٦٠ ح ٢ وفي الاعتقادات: ص ٣٤، والحلواني في نزّه الناظر: ص ١١٨ ح ٦١، والكراچكي في كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٦٧.

ومما حفظ عنه عليه السلام في الحكمه والموعظه قوله: «ما كل من نوى شيئاً قدر عليه، ولا كل من قدر على شيء وفق له، ولا كل من وفق أصاب له موضعاً» (١)، فإذا اجتمعت التيه والقدره والتوفيق والإصابه فهنا لك تمت السعاده» (٢).

ومما حفظ عنه عليه السلام في الحث على النظر في دين الله عز وجل والمعرفه لأولياء الله (٣)، قوله عليه السلام: «أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله، وانصحوا لأنفسكم وجاهدوها في طلب معرفه ما لا عذر لكم في جهله، فإن لدين الله أركاناً لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته، ولا يضّر من عرفها، فدان [بها] حسن اقتصاده، ولا سبيل لأحد إلى ذلك إلا بعون من الله تعالى» (٤).

ومما حفظ عنه عليه السلام في الحث على التوبه قوله عليه السلام: «تأخير التوبه اغترار، وطول التسويف حيره، والاعتلال على الله هلكه، والإصرار على الدنيا أمن لمكر الله «فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون» (٥).» (٦).

والأخبار فيما حفظ عنه عليه السلام من العلم والحكمه والبيان والحجّه والزهد والموعظه وفنون العلم كله أكثر من أن تُحصى بالخطاب، أو تُحوى بالكتاب، وفيما أثبتناه منه كفايه في الغرض الذي قصدناه، والله الموفق للصواب.

ص: ١٩٤

١- (١) في خ: «ولا كل من وفق له أصاب موضعاً».

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢٠٤. وأورده الكراجكي في كنز الفوائد: ٢: ٣٣، والحلواني في نزّه الناظر: ص ١١٩ ح ٦٤. وسيأتي في ص ٢٤٩.

٣- (٣) في ن، خ: «الأولياء».

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ٢٠٤-٢٠٥. وأورده الكراجكي في كنز الفوائد: ٢: ٣٣.

٥- (٥) الأعراف: ٧: ٩٩.

٦- (٦) الإرشاد: ٢: ٢٠٥. وأورده الكراجكي في كنز الفوائد: ٢: ٣٣، والحلواني في نزّه الناظر: ص ١١٧ ح ٥٩. وأورده ابن شعبه في تحف العقول: ص ٤٥٦ عن الجواد عليه السلام. وسيأتي أيضاً في ص ٢٤٩ عن تذكّره ابن حمدون.

وفيه عليه السلام يقول السيد ابن محمد الحميرى رضى الله عنه، وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانيه لما بلغه إنكارُ أبي عبد الله مقالَه، ودعاؤه له إلى القول بنظام الإمامه:

أيا راکباً نحوَ المدینہ جسرَہ عُذافِرَہ تطوی (۱) له کُلَّ سبَسَبِ (۲)

إذا ما هداک اللہ عاینت جعفرأقل لولی اللہ وابن المہذبِ

ألا یا ولیّ اللہ وابنَ ولیّہا تُوبَ إلى الرّحمانِ ثمَّ تأوُّبِی

إلیک من الذَّنْبِ الذی کنت مُطنباً جاهدُ فیہ دائماً (۳) کلَّ مُعربِ

وما کان قولى فی ابن خوله دائماً معانده منى لنسلِ المطیبِ

ولکن روینا عن وصیِّ محمد ولم یک فیما قال بالمتکذب (۴)

بأنّ ولیّ اللہ (۵) یفقدُ لا یریسینَ کفعلِ الخائفِ المترقبِ

فُتقسَمُ أموالُ الفقیدِ کأنما تعبیه بینَ الصفیحِ المنصبِ

فإذ قلت لا، فالحقُّ قولک والذیتقول فحتم غیر ما متعصبِ

بأنّ ولیّ اللہ (۶) والقائم الذیتطلع نفسی نحوه وتطرِبِی

له غیبه لا بدّ أن سیغیبها فصلی علیه اللہ من متعیبِ

[فیمکتُ حیناً ثم یرظهر أمره فیملاً عدلاً کلَّ شرقٍ ومغرب] (۷)

ص: ۱۹۵

۱- (۱) فی ک والمصدر: «یطوی».

۲- (۲) فی هامش ن، ک، م: حاشیه: الجسر - بالفتح -: العظیم من الإبل و غیرها، والأنثی جسرہ. وجملٌ عُذافر وهو العظیم الشدید، وناقہ عُذافرہ. والسبَسَب: المفازہ وجمعها سباسب.

۳- (۳) خ: «دائماً».

۴- (۴) فی ق وشرح الأخبار: «بالمکذب».

۵- (۵) شطب علیه فی نسخه الکرکی وکتب فی الهامش الأمر، وفي المصدر: «ولیّ الأمر».

۶- (۶) فی المصدر: «ولیّ الأمر».

۷- (۷) الإرشاد: ۲: ۲۰۶-۲۰۷ وما بین المعقوفین منه. وروی الأبیات الصدوق فی کمال الدین: ص ۳۴، والقاضی النعمان فی

شرح الأخبار: ٣: ٢٩٤، والطبرسى فى إعلام الورى: ص ٢٧٩. قال القاضى النعمان: الجسره: الناقه الطويله، ويقال العظيمه. والمهذب: الذى هذب نفسه عن عيوبه، أى خلص منها. والتأوب من أوب: أى ترجع، والتأوب من السير. والمطنب: البليغ، والمنطق فى المدح والذم إذا بالغ فى ذلك، قيل: أطنب فيه وهو المطنب. وعنى بابن خوله: محمّد بن علىّ ابن الحنفية. والصفح من الصفاح: وهى الحجاره العراض واحدهما صفاحه، فكانوا ينصبونها فى قبورهم ليّقى الموتى من التراب. والمنصب والمنسوب فى معنى مفعول. (شرح الأخبار: ٣: ٢٩٥).

وفى هذا الشعر دليل على رجوع السيد رحمه الله عن مذهب الكيسائيه وقوله يمامه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، ووجود الدعوه ظاهره(١) من الشيعة فى أيام أبى عبدالله عليه السلام إلى إمامته، والقول يمامه صاحب الزمان وغيبته عليه السلام وأنها إحدى علاماته وهو صريح قول الإماميه الاثنى عشرية.

قلت: رجوع السيد عن كيسائيه بقول الصادق عليه السلام أمر مشهور، وبألسنه الرواه ونقله الآثار مذكور، وفى ديوان شعره مثبت مسطور، وفى صحائف الدهر مرقوم مزبور، وكفى(٢) قوله شاهداً على صحه هذه الدعوى: «تجعفرت باسم الله والله أكبر»، وهى مشهوره منقوله(٣).

وقال المفيد رحمه الله: «باب ذكر أولاد أبى عبد الله عليه الصلاه والسلام وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم» وكان لأبى عبد الله عليه السلام عشره أولاد: إسماعيل، وعبد الله، وأم فروه، أمهم فاطمه بنت الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، وموسى عليه السلام وإسحاق، ومحمد لأم ولد، والعباس، وعلى، وأسماء وفاطمه لأمهات أولاد شتى.

وكان إسماعيل أكبر إخوته وكان أبوه عليه السلام شديد المحبه له والبر به والإشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفه له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سنّاً، ولميل أبيه إليه وإكرامه له، فمات فى حياه أبيه عليه السلام بالعرىض وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينه حتى دُفن بالبقيع.

وروى أنّ أباً عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً، وحزن عليه حزناً عظيماً،

ص: ١٩٦

١- (١) فى ق، م، ك: «ظاهر».

٢- (٢) فى ن، خ: «يكفى».

٣- (٣) لاحظ ج ٢ ص ٧٨.

وتقدّم سريره بغير حذاء ولا رداء، وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة، وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه، يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الطائنين خلافته له من بعده، وإزاله الشبهه عنهم في حياته.

ولمّا مات إسماعيل رحمه الله انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظنّ ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام، وأقام على حياته شرذمه لم تكن من خاصه أبيه، ولا من الرواه عنه، وكانوا من الأبعد والأطراف.

فلمّا مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامه موسى عليه السلام بعد أبيه، واقترب الباكون فريقين: فريق منهم رجعوا عن حياه إسماعيل وقالوا بإمامه ابنه محمّد بن إسماعيل لظنّهم أنّ الإمامه كانت في أبيه وأنّ الابن أحقّ بمقام الإمامه من الأخ، وفريق ثبتوا على حياه إسماعيل وهم اليوم شُذّاذ لا يعرف اليوم منهم أحد يوماً إليه، وهذان الفريقان يسميان الإسماعيليين، والمعروف منهم الآن (من) (١) يقول (٢) إنّ الإمامه في إسماعيل، ومن بعده في ولده وولد ولده إلى آخر الزمان.

وكان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل، ولم تكن (٣) منزلته عند أبيه منزله غيره من ولده في الإكرام، وكان متّهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، ويقال إنّ كان يخالط الحشويه ويميل إلى المرجئه، وادّعى بعد أبيه الإمامه واحتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقيين، فاتّبعه على قوله جماعه من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ثمّ رجح أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامه أخيه موسى عليه السلام لمّا تبيّنوا ضعف دعواه، وقوّه أمر أبي الحسن عليه السلام ودلائل حقّه وبراهين إمامته، وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامه عبد الله، وهم الفطحيّ، وإنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامه عبد الله وكان أفضح الرجلين: أي عريضهما، ويقال: إنهم (إنّما) (٤) لقبوا بذلك لأنّ داعيتهم إلى إمامه عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفضح.

وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد، وروى

ص: ١٩٧

١- (١) من خ.

٢- (٢) في المصدر: «من يزعم».

٣- (٣) في ق، م: «لم يكن».

٤- (٤) من النسخ ما عدا م والمصدر.

عنه الناس الحديث والآثار، وكان ابن كاسب إذا حدّث عنه يقول: حدّثني الثقة الرضا إسحاق بن جعفر. وكان إسحاق رضى الله عنه يقول بإمامه أخيه موسى عليه السلام، وروى عن أبيه النّصّ بالإمامه على أخيه موسى عليه السلام.

وكان محمّد بن جعفر سخياً شجاعاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويرى رأى الزيديه فى الخروج بالسيف.

وروى عن زوجته خديجه بنت (١) عبد الله بن الحسين أنّها قالت: ما خرج من عندنا محمّد يوماً قطّ فى ثوب [فرجع] حتّى يكسوه، وكان يذبح فى كلّ يوم كبشاً لأضيافه (٢).

وخرج على المأمون فى سنة تسع وتسعين ومئه بمكّه وتبعه الزيديّ الجاروديّ، فخرج لقتاله عيسى [بن يزيد] الجلودى، ففرّق جمعه وأخذه فأنفذه إلى المأمون، فلمّا وصل إليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه منه، ووصله وأحسن جائزته، وكان مقيماً معه بخراسان يركبُ إليه فى موكب من بنى عمّه، وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته.

وروى أنّ المأمون أنكر ركوبه إليه فى جماعه من الطالبين الذين خرجوا على المأمون فى سنة المئتين فآمنهم، فخرج التوقيع إليهم: لا تركبوا مع محمّد بن جعفر واركبوا مع عبيد الله بن الحسين، فأبوا أن يركبوا ولزموا (٣) منازلهم، فخرج التوقيع أن اركبوا مع من أحببتهم، فكانوا يركبون مع محمّد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون وينصرفون بانصرافه.

وذكر عن موسى بن سلمه أنّه قال: أتى إلى محمّد بن جعفر فقبل له: إنّ غلمان ذى الرياستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه، فخرج مُتّزراً بيّزدين معه

ص: ١٩٨

١- (١) فى ق: «ابنه».

٢- (٢) الإرشاد: ٢٠٩:٢-٢١٢. ولاحظ تاريخ بغداد: ١١٣:٢ ترجمه محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام، ومقاتل الطالبين: ص ٤٣٩.

٣- (٣) فى ن، خ: «ونزلوا».

هراوه وهو يرتجز ويقول: «الموت خير لك من عيش رذل» (١)، وتبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي الرياستين وأخذ الحطب منهم، فرفع الخبز إلى المأمون فبعث إلى ذي الرياستين، فقال له: ائت محمد بن جعفر فاعتذر إليه وحكمه في غلمانك.

قال: فخرج ذو الرياستين إلى محمد بن جعفر.

قال موسى بن سلمه: فكنت عند محمد بن جعفر جالساً حين أتى، فقبل له: هذا ذو الرياستين. فقال: لا يجلس إلا على الأرض، وتناول بساطاً كان على الأرض فرمى به هو ومن معه ناحيه، ولم يبق في البيت إلا وساده جلس عليها محمد بن جعفر، فلما دخل عليه ذو الرياستين وسع له محمد على الوساده، فأبى أن يجلس عليها وجلس على الأرض، فاعتذر (٢) إليه وحكمه في غلمانته (٣).

وتوفي محمد بن جعفر بخراسان مع المأمون، فركب المأمون ليشهده فلقبهم وقد خرجوا به، فلما نظر إلى السرير ترجل ومشى حتى دخل بين العمودين، فلم يزل (٤) بينهما حتى وضع، فتقدم فصلي عليه، ثم حمله حتى بلغ به (إلى) (٥) القبر، ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بُني عليه، ثم خرج فقام على القبر حتى دُفن.

فقال له عبد الله بن الحسين (٦) ودعا له: يا أمير المؤمنين، إنك قد تعبت، فلو ركبت؟

فقال له المأمون: إن هذه رحم (قد) (٧) قطعت من مئتي سنة (٨).

وروى عن إسماعيل بن محمد بن جعفر أنه قال: قلت لأخي وهو إلى جنبى

ص: ١٩٩

١- (١) في خ وخ بهامش ق والمصدر: «من عيش بذل».

٢- (٢) ق: «واعتذر».

٣- (٣) ن: «الغلمان».

٤- (٤) في م، ق، ك: «ولم يزل».

٥- (٥) من خ في متن ن.

٦- (٦) في المصدر: «عبيد الله بن الحسين»، وفي تاريخ بغداد: «عبدالله بن الحسن».

٧- (٧) من ن، خ.

٨- (٨) الإرشاد: ٢: ٢١٢-٢١٣. لاحظ تاريخ بغداد: ٢: ١١٥، ومقاتل الطالبين: ص ٤٤١.

والمأمون قائم على القبر: لو كلمناه في دين الشيخ فلا نجده أقرب منه في وقته هذا، فابتدأنا المأمون فقال: كم ترك أبو جعفر من الدين؟

فقلت: خمسة وعشرين ألف دينار.

فقال: قد قضى الله عنه دينه، إلى من أوصى؟

قلنا: إلى ابن له يقال له يحيى بالمدينة.

فقال: ليس هو بالمدينة، هو بمصر (١). وقد علمنا بكونه فيها ولكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة (٢) لئلا يسوؤه ذلك لعلمه بكرهتنا (٣) لخروجهم (٤) عنا.

وكان علي بن جعفر رضى الله عنه راويةً للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، ولزم (٥) أخاه موسى عليه السلام وروى عنه شيئاً كثيراً.

وكان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلاً نبياً.

وكان موسى بن جعفر عليه السلام أجلاً ولد أبي عبد الله عليه السلام قدراً، وأعظمهم محلاً (٦)، وأبعدهم في الناس صيتاً، ولم يُر في زمانه أسخى منه، ولا أكرم نفساً وعِشراً، وكان أعبد أهل زمانه (٧) وأورعهم وأعلمهم وأفقههم، واجتمع (٨) جمهور شيعه أبيه على القول بإمامته والتعظيم لحقه والتسليم لأمره، ورووا عن أبيه الصادق عليه السلام نصوصاً عليه بالإمامه وإشارات إليه بالخلافه، وأخذوا عنه معالم دينهم، ورووا عنه من الآيات والمعجزات ما يقطع بها على حجته، وصواب القول بإمامته.

انتهى كلام الشيخ المفيد رحمه الله (٩).

(ولى فيما أورده من جزع الصادق عليه السلام وحزنه على ولده إسماعيل رضى الله عنه نظر) (١٠).

ص: ٢٠٠

١- (١) فى خ فى متن ن والمصدر: «وهو بمصر».

٢- (٢) ن: «عن المدينة».

٣- (٣) فى ن، ك: «بكرهيتنا».

٤- (٤) فى ك والمصدر: «لخروجه».

٥- (٥) ن: «فلزم».

٦- (٦) فى خ: «مجداً».

٧- (٧) فى ن، خ: «أعبد الناس فى زمانه».

٨- (٨) فى ن، خ: «وأجمع».

٩- (٩) الإرشاد: ٢: ٢١٣-٢١٤.

١٠- (١٠) من خ.

وقال الحافظ أبو نعيم رحمه الله: ومنهم الإمام الناطق، ذو الزمام السابق، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، أقبل على العبادة والخضوع، وآثر العزلة والخشوع، ولهى عن الرياسة والجموع، وقيل: إنَّ التصوّف انتفاع بالنسب وارتفاع بالسبب.

عن عمرو بن أبي المقدم قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنّه من سلاله النبيين (١).

وروى عن مالك بن أنس، عن جعفر (بن محمد) (٢) عليه السلام: أنّ سفیان الثوري دخل عليه وسأله الحديث (٣)، فقال جعفر: «أحدّثك وما كثره الحديث لك بخير ياسفیان، إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر» الحديث إلى قوله عليه السلام: «ثلاث وأى ثلاث» (٤).

وعن محمد بن بشر، عن جعفر بن محمد عليهما السلام (قال) (٥): «أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن اخدّمي من خدمي وأتعبني من خدمك» (٦).

وعنه عليه السلام في (قوله تعالى) (٧): «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» (٨) قال:

«للمتفرسين» (٩).

وكان يقول: «كيف أعتذر وقد احتججت؟ وكيف أحتج وقد علمت» (١٠)؟

ص: ٢٠١

١- (١) حليه الأولياء: ٣: ١٩٣، وقد سلف في ص ١٦٣ وسيأتي في ص ٢٣٣.

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) في المصدر: «لَمَّا قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِي: لَا أَقُومُ حَتَّى تَحْدِثَنِي».

٤- (٤) حليه الأولياء: ٣: ١٩٣، وقد سلف في ص ١٥٤ و ١٥٥.

٥- (٥) من خ.

٦- (٦) حليه الأولياء: ٣: ١٩٤.

٧- (٧) من ك والمصدر.

٨- (٨) الحجر: ١٥: ٧٥.

٩- (٩) حليه الأولياء: ٣: ١٩٤. ورواه المزي في تهذيب الكمال: ٥: ٨٤. ولاحظ الكافي: ١: ٢١٨ كتاب الحجّه باب أنّ المتوسّمين

الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمّه عليهم السلام والسبيل فيهم مقيم، ودعائم الإسلام: ١: ٢٥.

١٠- (١٠) الحليه: ٣: ١٩٤.

و [عن الهَيَّاج بن بسطام:] كان عليه السلام يُطعم حتى لا يبقى لعياله شيء (١).

وسئل: لِمَ حرّم الله الربا؟ قال: «لئلا يتمنع الناس المعروف» (٢).

وقال: «بُنِيَ (٣) الإنسان على خصال، فمهما (٤) بُنِيَ عليه فإنه لا يُبنى على الخيانه والكذب» (٥).

وقال عليه السلام: «الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين (٦) فأتهموهم» (٧).

وعن الأصمعي (قال: (٨) قال جعفر بن محمّد عليه السلام: «الصلاح قربان كلّ تقى، والحقّ جهاد كلّ ضعيف، وزكاه البدن الصيام، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، واستزّلوا الرزق بالصدقه، وحصّنوا أموالكم بالزكاه، وما عال من اقتصد، والتقدير (٩) نصف العيش، والتودّد نصف العقل، وقلة العيال أحد اليسارين، ومن

ص: ٢٠٢

١- (١) الحليه: ٣: ١٩٤ وقد سبق في ص ١٥٦.

٢- (٢) الحليه: ٣: ١٩٤ وقد سبق في ص ١٥٧ وسيأتي في ص ٢٣٤.

٣- (٣) في ق، خ، م: «بيني»، وكذا في المورد الثاني.

٤- (٤) في المصدر: «فمّمّا».

٥- (٥) الحليه: ٣: ١٩٤ وقد سبق في ص ١٦٥.

٦- (٦) في خ: «السلطان».

٧- (٧) حليه الأولياء: ٣: ١٩٤. وأورده الذهبي في السير: ٦: ٢٦٢ وفي تاريخ الإسلام: وفيات ١٤١-١٦٠ ص ٩٢. وروى الكليني في الكافي: ١: ٤٦ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا». قيل: يا رسول الله، وما دخولهم في الدنيا؟ قال: «أتباع السلطان، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم». وروى مثله السيد أبو طالب في تيسير المطالب: ص ١٥٦ ب ١١، وأبومحمّد القمّي في جامع الأحاديث: ص ١٠٤، والقاضي النعمان في دعائم الإسلام: ١: ٨١، والمتقى في كنز العمّال: ١: ١٨٣/٢٨٩٥٣. وأورد نحوه يحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ٦٨ بإسناده عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٨- (٨) من ن، خ.

٩- (٩) في المصدر: «التدبير».

حَزَنَ (١) والديه فقد عَقَّهما، ومن ضرب بيده (على فخذِه) (٢) عند مصيبيهِ [فقد] حبط أجره، والصنيعه لا تكون (٣) صنيعه إلاً عند ذى حسب أو دين، واللّه عزّ وجلّ يُنزل الصبر على قدر المصيبه وينزل الرزق على قدر المؤونه، ومن قدر معيشته رزقه اللّه، ومن بَدَّر معيشته حرمه اللّه (٤).

وعن بعض أصحاب جعفر عليه السلام قال: دخلت عليه وموسى عليه السلام بين يديه وهو يُوصيه بهذه الوصيه، فكان ممّا حفظتُ منها أن قال: «يا بُنَيّ، اقبل وصيتي واحفظ مقالتي، فإنك إن حفظتها تعيش سعيداً وتمت حميداً (٥).

يا بُنَيّ، من قنع (٦) بما قُسم له استغنى، ومن مدَّ عينه (٧) إلى ما فى يد غيره مات

ص: ٢٠٣

- ١- (١) فى ك والمصدر: «أحزن».
- ٢- (٢) من خ والمصدر.
- ٣- (٣) فى المصدر: «لا تكونن».
- ٤- (٤) حليه الأولياء: ٣: ١٩٤. ورواه الصدوق فى الفقيه: ٤: ٤١٦/٤٠٤: ٥٩٠. بإسناده عن زراره عن الصادق عليه السلام مع تقديم وتأخير فى بعض الجملات. وأورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٦: ٢٦٢. وروى البيهقى فى شعب الإيمان: ٢: ١١٩٧/٧٤. بإسناده عن على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما تكون الصنيعه إلى ذى دين أو حسب، وجهاد الضعفاء الحجّ، وجهاد المرأه حسن التبعل لزوجها، والتودّد نصف الدين، وما عال امرئ اقتصد، واستنزلوا الرزق بالصدقه، وأبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون». وقال مرّه أخرى: «ما عال امرئ قطّ على اقتصاد». وتجد بعض فقراته عند ابن إدريس فى مستطرفات السرائر: ٣: ٥٥٠. وورد بعض فقراته فى الجعفریات - الأشعثيات -: ص ١٤٩، وفى جامع الأحاديث: ص ٦٤. ومعظم هذه الأقوال ورد فى قصار الحكم من نهج البلاغه: ص ٤٩٤-٤٩٥. وسيأتى مثله فى ص ٢٤٦-٢٤٧ عن تذكره ابن حمدون ونثر الدرّ للآبى.
- ٥- (٥) فى المصدر: «تعيش سعيداً وتموت حميداً».
- ٦- (٦) فى المصدر: «رضى».
- ٧- (٧) فى ن: «عينه».

فقيراً، ومن لم يرض بما قسم (الله) (١) له أتهم الله في قضائه، ومن استصغر زلّه غيره استعظم زلّه نفسه، ومن استصغر زلّه نفسه استعظم زلّه غيره (٢).

يا بُنَيَّ، من كشف حجاب غيره انكشفت (٣) عورات بيته (٤)، ومن سلّ سيف البغي قُتِلَ به، ومن احتفر لأخيه بئراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حُقِّرَ، ومن خالط العلماء وُقِّرَ، ومن دخل مداخل السوء أُتِّهم.

يا بُنَيَّ، إِيَّاكَ أَنْ تُزْرِيَ بِالرِّجَالِ فُيْزِرِي بَكَ، وَإِيَّاكَ وَالِدُخُولَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ فَتَذَلَّ [لذَلِكَ].

يا بُنَيَّ، قَلِ الْحَقَّ لَكَ وَعَلَيْكَ تُسْتَشَارُ مِنْ بَيْنِ أَقْرَانِكَ (٥).

يا بُنَيَّ، كُنْ لِكِتَابِ اللَّهِ تَالِيًّا، وَلِلْإِسْلَامِ فَاشِيًّا، وَبِالْمَعْرُوفِ أَمْرًا، وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًّا، وَلِمَنْ قَطَعَكَ وَاصِلًا، وَلِمَنْ سَكَتَ عَنْكَ مَبْتَدَأًا، وَلِمَنْ سَأَلَكَ مَعْطِيًّا.

وَإِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ فَإِنَّهَا تَزْرَعُ الشَّحْنَاءَ فِي قُلُوبِ الرِّجَالِ، وَإِيَّاكَ وَالتَّعَرُّضَ لَعُيُوبِ النَّاسِ، فَمَنْزِلُهُ الْمُتَعَرِّضُ لَعُيُوبِ النَّاسِ كَمَنْزِلِهِ الْهَدَفِ.

يا بُنَيَّ، إِذَا طَلَبْتَ الْجُودَ فَعَلَيْكَ بِمَعَادِنِهِ فَإِنَّ لِلْجُودِ مَعَادِنَ، وَلِلْمَعَادِنِ أَصُولًا، وَلِلْأَصُولِ فُرُوعًا، وَلِلْفُرُوعِ ثَمَرًا، وَلَا يَطِيبُ ثَمَرُ إِلَّا بِفَرْعٍ، وَلَا فَرْعٌ إِلَّا بِأَصْلِ، وَلَا أَصْلٌ ثَابِتٌ إِلَّا بِمَعْدِنٍ طَيِّبٍ.

يا بُنَيَّ، إِذَا زَرَتَ فُزْرَ الْأَخْيَارِ، وَلَا تُزِرْ الْفَجَّارِ، فَإِنَّهُمْ صَخْرُهُ لَا يَتَفَجَّرُ مَأْوَاهَا، وَشَجَرُهُ لَا يَخْضِرُ وَرْقَاهَا، وَأَرْضُهَا لَا يَطْهَرُ عُشْبُهَا.

قال علي بن موسى عليه السلام: «فما ترك أبي هذه الوصية إلى أن توفّي» (٦).

ص: ٢٠٤

١- (١) من خ.

٢- (٢) في ك والمصدر: «ومن استصغر زلّه نفسه استعظم زلّه غيره، ومن استصغر زلّه غيره استعظم زلّه نفسه».

٣- (٣) المثبت من خ والمصدر، وفي سائر النسخ: «تكشفت».

٤- (٤) في م: «بنيه».

٥- (٥) في ن، خ: «أقربائك». وفي المصدر: «تشتشان من بين أقرانك».

٦- (٦) حليه الأولياء: ٣: ١٩٥، وقد سبق الحديث في ١٥٧، وسيأتي إشارته في ص ٢٣٤.

قلت: قد نقلت هذه الوصية آنفاً، ونقلتها الآن لزيادته في هذه الرواية (١).

وقال جعفر بن محمد عليه السلام: «لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدوُّ أضرَّ من الجهل، ولا داء أدوى من الكذب» (٢).

و [عن الفضل بن غسان عن أبيه] عن شيخ من أهل المدينة قال: كان من دعاء جعفر بن محمد: «اللهم اعْمُرْنِي (٣) بطاعتك، ولا تخزني (٤) بمعصيتك، اللهم ارزقني مواساة من قُتِرَ عليه رزقك بما وسَّعت عَلَيَّ من فضلك».

قال غسان [بن المفضل الغلابي أبو معاوية]: فحدثت بهذا سعيد بن مسلم، فقال: هذا دعاء الأشراف (٥).

وعن نصر بن كثير قال: دخلت أنا وسفيان الثوري على جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: إنني أريد البيت الحرام، فعلمني ما أدعوه به (٦).

فقال: إذا بلغت الحرم فضَّع يدك على الحائط وقل: «يا سابق الفوت، يا سامع الصوت، يا كاسي العظام لحماً بعد الموت» ثم ادع بما شئت.

فقال له سفيان شيئاً لم أفهمه، فقال له: «يا سفيان، إذا جاءك ما تحبُّ فأكثر من الحمد لله، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من قول (٧) لا حول ولا قوة إلا بالله، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار» (٨).

ص: ٢٠٥

١- (١) كتبه في المقدمه.

٢- (٢) الحليه: ٣: ١٩٦. وأورده الذهبي في السير: ٦: ٢٦٣ وفي تاريخ الإسلام: وفيات ١٤١-١٦٠ ص ٩٢.

٣- (٣) في ق، م: «اغمرني»، وفي المصدر: «أعزني».

٤- (٤) في ن، خ: «ولا تُخزبني».

٥- (٥) حليه الأولياء: ٣: ١٩٦. وأورد ذيله الزمخشري في ربيع الأبرار: ٣: ٦٧٤، ابن حمدون في تذكرته: ٢: ٣٠٠/٧٧٧.

٦- (٦) في خ والمصدر والجلس الصالح: «فعلمني شيئاً أدعوه به».

٧- (٧) من خ والجلس الصالح.

٨- (٨) حليه الأولياء: ٣: ١٩٦. ورواه القاضى المعافى فى المجلس الصالح: ٣: ٢٢٢. وقارن بما سلف فى ص ١٥٤ و ١٥٥ و ٢٠١

وفى ترجمه أبيه عليه السلام فى ص ١٤٢.

وعن عبد الله بن شُبْرُمه قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام، فقال لابن أبي ليلى: «من هذا معك»؟

فقال: هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين.

قال: «لعله الذي يقيس الدين برأيه»؟

قال: نعم، إلى آخرها (١).

ص: ٢٠٦

١- (١) حليه الأولياء: ٣: ١٩٦-١٩٧ ونذكر الحديث بتمامه: قال: نعم. قال جعفر لأبي حنيفة: «ما اسمك»؟ قال: نعمان. قال: «يا نعمان هل قست رأسك بعد»؟ قال: كيف أقيس رأسي؟! قال: «ما أراك تحسن شيئاً، هل علمت ما الملوحة في العينين، والمرارة في الأذنين، والحرارة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين»؟ قال: لا. قال: «ما أراك تحسن شيئاً». قال: «فهل علمت كلمه أولها كفر وآخرها إيمان»؟ فقال ابن أبي ليلى: يا ابن رسول الله، أخبرنا بهذه الأشياء التي سألته عنها. فقال: أخبرني أبي، عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنّ الله تعالى بمَنّته وفضله جعل لابن آدم الملوحة في العينين، لأنّهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا، وإنّ الله تعالى بمَنّته وفضله ورحمته على ابن آدم جعل المرارة في الأذنين حجاباً من الدواب فإن دخلت الرأس دابه والتمست إلى الدماغ فإذا ذاقت المرارة التمسست الخروج، وإنّ الله تعالى بمَنّته وفضله ورحمته على ابن آدم جعل الحرارة في المنخرين يستنشق بهما الريح ولولا ذلك لأنّتن الدماغ، وإنّ الله تعالى بمَنّته وكرمه ورحمته لابن آدم جعل العذوبة في الشفتين يجد بهما استطعام كلّ شيء ويسمع الناس بها حلاوه منطقه». قال: فأخبرني عن الكلمة التي أولها كفر وآخرها إيمان. [فقال: لا أدري]. فقال: «إذا قال العبد لا إله فقد كفر، فإذا قال إلّا الله فهو إيمان». ثم أقبل على أبي حنيفة فقال: يا نعمان، حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس، قال الله تعالى له: اسجد لآدم. فقال: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين»، فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بإبليس لأنّه أتبعه بالقياس». زاد ابن شبرمه في حديثه: ثمّ قال جعفر: «أيّهما أعظم: قتل النفس، أو الزنا»؟ قال: قتل النفس. قال: «فإنّ الله عزّ وجلّ قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلاّ أربعة». ثمّ قال: «أيّهما أعظم: الصلاة أو الصّوم»؟ قال: الصلاة. قال: «فما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة؟! فكيف ويحك يقوم لك قياسك؟! أتق الله ولا تقس الدين برأيك». أقول: وأنت كما لاحظت لا وجه لمناقشه المؤلّف في الحديث - مع وروده في مصادر عديده - لأنّه كان مراده عليه السلام أنّ العالم بملاكات الأحكام من المصالح والمفاسد يقدر أن يقيس، وأبو حنيفة لا يعلم الملاكات لا الظاهرية ولا غيرها فكيف يقيس؟! وروى الحديث ونحوه الزبير بن بكار في الأخبار الموقّيات: ص ٧٦، ووكيع في أخبار القضاة: ٣: ٧٧-٧٨، والصدوق في علل الشرايع: ص ٨٦ باب ٨١ ح ٢ وبطريق آخر في ح ١ و ٣ و ٤ و ٦، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٣٠٠-٣٠١، والخطيب في شرف أصحاب الحديث: ص ٧٦ برقم ١٦٤ وفي كتاب الفقيه والمتفكّه: ١: ٥٠٥/٤٦٤، والشيخ الطوسي في أماليه: م ٣٣ ح ١، والهروي في ذمّ الكلام: ٢: ٣٥٤/١٩٩، والعمرى في المجدى: ص ٩٤، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٢٣٦/٢٦٦، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ١: ٤٧١-٤٧٢ في ترجمه ابن شبرمه، والسيد حيدر الآملى في جامع الأسرار ومنبع الأنوار: ص ٤٢٤-٤٢٥. وفي مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٢٧٤: أبو جعفر الطوسي في الأمالي وأبونعيم في الحليه وصاحب الروضة بالإسناد والرواية يزيد بعضها على بعض عن

محمّد الصيرفي عن عبد الرحمان بن سالم أنّه دخل ابن شبرمه وأبوحنيفه على الصادق عليه السلام فقال لأبي حنيفة: «أتق الله ولا تقس الدين برأيك...». ولاحظ البصائر والذخائر: ٨: ١٦٢/٥٦١.

وإنّما لم أذكرها؛ لأنّ الصادق عليه السلام كان أعلى شأنًا وأشرف مكانًا، وأعظم بيانًا، وأقوى دليلًا وبرهانًا من أن يسأل مثل أبي حنيفة، مع دقّه نظره وفرط ذكائه وقوّه عارضته، وشدّه استخراجه عن هذه المسائل الواضحه!

ثمّ إنّ المسائل الأولى إنّما ينظر فيها ويُعلّلها الطيب، وليست من تكليف

ص: ٢٠٧

الفقيه! والعهد على الناقل، وأنا أستغفر الله.

وعن عنبسه الخثعمي - وكان من الأخيار - قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «إياكم والخصومة في الدين، فإنّها تشغل القلب وتورث النفاق» (١).

وقال عليه السلام: «إذا بلغك عن أخيك (٢) شيء يسوؤك فلا تَغْتَم، فإنّه إن كان كما يقول كانت عقوبه عَجَلت، وإن كانت على غير ما يقول كانت حسنه لم تعملها».

قال: وقال موسى عليه السلام: «يا ربّ أسألك أن لا يذكرني أحد إلّا بخير. قال: ما فعلت ذلك لنفسي» (٣).

قال الحافظ أبو نعيم: أسند جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه، وعن عطاء بن أبي رباح وعكرمه وعبيد الله بن أبي رافع وعبد الرحمان بن القاسم وغيرهم.

وروى عن جعفر عدّه من التابعين منهم: يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب [بن كيسان] السخيتاني (٤) وأبان بن تغلب وأبو عمرو بن العلاء ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وحدّث عنه من الأئمّه الأعلام: مالك بن أنس وشعبه بن الحجّاج وسفيان الثوري وابن جريج وعبيد الله بن عمرو (٥) وروح بن القاسم وسفيان بن عُيينه وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل وعبد العزيز بن المختار ووهيب (٦) بن خالد وإبراهيم بن طهمان [في آخرين].

ص: ٢٠٨

١- (١) حليه الأولياء: ٣: ١٩٨. ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٨٤٨٩/٣٥٤. وأورده الذهبي في السير: ٦: ٢٦٤، وقد تقدم الحديث في ص ١١١ عن أبيه عليهما السلام.

٢- (٢) ن: «عن أحد».

٣- (٣) حليه الأولياء: ٣: ١٩٨. وأورده الذهبي في السير: ٦: ٢٦٤ وفي تاريخ الإسلام: وفيات ١٤١-١٦١ ص ٩٢.

٤- (٤) في النسخ: «السجستاني»، وهو تصحيف.

٥- (٥) في المصدر: «عبد الله بن عمر»، وفي مناقب ابن شهر آشوب: «عبد الله بن عمرو».

٦- (٦) المثبت من ن، خ، وفي سائر النسخ والمصدر: «وهب»، وهو تصحيف.

وأخرج عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه محتجاً بحديثه عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر في حديث أسماء بنت عميس حين نُفست بذي الحليفة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا بكر رضي الله عنه يأمرها أن تغتسل وتُهَلَّ (١). صحيح ثابت، أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي غسان محمد بن عمرو، عن جرير [بن عبد الحميد]، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري من تابعي أهل المدينة. إلى هنا نقلت ممّا ذكره الحافظ أبو نعيم رحمه الله (٢).

قال ابن الخشاب رحمه الله: «ذكر أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين بن عليّ صلى الله عليهم أجمعين» (٣) وبالإسناد الأوّل عن محمّد بن سنان: مضى أبو عبد الله وهو ابن خمس وستين سنة، ويقال: ثمان وستين سنة (٤)، في سنة مئة وثمان وأربعين، وكان مولده سنة ثلاث وثمانين من الهجرة (في إحدى الروايتين، وفي الرواية الثانية) (٥) (وكان مولده سنة ثمانين من الهجرة) (٦)، وكان مقامه مع جدّه عليّ بن الحسين اثنتي عشرة (٧) سنة وأياماً، وفي الثانية: كان مقامه مع جدّه خمس عشرة سنة، (وكان مقامه مع أبيه بعد مضى جدّه أربع عشرة سنة) (٨)، وتوفّي أبو جعفر عليه السلام ولأبي عبد الله أربع وثلاثون سنة في إحدى الروايتين، وأقام بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة، وكان عمره في إحدى الروايتين خمساً وستين سنة، وفي الرواية الأخرى ثمان وستين سنة، قال لنا الذارع:

ص: ٢٠٩

١- (١) صحيح مسلم: ٢: ٨٦٩ كتاب الحج باب ١٦ رقم ١٢١٠.

٢- (٢) الحلية: ٣: ١٩٨-١٩٩ وعنه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٦٩.

٣- (٣) في نسخة الكركي: «عليهم السلام»، وكتب الكركي في هامشها: في خ كذا بخطه رضي الله عنه.

٤- (٤) شطب على كلمه «سنة» في نسخة الكركي، وكتب عليها في نسخة م علامه زائد.

٥- (٥) من خ.

٦- (٦) من خ، ك.

٧- (٧) هذا هو الصواب، وفي النسخ: «اثني عشر».

٨- (٨) من خ.

والأولى هي الصحيحه.

وأُمّه أمّ فروه بنت (١) القاسم بن محمّد بن أبى بكر (يعنى) (٢) الصديق رضى الله عنه.

وكان له ستّ بنين وابنه واحده، [أسماء ولده: إسماعيل، وموسى الإمام، ومحمّد، وعليّ، وعبد الله، وإسحاق، وأمّ فروه وهى التى زوّجها من ابن عمّه الخارج مع زيد بن عليّ بن الحسين.

لقبه: الصادق، والصابر، والفاضل، والطاهر.

قبره بالمدينه بالبقيع، يكتنى بأبى عبد الله، وبأبى إسماعيل. انتهى كلامه (٣).

ونقلت من كتاب الدلائل عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله فى قوله: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ» (٤)، قال أبو عبد الله: «أما والله لربما وسدنا لهم الوسائد فى منازلنا» (٥).

وعن الحسين بن أبى العلاء القلانسى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا حسين -

ص: ٢١٠

١- (١) ق: ابنه.

٢- (٢) من خ.

٣- (٣) تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم: ص ١٨٥-١٨٨ مع اختلافات لفظيه. ولاحظ دلائل الإمامه: ص ٢٤٥، والهدايه الكبرى: ص ٢٤٧.

٤- (٤) فضّلت: ٣٠: ٤١.

٥- (٥) ورواه الصفّار فى بصائر الدرجات: ص ٩١ ج ٢ ب ١٧ ح ٤ و ١٦ و ١٨، وقطب الدين الراوندى فى الخرائج: ٢: ٦٥/٨٥٠ مع زيادات فى آخره. بيان: قوله: «وسدنا لهم الوسائد»: أى نوّسّد لهم الوسائد ليّتكثروا عليها. (البحار: ٢٦: ٣٥٣). وكتب الكفعمى فى هامش نسخه: قال الثعالبي أبو منصور عبد الملك فى كتابه فقه اللغه وسرّ العربيه: [ص ١٥٩ ط دار مكتبه الحياه] فى تفصيل الوسائد: المصدّغّه والمخدّه للرأس، المبتدّه: التى تُبتدّ أى تُطرح للزائر وغيره. التمرّقه: هى التى تُصَفّ، وجمعها نمارق. المُسند: الوساده التى يُستند إليه، والجمع: وساده المسوره التى يُتكلّم عليها، والجمع مساور. والحُسابنه: ما صغر منها. والوساده تجمعها كلّها، والزغب قال الجوهري: هى الشعرات الصّففر على ريش الفرخ، وأزلّغَب الفرخ: طلع ريشه.

وضرب بيده إلى مساورٍ في البيت، فقال: - مساور طالما والله أتكأت عليها الملائكة، وربما التقطنا من زغبها»(١).

وعن عبد الله بن النجاشي قال: كنت في حلقه عبد الله بن الحسن فقال: «يا بن النجاشي اتقوا الله، ما عندنا(٢) إلا ما عند الناس».

قال: فدخلت على أبي عبد الله فأخبرته بقوله، فقال: «والله إن فينا من يُنكأ في قلبه، ويُنقر في أذنه، وتُصافحه الملائكة».

فقلت: اليوم أو كان قبل اليوم؟

فقال: «اليوم والله يا بن النجاشي»(٣).

وعن حريز(٤)، عن(٥) مُرازم [بن حكيم الأزدي] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إني أريد العمرة فأوصني. فقال: «أتق الله ولا تعجل».

فقلت: أوصني. فلم يزدني على هذا، فخرجت من عنده من المدينة، فلقيني رجل شامي يُريد مكّة، فصحبني، وكان معي سفره فأخرجتها وأخرج سفرته وجعلنا نأكل فذكر أهل البصرة فشتهم، ثم ذكر أهل الكوفة فشتهم، ثم ذكر الصادق عليه السلام فوقع فيه، فأردت أن أرفع يدي فأهشمت أنفه وأحدت نفسي بقتله أحياناً، فجعلت أتذكر(٦) قوله: «أتق الله ولا تعجل» وأنا أسمع شتمه، فلم أعد

ص: ٢١١

١- (١) ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ص ٩٠ ج ٢ ب ١٧ ح ٢، والكليني في الكافي: ١: ٣٩٣ كتاب الحجّ باب أنّ الأئمة تدخل الملائكة بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالأخبار عليهم السلام. بيان: المساور جمع المسور كمنبر: وهو متكأ من آدم. والزغب - بالتحريك -: صغار الشعر والریش ولينهما وأوّل ما يبدو منها. (البحار: ٢٦: ٣٥٢).

٢- (٢) في ن خ: «فما عندنا».

٣- (٣) ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ص ٣١٧ ج ٧ ب ٣ ح ١٢ و ١٣، والمفيد في الاختصاص: ص ٢٨٦.

٤- (٤) المثبت من م ولعله الصواب، وفي سائر النسخ: «جرير».

٥- (٥) في النسخ «بن»، وهو تصحيف.

٦- (٦) في ن: «فجعلت أحياناً وأتذاكر».

ما أمرنى. (١)

وعن أبي بصير (قال: (٢) دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن يعطينى من دلالته الإمام مثل ما أعطاني أبو جعفر عليه السلام، فلما دخلت وكنت جنباً، قال:

«يا أبا محمد، أما (٣) كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل عليّ وأنت جنب؟»

فقلت: ما عملته إلا عمداً.

فقال: «أو لم تؤمن؟»

قلت: بلى، ولكن ليطمئن قلبي.

قال: «نعم يا أبا محمد، قم فاغتسل».

فقمْتُ واغتسلت (٤) وصرت إلى مجلسي، وقلت عند ذلك أنه إمام (٥).

وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قال لي أبو عبد الله: «إذا لقيت السبع ما تقول له؟»

قلت: ما أدري.

قال: «إذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي وقل: «عزمت عليك بعزيمه الله، وعزيمه محمد رسول الله، وعزيمه سليمان بن داود، و عزيمه (٦) عليّ أمير المؤمنين والأئمة من بعده»، فإنه ينصرف عنك».

قال عبد الله الكاهلي: فقدمت إلى الكوفة فخرجت مع ابن عمّ لي إلى قريه، فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق، فقرأت في وجهه آية الكرسي وقلت:

«عزمت عليك بعزيمه الله، و عزيمه محمد رسول الله، وعزيمه سليمان بن داود، وعزيمه أمير المؤمنين والأئمة من بعده إلا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فإننا

ص: ٢١٢

١- (١) قارن بما سيأتي في ص ٢٢١.

٢- (٢) من خ، ك.

٣- (٣) في ق، ك، م: «ما».

٤- (٤) في ن، خ: «فاغتسلت».

٥- (٥) ورواه الخصيبي في الهدايه الكبرى: ص ٢٠٥، والطبري في دلائل الإمامه: ص ٢٦٥ رقم ١٩٥، والراوندي في الخرائج:

٢:٣٥/٦٣٤، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٤٦:٤ نقلاً عن كتاب الدلالات. قارن بما تقدّم ص ١٧٨.

٦- (٦) من خ، م.

لا تُؤذيك»، فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه وتكبَّ الطريق راجعاً من حيث جاء.

فقال ابن عمِّي: ما سمعت كلاماً قطُّ أحسن من كلام سمعته منك، فقلت: إنَّ هذا الكلام سمعته من جعفر بن محمَّد عليه السلام.

فقال: أشهد أنَّه إمام مفترض الطاعة. وما كان ابن عمِّي يعرف قليلاً ولا كثيراً.

فدخلت على أبي عبد الله من قابل فأخبرته الخبر وما كنَّا فيه، فقال:

«أتراني (١) لم أشهدكم؟ بنس ما رأيت! إنَّ لي مع كلِّ ولي أذنأ سامعَه وعينأ ناظرَه ولسانأ ناطقأ». ثمَّ قال لي: «يا عبد الله بن يحيى، أنا والله صرفته عنكما، وعلامه ذلك أنَّكما كنتما في البداءه على شاطئ النهر، وإنَّ اسم ابن عمِّك أثبت عندنا، وما كان الله يُميئته حتَّى يُعرِّفه هذا الأمر».

فرجعت إلى الكوفه فأخبرت ابن عمِّي بمقاله أبي عبد الله، ففرح وسرَّ به سروراً شديداً، وما زال مستبصراً بذلك إلى أن مات (٢). (٣)

قال عليّ بن عيسى أثابه الله: أنظر بعين الاعتبار إلى شرف هؤلاء القوم ومحلِّهم ومكائنتهم من المعارف الإلهية، وفضلهم وارتفاعهم (٤) في درجات العرفان ونبلهم، فإنَّ تعريفه عليه السلام إيَّاه بما يقوله (٥) إذا لقي السبع فيه إشعار بأنَّه يلقي السبع، وإلَّا لم يكن في الحديث إلَّا تعليمه ما يقوله أمّتي (٦) لقيه، وليس في ذلك كثير طائل.

وعن شعيب العَقْرُوفِي قال: دخلت أنا وعليّ بن أبي حمزه وأبوبصير على

ص: ٢١٣

١- (١) في ن، خ: «أتراني».

٢- (٢) في ق وبعض نسخ الخرائج: «حتَّى مات».

٣- (٣) ورواه الخصيبي في الهدايه الكبرى: ص ٢٥١، والقطب الراوندي في الخرائج: ٢: ٦٠٧-٦٠٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٤٢-٢٤٣. ورواه مختصراً الكليني في الكافي: ٢: ٥٧٢ كتاب الدعاء باب الحرز والعوده ح ١١، و النعماني في الدلائل كما عنه في الأمان لابن طاووس: ص ١٣١، والبياضى في الصراط المستقيم: ٢: ١٨٧ ب ١٠ ح ١٠.

٤- (٤) في ن، خ: «وارتقائهم».

٥- (٥) ن: «مايقوله».

٦- (٦) خ: «إذا».

أبي عبد الله ومعى ثلاثمئة دينار، فصبيتها قَدمًا، فأخذ منها أبو عبد الله قبضه لنفسه وردَّ الباقي عَلَيَّ وقال: «يا شعيب، ردَّ هذه المئه دينار إلى موضعها الَّذى أخذتها منه».

قال شعيب: ففضينا حوائجنا جميعاً، فقال لى أبو بصير: يا شعيب ما حال هذه الدنانير الَّتى ردَّها عليك أبو عبد الله؟ قلت: أخذتها من عروه أخى سراً منه وهو لا يعلمها.

فقال لى أبو بصير: يا شعيب، أعطاك أبو عبد الله - والله - علامه الإمامه. ثم قال لى أبو بصير وعلى بن أبى حمزه: يا شعيب عدَّ الدنانير. فعددتها فإذا هى مئه دينار لا تزيد ديناراً ولا تنقص ديناراً (١).

وعن سماعه بن مهران قال: دخلت على أبى عبد الله فقال لى مبتدئاً: «يا سماعه، ما هذا الَّذى كان بينك وبين جمالك فى الطريق؟ إياك أن تكون فحاشاً أو صحاباً (٢) أو لعاناً».

فقلت: والله لقد كان ذلك، وذلك أنه كان يظلمنى.

فقال: «لئن كان ظلمك لقد أريت عليه (٣)، إنَّ هذا ليس من فعالى ولا أمر به شيعتى».

ثم قال أبو عبد الله: «استغفر ربك يا سماعه ممَّا كان، وإياك أن تعود».

فقلت: إننى أستغفر الله ممَّا كان ولا أعود (٤).

وعن أبى بصير قال: كنت عند أبى عبد الله ذات يوم جالساً إذ قال:

«يا أبا محمَّد، هل تعرف إمامك؟»

ص: ٢١٤

١- (١) ورواه الخصيبى فى الهدايه الكبرى: ٢٥٢، والقطب الراوندى فى الخرائج: ٢: ٣٣٢/٦٣٣. ورواه مختصراً الطبرى فى دلائل الإمامه: ص ٢٩٢ ح ٢٤٦ يأسناده عن على بن أبى حمزه.

٢- (٢) الصخب والسخب: الضجّه وارتفاع الأصوات للخصام. (مرآه العقول: ١٠: ٢٧٩).

٣- (٣) أى أخذت أكثر ممَّا أعطيت. (مرآه العقول: ١٠: ٢٧٩).

٤- (٤) ورواه الكلينى فى الكافى: ٢: ٣٢٦ كتاب الإيمان والكفر: باب البذاء: ح ١٤. وأورده مختصراً ابن شهر آشوب فى المناقب: ٢٤٤-٢٤٥.

قلت: إى والله الذى لا إله إلا هو، وأنت هو. ووضعتُ يدي على ركبته أوفخذه.

فقال: «صدقت، قد عرفت فاستمسك به».

قلت: أريد أن تعطيني علامه الإمام.

قال: «يا أبا محمد، ليس بعد المعرفه علامه».

قلت: ازداد إيماناً و يقيناً.

قال: «يا أبا محمد، ترجع إلى الكوفه وقد وُلد لك عيسى ومن بعد عيسى محمد، ومن بعدهما ابتتان، واعلم أن ابنيك مكتوبان عندنا فى الصحيفه الجامعه مع أسماء شيعتنا وأسماء آبائهم وأمهاتهم وأجدادهم وأنسابهم، وما يلدون إلى يوم القيامه» وأخرجها فإذا هى صفراء مُدرجه (١).

وعن أبى بصير قال: دخلت على أبى عبد الله فقال لى: «يا أبا محمد، ما فعل أبو حمزه الثمالى؟»

قلت: خلفته صالحاً.

قال: «إذا رجعت فاقرأه منى السلام وأعلمه أنه يموت فى شهر كذا فى يوم كذا».

قال أبو بصير: لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعه.

قال: «صدقت يا أبا محمد، وما عندنا خير له».

قلت: شيعتكم معكم؟

قال: «نعم، إذا هو خاف الله وراقب الله وتوقى الذنوب كان معنا فى درجتنا.

قال أبو بصير: فرجعنا تلك السنه، فما لبث أبو حمزه الثمالى إلا يسيراً حتى مات (٢).

ص: ٢١٥

١- (١) ورواه الخصيبى فى الهدايه الكبرى: ص ٢٥٢-٢٥٣ مع زيادات، والطبرى فى دلائل الإمامه: ١٩٣/٢٦٣، وقطب الدين الراوندى فى الخرائج: ٣٧/٦٣٦:٢. المدرجه: الكتاب المطفوف فى الرقه الملقوفه.

٢- (٢) ورواه الصفار فى بصائر الدرجات: ص ٢٦٣ ج ٦ ب ١ ح ٦، والخصيبى فى الهدايه الكبرى: ص ٢٥٣، والطبرى فى دلائل الإمامه: ١٨٣/٢٥٦، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ٣٤٤/٤١١، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٢٤٢:٤.

وعن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله: «يا زيد، كم أتى لك سنه»؟

قلت: كذا وكذا.

قال: «يا أبا أسامه، أبشِرْ فأنت معنا وأنت من شيعتنا، أما ترضى أن تكون معنا»؟

قلت: بلى يا سيدي، وكيف (١) لي أن أكون معكم؟

فقال: «يا زيد، إن الصراط إلينا، وإن الميزان إلينا، وحساب شيعتنا إلينا، والله يا زيد، إنني أرحم بكم من أنفسكم (٢)، والله لكأني أنظر إليك وإلى الحارث بن المغيرة النضري (٣) في الجنة في درجه واحده» (٤).

وعن عبد الحميد بن أبي العلاء، وكان صديقاً لمحمد بن عبد الله بن الحسين (٥) وكان به (٦) خاصاً، فأخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق (٧) زماناً، ثم إنه وافى الموسم، فلما كان يوم عرفه لقيه أبو عبد الله في الموقف، فقال: «يا محمد (٨)، ما فعل صديقك عبد الحميد»؟

فقال: (٩) أخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زماناً.

فرفع أبو عبد الله يده ساعه، ثم التفت إلى محمد بن عبد الله، فقال: «يا محمد، قد والله خلّي سبيل صاحبك».

قال محمد: فسألت عبد الحميد: أي ساعه أخرجك (١٠) أبو جعفر؟

ص: ٢١٦

- ١- (١) في ن، خ: «فكيف».
- ٢- (٢) في خ، م: «أرحم بكم منكم بأنفسكم».
- ٣- (٣) في خ: «المضري».
- ٤- (٤) وروى قريبه الكشي في رجاله: ٦١٩/٣٣٧، والصفار في بصائر الدرجات: ص ٢٦٥ ج ٦ ب ١ ح ١٥، والطبري في دلائل الإمامه: ص ٢٨٢ رقم ٢٢٤.
- ٥- (٥) في الدلائل للطبري: «محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين».
- ٦- (٦) في ق: «بي».
- ٧- (٧) في ن، خ، م: «المُطَبَّق»، وكذا في المورد الآتي. والمطبّق: السجن تحت الأرض. (المعجم الوسيط).
- ٨- (٨) في ق، ك، م: «يا أبا محمد».
- ٩- (٩) في ن، ك: «فقلت».
- ١٠- (١٠) في خ: «أي وقت خلّي عنك».

قال: أخرجني يوم عرفه بعد العصر(١).

وعن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى قال: إنَّ المنصور قال لحاجبه: إذا دخل عَلَيَّ جعفر بن محمد فاقتله قبل أن يَصِلَ إِلَيَّ. فدخل أبو عبد الله فجلس، فأرسل إلى الحاجب فدعاه فنظر إليه وجعفر قاعد.

قال: ثمَّ قال (له)(٢): عُذِّ إلى مكانك. قال: وأقبل يضرب يده على يده، فلمَّا قام أبو عبد الله وخرج دعا حاجبه فقال: بأيِّ شيء أمرتك؟

قال: لا والله ما رأيته حين دخل، ولا حين خرج، ولا رأيته إلَّا وهو قاعد عندك.

وعن عبد العزيز القرظي قال: كنت أقول فيهم بالربوبيه، فدخلت على أبي عبد الله فقال لي: «يا عبد العزيز، ضَع لي ماءً أتوضأ». ففعلت، فلمَّا دخل قلت في نفسي: هذا الذي قلتُ فيه ما قلت يتوضأ؟ فلمَّا خرج قال:

«يا عبد العزيز، لا تحمل على البناء فوق ما يطيق فينهدم، إنَّا عبيد مخلوقون»(٣).

وعن جابر عن أبي جعفر، وسعيد(٤) أبي عمر(٥) الجلاب عن أبي عبد الله - كلاهما رويا عنهما معاً - : «إنَّ اسم الله الأعظم على ثلاثه وسبعين حرفاً، وإنَّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلَّم به فحسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس، ثمَّ تناول السرير بيده، ثمَّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه العين، وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله استأثر به في (علم)(٦)

ص: ٢١٧

١- (١) ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ١٨٦/٢٥٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٥٤:٤.

٢- (٢) من ق.

٣- (٣) ورواه الصَّفَّار في بصائر الدرجات: ص ٢٤١ ج ٥ ب ١٠ ح ٢٢، والراوندي في الخرائج: ٢: ٦٣٦-٦٣٧/٣٨، وابن حمزه في

الثاقب في المناقب: ص ٤٠٢ رقم ٣٣٠. وفي البصائر والثاقب: «إسماعيل بن عبد العزيز».

٤- (٤) في خ: «سعد»، لاحظ معجم رجال الحديث: ٨: ٥١/٥٠٧.

٥- (٥) خ: «أبو عمر».

٦- (٦) من ق.

وقيل: أراد عبد الله بن محمّد الخروج مع زيد، فنهاه أبو عبد الله وعظّم عليه، فأبى إلّا الخروج مع زيد، فقال له: «لكأني والله (٢) بك بعد زيد وقد خُمّرت كما تخمّر النساء، وحملت في هودج، وصنع بك ما يُصنع بالنساء».

فلما كان من أمر زيد ما كان، جمع أصحابنا لعبد الله بن محمّد دنانير وتكاروا له، وأخذوه حتّى (إذا) (٣) صاروا به إلى الصحراء وشيعوه، فتبسّم، فقالوا له: ما الذي أضحكك؟

فقال: والله تعجبت (٤) من صاحبكم، إنّي ذكرت وقد نهاني عن الخروج فلم أطعه، وأخبرني بهذا الأمر الذي أنا فيه وقال: «لكأني بك وقد خُمّرت كما تخمّر النساء وجعلت في هودج»، فعجبت (٥).

وعن مالك الجهني قال: إنّي يوماً عند أبي عبد الله جالس وأنا أحدث نفسي بفضل الأئمّه من أهل البيت، إذ أقبل عليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: «يا مالك، أنتم والله شيعتنا حقاً، لا ترى أنك أفرطت في القول في فضلنا، يا مالك، إنّه ليس يُقدّر على صفة الله وكنه قدرته وعظّمته، ولله المثل الأعلى، فكذلك (٦) لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن ويقوم به كما أوجب الله له على أخيه المؤمن، يا مالك، إنّ المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظراً إليهما بالمحبّه والمغفره، وإنّ الذنوب لتتحاتّ عن وجوههما حتّى يفترقا، فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله».

ص: ٢١٨

١- (١) ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ج ٤ ب ١٣ ح ١ ص ٢٠٨ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، وقريبه في ح ٦ و ٧ عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي ح ٨ عن سعد أبي عمرو الجلاب، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢- (٢) في ن: «كأني والله». وفي خ: «والله لكأني».

٣- (٣) من خ، ك، والبحار: ١٤٤:٤٧.

٤- (٤) في خ، م، ق: «لعبت».

٥- (٥) في خ، ك، م: «فتعجبت».

٦- (٦) في ك والبحار: ١٤٤:٤٧: «وكذلك».

عن رفاعه بن موسى قال: كنت عند أبي عبد الله ذات يوم جالساً، فأقبل أبو الحسن إلينا، فأخذته فوضعتة في حجرى وقبّلت رأسه وضممته إليّ، فقال لي أبو عبد الله: «يا رفاعه، أما إنّه سيصير في يد آل العباس ويتخلّص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطّب في أيديهم» (١).

عن عائذ الأحمسى قال: دخلت على أبي عبد الله وأنا أريد أن أسأله عن الصلاة، فقلت: السلام عليك يا بن رسول الله.

فقال: «وعليك السلام، والله إنّا لولده وما نحن بذوى قرابته» حتّى قالها ثلاثاً، ثم قال من غير أن أسأله: «إذا لقيت الله بالصلوات المفروضات لم يسألك عمّا سوى ذلك» (٢).

وعن أبي حمزه الثمالي قال: كنت مع أبي عبد الله بين مكّه والمدينه إذا التفت عن يساره فرأى (٣) كلباً أسود، فقال: «ما لك - قبحك الله - ما أشدّ مسارعتك؟» وإذا هو شبيه الطائر، فقال: «هذا عثم بريد الجنّ، مات هشام الساعه، وهو يطير ينعاه في كلّ بلد» (٤).

عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: اشتريت من مكّه برده وآليت (٥) على نفسى ألاً

ص: ٢١٩

١- (١) ورواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٢٩٦/٢٥١. العطب: الهلاك.

٢- (٢) ورواه الكلينى فى الكافى: ٣: ٤٨٧. كتاب الصلاة باب النوادر ح ٣، والصفار فى بصائر الدرجات: ص ٢٣٩ ج ٥ ب ١٠ ح ١٥، والصدوق فى الفقيه: ١: ٢٠٥/٦١٥، وشيخ الطائفه فى التهذيب: ٢: ١٠. كتاب الصلاة باب المسنون من الصلوات، وفى أماليه: م ٨ ح ٥١، والطبرى فى دلائل الإمامه: ٢٨٦-٢٨٧/٢٣٤. وأورده القطب فى الخرائج: ٢: ٣١١/٣٨، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٢٤٦. نقلاً عن كتاب نوادر الحكمه.

٣- (٣) فى ق، م: «رأى».

٤- (٤) ورواه الصفار فى بصائر الدرجات: ص ٩٦ ج ٢ ب ١٨ ح ٤، والكلينى فى الكافى: ٦: ٥٥٣. كتاب الدواجن باب الكلاب ح ٨، والطبرى فى دلائل الإمامه: ٢٧٩/٢١٦، وقطب الدين الراوندى فى الخرائج: ٢: ٧١/٨٥٥.

٥- (٥) فى ك والخرائج: «فآليت».

تخرج عن ملكي (١) حتى تكون كفني، فخرجت فيها إلى عرفه فوقفتُ فيها الموقف، ثم انصرفت إلى جمع فقمْتُ إليها في وقت الصلاة فرفعتُها - أو طويتُها - شَفِقَهُ مِنِّي عليها وقمْتُ لأتوضأ، ثم عدت فلم أرها، فاغتممت لذلك غمًّا شديدًا، فلمَّا أصبحت وقمْتُ لأتوضأ أفَضْتُ مع النَّاسِ إلى مني، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَفِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ إِذْ أَنَانِي رَسُولُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: يَقُولُ لَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «أَقْبِلْ إِلَيْنَا السَّاعَةَ».

فقمْتُ مُسْرِعًا حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ (٢) وَهُوَ فِي فُسْطَاطٍ، فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ - أَوْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ - فَقَالَ: «يَا إِبْرَاهِيمَ، أَتُحِبُّ أَنْ نُعْطِيكَ بُرْدَةً تَكُونُ كَفَنِكَ؟»

قال: قلت: والَّذِي يَحْلِفُ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لَقَدْ ضَاعَتْ بُرْدَتِي.

قال: فنادى غلامه، فَأَتَى بِبُرْدَةٍ، فَإِذَا هِيَ وَاللَّهِ بُرْدَتِي بَعَيْنَهَا وَطَيَّبِي (٣) (وَاللَّهِ) (٤) بِيَدِي، قَالَ: فَقَالَ: «خُذْهَا يَا إِبْرَاهِيمَ وَاحْمَدِ اللَّهَ» (٥).

وعن شعيب العقرقوفي أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ (٦): إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ فَضْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. فَأَخَذَتْ خَمْسَةَ دِرْهَمٍ سَتَوَقَّهَ فَجَعَلَتْهَا فِي الْأَلْفِ دِرْهَمِ، وَأَخَذَتْ عَوَضَهَا خَمْسَةَ فَصَّيْرَتِهَا فِي لَبِنَةٍ قَمِيصِي، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهَا وَنَثَرَهَا وَأَخَذَ الْخَمْسَةَ مِنْهَا وَقَالَ: «هَآكِ خَمْسَتُكَ وَهَاتِ خَمْسَتَنَا» (٧).

قلت: درهم سَيِّئٌ وَسَيِّئٌ وَسَيِّئٌ: أَي زَيْفٌ بَهْرَجٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَهُوَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ إِلَّا أَرْبَعَهُ أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ وَهِيَ: سَيُّوْحٌ وَقَدُّوسٌ وَذُرُوجٌ وَسَتُوقٌ، فَإِنَّهَا تَضَمُّ وَتَفْتَحُ.

وعن بكر بن أبي بكر الحضرمي قال: حبس أبو جعفر [المنصور] أبي، فخرجت

ص: ٢٢٠

١- (١) في ك، م والخرائج: «من ملكي».

٢- (٢) في ق، ك، م والبحار: «إليه».

٣- (٣) الطي في الثوب: مَكْسِرُهُ. (المعجم الوسيط).

٤- (٤) من خ والبحار: ٢٠٣/١٤٧:٤٧.

٥- (٥) وأورده قطب الدين الراوندي في الخرائج: ٥٢/٦٤٤:٢.

٦- (٦) في ق، ك: «فقلت».

٧- (٧) ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ص ٢٤٧ ج ٥ ب ١١ ح ٩، والطبري في دلائل الإمامة: ١٩٧/٢٦٧، والقطب في

الخرائج: ٣١/٦٣٠:٢، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٣٤٦/٤١٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٢٨:٤ ط ١.

إلى أبي عبد الله فأعلمته ذلك، فقال: «إني مشغول بابني إسماعيل، ولكن سأدعو له».

قال: فمكثت أياماً بالمدينة فأرسل إليّ «أن ارحل فإنّ الله قد كفاك أمر أبيك، فأما إسماعيل فقد أبى الله إلّا قبضه».

قال: فرحلت وأتيت مدينة ابن هبيرة، فصادفت أبا جعفر راكباً فصحت إليه:

أبي أبو بكر الحضرمي شيخ كبير.

فقال: إنّ ابنه لا يحفظ لسانه، خلّوا (١) سبيله.

وعن مرازم قال: قال لي أبو عبد الله - وهو بمكة - «يا مرازم، لو سمعت رجلاً يسبني ما كنت صانعاً؟

قلت (٢): كنت أقتله.

قال: «يا مرازم، إن سمعت من يسبني فلا تصنع به شيئاً».

قال: فخرجت من مكة عند الزوال في يوم حار، فألجأني الحرُّ إلى أن صيرت (٣) إلى بعض القباب وفيها قوم، فنزلت معهم

فسمعت بعضهم يسبُّ أبا عبد الله، فذكرتُ قوله فلم أقل شيئاً، ولولا ذلك لقتلته (٤).

قال أبو بصير: كان لي جار يتبع السلطان، فأصاب مالاً فاتخذ قياناً وكان يجمع الجموع ويشرب المشكر ويؤذيني، فشكوته إلى

نفسه غير مرّه فلم ينته، فلمّا ألححت (٥) عليه قال: يا هذا، أنا رجل مبتلى، وأنت رجل معافي، فلو عرّفتني لصاحبك رجوتُ أن

يستنقذني الله بك.

فوقع ذلك في قلبي، فلمّا صرّْتُ إلى أبي عبد الله ذكرتُ له حاله، فقال لي: «إذا رجعت إلى الكوفة فإنه سيأتيك، فقل له: يقول

لك جعفر بن محمد: دَع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنّة».

ص: ٢٢١

١- (١) ن: «فخلّوا».

٢- (٢) في ن، خ: «قال».

٣- (٣) ن: «عبرت».

٤- (٤) قارن بما تقدّم في ص ٢١١.

٥- (٥) في ن، خ: «أن ألححت».

قال: فلمَيا رجعت إلى الكوفه أتانى فيمن أتى، فاحتبسته حتى خلا منزلى، فقلت: يا هذا إننى ذكرتك لأبى عبد الله فقال: «اقرأ السلام وقل له: يترك ما هو عليه وأضمن له على الله الجنة».

فبكى ثم قال: آله، أقال لك جعفر هذا؟

قال: فحلفت له أنه قال لى ما قلت لك، فقال لى: حسبك، ومضى.

فلمَيا كان بعد أيام بعث إلى ودعانى، فإذا هو خلف باب داره عريان، فقال (لى) (١): يا أبا بصير، ما بقى فى منزلى شىء إلا وقد أخرجته (٢) وأنا كماترى.

فمشيت إلى إخواننا (٣) فجمعت له ما كسوته به، ثم لم يأت عليه إلا أيام يسيره حتى بعث إلى أنى عليل فأتنى. فجعلت أختلف إليه وأعالجه حتى نزل به الموت، فكنتُ عنده جالساً وهو يوجد بنفسه، ثم غشى عليه غشيه ثم أفاق فقال:

يا أبا بصير، قد وفى صاحبك لنا، ثم مات.

فحججتُ فأتيت أبا عبد الله فاستأذنت عليه، فلمَيا دخلت قال لى ابتداءً (٤) من داخل البيت (٥) وإحدى رجلى فى الصحن والأخرى فى دهليز داره:

«يا أبا بصير، قد وفينا لصاحبك» (٦).

ص: ٢٢٢

- ١- (١) من ن، خ، ق.
- ٢- (٢) ن: «وخرجت عنه».
- ٣- (٣) فى ن، والبحار: «إخوانى»، وفى خ: «إخوانه».
- ٤- (٤) فى ن والبحار: «مبتدأً».
- ٥- (٥) فى ن: «داخل الباب».
- ٦- (٦) ورواه الكلينى فى الكافى: ١: ٤٧٤ كتاب الحجّه باب مولد الصادق عليه السلام ح ٤. وقارن بمناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٢٦١. قال المجلسى: «يتبع السلطان»: أى يوالى خليفه الجور ويتولّى من قبله. و «القيان»: جمع قينه بالفتح، وهى الأمه المغنّيه. وفى القاموس: «الجمع»: جماعه الناس والجمع جموع، «يؤذنى»: أى بالغناء ونحوه. «مبتلى»: أى ممتحن بالأموال والمناصب مغرور بها، فتسلط الشيطان على فلا يمكننى تركها، أو أنى مع تلك الأحوال لا أرجو المغفره، فلذا لا أترك لذاتى. «الله» بالجر بتقدير حرف القسم. «حسبك»: أى هذا كاف لك فيما أردت من انتهائى عمّا كنت فيه. وفى النهايه: يوجد بنفسه: أى يُخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يوجد به، والوجود الكرم، يريد به أنه كان فى النزاع وسياق الموت. (البحار: ٤٧: ١٤٦).

وعن عمر بن يزيد قال: اشتكى أبو عبد الله شكاهً شديدةً خفت عليه (و) (١) قلت في نفسي: أسأله عن الإمام بعده، فقال لي مبتدئاً: «ليس عليّ من وجعي هذا بأس» (٢).

وعنه قال: دخلت على أبي عبد الله وهو متكئ على فراشه ووجهه إلى الحائط وظهره إلى الباب، فقال: «من هذا؟»
فقلت: عمر بن يزيد.

فقال: «غمّز رجلي».

فقلت في نفسي: أسأله عن الإمام بعده أعبد الله أم موسى؟ فرفع رأسه إليّ وقال: «إذا والله لا أجيبك» (٣).

وعن هشام بن أحمر قال: كتب أبو عبد الله رُقعاً في حوائج لأشترها، وكنت إذا قرأت الرُقعَةَ خرقتها (٤)، فاشتريت الحوائج وأخذت الرُقعَةَ فأدخلتها في زِنْفِيلَجَتِي (٥) وقلت: أتبرّك بها.

قال: وقدمت عليه فقال: «يا هشام، اشتريت الحوائج»؟

قلت: نعم.

ص: ٢٢٣

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) ورواه الصَّفَّار في بصائر الدرجات: ص ٢٣٩ ج ٥ ب ١٠ ح ١٤، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٣٤٩/٤١٤، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٣٩:٤.

٣- (٣) ورواه الصَّفَّار في بصائر الدرجات: ص ٢٣٥ ج ٥ ب ١٠ ح ٢، والطبري في دلائل الإمامة: ص ٢٨٠ رقم ٢٢٠، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٣٣٢/٤٠٣، والقطب في الخرائج: ٤١/٧٣٣:٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٣٩:٤.

٤- (٤) ن: «خرقتها»، وفي هامش «ن»: في أصل النسخة كما في هذه، وعلى الحاشية كذا: «وكتب: إذا قرأت الرُقعَةَ خرقتها» صح، ظاهراً. انتهى.

٥- (٥) الزِنْفِيلَجَه - بكسر الزاي والفاء وفتح اللام - شبيهه بالكِنْف [وهو معرّب، وأصله بالفارسيه: زين بيله]، فإن قدّمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها وقلت: [الزِنْفِيلَجَه]، قاله إسماعيل بن حمّاد الجوهري. (الكفعمي).

قال: «وخرقت الرقعه»؟

قلت: أدخلتها زنفيلجتي وأفقلت عليها الباب أطلب البركه، وهو ذا المفتاح فى تكتى.

قال: فرفع جانب مُصلّاه وطرحتها إلى وقال: «خرّقتها». فخرقتها ورجعت ففتشتُ الزنفيلجه فلم أجد فيها شيئاً.

وعن عبد الله ابن أبى ليلى قال: كنت بالربذه مع المنصور، وكان قد وجّه إلى أبى عبد الله، فأتى به، وبعث إلى المنصور فدعانى، فلما انتهيت إلى الباب سمعته يقول: عجلوا، علىّ به، قتلنى الله إن لم أقتله، سقى الله الأرض من دمي إن لم أسق الأرض من دمه! فسألت الحاجب: من يعنى؟ قال: جعفر بن محمّد. فإذا هو قد أتى به مع (١) عدّه جلاوزه، فلمّا انتهى إلى الباب قبل أن يُرفع الستر (٢) رأيتّه قد تملمت شفّته عند رفع الستر، فدخل، فلمّا نظر إليه المنصور قال: مرحباً يا بن عمّ، مرحباً يا ابن رسول الله، فما زال يرفعه حتّى أجلسه على وسادته، ثمّ دعا بالطعام، فرفعت (رأسى) (٣) وأقبلت أنظر إليه و (هو) (٤) يُلقمه خدياً بارداً، وقضى حوائجه وأمره بالانصراف.

فلما خرج قلت له: قد عرفت مؤالاتى لك وما قد ابتليت به فى دخولى عليهم، وقد سمعت كلام الرجل وما كان يقول، فلما صرت إلى الباب رأيتك قد تملمت شفّتك وما أشكّ أنّه شىء قلته، ورأيت ما صنع بك، فإن رأيت أن تعلمنى ذلك فأقوله إذا دخلت عليه؟

قال: «نعم، قلت: ما شاء الله، ما شاء الله، لا يأتى بالخير إلّا الله، ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلّا الله، ما شاء الله، ما شاء الله، كلّ نعمه فمن الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوه إلّا بالله» (٥).

ص: ٢٢٤

١- (١) ن: «فى».

٢- (٢) فى ن: «الستور».

٣- (٣) من ن، خ.

٤- (٤) من ك.

٥- (٥) وأورده قطب الدين الراوندى فى الخرائج: ٢: ٤٨/٦٤١.

وعن المفضل بن عمر قال: كُنَّا جماعه على باب أبي عبد الله، فتكلمنا في الربويّ، فخرج إلينا أبو عبد الله بلا حذاء ولا رداء وهو ينتفض وهو يقول: «لا يا خالد، لا يا مفضل، لا يا سليمان، لا يا نجم، بل عبيد مُكرمون، لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون».

فقلت: لا والله، لا قلت فيك بعد اليوم إلا ما قلت في نفسك. (١)

وعن صفوان الجمال قال: كنت عند أبي عبد الله بالحيره إذ أقبل الربيع [بن يونس] فقال: أجب أمير المؤمنين. فلم يلبث أن عاد، فقلت: دعاك فأسرعت الانصراف؟ فقال: «إنه سألتني عن شيء، فالتق الربيع فأسأله عنه كيف صار الأمر الذي سألتني عنه».

قال صفوان: وكان بيني وبين الربيع لطيف (٢)، فخرجت فأتيت الربيع فسألته عما دعا المنصور أبا عبد الله لأجله؟ فقال الربيع: أخبرك بالعجب، إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأه (٣)، فأصابوا في البدو خلقاً مُلقى، فأتوني به (٤)، فأدخلته على المنصور لأعجبه منه فوضعت بين يديه، فلما رآه قال: نخه وادع لي جعفر بن محمد، فدعوته، فقال: يا أبا عبد الله، أخبرني عن الهواء ما فيه؟

فقال: «في الهواء موج مكفوف».

فقال: فيه سكان؟

قال: «نعم».

قال: وما سكانه؟

ص: ٢٢٥

١- (١) قارن بما سيأتي في ص ٢٢٧-٢٢٨ عن مالك الجهني.

٢- (٢) في ن: «طيب»، وفي هامشه: في النسخه كذا: «لطيف»، وكتب عليها لفظه: «كذا»، وفي ك: «أنس».

٣- (٣) الكمأه: نبات يقال له أيضاً «شحم الأرض» يوجد في الربيع تحت الأرض، وهو أصل مستديره لا ساق له ولا عرض، لونه يميل إلى الغبره.

٤- (٤) في ق، م: «فأتوا به».

قال: «خلق أبدانهم خلق الحيتان، (و) (١) رؤوسهم رؤوس الطير، ولهم أعراف كأعراف الديكة، ونغانغ كنغانغ الديكة، وأجنحه كأجنحه الطير، في ألوان أشدّ بياضاً من الفضة المجلوه».

فقال المنصور: هلمّ الطست. قال: فجنّت بها وفيها ذلك الخلق، فإذا هو واللّه كما وصف جعفر بن محمّد، فلما نظر إليه جعفر قال: «هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف». فأذن له بالانصراف، فلما خرج قال: ويلك يا ربيع، هذا الشجاء (٢) المعترض في حلقى من أعلم الناس! (٣)

وعن عبد الأعلى وعبيده بن بشر قالوا: قال أبو عبد الله - ابتداءً منه - «واللّه إنّي لأعلم ما في السماوات وما في الأرض، وما في الجنّة وما في النار، وما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة. ثمّ سكت ثمّ قال: أعلمه من كتاب اللّه، أنظر إليه هكذا» ثمّ بسط كفّه وقال: «إنّ اللّه يقول فيه: «تبيان كل شيء» (٤) (٥).

وعن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله (قال) (٦): «إنّ اللّه بعث محمّداً نبياً فلانبيّ

ص: ٢٢٤

- ١- (١) من خ في متن ن.
- ٢- (٢) النغانغ: لَحَمَات تكون في الحلق عند اللهاة [واحدتها نُغْنُغ، وفي المعجم الوسيط: النُّغْنُغ: ما نتأ تحت منقار الديك كاللحية]. والطست، بالسین المهملة - وبالمعجمه تصحيف - وهي مؤنثه وتجمع على طُسوس وطساس. والشجاء: ما يُنْسَب في الحلق من عَظْم وغيره. (الكفعمي).
- ٣- (٣) وأورده القطب في الخرائج: ٢: ٤٧/٦٤٠. ورواه الطبري في الدلائل: ٢٥٣/٢٩٧ بإسناده عن داود بن كثير الرقي وفي ٢٥٥/٢٩٩ عن الربيع. وأورده مرسلًا المسعودي في إثبات الوصيّه: ص ١٨٣، وحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ص ٩١.
- ٤- (٤) في التنزيل العزيز: «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ»: النحل: ١٦: ٨٩.
- ٥- (٥) وأورده المسعودي في إثبات الوصيّه: ص ١٨٤ وفيه: عن عبد الأعلى بن علي بن أعين و عبيد بن بشير. وأورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ص ٩٢ وفيه: عن عبد الأعلى بن أعين وعبيده بن بشير.
- ٦- (٦) من خ في متن ن.

بعده، أنزل عليه الكتاب فختم به الكُتُب فلا كتاب بعده، أحلّ فيه حلاله وحرّم فيه حرامه، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم». ثمّ أوماً بيده إلى صدره وقال:

«(و) (١) نحن نعلمه».

وعن يونس بن أبي يعفور، عن أخيه عبد الله، عن أبي عبد الله قال: «مروان خاتم بني مروان، وإن خرج محمد بن عبد الله قُتِل».

وعن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله: إن لنا أموالاً ونحن نُعامل الناس وأخاف إن حَدَثَ حَدَثٌ (٢) أن يتفرّق أموالنا، فقال له: «اجمع مالك في شهر ربيع».

قال عليّ بن إسماعيل: فمات إسحاق في شهر ربيع (٣).

وعن إسحاق بن عمّار الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله وكنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد الكوفة، وذلك لتقيه علينا فيها شديده، فقال لي أبو عبد الله: «يا إسحاق، متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك! تمرّ بهم فلا تسلّم عليهم؟!»

فقلت له: ذلك لتقيّه كنت فيها.

فقال: «ليس عليك في التقيّه ترك السلام، وإنّما عليك في التقيّه الإذاعه، إنّ المؤمن ليمرّ بالمؤمنين فيسلم عليهم فتردّ الملائكه: سلام عليك ورحمه الله وبركاته أبداً».

(و) (٤) عن مالك الجهنّي قال: كنّا بالمدينه حين اجلّيت الشيعه وصاروا فرّقاً، فتنحّينا عن المدينه ناحيه، ثمّ خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعه إلى أن خطر ببالنا الربويه فما شعرنا بشيء، إذا نحن بأبي عبد الله واقف على حمار،

ص: ٢٢٧

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) في خ: «حادث».

٣- (٣) وأورده القطب في الخرائج: ٢/٤٥٠/٦٣٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤/٢٦٤.

٤- (٤) من ك والبحار.

فلم ندر من أين جاء، فقال: «يا مالك، ويا خالد، متى أحدثتما (هذا) (١) الكلام في الربوبيّة؟»

فقلنا: ما خطر ببالنا إلّا الساعة.

فقال: «اعلما أنّ لنا ربّاً يكلاًنا بالليل والنهار نعبده، يا مالك، ويا خالد، قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين». فكررها علينا مراراً وهو واقف على حماره. (٢)

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته جامع هذا الكتاب أثابه الله: في هذا الكلام وأمثاله من أقوال الغلاة وإن كانت باطلة، دلالة على علو شأن الأئمة عليهم السلام وإتيانهم بالخوارق للعادات، وأخبارهم بالأمر المغيبات، وتفننهم في إبراز الكرامات والمعجزات، فإنهم يرونها منهم مشاهدةً وعياناً مرّة بعد أخرى، ويصادف ذلك أذهانهم، وفيها قصور في النظر، وضعف في التمييز، فيعتقدون هذا الاعتقاد الفاسد المذموم، نعوذ بالله تعالى كما جرى للنصارى، فإنهم نظروا إلى المسيح عليه أفضل الصلاه والسلام وما يجيء به من الخوارق كإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وإطعام الجمع الكثير الطعام القليل وغير ذلك من معجزاته عليه السلام، فاعتقدوه ربّاً واتخذوه إلهاً، تعالى الله وتقدّس، فنظروا جانباً وأهملوا النظر في جانب لضعف تمييزهم، فإنهم لو فكروا في أنّه ولد من امرأه وأنّه كان صغيراً فتنقل في أطور الخلقه، وأنّه كان يأكل ويشرب ويبول ويغوّط (٣) وينام ويسهر ويصح ويسقم ويخاف ويحذر، وأنّه صلب على زعمهم، وأنّه كان يصلى ويصوم ويجتهد في العباده والخضوع، لعلموا أنّ هذه الصفات منافيه لصفات المملك، فضلاً عن الله رب العالمين الذي لا تأخذه سنه ولا نوم، الذي يطعم ولا يُطعم، تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً، والمعبود كيف يُعبد، والموجود كيف

ص: ٢٢٨

١- (١) من ق.

٢- (٢) وقارن بما تقدّم في ص ٢٢٥.

٣- (٣) في خ: «يضرط»، وفي هامش نسخه الخوانساري: لا حاجه في تقريب بشريّتهم إلى ذكر جميع لوازمها من البول والغائط في الكتاب ولا سيّما ضرطه الحاشيه، ولو اكتفى بأكلهم وشربهم ونومهم وسهرهم وصحتهم وسقمهم وخوفهم وحذرهم لكفى في التقريب، أعوذ بالله من سوء الأفهام وطغيان الأقلام، كتبه العبد ابن محمّد رضا فتح الله.

يُجِدُّ؟! ولنفي هذا الاحتمال قال الله تعالى: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ» (١) لئلا يحملهم ما يرونه (٢) من معجزاته وآياته على مثل ما تخيله (٣) النصارى، نعوذ بالله تعالى، ونسأله العصمه وحسن الخاتمه بمنه ورحمته.

عن أبي حمزه قال: دخلت على أبي عبد الله وهو متخلّ، فدخلت فقعدت في جانب البيت، فقال لي: «إِنَّ نَفْسَكَ لَتَحَدِّثُكَ (٤) بشيء وتقول لك: إِنَّكَ مَفْرُطٌ فِي حَبْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ! وليس هو كما تقول، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَلْقَى أَخَاهُ فَيُصَافِحُهُ فَيُقْبِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بوجهه، وتتحات الذنوب عنهما (٥) حتى يفترقا (٦)».

وعن أبي بكر الحضرمي قال: ذكرنا أمر زيد وخروجه عند أبي عبد الله، فقال:

«عَمَى مَقْتُولٌ، إِنْ خَرَجَ قُتِلَ، فَفَرِّقُوا فِي بَيْوتِكُمْ، فَاللَّهُ مَا عَلَيْكُمْ بِأَس.»

فقال رجل من القوم: إن شاء الله.

وعن داود بن أعين قال: تفكرت في قول الله تعالى (٧): «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» (٨)، قلت: خُلِقُوا للعبادة ويعصون ويعبدون غيره؟ والله لأسألن جعفرأ عن هذه الآية، فأتيت الباب فجلست أريد الدخول عليه إذ رفع صوته فقرا: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»، ثم قرأ: «لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا» (٩)، فعرفت أنها منسوخه.

عن عمارة السجستاني، عن أبي عبد الله قال: كنت أجيء فاستأذن عليه، فجئت ذات ليله فجلست في فسطاطه بمنى، فاستؤذن لشباب كأنهم رجال زط، وخرج علي عيسى شلقان (١٠) فذكرني له فأذن لي، فقال لي: «يا عمارة، متى جئت؟»

قلت: قبل أولئك الشباب الذين دخلوا عليك وما رأيتهم خرجوا.

ص: ٢٢٩

١- (١) الكهف: ١٨: ١١٠.

٢- (٢) ن: «ما يرون».

٣- (٣) في ق: «ما يتخيله».

٤- (٤) في ن، خ: «تحدّثك».

٥- (٥) في ن، خ: «منهما».

٦- (٦) في ك: «يفترقا».

٧- (٧) ق: «قوله تعالى».

٨- (٨) الذاريات: ٥١: ٥٦.

٩- (٩) الطلاق: ٦٥: ١.

١٠- (١٠) في ن، خ: «عيسى يتلقاني».

قال: «أولئك قوم من الجن سألوا عن مسائل ثم ذهبوا».

هذا آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل للحميري.

وقال الراوندي: «الباب السابع في معجزات جعفر بن محمد الصادق عليه السلام» روى عن المفصل بن عمر قال: كنت أمشي مع أبي عبدالله بمكة أو بمنى إذ مررنا بامرأه بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبيها لها يبكون، فقال: «ما شأنك؟»

قالت: كنت (١) وصياني نعيش من لبن هذه البقره وقد ماتت، فتحيّرت في أمرى.

قال: «أفتحيين أن يحييها الله لك؟»

فقالت: أو تسخر منى مع مصيبي؟

قال: «كلما ما أردت ذلك». ثم دعا بدعاء وركضها برجله وصاح بها، فقامت البقره مسرعهً سويهً، فقالت: عيسى بن مريم ورب الكعبه! فدخل الصادق عليه السلام بين جمع الناس، فلم تعرفه المرأه (٢).

قال علي بن أبي حمزه: حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخله يابسه، فحرّك شفّتيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: «يا نخله، أطعمينا (٣) ممّا جعل الله فيك من رزق عباده».

ف نظرت إلى النخله وقد تمايلت نحو الصادق، وعليها أعذاقها وفيها الرطب، فقال: «ادن وسمّ وكل». فأكلنا منها رطباً أعذب رطبٍ وأطيبه، وإذا نحن بأعرابي يقول: ما رأيت كالיום سحرًا أعظم من هذا؟!!

فقال الصادق: «نحن ورثه الأنبياء، ليس (٤) فينا ساحر ولا- كاهن، (بل) (٥) ندعو الله فيجيب، (و) (٦) إن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلباً تهتدي إلى منزلك فتدخل عليهم وتبصّب لأهلك، فعلت؟»

ص: ٢٣٠

١- (١) في ق، م: «و كنت».

٢- (٢) الخرائج والجرائح: ١/٢٩٤.

٣- (٣) في ن، خ: «أطعمينا يا نخله».

٤- (٤) في م، ك: «وليس».

٥- (٥) من خ والمصدر.

٦- (٦) من النسخ ما عدا ن، خ.

قال الأعرابي بجهله: نعم.

فدعا الله، فصار كلباً في الوقت ومضى على وجهه، فقال لى الصادق: «اتَّبِعْهُ».

فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى صَارَ إِلَى حَيْثُ، فَدَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَجَعَلَ يُصَبِّصُ لِأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، فَأَخَذُوا لَهُ الْعَصَا حَتَّى أَخْرَجُوهُ، فَانصرفتُ إِلَى الصَّادِقِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِذْ أَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَسِيلُ وَأَقْبَلَ يَتَمَرَّغُ فِي التَّرَابِ وَيَعْوَى، فَرَحِمَهُ فَدَعَا (١) لَهُ فَعَادَ أَعْرَابِيًّا، فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ: «هَلْ آمَنْتَ يَا أَعْرَابِي؟»

قال: نعم ألفاً وألفاً (٢).

ومنها ما روى عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعه، قلت: قول الله لإبراهيم: «فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ» (٣) أكانت أربعة من أجناس مختلفه، أو من جنس واحد؟

فقال (٤): «أتحنون أن أريكم مثله؟»

قلنا: نعم.

فقال: «يا طاووس». فإذا طاووس طار إلى حضرته، فقال: «يا غراب».

فإذا غراب بين يديه، ثم قال: «يا بازى». فإذا باز بين يديه، ثم قال: «يا حمامه».

فإذا حمامه بين يديه، ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها وتنف ريشها، وأن يخلط ذلك كله ببعضه ببعض، ثم أخذ برأس الطاووس فقال: «يا طاووس» فرأينا لحمه وعظامه وريشه يتميز من غيره حتى التزق ذلك برأسه، وقام الطاووس بين يديه حياً، ثم صاح بالغراب فقام حياً، وبالبازي والحمامه فقامتا كذلك، حتى قامت كلها أحياء بين يديه (٥).

ومنها ما روى هشام بن الحكم: أن رجلاً من الجبل أتى أبا عبد الله ومعه عشره

ص: ٢٣١

١- (١) فى ن، خ: «ودعا».

٢- (٢) الخرائج: ١: ٢٩٦/٣.

٣- (٣) البقره: ٢: ٢٦٠.

٤- (٤) ق، م، ك: «قال».

٥- (٥) الخرائج: ١: ٢٩٧/٤.

آلاف درهم وقال: اشتر لي داراً أنزلها إذا قدمت و عيالي بعدى، ثم مضى إلى مكه.

فلما حج وانصرف أنزله الصادق في داره وقال: «اشترت لك داراً في الفردوس الأعلى، حدّها الأوّل إلى رسول الله، والثاني إلى عليّ، والثالث إلى الحسن، والرابع إلى الحسين، وكتبت الصكّ به».

فلما سمع الرجل ذلك قال: رضيتُ. ففرّق الصادق تلك الدنانير على أولاد الحسن والحسين، وانصرف الرجل، فلما وصل إلى منزله اعتلّ علّه الموت، فلما حضرته الوفاه جمع أهل بيته وحلفهم أن يجعلوا الصكّ (١) معه في قبره، ففعلوا ذلك، فلما أصبحوا وغدوا إلى قبره وجدوا الصكّ على ظهر القبر (٢) وعلى ظهره (٣):

وَفِي لِي وَلِيُّ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِمَا وَعَدَنِي (٤).

ومنها: أنّ حمّاد بن عيسى سأل الصادق أن يدعو له ليرزقه الله ما يحجّ به كثيراً ويرزقه ضياعاً حسنه، وداراً حسنه، وزوجه من أهل البيوتات، وأولاداً أبراراً، فقال عليه السلام: «اللهم ارزق حمّاد بن عيسى ما يحجّ به خمسين حجّه، وارزقه ضياعاً حسنه، وداراً حسناء، وزوجه صالحه من قوم كرام، وأولاداً أبراراً».

قال بعض من حضر (ه) (٥): دخلت بعض (٦) السنين على حمّاد بن عيسى في داره بالبصره، فقال: أتذكر دعاء الصادق لي؟

قلت: نعم.

قال: هذه داري وليس في البلد مثلها، وضياعي أحسن الضياع، وزوجتي أخذتها من قوم كرام، وأولادي من تعرفهم، وقد حججت ثمانياً وأربعين حجّه.

قال: فحجّ حمّاد حجّتين بعد ذلك، فلما خرج في الحجّه الحاديه والخمسين

ص: ٢٣٢

١- (١) في خ: «الكتاب».

٢- (٢) ق: «قبره».

٣- (٣) في المصدر: «وعلى ظهر الصكّ».

٤- (٤) الخرائج: ١: ٧/٣٠٣. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٥٣، ومختصراً البياضى في الصراط المستقيم: ٢: ١٨٦ ب ١٠ ح ٧.

٥- (٥) من ن، خ.

٦- (٦) في المصدر: «بعد».

ووصل إلى الجحفة وأراد أن يُحرم دخل وادياً ليغتسل، فأخذه السيل ومَرَّ به، فتبعه غلمانُه فأخرجوه من الماء مَيْتاً، فسَمَّى حمّاد «غريق الجحفة»^(١).

هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الراوندى.

قال الشيخ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزى رحمه الله فى كتابه صفه الصفوه: جعفر بن محمّد بن على بن الحسين يكتنى أبا عبد الله، أمّه أم فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم، وكان مشغولاً بالعباده عن حبّ الرياسه.

عن عمرو بن أبى المقدام قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمّد علمت أنّه من سلاله النبيين^(٢).

وروى حديث سفيان الثورى حين قال له: «إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت^(٣) بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر» إلى آخره، وقد تقدّم^(٤).

وعن سفيان أيضاً وقد قال له: «أنت رجل يطلبك السلطان» إلى آخره، وقد تقدّم^(٥).

وعنه: «لا يتمّ المعروف إلّا بثلاثه: بتعجيله وتصغيره وستره»^(٦).

ص: ٢٣٣

١- (١) الخرائج: ١/٨٣٠٤. وأورده إشاره أحمد ابن طاووس فى التحرير الطاووسى: ١١٠/٨٢، والعلّامه الحلى فى رجاله: ص ٥٦. وورد الحديث عن الكاظم عليه السلام عند الحميرى فى قرب الإسناد: ١٢١٠/٣١٠، والكشى فى رجاله: ٥٧٢/٣١٦، والمفيد فى أماليه: م ١ ح ١١ وفى الاختصاص: ص ٢٠٥، والطبرى فى دلائل الإمامه: ٢٨٤/٣٢٨. وسيأتى نحو ذيله فى ترجمه الجواد عليه السلام ص ٥١٨.

٢- (٢) صفه الصفوه: ١٦٨:٢، وقد سلف فى ص ١٦٣ و ٢٠١.

٣- (٣) خ: «وأحببت».

٤- (٤) صفه الصفوه: ١٦٨:٢، وقد سلف فى ص ١٥٤.

٥- (٥) صفه الصفوه: ١٦٩:٢، وقد سلف فى ص ١٥٥.

٦- (٦) صفه الصفوه: ١٦٩:٢، وقد سلف فى ص ١٥٦.

وعن الهيثاج بن بسطام قال: كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء (١).

وسئل: لِمَ حَرَّمَ اللهُ الرِّبَا؟ قال: «لأنَّما يَتَمَانَعُ النَّاسُ المَعْرُوفَ» (٢).

وروى وصيته لابنه موسى عليهما السلام (٣)، وكلَّ هذه أوردتها فيما مضى من أخباره، وإنَّما أُعيدُها في بعض الأوقات ليعلم من ينكرها أو يُشكِّك فيها أنَّها قد وردت من طرق متعدِّده.

وروى حديث المنصور والذباب (٤).

وعن الحسن بن سعيد اللخمي، عن جعفر بن محمد قال: «من لم يغضب من الجفوه لم يشكر النعمة» (٥).

وقال عليه السلام: «أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، وكرمه تقواه، والناس في آدم مستون» (٦).

وروى حديث سفيان وقول الصادق عليه السلام: «عزَّتْ السَّلامه حتَّى لَقِد خَفِيَ مَطْلِبُها» إلى آخره، وما أحسن قوله عليه السلام في آخر الحديث: «والسعيد من وجد في نفسه خلوةً يشتغل بها» (٧).

وروى حديث المنصور حين أمر الربيع [بن يونس] بإحضاره عليه السلام متعباً (٨).

ص: ٢٣٤

١- (١) صفه الصفوه: ١٦٩:٢، وقد سلف في ص ١٥٦ و ٢٠٢.

٢- (٢) صفه الصفوه: ١٦٩:٢-١٧٠، وقد سلف في ص ١٥٧ و ٢٠٢.

٣- (٣) تقدّم في ص ١٥٧.

٤- (٤) صفه الصفوه: ١٧٠:٢، وقد سلف في ص ١٥٨.

٥- (٥) صفه الصفوه: ١٧٠:٢. ورواه الطوسي في أماليه: م ١٠ ح ٨٨، والصدوق في الخصال: ص ١١ ب ١ ح ٣٧ و ٣٨.

٦- (٦) صفه الصفوه: ١٧١:٢، ولم يذكر المصنّف صدر الحديث، وقد تقدّم في ص ١٥٨.

٧- (٧) صفه الصفوه: ١٧١:٢، وقد تقدّم في ص ١٥٩.

٨- (٨) صفه الصفوه: ١٧١:٢-١٧٣، وقد تقدّم في ص ١٥٩.

وروى حديث الليث بن سعد والعنب والبُردين، وقد تقدّم (١).

قال: أسند جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه، وعن عطاء بن أبي رباح وعكرمه في آخرين، وروى عنه من التابعين جماعه منهم: أيوب [بن كيسان] السخيتاني (٢)، ومن الأئمّه: مالك والثوري وشعبة [بن الحجّاج] في آخرين، وتوفّي بالمدينه سنه ثمان وأربعين ومئه. [انتهى كلام ابن الجوزي].

وقال الآبي: سئل جعفر بن محمّد عليه السلام: لِمَ صار النَّاسُ يَكَلِّبُونَ أَيَّامَ الْغَلَاءِ عَلَى الطَّعَامِ، وَيَزِيدُ جُوعَهُمْ عَلَى الْعَادَةِ فِي الرُّخْصِ؟

قال: «لأنهم بنو الأرض، فإذا قحطت قحطوا، وإذا أخصبت أخصبوا» (٣).

وشكا إليه رجل جاره، فقال: «اصبر عليه».

فقال: ينسبني الناس إلى الذلّ.

فقال: «إنما الذليل من ظلم، إنَّما الذليل من ظلم» (٤).

وقال: «أربعة أشياء القليل منها كثير: النار، والعداوه، والفقير، والمرض» (٥).

وقال، وقد سئل: لِمَ سُمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟ فقال: «لأنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الطُّوفَانِ» (٦).

ص: ٢٣٥

١- (١) صفه الصفوه: ٢: ١٧٣-١٧٤، وقد تقدّم في ص ١٦٠-١٦١.

٢- (٢) المثبت من خ، وفي سائر النسخ: «السجستاني»، وهو تصحيف.

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٥١. وأورده أبوحيان التوحيدى فى البصائر والذخائر: ٥: ٤٢٥/١٣٣، والزمخشري فى ربيع الأبرار: ١: ٢٠٠.

٤- (٤) نثر الدر: ١: ٣٥١. وتقدّم قريبه فى ص ١٧١.

٥- (٥) نثر الدر: ١: ٣٥١. وأورده أبوحيان التوحيدى فى البصائر: ٥: ١٣٤، وأورد محققه من كتاب الأدب الصغير: ٣٣ وبرد الأكباد: ١٣١، وبهجه المجالس: ٢: ١٣٤ وأمثال الماوردى: ٩٦ باب الثلاثة ولباب الآداب: ٤٦ وكتاب الآداب: ٤٦ «ثلاثة».

٦- (٦) نثر الدر: ١: ٣٥١. وروى قريبه الصدوق فى علل الشرايع: ص ٣٩٩ ب ١٤ ح ٤ و ٥ وفى ذيل ح ١.

وقال له أبو جعفر المنصور: إنني قد عزمت على أن أخرب المدينة ولا أدع بها نافخَ ضَرَمِهِ! (١) فقال: «يا أمير المؤمنين، لا أجد بُدًّا من النصيحة لك، فاقبلها إن شئت أو لا».

(قال: وما ذاك؟) (٢)

قال: «إنه قد مضى لك ثلاثه أسلاف: أيوب ابتلى فصبر، وسليمان أعطى فشكر، ويوسف قدر فغفر، فاقتد بأيهم شئت».

قال: قد عفوت (٣).

قلت: قد تقدّم هذا بغير ذكر المدينة (٤).

وقال عليه السلام، وقد قيل بحضرته: جاور ملكاً أو بحراً، فقال: «هذا كلام محال، والصواب لا تجاور ملكاً ولا بحراً، لأن الملك يُؤذيك والبحر لا يُرويك» (٥).

وسئل عن فضيله لأمير المؤمنين على عليه السلام لم يشركه فيها غيره؟ قال: «فصل الأقربين بالسبق، وسبق الأبعدين بالقرايه» (٦).

وعنه عليه السلام قال: «بسم الله الرحمن الرحيم تيجان العرب» (٧).

ص: ٢٣٦

١- (١) الضرمه: اللهب. ولا أدع نافخ ضرمه: أي لا أترك بها إنساناً.

٢- (٢) من خ والمصدر، وفي ن: «قال: قل»، وسقط عن سائر النسخ.

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٥١. وأورد نحوه أبو طيب الوشاء في كتاب الفاضل في صفه الأدب الكامل: ص ١١٣-١١٤، القيرواني في زهر الآداب: ١: ١٢٤، وابن عبد البر في بهجة المجالس: ١: ٣٧٦، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ٣: ١٩٨ وفيه «الكوفه» بدل «المدينه».

٤- (٤) قد تقدّم في ص ١٥٩ و ١٧٦ وقد قصد المنصور قتله عليه السلام.

٥- (٥) نثر الدر: ١: ٣٥٢. وأورده الحلواني في نزهه الناظر: ١١٨/٦٠.

٦- (٦) نثر الدر: ١: ٣٥٢. وأورده الحلواني في نزهه الناظر: ١٠٨/١٧.

٧- (٧) نثر الدر: ١: ٣٥٢، وفيه «السور» بدل «العرب».

وقال: «صحبته عشرين يوماً قرابه» (١).

وقف أهل مكّه وأهل المدينة باب المنصور، فأذن الربيع [بن يونس] لأهل مكّه قبل أهل المدينة، فقال جعفر عليه السلام: «أتأذن لأهل مكّه قبل أهل المدينة؟!»

فقال الربيع: مكّه العُشّ!

فقال جعفر: «عُشٌّ والله، طار خياره وبقي شراره» (٢).

وقيل له: إنّ أباجعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلّا الخشن، ولا يأكل إلّا الجشِب! (٣) فقال: «[لِمَ؟] يا ويحه، مع ما قد مكّن الله له من السلطان، وجبى إليه من الأموال؟»

فقيل (له) (٤): إنّما يفعل ذلك بخلاً وجمعاً للأموال.

فقال: «الحمد لله الذى حرّمه من دنياه ما له ترك دينه» (٥).

ولمّا قال الحكيم بن عياش الكلبي: (٦)

ص: ٢٣٧

١- (١) نثر الدر: ١: ٣٥٢. ورواه الكليني فى الكافى: ٦: ٥/١٩٩، وفيه: «صحبته عشرين سنه قرابه»، ومثله فى تحف العقول: ص ٢٩٣ فى مواظ الإمام الباقر عليه السلام. وأورده التوحيدى فى البصائر والذخائر ٧: ١٤٨/٤٧، والزمخشري فى ربيع الأبرار: ١: ٤٣٠، وابن طاووس فى الملاحم والفتن: ٥٥١/٣٩١.

٢- (٢) نثر الدر: ١: ٣٥٢. وأورده التوحيدى فى البصائر والذخائر: ٧: ١٩٢/٦٠٣.

٣- (٣) فى هامش ن: حاشيه: يقال: طعام جشِب ليس معه أدم، ويقال للرجل الذى لا يبالى ما أكل ولم ينل أدماً إنّهُ لجشِب المأكل.

٤- (٤) من خ والمصدر.

٥- (٥) نثر الدر: ١: ٣٥٢. البصائر والذخائر: ٧: ١٩٦/١٩٩، زهر الآداب: ١: ١٢٥، محاضرات الأدباء: ١: ٦٠٠، التذكرة الحمدونيه: ٢: ٣٢٣/٨٣٧، ربيع الأبرار: ٣: ٧٠٩، سير أعلام النبلاء: ٦: ٢٦٦، غرر السير للمرعى: ص ٣٨٤ وفيه: «الحمد لله الذى ابتلاه بالفقر على غناه، وحرّمه من دنياه ما له ترك دينه».

٦- (٦) فى النسخ: «الحكم بن عباس الكلبي» وهو تصحيف، وعليه ساق المؤلف كلامه فيما بعد.

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جِدْعٍ نَخَلِهِ وَلَمْ أَرْمِهِدِيَا عَلَى الْجِدْعِ يُصَلَّبُ

وَقَسْتُمْ بَعَثْنَا عَلِيًّا سَفَاهَةً (١) وَعَثْمَانَ خَيْرًا مِنْ عَلِيٍّ وَأَطِيبَ

فَبَلَّغَ قَوْلَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ - وَهَمَا تُرْعَشَانِ (٢) - فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ كَاذِبًا فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ».

فَبَعَثَهُ بَنُو أُمِّيهِ إِلَى الْكُوفَةِ، فَافْتَرَسَهُ الْأَسَدُ، وَأَتَّصَلَ خَبْرُهُ بِالصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَرَّ سَاجِدًا وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَنَا مَا وَعَدَنَا» (٣).

قلت: هذا الحكم أبعده الله جاراً في حكمه، ونادى على نفسه بكذبه وظلمه، والأمر بخلاف ما قال على رغمه، وبيان ذلك: إن زيدا رضى الله عنه لم يكن مهدياً، ولو كان لم يكن ذلك مانعاً من صلبه! فإن الأنبياء عليهم السلام قد نيل منهم أمور عظيمة، وكفى أمر يحيى وزكريا عليهما السلام، وفي قتلات جرجيس عليه السلام المتعدده كفايه، وقتل الأنبياء والأولياء وصلبهم وإحراقهم إنما يكون طعناً فيهم لو كان من قبل الله تعالى، فأمرًا إذا كان من الناس فلا بأس، فالنبي صلى الله عليه شجج جبينه وكسرت

ص: ٢٣٨

١- (١) في ق، ك: «جهاله».

٢- (٢) في ق، ك، م: «يرعشان».

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٥٢-٣٥٣. ورواه ابن عساكر في ترجمه حكيم بن عياش من تاريخ دمشق: ١٥: ١٣٤، والتوحيدى فى البصائر: ٨: ١٢/١٦، والطبرى فى دلائل الإمامه: ١٧٧/٢٥٣، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٢٥٤-٢٥٥، والحموى فى فرائد السمطين: ١: ٣٢٩/٣٩٢، وياقوت فى معجم الأدباء: ١٠: ٢٤٨ فى ترجمه حكيم، وابن أبى الحديد فى شرح النهج: ١٥: ٢٣٨، وابن حجر الهيثمى فى الصواعق: ص ٢٠٢، وابن حجر العسقلانى فى الإصابه: ٢: ٢١٤ فى ترجمه حكيم، و الصفدى فى الوافى بالوفيات: ١٣: ١٣٢. وأورد البيت الأئول البلاذرى فى ترجمه زيد من أنساب الأشراف: ص ٢٤٠ رقم ٢٤١، والمسعودى فى مروج الذهب: ٣: ٢٠٧ من دون ذكر قائله، مع ذيل فى عاقبه شاعره بنحو آخر فى أنساب الأشراف. وقد تصحف فى تاريخ دمشق ومعجم الأدباء والإصابه اسم الصادق عليه السلام من أبى عبد الله جعفر إلى عبد الله بن جعفر، لأن عبد الله بن جعفر توفى فى عام الجحاف سنه ٨٠ واستشهد زيد بن على فى سنه ١٢٠ أو ١٢٢.

رباعيته ومات بأكله خبير مسموماً، فليكن ذلك قدحاً في نبوته؟!

وأما قوله: «وقستم بعثمان علياً» فهذا كذب بحت وزور صريح، فإننا لم نقسه به ساعه قطّ.

وأما قوله: «وعثمان خيرٌ من عليٍّ وأطيبُ» فإننا لا نزاحمه في اعتقاده، ويكفيه ذلك ذخيرةً لمعاده، فهو أدرى بما اختاره من مذهبه، وقد جنى مُعجلاً. ثمرة كذبه، والله يتولّى مجازاته يومَ منقلبه، (فلنا علّينا وله عُثمانه، وعلى كلِّ امرئٍ منّا ومنه إساءته وإحسانه)(١).

فدام لى ولهم ما بى وما بهومات أكثرنا غيظاً بما يجد

وإذا اكان القتل والصلب وأمثالهما عنده موجباً للتقيصه وقادحاً فى الإمامه، فكيف اختار عثمان وقال بإمامته وقد كان من قتله ما كان؟! وباللّه المستعان على أمثال هذا الهذيان، فقد ظهر لك أيّدك الله ميلُ الحكم وبُعدّه من الرشد حين حكم، وتعدّيه الحقّ فى النظم الذى نظم، فليته كالصنعانى(٢) حين وصل إلى بكم.

وقال لأبى ولأد الكاهلى: «أرأيت عمى زيدا»؟

قال: نعم رأيتّه مصلوباً، ورأيت الناس بين شامتٍ حنقٍ وبين محزونٍ مُحترقٍ.

فقال: «أما الباكي فمعه فى الجنّه، وأما الشامتُ فشريك فى دمه»(٣).

وقال: «إذا أقبلت الدنيا على المرء أعطته محاسنَ غيره، وإذا أعرضت(٤) عنه سلبته محاسنَ نفسه»(٥).

ص: ٢٣٩

١- (١) من خ.

٢- (٢) فى ن، خ: «كالصغاني».

٣- (٣) نثر الدر: ٣٥٣:١. والبصائر والذخائر: ٦: ٤٠٤/١٢٥.

٤- (٤) فى المصدر: أدبرت.

٥- (٥) نثر الدر: ٣٥٣:١. وأورده ابن شعبه فى آخر مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٨٢، والذهبي فى ترجمه الرضا عليه السلام من سير أعلام النبلاء: ٩: ٣٨٨. وأورده من دون نسبه إبراهيم بن محمّد البيهقي فى المحاسن والمساوي: ص ٤٠٨، والراغب فى المحاضرات: ١: ٤٥١.

ومرّ به رجل وهو يتغذى فلم يُسلم، فدعاه إلى الطعام، فقيل له: السُّنَّةُ أن يُسلمَ ثمَّ يُدعى، وقد ترك السلام على عميدٍ؟!

فقال: «هذا فقهٌ عراقيٌّ فيه بخل» (١).

وقال: «القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق» (٢).

وقال: «من أنصف من نفسه رُضِيَ حَكَمًا لغيره» (٣).

وقال: «أكرموا الخبز فإنَّ الله أنزل له كرامه».

قيل: وما كرامته؟

قال: «أن لا يُقطع ولا يُوطأ، وإذا حضر لم يُتَنظَر به غيره» (٤).

وقال: «حِفْظُ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كَرَمٌ» (٥).

وقال: «ما من شيء أسرَّ إليَّ من يد أتبعْتُها (٦) الأخرى، لأنَّ مَنع الأواخر يَقَطع لسان شُكر الأوائِل» (٧).

ص: ٢٤٠

١- (١) نثر الدر: ٣٥٣:١.

٢- (٢) نثر الدر: ٣٥٣:١. نزّه الناظر: ٤٧/١١٣. وفي نهج البلاغه: في ضمن خطبه ١٨ ص ١٦. والأنيق: المعجب، آنقنى الشيء: أى أعجبني.

٣- (٣) نثر الدر: ٣٥٣:١. البصائر والذخائر: ٢/٩٥/٢٦٤، نزّه الناظر: ٢٣/١٠٩.

٤- (٤) نثر الدر: ٣٥٣:١.

٥- (٥) نثر الدر: ٣٥٣:١. بهجه المجالس: المجلد الثاني من القسم الأول: ص ٧٠٤.

٦- (٦) ن: «أتبعها».

٧- (٧) نثر الدر: ٣٥٣:١. الكافي: ٢٤:٤ كتاب الزكاه باب من أعطى بعد المسأله ح ٥، تفسير القمى: ٩١-٩٢ فى ذيل آيه ٢٦٤ من سوره البقره، عيون الأخبار: ٣/١٧٦، المجالسه للدينورى (٦٨٣)، زهر الآداب: ١/١٢٥، بهجه المجالس: ١/٣١٨، نزّه الناظر: ٦٩/١٢٠. وفى المناقب والمثالب لأبى الوفاء الخوارزمى: ١٥٣/٥٩: قال جعفر بن محمّد الصادق رضى الله عنه: «ما توّسل إلى أحد بوسيله هى أقرب إلى من يد سلفت منى إليه أتبعتها لأختها لأحسن ربّها وحفظه، لأنَّ مَنع الأواخر يقطع شُكر الأوائِل».

وقال عليه السلام: «إني لأملقُ (١) أحياناً فأتاجرُ (٢) الله بالصدقه» (٣).

وقال: «لا يزال العزُّ قليلاً حتى يأتي داراً قد استشعرَ أهلها اليأسَ ممّا في أيدي الناس فيوطنها (٤)». (٥)

وقال: «إذا دخلت إلى منزل أخيك فاقبل الكرامه كلها ما خلا الجلوسَ في الصدر» (٦).

وقال: «كفاره عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان» (٧).

واشكى (٨) مرّه فقال: «اللهم اجعله أدباً لا غضباً» (٩).

ص: ٢٤١

١- (١) في هامش ن: لأملق: أى لأفتقر.

٢- (٢) في ن: «فأتاجروا».

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٥٣. زهر الآداب: ١: ١٢٤ وفي آخره: «فثير بحنى»، بهجه المجالس: ١: ١٣٨ وفي آخره: «فأربح». في هامش ن: حاشيه: هذا مقتبس من قول جدّه أمير المؤمنين: «إذا ملقتم فتاجروا الله بالصدقه»، وهو أجدر من عمّل بقول جدّه صلى الله عليه وسلم.

٤- (٤) خ: «فيستوطنها».

٥- (٥) نثر الدر: ١: ٣٥٤. بهجه المجالس: ١: ٢٠٥، نزهه الناظر: ١١٩/٦٦.

٦- (٦) نثر الدر: ١: ٣٥٤.

٧- (٧) نثر الدر: ١: ٣٥٤. من لا يحضره الفقيه: ٣: ١٧٦/١٣٦٦٦، البصائر والذخائر: ٧: ١٧٢/٥٢، محاضرات الراغب: ١: ١٧٤، ربيع الأبرار: ٤: ٢١٥، التذكرة الحمدونية: ١: ١١٧/٢٤١، المستطرف: ١: ١١٢، وأورد محققى البصائر والتذكرة عن التمثيل والمحاضرة: ص ١٥٠.

٨- (٨) أى مرض. (هامش ن).

٩- (٩) نثر الدر: ١: ٣٥٤. دعوات الراوندى: ١٧٤/٤٨٩.

وقال: «البنات حسنات والبنون نِعَمٌ، والحسنات يُثاب عليها والنعم مسؤول عنها» (١).

وقال: «إياك وسَقَطَه الاسترسال، فإنّها لا تُستقال» (٢).

وقيل له: ما طعم الماء؟ فقال: «طعم الحياه» (٣).

وقال عليه السلام: «من لم يستحي من العيب ويرعو عند الشيب ويخش (٤) الله بظهر الغيب فلا خير فيه» (٥).

ص: ٢٤٢

١- (١) نثر الدر: ١: ٣٥٤. وأورده ابن شعبه في آخر مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٨٢.
٢- (٢) نثر الدر: ١: ٣٥٤. نزه الناظر للحلواني: ٤٦/١١٣، وفي كنز الفوائد للكراچكى عن عليّ عليه السلام. وروى الكليني في الكافي: ٢: ٦٧٢ كتاب العشره باب النوادر: ح ٦ والصدوق في الأمالي م ٩٥ ح ٩ وفي مصادقه الإخوان: ص ٨٢ بإسنادهما عن الصادق عليه السلام قال: «لا تثق بأخيك كلّ الثقة فإنّ صرعه الاسترسال لن تستقال». وأورده ابن شعبه الحراني في تحف العقول: ص ٣٥٧ ح ٦ من قصار مواعظ الصادق عليه السلام، والفتال في روضه الواعظين: ص ٣٨٨، وأبوالفضل الطبرسي في مشكاه الأنوار: ٣٧٠: ١٢١٨. وفي تذكره ابن حمدون: ٤: ٩٢٥/٣٦٣ قال جعفر بن محمّد عليه السلام: «من لم يُقدّم الامتحان قبل الثقة، والثقه قبل الأئس، أثمرت مودّته ندما». وأورد محقّقه في الهامش عن الصداقه والصديق: ٣٤٥ وزهر الآداب: ٨٣٥ (لابن المعتز) والتمثيل والمحاضر: ٤٦٤.

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٥٤. الكامل للمبرّد: ٢: ٦٤١، الأمالي للمرتضى: ١: ٢٧٤ وفيه أنّ القول لعليّ عليه السلام. وفي مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٨٢ في ترجمه الإمام الرضا عليه السلام: وسئل عن طعم الخبز والماء؟ فقال: «الماء طعم الحياه، وطعم الخبز طعم العيش».

٤- (٤) المثبت من ق وهو الصواب، وفي سائر النسخ: «يرعوى... يخشى».

٥- (٥) سقط عن المصدر، ورواه الكليني في الكافي: ٨: ٢٧١/٢١٩، والديلمى في أعلام الدين: ص ٩٠. الارعواء: النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه. (القاموس).

وقال: «إِنَّ خَيْرَ الْعِبَادِ مَنْ يَجْتَمِعُ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ: إِذَا أَحْسَنَ اسْتَبَشَرَ، وَإِذَا أَسَاءَ اسْتَغْفَرَ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا ظَلِمَ غَفَرَ» (١).

وقال: «وإياكم ومُلاحاة الشعراء، فإنهم يَضنون بالمدح ويجودون بالهجاء» (٢).

وقال: «إني لأسارع إلى حَاجِهِ عِدْوِي خَوْفًا أَنْ أَرُدَّهُ فَيَسْتَعْنِي عَنِّي» (٣).

وكان يقول: «اللهم إنك بما أنت له أهلٌ من العفو أولى مني بما أنا له أهلٌ من العقوبة» (٤).

وقال: «من أكرمك فأكرمه، ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه» (٥).

وأتاه أعرابي، وقيل: بل أتى أباه الباقر عليهما السلام، فقال: رأيت الله حين عبدته؟

فقال: «ما كنت لأعبد شيئاً لم أراه».

قال: كيف (٦) رأيتَه؟

ص: ٢٤٣

١- (١) سقط عن المصدر، ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٤٠ كتاب الإيمان والكفر: باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح ٣١، والصدوق في الخصال: ص ٣١٧ باب الخمسة ح ٩٩ بإسنادهما عن الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وأورده الحزاني في مواضع الإمام الرضا عليه السلام من تحف العقول: ص ٤٤٥.

٢- (٢) سقط عن المصدر. لاحاه: نازعه. وضنّ بالشئ: بخل به.

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٥٤. الكامل للمبرّد: ٢: ٦٦٣، ربيع الأبرار: ٢: ٦٢٩، ونحوه عن السجاد عليه السلام في المجالسه للدينوري (٦٩٩)، والاعتبار للجرجاني: ص ٦٣٧.

٤- (٤) نثر الدر: ١: ٣٥٤ وفيه: «أهل له». البصائر والذخائر: ٢: ٥١٨/٦٠٦، ٥: ٥٩٥/١٧٥، زهر الآداب: ١: ١٢٥، نزهه الناظر: ١١٠/٣٠.

٥- (٥) نثر الدر: ١: ٣٥٤. نزهه الناظر: ١١١/٣٦.

٦- (٦) في ن، خ: «فكيف».

قال: «لم تره الأبصارُ بمشاهدته العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا- يُدركُ بالحواس، ولا- يُقاس بالناس، معروف بالآيات، منعوت بالعلامات، هو الله الذي لا إله إلا هو».

فقال الأعرابي: الله أعلم حيث يجعل رسالاته(١).

وقال: «يُهلِكُك الله سِتًّا بسَّت: الأمراء بالجور، والعرب بالعصبيَّة، والدهاقين بالكبر، والتخيار بالخيانة، وأهل الرُّستاق بالجهل، والفقهاء بالحسد»(٢).

وقال: «منع الموجود(٣) سوء ظنِّ بالمعبود»(٤).

وقال: «صله الأرحام منسأه في الأعمار، وحُسنُ الجوارِ عماره للديار، وصدقه السرَّ مَثْرَاءَ للمال»(٥).

ص: ٢٤٤

١- (١) نثر الدرّ: ١: ٣٥٤. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٩٧ كتاب التوحيد باب في إبطال الرؤيه: ح ٥، والدينوري في المجالسه (٢٢٥٧)، والسيد المرتضى في أماليه: ١: ١٥٠، والصدوق في التوحيد: ص ١٠٨ ب ٨ ح ٥ وفي أماليه: م ٤٧ ح ٤، وابن عساكر في ترجمه الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق: (٤٣)، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ١٩٥/١٦٦، كلهم عن الباقر عليه السلام. وفي الاحتجاج: ٢: ٢٢١/٢١١ عن الصادق عليه السلام. ولاحظ الكافي: ١: ٦/٩٨، والتوحيد للصدوق: ١٠٩ ب ٨ ح ٦.

٢- (٢) نثر الدرّ: ١: ٣٥٥. البصائر والذخائر: ٧: ٢٥٤/٨٠، نزّه الناظر: ٥٣/١١٥. وورد الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام عند البرقي في المحاسن: ص ١٠ ح ٣٠، والكليني في الكافي: ٨: ١٦٢-١٦٣/١٧٠، والصدوق في الخصال باب الستة ح ١٤. وعن رسول الله عليه السلام عند ورام في مجموعته: ١: ١٢٧ ط بيروت.

٣- (٣) المثبت من خ والمصدر، وفي سائر النسخ: «الجود».

٤- (٤) نثر الدرّ: ١: ٣٥٥.

٥- (٥) نثر الدرّ: ١: ٣٥٥. تجد فقرات من الحديث في الكافي: ٢: ١٥٠ وما بعدها كتاب الإيمان والكفر باب صله الرحم وص ٦٦٦ كتاب العشره باب حقّ الجوار ح ٣ و ٧ و ٨ و ١٠، وفي عيون الأخبار لابن قتيبه: ٣: ٢٣، والمجالسه للدينوري (١٠٩٠)، والبصائر والذخائر: ٧: ١٥٦/٤٩، ومحاضرات الأدباء: ١: ٢٦٦، ٢: ٤٥١، وغرر الحكم. قال المجلسي: النسأ: التأخير. وحسن الجوار: رعايه المجاور في الدار والإحسان إليه وكفّ الأذى عنه، أو الأعم منه ومن المجاور في المجلس والطريق، أو من أجرته وجعلته في أمانك، في القاموس: الجار: المجاور والذي أجرته من أن يُظلم والمجير والمستجير والشريك في التجاره وما قرب من المنازل، والجوار - بالكسر - أن تعطى الرجل ذمّه فيكون بها جارك فتجيره، و جاوَرَه مجاوره وجواراً وقد يكسر: صار جاره. (البحار: ٧٤: ١٢٠).

وقال له أبو جعفر [المنصور]: يا أبا عبد الله، ألا تعذرني من عبد الله بن حسن وولده يبثون الدعاة ويريدون (١) الفتنة؟

قال: «قد عرفت الأمر بيني وبينهم، وإن أفنعتك (٢) مني آية من كتاب الله تعالى تلوثها عليك»؟

قال: هات.

قال: «لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قتلوا لا ينصرونهم ولئن نصرؤهم ليؤلن الأذبار ثم لا ينصرون» (٣).

قال: كفاني، وقبّل بين عينيه (٤).

وقال لرجل: «أحدث سفاً يحدث الله لك رزقاً، والزّم ما عودت منه الخير» (٥).

وقال: «دعا الله الناس في الدنيا بأبائهم ليتعارفوا، وفي الآخرة بأعمالهم ليجازوا، فقال: «يا أيها الذين آمنوا» «يا أيها الذين كفروا» (٦).

وقال: «من أيقظ فتنة فهو أكلمها» (٧).

ص: ٢٤٥

١- (١) في المصدر: «يثيرون».

٢- (٢) في المصدر: «أفنعك»، وفي ن، خ: «فإن أفنعتك».

٣- (٣) الحشر: ٥٩: ١٢.

٤- (٤) نثر الدرّ: ١: ٣٥٥.

٥- (٥) نثر الدرّ: ١: ٣٥٥.

٦- (٦) نثر الدرّ: ١: ٣٥٥.

٧- (٧) نثر الدرّ: ١: ٣٥٦، ٤: ٢١٦.

وقال: «إِنَّ عِيَالَ الْمَرْءِ (١) أَسْرَاؤُهُ، فَمَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَلْيُؤَسِّعْ عَلَى أَسْرَائِهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ (٢) أَوْشَكَ أَنْ تَزُولَ تِلْكَ النِّعْمَةُ» (٣).

وكان يقول: «السريرة إذا صلحت (٤) قويت العلانية» (٥).

وقال: «مَا يَصْنَعُ الْعَبْدُ إِنْ يُظْهِرَ حَسَنًا وَيُسِرُّ سَيِّئًا (٦) ، أَلَيْسَ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» (٧)» (٨).

وقال له أبو حنيفة: يا أبا عبد الله، ما أصبرك على الصلاة؟

فقال: «ويحك يا نعمان، أما علمت أن الصلاة قربان كل تقى، وأن الحجَّ جهاد كل ضعيف، ولكل شيء زكاه وزكاه البدن الصيام، وأفضل الأعمال انتظار الفرج من الله، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، فاحفظ هذه الكلمات يا نعمان، استنزِلوا الرزق بالصدقة، وحصِّنوا أموالكم (٩) بالزكاه، وما عال امرئ اقتصد، والتقدير نصف العيش، والتودد (١٠) نصف العقل، والهَمَّ نصف الهرم، وقلَّ العيال أحد اليسارين، ومن أحزن والديه فقد عقَّهما، ومن ضرب يده على فخذه عند المصيبة فقد حبط أجره، والصنيعه لا تكون صنيعه إلا عند ذى حسب ودين (١١) ، والله يُنزل الرزق على قدر المؤونه، وينزل الصبر على قدر المصيبة، ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية، ولو أراد الله بالنملة خيراً ما أنبت لها جناحاً» (١٢).

ص: ٢٤٦

١- (١) في المصدر: «الرجل».

٢- (٢) في خ، ك: «فمن لم يفعل».

٣- (٣) نثر الدر: ٣٥٦:١. ورواه الصدوق في الفقيه: ٤: ٤٠٢/٤٠٦٧٥٨٦٧. بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام.

٤- (٤) في خ والمصدر: «أصلحت».

٥- (٥) نثر الدر: ٣٥٦:١. ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٩٥. كتاب الإيمان والكفر باب الرياء: ذيل ح ١٠.

٦- (٦) في ق، م: «شيئاً».

٧- (٧) سورة القيامة: ١٤.

٨- (٨) نثر الدر: ٣٥٦:١.

٩- (٩) في ن، خ، م، ك: «المال»، وفي المصدر: «الأموال».

١٠- (١٠) في خ والمصدر: «التؤده».

١١- (١١) في ن، خ والتذكرة الحمدونية: «أو دين».

١٢- (١٢) نثر الدر: ٣٥٦:١.

زاد ابن حمدون في روايته: «ومن قدر معيشته رزقه الله، ومن بذر معيشته حرمه الله ولم يورد، ولو أراد الله بالنملة» (١).

وقيل له: ما بلغ (بك) (٢) من حُبِّك ابنك موسى؟ قال: «وَدِدْتُ أن ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حبي له أحد» (٣).

وقال: «ثلاثه أقسم بالله أنها الحق (٤): ما نقص مال من صدقه ولا زكاه، ولا ظلم أحد بظلامه فقدير أن يكافئ بها فكظمها إلا أبدله الله مكانها عزاً، ولا فتح عبد على نفسه باب مسأله إلا فتح (الله) (٥) عليه باب فقر» (٦).

وقال: «ثلاثه لا يزيد الله بها المرء المسلم إلا عزاً: الصفح عمن ظلمه، والإعطاء لمن حرمه، والصله لمن قطعه» (٧).

وقال: «من اليقين أن لا ترضى الناس (٨) بما يسخط الله، ولا تدمهم على ما لم يؤتك الله، ولا تحمدهم على رزق الله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يصرفه كره كاره، ولو أن أحدكم قر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه الرزق كما يدركه الموت» (٩).

ص: ٢٤٧

١- (١) التذكرة الحمدونية: ١: ٢٢٠/١١١، وقد تقدم نحوه في ص ٢٠٢ عن الأصمعي نقلاً عن الحلبي.

٢- (٢) من النسخ ما عدا «ك» والمصدر.

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٥٦.

٤- (٤) في خ والمصدر: «لحق».

٥- (٥) من خ والمصدر.

٦- (٦) نثر الدر: ١: ٣٥٧.

٧- (٧) نثر الدر: ١: ٣٥٧. ورواه بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحمد في المسند: ٢: ٢٣٥، والمتقى في كنز العمال:

٦: ٣٧٧/١٦١٣٤ و ١٦١٣٥. وروى البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٢٢٢/٧٩٥٦ بإسناده عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلكم على خير أخلاق الأولين والآخريين؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال: «تعطى من حرمك،

وتعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك». ورواه ابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٣: ٦٥١ عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٨- (٨) ن: «للناس».

٩- (٩) نثر الدر: ١: ٣٥٧.

وقال: «مروءه الرجل فى نفسه نسب لعقبه وقبيلته» (١).

وقال: «من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيته زيد فى رزقه، ومن حُسن برّه بأهل بيته زيد فى عمره» (٢).

وقال: «خذ من حسن الظنّ بطرفٍ تُروِّحُ به قلبك ويَروجُ (٣) به أمرُك» (٤).

وقال: «المؤمن إذا غضب لم يُخرجه غضبه من حقّ، وإذا رضى لم يُدخله رضاه فى باطل، والذى إذا قدر لم يأخذ أكثر ممّا له» (٥).

ص: ٢٤٨

١- (١) نثر الدرّ: ١: ٣٥٧. نزّه الناظر: ٥٦/١١٦.

٢- (٢) نثر الدرّ: ١: ٣٥٧. ورواه الكليني فى الكافي: ٢: ١٠٥. كتاب الإيمان والكفر باب الصدق وأداء الأمانة: ح ١١ وج ٨ ص ٢١٩ ح ٢٦٩، والصدوق فى الخصال: ص ٨٨ باب الثلاثة: ح ٢١، والشيخ الطوسى فى أماليه: م ٩ ح ١٧، والراوندى فى الدعوات: ٣١٥/١٢٧، والديلمى فى إرشاد القلوب: ص ١٣٤ وفى أعلام الدين: ص ٣٠٤.

٣- (٣) المثبت من خ والمصدر، وفى سائر النسخ: «تروِّح... يروِّج».

٤- (٤) نثر الدرّ: ١: ٣٥٧. نزّه الناظر: ١٨/١٠٩. وفى التذكرة الحمدونية: ١: ٣٨٣/١٠٠٤: قال الشيرازى: سألت المفيد الجرجاني عن قول جعفر بن محمّد: «الحزم سوء الظن»، وعن قول أبيه: «من حسن ظنّه رُوِّحَ عن قلبه» فما هذه المضادة؟ قال: يريد بسوء الظنّ ألا تستنيم إلى كلّ أحد فتودعه سرّك وأمانتك، ويريد بحسن الظنّ ألا تسيء ظنّك بأحد أظهر لك نصحاً، وقال لك جميلاً، وصحّ عندك باطنه، وهو مثل قولهم: «احمل أمر أخيك على أحسنه حتّى يبدو لك ما يغلبك عليه».

٥- (٥) نثر الدرّ: ١: ٣٥٧. ورواه الصدوق فى الخصال: ص ١٠٦ باب الثلاثة ح ٦٧. وأورده الحلوانى فى نزّه الناظر: ١٩/١٠٩، ووزّام بن أبى فراس فى مجموعته: ٢: ٧٦، والديلمى فى أعلام الدين: ص ١٣١ و ٢١٦ و ٣٠٣. ورواه الكليني فى الكافي: ٢: ٢٣٣. كتاب الإيمان والكفر باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح ١١، وفى ح ١٣ عن أبى جعفر عليه السلام، وفى ح ٢٩ عن الرسول، والصدوق فى الخصال: باب الثلاثة ح ٦٥ عن الباقر عليه السلام، وفى ح ٦٦، والطوسى فى أماليه: م ٢٧ ح ٥ بإسنادهما عن فاطمه بنت الحسين، عن أبيها، عن الرسول صلى الله عليه وآله. وبعد هذا الحديث فى «خ»: ونقلت من بعض الكتب أنّه عليه السلام قال: «من لم يستحى من العيب ويرعو عند الشيب ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه». وقال عليه السلام: «إنّ خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال: إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر، وإذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا ظلم غفر». وقال عليه السلام: «إياكم ملاقاته الشعراء فإنّهم يضيّنون بالمدح ويجودون بالهجاء» انتهى. أقول: تقدّم الأحاديث فى المتن.

ومن تذكره ابن حمدون قال الصادق عليه السلام: «تأخير التوبه اغترار، وطول التسويف حيره، والاعتلال على الله عز وجل هلكه، والإصرار أمنٌ «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» (١). (٢).

وقال: «ما كل من أراد شيئاً (٣) قدر عليه، ولا كل (٤) من قدر على شيء وفق له، ولا كل من وفق (له) (٥) أصاب له موضعاً، فإذا اجتمع التيه والقدره والتوفيق والإصابه فهناك تجب السعاده» (٦).

وقال: «صله الرحم تهون الحساب يوم القيامه، قال الله تعالى: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» (٧) (٨).

ص: ٢٤٩

١- (١) سورة الأعراف: ٧: ٩٩.

٢- (٢) التذكرة الحمدونية: ١: ٢١٧/١١١ وقد سبق في ص ١٩٤ عن الإرشاد.

٣- (٣) في خ: «منا شيئاً».

٤- (٤) في خ: «وما كل».

٥- (٥) من ق، م، ك.

٦- (٦) التذكرة الحمدونية: ١: ٢١٨/١١١ وفيه: «تمت السعاده»، وقد سبق في ص ١٩٤ عن الإرشاد.

٧- (٧) سورة الرعد: ١٣: ٢١، وبعده في ك: «وهذه الآية ذكرها (عليه السلام) لعبدالله بن الحسن، وقد ذكرنا سبب ذلك فيما مرّ.

٨- (٨) التذكرة الحمدونية: ١: ٢١٩/١١١. المجالسه للدينوري (٢٠١٠)؛ الزهد لحسين بن سعيد الأهوازي: ٩٩/٣٧؛ محاضرات

الراغب: ١: ٣٥٧؛ ربيع الأبرار: ٣: ٥٨٤؛ نزّه الناظر: ١١٩/٦٨؛ أعلام الدين: ٣٠٤؛ دعوات الراوندي: ١٢٦/٣١٢ و ٣١٣. وروى

العياشي في تفسيره: ٢: ٢٠٨ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «بِرّ الوالدين وصله

الرحم يهون الحساب»، ثم تلا هذه الآية: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ...».

وقال ابن حمدون: كتب المنصور إلى جعفر بن محمد: لِمَ لا تغشانا كما يغشانا سائر النَّاس؟ فأجابه: «ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمه فنهئتك، ولا تراها نعمةً فنُعزِّيك بها فما نصنع عندك؟»

قال: فكتب إليه: تصحبنا لتصحنا(١)، فأجابه: «من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك».

فقال المنصور: والله لقد ميز(٢) عندي منازل النَّاس من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة، وإنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا(٣).

قال أفقر عباد الله إلى رحمته عبد الله على بن عيسى عفا الله عنه: مناقب الصادق عليه السلام فاضله، وصفاته في الشرف كامله، ومنته(٤) لأوليائه شامله، وبأغراضهم الأخرويه كافله، وعزُّ فضله وشرفه على جبهات الأيام سائله، والجَنَّة لمواليه ومحبيه حاصله، وأنديه المجد والعزُّ بمفاخره ومآثره أهله، صاحب الإمره والزعامه، مركز دائره الرساله والإمامه، له إلى جهه الآباء محمد المصطفى، وإلى جهه الأبناء المهدي، وكفى به خلفاً، فذاك موضح المحجّه وهذا الخلف الحجّه، وحسبك به شرفاً، فهو الواسطه بين المحمدين العالم بأسرار النشأتين، المنعوت(٥) بالكريم الطرفين، جرى على سِنين آبائه الكرام، وأخذ بهديهم عليه وعليهم السلام، ووقف نفسه الشريفه على العباده وحَبَسَها على الطاعه والزهاده، واشتغل بأوراده وتهجّده وصلواته وتعيّده، لوطا وله الفلك لتزحج عن مكانه،

ص: ٢٥٠

١- (١) ق: «فتصحنا».

٢- (٢) ن: «بين»، خ: «تبين».

٣- (٣) التذكرة الحمدونية: ١: ١١٣/٢٣٠.

٤- (٤) ق: «منتته».

٥- (٥) ق: «المبعوث».

وعاقه شيء عن دورانه، ولو جراه البحر لنطقت بقصوره ألسنه حيتانه، ولو فاخره المَلَك لأذعن لعلو شأنه وسمو مكانه، ابن سيد
 وُلد آدم وابن سيد العرب، الماجد الذي يملأ الدلو إلى عقْد الكَرْب (١)، الجواد الذي صابت راحتاه بالنضار والغرب (٢)، السيد
 ابن الساده الأطهار، الإمام أبو الأئمة الأخيار، الخليفه وكلهم خلفاء أبرار، كشاف أسرار العلوم، الهادي إلى معرفه الحى القيوم،
 صاحب المقام والمقال، فارس الجلال والجدال، الفارق بين الحرام والحلال، المتصدق حتى بقوت العيال، السابق فى حَلبات
 الفضل والافضال، الجارى على منهاج آله، فنعم الجارى ونعم الآل، الكاشف لحقائق التنزيل، الواقف على دقائق التأويل، العارف
 الله تعالى بالبرهان والدليل، الصائم فى النهار الشامس، القائم فى الليل الطويل، بحر الحِكم ومصباح (٣) الظلم، الأشهر من نار
 على علم، البالغ الغايه فى كرم الأخلاق والشيم، الناظر إلى الغيب من وراء ستر، المخاطب فى باطنه بما كان من سر (٤)، الملقى
 فى روعه ما تجدد من أمر، وارث آباءه الكرام، و مورث أبنائه عليهم أفضل السلام، سلسله ذهب ولا كرامه للذهب، وسبب و
 نسب متصلان، فنعم السبب و (نعمة) (٥) النسب، إليهم (٦) الحوض والشفاعه، ولهم منالسمع والطاعه، بموالاتهم نرجو النجاه فى
 العقبي، وهم أحد السبيين وأولوا القربى، الأجواد الأمجاد الأنجاد، الأئمة الأبدال الأوتاد، زندهم فى الشرف وار، وصيتهم فى
 المجد

ص: ٢٥١

١- (١) يريد بقوله: «يملاء الماء إلى عقد الكرب» أنه عليه السلام استولى على جميع المفاخر أولها وأخراها، ولم يدع منها
 صغيره ولا كبيره إلما أحصاها. والدلو والدلا - بالفتح - واحد الدلاء، وجمع القله: أدل، والكثرة: دلاء ودلي، ودلوت الدلو:
 نزعته، وأدليتها: أرسلتها فى البئر. والكرب - بفتحيتين -: جبل يشد فى وسط العراقى لئلا يلى الماء فلا يعفن الجبل الكبير،
 والعراقى جمع عرقوه، والعرقوتان: خشبتان هما صليبا الدلو، قاله الجوهري. (الكفعمى).

٢- (٢) كتب الكفعمى فى هامش نسخته: صابت أى مطرت، والصوب: نزول المطر، والصييب: المطر، وأسماء المطر كثيره من
 أرادها فعليه بكتاب نهايه الإرب للكفعمى عفى الله عنه. والنضار: الذهب. والغرب: الفضة.

٣- (٣) ن: «مصاييح».

٤- (٤) فى ن، خ: «ستر».

٥- (٥) من ن، خ، م.

٦- (٦) فى ك: «لهم».

سار، وليس لهم في فضائلهم مमार، إلاً من كان في الآخرة على شرف جرف هار، فالله بكرمه يُبَلِّغُهُم عَنَّا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ، وَإِيَّاهُ سَبَّحَانَهُ نَحْمَدُ عَلَى أَنْ هَدَانَا مِنْ مَوَالِيَتِهِمْ إِلَى النِّهَجِ (١) الْقَوِيمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

وقد مدحت مولانا الصادق عليه السلام، ومدائحه المذكوره بلسان عدوه ووليه، مُرَبِّيَّهُ عَلَى (عَدِّ) (٢) قَطْرِ السَّحَابِ وَاسْمِيَّهِ وَوَلِيَّهِ بِشَعْرِ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاهِ، وَلَا يَنْهَضُ بِأَدْنَى مَا يَجِبُ مِنْ وَصْفِ عِلَّاهِ، فَمَا قَدْرُ نَظْمِي وَنَثْرِي وَمَبْلَغُ كَلَامِي وَشَعْرِي عِنْدَ مَنْ تَعَجَّزُ الْفَصْحَاءُ عَنْ عَدِّ مَفَاخِرِهِ وَحَدِّ مَآثِرِهِ، وَلَكِنِّي أَتَّبِعُ الْعَادَةَ عَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ، وَلِي ثَوَابُ التِّيهِ وَعَلَى عَهْدِهِ التَّقْصِيرِ، وَاللَّهُ نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ.

مَنَاقِبُ الصَّادِقِ مَشْهُورَةٌ يَنْقَلِبُهَا عَنْ صَادِقٍ صَادِقٌ

سَمَا إِلَى نَيْلِ الْعُلَى وَإِدْعَاءِ (٣) وَكَلِّ (٤) عَنْ إِدْرَاكِهِ الْلَا حَقُّ

جَزَى إِلَى الْمَجْدِ كَأَبَائِهِمَا جَرَى فِي الْحَلْبَةِ السَّابِقُ

وَفَاقَ أَهْلَ الْأَرْضِ فِي عَصْرِهُ هُوَ عَلَى حَالَاتِهِ فَائِقُ

سَمَاؤُهُ بِالْجُودِ هَطَّالُهُ وَسَيِّئُهُ هَامِي الْحَيَا دَافِقُ

فَكُلُّ ذِي فَضْلٍ بِإِفْضَالِهِ مُعْتَرَفٌ نَاطِقُ

لَهُ مَكَانٌ فِي الْعُلَى شَامِخٌ وَطَوْدٌ مَجِيدٌ صَاعِدٌ شَاهِقُ

مِنْ دَوْحَةِ الْعَزِّ الَّتِي فَرَعُهَا سَامٌ عَلَى أَوْجِ السُّهَى سَامِقُ

نَائِلُهُ صَوْبٌ حَيًّا مُسْبِلٌ وَبِشْرُهُ فِي صَوْبِهِ بَارِقُ

صَوَابٌ رَأَى إِنْ عَدَا جَاهِلٌ وَصَوْبٌ غِيثٌ إِنْ عَرَا طَارِقُ

كَأَنَّمَا طَلَعَتْهُ مَا بَدَّ النَّازِرِيهِ الْقَمَرُ الشَّارِقُ

لَهُ مِنَ الْإِفْضَالِ حَادٍ عَلِيًّا لِبَدَلٍ وَمِنْ أَخْلَاقِهِ سَائِقُ

ص: ٢٥٢

١- (١) خ: «المنهج».

٢- (٢) من خ.

٣- (٣) رجل وديع: أى ساكن، والموادعه: المصالحة، وعليك بالمودوع: أى بالسكينه، والدعه: الخفض. (الكفعمي).

٤- (٤) فى ن، خ، م: «فَكَلَّ».

يُروقه بذلُ الندى واللُّهى وهو لهم أجمَعُهُم (١) رائقُ

خلائقُ طابت وطالتُ علأً أبداع في إيجادها الخالقُ

شاد المعالى وسعى للعللى فهى له وهو لها عاشقُ

إن أعضل الأمر فلا يُهتدى إليه فهو الفائق الراقق يشوقه المجدُّ ولا غرو أن

يشوقه وهو له شائقُ مولاي إننى فيكم مخلصُ

إن شاب بالحبِّ لكم ماذقُ لكم موالٍ و إلى بابكم

أنضى المطايا وبكم واثقُ أرجوا بكم نيلَ الأمانى إذا

نجا مطيعٌ وهوى مارقُ

ص: ٢٥٣

١- (١) فى هامش ن: كذا ضبط فى أصل النسخه، وكتب عليه بخطه: وعلى الحاشيه كذا، كأنه أجمَعِهِم.

ترجمه الإمام السابع موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

اشاره

ص: ۲۵۵

ذكر الإمام السابع أبي الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

قال كمال الدين - أثابه الله -: هو الإمام الكبير القدر العظيم الشأن الكثير التهجد، الجاد في الاجتهاد، المشهود له بالكرامات، المشهور بالعباده، المواظب على الطاعات، يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار متصدّقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دُعي كاظماً، كان يجازي المُسيء بإحسانه إليه، ويقابل الجاني عليه بعفوه عنه، ولكثره عباداته كان يسمّى بالعبد الصالح، ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح المتوسّلين إلى الله تعالى به، كراماته تحار منها العقول، وتقضى بأنّ له عند الله تعالى قدّم صدق لا تزول.

أمّا ولادته: فبالأبواء(1) سنة ثمان وعشرين ومئة من الهجرة، وقيل: تسع وعشرين ومئة.

وأمّا نسبه أباً وأمّاً، فأبوه جعفر الصادق بن محمد الباقر، وقد تقدّم القول فيه، وأمّه أمّ ولد تسمّى حميده البربريه، وقيل غير ذلك. وأمّا اسمه فموسى، وكنيته أبو الحسن، وقيل: أبو إسماعيل، وكان له ألقاب متعدّده: الكاظم وهو أشهرها، والصابر، والصالح، والأمين.

وأمّا مناقبه فكثيره، ولو لم يكن منها إلّا العناية الرّبيانيه لكفاه ذلك منقّبته، وقد نُقل عن الفضل بن الربيع أنّه أخبر عن أبيه أنّ المهديّ لَمّا حبس موسى بن جعفر ففى بعض الليالي رأى المهديّ فى منامه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول له:

ص: ٢٥٧

١- (١) الأبواء: قرية من أعمال الفُرع من المدينة، بينها وبين الجحفه ممّا يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وبها قبر آمنه بنت وهب أمّ النّبىّ صلى الله عليه وآله. (معجم البلدان).

«يَا مُحَمَّد، فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ» (١)».

قال الربيع [بن يونس]: فأرسل إليّ ليلاً، فراعني وخفت من ذلك، وجئت إليه وإذا (٢) هو يقرء هذه الآية - وكان أحسن الناس صوتاً - فقال: عَلِيّ الآبَنُ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ. فَجِئْتَهُ بِهِ فَعَانَقَهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَيَّ جَانِبِهِ وَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، رَأَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ فَيَقْرَأُ (٣) عَلَيّ كَذَا، فَتَوَمَّنِي (٤) أَنْ تَخْرُجَ عَلَيّ أَوْ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِي؟

فقال: «والله لا فعلتُ ذلك ولا هو من شأني».

قال: صدقت، يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار ورُدّه إلى أهله إلى المدينة.

قال الربيع: فأحكمتُ أمره ليلاً، فما أصبح إلّا وهو في الطريق خَوْفَ الْعَوَاتِقِ (٥).

(و) (٦) رواه الجنازدي وذكر أنه وصله بعشره آلاف دينار.

وقال خَشْنَامُ (٧) بن حاتم الأصمّ قال: قال (لي) (٨) أبي حاتم: قال لي شقيقُ البلخيّ رضى الله عنهم: خرجتُ حاجّاً في سنة تسع وأربعين ومئة، فنزلتُ القادسيه (٩)، فبينما أنا أنظر إلى النَّاسِ فِي زِينَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ فَانظَرْتُ إِلَى فَتَى حَسَنٍ

ص: ٢٥٨

١- (١) محمّد: ٢٢: ٤٧.

٢- (٢) في م والمصدر: «فإذا».

٣- (٣) في ق، م: «فقرأ».

٤- (٤) في ق والمصدر: «فتومني».

٥- (٥) مطالب السؤل: ٦١: ٢-٦٢. وروى الخبر الخطيب في تاريخ بغداد: ١٣: ١٣٠-١٣١ وعنه المزي في تهذيب الكمال: ٤٩: ٢٩. وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٦: ٢٧٢ عن الصولي حدثنا عون بن محمّد سمعت إسحاق الموصلي غير مرّه يقول: حدثني الفضل بن الربيع عن أبيه... وأورده ابن حمدون في تذكرته: ٨: ٧٦/٤٥، وابن الجوزي في المنتظم: ٩: ٨٧ وفي صفه الصفوه: ٢: ١٨٤-١٨٥ وسبطه في التذكرة، وابن كثير في البدايه والنهايه: ١٠: ١٩٠، والاشيهي في المستطرف.

٦- (٦) من ق، ك.

٧- (٧) في ق والمصدر: «هشام»، وهو تصحيف.

٨- (٨) من ك والمصدر.

٩- (٩) القادسيه: اسم موضع بينها وبين الكوفه خمسه عشر فرسخاً، وبهذا الموضع كان يوم القادسيه بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب. (معجم البلدان).

الوجه شديد السمره ضعيف، فوق ثيابه ثوبٌ من صوفٍ، مشتملٌ بشمله، في رجليه نعلان، وقد جلس منفرداً، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم، والله لأمضين إليه ولأؤبِخَنه، فدنوتُ منه، فلما رأني مُقبلاً قال: «يا شقيق، اجتنبوا كثيراً من الظنِّ إنَّ بعضَ الظنِّ إثمٌ» (١)، ثم تركني ومضى، فقلت في نفسي: إنَّ هذا لأمر عظيم، قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي، وما هذا إلَّا عبد صالح، لألحقنه ولأسأله أن يحالني، فأسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب عن عيني.

فلما نزلنا واقصه (٢) وإذا به (٣) يصلّي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري، فقلت:

هذا صاحبي أمضى إليه واستحلّه، فصبرت حتّى جلس وأقبلت نحوه، فلما رأني مقبلاً قال (لي) (٤): «يا شقيق اتل: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» (٥)، ثم تركني ومضى، فقلت: إنَّ هذا الفتى لمن الأبدال، لقد تكلم على سرّي مرّتين.

فلما نزلنا زباله (٦) إذا بالفتى قائم على البئر ويبيده ركه يُريد أن يستقي ماءً، فسقطت الركوه من يده في البئر وأنا أنظرُ إليه، فرأيتُه قد رمق السماء وسمعته يقول:

أنت ربّي إذا ظمّنتُ إلى الماء وقوتى إذا أردتُ الطعاما

«اللهم سيدي، مالي غيرها فلا تغدمنيها» (٧).

ص: ٢٥٩

١- (١) الحجرات: ١٢:٤٩.

٢- (٢) واقصه - بكسر القاف والصاد مهملة - منزل بطريق مكّه بعد القرعاء نحو مكّه وقبل العقبه لبنى شهاب من طيء، ويقال لها: واقصه الحزون، وهي دون زباله بمرحلتين. (معجم البلدان).

٣- (٣) في ن: «هو».

٤- (٤) من ن، خ والمصدر.

٥- (٥) سورة طه: ٨٢:٢٠.

٦- (٦) زباله - بضمّ أوّله - منزل معروف بطريق مكّه من الكوفه، وهي قرية عامره بها أسواق بين واقصه والثعلبيّه. (معجم البلدان).

٧- (٧) في المصدر: «فلاتحرميها».

قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها، فمدَّ يده وأخذ الركوه وملؤها ماءً (١)، فتوضأ وصلى أربع ركعات، ثم مال إلى كتيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرّحه في الركوه ويحرّكه ويشرب، فأقبلت إليه وسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك.

فقال: «يا شقيق، لم تزل نعمه الله علينا ظاهره وباطنه، فأحسن ظنك برّبك».

ثم ناولني الركوه، فشربت منها فإذا هو سويق وسكر، فوالله ما شربت قطّ الدّ منه ولا أطيّب ريحاً، فشعبت ورويت، وأقمت أياماً لا أشتهى طعاماً ولا شراباً.

ثم لم أره حتّى دخلنا مكّة، فرأيتُه ليلته إلى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائماً يُصلى بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتّى ذهب الليل، فلمّا رأى الفجر جلس في مصلاه يُسبح، ثم قام فصلّى الغداة، وطاف بالبيت أسبوعاً وخرج، فتبعته وإذا له غاشية (٢) وموالم، وهو على خلاف ما رأيتُه في الطريق، ودار به النَّاسُ من حوله يسألون عليه، فقلتُ لبعض من رأيتُه يقربُ منه: من هذا الفتى؟

فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

فقلت: قد عجبت أن تكون هذه العجائب (٣) إلّا لمثل هذا السيّد (٤).

ولقد نظم بعض المتقدّمين واقعه شقيق معه في أبيات طويلة، اقتصرت على ذكر بعضها، فقال:

سَلْ شَقِيقَ الْبَلْخِيِّ عَنْهُ وَمَا شَاهَدَ (٥) مِنْهُ وَمَا الَّذِي كَانَ أَبْصَرَ

ص: ٢٦٠

١- (١) في ن والمصدر: «ملاها ماءً».

٢- (٢) الغاشية: السؤال يأتونك، والزوار، والأصدقاء ينتابونك. (البحار: ٤٨: ٨٢).

٣- (٣) في ك ومثير الغرام الساكن: «أن تكون مثل هذه العجائب».

٤- (٤) مطالب السؤل: ٢: ٦٢-٦٤. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٣١٧/٣٦٣، وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ٣٤٨،

وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٢٧ مع الأبيات التالية، وسيذكر المصنّف للقّصه مصادر أخرى.

٥- (٥) في ن: «عائنه».

قال لما حججت عاينتُ شخصاً شاحبَ اللون ناحِلَ الجسمِ (١) أَسْمَرَ

سائراً وحده وليس له زادٌ فما زِلْتُ دائماً أَتَفَكَّرُ

وتوهَّمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ ولم أَدْرِ أَنَّهُ الحُجُّ الأَكْبَرُ

ثمَّ عاينتهُ ونحن نزولٌ دون فيدٍ على الكثيبِ الأَحْمَرِ (٢)

يَضَعُ الرَّمْلَ في الإناءِ ويشربه فناديتهُ وعقلي محيِّرُ

اسقني شربهً فناولني (٣) منه فعابتهُ سويقاً وسُكَّرُ

فسألْتُ الحَجِيحَ مَنْ يَكُ هذا؟ قيل هذا الإمامُ موسى بنُ جعفرِ

فهذه الكراماتُ العالیه المقدار الخارقه العوائد (٤) هي على التحقيق حليه المناقب وزينه المزايا، وغرر الصفات، ولا يُوثاها إلا من أفاضت عليه العناية الربانيه أنوار التأييد، ومرت له أخلافُ التوفيق، وأزلفته من مقام التقديس والتطهير، «و ما يلقاها إلا الذين صبروا و ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» (٥).

ولقد قرع سمعي ذكر واقعه عظيمه ذكرها بعضُ صدور العراق أثبت لموسى عليه السلام أشرف منقبه، وشهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى، وزلّفي منزلته لديه، وظهرت بها (٦) كرامته بعد وفاته، ولا شك أن ظهور الكرامه بعد الموت أكبر منها دلالة حال الحياه، وهي: أن من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائبٌ كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان في ولايه عامه طالت فيها مدته وكان ذا سطوه وجبروت، فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعايه الخليفه له أن يقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهر، وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح، كثير التردد والملازمه للضريح والخدمه له، قائمٌ بوظائفها، فذكر هذا النقيب أنه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبر

ص: ٢٤١

١- (١) شحب لونه: تغير من جوع أو هزال أو سفر. ونحل جسمه: هزل.

٢- (٢) فيد: بليده في نصف طريق مكه من الكوفه. (معجم البلدان). والكثيب: التل من الرمل. (القاموس).

٣- (٣) في المناقب: «اسقني شربه فلما سقاني»

٤- (٤) في ن، خ: «للعوائد».

٥- (٥) سورة فصلت: ٣٥:٤١.

٦- (٦) في ن، خ: «به».

بات بالمشهد الشريف، فرأى فى منامه أنّ القبر قد انفتح والنّار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخانٌ ورائحه قُتار (١) ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد، وأنّ الإمام موسى عليه السلام واقف، فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له: «تقول للخليفه:

يا فلان - وسّمّاه باسمه - لقد آذيتنى بمجاوره هذا الظالم» وقال كلاماً حَسَنًا، فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعدُ فرَقاً وخوفاً، ولم يلبث أن كتب ورقه وسيّرّها مُنهيّاً فيها صورته الواقعه بتفصيلها، فلَمّا جَنَّ الليل جاء الخليفه إلى المشهد المطهّر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا (إلى) (٢) الضريح وأمر بكشف ذلك القبر، ونقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد، فلَمّا كشفوه وجدوا فيه رَمادَ الحريق، ولم يجدوا للميت (٣) أثراً، وفى هذه القصّيه (٤) زياده استغناء عن تعداد بقيّته مناقبه، واكتفاء عن بسط القول فيها.

وأما أولاده: فقيل: وُلد له عشرون ابناً وثمان عشره بنتاً، وأسماء بنيه عليه السلام:

علّى الرضا، زيد، إبراهيم، عقيل، هارون، الحسن، الحسين، عبد الله، إسماعيل، عبيد الله، عمر، أحمد، جعفر، يحيى، إسحاق، العباس، حمزه، عبدالرحمان، القاسم، جعفر الأصغر، ويقال موضع عمر محمّد.

أسماء بناته: خديجه، أم فروه، أسماء، عُلَيّه، فاطمه، فاطمه، أم كلثوم، أم كلثوم، آمنه، زينب، أم عبد الله، زينب الصغرى، أم القاسم، حكيمه، أسماء الصغرى، محموده، أمامه، ميمونه. وقيل غير ذلك.

وأما عمره: فإنّه مات لخمس بقين من رجب سنه ثلاث وثمانين ومئه للهجره، وقد تقدّم ذكر ولادته فى سنه ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين، فيكون عمره على القول الأوّل خمساً وخمسين سنه، وعلى القول الثانى أربعاً وخمسين سنه، وقبره بالمشهد المعروف بباب التين من بغداد المحروسه (٥).

ص: ٢٦٢

١- (١) القتار - بالضم - ريح القدر والشواء والعظم المحرق. (البحار: ٤٨: ٨٤).

٢- (٢) من خ والمصدر.

٣- (٣) فى خ: «لهذا الميت».

٤- (٤) المثبت من خ والمصدر، وفى سائر النسخ: «القصّيه».

٥- (٥) فى معجم البلدان: ٣٠٦: ١. باب التين: اسم محلّه كبيره ببغداد بإزاء قطيعه ام جعفر ويلصق هذا الموضع مقابر قريش التى فيها قبر موسى الكاظم، ويعرف قبره بمشهد باب التين.

قلت: القصة التي أوردتها عن شقيق البلخي قد أوردتها جماعة من أرباب التأليف والمحدثين، ذكرها الشيخ ابن الجوزي رحمه الله في كتابه: «إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» وكتاب «صفه (٢) الصفوه» (٣)، وذكرها الحافظ عبد العزيز بن

ص: ٢٤٣

١- (١) مطالب السؤل: ٢: ٤٤-٤٥. قال اليعقوبي في تاريخه: ٢: ٤١٤: توفي موسى بن جعفر... سنة ١٨٣ وسنة ثمان وخمسون سنة، وكان ببغداد في حبس الرشيد قبل السندي بن شاهك. وقال الطبري في تاريخه: ٨: ٢٧١: وفيها (أي في سنة ثلاث وثمانين ومئة) مات موسى بن جعفر بن محمد ببغداد. وقال المسعودي في مروج الذهب: ٣: ٣٥٥: قبض موسى بن جعفر... ببغداد مسموماً لخمس عشرة سنة خلت من ملك الرشيد، سنة ست وثمانين ومئة، وهو ابن أربع وخمسين سنة. وقال ابن الجوزي في المنتظم: ٩: ٨٧ و ٨٨: ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: سنة تسع وعشرين، وتوفي لخمس بقين من رجب هذه السنة (١٨٣). وقال سبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ٣٥٠: اختلفوا في سنة على أقوال: أحدها خمس وخمسون سنة، والثاني: أربع وخمسون، والثالث: سبع وخمسون، والرابع: ثمان وخمسون، والخامس: ستون، ودفن بمقابر قريش، وقبره ظاهر يزار، وقيل: مات سنة ثلاث وثمانين ومئة. وقال أيضاً: حبسه الرشيد ببغداد سنة سبع وسبعين ومئة، فأقام في حبسه إلى سنة ثمان وثمانين ومئة في رجب، فتوفي بها. وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات: ١٨١-١٩٠) ص ٤١٧ و ٤١٩: مولده كان في سنة ثمان وعشرين ومئة، ومات في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة، وقيل: سنة ست، والأول أصح، وعاش بضعاً وخمسين سنة. وقال في سير أعلام النبلاء: ٦: ٢٧٤: له مشهد عظيم مشهور ببغداد، دفن معه فيه حفيده الجواد، ولولده علي بن موسى مشهد عظيم بطوس، وكانت وفاه موسى الكاظم في رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة، عاش خمساً وخمسين سنة.

٢- (٢) ن: «صفوه».

٣- (٣) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن: ٢٢٤/٢٢٥، صفه الصفوه: ٢: ١٨٥-١٨٦.

الأخضر الجنازدي، وحكى لى بعض الأصحاب أنّ القاضى ابن خلاد الرامهرمزى (1) ذكرها فى كتابه «كرامات الأولياء».

وقال الجنازدي: أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أمّه أمّ ولد، وُلد له عليّ الرضا، وزيد، وعقيل، وهارون، والحسن، والحسين، وعبد الله، وإسماعيل، وعبيد الله، وعمر، وأحمد، وجعفر، ويحيى، وإسحاق، والعبّاس، وحمزه، وعبد الرحمان، والقاسم، وجعفر الأصغر، ويقال موضع عمر محمد، وأبوبكر.

ومن البنات: خديجه، وأمّ فروه، وأسماء، وعُليّه، وفاطمه، وفاطمه، وأمّ كلثوم، وأمّ كلثوم، وآمنه، وزينب، وأمّ عبد الله، وزينب الصغرى، وأمّ القاسم، وحكيمه، وأسماء الصغرى، ومحموده، وأمّامه، وميمونه، عشرون ذكراً وثمان عشره أنثى.

ويقال: كنيته أبو إبراهيم، واسم أمّه حميده أندلسيّه، مولده سنة ثمان وعشرين ومئه، توفّى سنة ثلاث وثمانين ومئه، فيكون عمره خمساً وخمسين سنة.

وروى إسحاق بن جعفر قال: سألتُ أخى موسى بن جعفر، قلت: أصلحك الله، أياكون المؤمن بخيالاً؟

قال: «نعم».

قلت: أياكون جباناً؟

قال: «نعم».

ص: ٢٦٤

١- (١) كتب الكفعمى فى هامش نسخه: يقولون فى النسبه إلى رام هرمز: رام هرمزى، فينسبونه إلى مجموع الاسمين المركبين، وهو وهم، وصوابه أن ينسب إلى الصدر منهما فيقال: رامى، لأنّ الاسم الثانى من الاسمين المركبين يتنزّل منزله تاء التأنيث التى تقع طارفة، فكما تسقط تاء التأنيث فى النسب كذلك تسقط الاسم الثانى من الاسمين المركبين، ومنه قيل فى النسبه إلى آذر بيجان: آذرى، وأجاز السجستاني أن ينسب إلى الاسمين جميعاً محتجاً بقول الشاعر: تزوجتها راميه هرمزيه بفضل الهدى أعطى الأمير من الورق ولم يقل به غيره، والبيت شاذ فلا ينقص مباني الأصول، قاله الحريرى فى كتابه درّه الغواص. [ص ٢٠٨].

قلت: أفیکون خائناً؟

قال: «لا، ولا ینکون کذاباً».

ثم قال: حدثنی أبی جعفر بن محمد، عن آباءه، عن (أبيه) (١) علی بن أبی طالب علیهم السلام قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم (٢) یقول: «علی کلّ خَلٍّ یطوی المؤمن، لیس الخیانه والكذب».

حدث عیسی بن محمد بن مغیث القرظی (٣) - وبلغ تسعین سنه - قال: زرعْتُ بَطِیخاً وَقِثَاءً وَقِرْعاً فی موضع بالجوانیه (٤) علی بئر ینال لها: أمّ عظام، فلما قَرَبَ الخیرُ واستوی الزرع، بیّتی (٥) الجرادُ وأتی علی الزرع کلّه، وكنْتُ غَرَمْتُ علی الزرع ثَمَنَ جَمَلین ومئۀ وعشرین دیناراً، فینا أنا جالسٌ (إذ) (٦) طلع موسى بن جعفر بن محمد، فسَلَّمَ ثم قال: «أیشَ (٧) حالك؟»

قلت: أصبَحْتُ كالصَّریم، بیّتی الجرادُ فأكل زرعی.

قال: «وكم غرمت؟»

قلت: مئۀ وعشرین دیناراً مع ثمن الجَمَلین.

قال: فقال: «یا عَرَفَه، إنَّ لأبی الغیث (٨) مئۀ وخمسين دیناراً، فربحك ثلاثون دیناراً والجملان».

فقلت: یا مبارک، ادع لی فیها بالبرکة.

ص: ٢٤٥

١- (١) من ق، م.

٢- (٢) فی ن: «عن رسول الله».

٣- (٣) خ: «القرشی»، والظاهر أنه تصحیف.

٤- (٤) ن: «مواضع بالجوانیه». الجوانیه - بالفتح وتشدید الثانیه وكسر النون ویاء مشدده - : موضع أو قریه قرب المدینه. (معجم البلدان).

٥- (٥) قوله: «بیّتی»: أى أتانی لیلاً فأكل زرعی، وبيّت: قُدِّرَ لیل، ینال: «بیّت فلان..»: إذا فکَّرَ فیهِ لیلاً، ومنه قوله تعالى: «بیاتاً» أى لیلاً، قاله... (الكفعمی).

٦- (٦) من م، ك وتاریخ الإسلام.

٧- (٧) فی ك: «أى شیء».

٨- (٨) فی تاریخ بغداد: «زن لأبی المغیث».

فدخل ودعا، وحَدَّثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قال: «تَمَسَّكُوا ببقاء (١) المصائب». ثُمَّ عَلَّقْتُ عليه الجَمَلين وسقيته، فجعل الله فيه البركة وزكته، فبعثت منها بعشره آلاف (٢).

حَدَّث أحمد بن إسماعيل قال: بعث موسى بن جعفر عليهما السلام إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت «أَنَّه لن ينقضى عني يوم من البلاء إلَّا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتَّى تُنقضى جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء، يخسر فيه المبطلون» (٣).

قال: وذكر الخطيب قال: وُلد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومئة، وأقَدَمَه المهديُّ ببغداد، ثم رَدَه إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيدُ المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفِّي بها لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة (٤).

إسماعيل، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدِّه عليِّ بن الحسين، عن أبيه، [عن] عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«نظر الولد إلى والديه حبًّا لهما عباده» (٥).

ص: ٢٦٦

-
- ١- (١) في ك وتاريخ بغداد: «ببقايا».
 - ٢- (٢) ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٢٩:١٣ في ترجمه الإمام الكاظم عليه السلام، والذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات: ١٨١-١٩٠): ص ٤١٩. قال المجلسي رحمه الله: قوله صلى الله عليه وآله: «تمسكوا» لعل المراد عدم الجزع عند المصائب والاعتناء بشأنها، فإنَّه غالباً من علامات السعادة، أو تمسكوا بالله عند بقائها. (البحار: ٢٩:٤٨).
 - ٣- (٣) ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٣٢:١٣ وفيه «محمَّد بن إسماعيل» بدل «أحمد بن إسماعيل»، وابن الجوزي في المنتظم: ٨٨:٩، وابن الأثير في الكامل: ١٦٤:٦، والذهبي في السير: ٢٧٣:٦ وفي تاريخ الإسلام (وفيات ١٨١-١٩٠): ص ٤١٨، وابن كثير في البدايه والنهايه: ١٩١:١٠. وسيأتي أيضاً في ص ٣١٦ عن كتاب صفه الصفوه.
 - ٤- (٤) تاريخ بغداد: ٢٧:١٣ و ٣٢ وما ذكر هنا تلخيص منه مع تصرّف.
 - ٥- (٥) ورواه محمد بن محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات الأشعثيات: ص ١٨٧، وجعفر بن أحمد القمّي في جامع الأحاديث: ص ١٢٦، وابن شعبه في تحف العقول: ص ٤٦، والسيد فضل الله الراوندي في نوادره: ص ٥، والنسفي في القند في ذكر علماء سمرقند: ص ٥٥٠ في ترجمه عليِّ بن أحمد بإسناده عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال: قال رسول الله: نظر الولد.... وسيأتي مع زيادات في ترجمه الرضا عليه السلام في ص ٣٥٠.

وروى أن موسى بن جعفر أحضر ولده يوماً فقال لهم: «يا بني، إنى موصيكم بوصيّه من (1) حفظها لم يضع معها، إن أتاكم آتٍ فأسمعكم فى الأذن اليمنى مكروهاً، ثم تحوّل إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال: لم أقل شيئاً، فاقبلوا عذرّه».

وعن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال الحسين: «جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يسعى بقوم، فأمرنى أن دعوت له قنبراً، فقال له عليّ عليه السلام: أخرج إلى هذا الساعى فقل له: قد أسمعنا ما كره الله تعالى، فانصرف فى غير حفظ الله تعالى» آخر كلام الجنابدى رحمه الله تعالى.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: «باب ذكر الإمام القائم بعد أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام من ولده وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنّه ومدّه خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره».

وكان الإمام كما قدّمناه بعد أبى عبد الله عليه السلام ابنه أبا الحسن موسى بن جعفر العبد الصالح عليه السلام، لاجتماع خلال الفضل فيه والكمال، ولنصّ أبيه بالإمامه عليه وإشارته بها إليه.

وكان مولده عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومئه، وقبض عليه السلام ببغداد فى حبس السندى بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومئه، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.

وأمه أم ولد يقال لها حميده البربريه، وكانت مدّه خلافته ومقامه فى الإمامه بعد أبيه عليهما السلام خمساً وثلاثين سنة، وكان يكنى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا عليّ، ويعرف بالعبد الصالح، وينعت أيضاً بالكاظم.

ص: ٢٤٧

١- (١) ن: «فمن».

فصل: فى النصّ عليه بالإمامه من أبيه عليهما السلام، فممن روى صريح النصّ بالإمامه من أبى عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبى الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبى عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمه الله عليهم المفضّل بن عمر الجعفى، ومعاذ بن كثير، وعبد الرحمان بن الحجّاج، والفيض بن المختار، ويعقوب السراج، وسليمان بن خالد، وصفوان الجمال وغيرهم ممّن يطول بذكرهم الكتاب، وقد روى ذلك من إخوته إسحاق وعلّى ابنا جعفر، وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان.

فروى موسى الصيّقل عن المفضّل بن عمر الجعفى رحمه الله قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم موسى عليه السلام وهو غلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

«استوص به، و ضَع أمره عند من تثق به من أصحابك»(١).

وروى تُبَيْت عن معاذ بن كثير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت: أسأل الله الذى رزق أباك منك هذه المنزله أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها.

فقال: «قد فعل الله ذلك».

فقلت: من هو، جعلت فداك؟

فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد، فقال: «هذا الراقد»، وهو يومئذ غلام(٢).

وروى أبوعلّى الأرجاني عن عبد الرحمان بن الحجّاج قال: دخلتُ على جعفر

ص: ٢٤٨

١- (١) الإرشاد: ٢: ٢١٥-٢١٦. الكافي: ١: ٤/٣٠٨، إعلام الورى: ٢: ١١، روضه الواعظين: ص ٢١٣. قال المجلسى: قوله عليه السلام: «استوص به» أى أقبل وصيتى فيه، فإنّى أوصيك برعايته والقول بإمامته... «و ضَع أمره» أى الإخبار بإمامته والنصّ عليه، وهو أمر بالتقيه. (مرآه العقول: ٣: ٣٣٢).

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢١٧. الكافي: ١: ٢/٣٠٨، إعلام الورى: ٢: ٩، روضه الواعظين: ٢١٣. قال المجلسى: قوله عليه السلام: «الذى رزقك أباك منك» من اللسبيّه. «هذه المنزله» وهى سعادته أن يكون له ولد يشبه خلقه وخلقه وشمائله قابلاً للإمامه، وضمير مثلها للإمامه. (مرآه العقول: ٣: ٣٣٠).

بن محمّد عليه السلام في منزله فإذا هو في بيت كذا من داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمّن على دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك، فمّن وليّ الأمر (١) بعدك؟

قال: «يا عبد الرحمان، إنّ موسى قد لبس الدرع واستوت عليه».

فقلت له: لا أحتاج بعدها (٢) إلى شيء (٣).

وروى عبد الأعلى عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خذ بيدي من النار، مّن لنا بعدك؟ فدخل أبو إبراهيم وهو يومئذ غلام، فقال: «هذا صاحبكم، فتمسّك به» (٤).

وروى ابن أبي نجران، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وأمي، إنّ الأنفس يُغدى عليها ويراح، فإذا كان ذلك فمّن؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا كان ذلك فهو صاحبكم»، وضرب على منكب أبي الحسن الأيمن، وهو فيما أعلم يومئذ خماسي، وعبد الله بن جعفر جالس معنا (٥).

ص: ٢٦٩

١- (١) في خ، وخ بهامش ق وك: «وليّ الناس».

٢- (٢) في ن، ق، ك: «بعد هذا».

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢١٧. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٠٧، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ١٠، والفتّال في روضه الواعظين: ص ٢١٣.

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ٢١٧. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٠٨.

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ٢١٨. الكافي: ١: ٣٠٩، عن ابن أبي نجران عن صفوان الجمّال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له منصور بن حازم، إعلام الوري: ٢: ١٠. قال المجلسي: «يغدى عليها ويراح»: أي يأتيها الموت أو ملكه أو الأعمّ منه ومن سائر البلايا غدواً ورواحاً وذكر الوقتين على المثال، والمقصود كلّ وقت، «فإذا كان ذلك» أي مجيء الموت إليك، «فمّن» أي فمّن صاحبنا. والخماسي: من قدّه خمسة أشبار، أو من سنّه خمس سنين، والأوّل أشهر، قال في القاموس: غلام خماسي: طولُه خمسة أشبار، ولا يقال سداسي ولا سباعي، لأنّه إذا بلغ خمسة أشبار فهو رجل، انتهى. وعبد الله هو الأفتح الذي ادّعى الإمامه لنفسه بعد أبيه وتبعه الفطحيّه، وذكره لبيان أنّه مع سماعه هذا من أبيه اجترأ على هذا الدعوى الباطل (مرآة العقول: ٣: ٣٣٣).

وروى ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن كان كَوْنٌ - ولا أراني الله ذلك - فبمن ائتمّ؟

قال: فأومئ إلى ابنه موسى، قلت: فإن حدث بموسى حدث فبمن ائتمّ؟

قال: «بولده».

قلت: فإن حدث بولده حَدَثٌ وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً؟

قال: «بولده، ثم هكذا أبداً» (١).

وروى المفضل (٢)، عن طاهر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت يلبوم عبد الله ابنه ويعظه ويقول (٣) له: «ما منعك أن تكون مثل أخيك؟ فوالله إنني لأعرف النور في وجهه».

فقال عبد الله: وكيف؟ أليس أبي وأبوه واحداً؟ وأصلي وأصله واحداً؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «إنه من نفسي وأنت ابني» (٤).

ص: ٢٧٠

١- (١) الإرشاد: ٢: ٢١٨. الكافي: ١: ٥/٢٨٦ و ٧/٣٠٩، كمال الدين: ص ٣٥٠ ب ٣٣ ح ٤٣، الثاقب في المناقب: ٣٧٩/٤٤٩، إعلام الوري: ٢: ١٠. قال المجلسي قدس سره: كُنِيَ بِالكَوْنِ عَنِ الْفَقْدِ وَالْمَوْتِ مَحَافِظُهُ لِلْأَدَبِ. «ولا أراني الله» معترضه دعائي. (مرآة العقول: ٣: ٣٣٣).

٢- (٢) في خ والمصدر: «الفضل»، وفي سائر المصادر: «فضيل».

٣- (٣) خ: «قال».

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ٢١٨. الكافي: ١: ١٠/٣١٠، الإمامه والتبصره من الحيره: ٦٣/٢١٠، إعلام الوري: ٢: ١٣ وفيهما فضيل. قال المجلسي رحمه الله: «إنه من نفسي»: أي من طينتي وفيه خلقي وخلقي وشمائي، وهذه العبارة تطلق لبيان كمال الاتحاد في الكمالات والفضائل والدرجات، ونهايه الاختصاص كما قال النبي صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي وأنا من عليّ»، والحاصل أنّ انتسابك إليّ بالنسب الجسداني وانتسابه إليّ بالروابط الجسمانيه والروحانيه والعقلانيه معاً، وإذا كان هو بهذه المنزله منه عليهما السلام فكان أولى بالإمامه من سائر الأولاد، فهو نصّ على إمامته.

وروى محمّد بن سنان، عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى وهو في المهد، فجعل يُسارّه طويلاً، فجلست حتى فرغ، فقلت إليه فقال: «ادن إلى مولاك فسلم عليه». [فدنوت] فسلمت عليه فردّ عليّ بلسان فصيح ثم قال لي: «أذهب فعزّ اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنّه اسم يُغضه الله تعالى». وكانت ولدت لي بنت فسميتها (بالحمراء) (١).

فقال أبو عبد الله: «انته إلى أمره ترشد». فغيّرت اسمها (٢).

وروى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوماً ونحن عنده، فقال لنا: «عليكم بهذا بعدى فهو والله صاحبكم [بعدي]» (٣).

وروى الوشاء عن عليّ بن الحسين عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

ص: ٢٧١

١- (١) من م والمصدر.

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢١٩. الكافي: ١: ١١/٣١٠، دلائل الإمامة: ٢٨١/٣٢٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣١٢، الثاقب في المناقب: ٣٦٥/٤٣٣، إعلام الوري: ٢: ١٤. قال المجلسي قدس سره: «فجعل» أي فشرع، «ويسارّه»: أي يناجيه ويتكلّم معه سراً، «انته إلى أمره»: أي هذا الأمر أو مطلقاً، «ترشد» على بناء المفعول جواب الأمر أي تهتد. (مرآة العقول: ٣: ٣٣٦).

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢١٩. الكافي: ١: ١٢/٣١٠، الإمامة والتبصره: ص ٧٠ ذيل الحديث ٥٧، إعلام الوري: ٢: ١٢.

عن صاحب هذا الأمر؟ فقال: «إنَّ صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب».

فأقبل أبو الحسن موسى عليه السلام وهو صغير ومعه عناق مكيه وهو يقول:

«أسجدى لرَبِّك». فأخذه أبو عبد الله عليه السلام وضمَّه إليه وقال: «بأبي وأُمِّي من لا يلهو ولا يلعب»^(١).

وروى يعقوب بن جعفر الجعفرى قال: حدثنى إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبي يوماً فسأله عليّ بن عمر بن عليّ فقال: جعلت فداك، إلى من نفرع ويفزع النَّاس بعدك؟

فقال: «إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين والغديرتين، وهو الطالع عليك من الباب».

فما لبثنا أن طلعت علينا كَفَّان آخذتان بالبايين حتَّى انفتحتا^(٢)، ودخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام وهو صببٍ وعليه ثوبان أصفران^(٣).

وروى محمّد بن الوليد قال: سمعت عليّ بن جعفر بن محمّد الصادق يقول:

ص: ٢٧٢

١- (١) الإرشاد: ٢: ٢١٩. الكافي: ١: ١٥/٣١١، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٤٢-٣٤٣، إعلام الورى: ٢: ١٢. قال المجلسى قدس سره: العناق - كسحاب - الأئنتى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنه، والحاصل أنّ الأمام «لا يلهو» أى لا يغفل عن ذكر الله، «ولا يلعب» أى لا يفعل ما لا فائده فيه لا فى صغره ولا فى كبره، وإن صدر منه شىء يشبه ظاهراً فعل الصبيان فى الواقع مبنى على أغراض صحيحه، ولا يغفل عند ذلك عن ذكره سبحانه، كما أنّه عليه السلام فى حاله اللعب الظاهرى كان يأمر العناق بالسجود لرَبِّه تعالى. (مرآه العقول: ٣: ٣٣٨-٣٣٩).

٢- (٢) فى المصدر: «انفتحا».

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢١٩-٢٢٠. الكافي: ١: ٥/٣٠٨، إعلام الورى: ٢: ١٤. العديره - بالفتح -: الذؤابه بالضمّ مهموزاً وهى ما نبت فى الصّدغ من الشعر المسترسل. (مرآه العقول: ٣: ٣٣٢).

سمعت أبي جعفر بن محمد يقول لجماعه من خاصته وأصحابه: «استوصوا بابني موسى خيراً، فإنه أفضل ولدي، ومن أخلف بعدى، وهو القائم مقامى، والحجّه لله عزّ وجلّ على كافّه خلقه من بعدى» (١).

وكان على بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى والانتطاع إليه، والتوفّر على أخذ معالم الدين منه، وله مسائل مشهوره عنه، وجوابات رواها سماعاً منه، والأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن تُحصى على ما بيناه ووصفناه.

ص: ٢٧٣

١- (١) الإرشاد: ٢: ٢٢٠. إعلام الورى: ٢: ١٤.

وآياته ومعجزاته وعلاماته

عن هشام بن سالم قال: كُتِبَ بالمدينه بعد وفاه أبي عبد الله عليه السلام أنا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق، والناس مجتمعون (١) على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه والناس عنده، فسألناه عن الزكاه في كم تجب؟

فقال: في مئتي درهم خمسه دراهم.

فقلنا (له) (٢): ففي مئه؟

قال: درهمان ونصف!

قلنا: والله ما تقول المرجئه هذا.

فقال: والله ما أدري ما تقول المرجئه.

قال: فخرجنا ضُملاً لاندري إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقه المدينه باكين، لاندري أين نتوجه وإلى من نقصد، نقول: إلى المرجئه؟ إلى القدرية؟ إلى المعتزله؟ إلى الزيدية؟ [إلى الخوارج؟] فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه، يومئ إلى بيده، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنه كان له بالمدينه جواسيس على من يجتمع بعد جعفر من الناس، فيؤخذ فيضرب (٣) عنقه، فخفت أن يكون منهم، فقلت للأحول: تنح، (فإني خائف على نفسي وعليك، وإنما يريدني ليس يريدك، فتتح) (٤) عني لا تهلك فتعين على نفسك. فتنحني عني بعيداً وتبع الشيخ، وذلك إنني ظننت أنني لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه وقد عرضت على الموت حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني ومضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: أدخل

ص: ٢٧٤

١- (١) في هامش نسخه الكركي: «مجمعون»، وعليها علامه صح.

٢- (٢) من خ، م.

٣- (٣) في ق، م: «فتضرب».

٤- (٤) من خ والمصدر، وسقط عن سائر النسخ.

رحمك الله. فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداءً منه: «إِلَيَّ إِلَيَّ، لا إلى المرجئه، ولا إلى القدرية، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الخوارج، ولا إلى الزيدية».

قلت: جعلت فداك، مضى أبوك؟

قال: «نعم».

قلت: مضى موتاً؟

قال: «نعم».

قلت: فمن لنا بعده؟

قال: «إن شاء الله أن يهديك هداك».

قلت: جعلت فداك، إنَّ عبد الله أخاك (١) يزعم أنَّه الإمام (من) (٢) بعد أبيه؟

فقال: «عبد الله يريد أن لا يُعبد الله».

قال: قلت: جعلت فداك، فمن لنا من بعده؟

فقال: «إن شاء الله أن يهديك هداك».

قلت: جعلت فداك، فأنت هو؟

قال: «لا أقول ذلك».

قال: فقلت في نفسي: إنِّي لم أصب طريق المسألة، ثم قلت له: جعلت فداك، أعليك إمام؟

قال: «لا».

قال: (٣) فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله، إعظاماً له وهيباً (٤)، ثم قلت له:

جعلت فداك، أسألك عما كنت أسأل أباك؟

قال: «سَلْ تُخْبِرْ وَلَا تُدْعِ، فَإِنْ أَدْعَتْ فَهُوَ الذَّبْح».

قال: فسألته، فإذا هو بحرٌّ لا يُنَزَف، قلت: جعلت فداك، شيعه أبيك ضلَّال، فألقى إليهم هذا الأمر وأدعوهم إليك، فقد أخذت

عَلَيَّ الكتمان؟

١- (١) فى ق، م، ك: «أخاك عبد الله».

٢- (٢) ليس فى ك والمصدر.

٣- (٣) من ن، خ والمصدر.

٤- (٤) ن: «وهبته».

قال: «من آنت منه رشداً فألقِ إليه وخذ عليه الكتمان، فإن أذاع فهو الذبح»، وأشار بيده إلى حلقه.

قال: فخرجتُ من عنده فلقيتُ أبا جعفر الأحول، فقال لي: ما وراك؟

قلت: الهدى، وحدثته بالقصه.

قال: ثم لقينا زراره (١) وأبا بصير، فدخلنا عليه وسمعنا كلامه وسأناه وقطعنا عليه، ثم لقينا الناسَ أفواجاً، فكلٌّ من دخل عليه قطع عليه إلّا طائفه عمّار الساباطي، وبقي عبد الله لا يدخل عليه من الناس إلّا القليل (٢).

ص: ٢٧٦

١- (١) في هامش الإرشاد: في هامش البحار - المطبوع قديماً - نقل عن العلامة المجلسي رحمه الله: ذكر زرارته هنا غريب، إذ غيبته في هذا الوقت عن المدينة معروفة، والظاهر مكانه مفضل بن عمر كما مر [من الكشي]، أو الفضيل كما في الكافي.

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢٢١-٢٢٣. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٥١ كتاب الحجّه باب ما يفصل به من المحقّ والمبطل في أمر الإمامه ح ٧، والصفار في بصائر الدرجات: ٢٥١ ج ٥ ب ١٢ ح ١ و ٤، والكشي في رجاله: ٥٠٢/٢٨٢ في ترجمه هشام بن سالم، وابن بابويه في الإمامه والتبصره من الحيره: ٦١/٧٢، والطبري في دلائل الإمامه: ٢٧٥/٣٢٤، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣١٥: ٤، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٣٧٣/٤٧٣، والقطب الراوندي في الخرائج: ١: ٢٣/٣٣١، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ١٦، وصاحب إثبات الوصيّه في كتابه: ص ١٩١-١٩٢ مع اختصار في بعضها. وقارن بما تقدّم في ترجمه الباقر عليه السلام في ص ١٢٣. في مرآه العقول: ٤: ٩٥: «ضُمَّلاً» بالضمّ والتشديد جمع ضالّ، «الاندري» استيناف بياني، «والأزقه» بفتح الهمزة وكسر الزاء وتشديد القاف جمع زقاق كغراب: أي السكك، «والحيارى» جمع حيران، «إلى المرجئه» بتقدير الاستفهام الإنكارى، والمشهور أنّهم طائفه يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه، سمّوا مرجئه لاعتقادهم أنّ الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم، وقد مرّ أنّه يطلق القدرية على الجبرية وعلى التفويضية أيضاً، «والعين»: الجاسوس، «تنحّ»: أي اذهب إلى ناحيه، «لاتهلك» بلاء النافيه مجزوماً في جواب الأمر، أو بلاء الناهيه، «وتعين» منصوب بتقدير «أن» أو بالعطف على محلّ تهلك، لأنّه في قوه لئلا تهلك، «ثمّ خلّاني» بالتشديد: أي تركني، «فإذا أبو الحسن» أي حاضر، «أن لا يعبد الله» على المجهول لأنّ العباده بغير معرفه الإمام كلا عباده ولا تعرف أيضاً إلّا به، يقال: «نزفت البئر فنزف»: أي فنى ماؤها، يتعدى ولا يتعدى.

وعن الرافعي قال: كان لى ابن عمّ يقال له: الحسن بن عبد الله، وكان زاهداً، و كان من أعبد أهل زمانه، وكان السلطان يتقيه لجدّه فى الدين واجتهاده(١)، وربما استقبل السلطان فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بما يُغضبه، (فكان يحتمل)(٢) ذلك له)(٣) لصلاحه، فلم تزل هذه حاله حتّى دخل يوماً المسجد وفيه أبو الحسن موسى عليه السلام، فأوماً إليه فاتاه فقال له: «يا أبا على، ما أحبّ إليّ ما أنت فيه وأسرتني به! إلاّ أنّه ليست لك معرفة، فاطلب المعرفة».

فقال له: جعلتُ فداك، وما المعرفة؟

قال: «أذهب تفقّه وأطلب الحديث».

قال: عمّن؟

قال: «عن فقهاء المدينة، ثمّ أعرض علىّ الحديث».

قال: فذهب فكتب، ثمّ جاء فقرأه عليه فأسقطه كلّهُ، ثمّ قال: «أذهب فاعرف». وكان الرجل معيّباً بدينه. قال: فلم يزل يتّزّيد أبا الحسن حتّى خرج إلى ضيّعه له، فلقية فى الطريق فقال له: جعلتُ فداك، إنّي احتجّ عليك بين يدى الله عزّ وجلّ، فدُلّنى على ما تجب علىّ معرفته.

قال: فأخبره أبو الحسن عليه السلام بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وحقّه وما يجب له، وأمر الحسن والحسين، وعلىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد صلوات الله عليهم ثمّ سكت، فقال له: جعلتُ فداك، فمن الإمام اليوم؟

قال: «إن أخبرتك تقبلُ؟»

قال: نعم.

قال: «أنا هو».

ص: ٢٧٧

١- (١) ن: «والعبادة».

٢- (٢) المثبت من خ والمصدر، وفى سائر النسخ: «فيحتمل».

٣- (٣) من ن، خ والمصدر.

قال: فشىءٌ أَسْتَدِلُّ به؟

قال: «اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار إلى بعض شجر أمِّ غَيْلان - وقل لها:

يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي».

قال: فأتيها فرأيتها والله (١) تُخَدُّ الأرض خَدًّا (٢) حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّجُوعِ فَرَجَعَتْ.

قال: فَأَقْرَبَهُ ثُمَّ لَزِمَ الصَّمْتَ وَالْعِبَادَةَ، فَكَانَ (٣) لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ (٤).

وروى عن أبي بصير قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك، بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ؟

قال: «بِخِصَالٍ: أَمَّا أَوْلَاهُنَّ (٥): فَإِنَّهُ بَشَىءٌ تَقَدَّمَ مِنْ أَبِيهِ وَإِشَارَتُهُ إِلَيْهِ (٦) لِيَكُونَ حَجَّه، وَيَسْأَلُ فَيَجِيبُ، وَإِذَا سُرِّكَتْ عَنْهُ ابْتَدَأَ وَيَخْبِرُ بِمَا فِي غَدِّ، وَيَكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ».

ص: ٢٧٨

١- (١) في ن: «قال: فأنته والله».

٢- (٢) أى تشقُّ الأرض شقًّا. (الكفعمي).

٣- (٣) في ق، م، ك: «وكان».

٤- (٤) الإرشاد: ٢٢٣:٢-٢٢٤. الكافي: ١: ٣٥٢ كتاب الحجَّه باب ما يفصل به بين المحقِّ والمبطل في أمر الإمامه ح ٨ بصائر الدرجات: ص ٢٥٤ ج ٥ ب ١٣ ح ٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣١٢، الثاقب في المناقب: ٣٨٣/٤٥٥، إعلام الوری: ٢: ١٨، الخرائج والجرائح: ٢: ٢/٦٥. قال المجلسي قدس سره في مرآه العقول: ٤: ٩٧: «ما أحبَّ إليَّ» صيغه تعجِّب، «وأسرَّني» من السرور... وإنَّما أحاله عليه السلام أوَّلًا على فقهاء المدينة ليعرفه جهالتهم وضلالتهم، ويهتَمَّ بمعرفه من يجب أخذ الدين عنه. «فأسقطه كلَّه» أى قال: كلُّ هذا باطل، أو يبيِّن له بالدليل والبرهان بطلان جميع ما أخذه. «مَعْتِيًّا» أى ذا عنايه واهتمام بدينه، من عناه الأمر يعنيه إذا أهَمَّه. «ويتصرِّد» أى يترقَّب أن يراه عليه السلام فى الخلوه.... قال: «فشىء» أى يجب شىء، أو هل يوجد شىء؟ و «أمِّ غيلان»: السِّمْرُ من شجر الطلح، وأمر غير الحىِّ كثير فى كلام الله تعالى نحو: «يا أرض ابلعى ماءك»، فهو أمر تكوينى من قِبَلِ اللَّهِ تعالى، والمؤثر فيه هو الله تعالى.

٥- (٥) فى ن، خ: «أوليهنَّ».

٦- (٦) فى ن، م: «وأشار به إليه».

ثم قال: «يا أبا محمد، أعطيك علامة قبل أن تقوم». فلم يلبث (١) أن دخل عليه رجل من أهل خراسان، فكلّمه الخراساني بالعربيّة، فأجابه أبو الحسن بالفارسيّة، فقال له الخراساني: والله ما معنى أن أكلمك بالفارسيّة إلّا أنّي (٢) ظننت (٣) أنّك لا تحسنها؟

فقال: «سبحان الله، إذا كنت لا أحسن أجيبك، فما فضلى عليك فيما يستحق (٤) به الإمامة!» ثم قال: «يا أبا محمد، إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا منطق الطير، ولا كلام شيء فيه روح» (٥).

وروى عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها دُرّاعه خزّ سوداء من لباس الملوّك، مُثَقَلَةٌ بالذهب، فأنفذ علي بن يقطين جِلَّ تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، وأنفذ في جملتها تلك الدُرّاعه، وأضاف إليها ما لا كان أعدّه على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله.

فلَمّا وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام قَبِلَ المالَ والثياب، وردّ الدُرّاعه على يد الرسول إلى علي بن يقطين، وكتب إليه: «احتفظ بها ولا تُخرجها عن يدك،

ص: ٢٧٩

١- (١) في المصدر: «فلم نلبث».

٢- (٢) في المصدر: «إنّه».

٣- (٣) في ن، خ، ق: «ظننتك».

٤- (٤) في ق: «تستحق»، وفي ك: «استحق».

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ٢٢٤. قرب الإسناد: ١٢٤٤/٣٣٩، الكافي: ١: ٢٨٥. كتاب الحجّ باب الأمور التي توجب حجّ الإمام عليه السلام ح ٧، دلائل الإمامة: ٢٩٤/٣٣٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٢٩، الخرائج و الجرائح: ١: ٢٤/٣٣٣، عيون المعجزات: ١٠٢، إعلام الوری: ٢: ٢٢. قال المجلسی: «ويخبر بما في غد» إشارة إلى قوله تعالى: «و ما تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَدًا»، فأخبره لابد أن يكون من قبل الله، ويحتمل أن يكون هذا على المثال، والمراد الإخبار بكل أمر مغيب لا سبيل إلى الحسّ والعقل إليه. «ويكلّم الثّياس بكلّ لسان» أي كلّ قوم بلسانهم. «لا تحسنها» أي لا تعلمها حسناً، يقال: حسن الشيء إذا كان ذا بصيره فيه. «أجيبك» بتقدير أن ويجوز نصبه ورفع، ويدلّ على لزوم كون الإمام أفضل من الرعيّة في جميع الخصال. (مرآة العقول: ٣: ٢٠٨)

فسيكون (١) لك بها شأن تحتاج إليها معه». فارتاب علي بن يقطين بردها عليه، ولم يدر ما سبب ذلك، واحتفظ بالدرّاعه.

فلما كان بعد ذلك بأيام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به، فصرفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن عليه السلام، ويقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال وثياب وألطف وغير ذلك، فسعى به إلى الرشيد وقال: إنه يقول بإمامه موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله في كل سنة، وقد حمل إليه الدرّاعه التي أكرمها بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا.

فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضباً شديداً، وقال: لأكشفن عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما تقول أزهقت (٢) نفسه. وأنفذ في الوقت وطلب علي بن يقطين، فلما مثل بين يديه قال له: ما فعلت الدرّاعه (٣) التي كسوتك بها؟

قال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سفط مختوم فيه طيب، وقد احتفظت بها وقلما أصبحت إلا وفتحت السفط ونظرت إليها تبرّكاً بها وقبالتها ورددتها إلى موضعها، وكلما أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال: احضرها الساعة.

قال: نعم يا أمير المؤمنين. واستدعى بعض خدمه فقال له: امض إلى البيت الفلاني من داري، فخذ مفتاحه من جاري (٤) وافتحه وافتح الصندوق الفلاني فجئني بالسفط الذي فيه بخته.

فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفط مختوماً، فوضع بين يدي الرشيد، فأمر بكسر ختمه وفتحه، فلما فتح نظر إلى الدرّاعه فيه (٥) بحالها مطوية مدفونه في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعلي بن يقطين: اردّها إلى مكانها وانصرف راشداً، فلن نصدّق عليك بعدها ساعياً. وأمر أن يتبع بجائزته ستيه، وتقدم (٦).

ص: ٢٨٠

١- (١) ن: «فيكون».

٢- (٢) في ك: «الأزهقن».

٣- (٣) ق: «بالدرّاعه».

٤- (٤) في المصدر: «من خازنتي».

٥- (٥) في ن، خ، م: «فيها».

٦- (٦) في ن: «وأمر».

بضرب الساعى به ألف سوط، فُضِرِبَ نحو خمس مئة سوط، فمات فى ذلك (١).

وروى عن محمّد بن الفضل قال: اختلفت الروايه بين أصحابنا فى مسح الرجلين فى الوضوء، أهو من الأصابع إلى الكعبين؟ أم (٢) من الكعبين إلى الأصابع؟ فكتب ابن يقطين إلى أبى الحسن موسى عليه السلام: جعلتُ فداك، إنَّ أصحابنا قد اختلفوا فى مسح الرجلين، فإن رأيت أن تكتب [إلى] بخطك ما (٣) يكون عملى عليه فعلت إن شاء الله.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «فهمتُ ما ذكرت من الاختلاف فى الوضوء، والذى أمرُك به فى ذلك أن تتمضمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً، وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك إلى المرفقين ثلاثاً، وتمسح رأسك كله، وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما، وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً، ولا تخالف ذلك إلى غيره».

فلما وصل الكتاب إلى على بن يقطين تعجّب ممّا رسم له فيه ممّا جميع العصابه على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال، وأنا أمثل (٤) أمره، فكان (٥) يعمل فى وضوءه على هذا الحدّ ويخالف ما عليه جميع الشيعة أمثالاً لأمر أبى الحسن عليه السلام.

وسعى بعلى بن يقطين (إلى الرشيد) (٦) وقيل: إنّه رافضى مخالف لك. فقال الرشيد لبعض خاصته: قد كثر عندى القول (٧) فى على بن يقطين والقرف له (٨)

ص: ٢٨١

١- (١) الإرشاد: ٢: ٢٢٥. دلائل الإمامه: ٢٧٣/٣٣٢، إعلام الورى: ١٩: ٢، الخرائج: ١: ٢٥/٣٣٤، الثاقب فى المناقب: ٣٧٩/٤٤٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٣١٣: ٤، روضه الواعظين: ٢١٣، عيون المعجزات: ١٠٢ مع اختصار فى بعضها. الدرّاعه - بالضم - ثوب يتخذ من صوف ومثله. استشاط: أى التهب غضباً.

٢- (٢) ن: «أو».

٣- (٣) فى ق، م: «بما».

٤- (٤) فى المصدر: «ممثل».

٥- (٥) فى م، ك: «وكان».

٦- (٦) من ك والمصدر.

٧- (٧) فى ن، خ: «القول عندى».

٨- (٨) فى ن: «القذف له». يقال: هو يُقَرَفُ بكذا: أى يرمى به ويتهم، فهو مقروف. (الصحيح)

بخلافنا وميله إلى الروافض (١) ، ولست أرى في خدمته لى تقصيراً، وقد امتحنته مراراً فما ظهرت منه على ما يُقرَف (٢) به، وأحب أن أستبرأ أمره من حيث لا يشعر بذلك، فيحترز منى.

ف قيل له: إنَّ الرافضه - يا أمير المؤمنين - تخالف الجماعه فى الوضوء فتحققه (٣) ، ولا ترى غسل الرجلين، فامتحنه (٤) من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه.

فقال: أجل، إنَّ هذا الوجه (٥) يظهر به أمره. ثم تركه مُدَّه وناطه بشيء من الشغل فى الدار حتَّى دخل وقت الصلاة وكان على بن يقطين يخلو فى حجره فى الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجره بحيث يرى على بن يقطين ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء فتوضأ كما تقدّم (٦) والرشيد ينظر إليه، فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتَّى أشرف (٧) عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذب يا على بن يقطين من زعم أنك من الرافضه.

وَصَلَحَتْ حاله عنده، وورد عليه كتابُ أبى الحسن عليه السلام: «ابتدى من الآن يا على بن يقطين وتوضأ كما أمر الله تعالى: اغسل وجهك مره فريضه، وأخرى إسباغاً، واغسل يديك من المرفقين كذلك، وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوه وضوئك، فقد زال ما كنا نخاف عليك، والسلام» (٨).

وروى على بن أبى حمزه البطائنى قال: خرج أبو الحسن موسى عليه السلام فى بعض الأيام من المدينه إلى ضيعة له خارجه عنها، فصحبته وكان عليه السلام راكباً بغله وأنا

ص: ٢٨٢

١- (١) فى خ والمصدر: «الرفض».

٢- (٢) فى ن، خ: «يقذف».

٣- (٣) فى ق، م: «فتحققه».

٤- (٤) فى ق، م، ك: «فاستمحنه».

٥- (٥) «خ» و «ق»: «لوجه».

٦- (٦) لخصه المؤلف رحمه الله.

٧- (٧) خ: «وقف».

٨- (٨) الإرشاد: ٢٢٧-٢٢٩. إعلام الورى: ٢: ٢١، الخرائج: ١: ٢٦/٣٣٥، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣١٣، الثاقب: ٤٥١/٣٨٠.

على حمار لي، فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا أسد، فأحجمتُ عنه خوفاً (١)، وأقدم أبو الحسن عليه السلام غير مُكترثٍ به (٢)، فرأيتُ الأسدَ يتدلُّ لأبي الحسن ويهمهم (٣)، فوقف له أبو الحسن عليه السلام كالمُصغى إلى همهمته، ووضع الأسدُ يده على مكفل بخلته، وقد هممتي نفسى من ذلك وخفتُ خوفاً عظيماً، ثم تنحى الأسدُ إلى جانب الطريق، وحول أبو الحسن موسى عليه السلام وجهه إلى القبلة وجعل يدعو ويُحرِّك شفَّتيه بما لم أفهمه، ثم أوماً بيده إلى الأسد أن امض، فهمهم الأسدُ هممه طويلاً، وأبو الحسن عليه السلام يقول: «آمين، آمين»، وانصرف الأسدُ حتَّى غاب عَنَّا، ومضى أبو الحسن عليه السلام لوجهه.

فلما بعدنا عن الموضوع قلت له: جعلت فداك، ما شأن هذا الأسد؟ فقد خفته والله عليك، وعجبتُ من شأنه معك!

فقال لي أبو الحسن عليه السلام: «إنه خرج يشكو إلى عُسر الولاده على لَبْوَتِهِ (٤) وسألني أن أسأل الله تعالى أن يفرج عنها، ففعلت ذلك، فألقى (٥) في روعى أنها تلد له ذكراً فخبَّرتَه بذلك، فقال لي: امض في حفظ الله، فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على أحد من شيعتك شيئاً من السباع، فقلت: آمين» (٦).

ص: ٢٨٣

١- (١) أحجم فلان عن الشيء: كفّ أو نكص هيبه.

٢- (٢) يقال: فلان لا يكثر لهذا الأمر: أى لا يعبا له ولا يباليه.

٣- (٣) همهم الأسد: ردد الزئير فى صدره.

٤- (٤) اللَّبْوَة - بضمّ الباء -: الأنتى من الأسود، والهَاء فيها لتأكيد التأنيث كما فى ناقه ونعجه لأنّه ليس لها مذكّر من لفظها حتّى تكون الهاء فارقه، وسكون الباء مع الهمزه ومع إبداله واواً لغتان فيها. (المصباح).

٥- (٥) فى خ: «وألقى».

٦- (٦) الإرشاد: ٢: ٢٢٩-٢٣٠. الخرائج: ٢: ١/٦٤٩، الثاقب فى المناقب: ٣٨٤/٤٥٦، روضه الواعظين: ص ٢١٤، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٢٣ ثم قال: وقد نظم ذلك: واذكر الليث حين ألقى لديفسعى نحوه وزار وزمجرثم لما رأى الإمام أتاهاوتجافى عنه وهاب وأكبروهو طاو ثلاث هذا هو الحق وما لم أقله أوفى وأكثر

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: والأخبار في هذا الباب كثيرة، وفيما أثبتناه منها كفايه على الرسم العذى تقدم، والمنه لله، وقال:

باب ذكر طرف من فضائله ومناقبه وخلالله التي بان بها في الفضل من غيره

وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً، وروى أنه كان يُصلي نوافل الليل ويصلها بصلاه الصبح، ثم يعقب حتى تطلع الشمس، ويخز لله ساجداً (١) فلا يرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتى يقرب زوال الشمس، وكان يدعو كثيراً فيقول: «اللهم إني أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب»، ويكرر ذلك (٢).

وكان من دعائه: «عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك» (٣).

وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل (٤) لحيته بالدموع، وكان أوصل الناس لأهله ورحمه، وكان يفتقد فقراء المدينة في الليل فيحمل إليهم العين والورق والدقيق والتمر فيوصل إليهم ذلك ولا يعلمون من أيّ جهه هو (٥).

ص: ٢٨٤

١- (١) في ن، خ: «ساجداً لله».

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢٣١. الكافي: ٣: ٣٢٣ كتاب الصلاه باب السجود والتسبيح والدعاء ح ١، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٤٣، إعلام الوري: ٢: ٢٥، تاريخ بغداد: ١٣: ٣١ نحوه.

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢٣١. البصائر والذخائر: ٧: ٣٤٦/١٢٠، ربيع الأبرار: ٢: ٢١١، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٦: ١٩١، إعلام الوري: ٢: ٢٥. في تاريخ بغداد: ١٣: ٢٧. روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فسجد سجده في أول الليل، وسُمع وهو يقول في سجوده: «عظيم الذنب عندي فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوى، يا أهل المغفرة»، فجعل يرددّها حتى أصبح. وأورد عنه المزي في تهذيب الكمال: ٢٩: ٤٤ وفيه: «عظم» بدل «عظيم»، والذهبي في السير: ٦: ٢٧١، ومثله في دلائل الإمامه: ص ٣١٠.

٤- (٤) أي تبتل. (الكفعمي).

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ٢٣١-٢٣٢. إعلام الوري: ٢: ٢٥، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٤٣. العين: الذهب والدنانير. والورق: الفضه والدرهم.

قال محمّد بن عبد الله البكري (١): قدمت المدينة أطلبُ ديناً فأعياني، فقلت: لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فشكوت إليه، فأتيته بنقمة (٢) في ضيعته، فخرج إليّ ومعه غلام ومعه منسيف (٣) فيه قديد مجزّع (٤) ليس معه غيره، فأكل وأكلت معه، وسألني عن حاجتي، فذكرت له قصتي، فدخل ولم يقم (٥) إلّا يسيراً حتّى خرج إليّ، فقال لغلامه: «اذهب»، ثمّ مدّ يده إليّ فدفع إليّ صرّةً فيها ثلاث مئة دينار، ثمّ قام فولّى، فقمّت فركبت (٦) دابتي وانصرفت (٧).

وروى أنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذى أبا الحسن موسى عليه السلام ويسبّه إذا رآه ويشتم عليّاً عليه السلام، فقال له أصحابه: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك وزجرهم أشدّ الزجر.

وسأل عن العُمري، فأخبر (٨) أنّه خرج إلى زرع له، فخرج إليه ودخل المزرعه بحماره، فصاح به العمري: لا توطئ زرعنا، فتوطأه أبو الحسن بالحمار حتّى وصل

ص: ٢٨٥

-
- ١- (١) المثبت من خ وهو موافق للمصدر وتاريخ بغداد وتهذيب الكمال، وفي سائر النسخ: «محمّد بن عبيد الله السكري».
 - ٢- (٢) في ق، م، ك: «في بنقمة»، ونقمة - بالتحريك والقصر -: موضع من أعراض المدينة كان لآل أبي طالب. (معجم البلدان).
 - ٣- (٣) في المصدر: «منشف»، والمنسف: ما ينسف به الحبّ والغريال الكبير. (المعجم الوسيط)، وقال المجلسي: المنسف كمنبر: ما ينفض به الحبّ، شيء طويل متصوّب الصدر أعلاه مرتفع. (البحار: ١٢: ٤٨).
 - ٤- (٤) القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس. والمجزّع: قال في القاموس: كلّ ما فيه سواد وبياض، وفي المعجم الوسيط: المجزّع من اللحم: ما كان فيه بياض وحمرة. وكتب الكفعمي في هامش نسخه: أي مقطّع.
 - ٥- (٥) في ن، خ: «فلم يقم».
 - ٦- (٦) في م والمصدر: «وركبت».
 - ٧- (٧) الإرشاد: ٢: ٢٣٣. تاريخ بغداد: ١٣: ٢٨ وعنه المزي في تهذيب الكمال: ٢٩: ٤٥.
 - ٨- (٨) في المصدر: «فذكر».

إليه، فنزل وجلس عنده وبأسطه وضاحكه وقال: «كم غرمت على زرعك هذا؟»

فقال: [\(١\)](#) مئتي دينار.

قال: «فكم ترجو أن يحصل فيه [\(٢\)](#)؟»

قال: لست أعلم الغيب.

قال: «إنما قلت: كم ترجو أن يجيئك فيه؟»

قال: أرتجى فيه [\(٣\)](#) مئتي دينار.

قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صُره فيها ثلاث مئة دينار وقال: «هذا زرعك على حاله، والله يرزقك ما ترجو».

قال: فقام العمري فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه، فتبسم إليه أبو الحسن عليه السلام وانصرف وراح إلى المسجد، فوجد العُمري جالساً، فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

قال: فوثب إليه أصحابه فقالوا: ما قصتُك؟ قد كنت تقول غير هذا!؟

فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، وجعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام، فخاصموه وخاصمهم، فلما رجع أبو الحسن عليه السلام إلى داره قال لأصحابه الذي أشاروا بقتل العمري: «كيف رأيتم؟ أصلحتُ أمره وكُفيتُ شرّه»! [\(٤\)](#)

وذكر جماعه من أهل العلم أن أبا الحسن عليه السلام كان يصل بالمئتي دينار إلى الثلاثمئة دينار، وكانت صرار موسى عليه السلام مثلاً [\(٥\)](#).

ص: ٢٨٦

١- (١) في المصدر: «مئه».

٢- (٢) في المصدر: «أن تصيب فيه».

٣- (٣) في المصدر: «أرجو فيه».

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ٢٣٣. مقاتل الطالبين: ٤١٣، تاريخ بغداد: ٢٨: ١٣ وعنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٦: ٢٧١ وقال: إن صحّت هذا فهذا في غايه الحكم والسماحه، دلائل الإمامه: ٣١١، روضه الواعظين: ٢١٥، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٤٤، إعلام الوري: ٢: ٢٦.

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ٢٣٤. مقاتل الطالبين: ٤١٣، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٤٣، إعلام الوري: ٢: ٢٧. وفي تاريخ بغداد: ١٣: ٢٧-٢٨: وكان سخياً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصره فيها ألف دينار، وكان يصرّ الصرر ثلاث مئة دينار وأربع مئة دينار ومئتي دينار، ثم يقسّمها بالمدينه، وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّه فقد استغنى. ومثله

فى دلائل الإمامة: ٣١٠. وقال الذهبى فى تاريخ الإسلام (وفيات ١٨١-١٩٠): ص ٤١٨: قال النسابة يحيى بن جعفر العلوى المبنى
- وكان موجوداً بعد الثلاث مئة -: كان موسى يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده، وكان سخياً يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه
فبيعت إليه بصره فيها الألف دينار، وكان يصرر الصرر مئتي دينار وأكثر ويرسل بها، فمن جاءته صرّه استغنى.

وذكر ابن عمّار وغيره من الرواه أنه لما خرج الرشيد إلى الحجّ وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغله، فقال له الربيع: ما هذه الدابّه التي تلقّيت عليها أمير المؤمنين، وأنت إن طلبت عليها لم تُدرِك، وإن طلبت عليها لم تُفْت؟

فقال: «إنّها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلّه العير(١)، وخير الأمور أوسطها(٢)»(٣).

قالوا: ولما دخل الرشيد المدينة توجه لزياره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ومعه النَّاسُ، فتقدّم إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن عمّ»، مفتخراً بذلك على غيره، فتقدّم موسى عليه السلام إلى القبر وقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبه».

فتغيّر وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه(٤).

ص: ٢٨٧

١- (١) أي الحمار. (الكفعمي).

٢- (٢) في ق، ن، م: «أوسطها».

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢٣٤. مقاتل الطالبين: ٤١٤، التذكرة الحمدونية: ٧: ١٧٣/٨١٣، روضه الواعظين: ص ٢١٥، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٤٥، إعلام الوري: ٢: ٢٧، الدرّه الباهره: ٣٦، أعلام الدين: ٣٠٦، زهر الآداب: ١: ١٣٣، وفيه: «لقى عليه السلام محمّد بن الرشيد الأمين».

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ٢٣٤. الفصول المختاره: ص ٣٦، تاريخ بغداد: ١٣: ٣١، كفايه الطالب: ٤٥٧، روضه الواعظين: ٢١٥، كنز الفوائد: ١: ٣٥٦-٣٥٧، إعلام الوري: ٢: ٢٧-٢٨، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٤٥، المنتظم: ٩: ٨٨، الاحتجاج: ٢: ٣٤٣، كامل ابن الأثير: ٦: ١٦٤، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ١٨١-١٩٠): ص ٤١٨، سير أعلام النبلاء: ٦: ٢٧٣.

و [روى أبو زيد قال:] [أخبر [نى] عبد الحميد قال: سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال: أيجوز للمحرم أن يُظلل على (١) محمله (٢)؟

فقال له موسى: «لا يجوز له ذلك مع الاختيار».

فقال له محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشى تحت الظلال مختاراً؟

فقال له: «نعم».

فتضحك محمد بن الحسن من ذلك! فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام: «أتعجب من سنّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم وتستهزئ بها؟! إنّ رسول الله كشف ظلاله في إحرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم، إنّ أحكام الله - يا محمّد - لا تقاس، فمن قاس بعضها ببعض فقد ضلّ عن (سواء) (٣) السبيل».

فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً (٤).

وقد روى الناس عن أبي الحسن موسى عليه السلام فأكثرُوا، وكان أفقه أهل زمانه كما قدمناه، وأحفظهم لكتاب الله عزّ وجلّ، وأحسنهم صوتاً بالقرآن، وكان إذا قرأ يحزن ويبكى ويبكى السامعين، وكان الناس بالمدينة يسمّونه «زين المتهجدين»، وشيئى بالكاظم لما كظمه من الغيظ، وصبر عليه من فعل الظالمين به حتّى مضى قتيلاً فى حبسهم ووثاقهم صلى الله عليه.

ص: ٢٨٨

١- (١) فى المصدر: «عليه».

٢- (٢) فى ك وخ بهامش ق: «على نفسه».

٣- (٣) من ك والمصدر.

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ٢٣٥. إعلام الورى: ٢: ٣٠، الاحتجاج: ٢: ٣٤٥، روضه الواعظين: ٢١٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣١٤، ط ١.

وقال: «باب ذكر السبب في وفاته وطرف من الخبر في ذلك».

وكان السبب في قبض الرشيد على أبي الحسن عليه السلام وحبسه وقتله ما ذكره أحمد بن عبيد الله (١) بن عمّار عن علي بن محمّد النوفلي عن أبيه، وأحمد بن محمّد بن سعيد و أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى عن مشايخهم قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمّد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال: إن أفضت إليه الخلافة زالت دولتي ودولته ولدي، فاحتال على جعفر بن محمّد - وكان يقول بالإمامه - حتى داخله وآنس به، وكان يكثر غشيانه في منزله، فيقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد، ويزيد عليه في ذلك بما يقدر في قلبه.

ثمّ قال لبعض ثقافته: تعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بوسع الحال، يعرّفني ما أحتاج إليه؟ فدللّ على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد، فحمل إليه يحيى بن خالد مالاً، وكان موسى عليه السلام يأنس بعلي بن إسماعيل ويصله ويبرّه، ثمّ أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد ويعدّه بالإحسان إليه، فعمل على ذلك، فأحسّ (٢) به موسى عليه السلام فدعا به فقال (له) (٣): «إلى أين يا ابن أخي؟»

قال: إلى بغداد.

قال: «وما تصنع؟»

قال: عليّ دينٌ وأنا مُمليق (٤).

فقال له موسى عليه السلام: «أنا أفضي دينك وأفعل بك وأصنع».

فلم يلتفت إلى ذلك وعمل على الخروج، فاستدعاه أبو الحسن عليه السلام فقال له:

«أنت خارج؟»

قال: نعم، لا بدّ لي من ذلك.

ص: ٢٨٩

١- (١) في خ، ك، وخ بهامش ق: «عبدالله»، والصواب ما أثبت.

٢- (٢) في خ، م والمصدر: «وأحس».

٣- (٣) من ق والمصدر.

٤- (٤) الإملاق: الفقر والفاقه.

فقال له: «أنظر يا ابن أخي وأتق الله، ولا تؤتيم أولادى»، وأمر له بثلاثمئة دينار وأربعة آلاف درهم، فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن عليه السلام لمن حضره:

«والله ليسعين في دمي، ويؤتمن (١) أولادى!»

فقالوا: جعلنا الله فداك، وأنت تعلم هذا من حاله (٢) وتعطيه وتصله؟!!

قال: «نعم، حدّثني أبي عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ الرحم إذا قُطعت فوَصِلت فقطعت قطعها الله»، وإنّني أردت أن أصله بعد قطعه حتّى إذا قطعني قطعه الله.»

قالوا: فخرج عليّ بن إسماعيل حتّى أتى يحيى بن خالد، فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر عليهما السلام ورفع إلى الرشيد [وزاد عليه ثمّ أوصله إلى الرشيد]، فسأله عن عمّه؟ فسعى به إليه وقال: إنّ الأموال تُحمّل إليه من المشرق والمغرب، وإنّه اشترى ضيعه سمّاه اليسيريه (٣) بثلاثين ألف دينار، فقال له صاحبها - وقد أحضره المال - لا آخذ هذا النقد ولا آخذ إلّا نقد كذا وكذا. فأمر بذلك المال، فرُدّ وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذى سأل بعينه.

فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمئتي ألف درهم تُسبّب (٤) على بعض النواحي، فاختر بعض كُور المشرق، ومضت رُسُلُه لقبض المال وأقام ينتظرهم، فدخل فى بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة (٥) خرجت منه حشوته (٦) كلّها، فسقط وجهوا فى ردّها فلم يقدرُوا، فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع، فقال: ما أصنع به (٧) وأنا فى الموت؟!!

وخرج الرشيد فى تلك السنه إلى الحجّ، وبدأ بالمدينه فقبض على أبى الحسن عليه السلام، ويقال: إنّه لَمّا ورد المدينه استقبله موسى عليه السلام فى جماعه من الأشراف وانصرفوا

ص: ٢٩٠

١- (١) فى ن، خ، ك: «ليؤتمن».

٢- (٢) فى ن، خ: «تعلم من حاله هذا».

٣- (٣) فى ن، خ: «التستريه»، وفى المصدر: «اليسيره».

٤- (٤) تسبّب: أى تكتب له، فإنّ الكتاب سبب لتحصيل المال.

٥- (٥) الزحير والزحار: استطلاق البطن.

٦- (٦) الحشوه من البطن: الامعاء.

٧- (٧) فى ق: «بالمال».

من استقباله، فمضى أبو الحسن عليه السلام إلى المسجد على رسمه، و أقام الرشيد إلى الليل وصار إلى قبر رسول الله (1) صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، إنني أعتذر إليك من أمر أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشيت بين أمتك وسفك دمائهم! ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده، واستدعى قبتين فجعله في إحداهما على بغل، وجعل القبة الأخرى على بغل آخر وخرج البغلان من داره عليهما القبتان مستورتان، ومع كل واحد منهما خيل، فافترت الخيل، فمضى بعضها مع إحدى القبتين على طريق البصرة، والأخرى على طريق الكوفة، وكان أبو الحسن في القبة التي مضى بها على طريق البصرة، وإنما فعل الرشيد ذلك ليعمي على الناس الأمر في باب أبي الحسن عليه السلام، وأمر القوم الذين كانوا مع قبة أبي الحسن أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور - وكان على البصرة حينئذ - فسلم إليه فحبسه عنده سنه، وكتب إليه الرشيد في دمه، فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتب (به) (2) إليه الرشيد، فأشاروا عليه بالتوقف عن ذلك والاستعفاء منه، فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له: قد طال أمر موسى بن جعفر ومقامه في حبسى، وقد اختبرت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المدّة، فما وجدته يفتر عن العبادة، ووضعت من يسمع منه ما يقول في دعائه، فما دعا عليك ولا عليّ، وما ذكرنا بسوء وما يدعو إلّا بالمغفرة والرحمة لنفسه، وإن أنت أنفذت إليّ من يتسلمه مني، وإلّا خليت سبيله، فإني متحرّج من حبسه.

وروى أنّ بعض عيون عيسى بن جعفر رفع إليه أنّه يسمعه كثيراً يقول في دعائه - وهو محبوس عنده -: «اللهم إنك تعلم أنّي كنت أسألك أن تفرّغني لعبادتك (3)، اللهم وقد فعلت فلك الحمد».

فوجه الرشيد من تسلّمه من عيسى بن جعفر، وصير به إلى بغداد، فسلم إلى

ص: ٢٩١

١- (١) في ن، خ: «الرسول».

٢- (٢) ليس في ك والمصدر.

٣- (٣) في ن، خ: «أن تقرّ عيني بعبادتك».

الفضل بن الربيع، فبقى عنده مدّة طويلة، فأراد الرشيدي على شيء من أمره فأبى، فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلّمه منه، وجعله في بعض حُجَرِ دُورِهِ ووضع عليه الرصد، وكان عليه السلام مشغولاً بالعبادة يحيى الليل كلّ صلاةً وقراءةً للقرآن ودعاءً واجتهاداً، ويصوم النهار في أكثر الأيام، ولا يصرف وجهه عن المحراب، فوسّع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه، فاتّصل ذلك بالرشيدي وهو في الرقة (١)، فكتب إليه يُنكر عليه توسيعه (٢) على موسى عليه السلام ويأمره بقتله، فتوقّف عن ذلك ولم يُقدم عليه، فاغتاظ الرشيدي لذلك ودعا مسروراً الخادم (٣) فقال له:

أخرج على البريد (٤) في هذا الوقت إلى بغداد، وأدخل من فورك على موسى بن جعفر، فإن وجدته في دَعِهِ ورَفَاهِيهِ فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمّد، ومُرّه بامتنال ما فيه، وسلّم إليه كتاباً آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعه العباس بن محمّد.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على ما بلغ الرشيدي، فمضى من فورهِ إلى العباس بن محمّد والسندي بن شاهك، فأوصل الكتابين إليهما، فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوهاً دَهْشاً حتّى دخل على العباس، فدعا العباس بسياط وعقابين، وأمر بالفضل فجرد وضربه السندي بين يديه مئة سوط، وخرج متغيّز اللون خلاف ما دخل، وجعل يُسلّم على الناس يميناً وشمالاً.

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيدي، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك، وجلس الرشيدي مجلساً حافلاً (٥) وقال: أيّها الناس، إنّ الفضل بن يحيى قد

ص: ٢٩٢

- ١- (١) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حرّان ثلاثة أيام، معدودة في بلاد جزيره (معجم البلدان).
- ٢- (٢) في المصدر: «توسعته».
- ٣- (٣) في ك، م، ق: «مسرور الخادم».
- ٤- (٤) البريد: الدابة التي تحمل الرسائل. (المعجم الوسيط)
- ٥- (٥) حافلاً: أي ممتلئاً.

عصاني وخالف طاعتي، ورأيت أن ألعنه فلعنوه. فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه.

وبلغ يحيى بن خالد الخبر، فركب إلى الرشيد فدخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه، حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر، ثم قال: التفت يا أمير المؤمنين. فأصغى إليه فزعاً، فقال له: إن الفضل حدث وأنا أكفيك ما تريد.

فانطلق وجهه وسرّ وأقبل على الناس وقال: إن الفضل كان قد عصاني في شيء فلعنته وقد تاب وأنا اب إلى طاعتي فتولّوه.

فقالوا: نحن أولياء من واليت وأعداء من عاديت، وقد تولّيناه.

ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى وافى بغداد، فهاج الناس وارجفوا بكل شيء وأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر في أمر العمال (١)، وتشاغل ببعض ذلك أياماً، ثم دعا السندي فأمره (٢) فيه بأمره، فامتله، وكان الذي تولى به السندي، قتله عليه السلام سماً جعله في طعام قدمه إليه، ويقال: إنه جعله في رطب أكل منه، فأحسّ بالسم، ولبث بعده ثلاثاً موعوفاً منه (٣) ثم مات في اليوم الثالث.

ولما مات موسى عليه السلام أدخل السندي بن شاهك (عليه) (٤) الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدى وغيره، فنظروا إليه ولا أثر به من جراح ولا خنق، وأشهدهم على أنه مات حتف أنفه، فشهدوا على ذلك، وأخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودي: هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه، فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت صلوات الله عليه.

وقد كان قوم زعموا في أيام موسى عليه السلام أنه هو القائم المنتظر، وجعلوا حبسه هو الغيبه المذكوره للقائم، فأمر يحيى بن خالد أن يُنادى عليه عند موته: هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت، فانظروا إليه. فنظر الناس إليه ميتاً، ثم حمل ودُفن في مقابر قريش من باب التبن، وكانت هذه المقبرة لبني هاشم

ص: ٢٩٣

١- (١) في ن: «أمر الإمارات».

٢- (٢) في خ: «وأمره».

٣- (٣) الوعك: الحمى.

٤- (٤) من خ.

وروى أنه عليه السلام لَمَّا حضرتَه الوفاه سأل السندي أن يحضه رَه مولى له مَدْتِيَا ينزل عند دار العباس بن محمّد في مشرعه القصب ليتولّى غسله وتكفينه، ففعل ذلك.

قال السندي بن شاهك: وكنتُ سألتُه (١) في الإذن لي في أن أكفنه، فأبى وقال:

«إنّا أهل بيت مهورُ نساينا وحيجُ صرورِتنا (٢) وأكفانُ موتانا من طاهر أموالنا، وعندى كفنٌ وأريد أن يتولّى غسلِي وجهازِي مولاي فلان»، فتولّى ذلك منه (٣).

قلت: بعداً لهذه الأحلام الهافيه والأديان الواهيه، والعقائد المدخوله، والنحل المجهوله، والأنفس الظالمه، والحركات الفاسده، والأهواء (٤) الغالبه، والهمم القاصره، والسيره القاسطه، والطباع العاديه، والعقول الغائبه، فلقد أتوها شنعاء شوهاء جدّاء، تبكى لها الأرض والسماء، وأظلم منها النهارُ، وتجاوزت حدّها الأقدارُ، ولم يأت بمتلها الكفّارُ، هل عرفوا أيّ دم سفكوا؟ وأيّ حرمه انتهكوا؟ وبمن فتكوا حين فتكوا؟ وكيف أساؤوا حين ملكوا؟ فما أبقوا ولا- تركوا، لم يخافوا أن تميد بهم الأرض فتهلكهم بزلزلهها، وتحلّ بهم المنايا فتعزّكهم بيّفالها (٥)، أو تمطرهم السماء بالعذاب، أو تسيدّ عليهم أبواب الخير في الدنيا ولهم في الآخره سوء الحساب، ألم يعلموا أنّهم أراقوا دم النبي عليه السلام؟ ألم يخرقوا بفعلهم هذا حرمة الإسلام؟ ألم يعيدوها أمويّه؟ ألم ينصبوا جسد النبي صلى الله عليه وآله كما نصبه أولئك دريّه (٦)؟ أما فعل الأواخر بموسى كما فعل الأوائل بالحسين؟ أما جهدوا جميعاً في تشتيت الكلمه وتفريق ذات البين؟ ما أشبه فعل الأوّل بالآخر؟ وما أقرب نسبه الخافى

ص: ٢٩٤

١- (١) في المصدر: «أسأله».

٢- (٢) في هامش «ن»: الصروره: الذي لم يحجّ.

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢٣٧-٢٤٣. مقاتل الطالبين: ٤١٤-٤١٨، غيبه الطوسي: ٢٦-٣١ ح ٦.

٤- (٤) في خ، ك وخ بهامش ق وعليها علامه صح: «والأهويه».

٥- (٥) الثفال - بالكسر -: جلد يُبسط تحت الرّحى [فيطحن باليد] ليسقط عليه [الدقيق]، وربّما سمّي الحجر الأسفل بذلك، قاله الجوهري، (الكفعمي).

٦- (٦) الدرّيّه: دابّه يستتر بها الصائد يجوز بها الهمز وعدمه، قاله الجوهري. (الكفعمي).

إلى الظاهر! ويحهم ثم ويحهم هلما قنعوا بحبسه ولم يُقدموا على إزهاق نفسه وتكوير شمسه؟ هل أنكروا مجده وشرفه أوجهلوا قديمه وسلفه؟ كلا والله بل عرفوه وأنكروه، وأسأؤوا إليه بعد ما اختبروه، فأقدموا منه على ما يُوجب سخط الله العظيم، والعدول عن النهج القويم، والصراط المستقيم، والخلود في العذاب الأليم، أما علموا أن الله اذخر للظالمين جحيماً؟ أما قرؤوا: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» (١)؟ أتراهم لم يعرفوا إيمانه ومذهبه ولا تحققوا أصله ونسبه؟ بلى والله ولكن حبّ الفانيه أعمى القلوب والأبصار، ووطن الأنفس على دخول النار، ولقد أذكرتني حاله عليه السلام بيتاً أنشدنيه صاحب الشهيد السعيد تاج الدين (٢) محمد بن نصر ابن الصلايا الحسيني قدس الله روحه حين عدا المماليك على الملك المعظم ثوران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن (الملك) (٣) العادل أبي بكر بن أيوب (٤)، فقتلوه بمصر في محرم (من) (٥) سنة ثمان وأربعين وستمئه، وساعدهم على قتله اثنان من عبيده اسم أحدهما محسن والآخر رشيد، وهو:

وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا إِسَاءَةُ مُحْسِنٍ وَغَيُّ رَشِيدٍ وَامْتِهَانُ مَعْظَمٍ

وقال المفيد رحمه الله: «باب عدد أولاده وطرف من أخبارهم».

وكان لأبي الحسن عليه السلام سبعة وثلاثون [ولداً] ذكراً وأنثى، منهم علي بن موسى الرضا عليه السلام، وإبراهيم، والعباس، والقاسم لأمهات أولاد شتى، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن (٦) لأم ولد، وأحمد، ومحمد، وحمزه لأم ولد، وعبد الله،

ص: ٢٩٥

١- (١) سورة النساء: ٩٣:٤.

٢- (٢) في ن، خ: «أنشدنيه السيد السعيد صاحب تاج الدين»، وفي ك: «أنشدنيه السيد السعيد صاحب الشهيد السعيد تاج الدين».

٣- (٣) من ن، خ.

٤- (٤) انظر عنه سير أعلام النبلاء: ٢٣: ١٩٣-١٩٦، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٤٨): ص ٣٨٦-٣٩١ وتعليقهما.

٥- (٥) من خ.

٦- (٦) في المصدر: «الحسين».

وإسحاق، وعبيد الله، وزيد، والحسن، والفضل، وسليمان لأُمَّهات أولاد، وفاطمه الكبرى، وفاطمه الصغرى، ورقية، وحكيمه، وأم أبيها، ورقية الصغرى، وكُلثم، وأم جعفر، ولُبَابَه، وزينب، وخديجه، وعُلَيَّه، وآمنه، وحسنه، وبُرَيَّهه، وعائشه، وأم سلمه، وميمونه، وأم كلثوم [لأُمَّهات أولاد].

وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليه السلام وأنبهم ذكراً وأعظمهم قدراً، وأعلمهم وأجمعهم فضلاً أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام.

وكان أحمد بن موسى كريماً جليلاً- ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه ويُقدِّمه، ووهب له (١) ضيعته المعروفه باليسيريه (٢)، ويقال: إن أحمد بن موسى رضى الله عنه أعتق ألف مملوك.

وروى أن محمّد بن موسى (كان) (٣) صاحب وضوء وصلاه، وكان ليله كله يتوضأ ويصلى، فيسمع سكب الماء [والوضوء]، ثم يصلى ليلاً، (ثم يهدأ ساعة فيرقد ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء، ثم يصلى ليلاً) (٤)، ثم يرقد سويعه، ثم يقوم فيسمع سكب الماء والوضوء [ثم يصلى]، فلا يزال كذلك حتى يصبح.

قال الراوى: وما رأيته قط إلا ذكرت قوله تعالى: «كأنوا قليلاً من الليل ما يهجعون» (٥).

وكان إبراهيم بن موسى [سخياً] شجاعاً كريماً، وتقلد الإمره على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذى بايعه أبو السرايا بالكوفه، ومضى إليها ففتحها، وأقام مدّه إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، وأخذ له الأمان من المأمون.

ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبه مشهوره، وكان

ص: ٢٩٦

١- (١) ن: «ووهبه».

٢- (٢) فى ن، خ: «التستريه»، وفى المصدر: «اليسيره».

٣- (٣) من ن، خ، ك.

٤- (٤) من خ والمصدر، وسقط من سائر النسخ.

٥- (٥) الذاريات: ١٧:٥١.

الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه. آخر كلامه (١).

قال ابن الخشاب: ذكر الأمين موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين. وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان: ولد موسى بن جعفر بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومئه، وقبض وهو ابن أربع وخمسين سنة في سنة مئة وثلاث وثمانين، ويقال: خمس وخمسين سنة، وفي روايه أخرى: بل كان مولده سنة مئة وتسع وعشرين من الهجرة، حدثني بذلك صدقه عن أبيه عن الحسن بن محبوب.

وكان مقامه مع أبيه أربع عشره سنة، وأقام بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة، وفي الروايه الأخرى: بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة، حدثني بذلك حرب [بن محمد المؤدب]، عن أبيه، عن الرضا.

وقبض موسى وهو ابن خمس وخمسين سنة، سنة مئة وثلاث وثمانين، أمه حميده البربريه، ويقال الأندلسيه (٢) أم ولد، وهي أم إسحاق وفاطمه، ولد له عشرون ابناً وثمان عشره (٣) بنتاً، أسماء بنيه: علي الرضا الإمام، وزيد، وإبراهيم، وعقيل، وهارون، والحسن، والحسين، وعبدالله، وإسماعيل، وعبيد الله، وعمر، وأحمد، وجعفر، ويحيى، وإسحاق، والعيس، وحمزه، وعبد الرحمان، والقاسم، وجعفر الأصغر، ويقال موضع عمر: محمد.

وأسماء البنات: خديجه، وأم فروه، وأسماء، وعليّه، وفاطمه، وفاطمه، وفاطمه، وأم كلثوم، وأم كلثوم، وآمنه، وزينب، وأم عبد الله، وزينب الصغرى، وأم القاسم، وحكيمه، وأسماء الصغرى، ومحموده، وأممه، وميمونه.

لقبه: الكاظم، والصابر، والصالح، والأمين، يكنى بأبي الحسن، وأبي إسماعيل، قبره ببغداد بمقابر قريش. آخر كلام ابن الخشاب (٤).

ص: ٢٩٧

١- (١) الإرشاد: ٢٤٤-٢٤٦. لاحظ إعلام الوري: ٣٦-٣٧.

٢- (٢) ق: «أندلسيه».

٣- (٣) في النسخ والمصدر: «ثمانيه عشر»، وهو تصحيف.

٤- (٤) تاريخ مواليد الأئمه ووفياتهم عليهم السلام: ١٨٨-١٩٢.

ومن كتاب الدلائل قال: «دلائل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام».

روى أحمد بن محمد عن أبي قتاده القمّي عن أبي خالد الزبالي قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زُبَّاله (١) ومعه جماعه من أصحاب المهدي، بعثهم في إيشاخه القُدمه (٢) الأولى، قال: وأمرني بشراء حوائج له، فنظر إليّ وأنا مغموم فقال: «يا [أبا] خالد، ما لي أراك مغموماً؟»

قلت: هو ذا تصير إلى هذا الطاغية، ولا آمنه عليك.

فقال: «يا [أبا] خالد، ليس عَلَيّ منه بأسٌ، إذا كان شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فانتظرنى في أوّل الليل، فإنّي أوافيك إن شاء الله».

فما كانت لي همّه إلّا إحصاء الشهور والأيام، حتّى كان ذلك اليوم فغدوت إلى أوّل الليل في المصر العذى وعدنى، فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب، ووسوس الشيطان في صدرى فلم أر أحداً، ثمّ تخوّفت أن أشك ووقع في قلبى أمرٌ عظيم، فبينما أنا كذلك وإذا سواد قد أقبل من ناحيه العراق، فانتظرتّه، فوفانى أبو الحسن أَمَامَ القَطَارِ على بغله له، فقال: «أيه أبا خالد».

قلت: لتيك يا ابن رسول الله.

قال: «لا تشكّن، ودّ الشيطان أنّك شككت».

قلت: قد كان ذلك.

قال: فسُررتُ بتخليصه فقلت: الحمد لله الذى خلّصك من الطاغية.

فقال: «يا أبا خالد، إنّ لهم إلى عوده لا أتخلص منها» (٣).

ص: ٢٩٨

١- (١) زُبَّاله - بضمّ أوّله -: منزل معروف بطريق مكّه من الكوفه، وهى قريه عامره. (معجم البلدان)

٢- (٢) فى ن، خ: «للقدمه».

٣- (٣) والخبر ونحوه رواه الحميرى فى قرب الإسناد: ١٢٢٩/٣٣٠، والكلينى فى الكافى: ١/٣٧٧، والقطب فى الخرائج:

١/٣١٥، والطبرسى فى إعلام الورى: ٢/٢٣-٢٤، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤/٣١١، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب:

٣٨٢/٤٥٤، وصاحب إثبات الوصيه فى كتابه: ص ١٩٠. وما بين المعقوفات من المطبوعه وسائر المصادر. قال المجلسى: «المهدي»

هو ابن المنصور قام بعده بغصب الخلافه عشر سنين. «القدمه» بالضم: اسم الإقدام... والتاء فى «الطاغية» للمبالغه... «أيه» بالتونين

كلمه استزاده واستنطاق، وفى النهايه: أيه كلمه يراد بها الاستزاده وهى مبنيه مع الكسر وإذا وصلت نوتت فقلت أيه حدثنا، وإذا

قلت أياً بالنصب فإنّما تأمره بالسكون. (مرآه العقول: ٦: ٤١-٤٢)

وعن عليّ بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنه التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت له: كم أتى لك؟

قال: «تسع عشره سنه».

قال: فقلت: إن أباك أسرّ إليّ سرّاً وحدثني بحديث فاخبرني به.

فقال (لى) (١): «قال لك كذا وكذا» حتى نسق عليّ ما أخبرني به (٢) أبو عبد الله عليه السلام.

وعن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: كنا مع أبي الحسن عليه السلام حين قُدم به البصره، فلما أن كان قُرب المدائن ركبنا في أمواجٍ كثيره وخلّفنا سفينه فيها امرأه تُرّف إلى زوجها، وكانت لهم جَلَبه (٣)، فقال: «ما هذه الجلبه»؟

قلنا: عروسٌ. فما لبثنا أن سمعنا صيحه، فقال: «ما هذا»؟

(فسألنا) (٤) فقالوا: ذهب العروس لتغترف ماءً فوق منها سوارٌ من ذهب فصاحت.

فقال: «احبسوا وقلوا لملاحهم يحبس».

فحبسنا وحبس ملاحهم، فاتكأ على السفينه وهمس قليلاً وقال: «قولوا لملاحهم يترزُ بفوطه (٥) وينزل فيتناول السوار».

ف نظرنا فإذا السوارُ على وجه الأرض وإذا ماءٌ قليلٌ، فنزل الملاح فأخذ (٦)

ص: ٢٩٩

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) فى ك والمطبوعه: «جميع ما أخبرني به».

٣- (٣) الجَلَب والجَلَبه: الأصوات. (الصحاح).

٤- (٤) من خ.

٥- (٥) الفُوط كصرد الواحده فوطه: ثياب تُجلب من السند، أو مازرٌ مخططه. (القاموس).

٦- (٦) فى خ: «وأخذ».

السِّوَارَ، فقال: «أعطاها وقل لها فلتحمد الله ربَّها». ثمَّ سرنا.

فقال له أخوه إسحاق: جعلتُ فداك، الدعاء الذي دعوت به علَّمني.

قال: «نعم، ولا تعلِّمه من ليس له بأهل، ولا تعلِّمه إلَّا من كان من شيعتنا».

ثمَّ قال: «اكتب»، فأملأَ عَلَيَّ إنشَاءً: «يا سابق كلِّ فوت، يا سامعاً لكلِّ صوت قوَى أو خفى، يا محيى النفوس بعد الموت، لا تغشاك الظلمات الحُندسيَّة (١)، ولا تشابه عليك اللغات المختلفة، ولا يشغلك شىءٌ عن شىء، يا من لا يشغله (٢) دعوته داع دعاه (من الأرض عن دعوته داع دعاه) (٣) من السماء (٤)، يا من له عند كلِّ شىء من خلقه سمعٌ سامع وبصرٌ نافذ، يا من لا تغلَّطه كثرة المسائل، ولا يثيرُمه إلحاحُ المُلِحِّين، يا حيَّ حين لا حيَّ في ديمومه ملكه وبقائه، يا من سكن العُلَى واحتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرقت لنوره دُجى الظلم، أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هو من جميع أركانك كلِّها، صلِّ على محمَّد وأهل بيته» ثمَّ سل حاجتك.

وعن الوشاء قال: حدثني محمَّد بن يحيى عن وصيِّ علي بن السرى قال: قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إنَّ علي بن السرى توفى وأوصى إليّ.

فقال: «رحمه الله».

فقلت: وإنَّ ابنه جعفرًا وقع على أمِّ ولد له وأمرني أن أخرجته من الميراث.

فقال لي: «أخرجته وإن كان صادقاً فسيصبيه خَبَلٌ (٥)».

قال: فرجعتُ فقدمني إلى أبى يوسف القاضى، فقال له: أصلحك الله، أنا جعفر بن علي بن السرى، وهذا وصيُّ أبى، فمُرّه فليدفع إليّ ميراثى من أبى.

فقال: (ما تقول؟)

قلت: نعم، هذا جعفر وأنا وصيُّ أبيه.

ص: ٣٠٠

١- (١) الحندس: الليل الشديد الظلمه.

٢- (٢) فى ك: «لا تشغله».

٣- (٣) من خ.

٤- (٤) فى ك: «من السماء والأرض».

٥- (٥) فى هامش ن: الخَبَل: نقصان العقل والجنون.

قال: (١) فادفع إليه ماله.

فقلت له: أريد أن أكلمك.

قال: فادنه. فدنوتُ حيث لا يسمع أحدٌ كلامي، فقلت: هذا وقع على أم ولد لأبيه فأمرني أبوه وأوصاني أن أخرجهُ من الميراث ولا أُورثهُ شيئاً، فأتيت موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة فأخبرته وسألته فأمرني أن أخرجهُ من الميراث ولا أُورثهُ شيئاً.

قال: فقال: آله! إنَّ أبا الحسن أمرك؟

قلت: نعم. فاستحلفني ثلاثاً وقال: انفذ ما أمرك (٢) به، فالقول قوله.

قال الوصي: فأصابه (٣) الخبل بعد ذلك.

قال الحسن بن عليّ الوشاء: رأيتهُ على ذلك.

قلت: هذا الخبر يحتاج إلى فضل تأمّل في معرفه راويه، فإنّه لو صحّ ذلك عن ابن الميث وجب عليه الحدُّ ولم يسقط ميراثه، وبلغني بعد ذلك أنّه كان من مذهب أبي يوسف أنّ المجتهد يقامد من هو أعلم منه، وروى في كتب أصولهم أنّ أبا يوسف حكم على إنسان بحكم ما، فقال له:

قد حكمت عليّ بخلاف ما حكم لي موسى بن جعفر. قال: فما الّذي حكم به؟ قال: كذا وكذا، فاستحلفه وأجراه على حكم موسى عليه السلام، ولعلّها إشارة إلى هذه القضيّة، والله أعلم.

وعن عيسى المدائني قال: خرجت سنة إلى مكّة فأقمتُ بها، ثمّ قلتُ: أقيم بالمدينة مثل ما أقمتُ بمكّة، فهو أعظم لثوابي، فقدمتُ المدينة فنزلتُ طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذر رضى الله عنه، فجعلتُ أختلفُ إلى سيدي، فأصابنا مطرٌ شديد بالمدينة، فأتينا أبا الحسن عليه السلام فسلمنا عليه وإنّ السماء تهطل، فلما دخلتُ ابتدأني فقال لي: «وعليك السلام يا عيسى، ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك».

فانصرفت فإذا البيت قد انهدم (٤) على المتاع، فاكترتُ قوماً يكشفون عن (٥)

ص: ٣٠١

١- (١) من ن، خ، ك.

٢- (٢) ن: «ما أمرت».

٣- (٣) في ق، م، ك: «وأصابه».

٤- (٤) في خ وخ بهامش ق: «انهار».

٥- (٥) ن: «على».

متاعى، فاستخرجته فما ذهب لى شىء ولا أفتقدته غير سطل كان لى، فلما أتته من الغد مُسَلِّماً عليه قال: «هل فقدت شيئاً من متاعك فندعو الله لك بالخلف»؟

فقلت: ما فقدت غير سطل كان لى أتوضأ فيه فقدته. فأطرق ملياً ثم رفع رأسه إالى فقال: «قد ظننت أنك أنسىته (١)، فسأل جاريه ربّ الدار وقل لها: أنت رفعت السطل فردييه، فإنها سترده عليك».

فلما انصرفت أتيت جاريه ربّ الدار فقلت لها: إنى انسىت سطلاً فى الخلاء ودخلت فأخذتیه فردييه أتوضأ فيه. قال: فردته (٢).

قال على بن أبى حمزه: كنت عند أبى الحسن عليه السلام جالساً إذ أتاه رجل من الرى يقال له: جندب، فسلم عليه ثم جلس، فسأل أبى الحسن فأكثر السؤال، ثم قال:

«يا جندب، ما فعل أخوك»؟

فقال: الخير وهو يقرئك السلام.

فقال له: «عظم الله أجرك فى أخيك».

فقال له: ورد إالى كتابه من الكوفه لثلاثه عشر يوماً بالسلامه؟

فقال له: يا جندب، (إنه) (٣) والله مات بعد كتابه إالىك بيومين، ودفع إالى امرأته مالا وقال لها: ليكن هذا المال عندك، فإذا قدم أخى فادفعه إالىه، وقد أودعه (٤) فى (٥) الأرض فى البيت الذى كان يسكنه، فإذا أنت أتيتها فتلطّف لها وأطعمها فى نفسك، فإنها ستدفعه إالىك».

قال على: وكان جندب رجلاً جميلاً. قال على: فلقىت جندباً بعد ما فقد أبو الحسن عليه السلام فسألته عمّا كان قال أبو الحسن، فقال: يا على، صدق والله

ص: ٣٠٢

١- (١) ق: «نسىته».

٢- (٢) وأورده القطب الراوندى فى الخرائج: ٢/٩٣١٦.

٣- (٣) من خ.

٤- (٤) فى ن: «أودعته».

٥- (٥) من ن، خ.

سَيِّدِي، مَا زَادَ وَلَا نَقَصَ لَا فِي الْكِتَابِ وَلَا فِي الْمَالِ (١).

وعن خالد قال: خرجتُ وأنا أُريدُ أبا الحسن عليه السلام فدخلت عليه وهو في عرصه داره جالس، فسَلَّمْتُ عليه وجلستُ وقد كُنْتُ أتيتهُ لأَسْأَلُهُ عن رجل من أصحابنا كُنْتُ سَأَلْتُهُ حَاجَةً فلم يفعل، فالتفت إليّ وقال: «ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرَّ يده عليه ويقول: «الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى، وأتجمل به بين الناس (٢)»، وإذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره، فإنَّ ذلك ممَّا يهدِّه، وإذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجةٌ ووسيلةٌ (٣) لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلَّا بخير، فإنَّ الله يُوقع ذلك في صدره فيقضى حاجته».

قال: فرفعتُ رأسي وأنا أقول: لا إله إلَّا الله، فالتفت إليّ فقال: «يا خالد، اعمل ما أمرتك».

وعن إسحاق بن عمّار قال: سمعت العبد الصالح ينعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته؟! فالتفت إليّ شبه (٤) المغضب فقال:

«يا إسحاق، قد كان رُشيد الهَجْرِي - وكان من المستضعفين - يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام (٥) أولى بذلك.

يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع فعمرك قد فنى وأنت (٦) تموت إلى سنتين وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون من بعدك إلَّا يسيراً حتَّى تفترق كلمتهم، ويخون بعضهم بعضاً ويصيرون لإخوانهم ومن يعرفهم رحمه حتَّى يشمت بهم عدوهم».

قال إسحاق: فإنِّي أستغفر الله ممَّا عرض في صدري. فلم يلبث إسحاق بعد هذا

ص: ٣٠٣

١- (١) أورده عنه ابن طاووس في فرج المهموم: ص ٢٣٠. ورواه الطبري في الدلائل: ٢٨٣/٣٢٧، والقطب الراوندي في الخرائج:

٢: ٩/٣١٧، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٣٩٢/٤٦٢.

٢- (٢) في خ: «في الناس».

٣- (٣) في ك: «أو وسيله».

٤- (٤) ن: «شبيه».

٥- (٥) في ن، خ: «والإمام».

٦- (٦) في ن، خ: «فأنت».

المجلس إلّا ستين حتى مات، ثم ما ذهبت الأيام حتى قام بنوعّمَار بأموال النَّاس وأفلسوا أقيح إفلاس رآه النَّاسُ، فجاء ما قال أبو الحسن عليه السلام فيهم، ما غادر قليلاً ولا كثيراً (١).

قال هشام بن الحكم: أردتُ شراء جاريه بمنى، فكتبت إلى أبي الحسن أشاوره، فلم يردّ عليّ جواباً، فلما كان في الطواف مرّ بي يرمى الجمار على حمار، فنظر إليّ وإلى الجاريه من بين الجوارى ثم أتاني كتابه: «لا أرى بشرائها بأساً، إن لم يكن في عمرها قله».

قلت: لا والله ما قال لي هذا الحرف إلّا وهاهنا شيء، لا والله لا أشتريها. قال:

فماخرجتُ من مكّه حتى دُفِنْتُ.

وعن الوشاء قال: حدثني الحسن بن علي قال: حججت أنا وخالي إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام وكتب خالي: إن لي بناتٍ وليس لي ذكر، وقد قُتِل رجالنا وقد خلفتُ امرأتى حاملاً، فادعُ الله أن يجعله غلاماً وسّمه.

فوقع في الكتاب: «قد قضى الله حاجتك، فسّمه محمّداً».

فقدمنا إلى الكوفة وقد وُلِد له (٢) غلام قبل دخولنا (٣) الكوفة بسّته أيام، دخلنا

ص: ٣٠٤

١- (١) وروى الحديث ونحوه الكليني في الكافي: ١/٧٤٨٤، والصفار في بصائر الدرجات: ٢٦٢ ج ٦ ب ١ ح ٩، والطبري في دلائل الإمامة: ٢٧٧/٣٢٥-٢٧٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣١٢:٤، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٣٦٦/٤٣٤ و ٣٩٠/٤٦١، والراوندي في الخرائج: ٣/٣١٠:١ عن إسحاق بن منصور، عن أبيه. قال المجلسي: في المصباح: نعت الميت نعيّاً من باب نفع: أخبر بموته. «وإنه ليعلم» بتقدير الاستفهام التعجّبي، والغضب لدلالته على ضعف إيمانه بل عدمه... قوله عليه السلام: «يعلم علم المنيا» كان العلم هنا بمعنى المعلوم، ويمكن أن يقرأ بالتحريك أي علامه المنيا، والمنيا جمع المنيه وهي الموت. وفني كرضي: أي ذهب... «حتى قام بنوعّمَار بأموال النَّاس» أي أخذوا أموال النَّاس ديناً أو مضاربه ومثل ذلك وتصرفوا فيها، فصار ذلك سبباً لإفلاسهم كما هو شائع بين التجار. (مرآة العقول: ٦: ٦٦).

٢- (٢) في ن، خ: «لي».

٣- (٣) في ن: «وصولنا».

يوم سابعه.

فقال أبو محمّد: هو والله اليوم رجل وله أولاد.

حدّث إسماعيل بن موسى قال: كنّا مع أبي الحسن عليه السلام في غمّرة (١) فنزلنا بعض قصور الأمراء وأمر بالرحيل، فشدّت المحامل وركب بعض الغلمان (٢)، وكان أبو الحسن عليه السلام في بيت، فخرج فقام على بابه فقال: «حُطُّوا حُطُّوا».

قال إسماعيل: وهل ترى شيئاً؟

فقال: «إنّه سيأتيكم ريحٌ سوداء (مُظلمةٌ تطرح بعض الإبل)».

قال: فحُطُّوا، وجاءت ريحٌ سوداء (٣).

قال إسماعيل: فأشهد لقد رأيت جملاً كان لي عليه كنيسة (٤) كنت أركب فيها أنا وأحمد أخي، ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة (٥).

وعن زكريّا بن آدم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «كان أبي ممّن تكلم في المهدي».

وعن الأصمغ بن موسى قال: بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمئة دينار، وكانت معي بضاعة لنفسي و (بضاعة) (٦) له، فلمّا دخلت المدينة صببتُ علىّ الماءَ وغسلتُ بضاعتي وبضاعة الرجل وذررتُ عليها (٧) مسكاً، ثمّ إنّي عدت بضاعة الرجل فوجدتها تسعه وتسعين ديناراً، فأعدتُ عدّها وهي كذلك، فأخذت ديناراً آخر لي فغسلتُها وذررتُ عليه المسك وأعدتُها في صُرّه كما

ص: ٣٠٥

١- (١) في ك والخرائج: «عمره». وغمّره: منهل من مناهل طريق مكّه ومنزل من منازلها، وهو فصل ما بين تهامة ونجد، وقال ابن الفقيه: غمّره من أعمال المدينة على طريق نجد أغزاها النبي صلى الله عليه وسلم. (معجم البلدان).

٢- (٢) في خ: «العمّال»، وفي الخرائج: «العيال».

٣- (٣) من خ والخرائج.

٤- (٤) الكنيسة: شبه هيودج يغرز في المحمل أو في الرحل قضبانٌ ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به. (المعجم الوسيط).

٥- (٥) أورده في الخرائج: ٧/٦٥٥:٢.

٦- (٦) من خ.

٧- (٧) في ق: «عليه».

كانت، ودخلت عليه في الليل فقلت له: جعلت فداك إن معي شيئاً أتقرب به إلى الله تعالى.

فقال: «هات». فناولته دنانيري وقلت له: جعلت فداك، إن فلاناً مولاك بعث إليك معي بشيء.

فقال: «هات». فناولته الصرّه.

قال: «صَبَّهَا». فصببتها فنثرها بيده وأخرج ديناري منها، ثم قال: «إنما بعث إلينا وزناً لا عدداً» (١).

وروى هشام بن أحمر (٢) أنه ورد تاجر من المغرب ومعه جوار، فعرضهنّ على أبي الحسن عليه السلام فلم يختر منهنّ شيئاً فقال: «أرنا».

فقال: عندي أخرى وهي مريضه.

فقال: «ما عليك أن تعرضها»؟

فأبى وانصرف (٣)، ثم إنّه أرسلني من الغد إليه وقال: «قل له: كم غاييتك فيها؟ [فإذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها]».

[فأتيته] فقال: ما أنقصها من كذا وكذا.

فقلت: قد أخذتها وهو لك، فقال: (و) (٤) هي لك، ولكن من الرجل (الهدى كان معك بالأمس)؟ (٥) فقلت: رجل من بني هاشم.

فقال: من أي بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفه، إنني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأه من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفه معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.

ص: ٣٠٦

١- (١) وأورده ابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٣٧٧/٤٤٧، والراوندي في الخرائج: ١: ٢١/٣٢٨ مع اختصار.

٢- (٢) في ن، خ: «أحمد». ولاحظ تعليقه عيون أخبار الرضا عليه السلام.

٣- (٣) في ق، م، ك: «فانصرف».

٤- (٤) من ن، خ.

٥- (٥) من ك وعدّه من المصادر.

فقلت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً ما يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله، يدِينُ له شرقُ الأرض وغربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلا قليلاً حتى ولدت علياً الرضا عليه السلام (١).

وعن أبي حمزه قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «لا- والله، لا يرى أبو جعفر بيتَ الله أبداً». فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم تلبث أن خرج، فلما بلغ الكوفة قال لى أصحابنا فى ذلك، فقلت: لا والله لا يرى بيتَ الله أبداً.

فلما صار فى البستان اجتمعوا إليّ أيضاً وقالوا: بقى بعد هذا شىء؟

فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً.

فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته قد سجد وأطال السجود، ثم رفع رأسه إليّ فقال: «اخرج فانظر ما (ذا) (٢) يقول الناس».

فخرجت فسمعت الواعيه على أبى جعفر، فرجعت فأخبرته، فقال: «الله أكبر، ما كان ليرى بيت الله أبداً».

وعن عثمان بن عيسى قال: قال أبو الحسن عليه السلام لإبراهيم بن عبد الحميد - ولقيه

ص: ٣٠٧

١- (١) ورواه الكليني فى الكافى: ١: ٤٨٦ باب مولد الرضا عليه السلام ح ١، والصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦ باب ٢ ح ٤ و ٥ وفى ط المحقق: ١: ٩/٩٧ و ١٠، والمفيد فى الاختصاص: ١٩٧، والمسعودى فى إثبات الوصية: ص ١٩٥-١٩٦، والطبرى فى دلائل الإمامة: ٣٠٣/٣٤٨، و الفتنال فى روضه الواعظين: ٢٣٥، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٣٩٢، والراوندى فى الخرائج: ٢: ٦/٦٥٣، وحسين بن عبد الوهاب فى عيون المعجزات: ص ١٠٩. وسيأتى فى ترجمه الرضا عليه السلام فى ص ٣٥٨ نقلاً عن كتاب الإرشاد. قال المجلسى: «ما عليك»: «ما» استفهامية، وتحتل النافية، و «على» للإضرار، و «أن تعرضها» بتقدير الباء، و «غايته»: أى منتهى ما تريد من القيمة، قوله: «من الرجل» استفهام، وفى النهاية: الوصيف: العبد، والأمة الوصيفه، وجمعها ووصفاء ووصائف. (مرآة العقول: ٦: ٧٣).

٢- (٢) من ق، ك.

سحراً وإبراهيم ذاهب إلى قُبا وأبو الحسن داخل المدينة - قال: «يا إبراهيم».

قلت: لبيك.

قال: «إلى أين»؟

قلت: إلى قُبا.

فقال: «في أي شيء»؟

فقلت: «إننا كنا نشترى في كل سنة هذا التمر، فأردتُ (١) أن آتي رجلاً من الأنصار لأشترى (٢) من التمر.

قال: «وقد أمنتكم الجراد»؟

ثم دخل ومضيت أنا، فأخبرتُ أبا الأغزّ وقلت: واللّه لا أشترى العام نخله، فما مرّت بنا خامسة حتّى بعث الله جراداً فأكل عامّه ما في النخيل (٣).

وعن إبراهيم بن مفضل بن قيس قال: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام وهو يحلف أن لا يكلم محمّد بن عبد الله الأرقط أبداً، فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبرّ والصله ويحلف أن لا يكلم ابن عمّه؟!

قال: فقال: «هذا من برّي به، هو لا يصبر أن يذكّرني ويعيّنني، فإذا علم النّاس أنّي لا أكلمه لا يقبلون منه، (ولو) (٤) أمسك عن ذكرى لكان (٥) خيراً له».

وعن محمّد بن سنان قال: قُبِضَ أبو الحسن عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين (٦) سنة، في عام ثلاث وثمانين ومئه، عاش بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة (٧).

ص: ٣٠٨

١- (١) في ن، خ: «وأردت».

٢- (٢) في خ: «لأشترى».

٣- (٣) في ن، خ، م: «النخل».

٤- (٤) من خ.

٥- (٥) في ق، م: «وكان»، وفي ك: «فكان».

٦- (٦) في خ، ق، م: «خمس وأربعين».

٧- (٧) روى الكليني في الكافي: ١/٤٨٦: ٩ بإسناده عن محمّد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: قُبِضَ موسى بن جعفر عليهما السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومئه، وعاش بعد جعفر عليه السلام خمساً وثلاثين سنة.

قال الراوندى رحمه الله: «الباب الثامن فى معجزات موسى بن جعفر عليهما السلام».

عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبى موسى بن جعفر عليهما السلام لعلّى بن أبى حمزه مبتدئاً: «إنك لتلقى (١) رجلاً من أهل المغرب يسألك عني، فقل: هو الإمام المذى قال لنا أبو عبد الله الصادق عليه السلام، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه».

قال: ما علامته؟

قال عليه السلام: «رجل جسيم طويل، اسمه يعقوب بن يزيد، وهو رائد قومه، وإن أراد الدخول إليّ فاحضره عندي».

قال عليّ بن أبى حمزه: فوالله إننى لفى الطواف إذ أقبل رجل جسيم طويل، فقال (لى) (٢): إننى أريد أن أسألك عن صاحبك.

قلت: عن أىّ الأصحاب؟

قال: عن موسى بن جعفر عليهما السلام.

قلت: فما اسمك؟

قال: يعقوب بن يزيد.

قلت: من أين أنت؟

قال: من المغرب.

قلت: من أين عرفتنى؟

قال: أتانى آتٍ فى منامى فقال لى: التى عليّ بن أبى حمزه فسله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك فدللت عليك.

فقلت: أقعد فى هذا الموضع حتى أفرغ من طوافى وأعود إليك، فطفت ثم أتيت فكلّمته فرأيت رجلاً عاقلاً فطناً (٣)، فالتمس منى الوصول إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، فأوصلته إليه.

فلما رآه قال: «يا يعقوب بن يزيد، قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك

ص: ٣٠٩

١- (١) فى ق، ك، م: «إنك لتلقى».

٢- (٢) من خ والمصدر.

٣- (٣) فى المصدر: «فهماً».

خصومه فى موضع كذا حتّى تشاتمتما، ولىس هذا من دىنى ولا- من دىن آبائى، فلا- نأمر(١) بهذا أحداً من شىعتنا، فاتق الله فإنكما ستفترقان عن قرىب بموت، فأمرًا أخوك فىموت فى سفرته هذه قبل أن ىصل إلى أهله، وتندم أنت على ما كان منك إليه، فإنكما تقاطعتما وتدابرتما، فقطع علىكما أعماركما».

فقال الرجل: یا ابن رسول الله، فأنا متى ىكون أجلى؟

قال: «كان قد حضر أجلك، فوصلت عمّتك بما وصلتها فى منزل كذا وكذا، فنسأ الله فى أجلك عشرين حجّه».

قال على بن أبى حمزه: فلقت الرجل من قابل بمكّه، فأخبرنى أنّ أخاه توفى ودفنه فى الطريق قبل أن ىصير إلى أهله(٢).

ومنها: أنّ المفضّل بن عمر قال: لمّا مضى الصادق كانت وصيته إلى موسى الكاظم علىهما السلام، فادّعى أخوه عبد الله الإمامه، وكان أكبر ولد جعفر فى وقته ذلك وهو المعروف بالأفطح، فأمر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير فى وسط داره، وأرسل إلى أخيه عبد الله ىسأله(٣) أن ىصير إليه، (فلمّا صار إليه)(٤) ومع موسى جماعه من الإمامیه، فلمّا جلس أمر موسى بطرح النار فى الحطب فاحترق، ولا ىعلم(٥) الناس السبب فىه حتّى صار الحطب كلّ جمراً، ثمّ قام موسى وجلس بثيابه فى وسط النار، وأقبل ىحدّث الناس ساعه، ثمّ قام ىنفض(٦) ثوبه ورجع إلى المجلس، فقال

ص: ٣١٠

١- (١) فى ن، خ: «ولأنّ أمر».

٢- (٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٠٧-٣٠٨. الاختصاص: ٨٩-٩٠، دلائل الإمامه: ٢٩١/٣٣٣، مناقب ابن شهر آشوب: ٣١٨-٣١٩، الصراط المستقيم: ٢/١٨٩. ورواه الكشى فى رجاله: ٨٣١/٤٤٢ ىأسناده عن الحسن بن على بن أبى حمزه عن أبیه قال: أخبرنى شعیب العقرقوفى قال: قال لى أبو الحسن علیه السلام مبتدئاً....

٣- (٣) فى ن، خ: «فسأله».

٤- (٤) من خ، وفى المصدر: «فلمّا صار عنده».

٥- (٥) فى المصدر: «فلمّا جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى عليه السلام أن تضرم النار فى ذلك الحطب فاحمرت».

٦- (٦) فى م، ك والمصدر: «فنفض».

لأخيه عبد الله: «إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس».

قالوا: فرأينا عبد الله (و) (١) قد تغير لونه وقام يجزّ رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام (٢).

ومنها: ما قال بدرٌ مولى الرضا: إن إسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فجلس عنده، إذ استأذن عليه رجل خراساني، فكلمه بكلام لم يسمع مثله، كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطّره من مسألتته (٣)، وخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام؟

قال: «هذا كلام قوم من أهل الصين، وليس كلّ كلام أهل الصين مثله». ثم قال: «أتعجب من كلامي [بلغته]؟»

قلت: هو موضع التعجب (٤).

قال: «أخبرك بما هو أعجب منه، أنّ الإمام يعلم منطق الطير ونطق كلّ ذي روح خلقه الله (تعالى) (٥)، وما يخفى على الإمام (٦) شيء» (٧).

ومنها: قال عليّ بن أبي حمزة: أخذ بيدي موسى بن جعفر يوماً فخرجنا من المدينة إلى الصحراء، فإذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروخ، فقال له موسى: «ما شأنك» (٨)؟

ص: ٣١١

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) الخرائج: ١: ٢/٣٠٨. الثاقب في المناقب: ١٢٩/١٣٧، الصراط المستقيم: ٢: ٢/١٨٩.

٣- (٣) في ن: «مسألتته».

٤- (٤) في م، ك: «موضع العجب».

٥- (٥) من ن، خ والمصدر.

٦- (٦) في ق: «عن الإمام».

٧- (٧) الخرائج: ١: ٦/٣١٣. دلائل الإمامة: ٢٩٧/٣٤٠، الثاقب في المناقب: ٣٩١/٤٦٢.

٨- (٨) ن: «حالك».

قال: كنت مع رفقائي نريد الحج، فمات حمارى هاهنا وبقيت ومضى أصحابى وقد بقيت متحيراً ليس لى شىء أُحْمَلُ عليه.

فقال موسى: «لعله لم يَمُت».

قال: أما ترحمنى حتى تلهو بى؟!

قال: «إنّ عندى رُقِيَهُ (١) جيده».

قال الرجل: ما يكفينى ما أنا فيه حتى تستهزئ بى؟!

فدنا موسى عليه السلام من الحمار ودعا بشىء لم أسمع، وأخذ قضيباً كان مطروحاً فنخسه به وصاح عليه، فوثب قائماً صحيحاً سليماً، فقال: «يا مغربى، ترى هاهنا شيئاً من الاستهزاء؟ الحق بأصحابك». ومضينا وتركناه.

قال على بن أبى حمزه: فكنت واقفاً يوماً على زمزم فإذا المغربى هناك، فلما رآنى عدا إلىّ وقبلى فرحاً مسروراً، فقلت: ما حال حمارك؟

فقال: هو والله صحيح سليم ولا أدرى من أين (ذلك الذى) (٢) من الله به علىّ فأحيا لى حمارى بعد موته؟

فقلت له: قد بلغت حاجتك، فلا تسأل عمّا لا تبلغ معرفته (٣).

ومنها: إنّ إسحاق بن عمّار قال: لَمَّا حبس هارون أبا الحسن عليه السلام دخل عليه أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبى حنيفه، فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد أمرين، إمّا أن نساويه وإمّا أن نُشكِّكهُ (٤)، فجلسا بين يديه، فجاء رجل كان موكلاً به من قبل السّندى فقال: إنّ نوبتى قد انقضت وأنا على الانصراف، فإن كانت له حاجة فأمرنى حتى آتيك بها فى الوقت الذى تلحقنى النوبه (٥). فقال:

«ما لى حاجه».

ص: ٣١٢

١- (١) الرقيه: العوده التى يُرقى به المريض ونحوه. (المعجم الوسيط).

٢- (٢) من خ، وفى المصدر: «من أين ذلك الرجل الذى».

٣- (٣) الخرائج: ١/٣١٤.

٤- (٤) فى ن: «إمّا أن نساويه أو نشكّكه».

٥- (٥) فى م، ك: «تلحقنى فيه النوبه».

فلما خرج قال لأبي يوسف ومحمد بن الحسن: «ما أعجب! هذا يسألني أن أكلفه حاجه ليرجع وهو ميت في هذه الليلة!»!

قال: فغمز أبو يوسف محمد بن الحسن فقاما، فقال أحدهما للآخر: إنا جئنا لسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء آخر كأنه من علم الغيب، ثم بعثنا برجل مع الرجل فقالا: اذهب حتى تلازمه وتنظر ما يكون من أمره في هذه الليلة وتأتينا بخبره من الغد.

فمضى الرجل فنام في مسجد عند باب داره، فلما أصبح سمع الواعيه ورأى الناس يدخلون داره، فقال: ما هذا؟

قالوا: مات فلان في هذه الليلة فجاء من غير عله.

فانصرف إليهما وأخبرهما، فأتيا أبا الحسن عليه السلام فقالا: قد علمنا أنك أدركت العلم في الحلال والحرام، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكّل أنه يموت في هذه الليلة؟

قال: «من الباب الذي كان أخبر بعلمه رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام».

فلما ورد عليهما هذا بقيا لا يحيران جواباً (١). (٢).

وروى أن هارون الرشيد بعث يوماً إلى موسى عليه السلام على يدي ثقة له طبقاً من السرقين الّذى هو على هيئه التين و أراد استخفافه، فلما رُفع الإزار عنه فإذا هو من أحلى التين وأطيبه، فأكل عليه السلام وأطعم الحامل منه، وردّ بقيته (٣) إلى هارون، فلما تناوله صار سرقيناً (٤) في فيه، وكان في يده تيناً جتياً (٥).

ص: ٣١٣

١- (١) يحيران جواباً: أى يرجعان. وكلمته فما أحوار جواباً: أى ما ردّ، والمحار: المرجع، والمحاره: مرجع الكتف، وقوله تعالى: «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ» أى لن يرجع، أى لن يبعث. (الكفعمي).

٢- (٢) الخرائج: ١/١٤/٣٢٢.

٣- (٣) فى ق، م، ك: «بعضه»، وفى المصدر: «بقيتها».

٤- (٤) والسرقين: معرّب سرقين.

٥- (٥) الخرائج: ١/١٣/٣٢٣. وفى هامش ن: حاشيه: وروى أنّ هذا الخبر كان فعله يزيد بن معاوية مع زين العابدين عليه السلام، وقيل: إنّ سرقين الّذى أرسله كان يشاكل المشمش فى شكله، فأكل زين العابدين والرسول الّذى أتى به إليه، فإذا هو مشمش طيب أحسن ما يكون وردّ نواه إليه، وفى يومه كان خروجه من حبسه، وهذا الخبر مشهور بين الناس مورود، «١٢».

قلت: عندى فى هذا الخبر نظر، فإنَّ الرشيد وإن كان يُريد قتل أبى الحسن عليه السلام فإنَّه كان يعرف شرفه ولا يصل (١) به إلى هذا القدر من الهوان، وكان يخاف على الملك، فلا يلزم من ذلك طلبه إهائته إلى هذه الغايه، وموسى عليه السلام لم يكن يُقابله بمثل فعله فى إعاده الطبق إليه، بحيث يجعله فى فيه فيعود إلى حاله، لاسيما وهو فى حبسه، ودينه التقيّه، وهو مسمّى (٢) بالكاظم، والله أعلم.

ومنها: ما قال إسحاق بن عمّار أيضاً، قال: أقبل أبو بصير مع أبى الحسن (موسى) (٣) عليه السلام من المدينه يريد العراق، فنزل زُبّاله (٤)، فدعا بعلّى بن أبى حمزه البطائنى - وكان تلميذاً لأبى بصير - فجعل يُوصيه بحضره أبى بصير ويقول: «يا علىّ، إذا صرنا إلى الكوفه تقدّم فى كذا». فغضب أبو بصير وخرج من عنده، فقال: لا والله، ما أرى هذا الرجل أنا أصحبه منذ حين ثم يتخطّانى (٥) بحوائجه إلى بعض غلمانى!

فلما كان من الغد حمّ أبو بصير بزباله، فدعا بعلّى بن أبى حمزه، فقال: أستغفر الله ممّا حلّ فى صدرى من مولاى، ومن سوء ظنّى به، كان قد علم أنّى ميت وأنّى لا ألحق الكوفه (٦)، فإذا أنا مُت فافعل بى كذا وتقدّم فى كذا. فمات أبو بصير بزباله (٧).

ص: ٣١٤

١- (١) فى ن: «فلا يصل».

٢- (٢) فى ن، خ: «يسمى».

٣- (٣) من م والمصدر.

٤- (٤) زُبّاله - بضمّ أوّله -: منزل معروف بطريق مكّه من الكوفه، وهى قريه عامره. (معجم البلدان).

٥- (٥) فى ن: «ويتخطّانى».

٦- (٦) فى ق، م، ك: «بالكوفه».

٧- (٧) الخرائج: ١/١٦٣٢٤. الصراط المستقيم: ٢/١٩١/١٣ مختصراً.

ومنها: إنَّ إسماعيل بن سالم قال: بعث إليَّ عليُّ بن يقطين وإسماعيل بن أحمد (١) فقالا لي: تُخذ هذه الدنانير فائت الكوفه فألق فلاناً فاستصحبه واشترى راحلتين وامضيا بالكتب وما معكما من مال فادفعاه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام.

فسرنا حتَّى إذا كُنَّا ببطن الرمله (٢)، وقد اشترينا علفاً ووضعناه بين الراحلتين، وجلسنا نأكل، فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا موسى بن جعفر عليهما السلام على بغله له أو بغل وخلفه شاكرى (٣)، فلمَّا رأيناه وثبنا له وسلّمنا عليه، فقال: «هاتا ما معكما».

فأخرجناه ودفعناه إليه، وأخرجنا الكتب ودفعناها إليه، فأخرج كتباً من كَمّه فقال: «هذه جوابات كتبكم، فانصرفوا في حفظ الله تعالى».

فقلنا: قد فنى زادنا وقد قَرُبنا من المدينة، فلو أذنت لنا فزرننا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوّدنا زاداً.

فقال: «أبقى معكما من زاد كما شئء؟»

قلنا: نعم.

قال: «أتونى به».

فأخرجناه إليه، فقبضه بيده وقال: «هذه (٤) تُبلّغكم (٥) إلى الكوفه، امضيا في حفظ الله». فرجعنا وكفانا الزاد إلى الكوفه (٦).

ص: ٣١٥

١- (١) المثبت من م والمصدر، وفي سائر النسخ: «إسماعيل بن حمد».

٢- (٢) في البحار وبعض نسخ الكشى: «بطن الرّمّه»، وقال ياقوت: بضمّ أوّله وتشديد الثانيه وقد يخفّف، قال أبو منصور: بطن الرمه واد معروف بعاليه نجد، وقال أبو عبيد السكونى: في بطن الرمه منزل لأهل البصره إذا أرادوا المدينة بها يجتمع أهل الكوفه والبصره ومنه إلى العُسليله. (معجم البلدان: ٣: ٧٢).

٣- (٣) الشاكرى: معرّب چاكر. (بحار الأنوار: ٤٨: ٣٥)

٤- (٤) خ: «هذا».

٥- (٥) في م، ك: «تُبلّغكم».

٦- (٦) الخرائج: ١: ٢٠/٣٢٧. ورواه الكشى في رجاله: ٨٢١/٤٣٦ بإسناده عن إسماعيل بن سلام وفلان بن حميد، وابن حمزه في الثاقب: ٣٨٤/٤٥٦، وفيه: «عن إسماعيل بن سلام وأبى حميد».

قال ابن الجوزي رحمه الله في صفه الصفوه: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو الحسن الهاشمي صلوات الله عليهم، كان يدعى العبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل، وكان كريماً حليماً، إذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال.

حدّثني أحمد بن إسماعيل قال: بعث موسى بن جعفر عليهما السلام إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت: «أنه لن ينقضى عني يومٌ من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى تُفضى جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء، يخسر فيه المبطلون».

قال المصنّف: وُلد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومئة، وأقدمه المهدي بغداد ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفّي بها لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة. آخر كلام ابن الجوزي (١)، بعد أن حذف منه ما نقلته من كتب غيره، كقصه شقيق البلخي رحمه الله وغيرها، والله حسبي ونعم الوكيل.

وقال الأبى في كتابه نثر الدر: موسى بن جعفر ذُكر له أنّ الهادي قد همّ به، فقال لأهل بيته: «بما تشيرون»؟

قالوا: نرى أن تتباعد عنه، وأن تُغيّب شخصك (٢)، فإنه لا يؤمن شرّه.

فتبسّم ثم قال:

زعمتُ سَخِينَهُ أَنْ سَتَعْلِبُ رَبِّهَا وَلِيُغْلِبَنَّ مُعَالِبُ الْعُلَّابِ (٣)

ثم رفع يده إلى السماء فقال: «إلهي، كم من عدوّ شحذ لي طُبه مُديته،

ص: ٣١٦

١- (١) صفه الصفوه: ٢: ١٨٤ و ١٨٧، وقد تقدّم حديث أحمد بن إسماعيل في ص ٢٦٦.

٢- (٢) في المصدر: «سخطك».

٣- (٣) البيت لكعب بن مالك، وسخينه: لقب قريش لأنها كانت تعاب بأكل السخينة. (لسان العرب: ١٣: ٢٠٦ «سحن»). وأيضاً لاحظ الفائق: ١: ٨٠، وأورد هذا البيت في نثر الدر ٢: ١٣٧ ونسبه أيضاً إلى كعب.

[وأرهِف لِي شِبَا حَدِّهِ]، وداف(١) لِي قَوَاتِلِ سَمُومِهِ، وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِي عَنِ مُلِمَّاتِ الْجَوَانِحِ(٢)، صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقَوَّتِكَ لَا بِحَوْلِي وَقَوَّتِي، فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرَةِ الَّتِي احْتَفَرَ لِي، خَائِبًا مِمَّا أَمَّلَهُ فِي دُنْيَاهُ، مُتَبَاعِدًا مِمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قَدْرِ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ فَخِّذْهُ بِعَزَّتِكَ، وَأَفْلِلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ، وَعَجْزًا عَمَّا(٣) يَنَاوِيهِ، اللَّهُمَّ وَأَعِدْنِي(٤) عَلَيْهِ عَدُوِّي حَاضِرَةً(٥)، تَكُونُ مِنْ غِيظِي شِفَاءً، وَمِنْ حَقِّي(٦) عَلَيْهِ وَفَاءً، وَصِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَانظِمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ(٧)، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنِّ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ، فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَى الْهَادِي.

فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ فِي وَصْفِ دُعَائِهِ:

وَسَارِيهِ لَمْ تَسِرْ فِي الْأَرْضِ تَبْتَغِيمًا حَلًّا وَلَمْ يَقْطَعْ بِهَا السَّيْرَ قَاطِعٌ

وَهِيَ آيَاتٌ مَلِيحَةٌ مَاقِيلٌ فِي وَصْفِ الدُّعَاءِ الْمُسْتَجَابِ أَحْسَنُ مِنْهَا(٨).

ص: ٣١٧

١- (١) شَحَذَ السَّيْفَ وَالسَّكِينَ: حَدَّدَهُمَا. ظَبَهُ السَّيْفَ وَالسَّهْمَ: طَرَفَهُ. وَالْمَدِيهَ - بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَفْتِيحٍ -: السَّكِينُ. [أَرهِفَ: أَي رَقِقَ. شِبَا حَدِّهِ: طَرَفُ حَدِّهِ وَبِأَسْفَلِهِ]. دَافَ [الشَّيْءُ يَدُوفُهُ دَوْفًا]: مَزَجَ وَسَحَقَ، (الكِفْعَمِيُّ). وَفِي ن، خ وَالْمَصْدَرُ: «ذَافٌ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

٢- (٢) فِي م: «الْجَوَانِحُ».

٣- (٣) فِي ق، ك وَالْمَصْدَرُ: «عَمَّنْ».

٤- (٤) فِي ك: «فَاعْدُنِي»، وَكَذَا ضَبِطَ فِي الْمَصْدَرِ.

٥- (٥) قَالَ الْكِفْعَمِيُّ: الْفَوَادِحُ: جَمْعُ فَادِحَةٍ وَهِيَ أُمُورٌ مَثْقَلَةٌ الشَّاقَّةُ، وَأَمْرٌ فَادِحٌ: أَي ... شَاقٌّ. وَالْمُلِمَّاتُ: جَمْعُ الْمَلَمَّةِ وَهِيَ النَّازِلَةُ مِنْ نَوَازِلِ الدَّهْرِ. وَالْجَوَانِحُ: جَمْعُ جَائِحَةٍ وَهِيَ الشَّدَّةُ، وَاجْتِاحُهُ: أَهْلَكَهُ بِالْجَائِحَةِ. [فَلَّ السَّيْفَ: ثَلَّمَهُ وَكَسَرَهُ فِي حَدِّهِ. يَنَاوِيهِ: يَعَادِيهِ]. وَقَوْلُهُ: فَاعِدْنِي: أَي فَاغْدُنِي. وَ[الْعِدْوَى: طَلَبَكَ إِلَى وَالٍ لِيُعْدِيكَ عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ، أَي يَنْتَقِمُ مِنْهُ، يُقَالُ: اسْتَعْدَيْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمِيرَ فَاعِدَانِي عَلَيْهِ: أَي اسْتَعْنْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَاعَانَنِي عَلَيْهِ، وَالْأَسْمُ مِنَ الْعَدْوَى وَهِيَ الْمَعُونَةُ].

٦- (٦) فِي ك وَبَعْضُ الْمَصَادِرِ: «حَنْقِي».

٧- (٧) فِي الْمَصْدَرِ: «بِالتَّعْبِيرِ».

٨- (٨) نَشْرُ الدَّرِّ: ١: ٣٥٨-٣٥٩. وَرَوَاهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي أَمَالِيهِ: م ٦٠ ح ٢ وَفِي عَيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١: ٧٧ ب ٧ ح ٧ وَفِي طِ الْمَحْقُوقِ: ١: ٨٩/٢١٧، وَشَيْخُ الطَّائِفَةِ فِي أَمَالِيهِ: م ١٥ ح ١، وَابْنُ شَهْرٍ أَشُوبَ فِي الْمَنَاقِبِ: ٤: ٣٣١-٣٣٢، وَالسَّيِّدُ الْأَجَلُّ عَلَى ابْنِ طَاوُوسٍ فِي مَهْجِ الدُّعَوَاتِ: ص ٢٨، وَالْكَفْعَمِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ: ص ٢٠٧. قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: «وَسَارِيهِ» أَي وَرَبِّ سَارِيهِ مِنَ السَّرِيِّ وَهُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ، أَي رَبِّ دَعْوِهِ لَمْ تَجْرُ فِي الْأَرْضِ تَطْلُبُ مَحَلًّا، بَلْ صَعَدْتَ إِلَى السَّمَاءِ، وَلَمْ يَقْطَعْهَا قَاطِعٌ لِيُبْعِدَ الْمَسَافَةَ. (الْبَحَارُ: ٤٨: ٢١٨).

وسأله الرشيد فقال: لِمَ زعمتم أنكم أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منّا؟

فقال: «يا أمير المؤمنين، لو أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنشُر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟»

فقال: سبحان الله، وكنت أفتخر بذلك على العرب والعجم.

فقال: «لكنّه لا يخطب إليّ ولا أزوجه، لأنّه وُلدنا ولم يلدكم».

وروى أنّه قال: «هل كان يجوز أن يدخل على حُرَمِك وهنّ مكشفات؟»

فقال: لا.

فقال: «لكنّه كان يدخل على حرمي كذلك، وكان يجوز له» (١).

وقيل: إنّه سأله أيضاً: لِمَ قُلتم إنّا ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله وجوّزتم أن ينسبواكم إليه، فيقولوا (٢): يا بني رسول الله وأنتم بنو عليّ، وإنّما ينسب الرجل إلى أبيه دون جدّه؟

فقال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم» (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ) (٣)، وليس لعيسى أب، وإنّما ألحق بذريّة الأنبياء من قبيل أمّه، وكذلك ألحقنا بذريّة النبيّ عليه السلام من قبيل أمنا فاطمه عليها السلام، وأزيدك

ص: ٣١٨

١- (١) نثر الدرّ: ١: ٣٥٩. التذكرة الحمدونية: ٧: ١٨٠/٨٣٤-٨٣٥.

٢- (٢) في م والمصدر: «فيقولون».

٣- (٣) الأنعام: ٦: ٨٤-٨٥.

يا أمير المؤمنين، قال الله تعالى: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» (١)، ولم يدع عليه السلام عند مباهله النصارى غير علي وفاطمه والحسن والحسين، وهما (٢) الأبناء عليهما السلام» (٣).

ومات في حبس الرشيد، وقيل: سعى به جماعه من أهل بيته منهم محمّد بن جعفر بن محمّد أخوه، ومحمّد بن إسماعيل بن جعفر ابن أخيه، والله أعلم.

وسمع موسى عليه السلام رجلاً يتمنى الموت، فقال له: «هل بينك وبين الله قرابه يُحاييك لها» (٤)؟

قال: لا.

قال: «فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على سيئاتك»؟

قال: لا.

قال: «فأنت إذا تتمنى هلاكك الأبد» (٥)!

وقال: «من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو في النقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياه» (٦).

وروى عنه أنه قال: «اتخذوا القيان فإنّ لهنّ فطناً وعقولاً ليست لكثير من النساء». كأنه (٧) أراد النجابه في أولادهنّ (٨).

ص: ٣١٩

١- (١) آل عمران: ٣: ٦١.

٢- (٢) في المصدر والتذكرة: «هم».

٣- (٣) نثر الدرّ: ١: ٣٦٠. التذكرة الحمدونية: ٧: ١٨٠/٨٣٤-٨٣٥. المباهله: الملاعنه، ونبتهل: نجتهد في الدعاء واللعن على الكاذب.

٤- (٤) في المصدر: «بها».

٥- (٥) نثر الدرّ: ١: ٣٦٠.

٦- (٦) نثر الدرّ: ١: ٣٦٠.

٧- (٧) في ن، خ: «وكأنه».

٨- (٨) نثر الدرّ: ١: ٣٦٠.

قلت: القيان: جمع قينه وهي الأمه مغتبه كانت أو غير مغتبه، قال أبو عمرو: كل عبد فهو عند العرب قين والأمه قينه، وبعض الناس يظن القينه: المغتبه خاصه، وليس هو كذلك.

فأيدہ سنیہ:

كنت أرى الدعاء الذي (كان) (١) يقوله أبو الحسن موسى عليه السلام في سجده الشكر، وهو: «رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخرستني، وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكهمتني» (٢)، وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني، وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني (٣)، وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لأعقمتني (٤)، وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجدمتني (٥)، وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي ولم يكن هذا جزاك مني» (٦).

بخط عميد الرؤساء (٧) «لعقمتني»، والمعروف عقيمت المرأه وعقمت وعقمت

ص: ٣٢٠

- ١- (١) من م، ك.
- ٢- (٢) أكهمتني: أي أعميتني، والأكمه: الذي يولد أعمى. (الكفعمي).
- ٣- (٣) في هامش النسخ: (كنعتني: أي شجت أصابعي وأبطلت قوتها «ك»)، يقال: كنيحت أصابعه - بالكسر - كنعاً: أي تشنجت.
- ٤- (٤) قوله: لأعقمتني: أي لم تجعل لي ولداً، ورجل عقيم: لا يولد له، ورحم معقومه: أي مسدوده لا تقبل الولد، والمملك عقيم: أي ربما قتل الرجل ولده إذا خافه على ملكه فيبقى بغير ولد. (الكفعمي).
- ٥- (٥) «جذمه» قطعه، والأجذم: المقطوع اليد، أو الذاهب الأنامل. (مرآة العقول: ١٥: ١٣٧).
- ٦- (٦) ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٣٢٦ كتاب الصلاة باب السجود والتسييح والدعاء: ح ١٩ وعنه في فلاح السائل: ص ١٨٧، والطوسي في التهذيب: ٢: ٤١٨/١١١ ومصباح المتهجد: ص ٦٦.
- ٧- (٧) عميد الرؤساء هو الوزير الكبير أبوطالب محمّد بن الوزير أبي الفضل أيوب بن سليمان المراتبى، وزر للقائم أيام ولايه عهده، ثم وزر للقادر بعد ابن حاجب النعمان، ثم وزر للقائم بضع عشره سنه، وكان بليغاً مترسلاً، صاحب فنون، صنّف كتاباً في الخراج، وروى ديوان البحترى، ولد سنه سبعين وثلاث مئه ومات في المحرم سنه ثمان وأربعين وأربع مئه. (سير أعلام النبلاء: ١٨: ٤٥/١٩، الوافي بالوفيات: ٢: ٢٣٤).

وأعقَمَها الله (١)، فكنْتُ أفكّر في معناه وأقول: كيف يتنزّل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمه، وما أتضح لي ما يدفع التردّد الذي يوجبه، فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب رضى الدين أبى الحسن على بن موسى ابن طاووس (٢) العلوى الحسنى رحمه الله وألحقه بسلفه الطاهر، فذكرت له ذلك، فقال: إنّ الوزير السعيد مؤيد الدين القمى (٣) رحمه الله تعالى (٤) سألتني عنه، فقلت: كان يقول هذا يعلم الناس.

ثمّ إنّي فكّرتُ بعد ذلك فقلت: هذا كان يقوله في سجده في الليل وليس عنده من يعلمه! ثمّ سألتني عنه السعيد الوزير مؤيد الدين محمّد ابن العلقمى رحمه الله (٥)، فأخبرته بالسؤال الأوّل والذى قلتُ والذى أوردته عليه، وقلت: ما بقى إلّا أن يكون يقوله على سبيل التواضع وما هذا معناه، فلم تقع منّي هذه الأقوال بموقع،

ص: ٣٢١

١- (١) في القاموس: عَقِمَتْ - كَفَرِحَ وَنَصَرَ وَكَرَّمَ وَعُنِيَ - عَقَمًا وَعَقْمًا - وَيُضَمُّ -، وَعَقَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى يَعْقِمُهَا، وَأَعَقَمَهَا.

٢- (٢) في ن، خ: «الطاووس».

٣- (٣) في هامش ك: «العلقمى» مع علامه صحّ، وليس بصحيح.

٤- (٤) مؤيد الدين القمى هو الوزير الكبير أبو الحسن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم، كان كاتباً سديداً، بليغاً، وحيداً، فاضلاً، أديباً، عاقلاً، لبيباً، كامل المعرفة بالإنشاء، مقتدرًا على الارتجال، متصرفًا في الكلام، متمكّنًا من أدوات الكتابه، حلو الألفاظ، متين العبارة، يكتب بالعربى والعجمى كيف أراد، ويحلل التراجم المغلقة، وكان متمكّنًا من السياسة وتدبير الممالك، مهيباً، وقوراً، شديد الوطأ، تخافه الملوك وترهبه الجبابره، وكان ظريفاً لطيفاً، حسن الأخلاق، حلو الكلام، مليح الوجه، محبباً للفضلاء، وله يد باسطة في النحو واللغه، ومداخله في جميع العلوم، ووزر للناصر لدين الله والظاهر بأمر الله والمستنصر بالله، ولد في سنه ٥٥٧، وعزل وسجن هو وابنه بدار الخلافة، فمات الابن أولاً وأبوه بعده في سنه ٦٣٠. (تاريخ الإسلام - وفيات ٦٢١-٦٣٠ - ص ٤٠٨، سير أعلام النبلاء: ٢٢: ٢١٥/٣٤٦، الوافى بالوفيات: ١: ١٤٧).

٥- (٥) مؤيد الدين ابن العلقمى هو الوزير الكبير المدبّر المبير أبو طالب محمّد بن محمّد بن على بن أبى طالب ابن العلقمى البغدادي وزير المستعصم، ولى وزاره أربع عشره سنه وكان وزيراً كافيًا خبيراً بتدبير الملك، ولد سنه ٥٩١ ومات في أوائل سنه ٦٥٧. (سير أعلام النبلاء: ٢٣: ٢٦١/٣٤١، تاريخ الإسلام - وفيات سنه ٦٥٦ - ص ٢٩٠، فوات الوفيات: ٣: ٤١٥/٢٥٢، الوافى بالوفيات: ١: ١١٤/١٨٤).

ولا حلت من قلبي في موضع (١).

ومات السيّد رضی الدین رحمہ اللہ فهدانى اللہ إلى معناه ووفّقنى على فحواه، فكان (٢) الوقوف عليه والعلم به وكشف حجابہ بعد السنين المتطاولة والأحوال المَجْرَمَة (٣)، والأدوار المكرّره، من كرامات الإمام موسى عليه السلام ومعجزاته، ولتصحّ نسبه العصمه إليه عليه السلام، وتصدّق على آبائه وأبناءه البرره الكرام، وتزول الشبهه التي عرضت من ظاهر هذا الكلام.

وتقريره: إنّ الأنبياء والأئمّه عليهم السلام تكون أوقاتهم مشغوله باللّٰه تعالى، وقلوبهم مملوّه به، وخواطرهم متعلّقه بالملاّ الأعلى، وهم أبداً في المراقبه كما قال عليه السلام:

«اعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تره فإنّه يراك» (٤)، فهم أبداً متوجّهون إليه ومقبلون بكلّهم عليه (٥)، فمتى انحطّوا عن تلك الرتبه العالیه، والمنزله الرفيعه إلى الاشتغال بالمأكل والمشرب والتفرغ إلى النكاح وغيره من المباحات، عدّوه ذنباً، واعتقدوه خطيئاً، واستغفروا منه، ألا ترى أنّ بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد وأكل وشرب ونكح وهو يعلم أنّه بمرأى من سيّده ومسمع لكان ملوماً عند الناس و مقصراً فيما يجب عليه من خدمه سيّده ومالكه، فما ظنّك بسيّد السادات ومليك الأملاك.

وإلى هذا أشار عليه السلام: «إنّه ليران (٦) على قلبي وإني لأستغفر بالنهار (٧) سبعين مرّة» (٨).

ص: ٣٢٢

- ١- (١) في خ: «في قلبي بموضع».
- ٢- (٢) في م، ك: «وكان».
- ٣- (٣) أي التامه. (الكفعمي). وفي ق، م: «المحرّمه».
- ٤- (٤) مصباح الشريعه: باب ١٠٠ في حقيقه العبوديه، مسند أحمد: ٢: ١٣٢، صحيح البخارى كتاب الإيمان باب ٣٧ ح ٥٠ (فتح البارى: ١: ١١٤)، تحف العقول: ص...، حليه الأولياء: ٦: ١١٥، القواعد والفوائد: ١: ٧٧، حقائق الإيمان: ص ٩٨، عوالى اللثالى: ١: ٤٠٥/٦٥.
- ٥- (٥) في ق، م: «إليه».
- ٦- (٦) في خ: «ليغان».
- ٧- (٧) في خ: «في النهار».
- ٨- (٨) وأخرجه أحمد في المسند: ٤: ٢٦٠، وأبوداود في السنن: ٢: ١٥١٥/٨٥، ومسلم في صحيحه: (٢/٢٧٠٢) والنسائي في السنن الكبرى: ٦: ١١٦/١٠٢٦ كتاب عمل اليوم والليله، وابن حبان في صحيحه: ٢: ٩٣١/٢١١، والطبراني في المعجم الكبير: ١: ٣٠٢/٨٨٧-٨٨٩، والخطيب في تاريخ بغداد: ٨: ٢٤، وفي الجميع: «مئه مرّه» بدل «سبعين مرّه». قال الرضى رحمه الله في المجازات النبويه: ٣٠٦/٣٨٦: ومن ذلك قوله عليه الصلاه والسلام: «إنّه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله منه مرّه»، وهذا القول مجاز، والمراد أنّ الغمّ يتغشى قلبه عليه الصلاه والسلام حتى يستكشف غمّته ويستفرج كربته بالاستغفار، فشبه ما تغشى قلبه من ذلك بغواشى الغيم التي تستر الشمس، وتجلّل الأفق، والغيم والغين اسمان للسحاب، وسواء قال: «يغان على قلبي» أو يقال: «يغام على قلبي».

ولفظه السبعين إنما هي لعدّ الاستغفار لا إلى الرين (١)، وقوله: «حسنات الأبرار سيئات المقربين» (٢)، ونزيده إيضاحاً من لفظه ليكون أبلغ من التأويل، ويظهر من قوله: «أعقمتني»، والعقيم المذى لا يؤلم له، والذي يُولد من السّفاح (٣) لا يكون ولدًا، فقد بان بهذا أنه كان يُعيدُ اشتغاله في وقت ما بما هو ضروره للأبدان معصيه، يستغفر الله منها، وعلى هذا فقس البواقي، وكلّ ما يرد عليك من أمثالها.

وهذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبهه (٤)، ويهدى به الله من حَسْر عن بصره وبصيرته رين العمى والعمه (٥)، وليت السيد كان حيًّا لأهدى هذه العقيله إليه، وأجلو عرائسها عليه، فما أظنّ أنّ هذا المعنى اتّضح من لفظ الدعاء

ص: ٣٢٣

١- (١) في ق، خ: «الغين»، وكتب الكفعمي في هامش نسخته: الرين: الطبع [والدنس]، يقال: ران على قلبه ذنبه: أي غلب، ومنه قوله تعالى «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» [المطففين: ١٤]، وعن الحسن: هو الذنب على الذنب حتّى يسوّد القلب. وران النعاس والخمر: أي غلب، قاله الجوهرى.

٢- (٢) هذا من كلام أبي سعيد الخزاز أحمد بن عيسى كما في تاريخ بغداد: ٢٧٧:٤ في ترجمته، وفي المقاصد الحسنه في بيان الأحاديث المشتهره على الألسنه: ٤٠٤/١١٩ وفي الشذره في الأحاديث المشتهره: ٣٥٧/٢٥٤:١ وفي الأسرار المرفوعه في الأخبار الموضوعه: ٤٢٣/١١٣. ونسبه القرطبي في تفسيره: ٣٠٩:١ و ٢٥٥:١١ إلى الجنيد.

٣- (٣) التسافح والسّفاح والمُسافحه: الفجور. (القاموس)

٤- (٤) في ق، م، ك: «السّبّه».

٥- (٥) العمه: التردّد والتحيّر.

لغيري، ولا أن أحداً سار في إيضاح مشكله وفتح مقفله مثل سيرى، وقد ينتج خاطر العقيم فيأتي بالعجائب، وقديماً ما قيل: «مع الخواطي سهم صائب (١)». (٢)

ص: ٣٢٤

١- (١) قال في القاموس في مادة «خطأ»: «مع الخواطي سهم صائب»: يضرب لمن يكثر الخطأ ويصيب أحياناً.
٢- (٢) كتب الكفعمي في هامش نسخه: قال الكفعمي عفى الله عنه: رأيت بخط الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل عز الدين حسن بن محمد بن علي المهلبى رحمه الله أن المصنف علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلى طاب ثراه ظن أن هذا المعنى الذى أفاده لم يسبقه إليه غيره، وهو موجود في كتب الإمامية، خصوصاً كتاب تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى رضى الله عنه حتى أنهم أوردوا في بعض كتبهم شعراً: إن دار في خلدى مقدار خردلهسوى جلالك حقاً أنه مرض فكيف سادات المخلصين الأئمة المعصومين؟! قلت: لكنه يقع خاطر على خاطر كوقوع الحافر على الحافر. [انتهى]. وروى الكليني في الكافي: ٢: ٤٤٩-٤٥٠ ح ١ بإسناده عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» فقال هو: «وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» [الشورى: ٢٩]. قال: قلت: ليس هذا أردت، رأيت ما أصاب علياً وأشباهه من أهل بيته عليهم السلام من ذلك؟ فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب». وروى أيضاً بإسناده عن علي بن رثاب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» رأيت ما أصاب علياً وأهل بيته عليهم السلام من بعده هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهاره معصومون؟! فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليله مئة مرة من غير ذنب، إن الله يخص أوليائه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب». قال المجلسى في مرآه العقول: ١١: ٣٤٦: وجوابه عليه السلام يحتمل وجهين: الأول أن استغفار النبي صلى الله عليه وآله كما أنه لم يكن لحط الذنوب بل لرفع الدرجات فكذا ابتلاؤهم عليهم السلام ليست لكفاره الذنوب بل لكثرة المثوبات وعلو الدرجات، فالخطاب في الآيه متوجه إلى غير المعصومين بقريته «ما كسبت أيديكم» كما عرفت. والثانى: أن المعنى أن استغفار النبي صلى الله عليه وآله كان لترك الأولى أو ترك العبادة الأفضل إلى الأدنى وأمثال ذلك، فكذا ابتلاؤهم كان لتدارك ذلك، والأول أظهر كما يدل عليه الخبر الآتى

وقال ابن حمدون في تذكرته: قال موسى بن جعفر عليه السلام: «وجدت علم الناس في أربع: أولها أن تعرف ربك، والثانيه أن تعرف ما صنع بك، والثالثه أن تعرف ١

ص: ٣٢٨

ما أراد منك، والرابعه أن تعرف ما يخرجك عن دينك»(١).

معنى هذه الأربع: الأولى: وجوب معرفه الله تعالى التي هي(٢) اللطف، الثانيه معرفه ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لأجلها الشكر والعباده، الثالثه أن تعرف ما أراده منك فيما أوجه عليك وندبك إلى فعله لتفعله على الحد الذي أراده منك فتستحق بذلك الثواب، والرابعه: أن تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعه الله فتجتنبه(٣).

قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله علي بن عيسى غفر الله له ذنوبه بكرمه وأجراه على عوائد ألطافه ونعمه: مناقب الكاظم عليه السلام وفضائله ومعجزاته الظاهره، ودلائله وصفاته الباهره ومخائله تشهد أنه افترع قمه الشرف وعلاها، وسما إلى أوج المزاي فبلغ أعلاها، ودللت له كواهل السيادة فركبها وامطأها، وحكم في غنائم المجد فاختر صفاياها واصطفاها.

تركت والحسن تأخذتهصطفى(٤) منه وتتنخب

فانتقت منه أحاسنه واستزادت فضل ما تهب(٥)

طالت أصوله فسمت إلى أعلى رتب الجلال، وطابت فروعها فقلت إلى حيث(٦) لاتنال، يأتيه المجد من كل أطرافه، ويكاد الشرف أن يقطر من أعطافه.

أتاه المجد من هنا وهناك وكان له بمجتمع السيول

السحاب الماطر قطره من كرمه، والعباب الزاخر نعبه(٧) من نعمه، واللباب الفاخر من عده من عبيده وخدمه، كأن الشجرى علقت في يمينه، ولا كرامه للشجرى العبور، وكأن الرياض أشبهت خلانقه، ولأنعمى لعين الروض الممطور،

ص: ٣٢٩

١- (١) في م، ك والمصدر: «من دينك».

٢- (٢) في ن: «الذي هو».

٣- (٣) التذكرة الحمدونية: ١/١١٢/٢٢٤. نزهه الناظر: ص ١٢١، الدرّه الباهره: ص ٣٤، وقد تقدّم في ص ١٩٢ في ترجمه الصادق عليه السلام منسوباً إليه.

٤- (٤) في ن: «تبتغى».

٥- (٥) تقدّم في ج ٢ ص ٤٧١،

٦- (٦) ن: «بحيث».

٧- (٧) أي جرعه. (الكفعمي).

وهو عليه السلام غزه في وجه الزمان وما الغرر والحجول، وهو أضوء من الشمس والقمر، وهذا جهد من يقول بل هو والله أعلى مكانه من هذه الأوصاف وأسمى، وأشرف عرقاً من هذه النعوت وأنمى، فكيف تبلغ المدائح كنهه مقداره أو ترتقى همته البليغ إلى نعت فخاره، أو تجرى جياذ الأقلام في حلّبات صفاته، أو يسرى خيال الأوهام في ذكر حالاته.

كاظم الغيظ، وصائم القيظ، عنصره كريم، ومجده حادث وقديم، وخلق سُودده وسَيِّم (1)، وهو بكل ما يوصف (2) به زعيم، الآباء عظام، والأبناء كرام، والدين متين، والحق ظاهر مبين، والكاظم في أمر الله قوى أمين، وجوهر فضله غالٍ ثمين، وواصفه لا يكذب ولا يمين، قد تلقى رايه الإمامه باليمين، فسماعه عليه السلام إلى الخيرات منقطع القرين، وأنا أحلف على ذلك فيه وفي آبائه وأبنائه عليهم السلام باليمين.

كم له من فضيله جليله ومَنَقِبِه بَعْلُو شأنه كفيله، وهي وإن بلغت الغايه بالنسبه إليه قليله، ومهما عُدَّ من المزايا والمفاخر فهي فيهم صادقه وفي غيرهم مستحيله، إليهم تنسب العظماء، وعنهم تأخذ العلماء، ومنهم تتعلم الكرماء، وهم الهداه إلى الله، فيهداهم اقتده، وهم الأدلاء إلى الله (3)، فلاتحجل عنهم ولا تشده، وهم الأمانة على أسرار الغيب، وهم المطهرون من الرجس والعيب، وهم النجوم الزواهر في الظلام، وهم الشمس (4) المشرقه في الأيام، وهم العذنين أوضحو شعار الإسلام وعرفوا الحلال من الحرام، من تلق منهم تقل لاقيت سيداً، ومتى عُدَّت منهم واحداً كان بكل الكمالات منفرداً، ومن قصده منهم حمدت قصدك مقصداً، ورأيت من لا يمنعه جوده اليوم أن وجود غداً، ومتى عُدَّت إليه عاد كما بدأ، المائده والأنعام تشهدان بجلالهم، والمائده والأنعام تخبران (5) بنوالهم، فلهم كرم الأبوه والنبوه (6)، وهم معادن الفتوه والمروءه، السماخ في طبائعهم غريزه، والمكارم لهم

ص: ٣٣٠

١- (١) السؤدد - بالهمز: السيادة. والميسم: الحُسن، ورجل وسيم: أى حسن الوجه. (الكفعمي).

٢- (٢) ن: «وصف».

٣- (٣) فى ق: «على الله».

٤- (٤) فى ن، خ، م: «النجوم».

٥- (٥) فى ق، ك، م: «يخبران».

٦- (٦) فى ق، م: «النبوه».

شِشْنَه ونَحِيْزَه (١) ، والأقوال في مدحهم وإن طالت وجيزه، بحور علم لا تُتَرَف، وأقمار عزّ لا تُخسَف، وشموس مجد لا تُكسَف، مدح أحدهم يصدّق على الجميع، وهم مُتَعَادِلون في الفخار، فكُلّهم شريفٌ رفيعٌ، بدوا (٢) الأمثال بطريفهم وتألدهم ولا مثل، ونالوا النجوم بمفاخرهم ومحامدهم، فانقطع دون شأوهم (٣) العديل ولا عديل، فمن الذي ينتهي (٤) في السير إلى أمدهم وقد سُدّ دونه السبيل، أم من لهم (٥) يوم كيومهم أو غد كغدهم، ولو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم صلى الله عليهم صلاةً ناميه الأمداد، باقيةً على الآباد، مُدَّخِرَةٌ ليوم المعاد، إنه كريم جواد.

وقد اتّبعَت العاده في مدحه عليه السلام وأنا معتذر كعذري في ما تقدّم من الكلام، فإنّ شرفه يعلو عن الأقوال، ومن نطق بمدحه الكتاب العزيزُ فما عسى أن يقال، ولكن اتّباع العوائد يُوسع المجال، ومن اعترف بتقصيره كان كمن بلغ الكمال، وهذا الشعر:

مدائحى وَقَفْتُ على الكاظمفما على العاذلِ واللّائمِ

وكيفَ لا أمدحُ مولىَّ غَدافى عَصْرَه خيرَ بنى آدمِ

ومن كموسى أو كآبائهاو كعلّى و إلى القائمِ

إمامٍ حَقٌّ يقتضى عدلُهلو سلّم الحكّم إلى الحاكمِ (٦)

إفاضه العدل وبذل النديوالكفّ من عاديه الظالمِ

يبسّم للسائل مستبشراً أفديه من مستبشر باسمِ

ليثٌ وغىّ في الحرب دامى الشبا وغيث جودٍ كالحيا الساجمِ

مآثرٌ يعجز (٧) عن وصفها بلاعهُ النائر والناظمِ

ص: ٣٣١

١- (١) الشنشنة: الطيبه. والنحيزه: العاده والطيبه. (الكفعمى).

٢- (٢) أى غلبوا. (الكفعمى).

٣- (٣) أى غايتهم. (الكفعمى).

٤- (٤) فى ك: «فمن ذا ينتهى».

٥- (٥) فى خ، ك: «له».

٦- (٦) فى ن، خ: «حاكم».

٧- (٧) ق: «تعجز».

تُعَدُّ (١) إن قيست إلى جوده معائباً ما قيل عن حاتم
في العلم بحرّ زاخر مدّه وفي الوغى أمضى من الصارم
يعفو عن الجاني ويؤلى الندى ويحمل الغرم عن الغارم
القائم الصائم أكرم به من قائم مجتهد صائم
من معشر سنوا الندى والقرى وأشرقوا في الزمن القائم
وأحرزوا خصل العلى فاغتنوا أشرف خلق الله في العالم
يروى المعالي عالم منهم مُصدّق في النقل عن عالم
قد استوا في شرف المرتقى كما تساوت حلقة الخاتم
من ذا يُجاريهم إذا ما اعتزوا (٢) إلى على و إلى فاطم
ومن يُناويهم (٣) إذا عدّوا خير بني الدنيا أبا القاسم
صلّى عليه الله من مُرسل لما أتى من قبله خاتم
يا آل طه أنا عبد لكم (٤) باقٍ على حبكم اللازم
أرجو بكم نيل الأمانى غداً إذا استبان حسرته النادم
معتصم منكم بوذ إذا ما ظلّ شانيكم بلا عاصم
ولئكم في نعم خالد وضدكم في نصب دائم
ص: ٣٣٢

١- (١) في ق، م: «يعدّ»، وضبط كلاهما في نسخه الكركي.

٢- (٢) في خ، وخ بهامش م: «انتموا».

٣- (٣) في ك: «يباريهم».

٤- (٤) في ك: «يا آل طه إن ودى لكم».

ذكر الإمام الثامن أبي الحسن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر

الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ (بن

أبي طالب) (١) عليهم السلام

قال كمال الدين ابن طلحة رحمه الله: الباب الثامن في أبي الحسن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهم السلام، قد تقدّم القول في أمير المؤمنين عليّ وفي زين العابدين عليّ، وجاء هذا عليّ الرضا ثالثهما ومن أمعن نظره وفكره (٢) وجدّه في الحقيقة وارثهما، فيحكم (٣) أنّه ثالث العليّين، نما إيمانه، وعلا شأنه، وارتفع مكانه، واتّسع إمكانه، وكثر أعوانه، وظهر برهانه حتّى أحلّه الخليفة المأمون محلّ مهجته، وشركه في مملكته، وفوّض إليه أمر خلافته، وعقد له على رؤوس الأشهاد عقده نكاح ابنته، وكانت مناقبه عليه، وصفاته الشريفة سيّته، ومكارمه حاتميه، وشيئته أخزميه، وأخلاقه عربيّه، ونفسه الشريفة هاشميه، وأرومته الكريمة نبويه، فمهما عدّ من مزاياه كان عليه السلام أعظم منه، ومهما فُضّل من مناقبه كان أعلى رتبه عنه.

أمّا ولادته ففي حادى عشر ذى الحجّه سنة ثلاث وخمسن ومئه للهجره بعد وفاه جدّه أبى عبد الله جعفر عليه السلام بخمس سنين.

وأمّا نسبه أباً وأمّاً فأبوه أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهما السلام، وقد تقدّم ذكر ذلك، وأمّه أمّ ولد تسمّى الخيزران المرسية، وقيل شقراء النوبية، واسمها أروى وشقراء لقب لها.

وأمّا اسمه فعليّ، وهو ثالث العليّين أمير المؤمنين وزين العابدين.

ص: ٣٣٥

١- (١) من ق، م.

٢- (٢) فى ن، خ: «فكره ونظره»، وفى المصدر: «النظر والفكره».

٣- (٣) فى ن، خ: «فبِحكم».

وأما كنيته فأبو الحسن.

وأما ألقابه فالرضا، والصابر، والرضي، والوفى، وأشهرها الرضا.

وأما مناقبه وصفاته فمنها ما خصّه الله به ويشهد له بعلوّ قدره وسموّ شأنه أنّه (١) لمّا جعله الخليفة المأمون وليّ عهده وأقامه خليفة من بعده، كان في حاشية المأمون أناس كرهوا ذلك، وخافوا خروج الخلافة عن بني العباس، وعودها (٢) إلى بني فاطمه على الجميع السلام، فحصل عندهم من الرضا نفور، وكان عادة الرضا إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه يُبادر من بالدهليز من الحاشية إلى السلام عليه، ورفع الستر بين يديه ليدخل.

فلمّا حصلت لهم النفرة عنه تواصلوا فيما بينهم، وقالوا: إذا جاء ليدخل على الخليفة أعرضوا عنه ولا ترفعوا (٣) الستر له، فاتفقوا على ذلك، فبينما هم قعود إذ (٤) جاء الرضا عليه السلام على عادته، فلم يملكوا أنفسهم أن سلّموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم، فلمّا دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه، وقالوا: النوبه الآتية إذا جاء لا نرفعه له.

فلمّا كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلّموا عليه ووقفوا ولم يتبدروا إلى رفع الستر، فأرسل الله ريحاً شديده دخلت في الستر فرفعته أكثر ممّا كانوا (٥) يرفعونه، فدخل (٦) فسكنت الريح فعاد إلى ما كان، فلمّا خرج عادت الريح ودخلت (٧) في الستر فرفعته (٨) حتى خرج، ثمّ سكنت فعاد الستر.

فلمّا ذهب أقبل بعضهم على بعض وقالوا: هل رأيتم؟

قالوا: نعم.

ص: ٣٣٦

١- (١) في م والمصدر: «وهو أنّه».

٢- (٢) «ن، خ»: وردّها.

٣- (٣) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «لا ترفعون».

٤- (٤) في ن، خ: «إذا».

٥- (٥) في خ، م والمصدر: «ما كانوا».

٦- (٦) في ن: «ثمّ دخل».

٧- (٧) في ك: «فدخلت»، ولفظه «و» ليست في ق، م.

٨- (٨) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «رفعته».

فقال بعضهم لبعض: يا قوم، هذا رجل له عند الله منزله، والله به عنايه، ألم تروا أنكم لمّا لم ترفعوا له الستر أرسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر، كما سخرها لسليمان، فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم، فعادوا إلى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه.

ومنها: أنه كان بخراسان امرأه تسمى زينب، فادّعت أنها علويّة من سلاله فاطمه عليها السلام، وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها، فسمع بها عليّ الرضا عليه السلام فلم يعرف نسبها، فأحضرت إليه فردّ نسبها، وقال: «هذه كذّابه».

فسفّته عليه وقالت: كما قدحت في نسبي فأنا أقدح في نسبك، فأخذته الغيره العلويّة فقال لسليمان خراسان، (١) وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسله للانتقام من المفسدين، يسمّى ذلك الموضع بركة السباع، فأخذ الرضا عليه السلام بيد تلك المرأة وأحضرها عند ذلك السلطان وقال: «هذه كذّابه عليّ وفاطمه عليهما السلام، وليست من نسلهما، فإنّ من كان حقّاً بضعه من عليّ وفاطمه فإنّ لحمه حرام على السباع، فألقوها في بركة السباع، فإن كانت صادقه فإنّ السباع لا تقربها، وإن كانت كاذبه فتفترسها السباع».

فلمّا سمعت ذلك منه قالت: فأنزل أنت إلى السباع فإن كنت صادقاً فإنّها لا تقربك ولا تفترسك، فلم يكلمها وقام، فقال له ذلك السلطان: إلى أين؟

قال: «إلى بركة السباع، والله لأنزلنّ إليها».

فقام السلطان والناس والحاشية وجاءوا وفتحوا باب البركة، فنزل الرضا عليه السلام والناس ينظرون من أعلى البركة، فلمّا حصل بين السباع أفتت جميعها إلى الأرض على أذنانها، وصار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه ورأسه وظهره، والسبع يُصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع، ثم طلع والناس يُبصرونه فقال لذلك السلطان: «انزل هذه الكذّابه عليّ وفاطمه عليهما السلام ليتبين لك». فامتعت فألزمها ذلك السلطان، وأمر أعوانه بإلقائها، فمذ رأها السباع وثبوا إليها

ص: ٣٣٧

١- (١) وبعده في ك: «أنزل هذه إلى بركة السباع يتبين لك الأمر».

وافترسوها، فاشتهر اسمها بخراسان بزینب الكذّابه، وحدثها هناك مشهور(١).

ومنها: قصه دِعْبِل بن عليّ الخزاعي الشاعر، قال دِعْبِل: لَمَّا قَلت: «مدارس آيات» قصدت بها أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وهو بخراسان وليّ عهد المأمون في الخلافة، فوصلت المدينة وحضرت عنده وأنشدته إيّاها، فاستحسنها وقال لي: «لا- تنشدها أحداً حتّى آمرك». واتّصل خبري بالخليفة المأمون، فأحضرنى وسائلنى عن خبري، ثمّ قال: يا دِعْبِل، أنشدنى «مدارس آيات خلت من تلاوه».

فقلت: ما أعرفها يا أمير المؤمنين.

فقال: يا غلام احضر أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا.

قال: فلم يكن إلّا ساعه(٢) حتّى حضر، فقال له: يا أبا الحسن، سألت دِعْبِلًا عن «مدارس آيات» فذكر أنّه لا يعرفها! فقال لي أبو الحسن: «يا دِعْبِل، أنشد أمير المؤمنين». فأخذت فيها فأنشدتها، فاستحسنها وأمر لي بخمسين ألف درهم، وأمر لي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بقريب من ذلك، فقلت: يا سيدي إن رأيت أن تهبنى(٣) شيئاً من ثيابك ليكون كفنّى.

فقال: «نعم». ثمّ دفع إليّ قميصاً قد ابتذله(٤) ومنشّفه(٥) لطيفه وقال لي: «احفظ

ص: ٣٣٨

١- (١) مطالب السؤل: ٢٠٠:٦٦-٦٨. وأورد قصه زينب الكذّابه التنوخى فى الفرج بعد الشده: ص ٣٠٦ مختصراً، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ٥٤٦ منسوباً إلى الإمام الهادى عليه السلام، ثمّ قال: وذكر الحديث أبو عبد الله الحافظ النيسابورى فى كتابه الموسوم بالمفاخره، ونسبه إلى جدّه الرضا عليه السلام وهو أنّه قد دخل على المأمون وعنده زينب الكذّابه وكانت تزعم أنّه زينب بنت عليّ بن أبى طالب... ثمّ قال: وأقول: إنّ غير ممتنع أن يكون ذلك غير الآخر. وسيأتى نحوه فى ج ٤ ص ٣٦ فى ترجمه الهادى عليه السلام.

٢- (٢) فى ق: «فلم تكن ساعه».

٣- (٣) خ: «أن تهب لي».

٤- (٤) فى ك: «استبذله»، وفسره الكفعمى ب «لبسه وامتهنه».

٥- (٥) فى هامش ن: المنشفه: ثوب يلبس لرفع العرق من قلنسوه أو غيرها.

هذا تُحَرَسُ به». ثم دفع إليّ ذو الرياستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صله وحملني على بردون أصفر خراساني، وكنت أسايره في يوم مطير وعليه مِمَطَّرُ خَزٍّ وِبُرْنَسٍ منه (١)، فأمر لي به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال: إنّما آثرتك باللبس لأنّه خير الممطرين.

قال: فأعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب نفسي ببيعه، ثم كزرت راجعاً إلى العراق، فلما صرت (٢) في بعض الطريق خرج علينا الأكراد، فأخذونا وكان ذلك اليوم يوماً مطيراً، فبقيت في قميص خلّق وضر جديد وأنا متأسّف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفه، ومفكّر في قول سيدي الرضا إذ مرّ بي واحد من الأكراد الحراميه تحته الفرس الأصفر الذي حملني عليه ذو الرياستين وعليه الممطر، ووقف بالقرب منّي ليجتمع إليه أصحابه وهو ينشد: «مدارس آيات خلت من تلاوه» ويبكي، فلما رأيت ذلك منه عجبت من لُصٍّ من الأكراد يتشيع، ثم طمعت في القميص والمنشفه (٣)، فقلت: ياسيدي لمن هذه القصيده؟

فقال: ما أنت وذاك ويلك؟

فقلت: لي فيه سبب أخبرك به.

فقال: هي أشهر بصاحبها أن يُجهل.

فقلت: من هو؟

قال: دِعْبِلُ بن عليّ شاعر آل محمّد جزاه الله خيراً.

فقلت له: والله يا سيدي، أنا دِعْبِلُ وهذه قصيدتي.

ص: ٣٣٩

١- (١) الممطر: ثوب صوف يتوقّى به من المطر. والبُرْنَس: كلّ ثوب رأسه منه ملتزق به، والضمير في «منه» يرجع إلى الخزّ أو إلى الممطر أي كان متّصلاً بالممطر وجزءاً منه.

٢- (٢) في ك: «وصلت».

٣- (٣) قال المجلسي قدس سره: كأنّ المراد بالمنشفه المنديل يتمسح به، في القاموس: نشف الثوب العرق: شربه، والنشفه: خرقة ينشف بها ماء المطر ويعصر في الأوعية، والنشّافه: منديل يتمسح به. وفي النهايه: فيه: «كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نشّافه ينشف بها غساله وجهه»: يعنى منديلاً يتمسح بها وضوءه. (البحار: ٤٩: ٢٤٥).

فقال: ويلك، ما تقول؟!

قلت: الأمر أشهر من ذلك.

فأرسل إلى أهل القافلة فاستحضر منهم جماعة وسألهم عنى فقالوا بأسرهم:

هذا دِعْبِل بن عليّ الخزاعي.

فقال: قد أطلقت كل ما أخذ من القافلة خلاله فما فوقها كرامه لك. ثم نادى فى أصحابه: من أخذ شيئاً فليرده، فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم ورجع إلى جميع ما كان معى، ثم بَدْرَقْنَا(١) إلى المأمن فحُرسْتُ أنا والقافلة ببركه القميص والمنشفه(٢).

فانظر إلى هذه المنقبه ما أشرفها وما أعلاها، وقد يقف على هذه القصه بعض الناس ممن يطالع هذا الكتاب ويقرؤه فتدعوه نفسه إلى معرفه هذه الأبيات المعروفه بمدارس آيات، ويشتهى الوقوف عليها، وينسبني فى إعراضى عن ذكرها إمّا إلى أننى لم أعرفها، أو أننى جلّته ميل النفوس حينئذ إلى الوقوف عليها، فأحببت أن أدخّل راحه على بعض النفوس، وأن أدفع عنى هذا النقص المتطرّق إلى بعض الظنون، فأوردت منها ما يناسب ذلك، وهى(٣):

ذكرت محلّ الرّبع من عرفاتفأسبَلْتُ دمع العين بالعبرات(٤)

ص: ٣٤٠

١- (١) البذرقة: الخفاره، فارسى معرّب، يقال: بعث السلطان بذرقه مع القافله: أى خفراء وحرّاساً، وقيل: البذرقة: العصمه أى يعتصم بها.

٢- (٢) مطالب السؤل: ٢: ٦٨-٧٠. ورواه ابن العديم فى تاريخ حلب: ٧: ٣٥٠٤. فى ترجمه دِعْبِل. وأورده الشوخى فى الفرج بعد الشده: ص ٣٢٩-٣٣٠ ثم قال: فقال راوى هذا الخبر عن دعبل فحدّثت بهذا الحديث على بن بهز الكردى، فقال لى: ذلك واللّه أبى الذى فعل هذا.

٣- (٣) فى ق، ك، م: «وهو».

٤- (٤) وفى ك: «فى الوجنات». فى البحار: الربع - بالفتح - الدار والمحله والمنزل، انتهى. وأسبل الدمع: أرسله.

وَقَلَّ (١) عُرَى صَبْرِي وَهَاجٍ (٢) صَبَابَتِي رَسُومَ دِيَارٍ أَقْفَرَتْ وَعِرَاتٍ (٣)

مَدَارِسَ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تَلَاوِهِ وَمَنْزِلٍ وَحِيٍّ (٤) مُتَّقِفِرُ الْعَرَصَاتِ (٥)

لَا لِرَسُولِ اللَّهِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى وَبِالْبَيْتِ وَالتَّعْرِيفِ وَالجَمْرَاتِ (٦)

دِيَارِ عَلِيِّ وَالحَسِينِ وَجَعْفَرِ وَحَمْزِهِ وَالسَّجَادِ ذِي الثَّنَاءِ

دِيَارٌ عَفَاها جُورٌ كُلٌّ مَعَانِدٍ وَلَمْ تَعْفُ بِالْأَيَّامِ وَالسَّنَوَاتِ (٧)

دِيَارٌ (٨) لِعَبْدِ اللَّهِ وَالفَضْلِ صَنُوهُ سَلِيلٍ (٩) رَسُولِ اللَّهِ ذِي الدَّعَوَاتِ

مَنَازِلُ كَانَتْ لِلصَّلَاةِ وَالتَّقَى وَللصَّوْمِ وَالتَّطَهِيرِ وَالحَسَنَاتِ

مَنَازِلُ جَبْرِيلَ الْأَمِينِ يَحُلُّهَا مِنَ اللَّهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالزَّكَاةِ

ص: ٣٤١

١- (١) فِي م وَالبِحَارِ وَالمَصْدَرِ: «قَلَّ».

٢- (٢) فِي البِحَارِ: «هَاجَتْ».

٣- (٣) العُرَى: الَّذِي يَعُولُ عَلَيْهِ. وَهَاجَ الشَّيْءُ وَهَاجَهُ غَيْرُهُ يَسْتَعْمَلُ لِأَزْمًا وَمتَعَدِيًّا، فَعَلَى الْأَوَّلِ فَقَوْلُهُ: «صَبَابَتِي» فَاعِلُهُ، وَعَلَى الثَّانِيِ ففَاعِلُهُ «رَسُومٌ». وَالصَّبَابَةُ: رَقَّةُ الشُّوقِ وَحَرَارَتُهُ. وَالعُرَى: ضِدُّ السَّهْلِ.

٤- (٤) فِي خ، م وَالمَصْدَرِ: «وَمَهْبَطٌ وَحِيٌّ».

٥- (٥) أَقْفَرَتْ الدَّارَ: خَلَّتْ.

٦- (٦) التَّعْرِيفُ: وَقُوفُ عَرَفِهِ، وَالمَرَادُ هُنَا مَحَلَّهُ. (البِحَارِ).

٧- (٧) عَفَتْ الدَّارَ: انْمَحَتْ وَانْدَرَسَتْ.

٨- (٨) خ، م: «وَدَارٌ».

٩- (٩) فِي خ: «نَجِيٌّ» وَعَلَيْهَا عَلامَةٌ صَحَّحَ. قَالَ المَجْلِسِيُّ: «السَّلِيلُ: الوَلَدُ، وَاسْتَعْمَلُ هُنَا مَجَازًا، وَالسَّلِيلُ أَيْضًا الخَالِصُ الصَّافِي مِنَ القَذَى وَالكَدْرِ. (البِحَارِ: ٢٤٥: ٤٩).

منازل وحى الله معدن علمه سبيلُ رشادٍ واضحٍ الطرقات

منازلُ وحى الله ينزل حولها على أحمدَ الرّوحاتِ والعدّوات

فأين الأولى شطت بهم غربه النوى أفانين فى الأقطار مختلفات(١)

هم آل ميراث النبى إذا انتموا وهم خير ساداتٍ وخير حُمامات

مطاعيمٌ فى الأعسار فى كلّ مشهدٍ لقد شرفوا بالفضل والبركات

إذا لم نُنَاجِ الله فى صلواتنا بذكرهم(٢) لم يقبل الصلوات

أئمه عدلٍ يهتدى(٣) بفعالهم وتؤمنُ منهم زلّة العثرات

فياربّ زد قلبى هدىً وبصيره وزد حُبهم ياربّ فى حسناتى

ديار رسول الله أصبحن بَلَقعا ودار زياد أصبَحَت عمّرات (٤)

ص: ٣٤٢

١- (١) فى هامش ن: يقال: لقيته فنيّة بعد فنيّة: أى حيناً بعد حين، انتهى. شطت: أى بعدت. والنوى: الوجه الذى ينويه المسافر.

والأفانين جمع أفنان وهو جمع فنن: الأغصان، وهنا كناية عن التفرّق.

٢- (٢) فى ك: «بأسمائهم».

٣- (٣) فى خ والمصدر: «تقتدى»، وضبط فى خ أيضاً «يقتدى».

٤- (٤) البلقع: الأرض القفر التى لا شىء بها.

وآل رسول الله هُلب رقابهم وآل زياد غلظ القصرات (١)

وآل رسول الله تدمى نُحورهم وآل زياد زَيْنُوا الحَجَلات

وآل رسول الله يُسبى حريمهم وآل زياد آمِنُوا السَّرَبات (٢)

وآل زياد فى القُصور مَصونهُ هوآل رسول الله فى الفلوات

فيا وارثى علم النبى وآله عليكم سلام دائم النَّفحات (٣)

لقد أمنت نفسى بكم فى حياتها وإنى لأرجو الأمن عند مماتى (٤)(٥)

ومما تلقتهُ الأسماع بالاستماع ونقلته الألسن فى بقاع الأصقاع أنّ الخليفة المأمون وجد فى يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلاً عن الخروج إلى الصلاة بالناس،

ص: ٣٤٣

١- (١) فى خ: «الرقبات». وفى هامش ن وم: القصره: أصل العنق. قال المجلسى: الهلب - بالضم - الشعر كله أو ما غلظ منه، وبالتحريك كثره الشعر، وهو أهرب، والأهلب: الذنب المنقطع، والذي لا شعر عليه، والكثير الشعر ضدُّ، كذا فى القاموس، و كأنه هنا كناية عن دقّه أعناقهم كالشعر، أو عن فقرهم وراثتهم وأنهم لا يقدرّون على الحلق. (البحار: ٢٤٥:٤٩).

٢- (٢) السربه: الطريق.

٣- (٣) قال المجلسى: نفح الطيب - كمنع - فاح، والنفحة من الريح: الدفعه، وسيأتى شرح باقى الأبيات إن شاء الله تعالى. (البحار: ٢٤٥:٤٩).

٤- (٤) فى خ: «بعد حياتى»، وفى ك: «عند وفاتى».

٥- (٥) مطالب السؤل: ٧٠:٢-٧١. وستأتى هذه القصيده فى ص ٤٤١ بتمامها مع تخريج مصادرها.

فقال لأبى الحسن عليّ الرضا عليه السلام: يا أبا الحسن قُمْ وصلِّ بالناس. فخرج الرضا عليه السلام وعليه قميص قصير أبيض وعمامه بيضاء لطيفه (١) وهما من قطن، وفي يده قضيب، فأقبل ماشياً يؤمّ المصلّي وهو يقول: «السلام على أبويّ آدم ونوح، السلام على أبويّ إبراهيم وإسماعيل، السلام على أبويّ محمّد وعليّ، السلام على عباد الله الصالحين».

فلما رآه الناس أهرعوا إليه وانثالوا عليه لتقبيل يديه، فأسرع بعض الحاشية إلى الخليفة المأمون فقال: يا أمير المؤمنين، تدارك الناس، واخرج وصلِّ بهم وإلا خرجت الخلافة منك الآن! فحمله على أن خرج بنفسه وجاء مسرعاً والرضا عليه السلام بعد من كثره الزحام (٢) عليه لم يخلص إلى المصلّي.

فتقدّم المأمون وصلّي بالناس، فلما انقضى ذلك، قال هرثمه بن أعين، وكان في خدمه الخليفة إلا أنه كان محبباً لأهل البيت إلى الغاية، يأخذ نفسه بأنّه من شيعتهم، وكان قائماً بمصالح الرضا عليه السلام، باذلاً نفسه بين يديه، متقرباً إلى الله تعالى بخدمته، قال: طلبني سيدي الرضا عليه السلام وقال لي: «يا هرثمه، إنني مُطَّلِعُكَ على حاله تكون عندك سرّاً لا تظهرها وأنا حيّ، فإن أظهرتها حال حياتي كنت خصمك عند الله تعالى». فعاهدته أنني لا أعلم بها أحداً ما لم تأمرني.

فقال: «اعلم أنني بعد أيام آكل عنباً ورمناً مفتوتاً فأموت، ويقصد الخليفة أن يجعل قبري ومدفني خلف قبر أبيه الرشيد، وإن (٣) الله لا يقدره على ذلك، فإن الأرض تشتدّ عليهم فلا يستطيع أحد حفر شيء منها، وإنما قبري في بقعه كذا (٤) - لموضع عينه - فإذا أنا متّ وجُهِزْتُ فاعلمه بجميع ما قلت لك، وقُلْ له: يَتَأَنَّ في الصلاة عَلَيّ فإنه يأتي رجل عربي مثلّم على بعير مُسرّع، وعليه وَعِثَاء السفر (٥)، فينزل عن بعيره ويصلّي عليّ، فإذا صلّي عليّ وحملت فاقصد المكان الذي عينته لك

ص: ٣٤٤

١- (١) ن: نظيفه.

٢- (٢) في خ والمصدر: «زحام الناس».

٣- (٣) في ن، خ: «فإن».

٤- (٤) في ق، م: «في موضع كذا».

٥- (٥) الوعِثاء: المشقه والتعب.

فاحفر (١) شيئاً يسيراً من وجه الأرض تجد قبراً معمولاً، في قعره ماء أبيض، فإذا كشفتَه نَضَبَ الماء، فهو مدفنى فادفنى فيه، والله الله أن تُخبرَ بهذا قبل موتى».

قال هرثمه: فو الله ما طالت الأناة (٢) حتى أكل عنباً ورمّاناً كثيراً، فمات فدخلت إلى الخليفة، فوجدته يبكى عليه، فقلت له: يا أمير المؤمنين، عاهدنى الرضا عليه السلام على أمر أقوله لك، وقصصت عليه تلك القصة التي قالها من أولها إلى آخرها، وهو يعجب ممياً أقوله، فأمر بتجهيزه، فلما نجز (٣) تأتى بالصلاه عليه وإذا بالرجل قد أقبل على بعير من الصحراء مسرعاً، فلم يكلم أحداً، ثم دخل إلى جنازته فوقف وصلى (٤) عليه وخرج فصلّى الناس عليه، وأمر الخليفة بطلب الرجل ففاتهم فلم يعلموا له خبراً.

ثم أمر الخليفة أن يُحفرَ له قبر خلف قبر الرشيد، فعجز الحافرون عن الحفر، فذهب إلى موضع ضريحه الآن، فبقدر ما كُشِفَ وجهه الأرض ظهر قبر محفور كُشِفَ عنه طوابيقه (٥) وإذا في قعره ماء أبيض كما قال، فأعلمت الخليفة به فحضر وأبصره على الصورة التي ذكرها، ونَضَبَ الماء فدفن فيه، ولم يزل الخليفة المأمون يعجب من قوله ولم يزل عنه كلمه واحده عمياً ذكره وازداد (٦) تأسفه عليه، وكلما خلوت في خدمته يقول: يا هرثمه، كيف قال لك أبا الحسن؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهف عليه.

فانظر إلى هذه المنقبه العظيمة، والكرامه البالغه التي تنطق بعنايه الله تعالى (به) (٧) وإزلاف مكانته عنده.

وأما أولاده: فكانوا ستّة، خمسة ذكور وبنت واحده، وأسماء أولاده: محمّد

ص: ٣٤٥

- ١- (١) خ: «واحفر».
- ٢- (٢) في خ: «الأيام».
- ٣- (٣) نجز الشيء: تم.
- ٤- (٤) في خ، ق: «فوقف صلى»، وفي م: «فوقف فصلّى».
- ٥- (٥) طوابيق جمع طاباق: الآجر الكبير.
- ٦- (٦) في ن، خ: «فازداد».
- ٧- (٧) من ن، خ والمصدر.

وأما عمره: فإنه مات في سنة مئتين وثلاث، وقيل: مئتين وستين من الهجرة في خلافة المأمون، وقد تقدّم ذكر مولده في سنة ثلاث وخمسين ومئه، فيكون عمره تسعاً وأربعين سنة، وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به عليه السلام، وكانت مدّة بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعاً وعشرين سنة وأشهرًا، وبقائه بعد أبيه خمساً وعشرين سنة. آخر كلامه (٢).

ص: ٣٤٦

١- (١) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «الحسن».

٢- (٢) مطالب السؤل: ٧١:٢-٧٣. ولا يخفى ما في كلامه الأخير؛ لأنّه إن كان مولده سنة ١٥٣ ووفاه أبيه سنة ١٨٣ كانت مدّة بقائه مع أبيه ثلاثين سنة، وكذا كانت مدّة بقائه بعد أبيه عشرين سنة. قال العمري التّسابه في المجدي: ص ١٢٨: وولد أبو الحسن عليّ بن موسى الكاظم عليهما السلام: موسى ومحمّدًا وفاطمة، فأما موسى فلم يعقب، وأما محمّد وهو أبو جعفر الثاني إمام الشيعة الإثنا عشرية. وقال ابن شهر آشوب في المناقب: ٣٩٧:٤، وولده محمّد الإمام فقط. وبمثله قال المفيد في الإرشاد والطبرسي في إعلام الوري كما سيأتي في ص ٣٧٤ و ٤٦٦. وقال الكنجي في كفاية الطالب: ص ٤٥٨: ولم يذكر له ولد سوى الإمام بعده. وقال فخر الرازي في الشجرة المباركة: ص ٧٧: وله من الأبناء خمسة وبنت واحدة: أمّ البنون: فأبو جعفر محمّد التقى الإمام عليه السلام، والحسن، وعليّ قبره بمرو، والحسين، وموسى، والبنت وهي فاطمة، وأتفقوا على أنّ العقب من هؤلاء الخمسة هو أبو جعفر التقى عليه السلام. وقال العبيدلي في تهذيب الأنساب: ص ١٤٨ وابن عنبه في عمده الطالب: ص ١٩٨: والعقب من عليّ الرضا في رجل واحد وهو أبو جعفر محمّد بن عليّ. وقال ابن فندق في لباب الأنساب: ٣٩٤:١: أولاد عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: أبو جعفر محمّد. وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ٣٥٨: ذكر أولاده: محمّد الإمام أبو جعفر الثاني، وجعفر، وأبو محمّد الحسن، وإبراهيم، وابنه واحدة. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٩٣:٩: وقيل إنّ خلف من الولد محمّدًا، والحسن، وجعفرًا، وإبراهيم، والحسين، وعائشه. وقال حمد الله المستوفى في «تاريخ كزیده» ص ٢٠٥ ما ترجمته: كان له من الأبناء خمسة: محمّد الجواد، جعفر، حسين المدفون بقزوين، عليّ، حسن، وابنه واحدة. وقال في العدد القويّه: ص ٢٩٤: في كتاب الدر: مضى الرضا عليه السلام ولم يترك ولدًا إلّا أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام. وقال المجلسي صلى الله عليه وسلم في المرآة: ٧٢:٦: لم يذكر الأكثر من أولاده إلّا الجواد عليه السلام. وروى الصدوق في العيون حديثًا عن فاطمة بنت الرضا عن أبيها عليه السلام، وابن الجزري في أسنى المطالب: ص ٥٠ عن فاطمة بنت الرضا عليه السلام عن فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات الإمام الكاظم عليه السلام. وروى الراوندي في الخرائج: ٣٧٢:١: حديثًا عن حكيمه بنت الرضا عليه السلام. وروى الحميري في قرب الإسناد: ١٣٣١/٣٧٦ عن البرنطي قال: دخلت عليه بالقادسيّه... قلت له: جعلت فداك، إني سألت أباك... عن خليفته من بعده فدلتني عليك وقد سألتك منذ سنين وليس لك ولد، عن الإمامه فيمن تكون من بعدك؟ فقلت: «في ولدي»، وقد وهب الله لك ابنين، فأبيهما عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك....

قلت: توهم الشيخ كمال الدين رحمه الله أنه إذا لم يذكر قصيده دِعْبِل بن عليّ ظنّ (قوم) (١) فيه أنه لا يعرفها عجيب، فإنه كان أعلى رتبة من أن يظنّ فيه مثل ذلك.

وقال الحافظ عبد العزيز ابن الأخصر الجنازى رحمه الله تعالى فى كتابه:

أبو الحسن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام الرضا، مولده سنة ثلاث وخمسين ومئة، توفّي فى خلافة المأمون بطوس وقبره هناك، سنة مئتين وسنه، وأمّه سُكَيْنَةُ النُّبَيْتِيَّة، له من الولد خمسة رجال وابنه واحده، هم: محمّد الإمام، وأبو محمّد الحسن، وجعفر، وإبراهيم، والحسين (٢)، وعائشه، ويقال: ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومئة، وقُبِضَ بطوس فى صفر سنة ثلاث ومئتين، وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة، وأمّه أمّ ولد اسمها أمّ البنين، وقبره بطوس.

روى عنه: عبد السلام بن صالح الهروى، وداود بن سليمان، وعبد الله بن العباس القزوينى وطبقتهم.

ص: ٣٤٧

١- (١) من خ.

٢- (٢) المثبت من ك، م، وفى سائر النسخ: «والحسن».

قال عبد الله بن محمّد الجمّال الرازى، قال: كنت (أنا) (١) وعلّى بن موسى ابن بابويه القمى وفدّ أهل الرى، فلما بلغنا نيسابور قلت لعلّى بن موسى القمى: هل لك فى زياره قبر الرضا عليه السلام بطوس؟

فقال: خرجنا إلى هذا الملك ونخاف أن يتصل به عدوّ لنا إلى زياره القبر (٢)، ولكنا إذا انصرفنا.

فلما رجعنا قلت له: هل لك فى زياره؟

فقال: لا، يتحدّث أهل الرى أنّى خرجت من عندهم مرجئاً، وأرجع إليهم رافضياً!

قلت: فتنظرنى فى مكانك؟

قال: أفعل. وخرجت فأتيت القبر عند غروب الشمس، وأزعمت (٣) المبيت على القبر فسألت امرأه حضرت من بعض سدنه القبر: هل من حذر بالليل؟

قالت: لا. فاستدعيْتُ منها سراجاً وأمرتها بإغلاق الباب، ونويت أن أختم القرآن على القبر، فلما كان فى بعض الليل سمعت قراءة فقدّرت أنّها قد أذنت لغيرى، فأتيت الباب فوجدته مغلقاً وانطفأ السراج، فبقيت أسمع الصوت فوجدته من القبر وهو يقرء سورة مريم: «يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا * ويساق المجرمون إلى جهنم ورداً» (٤)، وما كنت سمعت هذه القراءة، فلما قدمت الرى بدأت بأبى القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، فسألته هل قرأ أحد بذلك؟ فقال: نعم، النبى صلى الله عليه وآله، وأخرج لى قرائته صلى الله عليه وآله فإذا هى كذلك! (٥)

ص: ٣٤٨

١- (١) من خ.

٢- (٢) فى ك: «أن يتصل خبر زيارتنا إلى عدوّ لنا».

٣- (٣) فى هامش ق: ظ «عزمت». أزمع على الأمر: ببت عليه عزمه، يقال: أزمع الأمر ولا يقال: أزمع عليه. (مختار الصحاح).

٤- (٤) فى مجمع البيان: ٦: ٨١٨، فى الشواذ روايه قتاده عن الحسن: «يحشر المتقون... ويساق المجرمون».

٥- (٥) لم أجد له مصدراً.

روى داود بن سليمان القزوينى عن علي بن موسى الرضا عن آباءه عن علي بن أبي طالب: قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه» (١).

وعن الرضا عليه السلام عن آباءه عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: «عده المؤمن نذر لا كفّاره».

وعنه بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «الإيمان إقرار باللسان وعمل بالأركان ويقين بالقلب» (٢).

ص: ٣٤٩

١- (١) ورد الحديث فى صحيفه الرضا عليه السلام: ٦/٨٨، ورواه الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٦:٢ ب ٣١ ح ٥٩، وابن شاهين فى الترغيب فى فضائل الأعمال وثواب ذلك: ٢٧١/٢٨١، والشيخ الطوسى فى أماليه: م ١٠ ح ٧٧، والزمخشري فى ربيع الأبرار: ١: ٤٨٣.

٢- (٢) ورد الحديث فى صحيفه الرضا عليه السلام: ٣/٨١، ورواه ابن ماجه فى السنن: ١: ٢٦/٦٥، والدولابى فى الكنى: ٢: ١١ فى ترجمه أبى الصلت الهروى، والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف: ٢: ١١٥، والعقيلى فى الضعفاء: ٤: ١٥٦، والطبرانى فى الأوسط: ٧: ١٤١/٦٢٥ و ٩: ٢٤٦/٨٥٧٥، والصدوق فى أماليه: م ٤٥ ح ١٥ وفى عيون أخبار الرضا: ١: ٢٠٤ ب ٢٢ ح ١-٤ وفى ط المحقق: ١: ٢٤١/١٧٨-١٨٢ وج ٢ ص ٣١ ب ٣١ ح ١٧ وفى الخصال: ص ١٧٨ و ١٧٩ باب الثلاثة ح ٢٣٩-٢٤٢، والتمام فى الفوائد: (٧٣٦-٧٣٩) والطوسى فى أماليه: م ١٣ ح ٤٠ وم ١٦ ح ٧ و ١٠ وفى ضمن الحديث ١١، والبيهقى فى شعب الإيمان: ١: ١٦/٤٨ و ١٧، والخطيب فى تاريخ بغداد: ٩: ٣٨٦ فى ترجمه عبد الله بن أحمد الطائى وفى ١١: ٤٧، وابن منده فى الفوائد: (٢٤٣)، وابن بشران فى أماليه: ٢: ٥٧/١٠٦١، والشجرى فى أماليه: ١: ١٠، وابن عساكر فى ترجمه على بن محمد القزوينى من تاريخ دمشق: ٤٣: ١٨٣، والرافعى فى التدوين: ١: ١٦٨ و ٢٥٩ و ٤٦٢، والآجرى فى الأربعين ص ٤٧ ح ١٢ ثم قال: وهذا الحديث أصل كبير فى الإيمان عند فقهاء المسلمين قديماً وحديثاً، وهو موافق لكتاب الله عزّ وجلّ، لا يخالف هذا الأمر إلّا مرجئ مهجور مطعون عليه فى دينه، وأنا أبتن معنى هذا ليعلمه من نظر فيه نصيحه للمؤمنين... ورواه الجزرى الشافعى فى أسنى المطالب: ص ١٢٣ ثم قال: حديث حسن اللفظ والمعنى، رجال إسناده ثقات غير عبد السلام بن صالح الهروى وهو خادم الإمام علي بن موسى الرضا، فإنهم ضعّفوه مع صلاحه. ورواه موسى بن إبراهيم المروزى فى مسند الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: ص ٥٢ ح ٥٨. وسيأتى الحديث مع قصّه وروده عليه السلام بنيسابور ص ٤١٧-٤١٨، وسيأتى نحوه فى ص ٣٩٠.

وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مجالسه العلماء عباده، والنظر إلى عليّ عباده، والنظر إلى البيت عباده، والنظر إلى المصحف عباده، والنظر إلى الوالدين عباده» (١).

وبإسناده قال: قال (أمير المؤمنين) (٢) عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «الحياء والدين مع العقل حيث كان».

قال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى قال: حدثني أبي جعفر قال: حدثني أبي محمد قال: حدثني أبي عليّ قال: حدثني أبي الحسين قال:

حدثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«تُحشَرُ ابنتي فاطمه يومَ القيامةِ ومعها ثيابٌ مَصْبُوغَةٌ بدم، فتعلّقُ (٣) بقائمه من قوائم العرش، فتقول: يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي».

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فيحكم لابنتي وربّ الكعبة» (٤).

وبإسناده عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ وجلّ: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (٥) قال: «يُدعى كلّ قوم بإمام

ص: ٣٥٠

١- (١) ورد الحديث في صحيفه الرضا عليه السلام: ١٨/٢٧٥، ورواه الكليني في الكافي: ٤: ٥/٢٤٠، وأبو محمد القمي في جامع الأحاديث: ص ١٢٦، والشيخ الصدوق في الفقيه: ٢: ٢٠٥/٢١٤٤، والطوسي في أماليه: م ١٦ ح ٢١ بأسانيد مع زيادات و نقيصه فيها. وتقدّمت فقره الأخير منه في ترجمه الكاظم عليه السلام في ص ٢٦٧.

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) في ك وبعض المصادر: «فتعلّق».

٤- (٤) ورد الحديث في صحيفه الرضا عليه السلام: ٢٠/٤٤، ورواه الصدوق في عيون الأخبار: ٢: ٢٩ ح ٣١ ب ٦، وابن المغازلي في المناقب: ح ٩١، والخوارزمي في المقتل: ١: ٥٢.

٥- (٥) الإسراء: ١٧: ٧١.

زمانهم وكتاب ربهم وسنه نبئهم»(١).

وعن أبي الحسن(٢) كاتب الفرائض(٣)، عن أبيه قال: حضرنا مجلس الرضا صلوات الله عليه، فشكى إليه رجل أخاه، فأنشأ الرضا عليه السلام يقول:

أعذر أخاك على ذنوبها وستر وغط على عيوبه

واصبر على بهت السفى - ه وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلاً وكلّ الظلوم إلى حسيبه(٤)

آخر كلام الجنابذي، وقد حذفت منه أسماء الرجال الذين رويوا عن الرضا، واقتصر على وعلى آباءه عليهم السلام.

قال الشيخ المفيد رحمه الله: باب ذكر الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى عليه السلام وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنّه، ومدّه خلافته، ووقت وفاته، وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره.

وكان الإمام بعد أبي الحسن موسى ابنه أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام لفضله على جماعه إخوته وأهل بيته، وظهور علمه وحلمه وورعه [واجتهاده]، واجتماع الخاصه والعامه(٥) على ذلك فيه، ومعرفتهم به منه، ولنصّ أبيه على إمامته

ص: ٣٥١

١- (١) ورد الحديث في صحيفه الرضا عليه السلام: ٣٤/٤٩، ورواه الصدوق في عيون الأخبار: ٣٦:٢ ب ٣١ ح ٦١، وابن مردويه كما عنه السيوطي في الدر المنثور: ٣١٧:٥. وقال الطبرسي في مجمع البيان: ٦:٦٦٣:٦ روى الخاص والعام عن الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام بالأسانيد الصحيحه أنّه روى عن آباءه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال فيه: «يدعى كلّ أناس بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنه نبئهم».

٢- (٢) في ن، خ، م: «عن أبي الحسين».

٣- (٣) في العيون: أحمد بن الحسين كاتب أبي الفياض.

٤- (٤) ورواه الصدوق في العيون: ١٨٩:٢-١٩٠ ب ٤٣ ح ٤، والطبري في بشاره المصطفى: ص ٧٨، والحموي في الفرائد: ٥٠٨/٢٢٥:٢. وسيأتي الحديث في ص ٤٦٠ من إعلام الوري.

٥- (٥) ن، خ: «العامه والخاصه».

من بعده وإشارته إليه بذلك دون جماعه إخوته وأهل بيته.

وكان مولده عليه السلام بالمدينه سنه ثمان وأربعين ومئه، وقبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنه ثلاث ومئتين، وله يومئذ خمس وخمسون سنه، وأمّه أمّ ولد يقال لها أمّ البنين، وكانت مدّه إمامته وقيامه بعد أبيه في خلافته عشرين سنه.

فصل: فمّن روى النّصّ على الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام بالإمامه من (١) أبيه والإشاره منه بذلك إليه من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعة داود بن كثير الرّقي، ومحمّد بن إسحاق بن عمّار، وعليّ بن يقطين، ونعيم القابوسي، والحسين بن المختار، وزيايد بن مروان، والمخزومي (و) (٢) داود بن سليمان، ونصر بن قابوس، وداود بن زُرّبي (٣)، ويزيد بن سَلَيْط، ومحمّد بن سنان.

عن داود الرّقي قال: قلت لأبي إبراهيم موسى عليه السلام: جُعِلْتُ فداك، إنّي قد كَبَرْتُ سنّي، فخذ بيدي وأنقذني من النّار، من صاحبنا بعدك؟ قال: فأشار إليّ ابنه أبي الحسن عليّ فقال: «هذا صاحبكم من بعدى» (٤).

وعن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن الحسن [عن] ابن أبي عمير، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام: ألا تدلّني على من آخذ عنه ديني؟ فقال: «هذا ابني عليّ، إنّ أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ٣٥٢

١- (١) في ن، خ، ك: «عن».

٢- (٢) من ك والمصدر.

٣- (٣) في النسخ: «رُزِين»، والمثبت من المصدر وهو الصحيح، لاحظ ترجمته في معجم رجال الحديث: ٧/٤٣٨٥/١٠٠٠ وقال في آخر ترجمته: لم يثبت وجود لداود بن رزين في شيء من الروايات.

٤- (٤) الإرشاد: ٢/٢٤٧-٢٤٨. والحديث رواه الكليني في الكافي: ١/٣١٢ كتاب الحجّه باب الإشاره والنصّ على أبي الحسن الرضا عليه السلام ح ٣، والصدوق في العيون: ١/٣٣٣ ب ٤ ح ٧ وفي ط المحقّق: ١/١٩٠/١٩٠، والشيخ الطوسي في الغيبة: ٩/٣٤، والخزّاز القميّ في كفايه الأثر: ٢٦٩، والفتّال في روضه الواعظين: ٢٢٢، والمسعودي في إثبات الوصية: ص ١٩٨.

فقال: يا بُنَيَّ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ قَالَ: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» (١)، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا قَالَ قَوْلًا وَفَى بِهِ» (٢).

وعن [الحسين بن نعيم الصحّاف قال: كنت أنا وهشام بن الحكم و] عليّ بن يقطين [ببغداد ف] قال [علي بن يقطين]: كنت عند العبد الصالح فقال لي: «يا عليّ بن يقطين، هذا عليّ سيّد ولدي، أما إنّي قد نحلته كنيته».

فضرب هشام براحته جبهته ثمّ قال: ويحك كيف قلت؟

فقال عليّ بن يقطين: سمعته واللّه منه كما قلت.

فقال هشام: إنّ الأمر واللّه فيه من بعده (٣).

وعن نعيم القابوسي عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «ابني عليّ أكبر ولدي وآثرهم عندي، وأحبهم إليّ وهو ينظر معي في الجفر، ولم ينظر فيه إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ» (٤).

ص: ٣٥٣

١- (١) البقره: ٣٠.

٢- (٢) الإرشاد: ٢٤٨-٢٤٩. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣١٢:٤، وشيخ الطوسي في الغيبة: ١٠/٣٥.

٣- (٣) الإرشاد: ٢٤٩:٢ وما بين المعقوفات منه. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣١١:١، والخزاز القمي في كفايه الأثر: ص ٢٦٧، وشيخ الطائفة في الغيبة: ١١/٣٥، والطبرسي في إعلام الوري: ص ٣٠٣، وصاحب إثبات الوصيّه في كتابه: ص ١٩٦-١٩٧. وسيأتي في ص ٤٠٣ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام. قال العلامة المجلسي: نحلته: أي أعطيته، والراحه: الكفّ، والضرب للتعجب ولعلّه كان ظنّ أنّه القائم كما توهم غيره، أو للتأسّف لإشعار الكلام بقرب وفاته عليه السلام لاسيّما مع نحلته الكنيه. «ويحك» قيل منصوب بتقدير حرف النداء للتعجب، وقال الجوهرى: ويح كلمه رحمه، وويل كلمه عذاب، وقال الزبيدي: هما بمعنى واحد، تقول: ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء، ولك أن تقول: ويحاً لزيد وويلاً لزيد فتنصبهما بإضمار فعل. (مرآه العقول: ٣/٣٤١)

٤- (٤) الإرشاد: ٢٤٩:٢. الكافي: ١/٣١١:٢، غيبة الطوسي: ١٢/٣٦، بصائر الدرجات: ١٥٨ ج ٣ ب ١٤ ح ٢٤ عن نعيم بن قابوس، الخرائج: ٢/٨٩٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٣٩٧، إعلام الوري: ٢/٤٤ وفي ط ١ ص ٣٠٤، عيون المعجزات: ١١٠، إثبات الوصيّه: ص ١٩٦ عن نصر بن قابوس. ولاحظ رجال الكشي: ٨٤٨/٤٥٠، وسيأتي الحديث في ص ٤٠٣ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

وعن الحسين بن المختار قال: خرَّجت إلينا(١) ألواح من أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس: «عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا ويفعل كذا، وفلان لا تُتله شيئاً حتى ألقاك أو يقضى [الله] عَلَيَّ الموت»(٢).

وعن زياد بن مروان القندي قال: دخلت على أبي إبراهيم وعنده أبو الحسن ابنه عليهما السلام، فقال لي: «يا زياد، هذا ابني فلان، كتابه كتابي، وكلامه كلامي، ورسوله رسولي، وما قال فالقول قوله»(٣).

وعن المخزومي - وكانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه - قال: بعث إلينا أبو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال: «أتدرون لِمَ جمعتمكم»؟

فقلنا: لا.

فقال: «اشهدوا أنّ ابني هذا وصيّي والقيّم بأمرى، وخليفتي من بعدى، مَنْ كان له عندي دينٌ فليأخذه من ابني هذا، ومَنْ كان له [عندي] عِدَةٌ فَلْيَتَّجِرْهَا»(٤)

ص: ٣٥٤

١- (١) ن: «ألي».

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢٥٠. وروى نحوه الكليني في الكافي: ١: ٣١٢/٨-٩، والصدوق في العيون: ١: ٣٩ ب ٤ ح ٢٣ وفي ط المحقق: ١: ٣٥/١٣٣ و ٣٦، وشيخ الطائفة في الغيبة: ١٣/٣٦، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٤٦.

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢٥٠ وفيه: «فالقول قولي». ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣١٢، والصدوق في العيون: ١: ٣٩ ب ٤ ح ٢٥ وفي ط المحقق: ١: ٣٧/١٣٥، وشيخ الطائفة في الغيبة: ١٤/٣٧، والفتال في روضه الواعظين: ٢٢٢، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٤٥ وفي ط ١ ص ٣٠٤، وصاحب إثبات الوصية في كتابه: ص ١٩٧.

٤- (٤) في ن والمصدر: «فليتنجزها».

منه، ومن لم يكن له بُدٌّ من لقائى فلا يَلقَنى إلَّا بكتابه»(١).

وعن داود بن سليمان قال: قلت لأبى إبراهيم عليه السلام: إني أخاف أن يحدث حَدثٌ ولا ألقاك، فأخبرني من الإمام بعدك؟ فقال: «ابنى فلان» يعنى أبا الحسن عليه السلام(٢).

وعن نصر بن قابوس قال: قلت لأبى إبراهيم عليه السلام: إننى(٣) سألت أباك من الذى يكون (من)(٤) بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلمّا تُوفّي أبو عبد الله عليه السلام ذهب النَّاس يميناً وشمالاً، وقلتُ بك أنا وأصحابي، فأخبرني من الذى يكون (من)(٥) بعدك من ولدك؟

قال: «ابنى فلان» يعنى علياً(٦).

وعن داود بن زُرْبى(٧) قال: جئت إلى أبى إبراهيم عليه السلام بمال، فأخذ بعضه

ص: ٣٥٥

١- (١) الإرشاد: ٢: ٢٥٠-٢٥١. ورواه الكليني فى الكافي: ١: ٧/٣١٢، والصدوق فى العيون: ١: ٣٦ ب ٤ ح ١٤ وفى ط المحقق: ١: ٢٦/١٢١، والشيخ الطوسى فى الغيبة: ١٥/٣٧، والطبرسى فى إعلام الورى: ٢: ٤٥ وفى ط ١ ص ٣٠٤. قال المجلسى: «إلَّا بكتابه» الضمير راجع إلى الرضا عليه السلام، أى إلَّا مع كتابه الدالّ على الإذن لشده التقية والخوف، ولأنه أعلم بمن ينبغى دخوله على ومن لا ينبغى، ويحتمل رجوع الضمير إلى الموصول أى يبعث إلى كتابه ولا يدخل على، فيكون إطلاق اللقاء عليه مجازاً، ولكن لا يخلو من بعد. - (مرآة العقول: ٣: ٣٤٤-٣٤٥)

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢٥١. ورواه الكليني فى الكافي: ١: ١١/٣١٣، والشيخ الطوسى فى الغيبة: ١٦/٣٨.

٣- (٣) ن، خ: «إني».

٤- (٤) من ك والمصدر.

٥- (٥) من خ.

٦- (٦) الإرشاد: ٢: ٢٥١ وليس فيه «يعنى علياً». ورواه الكليني فى الكافي: ١: ١٢/٣١٣، والصدوق فى العيون: ١: ٣٩ ب ٤ ح ٢٦ وفى ط المحقق: ١: ٤٨/١٣٦، والكشى فى رجاله: ١: ٨٤٩/٤٥١ فى ترجمه نصر بن قابوس، وشيخ الطائفه فى الغيبة: ١٧/٣٨، وصاحب إثبات الوصية فى كتابه: ص ١٩٧.

٧- (٧) فى النسخ وعده من المصادر: «رزين» والمثبت من المصدر، وقد تقدّم الكلام فيه فى ص ٣٥٢.

وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله، لأي شيء تركته عندي؟

فقال: «إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك».

فلما جاء نعيه بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام فسألني ذلك المال، فدفعته إليه (١).

وعن يزيد (٢) بن سليط في حديث طويل عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال في السنه التي قبض عليه السلام فيها: «إني أُؤخذ في هذه السنه والأمر إلى ابني عليّ سميّ عليّ وعليّ، فأما عليّ الأول فعليّ بن أبي طالب، وأما عليّ الآخر فعليّ بن الحسين، أُعطي فهم الأول وحلمه (٣) ونصره وودّه (٤) ودينه، ومحنه الآخر وصبره علي ما يكره» في الحديث بطوله (٥).

وعن ابن سنان قال: دخلت عليّ أبي الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسينته، وعليّ ابنه جالس بين يديه، فنظر إليّ فقال: «يا محمد، إنّه سيكون في هذه السنه حركه فلا تجزع لذلك!»

قال: فقلت: وما يكون جعلت فداك، فقد أقلقتنى؟

قال (٦): «أصير إلى هذا (٧) الطاغية، أما إنّه لا يداني منه سوء ومن الذي يكون

ص: ٣٥٦

- ١- (١) الإرشاد: ٢: ٢٥٢. ورواه الكليني في الكافي: ١: ١٣/٣١٣، والصدوق في العيون: ٢: ٢٣٧ ب ٤٧ ح ٣٢، والكشي في رجاله: ٥٦٥/٣١٣، والشيخ الطوسي في الغيبة: ١٨/٣٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٩٧، وصاحب إثبات الوصيّه في كتابه: ص ١٩٧.
- ٢- (٢) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «زيد»، وهو تصحيف، لاحظ معجم رجال الحديث: ٢٠: ١١٤.
- ٣- (٣) خ: «حكمه».
- ٤- (٤) في المصدر: «ورده».
- ٥- (٥) الإرشاد: ٢: ٢٥٢. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣١٥ في ضمن الحديث ١٤، وابن بابويه في الإمامه والتبصره من الحيره: ص ٢١٧ في ضمن الحديث ٦٨، والشيخ الطوسي في الغيبة: ١٩/٤٠، وإشاره الكشي في رجاله: ٨٥٤/٤٥٢.
- ٦- (٦) في خ: «فقال».
- ٧- (٧) ق: «هذه».

(من) (١) بعده».

قال: قلت: وما يكون جعلني الله فداك؟

قال: «يُضِلُّ الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء».

قال: قلت: وما ذا، جعلت فداك؟

قال: «من ظلم ابني هذا حقّه وجحدته إمامته من بعدى، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب إمامته وجحدته حقّه (٢) بعد رسول الله صلى الله عليه وآله».

قال: قلت له: والله لئن مدّ الله لي في العمر لأُسلمنّ له حقّه (٣) ولأُقرنّ له بالإمامه.

قال: «صدقت يا محمّد، يمدّ الله في عمرك (٤)، وتُسلمّ له حقّه، وتُقرّ له بإمامته وإمامه من يكون من بعده».

قال: قلت: ومن ذاك؟

قال: «ابنه محمّد».

قال: قلت له: الرضا والتسليم (٥).

١

ص: ٣٥٧

١- (١) من ك والمصدر.

٢- (٢) في ن، خ: «ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام حقّه وجحدته إمامته».

٣- (٣) ن، خ: «إمامته».

٤- (٤) خ: «العمر».

٥- (٥) الإرشاد: ٢٥٢-٢٥٣ وفيه: «... لا ينداني منه سوء ولا من العدى يكون...». ورواه الكليني في الكافي: ١٦/٣١٩، والشيخ الصدوق في العيون: ١: ٤٠ ب ٤ ح ٢٩ وفي ط المحقق: ١: ٤١/٤١، والكشي في رجاله: ٩٨٢/٥٠٨، وشيخ الطائفة في الغيبة: ٨/٣٢. قال المجلسي: «أقلقني»: أي أزعجني وأدهشني، والتاء في الطاغية للمبالغة، وفي القاموس: الطاغية: الجيَار والأحمق المتكبر، انتهى. والمراد به المهدي العباسي، وبالعدى يكون بعده الهادي. قوله: «وما يكون» لعله لما أشعر كلامه رحمه الله بأنه يصدر من غيرهما شيء سأل السائل عمّا يحدث بعد التخلص منهما فأجمل عليه السلام الجواب بأنّ الله يسلب التوفيق عن شقيّ بعدهما وهو هارون ويقتلني سرّاً ويصير سبباً لضلّاله كثير من الواقفيّ، ويحتمل أن يكون إشاره إلى الأخير فقط، وقيل: ضمير «منه» راجع إلى الهادي، والمراد بقوله: «من العدى يكون بعده» أنه يصل إلّيّ منه سوء وهو بعيد، وفي الإرشاد وإعلام الوري: «ولا

من العدى» فلا يحتمل ذلك. ثم إنه في أكثر النسخ: «ينداني» بالنون أى لا يصل إلّى منه ابتداءً سوء، وفي بعض النسخ بالباء فيقرأ «يبدأ» على بناء المجهول والظرف نائب مناب الفاعل، يقال: بدأه وأبدأه إذا فعله ابتداءً، وقيل: هو من البدو بمعنى الظهور، وهو بعيد. (مرآة العقول: ٣: ٣٧١). وشرحه الشيخ على حفيد صاحب المعالم فى الدرّ المنثور: ١: ٤٨.

عن هشام بن أحمر(١) قال: قال لى أبو الحسن الأول عليه السلام: «هل علمت أحداً من أهل المغرب قديم؟»

قلت: لا.

قال: «بلى، قديم رجل من أهل المغرب المدينه، فانطلق بنا». فركب وركبت معه [حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب ومعه رقيق، فقلت له:

اعرض علينا(٢)، فعرض (علينا)(٣) سبع جوارٍ كل ذلك يقول أبو الحسن:

«لا حاجه لى فيها»، ثم قال: «اعرض علينا».

فقال: ما عندى إلا جاريه مريضه.

فقال: «ما عليك أن تعرضها؟!»

فأبى عليه، فانصرف، ثم أرسلنى من الغد فقال لى: قل له: «كم كان غايتك فيها؟ فإذا قال لك: كذا وكذا، فقل (له)(٤): قد أخذتها به».

فأتيته فقال: ما أريد أن أنقصها من كذا وكذا. فقلت: قد أخذتها.

فقال: هى لك، ولكن أخبرنى من الرجل الذى كان معك بالأمس؟

قلت: رجل من بنى هاشم.

ص: ٣٥٨

١- (١) فى النسخ «أحمد» والمثبت من المصدر.

٢- (٢) خ: «عليه».

٣- (٣) من ن والمصدر، وفى خ: «عليه».

٤- (٤) من ن، خ.

قال: من أى بنى هاشم؟

فقلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك أني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأه من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفه معك؟ قلت: اشتريتها لنفسى. فقالت: ما ينبغي أن تكون (١) هذه (الوصيفه) (٢) عند مثلك، إن هذه الجاربه ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد له غلاماً لم يؤلد بشرق الأرض ولا غربها مثله.

قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى ولدت له علياً عليه السلام (٣).

قلت: قد تقدم ذكر هذه القصه (٤).

وعن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو إبراهيم عليه السلام وتكلم أبو الحسن الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك، فقيل له: إنك قد أظهرت أمراً عظيماً، وأنا (٥) نخاف عليك هذا الطاغيه. فقال: «ليجهد جهده فلا سبيل له علي» (٦).

وعن الغفارى قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له

ص: ٣٥٩

١- (١) من ن، خ والمصدر.

٢- (٢) من ن، خ والمصدر.

٣- (٣) الإرشاد: ٢٥٤-٢٥٥ وقد سبق في ترجمه الكاظم عليه السلام: ص ٣٠٦.

٤- (٤) فى ق، م: «القصيه».

٥- (٥) ن، خ: «إننا».

٦- (٦) الإرشاد: ٢٥٥:٢. ورواه الكليني فى الكافي: ١: ٤٨٧ باب مولد الرضا عليه السلام ح ٢، والصدوق فى العيون: ٢: ٢٤٦ ب ٥٠ ح ٤، وحسين بن عبد الوهاب فى عيون المعجزات ص ١١٠، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٣٦٩، والمسعودى فى إثبات الوصيه: ص ٢٠٠. وسيأتى الحديث فى ص ٤٣٤ نقلاً عن كتاب إعلام الورى. قال المجلسى: «وتكلم»: أى ادعى الإمامه وأفتى بالحق ودعى الناس إلى نفسه، ولا ينافى ذلك مامراً فى باب النص عليه وليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين، لأن المراد به التكلم جهره فى مجالس الخلفاء والمخالفين، و«الطاغيه» هارون والتاء للمبالغه، «ليجهد» كيمنع أى ليجهد فى العداوه والإضرار، «جهده» بالفتح والضم: أى غايه جدّه (مرآه العقول: ٦: ٧٤)

فلان، (له) (١) على حق، فتقاضاني وألح عليّ، فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض (٢)، فلما قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء، فلما نظرت إليه استحيت منه، فلما لحقني وقف ونظر إليّ فسلمت عليه، وكان شهر رمضان، فقلت: جعلت فداك، إن لمولاك فلان عليّ حقاً وقد والله شهّرتني. وأنا أظنّ في نفسي أنه يأمره بالكفّ عني، والله ما قلت له كم له عليّ، ولا سميت له شيئاً.

فأمرني بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم، فضاقت صدري وأردت أن أنصرف، فإذا (٣) هو قد طلع (عليّ) (٤) وحواله الناس، وقد قعد له السؤال وهو يتصدّق عليهم، فمضى فدخل بيته ثم خرج ودعاني، فقامت إليه ودخلت معه فجلست وجلست، فجعلت أحدثه عن ابن المسيب - وكان كثيراً ما أحدثه عنه - فلما فرغت قال: «ما أظنّك أفطرت بعد؟»

قلت: لا. فدعا لي بطعام فوضع بين يديّ، وأمر الغلام أن يأكل معي، فأصيبت والغلام من الطعام، فلما فرغنا قال: «ارفع الوساده وخذ ما تحتها». فرفعتها فإذا دنانير، فأخذتها ووضعتها في كميّ، وأمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوني (٥) منزلي.

فقلت: جعلت فداك، إن طائف ابن المسيب يقعد وأكره أن يلقاني ومعى عبيدك.

فقال لي: «أصيبت، أصاب الله بك الرشاد» وأمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم، فلما قربت من منزلي وأنست رددتهم وصرت إلى منزلي، ودعوت السراج ونظرت إلى الدنانير وإذا (٦) هي ثمانية وأربعون ديناراً، وكان فيها دينار يلوح، فأعجبتني فأخذته وقربته من السراج، فإذا عليه نقش واضح: حقّ الرجل ثمانية

ص: ٣٦٠

١- (١) من م، ك.

٢- (٢) عريض: واد بالمدينه «معجم البلدان».

٣- (٣) في خ: «وإذا».

٤- (٤) من خ في متن والمصدر.

٥- (٥) في المصدر: «يبلغوا بي».

٦- (٦) في ن والمصدر: «فإذا».

وعشرون ديناراً، وما بقى فهو لك، ولا والله ما كنت عرفت ماله عليّ بالتحديد (١). (٢).

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه خرج من المدينة في السنة التي حجّ فيها هارون يريد الحجّ، فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق يقال له فارغ، فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام ثمّ قال: «يا فارغ (٣) وهادمه يُقَطَّع إرباً إرباً». فلم ندر ما معنى ذلك، فلمّا بلغ هارون ذلك الموضع نزله وصعد جعفر بن يحيى الجبل وأمر أن يُبنى له فيه مجلس، فلمّا رجع من مكّه صعد إليه فأمر (٤) بهدمه، فلمّا انصرف إلى العراق قُطِع جعفر بن يحيى إرباً إرباً (٥).

ص: ٣٦١

١- (١) في خ والمصدر: «على التحديد».

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢٥٥-٢٥٧. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٢٨٧/٤، والفتال في روضه الواعظين: ص ٢٢٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٦٦ نقلاً عن الروضة وفي ص ٣٧٤. قال المجلسي: «السؤال» بالضمّ وتشديد الهمزة: جمع سائل. و «الوساده» بتثنية الواو: المتكأ والمخدّه، وفي القاموس: الطائف: العسس. «أصببت»: أي الرشاد، «وأصاب الله بك» الباء للتعديده، «أنست» بتثنية النون، «يلوح»: أي يتلأأ، «ماعرفت» بالتشديد أو التخفيف، «ما له عليّ» ما استفهاميّة أو موصوله. (مرآة العقول: ٦: ٧٥-٧٦).

٣- (٣) في ك وسائر المصادر: «باني فارغ».

٤- (٤) في ك، خ والمصدر: «وأمر».

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ٢٥٧. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٢٨٨/٥، وابن حمزه في الثاقب: ٤٣٠/٤٩٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٦٩ عن ابن قولويه. قال المجلسي صلى الله عليه وسلم: وفي القاموس: الفارغ: العالي المرتفع الهيئ الحسن، وحصن بالمدينة، وقرية بوادي السراب قرب سابه، وموضع بالطائف، انتهى. وإضافه الباني إلى الفارغ على الاتّساع من قبيل مالك يوم الدين، والتقدير: الباني في الفارغ، وكذا هادمه راجع إلى البناء المستفاد من الباني. «والإرب» - بالكسر -: العضو...، وجعفر هو البرمكي المشهور، والبرامكه كانوا وزراء هارون لهم دولة عظيمه معروفه وكان سبب انقراضهم واقعاً سعيهم في حبس الكاظم عليه السلام وقتله، وظاهراً من جهه العباسه، ثمّ أورد قصّه العباسه من مروج الذهب، ثمّ قال: كان جعفرأ بعد ضرب عنقه قطع إرباً إرباً كما روى في الكامل أنّه لمّا قتل جعفرأ أمر الرشيد أن ينصب رأسه على جسر ويقطع بدنه قطعتين ينصب كلّ قطعه على جسر. (مرآة العقول: ٦: ٧٦-٨٢).

وعن إبراهيم بن موسى قال: أَلْحَحْتُ على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه، فكان (١) يَعدُّني، فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة و كنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل عنده تحت شجرات ونزلت معه وليس معنا ثالث، فقلت: جُعِلْتُ فداك، هذا العيد قد أظننا ولا والله ما أمليكَ درهماً فما سواه.

فَحَكَّ بسوطه الأرض حَكًّا شديداً ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكه ذهب، ثم قال: «استنفع (٢) بها واكنم ما رأيت» (٣).

وعن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام بمِني، فمَرَّ يحيى بن خالد فغطى وجهه من الغبار، فقال الرضا عليه السلام: «مساكين، لا يدرون (٤) ما يحلُّ بهم في هذه السنه»؟! ثم قال: «وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين» وضمَّ اصبعيه.

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه (٥).

ص: ٣٤٢

١- (١) في ن، خ، م: «وكان».

٢- (٢) ن، خ: «انتفع».

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢٥٧. ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٧٤ ج ٨ ب ٢ ح ٢، والكليني في الكافي: ١: ٤٨٨/٦، والمفيد في الاختصاص: ٢٧٠، والطبري في دلائل الإمامة: ٣٢٣/٣٦٩، والفتال في روضه الواعظين: ٢٢٢، وابن حمزه في الثاقب: ٣٩٧/٤٧٣، والرواندي في الخرائج: ١: ٣٣٧/٢، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٦١-٦٢، وصاحب إثبات الوصيّه في كتابه: ص ٢٠٢. قال المجلسي صلى الله عليه وسلم: وفي النهايه: فيه «قد أظلكم شهر عظيم»: أي أقبل إليكم ودنى منكم كأنه ألقى عليكم ظله. (مرآه العقول: ٦: ٨٢).

٤- (٤) ن، خ: «ما يدرون».

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ٢٥٨. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٩١ ذيل الحديث ٩، والصدوق في العيون: ٢: ٢٤٥ ب ٥٠ ح ٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٦٨، وابن حمزه في الثاقب: ٤٨٢/٤١١، ولاحظ أيضاً عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٤٧ ب ٥١ ح ٢. قال المجلسي صلى الله عليه وسلم: يحيى هو والد جعفر البرمكي... «أعجب» أفعال التفضيل أي أعجب من زوال دولتهم موت هارون بخراسان وموتى به واجتماعى معه فى الدفن فى موضع، أو أعجب من أخبارى بذاك أخبارى بهذا، وربما يقرء بصيغته الأمر وهو بعيد، «حتى دفناه» أي الرضا عليه السلام، «معه» أي مع هارون. (مرآه العقول: ٦: ٩٢)

وكان المأمون قد أنفذ إلى جماعه من آل أبي طالب يحملهم (٢) إليه من المدينة وفيهم الرضا علي بن موسى عليهما السلام، فأخذ بهم على طريق البصره حتى جاؤوه بهم، وكان المتولّى لإشخاصهم المعروف بالجلودي، فقدم بهم على المأمون، فأنزلهم داراً وأنزل الرضا علي بن موسى عليهما السلام داراً، وأكرمه وعظّم أمره، ثم أنفذ إليه أتى أريد أن أخلّع نفسه من الخلافه وأقلّدك إياها فما رأيك؟

فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر وقال: «أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من هذا الكلام، وأن يسمع به أحد».

فردّ عليه الرساله، فإذا آبيت ما عرضت عليك فلا بدّ من ولايه العهد من بعدى. فأبى عليه الرضا عليه السلام إباءاً شديداً، فاستدعاه وخلا به ومعه الفضل بن سهل ذو الرياستين، ليس فى المجلس غيرهم، وقال له: إنى قد رأيت أن أقلّدك أمر المسلمين وأفسخ ما فى رقبتى وأضعه فى رقبتيك.

فقال له الرضا عليه السلام: «اللّه الله يا أمير المؤمنين، إنّه لا طاقه لى بذلك ولا قوّه لى عليه».

فقال له: فإنى مؤلّيك العهد من بعدى.

فقال له: «أعفينى يا أمير المؤمنين من ذلك».

فقال له المأمون كلاماً فيه كالتهدّد (٣) له على الامتناع عليه، وقال فى كلامه: إنّ عمر بن الخطاب (٤) جعل الشورى فى ستّه أحدهم جدّك أمير المؤمنين علي بن

١- (١) فى هامش ق: قابل وحزّر هذا الجزء بإشاره المولى أدام الله تعالى عمره وعنصره، وبأمره من النسخه الّتى كتب منها عبده ومربى نعمه وكرمه الحسن بن أحمد بن أبى المفاخر بخطى.

٢- (٢) فى ن، خ: «بحملهم»، وفى المصدر: «فحملهم».

٣- (٣) فى المصدر: «كالتهديد».

٤- (٤) فى ق، م: «رضى الله عنه».

أبي طالب (١)، وشرط فيمن خالف منهم أن تُضرب عنقه (٢)، ولا بد من قبولك ما أريده منك، فإنني لا أجد محيصاً عنه.

فقال له الرضا عليه السلام: «فإنني أجيبك إلى ما تريد من ولايه العهد على أنني لا آمر ولا أنهي، ولا أفتي ولا أقضي، ولا أولي ولا أعزل، ولا أغير شيئاً ممّا هو قائم».

فأجابه المأمون إلى ذلك كله (٣).

أخبرني الشريف أبو محمد قال: حدثنا (٤) جدّي قال: موسى بن سلّمه قال:

كنت بخراسان مع محمّد بن جعفر، فسمعت أنّ ذا الرياستين خرج ذات يوم وهو يقول: وا عجبا! وقد رأيت عجبا! سلوني ما رأيت. فقالوا: ما رأيت أصلحك الله؟

قال: رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول لعليّ بن موسى: قد رأيت أن أقدك أمور المسلمين وأفسخ ما في رقبتى وأجعله في رقبتك، ورأيت عليّ بن موسى يقول: «يا أمير المؤمنين، لا طاقه لي بذلك (٥) ولا قوه». فما رأيت خلافة قطّ أضيع منها، إنّ أمير المؤمنين يتفضّى منها ويعرضها على عليّ بن موسى، وعليّ بن موسى يرفضها ويأبى (٦).

وذكر جماعه من أصحاب السيره (٧) ورواه الأخبار وأيام الخلفاء: أنّ المأمون لما أراد العقد للرضا عليه السلام وحدّث نفسه بذلك، أحضر الفضل بن سهل فأعلمه (٨) بما

ص: ٣٦٤

١- (١) في ق، م: «عليه السلام».

٢- (٢) ن، خ: «رقبته».

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢٥٩. لاحظ الكافي: ١: ٤٨٨ صدر الحديث ٧، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٦١ ب ٤٠ صدر الحديث ٢١.

٤- (٤) ن: «حدثني».

٥- (٥) في ن، خ: «يقول: لا طاقه لي بذلك يا أمير المؤمنين».

٦- (٦) الإرشاد: ٢: ٢٦٠. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ١٥٢ ب ٤٠ ح ٦، والمزّي في التهذيب: ٢١: ١٤٩.

٧- (٧) ق، خ: «أهل السيره».

٨- (٨) في ن، خ: «وأعلمه».

عزم عليه وأمره بمشاورة أخيه الحسن، واجتماعاً (١) في حضرته، وجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويُعزّفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه، فقال المأمون: إني عاهدت الله أنني إن ظفرتُ بالمخلوع (٢) سلّمتُ الخلافة إلى أفضل بني طالب (٣) وهو أفضلهم.

فلَمّا رأيا عزيمة أمسكا عن معارضته فأرسلهما إلى الرضا، فعرضاً ذلك عليه (٤) فامتنع، ولم يزالا به حتّى أجاب، فرجعا إلى المأمون فعزّفاه، فسُيّرَ وجلس للخاصّه يوم خميس، وخرج الفضل فأعلم الناس برأى المأمون في الرضا وأنه ولّاه عهدَه وسَمّاه الرضا، وأمرهم بلبس الخُضْره والعود لبيعتَه في الخميس الآخر، على أن يأخذوا رزق سنه.

فلَمّا كان ذلك اليوم ركب الولاة (٥) على طبقاتهم وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين، فجلس الرضا عليه السلام في الخُضْره وعليه عمامه وسيف، ثم أمر ابنه العيّاس ابن المأمون أن يبايع أوّل النَّيَّاس، فرفع الرضا يده فتلقى بها وجه نفسه، وببطنها وجوههم.

فقال له المأمون: ابسط يدك للبيعه.

فقال الرضا: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع». وبايعه النَّاس ويده فوق أيديهم، ووَضِحَتِ البِدْر وقام الخطباء والشعراء وذكروا ما كان من المأمون في أمره، وذكروا فضل الرضا، ثم دعا أبو عباد بالعبّاس (٦) ابن المأمون فوثب وقبّل يد أبيه، ثم نودى محمّد بن جعفر بن محمّد، فدنا من المأمون ولم يقبل يده، فأمر بأخذ جائزته، فناداه المأمون: إرجع (يا) (٧) أباجعفر إلى مجلسك، فرجع، ثم دعا أبو عباد بالعلويين والعبّاسيين فقبضوا جوائزهم حتّى نفدت المال.

ص: ٣٦٥

١- (١) في ن، خ: «فاجتماعاً».

٢- (٢) يعني بالمخلوع أخاه محمّد الأمين.

٣- (٣) في المصدر: «أفضل آل أبي طالب».

٤- (٤) ن، خ: «عليه ذلك».

٥- (٥) في المصدر: «ركب النَّاس».

٦- (٦) في ن، خ: «ثم دعا أبو عباد العبّاس».

٧- (٧) من خ والمصدر.

وقال المأمون للرضا عليه السلام: أخطب الناس وتكلم. فحمد الله وأثنى عليه وقال:

«إنّ لنا عليكم حقّاً برسول الله، ولكم علينا حقّاً (١) به، فإذا أدّيتم إلينا ذلك وجب علينا الحقّ (٢) لكم». ولم يُذكر عنه غير هذا في هذا المجلس.

وأمر المأمون فضربت الدراهم باسمه، وزوّج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمّه إسحاق بن جعفر بن محمّد، وأمره فحجّ بالناس، وخطب للرضا في كلّ بلد بولايه العهد (٣).

وخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله (بالمدينه) (٤) فقال في الدعاء له: وليّ عهد المسلمين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام.

سنّه آباءٍ همّ ما همّ أفضل من يشرب صوب العمام (٥)

وذكر المدائني عن رجاله قال: لما جلس الرضا في الخلع، وقام الشعراء والخطباء وخفقت الأتويه على رأسه، قال بعض خواصّه: فنظر إلّيّ وعندي فرح، فأشار إلّيّ فدنوت منه فقال لي سرّاً: «لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به،

ص: ٣٤٤

١- (١) في ك، ق: «حقّ»، وضبط كلاهما في نسخه الكركي.

٢- (٢) في ق، ك، م: «الحكم».

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢٦٠-٢٦٢ وماهنا تلخيص منه. مقاتل الطالبين: ٤٥٤-٤٥٦، روضه الواعظين: ٢٢٥-٢٢٦.

٤- (٤) من خ والمصدر.

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ٢٦٢-٢٦٣. العقد الفريد: ٥: ٩٨ وفيه: «عبد الجبار بن سعد المساحقي»، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٥٧.

ب ٤٠ ح ١٤ وفيه: «سعيد بن سليمان المساحقي»، مقاتل الطالبين: ٤٥٦، نثر الدر: ١: ٣٦٣ وفيه المأمون»، التذكرة الحمدونيّه:

٤: ٨٦/٤١، روضه الواعظين: ٢٢٦، تهذيب الكمال: ٢١: ١٥٠، المجدي: ١٢٨ وفيه: إنّ فيضاً بن فلان صعد بعض منابر العباسيه....

والبيت للنايغه الجعدي كما في ديوانه: ١١٧ وفي الشعر والشعراء: ١: ٩٣، وفي التذكرة الحمدونيّه.

فإنه لا يتّم» (١).

وكان فيمن ورد عليه من الشعراء دِعْبِل فقال: إني قد قلت قصيدة وآليت أن لا يسمعها أحد قبلك، فأمرني بالجلوس حتى خفّ الناس، فأنشدته «مدارس آيات» حتى أتى على آخرها، فلما فرغ [من إنشاده] أمر له بستمته دينار، وقال: «استعن بها على سفرك واعدرنا». فقال له دعبل: لا والله ما هذا أردت ولا خرجت]. فطلب شيئاً من ثيابه [وردّها عليه، فردّها عليه الرضا عليه السلام وقال له: «خذها»]، فأعطاه جُبهه [من ثيابه].

فخرج حتى وصل قم، فأعطوه بالجُبهه ألف دينار فأبى أن يبيعها، وقال: لا-والله ولا- خرقة منها بألف دينار، [ثم خرج من قم] فأخرجوا من قطع عليه الطريق وأخذوها، فرجع إلى قم وكلمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل وأعطوه ألف دينار وخرقة منها (٢). قلت: هذه غير الرواية الأولى وتلك نرويها بأخبرنا وحدّثنا. [كذا].

روى [علي بن إبراهيم] عن ياسر الخادم والريان بن الصلت [جميعاً قالوا]: إنّ المأمون لما عقد للرضا عليه السلام بولايه (٣) العهد أمره بالركوب إلى صلاة العيد

ص: ٣٦٧

١- (١) الإرشاد: ٢: ٢٦٣ مع تصرّف وتلخيص. مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٩٤، روضه الواعظين: ص ٢٢٦. خفق الأوليه: تحرّكها واضطرابها. (البحار: ٤٩: ١٤٧)

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢٦٣-٢٦٤ مع تصرّف وتلخيص محلّ بالمعنى ولذا استدركناه بين المعقوفات من المصدر. رجال الكشي: ٩٧٠/٥٠٤، دلائل الإمامه: ٣٠٦/٣٥٧، روضه الواعظين ٢٢٦-٢٢٧، تهذيب الكمال: ٢١: ١٥١، سير أعلام النبلاء: ٩: ٣٩١، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٠١): ٢١٠ ص ٢٧٠، الوافي بالوفيات: ٢٢: ٢٤٩، ونحوه في الأغاني: ٢٠: ١٢٠-١٢١ و ١٤٨-١٤٩ والمنتظم: ١١: ٣٤٢ ومعجم الأدباء: ١١: ١٠٣. وسيأتي مع تفصيل في ص ٤٣٨-٤٣٩.

٣- (٣) في ن، خ: «بالولايه».

فامتنع وقال: «قد علمت بما(١) كان بيني وبينك من الشروط في دخول الأمر، فأعفني من الصلاة».

فقال المأمون: إنما أريد بذلك أن يعرفك الناس و (أن)(٢) يشتهر فضلك.

وتردّدت الرسل بينهم، فلما ألح المأمون عليه قال: «إن أعفيتني كان أحب إليّ، وإن أبيت فإنني أخرج كما كان يخرج النبي صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام».

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، وأمر القوّاد والنّاس أن يُيَكِّروا إلى باب الرضا عليه السلام.

فَقَعِدَ النَّاسُ لِأَبِي الْحَسَنِ فِي الطَّرِيقَاتِ وَالسُّطُوحِ، وَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ، وَصَارَ الْقَوَادُ وَالْجُنْدُ إِلَى بَابِهِ، فَوَقَفُوا عَلَى دَوَابِّهِمْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

فاغتسل ولبس ثيابه وتعمّم بعمامه قطن (بيضاء)(٣)، وألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه، ومسّ طيباً وأخذ عُكَّازاً، وقال لمواليه: «افعلوا كما فعلتُ». فخرجوا بين يديه وهو حافٍ وقد شَمَّرَ سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مُشَمَّرَةٌ، فمشى قليلاً ورفع رأسه إلى السماء وكبر، وكبر مواليه معه، ثم مشى حتّى وقف على الباب.

فَلَمَّا رَأَى الْقَوَادَ وَالْجُنْدَ عَلَى تِلْكَ الصُّورِ سَقَطُوا إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ أَحْسَنَهُمْ حَالاً. مَنْ كَانَ مَعَهُ سَكِّينٌ قَطَعَ بِهَا شَرَابَهُ جَاجِيكْتَهُ(٤) وَنَزَعَهَا وَتَخَفَّى.

وكبر الرضا عليه السلام وكبر الناس معه، فحُيِّلَ إلينا أنّ السماء والحيطان تجاوبه، وتَزَعَزَعَتْ مَزُوً بِالْبُكَاءِ وَالضُّجُجِجِ لَمَّا رَأَوْهُ وَسَمِعُوا تَكْبِيرَهُ.

وبلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل: إن بلغ الرضا المصلّى على هذا السبيل افتتن به النَّاسُ وخفنا على دمائنا، فبعث إليه المأمون: قد كلفناك شططاً وأتعبناك، ولانحب أن تلحقك مشقّه، فارجع وليصلّ بالنّاس من كان يصلّي بهم. فدعا بخُفّه

ص: ٣٤٨

١- (١) في ك والمصدر: «ما».

٢- (٢) من ن، خ.

٣- (٣) من خ والمصدر.

٤- (٤) في المصدر: «جاجيلته».

فلبسه وركب ورجع، واختلف الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم أمر صلاتهم (١).

وعن ياسر قال: لما عزم المأمون على الخروج من خراسان إلى العراق (٢) خرج معه الفضل، وخرجنا مع الرضا عليه السلام، فورد على الفضل كتاب من أخيه الحسن ونحن في بعض المنازل: إني نظرت في تحويل السنه فوجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حرّ الحديد وحرّ النار، وأرى أن تدخل أنت وأمير المؤمنين والرضا عليه السلام الحمام في هذا اليوم، وتحتجّم فيه وتصبّ على بدنك الدم ليزول عنك نحسه (٣).

فكتب الفضل إلى المأمون (٤) بذلك وسأله (٥) أن يسأل الرضا عليه السلام ذلك، فكتب

ص: ٣٦٩

١- (١) الإرشاد: ٢٦٤-٢٦٦ مع تصرّف وتلخيص. الكافي: ١: ٤٨٨ في ذيل الحديث ٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٦١-١٦٢ ب ٤٠ في ذيل الحديث ٢١ مع اختلاف فيهما، روضه الواعظين: ص ٢٢٧. قال المجلسي: كأنه كان عيد الأضحى للتكبير. قوله: «في دخول هذا الأمر»: أي ولاية العهد. والقواد: جمع قائد: رؤساء العساكر. وفي المصباح المنير: التشمير في الأمر السرعة فيه والخفّه، ومنه قيل: شمّر في العباده: إذا اجتهد وبالغ، وشمّر ثوبه: رفعه، وفي القاموس: شمّر وشمّر وانشمّر وتشمّر: مرّ جاداً أو مختالاً، وتشمّر للأمر: تهيأ، وشمّر الثوب تشميراً: رفعه، وقال: العُكَّاز: عصا ذات زجّ. وقال في القاموس: الزعزعه: تحريك الشجره ونحوها، أو كلّ تحريك شديد، وتزعزع: تحزّك، وقال: أضجّ القوم إضجاجاً: صاحوا وجليبوا، فإذا جزعوا وغلبوا فضجّوا يضجّون ضجيجاً. (مرآة العقول: ٦: ٨٤-٨٦).

٢- (٢) في المصدر: «إلى بغداد».

٣- (٣) في هامش النسخ: الّذى أعرفه أنّ الفضل هو الّذى كان ينظر في النجوم لا الحسن وأنّه رأى أنّ الّذى يقتله اسمه غالب وكان ينشد: لئن نجوت ونجت ركائبين غالب ومن لفيف غالبانيّ لنجاء من النوائب وأنا أولى بالسهو من المفيد رحمه الله تعالى. وصدّره في هامش ك: رأيت بخط الشيخ العالم الفاضل الفقيه الكامل الفضل بن يحيى بن عليّ بن مظفر بن الطيّب أنّ الفضل....

٤- (٤) في المصدر: «فكتب ذوالرياستين إلى المأمون».

٥- (٥) في ن: «يسأله».

المأمون إلى الرضا عليه السلام، فأجابه: «لستُ داخلاً (١) الحمّام غدًا». (فأعاد إليه (٢) الرُّقعه مرّتين، فكتب الرضا عليه السلام: «لستُ داخلاً الحمّام غدًا» (٣)، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في هذه الليلة فقال لي: يا عليّ، لا تدخل الحمّام غدًا، فلا أرى لك يا أمير المؤمنين ولا للفضل أن تدخل الحمّام غدًا».

فكتب المأمون: صدقت يا أبا الحسن، وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله، ولست بداخل الحمّام غدًا، والفضل أعلم.

قال ياسر: فلما أمسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام: «قولوا: نعوذ بالله من شرّ ما ينزل في هذه الليلة». فلم نزل نقول ذلك، فلما صلّى الصبح قال لي:

«اصعد (إلى) (٤) السطح فاستمع».

فلما صعدتُ سمعتُ ضجّه (٥) وكثرت وزادت، وإذا [نحن] بالمأمون قد دخل من الباب العذى كان من داره إلى دار الرضا عليه السلام، فقال: يا سيدي (يا) (٦) أبا الحسن، آجرك الله في الفضل، فإنه دخل الحمّام ودخل عليه (٧) قوم فقتلوه وأخذ منهم ثلاثه أحدهم ابن خاله [الفضل بن ذى القلمين].

واجتمع الجند والقوّد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون، فقالوا:

هو اغتاله وشغبوا وطلبوا بدمه، وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب، فقال المأمون لأبي الحسن عليه السلام: يا سيدي ترى أن تخرج إليهم وترفق بهم حتى يتفرّقوا؟

قال: «نعم»، وركب أبو الحسن عليه السلام وقال لي: «يا ياسر، اركب». فركبتُ، فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد ازدحموا عليه، فقال لهم بيده:

«تفرّقوا».

قال ياسر: فأقبل [الناس] والله بعضهم يقع على بعض، وما أشار إلى أحد إلّا

ص: ٣٧٠

١- (١) في م، ك والمصدر: «بداخل».

٢- (٢) في المصدر: «عليه».

٣- (٣) من خ والمصدر.

٤- (٤) ليس في م والمصدر.

٥- (٥) في ن: «صيحته»، وفي المصدر: «الضجّه».

٦- (٦) شطب عليها في نسخه الكركي.

٧- (٧) في خ: «إليه».

وعن مسافر قال: لما أراد هارون بن المسيّب أن يواقع محمّد بن جعفر قال لى الرضا: «اذهب إليه وقل له: لا تخرج غداً، فإنّك إن خرجت غداً هُزِمَتْ وَقَتِلَ أصحابك، فإن قال لك: من أين علمت؟ فقل: رأيت في النوم».

[فأتيته] فقلت له فقال: نام العبد ولم يغسل إسته! ثم خرج فانهزم وقتل أصحابه (٢).

١- (١) الإرشاد: ٢٦٦-٢٦٧ مع تصرّف وتلخيص. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٨/٤٩٠، والصدوق في العيون: ٢: ١٧٠-١٧٤ ب ٤٠ ح ٢٤ مع تفصيل، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٧٦، والفتّال في روضه الواعظين: ٢٢٨. قال المجلسي: قوله: «في بعض المنازل» أي سرخس كما ذكر في الكامل حيث قال: فلما أتى مأمون سرخس وثب قوم بالفضل بن سهل فقتلوه في الحمام، وكان قتله لليلتين خلتا من شعبان، وكان الذين قتلوه أربعة نفر، وكان عمره ستين سنة، وهربوا، فجعل المأمون لمن جاء بهم عشرة آلاف دينار، فجاء بهم العباس بن الهيثم الدينوري، فقالوا للمأمون: أنت أمرتنا بقتله، فأمر بهم فضربت رقابهم، وقيل: إن المأمون لمّا سألهم فمنهم من قال: إن عليّ بن أبي سعيد ابن أخت الفضل بن سهل حملهم عليه، ومنهم من أنكر ذلك، فقتلهم، ثم أحضر عبد العزيز بن عمران وعليّاً ويونس وخلقاً فسألهم فأنكروا أن يكونوا علموا بشيء من ذلك، فلم يقبل منهم وقتلهم، وبعث برؤوسهم إلى الحسن بن سهل وأعلمه ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وأنه قد صيره مكانه. (مرآة العقول: ٦: ٨٧-٨٨)

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢٦٧-٢٦٨. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٩٠ في صدر الحديث ٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٦٨ نقلاً عن هشام. قال المجلسي صلى الله عليه وسلم: مسافر خادم الرضا عليه السلام، وهارون كان والي المدينة كما مرّ، «أن يواقع»: أي يحارب، ومحمّد هو ابن الصادق الملقّب بالديباج خرج بمكّه وهو من أئمّه الزيديّة... قوله عليه السلام: «قل له» يدلّ على جواز الكذب للمصحله مع أنّه يمكن أن يكون عليه السلام علم أنّه رأى في النوم شيئاً هذا تعبيره وإن لم يعلمه مسافر. قوله: «نام العبد» أي مسافر، وقال ذلك استهزاءً به وإظهاراً لعدم الاعتناء بقوله وأنه إن صدق فمن قبيل أضغاث الأحلام. (مرآة العقول: ٦: ٨٩ و

قلت: هذه القصص اختصرت ألفاظها اختصاراً لا يخلُ بمعناها(١) فلا تظننَّ أنّي تركتها ناسياً.

باب ذكر وفاه الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام وسببها وطرف من الأخبار في ذلك وكان الرضا عليه السلام يكثر وعظّ المأمون إذا خلا- به، ويخوّفه بالله ويُقَبِّح له ما يرتكبه من خلافه، وكان المأمون يُظهِر قبول ذلك ويُبَيِّن كراهته(٢) واستثقاله، ودخل الرضا عليه السلام يوماً وهو يتوضّأ للصلاة والغلام يصبّ على يده الماء، فقال:

«لا تشرك يا أمير المؤمنين بعباده ربّك أحداً». فصرف المأمون الغلام وتولّى تمام الوضوء بنفسه، وزاد ذلك في غيظه ووجدّه عليه.

وكان عليه السلام يُزري عليّ الحسن والفضل ابني سهل عند المأمون إذا ذكرهما ويصف له مساويهما، وينهاه عن الإصغاء إلى قولهما، وعرفا ذلك منه، فجعل يحطبان عليه عند المأمون، ويذكران له عنه ما يُبغده منه، ويخوّفانه من حمل الناس عليه، فلم يزالا كذلك حتّى قلبا رأيه فيه، وعمل على قتله، فاتفق أنّه أكل هو والمأمون طعاماً، فاعتلّ منه الرضا عليه السلام وأظهر المأمون تمارضاً(٣).

فذكر محمّد بن عليّ بن حمزه، عن منصور بن بشير، عن أخيه عبد الله بن بشير قال: أمرني المأمون أن أطول أظفاري على العاده ولا أظهر لأحد ذلك، ثم استدعاني فأخرج لي(٤) شيئاً يشبه التمر الهندي(٥)، وقال(٦) لي(٧): أعجن هذا بيديك جميعاً، ففعلت، ثم قام وتركني ودخل على الرضا عليه السلام، فقال: ما خبرك؟

قال له(٨): «أرجو أن أكون صالحاً».

ص: ٣٧٢

- ١- (١) في خ: «بمعانيها».
- ٢- (٢) في ن، ك: «كراهيته».
- ٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢٦٩. مقاتل الطالبين: ٤٥٦-٤٥٧. وأورد قصّه وضوء المأمون الطبرسي في مجمع البيان: ٥: ٧٧١ في ذيل الآيه ١١٠ من سورة الكهف.
- ٤- (٤) في المصدر: «إلي».
- ٥- (٥) في خ: «هندي».
- ٦- (٦) في ق، م: «فقال».
- ٧- (٧) من م والمصدر.
- ٨- (٨) في م وخ في متن ن: «فقال له».

قال له: وأنا اليوم بحمد الله صالح، فهل جاءك أحد من المترفقين في هذا اليوم؟

قال: «لا».

فغضب المأمون وصاح على غلمانة فقال: خذ(١) ماء الرمان الساعة فإنه مما لا يُستغنى عنه. ثم دعاني وقال: ائتنا برمان. فأتيته به، فقال لي: اعتصره(٢) بيديك، ففعلت، وسقاه المأمون للرضا عليه السلام بيده، فكان ذلك سبب وفاته، ولم يلبث إلّا يومين حتّى مات عليه السلام.

وذكر عن أبي الصلت الهروي قال: دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج المأمون(٣) من عنده، فقال لي(٤): «يا أبا الصلت، قد فعلوها»، وجعل يُوحّد الله ويُمجّده(٥). (٦)

وروى عن محمّد بن الجهم أنّه قال: كان الرضا عليه السلام يُعجّبُه العنب، فأخذ(٧) له منه شيء فجعل في مواضع أقماعه(٨) الإبرّ أياماً ثمّ نزعته منه وجيء به إليه، فأكل منه وهو في علته التي ذكرناها فقتله، وذكر أنّ ذلك من لطيف السموم.

ولمّا توفّي الرضا عليه السلام كتّم المأمون موته يوماً وليلاً، ثمّ أنفذ إلى محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعه آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلمّا حضروه نعاه إليهم وبكى وأظهر حزناً شديداً وتوجّعاً، وأراهم إياه صحيح الجسد، وقال: يُعزّ عليّ أن أراك يا أخي في هذه(٩) الحال، قد كنت آمل أن أقدم قبلك، فأبى الله إلّا ما أراد.

ثمّ أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه، وخرج مع جنازته يحملها حتّى انتهى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن، فدفنه، والموضع دار حميد بن قحطبه في قرية يقال لها

ص: ٣٧٣

١- (١) في ق، م: «قال: فخذ».

٢- (٢) في م والمصدر: «اعتصره».

٣- (٣) في خ في متن ن: «المأمون الخليفة».

٤- (٤) خ: «إلي».

٥- (٥) في م: «يحمده».

٦- (٦) الإرشاد: ٢: ٢٧٠. مقاتل الطالبين: ٤٥٧.

٧- (٧) ن، خ: «وأخذ».

٨- (٨) في المصدر: «في مواضع أقماعه». والأقماع جمع القمع وهو موصل حبه العنب بالعنقود.

٩- (٩) ق: «هذا».

سَنَابَذَ عَلَى دَعْوِهِ مِنْ نُوقَانَ بِأَرْضِ طُوسٍ، وَفِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ، وَقَبْرُ أَبِي الْحَسَنِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي قَبْلَتِهِ.

وَمَضَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَتْرِكْ وَلِداً نَعْلَمُهُ إِلَّا ابْنَهُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَكَانَ سَنَّهُ يَوْمَ وَفَاةِ أَبِيهِ سَبْعَ سِنِينَ وَأَشْهُراً، آخِرُ كَلَامِ الشَّيْخِ الْمَفِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (١).

قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى جَامِعٌ هَذَا الْكِتَابَ أَثَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلَّغْنِي مِمَّنْ أَتَقَى بِهِ أَنَّ السَّيِّدَ رَضِيَ الدِّينَ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ لَا يُوَافِقُ عَلِيَّ أَنَّ الْمَأْمُونَ سَقَى عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَعْتَقِدُهُ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَثِيرَ الْمَطَالَعَةِ وَالتَّنْقِيبِ وَالتَّفْتِيشِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَالْعَدَى كَانَ يَظْهَرُ مِنَ الْمَأْمُونَ مِنْ حَنُوهِ عَلَيْهِ وَمِيلِهِ إِلَيْهِ، وَاخْتِيَارِهِ لَهُ دُونَ أَهْلِهِ وَأَوْلَادِهِ، مِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ وَيَقْرَرُهُ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ شَيْئاً مَا يَقْبَلُهُ نَقْدِي، وَلَعَلِّي وَاهِمٌ وَهُوَ أَنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَعِيبُ ابْنَ سَهْلٍ عِنْدَ الْمَأْمُونَ وَيُقْبَحُ ذَكَرَهُمَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَمَا كَانَ أَشْغَلَهُ بِأُمُورِ دِينِهِ وَآخِرَتِهِ وَاشْتِغَالَهُ بِاللَّهِ عَنِ مِثْلِ ذَلِكَ، وَعَلَى رَأْيِ الْمَفِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّ الدَّوْلَةَ الْمَذْكُورَةَ مِنْ أَصْلِهَا فَاسِدَةٌ وَعَلَى غَيْرِ قَاعِدِهِ مَرْضِيهِ، فَاهْتِمَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِمَا حَتَّى أَغْرَاهُمَا بِتَغْيِيرِ رَأْيِ الْخَلِيفَةِ عَلَيْهِ فِيهِ مَا فِيهِ.

ثُمَّ إِنَّ نَصِيحَتَهُ لِلْمَأْمُونَ وَإِشَارَتَهُ عَلَيْهِ بِمَا يَنْفَعُهُ فِي دِينِهِ لَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ سَبَباً لِقَتْلِهِ، وَمَوْجِباً لِرُكُوبِ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ مِنْهُ، وَقَدْ كَانَ يَكْفِي فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يَمْنَعَهُ عَنِ الدَّخُولِ (٢) عَلَيْهِ، أَوْ يَكْفَهُ عَنِ وَعْظِهِ.

ثُمَّ إِنَّا لَا نَعْرِفُ أَنَّ الْإِبْرَ إِذَا غُرِسَتْ فِي الْعَنْبِ صَارَ الْعَنْبُ مَسْمُوماً، وَلَا يَشْهَدُ بِهِ الْقِيَاسُ الطَّبِئِيُّ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِحَالِ الْجَمِيعِ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ (٣).

ص: ٣٧٤

١- (١) الإرشاد: ٢: ٢٧٠-٢٧١. مقاتل الطالبين: ٤٥٧-٤٥٨.

٢- (٢) ن، خ: «من الدخول».

٣- (٣) كتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الكفعمي وفقه الله لمرأيه وجعل يومه خيراً من

ورأيت في كتاب يعرف بكتاب «النديم» لم يحضرني عند جمع هذا الكتاب: أنّ جماعه من بني العيّاس كتبوا إلى المأمون يسفّهون رأيه في توليه الرضا عليه السلام العهد بعده، وإخراجه عنهم إلى بني عليّ عليهم السلام ويبالغون في تخطئته وسوء رأيه، فكتب إليهم جواباً غليظاً سيّبهم (١) فيه، ونال من أعراضهم، وقال فيهم القبايح، وقال من جملة ما قال وبقي على خاطري: أنتم نُطف السكارى في أرحام القيان، إلى غير ذلك، وذكر الرضا عليه السلام وتبّه على فضله وشرفه، وشرف نفسه وبيته (٢)، وهذا وأمثاله ممّا ينفي عن المأمون الإقدام على إزهاق تلك النفس الطاهرة والسعي فيما يوجب خُسران الدنيا (٣) والآخرة، واللّه أعلم.

١

ص: ٣٧٧

-
- ١- (١) ق: «يسبهم».
 - ٢- (٢) وأورده السيّد الأجل عليّ ابن طاووس في الطرائف: ٢٧٥-٢٨٢ نقلاً عن كتاب نديم الفريد لابن مسكويه.
 - ٣- (٣) في خ: «خزي الدنيا».

قال ابن الخشاب رحمه الله: ذكر أبي الحسن الرضا علي بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان: توفي وله تسع (١) وأربعون سنة وأشهر في سنة مئتي سنة وسنة من الهجره، وكان مولده سنة مئة وثلاث وخمسين من الهجره بعد مضي أبي عبد الله بخمس سنين، وأقام مع أبيه خمساً وعشرين سنة إلّا شهرين، فكان عمره تسعاً وأربعين سنة وأشهرًا، قبره بطوس مدينه (٢) خراسان، أمه الخيزران المرسية (٣) أم ولد، ويقال: شقراء النوييه، وتسمى أروى أم البنين، يكتى بأبي الحسن، ولد له خمس بنين وابنه واحده، أسماء بنيه: محمد الإمام أبو جعفر الثاني، أبو محمد الحسن، وجعفر، وإبراهيم، والحسن، وعائشه فقط، لقبه (٤): الرضا، والصابر، والمرضى (٥)، والوفى (٦).

ونقلت من عيون أخبار الرضا عليه السلام تصنيف الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي - جزاه الله خيراً - عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: «من شبّه الله بخلقه فهو مشرك، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر» (٧).

ص: ٣٧٨

- ١- (١) في المصدر: «تسعه».
- ٢- (٢) في ن، ك: «بمدينه».
- ٣- (٣) في ق، م والمصدر: «المُرسِيّه».
- ٤- (٤) في خ في متن ن: «ولقبه».
- ٥- (٥) في ق، ك، م: «الرضى»، وفي المصدر: «الوصى».
- ٦- (٦) تاريخ مواليد الأئمه ووفياتهم عليهم السلام: (مجموعه نفيسه: ١٩٢-١٩٤) لا يخفى ما في كلامه، لأنه عليه السلام كان ولادته سنة ١٥٣ وكانت وفاه أبيه عليه السلام سنة ١٨٣ فأقام مع أبيه ثلاثين سنة لا خمساً وعشرين سنة، وكذا إن كان مولده سنة ١٥٣ ووفاته سنة ٢٠١ - على ما في هذه الروايه وليس بصواب - كان عمره عليه السلام ٤٨ سنة.
- ٧- (٧) عيون أخبار الرضا: ١: ١٠٥ ب ١١ ح ١ وفي ط المحقق: ١: ١١٢/٢٧٢. ورواه الصدوق أيضاً في كتاب التوحيد: ص ٦٩ باب التوحيد ونفى التشبيه ح ٢٥، والآبي في نثر الدر: ١: ٣٦٣، والفتيال في روضه الواعظين: ص ٣٦، والسبزواري في جامع الأخبار: ٢٦/٣٨، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٣٨٤، والحلواني في نزهه الناظر: ص ١٢٧ ح ٣، والديلمي في أعلام الدين: ص ٣٠٧، والشيهد الأول في الدرّه الباهره: ص ٣٧.

وعنه عن آبائه عليهم السلام قال: قال الله تعالى: «ما آمن بي من فسير كلامي برأيه، وما عرفني من شبّهني بخلقى، وما على دينى من استعمل القياس فى دينى» (١).

وعن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول فى دعائه: «سبحان من خلق الخلق بقدرته، وأتقن ما صنع» (٢).
بحكمته، ووضع كل شىء منه موضعه بعلمه، سبحان من يعلم خائنه الأعين وما تخفى الصدور، ليس كمثله شىء وهو السميع البصير» (٣).

وعنه عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى: «وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ» (٤)، فقال: «إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه، ولكنه (٥) متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونه واللفظ، وخلقى بينهم وبين اختيارهم» (٦).

وعنه عن آبائه عليهم السلام قال: «من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصى أو (٧) يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته، ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلوا وراءه،

ص: ٣٧٩

-
- ١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٠٧ ب ١١ ح ٤ وفى ط المحقق: ١: ٢٧٥. ورواه الصدوق فى أماليه: م ٢ ح ٣ وفى التوحيد: ص ٦٨ ب ٢ ح ٢٣، والطبرسى فى الاحتجاج: ٢: ٣٨٣.
 - ٢- (٢) فى خ، م والمصدر: «ماخلق».
 - ٣- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٠٩ ب ١١ ح ٩ وفى ط المحقق: ١: ٢٧٩/١٢٠. ورواه أيضاً فى التوحيد: ص ١٦٨ ب ٢٦ ح ٢٣. من هنا إلى قوله: «إلى أمثال هذا» ص ٤١٥ سقط من ق.
 - ٤- (٤) البقره: ٢: ١٧.
 - ٥- (٥) فى ن: «خلقه لكن».
 - ٦- (٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١١٣ ب ١١ صدر الحديث ١٦ وفى ط المحقق: ١: ٢٨٦ صدر الحديث ١٢٧. ورواه الطبرسى فى الاحتجاج: ٢: ٣٩٦.
 - ٧- (٧) فى ك، م: «و».

ولا تعطوه من الزكاه شيئاً (١).

وعن إبراهيم بن [أبي] محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله، ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «إنَّ الله تبارك وتعالى ينزل كلَّ ليله إلى السماء الدنيا؟ فقال عليه السلام: «لعن الله المحرِّفين للكلم (٢) عن مواضعه، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك، إنما قال صلى الله عليه وآله: إنَّ الله تعالى يُنزل ملكاً إلى السماء الدنيا كلَّ ليله في الثلث الأخير وليله الجمعة في أول الليل فيأمره فينادى: هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأَتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ ياطالب الخير أقبل، ياطالب الشرِّ أقصر (٣)، فلا يزال ينادى بذلك (٤) حتَّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السماء، حدثني بذلك أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (٥).

وعنه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنَّ موسى بن عمران لما ناجى ربّه عزَّ وجلَّ قال: «يا ربَّ أبعيد أنت مني فأناديك، أم قريب فأناجيك؟

فأوحى الله جلَّ جلاله إليه: أنا جليس من ذكرني.

فقال موسى: يا ربَّ، إنني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها؟

فقال: يا موسى، أذكرني على كلِّ حال (٦).

ص: ٣٨٠

١- (١) عيون أخبار الرضا: ١: ١١٣ ب ١١ ذيل الحديث ١٦ وفي ط المحقّق: ذيل الحديث ١٢٧. ورواه الطبرسي في الاحتجاج: ٣٩٧:٢.

٢- (٢) في م والمصدر: «الكلم».

٣- (٣) خ: «قصر».

٤- (٤) خ: «كذلك»، وفي المصدر: «بهذا».

٥- (٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١١٦ ب ١١ ح ٢١ وفي ط المحقّق: ١: ٢٩٢-٢٩٣ ح ١٣٢. ورواه أيضاً في أماليه: م ٦٤ ح ٥ وفي التوحيد: ص ١٧٦ ب ٢٨ ح ٧ وفي كتاب الصلاة من الفقيه: ١: ١٢٤٠/٤٢١، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٣٦٨. وأورد صدره السيّد عليّ ابن طاووس في جمال الاسبوع: ص ١٢٢. قال العلّامة المجلسي قدس سره: الظاهر أنّ مراده عليه السلام تحريفهم لفظ الخبر، ويحتمل أن يكون المراد تحريفهم معناه، بأن يكون المراد بنزوله تعالى: إنزال ملائكته مجازاً. (البحار: ٣: ٣١٤)

٦- (٦) عيون أخبار الرضا: ١: ١١٦ ب ١١ ح ٢٢ وفي ط المحقّق: ١: ١٣٣/٢٩٤. ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٥٨/٢٨ وفي التوحيد: ١٨٢ ب ٢٨ ح ١٧. ووورد أيضاً في صحيفه الرضا عليه السلام: ٣٢/٩٧.

وسئل عليه السلام عن أدنى المعرفة؟ فقال: «الإقرار بأنه لا إله غيره ولا شبه (١) له ولا نظير، وأنه قديم مثبت موجود غير فقيد، وأنه ليس كمثلته شيء» (٢).

وعن عبد العزيز بن المهدي قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد؟ قال: «كل من قرء قل هو الله أحد وآمن بها فقد عرف التوحيد».

فقلت: كيف يقرأها؟ قال: «كما يقرأ الناس، وزاد فيها كذلك الله ربّي، كذلك الله ربّي» (٣).

وعن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنه دخل عليه رجل فقال له: يا ابن رسول الله، ما الدليل على حدث (٤) العالم؟

قال: «أنت لم تكن ثم كنت، وقد علمت أنك لم تُكوّن نفسك ولا كوّنك من هو مثلك» (٥).

ص: ٣٨١

١- (١) خ وبعض نسخ المصدر: «شبيه».

٢- (٢) عيون أخبار الرضا: ١: ١٢٢ ب ١١ ح ٢٩ وفي ط المحقق: ١: ١٤٠/٣٠٤. ورواه أيضاً في التوحيد: ص ٢٨٣ ب ٤٠ ح ١، والكليني في الكافي: ١: ٩١ كتاب التوحيد باب أدنى المعرفة ح ١. قوله عليه السلام: «لا شبه له» أي في شيء من الصفات، أو في استحقاق العبادة، «ولانظير» له في الإلهية وأنه قديم غير محتاج إلى علّه، ولا مخرج من العدم إلى الوجود، «مثبت» أي محكوم عليه بالوجود والثبوت لذاته بالبراهين القاطعه، «موجود» إمّا من الوجود أو من الوجدان أي معلوم، وكذا قوله «غير فقيد» أي غير مفقود زائل الوجود أو لا يفقده الطالب، وقيل: أي غير مطلوب عنه الغيبة حيث لا غيبه له. (مرآة العقول: ١: ٣٠١).

٣- (٣) عيون أخبار الرضا: ١: ١٢٢ ب ١١ ح ٣٠ وفي ط المحقق: ١: ١٤١/٣٠٥ وفيه في آخر الحديث: «كذلك الله ربّي - ثلاثاً -». ورواه أيضاً في التوحيد: ص ٢٨٤ ب ٤٠ ح ٣، والكليني في الكافي: ١: ٩١ كتاب التوحيد باب النسبه: ح ٤.

٤- (٤) في ك والمصدر: «حدوث».

٥- (٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٢٢ ب ١١ ح ٣٢ وفي ط المحقق: ١: ١٤٣/٣٠٦. ورواه أيضاً في أماليه: م ٥٦ ح ٦ وفي التوحيد: ص ٢٩٣ ب ٤٢ ح ٣، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٣٥٣. وأورده الفتال في روضه الواعظين: ص ٢٠ مع فقرات أخرى.

وعنه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي. ثم قال: «إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل».

قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا: يا ابن رسول الله، فما معنى قول الله عزّ وجلّ: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى» (١)؟

قال: «يعنى من ارتضى الله دينه» (٢).

وعن جماعه، عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: دخل رجل من أهل العراق على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرنا عن خروجنا إلى أهل الشام أبقضاء من الله وقدرٍ؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «أجل يا شيخ، فو الله ما علوتم تلعه، ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدر».

فقال الشيخ: عند الله أحسب عنائي يا أمير المؤمنين (٣).

ص: ٣٨٢

١- (١) الأنبياء: ٢١: ٢٨.

٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٢٥ ب ١١ ح ٣٥ وفي ط المحقق: ١: ٣١٠/١٤٦ وفيه: «قال: لا يشفعون إلا لمن ارتضى دينه» بدل «قال: يعنى من ارتضى دينه». ورواه أيضاً في أماليه: م ٢ ح ١١. ثم قال رحمه الله في العيون: المؤمن هو العدى سرّه حسنته وتسوؤه سيّئته لقول النبي صلى الله عليه وآله: «من سرّته حسنته وسائتته سيّئته فهو مؤمن» ومن ساءته سيّئته ندم عليها والندم توبه والتائب مستحق للشفاعة والغفران، ولمن لم تسؤه سيّئته فليس بمؤمن، وإذا لم يكن مؤمناً لم يستحقّ الشفاعة، لأنّ الله عزّ وجلّ غير مرتضى لدينه. وقوله عليه السلام: «من لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي» أورده أيضاً الصدوق في باب ٢١ من الاعتقادات، وأورده الفتال في عنوان «في ذكر الشفاعة والحوض» من روضه الواعظين: ص ٥٠٠.

٣- (٣) في روايه الكليني بعد قوله «عنائي» هكذا: «فقال له: مه يا شيخ، فو الله لقد عظم الله الأجر في مسيركم وأنتم سائرون وفي مقامكم وأنتم مقيمون، وفي منصرفكم وأنتم منصرفون، و لم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين. فقال له الشيخ: وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا إليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا و منصرفنا؟! فقال له: وتظنّ أنه كان قضاءً حتماً...».

فقال: «مهلاً يا شيخ، لعلك تظنّ قضاءً حتماً وقَدراً لازماً؟ لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر، ولسقط معنى الوعد والوعيد، ولم يكن على المسيء لائمه (١)، ولا للمحسن محمده، و (لكان) (٢) المحسن أولى باللائمه (٣) من المذنب، والمذنب أولى بالإحسان من المحسن، تلك مقالة عبده الأوثان وخصماء الرحمان وقَدْرِيَه هذه الأئمه ومجوسها.

يا شيخ، إنّ الله عزّ وجلّ كلّف تخيراً، ونهى تحذيراً، وأعطى على القليل كثيراً، ولم يُعصَ مغلوباً، ولم يُطع مكرهاً، ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً، «ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ» (٤).

قال: فنهض الشيخ وهو يقول:

أنت الإمام الذي نرجو بطاعتِهِ يوم المعاد (٥) من الرّحمان غُفرانا (٦)

أوضحت من ديننا ما كان مُلتبساً جزاك ربك عنا فيه إحسانا

فليس معذره في فعل فاحشه قد كنت راكبها فسقاً وعصيانا

لا لا ولا قائلاً ناهيه أوقعه فيها عبدت إذا يا قوم شيطانا

ولا أحب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلماً وعدوانا

أني يحب (٧) وقد صحت عزيمته ذو العرش أعلن ذاك الله إعلاناً (٨)

ص: ٣٨٣

١- (١) خ: «ملامه».

٢- (٢) من ك والمصدر.

٣- (٣) في ن: «بالملامه».

٤- (٤) سورة ص: ٣٨: ٢٧.

٥- (٥) خ وفي بعض نسخ المصدر: «النجاه»، وفي المطبوعه وبعض نسخ المصدر: «النشور».

٦- (٦) في ن، خ: «رضوانا».

٧- (٧) في ك: «محب».

٨- (٨) عيون أخبار الرضا: ١: ١٢٧-١٢٨ ب ١١ ح ٣٨ وفي ط المحقق: ١: ٣١٣-٣١٧/١٤٩ بأسانيد أربعة، السند الأول عن الرضا عليه السلام والثاني والثالث عن الصادق عليه السلام، والرابع عن

وعنه عن آبائه، عن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله يقول: قال الله تعالى: «من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدرى فليلتمس إلهاً غيري». وقال رسول الله صلى الله عليه و آله: «في كلّ

ص: ٣٨٤

قضاءٍ لله عزّ وجلّ خيره للمؤمنين»(١).

قال إبراهيم بن العباس: سمعت الرضا عليه السلام وقد سأله رجل: أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ فقال: «هو أعدل من ذلك».

قال: أفقدرون على كلّ ما أرادوا؟(٢) قال: «هم أعجز من ذلك»(٣).

وعنه عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: «الأعمال على ثلاثة أحوال: فرائض، وفضائل، ومعاصٍ، فأما الفرائض فأمر الله وبرضى الله وبفضل الله وبقضاء الله وتقديره ومشيتته وعلمه، وأما الفضائل فليست بأمر الله ولكن يرضى الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشيته الله وبعلم الله، وأما المعاصى فليست بأمر الله ولكن بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها»(٤).

ص: ٣٨٥

- ١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٢٩ ب ١١ ح ٤٢ وفي ط المحقق: ١: ١٥٣/٣١٩. ورواه أيضاً فى التوحيد: ٣٧١ ب ٦٠ ح ١١، وحسن بن سليمان الحلّي فى مختصر بصائر الدرجات: ص ١٣٨ بإسناده عن الصدوق.
- ٢- (٢) فى م والمصدر: «أرادوه».
- ٣- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٢٩ ب ١١ ح ٤٣ وفى ط المحقق: ١: ١٥٤/٣٢٠. وأورده المزمى فى تهذيب الكمال: ١٥١: ٢١، والذهبي فى سير أعلام النبلاء: ٩: ٣٩١ وفى تاريخ الإسلام (وفيات ٢٠١-٢١٠): ص ٢٧٠، والصفدى فى الوافى بالوفيات: ٢٢: ٢٤٩، وابن كثير فى البدايه والنهائيه: ١٠: ٢٤١ كلهم عن المبرّد عن أبى عثمان المازنى.
- ٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٣٠ ب ١١ ح ٤٤ وفى ط المحقق: ١: ١٥٥/٣٢١. ورواه أيضاً فى التوحيد: ص ٣٧٠ ب ٦٠ ح ٩ وفى الخصال: ص ١٦٨ باب الثلاثه ح ٢٢١، وابن شعبه فى تحف العقول: ص ٢٠٦، وحسن بن سليمان الحلّي فى مختصر بصائر الدرجات: ص ١٢٨ بإسناده عن الصدوق. وورود أيضاً فى صحيفه الرضا عليه السلام: ٢٨/٢٧٨، قال الصدوق فى الخصال: «المعاصى بقضاء الله» معناه بنهى الله؛ لأنّ حكمه عزّ وجلّ فيها على عباده الانتهاء عنها، ومعنى قوله «بقدر الله» أى بعلم الله بمبلغها ومقدارها، ومعنى قوله: «بمشيته» فإنّه عزّ وجلّ شاء أن لا يمنع العاصى من المعاصى إلّا بالزجر والقول والنهى والتحذير دون الجبر والمنع بالقوه والدفع بالقدره.

وعن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته فقلت: الله فوّض الأمر إلى العباد؟ قال: «الله أعزّ من ذلك».

قلت: فأجبرهم على المعاصي؟ قال: «الله أعدل وأحكم من ذلك». ثمّ قال:

«قال الله عزّ وجلّ: يا ابن آدم، أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك منّي، عمِلتَ المعاصي بقوّتي التي جعلتها فيك» (١).

وسأله رجل وهو في الطواف: أخبرني عن الجواد؟ فقال: «إنّ لكلامك وجهين، فإن كنت تسأل عن المخلوق فإنّ الجواد هو الذي يؤدّي ما افترض الله عليه، (والبخيل من بخل بما افترض الله تعالى عليه) (٢)، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع، [لأنّه] إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له، وإن منّع منّع ما ليس له» (٣).

وعن أبي الحسن عليه السلام (أنّه) (٤) قال: «من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاه شيئاً

ص: ٣٨٦

١- (١) عيون أخبار الرضا: ١: ١٣١ ب ١١ ح ٤٦ وفي ط المحقّق: ١: ١٥٧/٣٢٣. ورواه أيضاً في التوحيد: ٣٦٢ ب ٥٩ ح ١٠، والكليني في الكافي: ١: ١٥٧ كتاب التوحيد باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين: ح ٣، والعياشي في تفسيره: ١: ٢٥٩/٢٠١. وفي البصائر والذخائر: ١: ١٤٨/٥٧. سأل رجل محمّد بن عليّ عليه السلام عن القدر فقال: أجبر الله العباد على المعاصي؟ فقال: «معاذ الله! لو أجبرهم لما عدّ بهم». قال: ففوّض إليهم؟ قال: «معاذ الله! لو فوّض إليهم لما احتجّ عليهم». قال: فما بعد هذين؟ قال: «أمر بين أمرين، لا إيجاب ولا تفويض، كذا أنزل إلى الرسول». قال المجلسي رحمه الله: قوله: «الله أعزّ من ذلك» أي أغلب وأقدر من أن يكون غيره فاعلاً مستقلاً في ملكه بغير مدخلية له سبحانه في ذلك الفعل. قوله «أحكم» أي الجبر مناف للحكمه. (مرآة العقول: ٢: ١٨٤)

٢- (٢) من خ والمصدر.

٣- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٨٩ وفي ط المحقّق: ١: ١٥٢/٣١٩. ورواه أيضاً في الخصال: ص ٤٣ باب الاثنين ح ٣٦ وفي التوحيد: ص ٣٧٣ ب ٦ ح ١ وفي معاني الأخبار: ص ٢٥٦ باب معنى الجواد ح ١، والحموي في الفرائد: ٢: ٢٢٥، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ٦: ٣٩٩. وأورده ابن شعبه في تحف العقول: ص ٤٠٧ ونسبه إلى الكاظم عليه السلام.

٤- (٤) من خ في متن ن.

ولا تقبلوا له شهاده، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا، وَلَا يُحْمَلُهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا، وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» (١).

وقال عليه السلام وقد ذكر عنده الجبر والتفويض، فقال: «ألا أعطيتكم في هذه أصلاً لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه أحد إلا كسرتموه؟»

قلنا: إن رأيت ذلك.

فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُطْعَ بِإِكْرَاهٍ، وَلَمْ يُعْصَ بِغَلْبِهِ، وَلَمْ يُهْمَلِ الْعِبَادَ فِي مَلِكِهِ، وَهُوَ الْمَالِكُ لِمَا مَلَكَهُمْ، وَالْقَادِرُ عَلَى مَا أَقْدَرَهُمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَتَمَرِ الْعِبَادَ بِطَاعِهِ (٢) لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَنْهَا صَادِقًا، وَلَا مِنْهَا مَانِعًا، وَإِنْ أَتَمَرُوا بِمَعْصِيَةِ (٣) فَشَاءَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَعَل، وَإِنْ لَمْ يَحُلْ وَفَعَلُوهُ فَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَدْخَلَهُمْ فِيهَا».

ثم قال: «من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه» (٤).

وقال عليه السلام: «للإمام علامات: يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويولم مدحتوناً ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل، وإذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدثاً، ويستوى (٥) عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يرى له بول ولا غائط، لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى الناس (٦) منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، ويكون أشد الناس

ص: ٣٨٧

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٣١ ب ١١ ح ٤٧، وفي ط المحقق: ١: ١٥٨/٣٢٢. ورواه أيضاً في التوحيد: ص ٣٦٢ ب ٥٩ ح ٩.

٢- (٢) في ن وبعض نسخ المصدر: «بطاعته».

٣- (٣) في ن وبعض نسخ المصدر: «بمعصيته».

٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٣٢ ب ١١ ح ٤٨ وفي ط المحقق: ١: ١٥٨/٣٢٤. ورواه أيضاً في التوحيد: ص ٣٦١ ب ٥٩ ح ٧، والمفيد في الاختصاص: ص ١٩٨، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٣٩٩.

٥- (٥) ضبط في نسخه الكركي أيضاً: «تستوى».

٦- (٦) في م وبعض نسخ المصدر: «بالناس».

تواضعاً لله تعالى، ويكون آخذ الناس بما يأمر به، وأكف الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخره لانشقت بنصفين، ويكون سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عنده وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفه فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة، وصحيفه فيها أسماء أعدائهم (١) إلى يوم القيامة، ويكون عنده الجامعه وهي صحيفه طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والجفر الأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما (٢) جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلده ونصف الجلده (وثالث الجلده) (٣)، ويكون عنده محصف فاطمه عليها السلام (٤).

ص: ٣٨٨

١- (١) في ط وبعض نسخ المصدر: «أعدائه».

٢- (٢) ن، خ: «فيها».

٣- (٣) من ن، خ.

٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٩٢ ب ١٩ ح ١ وفي ط المحقق: ١: ٤٢٢/١٧٠. ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٤١٨/٥٩١٤ وفي معاني الأخبار: ص ١٠٢ باب معنى الإمام المبين ح ٤ وفي الخصال ص ٥٢٧ أبواب الثلاثين وما فوقه ح ١ وفي المواعظ ص ١٢٩، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٤٤٨. بيان: قال العلامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٢٥: ١١٩: «ويكون مطهراً» أى من الدم وسائر الكثافات، أو مقطوع السرّه، أو مختوناً فيكون تأكيداً. «ويرى من خلفه» يمكن أن يقرأ في الموضوعين بالكسر حرف جرّ، وبالفتح اسم موصول، وعلى الأوّل مفعول «يرى» محذوف، أى الأشياء، والظاهر أنّ الرّؤية فى الأوّل بمعنى العلم فإنّ الرّؤية الحقيقيه لا تكون إلّا بشرائطها، وما يقال من أنّ الرّؤية بمعنى العلم يتعدّى إلى مفعولين، وبالعين إلى مفعول واحد فهو إذا استعمل فى العلم حقيقه، وأمّا إذا استعمل فى الرّؤية بالعين ثمّ استعير للعلم للدلاله على غايه الانكشاف فيتعدّى إلى مفعول واحد كما مرّ من قول أمير المؤمنين عليه السلام: «لم أكن لأعبد ربّاً لم أره» ثمّ قال عليه السلام: «لم تره العيون بمشاهده الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان»، وأمثال ذلك كثيره. وما قيل من أنّ الله تعالى خلق لهم إدراكاً فى القفا كما يخلق النطق فى اليد والرجل فى الآخره، أو أنّه كان ينعكس شعاع أبصارهم إذا وقع على ما يقابله كما فى المرآه، فهما تكلفان مستغنى عنهما. والقول بأن يدركوا بالعين ما ليس بمقابل لها من باب خرق العاده بناء على أنّ شروط الإبصار إنّما هى بحسب العاده فيجوز أن تنخرق فيخلق الله الإبصار فى غير العين من الأعضاء فيرى المرئى، أو يرى بالعين ما لا يقابله فهى إنّما يستقيم على أصول الأشاعره المجوّزين للرّؤية على الله سبحانه، وأمّا على أصول المعتزله والإماميه فلا- يجرى هذا الاحتمال، والله أعلم بحقيقه الحال. «ويستوى عليه درع رسول الله» كأنّ هذه غير الدرع ذات الفضول التى استواؤها من علامات القائم عليه السلام كما سيأتى فى محلّه، أو المعنى أنّ هذه من علامات الأئمه عليهم السلام، وإن كان بعضها مختصّاً ببعضهم، والأوّل أظهر. «ويكون أولى بالناس» يحتمل أن يكون هذا أيضاً من معجزاته وصفاته لا من أحكامه كسائر ما فى الخبر، أى يسخر الله له قلوب شيعته بحيث يكون عندهم اضطراراً أولى من أنفسهم، ويفدون أنفسهم دونه، ولعلّه أنسب بسياق الخبر.

وفى حديث آخر: «إنَّ الإمام مؤيَّد (١) بروح القدس، وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد، وكلِّما احتاج إليه للدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم، ويقبض عنه فلا يعلم، والإمام يولد ويلد، ويصح ويمرض، ويأكل ويشرب، ويبول ويتغوط، وينكح وينام، وينسى، ويسهو، ويفرح ويحزن، ويضحك ويبكى، ويحيى ويموت، ويُقبر ويُزار، ويُحشر ويُوقف، ويُعرض ويُسأل، ويُثاب ويُكرم، ويشفع، ودلالته فى خصلتين: فى العلم واستجابته الدعوه، وكلِّ ما أخبر به من الحوادث التى تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله صلى الله عليه وآله، توارثه عن آبائه عليهم السلام، ويكون ذلك ممَّا عهده إليه جبرئيل عن عَلام الغيوب عزَّ وجلَّ» (٢).

وعنه عليه السلام فى أوصاف الإمامه والإمام فى كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (٣) أشياء عجيبه ومقاصد غريبه هى لأغراض الصواب مصيبه، وكلِّ ما اشتمل عليه (هذا) (٤) الكتاب أو أكثره نكت، وعيون وفيه (٥) جملة من أصول الدين (٦) يتحدر

ص: ٣٨٩

-
- ١- (١) ن، خ: «يؤيَّد».
 - ٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٩٣ ب ١٩ ح ١ وفى ط المحقق: ١: ١٧١/٤٢٣. ورواه أيضاً فى الخصال: ٥٢٨ أبواب الثلاثين وما فوقه: ح ٢ و ٣.
 - ٣- (٣) ن: «عيون الأخبار عن الرضا».
 - ٤- (٤) من خ.
 - ٥- (٥) فى ك، ط: «ومنه».
 - ٦- (٦) فى ن: «الأصول الدين».

بتدبرها لثام الشك عن وجه اليقين، ويُهتدى بها إلى الحق المبين.

وقال أبو الصلت الهروي: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان والله رضى كما سمى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعليهم: «الإيمان قول وعمل».

فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل: ما هذا الإسناد؟ فقال له أبي: هذا سَعوط المجانين، إذا سَعَطَ به المجنون أفاق (١).

وعن عباس (٢) مولى الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: «مَنْ قال حين يسمع أذان الصبح: «اللهم إني أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلواتك وأصوات دعائك» (٣) [أن تصلى على محمد وآل محمد و] أن تتوب عليّ، اللهم إني أسألك بأنك التّوّاب الرحيم» وقال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب، ثمّ مات من يومه أو من ليلته كان (٤) تائباً (٥).

ص: ٣٩٠

١- (١) عيون أخبار الرضا: ١: ٢٠٦ ب ٢٢ ح ٦ وفي ط المحقق: ١: ١٨٣/٤٤٥. ورواه أيضاً في الخصال: ص ٥٣ باب الاثني عشر: ح ٦٨، والخطيب في تاريخ بغداد: ٥: ٤١٨ في ترجمه محمد بن عبد الله أبي العباس بن طاهر وفي آخره: فقال بعضهم: ما هذا الإسناد.... وتقدّم نحوه في ص ٣٤٩.

٢- (٢) في ك: «عياش».

٣- (٣) في ك: «دعائك».

٤- (٤) في ك وبعض نسخ المصدر: «مات».

٥- (٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٣٠ ب ٢٦ ح ١ وفي ط المحقق: ١: ١٩٤/٤٨٥ وما بين المعقوفين كان في بعض نسخ العيون. ورواه أيضاً في أماليه: م ٤٥ ح ٩، وثواب الأعمال: ص ١٥٢، والفتاوى: ١: ١٨٧/٨٩٠. قال شيخ الطائفة في مصباح المتهجد ص ٩٧: أذن للمغرب وقل بعده، ثمّ ذكر الدعاء. وروى السيّد الأجلّ عليّ ابن طاووس في فلاح السائل: ص ٢٢٧ بإسناده عن العباس الشامي عن أبي الحسن موسى بن جعفر قال: كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: من قال حين يسمع أذان الصبح وأذان المغرب هذا الدعاء ثمّ مات من يومه أو من ليلته كان تائباً، ثمّ ذكر الدعاء. لاحظ سنن أبي داود: ١: ١٤٦/٥٣٠، وسنن الترمذي: ٥: ٥٧٤/٣٥٨٩، وكتاب الدعاء للطبراني: ١٥٤/٤٣٤-٤٣٦ والمعجم الكبير: ٢٣: ٣٠٣، ومستدرک الحاكم: ١: ١٩٩. بيان قال المجلسي: «بإقبال نهارك» الباء إمّا سببها أي كما أنعمت عليّ بتلك النعم فأنعم عليّ بتوفيق التوبة، أو بقبولها، أو قسميّة، وتحتل الظرفية على بُعد، قوله: «دعائك» في بعض النسخ بالهمزة، وفي بعضها بالتاء جمع داع كقاض وقضاه، وبعده: «وتسيح ملائكتك» في أكثر الروايات وليس في بعضها. (بحار الأنوار: ٨٤: ١٧٣).

وعنه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وعليهم: «أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة، المكرم لذريتي من بعدى، والقاضى لهم حوائجهم، والساعى لهم فى أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحّب لهم بقلبه ولسانه» (١).

وفى روايه عنه عليه السلام: «والدافع عنهم بيده» (٢).

وعنه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَمَّا أُسْرِيَ بى إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ رَحِمًا مُتَعَلِّقًا بِالْعَرْشِ تَشْكُو رَحِمًا إِلَى رَبِّهَا، فَقُلْتُ لَهَا: كَمَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا مِنْ أَبٍ؟ فَقَالَتْ: نَلْتَقَى فِى أَرْبَعِينَ أَبًا» (٣).

ص: ٣٩١

١- (١) عيون أخبار الرضا: ١: ٢٣٠ ب ٢٦ ح ٢ وفى ط المحقق: ١: ١٩٥/٤٨٦. وقد سبق فى ج ١ ص ١٠٧ وج ٢ ص ٥٤.

٢- (٢) عيون أخبار الرضا: ١: ٢٣٥ ب ٢٦ ح ١٧ وفى ط المحقق: ١: ٢١٠/٤٩٥.

٣- (٣) عيون أخبار الرضا: ١: ٢٣١ ب ٢٦ ح ٥ وفى ط: ١: ١٩٨/٤٨٨. ورواه أيضاً فى الخصال: ص ٥٤٠ أبواب الأربعين وما فوقه: ح ١٣. تبين قال المجلسى رحمه الله: «إِنَّ الرِّحْمَ مَعْلَقَهُ بِالْعَرْشِ» قيل تمثيل للمعقول بالمحسوس وإثبات لحقّ الرحم على أبلغ وجه، وتعلّقها بالعرش كناية عن مطالبه حقّها بمشهد من الله... وقيل: المشهور من تفاسير الرحم أنّها قرابه الرجل من جهه طرفيه، وهى أمر معنوى والمعانى لا- تتكلم ولا- تقوم، فكلام الرحم وقيامها وقطعها ووصلها استعاره لتعظيم حقّها وصدّله واصلها وإثم قاطعها، ولذا سمى قطعها عقوقاً، وأصل العقّ الشقّ فكأنّه قطع ذلك السبب الّذى يصلهم. وقيل: يحتمل أنّ الذى تعلّق بالعرش ملك من الملائكه تكلم بذلك عوضاً منها بأمر الله سبحانه، فأقام الله ذلك الملك يناضل عنها ويكتب ثواب واصلها وإثم قاطعها كما وكلّ الحفظه بكتب الأعمال. (بحار الأنوار: ٧٤: ١١٥).

وقال عليه السلام: «من صام يوماً واحداً من شعبان ابتغاء ثواب الله دخل الجنة، ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مَرَّة حُشِر يوم القيامة في زُمره رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة، ومن تصدَّق في شعبان بصدقه ولو بشقِّ تمره حرَّم الله جسده على النَّار، ومن صام ثلاثه أَيَّام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين» (١).

وقال عليه السلام: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتَّى يكون فيه ثلاث خصال: سنَّه من ربِّه وسنَّه من نبيِّه وسنَّه من وليه، فالسنَّه من ربِّه كتمان سرِّه، قال الله عزَّ وجلَّ:

«عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» (٢).

وأما السنَّه من نبيِّه فمداراه النَّاس، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نبيِّه بمداراه النَّاس فقال: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (٣).

وأما السنَّه من وليه فالصبر على البأساء والضراء، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يقول:

«وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ» (٤). (٥)

وعنه عن آبائه عن عليِّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعليهم: «تعلّموا من

ص: ٣٩٢

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٣١ ب ٢٦ ح ٦ وفي ط المحقّق: ١: ١٩٩/٤٨٨. ورواه أيضاً في الخصال: ص ٥٨٢ أبواب السبعين وما فوقه: ح ٦.

٢- (٢) الجنّ: ٧٢: ٢٦-٢٧.

٣- (٣) الأعراف: ٧: ١٩٩.

٤- (٤) سورة البقرة: ٢: ١٧٧.

٥- (٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٣٢ ب ٢٦ ح ٩ وفي ط المحقّق: ١: ٢٠٢/٤٩١. ورواه أيضاً في أماليه: م ٥٣ ح ٨ وفي معاني الأخبار: ١/١٨٤ وفي باب الثلاثة من الخصال: ص ٨٢ ح ٧، وأبوعلی الإسكافي في الباب ٩ من كتاب التمهيد: ص ٦٧ ح ١٥٩، والكليني في الكافي: ٢: ٢٤١ كتاب الإيمان والكفر: باب المؤمن وعلاماته وصفاته: ح ٣٩، وابن شعبه في أوّل قصار كلمات الإمام الرضا عليه السلام من تحف العقول: ص ٤٤٢، والحموي في فرائد السمطين: ٢: ٢٢١/٤٤٩.

الغراب خصلاً ثلاثاً: استتاره بالسَّفاد، ويُكوره في طلب الرزق، وحَذَره»(١).

وعن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: «إنَّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثه مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها، ويوم يُبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلّم الله عزّ وجلّ على يحيى عليه السلام في هذه الثلاثه المواطن وآمن روعته، فقال: «وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا» (٢)، وقد سلم عيسى ابن مريم عليه السلام على نفسه في هذه الثلاثه المواطن فقال: «وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» (٣). (٤)

وعنه عليه السلام: «إنَّ الله عزّ وجلّ أمر بثلاثه مقرون بها ثلاثه أخرى: أمر بالصلاه والزكاه فمن صلّى ولم يركّ لم تقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتقاء الله (تعالى) (٥) وصله الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزّ وجلّ» (٦).

وقال عليه السلام: «من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إنَّ الصمت باب من أبواب الحكمة، إنَّ الصمت يُكسب المحبّه، إنّه دليل على كل خير» (٧).

ص: ٣٩٣

١- (١) عيون أخبار الرضا: ١: ٢٣٣ ب ٢٦ ح ١٠ وفي ط المحقق: ١: ٢٠٣/٤٩٢. ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٠٠ باب الثلاثه ح ٥١. السَّفاد: نَزْو الذكر على الأنثى.

٢- (٢) سوره مريم: ١٩: ١٥.

٣- (٣) سوره مريم: ١٩: ٣٣.

٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٣٣ ب ٢٦ ح ١١ وفي ط المحقق: ١: ٢٠٤/٤٩٣. ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٠٧ باب الثلاثه ح ٧١، وأبومحمّد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات: ص ٢٢٨.

٥- (٥) من ن، خ.

٦- (٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٣٤ ب ٢٦ ح ١٣ وفي ط المحقق: ١: ٢٠٦/٤٩٣. ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٥٦ باب الثلاثه: ح ١٩٦، والحموي في الفرائد: ٢: ٥٠٠/٢٢٢.

٧- (٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٣٤ ب ٢٦ ح ١٤ وفي ط المحقق: ١: ٢٠٧/٤٩٤. ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٥٨ باب الثلاثه ح ٢٠٢، والحميري في قرب الإسناد: ص ٣٦٩ ح ١٣٢، والكليني في الكافي: ٢: ١١٣ كتاب الإيمان والكفر باب الصمت وحفظ اللسان ح ١، والمفيد في الاختصاص: ص ٢٣٢، وابن شعبه في تحف العقول: ص ٤٤٢ و ٤٤٥. قال المجلسي رحمه الله: وكان المراد بالفقه العلم المقرون بالعمل، فلا ينافي كون مطلق العلم من علاماته، أو المراد بالفقه التفكير والتدبّر في الأمور، قال الراغب: الفقه هو التوضيل إلى علم غائب بعلم شاهد فهو أخصّ من العلم، قال تعالى: «فمال هؤلاء القوم لا يكونون يفقهون حديثاً» [النساء: ٧٨] «بأنهم قوم لا يفقهون» [الأنفال: ٦٥] إلى غير ذلك من الآيات، والفقه: العلم بأحكام الشريعة، انتهى. وقيل: أراد العلم فيما يقول والصمت عمياً لا يعلم أو يضرّ، وقيل: المراد بالعلم آثاره أعني إثبات الحقّ وإبطال الباطل وترويج

الدين وحلّ المشكلات، انتهى. وأقول: قد مرّ بسند آخر عنه عليه السلام: «من علامات الفقيه الحلم والصمت»، ويظهر من بعض الأخبار أنّ الفقه هو العلم الربّانيّ المستقرّ في القلب الذي يظهر آثاره على الجوارح. «إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة»: أي سبب من أسباب حصول العلوم الربّانيّة، فإنّ بالصمت يتمّ التفكير، وبالتفكير يحصل الحكمة أو هو سبب لإفاضه الحكم عليه من الله سبحانه، أو الصمت عند العالم وعدم معارضته، والانصات إليه سبب لإفاضه الحكم منه، أو الصمت دليل من دلائل وجود الحكمة في صاحبه. «يكسب المحبّه»: أي محبّه الله أو محبّه الخلق، لأنّ عمده أسباب العداوه بين الخلق الكلام من المنازعه والمجادله والشتيم والغيبه والنميمه والمزاح، وفي بعض النسخ: «يكسب الجنّه»، وفي سائر نسخ الحديث: «المحبّه». «إنّه دليل على كلّ خير»: أي وجود كلّ خير في صاحبه، أو دليل لصاحبه إلى كلّ خير. (مرآه العقول: ٨: ٢١٠-٢١١)

وقال عليه السلام: «صديق كل امرء عقله وعدوه جهله» (١).

وسئل عليه السلام: أتكون الأرض ولا إمام فيها؟ فقال: «[لا] إذا لساخت بأهلها» (٢).

ص: ٣٩٤

- ١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٣٤ ب ٢٦ ح ٢٥ وفي ط المحقق: ١: ٢٠٨/٤٩٤. ورواه البرقي في المحاسن: ١٩٤ كتاب مصابيح الظلم باب العقل: ح ١٢، والكليني في الكافي: ١: ١١ كتاب العقل والجهل ح ٤، وابن شعبه في تحف العقول: ص ٤٤٣.
- ٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٤٦ ب ٢٨ ح ١ وفي ط المحقق: ١: ٢٢٠/٥١٢. ورواه أيضاً في علل الشرايع ١٩٨ باب ١٥٣ «العله التي من أجلها لا تخلو الأرض من حجه الله عز وجل على خلقه» ح ١٧ وفي كمال الدين: ٢٠٢ باب ٢١ ح ٢، والصفار في بصائر الدرجات ٤٤٨ ج ١٠ ب ١٢ ح ٤، والكليني في الكافي: ١: ١٧٩ كتاب الحجج باب أن الأرض لا تخلو من حجه: ح ١١، والنعماني في كتاب الغيبة: ص ١٣٩ ب ٨ ح ٩. وورد الحديث بطرق آخر عن الرضا عليه السلام عند الصدوق أيضاً في العيون: ١: ٢٤٦ باب ٢٨ ح ٢-٤ وفي ط المحقق: ١: ٢٢١/٥١٣-٢٢٣ وفي علل الشرايع ١٩٧ ب ١٥٣ ح ١٥ و ١٩-٢١ وكمال الدين: ٢٠٢ ب ٢١ ح ٥ و ٨ و ١٥ و ٢٣٤ ب ٢٢ ح ٤٢، وعند الكليني في الكافي: ١: ١٣/١٧٩، والصفار في بصائر الدرجات: ٤٨٨ ب ١٢ ح ١ و ٦-٨، والنعماني في كتاب الغيبة: ١١/١٣٩، وحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات: ص ٨. وورد الحديث بأسانيد أخرى، لاحظ الأبواب المتقدمه من كتاب علل الشرايع وكمال الدين والكافي وبصائر الدرجات.

وعنه عن آبائه عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعليهم: «الشَّيب في مقدّم الرأس يُمن، وفي العارضين (١) سخاء، وفي الذوائب شجاعه، وفي القفاء شوم» (٢).

وقال عليه السلام: «لا يجتمع المال إلّا بخصال خمس: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعه الرحم، وإيثار الدنيا على الآخره» (٣).

وقال عليه السلام: «إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى: عبدي قَبِضْتُ رُوحَه وهو في طاعتي» (٤).

وعنه عن آبائه عن عليّ عليه وعليهم السلام أنه قال: «إنّ الدنيا كلّها جهل إلّا مواضع العلم، والعلم كلّه حَجّه إلّا ما عمل به، والعمل كلّه رياء إلّا ما كان

ص: ٣٩٥

١- (١) في ن، ك: «العارض».

٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٤٩ ب ٢٨ ح ١١ وفي ط المحقّق: ١: ٥١٩/٢٣٠. ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٣٣٥/١٣٠ والخصال: ص ٢٣٥ باب الأربعة ح ٧٦.

٣- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٥٠ ب ٢٨ ح ١٣ وفي ط المحقّق: ١: ٥٢١/٢٣٢. ورواه أيضاً في الخصال: ص ٢٨٢ باب الخمسة: ح ٢٩.

٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٥٣ ب ٢٨ ح ٢٤ وفي ط المحقّق: ١: ٥٢٨/٢٤٣. ورواه الحموي في فرائد السمطين: ٢: ٥٠٤/٢٢٣.

مخلصاً، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له»(١).

وعنه عليه السلام قال: خرج أبوحنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام، فاستقبله موسى عليه السلام فقال: يا غلام، ممن المعصية؟

قال: «لا تخلو من ثلاث: إما أن تكون من الله عزّ وجلّ وليست منه، فلا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه، وإما أن تكون من الله عزّ وجلّ، ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوى أن يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد وهي منه، فإن عاقبه الله فبذنبه، وإن عفا عنه فبكرمه وجوده»(٢).

وعنه عليه السلام قال: «لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا، فإن لم يقدر ففي كل جمعه ولا يدع ذلك»(٣).

[وعنه عن آبائه عليهم السلام] سئل [علي بن الحسين] عليه السلام: ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجهاً؟ قال: «لأنهم خلوا بالله فكساهم (الله) (٤) من نوره»(٥).

ص: ٣٩٦

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٥٣ ب ٢٨ ح ٢٥ وفي ط المحقق: ١: ٢٤٤/٥٢٨. ورواه أيضاً في التوحيد: ٣٧١ ب ٦٠ ح ١٠.

٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٢١ ب ١١ ح ٣٧ وفي ط المحقق: ١: ١٤٨/٣١٣. ورواه أيضاً في أماليه: م ٦٤ ح ٤ وفي التوحيد: ص ٩٦ ب ٥ ح ٢. وأورده ابن شعبه في تحف العقول: ص ٤١٢، وأبو الطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٢٩، وأبو منصور الطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٢٦٩/٣٣٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣١٤ ط ١، وابن طاووس في الطرائف: ص ٣٢٨، ونحوه الكراجكي في كنز الفوائد: ١: ٣٦٦.

٣- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٥٣ ب ٢٨ ح ٢١ وفي ط المحقق: ١: ٢٤٠/٥٢٦. ورواه أيضاً في الخصال: ٣٩٢ باب السبعة ح ٩٠ وفي الفقيه: ١: ١٢٥٦/٤٢٥، والكليني في الكافي: ٦: ٥١٠ كتاب الزي والتجمل، باب الطيب: ح ٤.

٤- (٤) من خ والمصدر.

٥- (٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٥٤ ب ٢٨ ح ٢٨ وفي ط المحقق: ١: ٢٤٧/٥٣٠. ورواه أيضاً في علل الشرايع: ص ٣٦٦ ب ٨٧ ح ١، وشيخ الطائفة في أماليه: م ٣٨ ح ٥.

وعنه عليه السلام قال: «لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن يده أظهر الله عليه» (١).

وجاء قوم بخراسان إليه عليه السلام فقالوا: إنَّ قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة، فلو نهيتهم عنها.

فقال: «لا أفعل».

ف قيل (٢): ولم؟

قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: «النصيحة خَشِنَةٌ» (٣).

وقال عليه السلام: «من ردَّ متشابه القرآن إلى محكمه هدى إلى صراط مستقيم». ثم قال عليه السلام: «إنَّ في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فزدوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا» (٤).

وقال عليه السلام: «من صام أول يوم من رجب رغبةً في ثواب الله عزَّ وجلَّ وجبت له الجنة، ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعه ومضره، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عزَّ وجلَّ من أملاك (٥) الجنة وشفعه الله في أبيه وأمه وابنه وابنته وأخيه وأخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وإن كان فيهم مستوجب للنار» (٦).

ص: ٣٩٧

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٠ ب ٢٨ ح ٣٦ وفي ط المحقق: ١: ٢٥٦/٥٤١. ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٥٠٩٨/٦٠، والكليني في الكافي: ٧: ٢٦٠ كتاب الحدود باب النوادر: ح ٤، وشيخ الطائفة في التهذيب: ١٠: ٥٩٠/١٤٨.

٢- (٢) في ن، خ: «قيل».

٣- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦١ ب ٢٨ ح ٣٨ وفي ط المحقق: ١: ٢٥٨/٥٤٣. ورواه أيضاً في علل الشرايع ٥٨١ ب ٣٨٥ ح ١٧. وأورده في وسائل الشيعة: ١٦: ١٢٩ كتاب الأمر والنهي باب اشتراط الوجوب بالعلم بالمعروف والنهي عن المنكر وتجوز التأثير والأمن من الضرر: ح ٧.

٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦١ ح ٣٩ وفي ط المحقق: ١: ٢٥٩/٥٤٣. وأورده الطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٣٨٣، والحسن بن سليمان في كتاب المحتضر كما عنه في بحار الأنوار: ٢: ١٨٦.

٥- (٥) في المصدر: «ملوك».

٦- (٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦١ ب ٢٨ ح ٤٠ وفي ط المحقق: ١: ٢٦٠/٥٤٣. ورواه أيضاً في أماليه: م ٣ ح ٢ وفي فضائل الأشهر الثلاثة: ١/١٧. وأورده السيد الأجلّ عليّ ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٣: ١٩١ نقلاً عن العيون والأمالي.

وعنه عن آبائه عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه: «يا عبدالله، أحب في الله و أبغض في الله، ووال في الله و عاد في الله، فإنه لا تنال (١) ولا يه الله إلا بذلك» (٢).

وقال عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: «من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرّه غفر الله له ذنوبه ولو كانت (مثل) (٣) عدد النجوم» (٤).

وعنه عن آبائه عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يركب سفينه النجاه ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليّاً بعدى وليعاد عدوّه، وليأتّم بالأئمّه الهداه من ولده، فإنهم خلفائى وأوصيائى، وحجج الله على الخلق بعدى، وساده (٥) أمّتى، وقاده الأنبياء (٦) إلى الجنّه، حزبههم حزبى وحزبى

ص: ٣٩٨

١- (١) وأيضاً ضبط في نسخه الكركى: «لا ينال».

٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٢ صدر ح ٤١ وفي ط المحقق: ١: ٥٤٤ صدر الحديث ٢٦١. ورواه أيضاً في أماليه: م ٣ صدر الحديث ٧ وفي علل الشرايع: ص ١٤٠ ب ١١٩ صدر الحديث ١ وفي معانى الأخبار: ص ٣٩١ باب نوادر المعانى صدر الحديث ٥٨ وصفات الشيعة: ١٢٥/٦٥. ورواه العسكرى عليه السلام في التفسير المنسوب إليه: ٢٢/٤٩، ورواه أيضاً عن العسكرى عليه السلام الصدوق في معانى الأخبار: ٣٧ في ضمن ح ٩ والشهيد الأوّل في الأربعين حديثاً: ص ٦٥ صدر الحديث ٢٨، والمحقق الكركى في إجازته لصفى الدين عيسى: بحار الأنوار: ٧٨: ١٠٨. وأورده الفتال في روضه الواعظين: ص ٤١٧.

٣- (٣) من ن، خ والمصدر.

٤- (٤) عيون أخبار الرضا: ١: ٢٦٢ ب ٢٨ ح ٤٢ وفي ط المحقق: ١: ٢٦٢/٥٤٥. ورواه أيضاً في أماليه: م ٥ ح ٢ وفي فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٢/٤٤. وأورده السيّد الأجل عليّ ابن طاووس في الإقبال: ٣: ٢٩٤ نقلاً عن أمالى الصدوق.

٥- (٥) في ك، م: «سادات».

٦- (٦) في المصدر: «الأتقياء».

حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان»(١).

وعنه عن آبائه عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو الله فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات، من تصدّق في هذا الشهر بصدقه غفر الله له، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له، ومن حسّن فيه خلقه غفر الله له، ومن كظم فيه غيظه غفر الله، ومن وصل فيه رحمه غفر الله له».

ثمّ قال عليه السلام: «شهركم هذا ليس كالشهور، إذا أقبل إليكم أقبل بالبركه والرحمه، وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب، هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة، وأعمال الخير فيه مقبولة، ومن صلّى منكم في هذا الشهر لله عزّ وجلّ ركعتين يتطوّع فيهما غفر الله له».

ثمّ قال عليه السلام: «إنّ الشقيّ حقّ الشقيّ من خرج عنه هذا الشهر ولم تُغفر له(٢) ذنوبه ويخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الربّ الكريم»(٣).

قلت: فوائدها هذا الكتاب كثيره، وعيون أخباره غزيره، وحاله تقتضى(٤) إثبات كلّ ما فيه، فكُلّه فوائده، وكلّه صيالات وعوائد، ولكنّ كتابي هذا لا يحتمل الإكثار، وهو مبني على الإيجاز والاختصار، لأنّ مناقبهم عليهم السلام لا يأتي الحصر عليها ولا تقوم العبارة بتأديده بعضها والإشارة إليها.

وقال ابن بابويه رحمه الله تعالى: قيل لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام:

ص: ٣٩٩

١- (١) عيون أخبار الرضا: ١: ٢٦٢ ب ٢٨ وفي ط المحقّق: ١: ٥٤٥/٢٦٣. ورواه أيضاً مع تفصيل في كمال الدين: ص ٢٦٠ ب ٢٤ ح ٦ وفي أماليه: م ٥ ح ٥، و الحموي في فرائد السمطين: ١: ١٩/٥٤. وأورده في ينابيع المودّه: ٢: ٣١٦ نقلاً عن كتاب مودّه القربى: ص ٢٩.

٢- (٢) كلمه «له» غير موجوده في المصدر.

٣- (٣) عيون أخبار الرضا: ١: ٢٦٣ ب ٢٨ ح ٤٦ وفي ط المحقّق: ١: ٥٤٧/٢٦٦. ورواه أيضاً في أماليه: م ١٣ ح ٢ وفي فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٣/٧٣.

٤- (٤) في ك، م: «يقتضى».

إِنَّ قَوْمًا مِنْ مَخَالِفِكُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا سَمَّاهُ الْمَأْمُونَ الرِّضَا لِمَا رَضِيَهُ لَوْلَا يَهُ عَهْدُهُ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَذَبُوا وَاللَّهِ وَفَجَرُوا، بَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَمَّاهُ الرِّضَا، لِأَنَّهُ كَانَ رَضِيَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَمَائِهِ، وَرَضِيَ لِرَسُولِهِ وَالْأَثَمَةَ (مِنْ) (١) بَعْدَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي أَرْضِهِ».

قَالَ: فَقُلْتُ: أَلَمْ يَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ آبَائِكَ الْمَاضِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَضِيَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ وَالْأَثَمَةَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟
فَقَالَ: «بَلَى».

فَقُلْتُ: فَلِمَ سُمِّيَ أَبُوكَ مِنْ بَيْنِهِمُ الرِّضَا؟

قَالَ: «لِأَنَّهُ رَضِيَ بِهِ الْمَخَالِفُونَ مِنْ أَعْدَائِهِ، كَمَا رَضِيَ بِهِ الْمَوَافِقُونَ (٢) مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مِنْ بَيْنِهِمُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٣).

وَعَنْ سَلِيمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ: كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّى وَلَدَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّضَا، وَكَانَ يَقُولُ: «ادْعُوا لِي وَلَدِي الرِّضَا، وَقُلْتُ لَوْلَدِي الرِّضَا، وَقَالَ لِي وَلَدِي الرِّضَا». وَإِذَا خَاطَبَهُ قَالَ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ» (٤).

قُلْتُ: الْاعْتِمَادُ عَلَى مَقَالَةِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمْ يَسْمَهُ بِذَلِكَ ابْتِدَاءً، فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَلِيمَانُ الْمَرْوَزِيُّ فَإِنَّ الْكَاسِمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ قَدْ عَرَفَ أَنَّهُ يَسْمَى بِذَلِكَ فَسَمَّاهُ بِمَا سَوْفَ يَسْمَى بِهِ فِيمَا بَعْدَ، فَيَكُونُ (٥) ذَلِكَ مِنْ دَلَالَتِهِ وَمِنْ نَصُوصِهِ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١

ص: ٤٠٠

١- (١) مِنْ ك، م.

٢- (٢) ن، خ: «المؤالفون».

٣- (٣) عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١: ٢٢ ب ١ ح ١ وَفِي طِ الْمَحْقَقِ: ١: ٤/٩٠ يَأْسِنَادُهُ عَنِ الْبِزْنَطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ... وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ص ٢٣٦ ب ١٧٢ ح ١، وَابْنُ شَهْرَآشُوبِ فِي الْمَنَاقِبِ: ٤: ٣٩٦ عَنْ أَحْمَدَ الْبِزْنَطِيِّ مَوْقُوفًا.

٤- (٤) عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١: ٢٢ ب ١ ح ٢ وَفِي طِ الْمَحْقَقِ: ١: ٥/٩١.

٥- (٥) خ: «ليكون».

باب مولد الرضا عليه السلام من (كتاب) (١) عيون أخباره

وُلِدَ بالمدينه يوم الخميس لإحدى عشره ليله خلت من ربيع الأول سنه ثلاث وخمسين ومئه من الهجره بعد وفاه أبى عبد الله عليه السلام بخمس سنين، وتوفى بطوس فى قريه يقال لها سَناباذ (٢) من رُستاق نُوقان (٣)، ودُفِن فى دار حُميد بن قحطبه الطائى فى القُبّه التى فيها الرشيد إلى جانبه ممّا يلى القبله، وذلك فى شهر رمضان لسبع (٤) بقين منه، يوم الجمعه سنه ثلاث ومئتين، وقد تمّ عمره تسعاً وأربعين سنه وستّه أشهر، منها مع أبيه موسى عليه السلام تسعاً وعشرين سنه وشهرين، وبعد أبيه بأيام إمامته عشرين سنه وأربعه أشهر.

وكان فى أيام إمامته بقيه مُلك الرشيد ومُلك الأمين محمّد ابن زُبَيْده، ومُلك المأمون، فأخذ البيعه لعلّى عليه السلام بغير رضاه، وذلك بعد أن تهدّده بالقتل وألحّ عليه مرّه بعد أخرى، فى كلّها يأبى عليه حتّى أشرف من بأسه على الهلاك، وقال عليه السلام:

«اللهمّ إنك قد نهيتنى عن الإلقاء بيدى إلى التهلكه، وقد أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولايه عهده، وقد أكرهت واضطرت كما اضطّر يوسف ودانيال عليهما السلام إذ قبل كلّ واحد منهما الولايه لطاغيه زمانه، اللهمّ لا عهد لى إلّا عهدك، ولا ولايه لى إلّا من قبلك، فوفّقنى لإقامه دينك وإحياء سنّه نبيّك، فإنك أنت المولى والنصير، ونعم المولى أنت ونعم النصير»، ثمّ قبل ولايه العهد من المأمون على أن لا يولّى أحداً ولا يعزل أحداً، ولا يغيّر سنّه ولا رسماً، وأن يكون فى الأمر مشيراً من بعيد، فأخذ له المأمون البيعه على الخاصّ والعام.

ص: ٤٠١

١- (١) من خ.

٢- (٢) سَناباذ - بالفتح -: قريه بطوس فيها قبر الإمام علىّ بن موسى الرضا، بينها وبين مدينه طوس نحو ميل. (معجم البلدان)

٣- (٣) نُوقان - بالضم -: إحدى قصبتى طوسى، لأنّ طوس ولايه ولها مدينتان: إحداهما طابران، والأخرى نوقان. (معجم

البلدان)

٤- (٤) فى المصدر: «لتسع».

فكان (١) إذا ظهر للمؤمن من (٢) الرضا عليه السلام فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه (٣) حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسُّمِّ، ومضى إلى رضوان الله وكرامته (٤).

وعن علي بن ميثم عن أبيه قال: سمعت أمي تقول: سمعت نجمة أم الرضا عليه السلام تقول: لَمَّا حملتُ بابني لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسييحاً وتهليلاً وتحميداً من بطني، فيفزعني ذلك [ويهلوني]، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلَمَّا وضعتُه وقع إلى الأرض واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء يحرك شفثيه كأنه يتكلم، فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: «هنياً لك يا نجمة كرامه ربك». فناولته إياه في خرقه بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ودعا بماء الفرات وحنكه به، ثم رده إلى فقال: «خُذِيه فَإِنَّه بقيه الله في أرضه» (٥).

قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله علي بن عيسى أثابه الله بكرمه: قال أبو جعفر القمي المذكور رحمه الله تعالى: إن الرضا عليه السلام ولد بالمدينة وكذا قال غيره، وقال:

دعا بماء الفرات وحنكه به، ولعله أراد بماء فرات، أو بالماء الفرات، أو كان عندهم ماء الفرات لهذا الأمر وأمثاله، أو أتى بماء الفرات من ساعته فهو سهل

ص: ٤٠٢

١- (١) في م، ك: «وكان».

٢- (٢) في ن: «عن».

٣- (٣) في خ: «حقده عليه».

٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٨ ب ٣ ح ١ وفي ط المحقق: ١: ١١/١٠٠٠ بإسناده عن غياث بن أسيد قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا عليه السلام بالمدينة...، وما ذكره المصنف هنا تلخيص منه مع تصرف. قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ٢: ١٣: ومن الغريب ما ذكره الصدوق في العيون من أن ولادته ١١ ربيع الأول سنة ١٥٣ ووفاته لتسع بقين من رمضان سنة ٢٠٣ وعمره ٤٩ سنة و ٦ أشهر، مع أنه على هذا يكون عمره ٥٠ سنة و ٦ أشهر و ١٠ أيام، ومنتشأه عدم التدقيق في الحساب، وقد وقع نظيره من الشيخ المفيد في غير المقام كما تبيننا عليه في حواشي المجالس السنية.

٥- (٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٩ ب ٣ ح ٢ وفي ط المحقق: ١: ١٢/١٠٢. وأورد صدره قطب الراوندي في الخرائج: ١: ٣٣٧.

بالنسبة إلى معجزاتهم وكراماتهم ودلائلهم وآياتهم عليهم السلام.

وقال: باب في النصّ عليه من أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام: محمّد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد اشتكى شكاه (١) شديده، فقلت له: إن كان ما أسأل الله أن لا- يُرِينَاهُ فإلى مَنْ؟ قال: «إلى ابني عليّ، فكتابه كتابي وهو وصيّتي وخليفتي من بعدى» (٢).

وعن عليّ بن يقطين قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده عليّ ابنه عليه السلام، فقال: «يا عليّ، هذا ابني سيّد ولدي وقد نحلته كنيّتي». فضرب هشام بن سالم يده على جبهته وقال: «إنّا لله نعيّ والله إليك نفسه» (٣). (٤).

وعن عليّ بن يقطين قال: كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام، وقال مثله، فقال له هشام: ويحك كيف قال؟

فقال: سمعت منه كما قلت لك.

فقال (٥) هشام: أخبرك [والله] أنّ الأمر فيه من بعده (٦).

وعن نعيم بن قابوس قال: قال أبو الحسن عليه السلام قال: «عليّ ابني (٧) أكبر ولدي وأسمعهم لقولي، وأطوعهم لأمرى، ينظر في كتاب الجفر والجامعه، ولا ينظر فيه (٨) إلّا نبىّ أو وصىّ نبىّ» (٩).

ص: ٤٠٣

١- (١) في المصدر: «شكايه».

٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١ ب ٤ ح ١ وفي ط المحقّق: ١٣/١٠٣:١. وأورده صاحب إثبات الوصيّه في كتابه: ص ١٩٧.

٣- (٣) في م: «نفسه إليك».

٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١:١ ب ٤ ح ٢ وفي ط المحقّق: ١٤/١٠٤:١. وقد تقدّم الحديث في ص ٣٥٣.

٥- (٥) في م، ك: «قال».

٦- (٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٢:١ ب ٤ ح ٣ وفي ط المحقّق: ١٥/١٠٥:١. وقد تقدّم الحديث في ص ٣٥٣.

٧- (٧) ن، خ: «ابني عليّ».

٨- (٨) في ن، خ: «فيهما»، وفي المصدر: «ليس ينظر فيه».

٩- (٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٠:١ ب ٤ ح ٢٧ وفي ط المحقّق: ٣٩/١٣٨:١. وقد سبق تخريجه في ص ٣٥٣.

وعدّد نصوصاً كثيرة من أبيه عليهما السلام وقد كان يكفيني هذا الكتاب فيما أريده من أخبار الرضا عليه السلام ويغنيني عمّا سواه، ولكنّي اتبعت العاده(١) في النقل من كتب متعدّده وعن رواه مختلفه ليكون أدعى إلى قبوله، وهذا كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قد اشتمل على فرائد وأوايد أحسن من [العقود](٢) القلائد في لُبّات الخرائد(٣)، فمن أراد أن يسرّح طرفه في رياضه ويُرَوِّى ظمأه من نَمير حياضه، ويعجب من غرائبه وفنونه وحدثه وعيونه، فقد دلّته عليه وأهديت عقيلته إليه، فما عليه مزيد في معناه، وقد أجاد ما شاء جامعه رحمه الله.

وقال صاحب كتاب الدلائل عن جعفر بن محمّد بن يونس قال: كتب رجل إلى الرضا عليه السلام يسأله مسائل، وأراد أن يسأله عن الثوب المُلحَم يلبسه المُحرِم، وعن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، فنسى ذلك وتلَهّف عليه، فجاء(٤) جواب المسائل وفيه:

«لا بأس بالإحرام في الثوب الملحم، واعلم أنّ سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور مع كلّ عالم حيث دار»(٥).

وعن مُعَمَّر بن خلّاد قال: قال لى الرّيان بن الصلت بمرّو وقد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كُور خراسان، فقال لى: أُحِبُّ أن استأذن على أبي الحسن فأسلّم عليه وأودعه، وأُحِبُّ أن يكسونى من ثيابه وأن يهب لى من دراهمه الّتى

ص: ٤٠٤

١- (١) فى م: «عادتى».

٢- (٢) من المطبوعه.

٣- (٣) فرائد الدرّ: كِبَارها، وأفراد النجوم: دراريها [فى آفاق السماء]، والفريد: الدرّ إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره، والأوابد: الفضائل الّتى تأبّدت أى بقيت على ممرّ الآباد، أو يكون المعنى تأبّدت أى خلت من غيره عليه السلام، وتأبّدت الديار: خلت من سكانها (ظ). واللّبيّات: جمع لَبّه وهى المُنْحَر. والخرائد: جمع خريده، والخريده من النساء: الحَيِّيه، وكلّ عذراء خريده إذا لم تُتَقَب. (الكفعمى).

٤- (٤) فى خ: «وجاءه».

٥- (٥) وقارن بما سيأتى فى ص ٤١٣. المُلحَم: جنس من الثوب يختلف نوع سيّده ونوع لحمته كالصُوف والقطن، أو الحرير و القطن. (المعجم الوسيط)

ضربت باسمه.

قال معمر: فدخلت على أبي الحسن فقال لي مبتدئاً: «الريان يحب أن يدخل عليّ وأن أكسوه من ثيابه، وأعطيه من دراهمي».

فقلت: سبحان الله! قد والله سألتني ذلك وأن أسألك له.

فقال: «يا معمر، إن المؤمن موفق، قل له فليجي».

قال: فأمرته فدخل عليه وسلّم، فدعا له بثوبين من ثيابه، فدفعهما إليه، فلمّا قام رأيته قد وضع في يده شيئاً، فلمّا خرج قلت له: كم أعطاك؟ فإذا في يده ثلاثون درهماً (١).

وعن سليمان بن جعفر الجعفرى قال: قال لى الرضا عليه السلام: «اشتر لى جاربه من صفتها كذا وكذا». فأصبت له جاربه عند رجل من أهل المدينه كما وصف، فاشتريتها ودفعت الثمن إلى مولاها، وجئت بها إليه فأعجبته ووقعت منه، فمكثت أياماً ثمّ لقيني مولاها وهو يبكى، فقال: الله الله فيّ، لست أتهدأ بالعيش (٢)، وليس لى قرار ولا نوم، فكلمّ أبا الحسن يردّ عليّ الجاربه ويأخذ الثمن.

فقلت: أمجنون أنت؟ أنا أجترئ أن أقول له يردّها عليك؟! فدخلت على أبي الحسن فقال لي مبتدئاً: «يا سليمان، صاحب الجاربه يريد أن أردّها عليه؟»

قلت: اى والله، قد سألتني أن أسألك.

قال: «فردّها عليه وخذ الثمن».

ص: ٤٠٥

١- (١) ورواه الكشّى فى رجاله: ١٠٣٦/٥٤٧، والصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٢٥ ب ٤٧ ح ١٠ مع اختصار. وروى نحوه الكشّى فى رجاله (١٠٣٥)، والحميرى فى قرب الإسناد: ١٢٥١/٣٤٢، والطبرى فى دلائل الإمامه: ٣٢٩/٣٧٠، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٣٦٩: ٤، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ٣٩٩/٤٧٦. قال المجلسى رحمه الله: «المؤمن موفق»: أى يسر الله لريان بأن ألهمنى حاجته، أو وفّقنى الله لقضاء حاجته بذلك. (البحار: ٢٩: ٤٩)

٢- (٢) فى ك، م والبحار: «العيش».

ففعلت ومكثنا أياماً، ثم لقيني مولاها فقال: جعلتُ فداك، سل أبا الحسن يقبل الجاربه، فإنني لا أنتفع بها ولا أقدر أن أدنو منها! فقلت (١): إنني لا أقدر (أن) (٢) أبتدأه بهذا.

قال: فدخلت على أبي الحسن فقال: «يا سليمان، صاحب الجاربه يريد أن أقبضها منه وأردّ عليه الثمن»؟ قلت: قد سألتني ذلك.

قال: «فردّ عليّ الجاربه وخذ الثمن».

وعن الحسن بن أبي الجيش (٣) قال: اشتكى عمي محمد بن جعفر شكاهً شديدهً حتى خفنا عليه الموت، فدخل عليه أبو الحسن الرضا عليه السلام ونحن حوله نبكي من بنيه وإخوتي، وعمي إسحاق عند رأسه يبكي وهو في حال (٤) شديده، فجاء فجلس في ناحيه ينظر إلينا، فلما خرج تبعته فقلت له: جعلتُ فداك، دخلت على عمك وهو في هذه الحال ونحن نبكي وإسحاق عمك يبكي، فلم يكن منك شيء؟!؟

فقال لي: «أرأيت هذا الذي يبكي عند رأسه، سوف يبرأ هذا من مرضه ويقوم ويموت هذا الذي يبكي عليه!»

فقام محمد بن جعفر من وجعه واشتكى إسحاق ومات وبكى عليه محمد (٥).

ولما خرج محمد بن جعفر بمكة ودعا إلى نفسه (٦) وتسمى أمير المؤمنين وبويع له بالخلافه، دخل عليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فقال: «يا عم، لا تكذب أباك وأخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتم».

ص: ٤٠٦

-
- ١- (١) في ك، م والبحار: «قلت».
 - ٢- (٢) من خ.
 - ٣- (٣) في ك: «حسن بن الحسن».
 - ٤- (٤) في ن: «حاله».
 - ٥- (٥) وروى مثله بسندين آخرين الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٢٣ ب ٤٧ ح ٦ و ٧. وأورده مختصراً ابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٤٠٨/٤٨١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٦٤.
 - ٦- (٦) في م، ن: «لنفسه».

قال الراوى: فخرج (١) وخرجت معه إلى المدينة، فلم نلبث (٢) إلّا قليلاً حتّى قدم الجلودى، فلقيه فهزمه واستأمن إليه محمّد بن جعفر، فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وأكذب مقالته وقال: إنّ هذا الأمر للمأمون وليس لى فيه حقّ، ثمّ خرج إلى خراسان فمات بمرو (٣).

وعن صفوان بن يحيى، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: «الأئمّه علماء حلمااء (٤) مفهّمون محدّثون» (٥).

وعن الحسن بن علىّ الوشاء قال: كنت بخراسان فبعث إلىّ الرضا عليه السلام يوماً وقال: «ابعث لى (٦) بالحبيره». فلم توجد عندى، فقلت لرسوله: ما عندى حبيره، فردّ إلىّ الرسول (يقول) (٧): «ابعث إلىّ بالحبيره»، فطلبت فى ثيابى فلم أجد شيئاً، فقلت لرسوله: قد طلبت فلم أقع بها، فردّ إلىّ الرسول الثالث: «ابعث (إلىّ) (٨) ١

ص: ٤٠٧

- ١- (١) فى نسخه الكركى: «خرج».
- ٢- (٢) وضبط أيضاً فى نسخه الكركى: «فلم يلبث».
- ٣- (٣) ورواه الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٢٤ ب ٤٧ ح ٨ بإسناده عن إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمى محمّد بن جعفر...، وفيه: «فمات بجرجان».
- ٤- (٤) فى ك، م: «حكمااء».
- ٥- (٥) ورواه الصّفّار فى الباب ٥ من الجزء ٧ من بصائر الدرجات: ص ٣١٩ ح ١ والكلينى فى الكافى: ١: ٢٧١ باب أنّ الأئمّه عليهم السلام محدّثون مفهّمون ح ٣ بإسنادهما عن محمّد بن إسماعيل عن أبى الحسن عليه السلام. ورواه الطوسى فى أماليه: م ٩ ح ١٨ بإسناده عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى عن الرضا عليه السلام، وفيهما: «الأئمّه علماء حلمااء صادقون...». قال المجلسى رحمه الله: «علماء» أى هم العلماء المذكورون فى قوله تعالى: «هَيْلٌ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ» الآيه وغيرها، «صادقون» إشارة إلى قوله سبحانه: «كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ»، «مفّهّمون» من جهه النبىّ صلى الله عليه وآله فهّمهم القرآن وتفسيره وتأويله وغير ذلك من العلوم والمعارف، «محدّثون» من الملك. (مرآة العقول: ٣: ١٦٤)
- ٦- (٦) فى م: «إلىّ».
- ٧- (٧) من ك.
- ٨- (٨) من خ.

بالحبره»، فقامت أطلب ذلك فلم يبق إلّا صندوق فقامت إليه فوجدت (فيه) (١) حبره فأتيته بها، وقلت: أشهد أنّك إمام مفترض الطاعة، وكان سببي في دخولي هذا الأمر (٢).

وقال عبد الله بن المغيرة: كنت واقفاً وحججت على ذلك، فلما صرت إلى مكّة خلع (٣) في صدرى شيء، فتعلقت بالملتزم وقلت: اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي فازشدني إلى خير الأديان. فوقع في نفسي أن (٤) آتى الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام: قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب، فسمعتُ نداءه وهو يقول: «أدخل يا عبد الله بن المغيرة». فدخلت، فلما نظر إليّ قال: «قد أجاب الله دعوتك، وهداك لدينه».

فقلت: أشهد أنّك حجّ الله وأمينه (٥) على خلقه (٦).

وعن الحسن بن عليّ الوشاء قال: قال فلان ابن محرز: بلغنا أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضّأ وضوء الصلاة، فأحبّ أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك.

قال الوشاء: فدخلت عليه فابتدأني من غير أن أسأله، فقال: «كان أبو عبد الله

ص: ٤٠٨

١- (١) من ن، خ.

٢- (٢) وروى مثله الصدوق في العيون: ٢: ٢٥٢ ب ٥٥، وأورده مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٦٥.

٣- (٣) في ن، وبعض المصادر: «اختلج».

٤- (٤) في خ: «أني».

٥- (٥) في ك، م والعيون: «أمين الله».

٦- (٦) ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٥٥ كتاب الحجّ باب ما يفصل به بين المحقّ والمبطل: ح ١٣، والكشّى في رجاله:

١١١٠/٥٩٤، والصدوق في العيون: ٢: ٢٣٦ ب ٤٧ ح ٣١، والمفيد في الاختصاص ص ٨٤، وابن حمزه في الثاقب في المناقب:

٣٩٨/٤٧٥، والراوندي في الخرائج: ١: ١٥/٣٦١. قال المجلسي رحمه الله: «الملتزم» هو المستجار محاذي باب الكعبة من ظهرها

يستحبّ إصاق البطن والصدر بحائطه والتزامه، والدعاء فيه مستجاب، «طلبتي» بكسر اللام: أى مطلوبى. (مرآة العقول: ٤: ١٠٤).

إذا جامع وأراد أن يُعَاوِدَ تَوْضُأً لِلصَّلَاةِ (١)، وإذا أراد أيضاً تَوْضُأً لِلصَّلَاةِ».

فخرجت إلى الرجل فقلت: قد أجابني عن مسألتك من غير أن أسأله (٢).

وعن حنان بن سدير قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أياكون إمام ليس له عقب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: «أما إنّه لا يُؤلَدُ لى إلّا واحداً، ولكنّ الله منشيء (٣) (منه) (٤) ذُرِّيَّه كَثِيرَه».

قال أبو خدّاش: سمعت هذا الحديث منذ ثلاثين سنة.

وعن الوشاء قال: سألتني العبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث أن أسأله أن يخرق كتبه إذا قرأها مخافه أن تقع في يدي غيره.

قال الوشاء: فابتدأني بكتاب قبل أن أسأله أن يخرق كتبه: «أعلم صاحبك أتى إذا قرأت كتبه خرقتها» (٥).

وعن ذروان (٦) المدائني أنّه دخل على أبي الحسن الثاني عليه السلام يريد أن يسأله عن عبد الله بن جعفر، فأخذ بيدي فوضعها على صدره قبل أن أذكر له شيئاً ممّا أردت، ثمّ قال لي: «يا محمّد بن آدم، إنّ عبد الله لم يكن إماماً». فأخبرني بما أردت قبل أن أسأله (٧).

وعن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي ابتداءً:

ص: ٤٠٩

١- (١) في ط والوسائل: «وضوء الصلاة».

٢- (٢) عنه في البحار: ٤٩: ٦٣ والوسائل: ١: ٣٨٥-٣٨٦/١٠١٨. وروى الشيخ في التهذيب: ٧: ٤٥٩/١٨٣٧ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أتى الرجل جاريته ثمّ أراد أن يأتي الأخرى تَوْضُأً».

٣- (٣) ن، خ: «ينشيء».

٤- (٤) من خ.

٥- (٥) ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٢٣٧ ب ٤٧ ح ٣٣.

٦- (٦) في البحار والعيون: «ذروان»، وفي معجم الرجال: ١٤: ٢١٥. محمّد بن آدم المدائني يعرف بزرقان المدائني.

٧- (٧) ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٢٣٨ ب ٤٧ ح ٣٥.

«إِنَّ أَبِي كَانَ عِنْدِي الْبَارِحَةَ».

قلت: أبوك؟!!

قال: «أبي».

قلت: أبوك؟!!

قال: «أبي في المنام، إِنَّ جَعْفَرًا كَانَ يَجِيءُ إِلَى أَبِي فَيَقُولُ: يَا بُنَيَّ افْعَلْ كَذَا، يَا بُنَيَّ افْعَلْ كَذَا، (يَا بُنَيَّ افْعَلْ كَذَا) (١)».

قال: فدخلت عليه بعد ذلك فقال: «يا حسن، إِنَّ مَنَامَنَا وَيَقْظَنَاتِنَا وَاحِدٌ» (٢).

وعن عليّ بن محمّد القاشاني قال: أخبرني بعض أصحابنا أنّه حمل إلى الرضا عليه السلام مالاّ له خَطَرَ، فلم أره سُرَّ به، فاغتممت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت مثل هذا المال وما سُيَّرَ به! فقال: «يا غلام، الطست والماء»، وقعد على كرسى وقال بيده للغلام: «صَبَّ عَلَيَّ الْمَاءُ»، فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب، ثمّ التفت إليّ وقال: «من كان هكذا لا يبالي بالذّي حمل إليه» (٣).

وعن محمّد بن الفضل قال: لَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الَّتِي بَطَشَ هَارُونَ بِالْبِرَامِكَةِ وَقَتَلَ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى وَحَبَسَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ وَنَزَلَ بِهِمْ مَانِزِلًا، كَانَ أَبُو الْحَسَنِ وَاقِفًا بَعْرَفَهُ يَدْعُو ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، فُسَيْئِلُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ عَلَى الْبِرَامِكَةِ، قَدْ فَعَلُوا بِأَبِي مَا فَعَلُوا، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِي فِيهِمْ الْيَوْمَ».

فلَمَّا انصرف لم نلبث (٤) إلّا يسيراً حتّى بُطِشَ بجعفر وحبس يحيى وتغيّرت حالهم (٥).

ص: ٤١٠

١- (١) من م والبحار.

٢- (٢) عنه في البحار: ٤٩: ٦٣.

٣- (٣) ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٩١ كتاب الحجّه باب مولد أبي الحسن الرضا عليه السلام ح ١٠. قال المجلسي: الخَطَرُ - بالتحريك - القدر والشرف، «فجعل يسيل»: أي شرع. (مرآة العقول: ٦: ٩٣)

٤- (٤) في ك، م: «لم يلبث».

٥- (٥) وأورده صاحب إثبات الوصيّة في كتابه: ص ٢٠٢ عن الحميري عن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن محمّد بن فضيل.

وعن موسى بن عمران قال: رأيت علي بن موسى عليهما السلام في مسجد المدينة وهارون يخطب، فقال: «تروني وإياه نُدْفَن في بيت واحد» (١).

قال هشام العباسي: طلبت بمكّه ثوبين سعديين (٢) أُهديهما (٣) لأبي، فلم أصب بمكّه منها (٤) شيئاً على ما أردت، فمررت بالمدينة (في) (٥) منصرفي، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام، فلما ودّعته وأردت الخروج دعا بثوبين سعديين (٦) على عمل الوشي الذي كنت طلبت، فدفعهما إليّ وقال: «اقطعهما لأبيك» (٧).

وعن الحسن بن موسى قال: خرجنا مع أبي الحسن عليه السلام إلى بعض أمواله في يوم لا- سحاب فيه، فلما برزنا قال: «حملتم معكم الممطر»؟

قلنا: لا، وما حاجتنا إليها، وليس سحاب ولا نتخوف المطر؟

فقال: «لكنني قد حملته وستمطرون».

فما مضينا إلّا يسيراً حتى ارتفعت سحابه ومُطِرنا حتى أهمتنا أنفسنا، فما بقي منا أحد إلّا ابتلّ غيره (٨).

وعن الحسن بن منصور عن أخيه قال: دخلت على الرضا في بيت داخل في جوف بيت ليلاً، فرفع يده فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح، فاستأذن عليه رجل فخلّى يده ثم أذن له (٩).

ص: ٤١١

١- (١) وأورده صاحب إثبات الوصيّه في كتابه: ص ٢٠٢ عن الحميري عن محمّد بن أبي يعقوب عن موسى بن مهران.

٢- (٢) في ن، ك: «سعديين»، والسعديّه من برود اليمن.

٣- (٣) في م: «أحدهما»، وفي العيون: «إحدهما».

٤- (٤) في م والعيون: «منهما».

٥- (٥) من م، ك.

٦- (٦) في ن، ك: «سعديين»، والسعديّه من برود اليمن.

٧- (٧) ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٢٣٨ ب ٤٦ ح ٣٦، وابن حمزه في الثاقب: ٤٧٨/٤٠٤، والراوندي في الخرائج: ٩/٣٥٦:١.

٨- (٨) ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٢٣٨ ب ٤٦ ح ٣٧، والقطب الراوندي في الخرائج: ١٠/٣٥٧:١.

٩- (٩) ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٨٧ كتاب الحجّه باب مولد الرضا عليه السلام ح ٣، وابن حمزه في الثاقب: ٤٩٨/٤٢٨، وابن

شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٧٧ نقلاً عن الكليني. قال المجلسي: «عشره مصابيح» أي كان كلّ إصبع منه بمنزله مصباح من سطوع النور منه، «فخلّى يده» أي ترك يده وأخفاها وجعلها خاليه من النور. (مرآة العقول: ٦: ٧٥)

وعن موسى بن مهران قال: رأيت أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام ونظر إلى هرثمه فقال: «كأنني به قد حُجِل إلى مرو فُضِرت عنقه». فكان كما قال (١). (٢).

هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الدلائل.

وقال الراوندي في كتاب الخرائج: روى إسماعيل بن أبي الحسن قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد قال بيده (٣) على الأرض كأنه يكشف شيئاً، فظهرت سبائك ذهب، ثم مسح بيده (٤) عليها فغابت، فقلت: لو أعطيتني (٥) واحده منها. قال: «لا، إن هذا الأمر لم يأن وقته» (٦).

ومنها: ما قال أبو إسماعيل السندی قال: سمعت بالسند: أن لله حجّه في العرب، فخرجت منها في الطلب، فدُللت على الرضا، فقصدته ودخلت عليه وأنا لأعرف (٧) من العربيّه كلمه واحده (٨)، فسَلّمت (عليه) (٩) بالسنديه، فردّ عليّ بلغتي، فجعلت

ص: ٤١٢

- ١- (١) في ن، خ: «فكان كذلك».
- ٢- (٢) ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٧ ب ٤٦ ح ١٤ وفيه: «موسى بن هارون»، والطبري في دلائل الإمامه: ٣٣٥/٣٧٤، وابن حمزه في الثاقب: ٤١٠/٤٨٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣٦٤:٤، والطبرسي في إعلام الوري: ٥٧:٢، والمسعودي في إثبات الوصيّه ص ٢٠١.
- ٣- (٣) قال بيده: أهوى بها وأخذ.
- ٤- (٤) في ن، خ: «يده».
- ٥- (٥) ن: «فقلت له: أعطني»، وفي المصدر: «فقلت في نفسي: لو أعطاني واحده منها».
- ٦- (٦) الخرائج والجرائح: ١/٤٠٣. وأورده ابن حمزه في الثاقب: ١٧٠/١٨٣، والحافظ رجب البرسي في مشارق أنوار اليقين: ص ٩٦. قال المجلسي: يعني خروج خزائن الأرض وتصرفنا فيها إنما هو في زمن القائم عليه السلام. (البحار: ٥٠:٤٩)
- ٧- (٧) في المصدر: «لا أحسن».
- ٨- (٨) في خ في متن ن: «ولا كلمه واحده».
- ٩- (٩) من ن، خ.

أكلّمه بالسنديه وهو يجيئني بها، فقلت: إني سمعت بالسند: أنّ لله حجّه في العرب فخرجت في الطلب.

فقال: «قد بلغني ذلك، نعم أنا هو» (١)، ثم قال: «سل عمّا تريد».

فسألته عمّا أردته، فلمّا أردت القيام من عنده قلت: إني لا أحسن من العربيّه شيئاً، فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها. فمسح يده على شفتي، فتكلّمت بالعربيّه من وقتي (٢).

ومنها: ما روى عن الحسن بن عليّ بن يحيى قال: زوّدّني جاريّه لي شوبين ملّحين وسألّني أن أحرم فيهما، فأمرت الغلام فوضعهما (٣) في العيبه، فلمّا انتهيت إلى الوقت الّذي ينبغي أن أحرم فيه دعوت بالثوبين لألبسهما، ثمّ اختلج في صدري، فقلت: ما ينبغي لي أن ألبس ملّحماً وأنا مُحرم (٤)، فتركتهما ولبست غيرهما، فلمّا صرت بمكّه كتبت كتاباً إلى أبي الحسن وبعثت إليه بأشياء كانت معي، ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس الملّح أم لا؟ فلم ألبث أن جئني الجواب بكلّ ما سألته عنه، وفي أسفل الكتاب: «لا بأس بالملّح أن يلبسه المحرم» (٥).

ومنها: ما قال سليمان الجعفرى قال: كنت مع الرضا عليه السلام في حائط له وأنا أحدثه، إذ جاء عصفور فوق بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب،

ص: ٤١٣

- ١- (١) في ك: «فخرجت في الطلب وقد بلغني أنّك أنت هو. قال: نعم أنا هو»، وفي المصدر: «فقال بلّغتي: نعم، أنا هو».
- ٢- (٢) الخرائج والجرائح: ١: ٥/٣٤٠. وأورده ابن حمزه في الثاقب: ٤٢٩/٤٩٨.
- ٣- (٣) في ك، م: «بوضعهما».
- ٤- (٤) في المصدر: «فقلت: ما أظنّه ينبغي أن أحرم فيهما».
- ٥- (٥) الخرائج والجرائح: ١: ٣٥٧-١١/٣٥٨. وقارن بروايه جعفر بن محمّد بن يونس عنه عليه السلام في ص ٤٠٤.

فقال: «أتدرى ما يقول»؟

قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: «قد قال لى: إنَّ حَيْهَ تريد أن تأكل فراخى فى البيت، فقم وخذ تلك النسعه وادخل البيت واقتل الحيه».

قال: فقامت وأخذت النسعه ودخلت البيت، وإذا حَيْهَ تحول فى البيت (١)، فقتلتها (٢).

ومنها: ما روى عن بكر بن صالح قال: أتيت الرضا عليه السلام، قلت: امرأتى أخت محمد بن سنان بها حمل، فادع الله أن يجعله ذكراً.

قال: «هما اثنان».

فقلت فى نفسى: محمد وعلى بعد انصرافى، فدعانى بعد ذلك فقال: «سم واحداً علياً والأخرى أم عمر (٣).

فقدمت الكوفه وقد ولد لى غلام وجاريه فى بطن، فسئمت كما أمرنى، وقلت لأمى: ما معنى أم عمر؟ فقالت: إنَّ أمى كانت تدعى أم عمر (٤).

١

ص: ٤١٤

١- (١) ن، خ: «فى البيت تحول».

٢- (٢) الخرائج والجرائح: ١: ١٣/٣٥٩. ورواه الصفار فى بصائر الدرجات: ص ٣٤٥ ج ٧ ب ١٤ ح ١٩، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٣٦٢، وابن حمزه فى الثاقب: ١٦٣/١٧٧. ورواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٣٠١/٣٤٣ فى ترجمه الكاظم عليه السلام. النسعه: التى تُنسج عريضاً للتصدير، قاله الجوهري، وقال: الوضين: للهودج كالبطان للقتب، والتصدير للرحل والحزام للسيرج. (الكفعمى). وفى القاموس: النَّسْع - بالكسر - سَيْرٌ يُنْسَجُ عَرِيضاً عَلَى هَيْئَةِ أَعْتَةِ النَّعَالِ تُشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ، وَالْقَطْعَةُ مِنْهُ نِسْعَةٌ.

٣- (٣) فى ن، ك: «أم عمرو»، ومثله فى الموردین الذين بعده.

٤- (٤) الخرائج: ١: ١٧/٣٦٢. وأورده ابن حمزه فى الثاقب: ١٨٨/٢١٤.

ومنها: ما روى الوشاء أنّ الرضا عليه السلام قال بخراسان: «(١) حيث أرادوا بى الخروج جمعت عيالى فأمرتهم أن ييكوا على حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألفاً». ثم قال: «إني لا أرجع إلى عيالى أبداً» (٢).

وعن الوشاء قال: لمدعنتي عقرب، فأقبلت أقول: يا رسول الله، يا رسول الله، فأنكر السامع وتعجب من ذلك، فقال له الرضا عليه السلام: «مه، فوالله لقد رأى رسول الله».

قال: وقد كنت رأيت رسول الله في النوم، ولا والله ما كنت أخبرت به أحداً (٣).

قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله علي بن عيسى غفر الله له برحمته ذنوبه، وستر بعفوه، وتجاوز عيوبه: إن الحافظ أبا نعيم وصل معنا إلى أخبار أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وأضرب صفحاً عمّن سواه.

وأما ابن الجوزي، فإنه ذكر العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام وما تعداه، وهما في كتابيهما يذكران من مجهولي العباد ومن شذاذ العباد من لا يعرف اسمه ولا نسبه، ولا يتحقق طريقه ولا مذهبه، فيقولان مثلاً عابد كان باليمن، عابده حبشيه، إلى أمثال هذا (٤)، ولا يذكران (٥) مثل موسى الكاظم ولا علي الرضا ولا محمّد الجواد وأبنائهم، فأما عبد العزيز الحافظ الجنازدي فإنه وصل إلى الحسن العسكري عليه السلام ووقف حين وصل إلى ذكر الإمام الخلف الصالح مولانا الحجّه عليه أفضل الصلاه والسلام، فأما كمال الدين ابن طلحه رحمه الله فإنه ذكر السلف والخلف وجرى في مضماره وما وقف، وإن أنكر غيره (شيئاً) (٦) فقد أقرّ رحمه الله واعترف،

ص: ٤١٥

-
- ١- (١) من خ والمصدر.
 - ٢- (٢) الخرائج: ١٩/٣٦٣:١. ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٣٥ ب ٤٦ ح ٢٨، والطبري في الدلائل: ٣٠٤/٣٤٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٦٩، والمسعودي في إثبات الوصيه: ص ٢٠٤.
 - ٣- (٣) الخرائج: ١: ٢٠/٣٦٤.
 - ٤- (٤) إلى هنا تم سقط نسخه ق.
 - ٥- (٥) في ق، ك، م: «يذكرون».
 - ٦- (٦) من خ.

ومن أعجب الأمور أن أبانعيم يتهم بالتشيع وفعله هذا يرفعه عنه غايه الترفع، عفا الله عنا وعنهم، فكلّ قال على قدر اجتهاده، وكلّ منا لسانه من خدّم فؤاده، فلا يقول إلّا بمقتضى مراده.

وقال الآبي في نثر الدرّ (١): على بن موسى الرضا عليه السلام، سأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال: يا أبا الحسن، الخلق مُجَبَّرُونَ؟

فقال: «الله أعدل (من) (٢) أن يُجبرِ ثم يُعذب».

قال: فمُطَلَقُونَ؟

قال (٣): «الله أحكم من أن يُهمل عبده (٤) ويكِّله إلى نفسه» (٥).

أتى المأمون بنصراني قد فجر بهاشميّه، فلما رآه أسلم، فغاضه ذلك وسأل الفقهاء فقالوا: هدر (٦) الإسلام ما قبله، فسأل الرضا عليه السلام فقال: «اقتله، لأنه أسلم حين رأى البأس، قال الله عزّ وجلّ: «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ» (٧) إلى آخر السوره» (٨).

قال عمرو بن مسعده (٩): بعثني المأمون إلى عليّ (الرضا) (١٠) عليه السلام لأُعلِّمه بما أمرني به من كتاب في تقيظه، فأعلمته ذلك، فأطرق ملياً وقال: «يا عمرو، إنّ

ص: ٤١٦

١- (١) ق: «الدر».

٢- (٢) ليس في ك والمصدر.

٣- (٣) في نسخه الكركي: «فقال».

٤- (٤) ق: «عبيده».

٥- (٥) نثر الدرّ: ١: ٣٦١. وأورده السيّد عليّ ابن طاووس في الطرائف: ص ٣٣٠، والحلواني في نزه الناظر: ص ١٣٢ ح ٢٣ ونحوه في ح ٢٤.

٦- (٦) في المصدر: «أهدر».

٧- (٧) سوره غافر: ٤٠: ٨٤.

٨- (٨) نثر الدرّ: ١: ٣٦١. وأورده الحلواني في نزه الناظر: ص ١٣١ ح ٢١، والشهيد الأوّل في الدرّ الباهره: ٣٨.

٩- (٩) عمر بن مسعده ابن عمّ إبراهيم بن العباس الصّولي الشاعر، عمل وزاره المأمون وله نظم جيّد، توفّي سنة ٢١٧. (سير أعلام النبلاء: ١٠: ١٨١).

١٠- (١٠) من ن، خ.

من أَخَذَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِحَقِيقٍ أَنْ يُعْطِيَ بِهِ» (١).

وسئل عن صفة الزاهد، فقال: «مُتَبَلِّغٌ بِدُونِ قُوَّتِهِ، مُسْتَعِدٌّ لِيَوْمِ مَوْتِهِ، مُتَبَرِّمٌ بِحَيَاتِهِ» (٢).

وسئل عن القناعة، فقال: «القناعة تَجْتَمِعُ (٣) إِلَى صَيَانِهِ النَّفْسِ، وَعِزِّ الْقَدْرِ، وَطَرَحِ مُيُونِ الْإِسْتِكْبَارِ (٤)، وَالتَّعَبُّدِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْلُكُ (طَرِيقَ) (٥) الْقِنَاعِ إِلَّا رَجُلَانِ: إِمَّا مُتَعَلِّلٌ (٦) يَرِيدُ (أَجْرَ) (٧) الْآخِرَةِ، أَوْ كَرِيمٌ مُتَنَزِّهٌ عَنِ لُثَامِ النَّاسِ» (٨).

امتنع عنده رجل من غَسْلِ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ، فَقَالَ: «اغْسِلْهَا، فَالْغَسْلَةُ الْأُولَى لَنَا، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَلَكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَاتْرِكْهَا» (٩).

ادخَلَ رَجُلٌ إِلَى الْمَأْمُونِ أَرَادَ ضَرْبَ رَقَبَتِهِ وَالرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاضِرًا، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: مَا تَقُولُ فِيهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟

فَقَالَ: «أَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَزِيدُكَ بِحَسَنِ الْعَفْوِ إِلَّا عِزًّا». فَعَفَا عَنْهُ (١٠).

حدَّث أَبُو الصَّلْتِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ دَخَلَ نَيْسَابُورَ وَهُوَ

ص: ٤١٧

١- (١) نثر الدر: ١: ٣٦١.

٢- (٢) نثر الدر: ١: ٣٦١. وأورده الحلواني في نزّه الناظر: ١٨/١٣٠، والشهيد الأوّل في الدرّه الباهره: ص ٣٨، والديلمي في أعلام الدين: ص ٣٠٧.

٣- (٣) في المصدر: «تجمع».

٤- (٤) في م والمصدر ونزّه الناظر: «الاستكثار».

٥- (٥) من خ والمصدر.

٦- (٦) في المصدر: «متقلّل».

٧- (٧) من خ والمصدر.

٨- (٨) نثر الدر: ١: ٣٦١. وأورده الحلواني في نزّه الناظر: ٩/١٢٨، والديلمي في أعلام الدين: ص ٣٠٧.

٩- (٩) نثر الدر: ١: ٣٦٢.

١٠- (١٠) نثر الدر: ١: ٣٦٢. وأورده ابن حمدون في التذكرة: ٣٠٩/١٠٦: ٤، والحلواني في نزّه الناظر: ٢٠/١٣١، و الديلمي في أعلام الدين: ص ٣٠٧.

راكب (١) بغلة شهباء، فغدا في طلبه علماء البلد أحمد بن حرب وياسين بن النضر ويحيى بن يحيى وعدّه من أهل العلم، فتعلّقوا بلجامه في المرَبَعَة فقالوا (٢): بحق آبائك الطاهرين، حدّثنا بحديث سمعته من أبيك.

قال: حدّثني أبي العدل (٣) الصالح موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي باقر علم الأنبياء محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي سيّد العابدين عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي سيّد شباب أهل الجنّة الحسين بن عليّ قال: سمعت أبي سيّد العرب عليّ بن أبي طالب قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «الإيمان معرفه بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان».

قال: وقال أحمد ابن حنبل: لو قرأت هذه الإسناد على مجنون لبرأ من جنونه (٤).

وروى عن عبد الرحمان بن أبي حاتم مثل ذلك يحكيه عن أبيه وأنه قرأه على مصروع فأفاق (٥).

قال الفقير إلى الله تعالى جامع هذا الكتاب أثابه الله تعالى: نقلت من كتاب لم يحضرني اسمه الآن ما صورته: حدّث المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمّد

ص: ٤١٨

١- (١) خ: «وقد ركب».

٢- (٢) خ: «وقالوا».

٣- (٣) في ك وخ بهامش ق وم: «العبد».

٤- (٤) نثر الدرّ: ١: ٣٦٢. ورواه بعينه يحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١١-١٢، ورواه أيضاً بعينه أبو نعيم في تاريخ اصبهان: ١: ١٧٤ في ترجمه أحمد بن علي الأنصاري الاصبهاني أبي علي، وفي آخر الحديث: قال أبو علي: قال لي أحمد ابن حنبل: إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برئ من جنونه وما عيب هذا الحديث إلّا جوده إسناده. ورواه أيضاً بعينه جمال الدين الزرندی في كتابه «معراج الوصول» كما عنه في جواهر العقدين: ص ٣٩، وقد سبق الحديث وتخرجه في ص ٣٤٩.

٥- (٥) نثر الدرّ: ١: ٣٦٣. ورواه الصدوق في العيون: ١: ٤٤٤ ذيل ح ١٨٢ ط المحقّق وفي الخصال: ص ١٧٩ ذيل ح ٢٤٢ وفي أماليه: م ٤٥ ذيل ح ١٥ وليس فيها: «وأنه قرأه على مصروع فأفاق».

ابن أبي سعد عبد الكريم الـوزان (١) في محرّم سنة ست وتسعين وخمسمئة قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام لما دخل إلى نيسابور في السفره التي فاز (٢) فيها بفضيله الشهاده كان في مهد على بغله شهباء، عليها مركب من فضّه خالصه، فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبويه: أبو زرعه ومحمّد بن أسلم الطوسى رحمهما الله، فقالا: أيها السيّد بن الساده، أيها الإمام وابن الأئمه، أيها السلاله الطاهره الرضيّه (٣)، أيها الخلاصه الزاكيه النبويه، بحقّ آبائك الأـطهرين، وأسلافك الأـكرمين ألما أريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدّك نذكرك به.

فاستوقف البغله، ورفع المظله، وأقرّ عيون المسلمين (٤) بطلعه المباركه الميمونه، فكانت (٥) ذؤابته كذؤابتي رسول الله صلى الله عليه وآله، والناس (٦) على طبقاتهم قيام كلهم، وكانوا بين صارخ وباك وممزق ثوبه، ومتمرغ في التراب، ومقتيل حزام (٧) بغلته، ومطوّل عنقه إلى مظله المهد، إلى أن انتصف النهار، وجرت الدموع كالأنهار، وسكنت الأصوات، وصاحت الأئمه والقضاء: معاشر الناس، اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله في عترته، وأنصتوا (٨).

فأملى عليه السلام هذا الحديث وعُدّ من المحابر أربع وعشرون ألفاً (٩) سوى الدويّ والمستملى أبوزرعه الرازى ومحمّد بن أسلم الطوسى رحمهما الله، فقال عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، حدثني أبي جعفر بن محمّد الصادق قال: حدثني أبي

ص: ٤١٩

-
- ١- (١) عماد الدين أبو عبد الله محمّد بن أبي سعد عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الـوزان الرازى، كان من بيت العلم والفضل، وكان من كبار فقهاء الشافعيه، توفّي سنة ٥٩٨. له ترجمه في أنساب السمعاني: ٥: ٥٩٦-٥٩٧ ومعجم الألقاب: ٢: ١٤٥/١٢١٠ والوافى بالوفيات: ٣: ٢٨٢.
 - ٢- (٢) في م: «نال».
 - ٣- (٣) ن، خ: «المرضيّه».
 - ٤- (٤) ن: «الناس».
 - ٥- (٥) ن: «وكان»، خ: «وكانت».
 - ٦- (٦) في خ: «والناس كلهم».
 - ٧- (٧) في نسخه الكركى: «خزام».
 - ٨- (٨) في نسخه الكركى: «فأنصتوا».
 - ٩- (٩) في هامش ن: في خ: الأصل: «ألف».

محمد بن علي الباقر قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدثني أبي الحسين بن علي شهيد أرض كربلاء (١)، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة، قال: حدثني أخي وابن عمي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: حدثني جبرئيل عليه السلام قال:

سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول: «كلمه لا إله إلا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي» صدق الله سبحانه، وصدق جبرئيل عليه السلام، وصدق رسول الله والأئمة عليهم السلام.

قال الأستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله: إن هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض أمراء السامانية، فكتبه بالذهب وأوصى أن يُدفن معه، فلما مات رُوي في المنام، فقليل: ما فعل الله بك؟

فقال: غفر الله لي بتلفظي ب «لا إله إلا الله» وتصديقي محمداً رسول الله مخلصاً، وإني (٢) كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيماً واحتراماً (٣).

رجع إلى ما ذكره الآبي في نثر درّه: لما عقد المأمون البيعه له بعده قال: «يا أمير المؤمنين، إن النصح واجب لك، والغش لا ينبغي لمؤمن، إن العامه تكره ما فعلت بي، وإن الخاصه تكره ما فعلت بالفضل بن سهل، فالرأى لك أن تُخينا عنك حتى ينصلح (٤) أمرك».

ص: ٤٢٠

١- (١) ن: «الشهيد في أرض كربلاء».

٢- (٢) في نسخه الكركي: «فإني».

٣- (٣) أورده بتمامه ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ص ٣٥٣ وعنه في جواهر العقدين: ص ٣٩٤، وقد سبق الحديث وتخريجه في ترجمه الباقر عليه السلام ص ١١٧-١١٨، وسيأتي في ترجمه الحسن العسكري عليه السلام في ج ٤ ص ٥٧. أقول: الظاهر أن ابن صبّاغ أخذه عن كتابنا كشف الغمّه، والّمدى عليه اعتقادي أن كتاب الفصول المهمّة تلخيص عن كتاب كشف الغمّه، ولذا أعرضنا كثيراً أن نوردّه في تعاليقنا.

٤- (٤) في المصدر: «ينصلح».

وكان إبراهيم بن العباس الصُّولي (١) يقول: كان هذا (٢) والله السبب فيما آل الأمر إليه (٣).

وروى عن بعض أصحابه قال: دخلتُ عليه بمرور فقلت: يا بن رسول الله، رُوى لنا عن الصادق عليه السلام أنه قال: «لا جبر ولا تفويض، أمر بين أمرين» فما معناه؟

قال: «من زعم [أن الله يفعل أفعالنا ثم يُعَدِّبنا فقد قال بالجبر، ومن زعم] أن الله فَوَّض أمر الخلق والرزق إلى حججه (٤) فقد قال بالتفويض، والقائل بالجبر كافر، والقائل بالتفويض مشرك».

فقلت: يا بن رسول الله، فما أمر بين أمرين؟

قال: «وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به، وترك ما نُهوا عنه» (٥).

وقال: «ليس الحميه من الشيء تركه، ولكن الإقلال منه» (٦).

وقال في قول الله تعالى: «فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ» (٧)، قال: «عفو بغير عتاب» (٨).

ص: ٤٢١

١- (١) أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول أحد الشعراء المشهورين والكتاب المذكورين، له ديوان مشهور، توفي سنة ٢٤٣. تاريخ الإسلام: (وفيات ٢٤١-٢٥٠): ص ١٦٠.

٢- (٢) في ق، م، ك: «هذا كان».

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٦٣.

٤- (٤) في المصدر: «إلى خلقه».

٥- (٥) نثر الدر: ١: ٣٦٣ وما بين المعقوفين منه. وأورده الحلواني في نزهة الناظر: ٢٢/١٣٢.

٦- (٦) سقط من المصدر، ورواه الصدوق في العيون: ١: ٢٧٦ ب ٢٨ ح ٧٣ وفي ط المحقق: ١: ٢٩٤/٥٦٩، وفي معاني الأخبار: ص ٢٣٨.

٧- (٧) الحجر: ١٥: ٨٥.

٨- (٨) نثر الدر: ١: ٣٦٤. ورواه الصدوق في أماليه: م ١٧ ح ٦ ومعاني الأخبار: ص ٣٧٤ وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٤

ب ٢٨ ح ٥٠ وفي ط المحقق: ١: ٢٧٠/٥٤٩، والحلواني في نزهة الناظر: ١٩/١٣٠، والشهيد الأول في الدرّ الباهره: ص ٣٨، ووزّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٦، و الديلمي في أعلام الدين: ص ٣٠٧.

وفى قوله: [هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبُرُوقَ] خَوْفًا وَطَمَعًا (١) ، (قال) (٢):

«خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم» (٣).

وقال المأمون: يا أبا الحسن، أخبرني عن جدك علي بن أبي طالب، بأي وجه هو قسيم الجنة والنار؟

فقال: «يا أمير المؤمنين، ألم ترو عن أبيك، عن آباءه، عن عبد الله بن عباس أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «حُبَّ عَلِيٍّ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُ كُفْرٌ»؟

فقال: بلى.

قال الرضا: «فقسمه الجنة والنار [إذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار]».

فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال أبو الصلت الهروي: فلما رجع الرضا إلى منزله أتته فقلت (له) (٤): يا ابن رسول الله، ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين!

فقال: «يا أبا الصلت، أنا كلمته من حيث هو، ولقد سمعت أبي يحدث عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة، تقول للنار هذا لي وهذا لك» (٥).

ودخل عليه بخراسان قوم من الصوفية فقالوا له: إن أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولّاه الله تعالى من الأمر فآكم أهل البيت أولى الناس بأن تؤمّوا الناس،

ص: ٤٢٢

١- (١) الرعد: ١٣: ١٢.

٢- (٢) ليس في نسخه الكركي والمصدر.

٣- (٣) نثر الدر: ١: ٣٦٤. ورواه الصدوق في أماليه: م ١٧ ح ٧ ومعاني الأخبار: ص ٣٧٤ والعيون: ١: ٢٦٤ ب ٢٨ ح ٥١، وفي ط المحقق: ١: ٢٧١/٥٤٩.

٤- (٤) من خ.

٥- (٥) نثر الدر: ١: ٣٦٤.

ونظر فيكم أهل البيت فرآك أولى الناس بالناس، فرأى أن يردّ هذا الأمر إليك، والأمة تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض (١).

قال: وكان الرضا مُتَكِنًا فاستوى جالساً ثم قال: «كان يوسف نبياً يلبس أقبية الديباج المزرّره بالذهب، ويجلس على مَتَكَات آل فرعون ويحكم، إنّما يراد من الإمام قسطه وعدله، إذا (٢) قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إنّ الله لم يُحَرِّم لبوساً ولا مطعماً». وتلا: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» (٣). (٤)

ومن تذكره ابن حمدون: قال علي بن موسى بن جعفر عليه السلام: «من رضى من الله عزّ وجلّ بالقليل من الرزق رضى (الله) (٥) منه بالقليل من العمل» (٦).

وقال: «لا يعدم المرء دائره السوء مع نكث الصفقه، ولا يعدم تعجيل العقوبه

ص: ٤٢٣

١- (١) في نسخه الكركي: «المرضى».

٢- (٢) في خ في متن ن: «وإذا».

٣- (٣) سورة الأعراف: ٣٢:٧.

٤- (٤) نثر الدر: ١: ٣٦٤. وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه: ١٢: ٣٤، والحلواني في نزّه الناظر: ١٧/١٢٩، والشهيد الأوّل في الدرّه الباهره: ص ٣٧. ورواه الكليني في الكافي: ٦: ٥/٤٥٣، والعياشي في تفسيره: ٢: ٣٣/١٥. بإسنادهما عن العباس بن هلال الشامي مولى أبي الحسن عليه السلام عنه قال: قلت له.... وفي هامش ق: فيه ما فيه، لأنّه ورد في شمائله عليه السلام أنّه لا يتكأ بين يدي جليسه قطّ. في الوافي: الجشب من الطعام: الغليظ، أو لا آدم، وجشبه طحنه جريشاً، والأقبية جمع القبا، والزّر - بالكسر -: الذي يوضع في القميص، وبالفتح: تشدّه.

٥- (٥) من خ في متن ن.

٦- (٦) التذكرة الحمدونية: ١: ٢٢٥/١١٣. وأورده الحلواني في نزّه الناظر: ١/١٢٦، والديلمى في أعلام الدين: ص ٣٠٧. ورواه الصدوق في المواعظ: ص ١١٠ في ضمن حديث منسوباً إلى الصادق عليه السلام.

وقال: «الناس ضربان: بالغ لا يكتفى، وطالب لا يجد»(٢).

وكان زيد بن موسى بن جعفر خرج بالبصره ودعا إلى نفسه وأحرق(٣) دُوراً وعاث، ثم ظُفر به وحُمِل إلى المأمون، قال زيد: لَمَّا دخلت إلى المأمون نظر إليّ ثم قال: اذهبوا به إلى أخيه أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا. فتركني بين يديه ساعه واقفاً، ثم قال: «يا زيد، سِوَأَةٌ لَكَ، ما أنت قائل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إذا(٤) سَفَكَتَ الدماء وأخَفَتَ السبيل(٥)، وأخذتَ المال من غير حلّه؟ لعلّه غَرَّكَ حديثُ حمقى أهل الكوفة: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «إنّ فاطمه أحصنت فرجها فحرّمها (الله)(٦) وذريتها على النار»، إنّ هذا لمن خرج من بطنها الحسن والحسين فقط، والله ما نالوا ذلك إلّا بطاعه الله، فلئن(٧) أردت أن تنال بمعصيه الله ما نالوا بطاعته إنك إذاً لأكرم على الله منهم»(٨).

ص: ٤٢٤

١- (١) التذكرة الحمدونية: ١/١١٣/٢٢٦. وأورده الحلواني في نزهة الناظر: ٥/١٢٨، والشهيد الأوّل في الدرّة الباهرة: ص ٣٧.

٢- (٢) التذكرة الحمدونية: ١/١١٣/٢٢٧. وأورده الحلواني في نزهة الناظر: ٦/١٢٨.

٣- (٣) ن: «أخرب».

٤- (٤) في المصدر: «إذ».

٥- (٥) في م: «السبل».

٦- (٦) من ك، م.

٧- (٧) في ن، خ: «فإن»، وفي ق: «ولئن».

٨- (٨) التذكرة الحمدونية: ١/١١٦/٢٣٩. وروى قريبه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩ ب ٥٨ ح ٤، والقاضي

المعافى في المجلس الصالح: ٢/٢١٩، والزمخشري في ربيع الأبرار: ١/٧٤٧. لاحظ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧ ب ٥٨ ح

١، وشرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١/٢٥٢، والوافى بالوفيات: ٢٢: ٢٥٠، ووفيات الأعيان: ٣: ٢٧١، ومناقب ابن شهر آشوب:

٤: ٣٩١، وربيع الأبرار: ٣: ٥٣٠، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢٠١-٢١٠) ص ٢٧. وتقدّم حديث النبيّ صلى الله عليه وآله في

ج ٢ ص ١٨٠ في ترجمه الزهراء عليها السلام. وله شاهد من حديث الجواد عليه السلام سيأتي في ص ٤٨٨.

قلت: ظفر المأمون يزيد وإنفاذه إياه إلى أخيه وظفره قبل هذا بمحمّد بن جعفر وعفوه عنه، وقد خرجا وأدعيا الخلافه وفعلا ما فعلا من العيث في بلاده، يقوى حجّه من ادعى أنّ المأمون لم يغدر به عليه السلام، ولا ركب منه ما اتّهم به، فإنّ محمداً وزيداً لا يقاربان الرضا عليه السلام في منزلته من الله سبحانه (وتعالى) (١)، ولا من المأمون، ولم يكن له ذنب يقارب ذنوبهما، بل لم يكن له ذنب أصلاً، فما وجه العفو هناك، والفتك هنا؟! والله أعلم.

ووقع إلّى حيث انتهيت إلى هنا كتاب الطبرسى «إعلام الورى»، وقد كانت لى نسخه فشذت، قال: «الباب السابع فى ذكر الإمام المرتضى أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام» وهو سنّه فصول:

الفصل الأوّل فى تاريخ مولده ومبلغ سنّه ووقت وفاته عليه السلام.

ولد بالمدينه سنه ثمان وأربعين ومئه من الهجره، ويقال: إنّّه ولد لإحدى عشره ليله خلت من ذى القعدة يوم الجمعة سنه ثلاث وخمسين ومئه بعد وفاه أبى عبد الله عليه السلام بخمس سنين، رواه الشيخ أبو جعفر ابن بابويه، وقيل: يوم الخميس، وأمّه امّ ولد يقال لها امّ البنين واسمها نجمه، ويقال: سكن النوبيه، ويقال: تكتم (٢).

ص: ٤٢٥

١- (١) من ق.

٢- (٢) إعلام الورى: ٢: ٤٠٠ وفى ط ١ ص ٣٠٢ وفيه: لإحدى عشره ليله خلت من ربيع الأوّل....، وروايه الصدوق قد تقدّم عن العيون: ص ٤٠١. قال الكلينى فى الكافى: ١: ٤٨٦: ولد أبو الحسن الرضا عليه السلام سنه ثمان وأربعين ومئه وقبض عليه السلام فى صفر سنه ثلاث ومئتين وهو ابن خمس وخمسين سنه، وقد اختلف فى تاريخه، إلّا أنّ هذا التاريخ هو أقصد إن شاء الله، وتوفى بطوس فى قريه يقال لها «سناباذ» من نوقان على دعوه...، وأمّه امّ ولد يقال لها: امّ البنين. وروى أيضاً فى الكافى: ١: ٤٩٢ يأسناده عن محمّد بن سنان قال: قبض على بن موسى عليه السلام

روى الصُّولِي، عن عون بن محمّد قال: سمعت عليّ بن ميثم قال: اشترت حُمَيْدَةَ المصْفَاه - وهي أمّ أبي الحسن موسى، وكانت من أشرف العجم - جاريه مَوْلَدَةً (١)، واسمها: تكتّم، وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حُمَيْدَه حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها، فقالت لابنها موسى: يا بُنَي، إنّ تَكْتُمَ جاريه ما رأيت جاريه قطّ أفضل منها، ولست أشكّ أنّ الله سيظهر نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك، فاستوص بها خيراً.

ومما يدلّ على أنّ اسمها تكتّم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام:

ألا إنّ خير الناس نفساً ووالداً ورهطاً وأجداداً عليّ المَعْظَم

أتنا به للعلم والحلم ثامناً إماماً يُؤدّي حجّه الله تَكْتُمَ (٢)

وفي روايه أخرى عن عليّ بن ميثم عن أبيه قال: إنّ حميده أمّ موسى بن جعفر عليهما السلام لما اشترت نجمه رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لها: «يا حميده، هبّي نجمه لابنك موسى، فإنّه سيلد (٣) منها خير أهل الأرض».

فوهبّها له، فلما ولدت له الرضا سمّاها الطاهره (٤).

ص: ٤٢٨

-
- ١- (١) المَوْلَدَه: المولوده بين العرب الناشئه مع أولادهم، المتأدبه بآدابهم. (المعجم الوسيط)
 - ٢- (٢) إعلام الوري: ٢: ٤٠-٤١ وفي ط ١ ص ٣٠٢. ورواه الصدوق في العيون: ١: ٢٤-٢٥ ب ٢٢ ح ٢ وفي ط المحقّق: ١: ٧/٩٣ مع زيادات، وله كلام في شاعرها. وأورد البيهقي ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٦٠.
 - ٣- (٣) ن والعيون: «سيولد».
 - ٤- (٤) إعلام الوري: ٢: ٤١ وفي ط ١: ص ٣٠٢. ورواه الصدوق في العيون: ١: ٢٦ ب ٢ ح ٣ وفي ط المحقّق: ١: ٨/٩٦ والمفيد في الاختصاص: ص ١٩٦.

وقبض عليه السلام في طوس بخراسان في قريه يقال لها سناباد، في آخر صفر.

وقيل: إنه توفي عليه السلام في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة من سنه ثلاث ومئتين، وله يومئذ خمس وخمسون سنه.

وكانت مدّه إمامته وخلافته لأبيه عشرين سنه، وكانت في أيام إمامته بقيه ملك الرشيد، وملك محمد الأمين بعده ثلاث سنين وخمسه وعشرين يوماً، ثم خلع الأمين وأجلس عمه إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكله أربعة عشر يوماً، ثم أخرج محمد ثانياً وبويح له (١)، وبقي [بعد ذلك] سنه وسبعه أشهر، وقتله طاهر بن الحسين، ثم ملك المأمون عبد الله بن هارون بعده عشرين سنه، واستشهد عليه السلام في أيام ملكه [مسموماً].

وإنما سمى الرضا لأنه كان رضى لله عز وجل في سمائه، ورضى لرسوله والأئمه بعده في أرضه، وقيل: لأنه رضى به المخالف والموافق (٢).

وذكر في الفصل الثاني النصوص الداله على إمامته، وقد تقدّمت أو بعضها فيما ذكرته من أخباره، وكلها نصوص أبيه عليه دون أولاده.

ثم ذكر الفصل الثالث في ذكر دلالاته ومعجزاته عليه السلام، قال: قد نقلت الرواه من العامه والخاصه كثيراً من دلالاته وآياته في حياته وبعد وفاته.

فمنها: ما حدّث به عليّ بن أحمد الوشاء الكوفي قال: خرجت من الكوفه إلى خراسان فقالت لي ابنتي: يا أبة، خذ هذه الحله فبعها واشتر لي بثمانها فيروزجاً.

قال: فأخذتها وشدّتها في بعض متاعي، فلمّا قدمت مرو نزلت في بعض الفنادق، فإذا غلمان عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قد جاءوني وقالوا: نريد حله

ص: ٤٢٩

١- (١) في ق: «ثم أخرج محمد وبويح ثانياً».

٢- (٢) إعلام الوري: ٢: ٤١-٤٢ وفي ط ١: ص ٣٠٣. وتقدّمت الروايه في وجه تسميته عليه السلام بالرضا في ص ٤٠٠.

نكفن بها(١) بعض غلماننا. فقلت(٢): ما عندى شىء.

فمضوا ثم عادوا وقالوا: مولانا يقرأ عليك السلام(٣) ويقول لك: «معك(٤) حله في السَّفَطِ الفلاني دفعتها إليك ابنتك وقالت: اشتر لي بثمانها فيروزجاً وهذا ثمنها».

فدفعتها إليهم وقلت: والله لأسأله عن مسائل، فإن أجبني عنها فهو هو فكتبتها وغدوت إلى بابه، فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس عليه، فبينما أنا جالس (إذ)(٥) خرج إليّ خادم فقال: يا عليّ بن أحمد، هذه جوابات مسائلك التي معك. فأخذتها فإذا(٦) هي جواب(٧) مسألي بعينها(٨).

ومنها: ما رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب النباجي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد وافى النباج(٩) ونزل في المسجد الذي ينزله الحجّاج في كل سنة، وكأني مضيت(١٠) إليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه، فوجدت عنده طبقاً من خوص(١١) [نخل] المدينة فيه تمر صيحاني(١٢)، وكأنه قبض قبضه من ذلك التمر فناولني،

ص: ٤٣٠

- ١- (١) ن، خ: «فيها».
- ٢- (٢) ن، خ: «قلت».
- ٣- (٣) ن: «يقرئك السلام».
- ٤- (٤) في نسخة الكركي: «ويقول: إن معك».
- ٥- (٥) ليس في ق، م.
- ٦- (٦) في ق، م: «وإذا».
- ٧- (٧) في ن والمصدر: «جوابات».
- ٨- (٨) إعلام الوری: ٥٣:٢ وفي ط ١: ص ٣٠٩. وأورده ابن حمزه في الثاقب: ٤٠٦/٤٧٩. وروى نحوه الصدوق في العيون: ٢٥٢:١ ب ٥٥ ح ١، والطبري في دلائل الإمامة: ٣٣٧/٣٧٤، وابن حمزه في الثاقب: ٤٠٥/٤٧٩، والحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ص ١١١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣٧٠:٤ كلهم عن الحسن بن عليّ الوشاء.
- ٩- (٩) النّباج - بكسر أوّله وآخره جيم - منزل للحجّاج البصره. (معجم البلدان)
- ١٠- (١٠) ق: «مشيت».
- ١١- (١١) الخوص: وَرَقُ النَّخْلِ وَالْمُقْلُ وَالنَّارِجِيلُ وَمَا شَاكَلَهَا. (المعجم الوسيط)
- ١٢- (١٢) الصّيحاني: تَمَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ وَيُقَالُ كَانَ كَبَشُ اسْمِهِ: «صَيحان» شَدَّ بِنَخْلِهِ فَنَسَبَتْ إِلَيْهِ. (المصباح المنير)

فعدده فكان (١) ثمانى عشره تمره، فتأولت أنى أعيش بعدد كل تمره سنه، فلما كان بعد عشرين يوماً كنت فى أرض تُعمر بين يدى للزراعه، إذ جئنى من أخبرنى بقدم أبى الحسن على الرضا عليه السلام من المدينه ونزوله ذلك المسجد، ورأيت الناس يسعون إليه، فمضيت نحوه فإذا هو جالس فى الموضع الذى كنت رأيت [فيه] (٢) النبى صلى الله عليه وآله وسلم وتحتة حصير مثل ما كان تحتة، وبين يديه طبق من خوص فيه تمر صيحانى، فسلمت عليه، فردّ على السلام واستدانى (٣)، فناولنى قبضه من ذلك التمر، فعدده فإذا هو بعدد ما ناولنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: زدنى يا بن رسول الله. فقال: «لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك» (٤).

ومن ذلك ما أورده الحاكم أيضاً ورواه بإسناده عن سعيد بن سعد عنه عليه السلام أنه نظر إلى رجل فقال: «يا عبد الله، أوص بما تريد واستعدّ لما لا بدّ منه». فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيام (٥).

وعن الحسين بن موسى بن جعفر [بن محمد العلوى] قال: كنّا حول أبى الحسن

ص: ٤٣١

١- (١) ن، خ: «فكانت».

٢- (٢) من ط والمصدر.

٣- (٣) فى المصدر: «واستدانى».

٤- (٤) إعلام الورى: ٥٤:٢ وفى ط ١: ص ٣١٠. ورواه الصدوق فى العيون: ٢٢٧:١ ب ٤٧ ح ١٥، والطبرى فى دلائل الإمامه: ٣٢١/٣٦٧، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٣٧١:٤، والحموى فى فرائد السمطين: ٢: ٤٨٨/٢١٠، والمسعودى فى إثبات الوصيه: ص ٢٠٤-٢٠٥. وأورده ابن حمزه فى الثاقب: ٤١٢/٤٨٣ وقال: روى الحاكم أبو عبد الله النيسابورى بإسناده فى كتابه «مفاخر الرضا عليه السلام» عن أبى حبيب النباجى.

٥- (٥) إعلام الورى: ٥٥:٢ وفى ط ١: ص ٣١٠ وفيه: «عن سعد بن سعد». ورواه الصدوق فى العيون: ٢٤١:١ ب ٤٧ ح ٤٣، والحموى فى فرائد السمطين: ٢: ٤٨٩/٢١١، وفيهما: عن سعيد بن سعد. وأورده ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ٤٠٧/٤٨١، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٣٧٠:٤ وفيهما: عن سعد بن سعد.

الرضا عليه السلام ونحن شبان من بنى هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رثّ الهيئه، فنظر بعضنا إلى بعض وضحكنا من هيئته، فقال الرضا عليه السلام: «سترونه عن قريب كثير المال، كثير التبع».

فما مضى إلّا شهر أو نحوه حتّى ولى المدينة وحسنت حاله، وكان يمرّ بنا ومعه الخصيان والحشم (١).

وبإسناده عن الحسين بن بشار قال: قال لى الرضا عليه السلام: «إنّ عبد الله يقتل محمّداً».

فقلت: عبد الله بن هارون يقتل محمّد بن هارون؟

فقال لى (٢): «نعم، عبد الله الذى بخراسان يقتل محمّد بن زييد الذى هو ببغداد». فقتله (٣).

حدّث أبو أحمد (٤) عبد الله بن عبد الرحمان المعروف بالصفوانى قال: خرجت قافله خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم (٥) الطريق وأخذوا منهم رجلاً. اتّهموه بكثرة المال فأقاموه (٦) فى الثلج وملؤوا فاه منه، فانفسد فمه (٧) ولسانه حتّى لم يقدر على الكلام، ثمّ انصرف إلى خراسان وسمع خبر الرضا عليه السلام وأنه

ص: ٤٣٢

١- (١) إعلام الورى: ٥٦:٢ وفى ط ١: ص ٣١١. ورواه الصدوق فى العيون: ٢٢٥:١ ب ٤٧ ح ١١، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ٤١٤/٤٨٦، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٣٦٣:٤ نقلاً عن ابن بابويه.

٢- (٢) فى ق، م، ك: «قال».

٣- (٣) إعلام الورى: ٥٦:٢ وفى ط ١: ص ٣١١. ورواه الصدوق فى العيون: ٢٢٦:١ ب ٤٧ ح ١٢، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ٤٠٩/٤٨١، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٣٦٣:٤، وصاحب إثبات الوصيه فى كتابه: ص ٢٠٣.

٤- (٤) كان فى نسخه الكركى أوّلاً: «أبو أحمد» ثمّ غير ب «أبو محمّد»..

٥- (٥) ق: «عليهم اللصوص».

٦- (٦) فى ق والمصدر: «وأقاموه».

٧- (٧) من خ والمصدر.

بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأنَّ قائلاً يقول له: إنَّ ابن رسول الله ورد خراسان، فسله عن علَّتكَ لِيُعَلِّمَكَ دواءً تنتفع به.

قال: فرأيت كأنِّي قد قصدته وشكوت إليه كما كنت دُفِعْتُ إليه وأخبرته بعَلَّتِي، فقال لِي: «خذ من الكُمُون والسِّعْتَر والملح ودُقِّه وخذ منه في فمك مرَّتين أو ثلاثاً، فَإِنَّكَ تُعَافِي».

وانتبه (١) الرجل ولم يفكِّر في منامه حتَّى ورد نيساور، فقبل له: إنَّ الرضا عليه السلام ارتحل من نيسابور وهو في رباط سعد، فوقع في نفسه أن يقصده ويصف له أمره، فدخل إليه فقال (له) (٢): يا بن رسول الله، كان من أمرى كيت وكيت، وقد انفسد عَلَيَّ فَمِي ولساني حتَّى لا أقدر على الكلام إلَّا بجهد، فعَلِّمْنِي دواءً أنتفع به.

فقال عليه السلام: «أَلَمْ أُعَلِّمَكَ؟! اذهب (٣) فاستعمل ما وصفته لك في منامك».

فقال الرجل: يا بن رسول الله، إن رأيت أن تعيده عَلَيَّ.

فقال: «تأخذ الكُمُون والسِّعْتَر والملح فدُقِّه وخذ منه في فمك مرَّتين أو ثلاثاً، [فإنَّكَ] تُعَافِي».

قال الرجل: فاستعملت ما وصفه لِي فعوفيت.

قال الثعالبي: سمعت الصفواني يقول: رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية (٤).

وعن حمزه بن جعفر الأرجاني قال: خرج هارون من المسجد الحرام من باب، وخرج الرضا من باب، فقال الرضا عليه السلام: «وهو - يعني هارون - ما أبعد»

ص: ٤٣٣

١- (١) في المطبوعه والمصدر: «فانتبه».

٢- (٢) من خ والمصدر.

٣- (٣) في ق، م، ك: «فاذهب».

٤- (٤) إعلام الوری: ٢: ٥٧-٥٨ وفي ط ١: ص ٣١١-٣١٢. ورواه الصدوق في العيون: ج ٢ ص ٢٢٨ ب ٤٧ ح ١٦، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٤١٣/٤٨٤، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣٧٣: ٤، ونحوه في مكارم الأخلاق: ص ١٩١ ط مؤسسه الأعلمی.

الدار وأقرب اللقاء، يا طوس، يا طوس، يا طوس (١)، ستجمعني وإياه! (٢)

وبإسناده عن صفوان بن يحيى قال: لَمَّا مضى أبو الحسن موسى وتكلم الرضا خفنا عليه من ذلك، وقلنا: إنك قد أظهرت أمراً عظيماً، وإنا نخاف عليك هذا الطاغى!

قال: (٣) «ليجهد جهده، فلا سبيل له عليّ».

قال صفوان: فأخبرنا الثقة أن يحيى بن خالد قال للطاغى (٤): هذا عليّ ابنه قد قعد وادّعى الأمر لنفسه.

فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه؟! تريد أن نقتلهم جميعاً؟! (٥)

وبإسناده عن عليّ بن جعفر عن أبي الحسن الطيّب قال: لَمَّا توفّي أبو الحسن موسى عليه السلام دخل أبو الحسن الرضا عليه السلام السوق، فاشترى كلباً وكبشاً (٦) وديكاً، فلَمَّا كتب صاحب الخبر بذلك إلى هارون، قال: قد أمنا جانبه.

وكتب الزبيرى: إن عليّ بن موسى قد فتح بابه ودعا إلى نفسه، فقال هارون:

واعجباً! إن عليّ بن موسى قد اشترى كلباً وكبشاً وديكاً، ويكتب فيه ما يكتب؟! (٧)

ص: ٤٣٤

١- (١) فى المصدر: «قاله مرتين»، وكذا فى «م» لم يذكر الأخير.

٢- (٢) إعلام الورى: ٥٩:٢ وفى ط ١: ص ٣١٢. ورواه الصدوق فى العيون: ٢: ٢٣٣ ب ٤٧ ح ٢٤، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ٤٢٠/٤٩٢، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٣٦٩:٤.

٣- (٣) فى ك والمصدر: «فقال»، وفى م: «قال: فليجهد».

٤- (٤) فى ق، ك: «للتاغية».

٥- (٥) إعلام الورى: ٦٠:٢ وفى ط ١: ص ٣١٣. وقد سبق تخريج الحديث فى ص ٣٥٩.

٦- (٦) فى نسخة الكركى، ك: «كبشاً وكلباً».

٧- (٧) إعلام الورى: ٦٠-٦١ وفى ط ١: ص ٣١٣. ورواه الصدوق فى العيون: ٢: ٢٢٢ ب ٤٧ ح ٤، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ٤٢١/٤٩٢.

قال الطبرسي رحمه الله: وأسانيد هذه الأحاديث المذكوره في كتاب عيون الأخبار للشيخ أبي جعفر قدس الله روحه.

وأما ما ظهر للناس بعد وفاته من بركه مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التي شاهدها الخلق فيه، وأذعن الخاص والعام له، وأقر المخالف والمؤلف به إلى يومنا هذا فكثير خارج عن حد الإحصاء والعيد، ولقد برأ (١) فيه الأكمه والأبرص، واستجيب الدعوات، وقضيت بركته الحاجات، وكشفت الملمات، وشهدنا كثيراً من ذلك، وتيقناه وعلماه علماً لا يتخالج الشك والريب في معناه، فلو ذهبنا نخوض في إيراد ذلك لخرجنا عن الغرض في (٢) هذا الكتاب.

وقال: الفصل الرابع في ذكر طرف من خصائصه ومناقبه وأخلاقه الكريمه عليه السلام.

قال إبراهيم بن العباس: ما رأيت الرضا عليه السلام سئل عن شيء إلا علمه، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب عنه، وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن المجيد، وكان يختمه (في) (٣) كل ثلاث، وكان يقول: «لو أنني أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمت (٤)، ولكنني مامرت بآيه قط إلا فكرت فيها، وفي أي شيء أنزلت (٥) [وفي أي وقت، فلذلك صرت أختمه في كل ثلاث]» (٦).

وعنه قال: ما رأيت ولا سمعت بأحد أفضل من أبي الحسن الرضا عليه السلام، وشهدت منه ما لم أشاهد من أحد، وما رأيت (٧) جفاً أحداً بكلامه قط، ولا رأيت (٨)

ص: ٤٣٥

- ١- (١) في المصدر: «أبرأ».
- ٢- (٢) في نسخه الكركي: «من».
- ٣- (٣) من خ والمصدر.
- ٤- (٤) في نسخه الكركي: «لختمته».
- ٥- (٥) في ق: «نزلت»، وشطب في نسخه الكركي على همزه أنزلت.
- ٦- (٦) إعلام الوری: ٦٣:٢ وفي ط ١ ص ٣١٤ وما بين المعقوفين منه. ورواه الصدوق في العيون: ٢:١٩٣ ب ٤٤ ح ٤، والفتال في روضه الواعظين: ص ٢٢٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤:٣٧٩ و ٣٨٩.
- ٧- (٧) في خ: «ولا رأيت».
- ٨- (٨) في ن، خ: «وما رأيت».

قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجه قدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ، ولا اتكأ بين يديه جليس له قطّ، ولا رأيته يشتم أحداً من مواليه ومماليكه، ولا رأيته تفلّ قطّ، ولا رأيته يقهقه في ضحكه بل كان ضحكه التبسم، وكان إذا خلا ونصبت الموائد أجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس، وكان قليل النوم بالليل، [كثير السهر يحيى أكثر لياليه من أولها إلى الصبح]، كثير الصوم، ولا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر، ويقول:

«ذلك (يعدل) (١) صيام (٢) الدهر»، وكان كثير المعروف والصدقه (٣) في السرّ، وأكثر ذلك منه يكون في الليالي المظلمه، فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه (٤).

وعن محمّد بن أبي عباد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام على حصير في الصيف، وعلى مسح في الشتاء، ولبس الغليظ من الثياب، حتى إذا برز للناس تزيّن لهم (٥).

وعن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: ما رأيت أعلم من عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ولا رآه عالم إلا شهد (٦) له بمثل شهادتي، ولقد جمع المأمون في مجالس له عدداً من علماء الأديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي منهم أحد إلا أقرّ له بالفضل، وأقرّ على نفسه بالقصور، ولقد سمعته عليه السلام يقول: «كنت أجلس في الروضه والعلماء بالمدينه متوافرون، فإذا أعيأ

ص: ٤٣٦

١- (١) من م، ك.

٢- (٢) في المصدر: «صوم».

٣- (٣) في نسخه الكركي والمصدر: «كثير الصدقه والمعروف».

٤- (٤) إعلام الوري: ٢: ٦٣-٦٤، وفي ط ١ ص ٣١٤، وما بين المعقوفين منه. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ١٩٧ ب ٤٤ ح ٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٨٩ و ٣٩٠.

٥- (٥) إعلام الوري: ٢: ٦٤ وفي ط ١ ص ٣١٥. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ١٩٢ ب ٤٤ ح ١ وفيه: عن عون بن محمّد عن أبي عباد، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣١٦ وفيه: «عن محمّد بن عباد». المسح: الكساء من شعر. (المعجم الوسيط)

٦- (٦) في ك: «وشهد»، وشطب على لفظه «و» في نسخه الكركي.

الواحد منهم عن مسأله أشاروا إِلَيَّ بأجمعهم، وبعثوا إِلَيَّ المسائل فأجيب عنها»(١).

قال أبو الصلت: ولقد حدّثني محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه أنّ موسى بن جعفر كان يقول لابنيه: «هذا أخوكم عليّ بن موسى عالم آل محمّد، فاسألوه عن أديانكم، واحفظوا ما يقول لكم، فإنّي سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبك، وليتني(٢) أدركته، فإنّه سمى أمير المؤمنين»(٣).

وعن محمّد بن يحيى الفارسي قال: نظر أبو نواس إلى الرضا عليه السلام ذات يوم(٤) وقد خرج من عند المأمون على بغله له، فدنا منه وسلّم عليه وقال: يا بن رسول الله، قد قلت فيك أبياتاً وأحبّ أن تسمعها منّي. فقال: «هات». فأنشأ يقول:

مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٌ ثِيَابُهُمْ تَجْرِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ أَيْنَ مَا ذُكِرُوا

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيًّا حِينَ تَنْسُبُهُمَا لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مُفْتَحِرُ

[الله لما برأ خلقاً وأتقنه صفاً كما واصطفاكم أيها الغرُّ](٥)

فأنتم المملأ الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام: «قد جئنا بأبيات ما سبقك إليها أحد، يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟»

فقال: ثلاث مئة دينار.

فقال: «أعطها إياه». ثم قال: «لعله استقلها، يا غلام سق إليه البغله»(٦).

ص: ٤٣٧

١- (١) إعلام الوري: ٢: ٦٤ وفي ط ١ ص ٣١٥.

٢- (٢) في ق، م: «أو ليتني».

٣- (٣) إعلام الوري: ٢: ٦٤-٦٥ وفي ط ١ ص ٣١٥.

٤- (٤) في ن: «يوماً» بدل «ذات يوم».

٥- (٥) من المصدر وهامش ك، وفي المصدر: «فألله... فأتقنه... أيها البشر».

٦- (٦) إعلام الوري: ٢: ٦٥ وفي ط ١ ص ٣١٥. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ١٥٥ ب ٤٠ ح ١٠، والطبري في بشاره المصطفى:

ص ٨١، والحموي في فرائد السمطين: ٢: ٢٠١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٩٥، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣: ٢٧١،

والصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٢: ٢٥٠.

ولأبي نواس أيضاً فيه (حين عُوتب على الإمساك عن مديحه، فقال)(١):

قيل لى أنت أوحده(٢) الناس طرأفى فنون من الكلام النبیه

لك من جوهر الكلام بديع يُثمِر الدرّ فى يدي مُجتنیه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التى تجمّعن فيه

قلت لا أهتدى لمدح إمام كان جبريل خادماً لأبيه(٣)

وقد أورد الطبرسى رحمه الله قصه دعبل على زيادات عمّا ذكرناه، فذكرتها عن أبى الصلت الهروى، قال: دخل دعبل بن على الخزاعى على الرضا عليه السلام بمرو فقال له: يا ابن رسول الله، إنى قد قلت فيكم قصيده وآليت على نفسى ألا أنشدها أحداً قبلك.

فقال الرضا عليه السلام: «هاتها». فأنشد:

مدارس آيات خلت من تلاوهومنزّل وحي مُقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيّهم فى غيرهم مُتقسّما وأيديهم من فيّهم صفرات

ص: ٤٣٨

١- (١) من ك، م.

٢- (٢) فى نسخه الكركى والسير: «واحد».

٣- (٣) إعلام الورى: ٢: ٦٥-٦٦ وفى ط ١ ص ٣١٦، ولم أجد الأبيات فى ديوانه. ورواه الصدوق فى عيون الأخبار: ٢: ١٥٤ ب ٤٠ ح ٩، والفتال فى روضه الواعظين: ص ٢٣٦، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٣٧٢، وابن الجوزى فى المنتظم: ١٠: ١٢٠، والذهبي فى سير أعلام النبلاء: ٩: ٣٨٨-٣٨٩ وفى تاريخ الإسلام (وفيات ٢٠١-٢١٠): ص ٢٧١، و الصفدى فى الوافى بالوفيات: ٢٢: ٢٤٩، واليافعى فى مرآه الجنان: ٢: ١١، وابن خلّكان فى وفيات الأعيان: ٣: ٢٧٠ ثم قال: وكان سبب قوله هذه الأبيات أنّ بعض أصحابه قال له: ما رأيت أوقح منك، ما تركت خمراً ولا طرداً ولا معنى إلّا قلت فيه شيئاً، وهذا على بن موسى الرضا فى عصر ك لم تقل فيه شيئاً! فقال: والله ما تركت ذلك إلّا إعظاماً له، وليس قدر مثلى أن يقول فى مثله، ثم أنشده بعد ساعه هذه الأبيات.

بكى الرضا عليه السلام وقال له: «صدقْتَ يا خُزاعِي».

فلَمَّا بلغ الى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى واطريهما كَفًّا عن الأوتار مُنقبضات

جعل الرضا يُقَلِّبُ كَفِّيه ويقول: «أجل والله مُنقبضات».

فلَمَّا بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإنّي لأرجو الأمر بعد وفاه

فقال الرضا عليه السلام: «آمنك الله يوم الفزع الأكبر».

فلَمَّا انتهى إلى قوله:

وقبّر ببغداد لنفسٍ زكيهتضمّنها الرحمان في العُرفات

فقال له الرضا عليه السلام: «أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بها تمام قصيدتك؟»

فقال: بلى يا بن رسول الله.

فقال:

وقبّر بطوسٍ يا لها من مصيبه توقّد في الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتّى يبعث الله قائما يفرّج عنّا الهمّ والكربات

فقال دعبل: يا بن رسول الله، لمن هذا القبر بطوس؟ [\(١\)](#)

فقال عليه السلام: «قبري، ولا تنقضى الأيام والسنون حتّى تصير طوس مُختلف شيعتي، [ألا] فمن زارني في غربتي كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له».

ونهب [\(٢\)](#) الرضا عليه السلام وقال: «لا تبرح». وأنفذ إليه [\(٣\)](#) صيرّه فيها مئة دينار، فردّها وقال: ما لهذا جئت. وطلب شيئاً من ثيابه، فأعطاه جُبه من خزّ والصرّه، وقال للخادم: «قل له: خذها فإنّك ستحتاج إليها ولا تُعاودني».

- ١- (١) فى هامش ن بخط كاتبه: هذا القول تحقيق لما كتب على حاشيه الوجه المطوى المرجوع ودليل على أنّ البيتين من إنشاء الإمام الكاظم عليه السلام.
- ٢- (٢) فى ك والمصدر: «ثم نهض».
- ٣- (٣) فى ن: «إلى».

فأخذها وسار من مرو في قافله، فوقع عليهم اللصوص وأخذوهم وجعلوا يقتسمون(١) ما أخذوا من أموالهم، فتمثل رجل منهم بقوله: «أرى فيئهم في غيرهم متقسماً» البيت، فقال دعبل: لمن هذا البيت؟

فقال: لرجل من خزاعه.

فقال: فأنا دعبل قائل هذه القصيده.

فحلّوا كتابه وكتاف جميع القافله، وردّوا إليهم جميع ما أخذ منهم، وسار دعبل حتّى وصل إلى قم، فأشدهم القصيده، فوصلوه بمالٍ كثير، وسألوه أن يبيع الجبّه منهم بألف دينار، فأبى وسار عن(٢) قم، فلحقه قوم من أحداثهم وأخذوا الجبّه منه، فرجع وسألهم ردّها، فقالوا: لا سبيل إلى ذلك، فخذ ثمنها ألف دينار.

فقال: على أن تدفعوا إليّ(٣) شيئاً منها.

فأعطوه بعضها وألف دينار، وعاد إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما في منزله، فباع المئه دينار التي(٤) وصله بها الرضا عليه السلام من الشيعة كلّ دينار بمئه درهم، وتذكّر قول الرضا عليه السلام: «إنك ستحتاج إليها»(٥).

ص: ٤٤٠

١- (١) في ق والمصدر: «يقتسمون».

٢- (٢) ن، خ: «من».

٣- (٣) في م، ق: «لي».

٤- (٤) في ق، م، ك: «الذي».

٥- (٥) إعلام الوری: ٢: ٦٦-٦٨ مع تصرّف وتلخيص بعض الفقرات. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٢٩٤-٢٩٦ ب ٦٦ ح ٣٤ وكمال الدين: ص ٣٧٣-٣٧٦ ب ٣٥ ذيل الحديث ٦، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٦٦، وقد سبق مختصراً عن الإرشاد ص ٣٦٧. ثم إنّ المثبت من «خ» وهى نسخه العلّامه الحلّي التي قابل الكركي معها نسخه وكتب: «القصيده المذكوره هنا لم تكن موجوده في النسخه [المقابل] بها»، وهو موافق للمصدر، وفي

ارنَّ وأرنَّ: صَوَّت وصاح، يقال: أرنت القوس في إنباضها، وأرنت المرأه في نوحها، وأرنت الحمامه في سجعها، والرَّنه: الصوت الحزين عند الغناء أو البكاء. (المعجم الوسيط). والرَّفُّ والرَّفِيرُ: أن يملأ الرجل صدره غمًا ثم هو يزفُّ به، والاسم الرَّفُّه، والجمع زَفرات - بالتحريك -، لأنه اسم وليس بنعت. (لسان العرب). وعُجْمُ اللفظ: أى لا يفهم معناه، والأعجم: اللذى لا يفصح ولا يبين كلامه، والمراد أصوات الطيور ونغماتها. (بحار الأنوار: ٤٩ : ٢٥١) أى يخبرن عن العشاق الماضين والآتين. (البحار) ٣ فى ك: «إذ».

٤ فى نسخه الكركى: «أو أسعدن».

٥ «فأسعدن»: أى العشاق، والإسعاد: الإعانه، والإسعاف: الإيصال إلى البغيه، والأصوب: فأصعدن، أو أسففن من أسفَّ الطائر: إذا دنا من الأرض فى طيرانه، فالضمير للنوائح، أى كنَّ يطرن تاره صعوداً وتاره هبوطاً. و «تقوّضت الصفوف»: انتقضت وتفرقت. (البحار) ٦ لكتاب نسخه ن: «إلى العرصات».

«المها» - بالفتح - : جمع مهاه وهى البقره الوحشيّه. ورجل شجّ: أى حزين. ورجل صبّ: عاشق مشتاق. وقوله: «على العرصات» ثانياً تأكيد للأولى، أو متعلّق بشجّ وصبّ. (البحار)

ص: ٤٤٢

١ فى خ لكاتب نسخه ن: «مأكفاً».

٢ فى خ لكاتب نسخه ن: «والخضرات».

قوله: «خضر المعاهد»: أى كنت أعهدا خضره أماكنها المعهوده، والظاهر أنه من قبيل ضربى زيداً قائماً، أو عهدى مبتدأ وبها خبره باعتبار المتعلق، وخضراً حال عن المجرور بها، و «مألفاً» أيضاً حال منه أو من المعاهد، و «من» للتعليل متعلق بمألفاً، و «الخفر» - بالتحريك - شده الحياء، تقول: رجل خَفِرَ - بالكسر -، وجاريه خَفِرَه ومنتخَفِرَه. (البحار).

وكتب الكفعمى فى هامش نسخه: تقوّضت: تفرّقت، والمها - بالفتح - جمع مهاه وهى بقره الوحش، وقوله: شجّ أى مهموم محزون، وشجاه كذا: أحزنه، وشجاه كذا: أغصّه، والشجا: ما ينشب فى الحلق من عظم وغيره، والصبّ: الذى به الصبابة وهى رقه الشوق وحرارته، وقد صببتّ يا رجل - بالكسر -، والخفرات: الحيّات.

٣ فى نسخه الكركى: «تعدى».

٤ فى نسخه الكركى: «العرصات».

«ليالى» متعلّقه بعهدى. يعدين أى الليالى، و «العطرات»: أى يعيدن فيها، وأعداه عليه: أعانه عليه، و «القلى» - بالكسر - البغض، أى ينصرن الوصال على الهجران، و «يعدى تدانينا»: أى يعدينا تدانينا وقربنا، أو تعدى الليالى قربنا، «على العزبات»: أى المفارقات البعيده، من قولهم: «عزب عنى فلان» أى بعد، وفى بعض النسخ بإعجام الأوّل وإهمال الثانى من الغربه، وهو أظهر. (البحار) ٥ «إذ هنّ» عطف على ليالى، «يلحظن» أى ينظرن أى العطرات، «العيون» أى بالعيون، والمراد عيون الناظرين، و «سوافرا» حال والصرف للضروره، و «الوجنه»: ما ارتفع من الخدين. (البحار) ٦ «كلّ يوم» منصوب ومتعلّق بعامل الطرف بعده، و «النشوه» - بالفتح - السكر. (البحار)

اق: «وكم»، خ: «فكم حسره قد هاجها...».

٢ «المحسّر»: أى بوادى محسّر - بكسر السين المشدّده - وهو حدّ منى إلى جهه عرفه، وفى القاموس: يوم جمع: يوم عرفه. (البحار) ٣ «ماجرّ» من الجريره وهى الجنايه أو الجرّ، «من نقص»: من للبيان ويحتمل التعليل، والمراد نقض اليهود فى الإمامه، و «الشتات»: التفرّق. (البحار) ٤ فى ك: «لهم».

٥ «من دول المستهزئين»: أى بالشرع والدين وبأئمّه المسلمين، وفى بعض النسخ: «المستهزين» من استهتر أى أتبع هواه فلايبالى بما يفعل. قوله: «ومن غدا بهم» عطف على المستهزئين أو الدّول أى من صار بهم فى الظلمات طالباً للنور أى يطلبون الهدايه منهم وهذا محال، ويحتمل على الثانى أن يكون المراد بهم الأئمّه وأتباعهم. (البحار) ٦ فى ق، م: «بطالب زُلفه».

٧ قوله: «بنى الزرقاء» قال الطيّبى: الزرقه أبغض الألوان إلى العرب لأنه لون أعدائهم الرّوم، والمراد بهم بنو مروان، فإنّ امّه كانت زرقاء زانيه كما روى ابن الجوزى أنّ الحسين عليه السلام قال لمروان: «يابن الزرقاء الداعيه إلى نفسها بسوق عكاظ». وقال الجوهرى: قبله اسم أمّيه الصغرى وهم من قريش يقال لهم: العبلات - بالتحريك - . (البحار) ٨ «سمّيه»: أمّ زياد، «وما أدّت»: أى حصل منها ومن أبيها من الأولاد والأفعال، «وأولو» خبر مبتدأ محذوف أى هم، و «الفجرات» عطف على الكفر. (البحار) ٩ «ولم تك إلّا محنه»: أى لم يكن إلّا امتحان أصابهم بعد النّبى صلى الله عليه و آله فظهر كفرهم ونفاقهم بدعوى ضلال. قوله: «من هن وهنات» كناية عن الشىء القبيح أى من شىء وأشياءه من القبائح وبسبب الكفر والأغراض الباطله والأحقاد القديمه، والعقائد الفاسده. (البحار)

افى خ لكاتب نسخه ن: «تراثاً بلا قربى وملكا بلا هدى، وحكماً...».

٢ «تراثاً» - بالرفع -: خير مبتدأ محذوف أو بالجرّ بدلاً من ضلال، وكذا «ملك» و «حكم» يحتملهما، و «التراث»: الإرث والتاء بدل من واو، والملك: السلطنة والخلافه، أى ورثوا النبى صلى الله عليه وآله بلاقرا به وملكوا الخلافه بلا هدايه وعلم، وحكموا فى النفوس والأموال والفروج بغير مشوره من الهداه. (البحار) ٣ «رزايا»: أى تلك الأمور مصائب صارت بسببها خضره أفق السماء حمرة، و «ردّت»: أى صيرت تلك الرزايا، «طعم كلّ فرات»: أى عذب، «أجاجاً»: أى مالحاً. (البحار) ٤ «بيعه الفلتات» إشاره إلى قول عمر: «كانت بيعه أبى بكر فلته وقى الله المسلمين شرّها» كما مرّ، وفى القاموس: كان الأمر فلتته: أى فجأه من غير تدبّر وتردّد وهما على الاستعاره، أو أشار بهما إلى ما مرّ من أنّ بعد السقيفه انقطع ماء السماء وصار ماءً أجاجاً، وإنّ اشتداد حمرة الأفق حصل بعد شهاده الحسين عليه السلام. (البحار) ٥ن، خ: «قال».

٦ فى البحار «نتات».

قوله: «وما قيل» مصدر بمعنى القول اسم ما، وخبره قوله: «نتات» من نتأ أى ارتفع، و «جهره» حال عن «قيل»، و «فى الضلال» صفه أو متعلّق بنتات. (البحار) ٧ فى خ لكاتب نسخه ن: «فلو».

٨ تقليد الولاة الأعمال: تفويضها إليهم، وضمير «أمورها» للخلافه أو الأئمه. قوله: «لزمت» أى الأمور، من الزمام كناية عن انتظامها. (البحار) ٩ «أخى» بدل من مأمون. (البحار)

ص: ٤٤٥

أقوله: «شامخ الهضبات» صفة لأحد، والشامخ: المرتفع، و«الهضبه»: الجبل المنبسط على وجه الأرض. (البحار) ٢ في ق، م: «يتلى».

٣ في خ لكاتب نسخه ن: «الكربات».

واللّزبات - بالسكون - جمع اللّزبه بالتحريك وهي الشدّه والقحط. (البحار) ٤ في خ لكاتب نسخه ن: «أفردته».

٥ في نسخه الكركي، ك: «مؤتقات».

«أدركته» ضمير المفعول للعزّ، وفاعله مناقب، وضمير «بسبقها» للمناقب. قوله: «مؤتقات»: أي طريّات مبتدعات لم يسبقه إليها أحد، من قولهم: روضه أنف كعُتق ومُحسن لم ترع وكذلك كاس أنف لم يشرب وأمر أنف مستأنف. (البحار) ٦ المثبت من ك وخ لكاتب نسخه ن، وفي سائر النسخ: «بخير».

أقوله: «بخير»: أي بمال، وفي بعض النسخ: «بكيد» ولعله أשוב. و«الذرابه»: الحدّه، و«الذرب»: الحدّ من كلّ شيء وسيف ذرب. (البحار) ٨ «نجي»: أي كان يُناجيه ويسارّه جبرئيل لأنّه كان يسمع الوحي. «وأنتم عكوف»: أي والحال أنتم ملازمون ومحبسون على عباده الأصنام، والخطاب لغاصبي الخلافة. «معاً ومنا» فيه تقديم وتأخير أي: ومنا معاً. (البحار) ٩ في ك: «وأسريت»، وفي المطبوعه: «وأجريت».

أذرت العين دمعها: صبّته.

١٠ «بكيت» هذا مطلع ثان، والمراد رسم دار أهل البيت عليهم السلام. (البحار) ١١ في خ بهامش م: «وقلّ عرا».

١٢ «وبان»: أي افترق. «وهاجت» يقال هاج الشيء وهاجه غيره، فعلى الأوّل فقوله: «صبابتى» فاعله. وقوله: «رسوم» منصوب بنزع الخافض أي لرسوم، وعلى الثاني فقوله رسوم فاعله. (البحار)

أفي البحار وبعض المصادر: «عَفَت»، أي انمحت واندرست.

٢ العرصات: الساحات.

٣ «مدارس» بالرفع مبتدأ، و «لآل» خبره أو مجرور بدل «ديار»، و لآل حينئذ يحتمل الوصفية للمدارس والمنزل، و كونه خبراً لمحدوف، و يحتمل أن يكون الظرف خبراً لديار المذكور بوضع الظاهر موضع المضمرة، و «القفر»: مفازه لانبات فيها ولا ماء، و أقفرت الدار: خلت. و «الخيف»: مسجد منى. و «التعريف» و قوف عرفه والمراد هنا محلّه. (البحار) ٤ الصنوان: نخلتان نبتتا من أصل واحد، و في الحديث: «عمّ الرجل صنو أبيه». (البحار) ٥ «وارث» عطف على «وصيته». (البحار) ٦ في ك، م وبعض نسخ البحار: «في السورات».

٧ هذا البيت والبيت السابق ليسا في نسخه الكركي.

٨ في ق، م: «فاتك».

٩ «الربع»: الدار والمحلّه. و «الفاتك»: الجريء الشجاع، وفتك به: انتهز منه فرصه فقتله، و في الأمر: ليج، والأظهر «هاتك» كما في بعض النسخ. (البحار)

ص: ٤٤٧

افى ن: «معاند»، وفي معجم الأدباء: «ديار عفاها كلّ جونٍ مباكرٍ»، والجون: سحاب أسود ممطر.

٢ «نابذه الحرب»: كاشفه. (البحار) ٣ قوله: «قفا» قد شاع في الأشعار هذا النوع من الخطاب، فقيل: إنّ العرب قد يخاطب الواحد مخاطبه الاثنين، وقيل: هو للتأكيد من قبيل لثبيك أى قف قف، وقيل: خطاب إلى أقلّ ما يكون معه من جمل وعبد، وقيل: إنّما فعلت العرب ذلك لأنّ الرجل يكون أدنى أعوانه اثنين راعى إبله وغنمه، وكذلك الرفقه أدنى ما يكون ثلاثه فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرون ألسنتهم عليه، وقيل: أراد قفّن على جهة التأكيد فقلبت النون ألفاً في حال الوصل لأنّ هذه النون تقلب ألفاً في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف، و «نسال» جواب الأمر. قوله: «متى عهدها» الضمير للدار، أى بعد عهدها عن الصوم والصلوات لجور المخالفين على أهلها وإخراجهم عنها. (البحار) ٤ فى ق، ك، م: «الأطراف»، وفي بعض المصادر: «الآفاق».

٥ قوله: «وأين الأولى» أولى هنا اسم موصول، قال الجوهري: وأما أولى بوزن العلى فهو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه واحده العلى. «شطت» بشديد الطأى أى بعدت، و «النوى»: الوجه الذى ينويه المسافر. و «الأفانين»: الأغصان جمع أفنان، وهو جمع فنن، وهنا كناية عن التفرّق. (البحار) ٦ فى معجم الأدباء: «قادات».

٧ «اعتزى»: أى انتسب. (البحار) ٨ فى ك: «بذكرهم».

٩ فى نسخة الكركى: «الأعسار».

١٠ «المطاعيم» جمع المطعام أى كثير الإطعام والقرى. (البحار) ١١ فى معجم الأدباء: «حاسد».

١٢ تضاعن القوم واضطغنوا: انطوا على الأحقاد. و «الإحنه» - بالكسر -: الحقد. والموتور: العدى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، تقول منه: وتره يتره وترا وتره. (البحار)

وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: المضطغن: صاحب الضغن وهو الحقد، والإحنه أيضاً الحقد وكذلك التره، كتر لضرب من التأكيد واختلاف اللفظ كما قال: وألفى قولها كذباً وميناً.

١ «إذا ذكروا»: أى منافقى قريش وأهل الكتاب معاً، ولو خصَّ بالأوّل، فذكر خيبر لأنهم انهزموا فيه وجرى الفتح على يد عليّ عليه السلام فبكاؤهم للحسد، ولو كان مكان خيبر أُحد كان أنسب. (البحار) ٢ فى ك وخ لكاتب نسخه ن: «وكيف».

٣ فى ق، م: «أحشائنا».

٤ فى نسخه الكركى وق: «وعرات».

«الوغره»: شدّه توقّد الحرّ، ومنه قيل: «فى صدره عليّ وغر» بالتسكين أى ضغن وعداوه وتوقّد من الغيظ. (البحار) ٥ فى خ لكاتب نسخه ن: «لاينوهم».

٦ فى: «لم يكن».

٧ قوله: «إلما بقربى محمّد» إشاره إلى ما احتجّ به المهاجرون على الأنصار فى السقيفه بكونهم أقرب من الرسول صلى الله عليه و آله. ولا يبعد أن يكون هن وهنات إشاره إلى قدح فى أنسابهم أيضاً. (البحار) ٨ «غيثه» مفعول ثان لسقى. (البحار) ٩ «نبيّ الهدى» بدل من الأيمن، «مليكه»: أى ربّه ومالكه، و «التحفات» مفعول ثان لبلغ. (البحار) ١٠ اذّر الشمس: [طلعت]، والشرق: الشمس ويتحرّك، وشرقت الشمس: طلعت، والشارق الشمس حين تشرق. «لاحت»: أى ظهرت وتلاألت. «مبتدرات»: أى يبتدرن طلوع الشمس أو كناية عن سرعتهنّ فى الحركة. (البحار)

١ جدّ له: صرعه على الجداله وهى التراب. (البحار) ٢ هذا البيت فى نسخه الكركى مقدّم على البيت السابق.

٣ قوله: «وأخرى بفتح» إشاره إلى القتل بفتح فى زمن الهادى، وهم: الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام وسليمان بن عبد الله بن الحسن وأتباعهما. (البحار) ٤ فى خ لكاتب نسخه ن: «وأخرى».

٥ قوله: «وأخرى بأرض الجوزجان» إشاره إلى قتل يحيى بن زيد بن على بن الحسين عليهم السلام، فإنه قتل بجوزجان وصلب بها فى زمن الوليد وكان مصلوباً حتى ظهر أبو مسلم وأنزله ودفنه. و «محلّها» مبتدأ و «بأرض» خبره، و «باخمرا» اسم موضع على سته عشر فرسخاً من الكوفه قتل فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن. (البحار) ٦ قوله: «تضمّنها» أى قبل ضمانها أو اشتمل عليه مجازاً. (البحار)

وفى هامش ق، ك، م: لمّا وصل إلى قوله: «وقبر ببغداد...» قال له عليه السلام: «أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟» فقلت: بلى يابن رسول الله. فقال: «وقبر بطوس» والذى يليه.

وفى هامش ن بخطّ كاتبه: قيل: لمّا وصل دعبل رحمه الله فى قصيدته إلى آخر البيت العذى وصف فيه قبر الإمام موسى الكاظم عليه السلام وهو قوله: «تضمّنها الرحمان فى الغرفات»، قال بعد ذلك: «على بن موسى أرشد الله أمره» وأراد أن يمضى فى إنشائه، فقال له الإمام على الرضا عليه السلام: «ألا أنشدك بيتين آخرين فى وصف قبرى حتى تضفهما إلى قصيدتك؟» فقال دعبل: لك الحكم ولقصيدتى الشرف بكلامك. فقال الإمام عليه السلام: «وقبر بطوس يا لها من مصيبه» وأنشأ البيتين وبكى وأبكى دعبلًا، فصارا إخباراً عنه عن الغيب بأنّ قبره عليه السلام سيكون بطوس وإلا من أين علم دعبل فى زمان حياه الرضا عليه السلام أن سيكون قبره بطوس، وقد سمعت هذه اللطيفه من المرتضى العالم الزاهد جلال المله والدين إبراهيم الحسينى المدنى سلّمه الله وعافاه وأدام سيادته وبلغه مناه.

١ فى معجم الأدباء: «منها الهَم».

٢ فى معجم الأدباء: «المصمّات».

٣ «الممضّات» من قولهم أمضه الجرح أى أوجعه، والممضض: وجع المصيبة. قوله: «لست بالغاً» أى لا أبلغ بكنه صفاتي أن أصف أنّها بلغت منى أى مبلغ من الحزن، ويحتمل أن يكون صفات بالتثوين أى صفات المبالغ، فالتثوين بدل من المضاف إليه. (البحار) ٤ فى ك: «قبور بجنب النهر من أرض كربلاء»، وفى معجم الأدباء: «نفوس لدى النهرين من أرض كربلاء».

٥ فى معجم الأدباء: «فيها».

٦ قوله: «قبور» خبر للممضّات، حذفت الفاء منه للضرورة. «بيطن النهر»: أى بقربه، والنهر: هو الشعبة التى أُجريت من الفرات إلى كربلاء وهو المذى منح الحسين عليه السلام منه، والمراد بآفات هنا أصل النهر العظيم. والتعريس: النزول آخر الليل، وموضع معرّس، وهنا يحتمل المصدر، والحاصل أنّ قبورهم قريبه من الفرات، بحيث إذا لم ينزل المسافر بقربها يذهب اليوم إلى الفرات فهو نصف منزل، والغرض تعظيم جورهم وشناعته بأنهم ماتوا عطشاً مع كونهم بجنب النهر الصغير وبقرب النهر الكبير. (البحار) ٧ «لوعه الحب»: حرّقه. (البحار) ٨ فى م: «فيشوقنى».

٩ فى ق: «والنحلات»، وفى م: «فالنحلات».

«أزدار» أفعل من الزياره، ويقال: «شاقنى حبها» أى هاجنى، وشاق الطنب إلى الوتد: شدّه وأوثقه. و «الجزع» - بالكسر - منعطف الوادى ووسطه، أو منقطعه، أو منحناه، أو لا يسمّى جزءاً حتّى تكون له سعه تنبت الشجر، أو هو مكان بالوادى لاشجر فيه، وربما كان رملاً. ومحله القوم، كذا فى القاموس، أى أخاف من زيارتهم أن يهيج حزننى عند رؤيه مصارعهم الواقعه بين الوادى وأشجار النخل، وفى بعض النسخ: «النحلات» بالحاء المهمله أى فتشّدنى رؤيه مصارعهم إلى الجزع والنحول، وهو بعيد. (البحار)

١ فى البحار: «تغشاهم».

٢ فى معجم الأدباء: «ريب الزمان».

٣ فى ق، م ومعجم الأدباء: «كما».

٤ فى معجم الأدباء: «عمره»، والعمره: الزيارة.

٥ «تغشاهم»: أى أحاط ونزل بهم، وفى بعض النسخ القديمة: «تقسيمهم»: أى فرّقهم. و«الزيب»: ما يقلق النفوس من الحوادث، و«المنون»: الدهر والموت، والعقو - بالضم والفتح -: محلّ القوم، ووسط الدار وأصلها، أى ليس لهم دار، وحجره القوم - بالفتح -: ناحيه دارهم، جمعها حجرات - بالتحريك -، وساحه يأتى الناس حجراتها. (البحار)

وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: العقوه: وسط الدار وساحتها.

٦ فى ك: «فيهم».

٧ فى نسخه الكركى: «مذودين»، وفى بغيه الطلب: «مذودون»، وفى معجم الأدباء: «مدى الدهر».

٨ فى نسخه الكركى ومعجم الأدباء: «الأزمات».

قوله: «مدنين»: أى أذلاء. «أنضاء»: أى مهزولين أو مجرّدين، وفى القاموس: اللّزبه: الشدّه والجمع اللّزبات بالتسكين. (البحار) ٩
«أَنْ زُورًا»: أى أَنْ لهم زائرين. و«العقبان»: جمع العقاب. و«الرّخمات»: جمع الرخمه، أى لا-يزور قبورهم سوى هذه الطيور.
(البحار) ١٠ فى معجم الأدباء: «لهم كلّ حين نومه بمضاجع»، وفى البغيه: «لها كلّ حين نوبه بمضاجع».

١١ «ثوت»: أى أقامت. (البحار)، وفى معجم الأدباء: «لهم فى نواحي الأرض مختلفات».

١ فى نسخه الكركى: «ديارهم».

٢التنكيب: العدول، و «الأواء»: الشده، أى لا يجاورهم لأواء السنين لفراقهم الدنيا، و المراد بالجمرات جمرات الجحيم. (البحار)
٣ فى نسخه الكركى: «السنوات»، وفى البغيه: «الشتوات»، وفى معجم الأدباء: «مغاوير يختارون فى السروات».

رجل مغوار: كثير الغارات، وغارهم الله بخير: أصابهم بخصب ومطر. (البحار)

وكتب الكفعمى فى هامش نسخه: المغوار: المقاتل الشجاع والجمع مغاوير، والأزمه: الشده والقحط والجمع أزمات.

٤ فى البحار: «المذنبات».

٥ فى ك وبعض المصادر: «فى الظلمات».

الحمى - كالى -: ما حمى من شىء. قوله: «لم تزره المذنبات»: أى لم تقربه إلّا المطهّرات من الذنوب. (البحار)

فى بغيه الطلب:

حمى لم تطره المنديات وأوجه تضىء من الأستار فى الظلمات

٦ فى معجم الأدباء: «تشمس بالقتا»، وفى بغيه الطلب: «تمطر بالقنا»، وتشمس الفرس: منع ظهره وأبى الركوب.

٧ فى نسخه الكركى: «أفحموا».

٨ فى نسخه الكركى: «العبرات»، وفى معجم الأدباء: «مساغر جمر الموت والغمرات».

السمره: بين البياض والسواد. و «القنا»: جمع القناه وهى الرمح. و «المسعر» - بكسر الميم -: الخشب الذى تسعر به النار، ومنه قيل للرجل إنّه مسعر حرب أى تحمى به الحرب وهو بالنصب حال، ويحتمل الرفع. «أفحموا»: أى أدخلوا أنفسهم بلا رويّه. والغمره: الشده، وغمره البحر: معظمه. (البحار)

وكتب الكفعمى فى هامش نسخه: المساعير: الشجعان الذين يسعون الحرب أى يوقدونها ويهيّجونها، وسعر النار والحرب: هيّجهما.

١ في معجم الأدباء: «والفرقان ذى السورات».

٢ في ك: «في الحجرات».

٣ في البحار: «ملقوح».

٤ في نسخة الكر كى وبغية الطلب: «خِذنها»، وفي ك والبحار: «حزبها».

٥ «ملقوح هند»: أى لم يحصلوا من لقاحها ووطئها. وقوم نو كى: أى حمقى، [وكذا أيضاً فسّره الكفعمى فى هامش نسخته]، ويمكن أن يكون من النيك وهو الجماع، لكن لا يساعده اللغه. (البحار) ٦ في نسخة الكر كى: «من».

٧ في ك: «وتركهم».

٨ في بغية الطلب: «ملائك».

٩ في معجم الأدباء: «أحيى ما عاشوا».

١٠ قوله: «ملامك» بالنصب أى كفَّ عَنِّي ملامك. (البحار)، وضبط فى نسخة الكر كى و ك بضم الميم.

١١ ق: «إنها».

١٢ في معجم الأدباء: «من يقينى»، وفي بغية الطلب: «فى يقينى».

ص: ٤٥٤

١ «قوم عناه»: أى أسارى، أى كانوا معدّين مرجون لفكّ الأسارى وحمل الدييات عن القوم ولنجاه قوم من الركبان وقعوا فى مخصمه فأشرفوا على الموت. (البحار) ٢ فى نسخه الكركى: «عنهن».

٣ القيد كأنه قيد خيولهم فأطلقتم وحللتهم القيود عن الخيول بالقنا والسيوف الذر به الحديده. (البحار) ٤ فى بعض المصادر: «الدار».

٥ «قصيّ الرّحم»: أى أحبّ من كان بعيداً من جهه الرّحم إذا كان محبباً لكم، وأهجر زوجتى وبناتى إذا كنّ مخالفت لكم. (البحار).

وفى بعض المصادر: «وأهجر فيهم أسرتى وثقاتى».

٦ فى تهذيب الكمال: «عنيف».

٧ قوله: «حبيكم»: أى حببى إِيّاكم. و «المؤاتاه»: المطاوعه والموافقه، وقد نقلت الهمزه واواً. (البحار) ٨ فى نسخه الكركى: «النحلات».

٩ فى معجم الأدياء: «لقد حفت فى الأيام حولى بشرها».

١٠ فى خ لكاتب نسخه ن: «بعد مماتى».

فى هامش ق، ك، م: فلما بلغ إلى قوله: «لقد خفت فى الدنيا...» قال له عليه السلام: «آمنك الله يوم الفرع الأكبر».

١١ «الحجّه» بالكسر: السنه. (البحار) ١٢ الفىء: الغنيمه والخراج. والصفراء: خاليات.

وفى هامش ق، م، ك: فلما وصل إلى قوله: «أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما» فبكى عليه السلام وقال: «صدقت يا خزاعى». وفى

هامش ن بخط كاتبه: إذا وصل دعبل رحمه الله إلى آخر هذا البيت قال الإمام الرضا عليه السلام: «صفراء وأيّ صفراء؟!»

١ «الجوى»: الحرقه وشده الوجد من عشق أو حزن. (البحار) ٢ فى نسخه الكركى وق: «يسكن».

٣البقع: الأرض القفر التي لا شىء بها. (البحار).

٤ «رَبَّه الحجلات»: أى المربوبه فيها أو صاحبته، والحجله - بالتحريك - موضع يزین بالثياب والستور للعروس. (البحار) ٥ فى ق والبحار: «يسبى».

٦ فى ق، م: «آمن».

٧ فلان آمن فى سربه - بالكسر - : أى فى نفسه، وفلان واسع السرب: أى رخص البال. (البحار) ٨ فى معجم الأدباء: «إلى أهل وترهم».

٩ إذا وتروا: أى قتل منهم أحد لم يقدروا على القصاص وأخذ الديه، بل احتاجوا إلى السؤال منهم، ولم يقدروا على إظهار الجنايه، وقيل: أى مدّوا أيديهم لأخذ الديه ولم يقدروا على الأخذ، والأوّل أبلغ وأظهر. (البحار)

وفى هامش ق، ك، م: لَمَّا بلغ إلى قوله: «إذا وتروا...» جعل الرضا عليه السلام يقلّب كفيه ويقول: «أجل واللّه منقبضات».

١٠ فى نسخه الكركى ومعجم الأدباء: «قلبي».

١١ فى خ لكاتب نسخه ن: «قطعات».

ص: ٤٥٦

١ خارج صفة لإمام وخبر لا محذوف تقديره: واقع.

٢ فى هامش ك: ولما بلغ إلى قوله: «خروج إمام لا محاله خارج» بكى الرضا عليه السلام وقال ما هو مذکور فى آخر القصيده.

٣ فى وبغية الطلب: «يبين».

٤ فى بعض المصادر: «على الاهداء بالنقمة».

٥ فى نسخة الكركى: «عن».

٦ فى خ لكاتب نسخة ن: «كأنى بها قد آذنت بشتات».

٧ فى معجم الأدباء: «لطول حياتى».

٨ فى معجم الأدباء: «رزیه».

٩ المُنْصَل - بضمّتين - السيف. (البحار) ١٠ فى نسخة الكركى: «فإن».

١١ فى ق، ك، م: «يوم بتاتى». غير بتات: أى غير منقطع. (البحار).

١٢ فى بغية الطلب: «كلّ نفس».

١٣ يقال: ارتاح الله لفلان: أى رحمه. (البحار) ١٤ ق: «الغبرات»، وفى بعض المصادر: «الغمرات».

١٥ فى معجم الأدباء: «نقل الشمس»، وفى بغية الطلب: «نقل الشم».

١٦ فى معجم الأدباء: «أسمع أحجاراً».

١ في معجم الأدياء: «أموء».

٢ في كء: «في نفسي».

٣ يقال: «باء بغضب» أى رءع به. واللهاوء: اللءاماء في أقصى الفم. (البءار) ٤ في معجم الأدياء: «يميل مع الأهواء والشبهااء».

٥ في معجم الأدياء وبغيه الءلب: «رءبها».

٦ في معجم الأدياء: «ضمنء».

ص: ٤٥٨

وعن أبي الصلت الهروي قال: سمعت دعبلًا قال: لَمَّا أنشدت مولاي الرضا عليه السلام القصيده وانتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محاله خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمة

بكي الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ثم رفع رأسه إلى وقال: «يا خزاعي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟»

قلت: لا، إلا أنني سمعت يا مولاي بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلاً.

فقال: «يا دعبل، الإمام بعدى محمد ابني، وبعد محمد ابني علي، وبعد علي ابني الحسن، وبعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً» (١).

وعن إبراهيم بن العباس قال: كان الرضا عليه السلام ينشد كثيراً:

إذا كنت في خير فلا تغترر بهولكن قل اللهم سلم وتمم (٢)

وعن الريان بن الصلت قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب:

يعيب الناس كلهم الزمان وما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا

وليس الذئب يأكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضاً عياناً (٣)

ص: ٤٥٩

١- (١) إعلام الوري: ٢: ٦٨-٦٩ وفي ط ١ ص ٣١٨. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٢٩٧ باب ٦٦ ح ٣٥ وكمال الدين: ص ٣٧٢

باب ٣٥ ح ٦، و الخزاز القمي في كفايه الأثر: ص ٢٧١-٢٧٣، والحموي في فرائد السمطين: ٢: ٣٣٧/٥٩١.

٢- (٢) إعلام الوري: ٢: ٦٩ وفي ط ١ ص ٣١٨. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ١٩١ باب ٤٣ ح ٩، والحموي في فرائد السمطين: ٢: ٢٢٤.

٣- (٣) إعلام الوري: ٢: ٦٩ وفي ط ١ ص ٣١٨. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ١٩٠ باب ٤٣ ح ٥ وفي أماليه: م ٣٣ ح ٨.

وشكى رجل (أخاه) (١) في مجلسه، فأنشأ عليه السلام يقول:

أعذر أخاك على ذنوبها سترٌ وغطّ على عيوبه

واصبر على بهت السفية وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلاً وكلّ الظلوم إلى حسيبه (٢)

وقد سبق ذكرها.

وعن أبي الصلت الهروي قال: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكلّ لسان ولغه، فقلت له يوماً: يابن رسول الله، إنني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها؟! فقال:

«يا أبا الصلت، أنا حجّبه الله على خلقه، وما كان الله ليأخذ حجّبه على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: «أوتينا فصل الخطاب»، وهل فصل الخطاب إلّا معرفه اللغات» (٣).

وعن الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من خراسان: يابن رسول الله، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنّه يقول لي: «كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي، واستحفظتم وديعتي، وغيب في ثراكم لحمي» (٤)؟

فقال له الرضا: «أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعه من نبيكم، وأنا الوديعة واللحم» (٥)، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تعالى من حقّي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس، ولقد حدّثني أبي عن جدّي عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآني في منامه فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتى ولا في صوره أحد من

ص: ٤٦٠

١- (١) من خ والمصدر، وفي م، ك: «شكى رجلاً».

٢- (٢) إعلام الوري: ٢: ٦٩ وفي ط ١ ص ٣١٨. وقد تقدّم في ص ٣٥١ عن معالم العتره النبويه.

٣- (٣) إعلام الوري: ٢: ٧٠-٧١ وفي ط ١ ص ٣١٩. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٢٥١ باب ٥٤ ح ٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٦٢.

٤- (٤) في المصدر: «نجمي».

٥- (٥) في المصدر: «النجم».

أوصيائي، ولا في صورته أحد من شيعتهم، وإنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة»(١).

وأما ما روى عنه عليه السلام من فنون العلم وأنواع الحكم والأخبار المجموعه والمنثوره والمجالس مع أهل الملل والمناظرات المشهوره فأكثر من أن تُحصى.

وقال: «الفصل الخامس في ذكر نبذ من أخباره عليه السلام مع المأمون» ثم ذكر ما قدّمناه من أمر العقده له بولاية العهد على ما أوردناه وحديث خروجه عليه السلام إلى صلاه العيد، وما جرى فيه وعوده إلى داره دون إتمامها، وقد سبق، (و) (٢) ذكر (حديث) (٣) كتاب الحسن إلى أخيه الفضل والتحويل ودخول الحمام وقتل الفضل.

«الفصل السادس في ذكر وفاته عليه السلام» أورد في هذا الفصل ما قدّمناه من الأسباب التي كان المأمون يأخذها عليه، كما أوردته الشيخ المفيد رحمه الله حذو النعل بالنعل، وقال: [وروى جماعه كثيره من أصحابنا عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي]: أن الرضا عليه السلام لما دخل إلى داره حين خرج من عند المأمون مغطى الرأس فلم أكلمه وكان قد أوصاني قبل ذلك: «أن يحفروا له في الموضع الذي عينه وأن يُشقّ له ضريح، فإن أبوا إلا اللحد فأمرهم أن يجعلوه ذراعين وشبراً، فإنّ الله سيوسّعه ما شاء، وسترى نداوه، فتكلّم بما أعلمك به، فإنّ الماء ينبع حتى يملأ اللحد وترى فيه حيتاناً صغاراً، ففتّ لها الخبز الذي أعطيك فإنّها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شيء خرّجت حوته كبيره فالتقطت تلك الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء، فإذا غابت فضّع يدك على فيك (٤) وتكلّم (٥).

ص: ٤٤١

١- (١) إعلام الوري: ٧١:٢ وفي ط ١ ص ٣١٩. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٢٨٧ باب ٦٦ ح ١١ وفي أماليه م ١٥ ح ١٠ وفي الفقيه: ٢: ٥٨٤/٣١٩١ كتاب الحجّ باب ثواب زياره النبي والأئمّه عليهم السلام، وأبومحمّد القمي في جامع الأحاديث: ص ٩٤، والفتال في روضه الواعظين: ص ٢٣٣.

٢- (٢) من نسخه الكركي، م.

٣- (٣) من نسخه الكركي، م.

٤- (٤) في م: «على فمك»، وفي المصدر: «على الماء».

٥- (٥) في خ: «فضّع يدك على فتكلّم».

بالكلام الذي علمتكم فإنه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء، ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون».

ثم قال: «غداً أدخلُ إليه (١)، فإن خرجت مكشوف الرأس فتكلمم وإن خرجت مغطى الرأس فلا تكلمني». (فخرج مغطى الرأس) (٢) فلم أتكلم حتى دخل الدار، وأمر أن يغلق الباب، ثم نام على فراشه، فبينما أنا كذلك إذ دخل شاب حسن الوجه قَطَط الشعر أشبه الناس بالرضا، فبادرت إليه وقلت: من أين دخلتَ والباب مغلق؟

فقال: «الذي جاء بي من المدينة (في) (٣) هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق».

فقلت له: ومن أنت؟

قال: «أنا حجه الله عليك يا أبا الصلت، أنا محمد بن عليّ». ثم مضى نحو أبيه عليهما السلام، فدخل وأمرني بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه (٤) وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحباً في فراشه، وأكب عليه محمد يقبله وساره بشيء لم أفهمه، فرأيت على شفتي الرضا عليه السلام زبداً أشدَّ بياضاً من الثلج، فرأيت أبا جعفر يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر، ومضى الرضا عليه السلام.

فقال أبو جعفر: «قم يا أبا الصلت واتنني (٥) بالمغسل (٦) والماء من الخزانة (٧)».

ص: ٤٦٢

١- (١) ن، خ: «عليه»، وفي المصدر: «إلى هذا الفاجر».

٢- (٢) من م والمصدر.

٣- (٣) من ن، خ والمصدر.

٤- (٤) خ: «وعانقه».

٥- (٥) في نسخة الكركي: «فائتني».

٦- (٦) في المصدر: «بالمغسل»، وكذا في الموارد الآتية.

٧- (٧) المَغْسِيل: مَغْسَل المَوْتَى؛ وهو المراد هنا، وأمَّا المَغْسِيل فهو الماء الذي يُغْسَل به، ومنه قوله تعالى: «هذا مغتسل باردٌ وشرابٌ»، والمَغْسِيل أيضاً ما يُغْتَسَل فيه، والغسل - بالكسر -: ما يُغْسَل به الرأس من خِطْمِي وغيره. (الكفعمي).

فقلت: ما فى الخزانة مغسل ولا ماء!

فقال: «انتبه إلى ما أمرتك».

فدخلت (إلى) (١) الخزانة فوجدت ذلك فأخرجته وشمرت ثيابى لأغسله معه، فقال: «يا أبا الصلت، إن معى من يعيننى غيرك».

فغسله ثم قال لى: «اخرج من الخزانة السفت الذى فىه كفته وحنوطه».

فدخلت (٢) فإذا أنا بسفت لم أراه فى تلك الخزانة قط، فحملته إليه فكفته (٣) وصلى عليه.

ثم قال: «إئتنى بالتابوت».

فقلت: أمضى إلى النجار حتى يصلح تابوتاً، قال: «قم فإن فى الخزانة تابوتاً».

فدخلت فوجدته فأتيته به، فأخذه عليه السلام فوضعه فى التابوت بعد ما صلى عليه، وصفت قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت (٤)، فانشق السقف فخرج منه ومضى.

فقلت: يابن رسول الله، الساعه يجيئنا المأمون ويطلبنا بالرضا، فما نصنع؟

فقال (لى) (٥): «اسكت، فإنه سيعود، يا أبا الصلت، ما من نبي يموت فى المشرق ويموت وصيه فى المغرب (٦) إلا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما». فما أتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت، فقام عليه السلام واستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم يغسل ولم يكفن، ثم قال: «قم يا أبا الصلت، فافتح الباب للمأمون». ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب، فدخل باكياً حزيناً قد شق جيبه ولطم رأسه وهو يقول: يا سيداه، فجعت بك يا سيدى. ثم دخل وجلس عند رأسه وقال: خذوا فى تجهيزه.

وأمر أن يحفر له فى القبلة، فقلت: أمرنى أن أحفر له سبع مراقى، وأن أشق له

ص: ٤٤٣

١- (١) لى فى ن، م والمصدر.

٢- (٢) فى نسخه الكركى: «فدخلته».

٣- (٣) فى ق، م والمصدر: «وكفته».

٤- (٤) ن، خ: «ارتفع التابوت».

٥- (٥) من خ والمصدر.

٦- (٦) فى ن: «بالمغرب».

ضريحه. فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، ولكن يحفر له ويلحد.

فلما رأى ما ظهر من النداهة والحيتان وغير ذلك قال: لم يزل الرضا يرينا العجائب في حياته حتى أراها بعد وفاته.

فقال له قرين كان معه: أتدرى ما خبرك (١) به الرضا؟

قال: لا.

قال: أخبركم أنّ ملككم بنى العتاس مع كثرتكم وطول مدّتكم مثل هذه الحيتان، حتى إذا فئت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم، سلّط الله عليكم رجلاً منا فأفناكم عن آخركم.

قال له: صدقت.

قلت: ما أعجب هذا التأويل، ولو جعل ذلك دليلاً على ما جرى من زوال ملكهم كان أغرب (٢).

ثم قال: يا أبا الصلت، علّمني الكلام الذي تكلمت به.

قلت: والله لقد أنسيته من ساعتى، وقد كنت صدقت. فأمر بحبسى وضاق علىّ الحبس وسألت الله أن يفرج عني بحق محمد وآله، فلم استتم الدعاء حتى دخل علىّ محمد بن عليّ عليهما السلام وقال لي: «ضاق صدرك يا أبا الصلت»؟

فقلت: إى والله.

قال: «فقم (٣) واخرج». ثم ضرب بيده إلى القيود التي كانت علىّ، ففكها وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرس والغلمه يروني، فلم يستطيعوا أن يكلموني، وخرجت من باب الدار، ثم قال: «امض في ودائع الله، فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً».

ص: ٤٤٤

١- (١) فى المصدر: «أخبرك».

٢- (٢) من قوله: «قلت» إلى هنا كان من كلام الإربلى.

٣- (٣) فى ك والمصدر: «قم».

قال أبو الصلت: فلم ألتق (١) المأمون إلى هذا الوقت (٢).

وروى عن إبراهيم بن العباس قال: كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومئتين، وزوجه ابنته أم حبيب في أول سنة اثنتين ومئتين، (وتوفى سنة ثلاث ومئتين) (٣) والمأمون متوجه إلى العراق (٤).

وفي روايه هرثمه بن أعين عن الرضا عليه السلام في حديث طويل أنه قال: «يا هرثمه، هذا أوان رحيلي إلى الله عز وجل ولحوقى بجدي وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب أجله، فقد عزم هذا الطاغى على سمي في عنب ورمان مفتوت مفروك، فأما العنب فإنه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب، وأما الرمان فيطرح (٥) السم في كف بعض غلماناه ويفرك الرمان به ليلطخ الحب بذلك السم، وإنه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب إلي الرمان والعنب، ويسألني (أن) (٦) آكلهما، فأكلهما ثم ينفذ الحكم». ثم ساق الحديث بطوله قريباً من حديث أبي الصلت الهروي في معناه ويزيد عليه بأشياء (٧).

ص: ٤٤٥

١- (١) في ق والمصدر: «فلم ألتق».

٢- (٢) إعلام الوري: ٢: ٨٢-٨٥ وفي ط ١: ص ٣٢٦-٣٢٨ مع تصرف وتلخيص وحذف صدر الحديث، وما بين المعقوفين منه. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٢٧١ باب ٦٣ ح ١ وفي أماليه: م ٩٤ ح ١٧. وأورده الفتال في روضه الواعظين: ص ٢٣٠-٢٣٢، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٤١٧/٤٨٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٧٤ ط ١، والقطب الراوندي في الخرائج: ١: ٨/٣٥٢. ٣- (٣) من خ والمصدر.

٤- (٤) إعلام الوري: ٢: ٨٥-٨٦ وفي ط ١ ص ٣٢٨. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٢٧٤ با ٦٣ ح ٢ ثم قال: وروى لي غيره: أن الرضا عليه السلام توفى وله تسع وأربعون سنة وستة أشهر، والصحيح أنه عليه السلام توفى في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومئتين من هجره النبي صلى الله عليه وآله.

٥- (٥) في ك والمصدر: «فإنه يطرح».

٦- (٦) من ق، وشطب عليها في نسخه الكركي.

٧- (٧) إعلام الوري: ٢: ٨٦ وفي ط ١ ص ٣٢٨. ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٢٧٥ ب ٦٤.

وكان للرضا عليه السلام من الولد ابنه أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام لاغير.

ولما توفي الرضا عليه السلام أنفذ المأمون إلى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعه آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلما حضروه (١) نعاه إليهم وأظهر حزناً شديداً وتوجعاً وأراهم إياه صحيح الجسد وقال: يا أخي، يعز علي أن أراك بهذه الحال، وقد كنت آمل أن أقدم قبلك، ولكن أبي الله إلا ما أراد. آخر ما أورده الطبرسي، وقد تقدم مثل هذا (٢).

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله: وفي سنة سبعين وستمئة وصل من مشهده الشريف أحد قوامه، ومعه العهد الذي كتبه له المأمون بخط يده وبين سطوره، وفي ظهره بخط الإمام عليه السلام ما هو مسطور، فقُبلت مواقع أقلامه وسرحت طرفي في رياض كلامه، وعددت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه، ونقلته حرفاً فحرفاً، وهو بخط المأمون (٣):

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده.

أمياً بعد، فإن الله عز وجل اصطفى الإسلام ديناً، واصطفى له من عباده رسلاً دالين عليه، وهادين إليه، يبشرون أولهم بآخرهم، ويصدق تاليفهم ماضيهم حتى انتهت نبؤه الله إلى محمد صلى الله عليه على فتره من الرسل، ودروس من العلم، وانقطاع من الوحى، واقتراب من الساعة، فختم الله به النبيين، وجعله شاهداً لهم ومهيماً عليهم، وأنزل عليه كتابه العزيز الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا

ص: ٤٦٦

١- (١) في نسخه الكركي: «حضروا».

٢- (٢) إعلام الوري: ٢: ٨٦ وفي ط ١ ص ٣٢٩. وقد تقدم مثل هذا في ص ٣٧٣.

٣- (٣) في نسخه الكركي: «فما هو بخط المأمون». وفي هامش «ن»: هذا العهد غير موجود في النسخة المقابل بها، ولعل الله يتيسر نسخه نقابله بها إن شاء الله سبحانه.

مِنْ خَلْفِهِ تَزْيِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (١) بما أحلّ وحرّم، ووعد وأوعد، وحذّر وأنذر، وأمر به ونهى عنه، لتكون له الحجّة البالغة على خلقه، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢) ، فبلغ عن الله رسالته، ودعا إلى سبيله بما (أمره) (٣) به من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، ثمّ بالجهاد والغلظة، حتّى قبضه الله إليه واختار له ما عنده صلى الله عليه.

فلما انقضت النبوة وختم الله بمحمد صلى الله عليه الوحي والرسالة جعل (٤) قوام الدين ونظام أمر المسلمين بالخلافه وإتمامها وعزّها والقيام بحقّ الله تعالى فيها بالطاعة التي بها تقام (٥) فرائض الله وحدوده وشرائع الإسلام وسننه، ويجاهد بها (٦) عدوّه، فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم (٧) واسترعاهم من دينه (٨) وعباده، وعلى المسلمين طاعه خلفائهم ومعاونتهم على إقامة حقّ الله وعدله، وأمن السبيل (٩) وحقن الدماء، وصلاح (١٠) ذات البين، وجمع الألفه، وفي خلاف ذلك اضطراب جبل المسلمين (١١) واختلافهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوّهم وتفزق الكلمه وخسران الدنيا والآخرة، فحقّ على من استخلفه الله في أرضه وائتمنه على خلقه أن يجهد لله نفسه ويؤثر ما فيه رضا الله وطاعته، ويعتدّ لما الله موافقه عليه و مسائله عنه، ويحكم بالحقّ، ويعمل بالعدل فيما حمّله الله وقبّده، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول لنبيّه داود عليه السلام: «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ» (١٢) ، وقال

ص: ٤٦٧

- ١- (١) سورة فصلت: ٤١:٤٢.
- ٢- (٢) سورة الأنفال: ٨:٤٢.
- ٣- (٣) المثبت من ق والبحار والمنتظم، وفي سائر النسخ: «أمر».
- ٤- (٤) في نسخه الكركي: «وجعل».
- ٥- (٥) في نسخه الكركي والبحار: «يقام».
- ٦- (٦) في البحار: «لها».
- ٧- (٧) في المنتظم: «فيما استحفظهم».
- ٨- (٨) في المنتظم: «من أمر دينه».
- ٩- (٩) في المنتظم: «السبل».
- ١٠- (١٠) في المنتظم: «وإصلاح».
- ١١- (١١) في المنتظم: «اضطرب أمر المسلمين».
- ١٢- (١٢) سورة ص: ٣٨:٢٦.

عزَّ وجلَّ (١): «فَوَرَّبُّكَ لَسْتِ بِمَنَّانَهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٢)، وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال: لو ضاعت سخله بشاطئ الفرات لتخوّفت أن يسألني الله عنها، وأيم الله إنَّ المسؤول عن خاصه نفسه، الموقوف على عمله فيما بين الله وبينه ليُعرض على أمر كبير وعلى خطر عظيم، فكيف بالمسؤول عن رعايه الأُمَّه، وباللَّه الثقة وإليه المفزع والرغبة في التوفيق والعصمه، والتسديد والهدايه، إلى ما فيه ثبوت الحجَّه والفوز من اللّٰه بالرضوان والرحمه (٣).

وأنظر الأُمَّه (٤) لنفسه وأنصحهم لله في دينه وعباده من خلائقه (٥) في أرضه (٦) من عمل بطاعه اللّٰه وكتابه وسنّه نبيّه عليه السلام في مدّه أيامه وبعدها، وأجهد رأيه ونظره فيمن يولّيه عهدَه ويختاره لإمامه المسلمين ورعايتهم بعده، وينصّبُه علماً لهم ومفزعاً في جمع ألفتهم ولمّ شعثهم (٧)، وحقن دمائهم، والأمن بإذن اللّٰه من فرقتهم، وفساد ذات بينهم واختلافهم، ورفع (٨) نزغ الشيطان وكيدِه عنهم، فإنّ اللّٰه عزَّ وجلَّ جعل العهد بعد الخلافه من تمام أمر الإسلام وكمالِه، وعزّه وصلاح أهله، وألهم (٩) خلفاءه (١٠) من توكيده لمن يختارونه له (١١) من بعدهم ما عظمت به النعمه، وشملت فيه (١٢) العافيه (١٣)، ونقض اللّٰه بذلك مكر أهل الشقاق والعداوه، والسعي في الفرقة والتربص (١٤) للفتنه.

ولم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافه فاختبر بشاعه مذاقها وثقل محلها، وشدّه مؤونتها، وما يجب على من تقلدها (١٥) من ارتباط طاعه اللّٰه ومراقبته

ص: ٤٦٨

١- (١) في م: «وقال عزَّ من قائل».

٢- (٢) الحجر: ٩٢-٩٣.

٣- (٣) في ن، خ: «بالرحمه والرضوان».

٤- (٤) في المنتظم: «الأئمه».

٥- (٥) في نسخه الكركي: «خلائفه»، وفي ك والمنتظم: «وعباده وخلافته».

٦- (٦) ن، خ: «في الأرض»، وفي ق: «من أرضه».

٧- (٧) في نسخه الكركي: «شعثهم».

٨- (٨) في م: «ودفع».

٩- (٩) في المنتظم: «وأئهم».

١٠- (١٠) في نسخه الكركي: «خلفاء».

١١- (١١) في المنتظم: «لهم».

١٢- (١٢) في نسخه الكركي: «به».

١٣- (١٣) في المنتظم: «وسلمت فيه العاقبه».

١٤- (١٤) ق: «الربص»!

١٥- (١٥) ق: «يقلدها».

فيما حمّله منها، فأُنصب بدنه وأسهر عينه وأطال فكره فيما فيه عزُّ الدين وقمع المشركين وصلاح الأُمّة، ونشر العدل وإقامه الكتاب والسنة، ومنعه ذلك من الخفض والدعه، ومهتؤ العيش علماً بما الله سائله عنه، ومحبه أن يلقى الله مُناصِحاً له في دينه وعباده، ومختاراً لولايه عهده ورعايه الأُمّة من بعده، أفضل من يقدر عليه في دينه وورعه وعلمه، وأرجاهم للقيام في أمر الله وحقّه، مُناجياً لله بالاستخاره في ذلك، ومسألته إلهامه ما فيه رضاه وطاعته في آناء ليله ونهاره، مُعملاً في طلبه والتماسه في أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس وعليّ بن أبي طالب فكره ونظره مقتصرأ مَمّن (١) علم حاله ومذهبه منهم على علمه، وبالغاً في المسأله عمّن خفى عليه أمره جهده وطاقته، حتّى استقصى أمورهم معرفه، وابتلى أخبارهم مشاهده، واستبرئ أحوالهم معاينه، وكشف ما عندهم مسائله، فكانت خيرته بعد استخارته لله وإجهاده (٢) نفسه في قضاء حقّه في عباده وبلاده في البيتين (٣) جميعاً عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (٤)، لما رأى من فضله البارِع، وعلمه الناصع (٥)، وورعه الظاهر، وزهده الخالص (٦)، وتخليه من الدنيا، وتسلمه من الناس، وقد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئه (٧)، والألسن عليه متّفقه، والكلمه فيه جامع، ولما لم يزل يعرفه به من الفضل (٨) يافعاً وناشئاً وحدثاً ومكتهلاً، فعقد له بالعقد (٩) والخلافه من

ص: ٤٦٩

- ١- (١) في المنتظم: «فيمن».
- ٢- (٢) في م: «واجتهاده».
- ٣- (٣) في المنتظم: «من البيتين».
- ٤- (٤) في هامش نسخه ق، ك، م ونسخه المجلسي وفي المنتظم: كتب تحت ذكر اسمه عليه السلام بقلمه الشريف: «وصلتك رحمٌ وجُزيت خيراً».
- ٥- (٥) في البحار: «وعلمه نافع».
- ٦- (٦) في هامش نسخه ق، ك، م ونسخه المجلسي وفي المنتظم: (و «م والبحار») كتب بقلمه الشريف تحت الثناء عليه: «أثنى الله عليك فأجمل، وأجزّل لك الثواب فأكمل».
- ٧- (٧) ق: «مواطيه».
- ٨- (٨) في م: «الفضائل».
- ٩- (٩) في المنتظم: «بالعهد».

بعده (١)، واثقاً بخيره الله في ذلك، إذ علم الله أنه فعله إشاراً له وللدّين، ونظراً للإسلام و المسلمين، وطلباً للسلامه وثبات الحجّه، والنجاه في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرّب العالمين.

ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصّته وقوّاده وخدمه، فبايعوا مسارعين (٢) مسرورين، عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعه الله على الهوى في ولده (٣) وغيرهم ممّن هو أشبك (منه) (٤) رحماً، وأقرب قرابه، وسّماه الرضا (٥) إذ كان رضاً عند أمير المؤمنين، فبايعوا معشر (٦) أهل بيت أمير المؤمنين، ومّن بالمدينه المحروسه من قوّاده وجنده، وعامّه المسلمين لأمر المؤمنين، وللرضا من بعده عليّ بن موسى، على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده، بيعه مبسوطه إليها أيديكم، منشرحه لها صدوركم، عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها، وآثر طاعه الله والنظر لنفسه ولكم فيها (٧)، شاكرين لله على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقّه في رعايتكم، وحرصه على رشدكم وصلاحكم، راجين عائده ذلك في جمع ألفتكم، وحقن دمائكم، ولمّ شعثكم، وسدّ ثغوركم، وقوّه دينكم، ووقم (٨) عدوّكم، واستقامه أموركم، وسارعوا إلى طاعه الله وطاعه أمير المؤمنين، فإنّه الأمن، إن سارعتم إليه، وحمدتم الله عليه، عرفتم (٩) الحظّ فيه إن شاء الله، وكتب بيده في يوم

ص: ٤٧٠

١- (١) في هامش نسخه ق، ك، م وفي البحار والمنتظم: كتب بقلمه الشريف تحت قوله: الخلافه من بعده: «بل جعلت فداك».

٢- (٢) في ك: «مسرعين».

٣- (٣) ن، خ: «ولدهم».

٤- (٤) من نسخه الكركي والبحار.

٥- (٥) في هامش نسخه ق، ك، م ونسخه المجلسي وفي المنتظم: وكتب عند تسميته بالرضا: «رضى الله عنك وأرضاك و

أحسن في الدارين جزاك».

٦- (٦) في م: «معاشر».

٧- (٧) في نسخه الكركي: «منها».

٨- (٨) في المنتظم: «قمع»، وكتب الكفعمي في هامش نسخه: وقم فلان فلاناً؛ أي ردّه وقهره، والوقم: جذبك العنان، ووقمتُ

الرجل عن حاجته: رددته أقبح ردّ، والموقوم: الشديد الحزن، والوقم: كسر الرجل وتذليله، ووقمت الأرض؛ أي وُطئت وأكل نباتها.

٩- (٩) في نسخه الكركي: «إذ عرفتم»، وفي البحار: «وعرفتم».

الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومئتين (١).

صوره ما (كان) (٢) على ظهر العهد بخط الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفعال لما يشاء، لامعقب لحكمه ولا راد لقضائه، «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ» (٣)، وصلى الله (٤) على نبيه محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين.

أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر: إن أمير المؤمنين عَصَمَهُ اللهُ بالسداد، ووقفه للرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت، وآمن نفوساً (٥) فزعت، بل أحياءها وقد تلفت، وأغناها إذ (٦) افتقرت، مبتغياً (٧) رضا رب العالمين، لا يريد جزاء من غيره، وسيجزى الله الشاكرين، ولا يضيع أجر المحسنين، وإنه جعل إلني عهده والإمره الكبرى إن بقيت بعده، فمن حل عَقْدَهُ أمر الله بشدّها، وفصم (٨) عروه أحبّ الله إيثاقها (٩) فقد أباح حريمه، وأحلّ محرّمه، إذ كان بذلك

ص: ٤٧١

١- (١) في هامش نسخه ق، ك، م: هذا العهد قرئ بمدينه (م: «في مدينه») الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم، وبالكعبه البيت الحرام شرفه الله، وكان تحت خطّ الفضل بن جعفر بن الفرات هذا البيتان، هما: نكرّر طوراً في محاسن روضهفان نحن أتمننا قراءته عدنا إذا ما نشرناه فكالمسك نشرهونطويه لا طي السامه بل طنا وتحت بخط آخر: «قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى» [سوره فصلت: الآيه ٤٤].

٢- (٢) من نسخه الكركي والبحار.

٣- (٣) سوره الغافر: ١٩:٤٠.

٤- (٤) في ق م: «وصلاته»، وفي ك والمنتظم والمناقب: «وصلواته».

٥- (٥) في المنتظم والبحار نقلاً عن العيون والمناقب: «أنفساً».

٦- (٦) في نسخه الكركي: «إذا»، وفي المنتظم: «قد افتقرت».

٧- (٧) ق: «متبعاً».

٨- (٨) في العيون والمناقب والبحار: «وقصم»، وفي نقل البحار عن العيون: «وفصم».

٩- (٩) ق: «إثباتها».

زارياً على الإمام، منتهكاً (١) حرمة الإسلام، بذلك جرى السالف، فصبر منه على الفلتات، ولم يُعترض بعدها على العزمات (٢)، خوفاً على (٣) شتات الدين واضطراب حبل المسلمين، ولقرب أمر الجاهليته، ورصد فرصه (٤) تُنتهز (٥)، وبائقه تُبتدر (٦)، وقد جعلتُ الله (٧) على نفسي إن استرعاني أمر المسلمين وقلدني خلافته، العمل فيهم عامه وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة، بطاعته وطاقه رسولهُ (٨) صلى الله عليه وآله، وأن لا-أسفك دماً حراماً، ولا أبيع فرجاً ولا مالاً إلا ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه، وأن أتخير الكُفاه (٩) جهدي وطاقتي، وجعلت (١٠) بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسألني الله عنه، فإنه عز وجل يقول: «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُلاً» (١١)، وإن (١٢) أحدثت (١٣) أو غيرت أو بدلت (١٤) كنت

ص: ٤٧٢

- ١- (١) في ق ونقل البحار عن العيون: «منهتكاً»، وفي المناقب: «متهتكاً».
- ٢- (٢) في العيون والمناقب: «الغرمات»، ومن المحتمل أنه في نسخه ق أيضاً كذلك. قال في البحار: بيان: قوله عليه السلام: «زارياً» أي عاتباً ساخطاً غير راض، و«السالف» أبو بكر، أي جرى بنقض العهد، ويحتمل أمير المؤمنين عليه السلام؛ أي وقع عليه نقض بيعته وإنكار حقه، «فصبر» أي أمير المؤمنين عليه السلام؛ ويمكن أن يقرأ على المجهول [كما في نسخه الكفعمي]، وقال الجزري: ومنه حديث عمر: «إن بيعه أبي بكر فلتة وقي الله شرها» أراد بالفلته الفجاء، والفلته: كل شيء فعل من غير رويته، وإنما بودر بها خوف انتشار الأمر، انتهى. والضمير في «بعدها» راجع إلى الفلتات، و«العزمات» الحقوق الواجبه اللازمة له عليه السلام؛ أو ما عزموا عليه بعد تلك الفلته. (بحار الأنوار: ١٤١: ٤٩).
- ٣- (٣) في ك وخ بهامش م: «من»، وفي ق: «على، من».
- ٤- (٤) في ك: «فرقه».
- ٥- (٥) في ق: «ينتَهز»، وكانت مهمله في نسخه الكركي.
- ٦- (٦) في نسخه الكركي: «يبتدرها».
- ٧- (٧) في البحار والمنتظم: «لله».
- ٨- (٨) في المنتظم والمناقب: «وسنه رسولهُ».
- ٩- (٩) في نسخه الكركي: «الكفاءه». وفي البحار: ١٥٤: ٤٩: قوله عليه السلام: «أن أتخير الكفاه» أي أختار لكفاهيه امور الخلق وإمارتهم من يصلح لذلك.
- ١٠- (١٠) في المناقب: «وقد جعلت».
- ١١- (١١) الإسراء: ١٧: ٣٤.
- ١٢- (١٢) في م والمنتظم: «فإن».
- ١٣- (١٣) في ق، م والمنتظم: «حدث».
- ١٤- (١٤) في ك: «وبدلت».

لِلغَيْرِ (١) مستحقاً، وللنكال متعزّضاً، وأعوذ بالله من سخطه، وإليه أرغب في التوفيق لطاعته، والحوّل بيني وبين معصيته في عافيه لى وللمسلمين.

والجامعه والجفر يدلّان على ضدّ ذلك، وما أدري ما يُفعل بي ولا بكم، إنّ الحكم إلّا لله، يقضى بالحقّ (٢) وهو خير الفاصلين، لكنّي امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه (٣)، والله يعصمني وإياه، وأشهدت الله على نفسي بذلك وكفى بالله شهيداً.

وكتبت بخطّي بحضره أمير المؤمنين أطال الله بقاءه، والفضل بن سهل، (وسهل بن الفضل) (٤)، ويحيى بن أكثم، وعبد الله بن طاهر، وثمامه بن أشرس، وبشر بن المعتمر، وحمّاد بن النعمان، في شهر رمضان سنة إحدى ومئتين.

الشهود على الجانب الأيمن: شهد يحيى بن أكثم على مضمون هذا المكتوب ظهره وبطنه، وهو يسأل الله أن يعزّف أمير المؤمنين وكافّه المسلمين بركة هذا العهد والميثاق، وكتب بخطّه في التاريخ المبين فيه. عبد الله بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه. شهد حمّاد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه، وكتب بيده في تاريخه. بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك.

الشهود على الجانب الأيسر: رسم (٥) أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قراءه هذه الصحيفة التي هي صحيفه الميثاق، يرجو أن يجوز (٦) بها الصراط، ظهرها وبطنها، بحرم سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله بين الروضه والمنبر على رؤوس الأشهاد بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الأولياء والأجناد، بعد استيفاء شروط البيعه

ص: ٤٧٣

١- (١) في المناقب: «للعتب»، وفي المنتظم: «للتغير». وفي البحار: قوله: «للتغير» هو بكسر الغين وفتح الياء؛ اسم للتغير.

٢- (٢) في م، كك والمناقب: «الحق».

٣- (٣) في نسخه الكركي: «رضاه».

٤- (٤) ما بين الهالين ليس في المنتظم والمناقب.

٥- (٥) رسم أي كتب وأمر أن يقرأ هذه الصحيفة في حرم الرسول صلى الله عليه وآله. (البحار: ٤٩: ١٥٤)

٦- (٦) في نسخه الكركي والبحار: «نرجو أن نجوز».

(١) بما أوجب أمير المؤمنين الحجّه به على جميع المسلمين، ولتبطل الشبهه التي كانت اعترضت آراء الجاهلين، «ما كان الله ليُدْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ» (٢). وكتب الفضل بن سهل بأمر (٣) أمير المؤمنين بالتاريخ فيه (٤).

ص: ٤٧٤

- ١- (١) في نسخه الكركي والبحار: «عليه».
- ٢- (٢) سورة آل عمران: ٣: ١٧٩.
- ٣- (٣) في كك والمنتظم وخ بهامش م: «بحضره».
- ٤- (٤) عنه في البحار: ١٤٨: ٤٩-١٥٤/٢٥. وأورده بتمامه - أعني مكتوب المأمون إلى هنا - ابن الجوزي في المنتظم: ٩٤: ١٠-٩٩ ولم يرد قوله عليه السلام: «والجامعه والجفر يدلان على ضد ذلك وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن الحكم إلا لله يقضى بالحق وهو خير الفاصلين»، ثم قال: قال هبه الله بن الفضل بن صاعد الكاتب: هذا العهد رأيت به بخط المأمون، ابتاعه خالي يحيى بن صاعد بمئتي دينار وحمله إلى سيف الدوله صدقه بن منصور، وكان فيه خطوط جماعه من الكتاب مثل الصولي عبد الله بن العباس والوزير المغربي. وأورده - مع اختصار - سبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ص ٣٥٢-٣٥٤. وأورد ابن شهر آشوب مكتوب الرضا عليه السلام في المناقب: ٣٩٤: ٤. وروى مكتوب الرضا عليه السلام الصدوق في العيون: ١٥٧: ٢ ب ٤٠ ح ١٧، وعنه في البحار: ١٧/١٤١: ٤٩. بإسناده عن محمد بن إسحاق، إلى قوله: «ولقرب أمر الجاهليّه ورصد المنافقين فرصه تنتهز بائنه تبتدر وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن الحكم إلا لله يقضى الحق وهو خير الفاصلين». قال التفتازاني في شرح المقاصد: ٢٦٨: ٥. وها هو الإمام علي بن موسى الرضا مع جلاله قدره ونباهه ذكره وكمال علمه وورعه وتقواه قد كتب على ظهر كتاب عهد المأمون له ما يُنبئ عن وفور حمده وقبول عهده والتزام ما شرط عليه، وأن كتب في آخره: «والجامعه والجفر يدلان على ضد ذلك». ثم إنه دعا للمأمون بالرضوان، فكتب في أثناء أسطر العهد تحت قوله: وسميته الرضا: «رضى الله عنك وأرضاك»، وتحت قوله: ويكون له الإمره الكبرى بعدى: «بل جعلت فداك»، وفي موضع آخر: «وصلتك رحم وجزيت خيراً». وهذا العهد بخطهما موجود الآن في المشهد الرضوي بخراسان. ونقل الشيخ البهائي في كشكوله: ٣١٩: ٢ عن السيد الشريف في شرح المواقف أنه حكى كلام الرضا عليه السلام في دلاله الجفر والجامعه على عدم تماميه الأمر. وأشار إلى هذا العهد ابن الطقطقي في الفخرى في الآداب السلطانيه: ص ٢١٧.

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله: (و)(١) رأيت خطه عليه السلام في واسط سنة سبع وسبعين وستمته جواباً عما كتبه (٢) إليه المأمون، (وهو)(٣):

«بسم الله الرحمن الرحيم

وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات، ورسم أن أكتب له ما صحّ عندي من حال هذه الشعرة الواحدة والخشبة التي لرحا اليد(٤) لفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليها وعلى أبيها وزوجها وبنيتها، فهذه الشعرة الواحدة شعره من شعر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله لا شبيهه ولا شكّ، وهذه الخشبة المذكوره لفاطمه عليها السلام لا ريب ولا شبهه، وأنا قد تفحصت وتحديت(٥) وكتبت إليك، فاقبل قولي فقد أعظم الله لك في هذا الفحص(٦) أجراً عظيماً، وبالله التوفيق، وكتب علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلي سنة إحدى ومئتين من هجره صاحب التنزيل (جدّي)(٧) صلى الله عليه وآله(٨).

قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله علي بن عيسى أثابه الله: مناقب الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام رضا في المناقب وأمداد فضله متواليه توالي المقانب(٩)،

ص: ٤٧٥

- ١- (١) من ق، ك، م.
- ٢- (٢) . في نسخه الكركي: «كتب»
- ٣- (٣) . من خ، ك والبحار
- ٤- (٤) في ق، ك: «المد».
- ٥- (٥) في ك: «وتحرّيت».
- ٦- (٦) في نسخه الكركي: «التفحص».
- ٧- (٧) من نسخه الكركي والبحار.
- ٨- (٨) في هامش نسخه ق وم ونسخه العلامة المجلسي في البحار: ١٥٤:٤٩: قال العبد الفقير إلى الله تعالى الفضل بن يحيى ابن الطيبي عفى الله عنه: قابلت المکتوب الذي كتبه الإمام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين بأصله الذي كتبه الإمام المذكور عليه السلام بيده الشريفه حرفاً فحرفاً وألحقت ما فات منه وذكرت أنه من خطه عليه السلام، وذلك في يوم الثلاثاء مستهل المحرم من سنة تسع وتسعين وست منه الهالويه بواسط، والحمد لله على ذلك وله المنه. وبعده في هامش ق: تمت مقابله مکتوب الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بخطه الشريف حرفاً فحرفاً بواسط في غره المحرم سنة تسع وتسعين وستمته هجريه، والحمد لله رب العالمين، وصلاته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين.
- ٩- (٩) المقانب جمع مقنب، والمقنب من ثلاثين إلى أربعين، وقيل: من المئه إلى ألف، وتقنبا: تجمعوا، والقنيب: جماعات الناس. (الكفعمي).

وموالاته محموده المبادئ مباركه العواقب، وعجائب أوصافه من غرائب العجائب، وشرفه ونبله قد حلًا من الشرف في الذروه والغارب، وصيتٌ سؤدده قد شاع وذاع في المشارق والمغارب، فلمواليه السعد الطالع، ولشأنه النحس الغارب، أما شرف الآباء فأشهر من الصباح المنير، وأضوء من عارض الشمس المستدير.

وأما أخلاقه وسماته وسيرته وصفاته ودلائله وعلاماته ونفسه الشريفه وذاته، فناهيك(١) من فخار، وحسبك من علو منار، وقدك(٢) من سمو مقدار يُجاري الهواء كرم(٣) أخلاق، ويجاوز السماء طهاره أعراق، لو ولج السماء شريف ولجها بشرفه، أو طاول الملائكه الكرام لطالهم بنفسه الزاكيه وسلفه، وفضلمهم بولده و خلفه، نورٌ مشرقٌ من أنوار، وسلاله طاهره من أطهار، وغصن فخر من سيرحه فخار، وثمره جنيه من الدوحه الكريمه العلياء، ونبعه ناضره قويمه من الشجره التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.

أخباره عليه السلام كلها عيون، وسيرته السريه كاللؤلؤ الموضون(٤)، ومقالاته ومقاماته قيد القلوب وجلاء الأسماع ونزهه العيون، ومعارفه الإلهيه واحده في العلم بما كان وبما يكون، محدث في خاطره الشريف بالسر المكتوم والعلم الممكنون، ملهم بمعرفه الظاهر المشهور والباطن المخزون، مطلع على خفايا لا تتخيلها الأفكار ولا تخيلها(٥) الظنون، جار من فضائله وفواضله على طريقه ورثها عن الآباء وورثها عنه البنون، فهم جميعاً في كرم الأرومه وزكاء الجرثومه كأسنان المشط متعادلون، فشرفاً لهذا البيت العظيم الرتبه، العلي المحله، السامى المكانه.

ص: ٤٧٦

١- (١) أى حسبك. (الكفعمي).

٢- (٢) أى يكفيك. (الكفعمي).

٣- (٣) ق: «كرام».

٤- (٤) الموضون: المنسوج، ووَضُنْتُ الشيء: نسجته، والموضونه: الدرع المنسوجه بعض حلقها في بعض مضاعفه، وقيل: منسوجه بالجواهر، ومنه قوله تعالى: «على سُرر موضونه»، قاله الجوهرى. (الكفعمي).

٥- (٥) فى ق: «تخيلها».

لقد طال السماء غلاءً ونُبلاً، وسما على الثوابت منزله ومحلاً، واستوفى (١) صفات الكمال فما يُستثنى في شيء منه بغير ولا إلا انتظم هؤلاء الأئمة عليهم السلام انتظام اللئالي، وتناسبوا في الشرف فاستوى المقدم والتالي، ونالوا مرتبه مجد هلك دونها المقصر والغالي، وحين اقتسمت مراتب السيادة كان لغيرهم السافل ولهم العالى.

كم اجتهد الأعداء فى خفض منارهم (٢) والله يرفعه، وكم ركبوا الصعب والذلول فى تشتيت (شمل) (٣) عزهم والله يجمعه، وكم ضيعوا من حقوقهم بما لا يهمله (٤) الله ولا يضيعه.

ومع كثره عداتهم وتظاهر الناس عليهم، وغلبه شُنتاتهم (٥) ومدَّهم أيدي القهر إليهم، لم يزدادوا على الاختبار (٦) إلما صبراً واحتساباً، وعلى القتل والتشريد إلما إغراقاً فى الحمد وإطناباً، وتحصيلاً للأجر واكتساباً، واعتزاً إلى أعلى منازل الطاعة وانتساباً، حتَّى خلصوا خلوص الذهب من النار، وسلموا فى أعراضهم وأديانهم من العاب والعار، فالولّى والعدوّ يشهدان لهم بعُلوّ المنصب وسموّ المقدار.

قال فيه البلّغ ما قال ذو العيّ وكلّ (٧) بفضلِه منطيقٌ وكذاك (٨) العدوّ لم يعدُ أن قال جميلاً كما يقول الصديق (٩)

وهذا الإمام الرضا هو لله سبحانه رضا، وقد قضى من شرفه ومجده بما قضى، ونصّبَه دليلاً لمن يأتى وعلى من مضى، فظهر من فضائله وأخباره، واشتهر من صفاته وآثاره ما كان أمضى من السيف المُنتضى، وأبى أن يكون هذا النعت الرضى إلما لذلك السيّد المرتضى، ولم أزل منذ كنت حديثاً أهتسُ لذكره وأطرب لما يبلغنى من خلالهِ وسجاياه، وسموّ قدره، فرزقنى الله وله الحمد أن أثبت شيئاً من مناقبه، وشاهدت بعين الاعتبار جملة من عجائبه، وأعجبتنى نفسى حين عرفت

ص: ٤٧٧

١- (١) فى ق، ك: «واستبق فى».

٢- (٢) فى م: «منارلهم».

٣- (٣) من خ.

٤- (٤) فى نسخه الكركى، ك: «ما لا يهمله».

٥- (٥) فى ق: «شتاتهم».

٦- (٦) فى ك: «الأحان».

٧- (٧) فى نسخه الكركى: «فكل».

٨- (٨) فى م: «كذلك».

٩- (٩) تقدّم فى ص ١١٩-١٢٠.

اختيارها في حاله الشباب، وسرّني أن عُددتُ من واصفي فضله وفضل آبائه وأبنائه في هذا الكتاب، والمَنه لله تعالى، فهو الذي أمدّ بالتوفيق، وهدى إلى الطريق، ولا مِنه عليهم عليهم السلام، فإنّ الواجب على العبد مدح سيّده ووصف فخاره وسؤدده، والذّب عنه بلسانه ويده.

وقد سمح خاطري بشعر في مدحه موسوم، وبشريف اسمه واسمى مرقوم، وأنا أعتذر إلى محله الشريف ومقامه العالى المنيف من التقصير عمّا يجب لتقدّره الخطير، ولكن لأمرٍ ما جدع(١) أنفه قصير، فيأني أحبّ أن أكون من شعراء مجدهم، وإن كنت مقصراً عمّا يجب لعبدهم، أو لأحد من أهل ودّهم، والشعر:

أيها الراكبُ المُجدُّ قِفِ العيسِ إذا ما حلّلت في أرض طوسا

لا تخف من كلالها ودع التأويب دون الوقوف والتعريسا

والثم الأرض إن رأيت تريمشهد خير الورى على بن موسى

وابلغنه تحيةً وسلاماً كشدّى المسك من على بن عيسى

قل سلامُ الإله في كل وقت(٢) يتلقّى ذاك المحلّ النفيسا

منزل(٣) لم يزل(٤) به ذاكرٌ للهيتلوا التسييح والتقديسا

دارُ عزّ ما انفكّ قاصدُها يُزجى إليها آماله والعيسا

بيتٌ مجدٍ ما زال وقفاً عليها الحمد والمدح والثناء حببسا

ما عسى أن يقال في مدح قوم أسس الله مجدهم تأسيسا

ما عسى أن أقول في مدح(٥) قوم مقدّس الله ذكرهم تقديسا

هم هداة الورى(٦) وهم أكرمالناس اصولاً شريفه ونفوسا

إن عرت أزمه(٧) تندّوا غيوتاً أو دجت شبهه تبدّوا شموسا

ص: ٤٧٨

١- (١) في ك، م: «جدع».

٢- (٢) في خ: «آن».

٣- (٣) ضبط في نسخه الكركى وك: «منزل، منزلاً».

٤-٤ (٤) ضبط فى نسخه الكركى: «لم يزل، لايزل». (معاً)

٥-٥ (٥) فى ن: «ذكر».

٦-٦ (٦) فى ك: «الأيام حقاً».

٧-٧ (٧) أى شدّه وقحط. (الكفعمى).

شرفوا الخيلَ والمنابرَ لما افترعوها والناقةَ العنتريسا(١)

معشرٌ حُبُّهم يُجَلَّى هموما ومزايا هم تُحَلَّى(٢) طُروسا

كَرُمُوا مَوْلِدًا وطابوا أصولًا وزكوا مَحْتَدًا(٣) وطالوا غُرُوسا(٤)

ليس يَشْقَى بهم جَلِيسٌ ومن كان ابن شورٍ(٥) إذا أرادوا جليسا

قمتُ في نصرهم بمدحى(٦) لِمَافَاتِنِي أَنْ أُجَرَّ فِيهِ خَمِيسا(٧)

ملؤوا بالولاءِ قلبى رجاءً وبمدحى لهم ملأتُ الطُروسا(٨)

فترانى لهم مطيعاً حنيناً وعلى غيرهم أبيتاً شموسا(٩)

يا علىّ الرضا أثبتك وُدّاً دَرَّ القَلْبَ بالغرامِ وَطِيسا(١٠)

مذهبي فيك مذهبي وبقلي لك حُبُّ أبقي جوى ورسيسا(١١)

١

ص: ٤٧٩

١- (١) العنتريس: الناقة الصلبة، والنون زائده، قاله الجوهري. (الكفعمي).

٢- (٢) في ق: «تجلى».

٣- (٣) في ن، خ: «مقتداً».

٤- (٤) المَحْتِد والأُرومه والجُرثومه والضُّضى والنِجار والنحاس والمنتضى والمغرس والمنبت والأصل نظائر، وهذه

النظائر ذكرها صاحب كتاب الألفاظ: [ص ٤٣]. (الكفعمي).

٥- (٥) كتب الكفعمي في هامش نسخته: هذا المذكور اسمه قعقاع بن شور؛ لم يك في زمانه من تكرم الجليس إذا جلس إليه

مثله، وذكروا أنه لم يجلس إليه جليس إلّا وأمر بجائزه، وفيه يقول بعض جلسائه وقد أمر له بجائزه حين قام عنه: وكنت جليس

قعقاع بن شور ولن يشقى بقعقاع جليس ذكر ذلك الكفعمي في كتابه المسمى ب «الحدقه النازله».

٦- (٦) في ن، خ: «قمت في مدحهم بنصرى».

٧- (٧) الخميس: الجيش؛ لأنه خمس [فُرق]: المقدمه والقلب والميمنه والميسره والساق. (الكفعمي).

٨- (٨) الطُروس جمع الطرس؛ وهى الصحيفة. (المعجم الوسيط).

٩- (٩) الشُّموس بالسين: الفرس يمنع ظهره، ولا تقل: شَموص، ورجل شَموس: صعب الخُلق. (الكفعمي). و «شموساً» ضبط في

نسخه الكركي. بفتح الشين، وفي نسخه الكفعمي بضم الشين.

١٠- (١٠) الوطيس: التَّور، وحمى الوطيس؛ أى اشتدَّ الحرب، ونقل أنَّ أوَّل من قال ذلك النبى صلى الله عليه و آله. وغادر أى

ترك. (الكفعمى).

١١- (١١) الجوى: الحرقه وشده الوجد من عشق أو حزن. والريسيس: أول مس الحمي (الكفعمى).

لا أرى داءه بغيرك يَشْفَى لا ولا جُرْحَه بغيرك يُؤْسَا(١)

أَتَمَّنَى لو زُرْتُ مشهَدَكَ العَالَى وَقَبَلْتُ رَبْعَكَ المَانُوسَا

وإذا عَزَّ أن أزوْرَكَ يقظان فزُرْنَى فى النوم واشفِ النسيسا(٢)

أنا عبدٌ لكم مطيع إذا ما كان غيرى مطاوعاً إبليسَا

قد تَمَسَّكْتُ منكم بولاء ليس يُلْفَى(٣) القَشِيبُ منه دَرِيسَا(٤)

أَتَرَجَّى به النجاة إذا ما خاف غيرى فى الحشر ضُرّاً وبُؤْسَا

فأرانى والوجهُ منى طَلَّقُ(٥) وأرى أوجه الشناه عبوسَا

لا أقيسُ الأنام منكم بشسعٍ جَلِّ مقدارُ مجدكم أن أقيسا(٦)

من عددنا من الورى كان مرءوساً ومنكم من عُدَّ كان رئيسَا

فَعَدَا العالْمون مثل الذنابى وَعَدَوْتُم للعالمين رُؤُوسَا(٧)

ص: ٤٨٠

١- (١) قوله: «يؤسى» أى يُداوى، والآسى: الطيب، والإساء: الأُطْبَه. (الكفعمى).

٢- (٢) النسيس: بقيه الروح. (الكفعمى).

٣- (٣) فى ق، م: «يلقى».

٤- (٤) القشيب: الجديد. والدريس: الخلق. (الكفعمى).

٥- (٥) فى خ، م: «طليق».

٦- (٦) شَسع النعل هى التى تشدّ إلى زمامها، وقوله: «الوجه منى طلق» أى فصيح، ويومّ طلقٌ وليله طلقٌ إذا لم يكن فيهما شىء يؤذى، ولسان طلق أى فصيح. (الكفعمى).

٧- (٧) لا يقال للطائر: «ذنبه» بل «ذُنباه»، والعامه تقول: شال الطير ذنبه، فتغلط فيه فى ثلاثه مواضع، والصحيح: أشال الطائر ذُنباه. (الكفعمى).

ترجمه الإمام التاسع محمد بن علي القانع عليه السلام

اشاره

ص: ٤٨١

أبي جعفر (القانع) (١) محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي

بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة رحمه الله تعالى: الباب التاسع في ذكر أبي جعفر محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام، هذا أبو جعفر محمد الثاني، فإنه تقدّم في آبائه عليهم السلام أبو جعفر محمد وهو الباقر بن علي عليهما السلام، فجاء هذا باسمه وكنيته واسم أبيه، فعرف بأبي جعفر الثاني، وهو وإن كان صغير السنّ، فهو كبير القدر، رفيع الذكر.

فأمّا ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مئة وخمس وتسعين للهجرة، وقيل: عاشر رجب منها.

وأمّا نسبه أباً وأمّاً فأبوه أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم، وقد تقدّم ذلك مبسوطاً، وأمّه أم ولد يقال له سكينه المريسيه (٢)، وقيل: الخيزران.

وأمّا اسمه فمحمد، وأمّا كنيته فأبو جعفر بكنية جدّه محمد الباقر، وله لقبان:

القانع، والمرضى.

وأمّا مناقبه فما اتسعت له حلبات مجالها، ولا امتدّت له أوقات آجالها، بل قصت عليه الأقدار الإلهية بقله بقائه في الدنيا بحكمها وإسجالها، فقلّ في الدنيا مقامه، وعجل القدوم عليه لزيارته (٣) حمائم، فلم تطل بها مدّته، ولا امتدّت فيها أيامه، غير أنّ الله جلّ وعلا خصّه بمنقبه متألّفه في مطالع التعظيم، بارقه أنوارها، مرتفعه في معارج التفضيل قيمة أقدارها، باديه لأبصار ذوى البصائر، بينه منارها، هاديه لعقول أهل المعرفة آية آثارها، وهي وإن كانت صورتها واحده

ص: ٤٨٣

١- (١) من نسخه الكركي، ك.

٢- (٢) في ق، ك: «المريسيه».

٣- (٣) في المصدر و «م»: لزياره.

فمعانيها كثيرة، وصيغتها وإن كانت صغيرة فدلالتها كبيرة.

وهي أنّ هذا أباجعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام لما توفّي والده عليّ الرضا وقدم الخليفة المأمون إلى بغداد بعد وفاته بسنه، اتّفق أنّه خرج يوماً إلى الصيد، فاجتاز بطرف البلد في طريقه، والصبيان يلعبون ومحمّد واقف معهم، وكان عمره يومئذ إحدى عشره سنه فما حولها، فلما أقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين ووقف أبو جعفر محمّد (١) عليه السلام فلم يبرح مكانه، فقرب منه الخليفة فنظر إليه وكان الله عزّ وعلا قد ألقى عليه مسح من قبول، فوقف الخليفة وقال له: يا غلام، ما منعك من الانصراف مع الصبيان؟

فقال له محمّد مسرعاً: «يا أمير المؤمنين، لم يكن بالطريق ضيق لأوسّعه عليك بذهابي، ولم يكن (٢) لي جريمه فأخشاه، وظنّني بك حسن، إنك لا تضرّ من لا ذنب له، فوقفت».

فأعجبه كلامه ووجهه، فقال له: ما اسمك؟

قال: «محمّد».

قال: ابن من أنت؟

قال: «يا أمير المؤمنين، أنا ابن عليّ الرضا».

فترحم عليّ أبيه وساق إلى وجهته، وكان معه بزاز، فلما بعد عن العماره أخذ بازيّاً فأرسله عليّ دُراجاً فغاب عن عينه غيبه طويلاً، ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكه صغيره، وبها بقايا الحياه، فعجب الخليفة من ذلك غايه العجب، ثم أخذها في يده (٣) وعاد إلى داره في الطريق المذى أقبل منه، فلتمّيا وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان عليّ حالهم، فانصرفوا كما فعلوا أوّل مرّه، وأبو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف أوّل (٤)، فلما دنا منه الخليفة قال: يا محمّد.

قال: «لبيك يا أمير المؤمنين».

ص: ٤٨٤

١- (١) في نسخه الكركي: «محمّد أبو جعفر».

٢- (٢) في نسخه الكركي: «ولم تكن».

٣- (٣) م: «بيده».

٤- (٤) في ك: «أوّل».

قال: ما فى ىدى؟

فألهمه الله عزّ وعلا- أن قال: «يا أمير المؤمنين، إنّ الله تعالى خلق بمشيئته فى بحر قدرته سمكاً صغيراً تصيدها بزاه الملوك والخلفاء، فيختبرون بها سلالة أهل بيت النبوة».

فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره إليه، وقال: أنت ابن الرضا حقاً، وضاعف إحسانه إليه.

وفى هذه الواقعة منقبه تكفيه(١) عن غيرها، ويستغنى بها عن سواها.

ولده: أبو الحسن على، وسيأتى ذكره (بعد ذلك)(٢) إن شاء الله تعالى.

وأما عمره: فإنّه مات فى ذى الحجة من سنة مئتين وعشرين للهجرة فى خلافة المعتصم، وقد تقدّم ذكر ولادته فى سنة مئة وخمس وتسعين، فيكون عمره خمساً وعشرين سنة، وقبره ببغداد فى مقابر قریش(٣). آخر كلام كمال الدين ابن طلحة(٤).

أقول: إنى رأيت فى كتاب لم يحضرنى الآن اسمه، ولعلّى أراه بعد هذا: أنّ البزاه عادت وفى أرجلها حيات خضر، وأنّه سأل بعض الأئمّه عليهم السلام فقال قبل أن يفصح عن السؤال: «إنّ بين السماء والأرض حيات خضراً تصيدها بزاه شهب يمتحن بها أولاد الأنبياء» و(٥) ما هذا معناه، والله أعلم.

وقال الحافظ عبد العزيز ابن الأخضر الجنازى رحمه الله: أبو جعفر محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، أمّه ريحانه، وقيل: الخيزران، وُلد سنة خمس وتسعين ومئه، ويقال: ولد بالمدينه فى شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومئه، وقُبض ببغداد فى آخر ذى الحجة سنة عشرين ومئتين، وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة، وأمّه امّ ولد يقال لها

ص: ٤٨٥

١- (١) فى ق والمصدر: «يكفيه».

٢- (٢) من خ، م.

٣- (٣) مطالب السؤل: ٧٤-٧٥. وأورد قصّته عليه السلام مع المأمون، ابن شهر آشوب فى المناقب: ٢: ٤٢٠.

٤- (٤) فى نسخه الكركى: «آخر كلام الشيخ كمال الدين».

٥- (٥) فى نسخه الكركى: «أو».

خيزران(١)، وكانت من أهل ماريه القبطيه، وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جدّه موسى عليهما السلام.

قال محمّد بن سعد(٢): سنة عشرين ومئتين(٣)، فيها توفّي محمّد بن عليّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد ببغداد، وكان قدمها [على أبي إسحاق من المدينة]، فتوفّي بها يوم الثلاثاء لخمس [ليال] خلون من ذى الحجّه، يعنى سنة عشرين ومئتين، مولده سنة خمس وتسعين ومئه، فيكون عمره خمساً وعشرين سنة، قتل في زمن الواثق بالله(٤)، قبره عند جدّه موسى بن جعفر، وركب هارون بن [أبي]

ص: ٤٨٦

١- (١) في هامش ن بخط الكركي: حاشيه: في خ: قال في أول كلامه: «أمه ريحانه»، وبعد أسطر: «الخيزران».

٢- (٢) المثبت من خ، وفي سائر النسخ: «سعيد»، وهو تصحيف.

٣- (٣) المثبت من ك والبحار وتاريخ بغداد، وفي سائر النسخ: «ست وعشرين ومئتين»؛ وهو تصحيف.

٤- (٤) قال المجلسي: كون شهادته عليه السلام في أيام خلافة الواثق؛ مخالف للتواريخ المشهوره، لأنهم اتفقوا على أنّ الواثق بويع في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومئتين، ولم يقل أحد ببقائه عليه السلام إلى ذلك الوقت، لكن ذكر هذا القول المسعودي في مروج الذهب حيث قال أولاً: في سنة تسع عشره ومئتين قبض محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام لخمس خلون من ذى الحجّه؛ وصلّى عليه الواثق وهو ابن خمس وعشرين سنة، وقبض أبوه عليه السلام ومحمّد ابن سبع سنين وثمانيه أشهر، وقيل غير ذلك، وقيل: إنّ ام الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينة سمّته، وإنّما ذكرنا من أمره ما وصفنا؛ لأنّ أهل الإمامه قد تنازعوا في سنّه عند وفاه أبيه عليهما السلام. ثمّ قال في ذكر وقائع أيام الواثق: وقيل: إنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام توفّي في خلافة الواثق بالله، وقد بلغ من السنّ ما قدّمناه في خلافة المعتصم، انتهى. أقول: لعلّ صلاحه الواثق في زمن أبيه عليه - صلى الله عليه - صار سبباً لهذا الاشتباه. (بحار الأنوار: ١٢:٥٠). وقال في مرآه العقول: ٩٦:٦: كون شهادته عليه السلام في زمن الواثق؛ مخالف للتواريخ المتقدّمه، لاتّفاق أهل التواريخ على أنّ الواثق بالله هارون بن المعتصم بويع في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومئتين، وقد دلّت التواريخ المتقدّمه على أنّه عليه السلام مضى قبل ذلك بسبع سنين أو أكثر. وقال في أعيان الشيعة: ٣٢:٢ بعد نقل كلام الجنابذي: لعلّه اشتباه حصل من صلاحه الواثق عليه، والصحيح أنّه توفّي في خلافة المعتصم، أمّا الواثق فقد بويع له سنة ٢٢٧؛ إلّا أن يكون المراد أنّه سمّه الواثق في خلافة المعتصم.

إسحاق (١)، فصلّى عليه عند منزله أوّل رحبه أسوار بن ميمون من ناحيه قنطره البردان، وحمل ودفن (٢) في مقابر قريش، يلقّب بالجواد (٣).

حدّثنا أحمد بن عليّ بن ثابت [الخطيب البغدادي] قال: محمّد بن عليّ بن موسى أبو جعفر ابن الرضا، قدم من المدينة إلى بغداد وافداً على أبي إسحاق المعتصم ومعه امرأته أمّ الفضل بنت (٤) المأمون، وتوفّي ببغداد، ودفن في مقابر قريش عند جدّه موسى بن جعفر، ودخلت (٥) امرأته أمّ الفضل إلى قصر المعتصم، فجعّلت مع الحرم (٦).

وذكر أخباراً رواها الجواد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال: «بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني: يا عليّ، ما حار (٧) من

ص: ٤٨٧

١- (١) م: «موسى».

٢- (٢) في نسخة الكركي: «دفن».

٣- (٣) ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٥٥:٣. يأسناده عن محمّد بن سعد، ومن قوله: يعني سنة عشرين ومئتين، إلى قوله: عند جدّه موسى بن جعفر ليس في تاريخ بغداد. وروى أيضاً الخطيب في تاريخه: ٥٥:٣. يأسناده عن محمّد بن سنان قال: مضى أبو جعفر محمّد بن عليّ وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً، وكان مولده سنة مئة وخمس وتسعين من الهجره، وقبض في يوم الثلاثاء لسّت خلون من ذى الحجّه سنة مئتين وعشرين.

٤- (٤) في نسخة الكركي: «ابنه».

٥- (٥) في تاريخ بغداد: «وحملت».

٦- (٦) رواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٥٤:٣. وأورده اليافعي في مرآه الجنان: ٦١:٢.

٧- (٧) في م: «ما جار»، وفي مرآه الجنان: «جار أو قال: ما خاب»، وفي تاريخ بغداد وبعض المصادر: «ماخاب». وكتب الكفعمي في هامش نسخته: حار بالحاء المهملة هنا والراء المهملة؛ أي هلك، ومَن قرأ خاب؛ فقد وهم، والحُور: الهلكه، وفلان حائر بائر: إمّا هالك أو كاسد.

استخار، ولا ندم من استشار، يا عليّ، عليك بالدّلجة (١) فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطَوَّى بِالنَّهَارِ، يَا عَلِيُّ، اغْدِ بِاسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَارِكٌ لِأُمَّتِي فِي بَكُورِهَا» (٢).

وقال عليه السلام: «من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنّة» (٣).

وعنه عليه السلام وقد سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذَرْيَتَهَا عَلَى النَّارِ؟» فقال: «خاص للحسن والحسين» (٤).

وعنه عن عليّ عليه السلام قال: في كتاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «ابن آدم أشبه ١

ص: ٤٨٨

١- (١) في هامش النسخ: الدّلجة والدّلجة: السير من أول الليل.

٢- (٢) رواه الخطيب في تاريخه: ٣: ٥٤، وعنه في كنز العمّال: ٨: ٢١٥٣٧/٨١٥. ورواه الطوسي في أماليه: م ٥ ح ٣٣، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي في أواخر حرف الميم من جامع الأحاديث: ص ١٢٢، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ٤: ١٧٥، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٤: ١٠٦، والياقعي في مرآة الجنان: ٢: ٦١. وروى الطبراني في المعجم الأوسط: ٧: ٦٦٢٣/٣٢٩. وفي المعجم الصغير: ٢: ٧٨. بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد». ومن طريق الطبراني عند ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣: ٥٤. في ترجمه محمّد بن عبد الله الأنصاري، وعند القضاعي في مسند الشهاب: ٢: ٧٧٤/٧. وأورده ابن حمدون في تذكّرتّه: ٣: ٨٨٩/٢٩٨. انظر الكافي: ٨: ٤٨٩-٤٩١.

٣- (٣) رواه الخطيب في تاريخه: ٣: ٥٥. ورواه المفيد في أماليه: م ٣٧ ح ٨، والطوسي في الأمالي: م ٣ ح ٣٣، والصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٥١ باب ٣٥٠، وفي الباب ١٢ من مصادقه الإخوان: ح ٢. وأورد نحوه الحراني في مواعظ الإمام الباقر عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٩٥.

٤- (٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٣: ٥٤. ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان: ٢: ١٧٧. في ترجمه محمّد بن منده، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ٤: ١٧٥، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٤: ١٠٦. وتقدّم حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ج ٢ ص ١٨٠ في ترجمه الزهراء عليها السلام، وله شاهد من حديث الرضا عليه السلام، تقدّم في ص ٤٢٥.

شيء بالمعيار (١)، إما راجح بعلم - وقال مره: بعقل -، أو ناقص بجهد (٢).

وعنه عليه السلام قال عليه السلام لأبي ذر رضى الله عنه: «إنما غضبت لله عز وجل، فأرج من (٣) غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، والله لو كانت السماوات والأرضون رتقا على عبد، ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا، لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشك إلا الباطل» (٤).

وعنه عن علي عليه السلام أنه قال لقيس بن سعد وقد قدم (عليه) (٥) من مصر: «يا قيس، إن للمحن غايات (٦) لا بد أن تنتهي إليها، فيجب على العاقل أن ينأى عنها إلى إدارها، فإن مكابدها بالحيلة عند إقبالها زياده فيها» (٧).

وعنه، عنه قال: «من وثق بالله أراه السرور، ومن توكل عليه كفاه الأمور، والثقة بالله حصن لا يتحصن فيه (٨) إلا مؤمن أمين، والتوكل على الله نجاه من كل

ص: ٤٨٩

- ١- (١) في ق، م، ك: «بالمعيار».
- ٢- (٢) وأورده ابن شعبه في تحف العقول: ص ٢١٢.
- ٣- (٣) في ك وخ بهامش م: «فأرج الذى».
- ٤- (٤) ورواه الكليني في الكافي: ٨/٢٠٦/٢٥١ بإسناده عن أبي جعفر الخثعمي، وأبو بكر الجوهري في كتاب السقيفة كما عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج: ٨/٢٥٣ بسند آخر. وأورده الشريف الرضى في نهج البلاغه باب الخطب رقم ١٣٠ والآمدى في الغرر: ٢/٣٨٢/٩ ط بيروت مع زياده في هذه المصادر.
- ٥- (٥) من النسخ ما عدا نسخه الكركي.
- ٦- (٦) في ق، م: «علامات»، وفي هامش ق، م: كذا في الأصل وصوابه «غايات»، وفي هامش ن بخط كاتب النسخه: في النسخه موضع «غايات» «علامات» وعلى الحاشيه ما صورته: كذا في الأصل، وصوابه «غايات».
- ٧- (٧) وروى نحوه الخوارزمي في المناقب: ٣٨٠/٣٦٨ فصل ٢٤، وابن عساكر في ترجمه علي عليه السلام: ٣/٢٨٧/١٣٠٩، والآبى في نثر الدر: ١/٢٨٤ و ٢٩٦، والآمدى في الغرر: ١/٢٣٢/٢١٩-٢٢٠ ط بيروت، والليثي في عيون الحكم: ٣٤١٢/١٥٧ و ٣٤١٣، وابن شعبه في تحف العقول: ص ٢٠١ وعنه في البحار: ٧٨/٣٨/١٢.
- ٨- (٨) في نسخه الكركي: «به».

سوء وحرز من كل عدو، والدّين عزّ، والعلم كنز، والصّيّمت نور، وغايه الزهد الورع، ولا هدم للدين مثل البدع، ولا أفسد للرجال من الطمع، وبالراعى تصلح الرعيه، وبالدعاء تصرف البليه، ومن ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار (1) النصر، ومن عاب عيب، ومن شتم اجيب، ومن غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى».

وقال عليه السلام: «أربع خصال تعين المرء على العمل: الصحه، والغنا، والعلم، والتوفيق» (2).

وقال عليه السلام: «إنّ لله عبداً يُخَصِّصهم بالنعم، ويُقَرِّها فيهم ما بدّلوها، فإذا منعوها نزعها وحولها إلى غيرهم» (3).

وقال عليه السلام: «ما عظمت نعمه الله على أحد (4) إلّا عظمت عليه مؤونه النّاس، فمن لم يحتمل تلك المؤونه (فقد) (5) عرض النعمه للزوال».

وقال عليه السلام: «أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه إليه، لأنّ لهم أجره وفخره وذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنّما يبدأ فيه بنفسه، فلا يطلبنّ شكر ما صنع إلى نفسه من غيره».

وقال عليه السلام: «من أمّل إنساناً هابه (6)، ومن جهل شيئاً عابه، والفُرصه خُلسه، ومن كثر همّه سقم جسده، والمؤمن لا يشتفى غيظه، وعنوان صحيفه المسلم (7)

ص: ٤٩٠

١- (١) في خ، وخ بهامش م: «ميدان».

٢- (٢) وأورده الكراجكى في معدن الجواهر: ص ٤١.

٣- (٣) أورده السيّد الرضى في نهج البلاغه: قصار الحكم (٢٤٥)، والآمدى في غرر الحكم: ١: ٩٣/٢١٩ ط بيروت، وابن حمدون في التذكرة: ٨: ٤٥٥/١٥٣. ورواه الخطيب في تاريخه: ٩: ٤٥٩ في ترجمه عبد الله بن زيد الكلبي بإسناده عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤- (٤) في خ: «عبد».

٥- (٥) من خ.

٦- (٦) في البحار: «فقد هابه».

٧- (٧) في البحار: «المؤمن».

وقال عليه السلام في موضع آخر: «عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه».

وقال عليه السلام: «من استغنى بالله افتقر الناس إليه، ومن اتقى الله أحبه الناس وإن كرهوا».

وقال عليه السلام: «عليكم بطلب العلم، فإن طلبه فريضة، والبحث عنه نافله، وهو صلة بين الإخوان، ودليل على المروءة، وتحفه في المجالس، وصاحب في السفر، وأنس في الغربه».

وقال عليه السلام: «العلم علمان: مطبوع ومسموع، ولا ينفع مسموع إذا لم يكن (٢) مطبوع، ومن عرف الحكمة لم يصبر عن (٣) الازدياد منها، الجمال في اللسان، والكمال في العقل»(٤).

وقال عليه السلام: «العفاف زينه الفقر، والشكر زينه الغنا، والصبر زينه البلاء، والتواضع زينه الحسب، والفصاحة زينه الكلام، والعدل زينه الإيمان، والسكينة زينه العبادة، والحفظ زينه الرواية، وخفض الجناح زينه العلم، وحسن الأدب

ص: ٤٩١

١- (١) عنه في البحار: ٧٨: ٧٩.

٢- (٢) في البحار: «لم يك».

٣- (٣) في ق: «على».

٤- (٤) وأورد صدره الرضى في قصار الحكم من نهج البلاغه (٣٣٨). وفي الذريعة إلى مكارم الشريعة: ص ١٦٩ والتذكرة الحمدونية: ٣: ٢٣٥. قال علي عليه السلام: «العقل عقلا-ن: فمطبوع ومسموع، ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع، كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع». وفي مفردات ألفاظ القرآن للراغب: ص ٥٧٧-٥٧٨ في مادة «عقل»، وإحياء علوم الدين: ١: ١٠٢ عن علي عليه السلام: رأيت العقل عقلي فمطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع وأورد الأبيات الماوردي في أدب الدين والدنيا: ص ٣١ من دون نسبه.

زينه العقل، وبسط الوجه زينته الحلم، والإيثار زينته الزهد، وبذل المجهود زينته النفس، وكثرة البكاء زينته الخوف، والتقليل زينته القناعة، وترك المنّ زينته المعروف، والخشوع زينته الصلاة، وترك ما لا يعنى زينته الورع»(١).

وقال عليه السلام: «حسب المرء من كمال (٢) المروءة، وتركه ما لا يجمل (٣) به، ومن حياته أن لا يلقى أحداً بما يكره، ومن عقله حسن رفقته، ومن أدبه أن [لا- يترك ما] (٤) لا بدّ له منه (٥)، ومن عرفانه علمه بزمانه، ومن ورعه غصّ بصره وعفّه بطنه، ومن حسن خلقه كفّه أذاه، ومن سخائه بزه بمن يجب حقّه عليه وإخراجه حقّ الله من ماله، ومن إسلامه تركه ما لا- يعنيه وتجنّبه الجدل والمراء في دينه، ومن كرمه إشارته على نفسه، ومن صبره قلّه شكواه، ومن عقله إنصافه من نفسه، ومن حلمه تركه الغضب عند مخالفته، ومن إنصافه قبوله الحقّ إذا بان له، ومن نصحه نهيه عمّا لا- يرضاه لنفسه، ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند إسائكك مع علمه بعيوبك، ومن رفقته (٦) تركه عدلّك (٧) عند غضبك بحضرة (٨) من تكره، ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنه أذاك (٩)، ومن صداقته كثره موافقته وقلّه مخالفته، ومن صلاحه شدّه خوفه من ذنوبه، ومن شكره معرفه إحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه معرفته بقدره، ومن حكيمته علمه بنفسه، ومن سلامته قلّه حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح (١٠) عيوبه»(١١).

ص: ٤٩٢

-
- ١- (١) أورده الكراچكى فى كتر الفوائد: ١٣٨، والديلمى فى أعلام الدين: ص ٣٢١-٣٢٢. وأورد الفقرتين الأوليين ابن حمدون فى التذكرة: ٨: ١٠٧/٢٦٩.
 - ٢- (٢) فى هامش ن بخط كاتب النسخة: «حسبك من كمال»، وفى الحاشية ما صورته كذا، وصوابه: «حسب المرء من كمال...».
 - ٣- (٣) فى ك، م: «لا يحمل»، وفى ق: «لا تحمل»، وفى نزهه الناظر: «لا يحمده».
 - ٤- (٤) من البحار: ٧٨: ٨٠.
 - ٥- (٥) وفى نزهه الناظر وأعلام الدين: «ومن أدبه علمه بما لا بدّ منه».
 - ٦- (٦) فى ق: «ومن قدرته».
 - ٧- (٧) العذل - محرّكه -: الملامه.
 - ٨- (٨) فى خ: «وبحضرة».
 - ٩- (٩) فى خ: «أذاه».
 - ١٠- (١٠) فى البحار: «بإصلاح».
 - ١١- (١١) عنه فى البحار: ٧٨: ٨٠. وأورده الحلوانى فى نزهه الناظر: ٤٤-٩٤/٩، والديلمى فى أعلام الدين: ص ١٢٧ و ٢٩٢.

وقال عليه السلام: «لن يستكمل العبد حقيقه الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه».

وقال عليه السلام: «الفضائل أربعة أجناس: أحدها الحكمه وقوامها فى الفكره، والثانى العفّه وقوامها فى الشهوه، والثالث القوه وقوامها فى الغضب، والرابع العدل وقوامه فى اعتدال قوى النفس» (١).

وقال عليه السلام: «العامل بالظلم والمعين له والراضى به شركاء» (٢).

وقال عليه السلام: «يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم».

وقال عليه السلام: «أقصد العلماء للمحجّه الممسك عند الشبهه، والجدل يورث الشكّ (٣)، ومن أخطأ وجوه المطالب خذلتّه الحيل، والطامع فى وثاق الذلّ، ومن أحبّ البقاء فليعدّ للمصائب قلباً صبوراً» (٤).

وقال عليه السلام: «العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم».

وقال عليه السلام: «الصبر على المصيبه مصيبه على الشامت بها».

وقال عليه السلام: «التوبه على أربع (٥) دعائم: ندم بالقلب، واستغفار باللسان، وعمل بالجوارح، وعزم أن لا يعود. وثلاث من عمل الأبرار: إقامة الفرائض، واجتباب المحارم، واحتراس من الغفله فى الدين. وثلاث يبلّغن بالعبد رضوان الله: كثرة الاستغفار، وخفض الجانب، وكثرة الصدقه. وأربع من كنّ فيه استكمل الإيمان:

من أعطى لله، ومنع فى الله، وأحبّ لله، وأبغض فيه. وثلاث من كنّ فيه لم يندم:

ص: ٤٩٣

١- (١) وأورده الكراچكى فى معدن الجواهر: ص ٤٠.

٢- (٢) وأورده ابن شعبه فى تحف العقول: ص ٢١٦، وعنه فى البحار: ٧٨: ٥٠.

٣- (٣) فى البحار «الرياء».

٤- (٤) عنه فى البحار: ٧٨: ٨١.

٥- (٥) فى ق والبحار: «أربعه».

ترك العجله، والمشوره، والتوكل عند العزم على الله عز وجل».

وقال عليه السلام: «لو سكت الجاهل ما اختلف الناس».

وقال: «مقتل الرجل بين لحييه، والرأى مع الأناه، وبئس الظهير الرأى الفطير».

وقال: «ثلاث خصال تجتلب (١) بهنّ المحبّه: الإنصاف فى المعاشره، والمواساه فى الشدّه والانطواء (٢)، والرجوع إلى قلب سليم».

وقال عليه السلام: «فساد الأخلاق بمعاشره السفهاء، وصلاح الأخلاق بمنافته (٣) العقلاء (٤)، والخلق أشكال فكلّ يعمل على شاكلته، والناس إخوان، فمن كانت أخوته فى غير ذات الله فإنها تحور (٥) عداوه، وذلك قوله تعالى: «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» (٦)».

وقال عليه السلام: «من اسحتسن قبيحاً كان شريكاً فيه».

وقال عليه السلام: «كفر النعمه داعيه المقت، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر ممّا أخذ منك».

وقال: «لا يفسدك الظنّ على صديق قد أصلحك اليقين له، ومن وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانیه فقد شانه، استصلاح الأخيار بإكرامهم، والأشرار بتأديبهم، والمودّه قرابه مستفاده، وكفى بالأجل حرزاً، ولا يزال العقل

ص: ٤٩٤

١- (١) ضبط فى نسخه الكركى أيضاً: «يُجْتَلَب».

٢- (٢) فى البحار: «والانطواء».

٣- (٣) فى البحار: «بمنافسه». وكتب الكفعمى فى هامش نسخه: يريد بالمنافته المباحثه والخوض فى العلم، والنّفائّه - بالضم -: ما نفثه من فيك؛ أى أرميته، وفى الحديث: «إنّ روح القدس نفث فى روعى» معناه: أوحى إلّى، ونفث فلان من فيه كذا:رمى به.

٤- (٤) فى خ، ك: «العلماء».

٥- (٥) أى ترجع. (الكفعمى)، وفى ق والبحار: «تحوز»

٦- (٦) الزخرف: ٤٣: ٦٧.

والحقيق يتغالبان على الرجل إلى ثمانى عشره (١) سنة فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه، وما أنعم الله عزّ وجلّ على عبد نعمه فعلم أنّها من الله إلّا كتب الله جلّ اسمه له شكرها قبل أن يحمدّه عليها، ولا أذنب ذنباً فعلم أنّ الله مطلع عليه إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له إلّا غفر الله له قبل أن يستغفره».

وقال عليه السلام: «الشريف كلّ الشريف من شرفه علمه، والسؤدد حقّ السؤدد لمن اتقى الله ربّه، والكريم من أكرم عن ذلّ النار وجهه».

وقال: «من أمل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان».

وقال عليه السلام: «اثنان عليان أبداً: صحيحٌ مُحْتَم، وعليلٌ مُخْطَط (٢)، موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر».

وقال عليه السلام: «لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولنّ عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، وارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم».

هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الجنابدى رحمه الله تعالى، وقد نقل أشياء رائقه وفوائد فائقه، وآداباً نافعه، وفقراً ناصعه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ممّا رواه الإمام محمّد الجواد بن الإمام علىّ الرضا، عن آباءه عليهم السلام.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: «باب ذكر الإمام بعد أبى الحسن علىّ بن موسى عليهما السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته وطرف من أخباره ومدّه إمامته ومبلغ سنّه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره».

وكان الإمام بعد الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام ابنه محمّد بن علىّ المرتضى بالنص عليه والإشارة [من أبيه] إليه، وتكامل الفضل فيه، وكان مولده عليه السلام فى شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومئه، وقبض ببغداد فى ذى القعدة سنة عشرين

ص: ٤٩٥

١- (١) فى ق والبحار: «ثمانى عشر». وهو تصحيف.

٢- (٢) احتمى: امتنع. وخلّط المريض: أكل ما يضرّه.

ومثتين، وله يومئذ خمس وعشرون سنة، وكانت مدّة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة، وأمّه أم ولد يقال لها سييكة النوبيه (١).

«باب ذكر طرف من النصّ على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام بالإمامه

والإشارة بها من أبيه إليه عليهما السلام».

فمّمّن روى النصّ عن أبي الحسن الرضا على ابنه أبي جعفر عليهما السلام بالإمامه، عليّ بن جعفر بن محمّد الصادق، وصفوان بن يحيى، ومعمّر بن خلّاد، والحسين بن بشّار، وابن أبي نصر البزنطي، والحسن بن الجهم، وأبو يحيى الصنعاني، والخيراني، ويحيى بن حبيب الزيات في جماعه كثيره يطول بذكرهم الكتاب.

قال: كان عليّ بن جعفر بن محمّد يحدث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين فقال في حديثه: لقد نصر الله أبا الحسن الرضا لما بغى عليه إخوته وعمومته، وذكر حديثاً طويلاً حتّى انتهى إلى قوله: فقامت وقبضت على يد أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام وقلت له: أشهد أنّك إمام عند الله. فبكى الرضا عليه السلام وقال:

«يا عمّ، ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: بأبي ابن خيره الإمام النوبيه الطيبه، يكون من ولده الطريد الشريد (٢) الموتور بأبيه وجدّه، صاحب الغيبه، فيقال: مات أو هلك، وأيّ واد سلك؟» فقلت: صدقت جعلت فداك (٣).

ص: ٤٩٦

١- (١) المثبت من خ، وفي سائر النسخ: «نوبيه»، وفي المصدر: يقال لها سييكة وكانت نوبيه.

٢- (٢) في خ: «الشهيد».

٣- (٣) الإرشاد: ٢٧٣-٢٧٦. وروى الحديث بطوله الكليني في الكافي: ١: ٣٢٢ كتاب الحجّه باب الإشاره على أبي جعفر الثاني عليه السلام ح ١٤. وأورده الطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٩٢، وفي ط ١ ص ٣٣٠. قال المجلسي رحمه الله:... في القاموس: النوبيه - بالضمّ -: بلاد واسعة للسودان بجنب السعيد، منها بلال الحبشي، انتهى. والطريد: المطرود والمبعد خوفاً من الظالمين. والشريد: الفارّ من بين الناس. والموتور: من قتل حميمه وأفرد، يقال: وترته: إذا قتلت حميمه وأفردته فهو وتر موتور. (مرآه العقول: ٣: ٣٨٢) وفي الوافي: ٢: ٢٨١: «صاحب الغيبه» أي الغيبه الطويله المعهوده التي يقال له فيها أين هو؟ أمات أو هلك؟

وعن صفوان بن يحيى قال، قلت للرضا عليه السلام: قد كُنَّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: «يهب الله لى غلاماً»، وقد وهبك الله، وأقرّ عيوننا(١)، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كونٌ فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه، فقلت له: جعلت فداك، وهذا ابن ثلاث سنين!؟

قال: «وما يضرّه من ذلك، وقد قام عيسى بالحجّه وهو ابن أقلّ من ثلاث سنين»(٢).

وعن معمر بن خلّاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول - و (قد)(٣) ذكر شيئاً - فقال:

ص: ٤٩٧

١- (١) فى المصدر: «فقد وهبه الله لك وقرّ عيوننا».

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢٧٦. ورواه الكليني فى الكافى: ١: ١٠/٣٢١ و ص ٣٨٣ كتاب الحجّه باب حالات الأئمّه عليهم السلام فى السنّ ح ٢. ورواه الخزّاز القمى فى كفايه الأثر ص ٢٧٥ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال: دخلت على الرضا عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى.... وأورده فى إثبات الوصّيّه: ص ٢١٢، والطبرسى فى إعلام الورى: ٢: ٩٣ وفى ط ١ ص ٣٣١، والفتّال فى روضه الواعظين: ص ٢٣٧. قال المجلسى: «فأقرّ عيوننا» يقال: قرّت عينه إذا سرّ وفرح، وأقرّ الله عينه أى جعله مسروراً، وحقيقته أبرد الله دمه عينه، لأنّ دمه الفرح والسرور بارده. «يومك» أى يوم موتك، «فإن كان كونٌ» أى حادثه الموت، «فإلى من» وصيّتك، أو نفع من أمور ديننا، وما استفهام إنكار والضمير المستتر فى يضرّه لى، والبارز لأبى جعفر عليه السلام، ومن للتعليل أو للتبويض، وذلك إشاره إلى كونه ابن ثلاث سنين، والباء فى قوله: «بالحجّه» للتعديه أو للملابسه. (مرآه العقول: ٣: ٣٧٦).

٣- (٣) من خ فى متن ن.

«ما (١) حاجتكم إلى ذلك، هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي، وصيرته مكاني».

وقال: «إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا، القُدّه بالقُدّه (٢)» (٣).

كتب ابن قياما الواسطي إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً وليس لك ولد؟ فأجابه أبو الحسن عليه السلام: «وما علمك أن لا يكون لي ولد؟ والله لا تنقضي (٤) الأئيام والليالي حتى يرزقني الله ذكراً (٥) يفرق بين الحق والباطل» (٦).

وعن ابن أبي نصر البزنطي قال: قال لي [ابن] النجاشي: من الإمام بعد

ص: ٤٩٨

١- (١) في نسخه الكركي: «وما».

٢- (٢) في هامش النسخ ما عدا ق: القُدذ: ريش السهم، الواحد قُدّه. وزاد بعده في هامش ك: وقذذت الريش: قطعت أطرافها، والأقذذ: السهم الذي لا ريش عليه، قاله الجوهري.

٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢٧٦. ورواه الكليني في الكافي: ٢/٣٢٠ و ٦، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٩٣ وفي ط ١ ص ٣٣١. قال المجلسي قدس سره: «وذكر شيئاً» أي من علامات الإمام، أو من كون الإمامه في الأولاد بعد الحسين عليهما السلام دون الإخوه وأمثال ذلك ممّا يتعلّق بالإمامه، وربما يقرء «ذكر» على بناء المجهول من التفعيل، أي ذكر عنده أمر إمامه الأخوين، وعلى التقديرين الواو للحال، وحاصل الجواب: أتيت لكم الإمام فلاحاه لكم إلى استعمال العلامات والصفات. و «الأصاغر» جمع الأصغر أو الصغير كالأباعر جمع البعير، وكذا الأكابر. (مرآة العقول: ٣: ٣٧٣).

٤- (٤) في ق: «لا يمضي»، وفي م، ك والمصدر: «لا تمضي».

٥- (٥) في ن، ك: «ولداً».

٦- (٦) الإرشاد: ٢: ٢٧٧. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤/٣٢٠، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٩٤، وفي ط ١ ص ٣٣١. وروى نحوه الكشي في رجاله: ١٠٤٤/٥٥٣، والصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٢٦ ب ٤٧ ح ١٣، والطبري في الدلائل: ٣٢٢/٣٦٨، والمسعودي في إثبات الوصيّه: ص ٢١٠، والراوندي في نوادر المعجزات: ١١/١٧٢.

صاحبك؟ فأحب أن تسأله حتى أعلم، فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، فقال:

«الإمام ابني». ثم قال: هل يجترئ أحد أن يقول: ابني وليس له ولد؟! ولم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم تمض الأيام حتى ولد (١).

وعن ابن قياما الواسطي - وكان واقفاً (٢) - قال: دخلت على علي بن موسى فقلت له: أ يكون إمامان (٣)؟

قال: «لا، إلا أن يكون أحدهما صامتاً».

فقلت له: هو ذا أنت ليس لك صامت!

فقال لي: «والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق وأهله، ويمحق به الباطل وأهله».

ولم يكن في الوقت له ولد، فولد له أبو جعفر عليه السلام بعد سنة (٤).

وعن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالساً فدعا بابنه وهو صغير، فأجلسه في حجرى وقال لي: «جرده وانزع قميصه». فنزعته، فقال (لي) (٥): «انظر بين كتفيه».

قال: فنظرت فإذا في إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل اللحم، ثم قال لي: «أ ترى هذا؟ مثله في هذا الموضع كان في أبي» (٦).

ص: ٤٩٩

١- (١) الإرشاد: ٢/٢٧٧. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٢٠:٥، والطوسي في الغيبة: ٧٨/٧٢، والطبرسي في إعلام الوري: ٢/٩٣، وفي ط ١ ص ٣٣١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤/٣٣٦ ط ١.

٢- (٢) في م، ك: «واقفياً».

٣- (٣) في ك: «إمامان في عصر».

٤- (٤) الإرشاد: ٢/٢٧٨. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٢١:٧ و ١١/٣٥٤.

٥- (٥) من نسخه الكركي والمصدر.

٦- (٦) الإرشاد: ٢/٢٧٨. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٢١:٨، والطبرسي في إعلام الوري: ٢/٩٥، والمسعودي في إثبات الوصية:

ص ٢١٢.

وعن أبي يحيى الصنعاني قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فجيء بابنه أبي جعفر عليه السلام وهو صغير، فقال: «هذا (١) المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركه منه» (٢).

وعن الخيراني عن أبيه قال: كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقال قائل: يا سيدي، إن كان كَوْنُ فإلى مَنْ؟

فقال: «إلى أبي جعفر ابني».

فكأنَّ القائل استصغّر سنَّ أبي جعفر، فقال أبو الحسن عليه السلام: «إنَّ الله بعث عيسى ابن مريم رسولاً نبياً صاحب شريعته، مبتدأه في أصغر من السنِّ الذي فيه أبو جعفر» عليه السلام (٣).

وعن يحيى بن حبيب الزيّات قال: أخبرني من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالساً: فلمّا نهض القوم قال لهم الرضا عليه السلام: «القوا أبا جعفر فسلموا عليه، وأجدوا به عهداً». فلمّا نهض القوم التفت إليّ فقال: «رحم الله المفضّل، أنّه كان ليقنع بدون هذا» (٤).

ص: ٥٠٠

١- (١) في نسخه الكركي: «إنَّ هذا».

٢- (٢) الإرشاد: ٢٧٩:٢. ورواه الكليني في الكافي: ١/٩٣٢١، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٩٥ وفي ط ١: ص ٣٣٢، والفتال في روضه الواعظين: ص ٢٣٧، والمسعودي في إثبات الوصيّه: ص ٢١١.

٣- (٣) الإرشاد: ٢٧٩:٢. ورواه الكليني في الكافي: ١/١٣٣٢٢ و ٦/٣٨٤، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٩٤ وفي ط ١ ص ٣٣١، والفتال في روضه الواعظين: ٢٣٧. ورواه بسند آخر الخزّاز القمي في كفايه الأثر: ص ٢٧٣، والطبري في دلائل الإمامه: ٣٤٣/٣٨٨، والمسعودي في إثبات الوصيّه: ص ٢١٣.

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ٢٨٠. ورواه الكليني في الكافي: ١/١٣٢٠، والكشّي في رجاله: ٥٩٣/٣٢٨ وفيه: «عن محمّد ابن حبيب»، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٩٥ وفي ط ١ ص ٣٣٢.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى:

«باب طرف من الأخبار عن مناقب أبي جعفر عليه السلام ودلائله ومعجزاته».

وكان المأمون قد شُغِفَ (١) بأبي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنّه، وبلوغه فى العلم والحكمه والأدب، وكمال العقل، ما لم يساوه (٢) فيه أحد من مشايخ أهل الزمان، فزوجه ابنته أم الفضل، وحملها معه إلى المدينه، وكان متوفراً على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره.

عن الريان بن شبيب قال: لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته أم الفضل أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام، بلغ ذلك العبّاسيين فغلظ عليهم ذلك واستكبروه (٣) وخافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضا، فخاضوا فى ذلك واجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه، فقالوا (له) (٤): نُشَدِّك الله (٥) يا أمير المؤمنين، أن تقيم على هذا الأمر الذى قد عزمته عليه من تزويج ابن الرضا، فإننا نخاف أن يخرج (٦) به عنّا أمراً قد ملكناه الله، وينزع عنّا (٧) عزّاً قد ألبسناه الله، وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديماً وحديثاً، وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم، وقد كنّا فى وهله (٨) من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهمّ من ذلك، فالله الله أن تردنا إلى غمّ قد انحسر عنّا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون: أمّا ما بينكم وبين آل أبى طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتهم القوم لكان أولى بكم، وأمّا ما كان يفعله من قبلى (٩) بهم فقد كان قاطعاً للرحم، أعوذ بالله من ذلك، ووالله ما ندمت على ما كان منّى من استخلاف

ص: ٥٠١

- ١- (١) ق والمصدر: «شعف».
- ٢- (٢) فى خ: «ما لم يشاركه».
- ٣- (٣) فى ق، ن، ك: «واستكبروه».
- ٤- (٤) من خ والمصدر.
- ٥- (٥) فى نسخه الكركى: «بالله».
- ٦- (٦) فى نسخه الكركى: «تخرج».
- ٧- (٧) فى ك، م: «تنزع عنّا»، وضبط كلاهما فى نسخه الكركى، وفى المصدر: «ينزع منّا».
- ٨- (٨) الوهله: الفزعه. (الكفعمى). وفى البحار: الوهله: الفزعه، وهل عنه: غلط فيه ونسيه.
- ٩- (٩) فى المصدر: «من كان قبلى».

الرضا، ولقد سألته أن يقوم بالأمر وأنزعه من (١) نفسى فأبى، وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

وأما أبو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه (٢) على كافة أهل الفضل في العلم والفضل (٣)، مع صغر سنّه والأعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأى ما رأيت فيه.

فقالوا: إنّ هذا الصبى وإن رافك منه هديّه (٤)، فإنّه صبى لا معرفه له ولا فقه، فأمله ليتأدّب ويتفقّه في الدين ثم اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: ويحكم إنى أعرف بهذا الفتى منكم، وإنّ هذا من أهل بيت علمهم من الله وموآده وإلهامه، لم يزل (٥) آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصه عن حدّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يتبين (٦) لكم ما وصفت من حاله.

قالوا له: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه، فخلّ بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فإن أصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره، وظهر (٧) للخاصه والعامه سديد رأى أمير المؤمنين، وإن عجز عن ذلك فقد كُفينا الخطب في معناه.

فقال لهم المأمون: شأنكم وذاك متى أردتم.

فخرجوا من عنده وأجمع (٨) رأيهم على مسأله يحيى بن أكثم وهو يومئذ قاضى الزمان، على أن يسأله مسأله لا يعرف الجواب عنها، ووعدوه بأموال نفيسه على ذلك، وعادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوماً للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك

ص: ٥٠٢

١- (١) في المصدر: «عن».

٢- (٢) في البحار: ٧٩:٥٠: بَرَزَ يَبْرُزُ تَبْرِيْزًا: فاق أصحابه فضلاً.

٣- (٣) في ك: «أهل العلم في الفضل والكمال».

٤- (٤) في البحار: الهدى: السيره والطريقه.

٥- (٥) في ك، م: «لم تزل».

٦- (٦) في ق، م، ك: «بما يتبين».

٧- (٧) في خ في متن ن: «وقد ظهر».

٨- (٨) في نسخه الكركى: «فأجمع».

واجتمعوا في اليوم المذى اتفقوا عليه، وحضر معهم يحيى بن أكثم، وأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر دشتاً ويُجَعِلَ له فيه مسورتان(١)، ففعل ذلك.

وخرج أبو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر، فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن أكثم بين يديه، وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دسْتٍ متّصل بدسْتِ أبي جعفر عليه السلام، فقال يحيى بن أكثم للمأمون: يأذن لى أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر؟

فقال له المأمون: استأذنه فى ذلك.

فأقبل عليه يحيى بن أكثم، فقال: تأذن لى - جعلتُ فداك - فى مسأله؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: «سل إن شئت».

قال يحيى: ما تقول - جعلت فداك - فى مُحْرَمٍ قتل صيداً؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: «قتله فى حِلٍّ أو حَرَمٍ (٢)؟ عالماً كان المحرّم أم جاهلاً؟ قتله عمداً أم (٣) خطأ؟ حرّاً كان المحرّم أم عبداً؟ صغيراً كان أم (٤) كبيراً؟ مبتدئاً بالقتل أم معيداً؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد كان أم من كبارها؟ مضراً على ما فعل أو نادماً؟ ليلاً كان قتله للصيد أو نهاراً (٥)؟ محرماً كان بالعمره إذ قتله أو بالحجّ كان محرماً؟

فتخبر يحيى بن أكثم وبان فى وجهه العجز والانقطاع، ولجلج حتى عرف جماعه أهل المجلس أمره، فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمه والتوفيق لى فى الرأى.

ثم نظر إلى أهل بيته وقال (٦) لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟ ثم أقبل على

ص: ٥٠٣

١- (١) فى البحار: المسوره - بكسر الميم -: متكأ من آدم.

٢- (٢) فى نسخه الكركى: «فى حرم».

٣- (٣) فى المصدر: «أو».

٤- (٤) ق، م: «أو»، وكذا فى ثلاثه موارد بعده.

٥- (٥) ن: «ليلاً كان صيده أو نهاراً»، وفى خ وك: «ليلاً كان قتله الصيد أو نهاراً»، وفى المصدر: «فى الليل كان قتله للصيد أم نهاراً».

٦- (٦) فى نسخه الكركى: «فقال».

أبى جعفر عليه السلام فقال له: [أخطب \(١\)](#) يا أبا جعفر.

قال: «نعم يا أمير المؤمنين».

فقال له المأمون: أخطب - جعلت فداك - لنفسك، فقد رضيتك لنفسى، وأنا مزوجك أم الفضل ابنتى، وإن رَغِمَ قوم لذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: «الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا- إله إلا الله إخلاصاً لوحدايته، وصلى الله على محمد سيد بريته، والأصفياء من عترته، أما بعد، فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه:

«وَأَنْكَحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» [\(٢\)](#) ، ثم إنَّ محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت [\(٣\)](#) عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد عليهما السلام وهو خمس مئة درهم جيداً، فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها [\(٤\)](#) على هذا الصداق المذكور؟

فقال المأمون: نعم، قد زوجتك أبا جعفر أم الفضل ابنتى على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

قال أبو جعفر: «قد قبلت ذلك ورضيت به».

فأمر المأمون أن يتعد الناس على مراتبهم فى الخاصه والعامه.

قال الريان: وأخرج الخدم مثل السفينه من فضه وفيها الغاليه، فتطيب الخاصه والعامه، ووضع الموائد فأكلوا، وفُرقت الجوائز على قدر المراتب، وانصرف الناس وبقى من الخاصه من بقى، قال المأمون لأبى جعفر عليه السلام: إن رأيت - جعلت فداك - أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد، لنعلمه ونستفيده.

ص: ٥٠٤

١- (١) فى المصدر: «أخطب».

٢- (٢) النور: ٣٢:٢٤.

٣- (٣) م: «ابنه».

٤- (٤) فى خ: «زوجه بها»، وفى ك: «زوجه بها يا أمير المؤمنين»، وفى ن: «فهل زوجتنيها يا أمير المؤمنين بها».

فقال أبو جعفر عليه السلام: «نعم، إنَّ المحرم إذا قتل صيداً في الحَلِّ وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاه، فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً، وإذا قتل فرخاً في الحَلِّ فعليه حمل قد فُطِم من اللبن، فإذا (١) قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمه الفرخ، وإن كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقره، وإن كان نعامه كان عليه (٢) بدنه، وإن كان ظبياً فعليه شاه، فإن قتل شيئاً من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبه، وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه وكان إحرامه للحجِّ نحره بمنى، وإن كان إحرامه للعمرة نحره بمكّه، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمدة له المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ، والكفّاره على الحرّ في نفسه، وعلى السيّد في عبده، والصغير لا- كفّاره عليه، وهي على الكبير واجبه، والنادم يُسقط عنه ندمه عقاب الآخرة، والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة».

فقال له المأمون: أحسنتَ أبا جعفر (٣) ، أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسأله كما سألك (٤) ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام ليحيى: «سألك»؟

قال: ذلك إليك جعلتُ فداك، فإن عرفتُ جواب ما تسألني عنه وإلا استفدته منك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: «خبرني (٥) عن رجل نظر إلى امرأه في أوّل النهار فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل وقت عشاء الآخرة (٦) حلّت عليه، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع

ص: ٥٠٥

١- (١) في نسخه الكركي: «قد فطم عن اللبن وإذا».

٢- (٢) في ن: «فعليه» بدل: «كان عليه».

٣- (٣) في نسخه الكركي: «يا أبا جعفر».

٤- (٤) في المصدر: «أن تسأل يحيى كما سألك».

٥- (٥) في نسخه الكركي، ك: «أخبرني».

٦- (٦) في ك: «العشاء الآخر»، وفي المصدر: «العشاء الآخرة»، وكذا في الموارد الآتية.

الفجر حَلَّتْ له، ما حال هذه المرأة وبما ذا حَلَّتْ وحرمت عليه؟

فقال له يحيى بن أكثم: لا والله، لا أهتدى الى جواب هذا السؤال، ولا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تفيدناه؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: «هذه أمةٌ لرجل من الناس نظر إليها أجنبيٌّ في أوّل النهار، فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاهما فحلَّتْ له، فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان وقت العصر تزوّجها فحلَّتْ له، فلما كان وقت المغرب ظاهرٌ منها فحرمت عليه، فلما كان وقت عشاء الآخرة كَفَّرَ عن الظهار فحلَّتْ له، فلما كان نصف الليل طَلَّقها واحده فحرمت عليه، فلما كان عند الفجر راجعها فحلَّتْ له».

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم: هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب؟ ويعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟

قالوا: لا والله، إنّ أمير المؤمنين أعلم وما رأى.

فقال لهم: ويحكم، إنّ أهل هذا البيت خُصُّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإنّ صَغَرَ السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال، أما علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام، وحكم له به، ولم يَدْعُ أحداً في سنّه غيره، وبايع الحسن والحسين وهما أبناء دون الستّ سنين، ولم يبايع صبيّاً غيرهما؟ أفلا تعلمون الآن ما اختصّ الله به هؤلاء القوم وإنّهم (١) ذرّيّه بعضها من بعض، يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم؟

قالوا: صدقت (والله) (٢) يا أمير المؤمنين. ثم نهض القوم.

فلما كان من الغد أحضر (٣) الناس، وحضر أبو جعفر عليه السلام، وصار القوادم والحجاب والخاصّة والعَمال لتهنئه المأمون وأبى جعفر، فأخرجت (٤) ثلاثه أطباق

ص: ٥٠٦

١- (١) ن: «فإنّهم».

٢- (٢) ليس في ك والمصدر.

٣- (٣) في نسخه الكركي، م: «حضر».

٤- (٤) في ق، ك: «وأخرجت».

من الفضه وفيها بنادق مسك وزعفران معجون، في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبه بأموال جزيله وعطايا ستيه وإقطاعات، فأمر المأمون بنشرها على القوم من خاصيته، فكان كل من وقع (١) في يده بُنْدَقَه أخرج الرقعه التي فيها والتمسه فأطلق له، ووُضعت البدر فشر ما فيها على القواد وغيرهم، وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا، وتقدم المأمون بالصدقه على كافه المسلمين (٢)، ولم يزل مُكْرِمًا لأبي جعفر عليه السلام، معظماً لقدره مدّه حياته يؤثره على ولده وجماعه أهل بيته (٣).

وقد روى الناس أنّ أم الفضل كتبت إلى أبيها (٤) من المدينه تشكو أبا جعفر وتقول: إنّه يتسرّى على ويغيّرني (٥)، فكتب إليها المأمون: يا بتيه، أنا لم نزوجك أبا جعفر لُنْحَرَمَ عليه حلالاً، فلاتعاودي لذكر ما ذكرت بعدها (٦).

ولما توجه أبو جعفر عليه السلام من بغداد منصرفاً من عند المأمون ومعه أم الفضل قاصداً بها المدينه، صار إلى شارع باب الكوفه ومعه الناس يشيعونه، فانتهى إلى دار المسيب عند مغيب الشمس، فنزل ودخل المسجد، وكان في صحنه نبقه لم تحمل بعد، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل النبقه، وقام فصلّى بالناس صلاه المغرب، فقرأ في الأولى «الحمد» و «إذا جاء نصر الله و الفتح» ، وقرأ في الثانيه

ص: ٥٠٧

-
- ١- (١) في نسخه الكركي: «يقع».
 - ٢- (٢) في المصدر: «المساكين».
 - ٣- (٣) الإرشاد: ٢: ٢٨١-٢٨٨ مع اختلاف في اللفظ، وتلخيص بعض الفقرات. لاحظ: تفسير القمي: ١: ١٨٢، الاختصاص: ص ٩٨-١٠١، دلائل الإمامه: ٣٩١-٣٩٤، إعلام الوري: ٢: ١٠١-١٠٥ وفي ط ١ ص ٣٣٥-٣٣٨، الاحتجاج: ٢: ٤٦٩-٤٧٧، تحف العقول: ٤٥١، إثبات الوصيّه: ص ٢١٦-٢١٨، روضه الواعظين: ص ٢٣٧، الثاقب في المناقب: ٤٣٣/٥٠٥، الخرائج والجرائح: ١: ٣٧٨/٨، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٤١٢-٤١٤.
 - ٤- (٤) في نسخه الكركي: «إلى المأمون».
 - ٥- (٥) في نسخه الكركي: «ثم يغيّرني».
 - ٦- (٦) الإرشاد: ٢: ٢٨٨. وأورده الفتال في روضه الواعظين: ص ٢٤١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤١٤.

«الحمد» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وقنت قبل ركوعه (فيها) (١)، وصلى الثالثة وتشهد وسلم، ثم جلس هنيهة يذكر الله تعالى، وقام من غير أن يعقب (٢)، فصلى النوافل أربع ركعات، وعقب بعدها وسجد سجدة الشكر [ثم خرج]، فلما انتهى إلى النبيه رآها الناس وقد حملت حملاً حسناً (٣)، فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوه نيقاً حلواً لا عجم له، وودعوه ومضى عليه السلام من وقته إلى المدينة، فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول سنة عشرين ومئتين إلى بغداد، فأقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة، فدفن في ظهر جدّه أبي الحسن موسى عليهما السلام (٤).

وعن علي بن خالد قال: كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوباً أتى به من الشام مكبولاً، وقالوا إنّ تبتاً. قال: فأتيت الباب ودفعت شيئاً للبوابين (٥) حتى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم وعقل، فقلت له: يا هذا، ما قضيتك (٦)؟

قال: إنّني كنت رجلاً بالشام أعيد الله في الموضوع الذي يقال إنّ نصب فيه رأس الحسين عليه السلام، فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصاً بين يدي، فنظرت إليه فقال لي: «قم». فقامت معه، فمشى بي قليلاً، فإذا أنا في مسجد الكوفة، فقال (٧) لي: «تعرف هذا المسجد»؟

فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفة.

ص: ٥٠٨

- ١- (١) من خ والمصدر.
- ٢- (٢) في المصدر: «من غير تعقيب».
- ٣- (٣) ن: «حملاً جتياً».
- ٤- (٤) الإرشاد: ٢: ٢٨٨. وأورده الطبرسي في إعلام الوري: ٢: ١٠٥-١٠٦ وفي ط ١ ص ٣٣٨، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٤٣٧/٥١٢، والفتال في روضه الواعظين: ٢٤١-٢٤٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٢١ مختصراً.
- ٥- (٥) في ك: «ودفعت شيئاً إلى البوابين»، وفي المصدر: «وداريت البوابين».
- ٦- (٦) في م والمصدر: «قضيتك».
- ٧- (٧) ن: «قال».

قال: فصلّي وصلّيت معه، ثم انصرف وانصرفت معه، ومشى قليلاً، فإذا نحن (١) بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّيت معه، ثم خرج وخرجت معه، فمشى قليلاً. وإذا نحن بمكّه، فطاف بالبيت وطفّت معه، ثم خرج فمشى قليلاً فإذا أنا بموضعي (٢) الذي كنت فيه أعزّيد الله بالشام، وغاب الشخص عنّي، فبقيت متعجباً حولاً ممّا رأيت.

فلمّا كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص، فاستبشرت به، فدعاني فأجبتّه، ففعل كما فعل في العام الماضي، فلمّا أراد مفارقتي بالشام قلت له: سألتك بالحقّ الذي أقدرك على ما رأيت منك إلّا أخبرتنى من أنت؟

فقال: «أنا محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر».

فحدّثت من كان يصير إليّ بخبره، فزُقي ذلك إلى محمّد بن عبد الملك الزيات، فبعث إليّ من أخذني وكبلني في الحديد، وحملني إلى العراق وحُبست كما ترى، وأدعيت عليّ المحال.

فقلت له: فأرفع عنك قصّه إلى محمّد بن عبد الملك الزيات.

قال: افعل. فكتبت عنه قصّه وشرحتُ أمره فيها ورفعتها إلى محمّد (٣)، فوُقع في ظهرها: قُل للذي أخرجك من الشام في ليله إلى الكوفة ومنها إلى المدينة ومنها إلى مكّه، [وردك من مكّه] إلى الشام أن يُخرجك من حبسك هذا.

قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره، ورَققتُ له، وانصرفت محزوناً عليه، فلمّا كان من الغد باكرتُ الحبس لأعلمه بالحال وأمّره بالصبر والعزاء، فوجدت الجند وأصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقاً عظيماً (٤) من الناس يهرجون (٥)، فسألت عن حالهم؟ فقيل لي: المحمول من الشام المتبّي افتقد البارحة من الحبس،

ص: ٥٠٩

١- (١) في م: «أنا».

٢- (٢) في ك: «بموقفي».

٣- (٣) م: «دفعتها». وفي ق: «فكتبت عنه قصّه إلى محمّد بن عبد الملك الزيات وشرحت أمره فيها، ورفعتها إلى محمّد».

٤- (٤) م: «كثيراً».

٥- (٥) في المصدر: «يهرعون».

فلاندرى أخصفت به الأرض أو اختطفته الطير.

وكان هذا الرجل، أعنى على بن خالد، زدياً، فقال بالإمامه لما رأى ذلك وحسن اعتقاده(١).

وعن محمّد بن على الهاشمى قال: دخلت على أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام صبيحه عرسه بنت المأمون، وكنت تناولت من الليل دواء، فأول من دخل عليه فى صبيحته أنا، وقد أصابنى العطش وكرهت أن أدعوا بالماء، فنظر أبو جعفر عليه السلام فى وجهى وقال: «أراك عطشان؟»

قلت: أجل.

قال: «يا غلام، اسقنا ماءً».

فقلت فى نفسى: الساعه يأتونه بماء مسموم، واغتمت لذلك، فأقبل الغلام ومعه الماء، فتبسّم فى وجهى ثم قال: «يا غلام، ناولنى الماء». فتناول فشرب، ثم ناولنى فتبسّم(٢) فشربت، وأطلت عنده، فعطشت، فدعا بالماء ففعل كما فعل فى المره الأولى وشرب، ثم ناولنى وتبسّم.

ص: ٥١٠

١- (١) الإرشاد: ٢/٢٨٩. ورواه الصفّار فى بصائر الدرجات: ص ٤٠٢ ج ٨ ب ١٣ ح ١، والكلينى فى الكافى: ١/٤٩٢:١، والمفيد فى الاختصاص: ص ٣٢٠، والطبرى فى دلائل الإمامه: ٣٦٦/٤٠٥، والطبرسى فى إعلام الورى: ٢/٩٦-٩٧ وفى ط ١ ص ٣٣٢، والقطب فى الخرائج ١/٣٨٠:١، والفتيال فى روضه الواعظين: ص ٢٤٢، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤/٤٢٤، وابن حمزه فى الثاقب: ٤٣٦/٥١٠. قال المجلسى قدس سره: فى القاموس: العسكر: اسم سرّ من رأى، وإليه نُسب العسكرىان أبو الحسن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر وولده الحسن عليهم السلام. وفى القاموس: الكَيْلُ: القيد... كَيْلُهُ يَكْبِلُهُ: حبسه فى سجن وغيره، انتهى. «تتياً»: أى ادعى النبوه... ومحمّد بن عبد الملك كان وزير المعتصم وبعده وزير ابنه الواثق، وكان أبوه يبيع دهن الزيت فى بغداد. و«الحرس» بالتحريك: جمع حارس.... «اختطفه»: أى اختلسه واستلبه بسرعه. (مرآه العقول: ٦/٩٦).

٢- (٢) فى نسخه الكركى: «وتبسّم»، وليس فى المصدر.

قال محمد بن حمزه: فقال لي محمد بن علي الهاشمي: والله إنني لأظن أن أبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الراضه (١).

وعن المطرفي قال: مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري وغيره، فأرسل إلي أبو جعفر عليه السلام إذا كان في الغد فأتني، فأتيت [من الغد]، فقال لي: «مضى أبو الحسن، ولك عليه أربعة آلاف درهم»؟

فقلت: نعم. فرغ المصلي فإذا تحته دنانير فدفعها إلي فكان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم (٢).

وعن معلى بن محمد قال: خرج علي أبو جعفر عليه السلام حدثان موت أبيه، فنظرت إلى قدمه لأصف قامته لأصحابنا، فقعد ثم قال: «يا معلى، إن الله احتج في الإمامه بمثل ما احتج به في النبوه، فقال: «وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (٣). (٤)

وعن داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعى ثلاث

ص: ٥١١

١- (١) الإرشاد: ٢: ٢٩١. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٩٦/٦، والطبري في دلائل الإمامه: ٣٦٧/٤٠٧، والفتال في روضه الواعظين: ص ٢٤٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٢٢. ورواه الخصيبي في الهدايه الكبرى: ص ٣٠١ بإسناده عن محمد بن حمزه بن القاسم الهاشمي عن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن.

٢- (٢) الإرشاد: ٢: ٢٩٢. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٩٧/١١، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٩٩ وفي ط ١: ص ٣٣٤، والفتال في روضه الواعظين: ص ٢٤٣، والراوندي في الخرائج: ١: ٣٧٨/٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٢٣.

٣- (٣) سوره مريم: ١٩: ١٢.

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ٢٩٢. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٨٤/٧ و ٤٩٤/١٣، والصفار في بصائر الدرجات: ٢٣٨ ج ٥ ب ١٠ ح ١٠، والعتاشي كما عنه في مجمع البيان: ٦: ٧٨١، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٩٩، والراوندي في الخرائج: ١: ٣٨٤/١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٢١، والحرز العاملي في إثبات الهداه: ص ٢١١.

رقاع غير معنونه، واشتبهت عَلَيَّ، فاغتممت، فتناول أحدها وقال: «هذه رقعه رِيَان بن شبيب». ثم تناول الثانيه فقال: «هذه رقعه فلان». فَبِهَتْ أَنْظِر إِلَيْهِ، فَبَسَّم وَأَخَذَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «هذه رقعه فلان».

فقلت: نعم، جُعِلْتُ فِدَاكَ، فأعطاني (١) ثلاثمئة دينار وأمرني أن أحملها إلى بعض بنى عمِّه، ثم قال: «أما إنَّه سيقول لك: دُلَّنِي على حريف (٢) يشتري لي بها متاعاً، فدُلَّهُ (٣) عليه».

قال: فأتيته بالدنانير، فقال لي: يا أبا هاشم، دُلَّنِي على حريف يشتري لي بها متاعاً.

فقلت: نعم، وكَلَّمَنِي فِي الطَّرِيقِ جَمَّالٍ سَأَلَنِي أَنْ أَخَاطِبَهُ فِي إِدْخَالِهِ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي أُمُورِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لِأَكَلِمَهُ فَوَجَدْتَهُ يَأْكُلُ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ، فَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ كَلَامِهِ، فَقَالَ: يَا أبا هاشم، كُلْ، وَوَضِعْ بَيْنَ يَدَيَّ مَا أَكُلُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ: يَا غَلامَ، أَنْظِرِ الْجَمَّالَ (٤) الَّذِي أَتَانَا بِهِ أَبُو هَاشِمٍ، فَضَمَّهُ إِلَيْكَ.

قال أبو هاشم: ودخلت معه يوماً بستاناً فقلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي مَوْلَعٌ بِأَكْلِ الطَّيْنِ، فَادْعِ اللَّهَ لِي، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ أَيَّامٍ ابْتِدَاءً مِنْهُ: «يا أبا هاشم، قد أذهب الله عنك أكل الطين».

قال أبو هاشم: فما من شيء أبغض إليَّ منه اليوم (٥). (٦)

ص: ٥١٢

١- (١) في ق: «وأعطاني».

٢- (٢) م: «عريف».

٣- (٣) في ن: «فدللته».

٤- (٤) في م، ك: «الجمال».

٥- (٥) في ق: «اليوم منه»

٦- (٦) الإرشاد: ٢: ٢٩٣. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٩٥/٥، والطبرسي في إعلام الوري: ٢: ٩٨-٩٩ نقلاً عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفرى لابن عيَّاش، والخصيبي في الهدايه الكبرى: ص ٢٩٩ صدر الحديث، وابن حمزه في الثاقب: ٤٥١/٥١٩-٤٥٢ و ٤٥٤، والقطب الراوندى في الخرائج: ٢: ٦٦٤-٦٦٥-١/٤، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٢٢ نقلاً عن ابن عيَّاش في كتاب أخبار أبي هاشم الجعفرى. قال المجلسى رحمه الله: الرِّقَاع - بالكسر - جمع رُقْعَةٍ بالضم... والمراد أنَّه لم يكتب اسم المرسل على ظهره... قال في القاموس: حريفك: معاملتك في حرفتك. (مرآة العقول: ٦: ١٠٢).

والأخبار في هذا المعنى كثيرة، وفيما أثبتناه منها كفايه فيما قصدنا له إن شاء الله.

باب ذكر وفاه أبي جعفر عليه السلام وموضع قبره وذكر ولده

قد تقدّم القول في مولد أبي جعفر عليه السلام وذكرنا أنه ولد بالمدينة، وأنه قبض ببغداد، وكان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد بغداد (١) لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومئتين، وتوفّي بها في ذى القعدة من هذه السنة، وقيل: إنّه مضى مسموماً، ولم يثبت بذلك عندى خبر فأشهد به.

ودفن في مقابر قريش في ظهر جدّه أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، وكان له يوم قبض خمس وعشرين سنة وأشهر، وكان منعتاً بالمنتجب والمرضى، وخلف بعده من الولد علياً ابنه الإمام من بعده، وموسى، وفاطمة وأمامه ابنتيه، ولم يخلف ذكراً غير من سمّيناه، انتهى (٢).

قال ابن الخشاب: ذكر أبي جعفر المرتضى محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الأمين ابن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم.

وبهذا الإسناد عن محمّد بن سنان قال: مضى المرتضى أبو جعفر الثاني محمّد بن عليّ وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوماً في سنة مئتين وعشرين من الهجرة، وكان مولده سنة مئة وخمس وتسعين من الهجرة.

وكان (٣) مقامه مع أبيه سبع سنين وثلاثة أشهر، وقبض في يوم الثلاثاء لسّ ليال خلون من ذى الحجة سنة مئتين وعشرين، وفي روايه اخرى: أقام مع أبيه تسع سنين وأشهرًا.

ولد في رمضان ليلة الجمعة لتسع عشره ليلة خلت منه سنة خمس وتسعين

ص: ٥١٣

١- (١) في ق: «بغداد».

٢- (٢) الإرشاد: ٢ ٢٩٥.

٣- (٣) في ن، خ، ك: «فكان».

ومئذ، وقبض يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجة سنة عشرين ومئتين، أمه أم ولد يقال لها سكينه مريسيه، ويقال لها: حربان(١)، والله أعلم، لقبه المرتضى، والقانع، وقبره في بغداد بمقابر قريش، يكنى بأبي جعفر(٢).

قلت: أخلّ الشيخ بذكر أولاده عليهم السلام.

ومن كتاب الدلائل: وعن أمية بن عليّ قال: كنت مع أبي الحسن بمكة في السنة التي حجّ فيها ثم صار إلى خراسان، ومعه أبو جعفر وأبو الحسن يودّع البيت، فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فضلى عنده، فصار أبو جعفر على عنق موقّف يطوف به، فصار أبو جعفر إلى الحجر فجلس فيه فأطال، فقال له موقّف: قم، فجعلت فداك.

فقال: «ما أريد أن أبرح من مكاني هذا إلا أن يشاء الله». واستبان في وجهه الغم، فأتى موقّف أبا الحسن فقال له: جعلت فداك، قد جلس أبو جعفر في الحجر وهو يأبى أن يقوم.

فقام أبو الحسن فأتى أبا جعفر، فقال له: «قم يا حبيبي».

فقال: «ما أريد أن أبرح من مكاني هذا».

قال: «بلى يا حبيبي، قم(٣)».

(ثم) (٤) قال: «كيف أقوم وقد ودّعت البيت وداعاً لا ترجع إليه؟»

فقال: «قم يا حبيبي». فقام معه(٥).

وعن ابن بزيع(٦) العطار قال: قال أبو جعفر: «الفرج بعد المأمون بثلاثين شهراً». قال: فنظرنا فمات عليه السلام بعد ثلاثين شهراً.

ص: ٥١٤

١- (١) في ك: «خيزران».

٢- (٢) تاريخ مواليد الأئمة (مجموعه نفيسه: ص ١٩٤-١٩٦)، وروى عنه روايه ابن سنان الخطيب في تاريخه: ٣: ٥٥.

٣- (٣) من ق.

٤- (٤) من نسخه الكركي، م.

٥- (٥) وأورده في إثبات الوصية: ص ٢٠٣ عن عبد الرحمان بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن عليّ.

٦- (٦) ق: «ابن ربيع».

وعن معمر بن خلّاد، عن أبي جعفر - أو عن رجل عن أبي جعفر، الشكّ من أبي عليّ - قال: قال أبو جعفر: «يا معمر، اركب».

قلت: إلى أين؟

قال: «اركب كما يقال لك».

قال: فركبت فانتهيت إلى وادٍ - أو «إلى وَهده»، الشكّ من أبي عليّ - فقال لي:

«قف هاهنا».

قال: فوقفت فأتاني فقلت له: جعلتُ فداك، أين كنت؟

قال: «دفنت أبي الساعه»، وكان بخراسان(١).

قال القاسم بن عبد الرحمان - وكان زيدياً - قال: خرجت إلى بغداد فبينما أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون ويتشرّفون(٢) ويقفون، فقلت: ما هذا؟

فقالوا: ابن الرضا، ابن الرضا.

فقلت: والله لأنظرنّ إليه. فطلع عليّ بغل أو بغله، فقلت: لعن الله أصحاب الإمامه حيث يقولون: إنّ الله افترض طاعه هذا، فعدل إليّ وقال: «يا قاسم بن عبد الرحمان، «أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سُعْرٍ»(٣).

فقلت في نفسي: ساحر والله! فعدل إليّ فقال: «أَلْقِيَ الذُّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ»(٤).

قال:(٥) فانصرفت وقلت بالإمامه، وشهدت أنّه حجه الله على خلقه، واعتقدته.

وعن عمران بن محمّد الأشعري قال: دخلت عليّ أبي جعفر الثاني فقضيت

ص: ٥١٥

١- (١) وأورده القطب الراوندي في الخرائج: ٢/٦٦٦.

٢- (٢) في ك: «يتشرفون»، وكتب الكفعمي في هامشها: اشتاف الرجل: تطاول ونظر، وشيّفه القوم: طليعتهم [الذي يشتااف له]، وأشاف عليّ الشيء: أشرف، قاله الجوهري.

٣- (٣) سورة القمر: ٥٤:٢٤.

٤- (٤) سورة القمر: ٥٤:٢٥.

٥- (٥) من نسخه الكركي، م.

حوائجي وقلت: إنَّ أمَّ الحسن تقرأُك السلام وتَسألُك ثوباً من ثيابك اجعله كفنًا لها.

فقال لي: «قد استغنت عن ذلك».

فخرجت لست أدري ما معنى ذلك، فأتاني الخبر أنها (قد) (١) ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً أو أربعة عشر يوماً (٢).

وعن دِعبِل بن علي: أنه دخل على الرضا عليه السلام فأمر له بشيء فأخذه ولم يحمد الله، فقال له: «لِمَ لم تحمد الله».

قال: ثم دخلت بعده على أبي جعفر، فأمر لي بشيء، فقلت: الحمد لله، فقال (لي) (٣): «تأدّبت» (٤).

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه قال: استأذن علي أبي جعفر قوم من أهل النواحي، فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب وله عشر سنين (٥).

ص: ٥١٦

١- (١) من خ.

٢- (٢) وأورده في إثبات الوصية: ص ٢١٩، وعيون المعجزات: ١٢٦-١٢٧، والثاقب في المناقب: ٤٦٠/٥٢٤، والخرائج: ٢/٩٦٧.

عن داود بن محمد النهدي عن عمران بن محمد الأشعري.

٣- (٣) من ك والكافي.

٤- (٤) ورواه الكليني في الكافي: ١/٤٩٦.

٥- (٥) ورواه الكليني في الكافي: ١/٧٤٩٦، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤/٤١٥. قال المجلسي في مرآة العقول: ١٠٤-١٠٥:

«من أهل النواحي» أي الآفاق البعيدة المختلفة من أطراف الأرض أتوا للحج كما روى الشيخ المفيد قدس سره في كتاب الاختصاص [ص ١٠٢] عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: لما مات أبو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام، فدخل عمه عبد الله بن موسى وكان شيخاً كبيراً نبيلاً عليه ثياب خشنه، وبين عينيه سجاده، فجلس وخرج أبو جعفر عليه السلام من حجره وعليه قميص ورداء قصب ونعل حذو بيضاء، فقام عبد الله فاستقبله وقبل بين عينيه، وقامت الشيعه، وقعد أبو جعفر عليه السلام على كرسي ونظر الناس بعضهم إلى بعض تحيراً لصغر سنه، فانتدب رجل من القوم فقال لعمه: أصلحك الله ما تقول في رجل أتى بهيمه؟ فقال: تقطع يمينه ويضرب الحد. فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم نظر إليه وقال: «يا عم، أتق الله، أتق الله إنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول لك: لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟» فقال له عمه: يا سيدي، أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: «إنما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها، فقال أبي: تقطع يمينه للنبس ويضرب حد الزنا، فإن حرمه الميتة كحرمه الحيه»، فقال: صدقت يا سيدي وأنا أستغفر الله، فتعجب الناس وقالوا: يا سيدنا أتأذن لنا أن نسألك؟ فقال: «نعم». فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة فأجابهم فيها وله تسع سنين. وأقول: يشكل هذا بأنه لو كان السؤال والجواب عن كل مسألة بيتاً واحداً، أعني خمسين حرفاً، لكان أكثر من ثلاث ختمات للقرآن، فكيف يمكن ذلك في مجلس واحد؟ ولو قيل: جوابه عليه السلام كان في الأكثر بلا ونعم، أو بالإعجاز في أسرع زمان، ففي السؤال لم يكن كذلك. ويمكن الجواب بوجوه: الأول: أن الكلام محمول على المبالغة في كثرة الأسئلة والأجوبة، فإن عدّ مثل

ذلك أيضاً مستبعد جداً. الثاني: أنه يمكن أن يكون في خواطر القوم أسئلة كثيرة متفقه، فلما أجاب عليه السلام عن واحد فقد أجاب عن الجميع. الثالث: أن يكون إشاره إلى كثره ما يستنبط من كلماته الموجزه المشتمله على الأحكام الكثيره، وهذا وجه قريب. الرابع: أن يكون المراد بوحده المجلس الوحده النوعيه أو مكان واحد كمنى وإن كان في أيام متعدده. الخامس: أن يكون مبيّناً على بسط الزمان المذى يقول به الصوفيه، لكنّه مخالف للعقل. السادس: أن يكون إعجازه عليه السلام أثر في سرعه كلام القوم أيضاً أو كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم. السابع: ما قيل إنّ المراد السؤال بعرض المكتوبات والطومارات، فوقع الجواب بخرق العاده. وأورد أيضاً الإشكال والجواب في البحار: ٥٠: ٩٣-٩٤.

وعن محمد بن سنان قال: قبض أبو جعفر محمد بن عليّ وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوماً، توفّي (١) يوم الثلاثاء ليست خلون من ذي الحجّه سنة عشرين ومئتين، عاش بعد أبيه تسع عشره سنة إلّا خسمه

ص: ٥١٧

١- (١) في نسخه الكركي: بدل توفّي: «في».

(و) (٢) عن أمية بن علي القيسي قال: دخلت أنا وحمّاد بن عيسى على أبي جعفر بالمدينة لنودّعه، فقال: «لا تخرجا اليوم اقيما إلى غد».

فلما خرجنا من عنده قال لي حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى. فقلت: أما أنا فأقيم.

فخرج حمّاد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه، وقبره بسيّاله (٣). «آخر ما نقلت من كتاب الدلائل».

وقال الراوندى رحمه الله: الباب العاشر فى معجزات محمّد التقى عليه السلام.

عن محمّد بن ميمون أنّه كان مع الرضا بمكّه قبل خروجه إلى خراسان، قال:

فقلت له: إني أريد أن أتقدّم إلى المدينة فأكتب معى كتاباً إلى أبي جعفر، فتبسّم وكتب وصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصرى، فأخرج الخادم أباجعفر إلينا يحمله من المهد، فناولته الكتاب، فقال لموقّق الخادم: «فُضّه وانشره». ففُضّه ونشره بين يديه، فنظر فيه ثمّ قال لي: «يا محمّد، ما حال بصرك»؟

فقلت: يابن رسول الله، اعتلّت عيناى، فذهب بصرى كما ترى.

قال: فمدّ يده فمسح بها على عيني فعاد إليّ بصرى كأصحّ ما كان، فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وأنا بصير (٤).

وروى عن حكيمه بنت الرضا عليه السلام قالت: لما توفّي أخى محمّد بن الرضا صرت يوماً إلى امرأته أمّ الفضل لسبب احتجت إليها فيه، قالت: فبيننا نحن نتذاكر

ص: ٥١٨

١- (١) ورواه الكليني فى الكافي: ١/١٢/٤٩٧.

٢- (٢) من ق، ك.

٣- (٣) وأورده الراوندى فى الخرائج: ٢/٨/٦٦٧، وتقدّم نحوه فى ترجمه الصادق عليه السلام ص ٢٣٢.

٤- (٤) الخرائج والجرائح: ١/١/٣٧٢. وأورده ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ٤٦٢/٥٢٥. وروى نحوه عن محمّد بن سنان، الكشّى فى رجاله: ١٠٩٢/٥٨٢، والمسعودى فى إثبات الوصيّة: ٢٠٣-٢٠٤.

فَضَّلَ مُحَمَّدٌ وَكْرَمَهُ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ، إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ:

اخبرك (١) عن أبي جعفر بعجيبه (٢) لم يسمع (٣) مثلها.

قلت: وما ذاك؟

قالت: إنه ربما كان أغارني مرّه بجاريه ومرّه بتزويج، فكنت أشكوه إلى المأمون، فيقول: يا بئيه احتملي، فإنه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فيينا أنا ذات ليله جالسه إذ أتت امرأه، فقلت: من أنت؟ وكأنها قَصِيْبُ بَانٍ أَوْ غُصْنُ خَيْرَانَ؟

فقالت: أنا زوجه أبي جعفر بن الرضا، وأنا امرأه من أولاد (٤) عمّار بن ياسر.

قالت: فدخل عَلِيٌّ مِنَ الْغَيْرِ مَا لَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي! فَنَهَضْتُ مِنْ سَاعَتِي فَصَرْتُ إِلَى الْمَأْمُونِ وَكَانَ تَمَلُّاً مِنَ الشَّرَابِ وَقَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ سَاعَاتٌ، فَأَخْبَرْتَهُ بِحَالِي وَقُلْتُ: إِنَّهُ يَشْتَمُنِي وَيَشْتَمُكَ وَيَشْتَمُ الْعَبَّاسَ وَوَالِدَهُ (٥). قالت: وقلت ما لم يكن، فغاظه ذلك.

ومعنى باقى هذه القصّه أنّه قام وتبعته ومعه خادم، وجاء إلى أبي جعفر وهو نائم، فضربه بالسيف حتّى قطعهُ إرباً إرباً (٦) وذبحه وعاد، فلمّا أصبح عرّفناه ما كان بدا منه، فأنفذ (٧) الخادم فوجد أبا جعفر قائماً يصلّى ولا أثر فيه، فأخبره أنّه سالم، ففرح وأعطى الخادم ألف دينار، وحمل إليه (٨) عشرة آلاف دينار، واجتمعا واعتذر إليه بالشكر، وأشار عليه بترك الشراب، فقبل (٩).

ص: ٥١٩

١- (١) فى ق: «أخبرني».

٢- (٢) فى المصدر: «بأعجوبه».

٣- (٣) وضبط أيضاً فى نسخه الكركى: «لم تسمع».

٤- (٤) فى م والمصدر: «ولد».

٥- (٥) فى المصدر: «ولده»، والظاهر هو الصواب.

٦- (٦) أى عضواً عضواً. (الكفعمى).

٧- (٧) فى ق، م: «وأنفذ».

٨- (٨) فى ق: «عليه».

٩- (٩) الخرائج: ١: ٣٧٢-٢/٣٧٥ مع تلخيص. وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٤٢٦ عن صفوان بن يحيى عن أبي نصر الهمداني وإسماعيل بن مهران وحران الأسباطى عن حكيمه بنت أبي الحسن القرشى عن حكيمه بنت موسى بن عبد الله عن حكيمه بنت محمد بن عليّ بن موسى التقى عليه السلام. ورواه حسين بن عبد الوهاب فى عيون المعجزات: ص ١٢٧ بإسناده عن حكيمه بنت أبي الحسن القرشى. ورواه مع تفصيل السيّد الأجل عليّ ابن طاووس فى مهج الدعوات ص ٣٦ وفى الأمان: ص ٧٤ بإسناده عن الصدوق عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن جدّه عن أبي نصر الهمداني عن حكيمه بنت محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر عمّه أبي محمد الحسن بن عليّ عليهم السلام.

وهذه القصه عندى فيها نظر وأظنها موضوعه، فإنّ أباجعفر عليه السلام إنّما كان يتزوّج ويتسرّى حيث كان بالمدينه، ولم يكن المأمون بالمدينه فتشكو إليه ابنته.

فإن قلت: إنّه جاء حاجاً. قلت: إنّه لم يكن ليشرب فى تلك الحال، وأبوجعفر مات ببغداد وزوجته معه، فأخته أين رأتها بعد موته، وكيف اجتمعوا وتلك بالمدينه وهذه ببغداد، وتلك المرأه(١) التى من ولد عمّار بن ياسر رضى الله عنه فى المدينه تزوّجها فكيف رأتها أم الفضل فقامت من فورها(٢) وشكت إلى أبيها، كلّ هذا يجب أن ينظر فيه، والله أعلم (بالصواب)(٣).

ص: ٥٢٠

١- (١) فى ق، م: «الإمرأه».

٢- (٢) ق: «فورتها».

٣- (٣) من ق. وكتب الكفعمى فى هامش نسخته: قال الكفعمى رزقه الله من العيش أرغده وجعل خير يوميه غده: ومما يؤيد قول المصنّف طاب ثراه وأنها موضوعه؛ أنّ الرضا عليه السلام لم يكن له ابنه اسمها حكيمه، بل ذكر الشيخ المفيد رحمه الله فى إرشاده أنّ الرضا عليه السلام مضى ولم يترك ولداً نعلمه غير أبى جعفر الجواد عليه السلام، وأمّا الشيخ كمال الدين ابن طلحه فقال فى كتابه: إنّ ولد الرضا عليه السلام خمسة ذكور وأنثى: محمّد الجواد، والحسن، وجعفر، وإبراهيم، والحسين، وعائشه. وكذا قال الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر الجنابدى والشيخ العالم المعروف بابن الخشاب النحوى فى كتابيهما، وكذا غيرهما من العلماء، والظاهر أنّها موضوعه، والله أعلم. وقال المجلسى بعد نقل كلام المؤلف: أقول: كلّ ما ذكره من المقدمات التى بنى عليها ردّ الخبر فى محلّ المنع، ولا- يمكن ردّ الخبر المشهور المتكرّر فى جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد. (بحار الأنوار: ٥٠: ٧٢).

ومنها: ما روى عن (الشيخ) (١) أبى بكر بن إسماعيل رضى الله تعالى عنه قال:

قلت لأبى جعفر بن الرضا: إن لى جاربه تشتكى من ريح بها.

قال: «أنتى بها». فأتيته بها فقال لها: «ما تشتكين يا جاربه»؟

قالت: ريحاً فى ركبتى. فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب، فخرجت وما اشتكت وجعاً بعد ذلك، (والله أعلم) (٢). (٣)

ومنها: ما روى عن علي بن جرير (رحمه الله تعالى) (٤) قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام جالساً وقد ذهب شاه لمولاه، فأخذوا بعض الجيران يجزّونهم إليه يقولون: أنتم سرقتم الشاه، فقال لهم أبو جعفر: «ويلكم خلّوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم، الشاه فى دار فلان، فأخرجوها من داره».

فخرجوا فوجدوها فى داره فأخذوا الرجل وضربوه وخرّقوا ثيابه وهو يحلف أنه لم يسرق هذه الشاه إلى أن صاروا به إلى أبى جعفر عليه السلام، فقال: «ويحكم ظلمتم الرجل، فإنّ الشاه دخلت داره وهو لا يعلم». ثم دعاه فوهب عليه السلام له شيئاً بدل ما خرق من ثيابه وضربه، (والله أعلم) (٥). (٦)

ص: ٥٢١

١- (١) من ق.

٢- (٢) من ق.

٣- (٣) الخرائج: ١/٣٧٦:٣. وروى الطبرى فى دلائل الإمامه: ٣/٤٠٣/٣٦٣ عن العباس بن السندى الهمدانى عن بكر قال: قلت له: إن عمّتى تشتكى من ريح بها، فقال: ائتنى بها. فقال: فأتيته بها، فدخلت عليه، فقال لها: ممّ تشتكين؟ قالت: رُكبتى جعلتُ فداك. قال: فمسح يده على رُكبتها من وراء الثياب وتكلّم بكلام، فخرجت ولا تجد شيئاً من الوجع. وأورد بمثل روايه الطبرى؛ ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ٤٥٣/٥٢١ وفيه: بكير بدل بكر.

٤- (٤) من ق.

٥- (٥) من ق.

٦- (٦) الخرائج والجرائح: ١/٣٧٦:٤. ورواه الخصبى فى الهدايه الكبرى: ص ٣٢ بإسناده عن داود بن زيد الخياط.

ومنها: ما روى عن محمد بن عمير بن واقد الرازي (رحمه الله تعالى) (١) قال:

دخلت على أبي جعفر ابن الرضا ومعى أخى وبه بُهر شديد، فشكا إليه ذلك البُهر (٢)، فقال عليه السلام: «عافاك الله ممّا تشكو». فخرجنا من عنده وقد عوفى فما عاد إليه ذلك البُهر إلى أن مات.

قال محمد بن عمير: وكان يصيبنى وجع فى خاصرتى فى كل أسبوع، ويشتد ذلك بى أياماً، فسألته أن يدعولى بزواله عنى فقال: «وأنت فعافاك الله». فما عاد إلى هذه الغايه (٣).

ومنها: ما روى عن القاسم بن المحسن قال: كنت فيما بين مكّه والمدينه، فمرّ بى أعرابى ضعيف الحال، فسألنى شيئاً فرحمته وأخرجت له رغيفاً فناولته إياه، فلما مضى عنى هبت ريح شديده زوبعهُ (٤)، فذهبت بعمامتى من رأسى، فلم أرها كيف ذهبت وأين مرّت، فلما دخلت على (٥) أبى جعفر بن الرضا عليهما السلام فقال لى: «يا قاسم، ذهبت عمامتك فى الطريق»؟ قلت: نعم.

قال: «يا غلام، أخرج إليه عمامته». فأخرج إلى عمامتى بعينها، قلت: يا ابن رسول الله، كيف صارت إليك؟

قالت: «تصدقت على الأعرابى فشكر الله لك و ردّ عمامتك، وإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين» (٦).

ومنها: ما روى عن إسماعيل بن عباس الهاشمى قال: جئت إلى أبى جعفر يوم

ص: ٥٢٢

١- (١) من ق.

٢- (٢) فى هامش ق ون: «البُهر: تتابع النفس».

٣- (٣) الخرائج: ١: ٥/٣٧٧. وأورده ابن حمزه فى الثاقب: ٤٦٣/٥٢٥.

٤- (٤) الزوبعهُ: اسم شيطان، أو رئيس للجنّ، ومنه سمى الإعصار زوبعهُ. (القاموس).

٥- (٥) فى نسخه الكركى، ك: «إلى»، وفى المصدر: «فلما دخلت المدينه صرت إلى أبى جعفر».

٦- (٦) الخرائج والجرائح: ١: ٦/٣٧٧.

عيد فشكوت إليه ضيق المعاش، فرفع المصلّى وأخذ من التراب سبيكه من ذهب فأعطانيها، فخرجت بها إلى السوق فكان فيها ستّة عشر مثقالاً من ذهب (١). هذا آخر ما نقلته من كتاب الراوندى رحمه الله.

وقال الآبى فى نثر الدرّ: محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام.

نذر المتوكّل فى علّه إن وهب الله (له) (٢) العافية (٣) أن يتصدّق بمال كثير، فعوفى فأحضر الفقهاء واستفتاهم (٤) ، فكلّ منهم قال شيئاً، إلى أن قال محمّد عليه السلام: «إن كنت نويت الدنانير فتصدّق بثمانين ديناراً، وإن كنت نويت الدراهم فتصدّق بثمانين درهماً».

فقال الفقهاء: ما نعرف (٥) هذا فى كتاب ولا سنّه!

فقال: «بلى، قال الله عزّ وجلّ: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ» (٦)، فعدّوا وقائع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم». ففعلوا فإذا هى ثمانون.

وقال: هذه القصّه إن كانت وقعت للمتوكّل فالجواب لعلّى بن محمّد، فإنّ محمّداً لم يلحق أيام المتوكّل، ويجوز أن يكون له مع غيره من الخلفاء (٧).

ص: ٥٢٣

١- (١) الخرائج: ١/١٢/٣٨٣. وأورده ابن حمزه فى الثاقب: ٤٦٤/٥٢٦.

٢- (٢) من م والمصدر.

٣- (٣) فى نسخه الكركى: «إن وهبه الله العافية».

٤- (٤) فى نسخه الكركى: «فاستفتاهم».

٥- (٥) ن: «لم نعرف».

٦- (٦) التوبه: ٩: ٢٥.

٧- (٧) نثر الدرّ: ١/٣٦٥. وروى نحوه الكلينى فى الكافى: ٧/٢١/٤٦٣، والعياشى فى تفسيره: ٢/٨٤، والقمى فى تفسيره: ١/٢٨٥، والطوسى فى التهذيب: ٨/٣٠٩ باب النذور برقم ٢٤، وابن شعبه فى تحف العقول: ص ٤٨١، والخطيب فى تاريخ بغداد: ١٢/٥٤، والسمعانى فى الأنساب: ٤/١٩٦، وابن الجوزى فى المنتظم: ١٢/٧٥، وسبطه فى التذكرة: ص ٣٦٠، والطبرسى فى الاحتجاج: ٢/٤٩٧، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤/٤٣٤، والذهبي فى تاريخ الإسلام (وفيات ٢٥١-٢٦٠) ص ٢١٨، والصفدى فى الوافى بالوفيات: ٢٢/٧٣، وورد فى كلّها أنّ المجيب علىّ الهادى عليه السلام، وأورد عن عدّه من هذه المصادر فى البحار: ١٠٤/٢١٦-٢١٧. وأورده أبوحيان التوحيدى فى البصائر: ٩/١٥٦-١٥٧/٥١٤ وفيه: فقال رجل من آل الرسول صلى الله عليه وآله. ويشهد له حديث الصادق عليه السلام عند الصدوق فى معانى الأخبار: ص ٢١١، والفقيه: ٣/٢٦٢/٢٦ ط دار الكتب الإسلاميه، والمقنع: ص ٤١١، والطوسى فى التهذيب: ٨/٥٧/٣١٧. وحديث موسى الكاظم عليه السلام عند ابن شهر آشوب فى المناقب: ٤/٣١٦، وابن حمزه فى الثاقب: ص ٤٤٤. وله شاهد أيضاً فى فقه الرضا عليه السلام: ص ٣٧.

قال عبد الله علي بن عيسى أثابه الله تعالى: هذا لا أظنه يصحّ عن أحد من الأئمّه عليهم السلام أن يجيب بهذا الجواب، لأنّ كلّ شيء له كثره بحسبه، فمواطن القتال إذا كانت ثمانين بل خمسين بل عشرين، كانت كثيره، فكثيراً من الملوكة العظماء لا يتفق لهم ذلك عشر مرّات، فأما المال فلا يستكثر للملك الألوكة الكثيره، ألا ترى أنّا لو قلنا: إنّ الملك له عشرون ألف فرس كانت تستكثر، ولو قيل: إنّ له خمس مئه ألف دينار لم يستعظم له ذلك، وعلى هذا وأمثاله فقس.

وأناه رجل فقال (له) (١): أعطني على قدر مروءتك. فقال: «لا يسعني».

فقال: على قدرى. قال (٢): «أما ذا فنعم، يا غلام أعطه مأتى دينار» (٣).

وقال ابن حمدون: قال محمّد بن علي بن موسى: «كيف يضيع من الله كافله، وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر ممّا يصلح» (٤).

ص: ٥٢٤

١- (١) من نسخه الكركي، ك.

٢- (٢) في نسخه الكركي: «فقال».

٣- (٣) نثر الدرّ: ١: ٣٦٦.

٤- (٤) التذكرة الحمدونية: ١: ٢٢٨/١١٣. وأورده الحلواني في نزهة الناظر: ١/١٣٤، والشهيد الأوّل في الدرّة الباهرة: ص ٣٩، والديلمي في أعلام الدين: ص ٣٠٩.

وقال: «القصء إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال» (١).

قال الطبرسى رحمه الله فى إعلامه: الباب الثامن فى ذكر الإمام محمد التقى أبى جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلام، وفىه أربعة فصول:

(الفصل) (٢) الأؤل: فى تاريخ مولده ومدّه إمامته، ووقت وفاته، ولد عليه السلام فى شهر رمضان من سنه خمس وتسعين ومئه لسبع عشره ليله مضت من الشهر، وقيل: النصف منه ليله الجمعة.

وفى روايه ابن عياش: ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب، وقبض عليه السلام ببغداد فى آخر ذى القعدة سنه عشرين ومئتين، وله يومئذ خمس وعشرون سنه، و كانت مدّه خلافته وولايته سبع عشره سنه، و كانت فى أيام إمامته بقيه ملك المأمون، وقبض فى أول ملك المعتصم، وأمه ام ولد يقال لها سبيكه، ويقال: درّه، ثم سماها الرضا خيزران، و كانت نوبيه.

ولقبه: التقى، والمنتجب، والجواد، والمرضى، ويقال له: أبو جعفر الثانى.

ودفن عليه السلام بمقابر قريش فى ظهر جدّه موسى بن جعفر عليهم السلام (٣).

ص: ٥٢٥

١- (١) التذكرة الحمدونية: ١/١١٣/٢٢٩. وأورده الحلوانى فى نزّه الناظر: ٢/١٣٤، والشهيد الأؤل فى الدرّه الباهره: ص ٣٩.

٢- (٢) من نسخه الكركى استدرك ما بين السطور، وكذا فى الموارد الآتية.

٣- (٣) إعلام الورى: ٢: ٩١ وفى ط ١ ص ٣٢٩. قال الكلينى فى الكافى: ١: ٤٩٢: ولد عليه السلام فى شهر رمضان من سنه خمس وتسعين ومئه، وقبض عليه السلام سنه عشرين ومئتين فى آخر ذى القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنه وشهرين وثمانيه عشر يوماً، ودفن ببغداد فى مقابر قريش عند قبر جدّه موسى عليه السلام، وقد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد فى أول هذه السنه التى توفى فيها عليه السلام، وأمه ام ولد يقال لها سبيكه نوبيه، وقيل أيضاً إن اسمها كان خيزران، وروى أنها كانت من أهل بيت ماريه ام إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال الطبرى فى دلائل الإمامه: ص ٣٨٣: ولد بالمدينه ليله الجمعة النصف من شهر رمضان سنه مئه وخمس وتسعين من الهجره.

الفصل الثاني: فى ذكر النصوص الدالّة على إمامته عليه السلام، يدلّ على إمامته عليه السلام بعد طريقه الاعتبار وطريقه التواتر اللتين تقدّم ذكرهما فى إمامه آباءه عليهم السلام ما ثبت من إشاره الله (١) إليه بالإمامه، وروايه الثقات من أصحابه وأهل بيته، مثل عمّه عليّ بن جعفر الصادق عليه السلام، وعدّد الجماعه الذين ذكرهم الشيخ المفيد رحمه الله تعالى، والنصوص التى رويت (فيه) (٢) عن أبيه عليهما السلام.

الفصل الثالث: فى طرف من دلائله ومعجزاته عليه السلام، ذكر الطبرسى رحمه الله تعالى فى هذا الفصل ما ذكره المفيد رحمه الله تعالى وزاد فيه ما أنا ذاكره: عن أمّيه بن عليّ قال: كنت بالمدينه وكنت أختلف إلى أبى جعفر وأبو الحسن بخراسان، وكان أهل بيته وعمومه أبيه يأتونه ويسلمون عليه، فدعا يوماً بجاريه فقال لها: «قولى لهم: يتهيأون للمأتم».

فلما تفرّقوا، قالوا: هلّا سألنا (ه) (٣) مأتم من؟ فلما كان من الغد فعل مثل ذلك، فقالوا: مأتم من؟ قال: «مأتم خير من على ظهرها». فأتانا (٤) خبر أبى الحسن بعد ذلك بأيّام، فإذا هو قد مات فى ذلك اليوم (٥).

قال محمّد بن الفرج: كتب إلى أبو جعفر: «احملوا إلى الخمس، فإنّى لست آخذه منكم سوى عامى هذا». فقبض عليه السلام فى تلك السنه، ذكر أنّ ذلك منقول من كتاب

ص: ٥٢٩

١- (١) فى المصدر: «إشاره أبيه».

٢- (٢) من ك.

٣- (٣) من ك والمصدر.

٤- (٤) ن: «فأتى».

٥- (٥) إعلام الورى: ٢: ١٠٠ وفى ط ١ ص ٣٣٤. ورواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٣٥٩/٤٠١، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب:

٤٤٣/٥١٥، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٤: ٤٢٠، والمسعودى فى إثبات الوصيّه: ٢١٥-٢١٦.

الفصل الرابع: في ذكر بعض مناقبه وفضائله عليه السلام، كان عليه السلام قد بلغ في كمال [العقل و] الفضل والعلم والحكم والآداب مع صغر سنّه منزله لم يساوه فيها أحد من ذوى الأسنان من السادات وغيرهم، ولذلك كان المأمون مشعوراً به لما رأى من علوّ رتبته وعظم (٢) منزلته في جميع (٣) الفضائل، فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينه، وكان متوفراً على تعظيمه وتوقيره وتبجيله. وذكر بعد هذا مناظرته بين يدي المأمون وسؤال يحيى بن أكثم له، وأموراً ذكرتها آنفاً، وقال:

ومضى عليه السلام إلى المدينه، ولم يزل بها حتى أشخصه المعتصم إلى بغداد في أول سنه عشرين ومئتين، فأقام بها حتى توفي في آخر ذى القعدة من السنه، وقيل: إنّه مضى عليه السلام مسموماً، وخلف من الولد عليّاً ابنه الإمام، وموسى، وفاطمه وأمامه ابنتيه، ولم يخلف غيرهم (٤).

قال (العبد) (٥) الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى عفى الله عنه بكرمه:

الجواد عليه السلام في كلّ أحواله جواد، وفيه يصدق قول اللغوي: جواد بين الجوده من أجواد، فاق الناس بطهاره العنصر وزكاء الميلاد، وافترع قلّه العلاء، فما قاربه أحد ولا كاد مجده عالي المراتب، ومكانته الرفيعه تسمو على الكواكب، ومنصبه يشرف على المناصب، إذا أنس الوفد ناراً قالوا: ليّتها ناره، لانا غالب له إلى المعالي سمو، وإلى الشرف رواح وغدوّ، وفي السياهه إغراق وغلّو، وعلى هام السماك ارتفاع وعلوّ، وعن كلّ رذيله بُعد، وإلى كلّ فضيله دنو، تتأرجح المكارم من أعطافه، ويقطر المجد من أطرافه، وتروى أخبار السماح عنه وعن أبنائه وأسلافه، فطوبى لمن سعى في ولائه، والويل لمن رغب في خلافه، إذا اقتُسمت

ص: ٥٣٠

١- (١) إعلام الوري: ٢: ١٠٠ وفي ط ١ ص ٣٣٥. وأورده ابن حمزه في الثاقب: ٤٥٦/٥٢٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٢١.

٢- (٢) في ق، ك: «عظيم».

٣- (٣) في م: «جمع».

٤- (٤) إعلام الوري: ٢: ١٠١-١٠٦.

٥- (٥) من خ، م.

غنائم (المجد و) (١) المعالى والمفاخر كان له صفاياها، وإذا امْتُطِيتْ غواربُ السُّودد كان له أعلاها وأسماءها، يُبارى الغيثُ جواداً وعطيه، ويجارى الليث نجده وحميه، ويَبْدُ السير سيرةً رضيّه مرضيّه، سريّه (٢) إذا عدّد آباءه الكرام وأبناءه عليهم السلام، نظم اللئالى الأفراد فى عدّه، وجاء بجماع المكارم فى رسمه وحدّه، وجمع أشتات المعالى فيه وفى آبائه من قبله، وفى أبنائه من بعده، فمن له أبُّ كأبيه أو جدُّ كجدّه، فهو شريكهم فى مجدهم وهم شركاؤه فى مجده، وكما ملأوا (٣) أيدي العُفاه برفدهم ملء أيديهم برفده.

بدورٌ طوالع جبالٍ فوارعغيوثٌ هوامع سيول دوافع (٤)

بهالليل لو عاينتَ فيضَ أكفّهم تيقنتَ أنّ الرزق فى الأرض واسع (٥)

إذا خفقت بالبذل أرواحُ جودهم حداها الندى واستنشقتها المطامع (٦)

بهم اتّضحت سُبُل الهدى، وبهم سلم من سلم من الردى، وبحبّهم ترجى النجاه والفوز غداً، وهم أهل المعروف وأولوا الندى، كلّ المدائح دون استحقاقهم، وكلّ مكارم الأخلاق مأخوذة من كريم أخلاقهم، وكلّ صفات الخير مخلوقه فى عنصرهم الشريف وأعراقهم، فالجنّه فى وصالهم والنار فى فراقهم، وهذه الصفات تصدّق على الجمع (و) (٧) الواحد، وتثبت للغائب منهم والشاهد، وتتزلّ على الولد منهم والوالد، حُبّهم فريضه لازمه، ودولتهم باقيه دائمه، وأسواقُ سُوددهم

ص: ٥٣١

١- (١) من ق.

٢- (٢) فى ك: «مريّه».

٣- (٣) فى ق: «ملأ».

٤- (٤) فى خ، م: «سيول دوافع سيوف قواطع».

٥- (٥) البهلول: الرجل الضحّاك، قاله الجوهري، وقال الثعالبي فى كتابه سرّ اللغة: البهلول: السيّد، الحسن البشر، المعتمّم المسود فى قومه. (الكفعمى).

٦- (٦) تقدّمت فى ج ٢ ص ٥٤٤-٥٤٥.

٧- (٧) من نسخه الكركى، م.

قائمه، وثغور محبيهم باسمه، وكفاهم شرفاً أنّ جدّهم محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) (١)، وأبوهم (٢) على عليه السلام (٣)، وأمّهم فاطمه عليها السلام (٤)، فمن يجاريهم في الفخر أو من يُسابقهم في علوّ القدر، وماتركوا غايه عزّاً إلّا انتهوا إليها سابقين، ولا- مرتبه سؤدد إلّا ارتقوها آمنين من اللاحقين، وهذا حقّ اليقين بل عين اليقين، النَّاس كُلّهم عيال عليهم، ومُنْتَسِبون انتساب العبوديّة إليهم، عنهم أخذت المآثر، ومنهم تعلّمت المفاخر، وبشرفهم شَرَفُ الأوّل والآخر، ولو أطلت في صفاتهم لم آتِ بطائل، ولو حاولت حصرها نادّنتي:

وأين الثريّا من يد المتناول (٥)

كيف تطيق (٦) حَضِرَ ما عجز عنه الأواخر والأوائل، وهذا مقام يلبس فيه سَخْبَان وائل فهاهه باقل، فكففت عنانَ القلم، وكفكفت من انشغال الكلم (٧)، وأتبعْتُ العاده في مدحه عليه السلام بشعر يزيد قدرى وينقص عن قدره، ويخلد ذكرى بخلود ذكره، وهو:

حمادِ حمادٍ للمُثني حمادِ على آلاء مولانا الجوادِ

إمامٍ هُدِيَّ له شرفٌ ومجدُّعلا بهما على السَّبْعِ الشدادِ

إمامٍ هُدِيَّ له (شرفٌ ومجدُّ) (٨) أقرّ به الموالي والمعادي

تُصوب (٩) يداه بالجدوى فتُغنى عن الأنواء في السنه الجمادِ (١٠)

يُبِخَّلُ جودٌ كَفِيه إذا ماجرى في الجود مُنَهَلَّ العوادِ (١١)

ص: ٥٣٢

١- (١) من ق.

٢- (٢) في ك: «أباهم».

٣- (٣) من ق.

٤- (٤) من ق.

٥- (٥) تقدّم البيت في ج ١ ص ٥٣، وج ٢ ص ١٣٥ و ٢٩٣.

٦- (٦) وضبط أيضاً في نسخه الكركي: «يطيق».

٧- (٧) كفكفه عنه: دفعه وصرفه ومنعه. واثال عليه القول: تتابع وكثر فلم يعرف بأيه يبدأ.

٨- (٨) في ن: «فضل وعلم».

٩- (٩) أي تمطر. (الكفعمي).

١٠- (١٠) الجدوى: بمعنى الجدا وهو المطر. والأنواء: جمع النوء بمعنى المطر أيضاً. والسنه الجماد: التي لم يصبها مطر.

١١- (١١) العواد: جمع الغاديه: السحابه تنشأ غدوه.

بَنَى مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ بَيْتًا بَعِيدَ الصَّيْتِ مَرْتَفَعًا (١) الْعِمَادِ
وَشَادَ مِنَ الْمَفَاخِرِ وَالْمَعَالِي بِنَاءً لَمْ يَشِدَّهُ قَوْمٌ عَادٍ (٢)
فَوَاضَلُهُ وَأَنْعَمُهُ غِزَارٌ عُهْدَنَ أَبْرَ مِنْ سَحِّ الْعِهَادِ (٣)
وَيُقَدِّمُ فِي الْوَعَى إِقْدَامَ لَيْثٍ وَيَجْرِي فِي النَّدى جَرَى الْجَوَادِ
فَمَنْ يَرْجُو اللَّحَاقَ بِهِ إِذَا مَا أَتَى بِطَرِيفٍ فَخِرٍ أَوْ تَلَادٍ
مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَقَرَّ طَوْعًا بِنَبْلِهِمْ (٤) الْأَصَادِقُ وَالْأَعَادَى
أَيَادِيهِمْ وَفَضْلِهِمْ جَمِيعًا قَلَانِدُ مُحْكَمَاتٍ فِي الْهُوَادَى (٥)
بِهِمْ عَرَفَ الْوَرَى سُبُلَ الْمَعَالَى وَهُمْ دَلُّوا الْأَنَامَ عَلَى الرَّشَادِ
وَهُمْ أَهْلُ الْمَعَالَى وَالْمَعَانَى وَهُمْ أَهْلُ الْعَطَايَا وَالْأَيَادَى
سَمَّوْا فِي الْحَلْمِ قَيْسًا وَابْنَ قَيْسٍ وَإِنْ قَالُوا فَمَنْ قُسُّ الْإِيَادَى (٦)
وَهَذَا مَذْهَبٌ فِي الشَّعْرِ جَارٍ وَأَيْنَ مِنَ الرُّبَا خَفِضَ الْوِهَادِ (٧)
لَهُمْ أَيْدٍ جُيْلَنَ عَلَى سَمَاحٍ وَأَفْعَالٍ طُبِعْنَ عَلَى سَدَادِ
وَهُمْ مِنْ غَيْرِ مَا شَكُّ وَخُلْفٍ إِذَا أَنْصَفَتْ سَادَاتُ الْعِبَادِ
أَيَا مَوْلَايَ دَعْوَةَ ذِي وِلَايَ إِلَيْكُمْ يَنْتَمِي وَبِكُمْ يُنَادَى
يَقْدَمُ حَبِّكُمْ ذَخْرًا وَكَتْرًا يُعُودُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ
جَرَى بِمَدِيحِ مَجْدِكُمْ لِسَانِي فَأَصْبَحَ دَيْدَنِي فِيكُمْ وَعَادَى
فَفِيكُمْ رَغْبَتِي وَعَلَى هَوَاكُم مَحَافِظَتِي وَحُبُّكُمْ اعْتِقَادَى

ص: ٥٣٣

١- (١) فِي ك: «مَرْفُوع».

٢- (٢) فِي خ وَخ بِهَامِشٍ ق وَم: «لَمْ يَشِدُّ مِنْ عَهْدِ عَاد».

٣- (٣) غزر الماء وغيره: كثر. وسحّ الماء والمطر سحاً: سال. والعهاد: أوّل المطر.

٤- (٤) فى ك: «بفضلهم».

٥- (٥) الهواد: جمع الهاد: العنق.

٦- (٦) قُسّ بن ساعده الإيادى أحد حكماء العرب، وهو اسقف نجران. (لسان العرب: ٦: ١٧٥).

٧- (٧) فى خ وخ بهامش ق: «ولكن ما الرّبا مثل الوهاد». والوهاد جمع الوهده: المنخفض من الأرض.

إِذَا مَحَضَ الْوَدَادَ النَّاسُ قَوْمًا مَحَضْتَكُمْ وَإِنْ سَخَطُوا وَدَادِي

وَكَيْفَ يَجُورُ عَنْ قَصْدِ لِسَانِي وَقَلْبِي رَائِحٌ بِهَوَاكَ غَادِ

وَمِمَّا كَانَتْ الْحِكْمَاءُ قَالَتْ لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفُؤَادِ

وَقَدْ قَدَّمْتُمْ زَادًا لَسِيرِي إِلَى الْأُخْرَى وَنَعَمَ الزَادُ زَادِي

فَأَنْتُمْ (١) عُدَّتِي إِنْ نَابَ دَهْرٌ وَأَنْتُمْ إِنْ عَرَى حَطْبٌ عَتَادِي

ص: ٥٣٤

١- (١) فِي م: «وَأَنْتُمْ».

فهرس الموضوعات

ترجمه الإمام السّجاد عليه السلام ٥

ترجمه الإمام الباقر عليه السلام ٧٩

ترجمه الإمام الصادق عليه السلام ١٥١

ترجمه الإمام الكاظم عليه السلام ٢٥٧

ترجمه الإمام الرضا عليه السلام ٣٣٥

ترجمه الإمام الجواد عليه السلام ٤٨٣

ص: ٥٣٥

سرشناسه: اربلی، علی بن عیسی، - ۶۹۲ ق.

عنوان و نام پدیدآور: کشف الغمه فی معرفه الائمه علیهم السلام [کتاب] / تالیف ابی الحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح اربلی (۶۲۵ - ۶۹۲ ه ق.).

مشخصات نشر: قم: مرکز الطباعه و النشر للمجمع العالمی لاهل البیت، ۱۴۳۳ ه ق

مشخصات ظاهری: ۴ ج.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد دوم، ۱۴۳۳ ق. = ۲۰۱۲ م. = ۱۳۹۱.

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۴۳۳ ق. = ۲۰۱۲ م. = ۱۳۹۱).

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: چهارده معصوم -- سرگذشتنامه

رده بندی کنگره: ۳۶BP/الف ۳۶ک ۵ ۱۳۰۰ ای الف

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی: ۳۸۲۵۴۱۳

ص: ۱

كشف الغمه فى معرفه الائمه عليهم السلام

تاليف ابى الحسن على بن عيسى بن ابى الفتح الاربلى (٦٢٥ - ٦٩٢ هـ ق.).

ص: ٢

أبي الحسن عليّ المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

قال الشيخ كمال الدين ابن طلحة رحمه الله تعالى : الباب العاشر في أبي الحسن عليّ المعروف بالعسكري الملقّب بالمتوكّل ابن أبي جعفر محمّد القانع بن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم وسلامه .

أمّا مولده ففي رجب من سنة مئتين وأربع عشره للهجرة (١).

وأمّا نسبه أباً وأمّاً ؛ فأبوه أبو جعفر محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى ، وقد تقدّم ذكر ذلك مبسوطاً ، وأمّه ام ولد اسمها سُمَانَةُ المغربيّه ، وقيل غير ذلك .

وأمّا اسمه فعليّ .

وأمّا ألقابه فالناصرح ، والمتوكّل ، والفتاح ، والنقى ، والمرتضى ، وأشهرها المتوكّل ، وكان يخفى ذلك ويأمر أصحابه أن يُعرضوا عنه ؛ لكونه كان لقب الخليفة أمير المؤمنين المتوكّل يومئذ .

وأمّا مناقبه فمنها ما حلّ في الآذان محلّ حُلاها (٢) بأشنانها (٣) ، واكتنفه شغفاً به اكتناف اللآلى الثمينه بأصدافها ، وشهد لأبي الحسن أنّ نفسه موصوفه بنفائس أوصافها ، وأنّها نازله من الدوحه النبويّه ذرى أشرافها وشرفات أعرافها .

وذلك أنّ أبا الحسن عليه السلام كان يوماً قد خرج من سَيْرٍ من رأى إلى قريه لمهمّ عرض له ، فجاء رجل من الأعراب يطلبه ، فقيل له : قد ذهب إلى الموضع الفلاني ؛ فقصدّه ، فلمّا وصل إليه قال له : «ما حاجتك؟» فقال : أنا رجل من أعراب الكوفه المتمسّكين بولاء جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وقد ركبني دَيْنٌ فادّخ (٤) أثقلني

ص: ٥

١- (١) ق ، ن ، خ : «من الهجره» .

٢- (٢) ق : «جُلاها» .

٣- (٣) أى قروطها (الكفعمي) .

٤- (٤) فدحه الدين : أثقله .

حملة ، ولم أر من أقصده لقضائه سواك .

فقال له أبوالحسن عليه السلام : «طب نفساً وقَرَّ عيناً» ، ثم أنزله .

فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبوالحسن عليه السلام : «أريد منك حاله (١)الله الله أن تخالفني فيها» .

فقال الأعرابي : لا اخالفك .

فكتب أبوالحسن ورقة بخطه معترفاً فيها أن عليه للأعرابي مالا عينه فيها يرجح على دينه ، وقال : «خُذْ هَذَا الْخَطَّ ، فَإِذَا وَصَلْتُ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيِ أَحْضَرِ إِلَيَّ وَعِنْدِي جَمَاعَهُ ؛ فَطَالِبْنِي بِهِ وَاعْلُظْ الْقَوْلَ عَلَيَّ فِي تَرْكِ إِيفَائِكَ إِيَّاهُ ، اللَّهُ اللَّهُ فِي مَخَالَفَتِي» .

فقال : أفعلُ ، وأخذ الخطَّ .

فلما (٢)وصل أبوالحسن إلى سُرٍّ مِنْ رَأْيِ وَحَضَرَ عِنْدَهُ جَمَاعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْخَلِيفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، حَضَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَأَخْرَجَ الْخَطَّ وَطَالَبَهُ ، وَقَالَ كَمَا أَوْصَاهُ ، فَأَلَانَ أَبُو الْحَسَنِ لَهُ الْقَوْلَ وَرَفَّقَهُ (٣)وجعل يعتذر إليه ووعدته بوفائه وطيبه نفسه .

فُنُقِلَ ذَلِكَ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْمَتَوَكَّلِ ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا حُمِلَتْ إِلَيْهِ تَرَكَهَا إِلَى أَنْ جَاءَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : «خُذْ هَذَا الْمَالَ فَاقْضِ مِنْهُ دِينَكَ وَأَنْفِقِ الْبَاقِيَ عَلَى عِيَالِكَ وَأَهْلِكَ ، وَأَعِدِّرْنَا» .

فقال له الأعرابي : يا ابن رسول الله ، والله إن أَمَلِي كَانَ يَقْصُرُ عَنْ ثَلَاثِ هَذَا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٤) . وأخذ المال وانصرف .

وهذه منقبه من سمعها حكم له بمكارم الأخلاق ، وقضى له بالمنقبة المحكوم بشرفها بالاتفاق .

ولده أبو محمد الحسن ، وسيأتي ذكره بعده إن شاء الله تعالى .

ص:٦

١- (١) في ن والمصدر : «حاجه» .

٢- (٢) خ : «ولمّا» .

٣- (٣) ق ، م : «رفقه» .

٤- (٤) ن ، خ : «رسالته» .

وأما عمره فإنه مات في جمادى الآخر لخمس ليال بقين منه من سنة أربع وخمسين ومئتين في خلافه المعتز ، وقد تقدم ذكر ولادته في سنة أربع عشرة ومئتين ، فيكون عمره أربعين سنة غير أيام ، كان (١) مقامه مع أبيه ست سنين وخمسه أشهر ، وبقي بعد وفاه أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وشهوراً ، وقبره بسرّ من رأى . آخر كلامه (٢).

وقال الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر الجنازى رحمه الله : أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، مولده سنة أربع عشرة ومئتين ، ومات سنة أربع وخمسين ومئتين ، فكان عمره أربعين سنة ، قبره بسرّ من رأى ، دُفن بها في زمن المنتصر ، يلقّب بالهادى ، أمّه سُمانه ، ويقال إنّه وُلد بالمدينة النصف من ذى الحِجّة سنة اثنتى عشرة ومئتين ، وقُبض بسرّ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين ، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وسنّه أشهر ، وقبره بسرّ من رأى في داره .

قال عليّ بن يحيى بن أبي منصور قال : كنت (يوماً) (٣) بين يدي المتوكّل ودخل عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام ، فلما جلس قال له المتوكّل : ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبدالمطلب ؟

قال : «ما يقول ولد أبي يا أمير المؤمنين في رجل فرض الله تعالى طاعه نبيّه على جميع خلقه ، وفرض طاعته على نبيّه صلى الله عليه وسلم» (٤). انتهى كلامه .

ص:٧

١- (١) ق : «وكان» .

٢- (٢) مطالب السؤل : ٢ : ٧٦ - ٧٨ .

٣- (٣) من ك ، ط .

٤- (٤) وأورده المسعودى في مروج الذهب : ٤ : ١٠ قال : حدّث أبو عبد الله محمّد بن عرفة النحوى قال : حدّثنا محمّد بن يزيد المبرّد قال : قال المتوكّل لأبى الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر رضى الله عنهم : ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبدالمطلب ؟ قال : «ما يقول ولد أبي يا أمير المؤمنين في رجل افترض الله طاعه نبيّه على خلقه وافترض طاعته على نبيّه ! فأمر له بمئة ألف درهم ، وإنّما أراد أبو الحسن طاعه الله على نبيّه ، فعرض . وأورده الحلوانى في نزّه الناظر : ١٤٢ / ٣٠ ، والديلمى في أعلام الدين : ٣١٢ ، والآبى في نثر الدرّ : ٥ : ٢٠٦ وفيه : قال المتوكّل لبعض العلويّه .

وقال الشيخ المفيد رحمه الله : باب ذكر الإمام بعد أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنّه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره .

وكان الإمام بعد أبي جعفر ابنه أبا الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام ، لاجتماع خصال الإمامه فيه وتكامل فضله ، وأنّه لا وارث لمقام أبيه سواه ، وثبوت النصّ عليه بالإمامه والإشارة (١) من أبيه بالخلافه ، وكان مولده ب «صريا» (٢) من مدينه الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم للنصف من ذى الحجّه سنة اثنتى عشره ومئتين ، وتوفّى بسرّ من رأى فى رجب سنة (٣) أربع وخمسين ومئتين ، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وأشهر ، وكان المتوكّل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من المدينه إلى سرّ من رأى ، فأقام بها حتّى مضى لسبيله ، وكانت مدّه إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة ، وأمّه أمّ ولد يقال لها سُمّانه .

باب طرف من الخبر فى النصّ عليه بالإمامه والإشارة إليه بالخلافه

عن إسماعيل بن مهران قال : لمّا خرج (٤) أبو جعفر عليه السلام من المدينه إلى بغداد فى الدفعه الأوّله (٥) من خرجتيه ، قلت له عند خروجه : جُعِلْتُ فداك ، إنى أخاف عليك من هذا الوجه ، فألى من الأمر بعدك (٦)؟

قال : فكّر بوجهه إلّى ضاحكاً وقال : «ليس حيث ظننت فى هذه السنه» .

فلمّا استدعى به إلى المعتصم صرّت إليه فقلت له : جُعِلْتُ فداك ، أنت خارج ،

ص: ٨

١- (١) م ، ك : «وبالإشارة» .

٢- (٢) صريا : قريه أسّسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثه أميال من المدينه . (المناقب لابن شهر آشوب : ٤ : ٣٨٢ ط (١) .

٣- (٣) خ : «من سنه» .

٤- (٤) فى خ والمصدر : «أخرج» .

٥- (٥) ن ، خ ، ك : «الأولى» .

٦- (٦) خ والمصدر : «من بعدك» .

فإلى من هذا الأمر (من) (١) بعدك ؟

فبكى حتى خضب (٢) لحيته ، ثم التفت إلى فقال : «فى هذه (٣) يُخاف على ، الأمر من بعدى إلى ابني على» (٤).

وعن الخيرانى عن أبيه أنه قال : كنت ألزمُ باب أبي جعفر عليه السلام للخدمه التي وُكِّلتُ بها ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري يجيء فى السحر من آخر كلِّ ليله ليتعرّف خبر عله أبي جعفر عليه السلام ، وكان الرسول الذى يختلف بين أبي جعفر وبين الخيرانى إذا حضر قام أحمد وخطابه .

قال الخيرانى : فخرج ذات ليله وقام أحمد ابن عيسى عن المجلس وخطابى الرسول واستدار أحمد ، فوقف حيث يسمع الكلام ، فقال الرسول : إن مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك : «إني ماضٍ والأمر صائر إلى ابني على (٥) ، وله عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى» .

ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه وقال : ما الذى قال لك ؟ قلت (٦) :

ص:٩

- ١- (١) من النسخ ما عدان ، خ .
- ٢- (٢) فى المصدر : «اخضلت» .
- ٣- (٣) فى المصدر : «عند هذه» .
- ٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٢٩٧ - ٢٩٨ . وروى الحديث الكليني فى الكافي : ١ : ٣٢٣ كتاب الحجّه ، باب الإشاره والنصّ على أبى الحسن الثالث عليه السلام ح ١ ، والفتال فى روضه الواعظين : ٢٤٤ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١١١ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٣٩ . قال المجلسى : الخرجه : المرّه من الخروج ، «فى هذا الوجه» يعنى فى هذا الجانب وهو جانب بغداد ، وإنّه عليه السلام أخرج مرّتين إلى بغداد ، ففى المرّه الأولى طلبه المأمون وزوجه ام الفضل فحملها إلى المدينه وكان فيها إلى أن توفى المأمون ، وقام أخوه محمد بن هارون الملقّب بالمعتصم مقامه ، فطلبه عليه السلام من المدينه وقتله بالسّم بتوسّط ام الفضل ، كما يدلّ عليه بعض الأخبار التى أوردتها فى البحار . «فكّر بوجهه» أى التفت . «حتى اخضلت» بتشديد اللام أى ابتلت ، ولعلّ البكاء للشفقه على الدين وأهله ، واستيلاء أهل الباطل عليهم . «يخاف» على بناء المجهول . (مرآه العقول : ٣ : ٣٨٣)
- ٥- (٥) فى ن ، خ : «على ابني» .
- ٦- (٦) المثبت من ك والمصدر ، وفى سائر النسخ : «قال» .

خيراً .

قال (١) : قد سمعت ما قال وأعاد عليّ ما سمع ، فقلت له : قد حرّم الله عليك ما فعلت ، لأنّ الله تعالى يقول : «وَلَا تَجَسَّسُوا» ٢ ، فإذا (٢) سمعت فاحفظ الشهاده لعلنا نحتاج إليها يوماً ما ، وإياك أن تُظهرها إلى وقتها .

قال : وأصبحت وكتبْتُ نسخه الرساله فى عشر رقايع وختمتها ودفعتها إلى عشره من وجوه أصحابنا وقلت : إن حدث بي حدثُ الموت قبل أن اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها .

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلى حتى عرفتُ أنّ رؤساء العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرّج يتفاوضون فى الأمر ، فكتب إلى محمّد بن الفرّج يعلمنى باجتماعهم عنده ويقول : لولا - مخافه الشهره لصرت معهم إليك ، فأحبّ أن تركبَ إليّ . فركبتُ وصرْتُ إليه ، فوجدت القوم مجتمعين عنده ، فتجارتنا فى الباب فوجدت أكثرهم قد شكّوا ، فقلت لمن عندهم الرقايع وهم حضور :

أخرجوا تلك الرقايع ، فأخرجوها ، فقلت (لهم) (٣) : هذا ما امرتُ به . فقال بعضهم : كُنّا نحبّ أن يكون معك فى هذا الأمر آخرُ ليتأكّد القول . فقلت لهم : قد أتاكم الله بما تحبون ، هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لى بسماع هذه الرساله ، فاسألوه . فسأله القوم فتوقّف عن الشهاده ، فدعوته إلى المباله فخاف منها وقال : قد سمعت ذلك وهى مكروهة كنت احبّ أن تكون لرجل (٤) من العرب ، فأما مع المباله فلا طريق إلى كتمان الشهاده . فلم يبرح القوم حتى سلّموا لأبى الحسن عليه السلام (٥) .

ص: ١٠

١- (١) المثبت من ك والمصدر ، وفى سائر النسخ : «قلت» .

٢- (٢) ق والمصدر : «إذا» .

٣- (٣) من ك والمصدر .

٤- (٤) فى ق ، م : «أن يكون الرجل» .

٥- (٥) (٦) الإرشاد : ٢ - ٢٩٨ - ٣٠٠ . ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٣٢٤ / ١ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١١١ - ١١٣ . قال المجلسى : محمّد بن الفرّج من ثقات أصحاب الرضا والجواد والهادى عليهم السلام . والمفاوضه : المكالمه والمحاورة والمشاوره ، وفى المصباح المنير : تفاوض القوم الحديث : أخذوا فيه . . . المكرمه - بضّم الراء - : الشرف ، وهذا ذمّ عظيم لأحمد لكن لجهاله الخيرانى واشتهار فضله وعلو شأنه لم يعتنِ الأصحاب به . (المرآه : ٣ : ٣٨٤) .

والأخبار في هذا الباب كثيره إن عملنا على إثباتها طال بها الكتاب ، وفي إجماع العصابة على إمامه أبي الحسن عليه السلام وعدم من يدعيها سواه في وقته ممن يلبس الأمر فيه ؛ غنى عن إيراد الأخبار بالنصوص على التفصيل .

باب

[ذكر] طرف من دلائل أبي الحسن علي بن محمد وأخباره وبراهينه وبيّناته

عن الوشاء ، عن خيران الأسباطى قال : قدمت على أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام المدينة فقال لي : «ما خبر الواثق عندك» ؟

قلت : جُعلتُ فداك ؛ خَلَفْتُهُ في عافيه ، أنا من أقرب النَّاس عهداً به ، عهدي به منذ عشره أيام .

قال : فقال لي : «إنَّ أهل المدينة يقولون إنّه مات» !

فقلت : أنا أقرب النَّاس به عهداً .

قال : فقال لي : «إنَّ النَّاس يقولون إنّه مات» . فلمّا قال لي : إنَّ النَّاس يقولون ؛ علمتُ أنّه يعنى نفسه .

ثمّ قال لي : «ما فعل جعفر» ؟

قلت : تركته أسوء النَّاس حالاً في السجن .

قال : فقال : «أما إنّه صاحب الأمر ، ما فعل ابن الزيات» ؟

قلت : النَّاس معه والأمر أمره .

فقال : «أما إنّه شوّم (١) عليه» .

قال : ثمّ سكت وقال لي : «لابدّ أن تجرى مقاديرُ الله وأحكامه ، يا خيران ، مات الواثق ، وقد قعد جعفر المتوكّل ، وقد قتل ابن الزيات» !

ص: ١١

قلت : متى جعلتُ فداك ؟

قال : «بعد خروجك بسّته أيام» (١).

وعن عليّ بن إبراهيم بن محمّد الطائفي (٢) قال : مرض المتوكّل من خُراج خرج به ؛ فأشرف منه على الموت ، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديده (٣) ، فنذرت أمّه إن عوفى أن تحمل إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد مالاً جليلاً من مالها ، وقال له الفتح بن خاقان : لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن فسألته ، فإنه ربما كان عنده صفة شيء يفرّج الله به عنك . فقال : ابعثوا إليه .

فمضى الرسول ورجع فقال : «خذوا كُسبَ الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخُراج ، فإنه نافع بإذن الله إن شاء الله» .

فجعل من يحضره المتوكّل يهزأ من قوله ، فقال لهم الفتح : وما يضُرّ من تجربته

ما قال ، فوالله إنّي لأرجو الصلاح به ، فأحضر الكُسبُ وديف بماء الورد ووضع عليّ الخُراج ، فانفتح وخرج ما كان فيه .

وُبُشرت أمّ المتوكّل بعافيته ، فحملت إلى أبي الحسن عشرة آلاف دينار تحت ختمها ، واستبل (٤) المتوكّل من علته .

فلما كان بعد أيام سعى البطحاني بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل وقال : عنده أموال وسلاح . فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً ويأخذ ما

ص: ١٢

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٠١ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٤٩٨ كتاب الحجّه ، باب مولد الهادي عليه السلام ح ١ ، والخصيبي في الهدايه الكبرى : ص ٣١٤ ، وابن حمزه في الثاقب : ٥٣٤ / ٤٧٠ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١١٤ ، والفتال في روضه الواعظين : ٢٤٤ ، والقطب في الخرائج : ١ : ٤٠٧ / ١٣ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٤٢ . قال المجلسي : قوله : «خلفته» أي في سير من رأى ، واللام في الناس للعهد الخارجي أي أهل المدينه ، والحاصل أنه لما نسب القول إلى أهل المدينه ولم يعين أحداً ؛ علمت أنه توريه ويقول ذلك بعلمه بالمغيبات . «صاحب الأمر» أي الملك والخلافه . (مرآه العقول : ٦ : ١١٣) .

٢- (٢) لاحظ تعليقه الإرشاد .

٣- (٣) ق ، ك ، م : «بحديد» .

٤- (٤) في المصدر : «واستقلّ» .

يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه .

قال إبراهيم بن محمد بن سعيد الحاجب : صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل ومعى سَيْلَمٌ فصعدتُ منه إلى السطح ونزلت من الدَّرَجِه إلى بعضها في الظلمه ، فلم أدر كيف أصِلُ إلى الدار ، فنادانى أبو الحسن عليه السلام من الدار: «يا سعيد، مكانك حتى يأتوك بشمعه» . فلم ألبث أن أتونى بشمعه ، فنزلتُ فوجدتُ عليه جُبَّه صوف وقلنسوه منها وسجّادته على حصير بين يديه ، وهو مقبل على القبلة ، فقال لى : «دونك البيوت» . فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئاً ووجدت البدره مختومه بخاتم المتوكل (1) وكيساً مختوماً معها ، فقال لى أبو الحسن عليه السلام : «دونك المصلي» ، فرفعته فوجدتُ سَيْفاً فى جَفْنٍ ملبوس ، فأخذتُ ذلك وصرت إليه ، فلَمَّا رأى خاتم امّه على البدره بعث إليها ، فخرجت فسألها عن البدره ، فأخبرنى بعض الخَدم الخاصه أنها قالت : كنتُ نذرتُ فى علتك إن عوفيت أن أحملُ إليه من مالى عشره آلاف دينار ؛ فحملتها إليه ، وهذا خاتمك (2) على الكيس ما حرّكها (3) ، وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربع مئه دينار ، فأمر أن يُصَمَّ إلى البدره بدره اخرى وقال لى : احمل ذلك إلى أبى الحسن وارُدِّد السيفَ والكيس عليه بما فيه . فحملت ذلك إليه واستحييت منه ، فقلت : يا سيدى ؛ عزّ على دُخولى دارك بغير إذنك ولكنى مأمور !

فقال لى : « وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » (4) . ٤

ص: ١٣

- ١- (١) فى ك والمصدر : «خاتم ام المتوكل» .
- ٢- (٢) فى ك : «ختمى» ، ووفى الكافى والإعلام : «خاتمى» .
- ٣- (٣) ن ، خ : «حرّك» ، وفى ك : «ما فضّه» ، وفى المصدر : «حرّكه» .
- ٤- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٠٢ - ٣٠٤ . ورواه الكلينى فى الكافى : ١ : ٤٩٩ : ٤ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١١٩ - ١٢١ ، والقطب الراوندى فى الخرائج : ٢ : ٦٧٦ - ٦٧٨ / ٨ ، وفى الدعوات : ٢٠٢ - ٢٠٤ / ٥٥٥ ،

[وعن عليّ بن محمّد النوفلي قال : قال (لبي) (١) محمّد بن الفرّج الرّخجى إنّ أبا الحسن عليه السلام كتب إليّ : «يا محمّد ، أجمع أمرك وخذ جذرك» .

فقال : أنا (٢) في جمع أمرى لست أدري ما أراد (٣) بما كتب به إليّ حتّى ورد عليّ رسول حملنى من مصر مُصَفِّدًا بالحديد ، وضرب عليّ كلّ ما أملك ، فمكثت في السجن ثمانى (٤) سنين ، ثمّ ورد عليّ كتاب منه وأنا في السجن : «يا محمّد ، لا تنزل في ناحيه الجانب الغربى» . فقرأت الكتاب وقلت في نفسى : يكتب أبو الحسن إليّ بهذا وأنا في السجن ! إنّ هذا لعجب ! فما مكثت إلّا أياماً يسيرة حتّى افرّج عني وحلّت قيودى ، وحلّى سبيلى .

ص: ١٤

١- (١) من ن ، خ والمصدر .

٢- (٢) فى ك والمصدر : «قال : فأنا» .

٣- (٣) فى ق ، م : «بما أراد» .

٤- (٤) ن ، خ : «ثمان» .

قال : فكتبت إليه بعد خروجي أسأله أن يسأل الله أن يرُدَّ عليّ ضياعي (١).

قال : فكتب إليّ : «سوف تُرَدُّ عليك ، وما يضرّك أن لا تُرَدَّ عليك» .

قال عليّ بن محمّد النوفلي : فلما شخص محمّد بن الفرّج الرخجي إلى العسكر (٢) كتب له برّد ضياعه ، فلم يصل الكتاب حتّى مات .

وكتب عليّ بن الخصيب (٣) إلى محمّد بن الفرّج بالخروج إلى العسكر ، فكتب إلى أبي الحسن يشاوره في ذلك ، فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام : «أخرج فإنّ فيه فرجك إن شاء الله» . فخرج فلم يلبث إلاّ سيراً حتّى مات (٤).

أبو يعقوب قال : رأيت محمّد بن الفرّج قبل موته بالعسكر في عشيه من العشايا وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام ، فنظر إليه نظراً شافياً ، فاعتلّ محمّد بن الفرّج من الغد ، فدخلت عليه عائداً بعد أيام من علته ، فحدّثني أنّ أبا الحسن قد أنفذ إليه (٥) بثوب وأرانيه مُدرجاً تحت رأسه . قال : فكُفّن فيه والله .

قال أبو يعقوب : رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخصيب يتسايران وقد قصّر أبو الحسن عليه السلام عنه ، فقال له ابن الخصيب : سرّ جُعِلتُ فداك . فقال أبو الحسن : «أنت المقدم» . فما لبثنا إلاّ أربعه أيام حتّى وُضع الدّهق (٦) على ساق ابن

ص: ١٥

١- (١) ن ، خ ، ق : «ضياعي عليّ» .

٢- (٢) أي سرّ من رأى . (الكفعمي) .

٣- (٣) وفي الكافي : «أحمد بن الخصيب» . لاحظ تعليقه الإرشاد .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٠٠ / ٥ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١١٥ ، والراوندي في الخرائج : ٢ : ٦٧٩ / ٩ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٣٤ / ٤٧١ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٤١ و ٤٤٦ ، وصدّره في إثبات الوصيّه : ص ٢٢٤ . قال المجلسي : «الحذر» بالكسر والتحريك : الاحتياط والاحتراز . . . وفي القاموس : ضرب على يده : أمسك . «في ناحيه الجانب الغربي» أي بغداد . . . «الضياع» - بالكسر - : جمع ضيعة وهي العقار . «ما يضرّك» ما نافية والإستفهام بعيد . . . «فإنّ فيه فرجك» أي من الدنيا وشدائدها ، وظاهره كونه مشكوراً . (مرآة العقول : ٦ : ١٢١) .

٥- (٥) ن ، خ : «إليّ» .

٦- (٦) في هامش النسخ ما عداك : قال أبو عمرو : الدّهق - بالتحريك - : نوع من العذاب وهو بالفارسيّه إشكنجه . وفي هامش ك : ضرب من العذاب .

قال : وألح عليه ابن الخصيب فى الدار التى كان نزلها ، وطالبه بالانتقال منها [وتسليمها] إليه ، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام : «لأقعدن بك والله (٢) مقعداً لا تبقى لك معه باقيه» . فأخذه الله فى تلك الأيام (٣).

قال أبو الطيب يعقوب بن ياسر : كان يقول المتوكل : ويحكم قد أعينى أمر ابن الرضا وجهدت أن يشرب معى أو يُنادِ منى ؛ فامتنع ، وجهدت أن أجد فرصة فى هذا المعنى ؛ فلم أجدها .

فقال له بعض من حضر : إن لم تجد من ابن الرضا ما تريده من هذه الحال ، فهذا أخوه موسى قَصَافٌ عَزَافٌ يأكل ويشرب ويعشق (٤) ويتخالع ، فأحضره وأشهره ، فإنَّ الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك ، فلا يفرق الناس بينه وبين أخيه ، ومن عرفه اتهم أخاه بمثل فعاله .

فقال : اكتبوا بإشخاصه مُكْرَمًا ، فأشخص مُكْرَمًا وتقدّم المتوكل أن يلقاه (٥) جميع بنى هاشم والقواد وسائر الناس ، وعمل على أنه إذا رآه (٦) أقطع قطيعه وبنى له فيها ، وحول إليها الخمارين والقِيان ، وتقدّم بصلته وبرّه وأفرد له منزلاً سرّياً يصلح أن يزوره هو فيه .

فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن فى قنطره وصيفٍ - وهو موضع يُتلقَى فيه

ص: ١٦

١- (١) لاحظ تعليقه الإرشاد .

٢- (٢) فى المصدر : «من الله» .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٦ . ورواه الكليني فى الكافي : ١ : ٥٠٠ / ٦ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١١٦ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٣٩ و ٤٤٦ ، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٣٧ / ٤٧٦ و ٥٣٥ / ٤٧٢ ، وذيله الراوندى فى الخرائج : ٢ : ٦٨١ / ١١ . قال المجلسى : وفى القاموس : الدّهق - محرّكه - : خشبتان يغمز بهما الساق ، فارسيتها إشكنجه . . . قوله : «لأقعدن بك» الباء للتعليل أى للدعاء عليك . (مرآة العقول : ٦ : ١٢٣) .

٤- (٤) فى ن : «يفسق» .

٥- (٥) فى المصدر : «يتلقاه» .

٦- (٦) فى المصدر : «إذا وافى» .

القادمون - فسلم عليه ووفاه حقه ، ثم قال له : «إن هذا الرجل قد أحضرك ليتهتكك ويضع منك ، فلا تقم له أنك (١) شربت نبيذاً قط ، واتفق الله يا أخى أن ترتكب محظوراً» .

فقال له موسى : إنما (٢) دعاني لهذا ، فما حيلتي ؟

قال : «فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك ، فما غرضه إلا هتكك» .

فأبى عليه موسى ، فكرر عليه أبو الحسن عليه السلام القول والوعظ وهو مقيم على خلافه ، فلما رأى أنه لا يجيب قال له : «أما إن المجلس الذى تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت وهو أبداً» .

فأقام موسى ثلاث سنين يُبكر كل يوم إلى باب المتوكل فيقال له : قد تشاغل اليوم ؛ فيروح ، ثم يعود (٣) فيقال له : قد سكر ، فيبكر فيقال له (٤) : إنه قد شرب دواء ، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه على شراب (٥) .

ص: ١٧

١- (١) ن ، خ : «بأنك» .

٢- (٢) ن ، خ : «إذا» .

٣- (٣) ن ، خ : «ويعود» .

٤- (٤) من ق ، م والمصدر .

٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٠٧ . ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٥٠٢ / ٨ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١٢١ - ١٢٢ ، ومختصراً ابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٤١ . قال المجلسى رحمه الله فى مرآة العقول : ٦ : ١٢٧ : قوله : «أعيانى» أى أعجزنى وحيرنى . . . وفى القاموس : نادمه منادمه ونداماً : جالسه على الشراب ، والمراد بالشراب شرب الخمر والنيبذ ، وكان المراد بالمنادمه الحضور فى مجلس الشراب وإن لم يشرب . «فرصة فى هذا» أى لتكليفه بالشراب أو المنادمه لآتهامه بقبيح . وموسى هو المشهور بالمبرقع وقبره بقم معروف . . . وفى القاموس : القصوف : الإقامه فى الأكل والشرب ، وأما القصف من اللهو فغير عربى ، وفى الصحاح : القصفُ : الكسر ، والقصفُ : اللهو واللعب ، يقال : إنَّها مولده . وقال : المعازف : الملاهى ، والمعازف : اللاعب بها والمغنى ، وسحاب عزاف يسمع منه عزيف الرعد ، وهو دويّه . «يأكل ويشرب» أى ما لا- يحلّ أو لا يبالي بما أكل وشرب . و«التعشق»

وروى زيد بن علي بن الحسين (بن زيد) (١) قال : مرضت فدخل الطيب علي ليلاً ووصف لي دواءً آخذه في السحر كذا وكذا يوماً ، فلم يمكّنني تحصيله من الليل ، وخرج الطيب من الباب وورد صاحب أبي الحسن عليه السلام في الحال ومعه صيّره فيها ذلك الدواء بعينه ، فقال (٢) : أبو الحسن يُقرئك السلام ويقول : «خُذ هذا الدواء كذا وكذا يوماً» . فأخذته وشربته فبرئت . فقال محمّد بن عليّ : فقال لي زيد بن عليّ :

يا محمّد ، أين الغلاه عن (٣) هذا الحديث (٤).

باب ذكر ورود أبي الحسن عليه السلام من المدينة إلى العسكر ووفاته بها وسبب ذلك وعدد أولاده وطرف من أخباره

وكان سبب شخوص أبي الحسن عليه السلام إلى شير من رأى ، أنّ عبد الله بن محمّد كان يتولّى الحرب والصلاح في مدينة الرسول عليه السلام ، فسعى بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل ، وكان يقصده بالأذى ، وبلغ (٥) أبا الحسن سعائته به ، فكتب إلى المتوكّل

ص: ١٨

١- (١) من ق ، خ والمصدر ، وفي ن : «بن عليّ» .

٢- (٢) خ ، ك : «وقال» .

٣- (٣) ن ، خ : «من» .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٠٨ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٠٢ / ٩ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٠٧ / ١٢ ، والفتال في روضه الواعظين : ٢٤٤ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٤٩ / ٤٩٢ ، ومختصراً ابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٤٠ ، ومع تفصيل الخصيبى في الهدايه الكبرى : ص ٣١٤ .

٥- (٥) ن ، خ : «فبلغ» .

يذكر تحامل (١) عبد الله بن محمد ويكذبه فيما سعى به ، فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من القول والفعل ، فخرجت نسخه الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد ، فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك ، راع لقرابتك ، (٢) موجب لحقك ، مؤثر من الأمور فيك وفي أهل بيتك ما يصلح به (٣) حالك وحالهم ، ويثبت عزك وعزهم ، ويدخل الأمن عليك وعليهم ، ويتغنى بذلك رضى ربّه وأداء ما افترض عليه فيك وفيهم ، وقد رأى أمير المؤمنين صرف عبدالله بن محمد عما كان يتولى من الحرب والصلاح بمدينه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك ، وعند ما قرّفتك به ونسبك إليه من الأمر الذى قد علم أمير المؤمنين برائتك منه ، وصدق نيتك فى برك وقولك ، وأنت لم تؤهل نفسك لما قرّفت (٤) بطلبه ، وقد ولى أمير المؤمنين ما كان يلى من ذلك محمّد بن الفضل ، وأمره بإكرامك وتبجيلك ، والانتهاء إلى أمرك ورأيك والتقرب إلى الله وإلى أمير المؤمنين بذلك .

وأمير المؤمنين مشتاق إليك يُحبّ إحداث العهد بك والنظر إليك ، فإن نَشِطَتْ لزيارته والمقام قبّله ما أحببت شخصت ، ومن اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشمك على مهله وطمأنينه ، ترحل إذا شئت وتنزل إذا شئت ، وتسير كيف شئت ، وإن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمه مولى أمير المؤمنين ومن معه من الجند يرحلون (٥) برحيلك ويسرون بسيرك ، والأمر فى ذلك إليك ، وقد تقدّمنا إليه بطاعتك ، فاستخر الله تعالى حتى تُوفى أمير المؤمنين ، فما أحدٌ من إخوته وولده وأهل بيته وخاصيته ألطف [منه] منزله ، ولا أحمد له أثره ، ولا هو لهم أنظر وعليهم أشفق وبهم أبر وإليهم أسكن منه إليك (٦) ، والسلام عليك

ص: ١٩

-
- ١- (١) ق : «تجاهل» ، ك : «يذكر فيه تجاهل» .
 - ٢- (٢) فى ك : «عارف بقرابتك» .
 - ٣- (٣) فى المصدر : «يصلح الله به» .
 - ٤- (٤) فى ن ، خ : «قُدِفَتْ» .
 - ٥- (٥) فى المصدر : «يرتحلون» .
 - ٦- (٦) وبعده فى نسخه الكركى : «والأمر فى ذلك إليك» ، وفوقه علامه زائد يعنى «ز» ، وقوله : «منه إليك» استدرك بخط الكركى فى هامشها ، وهذه الاستدراكات من نسخته التى رمزنا له ب«خ» .

ورحمه الله وبركاته.

وكتب إبراهيم بن العباس في شهر كذا من سنة ثلاث وأربعين ومئتين .

فلَمَّا وصل الكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام تَجَهَّزَ للرحيل ، وخرج معه يحيى بن هرثمه حتَّى وصل إلى شير من رأى ، فلَمَّا وصل إليها تقدّم المتوكّل بأن يحجب عنه في يومه ، فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك وأقام فيه بقيته يومه (١) ، ثمّ تقدّم المتوكّل بإفراذ دار له ، فانتقل إليها (٢).

وعن صالح بن سعيد قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم وروده فقلت له :

جُعلتُ فداك ، في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتّى أنزلوك هذا الخان الأشنع ، خان الصعاليك ! فقال : «هاهنا أنت يا ابن سعيد» . ثمّ أوماً بيده فإذا بروضاتٍ أنيقاتٍ وأنهارٍ جارياتٍ ، وجنان (٣) فيها خيراتٌ عِطراتٌ ، وولدانٌ كأنهنّ اللؤلؤ المكنون ، فحار بصري وكثر عجبى (٤) ، فقال لى : «حيث كُنّا فهذا لنا ، يا ابن سعيد (٥) لسنا في خان الصعاليك» (٦).

ص: ٢٠

١- (١) في المصدر : «وأقام فيه يومه» .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٠٩ - ٣١١ . وأورده الفتال في روضه الواعظين : ص ٢٤٥ ، ومختصراً الطبرسى في إعلام الورى : ٢ : ١٢٥ . وروى المکتوب الكليني في الكافي : ١ : ٥٠١ / ٧ . قال المجلسى رحمه الله : يقال : قرف فلاناً : أى عابه واتّهمه ، وفي المصباح : عهدته بمكان كذا : لقيته ، وعهدى به قريب أى لقائى ، وعهدت الشىء وتردّدت إليه وأصلحته ، وحقيقته تجديد العهد به . قال : ونشط فى عمله من باب تعب خفّ وأسرع نشاطاً ، وفى القاموس : نشط كسمع نشاطاً بالفتح : طابت نفسه للعمل وغيره . والمُقام - بالضم - : الإقامة . «فما أحدٌ» ما مشبهه بليس ، وألطف خبره ، أى أقرب وألصق . «ولا - أحمد» أى أشدّ محموديّه . وفى القاموس : الأثره - بالضم - : المكرّمه المتوارثه كالمأثر والمأثره . (مرآه العقول : ٦ : ١٢٥) .

٣- (٣) م : «وجنات» .

٤- (٤) ك والمصدر : «تعجّبى» .

٥- (٥) فى ن ، خ : «يا صالح بن سعيد» .

٦- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣١١ .

وأقام أبو الحسن عليه السلام مده مقامه بسر من رأى مكرماً في ظاهر الحال ، يجتهد المتوكل في إيقاع حيله به ، فلا يتمكن من ذلك ، وله معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب ، فيها آيات له وبينات إن قصدنا لإيرادها خرجنا عن الغرض فيما نحوناه .

وتوفي أبو الحسن عليه السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين ، ودُفن في داره بسر من رأى ، وخلف من الولد أبو محمد الحسن ابنه وهو الإمام من بعده ، والحسين ، ومحمداً ، وجعفرأ ، وابنته عائشه ، وكان مقامه بسر من رأى إلى أن قبض عشر سنين وأشهرأ ، وتوفي وسنه يومئذ (١) على ما قدمناه إحدى وأربعون سنة (٢).

قال الشيخ ابن الخشاب رحمه الله تعالى : ذكر أبي الحسن العسكري علي بن محمد

ص: ٢١

١- (١) ن ، خ : «حينئذ» .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣١١ - ٣١٢ .

المرتضى بن عليّ الرضا بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

وبإسناده قال : وُلِدَ أبو الحسن العسكري عليّ بن محمّد في رجب سنة مئتين وأربع عشرة سنة من الهجرة ، وكان مُقامه مع أبيه محمّد بن عليّ ست سنين وخمسة أشهر ، ومضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخر سنة مئتين وأربع وخمسين من الهجرة ، وأقام بعد أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وسبعة أشهر إلّأَياماً ، وكان عمره أربعين سنة إلّأَياماً .

قبره بسرّ من رأى ، أمّه سُمانه ، ويقال : منفرشه (١)المغربيّه ، لقبه الناصح ، والمرتضى ، والنقى ، والمتوكّل ، يُكْنَى بأبي الحسن (٢). (٣)

قال صاحب كتاب الدلائل : دلائل عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام .

عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : حدّثتني أمّ محمّد مولاة أبي الحسن الرضا بالخبر وهي مع الحسن بن موسى قالت : جاء أبو الحسن قد رُعب حتّى جلس في حجر أمّ أبيها بنت موسى ، فقالت له : ما لك ؟ فقال لها : « مات أبي والله الساعة » .

فقالت له : لا تقل هذا !

قال : « هو والله ما أقول لك » .

قالت (٤): فكتبنا ذلك اليوم ، فجاءت وفاه أبي جعفر في ذلك اليوم (٥).

وكتب إليه محمّد بن الحسين بن مصعب المدائني يسأله عن السجود على الزجاج ؟ قال : فلما نَفَذَ الكتابُ حَدَّثْتُ نفسي : أنّه ممّا أنبتت الأرض وأنهم قالوا :

ص: ٢٢

١- (١) المثبت من ق ، م ، ك والمصدر ، وفي ن ، خ : «مُتَفَرِّشه» .

٢- (٢) ن : «يُكْنَى أبا الحسن» .

٣- (٣) تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم عليهم السلام : ص ١٩٦ - ١٩٨ .

٤- (٤) ق ، م : «قال» .

٥- (٥) ورواه الطبري في دلائل الإمامة : ٤١٣ / ٣٧٤ ، وحسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات : ص ١٣٣ ، والمسعودي في إثبات الوصيّه : ص ٢٢٢ .

لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض .

قال : فجاء الجواب : «لا تسجد عليه وإن (١) حدثت نفسك أنه مما أنبتت الأرض ، فإنه من الرمل والملح ، والملح سبَّح» (٢).

وعن علي بن محمّد النوفلي قال : سمعته يقول : «اسمُ الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً ، وإنما كان عند آصف منه حرفٌ واحدٌ فتكلم (٣) به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ، ثم بسطت له الأرض في أقل من طرفه عين ، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب» (٤).

وعن فاطمه ابنه [محمّد بن] الهيثم قالت : كنت في دار أبي الحسن في الوقت الذي ولد فيه جعفر ، فرأيت (٥) أهل الدار قد سُروا به ، فصرت إليه فلم أر به سُروراً ، فقلت : يا سيدي ، ما لي أراك غير مسرور؟ فقال : «هونى عليك ، فسيضلّ به خلق كثير» (٦).

ص: ٢٣

١- (١) خ : «فإن» .

٢- (٢) ورواه الكليني في الكافي : ٣ : ٣٣٢ / ١٤ ، والصدوق في علل الشرائع : ص ٣٤٢ ب ٤٢ ح ٥ ، والطوسي في التهذيب : ٢ : ٣٠٤ / ١٢٤١ ، والطبري في دلائل الإمامة : ٣٧٥ / ٤١٤ ، والمسعودي في إثبات الوصية : ص ٢٢٣ عن الحميري .

٣- (٣) ق ، م : «تكلم» .

٤- (٤) ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ص ٢١١ ح ٣ ، والكليني في الكافي : ١ : ٢٣٠ كتاب الحجّه باب ما أعطى الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم ح ٣ ، والطبري في دلائل الإمامة : ٤١٤ : ٣٧٧ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٣٧ ، والمسعودي في إثبات الوصية : ص ٢٣١ . ورواه أيضاً بأسانيد اخر الصفار في بصائر الدرجات : ص ٢٠٨ - ٢١٠ الجزء الرابع باب ١٢ ح ١ و ٦ - ٩ ، والكليني في الكافي : ١ : ٢٣٠ / ١ و ٢ .

٥- (٥) ق : «فرأينا» .

٦- (٦) ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٣٢١ باب ٣١ ح ٢ ، والطوسي في الغيبة : ٢٢٦ / ١٩٣ .

وحدّث محمّد بن شرق (١) قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام أمشى بالمدينة فقال لي : «ألست ابن شرق» ؟

قلت : بلى . فأردت أن أسأله عن مسأله فابتدأني من غير أن أسأله فقال : «نحن على قارعه الطريق وليس هذا موضع مسأله» .

محمّد بن الفضل البغدادي قال : كتبت إلى أبي الحسن أنّ لنا حانوتين خلّفهما لنا والدنا رضى الله عنه ، وأردنا بيعهما وقد عسّر علينا ذلك ، فادع الله (لنا) (٢) يا سيّدنا أن ييسّر الله لنا بيعهما بإصلاح الثمن ، ويجعل لنا فى ذلك الخيره ، فلم يجب عنهما (٣) بشيء ، وانصرفنا إلى بغداد والحانوتان قد احترقا .

أيوب بن نوح قال : كتبت إلى أبي الحسن أنّ لى حملاً فادع الله أن يرزقنى ابناً فكتب إليّ : «إذا وُلد (٤) فسّمه محمّداً» .

قال : فولد (٥) ابن فسّميته محمّداً (٦) .

قال : وكان ليحيى بن زكريّا حملاً فكتب إليه : أنّ لى حملاً فادع الله أن يرزقنى ابناً ، فكتب إليه : «رُبّ ابنه خير من ابن ، فولدت له ابنه» .

أيوب بن نوح قال : كتبت إلى أبي الحسن قد تعرّض لى (٧) جعفر بن عبدالواحد القاضى وكان يؤذنى بالكوفه أشكو إليه ما ينالنى منه من الأذى ، فكتب إليّ :

وأورده فى عيون المعجزات : ص ١٣٥ وإثبات الوصيه : ص ٢٣١ وقالوا : وروى عن جماعه من أصحاب أبي الحسن عليه السلام أنّهم قالوا

ص: ٢٤

١- (١) فى ق والبحار : «شرف» وكذا فى المورد الآتى ، لاحظ ترجمه محمّد بن جزك فى معجم رجال الحديث : ١٥ : ١٤٨ .

٢- (٢) من ق ، م ، ك .

٣- (٣) م ، ك : «فيهما» .

٤- (٤) م : «ولد لك» .

٥- (٥) ك : «فولد لى» .

٦- (٦) وأورده فى إثبات الوصيه : ص ٢٢٩ عن الحميرى .

٧- (٧) ك : «يتعرّض إليّ» .

«تُكْفَى أَمْرُهُ إِلَى شَهْرَيْنِ». فَعُزِلَ عَنِ الْكُوفَةِ فِي شَهْرَيْنِ وَاسْتَرَحَتْ مِنْهُ (١).

قال فتح بن يزيد الجرجاني قال : ضَمَّنِي وَأَبَا الْحَسَنِ الطَّرِيقُ (فِي) (٢) مَنْصِيْرَفِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى خِرَاسَانَ وَهُوَ صَائِرٌ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَسَمِعْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ : «مَنْ اتَّقَى اللَّهَ يُتَّقَى ، وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُطَاعَ» .

قال : فَتَلَطَّفْتُ فِي الْوَصُولِ إِلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ، وَأَوَّلَ مَا ابْتَدَأَنِي بِهِ أَنْ قَالَ : «يَا فَتْحُ ، مَنْ أَطَاعَ الْخَالِقَ (٣) لَمْ يُبَالِ بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِ ، وَمَنْ أَسَخَطَ الْخَالِقَ فَأَيُّقِنُ أَنْ يَحُلَّ بِهِ الْخَالِقُ سَخَطَ الْمَخْلُوقِ ، وَإِنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، وَأَنْتَى يُوَصَفُ الْخَالِقَ الَّذِي تَعَجَزَ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ ، وَالْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ ، وَالْخَطَرَاتُ أَنْ تَحْدَهُ ، وَالْأَبْصَارُ عَنْ الْإِحَاطَةِ بِهِ ، جَلَّ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ ، وَتَعَالَى عَمَّا يَنْعَتُهُ النَّاعِتُونَ ، نَأَى فِي قُرْبِهِ وَقَرَبَ فِي نَأْيِهِ ، فَهُوَ فِي نَأْيِهِ قَرِيبٌ ، وَفِي قُرْبِهِ بَعِيدٌ ، كَيْفَ الْكَيْفِ فَلَا يُقَالُ كَيْفٌ ، وَأَيُّنَ الْأَيْنِ فَلَا يُقَالُ أَيُّنٌ ، إِذْ هُوَ مَنْقَطَعُ الْكَيْفِيَّةِ وَالْأَيُّنِيَّةِ ، هُوَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ ، فَجَلَّ جَلَالُهُ ، أَمْ (٤) كَيْفَ يُوَصَفُ بِكَنْهِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَرَنَهُ الْجَلِيلُ بِاسْمِهِ وَشَرَكَهُ فِي عَطَائِهِ وَأَوْجَبَ لِمَنْ أَطَاعَهُ جِزَاءَ طَاعَتِهِ ؛ إِذْ يَقُولُ : «وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ» ٥ ، وَقَالَ يَحْكِي قَوْلَ مَنْ تَرَكَ طَاعَتَهُ وَهُوَ يَعِدُّهُ بَيْنَ أَطْبَاقِ نِيرَانِهَا وَسِرَابِيلِ قَطْرَانِهَا: «يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ» ٦ ، أَمْ كَيْفَ يُوَصَفُ بِكَنْهِهِ مَنْ قَرَنَ الْجَلِيلَ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ حَيْثُ قَالَ : «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» ٧ ، وَقَالَ : «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ» ٨

ص: ٢٥

١- (١) وأورد هذين الخبرين القطب الراوندي في الخرائج : ١ : ٣٩٩ ذيل ح ٤ .

٢- (٢) من ك ، م .

٣- (٣) في ق : «أطاع الله» .

٤- (٤) ن ، والبحار : «بل» .

وقال: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» ١ ، وقال: «فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» ٢ .

يا فتح ، كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله والرسول والخليل (١) وولد البتول ، فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا ، فبيننا أفضل الأنبياء ، وخليتنا أفضل الأخلاء وأكرم الأوصياء (٢) ، (و) (٣) اسمهما أفضل الأسماء ، وكنيتهما أفضل الكنى وأحلاها ، لو لم يجالسنا إلّا كفو لم يجالسنا أحد ، ولو لم يزوجنا إلّا كفو لم يزوجنا أحد ، أشدّ الناس تواضعاً أعظمهم حلماً ، وأنداهم كفاً ، وأمنعهم كفاً ، ورث عنهما أوصياؤهما علمهما فاردّد إليهم الأمر وسلّم إليهم ، أماتك الله مماتهم وأحياك حياتهم ، إذا شئت رحمك الله» .

قال فتح : فخرجتُ ، فلمّا كان الغد تلطّفتُ في الوصول إليه ، فسلمتُ (٤) عليه ، فرّد السلام فقلت : يا ابن رسول الله ، أتأذن في مسأله اختلج (٥) في صدرى أمرها ليلتى ؟

قال : «سَل ، وإن شرحتها فلى ، وإن أمسكتها فلى ، فصحّح نظرك وتبّث في مسألتك ، وأضغ إلى جوابها سمعك ، ولا تسأل مسأله تعنيّ ، واعتن بما تعنيّ به ، فإنّ العالم والمتعلّم شريكان في الرشد ، مأموران بالنصيحه ، منهيان عن الغشّ .

وأما الذى اختلج في صدرك ليلتك فإن شاء العالم أنبأك ، إنّ الله لم يُظهر (٦) على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول ، فكلّ ما كان عند الرسول كان عند العالم ، وكلّ ما أطلع عليه الرسول فقد اطلع أوصياؤه عليه ، لئلا تخلو أرضه من حجّه يكون معه علم يدلّ على صدق مقالته وجواز عدالته .

يا فتح ، عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك في بعض ما أودعتك ،

ص: ٢٦

١- (٣) المثبت من م ، ك ، والبحار ، وفي ن ، خ ، ق : «والجليل» .

٢- (٤) ق : «ووصينا أكرم الأوصياء» .

٣- (٥) من خ والبحار .

٤- (٦) ق : «وسلمت» .

٥- (٧) ن : «اختلجت» .

٦- (٨) ك ، م : «لا يظهر» .

وشكك في بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم ، فقلت : متى أيقنت أنهم كذا ؛ فهم أرباب . معاذ الله ، إنهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله ، داخرون (١) راغبون ، فإذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك ؛ فاقمعه بما أنبأتك به .

فقلت له : جعلت فداك ، فرجت عني وكشفت ما لبس الملعونه علي بشرحك ، فقد كان أوقع في خلدي أنكم أرباب !

قال : فسجد أبو الحسن وهو يقول في سجوده : «راغماً لك يا خالقي ، داخراً خاضعاً» . قال : فلم يزل كذلك حتى ذهب (ما خامرني) (٢) ليلى .

ثم قال : «يا فتح ، كدت أن تهلك وتهلك ، وما ضر عيسى إذا هلك من هلك ، (فاذهب) (٣) إذا شئت رحمك الله» .

قال : فخرجت وأنا فرح بما كشف الله عني من اللبس ، بأنهم هم ، وحمدت الله على ما قدرت عليه .

فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ وبين يديه حنطه مقلوثة يعبث بها ، وقد كان أوقع الشيطان (٤) في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا ، إذ (٥) كان ذلك آفة ، والإمام غير (مؤوف) (٦) ، فقال : «اجلس يا فتح ، فإن لنا بالرسول اسوة ، كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق ، وكل جسم مغذو بهذا (٧) إلا الخالق الرازق ، لأنه جسم الأجسام ، وهو لم يجسم ولم يجزء بتناه (٨) ، ولم يتزايد ولم يتناقص ، مبرء من ذاته ما ركب في ذات من جسمه ، الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، منشى الأشياء ، مجسم الأجسام ، وهو السميع العليم ، اللطيف الخبير ، الرؤف الرحيم ، تبارك وتعالى عما

ص: ٢٧

١- (١) في هامش النسخ : الدخور : الصغار والذلل ، يقال : دخر الرجل فهو داخر وادخره غيره .

٢- (٢) من ن ، خ .

٣- (٣) من ن ، خ ، وفي البحار : «انصرف» .

٤- (٤) في ن ، خ : «وقد كان الشيطان أوقع» .

٥- (٥) خ : «إذا» .

٦- (٦) موضعه في ق ، م بياض ، وفي البحار : ٥٠ : ١٨٠ : «غير ذي آفة» .

٧- (٧) في خ ، م : «بغذاء» بدل «بهذا» .

٨- (٨) ك : «لم يحز بناه» .

يقول الظالمون غُلُوًّا كبيراً .

لو كان كما وُصف (١) لم يُعرَفِ الرَّبُّ من المربوب ، ولا الخالق من المخلوق ، ولا المنشئ من المنشأ ، (و) (٢) لكِنَّه فَرَّقَ بينه وبين من جسّمه ، وشيئاً الأشياء إذ كان لا يُشبهه شيء يُرى ولا يُشبهه شيئاً (٣) .

محمّد بن الرّيّان بن الصلت قال : كتبتُ إلى أبي الحسن أستأذنه (٤) في كيد عدوّ ولم يمكن كيده ، فنهاني عن ذلك وقال كلاماً معناه : «تكفاه» . فكفيتُهُ واللّه أحسن كفايه : ذلّ وافقر ومات أسوء الناس حالاً في دنياه ودينه .

علّي بن محمّد الحجال قال : كتبتُ إلى أبي الحسن : أنا في خدمتك وأصابني علّه في رجلى لا أقدر على النهوض والقيام بما يجب ، فإن رأيت أن تدعو اللّه أن يكشف عِلّتي ويُعينني على القيام بما يجب عليّ وأداء الأمانة في ذلك ، ويجعلني من تقصيري من غير تعمّدٍ منّي وتضييع مالٍ أتعمّده من نسيان يُصيّبني في حلّ ، ويوسّع عليّ ، وتدعو (٥) لي بالثبات على دينه الذي ارتضاه لنبيّه عليه السلام .

فوقّع : «كشف الله عنك وعن أبيك» .

قال : وكان بأبي علّه ولم أكتب فيها ، فدعا له ابتداءً .

وعن داود الضرير قال : أردت الخروج إلى مكّه ، فودّعت أبا الحسن بالعشى وخرجت ، فامتنع الجمال تلك الليلة وأصبحت ، فجنّت (٦) اودّع القبر ، فإذا رسوله يدعوني ، فأتيته واستحييت وقلت : جُعِلتُ فداك ، إنّ الجمال تخلف أمس . فضحك وأمرني بأشياء وحوائج كثيره ، فقال : «كيف تقول»؟ (٧) فلم أحفظ مثل ما قال لي ، فمدّ الدواة وكتب : «بسم الله الرحمن الرحيم ، أذكر إن شاء الله والأمر بيدك كلّ» .

ص: ٢٨

١- (١) ك : «وصفوه» ، وفي البحار : «يوصف» .

٢- (٢) من خ ، وفي ن : «ولكن» ..

٣- (٣) وأورده المسعودي في إثبات الوصية : ص ٢٢٧ عن الحميري عن أحمد بن عبد الله البرقي عن الفتح بن يزيد الجرجاني .

٤- (٤) ق ، ك : «أشاوره» .

٥- (٥) ق ، م : «يدعو» .

٦- (٦) ق : «فأصبحت وجئت» .

٧- (٧) في ك : «فقال : قل» .

فتبسّم ، فقال لى : «ما لك» ؟ فقلت له : خير .

فقال : «أخبرنى» . فقلت له : ذكرتُ حديثاً حدّثنى رجل من أصحابنا أنّ جدّك الرضا كان إذا أمر بحاجه كتب : «بسم الله الرحمن الرحيم ، أذكر إن شاء الله» .

فتبسّم وقال : «يا داود ، لو قلت لك : إنّ تارك التقيّه كتارك الصلاه ، لكنت صادقاً» (١).

وعن على بن مهزيار قال : أرسلتُ غلاماً لى إلى أبى الحسن ، وكان سقلايياً ، (قال) (٢): فرجع الغلام إلّى متعجباً ، فقلت : ما لك يا بُنّى ؟ فقال (لى) (٣): وكيف لا أتعجبُ ؟ ما زال يُكلّمنى بالسقلاييه كأنّه واحد منّا! (٤).

قال قطب الدين الراوندى رحمه الله تعالى : الباب الحادى عشر فى معجزات على النقى عليه السلام .

حدّث جماعه من أهل اصفهان، منهم أبو العباس أحمد بن النضر، وأبو جعفر محمّد بن علويه ، قالوا : كان يصفهان رجل يقال له عبدالرحمان وكان شيعياً، فقيل له: ما السبب الذى أوجب عليك القول بإمامه على النقى دون غيره من أهل الزمان؟

فقال: شاهدتُ ما أوجب (٥) (ذلك) (٦) على، وذلك أنّى كنت رجلاً فقيراً وكان لى

ص: ٢٩

١- (١) وأورده حسن بن شعبه فى تحف العقول : ص ٤٨٣ عن داود الصّرمى . قال المجلسى رحمه الله : قوله عليه السلام : «كيف تقول» أى سأله عليه السلام عمّا أوصى إليه هل حفظه ؟ ولعلّه كان «ولم أحفظ مثل ما قال لى» فصحّف فكتب عليه السلام ذلك ليقراه لئلا ينسى ، أو كتب ليحفظ بمحض تلك الكتابه بإعجازه عليه السلام ، وعلى ما فى الكتاب يحتمل أن يكون المعنى : أنّه لم يكن قال لى سابقاً شيئاً أقوله فى مثل هذا المقام ، ويحتمل أن يكون : كيف تتولّى كما كان المأخوذ منه يحتمل ذلك ، أى كيف تتولّى تلك الأعمال وكيف تحفظها ؟ وأمّا التعرّض لذكر التقيّه فهو إمّا لكون عدم كتابه الحوائج والتعويل على حفظ داود للتقيّه ، أو لأمر آخر لم يذكر فى الخبر . (بحار الأنوار : ٥٠ : ١٨١) .

٢- (٢) من ن ، خ ، م .

٣- (٣) من خ .

٤- (٤) ورواه الصّفار فى بصائر الدرجات : ص ٣٣٣ جزء ١١ ح ٣ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٤٠ .

٥- (٥) فى ق ، م ، ك : «يوجب» .

٦- (٦) من خ والمصدر ، وفى ك : «على ذلك» .

لسانٌ وجُراًءٌ، فأخرجني أهل إصفهان سنه من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين ، فكنا بباب المتوكل يوماً إذ خرج الأمر بإحضار علي بن محمد بن الرضا ، فقلت لبعض من حضر : من هذا الرجل الذي قد امر بإحضاره ؟ فقيل :

هذا رجل علويّ تقول الرافضة بإمامته . ثم قيل : ونُقَدِّر (١) أنّ المتوكل يحضره للقتل ، فقلت : لا أبرح من هاهنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو ؟

قال : فأقبل راكباً على فرس وقد قام الناس صفين ، يمينه الطريق ويسرتها ينظرون إليه ، فلما رأته وقع حُبّه في قلبي ، فجعلت أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكل ، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف دابته لا يلتفت ، وأنا دائم الدعاء له ، فلما صار إلى أقبل عليّ بوجهه وقال : «استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك» .

قال : فارتعدت ووقعت بين أصحابي ، فسألوني : ما شأنك ؟ فقلت : خير ، ولم أخبرهم ، فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان ، ففتح الله عليّ وجوهاً من المال حتّى أتى أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري (٢) ، ورزقت عشرة من الأولاد ، وقد بلغت من عمري تيفاً وسبعين سنه ، وأنا أقول بإمامه هذا الذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه لي (٣) .

ومنها ما روى عن يحيى بن هبيرة (٤) قال : دعاني المتوكل وقال : اختر ثلاث منه رجل ممن تريد وأخرجوا إلى الكوفة فخلفوا أثقالكم فيها ، وأخرجوا على طريق البادية إلى المدينة فأحضروا (٥) علي بن محمد ابن الرضا عليهم السلام إلى عندي مكرماً معظماً مبجلاً .

ص: ٣٠

- ١- (١) في ق والمصدر : «يقدر» .
- ٢- (٢) ن ، خ : «خارج الدار» .
- ٣- (٣) الخرائج : ١ : ٣٩٢ / ١ . وأورده ابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٤٩ / ٤٩٣ قال : عن جماعه من أهل إصفهان منهم العياشي محمد بن النضر وأبو جعفر بن محمد بن علويه قالوا
- ٤- (٤) في المصدر والثاقب : «يحيى بن هرثمه» ، والظاهر أنّه الصواب .
- ٥- (٥) ن ، خ : «وأحضروا» .

قال : ففعلتُ وخرجنا ، وكان في أصحابي قائد من الشُّراه (١) ، وكان لي كاتب متشيّع ، وأنا على مذهب الحشويّه ، وكان (٢)الشاري يُناظر الكاتب و كنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق ، فلما صرنا وسط الطريق قال الشاري للكاتب :

أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام : «ليس من الأرض بُقعه إلّا وهي قبر أو ستكون قبراً» ؟ فانظر إلى هذه البريه العظيمه أين من يموت فيها حتّى يملأها الله قبوراً كما تزعمون ؟

قال : فقلت للكاتب : أهذا من قولكم ؟ قال : نعم .

فقلت : أين من يموت في هذه البريه (٣)حتّى تمتلئ قبوراً ؟ وتضاحكنا (٤)ساعه ، إذ انخذل (٥)الكاتب في أيدينا ، (وسرنا)(٦) حتّى دخلنا المدينه ، فقصدت باب أبي الحسن فدخلت إليه وقرأ كتاب المتوكّل وقال: «انزلوا فليس من جهتي خلاف».

فلما صرت إليه من الغد وكنا في تموز أشد ما يكون من الحرّ ، فإذا بين يديه خياط وهو يقطع (من ثياب غلاظ خفّاتين له) (٧)ولغلماناه ، وقال للخياط : «اجمع عليها جماعه من الخياطين واعمد على الفراغ منها يومك هذا ، وبكر بها إلى في هذا الوقت» . ونظر إلى وقال : «يا يحيى ، افضوا وطركم من المدينه في هذا اليوم واعمل على الرحيل غداً في هذا الوقت» .

فخرجت من عنده وأنا أتعجب منه (و) (٨)من الخفّاتين وأقول في نفسي : نحن في تموز وحرّ الحجاز وبيننا وبين العراق عشره أيام ، فما يصنع بهذه الثياب ؟ ! وقلت في نفسي : هذا رجل لم يسافر وهو يقدر أن كل سفر يحتاج (فيه) (٩)إلى هذه الثياب ، وأتعب (١٠)من الروافض حيث يقولون بإمامه هذا مع فهمه هذا !

ص: ٣١

١- (١) في هامش ن بخطّ الكاتب :الشراه : الخوارج ، واحده الشاري .

٢- (٢) ن ، خ : «فكان» .

٣- (٣) ن : «من يموت فيها» .

٤- (٤) ق ، م : «تضاحكنا» .

٥- (٥) في ن ، خ : «إذا انخذل» ، وفي ق : «إذا انجدل» ، وفي ك : «ساعه وانجدل» .

٦- (٦) من خ والمصدر .

٧- (٧) ن ، خ : «خفّاتين من ثياب غلاظ له» .

٨- (٨) من النسخ ما عدا ن ، خ والمصدر .

٩- (٩) من خ والمصدر .

١٠- (١٠) ن ، خ : «وتعجبت» .

فَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْغَدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، فَإِذَا الثِّيَابُ قَدْ احْضَرَتْ ، وَقَالَ لْغُلْمَانِهِ :

«ارحلوا (١) وخذوا لنا معكم لباييد وبرانس» . ثم قال : «ارحل يا يحيى» .

فقلت في نفسي : وهذا أعجب من الأول ! أخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه اللباييد والبرانس ؟ !

فخرجت وأنا أستصغر فهمه ، فسيرنا حتى إذا وصلنا إلى موضع المناظره في القبور ، ارتفعت سحابه واسودت وأرعدت وأبرقت حتى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علي رؤوسنا (٢) برداً مثل الصخور ، وقد شد علي نفسه وعلى غلمان الخفيتين ، ولبسوا اللباييد والبرانس ، وقال لْغُلْمَانِهِ : «ادفعوا إلي يحيى لباده ، وإلى الكاتب بُرنساً» . وتجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً ، وزالت وعاد الحر كما كان ، فقال لي : «يا يحيى ، أنزل من بقى من أصحابك فادفن من مات منهم ، فهكذا يملأ الله هذه البريه قبوراً» .

قال : فرميت بنفسى من دابتي وعدوت (٣) إليه فقبلت رجله وركابه ، وقلت :

أنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله ، وأنكم خلفاء الله في أرضه ، فقد كنت كافراً وقد أسلمت الآن على يدك يا مولاي .

قال يحيى : وتشيعت ولزمت خدمته إلى أن مضى (٤) .

ص: ٣٢

١- (١) ق والمصدر : «ادخلوا» .

٢- (٢) كك والمصدر : «أرسلت علينا» .

٣- (٣) كك ، ق ، م : «وعدوت» .

٤- (٤) الخرائج : ١ : ٣٩٣ - ٣٩٦ / ٢ . وأورده ابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٥١ / ٤٩٤ . وقارن بمروج الذهب : ٤ : ٨٤ -

٨٥ . قال في القاموس : بَجَلَةٌ تَبَجِيلًا : عَظْمَةٌ . وَالشُّرَاهُ : طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ . وَالْحَشْوِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ تَمْسِي كُورًا بِالظَّاهِرِ ، لَقَّبُوا بِهَذَا اللَّقْبِ لِاحْتِمَالِهِمْ كَلَّ حَشْوِ رُوي مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ . وَالْوَطْرُ : الْحَاجَةُ . قَالَ فِي النِّهَايَةِ : بُرْنَسٌ : هُوَ كَلٌّ ثَوْبٌ رَأْسُهُ مِنْهُ مُلْتَزِقٌ بِهِ مِنْ دُرَاعِهِ أَوْ جُبِّهِ أَوْ مِطْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ قَلَنْسَوَةٌ طَوِيلَةٌ كَانَ النِّسَاكُ يَلْبَسُونَهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ مِنَ الْبِرْسِ - بِكسْرِ الْبَاءِ - الْقَطْنِ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ عَرَبِيٌّ .

ومنها أنّ هبه الله بن أبي منصور الموصلی قال : كان بديار ريّعه كاتب لها نصراني (1) يسمّى يوسف بن يعقوب (من كفرتوثا) (2)، وكان بينه وبين والدى صداقه، قال: فوافانا فنزل عند والدى ، فقال له والدى : فيمّ قدمت في هذا الوقت؟

قال : دعيت إلى حضره المتوكّل ولا أدري ما يراد منّي ؟ إلّا أنّي اشتريت نفسى من الله بمئه دينار ، وقد حملتها لعلّى بن محمّد ابن الرضا عليهم السلام معى .

فقال له والدى : قد وُفقت في هذا . وخرج إلى حضره المتوكّل وجاءنا بعد أيام (3) قلائل فرحاً مستبشراً ، فقال له والدى : حدّثنى حديثك .

قال : صرت إلى سرّ من رأى وما دخلتها قطّ ، فنزلت في دار وقلت : يجب (4) أن اوصل المئه دينار إلى ابن الرضا قبل مصيرى إلى باب المتوكّل وقبل أن يعرف أحد قُدومى ، وعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب وأنّه ملازم لداره ، فقلت:

كيف أصنع ؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا ؟ ! لا آمن أن يُنذَرَ بى فيكون ذلك زياده فيما أحاذره .

قال : ففكرت ساعه في ذلك ، فوقع في قلبى أن أركب حمارى وأخرج في البلد ، فلا أمنعه حيث يذهب لعلّى أقف على معرفه داره من غير أن أسأل أحداً ، فجعلت الدنانير في كاغد (5) وجعلتها في كُمى وركبت ، فكان (6) الحمار يتخرّق (7) في الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء ، إلى أن صرت إلى باب دار ، فوقف الحمار ، فجهدت أن يزول فلم يزل ، فقلت للغلام : سل لمن هذه الدار ؟ (8) فسأل فقيل : دار

ص: ٣٣

١- (١) فى المصدر : « كاتب نصرانى وكان من أهل كفرتوثا » .

٢- (٢) من خ . وكفرتوثا قريه كبيره من أعمال الجزيره . (معجم البلدان)

٣- (٣) فى المصدر : « إلى حضره المتوكّل وانصرف إلينا بعد أيام » .

٤- (٤) فى المصدر : « أحبّ » .

٥- (٥) ق : « كاغد » . وفى القاموس : الكاغد : القرطاس ، مُعَرَّبٌ ، والكاغد : الكاغد .

٦- (٦) م : « وكان » .

٧- (٧) م وبعض نسخ المصدر : « يتخرّق » . اخترق الدار : جعلها طريقاً لحاجته .

٨- (٨) ن : « سل عن هذه الدار » .

ابن الرضا! فقلت: الله أكبر، دلالة والله مُقْنَعَةٌ.

قال: وإذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم.

قال: انزل.

فأقعدي في الدهليز ودخل، فقلت: هذه دلالة أخرى، من أين عرف اسمي واسم أبي، وليس في البلد من يعرفني ولا دخلته قط؟! فخرج (١) الخادم فقال:

المئة دينار التي في كُمِّكَ في الكاغد (٢) هاتها. فناولته إياها وقلت: هذه ثالته.

وجاء فقال: ادخل. فدخلت وهو وحده، فقال: «يا يوسف، ما آن لك [أن تسلم]»؟

فقلت: يا مولاي، قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى.

فقال: «هيهات، إنك لا تسلم، ولكن سيسلم (٣) ولذكَ فلانٌ وهو من شيعتنا، يا يوسف، إن أقواماً يزعمون أن ولايتنا لاتنفع أمثالكَ، كذبوا والله إنَّها لاتنفع، امض فيما وافيت له، فإنك ستري ما تُحب».

فمضيت إلى باب المتوكِّل فملت كل ما أردت وانصرفت.

قال هبه الله: فليقتُ ابنه بعد هذا وهو مسلم حسنُ الشيع، فأخبرني أن أباه مات على النصرانيه، وأنه أسلم بعد موت أبيه، وكان يقول: أنا ببشاره مولاي عليه السلام (٤).

ومنها مقال أبو هاشم الجعفرى أنه ظهر برجل من (أهل) (٥) سُرٍّ من رأى برص، فتغصَّ عيشه، فأشار عليه أبو علي الفهرى بالتعرض لأبى الحسن وأن يسأله الدعاء، فجلس له يوماً فرآه فقام إليه فقال: «تنح عافاك الله - وأشار إليه بيده - تنح عافاك الله»، ثلاث مرّات، فانخذل ولم يجسر أن يدنو منه، فانصرف ولقى

ص: ٣٤

١- (١) في خ: «وخرج».

٢- (٢) ق: «الكاغد».

٣- (٣) ق، م: «يسلم».

٤- (٤) الخرائج: ١: ٣٩٦ - ٣٩٨ / ٣. وأورده ابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٥٥٣ / ٤٩٥.

٥- (٥) من خ والمصدر.

الفهرى وعرفه ما قال له ، قال : قد دعا لك قبل أن تسأله ، فاذهب فإنك ستعافى .

فذهب وأصبح وقد برأ (١).

وعن زَرَّافَه حاجب المتوكل قال: وقع مُشْعَبٌ هِنْدِيُّ يلعب بالحُقَّه (٢) لم يُرِ مثله ، وكان المتوكل لَعَاباً ، فأراد أن يُخَجِّلَ علياً عليه السلام ، فقال المتوكل : إن أُخَجِّلْتَهُ فلك ألف دينار .

قال : فتقدّم أن يُخَبِزَ رِقَاقَ خِفَافٍ تَجْعَلُ على المائدة وأنا إلى جنبه ، ففعل وحضر عليّ عليه السلام للطعام (٣) ، وجُعِلَ له مِسْوَرَةٌ عليها صورهُ أَسَدٍ ، وجلس اللاعب إلى جنب المسوره ، فمدّ عليّ عليه السلام يده إلى رِقَاقِهِ فطيرها اللاعب كذا ثلاث مرّات ، فتضاحكوا ، فضرب عليّ عليه السلام يده على تلك الصورة وقال : «خذه» .

فوثبت من المسوره وابتلعت الرجل وعادت إلى المسوره ، فتحيروا ونهض عليّ بن محمّد ، فقال له المتوكل : سألتك إلّا جلست ورددته .

فقال : «والله لا يرى بعدها ، أتسلطُ أعداء الله على أوليائه (٤)» ؟ ! وخرج من عنده ، ولم يُرِ الرجل بعدها (٥).

وأتاه رجل من أهل بيته اسمه معروف وقال: جئتكَ وما أذنت لى. قال: «ما علمت بك وأخبرت بعد انصرافك، وذكرتنى (٦) بما لا ينبغي». فحلف ما فعلت، وعلم أبو الحسن أنه كاذب، فقال: «اللهم إنه حلف كاذباً فانتقم منه». فمات من الغد (٧).

ص: ٣٥

١- (١) الخرائج : ١ : ٣٩٩ / ٥ مع تلخيص . وأورده ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٥٤ / ٤٩٦ .

٢- (٢) خ : «بالخِفَّة» . الحُقَّه - بالضم - : وعاء من خشب . (القاموس) .

٣- (٣) ق ، ك : «الطعام» .

٤- (٤) فى خ ، م والمصدر : «أولياء الله» .

٥- (٥) الخرائج : ١ : ٤٠٠ / ٦ . وأورده ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٥٥ / ٤٩٧ ، ومع تفاوت الخصيبى فى الهدايه الكبرى: ص ٣١٩ بإسناده عن محمّد بن أحمد الخصيبى، وأشار إليه فى إثبات الوصيه : ص ٢٢٩ .

٦- (٦) فى ن خ : «فذكرتنى» .

٧- (٧) الخرائج : ١ : ٤٠١ / ٧ .

ومنها قال أبو هاشم الجعفرى: كان للمتوكل بيت فيه شباك وفيه طيور مصونه (١)، فإذا دخل إليه (٢) أحد لم يسمع ولم يسمع ، فإذا دخل على عليه السلام سكنت جميعاً فإذا خرج عادت إلى حالها (٣).

وروى حديث زينب الكذابه التى ذكرناها فى أخبار الرضا عليه السلام عن الهادى عليه السلام ، والله أعلم (٤).

ومنها : ما روى ابن أرومه (٥) قال : خرجتُ إلى سرّ من رأى أيام المتوكل ، فدخلت إلى سعيد الحاجب ، ودفع المتوكل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقتله ، فقال لى :

أُتِجِبُّ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى إِلَهِيكَ ؟

فقلت : سبحان الله ! إلهي لا تدركه الأبصار ؟

فقال : الذى تزعمون أنه إمامكم ؟ قلت : ما أكره ذلك .

قال : قد امرتُ بقتله وأنا فاعله غداً ، فإذا خرج صاحب البريد فادخل عليه .

فخرج ودخلت وهو جالس وهناك قبر يُحفر (٦) ، فسلمت عليه وبكى بكاءً شديداً ، فقال : « ما يُبكيك » ؟ قلت : ما أرى .

ص: ٣٦

١- (١) ك : «مصوّته» .

٢- (٢) ق ، خ : «عليه» .

٣- (٣) الخرائج : ١ : ٤٠٤ / ١٠ مع تلخيص .

٤- (٤) الخرائج : ١ : ٤٠٤ / ١١ . وأورده ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٤٥ / ٤٨٧ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٤٧ عن أبى الهلقام وعبدالله بن جعفر الحميرى والصقر الجبلى وأبى شعيب الحنّاط وعلى بن مهزيار . وأشار إليه فى إثبات الوصية : ص ٢٢٩ . وقال المسعودى فى مروج الذهب : ٤ : ٨٦ : قد ذكرنا خبر على بن محمّد بن موسى رضى الله عنه مع زينب الكذابه بحضره المتوكل ، ونزوله رضى الله عنه إلى بركه السباع ، وتذللها له ، ورجوع زينب عمّا ادّعت من أنّها ابنه الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام . . . فى كتابنا «أخبار الزمان» . وقد تقدّم نحوه فى ترجمه الإمام الرضا عليه السلام : ج ٣ ص ٣٣٧ - ٣٣٨ .

٥- (٥) فى المصدر : «أورمه» وقد اختلف فى ضبطه ، لاحظ تنقيح المقال : ٢ : ٨٣ .

٦- (٦) ق : «قبر محفور» .

قال: «لا تبتك، إنه (١) لا يتم لهم ذلك، وإنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه!»!

فو الله ما (٢) مضى غير يومين حتى قتل (٣).

ومنها أن أبا محمّد الطبرى قال: تمنيت أن يكون لى خاتم من عنده عليه السلام، فجاءنى نصر الخادم بدرهمين، فضيغتهما خاتماً، ودخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بى، فشربت قدهاً أو قدحين، وكان [الخاتم] ضيقاً فى إصبعى (٤) لا يمكننى إدارته للوضوء، فأصبحت وقد افتقدته (٥)، فتبت إلى الله تعالى (٦).

ومنها أن المتوكل عرض عسكريه وأمر (٧) كل فارس يملأ مخلاه فرسه طيناً ويطرحوه فى موضع واحد، فصار كالجبل واسمه «تلّ المخالى»، وصعد هو وأبو الحسن عليه السلام وقال: إنما طلبتك لتشهد خيولى، وكانوا لبسوا التجافيف وحملوا السلاح، وقد عرضوا بأحسن زينه وأتمّ عدّه وأعظم هيئه، وكان غرضه كسر قلب من يخرج عليه، وكان يخاف من أبى الحسن أن يأمر أحداً من أهل بيته بالخروج (عليه) (٨)، فقال له أبو الحسن: «فهل أعرض عليك عسكري؟»

قال: نعم.

فدعا الله سبحانه، فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب (٩) ملائكة مدججون، فغشى على الخليفة، فلما أفاق قال له أبو الحسن: «نحن لأننا فاسكم (١٠) فى الدنيا، فإننا مشغولون بالآخرة، فلا عليك شىء مما تظن» (١١).

ص: ٣٧

١- (١) فى خ: «إنهم».

٢- (٢) فى ن، خ: «فما».

٣- (٣) الخرائج: ١: ١٧ / ٤١٢ مع تلخيص.

٤- (٤) فى الاصبغ عشر لغات: إصبغ، إصبغ، إصبغ، اصبغ، اصبغ، أصبغ، أصبغ، أصبوع. (الكفعمى).

٥- (٥) ك: «فقدته».

٦- (٦) الخرائج: ١: ١٨ / ٤١٣.

٧- (٧) شطب عليه فى نسخه الكركى.

٨- (٨) من ن، خ، م.

٩- (٩) ق، م: «الغرب».

١٠- (١٠) ن، خ: «لانا نناز عكم».

١١- (١١) الخرائج: ١: ١٩ / ٤١٤ مع تلخيص.

ومنها ما روى عن محمد بن الفرّج قال : قال لى على بن محمد : «إذا أردت أن تسأل مسأله فاكتبها و ضع الكتاب تحت مصلاك ، ودعه ساعه ثم أخرجه وانظر (١) فيه» .

قال : ففعلت فوجدت جواب المسأله موقعاً فيه (٢).

ومنها ما روى أبو سعيد سهل بن زياد قال : حدّثنا أبو العباس فضل بن أحمد ابن إسرائيل الكاتب ونحن فى داره بسرّ من رأى ، فجرى ذكر أبى الحسن عليه السلام فقال : يا أبا سعيد ، احّدثك بشىء حدّثنى به أبى ، قال : كُنّا مع المنتصر (٣) وأبى كاتبه ، فدخلنا والمتوكّل على سريره ، فسلمّ المنتصر ووقف ووقف خلفه ، وكان إذا دخل رَحِبَ به وأجلسه ، فأطال القيام وجعل يرفع رجلاً ويضع اخرى وهو لا يأذن له فى القعود ، ورأيت وجهه يتغيّر ساعه بعد ساعه ويقول للفتح بن خاقان : هذا الذى تقول فيه ما تقول (٤) ، ويردّ على (٥) القول والفتح يُسكّنه ويقول : هو مكذوب عليه ، وهو يتلظى ويستشيط (٦) ويقول : والله لأقتلنّ هذا المرائى الزنديق ، فهو الذى يدعى الكذب ويَطَعُنُ فى دَوْلَتى . ثم طلب أربعه من الخزر (٧) أجلافاً ، ودفع إليهم أسياًفاً وأمرهم أن يقتلوا أبا الحسن إذا دخل ، وقال :

والله لأحرّقنه بعد قتله . وأنا قائم خلف المنتصر من وراء الستر ، فدخل أبو الحسن

ص: ٣٨

١- (١) ق : «فانظر» .

٢- (٢) الخرائج : ١ : ٢٢ / ٤١٩ . وأورده ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٤٨٩ / ٥٤٨ .

٣- (٣) فى هامش ن بخط الكركى : فى النسخه كذا ، يحقّق ، فى الأصل : مع المعتزّ .

٤- (٤) ق : «يقول فيه ما يقول» .

٥- (٥) ط : عليه . وفى بعض نسخ المصدر : «يردّد القول» .

٦- (٦) فى المصدر : «يشطط» .

٧- (٧) ق : «الجُزر» .

وشفتاه تتحرّكان وهو غير مكترث ولا جازع ، فلما رآه المتوكّل رمى بنفسه عن السرير إليه وانكبّ عليه يُقبّل (١) بين عينيه ويديه ، واحتمل شقّه بيده وهو يقول :

يا سيّدى يا ابن رسول الله ، يا خير خلق الله ، يا ابن عمّى ، يا مولاي ، يا أبا الحسن . وأبو الحسن عليه السلام يقول : «أعيذك يا أمير المؤمنين بالله (٢) من هذا» .

فقال : ما جاء بك (٣) يا سيّدى فى هذا الوقت ؟

قال : «جاءنى رسولك» .

قال : كذب ابن الفاعله ، ارجع يا سيّدى ، يا فتح ، يا عبيد الله ، يا منتصر ، شيعوا سيّدكم وسيّدى .

فلما بصر به الخزر (٤) خرّوا سُجّداً ، فدعاهم المتوكّل وقال: لِمَ لم تفعلوا ما أمرتكم (به) (٥) ؟

قالوا : شدّه (٦) هيئته ، ورأينا حوله أكثر من مئة سيف لم نقدر أن نتأملهم ، وامتألت قلوبنا من ذلك .

فقال : يا فتح ، هذا صاحبك ، وضحك فى وجهه وقال : الحمد لله الذى بيّض وجهه ، وأنار حُجّته (٧) . انتهى ما أردت نقله من كتابه رحمه الله .

وقال الطبرسى فى كتابه إعلام الورى : الباب التاسع فى ذكر الإمام النقيّ أبى الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام ، (وفيه أربعة) (٨) فصول :

(الفصل (٩) الأوّل فى ذكر مولده ومبلغ سنّه ووقت وفاته وموضع قبره عليه السلام .

ص: ٣٩

-
- ١- (١) خ : «وقبل» .
 - ٢- (٢) فى ن ، خ : «أعيذك بالله يا أمير المؤمنين» .
 - ٣- (٣) ن : «ما حاجتك» .
 - ٤- (٤) فى ق : «الجُزر» .
 - ٥- (٥) من ن ، خ .
 - ٦- (٦) المثبت من م ، ك والمصدر ، وفى سائر النسخ : «لشدّه» .
 - ٧- (٧) الخرائج : ١ / ٤١٧ / ٢١ . وأورده ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٥٦ / ٤٩٨ .
 - ٨- (٨) من ك والمصدر ، وفى ن ، خ : «وهو أربع» ، وفى ق ، م : «أربع» .
 - ٩- (٩) من المصدر ، ونسخه الكركى استدركه مابين السطور ، وكذا فى الموارد الآتية ، وموضع هذه العناوين فى نسخه ق بياض .

ولد عليه السلام ب«صريا» (١) من المدينة [في] النصف من ذى الحجة سنة اثنتي عشرة ومئتين ، وفي روايه ابن عيَّاش : يوم الثلاثاء الخامس من رجب ، وقُبض بسرّ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين ، وله يومئذ إحدى (٢) وأربعون سنة وأشهر ، وكان المتوكّل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من المدينة إلى سرّ من رأى ، فأقام بها حتّى مضى لسبيله ، ومدّه إمامته ثلاث وثلاثون سنة ، وأمّه ام ولد يقال لها سُمّانه .

وألقابه: النقى، والعالم ، والفقيه ، والأمين ، والطيب . ويقال له أبو الحسن الثالث، وكانت في أيام إمامته بقيه ملك المعتصم ، ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعة أشهر ، وملك المتوكّل أربع عشره سنة ، ثم ملك ابنه المنتصر سنّه أشهر ، ثم ملك المستعين وهو أحمد بن محمّد ابن المعتصم سنتين وتسعه أشهر ، ثم ملك المعتزّ وهو الزبير ابن المتوكّل ثمانى سنين وسنّه أشهر ، وفي آخر ملكه استشهد ولئى الله علىّ بن محمّد عليهما السلام ، ودُفن في داره بسرّ من رأى (٣).

ص: ٤٠

١- (١) ن ، خ : «بصرنا» .

٢- (٢) المثبت من ك والمصدر ، وفي سائر النسخ : «أحد» .

٣- (٣) إعلام الورى : ٢ : ١٠٧ - ١١٠ ، وفي ط ١ : ص ٣٣٩ . قال اليعقوبى في تاريخه : ٢ : ٥٠٣ : وتوفى علىّ بن محمّد ... بسرّ من رأى يوم الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ . وقال الطبرى في تاريخه : ٩ : ٣٨١ : فيها [أى فى سنة ٢٥٤] مات علىّ بن محمّد يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة . وقال السمعانى فى الأنساب : ٤ : ١٩٦ : ولد أبو الحسن العسكرى فى سنة أربع عشره ومئتين ومات بسرّ من رأى فى يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومئتين ، ودفن فى داره . وبمثله قال ابن الأثير فى اللباب فى تهذيب الأنساب : ٢ : ٣٤٠ . وروى الخطيب فى تاريخ بغداد : ١٢ : ٥٧ : بإسناده عن أبى سعيد الأزدي سهل بن زياد قال : ولد أبو الحسن العسكرى علىّ بن محمّد فى رجب سنة مئتين وأربع عشره من الهجره ، وقضى فى يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مئتين وأربع وخمسين من الهجره .

ذكر أخباراً قد تقدّمت تتضمّن النصّ من أبيه عليهما السلام ، وقال : والأخبار في هذا الباب كثيره ، وفي إجماع العصابه على إمامته وعدم من يدّعيها غيره غنى عن إيراد الأخبار في ذلك ، وضروره أئمتنا عليهم السلام في هذه الأزمنه في خوفهم من أعدائهم وتقيّتهم أحوجت شيعتهم في معرفه نصوصهم على من بعدهم إلى ما ذكرنا من الاستخراج ، حتّى أنّ أوكد الوجوه عندهم في ذلك دلائل العقول الموجهه للإمامه ، وما اقترن إلى ذلك من حصولها لولد الحسين (٢) عليه السلام ، وفساد أقوال ذوى النحل الباطله ، وبالله التوفيق .

الفصل الثالث في ذكر طرف من دلائله عليه السلام ومعجزاته وبيّناته

قد ذكر في هذا الفصل شيئاً ممّا أوردته ، وأنا أذكر من قوله ما انفرد بروايته .

فمنها قال أبوهاشم الجعفرى : كنت بالمدينه حين مرّ بها بُغَاءُ أَيّامِ الْوَأْتِاقِ [فى طلب الأعراب] ، فقال أبوالحسن عليه السلام : «اخرجوا بنا حتّى ننظر إلى تعبيّه هذا التركي» . فخرجنا فمرّ بنا تعبئته ومرّ بنا تركى ، فكلمه أبوالحسن بالتركيه ، فنزل عن فرسه وقبّل حافر دابّته .

قال : فقلت للتركي : ما قال لك ؟ قال : أنبى هو ؟ قلت : لا . قال : دعانى باسم

١- (١) من خ والمصدر .

٢- (٢) فى النسخ : «الحسن» وهو تصحيف .

سُمِّيَتْ به في صِغَرِي فِي بِلَادِ التُّرْكِ ، مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ إِلَى (١) السَّاعَةِ (٢).

وعنه قال : دخلت إلى (٣) أبي الحسن عليه السلام فكلّمني بالهنديّة ، فلم احسن أن أردّ عليه ، وكان بين يديه [ركوه ملءى] حصاً فأخذ حصاهاً وتركها في فمه ومصّها ثلاث مَصَّات ، ودفعها إليّ ، فوضعتها في فمي ، فوالله ما برحت من عنده حتّى تكلمت بثلاثه وسبعين لساناً ؛ أولها الهنديّة (٤).

وعنه قال : خرجت معه عليه السلام إلى ظاهر سرّ من رأى نتلّقى (٥) بعض الطالبين ، فأبطأ فطرحت له غاشية السرج ، فجلس عليها ، ونزلت فجلست بين يديه وهو يحدّثني ، فشكوت إليه قصور يدي ، فأهوى بيده إلى رَمَلٍ كان عليه جالساً ، فناولني منه أكفّاً وقال (٦): «أتسع بهذا يا أبا هاشم ، واكتم ما رأيت» .

فحبّأته معي ورجعنا ، فأبصرته فإذا هو يتقدّم كالنيران ذهباً أحمر ، فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له : اسبّك لي هذا سبيكّه ، فسبّكه ، وقال : ما رأيت ذهباً أجود من هذا ، وهو كالرمل ، فمن أين لك هذا ؟ فما رأيت أعجب منه ؟ قلت : هذا لنا من قديم مدّخر (٧).

ص: ٤٤

- ١- (١) في ق ، ك ، م : «إلّا» .
- ٢- (٢) إعلام الوری : ٢ : ١١٧ ، وفي ط ١ : ص ٣٤٣ . وأورده الراوندى فى الخرائج : ٢ : ٦٧٤ / ٤ ، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٣٨ / ٤٧٨ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٤٠ .
- ٣- (٣) خ والمصدر : «علی» .
- ٤- (٤) إعلام الوری : ٢ : ١١٧ . وأورده الراوندى فى الخرائج : ٢ : ٦٧٣ / ٣ ، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٣٣ / ٤٦٩ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٤٠ .
- ٥- (٥) ن ، خ : «فتلقّى» .
- ٦- (٦) ق : «فقال» .
- ٧- (٧) إعلام الوری : ٢ : ١١٨ ، وفيه : قلت : هذا شىء عندنا قديماً تدّخره لنا عجائزنا على طول الأيام . وأورده الراوندى فى الخرائج : ٢ : ٦٧٣ / ٣ ، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٣٣ / ٤٦٧ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٤٠ .

وحدّث أبو طاهر الحسين (١) بن عبد القاهر الطاهري قال : حدثنا محمّد بن الحسين الأشتر (٢) العلوي قال : كنت [مع أبي] علي باب المتوكّل وأنا صبيّ في جمع من النّاس ما بين طالبيّ إلى عبّاسي إلى جُندي ، وكان إذا جاء أبو الحسن ترجّل النّاس كلّهم حتّى يدخل ، فقال بعضهم لبعض : لِمَ نترجّل لهذا الغلام وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا سنّاً ؟ ! والله لا ترجّلنا له .

فقال أبو هاشم الجعفرى : والله لتترجّلنّ (٣) له صاغرين (٤) إذا رأيتموه . فما هو إلّا أن أقبل حتّى ترجّلوا أجمعين ، فقال أبو هاشم : أليس زعمتم أنّكم لا تترجّلون ؟ فقالوا : والله ما ملكنا أنفسنا حتّى ترجّلنا (٥) .

قال : [حدثني أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصرى وكان يلقّب بالملّاح قال : كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمى البصرى ، وكنت معه بسرّ من رأى ، إذ رآه أبو الحسن عليه السلام فى بعض الطرق فقال له : «إلى كم هذه النومه ؟ أما آن لك أن تنتبه منها» ؟

فقال لى جعفر : سمعت ما قال لى عليّ بن محمّد ، قد والله قدح فى قلبى شىء .

فلما كان بعد أيام [أو كمّ بعض أولاد الخلفاء وليمه ، فدعا أبا الحسن ودعا النّاس ، فلما رآوه أنصتوا إجلالاً له ، وجعل شابّ فى المجلس لا يؤقره ويتحدّث ويضحك ، فأقبل عليه وقال : «يا هذا ، (أ) (٦) تضحك بملء فيك وتذهل عن ذكر الله

ص: ٤٥

١- (١) فى المصدر : «الحسن» .

٢- (٢) فى المصدر : «الحسن بن الأشتر» .

٣- (٣) ك ، م : «لترجّلنّ» ، وفى المصدر : «لترجّلنّ» .

٤- (٤) فى المصدر : «صغره» .

٥- (٥) إعلام الورى : ٢ : ١١٨ - ١١٩ . وأورده الراوندى فى الخرائج : ٢ : ٦٧٥ / ٧ ، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٤٢ /

٤٨٤ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٣٩ .

٦- (٦) من ن ، خ .

وأنت بعد ثلاث من أهل القبور؟

قال : فقلنا : هذا دليل ، ننظر ما يكون .

فأمسك الفتى وكفّ وطعمنا وخرجنا ، فلمّا كان بعد يوم اعتلّ الفتى ومات فى اليوم الثالث ودُفن فيه (١).

وقال سعيد [أيضاً] : اجتمعنا فى وليمة لبعض أهل سرّ من رأى وأبوالحسن معنا ، فجعل رجل يعبّث ويمزح ولا يرى له جلاله ، فأقبل على جعفر وقال : «أما إنّه لا يأكل من هذا الطعام وسيردّ عليه من خبر أهله ما ينغصّ عيشه» .

فلمّا قُدمت المائدة قال جعفر : ليس بعد هذا خبر (٢) ، فوالله لقد غسّل الرجل يده وأهوى إلى الطعام فدخل غلامه يبكى ويصرخ وقال : ألحق أمك فقد وقعت من السطح وهى فى الموت .

قال جعفر : فقلت : والله لا وقفت بعد هذا فيه ، وقطعت عليه (٣).

والروايات فى هذا الباب كثيره ، وفيما أوردناه كفايه .

الفصل الرابع فى ذكر طرف من خصائصه عليه السلام وأخباره

ذكر فى هذا الفصل حديث إشخاصه من المدينة وحديث خان الصعاليك الّذى انزل فيه قدومه سرّ من رأى ، قال : وكان المتوكّل يجتهد فى إيقاع حيله به ، فلا يتمكّن من ذلك ، وله معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب ، فيها آيات ودلالات ذكرنا بعضها ، وفى إيراد جميعها خروج عن الغرض فى الإيجاز .

وله من الأولاد ابنه أبو محمد الحسن الإمام بعده ، والحسين ، ومحمد ، وجعفر

ص: ٤٦

١- (١) إعلام الورى ، ٢ : ١٢٣ - ١٢٤ ، وما بين المعقوفين منه . وأورده ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٣٦ / ٤٧٤ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٤٦ .

٢- (٢) ن ، خ : «بعد هذا شيء» .

٣- (٣) إعلام الورى : ٢ : ١٢٤ . وأورده ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٣٧ / ٤٧٥ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٤٦ .

الملقب بالكذاب ، وابنته عاليه ، وكان مقامه بسر من رأى إلى أن توفى عليه السلام عشرين سنة وأشهرًا . (١)

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته علي بن عيسى أغاثة الله في الدنيا والآخرة برحمته : شرف مولانا الهادي عليه السلام قد ضرب على المجزّه قبابه ، ومدّ على النجوم أطنابه ، ووَصَلَ بأسباب السماء أسبابه ، فما تُعَدُّ منقبته إلاله نَخيلتها (٢) ، ولا تُذَكَّرُ

ص: ٤٧

١- (١) إعلام الوری : ٢ : ١٢٧ . قال اليعقوبی فی تاریخه : ٢ : ٥٠٣ : وخلف من الولد الذکور اثین : الحسن وجعفر . وقال ابن شهر آشوب فی المناقب : ٤ : ٤٣٣ : أولاده : الحسن الإمام ، والحسين ، ومحمد ، وجعفر الكذاب ، وابنته عليه . وقال الطبري في دلائل الإمامه : ص ٤١٢ : ذكر ولده عليه السلام : أبو محمد الحسن الإمام عليه السلام ، والحسين ، وجعفر ، ومن البنات عائشه ، ودلاله . وروى أبو علي محمد بن همام أنه كان له أبو محمد الحسن الامام ، وجعفر ، وإبراهيم فحسب ، وفي روايه اخرى أنه كان له أبو محمد الإمام ، ومحمد ، والحسين . وقال الخصيبی فی الهدايه الكبرى : ص ٣١٣ : وله من الولد : الحسن الإمام ومحمد والحسين وجعفر المدعى للإمامه المعروف بالكذاب المذكور بحديث جعفر الصادق عليه السلام . قال العمري في المجدي : ص ١٣٠ : فولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ثلاثة وهم : أبو محمد الحسن العسكري الثاني ، وأخوه محمد أبو جعفر رضى الله عنه ، [وجعفر بن علي الملقب بجعفر الكذاب] . وقال في الشجره المباركه : ص ٧٨ : وأميا أبو الحسن علي النقى عليه السلام ، فله من الأبناء سته : أبو محمد الحسن العسكري الإمام عليه السلام ، وأبو عبد الله جعفر الذي لقبه بالكذاب ، والحسين مات قبل أبيه بسر من رأى ، وموسى ، ومحمد وهو أكبر أولاده ، وعلي . واتفقوا على أن المعقب من أولاده اثنان : الحسن العسكري الإمام عليه السلام وجعفر الكذاب . وله من البنات ثلاثه : عائشه ، وفاطمه ، وبريهه . وقال ابن عنبه في عمده الطالب : ص ١٩٩ : وأعقب من رجلين هما الإمام أبو محمد الحسن العسكري وأبو عبد الله أبو جعفر الملقب بالكذاب . وقال في تهذيب الأنساب : ص ١٤٨ : والعقب من ولد علي بن محمد بن علي الرضا الموجودين لنا في أبي محمد الحسن العسكري وأبي عبد الله جعفر بن علي .

٢- (٢) أي خيرتها . (الكفعمي) .

كريمةً إلاًوله فضيلتها ، ولا تورّد حسنه إلاًوله تفصيلها وجملتها ، ولا تُستعظم حاله ستيه إلاًوتظهر عليه أدلتها استحقّ ذلك بما فى جوهر نفسه من كرم تفرّد بخصائصه ، ومجد حكم فيه على طبعه الكريم ، فحفظه من الشوب حفظ الراعى لقلائئه ، فكانت نفسه مهذبّه ، وأخلاقه مُستعذبّه ، وسيرته عادله ، وخلاله فاضله ، ومبارّه إلى العفاه واصله ، ورباع العرف بوجوده وجوده أهله ، جرى من الوقار والسكينه والسكون والطمأنينه ، والعفه والنزاهه والخمول فى النباهه ، والشفقه والرفه ، والحزم والحصافه (١) ، والحنوّ على الأقارب والأباعد ، والحذب (٢) على الوليّ والحاسد ، على وتيره نبويه وشنشنيه علويه ونفس قدسيه ، لا يقاربها أحد من الأنام ولا يُدانيتها ، وطريقه لا يشاركه فيها خلق ولا يطمع فيها .

إِن السرى (٣) إذا سرى فبنفسهوابن السرى إذا سرى أسراهما

إذا قال بَدَّ (٤) الفصحاء ، وحتير البلغاء ، وأسكت العلماء ، إن جاد بخّل الغيث ، وإن صال جَبَنَ الليث ، وإن فخرَ أذعنَ كلُّ مُساجِلٍ ، وسلّم إليه كلُّ مُناضلٍ ، وأقرّ لشرفه كلُّ شريفٍ ، وإن طاول الأفلاك ونافر الأملاك (٥) ، واعترف أنه ليس هناك ، وإن ذُكرت العلوم فهو عليه السلام مُوضِحُ إشكالها وفارسُ جلادها وجدالها وابن بجدتها (٦) ، وصاحب أقوالها (٧) ، وطلّاع نجادها (٨) ، وناصب أعلام أفعالها (٩) .

ص: ٤٨

- ١- (١) أى العقل . (الكفعمى) .
- ٢- (٢) الحذب : العطف والشفقه ، وتحذب عليه : تعطف ، وفى دعاء الصخيفه للسجاد عليه السلام فى دعائه لبنيه : «اللهم اجعلهم علىّ حدين» أى متعطفين . (الكفعمى) .
- ٣- (٣) أى السيد . (الكفعمى) .
- ٤- (٤) أى غلب . (الكفعمى) .
- ٥- (٥) النفور والمنافره : المُحاكمه فى الحسب ، فالمنفور : المغلوب ، والنافر : الغالب ، قاله الجوهرى . (الكفعمى) .
- ٦- (٦) المثبت من ق ، ك ، وفى سائر النسخ : «ابن نجدتها» . قال الخليل فى كتاب العين : يقال للدليل الهادى الذى كأنه وُلد ونشأ بها : هو ابن بجدتها ، والنون لغّه . وكتب الكفعمى فى هامش نسخته : ابن بجدتها : أى العالم بها وفلان عالم بيجده الأمر : أى بباطنه .
- ٧- (٧) ك : «عالم بأقوالها» .
- ٨- (٨) ك ، خ وخ بهامش ق : «أنجدها» وكتب الكفعمى فى هامش نسخته : والأنجد جمع نجاد وهو ما ارتفع من الأرض .
- ٩- (٩) م ، ق : «أعقالها» . وكتب الكفعمى فى هامش نسخته : والأغفال جمع غفل وهى الأرض التى لا علم بها ولا عماره .

هذه صفاته التي تتعلّق بذاته ، وعلاماته الدالّة على معجزاته (١)، فإن أتى النّاس بآبائهم أتى بقوم أخبر بشرفهم «هل أتى» ، ودلّت على مناصبهم آية المباهلة ، وإن عتا عن قبولها من عتا ، ونطق القرآن الكريم (٢) بفضلهم ، وتبّه الرسول صلى الله عليه وآله على نبلهم ، ولم يسأل على التبليغ أجراً إلّا وُدّه ، وبالغ في العهد : ب«أحسنوا (٣) خلافتي في أهلي» ، فما حفظوا عهده ولا عهدهم .

فهم عليهم السلام امناء الله وخيرته وخلفاؤه على بريته ، وصفوته المُشار (٤) إليهم بآداب القرآن المجيد المخاطبون ب«إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» ٥ ، الذين هم على أولياء الله أرق من الماء ، وعلى أعدائه أقسى من الحديد ، أجواد والسحاب باخل ، أيقاظ في اللقاء والليث ذاهل ، قلوبهم حاضره ووجوههم ناضره ، وألستهم ذاكره ، وإذا كان غيرهم دنيا (٥) فلهم دنيا وآخره ، صلى الله عليهم صلاه يقتضيها كرمُ الله ، واستحقاقهم الكامل ، وهذان سببان يُوجبان الحصول لوجود الفاعل والقابل ، وقد مدحت مولانا أبا الحسن عليه السلام بما أرجو ثوابه في العاجل والآجل ، وأنا معترف بالتقصير ، والله عند لسان كلّ قائل ، (وهو) (٦):

يا أيّها الرّائحُ الغادى (٧) عرّج على سيّدنا الهادى

واخلع إذا شارفت ذاك الثّريفعلَ كليم الله فى الوادى

وقبل الأرضَ وسفّ تربته فيها العلى والشرفُ العادى (٨)

وقل سلام الله وقفّ عليمستخرج من صلب أجواد

ص: ٤٩

١- (١) ن ، خ : «معجز آياته» .

٢- (٢) خ : «المجيد» .

٣- (٣) ن ، خ : «فأحسنوا» .

٤- (٤) ق : «والمُشار» .

٥- (٥) الدنيا لا تتون فتتوينها غلط ، لأنها لا تنصرف ، والعامّة تقول : «دُنْيَا . . .» قاله ابن الجوزى فى تقويم اللسان . (الكفعمى) .

٦- (٦) م ، م ، وبدله فى ن ، خ : «شعر» .

٧- (٧) ك : «والغادى» .

٨- (٨) أى القديم . (الكفعمى) .

مؤيّد الأفعال ذو (١) نائل في المحل يروى غلّة الصادى (٢)

يفوق في المعروف صوب الحيا (٣) السارى بإبراق وإرعاد

في البأس يُردى شأفه المعتدى بصوله كالأسد العادى

وفى الندى يجرى إلى غايه (٤) بنفس مؤلى العرف معتاد

يعفُو عن الجانى ويُعطى المُنَى فى حَالَتِي وَعَدِي وإيعاد

كأن ما يحويه من ماله ذراهم فى كف نقاد

مبارك الطلعه ميمونها وماجد من نسل أمجاد

من معشر شادوا بناء العلى كبيرهم والناشئ البادى (٥)

كأنما جودهم واقف لمبتغى الجود بمرصاد

عمت عطاياهم وإحسانهم طلاع أغوار وأنجاد

فى السلم أقماراً فإن حوربوا (٦) كانت لهم نجدة آساد

ولأوهم من خير ما نلته وخير ما قدمت من زاد

إليهم سعى وفى حُبهم ومدحهم نصى وإسنادى

يا آل طه أنتم عدتى ووصفكم بين الورى عادى

وشكركم دأبى وذكرى لكم همى وتسبيحى وأورادى

ويعجب الشيعة ما قلته فيكم ويستحلون إيرادى

بدأتم بالفضل وارتحتم إلى العلى والفضل للبادى

ولى أمان فيكم جُمَّة تقضى بإقبالى وإسعادى (٧)

ص: ٥٠

- ٢- (٢) أى العطشان . (الكفعمى) .
- ٣- (٣) أى نزول المطر . (الكفعمى) .
- ٤- (٤) فى هامش ن : «غَابِه» وفوقه علامه «معاً» .
- ٥- (٥) المثبت من ن ، خ ، وفى سائر النسخ : «الشادى» .
- ٦- (٦) ق ، م ، ك : «حاربوا» .
- ٧- (٧) كتب الكفعمى فى هامش نسخته : الأمانى : جمع امنيّه . والجّمّه : الكثره . والأوراد : أجزاء معلومه يوردها صاحبها فى أوقاتها ، ومنه قولهم : «قرأت وِردى» . وقوله : «طلائع أغوار

وواجبٌ في شرع إحصانكم إنالتي الحَيْرَ وإمدادی (1)

لا زال قلبی لكم مسکناً فی حالتی قُربٍ وإبعادی

ص: ٥١

١- (١) ق: «إرفادی» .

ترجمه الإمام الحادى عشر: الحسن بن علىّ العسكري عليهم السلام

اشاره

ص: ۵۳

إشاره

أبي محمد الحسن الخالص بن عليّ المتوكل بن محمد القانع بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه رحمه الله تعالى : الباب الحادي عشر في أبي محمد الحسن الخالص بن عليّ المتوكل بن محمد القانع بن عليّ الرضا عليهم السلام .

مولده في سنة إحدى وثلاثين ومئتين للهجرة .

وأما نسبه أباً وأماً ، فأبوه أبو الحسن عليّ المتوكل بن محمد القانع بن عليّ الرضا ، وقد تقدّم القول في ذلك ، وأمه أم ولد يقال لها سوسن .

وأما اسمه فالحسن ، وكنيته : أبو محمد ، ولقبه : الخالص .

وأما مناقبه ، فاعلم أنّ المنقبه العليّ ، والمزيه الكبرى التي خصّه الله جلّ وعلا بها ، فقلّده فريدها (١) ، ومنّحه تقليدها ، وجعلها صفه دائمه (له) (٢) لا يبلى الدهر جديدها ولا تنسى الألسن تلاوتها وترديدها ، أنّ المهدي نسله المخلوق منه ، وولده المنتسب (٣) إليه ، وبضعته المنفصله عنه ، وسيأتي في الباب الذي يتلو هذا الباب شرح مناقبه وتفصيل أحواله إن شاء الله تعالى .

وكفى بأبامحمد الحسن تشريفه من ربه أنّ جعل محمدًا المهدي من كسبه وأخرجه من صلبه ، وجعله معدوداً من حزبه ، ولم يكن لأبي محمد ولدٌ ذكرٌ سواه ، وحسبه ذلك منقبه وكفاه ، ولم تطل (٤) في الدنيا أيام مقامه ومثواه ، ولا (٥) امتدّ أمده حياته فيها ليظهر (٦) للناظرين (٧) ما أثره ومزاياه .

ص: ٥٥

١- (١) في ن ، خ : «فريدتها» .

٢- (٢) من النسخ ماعدا ق والمصدر .

٣- (٣) في خ ، م : «المنسوب» .

٤- (٤) في ق والمصدر : «ولم يطل» ، وضبط كلاهما في نسخه الكركي .

٥- (٥) في ق : «وما» .

٦- (٦) في ن ، خ : «لتظهر» .

٧- (٧) في خ : «للناس» .

وأما عمره ، فإنه تُوِّفَى في الثامن من ربيع الأول من سنة ستين ومئتين للهجرة في خلافه المعتمد (١) ، وقد تقدّم ذكر ولادته في سنة إحدى وثلاثين ومئتين ، فيكون عمره تسعاً وعشرين سنة ، كان مقامه مع أبيه ثلاثاً وعشرين سنة وأشهرًا ، وبقي بعد أبيه خمس سنين وشهورًا ، وقبره بسرّ من رأى ، آخر كلام كمال الدين رحمه الله (٢).

وأنا أعجبُ من كونه مع فضله ومكانه من العلم وميله إلى تصنيف هذا الكتاب لم يُتَقَبَّ عن فضائلهم ، ولم يُبالِغ في إيضاح أخبارهم ودلائلهم ، فاقصر على هذا القدر من ذكره وذكر أبيه من قبله ، واعتذر بقصر عمره عن عدّ فضله ، ولو طلب ذلك واجتهد ؛ لحصل ما أراد ووجد ، وسعى إلى حيث لا أمد ، فإنّ مناقبهم عليهم السلام لا تدخل تحت العدد ، وهي متزيّده مع الأبد ، واضحه الجَدَد (٣).

وقال الحافظ عبدالعزيز الجنازدي رحمه الله تعالى : أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، يُلقَّب بالعسكري ، مولده سنة إحدى وثلاثين ومئتين ، توفّي سنة ستين ومئتين ؛ فيكون عمره تسعاً وعشرين سنة ، في زمن المعتزّ ، وقبره بسامراء .

وقيل : مولده سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ، وقبض بسرّ من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومئتين ، وكان سنّه يومئذ ثمان وعشرين سنة ، وأمه أمّ ولد يقال لها حريبه (٤) ، وقبره إلى جانب قبر أبيه بسرّ من رأى .

وروى عن رجاله قال القاضي أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن هارون الضبّي إملاءً ، قال : وجدت في كتاب والدي ، حدثنا جعفر بن محمّد بن حمزه العلوي قال : كتبت إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا أسأله : لِمَ فَرَضَ اللَّهُ تعالى الصوم ؟ فكتب إليّ : «فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنيّ مسّ الجوع ، ليحنو

ص: ٥٦

١- (١) سيأتي أنّه توفّي في زمن المعتزّ .

٢- (٢) مطالب السؤل : ٢ : ٧٨ ، ومن قوله : «وكفى أبا محمّد الحسن تشريفه» إلى هنا سقط عنه .

٣- (٣) أي الأرض الصلبة . (الكفعمي) .

٤- (٤) ك : «حديث» .

وروى عن رجاله عن الحافظ البلاذرى ، حدثنا الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى إمام عصره عند الإماميّة ؛ بمكّه ، قال : حدثني أبي علي بن محمّد المفتي قال : حدثني أبي محمّد بن علي السّيد المحجوب قال : حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر المرتضى قال : حدثني أبي جعفر بن محمّد الصادق قال : حدثني أبي محمّد بن علي الباقر قال : حدثني أبي علي بن الحسين السّجاد زين العابدين قال : حدثني أبي الحسين بن عليّ سيّد شباب أهل الجنّه قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب سيّد الأوصياء قال : حدثني محمّد بن عبد الله سيّد الأنبياء قال : حدثني جبرئيل سيّد الملائكة قال : قال الله عزّ وجلّ سيّد السادات :

«إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن أقر لي بالتوحيد دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي» .

وقال الحاكم: ولم نكتبه إلّا عن هذا الشيخ ، تمّ كتاب معالم العترة ، والحمد لله (1).

قال شيخنا المفيد رحمه الله تعالى في إرشاده : باب ذكر الإمام القائم بعد أبي الحسن علي بن محمّد عليهما السلام وتاريخ مولده ، ودلائل إمامته ، والنصّ عليه من أبيه ، ومبلغ سنّه ، ومدّه خلافته ، وذكر وفاته ، وموضع قبره ، وطرف من أخباره .

وكان الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمّد ابنه أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام ، لاجتماع خلال الفضل فيه ، وتقدّمه (2) على كافّه أهل عصره فيما يوجب له الإمامة ويقتضى له الرئاسه ؛ من العلم والزهد وكمال العقل والعصمه والشجاعه والكرم ، وكثره الأعمال المقربّه إلى الله جلّ اسمه ، ثمّ لنصّ أبيه عليه السلام عليه وإشارته بالخلافه

١- (١) تقدّم الحديث في ترجمه الإمام الباقر عليه السلام ج ٣ ص ١١٧ - ١١٨ والإمام الرضا عليه السلام: ٣: ٤١٩ - ٤٢٠ .

٢- (٢) ن ، خ : «لتقدّمه» .

إليه ، وكان مولده بالمدينه فى شهر ربيع الآخر (١) سنه (٢) اثنتين وثلاثين ومئتين .

وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين ومئتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنه ، ودفن فى داره بسرّ من رأى فى البيت الذى دفن فيه أبوه عليهما السلام ، وأمّه ام ولد يقال لها حديث ، وكانت مدّه خلافته ست سنين .

باب ذكر طرف من الخبر الوارد بالنصّ عليه من أبيه عليهما السلام والإشارة إليه بالإمامه من بعده

عن يحيى بن يسار العنبرى قال : أوصى أبو الحسن عليّ بن محمّد إلى ابنه الحسن عليهما السلام قبل مضيه بأربعه أشهر ، وأشار إليه بالأمر من بعده ، وأشهدنى على ذلك وجماعه من الموالي (٣).

وعن عليّ بن عمرو النوفلى قال : كنت مع أبى الحسن عليه السلام فى صحن داره ، فمرّ بنا محمّد ابنه فقلت له : جعلت فداك ؛ هذا صاحبنا بعدك ؟ فقال : «لا ، صاحبكم بعدى الحسن» (٤).

ص: ٥٨

١- (١) ن ، خ : «ربيع الأول» .

٢- (٢) خ والمصدر : «من سنه» .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣١٣ - ٣١٤ . وروى الحديث الكلينى فى الكافى : ١ : ٣٢٥ / ١ ، والطوسى فى الغيبه : ٢٠٠ / ١٦٧ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١٣٦ وفى ط ١ : ص ٣٥١ . قال المجلسى : «قبل مضيه» أى وفاته أو خروجه إلى سرّ من رأى ، والأوّل أظهر . و«الموالى» العجم الملحقون بالعرب ، أو الشيعة المخلصون . (مرآه العقول : ٣ : ٣٨٧) .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣١٤ - ٣١٥ . ورواه الكلينى فى الكافى : ١ : ٣٢٥ / ٢ ، والطوسى فى كتاب الغيبه : ١٩٩ / ١٦٣ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١٣٣ وفى ط ١ : ٣٥٠ ، والمسعودى فى إثبات الوصيه : ص ٢٣٧ . وسيأتى الحديث عن دلائل الإمامه للحميرى : ص ٩٣ . قال المجلسى : «فمرّ بنا محمّد ابنه» كان له عليه السلام ثلاثه بنين : محمّد والحسن صلوات الله عليهما وجعفر ، ومات محمّد قبله وكان أكبر ولده ، وكانت الشيعة يزعمون أنّه الإمام لكونه أكبر ، فأخباره عليه السلام بعدم إمامته ؛ معجز ، لعلمه بموته قبله . (مرآه العقول : ٣ : ٣٨١) .

وعن عبدالله بن محمد الإصفهاني قال : قال أبو الحسن عليه السلام : «صاحبكم بعدى الذي يُصَلِّي عَلَيَّ» .

قال : ولم نعرف أبا محمد قبل ذلك ، قال : فخرج أبو محمد بعد وفاته فصلَّى عليه (١).

وعن علي بن جعفر قال : كنت حاضراً أبا الحسن عليه السلام لما تُوفِّي ابنه محمد ، فقال للحسن : «يا بُنَيَّ ، أحدثُ لله شُكراً ، فقد أحدث فيك أمراً» (٢).

وعن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مروان [الأنباري] قال : كنت حاضراً عند مضيّ أبي جعفر محمد بن علي ، فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضِع له كُرسيٌّ ؛ فجلس عليه وحوّله أهل بيته ، وأبو محمد عليه السلام قائم في ناحيه ، فلما فرغ من أمر أبي جعفر التفت إلى أبي محمد عليه السلام فقال مثله (٣).

وعن علي بن مهزيار قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن كان كَوْنٌ وأعوذ بالله ؛ فإلى مَنْ قال : «عهدي إلى الأكبر من وُلدي» يعنى الحسن عليه السلام (٤).

ص: ٥٩

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣١٥ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٢٦ / ٣ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٣٣ ، والفتال في الروضه : ص ٢٤٧ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٠٥ .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣١٥ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٢٦ / ٤ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٣٣ . وأورده في إثبات الوصيه : ص ٢٣٦ عن الحميري ، عن أحمد بن الحسن ، عن أحمد بن محمد الخصبي .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣١٦ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٢٦ / ٥ ، والصفار في بصائر الدرجات : ص ٤٧٢ ج ١٠ ب ١ ح ١٢ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٣٤ . ورواه الطوسي في كتاب الغيبه : ٢٠٣ / ١٧٠ بإسناده عن ابن أبي الصهبان .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣١٦ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٢٦ / ٦ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٣٤ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٤٧ .

وعن عليّ بن عمرو العطار قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وابنه [محمّد] أبوجعفر يحيى (١)، وأنا أظنّ أنّه (هو) (٢) الخلف من بعده ، فقلت له : جعلتُ فداك ، من أخصّ من ولدك ؟ فقال : «لا تخصّوا أحداً حتّى يخرج إليكم أمرى» .

قال : فكتبت إليه بعدُ : فى من يكون هذا الأمر ؟ قال : فكتب إليّ : «فى الأكبر من ولدى» . وكان أبو محمد عليه السلام أكبر من أبي جعفر (٣). (٤)

وعن جماعه من بنى هاشم منهم الحسن بن الحسين الأبطس أنّهم حضروا يوم توفّى محمّد بن عليّ بن محمّد فى دار أبي الحسن عليه السلام وقد بسط له فى صحن داره والنّاس حوله جلوس ، فقالوا : قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب وبنى العباس وقريش مئة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر النّاس ، إذ نظر إلى الحسن بن عليّ بعد ساعة من قيامه وقد جاء مشقوق الجيب ووقف على يمينه ونحن لانعرفه ، فقال له : «يا بُنّى ، أحدث لله شُكراً فقد أحدث فيك أمراً» .

فبكى الحسن عليه السلام واسترجع فقال : «الحمد لله ربّ العالمين ، وإيّاه أسأل تمام نعمه علينا ، وإنا لله وإنا إليه راجعون» .

فسألنا عنه ، فقيل لنا : هذا الحسن بن عليّ ابنه ، وقدّرنا له فى ذلك الوقت عشرين سنه ونحوها ، فيومئذ عرفناه وعلمنا أنّه أشار إليه بالإمامه وأقامه (٥)

ص: ٦٠

١- (١) فى الكافى وإعلام الورى : «وابنه أبوجعفر فى الأحياء» .

٢- (٢) من خ والمصدر .

٣- (٣) كذا فى النسخ والكافى ، وفى المصدر وإعلام الورى ونسخه العلّامة المجلسى من الكافى : «جعفر» بدل أبي جعفر .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣١٦ - ٣١٧ . ورواه الكلينى فى الكافى : ١ : ٣٢٦ / ٧ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١٣٤ . قال المجلسى رحمه الله : «أخصّ» أى أعين للإمامه بعدك . «بعد» بالبناء على الضمّ أى بعد فوت أبي جعفر . (مرآة العقول : ٣ : ٣٨٩) .

٥- (٥) ق : «فأقامه» .

وعن محمد بن يحيى قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مُضَى أبي جعفر ابنه ، فعزّيته عنه وأبو محمد جالس ، فبكى أبو محمد ، فأقبل عليه (٢) أبو الحسن عليهما السلام فقال : «إنّ الله تعالى قد جعل فيك خلفاً منه ، فاحمد الله» (٣).

وعن أبي هاشم الجعفرى قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر ، وإنّى لأفكر فى نفسى اريد أن أقول كأنّهما - أعنى أبا جعفر وأبا محمّد - فى هذا الوقت كأبى الحسن موسى وإسماعيل ابنى جعفر بن محمد عليهم السلام ، وإنّ قصّتهما كقصّتهما (٤) ، فأقبل على (٥) أبو الحسن قبل أن أنطق فقال : «نعم يا أبا هاشم ، بدا لله (٦) فى أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له ، كما بدا له فى موسى بعد مضى إسماعيل ما كشف به عن حاله ، وهو كما حدّثتك نفسك وإن كره المبطلون ، أبو محمد ابني الخلف من بعدى ، عنده علم ما يحتاج إليه ، ومعه آله الإمامه» (٧).

ص: ٦١

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣١٧ ، وفيه : ... إذ نظر إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام وقد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لانعرفه ، فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام قعد ساعه من قيامه ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٣٢٦ / ٨ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١٣٥ . وأورده مختصراً ابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٥٦ عن ابن قولويه ، عن عليّ بن جعفر ومروان الأنبارى والحسن الأفتس . وأورده فى إثبات الوصية : ص ٢٣٧ عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن الحسين من ولد الأفتس .
٢- (٢) ق : «إليه» .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣١٨ . ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٣٢٧ / ٩ ، والفتال فى روضه الواعظين : ص ٤٠٦ . قال المجلسى : «قد جعل فيك خلفاً منه» الخلف - بالتحريك - ما يبقى بعد الشىء ، أى إنّه وإن ذهب ؛ لكن انتقل منه إليك الإمامه ، أو يكون على سبيل التجريد ، أى جعلك خلفاً . وقيل : المراد أنّه جعل فى صلبك عوضاً منه وهو القائم عليه السلام ، وهو بعيد . (مرآه العقول : ٣ : ٣٢٨) .

٤- (٤) ن ، خ : «قصّيتهما كقصّيتهما» .

٥- (٥) ق : «إلى» .

٦- (٦) ق ، م : «بدا لله» .

٧- (٧) الإرشاد : ٢ : ٣١٨ .

وعن أبي بكر الفهفكي (١) قال : كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام : «أبو محمّد ابني أصحّ آل محمّد غريزه ، وأوثقهم حجّه ، وهو الأكبر من ولدي ، وهو (خلف) (٢) ، وإليه تنتهي عُرى الإمامه وأحكامها ، فما كنت سائلني عنه فاسأله عنه ، فعنده ما تحتاج إليه» (٣).

ص: ٦٢

١- (١) في ن ، خ : «الفهفهي» ، وفي ق ، ك : «القهقيهي» ، وفي م : «الفهري» ، والمثبت من المصدروسائر المصادر ، قال في تنقيح المقال : ج ٣ باب الكنى : ص ٥ : أبوبكر الفهفكي ابن أبي طيفور المتطبّب ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام ، وظاهره كونه إمامياً ، ويمكن استفادته حسنه ممّا رواه في باب النصّ على أبي محمّد العسكري من الكافي مسنداً عنه ، قال : كتب . . . الخ .

٢- (٢) من ك والمصدر ، وقوله : «وهو» أيضاً ليس في نسخه الكركي ، وكتب في هامشها : هنا شيء ساقط خلاله في خ بياضاً .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣١٩ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٢٧ / ١١ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٣٥ - ١٣٦ ، والمسعودي في إثبات الوصيّه : ص ٢٣٧ . قال المجلسي : «غريزه» أي طبيعه ، أي زمانه ، أو مخصّص بغير الأئمّه عليهم السلام ، وكذا «أوثقهم حجّه» ، ويحتمل أن تكون الأوثقيّه باعتبار ظهور بطلان معارضه وهو جعفر المشهور بالفسق والكذب والفجور . و«العروه» ما يستمسك به ، و«عرى الإمامه» دلائلها التي يتمسك بها صاحبها من العلم والنصوص والمعجزات وكتب الأنبياء وآثارهم . (مرآة العقول: ٣: ٣٩١).

وعن شاهويه بن عبدالله قال : كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام في كتاب : «أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر ، وقُلقتَ لذلك ، فلا تقلق ، فإنّ الله لا يضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون ، صاحبك أبو محمّد وعنده ما تحتاجون إليه ، يقدّم الله ما يشاء ويؤخّر ، و«ما ننسخ من آية أو ننسها نأتّ بخيرٍ منها أو مثلها» ١. ٢.

وفي هذا بيان وإقناع لذي عقل يقظان .

وعن داود بن القاسم الجعفرى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : «الخلف من بعدى الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف» .

فقلت : ولمّ جعلني الله فداك ؟ !

فقال : «إنّكم لا ترون شخصه ، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه» .

فقلت : فكيف نذكره ؟

فقال (١) : «قولوا الحجّه من آل محمّد عليهم السلام» (٢).

ص: ٦٣

١- (٣) ق ، م ، ك : «قال» .

٢- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٢٠ و ٣٤٩ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٢٨ / ١٣ و ٣٣٢ / ١ ، والصدوق في كمال الدين : ٣٨١ / ٥ و ٦٤٨ / ٤ وفي علل الشرائع : ٢٤٥ ب ١٧٨ ح ٥ ، والخزاز القمي في كفايه الأثر : ص ٢٨٥ ، والطوسي في كتاب الغيبة : ٢٠٢ / ١٦٩ ، والخصيبي في الهدايه الكبرى : ص ٣٦٠ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٣٦ نقلاً عن كتاب أبي عبدالله بن عياش ، وحسين بن عبدالوّهّاب في عيون المعجزات : ص ١٤٤ ، والمسعودي في إثبات الوصيّه : ص ٢٣٧ و ٢٥٤ ، والفتّال في روضه الواعظين : ص ٢٦٢ ، وأبوالصلاح في تقريب المعارف : ص ٤٢٦ و ٤٣٢ . وسيأتى الحديث عن الإرشاد أيضاً في ترجمه ولده المهدي عليه السلام : ص ١٤٢ - ١٤٣ . قال المجلسي رحمه الله : «فكيف لكم» أي يحصل العلم لكم بشخصه أو بمكانه ، أو يتمشى الأمر لكم . «بالخلف» أي القائم عليه السلام ، «من بعد الخلف» أي أبي محمّد عليه السلام . «لاترون شخصه» أي عموماً أو في عموم الأوقات . «لا يحلّ لكم ذكره» يدلّ على حرمة تسميته عليه السلام ، وسيأتى القول فيه . (مرآه العقول : ٣ : ٣٩٣) .

والأخبار في هذا الباب كثيره يطول بها (١) الكتاب .

باب ذكر طرف من أخبار أبي محمد عليه السلام ومناقبه وآياته ومعجزاته

إشاره

عن الحسين (٢) بن محمد الأشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا : كان أحمد بن عبيد الله (٣) بن خاقان على الضياع والخراج ب «قم» ، فجرى يوماً في مجلسه ذكر العلويّه ومذاهبهم ، وكان شديد النصب والانحراف عن أهل البيت عليهم السلام ، فقال :

ما رأيت ولا- عرفتُ بسرّ من رأى رجلاً- من العلويّه مثل الحسن بن عليّ بن محمّد ابن الرضا في هديّه وشيكونه وعفاهه ونُبله وكرمه (٤) عند أهل بيته وبنى هاشم كافّه ، وتقديمهم إيّاه على ذوى السنّ منهم والخطر ، وكذلك كانت حاله عند القوّاد والوزراء وعامّه الناس .

فأذكرُ أنّي كنت يوماً قائماً على رأس أبي وهو يوم مجلسه للنّاس ، إذ دخل

ص: ٦٤

-
- ١- (١) المثبت من ق ، م والمصدر ، وفي ن ، خ : «بذكرها» ، وفي ك : «بذكره» .
 - ٢- (٢) في النسخ : «الحسن» وكذا في نسخه ش ، م من المصدر ، وقال مصحّحه : هو تصحيف .
 - ٣- (٣) ك : «عبدالله» .
 - ٤- (٤) المثبت من الكافي وكمال الدين والغيبه ، وفي المصدر : «كبّرتّه» ، وفي النسخ : «كثرتّه» .

حُجَّابِهِ فَقَالُوا : أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الرِّضَا بِالْبَابِ (١). فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ : ائْذَنُوا لَهُ .

فَعَجِبْتُ (٢) مِمَّا سَمِعْتُ (٣) مِنْهُمْ وَمِنْ جَسَارَتِهِمْ أَنْ يُكْتَبُوا رِجَالًا بِحَضْرَةِ أَبِي ، وَلَمْ يَكُنْ يُكْتَبُ عِنْدَهُ إِلَّا خَلِيفَهُ أَوْ وَلِيَّ عَهْدٍ أَوْ مَنْ أَمَرَ السُّلْطَانَ أَنْ يُكْتَبَ عِنْدَهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرَ ، حَسَنُ الْقَامَةِ ، جَمِيلُ الْوَجْهِ ، جَيِّدُ الْبَدَنِ ، حَدِيثُ السِّنِّ ، لَهُ جَلَالُهُ وَهَيْئَتُهُ (٤) حَسَنَةٌ .

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ فَمَشَى إِلَيْهِ خُطًا ، وَلَا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ وَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ وَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى مَصْلَاهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، وَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ يُكَلِّمُهُ وَيَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ ، وَأَنَا مَتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَى مِنْهُ ، إِذْ دَخَلَ الْحَاجِبُ فَقَالَ : الْمَوْفُوقُ قَدْ جَاءَ . وَكَانَ الْمَوْفُوقُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَبِي تَقَدَّمَ (٥) حِجَابَهُ وَخَاصَّهُ قَوَادِهِ ، فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِي وَبَيْنَ بَابِ الدَّارِ السِّمَاطِينَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَيَخْرُجَ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبِي مُقْبِلًا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى غُلْمَانِ (٦) الْخَاصَّةِ ، فَقَالَ : حِينَئِذٍ إِذَا شِئْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ . ثُمَّ قَالَ لِحِجَابِهِ :

خُذُوا بِهِ خَلْفَ السِّمَاطِينَ لَا يَرَاهُ هَذَا ، يَعْنِي الْمَوْفُوقُ . فَقَامَ وَأَقَامَ أَبِي وَعَانَقَهُ وَمَضَى .

فَقُلْتُ لِحِجَابِ أَبِي وَغُلْمَانِهِ : وَيَلَكُمْ ؛ مَنْ هَذَا الَّذِي كُنَيْتُمُوهُ بِحَضْرَةِ أَبِي وَفَعَلَ بِهِ أَبِي هَذَا الْفِعْلَ ؟ !

فَقَالُوا : هَذَا عَلَوِيُّ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، يُعْرَفُ بِابْنِ الرِّضَا .

فَارْدَدْتُ تَعَجُّبًا ، وَلَمْ أَزَلْ يَوْمِي ذَلِكَ قَلِقًا مَتَفَكِّرًا فِي أَمْرِهِ ، وَأَمْرُ أَبِي وَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ ، حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ ، وَكَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَنْظُرُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَوَامِرَاتِ وَمَا يَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانَ .

فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ ، جِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَوَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ ،

ص: ٦٥

١- (١) ن : «علي الباب» .

٢- (٢) في المصدر : «فتعجبت» .

٣- (٣) ن : «مما سمعته» .

٤- (٤) ك : «هيئه» .

٥- (٥) ق والمصدر : «يقدمه» .

٦- (٦) في نسخة الكركي يحتمل أن يكون «غلمانه» .

ألك حاجة؟ قلت: نعم يا أبة، فإن أذنت سألتك عنها. قال: قد أذنت.

قلت: يا أبة، من الرجل الذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال والكرامه والتبجيل، وفديته بنفسك وأبويك؟!!

فقال: يا بُنَيَّ، ذاك إمام الرافضة الحسن بن عليّ المعروف بابن الرضا. ثم سكت ساعه وأنا ساكت، ثم قال: يا بُنَيَّ، لو زالت الإمامه عن خلفاء بني العباس، ما استحقها أحد من بني هاشم غيره، لفضله وعفاهه وهديه وصيانتته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه رأيت (١) رجلاً جَزَلاً نبيلاً فاضلاً.

فازددت قَلْباً وغيظاً وتفكراً على أبي وما سمعت منه فيه، ورأيت من فعله، فلم يكن لي همّه بعد ذلك إلّا السؤال عن خبره والبحث عن أمره، فما سألت أحداً من بني هاشم والقواد والكتّاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس؛ إلّا وجدته عنده في غايه الإجلال والإعظام والمحلّ الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه، فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولياً ولا عدواً إلّا هو يحسن القول فيه والثناء عليه.

فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريين: فما خبر أخيه جعفر، وكيف كان منه في المحلّ؟

فقال: ومن جعفر فيسأل عن خبره، أو يُقرن إلى الحسن؟! جعفر مُعلِنٌ بالفسق (٢)، فاجرّ، شَرَّيبٌ للخمور، أقلّ من رأيت من الرجال وأهتكمهم (٣) لنفسه، خفيف قليل في نفسه، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاه الحسن بن عليّ ما تعجبت منه، وما ظننت أنه يكون، وذلك أنه لمّا اعتلّ بعث إلى أبي: أن ابن الرضا قد اعتلّ، فركب من ساعته إلى دار الخلافه ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسه من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته، فيهم تحرير، وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعريف خبره (٤) وحاله، وبعث إلى نفر من المتطّيبين وأمرهم بالاختلاف

ص: ٦٦

١- (١) ن، خ: «الرأيت».

٢- (٢) في خ: «بالفسوق».

٣- (٣) ن، خ: «أفتكمهم».

٤- (٤) ن: «أخباره».

فلَمَّا كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أخبر أنه قد ضعف ، فركب حتى بكر إليه ، فأمر المتطبين بلزوم داره ، وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه ، وأمره أن يختار عشرة ممن يوثق به في دينه وورعه وأمانته ، فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً ، فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام .

فلَمَّا ذاع خبر وفاته ؛ صارت سر من رأى ضجّة واحدة ، وعُظمت الأسواق ، وركب بنوهاشم والقواد والكتّاب والقضاة والمعدّلون وسائر الناس إلى جنازته ، فكانت سير من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامه ، فلَمَّا فرغوا من تهيئته ؛ بعث السلطان إلى أبي عيسى ابن المتوكّل ، فأمره بالصلاة عليه ، فلَمَّا وُضعت الجنازة (٢) للصلاة عليه دنا أبو عيسى منه ، فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلويّ والعباسيّ والقواد والكتّاب والقضاة والمعدّلين ، وقال : هذا الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا ، مات حتف أنفه على فراشه ، وحضره من خدام أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ، ومن القضاة فلان وفلان ، ومن المتطبين فلان وفلان . ثم

ص: ٦٧

١- (١) كتب الكفعمي في هامش نسخته : قال الحريري : ومن أوهام الخواص أنهم لا يفرقون بين قولهم : زيد يأتينا صباح مساءً على الإضافة ، ويأتينا صباح مساءً على التركيب ، والفرق بينهما أنّ المراد به مع الإضافة أن يأتي في الصباح وحده ، إذ تقدير الكلام : «يأتينا في صباح مساءً» ، والمراد به مع التركيب أن يأتي في الصباح والمساء ، وكان الأصل : صباحاً ومساءً فأحذفت الواو العاطفه وركب الإسمان وبُني على الفتح ؛ لأنه أخفّ الحركات كما فُعل في العدد المركّب من أحد عشر إلى تسعة عشر . ذكر ذلك في كتابه دُرّه الغواص في أوهام الخواص : [ص ٢٦٢] ، قال الكفعمي الكاتب عفى الله عنه : فمعنى الإعراب المذكور في الأصل أنهم كانوا يأتون الحسن عليه السلام صباح كل مساءً .

٢- (٢) الجنازة - بالكسر - : السرير ، وبالفتح : الميت ، وقيل : هما لغتان ، قاله المطرزي في كتابه الموسوم بالمغرب في ترتيب المُعرب : [ص ٥٩] ، وقال ابن قتيبة الدينوري في كتاب أدب الكاتب : [ص ٥٥٠] في باب ما يجوز فيه فعّاله وفَعّاله : الرِطَانَةُ والوَقَايه والوَكَاله والدَلَاله والجِنَازه والجِرَايه والبِدَاوه والبَحْضاره والوَلَايه والوَزَارَه والرِّضَاعَه والخِلَاله والجِدَايه ، ومهّرت الشىء مهاره ومهارة ، ونوّت الناقه تنوى نوايه ونوايه : إذا سمّنت . (الكفعمي) .

غَطَى وجهه وصلّى عليه وأمر بحمله .

ولمّا دُفِن جاء جعفر أخوه إلى أبي فقال له : اجعل لي مرتبه أخى وأنا اوصل إليك في كلّ سنه عشرين ألف دينار !

فزبره أبى وأسمعه ما كره ، وقال له : يا أحمق ، السلطان - أطال الله بقاءه - جرّد سيفه في العذّين زعموا (١) أنّ أباك وأخاك أئمّه ليُرُدّهم عن ذلك ؛ فما تهتّى له ذلك ، فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً ؛ فلا حاجه بك إلى سلطان يُرتّبك (٢) مراتبهم ، ولا غير سلطان ، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزله ؛ لاتنالها بنا (٣).

فاستقلّه أبى عند ذلك واستضعفه (٤) وأمر أن يُحجّب عنه ، فلم يأذن له في الدخول عليه حتّى مات أبى ، وخرجنا وهو على تلك الحال ، والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليّ إلى اليوم وهو لا يجد إلى ذلك سبيلاً ، وشيعته مقيمون على أنّه مات وخلف ولداً يقوم مقامه بالإمامه (٥).

ص: ٦٨

- ١- (١) ن ، خ : «يزعمون» .
- ٢- (٢) في المصدر : «ليرتّبك» .
- ٣- (٣) في المصدر : «لم تنلها بنا» .
- ٤- (٤) ك : «استحقّره» .
- ٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٢١ - ٣٢٥ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٠٣ - ٥٠٦ ، والصدوق في كمال الدين : ٤٠ - ٤٤ ، والطوسي في كتاب الغيبه : ٢١٨ / ١٨١ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٤٧ - ١٥٠ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٤٩ ، ومختصراً ابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٥٦ . ورواه الطوسي في الفهرست : ٨١ / ١٠٢ بسند آخر إشاره . قال المجلسي رحمه الله : «على الضّيع» أي عاملاً عليها موكلاً بها ، وهي بالكسر جمع ضيعه وهي العقار ، أي كان ضابطاً للعقارات المختصّه بالخليفه ، عاملاً لأخذ الخراج من الناس . «وكان شديد النصب» أي العداوه للشيعة ، متعصباً في مذهبه . و«الهدى» بالفتح : السيره والسكون والوقار ، قال في القاموس : النّبَل - بالضم - : الذكاء والنجا به . والكرم - بالتحريك - : العزّه والشرف . والخطر - بالتحريك - : القدر والمنزله ، «وكذلك» أي كأهل بيته في التكريم والتقديم . والحُجّاب - بالضم - : جمع الحاجب أي البوّاب . والتكنيه : التعبير عن الشخص بكنيته ، وكان عند العرب تكرمه عظيمه . «ولم يُكنّ» مجهول باب التفعيل . والسمره : بين البياض والسواد

وكتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: «إلزم بيتك حتى يحدث الحادث». فلما قُتل تُربخه (١) كتب إليه :

قد حدث الحادث فما تأمرنى ؟ فكتب إليه : «ليس هذا الحادث الحادث الآخر» .

فكان من المعتز ما كان .

قال : وكتب إلى رجل آخر بقتل [ابن] محمد بن داود (٢) قبل قتله بعشره أيام ، فلما كان فى اليوم العاشر قُتل (٣).

ص: ٦٩

-
- ١- (١) فى المصدر : «تُرنبجه» ، وفى تعليقه : كذا فى النسخ وفى الكافى ، ونقل العلامة المجلسى عن الإرشاد : «بريحه» والظاهر أنّ الصحيح : ابن اترجه ، من ندماء المتوكل ، والمشهور بالنصب والبغض لعلّى بن أبى طالب عليه السلام ، وقد قُتل بيد عيسى بن جعفر وعلّى بن زيد الحسينيين بالكوفة قبل موت المعتز بأيام ، انظر تاريخ الطبرى : ٩ : ٣٨٨ ، الكامل لابن الأثير : ٧ : ٥٦ .
 - ٢- (٢) فى تعليقه الإرشاد : فى النسخ الخطية من الإرشاد ونسخه البحار : «محمد بن داود» والظاهر أنّ الصحيح : ابن محمد بن داود - كما فى الكافى - وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمى المعروف ب «ابن اترجه» المشار إليه فى صدر الحديث .
 - ٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٢٥ ، وفيه : «ترنبجه» بدل «تربخه» .

وعن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال : ضاق بنا الأمر ؛ فقال لي أبي : امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل ،
يعني أبا محمّد ، فإنّه قد وُصف عنه سماحه .

فقلت : تعرفه ؟ فقال : ما أعرفه ولا رأيته قطّ .

قال : فقصدناه فقال أبي وهو في طريقه : ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمئة درهم ، مئتي درهم للكسوه ، ومئتي درهم للدقيق ،
ومئة درهم للنفقه ، وقلت في نفسي : ليته أمر لي بثلاثه مئة درهم : مئة أشتري بها حماراً ، ومئة للنفقه ، ومئة للكسوه وأخرج إلى
الجبل .

[قال :] فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه ، فقال : يدخل عليّ بن إبراهيم ومحمّد ابنه ، فلما دخلنا عليه وسلّمنا ، قال لأبي : «يا عليّ
، ما خَلَفَكَ عَنَّا إلى هذا الوقت» ؟ قال : يا سيدي ، استحييت أن ألقاك على هذه الحال .

فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه ، فناول أبي صرّه فيها دراهم ، وقال : هذه خمسمئة درهم ، مئتان للكسوه ، ومئتان للدقيق ،
ومئة للنفقه . وأعطاني صره وقال : هذه ثلاث مئة درهم ، اجعل مئة في ثمن حمار ، ومئة للكسوه ، ومئة للنفقه ، ولا تخرج إلى
الجبل وسر (١) إلى سورا (٢) .

قال : فصار إلى سورا وتزوّج امرأةً منها ، فدخله اليوم ألفا دينار ، ومع هذا يقول بالوقف !

قال محمّد بن إبراهيم الكردى : فقلت له : ويحك ، أتريد أمراً أبين من هذا ؟

ص: ٧٠

١- (١) م والمصدر : «وصر» .

٢- (٢) سورا : موضع بالعراق من أرض بابل قريبه من الحله . (معجم البلدان) .

قال : فقال : صدقت ، ولكننا على أمر جرينا عليه ! (١)

قلت : هذا هو التقليد الذي ذمه الله عزّ وعلا- في شريف كتابه ، فقال حكاية عن الكفار : «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّهِ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ» ٢ ، ولا شبهه أنّ عذاب هؤلاء الذين بلغتهم الدعوة ورأوا الأدلّة والمعجزات ، أشدّ بأضعاف مضاعفه ، بل لا نسبه لهم الى من لم تبلغه الدعوة ولا قامت عليه (٢) الحجّة ، وهذا العلويّ لو لم ير أماره ولا سمع دلاله ؛ كان أحسن حالاً منه بعد ذلك ، ويهدى الله لنوره من يشاء .

حدّث أحمد بن الحارث القزويني قال : كنت مع أبي بسرّ من رأى ، وكان أبي يتعاطى البيطره في مرتبط أبي محمّد عليه السلام ، قال : وكان عند المستعين بغل لم يُر مثله حسناً وكبراً ، وكان يمنع ظهره واللجام ، وكان قد جمع عليه الرّواض فلم يكن لهم حيله في ركوبه ، فقال له بعض ندمائه : يا أمير المؤمنين ، ألا- تبعث إلى الحسن ابن الرضا حتّى يجيء ، فإنّما أن يركبه وإنّما أن يقتله ! (٣)

ص: ٧١

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٢٦ . ورواه الكيني في الكافي : ١ : ٥٠٦ / ٣ ، والفتيال في روضه الواعظين : ص ٢٤٧ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٦٩ / ٥١٤ ، ومختصراً ابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٧٠ . قال المجلسي رحمه الله : «الأمر» أمر المعاش ، و«السماحه» الجود ، «ما أحوجنا» للتعجّب ، قوله : «للفقه» أى لسائر الخرج . والجبل : همدان وقزوين وما والاها ، وفي القاموس : بلاد الجبل مدن بين آذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس ، وبلاد الديلم . «ويدخل» خبر بمعنى الأمر . «خلفك» بالتشديد أى منعك وجعلك متخلفاً عنّا . «على هذه الحال» أى الفقر وضيق المعاش . و«سوراء» كان بلد بقرب الحله أو مكانها كما سمعت من مشايخي ، وفي القاموس : سوري كطوبي موضع بالعراق وهو من بلد السريانيين ، وموضع من أعمال بغداد . دخله - بفتح الدال وسكون الخاء - : أى حاصل أملاكه . قال في القاموس : الدخل : ما دخل عليك من ضيعتك . «قد جرينا عليه» أى اعتدناه وأخذناه من آبائنا تأسيّاً بقول الكفار : «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّهِ» . (مرآة العقول : ٦ : ١٤٨ - ١٤٩)

٢- (٣) ق : «عليهم» .

٣- (٤) ن : «فإنّما أن يركبه أو يقتله» .

قال : فبعث إلى أبي محمّد ومضى معه أبي ، فلمّا دخل أبو محمّد الدار كنت مع أبي ، فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفاً في صحن الدار ، فعدا (١) إليه فوضع يده على كفّله .

قال : فنظرت إلى البغل قد (٢) عرق حتّى سال العرق منه ، ثمّ صار إلى المستعين فسلمّ عليه ، فرحب به وقربّه وقال : يا أبا محمّد ، ألجم هذا البغل .

فقال أبو محمّد لأبي : «ألجمه يا غلام» .

فقال له (٣) المستعين : ألجمه أنت . فوضع أبو محمّد طيلسانه وقام فألجمه ، ثمّ رجع (٤) إلى مجلسه وجلس .

فقال له : يا أبا محمّد ، أسرجه . فقال لأبي : «يا غلام أسرجه» . فقال المستعين :

أسرجه أنت .

فقام ثانية فأسرجه ورجع إلى مجلس ، فقال له : ترى أن تركبه ؟ فقال أبو محمّد :

«نعم» ، فركبه من غير أن يمتنع عليه ، ثمّ ركضه في الدار ، ثمّ حمّله على الهمّليجه (٥) ، فمشى أحسن مشى يكون ، ثمّ رجع فنزل ، فقال له المستعين : كيف رأيتَه ؟

قال : «ما رأيت مثله حسناً وفراهم» .

فقال له المستعين : فإنّ أمير المؤمنين قد حملك عليه !

فقال أبو محمّد لأبي : «يا غلام ، خذه» . فأخذه أبي فقاده (٦) .

ص: ٧٢

١- (١) في المصدر : «فعدل» .

٢- (٢) كك والمصدر : «وقد» .

٣- (٣) من خ والمصدر .

٤- (٤) خ والمصدر : «ورجع» .

٥- (٥) الهمليجه : أن يقارب بين خطاه مع الإسراع ، قاله الثعالبي . (الكفعمي) .

٦- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣٢٧ . ورواه الكليني في الكافي ١ : ٥٠٧ / ٤ ، والفتيال في روضه الواعظين : ص ٢٤٨ ، وابن حمزه في

الثاقب في المناقب : ٥٢٨ / ٥٧٩ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٣٢ / ١١ ، ومختصراً ابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٧١ . قال

المجلسي : في القاموس : البيطر والبيطار : معالج الدواب ؛ وصنعته : البيطره ، وقال : المربط - كمنبر - : ما ربط به الدواب . وقال

راض المهر رياضاً ورياضه : ذلك ، فهو راض من راضه ورواض ، وقد مرّ ذكر

وعن أبي هاشم الجعفرى قال : شكوت إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام الحاجه ، فحكّ بسوطه الأرض ؛ فأخرج منها سبيكه نحو الخمسمئه دينار ، وقال :

«تُخذها يا أبا هاشم وأعدرنا» (١).

وعن أبي عليّ المطهّرى أنّه كتب إليه من القادسيّه يُعلّمه انصرافَ النَّاسِ عن المُضَيِّ إلى الحجّ ، وأنّه يخاف العطش إن مضى ، فكتب عليه السلام : «امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله» . فمضى من بقى سالمين لم يجدوا عطشاً (٢).

ص: ٧٣

-
- ١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٢٨ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٠٧ / ٥ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٦٤ .
 - ٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٢٩ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٠٧ / ٦ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٦٤ .

وعن عليّ بن الحسن (١) بن الفضل اليماني قال : نزل بالجعفرى من آل جعفر خلق (٢) لا قبل له بهم ، فكتب إلى أبي محمد عليه السلام يشكو ذلك ، فكتب إليه :

«تكفونهم إن شاء الله» .

قال : فخرج إليهم فى نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألف نفس وهو فى أقلّ من ألف ؛ فاستباحهم (٣).

وعن محمد بن إسماعيل العلوى قال : حبس أبو محمد عليه السلام عند عليّ بن اوتامش ، وكان شديد العداوة لآل محمد عليهم السلام غليظاً على آل أبي طالب ، وقيل له :

افعل به وافعل ، فما أقام إلّايوماً حتّى وضع خديّه (٤) له ، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً له وإعظاماً ، وخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيره وأحسنهم قولاً فيه (٥).

حدّث أبوهاشم الجعفرى قال : شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيقَ الحبس وكلف (٦) القيد ، فكتب إليّ : «أنت مُصلّى اليومَ الظهرَ فى منزلك» . فأخرجتُ وقت الظهر ، فصلّيت فى منزلى كما قال .

وكنت مُضَيّقاً فأردت أن أطلب منه معونه فى الكتاب العذى كتبته (٧) فاستحييت ، فلمّا صرت إلى منزلى وجّه إليّ بمئة دينار ، وكتب إليّ : «إذا كانت لك

ص: ٧٤

١- (١) ق ، م : «الحسين» .

٢- (٢) كك والمصدر : «خلق كثير» .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٢٩ . ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٥٠٨ / ٧ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٦٤ . قال الفيض الكاشانى رحمه الله : «لا قبل له بهم» لم يكن من الجنود من يقاومهم ، «فاستباحهم» فاستأصلهم . (الوافى : ٣ : ٨٥١) .

٤- (٤) ق ، م : «خده» .

٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٢٩ . ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٥٠٨ / ٨ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١٥٠ . قال المجلسى رحمه الله : وضع الخدين كناية عن غايه التذلل والتواضع . (مرآة العقول : ٦ : ١٥٤) .

٦- (٦) فى المصدر : «كلب» .

٧- (٧) ق : «كتبته إليه» .

حاجه فلا تستحي ولا تحتشم ، واطلبها ؛ تأتلك (١) على ما تُحبّ إن شاء الله» (٢).

وعن أبي حمزه نُصَيْرِ الخادم قال : سمعت أبا محمد عليه السلام غير مرّه يكلم غلمانة بلغاتهم ، وفيهم تُرك وروم وسقلايين (٣) ، فتعجبت من ذلك وقلت : هذا وُلد بالمدينه ولم يَظْهَر لأحد حتّى مضى أبو الحسن ، ولا رآه أحد ؛ فكيف هذا ؟ ! احدثت نفسى بذلك ، فأقبل عَلَيّ وقال : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمَهُ بَيْنَ (٤) حُجَّتِهِ من سائر خلقه ، وأعطاه معرفه كلّ شيء وهو يعرف اللغاتِ والأسبابِ والحوادث ، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّه والمحجوج فرق» (٥).

قال الحسن بن طريف : اختلج في صدرى مسألتان أردت الكتابَ بهما إلى أبي محمد عليه السلام ، فكتبت إليه أسأله عن القائم إذا قام بِمَ يقضى ؟ وأين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس ؟ وأردت أن أسأله عن شيء لِحُمَى الرِّبع ، فأغفلت ذكرَ الحُمَى (٦) ، فجاء الجواب : «سألت عن القائم ، وإذا (٧) قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود لا يسأل البيّنه ، وكنت أردت أن تسأل عن حُمَى الرِّبع وأنسييت (٨) ،

ص: ٧٥

-
- ١- (١) في ق م : «فإنك» .
 - ٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٣٠ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٠٨ / ١٠ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٤٠ ، وحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات : ص ١٣٨ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٦٦ / ٥٠٥ ، و ٥٧٦ / ٥٢٥ ، والمسعودي في إثبات الوصيه : ص ٢٤١ و ٢٤٢ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٦٥ و ٤٧٢ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٣٥ / ٣ .
 - ٣- (٣) في المصدر : «صقالبه» .
 - ٤- (٤) في المصدر : «أبان» .
 - ٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٣٠ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٠٩ / ١١ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٤٥ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٤٨ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٣٦ / ١٤ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٦١ ، والمسعودي في إثبات الوصيه : ص ٢٤٣ .
 - ٦- (٦) ق ، م : «عن ذكر الحُمَى» .
 - ٧- (٧) في م ، ك : «فإذا» .
 - ٨- (٨) في ك والمصدر : «فانسيت» .

فاكُتِبَ في ورقه وعلِّقه على المحموم : «يا نارُ كوني بَرْدًا وَ سَلامًا عَلَيَّ إِبراهيمَ» ١ . فكتبت ذلك وعلِّقته على محموم فأفاق وَبَرِي (١).

قال إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العباس قال :

قعدت لأبي محمّد عليه السلام على ظهر الطريق ، فلمّا مرّ بي شكوت إليه الحاجه (٢) وحلفت أنّه ليس عندي درهم (واحد) (٣) فما فوقه ، ولا غداء ولا عشاء .

قال : فقال : «تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مئتي دينار ؟ وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطيّه ، أعطه يا غلام ما معك» . فأعطاني غلامه مئه دينار .

ثمّ أقبل عليّ فقال : «إنّك تُحرّمُ الدنانيرَ التي دفنتها أحوج ما تكون إليها» .

وصدق عليه السلام ، وذلك أنّي أنفقت ما وصلني به ، واضطّرتُّ ضروره شديده إلى شيء انفقّه ، وانغلت عليّ أبواب الرزق ، فنبشت عن الدنانير التي كنت دفنتها فلم أجدها ، فنظرت فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب ، فما قدرت منها على شيء (٤).

ص: ٧٦

١- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٣١ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٠٩ / ١٣ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٤٥ - ١٤٦ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٣٨ / ١٠ وفي الدعوات : ٢٠٩ / ٥٦٧ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٦٥ / ٥٠٤ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٦٣ . قال المجلسي رحمه الله : الإختلاج : التحرّك والتردد ، في القاموس : اختلجت العين : طارت ، وتخالج في صدرى شيء : شككت . «أردت الكتاب» هو مصدر ؛ أى أن أكتب ، ولعله عليه السلام لم يُجِب عن السؤال الثاني لظهوره ، لأنّه عليه السلام غالباً في الحركة ليس له مكان معيّن ، أو المراد بقوله : «قضى» حيث تيسر ، أو الراوى ترك ذكره . والرّبع - بالكسر - : أن تأخذ الحمى يوم وتترك يومين فتأخذ في الثانيه في اليوم الرابع . (مرآة العقول : ٦ : ١٥٧ - ١٥٨) .

٢- (٣) ن ، خ : «الحاجه إليه» .

٣- (٤) من ن ، خ ، م .

٤- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٣٢ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٠٩ / ١٤ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٣٧ ، وابن حمزه

قال علي بن زيد بن علي بن الحسين : كان لي فرس وكنت به معجباً أكثر ذكره في المحال (١)، فدخلت علي أبي محمد عليه السلام يوماً فقال : «ما فعل فرسك» ؟ فقلت : ها هو علي بابك الآن نزلت عنه .

فقال : «استبدل به (٢) قبل المساء إن قدرت علي مُشتر ، لا-تؤخر ذلك» . ودخل علينا داخل فانقطع الكلام ، فقامت مُفكراً ومضيت إلي منزلي فأخبرتُ أخي ، فقال (لي) (٣) : ما أدري ما أقول في هذا . وشححتُ به ونفستُ علي الناس بيعه ، وأمسينا ، فلما صلينا العتمة جاءني السائس فقال : نفق (٤) فرسك الساعة ، فاعتمتُ وعلمتُ أنه عنى هذا بذلك القول ، ثم دخلت علي أبي محمد بعد أيام وأنا أقول في نفسي : ليته أخلف علي دابته . فلما جلستُ قال قبل أن يحدث بشيء :

«نعم ، نُخلفُ عليك ، يا غلام ؛ أعطه برذوني الكُميت (٥)» . ثم قال : «هذا خير من فرسك ، وأوطأ ، وأطول عُمرًا» (٦).

ص: ٧٧

-
- ١- (١) ك والمصدر : «في المجالس» .
 - ٢- (٢) المثبت من ك والمصدر ، وفي سائر النسخ : «أنشدك» .
 - ٣- (٣) من النسخ ما عدان ، خ والمصدر .
 - ٤- (٤) أي مات . (الكفعمي) .
 - ٥- (٥) الكُميت من الخيل [يستوى فيه المذكر والمؤنث] : اللَّدى لونه الكُمته وهي حُمرة يدخلها قنوءٌ [وهو سواد غير خالص] ، ويفرق بينه وبين الأشقر بالعرُوف والذنب ، فإن كانا أحمرين فأشقر ، وإن كانا أسودين فكُميت ، والكُميت أيضاً [من أسماء] الخمر لما فيها من سواد وحُمرة ، قاله الجوهري . (الكفعمي) .
 - ٦- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣٣٢ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥١٠ / ١٥ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٣٧ - ١٣٨ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٣٤ / ١٢ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٧٢ / ٥١٦ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٦٣ ، والمسعودي في إثبات الوصية : ص ٢٤٤ .

قال أحمد بن محمد : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذ المهتدي في قتل الموالي :

يا سيدي ، الحمد لله الذي شغله عنك (١) ، فقد بلغني أنه يتهددك ويقول : والله لما خليتهم (٢) عن جديد (٣) الأرض ! فوقع أبو محمد عليه السلام بخطه : «ذاك أقصر لعمره ، وعيد من يومك هذا خمسة أيام ، ويُقتل في اليوم السادس بعد هوانٍ واستخفافٍ بموته (٤)» . فكان كما قال (٥) .

قال : دخل العباسيون على صالح بن وصيف عند ما حُبس أبو محمد عليه السلام ، فقالوا له : ضيق عليه ولا توسع . فقال صالح : ما أصنع به ! قد وُكِّلتُ به رجلين شرّ من قدرتُ عليه ، فقد صاروا من العبادة والصلاه والصيام إلى أمر عظيم ! ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما : ويحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل ؟

فقالا له : ما نقول في رجل يصوم النهارَ ويقوم الليلَ كلّه ، لا يتكلم

ص: ٧٨

-
- ١- (١) في المصدر : «عنا» .
 - ٢- (٢) م والمصدر : «لأجليتهم» .
 - ٣- (٣) م وبعض نسخ المصدر : «جدد» .
 - ٤- (٤) في المصدر : «يمرّ به» .
 - ٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٣٣ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥١٠ / ١٦ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٤٤ - ١٤٥ وفي ط ١ : ص ٣٥٦ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٦٩ ، والمسعودي في إثبات الوصية : ص ٢٤٢ . قال المجلسي رحمه الله : «حين أخذ» على البناء للفاعل أي شرع في قتل مواليه من الترك ، أو على البناء للمفعول أي اخذ وحسب بسبب قتلهم ، والأول أظهر . والجديد : وجه الأرض . (مرآة العقول : ٦ : ١٦٠) .

ولا يتشاغل بغير العباده ، فإذا نظر إلينا ارْعدت (١) فرائضنا (٢) وداخَلنا ما لانملكه من أنفسنا !

فلَمَّا سمع العباسيين ذلك انصرفوا خاسئين (٣).

وعن علي بن محمد ، عن جماعه من أصحابنا قالوا : سلّم أبو محمد عليه السلام إلى نحرير ، وكان (٤) يُضيق عليه ويؤذيه ، فقالت له امرأته : اتق الله ؛ فإنك لاتدرى من في منزلك ، وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت : إنني أخاف عليك منه .

فقال : والله لأرمينه للسباع ! ثم استأذن في ذلك ، فأذن له ، فرمى به إليها ، ولم يشكوا في أكلها له ، فنظروا إلى الموضوع ليعرفوا الحال ، فوجدوه عليه السلام قائماً يصلّي وهي حوله ، فأمر بإخراجه إلى داره .

والروايات في هذا المعنى كثيره ، وفيما أثبتناه منها كفايه فيما نحنناه إن شاء الله تعالى (٥).

ص: ٧٩

١- (١) م وبعض نسخ المصدر : «ارتعدت» .

٢- (٢) في الصحاح : الفرائض : أوداج العنق ، والفريصه واحده ، واللحمه بين الجنب والكتف لاتزال ترتعد من الدابّه .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٣٤ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥١٢ / ٢٣ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٥٠ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٤٨ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٦٢ .

٤- (٤) المثبت من م ، ك والمصدر ، وفي سائر النسخ : «فكان» .

٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٣٤ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥١٣ / ٢٦ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٥١ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٨٠ / ٥٣٠ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٣٧ / ١٥ . وفي روضه الواعظين : ص ٢٤٩ : قال : روى أصحابنا أنه سلم أبو محمد إلى يحيى وكان يضيق عليه وفي المناقب لابن شهر آشوب : ٤ : ٤٦٢ : وروى أنه سلّم إلى يحيى بن قتيبه وكان يضيق عليه

وقال : باب ذكر وفاه أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام وموضع قبره وذكر ولده

ومرض أبو محمد عليه السلام في أوّل شهر ربيع الأوّل سنة ستين ومئتين ، ومات في يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر في السنه المذكوره ، وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنه ، ودُفِنَ في البيت الذي دُفِنَ فيه أبوه من دارهما بسرّ من رأى ، وخلف ابنه المنتظر لدوله الحقّ ، وكان قد أخفى مولده وستر أمره ؛ لصعوبه الوقت وشده طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث عن أمره ، ولما شاع من مذهب الشيعة الإماميه فيه وعرف انتظارهم له ، فلم يُظهر ولده عليه السلام في حياته ، ولا عرفه الجمهور بعد وفاته .

وتولّى جعفر بن عليّ أخو أبي محمد عليه السلام أخذ تركته ، وسعى في حبس جوارى أبي محمد عليه السلام واعتقال حلائله ، وشنّع على أصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده ، والقول بإمامته ، وأغزى بالقوم حتّى أخافهم وشردهم ، وجرى على مخلفي أبي محمد عليه السلام بسبب ذلك كلّ عظيمه من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف (1) وذلّ ، ولم يظفر السلطان منهم بطائل .

وحاز جعفر ظاهر تركه أبي محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه ، فلم يقبل أحد منهم ذلك ولا اعتقده فيه ، فصار إلى سلطان الوقت يلتمس مرتبه أخيه وبذل مالا جليلا ، وتقرب بكلّ ما ظنّ أنّه يتقرّب به ؛ فلم ينتفع بشيء من ذلك .

ولجعفر أخبار كثيره في هذا المعنى رأيت الإضراب عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها ، وهي مشهوره عند الإماميه ، ومن عرف أخبار الناس من العامه ، وبالله أستعين (2). (3)

قال ابن الخشاب : ولد أبو محمد الحسن بن عليّ المتوكّل بن محمد القانع بن عليّ

ص : ٨٠

١- (١) خ : «واستحلاف» .

٢- (٢) ق : «التوفيق» .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٣٦ - ٣٣٧ .

الرضا بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين (١) ابن الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في سنه إحدى وثلاثين ومئتين ، وتوفّي في يوم الجمعة ، وقال بعض الرواه : في يوم الأربعاء ؛ لثمان ليال خلون من ربيع الأوّل (٢) سنه مئتين وستين (٣) ، فكان عمره تسعاً وعشرين سنه ، منها بعد أبيه خمس سنين وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً (٤) ، قبره بسرّ من رأى ، أمه سوسن (٥) .

ومن كتاب الدلائل : دلائل (أبي محمّد) (٦) الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام .

عن محمّد بن عبد الله قال : لما أمر سعيد بحمل أبي محمّد إلى الكوفة ؛ كتب إليه أبو الهيثم : جعلتُ فداك ؛ بلغنا خبر ألقنا وبلغ منا . فكتب : «بعد ثلاث يأتيكم الفرج» . فقُتِلَ المعتزّ يوم الثالث (٧) .

قال : وفقد له غلام صغير فلم يوجد ، فأخبر بذلك ؛ فقال : «أطلبوه من البركة» . فطلب فوجد (٨) في بركة الدار ميّتاً (٩) .

ص: ٨١

-
- ١- (١) ن ، خ : «زين العابدين» .
 - ٢- (٢) خ والمصدر : «من شهر ربيع الأوّل» .
 - ٣- (٣) ك : «ستين ومئتين» .
 - ٤- (٤) في ن : «وثلاثة وعشرون يوماً» .
 - ٥- (٥) تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم عليهم السلام : ص ١٩٨ - ١٩٩ . ورواه بهذا الإسناد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٧ : ٣٦٦ .
 - ٦- (٦) من ن ، خ .
 - ٧- (٧) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٥ . ورواه الطوسي في كتاب الغيبة : ١٧٧ / ٢٠٨ ، والطبري في دلائل الإمامه : ٤٢٧ / ٣٩١ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٧٦ / ٥٢٣ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٥١ / ٣٦ ، والمسعودي في إثبات الوصيّه : ص ٢٤٠ ، والسيد الأجلّ عليّ ابن طاووس في مهج الدعوات : ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ، نقلًا عن كتاب الأوصياء عليهم السلام وذكر الوصايا تأليف عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري . وعن كتاب الغيبة للطوسي .
 - ٨- (٨) ن ، خ والبحار : «فوجدوه» .
 - ٩- (٩) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٥ . ورواه الطبري في دلائل الإمامه : ٤٢٨ / ٣٩٢ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٥١ / ٣٦ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب ذيل الحديث ٥٢٣ .

قال : وانتَهيت خزانة أبي الحسن بعد ما مضى ، فأخبر بذلك ؛ فأمر بـغلق الباب ، ثم دعا بحرمة وعياله فجعل يقول لواحدٍ واحدٍ :
رُدْ كذا وكذا ، ويخبره بما أخذ ، فردّوا حتّى ما فقد شيئاً (١). (٢)

حدّث هارون بن مسلم قال : وُلد لابنى أحمد ابنٌ ، فكتبت إلى أبى محمّد وذلك بالعسكر اليوم الثانى من ولادته أسأله أن
يُسَمِّيه ويُكَنِّيه ، وكان محبّتى أن اسميه جعفرأ وأكنيه بأبى عبدالله (٣) ، فوافانى رسوله فى صبيحه اليوم السابع ومعه كتاب :
«سمّه جعفرأ وكنّه بأبى عبدالله» ، ودعا لى (٤).

وحدّثنى القاسم الهروى قال : خرج توقيع من أبى محمّد إلى بعض بنى أسباط ، قال : كتبتُ إليه اخبره عن اختلاف الموالى
وأسأله إظهار دليل ، فكتب إلّى : «وإنما خاطب الله عزّ وجلّ العاقل ، وليس أحد يأتى بآيه و (٥) يظهر دليلاً أكثر ممّا جاء به
خاتم النبیین وسيد المرسلين ، فقالوا : ساحر وكاهن وكذاب ، وهدى الله من اهتدى ، غير أنّ الأدلّه يسكن إليها كثير من الناس ،
وذلك أنّ الله (٦) عزّ وجلّ يأذن لنا فنتكلّم ويمنع فنصمت ، ولو أحبّ أن لا يُظهر حقّاً ما بعث النبیین مبشّرين ومنذرين ،
يصدعون (٧) بالحقّ فى حال الضعف والقوّه ، وينطقون فى أوقات ليقضى الله أمره ، ويُنفذ حكمه .

النّاس فى طبقات شتى : المستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحقّ ، متعلّق بفرع أصل (٨) غير شاك ولا مرتاب ، لا يجد عنه
ملجأ ، وطبقه لم تأخذ الحقّ من أهله ، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه ، وطبقه استحوذ عليهم

ص: ٨٢

-
- ١- (١) فى ق : «شىء» .
 - ٢- (٢) عنه فى البحار : ٥٠ : ٢٩٥ . وأورده فى إثبات الوصيّه : ص ٢٣٩ عن علاّن ، عن الحسن بن محمّد ، عن محمّد بن
عبيدالله .
 - ٣- (٣) ن : «أكنيه أباعبدالله» .
 - ٤- (٤) عنه فى البحار : ٥٠ : ٢٩٦ .
 - ٥- (٥) ن ، خ والبحار : «أو» .
 - ٦- (٦) ق ، م ، ك : «وذلك إلى الله» .
 - ٧- (٧) ن والبحار : «فصدعوا» .
 - ٨- (٨) فى البحار : «أصيل» .

الشیطان ، شأنهم الرُّدُّ على أهل الحقِّ ودفع الحقِّ بالباطل ، حسداً من عند أنفسهم ، فدع مَنْ ذهب يميناً وشمالاً ، فالراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها فى أهون السعى .

ذكرت ما اختلف فيه موالى ، فإذا كانت الرفعة (١) والكبر فلا-ريب ، ومن جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم ، أحسن رعايه من استرعيت ، وإياك والإذاعة وطلب الرئاسة ؛ فإنهما يدعوان إلى الهلكة (٢) ، ذكرت شخوصك إلى فارس ، فاشخص خار الله لك ، وتدخل مصر إن شاء الله آمناً ، وأقربى مَنْ تثق به من موالى السلام ومُرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانه ، وأعلمهم أنّ المذيع علينا حرب لنا .

قال : فلما قرأت : «وتدخل مصر إن شاء الله» ؛ لم أعرف معنى ذلك ، فقدمت بغداد (٣) وعزيمتى (٤) الخروج إلى فارس ، فلم يتهياً ذلك ، فخرجت إلى مصر (٥) .

ص: ٨٣

١- (١) ك والبحار وسائر المصادر : «الوصية» .

٢- (٢) ن : «التهلكة» .

٣- (٣) فى البحار : «إلى بغداد» .

٤- (٤) ق : «عزيمى» .

٥- (٥) عنه فى البحار : ٥٠ : ٢٩٦ - ٢٩٧ . وأورده الراوندى فى الخرائج : ١ : ٤٤٩ / ٣٥ عن أبى القاسم الهروى ، والمسعودى فى إثبات الوصية : ص ٢٣٩ ، ومختصراً حسن ابن شعبه الحزاني فى تحف العقول : ص ٤٨٦ . قال المجلسى رحمه الله فى البحار : ٢ : ١٨١ - ١٨٢ : بيان : لعلّ قوله عليه السلام : «وذلك أنّ الله» تعليل لما يفهم من كلامه عليه السلام من الإباء عن إظهار الدليل والحجّة والمعجزة . وقوله عليه السلام : «لو أحبّ الله» ؛ لعلّ المراد أنّه لو أمرنا ربّنا بأن لانظر دعوى الإمامه ؛ لما أظهرنا ، ثمّ بين عليه السلام الفرق بين النبىّ والإمام فى ذلك بأنّ النبىّ إنّما يبعث فى حال اضمحلال الدين وخفاء الحجّة ، فيلزمه أن يصدع بالحقّ على أىّ حال ، فلمّا ظهر للناس سبيلهم وتمّت الحجّة عليهم ؛ لم يلزم الإمام أن يظهر المعجزة ويصدع بالحقّ فى كلّ حال ، بل يظهره حيناً ويتقى حيناً على حسب ما يؤمر . قوله عليه السلام : «كالراعى» أى نحن كالراعى إذا أردنا جمعهم وأمرنا بذلك جمعناهم بأدنى سعى . وقوله عليه السلام : «فإذا كانت الوصية والكبر فلا ريب» أى بعد أن أوصى أبى إلىّ وكونى أكبر أولاد أبى لا يبقى ريب فى إمامتى .

وعن علي بن محمد بن زياد أنه خرج إليه توقيع أبي محمد : «فتنه تخصك ؛ فكن حلساً من أحلاس بيتك» .

قال: فتابنتي نائبه فزعت منها ، فكتبت إليه : أهي هذه ؟ فكتب : «لا ، أشد من هذه». فطلبْتُ بسبب جعفر بن محمد وتودی علي من أصابني فله منه ألف درهم (١).

(قلت : أحلاس البيوت : ما يبسط تحت حرّ الثياب ، وفي الحديث : كُن حلس بيتك أي لا تبرح) (٢).

حدّث محمد بن [عمر الكاتب ، عن] علي [بن محمد بن زياد] الصيمري قال :

دخلت علي أبي أحمد عبيدالله بن عبدالله (٣) وبين يديه رُقعته أبي محمد ، (قال) (٤)

ص: ٨٤

١- (١) وعنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٧ . وأورده الراوندي في الخرائج : ١ : ٣٧ / ٤٥٢ .

٢- (٢) من خ ، م ، وكتب الكفعمي في هامش نسخته : الحلس : كساء رقيق يوضع تحت بردّعه البعير ، وأحلاس البيوت : ما يبسط تحت حرّ الثياب ، وفي الحديث : «كُن حلس بيتك» أي لا تبرح ، وقولهم : «نحن أحلاس الخيل» أي نلزم ظهورها . فطوبى

لمستحلس بيتهقنوع له بلغة كافيهداماه دون الوري كتبهفلا إثم فيها ولا لاغيهفمن شرّه الناس من راحهون شرهم نفسه ناجيه
٣- (٣) الأمير أبو أحمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الطاهري الخراساني ؛ ولدسنه (٢٢٣ هـ) وولى شرطه بغداد نيابه عن أخيه الأمير محمد بن عبد الله ، ثم استقل بها بعد موت أخيه سنه (٢٥٣ هـ) ، ومات في شوال سنه ٣٠٠ ، ومات أبوه أبو العباس عبدالله بن طاهر سنه (٢٣٠ هـ) . له ترجمه في تاريخ بغداد: ١٠ : ٣٤٠ ، والمنتظم : ١٣ : ١٣٥ ، ووفيات الأعيان: ٣ : ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء: ١٢ : ٦٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنه ٢٩١ - ٣٠٠ هـ) ص ١٩٨ .

٤- (٤) من ن ، خ .

فيه (١): «إني نازلت الله في هذا الطاغى - يعنى الزبيرى - و هو آخذه بعد ثلاث» .

فلما كان فى اليوم الثالث فعل به ما فعل (٢).

و عنه قال : كتب إلى أبو محمد : «فتنه تظلكم فكونوا على اهبة » . فلما كان بعد ثلاثه أيام وقع بين بنى هاشم و كانت لهم هنه (٣) لها شأن ، فكتبت إليه : أهى هذه ؟ قال : «لا ، و لكن غير هذه فاحترسوا» . فلما كان بعد أيام كان من أمر المعتز ما كان (٤).

و عن أبى هاشم الجعفرى قال : كنت عند أبى محمد إذ دخل عليه شاب حسن الوجه ، فقلت فى نفسى : من هذا ؟ فقال أبو محمد : «هذا ابن ام غانم صاحبه الحصاه التى طبع فيها آبائى ؛ و قد جاءنى أطبع فيها ، هات حصاتك » .

فأخرج حصاه ، فإذا فيها موضع أملس ، فطبع فيها بخاتم معه فانطبع .

قال : (٥) واسم اليمانى مهجع بن سفيان بن علم بن ام غانم اليمانيه (٦).

ص: ٨٥

١- (١) فى ك : «فيها» .

٢- (٢) وعنه فى البحار : ٥٠ : ٢٩٧ . و رواه الطوسى فى كتاب الغيبه : ٢٠٤ / ١٧٢ ، و الطبرى فى دلائل الإمامه : ٤٢٨ / ٣٩٣ ، و ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٧٦ / ٥٢٤ ، و ابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٦٣ ، و الراوندى فى نوادر المعجزات : ١٩٢ / ٤ ، و المسعودى فى إثبات الوصيه : ص ٢٤٠ ، و ابن طاووس فى مهج الدعوات : ص ٢٧٣ - ٢٧٤ . و ما بين المعقوفات أخذناه من إثبات الوصيه و مهج الدعوات . و سيأتى الحديث فى ص ١٠٣ عن الخرائج . قال ابن الأثير : «نازلت ربي فى كذا» أى راجعته و سألته مره بعد مره . (النهايه : ٥ : ٤٣) . و المراد بالزبيرى الزبير بن جعفر المتوكل الملقب بالمعتز .

٣- (٣) الهنه : الشر و الفساد .

٤- (٤) عنه فى البحار : ٥٠ : ٢٩٨ . و رواه الطبرى فى دلائل الإمامه : ٤٢٨ / ٣٩٤ .

٥- (٥) من خ .

٦- (٦) وأورده فى إثبات الوصيه : ص ٢٤٠ عن الحميرى ، عن أبى جعفر العامرى ، عن إعلان بن

قال : خرج أبو محمد في جنازه أبي الحسن و قميصه مشقوق ، فكتب إليه أبو عون (١) قرابه نجاح بن سلمه : من رأيت أو بلغك من الأئمة شق ثوبه في مثل هذا ؟ فكتب إليه أبو محمد : «يا أحمق ، و ما يدريك ما هذا ؟ قد شق موسى على هارون » ! (٢)

و عن جعفر بن محمد القلانسي قال : كتب محمد أخى (٣) إلى أبي محمد - و امرأته حامل مقرب - أن يدعو الله أن يخلصها و يرزقه ذكرا ؛ و يسميه . فكتب يدعو الله بالصلاح و يقول : «رزقك الله ذكرا سويا ، و نعم الاسم محمد و عبدالرحمن » .

فولدت اثنين في بطن (واحد) (٤) ، أحدهما في رجله زوائد في أصابعه ، و الآخر سوى ، فسمى واحدا محمدا و الآخر صاحب الزوائد عبدالرحمن (٥).

و عن جعفر بن محمد القلانسي قال : كتبت إلى أبي محمد مع محمد بن عبدالجبار - و كان خادما - يسأله عن مسائل كثيرة ، و سأله (٦) الدعاء لأخ خرج إلى إرمينية (٧) يجلب غنما ، فورد الجواب بما سأل و لم يذكر أخاه فيه بشيء ، فورد

ص: ٨٤

١- (١) ك : «أبو عوف» .

٢- (٢) ورواه الكشي في رجاله ٥٧٢ / ١٠٨٤ - ١٠٨٥ ، و ابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٦٧ ، و ذيله في روآيه الأخيره من الكشي و المناقب : «وأنك لا- تموت حتى تكفر و يتغير عقلك » . فما مات حتى حجبه ابنه عن الناس و حبسوه في منزله في ذهاب العقل عما كان عليه .

٣- (٣) ن ، خ و البحار : «أخى محمد» .

٤- (٤) من ن ، خ .

٥- (٥) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٨ . و أورده في إثبات الوصيه : ص ٢٤١ عن الحميرى ، و في عيون المعجزات : ص ١٣٨ .

٦- (٦) ك : «يسأله » .

٧- (٧) ك ، ق و البحار : «أرمينية » . في معجم البلدان : ١ : ١٥٩ : إرمينية : بكسر أوله و يفتح و سكنون ثانيه و كسر الميم و ياء ساكنه و كسر النون و ياء خفيفه مفتوحه ؛ اسم لصقع عظيم واسع في جهه الشمال .

الخير بعد ذلك أن أخاه مات يوم كتب أبو محمد جواب المسائل ، فعلمنا أنه لم يذكره لأنه علم بموته (١).

و عن أبي هاشم الجعفرى قال : كنت عند أبي محمد فقال : «إذا خرج القائم أمر بهدم المنار و المقاصير التى فى المساجد» .

فقلت فى نفسى : لأى معنى هذا ؟ فأقبل على و قال : «معنى هذا أنها محدثه مبتدعه لم بينها نبى و لا حجه » (٢).

و عن داود بن القاسم الجعفرى قال : سألت أبا محمد عن قول الله عز و جل : «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ » ٣ .

فقال : «كلهم من آل محمّد ، الظالم لنفسه (٣) الذى لا يُقَرَّرُ بالإمام (٤)، والمقتصد منّا العارف بحقّ الإمام والسابق بالخيرات هو الإمام (٥).

قال : فدمعت عيني وجعلت أفكر فى نفسى فى عِظَم ما أعطى الله آل محمّد على محمّد وآله السلام ، فنظر إلّى أبو محمّد فقال :
«الأمر أعظم ممّا حدّثتك نفسك من

ص: ٨٧

١- (١) عنه فى البحار : ٥٠ : ٢٩٨ .

٢- (٢) وأورده الطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١٤٢ وفى ط ١ : ص ٣٥٥ نقلاً عن كتاب أبى عبد الله أحمد بن محمّد بن عيّاش ، عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أبى هاشم . ورواه أيضاً الطوسى فى الغيبة : ٢٠٦ : ١٧٥ ، والراوندى فى الخرائج : ١ : ٤٥٣ / ٣٩ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٧ ، والمسعودى فى إثبات الوصية : ص ٢٤٥ . قال المجلسى رحمه الله : المشهور بين الأصحاب كراهه تطويل المناره أزيد من سطح المسجد لئلا يشرف المؤذنون على الجيران ، والمنارات الطويلة من بدع عمر ، والمراد بالمقاصير : المحاريب الداخلة كما مرّ . (بحار الأنوار : ٨٣ : ٣٧٦) .

٣- (٤) ك : «لنفسه منّا» .

٤- (٥) ك : «لا يعرف حقّ الإمام» .

٥- (٦) من ك ، وفى الخرائج والثاقب : «والمقتصد العارف بالإمام ، والسابق بإذن الله الإمام» .

عظم (١) شأن آل محمّد ، فاحمد الله فقد جعلت متمسكاً بحبلهم ، تُدعى يوم القيامة بهم إذا دُعي كلّ اناسٍ بإمامهم ، فأبشر (٢) يا أبهاشم ، فإنّك على خير» (٣).

وعن أبي هاشم قال : سألت محمّد بن صالح الأرمني أبامحمّد عن قول الله : « يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ » ٤ ، فقال أبو محمّد : « هل يمحو الله (٤) إلّما كان ، وهل يثبت إلّما لم يكن ؟ »

فقلت في نفسي : هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم (أنّه) (٥) لا يعلم الشىء حتّى يكون ، فنظر إلى أبو محمّد فقال : « تعالى الجبار العالم (٦) بالأشياء قبل كونها ، الخالق إذ لا مخلوق ، والرّبّ إذ لا مربوب ، والقادر قبل المقدور عليه » .

فقلت : أشهد أنّك وليّ الله وحجّته والقائم بقسطه ، وأنّك على منهاج أمير المؤمنين وعلمه (٧).

وقال أبو هاشم : كنت عند أبي محمّد ، فسأله محمّد بن صالح الأرمني عن قول الله : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُمْ بِرَبُّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا » ٩ ، قال أبو محمّد : « ثَبَّتِ الْمَعْرِفَةَ وَنَسَبُوا ذَلِكَ الْمَوْقِفَ وَسَيَدُ كَرُونَهُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَنْ خَالَقُهُ وَلَا مَنْ رَازِقُهُ » .

قال أبو هاشم : فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليّه ، وجزيل ما حمّله ، فأقبل أبو محمّد عليّ فقال : « الأمر أعجب ممّا عجبت منه ، يا أبهاشم

ص: ٨٨

١- (١) ق ، م : «عظيم» .

٢- (٢) ق ، م : «وأبشر» .

٣- (٣) وأورده الراوندى فى الخرائج : ٢ : ٦٨٧ / ٩ ، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٦٦ / ٥٠٦ .

٤- (٤) كلمه «الله» ليست فى ك وسائر المصادر .

٥- (٥) من ك وسائر المصادر .

٦- (٦) فى خ بخط كاتب نسخه ن : «الجبار الحاكم العالم» .

٧- (٧) وأورده فى إثبات الوصية : ص ٢٤١ عن الحميرى . ورواه الطوسى فى الغيبة : ٤٣٠ / ٤٢١ ، والراوندى فى الخرائج : ٢ :

٨٧٦ / ١٠ ، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٦٦ / ٥٠٧ .

وأعظم ، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله ، ومن أنكرهم أنكر الله ، فلا مؤمن إلّا وهو بهم مصدّق (١) وبمعرفتهم موقن (٢).

وقال أبو هاشم : سمعت أبا محمد يقول : «من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل :

ليتني لم أوخذ (٣) إلّا بهذا» .

فقلت في نفسي : إنّ هذا لهو الدقيق ، وقد ينبغي (٤) للرجل أن يتفقد من نفسه كلّ شيء ، فأقبل عليّ فقال : «صدقت يا أبا هاشم ، ألزم ما حدّثتك (به) (٥) نفسيك ، فإنّ الإشراك في الناس أخفى من ديب النمل على الصفاء في الليله الظلماء ، ومن ديب الذرّ على المسح (٦) الأسود» ! (٧)

وعن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمّد يقول : «إنّ في الجنّه لباباً يقال له المعروف ، لا يدخله إلّا أهل المعروف» . فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلّفه من حوائج الناس ، فنظر إليّ أبو محمد وقال : «نعم ؛ فدم على ما أنت عليه ، فإنّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك» (٨).

ص: ٨٩

١- (١) ن ، خ : «مصدّق بهم» .

٢- (٢) وأورده في إثبات الوصيّه : ص ٢٤١ عن الحميري ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٦٧ / ٥٠٨ .

٣- (٣) ك وسائر المصادر : «لم أوخذ» .

٤- (٤) في ك : «فينبغي» بدل : «وقد ينبغي» .

٥- (٥) من ك وبعض المصادر .

٦- (٦) المسح - بالكسر - : البلاس ، والكساء من الشعر . (لسان العرب) .

٧- (٧) وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٤٣ وفي ط ١ : ص ٣٥٥ نقلاً عن كتاب أبي عبد الله بن عياش ، عن أحمد بن

محمّد بن يحيى العطار ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبي هاشم . وأورده في إثبات الوصيّه : ص ٢٤٢ عن الحميري .

ورواه الطوسي في الغيبة : ٢٠٧ / ١٧٦ ، وحسن بن شعبه الحرّاني في تحف العقول : ص ٤٨٧ ، والراوندي في الخرائج : ٢ : ٦٨٨

/ ١١ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٦٧ / ٥٠٩ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٧٢ ، ووزّام في مجموعته : ٢ : ٧ .

٨- (٨) وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٤٣ - ١٤٤ نقلاً عن كتاب ابن عياش ، عن أحمد

وعنه قال : سمعت أبا محمد يقول : « بسم الله الرحمن الرحيم ؛ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها » (١).

وعنه قال : سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عن قول الله تعالى : « لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدِ » ٢ ، فقال أبو محمد : « له الأمر من قبل أن يأمر به ، وله (٢) الأمر من بعد أن يأمر بما شاء (٣) » .

فقلت في نفسي : هذا قول الله : « أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ » ٥ . قال : فنظر إليّ وتبسّم ثم قال : « أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ » ٦ .

ص : ٩٠

١- (١) ورواه السيد ابن طاووس في مهج الدعوات : ص ٣١٧ بإسناده إلى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى أبي هاشم الجعفرى ، عن أبي محمد العسكري عليه السلام . وأورده في إثبات الوصيّه : ص ٢٤٢ عن الحميرى ، وحسن بن شعبه في تحف العقول : ص ٤٨٧ . ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ : ٨ ب ٣٠ ح ١١ بإسناده عن محمد بن سنان ، عن الرضا عليه السلام ، والطوسى في تهذيب الأحكام : ٢ : ٢٨٩ / ١١٥٩ بإسناده عن عبد الله بن يحيى الكاهلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وابن طاووس في مهج الدعوات : ص ٣١٦ بإسناده إلى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى سليمان بن جعفر الحميرى ، عن الرضا عليه السلام . وورد نحوه عن ابن عباس ، أورده أيضاً ابن طاووس في المهج : ص ٣١٩ . وحديث ابن عباس رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ، والحاكم في المستدرک وصحّحه ، والبيهقى في شعب الإيمان ، وأبوذر الهروى في فضائله ، والخطيب البغدادي في تاريخه ، كما عنهم في الدرّ المنثور : ١ : ٢٣ في ذيل آيه بسم الله الرحمن الرحيم .

٢- (٣) ن ، خ : « لله » .

٣- (٤) م ، الخرائج والثاقب : « بما يشاء » .

وعن أبي هاشم قال : سئل أبو محمد : ما بال المرأة المسكينه الضعيفه ؛ تأخذ سهماً واحداً وتأخذ الرجل سهمين ؟ فقال : «إنَّ المرأة ليس عليها جهادٌ ولا نفقةٌ ، ولا عليها معقلةٌ ، إنّما ذلك على الرجل» .

فقلت في نفسي : قد كان قيل لى : إنّ ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عن هذه المسألة فأجاب بهذا الجواب ، فأقبل أبو محمد عَلَيَّ فقال : «نعم ، هذه مسألة ابن أبي العوجاء ، والجواب منّا واحداً ، إذا كان معنى المسألة واحداً جرى لآخرنا ما جرى لأولنا ، وأولنا وآخرنا في العلم سواء ، ولرسول الله عليه وآله السلام ولأئمة المؤمنين فضلهم» (١).

وعنه قال : كتب إليه بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاءً ، فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء : «يا أسمع السامعين ، ويا أبصر المبصرين ، ويا عزّ الناظرين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أرحم الراحمين ، ويا أحكم الحاكمين ، صلّ على محمد وآل محمد ، وأوسع لى فى رزقى ، ومُدّ لى فى عُمرى ، وامننْ عَلَيَّ برحمتك ، واجعلنى ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بى غيرى» .

قال أبو هاشم : فقلت فى نفسى : اللهم اجعلنى فى حزبك وفى زمرك ، فأقبل عَلَيَّ أبو محمد فقال : «أنت فى حزبه وفى زمرة إذ (٢) كنت بالله مؤمناً ، ولرسوله

ص: ٩١

١- (١) وأورده الطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١٤٢ نقلاً عن كتاب ابن عيَّاش ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أبى هاشم . ورواه الكلينى فى الكافى : ٧ : ٨٥ كتاب المواريث باب علّه كيف صار للذكر سهمان وللأنثى سهم ح ٢ ، والطوسى فى التهذيب : ٩ : ٢٧٤ / ٩٩٢ ب ٢٤ ح ٢ ، والراوندى فى الخرائج : ١ : ٦٨٥ / ٥ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٧٠ . وروى مسأله ابن أبى العوجاء ؛ البرقى فى المحاسن : ص ٣٢٩ كتاب العلل ح ١٩ ، والكلينى فى الكافى : ٧ : ٨٥ / ٣ ، والصدوق فى الفقيه : ٤ : ٣٥٠ / ٥٧٥٧ وفى العلل : ص ٥٧٠ ب ٣٧١ ح ٣ ، والطوسى فى التهذيب : ٩ : ٢٧٥ / ٩٩٣ . قال المجلسى رحمه الله : قوله عليه السلام : «ولا عليها معقله» أى لا تصير عاقله فى ديه الخطأ . (مرآة العقول : ٢٣ : ١٢٩) .

٢- (٢) ن ، خ : «إذا» .

مصدقاً ، ولأوليائه عارفاً ولهم تابعاً ، فأبشر ثم أبشر» (١).

قال أبوهاشم : سمعت أبا محمّد يقول : «إنّ لكلام الله فضلاً على الكلام كفضل الله على خلقه ، ولكلامنا فضلاً على كلام الناس كفضلنا عليهم» .

وعن محمّد بن الحسن بن شمون (٢) قال : كتبت إليه أشكو الفقر ، ثم قلت في نفسي : أليس قد قال أبو عبد الله : «الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا ، والقتل معنا خير من الحياه مع عدونا» ؟ فرجع (٣) الجواب : «إنّ الله عزّ وجلّ محصّ (٤) أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر ، وقد يعفو عن كثير منهم ، كتمّيا حدّثتك نفسك : الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ، ونحن كهف لمن التجأ إلينا ، ونور لمن استبصر بنا ، وعصمه لمن اعتصم بنا ، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى ، ومن انحرف عنا فإلى النار» (٥).

وعن أبي هاشم قال : دخلت على أبي محمّد وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به ، فجلستُ وأنسيتُ ما جئتُ له ، ثم ودّعته ونهضتُ ، فرمى (٦) إليّ بخاتم فقال لى : «أردت فضّه فأعطيناك خاتماً ، ربحت الفصّ والكزى ، هنّاك الله يا أبهاشم» .

(فقلت : يا سيدي ؛ أشهد أنّك وليّ الله ، وإمامى الذى أدين الله بفضله وطاعته .

ص : ٩٢

١- (١) عنه فى البحار : ٥٠ : ٢٩٨ . وأورده الطبرسى فى إعلام الورى : ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ نقلاً عن كتاب ابن عياش ، عن أحمد بن

محمّد بن يحيى العطار ، عن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أبى هاشم . وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٧٢ .

٢- (٢) فى البحار : «ميمون» .

٣- (٣) فى خ : «فوقّع» .

٤- (٤) ق : «خصّ» ، وفى البحار والمناقب : «يخصّ» .

٥- (٥) عنه فى البحار : ٥٠ : ٢٩٩ . ورواه الكشّى فى رجاله : ٥٣٣ / ١٠١٨ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٦٨ .

٦- (٦) المثبت من ك ، وفى سائر النسخ : «رمى» .

فقال : «غفر الله لك يا أبا هاشم» (١). (٢).

وعن عليّ بن عمر النوفلي قال : كنت مع أبي الحسن في صحن داره ، فمرّ علينا جعفر ، فقلت : جُعِلْتُ فداك ، هذا صاحبنا ؟

قال : «لا ، صاحبكم الحسن» (٣).

وعن الحجاج بن سفيان العبدى قال : خَلَفْتُ ابني بالبصره عليلاً ؛ وكتبت إلى أبي محمّد أسأله الدعاء له ، فكتب : «رحم الله ابنك ، إنّه (٤) كان مؤمناً» .

قال حجاج : فورد عليّ كتابٌ من البصره أنّ ابني مات في اليوم الذي كتب إليّ أبو محمّد بموته ، وكان ابني شكّ في الإمامه للاختلاف الذي جرى بين الشيعة (٥).

وعن محمّد بن درياب (٦) الرقاشي قال: كتبت إلى أبي محمّد أسأله عن المشكاه (٧)

ص: ٩٣

١- (١) من خ ، م .

٢- (٢) وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ١٤٤ نقلاً عن كتاب ابن عيّاش ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبي هاشم . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥١٢ / ٢١ ، والراوندي في الخرائج : ٢ : ٦٨٤ / ٤ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٦٥ / ٥٠٣ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٦٩ . قال المجلسي رحمه الله : «ما أصوغ به» أي فضّه ، و«الكري» أي اجره صنعته ، «هناك الله» دعاء بالبركة وحسن العاقبه والانتفاع به في الدين والدنيا . (مرآه العقول : ٦ : ١٦٣) .

٣- (٣) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٨٩ . وأورده في إثبات الوصيّه : ص ٢٣٧ نقلاً عن الحميري ، عن جعفر بن محمّد الكوفي ، عن سنان بن محمّد البصري ، عن عليّ بن عمر النوفلي . وكتب الكفعمي في هامش نسخته : قال الكفعمي عفى الله عنه : روايه عليّ بن عمر النوفلي مرّت في باب النصّ [عند نقل روايات الإرشاد ص ٥٨] ، وقال : إنّ المارّ محمّد ابن الهادي عليه السلام وهنا قال إنّ جعفر ، فيمكن أن يكون الروايه واحده والمارّ إمّا محمّد وإمّا جعفر ؛ والغلط من الناسخ ، ويمكن أن يكون عليّ بن عمر النوفلي روى هذه الروايه في مجلسين مرّه عن محمّد ومرّه عن جعفر .

٤- (٤) ن ، خ : «إن» .

٥- (٥) وأورده في إثبات الوصيّه : ص ٢٤٢ - ٢٤٣ عن الحميري ، عن أبي هاشم ، عن الحجاج بن سفيان العبدى .

٦- (٦) خ : «ذوناب» .

٧- (٧) يعنى المشكاه في قوله تعالى : «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» ، الآية ٣٥ من سوره النور .

وأن يدعو لامرأتي ، وكانت حاملاً (على رأس ولدها) (١)، وأن يرزقني الله ذكراً ، وسألته أن يسميه ، فرجع الجواب : «المشكاه قلب محمد عليه وآله السلام» .

ولم يُجبني عن امرأتي بشيء ، وكتب في آخر الكتاب : «عظم الله أجرك وأخلف عليك» .

فولدت ولداً ميتاً ، وحملت بعده (٢) فولدت غلاماً (٣) .

قال عمر بن أبي مسلم : كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً ، ويبلغني عنه ما أكره ، وكان ملاصقاً لداري ، فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء بالفرج منه ، فرجع الجواب : «أبشّر بالفرج سريعاً ، وأنت مالك داره» ! فمات بعد شهر ؛ واشترت داره ؛ فوصلتها بداري ببركته (٤) .

عن محمد بن عبدالعزيز البلخي (٥) قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم، وإذا (٦) بأبي محمد قد أقبل من منزله يريد دار العامه ، فقلت في نفسي : ترى إن صحت أيها الناس ، هذا حجه الله عليكم فاعرفوه ؛ يقتلوني ، فلمّا دنى منّي أومأ بإصبعه السبّاب على فيه أن اسكت ، ورأيت تلك الليلة يقول : «إنما هو الكتمان أو القتل ، فاتق الله على نفسك» (٧) .

ص: ٩٤

١- (١) ما بين الهلالين ليس في ك وسائر المصادر .

٢- (٢) ن ، خ : «بعد» .

٣- (٣) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٨٩ . وأورده في إثبات الوصية : ص ٢٤٣ ، وفي عيون المعجزات : ص ١٣٨ .

٤- (٤) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٨٩ . وأورده الراوندي في الخرائج : ١ : ٤٤٧ / ٣٣ مع ذيل .

٥- (٥) ق : «السلمي» .

٦- (٦) م والبحار : «فإذا» .

٧- (٧) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٠ . وأورده في إثبات الوصية : ص ٢٤٣ عن الحميري ، عن إسحاق ، عن محمد بن عبدالعزيز

البلخي . وأورده الراوندي في الخرائج : ١ : ٤٤٧ / ٣٢ .

حدّث محمّد بن الأقرع قال : كتبت إلى أبي محمّد أسأله عن الإمام ؛ هل يحتلم ؟ وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب : الاحتلام شيطنة ، وقد أعاذ الله أوليائه من ذلك ، فردّ الجواب : «الأئمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة ، لا يُغيّر النوم منهم شيئاً ، قد أعاذ الله أوليائه من لئمه الشيطان ؛ كما حدّثتك نفسك» (١).

وعن أبي بكر قال : عرض عليّ صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي شتّى ، فكتبت إلى أبي محمّد أستأذنه (٢) ، فكتب : «لا تدخل في شيء من ذلك ، ما أغفلك عن الجراد والحشف» ؟ فوقع الجراد فأفسده وما بقي منه تَحَشَّفَ ؛ وأعاذني الله من ذلك ببركته (٣).

حدّثني الحسن بن طريف قال : كتبت إلى أبي محمّد أسأله : ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : «من كنت مولاه فهذا (٤) مولاه» ؟ قال : «أراد بذلك أن جعله علماً يُعرف به حزبُ الله عند الفرقة» (٥).

قال : وكتبت إلى أبي محمّد و (٦) قد تركت التمتع (منذ (٧) ثلاثين سنة وقد نشطت لذلك ، وكان في الحَيِّ امرأه وُصِفَتْ لِي بالجمال ؛ فمال قلبي إليها (٨) وكانت عاهراً

ص: ٩٥

١- (١) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٠ . وأورده في إثبات الوصيّه : ص ٢٤٤ عن الحميري . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٠٩ / ١٢ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٤٦ / ٣١ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٧٠ / ٥١٥ ، وحسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات : ص ١٣٨ . قال المجلسي رحمه الله : قوله : «فصل الكتاب» أي خرج من يدي وذهب به ، وفي القاموس : ألم به : نزل ، وأصابته من الشيطان لئمه : أي مسّ . (مرآة العقول : ٦ : ١٥٧) .

٢- (٢) م ، ق ، ك : «أشاوره» .

٣- (٣) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٠ .

٤- (٤) في البحار : «فعلّي» .

٥- (٥) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٠ .

٦- (٦) لفظه «و» ليست في ن ، خ والوسائل .

٧- (٧) من خ .

٨- (٨) ن ، خ ، م والبحار : «إليها قلبي» .

لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ ؛ فَكْرَهُتْهَا ، ثُمَّ قَلْتُ : قَدْ قَالَ (١) : تَمَنَعُ بِالْفَاجِرَةِ فَإِنَّكَ تُخْرِجُهَا مِنْ حَرَامٍ إِلَى حَلَالٍ . فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ إِشَاوَرَهُ فِي الْمَتَعَةِ ؛ وَقُلْتُ : أَيَجُوزُ بَعْدَ هَذِهِ السَّنِينَ أَنْ أَتَمَنَعَ ؟

فَكَتَبَ : «إِنَّمَا تُحْيِي سُنَّةً وَتُمِيتُ بَدْعَةً وَلَا بَأْسَ (٢) ، وَإِيَّاكَ وَجَارَتَكَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْعَهْرِ وَإِنْ حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ أَنَّ آبَائِي قَالُوا : تَمَنَعُ بِالْفَاجِرَةِ فَإِنَّكَ تُخْرِجُهَا مِنْ حَرَامٍ إِلَى حَلَالٍ ، فَهَذِهِ (٣) امْرَأَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْهَيْتِ وَهِيَ جَارَةٌ ، وَأَخَافُ عَلَيْكَ اسْتِفَاضَةَ الْخَبْرِ فِيهَا» .

فَتَرَكْتُهَا وَلَمْ أَتَمَنَعْ بِهَا وَتَمَنَعُ بِهَا شَاذَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِنَا (٤) وَجِيرَانِنَا ، فَاشْتَهَرَ بِهَا حَتَّى عَلَا أَمْرُهُ وَصَارَ إِلَى السُّلْطَانِ ؛ وَغَرِمَ بِسَبَبِهَا مَالًا نَفِيسًا ، وَأَعَاذَنِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ بِبِرْكَهٍ سَيِّدِي (٥) .

وَعَنْ سَيْفِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ : خَلَّفْتُ ابْنًا لِي عَلِيًّا بِمِصْرَ عِنْدَ خُرُوجِي مِنْهَا ، وَابْنًا لِي آخَرَ أُسْنَ (٦) مِنْهُ ؛ هُوَ كَانَ وَصِيًّا وَقِيَمِي عَلَى عِيَالِي وَ(فِي) (٧) ضِيَاعِي ، فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ وَسَأَلْتُهُ (٨) الدُّعَاءَ لِابْنِي الْعَلِيلِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : «قَدْ عَوَفَى الصَّغِيرَ وَمَاتَ الْكَبِيرَ وَصِيَّكَ وَقِيَمَكَ ، فَاحْمَدِ اللَّهَ وَلَا تَجْزَعْ فَيَحْبِطَ أَجْرُكَ» .

فَوَرَدَ عَلَيَّ الْكِتَابُ بِالْخَبَرِ أَنَّ ابْنَ عَوْفِي مِنْ عِلَّتِهِ (٩) ، وَمَاتَ ابْنِي الْكَبِيرَ يَوْمَ وَرَدَ عَلَيَّ جَوَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٠) .

ص: ٩٦

١- (١) فِي الْوَسَائِلِ : قَدْ قَالَ الْأَثَمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

٢- (٢) كُ وَالْوَسَائِلِ : «فَلَا بَأْسَ» .

٣- (٣) خ : «إِنَّ هَذِهِ» ، وَفِي الْوَسَائِلِ : «فَإِنَّ هَذِهِ» .

٤- (٤) م : «أَصْحَابِنَا» .

٥- (٥) عَنْهُ فِي الْبِحَارِ : ٥٠ : ٢٩١ ، وَالْوَسَائِلِ : ٢١ : ٢٩ : كِتَابُ النِّكَاحِ ب ٩ ح ٤ .

٦- (٦) الْمَثْبُوتُ مِنَ الْبِحَارِ وَسَائِرِ الْمَصَادِرِ ، وَفِي النِّسْخِ : «شَرًّا» .

٧- (٧) مِنْ خ وَسَائِرِ الْمَصَادِرِ .

٨- (٨) خ وَسَائِرِ الْمَصَادِرِ : «أَسْأَلُهُ» .

٩- (٩) ن : «أَنَّ ابْنَ عَوْفِي الصَّغِيرَ» ، خ : «أَنَّ ابْنَ عَوْفِي مِنْ عِلَّتِهِ الصَّغِيرَ» .

١٠- (١٠) عَنْهُ فِي الْبِحَارِ : ٥٠ : ٢٩٢ .

وعن محمّد بن حمزه السرورى قال : كتبت على يد أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى - وكان لى مؤاخياً - إلى أبى محمّد أسأله أن يدعو لى بالغنى ، وكنت قد أملتُ ، فأوصلها وخرج الجواب (١) على يده : «أبشر ، فقد أجلك الله تبارك وتعالى بالغنى ، مات ابن عمك يحيى بن حمزه وخلف مئة ألف درهم ؛ وهى وارده عليك ، فاشكر الله ، وعليك بالاعتقاد ؛ وإياك والإسراف ؛ فإنه من فعل الشيطنة» .

فورد على بعد ذلك قادم معه سفاتيخ من حران ؛ وإذا ابن عمى قد مات فى اليوم الذى رجعت إلى أبى هاشم بجواب مولاي أبى محمّد ، فاستغيتُ وزال الفقر عني كما قال سيدي ، فأدّيت حقّ الله فى مالى ، وبررت إخوانى ، وتماسكت بعد ذلك - وكنت مبذراً - كما أمرنى أبو محمّد عليه السلام (٢) .

وعن محمّد بن صالح الخثعمي قال : كتبت إلى أبى محمّد أسأله عن البطيخ ؛ وكنت به مشعوباً ، فكتب إلى : «لا تأكله على الريق ؛ فإنه يؤلّد الفالج» . وكنت اريد أن أسأله عن صاحب الزنج الذى خرج بالبصرة فنسيت حتى نفذ كتابى إليه ، فوقع : «صاحب الزنج ليس من أهل البيت» (٣) .

محمّد بن الربيع الشيباني قال : ناظرت رجلاً من الثنويه بالأهواز ، ثم قدمت سرّ من رأى وقد علق بقلبي شىء من مقاله ، فإنى لجالس على باب أحمد بن

ص: ٩٧

-
- ١- (١) فى البحار : «وخرج إلى» .
 - ٢- (٢) عنه فى البحار : ٥٠ : ٢٩٢ . وأورده مختصراً ابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٦٢ وفيه : عن حمزه بن محمّد السرورى . ولاحظ إثبات الوصية : ص ٢٤٣ .
 - ٣- (٣) عنه فى البحار : ٥٠ : ٢٩٣ وفيه : «مشعوباً» . وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٦١ مختصراً . وتقدّم الكلام فى صاحب الزنج ، ج ٢ ص ٨٥ .

الخصيب إذ أقبل أبو محمد من دار العامه يوم الموكب ، فنظر إليّ وأشار بسبّابته (١):

«أحد ؛ أحد ، فوحده» . فسقطت مغشياً عليّ (٢).

وعن عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال: دخلت على أبي محمّد وإني لجالس عنده إذ ذكرت منديلاً كان معي فيه خمسون ديناراً ، فقلقت لها ، فقال أبو محمد: «لا بأس ، هي مع أخيك محفوظه إن شاء الله» . فأتيت منزلي فدفعها إليّ أخي (٣).

عليّ بن محمد بن الحسن قال : واف (٤) جماعه من الأهواز من أصحابنا وخرج السلطان إلى صاحب البصره ، فخرجنا نريد النظر (٥) إلى أبي محمّد عليه السلام ، فنظرنا إليه ماضياً معه وقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه ؛ فرجع ، فلما حاذانا وقرب منا وقف وميدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده وأمر يده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا ، فقال الرجل مُبادراً :

أشهد أنّك حُجّه الله وخيرته .

فقلنا : يا هذا ما شأنك ؟

قال : كنت شاكاً فيه ؛ فقلت في نفسي : إن رجع وأخذ القلنسوه عن رأسه ؛ قلت بإمامته (٤).

ص: ٩٨

١- (١) خ ، م : «بسبّابته» .

٢- (٢) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٣ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥١١ / ٢٠ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٤٥ / ٢٨ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٧٣ / ٥١٧ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٦٢ . قال المجلسي رحمه الله : «على باب أحمد بن الخصيب» أي داره التي كانت له قبل ذلك ، فإنّ قتل أحمد كان في زمن المستعين كما مرّ . . . و«دار العامه» الدار الأعظم للخليفة التي تجتمع فيها عامه الخلق . «يوم الموكب» أي يوم عرض المواكب على الخليفة واجتماعهم عنده أي يوم جلوسه للعرض العام . (مرآة العقول : ٦ : ١٦٣) .

٣- (٣) وأورده الراوندي في الخرائج : ١ : ٤٤٤ / ٢٧ .

٤- (٤) ن ، خ ، م : «وافيت» .

٥- (٥) في ن ، خ والبحار : «فخرجنا لننظر» .

٦- (٦) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٤ .

وعن أبي سهل البلخي قال : كتب رجل إلى أبي محمّد يسأله الدعاء لوالديه ، وكانت الأمُّ غاليه والأب مؤمنا ، فوَقَّع : «رحم الله والدك» .

وكتب آخر يسأله (١) الدعاء لوالديه ، وكانت الأمُّ مؤمنه والأب ثنويًّا ، فوَقَّع :

رحم الله والدتك - والتاء منقوطة - « (٢) .

وعن جعفر بن محمّد بن موسى قال : كنت قاعداً بالعشّ فمرَّ بي وهو راكب وكنت أشتهي الولد شهوه شديده ، فقلت في نفسي : تُرى أرزق ولداً؟ فقال برأسه :

«إي نعم» . فقلت : ذكراً؟ فقال برأسه : «لا» . فولدت لي ابنه (٣) .

وحدّث أبو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكّل قال : وُلِد لي غلام وكنت مُضيقاً ، فكتبت رِقاعاً إلى جماعه أسترفدهم ، فرجعت بالخبيبه ، قال : قلت : أجيء فأطوف حول الدار طوفه ؛ وصرت إلى الباب ، فخرج أبو حمزه ومعه صرّه سوداء فيها أربعمئة درهم ، فقال : يقول لك سيدي : «أنفق هذه على المولود ، بارك الله لك فيه» (٤) .

وعن بدّل مولاہ أبي محمّد قالت : رأيت عند رأس أبي محمّد نوراً ساطعاً إلى السماء وهو نائم (٥) .

حدّث أبو القاسم كاتب راشد (٦) قال : خرج رجل من العلويين من سرّ من

ص: ٩٩

١- (١) م والبحار : «يسأل» .

٢- (٢) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٤ .

٣- (٣) وأورده في إثبات الوصيّه : ص ٢٤٧ . ورواه الخصيبي في الهدايه الكبرى : ص ٣٨٦ عن أبي عليّ الملكي وأبي عبد الله جعفر بن محمّد الرامهرمزي ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٣٨ / ١٦ عن المالكي ، عن ابن الفرات ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٧٣ / ١٩ عن إبراهيم بن هلقام ، عن ابن القزّاز .

٤- (٤) عنه في البحار : ٥٠ : ٢٩٤ .

٥- (٥) وأورده الراوندي في الخرائج : ١ : ٤٤٣ / ٢٥ .

٦- (٦) في البحار : «أبو القاسم عليّ بن راشد» .

رأى فى أيام أبى محمّد إلى الجبل يطلب الفضل ، فتلقاه رجلٌ بحُلوانٍ (١) فقال : (٢) من أين أقبلت ؟ قال : من سرّ من رأى .

قال : (٣) هل تعرف دَرَبَ كذا وموضع كذا ؟ قال : نعم .

فقال : عندك من أخبار الحسن بن علىّ شيء ؟ قال : لا .

قال : فما أقدمك الجبل ؟ قال : طلب الفضل .

قال : فلك عندى خمسون ديناراً فاقبضها وانصرف معى إلى سرّ من رأى حتّى توصلنى إلى الحسن بن علىّ ؟ فقال : نعم .

فأعطاه خمسين ديناراً ؛ وعاد العلوى معه ، فوصلا إلى سرّ من رأى ، فاستأذنا علىّ أبى محمّد ، فأذن لهما ، فدخلوا وأبو محمّد قاعد فى صحن الدار ، فلما نظر إلى الجبلى قال له : «أنت فلان بن فلان» ؟ قال : نعم .

قال : «أوصى إليك أبوك وأوصى لنا بوصيته فجئت تؤدّيها ومعك أربعة آلاف دينار ، هاتها» ! فقال : الرجل : نعم ، فدفع إليه المال .

ثمّ نظر إلى العلوى فقال : «خرجت إلى الجبل تطلب الفضل ، فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً ؛ فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين ديناراً» ، فأعطاه (٤) .

ولد أبو محمّد الحسن بن علىّ فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ، وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل ؛ سنة ستين ومئتين ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، هذا ما أردت (٥) نقله من كتاب الدلائل .

قال قطب الدين الراوندى فى كتابه : روى أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن الشريف الجرجانى قال : حججت سنة فدخلت على أبى محمّد بسرّ من رأى ، وقد كان أصحابنا حملوا معى شيئاً من المال ؛ فأردت أن أسأله إلى من أدفعه . فقال قبل أن قلت ذلك : «ادفع ما معك إلى المبارك خادمى» . ففعلت وقلت : شيعتك

ص: ١٠٠

١- (١) فى البحار : «رجل من همدان» .

٢- (٢) كك والبحار : «فقال له» .

٣- (٣) فى ن ، خ ، ك : «فقال» .

٤- (٤) عنه فى البحار : ٥٠ : ٢٩٥ .

٥- (٥) م : «هذا آخر ما أردت» .

بجرجان يقرؤون عليك السلام .

قال : «أَو لَسْتَ مَنْصَرَفًا بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الْحَجِّ» ؟ قلت : (١)بلى .

قال : «فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مئة وتسعين يوماً ، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار ، فأعلمهم أنني اوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار ، فامض راشداً ؛ فإن الله سيسلمك ويسلم ما معك ، فتقدم على أهلِكَ وولدك ، ويولد لولدك الشريف ابن ؛ فسّمه الصلت ، وسيلغ (٢)ويكون من أوليائنا» .

فقلت : يا ابن رسول الله ، إن إبراهيم بن إسماعيل الجَلختى وهو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك ، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مئة ألف درهم ، وهو أحد المُبْتَلِينَ (٣)في نعم الله بجرجان .

فقال : «شكر الله لأبى إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعة إلى شيعتنا ، وغفر له ذنوبه ، ورزقه ذكراً سوياً قائلاً بالحق ، فقل له : يقول لك الحسن بن عليّ : سمّ ابنك أحمد» .

فانصرفت من عنده وحجبت وسلّمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة أول النهار (٤)من شهر ربيع الآخر على ما ذكر عليه السلام ، وجاءني أصحابنا يهنئوني ، فأعلمتهم أنّ الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم ، فتأهبوا لما تحتاجون إليه ، وأعدّوا مسائلكم وحوائجكم كلّها .

فلما صلّوا الظهر والعصر اجتمعوا كلّهم في داري ، فوالله ما شعرنا إلّا وقد وافى (٥)أبو محمد عليه السلام ، فدخل ونحن مجتمعون ، فسلم هو أولاً علينا ، فاستقبلناه وقبلنا يده ، ثم قال : «إني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن اوافيكم آخر هذا

ص: ١٠١

١- (١) في ن ، خ : «فقلت» .

٢- (٢) في المصدر : «فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف ، وسيلغه الله» .

٣- (٣) في المصدر : «المتقلبين» .

٤- (٤) في ك «أول النهار لثلاث ليال مضين» .

٥- (٥) خ والمصدر : «وافانا» .

اليوم ، فصلت الظهر والعصر بسر من رأى وصرت إليكم لأجدد بكم عهداً ، وها أنا قد جئتكم الآن ، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها» .

فأول من انتدب لمسألته النضر بن جابر ، فقال : يا ابن رسول الله ، إن ابنى جابر اصيب ببصره ، فادع الله أن يرد عينيه .

قال : «فهاته» . فجاء به ، فمسح يده (١) على عينيه فعاد بصره .

ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم ؛ فأجابهم إلى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير (٢) ، وانصرف من يومه ذلك (٣) .

ومنها ما روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال :

صحبت أبا محمد في (٤) دار العامه إلى منزله ، فلما صار إلى داره وأردت الانصراف قال : «أمهل» ، ودخل ، وأذن لي ، فدخلت فأعطاني مئة دينار وقال : «صيرها في ثمن جاريه ، فإن جاريك فلانه ماتت» . وكنت خرجت من المنزل وعهدى بها أنشط ما كانت ، فمضيت [إذا الغلام] ، فقال الغلام : ماتت جاريك فلانه الساعه !

قلت : ما حالها ؟ قال : شربت ماءً فشرقت ، فماتت (٥) .

وعن علي بن زيد قال : اعتل ابنى أحمد ؛ فكتبت إلى أبى محمد أسأله الدعاء (له) (٦) ، فخرج توقعه : «أما (٧) علم علي أن لكل أجل كتاباً (٨)» . فمات الابن (٩) .

ص: ١٠٢

١- (١) م والمصدر : «بيده» .

٢- (٢) ن ، خ : «بالخير» .

٣- (٣) الخرائج : ١ : ٤٢٤ - ٤٢٦ / ٤ . وأورده ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٢١٤ - ٢١٦ / ١٨٩ .

٤- (٤) ك والمصدر : «من» .

٥- (٥) الخرائج : ١ : ٤٢٦ / ٥ . وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٦٢ مختصراً .

٦- (٦) من ق ، ك .

٧- (٧) خ والمصدر : «أوما» .

٨- (٨) المثبت من المصدر ، وضبط أيضاً فى نسخه الكركى «كتاباً» و«كتاب» معاً .

٩- (٩) الخرائج : ١ : ٤٣٨ / ١٧ .

ومنها ما روى عن المحمودى قال : كتبتُ إلى أبي محمّد أسأله الدعاء أن ارزقَ ولداً ، فوَقِعَ : «رزقك الله ولداً وأجراً» . فوُلِدَ لى ابن ومات (١).

وعن محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني قال : كتبتُ إلى أبي محمّد أسأله أن يدعُوَ الله أن ارزقَ ولداً ذكراً من ابنه عمّى ، فوَقِعَ : «رزقك الله ذكراً» . فولد لى أربعة (٢).

ومنها ما روى عن [محمّد بن] عمر [الكاتب ، عن عليّ] بن محمّد بن زياد الصيّمى قال : دخلتُ على أبي أحمد [عبيد الله بن] عبد الله بن طاهر وبين يديه رُقْعَةٌ أبي محمّد عليه السلام ، وفيها : «إني نازلتُ الله فى هذا الطاغى - يعنى المستعين - وهو آخذ بعد ثلاث» . فلما كان اليوم الثالث ؛ خُلِعَ ، وكان من أمره ما كان (٣).

ومنها ما قال يحيى بن المرزبان : التقيتُ رجلاً من أهل السيب سيماه الخير ، وأخبرنى أنه كان له ابن عمّ ينازعه فى الإمامه والقول فى أبي محمّد وغيره ، فقلت :

لا- أقول به أو أرى [منه] علامه ؟ فوردت العسكر فى حاجه ، فأقبل أبو محمّد ؛ فقلت فى نفسى مُتَعَنِّتاً : إن مَرَدَّ يَدِهِ إلى رأسه فكشفه ثم نظر إلى ورَدَّه قلتُ به . فلما حاذانى مدّ يده إلى رأسه فكشفه ثم بَرَّقَ عينيه فىّ ثم رَدَّها ، ثم قال : «يا يحيى ، ما

ص: ١٠٣

١- (١) الخرائج : ١ : ٤٣٩ / ١٨ .

٢- (٢) الخرائج : ١ : ٤٣٩ / ١٩ .

٣- (٣) الخرائج : ١ : ٤٢٩ / ٨ . وقد سبق الحديث وتخريجه فى ص ٨٤ - ٨٥ . والظاهر أن قوله : «يعنى المستعين» هو من كلام الرواه ، أو من تصحيف المعتزّ بالمستعين وهما متقاربان صوره ، فالصحيح المعتزّ يعنى الزبير بن جعفر المتوكل كما فى بعض المصادر ، لأنّ شروع إمامه الحسن العسكرى كان من سنة ٢٥٤ بعد وفاه أبيه الهادى عليهما السلام ؛ والمستعين خلع نفسه سنة ٢٥٢ وبويع المعتزّ بالله بعد خلع المستعين نفسه سنة ٢٥٢ ، ثم خلع المعتزّ نفسه يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة ٢٥٥ وقُتِل بعد أن خلع نفسه بسّته أيام ، وسيأتى كلام المؤلف فى ذلك فى ص ١٠٩ - ١١٠ .

فعل ابن عمك الذي تنازعه في الإمامه؟

فقلت : خَلْفَتُهُ صالحاً . فقال : «لا تنازعه» (١). (٢).

ومنها ما روى عن [ابن الفرات] (٣) قال: كان لى على ابن عم لى عشرة آلاف درهم (٤)، فكتبت إلى أبى محمّد أسأله الدعاء (٥)، فكتب إلى : «أنه رادّ عليك مالك وهو ميت بعد جمعه» .

قال : فردّ عليّ ابن عمى مالى ، فقلت له : ما بدا لك فى ردّه وقد منعتيه ؟ ! قال :

رأيت أبا محمّد فى المنام فقال : «إنّ أجلك قد دنا ، فردّ على ابن عمك ماله» (٦).

ومنها ما روى عن عليّ بن الحسين (٧) بن سابور قال: قُحِطَ النَّيَّاسُ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيِ فِي زَمَنِ الْحَسَنِ الْأَخِيرِ ، فَأَمَرَ [المعتمد بن] المتوكّل [الحاجب وأهل المملكة] بالخروج إلى الاستسقاء .

فخرجوا ثلاثة أيّام يستسقون ويدعون ؛ فما سيقوا ، فخرج الجائليق فى اليوم الرابع إلى الصحراء ومعهم النصارى والرهبان ، وكان فيهم راهب ، فلما مدّ يده هطلت السماء بالمطر .

وخرجوا (فى) (٨) اليوم الثانى ؛ فهطلت السماء (بالمطر) (٩)، فشكّ أكثر النَّيَّاسِ فتعجّبوا ، وصيّبوا إلى دين النصرانية ، فأنفذ [المعتمد بن] المتوكّل إلى الحسن

ص: ١٠٤

١- (١) وبعده فى خ : «ومضى» ، وفى المصدر : «ثم مضى» .

٢- (٢) الخرائج : ١ : ٤٤٠ / ٢١ . وأورده ابن حمزه فى الثاقب : ٥٦٨ / ٥١٠ .

٣- (٣) من المصدر ، وموضعه فى النسخ بياض .

٤- (٤) وبعده فى ك : «وهو يمنعيها» .

٥- (٥) فى ك : «الدعاء فى ذلك» ، وفى المصدر : «الدعاء لذلك» .

٦- (٦) الخرائج : ١ : ٤٤١ / ٢٢ . وأورده ابن حمزه فى الثاقب : ٥٦٨ / ٥١٢ ، ونحوه ابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٦٢ . عن

محمّد بن موسى .

٧- (٧) فى المصدر : «الحسن» .

٨- (٨) من ك ، ق والمصدر .

٩- (٩) من م والمصدر .

- وكان محبوساً - فأخرجه من حبسه وقال : الحق أمه جدك ؛ فقد هلكت .

فقال : «إني (١) خارج من الغد ومزيل الشك ، إن شاء الله» .

فخرج الجائليق في اليوم الثالث والرهبان معه ، وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه ، فلما بصُرَّ بالراهب وقد مدَّ يده ؛ أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده الأيمنى ويأخذ ما بين اصبعَيْه (٢) ، ففعل وأخذ منه عظماً أسود ، فأخذه الحسن بيده وقال : «استسق الآن» ، فاستسقى ؛ وكانت السماء مغيمة ؛ فتشعَّت وطلعت الشمس بيضاء ، فقال [المعتمد بن] المتوكل : ما هذا العظم يا أبا محمَّد ؟ !

فقال عليه السلام : «هذا الرجل عَبَّرَ (٣) بقبر نبي من أنبياء الله ، فوقع في يده هذا العظم ، وما كُشِفَ عن عظم نبيِّ إلهاطت السماء بالمطر» (٤) .

ومنها ما روى عن أحمد بن محمَّد بن مطهر قال : كتب بعض أصحابنا من أهل الجبل إلى أبي محمَّد يسأله عمَّن وقف على أبي الحسن موسى ؛ أتولمَّاهم أم أتبرَّء منهم ؟ فكتب إليه : «لا- تترحم على عمِّك ، لا- رحم الله عمِّك ، وتبرَّء منه ، إننا إلى الله منه (٥) برىء ، فلا تتولَّهم ولا تُعدُّ مرضاهم ، ولا تشهد جنازتهم ، ولا تُصلِّ على أحد منهم مات أبداً .

من جحدَ إماماً من الله أو زاد (٦) إماماً ليست إمامته من الله ، كمن (٧) قال ثالث ثلاثة (٨) .

ص: ١٠٥

- ١- (١) ن : «إنني» .
- ٢- (٢) م : «أصابعه» .
- ٣- (٣) ك والمصدر : «مر» .
- ٤- (٤) الخرائج : ١ : ٤٤١ / ٢٣ . وأورده ابن حمزه في الثاقب : ٥٧٥ / ٥٢٢ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٥٨ ، وابن حجر في الصواعق المحرقة : ص ٢٧ ، والسمهودى في جواهر العقدين : ص ٣٧٠ .
- ٥- (٥) ك والمصدر : «منهم» .
- ٦- (٦) المثبت من ن ، خ والمصدر ، وفي سائر النسخ : «أزاد» .
- ٧- (٧) م : «فهو كمن» .
- ٨- (٨) في ك : «كمن قال إنَّ الله ثالث ثلاثة» .

إنَّ الجاحد أمر آخرنا جاحد (١) أمر أولنا ، والزائد (٢) فينا كالناقص الجاحد أمرنا ، وكان السائل لا يعلم أنَّ عمه منهم ، فأعلمه ذلك» . آخر ما نقلتُ من كتاب الراوندى رحمه الله (٣).

وقال الطبرسى فى كتابه إعلام الورى : الباب العاشر فى ذكر الإمام الزكىّ أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام ، أربعه فصول (٤):

(الفصل الأول فى تاريخ مولده ومبلغ سنّه ووقت وفاته عليه السلام)

(٥)

كان مولده بالمدينه يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنه اثنتين وثلاثين ومئتين .
وقبض بسرّ من رأى لثمان خلون (٦) من شهر ربيع الأوّل سنه ستين ومئتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنه .
وأمه أمّ ولد ؛ يقال لها حديث .
وكانت مدّه خلافته ست سنين .

ولقبه : الهادى (٧) ، والسراج ، والعسكرى ، وكان هو وأبوه (٨) وجدّه يُعرّف كلّ منهم فى زمانه بابن الرضا .

وكانت (٩) فى سنّى (١٠) إمامته بقيته ملك المعترز أشهر ، ثمّ ملك المهتدى أحد عشر شهراً وثمانيه وعشرين يوماً ، ثمّ ملك أحمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكلّ عشرين سنه وأحد عشر شهراً ، وبعد مُضى خمس سنين من ملكه قبض الله وليّه أبامحمّد عليه السلام ، ودُفن فى داره بسرّ من رأى فى البيت الذى دُفن فيه أبوه عليه السلام ،

ص: ١٠٦

١- (١) ن ، خ : «الجاحد» ، م : «كجاحد» .

٢- (٢) ك ، م : «أو» .

٣- (٣) الخرائج : ١ : ٤٥٢ / ٣٨ .

٤- (٤) فى ك والمصدر : «وفيه أربعه فصول» .

٥- (٥) من المصدر ، واستدركه فى نسخه الكركى ما بين السطور ، وكذا فى الموارد الآتية .

٦- (٦) خ : «لثمان ليال خلون» .

٧- (٧) ك : «الزكى» .

٨- (٨) ق ، م ، ك : «وكان عليه السلام وأبوه» .

٩- (٩) ن : «كان» .

وذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام مضى مسموماً ، وكذلك أبوه وجدّه وجميع الأئمة عليهم السلام ؛ خرجوا من الدنيا على شهادته (١) ، واستدلوا على ذلك (٢) بما روى عن الصادق عليه السلام : «والله ما منّا إلّا مقتول أو شهيد» ، والله أعلم بحقيقته ذلك (٣).

ص: ١٠٧

- ١- (١) فى المصدر : «بالشهادة» .
- ٢- (٢) ك : «بذلك» ، وفى المصدر : «فى ذلك» .
- ٣- (٣) إعلام الورى : ٢ : ١٣١ - ١٣٢ . قال الكلينى فى الكافى : ١ : ٥٠٣ : ولد عليه السلام فى شهر رمضان وفى نسخه اخرى فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ، وقبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومئتين ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، ودفن فى داره فى البيت الذى فيه أبوه بسرّ من رأى ، وأمه امّ ولد يقال لها : حُديث ، [وقيل : سوسن] . وروى الطبرى فى دلائل الإمامة : ٤٢٣ / ٣٨٤ بإسناده عن أبى محمّد العسكرى عليه السلام قال : «كان مولدى فى ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومئتين من الهجرة» . وقد روى أنه ولد بالمدينة فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ومئتين من الهجرة . . . ومات مسموماً يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومئتين من الهجرة بسرّ من رأى ، ودفن فى داره إلى جانب قبر أبيه . وقال ابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٥٥ : ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة ، وقيل : ولد بسرّ من رأى سنة اثنتين وثلاثين ومئتين . . . وقبض ويقال استشهد ودفن مع أبيه بسرّ من رأى ، وقد كمل عمره تسعة وعشرين سنة ، ويقال : ثمان وعشرون سنة ، مرض فى أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومئتين ، وتوفى يوم الجمعة لثمان خلون منه . وقال الفتال فى روضه الواعظين : ص ٢٥١ : وكان مولده عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر ، وقيل : ولد بسرّ من رأى فى شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومئتين ، وقبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومئتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، وكانت مدّة خلافته ستّ سنين ، ومرض فى أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومئتين ، وتوفى يوم الجمعة ، وأمه امّ ولد يقال لها حديثه . وقال المسعودى فى إثبات الوصية : ص ٢٤٨ : ومضى أبو محمّد فى شهر ربيع الآخر سنة ٢٦٠ ، ودفن بسرّ من رأى إلى جانب أبيه أبى الحسن ، فكان من ولادته إلى وقت مضيه تسع وعشرون سنة . وبمثله قال حسين بن عبد الوهاب فى عيون المعجزات : ص ١٤١ ، وقال فى ص ١٣٧ : وروى

قلت : قد تقدّم قبل هذا أنّه عليه السلام كتب : «إني نازلت الله في هذا الطاغى» . يعنى

ص: ١٠٩

المستعين ، والطبرسى لم يعد المستعين من الخلفاء الذين كانوا فى زمانه عليه السلام ، وكانَ هذا وأمثاله من غلط الرواه والنسأخ (١)، فإنَّ المستعين ببيع له فى أوائل (٢)ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومئتين ، وكانت مدَّة ملكه ثلاث سنين وتسعه أشهر ، وقيل : (و) (٣)ثمانية أشهر (٤)، فلا يكون ملكه فى أيام إمامه أبى محمَّد عليه السلام ، فكيف ينازل الله فيه ، فإمرا أن يكون غير المستعين ، أو يكون المُنازل أبو الحسن أبوه عليه السلام ، وللتحقيق حكم . (٥)

الفصل الثانى فى ذكر النصوص الدالَّة على إمامته عليه السلام

يدلُّ على إمامته بعد طريقى الاعتبار والتواتر الذين ذكرناهما فى إمامه من تقدّمه من آبائه عليهم السلام ، وذكر النصوص التى تقدّم ذكرها من تعيين أبيه عليه عليهما السلام .

الفصل الثالث فى ذكر طرف من آياته ومعجزاته عليه السلام

قلت : أذكر من هذا الفصل ما لم أكن ذكرته فيما تقدّم ، فمن ذلك : قال أبوهاشم الجعفرى : كنت عند أبى محمَّد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن ، فدخل رجل جميل طويل جسيم ، فسلم عليه بالولاية فرَدَّ عليه بالقبول (٦)، وأمره بالجلوس ، فجلس إلى جنبى فقلت فى نفسى : ليت شعرى من هذا ؟ فقال أبو محمَّد : «هذا من وُلد الأعرابيه صاحبه الحصاه التى طبع (٧)آبائى فيها» . ثم قال : «هاتها» .

فأخرج حصاة فى جانب منها موضع أملس ، فأخذها وأخرج خاتمه وطبعها ؛ فانطبع ، وكأنى أقرأ الخاتم الساعة (٨): الحسن بن على .

ص: ١١٠

١- (١) م : «أو النسأخ» .

٢- (٢) ن : «أول» .

٣- (٣) من ن ، خ .

٤- (٤) فى م : «ثلاث سنين وتسعه أشهر ، أو ثمانية أشهر» .

٥- (٥) وقد سبق الكلام فى ذيل الحديث المذكور فى ص ١٠٣ .

٦- (٦) ن : «القول» .

٧- (٧) أى ختم . (من هامش ن) .

٨- (٨) ن ، خ : «الآن» .

فقلت لليمانى : رأيتَه قَطَّ قبل هذا ؟ فقال : لا والله ، وإننى منذ دهرٍ حريصٌ على رؤيته حتى كان الساعه أتانى شابٌ لست أراه ، فقال : قُمْ فادْخُل . فدَخَلتُ .

ثم نهض وهو يقول : رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت ، ذريته بعضها من بعض ، أشهد أنّ حَقَّك لواجبٌ كوجوب حقِّ أميرالمؤمنين (1) والأئمَّه من بعده صلوات الله عليهم أجمعين ، وإليك انتهت الحكمة والإمامه ، وأنتك والله (2) الذى لا عذر لأحد فى الجهل به .

فسألت عن اسمه ؟ فقال : اسمى مهجَعُ بن الصِّلمت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن ام غانم ، [وهى] الأعرابيه اليمانيه صاحبه الحصاه التى ختم فيها أميرالمؤمنين .

وقال (3) أبوهاشم الجعفرى فى ذلك :

بِذَرِبِ الحِصَا مولى لَنَا يَخْتَم الحِصَالَه اللهُ أَصْفَى بالدليل وأخلصا

وأعطاه آياتِ الإمامه كلها كموسى وفتق البحر واليد والعصا

وما قَمَّصَ اللهُ النَّبِيَّينَ حَجَّهَومعجزه إلَّا الوصِيِّينَ قَمَّصَا

فمن كان مُرتاباً بذلك فقصَّه (4) من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا

قال أبو عبد الله ابن عيَّاش : هذه ام غانم (5) صاحبه الحصاه غير تلك الحصاه (6) ، وهى ام الندى حبابه بنت جعفر الواليه الأسديه ، والثالثه التى طبع فيها رسول

ص: ١١١

١- (١) ن : «كحقَّ أميرالمؤمنين» .

٢- (٢) فى المصدر : «وأنتك وليّ الله» .

٣- (٣) فى ن ، خ : «فقال» .

٤- (٤) أى غايته . (الكفعمى)

٥- (٥) هذه اسمها سعاد من بنى سعد بن بكر بن عبدمناه ، قاله صاحب كتاب الخرائج: [١ : ٤٢٨] (الكفعمى) .

٦- (٦) فى ك والمصدر : «غير تلك صاحبه الحصاه» .

اللّه صلى الله عليه و آله وأمير المؤمنين عليه السلام فهي ام سُلَيْم، وكانت وارثه الكتب (١)، ولكل واحد منهنّ خبر قد روّيته ولم أطل الكتاب بذكره (٢).

قلت : وإنما ذكرتُ هذا ؛ لأنه أتمّ ممّا تقدّم .

وحدّث أبو هاشم داود بن القاسم قال : كنت في الحبس المعروف بحبس حسيّس (٣) في الجوسق الأحمر (٤) أنا والحسن بن محمّد العقيقى ومحمّد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان ، إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن وأخوه جعفر ، فحففنا به ، وكان المتولّى لحبسه صالح بن وصيف ، وكان معنا في الحبس رجل جُمحى يقول :

إنّه علوى ، قال : فالتفت أبو محمّد فقال : «لولا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج عنكم» ، وأوماً إلى الجُمحى أن يخرج ؛ فخرج ، فقال أبو محمّد : «هذا رجل ليس منكم ؛ فاحذروه ، فإنّ في ثيابه قصّه قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه» .

فقام بعضهم ففتّش ثيابه فوجد القصّه يذكرنا فيها بكلّ عظيمه .

وكان الحسن عليه السلام يصوم ، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جُونه مختومه ، وكنتُ أصوم معه ، فلما كان ذات يوم ضُعفتُ (٥) ، فأفطرت في بيت آخر على كعكه ، وما شعر بي واللّه أحد (٦) ، ثمّ جئت فجلست معه ، فقال لغلامه :

ص: ١١٢

١- (١) ن : «وهي وارثه الكتب» .

٢- (٢) إعلام الورى : ٢ : ١٣٨ - ١٤٠ . وأورده مع الأبيات ابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٦١ : ٥٠٠ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ٤٧٤ . ورواه من دون ذكر الأبيات الكليني في الكافي : ١ : ٣٤٧ / ٤ ، والطوسى في الغيبة : ٢٠٣ / ١٧١ ، والرواندى في الخرائج : ١ : ٤٢٨ / ٧ . وقد تقدّم الحديث مختصراً من كتاب دلائل الحميرى في ص ٨٥ .

٣- (٣) ن ، خ : «حيس» .

٤- (٤) في المصدر : «في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر» .

٥- (٥) ن : «جُعْتُ» .

٦- (٦) ق ، م : «واللّه بى» .

«أطعم أباهاشم شيئاً؛ فإنه مفطر» .

فتبسمت ، فقال : «ما يضحكك يا أباهاشم ، إذا أردت القوه فكل اللحم ، فإن الكعك لا قوه فيه» .

فقلت : صدق الله ورسوله وأنتم ، فقال لى : «أفطر ثلاثاً ، فإن المنة (١) لا ترجع إذا نهكها الصوم فى أقل من ثلاث» .

فلما كان فى اليوم الذى أراد الله أن يفرج عنه ؛ جاءه الغلام فقال : يا سيدى ، أحمل فطورك ؟ فقال : «احمل وما أحسبنا (٢) نأكل منه» .

فحمل الغلام الطعام الظهر وأطلق عنه عند العصر (٣) وهو صائم ، وقال : «كلوا ؛ هناكم الله» (٤) .

قال : وكان مرضه الذى توفى فيه فى أول شهر ربيع الأول سنة ستين وميتين ، و توفى (٥) عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر ، وخلف ولده الحجة القائم المنتظر لدوله الحق ، وكان قد أخفى مولده ؛ لشده طلب السلطان (٦) له واجتهاده فى البحث عنه ، وعن أمره ، فلم يره إلا الخواص من شيعته على ما نذكره بعد ، وتولى أخوه جعفر أخذ تركته وسعى إلى السلطان بمخلفيه (٧) ، كما تقدم فيما أورده الشيخ المفيد رحمه الله تعالى .

ص: ١١٣

١- (١) أى القوه . (الكفعمى) .

٢- (٢) ق ، م : «وما أحسب أنا» .

٣- (٣) م : «وقت العصر» .

٤- (٤) إعلام الورى : ٢ : ١٤٠ - ١٤١ . وأوردها ابن حمزه فى الثاقب : ٥٧٧ / ٥٦٢ ، وابن شهر آشوب فى المناقب : ٤ : ٤٧٠ و ٤٧١ ، ونحوه الراوندى فى الخرائج : ٢ : ٦٨٢ - ٦٨٣ / ١ و ٢ . قال المجلسى رحمه الله : بيان : «فخففنا له» أى أسرنا إلى خدمته ، وفى بعض النسخ : «فخففنا به» بالحاء المهملة من قوله : حقه أى أطاف به . و«الجونه» : الخاييه مطليه بالقار ، و«المنة» - بالضم - : القوه . (بحار الأنوار : ٥٠ : ٢٥٥) .

٥- (٥) فى ن : «فتوفى» .

٦- (٦) ق والمصدر : «سلطان الوقت» .

٧- (٧) إعلام الورى : ٢ : ١٥١ مع تلخيص . ومثله فى المناقب لابن شهر آشوب : ٤ : ٤٥٥ .

قلت : مناقب سيدنا أبي محمد الحسن بن علي العسكري داله على أنه السري (1) بن السري ، فلا تشك في إمامته ولا تمترى ، واعلم أنه متى بيعت مكرمه أو اشترت (2) ، فسواه بايعها وهو المشتري يضرب في السؤدد والفخار بالقداح الفائزة ، وإذا اجيز كريم للشرف والمجد فاز بالجائزه ، واحد زمانه غير مدافع ، ونسيح وحده غير منازع (3) ، وسيد أهل عصره وإمام أهل دهره ، فالسعيد من وقف عند نهيه وأمره ، فله (4) العلاء الذي علا على النجوم الزاهره ، والمحمّد الذي قرع العظماء (5) عند المنافره والمفاخره ، والمنصب الذي ملك به سعادتى الدنيا والآخره ، فمن الذي يرجو اللحاق بهذه الخلال الفاخره ، والمزايا الظاهره ، والأخلاق الشريفه الطاهره .

أقواله سديده ، وأفعاله رشيده ، وسيرته حميده ، وعهوده في ذات الله وكيده ، والخيرات منه قريبه ، والشور عنه بعيده ، إذا كان أفاضل زمنه قصيده كان عليه السلام بيت القصيده ، وإن انتظموا عقداً كان مكان الواسطه والفريده ، وهذه عادة قد سلكها الأوائل وجرى على مناهجها الأفاضل ، وإلما كيف تُقاس النجوم بالجنادل ، وأين فصاحه قس من فهاهه باقل ؟ ! فارس العلوم الذي لا يجارى ، ومبين غامضها (6) فلا يجادل ولا يمارى ، كاشف الحقائق بنظره الصائب ، مظهر الدقائق بفكره الثاقب ، المطلع بتوقيف الله على أسرار الكائنات ، المخبر بتوفيق الله عن الغائبات ، المحدث في سره بما مضى وبما هو آت ، الملمهم في خاطره بالأمور الخفيات ، الكريم الأصل والنفس والذات ، صاحب الدلائل والآيات والمعجزات ، مالك أزمه الكشف والنظر ، مفسر الآي مُقرّر الخبر (7) ، وارث الساده

ص: ١١٤

- ١- (١) أى السيد . (الكفعمي) .
- ٢- (٢) ق ، م : «واشترت»
- ٣- (٣) فلان نسيح وحده ؛ أى لا نظير له فى علم أو غيره ، وأصله فى الثوب ، لأن الثوب إذا كان رفيعاً لم يُسج على منواله غيره . (الصحاح) .
- ٤- (٤) خ ، ق ، م : «له» .
- ٥- (٥) خ : «قرع به العظماء» .
- ٦- (٦) ن ، خ : «غوامضها» .
- ٧- (٧) ن ، خ ، ك : «الخير» .

الخير (١)، ابن الأئمة أبو المنتظر، فانظر إلى الفرع والأصل، وجدّد (٢) النظر، واقطع بأنهما عليهما السلام أضوء من الشمس وأبهى من القمر، وإذا تبين زكاء الأغصان تبين طيب الثمر، فأخبارهم ونعوتهم عليهم السلام عُيون التواريخ وعنوان السير.

شرف تقادّم كبراً عن كابر كالمح انبواباً على انبوب (٣)

ووالله اقسام قسماً براً؛ إن من عدّ (محمّداً جداً) و(٤) علياً أباً وفاطمة امّاً والأئمة آباءً والمهدى ولداً؛ لجديز (٥) أن يطول السماء علاءً وشرفاً، والأملاك سلفاً وذاتاً وخلفاً، والذي ذكرته من صفاته دون مقداره، فكيف لي باستقصاء نعوته وأخباره، ولساني قصيرٌ وطرفٌ بلاغتي حسير، فلهذا يرجع عن شأو صفاته كليلاً، ويتضاءل لعجزه وقصوره وما كان عاجزاً ولا ضئيلاً، وذنبه أنه وجدّ مكان القول ذاسعه فما كان قوولاً، ورأى سبيل الشرف واضحاً، وما وجد إلى حقيقه مدحه (٦) سيلاً فقهر (٧)، وكان من شأنه الإقدام وأحجم مقرراً بالقصور، وما عرف منه الأحجام، ولكن قوى الإنسان لها مقادير تنتهى إليها، وحدود تقف عندها، وغايات لا يتعداها (٨).

يفنى الزمان (٩) ولا يحيط بوصفهما يحيط ما يفنى بما لا ينفد؟

وقد نظمت على العاده شعراً فى مدحه، غرضى فيه ما قدّمته فى مدح آباءه عليهم السلام، ولأخلّد لى ذكراً مع ذكرهم على بقايا (١٠) (السنين والشهور) و (١١)

ص: ١١٥

- ١- (١) ق: «والخير».
- ٢- (٢) ق، م: «حدّد».
- ٣- (٣) تقدّم البيت فى ج ٢ ص ٤٥٦.
- ٤- (٤) من ق، استدرك بخطّ كاتبه فى هامش النسخه.
- ٥- (٥) فى ق: «الجدير».
- ٦- (٦) ن، خ: «مجده».
- ٧- (٧) ن: «قهقر».
- ٨- (٨) ضبط فى نسخه الكركى أيضاً: «لاتتعدّاه».
- ٩- (٩) خ: «الكلام».
- ١٠- (١٠) ن، خ، م: «على بقاء».
- ١١- (١١) من ك، ق. ومن هنا إلى أواخر كلام كمال الدين ابن طلحه فى ترجمه الإمام المهدى عليه السلام سقط من نسخه «ق» واستدرك بخطّ جديد، والظاهر أنّها كتب عن نسخه الكفعمى أو عن نسخه كتبت عنها.

الأيام ، (وهو) (١):

يا ركباً يسرى على جسره قد غبّرت في أوجه الضمير
عرج بسامراء والثم تزيارض الإمام الحسن العسكري
عرج على من جدّه صاعد ومجده عال على المشتري
على الإمام الطاهر المجتبي على الكريم الطيب العنبر
على ولي الله في عصره وابن خيار الله في الأعصر
على كريم صوب معروفه يربى على صوب الحيا الممطر
على إمام عدل أحكامه يسقط العرف على المنكر
وبلغا عن عبد آلائه تحية أزكى من العنبر
وقل سلام الله وقف علينا كالجناح الممرع الأخضر
دار بحمد الله قد استعلى التقى والشرف الأطهر
من جنه الخلد ترى أرضها وماؤها من نهر الكوثر
حل بها شخصان من دوحه أغصانها طيبه المكسر
العسكريان هما ما هما فطول التقرىض أو قصر
غصنا علاء قمرا سدفه شمساً نهار فارساً منبر
من معشر فاقوا جميع الورى جلاله ناهيك من معشر
هم الأولى شادوا بناء العلى بالأبيض الباتر والأسمر
هم الأولى لولاهم فى الورى لم يعرف الحق ولم ينكر
هم الأولى لولاهم فى الورى لم يؤمن العبد ولم يكفر
هم الأولى سنوا لنا منهجاً بواضح من سعيهم ير

هم الأولى دَلُّوا على مذهب مثل الصباح الواضح المُسفر

فأتضح الحقُّ لُوْرَادِهِ ولاحَ قصدُ الطالبِ المُبصرِ

ص: ١١٤

١- (١) من ن، خ، م.

أخلاقهم أنى أتى سائل مثل الربيع اليانع المزهر
يا سادتي إن ولأئى لكم من خير ما قدّمت للمحشر (١)
أرجو بكم نيل الأمانى غداً فى مبعثى والأمن فى مقبرى
فأنتم قصدى وحبى لكم تجارتي والربح فى متجرتى
والحمد لله على أنه وفّقنى للغرض الأكبر

ص: ١١٧

١- (١) خ: «هو الذى أرجوه فى محشرى» .

إشاره

وهو مولانا الإمام المنتظر ، الخلف الحجّه (صاحب الزمان) (١)أبوالقاسم محمّد بن الحسن الخالص بن عليّ المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين (٢)بن الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

إذا ما وصلّ الجمعُ إلى أخبار مولانا فما أجدَرنا بالشكر لله وأولانا

إمامٌ تتولّاه وطوبى لو تولّانا رآنا الله في عطلٍ وبالمهدى حلّانا

وأولانا به لطفاً وتأييداً وإحساناً ونرجو أنّنا نلقاه في الدنيا ويلقانا

عسى يروى به قلب به ما زال ظمّانا

قال الشيخ كمال الدين ابن طلحه رحمه الله : الباب الثاني عشر في أبي القاسم محمّد الحجّه بن الحسن الخالص بن عليّ المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا عليهم السلام

فهذا الخلفُ الحجّه قد أيّده اللّهداه نَهَجَ الحقُّ وآتاه سجاياه

وأعلى في ذرى العُليا بالتأييد مرقاهوآتاه حلى فضلٍ عظيمٍ فتحلّاه

وقد قال رسولُ الله قولاً قد روينا هو ذوا العلم بما قال إذا أدرك معناه

ترى الأخبار في المهدي جاءت بِمُسْمَاهوقد أبداه بالنسبه والوصف وسّمَاه

ويكفي قوله منّي لإشراق مُحَيّاهومِنْ بَصَعَتِهِ الزهراء مرساهُ و مَسْرَاه (٣)

ص: ١٢١

١- (١) من النسخ ما عدان ، خ .

٢- (٢) ن ، خ : «زين العابدين» .

٣- (٣) ق ، م : «مسراه ومرساه» .

ولن يبلغ مأوتيه أمثال وأشباه فإن (١) قالوا هو المهدى ما مانوا (بما فاهوا) (٢).

قد رَعِيَ (٣) من النبوة في أكناف عناصرها ، ورضع من الرسالة أخلاف أواصرها ، ونزع من القرابه بسِجال معاصرها (٤) ، وبرع في صفات الشرف فعقدت عليه بخصائصها ، واقتنى من الأنساب شرف نصابها ، واعتلى عند الانتساب على شرف أحسابها ، واجتنب جنى الهدايه من معادنها (٥) وأسبابها ، فهو من ولّد الطهر البتول المجزوم بكونها بضعة من الرسول ، فالرسالة أصله ، وأنها لأشرف العناصر والأصول .

فأمّا مولده فبسرّ من رأى ؛ فى ثالث وعشرين رمضان من سنه ثمان وخمسين ومئتين للهجره .

وأما نسبه أباً وأمّاً ، فأبوه أبو محمّد الحسن الخالص بن عليّ المتوكل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الزكى بن عليّ المرتضى أمير المؤمنين عليهم السلام ، وقد تقدّم ذكر ذلك مفصّلاً .

وأمه ام ولد تسمى صقييل ، وقيل : حكيمه ، وقيل غير ذلك .

وأما اسمه فمحمّد ، وكنيته أبو القاسم ، ولقبه الحجّه ، والخلف الصالح ، وقيل (٦) :

المنتظر .

وأما ما ورد عن النبىّ صلى الله عليه وآله فى المهدى من الأحاديث الصحيحه :

فمنها ما نقله الإمامان أبوداود والترمذى - رضى الله عنهما - كلّ واحد منهما

ص: ١٢٢

١- (١) خ ، م : «فمن» .

٢- (٢) ق ، ك : «ولا تاهو» .

٣- (٣) ك ، ق : «قد وقع» .

٤- (٤) الكَنَف : جمع أكناف وهى الجوانب ، والأخلاف : جمع خلف وهو الشدى . والأواصر : العهود واحداها إصر . والنزع : المدّ ، ونزع القوس : مدّها . والسِجال : جمع سِجَل وهو الدلو فيه ماء قلّ أو كثر لا فارغاً . والمعاصر والمُعَصِرَات : السحاب تُعَصَّرُ بالمطر . (الكفعمى) .

٥- (٥) م : «معانيها» .

٦- (٦) من النسخ ما عدا ق ، ك .

بسندة في صحيحه يرفعه إلى أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «المهدى منى أجلى الجبهه ، أقنى الأنف (١) ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ويملك سبع سنين» (٢).

ومنها ما أخرجه (٣)أبوداود بسنده في صحيحه (يرفعه) (٤)إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً» (٥).

ص: ١٢٣

١- (١) الجلى والجله : انحسار الشعر عن مقدّم الرأس ، والمجالى : مقدّم الرأس ؛ وهى مواضع الصلح . والقنا : إحدیداب فى الأنف ، قاله الجوهري . (الكفعمى) . القنا فى الأنف : طوله ورقه أرنبته وحذب فى وسطه . (النهايه : ٤ : ١١٦) .

٢- (٢) مطالب السؤل : ٢ : ٧٩ - ٨٠ . سنن أبى داود : ٤ : ١٠٧ / ٢٤٨٥ كتاب المهدى ، ولم أجده فى سنن الترمذى . والحديث ونحوه أخرجه بحشل فى تاريخ واسط : ص ١٣٥ ، والطبرانى فى المعجم الأوسط : ١٠ : ٢٠٩ / ٩٤٥٦ ، والحاكم فى المستدرک : ٤ : ٥٥٧ وصححه ، وأبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن : ٩٤ / ب ، والسليلى فى كتاب الفتن كما عنه فى الملاحم والفتن لابن طاووس : ٢٧٤ / ٣٩٧ . وأورده السلمى فى عقد الدرر : ص ٣٣ عن أبى داود فى سننه والنسائى فى سنن والبيهقى فى البعث والنشور . وأورده ابن البطريق فى العمده : ١٧٧ / ٢٧٨ عن كتاب الجمع بين الصحاح الستة . وأورده السيوطى فى العرف الوردى فى أخبار المهدى (الحاوى : ٢ : ٥٨) عن أبى نعيم وأبى داود ونعيم بن حمّاد والحاكم . وأورده المتقى الهندى فى البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان : ٢ : ٥٩٧ / ٧٧ عن أبى داود ونعيم بن حمّاد والحاكم . وسيأتى الحديث عن كتاب البيان للكنجى ص ٢١١ .

٣- (٣) من خ ، وفى ق ، ك : «ومنها يرفعه» .

٤- (٤) من النسخ ما عدا ق ، ك .

٥- (٥) مطالب السؤل : ٢ : ٨٠ ، سنن أبى داود : ٤ : ١٠٧ / ٤٢٨٣ . وأخرجه ابن أبى شيبه فى المصنّف : ٧ : ٥١٣ / ٣٧٦٣٧ ، وأحمد فى المسند : ١ : ٩٩ ، والبزار فى مسنده : (كشف الأستار : ١ : ١٠٤ / ٤٩٣) ، وابن المنادى فى الملاحم : ٤١ / أ ، وأبو عمرو

ومنها ما رواه أيضاً أبو داود رحمه الله في صحيحه يرفعه بسنده إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضى عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «المهدى من عترتي من ولد فاطمه» (١).

ص: ١٢٤

١- (١) مطالب السؤل : ٢ : ٨٠ . سنن أبي داود : ٤ : ١٠٧ / ٤٢٨٤ . وأخرجه أيضاً البخارى في التاريخ الكبير : ٣ : ٣٤٦ في ترجمه زياد بن بيان ، وابن ماجه في السنن : ٢ : ١٣٦٨ / ٤٠٨٦ كتاب الفتن باب ٣٤ ، وابن المنادى في الملا-حم : ٤١ / أ ، والطبرانى في المعجم الكبير : ٢٣ : ١٦٧ / ٥٦٦ ، والحاكم في المستدرک : ٤ : ٥٥٧ ، والدارقطنى في المؤتلف والمختلف : ٤ : ٢٢٧١ في باب نُفَيْل وَبُقَيْل ، وأبو عمرو الدانى في السنن : ٩٧ / ب و ٩٩ / ب و ١٠٠ / أ ، والطوسى في الغيبه : ١٨٦ / ١٤٥ و ١٨٧ / ١٤٨ ، والعاصمى في زين الفتى : ١ : ٣٧١ / ٢٥١ ، والديلمى في فردوس الأخبار : ٤ : ٤٩٧ / ٦٩٤٣ ، والبغوى في مصابيح السنه : ٣ : ٤٩٢ / ٤٢١١ . وأورده السيد الأجلّ على ابن طاووس في الطرائف : ١٧٥ / ٢٧٣ نقلاً عن كتاب الجمع بين الصحاح السنه . وأورده القرشى في مسند شمس الأخبار : ٢ : ٣٠٥ نقلاً عن كتاب أمالى أبى طالب . وأورده السلمى في عقد الدرر : ص ١٥ عن أبى داود في سننه والنسائى والبيهقى وأبى عمرو الدانى ، وفى ص ٢١ عن ابن ماجه في سننه وأبى عمرو المقرئ في سننه ، وفى ص ٢٢ عن ابن المنادى . وأورده السيوطى في عرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٥٨) عن أبى نعيم وأبى داود وابن ماجه والطبرانى والحاكم . وأورده السمهودى في جواهر العقدين : ص ٣٠٣ عن أبى داود والنسائى وابن ماجه والبيهقى وآخرين . وأورده المتقى الهندى في كنز العمال : ١٤ : ٢٦٤ / ٣٨٦٦٢ . وسيأتى الحديث عن البيان ص ٢٠٣ .

ومنها ما رواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي رضى الله عنه في كتابه المسمى بـ «شرح السنّه»، وأخرجه الإمامان البخارى ومسلم - رضى الله عنهما - كلّ واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبى هريره رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم (١) وإمامكم منكم»؟ (٢)

ومنها ما أخرجه أبو داود والترمذى - رضى الله عنهما - بسندهما في صحيحهما يرفعه كلّ واحد منهما بسنده إلى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «لو لم يبق من الدنيا إلّا يومٌ واحدٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعثَ (الله) (٣) رجلاً منى - أو من (٤) أهل بيتى - ، يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» .

[وفي روايه اخرى: «لا تنقضى الدنيا حتّى يملكك العرب رجل من أهل بيتى [يواطئ اسمه اسمى].

وفي روايه اخرى أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «يلى رجل من أهل بيتى

ص: ١٢٥

١- (١) ق ، ك : «بكم» .

٢- (٢) مطالب السؤل : ٢ : ٨٠ . شرح السنّه : ١٥ : ٨٢ / ٤٢٧٧ ، صحيح البخارى : كتاب أحاديث الأنبياء (٦٠) باب نزول عيسى ابن مريم : الرقم ٣٤٤٩ ، صحيح مسلم : ١ : ١٣٦ كتاب الإيمان باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعه نبينا صلى الله عليه و سلم ق ٢٤٤ - ٢٤٦ . وأخرجه أيضاً عبدالرزاق فى المصنّف : ١١ : ٤٠٠ / ٢٠٨٤١ ، ونعيم بن حمّاد المروزى فى كتاب الفتن : ص ٣٥١ ، وأحمد فى المسند : ٢ : ٣٣٦ ، وابن المنادى فى الملاحم : ٥٧ / أ ، وأبوعوانه فى مسنده : ١ : ١٠٦ ، وابن حبان فى صحيحه : ١٥ : ٢١٣ / ٦٨٠٢ ، وابن منده فى الإيمان (٤١٣) ، والبغوى فى مصابيح السنّه : ٣ : ٥١٦ / ٤٢٦١ . وسيأتى فى ص ٢٠٨ ، ونحوه بسند آخر فى ص ١٩٧ و ١٩٨ .

٣- (٣) من ن ، خ والمصدر .

٤- (٤) خ : «ومن» .

هذه الروايات عن أبي داود والترمذى رضى الله عنهما .

ومنها ما نقله الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي رضى الله عنه فى تفسيره يرفعه بسنده إلى أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «نحن ولد عبدالمطلب سادة (أهل) (٢) الجنة ، أنا وحمزه وجعفر وعلى والحسن والحسين والمهدى» (٣).

ص: ١٢٤

١- (١) مطالب السؤل : ٢ : ٨٠ - ٨١ ، وما بين المعقوفين منه . سنن أبي داود : ٤ : ١٠٦ / ٤٢٨٢ ، سنن الترمذى : ٤ : ٥٠٥ / ٢٢٣٠ - ٢٢٣١ ، ولم تكن الروايه بهذا السياق فيهما ، فلاحظ . وأخرجه أيضاً الفسوى فى المعرفه والتاريخ : ٣ : ١٨٧ ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ١٠ : ١٣٥ / ١٠٢٢٢ و ١٠٢٢٤ وفى المعجم الأوسط : ٢ : ١٣٥ / ١٢٥٥ ، والدانى فى سننه : ٩٩ / أ و ٩٨ / ب ، وأبو الشيخ فى طبقات المحدثين بإصبهان : ٣ : ٩٥ / ٣٩٢ فى ترجمه محمد بن عيسى الزجاج ، وأبونعيم فى تاريخ إصفهان : ٢ : ١٦٥ فى ترجمه محمد بن محمد بن صخر ، والطوسى فى الغيبه : ١٨١ / ١٤٠ ، والحاكم الجشمى فى العيون كما عنه فى مسند شمس الأخبار : ٢ : ٣٠٦ ، والسيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٥٨) عن أبي نعيم وأبى داود والطبرانى . وسيأتى الحديث مع ذيل فى ص ١٩٦ نقلاً عن الأربعين لأبى نعيم .

٢- (٢) من ق ، م ، ك ، وعدّه من المصادر .

٣- (٣) مطالب السؤل : ٢ : ٨٨ . ورواه الثعلبي فى تفسير آيه المودّه من سوره الشورى ، وعنه فى الطرائف : ١٧٦ / ٢٧٥ وفى فرائد السمطين : ٢ : ٣٢ / ٣٧٠ . وأخرجه أيضاً ابن ماجه فى السنن : ٢ : ١٣٦٨ / ٤٠٨٧ كتاب الفتن باب ٣٤ ، والصدوق فى أماليه : م ٧٢ ح ١٥ ، والحاكم فى المستدرک : ٣ : ٢١١ وصحّحه على شرط مسلم ، وابن المغازلى فى المناقب : ٤٨ / ٧١ ، والخطيب البغدادي فى تاريخه : ٩ : ٤٣٤ فى ترجمه عبدالله بن الحسن وفى تلخيص المتشابه : ١ : ١٩٧ فى ترجمه عبدالله بن رباح اليماني ، وأبونعيم فى تاريخ إصبهان : ٢ : ٩٥ فى ترجمه عبدالملك بن قريش ، والطوسى فى الغيبه : ١٨٣ / ١٤٢ ، والخزاعى فى كتاب الأربعين : ح ٣ ، والديلمى فى فردوس الأخبار : ١ : ٨٦ / ١٤٥ ، والفتال فى روضه الواعظين ، ٢٦٩ ، وابن السرى كما عنه فى ذخائر العقبي ، ص ١٥ و ٨٩ ،

فإن قال معترض : هذه الأحاديث النبويه الكثيره بتعدادها المصرّحه بجملتها وأفرادها متّفق على صحّه اسنادها ومُجمع على نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وإيرادها، وهي صحيحه صريحه فى كون المهدي عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام ، وأنّه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عترته (١) وأهل بيته ، وأنّ اسمه يواطئ اسمه ، وأنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، وأنّه من وُلد عبدالمطلب ، وأنّه من سادات (أهل) (٢) الجنّه ، وذلك ممّا لانزاع فيه ، غير أنّ ذلك لا يدلّ على أنّ المهدي الموصوف بما ذكره صلى الله عليه وآله وسلّم من الصفات والعلامات هو هذا أبو القاسم محمّد بن الحسن الحجّه الخلف الصالح عليه السلام ، فإنّ ولد فاطمه عليها السلام كثيرون ، وكلّ من يولد من ذريّتها إلى يوم القيامه يصدق عليه أنّه من ولد فاطمه ، وأنّه من العتره الطاهره ، وأنّه من أهل البيت عليهم السلام ، فتحْتَاجون (٣) مع هذه الأحاديث المذكوره إلى زياده دليل يدلّ على أنّ المهدي المراد هو الحجّه المذكور ؛ ليتّم مرامكم !

فجوابه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما وصف المهديّ عليه السلام بصفات متعدّده من ذكر نسبه واسمه و(أنّ) (٤) مرجعه إلى فاطمه عليها السلام وإلى عبدالمطلب ، وأنّه أجلى الجبهه أقى الأنف ، وعدّد الأوصاف الكثيره التى جمعتها الأحاديث الصحيحه المذكوره

ص: ١٢٧

١- (١) ن : «ذريّته» .

٢- (٢) من ق ، ك .

٣- (٣) ق والمصدر : «فيحتاجون» .

٤- (٤) من ق ، ك .

آنفاً ، وجعلها علامه ودلاله على أن الشخص المسمى (١) بالمهدى ، وثبت (٢) له الأحكام المذكوره ؛ هو الشخص الذى اجتمعت تلك الصفات فيه ، ثم وجدنا تلك الصفات المجعولة علامه ودلاله مجتمعها فى أبى القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره ، فيلزم (٣) القول بثبوت تلك الأحكام له ، وأنه صاحبها ، وإنما فلو جاز وجود ما هو علامه ودليل ولا- يثبت (ما هو) (٤) مدلوله ، قدح ذلك فى نصبها علامه ودلاله من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك ممتنع .

فإن قال المعترض : لا يتم العمل بالدلالة والعلامه إلا بعد العلم باختصاص من وجدت فيه بها دون غيره ، وتعيينه (٥) لها ، فأما إذا لم يعلم تخصيصه وانفراده بها ؛ فلا يحكم له بالدلالة ، ونحن نسلم أنه من زمن رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ولاده الخلف الصالح الحجج عليه السلام ما وجد من ولد فاطمه عليها السلام شخص جمع تلك الصفات التى هى الدلالة والعلامه ، لكن وقت بعثه المهدي وظهوره وولادته هو فى آخر أوقات الدنيا عند ظهور الدجال ونزول عيسى بن مريم صلوات الله عليه ، وذلك سيأتى بعد مدّه مديده ، ومن الآن إلى ذلك الوقت المتراخى الممتدّ أزمان متجدّده ، وفى العتره الطاهره من سلاله فاطمه عليها السلام كثره (٦) يتعاقبون ويتوالدون إلى ذلك الإبان ، فيجوز أن يولد من السلاله الطاهره والعتره النبويه من يجمع تلك الصفات ، فيكون هو المهدي المشار إليه فى الأحاديث المذكوره ، ومع هذا الاحتمال والإمكان ؛ كيف يبقى دليلكم مختصاً بالحججه المذكور عليه السلام ؟

فالجواب : إنكم إذا اعترفتم (٧) أنه إلى وقت ولاده الخلف الصالح وإلى زماننا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات بأسرها سواه ، فيكفى ذلك فى ثبوت تلك الأحكام له ، عملاً بالدلالة الموجوده فى حقّه .

ص: ١٢٨

- ١- (١) م والمصدر : «أنّ الشخص الذى يسمّى» .
- ٢- (٢) فى ق والمصدر : «تثبت» .
- ٣- (٣) ق ، ك : «لزم» .
- ٤- (٤) من النسخ ما عدا ق ، ك .
- ٥- (٥) ق ، م ، ك : «تعيينه» .
- ٦- (٦) م : «رجال كثيره» .
- ٧- (٧) ق والمصدر : «عرفتم» .

وما ذكرتموه من احتمال أن يتجدد مستقبلاً في العتره الطاهره من يكون بتلك الصفات ؛ لا يكون قادحاً في إعمال (تلك) (١).
الدلالة ، ولا مانعاً من ترتب حكمها عليها ، فإن دلالة الدليل راجحه لظهورها ، واحتمال تجدد ما يعارضها مرجوح ، ولا يجوز
ترك الراجح بالمرجوح (٢) ، فإنه لو جوزنا ذلك لامتنع العمل بأكثر الأدله المثبتة للأحكام ، إذ ما من دليل إلا واحتمال تجدد ما
يعارضه متطرق إليه ، ولم يمنع ذلك من العمل به وفاقاً .

واللهي يوضح ذلك ويؤكد (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما أورده الإمام مسلم بن الحجاج رضى الله عنه في
صحيحه يرفعه بسنده قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه :

«يأتى عليك مع (٤) أمداد أهل اليمن أويس بن عامر من (٥) مراد ؛ ثم (٦) من قرن ، كان به برص فبرأ منه إلاموضع درهم ، له
والده هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبرّ قسمه (٧) ، فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل» (٨). فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر
اسمه ونسبه وصفته وجعل ذلك علامه ودلاله على أن المسمى بذلك الاسم المتصف بتلك الصفات لو أقسم على الله لأبره
(٩) ، وأنه أهل لطلب الاستغفار منه ، وهذه منزله عاليه ومقام عند الله تعالى عظيم .

ولم يزل عمر رضى الله عنه بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد وفاه أبي بكر رضى الله عنه يسأل أمداد أهل اليمن عن
الموصوف بذلك حتى قدم وفد من اليمن ، فسألهم فأخبر بشخص متصف بذلك ، فلم يتوقف عمر رضى الله عنه في العمل
(١٠) بتلك العلامه والدلاله التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بل بادر إلى العمل

ص: ١٢٩

- ١- (١) من ق ، ك .
- ٢- (٢) ق ، ك : «بالعمل بالمرجوح» .
- ٣- (٣) خ : «ويؤيده» .
- ٤- (٤) م : «من» .
- ٥- (٥) في النسخ : «بن» ، وهو تصحيف .
- ٦- (٦) ن ، خ : «بن ثم» !
- ٧- (٧) في المصدر : «الأبره» .
- ٨- (٨) صحيح مسلم ، ٤ : ١٩٦٩ كتاب فضائل الصحابه (٤٤) باب ٥٥ قطعه من حديث ٢٢٥ / ٢٥٤٢ .
- ٩- (٩) م : «الأبر قسمه» .
- ١٠- (١٠) خ : «عن العمل» .

بها واجتمع به وسأله الاستغفار ، وجزم بأنّه المشار إليه بالحديث النبويّ لما علم (١) (تلك) (٢) الصفات فيه مع وجود احتمال أن يتجدّد في وفود اليمن مستقبلاً من يكون بتلك الصفات ، فإنّ قبيله مراد كثيره ، والتوالد (٣) فيها كثير ، وعين ما ذكرتموه من الاحتمال موجود .

وكذلك قضيه (٤) الخوارج [لما] وصفهم رسول الله صلى الله عليه وآله بصفات ورّتب عليها حكمهم ، ثمّ بعد ذلك لما وجد علىّ عليه السلام تلك الصفات موجوده في اولئك في واقعه حروراء والنهروان ؛ جزم بأنّهم هم المرادون بالحديث النبويّ ؛ وقتلهم (٥) وقتلهم ، فعمل بالدلاله عند وجود الصفه مع احتمال أن يكون المرادون غيرهم ، وأمثال هذه الدلاله والعمل بها مع قيام الاحتمال كثيره ، فعلم أنّ الدلاله الراجحه لا تترك لاحتمال (٦) المرجوح .

(ثمّ) (٧) نزیده بياناً وتقريباً فنقول : ثبوت الحكم عند وجود علامه والدلاله لمن وُجِدَتْ فيه أمرٌ يتعيّن العملُ به والمصيرُ إليه ، فمن تركه وقال بأنّ صاحب الصفات المراد بإثبات الحكم ليس هو هذا ؛ بل شخص غيره سيأتي ؛ فقد عدل عن النهج القويم (٨) ، ووقف نفسه موقف اللثيم .

ويدلّ على ذلك أنّ الله عزّ وعلا لما أنزل في التوراه على موسى صلوات الله عليه أنّه يُبعث النبيّ العربيّ في آخر الزمان خاتم الأنبياء ونعتّه بأوصافه وجعلها علامه ودلاله على إثبات حكم النبوه له ، وصار قوم موسى صلوات الله عليه يذكرونه بصفاته ، ويعلمون أنّه يبعث ، فلما قُرب زمان ظهوره وبعثه ؛ صاروا يُهدّدون المشركين به ويقولون : سيظهر الآن نبيّ نعتّه كذا وصفته كذا ، نستعين به على قتالكم . فلما بُعث صلى الله عليه وآله وسلّم ووجدوا العلامات والصفات بأسرها

ص: ١٣٠

١- (١) ق ، ك : «لما رأى» .

٢- (٢) من خ والمصدر .

٣- (٣) ق ، ك ، م : «والتولد» .

٤- (٤) ن ، خ : «قضه» .

٥- (٥) ق ، ك : «فقاتلهم» .

٦- (٦) ن ، خ : «لااحتمال» .

٧- (٧) من ق ، ك .

٨- (٨) في هامش ن ، م : كان يجب أن يقول أيضاً بعد قوله : «القويم» : وفاته الغرض العظيم .

الَّتِي جُعِلَتْ دَلَالُهُ عَلَى نُبُوَّتِهِ ؛ أَنْكَرُوهُ وَقَالُوا : لَيْسَ هُوَ هَذَا ، بَلْ هُوَ غَيْرُهُ وَسَيِّئَاتِي ، فَلَمَّا جَنَحُوا (١) إِلَى الْإِحْتِمَالِ وَأَعْرَضُوا عَنِ الْعَمَلِ بِالْإِدْلَالِ (الموجوده فى الحال ، أنكر الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة) (٢) الَّتِي ذَكَرَهَا لَهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، (وجنحوا إلى الاحتمال) (٣).

وهذه القصّة من أكبر الأدلّة وأقوى الحجج على أنّه يتعيّن العمل بالدلالة عند وجودها ، وإثبات الحكم لمن وجدت تلك الدلالة فيه .

فإذا كانت الصفات الَّتِي هِيَ عِلَامَةٌ وَدَلَالَةٌ لِثُبُوتِ تِلْكَ الْأَحْكَامِ الْمَذْكُورَةِ مَوْجُودَةٌ فِي الْحِجَّةِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ تَعَيَّنَ إِثْبَاتُ كَوْنِهِ الْمَهْدَى الْمَشَارِإِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ جَنُوحٍ إِلَى الْإِحْتِمَالِ بِتَجَدُّدٍ غَيْرِهِ فِي الْإِسْتِقْبَالِ .

فإذا (٤) قَالَ الْمَعْتَرِضُ : نَسَلَّمُ لَكُمْ أَنَّ الصِّفَاتِ الْمَجْعُولَةَ عِلَامَةٌ وَدَلَالَةٌ إِذَا وُجِدَتْ تَعَيَّنَ الْعَمَلُ بِهَا ، وَلِزِمَ إِثْبَاتُ مَدْلُولِهَا لِمَنْ وُجِدَتْ فِيهِ ، لَكِنْ نَمْنَعُ وَجُودَ تِلْكَ الْعِلَامَةِ وَالْإِدْلَالَ فِي الْخَلْفِ الصَّالِحِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّ مِنْ جَمَلَةِ الصِّفَاتِ الْمَجْعُولَةِ عِلَامَةً وَدَلَالَةً أَنْ يَكُونَ اسْمُ أَبِيهِ مَوَاطِنًا لِاسْمِ أَبِي (٥) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، هَكَذَا صَرَّحَ بِهِ الْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ عَلَى مَا أوردتموه ، وهذه الصفة لم تُوجد فيه ، فإنَّ اسمَ أبيه الحسن واسمَ أبِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عبدالله ، وأين الحسن من عبدالله ؟ ! فلم توجد هذه الصفة الَّتِي هِيَ جِزءٌ مِنَ الْعِلَامَةِ وَالْإِدْلَالَ ، وَإِذَا لَمْ يَثْبِتْ جِزءُ الْعِلَّةِ ؛ فَلَا يَثْبِتُ (٦) حُكْمُهَا ، إِذِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْعَلْ تِلْكَ الْأَحْكَامَ ثَابِتَةً إِلَّا لِمَنْ اجْتَمَعَتْ تِلْكَ الصِّفَاتُ كُلُّهَا لَهُ ، الَّتِي جِزءُهَا مَوَاطِنُ اسْمِي الْأَبَوَيْنِ فِي حَقِّهِ ، وَهَذِهِ لَمْ تَجْتَمِعْ فِي الْحِجَّةِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ ، فَلَا تَثْبِتُ تِلْكَ الْأَحْكَامَ لَهُ ، وَهَذَا إِشْكَالٌ قَوِيٌّ .

ص: ١٣١

١- (١) ق ، ك : «فجنحوا» بدل : «فلما جنحوا» .

٢- (٢) من ن ، خ والمصدر .

٣- (٣) ما بين الهالين ليس فى ق ، ك .

٤- (٤) ق ، ك : «فإن» .

٥- (٥) ن ، خ : «أب» .

٦- (٦) ق ، ك : «لم يثبت» .

فالجواب: لا بدّ قبل الشروع فى تفصيل الجواب من بيان أمرين يُبنى (١)عليهما الغرض .

فالأوّل: إنّه سائغ شائع (٢)فى لسان العرب إطلاق لفظه الأب على الجدّ الأعلى ، وقد نطق القرآن الكريم بذلك ، فقال الله : «مِلَّةَ أَيِّكُمْ إِبْرَاهِيمَ » ٣ ، وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام : «وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ » ٤ ، ونطق بذلك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم وحكاة عن جبرئيل عليه السلام فى حديث الإسراء أنّه قال :

«قلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : أبوك إبراهيم» (٣). فعلم أنّ لفظه أب تُطلق على الجدّ وإن علا ، فهذا أحد الأمرين .

(قلت : ومن هذا قوله عليه السلام : أنا ابن الذبيحين .) (٤)

الأمر الثانى : (٥)إنّ لفظه الاسم تطلق على الكنيه وعلى الصفة ، وقد استعملها الفصحاء ودارت بها ألسنتهم ، ووردت فى الأحاديث حتّى ذكرها الإمامان البخارى ومسلم رضى الله عنهما ، كلّ واحد منهما يرفع ذلك بسنده إلى سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أنّه قال عن علىّ عليه السلام : (والله) (٦)إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سمّاه بأبى تراب ، ولم يكن له اسم أحبّ إليه منه (٧)، فأطلق لفظه الاسم على الكنيه ، ومثل ذلك قول الشاعر وهو المتنبى (٨):

أَجَلَّ قَدْرَكَ أَنْ تُسَمَّى مُؤَنَّثَهُ (٩)ومن كَنَّاكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ (١٠)

ص: ١٣٢

- ١- (١) ن ، خ : «يُبْتِنَى» .
- ٢- (٢) ق ، ك والمصدر : «الأوّل أنّه شائع» .
- ٣- (٥) لاحظ تفسير القمى : ٢ : ٩ ، أمالى الصدوق : م ٦٩ ح ٢ ، الدرّ المنثور : ٥ : ١٩٣ و ٢٠٣ و ٢٠٦ و ٢١٤ و ٢١٥ .
- ٤- (٦) من خ .
- ٥- (٧) ن ، خ : «الأمر الثانى» .
- ٦- (٨) ما بين الهلالين ليس فى ق ، ك والمصدر .
- ٧- (٩) صحيح البخارى : رقم ٣٧٠٣ (فتح البارى : ٧ : ٧٠) ورقم ٦٢٠٤ (فتح البارى : ١٠ : ٥٨٧) ورقم ٦٢٨٠ (فتح البارى : ١١ : ٧٠٠) ، صحيح مسلم : ٤ : ١٨٧٤ / ٢٤٠٩ . وللحديث مصادر كثيرة ، لاحظ تعليق الحديث ٣٠ من ترجمه أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٣١ .
- ٨- (١٠) فى ق ، ك : «قول المتنبى» .
- ٩- (١١) ن ، خ ، م : «مُؤَنَّثَهُ» .
- ١٠- (١٢) لم أجده فى ديوانه .

ويروى : ومن يصفك ، فأطلق التسميه على الكنايه أو الصفه (١)، وهذا شائع ذائع في كلام العرب .

فإذا وضح ما ذكرناه من الأمرين ، فاعلم - أيديك الله بتوفيقه - أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان له سبطان أبو محمّد الحسن وأبو عبد الله الحسين عليه السلام ، ولما كان الحجّه الخلف الصالح عليه السلام من ولد أبي عبد الله الحسين وكانت كنيه الحسين أبا عبد الله ، فأطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الكنيه لفظه الاسم ؛ لأجل المقابله بالاسم في حقّ أبيه ، وأطلق على الجدّ لفظه الأب ، فكأنّه (٢) قال : «يواطئ اسمه اسمي فهو محمّد وأنا محمّد ، وكنيه جدّه اسم أبي ، إذ هو أبو عبد الله وأبي عبد الله» لتكون تلك الألفاظ المختصره جامعته لتعريف صفاته وإعلام أنّه من ولد أبي عبد الله الحسين بطريق جامع موجز ، فحينئذ تتنظم الصفات وتوجد بأسرها مجتمعه للحجّه الخلف الصالح محمّد عليه السلام ، وهذا بيان شاف كاف في إزاله (٣) ذلك الإشكال ، فافهمه (٤).

قلت : رحم الله الشيخ كمال الدين وأثابه الجنّه بحثه أولاً- مع قوم يُشاهدون الإمام عليه السلام فينكرونه ويدفعون العلائم والدلالات التي وُصف بها ؛ ولا يحتاج إلى البحث مع هؤلاء ، فإنّهم إذا رأوه وشاهدوه كان هو عليه السلام قيماً بإثبات حجّته ، دالماً لهم على اقتفاء محجّته ، وإنّما البحث معهم في بقائه ووجوده عليه السلام ، فإنّهم مجمعون أو أكثرهم على ظهوره ، ومختلفون في أنّه ولد أو سيولد .

وجوابنا لمخالفينا أنّ القائلين بوجوده قائلون به ، فلا يحتاجون إلى دليل ، لما ثبت عندهم من نقل رجالهم عن أئمّتهم عليهم السلام ، وأمّا المنكرون لوجوده فقائلون بإمكانه ، فقد ترجّح جانب الوجود ، وعبارته كمال الدين فيها طول .

وقال : وأمّا ولده ، فلم يكن له ولد ليذكر (٥).

ص: ١٣٣

١- (١) ن : «والصفات» .

٢- (٢) ق ، م ، ك : «وكأنّه» .

٣- (٣) ن ، خ : «لإزاله» .

٤- (٤) مطالب السؤل : ٢ : ٨١ - ٨٦ .

٥- (٥) ق ، ك : «فيذكر» .

وأما عمره ، ففي أيام المعتمد على الله خاف فاخْتَفَى وإلى الآن ، فلم يمكن ذكر ذلك ؛ إذ من غاب وأن انقطع خبره لا توجب غيبته وانقطاع خبره الحكم بمقدار عمره ، ولا بانقضاء حياته ، وقدره الله تعالى واسع ، وحِكْمُهُ (١) وألطفه بعباده عظيمه عامه ، ولو رام عظماء العلماء أن يدركوا حقائق مقدراته وكنه قدره ؛ لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً (٢) ، ولا ينقلب طرف تطلعهم إليه حسيراً ، وحده كليلاً وأملاً عليهم لسان عجزهم عن الإحاطه به ، «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (٣).

وليس بدع ولا مستغزب تعمير بعض عباد الله المخلصين ولا امتداد عُمره إلى حين ، فقد مدَّ الله أعمار جمع كثير من خلقه من أصفياه وأوليائه ، ومن مطروديه وأعدائه ، فمن الأصفياء عيسى عليه السلام ، ومنهم الخضر عليه السلام ، وخلق آخرون من الأنبياء عليهم السلام طالت أعمارهم حتى جاز كل واحد منهم ألف سنة أو قاربها كنوح عليه السلام وغيره (٤).

وأما من الأعداء والمطرودين فإبليس والدجال ، ومن غيرهم كعاد الأولى كان منهم من يُقارب عمره الألف ، وكذلك لقمان صاحب بُد .

وكل هذا لبيان اتساع القدره الربانيه في تعمير بعض خلقه ، فأى مانع يمنع من امتداد عمر الخلف الصالح إلى أن يظهر فيعمل ما حكم الله تعالى له به ؟

وحيث وصل الكلام إلى هذا المقام وانتهى جريان القلم بما خَطَّه من هذه الأقسام الوسام ؛ فلنختمه بالحمد لله رب العالمين ، فإنها كلمه مباركه جعلها الله سبحانه وتعالى آخر دعوى أهل جنانه ، وخصَّها بمن (٥) اجتباه من خليقته ، وكساه ملابس رضوانه .

فهذا آخر ما حرَّره القلم من مناقبهم السئيه ، وسطره من صفاتهم الزكيه ،

ص: ١٣٤

١- (١) ق ، ك : «وحكمته» .

٢- (٢) إلى هنا انتهى ترميم نسخه ق ، والظاهر - كما قلت سابقاً - أنها كتبت عن نسخه الكفعمي ، أو عن نسخه كتبت عنها .

٣- (٣) الإسراء : ١٧ : ٨٥ .

٤- (٤) وبعده في خ : «قلت : نوح عليه السلام جاوز الألف ، لأنه لبث في قومه ألف إلا خمسين وعاش بعد ذلك وقبله» .

٥- (٥) ن ، خ : «من» .

ونثره من مزاياهم العلية ، وإن ذلك وإن كثر لقليل في جنب شرفهم الشامخ ، ويسير فيما آتاهم الله من فضلهم الراسخ ، وأنا أرجو من كرم الله عزّ وعلا- أن يشملني ببركتهم ، ويُدخلني في زميرتهم ، ويجعل هذا المؤلف مسطوراً في صحيفه حسناتي (١) المعدودة من حسناتهم ، فقد بذلت جهدي في جمع مزاياهم بذل المجدّ الطالب ، ولم آلُ جُهداً في تأليفها وجمعها قضاءً لحقهم اللازم اللازم ، ولسان الحال يقرعُ باب الأسماع (٢) لإسماع كلّ شاهد وغائب .

رويدك إن أحببت نيل المطالب فلا تُعدّ عن ترتيب آي المناقب

مناقب آل المصطفى المهتدى بهمالي لقم (٣) التقوى ورغبتى الرغائب

مناقب آل المصطفى قدوه الوريثهم يبتغي مطلوبه كلّ طالب

مناقب تجلى سافرات وجوهها ويجلو سناها مُدلهم الغياهب

عليك بها سرّاً وجهرّاً فإنّها تحلك (٤) عند الله أعلى المراتب

وجُد عند ما يتلو (٥) لسانك آيها بدعوه قلب حاضر غير غائب

لمن قام في تأليفها واعتنى به (٦) ليقضى من مفروضهم كلّ واجب

عسى دعوة تزكو بها حسنات هفيحظي من الحسنى بأسنى المواهب

فمن سأل الله الكريم أجابها وجاوره الإقبال من كلّ جانب (٧)

آخر كلام كمال الدين رحمه الله وكتابه ، والحمد لله رب العالمين .

قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه الإرشاد : باب ذكر الإمام بعد أبي محمّد عليه السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيبته وسيرته عند قيامه ومدّه دولته .

وكان الإمام بعد أبي محمّد عليه السلام ابنه المسّمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ١٣٥

١- (١) ن : «إحسانى» .

٢- (٢) فى المصدر : «الاستماع» .

٣- (٣) أى الطريق . (الكفعمى) . وفى هامش ن : اللقم : وسط الطريق .

٤- (٤) فى م : «تجلّك» ، وفى ق : «تحلل» .

٥- (٥) خ : «يجلو» .

٦- (٦) ن والمصدر : «بها» .

٧- (٧) مطالب السؤل : ٢ : ٨٦ - ٨٨ .

وسلم المكنى بكنيته ، ولم يخلف أبوه ولداً ظاهراً ولا باطناً غيره ، وخلفه أبوه غائباً مستتراً على ما قدمنا ذكره .

وكان مولده ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين .

وأمه ام ولد يقال لها نرجس .

وكان سنه عند وفاه أبيه عليهما السلام خمس سنين ، آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب ، وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاه يحيى صبيّاً ، وجعله إماماً فى حال الطفوليّة الظاهره كما جعل عيسى ابن مريم عليه السلام فى المهدي نبيّاً .

وقد سبق النصّ عليه فى مله الإسلام من نبيّ الهدى عليه السلام ، ثمّ من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ونصّ عليه الأئمّه عليهم السلام واحداً (١) بعد واحد إلى أبيه الحسن ، ونصّ أبوه عليه عند ثقافته وخاصه شيعته .

وكان الخبر بغيبته ثابتاً قبل وجوده ، وبدولته مستفيضاً قبل غيبته ، وهو صاحب السيف من أئمّه الهدى عليهم السلام ، والقائم بالحقّ ، المنتظر (٢) لدوله الإيمان ، وله قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى ، كما جاءت بذلك الأخبار ، فأما القصوى (٣) فمئذ (٤) وقت مولده (٥) إلى انقطاع السفاره بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاه ، وأما الطولى فهى بعد الأولى ، وفى آخرها يقوم بالسيف .

قال الله عزّ وجلّ : « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِنُّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِي فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ » ٦ ، وقال جلّ اسمه : « وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ » ٧ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لن تنقضى (٦) الأيام والليالي حتى

ص: ١٣٦

١- (١) ق ، م ، ك : «واحد» .

٢- (٢) : «والمنتظر» .

٣- (٣) ق : «القصوى» .

٤- (٤) ن : «فمئذ» .

٥- (٥) ن ، خ : «ولادته» .

٦- (٦) ق : «لم تنقض» .

يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً» .

وقال صلى الله عليه وآله : «لو لم يبق من الدنيا إلّا يومٌ واحدٌ لطولَ الله ذلكَ اليومَ حتّى يبعثَ الله فيه رجلاً من ولدي ، يُواطئَ اسمه اسمي ، يملؤها الله عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً» (١).

باب ذكر طرف من الدلائل على إمامه القائم بالحقّ ابن الحسن

فمن الدلائل على ذلك ما يقتضيه العقل بالاستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غنى عن رعاياه فى الأحكام والعلوم فى كلّ زمان ، لاستحاله خلوّ المكلفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح ، وأبعد من الفساد ، وحاجه الكلّ من ذوى النقصان إلى مؤدّب للجناه مقومّ للعصاه ، رادع للغواه ، معلّم للجّهال ، متبّه للغافلين ، محدّر من الضلال ، مقيم للحُدود ، منفذ للأحكام ، فاصل بين أهل الاختلاف ، ناصب للأمرء ، سادّ للثغور ، حافظ للأموال ، حام عن بيضه (٢) الإسلام ، جامع للناس فى الجمعات والأعياد .

وقيام الأدلّه على أنّه معصوم من الزلّات ، لغناه بالاتفاق عن إمام ، واقتضاء ذلك له العصمه بلا ارتياب ، ووجوب النصّ على من هذه سبيله من الأنام ، أو ظهور (٣) المعجز عليه لتمييز (٤) ممّن (٥) سواه ، وعدم هذه الصفات من كلّ أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن علىّ عليهما السلام ، وهو ابنه المهدي على ما بيناه .

وهذا أصل لن يحتاج معه فى الإمامه إلى روايه النصوص ، وتعداد ما جاء فيها من الأخبار ؛ لقيامه بنفسه فى قضيه العقول ، وصحّته بثابت الاستدلال .

ص: ١٣٧

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٣٩ - ٣٤١ . وقد تقدّم قريب هذين الحديثين فى ص ١٢٣ و ١٢٥ ، وسيأتى أيضاً قريبهما فى ص ٢٠١ .

٢- (٢) أى أصله وحوزته . (الكفعمى) .

٣- (٣) ق ، م ، ك : «وظهور» .

٤- (٤) المثبت من ن ، خ ، وفى ق ، م : «لتمييزه» ، وفى ك والمصدر : «لتمييزه» .

٥- (٥) ن ، ق ، ك : «عمّن» .

ثمّ قد جاءت روايات في النصّ على ابن الحسن عليهما السلام من طرق تنقطع (١) بها الأعداءُ ، وأنا بمشيئه الله وعونه مورد طرفاً منها على السبيل التي سلفت في الاختصار ، إنشاء الله .

باب ما جاء من النصّ على إمامه صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام في مجمل ومفسر علي البيان

(٢)

عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «إنّ الله عزّ اسمه أرسل محمّداً صلى الله عليه وآله إلى الجنّ والإنس ، وجعل من بعده اثني عشر وصيّاً ، منهم من سبق ، ومنهم من بقي ، وكلّ وصيّ جرت به سنّه ، فالأوصياء الذين من بعد محمّد عليه وعليهم السلام على سنّه أوصياء عيسى عليه السلام ؛ وكانوا اثني عشر ، وكان أمير المؤمنين على سنّه المسيح عليهما السلام»

(٣) .

وعن الحسن بن العباس ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لأصحابه : «آمنوا ببليله القدر ، فإنّه ينزل فيها أمر السنّه ، وإنّ لذلك الأمر ولاء من بعدى ، على بن أبي طالب وأحد عشر من ولده» (٤) .

ص: ١٣٨

١- (١) ق والمصدر : «ينقطع» .

٢- (٢) ن ، خ : «جلىّ البيان» .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٤٢ - ٣٤٥ . وروى الحديث الكليني في الكافي : ١ : ٥٣٢ / ١٠ ، والصدوق في كمال الدين : ٣٢٦ ب ٣٢ ح ٤ ، وفي الخصال : ٤٧٨ أبواب الاثني عشر ح ٤٣ ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٥٩ ب ٦ ح ٢١ وفي ط المحقق : ١ : ١٨١ / ٦٦ ، والطوسي في الغيبة : ١٤١ / ١٠٥ ، والكرجكي في الاستنصار : ص ١٧ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٦١ ، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ٤٢٠ . وسيأتي الحديث في ص ٢٥٠ نقلاً عن إعلام الورى .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٤٦ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٣٢ / ١٢ ، والصدوق في كمال الدين : ٢٨٠ - ٢٨١ ب ٢٤

وبهذا الإسناد قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس رضى الله عنه : «إن ليلى القدر فى كل سنة ، وإنه ينزل فى تلك الليلة أمر السنة ، ولذلك الأمر ولاه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» .

فقال له ابن عباس : من هم ؟ قال : «أنا وأحد عشر من صلبى أئمة محدثون» (١).

وعن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال :

دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها ، فعددت اثنى عشر اسماً آخرهم القائم من ولد فاطمة ، ثلاثة منهم محمد ، وثلاثة (٢) منهم على (٣).

ص: ١٣٩

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٤٦ . ورواه الكلينى فى الكافى : ١ : ٥٣٢ / ١١ ، والصدوق فى كمال الدين : ص ٣٠٥ ب ٢٦ ح ١٩ ، وفى الخصال : ص ٤٧٢ أبواب الاثنى عشر ح ٤٧ ، وفى كتاب النصوص كما عنه فى الإنصاف - للسيد هاشم البحرانى - : ص ١٢٧ باب الحاء ح ١١٦ ، والنعمانى فى الغيبة : ص ٦٠ ب ٤ ح ٣ ، والطوسى فى الغيبة : ١٤٢ / ١٠٦ ، والخزاز فى كفاية الأثر : ص ٢٢١ ، والكرجكى فى الاستنصار : ص ١٤ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٣٧٠ ، وأبوالصلاح الحلبي فى التقريب : ٤٢٥ ، والفتال فى روضه الواعظين : ص ٢٦١ .

٢- (٢) فى هامش ق : قوله : ثلاثة منهم ، أى من الأولاد لا من الجميع . وفى م والمصدر : «أربعة» .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٤٦ . ورواه الكلينى فى الكافى : ١ : ٥٣٢ / ٩ ، والصدوق فى كمال الدين : ص ٢٦٩ ب ٢٣ ح ١٣ ، وص ٣٠٨ ب ٢٨ ح ١ ، وص ٣١١ ب ٢٨ ح ٣ ، وص ٣١٣ ب ٢٨ ح ٤ ، وفى الخصال : ص ٤٧٨ أبواب الاثنى عشر ح ٤٢ ، وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٤٨ ب ٦ ح ٢ وص ٥٢ ب ٦ ح ٦ - ٧ وفى ط المحقق : ١ : ١٥٦ / ٤٧ و ١٦٤ / ٥١ - ٥٢ ، وفى الفقيه : ٤ : ١٨٠ /

وعن زراره قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : «الاثنا عشر الأئمة كلهم من آل محمد ، كلهم محدث ، علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده ، ورسول الله وعليّ هما الوالدان» (١).

وعن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «يكون بعد الحسين عليه السلام تسعة أئمة تسعهم قائمهم» (٢).

ص: ١٤٠

-
- ١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٤٧ . ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات : ص ٣٢٠ ج ٧ ب ٥ ح ٥ ، والكليني في الكافي : ١ : ٥٣١ / ٧
و٥٣٣ / ١٤ ، والصدوق في الخصال : ص ٤٨٠ أبواب الاثني عشر : ح ٤٩ ، وفي العيون : ١ : ٦٠ ب ٦ ح ٢٤ وفي ط المحقق : ١ :
١٨٣ / ٦٩ ، والطوسي في الغيبة : ١٥١ / ١١٢ ، والكراچكي في الاستنصار : ص ١٧ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ١ : ٣٦١ ،
وأبوالصلاح الحلبي في التقريب : ٤٢٥ . وسيأتي الحديث في ص ٢٥٢ نقلاً عن الإعلام .
٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٤٧ .

وعن زراره قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : «الأئمة اثنا عشر إماماً ، منهم الحسن والحسين ، ثم الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام» (١).

وعن محمد بن علي بن بلال قال : خرج إليّ أمر أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قبل مضيّه بستين ، يخبرني بالخلف من بعده ، ثم خرج إليّ (من) (٢) قبل مضيّه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده (٣).

وعن أبي هاشم الجعفرى قال : قلت لأبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام : جلالتك تمنعني من مسألتك ، فتأذن لي أن أسألك ؟ فقال : «سَل» .

قلت : يا سيدي ، هل لك ولد ؟ قال : «نعم» .

ص: ١٤١

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٤٧ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٣٣ / ١٦ ، والصدوق في الخصال : ص ٤٧٨ أبواب الاثني عشر : ح ٤٤ وص ٤٨٠ ح ٥١ ، وفي العيون : ١ : ٥٩ ب ٦ ح ٢٢ وفي ط المحقق : ١ : ١٨٢ / ٦٧ ، والكراچكى في الاستنصار : ص ١٧ .
٢- (٢) من ق ، م ، وشطب عليها في نسخه الكركي .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٤٨ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٢٨ باب الإشاره والنص إلى صاحب الدار عليه السلام ح ١ ، والطبرسى في إعلام الورى : ص ٤١٣ ، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ص ٤٢٦ . وفي كمال الدين : ص ٤٩٩ ب ٤٥ ح ٢٤ قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي قال لي أبو طاهر البلالي : التوقيع الذي خرج إليّ من أبي محمد عليه السلام فعلقوه في الخلف بعده وديعه في بيتك ، فقلت له : احب أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه ، فأخبر أبا طاهر بمقالتي فقال له : جننى به حتى يسقط الإسناد بيني وبينه ، فخرج إليّ من أبي محمد عليه السلام قبل مضيّه بستين يخبرني بالخلف من بعده ، ثم خرج إليّ بعد مضيّه بثلاثة أيام يخبرني بذلك ، فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم ، والحمد لله كثيراً .

قلت : فإن حدث حدث ، فأين أسأل عنه ؟ قال : «بالمدينة» (١).

وعن عمرو الأهوازي قال : أرانى أبو محمد ابنه عليهما السلام وقال : «هذا صاحبكم بعدى» (٢).

وعن العمري قال : مضى أبو محمد عليه السلام وخلف ولداً له (٣).

وعن أحمد بن محمد بن عبد الله قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قُتل الزبيرى لعنه الله : «هذا جزاء من اجترأ على الله فى أوليائه ، زعم أنه يقتلنى وليس لى عقب ، فكيف رأى قدره الله فيه» .

قال محمد بن عبد الله : ووُلد له ولد (٤).

وعن داود بن القاسم الجعفرى قال : سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام يقول : «الخلف من بعدى الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف» .

ص: ١٤٢

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٤٨ . ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٣٢٨ / ٢ ، والطوسى فى الغيبة : ٢٣٢ / ١٩٩ ، والفتال فى روضه الواعظين : ص ٢٦٢ ، وأبوالصلاح الحلبي فى تقريب المعارف : ٤٢٦ وقال : ورووا عن عدّه طرق . وسيأتى الحديث فى ص ٢٨٨ - ٢٨٩ نقلاً عن إعلام الورى .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٤٨ و ٣٥٣ - ٣٥٤ . ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٣٢٨ / ٣ و ٣٣٢ / ١٢ ، والطوسى فى الغيبة : ٢٣٤ / ٢٠٣ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٤١٤ ، والفتال فى روضه الواعظين : ص ٢٦٢ ، وأبوالصلاح الحلبي فى تقريب المعارف : ٤٢٧ .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٤٨ . وسيأتى الحديث مع تفصيل فى ص ١٤٤ .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٤٩ . ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٣٢٩ / ٥ و ٥١٤ / ١١ ، والصدوق فى كمال الدين : ص ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٣ ، والطوسى فى الغيبة : ٢٣١ / ١٩٨ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ٤١٤ ، وأبوالصلاح الحلبي فى تقريب المعارف : ٤٢٦ .

قلت : لم ؟ جعلني الله (١) فداك . فقال : « لا ترون شخصه ، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه » .

فقلت : فكيف نذكره ؟ قال : « قولوا : الحجّه من آل محمّد عليهم السلام » (٢).

وهذا طرف يسير ممّا جاء من النصوص على الثاني عشر من الأئمّه عليهم السلام ، والروايات (٣) في ذلك كثيره ، وقد دونها (٤) أصحاب الحديث من هذه العصابه ، وأثبتوها في كتبهم ، فممن أثبتها على الشرح والتفصيل محمّد بن إبراهيم المكنّى أباعبدالله النعماني في كتابه الذي صنّفه في الغيبه ، فلا حاجه بنا مع ما ذكرناه إلى إثباتها على التفصيل في هذا المكان (٥).

باب ذكر من رأى الإمام الثاني عشر عليه السلام وطرف من دلائله وبيّناته

عن محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر وكان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق ، قال : رأيت ابن الحسن بن عليّ بن محمّد بين المسجدين وهو غلام (٦).

وعن حكيمه بنت محمّد بن عليّ - وهي عمّه الحسن - أنّها رأّت القائم عليه السلام ليله

ص: ١٤٣

١- (١) ن ، خ : « يجعلني » .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٤٩ . وقد مضى الحديث في ترجمه أبيه عليهما السلام ص ٦٣ .

٣- (٣) خ : « إذ الروايات » .

٤- (٤) ن : « ذكرها » .

٥- (٥) ن ، ق : « الكتاب » .

٦- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣٥٠ - ٣٥١ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٣٠ باب في تسميه من رآه عليه السلام ح ٢ ، والطوسي في الغيبه : ٢٦٨ / ٣٥١ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٣٦٩ . قال المجلسي رحمه الله : « بين المسجدين » أي بين مكّه والمدينه ، أو بين مسجديهما ، والمآل واحد ، أو بين مسجدي الكوفه والسهله ، أو بين السهله والصعصعه كما صرّح بهما في بعض الأخبار . « وهو غلام » أي لم تثبت لحيته بعد . (مرآه العقول : ٤ : ٨) .

مولده وبعد ذلك (١).

وعن عليّ بن محمّد بن حمدان القلانسي قال : قلت لأبي عمرو العُمري : قد مضى أبو محمّد ؟ فقال لي : قد مضى ، ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه - وأشار بيده - (٢).

وعن فتح مولى الزراري (٣) قال : سمعت أبا عليّ بن مطهر يذكر أنّه رآه ووصف له قدّه (٤).

وعن خادمه لإبراهيم بن عبده (٥) النيسابوري - وكانت من الصالحات - أنّها قالت : كنت واقفه مع إبراهيم على الصفا ، فجاء صاحب الأمر عليه السلام حتّى وقف

ص: ١٤٤

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٥١ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٣١ / ٣ . وقد أجمل الكليني والمفيد - قدّس سرهما - هذه القصّة ، وهي طويلة مشهوره المذكوره في كتب الغيبة ، منها ما رواه الشيخ الصدوق في كمال الدين بهذا السند : ص ٤٢٤ ب ٤٢ ح ١ ، والطوسي في كتاب الغيبة : ٢٣٧ / ٢٠٥ . وللحديث طرق اخرى يجدها الطالب في كمال الدين وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٥١ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٢٩ / ٤ و ٣٣١ / ٤ . وقد تقدّم الحديث مع اختصار في ص ١٤٢ . قال المجلسي رحمه الله : «وأشار بيده» أي فرّج من كلّ يديه اصبعيه الإبهام والسبابة وفرّج بين اليدين كما هو الشائع عند العرب في الإشارة إلى غلظ الرقبه ، أي شابّ قويّ رقبته هكذا ، ويؤيّدّه أنّ في روايه الشيخ : وأوماً بيده ، وفي روايه اخرى رواه قال : قد رأيت عليه السلام وعنقه هكذا ، يريد أنّه أغلظ الرقاب حسناً وتاماً . . . الخبر . (مرآة العقول : ٤ : ٢) .

٣- (٣) ك : «الرازي» .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٥٢ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٣١ / ٥ ، والطوسي في الغيبة : ٢٦٩ / ٢٣٣ .

٥- (٥) المثبت من خ والمصدر ، وفي سائر النسخ : «عبيده» . انظر معجم رجال الحديث : ١ : ٢٥٠ .

معه ، وقبض على كتاب مناسكه وحدّثه بأشياء (١).

وعن أبي عبدالله بن الصالح أنّه رآه بحذاء الحجر ، والنّاس يتجاذبون عليه وهو يقول : «ما بهذا امروا» (٢).

وعن أحمد بن إبراهيم بن إدريس ، عن أبيه أنّه قال : رأيته عليه السلام بعد مضىّ أبي محمّد عليه السلام حين أيفع وقبّلت يده ورأسه (٣).

وعن القنبري (٤) قال : جرى حديث جعفر بن عليّ (فدّمه) (٥) ، فقلت : فليس غيره ؟

قال : بلى . قلت : فهل رأيته ؟ قال (٦) : لم أراه ولكن غيري رآه . قلت : من غيرك ؟ قال : قد رآه جعفر مرّتين (٧).

ص: ١٤٥

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٥٣ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٣١ / ٦ ، والطوسي في الغيبة : ٢٦١ / ٢٣٠ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٣٩٧ .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٥٢ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٣١ / ٧ . قال المجلسي رحمه الله : «يتجاذبون عليه» أي يتسارعون ويجذب بعضهم بعضاً للوصول إلى الحجر . «ما بهذا امروا» أي بهذا التجاذب والتنازع ، فإن أمكن بدون ذلك الوصول إليه ، وإلّا فليكتف بالإيماء . (مرآة العقول : ٤ : ١١) .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٥٣ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٣٨ / ٨ ، والطوسي في الغيبة : ٢٦٨ / ٢٣٢ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٣٩٧ . يَفْعَ الغلامُ: شَبَّ وترعرعَ ، أو شارف الاحتلام وناهز البلوغ ، وكذا الفتاه . (المعجم الوسيط) .

٤- (٤) المثبت من خ ، م والمصدر ، وفي ق ، ك ، ن : «القشيري» .

٥- (٥) المثبت من خ والمصدر ، وفي ق ، م : «فقال : نفدّمه» ، وفي ك : «فقال لي تعتقده» . وقوله : «فقال» كان أيضاً في نسخه الكركي ثم شطب عليه .

٦- (٦) ن ، خ : «هل رأيته ؟ فقال» .

٧- (٧) الإرشاد : ٢ : ٣٥٣ .

وعن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه عليه السلام (١).

وأمثال هذه الأخبار في معنى ما ذكرناه كثيره ، والذى اختصرناه منها كاف فيما قصدنا ، إذ العمده في وجوده وإمامته عليه السلام ما قدمناه ، والذى يأتى من بعد ذلك زياده فى التأكيد ، ولو لم نورد له لكان غير مخل بما شرحناه ، والمثله لله تعالى .

باب طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام وبياناته وآياته

عن محمد بن إبراهيم بن مهران (٢) قال : شككت عند مضي أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام واجتمع عند أبي مال [جليل] ، فحملة وركبت معه السفينه مشيعاً له فوعك وعكاً شديداً ، فقال : يا بُنَيّ ، رُدَّنِي فهو الموت ، وقال لى : اتق الله فى هذا المال ، وأوصى إلىّ ومات بعد ثلاثة أيام .

فقلت فى نفسى : لم يكن أبى ليوصى (٣) بشىء غير صحيح ، أحمل هذا المال إلى العراق وأكثرى داراً على الشط ولا اخبر أحداً بشىء ، فإن وضح لى كوضوحه فى أيام أبى محمد أنفدته وإلا أنفقتة فى ملاذى وشهواتى .

فقدمت العراق واكترت داراً على الشط ، وبقيت أياماً فإذا أنا برُقعٍ مع رسول ، فيها : «يا محمد ، معك كذا وكذا» حتى قصّ علىّ جميع ما معى ، وذكر فى جملة شياً لم احط (٤) به علماً ، فسلمته إلى الرسول ، وبقيت أياماً لا يرفع بى رأس ، فاعتممت فخرج إلىّ : «قد أقمناك مقام (٥) أبىك ، فاحمد الله» (٦).

ص: ١٤٦

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٥٤ . ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٣٣٢ / ١٣ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٣٩٦ . وسيأتى مع تفصيل عن الخرائج فى ص ٢٣٩ .

٢- (٢) فى نسخه من المصدر : «مهزيار» ، وكتب محققه : هو الصواب وهو الموافق للمصادر .

٣- (٣) ن ، خ : «أن يوصى» .

٤- (٤) ن : «فى جملة ما لم احط» .

٥- (٥) خ ، م : «مكان» .

٦- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣٥٥ .

وروى محمد بن أبي عبد الله السيارى قال : أوصلت أشياء للمرزباني الحارثى فيها سوارٌ ذهبٌ ، فقبِلتْ ورُدَّ عليّ السوارُ ، وأمرت بكسره فكسرتُه ، فإذا فى وسطه مثاقيل حديد ونحاسٍ وصُفر ، فأخرجته وأنفذت الذهب بعد ذلك فقبِل (١).

عليّ بن محمد قال : أوصل رجل من أهل السواد مالاً فردّ عليه ، وقيل له :

أخرج حقَّ وُلدِ عمِّك منه وهو أربع مئة درهم ، وكان الرجل فى يده ضيعه لولد عمّه فيها شركة قد حبسها عنهم ، فنظرنا (٢) فإذا الذى لابن عمّه (٣) من ذلك المال أربع مئة درهم ، فأخرجها وأنفذ الباقي فقبِل (٤).

ص: ١٤٧

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٥٦ . ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٥١٨ / ٦ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤١٨ ، وأبوالصلاح فى تقريب المعارف : ص ٤٣٣ . قال المجلسى رحمه الله : «أوصلت» أى إلى الناحية المقدّسه . والسوار - بالكسر - : ما تجعل المرأه فى يدها . (مرآه العقول : ٦ : ١٨١) .

٢- (٢) ق : «فنظرناه» ، وفى المصدر : «فنظر» .

٣- (٣) كذا فى النسخ ، وفى المصدر : «لولد عمّه» ، وهو مقتضى السياق .

٤- (٤) الإرشاد ، ٢ : ٣٥٦ . ورواه الكليني فى الكافى : ١ : ٥١٩ / ٨ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤١٨ . وروى قريبه عن الشيخ العمري ؛ الصدوق فى كمال الدين : ص ٤٨٦ ب ٤٥ ح ٦ ، ووالده فى الإمامه والتبصره : ١٤١ / ١٦٢ ، والخصيبى فى الهدايه الكبرى : ص ٣٧٠ ، والطبرى فى دلائل الإمامه : ٥٢٥ / ٤٩٨ ، والراوندى فى الخرائج : ٢ : ٧٠٣ / ١٩ ، وابن حمزه فى الثاقب فى المناقب : ٥٩٧ / ٥٤٠ ، وأبوالصلاح فى تقريب المعارف : ص ٤٣٣ .

القاسم بن العلاء قال : وُلِدَ لى عدّه بنين ، فكنّت أكتب أسأل (١) الدعاء لهم ، فلا يكتب إلّى شىء فى أمرهم (٢) ، فماتوا كلّهم ، فلمّا وُلِد لى الحسين (٣) ابنى كتبت أسأل الدعاء له ، فأجبت ، فبقى والحمد لله (٤) .

وعن أبى عبد الله بن صالح قال : خرجت سنه من السنين إلى بغداد ، واستأذنت (٥) فى الخروج ؛ فلم يؤذن لى (٦) ، فأقمت اثنين وعشرين يوماً بعد خروج القافله إلى النهروان ، فأذن (٧) لى بالخروج يوم الأربعاء وقيل لى : اخرج ، فخرجت وأنا آيس من القافله أن ألحقها ، فوافيت النهروان والقافله مقيمه ، فما كان إلّا أن علقت (٨) جملى (٩) حتّى رحلت القافله ورحلت (١٠) وقد دعى لى بالسلامه ، فلم ألق سوءً والحمد لله (١١) .

وعن محمّد بن يوسف الشاشى قال : خرج بى باسور (١٢) فأرّيته الأطباء وأنفقت عليه مالاً [عظيماً] ، فلم يصنع الدواء فيه شيئاً ، فكتبت رُقعاً أسأل الدعاء ، فوقع : «أبسك الله العافيه وجعلك الله معنا فى الدنيا والآخرة» .

ص: ١٤٨

- ١- (١) فى ك والمصدر : «وأسأل» .
- ٢- (٢) ك : «فى شىء من أمرهم» ، وفى المصدر : «بشىء من أمرهم» .
- ٣- (٣) ن والمصدر : «الحسن» .
- ٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٥٦ . ورواه الكلينى فى الكافى : ١ : ٥١٩ / ٩ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤١٨ ، وأبوالصلاح فى تقريب المعارف : ص ٤٣٤ .
- ٥- (٥) ن : «فاستأذنت» .
- ٦- (٦) فى خ فى متن ن زياده : «فبقيت» .
- ٧- (٧) فى المصدر : «ثمّ اذن» .
- ٨- (٨) ق : «علقت» ، وفى م : «عقلت» .
- ٩- (٩) المثبت من ق والمصدر ، وفى سائر النسخ : «حملى» ، وفى المعجم الوسيط : الحَمَل - بكسر الحاء وفتحها - : البعير عليه الهودج .
- ١٠- (١٠) ن ، خ : «فدخلت» .
- ١١- (١١) الإرشاد : ٢ : ٣٥٧ . ورواه الكلينى فى الكافى : ١ : ٥١٩ / ١٠ .
- ١٢- (١٢) فى م والمصدر : «ناسور» ، وهو بمعنى باسور ، وباسور واحد بواسير .

فما أتت عليّ جمعهُ إلّا (١) وقد عُوِّفِتْ ، وصار الموضوع مثل راحتي ، فدعوت طيباً من أصحابنا وأريته إيّاه ، فقال : ما عرفنا لهذا دواء ، وما جاء تك العافيه إلّا من قبل الله بغير احتساب (٢). (٣)

وعن عليّ بن الحسين اليماني قال : كنت ببغداد فتهيأت قافله اليمانيين (٤) ، فأردت الخروج معهم ، فكتبتُ ألتمسُ الإذن في ذلك ، فخرج : «لا تخرج معهم ، فليس لك في الخروج معهم خيرةٌ ، وأقم بالكوفه» .

قال : فأقمتُ وخرجتُ القافله ، فخرج عليهم بنو حنظله فاجتاحوهم (٥).

قال : وكتبتُ أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي ، فسألت عن المراكب التي خرجت تلك السنه في البحر ، فُعُرِّفْتُ (٦) أنه لم يسلم منها مركب ، خرج عليها (٧) قوم يقال لهم البوارح (٨) ، فقطعوا عليها .

عليّ بن الحسين قال : وردتُ العسكر فأتيت الدرب مع المغيب ولم أكلم أحداً ولم أتعرف إلى أحد فأنا أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة ، فإذا (٩) بخادم (١٠) قد جاءني فقال لي : قم ، فقلتُ (له) (١١) : إلى أين ؟ فقال : إلى المنزل .

قلتُ : ومن أنا ، لعلك أرسلت إلى غيري ؟ فقال : لا ، ما أرسلتُ إلّا إليك ، أنت عليّ بن الحسين . وكان معه غلام فسارّه ، فلم أدر ما قال حتّى أتاني بجميع ما أحتاج إليه ، وجلست عنده ثلاثه أيّام ، واستأذنته في الزيارة من داخل الدار ،

ص: ١٤٩

١- (١) خ والمصدر : «حتّى» بدل «إلّا» .

٢- (٢) ق ، م : «حساب» .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٥٧ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥١٩ / ١١ ، والراوندي في الخرائج : ٢ : ٦٩٥ / ٩ .

٤- (٤) ن ، خ والمصدر : «لليمانيين» .

٥- (٥) في المصدر : «فاجتاحتهم» .

٦- (٦) ك : «أعلمت» .

٧- (٧) ق م ، ك : «عليهم» .

٨- (٨) في ك : «البوازج» ، وفي المصدر : «البوارج» .

٩- (٩) ن ، خ : «وإذا» .

١٠- (١٠) ق ، م : «الخادم» ، ك : «خادم» .

١١- (١١) من خ والمصدر .

فأذن لي ، فُزرت ليلاً (١).

الحسين بن الفضل الهُمانى قال : كتب أبى بخطه كتاباً فورد جوابه ، ثم كتب بخطى فورد جوابه ، ثم كتب بخط رجل جليل من (فقهاء) (٢) أصحابنا ، فلم يرد جوابه ، فنظرنا فإذا ذلك الرجل قد تحوّل قِرْمطياً .

وذكر الحسين بن الفضل قال : وردتُ العراق وعملت على أن لا- أخرج إلّاعن بينه من أمرى ونجاح من حوائجى ، ولو احتجتُ أن أقيم بها حتى أتصدّق (٣).

قال : وفى خلال ذلك يضيق صدرى بالمُقام ، وأخاف أن يفوتنى الحجّ ، قال :

فجئتُ يوماً إلى محمّد بن أحمد وكان السفير يومئذ أتقاضاه ، فقال لى : صر إلى مسجد كذا وكذا ، فإنّه يلقاك رجل .

قال : فصرت إليه ، فدخل علىّ رجل ، فلما نظر إلىّ ضحك وقال : لاتغتمّ فإنّك ستحجّ فى هذه السنه ، وتنصرف إلى أهلّك وولدك سالماً . قال : فاطمأنتُ وسكن قلبى وقلت : هذا مصداق ذلك .

ص: ١٥٠

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٥٨ . ورواه الكلينى فى الكافى : ١ : ٥١٩ / ١٢ ، والصدوق فى كمال الدين : ص ٤٩١ ب ٤٥ ح ١٤ ، والخصيبى فى الهدايه الكبرى : ص ٣٧٢ . وروى صدره والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤٣٣ ، وأبوالصلاح فى تقريب المعارف : ص ٤٣٤ . قال المجلسى رحمه الله : الاجتياح : الاستيصال والهلاك ، كذا فى القاموس ، وقال : البارح : الملاح الفاره ، والبارحه : سفينه كبيره للقتال . والدرب : باب السكّه الواسع والباب الأكبر ، انتهى . وكأنّ المراد هنا باب دار العسكرين عليهما السلام التى دفنا فيها ، أو الشباك المفتوحه إلى الخارج من البيت الذى دفنا عليهما السلام فيه ، وعلى التقديرين كانت زيارته من وراء الشباك ولم يدخل الدار . «مع المغيب» أى عند غيوبه الشمس . (مرآه العقول : ٤ : ١٨٣) .

٢- (٢) من النسخ ما عدان ، خ .

٣- (٣) أى أسأل وآخذ الصدقه . (الكفعمى) . قال المجلسى : «حتى أتصدّق» على بناء المجهول ، أى أقبل الصدقه بعد ما فنى زادى ونفقتى .

قال : ثم وردت العسكر فخرجت إلى صرّه فيها دنانير وثوب ، فاغتمت وقلت في نفسي : جدى (١) عند القوم هذا ؟ واستعملت الجهل فرددتها ، وكتبت رقعته ثم ندمت بعد ذلك نداهه شديده وقلت في نفسي : كفرت بردى على مولاي وكتبت رقعته أعتذر من فعلى وأبوء (٢) بالإثم وأستغفر (٣) من زللي ، وأنفذتها وقيمت أطهر (٤) للصلاه ، وأنا إذ ذاك افكر (في ذلك) (٥) وأقول : إن ردت عليّ الدنانير لم أحل شديها ولم احده فيها شيئاً حتى أحملها إلى أبي فإنه أعلم مني ، فخرج إلى الرسول الذي حمل الصرّه (وقال) : (٦) «أسأت إذ لم تعلم الرجل ، إنا ربما فعلنا ذلك بموالينا ابتداءً ، وربما سألونا ذلك يتبركون به» .

وخرج إلى : «أخطأت في ردك برنا ، فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك ، وإذا كانت عزيمةك وعقد نيتك فيما حملناه إليك ألا تحدث فيه حدثاً إذا رددناه عليك ، ولا تنتفع به في طريقك ، فقد صرفناه عنك ، فأما الثوب فخذة لتحرّم فيه» .

قال : وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث فامتنعت مخافه أن يكره ذلك ، فورد جواب المعنيين ، والثالث العدى طويت مفسراً ، والحمد لله .

قال : وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه إلى الحج وأزامله ، فلمّا وافيت بغداد بدا لي وذهبت أطلب عديلاً ، فلقيني ابن الوجاء وكنت قد صرت إليه ، وسألته أن يكتري لي ، فوجدته كارهاً ، فلمّا لقيني قال : أنا في طلبك وقد قيل لي : «إنه يصحبك فأحسن عشرته واطلب له عديلاً واكثر له» (٧) .

ص: ١٥١

١- (١) المثبت من ق ، ك ، وفي سائر النسخ : «حدي» ، وفسره الكفعمي ب «حظي» .

٢- (٢) أي أقرّ . (الكفعمي) .

٣- (٣) ق ، ك : «واستغفرت» .

٤- (٤) م : «أنتظر» .

٥- (٥) من خ ، وفي المصدر : «في نفسي» .

٦- (٦) من ك والمصدر ، وبعده في المصدر : «قيل لي» .

٧- (٧) الإرشاد : ٢ : ٣٥٩ - ٣٦١ .

وعن الحسن بن عبد الحميد قال : شككت في أمر حاجز ، فجمعت شيئاً ثم صرت إلى العسكر ، فخرج إليّ : «ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا ، ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد» (١).

ص: ١٥٢

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٦١ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ١٤ / ٥٢١ ، والخصيبي في الهدايه الكبرى : ص ٣٦٩ ، وأبوالصلاح في تقريب المعارف : ص ٤٣٥ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٢٠ . وروى الصدوق في كمال الدين : ص ٤٩٨ ب ٤٥ ح ٢٣ قال : وحدّثني العاصمي أنّ رجلاً تفكّر في رجل يوصل إليه ما وجب للغريم عليه السلام وضاق به صدره ، فسمع هاتفاً يهتف به :

:

وعن محمّد بن صالح قال : لَمَّا مات أبي وصار الأمر إلَيّ ، كان لأبي على النَّاسِ سفاتِحُ (١) من مال الغريم يعنى صاحب الأمر عليه السلام .

قال الشيخ [المفيد] : وهذا رَمَزٌ كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها ، ويكون خطابها عليه للتقيّه .

قال : وكتبت (٢) إليه اعلمه ، فكتب إلَيّ : «طالِبُهُمْ واستقصِ عليهم» فقضاني الناس إلّارجل واحد كانت عليه سِيَفْتَجُهُ بأربع مئة دينار ، فجئت إليه أطلبه فَمَطَّلَنِي واستخَفَّ بي ابنُه وسِيَفُهُ عَلَيّ فشكوته إلى أبيه ، فقال : وكان ماذا ؟ ! فقبضتُ على لحيته وأخذت برجله فسحبته (٣) إلى وسط الدار ، فخرج ابنه مستغيثاً بأهل بغداد ويقول : قمى رافضى قد قتل والدى . فاجتمع علَيّ منهم خلق كثير ، فركبت دابّتي وقلت : أحسنتم يا أهل بغداد ، تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم ؟ أنا رجل من أهل هَمْدَانَ من أهل السُّنَّة ، وهذا ينسبني إلى قُومٍ ويرميني بالرّفْض ليزهد بحقّي ومالى .

قال : فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتّى سكتتهم ، وطلب إلَيّ صاحب السفنجه أن آخذ مالى وحلف بالطلاق أن (٤) يُؤفّيني فى الحال ، فاستوفيته (٥) منه (٦) .

ص: ١٥٣

١- (١) أى وثائق . (الكفعمى) .

٢- (٢) كك والمصدر : «فكتبت» .

٣- (٣) كك والمصدر : «وسحبته» .

٤- (٤) خ ، م ، ق : «أنّه» .

٥- (٥) ق : «فاستوفيت» .

٦- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣٦٢ .

وعن أحمد بن الحسن قال : وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامه ولا احبهم جملةً ، إلى أن مات يزيد بن عبدالله ، فأوصى في علته أن يدفع الشهري السيمند (١) وسيفه ومنطقته إلى مولاه ، فخفت إن لم أدفع الشهري إلى أذكو تكين نالني منه استخفاف ، فقومت الدابة والسيف والمنطقه بسبع مئة دينار في نفسي ، ولم اطلع عليه أحداً ودفعت الشهري إلى أذكو تكين ، وإذا الكتاب قد ورد علي من العراق أن «وجه السبع مئة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقه» (٢).

علي بن محمد قال : حدثني بعض أصحابنا (٣) قال : وُلد لي ولد ، فكتبتُ أستاذن (٤) في تطهيره يوم السابع ، فورد : «لا تفعل» . فمات يوم السابع أو الثامن .

ص: ١٥٤

١- (١) اسم فرس . (الكفعمي) .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٦٣ . وفيه : بدر غلام أحمد بن الحسن عنه . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٢٢ / ١٦ ، والطوسي في الغيبة : ٢٨٢ / ٢٤١ ، والخصيبي في الهداياه الكبرى : ص ٣٦٩ ، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ص ٤٣٦ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٢٠ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٦٤٥ / ٩ ، ومع تفصيل في عيون المعجزات : ص ١٤٧ . قال المجلسي رحمه الله : في القاموس : الشهرية - بالكسر - : ضرب من البراذين ، والسمنند : فرس له لون معروف ، وأذكو تكين كان من امراء الترك من أتباع بني العباس . (مرآة العقول : ٦ : ١٩٨) .

٣- (٣) المراد به كما في الغيبة للطوسي : ص ٤١٦ : أبو جعفر محمد بن علي بن نوبخت .

٤- (٤) ن ، خ : «أستاذنه» .

ثم كتبت بموته ، فورد : «تُخلف (١) غيره وغيره ، فسَم الأول أحمد ، ومن بعد أحمد جعفرًا» . فجاء كما قال .

قال : وتهَيَّأت للحجَّ وودَّعتُ النَّاس ، وكنت على الخروج ، فورد : «نحن لذلك كارهون والأمر إليك» . قال : فضاقت صدري واغتمت وكتبتُ : أني مقيم على السمع والطاعة غير أنني مغتَمُّ بتخلفي عن الحجِّ ، فوقع : «لايضيقنَّ صدرك ، فإنك ستحجَّ قابلاً لإنشاء الله» .

فلَمَّا كان من قابل كتبتُ فاستأذنتُ ، فورد الإذن ، وكتبتُ : إنني عادلته محمَّد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانته ، فورد : «الأسدي نَعَم العديلُ ، فإن قدم فلا تختتر عليه» . فقدم الأسدي وعادلته (٢) .

وعن الحسن بن عيسى العريضي قال : لما مضى أبو محمَّد الحسن بن عليَّ عليهما السلام ورد رجل من مصر بمال (٣) إلى مكَّة لصاحب الأمر ، فاختلف عليه وقال بعض النَّاس : إنَّ أبا محمَّد قد مضى من غير خلف ، وقال آخرون : الخلف من بعده جعفر ، وقال آخرون : الخلف من بعده ولده ، فبعث رجلاً يكتني أبا طالب إلى العسكر (٤) يبحث عن الأمر وصحَّته ومعه كتاب ، فصار الرجل إلى جعفر وسأله عن برهان ، فقال له جعفر : لايتهيأ [لي] في هذا الوقت ، فصار الرجل إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج إليه : «آجرك الله في صاحبك فقد مات ، وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة يعمل فيه بما يجبُ

ص: ١٥٥

١- (١) في م : «سيخلف الله» ، وفي نسخة الكركي والكفعمي كانت مهملة ، وسقطت عن نسخة ق .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٦٤ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٢٢ / ١٧ ، والطوسي في الغيبة : ٢٨٣ / ٢٤٢ و ٤١٦ / ٣٩٣ . وروى صدره الصدوق في كمال الدين : ص ٤٨٩ ب ٤٥ قطعه من الحديث ١٢ ، والطبري في دلائل الإمامة : ٥٢٧ / ٥٠٢ ، والراوندي في الخرائج : ٢ : ٧٠٤ صدر ح ٢١ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٦١١ / ٥٥٧ ، وأبوالعباس الحميري كما عنه في فرج المهموم : ص ٢٤٤ . قال المجلسي رحمه الله : المراد بالظهر هنا الختان . (مرآة العقول : ٦ : ١٩٢) .

٣- (٣) م : «بمال كثير» .

٤- (٤) أي سرّ من رأى . (الكفعمي) .

وأجيب عن كتابه». وكان الأمر كما قيل له (١).

وعن عليّ بن محمّد قال : حمل رجل من أهل آبه شيئاً يُوصله ونسى سيفاً كان أراد حمله ، فلمّا وصل الشئء كتب إليه بوصوله ، وقيل له في الكتاب : «ما خبر السيف الذي انسيته» (٢).

وعن محمّد بن شاذان النيسابوري قال (٣): اجتمع عندي خمس مئة درهم تنقص عشرين (٤) درهماً ، فلم احبّ أن انفذها ناقصه ، فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثت بها إلى الأسدى ، ولم أكتب مالى فيها ، فورد الجواب : «وصل خمس مئة درهم ، لك فيها عشرون درهماً» (٥).

الحسن بن محمّد الأشعري قال : كان يرد كتاب أبي محمّد عليه السلام في الإجراء على الجنيد - قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه - وأبي الحسن وأخى ، فلمّا مضى أبو محمّد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب عليه السلام بالإجراء لأبي الحسن وصاحبه ،

ص: ١٥٦

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٦٤ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٢٣ / ١٩ ، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ص ٤٣٦ .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٦٥ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٢٣ / ٢٠ .

٣- (٣) في ق ، م : «قد» بدل «قال» .

٤- (٤) في المصدر : «ينقص عشرون» .

٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٦٥ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٢٣ / ٢٣ ، والكشي في رجاله : ٥٣٣ / ١٠١٧ ، والشيخ الصدوق في كمال الدين : ص ٤٨٥ ب ٤٥ ح ٥ وص ٥٠٩ ح ٣٨ ، والطوسي في الغيبة : ٣٩٤ / ٤١٦ ، والطبري في دلائل الإمامه : ٤٩٧ / ٥٢٥ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٢٠ ، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ص ٤٣٦ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٦٠٤ / ٥٥٢ ، والراوندي في الخرائج : ٢ : ٦٩٧ / ١٤ ، وفيه : «محمّد بن أحمد القمي» بدل «الأسدي» .

ولم يرد في أمر الجنيد شيء ، قال : فاغتمت لذلك ، فورد نعيّ الجنيد بعد ذلك (١).

قال : كتب عليّ بن زياد الصيمري يسأل كفنأ ، فكتب إليه : «إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين» . فمات في سنة ثمانين ، وبعث إليه بالكفن قبل موته (٢).

ص: ١٥٧

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٦٤ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٢٤ / ١٩ ، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ص ٤٣٧ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٢٠ . قال المجلسي رحمه الله : «كان يرد» أي على السفراء إذ لم ينقل الحسين منهم ، وفارس هو ابن حاتم بن ماهويه القزويني ، قال الكشي : قال نصر بن الصباح في فارس بن حاتم أنه متهم غال ، ثم قال : وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنه من الكذابين المشهور الفاجر فارس بن حاتم القزويني ، وروى أن أبا الحسن عليه السلام أمر بقتله ، فقتله جنيد ، وروى الكشي أيضاً عن الحسين بن بندار عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى بن عبيد أن أبا الحسن العسكري عليه السلام أهدر مقتل فارس بن حاتم وضمن لمن يقتله الجنه فقتله جنيد ، وكان فارس فتاناً يفتن الناس ويدعوهم إلى البدعه فخرج من أبي الحسن عليه السلام : هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتاناً داعياً إلى البدعه ودمه هدر لكل من قتله ، فمن هذا العدى يريحني منه ويقتله وأنا ضامن له على الله الجنه . قال سعد : قال جنيد : أرسل إليّ أبو الحسن عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم وناولني دراهم من عنده وقال : اشتر بهذه سلاحاً واعرض عليّ فاشترت سيفاً فعرضته عليه ، فقال : ردّ هذا وخذ غيره . قال : فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه ، فقال : نعم هذا . فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء ، فضربته على رأسه فصرعه ميتاً ووقعت الصيحه ورميت الساطور من يدي واجتمع الناس ، فأخذت إذ لم يوجد هناك أحد غيري ، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً ، وطلبوا الزقاق والدور ، فلم يجدوا شيئاً ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك . «والإجراء» التوظيف والإنفاق المستمر ، وفي الحديث : الأرزاق جاريه أي داره مستمره . (مرآه العقول : ٦ : ١٩٨) .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٦٦ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٢٤ / ٢٧ ، والصدوق في كمال الدين : ص ٥٠١ ب ٤٥ ح ٢٦ ، والطوسي في الغيبة : ٢٨٤ / ٢٤٣ ، والطبري في دلائل الإمامه : ٥٢٤ / ٤٩٤ ، وأبو

وعن محمد بن هارون بن عمران الهمداني (١) قال : كان للناحية عليّ خمس مئة دينار ، فضقتُ بها ذرعاً ، ثم قلت (٢) في نفسي : حوانيتُ اشتريتها بخمس مئة دينار وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمس مئة دينار ، ولم أنطقَ بذلك ، فكتب إلي محمد بن جعفر : «أقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمس مئة دينار التي لنا عليه» (٣).

وعن عليّ بن محمد قال : خرج نهى عن زيارة مقابر قريش والحائر على ساكنيهما السلام ، فلمّا كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني (٤) فقال له : إلّق بني الفرات

ص: ١٥٨

١- (١) المثبت من ك والمصادر ، وفي سائر النسخ : «الهمداني» .

٢- (٢) ن ، خ : «فقلت» .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٦٦ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٢٤ / ٢٨ ، والصدوق في كمال الدين : ص ٤٩٢ ب ٤٥ ح ١٧ ، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ص ٤٣٧ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٢١ ، والراوندي في الخرائج : ١ : ٤٧٢ / ١٦ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٥٩٨ / ٥٤١ . قال المجلسي رحمه الله : «ذرعاً» تمييز ، قال الجوهرى : يقال : ضقت بالأمر ذرعاً ؛ إذا لم تطقه ولم تقو عليه ، وأصل الذرع إنّما هو بسط اليد ، فكأنك تريد مددت يدي إليه فلم تنله ، وربما قالوا : ضقت به ذراعاً . ومحمد بن جعفر هو الأسدي المتقدم ، والحانوت : الدكان . (مرآة العقول : ٦ : ١٩٩) .

٤- (٤) قال ياقوت : باقطايا ويقال : باقطيا : من قرى بغداد على ثلاثه فراسخ من ناحيه قَطْرُبُل . (معجم البلدان : ١ : ٣٢٧) .

والنرسیين (١) وقل لهم: لا تزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يُتَفَقَّدَ (٢) كلّ من زار فيقبض عليه (٣).

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة (وهي) (٤) موجودة في الكتب المصنّفة المذكوره فيها أخبار القائم عليه السلام، وإن ذهبت إلى إيراد جميعها طال بذلك الكتاب، وفيما أثبتته منها مقنع، والمِنَّه لله.

باب ذكر علامات قيام القائم عليه السلام ومدّه أيام ظهوره وشرح سيرته وطريقه أحكامه وطرف ممّا يظهر في دولته

إشاره

قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث

ص: ١٥٩

١- (١) في ك والمصادر: «البرسيين». قال ياقوت: نرس - بفتح أوّله وسكون ثانيه وآخره سين مهمله وهو نهر حفره نرسى بن بهرام، بنواحي الكوفه عليه عدّه قري، قد نسب إليه قوم والثياب النرسيه منه. وقال أيضاً: نرسيان: ناحيه بالعراق بين الكوفه وواسط، ولعلّها النرس أو غيره. (معجم البلدان: ٥ : ٢٨٠). قال المجلسي رحمه الله: «خرج» أى من الناحيه. «مقابر قريش» مشهد الكاظم والجواد عليهما السلام بيغداد. وقيل: الوزير هو أبوالفتح فضل بن جعفر بن الفرات وهو مرفوع بالفاعليه، والباقطناني منصوب بالمفعوليه، وبنو الفرات رهط الوزير وكانوا من الشيعة، وقالوا: كان أبوالفتح الفضل بن جعفر بن الفرات من وزراء بني العيّاس، وهو العدى صحّح طريق الخطبه الشقشقيّه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ونقلها عن آباءه وعمّن يوثق به من الأدباء والعلماء قبل مولد الرضى رضى الله عنه. وأقول: بنو الفرات كثيرون أكثرهم استوزورا. والبرس: قريه بين الكوفه والحله. «أن يتفقّد» على بناء المجهول أى يستعلم. (مرآه العقول: ٦ : ٢٠١).

٢- (٢) في المصدر: «يفتقد».

٣- (٣) الإرشاد: ٢ : ٣٦٧. ورواه الكليني في الكافي: ١ : ٥٢٥ / ٣١، والطوسى فى الغيبه: ٢٨٤ / ٢٤٤، وأبوالصلاح الحلبي فى تقريب المعارف: ص ٤٣٨، والطبرسى فى إعلام الورى: ص ٤٢١، والراوندى فى الخرائج: ١ : ٤٦٥ / ١٠.

٤- (٤) من ق، ك.

تكون أمام قيامه ، وآياتٍ ودلالاتٍ ، فمنها خروج السيفياني ، وقتل الحسني ، واختلاف بني العباس في الملك [الديناوي] ، وكسوف الشمس في النصف من رمضان (١) ، وكسوف القمر في آخر الشهر (٢) على خلاف العادات ، وخسف بالبيداء ، وخسف بالمغرب ، وخسف بالمشرق ، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر ، وطلوعها من المغرب ، وقتل نفس زكيه تظهر في سبعين من الصالحين ، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام ، وهدم حائط مسجد الكوفة ، وإقبال رايات سود من قبل خراسان ، وخروج اليماني ، وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ، ونزول الترك الجزيره ، ونزول الروم الرمله ، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينطفئ حتى يكاد يلتقي طرفاه ، وحمره تظهر في السماء وتلتبس في آفاقها ، ونار تظهر بالمشرق طويلاً وتبقى في الجوّ ثلاثة أيام أو سبعة أيام ، وخلع العرب أعتتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم ، وقتل أهل مصر أميرهم ، وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر ، ورايات كنده إلى خراسان ، وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيره ، وإقبال رايات سود من المشرق نحوها ، وثبقت (٣) في الفرات حتى يدخل الماء أزقه الكوفة ، وخروج ستين كذاباً كلهم يدعى النبوه ، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدعى الإمامه لنفسه ، وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين ، وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد ، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار ، وزلزله حتى ينخسف كثير منها ، وخوف يشمل أهل العراق ، وموت ذريع (٤) فيه ونقص من الأنفس

ص: ١٦٠

١- (١) المثبت من خ وخ بهامش ك والمصدر ، وفي سائر النسخ : «شعبان» .

٢- (٢) في ك والمصدر : «في آخره» .

٣- (٣) م ، ق ، ك : «ثبق» . بثق بثقاً النهر : كسر سده ليفيض منه الماء ، وبثق بثقاً السيل الموضع : خرقة ، شقه . وثبق بثقاً النهر : كثر ماؤه وأسرع جريه .

٤- (٤) أي سريع . (الكفعمي) .

والأموال والثمرات ، وجرادٌ يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتّى يأتى على الزرع والغلات ، وقله ريع ما يزرعه الناس ، واختلاف [الصنفين] من العجم ، وسفك دماء كثير فيما بينهم ، وخروج العبيد عن طاعه ساداتهم وقتلهم مواليتهم ، ومسوخ لقوم (١) من أهل البدع حتّى يصيروا قرده وخنازير ، وغلبه العبيد على بلاد السادات ، ونداء من السماء يسمعه أهل الأرض كلّ أهل لغه بلغتهم ، ووجه وصدر يظهران [من السماء] للنّياس في عين الشمس ، وأموات ينشرون من القبور حتّى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون (٢).

ثمّ يُختم ذلك بأربع وعشرين مَطْرَةً تتّصل ، فتحبى الأرض بعد موتها ، وتُعرف بركاتها وتزول (٣) بعد ذلك كلّ عاهه عن معتقدى الحقّ من شيعه المهدي عليه السلام ، فيعرفون (٤) عند ذلك ظهوره بمكّه ، فيتوجّهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار .

ومن جمله هذه الأحداث محتومه وفيها مشرطه ، والله أعلم بما يكون ، وإنّما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول وتضمّنها الأثر المنقول ، وبالله نستعين وإياه نسأل التوفيق (٥).

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته علىّ بن عيسى أثابه الله برحمته : لا ريب أنّ هذه الحوادث فيها ما يُحيله العقل ، وفيها ما يُحيله المنجّمون ، ولهذا اعتذر الشيخ المفيد رحمه الله في آخر إيرادها لها ، والذى أراه أنّه إذا صحّت طرقات نقلها وكانت منقوله عن النّبىّ أو الإمام عليهما السلام ، فحقّها أن تُتلّقى بالقبول ، لأنّها معجزات ، والمعجزات خوارق للعادات ، كانشقاق القمر وانقلاب العصا ، والله أعلم .

وقال الشيخ المفيد رحمه الله : أخبرنى أبو الحسن علىّ بن بلال المهلبى يرفعه إلى

ص: ١٤١

١- (١) ن ، خ وبعض نسخ المصدر : «ومسوخ قوم» .

٢- (٢) فى المصدر : «يتزاورون» .

٣- (٣) ق ، م ، ك : «يزول» .

٤- (٤) فى خ : «فيتعرّفون» .

٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٦٨ - ٣٧٠ .

إسماعيل بن الصباح قال : سمعت شيخاً من أصحابنا يذكر عن سيف بن عميره قال : كنت عند أبي جعفر المنصور فقال لي ابتداءً : يا سيف بن عميره ، لا بدّ من مناد ينادى من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب ! فقلت : جعلت فداك يا أمير المؤمنين ؛ تروى هذا ؟ !

فقال (١) : إي والذي نفسى بيده ، لسماع أذنى له .

فقلت : يا أمير المؤمنين ، إنّ هذا الحديث ما سمعته قبل وقتى هذا .

فقال : يا سيف ، إنّهُ لحقّ (٢) ، فإذا كان فنحن أوّل من يُجيبه ، أما إنّ النداء إلى رجل من بنى عمّنا .

فقلت : رجل من ولد فاطمه ؟

فقال : نعم يا سيف ، لولا أنّى سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ يحدثنى به ، وحدّثنى به أهل الأرض كلّهم ما قبلته منهم ، ولكنّه محمّد بن عليّ (٣). (٤)

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لا تقوم الساعة حتّى يخرج المهدي من ولدى ، ولا يخرج المهدي حتّى يخرج ستون كذاباً كلّهم يقول : أنا نبيّ» (٥).

وعن أبي حمزه قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : خروج السفيناني من المحتوم ؟ قال :

«نعم ، والنداء من المحتوم ، وطلوع الشمس من مغربها محتوم (٦) ، واختلاف بنى العبّاس فى الدوله محتوم ، وقتل النفس الزكيه محتوم ، وخروج القائم من آل محمّد

ص: ١٦٢

١- (١) ن ، خ والمصدر : «قال» .

٢- (٢) ن : «الحقّ» .

٣- (٣) فى هامش نسخه الكركى : «يعنى الباقر عليه السلام» .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٧٠ . ورواه الكليني فى الكافى : ٨ : ٢٠٩ / ٢٥٥ ، والطوسى فى الغيبة : ٤٣٣ / ٤٢٣ ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ١١٠ باب ٤ فصل ٣ ، والراوندى فى الخرائج : ٣ : ١١٥٧ مختصراً .

٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٧١ . ورواه الطوسى فى الغيبة : ٤٣٤ / ٤٢٤ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤٢٩ ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ١٨ .

٦- (٦) م : «من المحتوم» .

قلت : وكيف يكون النداء ؟

قال : «ينادى مناد من السماء فى أوّل النهار : ألا إنّ الحقّ مع علىّ وشيعته ، ثمّ ينادى إبليس فى آخر النهار من الأرض : ألا إنّ الحقّ مع عثمان وشيعته ، فعند ذلك يرتاب المبطلون» (١).

قلت : لا يرتاب إلّجاهل ، لأنّ منادى السماء أولى أن يقبل من منادى الأرض .

وعن أبى خديجه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : «لا يخرج القائم حتّى يخرج قبله اثنا عشر من بنى هاشم كلّهم يدعوا إلى نفسه» (٢).

وعن علىّ بن محمّد الأودى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

«بين يدي القائم موت أحمر ، وموت أبيض ، وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه كألوان الدم ، فأما الموت الأحمر فالسيف ، وأما الموت الأبيض فالطاعون» (٣).

ص: ١٦٣

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٧١ . وأورده الطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤٢٦ . وروى الصدوق فى كمال الدين : ص ٦٥٢ ب ٥٧ ح ١٤ ، والطوسى فى الغيبة : ٤٣٥ / ٤٢٥ بإسنادهما عن أبى حمزه قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : إنّ أباجعفر كان يقول : خروج السفينانى من الأمر المحتوم . ورواه أيضاً مختصراً الطوسى فى كتاب الغيبة : ٤٥٤ / ٤٦١ بإسناده عن علىّ بن حمزه عن أبى عبد الله عليه السلام .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٧٢ . ورواه الطوسى فى الغيبة : ٤٣٧ / ٤٢٨ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤٢٦ ، والراوندى فى الخرائج : ٣ : ١١٦٢ .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٧٢ . ورواه النعمانى فى الغيبة : ص ٢٧٧ ب ١٤ ح ٦١ ، والطوسى فى الغيبة : ٤٣٨ / ٤٣٠ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤٢٧ ، والراوندى فى الخرائج : ٣ : ١١٥٣ ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ٦٥ .

وعن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «الزَّم الأرضَ ولا تُحرِّك يداً ولا رجلاً حتَّى ترى علامات أذكرها لك ، وما أراك تدرك ذلك (١) ! اختلاف بني العيّاس ، ومناد ينادى من السماء ، وخسف قريه من قرى الشام تسمى الجابيه ، ونزول الترك الجزيره ، ونزول الروم الرمله ، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتَّى تخرب الشام ، ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها رايه الأصهب ورايه الأبقع ورايه السفيناني» (٢).

وعن عليّ بن أبي حمزه ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عزّ اسمه :

«سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» ٣ ، قال : «الفتن في آفاق (٣) الأرض والمسوخ في أعداء الحق» (٤).

وعن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى : «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» ٦ ، قال : «سيفعل الله ذلك بهم».

قلت : من هم ؟ قال : «بنو اميّه وشيعتهم» .

قلت : وما الآيه ؟ قال : «ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر ،

ص: ١٦٤

١- (١) ن ، خ ، ك : «ذاك» .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٧٢ . ورواه الطوسي في الغيبه : ٤٤١ / ٤٣٤ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٢٧ ، والراوندي في الخرائج : ٣ : ١١٥٦ / ٦٢ ، والسلمي في عقد الدرر : ص ٤٩ ب ٤ ف ١ . ورواه مع تفصيل النعماني في الغيبه : ص ٢٧٩ ب ١٤ ح ٦٧ ، والعياشي في تفسيره : ١ : ٦٤ / ١١٧ و ٢٤٤ / ١٤٧ ، والمفيد في الاختصاص : ص ٢٥٥ ، والسلمي في عقد الدرر : ص ٨٧ ب ٤ ف ٢ .

٣- (٤) في م والمصدر : «الآفاق» ، ولم ترد كلمه «الأرض» في المصدر .

٤- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٧٣ . وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٢٨ .

وخروج صدرٍ ووجهٍ (١) في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه ، وذلك في زمان السفيناني ، وعندها يكون بوازٍ قومه» (٢).

عن سعيد بن جبیر أنّ السنه التي يقوم فيها القائم (٣) عليه السلام تمطر الأرض أربعاً وعشرين مطره ، تُرى آثارها وبركاتها (٤).

وعن ثعلبه الأزدی قال : قال أبو جعفر عليه السلام : «آيتان تكونان (٥) قبل قيام القائم : كسوف الشمس في النصف من رمضان ، والقمر في آخره» .

قال : قلت : يا ابن رسول الله ، [تنكسف] القمر في آخر الشهر والشمس في النصف ؟ فقال أبو جعفر : «أنا أعلم بما قلت ، إنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام» (٦).

(عن) (٧) صالح بن ميثم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : «ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية أكثر من خمس عشره (٨) ليله» (٩).

ص: ١٤٥

١- (١) المثبت من ن والمصدر ، وفي سائر النسخ : «وجهه» .

٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٧٣ . وأورده الطبرسي في إعلام الوری : ص ٤٢٨ .

٣- (٣) م والمصدر : «المهدى» .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٧٣ . ورواه الطوسي في الغيبة : ٤٤٣ / ٤٣٥ ، والطبرسي في إعلام الوری : ص ٤٢٩ .

٥- (٥) ق ، ك : «اثنتان يكونان» .

٦- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣٧٤ . ورواه الكليني في الكافي : ٨ : ٢١٢ / ٢٥٨ ، والنعمانی في الغيبة : ٢٧١ ب ١٤ ح ٤٥ ، والطوسي في

الغيبة : ٤٤٤ / ٤٣٩ ، والطبرسي في إعلام الوری : ص ٤٢٩ ، والسلمي في عقد الدرر : ص ٦٥ ب ٤ ف ١ .

٧- (٧) من ك وخ في متن ن .

٨- (٨) المثبت من ك والمصدر ؛ وهو الصواب ، وفي سائر النسخ : «خمس عشر» .

٩- (٩) الإرشاد : ٢ : ٣٧٤ .

قلت : ينظر (1) في هذا ، فإمّا أن يراد بالنفس الزكيه غير محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، وقُتِل في رمضان من سنه خمس وأربعين ومئه ، وإمّا أن يتطرّق الطعن إلى هذا الخبر .

وعن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : متى يكون هذا الأمر ؟ فقال : «أنتى يكون ذلك يا جابر ولتأ تكثر القتلى بين الحيره (2) والكوفه» ؟ ! (3)

عن الحسين بن المختار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «إذا هُدِمَ حائط مسجد الكوفه ممّا يلي دار عبد الله بن مسعود ؛ فعند ذلك زوال ملك القوم ، وعند زواله خروج القائم عليه السلام» (4).

وعن بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «خروج الثلاثة : السفينى والخراسانى واليمانى فى سنه واحده فى شهر واحد فى يوم واحد ، وليس فيها رايه أهدى من رايه اليمانى ؛ لأنّه يدعو إلى الحق» (5).

ص: ١٦٦

١- (١) ق ، م : «ننظر» .

٢- (٢) خ ، م : «الحزّه» .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٧٤ . ورواه الطوسى فى الغيبه : ٤٤٥ - ٤٤٦ / ٤٤١ ، والراوندى فى الخرائج : ٣ : ١١٦١ .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٧٥ . ورواه النعمانى فى الغيبه : ٢٧٧ ب ١٤ ح ٥٧ ، والطوسى فى الغيبه : ٤٤٦ / ٤٤٢ ، والراوندى فى الخرائج : ٣ : ١١٦٣ . وفى هذه المصادر : «أمّا هادمه لا بينيه» بدل : «عندزواله خروج القائم» . وأورده السلمى فى عقد الدرر : ص ٥١ عن أبي عبد الله حسين بن عليّ عليهما السلام .

٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٧٥ . ورواه الفضل بن شاذان فى مختصر إثبات الرجعه : ح ١٧ (مجلة تراثنا : عدد ١٥ ص ٢١٦) ، والطوسى فى الغيبه : ٤٤٦ / ٤٤٣ ، والنعمانى فى الغيبه : ٢٥٥ فى ضمن حديث ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤٢٩ ، والراوندى فى الخرائج : ٣ : ١١٦٣ .

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (١) قال: «لا يكون ما تَمِدُّونَ إليه أعناقكم حتى تَمَيِّزُوا وتَمَحَّصُوا، فلا يبقى منكم إلَّا القليل (٢)». ثم قرأ: «الم * أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» (٣).

ثم قال: «إنَّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسه عشر كبشاً من العرب» (٤).

وعن ميمون بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «كأني برايات من مصر مقبلاتٍ خُضِرَ مُصَبَّغَاتٍ؛ حتى تأتي الشامات فتَهْدِي إلى ابن صاحب الوصيات» (٥).

وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا النَّاسَ بالكوفه في يوم الجمعة، لكأني أنظر إلى رؤوسٍ تُندِرُ (٦) فيما بين باب الفيل وأصحاب الصابون» (٧).

وعن الحسن (٨) بن الجهم قال: سألت رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج؟ فقال:

«تريد الإكتار أم أجمل لك؟ قال: بل تجمل. قال: «إذا رُكزت رايات قيس بمصر، ورايات كنده بخراسان» (٩).

ص: ١٦٧

١- (١) ن، خ: «المسمى بالرضا عليه السلام».

٢- (٢) ن: «قليل».

٣- (٣) العنكبوت: الآية ١ - ٢.

٤- (٤) الإرشاد: ٢: ٣٧٥. وروى ذيله الحميري في قرب الإسناد: ٣٧٠ في ضمن الحديث ١٣٢٥، والطوسي في الغيبة: ٤٤٨ / ٤٤٧، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦٩.

٥- (٥) الإرشاد: ٢: ٣٧٦.

٦- (٦) تندر: تسقط. (الصحاح).

٧- (٧) الإرشاد: ٢: ٣٧٦. ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٤٨ / ٤٤٨.

٨- (٨) خ وبعض نسخ المصدر: «أبي الحسن».

٩- (٩) الإرشاد: ٢: ٣٧٦. ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٤٨ / ٤٤٩، والطبرسي في إعلام الوري: ص ٤٢٩، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦٥.

وعن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «إنَّ لولد فلان عند مسجدكم - يعنى مسجد الكوفه - لوقعه في يوم غروبه (١)، يقتل فيها أربعة آلاف من (باب) (٢) الفيل إلى أصحاب الصابون ، فإياكم وهذا الطريق ؛ فاجتنبوه ، وأحسنهم حالاً من أخذ في درب الأنصار» (٣).

وعنه، عنه عليه السلام قال: «إنَّ قُدَّام القائم عليه السلام لسنه غيداقه (٤) يفسد فيها الثمر (٥) في النخل ، فلا تشكوا في ذلك» (٦).

وعن جعفر بن سعد (٧) ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «سنه الفتح تَبِيحُ (٨) الفرات حتى تدخل (٩) على أزقه الكوفه» (١٠).

وفي حديث محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «إنَّ قُدَّام القائم بلوى من الله» .

ص: ١٦٨

١- (١) أى جمعه . (الكفعمى) . وفي هامش ن بخط كاتبها : حاشيه : عروبه : اسم ليوم الجمعة .

٢- (٢) من النسخ والمصدر ما عدان ، خ .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٧٧ .

٤- (٤) الغديقه والغيداقه : الكثيره الماء ، والغَدَق : الكثير . (الكفعمى) . وفي هامش م ون بخط الكركى : الغيداق : الناعم والكريم ، شاب غيداق : ناعم ، ورجل غيداق : كريم ، والماء الغَدَق : الكثير ، ولعله منه يصف السنه بكثره المطر . وفي هامش ن بخط كاتبها : سنه غيداقه : كناية عن كثره المطر فيها ، مأخوذه من الماء الغدق أى الكثير .

٥- (٥) فى م ، ك : «التمر» ، وفى المصدر : «الثمار والتمر» .

٦- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣٧٧ . ورواه الطوسى فى كتاب الغيبه : ٤٤٩ / ٤٥٠ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤٢٨ ، والراوندى فى الخرائج : ٣ : ١١٦٤ .

٧- (٧) فى ن ، خ وبعض نسخ المصدر : «سعيد» .

٨- (٨) فى المصدر : «ينبتق» .

٩- (٩) فى م والمصدر : «يدخل» .

١٠- (١٠) الإرشاد : ٢ : ٣٧٧ . ورواه الطوسى فى كتاب الغيبه : ٤٥١ / ٤٥٦ ، والطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤٢٩ ، والراوندى فى الخرائج : ٣ : ١١٦٤ .

قلت : وما هو جعلت فداك ؟ فقراً : « وَ لَنْبَلُوكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَ نَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ » ١ ، ثم قال : «الخوف من ملوك بني فلان ، والجوع من غلاء الأسعار ، ونقص الأموال من كساد التجارات وقله الفضل فيها ، ونقص الأنفس بالموت الذريع (١) ، ونقص الثمرات بقله ريع الزرع وقله بركة الثمار» .

ثم قال : «وبشِّر الصابرين» عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام « (٢) .

وعن منذر الخوزي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : «يُزَجَّر النَّاسُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْصِيهِمْ بِنَارٍ تَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ ، وَحُمْرُهُ تُجَلِّلُ السَّمَاءَ ، وَخَسْفٌ بِبَغْدَادَ ، وَخَسْفٌ بِبَلَدِ الْبَصْرَةِ ، وَدَمَاءٌ تُسْفِكُ بِهَا ، وَخَرَابٌ دُورَهَا ، وَفَنَاءٌ يَاقِعُ فِي أَهْلِهَا ، وَشُمُولٌ أَهْلَ الْعِرَاقِ خَوْفٌ لَا يَكُونُ لَهُمْ مَعَهُ قَرَارٌ» (٣) .

فصل

فأما السنه التي يقوم فيها القائم عليه السلام واليوم بعينه ، فقد جاءت فيه آثارٌ عن الصادقين عليهم السلام (٤) .

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «لا يخرج القائم عليه السلام إلّافي وترٍ من

ص: ١٦٩

١- (٢) في هامش م ون بخط الكركي : قتل وموت ذريع : أي سريع .

٢- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٧٧ . ورواه قريبه الصدوق في كمال الدين : ٦٤٩ ب ٥٧ ح ٣ ، والنعماني في كتاب الغيبة : ص ٢٥٠ ب ١٤ ح ٥ ، والطبري في دلائل الإمامه : ص ٤٨٣ / ٤٧٨ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٢٧ ، والراوندي في الخرائج : ٣ : ١١٥٣ / ٦٠ .

٣- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٧٨ . وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٢٩ .

٤- (٥) ن : «الصادق عليه السلام» .

السنين : سنة إحدى ، أو ثلاث ، أو خمس ، أو سبع ، أو تسع» (١).

وعنه ، عنه عليه السلام قال : «ينادى باسم القائم عليه السلام في ليله ثلاث وعشرين ، ويقوم في يوم عاشوراء ، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ، لكأني (٢) به في يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام ، جبرئيل عليه السلام على يده (٣) ينادى :

البيعه لله ، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض ، تطوى لهم طياً حتى يباعوه ، فيملاً الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً» (٤).

فصل

وقد جاء الأثر بأنه عليه السلام يسير من مكة حتى يأتي الكوفة ، فينزل على نجفها ، ثم يُفَرِّق الجنود منها إلى الأمصار .

وعن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال (٥) : «كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة ، جبرئيل عن

ص : ١٧٠

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٧٨ . وأورده الفتّال في روضه الواعظين : ص ٢٦٣ ، والراوندي في الخرائج : ٣ : ١١٦١ / ٦٣ . وفي الصراط المستقيم : ٢ : ٢٦٠ ب ١١ ف ١٣ قال : ومن كتاب البصائر : «لا يقوم القائم إلأعلى وتر من السنين» . ونحوه في كتاب النعماني وإرشاد المفيد أيضاً . وسيأتي الحديث في ص ٣٠٠ نقلاً عن إعلام الوري .

٢- (٢) ن : «فكأني» .

٣- (٣) في ك : «وجبرئيل عليه السلام بين يديه» ، وفي هامش ن بخط الكركي : كذا في خ : كذا في الأصل ، وكأنه قابض على يده ، انتهى . وفي المصدر : «على يده اليمنى» ، وفي بعض نسخه : «على يمينه» .

٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٧٩ . وأورده الفتّال في روضه الواعظين : ص ٢٦٣ ، وروى صدره الطوسي في كتاب الغيبة : ٤٥٢ / ٤٥٨ . وسيأتي الحديث في ص ٣٠٠ نقلاً عن إعلام الوري .

٥- (٥) في ن ، خ : «وعن أبي بكر الحضرمي قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول» .

يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه ، وهو يفرق الجنود في البلاد» (١).

وفى روايه عمرو بن شمر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذكر المهدي فقال : «يدخل الكوفه وبها ثلاث رايات قد اضطربت ، فتصفوا له ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب ، فلا يدرى الناس ما يقول من البكاء ، فإذا كانت الجمعة الثانيه سأله الناس أن يصلّي بهم الجمعة ، فيأمر أن يُخطّ له مسجد على الغرّي ، ويصلّي بهم هناك ، ثم يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهراً يجرى إلى الغريين حتى ينزل الماء إلى النجف ، ويعمل على فُوّهته (٢) القناطر والأرحاء ، فكأني بالعجوز على رأسها مكّتل (٣) فيه بُر تأتي تلك الأرحاء ، فتطحنه بلا كرى» (٤).

وفى روايه صالح بن أبي الأسود ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر مسجد السهله فقال : «أما إنّه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله» (٥).

وفى روايه المفضّل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «إذا قام قائم آل

ص: ١٧١

- ١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٧٩ . وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٣٠ .
- ٢- (٢) الفُوّهه : الفم ، وفى الحديث : فلما تَفَوّه البقيع ؛ أى دخل فَمّ البقيع ، وهى فُوّهه النهر والزقاق بضَمّ الفاء وتشديد الواو ؛ أى فمه ، والفُوّهه بالتخفيف : الكلمه ، يقال : إن رَدّ الفوهه لشديد ، قاله الهروي فى الغريين: [٥ : ١٤٨٣] . (الكفعمى) .
- ٣- (٣) فى هامش النسخ : المكتل : شبه الزنبيل يسع خمسه عشر صاعاً ، (قاله الجوهري ، «الكفعمى») .
- ٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٨٠ . ورواه الطوسى فى كتاب الغيبه : ٤٦٨ / ٤٨٥ مع اختلاف وإضافات ، والطبرسي فى إعلام الوري : ص ٤٣٠ ، والفَتّال فى روضه الواعظين : ص ٢٦٣ .
- ٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٨٠ . ورواه الكليني فى الكافى : ٣ : ٤٩٥ كتاب الصلاه باب مسجد السهله : ح ٢ ، والطوسى فى كتاب الغيبه : ٤٧١ / ٤٨٨ ، وفى التهذيب : ٣ : ٢٥٢ ب ٢٥ ح ١٢ .

محمد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب ، وأتصلت بيوت أهل الكوفة بنهرى كربلاء» (١).

فصل آخر

وقد وردت الأخبار بمدّه ملك القائم عليه السلام وأيامه ، وأحوال شيعته فيها ، وما تكون (٢) عليه الأرض ومن عليها من الناس .

روى عبد الكريم الخثعمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم يملك القائم عليه السلام ؟ قال : «سبع سنين تطول له الأيام والليالي حتى تكون السنه من سنه مقدار عشر سنين من سنينكم ، فيكون (٣) سنو ملكه سبعين سنه من سنينكم هذه ، وإذا آن قيامه مُطِرَ النَّاسُ جمادى الآخرة وعشره أيام من رجب مطراً لم تر (٤) الخلائق مثله ، فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم (٥) ، فكأنني أنظر إليهم مقبلين من قبل جُهيته ينفضون شعورهم من التراب» (٦).

وروى المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «إن قائمنا إذا قام أشرفت الأرض بنوره ، واستغنى العباد عن ضوء الشمس ، وذهبت الظلمة ، ويُعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر (٧) لا يولد له فيهم انثى ، وتظهر الأرض

ص: ١٧٢

-
- ١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٨٠ . ورواه الطوسي في كتاب الغيبة : ٤٦٨ / ٤٨٤ مع إضافات ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٣٠ ، والراوندي في الخرائج : ٣ : ١١٧٦ .
 - ٢- (٢) ق ، م : «وما يكون» .
 - ٣- (٣) م : «فتكون» ، وضبط في نسخه الكركي كلاهما .
 - ٤- (٤) في المصدر : «لم ير» ، وضبط كلاهما في نسخه الكركي .
 - ٥- (٥) م : «في الأرض» .
 - ٦- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣٨١ . وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٣٢ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٦٤ . وروى صدره الطوسي في الغيبة : ٤٧٤ / ٤٩٧ .
 - ٧- (٧) ن ، خ : «وليدٍ ذكرٍ» .

كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ، ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحداً يقبل ذلك منه ، استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله»(١).

فصل

وقد جاء الأثر بصفه القائم وحليته عليه السلام

عن جابر الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : «سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين (٢) صلوات الله عليه فقال : أخبرني عن المهدي ما اسمه ؟ فقال : أما اسمه فإن حبيبي (قد) (٣) عهد إلي أن لا أحدث به حتى يبعثه الله .

قال : فأخبرني عن صفته ؟ قال : هو شاب مربع ، حسن الوجه ، حسن الثغر (٤) ، يسيل شعره على منكبيه ، ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه ، بأبي ابن خيره الإمام» (٥).

فصل

فأما سيرته عليه السلام عند قيامه ، وطريقه أحكامه ، وما يبينه الله تعالى من آياته ،

ص: ١٧٣

١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٨١ . وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٣٤ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٤٤ . وروى صدره الطوسي في الغيبة : ٤٦٨ / ٤٨٤ .

٢- (٢) ن : «علي بن أبي طالب» .

٣- (٣) من ن ، خ .

٤- (٤) في المصدر : «الشعر» .

٥- (٥) الإرشاد : ٢ : ٣٨٢ . ورواه الطوسي في الغيبة : ٤٧٠ / ٤٨٧ ، والطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٣٤ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٤٤ . وروى صدره الصدوق في كمال الدين : ص ٤٤٨ ب ٥٦ ح ٣ ، وذيله الراوندي في الخرائج : ٣ : ١١٥٢ . وأورده السلمى في عقد الدرر : ص ٤١ ب ٣ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن صفه المهدي

فقد جاءت الآثارُ به حسب ما قدّمناه .

فروى المفضّل بن عمر الجعفى قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : «إذا أذن الله جلّ اسمه للقائم فى الخروج صعد المنبر فدعا النَّاسَ إلى نفسه ، وناشدهم بالله (١) ودعاهم إلى حقّه ، وأن يسير فيهم بسنّه (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويعمل فيهم بعمله ، فيبعث الله تعالى جبرئيل عليه السلام حتّى يأتيه ، فينزل على الحطيم ؛ يقول له : إلى أى شىء تدعو ؟ فيخبره القائم عليه السلام ، فيقول جبرئيل عليه السلام : أنا أوّل من يُبايعك ، ابسط يدك . فيمسح على يده ، وقد وافاه ثلاثمئة وبضعة عشر رجلاً فيبايعونه ، ويقوم بمكّه حتّى يتّم أصحابه عشره آلاف [نفس] ، ثم يسير منها إلى المدينة» (٣).

وروى محمّد بن عجلان ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : «إذا قام القائم عليه السلام دعا النَّاسَ إلى الإسلام جديداً ، وهداهم إلى أمر قد دثر (٤) ، فضلّ عنه الجمهور ، وإنما سمى القائم مهدياً ؛ لأنّه يهدى إلى أمرٍ مضلولٍ (٥) عنه ، وسمى بالقائم ؛ لقيامه بالحقّ» (٦).

وروى عبد الله (٧) بن المغيرة ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : «إذا قام القائم من آل محمّد عليهم السلام أقام خمسمئة من قريش ، فضرب أعناقهم ، ثم خمسمئة فضرب أعناقهم ، ثم خمسمئة اخرى حتّى يفعل ذلك ست مرات» .

ص: ١٧٤

١- (١) المثبت من م ، ك والمصدر ، وفى سائر النسخ : «ناشدهم الله» .

٢- (٢) ك والمصدر : «بسيره» .

٣- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٨٢ . وأورده الطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤٣١ ، والفتال فى روضه الواعظين : ص ٢٦٥ .

٤- (٤) فى هامش ق : دثر الرسم : درس . (مختار الصحاح) .

٥- (٥) ق : «ضلول» ، وفى المصدر : «قد ضلّوا» .

٦- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣٨٣ . وأورده الطبرسى فى إعلام الورى : ص ٤٣١ ، والفتال فى روضه الواعظين : ص ٢٦٤ .

٧- (٧) ق : «عييدالله» .

قلت : ويبلغ عدد هؤلاء هذا ؟ قال : «نعم ، منهم ومن مواليتهم» (١).

وروى أبو بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : «إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه ، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه ، وقطع أيدي بني شيبه وعلقها بالكعبه وكتب عليها : هؤلاء سراق الكعبه» (٢).

وروى أبو الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - أنه «إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفه ، فيخرج منها بضعه عشر ألف نفس يدعون البتريه ، عليهم السلاح فيقولون له : ارجع من حيث جئت (٣) فلا حاجه بنا إلى بني فاطمه ! فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ، ثم يدخل الكوفه فيقتل بها كل منافق مرتاب ، ويهدم قصورها ، ويقتل مقاتلتها حتى يرضى الله عز وجل» (٤).

وروى أبو خديجه ، عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه) (٥) قال : «إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر جديد ، كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدو الإسلام إلى أمر جديد» (٦).

ص: ١٧٥

-
- ١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٨٣ . وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٣١ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٦٥ .
 - ٢- (٢) الإرشاد : ٢ : ٣٨٣ . وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٣١ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٦٥ . وروى قريبه الطوسي في كتاب الغيبه : ٤٧٣ / ٤٩٢ . ولاحظ الكافي : ٤ : ٢٤١ - ٢٤٢ / ٩ ، وعلل الشرائع : ص ٤١٠ ب ١٤٧ ح ٥ ، والتهذيب : ٩ : ٢١٣ / ٨٤٢ / ١٩ .
 - ٣- (٣) ق ، ك : «شتت» .
 - ٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٨٤ . وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٣١ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٦٥ .
 - ٥- (٥) من ن ، خ .
 - ٦- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣٨٤ . وروى الكليني في الكافي : ١ : ٥٣٦ / ٢ بإسناده عن أبي خديجه عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن القائم ، فقال : كلنا قائم بأمر الله ، واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف ، جاء

وروى علي بن عقبه ، عن أبيه قال : إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور ، وأمنت به السبل (١) ، وأخرجت الأرض بركاتهما ، ورُدَّ كلِّ حقٍّ إلى أهله ، ولم يبق أهل دين (٢) حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان ، أما سمعت الله عز وجل يقول : «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» ٣ ، ، وحكم في الناس بحكم داود وحكم محمد صلى الله عليه وسلم ، فحينئذ تَظْهَرُ الأَرْضُ كَنُوزِهَا ، وتُبدى بركاتهما ، فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبرّه ، لشمول الغنى جميع المؤمنين (٣) .

ثم قال : إنّ دولتنا آخرُ الدُّولِ ، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلّا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا : إذا ملكنا سرنا مثل سيره هؤلاء ، وهو قول الله عز وجل :

«وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» ٥ . (٤)

وروى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - أنه قال : «إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فهدم (٥) بها أربعه مساجد ، ولم يبق على وجه الأرض مسجد له شرفٌ إلّا هدمها ، وجعلها جماء (٦) ، ووسّع الطريق الأعظم وكسر كل جناح خارج في الطريق ، وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات ، ولا يترك بدعه إلّا أزالها ، ولا سنّه إلّا أقامها ، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم ، فيمكث

ص: ١٧٦

-
- ١- (١) من هنا إلى آخر روايات أربعين أبي نعيم سقط من نسخه ق ، واستدرك بخط جديد ، والظاهر أنّها كتبت عن نسخه الكفعمي أو عن نسخه كتبت عنها .
 - ٢- (٢) ق ، ك : «كلّ دين» .
 - ٣- (٣) خ : «جميع الناس» .
 - ٤- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٨٤ . وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٣٢ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٦٥ .
 - ٥- (٥) ن ، خ : «يهدم» .
 - ٦- (٦) في هامش ن : جماء ؛ أي فانياً .

على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه ، ثم يفعل الله ما يشاء» .

قال : قلت له : جعلتُ فداك ، فكيف تطول السنون ؟ قال : «يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقله الحركة ، فتطول الأيام لذلك والسنون» .

قال : قلت له : إنهم يقولون : إن الفلك إن (1)تغيّر فسد ؟ قال : «ذلك قول الزنادقة ، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك ، وقد شقّ الله القمر لنبيه عليه السلام ، وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون ، وأخبر بطول يوم القيامة وأنه «كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ» (2)» .

وروى جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : «إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزله الله جلّ جلاله ، فأصعب ما يكون على من حفظه ؛ لأنه يخالف التأليف» (3) .

وروى المفضّل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه) (4)قال : «يُخرج القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحقّ وبه يعدلون ، وسبعة من أهل الكهف ، ويوشع بن نون ، وسلمان ، وأبا دُجانة الأنصاري ، والمقداد ، ومالكاً الأشر ، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكّاماً» (5) .

ص: ١٧٧

١- (١) خ ، ق ، ك : «إذا» .

٢- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٨٥ . وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٣٢ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٦٤ . وروى نحوه الطوسي في كتاب الغيبة : ٤٧٥ / ٤٩٨ - ٤٩٩ .

٣- (٤) الإرشاد : ٢ : ٣٨٦ . وأورده الفتال في روضه الواعظين : ص ٢٦٥ .

٤- (٥) من ن ، خ .

٥- (٦) الإرشاد : ٢ : ٣٨٦ .

وروى عبد الله بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه) (١) قال : «إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود ، ولا يحتاج إلى بينه ، يُلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ، ويخبر كلّ قوم بما استبطنوه ، ويعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم ، قال الله عزّ وجلّ : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ » ٢ (٢)

وقد روى أنّ مدّه دوله القائم عليه السلام تسع عشرة سنة تطول أيامها وشهورها على ما قدّمناه ، وهذا أمرٌ مُعَيَّبٌ عَنَّا ، وإنّما القِيّ إلينا منه ما يفعله الله جلّ اسمه بشرط يعلمه من المصالح المعلومه له جلّ اسمه ، فلسنا نقطع على أحد الأمرين ، وإن كانت الروايه بذكر سبع (٣) سنين أظهر وأكثر .

وليس بعد دوله القائم عليه السلام لأحد دوله إلّا ما جاءت به الروايه من قيام ولده إنشاء الله (٤) ذلك ، فلم يرد (٥) على القطع والثبات (٦) ، وأكثر الروايات أنّه لن يمضى مهدي (هذه) (٧) الأُمّه عليه السلام إلّا قبل القيامه بأربعين يوماً يكون فيها الهَرَج (٨) ، وعلامه خروج الأموات وقيام الساعه للحساب والجزاء ، والله أعلم بما يكون ، وهو وليّ التوفيق للصواب ، وإيّاه نسأل العصمه من الضلال ، ونستهدى به إلى سبيل الرشاد .

قد أوردنا في كلّ باب من هذا الكتاب طرفاً من الأخبار بحسب ما احتملته الحال ، ولم نستقص ما جاء في كلّ معنى منه كراهيه الانتشار في القول ، ومخافه

ص: ١٧٨

- ١- (١) من ن ، خ .
- ٢- (٣) الإرشاد : ٢ : ٣٨٦ . وأورده الطبرسي في إعلام الوري : ص ٤٣٣ ، والفتال في روضه الواعظين : ص ٢٦٦ .
- ٣- (٤) في ق ، ك : «الروايه بسبع» .
- ٤- (٥) في ق ، ك : «إنشاء الله إن ثبت» .
- ٥- (٦) في ق ، ك : «ولم يرد» .
- ٦- (٧) ن ، خ : «البتات» .
- ٧- (٨) من ق ، ك والمصدر .
- ٨- (٩) في خ : «الهرج والمرج» .

الإملا به والإضجار ، وأثبتنا من أخبار القائم المهدي عليه السلام ما يُشاكل المتقدم منها في الاختصار ، وأضربنا عن كثير من ذلك لمثل ما ذكرناه ، فلا ينبغي أن ينسبنا أحد فيما تركناه من ذلك إلى الإهمال ، ولا يحمله على عدم العلم منا به أو السهو عنه والإغفال ، وفيما رسمناه من موجز الاحتجاج على إمامه الأئمة عليهم السلام ومختصر من أخبارهم كفايه فيما قصدناه ، والله وليّ التوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل (١). هذا آخر كتابه رحمه الله تعالى وأثابه .

ووقع إلى أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله في أمر المهدي ، أوردتها سرداً كما أوردتها ، واقتصر على ذكر الراوي عن النبي صلى الله عليه وآله .

الأول (٢): عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : «يكون من أمتي المهدي ، إن قصر عمره (٣) فسبع سنين ، وإلا فثمان (٤) ، وإلا فتسع ، تتنعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قطّ البرّ والفاجر ، يُرسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها» (٥).

ص: ١٧٩

-
- ١- (١) الإرشاد : ٢ : ٣٨٦ - ٣٨٨ .
 - ٢- (٢) بدل الأول والثاني و... جعل في نسخه الكركي : ١ و ٢ و... ، وفي نسخه الكفعمي حروف الأبيجد .
 - ٣- (٣) في ك ، ق : «ملكه» .
 - ٤- (٤) في خ في متن ن : «ثمان سنين» .
 - ٥- (٥) وأورده عن أربعين أبي نعيم ؛ السيوطي في العرف الوردی (الحاوي : ٢ : ٦٣) . ورواه أبو عمرو الداني في كتاب السنن الواردة في الفتن : ٩٤ / أ . وروى صدره نعيم بن حماد في الفتن : ٢٣٤ . وفي العرف الوردی (الحاوي : ٢ : ٨٠) قال : أخرج أبو نعيم وابن أبي شيبه في المصنّف عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يكون في أمتي المهدي إن طال عمره أو قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وتمطر السماء مطرها وتخرج الأرض بركتها ، وتعيش أمتي في زمانه عيشاً لم تعشه قبل ذلك» . وسيأتي نحوه مع زياده في ص ٢٠٦ - ٢٠٧ ، وذيله أعني «تنعم أمتي ...» في ص ٢٢٢ .

الثانى: فى ذكر المهدي وأنه من عتره النبي عليه السلام .

وعن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : «تُمَلَأُ الأرض ظلماً وجوراً ، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً ، يملك سبعاً أو تسعاً» (١).

الثالث : وعنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : «لا تنقضي الساعه حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً ، يملك سبع سنين» (٢).

الرابع : فى قوله لفاطمه عليها السلام : «المهدي من ولدك» .

عن الزُّهري ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمه عليها السلام : «المهدي من ولدك» (٣).

ص: ١٨٠

١- (١) وأورده عن أربعين أبي نعيم ؛ السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٣) . وأخرجه أحمد فى المسند : ٣ : ٢٧ و ٧٠ وأبو يعلى فى مسنده : ٢ : ٢٧٤ / ٩٨٧ ، والحاكم فى المستدرک : ٤ : ٥٥٨ وصحّحه على شرط مسلم ، والعاصمى فى زين الفتى : ١ : ٣٧٣ / ٢٥٢ ، وأبو نعيم فى الحليه : ٣ : ١٠١ فى ترجمه بكر بن عمرو ، والحموي فى فرائد السمطين : ٢ : ٣٢٢ / ٥٧٣ ، والسليلى فى كتاب الفتن كما عنه فى ملاحم ابن طاووس : ٢٧٣ / ٣٩٦ . ولاحظ أيضاً مصادر الحديث التالى . وسيأتى قريبه فى ص ١٩٠ - ١٩١ .

٢- (٢) وأورده عن أربعين أبي نعيم ؛ السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٣) . وأخرجه أحمد فى المسند : ٣ : ١٧ و ٣٦ ، وأبو يعلى فى المسند : ٢ : ٣٦٧ / ١١٢٨ ، وابن حبان فى صحيحه : ١٥ : ٢٣٨ / ٦٨٢٦ ، وأبونعيم فى تاريخ إصبهان : ١ : ١١٥ فى ترجمه أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص ، والطبرى فى دلائل الإمامه : ٤٧٣/٤٨١ ، وابن المستوفى فى تاريخ إربل : ١ : ٨١ فى ترجمه القاضى المراغى ، والحموي فى فرائد السمطين : ٢ : ٣٢٤ / ٥٧٤ . وأورده السلمى فى عقد الدرر : ص ٣٥ ب ٣ عن أحمد فى مسنده وأبى عبدالله نعيم بن حماد فى الفتن ، وفى ص ٣٩ عن أبى عمرو الدانى فى سننه ، والمتقى فى كنز العمال : ١٤ : ٢٧٠ / ٣٨٦٩ عن أحمد وأبى يعلى والضياء المقدسى . ولاحظ أيضاً مصادر الحديث المتقدم .

٣- (٣) وأورده عن أربعين أبي نعيم ؛ السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٦) ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ٢١ ب ١ . ورواه أبو الفرج فى مقاتل الطالبين : ص ١٣٨ ، والطبرى فى دلائل الإمامه : ٤٤٤ / ٤١٧ ، وابن عساكر فى ترجمه زيد الشهيد من تاريخ دمشق : ج ١٩ ص ٤٧٥ . وأورده ابن طاووس فى الملاحم والفتن : ص ١٧٦ ب ١٨٩ ح ٢٣١ عن الفتن لنعيم بن حماد بإسناده عن الزهري .

الخامس: قوله عليه السلام: «إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدَى هَذِهِ الْأُمَّةِ» يعنى الحسن والحسين عليهما السلام .

عن عليّ بن هلال(1) ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فى الحاله التى قبض فيها ، فإذا فاطمه عند رأسه ؛ فبكت حتّى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله إليها رأسه(2)وقال : «حبيبتى فاطمه ، ما الذى يُبكيك» ؟ فقال : «أخشى الضيعه من بعدك» .

فقال : «يا حبيبتى ، أما علمتِ أنّ الله عزّ وجلّ أطلّع على الأرض(3)اطلاعهً فاختر منها أباك فبعثه برسالته ، ثمّ أطلّع اطلاعهً فاختر منها بعلك ، وأوحى إلتى أن انكحك إياه .

يا فاطمه ، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال لم يُعطِ (4)أحدًا قبلنا ولا يُعطى (5)أحدًا بعدنا ، أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين (6)على الله عزّ وجلّ وأحبّ المخلوقين إلى الله عزّ وجلّ ، وأنا أبوك ، ووصيتى خير الأوصياء ، وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ ، وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء ، وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ وهو حمزه بن عبدالمطلب عمّ أبيك وعمّ بعلك ، ومنّا من له جناحان يطير فى الجنّه مع الملائكه حيث يشاء ، وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك ، ومنّا سبطا هذه الأمّه وهما إبناك الحسن والحسين ، وهما سيّدا شباب أهل الجنّه ، وأبوهما - والذى بعثنى بالحقّ - خير منهما .

يا فاطمه ، - والذى بعثنى بالحقّ - إنّ منهما مهديّ هذه الأمّه ، إذا صارت الدنيا هزّجاً ومزّجاً ، وتظاهرت الفتن ، وانقطعت السُّبل ، وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يُوقر كبيراً ، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلاله ، وقلوباً غُلفاً يقوم بالدين فى آخر الزمان ، كما قمت به فى آخر الزمان ، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

يا فاطمه ، لاتحزنى ولا تبكى ، فإنّ الله عزّ وجلّ أرحم بك وأرأف عليك منى ، ؛

ص: ١٨١

١- (١) فى المصادر : «عليّ بن عليّ الهلالى» .

٢- (٢) فى خ : «طرفه إليها» .

٣- (٣) فى خ : «على أهل الأرض» .

٤- (٤) ق ، ك : «لم يعطها» .

٥- (٥) فى ك : «لم يعطيها» .

٦- (٦) ق ، ك : «أكرمهم» .

وذلك لمكانك منى وموقعك من قلبى ، قد زوجك الله زوجك (١) وهو أعظمهم حسباً ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرعيه ، وأعدلهم بالسويّه ، وأبصرهم بالقضيّه ، وقد سألت ربّى عزّ وجلّ أن تكونى أوّل من يلحقنى (٢) من أهل بيتى» .

قال علىّ عليه السلام : «فلما قبض النبيّ عليه السلام (٣) لم تبق فاطمه بعده إلاخمسه وسبعين يوماً حتّى ألحقها الله به عليهما السلام» (٤).

السادس : فى أنّ المهديّ هو الحسينى .

وبإسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا ما هو كائن ، ثمّ قال : «لو لم يبق من الدنيا إلّايوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث رجلاً من ولدى ، اسمه اسمى» .

فقام سلمان رضى الله عنه فقال : يا رسول الله ، من أىّ ولدك هو ؟ قال : «من ولدى هذا» ، وضرب بيده على الحسين عليه السلام (٥).

ص: ١٨٢

١- (١) ن : «بزوجك» .

٢- (٢) ن ، خ : «يلحق بى» .

٣- (٣) من خ .

٤- (٤) أخرجه أبونعيم فى صفه المهدي كما عنه فى عقد الدرر : ١٥١ ب ٧ . وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير : ٣ : ٥٧ / ٢٦٧٥ ، وفى المعجم الأوسط : ٧ : ٢٧٦ / ٦٥٣٦ ، وابن عساكر فى ترجمه الإمام علىّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٢٦٠ / ٣٠٣ ، والحموى فى فرائد السمطين : ٢ : ٨٤ / ٤٠٣ ، وأبوالعلاء الهمذانى فى أربعين حديثاً فى المهدي كما عنه فى ذخائر العقبي : ص ١٣٥ . ويشهد له حديث سلمان عند الصدوق فى كمال الدين : ص ٢٦٢ ب ٢٤ ح ١٠ ، وفرات الكوفى فى تفسيره : ٤٦٤ / ٦٠٧ ، والطوسى فى أماليه : م ٢٨ ح ٢ . وحديث جابر بن عبدالله الأنصارى عند الخزّاز فى كفايه الأثر : ص ٦٢ . وللحديث أسانيد اخر ، فقد روى أيضاً عن أبى سعيد الخدرى وأبى أيّوب الأنصارى وابن عباس وغيره . وسيأتى نحوه بسند آخر فى ص ٢١٢ عن كتاب البيان للكنجى .

٥- (٥) ورواه الحموى فى فرائد السمطين : ٢ : ٣٢٥ / ٥٧٥ من طريق أبى نعيم .

السابع : فى القرية التى يخرج منها المهدي .

ويأسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : « يخرج المهدي من قرية يقال لها كَرْعَه » (١).

الثامن : فى صفه (٢) ووجه المهدي .

يأسناده عن حذيفه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « المهدي رجل من ولدى ، وجهه كالكوكب الدرّي » (٣).

التاسع : فى صفه لونه وجسمه .

يأسناده عن حذيفه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « المهدي رجل من ولدى ، لونه لون عربي ، وجسمه جسم إسرائيلي ، على خده الأيمن خال ، كأنه كوكب درّي ، يملأ

ص: ١٨٣

١- (١) وأورده السيوطي فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٦) نقلاً عن أربعين أبى نعيم ومعجم أبى بكر المقرئ . ورواه السليلى فى كتاب الفتن كما عنه فى الملاحم والفتن لابن طاووس : ص ٢٧٨ ب ٦٧ ح ٤٠٤ ، وأبو العلاء الهمداني فى أخبار المهدي كما عنه فى الصراط المستقيم : ٢ : ٢٥٩ ب ١١ ف ١٢ ، وابن عدى فى الكامل : ٥ : ٢٩٥ فى ترجمه أبى الحارث عبدالوهاب بن الضحاك وفيه : « من قرية باليمن يقال لها كرعه » ، وهذا الرجل - أعنى عبدالوهاب بن الضحاك - فقد ضعفوه ، لاحظ تهذيب التهذيب : ٦ : ٣٩٠ ط ٢ . ورواه ابن المقرئ فى المعجم : ٥٨ / ٩٤ يأسناده عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وسيأتى الحديث فى ص ٢١٩ .

٢- (٢) ن ، خ : « وصف » .

٣- (٣) وأورده الذهبى فى ميزان الاعتدال : ٣ : ٤٤٩ عن أبى نعيم ، ثم ذكر إسناد أبى نعيم إلى حذيفه . وأورد مثله ابن حجر فى لسان الميزان : ٥ : ٢٣ . وأورده السيوطي فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٦) عن الرويانى فى مسنده وأبى نعيم . ولاحظ الحديث الآتى .

الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يُرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ» (١).

العاشر: في صفه جيئه .

بإسناده عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله (٢) صلى الله عليه وآله: «المهدى منّا أجلي الجيين، أفنى الأنف» (٣).

الحادى عشر: في صفه أنفه .

بإسناده عن أبي سعيد الخُدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «المهدى منّا أهل البيت، رجل من أمتى أشم الأنف» (٤)، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً» (٥).

ص: ١٨٤

١- (١) وأورده السلمى فى عقد الدرر: ص ٣٤ ب ٣ عن أبى نعيم فى مناقب المهدي والطبراني فى معجمه، والسيوطى فى العرف الوردى (الحاوى: ٢: ٦٦) عن أبى نعيم والرويانى فى مسنده، والسمهودى فى جواهر العقدين: ص ٣٠٧ وقال: أخرجه الرويانى وكذا الطبرانى وعنه أبو نعيم والديلمى فى مسنده. ورواه الطبرى فى دلائل الإمامة: ٤٤١ / ٤١٣، والديلمى فى فردوس الأخبار: ٤: ٤٩٦ / ٦٩٤٠، وابن الجوزى فى العلل المتناهيه: ٢: ٨٥٨ / ١٤٣٩. قال المجلسى رحمه الله: «جسمه جسم إسرائيلى» أى مثل بنى إسرائيل فى طول القامة وعظم الجثّه. (بحار الأنوار: ٥١: ٨٥). وسيأتى الحديث فى ص ٢٢٠ نقلاً عن البيان للكنجى، ولاحظ الحديث المتقدم.

٢- (٢) فى ن: «عن أبى سعيد الخدري، عن النبي».

٣- (٣) ورواه الحموي فى فرائد السمطين: ٢: ٣٣٠ / ٥٨١ من طريق أبى نعيم. وأورده السيوطى فى عرف الوردى (الحاوى: ٢: ٥٨) عن أبى نعيم. وأخرجه عبدالرزاق فى المصنّف: ١١: ٣٧٢ / ٢٠٧٧٣ موقوفاً، ونعيم بن حماد فى الفتن: ص ٢٢٥ بطرق عن أبى سعيد، وعنه فى الملاحم لابن طاووس: ١٥٣ / ١٨٩ ب ١٥٩، وأورده المتقى فى البرهان: ص ٥٩٨ ب ٣ ح ٢ عن أبى داوود ونعيم بن حماد والحاكم. وتقدّم الحديث مع زياده فى ص ١٢٣.

٤- (٤) الشّم: ارتفاع فى قصبه الأنف مع استواء أعلاه، فإن كان إحدباب فهو القنا، قاله الجوهري. (الكفعمى).

٥- (٥) ورواه الحموي فى فرائد السمطين: ٢: ٣٣٠ / ٥٨٠ من طريق أبى نعيم.

الثانى عشر : فى خاله على خده الأيمن .

وبإسناده عن أبى امامه الباهلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «بينكم وبين الروم أربع هُدُنٍ يوم الرابعه على يد رجل من آل هِرَقْلَ ، يدوم سبع سنين» .

فقال له رجل من عبدالقيس يقال له المستورد بن غيلان (١): يا رسول الله ، مَنْ إمام النَّاسِ يومئذ ؟ قال : «المهدى من ولدى ابن أربعين سنه ، كأنَّ وجهه كوكب دُرِّى ، فى خده الأيمن خال أسود ، عليه عباءتان قَطَوَيْتَانِ (٢) ، كأنَّه من رجال بنى إسرائيل ، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك» (٣).

الثالث عشر : قوله عليه السلام : «المهدى أفرق الثنايا» .

بإسناده عن عبد الرحمان بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لبيعتنَّ الله من عترتى رجلاً أفرق الثنايا ، أجلي (٤) الجبهه ، يملأ الأرض عدلاً ، يُفِيضُ المَالَ فيضاً» (٥).

ص: ١٨٥

١- (١) فى ك ، ق : «غيلان» ، وفى المعجم الكبير : «خيلان» ، وفى مسند الشاميين وأسد الغابه : «جيلان» .

٢- (٢) ن ، خ ، م : «قطويتان» .

٣- (٣) ورواه الحموى فى فرائد السمطين : ٢ : ٣١٤ / ٥٦٥ من طريق أبى نعيم . وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى :

٢ : ٦٦) عن أبى نعيم ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ٣٦ عن أبى نعيم فى صفه المهدى . وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير :

٨ : ١٠١ / ٧٤٩٥ ، وفى مسند الشاميين : ٢ : ٤١٠ / ١٦٠٠ ، وابن الأثير فى اسد الغابه : ٤ : ٣٥٣ وقال : أخرجه أبو موسى . وسيأتى

الحديث نقلاً عن البيان للكنجى فى ص ٢٢٠ - ٢٢١ .

٤- (٤) خ : «أعلى» .

٥- (٥) ورواه الحموى فى فرائد السمطين : ٢ : ٣٣١ / ٢٨٢ من طريق أبى نعيم .

الرابع عشر: فى ذكر المهدي وهو إمام صالح .

بإسناده عن أبى امامه رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجال وقال :

«فَتَنَى الْمَدِينَةَ الْخَبْثَ كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ (١)» ، ويُدعى ذلك اليوم يوم الخلاص» .

فقال ام شريك : فأين العرب يومئذ يا رسول الله ؟

قال : «هم يومئذ قليل ، وجُلهم بيت المقدس ، إمامهم المهدي رجل صالح» (٢).

الخامس عشر: فى ذكر المهدي وأن الله يبعثه غياثاً للناس .

وبإسناده عن أبى سعيد الخُدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «يخرج المهدي فى امتى (٣) يبعثه الله غياثاً للناس ، تَنَعَمُ الْأُمَّةُ وَتَعِيشُ الْمَاشِيَةَ ، وَتَخْرُجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا ، وَيُعْطَى الْمَالُ صِحاحاً (٤)» (٥).

ص: ١٨٦

١- (١) ن : «كما ينفى الكير الخبث» . والخبث : هو ما تلقىه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا .

٢- (٢) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٥) وقال : أخرج ابن ماجه والرويانى وابن خزيمة وأبو عوانه والحاكم وأبو نعيم ؛ واللفظ له ؛ عن أبى امامه . وأورده السلمى فى عقد الدرر: ص ١٥٧ ب ٧ عن أبى نعيم فى كتاب الحليه، وفى ص ٢٣١ ب ١٠ وقال: أخرجه الحافظ أبو نعيم فى كتاب الحليه وأخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه فى سننه أتم من هذا؛ وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن بمعناه . وأخرجه ابن ماجه فى سننه : ٢ : ١٣٦١ فى ضمن الحديث ٤٠٧٧ ، والرويانى فى مسنده : ٢ : ١٩٩ فى ضمن الحديث ١٢٣٩ ، والثعلبى فى تفسيره كما عنه فى العمده لابن البطريق : ٤٢٨ / ٨٩٧ . وسيأتى الحديث نقلاً عن البيان للكنجى فى ص ٢١٠ - ٢١١ و ٢٢٢ .

٣- (٣) خ : «أمه» ، وسقط من نسخه ن .

٤- (٤) صحاحاً : أى بالسويه .

٥- (٥) ورواه الحموى فى فرائد السمطين : ٢ : ٣١٦ / ٥٦٧ من طريق أبى نعيم .

السادس عشر: فى قوله عليه السلام: «على رأسه غمامه» .

وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج المهدي وعلى رأسه غمامه، فيها مناد ينادى: هذا المهدي خليفة الله، فأتبعوه» (١).

السابع عشر: فى قوله عليه السلام: «على رأسه ملك» .

وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادى: هذا المهدي، فأتبعوه» (٢).

الثامن عشر: فى بشاره النبى صلى الله عليه وآله أمته بالمهدي .

ص: ١٨٧

١- (١) ورواه الحموى فى فرائد السمطين: ٢: ٣١٦ / ٥٦٨ من طريق أبى نعيم . وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى: ٢: ٦١) عن أبى نعيم ، والسلمى فى عقد الدرر: ص ١٣٥ ب ٦ عن أبى نعيم الإصبهاني فى مناقب المهدي ، وفيهما: «عمامه» بدل «غمامه» . وأورده البياضى فى الصراط المستقيم: ٢: ٢٥٩ ف ١٢ ح ٣ عن أبى العلاء الهمداني فى كتاب أخبار المهدي . ورواه ابن المقرئ فى المعجم: ٥٨ / ٩٤ بإسناده عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وسيأتى الحديث نقلاً عن البيان للكنجى فى ص ٢١٩ .

٢- (٢) ورواه الحموى فى فرائد السمطين: ٢: ٣١٦ / ٥٦٩ من طريق أبى نعيم . وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى: ٢: ٦١) عن أبى نعيم والخطيب فى تلخيص المتشابه . وأخرجه الخطيب البغدادي فى تلخيص المتشابه: ١: ٤١٧ فى ترجمه عبدالرحمان بن جبير بن نفيير الحضرمى الشامى ، وأبو العلاء الهمداني فى كتاب أخبار المهدي كما عنه فى الصراط المستقيم: ٢: ٢٥٩ ف ١٢ ح ١ . وسيأتى الحديث نقلاً عن البيان للكنجى فى ص ٢٢٠ .

بإسناده عن أبي سعيد الخُدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أبشركم بالمهدى ، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملاؤا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً» .

فقال له رجل : وما صحاحاً ؟ قال : السويّه (١) بين الناس . (٢)

التاسع عشر : فى اسم المهدى

وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً» (٣).

ص: ١٨٨

١- (١) السويّه ؛ أى العدل الذى ينبغى ، لا أنه يعطى كلّ أحد مثل كلّ ما يعطى الآخر ، فإن هذا أمر غير ممدوح .
٢- (٢) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٥٨) عن أحمد والباوردى فى المعرفه وأبى نعيم ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ٦٢ ب ٤ و ص ١٥٦ ب ٧ عن أحمد فى مسنده وأبى نعيم الإصبهاني فى صفه المهدى . ورواه الطوسى فى كتاب الغيبه : ١٧٨ / ١٣٦ و ١٣٧ ، والحموى فى فرائد السمطين : ٢ : ٣١٠ / ٥٦١ . وسيأتى الحديث - مع زياده فى آخره - نقلاً عن البيان للكنجى فى ص ٢١٤ - ٢١٥ .

٣- (٣) وأورده السلمى فى عقد الدرر : ص ٢٩ - ٣٠ عن أبى نعيم فى صفه المهدى . وأورده السيد حيدر الآملى فى جامع الأسرار ومنبع الأنوار : ص ٤٣٩ نقلاً عن سراج الدين المحدث البغدادى فى كتاب الأربعين حديثاً عن أبى على الحداد عن أبى نعيم الحافظ الإصفهاني عن محمّد بن جباره عن عبد الله بن عبد القدّوس عن الأعمش عن عاصم بن أبى النجود عن زرّ بن حبّيش عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وروى البزار فى مسنده : ٥ : ٢٢٥ / ١٨٣٢ ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ١٠ : ١٣٣ / ١٠٢١٤ بإسنادهما عن عبد الله بن داهر الرازى عن عبد الله بن عبد القدّوس عن الأعمش عن عاصم بن أبى النجود عن زرّ بن حبّيش عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى

العشرون : فى كنيته .

وبإسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : « لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمى ، وخلقه خلقى ، يكتنى أبا عبد الله » (١).

الحادى والعشرون : فى ذكر اسم أبيه .

وبإسناده عن ابن عمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : « لاتذهب الدنيا حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيتى ، يواطئ اسمه اسمى ، واسم أبيه اسم أبى ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً » (٢).

الثانى والعشرون : فى ذكر عدله .

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : « لتملأنّ (٣) الأرض ظلماً وعدواناً ، ثم ليخرجنّ رجل من أهل بيتى حتّى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وعدواناً » (٤).

الثالث والعشرون : فى خلقه .

ص: ١٨٩

١- (١) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٣) عن أبى نعيم ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ٣١ ب ٢ عن أبى نعيم فى صفه المهدى . وتقدم فى ص ١٨٢ ، وسيأتى عن البيان للكنجى فى ص ٢١٨ .

٢- (٢) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٥٩) عن أبى نعيم وابن أبى شيبه والطبرانى والدارقطنى فى الأفراد والحاكم ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ٢٩ ب ٢ عن أبى نعيم فى صفه المهدى .

٣- (٣) ق ، ك : « لتملأنّ » .

٤- (٤) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٣) عن الحارث بن أبى اسامه وأبى نعيم . وقد تقدّم قريبه فى ص ١٧٩ .

ويأسناده عن زرّ بن حبّيش ، عن [عبدالله [بن مسعود] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يخرج رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، وخلقه خلقي ، يملأها قسطاً وعدلاً» (١).

الرابع والعشرون : في عطائه .

ويأسناده عن أبي سعيد الخُدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي ، يكون عطاؤه هنيئاً» (٢).

الخامس والعشرون : في ذكر المهدي وعمله بسنة النبي صلى الله عليه وآله .

يأسناده عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي ، ويُنزل الله له البركة من السماء ، وتُخرج له الأرضُ

ص: ١٩٠

١- (١) وأورده السيوطي في العرف الوردی (الحاوی : ٢ : ٦٣) عن الطبراني في الكبير وأبي نعيم. وأخرجه ابن حبان في الصحيح : ١٥ : ٢٣٨ / ٦٨٢٥ ، والطبراني في المعجم الكبير : ١٠ : ١٣٧ / ١٠٢٢٩ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار : ١ : ٢٨١) ، وأبو عمرو الداني في سننه : ٩٥ / أ ، والسليبي في الفتن كما عنه في الملاحم لابن طاووس : ص ١٧٦ ب ٦٤ ح ٤٠٠ .

٢- (٢) وأورده السيوطي في العرف الوردی (الحاوی : ٢ : ٦٣) عن نعيم وأبي نعيم. وأورده السلمى في عقد الدرر : ٦١ - ٦٢ عن أبي نعيم في عواليه ، وفي ص ١٦٧ ب ٨ عن أبي نعيم في صفة المهدي . ورواه ابن أبي شيبه في المصنّف : ٧ : ٥١٢ / ٣٧٦٢٨ وليس فيه ذكر المهدي . وبمثل ابن أبي شيبه رواه أبو نعيم كما عنه في العرف الوردی (الحاوی : ٢ : ٦٤) . وأخرجه أحمد في المسند : ٣ : ٨٠ ، ونعيم بن حمّاد في الفتن : ٢٢٤ ، والداني في السنن : ٨٢ / ب ، والبيهقي في دلائل النبوة : ٦ : ٥١٤ ، والخطيب في تاريخه : ١٠ : ٤٨ ، وأبويحيى في الفتن كما عنه في الملاحم والفتن لابن طاووس : ٣٢٥ / ٤٧٠ ب ٢٦ وفيها : «رجل يقال له السفاح» . قال في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام : ١ : ٩٩ : ورد اسم السفاح صفة للمهدي عليه السلام في عدّه أحاديث من طرق الفريقين ، ومعناه أنّه يسفح دم أعداء الإسلام والمنافقين ، ولعلّ اسم السفّاح العباسي جزء من محاوله تطبيق أحاديث المهدي على خلفائهم . وسيأتي الحديث نقلاً عن كتاب البيان للكنجي في ص ٢١٥ .

بركتها ، وتملاً به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويعمل على هذه الأئمة سبع سنين ، وينزل بيت المقدس» (١).

السادس والعشرون : فى مجيئه وراياته .

وبإسناده عن ثوبان أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حنبواً على الثلج ، فإنّ فيها خليفة الله المهدي» (٢).

السابع والعشرون : فى مجيئه من قبل المشرق .

وبإسناده عن (علقمه ، عن) (٣)عبدالله [بن مسعود] رضى الله عنه قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فتية من بنى هاشم ، فلما رأهم النبى صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه ، فقالوا : يا رسول الله ، ما نزال نرى فى وجهك شيئاً نكرهه ؟ !

فقال : «إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإنّ أهل بيتى سيلقون

ص: ١٩١

١- (١) وأورده السيوطى فى العرف الوردى فى أخبار المهدي (الحاوى : ٢ : ٦٢) عن الطبرانى فى الأوسط وأبى نعيم. وأورده السلمى فى عقد الدرر : ص ٢٠ و١٥٦ عن أبى عمرو الدانى وأبى نعيم فى صفه المهدي . وأخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط : ١ : ٤٧ / ١٠٧٩ ، وأبو عمرو الدانى فى سننه : ١٠٠ / ب و١٠١ / أ ، والهيشمى فى مجمع الزوائد : ٧ : ٣١٧ وقال : رواه الترمذى وابن ماجه باختصار ، ورواه الطبرانى فى الأوسط .

٢- (٢) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٣) عن أحمد ونعيم بن حماد والحاكم وأبى نعيم ، وفى الخصائص الكبرى : ٢ : ١١٩ عن أحمد والبيهقى وأبى نعيم . وأورده السلمى فى عقد الدرر : ص ١٢٥ ب ٥ عن أبى نعيم فى صفه المهدي والحاكم فى المستدرک وأبى عمرو الدانى فى سننه وأبى عبدالله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن . وأخرجه أحمد فى المسند : ٥ : ٢٧٧ ، وابن المنادى فى الملاحم : ٤٤ / ب ، ونعيم بن حماد فى الفتن : ص ١٨٨ موقوفاً ، والحاكم فى المستدرک : ٤ : ٥٠٢ وصححه على شرط الشيخين ، والبيهقى فى دلائل النبوه : ٦ : ٥١٦ . وسيأتى نحوه ص ١٩٥ ، وقارن بما سيأتى ص ١٩٤ .

٣- (٣) من ق ، ك ، وفيهما «بن» بدل «عن» ، والصواب ما أثبتناه .

بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود ، فيسألون الحق فلا يعطونه ، فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سألوا ، فلا يقبلون حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتي ، فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم (١) فليأتهم ولو حبواً على الثلج» (٢).

الثامن والعشرون : في مجيئه وعود الإسلام به عزيزاً .

وبإسناده عن حذيفه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «ويح هذه الأمة

ص: ١٩٢

١- (١) ق ، ك : «فمن استطاع منكم» .

٢- (٢) وأورده السيوطي في العرف الوردى (الحاوي : ٢ : ٦٠) عن ابن أبي شيبه ونعيم بن حماد في الفتن وابن ماجه وأبي نعيم ، وفي الخصائص الكبرى : ٢ : ١١٩ عن الحاكم وأبي نعيم ، والسلمى في عقد الدرر : ص ١٢٣ - ١٢٤ عن الحاكم في مستدركه وأبي نعيم الإصبهاني وابن ماجه في سننه ونعيم بن حماد . وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن : ص ١٨٨ وعنه في الملاحم لابن طاووس : ١١٨ / ١١١ ، وابن أبي شيبه في المصنّف : ٧ : ٥٢٧ / ٣٧٧١٦ ، وابن ماجه في سننه : ٢ : ١٣٦٦ / ٤٠٨٢ ، وابن أبي عاصم في السنه : ٦١٩ / ١٤٩٩ ، ومحمد بن سليمان الكوفي في مناقب عليّ عليه السلام : ٢ : ١١٠ / ٥٩٩ ، والبيزار في مسنده : ٤ : ٣١٠ / ١٤٩١ و ٣٥٥ / ١٥٥٦ - ١٥٥٧ ، والدولابي في الكنى والأسماء : ٢ : ٢٦ ، والشاشي في مسنده : ١ : ٣٤٧ / ٣٢٩ و ٣٦٢ / ٣٥١ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير : ٤ : ٣٨١ في ترجمه يزيد بن أبي زياد ، وابن المنادي في الملاحم : ٤٤ / أ ، والطبراني في المعجم الأوسط : ٦ : ٣٢٧ / ٥٦٩٥ وفي مسند الشاميين : ٢ : ٧٢ / ٩٣٧ وفيه : «عبد الله بن عمرو» بدل «عبد الله بن مسعود» ، والقاضي النعمان في شرح الأخبار : ٣ : ٤٠١ / ١٢٨٦ ، والدارقطني في العلل : ٥ : ١٨٤ / ٨٠٨ ، والحاكم في المستدرك : ٤ : ٤٦٤ ، وأبو عمرو الداني في سننه : ٩٢ / ب و ٩٣ / أ بطريقتين ، وابن عدى في الكامل : ٤ : ٢٢٨ في ترجمه عبد الله بن داهر وفي ٧ : ٢٧٥ - ٢٧٦ في ترجمه يزيد بن أبي زياد ، والخطيب في الرحله في طلب الحديث : ص ١٤٦ و ١٤٧ بطريقتين ، وأبو الشيخ (٢٩٥) ، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار : ١ : ٣٢٥ / ٤٣٠ ، والطبري في دلائل الإمامه : ٤٤٢ / ٤١٤ و ٤٤٥ / ٤١٨ - ٤٢٠ ، وذكرياً في كتاب الفتن كما عنه في الملاحم لابن طاووس : ٣١٤ / ٤٤٥ . وقد تقدّم الحديث في ج ٢ ص ٤٤٦ ترجمه الإمام الحسين عليه السلام مختصراً ، وسيأتي نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .

من ملوك جبابره ، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلمامن أظهر طاعتهم ، فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه ، فإذا أراد الله عز وجل أن يعيد الإسلام عزيزاً قضم كل جبار عنيد ، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح امه بعد فسادها .

فقال عليه السلام : «يا حذيفه ، لو لم يبق من الدنيا إلأيووم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي ، تجرى الملاحم على يديه ، ويظهر الإسلام ، لا يخلف وعده ، وهو سريع الحساب» (١).

التاسع والعشرون : فى تنعم الأمه فى زمن المهدي عليه السلام .

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «تنعم اميتى فى زمن المهدي نعمه لم يتنعموا مثلها قط ، يرسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلأأخرجته» (٢).

ص: ١٩٣

١- (١) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٤) عن أبى نعيم ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ٦٢ ب ٤ عن أبى نعيم الإصبهانى فى صفه المهدي .

٢- (٢) وأورده السلمى فى عقد الدرر : ص ١٤٤ - ١٤٥ و ١٦٩ - ١٧٠ عن أبى نعيم فى صفه المهدي والطبرانى فى معجمه ونييم بن حماد فى كتاب الفتن . وأخرجه نعيم بن حماد فى الفتن : ص ٢٢٣ . وأخرج عبدالرزاق فى المصنف : ١١ : ٣٧١ - ٣٧٢ / ٢٠٧٧٠ بإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمه حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلاً من عترتى من أهل بيتي فيملأ به الأرض قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلأأصتبه مدراراً ، ولا تدع الأرض من مائها شيئاً إلأأخرجته حتى تتمنى الأحياء الأموات ، يعيش فى ذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع سنين . وروى بمثل عبدالرزاق ؛ الحاكم فى المستدرک : ٤ : ٤٦٥ ، والبغوى فى المصابيح : ٣ : ٤٩٣ / ٤٢١٥ وفى شرح السنه : ٢ : ٨٥ / ٤٨٢٠ . وفى مسند شمس الأخبار : ٢ : ٣٠٧ عن العيون للحاكم الجشمى بإسناده عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا تدع السماء شيئاً من قطرها إلأأصتبه مدراراً ، ولا تدع الأرض شيئاً إلأأخرجته ، يتمنى الأحياء الأموات ، يعيش فى ذلك سبع سنين أو تسع سنين» . وسيأتى قريبه فى ص ٢٢٢ عن البيان للكنجى .

الثلاثون : فى ذكر المهدي وهو سيد من سادات الجنه .

وياسناده عن أنس بن مالك أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنه ، أنا وأخى على وعمى حمزه وجعفر والحسن والحسين والمهدى» (١).

الحادى والثلاثون : فى ملكه .

وياسناده عن أبى هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لملك فيها رجل من أهل بيتى» (٢).

الثانى والثلاثون : فى خلافته .

وياسناده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يقتل (٣) عند كنزكم ثلاثه كلهم ابن خليفه ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم ، ثم يجيء خليفه الله المهدي ، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه ، فإنه خليفه الله المهدي» (٤).

ص: ١٩٤

١- (١) سبق الحديث وتخريجه فى ص ١٢٦ .

٢- (٢) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٤) عن الحسن بن سفيان وأبى نعيم ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ١٨ و ٢٠ و ٢١ عن أبى نعيم فى صفه المهدي وأبى عمرو المقرئ فى سننه والترمذى فى جامعه . وأخرجه الترمذى فى سننه : ٤ : ٥٠٥ / ٢٢٣١ موقوفاً ، وابن حبان فى صحيحه : ١٣ : ٢٨٣ / ٥٩٥٣ ، وابن المنادى فى الملاحم : ٤٢ / أ ، وأبو عمرو الدانى فى سننه : ٩٨ / ب . وسيأتى الحديث عن أبى هريره مع ذيل فى ص ١٩٦ و ٢٢١ .

٣- (٣) فى ك ، م : «يقتل» .

٤- (٤) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٠) عن ابن ماجه والحاكم وصححه وأبى نعيم ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ٥٧ و ٥٨ و ١٢٦ عن الحاكم فى مستدركه وصححه على شرط الشيخين وأبى نعيم فى صفه المهدي وابن ماجه وأبى عمرو الدانى فى سننهما .

الثالث والثلاثون : فى قوله عليه السلام : «إذا سمعتم بالمهدى فأتوه فبايعوه» .

وبإسناده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «تجىء الرايات السود من قبل المشرق ، كأن قلوبهم زبر الحديد ، فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم ولو حبواً على الثلج» (١).

الرابع والثلاثون : فى ذكر المهدى وبه يؤلف الله بين قلوب العباد .

وبإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قلت : «يا رسول الله ، أمنا آل محمد المهدى ، أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لا ، بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا ، وبنا يُنقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنه إخواناً كما ألفت بينهم (بعد عداوه الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوه الفتنه إخواناً كما أصبحوا) (٢) بعد عداوه الشرك إخواناً فى دينهم» (٣).

ص: ١٩٥

١- (١) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٤) عن الحسن بن سفيان وأبى نعيم ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ١٢٩ عن أبى نعيم فى صفه المهدى . وتقدم نحوه فى ص ١٩١ .

٢- (٢) من خ .

٣- (٣) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦١) وقال : أخرج أبو نعيم والطبرانى فى الأوسط من طريق عمر بن علي عن علي بن أبي طالب ، وقال أيضاً : وأخرج نعيم بن حماد وأبونعيم من طريق مكحول عن علي . وأورده السلمى فى عقد الدرر : ص ٢٥ وقال : أخرجه جماعه من الحفاظ فى كتبهم ، منهم أبو القاسم الطبرانى وأبو نعيم الإصبهاني وعبدالرحمان بن أبى حاتم وأبو عبد الله نعيم بن حماد وغيرهم . وأورده المتقى فى كتر العمال : ١٤ : ٥٩٨ / ٣٩٦٨٢ عن نعيم بن حماد والطبرانى فى الأوسط والخطيب فى التلخيص .

الخامس والثلاثون : فى قوله عليه السلام : «لا خير فى العيش بعد المهدي» .

وبإسناده عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لو لم يبق من الدنيا إلّاليله (واحد) (١)لطول الله تلك الليله حتى يملكك رجل من أهل بيتى ، يواطى اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويقسم المال بالسويّه ، ويجعل الله الغنى فى قلوب هذه الأمّه ، فيملك سبعاً أو تسعاً ، لا خير فى عيش الحياه (٢)بعد المهدي» (٣).

السادس والثلاثون : فى ذكر المهدي وبیده تُفتح القسطنطينيه .

وبإسناده عن أبى هريره ، عن النبى صلى الله عليه وآله قال : «لا تقوم الساعه حتى يملكك رجل من أهل بيتى ، يفتح القسطنطينيه وجبل ديلم ، ولو لم يبق إلّايوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها» (٤).

ص: ١٩٦

١- (١) من النسخ ما عدان ، خ .

٢- (٢) فى ن : «لا خير فى العيش» .

٣- (٣) وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٤) عن أبى نعيم ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ١٦٩ عن أبى نعيم فى صفه المهدي . وقد سبق الحديث فى ص ١٢٥ عن عبد الله بن مسعود إلى قوله : «كما ملئت ظلماً وجوراً» .

٤- (٤) ورواه الحموى فى فرائد السمطين : ٢ : ٣١٨ / ٥٧٠ من طريق أبى نعيم . وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٤) عن ابن ماجه وأبى نعيم ، والسلمى فى عقد الدرر : ص ١٩ عن أبى نعيم وفى ص ٢١٦ عن البيهقى فى البعث والنشور وأبى نعيم الاصبهانى .

السابع والثلاثون: في ذكر المهدي وهو يجيء بعد ملوك جبابره .

ويأسناده عن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

«ستكون (١) بعدى خلفاء ، ومن بعد الخلفاء امراء ، ومن بعد الأمراء ملوك جبابره ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً» (٢).

الثامن والثلاثون: في قوله عليه السلام: «منا الذي يصلّي خلفه عيسى ابن مريم عليه السلام» .

ويأسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «منا الذي يصلّي عيسى ابن مريم خلفه» (٣).

ص: ١٩٧

١- (١) م : «سيكون» .

٢- (٢) وأورده - مع زياده - السيوطي في العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٤) عن الطبراني في الكبير وابن منده وأبي نعيم وابن عساكر ، والسلمي في عقد الدرر : ص ١٩ عن أبي نعيم في فوائده والطبراني في معجمه . وأورده ابن الأثير في اسد الغابه : ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ في ترجمه جابر بن ماجد الصدفي وقال : أخرجه الثلاثة يعني ابن منده وأبانعيم وابن عبد البرّ ، وفي ج ٥ ص ١٥٥ - ١٥٦ عن أبي جابر الصدفي وقال : أخرجه أبونعيم وأبو موسى . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٢٢ : ٣٧٥ / ٩٣٧ ، وابن عبد البرّ في الاستيعاب : ١ : ٢٢١ في ترجمه جابر بن عبدالله الصدفي . وأورده ابن حجر في الإصابه : ٧ : ٦٢ وفي ط ١ : ٤ : ٣١ في ترجمه أبي جابر الصدفي نقلاً عن الطبراني وأبي موسى في الكنى . وسيأتى الحديث نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢٢٢ .

٣- (٣) وأورده السيوطي في العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٤) عن أبي نعيم ، والسلمي في عقد الدرر : ص ٢٥ و ١٥٧ عن أبي نعيم في مناقب المهدي ، والكنجي في البيان : ص ١١٣ وقال : هكذا أخرجه أبونعيم في كتاب المهدي وكتابه أصل .

التاسع والثلاثون : وهو يكلم عيسى ابن مريم عليه السلام .

ويأسناده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهم المهدي : تعال ، صل بنا . فيقول : ألا إن بعضكم على بعض امراء تكرمه من الله عز وجل لهذه الأمة» (١).

الأربعون : في قوله عليه السلام : في المهدي .

ويأسناده يرفعه إلى محمد بن إبراهيم الإمام حدثه أن أبا جعفر المنصور (أمير المؤمنين) (٢) حدثه عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الله بن العباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لن تهلك أمة أنا في أولها ، وعيسى ابن مريم في آخرها ، والمهدي في وسطها» (٣)، تمت .

ص: ١٩٨

١- (١) وأورده السيوطي في العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٤) عن أبي نعيم . ورواه النسفى في القند في ذكر علماء سمرقند ، ص ٢٨٤ في ترجمه طاهر بن عبدالله الإيلاتى . وسيأتى الحديث مع زياده فى صدره مع تخريجاته فى ص ٢٠٨ ، وسيأتى أيضاً فى ص ٢١٦ ، وتقدم نحوه فى ص ١٢٥ عن أبي هريره . (٢) من ن ، خ .

٢- (٢)

٣- (٣) وأورده السيوطي في العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٤) عن أبي نعيم ، والسلمى في عقد الدرر : ص ١٤٦ ب ٧ عن أحمد ابن حنبل فى مسنده وأبى نعيم فى عواليه ، والمتقى الهندى فى كنز العمال : ١٤ : ٢٦٦ / ٣٨٦٧١ عن أبى نعيم فى أخبار المهدي . وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق : ٥ : ٣٩٥ فى ترجمه أبى بكر أحمد بن محمد بن عبيد الله ، والطبرى فى دلائل الإمامه : ٤٤٣ / ٤١٥ ، والثعلبى فى قصص الأنبياء المعروف بعرائس المجالس : ص ٢٢٧ ط مصر ، وابن المغازلى فى المناقب : ٣٩٦ / ٤٤٨ ، والحموى فى فرائد السمطين : ٢ : ٣٤٠ / ٥٩٣ و ٣٣٩ / ٥٩٢ وقال : روى هذا الحديث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي الحافظ رحمه الله فى تاريخ نيسابور من تصنيفه . وأورده ابن البطريق فى العمده : ٤٣٤ / ٩١٤ عن رزين العبدري فى الجمع بين الصحاح السنه بإسناده عن أنس . وأورده عن أنس أيضاً السلمى فى عقد الدرر : ص ١٤٧ - ١٤٨ عن النسائى فى سننه . وروى الصدوق فى كمال الدين : ص ٢٨٢ ب ٢٤ ح ٣٤ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «كيف تهلك أمة أنا وعليّ وأحد عشر من ولدى اولو الألباب ، أنا أولها

وقال ابن الخشاب رحمه الله: ذكر الخلف الصالح عليه السلام .

حدّثنا صدقه بن موسى ، حدّثنا أبي ، عن الرضا عليه السلام قال : «الخلف الصالح من ولد أبي محمّد الحسن بن عليّ ، وهو صاحب الزمان ، وهو المهديّ» .

[حدّثني الجراح بن سفيان قال :] حدّثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي ، عن أبيه هارون ، عن أبيه موسى قال : قال سيّد جعفر بن محمّد :

«الخلف الصالح من ولدي ، وهو المهديّ ، اسمه محمّد ، وكنيته أبو القاسم ، يخرج في آخر الزمان ، يقال لأمه صقيّل (١)» .

قال لنا أبو بكر الذارع : وفي روايه اخرى : «بل أمّه حكيمه» . وفي روايه ثالثة :

«يقال لها نرجس ، ويقال : بل سوسن» ، والله أعلم بذلك .

ويكّني بأبي القاسم (٢) ، وهو ذو الاسمين خلف ومحمّد ، يظهر في آخر الزمان على رأسه غمامه تظلّه (٣) من الشمس تدور معه حيثما دار ، تنادي (٤) بصوت فصيح : هذا المهديّ .

حدّثني محمّد بن موسى الطوسي قال : حدّثنا أبو مسكين (٥) ، عن بعض أصحاب التاريخ أنّ أمّ المنتظر يقال لها حكيمه .

حدّثني محمّد بن موسى الطوسي ، حدّثني عبيد الله بن محمّد ، عن القاسم (٦) بن

ص: ١٩٩

١- (١) في المصدر : «صيقّل» .

٢- (٢) ن : «ويكّني أبا القاسم» .

٣- (٣) خ : «تظلّله» ، ك : «يقيه» .

٤- (٤) م والمصدر : «ينادي» .

٥- (٥) خ : «أبو النّسكين» ، وفي المصدر : «أبو السكين» .

٦- (٦) في المصدر : «الهيثم» .

عدى قال : كنيه الخلف الصالح أبو القاسم ، وهو ذو الاسمين (١)، آخر كتاب التاريخ .

وقد كنت ذكرت في المجلد الأول أنّ الشيخ أبا عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى عمل كتاب كفايه الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب ، وكتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ، وحملهما إلى صاحب السعيد تاج الدين محمد بن نصر ابن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله عهده صوب العهاد ، فقرأنا الكتابين على مصنّفهما المذكور في المجلسين آخرهما يوم الخميس سادس عشر جمادى (٢) الآخرة من سنة ثمان وأربعين وستمئة ياربل ، وذكرت ما تهياً ذكره من أخبار الكتاب الأول في أخبار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وها أنا أذكر ما يلائم غرض هذا الكتاب من أخبار مولانا المهدي عليه السلام ، وما توفيقى إلبالله ، عليه توكلت وإليه انيب .

قال : إننى جمعت هذا الكتاب وعرّيته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد .

الباب الأول في ذكر خروجه في آخر الزمان

بإسناده عن زرّ بن [حبيش ، عن] عبد الله [بن مسعود] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لا تذهب الدنيا حتّى يملك العرب رجلٌ من أهل بيتى ، يواطئ اسمه اسمى» .

(وفى روايه : قال : «يلى رجل من أهل بيتى ، يواطئ اسمه اسمى» ، رواه الترمذى فى جامعه (٣).

ص: ٢٠٠

١- (١) تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم : ص ٢٠٠ - ٢٠٢ .

٢- (٢) ق ، ك : «جميدى» .

٣- (٣) البيان : ص ٨٤ - ٨٥ ، سنن الترمذى : ٤ : ٥٠٥ / ٢٢٣٠ - ٢٢٣١ وقال : وفى الباب عن عليّ وأبى سعيد وأم سلمه وأبى هريره ، وهذا حديث حسن صحيح . سنن أبى داود : ٤ : ١٠٧ / ٤٢٨٢ . وأخرجه أحمد فى المسند : ١ : ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨ ، والبزار فى مسنده : ٥ : ٢٠٤ /

وقال عليه السلام : «لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي» .(١)، أخرجه أبو داود في سننه (٢).

وعن عليّ ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله : «لو لم يبق من الدهر إلّايوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً» . هكذا أخرجه أبو داود في سننه (٣).

وأخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمّد الأزهر الصّريّفيّ بدمشق ، والحافظ محمّد بن عبد الواحد المقدسيّ بجامع جبل قاسيون ، قالا : أنبأنا أبو الفتح نصر بن عبد الجامع بن عبدالرحمان الفامي (٤) بهراه ، أنبأنا محمّد بن عبد الله بن محمود الطائي ، أنبأنا (٥) عيسى بن شعيب [بن إبراهيم] بن إسحاق السّجزيّ (٦) ، أنبأنا

ص: ٢٠١

١- (١) من خ .

٢- (٢) البيان: ص ٨٦ ، سنن أبي داود: ٤ : ١٠٧ / ٤٢٨٣ ، وقد سبق الحديث وتخرجه ص ١٢٥ .

٣- (٣) تقدم في ص ١٢٣ .

٤- (٤) ن : «القاضي» .

٥- (٥) ن ، خ : «حدّثنا» .

٦- (٦) هو أبو عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السّجزيّ الصوفيّ ، ولد في سنة ٤١٠ وتوفّي في سنة ٥١٢ ، له ترجمه في التحبير : ١ : ٦١١ / ٦٠٢ ، وفي سير أعلام النبلاء : ١٩ : ٣٨٩ / ٢٣١ .

أبو الحسن عليّ بن بُشرى السجزي (١)، أنبأنا الحافظ أبو الحسن محمّد بن الحسين ابن إبراهيم بن عاصم الأيبري في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه : وزاد زائده في روايته : «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطول الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله فيه رجلاً منّي أو من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت (٢) ظلماً وجوراً» .

قال الكنجي : وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر : «واسم أبيه اسم أبي» ، وذكره أبو داوود ، [و] في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقله الأخبار : «اسمه اسمي» فقط ، والذّدي روى «واسم أبيه اسم أبي» فهو «زائده» وهو يزيد في الحديث ، وإن صحّ فمعناه : واسم أبيه اسم أبي ، أي الحسين ، وكنيته أبو عبد الله ، فجعل الكنية اسماً ؛ كناية منه (٣) أنّه من ولد الحسين دون الحسن .

ويحتمل أن يكون الراوى توهم قوله : «ابني» فصخّفه فقال : «أبي» ، فوجب حمله على هذا ؛ جمعاً بين الروايات ، [وهذا كلّه تكلف في تأويل هذه الرواية ، والقول الفصل في ذلك أنّ الإمام أحمد مع ضبطه وإتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدّه مواضع : «واسمه اسمي»] (٤).

قال عليّ بن عيسى عفى الله عنه : أمّا أصحابنا الشيعة فلا يصحّحون هذا الحديث ، لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه عليهما السلام ، وأمّا الجمهور فقد نقلوا أنّ زائده كان (٥) يزيد في الأحاديث ، فوجب المصير إلى أنّه من زيادته ؛ ليكون جمعاً بين الأقوال

ص: ٢٠٢

١- (١) هو أبو الحسن عليّ بن بُشرى الليثي السجزي ، له ترجمه في المنتخب من السياق : ٥٧٨ / ١٢٨٠ ، والأنساب للسمعاني : ٥ : ١٥٢ (الليثي) . ولم أجد ترجمه لأبي الفتح نصر بن عبد الجامع ولمحمّد بن عبد الله بن محمود الطائي .

٢- (٢) ن ، خ : «كما ظلمت» !

٣- (٣) ك والمصدر : «عنه» .

٤- (٤) البيان : ٨٦ - ٨٧ ؛ وما بين المعقوفين منه ، وفيه : ويحتمل أنّه قال : اسم أبيه اسم ابني ، أي الحسن ، ووالد المهدي اسمه حسن ، فيكون الراوى قد توهم وقد سبق الحديث في ص ١٢٥ ، وتقدّم كلام ابن طلحه في هذه الزيادة في الحديث ص ١٣١ .

٥- (٥) ق : «كانت» .

الباب الثاني (٢): في قوله صلى الله عليه وآله: «المهدى من عترتى من ولد فاطمه»

عن سعيد بن المسيب قال: كنا عند ام سلمه فتذاكرنا المهدى، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «المهدى من ولد فاطمه»، أخرجه ابن ماجه في سننه (٣).

وعنه، عنها رضى الله عنهما قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «المهدى من عترتى من ولد فاطمه»، أخرجه الحافظ أبو داوود في سننه (٤).

وعن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدى من أهل البيت، يصلحه الله في ليله» (٥).

ص: ٢٠٣

١- (١) قال الشيخ عليّ بن محمد بن الحسن حفيد الشهيد الثاني قدس سرهم في الدر المنثور: ١: ٥٣ بعد نقل كلام ابن طلحه وكلام المصنّف: أقول: خطر لى وجهان آخران لمعنى الحديث: الأول: أنه روى أيضاً من طريق العامه أن كنيه صاحب الأمر عليه السلام أبو عبد الله، فيكون اسم ابنه عبد الله بحسب الكنيه، وهو اسم أبى النبى صلى الله عليه وآله، وهذا بناء على التحريف فى أبيه وأنه بالنون كالتحريف العذى ذكر. الثاني: أن كنيه الحسن العسكرى عليه السلام أبو محمّد، وعبد الله أبو النبى أبو محمّد، فيتوافق الكنيتان، والكنيه داخله تحت الاسم، والله أعلم. قال المجلسى فى البحار بعد نقل كلام ابن طلحه: ذكر بعض المعاصرين فيه وجهاً آخر، وهو أن كنيه الحسن العسكرى أبو محمّد، وعبد الله أبو النبى صلى الله عليه وآله أبو محمّد، فتتوافق الكنيتان، والكنيه داخله تحت الاسم، والأظهر ما مرّ [فى ص ٨٦] من كون «أبى» مصخّف «ابنى».

٢- (٢) فى نسخه ن الباب الثانى هنا ثالث هناك وبالعكس.

٣- (٣) البيان: ص ٩٢ - ٩٣، سنن ابن ماجه: ٢: ١٣٦٨ / ٤٠٨٦، سنن أبى داوود: ٤: ١٠٧ / ٤٢٨٤، وقد سبق الحديث وتخرجه فى ص ١٢٤.

٤- (٤) البيان: ص ٩٢ - ٩٣، سنن ابن ماجه: ٢: ١٣٦٨ / ٤٠٨٦، سنن أبى داوود: ٤: ١٠٧ / ٤٢٨٤، وقد سبق الحديث وتخرجه فى ص ١٢٤.

٥- (٥) البيان: ص ٩٤ ثم قال: هكذا رواه ابن ماجه فى سننه كما سقناه، وأخرجه أبو نعيم الحافظ فى مناقب المهدى، أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير. وأخرجه نعيم بن حماد فى الفتن: ص ٢٢٣، وابن أبى شيبه فى المصنّف: ٧: ٥١٣ / ٣٧٦٣٣ و٣٧٦٣٤، وأحمد فى مسنده: ١: ٨٤، والبخارى فى التاريخ الكبير: ١: ٣٢٧ فى ترجمه إبراهيم بن محمّد الحنفية (٩٩٤)، وابن ماجه فى سننه: ٢: ١٣٦٧ / ٤٠٨٥، وأبو يعلى فى

الباب الثالث: فى أنّ المهدي من سادات أهل الجَنَّة

عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجَنَّة ، أنا وحمزه وعلّى وجعفر والحسن والحسين والمهدي» ، أخرجه ابن ماجه الحافظ فى صحيحه (١).

الباب الرابع فى أمر النبى عليه السلام والصلاه بمبايعه المهدي عليه السلام

عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يقتل (٢) عند كنزكم ثلاثه كلهم ابن

ص: ٢٠٤

١- (١) البيان: ص ٩٥ - ٩٦ ثم قال: هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجه فى صحيحه، وأخرجه الطبرانى، وأخرجه أبونعيم فى مناقب المهدي بطرق شتى . وقد سبق الحديث وتخريجه فى ص ١٢٦.

٢- (٢) ك ، م : «يقتل» .

خليفه ، ثم لا يصير (١) إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق ، فيقتلونكم (٢) قتلاً لم يقتله قوم» ، ثم ذكر شيئاً لا أحفظه .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «فإذا رأيتموه فأتوه فبايعوه ولو حبواً على الثلج ، فإنه خليفة الله المهدي (٣)» ، أخرجه الحافظ ابن ماجه (القزويني في سننه) (٤). (٥).

الباب الخامس : في ذكر نصره أهل المشرق للمهدي عليه السلام

عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي (٦) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يخرج ناس (٧) من المشرق فيؤطؤون للمهدي» يعني سلطانه ، هذا حديث حسن صحيح ، روته الثقات والأثبات ، أخرجه الحافظ أبو عبد الله ابن ماجه القزويني في سننه (٨).

وعن علقمه ، عن (٩) عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل فتيه بنى هاشم ، فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه ، قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ قال : «أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاءً وتشريداً وتطريداً ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود ، فيسألون الخير ولا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون

ص: ٢٠٥

-
- ١- (١) م ، ك والمصدر : «تصير» .
 - ٢- (٢) في المصدر : «فيقتلونهم» .
 - ٣- (٣) خ : «بالمهدي» .
 - ٤- (٤) من خ والمصدر .
 - ٥- (٥) البيان : ص ٩٧ وقال : حديث حسن صحيح ، سنن ابن ماجه : ١ : ١٣٦٧ / ٤٠٨٤ . وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٩٤ .
 - ٦- (٦) له ترجمه في سير أعلام النبلاء : ٣ : ٣٨٧ .
 - ٧- (٧) ن : «أناس» .
 - ٨- (٨) البيان : ص ٩٩ - ١٠٠ ، سنن ابن ماجه : ٢ : ١٣٦٨ / ٤٠٨٨ . وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : ١ : ٢٠٠ / ٢٨٧ ، والحموي في فرائد السمطين : ٢ : ٣٣٣ / ٥٨٤ . وأورده السلمى في عقد الدرر : ص ١٢٥ ب ٥ عن ابن ماجه في سننه وأبي بكر البيهقي ، والسيوطي في العرف الوردى : (الحاوي : ٢ : ٦٠) عن أبي نعيم والطبراني .
 - ٩- (٩) المثبت من خ والمصدر وهو الصواب ، وفي سائر النسخ : «بن» .

فيعطون ما سألوها (١)، ولا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي ، فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج» (٢).

وروى ابن أعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : «ويحاً للطالقان ، فإن لله عز وجل بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته ، وهم أيضاً أنصار المهدي في آخر الزمان» (٣).

الباب السادس : في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام

عن أبي سعيد الخدري قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدثٌ ، فسألنا نبي الله صلى الله عليه وآله ، فقال : «إن في امتي المهدي ، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً» ، زيد الشاك .

قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : «سنين» .

قال : «فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي ، أعطني» . قال : «فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله» .

قال الحافظ الترمذي : حديث حسن ، وقد روى من غير وجه أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وآله (٤).

وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله قال : «يكون في امتي المهدي ، إن قُصر فسبغ وإلا

ص: ٢٠٦

١- (١) في المصدر : «ما شاؤوا» .

٢- (٢) البيان : ص ١٠٠ ، وقد تقدّم الحديث وتخريجه في ص ١٩١ - ١٩٢ .

٣- (٣) البيان : ص ١٠١ ، الفتوح : ٢ : ٧٨ - ٧٩ . وأورده السلمى في عقد الدرر : ص ١٢٢ عن كتاب الفتوح ، والسيوطي في العرف الوردى (الحاوي : ٢ : ٨٢) ، والتمقي في كنز العمال : ١٤ : ٥٩١ / ٩٦٧٧ عن أبي غنم الكوفي في كتاب الفتن .

٤- (٤) البيان : ص ١٠٢ ، سنن الترمذي : ٤ : ٥٠٦ / ٢٢٣٢ . وأخرجه أحمد في المسند : ٣ : ٢١ - ٢٢ ، وذيله الحاكم الجشمي في العيون كما عنه في مسند شمس الأخبار : ٢ : ٣٠٧ .

فَتَسْعُ ، تَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ ، تَوْتَى الْأَرْضَ أَكَلَهَا وَلَا تَدَّخِرُ مِنْهُمْ (١) شَيْئاً ، وَالْمَالُ يَوْمئِذٍ كُدُوسٌ (٢) ، يَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : يَا مَهْدِي ، أَعْطِنِي ، فَيَقُولُ : خُذْ (٣) .

وعن ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وآله (قالت) (٤): قال: «يكون اختلاف عند موت خليفه ، فيخرج رجل من أهل المدينه هارباً إلى مكه ، فيأتيه ناسٌ من أهل مكه فيخرجونه وهو كارهٌ ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث إليه بعث الشام فتحسب (٥) بهم البيداء (٦) بين مكه والمدينه ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ، ثم ينشأ رجلٌ من قريش ، أخواله كلبٌ فيبعث إليهم بعثاً ، فيظهرون عليهم ، وذلك بعث كلبٍ ، والخيبه لمن لم يشهد غنيمه كلب ، فيقسم المال ويعمل في الناس بسننه نييهم (٧) صلى الله عليه وآله ، ويُلقي الإسلام بجرانه (٨) إلى الأرض ، فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى ويُصلى عليه المسلمون» .

قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: «تسع سنين» ، (وقال بعضهم «سبع

ص: ٢٠٧

١- (١) ك والمصدر: «منه» .

٢- (٢) أى مجموع كثير .

٣- (٣) البيان : ص ١٠٥ . وأخرجه ابن ماجه فى سننه : ٢ : ٣٦٦ / ٤٠٨٣ ، والحاكم فى المستدرک : ٤ : ٥٥٨ ، وأبو عمرو الدانى فى سننه : ٩٤ / أ ، والبغوى فى مصابيح السنه : ٣ : ٤٩٣ / ٤٢١٣ . وأورده السلمى فى عقد الدرر : ص ١٦٩ و ١٧٠ عن الترمذى فى جامعہ والبغوى فى المصابيح والطبرانى فى معجمه ونعيم بن حماد فى الفتن ، والسيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٥٩) عن أبى نعيم ونعيم بن حماد وابن ماجه . وأورد مثله عن أبى هريره ؛ السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٦٢) عن أبى نعيم والدارقطنى فى الأفراد والطبرانى فى الأوسط . وقد تقدّم نحوه مع اختصار فى ص ١٧٩ .

٤- (٤) من ن ، خ والمصدر .

٥- (٥) خ والمصدر: «فيخسف» ، ن : «فينخسف» .

٦- (٦) خ والمصدر: «بالبيداء» .

٧- (٧) ن ، خ : «رسول الله» .

٨- (٨) الجران : باطن العنق ، والجمع جُرُن ، والمعنى أنّ الإسلام قرّ قراره واستقام ، كما أنّ البعير إذا برک واستراح مدّ جرانه ، قاله الهروى [فى الغريبين : ١ : ٣٣٦] . (الكفعمى) .

سنين» ، وعن قتاده بهذا الحديث وقال : «تسع سنين» (١).

قال أبو داوود : وقال غير معاذ عن هشام : «تسع سنين» .

قال : هذا سياق الحفظ كالترمذى وابن ماجه القزوينى وأبى داوود (٢).

الباب السابع : فى بيان أنه يصلّى بعيسى عليهما السلام

أبو هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم» ؟

قال : هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد ابن شهاب الزهري ، رواه البخارى ومسلم فى صحيحهما (٣).

وعن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «لا تزال طائفه من

ص: ٢٠٨

١- (١) من خ والمصدر .

٢- (٢) البيان : ص ١٠٥ - ١٠٦ ، سنن أبى داوود : ٤ : ١٠٧ - ١٠٨ / ٤٢٨٦ - ٤٢٨٩ ، ولم أعثر عليه فى سنن الترمذى وابن ماجه . وأخرجه عبدالرزاق فى المصنّف : ١١ : ٣٧١ / ٢٠٧٦٩ ، وابن أبى شيبه فى المصنّف : ٧ : ٤٦٠ / ٣٧٢١٢ ، وابن راهويه فى مسنده : ٤ : ١٧٠ / ١٩٥٤ و ١٩٥٥ ، وأحمد فى المسند : ٦ : ٣١٦ ، وأبو يعلى فى مسنده : ١٢ : ٣٧٠ / ٦٩٤٠ ، وابن المنادى فى الملاحم : ٤١ / ب ، وابن حبان فى صحيحه : ١٥ : ١٥٨ / ٦٧٥٧ ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٢٣ : ٢٩٦ / ٦٥٦ و ٣٩٠ / ٩٣٠ و ٩٣١ ، وفى المعجم الأوسط : ١٠ : ٢٠٩ / ٩٤٥٥ ، والحاكم فى المستدرک : ٤ : ٤٣١ ، وأبو عمرو الدانى فى سننه : ١٠٣ / ب ، والبغوى فى مصابيح السنّه : ٣ : ٤٩٣ / ٤٢١٤ . وأورده السلمى فى عقد الدرر : ص ٦٩ وقال : أخرجه جماعه من أئمه الحديث فى كتبهم منهم الإمام أبو داوود السجستانى فى سننه والإمام أبو عيسى الترمذى فى جامعہ والإمام أحمد ابن حنبل فى مسنده والحافظ أبو عبد الله ابن ماجه القزوينى فى سننه والحافظ أبو عبد الرحمان النسائى فى سننه والحافظ أبو بكر البيهقى فى البعث والنشور . وأورده السمهودى فى جواهر العقدين : ص ٣٠٨ وقال : أخرجه أبو داوود فى سننه وأحمد فى سننه وأبو يعلى والبيهقى ، وأورده السيوطى فى العرف الوردى (الحاوى : ٢ : ٥٩) عن أبى نعيم وابن أبى شيبه وأحمد وأبى داود وأبى يعلى والطبرانى .

٣- (٣) البيان : ص ١٠٨ ، وقد سبق الحديث وتخريجه فى ص ١٢٥ .

أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَيَّ الْحَقَّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قَالَ: «فَيَنْزِلُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ أَمِيرَهُمْ: تَعَالَى، صَلِّ بِنَا (١)، فَيَقُولُ: أَلَا إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءٌ؛ تَكْرِمَةً لِلَّهِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ».

قال: هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، وإن كان الحديث المتقدم قد أوّل، فهذا لا يمكن تأويله؛ لأنه صريح، فإنّ عيسى عليه السلام يُقدّم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي عليه السلام، فعلى هذا بطل تأويل من قال معنى قوله:

«وإمامكم منكم» أي يأمّمكم بكتابكم (٢).

قال: فإن سأل سائل وقال مع صحّ هذه الأخبار، وهي أنّ عيسى يصلي خلف المهدي عليهما السلام ويجاهد بين يديه، وأنه يقتل الدجال بين يدي المهدي عليه السلام، ورتبه التقدّم في الصلاة معروفه، وكذلك رتبه التقدّم للجهاد، وهذه الأخبار ممّا ثبتت طرقها وصحّتها عند السنّة، وكذلك ترويه الشيعة على السواء، وهذا هو الإجماع من كافّة أهل الإسلام، إذ من عدا الشيعة والسنّة من الفِرَق فقوله ساقط مردودٌ وحشوٌّ مطّرح، فثبت أنّ هذا إجماع كافّه أهل الإسلام، ومع ثبوت الإجماع على ذلك وصحّته فأيّما أفضل؟ الإمام أو المأموم في الصلاة والجهاد معاً؟

(و) (٣) الجواب عن ذلك أن نقول: هما قُدوتان نبيّ وإمام، وإن كان أحدهما قدوه لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الإمام يكون قدوه للنبيّ في تلك الحال،

ص: ٢٠٩

١- (١) في المصدر: «لنا»، وفي هامش ن: في خ: أصل: «لنا».

٢- (٢) البيان: ص ١٠٩، صحيح مسلم: ١: ١٣٧ / ٢٤٧ كتاب الإيمان ب ٧١. وأخرجه أحمد في المسند: ٣: ٣٤٥ و ٣٨٤، وأبو عوانه في المسند: ١: ١٠٦، وأبو يعلى في مسنده: ٤: ٥٩ / ١٠٧٨، والطبري في مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار: ٢: ٨٢٦ / ١١٦٤، وابن حبان في صحيحه: ١٥: ٢٣١ / ٦٨١٩، والبيهقي في السنن الكبرى: ٩: ٣٩ كتاب السير باب ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه، وابن حزم في المحلى: ١: ٩. وأورده السيوطي في العرف الوردى: (الحاوي: ٢: ٨٣) عن أبي نعيم وأبي عمرو الداني في سننه، ورواه مراسلاً الطبري في بشاره المصطفى: ص ٢٤٩ عن الحسن عن النبيّ صلى الله عليه وآله. وقد تقدّم الحديث مختصراً في ص ١٩٨ نقلاً عن أربعين أبي نعيم، وسيأتي أيضاً ص ٢١٦.

٣- (٣) من ن، خ.

وليس فيهما من تأخذه في الله لومه لائم ، وهما أيضاً معصومان من ارتكاب القبائح كآفه والمداهنه والرياء والنفاق ، ولا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجاً عن حكم الشريعة ، ولا مخالفاً لمراد الله ورسوله صلى الله عليه وآله ، وإذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم ، لموضع ورود الشريعة المحمّديه بذلك ، بدليل قول النبي صلى الله عليه وآله : «يَوْمَ بِالْقَوْمِ أَقْرَاهُمْ ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَعْلَمَهُمْ ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَفْقَهُمْ ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَقْدَمَهُمْ هَجْرَهُ ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَصْبَحَهُمْ وَجْهًا» ، فلو علم الإمام أنّ عيسى عليه السلام أفضل منه لما جاز له أن يتقدّم عليه ؛ لإحكامه علم الشريعة ، ولموضع تنزيه الله تعالى له من (١) ارتكاب كلّ مكروه ، وكذلك لو علم عيسى أنّه أفضل منه لما جاز له أن يقتدى به ؛ لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباه ، بل لما تحقّق الإمام أنّه أعلم منه جاز له أن يتقدّم عليه ، وكذلك قد تحقّق عيسى أنّ الإمام أعلم منه ، فلذلك قدّمه وصلى خلفه ، ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام ، فهذه درجة الفضل في الصلاة .

ثمّ الجهاد هو (٢) بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك ، ولولا ذلك لم يصحّ لأحد جهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بين يدي غيره ، والدليل على صحّ ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه وتعالى : «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعُودًا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » ٣ ، ولأنّ الإمام نائب الرسول في أمته ، ولا يسوغ لعيسى عليه السلام أن يتقدّم على الرسول ، فكذلك على نائبه .

ومما يؤيد هذا القول ما رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في حديث طويل في نزول عيسى عليه السلام ، فمن ذلك : قالت ام شريك بنت أبي العكر : يا رسول الله ، فأين العرب يومئذ ؟ قال (٣) : «هم يومئذ قليل ، وجلهم

ص: ٢١٠

١- (١) ق ، ن : «عن» .

٢- (٢) خ : «وهو» .

٣- (٣) ن ، خ : «فقال» .

بيت المقدس ، وإمامهم قد تقدّم يُصلّى بهم الصبح إذ نزل (١) بهم عيسى ابن مريم صلى الله عليه ، فرجع ذلك الإمام ينكصّ يمشى القهقري ليتقدّم عيسى عليه السلام يصلّى (٢) بالناس ، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له : تقدّم . قال : هذا حديث صحيح ثابت ، ذكره ابن ماجه في كتابه عن أبي امامه الباهلي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا مختصره (٣).

الباب الثامن : في تحليه النبي صلى الله عليه وآله المهدي

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «المهدي مني أجلى الجبهه ، أفنى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين» .

قال : هذا حديث ثابت حسن صحيح ، أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني في صحيحه ، ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره (٤).

وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «المهدي طاووس أهل الجنة» (٥).

وإسناده أيضاً عن حذيفه بن اليمان ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : «المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدرّي ، اللون لون عربي ، والجسم جسم إسرائيلي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماوات (٦) وأهل الأرض والطير في الجوّ ، يملك عشرين سنة» (٧).

ص: ٢١١

١- (١) ق والمصدر : «إذ أنزل» .

٢- (٢) ن : «يفصلّي» .

٣- (٣) البيان : ص ١١١ - ١١٣ ، سنن ابن ماجه : ٢ : ١٣٦١ / ٤٠٧٧ . وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٦ .

٤- (٤) البيان : ص ١١٤ ، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٢٣ .

٥- (٥) البيان : ص ١١٥ ، الفردوس : ٤ : ٤٩٧ / ٦٩٤١ . وأورده السيوطي في العرف الوردی : (الحاوي : ٢ : ٨٣) عن أربعين أبي نعيم والفردوس من حديث ابن عباس مرفوعاً .

٦- (٦) في م وبعض نسخ المصدر : «أهل السماء» .

٧- (٧) البيان : ص ١١٦ ، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٣ - ١٨٤ .

الباب التاسع : فى تصريح النبىّ صلى الله عليه وآله بأنّ المهدي من ولد الحسين عليهما السلام

عن أبى هارون العبدى قال : أتيت أباً سعيد الخدرى فقلت له : هل شهدت بداراً ؟ فقال : نعم . فقلت له : ألا تحدّثنى بشيء ممّا سمعته من (١)رسول الله صلى الله عليه وآله فى علىّ وفضله ؟

فقال : بلى ، اخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مَرَضَةً نَقَعَهُ (٢)منها ، فدخلت عليه فاطمه عليها السلام تَعُودُهُ وأنا جالس عن يمين رسول الله (٣)صلى الله عليه وآله ، فلَمَّا رَأَتْ ما برسول الله من الضعف خَنَقَتْهَا العَبْرَةُ حَتَّى بدت دموعها على خَدَّهَا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : «ما يُبْكِيكِ يا فاطمه» ؟ قالت : «أخشى الضيعة يا رسول الله» .

فقال : «يا فاطمه ، أما علمت أنّ الله تعالى أطَّلَعَ إلى الأرض اطلاعه فاختار منهم (٤)أباك فبعثه نبياً ، ثمّ اطَّلَعَ ثانيه فاختار منهم بعلك ، فأوحى (٥)إلّى فأنكحته (٦) ، واتَّخَذْتُهُ وصياً ، أما علمت أنّك (٧) بكرامه (٨)الله إِيَّاكَ زَوْجَكَ أغزهم (٩)علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً» .

ف(ضحكت و) (١٠)استبشرت ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيدها مزيد الخير كلّ الذى قسمه الله لمحمّد وآل محمّد ، فقال لها : «يا فاطمه ، ولعلّى ثمانيه أضراسٍ - يعنى مناقب - إيمانٌ بالله ورسوله ، وحكمته ، وزوجته ، وسبطاه الحسن والحسين ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر .

يا فاطمه ، إنّنا أهل بيت اعطينا ست خصال لم يُعْطِها أحد من الأوّلين ولا يُدْرِكها أحد من الآخرين غيرنا ، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزه عمّ أبيك ، ومنا سبطا هذه

ص: ٢١٢

١- (١) ن ، خ : «عن» .

٢- (٢) يقال : نَقَعَهُ من علّته - بالكسر - : إذا صحَّ عقيب علّته ، قاله الجوهرى . (الكفعمى) .

٣- (٣) ن ، خ ، ك : «النبى» .

٤- (٤) فى المصدر : «منها» .

٥- (٥) خ : «وأوحى» .

٦- (٦) فى المصدر : «فأنكحتك إياه» .

٧- (٧) ن : «أنّ» .

٨- (٨) ن ، خ : «لكرامه» .

٩- (٩) فى خ والمصدر : «أعلمهم» .

١٠- (١٠) من خ والمصدر .

الأمه وهما ابناك ، ومنا مهدي الأمه الذي يصلي عيسى خلفه» .

ثم ضرب على منكب الحسين فقال : «من هذا مهدي الأمه» .

قال : هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل (١).

الباب العاشر : في ذكر كرم المهدي عليه السلام

وبإسناده عن أبي نصره قال : كُنا عند جابر بن عبد الله فقال : يوشك أهل العراق أن لا يُجبي إليهم قفيز ولا درهم . قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذاك .

ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يُجبي إليهم دينار ولا مد . قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل الروم .

ثم سكت هنيهة (٢) ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثياً (٣) لا يُعده عدداً» .

قال : قلت لأبي نصره وأبي العلاء : أتريان أنه عمر بن عبد العزيز ؟ قال : لا .

قال : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه (٤).

وبإسناده عن أبي نصره ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «من خلفائكم خليفة يحثو (٥) المال حثياً (٦) لا يُعده عدداً (٧)» .

ص: ٢١٣

١- (١) البيان : ص ١١٦ ، وقد سبق الحديث في ج ١ ص ٢٩٩ ، وتقدم أيضاً نحوه بسند آخر في ص ١٨١ .

٢- (٢) في م والمصدر : «هنيهة» .

٣- (٣) الحثي والحثو لغتان ، قال النووي : هو الحفن باليد ، وهذا الحثو الذي يفعله هذا الخليفة لكثرة الأموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه . (شرح صحيح مسلم : ١٨ : ٣٩) .

٤- (٤) البيان : ص ١١٨ . صحيح مسلم : ٤ : ٢٢٣٤ / ٢٩١٣ . وأخرجه أحمد في المسند : ٣ : ٣١٧ ، والدينوري في المجالسه (٢٢٦٣) ، وابن حبان في الصحيح : ١٥ : ٧٥ / ٦٦٨٢ ، وأبو عمرو الداني في سننه : ٩٨ / أ ، والحاكم في المستدرک : ٤ : ٤٥٤ ، والبيهقي في دلائل النبوه : ٦ : ٣٣٠ مع زياده فيهما .

٥- (٥) في المصدر : «يحثي» .

٦- (٦) في ك : «حثوا» ، وفي المغرب : ص ٦٤ : حثيتُ التراب حثياً وحثوته حثواً : إذا قبضته ورمىته .

٧- (٧) المثبت من م ، ك والمصدر ، وفي ن ، خ وصحيح مسلم : «عدداً» .

قال : هذا حديث ثابت صحيح أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه (١).

وعن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده» .

قال : هذا لفظ مسلم في صحيحه (٢).

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «بشركم بالمهدى ، يُبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم (٣) المال صحاحاً ، - فقال له رجل : ما صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس - ، ويملأ الله قلوب أمه محمّدين غني ، ويسدّ لهم عدله حتى يأمر منادياً فينادى يقول (٤) : من له في المال

ص: ٢١٤

١- (١) البيان : ص ١١٩ ، صحيح مسلم : ٤ / ٢٢٣٥ / ٢٩١٤ . وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن : ٢٢٤ ، وأحمد في المسند : ٣ : ٣ و ٤٩ و ٦٠ و ٩٦ ، وأبو عمرو الداني في سننه : ٩٨ / أ ، والبغوي في مصابيح السنه : ٣ : ٣ / ٤٨٨ / ٤١٩٩ ، وفي شرح السنه : ١٥ : ٨٦ / ٤٢٨١ .

٢- (٢) البيان : ص ١٢٠ ، صحيح مسلم : ٤ / ٢٢٣٥ / ٢٩١٣ - ٢٩١٤ . وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن : ص ٢٢١ ، وابن أبي شيبه في المصنّف : ٧ : ٥١٢ / ٣٧٦٢٩ ، وأحمد في المسند : ٣ : ٥ و ٣٨ و ٣٣٣ ، وأبو يعلى في مسنده : ٢ : ٢١ / ٤٢١ / ١٢١٦ و ٤٧٠ / ١٢٩٤ ، والبغوي في مصابيح السنه : ٣ : ٣ / ٤٨٨ / ٤١٩٩ ولفظه عند ابن أبي شيبه : «يعطى الحقّ بغير عدد» . وأورده القرشي في مسند شمس الأخبار : ٢ : ٣٠٧ عن الحاكم الجشمي البيهقي في العيون . وأورده السيوطي في العرف الوردى : (الحاوى : ٢ : ٦٠) عن أبي نعيم والبزار عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأورده أيضاً في العرف الوردى : (الحاوى : ٢ : ٦٣) عن أبي نعيم وأحمد ومسلم عن جابر ، وقال أيضاً : أخرج أبو نعيم وأحمد ومسلم عن أبي سعيد وجابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣- (٣) ن ، خ : «يقسم» .

٤- (٤) في ن والمصدر : «فيقول» .

حاجه؟ فما يقوم من الناس إلّارجل واحد، فيقول: أنا. فيقول: آتِ السَّيِّدَانَ- يعنى الخازن - فقل له: إنَّ المهديَّ يأمرُك أن تُعطيني مالاً، فيقول له: احثُ حتى إذا جعله في حجره وأبرزه نَدِمَ، فيقول: كُنْتُ أَجْشَعُ (١)أمه محمّد نفساً، أعجزُ عمّا وسعهم (٢)؟ فيردّه ولا يُقبل منه، فيقال له: إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناها، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده». أو قال:

«ثم لا خير في الحياه بعده».

قال: هذا حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده، وفي هذا الحديث دلاله على أنّ المجمل في صحيح مسلم هو هذا الميّن في مسند ابن حنبل وفقاً بين الروايات (٣).

وبإسناده عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي، عطاؤه هنيئاً».

قال: هذا حديث حسن أخرجه أبو نعيم الحافظ (٤). (٥)

الباب الحادى عشر: فى الردّ على من زعم أنّ المهدي هو المسيح ابن مريم

ص: ٢١٥

- ١- (١) أى أحرص . (الكفعمى).
- ٢- (٢) فى المصدر ومسنّد أحمد: «أَوْ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسَعَهُمْ».
- ٣- (٣) البيان: ص ١٢٠، مسنّد أحمد: ٣: ٣٧ و ٥٢ بطريقتين. ورواه ابن المنادى فى الملاحم: ٤٢ / أ، والطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٧٦ / ٤٦٣، وزكريّا فى كتاب الفتن: ٣٢٢ / ٤٦٥ ب ٢٤. وأورده السلمى فى عقد الدرر: ص ١٦٤ عن أحمد فى مسنده وأبى بكر البيهقى فى البعث والنشور وأبى نعيم الإصبهاني فى صفه المهدي، والسيوطى فى العرف الوردى: (الحاوى: ٢: ٥٨): عن أحمد والباوردى فى المعرفه وأبى نعيم، والهندي فى كنز العمال: ١٤: ٢٦١ / ٣٨٦٥٣ عن أحمد والباوردى. وروى نحوه أبو يعلى فى مسنده: ٢: ٣٥٦ / ١١٠٥. وقد تقدّم صدر الحديث فى ص ١٨٨.
- ٤- (٤) ن، خ: «الحافظ أبو نعيم».
- ٥- (٥) البيان: ص ١٢١، وقد سبق الحديث وتخريجه فى ص ١٩٠.

وبإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قلت : «يا رسول الله ، أمنا آل محمد المهدى أم من غيرنا» ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لا بل منا ، يختم الله به الدين كما فتح بنا ، وبنا يُنقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك ، وبنا يُؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنة كما أَلَّف بين قلوبهم بعد عداوه الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوه الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخواناً في دينهم » .

قال : هذا حديث حسن عال ، رواه الحفاظ في كتبهم ، فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط ، وأما أبو نعيم فرواه في حليه الأولياء ، وأما عبد الرحمان بن حماد فقد ساقه في عواليه (١).

وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه فيقول أميرهم المهدى : تعال ، صل بنا ، فيقول : ألا إن بعضكم على بعض امراء ؛ تكرمه الله تعالى هذه الأمة» .

قال : هذا حديث حسن (٢)، رواه الحارث بن أبي اسامه في مسنده ، ورواه الحافظ أبو نعيم في عواليه .

وفي هذه النصوص دلالة على أنّ المهدى غير عيسى ، ومدار الحديث : «لا مهدى إلا عيسى ابن مريم» على محمد (٣) بن خالد الجندى مؤذن الجند ، قال الشافعي المطلبى : كان فيه تساهل في الحديث .

قال : قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثره روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله في المهدى وأنه يملك سبع سنين ، ويملا الأرض عدلاً ، وأنه يخرج مع عيسى ابن مريم ويساعده في (٤) قتل الدجال بباب لدّ بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى

ص: ٢١٦

١- (١) البيان : ص ١٢٢ ، المعجم الأوسط : ١ : ١٣٦ / ١٥٧ وفيه في آخره : «قال عليّ عليه السلام : أمؤمنون أم كافرون ؟ فقال : مفتون وكافر» . ولم أعثر عليه في الحليه ، وقد سبق الحديث وتخرجه نقلاً عن أربعين أبي نعيم ص ١٩٥ .

٢- (٢) م : «حسن صحيح» .

٣- (٣) في النسخ : «عليّ بن محمد» وهو تصحيف .

٤- (٤) ن : «علي» .

يُصَلِّي خلفه في طول من قصَّته وأمره ، وقد ذكر الشافعي في كتاب الرسالة ولنا به أصل ونرويه ، ولكن يطول ذكر سنده ، قال :
وقد اتَّفَقوا على أنّ الخبر لا يقبل إذا كان الراوي معروفاً بالتساهل في روايته (١).

الباب الثاني عشر: في قوله صلى الله عليه وآله : «لن تهلك أمة أنا في أولها ،

وعيسى في آخرها ، والمهدى في وسطها»

ويأسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لن تهلك أمة»، الحديث (٢).

قال : هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه ، وأحمد ابن حنبل في مسنده ، ومعنى قوله : «وعيسى في آخرها» لم يرد به صلى الله عليه وآله أنّ عيسى يبقى بعد المهدي عليهما السلام ؛ لأنّ ذلك لا يجوز لوجه :

منها : أنّه قال صلى الله عليه وآله : «ثمّ لا خير في الحياه بعده» ، وفي روايه : «ثمّ لا خير في العيش بعده» ، كما تقدّم .

ومنها : أنّ المهدي عليه السلام إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكور في روايه أحد من الأئمّه (٣) ، وهذا غير ممكن أنّ الخلق يبقى بغير إمام .

فإن قيل : إنّ عيسى يبقى بعده إمام الأئمّه ؟

قلت : لا يجوز هذا القول ، وذلك أنّه صلى الله عليه وآله صرّح أنّه لا خير بعده ، وإذا كان عيسى في قوم لا يجوز أن يقال : «لا خير فيهم» ، وأيضاً لا يجوز أن يقال إنّ نائبه ، لأنّه جلّ منصبه عن ذلك ، ولا يجوز أن يقال إنّ يستقلّ بالأئمّه ؛ لأنّ ذلك يوهم

ص: ٢١٧

١- (١) البيان : ص ١٢٣ ، وفيه : «في مناقب المهدي» بدل «في عواليه» ، وقد سبق الحديث وتخرجه في ص ٢٠٨ - ٢٠٩ . وأمّا حديث «لا- مهدي إلّاعيسى ابن مريم» فقد تعرّض له المحدّثون والعلماء بالنقد والردّ ، وأورد معظم هذه الأقوال في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام : ١ : ٥٦٢ - ٥٧٠ ، ومضافاً إلى ذلك لاحظ كلام صاحب عقد الدرر في ذلك : ص ٦ - ١٠ ، ولاحظ أيضاً ترجمه محمّد بن خالد الجندی في تهذيب الكمال : ٢٥ : ١٤٦ - ١٥٠ .

٢- (٢) البيان : ص ١٢٥ ، وقد سبق الحديث وتخرجه في ص ١٩٨ .

٣- (٣) ن : «الأئمّه» .

العوامَّ انتقَالَ المَلَّةَ المَحْمَدِيَّةَ إِلَى المَلَّةِ العيسويَّةِ ، وهذا كفر ، فوجب (١) حملهُ على الصواب ، وهو أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلُ دَاعٍ إِلَى مَلَّةِ الإِسْلَامِ ، وَالمَهْدِيُّ أَوْسَطُ دَاعٍ وَالمَسِيحُ آخِرُ دَاعٍ ، فَهَذَا مَعْنَى الخَبَرِ عِنْدِي ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : المَهْدِيُّ أَوْسَطُ هَذِهِ الأُمَّةِ يَعْنِي خَيْرَهَا ، إِذْ هُوَ إِمَامُهَا ، وَبَعْدَهُ يَنْزِلُ عِيسَى مُصَدِّقًا للإِمَامِ وَعَوْنًا لَهُ وَمُسَاعِدًا وَمَبِينًا لِلأُمَّةِ صَحَّحَهُ مَا يَدَّعِيهِ الإِمَامُ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ المَسِيحُ آخِرَ المَصَدِّقِينَ عَلَى وَفْقِ النِّصِّ (٢).

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله بمنه وكرمه : قوله : «المهدي أوسط الأمة» يعني خيرها ، يوهم أنّ المهدي عليه السلام خير من علي عليه السلام ، وهذا لا قائل به ، والذي أراه أنّه صلى الله عليه وآله أول داع والمهدي عليه السلام لما كان تابعاً له ومن أهل ملته جعل وسطاً ؛ لقربه ممّن هو تابعه وعلى شريعته ، وعيسى عليه السلام لما كان صاحب ملّة اخرى ودعا في آخر زمانه إلى شريعته غير شريعته حسن أن يكون آخراً ، والله أعلم .

الباب الثالث عشر: في ذكر كنيته ، وأنّه يشبه النبي صلى الله عليه وآله في خلقه

وبإسناده عن حذيفه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي ، وخلقته خلقي ، يكتني أبا عبد الله» .

قال : هذا حديث حسن (عالٍ) (٣) رُزِقناه عالياً بحمد الله .

ومعنى قوله صلى الله عليه وآله : «خلقته خلقي» من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي عليه السلام من الكفار لدين الله تعالى ، كما كان النبي صلى الله عليه وآله ، وقد قال تعالى : «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» ٤.٥

ص: ٢١٨

١- (١) خ : «يوجب» .

٢- (٢) البيان : ص ١٢٥ - ١٢٦ .

٣- (٣) من خ .

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى عفى الله عنه : العجب (من) (1) قوله : من أحسن الكنايات إلى آخر الكلام ، ومن أين تحجّر (2) على الخلق فجعله مقصوداً على الانتقام فقط ، وهو عام في جميع أخلاق النبي صلى الله عليه وآله من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من أخلاقه التي عدتها صدر هذا الكتاب ، وأعجب من قوله ذكره الآية دليلاً على ما قرره .

الباب الرابع عشر: في ذكر اسم القرية التي منها يكون خروج المهدي عليه السلام

وبإسناده (3) عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « يخرج المهدي من قرية يقال لها كَرْعَةٌ » .

قال : هذا حديث حسن زُقناه عالياً ، أخرجه أبو الشيخ الاصفهاني في عواليه كما سُقناه . [ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام] (4) .

الباب الخامس عشر: في ذكر الغمامة التي تظلل (5) المهدي عليه السلام عند خروجه

وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة ، فيها منادٍ ينادي : هذا المهدي خليفة الله ، فاتبعوه » .

قال : هذا حديث حسن ، ما رويناها عالياً إلا من هذا الوجه (6) .

ص: ٢١٩

١- (١) من خ .

٢- (٢) تحجّر ؛ أي حرّم وضيق ، ومنه قولهم : تحجّرت على ما حرّمه [في المصدر : وسّعه] الله ؛ أي ضيّقت وحرّمتّ قاله المطرزي في مغربه [ص ٦٥] . (الكفعمي) .

٣- (٣) خ : «بالإسناد» .

٤- (٤) البيان : ص ١٢٩ ، وما بين المعقوفين منه ، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٣ .

٥- (٥) ق ، ن : «تظّل» .

٦- (٦) البيان : ص ١٣٠ . وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٧ .

الباب السادس عشر: فى ذكر الملك الذى يخرج مع المهدي عليه السلام

وعن عبد الله بن عمر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادى: أن هذا المهدي، فاتبعوه».

قال: هذا حديث حسن روته الحفّاظ والأئمّه من أهل الحديث كأبى نعيم والطبرانى وغيرهما (١).

الباب السابع عشر: فى ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه، وقد تقدّم مرسلًا

وبإسناده عن حذيفه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي رجل من ولدى، لونه لونٌ عربي، وجسمه جسمٌ إسرائيلي، على خده الأيمن خال، كأنه كوكبٌ درّى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير فى الجوّ، [يملكك عشرين سنه]».

قال: هذا حديث حسن رُزقناه عالياً بحمد الله عن جَمِّ غفير (٢) من أصحاب الثقفى، وسنده معروف عندنا، [ذكره أبو نعيم فى مناقب المهدي عليه السلام، وأخرجه الطبرانى فى معجمه] (٣).

الباب الثامن عشر: فى ذكر خاله على خده الأيمن، وثيابه وفتحه مدائن الشرك

وبإسناده عن أبى امامه الباهلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «بينكم وبين الروم أربعٌ هُدَنٍ فى يوم الرابعه على يدى رجل من أهل هِرَقْل، يدوم سبع سنين».

ص: ٢٢٠

١- (١) البيان: ص ١٣١. وقد سبق الحديث وتخرجه فى ص ١٨٧.

٢- (٢) الجَمِّ: الكثير، والجَموم - بالفتح - : البئر الكثيره الماء، وجَمّ الماء: كثر، قال: إن تغفر اللهم تغفر جمًّا؛ أى ذنباً جمًّا كثيراً. والجَمّه - بالضم - : مجتمع شعر الرأس وهى أكثر من الوفرة، وجاءوا جمًّا غفيراً - بالمد -؛ أى لم يتخلف منهم أحدٌ. (الكفعمى).

٣- (٣) البيان: ص ١٣٣، وما بين المعقوفين منه، وفيه: «المهدي رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى، اللون لون عربى..»، وليس فيه: «على خده الأيمن خال كأنه كوكب درى». وقد سبق الحديث وتخرجه فى ص ١٨٣.

فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان : يا رسول الله ، من إمام الناس يومئذ ؟ قال : «المهدى من ولدى ابن أربعين سنه ، كأن وجهه كوكب دُرّى ، فى خدّه الأيمن خال أسود ، عليه عباءتان قَطَوَائِيَّتَانِ ، كأنه من رجال بنى إسرائيل ، [يملك عشرين سنه] ، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك» .

قال : هذا سياق الطبرانى فى معجمه الأكبر ، [ورواه أبو نعيم فى مناقب المهدي] (١).

الباب التاسع عشر: فى ذكر كيفيه أسنان المهدي عليه السلام

عن عبد الرحمان بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لِيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مِنْ عَتْرَتِي رَجُلًا أَفْرَقَ الثَّيَابَ ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا ، وَيُفِيضُ الْمَالَ فَيْضًا» .

قال : هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم فى عواليه (٢).

الباب العشرون: فى ذكر فتح المهدي عليه السلام القسطنطينيه

عن أبى هريره ، عن النبى صلى الله عليه وآله قال (٣): «لا- تقوم الساعه حتّى يملك رجل من أهل بيتى ، يفتح القسطنطينيه وجبل ديلم ، ولو لم يبق إلّا يوم لطول الله ذلك اليوم حتّى يفتحها» .

قال : هذا سياق الحافظ أبى نعيم ، وقال : هذا هو المهدي بلا شك ، وفقاً بين الروايات (٤).

الباب الحادى والعشرون: فى ذكر خروج المهدي بعد ملك (٥) الجبابره

ص: ٢٢١

١- (١) البيان : ص ١٣٥ ، وما بين المعقوفين منه ، وقد سبق الحديث وتخريجه فى ص ١٨٥ .

٢- (٢) البيان : ص ١٣٧ ، وقد سبق الحديث وتخريجه فى ص ١٨٥ .

٣- (٣) فى خ فى متن ن : «أنه قال» .

٤- (٤) البيان : ص ١٣٩ ، وقد سلف الحديث وتخريجه فى ص ١٩٦ .

٥- (٥) المثبت من ق ، م والمصدر ، وفى ن ، خ ، ك : «ملوك» .

ويأسناده عن جابر بن عبد الله (١) أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «سيكون بعدى خلفاء ، ومن بعد الخلفاء امراء ، ومن بعد الأمراء ملوك جبابره ، ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً» .

قال : هكذا رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده ، والطبراني في معجمه الأكبر (٢).

الباب الثاني والعشرون في قوله صلى الله عليه وآله : المهدي إمام صالح

ويأسناده عن أبي امامه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجال وقال فيه :

«إنَّ المدينة لَتَنفِي حَبْثُهَا كما يَنفِي الكير حَبْثَ الحَديد ، ويُدعى ذلك اليوم يومَ الخلاص» .

فقلت ام شريك : فأين العربُ يومئذ يا رسول الله ؟

قال : «هم يومئذ قليل ، وجُلُّهم بيت المقدس ، وإمامهم مهدي رجل صالح» .

قال : هذا حديث حسن ، هكذا رواه الحافظ أبو نعيم الاصفهاني (٣).

الباب الثالث والعشرون: في ذكر تنعم الأمة زمن المهدي عليه السلام

ويأسناده عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال (٤): «تتعم امتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط ، ترسل (٥) السماء عليهم مدراراً ، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته» .

قال : هذا حديث حسن المتن ، رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر (٦).

ص: ٢٢٢

١- (١) في المصدر : «عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جدّه» .

٢- (٢) البيان : ص ١٤١ وفي آخره : «ثم يؤمر القحطاني ، فوالعدى بعثى بالحق ما هو دونه» . وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٩٧ .

٣- (٣) البيان : ص ١٤٣ ، وللحديث ذيل لم أوردته المؤلف ، وقد سبق الحديث مع هذا الذيل عن الكنجي ص ٢١٠ - ٢١١ ، وقد تقدّم الحديث وتخريجاته في ص ١٨٦ .

٤- (٤) في خ في متن ن : «أنه قال» .

٥- (٥) ق : «يرسل» .

٦- (٦) البيان : ص ١٤٥ ، وفي آخره : «والمال كدوس ، يقوم الرجل فيقول : يا مهدي ، أعطني ، فيقول : خذ» . ولم أعر عليه في المعجم الكبير ، وقد سبق الحديث وتخريجه ص ١٩٣ ، ونحوه مع زياده في ص ١٧٩ .

الباب الرابع والعشرون: فى إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بأن المهدي خليفة الله تعالى

وبإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يقتل (١) عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، لا يصير (٢) إلى واحد منهم، ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنه خليفة الله المهدي».

قال: هذا حديث حسن المتن، وقع إلينا عالياً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه، وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله فى الأرض على لسان أصدق ولد آدم، وقد قال الله تعالى: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» الآية (٣). (٤)

الباب الخامس والعشرون

فى الدلالة على كون المهدي حياً باقياً منذ (٥) غيبته (و) (٦) إلى الآن، ولا امتناع فى بقاءه بدليل بقاء عيسى والخضر وإلياس من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجال وإبليس اللعين من أعداء الله تعالى، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة، وقد انفقوا (على ذلك) (٧) ثم أنكروا جواز بقاء المهدي، (وها أنا ابين بقاء كل واحد منهم، فلا - منع (٨) بعد هذا لعاقلة إنكار جواز بقاء المهدي)، (٩) لأنهم إنما أنكروا بقاءه من وجهين: أحدهما طول الزمان، والثانى أنه فى سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا ممتنع عادة.

ص: ٢٢٣

-
- ١- (١) فى ق، م: «يقتل».
 - ٢- (٢) فى م والمصدر: «تصير».
 - ٣- (٣) سورة المائدة: الآية ٦٧.
 - ٤- (٤) البيان: ص ١٤٦، وقوله: «ثم تجيء» إلى قوله: «لم يقتله قوم» قد سقط من المصدر. وقد تقدّم الحديث وتخريجه فى ص ١٩٤ و٢٠٤ - ٢٠٥.
 - ٥- (٥) فى ك والمصدر: «منذ»، وفى ق: «مده».
 - ٦- (٦) من النسخ ما عدا «ك» والمصدر.
 - ٧- (٧) من ك، وفى المصدر: «عليه».
 - ٨- (٨) فى المصدر: «فلا يسمع».
 - ٩- (٩) من خ والمصدر.

قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي : بعون الله نبتدي ، أما عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى : «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا» ١ ، ولم يؤمن به [أحد] مذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا ، ولا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان .

وأما السنه فما رواه مسلم في صحيحه عن النّوّاس بن سَمْعَانَ في حديث طويل في قصه الدجال ؛ قال : «فإنزل عيسى ابن مريم عند المناره البيضاء شرقى دمشق بين مهروودتين (١) واضعاً كفيه على أجنحه ملكين» (٢).

وأيضاً ما تقدّم من قوله صلى الله عليه و آله : «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم» (٣).

وأما الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبري : الخضر وإلياس باقيان سيران في الأرض (٤).

وأيضاً فما رواه مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدرى قال : حدّثنا رسول الله صلى الله عليه و آله حديثاً طويلاً عن الدجال ، فكان فيما حدّثنا قال : «يأتى وهو مُحَرَّمٌ عليه

ص: ٢٢٤

١- (٢) في هامش النسخ ما عداه م : ثوب مهروود : صُبغ أصفر .

٢- (٣) صحيح مسلم : ٤ : ٢٢٥٣ / ٢١٣٧ ، سنن ابن ماجه : ٢ : ١٣٥٧ / ٤٠٧٥ ، سنن الترمذى : ٤ : ٥١٢ / ٢٢٤٠ . وأورده ابن قتيبه في غريب الحديث : ١ : ١٤٥ ثم قال : قوله : «مهروودتين» هذا عندي غلط من بعض نقله الحديث ، ولا أراه إلّا مهروودتين ؛ يريد ملاءتين صفراوين ، يقال : هرّيت العمامه : إذا لبستها صفراء ، وكان فعلت منه هرّوت .

٣- (٤) تقدّم تخريجه في ص ١٢٥ .

٤- (٥) روى الطبري في تاريخه : ١ : ٣٦٥ بإسناده عن عبد الله بن شاذب قال : الخضر وإلياس يلتقيان في كلّ عام بالموسم . وفي الدر المنثور : ٥ : ٤٣٤ قال : أخرج العقيلى والدارقطنى فى الأفراد وابن عساكر عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و آله قال : «يلتقى الخضر وإلياس كلّ عام فى الموسم . . .» .

أن يَدْخَلَ نِقَابَ المَدِينَةِ (١)، فينتهي إلى بعض السِّبَاخِ الَّتِي تَلَى المَدِينَةَ ، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خَيْرُ النَّاسِ - أو من خَيْرِ النَّاسِ - فيقول له : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَدِيثَهُ . فيقول الدَّجَالُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتَهُ أَتَشْكُونَ فِي الأَمْرِ ؟ فيقولون : لا . قال : فيقتله ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فيقول حين يُحْيِيهِ :

وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدُّ بَصِيرَةً مِنِّي الآنَ . قال : «فيريده الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ» .

قال أبو إسحاق إبراهيم بن سعد (٢): يُقال : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قال : هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سَقَنَاهُ سِوَاءَ (٣).

وأما الدليل على بقاء الدَّجَالِ فَإِنَّهُ أورد حديثَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَالجَسَّاسَةِ الدَّابَّةِ الَّتِي كَلَّمَتْهُمْ (٤)، وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه (٥)، وقال : هذا صريح في بقاء الدَّجَالِ (٦).

قال : وأما الدليل على بقاء إبليس اللعين فأى الكتاب العزيز ؛ نحو قوله تعالى :

«قال» رَبِّ فِ «أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قال إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ» (٧).

ص: ٢٢٥

١- (١) في هامش ن بخط كاتبه : مأخوذ من قوله تعالى : «فَنَقَّبُوا فِي البِلَادِ» أَى ساروا فيها .

٢- (٢) في م : «سعيد» ، وفي المصدر : «إبراهيم بن محمد بن سعد» .

٣- (٣) صحيح مسلم : ٤ : ٢٢٥٦ / ٢٩٣٨ . المصنَّف لعبد الرَّزَّاقِ : ١١ : ٣٩٣ / ٢٠٨٢٤ ، مسند أحمد : ٣ : ٣٦ ، صحيح البخارى كتاب فضائل المدينة (٢٩) باب ٩ ح ١٨٨٢ (فتح البارى : ٤ : ٩٥) وكتاب الفتن : (٩٢) باب ٢٧ ، ح ٧١٣٢ (فتح البارى : ١٣ : ١٠١) ، مصابيح السنَّة : ٣ : ٥٠٣ / ٤٢٣٥ . قوله : «على نقاب المدينة» قال ابن حجر : جمع نَقَب بالسكون ، قال ابن وهب : المراد بها المدخل ، وقيل : الأبواب ، وأصل النَّقْب الطريق بين الجبلين . (فتح البارى : ٤ : ٩٦) . وقال أيضاً : السِّبَاخ - بكسر المهملة وتخفيف الموحدة - جمع سَبِيخه - بفتحتين - وهى الأرض الرمله الَّتِي لا تُتْبَت لملوحتها ، وهذه الصفة خارج المدينة من غير جهة الحرَّة . (فتح البارى : ١٣ : ١٠٢) .

٤- (٤) ك : «تكلّمهم» .

٥- (٥) صحيح مسلم : ٤ : ٢٢٦١ / ٢٩٤٢ .

٦- (٦) البيان : ١٤٨ - ١٥٣ .

٧- (٧) الأعراف : ٧ : ١٤ - ١٥ .

وأما (١) بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة ، أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل : «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» ٢ قال : هو المهدي من عتره فاطمه (عليها السلام) (٢).

وأما من قال إنه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين ؛ إذ هو مساعد للإمام على ما تقدّم .

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شاعره من المفسرين في تفسير قوله عز وجل :

«وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ٤ قال : هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان ، وبعد خروجه يكون قيام الساعه وأماراتها (٣).

(وأما السنة فما تقدّم في كتابنا هذا من الأحاديث الصحيحة الصريحة) (٤).

وأما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى ، أما النصّ فما تقدّم من الأخبار على أنه لا بدّ من وجود الثلاثة في آخر الزمان ، وأنهم (٥) ليس فيهم متبوع غير المهدي ؛ بدليل أنه إمام الأئمة في آخر الزمان ، وأن عيسى عليه السلام يُصَلِّي خلفه كما ورد في الصحاح ويُصدّقه في دعواه ، والثالث هو الدجال اللعين ، وقد ثبت أنه حيّ موجود .

وأما المعنى في بقائهم فلا يخلو من أحد قسمين : إما أن يكون بقاؤهم في مقدور الله تعالى أو لا يكون ، ومستحيل أن يخرج من مقدور الله تعالى ، لأنّ من بدأ الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعد الفناء لا بدّ أن يكون البقاء في مقدوره تعالى ، [وإذا ثبت أنّ البقاء في مقدوره تعالى] فلا يخلو من قسمين : إما أن يكون راجعاً إلى اختيار الله تعالى أو إلى اختيار الأئمة ، ولا يجوز أن يكون راجعاً إلى

ص: ٢٢٤

١- (١) ن ، خ : «فأما» .

٢- (٣) من م والمصدر .

٣- (٥) قال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة : ص ١٦٢ : قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين : إنّ هذه الآيه نزلت في المهدي . وبمثله قال السهمودي في جواهر العقدين : ص ٢٦٢ .

٤- (٦) من خ والمصدر .

٥- (٧) في م : «إنه» .

اختيار الأُمَّه ؛ لأنه (١) لو صحَّ ذلك منهم لجاز لأحدنا (٢) أن يختار البقاء لنفسه ولولده ، وذلك غير حاصل لنا ، غير داخل تحت مقدورنا ، ولا بدَّ أن يكون راجعاً إلى اختيار الله سبحانه ، ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضاً : إمّا أن يكون لسبب أو لا يكون لسبب ، فإن كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة ، وما يخرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى ، فلا بدَّ (من) (٣) أن يكون لسبب تقتضيه حكمه الله تعالى .

قال : وسنذكر سبب بقاء كلِّ واحد منهم على حدته ، أمّا بقاء عيسى عليه السلام ؛ لسبب وهو قوله تعالى : «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» ٤ ولم يؤمن به مُنذ (٤) نزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحد ، فلا بدَّ (من) (٥) أن يكون هذا في آخر الزمان .

وأما الدجال اللعين لم يُحدث حدثاً مُذ (٦) عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله «أنه خارج فيكم الأعرور الدجال ، وأنَّ معه جبلاً من خبز (٧) تسير معه» ، إلى غير ذلك من آياته ، فلا بدَّ (من) (٨) أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محاله .

وأما الإمام المهدي عليه السلام مذ غيبته عن الأبصار إلى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما تقدّمت الأخبار في ذلك ، فلا بدَّ أن يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان ، فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم ، فعلى هذا اتّفقت أسباب بقاء الثلاثة ؛ لصحّه أمر معلوم في وقت معلوم ، وهما صالحان نبويّ وإمام ، وطالح عدوّ الله وهو الدجال ، وقد تقدّمت الأخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحّحه بقاء الدجال ، مع صحّحه بقاء عيسى عليه السلام ، فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام ؟ ! مع كون بقائه باختيار الله وداخلاً تحت مقدوره سبحانه ، وهو آية الرسول صلى الله عليه وآله ،

ص: ٢٢٧

١- (١) خ : «ولأنه» .

٢- (٢) في م والمصدر : «لصحَّ من أحدنا» .

٣- (٣) من خ ، م والمصدر .

٤- (٤) ق ، ك : «مذ» .

٥- (٥) من خ .

٦- (٦) ن ، خ : «منذ» .

٧- (٧) ن ، خ : «الخبز» .

٨- (٨) من ق ، ن ، خ .

فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الاثنتين الآخرين ، لأنه إذا بقى المهدي عليه السلام كان إمام آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما تقدمت الأخبار ، فيكون بقاءه مصلحه للمكلفين ولطفاً لهم (1) في بقائه من عند رب العالمين .

والدجال إذا بقى بقاءه مفسده للعالمين ؛ لما ذكر من ادعائه الربوبيه وفتكه بالأمه ، ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصي ، والمحسن من المسيء ، والمصلح من المفسد ، وهذا هو الحكمه في بقاء الدجال .

وأما بقاء عيسى عليه السلام فهو سبب إيمان أهل الكتاب به للآيه والتصديق بنبوه سيد الأنبياء محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، ويكون تبياناً لدعوى الإمام عند أهل الإيمان ، ومصداقاً لما دعا إليه عند أهل الطغيان ، بدليل صلاته خلفه ونصرته إتياء ودعائه إلى المله المحتديه التي هو إمام فيها ، فصار بقاء المهدي عليه السلام أصلاً ، وبقاء الاثنتين فرعاً على بقائه ، فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما ؟ ! ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب ، وذلك مستحيل في العقول .

وإنما قلنا إن بقاء المهدي عليه السلام أصل لبقاء الاثنتين ؛ لأنه لا يصح وجود عيسى عليه السلام بانفراده غير ناصر لمله الإسلام وغير مصدق للإمام ، لأنه لو صح ذلك لكان منفرداً بدوله ودعوه ، وذلك يبطل دعوه الإسلام من حيث أراد أن يكون تبعاً ، فصار متبوعاً ، وأراد أن يكون فرعاً فصار أصلاً ، والنبي صلى الله عليه وآله قال :

«لا نبى بعدى» ، وقال صلى الله عليه وآله : «الحلال ما أحل الله على لسانى إلى يوم القيامة ، والحرام ما حرم الله على لسانى إلى يوم القيامة» ، فلا بد من أن يكون له عوناً وناصرراً ومصداقاً ، وإذا لم يجد من يكون له عوناً ومصداقاً لم يكن لوجوده تأثير ، فثبت أن وجود المهدي عليه السلام أصل لوجوده .

وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في آخر الزمان ولا يكون للأمه إمام

ص: ٢٢٨

يرجعون إليه ، ووزير (١) يعُولون عليه ، لأنَّه لو كان [الأمر] كذلك لم يزل الإسلام مقهوراً ودعوته باطله ، فصار وجود الإمام أصلاً لوجوده على ما قلنا (٢).

وأما الجواب عن إنكارهم بقاءه في السرداب من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه فعنه (٣) جوابان : أحدهما بقاء عيسى عليه السلام في السماء من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه ، وهو بشر مثل المهدي عليه السلام ، فكما جاز بقاؤه في السماء والحاله هذه فكذلك المهدي في السرداب .

فإن قلت : إنَّ عيسى عليه السلام يُغذيه ربُّ العالمين من خزانة (٤) غيبه .

قلت : لا تفني خزائنه بانضمام المهدي إليه في غذائه .

فإن قلت : إنَّ عيسى خرج عن طبيعه البشريه .

قلت : هذه دعوى باطله ؛ لأنه قال تعالى لأشرف الأنبياء : «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» ٥ .

فإن قلت : اكتسب ذلك من العالم العلوى .

قلت : هذا يحتاج إلى توقيف ، ولا سبيل إليه .

والثاني بقاء الدجال في الدير على ما تقدّم بأشدّ الوثاق ، مجموعته يداه إلى عنقه ، ما بين رُكبتيه إلى كعبيه بالحديد ، وفي روايه : في بئر موثوق (٥) ، وإذا كان بقاء الدجال ممكناً على الوجه المذكور من غير أحد يقوم به (٦) ، فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام مُكْرَماً من غير الوثاق ؟ إذ الكلّ في مقدور الله تعالى ، فثبت أنه غير ممتنع شرعاً ولا عادةً .

ثم ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطيح ؛ وأنا أذكر منه موضع الحاجة إليه ، ومقتضاه (أنه) (٧) يذكر لذي جَدَن المَلِك وقائع وحوادث تجرى وزلازل من فتن ،

ص: ٢٢٩

١- (١) ن ، خ ، م : «وَزَّرٌ» ، وفي المعجم الوسيط : الوَزَر : الجبل المنيع ، والمَلَجَأ والمُعْتَصِم .

٢- (٢) في ن : «قَدَمناه» ، وفي ك : «قلناه» .

٣- (٣) ن ، خ : «ففيه» .

٤- (٤) في المصدر : «خزائن» .

٥- (٥) في حاشيه ن : في النسخه هنا كذا .

٦- (٦) في المصدر : «يقوم بطعامه وشرابه» .

٧- (٧) من خ .

ثم إنه يذكر خروج المهدي عليه السلام ، وأنه يملأ الأرض عدلاً وتطيب الدنيا وأهلها في أيام دولته عليه السلام .

وروى عن الحافظ محمد بن النجار أنه قال : هذا حديث من طوالات المشاهير الذي (١) ذكره الحافظ في كتبهم ولم يخرج في الصحيح . آخر البيان في أخبار (٢) صاحب الزمان (٣).

قال أفقر عباد الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله برحمته : هذه الأبحاث لا تُثبت لنا حُججه ولا تقطع الخصم ولا تضره ، لما يرد عليها من الإيرادات وتطويله في إثبات بقاء المسيح عليه السلام وإبليس والدجال ، فهي مثل الضروريات عند المسلمين ، فلا حاجة إلى التكلف لتقريرها ، والجواب المختصر ما ذكرته آنفاً ؛ وهو أن النقل قد ورد به من طرق المؤلف والمخالف ، والعقل لا يحيله ، فوجب القطع به ، فأما قوله : «إن المهدي عليه السلام في سِرداب» ؛ وكيف يمكن بقاؤه من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه ؟ فهذا قول عجيب وتصوّر غريب ، فإنّ المذنب أنكروا وجوده عليه السلام لا يوردون هذا ، والمذنب يقولون بوجوده لا يقولون إنه في سِرداب ، بل يقولون إنه حيّ موجود يُحلّ ويرتحل ، ويُطوّف في الأرض ببيوت وخبيم وخبيم وحشم وإبل وخبيل وغير ذلك ، وينقلون قصصاً في ذلك وأحاديث يطول شرحها .

وأنا أذكر من ذلك قصتين قُربَ عهدهما من زمانى وحدّثني بهما جماعه من ثقات إخواني ، كان في البلاد الحليّة شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهرقلى من قريه يقال له «هرقل» ، مات في زمانى وما رأيت ، حكى لى ولده شمس الدين (٤)

ص: ٢٣٠

١- (١) بعده في ق ، م : «كذا» ، وفي هامش ن : في النسخه هنا : كذا .

٢- (٢) في ق ، ك : «في حديث» .

٣- (٣) البيان : ص ١٥٥ - ١٦٠ وخبر سطيح وما بعده ليس في المصدر . وروى خبر سطيح ؛ الصدوق في كمال الدين : ١٩١ - ١٩٦ ب ١٧ ح ٣٨ .

٤- (٤) له ترجمه في أمل الآمل : ٢ : ٢٤٥ / ٧٢١ قال : الشيخ محمد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسين بن عليّ الهرقلى ؛ كان فاضلاً عالماً من تلامذه العلّامه ، رأيت المختلّف بخطّه ،

قال : حكى لى والدى أنه خرج فيه - وهو شاب - وعلى فخذِه الأيسر تُوثَّة (١) مقدار قبضه الإنسان ، وكانت فى كل ربيع تشقق ويخرج منها دمٌ وقيحٌ ، ويقطعه ألمها عن كثير من أشغاله ، وكان مقيماً بهرقل ، فحضر إلى الحلّه يوماً ودخل إلى (٢) مجلس السعيد رضى الدين علىّ ابن طاووس رحمه الله وشكا إليه ما يجده (منها) (٣) ، وقال : اريد أن اداويها ، فأحضر له أطباء الحلّه وأراهم الموضوع ، فقالوا : هذه التوثّة فوق العرق الأكحل ، وعلاجها خطر ، ومتى قُطعتْ خيف أن ينقطع العرق فيموت .

فقال له السعيد رضى الدين قدّس الله روحه : أنا متوجّه إلى بغداد ، وربما كان

ص: ٢٣١

١- (١) قال المجلسى : «التوثّة» لم أرها فى اللغه ، ويحتمل أن يكون «اللوثه» بمعنى الجرح والاسترخاء . (بحار الأنوار : ٥٢ : ٦٥) . وفى هامش البحار : التوثه وهكذا التوته : لحمه متدليه كالتوت ، أعنى الفرصاد ، قد تكون حمراء ، وقد تصير سوداء ، وأغلب ما تخرج فى الخدّ والوجه صعب العلاج حتّى الآن ، ويظهر من الجوهرى أنّ الصحيح التوته لا التوثه .

٢- (٢) فى م : «ودخل فى» .

٣- (٣) من ك .

أطبأؤها أعرَفَ وأحذقَ من هؤلاء ، فأصحبني ، فأصعد معه وأحضر الأطباء ، فقالوا كما قال اولئك ، فضاقت صدره ، فقال له السعيد : إنَّ الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب ، وعليك الاجتهاد في الاحتراس ، ولا تُعزِّر بنفسك ، فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله .

فقال له والدى : إذا كان الأمر هكذا وقد حصلت في بغداد ، فأتوجه إلى زياره المشهد الشريف بشير من رأى - على مشرفه السلام - ، ثم أنحدر إلى أهلى ، فحسن له ذلك ، فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضى الدين وتوجه .

قال : فدخلت (١) المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام ونزلت السرداب (٢) واستغثت (٣) بالله تعالى وبالإمام عليه السلام وقضيت بعض الليل فى السرداب وبقيت فى المشهد إلى الخميس ، ثم مضيت إلى دجله واغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً ، وملأت إبريقاً كان معى ، وصعدت أريد المشهد ، فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور ، وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم ، فحسبتهم منهم ، فالتقينا فرأيت شابين أحدهما عبداً مخطوط ، وكل واحد منهم متقلد بسيف (٤) ، وشيخاً منقباً بيده رُمح والآخرا متقلداً بسيف وعليه فرجيه ملونه فوق السيف وهو متحنك بعديته (٥) ، فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب رُمحه فى الأرض ، ووقف الشايران عن يسار الطريق ، وبقى صاحب الفرجه على الطريق مقابل والدى ، ثم سلموا عليه ، فرد عليهم السلام .

قال له صاحب الفرجه : «أنت غداً تزوح إلى أهلك» ؟ فقال : نعم .

فقال له : «تقدم حتى أبصر ما يؤججك» . قال : فكرهت ملامستهم وقلت : أهل

ص: ٢٣٢

١- (١) ق ، م : «دخلت» .

٢- (٢) فى ك والبجار : «فلما دخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام نزلت السرداب» ، وفى ك : «إلى السرداب» .

٣- (٣) ق : «أستغث» .

٤- (٤) فى م : «سيفاً» .

٥- (٥) عذبه كل شىء - بالتحريك - : طرفه . (بحار الأنوار: ٥٢: ٦٦) .

البادية ما يكادون يحترزون من (١) النجاسه وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول .

ثم إني مع ذلك تقدّمتُ إليه ، فلزمني بيدي (٢) ومدّني إليه وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوثه فعصرها بيده ، فأوجعني ثم استوى في سرج فرسه كما كان ، فقال لي الشيخ : أفلحت يا إسماعيل ! فتعجّبت (٣) من معرفته باسمي ، فقلت : أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله .

قال : فقال : هذا هو الإمام . قال : فتقدّمتُ إليه فاحتضنته (٤) وقبّلت فخذه ، ثم إنّه ساق وأنا أمشي معه محتضنه ، فقال : «ارجع» . فقلت (له) (٥) : لا افارقك أبداً .

فقال : «المصلحه رجوعك» . فأعدت عليه مثل القول الأوّل .

فقال الشيخ : يا إسماعيل ، ما تستحيى ؟ يقول لك الإمام مرّتين : ارجع ، وتخالفه ؟ ! فجبهنى (٦) بهذا القول ، فوقفْتُ ، فتقدّم خطواتٍ والتفت إلّي وقال : «إذا وصلت بغداد (٧) فلا بدّ أن يطلبك أبو جعفر - يعنى الخليفه المستنصر (٨) - ، فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه ، وقل لولدنا الرضى ليكتب لك إلى عليّ بن عوّض ، فإنّنى اوصيه يُعطيك الذى تريد» .

ثم ساروا وأصحابه معه ، فلم أزل قائماً ابصرهم حتّى بعُدوا ، وحصل عندى أسف لمفارقتة ، فقعدتُ إلى الأرض ساعه ثم مشيتُ إلى المشهد ، فاجتمع القوام حولي وقالوا : نرى وجهك متغيّراً ، ءأوجعك شيء ؟ قلت : لا . قالوا : أخاصمك أحد ؟ قلت : لا ، ليس عندى ممّا تقولون خبيرٌ ، لكن أسألکم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم ؟ فقالوا : هم من الشرفاء أربابُ الغنم . فقلت : لا ، بل هو الإمام عليه السلام ، فقالوا : الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجيّه ؟ فقلت : صاحبُ

ص: ٢٣٣

١- (١) ن : «عن» .

٢- (٢) خ : «بيده» .

٣- (٣) في م ، ك : «فعبجت» .

٤- (٤) ق ، م ، ك : «واحتضنته» .

٥- (٥) من خ ، م .

٦- (٦) في البحار : «جهّنى» ، وقال : جهّه أى ردّه قبيحاً .

٧- (٧) في م : «إلى بغداد» .

٨- (٨) في م : «رحمه الله» .

الْفَرَجِيَّة . فقالوا : أَرَيْتَهُ الْمَرَضَ الَّذِي فِيكَ ؟ فقلت : هو قبضه بيده وأوجعني .

ثم كَشَفْتُ رَجُلِي فَلَمْ أَرْ لِنَدْلِكَ الْمَرَضِ أَثْرًا ، فَتَدَاخَلَنِي الشُّكُّ مِنَ الدَّهْشِ (١) ، فَأَخْرَجْتُ رَجُلِي الْآخَرِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، فَانطَبَقَ النَّاسُ عَلَيَّ وَمَزَّقُوا قَمِيصِي ، فَأَدْخَلَنِي الْقَوَامُ خِزَانَهُ وَمَنَعُوا النَّاسَ عَنِّي ، وَكَانَ نَاطِرُ بَيْنِ النَّهْرَيْنِ بِالْمَشْهَدِ ، فَسَمِعَ الضَّجَّةَ وَسَأَلَ عَنِ الْخَبْرِ ، فَعَرَّفُوهُ ، فَجَاءَ إِلَى الْخِزَانَةِ وَسَأَلَنِي عَنْ اسْمِي وَسَأَلَنِي مِنْذُ كَمْ خَرَجْتَ مِنْ بَغْدَادِ ؟ فَعَرَّفْتَهُ أَنِّي خَرَجْتُ فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ ، فَمَشَى عَنِّي ، وَبِتُّ فِي الْمَشْهَدِ وَصَلَّيْتُ الصَّبْحَ وَخَرَجْتُ وَخَرَجَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى أَنْ بَعُدْتُ عَنِ الْمَشْهَدِ ، وَرَجَعُوا عَنِّي .

وَوَصَلْتُ إِلَى «أَوَانَا» (٢) فَبِتُّ بِهَا وَبَكَرْتُ مِنْهَا أَرِيدُ بَغْدَادَ ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ مَزْدَحْمِينَ عَلَى الْقَنْطَرَةِ الْعَتِيقَةِ (٣) يَسْأَلُونَ (كُلَّ) (٤) مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ عَنْ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَأَيْنَ كَانَ ؟ فَسَأَلُونِي عَنْ اسْمِي وَمَنْ أَيْنَ جِئْتُ ؟ فَعَرَّفْتَهُمْ ، فَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَمَزَّقُوا ثِيَابِي وَلَمْ يَبْقَ لِي فِي رُوحِي حَكْمٌ .

وَكَانَ نَاطِرُ بَيْنِ النَّهْرَيْنِ كَتَبَ إِلَى بَغْدَادَ وَعَرَّفَهُمُ الْحَالَ ، ثُمَّ حَمَلُونِي إِلَى بَغْدَادَ وَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيَّ وَكَادُوا يَقْتُلُونِي مِنْ كَثْرَةِ الزَّحَامِ ، وَكَانَ الْوَزِيرُ الْقَمِي (٥) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ طَلَبَ السَّعِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَعْزِفَهُ صَحَّةَ هَذَا الْخَبْرِ .

قال : فخرج رضى الدين ومعه جماعه ، فوافينا (٦) بابَ الثُّوبِي ، فَرَدَّ أَصْحَابُهُ النَّاسَ عَنِّي ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ : أَعَنَّكَ يَقُولُونَ ؟ قلت : نعم . فنزل عن دابته وكشف فخذى فلم يرَ شيئاً ، فَعُتِّسِي عَلَيْهِ سَاعَةً ، وَأَخَذَ بِيَدِي وَأَدْخَلَنِي عَلَى الْوَزِيرِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ : يَا مَوْلَانَا ، هَذَا أَخِي وَأَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى قَلْبِي .

فسألنى الوزير عن القصه ، فحكيت له ، فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها

ص: ٢٣٤

١- (١) فى ن : «فتداخلى الدهش والشك» .

٢- (٢) أوانا : بليده كثيره البساتين والشجر نزهه ، من نواحي دُجَيْلِ بَغْدَادِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ عَشْرَةَ فَرَسَاتٍ مِنْ جِهَةِ تَكْرِيتِ . (معجم البلدان : ١ : ٢٧٤) .

٣- (٣) ن : «القديمه» .

٤- (٤) من ك والبجار .

٥- (٥) فى ق : «العلقمى» .

٦- (٦) فى ن ، خ : «فتوافينا» .

وأمرهم بمداواتها فقالوا: ما دواؤها إلا القطع بالحديد، ومتى قطعها مات، فقال لهم الوزير: فبتقدير أن تُقطع (١) ولا يموت في كم تبراً؟ فقالوا: في شهرين ويبقى (٢) في مكانها حفيره بيضاء لا ينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأيتموه؟ قالوا: منذ عشره أيام، فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم وهي مثل اختها ليس فيها أثر أصلاً، فصاح أحد الحكماء: هذا عمل المسيح. فقال الوزير: حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها.

ثم إنه احضر عند الخليفة المستنصر رحمه الله تعالى، فسأله عن القصة فعرفه بها كما جرى، فتقدم له بألف دينار، فلما حضرت قال: خذ هذه فأنفقها، فقال: ما أجسّر أخذ منه حبة واحدة. فقال الخليفة رحمه الله: ممن تخاف؟ فقال: من الذي فعل معي هذا؟ قال: لا تأخذ من أبي جعفر شيئاً؟ فبكى الخليفة وتكدر وخرج (٣) من عنده ولم يأخذ شيئاً.

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته علي بن عيسى عفى الله عنه: كنت في بعض الأيام أحكى هذه القصة لجماعه عندي، وكان هذا شمس الدين محمّد ولده عندي؛ وأنا لا أعرفه، فلما انقضت الحكاية قال (٤): أنا ولده لصلبه. فعجبت من هذا الاتفاق وقلت: هل رأيت فخذَه وهي مريضه؟ فقال: لا؛ لأنّي أصبو عن ذلك (٥)، ولكنّي رأيتها بعد ما صلحت ولا أثر فيها، وقد نبت في موضعها شعر.

وسألت السيّد صفى الدين محمّد بن محمّد بن بشير (٦) العلوى الموسوى، ونجم الدين حيدر (٧) بن الأيسر - رحمهما الله تعالى - وكانا من أعيان الناس وسراتهم

ص: ٢٣٥

١- (١) وضبط أيضاً في نسخه الكركي: «يقطع»، وفي البحار: «يقطع».

٢- (٢) في ق: «فيبقى».

٣- (٣) في ق: «فخرج».

٤- (٤) في ن، خ: «فقال».

٥- (٥) قوله: لأنّي أصبو عن ذلك؛ أي كان يمنعني شره الصبا عن التوجّه إلى ذلك، أو كنت طفلاً لا أعقل ذلك، قال الجوهري: صبا يصبو صبوه أي مال إلى الجهل والفتوّه. (البحار: ٥٢: ٦٦).

٦- (٦) في ق، م: «بشر»، وفي ك: «بدر».

٧- (٧) في ق: «نجم الدين بن حيدر».

وذوى الهيئات منهم ، وكانا صديقين لى وعزيزين عندى (١)، فأخبرانى بصحّه هذه القصّه ، وأنهما رأياها فى حال مرضها وحال صحّتها .

وحكى لى ولده هذا أنّه كان بعد ذلك شديد الحُزن لفراقه عليه السلام حتّى أنّه جاء إلى بغداد وأقام بها فى (٢)فصل الشتاء ، وكان كلّ أيام يزور سامراء ويعود إلى بغداد ، فزارها فى تلك السنه أربعين مرّه ؛ طمعاً أن يعود له الوقت الذى مضى أو يقضى له الحظّ بما قضى ، ومَن الذى أعطاه دهره الرضا ، أو ساعده بمطالبه صرف القضاء ، فمات رحمه الله بحسرتة ، وانتقل إلى الآخرة بعُصّته ، والله يتولّاه وإيانا برحمته ؛ بمَنه وكرامته .

وحكى لى السيّد باقى بن عَطَوَة العلوى الحسنى (٣)أنّ أباه عطوه كان آدَرَ (٤)وكان زيدى المذهب ، وكان يُنكر على بنيه الميل إلى مذهب الإماميه ويقول : لا اصدّكم ولا أقول بمذهبكم حتّى يجىء صاحبكم - يعنى المهدي عليه السلام - فيبرؤنى من هذا المرض ، وتكرّر هذا القول منه .

فبينما نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة إذا أبونا يصيح ويستغيث بنا ، فأتيناها سِراعاً ؛ فقال : ألحقوا صاحبكم ، فالساعه خرج من عندى ، فخرجنا فلم نر أحداً ، فعدنا إليه وسألناه فقال : إنّه دخل إلى شخص وقال : «يا عطوه» .

فقلت : مَن أنت ؟ فقال : «أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك ممّا بك» . ثمّ مدّ يده فعصر قُرْوَتِي (٥)ومشى ، ومددت يدي فلم أر لها أثراً .

قال لى ولده : وبقي مثل الغزال ليس به قَلْبَةٌ (٦)، واشتهرت هذه القصّه ، وسألت

ص: ٢٣٦

- ١- (١) فى ق : «من عندى» .
- ٢- (٢) فى خ : «إلى» .
- ٣- (٣) فى م : «الحسينى» .
- ٤- (٤) الأُدْرَةُ : نَفَخَهُ فى الخصيه ؛ يقال : رجل آدر بين الأدره . (الصحاح) . وفى ك : «أدره» وفسّره الكفعمى ب«انتفاخ فى الخصيه» .
- ٥- (٥) القُرْوُ والقَرَوَه : أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء ، قاله إسماعيل بن حمّاد الجوهري . (الكفعمى) .
- ٦- (٦) قال الجوهري : قولهم : ما به قَلْبَةٌ : أى ليست به علّه . (البحار: ٥٢: ٦٦).

عنها غير ابنه (فأخبر عنها) (١) فأقرّ (٢) بها .

والأخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة ، وإنه رآه جماعه قد انقطعوا في طرق الحجاز وغيرها فخلّصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا ، ولولا التطويل لذكرت منها جمله ، ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زمانى كافٍ .

قال قطب الدين الراوندى في كتاب الخرائج والجرائح : الباب الثانى (٣) عشر فى معجزات صاحب الزمان عليه السلام .

عن حكيمه قالت : دخلت يوماً على أبى محمّد فقال : «بئى عندنا الليله ، فإنّ الله سيظهر الخلف فيها» .

قلت : وممّن ، فلست أرى بنرجس حملاً ؟

قال : «يا عمّه ، إنّ مثّلها كمثل امّ موسى ، لم يظهر حملها به (٤) إلّا وقت ولادتها» .

فبئ أنا وهى ، فلمّا انتصف الليل صليت أنا وهى صلاه الليل ، فقلت فى نفسى :

قد قرّب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمّد ؟ ! فنادانى أبو محمّد : «لا تعجلى» ، فرجعت إلى البيت خجلاً ، فاستقبلتنى نرجس ترتعد ، فضممتها إلى صدرى وقرأت عليها قل هو الله أحد وإنا أنزلناه وآيه الكرسي ، فأجبنى الخلف من بطنها يقرأ كقراءتى .

قالت : وأشرق نورٌ فى البيت ، فنظرت فإذا (٥) الخلف تحتها ساجد إلى القبلة ، فأخذته فنادانى أبو محمّد من الحجره : «هلمى بابنى إلىّ يا عمّه» .

قالت : فأتيته به ، فوضع لسانه فى فيه وأجلسه على فخذه فقال (٦) له : «أنطق يا بئى بإذن الله» .

فقال : «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم :

«و نريد أن نمّن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمه و نجعلهم

ص: ٢٣٧

١- (١) من ن ، خ والبحار .

٢- (٢) فى ن ، خ : «وأقرّ» .

٣- (٣) فى المصدر : «الثالث» .

٤- (٤) فى ن والمصدر : «بها» .

٥- (٥) المثبت من ن ، خ والمصدر ، وفى سائر النسخ : «وإذا» .

٦- (٦) فى خ ، ك والمصدر : «وقال» .

الْمَوَارِيثِ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْمَأْرُضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ » ١ ، وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلى علي المرتضى ، و(علي) (١) فاطمه الزهراء ، والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي أبي .

قالت : وغمرتنا طيور خضر ، فنظر أبو محمّد إلى طائر منها فدعاه فقال : «خُذْهُ فَاحْفَظْهُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ (فِيهِ) (٢)» ، فَإِنَّ اللَّهَ بِالْغِ أَمْرَهُ .

قالت حكيمه : قلت لأبي محمّد : ما هذا الطائر ، وما هذه الطيور ؟

قال : «هذا جبرئيل ، وهذه ملائكة الرحمة» . ثم قال : «يا عمّه ، زُدِّيهِ إِلَى أُمَّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلْتَعْلَمَنَّ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ (٣) لَا يَعْلَمُونَ» (٤) .
فرددته إلى أمّه .

قالت : (٥) ولما وُلِدَ كَانَ نَظِيفًا مَفْرُوعًا مِنْهُ ، وَعَلَى ذِرَاعِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ :

«جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» ٧ . (٦) .

ومنها : ما روى عن السياري قال : حدّثني نسيّم وماريّه قالتا : لما خرج صاحب الزمان من بطن أمّه سقط جاثياً على ركبتيه ، رافعاً بسبّابتيه نحو السماء فعطس ، فقال : «الحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على محمد وآله ، عبداً داخراً (٧)»

ص: ٢٣٨

١- (٢) من ق ، م .

٢- (٣) من ق ، ن ، خ .

٣- (٤) في ك ، م والمصدر : «أكثر الناس» .

٤- (٥) اقتباس من الآية ١٣ من سورة القصص .

٥- (٦) من خ والمصدر .

٦- (٨) الخرائج : ١ : ٤٥٥ / ١ . ورواه في كتاب ألقاب الرسول (مجموعه نفيسه : ٢٨٧ - ٢٨٨) . وروى نحوه الصدوق في كمال الدين : ٤٢٤ ب ٤٢ ح ١ ، والطوسي في الغيبة : ٢٣٤ / ٢٠٤ و ٢٣٧ / ٢٠٥ و ٢٣٩ / ٢٠٧ ، والطبري في دلائل الإمامه : ٤٩٧ / ٤٨٩ .

٧- (٩) أي صاغراً ذليلاً . (الكفعمي) ، وفي هامش ق ونسخه الكركي : الدخور : الصغار والذلّ .

غير مستنكف ولا مستكبر». ثم قال: «زعمت الظلمه أن حجّه الله داحضه ، ولو أذن الله لنا في الكلام لزال الشك» (١).

ومنها: ما روى عن طريف أبي نصر الخادم قال: دخلتُ على صاحب الزمان وهو في المهد، فقال لي: «علّي بالصندل الأحمر». فأتيته به، فقال: «أتعرفني؟» قلت: نعم، أنت سيدي وابن سيدي. فقال: «ليس عن هذا سألتك؟» فقلت: فسّر لي. فقال: «أنا خاتم الأوصياء، وبى يرفع الله البلاء عن أهلى وشيعتى» (٢).

ومنها: ما روى عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى قال: وجّه قوم من المفوضه كامل بن إبراهيم المدنى إلى أبى محمّد، قال: فقلت في نفسى: لِمَا دخلت عليه أسأله عن الحديث المروى عنه عليه السلام: «لا يدخل الجنّه إلّا من عرف معرفتى»، وكنت جلست إلى باب عليه سترٌ مُرخى، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا (٣) أنا بفتى كأنه فلقه (٤) قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال لي: «يا كامل بن إبراهيم».

فاشعررت من ذلك وأهمت أن قلت: لئيك يا سيدي.

قال: «جئت إلى وليّ الله تسأله: لا يدخل الجنّه إلّا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟» قلت: إى والله.

ص: ٢٣٩

١- (١) الخرائج: ١: ٤٥٧ / ٢. ورواه الصدوق في كمال الدين: ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٥، والطوسى في الغيبة: ٢٤٤ / ٢١١، والطبرسى في إعلام الورى: ص ٣٩٥، وابن حمزه في الثاقب في المناقب: ٥٨٤ / ٥٣٢، والمسعودى في إثبات الوصية: ص ٢٥١، والمحقق الحلّى في المسلك: ٢٧٩. ورواه في كتاب ألقاب الرسول (مجموعه نفيسه: ص ٢٨٧).

٢- (٢) الخرائج: ١: ٤٥٨ / ٣. ورواه الصدوق في كمال الدين: ٤٤١ ب ٤٣ ح ١٢، والطوسى في الغيبة: ٢٤٦ / ٢١٥، والخصيبى في الهدايه الكبرى: ٣٥٨، والمسعودى في إثبات الوصية: ص ٢٥٢، والراوندى في دعواته: ٢٠٧ / ٥٦٣ مختصراً عن ابن بابويه. ورواه في كتاب ألقاب الرسول (مجموعه نفيسه: ص ٢٨٧). وتقدم مختصراً في ص ١٤٦.

٣- (٣) المثبت من ق، ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «وإذا».

٤- (٤) أى قطعه. (من هامش ن)، وفي خ، ق: «فَلَعَه».

قال : «إِذَا وَاللَّهِ يَقَلُّ دَاخِلُهَا ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَدْخُلُهَا قَوْمٌ يَقَالُ لَهُمْ : الْحَقِيقَةُ» .

قلت : وَمَنْ هُمْ ؟

قال : «قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لَعَلِّي يَحْلِفُونَ بِحَقِّهِ ، وَلَا يَدْرُونَ مَا حَقُّهُ وَفَضْلُهُ ، أَيْ (١) قَوْمٌ يَعْرِفُونَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَتَهُ جُمْلَةً لَا تَفْصِيلًا مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْأَتَمَّةِ وَنَحْوِهَا» .

ثم قال : «وَجِئْتُ تَسْأَلُ عَنْ مَقَالِهِ الْمَفْوُضَةِ ، كَذَبُوا ؛ بَلْ قَلْبُنَا أَوْعِيَهُ لِمَشِيَةِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شَيْئًا (٢) ، وَاللَّهُ يَقُولُ : « تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا » (٣) .

فقال لى أبو محمّد : «ما جلوسك ؟ فقد أنبأك بحاجتك» (٣).

ومنها: ماروى عن رشيق حاجب المادرائى (٤) قال: بعث إلينا المعتضد (٥) وأمرنا أن نركب ونحن ثلاثة نفر ، ونخرج مخفّين على السروج ونجنب اخرى ، وقال :

الحقوا بسامراء واكبسوا (٤) دار الحسن بن على ، فإنه توفى ، ومن رأيتم فى داره فأتونى برأسه !

فكبسنا الدار كما أمرنا ، فوجدناها داراً سَيرِيَّةً كأنّ الأيدي رُفعت عنها فى ذلك الوقت ، فرفعنا الستر وإذا (٧) سرداب فى الدار الأخرى ، فدخلناها وكان بحراً فيها وفى أقصاه حصير ، وقد علمنا أنه على الماء ، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئه

ص: ٢٤٠

١- (١) فى ق ، خ : «أنى» .

٢- (٢) فى م : «شاء الله شيئاً شئنا» .

٣- (٤) الخرائج : ١ : ٤٥٨ / ٤ . ورواه مع تفصيل الطوسى فى الغيبة : ٢٤٦ / ٢١٦ ، والخصيبى فى الهداياه الكبرى : ٣٥٩ ، والطبرى فى دلائل الإمامه : ٥٠٥ / ٤٩١ ، والمسعودى فى إثبات الوصيّه : ٢٥٢ .

٤- (٥) فى م ، ك : «المادراى» ، وفى ن ، خ : «المادراى» .

٥- (٦) هكذا فى النسخ والمصادر ، وقال محقق الخرائج : والظاهر أنه تصحيف المعتمد حيث بويح أبو العباس أحمد بن طلحه المعتضد بالله فى اليوم الذى مات فيه المعتمد على الله عمّه وهو يوم الثلاثاء لاثنتى عشره ليله بقيت من رجب سنه سبع وسبعين ومئتين ، بينما قبض الإمام الحسن العسكرى عليه السلام فى سنه ٢٦٠ . (راجع مروج الذهب : ٤ : ١١١ و ١٤٣) .

٦- (٧) فى هامش ن : الكبس : الهجوم بالغاره .

٧- (٨) فى ن ، خ : «فإذا» .

قائم يصلي ، فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا (١).

فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطأ فغرق في الماء ، وما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته وأخرجته ، فعُشى عليه وبقي ساعة ، وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك فنال مثل ذلك ، فبقيت مبهوراً ، فقلت لصاحب البيت : المعذرة إلى الله وإليك ، فوالله ما علمت كيف الخبر ، وإلى من نجى ، وأنا تائب إلى الله ، فما التفت إليّ بشيء مما قلت .

فانصرفنا إلى المعتضد ، فقال : اكنموه وإلا ضربت رقابكم (٢).

ومنها : أن عليّ بن زياد الصيمري كتب يلتمس كفناً ، فكتب إليه : «إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين» .

(فمات في سنة ثمانين) (٣) ، وبعث إليه بالكفن قبل موته (٤).

ومنها : ما روى عن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال (٥) ، فعطستُ عنده فقال : «يرحمك الله» . قال :

ففرحت بذلك ، فقال : «ألا ابشرك في العطاس ؟ هو أمان من الموت ثلاثه أيام» (٦).

ومنها : ما روى عن حكيمه قالت : دخلت على أبي محمد بعد أربعين يوماً من

ص: ٢٤١

١- (١) في ن ، خ : «أشيانا» .

٢- (٢) الخرائج : ١ : ٤٦٠ / ٥ ، وعنه في فرج المهموم : ص ٢٤٨ . ورواه الطوسي في الغيبة : ٢٤٨ / ٢١٨ .

٣- (٣) من خ والمصدر .

٤- (٤) الخرائج : ١ : ٤٦٣ / ٨ ، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٥٧ .

٥- (٥) في ك : «بعشره أيام» .

٦- (٦) الخرائج : ١ : ٤٦٥ / ١١ و ٢ : ٦٩٣ / ٧ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٤٣٠ ب ٤٢ ذيل الحديث ٥ وص ٤٤١ ب

٤٣ ح ١١ ، والخصيبي في الهدايه الكبرى : ص ٣٥٨ ، والطوسي في الغيبة : ٢٣٢ / ٢٠٠ وعنه في إعلام الوري : ص ٣٩٥ ،

والمسعودي في إثبات الوصيه : ص ٢٥٢ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٢٠٣ / ١٨٠ .

ولاده نرجس ، فإذا مولانا صاحب يمشى فى الدار ، فلم أر لغه أفصح من لغته ، فتبسم أبو محمد وقال : «إننا معاشر الأئمة ننشأ فى كل يوم كما ينشأ غيرنا فى السنه» .

قالت: ثم كنت بعد ذلك أسأل أبا محمد عنه؟ فقال: (١) «استودعناه الذى استودعت أم موسى ولدها» (٢).

ومنها : ما روى عن أبى الحسن المسترق الضرير قال : كنت يوماً فى مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدوله (٣) ، فتذاكرنا أمر الناحيه ، قال : كنت أزرى (٤) عليها إلى أن حضرت مجلس عمى الحسين (٥) يوماً ، فأخذت أتكلم فى ذلك ، فقال : يا بُنى ، قد كنت أقول بمقاتتك هذه إلى أن نُدبْتُ إلى ولايه فم حين استصعبت على السلطان ، وكان كل من ورد إليها من جهه السلطان يُحاربه أهلها ، فسلم إلى جيش وخرجت نحوها ، فلما خرجت إلى ناحيه طزر (٦) خرجت إلى

ص: ٢٤٢

١- (١) فى ن ، خ ، ك : «فيقول» .

٢- (٢) الخرائج : ١ : ٤٦٦ / ١٢ .

٣- (٣) هو الحسن بن أبى الهيجاء عبد الله بن حمدان الملقب بناصر الدوله ، صاحب الحلب ونواحيها ، وهو أخو سيف الدوله ، مات سنه (٣٥٨ هـ) . له ترجمه فى وفيات الأعيان : ٢ : ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦ : ١٨٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي : وفيات سنه (٣٥١ - ٣٨٠) ص ١٧٦ ، والوفى بالوفيات : ١٢ : ٨٩ ، وبغية الطلب : ٥ : ٢٤٣٢ ، وأعيان الشيعة : ٥ : ١٣٧ .

٤- (٤) أى أعيب .

٥- (٥) هو الأمير أبو عبد الله الحسين بن حمدان بن حمدون عم السلطان سيف الدوله ، وكان أميراً شجاعاً مهيئاً فارساً فاتكاً كريماً ، سجن ببغداد ثم قتل فى سنه (٣٠٦ هـ) . له ترجمه فى تاريخ الإسلام للذهبي : (وفيات سنه ٣٠١ - ٣١٠) : ص ١٨٧ ، والوفى بالوفيات : ١٢ : ٣٦٠ ، وأعيان الشيعة : ٥ : ٤٩١ .

٦- (٦) فى ق ، ك : «طرو» ، وفى سائر النسخ كانت مهمله وأتبعنا فى تنقيطه المصدر ، وقال محققه : كذا فى م ، قال الحموى فى معجم البلدان : ٤ : ٣٤ : طزر : مدينه فى مرج القلعه ، بينها وبين سابله خراسان مرحله ، وهى فى صحراء واسعة . وقال فى ج ٥ : ص ١٠١ : مرج القلعه : بينه وبين حلوان منزل ، وهو من حلوان إلى جهه همذان ، انتهى . أقول : وفى تاريخ الطبرى : ج ٤ ص ١٢٨ : بين الطزر ونهاوند بضعه وعشرون فرسخاً .

الصيد ، ففانتى طريده فاتبعتها وأوغلت فى أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه ، ولما سرت يتسع النهر ، فبينما أنا كذلك إذ طلع على فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامه خز خضراء ، لا أرى (١) منه سوى عينه ، وفى رجليه خفان أحمران ، فقال لى : «يا حسين» . وما أمرنى ولا كنانى . فقلت : ما ذا تريد ؟

فقال : «لم تزرى على الناحيه ؟ ولم تمنع أصحابى خمس مالك» ؟ !

وكنت رجلاً وقوراً لا أخاف شيئاً فأرعدت وتهيبته ، وقلت (٢) له : أفعل يا سيدى ما تأمر (٣) به .

فقال : «إذا مضيت إلى الموضع الذى أنت متوجه إليه فدخلته عفواً وكسبت ما كسبته فيه ، تحمل خمسه إلى مستحقه» . فقلت : السمع والطاعة .

فقال : «امض راشداً» ، ولوى عنان دابته (٤) وانصرف ، فلم أدر أى طريق سلك ، فطلبتة يميناً وشمالاً ، فخفى على أمره ، فازددت رعباً وانكفأت راجعاً إلى عسكرى ، وتناسيت الحديث ، فلما بلغت قمً وعندى أننى اريد محاربه القوم خرج إلى أهلها وقالوا : كُنَّا نحارب من يجيئنا لخلافهم (٥) لنا ، فأما (٦) إذا وافيت أنت ؛ فلا خلاف بيننا وبينك ، ادخل البلده فدبرها كماترى .

فأقمت فيها زماناً وكسبت أموالاً زائده على ما كنت أقدر ، ثم وشى القوادى بى إلى السلطان وحسدت على طول مقامى وكثره ما اكتسبت ، فغزلت ورجعت إلى بغداد ، فابتدأت بدار السلطان وسلمت وأقبلت إلى منزلى ، وجاءنى فيمن جاءنى محمد بن عثمان العمرى ، فتخطا الناس حتى اتكأ على تكأتى ، فاغتنظت من ذلك ، ولم يزل قاعداً لا يبرح والناس يدخلون ويخرجون ، وأنا أزداد غيظاً ، فلما تصرم المجلس دنا إلى وقال : بينى وبينك سرٌ فاسمعه . فقلت : قل .

فقال : صاحب الشهباء والنهر يقول : قد وفينا بما وعدنا .

ص: ٢٤٣

١- (١) فى خ فى متن ن : «ولا أرى» .

٢- (٢) فى ن ، خ : «فقلت» .

٣- (٣) فى خ : «تأمرنى» .

٤- (٤) فى ن ، خ ، ك : «فرسه» .

٥- (٥) فى م والمصدر : «بخلافهم» .

٦- (٦) فى ق : «وأما» .

فذكرت الحديث وارتعت (١) من ذلك وقلت: السمع والطاعة، فقامت وأخذت بيده وفتحت الخزان، فلم يزل يُخَمِّسها إلى أن خَمَس شيئاً كنت قد انسيته ممّا كنت قد جمعتُه، وانصرف، ولم أشكّ بعد ذلك وتحققت الأمر، فأنا (٢) مذ (٣) سمعت هذا من عمى أبي عبد الله زال ما كان اعترضني من شكّ (٤).

ومنها: ما روى عن أبي القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه قال: لما وصلتُ بغداد في سنة سبع (٥) وثلاثين (وثلثمئة) (٦) للحجّ وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّي بمن (٧) ينصب الحجر؛ لأنّه مضى (٨) في أثناء الكتب قصّه أخذه وأنّه ينصبه في مكانه الحجّه في الزمان كما في زمن الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ، فاعتلتُ علّه صعبه خفت منها على نفسي، ولم يتهيأ لي ما قصدتُ له، فاستنبتُ (٩) المعروف بابن هشام وأعطيته رقعه مختومه أسأل فيها عن مدّه عمرى، وهل تكون المتيه في هذه العلّه أم لا؟ وقلت:

همّي إيصال هذه الرقعه إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه، وإنّما أندبك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكّه وعُزم على إعادة الحجر، بذلتُ لسيدنه البيت جُملة تمكّنتُ معها من الكون (١٠) بحيث أرى واضع الحجر في

ص: ٢٤٤

- ١- (١) في م: «ارتعدت»، وفي ن: «ارتعشت».
- ٢- (٢) في ن، خ، ك: «وأنا».
- ٣- (٣) في ق والمصدر: «مذ».
- ٤- (٤) الخرائج: ١: ٤٧٢ / ١٧.
- ٥- (٥) ذكر محقق الخرائج أنّ الصواب سنة تسع، وقال: اتفقت كتب التاريخ أنّ القرامطة ردّوا الحجر الأسود في سنة تسع وثلاثين بعد أن اغتصبوه في سنة سبع عشرة وثلثمئة، وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة. راجع الكامل لابن الأثير: ٨: ٤٨٦، والبدايه والنهايه: ١١: ٢٢٣، [وتاريخ الإسلام للذهبي، (حوادث سنة ٣٣٩): ص ٤٣، وفي تعليقه عن مصادر عديده]. ونشأ هذا التصحيف لتقارب كلمتي سبع وتسع في رسم الخطّ.
- ٦- (٦) من ك.
- ٧- (٧) في ن، خ: «من».
- ٨- (٨) في م والمصدر: «يمضى».
- ٩- (٩) في ق: «فأيت».
- ١٠- (١٠) في ق: «من الجلوس».

مكانه ، وأقمتُ معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس ، فكلمنا عمداً إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم ، فأقبل غلاماً أسمر اللون حسن الوجه ، فتناوله ووضعته في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه ، وعَلتُ لذلك الأصوات ، وانصرف خارجاً من الباب ، فنهضت من مكاني أتبعه وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً حتى ظننني بي الاختلاط في العقل ، والناس يفرجون (لى) (1) وعيني لا تفارقه حتى انقطع عني الناس ، وكنت اسرع الشد (2) خلفه ، وهو يمشى على تَوَدِهِ (3) ولا ادركه ، فلما حصل بحيث لا يراه أحد غيري وقف والتفت إليّ فقال : «هاتِ ما معك» . فناولته الرُّقعة فقال من غير أن ينظر فيها : «قُلْ له : لا خوف عليك في هذه العلة ، ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة» .

قال : فوقع عليّ الزمَع (4) حتى لم أطق حراكاً وتركني وانصرف .

قال أبو القاسم : فأعلمني بهذه الجملة ، فلما كانت سنة سبع وستين (5) اعتلّ أبو القاسم ، فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره ، وكتب وصيته واستعمل الجِدِّ في ذلك ، فقيل له : ما هذا الخوف ، ونرجو أن يتفضل الله بالسلامة ، فما عليك مخوفه ؟ فقال : هذه السنة التي وُعدتْ وخُوفتْ بها (6) . فمات في عِلته (7) .

ومنها : ما روى عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عيسى بن شح (8) قال : دخل الحسن (بن عليّ) (9) العسكري علينا الحبس وكنت به عارفاً ، فقال لي :

«لك خمس وستون سنة وشهر ويومان» . وكان معي كتابٌ دُعاءٍ عليه تاريخ

ص: ٢٤٥

- ١- (١) من ك والمصدر .
- ٢- (٢) في ك : «المشى» ، وفي المصدر : «السير» .
- ٣- (٣) أى على التأنى والتمهل .
- ٤- (٤) الزمَع : الدهش والخوف .
- ٥- (٥) وعلى ما قدّمناه يكون وفاته سنة (٣٦٩ هـ) كما ذهب إليه العلماء الخلى في الخلاصه : ٣١ / ٦ ، هذا ، وذهب الشيخ الطوسى في رجاله : ٤٥٨ / ٥ إلى أنه توفى سنة (٣٦٨ هـ) .
- ٦- (٦) في ك : «منها» ، وفي المصدر : «فيها» .
- ٧- (٧) الخرائج : ١ : ٤٧٥ / ١٨ ، وعنه في فرج المهموم : ص ٢٥٤ .
- ٨- (٨) في ق ، م : «سح» ، وفي المصدر : «صبيح» .
- ٩- (٩) من ن ، خ .

مولدى ، وإني نظرت فيه فكان كما قال ، وقال : «هل رُزِقَت ولدًا» ؟ فقلت : لا .

قال : «اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً ، فنعَم العضدُ الولد» ، ثم تمثّل :

من كان ذا عَضُدٍ يُدْرِكُ ظِلْمَتَهَا الذليل الذى ليست له عَضُدٌ (١)

قلت : ألك ولد ؟

قال : «إي والله ، سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطاً ، فأما الآن فلا» . ثم تمثّل :

لعلك يوماً أن ترانى كأنما بيني حوالى الأسود اللوابد

فإنّ تميماً قبل أن يلد (٢) الحصا أقام زماناً وهو فى الناس واحد (٣) .

آخر ما نقلته من كتاب الخرائج للراوندى رحمه الله .

وقال الطبرسى فى كتابه: الركن الرابع من الكتاب فى ذكر الأئمة الاثنى عشر والإمام الثانى عشر عليهم السلام ، والمطلب الأهم والغرض الأتم من هذا الكتاب (٤) فى تصحيح إمامه صاحب الزمان ابن الحسن ، القائم الحجّه ، مهديّ الأمّه ، وكاشف الغمّه على الجملة والتفصيل ، بثابت (٥) البرهان وواضح الدليل .

ثم إنّ ذلك يدور على قسمين : أحدهما ذكر البراهين والبيّنات من جهة النصوص الدالّة على إمامه الاثنى عشر العدى هو خاتمهم وقائمهم - عليهم أجمعين أفضل الصلاه والسلام - وقد رواها الخاصّه والعامّه وأطبق على نقلها الفرقتان المتباينتان (٦) والطائفتان المختلفتان عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، وما يؤيد ذلك من الأدلّه التى تجملهم وتعمّمهم وتشملهم .

والآخر ذكر الدلالات الواضحه فى إمامته عليه السلام خاصّه على التعيين والتفصيل ، والإفراد له بالدليل بعد إشراكه (٧) عليه السلام فى دلالة الاعتبار ، مع ذكر طرف من

ص: ٢٤٦

١- (١) نسب ابن قتيبه فى عيون الأخبار : ٣ : ٢ هذا البيت مع بيت آخر إلى الثقفى . وأوردهما ابن عبد البرّ فى العقد الفريد : ٢ : ٤٣٦ من دون نسبه .

٢- (٢) فى ق ، م : «تلد» .

٣- (٣) الخرائج : ١ : ٤٧٨ / ١٩ .

٤- (٤) فى المصدر : «الركن» .

٥- (٥) فى ن ، خ : «ثابت» .

٦- (٦) فى ن ، م : «الفريقان المتباينان» .

٧-٧) في ق والمصدر : «اشترأكه» .

الأخبار في ذكر مولده ، وغيبته ، وعلامات وقت قيامه ، ومدّه دولته ، وبيان سيرته .

ذكر القسم الأوّل من الركن الرابع: وهو القول في الدلالة على إمامه الاثني عشر (١) من آل محمّد عليهم السلام ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأوّل: في ذكر بعض الأخبار التي جاءت في النصّ على عدد الاثني عشر من الأئمّه من طريق العامّه على طريق الإجمال

اعلم أنّ الخبر إذا رواه المعترف بصحّته ، الدالّ (٢) بصدقه ، ووافقه على ذلك المنكر لمضمونه ، الدافع لما اشتمل عليه ، فقد أسفر فيه الحقّ عن وجه الدلالة ، لا تفاق المتضادّين في مقاله ، إذ لو كان باطلاً لما توفّرت دواعي المنكر له على نقله ، وهو حجّه عليه بل كانت منه الدواعي متوفّره في دفعه على مجرى العرف والعادة ، لا سيّما وقد سلم من نقض معارضه (٣) تسقط الحجّه به ، أو دعوى تكافئه في الظاهر ، فتمنع من العمل عليه والاعتقاد (٤) به ، وإذا كانت الأخبار الواردة في أعداد الأئمّه عليهم السلام بهذه الصفة فقد وجب القطع على صحّتها .

فمّا جاء من الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإماميه في ذلك وصحّحوها ؛ ما روى مرفوعاً إلى جابر بن سيّمه قال : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعه عشية رجم الأسلمي يقول : « لا يزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة ويكون (٥) عليهم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش ، [ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة] » .

وسمعه يقول : «أنا الفرط على الحوض» .

ص: ٢٤٧

١- (١) في ن ، ق : «على الإمامه للاثني عشر» .

٢- (٢) في المصدر : «الدائن» .

٣- (٣) في ق : «بعض معارضته» ، وفي المصدر : «نقل معارضه» .

٤- (٤) في ق : «الاعتداد» .

٥- (٥) في المصدر وصحيح مسلم : «أو يكون» .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد (١). (٢).

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته علي بن عيسى - عفى الله عنه - : هذا الحديث ذكرته في صدر هذا الكتاب (٣) من عدّه طرق ، وهو في صحيح مسلم ، وذكرت أيضاً نقلاً من مسند أحمد ابن حنبل رحمه الله أنّ عبد الله بن مسعود سُئِلَ : هل أخبركم نبيكم بعدّه الخلفاء من بعده - في كلام هذا معناه - فقال : نعم ، (قال) (٤):

«كعدّه نعباء بنى إسرائيل» (٥).

قال الطبرسي : وممّا ذكره الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان في كتابه قال : ومن ذلك ما روى عن ابن مسعود ، وذكر الحديث وأنا نقلته من مسند أحمد (ابن حنبل) (٦). (٧).

وممّا ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد الدورى - رحمه الله عليه - في كتابه في الردّ على الزيدية ، مرفوعاً إلى ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته الوفاة ؛ فقلت : إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار بيده إلى عليّ عليه السلام فقال : «إلى هذا ، فإنّه مع الحقّ والحقّ معه ، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضه طاعتهم كطاعته (٨)» (٩).

وعن المفيد مرفوعاً إلى عائشه (رضى الله عنها) (١٠) أنّها سألت : كم خليفة

ص: ٢٤٨

١- (١) في ق ، ن ، ك : «سعد» وهو تصحيف .

٢- (٢) إعلام الورى : ٢ : ١٥٢ - ١٥٨ ، وفي ط : ص ٣٦١ - ٣٦٢ . صحيح مسلم : ٣ : ١٤٥٣ / ١٨٢٢ كتاب الإمامه : باب ١ .

٣- (٣) تقدّم في ج ١ ص ١١٦ - ١١٨ .

٤- (٤) من النسخ ما عدا ق ، ن .

٥- (٥) تقدّم في ج ١ ص ١١٨ .

٦- (٦) من ن ، خ .

٧- (٧) إعلام الورى : ٢ : ١٦٠ ، وفي ط ١ ص ٣٦٣ . ونقله المؤلّف في ج ١ ص ١١٨ من مسند أحمد .

٨- (٨) في ق ، م ، ك : «بطاعته» .

٩- (٩) إعلام الورى : ٢ : ١٦٣ - ١٦٤ ، وفي ط ١ ص ٣٦٥ .

١٠- (١٠) من ق ، م .

يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يكون بعده اثنا عشر خليفه .

قال : فقلت لها : من هم ؟

فقالت : أسماؤهم عندي مكتوبه بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقلت لها : فأعرضيه . فَأَبَتْ . (١)

وبإسناده عن العباس بن عبدالمطلب (رضى الله عنه) (٢) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ :

«يا عم ، يملك من ولدي اثنا عشر خليفه ، ثم تكون (٣) امورٌ كريههٌ وشدائد عظيمه ، ثم يخرج المهدي من ولدي ، يصلح الله أمره في ليله ، فيملأ الأرض عدلاً (٤) كما ملئت جوراً ، ويمكث في الأرض ما شاء الله ، ثم يخرج الدجال» (٥).

هذا بعض ما جاء من الأخبار من طريق المخالفين ورواياتهم في النص على عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ، وإذا كانت الفرقة المخالفه قد نقلت (ذلك) (٦) كما نقلته الشيعة الإماميه ولم تنكر ما تضمنه الخبر ، فهو أدل دليل على أن الله تعالى هو [الذي] سخر لهم لروايته إقامه لحجته ، وإعلاءً لكلمته ، وما هذا الأمر إلّا كالحارق للعاده والخارج عن الأمور المعتاده ، ولا يقدر عليه إلّا الله سبحانه وتعالى الذي يُدَلِّل الصَّعب ، ويُقَلِّب القلب ، ويسهِّل العسير ، وهو على كلِّ شيء قدير .

الفصل الثاني: في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طرق الشيعة الإماميه

في النص على إمامه

ص: ٢٤٩

١- (١) إعلام الوري : ٢ : ١٦٤ ، وفي ط ١ : ص ٣٦٥ .

٢- (٢) من ق ، م .

٣- (٣) في ق ، م : «يكون» .

٤- (٤) في خ في متن ن : «عدلاً وقسطاً» .

٥- (٥) إعلام الوري : ٢ : ١٦٥ ، ومن طريقه في فرائد السمطين : ٢ : ٣٢٩ / ٥٧٩ . وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ١ : ٢٩٣ ط ١ .

٦- (٦) من خ والمصدر .

الاثنى عشر من آل محمّد عليهم السلام ، وهذه الأخبار على ضربين : أحدهما يتضمّن النصّ على عدد الاثنى عشر من آل محمّد عليهم السلام على الجملة ، والثاني يتضمّن النصّ على أعيان (١) الأئمّه الاثنى عشر على التفصيل .

فأما الضرب الأوّل منهما: فنحو ما رواه محمّد بن يعقوب الكليني مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمه عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها ، فعددت اثني عشر (٢) آخرهم (٣) القائم ، ثلاثه منهم محمّد ، وأربعة منهم عليّ (٤).

وبإسناده يرفعه إلى أبي حمزه الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «إنّ الله عزّ وجلّ أرسل محمّداً صلى الله عليه وآله وسلّم إلى الجنّ والإنس ، وجعل من بعده اثني عشر وصياً ، منهم من سبق ومنهم من بقى ، كلّ وصيّ جرت به سنّه ، والأوصياء الذين من بعد محمّد على سنّه أوصياء عيسى ، وكانوا اثني عشر ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنّه المسيح» (٥).

وبإسناده يرفعه إلى أبي سعيد الخدري قال : كنت حاضراً لما مات (٦) أبوبكر (رضي الله عنه) (٧) واستخلف عمر (رضي الله عنه) (٨) وشهدتُ ، إذ أقبل يهودى من عظماء يهود يثرب تزعم (٩) يهود المدينة أنّه أعلم أهل زمانه؛ حتّى رُفِعَ إلى عمر ، فقال له :

يا عمر ، إنّي جئتُك اريد الإسلام ، فإن أخبرتنى عمّا أسألك عنه فأنت أعلم

ص: ٢٥٠

- ١- (١) في ق : «اعتبار» .
- ٢- (٢) في هامش ق : لا- يلزم ألا يكون فيه غيرها ، نعم يلزم أسماء الأوصياء من ولدها وإن كان فيه اسم آخر من الأوصياء ، وقوله : فعددت : أى عددت أسماء الأوصياء مطلقاً .
- ٣- (٣) في ق : «آخرهم» .
- ٤- (٤) إعلام الوری : ٢ : ١٦٦ ، وفي ط ١ ص ٣٦٦ ، وقد سلف الحديث وتخريجه في ص ١٣٩ .
- ٥- (٥) إعلام الوری : ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ ، وفي ط ١ ص ٣٦٦ . وقد سبق الحديث وتخريجه ص ١٣٨ .
- ٦- (٦) في المصدر : «لما هلك» .
- ٧- (٧) من ق ، م .
- ٨- (٨) من ق ، م .
- ٩- (٩) في ق والمصدر : «يزعم» .

أصحاب محمد (١) بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل (٢) عنه .

فقال له عمر : إني لستُ هناك ، ولكنني ارشدك إلى مَنْ هو أعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما تسأل عنه ، وهو ذاك .
(٣) وأوماً بيده إلى عليّ عليه السلام .

وساق الحديث إلى أن قال له أمير المؤمنين عليه السلام : «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» .

فقال : أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة .

فقال له عليّ : «لِمَ لَمْ تَقُلْ سَبْعَهُ (٤)» ؟

فقال له اليهودي : إِنَّكَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلاثِ (٥) سَأَلْتُكَ عَنِ الْبَقِيَّةِ وَإِلَّا كَفَفْتُ .

ثمّ قال : أخبرني عن أوّل حَجَرٍ وُضِعَ على وجه الأرض ؟ وأوّل شجرة غرست في الأرض ؟ (٦) وأوّل عينٍ نبعت على وجه الأرض ؟ فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام .

ثمّ قال اليهودي : أخبرني عن هذه الأئمة كم لها من إمام هُدى ؟ وأخبرني عن نبيكم محمّد أين منزله في الجنّة ؟ (ومن يسكن معه في منزله ؟) (٧)

فقال عليه السلام : «إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّهَا ، وَهُمْ مِنِّي ، وَأَمَّا مَنْزِلُهُ نَبِينَا فِي الْجَنَّةِ فَهِيَ أَفْضَلُهَا وَأَشْرَفُهَا جَنَّةُ عَدْنِ ، وَأَمَّا مَنْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ (٨) فَهَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّهَمُ وَجَدَّتْهُمْ أُمَّهُمُ وَذُرَارِيَهُمْ ؛ لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ ، الْخَبْرُ بِتَمَامِهِ (٩) .

ص: ٢٥١

١- (١) في ن : «أعلم الصحابه» .

٢- (٢) في ن ، ق : «أسألك» .

٣- (٣) في ق ، م : «ذلك» .

٤- (٤) في المصدر : «عن سبع» .

٥- (٥) في ن ، خ : «عن الثلاث» .

٦- (٦) في م والمصدر : «على وجه الأرض» .

٧- (٧) من ن ، خ ، ك ، وفي المصدر وفي هامش ق مع علامه صحّ : «وأخبرني من معه في الجنّة» .

٨- (٨) في ن ، خ ، م : «منزلته» ، وفي ق : «منزله فيها» .

٩- (٩) إعلام الوری : ٢ : ١٦٧ - ١٦٨ ، وفي ط ١ ص ٣٦٧ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٣١ كتاب الحجّه باب ما جاء في

الاثني عشر والنصّ عليهم عليهم السلام ح ٨ ، والطوسي في الغيبة : ١٥٢ / ١١٣ . وروى نحوه بسند آخر الصدوق في كمال

الدين : ص ٣٠١ ب ٢٦ ح ٨ ، وفي الخصال : ص ٤٧٦ أبواب الاثنى عشر ح ٤٠ ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٥٦
ب ٦ ح ١٩ وفي ط المحقق : ١ : ١٧٦ / ٦٤ .

وأعاد هذا الخير ثانية بالفاظ أتم من هذه ، والموضع المطلوب سؤال اليهودى عن عدّه الأئمّه عليهم السلام ، وأنّ أمير المؤمنين عليه السلام عينها كما تقدّم ، وأسلم اليهودى (١).

وعن أبى حمزه قال : سمعت علىّ بن الحسين يقول : «إنّ الله تعالى خلق محمّداً واثنى عشر من أهل بيته من نور عظمته ، وأقامهم أشباحاً فى ضياء نوره يعبدونه ويسبّحونه ويقدّسونه ، وهم الأئمّه من بعد محمّد صلى الله عليه وآله » (٢).

وعن زراره قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : «من آل محمّد اثنا عشر إماماً كلّهم محدّث [من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علىّ بن أبى طالب عليه السلام] ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلىّ هما الوالدان» (٣).

وعن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «اثنا عشر من أهل بيتى أعطاهم الله فهمى وعلمى وحلمى (٤) ، وخلقهم من طينتى ، فويل

ص: ٢٥٢

١- (١) إعلام الورى : ٢ : ١٦٨ - ١٧١ ، وفى ط ١ ص ٣٦٧ - ٣٦٩ . ورواه الكلينى فى الكافى : ١ : ٥٢٩ / ٥ ، والصدوق فى كمال الدين : ص ٢٩٤ ب ٢٦ ح ٣ وص ٢٩٩ ب ٢٦ ح ٦ ، والنعمانى فى الغيبة : ص ٩٧ ب ٤ ح ٢٩ ، وأبو الصلاح فى تقريب المعارف : ص ٤٢٢ - ٤٢٤ ، والمسعودى فى إثبات الوصيه : ص ٢٢٨ .

٢- (٢) إعلام الورى : ٢ : ١٧١ ، وفى ط ١ ص ٣٦٩ . ورواه الكلينى فى الكافى : ١ : ٥٣٠ / ٦ ، والصدوق فى كمال الدين : ص ٣١٨ ب ٣١ ح ١ ، وأبو الصلاح الحلبي فى تقريب المعارف : ص ٤٢٤ . قال المجلسى : «من نور عظمته» أى من نور من أنوار المخلوقه له يدلّ على عظمته وجلاله ، ويحتمل أن يكون النور كناية عن قدرته الكامله ؛ أى خلق أرواحهم المقدّسه من محض قدرته الدالّه على أنّه أعظم من أن تدركه العقول والأفهام ، أو كناية عن تجرّد أرواحهم بناءً على تجرّدها . «فأقامهم أشباحاً» أى فى أجسادهم المثاليه ، أو أرواحاً بلا-أبدان . «فى ضياء نوره» أى نور عرشه ، أو كناية عن استفاضتهم العلوم والمعارف والكمالات فى هذا العالم أيضاً وكونهم مشمولين لعنايته ، منظورين بعين كرامته . (مرآه العقول : ٦ : ٢٢٢) .

٣- (٣) إعلام الورى : ٢ : ١٧١ ، وفى ط ١ ص ٣٦٩ وما بين المعقوفين منه . وقد تقدّم الحديث وتخريجه فى ص ١٤٠ .

٤- (٤) فى المصدر : «حكمتى» .

للمتكبرين (١) عليهم بعدى، القاطعين فيهم صلتى ، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتى» (٢).

وعن سيد العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الأئمة من بعدى اثنا عشر ، أولهم أنت يا علي ، وآخرهم القائم الذى يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها» (٣).

وعن الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الأئمة من بعدى اثنا عشر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم ، هم خلفائى وأوصيائى وأوليائى ، وحجج الله على امتى ، المقرّ بهم مؤمن والمنكر لهم كافر» (٤).

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّ خلفائى وأوصيائى (و) (٥) حجج الله على الخلق بعدى الاثنا عشر : أولهم أخى ، وآخرهم ولدى» .

قيل : يا رسول الله ، من أخوك ؟ قال : «علي بن أبي طالب» .

ص: ٢٥٣

١- (١) فى م و عيون أخبار الرضا عليه السلام والاختصاص : «للمنكرين» .

٢- (٢) إعلام الورى : ٢ : ١٧٢ ، وفى ط ١ ص ٣٧٠ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٢٨١ ب ٢٤ ح ٣٣ ، وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٦٦ ب ٦ ح ٣٢ وفى ط المحقق : ١ : ١٩٥ ب ٢٧ ح ٧٧ ، والمفيد فى الاختصاص : ص ٢٠٨ . وأورده مع زيادات فى روضه الواعظين : ص ١٠١ عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله .

٣- (٣) إعلام الورى : ٢ : ١٧٣ ، وفى ط ١ ص ٣٧٠ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٢٨٢ ب ٢٤ ح ٣٥ ، وفى أماليه : م ٢٣ ح ١١ ، وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٦٦ ب ٦ ح ٣٤ وفى ط المحقق : ١ : ١٩٦ / ٧٩ ، والفتال فى روضه الواعظين : ص ١٠٢ .

٤- (٤) إعلام الورى : ٢ : ١٧٣ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٢٥٩ ب ٢٤ ح ٤ ، وفى الفقيه : ٤ : ١٧٩ - ١٨٠ / ٥٤٠٦ وفى ط دار الكتب الإسلاميه : ٤ : ١٣٢ ب ٧٢ ح ٥ ، وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٦١ - ٦٢ ب ٦ ح ٢٩ وفى ط المحقق : ١ : ١٨٦ - ١٨٧ / ٧٣ ، والخزّاز فى كفايه الأثر : ص ١٤٥ - ١٤٦ وص ١٥٤ ، والسبزوارى فى جامع الأخبار : ص ٦١ ف ٧ ح ٧٥ . وأورده البحرانى فى الإنصاف : ص ٣٢٣ باب الياء ح ٢٦٩ من كتاب النصوص وكتاب الغيبه للصدوق .

٥- (٥) من النسخ ماعدا ق ، ك .

قيل (١): فمن ولدك؟ قال: «المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه ولدى المهدي، فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه، وتشرق الأرض بنور ربّها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب» (٢).

والأخبار في هذا الفن أكثر ممّا ذكرناه، فلنقتصر على ما أوردناه ففيه كفايه، ومقنع فيما نحنناه.

وأما الضرب الثاني: ذكر (الطبرسي) (٣) في هذا الضرب حديث اللوح الذي كان عند فاطمه عليها السلام فيه أسماء الأئمّه واحداً بعد واحد على التعيين، وهو من طريق أصحابنا، والذي أراه أنّ هذه الأحاديث لا فائده في ذكرها طائله؛ لأنّه إن كان المراد بها إثبات أسمائهم وحصرهم في هذه العده عند الشيعة؛ فذلك أمر مفروغ منه ثابت لا يحتاج إلى دليل ولا يفتقر إلى برهان، ويكفي فيه عندهم النقل اللذي تداولوه، وإن كان المراد به ثبوته عند المخالفين؛ فهذه الأحاديث عندهم لا تنصر دعوى ولا تثبت حجّه، وقد أوردت أنا في تضاعيف هذا الكتاب من طرقهم ما فيه بلاغ، ولا يسع العقلاء إنكاره إلّا من أراد الجدال وكان في طبعه عناد، أو نشأ على أمر ويضعف طبعه عن مفارقتة والعدول عنه إلى ضده، وفي ذلك صعوبه على الأنفس الضعيفه، وقد أجاد أبو الطيب في قوله:

يراد من القلب نسيانكموتأبى الطباع على الناقل (٤)

وروى عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عبد الله (٥) بن جعفر الطيّار يقول:

ص: ٢٥٤

١- (١) في ن: «فقيل».

٢- (٢) إعلام الوري: ٢: ١٧٣ - ١٧٤، وفي ط ١ ص ٣٧١. ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٨٠ ب ٢٤ ح ٢٧ وأورده البحراني في الإنصاف: ص ١٥٦ باب السين ح ١٥٦ عن كتاب النصوص للصدوق.

٣- (٣) من ك.

٤- (٤) ديوان المتبّي: ص ٢٢٥.

٥- (٥) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «أبا عبد الله».

كُنَّا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس (وعمر بن أبي سلمه) (١) وأسامة بن زيد ، فذكر (نا) (٢) حديثاً جرى بينه وبين معاوية (٣) وأنه قال لمعاوية :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أخى عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فابنى الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وستدركه يا عليّ ، ثم ابني محمد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وستدركه يا حسين ، [ثم] تكمله اثني عشر إماماً تسعه من ولد الحسين» .

قال عبد الله : ثم استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمه وأسامة بن زيد ، فشهدوا لي عند معاوية .

قال سليم بن قيس الهلالي : وقد كنت سمعت من سلمان وأبي ذر والمقداد وأسامة بن زيد أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : «أنت سيّد ابن سيّد أبو سادة ، أنت إمام ابن إمام أبو أمّته ، (أنت) (٥) حجّه ابن حجّه أبو حجج تسعه من صلبك

ص: ٢٥٥

١- (١) من خ والمصدر .

٢- (٢) من ق ، م .

٣- (٣) في المصدر : «وبينه» .

٤- (٤) إعلام الوری : ٢ : ١٧٩ - ١٨٠ ، وفي ط ١ ص ٣٧٤ ، كتاب سليم بن قيس : ج ٢ ص ٨٣٦ قطعه من الحديث ٤٢ مع اختلاف . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٢٩ / ٤ ، والصدوق في كمال الدين : ص ٢٧٠ ب ٢٤ ح ١٥ ، وفي الخصال : ص ٤٧٧ أبواب الاثني عشر ح ٤١ ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٥٢ ب ٦ ح ٨ وفي ط المحقق : ١ : ١٦٤ / ٥٣ ، والنعماني في الغيبة : ص ٩٥ ب ٤ ح ٢٧ ، والطوسي في الغيبة : ١٣٧ / ١٠١ ، والكراچكي في الاستنصار : ص ٩ - ١٠ ، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ص ٤٢٠ ، وابن شهر آشوب في المناقب : ١ : ٣٩٥ ، والطبرسي في الاحتجاج : ٢ : ٥٧ قطعه من الحديث ١٥٥ ، وأورد صدره المحقق الحلبي في المسلك : ص ٢٢٣ .

٥- (٥) من ق ، خ والمصدر .

تاسعهم قائمهم» (١).

وعن الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن الحسين (٢)، عن أبيه عليهما السلام قال :

«سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي مخلّف فيكم الثقلين :

كتاب الله وعترتي ، من العتره ؟ فقال : أنا والحسن والحسين والأئمّه التسعه من ولد الحسين ، تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه (٣)» (٤).

وعن عبدالله بن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين مطهّرون معصومون» (٥).

ص: ٢٥٦

١- (١) إعلام الوري : ٢ : ١٨٠ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٢٦٢ ب ٢٤ ح ٩ ، وفي الخصال : ص ٤٧٥ أبواب الاثني عشر ح ٣٨ ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٥٦ ب ٦ ح ١٧ وفي ط المحقّق : ١ : ١٧٣ / ٦٢ ، وابن عياش في مقتضب الأثر : ص ١١ ، والخزّاز القمّي في كفايه الأثر : ص ٤٦ ، والمفيد في الاختصاص : ص ٢٠٧ ، والكراچكي في الاستنصار : ص ٩ ، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ص ٤٢٠ ، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام : ١ : ١٤٦ ف ٧ وعنه في الطرائف : ص ١٧٤ . وأورده البحراني في الإنصاف : ص ١٦٤ عن كتاب النصوص للصدوق وكنز الخفي .

٢- (٢) في النسخ : «عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين» ، وهو تصحيف .

٣- (٣) في ن : «الحوض» .

٤- (٤) إعلام الوري : ٢ : ١٨٠ - ١٨١ ، وفي ط ١ ص ٣٧٥ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٢٤٠ ب ٢٢ ح ٦٤ ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٦٠ ب ٦ ح ٢٥ وفي ط المحقّق : ١ : ١٨٣ / ٧٠ ، وفي معاني الأخبار : ص ٩٠ باب معنى الثقلين والعتره : ح ٤ ، وفضل بن شاذان في مختصر إثبات الرجعه : ح ٦ (تراثنا : العدد ١٥ ص ٢٠٨) ، وقطب الدين الراوندي في قصص الأنبياء : ٣٦٠ / ٤٣٥ عن ابن بابويه ، والمحقّق الحلّي في المسلك : ص ٢٧٥ .

٥- (٥) إعلام الوري : ٢ : ١٨١ ، وفي ط ١ ص ٣٧٥ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٢٨٠ ب ٢٤ ح ٢٨ ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام :

وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أنا سيّد النبيّين ، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين ، وإنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر ، أولهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم» (١).

وعن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» ٢ قلت : يا رسول الله ، عرفنا الله ورسوله ؛ فمن أولى الأمر العذرين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ فقال عليه السلام : «هم خلفائي من بعدي يا جابر ، وأئمّة الهدى بعدي ، أولهم عليّ بن أبي طالب ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراه بالباقر ؛ وستدرکه يا جابر ، فإذا لقيته (٢) فأقرئه منّي السلام ، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ عليّ بن موسى ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ عليّ بن محمّد ، ثمّ الحسن بن عليّ ، ثمّ سميّ وكتبيّ حجّه الله في أرضه وبقيته في عبادته : محمّد بن الحسن بن عليّ ، ذلك الذي يفتح الله عزّ وجلّ على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، وذلك العذريّ يغيب عن شيعة وأوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان» .

قال جابر : فقلت : يا رسول الله ، فهل (٣) يقع لشيعة الانتفاع (به) (٤) في غيبته ؟

فقال عليه السلام : «إي والذي بعثني بالنبوّه ، إنهم ليستضيئون بنوره ويتفتعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن علاها (٥) سحاب ، يا جابر ، هذا من

ص: ٢٥٧

-
- ١- (١) إعلام الوری : ٢ : ١٨١ ، وفي ط ١ ص ٣٧٥ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٢٨٠ ب ٢٤ ح ٢٩ ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٦٦ ب ٦ ح ٣١ وفي ط المحقق : ١ : ١٩٤ / ٧٦ .
 - ٢- (٣) في ن : «أدرکتہ» .
 - ٣- (٤) في ق ، م : «هل» .
 - ٤- (٥) من م والمصدر .
 - ٥- (٦) في المصدر : «تجلّأها» .

مكونون سرّ الله ومخزون علم الله ، فاكتُمها إلّا عن أهله» ، إلى آخر الخبر (١).

وعن ابن عيّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّ الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض اطلاعه ثم اختارني (٢) منها فجعلني نبياً ، ثم اطلع الثانيه (٣) فاختر منها علياً وجعله إماماً ، ثم أمرني أن أتخذ أخاً ووصياً وخليفةً ووزيراً ، فعلى منّي وأنا من على ، وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين .

الأ- وإنّ الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمرى ويحفظون وصيتي ، التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدى امتي ، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله ، يظهر بعد غيبه طويلاً وحيره مضلّ ، فيعلن أمر الله ويظهر دين الله ، ويؤيد بنصر الله ، ويُنصر بملائكة الله ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً» (٤).

وعن أبي حمزة الثمالي ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حدّثني جبرئيل ، عن ربّ العزّه جلّ جلاله أنّه قال : «من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي ، وأنّ محمداً عبدي ونبّي ، وأنّ على بن أبي طالب خليفة ، وأنّ

ص: ٢٥٨

١- (١) إعلام الوری : ٢ : ١٨١ - ١٨٢ ، وفي ط ١ ص ٣٧٥ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٢٥٣ ب ٢٣ ح ٣ ، والخزّاز القمّي في كفايه الأثر : ص ٥٣ ، وأبو الفتوح الرازي في تفسيره في ذيل الآيه ، وقطب الدين الراوندي في قصص الأنبياء : ٣٦٠ / ٤٣٦ عن ابن بابويه ، وابن شهر آشوب في المناقب : ١ : ٣٤٣ و ٣٤٤ عن جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الأنصاري . وأورد صدره المحقّق الحلّي في المسلك : ص ٢٢٢ و ٢٧٥ ، وأورده البحراني في الإنصاف : ١١٤ / ١٠٧ عن كتاب النصوص للصدوق .

٢- (٢) في ك والمصدر : «فاختارني» .

٣- (٣) في ن ، خ : «ثانيه» .

٤- (٤) إعلام الوری : ٢ : ١٨٢ - ١٨٣ ، وفي ط ١ ص ٣٧٦ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٢٥٧ ب ٢٤ ح ٢ ، والخزّاز القمّي في كفايه الأثر : ص ١٠ - ١١ ، وصدره المحقّق الحلّي في المسلك : ص ٢٢٢ . وأورده السيّد هاشم البحراني في الإنصاف : ١٥٥ / ١٥٥ عن كتاب النصوص للصدوق .

الأئمة من ولده حججى ، أدخلته الجنة برحمتى ، ونجّيته من النار بعفوى ، وأبحت له جوارى ، وأوجبت له كرامتى ، وأتممت عليه نعمتى ، وجعلته خاصتى (١) وخالصتى ، إن نادانى لبيته ، وإن دعانى أجبته ، وإن سألتنى أعطيتة ، وإن سكت ابتدأته ، وإن أساء رحمته ، وإن فرّ منى دعوته ، وإن شهد بذلك ولم يشهد أنّ على بن أبى طالب خليفتى ، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمة من ولده حججى ، فقد جحد نعمتى ، وصغر عظمى ، وكفر بآياتى وكتبى ، إن قصدنى حجبتة ، وإن سألتنى حرمتة ، وإن نادانى لم أسمع نداءه ، وإن دعانى لم أجب (٢) دعاءه ، وإن رجانى خيبتة ، وذلك جزاؤه منى ، وما أنا بظلام للعبيد» .

فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال : يا رسول الله ، ومن الأئمة من وُلد على بن أبى طالب ؟

فقال : «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، ثم سيّد العابدين فى زمانه على بن الحسين ، ثم الباقر محمّد بن على ؛ وستدركه يا جابر ، فإذا أدركته فاقراه منى السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمّد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا على بن موسى ، ثم التقى محمّد بن على ، ثم النقى على بن محمّد ، ثم الزكى الحسن بن على ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي امّتى (٣) الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

هؤلاء يا جابر، خلفائى وأوصيائى وأولادى وعترتى ، من أطاعهم فقد أطاعنى ، ومن عصاهم فقد عصانى ، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرنى ، بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه ، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها» (٤) .

ص: ٢٥٩

١- (١) فى م والمصدر : «من خاصتى» .

٢- (٢) فى المصدر : «لم أستجب» .

٣- (٣) فى ق ، ن ، وخ بهامش م : «الأئمة» .

٤- (٤) فى ن ، خ : «فمن» .

٥- (٥) إعلام الورى : ٢ : ١٨٣ - ١٨٤ ، وفى ط ١ ص ٣٧٦ .

وعن أبي حمزه الثمالي ، عن الباقر ، عن آباءه ، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال :

«دخلت (أنا) (١) وأخى على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأجلسني على فخذه وأجلس أخى الحسن على فخذه الأخرى ، ثم قال لنا (٢): بأبي أنتما من إمامين صالحين اختارهما الله منّي ومن أبيكما وأمكما ، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمّه تاسعهم قائمهم (٣)، كلهم في الفضل والمنزلة سواء (٤)» (٥).

قال محمّد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «نحن اثنا عشر محدّثاً» .

فقال له أبو بصير : بالله (٦) لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام ؟ فحلف مرّه أو مرّتين أنّه سمعه منه ، فقال أبو بصير : لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام (٧).

قال : وأمثال هذه الأخبار كثيره لا يحتمل هذا الكتاب أكثر ممّا ذكرناه ، وقد ذكر كثيراً منها الشيخ أبو جعفر ابن بابويه في كتاب كمال الدّين وتمام النعمه في إثبات الغيبه وكشف الحيره ، فمن أراد الزيادة فليطلب من هناك ، وقد صنّف الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان في ذلك كتاباً مفرداً ذكر فيه الأخبار الواردة في هذا المعنى بأسانيدها .

ص: ٢٦٠

١- (١) من المصدر ، ونسخه ق استدركه ما بين السطور .

٢- (٢) في المصدر : «ثمّ قبلنا وقال» .

٣- (٣) في ق : «قائمهم تاسعهم» .

٤- (٤) في المصدر : «وكلّكم في الفضل والمنزله عند الله سواء» .

٥- (٥) إعلام الوري : ٢ : ١٩١ ، وفي ط ١ ص ٣٨٢ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٢٦٩ ب ٢٤ ح ١٢ ، والخصيبي في الهدايه الكبرى : ص ٣٧٤ ، وأبو بصير محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمه عليها السلام كما عنه في الإنصاف : ٣٣٧ / ٣١٣ .

٦- (٦) في ك والمصدر : «تالله» .

٧- (٧) إعلام الوري : ٢ : ١٩٦ ، وفي ط ١ ص ٣٨٥ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٥٣٤ باب ما جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم عليهم السلام ح ٢٠ ، والصدوق في كمال الدين : ص ٣٣٥ ب ٣٣ ح ٦ ، وص ٣٣٩ ح ١٥ ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٥٩ - ٦٠ ب ٦ ح ٢٣ ، وفي الخصال : ص ٤٧٨ أبواب الاثني عشر ح ٤٥ ، والكراچكي في الاستنصار : ١٧ - ١٨ .

إشاره

أحد الدلائل على إمامتهم عليهم السلام ما ظهر عنهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم ، فحصل في كل فرق منهم فن واجتمعت فنونها وسائر أنواعها في آل محمّد عليهم السلام ، ألا ترى إلى ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم الدين ، وأحكام الشريعة ، وتفسير القرآن ، وغير ذلك ما زاد على جميع كلام الخطباء والعلماء والفصحاء ، حتّى أخذ منه المتكلّمون والفقهاء والمفسّرون ، ونقل عنه أهل العربيّة اصول الإعراب ومعاني اللغات ، وقال في الطب ما استفاد منه الأطباء ، وفي الحكم (1) والوصايا والآداب ما أربى على جميع كلام الحكماء (2) ، وفي النجوم وعلم الآثار ما استفاده من جهته جميع أهل الملل والآراء .

ثمّ (قد) (3) نقلت الطوائف عمّن ذكرنا من عترته وأبنائه عليهم السلام مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء ولم يختلف في فضلهم وعلوّ درجتهم (في ذلك) (4) من أهل العلم اثنان .

فقد ظهر عن الباقر والصادق عليهما السلام [لما تمكنا من الإظهار وزالت عنهما التقيّه التي كانت على سيّد العابدين عليه السلام] من الفتاوى في الحلال والحرام والمسائل والأحكام ، وروى النّاس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازي والسير وأخبار العرب وملوك الأمم ما سمى أبو جعفر عليه السلام لأجله باقر العلم (5) .

ص: ٢٤١

١- (١) في خ والمصدر : «الحكمه» .

٢- (٢) في م والمصدر : «على كلام جميع الحكماء» .

٣- (٣) من خ والمصدر .

٤- (٤) من ن ، خ ، م والمصدر .

٥- (٥) في هامش ن بخط الكركي : في النسخه [يعنى النسخه التي عبّرنا عنها ب«خ»] هنا كذا

وروى عن الصادق عليه السلام [فى أبوابه] من مشهورى أهل العلم أربعة آلاف إنسان ، وصُنِّف من جواباته فى المسائل أربعمئة كتاب هى معروفه بكتب الأصول ، رواها أصحابه وأصحاب أبيه وأصحاب ابنه موسى عليه السلام ، ولم يبق (فتن) (1) من فنون العلم (2) إلَّا روى عنه عليه السلام فيه أبواب .

وكذلك كانت حال (3) ابنه موسى من بعده فى إظهار العلوم إلى أن حبسه الرشيد ومنعه من ذلك .

وقد انتشر للرضا عليه السلام وابنه أبى جعفر من ذلك ما شهَّره (4) جملة تُغنى عن تفصيله .

وكذلك كانت سبيل أبى الحسن وأبى محمَّد العسكريين عليهما السلام ، وإنما كانت الروايه عنهما أقل ؛ لأنهما كانا محبوبين فى عسكر السلطان ، ممنوعين من الانبساط فى الفتيا ، وأن يلقاهما كلُّ أحد من الناس .

وإذا ثبت بما ذكرناه بينونه أئمتنا عليهم السلام بما وصفناه عن جميع الأنام ، ولم يمكن أحداً (5) أن يدعى أنهم أخذوا العلم عن رجال العامه ، أو تلقَّوه (6) من روايتهم وفقائهم ، لأنهم لم يُروا قطَّ مختلفين إلى أحد من العلماء فى تعلّم شىء من العلوم ،

ص: ٢٤٢

١- (١) من ن ، خ ، ك والمصدر .

٢- (٢) فى ك : «العلوم» .

٣- (٣) فى ن ، خ : «حاله» .

٤- (٤) كذا ضبط فى نسخه الكركى ، وضبط فى نسختى الكفعمى وم : «شَهْرُهُ» .

٥- (٥) فى المصدر : «لأحد» .

٦- (٦) فى المصدر : «تلقَّوه» .

ولأن ما نقل (١) عنهم من العلوم (٢)، فإن أكثره (٣) لا يعرف (٤) إلا منهم ، ولم يظهر إلا عنهم ، فعلمنا أن هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم ، مع غناهم عن سائر الناس ، وتيقنا زيادتهم في ذلك على كافتهم ، ونقصان جميع العلماء عن ربتهم .

فثبت أنهم أخذوها عن النبي صلى الله عليه وآله خاصة ، وأنه أفردهم بها ليدل على إمامتهم بافتقار الناس إليهم فيما يحتاجون إليه وغناهم عنهم ، (و) (٥) ليكونوا مفرعاً لأمتهم في الدين ، وملجأ لهم في الأحكام ، وجروا في هذا التخصيص مجرى النبي صلى الله عليه وآله في تخصيص الله له بإعلامه أحوال (٦) الأمم السالفة ، وإفهامه ما في الكتب المتقدمة من غير أن يقرأ كتاباً أو يلقى أحداً من أهله (٧).

هذا ، وقد ثبت في العقول أن الأعلم الأفضل أولى بالإمامة من المفضول ، وقد بين الله ذلك بقوله : «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى» ٨ ، وقوله : «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» ٩ ، ودل بقوله سبحانه في قصه طالوت : «وَزَادَهُ بَسِيطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ» ١٠ ، وأن التقدم في العلم والشجاعة موجب للتقدم في الرياسة ، وإذا كانت أثمتنا عليهم السلام أعلم الأمة بما ذكرناه ، فقد ثبت أنهم أمم الإسلام الذين استحقوا الرياسة على الأنام بما قلناه (٨).

دلالة اخرى : ومما يدل على إمامتهم عليهم السلام إجماع الأمة على طهارتهم ، وظاهر عدالتهم ، وعدم التعلق عليهم أو على أحد منهم بشيء يشينه في ديانته ، مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزمته في الغص منهم والوضع من أقدارهم والتطلب لعشراتهم ، حتى أنهم كانوا يقرّبون من يظهر عداوتهم (ويقصون بل يجفون) (٩) وينفون

ص: ٢٤٣

- ١- (١) في المصدر : «أثر» .
- ٢- (٢) في خ : «ولأنه ما نقل أثر من العلوم» .
- ٣- (٣) في ن : «أكثرها» .
- ٤- (٤) في ن ، خ : «لا يعلم» .
- ٥- (٥) من م ، ك والمصدر .
- ٦- (٦) في ن ، خ : «بأحوال» .
- ٧- (٧) المثبت من المصدر وخ بهامش ق ، وفي سائر النسخ : «أهليته» .
- ٨- (٨) في خ ، م والمصدر : «على ما قلناه» .
- ٩- (٩) من المصدر وهامش ق .

ويقتلون من يتحقق بولايتهم ، وهذا أمر ظاهر عند من سمع بأخبار الناس ، فلولا أنهم عليهم السلام كانوا على صفات الكمال من العصمه والتأييد من الله تعالى ، وأنه سبحانه منع بلطفه كل أحد (من) (١) أن يتخَرَّص عليهم باطلاً ، أو يقول (٢) فيهم (زوراً) (٣) لما سلموا عليهم السلام من ذلك على الوجه الذي شرحناه ، لا سيما وقد ثبت أنهم لم يكونوا ممن لا يُؤبَّه بهم (٤) ، ولا ممن لا يدعو الداعى (٥) إلى البحث عن أخبارهم (لخمولهم) (٦) وانقطاع آثارهم ، بل كانوا على (أعلى) (٧) مرتبه من تعظيم الخلق إياهم ، وفي الرتبة العاليه والدرجه الرفيعه التي تحسدهم عليها الملوك ، ويتمنونها لأنفسهم ، لأن شيعتهم مع كثرتها فى الخلق ، وغلبتها فى أكثر البلاد اعتقدت فيهم الإمامه التي تشارك النبوه ، وظهرت (٨) عليهم الآيات المعجزات (٩) والعصمه عن الزلازل (١٠) ، حتى أن الغلايه قد اعتقدت فيهم النبوه (١١) والالهيه ، وكان أحد أسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن آثارهم وعلو أحوالهم وكمالهم فى صفاتهم (١٢) ، وقد جرت العاده فيمن حصل له جزء من (هذه) (١٣) النباهه أن لا يسلم من ألسنه أعدائه ، ونسبتهم إياه إلى بعض العيوب القادحه فى الديانه والأخلاق .

فإذا ثبت أن أئمتنا عليهم السلام نزههم الله عن ذلك ، ثبت أنه سبحانه هو المتولى لجميع الخلائق على ذلك بلطفه ، وجميل صنعه ليدل على أنهم حججه على عباده ،

ص: ٢٤٤

- ١- (١) من ك والمصدر .
- ٢- (٢) فى ن ، خ والمصدر : «يتقول» .
- ٣- (٣) من المصدر وهامش ق .
- ٤- (٤) يؤبه بهم ؛ أى لا يحتفل ، وفى الحديث : «رُبّ ذى طمرين لا يؤبه له» أى لا يحتفل به لحقارته ، يقال : ما وبهت له ، وما بهت له ، وما بأهت ، وما بهأت له ، كل ذلك واحد ، قاله الهروى [فى الغريبين : ١ : ٤١ ماده أب ه] . (الكفعمى) .
- ٥- (٥) فى ن ، خ : «للداعى» .
- ٦- (٦) من المصدر وهامش ق .
- ٧- (٧) من خ والمصدر وهامش ق .
- ٨- (٨) فى المصدر وخ بهامش ق : «وآدعت» .
- ٩- (٩) فى م : «والمعجزات» .
- ١٠- (١٠) فى المصدر وخ بهامش ق : «الزلّات» .
- ١١- (١١) فى ك : «اعتقدوا فيهم رتبه النبوه» .
- ١٢- (١٢) فى ك : «وما عظم من صفاتهم» .
- ١٣- (١٣) من ك وخ بهامش ق والمصدر ، وفى ق ، م : «بعد» .

والسفرء بينه وبين خلقه ، والأركان لدينه ، والحفظه لشرعه ، وهذا واضح لمن تأمله .

دلالة اخرى : ومما يدل أيضاً على إمامتهم عليهم السلام ما حصل من الاتفاق على برهم وعدالتهم ، وعلو قدرهم وطهارتهم ، وقد ثبت (١) معرفتهم عليهم السلام بكثير ممن يعتقد إمامتهم ، ويدين الله تعالى بعصمتهم والنص عليهم ، ويشهد بالمعجز لهم .

ووضح أيضاً اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم إياهم ونقلهم الأحكام والعلوم عنهم ، وحملهم الزكوات والأخماس إليهم ، (و) (٢) من أنكر هذا أو دفع (٣) كان مكابراً دافعاً للعيان ، بعيداً عن معرفه أخبارهم .

وقد علم كل محصل بطرق (٤) الأخبار أن هشام بن الحكم ، وأبا بصير ، وزاره بن أعين ، وحران وبكر ابني أعين ، ومحمد ابن النعمان الذي يلقبه (٥) العامه شيطان الطاق ، وبريد بن معاوية العجلي ، وأبان بن تغلب ، ومحمد بن مسلم الثقفي ، ومعاوية بن عمارة الدهني (٦) ، وغير هؤلاء ممن قد بلغوا الجمع الكثير والجم الغفير من أهل العراق والحجاز وخراسان وفارس ، كانوا في وقت جعفر بن محمد عليهما السلام رؤساء الشيعة في الفقه ورواية الحديث والكلام ، وقد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات ، وأضافوا أكثر ما اعتمدوه من الرواية إليه وإلى أبيه محمد عليهما السلام ، (و) (٧) [كان] لكل إنسان منهم أتباع وتلامذه في المعنى الذي ينفرد (٨) به ، وأنهم كانوا يدخلون من العراق إلى الحجاز في كل عام (إذا) (٩) كثروا أو قَلُّوا ، ثم يرجعون ويحكون عنه الأقوال ويُسندون إليه الدلالات ، وكانت حالهم في وقت الكاظم والرضا على هذه الصفة ، وكذلك إلى وقت وفاه أبي محمد

ص: ٢٦٥

- ١- (١) في م ، ك : «ثبت» .
- ٢- (٢) من ك والمصدر .
- ٣- (٣) في م ، ك : «دفعه» ، وفي ق : «دافع» .
- ٤- (٤) في ق : «يطرق» ، وفي المصدر : «نظر في الأخبار» .
- ٥- (٥) في م ، ك : «تلقبه» .
- ٦- (٦) في النسخ : «الذهبي» ؛ وهو تصحيف .
- ٧- (٧) من ك والمصدر .
- ٨- (٨) في المصدر : «يتفرد» .
- ٩- (٩) من النسخ ما عدا ك ، وفي المصدر : «أو أكثر أو أقل» .

العسكري عليه السلام ، وحصل العلم باختصاص هؤلاء بأئمتنا عليهم السلام ، كما يُعلم (١) اختصاص أبي يوسف ومحمد بن الحسن بأبي حنيفة ، وكما يُعلم اختصاص المزني والربيع بالشافعي ، واختصاص النّظام بأبي الهذيل ، والجاحظ والأشوارى بالنّظام .

ولا فرق بين من دفع الإمامية (٢) عمّا (٣) ذكرناه وبين من دفع من سمّيناه عمّن وصفناه في الجهل بالأخبار والعناد والإنكار ، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه لم تخل الإمامية في شهاداتها [بإمامه هؤلاء عليهم السلام] من [أحد الأمرين : إمّا] أن تكون كاذبه أو صادقه (٤) ، فإن كانت مُحقّقه صادقه في نقل النصّ عنهم عن (٥) خلفائهم عليهم السلام مصيبةً فيما اعتقدته فيهم من العصمة والكمال ، فقد ثبت إمامتهم على ما قلناه ، وإن كانت كاذبه في شهادتها مبطلّة في عقيدتها ، فلن يكون كذلك إلّا ومن سمّيناهم من أئمة الهدى عليهم السلام ضالّون برضاهم (٦) بذلك ، فاسقون بترك النكير عليهم ، مستحقّون للبراءة منهم من حيث تولّوا الكذابين ، مضلّون [للأمة] لتقريبهم إياهم واختصاصهم بهم من بين الفرق كلّها ، ظالمون في أخذ الزكوات والأخماس عنهم ، وهذا ما لا يُطلقه مسلم فيمن يقول بإمامته ، وإذا كان الإجماع المقدم ذكره حاصلاً على طهارتهم وعدالتهم ووجوب إمامتهم (٧) ، ثبتت إمامتهم بتصديقهم لمن أثبت ذلك ، وبمن (٨) ذكرناه من اختصاصهم بهم ، وهذا واضح ، والمثّه لله .

دلالة اخرى : وممّا يدلّ أيضاً على إمامتهم عليهم السلام وأنهم أفضل الخلق بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ، ذكر في هذا الفصل كلاماً طويلاً أنا الخّصة وأذكر معناه ، قال ما معناه :

إنّ الله غرس لهم في القلوب من الإجلال والتعظيم ما كان يعظمهم لأجله الوليّ

ص: ٢٤٤

١- (١) في ك والمصدر : «نعلم» ، وكذا في المورد الآتي .

٢- (٢) في م : «الإمامه» .

٣- (٣) في ك ، م والمصدر : «عمّن» .

٤- (٤) في المصدر : «أن تكون مُحقّقه في ذلك صادقه أو مبطله في شهادتها كاذبه» .

٥- (٥) في المصدر : «على» .

٦- (٦) في خ بهامش ق : «لرضاهم» .

٧- (٧) في المصدر : «ولايتهم» .

٨- (٨) في ق : «لمن» ، وفي المصدر : «بما» .

والعدو ، مع اختلاف الأهواء وتباين الآراء (١) ، فلا يجحد عدوهم شرفهم وعلو مكانهم وعظيم مقدارهم ، هذا معاويه مع مبارزته (٢) لأمير المؤمنين عليه السلام ونصبه له العداوه ، وما جرى بينهم من الوقائع ؛ لم يمكنه يوماً (٣) أن يدفع شرفه ، ولا يضع منزلته ، ولا يقدر في حال من أحواله ، وأمر من اموره ، وقد كان يسمع من أصحابه عليه السلام ومن ابن عباس رضى الله عنه ومن الوافدين عليه والوافدات ما يُقذَى عينه ويصمّ سمعه ؛ من تفضيل عليّ عليه السلام وعدّ مناقبه ، ووصف خلاله وذكر ماثره ، فما نقل (٤) أنه أنكر ذلك ولا أمكنه ردّه ، ولا النكير على قائله مع محاربتة له ومنازعتة إياه الخلافه ، وسبّه إياه على المنابر ، فكان كما قيل : «وأخرجه (٥) إلى السفه العياء» ، وقد أجاد مهيار في قوله (٦) :

ما لقريشٍ ما ذقتك عهداودامجتك وُدّها على دحل (٧)

وطالبتك بقديم (٨) حقدهابعد أخيك بالترات (٩) والدحل

وكيف ضموا أمرهم واجتمعوا فاشتوروا (١٠) الرأى وأنت منغل

وليس منهم (١١) قادح بريبه فيك (١٢) ولا قاض عليك بوهل (١٣)

ص: ٢٦٧

-
- ١- (١) في م : «الطبقات» .
 - ٢- (٢) في ك : «محاربتة» .
 - ٣- (٣) في خ : «يوماً ما» .
 - ٤- (٤) في ن ، خ : «ذُكر» .
 - ٥- (٥) في ق : «فأخرجه» .
 - ٦- (٦) ديوان مهيار الديلمي : ٣ : ١١٢ ، وليست هذه الأبيات في كلام الطبرسي ، ولما لخص المؤلف كلامه أوردتها بالمناسبه .
 - ٧- (٧) الدحل : الخداع .
 - ٨- (٨) في خ ، م : «لقديم» ، وفي الديوان : «عن قديم غلها» .
 - ٩- (٩) المثبت من ك ، م والمصدر ، وفي سائر النسخ : «بالترات» .
 - ١٠- (١٠) في الديوان : «فاستوزروا» .
 - ١١- (١١) في م والديوان : «فيهم» .
 - ١٢- (١٢) في ق ، ك : «قبل» .
 - ١٣- (١٣) في ن : «بوجل» . المذيق : اللبن الممزوج بالماء فهو غير خالص من الشوب ، وفلان لمذيق : إذا لم يخلصه . والترات والدحل : الحقد . والوهل : الغلط والسهو والنقصان . (الكفعمي) .

وكذا (١) كانت الحال مع ناكثي بيعته ، فإنهم لم يتمكنوا من إنكار فضله ووجد شرفه ، وكذا كانت أحوال الحسن والحسين عليهما السلام بعده من تعظيم الناس لهم واعترافهم لهم بعلو المنزلة ، حتى أن يزيد بن معاوية - لقاها الله غيب أفعاله الوخيمه وجزاه بما يستحقه على أعماله الذميمة - لم يسعه أن يقول في الحسين عليه السلام ما يغض من شرفه ، أو يطعن في ثغره مجده ، ولم يُحفظ عنه ذمّه ولا استزادته ، وكان هُمة الدنيا وطلب الولايه ، فلها ترك الصواب وعليها دخل النار من كل الأبواب ، وكان يظهر الحزن عليه والندم على قتله وإنكار أنه أمر بذلك أو رضى به ، وما زال يُعظم زين العابدين عليه السلام ، ولما أنفذ مسلم بن عقبه وجرت وقعة الحزّه أوصاه باحترامه عليه السلام وإكرامه ورفع محلّه وإعطائه الأمان مع أهل بيته ومواليه ، وبمثل ذلك عامله (بنو) (٢) مروان ، وكذلك كانت حاله الباقر عليه السلام (٣) في إعزازه وإكرامه وصيانته جانبه معهم ، ومعرفتهم بحقه وقدره .

والصادق عليه السلام كان مكرماً معظماً عند بني مروان ، وبمثل ذلك عامله السفّاح والمنصور .

وموسى بن جعفر عليهما السلام كان مُراعى الحال ، معروف القدر والمكانه (٤) ، رفيع المنزله والمحلّ ، والذى جرى في حقه من الرشيد كان ينكره ويعتذر منه ، وما زال في حال حياته في زمن الهادي والرشيد على أتم ما ينبغي ، إلى أن جرى له عليه السلام ما جرى ، وأحضر الرشيد اليهود يشهدون أنه مات موتاً ولم يقتل ، كل ذلك تفصيلاً من قتله وإنكاراً أن يكون أمر به .

وحال المأمون مع الرضا عليه السلام مشهوره فيما كان يُعامله به من الإعزاز التام ، والإكرام البالغ حتى زوجته بابنته ، وأوصى له بولايه عهده ، وأسخط لأجله أهل بيته وأولاده وبنى أبيه وبنى عمّه ، وبذلك عامل ابنه أبا جعفر عليه السلام مع صغر سنّه

ص: ٢٤٨

١- (١) في ن ، خ : «وكذلك» .

٢- (٢) من خ .

٣- (٣) في م : «حاله مع الباقر عليه السلام» .

٤- (٤) في ن : «المكان» .

حتى زوجه ابنته (١)ام الفضل ، وعرف محلّه ، وكان يشيد بذكر أبيه وذكره ، ويُعلى ما أعلى الله من قدر أبيه وقدره ، ويرفعه في مجلسه على أهله وبنى عمّه وأولاده وقضاته .

وكان المتوكّل يُعظّم عليّ بن محمّد ، مع عداوته لأئمة المؤمنين عليه السلام ومقتته له وطعنه على آل أبي طالب .

وكذلك كان المعتمد مع أبي محمّد عليه السلام في إكرامه والمبالغة فيه ، هذا والأئمة الذين عددناهم في قبضه من عددنا (هـ) (٢)من الملوك على الظاهر ، وتحت طاعتهم ، وقد اجتهدوا كلّ الاجتهاد في أن يعثروا لهم على عيب يتعلّقون به في (٣)الحطّ من منازلهم ، وأمعنوا في البحث عن أسرارهم وأحوالهم في خلواتهم ، فعجزوا ولم يظفروا بشيء أصلاً .

فعلمنا أنّ تعظيمهم إيّاهم - مع ظاهر عداوتهم لهم وشده محبتهم للغصّ منهم ، وإجماعهم على ضدّ مرادهم من إكرامهم وتبجيلهم - منحة من الله سبحانه لهم ؛ ليدلّ بذلك على اختصاصهم منه - جلّت قدرته - بالمعنى الذي يوجب طاعتهم على جميع الأنام ، وما هذا إلّا كالأموال غير المألوفه ، والأشياء الخارقه للعاده .

ويؤيد ما ذكرناه تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم من ذكرناه من الطوائف (٤)المختلفه والفرق المتباينه في المذاهب والآراء ، وأجمعوا على تعظيم قبورهم وفضل (٥)مشاهدتهم ، حتّى أنّهم يقصدونها من البلاد الشاسعه ، ويلمّون بها ، ويتقرّبون إلى الله تعالى بزيارتها ، ويستنزّلون عندها من الله الأرزاق ، ويستفتحون الأغلاق ، ويطلبون ببركتها الحاجات ، ويستدفعون الملمات ، وهذا هو المعجز الخارق للعاده ، وإلّا فما الحامل للفرقه المنحازه عن هذه الجبهه المخالفه لها على ذلك ، و[لم] لم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن يعتقدون إمامته وفرض طاعته ؛

ص: ٢٤٩

١- (١) في ن ، خ : «بابنته» .

٢- (٢) من م والمصدر .

٣- (٣) في م : «علي» .

٤- (٤) في المصدر : «لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف» .

٥- (٥) في ق : «وقصد» .

وهو موافق لهم ، مساعد غير مخالف ؟ !

ألا ترى أنّ ملوك بني أمية وخلفاء بني العباس - مع كثرة شيعتهم ، وكونهم أضعافٍ أضعافٍ شيعه أئمتنا عليهم السلام ، وكون (1) أكثر الدنيا لهم وفي أيديهم ، [و] ما حصل (2) لهم من تعظيم الجمهور في حياتهم والسلطنة على العالمين ، والخطبة (3) على المنابر في شرق الأرض وغربها لهم بإمره المؤمنين - لم يلم أحد من شيعتهم وأوليائهم ، فضلاً عن أعدائهم ، بقبورهم بعد وفاتهم ، ولا قصد أحد تربيته لهم متقرباً بذلك إلى ربه ، ولا نشط لزيارتهم ، وهذا لطف من الله سبحانه بخلقه في الإيضاح عن حقوق أئمتنا عليهم السلام ، ودلاله على علو منزلتهم منه جلّ اسمه ، لا سيما ودواعي الدنيا ورغباتها معدومه عند هذه الطائفة ، وموجوده عند أولئك ، فمن المحال أن يكونوا فعلوا ذلك لداعٍ من دواعي الدنيا ، ولا يقال : إنهم فعلوه لتقّيه ؛ لأنّ التقّيه ليست مذهباً لهم ولا يخافونهم فيتقونهم ، فلم يبق إلّاداعي الدين .

وهذا هو الأمر العجيب الذي لا ينفذ فيه إلّا قدره القادر القاهر الذي يُدللّ الصعاب ، ويسبّب الأسباب ، ليوقظ به الغافلين ، ويقطع عذر المتجاهلين .

وأيضاً فقد شارك أئمتنا عليهم السلام غيرهم من أولاد النبي عليه السلام في نسبهم وحسبهم (4) وقرباتهم ، وكان لكثير منهم عبادات ظاهره ، وزهد ، وعلم ، ولم يحصل من الإجماع على تعظيمهم وزياره قبورهم ما وجدناه (5) قد حصل لهم (6) عليهم السلام ، فإنّ من عداهم من صلحاء العتره يميل إليهم فريق من الأئمة (7) ويعرض عنهم فريق ، ولا يبلغ بهم من التعظيم الغايه (8) التي يعامل (9) بها أئمتنا عليهم السلام (10) ، وهذا يدلّ على أنّ الله سبحانه خرق في أئمتنا عليهم السلام العادات ، وقبّل

ص: ٢٧٠

- ١- (١) في ق ، م : «ولو أنّ» .
- ٢- (٢) في ك : «مع ما حصل» .
- ٣- (٣) في خ : «الخطب» .
- ٤- (٤) في ك والمصدر : «في حسبهم ونسبهم» .
- ٥- (٥) في ق : «ما وجدناهم» .
- ٦- (٦) في المصدر : «فيهم» .
- ٧- (٧) في ق : «فريق إليهم» !
- ٨- (٨) في ق : «العنايه» .
- ٩- (٩) في ن ، خ : «تعامل» .
- ١٠- (١٠) في المصدر : «الغايه التي يبلغها فيمن ذكرناه» .

الحالات (١)؛ للإبانه عن علو درجتهم ، والتنبيه (٢) على شرف مرتبتهم ، والدلاله على إمامتهم (٣).

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى - أثابه الله تعالى - : حكى لي بعض الأصحاب أنّ الخليفه المستنصر - رحمه الله تعالى - مشى مرّه إلى سرّ من رأى وزار العسكرين عليهما السلام ، وخرج فزار التربه التي دُفن فيها الخلفاء من آباءه وأهل بيته ، وهم في قُبّه حَرَبه يصيبها المطر ، وعليها ذرق الطيور ، وأنا رأيتها على هذه الحال ، فقيل له (٤): أأنتم (٥) خلفاء الأرض وملوك الدنيا ولكم الأمر في العالم ، وهذه قبور آبائكم بهذه الحال لا يزورها زائر ، ولا يخطر بها خاطر ، وليس فيها (٦) أحد يُميط عنها الأذى ، وقبور هؤلاء العلويين كما ترونها بالستور والقناديل والفرش والزلالى ؟ والفرّاشين والشمع والبخور وغير ذلك ؟ !

فقال : هذا أمرٌ سَيَمَواي لا يحصل باجتهادنا (٧)، ولو حملنا الناس على ذلك (٨) ما قبلوا ولا فعلوا . وصدق رحمه الله ، فإنّ الاعتقادات لا تحصل بالقهر ، ولا يتمكن أحد من الإكراه عليها .

وقال : ذكر القسم الثاني من الركن الرابع : وهو الكلام في إمامه صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمه أبي القاسم بن الحسن بن علي بن محمّد بن الرضا عليهم السلام ، وتاريخ مولده ، ودلائل إمامته ، وذكر طرف من أخباره ، وغيبته ، وعلامات وقت قيامه ، ومدّه دولته ، ووصف سيرته (٩)، ويشتمل على خمسة أبواب :

ص: ٢٧١

١- (١) في المصدر : «الجبلّات» .

٢- (٢) في م : «البيوننه» !

٣- (٣) إعلام الورى : ٢ : ١٩٩ - ٢٠٨ ، وفي ط ١ ص ٣٨١ - ٣٩٢ .

٤- (٤) في ق : «لهم» !

٥- (٥) في ن : «إنكم» .

٦- (٦) في ن : «ولا فيها» .

٧- (٧) في ق : «باجتهاد» .

٨- (٨) في ق ، م ، ك : «عليه» .

٩- (٩) في المصدر : «ووصفه وسيرته» .

فى ذكر اسمه وكنيته ولقبه (ومولده) (١) عليه السلام ، واسم أمه ، ومَن شاهده

وفيه ثلاثة فصول :

(الفصل) (٢) الأول : فى ذكر اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام ، هو المسمّى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله المكنى بكنيته ، وقد جاء فى الأخبار أنه لا يحل لأحد أن يسميه باسمه ، ولا أن يكنيه بكنيته إلى أن يزىن الله الأرض بظهور دولته .

ويُلقب عليه السلام بالحجّه ، والقائم ، والمهدى ، والخلف الصالح ، وصاحب الزمان ، والصاحب .

وكانت الشيعة فى غيبته الأولى تُعبر عنه وعن جنبته بالناحيه المقدسه ، وكان ذلك رمزاً بين الشيعة يعرفونه به ، وكانوا أيضاً يقولون على سبيل الرمز والتقيه :

الغريم ، يعنونه عليه السلام (٣).

قال أفقر عباد الله تعالى على بن عيسى - أثابه الله تعالى - : من العجب أن الشيخ الطبرسى والشيخ المفيد - رحمهما الله تعالى - قالوا : (إنه) (٤) لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته ، ثم يقولان : اسمه اسم النبى عليه السلام وكنيته كنيته ، وهما يظنان أنهما لم يذكر اسمهما ولا كنيته ، وهذا عجيب ! والمذى أراه أن المنع من ذلك إنما كان (للتقيه) (٥) فى وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه ، فأما (٦) الآن فلا ، والله أعلم . (٧)

ص: ٢٧٢

١- (١) من خ ، ك والمصدر .

٢- (٢) من خ والمصدر .

٣- (٣) إعلام الورى : ٢ : ٢٠٩ - ٢١٣ .

٤- (٤) من خ .

٥- (٥) من ن ، خ .

٦- (٦) فى ق ، ك : «وأما» .

٧- (٧) قال السيد الداماد فى «شرعه التسميه» : ص ١٠٢ - ١٠٤ بعد نقل كلام المؤلف : إن هذا ليس بعجيب ولا هو من العجب فى شىء أصلاً ، بل الشىء العجيب عدم الفرق بين التسميه والتكنيه ، والكنايه عن الاسم والكنيه ، وحسبان أن الكنايه عن الاسم والكنيه هى ذكر الاسم والكنيه على التصريح ، ألم يتدبر أنه إذا كانت الكنايه عن الاسم والكنيه تصريحاً بهما فما ذا المذى هو الكنايه عنهما ؟

الثاني : فى ذكر مولده واسم امه عليه السلام ، وُلد عليه السلام بسّر من رأى ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين من الهجرة ، وذكر الأحاديث التى أوردها المفيد رحمه الله فى مولده عليه السلام عن حكيمه عمّه أبى محمّد عليه السلام (١).

الباب الثانى من الركن الرابع

فى ذكر النصوص الدالّة على إمامته عليه السلام ممّا ، تقدّم ذكره فى جملة الاثنى عشر ، (وفيه) (٢) ثلاثة فصول :

(الفصل) الأوّل فى ذكر إثبات النصّ على إمامته عليه السلام من طريق الاعتبار

(الفصل) (٣) [١] الأوّل

فى ذكر إثبات النصّ على إمامته عليه السلام من طريق الاعتبار ، إذا ثبت بالدليل وجوب الإمامه ، واستحاله أن يُخلى الحكيمُ سُبحانه عباده المكلفين وقتاً من الأوقات من وجود المعصوم من القبائح ، ويكون كاملاً غتياً عن رعاياه فى العلوم ليكونوا بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد ، وثبت وجود (٤) النصّ على

ص: ٢٧٤

١- (١) فى هامش ق بخط كاتبه : الفصل الثالث ؛ لم يذكره . وبخط آخر : ذكر فى هذا الفصل أسامى من رأى الإمام عليه السلام ، وسيجىء [بل تقدّم] فى هذا الكتاب مجملاً . وكتب الكفعمى فى هامش نسخته : قال الكفعمى - عفى الله عنه - : ترك الطبرسى - طاب ثراه - الفصل الثالث ويراد به هاهنا من شاهد الإمام عليه السلام ؛ لأنّه رحمه الله ذكر فى الفصل الأوّل ذكر اسمه عليه السلام وكنيته ولقبه ، وذكر فى الفصل الثانى مولده عليه السلام واسم امه ، بقى الفصل الثالث ينبغى أن يذكر فيه من شاهده عليه السلام كما قرّر الكلام فى أوّل الباب ؛ غير أنّ هذا المكان ليس بمحتاج إلى ذكر من شاهده عليه السلام ؛ لأنّ المصنّف على بن عيسى رحمه الله ذكر ذلك آنفاً ، انتهى . أقول : ذكر الطبرسى الفصل الثالث فى ذكر من رآه عليه السلام ، لاحظ إعلام الورى : ٢ : ٢١٨ .

٢- (٢) من ك .

٣- (٣) من ن ، خ والمصدر .

٤- (٤) فى ق والمصدر : «وجوب» .

من جَوَّزه (١) من الإمام (٢)، أو ظهر (٣) المعجز الدالّ عليه المميّز له عمّن سواه ، (وعدم هذه الصفات من كلّ أحد بعد وفاه أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام ممّن ادّعت له الإمامة في تلك الحال ، سوى من أثبت إمامته أصحابه عليه السلام وهو ابنه القائم مقامه وثبتت إمامته عليه السلام ، وإلّا أدّى (٤) إلى خروج الحقّ عن أقوال الأئمّه ، وهذا أصل) (٥) لا يحتاج معه في الإمامة إلى روايه النصوص وتعداد ما جاء فيها من الروايات والأخبار ؛ لقيامه بنفسه في قضيه العقل ، وثبوته بصحيح الاعتبار ، على أنّه قد سبق النصّ عليه من النبيّ صلى الله عليه وآله ، ثمّ من أمير المؤمنين عليه السلام ، ثمّ من الأئمّه عليهم السلام واحداً بعد واحد إلى أبيه (٦) عليه السلام ، وإخبارهم بغيبته قبل وجوده ، وبدولته والفصل بعد غيبته .

ونحن نذكر ذلك الفصل الذي يلي هذا الفصل ، ثمّ نذكر بعد ذلك الأخبار الواردة في أنّه نصّ عليه أبوه عليه السلام عند خواصّه وثقته وشيعته ، وأشار إليه بالإمامه ؛ استظهاراً في الحجّجه ، وتثبيتاً على المحجّجه (٧).

الفصل الثاني

ذكر فيه الأخبار التي تقدّم ذكرها عن آبائه عليهم السلام ، سوى ما ذكره فيما تقدّم من الكتاب ، قال : حذفنا أسانيدنا تحريماً للاختصار (٨)، فمن أراد فيطلبها من (٩) كتاب كمال الدين لأبي جعفر .

ص: ٢٧٥

- ١- (١) في هامش ن بخطّ الكركي : هنا في النسخه بياض قدر كلمه ، انتهى . وأيضاً بهذا المقدار في نسخه ق بياض .
- ٢- (٢) في م : «على جوازه من الإمام» ، وفي ك : «على من نصّ عليه من إمام معصوم» ، وفي المصدر : «على من هذه صفته من الأنام» .
- ٣- (٣) في ك والمصدر : «ظهور» .
- ٤- (٤) في ق ، م : «ولا أدّى» .
- ٥- (٥) بدل ما بين الهالين في ك : «وجب أن يكون الإمام المعصوم الحجّجه الخلف القائم عليه السلام لوجود هذه الصفات فيه وعدمها في غيره مع أنّ هذا أصل» .
- ٦- (٦) في ق ، م : «ابنه» .
- ٧- (٧) في ن : «وتبييناً للمحجّجه» .
- ٨- (٨) في ق : «للاختصاص» ، وكذا في نسخه الكركي ثمّ شطب عليه وصحّح .
- ٩- (٩) في ق والمصدر : «في» .

ثم ذكر بعد ذلك ما رواه جابر (بن يزيد) [\(١\)](#) الجعفي ، عن جابر الأنصاري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «المهدي من ولدى اسمه اسمي ، وكنيته كنيتي ، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً ، تكون [\(٢\)](#) له غيبة وحيره تضلّ فيها الأمم ، ثم يقبل كالشهاب الناقب ، فيملأها [\(٣\)](#) عدلاً كما ملئت جوراً» [\(٤\)](#).

وأمثال هذه الأخبار قد تقدّمت [\(٥\)](#)، وأذكر [\(٦\)](#) منها ما أظنّ أنّي [\(٧\)](#) لم أذكره .

عن ابن عيّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّ عليّ بن أبي طالب إمام امتي وخليفتي عليها بعدى ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والعدى بعثني بالحقّ بشيراً ، إنّ الثابتين [\(٨\)](#) عليّ القول بإمامته في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر» .

فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ، وللقائم من ولدك غيبته ؟

قال : «إي وربّي ، [\(٩\)](#) لِيَمْحَصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ » [\(١٠\)](#)،

ص: ٢٧٦

- ١- (١) من ك والمصدر .
- ٢- (٢) في النسخ عدا ك : «يكون» ، وفيها كانت مهملة ، وتبعنا في تنقيطه المصدر وهو الراجح .
- ٣- (٣) في ق ، م والمصدر : «يملاها» .
- ٤- (٤) إعلام الوري : ٢ : ٢٢٣ - ٢٢٦ . والحديث رواه الصدوق في كمال الدين : ص ٢٨٦ ب ٢٥ ح ١ ، والخزّاز القمي في كفايه الأثر : ص ٦٧ ، والحموي في فرائد السمطين : ٢ : ٣٣٥ / ٥٨٦ ، والمحقق الحلّي في المسلك : ص ٢٧٧ . ورواه أيضاً بسند آخر الصدوق في كمال الدين : ص ٢٨٧ ب ٢٥ ح ٤ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢ : ٢٢٦ ، وفي ط ١ ص ٣٩٩ .
- ٥- (٥) المثبت من ك ، وفي سائر النسخ : «وقد تقدّمت» .
- ٦- (٦) في ق : «فأذكر» .
- ٧- (٧) في ن ، خ : «أنّي» .
- ٨- (٨) في ك : «الثابت» .

جابر، إنَّ هذا الأمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، علته مطويّه عن عباد الله، فأياك والشكّ، فإنّ الشكّ في الله كفر» (١).

وعن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام أنّه قال للحسين عليه السلام: «التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ، والمظهر للدين، والباسط للعدل».

قال الحسين عليه السلام: «فقلت له: وإنّ ذلك لكائن؟»

فقال عليه السلام: «إي والّذي بعث محمّداً بالنبوّه واصطفاه على جميع البريّه، ولكن بعد غيبه وحيره، لا يثبت فيها على دينه إلّا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الّذين أخذ الله (٢) ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه» (٣).

ومما جاء فيه عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام

لما صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام معاويه دخل الناس عليه فلامه بعض الشيعة على بيعته، فقال عليه السلام: «ويحكم، ما تدرون (٤) ما عملت؟ والله الّذي عملت خيراً لشيعتي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا- تعلمون أنّي إمامكم ومفترض الطاعة عليكم، وأحد سيّد شباب أهل الجنّه بنصّ من رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ؟»

قالوا: بلى.

قال: «أما علمتم أنّ الخضر لما خرق السفينه، وقتل الغلام، وأقام الجدار، كان ذلك سخطاً لموسى عليه السلام؛ إذ خفى عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان عند الله حكمه

ص: ٢٧٧

١- (١) إعلام الوري: ٢: ٢٢٧، وفي ط ١ ص ٣٩٩. ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٨٧ - ٢٨٩ ب ٢٥ ح ٧، والحموي

في فرائد السمطين: ٢: ٣٣٥ - ٣٣٦ / ٥٨٩، والنطنزي في الخصائص العلويّه كما عنه في اليقين: ص ٤٩٤ ب ٢٠١.

٢- (٢) في ق: «أخذهم».

٣- (٣) إعلام الوري: ٢: ٢٢٩، وفي ط ١ ص ٤٠٠. ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٠٤ ب ٢٦ ح ١٦.

٤- (٤) في ق: «لاتدرون».

أما علمتم أنه ما منّا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعه لطاغيته في زمانه (١) إلّا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه ، فإنّ الله عزّ وجلّ يخفي ولادته ويغيّب شخصه لئلا يكون [لأحد] في عنقه بيعه ، إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخى الحسين ابن سيده الإمام ، يُطيل الله عمره في غيبته ، ثم يظهره بقدرته في صورته شابّ دون (٢) أربعين سنة (٣) ، ذلك ليُعلم (٤) أنّ الله على كلّ شيء قدير» (٥).

ومّا جاء فيه عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

ما رواه الصادق ، عن آبائه ، عن الحسين عليهم السلام قال : «في التاسع من ولدى سنّه من يوسف ، وسنّه من موسى بن عمران ، وهو قائمنا أهل البيت ، يصلح الله أمره في ليله واحده» (٦).

[ومّا جاء فيه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام]

وعن [عليّ بن] الحسين عليه السلام قال : «في القائم منّا سنن من الأنبياء : سنّه من نوح ، وسنّه من إبراهيم ، وسنّه من موسى ، وسنّه من عيسى ، وسنّه من أيّوب ، وسنّه من محمّد - صلى الله عليه وآله وسلّم وعليهم أجمعين - .

ص: ٢٧٨

١- (١) في ك والمصدر : «لطاغيه زمانه» .

٢- (٢) في ك : «ابن» .

٣- (٣) في هامش ن بخط الكركي : حاشيه : هذا منته على معنى قوله فيما تقدّم ابن أربعين سنة .

٤- (٤) في ن ، خ : «لتعلم» .

٥- (٥) إعلام الوری : ٢ : ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وفي ط ١ ص ٤٠١ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٣١٦ ب ٢٩ ح ٢ ، والخزّاز

القمتي في كفايه الأثر : ص ٢٢٥ ، والطبرسي في الاحتجاج : ٢ : ٦٧ / ١٥٧ ، والحموي في فرائد السمطين : ٢ : ١٢٤ / ٤٢٤ .

٦- (٦) إعلام الوری : ٢ : ٢٣٠ ، وفي ط ١ ص ٤٠١ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٣١٧ ب ٣٠ ح ١ ، والمحقّق الحلي

من دون ذيله في المسلك : ص ٢٧٨ .

فأمّيا من نوح فطول العمر ، وأمّيا من إبراهيم فخفاء الولاده واعتزال الناس ، وأمّيا من موسى فالخوف والغيبه ، وأمّيا من عيسى فاختلف الناس فيه ، وأمّيا من أيّوب فالفرج بعد البلوى ، وأمّيا من محمّد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف» (١).

قال : وسمعتّه يقول : «القائم منّا تخفى عن الناس ولادته (٢) حتّى يقولوا : لم يولد بعد ؛ ليخرج حين (٣) يخرج وليس لأحد فى عنقه بيعه» (٤).

وقال على بن الحسين زين العابدين عليه السلام : «من ثبت على مؤالاتنا فى غيبه قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل (٥) شهداء بدر وأحد» (٦).

[ومّا جاء عن محمّد بن على الباقر عليه السلام]

وروى عبدالله بن عطاء قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام : إنّ شيعتك بالعراق كثيره (٧)، ووالله ما فى أهلك (٨) مثلك . فقال لى : «يا عبدالله ، قد أمكنتّ الحشو (٩) من اذنيك ، والله ما أنا بصاحبكم» .

قلت : فمن صاحبنا ؟

ص: ٢٧٩

١- (١) إعلام الورى : ٢ : ٢٣١ ، وفى ط ١ ص ٤٠٢ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٣٢٢ ب ٣١ ح ٣ و ص ٥٧٧ .

٢- (٢) فى ق : «يُخفى عن الناس ولادته» .

٣- (٣) فى ق : «حتّى» .

٤- (٤) إعلام الورى : ٢ : ٢٣١ ، وفى ط ١ ص ٤٠٢ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٣٢٢ ب ٣١ ح ٦ .

٥- (٥) فى ن ، خ ، ك : «من» بدل «مثل» .

٦- (٦) إعلام الورى : ٢ : ٢٣١ - ٢٣٢ ، وفى ط ١ ص ٤٠٢ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٣٢٣ ب ٣١ ح ٧ .

٧- (٧) فى المصدر وكمال الدين : «كثيرون» .

٨- (٨) فى المصدر وكمال الدين : «أهل بيتك» .

٩- (٩) فى البحار : ٥١ : ٣٤ : «الحشوه» ، قال المجلسى : قال الجوهري : فلان من حشوه بنى فلان بالكسر ؛ أى من ردّاهم .

أقول : أى تسمع كلام أراذل الشيعة وتقبل منهم فى توهمهم أنّ لنا أنصاراً كثيره لا بدّ لنا من الخروج وأنّى القائم الموعود !

قال : «أنظر من يخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم (١)».

وعن محمّد بن مسلم قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد ، فقال مبتدئاً : «يا محمّد بن مسلم ، إنّ في القائم من آل محمّد شبيهاً من خمسه من الرسل : يونس بن متى ، ويوسف بن يعقوب ، وموسى ، وعيسى ، ومحمّد - صلوات الله عليهم أجمعين - .

فأمّا شَبَّهُهُ من يونس فرجوعه من غيبته وهو شابّ بعد كِبَر السنّ .

وأمّا شَبَّهُهُ من يوسف فالغيبه عن خاصّيته وعامّته ، واختفاؤه عن إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب النبيّ عليه السلام مع قرب المسافه بينهما .

وأمّا شَبَّهُهُ من موسى عليه السلام فهو دوام خوفه وطول غيبته وخفاء مولده وحيره شيعته من بعده (٢) ممّا لقوا من الأذى والهوان ، إلى أن أذن (٣) الله في ظهوره وأيده على عدوّه .

وأمّا شَبَّهُهُ من عيسى عليه السلام فاختلف من اختلف فيه حتّى قالت طائفه : ما وُلِد ، وطائفه قالت : (٤) مات ، وطائفه قالت : صُلب .

وأمّا شَبَّهُهُ من جدّه محمّد صلى الله عليه وآله فتجريده السيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت ، وأنّه يُنصر بالسيف والرّعب ، وأنّه لا تُرد له رايه .

وأنّ من علامات خُروجه خُروج السفيناني من الشام ، وخروج اليماني ، وصيحته

ص: ٢٨٠

١- (١) إعلام الوری : ٢ : ٢٣٢ ، وفي ط ١ ص ٤٠٢ . ورواه الكليني في الكافي : ١ : ٣٤٢ كتاب الحجّه باب في الغيبه ح ٢٦ ، والصدوق في كمال الدين : ص ٣٢٥ ب ٣٢ ح ٢ ، والنعماني في الغيبه : ص ١٦٧ ب ١٠ ح ٧ ونحوه في ح ٨ ، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ص ٤٣٢ .

٢- (٢) في المصدر : «وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده» .

٣- (٣) في ن ، خ : «يأذن» .

٤- (٤) في ن ، خ : «وقالت طائفه» .

من السماء في شهر رمضان ، ومنادٍ يُنادي باسمه واسم أبيه» (١).

[ومّا جاء عن الصادق عليه السلام في ذلك]

وعن الصادق عليه السلام قال : «مَن أقرَّ بجميع الأنبياء وجحد نبوّه محمّد صلى الله عليه وآله» .

فقيل له : يا ابن رسول الله ، فمن المهدي من ولدك ؟

قال : «الخامس من ولد (٣) السابع ، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته» (٤).

[ومّا جاء عن موسى بن جعفر عليهما السلام]

وعن يونس بن عبدالرحمان قال : دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له :

يا ابن رسول الله ، أنت القائم بالحقّ ؟ فقال : «أنا القائم بالحقّ ، ولكنّ القائم الذي يُطهّر الأرض من أعداء الله ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، و (٥) هو الخامس من ولدي ، له غيبه يطول أمدها ؛ خوفاً على نفسه ، ويرتدّ فيها قومٌ ويثبتُ فيها آخرون» .

وقال عليه السلام : «طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا في غيبه قائمنا ، الثابتين على مولاتنا والبراءة من أعدائنا ، اولئك منّا ونحن منهم ، قد رضوا بنا أئمّه ورضينا بهم شيعة ، فطوبى لهم ، ثم طوبى لهم ، (و) (٦) هم والله معنا في درجتنا يوم

ص: ٢٨١

١- (١) إعلام الوري : ٢ : ٢٣٣ ، وفي ط ١ ص ٤٠٣ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٣٢٧ ب ٣٢ ح ٧ .

٢- (٢) في ق : «لجميع» .

٣- (٣) في ق ، م : «ولدي» .

٤- (٤) إعلام الوري : ٢ : ٢٣٤ ، وفي ط ١ ص ٤٠٣ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٣٣٣ ب ٣٣ ح ١ ، و ٣٣٨ / ١٢ وص ٤١١ ب ٣٩ ح ٤ و ٥ .

٥- (٥) لفظه «و» لم ترد في ق والمصدر .

٦- (٦) من ن ، خ .

[ومتما روى عن الرضا عليه السلام في ذلك]

وعن أيوب بن نوح قال: قلت للرضا: أنا أرجو (٢) أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يسلمه (٣) الله إليك من غير سيف، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك.

فقال: «ما منّا أحد اختلفت إليه الكُتُب، وسُئِلَ عن المسائل، وأشارت إليه الأصابع، وحُمِلت إليه الأموال إلّا اغتيل، أو مات على فراشه، حتّى يبعث الله عزّ وجلّ لهذا الأمر رجلاً خفيّ المولد والمنشأ، غير خفيّ في نسبه» (٤).

وعن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

ص: ٢٨٢

١- (١) إعلام الوري: ٢: ٢٣٩ - ٢٤٠، وفي ط ١ ص ٤٠٧. ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٦١ ب ٣٤ ح ٥، والخزّاز في كفايه الأثر: ص ٢٦٥.

٢- (٢) في ك والمصدر: «إنا نرجو».

٣- (٣) في المصدر: «يسديه».

٤- (٤) إعلام الوري: ٢: ٢٤٠، وفي ط ١ ص ٤٠٧. ورواه الكليني في الكافي: ١: ٢٤١ / ٢٥، والصدوق في كمال الدين: ص ٣٧٠ ب ٣٥ ح ١، والنعماني في الغيبة: ص ١٦٨ ب ١٠ ح ٩، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٣١. قال المجلسي رحمه الله: «وأشير إليه بالأصابع» كناية عن الشهره، وفي الإكمال [والإعلام]: وأشارت إليه الأصابع. «إلا اغتيل» الاغتيال هو الأخذ بغته والقتل خديعه، ولعلّ المراد به القتل بالحديد وبالموت على الفراش القتل بالسّم، أو المراد بالأوّل الأعمّ وبالثاني الموت غيظاً من غير ظفر على العدو كما سيأتي، و«أو» للتقسيم لا للشكّ. «خفيّ الولاده» أي وقت ولادته خفيّ عند جمهور النّاس وإن اطلع عليه بعض الخواص، والمنشأ: الوطن ومحلّ النشو، أي لا يعلم جمهور الخلق في أيّ موضع نما ونشأ، ومضت عليه السنون. «غير خفيّ في نسبه» فإنّه يعلم جميع الشيعة أنّه ابن الحسن العسكري عليه السلام، بل المخالفون أيضاً يقولون أنّه من ولد الحسين عليه السلام، وقيل: أي معلوم بالبرهان أنّه ولد العسكري عليهما السلام. (مرآة العقول: ٤: ٥٧).

فقال : «(أنا) (١)صاحب هذا الأمر ولكنني لست بالذئ أملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وكيف أكون ذلك على ماترى من ضعف بدنى ، وإنّ القائم هو الذئ إذا خرج (خرج) (٢)فى سنّ الشيوخ (٣)ومنظر الشباب ، كان (٤)قويّاً فى بدنه (٥)حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها ، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت (٦)صخورها ، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ، ذاك (٧)الرابع من ولدى ، يغيبه الله فى ستره ما شاء ، ثمّ يظهره فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، كأئى بهم آيس (٨)ما كانوا ، إذ (٩)نودوا نداءً يُسمع من بُعدٍ كما يُسمع من قرب ، يكون رحمهً للمؤمنين وعذاباً للكافرين» (١٠).

وعن الحسين بن خالد قال : قال الرضا عليه السلام : «لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، وإنّ أكرمكم عند الله (أعملكم بالتقية) (١١)» .

ف قيل له : يا ابن رسول الله ، إلى متى ؟

قال : «إلى يوم الوقت المعلوم ، وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا ، فليس منا» .

ف قيل له : يا ابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت ؟

ص : ٢٨٣

١- (١) من المصدر ، واستدركه ما بين السطور فى ك وم .

٢- (٢) من ك .

٣- (٣) فى ق : «هو الذئ أخرج فى سنّ الشيوخ» ، وفى المصدر : «هو الذئ إذا خرج كان فى سنّ الشيوخ» .

٤- (٤) فى ك : «يكون» . وكلمه «كان» لم ترد فى المصدر .

٥- (٥) فى خ : «نفسه» .

٦- (٦) فى ك ، م : «لتدكدت» .

٧- (٧) فى ك والمصدر : «ذلك» .

٨- (٨) فى خ والمصدر : «أين» ، وفى ق ، م : «آنس» .

٩- (٩) فى المصدر : «قد» .

١٠- (١٠) إعلام الورى : ٢ : ٢٤٠ - ٢٤١ ، وفى ط ١ ص ٤٠٧ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٣٧٦ ب ٣٥ ح ٧ دون ذيله .

١١- (١١) المثبت من خ ، م وخ بهامش ق وك ، وفى سائر النسخ : «أتقاكم» .

قال : «الرابع من ولدى ، ابنُ سيِّده الإمام ، يطهر الله به الأرض من كلِّ جور ، ويُقدِّسها من كلِّ ظلم ، وهو الَّذي يشكُّ النَّاسَ في ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، وإذا خرج أشرقَت الأرض بنوره (١) ، ووضع ميزان العدل بين النَّاس ، فلا يظلم أحدٌ أحداً ، وهو الَّذي تطوى له الأرض ، ولا يكون له ظلٌّ ، وهو الَّذي ينادى منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه ، يقول :

ألا- إنَّ حجَّه الله قد ظهر عند بيت الله فاتَّبِعوه ، فإنَّ الحقَّ معه وفيه ، وهو قول الله عزَّ وجل : «إِنَّ نَشَأَ نُتَزَّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » ٣٠٢.

[ومما روى عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام في ذلك]

ومثله ما رواه عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال : دخلت على سيدي علي بن محمّد عليه السلام ، فلما بصَّيرَ بي (٢) قال لى : «مرحباً بك يا أبا القاسم ، أنت ولينا حقاً» .

فقلت له : يا ابن رسول الله ، إننى اريد أن أعرض عليك دينى ، فإن كان مريضاً ثبُّت عليه إلى أن ألقى الله عزَّ وجل .
فقال : «هات يا أبا القاسم» .

فقلت : إننى أقول : إنَّ الله تبارك وتعالى واحدٌ ليس كمثله شيء ، خارجٌ عن الحدِّين : حدُّ الإبطال وحدُّ التشبيه ، وإنه ليس بجسم ولا- صوره ، ولا- عَرَض ولا جوهر ، بل هو مُجَسَّمُ الأجسام ، ومُصَوَّرُ الصُّور ، وخالقُ الأعراضِ والجواهر ، وربُّ كلِّ شيء ومالكه ، وجاعلُه ومُخْرِدُهُ ، وإنَّ مُحَمَّدًا [عَبْدُهُ ورسولُهُ و]خاتم النبيين ولا نبيَّ بعده إلى يوم القيامة ، وإنَّ شريعته خاتمه الشرائع فلا شريعته بعدها

ص: ٢٨٤

١- (١) فى ن : «بنور ربِّها» .

٢- (٢) فى المصدر : «أبصرنى» .

إلى يوم القيامة .

وأقول : إنّ الإمام والخليفة وولّى الأمر بعده أمير المؤمنين عليه السلام ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ جعفر بن محمّد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ عليّ بن موسى ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ أنت يا مولاي .

فقال عليه السلام : «ومن بعدى الحسن ، فكيف يكون النّاس (١) بالخلف من بعده» ؟

قال : فقلت : وكيف ذاك يا مولاي ؟

قال : «لأنّه لا يرى شخصه (٢) ، ولا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملاً الأرض (٣) عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً» .

قال : قلت : أقررت ، وأقول : إنّ وليهم وليّ الله ، و(إنّ) (٤) عدوّهم عدوّ الله ، وطاعتهم طاعه الله ، ومعصيتهم معصيه الله .

وأقول : إنّ المعراج حقّ ، والمسأله فى القبر حقّ ، وإنّ الجنّه حقّ ، وإنّ التّمار حقّ ، و(إنّ) (٥) الصراط حقّ ، والميزان حقّ ، وإنّ الساعه آتية لا ريب فيها ، وإنّ الله يبعث من فى القبور .

وأقول : إنّ الفرائض الواجبه بعد الولاية : الصلاة ، والزكاه ، والصوم ، والحجّ ، والجهاد ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر .

فقال عليّ بن محمّد عليهما السلام : «يا أبا القاسم ، هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده ، فأثبت عليه ، ببتك الله بالقول الثابت فى الحياه الدنيا و(فى) (٦) الآخره» (٧) .

ص: ٢٨٥

١- (١) فى ك والمصدر : «للنّاس» .

٢- (٢) فى م : «لأنّه يغيب شخصه» .

٣- (٣) فى ق : «فيملاًها» .

٤- (٤) من ن ، خ .

٥- (٥) من ن ، خ .

٦- (٦) من ك والمصدر .

٧- (٧) إعلام الورى : ٢ : ٢٤٤ - ٢٤٥ ، وفى ط ١ ص ٤٠٩ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٣٧٩ ب ٣٧ ح ١ ، وفى التوحيد : ص ٨١ ب ٢ ح ٣٧ ، وفى أماليه : م ٥٤ ح ٢٤ ، وفى صفات الشيعة : ٤٨ : ٤٨ ، والخزّاز فى كفايه الأثر : ص ٢٨٢ - ٢٨٣ ، والفتال فى روضه الواعظين : ٣٩ . وأورده السيّد هاشم البحرانى فى الإنصاف : ٢٢١ / ٢١٢ من كتاب النصوص للصدوق .

الفصل الثالث: في ذكر النصّ عليه من جهة أبيه الحسن عليهما السلام

عن أحمد بن إسحاق بن (١) سعد الأشعري قال : دخلت على أبي محمّد الحسن (بن عليّ) (٢) عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن الخلف بعده (٣) ، فقال لي مبتدئاً : «يا أحمد (٤) بن إسحاق ، إنّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ، ولا يُخلّيها إلى أن تقوم الساعة من حجّه لله على خلقه ، به يدفع البلاء عن أهل الأرض ، وبه ينزل الغيث ، وبه يخرج بركات الأرض» .

قال : فقلت : يا ابن رسول الله ، فمن (٥) الخليفة والإمام بعدك ؟

فنهض عليه السلام مُسرِعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليله البدر ، من أبناء ثلاث سنين ، وقال : «يا أحمد (٦) بن إسحاق ، لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضتُ عليك ابني هذا ، إنّهُ سَمِيَ رسول الله وكَيْتُهُ الَّذِي يَمَلَأُ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

يا أحمد بن إسحاق (٧) ، مثله في هذه الأُمّة مثل الخضر عليه السلام ، ومثله مثل ذى القرنين ، والله ليغيّب غيبه لا ينجو من الهلكه فيها إلّا آمن يشتهه الله تعالى على القول بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه» .

قال أحمد بن إسحاق : فقلت له : يا مولاي ، فهل من علامه يطمئنّ بها قلبي ؟

فنطق الغلام بلسان عربيّ فصيح ، فقال : «أنا بقيه الله في أرضه ، والمنتقم من

ص: ٢٨٤

١- (١) المثبت من م ، ك والمصدر ، وفي سائر النسخ كان بدل «بن» «و» ، وفي هامش ن بخط الكركي : في النسخه في الأصل : عن أحمد بن سعد الأشعري ، وعلى الحاشيه كذا : إسحاق بن بهذه الصوره ، وعليه ما صورته : في أوّل الحديث أحمد بن سعد ، وفي إثباته : أبو أحمد بن إسحاق كأنه وجده في الأصل هكذا .

٢- (٢) من م والمصدر .

٣- (٣) في م والمصدر : «من بعده» .

٤- (٤) في م ، خ : «يا أبا أحمد» وكتب الكركي فوقه : «كذا» .

٥- (٥) في ن ، خ : «من» .

٦- (٦) في ن ، خ ، م ، ق : «يا أبا أحمد» .

٧- (٧) في خ : «يا أبا إسحاق» ، وكتب الكركي فوقه : كذا في خ .

أعدائه ، فلا نطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق» .

قال أحمد : فخرجت مسروراً فرحاً ، فلما كان [من] الغد عُدْتُ إليه فقلت : يا ابن رسول الله ، لقد عظم سرورى بما مننت (به) [\(١\)](#) عَلَيَّ ، فما السنّه الجاربه فيه من الخضر وذى القرنين ؟

قال : «طول الغيبه يا أحمد بن إسحاق» .

فقلت له : يا ابن رسول الله ، إن غيبته لتطول ؟

قال : «إى وربى حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ، فلا يبقى إلّا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب فى قلبه الإيمان وأيدّه بروح منه .

يا أحمد بن إسحاق ، هذا أمر من أمر الله ، وسرّ من سرّ الله ، وغيب من غيب الله ، فخذ ما آتيتك واكتّمه وكن من الشاكرين ، تكن معنا غداً فى عليين» [\(٢\)](#).

وعن جابر بن يزيد الجعفى ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «إنّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً من عباد الله جعله الله حجّه على عباده ، فدعا قومه إلى الله عزّ وجلّ وأمرهم بتقوى الله ، فضربوه على قرنه ، فغاب عنهم زماناً حتى قيل : مات أو هلك (و) [\(٣\)](#) بأىّ واد سلك ، ثمّ ظهر ورجع إلى قومه ، فضربوه على قرنه الآخر ، وفيكم من هو على سنّته ، وإنّ الله عزّ وجلّ مكّن لذى القرنين فى الأرض وجعل له من كلّ شىء سبباً ، وبلغ المشرق والمغرب ، وإنّ الله تعالى سيّجرى سنّته فى القائم من ولدى ، ويبلغه شرق الأرض وغربها ، حتى لا يبقى منهل ولا موضع من سهل أو جبل وطأه ذو القرنين إلّا وطأه ، ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها ، وينصره بالرعب ، ويملاّ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً» [\(٤\)](#).

ص: ٢٨٧

١- (١) ليس فى ك والمصدر .

٢- (٢) إعلام الورى : ٢ : ٢٤٨ - ٢٤٩ ، وفى ط ١ ص ٤١٢ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٣٨٤ ب ٣٨ ح ١ .

٣- (٣) من م ، ك .

٤- (٤) إعلام الورى : ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، وفى ط ١ ص ٤١٣ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٣٩٤ ب ٣٨ ح ٤ .

وعن يعقوب بن منقوش قال : دخلت على أبي محمّد عليه السلام وهو جالس [على دكان] فى الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مُسبّل ، فقلت له : سيّدى ، من صاحبُ هذا الأمر ؟

فقال : «ارفع الستر» . فرَفَعْتُهُ ، فخرج علينا (١) غلام خماسى له عشر أو ثمان أو نحو ذلك ، واضح الجبين ، أبيض الوجه ، دُرِّى (٢) المقلتين ، [شثن الكفّين ، معطوف الركبتين ،] فى خدّه الأيمن خال ، وله ذؤابه (٣) ، فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السلام ، فقال لى : «هذا صاحبكم» . ثم وثب وقال له : «يا بنى ، ادخل إلى الوقت المعلوم» .

فدخل (إلى) (٤) البيت وأنا أنظر إليه ، ثم قال لى : «يا يعقوب ، انظر من فى هذا البيت» ؟ فدخلت (٥) فما رأيت أحداً (٦) .

وعن أبي هاشم الجعفرى قال : قلت لأبى محمّد عليه السلام : جلالتك تمنعنى من مسألتك ، أفتأذن لى أن أسألك ؟ قال : «سل» .

فقلت : يا سيّدى ، هل لك ولد ؟ قال : «نعم» .

ص: ٢٨٨

١- (١) فى المصدر : «إلينا» .

٢- (٢) فى هامش ن بخط الكركى : عليها فى خ كذا .

٣- (٣) فى ق : «ذؤابتان» .

٤- (٤) ليست فى ك والمصدر .

٥- (٥) فى ق : «فنظرت» .

٦- (٦) إعلام الورى : ٢ : ٢٥٠ ، وفى ط ١ ص ٤١٣ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٤٠٧ ب ٣٨ ح ٢ ، و ٤٣٦ - ٤٣٧ ب ٤٣ ح ٥ ، وقطب الدين الراوندى فى الخرائج : ٢ : ٩٥٨ . غلام خماسى : طوله خمسه أشبار ، ولا يقال سداسى ولا سباعى ، لأنه إذا بلغ سته أشبار فهو رجل . قال المجلسى رحمه الله : «دُرِّى المقلتين» المراد به شدّه بياض العين أو تالأؤ جميع الحدقه من قولهم : كوكب دُرِّىء بالهمز ودونها . قوله : «معطوف الركبتين» أى كانتا مائلتين إلى القدام لعظمهما وغلظهما كما أنّ «شثن الكفّين» غلظهما . (البحار : ٥٢ : ٢٥) .

قلت : فإن حدث أمر فأين أسأل عنه ؟ قال : «بالمدينه» (١).

وعن محمّد بن عثمان العمري قال : كنّا جماعه عند أبي محمّد عليه السلام وكنّا أربعين رجلاً ، فعرض علينا ولده وقال : «هذا إمامكم من بعدى ، وخليفتى عليكم ، فأطيعوه ولا تتفرّقوا بعدى (٢) فتهلكوا فى أديانكم ، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا» .

قال : فخرجنا من عنده ، فما مضت إلّا أيام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام (٣).

وعن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال : سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول : «كأنّى بكم وقد اختلفتم بعدى فى الخلف منى ، أما إنّ المقرّ بالأئمّه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدى ، كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله ثمّ أنكر

ص: ٢٨٩

١- (١) إعلام الورى : ٢ : ٢٥١ ، وفى ط ١ ص ٤١٣ - ٤١٤ . وقد تقدّم الحديث وتخرجه ص ١٤١ .

٢- (٢) فى خ : «عنه بعدى» ، وفى م وكمال الدين : «من بعدى» .

٣- (٣) إعلام الورى : ٢ : ٢٥٢ ، وفى ط ١ : ٤١٤ بإسناده عن محمّد بن معاويه بن حكيم ومحمّد بن أيوب بن نوح ومحمّد بن عثمان العمري قالوا : عرض ورواه الصدوق فى كمال الدين : ص ٤٣٥ ب ٤٣ ح ٢ ، وصدّره المحقّق الحلّى فى المسلك : ص ٢٨٠ . وفى غيبه الطوسى : ٣٥٧ / ٣١٩ قال : وقال جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري البرّاز عن جماعه من الشيعة منهم عليّ بن بلال وأحمد بن هلال ومحمّد بن معاويه بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح - فى خبر طويل مشهور - قالوا جميعاً : اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام نسأله عن الحجّه من بعده ، وفى مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً ، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمريّ فقال له : يا ابن رسول الله ، اريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منى . فقال له : اجلس يا عثمان . فقام مغضباً ليخرج ، فقال : لا يخرجنّ أحد . فلم يخرج منّا أحد إلى أن كان بعد ساعه ، فصاح عليه السلام بعثمان ، فقام على قدميه فقال : أخبركم بما جئتم ؟ قالوا : نعم يا ابن رسول الله . قال : جئتم تسألونى عن الحجّه من بعدى . قالوا : نعم ، فإذا غلام كأنّه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمّد عليه السلام فقال : هذا إمامكم من بعدى وخليفتى عليكم ، أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم ، ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر ، فاقبلوا من عثمان من يقوله ، وانتهوا إلى أمره ، واقبلوا قوله ، فهو خليفه إمامكم والأمر إليه ، فى حديث طويل .

[نبؤه] رسول الله صلى الله عليه وآله ، [والمنكر لرسول الله كمن أنكر جميع الأنبياء] (١)، لأن طاعه آخرنا كطاعه أولنا ، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا ، أما إن لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلّا من عصمه الله» (٢).

وعن محمد بن عثمان العمري قال : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمد الحسن بن عليّ وأنا عنده عن الخبر الذي روى عن آبائه عليهم السلام : «أنّ الأرض لا تخلو من حجّه لله على خلقه إلى يوم القيامة ، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليته» ؟

فقال : «إنّ هذا حقّ (كما أنّ النهار حقّ) (٣)» .

ف قيل له : يا ابن رسول الله ، فمن الحجّه والإمام بعدك ؟

فقال : «ابن محمد هو الإمام والحجّه بعدى ، فمن مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليته ، أما إنّ له غيبه يُحار فيها الجاهلون ، ويهلك فيها المبطلون ، ويكذب فيها الوقّاتون ، ثم يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه» (٤).

الباب الثالث

في بيان وجه الاستدلال بهذه الأخبار الواردة في النصوص على إمامته ، وذكر أحوال غيبته ، وما شوهد من دلالاته (٥) وبيّناته ، وبعض ما خرج من توقعاته ، [وفيه] أربعة فصول :

ص : ٢٩٠

- ١- (١) من المصدر ط ١ وكمال الدين .
- ٢- (٢) إعلام الوري : ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وفي ط ١ ص ٤١٤ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٤٠٩ ب ٣٨ ح ٨ ، والخزّاز في كفايه الأثر : ٢٩١ - ٢٩٢ .
- ٣- (٣) من خ والمصدر وهامش ك .
- ٤- (٤) إعلام الوري : ٢ : ٢٥٣ ، وفي ط ١ ص ٤١٥ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٤٠٩ ب ٣٨ ح ٩ ، والخزّاز في كفايه الأثر : ٢٩٢ .
- ٥- (٥) في م : «دلّالته» .

الفصل الأول: في ذكر الدلالة على إنبات غيبته عليه السلام وصحة إمامته من جهة الأخبار التي تقدم ذكرها ، وذكر أحوال غيبته

يدلّ على إمامتهم (١) عليهم السلام ما أثبتناه من أخبار النصوص ، وهي ثلاثة أوجه :

أحدها النصّ على عدد الأئمّة الاثنى عشر ، وقد جاءت تسميته عليه السلام في بعض تلك الأخبار ، ودلّ البعض على إمامته بما فيه من ذكر العدد من قبل أنّه لا قائل بهذا العدد في الأئمّة إلّا من دان (٢) بإمامته ، وكلّ ما طابق الحقّ فهو الحقّ .

والوجه الثاني : النصّ عليه من جهة أبيه خاصّه .

والوجه الثالث : النصّ عليه بذكر غيبته وصفتها التي تحضرها (٣) ووقوعها على الحدّ المذكور من غير اختلاف حتّى لا تخرم منه شيئاً ، وليس يجوز في العادات أن يُولّد (٤) جماعه كذباً فيكون (٥) خبراً عن (٦) كائن ، فيتفق ذلك على حسب ما وصفوه .

فإذا كانت أخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجّه عليه السلام بل زمان أبيه وجدّه حتّى تعلّقت الكيسانيّه بها في إمامه ابن الحنفية ، والناوسية والممطورة في أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام ، وخلدها المحدثون من الشيعة في اصولهم المؤلّفه في أيام السيّدين الباقر والصادق عليهما السلام ، وأثروها عن النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً ، صحّ بذلك القول في إمامه صاحب الزمان عليه السلام بوجود هذه الصفة (٧) له ، والغيبه المذكوره في دلائله وأعلام إمامته ، وليس يمكن أحداً (٨) دفع ذلك .

ومن جملة ثقات المحدثين والمصنّفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزرّاد ، وقد

ص: ٢٩١

١- (١) في المصدر : «إمامته» .

٢- (٢) في ك : «من قال» .

٣- (٣) في ق : «تنحصرها» ، وفي المصدر : «يختصّها» .

٤- (٤) في ك والمصدر : «تولّد» .

٥- (٥) في ك والمصدر : «يكون» .

٦- (٦) في ن ، خ : «غير» .

٧- (٧) في ن : «القصّه» .

٨- (٨) في ق والمصدر : «لأحدٍ» ، وفي م : «أحد» .

صنّف (كتاب) (١) المَشَيِّخَه الَّذِي هو في اصول الشيعة أشهر من كتاب المزني وأمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مئة سنة ، فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة فوافق الخبر المخبر ، وحلّ كلّ ما تضمّنه الخبرُ بلا اختلاف .

ومن جملة [ذلك] ما رواه عن إبراهيم بن الخارقي (٢) عن (٣) أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : «لقائم آل محمّد غيبتان :

واحدة طويّله والأخرى قصيره» .

قال : فقال لي : «نعم يا أبا بصير ، إحداهما (٤) أطول من الأخرى ، ثم لا يكون ذلك - يعني ظهوره - حتّى يختلف ولدُ فلان وتضيق الخليقة (٥) ، ويظهر السفيناني ، ويشتدّ البلاء ، ويشمل الناس موتٌ وقتلٌ ، ويلجأون منه إلى حرم الله تعالى وحرم رسوله صلى الله عليه وآله » (٦) .

فانظر كيف حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمّنته الأخبار (الواردة) (٧) السابقة لوجوده عن آباءه وجدوده عليهم السلام ، (أمّا غيبه الطولى (٨) منهما (٩) ، فهي التي كانت في الأخبار السابقة لوجوده عن آباءه

ص: ٢٩٢

- ١- (١) من ك والمصدر .
- ٢- (٢) في المصدر : «إبراهيم الخارقي» ، وفي ن : «إبراهيم الحارثي» ، وفي م : «إبراهيم بن الحارثي» ، وفي مختصر البصائر : «إبراهيم بن إسحاق الخارقي» ، وفي دلائل الإمامة : «إبراهيم بن الحارث» .
- ٣- (٣) المثبت من ك ، وفي سائر النسخ : «وعن» ، وشطب على الواو في نسخه الكركي .
- ٤- (٤) في م ومختصر البصائر : «أحدهما» .
- ٥- (٥) في المصدر وسائر المصادر : «الحلقه» .
- ٦- (٦) إعلام الوري : ٢ : ٢٥٥ - ٢٥٩ ، وفي ط ١ ص ٤١٥ - ٤١٦ . ورواه النعماني في الغيبة : ص ١٧٢ ب ١٠ ح ٧ ، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ص ٤٢٨ ، وحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات : ص ١٩٥ ، وصدرة الطبري في دلائل الإمامة : ٥٣٥ / ٥٢٠ .
- ٧- (٧) من خ .
- ٨- (٨) في النسخ : «أمّا غيبته القصرى . . . وأمّا غيبته الطولى» ، وكتب في نسخه ق فوق كلمه القصرى علامه التأخير «خ» ، وفوق كلمه الطولى علامه التقديم «م» .
- ٩- (٩) في ق : «منها» .

وجدوده عليهم السلام (١)، وأمّا غيبته القصرى منهما (٢) فهى التى كانت فيها سفراؤه عليه السلام موجودين ، وأبوابه (٣) معروفين ، لا تختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن على عليه السلام فيهم ، منهم أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفرى ، ومحمّد بن على بن بلال ، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السّمّان ، وابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان - رضى الله عنهما - ، وعمر الأهوازى ، وأحمد بن إسحاق ، وأبو محمّد الوجدانى ، وإبراهيم بن مهزيار ، ومحمّد بن إبراهيم فى جماعه اخر ، ومن يأتى (٤) ذكرهم عند الحاجه إليهم فى الروايه عنهم .

وكانت مدّه [هذه] الغيبه أربعاً وسبعين سنه ، وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد العمرى - قدّس الله روحه - باباً لأبيه وجدّه عليهما السلام من قبيل ، وثقه لهما ، ثمّ تولّى من قبله (٥) وظهرت المعجزات على يده ، ولما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر مقامه بنصّه عليه ، ومضى على منهاج أبيه رضى الله عنه فى آخر جمادى الآخره من سنه أربع أو خمس وثلاثمئه ، وقام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بنى (نوبخت) (٦) بنصّ أبى جعفر محمّد بن عثمان عليه ، وإقامته (٧) مقام نفسه ، ومات رضى الله عنه فى شعبان سنه ست وعشرين وثلاثمئه ، وقام مقامه أبو الحسن على بن محمّد السمرى بنصّ أبى القاسم عليه ، وتوفّى فى النصف من شعبان سنه ثمان وعشرين (٨) وثلاثمئه .

وروى عن أبى محمّد الحسن بن أحمد المكتّب أنّه قال : كنت بمدينة السلام (٩) فى السنه التى توفّى فيها على بن محمّد السمرى ، فحضرتّه قبل وفاته بيوم (١٠) وأخرج (١١)

ص: ٢٩٣

١- (١) من النسخ ما عدا م والمصدر .

٢- (٢) فى ق ، م ، ك : «منها» .

٣- (٣) فى خ بهامش ق : «نوابه» .

٤- (٤) فى ق ، م ، ك : «وبمن يأتى» ، وفى المصدر : «ربما يأتى» .

٥- (٥) فى المصدر : «الباقيه من قبله» .

٦- (٦) من ق والمصدر ، وموضعه فى سائر النسخ بياض .

٧- (٧) فى ق والمصدر : «وأقامه» .

٨- (٨) فى خ بهامش ق : «أم ست وعشرون» !

٩- (٩) أى بغداد . (الكفعمى) .

١٠- (١٠) فى المصدر وخ بهامش ق : «بأيام» .

١١- (١١) فى ك والمصدر : «فأخرج» .

إلى الناس توقيحاً نسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، يا علي بن محمّد [السمري] ، أعظم الله أجر إخوانك فيك ، فإنك ميت ما بينك وبين سنّه أيام ، فاجمع أمرك ولا-توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبه التامه ، فلا ظهور إلا بعد إذن (١) الله تعالى ، وذلك بعد طول الأمد وقسوه القلب (٢) ، وامتلاء الأرض جوراً ، وسيأتي شيعتي من يدعى المشاهده ، ألا فمن ادعى المشاهده قبل خروج السفيناني والصيحه ، فهو كذاب مفترٍ ، ولا حول ولا قوه إلا بالله العلي العظيم» .

قال : فاستنسخنا (٣) هذا التوقيع وخرجنا من عنده ، فلما كان في اليوم السادس عدنا إليه وهو يوجد بنفسه ، فقليل له : من وصييك ؟ فقال : لله أمر هو بالعه ، وقضى .

فهذا آخر الكلام الذي سُمع منه ، ثم حصلت الغيبه الطولى التي نحن في أزمانها ، والفرج يكون في آخرها بمشيئه الله تعالى (٤) .

الفصل الثاني في ذكر بعض ما روى من دلالاته عليه السلام وبياناته

وذكر في هذا الفصل أخباراً (٥) قد تقدّم ذكرها (٦) من امور (قد) (٧) أخبر

ص: ٢٩٤

- ١- (١) في المصدر : «بعد أن يأذن» .
- ٢- (٢) في كمال الدين وبعض نسخ المصدر : «القلوب» .
- ٣- (٣) في ن ، خ والمصدر : «فانتسخنا» .
- ٤- (٤) إعلام الورى : ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، وفي ط ١ ص ٤١٦ - ٤١٧ . وروى التوقيع الصدوق في كمال الدين : ص ٥١٦ ب ٤٥ ح ٤٤ ، والطوسى في الغيبه : ٣٩٥ / ٣٦٥ ، والطبرسى في تاريخ مواليد الأئمه ووفياتهم : (مجموعه نفيسه : ص ١٤٤) ، وأبو منصور الطبرسى في الاحتجاج : ٢ : ٥٥٥ / ٣٤٩ ، وابن حمزه في الثاقب في المناقب : ٦٠٣ / ٥٥١ ، وقطب الدين الراوندى في الخرائج : ٣ : ١١٢٨ / ٤٥ . قال المجلسى رحمه الله : لعلّه محمول على من يدعى المشاهده مع النيباه وإيصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافى الأخبار التي مضت وسيأتي فيمن رآه عليه السلام ، والله يعلم . (بحار الأنوار : ٥٢ : ١٥١) ، وسيأتي كلام المؤلف في ذلك في ص ٣٠٦ ، وأيضاً كلام السيد المرتضى في ص ٣١٠ .
- ٥- (٥) في ن : «ما» بدل «أخباراً» .
- ٦- (٦) في ن : «ذكره» .
- ٧- (٧) من ق .

عنها عليه السلام ، مثل الدراهم التي حُمِلت إليه وردَّ منها أربعمئة درهم ، وقال : «أَخْرَجَ مِنْهَا ؛ فَإِنَّهَا حَقُّ ابْنِ عَمِّكَ (١)» ، ففعل ، وأمثالها ، وقد تقدّمت (٢).

الفصل الثالث في ذكر بعض التوقيعات الواردة منه عليه السلام

الفصل الثالث في ذكر بعض التوقيعات (٣) [١]الواردة منه عليه السلام

قال محمّد بن عثمان العمري : خرج توقيّع بخطّ أعرفه : «مَنْ سَمَانِي فِي مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ بِاسْمِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ» .

قال أبو عليّ محمّد بن همام : وكتبت أسأله عن ظهور الفرج متى يكون ؟ فخرج التوقيع : «كذب الوقاتون» (٤).

إسحاق بن يعقوب قال : سألت محمّد بن عثمان (٥)العمري رضي الله عنه أن يُوصِلَ لي كتاباً سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام : «أَمَا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ - أَرَشِدُكَ اللَّهُ وَتُبْتُكَ - مِنْ أَمْرِ الْمُنْكَرِينَ لِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَبَنِي عَمَّنَا ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ ، وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَلَيْسَ مِنِّي ، وَسَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وأما سبيل عمّي جعفر وولده فسيبيل إخوه يوسف عليه السلام .

وأما الفقّاع فشرّبه حرام ، ولا بأس بالسلمان (٦).

ص: ٢٩٥

١- (١) في ك : «ولد عمّك» ، وفي المصدر : «بني عمّك» .

٢- (٢) في ص ١٤٧ .

٣- (٣) في ق : «أيام التوقيعات» .

٤- (٤) إعلام الوري : ٢ : ٢٧١ ، وفي ط ١ ص ٤٢٣ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٤٨٣ ب ٤٥ ح ٣ .

٥- (٥) المثبت من م والمصدر ، وفي سائر النسخ : «عقيل» ، وهو تصحيف .

٦- (٦) في ن ، خ : «السلماني» ، وفي المصدر : «الشلماب» . قال الشعراني رحمه الله في هامش الوسائل : ١٧ : ٢٩١ ط المكتبة الإسلاميّة : في البحار عن الغيبة : «الشلماب» بالشين المعجمه والباء ، وقال : كأنّه ماء الشلجم ، وفي الإكمال : «بالسلمان» ولم أعرف له معنى ، انتهى . ولا مناسبه بين ماء الشلجم والفقّاع ولا وجه لتوهم حرمة ماء الشلجم ولا لاحتمال السكر فيه ، والصحيح أنّ الشلماب كان شراباً يتخذ من

وأما أموالكم فما قبلها إِلَّا تَطَهَّرَ (١)، فمن شاء فليصلِّ ومن شاء فليقطع ، فما آتانا الله خير مما آتاكم .

وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله تعالى ذكره ، وكذب الوقتون .

وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل فكفرًا ، وتكذيبًا ، وضلالًا .

وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رؤاه حديثنا ؛ فإنهم حُجَّتِي عليكم وأنا حُجَّةُ الله عليهم .

وأما محمد بن عثمان العمري - رضى الله عنه وعن أبيه من قبل - فإنه ثقتي ، وكتابه كتابي .

وأما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فيصالح (٢) الله قلبه ويُرِيْل عنه شكّه .

وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إِلَّا لما طاب وطهر ، وثمر المغنّيه حرام .

وأما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت .

وأما أبو الخطاب محمّد بن أبي زينب الأجدع فهو ملعون ، وأصحابه ملعونون ، فلا تكلموا أهل مقاتته (٣)، فإنّي منهم برىء ،

وآبائى عليهم السلام منهم برّاء .

ص: ٢٩٦

١- (١) فى ك: «لتطهركم»، وفى المصدر: «لتطهروا» .

٢- (٢) فى المصدر وسائر المصادر: «فسيصلح» .

٣- (٣) فى المصدر وسائر المصادر: «فلا تجالس أهل مقاتتهم» .

وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحلَّ منها (١) شيئاً فأكله ، فإنما يأكل النيران .

وأما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حلِّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث .

وأما ندامه قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد أقلنا من استقال ، ولا حاجة لنا في (٢) صله الشاكين .

وأما علّه ما وقع من الغيبه فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : «لا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَيِّدَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ» ٣ ، إنّه لم يكن أحدٌ من آبائي إلّا وقد وقعت في عنقه بيعه لطاغيه زمانه ، وإنّي أخرج حين أخرج ولا يبعه لأحد من الطواغيت في عنقي .

وأما وجه الانتفاع بي في غيبتى فكالاتفاح بالشمس إذا غيبتها السحاب عن الأبصار ، وإنّي لأمانُ أهل الأرض (٣) كما أنّ النجوم أمانٌ لأهل السماء ، فأغلقوا باب السؤال عمّا لا يعينكم ، ولا تكلفوا (٤) علم ما قد كفيتم ، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج ؛ فإنَّ ذلك فرجكم .

والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب ، وعلى من اتّبع الهدى» (٥) .

الفصل الرابع: في ذكر أسماء الذين شاهدوا ورأوا دلائله وخرج إليهم توقيعاته وبعضهم وكلاؤه

الفصل الرابع: في ذكر أسماء الذين شاهدوا ورأوا دلائله (٦) [١] وخرج إليهم توقيعاته وبعضهم وكلاؤه

الشيخ أبو جعفر - قدس الله روحه - عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنّه ذكر

ص: ٢٩٧

١- (١) المثبت من ك والمصدر وسائر المصادر ، وفي سائر النسخ : «منا» .

٢- (٢) في ك والاحتجاج : «إلى» .

٣- (٣) في ك : «أمانٌ لأهل الأرض» .

٤- (٤) في المصدر وسائر المصادر : «ولا تكلفوا» .

٥- (٥) إعلام الوری : ٢ : ٢٧٠ - ٢٧٢ ، وفي ط ١ ص ٤٢٣ - ٤٢٥ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ص ٤٨٣ - ٤٨٥ ب ٤٥ ح

٤ ، والطوسي في الغيبة : ٢٩٠ / ٢٤٧ و ٣٦٢ / ٣٢٦ ، والطبرسي في الاحتجاج : ٢ : ٥٤٢ / ٣٤٤ ، وقطب الدين الراوندي في الخرائج

: ٣ : ١١١٣ / ٣٠ ، وبعضه في الدرّه الباهره : ص ٤٧ .

٦- (٦) في م والمصدر : «شاهدوه أو رأوا دلائله» ، وفي ن ، خ : «شاهدوا أو رأوا دلائله» .

من انتهى إليه (١) مَمَّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء :

ببغداد : العمرى ، وابنه ، وحاجز ، والبلالى ، والعطّار .

ومن الكوفه : العاصمى .

ومن أهل الأهواز : محمّد بن إبراهيم بن مهزيار .

ومن أهل قم : محمّد بن إسحاق (٢).

ومن أهل هَمْدَان : محمّد بن صالح .

ومن أهل الرى : البَسَامَى (٣)، والأسدى ، يعنى نفسه .

ومن أهل آذر بيجان : القاسم بن العلاء .

ومن نيسابور : محمّد بن شاذان .

ومن غير الوكلاء ، من أهل بغداد : أبو القاسم بن أبى حُلَيْس (٤)، وأبو عبد الله الكندى ، وأبو عبد الله الجنيدى ، وهارون القزّاز ، والنيلى (٥)، وأبو القاسم بن رُمَيْس (٦)، وأبو عبد الله بن فَرُوخ ، ومسرور الطّبّاخ (٧) مولى أبى الحسن عليه السلام ، وأحمد ومحمّد ابنا الحسن ، وإسحاق الكاتب من بنى نُوبخت ، وصاحب الفراء (٨)، وصاحب الصرّه المختومه .

ومن هَمْدَان : محمّد بن كشمرد ، وجعفر بن حمدان .

ومن الدِينَوْر : حسن بن هارون (٩)، وأحمد أخوه ، وأبو الحسن .

ص: ٢٩٨

١- (١) فى المصدر : «ذكر عدد من انتهى إليه» . وفى خ : «عدد» بدل «ذكر» .

٢- (٢) فى المصدر وكمال الدين : «أحمد بن إسحاق» .

٣- (٣) فى ق وبعض نسخ المصدر : «الشامى» .

٤- (٤) فى ن ، خ : «أبى جُلَيْس» ، ولفظه «أبى» لم ترد فى ك .

٥- (٥) فى ن ، خ ، ك : «النَّبلى» .

٦- (٦) فى ق ، م ، ك : «رئيس» .

٧- (٧) فى ن : «الصباح» .

٨- (٨) فى المصدر : «الفداء» ، وفى كمال الدين : «النواء» .

ومن اصفهان : ابن بادشاله (١).

ومن الصيمره (٢): زيدان .

ومن قم : الحسن بن نصر (٣)، ومحمد بن محمد ، وعلي بن محمد بن إسحاق ، وأبوه ، والحسن بن يعقوب .

ومن أهل الري : القاسم بن موسى ، وابنه ، وابن محمد بن هارون ، وصاحب الحصاه ، وعلي بن محمد ، ومحمد بن محمد الكليني ، وأبو جعفر الرقاء .

ومن قزوین : مؤداس ، وعلي بن أحمد .

ومن فارس (٤): رجلان .

ومن شهر زور (٥): ابن الحال (٦).

ومن قدس (٧): المجروح .

ومن مرو : صاحب الألف دينار ، وصاحب المال والرقعه البيضاء ، وأبو ثابت .

ومن نيسابور : محمد بن شعيب بن صالح .

ومن اليمن : الفضل (٨) بن يزيد ، والحسن ابنه ، والجعفرى ، وابن الأعجمى ، والشمشاطى .

ومن مصر : صاحب المولودين ، وصاحب المال بمكة ، وأبو رجاء .

ومن نصيبين : أبو محمد بن الوجناء .

ومن أهل الأهواز : الحصيني .

ص: ٢٩٩

١- (١) فى ق ، م ، ك : «بادشاله» بالبدال المهمله ، وفى المصدر : «بادشايجه» .

٢- (٢) فى ق ، ك ، م : «الصيمر» .

٣- (٣) فى المصدر وكمال الدين : «النضر» .

٤- (٤) فى خ : «ورامين» ، وفى المصدر : «قابس» .

٥- (٥) فى خ : «شهروز» .

٦- (٦) فى م : «ابن الحلال» ، وفى المصدر : «ابن الخال» .

٧-٧) المثبت من ن ، وفي سائر النسخ : «فارس» .

٨-٨) في ن ، خ : «فضل» .

فى ذكر علامات قيام القائم عليه السلام ، ومدّه أيام ظهوره ، وطريقه ،
وأحكامه ، وسيرته عند قيامه ، وصفته وحليته .

وهو أربعة فصول :

(الفصل) الأول: فى ذكر علامات خروجه عليه السلام

(الفصل) (١) الأول: فى ذكر علامات خروجه عليه السلام

ذكر رحمه الله فى هذا الفصل بعض ما تقدّم ذكره من العلامات التى أوردوها متقدّمه على ظهوره .

(الفصل) الثانى: فى ذكر السنّه التى يقوم فيها القائم عليه السلام ، واليوم الذى يقوم فيه

(الفصل) (٢) [١] الثانى: فى ذكر السنّه التى يقوم فيها القائم عليه السلام ، واليوم الذى يقوم فيه

عن أبى عبد الله عليه السلام قال : «لا يخرج القائم إلّا فى وتر من السنين ، سنة إحدى ، أو ثلاث ، أو خمس ، أو سبع ، أو تسع»
(٣).

وقال أبو عبد الله : «يُنَادَى باسم القائم فى ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، ويقوم يوم عاشوراء ، وهو اليوم الذى قُتل فيه
الحسين عليه السلام ، كَأَنّى به يوم السبت العاشر من المحرّم ، قائم (٤) بين الركن والمقام ، جبرئيل عليه السلام بين يديه يُنادى
البيعه ، ليمضينّ إليه شيعته (٥) من أطراف الأرض ، تُطوى لهم طيّاً ، حتّى يبایعوه ، فيملاؤ الله به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً
وجوراً» (٦).

ص: ٣٠٠

١- (١) من خ والمصدر .

٢- (٢) من خ والمصدر .

٣- (٣) إعلام الورى : ٢ : ٢٨٦ ، وفى ط ١ : ص ٤٢٥ . وقد سلف الحديث وتخريجه فى ص ١٦٩ .

٤- (٤) فى المصدر : «قائماً» .

٥- (٥) فى المصدر : «فتصير إليه شيعته» .

٦- (٦) إعلام الورى : ٢ : ٢٨٦ ، وفى ط ١ : ص ٤٢٥ . وقد سلف الحديث وتخريجه فى ص ١٧٠ .

(الفصل) الثالث: في ذكر نبذ من سيرته عند قيامه ، وطريقه أحكامه ، ووصف زمانه ، ومُده أيامه عليه السلام

(الفصل) (١) الثالث: في ذكر نبذ من سيرته عند قيامه ، وطريقه أحكامه ، ووصف زمانه ، ومُده أيامه عليه السلام

ذكر رحمه الله في هذا الفصل ما تقدّم ذكره من خروجه ، ووصوله النجف والملائكة معه ، وإنفاذه الجنود إلى الأمصار ، ودخوله الكوفة وبها الرايات ، واضطرابها ، وأنها تصفو له عليه السلام ، ويأتي المنبر فلا يُدري ما يقول من البكاء ، ويختطّ (٢) مسجداً على الغرى فيصلّي بالناس الجمعة ، وقد تقدّم ذكر هذا مفصّلاً .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : (المنصور) (٣) القائم منّا منصور بالرّعب ، مؤيد بالنصر ، تُطوى له الأرض ، وتُظهر له الكنوز ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويُظهر الله دينه على الدّين كلّه ولو كره المشركون ، فلا يبقى في الأرض (٤) خرابٌ إلّا عمّر ، وينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلفه .

قال الراوي : فقلت له : يا ابن رسول الله ، ومتى يخرج قائمكم (٥)؟

قال : «إذا تشبّه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وركب (٦) ذوات الفروج السروج ، وقُبلت شهادات الزور ، وزُدت شهادات العُدول ، واستخفّ الناس بالرياء (٧) (وارتكاب) (٨) الزنا ، وأكل الربا ، وأتقى الأشرار مخافة ألسنتهم ، وخرج السفيناني من الشام ، واليماني من اليمن ، وخُسف بالبيداء ، وقُتل غلامٌ من آل محمّد بين الركن والمقام اسمه محمّد بن الحسن النفس الزكيه ، وجاءت صيحه من السماء بأنّ الحقّ معه ومع شيعته ، فعند ذلك خرج قائمنا .

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه ، واجتمع إليه ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً ،

ص: ٣٠١

١- (١) من خ والمصدر .

٢- (٢) في ق : «ويحيط» .

٣- (٣) لم يرد في المصدر .

٤- (٤) في ن ، خ : «على وجه الأرض» .

٥- (٥) في ق : «قائمهم» .

٦- (٦) في المصدر : «ركبت» .

٧- (٧) في المصدر : «الدماء» .

٨- (٨) من خ ، م والمصدر .

فأول (١) ما ينطق به هذه الآية : بَقِيَّتُ اللّٰهَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ ما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ٢ ، ثم يقول : أنا بقيّة الله وخليفته وحيّته عليكم ، فلا يُسلّم عليه مسلّم إلّاقال : السلام عليك يا بقيّة الله فى الأرض ، فإذا اجتمع له العقد عشره آلاف رجل ، فلا يبقى فى الأرض معبود دون الله من صنم إلّما وقعت فيه نار واحترق (٢) ، وذلك بعد غيبه طويله ، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به» ، وقد تقدّم هذا وأمثاله (٣).

(الفصل الرابع: فى ذكر صفة القائم وحيّته عليه السلام)

(الفصل (٤) [١] الرابع: فى ذكر صفة القائم وحيّته عليه السلام

روى فى ذلك ما أوردناه آنفاً ، كسؤال عمر بن الخطّاب رضى الله عنه عن اسمه وصفته .

(الباب الخامس فى ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف فى غيبه صاحب الزمان)

(الباب (٥) [٢] الخامس فى ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف فى غيبه صاحب الزمان ، وحلّ الشبهات فيها بواضح الدليل ولائح البرهان ، وهى سبع مسائل :

مسأله : قالوا : ما الوجه فى غيبته عليه السلام على الاستمرار والدوام حتّى صار ذلك سبباً لإنكار وجوده ونفى ولادته ؟ وكيف يجوز أن يكون إماماً للخلق وهو لم يظهر قطّ لأحد منهم ؟ وآبأوه عليهم السلام وإن لم يُظهروا الدعاء إلى نفوسهم (٦) فيما يتعلّق بالإمامه ؛ فقد كانوا ظاهرين يفتون فى الأحكام لا يمكن أحداً نفى وجودهم وإن

ص: ٣٠٢

١- (١) فى ك وكمال الدين ومختصر إثبات الرجعه : «وأول» .

٢- (٣) فى ن وكمال الدين ومختصر إثبات الرجعه : «فاحترق» .

٣- (٤) إعلام الورى : ٢ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، وفى ط ١ : ص ٤٣٣ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ٣٣١ ، ب ٣٢ ، ح ١٦ ، وفضل بن شاذان فى مختصر إثبات الرجعه : ح ١٨ (تراثنا : العدد الثانى من السنه الرابعه ، ص ٢١٦) .

٤- (٥) من خ والمصدر .

٥- (٦) من خ والمصدر .

٦- (٧) فى ن : «أنفسهم» .

نفى (١) إمامتهم .

الجواب : قد ذكر الأجل المرتضى - قدس الله روحه - (٢) في ذلك طريقاً لم يسبقه إليها أحد من أصحابنا ، فقال : إنَّ العقل إذا دلَّ على وجوب الإمامه ، فإنَّ كلَّ زمان كُلف فيه المكلفون الذين يقع منهم القبيح والحسن ، ويجوز عليهم الطاعة والمعصية ، لا يخلو من إمام ، لأنَّ خلوه من الإمام إخلال بتمكينهم (٣) ، وقادح في حسن تكليفهم ، ثمَّ دلَّ العقل على أنَّ ذلك الإمام لا بدَّ أن يكون معصوماً من الخطأ مأموناً منه كلَّ قبيح ، وثبَّت أنَّ هذه الصفة التي دلَّ العقل على وجوبها لا توجد إلَّا فيمن تدعى الإمامية إمامته ، ويعرَى منها كلُّ من تدعى له الإمامه سواه .

فالكلام في علّه غيبته وسببها واضح بعد أن تقررت إمامته ، لأننا إذا علمنا أنه الإمام دون غيره ، ورأيناه غائباً عن الأبصار ؛ علمنا أنه لم يغب مع عصمته ، وتعيّن فرض الإمامه فيه وعليه ، إلَّا لسبب اقتضى ذلك ، ومصلحه استدعته ، وضروره حملت عليه ، وإن لم يعلم وجهه على التفصيل ، لأنَّ ذلك ممّا لا يلزم علمه ، وجرى الكلام في الغيبه ووجهها مجرى العلم بمراد الله من الآيات المتشابهات (٤) في القرآن التي ظاهرها الجبر والتشبيه (٥) .

فإننا نقول : إذا علمنا حكم الله سبحانه ، وأنه لا يجوز أن يخبر بخلاف ما هو عليه من الصفات ، علمنا على الجملة أن لهذه الآيات وجوهاً صحيحة بخلاف ظاهرها تطابق (٦) مدلول أدلّه العقل وإن غاب عنّا العلم بذلك مفصّلاً ، فإن تكلفنا الجواب عن ذلك وتبرّعنا بذكره ؛ فهو فضل منّا غير واجب .

وكذلك الجواب لمن سأل عن الوجه في إيلام الأطفال وجهه المصلحه في رمى

ص: ٣٠٣

١- (١) بدل ما بين الهلالين في ك وم : «نفاء» ، وفي ق : «بقاء» .

٢- (٢) لاحظ تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى : ص ١٨٠ وما بعدها ، والشافى في الإمامه : ١ : ١٤٥ وما بعدها ، وشرح جمل العلم للسيد أيضاً : ص ٢٢٦ وما بعدها ، والمقنع في الغيبه للسيد أيضاً : ص ٥٤ وما بعدها ، وكتاب الغيبه للشيخ الطوسى : ص ٥ وما بعدها .

٣- (٣) في ن : «تمكّنهم» .

٤- (٤) في ن : «المتشابه» .

٥- (٥) في خ والمصدر : «أو التشبيه» .

٦- (٦) في ق ، م : «يطابق» .

الجمار والطواف وما أشبه ذلك من العبادات على التفصيل والتعيين ، فإننا إذا عوّلنا على حكمه القديم سبحانه ، وأنه لا يجوز أن يفعل قبيحاً ؛ فلا بدّ من وجهٍ حسنٍ في جميع ذلك وإن جهلناه بعينه ، فليس يجب علينا بيان ذلك الوجه ، وفي هذا سدُّ الباب على مخالفتنا في سؤالاتهم ، وقطع التطويلات عنهم والإسهابات ، إلّا أنّنا نتبرّع بإيراد الوجه في غيبته عليه السلام على سبيل الاستظهار وبيان الاقتدار ، وإن كان ذلك غير واجب علينا في حكم النظر والاعتبار .

فنقول : الوجه في غيبته هو خوفه على نفسه ، ومن خاف على نفسه احتاج إلى الاستتار ، فأما لو كان خوفه على ماله (1) أو على الأذى في نفسه ؛ لوجب عليه أن يحمل ذلك كلّ لئزّوح عليه (2) المكلفون في تكليفهم ، وهذا كما نقوله في النبيّ صلى الله عليه وآله في أنّه يجب عليه أن يحمل (3) كلّ أذى في نفسه حتّى يصحّ منه الأداء إلى الخلق ما هو لطف لهم ، وإنّما يجب (4) عليه الظهور وإن أدى إلى (5) قتله ، كما ظهر كثير من الأنبياء وإن قتلوا ، لأنّ هناك كان في المعلوم أنّ غير ذلك النبيّ يقوم مقامه في تحمّل أعباء النبوة ، [أو أنّ المصالح التي كان يؤدّيها ذلك النبيّ قد تغيّرت ،] وليس كذلك حال إمام الزمان عليه السلام ، فإنّ الله تعالى علم أنّه ليس بعده من يقوم مقامه في باب الإمامة والشريعة على ما كانت عليه ، واللطف بمكانه لم يتغيّر ، فلا يجوز ظهوره إذا أدى إلى القتل .

وإنّما كان آباؤه عليهم السلام ظاهرين بين الناس بعينهم يُعاشرونهم (6) ، ولم يظهر هو ، لأنّ خوفه عليه السلام أكثر ، لأنّ الأئمّة الماضين من آبائهم عليهم السلام أسندوا (7) إلى شيعتهم أنّ صاحب السيف هو الثاني عشر منهم ، وأنّه الذي يملأ الأرض عدلاً ، وشاع ذلك في مذهبهم حتّى ظهر ذلك القول بين أعدائهم ، فكان (8) السلاطين

ص: ٣٠٤

١- (١) في ن ، خ : «المال» . (٢) في المصدر : «أن يتحمّل ذلك كلّ لتزاح عله» .

٢- (٢)

٣- (٣) في المصدر : «أن يتحمّل» .

٤- (٤) في ك : «لم يجب» .

٥- (٥) في ق : «على» .

٦- (٦) في المصدر : «بين الناس يفتونهم ويعاشرونهم» . (٧) في المصدر : «أسروا» .

٧- (٧)

٨- (٨) في م ، ك : «وكان» ، وفي المصدر : «فكانت» .

الظلمه يتوقفون عن إتلاف آباءه ، لعلمهم أنهم لا يخرجون (بالسيف) (١)، ويتشوفون إلى حصول الثاني عشر ليقتلوه ويبيدوه .

الأتري أن السلطان في الوقت الذي توفي فيه الحسن بن علي العسكري عليه السلام وكلّ بداره وجواره من يتفقد حملهنّ لكي يظفر بولده وبقيته (٢)، كما أنّ فرعون موسى لمّا علم أنّ ذهاب ملكه على يد موسى عليه السلام منع الرجال من أزواجهم ، ووكل بذوات الأحمال منهنّ ليظفر به .

وكذلك نمرود لمّا علم أنّ ملكه يزول على يد إبراهيم عليه السلام وكلّ بالجبالي من نساء قومه ، وفزق بين الرجال وأزواجهم ، فستر الله ولاده إبراهيم وموسى عليهما السلام كما ستر ولاده القائم عليه السلام لما علم في ذلك من التدبير .

وأما كون غيبته سبباً لنفي ولادته ، فإنّ ذلك لضعف البصيره والتقصير عن النظر ، وعلى الحق فيه دليل واضح لمن أراده ، ظاهر لمن قصده (٣).

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى - أثابه الله تعالى - : ومما يؤيد ما ذكره الشيخ عن السيد - رحمهما الله تعالى - أنّ النبي صلى الله عليه وآله احتمل الأذى في نفسه الكريمه وكذب فيما ادّعاه ، وبالغ كُفّار قريش واليهود في ذمه والوقيع فيه بأنواع من الأذى حتّى قال : «ما اودى نبي (مثل) (٤) ما اوديت» ، وكان يحتمل ذلك ويصبر عليه ، فلمّا أرادوا قتله وإعدامه أمره الله بالهجرة ، ففرّ إلى الغار ، ونام عليّ عليه السلام على فراشه ، وإنّما لم يصبر ولو قتل كما صبر (٥) غيره من الأنبياء وقتلوا ؛ لأنّه كان عليه السلام خاتم الأنبياء ، ولم يكن له بعده من يقوم مقامه في تأديه رساله والتبليغ ، فلهذا غاب عنهم ، وهذه أشبه الأحوال بحال الإمام عليه السلام في غيبته ، والعجب إخلال السيد رحمه الله به مع دلالة علي ما أصلّه .

مسأله ثانيه : قالوا : إذا كان الإمام غائباً بحيث لا يصل إليه أحد من الخلق ولا يُنتفع به ، فما الفرق بين وجوده وعدمه ؟ ! وإلّا جاز أن يُميته الله أو يُعدهم حتّى

ص: ٣٠٥

١- (١) من خ والمصدر .

٢- (٢) في المصدر : «ويفنيه» .

٣- (٣) إعلام الوري : ٢ : ٢٩٧ - ٣٠٠ .

٤- (٤) من م ، استدركه ما بين السطور .

٥- (٥) في ك : «كما قتل» .

إذا علم أنّ الرعيّه (١) تمكّنه وتسلم له أوجده و أحياه (٢)، كما جاز أن يبّحه الاستتار حتّى يعلم منهم التمكين له فيظهره .

الجواب : أوّل ما نقوله : إنّنا لا نقطع على أنّ الإمام لا يصل إليه أحد ، فهذا أمر غير معلوم ، ولا سبيل إلى القطع [به] .

ثمّ إنّ الفرق بين وجوده غائباً عن أعدائه للتقيّه - وهو في أثناء تلك الغيبه منتظر أن يمكنه فيظهر ويتصرّف - وبين عدمه واضح ، وهو أنّ الحجّه [هناك فيما فات من مصالح العباد] لازمه لله تعالى ، وهاهنا الحجّه لازمه للبشر ، لأنّه إذا أخيف فغُيب شخصه عنهم كان ما يفوتهم من المصلحه عقيب فعلٍ كانوا هم السبب فيه ، منسوباً إليهم ، فيلزمهم في ذلك الذمّ، وهم المؤاخذون به، الملوّمون (٣) عليه.

وإذا أعدمه الله تعالى كان ما يفوت من مصالحهم ، ويحرمونه من لطفهم وانتفاعهم به ، منسوباً إلى الله تعالى ، ولا حجّه فيه على العباد ، ولا لو لم يلزمهم ، لأنّهم (٤) لا يجوز (أن يكون إخافتهم إيّاه) (٥) فعلاً لله تعالى (٦).

قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى - أثابه الله وعفا عنه - : إن قال قائل :

كيف يقول الطبرسي - رحمه الله تعالى - :

«إننا لا نقطع على أنّ الإمام لا يصل إليه أحد» إلى آخره ، ويلزمه القطع بذلك ، لأنّه قال قبل هذا بقليل فيما حكاه عن (٧) توقيعاته عليه السلام : «فمن ادّعى المشاهده قبل خروج السفيناني والصيحه ، فهو كذاب مفتر» ، (٨) والذى أراه أنّه إن كان يراه أحد فقد علم منهم أنّهم لا يدّعون رؤيته ومشاهدته (٩) ، وإنّ الذى يدّعيها كذاب ، فلا مناقضه إذاً ، والله أعلم .

مسأله ثالثه: فإن قالوا: فالحدود التي تجب على الجناه في حال الغيبه ما حكمها؟

ص: ٣٠٦

١- (١) في ن ، خ ، ق : «الرعايه» .

٢- (٢) في المصدر : «وجده أو أحياه» .

٣- (٣) في ن : «المأثومون» .

٤- (٤) في ك : «لأنّه» .

٥- (٥) من ك ، وفي المصدر : «أن ينسبوا» .

٦- (٦) إعلام الورى : ٢ : ٣٠٠ .

٧- (٧) في ق ، ك : «من» .

٨- (٨) تقدّم في ص ٢٩٤ وذكرنا في الهامش كلام المجلسي رحمه الله في ذلك ، وسيأتى كلام السيّد المرتضى في ص ٣١٠ .

٩- (٩) في ن : «لا يدّعون المشاهده ولا رؤيته» .

فإن قلت: تسقط عن أهلها فقد صرحتم بنسخ الشريعة، وإن كانت ثابتة فمن الذي يقيمها والإمام مستتر غائب؟

الجواب: الحدود المستحقه ثابتة في حياته، فإن ظهر الإمام (1) ومستحقوها باقون، أقامها عليهم بالبينه والإقرار (2)، فإن فات ذلك بموتهم كان الإثم في تفويت إقامتها على المخيفين للإمام المحوجين له إلى الغيبه.

وليس هذا بنسخ للشريعة (3)، لأن الحد إنما تمكن (4) إقامته مع التمكن وزوال الموانع وسقوط فرض إقامته مع الموانع، وزوال التمكن لا يكون نسخاً للشرع المقرّر، لأن الشرع في الوجوب لم يحصل، وإنما يكون نسخاً لو سقط فرض إقامتها عن الإمام مع تمكنه.

على أن هذا يلزم مخالفينا إذا قيل لهم: كيف الحكم في الحدود في الأحوال التي لا يتمكن فيها أهل الحل والعقد من اختيار الإمام ونصبه؟ وهل تبطل أو تثبت [من] تعذر إقامتها؟ وهل يقضى هذا القدر (5) نسخ الشريعة؟ فكل ما أجابوا به عن ذلك فهو جوابنا بعينه (6).

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى - أثابه الله تعالى - : لا معنى لإيرادهم الحدود وإقامتها في زمانه عليه السلام دون أزمته آبائه عليهم السلام، فإنهم كانوا حاضرين مشاهدين، وأيديهم مكفوفه عن الأمور، ولم يكن كف أيديهم قدحاً فيهم، ولا قال قائل: إن سكوتهم عن إقامتها نسخ للشريعة، فكيف يقال عنه وهو أشد خوفاً من آبائه عليه وعليهم السلام، وعليه السلام في أيام خلافته وأمره لم يتمكن من كثير من إراداته (7)، فليس المهدي عليه السلام من العذر ما وسعهم، فإنه لا ينسب إلى الساكت قول، وهذا واضح.

ص: ٣٠٧

- ١- (١) في المصدر: «ثابته في جنوب الجناه بما يوجبها من الأفعال، فإن ظهر الإمام».
- ٢- (٢) في م، ك والمصدر: «أو الإقرار».
- ٣- (٣) في المصدر: «لإقامه الحدود».
- ٤- (٤) في م: «يمكن»، وفي المصدر: «تجب».
- ٥- (٥) في المصدر: «التعذر».
- ٦- (٦) إعلام الوری: ٢: ٣٠٠ - ٣٠١.
- ٧- (٧) في ق، ك: «إرادته».

مسأله رابعه : فإن قالوا : فالحقّ مع غيبته كيف يُدرَك ؟ فإن قلت : لا يُدرَك ولا يُوصَل إليه فقد جعلتهم النَّاسَ في حيره وضلاله مع الغيبه ، وإن قلت : لا يُدرَك الحقّ إلّا من جهه الأدلّه (المنصوص بها عليه ، فقد صرّحتم بالاستغناء عن الإمام بهذه الأدلّه) (١)، وهذا يخالف مذهبكم .

الجواب : أنّ الحقّ على ضربين : عقلِيّ ، وسمعيّ ، فالعقلِيّ يُدرَك بالعقل ولا يؤثّر فيه وجود الإمام ولا فقده .

والسمعيّ عليه أدلّه منصوبه من أقوال النبيّ صلى الله عليه وآله ونصوصه وأقوال الأئمّه الصادقين عليهم السلام ، وقد بينوا ذلك وأوضحوه ، غير أنّ ذلك وإن كان على ما قلناه فالحاجه إلى الإمام مع ذلك ثابتة ، لأنّ وجه الحاجه إليه - المستمرّه في كلّ عصر وعلى كلّ حال - هو كونه لطفاً لنا في فعل الواجب العقلِيّ من الإنصاف والعدل ، واجتناب الظلم والبغى ، وهذا ممّا لا يقوم غيره مقامه فيه .

فأمّا الحاجه إليه من جهه الشرع فهي أيضاً ظاهره ، لأنّ النقل الوارد عن النبيّ والأئمّه عليهم السلام يجوز أن يعدل (٢) الناقلون عن ذلك إمّا بتعمّد أو اشتباه (٣) فينقطع النقل ، أو يبقى فيمن ليس نقله حجّه ولا دليلاً ، فيحتاج حينئذ إلى الإمام ليكشف ذلك ويبيّنه ، وإنما يثق المكلفون بما نُقل إليهم وأنّه جميع الشرع ، لعلمهم بأنّ وراء هذا النقل إماماً متى اختلّ سدّ خلله ، وبين المشتبه فيه ، فالحاجه إلى الإمام ثابتة مع إدراك الحقّ في أحوال الغيبه من الأدلّه الشرعيّه .

على أنّا إذا علمنا بالإجماع أنّ التكليف لازم لنا إلى (٤) يوم القيامة ولا يسقط بحال ، علمنا أنّ النقل [ببعض] (٥) الشرعيه لا ينقطع في حال تكون تقيّه الإمام فيها مستمرّه ، وخوفه من الأعداء باقياً ، ولو اتّفق ذلك لما كان إلّافي حال يتمكّن

ص: ٣٠٨

- ١- (١) من خ والمصدر .
- ٢- (٢) في ك ، ن ، ق : « يغفل » .
- ٣- (٣) في المصدر : « أو شبهه » .
- ٤- (٤) في ق ، ك : « في » .
- ٥- (٥) من المصدر ، وموضعه بقدر كلمتين في النسخ ماعدا « ق » بياض ، وكتب في موضعه في نسخه الكركي ونسخه الكفعمي : « كذا » .

فيها الإمام من المُرور (١) والظهور والإعلام (٢) والإنذار .

مسأله خامسه : قالوا : إذا كانت العله في غيبته خوفه من الظالمين وأتقاءه من المخالفين ، فهذه العله منفيّه عن أوليائه ، فيجب أن يكون ظاهراً لهم ، أو يجب أن يسقط عنهم التكليف الذي إمامته لطف فيه (٣).

الجواب : قد أجاب أصحابنا عن هذا السؤال بأجوبه :

أحدها : إنّ الإمام ليس في (خوف) (٤) من أوليائه وإن غاب عنهم كغيبته عن أعدائه ، لخوفه من إيقاعهم الضرر به ، وعلمه أنّه لو ظهر لهم لسفكوا دمه ، وغيبته عن أوليائه لغير هذه العله ، [وهو أنّه أشفق من إشاعتهم خبره ، والتحدّث منهم كذلك على وجه التشرف بذكره ،] والاحتجاج بوجوده ، فيؤدّي ذلك إلى علم أعدائه بمكانه ، فيعقب علمهم بذلك ما ذكرناه من وقوع الضرر به .

وثانيها : إنّ غيبته عن أعدائه للتقيه منهم ، وغيبته عن أوليائه للتقيه عليهم ، والإشفاق من إيقاع الضرر بهم ، إذ لو ظهر للقائلين بإمامته وشاهده بعض أعدائه وأذاع خبره ، وطولب أولياؤه به ، فإذا فات الطالب بالاستتار أعقب ذلك عظيم الضرر بأوليائه ، وهذا معروف في العادات .

وثالثها : إنّ لا بدّ أن يكون في المعلوم أنّ (في) (٥) القائلين بإمامته من لا يرجع عن الحقّ من اعتقاد إمامته والقول بصحتها على حال من الأحوال ، فأمره الله تعالى بالاستتار ليكون المقام على الإقرار بإمامته مع الشبه في ذلك وشده المشقه أعظم ثواباً من المقام على الإقرار بإمامته و (٦) المشاهده له ، فكانت غيبته عن أوليائه لهذا الوجه ، ولم تكن للتقيه منهم .

ص: ٣٠٩

١- (١) في ك والمصدر : «البروز» .

٢- (٢) في ن ، خ : «الإعذار» .

٣- (٣) في ن ، خ : «فيه لطف» .

٤- (٤) من ق ، م ، وفي المصدر : «تقيه» ، وموضعه في نسخه الكركي والكفعمي بياض ، وكتبا فيه : «كذا» .

٥- (٥) من خ والمصدر .

٦- (٦) لفظه «و» لم ترد في م ، وشطب عليها في نسخه الكركي ، وبدلها في المصدر : «مع» .

ورابعها: - وهو الَّذِي عَوَّلَ عَلَيْهِ المرْتَضَى قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ - ، قال : نحن أَوَّلًا لا نَقْطَعُ عَلى أَنَّهُ لا يَظْهَرُ لِجَمِيعِ أَوْلِيائِهِ ، فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ مُغَيَّبٌ عَنَّا ، ولا يَعرِفُ كُلُّ مَنَّا إِلا حَالِ نَفْسِهِ ، فإذا جَوَّزنا ظُهُورَهُ لَهُم كَمَا جَوَّزنا غَيْبَتَهُ عَنْهُمْ ، فنَقول : العَلَّةُ في غَيْبَتِهِ عَنْهُمْ أَنَّ الإِمَامَ عِنْدَ ظُهُورِهِ مِنَ الْغَيْبَةِ إِنَّمَا يَمَيِّزُ شَخْصَهُ ، و (1) تُعَرَّفُ عَيْنُهُ بِالْمَعْجَزِ الَّذِي يَظْهَرُ (2) عَلى يَدَيْهِ ، لأنَّ النُّصُوصَ الدَّالَّةَ عَلى إِمَامَتِهِ لا تَمَيِّزُ شَخْصَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، كَمَا مَيَّزَتْ أَشْخَاصَ آبَائِهِ ، وَالْمَعْجَزُ إِنَّمَا يَعرِفُ دَلالَتَهُ بِضَرْبِ مِنَ الاسْتِدْلالِ ، وَالشُّبُهَةُ تَدْخُلُ في ذَلِكَ ، فلا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ مِنْ أَوْلِيائِهِ ، فَإِنَّ المَعْلُومَ مِنْ حَالِهِ أَنَّهُ مَتى ظَهَرَ لَهُ قَصَرَ [في النَظَرِ في مَعْجَزِهِ ، وَلِحقِ لِهَذَا التَّقْصِيرِ بِمَنْ يَخَافُ مِنْهُ مِنَ الأَعْداءِ] (3).

عَلى أَنَّ أَوْلِياءَ الإِمَامِ وَشِيعَتَهُ مُنتَفِعُونَ بِهِ في حَالِ غَيْبَتِهِ ، لأنَّهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِوُجُودِهِ بَيْنَهُمْ وَقَطْعِهِمْ بِوُجُوبِ طاعَتِهِ عَلَيْهِمْ ، لا بَدَّ أَنْ يَخَافُوهُ في ارْتِكابِ القَبِيحِ (4) ، وَيَرْهَبُوا مِنْ تَأْديبِهِ وَانْتِقامِهِ وَمُواخَذَتِهِ ، فيكْتُرُ مِنْهُمْ فِعْلَ الواجِبِ ، وَيَقْتَلُ ارْتِكابُ القَبِيحِ ، أو يَكُونُوا إِلى ذَلِكَ أَقْرَبَ ؛ فيَحْصِلُ لَهُمُ اللُطْفُ بِهِ مَعَ غَيْبَتِهِ ، بل رُبما كَانَتِ الْغَيْبَةُ في هَذَا البَابِ أَقْوى ، لأنَّ المَكْلَفَ إِذا لَمْ يَعرِفْ مَكَانَهُ وَلَمْ يَقِفْ عَلى مَوْضِعِهِ ، [وَجَوَّزَ] (5) فيْمَنْ لا- يَعرِفُهُ أَنَّهُ الإِمَامُ ، يَكُونُ إِلى فِعْلِ الواجِبِ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلى ذَلِكَ لو عَرَفَهُ وَلَمْ يَجَوِّزْ فِيهِ كَوْنَهُ إِمَامًا .

فإن قالوا : إنَّ هذا تصریح منكم بأنَّ ظهور الإمام كاستتاره في الانتفاع به والخوف منه .

فالقول (6) : إنَّ ظهوره لا يجوز أن يكون في المنافع كاستتاره ، وكيف يكون ذلك وفي ظهوره وقوه سلطانه انتفاع الولي والعدو ، والمحَبِّ والمبغض ، ولا ينتفع به في

ص: ٣١٠

١- (١) بدل «و» في المصدر : «كما» .

٢- (٢) في ن ، خ : «بالمعجزات التي تظهر» .

٣- (٣) من المصدر ، وموضعه في النسخ بياض ، ولكن استدرك في م بخط جديد .

٤- (٤) في ق ، ك ، م : «القبائح» .

٥- (٥) من المصدر ، وموضعه في النسخ بياض .

٦- (٦) في المصدر : «فبقول» .

حال غيبته إلوليته دون عدوه .

وأيضاً فإنّ في انبساط يده منافع كثيرة لأوليائه وغيرهم ، ولأنه يحمى حوزتهم ، ويسدّ ثغورهم ، ويؤمن طرقهم ، فيتمكّنون من التجارات والمغانم ، ويمنع الظالمين من ظلمهم ، فتتوفّر أموالهم ، وتصلح أحوالهم ، غير أنّ هذه منافع دنيويّة لا يجب إذا فاتت بالغيه أن يسقط التكليف معها ، والمنافع الدينيّة الواجبه في كلّ حال بالإمامه قد بيّنا أنّها ثابتة لأوليائه مع الغيبه، فلا يجب سقوط التكليف بها.

مسأله سادسه : قالوا : لا يمكن أن يكون في العالم بشر له من السنّ ما تصفونه لإمامكم ، وهو مع ذلك كامل العقل ، صحيح الحسّ ؟! وأكثروا التعجّب من ذلك وشنّوا به علينا .

الجواب : إنّ من لزم طريق النظر ، وفرّق بين المقدور والمحال ، لم ينكر ذلك ، إلّا أن يعدل عن الإنصاف إلى العناد والخلاف .

وطول العمر وخروجه عن المعتاد ، والاعتراض به لأمرين : أحدهما : إنّنا لا نسلم أنّ ذلك خارق للعادة ، لأنّ تطاول الزمان لا ينافي وجود الحياه ، وأنّ مرور الأوقات لا تأثير له في العلوم والقُدَر ، ومن قرأ الأخبارَ ونظر فيما سيّطر (١) في (٢) كتاب المعمرين ، علم أنّ ذلك ممّا جرت العاده به (٣) ، وقد نطق القرآن بذكر نوح عليه السلام وأنّه لبث في قومه ألف سنه إلّا خمسين عاماً (٤) ، وقد صنّف الكثير (٥) في أخبار المعمرين من العرب والعجم ، وقد تظاهرت الأخبار بأنّ أطول بني آدم عمراً الخضر عليه السلام ، وأجمعت الشيعة وأصحاب الحديث بل الأئمّه بأسرها ما خلا المعتزله والخوارج على أنّه موجود في هذا الزمان ، حتّى كامل العقل ، ووافقهم على ذلك أكثر أهل الكتاب .

ص: ٣١١

١- (١) في ق : «ينظر» .

٢- (٢) في ن : «من» .

٣- (٣) في ن ، خ : «به العاده» .

٤- (٤) نطق بذلك في سوره العنكبوت : ٢٩ : ١٤ .

٥- (٥) في المصدر : «الكتب» .

ولا خلاف أنّ سلمان الفارسي أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قارب أربعمئة سنة .

فهبّ أنّ المعتزله والخوارج يحملون أنفسهم على دفع الأخبار ، فكيف يمكنهم دفع القرآن ، وقد نطق بدوام أهل الجَنَّة والنَّار ، وجاءت الأخبار بلاخلاف بين الأمة بأنّ أهل الجَنَّة لا يَهْرُمُونَ ولا يَضْعَفُونَ ، ولا يحدث بهم نقصانٌ في الأنفس والحواس (١).

قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى - أثابه الله - : مناقب المهديّ عليه السلام ظاهرة النور ، مُنيرة الظهور ، سافرة الإشراق ، مشرقه السفور ، مُسَوِّرة بالعلاء ، عاليه السُّور ، أمره بالعدل ، عادله في الأمور ، يكاد المداد أن يبيض من إشراق ضيائها ، وتُدعِن الثوابت لارتفاعها وعلائها ، وتتضاءل الشُّموس والأقمار لِلألائها ، نور الأنوار ، وسلاله الأخيار ، وبقية الأطهار ، وذخيرة الأبرار ، والثمره المتخلفه من الثمار ، صاحبُ الزمان ، حاوي خَصِيْل الرِهان ، الغائب عن العيان ، الموجود في كلِّ الأزمان ، الذخيره النافعه ، والبقية الصالحه ، والموئل والعَصِيْر ، والملجأ والوَزْر ، المساعدُ بمعاَصِدَه القضاء والقَدْر ، وصاحبُ الأوضاح والغُرر ، القويّ في ذات الله ، الشديد على أعداء الله ، المؤيّد بنصر الله ، المخصوص بعنايه الله ، القائم بأمر الله ، المنصور بعون الله .

قد تعاضدت الأخبارُ على ظهوره ، وتظاهرت الروايات على إشراق نوره ، وسَتَسِفِرُ ظلم الأيام والليالي بسُفوره ، وتنجلي به الظلم انجلاء الصباح عن دَيْجُورِه ، ويخرج من سِرار الغيبه (٢) ، فيملأ القلوب بسروره ، ويسير عدله في الآفاق فيكون أضوء من البدر في مسيره ، ويُعيدُ الله به دينه ، ويوضح منهاج الشرع وقانونه ، ويصدع بالدلاله ، ويقوم بتأييد الإمامه والرساله ، ويرد الأيام حاليةً بعد عَطَلتْها ، وقويّه بعد ضُعْف قوتها ، ويُجدد الشريعة المحمّديه بعد

ص: ٣١٢

١- (١) إعلام الوري : ٢ : ٣٠١ - ٣٠٥ .

٢- (٢) «من سِرار الغيبه» أي من آخرها . . . وهو من السِّرِّ العَذي يكتُم ، وسِرِّرَ الشهر وسِرِّراره : آخر ليله منه لأجل خفائه . (الكفعمي) .

اندحاضها ، ويُبرم عَقْدَها (١) بعد انتفاضها ، ويُعيدُها بعد ذهابها وانقراضها ، ويبسِطُها بعد تجعُّدِها وانقباضها ، ويجاهدُ في الله حقَّ جهاده ، ويُطهرُ من الأذناس أقطارَ بلاده ، ويصلحُ من الدين ما سعت الأعداءُ في إفساده ، ويُحيي بجِدِّه واجتهاده سنَّه آباءه وأجداده ، ويملأ الدنيا (٢) عدلاً كما ملئت جوراً ، ويُخلِقُ للظلم دَوراً ، ويُجِدُّ للعدل دَوراً ، يُردى الطغاه المارقين ، ويبيدُ العتاة والمنافقين ، ويكفُّ عادية الأشرار والفاستقين ، ويسوق النَّاسَ سِياقَه لم تُر من قبله من أحد من السائقين السابقين ، ولا تُرى بعده من اللاحقين ، فزمانه حقّاً زمانُ المتقين ، وأصحابه هم المأمور بالكون معهم في قوله تعالى : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» ٣ ، خلصوا بتسليكه من الريب ، وسَلِمُوا بتزيينه من العيب ، وأخذوا بهديه وطريقه ، واهتدوا من الحقِّ إلى تحقيقه ، ووقفهم الله إلى الخيرات بتسديده وتوفيقه ، به ختمت الخلافة والإمامه ، وإليه انتهت الرئاسة والزعامه (٣) ، وهو إمام من لَدُن مات أبوه إلى يوم القيامة .

فأوصافه زاد الرفاق ، ومناقبه شاعره في الآفاق ، تُهزَمُ الجيوشُ باسمه ، وينزلُ الدهرُ على حُكمه ، فالويلُ في حربه ، والسلامه في سلمه ، يُجددُ من الدين الرسومَ الدارسه ، ويشيدُ معالم السنن الطامسه ، ويخفِضُ منارَ الجور والعدوان ، ويرفعُ شعارَ أهل الإيمان ، ويعطلُ السببَ والأحد ، ويدعوا إلى الواحد الأحد ، المُنزَّه عن صاحبه والولد ، ويتقدَّم في الصلاة على السيّد المسيح ؛ كما ورد في الخبر الصحيح والحقَّ الصحيح ، صلوات الله (٤) والسلام والتحيه والإكرام على المأموم والإمام ، وأنا أعتذر إلى كرمه من تقصيري ، وأسأل مُسامحتَه قبولَ معاذيري ، فَمِنْ أَيْنَ أَجِدُ لساناً ينطقُ بواجب حمده ، وما على المجتهد جُنَاحُ بعد بذل جُهدِه ، وقد كنت عملتُ أبياتاً من سنين أمدحه وأتشوِّقه عليه السلام ، وهى :

ص: ٣١٣

١- (١) فى ن : «عَقَدَتْها» .

٢- (٢) فى ن : «الأرض» .

٣- (٤) أى السيادة . (الكفعمى) .

٤- (٥) فى ن : «الصلاة» .

عَدَانِي عَنِ التَّشْيِيبِ بِالرَّشَاءِ الْأَحْوَى وَعَنْ بَانَتِي سَلَعٍ وَعَنْ عَلَمِي حُزْوَى (١)

غَرَامِي بِنَاءٍ عَنِ عِيَانِي وَفِكْرَتِي تُمَثِّلُهُ لِلْقَلْبِ فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى

مِنَ النَّفَرِ الْعُزِّ الَّذِينَ تَمَلَّكُوا مِنَ الشَّرَفِ الْعَادِي (٢) غَايَتُهُ الْقَصْوَى

هَمُّ الْقَوْمِ مِنْ أَصْفَاهُمْ الْوُدَّ مَخْلَصًا تَمَسَّكَ فِي إِخْرَاهِ بِالسَّبَبِ الْأَقْوَى

هَمُّ الْقَوْمِ فَاقُوا الْعَالَمِينَ مَا تَرَأَّ مُحَاسِنُهَا تُجَلِّي وَأَيَاتُهَا تُرَوِّي

بِهِمْ عَرَفَ النَّاسُ الْهُدَى فَهَدَاهُمْ يُضِلُّ الَّذِي يَقْلِي وَيَهْدِي الَّذِي يَهْوَى

مُؤَالَاتِهِمْ فَرَضَ وَحَبَّهِمْ هُدَى وَطَاعَتِهِمْ قُرْبَى وَوُدَّهُمْ تَقْوَى

أَمْوَلَايَ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ شَدِيدِهِ (٣) إِذَا انصَرَفَتْ بَلْوَى أَسَى أَرْدَفَتْ بَلْوَى

أُكَلِّفَ نَفْسِي الصَّبْرَ عِنْدَكَ جِهَالَةً وَهِيَهَاتَ رَبْعَ الصَّبْرِ (مُدْغِبَتَ) (٤) قَدْ أَقْوَى

وَبُعْدُكَ قَدْ أَغْرَى بِنَا كُلَّ شَامِتٍ إِلَى اللَّهِ يَا مَوْلَايَ مِنْ بُعْدِكَ الشُّكْوَى

ص: ٣١٤

١- (١) قال في معجم البلدان : سَلَعٌ : بفتح أوله وسكون ثانيه ، السُّلُوعُ : شقوق في الجبال ، واحدها : سَلْعٌ وسَلْعٌ . . . وسَلَعٌ : جبل بسوق المدينة . ثم ذكر الأقوال الأخر فيه ، وقال فيه أيضاً : حَزْوَى بضم أوله وتسكين ثانيه ، مقصور : موضع بنجد في ديار تميم ، ثم ذكر الأقوال الأخر .

٢- (٢) أي القديم : (الكفعمي) .

٣- (٣) في ن : «كثيره» .

٤- (٤) في ن ، ك : «بعدك» .

ولمّا شرعتُ في سِطْر مناقبه وذكر عجائبه ، عملت هذه الأبيات التي أنا ذاكرها على حرف الميم ، ثمّ إنّي ذكرت أنّي مدحتُ الإمامَ الكاظم عليه السلام بقصيده على هذا الوزن والرّوي ، فتركتها وشرعت في اخرى ، وها أنا ذا أذكر الميمية التي لم اتمّها ، وأكتب الأخرى عقيبتها ، وما توفيقى إلّا بالله ، عليه توكلت وإليه انيب ، وهي :

تحيّة الله ورضوانه على الإمام الحجة القائم

على إمام حُكْمُه نافذٌ إذا أراد الحكم في العالم

خليفه الله على خلقه هو الآخذ الحق من الظالم

العاذل العالم (١) أكرم بهمن عادل في حُكمه عالم

مُطَهِّرُ الأرض ومُحيي الوَرِيَا لعلوي الطاهر الفاطمي

ناصر دين الله كهف الوَرِيْمحيي الندى خير بني آدم

الصاحب الأعظم والماجد الأكرم والمولى أبو القاسم

وصاحب الدولة يحيى بها (٢) ممتحن في الزمن الغاشم

والنافذ الحُكم فرعيًا لهو جادّه الوابل من حاكم

من حاتم حتى يُوازي بهعيده أكرم من حاتم

لو أنّي شاهدته مقبلًا في جحفل ذي (٣) عشر (٤) قاتم

لقلت من فرط سروري بهأهلاً وسهلاً بك من قادم

والأخرى التي شرعتُ فيها هي هذه :

إن شئت تتلو سُورَ الحمدِ فحَبَّر (٥) الأتوال في المهدي

وامدح إماماً حاز خُصْلَ العُليوفاز بالسُودد والمجد

ص: ٣١٥

١- (١) في ك : «الحاكم العادل» .

٢- (٢) في ك : «محيي الحداء» .

٣- (٣) فى ك : «من» بدل «ذى» .

٤- (٤) كتب الكفعمى فى هامش نسخه : العثير - بتسكين الثاء - : الغبار ، قاله الجوهرى . وقال التفتازانى فى شرح المختصر :

العثير : الغبار ولا تفتح فيه الغين . قال الكفعمى : فله درّه ما أحسن قوله : لا تفتح فيه الغين ؛ لأنه من باب التوريه .

٥- (٥) أى حسن . (الكفعمى) .

إِمَامٌ حَقَّ نَوْرُهُ ظَاهِرٌ كَالشَّمْسِ فِي غَوْرٍ وَفِي نَجْدِ
القَائِمِ المَوْجُودِ وَالمُتَمَتِّعِ إِلَى العُلَى بِالأَبِ وَالجَدِّ
وَصَاحِبِ الأَمْرِ وَغَوْتِ الوَرَى وَحَضْنُهُمْ فِي القُرْبِ وَالبَعْدِ
وَناشِرِ العَدْلِ وَقد جَارَتْ أَلْ أَيْامِ وَالنَّاسِ عَنِ القَصْدِ
وَالمُنْصَفِ المَظْلُومِ مِنْ ظالِمٍ وَالمَلْجَأِ المَرْجُوِّ وَالمَجْدَى
وَباذِلِ الرِّفْدِ إِلَى أَنْ يُرَى لَا أَحَدٌ يَرْغَبُ فِي الرِّفْدِ
جَلَّتْ أَيْادِيهِ وَآلاؤُهُ وَالحَمْدُ لِلوَاهِبِ عَنِ عَدِّ
وَأَصْبَحَتْ أَيْامُهُ لَا انْقَضَتْ وَلَا تَوَلَّتْ جَنَّةَ الخُلْدِ
سِيرَتُهُ تَهْدِي إِلَى فَضْلِهِ وَهَدْيُهُ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ
يَمْنَعُ بِاللَّهِ وَيُعْطَى بِهِ مُوقِفٌ فِي البِذْلِ وَالرَّدِّ
لَيْسَ لَهُ فِي الفِضْلِ مِنْ مُشْبِهِ وَلَا لَهُ فِي التُّبْلِ مِنْ نَدِّ
العِلْمِ وَالحِلْمِ وَبِذْلِ النَّدَى جَاوَزَ فِيهَا رُتَبَ الحَدِّ
قَدِ عَمَّهُ اللَّهُ بِأَلطَافِهِ وَخَصَّهُ بِأَلطَافِ السَّعْدِ
أَدْعُوهُ مَوْلَايَ وَمَنْ لِي بِأَنْ يَقُولَ لِي إِنْ قَالَ يَا عَبدِي
أَدْعُوهُ بِهِ اللَّهُ وَمَا مِنْ دَعَا بِمِثْلِهِ يُجِيبُهُ بِالرَّدِّ (١)
أَعِدَّهُ ذُخْرًا وَأَرْجُوهُ فِي بَعْثِي وَفِي عَرْضِي وَفِي لِحْدِي
فَلَيْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الوَرَى يَذْكُرُنِي فِي سِرِّهِ بَعْدِي
وَلَيْتَهُ يَبْعَثُ لِي دَعْوَةً يَشْعُدُ فِي الأُخْرَى بِهَا جَدِّي
مَوْلَايَ أَشواقِي تُذَكِّي الجَوَى لِأَنَّهَا دائِمَةُ الوَقْدِ
أَوَدُّ أَنْ أَلْقَاكَ فِي مَشْهَدٍ أَشْرَحُ فِيهِ مَعْلَنًا وَدِّي

بَرَّحَ بِي وَجَدَّ إِلَى عَالَمٍ بِمَا اعَانِيهِ (٢) مِنَ الْوَجْدِ

وَهَمْتُ فِي حُبِّ فَتَى غَائِبٍ وَهُوَ قَرِيبُ الدَّارِ فِي الْبُعْدِ

فَاعْطَفْ عَلَيْنَا عَطْفَهُ وَاشْفِ مَا نَلْقَاهُ مِنْ هَجْرٍ وَمَنْ صَدَّ

ص: ٣١٦

١- (١) فِي ن ، خ : «فِي الرَّدِّ» .

٢- (٢) فِي ن : «أُقَاسِيهِ» .

واظهر ظهورَ الشَّمْسِ واكشف لنا عن طالعٍ مذ غبت مُسودُّ
قد تمَّ ما أَلْفُتُ من وصفكم فجاء كالروضه والعقد
ولستُ فيه بالغاً حَقَّكم لكن على ما يقتضى جُهدى
فإن يكن (١) حُسْنَى فمن عندكم أو كان تقصير فمن عندى
ورفدكم أرجوه فى محشرى يا باذلى (٢) الإحسانِ والرِفْدِ
والحمد لله وشُكراً له أهل الندى (٣) والشكر والحمد
وقلت هذه الأبيات لتكون خاتمه لهذا الكتاب ، وهى :
أيها الساده الأئمه أنتمخيرهُ الله أولاً وأخيراً
قد سموتُم إلى العلى فافتَرَعْتُمبمزاياكم المحلّ الخطيرا
أنزل الله فيكم هل أتينصاً جلياً فى فضلكم مسطورا
من يُجارِيبكم وقد طهر الله (تعالى) (٤) أخلاقكم تطهيرا
لكم سُوددُ يقرره القرآنُ للسامعيه (٥) تقريرا
إن جرى البرقُ فى مداكم كبا من دون غاياتكم كليلاً حسيرا
وإذا أزمه (٦) عَرَت واستمرَّتفترى للعضاه (٧) فيها صريرا
بَسَطُوا لِلندى أكفأ سباطاً ووجوهاً تحكى الصباح المنيرا
وأفاضوا على البرايا عطايا خلقت فيهم السحاب المطيرا
فتراهم عند الأعادى ليوثأوتراهم عند العفاه بُحورا
يَمْنَحُونَ الولى جَنه عدنٍ والعدو الشقى يصلى سعيرا

ص: ٣١٧

٢- (٢) ق: باذل.

٣- (٣) فى خ : «الثنا» .

٤- (٤) من ق ، ك .

٥- (٥) فى هامش ن بخط كاتبه : ثبوت نون الجمع مع الإضافة لم يأت إلّانادرأ .

٦- (٦) أى شدّه . (الكفعمى) .

٧- (٧) العِضَاءُ : كلّ شجرٍ يَعْظُمُ وله شوكة . (الصحاح) . وفى ك : «للعِظَاءِ» ، وكتب الكفعمى فى هامشها : العِظَاءُ - بالظاء

غير المسطوحه - : دويبه أكبر من الوزغه ، وجمعها : عِظَاءُ - بالمدّ - ، قاله الجوهري .

يُطعمون الطعامَ في العسر واليسرَ يتيماً وبائساً وأسيرا
لا يُريدون بالعطاء جزاءً مُحِبِّطاً أَجْرَ بَرِّهِمْ أَوْ شُكُوراً
فكفاهم يوماً عبوساً و أعطاهم على البرِّ نَصْرَةً وسروراً
وجزاهم بصبرهم وهو أولى مَنْ جَزَى الخَيْرَ جَنَّةً وحريراً
وإذا ما ابتدوا لفصل خطابٍ شَرَّفُوا مِنبراً وزانوا سريراً
بَحَلُّوا الغَيْثَ نائلاً وعطاءً واستخَفُّوا يَلَمَلَمًا (١) وثبيراً
يَخْلِفُونَ الشُّمُوسَ نوراً وإشراقاً وفي الليلِ يُخْجِلُونَ البُدُوراً
أنا عبدٌ لكم أدينُ بِحُبِّي لكم اللهُ ذا الجلال الكئيرِ
عالمٌ (٢) أننى أصبتُ وأنَّ اللهُ يُولى لطفاً وطرفاً قَريراً
مالَ قلبى إليكم فى الصبى العَضِّ وأحَبُّتُكم وكنْتُ صغيراً
وتولَّيتُكم وما كان فى أهلى وَلِئى مثلى فجئتُ شهيراً
أظهرَ اللهُ نورَكم فأضاء الأفقَ لَمَّا بدا وكنْتُ بصيراً
فهدانى إليكم اللهُ لطفاً بى و ما زال لى ولياً نصيراً
كم أياذِ أولى وكم نعمه أشدى فلى أن أكونَ عبداً شكوراً
أمطرَتنى منه سحائبُ جُودٍ عادِ حالى بهنَّ غَضاً نصيراً
وحمانى من حادثاتِ عظامٍ عُدتُ فيها مُؤَيِّداً مَنْصُوراً
لو قطعْتُ الزمانَ فى شُكرِ أدنى ما حبانى به لكنْتُ جديراً
فله الحمدُ دائماً مستمراً وله الشُّكرُ أولاً وأخيراً (٣)

آخر النسخ ما عدان :

هذا آخر ما جَرَى القلمُ بسَطْرِهِ ، وأدَّت الحالُ إلى ذكره ، ومناقبتهم عليهم السلامَ تحتملُ بسَطَ المقال ، والطالبُ لاستقصاء جمعها

-
- ١- (١) جبل . (هامش نسخه الكركي) .
 - ٢- (٢) في هامش ن بخط الكركي : «عالمًا» (معاً) .
 - ٣- (٣) في هامش ن : في النسخه : قوله : «فله الحمد» قبل قوله : «لو قطعت» .
 - ٤- (٤) في ق : «جميعها» .

طالبها ، وتفوت حاصرها ، وقد أتيت منها بما هو على قدر اجتهادى ، وبمقتضى (١) قوتى ، وأنا أعتذر إليهم عليهم السلام من تقصير وإخلال ، وذُهورٍ عمياً يجب وإقلال ، وكرمهم يقتضى إجابته هذا السؤال ، والله تعالى أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وهادياً إلى صراطه المستقيم ، فإليه سبحانه وتعالى نتقرب بموالاة-تهم ، وملتزم بطاعتهم ، ونبالغ في حُبهم ، ونرى الإخلاص في مودتهم ، وهم عليهم السلام وسائطنا وشفعاؤنا إلى رحمة التى وسعت كل شىء ، إنه جواد كريم ، و«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ» ٢ ، «وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ٣ . (٢)

ص: ٣١٩

١- (١) ق ، خ : «مقتضى» .

٢- (٤) فى نسخه الكفعمى - وهى نسخه ك - : وكان الفراغ من مشقه مشقه آخر نهار الخميس لسبع ليال بقين من شهر رمضان ، ختم بالخير والإحسان والعفو والرضوان ، سنة أربع وتسعين بعد ثمانى مئين من هجره سيد المرسلين ، بقلم العبد الفقير إلى رحمه اللطيف الخبير إبراهيم بن على بن حسن بن محمد بن صالح أصلح الله أمر داريه ، ووقفه للخير ، وأعانه عليه ، ورحم الله من دعا له بالمغفرة ، ولجميع المؤمنين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً . وفى نسختى ق ، م : نجز الجزء الثانى من كتاب «كشف الغممة فى معرفه الأئمة» وبتمامه تم الكتاب بأسره نقلاً من نسخه الأصل ، بخط جامعه المولى الصدر (الكبير المعظم ، والماجد الجليل المكرم ، جا) مع ما تفرق فى الناس من الفضائل ، المبرز فى ميدان البلاغه والإنشاء على الأواخر والأوائل ، حائز قصبات السبق (يوم الرهان ، الفائز بما أثر تبقى على طول) الزمان ، واسطه عقد الفصحاء ، إمام الأدباء والبلغاء ، بهاء الدنيا والدين ، غياث الإسلام والمسلمين ، أبى الحسن (على بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبى الفتح) الإربلى ، أمد الله الكريم فى شرف عمره ، وأجزل له مضاعفات آخره ، وأثابه على وصف مناقب [ال]أئمة وساداته أعلى غرفات جنانه . ما بين الهالين من نسخه م ، وانخرم فى نسخه ق ، وبعد قوله : «الإربلى» فى نسخه ق : قدس الله روحه ، ونور ضريحه ، بمحمد وآله . والنسخه المشار إليها بخط السيد الأجل ، العالم (ظ) المعظم ، مجد الدين أبى جعفر الفضل بن

آخر النسخ ما عدا نسخه م :

(صوره ما كان على المجلد الثاني من الأصل بخط المؤلف تغمده الله برحمته)(١):

كامل الكتاب وتم بحمد الله وعونه ، فى الحادى والعشرين من شهر رمضان ، ليله القدر من سنه سبع وثمانين وستمئه ، نقلت هذا الكتاب من عدّه كتب ، ولم أتمكّن من مراجعته ، ولى على الناظر فيه الدعاء لى بالرحمه ، وإصلاح ما زاغ عنه النظر ، ولم يؤدّ إليه النظر (٢)، والذى نقلته من كتاب الطبرسى رحمه الله كان من نسخه مقطوعه كثيره الغلط والتصحيح والتحريف والإحاله ، فحققت منها شيئاً بالاجتهاد ، وأعلمت على مواضع ما عرفتها ، وأخليت للمُعوز بياضاً وأنا من وراء طلب نسخه اصحّ منها هذه المواضع ، فإن حصل فذاك ، وإلاً فهو موكول

ص: ٣٢٠

-
- ١- (١) من ق ، ك ، وفى نسخه ن : «قال المؤلف عليه الرحمه والرضوان ، وتوجه إليه من الله العفو والغفران» .
٢- (٢) فى ك : «الفكر» .

إلى من يجرى الله ذلك على يده ، وكتب أفقر عباد الله تعالى إلى رحمة ؛ عبد الله علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي عفى الله عنه (١)، والحمد لله حق حمده ، وصلاته (وسلامه) (٢) على محمد وآله الطاهرين ، وسلم وشرف وكرم .

آخر نسخه ق :

صوره القراءه التي قرأها مجد الدين رحمه الله على المصنّف قدّس [الله نفسه الزكيه]:

قرأت على مولانا ملك الفضلاء وعزه العلماء وقدوه الأدباء ، نادره عصره ، ونسيح وحده ، المولى صاحب المعظم في الدنيا والدين ، (فخر الإسلام) والمسلمين ، جامع شتات الفضائل ، المبرز في حلقات السبق على الأواخر والأوائل ، أبي الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي - قدّس الله روحه - من كتاب «كشف الغمّه في معرفه الأئمّه» صلوات الله عليهم ، الذي جمعه ، وبذّب به كلّ كتاب جمع في فنّه ، من أوّله إلى آخر أخبار مولانا

ص: ٣٢١

١- (١) في نسخه ن : إلى هنا كلام المؤلف تغمّده الله برأفته ، والحمد لله حق حمده ، والصلاه والسلام على رسوله محمد المصطفى ، أمينه وعبداه ، وعلى الأئمّه المعصومين من ذريته ساده الأنام من بعده ، وقد اتفق الفراغ لكاتبه لنفسه رزقه الله ما يتمناه ، وأصلح حاله في دنياه وعقباه ، في رابع شهر الله الحرام ذي الحجّه حجّه أربع وثمانين وسبعمئه ، وقد نقله هو أيضاً من نسخه غير مصحّحه ، مجتهداً في تصحيح ما يصل إلى تصحيحه فكره ، معلماً المواضع التي قصير عن إصلاحها ذهنه ، منتظراً لتحصيل نسخه اخرى ؛ لنقابله إياها ، وندرك من ألفاظها معناها ، والله المستعان وعليه الاعتماد والتكلان ، والحمد لله أولاً وآخراً ، والصلاه والسلام على نبيه باطناً وظاهراً . وكتب الكركي رحمه الله في هامش نسخه ن : بلغ مقابله على تتمه نسخه المشار إليها في آخر الجزء الأول ، والظاهر أنّ الثاني أيضاً معارض بنسخه الأصل ، وحزرت هذه عليها بحسب الجهد والطاقه إلّما زاغ عنه النظر أو وضح القصور فيه عن الصواب ، وإذا جاز ما في النسختين مع الاختلاف أو اشتبه الحال ، كتبت عليه «خ» ، وكتب علي بن عبدالعالي خامس عشر شهر رمضان من سنه ثمان وتسعمئه ، حامداً لله ، مصلياً على رسوله محمد وآله مسلماً .

٢- (٢) من ك .

زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ، وكتب - أسبغ الله ظله - على الجزء الأول بالسماع ، وذكر الجماعه المسمين فيه ، وأجاز لي روايه ما تخلف من أخبار مولانا زين العابدين صلوات الله عليه إلى آخر الكتاب ، وذلك في ربيع الآخر من سنه اثنتي وتسعين وستمئه الهلاليه .

هذا صحيح ، وأجزت له كل ما ذكر ، وكتب علي بن عيسى حامداً مصلياً .

توفى بهاء الدين جامع هذا الكتاب - رحمه الله وعفى عنه وأجزل ثوابه ، وحشره بكرمه مع ساداته وأئمته - في جمادى الآخر سنه اثنتي وتسعين وستمئه الهلاليه ، وهذا التاريخ كان مكتوباً . . . [الباقى انخرم فى النسخه] (١)

ص: ٣٢٢

١- (١) يقول العبد المحتاج إلى رحمه ربه الغنى علي الفاضلي الفيروز آبادي بن حبيب الله بن أبي تراب بن أسد الله بن محمد باقر المعروف ب«آغا فاضل» (م ١٣٢٢ هـ ق) عفى الله عنى وعنهم : بعون الله وتوفيقه تم الجزء الرابع من كتاب كشف الغمه بحسب تجزئتنا وبه تم الكتاب ، والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً ، كما ينبغي لكرم وجه وعز جلاله ، وصلى الله على خاتم أنبيائه وسيد أصفياه محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وأسأل الله تعالى أن يجعله فى ميزان حسناتى ؛ يوم لا ينفع مال ولا بنون ، كما أسأله تعالى أن ينفع به شيعه أهل البيت عليهم السلام ، وكما أرجو من إخوانى طلبه العلم أن يدعوا لى بدعوه صالحه . وأنا لا أرضى من عملى هذا وأقول ما قال العماد الإصفهاني : إنى رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً فى يومه إلّا قال فى غده : لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدّم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، هذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر . وذلك فى شهر ربيع الثانى من سنه ١٤٢٣ هـ ق الموافق لشهر خرداد من سنه ١٣٨١ هـ ش ، بمدينة قم المقدسه

- ١ - فهرس الآيات
- ٢ - فهرس أحاديث المعصومين
- ٣ - فهرس الآثار
- ٤ - فهرس الأعلام
- ٥ - فهرس الكتب
- ٦ - فهرس الأماكن
- ٧ - فهرس الوقائع والحوادث والأزمه
- ٨ - فهرس الفرق والجماعات والقبائل
- ٩ - فهرس الأشعار
- ١٠ - فهرس الأشياء والحيوانات وبعض المتفرقات
- ١١ - فهرس الأمثال
- ١٢ - فهرس مصادر التحقيق
- ١٣ - فهرس الموضوعات

رحمه الله

ص: ٣٢٣

لقد أعدنا فهارس هذا الكتاب وفق المنهج التالي:

١ - اعتماد رسم الحروف والألفاظ لإيرادها مع ما بعدها حسب ترتيبها الألفبائي فمن ذلك:

أ: عدم التفريق بين أن وإن وأن وإن، وعدم التفريق بين أميا وأمّا وإميا، وعدم التفريق بين «من» و«من» و«رَب» و«رَبّ» و«إذا» و«إذا».

ب: عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع مثل: أقطع، اكتب، فالنظر في الترتيب إلى ما بعد الهمزة.

ج: الهمزة التي كتبت على الواو تعدّ واواً، والتي كتبت على الألف تعدّ ألفاً، والتي كتبت على نبره تعدّ ياءً.

د: اعتبار الألف المقصوره ياءً مثل: سمى، سلمى، أنى، على واستثنى من ذلك «إلى» إلا أن يكون مجرورها ضميراً مثل: إلى، إلينا، وإليكم ...

٢ - عدم الاعتداد ب«ال» التعريف، فرتبت الكلمة في موضعها بصرف النظر عن «ال» التعريف، ويستثنى من ذلك:

* لفظ الجلالة (الله)، ولفظ اسم الموصول: (الذئ وأخواتها)، فقد عدت همزتهما همزة أصليته.

٣ - عدم الاعتداد بجمل: عزّ وجل، تبارك وتعالى، صلى الله عليه وآله، عليه السلام.

٤ - اعتبار التاء المربوطة هاءً.

٥ - ذكر الكلمات المجزّده أولاً مع ما بعدها، ثم المركّبه، مثل حسب، تذكر مع ما بعدها، ثم تذكر حسبك، ثم حسبنا و...، كما ذكر فعل خرج مثلاً مع ما بعده أولاً، ثم فعل خرجا، ثم خرجت، ثم خرجتم ...

٦ - عدم الفصل بين أحاديث المعصومين والأحاديث القدسيه وأحاديث الملائكه.

٧ - عدم الاعتداد ب«أبو» و«أم» و«ابن» في فهرس الأعلام إلأى نفس العنوان.

٨ - عدم الاعتداد بذكر كلمة «كتاب» في فهرس مصادر التحقيق وإن كانت جزءاً من اسم بعض الكتب، إلأى «كتاب سليم بن قيس» و«كتابخانه ابن طاووس».

سوره الفاتحه (١)

الآيه ورقمها الجزء والصفحه

«اهدنا الصراط المستقيم» (٦) ١ : ٥٤٢

سوره البقره (٢)

«ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» (١٢) ٢ : ٢٣٣

«وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم

إنما نحن مستهزءون» (١٤) ١ : ٥٣٨

«وتركهم في ظلمات لا يبصرون» (١٧) ٣ : ٣٧٩

«إنني جاعل في الأرض خليفه» (٣٠) ٣ : ٣٥٢

«فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه» (٣٧) ٢ : ١٧٥

«واركعوا مع الراكعين» (٤٣) ١ : ١٦٨، ٥٤٣، ٥٨٦

«وأغرقنا آل فرعون» (٥٠) ١ : ٨٩

«ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني» (٧٨) ١ : ٦٠٨

«ما ننسخ من آيه أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها» (١٠٦) ٤ : ٦٣

«وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله» (١١٠) ١ : ٨٢

«وقالت اليهود ليست النصارى على شيء» (١١٣) ١ : ٤٢١

«قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيما ما تدعوا فله الأسماء الحسنی» (١٢٤) ١ : ٥٩٥

«يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون» (١٣٢) ٣ : ١٧٥

«وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول

عليكم شهيداً» (١٤٣) ١ : ١١

«ولنبلوّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات

ص: ٣٢٧

وبشّر الصابرين» (١٥٥) ٤ : ١٦٩

«والصابرين في البأساء والضراء» (١٧٧) ٣ : ٣٩٢

«فعدّه من أيام أُخر» (١٨٤) ٣ : ٥٩

«الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا

عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتّقوا الله واعلموا أنّ الله مع المتقين» (١٩٤) ١ : ٤٤٤

«وأتمّوا الحجّ والعمرة لله فإن احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم

حتّى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففديته من صيام

أو صدقه أو نسك فإذا أمنتُم فمن تمتع بالعمرة إلى الحجّ» (١٩٦) ١ : ٤٢٧؛ ٣ : ٥٨

«وتزوّدوا فإنّ خير الزاد التّقى» (١٩٧) ٢ : ٣٦٩، ٣٩٦

«ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» (٢٠٧) ١ : ٥٤٣، ٥٧٩

«والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتّم

الرضاعه» (٢٣٣) ١ : ٢٣٨

«وبقيته ممّا ترك آل موسى وآل هارون» (٢٤٨) ١ : ٨٨

«تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلّ الله ورفع بعضهم درجات

وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين

من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من

كفر» (٢٥٣) ٢ : ٣٨

«خذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك» (٢٦٠) ٣ : ٢٣١

«الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيه فلهم أجرهم عند ربّهم

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (٢٧٤) ١ : ٣٤٠، ٥٤٤، ٥٥٨

«آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته

وكتبه ورسله» (٢٨٥) ٢ : ١٦٥

ص: ٣٢٨

سوره آل عمران (٣)

«ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم

ثم يتولّى فريق منهم وهم معرضون» (٢٣) ١ : ٢٤٩

«يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو أنّ

بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذّرکم الله نفسه» (٣٠) ٢ : ١٩ ، ٢٨

«إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم» (٣٣) ١ : ٩٤

«ذريّه بعضها من بعض والله سميع عليم» (٣٤) ١ : ٩٤ ؛ ٢ : ٣٦٩ ، ٣٩٦

«كلّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً» (٣٧) ٢ : ١٨٦

«إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن

فيكون» (٥٩) ١ : ٤٢١

«الحقّ من ربّك فلا تكن من الممترين» (٦٠) ١ : ٤٢١

«فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم

ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين» (٦١)

١ : ٢١٩ ، ٢٩٤ ، ٤٢١ ، ٤٧٣ ، ٥٤٠ ، ٥٥٩ ، ٥٩٥ ، ٦٠٨ ؛ ٣ : ٣١٩

«أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة

ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم» (٧٧) ٢ : ٣٣

«وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون» (٨٣) ٤ : ١٧٦

«ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من

الخاسرين» (٨٥) ٢ : ٢١٣

«فاتقوا الله حقّ تقاته» (١٠٢) ٢ : ٢٠٧

«واعتصموا بحبل الله ولا تفرّقوا واذكروا نعمه الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألّف

بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم

منها» (١٠٣) ١ : ٥٤٤؛ ٢ : ٢١٠

ص: ٣٢٩

«ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات» (١٠٥) ٣ : ٤٨

«وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنون مقاعد للقتال واللّهُ سميعٌ عليمٌ» (١٢١) ١ : ٣٥٧

«ليس لك من الأمر شيءٌ أو يتوب عليهم» (١٢٨) ١ : ٣٦٠

«أعدت للمتقين» (١٣٣) ١ : ٨٢

«والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس واللّهُ يحبّ المحسنين» (١٣٤) ٢ : ٤٧٩؛ ٣ : ٣٠

«وليمحصّ الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين» (١٤١) ٤ : ٢٧٦

«وما محمّد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على

أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين» (١٤٤)

١ : ٥٨٨؛ ٢ : ٢١٨

«وكأين من نبيّ قاتل معه ربيون» (١٤٦) ١ : ٦٢٠

«فبما رحمته من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» (١٥٩)

١ : ١٦

«وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمه من الله وفضل» (١٧٣) ١ : ٥٦٥

«ما كان الله ليزر المؤمنين على ما أنتم عليه» (١٧٩) ٣ : ٤٧٤

«الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» (١٩١) ٢ : ٦٦

«فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من

بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلى» (١٩٥) ٢ : ٦٦

سوره النساء (٤)

«يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين» (١١) ٢ : ١٩٨، ٢١٤

«وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأه وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما

السّدس» (١٢) ١ : ٢٦٥

«ولا تتمنّوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» (٣٢) ١ : ٦٠٧

«فكيف إذا جئنا من كلّ أمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» (٤١) ١ : ١١

ص: ٣٣٠

«الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ» (٤٩) ١ : ٨٢

«فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» (٥٤) ٢ : ٩٩

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» (٥٨) ٤ : ٢٦

«أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٥٩) ١ : ٥٧٩؛ ٤ : ٢٥، ٢٥٧

«وَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» (٦٩) ١ : ١٧٠، ١٧١

«وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٨٣) ٤ : ٢٥

«لَا تَكُلِّفُ الْإِنْفُسَ» (٨٤) ١ : ١٧

«وَإِذَا حُيْتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها» (٨٦) ٢ : ٤٧٦

«وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً» (٩٢) ٣ : ٥٨

«وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ

لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» (٩٣) ٣ : ٢٩٥

«فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً» (١٠٥) ١ : ٨٢

«وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» (١٥٩) ٤ : ٢٢٤، ٢٢٧

سوره المائده (٥)

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (٣) ١ : ٥١٠، ٥٧٨

«وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا» (١٢) ١ : ١١٤

«قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ» (١٥) ١ : ٢٤

«أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ» (٥٠) ٢ : ٢١٤

«فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى

الكافرين» (٥٤) ١ : ٢٦٤

«إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

وَهُمْ رَاكِعُونَ» (٥٥) ١ : ١٢٨، ٣٢٤، ٤٥٧، ٥٢٧، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٨، ٥٩٥، ٦٠٨

ص: ٣٣١

«ومن يتولّ الله ورسوله والَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» (٥٦) ١ : ٥٢٧،

٥٤٥، ٥٥٩

«يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ

يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» (٦٧) ١ : ٤٢٨، ٥٤٧، ٥٦٦، ٥٦٧ - ٥٦٨، ٥٦٩؛ ٤ : ٢٢٣

«بئس ما قَدَّمتَ لَهُمْ أَنفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ

خَالِدُونَ» (٨٠) ٢ : ٢٢٩

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ» (٨٧) ١ : ٥٧٠

«ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لَكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ» (٨٩) ٣ : ٥٨

«وَمَنْ قَتَلَهُ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ

مِنْكُمْ» (٩٥) ١ : ٨٣؛ ٣ : ٥٨

«لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأٌ» (١٠١) ٤ : ٢٩٧

«وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَادَمْتُ فِيهِمْ... الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (١١٧، ١١٨) ١ : ٢٢٠

سوره الأنعام (٦)

«لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ» (٦٧) ٢ : ٩٧، ٢١٥

«وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ

نَجَّزَى الْمُحْسِنِينَ» (٨٤) ١ : ١١١؛ ٣ : ٣١٨

«وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ» (٨٥) ١ : ١١١؛ ٣ : ٣١٨

«وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشَرًا مِنْ شَيْءٍ» (٩١) ١ : ٢٤٨

«اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (١٢٤) ٣ : ١٤٣

«وَكَذَلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (١٢٩) ٢ : ٥١٣

«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» (١٦٠) ١ : ٥٧٣

ص: ٣٣٢

سوره الأعراف (٧)

«قال أنظرنى إلى يوم يبعثون» (١٤) ٢٢٥ : ٤

«قال إنك من المنظرين» (١٥) ٢٢٥ : ٤

«قل من حرم زينه الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق» (٣٢) ٤٢٣ : ٣

«الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله» (٤٣) ٣١٩ : ٤

«فأذن مؤذن بينهم» (٤٤) ٥٧٣ : ١

«ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم» (٤٨) ٥٨٣ : ١

«أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله» (٥٠) ٩٧ : ٣

«ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين» (٥٤) ٩٠ : ٤

«إن رحمة الله قريب من المحسنين» (٥٦) ٦٥ : ٣

«قد جاء تكم بينه من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم

ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين» (٨٥) ٣٣٦ : ١

«ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق» (٨٩) ٢٠ : ١

«ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرين» (٩٩) ٢٤٩ ، ١٩٤ : ٣

«والعاقبة للمتقين» (١٢٧) ١٧٦ : ٤

«ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين» (١٣٠) ٨٩ : ١

«اخلفنى فى قومى وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين» (١٤٢) ١٣٠ ، ٤١٥ : ١

«ورحمتى وسعت كل شىء» (١٥٩) ٩٤ : ٢

«ومن قوم موسى أمه يهدون بالحق وبه يعدلون» (١٥٩) ١١٤ : ١

«وقطعناهم اثنتى عشر أسباطاً» (١٦٠) ١١٤ : ١

«وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست

بربكم قالوا بلى شهدنا» (١٧٢) ٤ : ٨٨

«وممن خلقنا أمه يهدون بالحقّ وبه يعدلون» (١٨١) ١ : ٥٧٥

ص: ٣٣٣

«خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» (١٩٩) ٣ : ١٤٢ ، ٣٩٢

سوره الأنفال (٨)

«كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون» (٥) ١ : ٣٥٠

«يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون» (٦) ١ : ٣٥٠

«إذا دعاكم لما يحييكم» (٢٤) ١ : ٥٧٣

«وإذ يمكر بك الذين كفروا» (٣٠) ٢ : ٦٢

«ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه وإن الله لسميع

عليم» (٤٢) ٣ : ٤٦٧

«ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن

سبيل الله والله بما يعملون محيط» (٤٧) ١ : ٣٥٠

«وأغرقنا آل فرعون» (٥٤) ١ : ٨٩

«يا أيها النبي حسبك الله ومن أتبعك من المؤمنين» (٦٤) ١ : ٥٤٧

«ما كان لنبي أن يكون له أسرى» (٦٧) ١ : ٨٠

«وأولوا الأرحام بعضهم أولى من بعض في كتاب الله من المؤمنين

والمهاجرين» (٧٥) ١ : ٥٧٧

سوره التوبه (٩)

«وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر» (٣) ١ : ٥٧٩ ؛ ٢ : ٥٢

«وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمتهم

الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون» (١٢) ١ : ٤٣٥ ؛ ٢ : ٢١٩

«ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤكم

أول مره أتخشونهم فالله أحقّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين» (١٣) ٢ : ٢١٩

ص: ٣٣٤

«أجعلتم سقايه الحاج وعماره المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم

الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدى القوم

الظالمين» (١٩) ١ : ٣٤٧، ٥٤٧ - ٥٤٨، ٥٧٦

«الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم

درجه عند الله أولئك هم الفائزون» (٢٠) ١ : ٣٤٧

«يشرهم ربهم برحمه منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم» (٢١) ١ : ٣٤٧

«خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم» (٢٢) ١ : ٣٤٧

«لقد نصركم الله في مواطن كثيره ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتم فلم

تغن عنكم شيئاً وضاعت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين» (٢٥) ١ : ٤٠٥؛

٣ : ٥٢٣

«ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين» (٢٦) ١ : ٤٠٥

«ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (٣٣) ٤ : ٢٢٦

«وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله» (٤٧) ٤ : ٢٥

«ألا في الفتنه سقطوا وإن جهنم لمحيطه بالكافرين» (٤٩) ٢ : ٢١٢

«ومنهم من يلمزك في الصدقات» (٥٨) ١ : ٦٠٨

«ومنهم الذين يؤذون النبي» (٦١) ١ : ٦٠٨

«والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار» (١٠٠) ١ : ١٦٧، ٥٧٢

«خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً» (١٠٢) ٢ : ٤٠٠

«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون

في سبيل الله... هو الفوز العظيم» (١١١) ٤ : ٢١٠

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» (١١٩) ١ : ٨١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨؛

٣ : ٤٢ ، ١٦٥ ؛ ٤ : ٣١٣

«لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم

بالمؤمنين رؤوف رحيم» (١٢٨) ١ : ٢٥ ؛ ٢ : ٢٠٨

ص: ٣٣٥

سوره يونس (١٠)

«وبشّر الذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق» (٢) ١ : ٥٧٨

«وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين» (١٠) ٤ : ٣١٩

«أفمن يهدى إلى الحقّ أحقّ أن يتبع أمن لا يهدى إلّا أن يهدى فما لكم كيف

تحكمون» (٣٥) ١ : ٨٣ ؛ ٢ : ٢٣٣ ؛ ٤ : ٢٦٣

«أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبله وأقيموا الصلاة» (٨٤) : ٦٠٠

سوره هود (١١)

«ويؤت كلّ ذي فضل فضله» (٣) ١ : ٥٦٣

«فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه

كنز أو جاء معه ملك إنّما أنت نذير والله على كلّ شيء وكيل» (١٢) ٢ : ١٥ ، ٢٦

«أفمن كان على بينه من ربه ويتلوه شاهد منه» (١٧) ١ : ٤٥٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧

«عميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون» (٢٨) ٢ : ٢٣٤

«سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحلّ عليه عذاب مقيم» (٣٩) ٢ : ٢١٥ - ٢١٦

«وإلى ثمود أخاهم صالحاً» (٦١) ١ : ٨٩

«هؤلاء بناتى هنّ أطهر لكم» (٧٨) ١ : ٩١

«بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين» (٨٦) ٤ : ٣٠٢

«وما توفيقى إلّا بالله عليه توكلت وإليه أنيب» (٨٨) ٢ : ١٠١

«ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود» (١٠٣) ٢ : ٣٤٤

«وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنّنا عاملون» (١٢١) ٢ : ٢٢١

«وانظروا إنّنا منتظرون» (١٢٢) ٢ : ٢٢١

سوره يوسف (١٢)

«وَاتَّبَعْتُمُ اللَّهَ آيَاتِي إِبراهيم وإسحاق» (٣٨) ٤ : ١٣٢

«تَاللَّهِ تَفْتَوُوا تَذَكُرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ» (٨٥) ٢ : ٢٤٨

«إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (٨٦) ٢ : ٢٤٨

«أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعْنِي» (١٠٨) ١ : ٥٦٢، ٥٦٣

سوره الرعد (١٣)

«وَجَنَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٌ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ يَسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ» (٤) ١ : ٥٦٠

«إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (٧) ١ : ٢٦، ٥٤٨، ٥٥٦

«وَهُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا» (١٢) ٣ : ٤٢٢

«أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» (١٩) ١ : ٥٦٢، ٥٦٣

«وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ

العذاب» (٢١) ٣ : ١٦٧، ٢٤٩

«طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَا بآءٍ» (٢٨) ١ : ٥٧٩

«يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» (٣٩) ١ : ٦٢٨؛ ٤ : ٨٨

«كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» (٤٣) ١ : ٥٤٩، ٥٨٣

سوره إبراهيم (١٤)

«كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ

العزیز الحمید» (١) ١ : ١٢٢

«لئن شكرتم لأزيدنكم» (٧) ٣ : ١٥٤

«إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغنى حميد» (٨) ٢ : ٢٢٠

سوره الحجر (١٥)

«ونزَعنا ما في صدورهم من غلٍّ إخواناً على سُررٍ متقابلين» (٤٧) : ١ (٥٨٥، ٥٨٨، ٥٩١)

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» (٧٥) : ٣ (٨٧، ٢٠١؛ ٤ : ١٧٨)

«وَأِنَّهَا لَبَسِيْلٌ مَّقِيْمٌ» (٧٦) : ٤ : ١٧٨

«فاصْفَح الصَّفْحَ الْجَمِيْلَ» (٨٤) : ٣ : ٤٢١

«فَوَرَّبُّكَ لِنَسْأَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ» (٩٢) : ٣ : ٤٦٨

«عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٩٣) : ٣ : ٤٦٨

سوره النحل (١٦)

«وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» (١٦) : ٢ : ٣٢

«فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (٤٣) : ٣ : ٩٦

«هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (٧٦) : ١ : ٥٨٣

«وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونَ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً» (٧٨) : ١ : ٨١

«يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا» (٨٣) : ١ : ٢٤

«وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» (٨٩) : ١ : ٢٤٨

سوره الإسراء (١٧)

«وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً» (١٥) : ٢ : ٤٤٨

«وَآتٍ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (٢٦) : ٢ : ١٩٤، ١٩٥

«وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً» (٣٤) : ٣ : ٤٧٢

«يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (٧١) : ٣ : ٣٥٠

«وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً» (٧٩) : ٢ : ٥٨

«قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» (٨١) ١: ٤٠٢؛ ٤: ٢٣٨

ص: ٣٣٨

«وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» (٨٥) ٤ : ١٣٤

«ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيراً» (٨٨) ١ : ٥٤

سوره الكهف (١٨)

«أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا» (٩) ٢ : ٥٤٦

«بئس للظالمين بدلاً» (٥٠) ٢ : ٢١٣، ٢٣٣

«وكان أبوهما صالحاً» (٨٢) ١ : ١٠٥

«هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً» (١٠٣) ١ : ٤٧٤

«الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» (١٠٤) ١ : ٤٧٤؛

٢ : ٢٣٣

«قل إنما أنا بشر مثلكم» (١١٠) ٣ : ٢٢٩؛ ٤ : ٢٢٩

سوره مريم (١٩)

«ربّ إنّي وهن العظم منّي واشتعل الرأس شيباً» (٤) ٢ : ٢١٤

«فهب لى من لدنك ولياً» (٥) ٢ : ١٩٧، ١٩٨، ٢١٤

«يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضياً» (٦) ١ : ٨٦؛ ٢ : ١٩٧، ١٩٨، ٢١٤

«وآتيناه الحكم صبياً» (١٢) ٣ : ٥١١

«وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً» (١٥) ٣ : ٣٩٣

«والسلام علىّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً» (٣٣) ٣ : ٣٩٣

«إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» (٩٦) ١ : ٥٣٩، ٥٥٠،

٥٥٦

سوره طه (٢٠)

«ربّ اشرح لی صدی» (۲۵) ۱ : ۳۲۴، ۵۴۶

ص: ۳۳۹

«ويسر لي أمري» (٢٦) ١ : ٣٢٤، ٥٤٦

«واحلل عقده من لساني» (٢٧) ١ : ٣٢٤، ٥٤٦

«يفقهوا قولي» (٢٨) ١ : ٣٢٤، ٥٤٦

«واجعل لي وزيراً من أهلي» (٢٩) ١ : ١٣٠، ٣٢٤، ٤١٥، ٤٥٦

«هارون أخي» (٣٠) ١ : ١٣٠، ٣٢٤، ٤١٥، ٥٤٦

«اشدد به أزرى» (٣١) ١ : ١٣٠، ٣٢٤، ٤١٥، ٥٤٦

«وأشركه في أمري» (٣٢) ١ : ١٣٠، ٣٢٤، ٤١٥، ٥٤٦

«قد أوتيت سؤالك يا موسى» (٣٦) ١ : ٤١٥

«ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى» (٨١) ٣ : ٩٨

«وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» (٨٢) ١ : ١٠٦؛ ٣ : ٢٥٩

«فلا تسمع إلّاهمساً» (١٠٨) ١ : ٢٦٩، ٢٧٦

سوره الأنبياء (٢١)

«فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (٧) ٣ : ٩٦؛ ٤ : ٢٦

«ولا يشفعون إلّالمن ارتضى» (٢٨) ٣ : ٦٥، ٣٨٢

«أو لم ير الذين كفروا أنّ السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما» (٣٠) ٣ : ٩٧

«يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» (٦٩) ٤ : ٧٦

«إنّ الذين سبقت لهم منّا الحسنى أولئك عنها مبعدون» (١٠١) ١ : ٥٧٢

«لا يسمعون حسيها» (١٠٢) ١ : ٥٧٢

«كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنّنا كُنّا فاعلين» (١٠٤) ١ : ٢١٩

«ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أنّ الأرض يرثها عبادى

الصالحون» (١٠٥) ٤ : ١٣٦

«وما أرسلناك إلّٰلرحمه للعالمين» (١٠٧) ١ : ١٣

«وإن أدري لعلّه فتنه لكم ومتاع إلى حين» (١١١) ٢ : ٣٨٢، ٣٩٣

ص: ٣٤٠

سوره الحج (٢٢)

«لبئس المولى ولبئس العشير» (١٣) ٢ : ٢٣٣

«هذان خصمان اختصموا فى ربهم» (١٩) ١ : ٥٥٠، ٥٨٤

«عذاب الحريق» (٢٢) ١ : ٥٨٤

«إنّ الله يُدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنّات تجري من تحتها

الأنهار» (٢٣) ١ : ٥٨٤

«ولكلّ أمّه جعلنا منسكاً ليدكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمه الأنعام

فإلهمك إله واحد فله أسلموا وبشّر المحبتين» (٣٢) ١ : ٥٧٢

«الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة

وممّا رزقناهم ينفقون» (٣٣) ١ : ٥٧٢

«أذن للذين يُقاتلون بأنهم ظلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير» (٣٩) ١ : ٤٥٠

«كألف سنه ممّا تعدّون» (٤٧) ٤ : ١٧٧

«وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى» (٥٢) ٢ : ١٨١

«ملّه أبيكم إبراهيم» (٧٨) ٤ : ١٣٢

سوره المؤمنون (٢٣)

«إنّ الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون» (٧٤) ١ : ٥٥١، ٥٨٢

«فلا أنساب بينهم يومئذ» (١٠١) ٣ : ٦٥

سوره النور (٢٤)

«وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإماءكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله

من فضله والله واسع عليم» (٣٢) ٣ : ٥٠٤

«فِي بَيْوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعُ وَيَذْكُرُ فِيهَا اسْمَهُ» (٣٦) ١ : ٥٦٩

ص: ٣٤١

«ويقولون آمنا بالله وبالرسل وأطعنا» (٤٧) ١ : ٥٧٧

سوره الفرقان (٢٥)

«نزل الفرقان على عبده» (١) ١ : ٢٥

«وجعلنا لكل نبيِّ عدوًّا من المجرمين» (٣١) ٢ : ٣٩٨

«وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربُّك قديراً» (٥٤) ١ : ٥٧٧،

٦٢٨

«أولئك يجزون الغرفة بما صبروا» (٧٥) ٣ : ١٠٩

سوره الشعراء (٢٦)

«إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» (٤) ٤ : ١٦٤، ٢٨٤

«واجعل لي لسان صدق في الآخرين» (٨٤) ١ : ٥٧٠

«فما لنا من شافعين» (١٠٠) ٣ : ١٧٠

«ولا صديق حميم» (١٠١) ٣ : ١٧٠

«وإنه لتنزيل ربِّ العالمين» (١٩٢) ١ : ٢٤٨

«نزل به الروح الأمين» (١٩٣) ١ : ٢٤٨

«على قلبك لتكون من المنذرين» (١٩٤) ١ : ٢٤٨

«وأنذر عشيرتک الأقرين» (٢١٤) ١ : ٦٨

«وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون» (٢٢٧) ٢ : ١٩، ٢٨، ٢٢١، ٣٨٠؛ ٤ : ١٣

سوره النمل (٢٧)

«وورث سليمان داود» (١٦) ٢ : ٢١٤

«وَأَدْخَلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ» (١٩) ١ : ٦٥٥

«من جاء بالحسنه فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئه

فكبت وجوههم فى النار» (٨٩) ١ : ٥٨٢

سوره القصص (٢٨)

«ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمه ونجعلهم

الوارثين» (٥) ٣ : ١٧٤؛ ٤ : ١٣٦، ٢٣٧

«ونمكن لهم فى الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» (٦)

٢٣٨، ١٣٦ : ٤

«سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا» (٣٥) ١ : ٣٢٤،

٥٤٦

«أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه» (٦١) ١ : ٥٥١، ٥٨٤

«وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيره من أمرهم» (٦٨) ١ : ٨١، ٨٣ - ٨٤

«والعاقبه للمتقين» (٨٣) ٤ : ١٧٦

سوره العنكبوت (٢٩)

«ألم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون» (١ - ٢) ١ : ٥٦٢؛

١٦٧ : ٤

«وإن جاهدك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما» (٨) ١ : ٤٦٩

«وما يعقلها إلّا العالمون» (٤٣) ١ : ٦٠٤

«وما يجحد بآياتنا إلّا الكافرون» (٤٧) ١ : ٢٤٨

«وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذ لا تارتاب المبطلون» (٤٨)

٢٣ : ١

سوره الروم (٣٠)

«لله الأمر من قبل ومن بعد» (٤) ٤ : ٩٠

سوره لقمان (٣١)

«وما يجحد بآياتنا إلا كليل ختار كفور» (٣٢) ١ : ٢٤٨

سوره السجده (٣٢)

«أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون» (١٨) ١ : ٥٥١، ٥٥٧

سوره الأحزاب (٣٣)

«وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» (٤) ٢ : ٢٣

«إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم» (١٠) ١ : ٣٧٢، ٣٨٢

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من

ينتظر» ٢٣ : ١، ٣٦٢، ٤٥٧، ٥٣٩ - ٥٤٠، ٥٤١

«وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً» (٢٥) ١ : ٣٥٢، ٣٨٢، ٥٤٦

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٣٣) ١ : ٢٨، ٩٢،

٩٦، ١٥٩، ٣٤٢، ٤٢٥، ٥١٣، ٥٤٢، ٥٨٤، ٥٩٤ - ٥٩٥، ٦٠٣، ٦٠٤؛

٢ : ١٦٠، ٣٢٧، ٣٢٨

«وخاتم النبيين» (٤٠) ١ : ٢١

«يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً» (٤٥) ٢ : ٣٤٣ - ٣٤٤

«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا» (٥٨) ١ : ٥٧٧

«يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا» (٦٦) ٤ : ٢٥

سوره سبأ (٣٤)

«اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور» (١٣) ١ : ٩٨

«وإننا أو إيناكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين» (٢٤) ٢ : ٣٨٣

«قل ما سألتكم من أجر فهو لكم» (٤٧) ١ : ٥٣٣

سوره فاطر (٣٥)

«إنما يخشى الله من عباده العلماء» (٢٨) ١ : ٨٣، ٨٤، ٦٠٤؛ ٢ : ٢٠٧

«ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد

ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله» (٣٢) ١ : ٥٦١، ٥٦٣؛ ٣ : ١٣١ - ١٣٢؛ ٤ : ٨٧

سوره يس (٣٦)

«وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً» (٩) ٢ : ٦٣

«يا قوم اتبعوا المرسلين» (٢٠) ١ : ١٧٥

سوره الصافات (٣٧)

«وقفوهم إنهم مسؤولون» (٢٤) ١ : ٥٣٤، ٥٥١، ٥٥٧؛ ٢ : ٤٩

«أتدعون بعلاً» (١٢٥) ٢ : ١٥٨

«سلام على آل ياسين» (١٣٠) ١ : ٥٥١، ٥٨٣

سوره ص (٣٨)

«يا داود إننا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس ولا تتبع الهوى فيضلك

عن سبيل الله وإن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم

الحساب» (٢٦) ٣ : ٤٦٧

«ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار» (٢٧) ٣ : ٣٨٣

«حتى توارث بالحجاب» (٣٢) ٢ : ١٠٣

«ولتعلمنّ نبأه بعد حين» (٨٨) ٢ : ٣٩٧

سوره الزمر (٣٩)

«هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (٩) ١ : ٨٤، ٤٠٤، ٢٦٣

«ألا ذلك هو الخسران المبين» (١٥) ٢ : ٢٣٠

«فمن أظلم ممّن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه» (٣٢) ١ : ٥٦٢؛ ٢ : ٥٣

«والذى جاء بالصدق وصدّق به» (٣٣) ١ : ٥٥٢، ٥٨٢

«سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحلّ عليه عذاب مقيم» (٤٠) ٢ : ٢١٥ - ٢١٦

«الله يتوفّى الأنفس حين موتها» (٤٢) ٢ : ٥٤٥

سوره غافر (٤٠)

«يعلم خائنه الأعين وما تخفى الصدور» (١٩) ٣ : ٤٧١

«أتقتلون رجلاً أن يقول ربّى الله» (٢٨) ١ : ١٧٥

«ادخلوا آل فرعون أشدّ العذاب» (٤٦) ١ : ٨٩

«فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده» (٨٤) ٣ : ٤١٦

سوره فضّلت (٤١)

«إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزلّ عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا

وأبشروا بالجنّه التى كنتم توعدون» (٣٠) ٣ : ٢١٠

«وما يلقاها إلّا الذين صبروا وما يلقاها إلّا ذو حظّ عظيم» (٣٥) ٣ : ٢٦١

«لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» (٤٢)

٣ : ٤٦٦ - ٤٦٧

«سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» (٥٣) ٤ : ١٦٤

سوره الشورى (٤٢)

«قل لا أسألكم عليه أجراً إلاًالمودّه فى القربى ومن يقترف حسنه نزد له

فيها حسناً» (٢٣) ١ : ٣، ١١٢، ٢١١، ٤٥٧، ٥٣٣، ٥٥٢، ٥٨١؛ ٢ : ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٤٩

سوره الزخرف (٤٣)

«سبحان الذى سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين وإنا إلى ربّنا منقلبون» (١٣) ١ : ٢٤٠

«إنا وجدنا آباءنا على أُمَّه» (٢٢) ١ : ٥٠٩ - ٥١٠؛ ٤ : ٧١

«ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات» (٣٢) ٢ : ١٤٢

«فإما نذهبنّ بك فإنا منهم منتقمون» (٤١) ١ : ٥٨٠

«وإنّه لذكر لك ولقومك» (٤٤) ١ : ٦٨؛ ٢ : ٣٩٢

«واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا» (٤٥) ١ : ٥٤٦

«لما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون» (٥٧) ١ : ٥٧٤

«وإنّه لعلم للساعه» (٦١) ٤ : ٢٢٦

«الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلاًالمتّقين» (٦٧) ٣ : ٤٩٤

سوره الجاثيه (٤٥)

«قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله» (١٤) ٣ : ٥١

«أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات

سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون» (٢١) ١ : ٥٣٤

سوره الأحقاف (٤٦)

«وحمله وفصاله ثلاثون شهراً» (١٥) ١ : ٢٣٨

سوره محمّد (٤٧)

«فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» (٢٢) ٣ : ٢٥٨

«ولتعرفنهم في لحن القول» (٣٠) ١ : ٥٧٣

«وشاققوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى» (٣٢) ١ : ٥٦٣

سوره الفتح (٤٨)

«لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجره فعلم ما فى قلوبهم فأنزل

السكينه عليهم وأثابهم فتحاً قريباً» (١٨) ١ : ٥٣٥

«لتدخلن المسجد الحرام» (٢٧) ١ : ٣٩٨

«محمّداً رسول الله والذين معه أشدّاء على الكفّار رحماءً بينهم تراهم ركعاً سجّداً

يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى

التوراه ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه

يعجب الزرع ليغيظ بهم الكفّار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم

مغفره وأجرأ عظيماً» (٢٩) ١ : ٥٦٠، ٥٧٧، ٥٨٥

سوره الحجرات (٤٩)

«يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ» (٦) ١ : ٣١٠

«اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم ولا تجسسوا» (١٢) ٣ : ٢٥٩؛ ٤ : ١٠

«يا أيها الناس إنّنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا

إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم» (١٣) ١ : ٢٨، ٨١، ٨٤؛ ٢ : ٣١

سوره ق (٥٠)

«لقد كنت فى غفله من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد» (٢٢) ٣ : ١١٥

«وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد» (٣١) ١ : ٨٢ : ٨٤

«هذا ما توعدون لكلّ أوّاب حفيظ» (٣٢) ١ : ٨٢ : ٨٤

«من خشى الرحمن بالغيّب» (٣٣) ١ : ٨٢ : ٨٤

«إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» (٣٧) ٤ : ٤٩

سوره الذاريات (٥١)

«كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» (١٧) ٣ : ٢٩٦

«وما خلقت الجنّ والإنس إلّاليعبدون» (٥٦) ٣ : ٢٢٩

سوره النجم (٥٣)

«والنجم إذا هوى» (١) ١ : ٥٧١

«ما ضلّ صاحبكم وما غوى» (٢) ١ : ٥٧١

«وما ينطق عن الهوى» (٣) ١ : ٥٧١

«إن هو إلّالوحي يوحى» (٤) ١ : ٥٧١

سوره القمر (٥٤)

«أبشراً منّا واحداً تّبعه إنّا إذا لفي ضلال وسعر» (٢٤) ٣ : ٥١٥

«ألّلقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر» (٢٥) ٣ : ٥١٥

«إنّ المتّقين في جنّات ونهر» (٥٤) ١ : ٥٣٥

«في مقعد صدق عند مليك مقتدر» (٥٥) ١ : ٥٣٥، ٥٧٤

سوره الرحمن (٥٥)

«مرج البحرين يلتقيان» (١٩) ١ : ٥٨٠

«بينهما برزخ» (٢٠) ١ : ٥٨٠

«يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» (٢٢) ١ : ٥٨٠، ٥٨١

سوره الواقعة (٥٦)

«فأصحاب اليمين» (٨) ١ : ٢٨

«وأصحاب المشئمه» (٩) ١ : ٢٨

«والسابقون السابقون» (١٠) ١ : ٢٨، ١٧٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٥٣، ٥٧٨

«وأولئك المقربون» (١١) ١ : ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٥٣، ٥٧٨

«فى جنات النعيم» (١٢) ١ : ٥٣٥، ٥٣٦

«وأصحاب اليمين» (٢٧) ١ : ٢٨

«وأصحاب الشمال» (٤١) ١ : ٢٨

«أفرأيتم ما تحرثون» (٦٣) ٣ : ٩١

«أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون» (٦٤) ٣ : ٩١

سوره الحديد (٥٧)

«لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل» (١٠) ١ : ٨٢

«والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم

أجرهم ونورهم» (١٩) ١ : ٥٥٣

سوره المجادله (٥٨)

«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» (١١) ١ : ٨٤

«يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقه ذلك

خير لكم وأطهر» (١٢) ١ : ٣٢٦، ٥٣٦، ٥٥٣

«أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات» (١٣) ١ : ٣٢٧

«ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» (٧) ٣ : ١٤٢

«الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ

اللَّهِ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» (٨) ٣ : ١٥

«الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحْتَبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي

صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» (٩) ٣ : ١٦

«وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا» (١٠) ٣ : ١٦

«لَنْ أُخْرِجُوا وَلَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ قُوتِلُوا وَلَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَنْ نَنْصُرَهُمْ لِيُؤْتُوا

الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ» (١١) ٣ : ٢٤٥

سوره الممتحنه (٦٠)

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ

بِالْمُودَّةِ» (١) ١ : ٣٤٥ - ٣٤٦

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ» (١٢) ١ : ٥٣٦

سوره الجمعه (٦٢)

«بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا» (٢) ١ : ٢٢

سوره المنافقون (٦٣)

«وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ» (٨) ٢ : ٣٩٩

سوره التغابن (٦٤)

«زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا» (٧) ٢ : ٩٩

«إنما أموالكم وأولادكم فتنة» (١٥) ٢ : ٣٠٤، ٣٤٧

سوره الطلاق (٦٥)

«لا تدري لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً» (١) ٣ : ٢٢٩

سوره التحريم (٦٦)

«فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين» (٤) ١ : ٥٥٤، ٥٦٠

«يوم لا يخزي الله النبيّ والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم

وبأيمانهم» (٨) ١ : ٥٥٤، ٥٦١

«امرأه نوح وامرأه لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما

فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين» (١٠) ٢ : ٢٠٠

سوره القلم (٦٨)

«وإنّك لعلی خلق عظیم» (٤) ٤ : ٢١٨

سوره الحاقه (٦٩)

«لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعيه» (١٢) ١ : ٢٤٢، ٥٧٥

«فأما من أوتى كتابه بيمينه» (١٩) ١ : ٥٨٣

«إنّه لقول رسول كريم» (٤٠) ١ : ٢٤

ص: ٣٥٢

سوره نوح (٧١)

«أَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا» (٧) ٢ : ٤٦١

«وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا» (١٠) ٣ : ١٥٤

«يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا» (١١) ٣ : ١٥٤

«وَيُمَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ» (١٢) ٣ : ١٥٤

«أَغْرَقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا» (٢٥) ٢ : ٤٦١

«رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا» (٢٦) ٢ : ٤٦١

«إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فِجْرًا كَفَّارًا» (٢٧) ٢ : ٤٦١

سوره الجن (٧٢)

«وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» (١٥) ١ : ١٣٩

«وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ» (١٩) ١ : ٢٥

«فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا» (٢٦) ١ : ٦٠٣؛ ٣ : ٣٩٢

«إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ

رِصْدًا» (٢٧) ١ : ٦٠٣؛ ٣ : ٣٩٢

سوره المزمل (٧٣)

«يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ» (١) ١ : ٢٣

سوره المدثر (٧٤)

«يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» (١) ١ : ٢٣

سوره القیامه (٧٥)

«بل الإنسان على نفسه بصيره» (١٤) ٣ : ٢٤٦

سوره الإنسان (٧٦)

«هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» (١) ١ : ٥٣١؛

٢ : ١٨٦، ٤٦٥

«إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً» (٥) ١ : ٥٣١

«عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً» (٦) ١ : ٥٣١

«يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً» (٧) ١ : ٤٥٧، ٥٢٩

«ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً» (٨) ١ : ١٤٥، ٣٣٠، ٥٢٢، ٥٦١

«إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً» (٩) ١ : ٥٣١، ٥٣٢؛ ٢ : ٤٦٥

«إنّا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطيراً» (١٠) ٢ : ٤٦٥

«فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً» (١١) ٢ : ٤٦٥

«وجزاهم بما صبروا جنةً وحريراً» (١٢) ٣ : ١٠٩

«وما تشاءون إلّا أن يشاء الله» (٣٠) ٤ : ٢٤٠

سوره التكویر (٨١)

«إنّه لقول رسول كريم» (١٩) ١ : ٢٤

«مطاع ثمّ أمين» (٢١) ١ : ٢١

«وما تشاءون إلّا أن يشاء الله» (٢٩) ٤ : ٢٤٠

سوره المطفّفين (٨٣)

«كلّا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون» (١٤) ٢ : ٤٠١

«ختامه مسك» (٢٦) ١ : ٢١

«فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون» (٣٤) ١ : ٥٣٣

«على الأرائك ينظرون» (٣٥) ١ : ٥٣٣

سوره الإنشقاق (٨٤)

«فأما من أوتى كتابه بيمينه» (٧) ١ : ٥٨٣

«لتركبن طبقاتاً عن طبق» (١٩) ٣ : ١١٥

سوره البروج (٨٥)

«شاهد ومشهود» (٣) ٢ : ٣٤٣

سوره الغاشيه (٨٨)

«إنما أنت مذكر» (٢١) ١ : ٢٧

سوره العلق (٩٤)

«اقرأ باسم ربك الذي خلق» (١) ٢ : ٢٧٣

«خلق الإنسان من علق» (٢) ٢ : ٢٧٣

«اقرأ وربك الأكرم» (٣) ٢ : ٢٧٣

سوره البيئنه (٩٨)

«إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» (٧) ١ : ٢٩٧ - ٢٩٨،

٥٢٨، ٥٥٤، ٥٥٩؛ ٢ : ٤٩

ص: ٣٥٥

سوره الزلزال (٩٩)

«فمن يعمل مثقال ذره خيراً يره» (٧) ١ : ٨٢

سوره العاديات (١٠٠)

«والعاديات ضبحاً» (١) ١ : ٤٢٠

«فالموريات قدحاً» (٢) ١ : ٤٢٠

سوره العصر (١٠٣)

«والعصر» (١) ١ : ٥٧١

«إنّ الإنسان لفي خسر» (٢) ١ : ٥٧١

«إلّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا

بالصبر» (٣) ١ : ٥٥٥، ٥٧١، ٥٧٢

سوره الهمزه (١٠٤)

«نار الله الموقده» (٤) ٢ : ٢٢١

«التي تطلع على الأفئده» (٧) ٢ : ٢٢١

«إنّها عليهم مؤصده» (٨) ٢ : ٢٢١

سوره النصر (١١٠)

«إذا جاء نصر الله والفتح» (١) ١ : ٣٩٨؛ ٣ : ٥٠٧

سوره الإخلاص (١١٢)

«قل هو الله أحد» (١) ٣ : ٥٠٨؛ ٤ : ٢٣٧

ص: ٣٥٤

«آ»

طرف الحديث الجزء والصفحة

«آتوني بدوات وكتف» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٩٣

«آجرك الله في صاحبك فقد مات» (المهدي عليه السلام) ٤ : ١٥٥

«آخيت بين أصحابك وأخرتني؟» (علي عليه السلام) ٢ : ٣٦٠، ٤١١

«آمنوا بليله القدر، فإنه ينزل فيها أمر السنة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٣٨

«آمين، آمين» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٨٣

«آه آه لولا القصاص» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٢٩

«آيتان تكونان قبل قيام القائم» (الباقر عليه السلام) ٤ : ١٦٥

«أ»

«أبتدء بحمد من هو أولى بالحمد والطول والمجد» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ٢٠٢

«أبشر بالفرج سريعاً» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٩٤

«أبشر، تقتلك الفئة الباغية» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٥٣

«أبشر، فقد أجلك الله تبارك وتعالى بالغنى» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٩٧

«أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٨، ٢١٤

«أبعث لي بالحبره» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٠٧

«ابن آدم أشبه شيء بالمعيار» (علي عليه السلام) ٣ : ٤٨٨ - ٤٨٩

«ابنای إمامان قاما أو قعدا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٢٦

«ابنای هذان سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١٢ - ٣١٣

«ابنې علّى أكبر ولدى وآثرهم عندى» (الكاظم عليه السلام) ٣: ٣٥٣

ص: ٣٥٧

«ابنى فلان» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٥٥

«ابنى . . . ومن يقتله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٤٥

«ابنى هذا سيد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٩٦

«أبو محمد ابنى أصح آل محمد غريزه» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٦٢

«أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٣٧

«أتانى جبرئيل وقد نشر جناحيه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٢١

«أتانى ملك فقال: يا محمد، إن الله عز وجل يقرئ عليك السلام» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٣٥

«أتانى ملك فقال: يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٤٦

«أتجبه يا محمد؟» (جبرئيل عليه السلام) ٢ : ٥٣١

«أتحلف بالله يا هذا أنك ما فعلت» (على عليه السلام) ١ : ٤٩٦

«أتخذوا القيان فإن لهم فظناً» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣١٩

«أتدرون بما هبط على جبرئيل؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٧٢

«أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦

«أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٢٧

«أتدرى ما يقول؟» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٤

«أترى ذلك، وما أنا بواحد من الرجلين» (على عليه السلام) ١ : ٦٥٨

«أتسع بهذا يا أبا هاشم، واكنتم ما رأيت» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٤٤

«أتق الله ولا تعجل» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١١

«أتقوا الله شيعه آل محمد، وكونوا النمرقة الوسطى» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٣٩

«أتى أمير المؤمنين على عليه السلام سوق القمص فساوم شيخاً» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٥٤

«أتى جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوده فقال: السلام عليك» (الباقر عليه السلام) ١ : ٤٢

«أنتم لكع، أنتم لكع» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٠١

«الاثنا عشر الأئمة كلهم من آل محمد» (الباقر عليه السلام) ٤ : ١٤٠

«اثننا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمى وعلمى وحلمى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٥٢

ص: ٣٥٨

«اثنان عليان أبداً: صحيح محتم» (علّي عليه السلام) ٣ : ٤٩٥

«اثنان» (علّي عليه السلام) ١ : ٥٠٣

«أجب الذين يسألونك عنّا فى الطريق» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٨

«اجعل ما طلبت من الدنيا فلم تظفر به بمنزله ما لم يخطر ببالك» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٥

«اجلس» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٨٨

«اجلسوا ولا يجلس معكم أحد غيركم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٠٨

«أجل يا شيخ، فوالله ما علوتم تلعه ولا هبطتم بطن واد» (علّي عليه السلام) ٣ : ٣٨٢

«اجمع مالك فى شهر ربيع» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢٧

«أجئت مسلمه؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٤٦

«أحبونا حبّ الإسلام فما زال حبكم لنا حتّى صار شيئاً علينا» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٢٦

«احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٧٩

«أحد، أحد، فوّحده» (الحسن العسكرى عليه السلام) ٤ : ٩٨

«أحدث سفرأ يحدث الله لك رزقاً» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٥

«أحدّثك وما كثره الحديث لك بخير» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٠١

«أحدنا فرعون هذه الأمة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٨٣

«أحدركم الدنيا فإنّها منزل قلعه» (علّي عليه السلام) ١ : ٣٣٣

«أحسنت بارك الله فيك، هكذا سمعناه» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٥٢

«أحسنوا خلافتى فى أهلى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٤٩

«أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٩٤

«احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح فى اليتيمين» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٦٤

«أحلقى رأسه، وتصدقى بوزن الشعر فضه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٩٤

«أحلّها الله في كتابه وسنّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمل بها» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٣٩

«أحملوا إلى الخمس» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥٢٩

«أخبرني جبرئيل أنه مرّ بعلّي عليه السلام وهو يرعى ذوداً له» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٠٣

ص: ٣٥٩

«اختر يا بنى أحبهما إليك» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤١٠

«أخذ النبي بيد حسن وحسين فقال: من أحببني وأحب هذين» (رسول الله صلى الله عليه وآله) ٣ : ١٧٢

«أخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله» (الهادى عليه السلام) ٤ : ١٥

«أخرج فانظر من هؤلاء» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٩٧

«أخرج منها، فإنها حقّ ابن عمّك» (المهدى عليه السلام) ٤ : ٢٩٥

«أخرجوا إليهم على اسم الله تعالى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٦٤

«أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبيه هذا التركي» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٤٣

«أخرجوا فراشى إلى صحن الدار» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٤١٩، ٤٢٤

«أخرجوا لى منكم اثنا عشر نقيباً كنفباء بنى إسرائيل» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٤

«أخرجوا من آويتم» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٠١

«أخرجوني إلى الصحراء لعلّ أنظر فى ملكوت السماء» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٨٦

«أخساً يا ملعون» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦

«أدب الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الأدب» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٤٢

«أدخل لا أمّ لك» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٦

«أدخل يا عبد الله بن المغيرة» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٠٨

«أدر الحقّ مع عليّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٧٠

«ادع لى سيّد العرب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٢٠

«ادع لى لكع» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٠٧، ٣٤٧

«ادعوا لى حبيبي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٠٢

«ادعوا لى ولدى الرضا» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٤٠٠

«ادفع ما معك إلى المبارك خادمي» (الحسن العسكري عليه السلام) ١٠٠ : ٤

«أدن إلى مولاك فسلم عليه» (الصادق عليه السلام) ٢٧١ : ٣

«أدن فأصب من طعامنا هذا» (علي عليه السلام) ٣١٨ : ١

«أدن فكل فأنت آمن» (السجاد عليه السلام) ٦٧ : ٣

ص: ٣٦٠

«أذن مني يا علي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٧٩ : ١

«إذا أذن الله للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه» (الصادق عليه السلام) ١٧٤ : ٤

«إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك» (الهادي عليه السلام) ٣٨ : ٤

«إذا أردت أن تلقى الحب في الأرض» (الباقر عليه السلام) ٩١ : ٣

«إذا أصبحت آمناً في سربك معافى في بدنك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨ : ١

«إذا أقبلت الدنيا على المرء أعطته محاسن غيره» (الصادق عليه السلام) ٢٣٩ : ٣

«إذا التقيتم فعلي على الناس» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٠٧ : ١

«إذا أنا دعوت فأمّنوا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٢٤، ٥٤١

«إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقاءها ودوامها» (الصادق عليه السلام) ٢٣٣ : ٣

«إذا بلغ نسبي عدنان فأمسكوا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٤ : ١

«إذا بلغت الحرم فضع يدك على الحائط» (الصادق عليه السلام) ٢٠٥ : ٣

«إذا بلغك عن أخيك شيء يسوءك فلا تغتم» (الصادق عليه السلام) ٢٠٨ : ٣

«إذا جاءت فأخبرها أن ربها يقرؤها السلام» (جبرئيل عليه السلام) ٢٧٠ : ٢

«إذا حدّثتكم بالحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي» (الباقر عليه السلام) ١٠٠ : ٣

«إذا حدّثتكم عن رسول الله حديثاً فوالله لئن أحرّ من السماء» (علي عليه السلام) ٢٥٦ : ١

«إذا خرج القائم أمر بهدم المنار والمقاصير» (الحسن العسكري عليه السلام) ٨٧ : ٤

«إذا دخلت إلى منزل أخيك فاقبل الكرامه» (الصادق عليه السلام) ٢٤١ : ٣

«إذا دعاكم إلى ولايه علي عليه السلام» (الباقر عليه السلام) ٥٧٣ : ١

«إذا رأيتم الحريق فكبروا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٧٠ : ٣

«إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٩١ : ٤

«إذا رجعت إلى الكوفة فإنه سيأتيك» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢١

«إذا صليت الظهر فعد إلي» (علي عليه السلام) ١ : ٣٣٧

«إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجداً» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٧١ - ١٧٢

«إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داوود» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٧٨

ص: ٣٤١

«إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن» (الباقر عليه السلام) ١٧٧ : ٤

«إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر جديد» (الصادق عليه السلام) ١٧٥ : ٤

«إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً» (الصادق عليه السلام) ١٧٤ : ٤

«إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفه، فهدم بها أربعة مساجد» (الباقر عليه السلام) ١٧٦ : ٤

«إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفه، فيخرج منها عشر ألف نفس»

(الباقر عليه السلام) ١٧٥ : ٤

«إذا قام القائم من آل محمّد عليهم السلام أقام خمسمئه من قريش» (الصادق عليه السلام) ١٧٤ : ٤

«إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتّى يرده إلى أساسه» (الصادق عليه السلام) ١٧٥ : ٤

«إذا كان ذلك فهو صاحبكم» (الصادق عليه السلام) ٢٦٩ : ٣

«إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد» (الباقر عليه السلام) ٢٦٩ : ١

«إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غصّوا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٤٦ : ٢

«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم أهل الفضل» (السجاد عليه السلام) ٥٦٣

«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش أين خليفه الله في أرضه؟»

(الصادق عليه السلام) ٢٧٥ : ١

«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا

رؤوسكم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٥٩ : ٢

«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش يا معشر الخلائق غصّوا

أبصاركم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٥٩، ٢٦٦

«إذا كان يوم القيامة نصب الصراط على جهنّم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٩

«إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥ : ٢

«إذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس» (الباقر عليه السلام) ٢٧٦ : ١

«إذا كان يوم القيامة يقعد على بن أبي طالب على الفردوس» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٠٤ : ١

«إذا كانا عالمين فقيهين قرشيين فأكبرهما سنّاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٨٥ : ١

«إذا كتبت رقعه أو كتاباً فى حاجه فأردت أن تنجح» (الصادق عليه السلام) ١٦٤ : ٣

ص: ٣٦٢

- «إِذَا كُنَّا نَسْتَتِيكُ فَإِنْ تَبْتِ قِبْلَنَاكَ» (عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢٣٩ : ١
- «إِذَا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا» (الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣٩٤ : ٣
- «إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ مَا تَقُولُ لَهُ» (الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢١١ : ٣
- «إِذَا نَامَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ قَالَ اللَّهُ: عَبْدِي قَبِضَتْ رُوحَهُ» (الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣٩٥ : ٣
- «إِذَا وُلِدَ فَسَمَّهُ مُحَمَّدًا» (الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢٤ : ٤
- «إِذَا هَدِمَ حَائِطُ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ مِمَّا يَلِي دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» (الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١٦٦ : ٤
- «أَذْكَرَ أَتَى أَخَذَتْ تَمْرَهُ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ» (الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣٣٢ : ٢
- «أَذْهَبُ» (الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢٨٥ : ٣
- «أَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا تَجِدُ مَسْجِدًا إِلَى جَانِبِهِ» (عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٤٨٣ : ١
- «أَذْهَبَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: لَا تَخْرُجْ غَدًا» (الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣٧١ : ٣
- «إِذْهَبْ فَغَيِّرْهَا» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٣٨٧ : ١
- «أَذْهَبَ فَقَدْ فَعَلْتَ» (الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١٢٢ : ٣
- «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ فَمَا ذَنْبِي» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٥٣٤ : ٢
- «أَرَأَيْتَ عَمِّي زَيْدًا؟» (الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢٣٩ : ٣
- «أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي يَبْكِي عِنْدَ رَأْسِهِ سَوْفَ يَبْرَأُ» (الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٤٠٦ : ٣
- «أَرَأَيْتَكَ الَّذِي كُنْتَ أَحَدَثَكَ وَرَأَيْتَهُ فِي الْمَنَامِ؟» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢٧٣ : ٢
- «أَرَأَيْكَ عَطْشَانًا؟» (الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٥١٠ : ٣
- «أَرَاهُ فِي بَعْضِ مَا يَصْلِحُ شَأْنَكُمْ» (عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣٧٥ : ١
- «أَرْبَعُ خِصَالٍ تَعِينُ الْمَرْءَ عَلَى الْعَمَلِ» (عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٤٩٠ : ٣
- «أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ» (الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢٣٥ : ٣

«أربعه أنا لهم شفيع يوم القيامة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٠٧: ١

٥٤: ٢

٣٩١: ٣

«ارجعوا إلى موافكم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٥٤: ١

ص: ٣٦٣

«أرجو أن أكون صالحاً» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٧٢

«أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر» (الهادي عليه السلام) ٤ : ٦٢

«أردت فضّه فأعطيناك خاتماً» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٩٢

«أرسلته كزّاراً غير فزّار» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤١٩

«أرفع إزارك فإنّه أبقى لثوبك» (عليّ عليه السلام) ١ : ٣٢٠

«أرفع الستر» (العسكري عليه السلام) ٤ : ٢٨٨

«أرفعوا ألسنتكم عن عليّ بن أبي طالب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٢٧

«أركب، فإنّ الله ورسوله عنك راضيان» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٢٠

«أرنا» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠٦

«أريت لخديجه بيتاً من قصب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٧٢

«أريد أن أقوم بين يدي ربّي وأناجيّه» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٧

«أريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٣٢

«أسأت إذا لم تعلم الرجل، إنّنا ربّما فعلنا ذلك بموالينا ابتداءً» (المهدي عليه السلام) ٤ : ١٥١

«أسأل الله أن يجعله خلفاً معك» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٤١

«استأذن علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مضاجع فاطمه» (عليّ عليه السلام) ٢ : ١٤٧

«استأذنت ربّي في زياره قبر أمّي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٦

«استجاب الله دعاءك وطوّل عمرك» (الهادي عليه السلام) ٤ : ٣٠

«استعن بها على سفرك واعدرنا» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٦٧

«استنفع بها واكتم ما رأيت» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٦٢

«استوص به، وضّع أمره عند من تثق به» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٦٨

«استوصوا بابني موسى خيراً» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٧٣

«الأسدي نعم العديل» (المهدي عليه السلام) ٤ : ١٥٥

«أسرى بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٣٦

«استكفائك فاسق» (علي عليه السلام) ١ : ٢٤٣

ص: ٣٦٤

«أسلم يا عمرو، يؤمنك الله يوم الفزع الأكبر» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤١٥ - ٤١٦

«اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً» (الهادي عليه السلام) ٢٣ : ٤

«اسمعوا ما يقول الراهب» (علي عليه السلام) ١ : ٤٩١

«أشبه الحسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر إلى الرأس» (علي عليه السلام) ٢ : ٣٤٨

«اشتقت الجنة إلى أربع من النساء» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٧٦

«أشتر لي جاريه من صفتها كذا وكذا» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٠٥

«أشترت لك داراً في الفردوس الأعلى» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٣٢

«أشد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١١٠

«أشد الأعمال ثلاثة: مواساة الإخوان في المال» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٩٩

«أشد الناس عذاباً القاتل غير قاتله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٣٧

«إشربي فداك أبوك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٥٥

٢ : ١٨٩

«أشهد لك بالولاية والإخاء» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٧

«أشهدك اليوم أن علي بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠٥

«أصابتني يوم أحد ستة عشر ضربه سقطت إلى الأرض» (علي عليه السلام) ١ : ٣٧١

«أصبحت والله عائفه دنياكم قاله لرجالكم» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ٢٢٨، ٢٣٦

«أصبحنا خائفين برسول الله، وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦٣

«أصبر عليه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٣٥

«أصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (الصادق عليه السلام) ٢ : ٤٣٤

«أصل الرجل عقله، وحسبه دينه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٥٨، ٢٣٤

«أطلبوه من البركه» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٨١

«أظلم الظالمين من ظلم الظالم، دعوا الظالم حتى يلقى الله» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٢١ - ٣٢٢

«اعبد الله كأنك تراه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٢٢

«اعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا في هذا الوقت أكثر» (السجاد عليه السلام) ٣ : ١٧

ص: ٣٦٥

«أعرف الموّده لك في قلب أخيك بما له في قلبك» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٨٣

«أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٢، ٣٣، ٣٤

«أعطني ثيابك وسلاحك وفرسك» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٥٠

«أعطني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ١٩٧

«أعطني يا عليّ كفاً من الحصا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٠٢

«أعطيت في عليّ تسعاً، ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٣

«أعطيت في عليّ خمس خصال» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦١٠

«أعلم أمتي من بعدى عليّ بن أبي طالب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٢٦

«أعلم صاحبك أني إذا قرأت كتبه خرقتها» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٠٩

«الأعمال على ثلاثة أحوال: فرائض» (عليّ عليه السلام) ٣ : ٣٨٥

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذرّيته داوود»

(الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣١٨

«أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من هذا» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٦٣

«أعيذك يا أمير المؤمنين بالله من هذا» (الهادي عليه السلام) ٤ : ٣٩

«أعينوني بورع واجتهاد» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٠٠

«اغسلها، فالغسله الأولى لنا» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٧

«أفاتتك صلاة العصر» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٩٤

«أفرضهم زيد بن ثابت وأقرأهم أبي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٤٥ - ٢٤٦

«افعلوا به كما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يفعل برجل أراد قتله» (عليّ عليه السلام) ٢ : ١٢٠

«أفعلّي تفخر؟» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٤٠١

«أقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمئة دينار» (المهدى عليه السلام) ١٥٨ : ٤

«أقبل إلينا الساعة» (الصادق عليه السلام) ٢٢٠ : ٣

«أقتله، لأنه أسلم حين رأى البأس» (الرضا عليه السلام) ٤١٦ : ٣

«الإقرار بأنه لا إله غيره ولا شبه له» (الرضا عليه السلام) ٣٨١ : ٣

ص: ٣٦٦

«أقصد العلماء للمحجّه الممسك عند الشبهه» (علّي عليه السلام) ٣ : ٤٩٣

«أفضاكم علّي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٣٥، ٤٧٠

«أقضوا كما كنتم تقضون فإنّي أكره الخلاف» (علّي عليه السلام) ١ : ٢٦٧

«أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام فدك» (السجاد عليه السلام) ٢ : ١٩٥

«أقطعهما لأبيك» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١١

«أقول: إنّ الله لا يزيدك بحسن العفو إلّاعزّاً» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٧

«أكتب يا علّي: بسم الله الرحمن الرحيم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٨٨

«أكرموا الخبز فإنّ الله أنزل له كرامه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٠

«أكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا أعطى مثله» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦٤

«الآن يدخل سيّد المرسلين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦١٧

«ألا أبشرك إلّالأمحك» (علّي عليه السلام) ١ : ٢٧٧

«إلى ابني علّي، فكتابه كتابي» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٤٠٣

«إلى أبي جعفر ابني» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٥٠٠

«ألا أعطيك في هذه أصلاً لا تختلفون فيه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٨٧

«ألا إنّ هؤلاء يكونون وينوحون من أجلنا» (السجاد عليه السلام) ٢ : ٥١٤

«إلى أين يا ابن أخي؟» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٨٩

«ألا تخبروني أنتم المهاجرون الأوّلون» (السجاد عليه السلام) ٣ : ١٥

«ألا ترضين أنّي زوّجتك أقدم أمّتي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٦٧، ٢٣٤

«ألا ترين إلى ما بلغت فلا تحمليني على سرير ظاهر» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ٢٦١

«إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين والغديرتين» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٧٢

«إلى كم هذه النومه؟» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٤٥

«إلى هذا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٧٤

«إلى هذا، فإنه مع الحقّ والحقّ معه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٤٨

«ألبسك الله العافيه وجعلك الله معنا فى الدنيا والآخرة» (المهدى عليه السلام) ٤ : ١٤٨

ص: ٣٦٧

«التمسوا المخدج» (علّي عليه السلام) ١ : ٤٧٥

«ألجمه يا غلام» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٧٢

«الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله وسلم والذي صدق به عليّ عليه السلام» (الباقر عليه السلام) ١ : ٥٨٢

«الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١١١

«الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات» (الباقر عليه السلام) ٤ : ١٦٤

«الزم بيتك حتى يحدث الحادث» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٦٩

«ألست ابن شرق؟» (الهادي عليه السلام) ٤ : ٢٤

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٢٩

«القوا أبا جعفر فسلموا عليه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٥٠٠

«ألقيتني في تعب أريد الآن أن أستغفر» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٤٠٢

«ألك حاجة؟» (علّي عليه السلام) ١ : ٣٣٦

«الله أعدل أن يجبر ثم يعذب» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٦

«الله أعز من ذلك» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٨٦

«الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥١٠، ٥٧٨

«الله الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمتي فاطمه بنت أسد»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٣٢

«الله وليي وأنا وليك ومعادي من عاديك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٩٠

«اللهم اجعله أدباً لا غضباً» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤١

«اللهم اجعلها أذن عليّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٧٦

«اللهم ارحمهما فإني أرحمهما» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١٨

«اللّهُمَّ ارزقني الرغبه في الآخره حتّى أعرّف صدق ذلك في قلبي» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٥٤٠

«اللّهُمَّ ارفعني في أعلى درجات هذه النديه» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٤٢

«اللّهُمَّ اسلبه دينه وعقله» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٤٧

«اللّهُمَّ اعملني بطاعتك» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٠٥

ص: ٣٤٨

«اللَّهُمَّ أعنه واستغن به» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٢٣ : ١

«اللَّهُمَّ أعنى على الدنيا بالغنا» (الباقر عليه السلام) ١٤٢ : ٣

«اللَّهُمَّ اكفنى أمر نوفل بن خويلد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٥٢ : ١

«اللَّهُمَّ اكفنى نوفلاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٥٦ : ١

«اللَّهُمَّ إنَّ استغفارى لك مع مخالفتى للؤم» (السجاد عليه السلام) ٩٣ : ١

«اللَّهُمَّ إن كان عبدك كاذباً فسَلِّطْ عليه كلبك» (الصادق عليه السلام) ٢٣٨ : ٣

«اللَّهُمَّ إنك أخذت منى عبده بن الحارث يوم بدر» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥١٧ : ١

«اللَّهُمَّ إنك أذقت أول قريش نكالاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٠٧ : ١

«اللَّهُمَّ إنك بما أنت له أهل من العفو أولى منى» (الصادق عليه السلام) ٢٤٣ : ٣

«اللَّهُمَّ إنك تعلم أنى كنت أسألك أن تفرغنى لعبادتك» (الكاظم عليه السلام) ٢٩١ : ٣

«اللَّهُمَّ إنك تكفى من كل شىء ولا يكفى منك شىء» (الصادق عليه السلام) ١٧٢ : ٣

«اللَّهُمَّ إنك قد نهيتنى عن الإلقاء بىدى إلى التهلكه» (الرضا عليه السلام) ٤٠١ : ٣

«اللَّهُمَّ إنهما منى وأنا منهما» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨٨ : ٢

«اللَّهُمَّ إننى أبرأ إليك ممّا صنع خالد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٠٣ : ١

«اللَّهُمَّ إننى أبرأ إليك من فعل خالد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٠٤ : ١

«اللَّهُمَّ إننى أحبه فأحبه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٩٩ : ٢، ٣٠١، ٣١٥، ٣٥٥، ٣٨١، ٥٣٣

«اللَّهُمَّ إننى أحبهما فأحبهما» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٤١ : ٢

«اللَّهُمَّ إننى أسألك الراحة عند الموت» (الكاظم عليه السلام) ٢٨٤ : ٣

«اللَّهُمَّ إننى أعوذ بك أن تحسن فى لوامع العيون علانيتى» (السجاد عليه السلام) ٩ : ٣

«اللَّهُمَّ أهلى، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥١٣ : ٢

«اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩٢، ٣٠٣، ٤٥٧

«اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦١

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٩٣

«اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَسَلِّمْ مِنْهُ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٤٨

ص: ٣٦٩

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ»

(حديث قدسي) ٥٣٨ : ٢

«اللَّهُمَّ غَفِراً، ذَهَبَ الشَّرْكَ بِمَا فِيهِ وَمَحَى الْإِسْلَامَ مَا تَقَدَّمَ» (عَلَيْهِ السَّلَام) ٣٥٦ : ١

«اللَّهُمَّ غَفِراً، هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي عَمِّي حَمْزُهُ» (عَلَيْهِ السَّلَام) ٣٦٢ : ١

«اللَّهُمَّ لَا أَعْرِفُ أَنْ عَبِداً لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبْدُكَ قَبْلِي» (عَلَيْهِ السَّلَام) ١٥٧ : ١

«اللَّهُمَّ لَا تَسْتَدْرِجْنِي بِالْإِحْسَانِ» (الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَام) ٤٧٧ : ٢

«اللَّهُمَّ لَا تَمْتَنِي حَتَّى تَرِينِي عَلِيًّا» (رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢٠٣ : ١

«اللَّهُمَّ لَا تَمَقْتَنِي» (الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَام) ٨٠ : ٣

«اللَّهُمَّ مِنْ أَنَا حَتَّى تَغْضَبَ عَلَيَّ» (السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَام) ٥٣ : ٣

«اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ» (رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٤٤٠ : ١

«اللَّهُمَّ هُوَ لَأَهْلِ بَيْتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ» (رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٩٩ : ١

«اللَّهُمَّ هُوَ لَأَهْلِ أَهْلِي» (رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢١٩، ٩٥ : ١

«أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَخْدَعُونَكُمْ» (عَلَيْهِ السَّلَام) ٤٧١ : ١

«أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَحْبِسِي شَيْئاً لَغْدٍ» (رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١٨ : ١

«أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ» (عَلَيْهِ السَّلَام) ٥٠٦ : ١

«أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ بَكَاءَهُ يُؤْذِنُنِي» (رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٥٣١ : ٢

«أَلْوَاهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَنَا وَعَصَا مُوسَى عِنْدَنَا» (الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام) ١٨٠ : ٣

«إِلَهِي بَدَتْ قَدْرَتُكَ وَلَمْ تَبْدِ هَيْئُهُ فَجْهَلُوكَ» (السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَام) ٣٤ : ٣

«إِلَهِيَّ إِلَهِيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَرْجُئُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الْقَدْرِيُّ» (الْكَاضِمِ عَلَيْهِ السَّلَام) ٢٧٥ : ٣

«أَمَا إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ» (رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢٦٨ : ١

«أما إنّه لا يأكل من هذا الطعام» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٤٦

«أما إنّه لا يولد لى إلّواحد ولكنّ الله منشئ منه ذريّه كثيره» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٠٩

«أما إنّه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٧١

«أما إنّى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فلا يؤمننى» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦٤

ص: ٣٧٠

«أما بعد، أيها الناس انسبوني وانظروني من أنا» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٤٧، ٥٢٢

«أما بعد، فإن أكيس الكيس الثقي وأحمق الحمق الفجور» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٨٢

«أما بعد، فإنك خرجت من بيتك عاصيه لله» (علي عليه السلام) ١ : ٤٣١

«أما بعد، فإنك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٣٧

«أما بعد، فقد علمتما أنني لم أرد الناس» (علي عليه السلام) ١ : ٤٣١

«أما تدرين ما منزله عليّ عندي؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٨

«أما ترضى أن تكون رابع أربعه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢١١

«أما ترضى أن يكون سلمك سلمى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٥٧

«أما حزني فسرمد» (علي عليه السلام) ٢ : ٢٦٥

«أما حيث بكيت فإنه أخبرني أنه ميت» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ١٥٣

«أما علم علي أن لكل أجل كتاباً» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ١٠٢

«أما ما سألت عنه - أرشدك الله وثبتك - من أمر المنكرين» (المهدي عليه السلام) ٤ : ٢٩٥

«أما من مغيث يغيثنا لوجه الله» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٥١٢

«أما والله لتهدمن، أما والله لينقلن ترابها من مهدمها» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٠

«أما والله لرّبما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا» (الصادق عليه السلام) : ٢١٠

«أما والله لو علمت وُدّي لها إذا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٦٤

«أما والله ليخرجن بالكوفه وليقتلن» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٠

«أما والله ما أختم عليه بخلاً به» (علي عليه السلام) ١ : ٣٣٨

«الإمام ابني» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٩٩

«أمر كنا نتوقعه فلمّا وقع لم ننكره» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦٥

«أمرت أن أبشّر خديجه بيت من قصب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٦٩

«أمرت أن أسمى ابني هذين حسناً وحسيناً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١

«أمرت بها أن ترجم؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٢٥

«أمرها إلى ربّها» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٣٦

ص: ٣٧١

«أمسيت محبباً لمحبتنا، ومبغضاً لمبغضنا» (علّى عليه السلام) ٢ : ١٥

«امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٧٣

«املكوا عني هذين الغلامين فإنني أنفست بهما عن القتل» (علّى عليه السلام) ٢ : ٤٦٦

«أمنفذ أنت وصيتي وعهدي» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ٢٣٦

«أمهل» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ١٠٢

«أنّ أبا بكر أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله» (الصادق عن آبائه عليهم السلام) ١ : ٦٥٦

«أنّ أبا بكر قال لفاطمه: النبيّ لا يورث» (الباقر عليه السلام) ٢ : ١٩٧ - ١٩٨

«إنّ أبا موسى مستضعف وهواه مع غيرنا» (علّى عليه السلام) ١ : ٤٥٥

«إنّ ابن آدم لفي غفله ممّا خلقه الله له» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ١١٥

«إنّ ابني هذا سيد، ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٩٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٨، ٣٧٩

«إنّ أبا عليه السلام استودعني ما هناك» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٧٥

«إنّ أباي خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٦٧

«إنّ أباي كان عندى البارحة» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٠

«إنّ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى» (علّى عليه السلام) ٢ : ١٧

«إنّ أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩٨، ٣٠٥

«إنّ الأرض بما عليها محموله على الحوت» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٤

«إنّ الأرض لا تخلو من حجّه لله على خلقه إلى يوم القيامة»

(عن آباء العسكري عليهم السلام) ٤ : ٢٩٠

«إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثه وسبعين حرفاً» (الباقر والصادق عليهما السلام) ٣ : ٢١٧

«إِنَّ أَقْرَبَ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ مَا أَذَكَرَهُ لَكَ» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٩١

«إِنَّ أَقْضَى أُمَّتِي عَلَيَّ بِن أَبِي طَالِبٍ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٢٥

«إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ»

(الباقر عليه السلام) ٤ : ١٣٨، ٢٥٠

ص: ٣٧٢

«إِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَهُ ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْهَا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٥٨ : ٤

«إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِثَلَاثَةِ مَقْرُونٍ بِهَا ثَلَاثَةٌ أُخْرَى» (الرضا عليه السلام) ٣٩٣ : ٣

«إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَةَ مِنْ أَصْحَابِي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٠٦ : ١

«إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أُقْصِيكَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٧٥ ، ٢٤٢ : ١

«إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ مُوسَى أَنْ ابْنِ لِي مَسْجِدًا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٩٩ : ١

«إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً وَلِعَلِّيَّ خَاصَّةً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢١٣ ، ١٨٥ : ١

«إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ» (الصادق عليه السلام) ٢٢٦ : ٣

«إِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ حُجَّتَهُ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ» (الحسن العسكري عليه السلام) ٧٥ : ٤

«إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذَرْيَةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١١١ : ١

«إِنَّ اللَّهَ خَبَأَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ» (الباقر عليه السلام) ١٣٨ : ٣

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ قَسَمِينَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٧ : ١

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَابْنَهُ عَشْرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ نُورِ عِظْمَتِهِ» (السجاد عليه السلام) ٢٥٢ : ٤

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٣ : ٢

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٤ : ٢

«إِنَّ اللَّهَ ضَمَّنَ لِلْمُؤْمِنِ ضِمَانًا» (الصادق عليه السلام) ٣٢ : ٢

«إِنَّ اللَّهَ عَرَّفَنِي مَدَّةَ عَمْرِي» (آدم عليه السلام) ١٥٥ : ٢

«إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَى عَهْدًا فَقُلْتُ: يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٧ : ٢

«إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَى عَهْدًا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢١٥ : ١

«إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلْفًا» (الهادي عليه السلام) ٦١ : ٤

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْبَهُ شَيْئًا وَلَا يَشْبَهُهُ شَيْءٌ» (الصادق عليه السلام) ١٩٣ : ٣

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُوصَفُ بِالْتَرْكِ كَمَا يُوصَفُ خَلْقُهُ» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٧٩

«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا اخْتَارَهُ نَفْسًا وَرَهْطًا وَبَيْتًا» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٧

«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ عَدُوًّا مِنَ الْمَجْرَمِينَ» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٨

«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَ نَبِيٍّ إِلَّا فِي أَطْهَرِ الْبَقَاعِ» (علي عليه السلام) ١ : ٤٣ - ٤٤

ص: ٣٧٣

«إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥١٠ : ١

«إِنَّ اللَّهَ لِيَغْضِبَ لِعِزِّهِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٧٨ : ٢

«إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ مَنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٦٢٢ : ١

«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَفَأَنْ مَاتَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَاللَّهِ لَا نَنْقَلِبُ» (عليّ عليه السلام) ٥٨٨ : ١

«إِنَّ اللَّهَ يَلْقَى فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرَّعْبَ» (الباقر عليه السلام) ١١٠ : ٣

«إِنَّ الْإِمَامَ مُؤَيَّدٌ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ» (الرضا عليه السلام) ٣٨٩ : ٣

«إِنَّ أُمَّتِي عَرَضَتْ عَلَيَّ عِنْدَ أَخْذِ الْمِيثَاقِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٧٦ : ١

«أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجَنِّ يُقَالُ لَهَا عَفْرَاءٌ وَكَانَتْ تَنْتَابُ» (الصادق عليه السلام) ١٧٥ : ٢

«إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ أَدْنِ مِنِّي» (الباقر عليه السلام) ٣٢٥ : ٢

«إِنَّ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ هَذَا الْخَلْقِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ» (الرضا عليه السلام) ٣٩٣ : ٣

«إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَخُولًا إِلَيْهَا عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٧٤ : ١

«إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبَخِيلِ الَّذِي إِذَا ذَكَرْتُ عَنْدهُ لَمْ يَصِلْ عَلَيٌّ» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١٠٢ : ٣

«إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيٌّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٣٦ : ٢

«إِنَّ بَرَاءَ وَوَلَدَيْهِمَا مِمَّا بَهَمَا صَمَتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْرًا» (عليّ عليه السلام) ٥٢٩ : ١

«إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِي قَدْ كَاتَبَ أَهْلَ مَكَّةَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٩٨ : ١

«إِنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَيَاتٌ خَضِرَاءٌ» (الجواد عليه السلام) ٤٨٥ : ٣

«أَنْ تَحْرَمَهُمَا وَتَهْجُرَهُمَا» (الحسن عليه السلام) ٣٩٥ : ٢

«إِنْ تَوَلَّوْا عَلَيًّا تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣١٥، ٣٠٢ : ١

«إِنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ» (فاطمه عليها السلام) ٢٥١ : ٢

«إِنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَيَّ وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨، ٢٧ : ٢

«إِنَّ الْجَسَدَ إِذَا لَمْ يَمْرُضْ أَشْرٌ» (السجادة عليه السلام) ٥٤ : ٣

«إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِهَا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٠٦ : ١

٣١٣ : ٢

«إِنَّ الْجَنَّةَ مَشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٦٢٠ : ١

ص: ٣٧٤

«إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ شَنَّفَا الْعَرْشَ وَإِنَّ الْجَنَّةَ قَالَتْ يَا رَبِّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٣٤

«أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ» (السَّجَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢ : ٨٣

«إِنَّ الْحَلَمَ زَيْنَهُ، وَالْوَفَاءَ مَرُوءَهُ» (الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢ : ٤٧٥

«إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ تَعُودُ مَلَكًا» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢ : ٣٢٣

«إِنَّ خَلْفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَحُجَجَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي الْإِثْنَا عَشَرَ» (النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٤ : ٢٥٣

«إِنَّ خَلِيلِي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي وَخَيْرَ مَنْ أَتْرَكَ» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١ : ٣٠٧ - ٣٠٨

«إِنَّ خَيْرَ الْعِبَادِ مَنْ يَجْتَمِعُ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ» (الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣ : ٢٤٣

«إِنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا جَهْلٌ إِلَّا مَوَاضِعَ الْعِلْمِ» (الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣ : ٣٩٥

«إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٤ : ٢٨٧

«إِنَّ الذَّلِيلَ هُوَ الظَّالِمُ» (الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣ : ١٧١

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي»

(عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١ : ١٧٨، ٢٦٧

٢ : ١٤٨

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أُرْمَدُ الْعَيْنِ» (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١ : ١٧٩ - ١٨٠

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَلَّفَ حَيْطَانًا بِالْمَدِينَةِ صَدَقَهُ» (الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢ : ٢٤٤

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَإِذَا فِي عُنُقِهَا قِلَادَةً»

(عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢ : ١٨٧

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا كَانَ يَبِيعُ» (الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣ : ٣٦٥

«إِنَّ زَوْجَكَ خَيْرُ أُمَّتِي، أَقْدَمُهُمْ سَلْمًا» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١ : ٣١٣

«أَنَّ سَهِيلَ بْنَ عَمْرٍو أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ» (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١ : ٦٠٦

«إنّ شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٩٩

«إنّ صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٧٢

«إنّ صاحب هذا الأمر يطلبه منك» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٥٦

«إنّ صدقه السرّ تطفى غضب الربّ» (السجاد عليه السلام) ٣ : ١٤

ص: ٣٧٥

«إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٦

«إِنَّ الصَّدَقَةَ لِتَطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٥١

«إِنَّ الطَّعَامَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يَقْسَمَ فِيهِ» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٨٤

«إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقْتُلُ مُحَمَّدًا» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٣٢

«إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِمَامٌ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٧٦

«إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَيْرٌ مِنْ أَخْلَفَ بَعْدِي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠٤

«أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ دَعَا لِحَبَابِهِ الْوَالِيَّةِ» (الباقر عليه السلام) ٢ : ٣٣٠

«أَنَّ عَلِيًّا غَسَلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٢٥٨

«إِنَّ عَلِيًّا قَدْ ذَكَرَكَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٥٠

«إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٧٩

«إِنَّ عِمَارًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: الطَّيِّبُ الْمُطَيَّبُ إِذْنٌ لَهُ» (علي عليه السلام) ١ : ٤٦٦

«إِنَّ عِيَالَ الْمَرْءِ اسْرَأُوهُ» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٦

«إِنَّ الْغَادِرَ يَنْصَبُ لَهُ لُؤَاءَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٥١

«إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٨٠

«أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أَوَّلُ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» (الصادق عليه السلام) ١ : ٥٣٧

«إِنَّ فَاطِمَةَ خَلَقَتْ حُورِيَّهَ فِي صُورِهِ إِنْسِيَّهَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٧٠

«أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ دَفِنَتْ لَيْلًا» (الباقر عليه السلام) ٢ : ٢٥٩

«إِنَّ فَاطِمَةَ شَجَنَهُ مِنِّي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٧٨

«إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَعْرَهُ مِنِّي فَمَنْ آذَى شَعْرَهُ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٧٩

«إِنَّ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحُسَيْنَ وَالْحَسَنَ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١٢

«إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدَى، يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢٠٦ : ٤

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِبَابًا يُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ» (العسكري عليه السلام) ٨٩ : ٤

«إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ» (عليّ عليه السلام) ٣٢٧ : ١

«إِنَّ فِيكَ مِثْلًا مِنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا فِيهِ» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٥٧٤ : ١

ص: ٣٧٦

«إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِ» (الصادق عليه السلام) ١٧٢ : ٤

«إِنَّ قَدَامَ الْقَائِمِ بِلُوى مِنَ اللَّهِ» (الصادق عليه السلام) ١٦٨ : ٤

«إِنَّ قَدَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسِنَّةٌ غِيدَاقُهُ» (الصادق عليه السلام) ١٦٨ : ٤

«إِنَّ قَلْبِي يَشْهَدُ أَنِّي مَقْتُولٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ» (عليّ عليه السلام) ٤٨٦ : ١

«إِنَّ الْقَوْمَ دَعَاوُ الْأَكْفَاءِ مِنْهُمْ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٥١ : ١

«إِنَّ قَوْمًا عَبْدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتَلَكَ عِبَادَةُ التَّجَارِ» (الباقر عليه السلام) ١٤٠ : ٣ - ١٤١

«إِنَّ قَوْمًا عَبْدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتَلَكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ» (السجاد عليه السلام) ٩ : ٣

«إِنْ كُنْتُ أَحْسَنْتُ الْقِتَالَ فَقَدْ أَحْسَنَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٦٠ : ١

«إِنْ كُنْتُ تَزْعَمُ أَنَّكَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيكَ» (الكاظم عليه السلام) ٣١١ : ٣

«إِنْ كُنْتُ نَوَيْتُ الدَّنَانِيرَ فَتَصَدَّقْ بِثَمَانِينَ دِينَارًا» (الجواد عليه السلام) ٥٢٣ : ٣

«إِنَّ لِكَلَامِ اللَّهِ فَضْلًا عَلَى الْكَلَامِ» (الحسن العسكري عليه السلام) ٩٢ : ٤

«إِنَّ لِكَلَامِكَ وَجْهَيْنِ» (الرضا عليه السلام) ٣٨٦ - ٣٨٧ : ٣

«إِنَّ لِلْعَرَبِ جَوْلَةً وَلَقَدْ رَجَعْتَ إِلَيْهَا عَوَازِبَ أَحْلَامِهَا» (الحسن عليه السلام) ٣٩٩ : ٢

«إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٨٧ : ١

«إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَخْصِمُهُمُ بِالنِّعَمِ» (عليّ عليه السلام) ٤٩٠ : ٣

«إِنَّ لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خَيْرَتَيْنِ، فَخَيْرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قَرِيْشٌ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٦٢ : ٣

«إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حَقًّا بِرَسُولِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَلَيْنَا حَقًّا بِهِ» (الرضا عليه السلام) ٣٦٥ : ٣

«إِنَّ لَوْلَدِ فُلَانٍ عِنْدَ مَسْجِدِكُمْ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ - لَوْقَعُهُ» (الصادق عليه السلام) ١٦٨ : ٤

«إِنَّ لِي أَسْمَاءَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٠ : ١

«إِنَّ لِي فِيهِ» (السجاد عليه السلام) ٦٠ : ٣

«إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ» (عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام) ١٣٩ : ٤

«أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدَرِ كَانَ يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَدْعُ

خَلْفًا» (الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَام) ٩٥ : ٣

«إِنَّ الْمَدِينَةَ لَتَنْفَى خَبْثَهَا كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢٢٢ : ٤

ص: ٣٧٧

- «إِنَّ المرأه ليس عليها جهاد ولا نفقه ولا عليها معقله» (الحسن العسكري عليه السلام) ٩١ : ٤
- «إِنَّ مريم بتول، وفاطمه بتول» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٧٣ : ٢
- «إِنَّ المسلم لا يقتل إلا عن كفر بعد إيمان» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٣٨ : ١
- «إِنَّ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٣٦ : ٢
- «إِنَّ من واجب المغفره إدخالك السرور على أخيك المسلم»
- (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٢٠، ٣٦٠، ٤١٢ : ٢
- «إِنَّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٤٧، ٦٠٨ : ١
- «أَنَّ موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٨٠ : ٣
- «أَنَّ النبي نهى عن جداد الليل وحصاده» (السجاد عليه السلام) ١٦٩ : ٣
- «أَنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل ما البتول» (علي عليه السلام) ١٧٣ : ٢
- «إِنَّ نفسك لتحدثك بشيء وتقول لك: إنك مفرط» (الصادق عليه السلام) ٢٢٩ : ٣
- «إِنَّ هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١١٨ : ١
- «إِنَّ هذا أول من آمن بي وهذا فاروق هذه الأمة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٨ : ١
- «إِنَّ هذا أول الناس إيماناً وأول الناس لقاءً لي يوم القيامة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٥٤ : ١
- «إِنَّ هذا الرجل قد أحضر ك ليتهتكك» (الهادي عليه السلام) ١٧ : ٤
- «إِنَّ هذا ريحانتي، وإن ابني هذا سيد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٠٠ : ٢
- «إِنَّ هذا القرآن فيه مصابيح النور» (الحسن عليه السلام) ٣٩٧ : ٢
- «إِنَّ هذان ابناي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٤١ : ٢
- «أَن يحفروا له في الموضع الذي عيّنه وأن يشقّ له ضريح» (الرضا عليه السلام) ٤٦١ : ٣
- «إِنَّ يكن من أمتي مخاطبون ومحدّثون فإنك منهم يا عمر» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨٢ : ٢

«إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» (رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٢٤

«إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ» (رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١٨

«أَنَا ابْنُهُ» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٧٥

«أَنَا أَصِيرُ بَعْدَ سَنَةٍ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ» (إبراهيم الخليل عليه السلام) ٢ : ١٥٦

ص: ٣٧٨

«أنا أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (علّي عليه السلام) ١ : ١٥٧ - ١٥٨

«أنا الأوّل والآخِر» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩

«أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أخى علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٥٥

«إنّا أهل بيت اختار الله عزّ وجلّ لنا الآخرة على الدنيا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٠

٢ : ٤٤٦، ٤٤٧، ٥٢١

٤ : ١٩١، ٢٠٥

«إنّا أهل بيت قد أذهب الله عنّا الرجس» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٠٩

«إنّا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٩٩

«إنّا أهل بيت مهوور نسائنا وحجّ صرورتنا وأكفان موتانا» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٩٤

«إنّا أهل بيت نطيع الله فيما نحبّ» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٥٥

«إنّا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٧٩

«إنّا بنو عبد المطلب سادات الناس» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٠٩

٢ : ٤٥٠

«أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٥١، ٣٥٥

«أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٩٣، ٥٢١، ٥٢٢

«أنا دار الحكمه وعلىّ بابها» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٢٧

«أنا سلم لمن سالمتم، حرب لمن حاربتم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٩٢

٢ : ٣١٩

«أنا سيّد النبيّين، وعلىّ بن أبى طالب سيّد الوصيّين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٥٧

«أنا شجره وفاطمه حملها وعلّي لقاحها» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٠٥

«أنا صاحب هذا الأمر ولكنّي لست بالذئ أملأها عدلاً» (الرضا عليه السلام) ٤ : ٢٨٣

«أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقولها بعدى إلّامفتري» (علّي عليه السلام) ١ : ٨٩

«أنا عبد الله وأخو رسول الله، ورثت نبىّ الرحمة» (علّي عليه السلام) ١ : ٤٩٧

ص: ٣٧٩

«أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر» (علّي عليه السلام) ١ : ١٧٤

«أنا علّي بن الحسين» (السجاد عليه السلام) ٢ : ٥٤٥

«أنا فقأت عين الفتنة» (علّي عليه السلام) ١ : ٤٣٨

«أنا، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنه عمرو» (علّي عليه السلام) ١ : ٣٧٢

«أنا القائم بالحقّ، ولكنّ القائم الذى يطهّر الأرض من أعداء الله» (الكاظم عليه السلام) ٤ : ٢٨١

«أنا مدينه العلم وعلّي بابها» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٢٧، ٤٥٧

«أنا مدينه العلم وعلّي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٢٧

«إنّا معاشر الأئمّه نشأ فى كلّ يوم كما ينشأ غيرنا فى السنه» (العسكرى عليه السلام) ٤ : ٢٤٢

«إنّا معشر بنى عبد المطلب سادّه أهل الجنّه أنا وحمزه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٠٨

«أنا المنذر... أنت الهادى يا علّي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٤٩

«أنا منهم» (علّي عليه السلام) ١ : ٥٧٢

«أنا وعلّي حجّه الله على عباده» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣١٥

«أنا وعلّي من شجره واحده» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٠٨، ٥١٧

«أنا وعلّي والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين مطهّرون» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٥٦

«أنا وهذا حجّه الله على خلقه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٧

«أنت أخى فى الدنيا والآخرة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٩٢، ٦٠٤

«أنت أخى وأنا أخوك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٨٧

«أنت أعلم منّى بأنّ خير المال ما وقى العرض» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٧٦

«أنت حرّ، فإنّك لم تعتمده» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٢١

«أنت حرّه لوجه الله» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٧٦

«أنت خير أمتي في الدنيا والآخرة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٠٧ : ١

«أنت رأيتمهم عبروا» (عليّ عليه السلام) ٤٨٢ : ١

«أنت رجل يطلبك السلطان» (الصادق عليه السلام) ٢٣٣ : ٣

«أنت سيد ابن سيد أبوساده، أنت إمام ابن إمام أبو أئمه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٥٥ : ٤

ص: ٣٨٠

«أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من أحببك فقد أحبني» (النبى صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٨

«أنت عتيق» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٥٢

«أنت غداً تروح إلى أهلك؟» (المهدى عليه السلام) ٤ : ٢٣٢

«أنت فلان بن فلان؟» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ١٠٠

«أنت لم تكن ثم كنت» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٨١

«أنت مصلى اليوم الظهر فى منزلك» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٧٤

«أنت مع الحق والحق معك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٨١

«أنت المقدم» (الهادى عليه السلام) ٤ : ١٥

«أنت منى بمنزله هارون من موسى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٢٩، ٢٥٠، ٥٠٥، ٦٠٤

«أنت منى وأنا منك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٩٨، ٢٥٠

٢ : ٥١

«انتظار الفرج عباده» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٥٢

«أنتم اليوم خيار أهل الأرض» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٣٥

«انطلقت أنا والنبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتينا الكعبة» (علي عليه السلام) ١ : ١٥٦

«انطلقى فاطمى ميراثك من أبيك» (علي عليه السلام) ٢ : ١٩٨

«انظر بنى قريظه هل تركوا حصونهم؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٨٥

«انظر من الباب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٦٦

«أنفق هذه على المولود» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٩٩

«انقطع شمع نعل رسول الله فدفعتها إلى علي عليه السلام» (السجاد عليه السلام) ١ : ٣٩٠ - ٣٩١

«إنك أول المؤمنين معى إيماناً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٦٦

«إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ» (المهدي عليه السلام) ٤ : ١٥٧ ، ٢٤١

«إِنَّكَ لَتَلْقَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ يَسْأَلُكَ عَنِّي» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠٩

«إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حَفَاهُ عِرَاهُ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢١٩

«إِنَّمَا أَنَا رَحِمُهُ مَهْدَاهُ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٣

ص: ٣٨١

«إِنَّمَا تُحْيِي سَنَّهُ وَتَمِيتُ بَدْعَهُ وَلَا بَأْسَ» (الحسن العسكري عليه السلام) ٩٦ : ٤

«إِنَّمَا التَّوْبَةُ الْعَمَلُ وَالرَّجُوعُ عَنِ الْأَمْرِ» (السجاد عليه السلام) ٥٢ : ٣

«إِنَّمَا غَضِبْتَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَارْجُ مِنْ غَضَبْتِ لَهُ» (عليّ عليه السلام) ٤٨٩ : ٣

«إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٦٩ : ٢

«إِنَّمَا هُوَ الْكُتْمَانُ أَوْ الْقَتْلُ، فَاتَّقِ اللَّهَ عَلَى نَفْسِكَ» (الحسن العسكري عليه السلام) ٩٤ : ٤

«أَنَّهُ التَّرَقَّتْ يَدُ رَجُلٍ وَأَمْرَاهُ عَلَى الْحَجَرِ فِي الطَّوَافِ» (الصادق عليه السلام) ٧١ : ٣

«أَنَّهُ خَارِجٌ فِيكُمْ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٢٧ : ٤

«إِنَّهُ رَادٌّ عَلَيْكَ مَالِكٌ وَهُوَ مَيِّتٌ بَعْدَ جَمْعِهِ» (الحسن العسكري عليه السلام) ١٠٤ : ٤

«إِنَّهُ سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ فَالْتَقِ الرَّبِيعَ» (الصادق عليه السلام) ٢٢٥ : ٣

«أَنَّهُ سَتَلَ لِمِ سَمَّيْتَ الزَّهْرَاءِ» (الباقر عليه السلام) ١٦٩ : ٢

«أَنَّهُ صَلَّى عَلَى فَاطِمَةَ وَكَبَّرَ عَلَيْهَا خَمْسًا وَدَفَنَهَا لَيْلًا» (عليّ عليه السلام) ٢٥٩ : ٢

«إِنَّهُ قَائِدُ الْبِرِّهِ وَقَاتِلُ الْكُفْرِهِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٢٣ : ١

«إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرُونَ» (الحسين عليه السلام) ٤٨٠ : ٢

«أَنَّهُ لَنْ يَنْقُضِي عَنِّي يَوْمَ مِنَ الْبَلَاءِ إِلَّا أَنْقَضِي عَنْكَ مَعَهُ» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٦٦، ٣١٤

«إِنَّهُ لِيرَانٌ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ بِالنَّهَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٢٢ : ٣

«إِنَّهُ يَصْحَبُكَ فَأَحْسِنْ عَشْرَتَهُ» (المهدي عليه السلام) ١٥١ : ٤

«إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٥ : ١

«إِنَّهَا تَطَاطَأَتْ عَنِ خِيَلَاءِ الْخَيْلِ» (الكاظم عليه السلام) ٢٨٧ : ٣

«إِنَّهَا الزُّورَاءُ، فَسِيرُوا وَجَنَّبُوا عَنْهَا» (عليّ عليه السلام) ٤٠ : ٢

«إِنَّهَا فَعَلَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَخَدِيعَهُ وَفَرَارٌ مِنَ الْحَرْبِ» (عليّ عليه السلام) ٤٥٤ : ١

«إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَنَ خَدِيجِهِ» (رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٧١

«أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (الكاظم عن آبائه عليهم السلام) ١ : ٥٧٧

«إِنَّهُمْ خَمَصَ الْبَطُونُ مِنَ الطَّوِيِّ عَمَشَ الْعَيُونَ مِنَ الْبِكَاءِ» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٠٠

«إِنَّهُمْ شَرَارُ أُمَّتِي» (رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣١٢

ص: ٣٨٢

«إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِسَفَهَاءَ وَلَكِنَّهُمْ حُلَمَاءَ» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٣٨

«إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٧٢ - ٧٣

٢ : ٤٣١

«إِنِّي أُرِدُ أَنَا وَشِيعَتِي الْحَوْضَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٧١

«إِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُكْشِفَ عَنْ سُوءِ ابْنِ عَمِّي» (علي عليه السلام) ١ : ٣٨١

«إِنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَعْبُدُونِي» (حديث قدسي) ٣ : ١١٧

«إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَمَنْ أَقْرَبَ لِي بِالتَّوْحِيدِ دَخَلَ حَصْنِي» (حديث قدسي) ٤ : ٥٧

«إِنِّي تَارَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٩١

«إِنِّي تَارَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ وَأَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بروايه

أبي سعيد الخدري) ٢ : ٣٥٣

«إِنِّي تَارَكَ فِيكُمْ الْخَلِيفَتَيْنِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٧٠

«إِنِّي تَارَكَ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَى»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بروايه زيد بن أرقم) ٢ : ٣٥٤

«إِنِّي حَيْثُ أَرَادُوا بِي الْخُرُوجَ جَمَعْتُ عِيَالِي فَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَبْكُوا عَلَيَّ»

(الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٥

«إِنِّي خَارَجَ مِنَ الْغَدِّ وَمَزِيلَ الشَّكِّ» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ١٠٥

«إِنِّي رَأَيْتُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ صِفَتِهِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٦٨

«إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٧٦

«إِنِّي سَمِعْتُ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَيُّمَا اثْنَيْنِ جَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٨١

«إني صائم، ولكن تحفه الصائم» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٧٧

«أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً» (حديث قدسي) ٢ : ٥٤٠

«إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول» (حديث قدسي) ١ : ٥٤٣

«إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء إنه يطرح على المرأة الثوب» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ٢٦٢

ص: ٣٨٣

«إِنِّي قد أمرت أن أغيّر اسم ابني هذين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٩٤

«إِنِّي كنت أدعو الله على البرامكة» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٠

«إِنِّي لأجد نفس الرحمان من قبل اليمن» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٦٧

«إِنِّي لأخو رسول الله ووزيره ولقد علمتم أنني أولكم إيماناً» (علي عليه السلام) ١ : ١٥٤ - ١٥٥

«إِنِّي لأسارع إلى حاجه عدوي» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٣

«إِنِّي لأستحيى من ربي ولم أمش إلى بيته» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٦٧، ٣٨٣

«إِنِّي لأعرف رجلاً لو قام بشاطئ البحر لعرف بدوآب البحر» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٣٢

«إِنِّي لأمزح ولا أقول إلّا حقاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٥

«إِنِّي لأملق أحياناً فأتاجر الله بالصدقه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤١

«إِنِّي لسيد البشر يوم القيامة إلّا رجل من ذريتي» (آدم عليه السلام) ٢ : ٢٧٨

«إِنِّي لم أقدم هذا البلد حتى أتتني كتب أهله» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٥٠٦

«إِنِّي ماضٍ والأمر صائر إلى ابني علي» (الجواد عليه السلام) ٤ : ٩

«إِنِّي مخلف فيكم الثقلين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٥٧

«إِنِّي مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا أبداً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

بروايه أبي سعيد الخدري) ٢ : ٣٥٤

«إِنِّي مشغول بابني إسماعيل» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢١

«إِنِّي مؤاخ بينكم كما آخى الله تعالى بين الملائكة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٩١

«إِنِّي نازلت الله في هذا الطاغى» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٨٥، ١٠٣، ١٠٩

«أئنّي يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيره والكوفه» (الباقر عليه السلام) ٤ : ١٦٦

«أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن اخدمني من خدمني» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٠١

«أوصى من آمن بى وصدّقنى بولايه علىّ بن أبى طالب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢١٦ : ١

١٠٠ : ٢

«أوصانى أبى فقال: يا بنى لا تصحبنّ خمسه» (الباقر عليه السلام) ٢٢ - ٢١ : ٣

«أولم تكن فى حديث كثير؟» (علىّ عليه السلام) ٢٧٠ : ١

ص: ٣٨٤

«أول من اتخذ عليّ بن أبي طالب أخاً له من أهل السماء إسرافيل»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٠٤ : ١

«أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٠٨ : ١

«أول الناس وروداً عليّ الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٥٣ : ١

«أهدر الإسلام ما كان في الجاهليّة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤١٦ : ١

«أهدى إلى النبيّ قنؤ موز فجعل يقشر الموزه» (عليّ عليه السلام) ١٩٤ : ١

«أهل القرآن عرفاء أهل الجنّة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٨٦ : ١

«أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه إليه» (عليّ عليه السلام) ٤٩٠ : ٣

«أى بنى هي والله نفسى التى لم أصب بمثلها» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٥٩، ٤٢٤

«إى نعم» (الحسن العسكري عليه السلام) ٩٩ : ٤

«إياك والابتهاج بالذنب» (السجاد عليه السلام) ٦٦ : ٣

«إياك وسقطه الاسترسال فإنّها لا تستقال» (الصادق عليه السلام) ٢٤٢ : ٣

«إياك والغيبه، فإنّها إدام كلاب النار» (السجاد عليه السلام) ٦٥ : ٣

«إياكم والخصومه، فإنّها تفسد القلب وتورث النفاق» (الباقر عليه السلام) ١١١ : ٣

«إياكم والخصومه فى الدين» (الصادق عليه السلام) ٢٠٨ : ٣

«أئت البراء بن عازب فقرأه السلام» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٢٦ : ٢

«أئتنا ولا تأتنا معك بأحد» (عليّ عليه السلام) ١٩١ : ٢

«أئتنى بتلك الحصاه» (عليّ عليه السلام) ٣٢٨ : ٢

«أئتنى بها» (الجواد عليه السلام) ٥٢١ : ٣

«أيدخل أحدكم يده فى كمّ صاحبه» (الباقر عليه السلام) ١٣٨، ٨٢ : ٣

«إئذنه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٥٥

«أيش حالك» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٦٥

«أيكفيكم؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٨٥

«أيكون النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قاتل حمزه لأنّه جاء به» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٦٥

ص: ٣٨٥

«الإيمان إقرار باللسان» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٤٩

«الإيمان ثابت في القلب واليقين خطرات» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٠٧

«الإيمان قول وعمل» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٩٠

«الإيمان معرفه بالقلب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٤١٨

«إيمان وحكمه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٠٤

«الأئمة اثنا عشر إماماً» (الباقر عليه السلام) ٤ : ١٤١

«الأئمة حالهم في المنام حالهم في اليقظه» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٩٥

«الأئمة علماء حلماء مفهمون محدثون» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٠٧

«الأئمة من بعدى اثنا عشر، أولهم أنت يا عليّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٥٣

«الأئمة من بعدى اثنا عشر، أولهم عليّ بن أبي طالب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٥٣

«الأئمة من قريش» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٥، ٨٥

«أين ابنائى؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٣٣

«أين ابن عمك؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٣٦

٢ : ٥٢٩

«أين الزبير بن العوام، فليخرج إليّ» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٣٣

«أين عليّ وابنائه؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٩٦، ١٨٢

«أينا أكبر؟» (عليّ عليه السلام) ٢ : ٢٦١

«أيها الخلق المنير الدائب السريع فى منازل التقدير» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٤١

«أيها الذاكر عليّ، أنا الحسن وأبى عليّ، وأنت معاويه وأبو ك صخر»

(الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٤١

«أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا مَقَالَتي وَعُوا كَلَامِي» (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢ : ٩٩

«أَيُّهَا النَّاسُ أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١ : ١٠٢

«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَكْبَسَ الْكَيْسِ التَّقِيَّ، وَأَحْمَقَ الْحَمَقِ الْفَجُورَ» (الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢ : ٣٩٣

«أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَكَلَّمُوا بِمَا نَقَمْتُمْ عَلَيَّ» (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١ : ٤٧٢

ص: ٣٨٦

«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرُ خِصَالٍ لَهْنٍ» (عَلَيَّْ عَلَيْهِ السَّلَام) ٢ : ٣٧

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا سَنَّهُ بَعْدَ سَنَّتِي» (رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١ : ٣٩

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي» (عَلَيَّْ عَلَيْهِ السَّلَام) ١ : ٢٥٤

«أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ» (رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢ : ٨

«أَيُّهَا النَّاسُ نَافِسُوا فِي الْمَكَارِمِ» (الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام) ٢ : ٤٧٤

«أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَنَا زَوْجَتُهُ»

(رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١ : ٦٥٣

«أَيُّهَا النَّاسُ يَوْشِكُ أَنْ أَقْبِضَ سَرِيْعًا» (رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢ : ٦٨

«ب»

«بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ» (رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١ : ١٩٦

«بَارِكْ اللَّهُ لَكُمْ فِي سِيرِكُمْ وَجَمْعِ شَمْلِكُمْ» (رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢ : ١٨٩

«بِحَكْمِ آلِ دَاوُدَ، فَإِنْ عَيْنَا عَنْ شَيْءٍ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحَ الْقُدُسِ» (السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَام) ٣ : ٧٣

«بِخِصَالٍ أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَإِنَّهُ بِشَيْءٍ تَقَدَّمَ مِنْ أَبِيهِ» (الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَام) ٣ : ٢٧٨

«بِسْمِ اللَّهِ... الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ» (عَلَيَّْ عَلَيْهِ السَّلَام) ١ : ٢٤٠

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَبَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ»

(الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام) ٤ : ٩٠

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَيْجَانِ الْعَرَبِ» (الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام) ٣ : ٢٣٦

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَعَّالِ لَمَّا يَشَاءُ» (الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام) ٣ : ٤٧١

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ»

(الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام) ٢ : ٣٩١

«بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه»

(الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٧٥

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ٢٥٠

ص: ٣٨٧

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه الحسن بن عليّ» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٢

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ بن محمّد السمرى، أعظم الله أجر إخوانك»

(المهدى عليه السلام) ٤ : ٢٩٤

«بشاره أتتني من عند الله في ابن عمّي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٣، ٦٣٤

«بعثت أنا والساعة كهاتين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ١٦٦

«بعثني رسول الله إلى اليمن وأنا حديث السنّ» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٣٠

«بعثني رسول الله إلى اليمن فقلت» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٢٩

«بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني» (عليّ عليه السلام) ٣ : ٤٨٧

«بعد ثلاث يأتيكم الفرج» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٨١

«بكك يهتدى المهتدون بعدى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٥٦

«البكائون خمسه: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمه» (الصادق عليه السلام) ٢ : ٢٤٨

«بل إلى كتاب الله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٤٩

«بل اندمجت على مكنون علم لو بحث به لاضطربتم» (عليّ عليه السلام) ١ : ١٤٧

«بلى يا أبا دجانة أما علمت أن لله لواء من نور» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٧٤

«بليّه الناس علينا عظيمه» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٠٠

«بما أهلت يا عليّ؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٢٦

«بما تشيرون؟» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣١٦

«بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٠٩

«البنات حسنات والبنون نعم» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٢

«بنى الإنسان على خصال» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٦٥، ٢٠٢

«بولده ثم هكذا أبداً» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٧٠

«بيتي عندنا الليلة، فإن الله سيظهر الخلف فيها» (العسكري عليه السلام) ٤ : ٢٣٧

«بئس الأخ أخ يردك غنياً ويقطعك فقيراً» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٨٣، ٩٨

«بين يدي القائم موت أحمر» (علي عليه السلام) ٤ : ١٦٣

ص: ٣٨٨

«بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك» (الحسين عليه السلام) ١ : ٦٣٣

«بينكم وبين الروم أربع هدن» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٥، ٢٢٠

«بيوت الأنبياء» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٧٠

«ت»

«تأخير التوبة اغترار» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٩٤، ٢٤٩

«التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق» (علي عليه السلام) ٤ : ٢٧٧

«التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كنابد كتاب الله» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٥٧

«التبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٨٠

«تتعم أمتي في زمن المهدي نعمه لم يتعموا مثلها قط» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٩٣، ٢٢٢

«تجىء الرايات السود من قبل المشرق، كأن قلوبهم زبر الحديد» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٩٥

«تحشر ابنتي فاطمه يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٥٠

«تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مثنى ديناراً؟» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٧٦

«ترث مني ما ورث الأنبياء من قبلك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٠٤

«ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء» (علي عليه السلام) ١ : ٢٤٦

«تروني وإياه تُدفن في بيت واحد» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١١

«تريد الإكثار أم أجمل لك؟» (الرضا عليه السلام) ٤ : ١٦٧

«تزعّم أن فلان بن فلان القرشي أخذ خشفها» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦٨

«تزوج علي فاطمه عليهما السلام في شهر رمضان» (الصادق عليه السلام) ١ : ٦٤٨

«تسيح فاطمه عليها السلام في كل يوم دبر كل صلاة أحب إلي» (الصادق عليه السلام) ٢ : ١٨٦

«تسع عشره سنه» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٩٩

«ترقدون في المسجد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩٦

«ترى هذا؟» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٧٤

«تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٦٠

ص: ٣٨٩

«تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٩٢ - ٣٩٣

«تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعون فرقه» (عليّ عليه السلام) ١ : ٥٧٥

«تقتل عماراً الفئه الباغيه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٥٣، ٤٦٦

«تقتلك الفئه الباغيه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٥٣، ٤٦٠

«تقتلك الفئه الباغيه، وآخر شربه تشربها ضياح من لبن» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٦٣

«تقتلك الفئه الباغيه وأنت مع الحقّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٧٨

«تقتله الفئه الباغيه، الناكبه عن الطريق» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٦٢

«تقول للخليفه: يا فلان لقد آذيتنى بمجاوره هذا الظالم» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٦٢

«تكفاه» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٢٨

«تكفونهم إن شاء الله» (الحسن العسكرى عليه السلام) ٤ : ٧٤

«تُكفى أمره إلى شهرين» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٢٥

«تملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٠

«تنح عافاك الله» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٣٤

«التوبه على أربع دعائم» (عليّ عليه السلام) ٣ : ٤٩٣

«توقى الصرعه خير من سؤال الرجعه» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٤٣

«ث»

«ثبتت المعرفه ونسوا ذلك الموقف وسيدكرونه» (الحسن العسكرى عليه السلام) ٤ : ٨٨

«ثلاث خصال تجتلب بهنّ المحبّه» (عليّ عليه السلام) ٣ : ٤٩٤

«ثلاثه أقسم بالله أنّها الحقّ» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٦

«ثلاثه لا يزيد الله بها المرء المسلم إلّا عزّاً» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٧

«ج»

«جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان» (الباقر عليه السلام) ١ : ٥٢٤

ص: ٣٩٠

«جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يسعى بقوم» (الحسين عليه السلام) ٣ : ٢٦٧

«جاءني جبرئيل عليه السلام فعزّاني بابني الحسين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٢٠

«جاءني جبرئيل من عند الله عزّ وجلّ بورقه آس خضراء» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٩٨

«جزّده وانزع قميصه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٩٩

«جعت يوماً بالمدينة جوعاً شديداً» (عليّ عليه السلام) ١ : ٣٣٨

«جلس جماعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينتسبون ويفتخرون» (الباقر عليه السلام) ٢ : ٣٠

«جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى عبد المطلب فيهم رهط» (عليّ عليه السلام) ١ : ٥٨٩

«الجَنَّة لا تدخلها العُجُز» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٥

«ح»

«حبّ آل محمّد يوماً خيراً من عباده سنه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٠، ١٨٧، ٢٦٨

«حبّ عليّ بن أبي طالب حسنه لا يضّرّ معها سيئه» (النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٦، ٢٠٧، ٢٦٨

«حبّك إيمان وبغضك نفاق وأول من يدخل الجَنَّة محبّك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٢

«حبّه حبه يأكله الشيخ الكبير والصبي» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٣٢

«حبيتي فاطمه، ما الذي يبكيك؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨١

«حجر القى فى النار منذ سبعين خريفاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥١٠

«حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده إلى صدرى» (عليّ عليه السلام) ١ : ٥٢٨، ٥٥٩

«حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدّي» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٨٠

«حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسه» (الباقر والصادق عليهما السلام) ٢ : ٨١

«حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٢١

«حرّمت الجَنَّة على من ظلم أهل بيتي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢١٢

«حسب المرء من كمال المروءه» (علی علیه السلام) ٣ : ٤٩٢

«حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران» (النبي صلی الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ٢٦٩

ص: ٣٩١

«حسبنا الله ونعم الوكيل» (علّي عليه السلام) ١ : ٥٦٥

«حسبنا أن نكون من صالحى قومنا» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٢٨

«حسن السؤال نصف العلم» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٤٠٢

«الحسن والحسين... ادعى لى ابنتى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٠٠

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٥٧، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٥٧

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثم سيّد العابدين فى زمانه علّي بن

الحسين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٥٩

«الحسن والحسين شئفا العرش» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٣٤

«الحسنه حبنا أهل البيت» (علّي عليه السلام) ١ : ٥٧٣

«الحسنه حبنا والسيئه بغضنا» (علّي عليه السلام) ١ : ٥٨٢

«حسين سبط من الأسباط» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٣١

«حسين مّتى وأنا من حسين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٣٤، ٤٤١، ٥٣٤

«حطّوا، حطّوا» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠٥

«حفظ الرجل أخاه بعد وفاته فى تركته كرم» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٠

«الحقّ بعدى مع علّي يدور معه حيث ما دار» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٦٨

«الحقّ لن يزال مع علّي وعلّي مع الحقّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٨٦

«الحقّ مع ذا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٧٩

«الحقّ مع علّي وعلّي مع الحقّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٨٣

«الحقّ مع علّي يزول معه حيث ما زال» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٧٩

«الحلال ما أحلّ الله على لسانى إلى يوم القيامة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٢٨

«الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله، عبداً داخراً غير مستتكف»

(المهدى عليه السلام) ٢٣٨ : ٤

«الحمد لله كلما حمده حامد، وأشهد أن لا إله إلا الله» (الحسن عليه السلام) ٣٣٨ : ٢

«الحمد لله وما شاء الله ولا قوه إلا بالله» (الحسين عليه السلام) ٤٧٢ : ٢ - ٤٧٣

ص: ٣٩٢

«حملتم معكم الممطر؟» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١١

«حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٨٠

«الحياء والدين مع العقل» (عليّ عليه السلام) ٣ : ٣٥٠

«حيث ما كنتم فصلوا عليّ فإنّ صلاتكم تبلغني» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٢١

«خ»

«خاطبني بلغه عليّ بن أبي طالب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٠٩

«خذ اللواء وامض إلى بني سليم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤١٩

«خذ من حسن الظنّ بطرف تروّح به قلبك» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٨

«خذ من الكمون والسعتر» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٣٣

«خذ هذا الدواء» (الهادي عليه السلام) ٤ : ١٨

«خذ هذه الراية» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٩٤

«خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج» (الهادي عليه السلام) ٤ : ١٢

«خذه» (الهادي عليه السلام) ٤ : ٣٥

«خذها يا أبا هاشم وأعدرنا» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٧٣

«خرج الإسلام كلّه إلى الشرك كلّه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٨٢

«خرج الحسن بن عليّ إلى مكة سنة ماشياً» (الصادق عليه السلام) ٢ : ٣٦٩

«خرج الحسن بن عليّ في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير» (الصادق عليه السلام) ٢ : ٣٧٠

«خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية عرفه فقال: إنّ الله باهى بكم» (فاطمة عليها السلام) ٢ : ١٤٧

«خرجت حتّى انتهيت إلى هذا الحائط» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٣١

«خرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزلنا منزلاً ولا ارتحل منه» (السجاد عليه السلام) ٢ : ٤٢٣

«خروج الثلاثة: السفيناني والخراساني واليماني في سنة واحده» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٦٦

«خطب أبو بكر وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (عليه السلام)

١ : ٦٤٨

«خطبت فاطمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (عليه السلام) ١ : ٦٢٧، ٦٤٩

ص: ٣٩٣

«الخلافه بعدى ثلاثون سنه ثم تصير ملكاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٢٠

«خلف أخوك بنتين؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٦١

«الخلف الصالح من ولد أبي محمّد الحسن بن عليّ» (الرضا عليه السلام) ٤ : ١٩٩

«الخلف الصالح من ولدى، اسمه محمّد، وكنيته أبو القاسم» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٩٩

«خلف صهرك بنتين؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٦١

«الخلف من بعدى الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف» (الهادى عليه السلام)

٤ : ٦٣، ١٤٢

«خلق الله من نور وجه عليّ بن أبي طالب سبعين ألف ملك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٠٤

«خلّوا عنه» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٧٩

«خمساً وتسعين ليلة فى سنه إحدى عشره» (الباقر عليه السلام) ٢ : ٢٦٠

«خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٢٢

«خير إخوانى عليّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٩٢

«خير من يمشى على وجه الأرض بعدى عليّ بن أبي طالب» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠٧

«خير نساؤها خديجه وخير نساؤها مريم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٦٨

«خير نساؤها مريم، وخير نساؤها فاطمه بنت محمّد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٤٤

«خير هذه الأمة بعدى أولها إسلاماً عليّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٧١

«خيراً رأيت، تلد فاطمه غلاماً ترضعينه بلبن قثم» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٤٩

«خيركم خيركم لأهلى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٦٩

«د»

«دخل عليّ جابر بن عبد الله وأنا فى الكتاب» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٨٦

«دخلت أنا وأخي علي جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأجلسني علي فخذه»

(الحسين عليه السلام) ٢٦٠ : ٤

«دخلت علي أمير المؤمنين وهو يوجد بنفسه لَمَّا ضربه ابن ملجم»(الحسن عليه السلام) ٣٩٥ : ٢

ص:٣٩٤

«دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٩٣

«دخلت على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مريض» (عليّ عليه السلام) ١ : ٥١٤

«دخلت العمره والحج كهاتين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٢٧

«دخلت يوماً منزلي فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن عن يمينه»

(عليّ عليه السلام) ٢ : ٢٦٧

«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٢٤

«دعا الله الناس في الدنيا بأبائهم ليتعارفوا» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٥

«دعى بنى حتى يفرغ من بوله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٢٧

«دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٢٤

«الدنيا سجن المؤمن وجنّ الكافر» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٣٦

«دونكها» (عليّ عليه السلام) ٣ : ٣٨

«ذ»

«ذاك أقصر لعمره» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٧٨

«ذروه عليه لعنه الله» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٤٨

«ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجه يوماً وهو عند نسائه» (عليّ عليه السلام) ٢ : ٢٧١

«ذكرت مناجاه إلیا النبي فأبكتني» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٣٢

«ذلك إليك» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٥٠٨

«ذلك يعدل صيام الدهر» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٣٦

«ر»

«راكب الجمل ومحرم الميتة وخاتم النبوه» ١ : ٢٩

«رأيت أُمِّي فاطمه عليها السلام قامت في محرابها ليله جمعه فلم تزل راکعه»

(الحسن عليه السلام) ٢ : ١٨١

ص: ٣٩٥

«رأيت مكتوباً على باب الجنة: لا إله إلا الله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦١٠ - ٦١١

«ربّ ابنه خير من ابن» (الهادى عليه السلام) ٢٤ : ٤

«ربّ، إنك أرسلتني إلى عبد لا يحبّ الموت» (ملك الموت) ٢ : ١٥٦

«ربّ عصيتك بلساني ولو شئت وعزّتك لأخرستني» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٢٠

«ربّ كم من نعمه أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكرى» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٣٣

«ربّ مسير لك في غير طاعه الله» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٤٠٠

«رحم الله ابنك، إنّه كان مؤمناً» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٩٣

«رحم الله عليّاً اللهم أدر الحق معه حيث دار» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٨٦، ٥٠٩

«رحم الله والدك» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٩٩

«الرحم شجته من الرحمان من وصلها وصله الله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٦٠، ٤١٢

«رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك إلاّ خفيف المؤونه» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٨٧

«رحمه الله» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠٠

«ردّ كذا وكذا» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٨١

«رزقك الله ذكراً سوياً، ونعم الاسم محمّد وعبدالرحمان» (العسكري عليه السلام) ٤ : ٨٦

«رزقك الله ذكراً» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ١٠٣

«رزقك الله ولداً وأجراً» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ١٠٣

«رفع القلم عن ثلاثه عن النائم حتى يستيقظ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٢٤

«رفعك الله يا عمّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١٦

«الريان يحبّ أن يدخل عليّ» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٠٥

«زوّجتك سيّداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٨٩

«زياره الحسين بن عليّ عليهما السلام واجبه على كلّ من يقزّ للحسين عليه السلام»

(الصادق عليه السلام) ٢ : ٤٩٧

ص: ٣٩٤

«زياره الحسين تعدل مئه حجّه مبروره» (الصادق عليه السلام) ٢ : ٤٩٨

«س»

«سأل عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟»

(الباقر عليه السلام) ٤ : ١٧٣

«سألت أباك فيما سألت أين تلقينه يوم القيامة؟» (علّي عليه السلام) ٢ : ٢٤٥

«سألت الله أن يجعلها أذنك يا علّي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٤٢

«سألت ربّي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٩٤

«سألت عن القائم، وإذا قام قضى بين الناس بعلمه» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٧٥

«سألت الفردوس ربّها فقالت: أي ربّ زيني فإن أصحابي» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١١

«سأله بحقّ محمّد وعلّي وفاطمه والحسن والحسين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٧٥

«سبحان من خلق الخلق بقدرته» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٧٩

«سبع سنين تطول له الأيام والليالي» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٧٢

«السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٦١

«سترونه عن قريب كثير المال، كثير التبع» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٣٢

«ستكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٩٧

«ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علّي بن أبي طالب» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٦

«ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٧٨

«سجد وجهي متعفراً في التراب لخالقي وحقّ له» (السيّاد عليه السلام) ٣ : ٤٩

«سدّوا هذه الأبواب إلّباب علّي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٩٧، ٦٠١

«السريه إذا صلحت قويت العلانيه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٦

«سل» (العسكري عليه السلام) ٤ : ١٤١، ٢٨٨

«سل إن شئت» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥٠٣

«سل إن شئت» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٨٩

ص: ٣٩٧

«سل عمّا بدا لك» (علّي عليه السلام) ٢٥١ : ٤

«سلاح اللئام قبيح الكلام» (الباقر عليه السلام) ٨٨ : ٣

«السلام على أبويّ آدم ونوح» (الرضا عليه السلام) ٣٤٤ : ٣

«السلام عليك أبا إبراهيم» (جبرئيل عليه السلام) ٣٠ : ١

«سلام عليك أبا الريحانيتين أوصيك بريحانتي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٣٥ : ١

«السلام عليك كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (علّي عليه السلام) ٦١٤ : ١

«السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبه» (الكاظم عليه السلام) ٢٨٧ : ٣

«السلام عليك يا رسول الله عنّي وعن ابنتك النازله في جوارك» (علّي عليه السلام) ٢٦٣ : ٢

«السلام عليكم» (الحسن عليه السلام) ٣١٥ : ٢

«السلام عليكم أهل البيت ورحمه الله وبركاته» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٠ : ٢

«السلام عليكم، كيف أصبح رسول الله» (علّي عليه السلام) ٦٢٥ : ١

«سلمان منّا أهل البيت» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٩٤ : ١

٣١ : ٢

«سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به» (علّي عليه السلام) ٢٣٥ : ١

«سلوني قبل أن تفقدوني» (الصادق عليه السلام) ١٦٥ : ٣

«سلوني من قبل أن تفقدوني» (علّي عليه السلام) ٢٥٨، ٢٣٤ : ١

«سلهم ما الذي نعموا» (علّي عليه السلام) ٤٧٢ : ١

«سمعت أبي يقول ذات يوم: إنّما بقي من أجلى خمس سنين» (الباقر عليه السلام) ١٢٢ : ٣

«سمعت جابر بن عبد الله يقول: أنت ابن خير البريّة» (الباقر عليه السلام) ٨٦ : ٣

«سمعت محمّد بن علّي يذاكر فاطمه بنت الحسين شيئاً من صدقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم»

(الصادق عليه السلام) ٣ : ٨٥

«سَمَّوْهُ حَسِيناً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٣٠

«سَمَّوْهُم بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِمْ» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٤٢

«سَمَّه جَعْفِراً وَكُنَّه بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٨٢

ص: ٣٩٨

«سَمَّهِمْ بِمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ» (عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢ : ٣٨

«سَمَّى هَارُونَ ابْنَهُ شَبْرًا وَشَبِيرًا» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢ : ٣١٢

«سَنَهُ الْفَتْحِ تَنْبِثُ الْفِرَاتِ حَتَّى تَدُلَّ عَلَى أَرْقَةِ الْكُوفَةِ» (الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٤ : ١٦٨

«سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٢ : ١٤٥

«سَيَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِمْ» (الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٤ : ١٦٤

«سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءٌ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٤ : ٢٢٢

«سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفِرْقَةٌ قَوْمٌ يَحْسِنُونَ الْقِيلَ» (النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١ : ٢٥٣

«سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ»

(الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٤ : ٢٥٦

«سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ كَثْرَةِ بَكَائِهِ» (الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣ : ٥٥

«سُئِلَ بَنُو الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : مَا بَالُ الْمُتَهَجِّدِينَ بِاللَّيْلِ» (الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ٣ : ٣٩٦

«سَيَلِي أُمُورَكُمْ مِنْ بَعْدِي رِجَالٌ يَعْرِفُونَكُمْ مَا تَنْكُرُونَ» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١ : ٤٦٩

«ش»

«شَاهَتِ الْوَجُوهَ» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١ : ٣٥١

«الشَّرِيفُ كُلُّ الشَّرِيفِ مِنْ شَرَفِهِ عِلْمُهُ» (عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣ : ٤٩٥

«شَقَّقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي وَأَدَّبْتَهُ بِأَدْبِي» (حَدِيثٌ قَدْسِي) ١ : ١٢٦

«شَكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلِيًّا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَدْعُ شَيْئًا»

(الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢ : ١٨٩

«شَكَرَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ» (السَّجَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣ : ٤٠

«شَمَّ سَيْفَكَ وَارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ» (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١ : ٣٦١

«شهدت قتل الحسين آنفاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٤٢

«شئ لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا أحب أن آكل منه» (علي عليه السلام) ١ : ٣١٩

«الشيب في مقدم الرأس يمن» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٦

ص: ٣٩٩

«شيعتنا ثلاثه أصناف: صنف يأكلون الناس بنا» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١١٠

«شيعتنا من أطاع الله» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١١١

«ص»

«صاحب الحاجه لم يكرم وجهه عن سؤالك» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٨٠

«صاحبكم بعدى الذى يصلى علىّ» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٥٨

«صار إلى رَوْحِ الله ورضوانه» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٧٠

«صالح المؤمنين علىّ بن أبى طالب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٦٠

«الصبر على المصيبه مصيبه على الشامت بها» (على عليه السلام) ٣ : ٤٩٣

«صبراً أبا عبد الله بشاطئ الفرات» (على عليه السلام) ٢ : ٥٢٨

«صحبته عشرين يوماً قرابه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٣٧

«صدق الله «إنّما أموالكم وأولادكم فتنه» فنظرت إلى هذين الصبيين»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٠٤، ٣٤٧

«الصدق ولايتنا أهل البيت» (على عليه السلام) ٢ : ٥٣

«صدقت يا خزاعى» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٤٠

«صديق كلّ امرء عقله» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٤

«الصديقون ثلاثه حبيب النجار مؤمن آل يس» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٧٥

«صلاح شأن التعايش، والتعاشر ملؤ مكيال ثلثان فظنه» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٤١

«الصلاه أهل البيت إنّما يريد الله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٩٢

«الصلاه جامعه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٠٠، ٥٧١

«الصلاه قربان كلّ تقى» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٠٢

«صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَىٰ عَلِيِّ سَبْعِ سِنِينَ» (النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١: ١٥٣، ١٥٤، ٦٠٤

«صَلِّهِ الْأَرْحَامَ مِنْ سَأْهِ فِي الْأَعْمَارِ» (الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣: ٢٤٤

«صَلِّهِ الرَّحِمَ تَهْوَنَ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣: ٢٤٩

ص: ٤٠٠

«الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الذّاكر» (الباقر عليه السلام) ١٠٨ : ٣

«صوائح تتبعها صوارخ» (علّي عليه السلام) ١١٨ : ٢

«ط»

«طاعه الله» (الرضا عليه السلام) ١١٨ : ٣

«طالبهم واستقص عليهم» (المهدي عليه السلام) ١٥٣ : ٤

«طعم الحياه» (الصادق عليه السلام) ٢٤٢ : ٣

«طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني في حائط نائماً» (علّي عليه السلام) ٥٨٩ : ١

«طوبى للمتحابين في الله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٧٦ : ٢

«ظ»

«الظريف يرمد؟» (الصادق عليه السلام) ١٦٨ : ٣

«ع»

«عافك الله ممّا تشكو» (الجواد عليه السلام) ٥٢٢ : ٣

«عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد» (الباقر عليه السلام) ١٠٩ : ٣

«العامل بالظلم والمعين له والراضى به شركاء» (علّي عليه السلام) ٤٩٣ : ٣

«عبد الله، اصطفاه وانتجبه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٢١ : ١

«عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك» (السجاد عليه السلام) ١٩ : ٣

«عبيدك بفنائك» (السجاد عليه السلام) ٢٩ : ٣

«عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفه ثمّ غداً جيفه» (السجاد عليه السلام) ١٠ : ٣

«عدّه المؤمن نذر لا كفّاره» (الرضا عليه السلام) ٣٤٩ : ٣

«عزب ذهنك وعلت سنّك وارثشى ابنك» (علّي عليه السلام) ٢٦٧ : ١

«عزّت السلامه حتّى لقد خفى مطلبها» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٥٩ ، ٢٣٤

ص: ٤٠١

«عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٨٤

«العفاف زينه الفقر» (علّي عليه السلام) ٣ : ٤٩١

«عفو بغير عتاب» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٢١

«العلم علمان: مطبوع ومسموع» (علّي عليه السلام) ٣ : ٤٩١

«علم الناس علمك وتعلم علم غيرك» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٤

«العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم» (علّي عليه السلام) ٣ : ٤٩٣

«علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٧٩

«علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألف باب من العلم» (علّي عليه السلام) ١ : ٢٦٢

«علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٣١

«علّي ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٤٠٣

«علّي أخي وصاحبي وابن عمّي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠٦

«علّي إمام البرره» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٥٧

«علّي إمامكم ووليكم بعدى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٥٧

«علّي أول من آمن بي وأول من صدقني» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٤

«علّي باب علمي وهدى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٧

«علّي بالرجل» (علّي عليه السلام) ٢ : ١٠٦

«علّي بالصندل الأحمر» (المهدي عليه السلام) ٤ : ٢٣٩

«علّي بن أبي طالب» (الباقر عليه السلام) ١ : ٥٦٣

«علّي خير البريه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩٧

«علّي خير البشر من أبي فقد كفر» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠٤

«علیٰ خیر من ترکت بعدی» (رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم) ۱ : ۳۰۷

«علیٰ دین إبراہیم» (رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم) ۱ : ۲۵۰

«علیٰ قائد البرہہ وقاتل الکفرہ، منصور من نصرہ» (رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم) ۱ : ۵۴۵

«علیٰ کلّ خلّہ یطوی المؤمن، لیس الخیانہ والکذب» (رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم) ۳ : ۲۶۵

ص: ۴۰۲

«علّي مع الحقّ والحقّ معه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٨٤ : ١

«علّي مع القرآن والقرآن معه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٨٨ ، ٢٨٧ : ١

٦٠ : ٢

«علّي منّي مثل رأسى من بدنّى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥١٧ : ١

«علّي منّي وأنا من علّي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٦٠٤ ، ٢٥٠ : ١

«علّي وشيعته الفائزون يوم القيامة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٦٩ : ١

«علّي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١١٠ : ١

«علّي وفاطمه وابناهما» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٨١ ، ٢١١ ، ١١٢ : ١

«علّي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٧١ : ٢

«عليكم بطلب العلم فإن طلبه فريضه» (علّي عليه السلام) ٤٩١ : ٣

«عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٩ : ٣

«عمار بن ياسر جلده بين عيني تقتله الفئة الباغية» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٥٩ : ١

«عمّي مقتول، إن خرج قتل» (الصادق عليه السلام) ٢٢٩ : ٣

«عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه» (علّي عليه السلام) ٤٩١ : ٣

«عهدي إلى الأكبر من ولدي» (الهادي عليه السلام) ٥٩ : ٤

«عهدي إلى أكبر ولدي» (الكاظم عليه السلام) ٣٥٤ : ٣

«غ»

«الغرفة الجنّة، بما صبروا على الفقر في دار الدنيا» (الباقر عليه السلام) ١٠٩ : ٣

«الغنا والعزّ يجولان في قلب المؤمن» (الباقر عليه السلام) ١٣٥ ، ١٠٨ : ٣

«ف»

«فأبو الأسود» (علّي عليه السلام) ١ : ٤٥٥

«الفتاح لما استغلق» (علّي عليه السلام في وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٠

ص: ٤٠٣

- «فأدخل اصبعه فى فمى وقال كخ» (الحسن عليه السلام) ٣١٦ : ٢
- «فإذا أبيتهم المباهله فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٢٤ : ١
- «فإذا نفدت فأعلمنى» (الباقر عليه السلام) ٨٨ : ٣
- «فاستأذن عليه فإن كان فى صلاه سبّح» (علّى عليه السلام) ١٨٠ : ١
- «فاطمه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٩ : ٢
- «فاطمه خير نساء أهل الجنه إلّما كان من مريم بنت عمران» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١٤٥ : ٢
- «فاطمه فقلت ومن الرجال؟ قال زوجها» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٩٠ : ١
- «فإن لم يكن لهم فقه فى الدين سنّفقهم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٩١ : ١
- «فانطلق بنا إليه» (السجاد عليه السلام) ٨ : ٣
- «الفتن فى آفاق الأرض والمسوخ فى أعداء الحق» (الكاظم عليه السلام) ١٦٤ : ٤
- «فتنه تخصّك، فكن جليساً من أحلاس بيتك» (الحسن العسكري عليه السلام) ٨٤ : ٤
- «فتنه تظلكم فكونوا على أهبة» (الحسن العسكري عليه السلام) ٨٥ : ٤
- «فتنفى المدينه الخبث كما ينفى الكير خبث الحديد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨٦ : ٤
- «فجحد فجحدت ذريته» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٥١ : ٢
- «الفرج بعد المأمون بثلاثين شهراً» (الجواد عليه السلام) ٥١٤ : ٣
- «فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنى مسّ الجوع» (الحسن العسكري عليه السلام) ٥٦ : ٤
- «فساد الأخلاق بمعاشره السفهاء» (علّى عليه السلام) ٤٩٤ : ٣
- «الفضائل أربعه أجناس» (علّى عليه السلام) ٤٩٣ : ٣
- «فضل الأقربين بالسبق» (الصادق عليه السلام) ٢٣٦ : ٣
- «فضّه وانشره» (الجواد عليه السلام) ٥١٨ : ٣

«فطفقت أرتئى بين أن أصول بيد جدّاء» (علّى عليه السلام) ١ : ١٣٠

«فقد أبى بغله له فقال: لئن ردّها الله تعالى لأحمدنّه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٨١

«فقد الأحبّه غربه» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٨ : ٥٤

«الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا» (الصادق عليه السلام) ٤ : ٩٢

ص: ٤٠٤

«فقلت لمن هذه الشجرة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٦٥

«الفقهاء أمناء الرسل» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٠٢

«فلم ترى ذلك؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٦٣٠

«فما تنكرون من هذا؟» (الصادق عليه السلام) ٢ : ١٧٨

«فما فعل ضاربي، أطعموه من طعامي» (عليّ عليه السلام) ٢ : ١١١

«فالمتقون فيها هم أهل الفضائل» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٠٠

«فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والسيح» (المهدي عليه السلام) ٤ : ٣٠٦

«فهل أعرض عليك عسكري؟» (الهادي عليه السلام) ٤ : ٣٧

«فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٨١

«في أمر عليّ عليه السلام» (الباقر عليه السلام) ١ : ٥٦٣

«في أي شيء؟» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٤٥

«في أي كتاب وفي أي سنة وجدت هذه الشهادة لا تقبل؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٦٦

«في التاسع من ولدي سنة من يوسف» (الحسين عليه السلام) ٤ : ٢٧٨

«في القائم من سنن من الأنبياء: سنة من نوح» (السجاد عليه السلام) ٤ : ٢٧٨

«في الهواء موج مكفوف» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢٥

«فينزل عيسى ابن مريم عند المناره البيضاء شرقي دمشق» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٢٤

«ق»

«قاتله الله، أراد أن يوجد بني هاشم بما في أيديهم فيحتاجوا إليه» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٤٦٨

«قاتله الله من رجل ما أقلّ حياءه» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٧٤

«قال عليّ بن أبي طالب لفاطمه: سألت أباك فيما سألت أين تلقيه يوم القيامة»

(السجّاد عليه السلام) ٢ : ٢٤٥

«قال له الكفّار: إن دعوتها فجاءت آمنًا فقال: أيتها الشجرة» (عليّ عليه السلام) ١ : ٥٤

«قال لي جبرئيل: ذاك عليّ وشيعته» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٣٦

ص: ٤٠٥

«قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا فاطمه، من صلى عليك غفر الله له» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ١٨٧

«قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتى»

(على عليه السلام) ١ : ٥٠٢

«قالت الجنة: يا رب أليس قد وعدتني أن تسكنني ركناً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١٤

«القائم منا تخفى عن الناس ولادته» (السجاد عليه السلام) ٤ : ٢٧٩

«قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة» (الباقر عليه السلام) ١ : ٣١

«قبل رأس عمك» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٨٤، ١١٩

«قتل على وله خمس وستون سنة» (الجواد عليه السلام) ٢ : ١١٨

«قتل على عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٨٦

«قتلت مولاي وأخذت ماله» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٧٨

«قتلنى الله إن لم أقتلك» (على عليه السلام) ١ : ٤٤٩

«قد أتاكم أخى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩٧

٢ : ٤٨

«قد استغنت عن ذلك» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥١٦

«قد أعطيتكم ديه ما عرفتم وزدتكم لتكون ديه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٠٣

«قد أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو أحد منى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٧٩

«قد بلغنى ذلك، نعم أنا هو» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٣

«قد حان منى خفوق من بين أظهركم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٢٩

«قد حضر» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٩

«قد عرفت الأمر بينى وبينهم» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٥

«قد علمت بما كان بينى وبينك من الشروط فى دخول الأمر» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٦٨

«قد عوفى الصغير ومات الكبير» (الحسن العسكرى عليه السلام) ٤ : ٩٦

«قد فعل الله ذلك» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٦٨

«قد قضى الله حاجتك، فسمه محمداً» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠٤

ص: ٤٠٦

«قد كظمت غيظي» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٣٠

«قد كنت يا عمرو عاهدت الله أن لا يدعوك» (عليّ عليه السلام) ١ : ٣٧٨

«قدّموا قريشاً ولا تتقدّموها» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٥

«القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٠

«قسّمت الحكمه على عشره أجزاء» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٢٦

«القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥٢٥

«قُصّه» (عليّ عليه السلام) ١ : ٣٢٢

«قف حيث أدركك رسولي» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤١٦

«قفوا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٩٣

«قلت: من هذا؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٣٢

«قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنه؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٥٦٢

«قم» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥٠٨

«قم بنا يا بريده نعود فاطمه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩٠

«قم فاخطب لأسمع كلامك» (عليّ عليه السلام) ٢ : ٣٩٦

«قم، فما صلحت أن تكون إلّا أبا تراب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٣٧

«القناعه تجتمع إلى صيانه النفس» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٧

«قولى لهم: يتهيأون للمأتم» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥٢٩

«قومي حديث عهد بجاهليته» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٦٦

«قومي فتنحى لى عن أهل بيتي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٩٧

«كان أبو عبد الله إذا جامع وأراد أن يعاود تَوْضاً للصلاه» (الرضا عليه السلام) ٣: ٤٠٨ - ٤٠٩

«كان أبي في مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه في الأرض» (الصادق عليه السلام) ٣: ١٣٤

«كان أبي ممّن تكلم في المهدي» (الرضا عليه السلام) ٣: ٣٠٥

ص: ٤٠٧

«كان أبى يقول فى جوف الليل فى تضرّعه أمرتنى فلم ائتمر» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٨٠

«كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعه كلّهم» (الباقر عليه السلام) ١ : ٣٦٨

«كان جبرئيل عليه السلام ينزل على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه الذى قبض فيه فى كلّ يوم»

(علّى عليه السلام) ١ : ٤٠

«كان الحسن بن علّى أشبه برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس» (علّى عليه السلام) ٢ : ٣٠٥

«كان الحسن يدعونى فى حياه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أبا حسين» (علّى عليه السلام) ١ : ١٣٥

«كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد قال: بسم الله» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ٣٦١، ٤١٢

«كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقفها فأنزل الله عليه «وآت ذا القربى»»

(الصادق عليه السلام) ٢ : ١٩٥

«كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُصلّى على راحلته حيث توجهت به» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢١

«كان علّى بن الحسين عليهما السلام يصلّى فى اليوم والليله ألف ركعه» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٢٨

«كان علّى بن الحسين يعول سبعين بيتاً من أهل المدينة» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٣٨

«كان فيما أعطى الله عزّ وجلّ موسى عليه السلام فى الألواح الأوّل» (النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٩١

«كان فيما أوصى أبى إلى أن قال: يا بنى» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢١

«كان قاتل يحيى بن زكريا عليه السلام ولد زنا وكان قاتل الحسين ولد زنا»

(الباقر عليه السلام) ٢ : ٤٣٩

«كان لى أخ فى عينى عظيم، وكان الذى عظّمه فى عينى» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١١٢

«كان لى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر لم يعلمهنّ» (علّى عليه السلام) ٢ : ٢٠

«كان النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام ليلته حتى يضع وجهه بين ثدى فاطمه» (الصادق عليه السلام) ٢ : ١٧٩

«كان نقش خاتم أبى: القوّه لله جميعاً» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١١٢

«كان والله على منهم» (الصادق عليه السلام) ١ : ٥٧٩

«كان يوسف نبياً يلبس أقبية الديباج المزوّره بالذهب» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٢٣

«كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمته» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٤٨،

ص: ٤٠٨

«كانت السماء رتقاً لا تنزل القطر» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٩٨

«كانت فاطمه عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات» (الحسن عليه السلام) ٢ : ١٨١

«كانت في دار أبي جعفر فاخته فسمعها وهي تصيح» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٢٤

«كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزله لم تكن لأحد من الخلائق» (علي عليه السلام) ١ : ١٨٠،

٢٥٧ - ٢٥٨

«كأني أنظر إلى وميض خاتمه في شماله» (علي عليه السلام) ١ : ٣٥٤

«كأني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات» (أبو الحسن عليه السلام) ٤ : ١٦٧

«كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة قد سار إليها من مكّة» (الباقر عليه السلام) ٤ : ١٧٠

«كأني بكم وقد اختلفتم بعدى في الخلف مني» (العسكري عليه السلام) ٤ : ٢٨٩

«كأني به قد حمل إلى مرو فضربت عنقه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٢

«كأني والله أنظر إلى القائم من بني العباس وهو يقاد بينهم» (علي عليه السلام) ١ : ٤٩٩

«كخ أي بني، أما شعرت أن آل محمّد لا يأكلون الصدقة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١٦

«كدار ذات بايين دخلت في باب وخرجت من باب» (نوح عليه السلام) ٢ : ١٥٥

«كذب، بل كان يسكته الحصر» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦٢

«كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٩

«كذب الوقّاتون» (المهدي عليه السلام) ٤ : ٢٩٥

«كذب يا علي من زعم أنه يحبني ويبغضك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٦٩

«كذبت قد هويت قتل الحسين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٢٦

«كذبوا والله وفجروا» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٤٠٠

«كشَفَ اللهُ عَنْكَ وَعَنْ أَبِيكَ» (الهادى عليه السلام) ٢٨ : ٤

«كَعَدَّهُ نَقَبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٤٨ : ٤

«كَفَرَ النِّعْمَةَ دَاعِيَهُ الْمُقْتِ» (عليّ عليه السلام) ٤٩٤ : ٣

«كَفَّارُهُ عَمَلُ السُّلْطَانِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْإِخْوَانِ» (الصادق عليه السلام) ٢٤١ : ٣

ص: ٤٠٩

«كُلّ ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٠٣ : ٢

«كُلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٧١ : ١

«كُلّ عين باكية يوم القيامة إلّا أربعة أعين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٠ : ٣

«كُلّ قوم فعصبتهم لأبيهم إلّا أولاد فاطمه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١١١ : ١

«كُلّ من قرء قل هو الله أحد وآمن بها فقد عرف التوحيد» (الرضا عليه السلام) ٣٨١ : ٣

«كُلّا إنّ معي ربّي عليه توكلت» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٥ : ١

«كُلّا، أو تخضب هذه من هذه» (عليّ عليه السلام) ٤٩٩ : ١

«كلامك هذه من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو من عندك؟» (الصادق عليه السلام) ١٨٥ : ٣

«كلمه لا إله إلّا الله حصني» (حديث قدسي) ٤٢٠ : ٣

«كلهم من آل محمّد، الظالم لنفسه الذي لا يقرّ بالإمام» (الحسن العسكري عليه السلام) ٨٧ : ٤

«كم غرمت عليّ زرعك هذا؟» (الكاظم عليه السلام) ٢٨٦ : ٣

«كن جلس بيتك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٨٤ : ٤

«كن في الدنيا بيدنك وفي الآخرة بقلبك» (عليّ عليه السلام) ٣٨٣ : ٢

«كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله» (عليّ عليه السلام) ١٦ : ١

«كنا إذا صلينا خلفه فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا» ٨٢ : ٢

«كنا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائم ورأسه في حجرى» (عليّ عليه السلام) ٧٠ : ٢

«كنا زوّار الحسين عليه السلام وهناك نسوان كثيره إذ أقبلت» (السجاد عليه السلام) ١٢٤ : ١

«كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أخبروني أى شيء خير للنساء» (عليّ عليه السلام) ١٧٧ : ٢

«كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها» (عليّ عليه السلام) ١٧١ : ١

«كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون» (الرضا عليه السلام) ٤٣٦ : ٣

«كنت أمشى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة» (عليه السلام) ١ : ١٩٦

«كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مطيفاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥١٨

«كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله من قبل أن يخلق آدم» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥١٩

«كنت عند أبي محمد بن علي في اليوم الذي قبض فيه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٢٣

ص: ٤١٠

«كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه» (عليّ عليه السلام) ٧١ : ٢

«كيف أعتذر وقد احتججت» (الصادق عليه السلام) ٢٠١ : ٣

«كيف أقرأ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٧٣ : ٢

«كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب» (عليّ عليه السلام) ٥٢٢ : ١

«كيف أمسيت يا أبا محمّد؟» (الصادق عليه السلام) ١٦٧ : ٣

«كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي» (الرضا عليه السلام) ٤٦٠ : ٣

«كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟» (النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) ١٢٥، ٢٠٨، ٢٢٤ : ٤

«كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١١٤ : ٣

«كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٣٧ : ٢

«كيف تجدك يا حارث؟» (عليّ عليه السلام) ٧٤ : ٢

«كيف تقول؟» (الهادي عليه السلام) ٢٨ : ٤

«كيف رأيتم صاحبكم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٠٥ : ١

«كيف قلت؟! والله لقد آمنت بي إذ كفر بي الناس» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٧٨ : ٢

«كيف يضيع من الله كافله» (الجواد عليه السلام) ٥٢٤ : ٣

«ل»

«لا» (قالها الحسين عليه السلام لمعاوية عندما سأله هل بلغك ما صنعتُ بحجر) ٤٧٥ : ٢

«لا» (قالها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمّ سلمة عندما أرادت الدخول) ٥٦ : ٢

«لا» (قالها الصادق عليه السلام في جواب رجلين من الزيديّين عند السؤال عنه: أفيكم

إمام مفترض الطاعة) ١٨٠ : ٣

«لا أدب لمن لا عقل له، ولا مروءة لمن لا همّة له» (الحسن عليه السلام) ٣٩٤ : ٢

«لا إذا لساخت بأهلها» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٤

«لا أرى بشرائها بأساً إن لم يكن في عمرها قلّة» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠٤

«لا أفعل» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٧

ص: ٤١١

«لا، إلَّا أن يكون أحدهما صامتاً» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٩٩

«لا، إنَّ هذا الأمر لم يأن وقته» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٢

«لا أوليكَ غسالات خطايا الناس وأوزارهم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٩

«لا بأس بالإحرام فى الثوب الملحم» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٠٤

«لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٣

«لا بأس به، قد حلّى أبو بكر الصديق سيفه» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٣٧

«لا بأس، هى مع أخيكَ محفوظه إن شاء الله» (الحسن العسكرى عليه السلام) ٤ : ٩٨

«لا، بل فى عزّه» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٩

«لا تأت رجلاً إلَّا أن ترجو نواله» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٥

«لا تأكله على الريق فإنّه يولد الفالج» (الحسن العسكرى عليه السلام) ٤ : ٩٧

«لا تبك فهى علىّ وأنت منها برىء» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٣٢

«لا تبيتوا فى المسجد فتحلموا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٩٩

«لا تترحم على عمّك، لا رحم الله عمّك» (الحسن العسكرى عليه السلام) ٤ : ١٠٥

«لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنّهم الذين يخوضون فى آيات الله»

(الباقر عليه السلام) ٣ : ٨٦

«لا تحدّث شيئاً حتّى آتيك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٦٣

«لا تخرج معهم، فليس لك فى الخروج معهم خير» (المهدى عليه السلام) ٤ : ١٤٩

«لا تخرجا اليوم أقيماً إلى غد» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥١٨

«لا تخصّوا أحداً حتّى يخرج إليكم أمرى» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٦٠

«لا تخلو من ثلاث: إمّا أن تكون من الله» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٩٦

«لا تدخل في شيء من ذلك» (الحسن العسكري عليه السلام) ٩٥ : ٤

«لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨٩ : ٤

«لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٠١ ، ٢٠٠ : ٤

ص: ٤١٢

«لا تزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحق» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٠٨ : ٤ - ٢٠٩

«لا تزول مكه حتى يزول أخشباها» ١ : ١٤٥

«لا تسجد عليه وإن حدثت نفسك أنه مما أنبت الأرض» (الهادى عليه السلام) ٢٣ : ٤

«لا تشرك يا أمير المؤمنين بعباده ربك أحداً» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٧٢

«لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به فإنه لا يتم» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٦٦

«لا تصحبن خمسه ولا تحادثهم ولا تصاحبهم فى طريق» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٨٨

«لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا» (على عليه السلام) ٣ : ٤٩٥

«لا تعقى عنه، ولكن احلقى رأسه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٨٧

«لا تفعل» (المهدى عليه السلام) ٤ : ١٥٤

«لا تفعل، رحم الله عمى زيدا» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٣١

«لا تفعلوا، فإن هذا الأمر لم يأت بعد» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٨٣

«لا تقولوا الفارسى ولكن قولوا المحمدى» (الصادق عليه السلام) ٢ : ٣٠

«لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدى، ولا يخرج المهدي حتى يخرج

ستون كذاباً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٦٢

«لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى، يفتح القسطنطينيه»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٩٦، ٢٢١

«لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٨

«لا تلومونى، فإن يعقوب فقد سبطاً من ولده فبكى» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٥٥

«لا تنشدها أحداً حتى آمرك» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٣٨

«لا تنقضى الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١٢٥ : ٤

«لا تنقضى الساعه حتى يملكك الأرض رجل من أهل بيتي» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨٠ : ٤

«لا تؤذوا فاطمه وعلياً وولديهما» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٥٢ : ١

«لا جبر ولا تفويض» (الصادق عليه السلام) ٤٢١ : ٣

ص: ٤١٣

- «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٥٩
- «لا دين لمن لا ورع له» (الرضا عليه السلام) ٤ : ٢٨٣
- «لا زاد أفضل من التقوى» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٠٥
- «لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ» (جبرئيل، رضوان) ١ : ٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٨
- «لا، صاحبكم بعدى الحسن» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٥٨
- «لا، صاحبكم الحسن» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٩٣
- «لا طاعه لمخلوق فى عصيان الخالق» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٦٩
- «لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أعود من العقل» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٨٢
- «لا مهدي إلّا عيسى ابن مريم» ٤ : ٢١٦
- «لا نبىّ بعدى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٢٨
- «لا نورث ما تركناه صدقه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٩٠، ١٩٢، ١٩٦
- «لا والله، لا يرى أبو جعفر بيت الله أبداً» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠٧
- «لا يا خالد، لا يا مفضل لا يا سليمان» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢٥
- «لا يبلغها إلّا أنا أو رجل منى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٠٠
- «لا يتمّ المعروف إلّا بثلاثه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٥٦، ٢٣٣
- «لا يجتمع المال إلّا بخصال خمس» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٥
- «لا يجوز له ذلك مع الاختيار» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٨٨
- «لا يحبّك إلّا مؤمن» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٧٠
- «لا يحجّ بعد العام مشرك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٢٦
- «لا يخرج القائم عليه السلام إلّا فى وتر من السنين» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٦٩، ٣٠٠

«لا يخرج القائم حتّى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٦٣

«لا يخرج على هشام أحد إلّا قتله» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٣

«لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتى» (العسكرى عليه السلام) ٤ : ٢٣٩

«لا يذهب ملك هؤلاء حتّى يستعرضوا الناس بالكوفه» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٦٧

ص: ٤١٤

«لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٨

«لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٧

«لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٧

٢٤٧ : ٤

«لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن يده» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٧

«لا يزال العزّ قلقاً حتى يأتي داراً» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤١

«لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٧

«لا يسعني» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥٢٤

«لا يعدم المرء دائره السوء مع نكث الصفقه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٢٣

«لا يفسدك الظنّ على صديق قد أصلحك اليقين له» (علي عليه السلام) ٣ : ٤٩٤

«لا يكون ما تمدّون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا» (الرضا عليه السلام) ٤ : ١٦٧

«لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٢

«لا يلومنّ إلّانفسه من بات وفي يده غمر» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٦٣، ٤١٣

«لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كلّ يوم» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٦

«لا يؤديها إلّأنت أو من هو منك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٩٥

«لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦٦

«لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحبّ الله» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٥٩، ٣٤٢، ٥١٢

«لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٩٢، ٤٥٧

«لأنّ الله أعتقه من الطوفان» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٣٥

«لأنّ الله خلقها من نور عظمته» (الباقر عليه السلام) ٢ : ١٧٤

«لأنّ الظالم والمظلومه قدما على الله وجاهى» (الصااق على السلام) ٢ : ٢٤٢

«لأنّه أورد أولهم النار، وألزم آخرهم العار» (السجاد على السلام) ٣ : ٤٣

«لأنّهم بنو الأرض، فإذا قحطت قحطوا» (الصااق على السلام) ٣ : ٢٣٥

«لأنّهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره» (السجاد على السلام) ٣ : ٣٩٤

ص: ٤١٥

«لبيت فاطمه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثه أشهر» (الباقر عليه السلام) ٢ : ٢٥٩

«لتسلمن أو ليعثن رجلاً مني» (علي عليه السلام) ١ : ٥١١

«لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٩

«لتنهن يا بني وليعه أو لأبعثن إليكم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠٩

«لتنهن يا معشر قريش أو ليعثن الله عليكم رجلاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٨٩، ٥٠١

«لتنطلقن أو لأفعلن» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦٧

«لست داخلاً الحمام غداً» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٧٠

«لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٨٠

«لفاطمه تسعه أسماء عند الله» (الصادق عليه السلام) ٢ : ١٧١

«لفاطمه في الجنة بيت من قصب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٦٦

«لفاطمه عليها السلام وقفه على باب جهنم فإذا كان يوم القيامة كتب» (الباقر عليه السلام) ٢ : ١٧٣

«لقائم آل محمد غيبتان» (الباقر عليه السلام) ٤ : ٢٩٢

«لقد حضرنا بدرًا وما فينا فارس إلّا المقداد» (علي عليه السلام) ١ : ٣٥٣

«لقد ذهب روحى وانقطع ظهري» (علي عليه السلام) ١ : ٥٨٧

«لقد رأيت أبا الحسن فكيف وجدته» (علي عليه السلام) ١ : ٤٣٥

«لقد رأيتني يومئذ وإنني لأذبههم في ناحيه» (علي عليه السلام) ١ : ٣٦٠

«لقد سقيت السم مراراً» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٤٢١

«لقد عجبت يوم بدر من جرأه القوم» (علي عليه السلام) ١ : ٣٥٥

«لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه» (الحسن عليه السلام) ١ : ٣٤٥

«لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٤٩

«لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن، أما والله إنني لأُحِبُّكَ في الله» (عليّ عليه السلام) ١ : ٥٣٩

«لك خمس وستون سنة وشهر ويومان» (العسكري عليه السلام) ٤ : ٢٤٥

«لك في المسجد ما لي، وعليك فيه ما عليّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٠٢

ص: ٤١٦

«لَكَأَنِّي وَاللَّهِ بَكَ بَعْدَ زَيْدٍ وَقَدْ خَمَّرْتُ كَمَا تَخْمَرُ النِّسَاءَ» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٨

«لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَوَارِثٌ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٣١، ٦١١

«لَكِنِّي وَاللَّهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلَى نَفْسِي لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» (علي عليه السلام) ٢ : ١٠٢

«لِلْإِمَامِ عِلَامَاتٌ: يَكُونُ أَعْلَمُ النَّاسِ» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٨٧

«لِلْمُتَفَرِّسِينَ» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٠١

«لِلنِّسَاءِ عَشْرُ عَوْرَاتٍ فَإِذَا تَزَوَّجَتِ الْمَرْأَةُ سَتَرَ الزَّوْجَ عَوْرَهُ»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٦٢، ٤١٣

«لِلَّهِ دَرَجَاتٌ لِكُلِّ طَالِبٍ لَوْ وُلِدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ كَانُوا شَجَعَانًا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٦٦

«لَمْ أَرْ مِثْلَ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ يَحْضُرُهُ الْإِجَابَةُ» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٣٣

«لِمَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٥١٦

«لِمَ يَا وَيْحَهُ، مَعَ مَا قَدْ مَكَّنَ اللَّهُ لَهُ» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٣٧

«لَمْ يَأْتَنِي فِيهِ وَحْيٌ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الْعَرَبَ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٧٧

«لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْسَحُ» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٩٥

«لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُخْطَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا عِنْدِي شَيْءٌ»

(علي عليه السلام) ١ : ٦٦٣

«لَمَّا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جِبْرَائِيلُ بِيَدِي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٧١

«لَمَّا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى سَدْرِهِ الْمُنْتَهَى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٢٣

«لَمَّا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ رَحْمًا مُتَعَلِّقَةً بِالْعَرْشِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٩١

«لَمَّا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٩٣

«لَمَّا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَيْتُ إِلَى سَدْرِهِ الْمُنْتَهَى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٥

«لَمَّا انزلت هذه الآيه «يا أيها الرسول بَلِّغْ ما أنزل إليك» (الباقر عليه السلام) ١ : ٥٤٧

«لما انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحد» (عليّ عليه السلام) ١ : ٣٦٨

«لما انهزم الناس وثبتّ قال: مالك لا تذهب مع القوم؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٣٦٩

«لما حضر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الوفاه جعل يُغمى عليه فقالت فاطمه: واكرباه»

ص: ٤١٧

(الصادق عليه السلام) ١ : ٣٨

«لَمَّا حضرت أبي الوفاء أقبل يوصي» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٣٣

«لَمَّا حضرت أبي الوفاء قال: يا جعفر» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٧٤

«لَمَّا حضرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوفاء استأذن عليه رجل» (الباقر عليه السلام) ١ : ٤٢

«لَمَّا حضرت ولاده فاطمه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأسماء» (علي عليه السلام) ٢ : ٣١١، ٣٥٧

«لَمَّا خلق الله آدم وحواء تبخترا في الجنة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٥٨

«لَمَّا دفعت إلى أبي جعفر المنصور انتهرني وكلمني بكلام غليظ» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٧٠

«لَمَّا رجع علي عليه السلام من وقعه الخوارج اجتاز بالزوراء» (الباقر عليه السلام) ٢ : ٣٩ - ٤٠

«لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقسمت أو حلفت» (علي عليه السلام) ١ : ٣٢٧

«لَمَّا قتل الحسين بن علي جاء محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين»

(الباقر عليه السلام) ٣ : ٦٩

«لَمَّا كان في الليلة التي وعده فيها علي بن الحسين قال لمحمد» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٦٨

«لَمَّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطن قديد قال لعلي» (الصادق عليه السلام) ٢ : ١٤، ٢٦

«لَمَّا نزلت دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما ترى ترى ديناراً» (علي عليه السلام) ١ : ٣٢٧

«لَمَّا ولدت فاطمه عليها السلام أوحى الله إلى ملك» (الباقر عليه السلام) ٢ : ١٧١

«لَمَّا ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٧١

«لمبارزه علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ود يوم الخندق» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩٢

«لن تنقضى الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٣٦ - ١٣٧

«لن تهلك أمه أنا في أولها، وعيسى ابن مريم في آخرها» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٩٨، ٢١٧

«لن يستكمل العبد حقيقه الإيمان حتّى يؤثر دينه على شهوته» (علّى عليه السلام) ٣ : ٤٩٣

«لو اجتمع الناس على حبّ علّى بن أبى طالب لما خلق الله النار» (النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٩٩

«لو أنّ الدنيا كانت فى كفّ هذا ثمّ سقطت منه ما كان ينبغى» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦١

«لو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع وضعن فى كفّه ميزان» (النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٠٤

ص: ٤١٨

«لو أنّ الرياض أقلام والبحر مداد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٢٢ : ١

«لو أنّي أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمت» (الرضا عليه السلام) ٤٣٥ : ٣

«لو حدثت بكل ما أنزل في عليّ ما وطئ على موضع في الأرض» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٢٣ : ١

«لو حُزّ أنفى بموسى لكان أحبّ إليّ ممّا فعله أخى» (الحسين عليه السلام) ٤٨٥ : ٢

«لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك» (الرضا عليه السلام) ٤٣١ : ٣

«لو سكت الجاهل ما اختلف الناس» (عليّ عليه السلام) ٤٩٤ : ٣

«لو شئت لأوقرت بعيراً من تفسير بسم الله الرحمن الرحيم» (عليّ عليه السلام) ٢٥٨ : ١

«لو كسرت لى الوساده ثم جلست عليها لقضيت بين أهل التوراه» (عليّ عليه السلام) ٢٥٩ : ١

«لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً» (عليّ عليه السلام) ٥٠٠ ، ٣٣٠ : ١

«لولا أنّ الله خلق أمير المؤمنين لفاطمه عليهما السلام ما كان لها كفؤ» (الصادق عليه السلام) ١٨٧ : ٢

«لولا أن تقول فيك طائفه من أمّتي ما قالت النصارى في المسيح» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٢٣ : ١

«لولا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم» (الحسن العسكري عليه السلام) ١١٢ : ٤

«لولا أنّي أشفق أن تقول فيك طوائف من أمّتي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٢٠ : ١

«لولا عليّ لم يكن لفاطمه كفؤ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨٨ : ٢

«لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١٢٣ ، ٢٠١ : ٤

«لو لم يبق من الدنيا إلّا ليله لملك فيها رجل من أهل بيتي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٩٤ : ٤

«لو لم يبق من الدنيا إلّا ليله واحده لطول الله تلك الليله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٩٦ : ٤

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢١٨ ، ١٨٩ : ٤

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله رجلاً منّي»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤: ١٢٥، ١٣٧، ١٨٢، ٢٠٢

«له الأمر من قبل أن يأمر به» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤: ٩٠

«ليبعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤: ١٨٥، ٢٢١

«ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين عندي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١: ٦١٨

ص: ٤١٩

«ليجد الغنى مسّ الجوع فيحنو على الضعيف» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٤٠

«ليجهد جهده فلا سبيل له على» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٥٩، ٤٣٤

«ليذلّ به الجبابره» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٥٨

«ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكيه أكثر من خمس عشره ليله»

(الباقر عليه السلام) ٤ : ١٦٥

«ليس الحميه من الشىء تركه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٢١

«ليس حيث ظننت فى هذه السنه» (الجواد عليه السلام) ٤ : ٨

«ليس ذلك إلكم إنّما ذلك لأهل بدر» (على عليه السلام) ١ : ١٥٠

«ليس على من وجعى هذا بأس» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢٣

«ليس عليها رجم» (على عليه السلام) ١ : ٢٣٨

«ليس فى القيامه راكب غيرنا ونحن أربعه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٧٧، ٦٢٢

«ليس فىنا شك ولا فىمن يقوم مقامنا بأمرنا» (المهدى عليه السلام) ٤ : ١٥٢

«ليس لنا ما نخافك من أجله» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٥٠

«ليس من الأرض بقعه إلّا وهى قبر» (على عليه السلام) ٣ : ٣١

«ليس من عبد امتحن الله قلبه للإيمان إلّا أصبح يجد مودّتنا على قلبه»

(على عليه السلام) ٢ : ٢٢

«لئلاّ يتمانع الناس المعروف» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٥٧، ٢٠٢، ٢٣٤

«لئلاّ يوجب عليه حقّ لمخلوق» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦١

«ليه دخل بى على بن أبى طالب أفزعى فى فراشى» (فاطمه عليه السلام) ١ : ٤٩٩

«ليه عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنّه» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٩

«لِيَتَّهِنَ بَنُو وَلِيِّهِ أَوْ لِأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رِجَالًا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٠٦

«ما آمن بي من فسر كلامي برأيه» (حديث قدسي) ٣ : ٣٧٩

«ما أحب لي بنصيبى من الذلّ حمر النعم» (السجاد عليه السلام) ٣ : ١٢

«ما أحسن ما نظر لقومه!» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٤٠٠

«ما أدرى بأيهما أسرّ، بفتح خبير أم بقدوم جعفر» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٦٢

«ما أدرى ما تقولان لقد صليتّ سته أشهر» (عليّ عليه السلام) ١ : ٣٤٧

«ما أريد أن أبرح من مكاني هذا إلّا أن يشاء الله» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥١٤

«ما أسرع ما وجدنا فقدك يا عمّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٦١

«ما أظنّك أفطرت بعد» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٦٠

«ما أعذرني للأمير» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٣٤

«ما اغرورقت عين بمائها إلّا حزم الله وجه صاحبها على النار» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٣٦

«ما أكره ذلك ولكن ويحك يا ابن خلف ما راحتك فى القتل» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٣٦

«ما التقى جندان ظالمان إلّا تخلى الله عنهما» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٦٢، ٤١٢

«ما الذى أردتم برفع المصاحف» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٥٤

«ما الذى بطأ بك عنى؟» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٦

«ما أمر بلغنى عن قضائك فى قضيه الإمراه المتوفاه؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٦٥

«ما أنا فتحتها ولا أنا سدتها» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٠١

«ما أنزل الله آيه وفيها «يا أيها الذين آمنوا» إلّا وعلّى رأسها وأميرها»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٢٨

«ما أودى نبيّ مثل ما أوديت» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٣٠٥

«ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٠

«ما بعثت علياً في سريره إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥

«ما بهذه أمروا» (المهدي عليه السلام) ٤ : ١٤٥

ص: ٤٢١

«ما بين جابلق وجابلص رجل جدّه نبىً غيرى» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٤٠٠

«ما تريدون من على» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٠٨

«ما ثبت الله حبّ على في قلب أحد فزلت له قدم» (الباقر عليه السلام) ٢ : ٢٩

«ما حاجه على بن أبى طالب؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٥٠

«ما حاجتك؟» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٥

«ما حاجتكم إلى ذلك، هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسى» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٩٨

«ما حرفتك؟» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٩

«ما خبر السيف الذى أنسيته» (المهدى عليه السلام) ٤ : ١٥٦

«ما خبر الواثق عندك؟» (الهادى عليه السلام) ٤ : ١١

«ما دخل قلب امرئ شىء من الكبر إلّا نقص من عقله» (الباقر عليه السلام)

٣ : ١٠٨، ١٣٥ - ١٣٦

«ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٥

«ما رأيت من صاحبه لأجير خيراً من خديجه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٧٣

«ما رؤيت فاطمه عليها السلام ضاحكه منذ قبض النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتّى قبضت» (الباقر عليه السلام) ٢ : ٢٤٨

«ما زالت قريش كاعه عنى حتّى مات أبو طالب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٧

«ما سمّيتموه؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٩٤

«ما شأنك؟» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٢١

«ما شأنك؟» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٣٠

«ما شأنك؟» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣١١

«ما شعرت، إنى كنت أناجى ربّاً عظيماً» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦٢

«ما شيب بشيء أحسن من حلم بعلم» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٩٩

«ما ضربك لو سعت حتى تنتهي إلى أصحابك» (الحسن عليه السلام) ١ : ٤٤٩

«ما عظمت نعمه الله على أحد إلا عظمت عليه مؤونه الناس» (علي عليه السلام) ٣ : ٤٩٠

«ما علمت بك وأخبرت بعد انصرافك» (الهادي عليه السلام) ٤ : ٣٥

ص: ٤٢٢

«ما فعل أبو الحسن؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٩٠

«ما فعل فرسك؟» (الحسن العسكري عليه السلام) ٧٧ : ٤

«ما قبض الله نبياً حتى أمره الله أن يوصى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١١

«ما قوتل عليها منذ نزلت حتى اليوم» (علي عليه السلام) ١ : ٤٣٥

«ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلّاوله جار يؤذيه» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٤٩

«ما كل من نوى (أراد) شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر على شيء وفق له»

(الصادق عليه السلام) ٣ : ١٩٤، ٢٤٩

«ما كنت لأعبد شيئاً لم أراه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٣

«ما لك - قبحك الله - ما أشد مسارعتك» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٩

«ما لك لم تفرّ مع الناس؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٦٧

«ما لك يا عبد الرحمان؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٤

«ما له عندي جواب» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٥٠٧

«ما لي حاجه» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣١٣

«ما لي وللدنيا، إنّما مثلي ومثل الدنيا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨

٣ : ٩١

«ما من رجل من قريش إلّاوقد نزلت فيه آية أو آيتان» (علي عليه السلام) ١ : ٥٥٧

«ما من رجلين اصطرما فوق ثلاث إلّاطويت عنهما صحيفه الزيادات»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٢١

«ما من شيء أسرّ إليّ من يد أتبعها الأخرى» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٠

«ما من عباده أفضل من عقه بطن أو فرج» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٨١، ١٣٨

«ما من عبد ولا أمه يموت وفي قلبه مثقال حبه خردل» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥١

«ما من مؤمن أدخل على قوم سروراً» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٦٦

«ما منّا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل إليه الأموال إلّا اغتيل» (الرضا عليه السلام) ٤ : ٢٨٢

«ما منع الدوانيقي أن يأتي؟» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٧

ص: ٤٢٣

«ما منعك أن تكون مثل أخيك؟» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٧٠

«ما وراءك يا أبا فراس؟» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٧٩

«ما وراءك يا ابن يزيد؟» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٥٠٦

«ما هذه الشاه، يا أمّ معبد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٥

«ما يبكيك؟» (الهادي عليه السلام) ٤ : ٣٦

«ما يبكيك؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٤٩

«ما يبكيك يا بتيه؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٦٤

«ما يبكيك يا فاطمه؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩٩

٢١٢ : ٤

«ما يسرنى بنصيبى من الذلّ حمر النعم» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٥١

«ما يصنع العبد إن يظهر حسناً ويسرّ سيئاً» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٦

«ما يقول ولد أبى يا أمير المؤمنين فى رجل فرض الله تعالى طاعه نبيّه»

(الهادي عليه السلام) ٤ : ٧

«ما يمنعك من جواب الرجل؟» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦٥

«ما ينقم الناس منّا؟ نحن أهل بيت الرحمة» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٠٠

«مات أبى والله الساعة» (الهادي عليه السلام) ٤ : ٢٢

«مات علىّ بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٣٦

«متبلّغ بدون قوته، مستعدّ ليوم موته» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٧

«مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٠٤

«مجالسه العلماء عباده» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٥٠

«محبّك لى محبّ ومحبى لله محبّ ومبغضك لى مبغض» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٩

«محمّد وعليّ» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٦٥

«مرحباً بابنتى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٥١

«مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقاً» (العسكري عليه السلام) ٤ : ٢٨٤

رحمه الله

ص: ٤٢٤

«مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة» (السجاد عليه السلام) ٣ : ١٠

«مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٤١

«مرت ليله أسرى بي إلى السماء فإذا أنا بملك» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٧٣

«مرضت مرضاً، فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (علي عليه السلام) ١ : ٥١٦

«مروءه الرجل في نفسه نسب لعقبه وقبيلته» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٨

«مروا أبا بكر يصلي بالناس» (علي عليه السلام) ١ : ٥٠٩

«مروان خاتم بني مروان» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢٧

«مساكين لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنه» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٦٢

«المشكاه قلب محمد عليه وآله السلام» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٩٤

«مضى أبو الحسن ولك عليه أربعة آلاف درهم» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥١١

«مضى أبو عبد الله الحسين بن علي، أمه فاطمه بنت رسول الله» (الصادق عليه السلام) ٢ : ٤٩٦

«مضى أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو ابن سبع وأربعين سنه»

(الباقر والصادق عليهما السلام) ٢ : ٤١٨

«معاشر أصحابي رأيت البارحة عمي حمزه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٩٨

«معاشر الناس إن كل صمت ليس فيه فكر فهو عي» (السجاد عليه السلام) ١ : ١٠٥

«معك حلّه في السفت الفلاني دفعتها إليك» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٣٠

«مقتل الرجل بين لحيته» (علي عليه السلام) ٣ : ٤٩٤

«مكتوب علي باب الجنّه لا إله إلا الله محمد رسول الله» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥١٧، ٦١١

«من آذى شعره مني فقد آذاني» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٨٣

«من آل محمد اثنا عشر إماماً كلّهم محدث» (الباقر عليه السلام) ٤ : ٢٥٢

«من أبغضنا أهل البيت فهو منافق» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٩٩

«من أتانا لم يعدم خصله من أربع» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٨٠

«من اتقى الله يُتقى، ومن أطاع الله يطاع» (الهادي عليه السلام) ٤ : ٢٥

«من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلم فرّج الله تعالى عنه كرب الدنيا والآخرة»

ص: ٤٢٥

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٦٤، ٤١٣

«من أحب أن يتمسك بقصبة الياقوته التي خلقها الله بيده» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٨

«من أحب أن يحيى حياتى ويموت ميتتى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٩٣، ٢٠٧

«من أحب أن يركب سفينه النجاه... فليوال علياً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٩٨

«من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٠٨

«من أحب الحسن والحسين فقد أحببني» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١٥

«من أحب علياً فقد أحببني ومن أبغض علياً فقد أبغضني» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٠٣

«من أحب علياً قبل الله عنه صلاته وصيامه وقيامه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٠٥

«من أحب الناس إليك» (علي عليه السلام) ٢ : ١٦٩

«من أحب هؤلاء فقد أحببني ومن أبغض هؤلاء فقد أبغضني» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١٢

«من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة»

(النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١٩

«من أحببك وتولاك أسكنه الله معنا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٣٥

«من أحببني رأني يوم القيامة حيث يحب» (علي عليه السلام) ٢ : ٣٤

«من أحببني فليحبّه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٨١

«من أحببني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٧٨، ٢٦٧

٢ : ١٤٨

«من أحبهما فقد أحببني ومن أبغضهما فقد أبغضني» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٣٥

«من أراد أن ينظر إلى آدم في فهمه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٢٨، ٢٢٩

«من أراد التوسل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٥ : ٢

«من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه» (عليّ عليه السلام) ٤٩٤ : ٣

«من استغفر الله في شعبان سبعين مرّة غفر الله له» (الرضا عليه السلام) ٣٩٨ : ٣

«من استغنى بالله افتقر الناس إليه» (عليّ عليه السلام) ٤٩١ : ٣

ص: ٤٢٤

«من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة» (عليّ عليه السلام) ٣ : ٤٨٨

«من استوى يومه فهو مغبون» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣١٩

«من أشقى الناس؟» (عليّ عليه السلام) ٢ : ١١٣

«من أعتق رقبه مؤمنه أعتق الله تعالى بكلّ إرب منها إرباً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ١٥

«من أعطى الخلق والرفق فقد أعطى الخير والراحه» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١١٢

«من أقرّ بجميع الأئمة وجد المهدى كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجد نبوه

محمد صلى الله عليه وآله وسلم» (الصادق عليه السلام) ٤ : ٢٨١

«من أكرمك فأكرمه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٣

«من الله» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٤

«من أمل إنساناً هابه» (عليّ عليه السلام) ٣ : ٤٩٠

«من أمل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان» (عليّ عليه السلام) ٣ : ٤٩٥

«من أنت؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٥٢

«من أنت؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٤٣

«من أنصف من نفسه رضى حكماً لغيره» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٠

«من أيقظ فتنه فهو أكلها» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٥

«من أين أقبلت يا أبا فراس» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٥٠٠

«من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٤٠٢

«من ثبت على موالاتنا في غيبه قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد» (السجاد عليه السلام) ٤ : ٢٧٩

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٣٦

«من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة اقبلي» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٥

«من خلفائكم خليفه يحثو المال حثياً لا يعدّه عدّاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢١٣

«من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتنى لم أؤخذ إلا بهذا» (العسكري عليه السلام) ٤ : ٨٩

«من رآنى فى المنام فقد رآنى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٢٦

ص: ٤٢٧

«من ردّ متشابه القرآن إلى محكمه هُدى إلى صراط مستقيم» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٧

«من رضى من الله بالقليل من الرزق رضى منه بالقليل من العمل» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٢٣

«من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه غير متجبر ولا متكبر» (الصادق عليه السلام) ٢ : ٤٥

«من زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنّة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٩٨

«من زعم أنّ الله يفعل أفعالنا ثمّ يعذبنا فقد قال بالجبر» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٢١

«من زعم أن يجبر عباده على المعاصى أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا

ذبيحته» (الرضا عن آبائه عليهم السلام) ٣ : ٣٧٩

«من زعم أنّه آمن بى وبما جئت به وهو يبغض عليّاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٠٨

٢ : ٤٨

«من سبّح تسبيح فاطمه عليها السلام قبل أن يثنى رجله» (الصادق عليه السلام) ٢ : ١٨٦

«من سرّه أن يحيى حياته ويموت ميتتى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨١

«من سمّانى فى مجمع من الناس باسمى فعليه لعنة الله» (المهدى عليه السلام) ٤ : ٢٩٥

«من شبه الله بخلقه فهو مشرك» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٧٨

«من صام أوّل يوم من رجب رغبه فى ثواب الله وجبت له الجنّة» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٧

«من صام يوماً واحداً من شعبان ابتغاء ثواب الله دخل الجنّة» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٢

«من صدق لسانه زكى عمله» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٨

«من صلّى على محمّد وعلى أهل بيته منه مرّه قضى الله له منه حاجه»

(الصادق عليه السلام) ٣ : ١٦٥

«من ضحك ضحكه ميجّ من عقله ميجّه علم» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٥٤

«من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٦٤، ٤١٣

«من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمه» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٧٧، ١٧٨

«من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٩٣

«من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ونبيي» (حديث قدسي) ٤ : ٢٥٨

ص: ٤٢٨

«من فارق علياً فارقتي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٧٨ : ١

«من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاه شيئاً» (الرضا عليه السلام) ٣٨٦ - ٣٨٧

«من قال: جزى الله عنا محمداً ما هو أهله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٥ : ٣

«من قال حين يسمع أذان الصبح: اللهم إني أسألك» (الرضا عليه السلام) ٣٩٠ - ٣٩١

«من قال: سبحان الله العظيم وبحمده من غير تعجب كتب الله تعالى له

مئة ألف حسنة» (السجاد عليه السلام) ٥٢ : ٣

«من قال في كل يوم مئة مره: لا إله إلا الله الملك الحق المبين» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٩ : ٣

«من قنع بما قسم الله له، فهو من أغنى الناس» (السجاد عليه السلام) ٥٤ : ٣

«من القوم» (علي عليه السلام) ١ : ٥٦٦

«من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه متواضعاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١١٦ : ٣

«من كتم علماً أحداً أو أخذ عليه صنفداً فلا نفعه أبداً» (السجاد عليه السلام) ٥٧ : ٣

«من كذب عليّ كلف أن يعقد شعيرتين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٦ : ٢

«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٦ : ٢

«من كنت مولاه فعلي مولاه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٥٧، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٤٧، ٦٠٤

٩٥ : ٤

«من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً» (الباقر عليه السلام) ١٤٣ : ٣

«من لم ير الدنيا خطراً لنفسه» (السجاد عليه السلام) ٦٢ : ٣

«من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدرى فليتمس إلهاً غيري» (حديث قدسي) ٣٨٤ : ٣

«من لم يستحي من العيب ويرعو عند الشيب» (الصادق عليه السلام) ٢٤٢ : ٣

«من لم يغضب من الجفوه لم يشكر النعمة» (الصادق عليه السلام) ٢٣٤ : ٣

«من لم يكن لأخيه كما يكون لنفسه لم يعط الأخوة حقّها» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٧٠

«من لم يؤمن بحوضى فلا أورده الله حوضى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٨٢

«من له؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤١٢

«من لهم؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤١٩

ص: ٤٢٩

«من مات على حب آل محمد مات شهيداً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢١٣ : ١

«من نقله الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه بلا مال» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١١٦ : ٣

«من وثق بالله أراه السرور» (علي عليه السلام) ٤٨٩ : ٣

«من هذا؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٥٠ : ٢

«من هذا؟» (الصادق عليه السلام) ٢٢٣ : ٣

«من هذا، حذيفه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٤٠ : ٢

«من هذا معك» (الصادق عليه السلام) ٢٠٦ : ٣

«من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة» (علي عليه السلام) ٣٣٧ : ١

«من اليقين أن لا ترضى الناس بما يسخط الله» (الصادق عليه السلام) ٢٤٧ : ٣

«من يؤازرنى على هذا الأمر يكن أخى ووصيى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٢٨ : ١

«منّا الذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٩٧ : ٤

«المنصور القائم منّا منصور بالرب، مؤيد بالنصر» (الباقر عليه السلام) ٣٠١ : ٤

«منع الموجود سوء ظنّ بالمعبود» (الصادق عليه السلام) ٢٤٤ : ٣

«المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه من حقه» (الصادق عليه السلام) ٢٤٨ : ٣

«مه فض الله فاك» (علي عليه السلام) ٨٣ : ٢

«مه، فوالله لقد رأى رسول الله» (الرضا عليه السلام) ٤١٥ : ٣

«مه، لا تؤذيني فى أخى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٦١٦ : ١

«المهدى أجلى الجبين، أفتى الأنف» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨٤ : ٤

«المهدى رجل من ولدى، لونه لون عربى، وجسمه جسم اسرائيلى»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨٣ : ٤، ٢٢٠

«المهدى رجل من ولدى، وجهه كالكوكب الدرّى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٣

«المهدى طاووس أهل الجنّة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢١١

«المهدى من عترتى من ولد فاطمه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٢٤، ٢٠٣

«المهدى من ولد فاطمه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٠٣

ص: ٤٣٠

«المهدى من ولدك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٠

«المهدى من ولدى اسمه اسمى، وكنيته كنيته، أشبه الناس بى» (النبى صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٧٦

«المهدى من ولدى وجهه كالقمر الدرى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢١١

«المهدى من أهل البيت رجل من أمتى أشم الأنف» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٤

«المهدى من أهل البيت، يصلحه الله فى ليله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٠٣

«المهدى منى أجلى الجبهه، أفتى الأنف» (النبى صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٢٣، ٢١١

«مهلاً عن الرجل» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٥١

«مهلاً كفوا» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٢٠

«ن»

«ناد فى الناس وذكروهم العهد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٠٦

«نار الآخرة» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٧

«الناس ضربان: بالغ لا يكتفى» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٢٤

«الناس من شجر شتى، وأنا وأنت يا على من شجره واحده» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٦٠

«ناكبون عن ولايتنا» (على عليه السلام) ١ : ٥٨٢

«ناولونى ذلك الطفل حتى أودعه» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٦٩

«النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلامات الأئمة» (الصادق عليه السلام) ٢ : ٣٢

«نحمد الله عز وجل ونثنى عليه بما هو له أهل» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ١١٣

«نحن الآخرون السابقون يوم القيامة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٢

«نحن اثنا عشر محدثاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٦٠

«نحن أصحاب الأعراف» (على عليه السلام) ١ : ٥٨٣

«نحن أطعم للطعام وأضرب للهام» (علّي عليه السلام) ١ : ٧٥

«نحن أمجد وأنجد وأجود» (علّي عليه السلام) ٢ : ٤٦٤

«نحن أمه أميه لا نقرء ولا نكتب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٣

ص: ٤٣١

«نحن أنجد وأمجد وأجود» (علّي عليه السلام) ١ : ٧٤ - ٧٥

«نحن أولئك» (علّي عليه السلام) ١ : ٥٦٣

«نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد» (علّي عليه السلام) ١ : ٦٩

«نحن أهل الذكر» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٩٦

«نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٩٤

«نحن معاصر الأنبياء لا نورث» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٩٩

«نحن ولد عبد المطلب ساداه أهل الجنّة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٢٦، ٢٠٤

«ندعو الله فيما نحبّ، فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٤٢ - ١٤٣

«نزل القرآن أرباعاً، فربع فينا» (علّي عليه السلام) ١ : ٥٥٥

«نزلت علّي النبوه يوم الاثنين وصلّى علّي معي يوم الثلاثاء» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٦٨

«نزلت في ولايه علّي بن أبي طالب عليه السلام» (الصادق عليه السلام) ١ : ٥٧٨

«نظر الولد إلى والديه حبّاً لهما عباده» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٢٦٦

«نعم» (قالها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جواب سؤال خديجه في أنّه هل يستطيع

بأن يخبرها بمجيء جبرئيل) ٢ : ٢٧٥

«نعم» (قالها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في جواب سؤال جبرئيل: أتحبّ الحسين يا محمّد؟)

٢ : ٥٣١

«نعم» (قالها السجاد عليه السلام حين سمع واعيه في بيته فقيل له: أمن حدث كانت؟) ٣ : ٥٥

«نعم» (قالها الكاظم عليه السلام في جواب سؤال أخيه إسحاق في أنّه هل يكون المؤمن

بخيلاً؟) ٣ : ٢٦٤

«نعم، أمّا الشاهد فمحمّد وأمّا المشهود فيوم القيامة» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٣٤

«نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلِكُمْ وَنِعْمَ الْحَمَلَانُ أَنْتُمَا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣١٤

«نعم، قلت: ما شاء الله، ما شاء الله» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢٤

«نعم، ورث جميع علومهم» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٨

«نعم، والنداء من المحتوم» (الباقر عليه السلام) ٤ : ١٦٢

ص: ٤٣٢

«نعم يا أبا هاشم، بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٦١

«النفس بالنفس، إن أنا مُتُّ» (عليّ عليه السلام) ٢ : ١٢٠

«نقتلهم ولا يقتل مناّ عشرة ولا يسلم منهم عشرة» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٧٥

«و»

«وأعجب من ذلك قعودى عند رجليك» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٨

«واعلموا أيها الناس إنى قد تأتيت هؤلاء القوم» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٣٢

«وأفضاكم عليّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٤٥

«والذى نفسى بيده إن فيكم رجلاً يقاتل الناس بعدى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٣٢

«والذى نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٨

«والذى نفسى بيده، إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٢٥

«والذى نفسى بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٠٨

«والله إن فينا من ينكت في قلبه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١١

«والله إنّه لمّا عهد إلى رسول الله إنّه قال: لا يبغضنى» (عليّ عليه السلام) ١ : ١٧٨

«والله إنى لأعلم ما فى السماوات وما فى الأرض» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢٦

«والله لا أفارقك اليوم حتّى أعجلّك بسيفى إلى النار» (عليّ عليه السلام) ١ : ٣٦٧

«والله لا تخاصمنا فى الله بعد اليوم أبداً» (عليّ عليه السلام) ١ : ٣٥٦

«والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأنى» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٥٨

«والله لأتكلّمن بكلام لا يتكلّم به غيرى» (عليّ عليه السلام) ٢ : ١٩٠

«والله لأذودنّ بيديّ هاتين القصيرتين» (عليّ عليه السلام) ٢ : ٣٤

«والله لقد كففت عنك لحقن دماء المسلمين» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٨

«والله لموت عالم أحبّ إلى إبليس من موت سبعين عابد» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٠٩

«والله لنظهرنّ على هذه الفرقة ولنقتلنّ هذين الرجلين» (علّي عليه السلام) ٢ : ١٦، ٢٦

«والله لو باهلونى لتأجج الوادى عليهم ناراً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥١١

ص: ٤٣٣

«والله لو صببت الدنيا على المنافق صباً ما أحبني» (عليّ عليه السلام) ٢ : ٤٢

«والله لولا عهد الحسن إليّ بحقن الدماء» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٢٣

«والله ما أرزأكم من أموالكم شيئاً» (عليّ عليه السلام) ١ : ٣٣٤

«والله ما أكل عليّ بن أبي طالب من الدنيا حراماً قطّ» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٦

«والله ما انتجيتيه ولكن الله انتجاه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥١١

«والله ما رددتكم عن موجهه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٦

«والله ما فعلت ولا أردت، فإن كان بلغك فمّن كاذب» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٧٦

«والله ما كذبت ولا كُذبت» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٤٩

«والله ما منّا إلّا مقتول أو شهيد» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٠٧

«والله ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيم» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٣٣

«وإنما خاطب الله عزّ وجلّ العاقل» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٨٢

«وإياكم وملاحاه الشعراء» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٣

«والجفر والجامعه يدلّان على خلاف ذلك» (الرضا عليه السلام) ٣ : ١٥٢

«وعقلت عنه الصلوات الخمس» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٢٤

«وعليك السلام، والله إنّنا لولده وما نحن بذوى قرابته» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٩

«وعليك السلام يا عيسى، ارجع» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠١

«وعليكم السلام، أنّي أقبل الركب» (عليّ عليه السلام) ١ : ٥٦٧

«وعنك أغضى» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٥٢

«وقد انتحلت طوائف من هذه الأمة بعد مفارقتها أئمّة الدين» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٤٧

«وكيف أقتلك ولا ذنب لك إليّ؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٨٦

«ولا يبرح أو يختار الله تعالى لي دارك التي أنت فيها مقيم» (عليّ عليه السلام) ٢ : ٢٦٠

«ولقد ولّدتني أبو بكر مرّتين» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٦٣

«وما ترك من صفراء ولا بيضاء» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٢٠

«وما علمك أن لا يكون لي ولد؟» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٩٨

ص: ٤٣٤

«وما على المؤمن من غضاظه في أن يكون مظلوماً» (عليّ عليه السلام) ١ : ١١٩

«وما هو؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٣٥

«وما يمنعني ذلك وقد أصلحت بين اثنين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٧٩

«ونعم الراكب هو» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٠٠، ٣٥٢

«وهل ترك لنا عقيل داراً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٤٢

«وهما سيّدا شباب أهل الجنّة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٤٢

«وهو - يعنى هارون - ما أبعد الدار وأقرب اللقاء» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٣٣ - ٤٣٤

«وجدت علم الناس كلّهم في أربع» (الصادق والكاظم عليهما السلام) ٣ : ١٩٢، ٣٢٨

«وجدت في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحيفه مربوطه فيها» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٥٣٧

«وجعت وجعاً فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأنامني» (عليّ عليه السلام) ١ : ٢٩٦

«ووجه السبعمئة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهرى» (المهدى عليه السلام) ٤ : ١٥٤

«وددت أن ليس لى ولد غيره حتى لا يشركه فى حبى له أحد» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٧

«وصل خمسمئة درهم، لك فيها عشرون درهماً» (المهدى عليه السلام) ٤ : ١٥٦

«ولد عليّ بن الحسين فى سنه ثمان وثلاثين من الهجره» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٥٩

«الولد للفراس وللعاهر الحجر» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٨٨

«وُلدت فاطمه بعد ما أظهر الله نبوّه نبيّه» (الباقر عليه السلام) ٢ : ١٤٣

«ولدت فى زمن الملك العادل» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٢

«ويح هذه الأمه من ملوك جبابره» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٩١ - ١٩٢

«ويحاً للطالقان، فإنّ لله بها كنوزاً» (عليّ عليه السلام) ٤ : ٢٠٦

«ويحك يا ابن سميتي، تقتلك الفئة الباغية» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٦٥

«ويحك يا أفلح، ولم لا أبكى؟» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٨٠ : ١٣٧

«ويحك يا بريده، أحدثت نفاقاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤١٧

«ويحك يا نعمان، أما علمت أنّ الصلاة قربان كلّ تقى» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٦

«ويحكم، ما تدرون ما عملت؟ والله الذى عملت خير لشيعتى» (الحسن عليه السلام) ٤ : ٢٧٧

ص: ٤٣٥

«ويحكم يا شيعه الشيطان، إن لم يكن لكم دين» (الحسين عليه السلام) ٥١٢ : ٢

«ويلكم خلّوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم» (الجواد عليه السلام) ٥٢١ : ٣

«٥»

«هات» (قالها الرضا عليه السلام لأبي نؤاس لينشد أبياته) ٤٣٧ : ٣

«هات» (قالها الكاظم عليه السلام للأصبغ بن موسى عندما أورد بضاعه لبعض أصحابه)

٣ : ٣٠٦

«هات ما معك» (المهدي عليه السلام) ٢٤٥ : ٤

«هاتا ما معكما» (الكاظم عليه السلام) ٣١٥ : ٣

«هاتها» (قالها الرضا عليه السلام لدعبل لينشد قصيدته) ٤٣٨ : ٣

«هاتي طيبي الذي أتطيب به» (فاطمه عليها السلام) ٢٥١ : ٢

«هاك خمستك وهات خمستنا» (الصادق عليه السلام) ٢٢٠ : ٣

«هاهنا أنت يابن سعيد» (الهادي عليه السلام) ٢٠ : ٤

«هاهنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم» (عليّ عليه السلام) ٤٤٦، ٥٢١ : ٢

«هذا ابن أمّ غانم صاحبه الحصاه التي طبع فيها آبائي» (الحسن العسكري عليه السلام) ٨٥ : ٤

«هذا ابني عليّ» (الكاظم عليه السلام) ٣٥٢ : ٣

«هذا أخوكم عليّ بن موسى عالم آل محمّد» (الكاظم عليه السلام) ٤٣٧ : ٣

«هذا أخي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٩٣ : ١

«هذا أخي وولي وناصرى وصفي وذخري» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٢٧ : ١

«هذا إمامكم من بعدى، وخليفتي عليكم، فأطيعوه» (العسكري عليه السلام) ٢٨٩ : ٤

«هذا جزء من اجترئ على الله في أوليائه» (العسكري عليه السلام) ١٤٢ : ٤

«هذا خير البرية» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٧٤

«هذا رجل قتله برّه بأبيه» (علّى عليه السلام) ١ : ٤٣٧

«هذا ريحانتي، وإنّ ابني هذا سيّد وعسى الله أن يصلح» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٨١

ص: ٤٣٦

«هذا صاحبكم بعدى» (العسكري عليه السلام) ١٤٢ : ٤

«هذا صاحبكم، فتمسك به» (الصادق عليه السلام) ٢٦٩ : ٣

«هذا صاحبكم من بعدى» (الكاظم عليه السلام) ٣٥٢ : ٣

«هذا عليّ بن أبي طالب، لحمه من لحمي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥١٦، ٦٢٥

«هذا فقه عراقى فيه بخل» (الصادق عليه السلام) ٢٤٠ : ٣

«هذا كلام قوم من أهل الصين» (الكاظم عليه السلام) ٣١١ : ٣

«هذا كلام محال» (الصادق عليه السلام) ٢٣٦ : ٣

«هذا من برى به، هو لا يصبر أن يذكرنى ويعينى» (الكاظم عليه السلام) ٣٠٨ : ٣

«هذا من ولد الأعرابيّه صاحبه الحصاه» (الحسن العسكري عليه السلام) ١١٠ : ٤

«هذا المولود الذى لم يولد مولود أعظم على شيعتنا» (الرضا عليه السلام) ٥٠٠ : ٣

«هذا والله بعدى قائم آل محمّد» (الباقر عليه السلام) ١٧٤ : ٣

«هذا والله قاتلى» (عليّ عليه السلام) ١١٥ : ٢

«هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم» (عليّ عليه السلام) ٤٩٠ : ١

«هذا وليى وأنا وليه، عاديت من عادى وسالمت من سالم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٤

«هذا هديه أم صدقه؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣١٧ : ٢

«هذان ابنائى وابنا ابنتى، اللهم إني أحبهما» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٠٢ : ٢

«هذان ريحانتائى من الدنيا، من أحببني فليحبهما» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٣٢

«هذه خديجه قد أتتك معها إناء مغطّى فيه إدام» (جبرئيل عليه السلام) ٢ : ٢٧٠

«هذه رقعه ريان بن شبيب» (الجواد عليه السلام) ٥١٢ : ٣

«هذه كذابه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٣٧

«هذه كربلاء موضع كرب وبلاء» (الحسين عليه السلام) ٥٠٧ : ٢

«هذه معدة لكم قبل أن تلقوني» (الباقر عليه السلام) ٩٨ : ٣

«هل أعطاك أحد شيئاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٢٧ : ١

«هل بينك وبين الله قرابه يحاييك لها» (الكاظم عليه السلام) ٣١٩ : ٣

ص: ٤٣٧

«هل تدري من كان وصى موسى؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠٦

«هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٥٨

«هل لك في فاطمه نعوذها؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩١

«هل من مبارز؟» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٤٢

«هل يمحو الله إلّاما كان» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٨٨

«هلاك الناس في ثلاث: الكبر» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٤

«هلك من ليس له حكيم يرشده» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٧٣

«هم خلفائي من بعدى يا جابر، وأئمة الهدى بعدى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٥٧

«هم شرّ الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣١١، ٣١٢، ٣١٣

«هم يومئذ قليل، وجلّهم بيت المقدس» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢١٠ - ٢١١

«هما اثنان» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤١٤

«هما سارقان، خذوهما» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٩

«هما ريحانتاي من الدنيا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٠٣، ٤٤١

«هنيئاً لك يا نجمه كرامه ربّك» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٤٠٢

«هو أعدل من ذلك» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٨٥

«هو أن يرى الرجل ما أنفقته تلفاً» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٨٠، ٤٠٢

«هو ستر العيّ وزين العرض» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٩٤

«هو عليّ عليه السلام» (الباقر عليه السلام) ١ : ٥٧٣

«هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام» (الصادق عليه السلام) ١ : ٥٨٥

«هو عليّ بن أبي طالب، عرضت ولايته على إبراهيم عليه السلام» (الصادق عليه السلام) ١ : ٥٧٠

«هو من ردّ قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ عليه السلام» (الصادق عليه السلام) ١ : ٥٦٥

«هو منّي وأنا منه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٥٦

«هؤلاء قوم من إخوانكم الجنّ» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢١

«هونى عليك، فسيضل به خلق كثير» (الهادى عليه السلام) ٤ : ٢٣ - ٢٤

ص: ٤٣٨

«يا أبا بصير، أما علمت أنّ بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب»

(الصادق عليه السلام) ٣ : ١٧٨ - ١٧٩

«يا أبا بكر، من يرثك إذا متّ» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ١٩٧

«يا أبا الحسن، كلم الشمس فإنّها تكلمك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠١

«يا أبا حمزه، ألا ترى هذا الحائط» (السجاد عليه السلام) ٣ : ١١

«يا أبا حمزه، هل تدري ما تقول هذه العصافير» (السجاد عليه السلام) ٣ : ١٣

«يا أبا خالد، مالى أراك مغموماً؟» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٩٩

«يا أبا ذر، المرء مع من أحبّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٨٢

«يا أبا ذر، من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٩

«يا أبا رافع كيف أنت ويقا تلون علياً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٨٥

«يا أبا سعيد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٧٢

«يا أبا الصلت، أنا حجه الله على خلقه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٦٠

«يا أبا الصلت، قد فعلوها» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٧٣

«يا أبا عليّ، ما أحبّ إلى ما أنت فيه وما أسرّنى به» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٧٧

«يا أبا محمّد، أعطيك علامة قبل أن تقوم» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٧٩

«يا أبا محمّد، أما كان لك فيما كنت فيه شغل» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٢

«يا أبا محمّد، كم مضى من شهرنا هذا» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٨٥

«يا أبا محمّد، ما فعل أبو حمزه الثمالي» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٥

«يا أبا محمّد، هل تعرف إمامك؟» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٤

«يا أبا الهذيل، إنه لا يخفى علينا ليله القدر» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٤

«يا إبراهيم... إلى أين؟» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠٨

«يا ابن آدم، عَفَّ عن محارم الله تكن عابداً» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٦٨، ٣٩٦

ص: ٤٣٩

«يا ابن عمّ، عفاك الله، لقد ساءنى ما صنع بك» (السجاد عليه السلام) ٥١ : ٣

«يا ابن الكوّاء، إنّ الكلام كثير، فأبرز إلى من أصحابك لأكلمك» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٧١

«يا ابن محمّد، لا إلى المرجئه، ولا إلى القدرية» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٣

«يا ابن مسعود، نعت إلىّ نفسى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠٢

«يا أبة أنا لا أصبر عنك ساعه من الدنيا» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ٢٤٦

«يا أحمد بن إسحاق، إنّ الله لم يخل الأرض منذ خلق آدم، ولا يخلّها...

من حجّه لله على خلقه» (العسكري عليه السلام) ٤ : ٢٨٦

«يا أحمق، وما يدريك ما هذا؟» (الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٨٦

«يا أخا الأزدي، أمعك طهور» (عليّ عليه السلام) ١ : ٤٨٧

«يا أخى، إن كنت صادقاً فيما قلت فغفر الله لى» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٨

«يا أخى، إننى مفارقك ولاحق بربى عزّ وجلّ» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٤٢١

«يا أخى، ما هذا الجزع؟» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٣٥٩، ٤٢٤

«يا إسحاق، قد كان رُشيد الهجرى وكان من المستضعفين» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠٣

«يا إسحاق، متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢٧

«يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا عزّ الناظرين» (العسكري عليه السلام) ٤ : ٩١

«يا أمّ أيمن، ادعى لى أخى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٥١

«يا أمّ حبيبه، اعتزلينا، فإننا على حاجه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦١٧

«يا أمّ سلمه، أخرجى من البيت وأخليه لنا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥١٩

«يا أمّ سلمه قومى فافتحى له» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٢

«يا أمّ سلمه هذا والله قاتل القاسطين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٥١

«يا أمّاه، اسكبي لي غسلاً» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ٢٥٧

«يا أمه، اسكبي لي غسلاً» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ٢٥٦

«يا أمه الله، تعرفيني» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٧٣

«يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آباءه... إنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ٤٤٠

يقول: حَبَّ عَلِيٌّ إِيْمَانٌ» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٢٢

«يا أمير المؤمنين، إنَّ النصح واجب لك» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٢٠

«يا أمير المؤمنين أو ما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (علي عليه السلام) ١ : ٢٢٤

«يا أمير المؤمنين، لا أجد بدءاً من النصاحه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٣٦

«يا أمير المؤمنين، لا طاقة لي بذلك ولا قوّه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٦٤

«يا أمير المؤمنين، لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليك» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٤٨٣

«يا أمير المؤمنين، لو أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنشر فخطب إليك كريمتك»

(الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣١٨

«يا أنس، أسكب لي وضوءاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٣١، ٦١٥

«يا أنس أنا وهذا حجّه الله على خلقه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣١٥

«يا أنس، تحبّ عليّاً؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٧

«يا أنس، ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٢٨

«يا أنس، ما حملك أن تؤدّي ما سمعت منّي في عليّ» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٠٥

«يا أنس، ما منعك أن تشهد» (علي عليه السلام) ١ : ٤٩٦

«يا أهل الكوفة، قبلاً لكم وتعساً» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٥٦

«يا أيّها الناس نافسوا في المكارم وسارعوا في المغانم» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٧٤

«يا براء، يقيل ابني الحسين وأنت حي فلا تنصره» (علي عليه السلام) ١ : ٤٩٠

«يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٧٢

«يا بريده، ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٠٥

«يا بُنَيَّ، أحدثُ لله شكراً» (الهادي عليه السلام) ٤ : ٥٩، ٦٠

«يا بني، إذا أصابتكم مصيبه من الدنيا أو نزلت بكم فاقه» (السجاد عليه السلام) ٢ : ٣٦٥، ٤١٤

«يا بني، إذا أنعم الله عليك بنعمه فقل: الحمد لله» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٤٢

«يا بني، اصبر للنوائب ولا تعرّض للحتوف» (الباقر عليه السلام) ٢ : ٣٦٤، ٤١٣ - ٤١٤

«يا بُنَيَّ، أقبِل وصيَّتي واحفظ مقالتي» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٥٧، ٢٠٣

ص: ٤٤١

«يا بُنَيَّ، أما سمعت صوتي» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٣١

«يا بُنَيَّ، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي»

(علي عليه السلام) ٢ : ٣٢٤

«يا بُنَيَّ، إني موصيكم بوصيّه من حفظها لم يضع منها» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٦٧

«يا بني، إيتاك والكسل والضجر» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١١٠، ١٣٧

«يا بُنَيَّ، إيتاك ومعاده الرجال» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦١

«يا بُنَيَّ، لا تصحبن خمسا» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٢١ - ٢٢

«يا بني، لا فقر أشد من الجهل ولا عدم من عدم العقل» (علي عليه السلام) ٢ : ٢١

«يا بُنَيَّ، ليس هذا عليكم بواجب ولكن أحب لمن عود منكم نفسه» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٩

«يا بُنَيَّ، ما السداد؟» (علي عليه السلام) ٢ : ٣٨٨

«يا بني هاشم إني سألت الله عز وجل لكم ثلاثا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٩٢

«يا بتيه، إن الله أشرف على الدنيا فاختراني» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٧٤

«يا بتيه، أنت المظلومه بعدى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٤٧

«يا بنيه، ما أراني إلّا وقل ما أصحبكم» (علي عليه السلام) ٢ : ١١١

«يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بني فلان» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٤٩

«يا جابر ألا أخبرك عمّا سألتني؟» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٤

«يا جابر، إني لمحزون، وإني لمشتغل القلب» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٨٨ - ٨٩، ١٠٩

«يا جاريه، افتحي الباب لابن عطاء» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٢

«يا جندب، ما فعل أخوك؟» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠٢

«يا حارث أتحنّبي؟» (علي عليه السلام) ١ : ٢٧٤

«يا حجاج، كيف تواسيكم؟» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٨٨

«يا حسن إنّ الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كلّ منافق» (علّي عليه السلام) ٢ : ٤٨

«يا حسن، وددت أنّ لسانك لى وقلبي لك» (الحسين عليه السلام) ٢ : ٤٧٦

«يا حسين - وضرب بيده إلى مساور في البيت فقال: - مساور طالما والله

ص: ٤٤٢

اتكأت عليها الملائكة» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٠ - ٢١١

«يا حسين... لم تزرى على الناحية؟» (المهدى عليه السلام) ٤ : ٢٤٣

«يا حميده، هبى نجمه لابنك موسى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٤٢٨

«يا خديجه، هذا جبرئيل قد جاءنى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٧٥

«يا خديجه، هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٢٧٧

«يا خزاعى، نطق روح القدس على لسانك» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٥٩

«يا دنيا غزى غيرى» (على عليه السلام) ١ : ١٤٨

«يا رب إن قومى حديثو عهد بجاهليته» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٦٧

«يا رب يا رب» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٦١

«يا رسول الله، آخيت بين أصحابك» (على عليه السلام) ١ : ٥٩٤

«يا رسول الله، آخيت بين الناس وتركتنى» (على عليه السلام) ١ : ٥٨٧

«يا رسول الله، أمنا آل محمد المهدى» (على عليه السلام) ٤ : ١٩٥، ٢١٦

«يا رسول الله، إن الحسن والحسين خرجا فوالله ما أدرى أين سلكا»

(فاطمه عليها السلام) ٢ : ٣٠٩

«يا رسول الله، إن المنافقين زعموا أنك إنما خلقتنى استثقلاً» (على عليه السلام) ١ : ٤١٤

«يا رسول الله، إن هذين لم تورثهما شيئاً؟» (فاطمه عليها السلام) ٢ : ٣٥٢

«يا رسول الله، أنا أحب إليك أم فاطمه» (على عليه السلام) ٢ : ١٦٩

«يا رسول الله أوصنى» (على عليه السلام) ١ : ٢٣٠

«يا رسول الله، أيما أحب إليك أنا أم فاطمه» (على عليه السلام) ١ : ٥٨٥

«يا رسول الله تخلفنى مع النساء والصبيان» (على عليه السلام) ١ : ٢٩٣

«يا رسول الله خَلَفْتَنِي مع النساء والصبيان» (علِيّ عليه السلام) ٢١٨ : ١

«يا رسول الله، زَوَّجْتَنِي عَلِيّ بن أبي طالب وهو فقير لا مال له» (فاطمه عليها السلام) ٦٥٣ : ١

«يا رسول الله هذان ابناك فوزّثهما شيئاً» (فاطمه عليها السلام) ٢٩٠ : ٢

«يا رسول الله، هل نقدر أن نزورك في الجنّة كلّ ما أردنا» (علِيّ عليه السلام) ١٧٠ : ١

ص: ٤٤٣

«يا رفاعه، أما إنه سيصير في يد آل العباس» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٩

«يا زرارته، أعطيك جملة في القضاء والقدر» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٩٣

«يا زهرى، أو تظن هذا مما ترى علىّ وفي عنقي ممّا يكرهني» (السجاد عليه السلام) ٣ : ١٠

«يا زهرى، فيم كنتم» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٥٧

«يا زياد، هذا ابني فلان كتابه كتابي» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٥٤

«يا زيد، سواء لك، ما أنت قائل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سفكت الدماء»

(الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٢٤

«يا زيد كم أتى لك سنه؟» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٦

«يا سفيان، إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقاءها» (الصادق عليه السلام) ٣ : ١٥٤

«يا سلمان» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠٥

«يا سلمان، إن وصي وخليفتي وأخي ووزيرى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠٦

«يا سلمان هذا وحزبه المفلحون» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٨٦

«يا سلمى، ما حسنه الدنيا إلاصله الإخوان والمعارف» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٨٣

«يا سلمى، ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان» (الباقر عليه السلام) ٣ : ٨٨

«يا سماعه، ما هذا الذى كان بينك وبين جمالك في الطريق» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٤

«يا شعيب، ردّ هذه المئه دينار إلى موضعها» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٤

«يا شقيق» اجتنبوا كثيراً من الظنّ إن بعض الظنّ إثم» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٢٥٩

«يا شيخ كم عمرك؟» (إبراهيم عليه السلام) ٢ : ١٥٦

«يا صفراء غزى غبرى» (علىّ عليه السلام) ١ : ٣٢٢

«يا طاووس، أما إني ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يؤمننى» (السجاد عليه السلام) ٣ : ٦٥

«يا عباس، إنّ أخاك كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٥٢

«يا عبد الله، أتصوم النهار» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤٦٨

«يا عبد الله، اتق الله ولا تنافق» (علي عليه السلام) ١ : ٥٣٧

«يا عبد الله، أحب في الله وأبغض في الله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٩٨

ص: ٤٤٤

«يا عبد الله، أوص بما تريد واستعدّ لما لا بدّ منه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٣١

«يا عبد الله، قد أمكنت الحشو من أذنيك» (الباقر عليه السلام) ٤ : ٢٧٩

«يا عبد الرحمان، ألا أعلمك عودته» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٣٠٧، ٣٤٧

«يا عبد الرحمان، إنّ الله تعالى قبض نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم وأنا يوم قبضه أولى» (عليّ عليه السلام) ٢ : ٨

«يا عبد الرحمان، إنّ موسى قد لبس الدرع واستوت عليه» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٦٩

«يا عبد العزيز، ضع لى ماءً أتوضأ» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٧

«يا عطوه... أنا صاحب بنيك» (المهدي عليه السلام) ٤ : ٢٣٦

«يا عليّ أخصمك بالنبوّه ولا نبوّه بعدى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩٦ - ٢٩٧

«يا عليّ، إذا صرنا إلى الكوفه تقدّم فى كذا» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣١٤

«يا عليّ اكفنى أمر هؤلاء» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٩٥

«يا عليّ إنّ الله أمرنى أن أتخذك أخواً ووصيّاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٤٢

«يا عليّ، إنّ الله زوّجك فاطمه وجعل صداقها الأرض» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٨٨

«يا عليّ إنّ الله زينك بزينه لم يزين العباد بزينه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣١٧

«يا عليّ إنّ الله قد زينك بزينه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٣١

«يا عليّ إن أنت وليت الأمر بعدى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٠٢

«يا عليّ إنّ الحقّ معك والحقّ على لسانك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٨٤

«يا عليّ، إنّ ربّي ملكنى الشفاعة فى أهل التوحيد من أمّتى» (النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ٥٨

«يا عليّ، إنّ المدينة لا تصلح إلأبى أو بك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٤١٤

«يا عليّ، أنت أختى، وأنت منى بمنزله هارون من موسى» (النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥١٥، ٦٠٩

«يا عليّ أنت أول المسلمين إسلاماً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٦٩

«يا عليّ أنت مع الحقّ والحقّ بعدى معك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٨٥

«يا عليّ بن يقطين هذا عليّ سيّد ولدى» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٥٣

«يا عليّ، قل: اللهم اجعل لى عندك عهداً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٥٥٦

«يا عليّ، لو أنّ عبداً عبد الله مثل ما قام نوح فى قومه» (النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٠٢

ص: ٤٤٥

«يا عليّ، ما خلفك عنّا إلى هذا الوقت؟» (الحسن العسكري عليه السلام) ٧٠ : ٤

«يا عليّ، ما فعل الناس» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٦٥ : ١

«يا عليّ، من أحببنا فهو العربي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٥ : ٢

«يا عليّ، من سبّك فقد سبّني» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢١٧ : ١

«يا عليّ، من فارقتني فارق الله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٩٠ : ١

«يا عليّ، هذا ابني سيّد ولدي» (الكاظم عليه السلام) ٤٠٣ : ٣

«يا عمّ، إلى من تكلمني ولا أب لي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥١ : ١

«يا عمّ، ألم تسمع أبي وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بأبي ابن خيره الإمام»

(الرضا عليه السلام) ٤٩٦ : ٣

«يا عمّ رسول الله والله لله أشدّ حبّاً له منّي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨٨ : ١

«يا عمّ، لا تكذب أباك وأخاك فإنّ هذا الأمر لا يتم» (الرضا عليه السلام) ٤٠٦ : ٣

«يا عمّ، يملك من ولدي اثنا عشر خليفه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٤٩ : ٤

«يا عمّار، ألا تحمل كما يحمل أصحابك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٦٤ : ١

«يا عمّار، متى جئت؟» (الصادق عليه السلام) ٢٢٩ : ٣

«يا عمرو، إنّ من أخذه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتحقيق أن يعطى به»

(الرضا عليه السلام) ٤١٦ - ٤١٧

«يا غلام، الطست والماء» (الرضا عليه السلام) ٤١٠ : ٣

«يا فارغ وهادمه يقطع إرباً إرباً» (الكاظم عليه السلام) ٣٦١ : ٣

«يا فاطمه، أتدرين لِمَ سُمّيتِ فاطمه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٧٢ : ٢

«يا فاطمه، إنّ الله ليغضب» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٢ : ٢

«يا فاطمه، إنّ لكرامه الله إياك زوجتك من أقدمهم سلماً» (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٩٨ - ٢٩٩

«يا فاطمه، إنّما زوجتك سيّداً في الدنيا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٥٤

«يا فاطمه، زوجتك سيّداً في الدنيا» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦٢٩

«يا فاطمه، لك فذك» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٩٤

ص: ٤٤٤

«يا فاطمه، من صَلَّى عليك غفر الله له» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢ : ١٨٧

«يا فاطمه، هل عندك شيء تغدّينيه» (علّي عليه السلام) ٢ : ١٨٢

«يا فلان، سلني» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٨٥، ٤١٩

«يا قاسم بن عبد الرحمان «أبشراً منّا واحداً نتبعه»» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥١٥

«يا قاسم، ذهبت عمامتك في الطريق» (الجواد عليه السلام) ٣ : ٥٢٢

«يا قنبر، قد حدث في هذا الزرق حدث؟» (علّي عليه السلام) ١ : ٣٣٩

«يا قوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال» (علّي عليه السلام) ٢ : ٤٤

«يا قيس، إنّ للمحن غايات لا بدّ أن تنتهي إليها» (علّي عليه السلام) ٣ : ٤٨٩

«يا مالك، الأمر أعظم ممّا تذهب إليه» (الباقر عليه السلام) ٣ : ١٢٣

«يا مالك، أنتم والله شيعتنا حقاً» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٨

«يا مالك، ويا خالد، متى أحدثتما هذا الكلام في الربوبيّة؟» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢٨

«يا محمّد، اجمع أمرك وخذ حذرك» (الهادي عليه السلام) ٤ : ١٤

«يا محمّد الآن أضعد إلى السماء ولا أنزل إلى الأرض أبداً» (جبرئيل عليه السلام) ١ : ٤٢

«يا محمّد، إنّهُ سيكون في هذه السنه حركه» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٥٦

«يا محمّد بن آدم، إنّ عبد الله لم يكن إماماً» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٠٩

«يا محمّد بن مسلم، إنّ في القائم من آل محمّد شهباً من خمسه الرسل»

(الباقر عليه السلام) ٤ : ٢٨٠

«يا محمّد، ما فعل صديقك عبد الحميد؟» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢١٦

«يا محمّد، معك كذا وكذا» (المهدي عليه السلام) ٤ : ١٤٦

«يا مرازم، لو سمعت رجلاً يسبني ما كنت صانعاً؟» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٢١

«يا معاوية، هلمّ إلى مبارزتي» (علّي عليه السلام) ١ : ٤٤٤

«يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذله فأعزكم بي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢١٢

«يا معشر قريش أي جواز هذا؟ فوالذي نفس محمد بيده» (النبّي صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٤

«يا معشر قريش لتنتهنّ أو ليعثنّ الله» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣٩٠، ٦٠٥

ص: ٤٤٧

«يا معلّى، إنّ الله احتجّ في الإمامه بمثل ما احتجّ به في النبوه» (الجواد عليه السلام) ٥١١ : ٣

«يا معمر، اركب» (الجواد عليه السلام) ٥١٥ : ٣

«يا منهال، ما فعل حرمه بن كاهل الأسدى؟» (السجاد عليه السلام) ٧٢ : ٣

«يا نخله، أطعمينا ممّا جعل الله فيك من رزق عباده» (الصادق عليه السلام) ٢٣٠ : ٣

«يا هذا أتضحك بملء فيك» (الهادى عليه السلام) ٤٦ : ٤

«يا هذا، حقّ سؤالك يعظم لدىّ، ومعرفتى بما يجب لك» (الحسن عليه السلام) ٣٧١ : ٢

«يا هرثمه، إنّى مطلعك على حاله تكون عندك سرّاً» (الرضا عليه السلام) ٣٤٤ : ٣

«يا هرثمه، هذا أوان رحيلى إلى الله عزّ وجلّ» (الرضا عليه السلام) ٤٦٥ : ٣

«يا هشام، اشتريت الحوائج؟» (الصادق عليه السلام) ٢٢٣ : ٣

«يا يحيى، ما فعل ابن عمّك الذى تنازعه فى الإمامه» (العسكرى عليه السلام) ١٠٣ : ٤ - ١٠٤

«يا يوسف، ما آن لك أن تسلّم» (الهادى عليه السلام) ٣٤ : ٣

«يأتى عليك مع أمداد أهل اليمن» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٢٩ : ٤

«يأتى وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٢٤ : ٤

«يأتينى أمر الله وأنا خميص» (علّى عليه السلام) ١١٤ : ٢

«يبكىنى أنّ جبرئيل أتانى فقال: ابسط يدك يا محمّد» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٥٢٧ : ٢

«يرحمك الله» (المهدى عليه السلام) ٢٤١ : ٤

«يحشر الناس على مثل قرص نقيّ» (الباقر عليه السلام) ٩٧ : ٣

«يخرج رجل من أهل بيتى، ويعمل بسنتى، وينزل الله له البركه من السماء»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٩٠ : ٤

«يخرج رجل من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٩٠ : ٤

«يخرج القائم من ظهر الكوفه سبعة وعشرين رجلاً» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٧٧

«يخرج المهدي في أمتي، يبعثه الله غياثاً للناس» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٦

«يخرج المهدي من قريه يقال لها كرعه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٣، ٢١٩

ص: ٤٤٨

«يخرج المهدي وعلى رأسه غمامه فيها منادٍ ينادي هذا المهدي»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٧ ، ٢١٩

«يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٨٧ ، ٢٢٠

«يخرج ناس من المشرق فيوظفون للمهدي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٠٥

«يخشع القلب بلبسه ويقتدى بي المؤمن» (علي عليه السلام) ١ : ٣٣٦

«يدخل رجل وهو أمير المؤمنين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦١٧

«يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت» (الباقر عليه السلام) ٤ : ١٧١

«يدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب ربهم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٣٥٠

«يرد عليّ الحوض رايه على أمير المؤمنين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١٦٦ ، ٢٧٣

«يرد عليّ الحوض وأشياعه والحقّ معهم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٢٨٤

«يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار» (الصادق عليه السلام) ٤ : ١٦٩

«يطلع الآن» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٦١٩

«يعنى من ارتضى الله دينه» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٣٨٢

«يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣

«يقتل عليّ عليه السلام فتظهرين السماتة؟» (الحسن عليه السلام) ٢ : ٣٥٧

«يقتلهم خير أمتي من بعدى» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٣١٠

«يكون اختلاف عند موت خليفه، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكّه»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢٠٧

«يكون بعد الحسين تسعه أئمه تاسعهم قائمهم» (الباقر عليه السلام) ٤ : ١٤٠

«يكون بعدى اثنا عشر أميراً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ١١٦

«يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي»

(رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ١٩٠، ٢١٥

«يكون في آخر أمتي خليفة يحشى المال حشياً لا يعدّه عدّاً» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢١٣

«يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدّه» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٤ : ٢١٤

ص: ٤٤٩

- «يكون في أمتي المهدي، إن قصر فسبح وإلّا فتسع» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٠٦ : ٤ - ٢٠٧
- «يكون من أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٧٩ : ٤
- «يلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٢٥ - ١٢٦ ، ٢٠٠
- «ينادي باسم القائم في ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان»
- (الصادق عليه السلام) ١٧٠ : ٤ ، ٣٠٠
- «ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهم المهدي: تعال، صلّ بنا»
- (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١٩٨ ، ٢١٦
- «ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه» (الكاظم عليه السلام) ٣ : ٣٠٣
- «ينبغي للعلم أن يتبع حيث ما كان» (السجاد عليه السلام) ٣ : ١٦
- «يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدًا من الحسين» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٣ : ٩٣
- «يؤمّ بالقوم أقرؤهم» (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ١ : ٨٤
- ٢١٠ : ٤
- «يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم» (عليّ عليه السلام) ٣ : ٤٩٣
- «يهب الله لى غلاماً» (الرضا عليه السلام) ٣ : ٤٩٧
- «يهلك الله ستاً بست» (الصادق عليه السلام) ٣ : ٢٤٤
- «يهلك فيّ ثلاثه، وينجو فيّ ثلاثه» (عليّ عليه السلام) ١ : ١٨٦
- «يهلك فيّ رجلاًن محبّ مفرط» (عليّ عليه السلام) ١ : ٦٧
- ص: ٤٥٠

«آ»

طرف الأثر الجزء والصفحه

«آل يس آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم» (ابن السائب) ١ : ٥٥١

«آل يس آل محمد ونحن كباب حطه بنى اسرائيل» (ابن عباس) ١ : ٥٨٣

«أ»

«أتدرى ما حدث بأهلك؟» (معاوية بن أبى سفيان) ٢ : ٩٥

«أتى إلى محمد بن جعفر فقيل له : إنَّ غلمان ذى الرياستين قد ضربوا غلمانك»

(موسى بن سلمه) ٣ : ١٩٨

«أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل فى طست» (أنس بن مالك) ٢ : ٤٤٣

«اجتمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجهر بسم الله الرحمن الرحيم وعلى أن

لا يمسحوا على الخفين» (جابر بن يزيد الجعفي) ١ : ٩٢

«أجل والذي نفسى بيده إنَّ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ أَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ

ذاك الشيخ» (أبو ذر) ١ : ٢٠٣

«أجواد أمجاد وألسنه حداد» (قالوا) ١ : ٧٩

«أحبَّ أن أُصيب رجلاً من أصحاب أبى تراب» (الحجاج بن يوسف) ١ : ٤٨٩

«أخذ المسلمون السيره فى قتال المشركين من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذوا

السيره فى قتال البغاه من على عليه السلام» (الشافعي) ١ : ٢٥٠

«أدخل عمر بن على معك فى صدقات أبيه» (الحجاج بن يوسف) ٢ : ٣٩٣

«إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ألا ليقم من اسمه محمد» (ابن عباس) ١ : ٦٤

«أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحجّ فاتخذت له سكينه بنت الحسين

أُخته زاداً» (سفيان بن عيينه) ٣ : ١٥

«أربع خصال كنّ في معاوية لو لم يكن فيه منهنّ إلّواحد له لكانت موبقه»

(الحسن البصرى) ٢ : ٨٨

«أرسلت غلاماً لى إلى أبى الحسن وكان سقلابياً» (على بن مهزيار) ٤ : ٢٩

«أرفع قضيبك عن هاتين الشفتين» (زيد بن أرقم) ٢ : ٥٢٥

«أريد أن أسألك عن مسأله فتكتمها علىّ؟» (يونس بن حبيب النحوى) ٢ : ٧٣

«استأذن علىّ أبى جعفر قوم من أهل النواحي» (إبراهيم بن هاشم) ٣ : ٥١٦

«استعن علىّ السلامه بطول الصمت فى المواطن التى تدعوك نفسك

إلى الكلام» (عبد الله بن الحسن) عبد الله المحض ٢ : ٣٦٢، ٤١٣

«استوى الإسلام بسيف علىّ عليه السلام» (الحسن البصرى) ١ : ٥٦٠

«أسلم أمير المؤمنين علىّ عليه السلام إلى رسول الله وهو ابن تسع سنين» (الكلبى) ١ : ١٦٧

«أسلم علىّ عليه السلام وهو ابن ثمان سنين» (عروه بن الزبير) ١ : ١٦٥

«اسمه فى التوراه أحمد الضحوك القتال» (ابن عباس) ١ : ١٠

«اشتريت حميده المصفاه وهى أم أبى الحسن موسى... جاريه مولده»

(على بن ميثم) ٣ : ٤٢٨

«أشهد أنّ الحقّ مع علىّ ولكن مالت الدنيا بأهلها» (أبو موسى الأشعري) ١ : ٢٨٥

«أعطني ما كان يعطينى أبى وعمر» (عائشه) ٢ : ١٩٩

«اقتلوا نعثلاً، قتل الله نعثلاً» (عائشه) ١ : ٤٣٠

«ألا أحدثك بحديث لم يختلط» (معاوية بن ثعلبة الليثي) ١ : ٦١٩

«ألا كان لعلّي لبها ولبابها» (حذيفه بن اليمان) ١ : ٥٦٥

«الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي صدّق به عليّ» (مجاهد) ١ : ٥٥٢

«اللهم إنك تعلم أنّي لو أعلم أنّ رضاك في أن أقذف بنفسي» (عمار بن ياسر) ١ : ٤٦٠

ص: ٤٥٢

«اللهم لا تبغني لمعظله ليس لها علي بن أبي طالب حيّاً» (عمر بن الخطاب) ٢٣٨ : ١

«أما بعد، إذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيدا» (سليمان بن عبد الملك) ٤٠٥ : ٢

«أما بعد، فإن زيد بن الحسن شريف بني هاشم» (عمر بن عبد العزيز) ٤٠٥ : ٢

«أما بعد، فقد بلغني يا حسين نزولك بكربلاء» (عبيد الله بن زياد) ٥٠٧ : ٢

«أما رأيت علي بن الحسين عليه السلام» (سعيد بن المسيب) ١٨ : ٣

«أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نسلم على علي بن "يا أمير المؤمنين"»

(بريده بن حصيب) ٦١٦ : ١

«إن الإنسان لفي خسر يعني أبا جهل» (ابن عباس) ٥٧١ : ١

«إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدمت مكة»

(عبد الله بن مسعود) ١٦١ : ١

«أن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد خديجه علي عليه السلام» (ابن عباس) ٢٦٩ : ٢

«أن الحسن بن علي عليه السلام حج ماشياً، وقسم ماله نصفين» (ابن أبي نجیح) ٣٨٣ : ٢

«أن الحسن بن علي عليه السلام قاسم ماله مرتين» (شهاب بن عامر) ٣٨٤ : ٢

«إن الحسن عليه السلام سمع رجلاً يسأل ربه أن يرزقه عشرة آلاف درهم»

(سعيد بن عبد العزيز) ٣٧١ : ٢

«أن خديجه بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحد» (محمد بن إسحاق) ٢٧٧ : ٢

«أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل»

(جابر بن عبد الله الأنصاري) ٢٠٨ : ٣

«أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسد الأبواب كلها إلا باب علي» (ابن عباس) ٦٠٢ : ١

«أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عق عن الحسن كبشاً» (ابن عباس) ٢٨٧ : ٢

«أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقّب عنه بكبش» (محمد بن عمر) ٢ : ٢٨٦

«أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا حضر أتاه جبرئيل» (عطاء بن يسار) ١ : ٤٢

«أنّ السنه التي يقوم فيها القائم عليه السلام تمطر الأرض أربعاً وعشرين مطره»

(سعيد بن جبير) ٤ : ١٦٥

ص: ٤٥٣

«أنَّ عبد الله بن سلام ونفراً ممن آمن معه أقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا

إنَّ منازلنا بعيدة» (ابن عباس) ١ : ٥٥٩

«إنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام كان يملك أربعة دراهم فتصدق» (ابن عباس) ١ : ٣٤٠

«إنَّ عليّاً صلى القبلتين وباع البيعتين» (عبد الله بن عباس) ٢ : ١٠

«أنَّ عليّاً عليه السلام لما سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصيته»

(شهر بن حوشب) ٢ : ٣٢٥

«أنَّ عليّاً عليه السلام وجماعه من الصحابه منهم عثمان بن مظعون أرادوا» (قتاده) ١ : ٥٧٠

«أنَّ عم خديجه عمرو بن أسد زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (عبد الله بن عباس) ٢ : ٢٧٩

«أنَّ فاطمه سألت أبا بكر أن يقسم لها ميراثها» (عائشه) ٢ : ١٩٠

«أنَّ معاوية أقبل عليه وعلى بنى هاشم فقال: إنكم تريدون» (ابن عباس) ٢ : ٩٨

«إنَّ المنصور قال لحاجبه: إذا دخل عليّ جعفر بن محمد فاقتله» (رزام بن

مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى) ٣ : ٢١٦

«أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سدّ أبواب المسجد غير باب عليّ» (ابن عباس) ١ : ٦٠١

«أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقتل نحر فاطمه ويشمه» (عائشه) ٢ : ٣٥٢

«أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لبى بحجّده وعمره معاً» (جابر بن عبد الله الأنصاري) ٣ : ١٧٢

«أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة» (عبد الله بن عباس) ٢ : ٤١٢

«إنَّ هذا لملك وماهو بشيطان» (خديجه عليها السلام) ٢ : ٢٧١

«أنا أقربكم به عهداً» (المغيره بن شعبه) ١ : ٤٤

«أنا شيخ كبير قد نفذ عمري» (كميل بن زياد) ١ : ٤٨٩

«أنا ولده وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (محمد ابن الحنفية) ٢ : ٤٦٧

«أنجاد أمجاد، ذوو ألسنه حداد» (دغفل) ١ : ٧٤

«أنزل الله على رسوله القرآن والهدى» (الزهرى) ٢ : ٢٧٤

«إنما سميت فاطمه لأن الله عز وجل فطم من أحبها من النار» (أبو هريره) ٢ : ١٧٢

«أنه صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وهي ابنة ثمانى وعشرين سنه» (عبد الله بن عباس) ٢ : ٢٨٠

ص: ٤٥٤

«إنّه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله» (زيد بن عليّ) ٣ : ١٠٤

«إنّه مولاي» (عمر بن الخطاب) ١ : ٥٢٣

«أنّه ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث» (أبو بكر بن عبد الرحيم) ٢ : ٢٨٦

«أنّها في عليّ عليه السلام» (ابن عباس) ١ : ٥٧٢

«أنّها نزلت في عليّ وأصحاب له» (ابن عباس) ١ : ٥٧٠

«أنّها نزلت في عليّ عليه السلام وذلك أن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه»

(مقاتل بن سليمان) ١ : ٥٧٧

«أنّها نزلت في عليّ ورجل من قريش» (ابن عباس) ١ : ٥٧٧

«أنّها عليها السلام ولدته في شهر رمضان من سنة ثلاث» (الليث بن سعد) ٢ : ٢٨٦

«أنّهم مسؤولون عن ولايه عليّ بن أبي طالب» (ابن عباس) ١ : ٥٥٧ - ٥٥٨

«إنّي أعددت لهذا الوقت رأياً أرجو به تفريق كلمتهم»

(عمرو بن العاص) ١ : ٤٥٢ - ٤٥٣

«إنّي لأماشي عمر بن الخطاب في سكه من سكه المدينة» (عبد الله بن عباس) ٢ : ٩١

«إنّي منيت الحسن وأعطيته أشياء جعلتها تحت قدمي» (معاوية) ٢ : ٢٨٩

«إنّي والله ما أقاتلكم لتصلوا» (معاوية) ٢ : ٣٤١

«أوصتني فاطمه عليها السلام أن لا يغسلها إذا ماتت» (أسماء بنت عميس) ٢ : ٢٥٠

«أوصل رجل من أهل السواد مالا فردّ عليه» (علي بن محمد) ٤ : ١٤٧

«أوصلت أشياء للمرزاباني الحارثي فيها سوار ذهب»

(محمد بن أبي عبد الله السيارى) ٤ : ١٤٧

«أوصى أبو الحسن علي بن محمد إلى ابنه الحسن عليهم السلام»

(يحيى بن يسار العنبرى) ٤ : ٥٨

«أولا تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب» (ابن عباس) ١ : ٢٢٣

«أول رأس حمل على رمح فى الإسلام رأس الحسين بن على عليه السلام»

(زرّ بن حبيش) ٢ : ٥٢٠

ص: ٤٥٥

«أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد خديجه عليّ عليه السلام» (ابن عباس) ١ : ١٦٠

«أول من صلى مع النبي عليّ بن أبي طالب» (زيد بن أرقم) ١ : ١٦٤

«أول من يكسى من حلل الجنّه إبراهيم» (ابن عباس) ١ : ٥٦١

«أى واحد أنت إن أخبرتنى أى علامه كانت يوم قتل الحسين بن عليّ»

(عبد الملك بن مروان) ٢ : ٥٢٤

«أى واحد أنت إن حدثتنى؛ ما كانت علامه يوم قتل عليّ»

(عبد الملك بن مروان) ٢ : ١١٢

«إياك ومعاده الرجال، فإنك لا تأمن مكر حليم ومبادره لئيم»

(عبد الله بن حسن) عبد الله المحض ٢ : ٣٦٣

«أيتونى بأخر رزق لى من الدنيا» (عمّار بن ياسر) ١ : ٤٦٢

«ب»

«بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على النصح للمسلمين والائتمام بعليّ عليه السلام»

(سلمان الفارسى) ٢ : ٣٢

«بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد، فإنّ أمير المؤمنين عارف بقدرك،

راع لقربتك» (المتوكّل) ٤ : ١٩

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد

أمير المؤمنين لعليّ بن موسى بن جعفر» (المأمون) ٣ : ٤٦٦

«بشّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجه ببيت فى الجنّه من قصب»

(عبد الله بن أبي أوفى) ٢ : ٢٦٩

«بلغنى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوّج على اثنتى عشره أوقيه ذهباً»

(ابن حَمَادٍ وَلَعْلٍ الصَّوَابِ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ) ٢ : ٢٧٤

ص: ٤٥٦

«ت»

«تزوج الحسن بن عليّ عليه السلام امرأه فأرسل إليها بمئة جاريه» (ابن سيرين) ٢ : ٣٧٢، ٣٨٥

«تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجه وهو ابن خمس وعشرين سنه»

(أبو عمرو بن العلاء) ٢ : ٢٧٤

«تزوج عليّ فاطمه عليهما السلام فولدت له حسناً بعد أحد» (قتاده) ٢ : ٢٨٦

«تقدم وكيل لمؤنسه إلى شريك بن عبد الله القاضي» (عبد الله بن مصعب) ٢ : ٨٧

«تقدم يا هاشم، الجته تحت ظلال السيوف» (عمار بن ياسر) ١ : ٤٦١

«تمتت أن يكون لى خاتم من عنده عليه السلام فجاءنى نصر الخادم»

(أبو محمد الطبرى) ٤ : ٣٧

«توفى بالمدينه سنه أربع عشره ومئه» (أبو نعيم الفضل بن دكين) ٣ : ٨٦

«توفيت خديجه فى شهر رمضان سنه عشر من النبوه» (حكيم بن حزام) ٢ : ٢٨٠

«ث»

«ثلاث كنّ لعليّ لو أنّ لى واحده منهنّ» (عبد الله بن عمر) ١ : ٣٢٨

«ج»

«جرى حديث جعفر بن عليّ فذمه» (القنبرى) ٤ : ١٤٥

«ح»

«حبس أبو محمد عليه السلام عند عليّ بن أوتامش وكان شديد العداوه لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم»

(محمد بن إسماعيل الجعفرى) ٤ : ٧٤

«حجّ الحسن بن عليّ عليهما السلام خمساً وعشرين حجّه ماشياً»

(عبد الله بن عبيد بن عمير) ٢ : ٣٥٦

«حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ماشياً فصار عشرين يوماً وليله من المدينة إلى مكّه»

(إبراهيم بن عليّ عن أبيه) ٢٩ : ٣

«حجّ الحسن عليه السلام خمس عشره حجّه ماشياً» (علي بن زيد بن جدعان) ٣٦٧ : ٢

«حجّ معاوية فجلس إلى ابن عباس» (الزبير بن بكار) ١٠٠ : ٢

«حجبت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام فالتاقت الناقه عليه في مسيرها»

(إبراهيم بن عليّ عن أبيه) ٢٨ : ٣

«حدّثني الثقة الرضا إسحاق بن جعفر» (ابن كاسب) ١٩٧ : ٣

«حدّثني وصيّ الأوصياء ووارث علم الأنبياء» (جابر بن يزيد الجعفي) ٩٥ : ٣

«حسنات الأبرار سيئات المقرّبين» (أبو سعيد الخزاز أحمد بن عيسى) ٣٢٣ : ٣

«حضر الجهاد ولا يمكن التخلف عنه» (اويس القرني) ٤٦٨ : ١

«الحمد لله الذي أكرمنا بنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم» (زينب بنت عليّ عليهما السلام) ٥٤١ : ٢

«خ»

«خرج إلى أمر أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري قبل مضيّه بستين»

(محمد بن عليّ بن بلال) ١٤١ : ٤

«خرج الحسن بن عليّ من ماله مرّتين وقاسم الله ثلاث مرّات»

(عليّ بن زيد بن جدعان) ٣٨٤ : ٢

«خرج نهى عن زياره مقابر قريش والحائر» (عليّ بن محمد) ١٥٨ : ٤

«خرجت سنه من السنين إلى بغداد، واستأذنت في الخروج»

(أبو عبد الله بن صالح) ١٤٨ : ٤

«خرجت مع أبي بكر بعد وفاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بليال وعليّ عليه السلام يمشى إلى جنبه»

(عقبه بن الحارث) ٢ : ٣٥٦

«خمس من اوتيهن لم يعذر عن ترك عمل الآخره زوجته صالحه»

(زيد بن أرقم) ١ : ١١٠

ص: ٤٥٨

«خير هذه الأمة بعد نبيها ولا يشك فيه إلا منافق» (حذيفه بن اليمان) ٣٠٤ : ١

«د»

«دخل الحسن بن علي عليه السلام على معاوية وعنده شباب من قريش يتفاخرون»

(علي بن عقبه عن أبيه) ٣٥٨ : ٢

«دخلت إلى أبي الحسن عليه السلام فكلمني بالهندي» (أبو هاشم الجعفرى) ٤٤ : ٤

«دخلت على الرضا في بيت داخل في جوف بيت ليلاً»

(الحسن بن منصور عن أخيه) ٤١١ : ٣

«دخلت على عائشه فقلت من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»

(جميع بن عمير) ٤٣٩ : ١

«دخلت على عمر في أول خلافته وقد ألقى له صاع تمر» (عبد الله بن عباس) ٩٢ : ٢

«دخلت على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين يديها لوح»

(جابر بن عبد الله الأنصارى) ٤ : ١٣٩ ، ٢٥٠

«ذ»

«ذاك من خير البريه» (عائشه) ٣١٠ : ١

«ذاك من خير البشر» (جابر بن عبد الله) ٣٠٨ : ١

«ر»

«رأيت ابن الحسن بن علي بن محمد بين المسجدين وهو غلام»

(محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر) ١٤٣ : ٤

«رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه» (أبو جحيفه) ٣٠٥ : ٢

«رأيت علي عليه السلام قميصاً رازياً» (عبد الله بن أبي الهذيل) ٣١٨ : ١

«رأيت عمى عمر بن عليّ بن الحسين يشترط على من ابتاع صدقات عليّ عليه السلام»

(الحسين بن زيد بن عليّ) ٣ : ١٠٣

«رأيت عند رأس أبي محمد نوراً ساطعاً إلى السماء»

(بدل مولاة الحسن العسكري عليه السلام) ٤ : ٩٩

«رأيته عليه السلام بعد مضى أبي محمد عليه السلام حين أيفع وقبّلت يده ورأسه»

(إبراهيم بن إدريس) ٤ : ١٤٥

«س»

«سألت خالد بن صفوان عن زيد بن عليّ» (هشام) ٣ : ١٠٣

«سألت عائشه من كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟» (عمّه جميع بن عمير) ٢ : ١٦٩

«سبق يوشع بن نون إلى موسى وسبق صاحب آل يس إلى عيسى»

(ابن عباس) ١ : ١٧٤

«سَلَّمَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ فِي عِيَالٍ مِنْ أُصَيْبٍ

مَعَ زَيْدٍ» (أبو خالد الواسطي) ٣ : ١٠٥

«سمع سائل في جوف الليل وهو يقول: أين الزاهدون في الدنيا»

(زراره بن أعين) ٣ : ٢٩

«سمعت أبا عليّ بن مطهر يذكر أنه رآه ووصف له قدّه» (فتح مولى الزراري) ٤ : ١٤٤

«سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقه السرّ حتى مات عليّ بن الحسين»

(محمد بن حفص العيشي والد ابن عائشه) ٣ : ١٤

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو النساء إلى البيعه حين نزلت هذه الآية»

(الزبير بن العوّام) ١ : ٥٣٦

«سمعت من غير واحد من مشيخه طي يقول: وجد شمر»

(زكريا بن يحيى بن عمر الطائي) ٢: ٥٢٥

ص: ٤٦٠

«ش»

«شامت أصحاب محمد فوجدت علمهم انتهى إلى عليّ وعمر» (مسروق) ٢٣٣ : ١

«شيخي عهدته هنا فما فعل؟» (بسر بن أرطاه) ٤٤٦ : ١

«ص»

«صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي» (عقبه بن الحارث) ٣٠٦ : ٢

«صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول يوم الاثنين وخديجه آخر يوم الاثنين» (أبو رافع) ١٦٤ : ١

«ع»

«عق عن الحسن كبشاً وعن الحسين كبشاً» (عبد الله بن عباس) ٢٨١ : ٢

«عليّ أعلم الناس بالسنة» (عائشه) ٢٣٦ : ١

«عليّ أقضانا وأبيّ أقرأنا» (عمر بن الخطاب) ٢٣٦ : ١

«عليّ مع الحق من اتبعه اتبع الحق» (أم سلمه) ٢٨٣ : ١

«عليّ وفاطمة بينهما برزخ» النبي صلى الله عليه وآله وسلم «(ابن عباس) ٥٨٠ : ١

«عليّ وفاطمة» يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» قال الحسن والحسين عليهما السلام «

(أنس بن مالك) ٥٨٠ : ١

«العلم ستة أسداس، لعلّي من ذلك خمسة أسداس» (ابن عباس) ٢٣٧ : ١

«العلماء ثلاثة: رجل بالشام يعنى نفسه» (أبو الدرداء) ٢٣٩ : ١

«عليّ م أحببت عليّاً؟» (معاوية) ٧٣ : ٢

«غ»

«غصّ يا غواص وشنشه أعرفها من أخزم» (عمر بن الخطاب) ٧٩ : ١

«ف»

«فإنَّ لعلِّيَّ سابقه ذلك، لأنَّه سبقهم إلى الإسلام» (مجاهد) ١ : ٥٦٥

«ق»

«قاتلت أمَّ المؤمنين وحواريَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفتيت بتزويج المتعه»

(عبد الله بن الزبير) ٢ : ٩٠

«قبَّح الله اللجاج إنَّه ليعود ماركبته إلَّاخذلت» (معاويه) ١ : ٤٥٠ - ٤٥١

«قبض أبو جعفر محمد بن عليّ وهو ابن خمس وعشرين سنه وثلاثه أشهر

واثنى عشر يوماً» (محمد بن سنان) ٣ : ٥١٧

«قبض أبو الحسن عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين سنه» (محمد بن سنان) ٣ : ٣٠٨

«قتل الحسين بن عليّ في صفر سنه إحدى وستين» (الواقدي) ٢ : ٥٢٠

«قتل الحسين بن عليّ لعشر خلون من المحرم سنه إحدى وستين» (أبو معشر) ٢ : ٥٢٠

«قد صحَّ عندي وعندكم أنَّ فاطمه ادَّعت فذك» (عمر بن عبد العزيز) ٢ : ٢٤٣

«قدم ابن عباس علي معاويه وكان يلبس أدنى ثيابه»

(الزبير بن بكار عن رجاله) ٢ : ٩٥

«قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن عليّ قيل: ذاك طيف القرآن»

(أبو الجارود زياد بن المنذر) ٣ : ١٠٣

«قرأت علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سوره» (عبد الله بن مسعود) ١ : ٢٣٧

«قلت لأبي عمرو العُمري: قد مضى أبو محمد؟»

(علي بن محمد بن حمدان القلانسي) ٤ : ١٤٤

«قلت لأخي وهو إلى جنبي والمأمون قائم علي القبر»

(إسماعيل بن محمد بن جعفر) ٣ : ١٩٩

«قوموا فخذوا بْحُجْزِهِ هَذَا، فَوَاللَّهِ لَا يَخْبِرُكُمْ بِسَرِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ غَيْرُهُ»

(سلمان الفارسي) ٢ : ٢٨

ص: ٤٤٢

«ك»

«كان إبراهيم بن هشام المخزومي والياً على المدينة»

(الحسين بن علي بن الحسين) ٣ : ١٠٦

«كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام يجيز بالخمسة مئة» (سليمان بن قرم) ٣ : ٨٣، ٩٩

«كان أبي يُصَلِّي بالليل حتى يزحف إلى فراشه»

(عبد الله ابن الإمام السجاد عليه السلام) ٣ : ٣٨

«كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم» (محمد بن إسحاق) ٣ : ٣٢

«كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء»

(الهيّاج بن بسطام) ٣ : ١٥٦، ٢٠٢، ٢٣٤

«كان جلوس الرضا عليه السلام على حصير في الصيف» (محمد بن أبي عباد) ٣ : ٤٣٦

«كان الحسن بن الحسن والياً صدقات أمير المؤمنين» (الزبير بن بكّار) ٢ : ٤٠٨

«كان الحسن بن عليّ أبيض مشرباً حمرة، أدعج العينين، سهل الخدين»

(أحمد بن محمد بن أيوب المغيرة) ٢ : ٣١٠، ٣٥١

«كان الحسن بن عليّ أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (أنس بن مالك) ٢ : ٣٤٧، ٣٤٨

«كان خير البشر» (جابر بن عبد الله الأنصاري) ١ : ٣٠٨، ٣٠٩

«كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقبل عرض وجهه فاطمه»

(حذيفه بن اليمان) ٢ : ١٧٩

«كان عبد الرحمان بن ملجم المرادي عشق امرأه من الخوارج»

(إسماعيل بن عبد الرحمان) ٢ : ١١٦

«كان عليّ بن الحسين يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه» (أبو حمزه الثمالى) ٣ : ٣٨

«كان عليّ بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة إلى مكّ» (عمرو بن ثابت) ٥٤ : ٣

«كان عليّ على الحق من اتبعه اتبع الحق» (أم سلمه) ٢٨٠ : ١

«كان [عليّ عليه السلام] من أكرم رجالنا على رسول الله» (عائشه بنت أبي بكر) ٦ : ٢

ص: ٤٤٣

«كان لعلّي عليه السلام ضربتان، إذا تطاول قدّ وإذا تقاصر قطّ» (عبد الله بن عباس) ٣٩٦ : ١

«كان للمتوكل بيت فيه شبّاك وفيه طيور مصونه» (أبو هاشم الجعفرى) ٣٦ : ٤

«كان المأمون أعلم منّا به» (المعتصم والواثق) ٢٤٣ : ٢

«كان ناس من أهل المدينة يعيشون ولا يدرون من أين كان معاشهم»

(محمد بن إسحاق) ١٣ : ٣

«كان والله محمد بن عليّ منهم» (الحكم بن عتيبه) ٨٧ : ٣

«كان يجب على أبى بكر أن يعمل مع فاطمه بموجب الشرع» (شريك) ٢٤٤ : ٢

«كان يرد كتاب أبى محمد عليه السلام فى الإجراء على الجنيد»

(الحسن بن محمد الأشعري) ١٥٦ : ٤

«كانت أمى فاطمه بنت الحسين عليه السلام تأمرنى أن أجلس إلى خالى عليّ بن الحسين»

(عبد الله بن الحسن) ٢٦ : ٣

«كانت خديجه أوّل من آمن بالله ورسوله» (محمد بن إسحاق) ٢٧٥ : ٢

«كانت خديجه أوّل من آمن برسول الله» (الزهرى) ٢٧٤ : ٢

«كانت خديجه بنت خويلد امرأه ذات شرف ومال» (محمد بن إسحاق) ٢٧١ : ٢

«كانت خديجه قبل أن يتزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عتيق بن عائذ»

(قتاده بن دعامه) ٢٧٤ : ٢

«كانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشبه الناس وجهاً برسول الله» (أم سلمه) ١٨٧ : ٢

«كانت لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطيفه يجلس عليها جبرئيل ولا يجلس عليها غيره»

(أمّ عثمان أمّ ولد عليّ عليه السلام) ٣٥٢ : ٢

«كانت لأصحاب محمّد ثمانيه عشر سابقه» (عمر) ٢٣٩ : ١

« كانت لعلّي عليه السلام مناقب لم تكن لأحد » (سعد بن أبي وقاص) ١ : ٦٠١

« كتبت إلى أبي محمد مع محمد بن عبد الجبار وكان خادماً »

(جعفر بن محمد القلانسي) ٤ : ٨٦

« كنّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم « يا أيّها الرسول » » (عبد الله بن مسعود) ١ : ٥٦٩

ص: ٤٦٤

«كُنَّا نقول: خير الناس أبو بكر ثم عمر» (عبد الله بن عمر) ١ : ٥٩٨

«كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النبیین»

(عمرو بن أبي المقدام) ٣ : ١٦٤، ٢٠١، ٢٣٣

«كنت أرى الحسين بن عليّ بن الحسين يدعو، فكنت أقول» (عيسى) ٣ : ١٠٥

«كنت أرى رأى الخوارج لا رأى لى غيره» (أبو هارون العبدى) ١ : ٥٦٩

«كنت أسمع أصحاب عليّ إذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون»

(شريك بن عبد الله العامرى) ٢ : ٤٣٨

«كنت امرءً تاجرًا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب»

(عفيف الكندى) ١ : ١٦٢

«كنت أنا وعليّ بن موسى ابن بابويه القمى وفد أهل الرى»

(عبد الله بن محمد الجمال الرازى) ٣ : ٣٤٧

«كنت ببغداد فتهيأت قافله اليمانين فأردت الخروج معهم»

(عليّ بن الحسين اليمانى) ٤ : ١٤٩

«كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم»

(أبو القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرّفا) ٢ : ١١١

«كنت عند ابن عباس فأتاه عليّ بن الحسين» (العيزار بن حريث) ٣ : ٣٦

«كنت عند أبي جعفر المنصور فقال لى ابتداءً» (سيف بن عميره) ٤ : ١٦٢

«كنت مع أبي على باب المتوكّل وأنا صبىّ فى جمع من الناس»

(محمد بن الحسين الأشر العلوى) ٤ : ٤٥

«كنت مع عليّ فى أرض له وهو يحرثها» (سالم مولى عليّ عليه السلام) ١ : ٦١٦

« كنت واقفه مع إبراهيم على الصفا، فجاء صاحب الأمر عليه السلام »

(خادمه إبراهيم بن عبده النيسابوري) ٤ : ١٤٤

« كونوا مع عليّ عليه السلام وأصحابه » (عبد الله بن عباس) ١ : ٥٤٨

ص: ٤٤٥

«ل»

«لا أعلمنَّ أحداً سَمَّى هذين الغلامين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (معاوية) ٢ : ٣٥٥

«لا، إنني أحدثت بعده» (عائشه) ١ : ٤٤٠

«لا والله ما أعلمه» (عطاء بن أبي رباح) ١ : ٢٣٥

«لتعرفنهم في لحن القول ببغضهم عليّ عليه السلام» (أبو سعيد الخدرى) ١ : ٥٧٣

«لعلّي أربع خصال ليست لأحد من الناس غيره» (ابن عباس) ١ : ١٥٥

«لعلّي بن أبي طالب عليه السلام أربع ماهنّ لأحد: هو أول عربى وعجمى»

(عبد الله بن عباس) ١ : ٣٦٣

«لعمري لقد قتلت كهلى» (زينب بنت على) ٢ : ٥٤٢

«لقد أوتى علىّ بن أبى طالب ثلاثاً لئن أكون أوتيتها أحب إليّ»

(عمر بن الخطاب) ١ : ٥٩٨

«لقد ضرب علىّ ضربه ما كان فى الإسلام ضربه أعزّ منها» (أبوبكر بن عياش) ١ : ٣٨٢

«لقد قتلوا سبعة عشر إنساناً كلّهم ارتكض فى ولاده فاطمه عليها السلام»

(محمد ابن الحنفية) ٢ : ٥٢٣

«لقيت رجلاً من طيّ فقلت له: بلغنى أنّكم تسمعون نوح الجنّ»

(أبو جناب الكلبي) ٢ : ٥٠٩

«لقيت عبد الله بن علىّ بن الحسين فحدّثنى عن أبيه» (عبد الله بن سمعان) ٣ : ١٠٢

«لم أدرك أحداً من أهل هذا البيت أفضل من علىّ بن الحسين عليهما السلام» (الزهرى) ٣ : ٣٠

«لم أرَ أحداً أخوف من الحسن بن صالح لله تعالى» (سعيد صاحب الحسن) ٣ : ١٠٦

«لم أرَ هاشمياً أفضل من علىّ بن الحسين عليهما السلام» (الزهرى) ٣ : ١٩

«لم تر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين عليه السلام» (محمد بن سيرين) ٢ : ٤٣٩

«لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن علي» (أنس بن مالك) ٢ : ٢٩٠، ٣٠٥

«لما أن كانت ليله التي زفت فيها فاطمه إلى علي عليه السلام» (ابن عباس) ١ : ٦٣٥

ص: ٤٦٦

«لَمَّا تَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّوقَ فَاشْتَرَى كَلْبًا»

(أبو الحسن الطيب) ٣ : ٤٣٤

«لَمَّا تَوَفَّى أَخِي مُحَمَّدَ بْنَ الرِّضَا صَرْتُ يَوْمًا إِلَى امْرَأَتِهِ أُمِّ الْفَضْلِ»

(حكيمه بنت الرضا عليه السلام) ٣ : ٥١٨

«لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مَزُوجَهُ»

(جابر بن عبد الله الأنصاري) ٢ : ١٨٩

«لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَاءَتْ فَاطِمَةَ تَطْلُبُ فَدَكَ» (أبو سعيد الخدري) ٢ : ١٩٨

«لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مَكْتَنًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِذَا صَلَّيْنَا الْعَصْرَ نَظَرْنَا إِلَى الشَّمْسِ»

(عيسى بن الحارث الكندي) ٢ : ٥٢٥

«لَمَّا قَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ وَجِيءَ بِرَأْسِهِ وَرُؤُوسِ أَصْحَابِهِ» (عمار بن عمير) ٢ : ٤٢٧

«لَمَّا نَزَلَتْ «وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَعْطَاهَا فَدَكَ»

(أبو سعيد الخدري) ٢ : ١٩٤

«لَمَّا وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَسْكَرَهُ لِاسْتِبَاحَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» (ابن الأعرابي) ٣ : ٦٣

«لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَقَّ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِكَبِشٍ»

(محمد بن عمر الواقدي) ٢ : ٣٤٨

«لَئِنْ سَبَقْتُمُونَا بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ فَقَدْ كُنَّا نَسْقَى الْحَجِيجَ»

(عباس بن عبد المطلب) ١ : ٥٤٨

«م»

«مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا شَيْئًا» (عبد الله بن عمر) ١ : ٣٢٨

«مَا أَصْنَعُ بِهِ! قَدْ وَكَلْتُ بِهِ رَجُلَيْنِ شَرٌّ مِنْ قَدْرَتِ عَلَيْهِ» (صالح بن وصيف) ٤ : ٧٨

«ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفضائل ما جاء لعلي»

(أحمد ابن حنبل) ١ : ٣٢٥

ص: ٤٦٧

«ما خرج من عندنا محمد يوماً قطّ في ثوب فرجع حتى يكسوه»

(خديجه بنت عبد الله بن الحسين زوجه محمد بن جعفر) ١ : ١٩٨

«ما ذكر الله في القرآن «يا أيها الذين آمنوا» إلّا وعلّى شريفها وأميرها»

(ابن عباس) ١ : ٥٦٤

«ما رأيت أحداً أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من فاطمه» (عائشه) ٢ : ١٥٣

«ما رأيت أزهد في الدنيا من عليّ بن أبي طالب» (قيصه بن جابر) ١ : ٣٢١ - ٣٢٢

«ما رأيت أصدق منها إلّا أباه» (عائشه) ٢ : ١٧٠، ١٨٧

«ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم عند أبي جعفر» (عبد الله بن عطاء) ٣ : ٨٠، ٩٤

«ما رأيت فاطمه عليها السلام تمشى إلّا ذكرت مشيه رسول الله»

(جابر بن عبد الله الأنصاري) ٢ : ١٧٠

«ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين» (أبو حازم) ٣ : ١٩

«ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين» (الزهرى) ٢ : ٤٩٠

٣ : ٣٩

«ما فقدنا صدقه السرّ حتى فقدنا عليّ بن الحسين» (أهل المدينة) ٣ : ٥٢

«ما في القرآن آيه وفيها «يا أيها الذين آمنوا» إلّا وعلّى رأسها وقائدها»

(عبد الله بن عباس) ١ : ٥٥٥

«ما لي وما لكم أن تدخلوا بيتي من لا أحبّ» (عائشه بنت أبي بكر) ٢ : ٤٢٢

«ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في عليّ عليه السلام» (عبد الله بن عباس) ١ : ٥٥٦

«ما نزلت «يا أيها الذين آمنوا» إلّا وعلّى أميرها وشريفها»

(ابن عباس) ١ : ٥٦٣ - ٥٦٤، ٥٦٥

«ما يبغض علياً إلّا كافر» (جابر بن عبد الله الأنصاري) ٣٠٩ : ١

«ما يبغضه إلّا كافر» (جابر بن عبد الله الأنصاري) ٣٠٩ : ١

«مات أبي عليّ بن الحسين سنة أربع وتسعين» (الحسين بن علي بن الحسين عليهم السلام)

٣ : ٣٧

ص: ٤٤٨

«مات عليّ بن الحسين بالمدينه ودفن بالبقيع»

(عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروه) ٣ : ٣٨

«متّع الحسن بن عليّ امرأتين بعشرين ألفاً وزقاق من غسل»

(الحسن بن سعد عن أبيه) ٢ : ٣٨٥

«مرّ به عليّ وهو عليّ رمح وأنا في غرفه لي» (زيد بن أرقم) ٢ : ٥٤٦

«مرّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع أبي بكر إذ رأى الحسن بن عليّ وهو يلعب»

(عقبه بن الحارث) ٢ : ٣٤٧

«مرحباً بالحبيب ابن الحبيب» (عبد الله بن عباس) ٣ : ٣٦

«مررنا بامرأه محرمة قد أسبلت ثوبها» (الحكم بن عتيبه) ٣ : ١٤١

«مرض أبو ذر مرضاً شديداً حتى أشرف على الموت» (معاوية بن ثعلبه الليثي) ١ : ٦٢٠

«مريم لم تكن نبيّه وكانت محدّثه» (محمد بن أبي بكر) ٢ : ١٨١

«مسؤولون عن ولايه عليّ بن أبي طالب» (أبو سعيد الخدرى) ١ : ٥٥١

«مضى أبو عبد الله وهو ابن خمس وستين سنه» (محمد بن سنان) ٣ : ٢٠٩

«مضى أبو محمد عليه السلام وخلف ولداً له» (العمري) ٤ : ١٤٢

«المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا» (عمر بن عليّ بن الحسين) ٣ : ١٠٣

«مع عليّ عليه السلام» (ابن عباس) ١ : ٥٥٨

«من عمرو بن العاص صاحب رسول الله إلى معاوية بن أبي سفيان»

(عمرو بن العاص) ١ : ٤٥٦

«من معاوية بن أبي سفيان خليفه عثمان بن عفّان» (معاوية) ١ : ٤٥٥

«من هذه التي انحازت ناحيه ومعها نساؤها» (عبيد الله بن زياد) ٢ : ٥٤١

«منتقمون بعليّ عليه السلام» (ابن عباس) ١ : ٥٨٠

«الموت خيرٌ لك من عيش بذل» (محمد بن جعفر الصادق عليه السلام) ٣ : ١٩٩

ص: ٤٦٩

«ن»

«النبيّ شجره نحن أغصانها وأنتم جيرانها» (العباس) ١ : ٩٣

«نزل في عليّ سبعون آية» (مجاهد) ١ : ٥٥٦

«نزلت في عليّ عليه السلام» (مجاهد) ١ : ٥٨٢

«نزلت في عليّ بن أبي طالب، جعل الله ودّاً في قلوب المؤمنين» (ابن عباس) ١ : ٥٥٠

«نزلت في عليّ عليه السلام ، كانت عنده أربعة دراهم» (ابن عباس) ١ : ٥٥٨

«نزلت في عليّ وحمزه» (مجاهد) ١ : ٥٨٤

«نزلت في النبيّ وعليّ» (أمّ سلمه) ١ : ٩٢

«نعم، والحسن بن عليّ يشبهه» (أبو جحيفه) ٢ : ٣٠٧، ٣٤٧

«و»

«وافت جماعه من الأهواز من أصحابنا وخرج السلطان إلى صاحب البصره»

(علي بن محمد بن الحسن) ٤ : ٩٨

«والله إن تختصمان إلّافي النار» (عمرو بن العاص) ١ : ٤٦٣

«والله إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمّاه بأبي تراب» (سهل بن سعد الساعدي) ٤ : ١٣٢

«والله إنّ عليّ بن أبي طالب لعلى الحقّ قبل اليوم» (أمّ سلمه) ١ : ٢٨٣

«والله لأرمينه للسباع» (نحرير الخادم) ٤ : ٧٩

«والله لأطالبنّ بدمه» (عائشه) ٢ : ٢٠٠

«والله لقد أعطى عليّ بن أبي طالب تسعه أعشار العلم» (ابن عباس) ١ : ٢٣٤

«والله لو ضربنا حتى بلغوا بنا سعفات هجر» (عمار بن ياسر) ١ : ٤٦٣

«والله لو ضربونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنّا على الحق»

(عمار بن ياسر) ١ : ١٢٠

«والله لولا ما عهد إلي معاوية ما تركت بها محتملاً» (بسر بن أرطاه) ١ : ٤٤٦

ص: ٤٧٠

«وأما في روايتنا فإنه مات سنة سبع عشرة ومئة» (الواقدي) ٣ : ٨٥

«وردت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب ولم أكلّم أحداً»

(عليّ بن الحسين اليماني) ٤ : ١٤٩

«وفدت مع أبي المغيرة على معاوية وكان أبي يأتيه»

(مطرّف بن المغيرة بن شعبه) ٢ : ٨٩

«وكان إذا ناول السائل الصدقة قبله ثم ناوله» (ابن المنهال الطائي)

أو أبو المنهال الطائي) ٣ : ٥٤

«ولا يشكّ فيه إلّا كافر أو منافق» (جابر بن عبد الله الأنصاري) ١ : ٣٠٩

«ولد الحسن بن عليّ عليه السلام في شهر رمضان سنة ثلاث» (الكليني) ٢ : ٤١٦

«ولد لي عدّه بنين، فكنت أكتب أسأل الدعاء لهم» (القاسم بن العلاء) ٤ : ١٤٨

«ولي عليّ بن أبي طالب خمس سنين وقتل سنة أربعين»

(أبو بكر ابن أبي شيبة) ٢ : ١١٤

«وهل تحدّث الملائكة إلّا الأنبياء» (محمد بن أبي بكر) ٢ : ١٧٧

«٥»

«هذا سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام»

(سعيد بن المسيّب) ٣ : ٢٩

«هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟» (إسماعيل بن أبي خالد) ٢ : ٣٠٦ - ٣٠٧، ٣٤٧

«هما عيناه وأنا يده، والإنسان يقي عينيه بيده» (محمد ابن الحنفية) ٢ : ٤٦٧

«هو صراط محمد وآله عليهم السلام» (بريده بن الحصيب الأسلمي) ١ : ٥٤٢

«هو عليّ بن أبي طالب» (عبد الله بن عباس) ١ : ٥٣٩

«هو عليّ بن أبي طالب» (محمد ابن الحنفية) ١ : ٥٤٩

«هو عليّ، شهد للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم وهو منه» (عبد الله بن عباس) ١ : ٥٣٨

«هو المهدي من عتره فاطمه عليها السلام» (سعيد بن جبير) ٤ : ٢٢٦

«هي شجره في الجنّه أصلها في حجره عليّ» (محمد بن سيرين) ١ : ٥٧٩

ص: ٤٧١

«يا أبا محمّد، لقد جدت بشيء لا تجود به أنفـس الرجال» (معاويه) ٢ : ٣٧٧

«يا أمير المؤمنين، إنك قد تعبت» (عبيد الله «عبد الله» بن الحسين) ٣ : ١٩٩

«يا أمير المؤمنين جئتـك من عند الأم العرب» (محـفن بن أبى محـفن الضبـي) ٢ : ٩٣

«يا أيها الناس إنى قد رددت عليكم مظالمكم» (عمر بن عبد العزيز) ٢ : ٢٤٢

«يا بُنى لا تنتقص علياً فإن الدين لم يين شيئاً» (عامر بن عبد الله بن الزبير) ٢ : ٧٢

«يا بُتـيه، إنا لم نـزوّجـك أبا جـعـفر لنـحـرم عليه حلالاً» (المأمون) ٣ : ٥٠٧

«يا على، إن كان معاويه قد كره مبارزتك فهلم إلى مبارزتى» (عروه بن داوود) ١ : ٤٤٤

«يا عمّ لم كان صغوا الناس إلى على» (عمرو بن سعيد) ١ : ٢٣٦

«يا عمرو، بعـت دينـك بمـصر تباً لك» (عمّار بن ياسر) ١ : ٤٦٢

«يا مسروق أتستطيع أن تأتيني بأناس مّمن شهدوا» (عائشه) ١ : ٢٨٦

«يا منصور أمت» (شعار المسلمين فى غزوه بنى المصطلق) ١ : ٣٨٧

«يا هاشم، أعوراً وجبناً» (عمّار بن ياسر) ١ : ٤٦١

«يرحم الله علياً إنّه كان على الحق» (عائشه) ١ : ٢٨٦

«يقول فى قوله تعالى: «وإنى لغفار لمن تاب...» قال إلى ولاية أهل

البيت عليهم السلام» (ثابت البنانى) ١ : ١٠٦

«يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران» (ابن عباس) ١ : ٥٧٨

الآبى أبو سعد منصور بن الحسين : ج ٣، ص ٤١، ١٣٨، ٢٣٥، ٣١٤، ٤١٤، ٤٢٠، ٥٢٣.

آدم أبو البشر عليه السلام : ج ١، ص ٢٢، ٣٤، ٥٤، ١٨٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٥١٥، ٥١٨، ٥١٩، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٤ (سيد ولد آدم)، ٤٢٤ (سيد ولد آدم)، ٤٤٠.

ج ٢، ص ٧٥، ٨٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٧٥، ٢٤٨، ٢٧٨، ٣٤٨ (ابن آدم)، ٣٩٥، ٣٩٤ (ابن آدم)، ٤٤٥، ٤٧٣ (ولد آدم).

ج ٣، ص ١١٥ (ابن آدم)، ٢٥١ (ابن سيد ولد آدم)، ٣٨٨، ٣٤٤ (ولد آدم).

ج ١، ص ١٤٥ و ٢٢٣ (ولد آدم).

آدم بن ربيعه بن الحارث : ج ١، ص ٤٩.

آسيه بنت مزاحم امرأة فرعون : ج ١، ص ١٢٤.

ج ٢، ص ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٧٧، ٢٤٤، ٢٤٩.

أصف : ج ٣، ص ٢١٧.

ج ١، ص ٢٣.

آمنة بنت موسى بن جعفر : ج ٣، ص ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٩٤، ٢٩٨.

آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة (أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ، ج ١، ص ٣٤، ٤٩، ١٧٢.

أبان بن تغلب : ج ٢، ص ١٩٥.

ج ٣، ص ٢٠٨.

ج ١، ص ٢٤٥.

أبان بن الطفيل : ج ٢، ص ٣٨٣.

أبان بن عثمان : ج ٣، ص ١٧٤.

أبان بن أبي عيَّاش : ج ٢، ص ٣٢٤.

إبراهيم الخليل عليه السلام : ج ١، ص ٢٢، ١١١، ١٢٥، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٥٠، ٥١٦، ٥٦١، ٥٧١، ٦٠٩.

ج ٢، ص ٥، ٣٥، ٤١، ٦٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٦، ٣٠٧، ٣٤٧، ٣٦٥، ٤١٤، ٥٣٨، ٥٣٩.

ج ٣، ص ٢٣١، ٣٤٤.

ص: ٤٧٣

ج ١، ص ١٣٢، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٥.

إبراهيم بن طهمان : ج ٣، ص ٢٠٨.

إبراهيم بن إسحاق الحرى : ج ٣، ص ٥٣.

إبراهيم بن إسماعيل الجلىختى أبو إسحاق :

ج ١، ص ١٠١.

إبراهيم بن الخارقى : ج ١، ص ٢٩٢.

إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ج ١، ص ٣٠.

ج ٢، ص ٢٨٠.

إبراهيم بن سعد أبو إسحاق : ج ٤، ص ٢٢٥.

إبراهيم بن العباس يروى عن الرضا عليه السلام :

ج ٣، ص ٣٨٥، ٤٣٥، ٤٥٩، ٤٦٥.

إبراهيم بن العباس بن محمد الصولى : ج ٣، ص ٤٢١، ٤٢٨.

إبراهيم بن عبد الحميد : ج ٣، ص ٢١٩، ٢٢٠، ٣٠٧، ٣٠٨.

إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام : ج ٣، ص ١٨٢.

إبراهيم بن عبده النيسابورى : ج ٤، ص ١٤٤.

إبراهيم بن على : ج ٣، ص ٢٩.

إبراهيم بن على بن موسى بن جعفر عليهم السلام :

ج ٣، ص ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٧٨.

إبراهيم بن عمر اليمانى : ج ٢، ص ٣٢٤.

إبراهيم بن محمد : ج ١، ص ١٣.

إبراهيم بن محمد الأزهر الصريفي الحافظ : ج ١، ص ٢٠١.

إبراهيم بن محمد بن طلحة : ج ٢، ص ٤١٠.

إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام :

ج ٣، ص ٨٥، ١٠٧، ١٢٠، ١٣٥.

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : ج ٣، ص ١٨٢.

إبراهيم بن أبي محمود : ج ٣، ص ٣٨٠.

إبراهيم بن مسعود : ج ٣، ص ١٦٤.

إبراهيم بن مفضل بن قيس : ج ٣، ص ٣٠٨.

إبراهيم بن موسى يروي عن الرضا عليه السلام :

ج ٣، ص ٣٦٢.

إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧.

إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكله :

ج ٣، ص ٤٢٩.

إبراهيم بن مهزيار : ج ١، ص ٢٩٣.

إبراهيم بن هشام المخزومي : ج ٣، ص ١٠٦.

الأبقع : ج ١، ص ١٦٤.

ص: ٤٧٤

إبليس، حارث : ج ٢، ص ٦٢، ١٧٦، ٣٩٥، ٤٦١.

ج ٣، ص ١٠٩، ٤٨٠.

ج ١، ص ١٣٤، ١٦٣، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٠.

أبى بن خلف : ج ٢، ص ٦١.

أبى بن عنث الخنعمى : ج ١، ص ٤١٦.

أبى بن كعب : ج ١، ص ٢٣٦، ٢٤٦.

ابن الأثير الجزرى صاحب الإنصاف أخو صاحب الكامل : ج ١، ص ٥٤٣.

ابن الأثير الجزرى صاحب الكامل : ج ١، ص ١٢٩، ١٩٥، ٤٤٦، ٤٦٠.

ج ٢، ص ٤٤٥.

أحمد بن إبراهيم بن إدريس : ج ٤، ص ١٤٥.

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجليختى :

ج ٤، ص ١٠١.

أحمد بن أحمد الحدّاد : ج ١، ص ٢١٤.

أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري : ج ١، ص ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٣.

أحمد بن إسماعيل يروى عن الكاظم عليه السلام وعنه عبد الواحد بن محمد الخصيبى :

ج ٣، ص ٢٦٦، ٣١٦.

أحمد بن بجير : ج ٣، ص ١١٢.

أحمد بن الحارث القزوينى : ج ١، ص ٧١.

أحمد بن حرب : ج ٣، ص ٤١٨.

أحمد بن الحسن : ج ١، ص ١٥٤.

أحمد بن الحسن (رأى الحجج عليه السلام) : ج ١، ص ٢٩٨.

أحمد بن الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤.

أحمد بن الحسين البيهقي البيهقي

أحمد بن الحسين الهمداني أبو الفضل بديع الزمان الهمداني

أحمد ابن حنبل : ج ١، ص ٦٤، ٩٧، ١١٨، ١٣٠، ١٣٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٨، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٦،
٢٦٧، ٢٦٨، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٦٠، ٣٩٣، ٤٢٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٩، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٢، ٥١٤، ٥٢٢، ٥٢٦،
٥٦٧، ٥٧٩، ٥٨٧، ٥٩٧، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٣، ٦٢١.

ج ٢، ص ١٢١، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٧، ١٩٤، ٢٥٦، ٢٦٨، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣١، ٤١٨.

ج ٣، ص ٣٩٠

ج ١، ص ٢٠٢، ٢١٥، ٢١٧، ٢٤٨.

أحمد بن الخصب : ج ١، ص ١٥، ١٦، ٩٧

ص: ٤٧٥

أحمد بن رزين : ج ٣، ص ١١٨.

أحمد بن شعيب النسائي أبو عبد الرحمان النسائي

أحمد بن عبد الله : ج ١، ص ٢٤١.

أحمد بن عبد الله أبو نعيم أبو نعيم الإصفهاني

أحمد بن عبد العزيز الجوهري أبو بكر (صاحب كتاب السقيفة) : ج ٢، ص ٢٠١، ٢٢٨.

أحمد بن عبيد الله بن خاقان : ج ١، ص ٦٤، ٦٥.

أحمد بن عبيد الله بن عمّار : ج ٣، ص ٢٨٩.

أحمد بن علي الأنصاري أبو علي : ج ٣، ص ١١٨.

أحمد بن علي الغزنوي برهان الدين أبو الحسين : ج ١، ص ٦٤٨.

ج ٢، ص ٣١٩.

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

أحمد بن علي بن الحسين أبو حامد الثعالبي

أحمد بن علي بن يزيد : ج ١، ص ١٠٣.

أحمد بن عمر بن المقدم الرّازي : ج ٣، ص ١٥٨.

أحمد بن عيسى : ج ٣، ص ١٠٥.

أحمد بن محمد يروي عن جعفر بن الشريف الجرجاني : ج ١، ص ١٠٠.

أحمد بن محمد يروي عن العسكري عليه السلام :

ج ٤، ص ٧٨.

أحمد بن محمد يروي عن أبي قتاده القمي :

ج ٣، ص ٢٩٨.

أحمد بن محمد الثعلبي أبو إسحاق الثعلبي

أحمد بن محمد الدلّا: ج ١، ص ٤٩٩.

أحمد بن محمد بن أيّوب المغيرى: ج ٢، ص ٣١٠، ٣٥١.

أحمد بن محمد بن حنبل أحمد ابن حنبل

أحمد بن محمد بن سعيد: ج ٣، ص ٢٨٩.

أحمد بن محمد بن عبد الله يروى عن الحسن عن ابن أبي عمير: ج ٣، ص ٣٥٢.

أحمد بن محمد بن عبد الله يروى عن العسكري عليه السلام: ج ١، ص ١٤٢.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان: ج ١، ص ٥٩.

أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري أبو جعفر: ج ٢، ص ٣٢٥.

ج ١، ص ٩، ١٠.

أحمد بن محمد بن مطهر: ج ١، ص ١٠٥.

ص: ٤٧٤

أحمد بن محمد ابن المعتصم المستعين

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ابن أبي نصر البزنطي

أحمد بن موسى : ج ٣، ص ٣٠٥.

أحمد بن موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧.

أحمد بن موسى بن مردويه أبو بكر ابن مردويه

أحمد بن النضر أبو العباس : ج ١، ص ٢٩.

أحمد بن هارون (رأى الحجّه عليه السلام) : ج ١، ص ٢٩٨.

أحمد بن هارون بن مسلم : ج ١، ص ٨٢.

أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني أبو العباس الثعلب

أحمر مولى عثمان بن عفّان : ج ١، ص ٤٤٩.

أبن الأخضر الجنازدي الجنازدي

الأخنس الطائي من الخوارج : ج ١، ص ٤٧٤.

أذكو تكين : ج ١، ص ١٥٤.

أذينه : ج ٢، ص ٨١.

أرطاه بن شرحبيل : ج ١، ص ٣٧٠.

ابن أرومه : ج ١، ص ٣٦.

أروى أمّ الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٣٣٥، ٣٧٨.

اسامه بن زيد بن حارثه : ج ١، ص ٤٤، ١٣٢، ١٩٧.

ج ٢، ص ٩٦، ٣٠٢، ٣١٨.

ج ٣، ص ٣٦، ٤٩.

ج ١، ص ٢٥٥.

إسحاق الكاتب من بني نوبخت : ج ١، ص ٢٩٨.

ابن إسحاق محمد بن إسحاق

أبو إسحاق الثعلبي الثعلبي

أبو إسحاق السبيعي : ج ١، ص ١٤٦، ٢٧٣، ٣٥٣.

ج ٢، ص ٣٣٦.

ج ٣، ص ٩٥.

أبو إسحاق المعتصم المعتصم

إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام : ج ٢، ص ١٨١، ٣٠٧، ٣٤٧.

إسحاق بن جعفر الزبيرى أبو القاسم : ج ١، ص ٦٩.

إسحاق بن جعفر بن محمد عليهما السلام : ج ٣، ص ١٦٢، ١٦٣، ١٧٢، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٩، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٢، ٣٠٠، ٣٦٦، ٤٠٦.

إسحاق بن راهويه : ج ١، ص ٢٦٦.

إسحاق بن سليمان الهاشمي : ج ٢، ص ٣٠٨.

ص: ٤٧٧

أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي زوجه الحسن عليه السلام وفي ص ٤٩١ زوجه الحسين عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٥، ٤٩١.

إسحاق بن عمّار : ج ٣، ص ٢٢٧، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤.

إسحاق بن عمّار الصيرفي : ج ٣، ص ٢٢٧.

إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٦٦.

إسحاق بن يعقوب : ج ١، ص ٢٩٥، ٢٩٧.

أبو الأسود : ج ١، ص ٢٦٣.

أسد الله حمزه

الأسدي محمد بن أبي عبد الله الكوفي :

ج ٤، ص ١٥٥، ١٥٦، ٢٩٧، ٢٩٨.

إسرافيل عليه السلام : ج ١، ص ٣٩، ٢٠٤، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨.

ج ٢، ص ٣٩، ١٨٩.

ج ٣، ص ٧٠.

أسعد بن عبد القاهر : ج ١، ص ٦١٤.

أسقف نجران أبو حارثه

الأسلمي : ج ١، ص ١١٧.

ج ١، ص ٢٤٧.

أسماء بنت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : ج ٣، ص ١٦٣، ١٩٦.

أسماء بن خارجة أبو حسان : ج ٢، ص ٤٠٩.

أسماء بنت عبد الرحمان بن أبي بكر : ج ٣، ص ١٦٣.

أسماء بنت عقيل بن أبي طالب : ج ٢، ص ٥٤٨.

أسماء بنت عميس الخثعمية : ج ١، ص ٤٩٤، ٤٩٩، ٥٦٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٢.

ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢، ١٣٣، ١٧٠، ١٨٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٢، ٣١١، ٣٥٧، ٥٣٣.

ج ٣، ص ١١٣، ٢٠٩.

أسماء بنت موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٧.

أسماء الصغرى بنت موسى بن جعفر : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٨.

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري :

ج ١، ص ٦٦٢، ٦٦٣.

أبو إسماعيل السندی : ج ٣، ص ٤١٢.

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام : ج ٢، ص ٦٣، ١٥٤، ٣٠٧، ٣٤٧.

ج ٣، ص ١٠٤، ٣٤٤.

ص: ٤٧٨

إسماعيل بن أحمد : ج ٣، ص ٣١٥.

إسماعيل بن إلياس : ج ٣، ص ٣٠٤.

إسماعيل بن جابر : ج ٣، ص ٢٢٦.

إسماعيل بن جعفر : ج ٣، ص ٢٠٨.

إسماعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام : ج ٣، ص ١٦٢، ١٦٣، ١٧٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٢١.

ج ١، ص ٦١.

إسماعيل بن الحسن الهرقلى : ج ١، ص ٢٣٠، ٢٣٣.

إسماعيل بن أبي الحسن يروى عن الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٤١٢.

إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام : ج ٢، ص ٤٠٤.

إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير :

ج ٢، ص ٢٧٥.

إسماعيل بن أبي خالد : ج ٢، ص ٣٠٦، ٣٤٧.

إسماعيل بن راشد : ج ٢، ص ١٠٣.

إسماعيل بن سالم : ج ٣، ص ٣١٥.

إسماعيل بن الصباح : ج ١، ص ١٦٢.

إسماعيل بن عباس الهاشمى يروى عن الجواد عليه السلام : ج ٣، ص ٥٢٢.

إسماعيل بن عبد الرحمان : ج ٢، ص ١١٦.

إسماعيل بن محمد الحميرى السيد الحميرى

إسماعيل بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام : ج ٣، ص ١٩٩.

إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس : ج ١، ص ٧٦.

إسماعيل بن موسى يروى عن الكاظم عليه السلام :

ج ٣، ص ٣٠٥.

إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٩٥، ٢٩٧.

إسماعيل بن مهران يروى عن الجواد عليه السلام :

ج ٤، ص ٨.

الأسوارى صاحب النّظام : ج ٤، ص ٢٦٦.

أبو الأسود الدؤلى : ج ١، ص ٤٥٥.

الأسود بن كثير : ج ٣، ص ٨٣، ٨٨.

الأسود بن يزيد النخعى : ج ١، ص ١٥٠، ٤٦٦.

أبو أسيد الساعدى : ج ٣، ص ٣٦.

أسيد بن أبى أياس بن زنيم : ج ١، ص ٧٨.

أسيد بن حضير : ج ١، ص ٣٥٨.

أشعب بن حسر : ج ٢، ص ٤٧٢.

أشعث بن سوار : ج ٢، ص ٣٣٦.

ص: ٤٧٩

الأشعث بن قيس : ج ٢، ص ١١٩.

الأشعث بن قيس ابن عم عفيف الكندي :

ج ١، ص ١٦٢.

اشموغيل شمعيثخو : ج ١، ص ٥١.

الأصبغ بن موسى : ج ٣، ص ٣٠٥.

الأصبغ بن نباته : ج ٢، ص ٩، ٣٨، ٧٤، ١٨٩، ٤٤٦، ٥٢١.

الأصمعي : ج ٢، ص ٣٩، ٦٧، ٩٨.

ج ٣، ص ١١٠، ٢٠٢.

الأصهب : ج ١، ص ١٦٤.

ابن أعثم الكوفي : ج ١، ص ٤٥٣.

ج ٢، ص ٢٠٠، ٤٥٣، ٤٨٧، ٤٩٨.

ج ١، ص ٢٠٦.

ابن الأعجمي : ج ١، ص ٢٩٩.

ابن الأعرابي : ج ١، ص ١٢٧، ٣٢٢، ٣٩٥.

ج ٣، ص ٦٣.

ابن الأعمى : ج ٣، ص ١٨٩.

الأعمش سليمان بن مهران : ج ٣، ص ١١٤.

الأعمش الثقفي : ج ١، ص ٢١٤.

أبو الأغرّ : ج ٣، ص ٣٠٨.

أفلح مولى أبي جعفر الباقر عليه السلام : ج ٣، ص ٧٩، ٨٠، ١٣٧.

الأقرع بن حابس : ج ١، ص ٤٠٩، ٤١٠.

إيليا النبيّ : ج ١، ص ٣٩٤.

ج ٣، ص ١٣٢.

إلياس النبيّ : ج ١، ص ٢٢٣، ٢٢٤.

أبو أمامه الباهليّ : ج ١، ص ١٨٥، ١٨٦، ٢١١، ٢٢٠.

أمامه بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمامه بنت أبي العاص

أمامه بنت أبي العاص : ج ٢، ص ١٣٢.

أمامه بنت عليّ عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

أمامه بنت محمد الجواد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام : ج ٣، ص ٥١٣، ٥٣٠.

أمامه بنت موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٨.

أميه بن أبي حذيفه بن المغيرة : ج ١، ص ٣٦٩، ٣٧٠.

أميه بن عبد الشمس بن عبد مناف : ج ٣، ص ٤٥٦.

أميه بن خلف : ج ٢، ص ٦١.

أميه بن عليّ القيسيّ : ج ٣، ص ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٩.

أبو أميه بن المغيرة : ج ١، ص ٣٥٨.

أنس بن مالك : ج ١، ص ٣٠، ٩٢، ١٠٨.

ص: ٤٨٠

١٨٧، ١٨٩، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٣١، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٩٦، ٥٦٩، ٥٨٠، ٥٩٠،
٤١٥، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٢٩.

ج ٢، ص ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٨، ١٤٤، ١٤٥، ٢٦٩، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٤٧، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٧٦، ٥٢٣.

ج ٣، ص ١١٢، ١٣٨.

ج ١، ص ١٢٦، ١٩٤، ٢٠٤.

الأنصاري: ج ١، ص ٣٩٦.

ج ٢، ص ٥٣٤.

أنوشيروان بن قباذ: ج ١، ص ٣٢.

أوس الجمحي: ج ١، ص ٣٥٠.

أوس بن المغيرة بن لوذان: ج ١، ص ٣٥٣.

أويس بن عامر القرني: ج ١، ص ٤٦٧.

ج ١، ص ١٢٩.

أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ج ١، ص ٤٣١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٦٠، ٤٦١.

ج ٢، ص ٤٦، ١٩٩، ٢٤٣، ٢٤٤.

ج ٣، ص ٣٦.

أيمن بن أمّ أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ج ١، ص ٤٠٥، ٤٠٦.

ج ٢، ص ٦٦.

أيوب النبي عليه السلام: ج ١، ص ١١١.

ج ٣، ص ١٥٩، ١٧٦، ٢٣٦.

ج ١، ص ٢٧٨، ٢٧٩.

أبو أيوب الأنصاري: ج ١، ص ١٢٨، ١٣٢، ٢٧٨، ٢٩٨، ٤٤٦، ٤٦٦، ٥٢٢، ٥٦٧.

ج ٢، ص ١٥٩، ٣٠٩، ٣٥٠.

أيوب بن كيسان السخيتاني: ج ٣، ص ١٥١، ٢٠٨، ٢٣٥.

أيوب بن نوح: ج ١، ص ٢٤، ٢٥، ٢٨٢.

«ب»

باب الحوائج من ألقاب الكاظم عليه السلام: ج ٣، ص ٢٥٧.

ابن بابويه القمي الشيخ الصدوق ووالده علي بن موسى بن بابويه القمي

البازيار: ج ٢، ص ٢٤٤.

الباقطنى الوزير: ج ١، ص ١٥٨.

باقل: ج ١، ص ٥٤.

ج ٢، ص ٣٣٥.

ج ٣، ص ٥٣٢.

ج ١، ص ١١٤.

ص: ٤٨١

باقى بن عطوه العلوى الحسنى : ج ١، ص ٢٣٦.

بحيراء الراهب : ج ١، ص ٥١، ٥٢، ١٧٢.

البخارى صاحب الصحيح : ج ١، ص ١٣٧، ٢٢٠، ٢٥٦، ٢٩٤، ٤٦٤، ٥٥٠.

ج ٢، ص ١٦٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٩، ٣٧٨، ٤٤١، ٤٤٣.

ج ١، ص ١٢٥، ١٣٢، ٢٠٨.

أبو البختري : ج ١، ص ٢٣٣، ٣٦٣.

بدر مولى الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٣١١.

بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل : ج ١، ص ١٤٧.

بدل مولاه أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام : ج ٤، ص ٩٩.

بديع الزمان الهمذاني أبو الفضل أحمد بن الحسين : ج ١، ص ٢١٤، ٥٢٥.

البراء بن عازب : ج ١، ص ٥٥٦، ٦٠١.

ج ٢، ص ٢٩٩، ٣٥٥، ٣٨١، ٤٤٧، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٣٣.

البرذون بن شبيب النهدي واسمه جعفر :

ج ٣، ص ١٦٤.

أبو برزه : ج ١، ص ٢٠٨، ٢١٥.

ابن البرقى أبو بكر : ج ٢، ص ٢٧٤.

البرك بن عبد الله التميمي : ج ٢، ص ١٠٣.

برّه بنت النوشجان : ج ٣، ص ٦٠.

بريد بن معاوية العجلي : ج ١، ص ٢٦٥.

ابن بريده : ج ١، ص ٢٠٥، ٢٣١، ٦٥٠.

بريده بن الحُصيب الأُسلمي: ج ١، ص ٢٤٢، ٢٩٠، ٤١٧، ٤١٨، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٤٢، ٥٦٩، ٥٧٥، ٦١١، ٦١٦، ٦٢٢.

ج ٢، ص ٣٠٤، ٣٤٧.

ج ٣، ص ٣٦.

بريهه بنت موسى بن جعفر عليه السلام: ج ٣، ص ٢٩٦.

البنظلي ابن أبي نصر البنظلي

ابن بزيع العطار: ج ٣، ص ٥١٤.

البسّامي: ج ١، ص ٢٩٨.

بسر بن أراطه: ج ١، ص ٣٣٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩.

بشر بن مالك: ج ٢، ص ٥١٣.

بشر بن مالك العامري: ج ١، ص ٣٦٩، ٣٧٠.

بشر بن المعتمر: ج ٣، ص ٤٧٣.

ابن بشكوال: ج ٣، ص ١٦٢.

أبو بشير المازني: ج ١، ص ٣٥٩.

أمّ بشير بنت أبي مسعود عَقبه بن عمرو بن ثعلبه الخزرجيّه زوجة الحسن عليه السلام:

ج ٢، ص ٤٠٤.

ص: ٤٨٢

أبو بصير : ج ٢، ص ٢٤٢.

ج ٣، ص ١٢١، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٤، ١٧٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣١٤.

ج ١، ص ١٤٠، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٦، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٩٢.

البطحاني محمد بن القاسم بن الحسن :

ج ٤، ص ١٢.

ابن البطريق : ج ١، ص ٥٩٠، ٥٩٤، ٦٠٢، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٢.

ابن بطة العكبري : ج ١، ص ٦٦٢.

البعل (اسم امرأة) : ج ٢، ص ١٥٨.

بغاء الأمير : ج ١، ص ٤٣.

البغوي الحسين بن مسعود أبو محمد : ج ١، ص ٣٣، ٢٢٧، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥١، ٥٣١، ٥٣٢.

ج ١، ص ١٢٥.

القاضي أبو بكر (صاحب كتاب البرهان) :

ج ١، ص ٤٧.

أبو بكر الجوهري أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري

أبو بكر الحضرمي : ج ٣، ص ٢٢١، ٢٢٩.

ج ١، ص ١٧٠.

أبو بكر الطلحي : ج ١، ص ٢١٤.

أبو بكر الفهفكي : ج ١، ص ٦٢.

أبو بكر بن إسماعيل يروي عن الجواد عليه السلام :

ج ٣، ص ٥٢١.

بكر بن أعين : ج ١، ص ٢٦٥.

أبو بكر ابن البرقي : ج ٢، ص ٢٦٩.

بكر بن أبي بكر الحضرمي : ج ٣، ص ٢٢٠.

أبو بكر ابن الحسن عليه السلام المقتول بكربلاء :

ج ٢، ص ٤٠٤، ٤١١، ٥٣٠.

أبو بكر ابن أبي شيبة : ج ٢، ص ١١٤.

ج ١، ص ٢٤٨.

بكر بن صالح يروي عن الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٤١٤.

أبو بكر ابن علي عليه السلام : ج ٢، ص ١٣٢.

أبو بكر ابن عياش : ج ١، ص ٣٨٢.

أبو بكر ابن أبي قحافة : ج ١، ص ٣٩، ٤٠، ٥٧، ٦٦، ٨١، ٨٢، ٩٣، ١٠٠، ١٣٧، ١٦٠، ١٦٩، ٢٠٢، ٢٣٢، ٢٤٧، ٣٠٣، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٩، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٥٢٩، ٥٧٠.

ص: ٤٨٣

٥٧١، ٥٧٩، ٥٨٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٦، ٦٢٠، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٨، ٦٥٦، ٦٦٢.

ج ٢، ص ٦٣، ٦٤، ٩٠، ٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٤١١.

ج ٣، ص ١٥، ١٦٣، ٢٠٩، ٤٤٧ (تيم في شعر دعبل)، ٤٥٤ (تيم في شعر دعبل).

ج ١، ص ١٢٩، ٢٥٠.

أبو بكر ابن قريعه : ج ٢، ص ٢٥٩.

بكر بن محمد : ج ١، ص ١٦٦.

أبو بكر بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٤.

أبو بكره نفيح بن الحارث الثقفي

بكير بن أعين : ج ٣، ص ١٦٨.

البلاذري يروي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام : ج ١، ص ٥٧.

بلال الحبشي مؤذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ج ١، ص ٥٣٣، ٥٩٠، ٥٩١، ٦٣١، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٥٩، ٦٦٠.

ج ٢، ص ٧١، ٧٢.

بلال بن حمامه : ج ١، ٦٣٤.

ج ٢، ص ١٦١.

البلائي : ج ١، ص ٢٩٨.

بلقيس : ج ٣، ص ٢١٧ (سرير بلقيس).

ج ١، ص ٢٣ (عرش بلقيس).

أم أبيها بنت موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٩٦.

ج ١، ص ٢٢.

أمّ البنين أمّ الإمام الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٧٨، ٤٢٥.

أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن دارم زوجه على عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢، ١٣٣.

بهبز بن حكيم : ج ١، ص ٢٩٢.

البيهقي : ج ١، ص ٢٧، ١٧١، ٢٢٩، ٤٤٤.

«ت»

تريخه : ج ١، ص ٦٩.

الترمذي محمّد بن عيسى : ج ١، ص ٢٠٣، ٢٢٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٩٠، ٣٩١، ٥٠٧، ٥١٢، ٥٩٤، ٦٠٥، ٦١٣.

ج ٢، ص ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣.

ج ١، ص ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ٢٠٠.

ص: ٤٨٤

٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٨.

تقيّه بنت علي عليه السلام : ج ٢، ص ١٣٢.

تكتّم أمّ الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٤٢٥، ٤٢٨.

تماضر : ج ٢، ص ٤١١.

أبو تمام : ج ٢، ص ٤٦٧.

تميم الداري : ج ١، ص ٢٢٥.

التميمي : ج ٢، ص ١٦، ٢٧.

توران شاه بن نجم الدين أيوب بن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب : ج ٣، ص ٢٩٥.

ابن التيمي : ج ١، ص ٣١٥.

«ث»

ثابت البناني : ج ١، ص ١٠٦.

ثابت مولى أبي ذر الغفاري : ج ٢، ص ٥٩.

أبو ثابت (رأى الحجة) : ج ١، ص ٢٩٩.

أبو ثابت مولى أبي ذر : ج ١، ص ٢٨٨.

ج ٢، ص ٦٨.

ثابت بن دينار أبو حمزه الشمالي

ثابت بن أبي صفية أبو حمزه الشمالي

الثعالبي أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين : ج ٣، ص ٤٣٣.

ثبيت يروي عن معاد بن كثير : ج ٣، ص ٢٦٨.

الثعلب أحمد بن يحيى بن يزيد : ج ١، ص ٩١، ٣٩٥.

ج ٢، ص ٩٨.

ثعلبه الأزدي : ج ١، ص ١٦٥.

الثعلبي أبو إسحاق أحمد بن محمد : ج ١، ص ٣٩، ١٦٧، ٢٤٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٥٢٩، ٥٥٨.

ج ٢، ص ١٦٩، ١٧٨.

ج ٣، ص ٨٥.

ج ١، ص ١٢٦.

ثمامه بن أشرس : ج ٣، ص ٤٧٣.

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ج ٢، ص ١٤٩.

ج ١، ص ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٢٣.

أبو ثور : ج ١، ص ٢٦٦.

الثورى سفيان بن سعيد الثورى

ثويبه مولاة أبى لهب : ج ١، ص ٣٤.

«ج»

جابر بن سمره : ج ١، ص ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠.

ج ١، ص ٢٤٧.

جابر بن عبد الله الأنصارى : ج ١،

ص: ٤٨٥

ص ٣٣، ١٠٦، ١١١، ١٢٨، ١٣٥، ١٦٧، ١٩٨، ٢٣٩، ٢٧٧، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤١٢، ٤٤٦، ٤٩٤، ٥١٠، ٥١١، ٥١٧، ٥٣٥، ٥٦٠، ٥٧٤، ٥٨٩، ٦١٠.

ج ٢، ص ١٨، ٢٧، ٣٤، ٣٥، ٤٨، ١١٥، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٩، ١٩٧، ٢٤٧، ٣١٣، ٣١٤.

ج ٣، ص ٢٥، ٣٦، ٣٧، ٥٣، ٨٤، ٨٦، ٩١، ٩٣، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٣٨، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٢، ٢٠٩.

ج ١، ص ١٣٩، ٢٠٨، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٦، ٢٨٧.

جابر بن عون: ج ٣، ص ١٧١.

جابر بن النضر بن جابر: ج ١، ص ١٠٢.

جابر بن يزيد الجعفي: ج ١، ص ٩٢، ٥٧٨.

ج ٢، ص ٣٢٥.

ج ٣، ص ٨٨، ٨٩، ٩٥، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢٣، ١٢٨، ١٧٤، ٢١٧.

ج ١، ص ١٦٤، ١٦٦، ١٧٧، ٢٥٧، ٢٧٦، ٢٨٧.

الجاحظ: ج ١، ص ٦٦، ٨٠، ٨٥، ٢٩٠.

ج ٣، ص ١٤١.

ج ١، ص ٢٦٦.

أبو الجارود المدني زياد بن المنذر

جاربه بن قدامه: ج ١، ص ٤٤٧.

جالوت: ج ١، ص ٣٨٠.

جبرئيل عليه السلام: ج ١، ص ٢١، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ١٣٧، ١٧٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٢٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٩٤، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٣١، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٩٥، ٦١٥، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧.

ج ٢، ص ٥، ٧، ١٢، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٣٩، ٥٣، ٥٦، ٦٢، ٦٥، ١٣٤، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٥، ١٨٩، ٢٤٦، ٢٥١.

٥٣١ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٤٨٩ ، ٤٤٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٣٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٠٩ ، ٢٨٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨

٥٥٣ ، ٥٣٨

ج ٣ ص ٧٠ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ٣٤٢

ص: ٤٨٦

٣٨٩، ٤٢٠، ٤٣٨، ٤٤٦.

ج ١، ص ٥٧، ١٣٢، ١٧٠، ١٧٤، ٢٣٨، ٢٥٨، ٣٠٠.

جبير بن مطعم: ج ١، ص ١٠.

جبير بن نفير: ج ٢، ص ٣٠١، ٣١٣، ٣٣٩.

ابن الجحام: ج ١، ص ١٧٠.

أبو جحيفه: ج ٢، ص ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٤٧.

جد بن قيس: ج ١، ص ٥٣٥.

الجراح بن سفیان: ج ١، ص ١٩٩.

الجراح بن سنان: ج ٢، ص ٣٣٩.

جرجيس عليه السلام: ج ٣، ص ٢٣٨.

أبو جروول: ج ١، ص ٤٠٦، ٤٠٧.

ابن جريج: ج ٣، ص ١١٣، ١٥١، ٢٠٨.

ابن جرير الطبري الطبري

جرير بن عبد الحميد: ج ٣، ص ٢٠٩.

الجساسه الدابه: ج ١، ص ٢٢٥.

جعه بنت الأشعث بن قيس الكندي:

ج ٢، ص ٢٨٩، ٣٤١، ٤٢٠.

أبو جعفر الأحول محمد بن نعمان الأحول

أبو جعفر الأشعري أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري

أبو جعفر الرفاء: ج ١، ص ٢٩٩.

أبو جعفر المنصور المنصور الدوانيقي

جعفر بن إبراهيم النيسابوري : ج ١، ص ١٥١.

جعفر بن أحمد بن هارون بن مسلم أبو عبد الله : ج ٣، ص ٨٢.

جعفر بن الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤.

جعفر بن الحسين بن علي عليهما السلام : ج ٢، ص ٤٩٠، ٤٩١.

جعفر بن حمدان : ج ١، ص ٢٩٨.

جعفر بن سعد : ج ١، ص ١٦٨.

جعفر بن شبيب النهدي البرذون بن شبيب النهدي

جعفر بن الشريف الجرجاني : ج ١، ١٠٠، ١٠١.

جعفر بن أبي طالب (جعفر الطيار) : ج ١، ص ٧٠، ٧٤، ٧٧، ١٠٨، ١٣٢، ١٤٠، ١٥٢، ١٧٢، ١٩١، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٣٣٩، ٤٥٣، ٤٦٢.

ج ٢، ص ١٣٤، ١٦٩، ٣١٠، ٣٥١، ٣٥٩، ٤٢٤، ٤٣٣، ٤٥٧.

ج ٣، ص ٣٤١، ٣٥٤، ٤٤٧، ٤٥٤.

ج ١، ص ١٢٦، ١٩٤، ٢٠٤.

جعفر بن عبد الواحد القاضي : ج ١، ص ٢٤.

ص: ٤٨٧

ج ا، ص ٥٧، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٩، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠،
٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٨

ص: ٤٨٨

٢٧٨، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٠.

جعفر بن محمد ابن قولويه أبو القاسم :

ج ٤، ص ٢٤٤، ٢٤٥.

جعفر بن محمد بن موسى : ج ١، ص ٩٩.

جعفر بن محمد بن يونس : ج ٣، ص ٤٠٤.

جعفر بن موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٩٧.

أم جعفر بنت موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٩٦.

جعفر الأصغر بن موسى بن جعفر عليه السلام :

ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٧.

جعفر بن يحيى البرمكى : ج ٣، ص ٣٦١، ٤١٠.

الجعفرى : ج ١، ص ٢٩٩.

الجعفرى من آل جعفر : ج ١، ص ٧٣.

الجلودى : ج ٣، ص ٣٦٣، ٤٠٧.

جُمانه بنت على عليه السلام أم جعفر : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

جميع بن عمير : ج ١، ص ٤٣٩.

ج ٢، ص ١٦٩.

جميل (الشاعر) : ج ١، ص ٨٨.

جميل بن درّاج : ج ٣، ص ١٦٨.

جميل بن صالح : ج ٢، ص ٧٧.

أبو جناب الكلبي : ج ٢، ص ٥٢٥.

الجنابدى عبد العزيز ابن الأخرى : ج ١، ص ٢٨، ١٨٥، ٣٧١، ٤٤٨، ٤٤٣.

ج ٢، ص ١٤٤، ١٥٣، ٢٧١، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٤٦، ٣٤٥، ٤١١، ٤١٥، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٤٧، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٤، ٥١٦، ٥٣٥، ٥٤٠.

ج ٣، ص ٣٦، ٥٠، ٨٥، ١٤٣، ٢٥٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٧، ٣٤٧، ٣٥١، ٤١٥، ٤٨٥، ٤٩٥.

ج ١، ص ٧، ٥٤.

جندب رجل من الرى : ج ٣، ص ٣٠٢.

جندب بن جناده البدرى أبو ذر الغفارى

جندب بن عبد الله الأزدى : ج ١، ص ٤٨٧.

الجنىد قاتل فارس بن حاتم : ج ١، ص ١٥٦، ١٥٧.

ابن جؤان اليمامى : ج ٢، ص ٥١٦، ٥١٧.

ابن الجوزى : ج ١، ص ٣٣.

ج ٢، ص ٣٤٧ (صاحب كتاب صفه الصفوه)، ٤٤١.

ج ٣، ص ١٣٥، ١٣٨، ١٤٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٣، ٣١٦، ٤١٥.

ص: ٤٨٩

الجوهري صاحب كتاب السقيفه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري

الجوهري صاحب كتاب صحاح اللغة :

ج ١، ص ٤٠٩.

ج ٢، ص ٩٨، ٢٧٠، ٣١٥، ٣٦١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٤٥.

ابن جوى السكسكى الذى احتز رأس عمّار : ج ١، ص ٤٦٣.

جويريه بن أسماء : ج ٢، ص ١٩٠.

جويريه بنت الحارث بن أبى ضرار : ج ١، ص ٣٨٧.

جويريه بنت قارظ : ج ١، ص ٤٤٧.

أبو جهل : ج ١، ص ٥٣٣، ٥٧١.

ج ٢، ص ٦٢.

«ح»

حابس والد الأقرع : ج ١، ص ٤١٠.

حاتم الطائى : ج ٣، ص ٣٣٢.

ج ١، ص ٣١٥.

أبو حاتم السجستاني : ج ١، ص ٩٢.

حاتم بن إسماعيل : ج ٣، ص ٢٠٨.

حاتم بن عنوان بن يوسف الأصم البلخى :

ج ٣، ص ٢٥٨.

حاجب بن السائب بن عويم : ج ١، ص ٣٤٩، ٣٥٣.

حاجز بن يزيد من وكلاء الحججه : ج ١، ص ١٥٢، ٢٩٨.

أبو الحارث عبد المطلب

الحارث الأعور الهمداني : ج ١، ص ٢٣٢، ٢٧٤.

ج ٢، ص ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٣٨٢.

الحارث الحميري : ج ١، ص ٤٤٤.

الحارث بن أبي أسامة : ج ١، ص ٢١٦.

الحارث بن زمعه : ج ١، ص ٣٥٢.

الحارث بن الصمه : ج ١، ص ٣٥٨، ٣٦٠.

الحارث بن عوف : ج ١، ص ٣٧٧.

الحارث بن مرّه : ج ١، ص ٤٠.

حارث بن مضرب : ج ١، ص ٣٥٣.

الحارث بن المغيرة النضري : ج ٣، ص ٢١٦.

الحارث بن هشام : ج ١، ص ٤٠١.

ج ٣، ص ٣٦.

أبو حارثه أسقف نجران : ج ١، ص ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٥٤١.

ابن أبي حازم عبد العزيز بن أبي حازم

أبو حازم : ج ٣، ص ١٩.

حاطب بن أبي بلتعه : ج ١، ص ٣٤٦، ٣٩٨، ٣٩٩.

ص: ٤٩٠

الحاكم : ج ١، ص ٥٧.

الحاكم أبو عبد الله : ج ٣، ص ٤٣٠، ٤٣١.

ابن الحال : ج ١، ص ٢٩٩.

الحباب بن المنذر : ج ١، ص ٣٥٨.

حُبابه بنت جعفر الواليّيه الأسيديه صاحبه الحصاه (أم الندى) : ج ٢، ص ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠.

ج ٣، ص ١٢٦.

ج ١، ص ١١١.

حُبشى بن جناده : ج ١، ص ٣٠٧.

حُبه بن جوين العرنى : ج ١، ص ١٥٧، ٤٦٢، ٥٧١.

أبو حبيب النجاجى : ج ٣، ص ٤٣٠.

حبيب النجار : ج ١، ص ٩٤، ١٧٥، ٥٧٨.

حبيب بن أبى ثابت : ج ٢، ص ١٧٩.

أمّ حبيب بنت ربيعه زوجه على عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤.

أم حبيب بنت المأمون الخليفه العباسى : ج ٣، ص ٤٦٥.

حبيب بن مسلمه : ج ٢، ص ٤٠٠.

حبيب بن يسار : ج ١، ص ٥٦٧.

أم حبيبه بنت أبى سفيان : ج ١، ص ٦١٧.

الحجاج بن أرتاه : ج ٣، ص ٨٨، ١١٠، ١١٣.

الحجاج بن سفيان العبدى : ج ١، ص ٩٣.

الحجاج بن علاط السلمى : ج ١، ص ٣٧٠.

الحجاج بن يوسف الثقفي : ج ١، ص ٣٢٩، ٤٨٨، ٤٨٩.

ج ٢، ص ٤٠٨.

ج ٣، ص ٧١، ٧٢.

ج ١، ص ٢٤٤.

حجر بن عدى : ج ٢، ص ٨٨، ١١٩، ١٢٠، ٣٣٨، ٤٧٥.

حديث أم الحسن العسكري عليه السلام : ج ١، ص ٥٨، ١٠٦.

ابن أبي الحديد عبد الحميد ابن أبي الحديد.

حذيفه بن أسيد الغفاري : ج ١، ص ٥٩٩.

حذيفه بن أبي حذيفه بن المغيرة : ج ١، ص ٣٥٣.

حذيفه بن اليمان : ج ١، ص ١٨١، ٢٨٧، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٤، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٦٢، ٥٦٥، ٥٩٣.

ج ٢، ص ٥١، ١٥٠، ١٧٩، ٤٤٠.

ج ١، ص ١٨٢، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ٢١١، ٢١٨، ٢٢٠.

الحزب بن يزيد الرياحي : ج ٢، ص ٥٠٦.

ص: ٤٩١

٥٠٧، ٥١٢، ٥٥٠.

حرب غلام معاويه : ج ١، ص ٤٤٣.

حرب بن أمية بن عبد شمس جد معاويه :

ج ٢، ص ٣٤١.

ج ٣، ص ٤٥٤.

حرب بن الحسن الطحان : ج ٢، ص ٥٣٨.

ج ٣، ص ١٠٦.

حرب بن محمد المؤدب : ج ٢، ص ٤٩٦.

ج ٣، ص ٢٩٧.

حربان أم الجواد عليه السلام : ج ٣، ص ٥١٤.

حريه أم الإمام الحسن العسكري عليه السلام : ج ٤، ص ٥٦.

حرقوص بن زهير البجلي (ذو الثدييه) : ١، ص ٢٤٩، ٢٨٤، ٢٨٦، ٤٧٢، ٤٧٤.

حرملة الحجاج : ج ٢، ص ٢٤٤.

حرملة بن عمرو : ج ١، ص ٣٥٠.

حرملة بن كاهل الأسدي : ج ٣، ص ٧٢.

حريث غلام معاويه : ج ١، ص ٤٤٩.

حريث بن جابر الحنفي : ج ٣، ص ٢٤، ٣٨.

حريز يروي عن مُرازم بن حكيم : ج ٣، ص ٢١١.

حزيبيل : ج ١، ص ٩٤، ١٧٥.

ابن حزم : ج ١، ص ٣٣.

الحزین اللیثی : ج ٢، ص ٥٠٣.

حسان بن ثابت : ج ١، ص ٢٤٤، ٢٩٥، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٩٦، ٤٢٩، ٥١٠، ٥٢٧، ٥٦٨.

حسل بن عمرو بن عبد ودّ : ج ١، ص ٣٧٢، ٣٧٣.

الحسن یروی عن ابن أبی عمیر : ج ٣، ص ٣٥٢.

أبو الحسن : ج ١، ص ١٥٦.

أمّ الحسن : ج ٣، ص ٥١٦.

أبو الحسن الأشعری : ج ١، ص ٢٦٠.

الحسن البصری : ج ١، ص ٨٦، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٦٣، ٥٦٠.

ج ٢، ص ٧٥، ٨٨، ٣٧٨، ٣٧٩.

أبو الحسن الدینوری (رأى الحجّه) : ج ١، ص ٢٩٨.

أبو الحسن الطیب : ج ٣، ص ٤٣٤.

أبو الحسن كاتب الفرائض : ج ٣، ص ٣٥١.

أبو الحسن المدائنی : ج ٢، ص ٦، ٣٧٢.

ج ٣، ص ٣٦٦.

أبو الحسن المسترق الضریر : ج ١، ص ٢٤٢.

الحسن بن أحمد العطار الهمدانی أبو العلاء :

ص: ٤٩٢

ج ١، ص ٢٠٤، ٣٠١.

الحسن بن أحمد المكتَّب أبو محمد : ج ١، ص ٢٩٣.

الحسن بن الجهم : ج ٣، ص ٤٩٦، ٤٩٩.

ج ١، ص ١٦٧.

الحسن بن أبي الجيش : ج ٣، ص ٤٠٦.

حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام (الحسن المثلث) : ج ٢، ص ٣٥٣.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (الحسن المثني) : ج ٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٩٤، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢.

ج ٣، ص ٨.

أم الحسن بنت الحسن بن علي عليهما السلام وهي فاطمة بنت الحسن ولاحظ أيضاً هناك :

ج ٢، ص ٤٠٤، ٤١١.

ج ٣، ص ٧٩، ١٢٠.

الحسن بن الحسين الأنطس : ج ١، ص ٦٠.

الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين : ج ٣، ص ٤٩٦.

الحسن بن ذكران الفارسي : ج ١، ص ٤٨٤.

الحسن بن سعد : ج ٢، ص ٣٨٥.

الحسن بن سعيد اللخمي : ج ٣، ص ٢٣٤.

الحسن بن سهل أخو الفضل ذو الرياستين : ج ٣، ص ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٤٦١.

الحسن بن صالح : ج ٣، ص ٩٩.

الحسن بن طريف : ج ١، ص ٧٥، ٩٥.

الحسن بن العباس بن الحرّيش : ج ١، ص ١٣٨.

الحسن بن عبد الحميد : ج ١، ص ١٥٢.

الحسن بن عبد الله أبو علي ابن عمّ الرافعي : ج ٣، ص ٢٧٧.

الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة : ج ٤، ص ٢٤٢.

الحسن بن علي يروي عنه الوشاء ولعله الحسن بن علي بن فضال : ج ٣، ص ٣٠٤.

الحسن بن علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٣، ٣٥، ٣٧، ٦٠.

أمّ الحسن بنت علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٣٨.

الحسن بن علي بن زياد الوشاء : ج ٢، ص ٢٤٤.

ج ٣، ص ٢٧١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤.

ص: ٤٩٣

٣٨٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٥.

ج ١، ص ١١، ٢٢.

أمّ الحسن بنت علي بن أبي طالب عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

الحسن بن علي بن محمد أبو محمّد الإمام العسكري : ج ٢، ص ١٥٧.

ج ٣، ص ٤١٥.

ج ١، ص ٦، ٢١، ٤٦، ٥٣ - ١١٧ (ترجمته)، ١٢٢، ١٣١، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٩٩، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩،

٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧١ (العسكريين)، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٥.

حسن بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام : ج ٣، ص ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٧٨.

الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام أبو محمّد : ج ٣، ص ٣٧٨.

الحسن بن علي بن يحيى : ج ٣، ص ٤١٣.

الحسن بن عيسى العريضي : ج ١، ص ١٥٥.

الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله أبو محمّد :

ج ١، ص ٨٠.

الحسن بن الفضل بن يزيد : ج ١، ص ٢٩٩.

الحسن بن كثير : ج ٣، ص ٩٨.

الحسن بن محبوب الزرّاد : ج ٣، ص ٢٩٧.

ج ١، ص ٢٩١.

الحسن بن محمد الأشعري : ج ١، ص ١٥٦.

الحسن بن محمد المعروف بابن الرّقاء أبو القاسم : ج ٢، ص ١١٢.

الحسن بن محمد العقيقي : ج ١، ص ١١٢.

الحسن بن محمد بن يحيى أبو محمّد: ج ٣، ص ٢٨٩.

الحسن بن منصور: ج ٣، ص ٤١١.

الحسن بن موسى: ج ١، ص ٢٢.

الحسن بن موسى يروى عن الرضا عليه السلام: ج ٣، ص ٤١١.

الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلام: ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٩٧.

الحسن بن نصر: ج ١، ص ٢٩٩.

حسن بن هارون (رأى الحجّه): ج ١، ص ٢٩٨.

الحسن بن يعقوب: ج ١، ص ٢٩٩.

حسنه بنت على بن الحسين عليهما السلام وهى أم الحسن: ج ٣، ص ٣٨.

حسنه بنت موسى بن جعفر عليه السلام: ج ٣، ص ٣٨.

ص: ٤٩٤

الحسنى (المقتول قبل خروج القائم عليه السلام) :

ج ٤، ص ١٦٠.

الحسين بن بشار : ج ٣، ص ٤٣٢، ٤٩٦.

حسين بن حسن يروى عن أمه فاطمه بنت الحسين : ج ٢، ص ٤١٣.

الحسين بن الحسن عليه السلام الملقب بالأثرم : ج ٢، ص ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١١.

حسين بن حسن الأشقر : ج ٣، ص ٨٨.

أم الحسين بنت الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤.

الحسين بن حمدان بن حمدون أبو عبد الله عمّ السلطان سيف الدولة : ج ١، ص ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤.

الحسين بن خالد يروى عن الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٣٨١، ٣٨٢.

ج ١، ص ٢٨٣.

الحسين بن خالويه أبو عبد الله ابن خالويه

الحسين بن راشد : ج ٣، ص ١٣١، ١٣٢.

الحسين بن روح أبو القاسم : ج ١، ص ٢٩٣.

الحسين بن زيد بن على بن الحسين عليه السلام : ج ٣، ص ٣٣، ١٠٣.

الحسين بن سعيد : ج ٢، ص ٣٢٥.

الحسين (الحسن) بن عبد القاهر الطاهرى أبو طاهر : ج ١، ص ٤٥.

الحسين (الحسن) بن العلاء : ج ١، ص ١٤٨.

الحسين بن أبى العلاء القلانسى : ج ٣، ص ٢١٠.

الحسين بن على بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٣، ٣٥، ٣٧، ٦٠، ١٠٥، ١٠٦.

الحسين الأصغر بن علي بن الحسين عليهما السلام :

ج ٣، ص ٣٥، ٣٨.

أم الحسين بنت علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٣٨.

الحسين بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام : ج ١، ص ٢١، ٤٦.

الحسين بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام :

ج ٣، ص ٣٤٦، ٣٤٧.

القاضي الحسين بن علي بن هارون الضبي أبو عبد الله : ج ١، ص ٥٦.

الحسين بن عون : ج ٢، ص ٨٠، ٨١.

الحسين بن الفضل الهاماني : ج ١، ص ١٥٠.

الحسين بن محمد الأشعري : ج ١، ص ٦٤، ١٥٦ (الحسن).

ص: ٤٩٥

الحسين بن المختار : ج ٣، ص ٣٥٢، ٣٥٤.

ج ١، ص ١٦٦.

الحسين بن مسعود البغوي أبو محمد البغوي

الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٧، ٤٣١.

الحسين بن نعيم الصحّاف : ج ٣، ص ٣٥٣.

حصن والد عينه : ج ١، ص ٤١٠.

أبو حصين : ج ٢، ص ٥٢٦.

حصين بن عبد الرحمان : ج ١، ص ١١٨.

الحصين بن نمير السكوني : ج ٢، ص ٥٠٧ - ٥٠٨.

الحصيني : ج ١، ص ٢٩٩.

الخطيئه (الشاعر) : ج ١، ص ٢٤٤.

حفصه بنت عمر : ج ٢، ص ١٩٩، ٢٠٠.

ابن أبي الحقيق : ج ٣، ص ٣٢.

أبو الحكم أبو جهل

أبو الحكم بن الأحنس بن شريق الثقفي : ج ١، ص ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٧٠.

الحكم بن عتيبه : ج ٣، ص ٨٠، ٨٧، ٩٤، ١١١، ١٤١.

أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة الثقفي : ج ٣، ص ١٠٧.

حكيم بن حزام : ج ٢، ص ٢٨٠.

الحكيم بن عيَّاش الكلبي : ج ٣، ص ٢٣٧.

حكيمه أم المهدي عليه السلام : ج ١، ص ١٢٢، ١٩٩.

حكيمه بنت علي الرضا بن موسى بن جعفر عليهم السلام : ج ٣، ص ٥١٨.

حكيمه بنت محمد الجواد عليه السلام : ج ١، ص ١٤٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٧٤.

حكيمه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٨.

حليمه بنت عبد الله بن الحارث السعديه (مرضعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم) : ج ١، ص ٣٤.

ابن حمّاد : ج ٢، ص ٢٧٤.

حمّاد بن عثمان : ج ٢، ص ١٨٠.

حمّاد بن عيسى (غريق الجحفة) : ج ٢، ص ٣٢٤، ٣٢٥.

ج ٣، ص ٢٣٢، ٢٣٣، ٥١٨.

حمّاد بن النعمان : ج ٣، ص ٤٧٣.

ابن حمدون صاحب التذكرة : ج ٣، ص ٦٦، ١٤٢، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٢٨، ٤٢٣، ٥٢٤.

أبو الحمراء : ج ١، ص ٢٢٨، ٥٩٣.

ج ٢، ص ١٦٠.

حمران بن أعين : ج ٣، ص ١٨٦.

ج ١، ص ٢٦٥.

ص: ٤٩٦

أبو حمزه يروى عن الكاظم عليه السلام ولعله الثمالي : ج ٣، ص ٣٠٧.

أبو حمزه يروى عن العسكري عليه السلام : ج ١، ص ٩٩.

أبو حمزه الثمالي : ج ٢، ص ٣٦٥.

ج ٣، ص ١١، ١٣، ١٤، ٣١، ٣٨، ٥٦، ٨٨، ١٠٩، ١٢٩، ١٣٨، ١٨٠، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٩.

ج ١، ص ١٣٨، ١٦٢، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٠.

حمزه بن جعفر الأرجاني : ج ٣، ص ٤٣٤.

حمزه بن الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤.

حمزه بن عبد المطلب : ج ١، ص ٣٤، ٣٥، ٧٠، ٧٤، ٧٧، ١٠٨، ١٧٧، ١٩١، ٢٠٥، ٣٠٠، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨٣، ٤٦٥، ٥١٧، ٥٣٤، ٥٤٠، ٥٤٠، ٥٥٠، ٥٧١، ٥٨٤، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٢٢، ٦٥٣.

ج ٢، ص ١١٧، ٢٦٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٤١١، ٤٢٤، ٤٤٧، ٥٢٢.

ج ٣، ص ٣٤١، ٤٤٧، ٤٥٤.

ج ١، ص ١٢٦، ١٨١، ١٩٤، ٢٠٤، ٢١٢.

حمزه بن محمد الطيار : ج ٣، ص ١٢٣.

حمزه بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٩٧.

حميد الطويل : ج ١، ص ٢٧٣.

حميد بن قحطبه الطائي : ج ٣، ص ٤٠١.

حميده البربريه الأندلسيه (المصفاة) أم الإمام موسى بن جعفر : ج ٣، ص ١٣٣، ١٦٣، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٩٧، ٤٢٨.

الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين :

ج ١، ص ١١٦.

ج ٢، ص ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤.

الحميراء بنت يعقوب السراج : ج ٣، ص ٢٧١.

الحميري صاحب الدلائل عبد الله بن جعفر الحميري

حنان بن سدير : ج ٣، ص ٤٠٩.

حنش بن المعتمر : ج ٢، ص ١٥.

حنظله بن أبي سفيان : ج ١، ص ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥.

أبو حنيفة : ج ٢، ص ٢٦٤.

ج ٣، ص ١٥١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٤٦، ٣٩٦.

ج ١، ص ٢٦٦.

حواء أم البشر : ج ٢، ص ١٥٨، ٤٦٥.

حوثره الأسدي : ج ٢، ص ٣٩٧.

ص: ٤٩٧

أبو الحوراء : ج ٢، ص ٣٣٢.

الحويرث بن نقيذ بن كعب : ج ١، ص ٤٠١.

أبو حنّان التيمي : ج ١، ص ٢٨٦.

حيدر بن الأيسر نجم الدين : ج ١، ص ٢٣٥.

حبي بن أخطب : ج ١، ص ٣٧٦، ٣٨٦، ٣٨٧.

«خ»

خارجه بن أبي حبيبه العامري : ج ٢، ص ١٢٢.

خالد من أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام :

ج ٣، ص ٢٢٥، ٢٢٨.

خالد يروي عن الكاظم عليه السلام : ج ٣، ص ٣٠٣.

أبو خالد الزبالي : ج ٣، ص ٢٩٨.

أبو خالد الواسطي : ج ٣، ص ١٠٥.

خالد بن سعيد بن العاص : ج ١، ص ٤١٦، ٤١٧.

خالد بن صفوان : ج ٣، ص ١٠٣.

خالد بن عبد الله القسري : ج ٣، ص ٢١٧.

خالد بن معمر : ج ٢، ص ٧٣.

خالد بن الوليد : ج ١، ص ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٦، ٤١٧، ٥٠٧.

ج ٢، ص ٦٤.

خالد بن أبي الهيثم : ج ٣، ص ١٣٦.

ابن خالويه : ج ١، ص ٤٩، ٨٦، ٩٢، ١٠١، ١٨١، ١٨٢.

ج ٢، ص ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ٣١٣.

أبو خداهش : ج ٣، ص ٤٠٩.

أبو خديجه : ج ١، ص ١٦٣، ١٧٥.

خديجه بنت خويلد بن أسد (زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم) : ج ١، ص ٣٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٢، ٣٤٢، ٥١٣، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٥٢.

ج ٢، ص ٦٠، ٦١، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٧٧، ٢٦٨ - ٢٨١ (ترجمتها عليها السلام)، ٣١٠، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٩، ٣٩٨، ٤٢٤، ٤٣٣.

خديجه بنت عبد الله بن الحسين زوجة محمد بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ١٩٨.

خديجه بنت علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٣٥، ٣٧.

خديجه بنت علي بن أبي طالب عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

خديجه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣،

ص: ٤٩٨

ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٧.

الخراساني (خروجه عند قيام القائم عليه السلام) :

ج ٤، ص ١٦٦.

خزيمه بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين :

ج ١، ص ١٢٨، ١٥٠، ٤٦٣، ٤٧٠.

ابن الخشاب : ج ١، ص ٣١، ١٣٣.

ج ٢، ص ١٤٣، ٢٨٦، ٢٩٦، ٤٠٤، ٤١٨، ٤٣١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٠، ٤٩٦.

ج ٣، ص ٥٩، ١١٨، ٢٠٩، ٢٩٧، ٣٧٨، ٥١٣، ٥١٤.

ج ١، ص ٢١، ٨٠، ١٩٩.

خشنام بن حاتم الأصم : ج ٣، ص ٢٥٨.

الخضر عليه السلام : ج ٣، ص ١٢.

ج ١، ص ١٣٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣١١.

الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت :

ج ١، ص ٦٢٢.

ج ٣، ص ٢٦٦، ٤٨٧.

ابن خلف الخزاعي : ج ١، ص ٤٣٦.

خلف بن حوشب : ج ٣، ص ١٠٧.

خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ابو القاسم ابن بشكوال

الخليل بن أحمد اللغوي : ج ١، ص ٢٠.

ج ٢، ص ٧٣.

الخوارزمي : ج ١، ص ٤٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٥، ١٨٣، ١٩١، ١٩٤، ٢٠٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣١٧، ٣٤٢، ٤٤٣، ٤٤٦، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١٠، ٥١٤، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٣٢، ٥٣٧، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٣٣.

ج ٢، ص ١٠٢، ١١١، ١١٥، ١١٨، ١١٩.

ابن خوله : ج ٢، ص ٤٠٩.

خوله بنت جعفر بن قيس الحنفيّه زوجه علي عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤.

خوله بنت منظور الفزاريّه زوجه الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤.

خوله بنت يزدجرد ملك فارس : ج ٣، ص ٥٩.

خولي بن يزيد : ج ٢، ص ٥١٣.

خويلد بن أسد : ج ٢، ص ٢٤٨.

أم الخير بنت الحسن بن علي عليهما السلام : ج ٢، ص ٤١١.

خيران الأسباطي : ج ١، ص ١١.

الخيرانى : ج ٣، ص ٤٩٦، ٥٠٠.

ج ١، ص ٩.

ص: ٤٩٩

الخيزران أم الجواد عليه السلام : ج ٣، ص ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٢٥.

الخيزران المرسيه أم الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٣٣٥، ٣٧٨.

«د»

الدارقطني : ج ١، ص ٢٩٩، ٣٠٠، ٥٩٢.

ج ١، ص ٢١٣.

دانيال النبي عليه السلام : ج ٣، ص ٤٠١.

داوود النبي عليه السلام : ج ١، ص ٩٨، ٢٧٥، ٣٨٠.

ج ٢، ص ١٥٥، ١٩٧، ١٩٨.

ج ٣، ص ١٧٩، ٤٦٧.

ج ١، ص ٧٥، ١٧٦، ١٧٨.

أبو داوود السجستاني صاحب السنن : ج ١، ص ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٤٧٥، ٥٩٤، ٦٠٥.

ج ٢، ص ٣٠٤.

ج ١، ص ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١.

داوود الضرير يروي عن الهادي عليه السلام : ج ٤، ص ٢٨، ٢٩.

داوود بن أعين : ج ٣، ص ٢٢٩.

داوود بن زربي : ج ٣، ص ٣٥٢، ٣٥٥.

داوود بن سليمان : ج ٣، ص ١٢٦، ١٢٧.

داوود بن سليمان بن يوسف الغازي القزويني : ج ٣، ص ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٥.

داوود بن علي بن عبد الله بن العباس : ج ٣، ص ١٧٧، ١٧٨.

داوود بن أبي عوف : ج ١، ص ٦١٩.

داوود بن القاسم الجعفرى أبو هاشم : ج ٣، ص ٥١١، ٥١٢.

ج ١، ص ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤١، ٤٣، ٧٣، ٧٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٧، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٤١، ١٤٢، ٢٨٨، ٢٩٣.

داوود بن كثير الرقى : ج ٣، ص ٣٥٢.

الدجال : ج ٢، ص ٧٠، ٩٩.

ج ١، ص ١٣٤، ١٨٦، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٩.

أبو دجانه الأنصارى : ج ١، ص ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٦٦، ٥٧٤.

ج ١، ص ١٧٧.

دحيه بن خليفه الكلبي : ج ١، ص ٣٧١، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٦.

ص: ٥٠٠

أبو الدرداء : ج ١، ص ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٦٣.

درّه أمّ الجواد عليه السلام : ج ٣، ص ٥٢٥.

درّه بنت أبي لهب : ج ٣، ص ٣٦.

ابن دريد : ج ١، ص ٩٥.

دعبل بن علي الخزاعي : ج ٣، ص ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٦٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٥١٦.

دغفل بن حنظله الشيباني : ج ١، ص ٧٤.

الدلدل (اسم بغله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) : ج ١، ص ٦٥٦.

ج ٢، ص ٢٤٤.

الدولابي : ج ١، ص ٢٩١، ٦٤٨، ٦٥٢.

ج ٢، ص ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٧، ٤١٥.

الديباج (اسم ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) : ج ٢، ص ٢٤٤.

ديك الجنّ عبد السلام بن رغبان

الديلمي ابن شيرويه : ج ١، ص ١٠٦، ١١١، ٢٢٦، ٢٦٨.

ج ٢، ص ١٨٨.

ج ١، ص ٢١١.

«ذ»

ذات الفضول (اسم درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم):

ج ٢، ص ٢٤٤.

الذارع أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله :

ج ٢، ص ١٤٣.

ج ٣، ص ٢٠٩.

ج ١، ص ١٩٩.

أبو ذر الغفاري : ج ١، ص ١٦٨، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٦، ٢٣٢، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٩، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٢٤، ٥٢٢، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢.

ج ٢، ص ٢٣، ٣٥، ٥٩، ٦٩، ٨١، ٨٢.

ج ٣، ص ٤٨٩.

ج ١، ص ٢٥٥.

ذروان المدائني محمد بن آدم المدائني : ج ٣، ص ٤٠٩.

ذكوان مولى معاوية : ج ١، ص ٢٤٤.

ج ٢، ص ٣٥٥.

ذو النديه حرقوص بن زهير البجلي

ذو الجناحين جعفر بن أبي طالب

ذو الرياستين الفضل بن سهل

ذو الفقار : ج ١، ص ٣٤٤، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩.

ج ٢، ص ٢٤٤.

ج ٣، ص ٣٨٨.

ص: ٥٠١

ذو القرنين : ج ١، ص ٢٨٦، ٢٨٧.

ذو الكلاع : ج ١، ص ٤٦٣.

ذو النسبين : ج ١، ص ٤٧.

«ر»

راحيل من ملائكة حجب الله : ج ١، ص ٦٤٠.

راشد بن أبي روح الأنصاري : ج ٢، ص ٥٤٠.

رافع روى عن أم سلمه : ج ١، ص ٢٨٤.

ابن أبي رافع : ج ١، ص ٣٠٧.

رافع مولى أبي ذر : ج ٢، ص ٦٩.

أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ج ١، ص ١٦٤، ٢٨٤، ٣٥٤، ٣٩٢، ٥٦٥.

ج ٢، ص ٦٠.

رافع مولى عائشه : ج ١، ص ٦١٨.

الرافعي : ج ٣، ص ٢٧٧.

الرامهرمزي : ج ٣، ص ٢٦٤.

الراوندي صاحب الخرائج : ج ٣، ص ١٢٥، ١٣٥، ٢٣٠، ٢٣٣، ٣٠٩، ٤١٢، ٥١٨، ٥٢٣.

ج ١، ص ٢٩، ١٠٠، ١٠٦، ٢٣٧، ٢٤٦.

الرباب بنت امرئ القيس بن عدى كلبية :

ج ٢، ص ٤٩١.

ربيعي بن حراش : ج ١، ص ٥٠١.

ربيعي بن خراش : ج ١، ص ٣٩٠.

ربيع صاحب الشافعي : ج ١، ص ٢٦٦.

الرَّبِيع بنت معوذ بن عفراء : ج ٣، ص ٣٦.

الربيع بن يونس أبو الفضل الأموي حاجب المنصور : ج ٣، ص ١٥٩، ١٦٠، ١٧٦، ١٧٧، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٥٨.

ربيعة الرأي : ج ١، ص ١٦٧.

ربيعة السعدى : ج ١، ص ٣٨٠.

ربيعة بن الحارث : ج ١، ص ٤٠٥.

ابن ربيعة بن الحارث واسمه آدم : ج ١، ص ٦٩.

أبو رجاء : ج ١، ص ٢٩٩.

رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى : ج ٣، ص ٢١٧.

رزين العبدري : ج ١، ص ٥٩٤، ٦٠٥.

رشيد بن عبيد توران شاه : ج ٣، ص ٢٩٥.

الرشيد الخليفة العباسي هارون الرشيد

رُشَيْد الهَجْرِي : ج ٣، ص ٣٠٣.

رُشَيْد بن مالك السعدى أبو عميره : ج ٢، ص ٣١٧، ٣١٨.

رشيق حاجب المادرائي : ج ١، ص ٢٤٠.

ص: ٥٠٢

رضوان خازن الجنان : ج ١، ص ٢٠٤، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٠.

ج ٢، ص ١٥٧.

السيد الرضى صاحب نهج البلاغه : ج ٢، ص ٣٣٥.

ج ٣، ص ١١٢.

رضى الدين ابن طاووس

ابن الرّفاء أبو القاسم الحسن بن محمد

رفاعه بن موسى : ج ٣، ص ٢١٩.

رقبه بن مصقله : ج ٢، ص ٣٨٦.

رقية بنت الحسن بن على عليهما السلام : ج ٢، ص ٤٠٥.

رقية بنت على عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

رقية الصغرى بنت على عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤.

رقية بنت موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٩٦.

رقية الصغرى بنت موسى بن جعفر عليهما السلام :

ج ٣، ص ٢٩٦.

رمله بنت عقيل بن أبى طالب : ج ٢، ص ٥٤٨.

رمله بنت على عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤.

رمله الصغرى بنت على عليه السلام : ج ٢، ص ١٣٢.

رمله الكبرى بنت على عليه السلام : ج ٢، ص ١٣٢.

أبو رميله : ج ١، ص ٥٦٧.

روح بن القاسم : ج ٣، ص ٢٠٨.

روح القدس : ج ٣، ص ٧٣.

رياح بن الحارث : ج ١، ص ٥٢٢، ٥٦٦، ٥٦٧.

الريان بن شبيب : ج ٣، ص ٥٠١، ٥٠٤، ٥١٢.

ريان بن الصلت : ج ٣، ص ٣٦٧، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٥٩.

ج ١، ص ٢٨٢.

ريحانه أم الجواد عليه السلام : ج ٣، ص ٤٨٥.

«ز»

زاذان : ج ١، ص ٥٧٥.

ج ٢، ص ٢٩.

زائده بن قدامه الثقفي : ج ١، ص ٢٠٢.

ابن الزبيري : ج ٢، ص ٤٥٩.

ابن الزبير عبد الله بن الزبير

أبو الزبير محمد بن مسلم المكي

الزبير بن بكّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام : ٢، ص ٨٤، ٨٦ (ترجمته)، ٨٧، ٨٨

ص: ٥٠٣

٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ٤٠٨.

الزبير بن العوام : ج ١، ص ١٣٩، ١٥٠، ١٦٥، ٢٥٢، ٢٨٥، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨.

ج ٢، ص ١٦، ٢٦، ١٦٧، ٢٥٠، ٣٦٠، ٣٧٠ (رجل من ولد الزبير)، ٤١١.

الزبير ابن المتوكل المعتز

الزبيرى المعتز

الزبيرى (المذموم فى كلام العسكرى عليه السلام) :

ج ٤، ص ١٤٢.

الزبيرى : ج ٣، ص ٤٣٤.

الزجاج : ج ١، ص ١٣٣.

زرّ بن حُبَيْش : ج ١، ص ١٧٨، ٤٣٨، ٥٦٩.

ج ٢، ص ٥٢٢.

ج ١، ص ١٩٠، ٢٠٠.

زراره بن أعين : ج ٣، ص ٢٩، ١٩٣، ٢٧٦.

ج ١، ص ١٤٠، ١٤١، ٢٥٢، ٢٦٥.

زرّافه حاجب المتوكل : ج ١، ص ٣٥.

أبو زرعه الرازى : ج ٣، ص ٤١٩.

زكريا النبى عليه السلام : ج ٢، ص ١٨٥، ١٩٧، ١٩٨.

ج ٣، ص ٢٤، ٢٣٨.

زكريّا بن آدم : ج ٣، ص ٣٠٥.

زكريا بن يحيى بن عمر الطائى : ج ٢، ص ٥٥٢.

الزمخشري محمود بن عمر : ج ١، ص ٥٧، ٢٢٣، ٢٧١، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٣٩، ٥٠٣، ٥٤٠.

ج ٢، ص ٦٦، ١٨٦.

زমে بن الأسود بن المطلب : ج ١، ص ٣٥٠، ٣٥٢.

الزهرى محمد بن شهاب : ج ١، ص ١٠٢، ٣٥٦، ٣٧٩.

ج ٢، ص ١١٢، ١٩١، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٤٩٠، ٥٢٤.

ج ٣، ص ١٠، ١١، ١٩، ٢٦، ٣٠، ٣٩، ٥٢، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٩٧.

ج ١، ص ١٨٠.

ابن الزيات محمد بن عبد الملك الزيات

زياد المخارقى : ج ٢، ص ٤٢١.

زياد بن أبيه : ج ٢، ص ٨٨.

ج ٣، ص ٣٤٢، ٣٤٣.

زياد بن خيثمه : ج ٣، ص ١٠٨.

زياد بن مروان القندى : ج ٣، ص ٣٥٢، ٣٥٤.

ص: ٥٠٤

زياد بن مطرف : ج ١، ص ١٩٣.

زياد بن المنذر أبو الجارود : ج ١، ص ١٦٧.

ج ٢، ص ٣٢٥، ٣٦٣.

ج ٣، ص ١٠٣.

ج ١، ص ١٧٥.

أبو زيد ولعله عمر بن شبة : ج ٣، ص ٢٨٨.

زيد الشحام أبو أسامه زيد بن يونس

زيد بن أرقم : ج ١، ص ١٠٠، ١١٠، ١٦٤، ١٦٧، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٨، ٤٩٨، ٥٢١، ٥٩١، ٥٩٧.

ج ٢، ص ٤٦، ٣١٢، ٣١٩، ٣٥٤، ٥٤١، ٥٤٦.

زيد بن أسامه بن زيد : ج ٣، ص ٣٢.

زيد بن أسلم : ج ٣، ص ١٦.

زيد بن أبي أوفى : ج ١، ص ٥٨٧.

زيد بن ثابت : ج ١، ص ٨٤، ٨٥، ٢٣٣، ٢٤٥.

ج ٢، ص ٤٤٧، ٥٢٣.

زيد بن حارثة : ج ١، ص ١٩٧، ١٩٨.

ج ٢، ص ١٦٩، ٣٦٠، ٤١١.

زيد بن الحسن بن علي عليهما السلام : ج ٢، ص ٣٦٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١.

زيد بن الحواري العمي أبو الحواري : ج ١، ص ٢٠٦.

زيد بن ركاب الكلبي : ج ٢، ص ٥٠٧.

زيد بن صوحان : ج ١، ص ٢٨٦، ٢٨٧.

زيد بن علي بن الحسين بن زيد : ج ١، ص ١٨.

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زيد الشهيد) : ج ١، ص ٧٩، ٥٣٩، ٥٦٦.

ج ٢، ص ٢٠، ٤٢، ٨٣، ٥٣٨.

ج ٣، ص ٢٣، ٣٥، ٣٧، ٦٠، ٨٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٠، ١٢٣، ١٣١، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٣٩.

زيد بن مليص : ج ١، ص ٣٥٣.

زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٤٢٤، ٤٢٥.

زيد بن وهب : ج ١، ص ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٦٣، ٣٦٦.

زيد بن يونس الشَّحَام أبو أسامه : ج ٢، ص ٣٦٩.

ج ٣، ص ٢١٦.

زيدان : ج ١، ص ٢٩٩.

ابن زيدون : ج ٢، ص ١٢٢.

ص: ٥٠٥

زيدة بنت عجلان : ج ١، ص ١٢٤.

زينب الكذّابه : ج ٣، ص ٣٣٧، ٣٣٨.

ج ١، ص ٣٦.

زينب بنت جحش : ج ١، ص ١٥٤، ١٨٢.

ج ٢، ص ٥٢٦.

زينب بنت الحسين بن علي عليهما السلام : ج ٢، ص ٤٩٠.

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ج ٢، ص ٣١٠، ٣٥١.

زينب بنت عقيل بن أبي طالب : ج ٢، ص ٥٤٨.

زينب الصغرى بنت علي عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

زينب الكبرى بنت علي عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢، ٥٤١، ٥٤٢.

زينب بنت محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام :

ج ٣، ص ١٠٧، ١٣٥.

زينب بنت موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٨.

زينب الصغرى بنت موسى بن جعفر عليهما السلام :

ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٨.

«س»

ساره امراه إبراهيم عليه السلام : ج ٢، ص ١٨١.

ساقى الحجيج العباس بن عبد المطلب

سالم مولى أبي حذيفه : ج ١، ص ٣٥٩.

سالم مولى علي عليه السلام : ج ١، ص ٦١٦.

سالم مولى هشام بن عبد الملك : ج ٣، ص ٩٧.

سالم بن أبى الجعد : ج ١، ص ٣٠٩، ٥٢٣.

سالم بن أبى حفصه : ج ٢، ص ٤٣٨.

ابن السائب محمد بن السائب الكلبي

السائب بن مالك : ج ١، ص ٣٥٣.

أبو سباع بن عبد العزى : ج ١، ص ٣٥٨.

سبيكه النويته أمّ الجواد عليه السلام : ج ٣، ص ٤٩٦، ٥٢٥.

السحاب (اسم عمّامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) :

ج ٢، ص ٢٤٤.

سحبان بن عجلان : ج ١، ص ٥٤.

ج ٢، ص ٣٣٥.

ج ٣، ص ٥٣٢.

أبو سخيلاه : ج ٢، ص ٢٣.

سراقه : ج ١، ص ٥٧.

أبو السرايا : ج ٣، ص ٢٩٦.

سطيح الكاهن : ج ١، ص ٥٠.

ص: ٥٠٦

ج ١، ص ٢٢٩.

ابن سعد صاحب الطبقات محمد بن سعد صاحب الطبقات

سعد بن عباد: ج ١، ص ٣٥٨، ٣٧٧، ٤٠٠.

سعد بن عبد الله الهمداني المروزي أبو النجيب: ج ١، ص ٣١٨.

سعد بن حذيفة: ج ٢، ص ٥١.

سعد بن طريف الإسكافي: ج ٢، ص ٤٣٨.

ج ٣، ص ١٠٩، ١٢١.

سعد بن مالك: ج ١، ص ٣٨٨.

سعد بن مسعود الثقفي: ج ٢، ص ٣٣٩.

سعد بن معاذ: ج ١، ص ٣٥٨، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٦، ٤٧٣، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٥٨، ٤٥٩.

سعد بن أبي وقاص: ج ١، ص ١٥٠، ٢١٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٣، ٣٥٨، ٣٦٠، ٤٠٠، ٤٥٠.

سعيد (مأمور حمل العسكرى إلى الكوفة):

ج ٤، ص ٨١.

سعيد (سعد) أبو عمر الجلاب: ج ٣، ص ٢١٧.

سعيد حاجب المتوكل: ج ١، ص ١٢، ١٣، ٣٦.

سعيد صاحب الحسن بن صالح: ج ٣، ص ١٠٦.

أبو سعيد الخدري: ج ١، ص ٩٩، ١٢٨، ١٨٢، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٧٢، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٥، ٤٦٤، ٤٩٤، ٥٥١، ٥٦٩، ٥٧٣، ٥٧٨، ٦١٠.

ج ٢، ص ٥٨، ١٤٥، ١٨٢، ١٩٤، ١٩٨، ٣٠٢، ٣٥٣، ٣٥٤.

ج ٣، ص ١١٢، ١١٤، ١٣٨.

ج ١، ص ١٢٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٥٠.

سعيد السّمان : ج ٣، ص ١٨٠.

سعيد بن جبير : ج ١، ص ٢١٦، ٢١٩، ٥٨١، ٦٢٥.

ج ٢، ص ٥٤٠.

ج ١، ص ١٦٥، ٢٢٦.

سعيد بن سعد يروي عن الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٤٣١.

سعيد بن سليمان : ج ٣، ص ١٦٨.

سعيد بن سهلويه البصرى الملقّب بالمّلاح أبو الحسين : ج ١، ص ٤٥، ٤٦.

ص: ٥٠٧

أبو سعيد بن طلحة بن أبي طلحة : ج ١، ص ٣٧٠.

سعيد بن العاص : ج ١، ٣٥٥، ٣٥٦.

ج ٢، ص ٣٥١، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٣، ٥٠٠.

سعيد بن عبد العزيز : ج ٢، ص ٣٧١.

أم سعيد بنت عروه بن مسعود الثقفي زوجه على عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

سعيد بن علاقہ أبو فاخته : ج ٢، ص ١٤٧.

سعيد بن كلثوم : ج ٣، ص ٢٦.

سعيد بن مرجانه : ج ٣، ص ١٥.

سعيد بن مسلم : ج ٣، ص ٢٠٥.

سعيد بن المسيب : ج ١، ص ١٥٠، ٢٣٨، ٥٨٧.

ج ٢، ص ١٠.

ج ٣، ص ١٨، ٣٠، ١١٢، ١٣٨.

ج ١، ص ٢٠٣.

سعيد بن وهب : ج ١، ص ٣٥٣.

قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبه الله بن الحسن الراوندى الراوندى

السفاح أبو العباس الخليفة العباسى : ج ٣، ص ١٨٣.

ج ١، ص ٢٦٨.

سفيان (وهو الثورى أو ابن عيينه) : ج ٣، ص ١٥، ٥١.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : ج ١، ص ٧٧، ٧٨، ٤٠٥.

أبو سفيان بن حرب بن أمية : ج ١، ص ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٤٠٧، ٤٠٨، ٥٦٥.

ج ٢، ص ٦١، ٣٤١ (صخر).

سفيان بن سعيد الثوري : ج ١، ص ٢٢٠.

ج ٣، ص ٢٨، ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١٣٥، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥.

سفيان بن عيينه : ج ١، ص ١١٧.

ج ٢، ص ٣١٥، ٤٢٣.

ج ٣، ص ١٢، ٣٦، ٨٦، ١٥١، ٢٠٨.

السفياني : ج ٣، ص ١٣١.

ج ١، ص ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ٢٨٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٦.

سكن النوييه أم الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٤٢٥.

سكينه المريسيه (المريسيه) أم الجواد عليه السلام :

ج ٣، ص ٤٨٣، ٥١٤.

سكينه النوييه أم الإمام الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٣٤٧.

ص: ٥٠٨

سكينة بنت الحسين بن علي عليهما السلام: ج ٢، ص ٤٩٠، ٤٩١.

ج ٣، ص ١٤، ١٥.

أبو السلاسل مولى عبد الله بن جعفر: ج ٢، ص ٥٤٧.

سلام الجعفي: ج ١، ص ٢١٤.

سلام بن أبي الحقيق النضري: ج ١، ص ٣٧٦.

سلامه أم الإمام السجاد عليه السلام: ج ٣، ص ٥٣.

سلمان الفارسي: ج ١، ص ١٢٨، ١٥٣، ١٦٨، ١٧١، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٢٦، ٢٦٤، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٤، ٣٧٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٧٢، ٥٧١، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٢، ٥٥٧، ٥٥٨.

ج ٢، ص ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣١٢.

ج ١، ص ١٧٧، ١٨٢، ٢٥٥، ٣١٢.

سلمه بن الأكوع: ج ١، ص ٣٩٢.

أم سلمه بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي (زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم): ج ١، ص ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١١٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ٢٥١، ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٤٤٦، ٤٤٠، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٨٤، ٥٢٥، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦.

ج ٢، ص ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٨، ١٥٧، ١٨٧، ٢٤٣، ٣١١، ٣٢٥، ٣٥٧، ٤٣٦، ٤٤٢، ٥٢٩، ٥٣١.

ج ٣، ص ٢٥، ٣٦، ١٨٢.

ج ١، ص ١٢٤، ٢٠٣، ٢٠٧.

أم سلمه بنت الحسن عليه السلام: ج ٢، ص ٤٠٥، ٤١١.

سلمه بن أبي سلمه ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ج ٢، ص ٧١.

أم سلمه بنت علي عليه السلام: ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

سلمه بن كهيل: ج ١، ص ٢٥٥.

أم سلمه بنت محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : ج ٣، ص ٨٥، ١٠٧، ١٢٠، ١٣٥.

أم سلمه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٩٦.

سلمى أم بنى رافع : ج ٢، ص ٢٥٦.

سلمى الأنصاريه : ج ٢، ص ٤٤٢.

سلمى مولاه أبي جعفر الباقر عليه السلام : ج ٣، ص ٨٣، ٨٨.

ص: ٥٠٩

سلمى بنت عميس : ج ١، ص ٦٥٣.

أم سليم : ج ١، ص ١١٢.

سليم بن قيس الهلالي : ج ٢، ص ٣٢٤.

ج ١، ص ٢٥٤، ٢٥٥.

سليمان من أصحاب الصادق عليه السلام : ج ٣، ص ٢٢٥.

سليمان بن إبراهيم الإصفهاني : ج ١، ص ٢٠٢، ٣١٨.

سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داوود أبو داوود السجستاني

سليمان بن بريده : ج ١، ص ٣١٣.

سليمان بن بلال : ج ٣، ص ١٦٦، ٢٠٨.

سليمان بن جعفر الجعفري : ج ٣، ص ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٣.

سليمان بن حفص المروزي : ج ٣، ص ٤٠٠.

سليمان بن خالد : ج ٣، ص ١٢٩، ٢١٠، ٢٦٨.

سليمان بن داوود النبي عليه السلام : ج ١، ص ٩٨.

ج ٢، ص ١٩٧، ١٩٨، ٥٤٣، ٥٤٨.

ج ٣، ص ١٥٩، ١٧٦، ١٨١، ٢١٢، ٢٣٦، ٣٣٧.

ج ١، ص ٢٣، ٢٨٣ (خاتم سليمان).

سليمان بن عبد الله بن الحارث : ج ١، ص ٥١٦.

سليمان بن عبد الملك : ج ٢، ص ٤٠٥.

سليمان بن علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٣٥، ٣٨.

سليمان بن قرم : ج ٣، ص ٨٣، ٩٩.

سليمان بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٩٦.

سليمان بن مهران الأعمش : ج ٣، ص ١١٤.

سماعه بن مهران : ج ٣، ص ٢١٤.

سِمَاك بن حرب : ج ١، ص ١١٨، ٣٦٣.

سمانه المغربيّه أمّ الهادي عليه السلام : ج ١، ص ٥، ٧، ٨، ٢٢، ٤٠.

سميع المسمعي : ج ١، ص ٩٤.

سميّه أم زياد : ج ٣، ص ٤٤٤، ٤٥٤.

ابن سنان روى عنه عبد الله بن إدريس :

ج ٣، ص ٢٧٩.

أبو سنان الدؤلى : ج ٢، ص ١٠٢.

سنان بن أنس النخعي : ج ٢، ص ٥١٦، ٥٤٣.

سنان بن أبي سنان : ج ٢، ص ٦٠.

السندى بن شاهك : ج ٣، ص ٢٦٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣١٢.

سوده بنت عماره الهمدانيه : ج ١، ص

ص: ٥١٠

سوسن أم الإمام الحسن العسكري عليه السلام : ج ٤، ص ٥٥، ٨١.

سوسن أم المهدي : ج ١، ص ١٩٩.

سويد بن غفلة : ج ١، ص ٢٥٦، ٣١٨.

ج ٢، ص ٤٢، ٣٥٧.

ابني سهل الحسن والفضل

أبو سهل البلخي : ج ١، ص ٩٩.

سهل بن حنيف : ج ١، ص ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٦.

سهل بن زياد أبو سعيد : ج ١، ص ٣٨.

سهل بن سعد : ج ١، ص ١٣٦.

سهل بن سعد الساعدي : ج ١، ص ١٣٢.

سهل بن الفضل : ج ٣، ص ٤٧٣.

سهيل بن أبي صالح : ج ١، ص ٥٩٨.

سهيل بن عمرو : ج ١، ص ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٧٣، ٥٠١، ٦٠٦.

السياري : ج ١، ص ٢٣٨.

سيويه : ج ١، ص ٣٨.

السيد (في قصه المباهله) : ج ١، ص ٤٢١، ٤٢٢.

ج ٢، ص ٥١١.

السيد الحميري : ج ١، ص ٥٨، ٢٧٥، ٤٩٢، ٤٩٥، ٥٢٥.

ج ٢، ص ٣٨، ٤٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠.

ج ٣، ص ١٩٥، ١٩٦.

سید الشهداء حمزه

سید الوری عبد المطلب

السید بن محمد السید الحمیری

ابن سیرین : ج ١، ص ٥٧٩.

ج ٢، ص ٣٧٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٣٩.

سیطائیل الملک الموکّل یا حدی قوائم العرش : ج ١، ص ٦٣٩.

سیف بن ذی یزن : ج ١، ص ٥٣.

سیف بن عمیره : ج ١، ص ١٦٢.

سیف بن اللیث : ج ١، ص ٩٦.

«ش»

شاذان بن سعد : ج ١، ص ٩٦.

ابن شاذله : ج ١، ص ٢٩٩.

الشافعی : ج ١، ص ٢٥٠.

ج ٢، ص ٢٨٨.

ج ١، ص ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٦.

أبو شاکر الدیصانی : ج ٣، ص ١٩١، ١٩٢.

شاه زنان بنت کسری یزدجرد بن شهریار ملک الفرس : ج ٢، ص ٤٩١.

ج ٣، ص ٥، ٢٣، ٢٤، ٦٠.

ص: ٥١١

شاهويه بن عبد الله يروى عن الهادى عليه السلام :

ج ٤، ص ٦٢.

شبر بن هارون أخى موسى عليهما السلام : ج ٢، ص ٣١٢.

شبيب بن بجره : ج ٢، ص ١٠٤، ١٠٦، ١٢٠.

شبير بن هارون أخى موسى عليهما السلام : ج ٢، ص ٣١٢.

شرحيل بن سعيد بن سعد بن عباده : ج ٢، ص ١٨٩.

شريح القاضى : ج ١، ص ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧.

شريح بن أوفى العبسى : ج ١، ص ٤٣٧.

الشرىف أبو محمد من مشايخ المفيد : ج ٣، ص ٣٦٤.

الشرىف بن جعفر بن الشرىف الجرجانى :

ج ٤، ص ١٠١.

شريك بن عبد الله القاضى : ج ٢، ص ٨٧، ٨٨، ٢٤٤، ٢٧٠.

أم شريك بنت أبى العكر : ج ١، ص ١٨٦، ٢١٠، ٢٢٢.

شعبه بن الحجاج : ج ١، ص ١١٦، ٢٢٠، ٣٥٣.

ج ٣، ص ٢٠٨، ٢٣٥.

الشعبى : ج ٢، ص ٣٨٢، ٣٨٧، ٤٠١.

شعيب بن يعقوب العقرقوفى : ج ٣، ص ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٠.

شقران النوبيه أم الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٣٣٥، ٣٧٨.

شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ج ١، ص ٤٥.

شقيق بن إبراهيم البلخى : ج ٣، ص ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٣١٦.

شقيق بن سلمه : ج ١، ص ١٨٤.

ابن شكله إبراهيم بن المهدي

شمر بن ذى الجوشن الضبابي لعنه الله : ج ٢، ص ٤٥٧، ٥٠٧، ٥١٢، ٥١٦، ٥٢٥، ٥٤٣.

ج ٣، ص ٣٦.

الشمشاطي : ج ١، ص ٢٩٩.

شمعون الخيبرى : ج ١، ص ٥٢٩.

شمعون بن حانا : ج ١، ص ٥٢٩.

ابن شور : ج ٣، ص ٤٧٩.

شهاب رجل من خثعم : ج ١، ص ٤١٢.

ابن شهاب (الذى شجّ جبهه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم) : ج ١، ص ٣٥٩.

ابن شهاب الزهري الزهري

شهاب بن عامر : ج ٢، ص ٣٧٢.

ص: ٥١٢

الشهباء (اسم بغله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) : ج ١، ص ٦٥٧.

ج ٢، ص ٢٤٤.

شهر بن حوشب : ج ١، ص ٢٨٨، ٦٦٣.

ج ٢، ص ٣٢٥، ٥٢٩.

ابن شهر آشوب : ج ١، ص ٤٨٣.

شهر بانويه بنت يزجرد ملك الفرس أم السجاد عليه السلام : ج ٣، ص ٢٤، ٦٠ (شهربانو).

شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمذاني أبو منصور الديلمي

شبيه الحمد عبد المطلب

شبيه بن ربيعه : ج ١، ص ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٥٣٤، ٥٥٠، ٥٨٤.

ج ٢، ص ٦١.

أبو الشيخ الإصفهاني : ج ١، ص ٢١٩.

الشيخان البخاري و مسلم بن الحجاج النيسابوري

شيرويه الديلمي الديلمي

الشیطان، شیطان، الشیاطین : ج ١، ص ٤٥٩، ٤٩٧، ٦٣٢، ٦٦١.

ج ٢، ٩٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣١١، ٣٥٧، ٤٦٠، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٦، ٥٤٣.

ج ٣، ص ٦، ١٩٠، ٢٩٨، ٣٨٣، ٣٩٩ (حزب الشيطان)، ٤٦٠.

ج ١، ص ٢٦، ٢٧، ٨٣.

«ص»

الصاحب ولعله صاحب بن عبّاد : ج ٣، ص ٦٣.

صاحب الألف دينار : ج ١، ص ٢٩٩.

صاحب الأمر المهدي عليه السلام

صاحب البصره : ج ١، ص ٩٨.

صاحب تاريخ فتوح الشام الواقدي

صاحب كتاب تاريخ نيسابور : ج ٣، ص ٤١٩.

صاحب الحصاه : ج ١، ص ٢٩٩.

صاحب الزنج على بن محمد صاحب الزنج :

ج ٢، ص ٨٥.

ج ١، ص ٩٧.

صاحب كتاب السقيفه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري

صاحب السيف (المهدي) : ج ١، ص ١٣٦، ٣٠٤.

صاحب الصرّه المختومه : ج ١، ص ٢٩٨.

صاحب كتاب صفه الصفوه ابن الجوزي

صاحب كتاب الفتوح ابن أعثم الكوفي

ص: ٥١٣

صاحب الفراء : ج ١، ص ٢٩٨.

صاحب كتاب الفردوس الديلمي

صاحب المال بمكّه (رأى الحجّه عليه السلام) : ج ٤، ص ٢٩٩.

صاحب المال والرقعه البيضاء (من مرو رأى الحجّه عليه السلام) : ج ١، ص ٢٩٩.

صاحب المولودين (رأى الحجّه عليه السلام) : ج ٤، ص ٢٩٩.

صاحب النهايه فى غريب الحديث ابن الأثير

صاحب ياسين، صاحب آل ياسين : ج ١، ص ١٦١، ١٧٤.

صالح النبى عليه السلام : ج ١، ص ١٧٧، ٦٢٢.

أبو صالح يروى عن عائشه : ج ٢، ص ٦.

صالح بن أبى الأسود : ج ١، ص ٢١٤.

ج ٣، ص ١٦٥.

ج ١، ص ١٧١.

صالح بن سعيد : ج ١، ص ٢٠.

صالح بن على : ج ٣، ص ١٨٢.

صالح بن كيسان : ج ٢، ص ١٩١.

صالح بن ميثم : ج ١، ص ١٦٥.

صالح بن وصيف : ج ١، ص ٧٨، ١١٢.

أبو الصباح الكنانى : ج ٣، ص ١٢٦، ١٧٤.

صخر بن حرب أبو سفيان بن حرب.

ابن صخر معاويه بن أبى سفيان.

صدقه بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضميره : ج ٢، ص ١٤٣.

ج ٣، ص ١٢٠، ٢٩٧.

ج ١، ص ١٩٩.

الصدوق محمد بن علي ابن بابويه : ج ٢، ص ١٦٣، ١٧٠، ١٨٨، ١٩٤، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٨.

ج ٣، ص ٣٧٨، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٢٥، ٤٣٥.

ج ١، ص ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٩٧.

صرصائيل : ج ١، ٦٣٣، ٦٣٤.

صفوان بن مهران الجمال : ج ٣، ص ٢٢٥، ٢٦٨، ٢٧١.

صفوان بن يحيى : ج ٣، ص ٣٥٩، ٤٠٧، ٤٣٤، ٤٩٦، ٤٩٧.

الصفوانى أبو أحمد عبد الله بن عبد الرحمان : ج ٣، ص ٤٣٣، ٤٣٤.

صفية بنت حيى بن أخطب : ج ١، ص ٢٧٤، ٥١٢.

صفية بنت عبد المطلب : ج ١، ص ٧٧، ٤٠٠.

ص: ٥١٤

صقيل أم المهدي عليه السلام : ج ١، ص ١٢٢، ١٩٩.

أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح

الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف الجرجاني : ج ١، ص ١٠١.

ابن الصلايا العلوي محمد بن نصر ابن الصلايا

صواب مولى بني عبد الدار : ج ١، ص ٣٦٤، ٣٧٠.

الصُّولي إبراهيم بن العباس بن محمد : ج ٣، ص ٤٢١، ٤٢٨.

ابن صهّاك (في شعر دعبل) : ج ٣، ص ٤٤٧.

الصهباء (اسم ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) :

ج ٢، ص ٢٤٤.

«ض»

ضرار بن الخطاب : ج ١، ص ٣٧٨، ٣٨٠.

ضرار بن ضميره : ج ١، ص ١٤٨، ١٤٩.

«ط»

أبو طالب : ج ١، ص ١٥٥.

السيد أبو طالب صاحب تيسير المطالب :

ج ١، ص ٥٣٥.

طالب ابن أبي طالب (أخو علي عليه السلام) :

ج ١، ص ١٣٢.

أبو طالب بن عبد المطلب : ج ١، ص ٣٦، ٣٧، ٥١، ٥٢، ٧٧، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٢، ١٥٢، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ٥٠٤.

ج ٢، ص ٦١، ٨٣، ٩٤، ٢٧٧، ٤٦٦.

ابن طالوت : ج ٣، ص ١٨٩.

ابن طاووس رضى الدين على : ج ١، ص ٦١٣، ٦١٥، ٦٢٢، ٦٢٦.

ج ٣، ص ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٧٤.

ج ١، ص ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤.

طاووس بن كيسان اليماني : ج ٣، ص ١٩، ٢٩، ٦٥.

طاهر صاحب أبي جعفر الباقر عليه السلام : ج ٣، ص ١٧٤.

طاهر بن الحسين ذو اليمينين : ج ٣، ص ٤٢٩.

الطاهر بن رسول الله عليه السلام : ج ٢، ص ٣٥٩، ٤٢٤.

طاهر بن محمد : ج ٣، ص ٢٧٠.

طاهر بن هارون بن موسى العلوي أبو القاسم : ج ١، ص ١٩٩.

الطاهره أم الرضا عليه السلام وهي نجمة : ج ٣، ص ٤٢٨.

الطبراني سليمان بن أحمد : ج ٢، ص ٣١٨.

ص: ٥١٥

ج ١، ص ٢١١، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢.

الطبرسى الفضل بن الحسن : ج ١، ص ٣١.

ج ٢، ص ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٣١.

ج ٣، ص ٤٢٥، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٦٦، ٥٢٥، ٥٢٩.

ج ١، ص ٣٩، ١٠٦، ١١٠، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٧٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٠.

الطبرى ابن جرير صاحب التاريخ : ج ١، ص ٤٧، ١٢٩، ١٩٥، ٤٠٠، ٤٠٣.

ج ١، ص ٢٢٤.

طريف أبو نصر الخادم : ج ١، ص ١٤٦، ٢٣٩.

طعيمة بن عدى بن نوفل : ج ١، ص ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦.

أبو الطفيل عامر بن وائله

ابن طلحه الشافعى كمال الدين ابن طلحه الشافعى

أبو طلحه : ج ١، ص ٤٥.

طلحه بن الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١١.

طلحه بن شيبه : ج ١، ص ٣٤٧.

طلحه بن طلحه أبو سعد : ج ١، ص ٣٥٨.

طلحه بن أبى طلحه بن عبد العزى : ج ١،

٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٠.

طلحه بن عبيد الله : ج ١، ص ١٣٩، ١٥٠، ١٦٥، ٢٥٢، ٢٨٥، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٨.

ج ٢، ص ١٦، ٢٦، ١٦٧، ٣٦٠، ٤١١.

طلحه بن عمير : ج ١، ص ٤٩٦.

طلحه بن المتوكل أبو أحمد أخو المعتمد وولي عهده (الموفق بالله) : ج ٢، ص ٨٤، ٨٥.

ج ١، ص ٦٥.

الشيخ الطوسي محمد بن حسن الطوسي

أبو الطيب المتنبى

«ظ»

أبو ظبيان : ج ١، ص ٣٠٢.

«ع»

أبو العاديه المُنزنى قاتل عمّار : ج ١، ص ٤٦٣.

العاص بن سعيد بن العاص بن أميّه : ج ١، ص ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢.

أبو العاص بن قيس بن عدى : ج ١، ص

ص: ٥١٦

العاصم بن منبه بن الحجاج : ج ١، ص ٣٤٩، ٣٥٣.

العاصم بن وائل : ج ١، ص ٥٣٣.

ج ٢، ص ٦١.

عاصم بن ثابت : ج ١، ص ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦.

عاصم بن حُميد الحنّاط : ج ٣، ص ١٢٩.

عاصم بن أبي عوف : ج ١، ص ٣٥٣.

عاصم بن أبي النجود : ج ١، ص ٢٦٢.

ج ٢، ص ٥٢٢.

العاصمي : ج ١، ص ٢٩٨.

العاقب (في المباهلة) : ج ١، ص ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٤١.

ج ٢، ص ٥١١.

عاقر ناقه ثمود : ج ١، ص ٤٨٦.

ج ٢، ص ١٠٢، ١١٣.

عاليه بنت علي الهادي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام : ج ١، ص ٤٧.

عامر الشعبي : ج ١، ص ١١٧.

عامر بن سعد البجلي : ج ٢، ص ٥٢٦.

عامر بن سعد بن أبي وقاص : ج ١، ص ١١٧، ٢٩٣.

عامر بن عبد الله : ج ١، ص ٣٤٩.

عامر بن عبد الله بن الزبير : ج ٢، ص ٧٢.

عامر بن وائله أبو الطفيل : ج ١، ص ٢٣٥.

ج ٣، ص ٤٢.

عائذ الأحمسي : ج ٣، ص ٢١٩.

عائشه الخثعميه زوجه الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٣٥٧.

ابن عائشه : ج ٢، ص ٣٧٤.

ج ٣، ص ١٤.

عائشه بنت عبد الله بن عبد المदान : ج ١، ص ٤٤٧.

عائشه بنت أبي بكر : ج ١، ص ٩٩، ١٠٠، ١٥٤، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٥٤١، ٥٨٤، ٥١٦، ٥١٨، ٥٤٣.

ج ٢، ص ٤، ٥٩، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٩٠، ١٩٩، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٨، ٣١١، ٣٥٢، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٤٥، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣١.

ج ٣، ص ٣٦.

ج ١، ص ٢٤٨.

عائشه بنت علي الهادي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام : ج ١، ص ٢١.

ص: ٥١٧

عائشه بنت علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام :

ج ٣، ص ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٧٨.

عائشه بنت موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٩٦.

أبو عباد : ج ٣، ص ٣٦٥.

عباد بن عبد الله الأسدي : ج ١، ص ١٧٤، ٥٥٧.

عباد بن سعيد الجعفي : ج ١، ص ٢١٤.

عباد بن كثير البصري : ج ٣، ص ١٢٥.

عباد بن نسيب القيسي أبو الوضيء : ج ١، ص ٤٧٥.

عباد بن يعقوب : ج ٣، ص ١٧٢.

عباده بن الصامت : ج ١، ص ٤٦٩.

عباس مولى الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٣٩٠.

أبو العباس ولعله المبرّد النحوي : ج ٣، ص ٦٠.

العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث : ج ٣، ص ٤٠٩.

العباس بن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام : ج ٣، ص ١٩٦، ٢٠٠.

أبو العباس بن الربيع : ج ١، ص ٤١٢.

ابن عباس عبد الله بن عباس

العباس بن ربيعه بن الحارث الهاشمي : ج ١، ص ٤٥٠.

عباس بن عبد المطلب : ج ١، ص ٤٤، ٦٨، ٧٠، ٧٧، ٩٣، ١٢٥، ١٣٧، ١٥٢، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٨٨، ٢١٢، ٣٤٧، ٤٠٥، ٤٠٦، ٥٤٨، ٥٧١، ٦٠١.

ج ٢، ص ٧١، ٧٢، ٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٨٠، ٣١٦.

ج ٣، ص ٢٣، ٨٥، ١٢٦ (ولد العباس)، ٤٥٤، ٥١٩.

ج ١، ص ٧، ٢٤٩.

العباس بن عليّ عليه السلام: ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢، ٣٥١، ٤١٦، ٥٣٠.

العباس بن الفضل بن شاذان أبو القاسم:

ج ٣، ص ٣٤٨.

أبو العباس بن قيس: ج ١، ص ٣٥٠.

العباس بن المأمون: ج ٣، ص ٣٦٥.

العباس بن محمد: ج ٣، ص ٢٩٢، ٢٩٤.

العباس بن مرداس: ج ١، ص ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢.

العباس بن موسى بن جعفر عليه السلام: ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٩٧.

عبدان بن محمد أبو معاذ: ج ٢، ص ١٥٧.

عبد الأعلى يروي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: ج ٣، ص ٢٢٦.

عبد الأعلى يروي عن الفيض بن المختار:

ص: ٥١٨

ج ٣، ص ٢٦٩.

عبد الله رجل من أصحاب الجمل : ج ١، ص ٤٣٥.

عبد الله يروى عنه الحسن البصرى : ج ١، ص ٢٠٤.

عبد الله يروى عن محمد بن عمرو الشيبانى : ج ٢، ص ٥٣٠.

أبو عبد الله الجنيدى : ج ١، ص ٢٩٨.

أبو عبد الله الحاكم : ج ٣، ص ٤٣٠، ٤٣١.

أبو عبد الله الحنبلى (الجبلى) : ج ٢، ص ١٥٧.

أبو عبد الله العنزى : ج ٢، ص ٤٤.

أبو عبد الله الكندى : ج ١، ص ٢٩٨.

عبد الله بن إبراهيم يروى عن زياد المخارقى : ج ٢، ص ٤٢١.

عبد الله بن ابى : ج ١، ص ٥٣٧.

عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب أبو محمد ابن الخشاب

عبد الله بن أحمد ابن حنبل : ج ١، ص ٢٩١.

عبد الله بن إدريس : ج ٣، ص ٢٧٩.

عبد الله بن أفتح : ج ٣، ص ١٩٧.

عبد الله بن أبى أمية : ج ١، ص ٢٨٨.

عبد الله بن أبى أوفى : ج ٢، ص ٢٦٩.

عبد الله بن بريده : ج ١، ص ٥٠٦، ٥٠٧.

عبد الله بن بشير : ج ٣، ص ٣٧٢.

عبد الله بن جعفر الحميرى أبو العباس : ج ٣، ص ٦٦، ١٢٠، ٢٣٠، ٤٠٤.

ج ١، ص ٢٢.

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ج ١، ص ٧٨.

ج ٢، ص ٩٢، ١٠٩، ٢٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٥٠٠، ٥٤٧.

ج ٣، ص ١٥، ٣٦، ١٦٨.

ج ١، ص ٢٥٤، ٢٥٥.

عبد الله بن جعفر بن محمد عليهما السلام (عبد الله الأفتح) : ج ٣، ص ١٦٢، ١٦٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥،

٢٧٦، ٣١٠، ٣١١، ٤٠٩.

عبد الله بن جميل بن زهير بن الحارث بن أسد : ج ١، ص ٣٥٣، ٣٥٧.

عبد الله بن الحارث : ج ١، ص ٤٦٥، ٤١٦.

عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي : ج ٤، ص ٢٠٥.

عبد الله بن الحسن الطبري : ج ١، ص ٨٠.

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (عبد الله المحض) : ج ٢، ص ٢٢٨،

ص: ٥١٩

٢٤٣، ٢٧٦، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤١٢، ٤١٣.

ج ٣، ص ١٦٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ٢١٠، ٢٤٥.

عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام المقتول بالطف : ج ٢، ص ٤٠٤، ٤١٠، ٤١١، ٥٣٠.

أم عبد الله بنت الحسن بن علي عليهما السلام وهي فاطمه بنت الحسن فلاحظ أيضاً هنا :

ج ٢، ص ٤٠٥، ٤١١.

ج ٣، ص ٣٥، ٣٧، ٧٩، ٨٥، ١٣٥.

عبد الله بن الحسين : ج ٣، ص ١٩٩.

عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام رضيع الحسين المقتول بكر بلاء : ج ٢، ص ٤٩٠، ٤٩١، ٥١٤، ٥٣٠.

عبد الله بن حميد بن زهره : ج ١، ص ٣٧٠.

عبد الله بن حنظل الطائي : ج ٢، ص ٣٣٩.

عبد الله بن الزبير بن الزبير

عبد الله بن الزبير أخو فضيل الرسان : ج ٣، ص ١٠٥.

عبد الله بن الزبير بن العوام بن عبد المطلب : ج ١، ص ٢٥٢، ٣٢٩، ٤٠٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩.

ج ٢، ص ٩٠، ٤٧٧.

ج ٣، ص ١٢، ٣١، ٣٦، ٦٤.

عبد الله بن سلام : ج ١، ص ٥٢٧، ٥٥٩.

عبد الله بن سمعان : ج ٣، ص ١٠٢.

عبد الله بن شُبرمه : ج ٣، ص ٢٠٦.

عبد الله بن شداد بن الهاد : ج ٢، ص ٣٠٣.

عبد الله بن شريك العامري : ج ٢، ص ٤٣٨.

أبو عبد الله بن صالح : ج ١، ص ١٤٥، ١٤٨.

عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذرّ : ج ٢، ص ٨١.

عبد الله بن طاهر بن الحسين : ج ٣، ص ٤٧٣.

عبد الله بن عامر : ج ٢، ص ٣٧٩.

عبد الله بن العباس القزويني : ج ٣، ص ٣٤٧.

عبد الله بن عباس : ج ١، ص ١٠، ٤٤، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ١٠٥، ١١٢، ١٣٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٧، ١٧٤، ١٨٨،

١٩١، ١٩٩، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٨٠، ٢٩٢، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٣، ٣٤٧.

ص: ٥٢٠

عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢، ٥١٤.

عبد الله بن عمر البازيار: ج ٢، ص ٢٤٤.

عبد الله بن عمر بن حزم: ج ١، ص ٣٦٤.

ص: ٥٢١

عبد الله بن عمر بن الخطاب : ج ١، ص ١٠٧، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٤٧٠، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٨، ٦٠٢.

ج ٢، ص ٣٠٣، ٣٤٤، ٤٤١.

ج ١، ص ١٦٢، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ٢١٩، ٢٢٠.

عبد الله بن عمرو بن العاص : ج ١، ص ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠.

عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة : ج ١، ص ٢٣٦.

أبو عبد الله بن فروخ : ج ١، ص ٢٩٨.

عبد الله بن الفضل بن الربيع : ج ٣، ص ١٥٩.

عبد الله بن الكوّاء : ج ١، ص ٤٧١، ٤٧٢.

عبد الله بن أبي ليلى وهو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى : ج ٣، ص ٢٢٤.

عبد الله بن محمد : ج ٣، ص ٢١٨.

عبد الله بن محمد : ج ١، ص ١٨، ١٩.

عبد الله بن محمد الإصفهاني : ج ١، ص ٥٨.

عبد الله بن محمد الجمال الرازي : ج ٣، ص ٣٤٨.

عبد الله بن محمد القرشي : ج ٣، ص ٢٧.

عبد الله بن محمد بن داوود الهاشمي ابن محمد بن داوود

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام :

ج ٣، ص ٨٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٠، ١٣٥.

عبد الله بن مسعود : ج ١، ص ٤٠، ٨٤، ٨٥، ١١٠، ١١٨، ١٦١، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٦٨، ٣٠١، ٣٠٢،

٣٦٣، ٣٦٦، ٥٤٦، ٥٦٦، ٥٦٩، ٦٢٩، ٦٥٤.

ج ٢، ص ٥، ٤٨، ٣٦٠، ٤١١، ٤٤٦، ٥٢١.

ج ١، ص ١٢٥، ١٦٦، ١٩٠، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٤٨.

عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : ج ٢، ص ٨٧.

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : ١، ص ٧٩.

عبد الله بن معمر الليثي : ج ٣، ص ١٣٩، ١٤٠.

عبد الله بن المغيرة : ج ٣، ص ٤٠٨.

ج ١، ص ١٧٤.

عبد الله بن المقفع ابن المقفع

عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه : ج ١، ص ٣٤٩، ٣٥٣.

ص: ٥٢٢

عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٩٧.

أم عبد الله بنت موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٨.

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن :

ج ٣، ص ٢٦.

عبد الله بن النجاشي : ج ٣، ص ٢١١.

عبد الله بن نُجَيْي : ج ٢، ص ٥٢٨.

عبد الله بن وهب الراسبي : ج ١، ص ٢٥٥، ٤٧٢، ٤٧٤.

عبد الله بن أبي الهذيل : ج ١، ص ٣١٨.

عبد الله بن هشام : ج ٢، ص ٣٢٩.

عبد الله بن يحيى الكاهلي : ج ٣، ص ٢١٢، ٢١٣.

عبد الله بن أبي يعفور : ج ٣، ص ١٦٥، ٢٢٧.

ابن عبد البر : ج ١، ص ٣٢٨.

عبد الجبار بن سعيد والي المدينة : ج ٣، ص ٣٦٦.

عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد : ج ٢، ص ٥٣٧.

عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروه : ج ٣، ص ٣٧.

عبد الحميد يروي عنه أبو زيد : ج ٣، ص ٢٨٨.

عبد الحميد بن بحر الزهراني : ج ٢، ص ١٤٦.

عبد الحميد ابن أبي الحديد عز الدين :

ج ٢، ص ٩١.

عبد الحميد بن أبي العلاء : ج ٣، ص ٢١٦.

عبد الحميد بن فخير الموسوي الحائري جلال الدين : ج ١، ص ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٢.

ج ٢، ص ٣١٩.

عبد خير : ج ١، ص ١٩٤، ٢٣٧، ٥٢٤.

عبد الرحمان رجل من أهل إصفهان : ج ١، ص ٢٩.

أبو عبد الرحمان السلمى : ج ١، ص ٢٦٣.

عبد الرحمان بن أبي بكر : ج ١، ص ٣٦٠، ٣٦١ (عبد الرحمان بن عتيق).

عبد الرحمان بن جبير بن نفير : ج ٢، ص ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٤٨، ٣٨٢.

عبد الرحمان بن أبي حاتم : ج ٣، ص ٤١٨.

عبد الرحمان بن الحجاج : ج ٣، ص ٢٦٨، ٢٦٩.

عبد الرحمان بن الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١١.

عبد الرحمان بن حماد : ج ١، ص ٢١٦.

ص: ٥٢٣

عبد الرحمان بن أبي سعيد : ج ١، ص ٢٧٩.

عبد الرحمان بن سمره : ج ٢، ص ٣٧٩.

عبد الرحمان بن عابس : ج ١، ص ٥٩٢.

عبد الرحمان بن عبد الله بن جعال الأزدي : ج ٢، ص ٣٣٩.

عبد الرحمان بن عتيق : ج ١، ص ٣٦٠.

عبد الرحمان بن عقيل بن أبي طالب المقتول بكر بلاء : ج ٢، ص ٥٣٠.

عبد الرحمان بن علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٣٥.

عبد الرحمان بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ابن الجوزي

عبد الرحمان بن عوف : ج ١، ص ٤٤، ٤٤، ٦٤، ١٦٥، ١٨٣، ٣٥٨، ٤٠٣، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٥٦.

ج ٢، ص ١٦١، ٣٠٧، ٣٤٧.

ج ١، ص ١٨٥، ٢٢١.

عبد الرحمان بن القاسم ولعله عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن أبي بكر : ج ٣، ص ٢٠٨.

عبد الرحمان بن القاسم الهمداني : ج ١، ص ٣٠٠.

عبد الرحمان بن قيس الأرحبي : ج ١، ص ٢٧٠.

عبد الرحمان بن أبي ليلى : ج ١، ص ١٧٩.

ج ٢، ص ٨، ٥٢.

عبد الرحمان بن محمد بن محمد القلانسي :

ج ٤، ص ٨٦.

عبد الرحمان بن ملجم لعنه الله : ج ١، ص ٣٦٦، ٣٨٢، ٤٧٨، ٤٨٦.

ج ٢، ص ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ٣٨٠، ٣٩٥، ٥٤٤.

عبد الرحمان بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٧.

عبدالرحمان بن نجبه الخزاعي: ج ٢، ص ٤٨٢.

عبد الرحمان بن أبي نجران التميمي ابن أبي نجران

عبدالرحمان بن يونس بن هاشم الرومي أبو مسلم المستملي البغدادي: ج ٣، ص ٣٦.

عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر المحدث الحنبلي الرسعني الأصل الموصلی المنشأ عزّ الدين: ج ١، ص ١١١، ١٤٧، ١٤٣، ١٦٦،

١٨٧، ١٨٨، ٢٣٥، ٢٦٨، ٣٠٦، ٣١٣، ٣١٥، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٥، ٥٨٦.

ص: ٥٢٤

ج ٢، ص ٣١٢.

عبد السلام بن رغبان (ديك الجن): ج ٢، ص ٥٤٩.

عبد السلام بن صالح الهروي أبو الصلت :

ج ٣، ص ١١٧، ٣٤٧، ٣٧٣، ٣٩٠، ٤١٧، ٤٢٢، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥.

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس :

ج ٣، ص ١٨٤.

عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي : ج ١، ص ٢١٤.

عبد العزيز القرّاز : ج ٣، ص ٢١٧.

عبد العزيز ابن الأخضر الجنازدي أبو محمد الجنازدي

عبد العزيز بن أبي حازم : ج ٣، ص ١٥٥.

عبد العزيز بن الخطّاب : ج ١، ص ٩٢.

عبد العزيز بن عمران الزهري : ج ٣، ص ١٨٤.

عبد العزيز بن المختار : ج ٣، ص ٢٠٨.

عبد العزيز بن المهدي : ج ٣، ص ٣٨١.

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى أبو القاسم :

ج ٤، ص ٢٨٤، ٢٨٥.

عبد الغفار بن القاسم : ج ١، ص ٥٧٩.

عبد الكريم الخثعمي : ج ١، ص ١٧٢.

عبد المسيح : ج ١، ص ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٥٤١.

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث شبيه الحمد (جدّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) :

ج ١، ص ٣٦، ٥٠، ٥٢، ٧٠، ٨٦، ١٣٢، ٢١٢، ٥١٨، ٥١٩.

ج ٢، ص ٩٤.

ج ٣، ص ٤٥٩.

ج ١، ص ١٢٦، ١٢٦، ١٢٧ (ولد عبد المطلب).

عبد الملك ابن جريج ابن جريج

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ابن جريج

عبد الملك بن عبد العزيز : ج ٣، ص ٣٢.

عبد الملك بن محمد أبو قلابه: ج ٢، ص ١٤٦.

عبد الملك بن مروان : ج ١، ص ٣٢٩.

ج ٢، ص ١١٢، ٢٤٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٥٢٤.

ج ٣، ص ١٠، ١١، ٣٢، ٧١.

عبد الملك بن هشام أبو محمد ابن هشام

عبد مناف بن عبد المطلب أبو طالب

عبد مناف جدّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : ج ٢، ص ٣٣٥.

ص: ٥٢٥

عبيد الله بن جرير القَطَّان : ج ٣، ص ١٠٣.

عبيد الله بن الحسين : ج ٣، ص ١٩٨.

عبيد الله بن أبي رافع : ج ٣، ص ١١٢، ٢٠٨.

عبيد الله بن زياد : ج ٢، ص ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٧، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٠.

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب : ج ١، ص ٧٨، ٤٤٦، ٤٤٧.

ج ٢، ص ٣٣٩، ٣٤٠.

عبيد الله بن عبد الله الكندي : ج ١، ص ٢٨٠.

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو أحمد (الأمير) : ج ١، ص ٨٤، ١٠٣.

عبيد الله بن عبد الرحمان بن موهب : ج ٣، ص ٢٨.

عبيد الله بن عبد الرحيم : ج ١، ص ٣٩٣.

عبيد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٣، ٦٠.

عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

عبيد الله بن عمرو : ج ٣، ص ٢٠٨.

عبيد الله بن محمد يروي عنه محمد بن موسى الطوسي : ج ١، ص ١٩٩.

عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي ابن عائشه

عبيد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام :

ج ٣، ص ١٠٧.

عبيد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٧.

عبيد الله بن الوليد الوصافي : ج ٣، ص ٨٢.

عبيد الله بن أبي يزيد : ج ٢، ص ٣١٥.

عبيده السلماني : ج ١، ص ٢٥٥، ٢٦٧.

أبو عبيده : ج ١، ص ٩٤.

ج ٢، ص ٦٠، ٦١، ٦٧، ٧٥.

عبيده بن بشر : ج ٣، ص ٢٢٦.

أبو عبيده بن الجراح : ج ١، ص ١٦٩، ٣٥٨.

عبيده بن الحارث بن عبد المطلب : ج ١، ص ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٨٣، ٥١٧، ٥٣٤، ٥٤٠، ٥٥٠، ٥٨٤.

عتبه بن ربيعه : ج ١، ص ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٥٣٤، ٥٥٠، ٥٨٤.

ج ٢، ص ٦١.

عتبه بن أبي لهب : ج ١، ص ٤٠٥.

عتبه بن أبي وقاص : ج ١، ص ٣٥٩.

ص: ٥٢٦

عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم : ج ٢، ص ٢٧٤.

عثم بريد الجنّ : ج ٣، ص ٢١٩.

أمّ عثمان أمّ ولد عليّ عليه السلام : ج ٢، ص ٣٥٢.

عثمان بن سعيد السّمّان العمري أبو عمرو :

ج ٤، ص ٢٩٣، ٢٩٨.

عثمان بن أبي طلحه : ج ١، ص ٣٦٤.

عثمان بن عفان : ج ١، ص ١٥٠، ١٦٥، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٨٢، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٢، ٥١٩، ٥٩٩، ٦٢٠، ٦٢٨، ٦٤٢.

ج ٢، ص ٨٩، ١٠٠، ١٩٩، ٢٠٠ (نعتل)، ٢٤٣، ٤٢٢، ٥٤٧.

ج ٣، ص ١٥، ٢٣٨، ٢٣٩.

ج ١، ص ١٦٣.

عثمان بن عليّ عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

عثمان بن عيسى : ج ٣، ص ٣٠٧.

عثمان بن مظعون : ج ١، ص ٥٧٠.

عثمان بن المغيرة : ج ٢، ص ١١٤.

العدوى : ج ٢، ص ٦٧.

عدى بن ثابت : ج ١، ص ٣١٩، ٥٩٨.

عدى بن حاتم : ج ١، ص ٤٣٨، ٤٣٩.

أبو عُشّانه : ج ٢، ص ٤٣٤.

عراك بن مالك الغفاري : ج ١، ص ٥٠٣.

عرفه خادم الكاظم عليه السلام : ج ٣، ص ٢٦٥.

ابن عرفه : ج ٢، ص ١٥٩.

عروه بن داوود : ج ١، ص ٤٤٤.

عروه بن الزبير : ج ١، ص ١٦٥.

ج ٢، ص ١٩١، ٢٥٩، ٢٧٧، ٥٣٤.

عروه بن يعقوب أخو شعيب العرقوفى :

ج ٣، ص ٢١٤.

العزّ المحدث و عزّ المحدث عزّ الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر المحدث الحنبلى الرسعنى الموصلى

عزّ الدين المحدث عزّ الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر الحنبلى الموصلى

عزوراء : ج ١، ص ٣٧٥.

العزى (الصنم المعروف) : ج ١، ص ٥٢.

ج ٣، ص ٤٤٦ (فى قصيده دعبل).

العضباء (اسم ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) : ج ١، ص ١٧٧، ٦٢٢.

ج ٢، ص ٢٤٤.

عطاء بن أبى رباح : ج ١، ص ٢٣٥، ٣١٠، ٦٤٩.

ج ٣، ص ١١٢، ٢٠٨، ٢٣٥.

عطاء بن ميمون : ج ١، ص ٣١٥.

عطاء بن يسار : ج ١، ص ٤٢.

ص: ٥٢٧

العطار : ج ١، ص ٢٩٨.

عطوه العلوى الحسنى : ج ١، ص ٢٣٦.

أم عطيه : ج ١، ص ٢٠٣.

عطيه بن سعد العوفى : ج ١، ص ٣٠٨.

ج ٢، ص ١٩٤.

ج ٣، ص ١١٤.

عفراء (امراه من الجن) : ج ٢، ص ١٧٥، ١٧٦.

عفيف الكندى : ج ١، ص ١٦٢.

ج ٢، ص ٢٨٠.

عقبه بن الحارث : ج ٢، ص ٣٠٦، ٣٤٦، ٣٥٦.

عقبه بن عامر : ج ٢، ص ٣١٤.

عقبه بن أبى معيط : ج ١، ص ٣٥٠.

عقيل بن الأسود بن المطلب : ج ١، ص ٣٥٠.

عقيل بن أبى طالب (أخو على عليه السلام) : ج ١، ص ١٣٢، ١٥٢، ٦٤٣.

ج ٢، ص ٢٤٢.

عقيل بن الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤.

عقيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٧.

ابن عكاشه بن محصن الأسدى : ج ٣، ص ١٣٢.

عكرمه مولى عبد الله بن عباس : ج ١، ص ٣٦٣، ٣٦٧، ٥٨٨.

ج ٢، ص ٤١٢.

ج ٣، ص ١٦٥، ٢٠٨، ٢٣٥.

عكرمه بن أبي جهل : ج ١، ص ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٤٠٨.

أبو العلاء : ج ١، ص ٢١٣.

أبو العلاء الهمداني : ج ١، ص ٢٢٣، ٦٣٣.

أبو علقمه مولى بني هاشم : ج ١، ص ١٩١.

علقمه بن قيس النخعي : ج ١، ص ٤٦٦، ٦٥٤.

ج ١، ص ١٩١، ٢٠٥.

علقمه بن كلده : ج ١، ص ٣٥٣.

ابن العلقمي : ج ٣، ص ١٢٤، ٣٢٠.

أبو علي (الراوي) : ج ٣، ص ٥١٥.

أبو علي الأرجاني : ج ٣، ص ٢٦٩.

أبو علي الجبائي : ج ١، ص ٢٦٠.

أبو علي الفهري : ج ١، ص ٣٤، ٣٥.

أبو علي الكوكبي : ج ٢، ص ٦.

أبو علي المطهري : ج ١، ص ٧٣.

علي بن إبراهيم بن محمد الطائفي : ج ١، ص ١٢.

علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر : ج ١،

ص: ٥٢٨

ص ٧٠.

علي بن إبراهيم بن هاشم القمي : ج ١، ص ١٧١.

ج ٢، ص ٣٢٤.

ج ٣، ص ٣٦١، ٣٦٧، ٤٦١، ٥١٦.

ج ١، ص ٢٤٥.

علي بن أحمد القزويني (رأى الحجج عليه السلام) :

ج ٤، ص ٢٩٩.

علي بن أحمد الواحدى أبو الحسن الواحدى

علي بن أحمد الوشاء الكوفى : ج ٣، ص ٤٢٩، ٤٣٠.

علي بن إسماعيل يروى عن إسحاق بن عمّار : ج ٣، ص ٢٢٧.

علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد : ج ٣، ص ٢٨٩، ٢٩٠.

علي بن أنجب ابن الساعى تاج الدين : ج ٢، ص ١٤٤.

علي بن أنوشتكين بن عبد الله الفقيه الجوهري أبو الحسن : ج ٢، ص ٥٣٧.

علي بن أوتامش : ج ١، ص ٧٤.

علي بن بشرى السجزي أبو الحسن : ج ١، ص ٢٠٢.

علي بن بكر بن صالح : ج ٣، ص ٤١٤.

علي بن بلال المهلبى أبو الحسن : ج ١، ص ١٦١.

علي بن جرير يروى عن الجواد عليه السلام : ج ٣، ص ٥٢١.

علي بن جعفر يروى عن أبي الحسن الطيّب : ج ٣، ص ٤٣٤.

علي بن جعفر يروى عن العسكرى عليه السلام :

ج ٤، ص ٥٩.

علی بن جعفر بن محمد علیهما السلام : ج ٣، ص ١٦٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٦٨، ٢٧٢، ٤٩٦، ٥٢٩.

علی بن الحسن أبو الحسن (الراوی) : ج ١، ص ٣٢٥.

علی بن الحسن (الحسین) السّواق : ج ٢، ص ٥٣٨.

علی بن الحسن بن علی بن فضّال : ج ٣، ص ٣٩٨.

علی بن الحسن (الحسین) بن الفضل الیمانی : ج ٤، ص ٧٣.

علی بن الحسین یروی عن صفوان الجمّال وعنه الوشاء : ج ٣، ص ٢٧١.

علی بن الحسین الیمانی : ج ١، ص ١٤٩.

علی بن الحسین بن سابور : ج ١، ص ١٠٤.

ص: ٥٢٩

علي بن الحسين بن علي بن الحسين : ج ٢، ص ٣٩.

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام السجّاد عليه السلام : ج ١، ص ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٩٣، ١٠٥، ١٢٤، ١٢٥، ١٧٨، ٢٠٧، ٥٠٩، ٥١٧.

ج ٢، ص ٢٠، ٣٣، ١٤٧، ١٥٨، ١٨١، ١٩٥، ٢٤٥، ٢٤٨، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٦٥، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٦١، ٤٩٠، ٤٩١، ٥٠٣، ٥١٤، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٥.

ج ٣، ص ٥ - ٧٦ (ترجمته عليه السلام) ، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٦، ١٦٢، ١٧٠، ١٨١، ١٨٢، ٢٦٦، ٢٧٧، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٤٧.

ج ١، ص ٥٧، ١٨٠، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٥، ٣٢١، ٣٢٢.

علي الأكبر بن الحسين عليه السلام المقتول بكريلاء : ج ٢، ص ٤٩٠، ٤٩١، ٥٣٠.

ج ٣، ص ٥.

علي بن الحسين عليه السلام (الرضيع) المقتول بكريلاء : ج ٢، ص ٤٦٩، ٤٩٠، ٤٩١.

ج ٣، ص ٥.

علي بن الحسين بن عون : ج ٢، ص ٨١.

علي بن الحكم : ج ٣، ص ١٧٤.

علي بن أبي حمزة البطائني : ج ٢، ص ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٠، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤.

ج ١، ص ١٦٤.

علي بن خالد : ج ٣، ص ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠.

علي بن الخصيب : ج ١، ص ١٥.

علي بن أبي رافع : ج ٢، ص ٢٥٦.

علي بن ربيعة : ج ١، ص ٢٤٠.

علي بن زياد الصيمري : ج ١، ص ١٥٧، ٢٤١.

علی بن زید بن جُددعان : ج ٢، ص ٣٦٧، ٣٨٤، ٤٢٣.

علی بن زید بن علی بن الحسین : ج ١، ص ٧٧.

علی بن زید بن علی بن الحسین بن زید : ج ٤، ص ٩٨، ١٠٢.

علی بن السری : ج ٣، ص ٣٠٠.

علی ابن طاووس ابن طاووس

علی بن عبد اللّٰه بن جعفر : ج ١، ص ٧٣، ٧٧.

ص: ٥٣٠

علي بن عبد الله بن جعفر ابن المديني : ج ٢، ص ٣١٥.

ج ٣، ص ٥٣.

علي بن عبد الله بن العباس : ج ١، ص ٧٣، ٧٧، ١٨٨.

علي بن عقبه : ج ١، ص ١٧٦.

علي بن علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٣، ٣٥، ٣٧، ٥٩.

أم علي بنت علي بن الحسين عليهما السلام وهي عليه : ج ٣، ص ٣٨.

علي بن عمر الدارقطني الدارقطني

علي بن عمر النوفلي : ج ١، ص ٩٣.

علي بن عمر بن علي : ج ٣، ص ٢٧٢.

علي بن عمرو العطار : ج ١، ص ٦٠.

علي بن عمرو النوفلي : ج ١، ص ٥٨.

علي بن عيسى الإربلي (المؤلف) : ج ١، ص ٥٩، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٣، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٦٤.

ج ٢، ص ٨٤، ٩١، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ٣٦٨، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٦٣.

ج ٣، ص ٧٣، ١١٩، ١٤٣، ١٦٢، ٢١٣، ٢٢٨، ٢٥٠، ٣٢٩، ٣٧٤، ٤٠٢، ٤١٥، ٤١٨، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٢٤، ٥٣٠.

ج ١، ص ٤٧، ١٦١، ٢٠٢، ٢١٨، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢، ٣٢١، ٣٢٢.

علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله أبو تمام :

ج ١، ص ٢١٤.

علي بن عقبه : ج ٢، ص ٣٥٨.

علي بن عوض : ج ١، ص ٢٣٣.

علي بن محمد : ج ٢، ص ٣٣٠.

علی بن محمد یروی عنه الكلینی : ج ١، ص ٧٩، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨.

علی بن محمد الأودی : ج ١، ص ١٦٣.

علی بن محمد الحجال : ج ١، ص ٢٨.

علی بن محمد السمری أبو الحسن : ج ١، ص ٢٩٣، ص ٢٩٤.

علی بن محمد صاحب الزنج : ج ٢، ص ٨٥.

ج ١، ص ٩٧.

علی بن محمد القاشانی : ج ٣، ص ٤١٠.

علی بن محمد القمی (رأى الحججه عليه السلام) : ج ٤، ص ٢٩٩.

علی بن محمد النوفلی : ج ٣، ص ٢٨٩.

ج ١، ص ١٤، ١٥، ٢٣.

علی بن محمد بن إسحاق : ج ١، ص ٢٩٩.

علی بن محمد بن الحسن : ج ١، ص ٩٨.

علی بن محمد بن حمدان القلانسی : ج ١، ص ١٤٤.

ص: ٥٣١

علي بن محمد بن زياد الصيمري : ج ١، ص ٨٤، ١٠٣.

علي بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام :

ج ٢، ص ١٣٥.

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام أبو الحسن (الإمام الهادي) : ج ٢، ص ١٥٧.

ج ٣، ص ٤٨٥، ٥١٣، ٥٢٣، ٥٣٠.

ج ١، ص ٥ - ٥١ (ترجمته عليه السلام) ، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٥، ٨١، ٨٦، ٩٣، ١١٠، ١٤٢، ٢٣٨، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧١ (العسكريين).

علي بن محمد بن محمد بن وضّاح الشهراباني ابن وضّاح

علي ابن المديني : ج ٢، ص ٣١٥.

ج ٣، ص ٥٣.

أبو علي بن مطهر : ج ١، ص ١٤٤.

علي بن موسى ابن بابويه القمي والد الصدوق : ج ٣، ص ٣٤٨.

علي بن موسى بن جعفر (الإمام الرضا عليه السلام) : ج ١، ص ٩٩.

ج ٢، ص ٥، ٣٣، ١٥٨، ١٥٩، ٢٤٤، ٣٢٢.

ج ٣، ص ١١٧، ١١٨، ١٥٢، ١٥٨، ٢٠٤، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٣٥ - ٤٨٠ (ترجمته عليه السلام) ، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٥، ٥٢٩.

ج ١، ص ٣٦، ٥٧، ١٦٧، ١٩٩، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨٢.

علي بن موسى ابن طاووس ابن طاووس

علي بن مهزيار : ج ١، ص ٢٩، ٥٩.

علي بن ميثم : ج ٣، ص ٤٠٢، ٤٢٨.

علي بن وضّاح الحنبلي ابن وضّاح

علی بن هلال : ج ١، ص ١٨١.

علی بن یحیی بن أبی منصور یروی عن الهادی علیه السلام : ج ١، ص ٧.

علی بن یقطین : ج ٣، ص ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٣١٥، ٣٥٢، ٣٥٣، ٤٠٣.

عُلیّه بنت علی بن الحسین علیهما السلام وهی أمّ علیّ : ج ٣، ص ٣٥، ٣٨.

عُلیّه بنت موسی بن جعفر علیهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٧.

ابن عمّار : ج ٣، ص ٢٨٧.

عمّار الساباطی : ج ٣، ص ٢٧٦.

عمّار السجستانی : ج ٣، ص ٢٢٩.

ص: ٥٣٢

ج ١، ص ١٢٩، ١٧٣، ٢٥٠، ٢٥١.

عمر بن سعد بن أبي وقاص: ج ٢، ص ٤٠٩، ٤٣٨، ٤٦٩، ٤٨٠، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٧، ٥٤١، ٥٥٠.

عمر بن أبي سلمه ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ج ١، ص ٢٨٨.

ص: ٥٣٣.

ج ٢، ص ٧١.

ج ١، ص ٢٥٥.

عمر بن شاکر: ج ١، ص ١٠٦.

عمر بن شَبَّه: ج ٢، ص ٢٠١.

عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّه: ج ١، ص ٥٨٧.

عمر بن عبد الرحمان بن الحارث المخزومي: ج ٢، ص ٥٠٠.

عمر بن عبد العزيز: ج ١، ص ٣١٨، ٥٠٣.

ج ٢، ص ٩٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٤٠٥.

ج ١، ص ٢١٣.

عمر بن على بن الحسين عليهما السلام: ج ٣، ص ٢٣، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٦٠، ١٠٢، ١٠٣.

عمر بن الإمام على بن أبي طالب: ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢، ٥٣٠.

ج ٣، ص ٣٢.

عمر بن أبي مسلم يروى عن العسكرى عليه السلام: ج ١، ص ٩٤.

عمر بن موسى بن جعفر عليهما السلام: ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٧.

عمر بن يزيد: ج ٣، ص ٢٢٣.

عمران بن حصين: ج ١، ص ٣٦٦، ٥٠٧.

عمران بن حِطَّان الخارجي: ج ١، ص ١٦٦، ٥٠٩.

ج ٢، ص ١٦٨.

عمران بن محمد الأشعري: ج ٣، ص ٥١٥.

عمرو الأهوازي: ج ١، ص ١٤٢.

أبو عمرو اللغوى : ج ٣، ص ٣٢٠.

عمرو بن أسد : ج ٢، ص ٢٧٩.

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ الجاحظ

عمرو بن بقله : ج ١، ص ٥٠.

عمرو بن بكر التميمى : ج ٢، ص ١٠٣.

عمرو بن ثابت : ج ٣، ص ٥٤.

عمرو بن جرموز المجاشعى : ج ١، ص ٤٣٤.

عمرو بن حبشى : ج ٢، ص ٣٢٨.

عمرو بن حريث : ج ٢، ص ٥٤٢.

عمرو بن الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤، ٤١٠، ٤١١.

عمرو بن خالد : ج ٢، ص ٥٣٨.

ج ٣، ص ٨٧.

عمرو بن دينار : ج ٣، ص ٣٢، ٩٨، ١١٢.

عمرو بن سعيد : ج ١، ص ٢٣٦.

عمرو بن سعيد بن العاص : ج ٢، ص ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٠.

ص: ٥٣٤

عمرو بن شمر: ج ١، ص ٩٢.

ج ٢، ص ٣٢٥.

ج ١، ص ١٧١.

عمرو بن صيفى بن هاشم بن عبد مناف:

ج ١، ص ٣٤٦.

عمرو بن العاص: ج ١، ص ١٦٦، ٣١١، ٣١٢، ٣٤٤، ٤٢٠، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩،

٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٣، ٥٠٩.

ج ٢، ص ٩، ١٠٣، ١٢٢، ١٦٧، ٣٧٩، ٤٧٦.

عمرو بن عبد الله الجمعى: ج ١، ص ٣٦٩، ٣٧٠.

عمرو بن عبد الله السبيعى أبو إسحاق أبو إسحاق السبيعى

عمرو بن عبد ودّ: ج ١، ص ١٤٠، ١٤٥، ٢٩٢، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٨٠.

ج ٢، ص ١١٩، ٤٨٦.

أخت عمرو بن عبد ودّ: ج ١، ص ١٤٠، ٣٨٤.

عمرو بن عبيد: ج ٣، ص ٩٧، ٩٨.

عمرو بن عثمان: ج ٣، ص ٥٠.

أبو عمرو بن العلاء: ج ٢، ص ٢٧٤.

ج ٣، ص ٢٠٨.

عمرو بن مخزوم: ج ١، ص ٣٥٣.

عمرو بن مسعده: ج ٣، ص ٤١٦.

عمرو بن معدى كرب الزبيدى: ج ١، ص ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧.

ج ٢، ص ٥٤٧.

عمرو بن أبي المقدم: ج ٣، ص ١٦٤، ٢٠١، ٢٣٣.

عمرو بن ميمون: ج ١، ص ١٥٨، ٥١٢.

عمرو بن ودد عمرو بن عبد ودد

عمرو بن هند ملك العرب: ج ١، ص ٣٢.

العمري أبو عمرو: ج ١، ص ١٤٢، ١٤٤.

العمري النسابة: ج ٢، ص ٨٥.

عميد الرؤساء: ج ٣، ص ٣٢٠.

ابن أبي عمير: ج ٣، ص ١٧٤، ٣٥٢.

عمير بن إسحاق: ج ٢، ص ٣٨٥، ٤١٩، ٤٢١.

عمير بن عثمان بن عمرو: ج ١، ص ٣٥٠.

عمير بن عثمان بن كعب بن تميم: ج ١، ص ٣٥٢.

أبو عميره السعدي رشيد بن مالك

عنسه الخثعمي: ج ٣، ص ٢٠٨.

ص: ٥٣٥

عنبسه بن بَجَاد العابد : ج ٣، ص ١٨٤.

العَوَّام بن حوشب : ج ١، ص ٩٩.

ج ٢، ص ٤٤٦، ٥٢١.

أبو عوانه : ج ٢، ص ٤٣٤.

عوانه بن الحكم : ج ٢، ص ٦.

ابن أبي العوجاء : ج ٣، ص ١٨٩، ١٩٠.

ج ١، ص ٩١.

عوف بن الأزرق بن قيس : ج ٢، ص ٣٥٥.

عوف بن عبد عوف : ج ١، ص ٤٠٣.

أبو عون قرابه نجاح بن سلمه : ج ١، ص ٨٦.

عون بن أبي رافع : ج ١، ص ٥١٤.

عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المقتول بكر بلاء : ج ٢، ص ٥٣٠.

عون بن علي عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

عون بن محمد يروي عن علي بن ميثم : ج ٣، ص ٤٢٨.

ابن عيَّاش : ج ٣، ص ٥٢٥.

ج ١، ص ٤٠، ١١١.

عياض بن عياض : ج ٢، ص ٢٨.

العيزار : ج ١، ص ٤٩٥.

العيزار بن حريث : ج ٣، ص ٣٦.

عيسى شلقان : ج ٣، ص ٢٢٩.

عيسى المدائني : ج ٣، ص ٣٠١.

عيسى بن أبي بصير : ج ٣، ص ٢١٥.

عيسى بن جعفر بن المنصور : ج ٣، ص ٢٩١.

عيسى بن الحارث الكندي : ج ٢، ص ٥٢٥.

عيسى بن شح : ج ١، ص ٢٤٥.

عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي : ج ١، ص ٢٠١.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : ج ٣، ص ١٨٣، ٢٧٠.

عيسى بن عبد الرحمان : ج ٣، ص ١٣٢.

أبو عيسى ابن المتوكل : ج ١، ص ٦٧.

عيسى بن محمد بن مغيث القرظي : ج ٣، ص ٢٦٥.

عيسى ابن مريم عليه السلام : ج ١، ص ٦٦، ١٠٠، ١١١، ١٦١، ١٧٤، ٢٢٠، ٢٢٩، ٣٠٠، ٤٢٠، ٥٠٢، ٥٢٣، ٥٧٤، ٥٧٨.

ج ٢، ص ٤٠، ٤١، ٩٨، ٩٩، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٢٥، ٣٣٧، ٤١٨، ٥٤٨ (صاحب الإنجيل).

ج ٣، ص ١٧٩، ٢٢٨، ٢٢٩، ٣١٨، ٣٩٣، ٤٩٧، ٥٠٠.

ص: ٥٣٦

ج ١، ص ٢٧، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٥٤، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠١، ٣١٣.

عيسى بن يزيد الجلودى : ج ٣، ص ١٩٨.

ابن عيينه سفيان بن عيينه

عيينه بن حصن : ج ١، ص ٣٧٧، ٤٠٩، ٤١٠.

«غ»

ابن أم غانم مهجع بن سفيان بن علم ومهجع بن الصلت بن عقبه

غزاه أم الإمام السجاد عليه السلام : ج ٣، ص ٥، ٣٧، ٥٣.

غشان بن المفضل الغلابى البصرى أبو معاوية : ج ٣، ص ٢٠٥.

الغفارى : ج ٣، ص ٣٥٩.

«ف»

فاخته أم هانى

أبو فاخته : ج ٢، ص ١٤٧.

ابن فارس : ج ١، ص ٢٠، ٢٣.

فارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى : ج ٤، ص ١٥٦.

الفارقليط : ج ١، ص ٢٩.

الفاضل (اسم خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) :

ج ٢، ص ٢٤٤.

فاطمه يروى عنها على بن الحسين الإمام السجاد عليه السلام : ج ٣، ص ٣٦.

فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف (أم الإمام علي عليه السلام) : ج ١، ص ٧٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ٥٣٦،

٥٣٧، ٦٣٨.

ج ٢، ص ٦٤ (الفواطم)، ٦٦، ٢٨٩، ٣٤٢، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣.

فاطمه بنت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : ج ٣، ص ١٦٣، ١٩٦.

فاطمه الصغرى بنت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : ج ٣، ص ١٦٣.

فاطمه بنت الحسن عليه السلام ولاحظ أيضاً أم عبد الله بنت الحسن وأم الحسن بنت الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤، ٤٠٥.

ج ٣، ص ٧٩، ١٢٠.

فاطمه بنت الحسين الأثرم بن حسن بن علي بن أبي طالب : ج ٣، ص ١٦٣.

فاطمه بنت الحسين بن علي بن الحسين بن

ص: ٥٣٧

علی بن أبی طالب علیهم السلام : ج ٣، ص ١٩٦.

فاطمه الصغری بنت الحسین بن علی علیهما السلام :

ج ٢، ص ١٤٧، ١٨١، ٢٢٨، ٢٧٦، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤٩٠، ٤٩١.

ج ٣، ص ٢٦، ٨٥، ١٠٥.

فاطمه بنت الزبیر بن عبد المطلب : ج ٢، ٦٤ (الفواطم)، ٦٦.

فاطمه بنت علی بن الحسین علیهما السلام : ج ٣، ص ٣٥، ٣٨.

فاطمه بنت علی بن أبی طالب علیه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

فاطمه بنت محمد الجواد بن علی بن موسی ابن جعفر علیهم السلام : ج ٣، ص ٥١٣، ٥٣٠.

فاطمه بنت محمد بن الهیثم : ج ١، ص ٢٣.

فاطمه الصغری بنت موسی بن جعفر علیهما السلام :

ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٧.

فاطمه الکبری بنت موسی بن جعفر علیهما السلام :

ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٧.

فاطمه الوسطی بنت موسی بن جعفر علیهما السلام : ج ٣، ص ٢٩٨.

الفاکه بن المغیره : ج ١، ص ٤٠٣.

فائد مولی عبد الله بن سالم : ج ١، ص ٣٨٨.

فتح مولی الزراری : ج ١، ص ١٤٤.

الفتح بن خاقان : ج ١، ص ١٢، ٣٨، ٣٩.

فتح بن یزید الجرجانی : ج ١، ص ٢٥، ٢٦، ٢٧.

فخر خوارزم الخوارزمی

ابن الفرات : ج ١، ص ١٠٤.

أبو فراس ابن حمدان : ج ١، ص ٤٤٥.

أبو الفرج ابن الجوزى ابن الجوزى

الفردق ابن غالب الشاعر : ج ٢، ص ١١٦، ٤٧٠، ٤٧٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٣.

ج ٣، ص ١٦، ١٧، ٣٩، ٤١.

فرعون : ج ٢، ص ١٤٣ (امرأه فرعون)، ١٤٥ (امرأه فرعون)، ١٧٧ (زوجه فرعون)، ٢٦٩ (امرأه فرعون)، ٣٨٣ (فرعون الأُمّه)، ٣٠٥ (فرعون موسى).

أم فروه بنت جعفر بن محمد عليهما السلام : ج ٣، ص ١٦٢، ١٦٣، ١٩٦، ٢١٠.

أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر أم الصادق عليه السلام وأسمها قريبه لاحظ هناك :

ج ٣، ص ٨٥، ١٠٦، ١٣٥، ١٥١، ١٦٣، ١٧٣، ٢٠١.

أم فروه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٧.

الفريابى : ج ٣، ص ١١٣.

ص: ٥٣٨

فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب أبو العباس : ج ١، ص ٣٨.

فضل بن جعفر بن الفرات الباقطاني الوزير : ج ٤، ص ١٥٩.

أم الفضل بنت الحارث زوجه عباس بن عبد المطلب : ج ٢، ص ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٤٨، ٣٣٥.

الفضل بن الحسن الطبرسي أبو علي الطبرسي

الفضل بن دكين أبو نعيم : ج ٣، ص ٥٣، ٨٦، ١١٤.

الفضل بن ذي القلمين ابن خال فضل بن سهل : ج ٣، ص ٣٧٠.

الفضل بن الربيع : ج ٣، ص ٢٥٧، ٢٩٢.

الفضل بن سهل أبو العباس ذو الرياستين وزير المأمون : ج ٣، ص ١٩٨، ١٩٩، ٣٣٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٤٠٤، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٦١، ٤٧٣، ٤٧٤.

الفضل بن شاذان : ج ٣، ص ٣٧٩.

الفضل بن العباس بن عبد المطلب : ج ١، ص ٤٤، ٤٠٥.

ج ٣، ص ٣٤١، ٤٤٧.

الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

ج ٢، ص ٥٣٠.

الفضل بن غسان : ج ٣، ص ٢٠٥.

أم الفضل بنت المأمون : ج ٢، ص ٤٨٧، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٣٠.

ج ١، ص ٢٦٩.

الفضل بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٩٦.

الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي : ج ٣، ص ٢٩٢، ٢٩٣.

الفضل بن يزيد : ج ١، ص ٢٩٩.

فضّه خادمه فاطمه عليها السلام : ج ١، ص ٥٢٩.

فضيل بن الزبير الرسّان : ج ٣، ص ١٠٥.

الفضل بن يسار : ج ٢، ص ٨١.

الفواطم: فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم ، فاطمه بنت أسد، فاطمه بنت الزبير بن عبد المطلب : ج ٢، ص ٦٤، ٦٥، ٦٦.

الفيض بن المختار : ج ٣، ص ٢٦٨، ٢٦٩.

فيض بن مطر : ج ٣، ص ١٢١.

«ق»

قائيل : ج ٢، ص ٣٩٥.

القاسم يروى عن أبى سعيد الخدرى ظ :

القاسم بن عوف الشيبانى أو ابن

ص: ٥٣٩

مخيمره : ج ٢، ص ٥٨.

أبو القاسم القشيري : ج ٣، ص ٤٢٠.

أبو القاسم كاتب راشد : ج ١، ص ٩٩.

القاسم الهروي : ج ١، ص ٨٢.

القاسم بن الحسن عليه السلام المقتول بكر بلاء :

ج ٢، ص ٤٠٤، ٤١٠، ٤١١، ٥٣٠.

أبو القاسم بن أبي حليس : ج ١، ص ٢٩٨.

القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ج ٢، ص ٣١٠، ٣٥١، ٣٥٩، ٤٢٤.

أبو القاسم بن زُميس : ج ١، ص ٢٩٨.

القاسم بن عبدالرحمان يروي عن الجواد عليه السلام : ج ٣، ص ٥١٥.

القاسم بن عدى : ج ١، ص ١٩٩ - ٢٠٠.

القاسم بن العلاء : ج ١، ص ١٤٨، ٢٩٨.

القاسم بن علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٣٨.

القاسم بن المحسن يروي عن الجواد عليه السلام :

ج ٣، ص ٥٢٢.

القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة :

ج ٣، ص ٢٤.

القاسم بن موسى : ج ١، ص ٢٩٩.

ابن القاسم بن موسى : ج ١، ص ٢٩٩.

القاسم بن موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٩٧.

أمّ القاسم بنت موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٨.

القاضي بن خلّاد الرامهرمزي الرامهرمزي

أبو قيس بن الوليد بن المغيرة : ج ١، ص ٣٥٠، ٣٥٢.

قبيصة بن جابر : ج ١، ص ٣٢١.

أبو قتاده الرُّبالي : ج ٣، ص ٢٩٨.

قتاده بن دعامة : ج ١، ص ٥٧٠.

ج ٢، ص ١٤٤، ٢٦٩، ٢٧٤.

ج ١، ص ٢٠٨.

قتاده بن النعمان : ج ١، ص ٣٥٨.

ابن قتيبة : ج ٢، ص ٢٦٠.

قتيبة بن سعيد : ج ١، ص ٢٤٨.

قتيله جدّه معاوية : ج ٢، ص ٣٤١، ٣٩٨.

قثم بن العباس بن عبد المطلب : ج ١، ص ٤٤.

ج ٢، ص ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٤٩، ٥٠٣.

قدامه بن موسى الجُمحى : ج ٢، ص ٤٠٦.

القرظى : ج ٣، ص ٩٢.

قره بن خالد : ج ٢، ص ٣٨٤.

قريبه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر ولاحظ أيضاً أم فروه بنت القاسم : ج ٣، ص ١٦٣.

قُس بن ساعده الإيادي : ج ٣، ص ٥٣٣.

ج ١، ص ١١٤.

قُصَي بن كلاب : ج ١، ص ٣٦٣.

ج ٢، ص ٦٧.

قطام بنت الأصبع التميمي : ج ٢، ص ١٠٤، ١٠٥، ١١٨.

قعقاع بن شور ابن شور

أبو قلابه : ج ٢، ص ١٤٦.

القمي الوزير مؤالدين القمي

ابن قميئه : ج ١، ص ٣٥٩.

قنبر مولى علي عليه السلام : ج ١، ص ٣٣٧، ٣٣٩، ٤٨٩.

ج ٣، ص ٢٦٧.

القنبري : ج ١، ص ١٤٥.

ابن قياما الواسطي : ج ٣، ص ٤٩٨، ٤٩٩.

قيس بن جابر : ج ١، ص ١٩٧.

قيس بن الربيع : ج ٣، ص ٩٥.

قيس بن السائب : ج ١، ص ٤٠١.

قيس بن سعد بن عباده : ج ١، ص ٣٧١.

ج ٢، ص ٣٣٩، ٣٤٠.

ج ٣، ص ٤٨٩.

قيس بن عاصم : ج ١، ص ٨٧.

قيس بن الفاكه بن المغيرة : ج ١، ص ٣٤٩، ٣٥٣.

قيس بن قيس : ج ٣، ص ٥٣٣.

قيس بن الماصر : ج ٣، ص ١٨٦.

أبو قيس بن الوليد بن المغيرة : ج ١، ص ٣٥٣.

قيصر : ج ١، ص ٤٢٢.

«ك»

ابن كاسب : ج ٣، ص ١٩٨.

كامل بن إبراهيم المدني : ج ٤، ص ٢٣٩.

كباش الكتيبه طلحه بن أبي طلحه بن عبد العزى

كثير النواء : ج ٣، ص ١٢٨، ١٢٩.

أم الكرام بنت علي عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

كريب بن الصباح الحميرى : ج ١، ص ٤٤٣، ٤٤٤.

الكسائى : ج ١، ص ٨٧.

كعب بن أسد : ج ١، ص ٣٨٦.

كعب بن الأشرف : ج ١، ص ٣٧٦.

كعب بن سعد الغنوى : ج ٢، ص ٧٥.

الكلبى محمد بن السائب الكلبى

ابن الكلبى هشام بن محمد بن السائب الكلبى

ص: ٥٤١

كُلِّمَ بنت علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٣٨.

كُلِّمَ بنت موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٩٦.

أم كلثوم بنت علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٣٥.

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام : ج ٢، ص ١٠٧، ١١١، ١٢٠، ١٢٤، ١٨٠.

أم كلثوم الصغرى بنت علي بن أبي طالب عليه السلام : ج ٢، ص ١٣٢.

أم كلثوم الكبرى بنت علي بن أبي طالب عليه السلام : ج ٢، ص ١٣٢.

أم كلثوم بنت موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٩٦.

أم كلثوم [الصغرى] بنت موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٨.

أم كلثوم [الكبرى] بنت موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٨.

أم كلثوم [الوسطى] بنت موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٩٨.

كلده بن أبي طلحة : ج ١، ص ٣٧٠.

الكليني محمد بن يعقوب الكليني

كمال الدين كمال الدين ابن طلحة الشافعي

كمال الدين ابن طلحة الشافعي : ج ١، ص ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١٢٠، ٢٤١، ٢٦٦، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٩٢، ٤٥٣، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٧.

ج ٢، ص ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٣١، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٠٤، ٤١٥، ٤١٩، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٢.

ج ٣، ص ٥، ٢٣، ٣١، ٧٩، ٨٥، ١٥١، ١٥٤، ١٦١، ٢٥٧، ٢٦٢، ٣٣٥، ٣٤٧، ٤١٥، ٤٨٣، ٤٨٥.

ج ١، ص ٥، ٥٥، ٥٦، ١٢١، ١٣٣، ١٣٥.

الكميت (الشاعر) : ج ١، ص ١٠٣.

كميل بن زياد : ج ١، ص ٤٨٨، ٤٨٩.

الكنجى الشافعى محمد بن يوسف : ج ١، ص ٢١٤، ٢١٩، ٢٧٢، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٣١، ٤٥٣، ٤٤٢، ٤٤٣.

ج ٢، ص ٢٨٨.

ج ١، ص ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٢٤.

ابن الكواء عبد الله بن الكواء

كهمس : ج ١، ص ١٨٤.

كيسان مولى على عليه السلام : ج ١، ص ٤٤٩.

ص: ٥٤٢

اللات : ج ١، ص ٥٢.

لاحق غلام بسر بن أرطأه : ج ١، ص ٤٤٨.

لبابه بنت موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٩٦.

اللَّفْتُوَانِي، أبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر : ج ١، ص ١٩١، ٣١٥.

ج ٢، ص ٣١٤، ٣١٥، ٣١٨.

لقمان صاحب بُد : ج ١، ص ١٣٤.

أمّ لقمان بنت عقيل بن أبي طالب : ج ٢، ص ٥٤٨.

لواذان بن أبي ربيعة : ج ١، ص ٣٥٣.

لوط النبي عليه السلام : ج ١، ص ٩١.

لوط بن يحيى أبو مخنف : ج ١، ص ٤٧.

ج ٢، ص ٣٣٦، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٩.

الليث بن سعد : ج ٣، ص ١٦١، ١٦٢، ٢٣٥.

ليث بن أبي سليم : ج ٣، ص ٨٦، ١١٣.

أبو لهب : ج ١، ص ٣٤.

ابن أبي ليلي : ج ٣، ص ٢٠٥.

أبو ليلي الغفاري : ج ١، ص ١٧٥، ٢٧٨.

ج ٢، ص ٦.

ليلى الغفاريّه : ج ١، ص ١٥٤.

ليلى بنت أبي مُرّه ابن عروه بن مسعود الثقفيّه : ج ٢، ص ٤٩١.

ماريه القبطيه : ج ١، ص ٣٠.

ج ٢، ص ٢٨١.

ج ٣، ص ٤٨٦ (خيزران من أهل ماريه القبطيه).

مالك رئيس قوم بني المصطلق : ج ١، ص ٣٨٧.

مالك الأشتر : ج ١، ص ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٥٤.

ج ١، ص ١٧٧.

مالك بن أعين الجهني : ج ٣، ص ٩٢، ١٢٣، ٢١٨، ٢٢٧ - ٢٢٨.

مالك بن أنس صاحب الموطأ : ج ١، ص ٢٥٦.

ج ٢، ص ٢٦٤، ٥١٩.

ج ٣، ص ١٥١، ١٥٤، ١٦٩، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٣٥.

مالك بن أوس النضري : ج ٢، ص ١٩٠، ١٩٩.

مالك بن حمامه : ج ١، ص ١٨٣.

ج ٢، ص ١٥٧.

مالك بن عباده الغافقي : ج ١، ص ٤٠٥.

مالك بن الوضاح : ج ١، ص ٤٧٤.

ابن المبارك : ج ٣، ص ١١٢.

مبارك خادم الحسن العسكري عليه السلام : ج ١، ص ١٠٠.

المبرقع الخولاني : ج ١، ص ٤٤٣.

المتنبي أبو الطيب : ج ٢، ص ٣٩، ٤٦٧.

ج ١، ص ١٣٢، ٢٥٤.

المتوكل الخليفة العباسي : ج ٢، ص ٨٥ ٨٦ ٢٤٣.

ج ٣، ص ٥٢٣.

ج ١، ص ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٩٩ (شاعر المتوكل) ، ٢٦٩.

أم المتوكل : ج ١، ص ١٢، ١٣.

مجاهد بن جبر : ج ١، ص ٣٣٨، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٦٥، ٥٨٢، ٥٨٤، ٦٤٩.

ج ٢، ص ١٧٧، ١٧٨.

المجروح : ج ١، ص ٢٩٩.

مجمع : ج ١، ص ٩٩.

ابن محرز : ج ٣، ص ٤٠٨.

محسن من عبيد توران شاه : ج ٣، ص ٢٩٥.

محسن بن علي عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٥، ١٣٢.

محفن بن أبي محفن الضبي : ج ٢، ص ٩٣، ٩٤.

ص: ٥٤٤

أمّ محفن : ج ٢، ص ٩٣.

محمد أخو جعفر بن محمد القلانسي : ج ١، ص ٨٦.

أبو محمد : ج ٣، ص ٣٠٥.

أبو محمد الجعفري : ج ٣، ص ٦٣.

أبو محمد الطبري : ج ١، ص ٣٧.

أبو محمد الفخّام : ج ٢، ص ٤٩.

أبو محمد الوجناني : ج ١، ص ٢٩٣.

أمّ محمد مولاه أبي الحسن الرضا عليه السلام : ج ١، ص ٢٢.

محمد بن آدم المدائني وهو ذروان المدائني :

ج ٣، ص ٤٠٩.

محمد بن إبراهيم : ج ١، ص ٢٩٣.

محمد بن إبراهيم الإمام : ج ١، ص ١٩٨.

محمد بن إبراهيم العمري : ج ١، ص ١١٢.

محمد بن إبراهيم الكردي : ج ١، ص ٧٠.

محمد بن إبراهيم النعماني أبو عبد الله : ج ١، ص ١٤٣.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس : ج ٣، ص ١٦٣.

محمد بن إبراهيم بن مهران (مهزيار) : ج ١، ص ١٤٦.

محمد بن إبراهيم بن مهزيار : ج ١، ص ٢٩٨.

محمد بن أحمد سفير الحجّه عليه السلام : ج ١، ص ١٥٠.

محمد بن أحمد الأنصاري أبو نعيم : ج ١، ص ٢٣٩.

محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الدولابي أبو بشر الدولابي

محمد بن أحمد بن قضاة: ج ٢، ص ١٥٧.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن العلقمي

محمد بن أحمد بن مخزوم المصري أبو الحسين: ج ٢، ص ٥٣٨.

محمد بن أسامة بن زيد: ج ١، ص ١٩٧.

ج ٣، ص ٢١، ٥٠.

محمد بن إسحاق: ج ١، ص ٢٩٨، ٢٩٩.

محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عليهما السلام:

ج ٣، ص ١٧٢.

محمد بن إسحاق بن الحارث: ج ٣، ص ٥٣.

محمد بن إسحاق بن عمّار: ج ٣، ص ٣٥٢.

محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام:

ج ٣، ص ٤٣٧.

محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة: ج ١، ص ٤٦، ١٥٧، ٣٧٠، ٣٩٣.

ج ٢، ص ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧.

ص: ٥٤٥

ج ٣، ص ١٣، ٣٢.

محمد بن أسلم الطوسي : ج ٣، ص ٤١٩.

محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله البخاري

محمد بن إسماعيل العلوي : ج ١، ص ٧٤.

محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن عليّ عليهم السلام : ج ٢، ص ٣٣٠.

ج ٣، ص ١٩٧، ٣١٩.

محمد بن إسماعيل بن الحسن الهرقلي شمس الدين : ج ١، ص ٢٣٥، ٢٣٠.

محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي : ج ٣، ص ٤٠٣.

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر : ج ٢، ص ٣٢٢.

ج ١، ص ١٤٣.

محمد بن الأقرع : ج ١، ص ٩٥.

محمد بن أيوب بن نوح : ج ١، ص ٢٤.

محمد بن بشار بن دار : ج ١، ص ٢٢٠.

محمد بن بشر : ج ٣، ص ٢٠١.

محمد بن بشير الخارجي : ج ٢، ص ٤٠٥.

محمد بن أبي بصير : ج ٣، ص ٢١٥.

محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة : ج ١، ص ٢٨٦، ٦٦٢.

ج ٢، ص ١٨١.

ج ٣، ص ٢٤، ٣٨.

محمد بن جبير بن مطعم : ج ١، ص ١٠.

محمد بن جرير الطبري الطبري

محمد بن جعفر : ج ١، ص ١٥٨.

محمد بن جعفر غندر : ج ١، ص ٢٢٠.

محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام الملقب بالديباج أبو جعفر : ج ٣، ص ١٦٢، ١٦٣، ١٧٢، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٠، ٣١٩، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٧٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٦٦.

محمد بن الجهم : ج ٣، ص ٣٧٣.

محمد بن حبيب البغدادي : ج ١، ص ١٤٦.

محمد بن حرب : ج ٢، ص ٣٦٢، ٣٦٤.

محمد بن الحسن (رأى الحجج عليه السلام) : ج ١، ص ٢٩٨.

محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة : ج ٣، ص ٢٨٨، ٣١٢، ٣١٣.

ج ١، ص ٢٦٦.

محمد بن حسن الطوسي شيخ الطائفة :

ج ٢، ص ٨، ١٢، ٤٨، ٤٩، ٥٥.

محمد بن حسن بن حمدون ابن حمدون

محمد بن الحسن بن علي عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤، ٤١١.

محمد بن الحسن بن شمون : ج ١، ص ٩٢.

ص: ٥٤٦

محمد بن الحسين (الحسن) الأشقر العلوي :

ج ١، ص ٤٥.

محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري الحافظ : ج ١، ص ٢٠٢.

محمد بن الحسين بن عليّ عليهما السلام : ج ٢، ص ٤٩٠.

محمد بن الحسين بن مصعب المدائني : ج ١، ص ٢٢.

محمد بن حمزه : ج ٣، ص ٥١١.

محمد بن حمزه السروري : ج ١، ص ٩٧.

محمد بن حنيف : ج ٢، ص ١٠٧.

محمد ابن الحنفية : ج ١، ص ٧٣، ٥٤٩.

ج ٢، ص ٧٨، ١٠٧، ١١٨، ١٢٤، ١٣٢، ٢٦٧، ٣٣٥، ٣٥١، ٤١٦، ٤٦٧، ٥٢٣.

ج ٣، ص ٢٤، ٥٣، ٦٩، ٧٠، ١٩٥ (ابن خولة).

ج ١، ص ٢٩١.

محمد بن خالد الجندی مؤذّن الجند : ج ١، ص ٢١٦.

محمد بن خالد الضبي : ج ١، ص ٢٣٩.

ابن محمد بن داوود : ج ١، ص ٦٩.

محمد بن درياب الرقاشي : ج ١، ص ٩٣.

محمد بن ربيع الشيباني : ج ٣، ص ٩٧.

محمد بن الريان بن الصلت : ج ٤، ص ٢٨.

محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : ج ٣، ص ٢٩٦.

محمد بن أبي زينب الأجدع أبو الخطاب :

ج ١، ص ٢٩٦.

محمد بن السائب الكلبي : ج ١، ص ١٦٧، ٥٣٣، ٥٥١.

ج ٣، ص ٣٨.

محمد بن سعد صاحب الطبقات : ج ٢، ص ٢٨٠، ٥٢٠.

ج ٣، ص ٣٦، ٣٧، ٨٦، ١٦٣، ٤٨٦.

محمد بن سنان : ج ٣، ص ١١٨، ٢٠٩، ٢٧١، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٧٨، ٤١٤، ٥١٣، ٥١٧.

محمد بن سيرين ابن سيرين

محمد بن شاذان : ج ١، ص ٢٩٨.

محمد بن شاذان النيسابوري : ج ١، ص ١٥٦.

محمد بن شاذان بن نعيم : ج ١، ص ٢٩٦.

محمد بن أبي نصر شجاع، أبو بكر اللقْطَوَانِي اللقْطَوَانِي

محمد بن شرق (شرف) يروى عن الهادي عليه السلام : ج ٤، ص ٢٤.

محمد بن شعيب بن صالح : ج ١، ص ٢٩٩.

محمد بن صالح : ج ١، ص ١٥٣، ٢٩٨.

ص: ٥٤٧

محمد بن صالح الأرمني : ج ١، ص ٨٨، ٩٠.

محمد بن صالح الخثعمي : ج ١، ص ٩٧.

أم محمد بن صيفي المخزومي : ج ٢، ص ٢٧٤.

كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي كمال الدين ابن طلحة الشافعي تقدم في ص ٥٤٢

محمد بن طلحة بن عبيد الله : ج ١، ص ٤٣٧.

محمد بن أبي عباد : ج ٣، ص ٤٣٦.

محمد بن العباس : ج ٤، ص ١٥٥.

محمد بن العباس بن علي بن مروان ابن الماهيار ابن الجحام

محمد بن عبد الله (الراوي) : ج ١، ص ٣٢٥.

محمد بن عبد الله يروي عن العسكري عليه السلام :

ج ١، ص ١٤٢.

محمد بن عبد الله يروي عن أبي الهيثم : ج ٤، ص ٨١.

محمد بن عبد الله الأرقط : ج ٣، ص ٣٠٨.

محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي : ج ٤، ص ٢٩٧، ٢٩٨.

محمد بن عبد الله البكري : ج ٣، ص ٢٨٥.

محمد بن عبد الله الخطيب أبو عبد الله : ج ١، ص ٤٩٧، ٤٩٨.

محمد بن أبي عبد الله السياري : ج ١، ص ١٤٧.

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المقتول بكر بلاء : ج ٢، ص ٥٣٠.

محمد بن عبد الله بن الحسن (المعروف عند الزيدية بالنفس الزكية) : ج ٢، ص ٣٦٢، ٤١٣.

ج ٣، ص ١٢٠، ١٦٣، ١٧٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢٢٧.

ج ١، ص ١٦٦.

محمد بن عبد الله بن الحسين : ج ٣، ص ٢١٦.

محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الكوفي أبو عبد الله : ج ٢، ص ٥٣٨.

رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر أبي القاسم :

ج ٣، ص ١٦٢.

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ج ٣، ص ١٨٢.

محمد بن عبد الله بن محمود الطائي : ج ١، ص ٢٠١.

محمد بن عبد الباقي المعروف بـ «ابن البطي» أبو الفتح : ج ١، ص ٢١٤.

ص: ٥٤٨

محمد بن عبد الجبار : ج ١، ص ٨٦.

محمد بن عبد الرحمان : ج ٣، ص ١٣١.

محمد بن عبد الرحمان بن لبيبه و يقال: ابن أبي لبيبه مولى بنى هاشم : ج ٢، ص ٣٢٠، ٥٢٧.

محمد بن عبد العزيز البلخي : ج ١، ص ٩٤.

عماد الدين محمد بن أبي سعد عبد الكريم الوزان : ج ٣، ص ٤١٨، ٤١٩.

محمد بن عبد الملك الزييات : ج ٣، ص ٥٠٩.

ج ١، ص ١١.

محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد غلام ثعلب أبو عمر الزاهد

محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ : ج ٤، ص ٢٠١.

محمد بن عثمان العمري أبو جعفر : ج ١، ص ٢٤٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨.

محمد بن عثمان بن أبي بهلول : ج ١، ص ٢١٤.

محمد بن عجلان : ج ١، ص ١٧٤.

مؤيد الدين محمد ابن العلقمي ابن العلقمي

محمد بن علويه أبو جعفر : ج ١، ص ٢٩.

محمد بن علي : ج ٢، ص ٣٨٣.

محمد بن علي يروي عن زيد بن علي بن الحسين بن زيد : ج ١، ص ١٨.

محمد بن علي يروي عنه الكليني : ج ٢، ص ٣٢٢.

محمد بن علي الهاشمي : ج ٣، ص ٥١٠، ٥١١.

محمد بن علي بن إبراهيم الإصفهاني النطري أبو الفتح النطري

محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني : ج ١، ص ١٠٣.

محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر: ج ١، ص ٧٠.

محمد بن علي بن بلال: ج ٤، ص ١٤١، ٢٩٣.

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (الإمام الباقر): ج ١، ص ٤٢، ١٧٦، ٢٠٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٦، ٣٨٩، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٤٧، ٥٦٣، ٥٨٢.

ج ٢، ص ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٩، ٤١، ٤٧، ٥٥، ٨١، ٨٢، ١٤٣، ١٥٨، ١٧١، ١٧٣، ١٨٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٠.

ص: ٥٤٩

٢٥٩، ٢٦٠، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٨، ٤٣٩، ٥٣٧.

ج ٣، ص ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٧، ٤٩، ٧٠، ٧٩ - ١٤٧ (ترجمته عليه السلام)، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ٢١٢، ٢٤٣، ٢٧٧، ٣٥٠، ٣٩٠، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٨٣.

ج ١، ص ٥٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠١.

محمد الأصغر بن علي بن الحسين عليهما السلام :

ج ٣، ص ٣٥.

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر الشيخ الصدوق

محمد بن علي بن حمزه : ج ٣، ص ٣٧٢.

محمد بن علي بن دحيم : ج ١، ص ٢١٤.

محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو بكر المقتول بالطف : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢، ٥٣٠.

محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن الحنفية ولاحظ أيضاً هنا : ج ٢، ص ١٣٢.

محمد الأوسط بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

ج ٢، ص ١٣٢.

محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر : ج ١، ص ٧٤.

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس : ج ١، ص ٧٤، ١٨٨.

ج ٢، ص ٣٠٨.

محمد بن علي بن عبد الرحمان العلوي أبو عبد الله : ج ٢، ص ٥٣٨.

محمد بن علي الهادي بن محمد بن علي عليهم السلام أبو جعفر : ج ١، ص ٢١، ٤٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢.

محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو جعفر الإمام الجواد عليهم السلام : ج ٢، ص ١١٨، ١٥٧، ١٥٨.

ج ٣، ص ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٧، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٥، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٨٣ - ٥٣٣ (ترجمته عليه السلام).

ج ١، ص ٥، ٨، ١٠، ٢٢، ٥٧، ١٣٨، ٢٣٨، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٨.

محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي : ج ١، ص ٢٩٦.

محمد بن علي بن ميمون الكوفي أبو الغنائم :

ص: ٥٥٠

ج ٢، ص ٥٣٧ - ٥٣٨.

محمد بن عماره بن خزيمه بن ثابت : ج ١، ص ٤٦٦.

محمد بن عمر الكاتب : ج ١، ص ٨٤، ١٠٣.

محمد بن عمر الواقدي : ج ١، ص ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٧٩، ٤٨٢.

ج ٢، ص ٣٤٨.

ج ٣، ص ٣٦، ٣٧، ٨٥.

محمد بن عمران : ج ١، ص ٢٦٠.

محمد بن عمرو أبو غسان : ج ٣، ص ٢٠٩.

محمد بن عمرو (عمر) الشيباني : ج ٢، ص ٥٣٠.

محمد بن عمير بن واقد الرازي يروي عن الجواد عليه السلام : ج ٣، ص ٥٢٢.

محمد بن أبي عمير ابن أبي عمير

محمد بن عيسى يروي عن أبي حبيب النباجي : ج ٣، ص ٤٣١.

محمد بن عيسى الترمذي أبو عيسى الترمذي

محمد بن الفرج الرخجي : ج ٣، ص ٥٢٩.

ج ١، ص ١٠، ١٤، ١٥، ٣٨.

محمد بن الفضل : ج ٣، ص ٢٨١، ٤١٠.

ج ١، ص ١٩.

محمد بن الفضل البغدادي : ج ١، ص ٢٤.

محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن عليه السلام البطحاني

محمد بن كثير العبدي : ج ١، ص ٢٢٠.

محمد بن كشمرد : ج ١، ص ٢٩٨.

محمد بن مجيب : ج ٣، ص ١٦٦.

محمد بن محمد الطالقاني أبو حاتم : ج ١، ص ٣٠٠.

محمد بن محمد القلانسي : ج ١، ص ٨٦.

محمد بن محمد القمي (رأى الحجة عليه السلام) :

ج ١، ص ٢٩٩.

محمد بن محمد الكليني : ج ١، ص ٢٩٩.

محمد بن محمد بن بشير العلوي الموسوي صفى الدين : ج ١، ص ٢٣٥.

محمد بن محمد بن محمد القلانسي : ج ١، ص ٨٦.

محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار ابن النجار

محمد بن مسلم الثقفي : ج ٣، ص ١٢٢.

ج ١، ص ١٦٨، ٢٦٥، ٢٨٠.

محمد بن مسلم المكي أبو الزبير : ج ٣، ص ٨٤، ١١٩، ١٢٠.

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الزهري

ص: ٥٥١

محمد بن مسلمة : ج ١، ص ٣٥٨.

محمد بن منصور الطوسي : ج ١، ص ٣٢٥.

محمد بن المنكدر : ج ١، ص ١٦٧.

ج ٣، ص ٩٥.

محمد بن موسى الطوسي : ج ٤، ص ١٩٩.

محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧.

محمد بن ناصر السلامي أبو الفضل : ج ١، ص ٦٤٨، ٦٥٠.

ج ٢، ص ٣٢٠.

محمد بن ميمون يروي عن الرضا والجواد عليهما السلام : ج ٣، ص ٥١٨.

محمد ابن النجّار : ج ١، ص ٢٣٠.

محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني اللفتواني

محمد بن نصر ابن الصلايا العلوي الحسيني تاج الدين : ج ٢، ص ١٧٤.

ج ٣، ص ٢٩٥.

ج ١، ص ٢٠٠.

محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي الحميدي

محمد بن النعمان أبو جعفر الأحول مؤمن الطاق : ج ٣، ص ١٨٦، ٢٧٤، ٢٧٦.

ج ١، ص ٢٦٥.

أبو محمد بن الوجناء : ج ١، ص ٢٩٩.

محمد بن الوليد : ج ٣، ص ٢٧٢.

ابن محمد بن هارون : ج ٤، ص ٢٩٩.

محمد بن هارون بن عمران الهمداني : ج ١، ص ١٥٨.

محمد الأمين بن هارون الرشيد المخلوع :

ج ٣، ص ٣٦٥، ٤٠١، ٤٢٩، ٤٣٢.

محمد بن هارون الحضرمي أبو حامد : ج ١،

ص ٣٢٥.

محمد بن همام أبو علي : ج ١، ص ٢٩٥.

محمد بن يحيى : ج ١، ص ٦٤.

محمد بن يحيى يروي عن وصي علي بن السري : ج ٣، ص ٣٠٠.

محمد بن يحيى يروي عن الهادي عليه السلام :

ج ٤، ص ٦١.

محمد بن يحيى الأزدي : ج ١، ص ٣٩٣.

محمد بن يحيى الفارسي : ج ٣، ص ٤٣٧.

محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ابن ماجه القزويني

محمد بن يعقوب الكليني : ج ٢، ص ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٦٩، ٤١٦.

ج ١، ص ٢٥٠.

محمد بن يوسف الشاشي : ج ١، ص ١٤٨.

محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي

ص: ٥٥٢

محمود بن عمر الزمخشري أبو القاسم الزمخشري

محموده بنت موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٨.

المحمودى يروى عن العسكرى عليه السلام : ج ١، ص ١٠٣.

المختار بن أبي عبيد : ج ٣، ص ٧٢، ٧٣.

المخدج : ج ١، ص ٣١١، ٤٧٥.

المخراق بن عبد الرحمان الشامى : ج ١، ص ٤٤٢.

المخزومى : ج ٣، ص ٣٥٢، ٣٥٤.

أبو مخنف لوط بن يحيى

مخول بن إبراهيم : ج ٣، ص ٩٥.

المدائنى أبو الحسن المدائنى

مرازم يروى عن الصادق عليه السلام : ج ٣، ص ٢٢١.

مرازم بن حكيم الأزدي : ج ٣، ص ٢١١.

المرضى السيد أخو السيد الرضى : ج ١، ص ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠.

ابن مرجانه عبيد الله بن زياد

مرحب : ج ١، ص ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦.

ج ٢، ص ٤٨٦.

أم مرحب : ج ١، ص ٣٩٦.

مرداس : ج ١، ص ٢٩٩.

مرداس الفهرى : ج ١، ص ٣٧٨.

ابن مردويه : ج ١، ص ١٣٥، ٢٧٢، ٢٧٩، ٣٠٤، ٣٣٢، ٥٥٥، ٥٨٤، ٥٨٦، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٦، ٦١٩، ٦٢٠.

المرزباني الحارثي : ج ١، ص ١٤٧.

المرقال صاحب رايه علي عليه السلام هاشم بن عتبة بن أبي وقاص

مروان بن الحكم : ج ٢، ص ٤٢٢، ٤٢٣.

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر خلفاء بني أمية : ج ٣، ص ٢٢٧.

أبو مريم : ج ١، ص ١٥٦، ٣١٧.

مريم بنت عمران عليها السلام : ج ١، ص ١١١، ١٢٦.

ج ٢، ص ٤٠، ٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٥٧، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩.

مزدك : ج ١، ص ٣٢.

المزني : ج ١، ص ٢٦٦، ٥٢٩.

ج ١، ص ٢٦٦، ٢٩٢.

مسافر خادم الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٣٦٢، ٣٧١.

المستعين الخليفة العباسي : ج ١، ص ٤٠، ٧١، ٧٢، ١٠٣، ١١٠.

ص: ٥٥٣

المستنصر الخليفة العباسي : ج ١، ص ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٧١.

المستورد بن غيلان : ج ١، ص ١٨٥، ٢٢١.

مسرف بن عقبه مسلم بن عقبه

مسروح ابن ثويبه : ج ١، ص ٣٤.

مسرور خادم الرشيد : ج ٣، ص ٢٩٢.

مسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام : ج ٤، ص ٢٩٨.

مسروق بن الأجدع : ج ١، ص ١١٨، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣.

مسعده بن اليسع : ج ١، ص ٣٩٣.

ابن مسعود عبد الله بن مسعود

مسعود بن أبي أمية بن المغيرة : ج ١، ص ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣.

أبو مسكين (النسكين) : ج ١، ص ١٩٩.

أبو مسلم روى عن الحسن العسكري عليه السلام : ج ١، ص ٣٠٠.

أبو مسلم الكشي : ج ٢، ص ١٤٦.

مسلم بن الحجاج النيشابوري (صاحب الصحيح) : ج ١، ص ٣٦، ١١٧، ١٣٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٩٤، ٢٩٥، ٤٦٠، ٥٥٠.

ج ٢، ص ١٦٧، ١٩٠، ٢٩٩، ٣٠١.

ج ٣، ص ٢٠٩.

ج ١، ص ١٢٥، ١٢٩، ١٣٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٨.

مسلم بن عبدربه الأزدي : ج ١، ص ٤٤٢.

مسلم بن عقبه : ج ٣، ص ٣٣ - ٣٤ (مسرف)، ٦٤.

ج ١، ص ٢٦٨.

مسلم بن عقيل بن أبي طالب : ج ٢، ص ٤٣٢، ٤٧٠، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٣٠.

المسور بن مخرمه : ج ٣، ص ٣٦.

ابن المسيب هارون بن المسيب

المسيب بن رافع المخزومي : ج ٢، ص ٤٨٢.

المسيح عليه السلام عيسى

المشترى (اسم نجم) : ج ١، ص ١١٦.

مشعب هندی : ج ١، ص ٣٥.

مصعب بن أبي طلحة : ج ١، ص ٣٦٤.

مصعب بن عبد الله بن مصعب : ج ٢، ص ٨٧.

مصعب بن عمير : ج ١، ص ٣٦٣.

أبو مطر : ج ١، ص ٣٢٠.

ص: ٥٥٤

مطرف بن المغيرة بن شعبه : ج ٢، ص ٨٩.

المطرفي : ج ٣، ص ٥١١.

المطلب بن عبد الله : ج ١، ص ٥١١.

أبو المطهر الرازي : ج ١، ص ٢١٤.

معاذ بن جبل : ج ١، ص ١٨٦، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٦٨، ٢٩٦، ٥٩٩.

معاذ بن كثير : ج ٣، ص ٢٦٨.

معاذ بن هشام : ج ١، ص ٢٠٨.

معاوية بن ثعلبة الليثي : ج ١، ص ٢٠٣، ٦١٩، ٦٢٠.

معاوية بن أبي سفيان : ج ١، ص ١٣٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٦، ٢١٨، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٤٠٧،
٤٠٨، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٥،
٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٩.

ج ٢، ص ٩، ٥٧، ٧٣، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١١٠، ١٢٢، ١٦٧، ٢٤٣، ٢٨٩، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠،
٣٤١، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩،
٤٩٩.

ج ٣، ص ٦٢.

ج ١، ص ٢٥٥، ٢٦٧، ٢٧٧.

معاوية بن عامر بن عبد القيس : ج ١، ص ٣٥٠، ٣٥٣.

معاوية بن عمارة الدهني : ج ٣، ص ٩٦، ١٦٥.

ج ١، ص ٢٦٥.

معاوية بن المغيرة بن أبي العاص : ج ١، ص ٣٥٣.

معاوية بن وهب : ج ٣، ص ١٨٠.

أبو معبد : ج ١، ص ٥٦.

أمّ معبد : ج ١، ص ٥٥، ٥٧.

معتب بن أبي لهب : ج ١، ص ٤٠٥.

المعتز الخليفة العباسي : ج ١، ص ٧، ٤٠، ٥٦، ٦٩، ٨١، ٨٥ (الزبيرى)، ٨٥، ١٠٦.

المعتصم الخليفة العباسي : ج ٢، ص ٢٤٣.

ج ٣، ص ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٠٨، ٥١٣، ٥٢٥، ٥٣٠.

ج ١، ص ٤٠.

المعتضد الخليفة العباسي : ج ٢، ص ٢٤٤.

ص: ٥٥٥

ج ١، ص ٢٤٠، ٢٤١.

المعتمد الخليفة العباسي : ج ١، ص ٥٦، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٤، ٢٦٩.

معرف بن واصل : ج ٢، ص ٣١٨.

المعروف اسم باب في الجنة : ج ١، ص ٨٩.

معروف رجل من أهل بيت الهادي عليه السلام :

ج ١، ص ٣٥.

معروف يروي عن الجواد عليه السلام والظاهر أنه الكرخي : ج ٢، ص ١١٨.

أبو معشر : ج ٢، ص ٥٢٠.

معقل بن يسار : ج ١، ص ١٦٦، ٢٣٤، ٢٩١.

المعلّي بن خنيس : ج ٣، ص ١٧٧.

معلّي بن محمد : ج ٣، ص ٥١١.

معمر بن خلّاد : ج ٣، ص ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١٥.

أبو معيط (جد الوليد بن عقبه) : ج ١، ص ٢٤٤.

ابن المغازلي : ج ١، ص ١٢٤، ١٧٤، ٢٧٢، ٥٩٠، ٥٩٨، ٦١١.

المغربي (ظهوره عند قيام القائم عليه السلام) :

ج ٤، ص ١٦٠.

المغيرة بن شعبه : ج ١، ص ٤٥، ٥٠٩.

ج ٢، ص ٨٩، ١٦٨.

المغيرة بن عمران : ج ٣، ص ١٢٨.

المغيرة بن النعمان : ج ١، ص ٢٢٠.

المفضّل يروي عن طاهر بن محمد : ج ٣، ص ٢٧٠.

المفضّل بن سلمه : ج ١، ص ٨٨.

المفضّل بن عبد الله : ج ١، ص ٣٦٣.

المفضّل بن عمر الجعفي : ج ٢، ص ٨٢.

ج ٣، ص ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٦٨، ٣١٠، ٥٠٠.

ج ١، ص ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٧.

المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان :

ج ١، ص ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٧٥، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٧٨.

ج ٢، ص ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ٢٨٩، ٣٣١، ٣٣٦، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٩١، ٤٩٧، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٤٧.

ج ٣، ص ٢٣، ٢٥، ٣٥، ٩١، ١٠٧، ١٧٣، ١٨٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٦٧، ٢٨٤، ٢٩٦، ٣٥١، ٣٧٤، ٤٦١، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥٢٩.

ج ١، ص ٨، ٥٧، ١١٣، ١٣٥، ١٥٣، ١٦١، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٧٤.

مقاتل بن سليمان : ج ١، ص ٥٣٣، ٥٧٧.

ص: ٥٥٦

ج ١، ص ٢٢٦.

المقتدر الخليفة العباسي : ج ٢، ص ٢٤٤.

المقداد بن الأسود الكندي : ج ١، ص ١٢٨، ٢٠٦، ٣١٤، ٣٤٦، ٣٥٣، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٥٧.

ج ٢، ص ١٨٣، ٢٥٠.

ج ١، ص ١٧٧، ٢٥٥.

المقداد بن عمرو : ج ٢، ص ٣٦٠، ٤١١.

ابن المقفّع : ج ٣، ص ١٨٩.

المكتفي الخليفة العباسي : ج ٢، ص ٢٤٤.

مكحول : ج ١، ص ٥٧٦.

ابن ملجم عبد الرحمان بن ملجم

ملك الموت عليه السلام : ج ١، ص ٣٩، ٤٣، ٢٠٤، ٢١٣.

ج ٢، ص ١٥٦.

مليكة بنت علي بن الحسين عليهما السلام : ج ٣، ص ٣٨.

الممشوق (اسم قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) :

ج ٢، ص ٢٤٤.

منات (الصنم المعروف في شعر دعبيل) :

ج ٣، ص ٤٤٦.

متبه بن الحجاج السهمي : ج ١، ص ٣٥٣.

المنتصر الخليفة العباسي : ج ١، ص ٧، ٣٨، ٤٠.

ابن منده : ج ١، ص ١٤٦.

ابن المنذر: ج ١، ص ٢٦٦.

منذر الخوزي: ج ١، ص ١٦٩.

أبو المنذر بن أبي رفاعه: ج ١، ص ٣٥٣.

المنذر بن زياد الطائي: ج ٢، ص ٣٥٣.

المنذر بن مالك أبو نضرة: ج ١، ص ٢١٣.

منذر بن يعلى الثوري: ج ٢، ص ٥٢٣.

أبو منصور الحمشاذي: ج ١، ص ٣٢٤.

المنصور الدوانيقي الخليفة العباسي: ج ١، ص ١٨٨.

ج ٢، ص ٣٠٨.

ج ٣، ص ١٢٦، ١٢٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٧٤.

ج ١، ص ١٦٢، ١٩٨، ٢٦٨.

منصور بن بشير: ج ٣، ص ٣٧٢.

منصور بن حازم: ج ٣، ص ٢٦٩.

منصور بن الحسين الآبي أبو سعد الآبي

منصور بن المعتمر: ج ١، ص ٥٠١.

ج ٣، ص ١٠٨، ١٣٥.

منفرشه المغربيّه أمّ الهادي عليه السلام: ج ١، ص ٢٢.

ص: ٥٥٧

منكر (ملك): ج ١، ص ٢١٣.

المنهال بن عمرو: ج ١، ص ١٧٤.

ج ٢، ص ١٦، ٢٦.

ج ٣، ص ٧٢، ٧٣.

أبو موسى الأشعري: ج ١، ص ٢٨٥، ٤١٦، ٤٤٦، ٤٥٥، ٤٧١، ٤٧٣.

موسى الصيقل: ج ٣، ص ٢٦٨.

موسى العلوى: ج ١، ص ١٩٩.

موسى الهادى الخليفه العباسى: ج ٣، ص ٣١٦، ٣١٧.

ج ١، ص ٢٦٨.

موسى بن جعفر بن محمد (الإمام الكاظم عليه السلام): ج ١، ص ٥٦٥، ٥٧٧.

ج ٢، ص ٣٣، ١٥٨، ١٨٧، ٣٢٩، ٣٣٠.

ج ٣، ص ١١٧، ١٣٤، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٢، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٤٧، ٢٥٧ - ٣٣٢ (ترجمته عليه السلام)، ٣٣٥، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٩٠، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٨، ٤٣٧، ٤٨٦، ٥٠٨، ٥١٣، ٥٢٥.

ج ١، ص ٥٧، ٦١، ١٦٤، ٢٣٨، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٨١، ٢٩١.

موسى بن جعفر بن وهب البغدادي: ج ١، ص ٢٨٩.

موسى بن سلمه: ج ٣، ص ١٩٨، ١٩٩، ٣٦٤.

موسى بن عمران يروى عن الرضا عليه السلام:

ج ٣، ص ٤١١.

موسى بن عمران الكلبي عليه السلام: ج ١، ص ٨٨، ١١١، ١٢٩، ١٣٧، ١٤٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٦١، ١٦٩، ١٧٤، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤١٥، ٤٥٧، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٤٦، ٥٧٨، ٥٨٧.

٥٩١، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٤، ٦٠٩، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٥.

ج ٢، ص ٥١، ٧١، ١٥٢، ٣٦٥، ٤١٤، ٥٤٨.

ج ٣، ص ٩١، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٣٨٠.

ج ١، ص ٤٩ (كليم الله)، ٨٦، ١١١، ١٣٠، ١٧٧ (قوم موسى)، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣ (عصا موسى)، ٣٠٥.

أُمُّ موسى بن عمران: ج ٢، ص ١٨١.

ص: ٥٥٨

ج ١، ص ٢٣٧، ٢٤٢.

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ابن التيمى

موسى بن محمد بن على بن موسى بن جعفر عليهم السلام (موسى المبرقع) : ج ٣، ص ٥١٣، ٥٣٠.

ج ١، ص ١٦، ١٧.

موسى بن مهران : ج ٣، ص ٤١٢.

موفق خادم الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٥١٤، ٥١٨.

الموفق بالله أبو أحمد طلحه ابن المتوكل

المؤمل بن عبيد الله المرادى : ج ١، ص ٤٤٢.

مؤمن آل فرعون حزيبيل

مؤمن آل يس حبيب النجار

مؤنسه (جاربه ابنه المهدي) : ج ٢، ص ٨٧.

أبو المؤيد الخوارزمي

مؤيد الدين القمي الوزير : ج ٣، ص ٣٢١.

ج ١، ص ٢٣٤، ٢٣٥.

ضياء الدين أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي الخوارزمي

المهتدي الخليفة العباسي : ج ١، ص ٧٨، ١٠٦.

مهجع بن سفيان بن علم بن أم غانم اليمانيه : ج ١، ص ٨٥.

مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أم غانم : ج ١، ص ١١١.

المهتدي عليه السلام : ج ١، ص ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٥، ١٢٠، ٣٠٠.

ج ٢، ص ٩٨، ٩٩، ٣١٤.

ج ٣، ص ١٨٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٠، ٤١٧.

ج ١، ص ٥٥، ١١٥، ١١٩ - ٣١٨ (ترجمته عليه السلام).

المهدى الخليفة العباسى : ج ٢، ص ٨٧، ٨٨، ٣٠٨.

ج ٣، ص ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٩٨، ٣١٦.

ابن المهدى : ج ٢، ص ٤٨.

ابن مهران الباهلى : ج ١، ص ٥٢٩.

ميثم التمار : ج ١، ص ٤٨٨.

ج ٢، ص ٢٢، ٤٨.

ميسره غلام خديجه عليه السلام : ج ٢، ص ٢٧٢.

ميكائيل عليه السلام : ج ١، ص ٣٩، ٢٠٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٥٤٣، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٥٦، ٦٥٧.

ج ٢، ص ٥، ٢٣، ٣٩، ٦٦، ١٦٤، ١٨٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٤٩.

ج ٣، ص ٧٠.

ص: ٥٥٩

ج ١، ص ١٧١.

ميمون القَدَّاح : ج ٣، ص ٩٣.

ميمون بن خَلَّاد : ج ١، ص ١٦٧.

ميمونه بنت علي عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

ميمونه بنت موسى بن جعفر عليه السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٨.

«ن»

الناصر للحق : ج ١، ص ٥٢٣.

نافذ مولى الصادق عليه السلام : ج ٣، ص ١٦٤ - ١٦٥.

نافع غلام عامر بن سعد بن أبي وقاص :

ج ١، ص ١١٧.

نافع مولى عبد الله بن عمر : ج ١، ص ٢٥١، ٦٠٢.

ج ٣، ص ١٧٥.

نافع بن جبير : ج ٣، ص ١٦، ٦٢.

نافع بن غيلان : ج ١، ص ٤١٢.

النَّجَّار : ج ١، ص ٦٦٤.

ابن النَّجَّار : ج ١، ص ٤٩٩.

ج ١، ص ٢٣٠.

ابن النجاشي : ج ٣، ص ٤٩٨.

ابن أبي نجران : ج ٣، ص ٢٦٩، ٢٧٠.

نجم من أصحاب الصادق عليه السلام : ج ٣، ص ٢٢٥.

نجمه أمّ الرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٤٠٢، ٤٢٥، ٤٢٨.

ابن نجیح : ج ١، ص ٣٦١.

ابن أبي نجیح : ج ٢، ص ٣٨٣.

نحریر الخادم : ج ١، ص ٦٦، ٧٩.

نرجس أمّ المهدي : ج ١، ص ١٣٦، ١٩٩، ٢٣٧، ٢٤٢.

النسائي أحمد بن شعيب : ج ١، ص ٢٣٠، ٢٥٦، ٢٩٢، ٥١٢.

ج ٢، ص ٣٠٣، ٣٠٤.

نسیم خادم العسکری عليه السلام : ج ٤، ص ٢٣٨، ٢٤١.

ابن أبي نصر البزنطي : ج ٣، ص ٤٩٦، ٤٩٨.

ج ١، ص ١٦٧.

نصر الخادم : ج ١، ص ٣٧.

نصیر الخادم أبو حمزه : ج ١، ص ٧٥.

نصر بن خرشنه الضبابي : ج ٢، ص ٥١٣.

نصر بن عبد الجامع بن عبد الرحمان الفامي أبو الفتح : ج ١، ص ٢٠١.

نصر بن قابوس : ج ٣، ص ٣٥٢، ٣٥٥.

نصر بن كثير : ج ٣، ص ٢٠٥.

ص: ٥٦٠

النضر بن جابر : ج ١، ص ١٠٢.

النضر بن الحارث بن عبد الدار : ج ١، ص ٣٥٠، ٣٥٢.

النضر بن كنانة : ج ١، ص ١١٥.

أبو نضرة وهو المنذر بن مالك : ج ١، ص ٢١٣.

نضله بن عبيد الأسلمي أبو برزه

النطري محمد بن عليّ الإصفهاني : ج ١، ص ١٥٤، ١٦٧، ١٦٨.

النظام : ج ١، ص ٢٦٦.

نعثل : ج ١، ص ٤٣٠.

ج ٢، ص ٢٠٠.

النعمان بن بشير : ج ١، ص ٥٧٢.

ج ٢، ص ٤٩٩.

النعمان بن ثابت أبو حنيفة

أبو نعيم الإصفهاني أحمد بن عبد الله : ج ١، ص ١٨١، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٣١.

ج ٢، ص ٣٠٠، ٣٢٨، ٣٦٧، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤١٩، ٤٨١.

ج ٣، ص ١٩، ٢٣، ٣١، ٥٣، ١٠٧، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٠٩، ٤١٥، ٤١٦.

ج ١، ص ١٧٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢.

نعيم القابوسي : ج ٣، ص ٣٥٢، ٣٥٣، ٤٠٣ (نعيم بن قابوس).

نعيم بن عبد الله المُجَمِر : ج ٢، ص ٣٨١.

نعيم بن قابوس نعيم القابوسي

نفس زكيه، النفس الزكيه محمد بن الحسن (المقتول قبل قيام القائم عليه السلام) : ج ١، ص ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ٣٠١.

نفيسه بنت علي عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤.

نفيع بن الحارث الثقفى أبو بكره : ج ٢، ص ٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٨، ٣٧٩، ٣٨١.

نفيع بن الحارث السبيعي أبو داوود الأعمى : ج ٢، ص ١٦٠.

نكير : ج ١، ص ٢١٣.

نمرود : ج ١، ص ٣٠٥.

أبو نواس الشاعر : ج ٣، ص ٤٣٧، ٤٣٨.

النّوّاس بن سمعان : ج ١، ص ٢٢٤.

نوح النبي عليه السلام : ج ١، ص ٢٢، ١٠٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢.

ج ٢، ص ٦٩، ١٥٤، ١٥٥، ٣٥٣ (سفينه نوح).

ج ٣، ص ٣٤٤.

ج ١، ص ١٣٤، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٥ (ابن نوح)، ٣١١.

ص: ٥٦١

نوفل بن الحارث : ج ١، ص ٤٠٥.

نوفل بن خويلد بن أسد : ج ١، ص ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦.

نوفل بن عبد الله (من المشركين المقتول في غزوه الخندق) : ج ١، ص ٣٨٠.

ج ١، ص ٢٩٨.

النيلي : ج ١، ص ٢٩٨.

«و»

الواثق بالله الخليفة العباسي : ج ٢، ص ٢٤٣.

ج ٣، ص ٤٨٦.

ج ١، ص ١١، ٤٠، ٤٣.

ابن وائله الكنانى : ج ٢، ص ١٧.

الواحدى : ج ١، ص ١١٢، ٢٤٢، ٢٥٠، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٤٧.

ج ٢، ص ٣٤٣.

الواقدى محمد بن عمر الواقدى

وبره بن طريف : ج ١، ص ٣٧٧.

أبو وَجْزَه السَّعْدِي : ج ٢، ص ٢١.

ابن الوجناء : ج ١، ص ١٥١.

وحشى قاتل حمزه : ج ١، ص ٣٦٥، ٣٦٦.

ج ٢، ص ١١٧.

وردان المشارك مع ابن ملجم فى قتل على عليه السلام : ج ٢، ص ١٠٤، ١٠٦.

وردان مولى عمرو بن العاص : ج ١، ص ٤٥٨، ٤٥٩.

الوشاء الحسن بن علي بن زياد

ابن وضاح الحنبلي الشهراباني : ج ١، ص ٣١، ١٣٣، ٢٩١، ٦٤٨.

ج ٢، ص ١٤٤.

وكيع بن الجراح : ج ٣، ص ١١٣.

أبو ولاد الكاهلي : ج ٣، ص ٢٣٩.

الوليد بن أبي حذيفه بن المغيره : ج ١، ص ٣٧٠.

الوليد بن عتبه بن ربيعه : ج ١، ص ١٤٥، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٥٣٤، ٥٥٠، ٥٨٤.

الوليد بن عتبه بن أبي سفيان : ج ٢، ص ٤٩٩.

الوليد بن عقبه بن أبي معيط : ج ١، ص ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٥٥١، ٥٥٧.

الوليد بن المغيره : ج ١، ص ٥٣٣.

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان :

ج ٣، ص ١٢٠.

وهب بن مسعود : ج ١، ص ٤٤٧.

وهب بن متبه : ج ٢، ص ٥.

ص: ٥٦٢

وهيب بن خالد : ج ٣، ص ٢٠٨.

«٥»

هايبيل : ج ٢، ص ٣٩٥.

الهادي الخليفة العباسي موسى الهادي

هارون الرشيد الخليفة العباسي : ج ٢، ص ٣٠٨.

ج ٣، ص ٢٦٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٢، ٣٧٤، ٤٠١، ٤١٠، ٤١١، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٤.

ج ١، ص ٢٦٢، ٢٦٨.

أبو هارون العبدى : ج ١، ص ٢٩٩، ٥٦٩.

ج ١، ص ٢١٢.

هارون القزّاز : ج ١، ص ٢٩٨.

هارون بن أبى إسحاق هارون بن المعتصم

هارون بن عمران أخو موسى عليهما السلام : ج ١، ص ٨٨، ١١١، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٩، ٢١٨، ٢٥٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٤٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٥٧، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٨٧، ٥٩١، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٤، ٦٠٩، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٥.

ج ٢، ص ٥٢، ٧١، ٣١٢.

ج ٣، ص ٣١٨.

هارون بن عترة : ج ١، ص ٣٣٤.

هارون بن مسلم : ج ١، ص ٨٢.

هارون بن المسيّب والى المدينة : ج ٣، ص ٣٦٠، ٣٧١.

هارون بن المعتصم : ج ٣، ص ٤٨٦ - ٤٨٧.

هارون بن موسى العلوى : ج ١، ص ١٩٩.

هارون بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٩٧.

أبو هاشم الجعفرى داوود بن القاسم الجعفرى

هاشم بن عبد مناف : ج ١، ص ١٢٣، ١٣٧، ١٨٤.

ج ٢، ص ٤٣٣، ٤٥٩.

هاشم بن عتبة بن أبى وقاص وهو المرقال : ج ١، ص ٤٦١.

ابن هانىء المغربى : ج ٢، ص ٥٤٤.

أمّ هانىء بنت أبى طالب واسمها فاخته : ج ١، ص ١٣٢، ٤٠١، ٤٠٢.

ج ٢، ص ٣١٠، ٣٥١، ٤٦٥.

ص: ٥٦٣

أمّ هانئ بنت عقيل بن أبي طالب : ج ٢، ص ٥٤٨.

أمّ هانئ بنت عليّ عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

هبل : ج ٢، ص ٤٥٨.

هبة الله بن أبي منصور الموصلي : ج ٣، ص ٣٣، ٣٤.

هبيره بن أبي وهب المخزومي : ج ١، ص ٣٧٨، ٣٨٠.

هبيره بن يريم : ج ١، ص ٣٤٥.

ج ٢، ص ٣٢٧.

أبو الهذيل : ج ٣، ص ١٢٤.

ج ١، ص ٢٦٦.

هرثمه بن أعين خادم المأمون ومن موالى الرضا عليه السلام باطناً : ج ٣، ص ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٦٥.

هرثمه بن أعين الأمير : ج ٣، ص ٤١٢.

الهروى (صاحب الغريين) : ج ٢، ص ٣١٥.

أبو هريره : ج ١، ص ٢٦٩، ٢٧٢، ٥٢٢، ٥٨٥، ٦٥٣.

ج ٢، ص ١٥١، ١٧٢، ٢٧٠، ٣٠١، ٣٠٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٨١، ٥٣٥.

ج ٣، ص ١٥، ١١٢، ١٣٨.

ج ١، ص ١٢٥، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٨، ٢٢١.

هشام رجل من ولد عقيل : ج ٣، ص ١٨٦.

هشام يروى عن خالد بن صفوان : ج ٣، ص ١٠٣.

هشام العباسى يروى عن الرضا عليه السلام :

ج ٣، ص ٤١١.

ابن هشام صاحب السيره النبويه : ج ١، ص ٣٩٢، ٣٩٣.

ج ٢، ص ٢٧٤، ٢٧٧.

ابن هشام (نائب جعفر بن قولويه في قصه نصب الحجر): ج ١، ص ٢٤٤.

هشام بن أحمر: ج ٣، ص ٢٢٣، ٣٠٦، ٣٥٨.

هشام بن إسماعيل: ج ٣، ص ٥١.

هشام بن أبي أمية المخزومي: ج ١، ص ٣٥٣، ٣٦٩، ٣٧٠.

هشام بن الحكم: ج ٣، ص ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٣، ٢٣١، ٣٠٤، ٣٥٣، ٤٠٤.

ج ١، ص ٨٨، ٢٦٥.

هشام بن سالم: ج ٣، ص ١٧٤، ١٨٦، ٢٧٤، ٤٠٣.

ص: ٥٦٤

هشام بن أبي عبد الله : ج ١، ص ٢٠٧، ٢٠٨.

هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي : ج ٣، ص ١٦، ١٧، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٩٧، ١٠٤، ١٢٠، ١٢٣، ٢١٩.

هشام بن عروه : ج ١، ص ٣٧.

هشام بن محمد بن السائب الكلبي : ج ١، ص ٤٧.

هشام : ج ١، ص ٢٠٠.

أم هند كنية خديجه عليها السلام : ج ٢، ص ٢٧٩.

هند بنت أئاثه : ج ٢، ص ٢١٦.

هند بنت الجون : ج ١، ص ٥٧.

هند بن زراره التيمي أبو هاله : ج ٢، ص ٢٧٤ - ٢٧٥.

هند بنت عتبه بن ربيعه أم معاويه : ج ١، ص ٣٦٥، ٣٦٦.

ج ٢، ص ٣٤١، ٣٩٨.

ج ٣، ص ٤٤٤، ٤٥٤.

هند بن أبي هاله ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

ج ٢، ص ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤.

هند بن هند بن زراره التيمي : ج ٢، ص ٢٧٥.

هند بن هند بن أبي هاله الأسيدي : ج ٢، ص ٦٠.

الهيّاج بن بسطام : ج ٣، ص ١٥٦، ٢٠٢، ٢٣٤.

أبو الهيثم يروي عن العسكري عليه السلام : ج ١، ص ٨١.

أم الهيثم بنت الأسود النخعيّه : ج ٢، ص ١٢٢.

الهيثم بن عدى : ج ٣، ص ٢٩٣.

ياسر الخادم : ج ٣، ص ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٩٣.

ياسين بن النضر : ج ٣، ص ٤١٨.

ياقوت بن عبد الله الحموى : ج ١، ص ٦١٤.

ج ٢، ص ٨٦.

أبو يحيى الصنعانى : ج ٣، ص ٤٩٦، ٥٠٠.

يحيى بن أكثم : ج ٣، ص ٤٧٣، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٣٠.

يحيى بن أبى بكر : ج ٢، ص ٤٤٧، ٥٢٢.

يحيى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام : ج ٣، ص ١٦٣.

يحيى بن حبيب الزيّات : ج ٣، ص ٤٩٦، ٥٠٠.

يحيى بن الحسن ابن البطريق ابن

ص: ٥٦٥

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين عليهم السلام : ج ٣، ص ١٧٢.

يحيى بن أمّ الحكم : ج ٢، ص ٤٠٨، ٤٠٩.

يحيى بن حمزه : ج ١، ص ٩٧.

يحيى بن خالد بن برمك : ج ٣، ص ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٦٢، ٤١٠، ٤٣٥.

يحيى بن زكريا عليهما السلام : ج ١، ص ٢٢٨.

ج ٢، ص ٢١٤، ٤٢٣، ٥٤٠.

ج ٣، ص ٢٣٨، ٣٩٣.

ج ١، ص ١٣٦.

يحيى بن زكريا يروى عن الهادى عليه السلام :

ج ١، ص ٢٤.

يحيى بن سعيد الأنصارى : ج ٣، ص ١٥١، ٢٠٩.

يحيى بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبي : ج ٢، ص ٥٢٧.

يحيى بن علي عليه السلام : ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٢.

يحيى بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام : ج ٣، ص ١٩٩.

يحيى بن محمد بن حياء الكاتب أبو الفتح :

ج ٣، ص ١٢٤.

يحيى بن المرزبان : ج ١، ص ١٠٣.

يحيى بن مساور : ج ٢، ص ٥٣٨.

يحيى بن موسى بن جعفر عليهما السلام : ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٧.

يحيى بن هبيرة : ج ١، ص ٣٠، ٣١، ٣٢.

يحيى بن هرثمة بن أعين : ج ١، ص ٨، ١٩، ٢٠، ٤٠.

يحيى بن يحيى النيسابوري : ج ٣، ص ٤١٨.

يحيى بن يسار العنبري : ج ٤، ص ٥٨.

يزدجرد بن شهريار بن كسرى : ج ٣، ص ٢٤، ٣٨.

أبو يزيد : ج ٢، ص ٤٦٧.

يزيد بن أبي حازم : ج ٣، ص ١٢٠.

يزيد بن حصين الهمداني : ج ٢، ص ٥٠٨.

يزيد بن خمير : ج ٢، ص ٣٢٠.

يزيد بن زياد : ج ١، ص ٣١٢.

يزيد بن أبي زياد : ج ٢، ص ٥٣١.

يزيد بن سليط : ج ٣، ص ٣٥٢، ٣٥٦.

يزيد بن شراحيل الأنصاري : ج ١، ص ٥٢٨.

يزيد بن عبد الله : ج ١، ص ١٥٤.

يزيد بن عبد الله بن الهاد : ج ٣، ص ٢٠٨.

يزيد بن قعنب : ج ١، ص ١٢٥.

ص: ٥٦٦

يزيد بن معاوية : ج ١، ص ٢٥١، ٢٥٢.

ج ٢، ص ٨٨، ٢٤٣، ٢٨٩، ٣٤١، ٤٢٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٩٣، ٥٠٧، ٥١٦، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٠.

ج ٣، ص ٦٣.

ج ١، ص ٢٦٨.

يزيد بن هارون : ج ١، ص ٢٧٣.

أبو اليسر الأنصاري : ج ١، ص ٢٨٣، ٣١٠.

اليعفرور (اسم حمار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) :

ج ٢، ص ٢٤٤.

أبو يعقوب : ج ١، ص ١٥.

يعقوب السراج : ج ٣، ص ٢٦٨، ٢٧١.

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام : ج ٢، ص ١٨١، ١٩٨، ٢٤٨، ٤٧٣.

ج ٣، ص ٥٥، ١٧٥.

ج ١، ص ٢٨٠.

يعقوب بن جعفر الجعفرى : ج ٢، ص ٢٧٢.

يعقوب بن الحسن عليه السلام : ج ٢، ص ٤٠٤.

يعقوب بن منقوش : ج ١، ص ٢٨٨.

يعقوب بن ياسر أبو الطيب : ج ١، ص ١٦.

يعقوب بن يزيد : ج ٣، ص ٣٠٩، ٣١٠.

أبو يعلى : ج ٢، ص ٣١٥.

يعلى بن مَرَّة العامري : ج ٢، ص ٤٣٤، ٤٤١، ٥٣٤.

أبو اليقظان عمّار بن ياسر

اليمانى (خروجه عند قيام القائم عليه السلام) :

ج ١، ص ١٦٠، ١٦٦، ٢٨٠، ٣٠١.

ابن يوسف النجّار : ج ١، ص ٦٦.

أبو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل :

ج ١، ص ٩٩.

أبو يوسف القاضى صاحب أبى حنيفه :

ج ٣، ص ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٢، ٣١٣.

ج ١، ص ٢٦٦.

يوسف بن أسباط : ج ٣، ص ٤٩.

يوسف بن عبده : ج ٢، ص ٤٣٩.

يوسف بن عمر الثقفى : ج ٣، ص ٣٧.

يوسف بن أبى الفرج ابن الجوزى أبو محمد :

ج ٣، ص ١٦٢.

يوسف بن يعقوب عليهما السلام : ج ٢، ص ٢٤٨، ٤٧٣.

ج ٣، ص ١٥٩، ١٧٦، ٢٣٦، ٤٠١، ٤٢٣.

ج ١، ص ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩٥ (إخوه يوسف).

يوسف بن يعقوب كفرنوثى : ج ١،

ص: ٥٦٧

ص ٣٣، ٣٤.

يوشع بن نون وصى موسى عليه السلام: ج ١، ص ١٦١، ١٧٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٤٩٥، ٥٧٨.

ج ٢، ص ٣٢٥، ٣٣٧.

ج ١، ص ١٧٧.

يونس بن حبيب النحوى: ج ١، ص ٣٨.

ج ٢، ص ٨٣.

يونس بن ظبيان: ج ٣، ص ٢٣١.

يونس بن عبد الرحمان: ج ١، ص ٢٨١.

يونس بن عبيد: ج ٢، ص ٣٥٨.

يونس بن متى: ج ١، ص ٢٨٠.

يونس بن أبى يعفور: ج ٣، ص ٢٢٧.

يونس بن يعقوب: ج ٣، ص ١١٠، ١٨٦.

ص: ٥٦٨

كتاب الآل لابن خالويه : ج ١، ص ٤٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤

ج ٢، ص ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ٣١٣

إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن لابن الجوزى : ج ٣، ص ٢٦٣

كتاب الأربعين لأبي بكر محمد بن أبي نصر شجاع بن أبي بكر اللقناني : ج ١، ص ١٩١، ٣١٥

ج ٢، ص ٣١٤

كتاب الأربعين في أخبار المهدي عليه السلام لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني : ج ١،

ص ٣٠٠

ج ١، ص ١٧٩

الإرشاد لمحمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد : ج ١، ص ٣٥٠، ٣٦٢

ج ٢، ص ٢٨٩، ٣٣٦، ٤٠٤، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٩٧، ٥٤١

ج ٣، ص ٩١

ج ٤، ص ٥٧، ١٣٥، ١٧٩ (كتابه)

أسباب النزول للواحدى : ج ١، ص ٢٤٢، ٢٥٠

الاستيعاب لابن عبد البر ج ١، ص ٣٢٨

أصول الشيعة : ج ١، ص ٢٩٢

أصول الشيعة المؤلف في أيام الصادقين عليهما السلام : ج ٤، ص ٢٩١

إعلام الورى للطبرسى : ج ٢، ص ٢٨٨

ج ٣، ص ٤٢٥، ٥٢٤

ج ١، ص ٣٩، ١٠٦، ٢٤٦ (كتابه)، ٣٢٠ (كتابه)

ألواح موسى عليه السلام: ج ٣، ص ١٨٠، ١٨١

الأمالى لعلّى بن حسن ابن عساكر: ج ٢، ص ٦

الأمالى لمحمّد بن حسن الطوسى (شيخ الطائفة): ج ٢، ص ٨، ١٢، ٥٥

الأمالى للنّجار: ج ١، ص ٦٦٤

الإنجيل: ج ١، ص ٢٣٤، ٢٥٩

ج ٢، ص ٤٠، ٥٣٢ (صاحب الإنجيل)

ج ٣، ص ١٧٩

الإنصاف بين الكاشف والكشاف لمبارك بن محمّد ابن الأثير الجزرى: ج ١، ص ٥٤٣

ص: ٥٦٩

«ب»

البرهان للقاضي أبي بكر : ج ١، ص ٤٧

بشائر المصطفى بشاره المصطفى

بشاره المصطفى : ج ١، ص ١٢٥، ٢٦٩

بصائر الدرجات للصفار : ج ١، ص ١٧٦

البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي :

ج ١، ص ٢٠٠، ٢٣٠

«ت»

تاريخ ابن الأثير الكامل في التاريخ

تاريخ بغداد لأحمد ابن أبي طاهر : ج ٢، ص ٩١

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ج ١، ص ٦٢٢

تاريخ الخطيب تاريخ بغداد

تاريخ الطبري : ج ١، ص ١٢٩، ١٩٥، ٤٠٠، ٤٠٣

تاريخ فتوح الشام : ج ١، ص ٤٨٢ - ٤٨٣

تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت عليهم السلام برواية ابن الخشاب : ج ١، ص ٣١، ١٣٣ (كتاب مواليد الأئمة عليهم السلام

تصنيف ابن الخشاب)

ج ٢، ص ١٤٣

ج ٣، ص ٥٩ (كتاب مواليد أهل البيت)

ج ١، ص ٢٠٠

تاريخ نيسابور : ج ٣، ص ٤٢٠

تأويل ما نزل من القرآن الكريم فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأهله تفسير ابن الجحام

التذكرة الحمدونية لابن حمدون : ج ٣، ص ٦٦، ١٤٢، ٢٤٨، ٣٢٨، ٤٢٣

تفسير الثعلبى : الكشف والبيان : ج ١، ص ١٦٧، ٢٤٢، ٣٢٣

ج ٣، ص ٨٥

ج ١، ص ١٢٦

تفسير ابن الجحام : ج ١، ص ١٧٠

تفسير نهج البلاغه شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد

تفسير الواحدى : ج ١، ص ١١٢، ٣٢٩، ٣٤٠

ج ٢، ص ٣٤٣ (تفسير الوسيط)

تفسير الوسيط تفسير الواحدى

كتاب التنوير فى مولد السراج المنير لذى النسيين بين دحيه والحسين أبى الخطاب عمر بن الحسن : ج ١، ص ٤٦

التوراه : ج ١، ص ١٠، ١٥، ٢٩، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٢٣٤، ٢٥٠، ٢٥٩

ج ٣، ص ١٧٩

ص: ٥٧٠

ج ١، ص ١٣٠، ٢٥٧

«ج»

الجامع الصحيح لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى : ج ١، ص ٢٠٣، ٢٢٧، ٢٩٢، ٣٩٠، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٢، ٥٩٤، ٦٠٥، ٦١٣

ج ٢، ص ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣

ج ١، ص ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ٢٠٠، ٢٠٢

الجامعه : ج ٣، ص ١٧٩، ٢١٤، ٣٨٨، ٤٠٣، ٤٧٣

الجرح والتعديل لعلي بن عمر الدارقطني :

ج ١، ص ٢٩٩، ٣٠٠

ج ١، ص ٢١٣

الجزء الذى جمعه صديقنا العز المحدث كتاب عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله

الجفر : ج ٣، ص ٣٥٣، ٤٠٣، ٤٧٣

كتاب الجفر المنسوب إلى الصادق عليه السلام : ج ٣، ص ١٥٢

الجفر الأبيض : ج ٣، ص ١٧٩

الجفر الأحمر : ج ٣، ص ١٧٩

الجفر الأصغر : ج ٣، ص ٣٨٨

الجفر الأكبر : ج ٣، ص ٣٨٨

الجمع بين الصحاح الست لرزين العبدري : ج ١، ص ٥٩٤، ٦٠٥

الجمع بين الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدى : ج ١، ص ١١٦

ج ٢، ص ١٦٧، ١٩٠

«ح»

حليه الأولياء لأبي نعيم الاصفهاني : ج ١، ص ١٨١، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٩٧، ٣٣١

ج ٢، ص ٣٠٠، ٣٢٨، ٣٦٧، ٣٨١، ٣٨٨، ٤١٩، ٤٨١

ج ٣، ص ١٩، ٢٣، ٣١، ٥٣، ١٠٧، ١١٨، ٤١٥ (كتابه)

ج ١، ص ٢١٦

«خ»

الخرائج والجرائح في معجزات النبي والائمة لقطب الدين الراوندي : ج ٣، ص ١٢٥، ٢٣٣، ٤١٢، ٥٢٢

ج ١، ص ١٠١، ١٠٦، ٢٣٧، ٢٤٦

الخصائص لأبي الفتح محمد بن علي بن

ص: ٥٧١

إبراهيم الكاتب الاصفهاني النطنزي :

ج ١، ص ١٥٤، ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩

«د»

كتاب الدائرہ لکمال الدین ابن طلحہ الشافعی : ج ١، ص ١١١

الدلائل لأبی العباس عبد الله بن جعفر الحمیری : ج ٣، ص ٦٦، ١٢٠، ١٢٤، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٩٨، ٤٠٤، ٤١٢، ٥١٣، ٥١٧

ج ١، ص ٢٢، ٨١، ١٠٠

دلائل النبوه للبيهقي : ج ١، ص ٢٧، ١٧١

الديوان للحسين عليه السلام بجمع أبي مخنف : ٢، ص ٤٨٩

«ذ»

الذريه الطاهره لأبی بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي : ج ١، ص ٢٩١، ٦٤٨

ج ٢، ص ٢٥٩، ٢٨٦، ٣١٩، ٣٢٧ (كتاب العتره)، ٤١٥

ذيل تاريخ بغداد : كتاب محب الدين محمد بن محمود ابن النجار : ج ١، ص ٤٩٩

«ر»

ربيع الأبرار للزمخشري : ج ١، ص ٥٧، ٢٧١، ٤٣٩

كتاب الرد على الزيديه للدوريسي : ج ٤، ص ٢٤٨

كتاب الرساله للشافعي : ج ٤، ص ٢١٧

رساله أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : ج ١، ص ٦٦، ٨٥، ٢٩٠

رساله في الترجيح والتفضيل (الفضل) للجاحظ : ج ١، ص ٨٠، ٨٥، ٢٩٠

رشح الولاء في شرح الدعاء : ج ١، ص ٦١٤

الرضويات لعلي بن موسى الرضا عليه السلام : ج ١، ص ١٧٧

«ز»

زبور: ج ١ ص ٢٥٩

ج ٣، ص ١٧٩

«س»

كتاب السقيفه لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري: ج ٢، ص ٢٠١، ٢٢٨

السنن لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب

ص: ٥٧٢

النسائي: ج ١، ص ٢٣٠، ٥١٢

ج ٢، ص ٣٠٤

السنن لأبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني: ج ١، ص ٢٥٣، ٢٥٤، ٤٧٥، ٥٩٤، ٦٠٥

ج ٢، ص ٣٠٤

ج ١، ص ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١١

السنن لابن ماجه القزويني: ج ٤،

ص ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١١ (كتابه)

سنن الترمذي الجامع الصحيح

السيره النبويه: ج ١، ص ٣٩٢

«ش»

شرح السنه لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي: ج ١، ص ٢٤٧

ج ١، ص ١٢٥

شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢،

ص ٩١

«ص»

صحيح البخاري: ج ١، ص ٢٢٠، ٢٥٦، ٢٩٤

ج ٢، ص ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٧٩، ٤٤١، ٤٤٣

ج ١، ص ١٢٥، ٢٠٨

صحيح الترمذي الجامع الصحيح

صحيح مسلم: ج ١، ص ٣٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٩٤، ٢٩٥، ٤٦٠

ج ٢، ص ٢٩٩

ج ٣، ص ٢٠٩

ج ١، ص ١٢٥، ١٢٩، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٨

صحيح النسائي سنن النسائي

الصحيحه الجامعه : ج ٣، ص ٢١٥

صحيحه فيها أسماء شيعه الإمام عليه السلام : ج ٣،

ص ٣٨٨

صفه الصفوه لابن الجوزى : ج ٢،

ص ١٣١، ٣٦٧، ٤٤١

ج ٣، ص ١٣٥، ١٦٢، ٢٣٣، ٢٦٣، ٣١٦، ٤١٥ (كتابه)

«ض»

ضياء القلوب للمفضل بن سلمه : ج ١،

ص ٨٨

«ع»

العوالى لأبى الشيخ الإصفهاني : ج ٤، ص ٢١٩

ص: ٥٧٣

العوالى لعبد الرحمان بن حمّاد : ج ٤،

ص ٢١٦

العوالى لأبى نعيم الاصفهانى : ج ١، ص ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١

كتاب العتره الذريّه الطاهره

العمده لابن البطريق : ج ١، ص ٥٩٠

عهد المأمون للرضا عليه السلام : ج ٣، ص ٤٦٦

عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق :

ج ٣، ص ٣٧٨، ٣٨٩، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٣٥

«غ»

الغيبه لمحمّد بن إبراهيم النعمانى : ج ٤،

ص ١٤٣

«ف»

الفتوح لابن أعثم : ج ١، ص ٤٥٣

ج ٢، ص ٢٠٠، ٤٦٩، ٥٠٣، ٥١٤

فردوس الأخبار للديلمى : ج ١، ص ١٠٦، ١٠٧، ١٨٦، ٢٦٨

ج ٢، ص ١٨٨، ٣١١

ج ١، ص ٢١١

فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وصفاته كتاب عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله

فضائل الصحابه لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى : ج ١، ص ٢٢٩

الفوائد لأبى نعيم الإصفهانى : ج ١، ص ٢٢٢

«ك»

الكامل فى التاريخ لابن الأثير : ج ١،

ص ١٢٩، ١٩٥، ٤٤٦

ج ٢، ص ٤٤٥

كتاب أبى إسحاق الثعلبى : ج ١، ص ٣٩

ج ٢، ص ١٦٩، ١٧٨

كتاب الجنابذى معالم العتره النبويه

كتاب ابن خالويه كتاب الآل

كتاب الراوندى الخرائج

كتاب ابن شهر آشوب : ج ١، ص ٤٨٣

كتاب عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله المحدث الحنبلى الموصلى : ج ١، ص ١١١، ١٤٧، ١٦٣، ١٦٦، ٢٦٨

كتاب على بن إبراهيم بن هاشم : ج ١،

ص ١٧١

كتاب على بن أبى طالب عليه السلام : ج ٣،

ص ٤٨٨

كتاب المنزنى : ج ٤، ص ٢٩٢

ص: ٥٧٤

كتاب الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي : ج ٣، ص ١٢٤

كتب الأصول (أصول أربعته) : ج ٤، ص ٢٦٢

كرامات الأولياء للقاضي بن خلاد الرامهرمزي : ج ٣، ص ٢٦٤

الكشاف عن حقائق التنزيل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري : ج ١، ص ٢١١، ٢٢٣، ٥٤٠

ج ٢، ص ١٨٦، ٦٦

الكشف والبيان تفسير الثعلبي : ج ١، ص ٣٩، ١٦٧، ٢٤٢، ٣٢٣

ج ٢، ص ٨٥، ١٦٥، ١٧٤

كشف الغمّة في معرفة الأئمّه : ج ١، ص ٨

ج ٢، ص ١٣٦

ج ١، ص ٣٢١

كفايه الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي : ج ١، ص ٢١٤، ٢١٩،

٢٧٢، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣١٤، ٣٣١، ٦٥٣

ج ٢، ص ٥، ٢٨٨

ج ١، ص ٢٠٠

كمال الدين وتمام النعمه للصدوق : ج ١، ص ٢٦٠، ٢٧٥

«ل»

لطف التدبير لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الخطيب : ج ١، ص ٤٩٧

لوح فاطمه عليها السلام فيه أسماء الأوصياء : ج ١، ص ١٣٩، ٢٥٠، ٢٥٤

«م»

مجموع الأمير أبي محمّد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله : ج ١، ص ٨٠

المحبر الكبير : ج ١، ص ١٤٦

المسترشد لمحمد بن جرير الطبري الإمامي : ج ١، ص ١٧١

كتاب المستغيثين لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال : ج ٣،

ص ١٦٢

المسند لأحمد ابن حنبل : ج ١، ص ٦٤، ٩٧، ١١٨، ١٣٠، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٢٢٤،
٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٤٥، ٣٦٠، ٣٩٣، ٤٢٨، ٤٦٥، ٤٦٩،

ص: ٥٧٥

٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٢، ٥١٤، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٦٧، ٥٧٩، ٥٨٧، ٥٩٧، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٣، ٦٢١

ج ٢، ص ١٢٠، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٧، ١٩٤، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٢

ج ١، ٢٠٢، ٢١٥، ٢١٧، ٢٤٨

المسند للحارث بن أبي أسامة : ج ٤، ص ٢١٦

كتاب المشيخه لابن محبوب : ج ٤، ص ٢٩٢

مصايح السنه لأبى محمّد الحسين بن مسعود الفراء البغوى : ج ١، ص ٢٢٧

مصحف فاطمه عليها السلام : ج ٣، ص ١٧٩، ٣٨٨

مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول لكمال الدين ابن طلحه الشافعى : ج ١،

ص ١١٠

ج ٢، ص ١١٧ (مناقبه)

ج ١، ص ١٣٥ (كتابه)

المعارف لابن قتيبه : ج ٢، ص ٢٦٠

معالم العتره النبويه العليه ومعارف أئمه أهل البيت الفاطميه العلويه لعبد العزيز ابن الأخضر الجنازى : ج ١، ص ٢٨، ١٨٥، ٣٧١

ج ٢، ص ١٤٤، ١٥٣، ٢٧١، ٢٨١، ٣٠٠، ٣٤٦، ٤٤٥، ٥١٦

ج ٣، ص ٤٩٥

ج ١، ص ٥٧

معجم الأدباء لياقوت الحموى : ج ٢، ص ٨٦

المعجم الأوسط للطبرانى : ج ٤، ص ٢١٦

معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموى : ج ١، ص ٦١٤

معجم الطبرانى : ج ١، ص ٢١٣

ج ٢، ص ٣١٨

ج ١، ص ٢٢٠

المعجم الكبير للطبراني : ج ١، ص ٢٢١، ٢٢٢

المغازي لمحمد بن عمر الواقدي : ج ١، ص ٢٤٩، ٣٥٨

مناسك المزار للمفيد : ج ٢، ص ٤٩٨

المناقب لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه : ج ١، ص ١٣٥، ٢٧٢، ٢٧٩، ٣٣٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠

مناقب ابن شهر آشوب : ج ١، ص ٤٨٣

المناقب لضياء الدين أبي المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي : ج ١، ص ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٥٤، ١٦١، ١٦٤، ١٨٣، ١٩١،

ص: ٥٧٦

٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٢، ٢٩٠، ٢٧٨، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٥، ٢١٣، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ١٩٨، ١٩٦، ١٩٤،
٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٧، ٣٤٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤١٤، ٤٢٣،
٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٣٥

ج ٢، ص ١٠٢، ١٠٣، ١١١

مناقب الشافعي: ج ١، ص ٢٠٢

مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الواسطي الشافعي المعروف بابن المغازلي: ج ١، ص ١٢٤،
١٧٤، ٢٧٢، ٥٩٠، ٥٩٨

مناقب المهدي لأبي نعيم الإصفهانى: ٤، ص ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١

مواليد الأئمة تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت

مواليد أهل البيت تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت

الموطأ لمالك بن أنس: ج ١، ص ٢٥٦

الموفقيات للزبير بن بكار: ج ٢، ص ٨٤

مولد فاطمه عليها السلام للشيخ الصدوق: ج ٢، ص ١٦٣

«ن»

نثر الدرّ للآبي: ج ٣، ص ٤١، ١٣٨، ٤١٦، ٤٢٠، ٥٢٣

نديم الفريد لابن مسكويه: ج ٣، ص ٣٧٧

نوادير الحكمه لمحمد بن أحمد الأشعري: ج ٣، ص ٥٣٠

النهايه فى غريب الحديث لابن الأثير: ج ٢، ص ٢٧١

نهج البلاغه للسيد الرضى: ج ١، ص ٢٠٠، ٢٦٣، ٣٣٣

ج ٢، ص ٣٣٥

ج ٣، ص ١١٢

اليقين باختصاص مولانا على عليه السلام بإمره المؤمنين لابن طاووس : ج ١، ص ٦١٣

كتاب اليواقيت، لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد : ج ١، ص ٦٤، ١٢٧، ١٥٤، ٢٠٣، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٩٥

ج ٢، ص ٣١٢

ج ٣، ص ٦٠

ص: ٥٧٧

«آ»

آبه : ج ١، ص ١٥٦

«أ»

الأبطح : ج ٢، ص ٦٤

الأبواء : ج ٢، ص ٤١١

ج ٣، ص ١٨٢، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٩٧

أبواب كنده : ج ٢، ص ١٠٦

أحجار الزيت : ج ٣، ص ١٢٠

أحد : ج ١، ص ١٤٥، ٣٧٠، ٤٨٠

ج ٢، ص ١٣٤، ٢٨٦، ٤١٥، ٥٠٢

ج ٣، ص ٣٣١، ٤٤٦

إربل : ج ١، ص ٢١٤

ج ١، ص ٢٠٠

إرمييه : ج ١، ص ٨٦

إسكاف : ج ١، ص ٦١٤

إصفهان : ج ١، ص ٢٩، ٣٠، ٢٩٩

الأفيح : ج ١، ص ٦٥٤

أم عظام (اسم بئر) : ج ٣، ص ٢٦٥

أم القرى : ج ١، ص ٢٢

الأنبار: ج ١، ص ٩٦

أوانا: ج ١، ص ٢٣٤

الأهواز: ج ٤، ص ٩٧

أيله: ج ١، ص ٢٦٩، ٢٧٦

ج ٢، ص ٢٤٧

إيوان كسرى: ج ١، ص ٤٩

«ب»

بئر ميمون: ج ١، ص ١٦٠، ٣٤٣، ٥١٣

ج ٣، ص ٣٠٧

باب التبن ببغداد: ج ٣، ص ٢٦٢، ٢٩٣

باب الرحبه بالكوفه: ج ١، ص ٣٢١

باب الصفا: ج ١، ص ١٦١

باب الفيل: ج ١، ص ١٦٧، ١٦٨

باب لّد بأرض فلسطين: ج ١، ص ٢١٦

باب محوّل: ج ٢، ص ٤٢

باب النوبى: ج ١، ص ٢٣٤

بابل: ج ١، ص ٤٩٥

باخمرا: ج ٣، ص ٤٥٠

البحر الأخضر: ج ٢، ص ١٧٦

بحراء: ج ٢، ص ٤٠

بحيره ساوه : ج ۱، ص ۴۹

ص: ۵۷۹

بدر: ج ١، ص ٨٠، ١٤٥، ٢٩٩، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٨٣، ٣٩٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٣٤ (قصة بدر)

ج ٢، ص ٣٩، ١٣٤، ٢٨٦، ٤٥٩، ٤٧٠، ٥٠٢، ٥٥١

ج ٣، ص ٤٤٦، ٤٤٩

برائا: ج ٢، ص ٤٠، ٤١، ٤٢

بربر: ج ٣، ص ١٣٣

بركه السباع: ج ٣، ص ٣٣٧

البصره: ج ١، ص ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٢٠، ٣٣٠، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٧٢

ج ٢، ص ١١، ١٧، ٢٧، ٥٧، ٣٣٧، ٣٩٧

ج ٣، ص ٢٩١، ٢٩٨، ٣٦٣، ٤٢٤

ج ١، ص ٩٣، ٩٨، ١٦٩

بصرى: ج ١، ص ٥١، ١٠٣

البطحاء: ج ٢، ص ٥٠١

ج ٣، ص ١٧، ٣٩

بطن الرمله: ج ٣، ص ٣١٥

بعلبك: ج ٢، ص ١٥٨

بغداد: ج ١، ص ٢١٤، ٣١٤، ٤٩٩

ج ٢، ص ٤٢، ٨٦، ١٣٤، ٥٣٨

ج ٣، ص ١٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣١٦، ٣٥٣، ٣٣٢، ٤٣٩، ٤٥٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٥،

٥٠٧، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٢٥، ٥٣٠

ج ١، ص ٨، ٢٤، ٨٣، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٩٣ (مدينة السلام)، ٢٩٨

بقيع، بقيع الفرقد، البقيع : ج ١، ص ٢٣٢، ٢٤٨

ج ٢، ص ٢٥٣، ٢٨٣، ٤٢٠، ٤٢٣

ج ٣، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٧، ٤٠، ٨٥، ٩٢، ١٢٠، ١٤٦، ١٦٣، ١٧٣، ١٩٦، ٢١٠

البلاد الحليته : ج ١، ص ٢٣٠

البوازيج : ج ١، ص ٤٧٥

بيت الله، بيت الله الحرام، البيت الحرام : ج ١، ص ٨٧، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦

ج ٢، ص ٢٥٦، ٥٠١

ج ٣، ص ١٧، ٧٩، ٨٠، ١٤٣، ١٨٩، ٢٠٥، ٢٦٠، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٤١، ٣٥٠، ٤٤٧، ٥٠٩، ٥١٤

ج ١، ص ٢٤٤

البيت العتيق : ج ٢، ص ٦٥، ١٢٥

ج ٣، ص ٢٣٥

ص: ٥٨٠

البيت المعمور: ج ١، ص ٦٤٠

بيت المقدس: ج ٢، ص ١١٢، ٥٢٤

ج ١، ص ١٨٦، ١٩١، ٢١١، ٢٢٢

البيداء: ج ٤، ص ١٦٠، ٢٠٧، ٣١٠

«ت»

تامراً: ج ١، ص ٣١١

تبوك: ج ١، ص ١٢٩

التعريف: ج ٣، ص ٣٤١، ٤٤٧

تل المخالى: ج ٤، ص ٣٧

تلّ موزن: ج ١، ص ٤٧٥

تهامه: ج ٢، ص ٢٧٣

«ج»

جابرس: ج ٢، ص ٣٩٣

جابلص: ج ٢، ص ٤٠٠

جابلق: ج ٢، ص ٣٩٣، ٤٠٠

الجاييه: ج ١، ص ١٦٤

الجامع الأعظم بالكوفه: ج ٢، ص ١١٩

جامع براتا: ج ٢، ص ٤٢

جامع جبل قاسيون: ج ١، ص ٢٠١

الجانب الغربى ببغداد: ج ٢، ص ١٣٦

ج ١، ص ١٤

جبال الديلم: ج ٤، ص ١٧٦

جبال رضوى: ج ٣، ص ٦٧

الجبل: ج ٣، ص ٢٣١

ج ١، ص ٧٠، ١٠٠

جبل أبي قبيس: ج ٣، ص ١٦١

جبل ديلم: ج ١، ص ١٩٦، ٢٢١

الجحفه: ج ١، ص ٣٨٨

ج ٣، ص ٢٣٣

جرجان: ج ٤، ص ١٠١

الجزيره: ج ١، ص ٤٧٥

ج ٤، ص ١٦٠، ١٦٤

جزيره العرب: ج ١، ص ٣٠٢

جسر جهنم: ج ٢، ص ٢٤١

جلولاء: ج ١، ص ١٦٠

الجمار: ج ١، ص ٣٠٤

الجمرات: ج ٣، ص ٣٤١، ٤٤٧

جمره العقبه: ج ٢، ص ٤١٢

الجند: ج ١، ص ٢١٦

جَنَّةِ عدن: ج ١، ص ٢٠٨

ج ٢، ص ٨٠

الجَوَانِيه : ج ٣، ص ٢٦٥

الجوزجان : ج ٣، ص ٤٥٠

جهينه : ج ١، ص ١٧٢

ص: ٥٨١

«ح»

حاجر : ج ٢، ص ٥٥١

الحائر : ج ١، ص ١٥٨

حبس حسيس في الجوسق الأحمر : ج ١، ص ١١٢

الحبشه : ج ١، ص ٦٥٣، ٦٥٧، ٦٦٢

ج ٢، ص ٢٦١، ٢٦٢

الحجاز : ج ١، ص ٤٤٦، ٤٤٨

ج ٢، ص ٨٦، ١٦٧، ٣٩٢، ٥٠٦

ج ٣، ص ٦٤، ٤٥٣

ج ١، ص ٣١، ٢٣٧، ٢٦٥

الحِجْر : ج ٣، ص ٢٩، ٥١٤

الحجر الأسود، الحجر : ج ١، ص ١٦١

ج ٣، ص ١٦، ١٩، ٧٠، ٧١، ١٨٩

ج ١، ص ١٤٥، ٢٤٤

الحجون : ج ٢، ص ٢٨٠

الحديبيه : ج ١، ص ٣٩٣

حزان : ج ١، ص ٩٧

الحرم، حرم : ج ٢، ص ٥٠١

ج ٣، ص ١٧، ١٨٦، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥

حروراء : ج ١، ص ٤٧١

الحزّه : ج ٣، ص ١٥

حزوى : ج ١، ص ٣١٤

حضر موت : ج ٢، ص ١٠٦

حظيره بنى النجار : ج ٢، ص ٣٠٩، ٣٥٠

حظيره القدس : ج ٢، ص ٣١٢، ٤٧٣

حلّ، الحلّ : ج ٢، ص ٥٠١

ج ٣، ص ١٧، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥

حلوان : ج ١، ص ١٠٠

الحلّه : ج ٤، ص ٢٣١

حنين : ج ١، ص ١٤٥، ٤١١

ج ٢، ص ١٣٢

الحيره : ج ١، ص ٩٦

ج ٣، ص ٢٢٥

ج ١، ص ١٦٠، ١٦٦

«خ»

خان الصعاليك بسرّ من رأى : ج ١، ص ٢٠، ٤٦

خانقين : ج ١، ص ١٦٠

خراسان : ج ١، ص ٤٧٤

ج ٣، ص ١٩٩، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٨، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٦٠، ٥٠٠، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٨، ٥٢٩

ج ١، ص ٢٥، ١٦٠، ١٦٧، ١٩١

خزانة أبي الحسن الهادي عليه السلام : ج ١، ص

ص: ٥٨٢

الخدق : ج ١، ص ١٤٥، ٣٤٤

الخدقان : ج ٢، ص ٥٠٢

خوارزم : ج ١، ص ٥٠٣ (فخر خوارزم)، ٥١٠ (فخر خوارزم)، ٤١٤ (أخطب خطباء خوارزم)

الخورنق : ج ١، ص ٣٣٤

خيبر : ج ١، ص ١٤٥، ٢٧٣، ٢٨٥، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٧٩، ٥٠٢، ٥٢٣

ج ٢، ص ٥٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ٤٨٦

ج ٣، ص ٢٣٩، ٤٤٩

الخييف : ج ٣، ص ٣٤١، ٤٤٧

«د»

دار أبي ذر بالمدينة : ج ٣، ص ٣٠١

دار بني أبي معيط بالكوفة : ج ١، ص ٣٢١

دار حميد بن قحطبه الطائي : ج ٣، ص ٣٧٣، ٤٠١

دار زياد بن أبيه : ج ٣، ص ٣٤٣

دار العامه : ج ١، ص ٩٤، ٩٨، ١٠٢

دار فرات بالكوفة : ج ١، ص ٣٢١

دار المسيب بالكوفة : ج ٣، ص ٥٠٧

دار ميمون : ج ٣، ص ١٣٣

دار الندوه : ج ٢، ص ٦١، ٦٧

دجله : ج ١، ص ٧٢

ج ٢، ص ١٣٦

ج ٣، ص ١٦٢

ج ١، ص ٢٣٢

دمشق: ج ٢، ص ٤٢٣، ٥٤٧

ج ١، ص ٢٠، ٢٢٤

ديار ربيعه: ج ١، ص ٣٣

الدينور: ج ١، ص ٢٩٨

«ذ»

ذو الحليفه: ج ١، ص ٤٢٦، ٦٦٢

ج ٣، ص ٢٠٩

ذوقار: ج ٢، ص ١٦، ٢٦

«ر»

رباط سعد: ج ٣، ص ٤٣٣

الريذه: ج ٢، ص ٢٣

ج ٣، ص ٢٢٤

الرحبه: ج ١، ص ٣٢١، ٣٩٠، ٥٢٢، ٥٦٦، ٥٦٧

ج ٢، ص ٨٢، ٣٢٨ (رحبه المسجد)، ٤٤٤ (المسجد فى الرحبه)

رحبه أسوار بن ميمون من ناحيه قنطره البردان ببغداد: ج ٣، ص ٤٨٧

ص: ٥٨٣

الرصافه : ج ٣، ص ١٠٣

الرقه : ج ٣، ص ٢٩٢

الركن : ج ١، ص ١٨٣، ١٩٢، ٦٢٣

ج ٢، ص ٨٢

ج ١، ص ١٦٠، ١٧٠، ٢٠٧، ٣٠٠

ركن الحطيم : ج ٢، ص ٥٠١

ج ٣، ص ١٧

ج ١، ص ١٧٤ (الحطيم)

روضه خاخ : ج ١، ص ٣٤٦

روضه النبى صلى الله عليه و آله و سلم : ج ٣، ص ٤٣٦، ٤٧٣

الروم : ج ٢، ص ٥٢٠

ج ١، ص ١٨٥

الرى : ج ٢، ص ٨٥، ١٦٣، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩

ج ٣، ص ٣٠٢، ٣٤٨

«ز»

زُبَّاله : ج ٣، ص ٢٥٩، ٢٩٨، ٣١٤

زمزم : ج ١، ص ١٦١، ٣٢٣، ٥٤٥

ج ٣، ص ٣١٢

الزوراء : ج ٢، ص ٤٠

«س»

ساباط : ج ٢، ص ٣٣٨، ٣٣٩

سبأ : ج ١، ص ٢٣

السبخه : ج ٢، ص ٥٣٠

سجستان : ج ١، ص ٤٧٥

سدره المنتهى : ج ١، ص ٦٢٣

سرداب الحجّه : ج ١، ص ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢

سرّ من رأى، العسكر، سامراء : ج ٤، ص ٥، ٦، ٧، ٨، ١٥، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٦، ٥٨، ٦٧، ٧١، ٨٠، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١٦، ١٢٢، ١٤٩، ١٥١، ١٥٥، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٤

سلع : ج ٢، ص ٤٨٢، ٥٥١

ج ١، ص ٣١٤

السنّ : ج ١، ص ٤٧٥

سناباد : ج ٣، ص ٣٧٤، ٤٠١، ٤٢٩

السند : ج ٣، ص ٤١٢، ٤١٣

السواد : ج ٢، ص ٥٠٨ (كلاب السواد)

سواد الكوفه : ج ٢، ص ٥٠٠

سوراء : ج ١، ص ٧١

سوق بنى قينقاع : ج ٢، ص ٣٠١، ٣٠٧، ٣٤٧

سوق جباشه : ج ٢، ص ٢٧٣

ص: ٥٨٤

سوق الكرايس بالكوفه : ج ١، ص ٣٢١

سياله : ج ٣، ص ٥١٨

السيب : ج ١، ص ١٠٤

«ش»

شارع الغنم بسر من رأى : ج ١، ص ٩٤

الشام : ج ١، ص ٢٣٩، ٢٤٠، ٤٤٣، ٤٥٩، ٤٩٨، ٦٠٠

ج ٢، ص ١١، ٥٧، ٢٧٢، ٣٩٢، ٥٤٣

ج ٣، ص ١٠، ٥٠٨، ٥٠٩

ج ١، ص ١٦٠، ١٦٤، ٢٠٧، ٢٨٠، ٣٠١

الشامات : ج ١، ص ١٦٠، ١٦٧

شعب أبي طالب، الشعب : ج ٢، ص ٢٨٠، ٤٣٢، ٥٠٢

الشقوق : ج ٢، ص ٥٠٠

شهرزور : ج ١، ص ٢٩٩

«ص»

صريا من مدينه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم : ج ١، ص ٨، ٤٠

الصفاء : ج ١، ص ٢٠٢

ج ١، ص ١٤٤

الصفراء : ج ١، ص ٣٥٥

صفين : ج ١، ص ١٢٠، ٢٥٢، ٤٤٢، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٩ (أخبار صفين)، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١،

٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٧، ٤٩٠

ج ٢، ص ١٦٧، ٤٥٨، ٥٢٨

صنعاء: ج ١، ص ١٠٣، ٢٦٩، ٢٧٦

ج ٢، ص ٢٤٧

الصيمره: ج ١، ص ٢٩٩

الصين: ج ١، ص ١٧٦

«ض»

ضجنان: ج ٢، ص ٦٦، ٦٨

ضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: ج ٣، ص ٢٦١

«ط»

الطالقان: ج ١، ص ٢٠٦

الطائف: ج ١، ص ٤١٢، ٤١٣، ٥١١

طزر: ج ١، ص ٢٤٢

الطفّ: ج ٢، ص ١٢٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٤٥، ٤٩١، ٤٩٧، ٥١٤، ٥١٦، ٥٤٨

طوس من خراسان: ج ٣، ص ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٤٠١، ٤٢٩

ص: ٥٨٥

٤٣٤، ٤٣٩، ٤٥١، ٤٧٨

«ع»

العراق : ج ١، ص ٣٣٨، ٤٢٠، ٤٥٩

ج ٢، ص ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٩٢، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٤٣

ج ٣، ص ٥٠، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٩٨، ٣١٤، ٣٣٩، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٩، ٤٦٥، ٥٠٩

ج ١، ص ٢٥، ٣١، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٠، ٢٦٥، ٢٧٩

عرفه، عرفات : ج ١، ص ٤٦

ج ٣، ص ٢٢٠، ٣٤٠، ٤١٠، ٤٤٤، ٤٤٦

الغريضة : ج ٣، ص ١٩٦، ٣٦٠

العسكر سر من رأى

عكبراء : ج ١، ص ٣٣٧

عمان : ج ١، ص ٤٧٥

«غ»

الغار (غار ثور) : ج ٢، ص ٤٣٢

ج ١، ص ٣٠٥

غدير الجحفة : ج ١، ص ١٠٠

غدير خم : ج ١، ص ١٠٢، ١٢٩، ١٤٥، ٤٢٨، ٤٧٩، ٥١٠ (حديث غدير خم)، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٨ (حديث غدير خم)

ج ٢، ص ٤٦، ٥٢

ج ٣، ص ٤٤٦

الغرى : ج ١، ص ١٣٣، ٤٨٠

ج ٢، ص ١١٩، ١٢٢

ج ١، ص ١٧١، ٣٠١

«ف»

فارس: ج ١، ص ٤٩

ج ١، ص ٨٣، ٢٩٩

فارع (اسم جبل): ج ٣، ص ٣٦١

فخ: ج ٣، ص ٤٥٠

فذك: ج ٢، ص ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤

الفرات: ج ١، ص ٧٢، ٤٧٥، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٤

ج ٢، ص ٤٣٣، ٥٠٨، ٥٢٨

ج ٣، ص ٤٠٢، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٦٨

ج ١، ص ١٦٠، ١٦٨

الفردوس الأعلى: ج ٢، ص ١٥٨

الفرع: ج ٣، ص ١٦٣

فلسطين: ج ١، ص ٢١٦

فيد: ج ٣، ص ٢٦١

ص: ٥٨٦

«ق»

القادسيه : ج ٣، ص ٢٥٨

ج ١، ص ٧٣

قبا : ج ٢، ص ٦٥

ج ٣، ص ٣٠٨

قبة الشراب : ج ٣، ص ٢٦٠

قدس : ج ٤، ص ٢٩٩

قديد : ج ٢، ص ١٤، ٢٦

قزوين : ج ١، ص ٢٩٩

قسطنطينيه : ج ١، ص ١٧٦، ١٩٦، ٢٢١

قصر بنت كسرى : ج ١، ص ٤٨٢

قصر المعتصم : ج ٣، ص ٤٨٧

قصور بصرى : ج ١، ص ٤٨

قصور الشام : ج ١، ص ٤٨

قم : ج ٣، ص ٣٦٧، ٤٤٠

ج ١، ص ٦٤، ١٥٣، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٩٩

القنطرة السابعة من قناطر جهنم : ج ٢، ص ٢٤١

القنطرة العتيقه ببغداد : ج ١، ص ٢٣٤

قنطره وصيف : ج ١، ص ١٦

«ك»

كربلاء: ج ١، ص ٤٩٠، ٤٩٢

ج ٢، ص ١٢٤، ٤٣٦، ٤٧٣، ٥٠٧، ٥١٤، ٥١٦، ٥٣١

ج ٣، ص ٣٧، ٥٣، ٤٢٠، ٤٥١

ج ٤، ١٧٢

الكرخ: ج ١، ص ٢١٤

ج ١، ص ١٦٠

كرعه: ج ١، ص ١٨٣، ٢١٩

كرمان: ج ٣، ص ٤٣٢

كعبه، الكعبه: ج ١، ص ٨٦، ٨٧، ١٢٤، ١٥٦، ٢٩٧، ٥٢٢

ج ٢، ص ٤٨، ٦٩

ج ٣، ص ١٨٤، ٢٣٠، ٣٥٠، ٥٠٥

ج ١، ص ١٧٥، ٣٠١

كفر ثوثا: ج ١، ص ٣٣

الكناسه بالكوفه: ج ٣، ص ٧٢

الكوفه: ج ١، ص ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٥، ٣١٣، ٣١٤، ٣٦٢، ٤٤٦، ٤٧١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٨

ج ٢، ص ٣٧، ١٠٤، ١١٢، ١١٤، ١١٨، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٣٧، ٤٥٣، ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٦، ٥١٣، ٥١٦

ج ٣، ص ٢٣، ٣٧، ٥٠، ٦٠، ٧٢، ١٠٥، ١٢٠، ١٢٩، ١٣١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥

ص: ٥٨٧

٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٤، ٣١٥، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٥٠ (كوفان)، ٥٠٩

ج ١، ص ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٨١، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٧٦، ١٧٧، ٢٩٨، ٣٠٠

«م»

محسّر: ج ٣، ص ٤٤٤

المدائن: ج ٢، ص ٣٣٩

ج ٣، ص ٢٩٩

مدينة ابن هبيرة: ج ٣، ص ٢٢١

مدينة الرسول: ج ١، ص ٣١، ٣٨، ٥٧، ٦١، ١٠٠، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٩، ١٩٦، ٢٤٠، ٢٨٠، ٢٨٥، ٣٣٨، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٧، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٧، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤١٤، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٥٣، ٥٩٩

ج ٢، ص ٥٧، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٩١، ١١٩، ١٤٣، ١٤٩، ١٩١، ١٩٣، ٢٤٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٨، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٢٤، ٥٤٧، ٥٤٨

ج ٣، ص ٥، ١٠، ١١، ١٤، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٥٤، ٦٠، ٦٩، ٧٩، ٨٥، ٩٢، ٩٥، ١٠٦، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٥١، ١٦٣، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١١، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٨، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٨٤ (فقراء المدينة)، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٢ (والى المدينة)، ٣٦٣، ٣٦٦، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١، ٤٢٥، ٤٣٠ (خوص نخل المدينة)، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٤٩، ٤٥٠ (طبيه)، ٤٦٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٠١، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٩، ٥٣٠

ج ١، ص ٧، ٨، ١١، ١٨، ١٩، ٢٤، ٣٠، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٥٧، ٧٥، ١٠٦، ١٤٢، ١٧٤، ١٨٦، ٢٠٧، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٥٠، ٢٨٩

مدينة السلام: ج ١، ص ٢٩٣

مربط أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام: ٤، ص ٧١

ص: ٥٨٨

المَرْبَعَه بنيسابور: ج ٣، ص ٤١٨

مرو: ج ٣، ص ٣٦٨، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١٢، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٣٩، ٤٤٠

ج ١، ص ٢٩٩

المروه: ج ١، ص ٢٠٢

مسجد الأحزاب: ج ١، ص ٤٢٠

المسجد الحرام: ج ١، ص ٥٤٨

ج ٢، ص ١١٢

ج ٣، ص ٤٣٣، ١٨٩، ١٣٧، ٩٧، ٧٩، ٦٥

ج ١، ص ١٧٥

مسجد الخيف: ج ٣، ص ٢٢٠، ٣٤١، ٤٤٨

مسجد السهله: ج ١، ص ١٧١

مسجد الكوفه: ج ٢، ص ١٠٥ (المسجد الأعظم)، ١١٩ (الجامع الأعظم)، ١١٩، ١٢٠، ٤٤٤ (ظ)

ج ٣، ص ٥٠٨، ٢٢٧، ٥٠

ج ١، ص ١٦٨، ١٦٦، ١٦٠

مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (مسجد المدينة): ج ٢، ص ٢٥٣، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٤٢

ج ٣، ص ٥٠٩، ٤١١، ٣٥٩، ١٢٦، ٣٤

مسكن: ج ٢، ص ٣٣٩

مشرعه القصب ببغداد: ج ٣، ص ٢٩٤

المشرق: ج ٢، ص ٥٢٣، ٤٤٧، ٣٨١

ج ٣، ص ٤٦٣، ٣٨، ٢٤

ج ١، ص ٣٧، ١٦٠، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٥٣ (مشارك الأرض)، ٢٥٤، ٢٥٧ (مشارك الأرض)، ٢٧٠ (شرق الأرض)، ٢٨٧، ٣٠١

مصر: ج ١، ص ٣١٢، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٢

ج ٢، ص ١٠٣،

ج ٣، ص ٢٠٠، ٢٩٥، ٤٨٩

ج ١، ص ١٤، ٨٣، ٩٦، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٧، ٢٩٩

المغرب: ج ٣، ص ١٥٢، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٥٩، ٤٦٣

ج ١، ص ٣٧، ١٦٠، ١٦٢، ٢٥٣ (مغرب الأرض)، ٢٥٤، ٢٥٧ (مغرب الأرض)، ٢٧٠ (غرب الأرض)، ٢٨٧، ٣٠١

مقابر الشهداء بالمدينة: ج ٢، ص ٢٤٨

مقابر قريش من باب التبن ببغداد: ج ٣، ص ٢٩٣، ٢٩٧، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢٥

ج ١، ص ١٥٨، ١٥٩

المقام، مقام إبراهيم: ج ١، ص ١٨٣، ١٩٢، ٤٢٣

ص: ٥٨٩

ج ٢، ص ٨٢، ١١٢

ج ٣، ص ٨٠، ١٣٧، ٥١٤

ج ١، ص ١٦٠، ١٧٠، ١٧٥، ٢٠٧، ٣٠٠

مكة: ج ١، ص ٢٢، ٣١، ٣٨، ٥٨، ٥٩، ١٠٠، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٣، ١٤٥، ١٦١، ١٦٣، ١٧١، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٦٩، ٣٧٦، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٤٢

ج ٢، ص ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٨٦، ١٠٣، ١١٩، ١٤٣، ٢٠٠، ٢٤٢، ٢٧٢، ٣٦٧، ٣٦٩، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٦٣، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٣

ج ٣، ص ٢٩، ٥٤، ٦٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٦١، ١٩٨، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٦٠، ٢٨٨، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٠، ٣٦١، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٣، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٢

ج ١، ص ٢٥، ٢٨، ٥٧، ١٥٥، ١٦١، ١٧٠، ١٧٤، ٢٠٧، ٢٤٤، ٢٩٩

الملتزم: ج ٣، ص ٤٠٨

المنازه البيضاء شرقى دمشق: ج ١، ص ٢٢٤

منى: ج ٣، ص ٢١٩، ٢٣٠، ٣٠٤، ٣٤١، ٣٦٢، ٤٤٧، ٥٠٥

الموصل: ج ١، ص ١٦٦

«ن»

النباج: ج ٣، ص ٤٣٠

نجد: ج ٢، ص ٦٢

نجران: ج ١، ص ٤٢٥، ٥٤١

النجف، نجف الكوفة: ج ١، ص ١٧٠، ٣٠٠

النخيله: ج ٢، ص ٣٤١، ٣٨٢

نصيبين: ج ٤، ص ٢٩٩

نقى: ج ٣، ص ٢٨٥

النواويس : ج ٢، ص ٤٧٣

نوقان بأرض طوس : ج ٣، ص ٣٧٤، ٤٠١

نهر كربلاء : ج ٣، ص ٣٧

النهران، النهر : ج ١، ص ٣١١، ٣١٢، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٢، ٤٨٧

ج ٢، ص ١١، ٥٧

ج ١، ص ١٤٨

نيسابور : ج ٣، ص ٣٤٨، ٤١٧، ٤١٩، ٤٣٣

ج ١، ص ١٥١، ٢٩٨، ٢٩٩

ص: ٥٩٠

نیل مصر: ج ۱، ص ۳۱۱، ۳۱۲

نینوی: ج ۲، ص ۵۱۱

«و»

واسط: ج ۳، ص ۴۷۵

وادی الرمل: ج ۱، ص ۴۱۹

واقصه: ج ۳، ص ۲۵۹

وَجّ: ج ۱، ص ۴۱۳

ورزنین: ج ۲، ص ۸۵

«ه»

هَجْر: ج ۱، ص ۱۲۰، ۴۶۰، ۴۶۳

هراه: ج ۱، ص ۲۰۱

هَرَقْل: ج ۱، ص ۲۳۰، ۲۳۱

هَمَذان: ج ۱، ص ۲۹۸

«ی»

یثرب: ج ۱، ص ۳۸۳

ج ۲، ص ۶۴

ج ۳، ص ۱۴۰

ج ۱، ص ۲۵۰

اليسيرِيَه (اسم ضيعه موسى الكاظم عليه السلام):

ج ۳، ص ۲۹۰، ۲۹۶

اليمن: ج ١، ص ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٦، ٣٣٩، ٤٠٣، ٤١٦، ٤٢٦، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٦٧، ٤٧٥، ٥٠٥، ٥٠٧

ج ٢، ص ١٦٧، ٢٠٠، ٣٩٢

ج ٣، ص ٢٩٦، ٤١٥، ٤٨٧

ج ١، ص ٢٩٩، ٣٠١

ينبع: ج ١، ص ٢٨٥

ص: ٥٩١

فهرس الوقائع والحوادث والأزمنة

«أ»

الأحزاب : ج ٢، ص ٤٧٠

الأرنب : ج ٢، ص ٥٤٧

أيام التشريق : ج ٣، ص ٥٨

أيام صفيين : ج ١، ص ٣٣٥، ٤٧٠

«ح»

حجّه الوداع : ج ١، ص ٤٦، ٤٧، ١٠٠، ١٠٢، ٦٦٢

ج ٢، ص ٨، ٧١، ٣٤٣

حرب صفيين : ج ١، ص ٤٤١، ٤٦٨

حنين : ج ١، ص ٣٤٤

ج ٢، ص ١٣٤، ٤٧٠، ٥٠٢، ٥٥١

«د»

دحو الأرض : ج ٣، ص ١٩٠

«س»

سنه بدر : ج ٢، ص ٤٠٠

سنه الفقهاء : ج ٣، ص ٣٧

«ش»

شهر الله : ج ١، ص ٨٧

شهر الله الأصم : ج ١، ص ١٢٣

«ع»

عام الجحاف : ج ٣، ص ١٦٤

عام الحزن : ج ١، ص ٣٧

ج ٢، ص ٦١

عام الفيل : ج ١، ص ٣١، ١٢٣، ١٢٤

ج ٢، ص ٢٧٥

العراق : ج ٢، ص ٣٣٠

عرفه : ج ١، ص ٤٧

عشيه عرفه : ج ١، ص ١٨٥

ج ٢، ص ١٤٧

عمره الحديبيّه : ج ١، ص ٣٨٨

«غ»

غزوه أُحد : ج ١، ص ٣٥٧، ٣٦٢

غزوه الأحزاب : ج ٢، ص ٤٥٤

غزوه بدر : ج ١، ص ٣٤٩، ٣٥٠

غزوه بنى قريظه : ج ٢، ص ٤٨٦

ص: ٥٩٣

غزوه بنى النضير : ج ١، ص ٣٧٥، ٣٧٦

غزوه تبوك : ج ١، ص ١٦٠، ٣٤٣، ٤١٤، ٥١٣

غزوه الحديبيه : ج ١، ص ٣٨٧، ٦٠٥

غزوه حنين : ج ١، ص ٤٠٥

غزوه الخندق : ج ١، ص ٣٧٢، ٣٧٦

ج ٢، ص ٤٨٦

غزوه خيبر : ج ١، ص ٣٩٢، ٣٩٧

غزوه ذات السلاسل : ج ١، ص ٤٥٥

غزوه السلسله : ج ١، ص ٤١٩

غزوه فتح مكه : ج ١، ص ٣٩٨

ج ٢، ص ٤٥٤

«ف»

فتح مكه، الفتح : ج ٢، ص ٢٤٢، ٤٧٠

فتح خيبر : ج ١، ص ٥٣٥، ٦٦٢

الفجار : ج ٢، ص ٢٧٩، ٢٨٠

«ل»

ليله بدر : ج ٢، ص ٣٩

ج ٣، ص ١٢٤

ج ١، ص ١٣٩

ليله القدر : ج ٢، ص ٧٦

ج ٣، ص ١٢٤

ج ١، ص ١٣٨، ١٣٩، ٣٢٠

ليله العقبة: ج ١، ص ١١٤

ليله المعراج: ج ١، ص ٢٠٩

ليله الهرير: ج ١، ص ٤٣٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣

«و»

وقعه أُحد: ج ٢، ص ٢٨٦، ٤١٥

وقعه بدر: ج ١، ص ٦٦٢

ج ١، ص ٢١٢

وقعه الجمل: ج ١، ص ٤٣٠، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٨٧

ج ٢، ص ١٦٧، ٤٥٨

وقعه الحزّه: ج ١، ص ٢٦٨

وقعه الخوارج، حروراء، النهروان: ج ٢، ص ٤٠

ج ١، ص ١٣٠

وقعه صفين: ج ١، ص ٤٣٠، ٤٤١، ٤٦٣، ٤٦٨

«ي»

يوم أُحد: ج ١، ص ١٧، ١٩٥، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٥١٧، ٥١٩، ٦٠٠

ص: ٥٩٤

ج ٢، ص ٤٧٠

يوم الأضحى : ج ٣، ص ٥٨

يوم إعطاء سورة براءة : ج ١، ص ٥٩٥

يوم بدر : ج ١، ص ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٢، ٥١٧، ٥٥٠، ٦٦٣

يوم بنى النضير : ج ١، ص ٤٥٧

يوم الترويه : ج ٢، ص ٥٠٠

يوم الجمع (يوم عرفه) : ج ٣، ص ٤٤٤

يوم الجمل : ج ١، ص ٩٩، ١٤١، ١٥٤، ٢٨٤، ٢٨٦، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٦٦

ج ٢، ص ٤٤، ٥٩

يوم الحديبيه : ج ١، ص ٣٩٠، ٦٠٥

يوم حروراء : ج ١، ص ٢٥٥

يوم حنين : ج ١، ص ١٧، ١٥٥، ٤٠٥

ج ٣، ص ٤٤٩

يوم خثعم : ج ١، ص ٤١٠

يوم الخندق : ج ١، ص ٢٩٢، ٥١٧

ج ٢، ص ١١٩

يوم خيبر : ج ١، ص ٢١٨، ٢٩٣، ٣٢٨، ٣٤٤، ٤٥٧، ٥٠٢ (يوم فتح خيبر)، ٥٩٨، ٦٠١

ج ٢، ص ٥٢

يوم الدار : ج ١، ص ١٢٨

يوم الدوح : ج ١، ص ١٠٣

يوم السقيفه : ج ٢، ص ٩٥، ٢٦٥

يوم صفين : ج ١، ص ٤٧٣

يوم الطائف : ج ١، ص ٥١١

يوم الطير : ج ١، ص ٤٥٧

يوم عاشوراء : ج ٢، ص ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١٤، ٥١٦

ج ٣، ص ٥٨

ج ٤، ص ١٧٠، ٣٠٠

يوم عرفه : ج ٢، ص ٣٤٣

ج ٣، ص ٥٨، ٢١٦، ٢١٧

يوم العقبه : ج ١، ص ٥٣٠

يوم غدير خم : ج ١، ص ١٠٣، ١٥٥، ٤٢٩، ٤٥٧، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨

ج ٢، ص ٥٢، ٣٥٤

يوم فتح مكه، يوم الفتح : ج ١، ص ٢٤٤، ٤٠٠

ج ٢، ص ٤٦٥، ٥٠٢

يوم فتح خيبر : ج ١، ص ٦٥٣، ٦٦٢

يوم كربلاء : ج ٣، ص ٥٣

يوم المباهله : ج ١، ص ١٤٢، ٥٩٠

يوم المؤاخاه : ج ١، ص ٥٩٢

يوم الموكب : ج ١، ص ٩٨

يوم المهراس : ج ١، ص ١٥٥، ٣٦٣

يوم النهروان، يوم النهر: ج ١، ص ٤١١، ٤٣٠

ج ٢، ص ١٠٤

يوم هوازن: ج ١، ص ٢٠

ص: ٥٩٦

«آ»

آل إبراهيم عليه السلام : ج ٢، ص ٢٠، ٩٩، ٥٣٨، ٥٣٩

آل داوود : ج ٣، ص ٧٣

آل أبي رافع : ج ٣، ص ٣٥٩

آل أبي سفيان : ج ٣، ص ٧١

آل أبي طالب : ج ٣، ص ٢٨٩، ٣٦٣، ٣٧٣، ٤٦٦، ٥٠١

ج ١، ص ٦٠، ٧٤، ١٦٠، ٢٦٩

آل جعفر : ج ١، ص ٩١

ج ٢، ص ٣٥٤

ج ١، ص ٧٣

آل الخطّاب : ج ١، ص ٦٨

آل داوود : ج ٣، ص ٧٢

آل الرسول، آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ج ١،

ص ٨٠، ٨٦، ٩٢، ٩٣

ج ٣، ص ٣٥٢، ٤٥٧

آل الزبير : ج ٢، ص ٤٦٨

ج ٣، ص ٦٤

آل زياد : ج ٣، ص ٣٤٣، ٤٥٦

آل السراب : ج ١، ص ٩٦

آل طه : ج ١، ص ٤٨٠

ج ٣، ص ٣٣٢

ج ١، ص ٥٠

آل طلحه : ج ٢، ص ٤٢٠

آل العباس : ج ١، ص ٩١

ج ٢، ص ٣٥٤

ج ٣، ص ٢١٩

آل عبد الدار : ج ١، ص ٣٦٩

آل عقيل : ج ١، ص ٩١

ج ٢، ص ٣٥٤

آل علي عليه السلام : ج ١، ص ٩١، ١٠٠، ٥٠٦، ٥٠٧

ج ٢، ص ٣٥٤

آل فرعون : ج ١، ص ٨٨ ٩٦

ج ٣، ص ٤٢٣

آل القرآن : ج ١، ص ٩٦

آل الله : ج ١، ص ٨٦ ٨٧

آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم : ج ١، ص ٨٦ ٨٨ ٩٤ ٩٦ ١١٠ ٢١٣ ٢٦٨ ٣٠٠ ٥٢٩ ٥٥١ ٥٧٤ ٥٨٣ ٦٢٣

ج ٢، ص ٢٠، ١٩٠، ١٩٢، ٢٦٤، ٣١٦

ص: ٥٩٧

ج ٣، ص ٩١، ١٠٤، ١٣٩ (شيعه آل محمّد)، ١٧٤ (قائم آل محمّد عليه السلام)، ٣٤٠ (دعبل بن عليّ شاعر آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم)، ٣٩٠، ٤٣٧ (عالم آل محمّد)

ج ١، ص ٦٢، ٦٣، ٧٤، ٨٧، ٨٨، ٩١، ١٦٢ (القائم من آل محمّد)، ١٧١ - ١٧٢، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٩٣، ٣٠١ (غلام من آل محمّد)

آل مرامر: ج ١، ص ٩٦

آل مروان: ج ١، ص ١٣٦

آل المصطفى: ج ١، ص ١٣٥

آل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ج ٢، ص ٥١٤

آل هاشم: ج ٢، ص ٤٥٧، ٥٣٠

آل هرقل: ج ١، ص ١٨٥

آل يس: ج ١، ص ٩٤، ٩٦، ٥٥١، ٥٨٣

«أ»

الأباضيّه: ج ١، ص ٤٧٥

الأبدال: ج ٣، ص ٢٥٩

أبدال الشام: ج ١، ص ٢٠٧

أبواب الحجّه عليه السلام: ج ١، ص ٢٩٣

الأخبار: ج ١، ص ٢٤٩

الأحزاب: ج ١، ص ٤٨٠

أرباب الغنم: ج ١، ص ٢٣٣

الأزد: ج ٢، ص ٥٤٦

إسرائيلى : ج ١، ص ١٨٣، ٢١١، ٢٢٠

الإسماعيليه : ج ٣، ص ١٩٧

الأشاعره : ج ١، ص ٢٦٠

أشجع : ج ١، ص ٣٧٧

ج ٢، ص ١٠٤

الأشعريون : ج ١، ص ٦٦

أصحاب ابن زياد : ج ٢، ص ٥٠٦

أصحاب أبي الخطاب محمّد بن أبي زينب الأجدع : ج ١، ص ٢٩٦

أصحاب الإمامه : ج ٣، ص ٥١٥

أصحاب التاريخ : ج ١، ص ١٩٩

أصحاب التمر : ج ١، ص ٢٢٠

أصحاب الثقفى : ج ١، ص ٢٢٠

أصحاب الجمل : ج ١، ص ١٣٩، ٢٥١، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٠

أصحاب الحرس : ج ٣، ص ٥٠٩

أصحاب السقيفه (فى شعر دعبل) : ج ٣، ص ٤٤٥

أصحاب السمك : ج ١، ص ٣٢٠

أصحاب السيره : ج ٢، ص ٤٠٥

ص: ٥٩٨

أصحاب الشجره : ج ١، ص ١٦٠

أصحاب الصابون : ج ١، ص ١٦٧، ١٦٨

أصحاب عليّ عليه السلام : ج ٢، ص ٣٩٣، ٤٣٨

ج ١، ص ٢٦٧

أصحاب الكاظم عليه السلام : ج ١، ص ٢٦٢

أصحاب الكلام : ج ٣، ص ١٨٦

أصحاب محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ج ٢، ص ٤٩، ٧٤، ٨٢، ٨٨

ج ١، ص ٢٥١

أصحاب معاويه : ج ١، ص ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٠

أصحاب المهدي الخليفة العباسي : ج ٣، ص ٢٩٨

أصحاب النهروان، النهر : ج ١، ص ٢٨٦

ج ٢، ص ٥٧

أطباء، الأطباء : ج ٤، ص ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٦١

أعرابي، الأعرابي، الأعراب : ج ١، ص ٥٢٤ (اعرابيان)

ج ٣، ص ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٤، ٥٢٢

ج ١، ص ٥، ٦، ٤٣

الأكراد : ج ٣، ص ٣٣٩

إمامي، الإمامي، الإماميّة : ج ٢، ص ٤٠٧

ج ١، ص ٥٧، ٨٠، ٢٣٦، ٣٠٣

أمداد أهل اليمن : ج ١، ص ١٢٩

الأمراء : ج ٢، ص ٣٣٧

امراء السامانيه : ج ٣، ص ٤٢١

الأموي، الأمويّه : ج ١، ص ٢٤٩

ج ٢، ص ٤٠٠

ج ٣، ص ١٠٧، ٢٩٤

امّه محمّد : ج ٢، ص ١٢١، ٣٩٢

الأنصار : ج ١، ص ٢١٢، ٢٢٠، ٢٣١، ٣٠٣، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٠١، ٤٠٨، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٦٧، ٤٩٦، ٥٢٢، ٥٦٧، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٦١٧، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٥٠، ٦٥٩

ج ٢، ص ١٩٦، ٢٠٢، ٢١٦ (مسجد الأنصار)، ٢٢٨ (نساء الأنصار)، ٢٣٦ (نساء الأنصار)، ٣٩٢، ٥٣٤ (رجل من الأنصار)

ج ٣، ١٦٩، ٣٠٨، ١٦٨ (درب الأنصار)

أنصار المهدي عليه السلام : ج ١، ص ٢٠٦

أوصياء عيسى عليه السلام : ج ١، ص ١٣٨، ٢٥٠

أهل آبه : ج ١، ص ١٥٦

أهل آذربيجان : ج ١، ص ٢٩٨

أهل إصفهان : ج ١، ص ٢٩، ٣٠

أهل الإنجيل : ج ١، ص ٢٣٤، ٢٥٩

ص: ٥٩٩

أهل الأهواز: ج ١، ص ٢٩٨، ٢٩٩

أهل البادية: ج ١، ص ٢٣٢ - ٢٣٣

أهل بدر: ج ١، ص ١٥٠، ٣٩٩

أهل البصره: ج ١، ص ٣٨٠، ٤٧٣

ج ٣، ص ٢١١

أهل بغداد: ج ١، ص ٨٨

ج ٣، ص ٢٩٣

ج ١، ص ١٥٣، ٢٩٨

أهل التوراه: ج ١، ص ٢٣٤، ٢٥٩

أهل تهامة: ج ١، ص ٣٧٢

أهل الجبل: ج ١، ص ١٠٥

أهل الجمل: ج ١، ص ٤٣٨

أهل الحجاز: ج ١، ص ٧٣، ١٤٣

ج ٢، ص ٩٣، ٥٠٠

ج ١، ص ٢٦٥

أهل الحديبيّه: ج ١، ص ٥٣٥

أهل الحرم: ج ٢، ص ٢٧٢

أهل الحرمين: ج ٢، ص ٤٦٩

أهل حروراء: ج ١، ص ٢٥٣

أهل خراسان: ج ٣، ص ٢٧٩، ٣٣٧

ج ١، ص ٢٦٥

أهل الرستاق : ج ٣، ص ٢٤٤

أهل الرىّ : ج ٣، ص ٣٤٨

ج ١، ص ٢٩٨، ٢٩٩

أهل الزبور : ج ١، ص ٢٥٩

أهل السجن : ج ٢، ص ٢٤٨

أهل سرّ من رأى : ج ١، ص ٣٤، ٤٦

أهل السنّه : ج ١، ص ١٥٣

أهل السواد : ج ٣، ص ١٥٨

ج ١، ص ١٤٧

أهل السيب : ج ١، ص ١٠٣

أهل الشام : ج ١، ص ١٤٣، ٢١٦، ٢٥٥، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٦٥، ٤٧١، ٤٩٢

ج ٢، ص ٥٧، ٩٤، ٩٧، ٢٤٣، ٢٨٩، ٣٤٠، ٣٧٤، ٣٨٠

ج ٣، ص ١٠٤، ١٨٥، ٣٨٢

ج ٤، ص ٢١٣

أهل الصّفّه : ج ١، ص ٤١٩

أهل الصين : ج ٣، ص ٣١١

أهل طبرستان : ج ٢، ص ٢٤٤

أهل العراق : ج ١، ص ١٤٣، ٤٦٨

ج ٢، ص ٩٣، ٤٠٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٥٢٩

ج ٣، ص ١٥، ٩٧، ١٥٩، ٣٨٢، ٤٠٨

ج ١، ص ١٦٠، ١٦٩، ٢١٣، ٢٦٥

أهل العربيه : ج ١، ص ٢٦١

أهل فارس : ج ١، ص ٢٦٥

أهل الفرقان : ج ١، ص ٢٥٩

ص: ٦٠٠

أهل القرآن: ج ١، ص ٨٧، ٩٦

أهل الكتاب: ج ٣، ص ٣٠٦، ٣٥٩

ج ٤، ص ٣١١

أهل الكوفة: ج ١، ص ٤٤٨

ج ٢، ص ٤٣٢، ٤٥٦، ٤٧٠، ٥٠٠، ٥٠٦

ج ٣، ص ٥٣، ٢١١، ٤٢٤ (حمقى أهل الكوفة)

ج ١، ص ١٧٢

أهل الكهف: ج ١، ص ١٧٧

أهل المدينة: ج ١، ص ٤٣١

ج ٢، ص ٢٤٨، ٣٧٤، ٥٠٠، ٥٤٨

ج ٣، ص ١٣، ١٤، ٣٨، ٥٢، ٦٢، ٦٣، ١٣٤، ١٣٥، ٢٠٥ (شيخ من أهل المدينة)، ٢٠٩ (تابعى أهل المدينة)، ٢٣٧، ٤٠٥

ج ١، ص ١١، ٢٠٧

أهل المشرق: ج ١، ص ٢٠٥

أهل مصر: ج ٢، ص ١٠٣

ج ١، ص ١٦٠

أهل المغرب: ج ٣، ص ٣٠٩، ٣٥٨

أهل مكة: ج ١، ص ٣٤٦، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٧، ٥٢٦

ج ٢، ص ٤١١

ج ٣، ص ٢٣٧

ج ١، ص ٢٠٧

أهل الملل والآراء: ج ١، ص ٢٦١

أهل الموسم: ج ٣، ص ١٩١

أهل نجد: ج ١، ص ٣٧٢

أهل نجران: ج ١، ص ٤٢٥، ٤٢٦، ٥٤١

أهل النهروان، أهل النهر: ج ١، ص ٢٥٣، ٣١٢، ٤٣٨

ج ٢، ص ٤٢، ١٠٣، ١٠٥

أهل هرقل: ج ١، ص ٢٢٠

أهل هَمَذان: ج ٤، ص ١٥٣، ٢٩٨

أهل اليمن: ج ١، ص ٥٠٧

ج ١، ص ١١٠، ١٢٩

«ب»

البتريّة: ج ١، ص ١٧٥

بدري: ج ١، ص ٤٩٧، ٥١٤

البرامكة: ج ٣، ص ٤١٠

بربري: ج ٣، ص ١٣١

البصري: ج ١، ص ٦٦

البصريين: ج ١، ص ٣٩٥

بعث الشام: ج ١، ص ٢٠٧

بعث كلب: ج ١، ص ٢٠٧

البعثاء: ج ١، ص ٢٥٠، ٢٥٢

بكر: ج ٢، ص ٥٣٠

بنو آدم: ج ٢، ص ٤٦٤

ج ١، ص ٣١١، ٣١٥

بنو أحمد: ج ٢، ص ٥٥٢

بنو أسباط: ج ٤، ص ٨٢

بنو أسد: ج ٢، ص ٢٧١، ٣٣٩، ٥٢٦

بنو إسرائيل: ج ١، ص ٥٠، ٣٨٦، ٥٨٣ (باب حطه بنى إسرائيل)

ج ٢، ص ٤٣٩ (بغايا بنى إسرائيل)

ج ٣، ص ١٨١، ٤٠٤

ج ١، ص ١٨٥، ٢٢١

بنو أمية: ج ١، ص ٧٤، ١٠٤، ٤٣٢، ٦٢٠

ج ٢، ص ٧٢، ٢٥٣، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٢٢، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧٩، ٥٠١

ج ٣، ص ٦٠، ٦٤، ١٠٧، ١٢٧، ٢٣٨

ج ١، ص ١٦٤، ٢٧٠ (ملوك بنى أمية)

بنو تميم: ج ١، ص ٤٣٤، ٦٢٠

ج ٢، ص ٩٣

بنو تميم بن مره: ج ١، ص ٤٣٢

بنو جذيمه: ج ١، ص ٤٠٣

بنو الحارث بن كعب: ج ١، ص ٤١٦

بنو الحسين: ج ٣، ص ٧٥

بنو حُطَمَه : ج ١، ص ٣٧٥

بنو حنظله : ج ١، ص ١٤٩

بنو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ج ٢، ص ٣٥٥

بنو زبيد : ج ١، ص ٤١٦، ٥٠٧

بنو الزبير : ج ٢، ص ٤٠٠

بنو الزرقاء (فى شعر دعبل) : ج ٣، ص ٤٤٤

بنو زهره : ج ١، ص ٤٤

بنو زياد : ج ٢، ص ٥٤٧

بنو ساعده : ج ١، ص ١٢٤

بنو سعد بن بكر بن هوازن : ج ١، ص ٣٤

بنو سليم : ج ١، ص ٤١٩

بنو شيبه : ج ١، ص ١٧٥

بنو ضبّه : ج ١، ص ١٠٩

بنو طالب : ج ٣، ص ٣٦٥

بنو عامر : ج ١، ص ٣٥٣

بنو عبد الدار : ج ١، ص ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤

بنو عبد الشمس : ج ٢، ص ٣٧٩

بنو عبد العزّى : ج ١، ص ١٢٥

بنو عبد المطلب : ج ١، ص ١٠٨، ١٠٩، ١٢٨، ٣٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٦٠٠

ج ٢، ص ١١٠، ٣٧٩

ج ٣، ص ٧١

ج ١، ص ١٢٦ (ولد عبد المطلب)، ١٩٤، ٢٠٤ (ولد عبد المطلب)

بنو عبد مناف : ج ٢، ص ٩٧

ص: ٦٠٢

بنو العَبَلات : ج ٣، ص ٤٤٤

بنو عثمان : ج ١، ص ٤٣١

بنو عدى : ج ١، ص ٦٢٠

ج ٢، ص ٩٠

بنو عليّ عليه السلام : ج ٢، ص ١٤١

ج ٣، ص ٣١٨، ٣٧٧

بنو عمّار : ج ٣، ص ٣٠٤

بنو عمرو بن عوف : ج ٢، ص ٦٥

بنو فاطمه عليها السلام : ج ٢، ص ١٤١، ٢٤٣، ٢٤٨، ٣٥٥

ج ٣، ص ٣٣٦

ج ١، ص ١٧٥

بنو الفرات : ج ١، ص ١٥٨

بنو فزاره : ج ١، ص ٣٧٧

بنو قريظه : ج ١، ص ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٥، ٤٧٣

ج ٢، ص ٥٠٢

بنو قبيله : ج ٢، ص ٢١٨

بنو القين : ج ٢، ص ٣٣٧

بنو مجاشع : ج ٢، ص ٥٠١

بنو مخزوم : ج ١، ص ٤٠١

ج ٢، ص ٤٠٠، ٤٦٨

بنو مروان : ج ١، ص ٢٦٨

بنو مَرّه : ج ١، ص ٣٧٧

بنو مسّمه الأزواج : ج ٢، ص ٤٢٠

بنو مصطلق : ج ١، ص ٣٨٧

بنو أبي معيط : ج ١، ص ٣٢٠

بنو مكّلم الذئب : ج ١، ص ٥٩

بنو النجار : ج ١، ص ٣٨٦

ج ٢، ص ٣٠٩، ٣٥٠

بنو النضير : ج ١، ص ٣٧٥، ٣٧٦

بنو نوبخت : ج ١، ص ٢٩٣، ٢٩٨

بنو نهشل : ج ١، ص ١٠٩

بنو والبه : ج ١، ص ٣٧٦

بنو وليعه : ج ١، ص ٣٠٩، ٦٠٦

بنو هاشم : ج ١، ص ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٥، ٨٦، ١٢٨، ١٤٥، ٣٦٣، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٤١، ٥٣٧

ج ٢، ص ٦٤، ٧٢، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ١٩١، ٢٤٣، ٢٨٠، ٣٢٠، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٢٢، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧٥، ٥٣١، ٥٤٧ (واعيه بنى هاشم)

ج ٣، ص ٩٥ (رجالاً من بنى هاشم)، ١٣٤، ١٣٩، ١٨٢، ٢٩٣، ٣٠٦، ٣٥٨، ٤٣٢ (شبان من بنى هاشم)، ٤٤٩، ٤٧٣

ج ١، ص ١٦، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٨٥، ١٩١، ٢٠٥

ص: ٦٠٣

البوّاب : ج ٣، ص ٤٣٦

البوارح : ج ١، ص ١٤٩

البيطره : ج ١، ص ٧١

«ت»

تابعى المدينه : ج ٣، ص ٥٣

التجّار : ج ٣، ص ٢٤٤

ترك، الترك : ج ١، ص ٧٥، ١٦٠، ١٦٤

التركى، تركى، التركيه : ج ٤، ص ٤٣

التشيع : ج ٣، ص ٤١٦

تميم : ج ٢، ص ١٦، ٢٦، ٨٩، ٥٣٠

ج ١، ص ٢٤٦

تيم الرباب : ج ٢، ص ١٠٤، ١١٦

التهامى : ج ١، ص ٧٦

«ث»

ثقيف : ج ١، ص ٣٣٧، ٤١٢، ٥١١

ثمود : ج ٢، ص ٩٨ (صاعقه ثمود)، ٩٩ (صاعقه ثمود)، ١٠٢ - ١٠٣ (أشقى ثمود)

الثويّه، ثوى : ج ٤، ص ٩٨، ٩٩

«ج»

الجائليق : ج ١، ص ١٠٤، ١٠٥

الجاروديّه : ج ٣، ص ١٩٨

الجلبى : ج ١، ص ١٠٠

جذيمه : ج ١، ص ٤٠٢

الجزار : ج ٣، ص ٧٢

الجعفى : ج ١، ص ٤١٦

جلاوزه : ج ٢، ص ٥٤٦

ج ٣، ص ٢٢٤

جمال، الجمال : ج ٢، ص ٣٧٠

ج ٣، ص ٥١٢، ٢١٤

ج ١، ص ٢٨

الجمحى : ج ١، ص ١١٢

الجمهور : ج ١، ص ٥٨٦

ج ٢، ص ٥١٦، ٤٣٣، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٣، ١٤٣

ج ١، ص ٢٠٢

الجنّ : ج ٢، ص ٥٢٥، ١٧٥

ج ٣، ص ٤٦٠، ٢٣٠، ١٢١

ج ١، ص ٢٥٠، ١٣٨

الجند : ج ٣، ص ٥٠٩، ٣٧٠، ٣٦٨

ج ١، ص ١٩

جند الجمال : ج ١، ص ٤٣٦

جندى : ج ١، ص ٤٥

الجنود : ج ٢، ص ٤٥٣، ٤٥٤

جوارى أبى محمد العسكرى عليه السلام : ج ٤،

ص ٨٠

ص: ٦٠٤

جواسيس : ج ٣، ص ٢٧٤

الجيش : ج ٢، ص ٥٠٦، ٥٠٧

الجيوش : ج ٢، ص ٤٥٣

«ح»

حبشى : ج ١، ص ٣٥٨

حبشيّه : ج ٣، ص ٤١٥

الحجّاب، حجّاب : ج ٣، ص ٥٠٦

ج ١، ص ٦٤

الحجّاج : ج ٣، ص ٤٣٠

الحجازى : ج ١، ص ٧٦

الحرسه : ج ٣، ص ٤٦٤

الحروريّه : ج ٣، ص ١٢٣

حسينى : ج ٢، ص ٤٦١

الحشويّه : ج ٢، ص ٤٠٧

ج ٣، ص ١٩٧

ج ١، ص ٣١

الحضرمى : ج ٢، ص ١٠٦

الحقيّه : ج ١، ص ٢٤٠

الحكماء : ج ٣، ص ٥٣٣

ج ١، ص ٢٣٥، ٢٦١

الحَمَّال : ج ٢، ص ٣٧٢

حمير : ج ٢، ص ٣٣٧، ٥٣٠

الحنابله : ج ١، ص ٣١

الحنفيه : ج ٢، ص ٣٧٣

الحيّ : ج ١، ص ٩٦

«خ»

خارجي : ج ٢، ص ١٦٨

الخازن : ج ١، ص ٢١٥

خشعم : ج ١، ص ٤١٢

الخراساني : ج ٣، ص ٢٧٩، ٣١١

خزاعه : ج ١، ص ٥٦٥

ج ٣، ص ٤٤١

الخزرج : ج ١، ص ٣٨، ٣٩

الخزرج : ج ١، ص ٣٨٥

ج ٢، ص ٤٥٩

الخصيان : ج ٣، ص ٤٣٢

الخطباء : ج ١، ص ٢٦١

الخلفاء الصالحون : ج ٢، ص ٣٩٢

بنو العباس : ج ١، ص ٤٩٩

ج ٣، ص ٣٣٦، ٣٧٧، ٤٦٤، ٤٧٢

ج ١، ص ٦٠، ٦٦ (خلفاء بني العباس)، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ٢٧٠ (خلفاء بني العباس)

الخمارون: ج ١، ص ١٦

الخوارج: ج ١، ص ١٣٩، ١٦٦، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٨٤، ٣١٠، ٣١١

ص: ٦٠٥

٤١١، ٤٥٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٢، ٤٨٥، ٥٦٩

ج ٢، ص ١١٦، ١١٨، ٤٠٨

ج ٣، ص ٢٧٤، ٢٧٥

ج ٤، ص ١٣٠، ٣١١، ٣١٢

خياط، الخياط، الخياطون: ج ١، ص ٣١

«د»

الدعاه: ج ٣، ص ٢٤٥

الدهاقين: ج ٣، ص ٢٤٤

«ر»

رافضى، الرفض، الرفضه، الروافض: ج ١، ص ٥٠٩

ج ٣، ص ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٣، ٣٤٨، ٥١١

ج ١، ص ٣٠، ٣١، ٦٦، ١٥٣

راهب، الراهب: ج ١، ص ١٠٥

ربيعه: ج ١، ص ٧٦

ج ٢، ص ٣٣٩

ج ٣، ص ٣٩٧

الرصد: ج ٣، ص ٢٩٢

الرملة: ج ١، ص ١٦٠، ١٦٤

الرواض: ج ١، ص ٧١

روم، الروم: ج ٢، ص ٥٢٠

ج ١، ص ٧٥، ١٦٠، ١٦٤

الرهبان: ج ١، ص ١٠٤، ١٠٥

«ز»

الزبيرى: ج ٢، ص ٣٧٠ (رجل من ولد الزبير)، ٤٠٠

ج ٣، ص ٦٤ - ٦٥

الزط، زطّ: ج ٣، ص ١٢١، ٢٢٩

الزنادقه: ج ١، ص ٣٢

ج ٣، ص ١٨٩

الزندق: ج ١، ص ٣٨

زيدى، الزيدى، الزيديّ: ج ١، ص ١١٩

ج ٢، ص ٤٠٧

ج ٣، ص ١٢٣، ١٨٠ (رجلان من الزيديّ)، ١٨١، ١٩٨، ٢٧٤، ٢٧٥، ٥٠٩، ٥١٥

ج ١، ص ٢٣٦

«س»

ساحر: ج ١، ص ٨٢

السائس: ج ٣، ص ٤٣٦

ج ١، ص ٧٧

السّدان: ج ١، ص ٢١٥

ص: ٦٠٦

سدنه البيت : ج ١، ص ٢٤٤

السريانيه، سريانيه : ج ٣، ص ١٣٢

السفراء، سفراء الحجّه عليه السلام : ج ١، ص ١٣٦، ٢٩٣

سقلابي، سقلابيه : ج ١، ص ٢٩، ٧٥

السكون : ج ٢، ص ٥٣٠

السنديه : ج ٣، ص ٤١٢، ٤١٣

السّنه : ج ٢، ص ١٩٠، ٢٥٧، ٢٩١

ج ١، ص ٢٠٩

«ش»

الشامى، شامى : ج ١، ص ٢٤٩، ٤٥٠

ج ٢، ص ٣٧٥

ج ٣، ص ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ٢١١

الشراه، الشارى : ج ٢، ص ١١٨

ج ١، ص ٣١

الشرفاء : ج ١، ص ٢٣٣

الشعوبيه : ج ١، ص ٦٦

الشهداء الأحدثيه : ج ٢، ص ٤٥٣

الشيعة، شيعه، الشيعى، شيعى : ج ١، ص ٨٥، ٢٦٠، ٣١٤، ٥٠٩، ٦١٣

ج ٢، ص ١٠١، ١٢٢، ١٢٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٠، ٢٥٧، ٢٩١، ٣٢٣ (تواتر الشيعة)، ٣٢٤ (رواه الشيعة)، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧٨،

٣٩٣، ٤٠٧، ٤٢٢، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٧٥، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥١٢ (شيعة الشيطان)، ٥٤٥

ج ٣، ص ٣٥، ٦٠، ٩٤، ١٠٤، ١٧٨، ١٩٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٨١، ٣٢٠، ٤٣٩، ٤٤٠

ج ١، ص ٢٩، ٣١ (متشيع)، ٣٤ (التشيع)، ٥٠، ٦٨، ٨٠ (الشيعة الإمامية)، ٩٣، ١٠١، ١٣٦، ١٥٣، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٢، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢٣٨، ٢٤٩ (الشيعة الإمامية)، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٦٥ (رؤساء الشيعة)، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩١ (المحدثون من الشيعة)، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣١١

«ص»

الصائبون: ج ٢، ص ٦٧

صائغ: ج ١، ص ٤٤

الصحابه: ج ٢، ص ١٦٦، ١٩٦، ٢٥٢

ج ٣، ص ٣٦

الصحابه المهاجرون: ج ٢، ص ٨٨

الصوفيّه: ج ٣، ص ٢٥٩، ٤٢٢

ص: ٦٠٧

«ط»

طالبى : ج ١، ص ٤٥

الطالبىون : ج ٣، ص ١٩٨

ج ١، ص ٤٤

طائفه عمّار الساباطى : ج ٣، ص ٢٧٦

الطلائع : ج ٢، ص ٦٨

طى : ج ١، ص ٤٣٩

ج ٢، ص ٥٢٥

«ع»

عاد : ج ٢، ص ٩٨ (رائحه عاد)، ٩٩ (ريح عاد)

ج ١، ص ١٣٤ (عاد الأولى)

العباسى، عباسى : ج ١، ص ٢٤٩

ج ١، ص ٤٥، ٦٨ (العباسيّه)

العباسيون : ج ٣، ص ٣٦٥، ٥٠١

ج ١، ص ٧٨، ٧٩

عبد القيس : ج ١، ص ١٨٥، ٢٢١

العبرى : ج ١، ص ٥١

عبس : ج ١، ص ٤٩٦

العيلات : ج ٣، ص ٤٤٤

عثمانى : ج ١، ص ٨٥

عثمانيه : ج ٢، ص ٨٠

العجم : ج ١، ص ٤٨١

ج ٢، ص ٥٠٢

ج ٣، ص ١٧، ٣٩، ٤٢، ٤٢٨ (أشرف العجم)

ج ١، ص ١٦٠، ١٦١، ٣١١

العدناني : ج ١، ص ٤٦، ٢٤٩

العراقي، العراقي : ج ١، ص ٢٤٩

ج ٢، ص ٩٤

ج ٣، ص ٢٤٠

العرب، عرب : ج ١، ص ٦ (أجلاف العرب)، ٤٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٤، ٤١٤، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٨١، ٥٢٢، ٥٢٩، ٥٤١، ٥٤٦

ج ٢، ص ٩٢ - ٩٤، ١٥٨، ٢١١، ٢١٩، ٢٧٩، [٣٠٧، ٣٢٠، ٣٤٨، ٣٨٢، (جماجم العرب)] ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٦٤، ٥٠٢

ج ٣، ص ١٧، ٣٩، ٤٢، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٥٠ (ابن سيد العرب)، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٨ (سيد العرب)

ج ١، ص ١٠، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٣، ١٦٠، ١٦٧، ١٨٦، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٦١ (أخبار العرب)، ٣١١

عربي : ج ٣، ص ٧٠، ١٢٥، ٣٤٤

ص: ٦٠٨

ج ١، ص ١٣٠ (النبيّ العربي)، ١٨٣

العربيّه: ج ٢، ص ٥٢٠

ج ٣، ص ٢٧٩، ٤١٢، ٤١٣

العساكر، عسكر: ج ٢، ص ٤٥٣، ٥٠٧، ٥١٢

عصائب أهل العراق: ج ١، ص ٢٠٧

علماء الأديان: ج ٣، ص ٤٣٦

علماء بلد نيسابور: ج ٣، ص ٤١٨

علماء السوء: ج ٢، ص ٢٤٣

علوى، علويون، العلويون: ج ٢، ص ٨٥

ج ٣، ص ٩٢، ١٢٥، ٣٦٥، ٤٣٧

ج ١، ص ٣٠، ٦٤ (العلويّه)، ٦٥، ٦٧ (العلويّه)، ٧١، ٩٩، ١٠٠، ١١٢، ٢٧١، ٣١٥

العَمّال: ج ٢، ص ٣٣٧

العمالقه: ج ٢، ص ٤٨٨

العُمري: ج ٣، ص ٢٨٥، ٢٨٦

عين، عيون، العيون: ج ٢، ص ٦٤، ٦٨، ٣٣٧، ٥٠٦

ج ٣، ص ٢٧٤ (عيناً من عيون أبي جعفر المنصور)، ٢٩١ (بعض عيون عيسى بن جعفر)

«غ»

غطفان: ج ١، ص ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٧

الغلاه: ج ٣، ص ٢٢٨

ج ١، ص ٩٩ (غاليه)

«ف»

فارس : ج ٣، ص ٦٢

الفارسيه : ج ٣، ص ٢٧٩

الفاطمي : ج ١، ص ٣١٥

الفراشون : ج ١، ص ٢٧١

الفصحاء : ج ١، ص ٢٦١

الفتحيه : ج ٣، ص ١٩٧

فقراء المدينه : ج ٣، ص ٢٨٥

الفقهاء : ج ٢، ص ٢٥٧

ج ٣، ص ٣٥ (فقهاء العامه)، ٢٠٢، ٢٤٤، ٢٧٧ (فقهاء المدينه)، ٢٩٣، ٤١٦، ٤٣٦ (فقهاء الشريعه)

ج ١، ص ٦٦، ٢٦١، ٢٦٢

«ق»

القاسطون : ج ١، ص ١٣٠، ١٣٩، ١٤٠، ١٨٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٤٤٢، ٤٧٦

ج ٢، ص ٥٧

ص: ٦٠٩

قاضى القضاء: ج ١، ص ٦٧

قافله اليمانيين: ج ١، ص ١٤٩

القحطاني: ج ١، ص ٦٦، ٢٤٩

القدرية: ج ٣، ص ١٢٣، ٢٧٤، ٢٧٥

القرامطة: ج ١، ص ٢٤٤

القرشى، قرشى: ج ١، ص ٤١٦

ج ٢، ص ٤٧٠

ج ٣، ص ٣٠، ٦٨، ١٢٥

قرمطى: ج ١، ص ١٥٠

قرن: ج ١، ص ١٢٩

قريش: ج ١، ص ٥١، ٥٧، ٥٩، ٧٩، ١١٧، ١١٨، ١٥٠، ١٥٢، ٢١٣، ٢٩٧، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٣١ (فارس قريش)، ٤٣٨، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٢٤، ٥٥٧، ٥٧٧ (رجل من قريش)، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٣٦ (أكابر قريش)، ٦٣٧، ٦٤٦ (نساء من قريش)، ٦٥٤ (أشراف قريش)، ٦٥٦، ٦٥٧

ج ٢، ص ٣٠، ٤٠ (أصلح قريش)، ٤٣، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٥، ٨٦ (أخبار قريش)، ٩٢، ٩٤، ٩٨ (أحياء قريش)، ١٤٣، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٥٨ (شباب من قريش)، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٩٢، ٤٢٠، ٤٤٦ (شباب وفتية من قريش)، ٥٠١، ٥٠٢ (فتية من قريش)، ٥٢٢ (شباب من قريش)، ٥٢٦ (عليا قريش)

ج ٣، ص ١٧، ٣٠ (فتى من قريش)، ٣٩، ٦٢، ٦٣ (بغض قريش)، ٩٥، ٩٦ (شيخ من شيوخ قريش)، ١٧٥ (أربعة من قريش)

ج ١، ص ٦٠، ١٧٤، ٢٠٧، ٢٤٧، ٢٦٧، ٣٠٥ (كفار قريش)

القصاص: ج ١، ص ٦

قضاءيه: ج ٢، ص ٤٩١

القضاء: ج ١، ص ٦٦، ٦٧

قمى : ج ١، ص ١٥٣

القوَاد : ج ٣، ص ٣٦٨، ٣٧٠، ٥٠٦

ج ١، ص ١٦، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٢٤٣

القوَام : ج ١، ص ٢٣٣، ٢٣٤

قوم عاد : ج ٣، ص ٥٣٢

قوم موسى عليه السلام : ج ١، ص ١٣٠، ١٧٧

قيان، القيان، قينه، القينه، القين : ج ٣، ص ٢٢١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٧٧

ص: ٦١٠

ج ١، ص ١٦

قيس : ج ٢، ص ٥٣١

ج ١، ص ١٦٠، ١٦٧

قيس عيلان : ج ١، ص ٣٧٧

ج ٢، ص ٢٨٠

قيصر : ج ١، ص ١٦٢

«ك»

كاتب، الكاتب : ج ١، ص ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٨ (كاتب المنتصر)

كاهن : ج ١، ص ٨٢

كبراء الصحابه المهاجرين : ج ٢، ص ٨٨

الكتاب : ج ١، ص ٦٦، ٦٧

كسرى : ج ١، ص ١٦٢

كلب : ج ١، ص ٢٠٧

كنانه : ج ١، ص ٣٧٢

ج ٢، ص ٢٧٩

كنده : ج ١، ص ١٦٠، ١٦٧

الكوفى : ج ١، ص ٦٦

الكوفيون : ج ١، ص ٢٦٢، ٣٩٥

كيسانى، الكيسانيه : ج ٢، ص ٧٨

ج ٣، ص ١٩٥، ١٩٦

ج ١، ص ٢٩١

«ل»

لخم من اليمن: ج ١، ص ٤٥٠

اللخمي: ج ١، ص ٤٥١

اللصوص: ج ٣، ص ٤٣٢، ٤٤٠

«م»

المارقون: ج ١، ص ١٣١، ١٣٩، ١٤٠، ١٨٣، ٢٥١، ٢٥٧، ٤٧٦، ٤٨٢

ج ٢، ص ٥٧

المتطيون: ج ١، ص ٦٦، ٦٧

المتكلمون: ج ٣، ص ١٨٦، ٤٣٦

ج ١، ص ٢٦١

المجانين: ج ١، ص ٦

المحدّثون: ج ٢، ص ١٨٦

ج ١، ص ٢٩١

محكمه، المحكمه: ج ٢، ص ٣٣٨، ٣٤٠

المخانيث: ج ١، ص ٦

المخزومي: ج ٢، ص ٤٠٠

المخزوميون: ج ٢، ص ٤٦٨

المدني، مدني: ج ١، ص ١٤٥

ج ٢، ص ٣٦٣

ج ٣، ص ٢٩٤

مدنيته : ج ١، ص ٧٦

المدنيون : ج ١، ص ٧٥

ص: ٦١١

مراد (قبيله): ج ١، ص ١٢٩، ١٣٠

المرجئه، مرجئي: ج ٣، ص ١٢٣، ١٩٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٤٨

مرواني: ج ١، ص ٨٥

المستملى: ج ٣، ص ٤٢١

مشعبذ هندی: ج ١، ص ٣٥

المصنّفون: ج ١، ص ٢٩١

مضر: ج ١، ص ٧٦

ج ٢، ص ٢٩٢

ج ٣، ص ٣٩٧

المعتزله: ج ١، ص ٢٦٠

ج ٢، ص ٤٠٨

ج ٣، ص ٢٧٤، ٢٧٥

ج ١، ص ٣١١، ٣١٢

المعدّلون: ج ١، ص ٦٧

المعلّمون: ج ١، ص ٦

المعمّرون: ج ١، ص ٣١١

مغربى، المغربى: ج ٣، ص ٣١١، ٣١٢

المغتيه: ج ١، ص ٢٩٦

المغنون، المغنيات: ج ١، ص ٦

المفسّرون: ج ١، ص ٢٦١

المفوضه : ج ١، ص ٢٣٩، ٢٤٠

المكى : ج ١، ص ١٤٥

مكيه : ج ١، ص ٧٥

المكيون : ج ١، ص ٧٥

ملاح، الملاح : ج ٣، ص ٢٩٩

الملوك : ج ١، ص ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠ (ملوك بني اميه)، ٢٧١ (ملوك الدنيا)

المله العيسويه : ج ١، ص ٢١٨

المله المحمديه : ج ١، ص ٢١٨، ٢٢٨

المماليك : ج ٣، ص ٢٩٥

الممطوره : ج ١، ص ٢٩١

مناقيه : ج ٣، ص ٦٣

المنجمون : ج ١، ص ١٦١

الموالي، موالي : ج ١، ص ٧٨، ٨٢، ٨٣

الموبدان : ج ١، ص ٤٩

المهاجرون : ج ١، ص ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٧٥، ٣٩٤، ٤٣١، ٤٤١، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٦٣١، ٦٤١، ٦٥٩

ج ٢، ص ٨٨، ١٩٦، ٢٠١، ٢٢٨ (نساء المهاجرين)، ٢٣٦ (نساء المهاجرين)

ج ٣، ص ١٦٩

«ن»

الناصبه : ج ٢، ص ٨٠

ناظر بين النهرين بالمشهد العسكري : ٤، ص ٢٣٤

الناكثون: ج ١، ص ١٣٠، ١٣٩، ١٤٠،

ص: ٦١٢

١٨٣، ٢٥١، ٤٧٥

ج ٢، ص ٥٧

الناووسية: ج ١، ص ٢٩١

نبطى: ج ٣، ص ١٥٨

النجار: ج ٣، ص ٤٦٣

النجرانيون: ج ١، ص ٦٦٥

ج ٢، ص ١٨٦، ٥١١

نحاس، النحاس، النحاسون: ج ٢، ص ١٣٣، ١٣٤

النرسيون: ج ١، ص ١٥٩

نزار: ج ١، ص ٤٧٩

ج ٢، ص ٢٩٢

النسابون: ج ٢، ص ٨٥

النصارى: ج ١، ص ٦٦، ٦٧، ١٠٠، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٥٢٣، ٥٤١

ج ٣، ص ٢٢٨، ٣١٩

ج ١، ص ١٠٤، ١٠٥

نصارى نجران: ج ١، ص ٤٧٣

النصراني، نصراني: ج ١، ص ٢، ١٣٣، ٤٢٤

ج ٣، ص ١٣١، ٤١٦

ج ١، ص ٣٣، ٣٤ (النصرانية)، ١٠٤ (النصرانية)

نقباء بنى إسرائيل: ج ١، ص ٢٤٨

نقيب، النقيب : ج ٣، ص ٢٦١

«و»

واقف : ج ٣، ص ٤٠٨

الوزراء : ج ١، ص ٦٤

وفد ثقيف : ج ١، ص ٥١١

وفد نجران : ج ١، ص ٤٢٦

وفد من اليمن : ج ١، ص ١٢٩

وفود اليمن : ج ١، ص ١٣٠

الوقف : ج ١، ص ٤٦، ٧٠

وكلاء الحجّ عليه السلام : ج ١، ص ٢٩٧، ٢٩٨

«ه»

هاشمي، الهاشمي : ج ١، ص ٧٧، ١٠٤، ١٢٣، ١٤٢، ١٤٥

ج ٢، ص ١٣٤، ٤٠٠، ٤٩٠

ج ٣، ص ١٨، ١٩، ٢٦، ٣٩، ٩٢، ١٢٥

ج ١، ص ١٦٠

الهاشميّة، هاشميه : ج ٢، ص ٤٥٣، ٤٥٥، ٥٠٦، ٥٤٣

ج ٣، ص ٤١٦

هاشميون، الهاشميون، الهاشميّة : ج ١، ص ٧٧، ١٢٣، ١٣٩، ٣٨٣، ٤٠٥

ص: ٦١٣

ج ٣، ص ٩٢

همدان: ج ٢، ص ٧٥، ٧٦، ١٠٦، ١٢٠، ٣٣٩، ٥٣٠

هندي: ج ١، ص ٣٥

هوازن: ج ١، ص ٤٠٦، ٤٧٩، ٤٨٠

ج ٢، ص ٥٣٠

«ي»

اليهود: ج ١، ص ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦٦، ٦٧، ٩٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٢١، ٥٢٩

ج ٢، ص ٣٤٤

ج ١، ص ٢٥٠ (عظماء يهود يثرب)، ٣٠٥

اليهودي، يهودي: ج ١، ص ٢، ١٧٢، ٢٥٠، ٢٦٥، ٣٧٥، ٣٩٢، ٥٢٩، ٦٥٢

ج ٢، ص ٣٤٦، ٤٩٤، ٥٣٣

ج ١، ص ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢

اليهوديه: ج ١، ص ٦٠، ٤٨٦

ص: ٦١٤

«أ»

ومليحه شهدت لها ضرّاتها والفضل ما شهدت به الأعداء

(١) ج ١، ص ٥

كرموا وجاد قبيلهم من قبلهموبنوهم من بعدهم كرماء

(٣) ج ٢، ص ٤٦٥

إذا استنصر المرء امرءاً يدي لهفناصره والخاذلون سواء

الحسين عليه السلام (٧) ج ٢، ص ٤٨٤ - ٤٨٥

«ب»

الحقّ أبلج ما تخيل سبيله والحق يعرفه ذوو الألباب

الحسن عليه السلام (١) ج ٢، ص ٤٠١

أعلّى تفتخر الفوارس هكذا عني وعنهم خبروا أصحابي

عليّ عليه السلام (٨) ج ١، ص ٣٧٣

نسب المطهر بين أنساب الوريكالشمس بين كواكب الأنساب

الخوارزمي (٢) ج ١، ص ١٣٣

أرديت عمراً إذ طغى بمهتد صافى الحديد مجرّب قضاب

عليّ عليه السلام (١) ج ١، ص ٣٨١

زعمت سخينه أن ستغلب ربّها وليغلبن مغالب الغلاب

كعب بن مالك تمثّل به الكاظم عليه السلام ج ٣، ص ٣١٦

املاً ركابي فضّه وذهبا فقد قتلت الملك المحجّبا

بشر بن مالک (۲ مع مصرع) ج ۲، ص ۵۱۳

ص: ۶۱۵

لله درّ ابن أبي طالب ودرّ شيخه لقد أنجبا

أم مرحب (١) ج ١، ص ٣٩٦

أحبك حباً لو يفضّ يسيره على الخلق مات الخلق من شدة الحبّ

(٢) ج ٢، ص ١٣٥

تركت والحسن تأخذ هنتقى (تصطفى) منه وتنتجب

(٢) ج ٢، ص ٤٧١؛ ج ٣، ص ٣٢٩

يقولون لي لا تحبّ الوصيفقت الثرى بقم الكاذب

بديع الزمان الهمداني (٢) ج ١، ص ٢١٤

قد علمت خير أنّي مرحشاكي السلاح بطل مجرّب

مرحب (١) ج ١، ص ٣٩٥

أنا الحسين بن عليّ بن أبيطالب البدر بأرض العرب

الحسين عليه السلام (٤ مع مصرع) ج ٢، ص ٤٨٦

أجلّ قدرك أن تسمّى مؤثّهو من كّنّاك فقد سّمّاك للعرب

المتنبى (١) ج ٤، ص ١٣٢

ردّت عليه الشمس لما فاتهوقت الصلاه وقد دنت للمغرب

السيد الحميري (٤) ج ١، ص ٤٩٥

إنّ علياً وجعفرأ ثقتيعند ملّم الزمان والكرب

أبو طالب (٣) ج ١، ص ١٧٢

أيا راكباً نحو المدينة جسر هعذافره تطوى له كلّ سبب

السيد الحميري (١٢) ج ٣، ص ١٩٤ - ١٩٥

قد كان بعدك أنباء وهنثهلو كنت شاهدها لم تكثر الخُطْبُ

هند بنت أئائه (٢) ج ٢، ص ٢١٦

رويدك إن أحببت نيل المطالبفلا تعد عن ترتيب آى المناقب

كمال الدين ابن طلحه (٩) ج ٤، ص ١٣٥

ص: ٦١٦

مناقب لَجَّتْ فِي عُلُوِّ كَأَنَّمَا تَحَاوِلُ نَارًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ

(٢) ج ١، ص ٣٣٩

حَتَّى إِذَا قَصِدُوا لِبَابِ مَغَارِهِمْ أَلْفَوْا عَلَيْهِ نَسِيجَ غَزْلِ الْعَنْكَبِ

السَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ (٣) ج ١، ص ٥٨

وَلَقَدْ سَرَى فِيهَا يَسِيرًا بَلِيلُهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِكَرْبَلَا فِي مَوْكَبِ

السَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ (١٣) ج ١، ص ٤٩٢

إِنَّ الْأَسْوَدَ الْأَسْوَدَ الْغَابَ هَمَّتْهَا يَوْمَ الْكُرَيْهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ

(١) ج ١، ص ١٤١، ٣٨٧

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جَذَعِ نَخْلِهِ وَلَمْ أُرْ مَهْدِيًّا عَلَى الْجَذَعِ يُصَلَّبُ

الْحَكِيمِ بْنِ عَيْشَانَ الْكَلْبِيِّ (٢) ج ٣، ص ٢٣٨

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَانَا ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١) ج ١، ص ٤٠٧

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّهَكَ عَجِيجِ نَسْوَتْنَا غَدَاهُ الْأَرْنبِ

عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبِ (١) ج ٢، ص ٥٤٧

شَرَفٌ تَتَابَعُ كَابِرٌ عَنْ كَابِرِ كَالرَّمْحِ أَنْبُوبًا عَلَى أَنْبُوبِ

(١) ج ٢، ص ٤٧٢؛ ج ٤، ص ١١٥

لَكَ خَلْتَانِ مَسَالِمًا وَمَحَارِبًا كَفَلَا الثَّنَاءَ لِسَيْفِكَ الْمَخْضُوبِ

(٢) ج ١، ص ٣٥٣

بِثِينِهِ مِنْ آلِ النَّسَاءِ وَإِنَّمَا يَكُنْ لِأَدْنَى لَا وَصَالَ لُغَائِبِ

جَمِيلِ (١) ج ١، ص ٨٨

لو شهدت جمل مقامى ومشهد يصفين يوماً شاب منه الذوائب

عبد الله بن عمرو بن العاص (٦) ج ١، ص ٤٦٨ - ٤٦٩

ص: ٦١٧

«ت»

قد كنت أبكى على ما فات من زمني وأهل ودّي جميع غير أشتات

(٣) ج ٣، ص ٤٧

ذكرت محل الربع من عرفاتفأسلت دمع العين بالعبرات

دعبل بن عليّ الخزاعي (٢٤) ج ٣، ص ٣٤٠ - ٣٤٣

مدارس آيات خلت من تلاوهومنزله وحى مقفر العرصات

دعبل الخزاعي (٥) ج ٣، ص ٤٣٨ - ٤٣٩

وقبر بطوس يا لها من مصيبتهاوقد فى الأحشاء بالحرقات

الرضا عليه السلام (٢) ج ٣، ص ٤٣٩

تجاوبن بالأزنان والزفراتنواح عجم اللفظ والنطقات

دعبل بن عليّ الخزاعي (١٢٠) ج ٣، ص ٤٤٣ - ٤٥٨

خروج إمام لا محاله خارجيقوم على اسم الله والبركات

دعبل الخزاعي (٢) ج ٣، ص ٤٥٩

كذب الزاعمون أنّ عليّاً لن ينجى محبّه من هناه

السيد الحميرى (٤) ج ٢، ص ٨١

إنّ أمه لما حملت به سمعتقالاً يقول: إنك قد حملت

ج ١، ص ٤٨

«ج»

إنّ امرأ خصمه أبو حسن لعازب الرأى داخص الحجج

السيد الحميرى (٢) ج ٢، ص ٤٦

لو قلت للسيل دع طريقك والموج عليه كالهضب يعتلج

(٢) ج ١، ص ٤٨٥

ص: ٦١٨

«ح»

قد علم القوم لدى الصباح إنني في الهيجاء ذو نضاح

عليّ عليه السلام (١) ج ١، ص ٤٠٧

في كلّ مجمع غايه أنخراكمجذع أبرّ عليّ المذاكي القرع

أسيد بن أبي إياس (٥) ج ١، ص ٧٨

أنا أبو جرول لا براحتي نبيح القوم أو نباح

أبو جرول رجل من هوازن (١) ج ١، ص ٤٠٦

«د»

أيابن الأكرمين أقلّ عثاري فتقصيري على الحالات باد

المؤلف الإربلي (١٨) ج ٢، ص ٤٢٥

ربّما أخرج الحزين جوى ال-ثكل إلى غير لائق بالسداد

(٢) ج ٢، ص ٥٤٣

أريد جباءه ويريد قتلعذيري من خليلي من مراد

عليّ عليه السلام (١) ج ١، ص ٤٨٤؛ ج ٢، ص ١١٤

وإنّ الجرح ينفر بعد حيناً إذا كان البناء على فساد

(١) ج ٢، ص ٩٠

أترجوا أمّه قتلت حسيناً شفاعه جدّه يوم المعاد

(١) ج ٢، ص ٥٢٠

إنّ ابن آمنه النبيّ محمّداً عندي بمثل منازل الأولاد

أبو طالب (١) ج ١، ص ٥٢

حمادِ حمادٍ للمثنى حمادِ على آلاء مولانا الجوادِ

الإربلى المؤلف (٢٧) ج ٣، ص ٥٣٢ - ٥٣٤

ص: ٦١٩

يا أيُّهَذَا الرَّائِحِ الْغَادِي عَرَجَ عَلَي سَيِّدِنَا الْهَادِي

الإربلي المؤلف (٢٤) ج ٤، ص ٤٩ - ٥١

لو كان حوض حمار ما شربت بهيلاً يا ذن حمار آخر الأبد

(٢) ج ١، ص ١٤٠

لو كان قاتل عمرو غير قاتلهلكنت أبكى عليه آخر الأبد

أخت عمرو بن عبد ودّ (٢) ج ١، ص ١٤٠، ٣٨٤ (إشاره)

لعلك يوماً أن تراني كأتماينني حوالى الأسود اللوابد

تمثل به العسكري عليه السلام (٢) ج ٤، ص ٢٤٦

ألم تر أنّ الله أرسل عبدهو برهانه والله أعلى وأمجد

أبو طالب وقيل لحسان بن ثابت (١) ج ١، ص ٢٩

فدام لى ولهم ما بى وما بهمومات أكثرنا غيظاً بما يجد

(١) ج ٣، ص ٢٣٩

أعيذه بالواحد من شر كلّ حاسد

(٤) ج ١، ص ٤٩

من كان ذا عَضْدٍ يدرك ظلامتهانّ الذليل الذى ليست له عَضْدُ

تمثل به العسكري عليه السلام (١) ج ٤، ص ٢٤٦

فيم الكلام وقد سبقت مبرزاسبق الجواد من المدى المتباعد

الحسن عليه السلام (٢) ج ٢، ص ٣٥٨

يفنى الزمان ولا يحيط بوصفهما يحيط ما يفنى بما لا ينفد

(١) ج ٤، ص ١١٥

فقل للذى يبغى خلاف الذى مضى تجهز لأخرى مثلها فكأن قد

تمثل به الحسن عليه السلام (٢) ج ٢، ص ٣٣٨

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبيته ربيب وسبطاه هما ولدى

على عليه السلام (٣) ج ٢، ص ٤٥

ص: ٦٢٠

وشرق له من اسمه كى يجله فذو العرش محمود وهذا محمد

أبو طالب، وقيل لحسان (١) ج ١، ص ٢٨

فإن يك زيد غالت الأرض شخصه فقد بان معروف هناك وجود

قدامه بن موسى الجمحي (٨) ج ٢، ص ٤٠٦ - ٤٠٧

يجود بالنفس إن ضمن الجواد بها والوجود بالنفس أقصى غايه الجود

(١) ج ٢، ص ٤٦٨

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

بعض الجن (٢) ج ٢، ص ٥٢٥

نسب كأن عليه من شمس الضحينا ومن فلق الصباح عمودا

(١) ج ٢، ص ٢٩٢

إن شئت تتلو سورة الحمد فحبر الأقوال في المهدي

المؤلف الإربلي (٣١) ج ٤، ص ٣١٥ - ٣١٧

وإذا رأيت أبا يزيد في نديو وعي ومبدئ غاره ومعيداً

أبو تمام (٢) ج ٢، ص ٤٦٧

إن في الرزء بالحسين الشهيد لعناء يؤدي بصبر الجليل

المؤلف الإربلي (١٨) ج ٢، ص ٥٤٩ - ٥٥٠

عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

(١) ج ٢، ص ٤٣٣

«ر»

الليث من يمنع حافات الدار ولا يزال مصلتاً دون الجار

(١) ج ١، ص ٤٤٤

صلى لها حيناً وكان وقودها ميتاً ويدخلها مع الفجارِ

(٢) ج ٢، ص ٥٠٩

ص: ٦٢١

الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار

الحسين عليه السلام (١ مع مصرع) ج ٢، ص ٤٨٠، ٤٨٦

وإلى أمير المؤمنين بعثها مثل السفائن عمن في تيار

المؤلف الإربلي (٢١) ج ١، ص ٤٧٩ - ٤٨٠

أعيني ألا تبكيا لمصيبتيوكل عيون الناس عني أصبر

الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب (١١) ج ٢، ص ٥٣٠ - ٥٣١

وهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثر

المخيل السعدي، الربيع بن ربيعة (١) ج ١، ص ٨٧

جهلت ولم تعلم محلّك عندنا فأرسلت شيئاً من خطاب وما تدرى

معاويه (٣) ج ١، ص ٤٥٨

وفيت بنفسى خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

عليّ عليه السلام (٥) ج ٢، ص ٦٥

كذبتم وبيت الله لا تقتلوننا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا

لفتى من بنى عامر (٩) ج ١، ص ٣٨٣

أنا ابن عليّ الخير من آل هاشمكفاني بهذا مفخراً حين أفخر

الحسين عليه السلام (٦) ج ٢، ص ٤٥٧

نظروا إليك بأعين محمرهنظر التيوس إلى سفار الجازر

(٣) ج ١، ص ٢١٧

أوصى النبيّ فقال قائلهمقد ضلّ يهجر سيّد البشر

قال أنشدني بعض أصحابنا (٢) ج ١، ص ٣٠٣

فليتها إذ فدت عمراً بخارجهدت علياً بمن شاءت من البشر

ابن زيدون (١) ج ٢، ص ١٢٢

سل شقيق البلخي عنه وما شاهد منه وما الذي كان أبصر

(٨) ج ٣، ص ٢٦٠ - ٢٦١

ص: ٦٢٢

أمسى الفتى عمرو بن عبد يتغى بجنوب يثرب غاره لم تنظر

حسان بن ثابت (٤) ج ١، ص ٣٨٣

تلکم قريش تمنانى لتقتلني فلا وربك ما برؤوا ولا ظفروا

علي عليه السلام (١) ج ١، ص ٣٩٥

تجعفرت باسم الله والله أكبر وأيقنت أن الله يعفو ويغفر

السيد الحميري (١) ج ٣، ص ١٩٦

أبي القلب متى أن أخادع بالمكربقتل ابن عفان أجز إلى الكفر

عمرو بن العاص (١) ج ١، ص ٤٥٨

قتل علي عمرأصاد علي صقراً

(٢ مع مصرع) ج ١، ص ٣٨٥

مطهرون نقيات ثيابهم تجرى الصلاة عليهم أين ما ذكروا

أبو نواس (٤) ج ٣، ص ٤٣٧

يا راكباً يقطع جوز الفلا على أمون جسره ضامر

الإربلي مؤلف الكتاب (٣١) ج ٣، ص ١٤٥ - ١٤٧

شهد الحطيه يوم يلقي ربها الوليد معافر الخمر

الحطيه (١) ج ١، ص ٢٤٥

يا راكباً يسرى على جسره قد غبرت في أوجه القمر

الإربلي (٢٦) ج ٤، ص ١١٦ - ١١٧

ولا خير في دفع الردى بمذله كما ردها يوماً بسواته عمرو

أبو فراس بن حمدان (١) ج ١، ص ٤٤٥

وإذا ما الشباب ولى فمأنت على فعل أهله معذور

المؤلف الإربلى (٣٨) ج ٢، ص ٥٥٠ - ٥٥٢

أيها الساده الأئمه أنتمخيره الله أولاً وأخيراً

المؤلف الإربلى (٢٩) ج ٤، ص ٣١٧ - ٣١٨

ص: ٦٢٣

«ز»

لا تعجلنّ فقد أتاك مجى - ب صوتك غير عاجز

علّى عليه السلام (٤) ج ١، ص ٣٧٣

ولقد بححت من النداء بجم - عكم هل من مبارز

عمرو بن عبد ودّ (٤) ج ١، ص ٣٧٣، ٣٧٩ (إشاره)

«س»

أيها الراكب المجد قف العيس إذا ما حلت في أرض طوسا

الإربلى (٣١) ج ٣، ص ٤٧٨ - ٤٨٠

«ص»

بدر ب الحصا مولى لنا يختم الحصا له الله أصفى بالدليل وأخلصا

أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفرى (٤) ج ٤، ص ١١١

«ط»

أما وأبى يا ابن الزبير لو أنّى لقيتك يوم الزحف ما رمت لى سخطا

عدى بن حاتم (٣) ج ١، ص ٤٣٩

أبا حسن تفديك نفسى ومهجتيوكلّ بطىء فى الهدى ومسارع

حسان بن ثابت (٤) ج ١، ص ٥٢٨

«ع»

أتعجل نهى ونهب العبيد بين عينه والأقرع

العباس بن مرداس (٣) ج ١، ص ٤٠٩

ص: ٦٢٤

نصرنا رسول الله في الحرب تسعه وقد فرّ من قد فرّ عنه فأقشعوا

عباس بن عبد المطلب (٣) ج ١، ص ٤٠٦

وساريه لم تسر في الأرض تبتغيمحلاً ولم يقطع بها السير قاطع

(١) ج ٣، ص ٣١٧

نجوم طوالع جبال فوارعغيوث هوامع سيول دوافع

(٥) ج ٢، ص ٥٤٤ - ٥٤٥؛ ج ٣، ص ٥٣١

من كان قد عرفته مديه دهر هومرت له أخلاف سمّ منقع

(٥) ج ١، ص ١٤٧

لله أيّ كريهه أبلتهايبيني قريظه والنفوس تطلّع

حسان بن ثابت (٢) ج ١، ص ٣٧٦

على أمير المؤمنين صريمهوما لسواه في الخلافه مطمع

لنصراني (٣) ج ١، ص ١٣٣

فما ساءني شيء كما ساءني أخويلم أرض لله الذي كان صانعاً

الحسين عليه السلام (٥) ج ٢، ص ٤٨٥

ويوم الدوح يوم غدیر خمّ أبان له الولاية لو أطيعا

الكميت (١١) ج ١، ص ١٠٣ - ١٠٤

«ف»

أنتم ذوو النسب القصير وطولكم بادٍ على الكبراء والأشراف

(٢) ج ٢، ص ٢١١ (في الهامش)، ٢٩٣

يا من أحسّ بنى اللذين هما كالدرتين تشطّى عنهما الصدف

جويريه بنت قارظ أو عائشه بنت عبد الله بن عبد المدان (٢) ج ١، ص ٤٤٧

ص: ٦٢٥

«ق»

مناقب الصادق مشهوره ينقلها عن صادق صادق

الإربلي مؤلف الكتاب (٢٠) ج ٣، ص ٢٥٢ - ٢٥٣

ينيل العدو والصديق وإنما يعادى الفتى أمثاله ويصادق

(١) ج ١، ص ٥٩٣

إنّ على كلّ رئيس حقّاً أن يروى الصعده أو تندقاً

علّى عليه السلام (١) ج ١، ص ٤١٢

تركت فيك المنى مفرقها أنت منها بمجمع الطرق

(١) ج ١، ص ٢٢٩

قالوا ألم تكفه سماحتهم حتى بنى بيته على الطرّق

أبو الطيّب المتنبّي (٣) ج ٢، ص ٤٦٧

أحرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا

(٢) ج ١، ص ٨٦

وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق

العباس (٢) ج ١، ص ١٢

خجلاً من نور بهجتها تتوارى الشمس بالشفق

(٢) ج ٢، ص ١٧٠

إذا ما عصّك الدهر فلا تجنح إلى خلق

الحسين عليه السلام (٤) ج ٢، ص ٤٨٤

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها إنّ اغتراراً بظلّ زائل حُمق

تمثّل به الحسن عليه السلام (١) ج ٢، ص ٣٧٤

تطاول ليلي بالهموم الطوارقوصافحت من دهري وجوه البوائق

عمرو بن العاص (٣) ج ١، ص ٤٥٨

ص: ٦٢٦

قال فيه البلغ ما قال ذو العى فكلّ بفضلّه منطق

(٢) ج ١، ص ٥٨٦؛ ج ٣، ص ١١٩ - ١٢٠، ٤٧٧

«ك»

إذا اشتبهت دموع فى حدود تبيّن من بكى ممّن تباكى

(١) ج ١، ص ٣٢٨

أحبّ الذى من مات من أهل ودّه تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

السيد الحميرى (٧) ج ١، ص ٢٧٥

أعائش لولا أننى كنت طاويًا ثلاثًا لألقيت ابن اختك هالكًا

مالك الأشر (٤) ج ١، ص ٤٣٨

يا دار منتجج الرسال-ه بيت مختلف الملائك

بديع الزمان الهمدانى (٣) ج ١، ص ٥٢٥

أشدد حيازيمك للموتفان الموت لاقيك

على عليه السلام (٢) ج ١، ص ٤٨٦؛ ج ٢، ص ١١٥

«ل»

حملوها يوم السقيفه أوزارا تخفّ الجبال وهى ثقلا

مهيار الديلمى (٢) ج ٢، ص ٩٥

هذى المكارم لا قعبان من لبنشيبا بماء فعادا بعد أبوالا

أبو المؤيد الخوارزمى (١) ج ١، ص ١٤٣

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قریش عليه عيالاً

مالك بن أعين الجهنى (٣) ج ٣، ص ٩٢

يا باقر العلم لأهل التقويخير من لبي على الأجل

القرظى (١) ج ٣، ص ٩٢

ص: ٦٢٧

فما كان من خير أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبلُ

(٢) ج ٢، ص ٤٦٤

أبي عليّ وجدّي خاتم الرسل والمرضون لدين الله من قبلي

الحسين عليه السلام (٨) ج ٢، ص ٤٨٨

فإن تكن الأبدان تعدّ نفيسهفدارُ ثواب الله أعلى وأنبلُ

الحسين عليه السلام (٤) ج ٢، ص ٤٧٠، ٤٨٦

عذيري من خليلي من مرادأريد حباه يُريد قتلي

عليّ عليه السلام (١) ج ٢، ص ١١٥

وأين الثريا من يد المتناولوكيف لي بعد الرمال والجنادل

(١) ج ١، ص ٥٣؛ ج ٢، ص ١٣٣، ٢٨٧؛ ج ٣، ص ٥٣٢

لعمر ك ما لام ابن أخطب نفسهولكنه من يخذل الله يخذل

حيي بن أخطب (٢) ج ١، ص ٣٨٧

عبت علي الدنيا وقلت إلى متياً كابد عسراً ضرّه ليس ينجلي

لبعض العلويين (٣) ج ١، ص ٣٤١

قد عوّد الطير عادات وثقن بهافهن يصحبنه في كلّ مرتحل

مسلم بن الوليد (١) ج ١، ص ١٤١

سل عن عليّ مقامات عرفن بهشدت عرى الدين في حلّ ومرتحل

المؤلف الإربلي (٢٢) ج ١، ص ٤٨٠ - ٤٨١

ما لقريش ماذقتك عهدهاودامجتك ودّها علي دحل

مهيار الديلمي (٤) ج ٤، ص ٢٦٧

دم حرام للأخ المسلم فيشهر حرام يا لنعم كيف حلّ

(١) ج ٢، ص ٥١١

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

ابن الزبعرى تمثّل بها يزيد (٤) ج ٢، ص ٤٥٩

ص: ٦٢٨

يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل

أبو الطيب المتنبى (١) ج ٤، ص ٢٥٤

فهى معشوقه على الغدر لا تحفظ عهداً أو لا تتمم وصلاً

(٢) ج ٢، ص ٣٧٧

فأنت له يا بسر إن كنت مثلها فإِنَّ الليث للضبع آكل

لاحق غلام بسر بن أرطاه (٢) ج ١، ص ٤٤٨

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامى عصمه للأرامل

أبو طالب (٢) ج ١، ص ١٣، ٦١

قول على لحارث عجبكم ثم أعجوبه له جملاً

السيد الحميرى (٧) ج ٢، ص ٧٧

أعور يبغى أهله محللاًد عالج الحياه حتى ملأ

هاشم بن عتبة بن أبى وقاص المرقال (١) ج ١، ص ٤٦١

أسدان فى ضيق المكر تصاولافكلاهما كفو كريم باسل

أخت عمرو بن عبد ودّ (٦) ج ١، ص ٣٨٤

يابن بنت المصطفى دعوه عبد مخلص فى ولائه لا يحول

المؤلف الإربلى (١٨) ج ٢، ص ٥٥٣ - ٥٥٤

لله أى مذب عن حزبها عنى ابن فاطمه المعّم المخولا

الحجاج بن علاط السلمى (٤) ج ١، ص ٣٧٠

ألا أيها الغادون إنّ إمامكم مقام سؤال والرسول سؤال

كمال الدين ابن طلحه الشافعى (١٣) ج ٢، ص ٥١٤ - ٥١٥

أقسم بالله وآلائه والمرء عما قال مسؤول

السيد الحميري (١١) ج ٢، ص ٣٨

أتاه المجد من هنا وهناك وكان له بمجتمع السيول

(١) ج ١، ص ٦٦٥؛ ج ٢، ص ٤٣٣؛ ج ٣، ص ٣٢٩

ص: ٦٢٩

إنّا إذا مالت دواعى الهوى وأنصت السامع للقائلِ

ابن أبى الحقيق (٤) ج ٣، ص ٣٢

تشبّه الخفريات الآنسات بهافى مشيها فينلن الحسن بالحيل

(١) ج ١، ص ٢٦٧

يرى الموت أحلى من ركوب دثيهولا يغتدى للناقصين عديلا

(٢) ج ٢، ص ٥٤٣

يا نكبات الدهر دولى دوليو أقصرى إن شئت أو أطبلى

الحسين عليه السلام (٧) ج ٢، ص ٤٨٨ - ٤٨٩

أيها القائلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب والتنكيل

(٣) ج ٢، ص ٥٤٨

وليس يصح فى الأفهام شىء إذا احتاج النهار إلى دليل

(١) ج ١، ص ٥٠٩، ٧

وأنّ لسان المرء ما لم تكن لهحصاه على عوارته لدليل

كعب بن سعد الغنوى (١) ج ٢، ص ٧٥

لكلّ اجتماع من خليلين فرقهوكلّ الذى دون الفراق قليل

على عليه السلام (٢) ج ٢، ص ٢٥٢

ويكبرون بأن قتلت وإنماقتلوا بك التكبير والتهليلا

ديك الجنّ عبد السلام بن رغبان (١) ج ٢، ص ٥٤٩

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً فقد أيسرت فى زمن طويل

الصادق عليه السلام (٣) ج ٣، ص ١٦٤

«م»

أنت ربّي إذا ظممت إلى الماء وقوتى إذا أردت الطعاما

الكاظم عليه السلام (١) ج ٣، ص ٢٥٩

ص: ٦٣٠

اللّٰه اكرمنا بنصر نبيّه و بنا اعزّ شرائع الإسلام

علّي عليه السلام (٧) ج ١، ص ٥٢٤

ستّه آباءٍ هُمّ ما هُمّ أفضل من يشرب صوب الغمام

النايغه الجعدى (١) ج ٣، ص ٣٦٦

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحهكمهر قطام من فصيح وأعجم

الفرزدق (٣) ج ٢، ص ١١٦

ولا عار للأشراف إن ظفرت بها كلاب الأعدى من فصيح وأعجم

(٢) ج ١، ص ٣٦٦

ولا غرو فالأشراف قد عبثت بها ذئاب الأعدى من فصيح وأعجم

(٢) ج ٢، ص ١١٧

بأسياف ذاك البغى أول سلها أصيب على لا بسيف ابن ملجم

ابن هانئ المغربي (٢) ج ٢، ص ٣٨٠، ٥٤٤

هذا الذى تعرف البطحاء وطأتهو البيت يعرفه والحلّ والحرم

الفرزدق (٢٦) ج ٢، ص ٥٠١ - ٥٠٢؛ ج ٣، ص ١٧، ٣٩ - ٤٠

وقد غصّت البيداء بالعيس فوقها كرائم أبناء النبيّ المكرم

ابن هانئ المغربي (٤) ج ٢، ص ٥٤٤

تمرّ بك الأبطال هزيمه ووجهك وضّاح وثرعك باسم

أبو الطيب المتنبى (١) ج ٢، ص ٣٩

خير البرايا كلها آدموخير حى بعدها هاشم

(٤) ج ١، ص ١٨٤

وووفده أكرم الوافداتبنخ لك بنخ لبحر خضيم

(١) ج ١، ص ٢٣٣

نحن آل الله فى كعبتهلم يزل ذاك على عهد ابرهم

عبد المطلب (١) ج ١، ص ٨٦

ص: ٦٣١

مدائحي وقف على الكاظم فما على العاذل واللائم

الإربلي مؤلف الكتاب (٢٣) ج ٣، ص ٣٣١ - ٣٣٢

تحية الله ورضوانه على الإمام الحجة القائم

المؤلف الإربلي (١٢) ج ٤، ص ٣١٥

أفطم هاك السيف غير ذميفلست برعديد ولا بمليم

علي عليه السلام (٣) ج ١، ص ٣٦٩ - ٣٧٠

سبقتكم إلى الإسلام طراً صغيراً ما بلغت أوان حلمي

علي عليه السلام (١) ج ١، ص ٥٥٣

وأشعث قوام بآيات ربّقليل الأذى فيما ترى العين مسلم

شريح بن أوفى العبسي (٤) ج ١، ص ٤٣٧

من عجب الدنيا إساءه محسنوغي رشيد وامتهان معظّم

(١) ج ٣، ص ٢٩٥

ألا إنّ خير الناس نفساً ووالداورھطاً وأجداداً عليّ المعظّم

(٢) ج ٣، ص ٤٢٨

ماذا تقولون إذ قال النبيّ لكمماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

أمّ لقمان بنت عقيل بن أبي طالب (٣) ج ٢، ص ٥٤٨

إذا كنت في خير فلا تغترر بهولكن قل اللهمّ سلّم وتّم

الرضا عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٥٩

إنّ السرى إذا سرى فبنفسهوابن السرى إذا سرى أسراهما

(١) ج ٤، ص ٤٨

«ن»

أنزل الله والكتاب عزيز في عليّ وفي الوليد قرآنا

حسان بن ثابت (٥) ج ١، ص ٢٤٤

ص: ٦٣٢

يا قاتل الله ورداناً وفطنته لقد أصاب الذى فى القلب وردان

عمرو بن العاص (٧) ج ١، ص ٤٥٨ - ٤٥٩

أنت الإمام الذى نرجو بطاعتهم يوم المعاد من الرحمان غفرانا

شيخ من أهل الشام (٦) ج ٣، ص ٣٨٣

لقد علمت قريش غير فخريناً نحن أجودهم حسانا

أبو سفيان بن الحارث (٣) ج ١، ص ٧٩

إذا ما وصل الجمع إلى أخبار مولانا فما أجدرنا بالشكر لله وأولانا

المؤلف الإربلى (٣ مع مصرع) ج ٤، ص ١٢١

لعمري لقد أيقظت من كان نائماً وأسمعت من كانت له أذنان

(١) ج ٢، ص ٩

وأى رزىه عدلت حسيناً غداه تبيه كفا سنان

ج ٢، ص ٥١٦

يعيب الناس كلهم الزمانا وما لزماننا عيب سوانا

عبد المطلب (٣) ج ٣، ص ٤٥٩

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن ممّا نخاف من الفتن

خزيمه بن ثابت الأنصارى (٤) ج ١، ص ١٥٠

يا قاده الكوفه من أهل الفتنة ضربكم ولا أرى أبا الحسن

عمرو بن العاص (١) ج ١، ص ٤٤٥

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

عباس بن عبد المطلب (٥) ج ١، ص ١٣٧

أبو الحسين فاعلمن والحسن جاءك يقتاد العنان والرسن

علّي عليه السلام (١) ج ١، ص ٤٤٥

صلّى الإله على روح تضمّنها قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

سوده بنت عماره الهمدانيه (٢) ج ١، ص ٣٣٥

ص: ٦٣٣

ما يحفظ الله يُصنَّ ما يضع الله يُهنُّ

الحسين عليه السلام (٢٠) ج ٢، ص ٤٨٧ - ٤٨٨

لم يواس النبي غير بنيهاشم عند السيوف يوم حنين

مالك بن عباده الغافقي (٤) ج ١، ص ٤٠٥ - ٤٠٦

دعاني عبید الله من دون قومها إلى خطه فيها خرجت لحنيني

عمر بن سعد (٤) ج ٢، ص ٥٠٨

فاطم ذات المجد واليقينا بنت خير الناس أجمعين

علي عليه السلام (٦ مع مصرع) ج ١، ص ٥٣٠

غدر القوم وقدماً رغبوا عن ثواب الله ربّ الثقلين

الحسين عليه السلام (١٧) ج ٢، ص ٤٦٩ - ٤٧٠، ٤٨٩

وخام الكمي وطاح اللواء ولا تأكل الحرب إلسمينا

(١) ج ١، ص ٧٤

«ه»

أسامياً لم ترده معرفه وإنما لذه ذكرناها

المؤلف (١) ج ١، ص ١٤٣

فهذا الخلف الحجبه قد أيده اللههداه نهج الحق وآتاه سجاياه

كمال الدين ابن طلحه (٦) ج ٤، ص ١٢١ - ١٢٢

صفات أمير المؤمنين من اقتفيمدارجها أقتته ثوب ثوابه

(٥) ج ١، ص ٤٧٧

ذهب الذين أحبهم بقت فيمن لا أحبّه

الحسين عليه السلام (١٠) ج ٢، ص ٤٨٣ - ٤٨٤

اليوم ألقى الأجهم محمداً و حزبه

عمار بن ياسر (١) ج ١، ص ٤٦٣

ص: ٦٣٤

أحبسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوى منيها

الفرزدق (٢) ج ٣، ص ١٧

أعذرك أخاك علي ذنوبها وستر وغط علي عيوبه

الرضا عليه السلام (٣) ج ٣، ص ٣٥١، ٤٦٠

إذا ما الكرامات اعتلى قدر ربها وحل بها أعلى ذرى عرفاته

(٢) ج ١، ص ٤٨٦

فنحن على الحوض ذؤادُهُ نذود ويسعد وُرَادُهُ

الباقر عليه السلام (٤) ج ٣، ص ١٢٥

له أيادٍ عليّ سابقه أعدّ منها ولا أعدّها

(١) ج ٢، ص ٥١٦

إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعهنفي جذبها واخضرّ بالنبت عودها

محمد بن بشير الخارجي (٣) ج ٢، ص ٤٠٦

مديح علي بن الحسين فريضه عليّ لأنّي من أخصّ عبيده

المؤلف الإربلي (٢٠) ج ٣، ص ٧٥ - ٧٦

أنا الذي سمتني أمي حيدر هكليث غابات شديد القسوره

علي عليه السلام (١ مع مصرع) ج ١، ص ٣٩٥

إنّ النبيّ محمّداً ووصيّه وابنيه وابنته البتول الطاهره

ابن دريد (٤) ج ١، ص ٩٥

الله يعلم أنّ ما يدي يزيد لغيره

الحسين عليه السلام (٤) ج ٢، ص ٤٨٤

أمرک یا ابن عم سمع وطاعهما بی من لؤم ولا ضراعه

فاطمه علیها السلام (۱) ج ۱، ص ۵۳۰

یا من یسائل دائباً عن کل معضله سخیفه

القاضی أبو بکر ابن قریعه (۱۲) ج ۲، ص ۲۶۴

ص: ۶۳۵

ولا تحرز السبق الرذايا وإن جرت ولا يبلغ الغايات إلبسوقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٨

فقد قرعت بي باب فضلك فاقهبحد سنان نال قلبي فتوقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٣

سوى أنهم كانوا فبانوا وإتبعلى جدد قصد سريعاً لحوقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٦

سوى أنهم كانوا فبانوا وإتبعلى جدد قصد سريعاً لحوقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٦

وكم عالم أفنت فلم تبك شجوهولا بد أن تفنى سريعاً لحوقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٤

وكلأ ألقى نكبه وفجيعهو كأس مرارات ذعافاً أذوقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٣

فقد أدبتنى بانقطاع وفرقه وأومض لى من كل أفق بروقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٣

فلو رجعت تلك الليالى كعهدهارات أهلها فى صوره لا تروقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٧

وهل هى إلبالوعه من ورائهاجوى قاتل أو حتف نفس يسوقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٦

حيارى وليل القوم داج نجومهاطوامس لا تجرى بطىء خفوقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٧

وآليت لا تبقى الليالى بشاشهولا جدّه إلّاسريعاً خلوقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٥

هم العروه الوثقى وهم معدن التقويخير حبال العالمين وثيقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٨

ص: ٦٣٦

فتلك مغانيهم وهذى قبورهم توارثها إعصارها وحريقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٥

وترمى قساوات القلوب بأسهمو جمر فراق لا يبوخ حريقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٤

وهنّ المنيا أئى وادٍ سلكتهعليها طريقي أو علىّ طريقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٣

فما عيشه إلّاتزيد مرارهولا ضيقه إلّايزداد ضيقها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٤

فإنّ أبكهم أجزض وكيف تجلّديوفى القلب منى لوعه لا أطيعها

السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٦

يا بايع الدين بدنياهليس بهذا أمر الله

السيد الحميرى (٦) ج ١، ص ٥٢٥

حتّى إذا ألقت يداً فى كافروأجنّ عورات الثغور ظلامها

البيد (١) ج ٢، ص ١٠٣

اليوم يوم الملحمهاليوم تستحلّ الحرمه

سعد بن عباده (١) ج ١، ص ٤٠٠

سمّيته بعلّى كى يدوم لهعزّ العلوّ وفخر العزّ أدومه

أبو طالب (١) ج ١، ص ١٧٠

رضيت بأن ألقى القيامه خائضاًدماء نفوس حاربتكك جسمها

(٣) ج ١، ص ٤٧٠

قيل لى أنت أوحء الناس طرأفى فنون من الكلام النبىه

أبو نواس (٤) ج ٣، ص ٤٣٨

أفى كلّ يوم فارس ذو كرىهله عوره وسط العجابه باءه

فتى من أهل الكوفه (٥) ج ١، ص ٤٤٨

ص: ٤٣٧

هذا جنای وخیاره فیہ إذ کلّ جان یده إلی فیہ

تمثل به علیّ بن أبی طالب علیه السلام (١) ج ١، ص ٣٢٢، ٣٣٤

«ی»

ولکن لا حیاہ لمن تنادی فقد أسمع لو نادیت حیاً

(١) ج ١، ص ٣٠٣

ینادیهم یوم الغدیر نیہمبیمّ وأسمع بالرسول منادیا

حسّان بن ثابت (٤) ج ١، ص ٤٢٩، ٥٦٨

أضربکم ولو أری علیاً عمّمته أبيض مشرفیا

رجل من أصحاب الجمل (١) ج ١، ص ٤٣٦

بأبی شبه النبی لا شیبهاً بعلی

أبو بکر (١) ج ٢، ص ٣٠٦، ٣٤٦، ٣٥٦

وكان علیّ أرمذ العین یتغیدواء فلما لم یحسّ مداویا

حسّان بن ثابت (٥) ج ١، ص ٢٩٥، ٣٩٦

عدانی عن التشیب بالرشا الأحویوعن بانتی سلع وعن علمی حزوی

المؤلف الإربلی (١٠) ج ٤، ص ٣١٤

هم القوم من أصفاهم الودّ مخلصاتمسک فی أخره بالسبب الأقوی

(٤) ج ١، ص ٤

ص: ٦٣٨

الإبر: ج ٣، ص ٣٧٣، ٣٧٤

أصع: ج ١، ص ٤٥٢

الآل: ج ١، ص ٩٤

أباريق: ج ١، ص ٥٨٥

أبراد: ج ٢، ص ٣٧٤

إبريق: ج ١، ص ٢٣٢

إبريق فضة: ج ٢، ص ٣١١، ٣٥١

الإبل، إبل: ج ٢، ص ٤٧، ٤٨، ٢١٢، ٣٧٤، ٣٩٩

ج ٣، ص ٣٠٥

ج ١، ص ٢٣٠

أثواب: ج ٢، ص ١١٠

أجربه: ج ٢، ص ٤٧٣

أجنحه: ج ٣، ص ٢٢٤

أحلاس البيوت: ج ١، ص ٨٤

أخشاب الأقتاب: ج ٢، ص ٥٠٥

أدم، إدام: ج ١، ص ٣٣٩

ج ٢، ص ٢٤٤، ٢٧٠

الأرحاء: ج ١، ص ١٧١

أزار، الإزار: ج ١، ص ٦٦٢

ج ٣، ص ٣١٣

الأسد، أسد: ج ٢، ص ٤٣٣، ٥٥١

ج ٣، ص ٢٣٨، ٢٨٣

الأسل: ج ٢، ص ٤٥٩

أسود، الأسود: ج ٢، ص ٤٠٧، ٤٤٨

ج ١، ص ٢٤٦

أسياف: ج ٢، ص ١٠٥، ٣٨٠، ٥٤٤، ٥٥١

ج ١، ص ٣٨

الأصنام: ج ٢، ص ٢٠٩

أطباق: ج ٣، ص ٥٠٦ (أطباق من الفضة)

ج ١، ص ٢٥ (أطباق نيرانها)

أعذاق: ج ٣، ص ٢٣٠

أعراف الديكة: ج ٣، ص ٢٢٦

الأعضب: ج ٣، ص ٤٥، ٤٦

أفراس: ج ٢، ص ٢٤٤

أقبيه: ج ٣، ص ١٢١، ٤٢٣ (أقبيه الدياح المزوره بالذهب)

أقط، الأقط: ج ١، ص ٦٤٥

الأقمار: ج ١، ص ٣١٢

أقماع العنب: ج ٣، ص ٣٧٣

الألويه : ج ٣، ص ٣٦٦

أمون : ج ٣، ص ١٤٥

إناء، الإناء : ج ٢، ص ٢٧٠، ٤٨٢، ٥٤٣

أنابيب من جوهر : ج ٢، ص ٢٧١

الأوديه : ج ٢، ص ٢٤٨

أوراق البزل : ج ٣، ص ٤٨

أوز : ج ٢، ص ١١٨

أوقيه : ج ٢، ص ٢٦٩، ٢٧٥

إهاب كبش : ج ٣، ص ٣٨٨

إهاب ماعز : ج ٣، ص ٣٨٨

«ب»

بازی، البازی : ج ٣، ص ٢٣١، ٤٨٤

بتات : ج ٣، ص ١٢١

البخور : ج ١، ص ٢٧١

البدر : ج ٢، ص ٤٨٥، ٤٨٦

ج ٣، ص ٣٦٥، ٥٠٧

ج ١، ص ٣١٢

البدره، بدره : ج ١، ص ١٣

البدور : ج ٢، ص ٥٤٤

ج ١، ص ٣١٨

البدن : ج ١، ص ٤٢٦

ج ٢، ص ٩٢

بدنه : ج ١، ص ٤٢٦

ج ٣، ص ٥٠٥

البراق : ج ١، ص ٦٢٢

برانس، البرانس : ج ١، ص ٣٢

بُرّ : ج ٢، ص ٤٣٨ (بُرّ العراق)

ج ١، ص ١٧١

برد، برده : ج ٢، ص ٤٦٩

ج ٣، ص ١٦١، ١٧٥، ١٩٨، ٢١٩ - ٢٢٠، ٢٣٥

برذون : ج ١، ص ٧٧

برذون اصفر خراساني : ج ٣، ص ٣٣٩

بركه السباع : ج ٣، ص ٣٣٧

بُرّنس خَزّ : ج ٢، ص ٩٧

ج ٣، ص ٣٣٩

برنس : ج ١، ص ٣٢

البروج : ج ١، ص ١١٥

ج ٢، ص ١٤٢

برود (جمع بَرْد وهو حَبّ الغمام) : ج ٢، ص ١٤٢

بُرود (جمع بُرْد) : ج ٢، ص ١٤٢

بُرْمه : ج ١، ص ٩٦

بُرّه زمام : ج ٢، ص ٣٧٦

البريد : ج ٣، ص ٢٩٢، ٢٩٣

ج ١، ص ٣٦

بريمه : ج ٢، ص ٥٢٩

ص: ٦٤٠

بزاه، البزاه: ج ٣، ص ٤٨٤، ٤٨٥

بزه: ج ٢، ص ٥١٣

بساط: ج ٣، ص ١٩٩

بَطِيخ، البَطِيخ: ج ٣، ص ٢٦٥

ج ١، ص ٩٧

البعر: ج ٢، ص ٣٧٣

البعل من النخل: ج ٢، ص ١٥٨

البعوض: ج ٢، ص ٤٤١

بعير، البعير: ج ٢، ص ٦٢، ٢٧٢، ٣٧٤

ج ٣، ص ٥٤، ٣٤٤، ٣٤٥

بغله، بغل، البغل، البغلة: ج ١، ص ٤٩١

ج ٢، ص ٧١، ٧٢، ٢٤٤، ٣٤٤، ٣٧٤، ٤٢٢، ٤٢٣

ج ٣، ص ٣٤، ١٢٢، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٨، ٣١٥، ٤١٨، ٤١٩ (بغله شهباء)، ٤٣٧، ٥١٥

ج ١، ص ٧١، ٧٢

بقره، البقره: ج ٣، ص ٢٣٠، ٥٠٥

بنادق، البنادق، بندقه: ج ٣، ص ٥٠٧ (بنادق مسك وزعفران)

البواری: ج ٢، ص ١١٠

البيض المكنون: ج ٢، ص ٢٤٧

البيضة، بيضه: ج ١، ص ٣٦٩، ٣٩٥، ٤٧٤

ج ٣، ص ١٩١

التابوت فى بنى اسرائيل : ج ٣، ص ٤٠٤

التابوت، تابوت : ج ٣، ص ١٨١، ٤٦٣

تاج، التاج : ج ٢، ص ١٥٨

تبر : ج ٢، ص ٩٤

تبن : ج ٢، ص ٩٤

التجافيف : ج ١، ص ٣٧

التراب : ج ٢، ص ٤٤٢

ترس، الترس : ج ١، ص ٣٦٠، ٣٧٨، ٣٩٣، ٤٨٧

تفّاح، تفّاحه : ج ٢، ص ١٦٥

تمر، التمر، تمره : ج ١، ص ٦٤٥، ٦٥٢

ج ٢، ص ٩٢، ٩٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤

ج ٣، ص ٢٨٤، ٣٠٨، ٣٩٢، ٤٣٠، ٤٣١

تمر صيحانى : ج ٣، ص ٤٣٠، ٤٣١

التمر الهندى : ج ٣، ص ٤٣١

التوقيع، التوقيعات : ج ٣، ص ١٩٨

ج ١، ص ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧

توقيع أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام : ج ٤، ص ٨٢، ٨٤، ١٠٢

التين، تين: ج ٣، ص ٣١٣

«ث»

ثريا: ج ١، ص ٥٣

ج ٢، ص ١٣٥، ٢٩٣

ج ٣، ص ٥٣٢

ثعبان: ج ٢، ص ٦

ثفال: ج ٣، ص ٢٩٤

الثغر: ج ١، ص ٦٥٦

الثلج: ج ٣، ص ٤٣٢، ٤٦٢

ج ١، ص ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٠٦

الثوب، ثوب: ج ٢، ص ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٢، ٥١٤ (ثوب حداد)

ج ٣، ص ١٩٨، ٣١٠، ٤٠٥

ج ١، ص ١٥١، ٢٠٦

الثوب الملحم، ثوبان ملحمان: ج ٣، ص ٤٠٤، ٤١٣

ثوبان سعديان: ج ٣، ص ٤١١

ثياب، الثياب: ج ١، ص ١٧٩، ٣٤٧، ٤٠٩، ٤٢٧

ج ٢، ص ٢٠٠، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٤٦٣، ٥٤١

ج ٣، ص ٣١٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٥١٦، ٥٢١

ج ١، ص ٣١، ١١٢، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٤

«ج»

جَبْه، الجَبْه : ج ٣، ص ٣٦٧، ٤٤٠

جَبْه خَزَّ : ج ٣، ص ٤٣٩

جَبْه خَزَّ دَكْنَاء : ج ٣، ص ١٥٥

جَبْه صَوْف : ج ٢، ص ١١٢

ج ١، ص ١٣

جَبْه صَوْف بِيضَاء : ج ٣، ص ١٥٦

الجذع : ج ١، ص ٥٥

ج ٣، ص ٢٣٨ (جذع النخلة)

الجذعه : ج ١، ص ٥٩٠

جَزَّ : ج ٢، ص ٩١

جَرَاب الخَبِيز : ج ٣، ص ١٤، ٥١

الجَرَاد، جَرَاد : ج ٣، ص ٢٦٥، ٣٠٨

ج ١، ص ٩٥، ١٦١

جَرَار : ج ١، ص ١٤٠

جَرَانِد رَطْبِه : ج ٢، ص ٢٦١

جَرِب الدَّقِيق : ج ٣، ص ١٤

جَرِيدِه رَطْبِه : ج ٢، ص ٢٦٢

الجَزَع : ج ٣، ص ٤٥١

جَسْرِه : ج ١، ص ٤٧٩

ج ٣، ص ١٤٥، ١٩٥

جفن سيف: ج ١، ص ٣٦٨

ص: ٦٤٢

جفنه، الجفنه : ج ٢، ص ١٨٤

جلباب الإسلام : ج ٢، ص ٢١٢

الجلم : ج ٣، ص ٢٧

جمره : ج ٣، ص ١٩٠

جمل، الجمل : ج ١، ص ٢٨٦

ج ٢، ص ٣١٤، ٤٠١ (الجمل الطيّ)، ٤٢٣

ج ٣، ص ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٠٥

ج ١، ص ١٤٨

جناح : ج ٣، ص ٢٤٦

جنايب : ج ٢، ص ٤٦٣ جونه : ج ١، ص ١١٢

جوهر، الجوهر : ج ٢، ص ٢٧١، ٣١٥، ٤٦٩

«ح»

حاشيه الإبل : ج ٣، ص ٤٨

حافر الدابه : ج ١، ص ٤٤

حانوت، الحانوت، حوانيت، الحوانيت : ج ٤، ص ٢٤، ١٥٣، ١٥٨

الحبره، حبره : ج ٣، ص ٤٠٧، ٤٠٨

حبرتان يمانيتان : ج ٢، ص ٢٤٤

حبل : ج ٢، ص ٣٥٣ (كتاب الله حبل ممدود)، ٣٥٤ (كتاب الله حبل من السماء)، ٥٥١ (حبل معروفهم)

ج ٣، ص ٣٩٨ (حبل الله)

حجر : ج ٢، ص ١٦٧، ٥١٠

الحديد، حديد، حديد، الحداد : ج ١، ص ٩٨

ج ٢، ص ٤٨٧، ٥٠٥

ج ٣، ص ١١، ٧٢، ٥٠٩

ج ١، ص ١٢، ١٤، ١٤٧، ١٨٦، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٥

حذاء : ج ٣، ص ١٩٧، ٢٢٥

الحراب : ج ٢، ص ٥٤٦

حربه : ج ٢، ص ١١٧ (حربه وحشى)

الحرف : ج ٣، ص ١٤٥

الحرير، حرير، حريره، الحريره : ج ١، ص ٦٣٩، ٦٤٠

ج ٢، ص ١٠٥، ١٢٠، ٢٨٨ (حرير الجنه)

ج ٣، ص ٤٥٦

الحزام، خزام : ج ٢، ص ١١٦

ج ٣، ص ٤١٩ (خزام بغلته)

الحسام : ج ٢، ص ١١٦، ١١٧ (حسام ابن ملجم)

الحشف : ج ١، ص ٩٥

حصاه، الحصا : ج ٢، ص ١١٢، ٣٢٨

ص: ٦٤٣

٥٢٤، ٣٢٩

ج ٣، ص ٦٧

ج ١، ص ٤٤، ١١٠، ١١١، ٢٤٦

حصير، الحصير: ج ١، ص ٣٦٠، ٦٥٧ (حصير قطري)، ٦٥٨ (الحصير القطري)

ج ٣، ص ٤٣١، ٤٣٦

ج ١، ص ١٣، ٢٤٠

الحطب: ج ٣، ص ١٩٨، ١٩٩، ٣١٠

حُقّ: ج ٢، ص ٢٥٠

الحقّه: ج ١، ص ٣٥

حَلَّتَانِ حَمْرَاوَان: ج ٢، ص ١٤٦

حَلَّتَانِ مِنْ نَوْر: ج ٢، ص ٢٤٦

حلس: ج ١، ص ٨٤

الحلل، حلل، الحلّي: ج ١، ص ٤٢٧، ٥١٥، ٥٦١ (حلل الجنّه)، ٦٠٩، ٦٢٩، ٦٤٠، ٦٥٤

ج ٢، ص ١٦٥، ١٦٦، ٥٢٥

حلّه، الحلّه: ج ١، ص ٤٢٢، ٤٢٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥٤١، ٦٠٩

ج ٢، ص ٣٤٤

ج ٣، ص ٤٢٩، ٤٣٠

حلّه يمانيه خز: ج ١، ص ٣٩

حمار، الحمار: ج ١، ص ٩٩، ١٤٠

ج ٢، ص ٢٤٤

ج ٣، ص ١٢٢، ٢٢٨، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٢، ٣٦٠، ٤٢٤، ٥٠٥ (حمار وحش)

ج ١، ص ٣٣، ٧٠

الحَمَام: ج ٣، ص ١٧٨

حمامه، الحمامه: ج ١، ص ٥٩ (حمامتين)

ج ٣، ص ٢٣١

حُمْر النِّعَم: ج ٢، ص ٥٢٦

ج ٣، ص ١٢، ٥١

الحَنَاء: ج ٢، ص ٤٩٧

الحنطة، حنطه: ج ٣، ص ٥٧، ١٢٩

ج ١، ص ٢٧ (حنطه مقلوّه)

حنوط: ج ٣، ص ٤٦٣

الحوت، حوته: ج ١، ص ١١٤، ١١٥

ج ٣، ص ٤٦١

الحوض، حوض: ج ١، ص ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٤٠، ١٥٣، ١٥٥، ٢١٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٤،

٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٦، ٥٠٢، ٥٢٣، ٥٨٥، ٦١٠

ج ٢، ص ٣٤، ٣٥، ٦٠، ٢٤٦، ٣٥٣

ج ٣، ص ١٢٥، ٢٥١

حيتان، الحيتان: ج ٣، ص ٢٢٦، ٢٥٠

ص: ٦٤٤

حيزوم، الحيزوم: ج ١، ص ٣٤٩

ج ٢، ص ١١٤

حيس، الحيس: ج ١، ص ٦٤٥، ٦٥٢

حيه، الحيه: ج ٢، ص ٤٤٤

ج ٣، ص ٤١٤

«خ»

خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ج ٢، ص ٧٢، ٢٤٤

خاتم سليمان عليه السلام: ج ٣، ص ١٨١

ج ١، ص ٢٨٣

خاتم المتوكل: ج ١، ص ١٣

خاضب: ج ٣، ص ١٤٥

خباء: ج ٢، ص ٣٧٢

خبز، الخبز: ج ١، ص ٣٣٩

ج ٣، ص ١٣، ٤٤١

خرقه بيضاء: ج ٣، ص ٤٠٢

الخزانة: ج ٣، ص ٤٦٢، ٤٦٣

خرز: ج ٢، ص ٣١٥

خرقه: ج ٢، ص ٢٨٨ (خرقه من حرير الجنة)

ج ٣، ص ٣٦٧، ٤٠٣ (خرقه بيضاء)

خشبه، خشب، الخشبه : ج ١، ص ٩٦، ٤٤٧

ج ٣، ص ٤٧٥

خشف، الخشف : ج ٣، ص ٦٨

خصفه، الخصفه : ج ٢، ص ٩٢، ٩٣

خطام : ج ٣، ص ٦٩

خفّ، الخفّان، خفاف : ج ٢، ص ٣٨٤

ج ٣، ص ٩٥، ١٢١، ٣٦٨

ج ١، ص ٢٤٣ (خُفّان أحمران)

خفّاتان، الخفّاتان : ج ١، ص ٣١، ٣٢

الخلّ : ج ٣، ص ٢٧

خمار : ج ٢، ص ٢٠١

خمره : ج ٣، ص ١٩٠

الخمير : ج ٢، ص ٥٠٧

خميصه، الخميصه : ج ١، ص ٩٧

ج ٣، ص ٢٠، ٥١

خنازير : ج ٢، ص ٥٠٨

ج ١، ص ١٦١

الخصص، خصص : ج ٢، ص ٩٣

ج ٣، ص ٤٣٠ - ٤٣١ (خصص نخل المدينه)

خيزران : ج ٢، ص ٥٠١

ج ٣، ص ٥١٩

خيٲ : ج ٢، ص ٣١٥

الخيٲ، خيٲ : ج ٢، ص ٥٤٧

ص: ٦٤٥

ج ٣، ص ٢٨٧، ٢٩١

ج ١، ص ١٦٠، ٢٣٠

خيمه، الخيمه: ج ٣، ص ١٨٦

«د»

الدابه، دابه: ج ٣، ص ٧٢، ٢٨٧

ج ١، ص ٣٠ (عرف دابته)، ٤٣ (حافر دابته)، ١٥٣، ١٥٤، ٢٣٤، ٢٤٣

الدبا: ج ٢، ص ٤٥٦

الدرّ، درّ: ج ٢، ص ١٨٩، ٤٥٣

ج ٣، ص ٤٣٩

دُرّاجه: ج ٣، ص ٤٨٤

دُرّاعه خزّ سوداء، الدرّاعه: ج ٣، ص ٢٧٩، ٢٨٠

دراهم، الدراهم: ج ١، ص ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٤٠، ٥٤٤، ٥٥٨، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٥

ج ٢، ص ٥٤، ٦٧

ج ٣، ص ٧١، ٨٣، ٨٨، ١٣٨، ٢٢٠ (دراهم ستوقه)، ٢٧٤، ٣٦٦، ٤٠٤، ٤٠٥، ٥٢٣

ج ١، ص ٥٠، ٧٢، ٢٨٢، ٢٩٥

الدرجه: ج ٣، ص ٢٠

ص ١٣

الدرع، درع: ج ١، ص ٢٦٥، ٢٦٦، ٦٤٩ (الدرع الحطيمه)، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٦٣ (درعك الحطيمه)

ج ٢، ص ٢٤٤ (درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، ٢٧٦

ج ٣، ص ١٨١، ١٢٣، ٣٨٨ (درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

درقه: ج ١، ص ٣٦٩

درنوڪ، درانيڪ: ج ١، ص ٢٧١

ج ٢، ص ١٥٨

الدرّه، الدرّ، درّه: ج ١، ص ٣٢٠، ٣٢٢، ٥١٥، ٦٠٩، ٦٣٥، ٦٥٤

ج ٢، ص ١٨٦، ١٨٩

ج ٣، ص ٧٥، ٤٣٨

درهم، الدرهم: ج ١، ص ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٤٠، ٤٢٢، ٥٤٤، ٦٢٧، ٦٤٢، ٦٤٩، ٦٥٧ (درهم قطريه)

ج ٢، ص ١١٥، ٢٥١، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٥، ٤٢٠

ج ٣، ص ١٧، ٢٠، ٤١، ٥١، ٩٨، ٩٩، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٩٠، ٣٣٨، ٣٦٢، ٤٠٥، ٤٤٠، ٥٠٤، ٥١١، ٥٢٣

ص: ٦٤٦

ج ١، ص ٤، ٣٠، ٧٠، ٧٦، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١٢٩، ١٤٧، ١٥٦، ٢٩٥

درية: ج ٣، ص ٢٩٤

دست: ج ٣، ص ٥٠٣

الدفوف: ج ١، ص ٦٤٢

دقيق، الدقيق: ج ٢، ص ٣٧٤

ج ٣، ص ١٤، ٢٨٤

ج ١، ص ٧٠

الدلو، دلو: ج ١، ص ٣٣٩

ج ٢، ص ٥٣٣

ج ٣، ص ٢٥١

دنابير، الدنابير: ج ١، ص ٣٤٦

ج ٢، ص ٤٨٢، ٣٧٢، ٤٧

ج ٣، ص ٦٢، ١٠٥، ١٣٣، ١٣٨، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٢، ٣٠٦، ٣١٥، ٣٦٠، ٥١١، ٥٢٣

ج ١، ص ٣٣، ٧٦، ١٥١

دواه، الدواه: ج ٢، ص ٩٢

ج ١، ص ٢٨

الدواوين: ج ١، ص ٦٨

الدوحات: ج ١، ص ١٠٠

الدوي: ج ٣، ص ٤١٩

الدهق: ج ١، ص ١٥

دهن، الدهن: ج ٢، ص ٣٦٩، ٤٧٧

الديباج: ج ٣، ص ٤٢٣

ديك: ج ٣، ص ٤٣٤

الديكة: ج ٣، ص ٢٢٦

دينار، الدينار: ج ١، ص ٢٦١، ٣٢٧

ج ٢، ص ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٣٤٣، ٣٧٣، ٣٧٨، ٤٦٣

ج ٣، ص ٢١، ٣٢، ١٠٥، ١٣٠، ١٣٣، ٢٠٠، ٢١٤، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٣٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٧، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٥١٢، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٤

ج ١، ص ١٣، ٣٤، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ٢١٣، ٢٣٥

«ذ»

ذباب سيف: ج ١، ص ٣٥٥

الذباب، ذباب: ج ٢، ص ٤٤٢، ٤٨٣

ج ٣، ص ١٥٨، ٢٣٤

الذّر: ج ١، ص ٨٩

الذريات: ج ٣، ص ٤٥٥

ذرق الطيور: ج ١، ص ٢٧١

ذنوب، الذنوب: ج ١، ص ٣٣٨، ٣٣٩

ذود: ج ١، ص ٥٠٣

ص: ٦٤٧

ذهب، الذهب: ج ١، ص ٢٠٢، ٥٢٧، ٤٢٢، ٤٤٤

ج ٢، ص ١٠٤، ٢٧٤، ٤٧٠، ٥١٣، ٥٢٥

ج ٣، ص ٢٥١، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٣١، ٣٦٢ (سبيكه ذهب)، ٤١٠، ٤١٢ (سبائك ذهب)، ٤٢٠، ٤٧٧، ٥٢٣ (سبيكه من ذهب)

ج ١، ص ٤٤، ١٤٧، ٢٠٦

الذئب، ذئب: ج ١، ص ٥٩

ج ٣، ص ١٢٢، ٤٥٩

«ر»

الرايه، الرايات: ج ٢، ص ٥٢

ج ١، ص ١٦٠، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٢٣، ٣٠١

الرحل: ج ٣، ص ٦٩

رحى: ج ١، ص ٦٥٧

الرخمات (جمع الرخمه): ج ٣، ص ٤٥٢

رداء: ج ١، ص ١٠٠

ج ٢، ص ٧٧، ٣٣٩، ٣٧٢، ٤٨٢

ج ٣، ص ١٩٧، ٢٢٥، ٣٦٠

الرزايا: ج ٣، ص ٤٧

الرصاص: ج ١، ص ٤٠٢

رطب، رطبه، الرطب: ج ١، ص ١٩١

ج ٢، ص ١٦٥، ١٦٦، ٣٧٠

ج ٣، ص ٢٣٠، ٢٩٣

رطب جنّى : ج ١، ص ١٢٦

رغيف : ج ٣، ص ٥٢٢

رقاع، الرقاع : ج ٣، ص ٥٠٧، ٥١٢

ج ١، ص ٩٩، ١٠

رقاق، رق : ج ١، ص ١٨٤، ٦٣٤

ج ٢، ص ١٦١

رقعه، الرقعه : ج ٣، ص ١٦٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٦٩، ٥٠٧، ٥١٢

ج ١، ص ١٤٨، ١٥١، ٢٤٤، ٢٤٥

رقعه أبى محمّد العسكرى عليه السلام : ج ١، ص ٨٤، ١٠٣

رقعه الحجّه المهدي عليه السلام : ج ١، ص ١٤٦

ركوه، الركوه : ج ١، ص ٥٥

ج ٣، ص ٢٥٩، ٢٦٠

ج ١، ص ٤٤

الرماح : ج ٢، ص ٦٢، ٥١٢

رمان : ج ٣، ص ٣٤٥، ٣٧٣، ٤٦٥

الرمح، رمح : ج ٢، ص ٤٧٢، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٥١

ج ١، ص ٢٣٢

ص: ٦٤٨

الرممل، رمل: ج ١، ص ٢٣

ج ١، ص ٤٤، ٤٥

ريحان: ج ٢، ص ٤٧٦ (طاقه ريحان)

ريشه، ريش: ج ١، ص ٣٦٥ (ريشه نعامه)

ج ٣، ص ٢٣١

ريطه بيضاء: ج ٢، ص ٢٠٢

ريطه قبطيه: ج ٢، ص ٢٠٢

ريطتان خضراوان: ج ٢، ص ١٤٦

«ز»

الزبد، زبد: ج ٢، ص ١٦٥

ج ٣، ص ٤٦٢

الزبرج، زبرج: ج ٢، ص ١٠٤

زبرجده خضراء: ج ١، ص ٢٧٢

زبيب: ج ٢، ص ٣٧٤

الزجاج: ج ١، ص ٢٢

الزرع: ج ٣، ص ٢٦٥

زعفران: ج ٣، ص ٥٠٧

زغب: ج ٢، ص ٣٥٢

ج ٣، ص ٢١١

زقاق: ج ١، ص ٣٣٩

ج ٢، ص ٣٨٥

زقّ، الزقّ: ج ١، ص ٣٣٩، ٤٤٧

زلم: ج ٢، ص ١٠

الزلالي: ج ١، ص ٢٧١

زمرّد أخضر، الزمرّد: ج ١، ص ٦٢٢، ٦٤٤

زنفيلجه، الزنفيلجه: ج ٣، ص ٢٢٣، ٢٢٤

زوبعه: ج ٣، ص ٥٢٢

الزيت: ج ٣، ص ٢٧

«س»

ساج: ج ٢، ص ٣٥٨

سييكه، السبيكه، سبائك: ج ٢، ص ٢٠٠

ج ٣، ص ٤١٢، ٥٢٣

ج ١، ص ٤٤، ٧٣

سجّاده: ج ١، ص ١٣

السجّال: ج ١، ص ١٢٢

سخاب، السخاب، سُخْب: ج ١، ص ٤٥٣

ج ٢، ص ٣٠١، ٣١٥، ٤٥٣

سخله: ج ٣، ص ٤٦٨

السدّه: ج ١، ص ٩٧

ج ٢، ص ١٠٥، ١٠٧

سراييل : ج ١، ص ٢٥ (سراييل قطرانها)

سراج، السراج : ج ٣، ص ٣٤٨، ٣٦٠

السرج، السروج : ج ١، ص ٤٤ (حاشيه

ص: ٦٤٩

السرج، ٢٣٣ (سرج فرس)، ٢٤٠، ٣٠١

السرقين، سرقين : ج ٣، ص ٣١٣

السريير، سريير : ج ٢، ص ١٦٤ (سريير من نور)، ٢٦١، ٣١٦، ٣٣٩، ٤٢٢

ج ٣، ص ١٢٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٧ (سريير بلقيس)

ج ١، ص ٣٨ (سريير المتوكل)، ٣٩

سطل، السطل : ج ٣، ص ٣٠٢

السعتر : ج ٣، ص ٤٣٤

سعات : ج ١، ص ١٢٠، ٤٦٠، ٤٦٣

سفاتج : ج ١، ص ٩٧، ١٥٣

السفائن : ج ١، ص ٤٧٩

سفتجه : ج ١، ص ١٥٣

سفرجله : ج ١، ص ٢٧١

سفره، السفره : ج ٣، ص ٦٧

سفظ، السفظ : ج ٢، ص ٢٥٠

ج ٣، ص ٢٨٠، ٤٣٠، ٤٦٣

السَّفُود : ج ٣، ص ٢٠

سفينه، السفينه : ج ١، ص ١٠٤، ٢٣٢

ج ٢، ص ٣٥٣ (سفينه نوح)

ج ٣، ص ٢٩٩، ٣٩٨ (سفينه النجاه) ٥٠٤

ج ١، ص ١٤٦، ٢٧٧

الشُّكَّ: ج ٢، ص ٣٠٩

سكاك: ج ١، ص ١٨٤

سكّر: ج ٣، ص ٢٦٠، ٢٦١

سكّين: ج ٣، ص ٢٦٨

السلاح: ج ٢، ص ٤٢٢، ٥٠٦، ٥٥١

ج ١، ص ١٢، ١٣، ١٧٥

سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ج ٢، ص ٣٢٤

ج ٣، ص ٣٨٨، ٤٠٤

السلك: ج ٣، ص ٤٦٥

سلم: ج ١، ص ١٣

السلمان: ج ١، ص ٢٩٥

سلّه، السلّه: ج ٣، ص ١٦١

سمك، السمك، سمكه: ج ١، ص ٦٧، ٩٦

ج ٣، ص ٤٨٤، ٤٨٥

سمن، السمن: ج ١، ص ٦٤٥

السمند: ج ١، ص ١٥٤

السنان: ج ٢، ص ٤٥١

السنبله: ج ٣، ص ٢٠، ٢٨

سوار، السوار: ج ٢، ص ١٤٩ (سوارين من عاج)

ج ٣، ص ٢٩٩، ٣٠٠

ج ١، ص ١٤٧ (سوار ذهب)

السوط، سوط : ج ٣، ص ٥١، ٥٢، ٤٧، ٤٩، ٢٩٣

ص: ٤٥٠

ج ١، ص ٧٣

سويق : ج ١، ص ٣٣٨

ج ٣، ص ٢٦٠، ٢٦١

السهام : ج ٢، ص ٤٥٤، ٥١٢، ٥٤٦

سهم : ج ٢، ص ٤٦٩، ٤٩١، ٥٢٦

سياط، سوط : ج ٣، ص ٢٩٢

سيف، السيف : ج ١، ص ٢، ٥٠، ٥٢، ١٣٩، ١٤٢ (سيف الله)، ٢٣٤ (سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، ٣٤٤ (سيف الله)، ٣٥٥ (سيف شبيه)، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٠، ٤٦٠ (سيف علي عليه السلام)

ج ٢، ص ٦٤، ٨٨، ٩٦، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٤، ٣٣٩، ٣٨٠، ٤٢٢، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٥١٣، ٥٣٧ (قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣

ج ٣، ص ١٠٤، ١٩٨، ٢٠٤

ج ١، ص ١٣، ٣٩، ٦٨، ١٣٦ (صاحب السيف المهدي عليه السلام)، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٣، ١٧٥، ٢٣٢، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٠٤ (صاحب السيف)، ٣٠٥

سيف فى جفن ملبوس : ج ١، ص ١٣

السيوف، سيوف : ج ٢، ص ١٠٧، ٢٦٤، ٣٧٦، ٤٤٦، ٤٧٩، ٥٢٢، ٥٠٠

«ش»

شارق (الشمس) : ج ٣، ص ٤٤٩، ٤٥٦

شاه، الشاه، شاء، الشاء : ج ١، ص ٥٥، ٥٩، ٦٣١، ٦٥٩

ج ٢، ص ٢٤٤، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٦٣

ج ٣، ص ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢١

شبيك : ج ١، ص ٦٧

شجر أم غيلان : ج ٣، ص ٢٧٨

شجره طوبى : ج ١، ص ٦٣٥، ٦٤٠، ٦٥٤

ج ٢، ص ١٦١، ١٨٩

شجره من نور : ج ٢، ص ١٦٥

الشراب، شراب : ج ٣، ص ٥١٩

ج ١، ص ١٧

شرابه جاجيكنه : ج ٣، ص ٣٦٨

شسع نعل : ج ١، ص ٣٤٩، ٣٨٩

ج ٣، ص ٤٨٠

شصّ : ج ١، ص ٦٧

شعير، الشعير : ج ١، ص ٦٥٢، ٦٥٩

ص: ٦٥١

ج ٣، ص ١٢٩

الشمس، شمس : ج ١، ص ٣١، ٦١، ٦٥، ٧٢، ١٠٥، ١١٤، ١٢٣، ١٤١، ١٤٣ (شمس الضحى)، ٢١٦، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨١، ٣٠١، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٩، ٥٨٩، ٦٦٥

ج ٢، ص ١٤١، ١٤٣، ١٥٤، ٢٤٩ (شمس النهار)، ٣٤٥ (شمس الظهر)، ٤٤٩، ٥٠١، ٥٢٥

ج ٣، ص ٤٥٦

ج ١، ص ١١٦ (شمس النهار)، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٧، ١٩٩، ٢٥٧، ٢٧٧، ٢٩٧، ٣١٦، ٣١٧

شمعه، شمع : ج ١، ص ١٣، ٢٧١

الشموس : ج ١، ص ٣١٢، ٣١٨

شنّ : ج ١، ص ٦٢٣

ج ٢، ص ١٥، ٢٦

شف : ج ٢، ص ٤١٨

شوك : ج ١، ص ١٠٠

شويهه : ج ٢، ص ٣٧٢

شهباء : ج ١، ص ٢٤٣

الشهرى : ج ١، ص ١٥٤

الشيخ : ج ١، ص ٢٠١

«ص»

صحيفه : ج ٢، ص ٥٣٧

صخره بيضاء : ج ٢، ص ١٧٦

صرار، الصرار : ج ١، ص ٤٢٤، ٥٤٠

ج ٣، ص ٢٨٦ (صرار موسى الكاظم عليه السلام)

صِرَّة، الصِرَّة: ج ٣، ص ١٣٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣٠٦، ٤٣٩

ج ١، ص ١٨، ٧٠، ٩٩، ١٥١

الصِّعَاد (الرماح): ج ٢، ص ٥٠٥

صفر: ج ١، ص ١٤٧

الصفيح: ج ٣، ص ١٩٥

صك، صكاك: ج ١، ص ١٨٤، ٦٣٤

ج ٢، ص ١٦١

ج ٣، ص ٢٣٢

الصنديل الأحمر: ج ١، ص ٢٣٩

الصندوق، صندوق: ج ٣، ص ٢٨٠، ٤٠٨

صنم، الصنم: ج ٢، ص ١٠، ١٥٨

الصوف، صوف: ج ١، ص ٥٢٩، ٦٤٢، ٦٤٣

ج ٣، ص ٢٥٩

ص: ٦٥٢

«ض»

الضبع : ج ٢، ص ٣٩٩

ج ٣، ص ٤٥٢

ضياح من لبن : ج ١، ص ٤٦٢

«ط»

الطاووس، طاووس : ج ٣، ص ١٩٢، ٢٣١

طائر، الطائر : ج ٢، ص ١١٢، ١١٣

طبق : ج ٢، ص ٣١٧ (طبق من تمر)، ٥٢٩

ج ٣، ص ٣١٣، ٤٣٠ - ٤٣١ (طبقاً من خوص المدينة).

الطبل : ج ٢، ص ٢٦٤

الطيب : ج ١، ص ١٨

طريده : ج ١، ص ٢٤٣

الطشت، الطست : ج ٢، ص ٤٢١، ٤٤٣، ٥٢٦

ج ٣، ص ١٨١، ٢٢٦، ٤١٠

طنّ قصب : ج ٣، ص ٧٢

طنفسه رحلٍ مثنيه : ج ٣، ص ١٨٣

طواييق : ج ٣، ص ٣٤٥

الطوامير : ج ١، ص ٧٢

الطود : ج ٢، ص ٥٣٣

الطيب، طيب : ج ١، ص ٦٥٧

ج ٢، ص ٢٥١

ج ٣، ص ١٥٩، ٢٨٠، ٣٦٨، ٣٩٦

الطير: ج ٢، ص ١١٣

ج ٣، ص ٢٧٩ (منطق الطير)

طيلسان: ج ١، ص ٧٢

طيور خضر: ج ١، ص ٢٣٨

«ظ»

طُبه: ج ٢، ص ٤٥٥

الظبي، ظبي، الظبيه، ظيه: ج ٣، ص ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠٥

«ع»

عاج: ج ٢، ص ١٤٩

عباءه خيريه: ج ١، ص ٦٤٢

العباء: ج ١، ص ٦٤٦

عبائتان قطوانيتان: ج ٢، ص ٢٤٤

ج ١، ص ١٨٥، ٢٢١

العبير: ج ٢، ص ١٨٦

عتيقه: ج ١، ص ٩٩

عجم: ج ٣، ص ١٦١

العجوه: ج ٣، ص ٢٧

عروق النخل: ج ٢، ص ١٥٨

عسل، العسل : ج ١، ص ٣٣٩

ج ٢، ص ١٦٥، ٣٨٥

عسيب رطب : ج ١، ص ٢٩٦

العصا : ج ٣، ص ٢٣١

ج ١، ص ١٦١

عصا موسى عليه السلام : ج ٣، ص ١٨٠، ١٨١

ج ١، ص ٢٨٣

عصفور، العصفور، عصفير : ج ٣، ص ١٣، ٤١٣، ٤٦٢

عصب : ج ٢، ص ١٤٩

عصيده : ج ١، ص ٩٦

ج ٢، ص ٥٢٩

عضاده الباب : ج ٢، ص ١٠٦

العضاه : ج ١، ص ٣١٧

العفرنى : ج ٢، ص ٣٩

عقaban : ج ٣، ص ٢٩٢

العقبان (جمع عقاب) : ج ٣، ص ٤٥٢

عقرب : ج ٣، ص ٤١٥

عُكَاز : ج ٣، ص ٣٦٨

علف : ج ٣، ص ٦٩، ٣١٥

عمامة : ج ٢، ص ٢٤٤ (عمامة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم)

ج ٣، ص ٣٦٥، ٥٢٢

عمامة بيضاء من قطن : ج ٣، ص ٣٤٤، ٣٦٨

عمامة خزّ خضراء : ج ١، ص ٢٤٣

عمود من نور : ج ٣، ص ٣٨٩

العمودان : ج ٣، ص ١٩٩

عناق مكّيه : ج ٣، ص ٢٧٢

عنب، العنب : ج ١، ص ١٩١

ج ٢، ص ٢٩٣

ج ٣، ص ١٣٢، ١٦١، ٢٣٥، ٣٤٥، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٦٥

عنبر، العنبر : ج ١، ص ٢٧١، ٦٢٢

ج ١، ص ١١٦

عيه، عيتين، العيه : ج ٣، ص ١٣٠، ٤١٣

العير : ج ٣، ص ٢٨٧

العيس : ج ٢، ص ٥٤٤

ج ٣، ص ٤٧٨

العين : ج ٢، ص ٢٤٣ : ج ٣، ص ٢٨٥

«غ»

الغاليه : ج ٣، ص ١٦٠، ٥٠٤

الغديرتان : ج ٣، ص ٢٧٣

غراب، الغراب : ج ٣، ص ٢٣١، ٣٩٣

الغرب : ج ٢، ص ٩٢، ٩٣

ص: ٦٥٤

ج ٣، ص ٢٥١

غرقى : ج ٣، ص ١٩١

غزال، الغزال : ج ٣، ص ٦٦ - ٦٧

ج ١، ص ٢٣٦

غمر : ج ١، ص ٥٩٠

غنم : ج ١، ص ٨٢

«ف»

فاخته، الفاخته : ج ٣، ص ١٢٤

فاره : ج ٣، ص ٦٩

فالودج : ج ١، ص ٣١٩

فراخ : ج ٣، ص ٤١٤

الفراش (پروانه) : ج ٢، ص ٤٥٦

الفراش، فراش، فُرُش : ج ١، ص ٦٤٢ (فراشا من خيش مصر)، ٦٥٢، ٦٦٠

ج ٢، ص ٢٤٤ (فراش من ليف)، ٢٥٧، ٥٤٣

ج ٣، ص ١٦٠، ٢٢٣

ج ١، ص ٦٧، ٢٧١، ٢٨٢، ٣٠٥

فرجيه ملونه : ج ١، ص ٢٣٢

فرخ، الفرخ : ج ٣، ص ٥٠٣

فرس : ج ٢، ص ٣٣٩، ٤٥٦

ج ٣، ص ٥٢٤

ج ١، ص ٣٠، ٤٣، ٧٧

الفرق: ج ١، ص ٥٩٠

الفرقدين: ج ٢، ص ٤٧٠

فسطاط، الفسطاط، فساطيط: ج ٢، ص ٣٣٨، ٤١٠

ج ٣، ص ٢٢٠، ٢٢٩

ج ١، ص ١٧٧

فضّه، الفضه: ج ١، ص ٤٣٠، ٥١٥، ٦٠٩، ٦٢٨، ٦٤٦

ج ٢، ص ١٤٩، ٢٨٦، ٢٩٤، ٣٤٨، ٤٣٠، ٤٧٠، ٥١٣

ج ٣، ص ١٩١، ٢٢٦، ٤١٩، ٥٠٤، ٥٠٧ (أطباق من فضّه)

ج ١، ص ٩٢، ٢٠٦

الفقّاع: ج ١، ص ٢٩٥

الفنادق: ج ٣، ص ٤٢٩

فوطه: ج ٣، ص ٢٩٩

فيروزج: ج ٣، ص ٤٢٩، ٤٣٠

الفيل: ج ١، ص ٣٢

«ق»

قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ج ٢، ص ٥٣٧

قاروره، القاروره، قارورتان: ج ٢، ص ٤٣٧، ٥٢٤

ص: ٦٥٥

قَبْه، القَبْه : ج ٣، ص ٢٩١

قَتَاء : ج ٣، ص ٢٦٥

قَدَاح : ج ١، ص ١١٤

قَدَح، القَدَح، قَدَحِين : ج ١، ص ٣٣٧، ٣٣٨، ٦٥٥

ج ٢، ص ١٠، ١٨٩

ج ١، ص ٣٧

قَدِيد مَجْرَع : ج ٣، ص ٢٨٥

قَرَبُوس السَّرِج : ج ١، ص ٣٨٠

ج ٣، ص ١٢٢

قَرَبَه : ج ١، ص ٦٤٢، ٦٥٧

قَرَدَه : ج ١، ص ٥٤١

ج ١، ص ١٦١

قَرطَاس : ج ٢، ص ١٠٠

قَرطَان، القَرطَان : ج ٢، ص ١٥٨، ١٨٦

قَرَع : ج ٣، ص ٢٦٥

قَرْن الأَعْضَب : ج ٣، ص ٤٥

قَصَب، القَصَب، قَصَب ذَهَب، قَصَبه، القَصَبه : ج ١، ص ٦٤٤

ج ٢، ص ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٧

ج ٣، ص ١٢٠

قَصْر الإِمَارَه : ج ٢، ص ٥٠٠، ٥٤١، ٥٤٥

قصعه : ج ١، ص ٦٥٩

قضيب، القضيب : ج ١، ص ٤٨٤، ٤٨٥، ٥١٥، ٦٠٩

ج ٢، ص ٢٤٤، ٤٤٣، ٥٤١

ج ٣، ص ٢٩، ٦٧، ٣١٢، ٣٤٤، ٥١٩ (قضيب بان)

قطيفه، القطيفه : ج ١، ص ٣٣٤، ٥٧١

ج ٢، ص ١٢٠، ٢٦٤، ٣٤٣

القعود : ج ٢، ص ٦٨

قفيز : ج ١، ص ٢١٣

قلاده، القلاده : ج ٢، ص ١٤٩ (قلاده من عصب)، ١٨٧، ٣١٥، ٤٤٩، ٤٧٣

قلانص، قلاص : ج ٢، ص ٦٥، ٦٨

قلبين من فضة القلبيين : ج ٢، ص ١٤٩

القلص، قلص : ج ٢، ص ٦٨

القلم : ج ١، ص ٣١٤

ج ٢، ص ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٠١

قلنسوه : ج ١، ص ٩٨

قلنسوه صوف : ج ٢، ص ١١٢

ج ١، ص ١٣

القلوص : ج ٢، ص ٦٨

القمر : ج ٢، ص ١٤١، ١٤٣، ١٥٤ (قمر هاله المآثر)، ١٨٦ (قمران في سماء فضلها)، ٤٩٩، ٤٧٠ (ابن القمرين)

ص: ٦٥٦

ج ٣، ص ٧٥، ١٤٦، ٢٥٢

ج ١، ص ١١٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٧٧، ٢١١، ٢٣٩

قمرى: ج ٣، ص ٤٥٤

قميص، القميص: ج ١، ص ١٢٣، ٣٢١، ٤٣٣، ٤٣٧

ج ٢، ص ١١٠، ١٩٩، ٣٠٤ (قميصان أحمران)

ج ٣، ص ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٦٠، ٤٩٩

ج ١، ص ٨٦، ٢٣٣، ٢٣٤

قميص رازى: ج ١، ص ٣١٨

قطيفه: ج ١، ص ١٥٤

القنا: ج ٣، ص ٤٤٦، ٤٥٣

القناديل: ج ١، ص ٢٧١

القنطرة، قناطر، القناطر: ج ٢، ص ٢٤٦، ٣٣٩

ج ١، ص ١٧١

قوس: ج ٢، ص ٤٧٥

القيصوم: ج ١، ص ٢٠١

«ك»

كأس: ج ٢، ص ٢٤٧

كاغد، الكاغد: ج ١، ص ٣٣، ٣٤

كافور، الكافور: ج ١، ص ٢٧١، ٦٢٢

ج ٢، ص ٢٥١

الكبريت الأحمر: ج ١، ص ٢٧٦

كباش: ج ١، ص ٦٥٠

ج ٢، ص ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٢٨، ٤٣٠

ج ٣، ص ١٩٨، ٤٣٤

ج ١، ص ١٦٧ (كباشاً من العرب)

كتف: ج ٢، ص ٩٢

الكتم: ج ٢، ص ٤٩٧

الكرائيس: ج ٣، ص ٢٧

الكَرْب: ج ٣، ص ٢٥١

كرسى: ج ٣، ص ٤١٠

ج ١، ص ٥٩

الكره: ج ٣، ص ١٢٧

كساء، الكساء: ج ١، ص ٩٥، ٩٦، ١٨٢، ٦٥٦ (كساء قطريه)

ج ٢، ص ٥١٣

ج ٣، ص ٢٠

كساء خزّ: ج ٣، ص ١٥٥

كساء خيرى: ج ١، ص ٩٦، ٦٣١، ٦٦٠

ج ٢، ص ٥٢٩

كسب الغنم: ج ١، ص ١٢

كسر الخيمه: ج ٢، ص ٣٧٢

الكسوه، كسوات : ج ٢، ص ٥٥، ٤٦٣

ج ١، ص ٧٠

كعكه، الكعك : ج ١، ص ١١٢، ١١٣

كفن، الكفن : ج ٢، ص ١١١، ٤٨٧

ج ٣، ص ٢٢٠، ٢٩٤، ٣٣٨، ٤٦٣، ٥١٦

ج ١، ص ١٥٧، ٢٤١

كلاب : ج ٢، ص ٥٠٨ (كلاب السواد)، ٥٥٢

ج ٣، ص ٦٦ (كلاب النار)

كلب، الكلب : ج ١، ص ٤٨٤

ج ٢، ص ١١٠ (الكلب العقور)

ج ٣، ص ٢١٩ (كلب أسود)، ٢٣٠ - ٢٣١، ٢٣٨، ٤٣٤

الكمأه : ج ٣، ص ٢٢٥

الكمون : ج ٣، ص ٤٣٣

الكميت : ج ١، ص ٧٧

الكنف : ج ١، ص ١٧٦

كنيسه، الكنيسه : ج ٢، ص ٥٢٠

ج ٣، ص ٣٠٥

الكوكب : ج ١، ص ٣٣٩، ٤٧٩

ج ٢، ص ١٤١، ٢٩٧ (مناكب الكواكب) ٤٢٠، ٥٢٥

ج ٣، ص ١٤٤، ١٨٣، ١٨٥، ٢٢٠، ٢٢١

كوز: ج ١، ص ٣٣٧، ٦٤٦

ج ٣، ص ٥٠٧

كيزان: ج ١، ص ٦٤٢

كيس، الكيس: ج ١، ص ١٣

«ل»

لامه: ج ٣، ص ١٨١

لبايد، اللبايد، لُباه: ج ١، ص ٣٢

لباس: ج ٣، ص ٢٧، ١٥٥

لبن: ج ١، ص ٦٥٥

ج ٢، ص ١٨٩

ج ٣، ص ٢٢٩

لبنه قميص: ج ٣، ص ٢٢٠

لبوه: ج ٣، ص ٢٨٣

لجام، اللجام: ج ٢، ص ٣٣٩

ج ٣، ص ٤١٨

ج ١، ص ٧١

اللؤلؤ، لؤلؤ: ج ١، ص ٦٢٢

ج ٢، ص ١٨٩، ٢٤٧ (اللؤلؤ المنظوم)، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٧

لؤلؤه بيضاء: ج ٢، ص ١٦٥

لؤلؤه رطبه: ج ١، ص ٢٧٢

لواء الحمد : ج ٢ ، ص ٤٤

ص: ٦٥٨

الليث، الليوث، ليوث: ج ٢، ص ١٣٤، ٤٥٧، ٤٦٤، ٥٤٤، ٥٥٢، ٥٥٣

ليف: ج ١، ص ٦٣١، ٦٤٢، ٦٥٢، ٦٦٠

ج ٢، ص ٢٤٤

«م»

المآزيب: ج ١، ص ١٧٦

مئزر: ج ١، ص ٤٨٦

ماء الرمان: ج ٣، ص ٣٧٢

ماء الفرات: ج ٣، ص ٤٠٣

ماء الورد: ج ١، ص ١٢

المائده، مائده، الموائد: ج ٣، ص ٤٦٧، ٤٣٦

ج ١، ص ٣٥، ٤٦

متكآت آل فرعون: ج ٣، ص ٤٢٣

المجمر: ج ٢، ص ٤٧٧

المحابر: ج ٣، ص ٤١٩

المحجن: ج ٢، ص ٧٤

محمل: ج ٣، ص ٢٨٨

مخاد من آدم: ج ٢، ص ٢٤٤

مخبأ، المنخبأ: ج ٢، ص ٣٠١

المخدع: ج ٢، ص ٣٠١

مخدم: ج ٢، ص ٥٠٦

المخضب، مخضب: ج ١، ص ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢

ج ٢، ص ١٨٨

مخلاه: ج ١، ص ٣٧

المداد: ج ٢، ص ٨٠

مدر: ج ٢، ص ١٦٧

مدرجه: ج ٣، ص ٢١٥

مُدِيه: ج ٣، ص ٣١٦

المرآه: ج ٣، ص ١٢٦

المرجان: ج ١، ص ٦٣٥

مرط مرجل، مرط: ج ١، ص ٤٢٥، ٥٤١ - ٥٤٢، ٦٣٨

مرفقه، المرفقه: ج ٢، ص ٩١، ٩٣

المركن: ج ١، ص ٦٦٠

ج ٢، ص ١٨٨

مرير: ج ٢، ص ٥٥١

مساعير: ج ٣، ص ٤٥٣

مساور: ج ٣، ص ٢١١

مِشَح، المسح: ج ٢، ص ١٤٩

ج ٣، ص ٤٣٦

ج ١، ص ٨٩

المسك، مسك: ج ١، ص ٩٢، ٢٧١، ٦٢٢، ٦٤٠

ج ٣، ص ٣٠٥، ٣٨٨، ٤٧٨، ٥٠٧ (بنادق مسك)

ص: ٦٥٩

مسورتان، مسوره، المسوره : ج ٣، ص ٥٠٣

ج ١، ص ٣٥

مصايح : ج ٣، ص ٤١١

مصباح : ج ٣، ص ٦٩

مصلّى : ج ٢، ص ٣٣٩، ٥٢٣

ج ٣، ص ٢٢٤

مطارف : ج ٢، ص ٤٥٠

مطرف : ج ٢، ص ٣٣٩

مطهره : ج ١، ص ٦٤٣

ج ٢، ص ٥٢٨

المظله، مظله المهد : ج ٣، ص ٤١٩

المغسل : ج ٣، ص ٤٦٢، ٤٦٣

مغفر، المغفر : ج ١، ص ٣٩٥، ٤٤٨

ج ٣، ص ١٨١

المغلبه : ج ٣، ص ١٨١

مغول : ج ٢، ص ٣٣٩

المفتاح، مفتاح : ج ٣، ص ٢٢٣، ٢٨٠

المقاصير : ج ١، ص ٨٧

مقبض : ج ٣، ص ١٨١

مكائيل : ج ٢، ص ٢٠٢

مكتل : ج ١، ص ١٧١

ملابس : ج ٢، ص ٥٤٧

الملح : ج ٣، ص ٤٣٣

ج ٤، ص ٢٣

الملحم، ملحم (نوع من الثياب) : ج ٣، ص ٤٠٤، ٤١٣

الممطر : ج ٣، ص ٤١١

ممطر خزّ : ج ٣، ص ٣٣٩

المنابر : ج ٢، ص ٩٤، ٥٤٦

المنار : ج ١، ص ٨٧

المنامة : ج ١، ص ٩٦

ج ٢، ص ٥٢٩

المنبر : ج ٢، ص ٣٠٤، ٥٤٥، ٥٤٧

ج ٣، ص ٤٠٧

ج ١، ص ٣٠١

منبر، المنابر : ج ٣، ص ٣٦٦ (منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

المنبر في حرم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : ج ٣، ص ٤٧٣

منديل، المنديل : ج ١، ص ٦٤٥

ج ٢، ص ٣٨٤

ج ١، ص ٩٨

منسف : ج ٣، ص ٢٨٥

مِنْشَفَه، الْمِنْشَفَه : ج ٣، ص ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠

مُنْصَل (سيف) : ج ٣، ص ٤٥٧

الْمِنْطَقَه : ج ١، ص ١٥٤

ص: ٦٦٠

موازين : ج ٢، ص ٢٠٢

موزه الموزه : ج ١، ص ١٩٤

موسى (تيغ) : ج ٢، ص ٤٨٥

المها : ج ٣، ص ٤٤٢

المهد، مهد : ج ٣، ص ٢٧١، ٤٢٠، ٥١٨

ج ١، ص ٢٣٩

مهرودين : ج ١، ص ٢٢٤

الميزاب (فى الكعبه) : ج ٣، ص ٦٥

الميزان : ج ٢، ص ٢٤٦ (يوم القيامه)، ٢٦٧ (الحسن والحسين كفتا الميزان) (فاطمه لسانه)

«ن»

ناضح : ج ١، ص ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٥٧

ناقه، الناقه : ج ٢، ص ٢٩، ٦٨، ٢٤٤

ج ٣، ص ٦٧، ٦٩

ناقه ثمود : ج ١، ص ٤٨٦

ج ٢، ص ١٠٢، ١١٣

الناقه العنتريس : ج ٣، ص ٤٧٩

نبق، نبقه، النبقه : ج ١، ص ١٩١

ج ٣، ص ٥٠٧، ٥٠٨

النبيل، النبال : ج ٢، ص ٤٤، ٤٥٤

نبيذ : ج ١، ص ١٧

النجائب: ج ٢، ص ٣٥٦، ٣٠٧

النجوم، نجوم: ج ٢، ص ٢٤٩، ٥٤٤

ج ٣، ص ٧٦، ٤٤٩

ج ١، ص ٤٧، ٢٦١، ٢٩٧

نحاس: ج ٢، ص ٥٢٥

ج ١، ص ١٤٧

النخل، نخل، النخيل، النخلة: ج ١، ص ١٢٦، ٣٣٠

ج ٢، ص ١٥٨، ٣٧٠، ٤٦٤

ج ٣، ص ١٢٥، ٢٣٠، ٣٠٨

ج ١، ص ١٦٨

النسر، النسور: ج ٢، ص ١١٢، ١٦٥

النسعه: ج ٣، ص ٤١٤

النشّاب: ج ٢، ص ٤٤

النضار (الذهب): ج ٣، ص ٢٥١

نطح: ج ١، ص ٦٤٢

النعام، نعامه: ج ١، ص ١٤٠

ج ٣، ص ٥٠٥

نعل: ج ٢، ص ٣٦٧، ٣٨٤، ٥٤٧

نغانغ الديكه: ج ٣، ص ٢٢٦

النقبه: ج ١، ص ٦٦٢

النقد (جنس من الغنم) : ج ١، ص ٤٥٢

النقنق : ج ٣، ص ١٤٥

النملة، النمل : ج ٣، ص ٢٤٦ - ٢٤٧

ج ١، ص ٨٩

ص: ٦٦١

النواء : ج ٣، ص ١٢٩

النوق : ج ٢، ص ٦٨، ٢٤٤

«و»

وتر : ج ٣، ص ٢٠٢، ٢٤٦

وثن : ج ٢، ص ١١

الوثير : ج ٢، ص ٥٠٧

وجار الضبع : ج ٢، ص ٣٩٩

الورق : ج ٢، ص ٢٤٣، ٢٨٧

ج ٣، ص ٢٨٥

ج ١، ص ٧٦ (ورقه)

وساده، وسائد، الوساده، الوسائد : ج ١، ص ٦٣٢، ٦٤٢، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٦٠

ج ٣، ص ١٩٩، ٢٠٩، ٢٢٤، ٣٦٠، ٣٦٥

الوسمه : ج ٢، ص ٤٤٣

وشى، الوشى : ج ٢، ص ١٠٤

ج ٣، ص ٤١١

وطيس : ج ٣، ص ٤٧٩

وقر راحله : ج ٣، ص ٧٢

«ه»

هذم (ثوب خلق) : ج ٢، ص ٣٤٤

هدى، الهدى : ج ٣، ص ٥٠٥

الهلال : ج ٣، ص ٤١

هودج : ج ٢، ص ٢٦٢ (هودج العروس)

ج ٣، ص ٢١٨

«ى»

الياقوت : ج ١، ص ٦٣٥، ٦٥٤

ج ٢، ص ١٨٩

ياقوته حمراء : ج ١، ص ٢٧٢، ٥١٥، ٦٠٩

ج ٢، ص ١٧٦

اليربوع : ج ١، ص ٤٨٠ (ذنب اليربوع)

ص: ٦٦٢

«أ»

إذا نزل القضاء عمى البصر: ج ٢، ص ٥١٢

أطمع من أشعب: ج ٢، ص ٤٧٢

الإناء ينضح بما فيه: ج ٢، ص ٤٨٢، ٥٤٣

أهل مكّه أخبر بشعابها: ج ٢، ص ٤١١

أين الثريا والثرى: ج ٣، ص ٧٥

«ح»

حبك الشيء يعمى ويصمّ: ج ١، ص ٢٨٢

«س»

سبق السيف العذل: ج ١، ص ٤٣٧

ج ٢، ٤٥٩

«ك»

كل منا لسانه من خدم فؤاده: ج ٣، ص ٤١٦

«م»

ما أشبه اللية بالبارحه: ج ٣، ص ١٤٥

مع الخواطي سهم صائب: ج ٣، ص ٣٢٤

مكره أخوك لا بطل المثل ليهس: ج ٢، ص ١٣٣

«ن»

الناس على دين ملوكهم: ج ٢، ص ٤٦٠

«و»

الولد سرّ أبيه : ج ٢، ص ٥٤٣

«ى»

يا ربّ هيجاء هى خيرّ من دعه، قاله مروان عند دفن الحسن : ج ٢، ص ٤٢٢

ص: ٦٦٣

«آ»

١ - الآحاد والمثانى، ابن أبى عاصم (م ٢٨٧)، ت : باسم فيصل أحمد، الرياض: دار الرايه، ط ١، ١٤١١ هـ . - ١٩٩١ م.

«أ»

٢ - الأتحاف بحبّ الأشراف، جمال الدين أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عامر الشبراوى الشافعى (م ١١٧١)، قم: منشورات الرضى، ط ٢، ١٣٦٣ هـ . ش.

٣ - إثبات الهداه بالنصوص والمعجزات، محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (م ١١٠٤)، ت : أبى طالب التجليل التبريزى، قم: المطبعه العلميه، ط ٢، ١٤٠٤ هـ .

٤ - إثبات الوصيّه للإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، أبو الحسن علىّ بن الحسين المسعودى (م ٣٤٦)، قم: منشورات مكتبه بصيرتى، ط ٥.

٥ - الأحاديث الطوال، سليمان بن أحمد الطبرانى (م ٣٦٠)، المطبوع فى آخر المعجم الكبير له.

٦ - الاحتجاج، أحمد بن علىّ بن أبى طالب الطبرسى (ق ٦)، ت : إبراهيم البهادرى ومحمد هادى، قم: انتشارات اسوه، ط ١، ١٤١٣ هـ .

الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان صحيح ابن حبان.

٧ - إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل، القاضى نور الله التستري (م ١٠١٩)، مع تعليقات السيّد شهاب الدين المرعى النجفى، قم: منشورات مكتبه النجفى المرعى.

٨ - الأحكام السلطانيه والولايات الدينيه، أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى البغدادى الماوردى (م ٤٥٠)، ت : محمد حامد الفقى، قم: مكتب الأعلام الإسلامى بالافست.

ص: ٦٦٥

٩ - إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (م ٥٠٥)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٦ هـ .

١٠ - إحياء الميت في فضائل آل البيت، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، ت : مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧ هـ .

١١ - الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينوري (م ٢٨٢)، ت : عبد المنعم عامر، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، ط ١، ١٩٦٠ م .

١٢ - أحكام القرآن، أبو بكر أحمد بن عليّ الرازي الجصاص (م ٣٧٠)، ت : عبد السلام محمد عليّ شاهين، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٣١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

١٣ - أخبار القضاة، محمد بن خلف بن حيّان المعروف بوكيع (م ٣٠٦)، بيروت: عالم الكتب.

الأخبار الموقّيات الموقّيات

١٤ - الاختصاص، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (م ٤١٣)، ت : علي أكبر الغفاري، قم: منشورات جماعه المدرّسين.

إختيار معرفه الرجال رجال الكشّي

١٥ - أدب الدنيا والدين، أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حبيب البصري الماوردي (م ٤٥٠)، ت : مصطفى السقا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ٤، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

١٦ - أدب الطف (أو شعراء الحسين عليه السلام)، جواد شبر: بيروت: دار المرتضى، ١٤٠٩ هـ .

١٧ - أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م ٢٧٦)، ت : محمد الدالي، بيروت:

مؤسسه الرساله، ط ٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٨ - الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦)، ت : محمد عبد القادر عطا، بيروت:

دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٠ هـ .

١٩ - الأربعون حديثاً، محمد بن الحسين العاملي «الشيخ البهائي» (م ١٠٣٠)، تحقيق ونشر:

مؤسسه النشر الإسلامي، قم: ط ١، ١٤١٥ هـ .

٢٠ - الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، منتجب الدين علي بن عبيد الله ابن بابويه الرازي (ق ٦)، تحقيق ونشر

: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام ، قم: ١٤٠٨ هـ .

ص: ٦٦٦

٢١ - الأربعون الصغرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨)، ت: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٢ - الأربعين، محمد باقر المجلسي (م ١١١٠)، قم: المطبعه العلميه، ١٣٥٨ هـ . ش - ١٣٩٩ هـ . ق.

٢٣ - الأربعين عن الأربعين فى فضائل على أمير المؤمنين عليه السلام، أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين النيسابورى الخزاعى (ق ٥)، ت: محمد باقر المحمودى، طهران: مؤسسّه الطباعه والنشر وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، ط ٢، ١٤١٦ هـ .

٢٤ - الأربعين فى مناقب أمّهات المؤمنين، أبو منصور عبد الرحمان بن محمّد بن الحسن بن هبه الله ابن عساكر الشافعى (م ٦٢٠)، ت: محمد مطيع الحافظ وغزوه بدير، دمشق: دار الفكر، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٥ - الأربعين المنتفى من مناقب المرتضى، رضى الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانى الشافعى (م ٥٩٠)، المطبوع فى تراثنا، العدد الأوّل، السنه الأوّل، ١٤٠٥ هـ .

٢٦ - الأرجوزه المختاره، القاضى النعمان بن محمد المغربى (م ٣٦٣)، ت: إسماعيل قربان حسين، كنادا: معهد الدراسات الإسلاميه جامعه مجيل منتريال، ط ١، ١٩٧٠ م.

٢٧ - إرشاد القلوب، أبو محمد بن محمد الديلمى (ق ٨)، قم: منشورات الشريف الرضى وأحياناً من ط: دار الأسوه، ت: السيد هاشم الميلانى، طبع فى مجلدين، ط ١، ١٤١٧ هـ .

٢٨ - الإرشاد فى معرفه حجج الله على العباد، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبىرى البغدادى المعروف بالشيخ المفيد (م ٤١٣)، قم: مؤسسّه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٣ هـ .

٢٩ - أساس البلاغه، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (م ٥٣٨)، ت: عبد الرحيم محمود، قم: انتشارات دفتر تبليغات إسلامى.

٣٠ - الأسامى والكنى، أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد (م ٣٧٨)، ت: يوسف بن محمد الدخيل.

٣١ - أسباب النزول (لباب المنقول)، جلال الدين السيوطى (م ٩١١)، ت: بديع السيد

اللحام، بيروت: دار الهجرة، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٣٢ - أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى (م ٤٦٨)، ت : كمال بسيونى زغلول، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١١ هـ .

٣٣ - الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمد بن الحسن الطوسى (م ٤٦٠)، ت : السيد حسن الموسوى الخرسان، طهران : دار الكتب الإسلاميه، ط ٤، ١٣٦٣ هـ ش.

٣٤ - الاستنصار فى النص على الأئمه الأطهار، أبو الفتح محمد بن علي الكراجكى (م ٤٤٩)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٥ - الاستيعاب فى أسماء الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبى المالكى (م ٣٦٣)، ت : علي محمد البجاوى، القاهره: دار نهضة مصر للطبع والنشر. وأيضاً المطبوع بهامش الإصابه.

٣٦ - أسد الغابه فى معرفه الصحابه، عزّ الدين علي بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى (م ٦٣٠)، بيروت: دار إحياء التراث العربى.

٣٧ - إسعاف الراغبين فى سيره المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين، محمد بن علي الصبّان المصرى الشافعى أبو العرفان (م ١٢٠٦) المطبوع بهامش نور الأبصار للشبلنجى، بيروت: دار الكتب العلميه.

٣٨ - أسماء المغتالين من الأشراف، أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادى (م ٢٤٥)، المطبوع فى نوادر المخطوطات، ت : عبد السلام هارون، مصر: شركه مكتبه الحلبي، ط ٢، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

٣٩ - أسنى المطالب فى مناقب سيدنا علي بن أبى طالب «كرم الله وجهه»، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى الشافعى (م ٨٣٣)، ت : محمد هادى الأمينى، إصفهان: مكتبه الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام .

٤٠ - الإشراف على مناقب الأشراف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا (م ٢٨١)، ت : مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٢ هـ -

٤١ - الأشعثيات (الجعفریات)، أبو محمد بن محمد الأشعث الكوفي (ق ٤)، طهران: مكتبة نينوى الحديثه، المطبوع مع قرب الإسناد.

٤٢ - الإصابه فى تمييز الصحابه، أحمد بن على بن محمّد، أبو الفضل العسقلانى الشافعى المعروف بابن حجر (م ٨٥٢)، ت : على محمّد البجاوى، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٤١٢ هـ .

٤٣ - الأصول الثمانيه، محمد بن القاسم الحسنى (م ٢٨٤).

٤٤ - الأصيلى فى أنساب الطالبين، صفى الدين محمد بن تاج على «ابن الطقطقى الحسنى» (م ٧٠٩)، ت : السيد مهدي الرجائى، قم: مكتبة السيد المرعشى، ط ١، ١٤١٨ هـ . ق - ١٣٧٦ هـ . ش.

٤٥ - الاعتبار وسلوه العارفين، الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجانى (م ح ٤٣٠)، ت :

عبد السلام بن عباس الوجيه، عمّان: مؤسسه الإمام زيد بن على الثقافيه، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٦ - الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنه والجماعه، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى (م ٤٥٨)، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ٢، ١٤٠٦ هـ .

٤٧ - الاعتقادات، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت : عصام عبد السيد، قم: المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، ط ١، ١٤١٣ هـ .

٤٨ - الأعلام، خير الدين الزركلى، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٦، ١٩٨٤ م.

٤٩ - أعلام الدين فى صفات المؤمنين، الحسن بن أبى الحسن الديلمى (ق ٨)، ت : مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٥٠ - أعلام النصر المبين فى المفاضله بين أهلى صفين، أبو الخطّاب عمر بن الحسن بن دحيه الكلبي (م ٦٣٣)، ت : محمد أمحزون، بيروت: دار الغرب الإسلامى، ط ١، ١٩٩٨ م.

٥١ - إعلام الورى بأعلام الهدى، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى (م ٥٤٨)، ت : على

أكبر الغفاري، بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٩ هـ .

وأيضاً من طبع: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: ط ١، ١٤١٧ هـ، وكلما ذكرت المجلد فهو من هذا الطبع.

٥٢ - أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (م ١٣٧١)، ت: حسن الأمين، بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ .

٥٣ - الأغاني، أبو الفرج الإصهاني على بن الحسين (م ٣٥٦)، دار الكتب المصريه.

٥٤ - إقبال الأعمال، رضى الدين على بن موسى بن جعفر ابن طاووس (م ٦٦٤)، ت: جواد القتيومى الإصفهاني، قم: مكتب الإعلام الإسلامى، ط ١، ١٤١٦ هـ .

٥٥ - الإكمال فى رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف، على بن هبه الله أبى نصر بن ماكولا- (م ٤٧٥)، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٥٦ - الألفاظ الكتابيه، عبد الرحمان بن عيسى بن حماد الهمداني (م ٣٢٠)، ت: أميل بديع يعقوب، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٥٧ - كتاب ألقاب الرسول وعترته، بعض المحدّثين والمؤرّخين من قدماء الشيعة، المطبوع فى ضمن «مجموعه نفيسه»، قم: نشر مكتبه السيد المرعشى النجفى، ١٤٠٦ هـ .

٥٨ - الأمّ، محمد بن إدريس الشافعى (م ٢٠٤)، بيروت: دار المعرفة، ت: محمد زهرى النجار.

٥٩ - الأمالى، أبو القاسم عبد الرحمان بن القاسم الزجاجى (م ٣٤٠)، ت: عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل، ومن طبع دار الكتاب العربى، ط ٢، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٦٠ - الأمالى، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (م ٤٣٠)، ت: أحمد بن سليمان، الرياض: دار الوطن، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٦١ - الأمالى الخميسيه، المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجرى (م ٤٧٩)، بيروت: عالم الكتب، ط ٢، ١٤٠٣ هـ .

أمالى الشجرى الأمالى الخميسيه

٦٢ - أمالى الشيخ الصدوق، أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى (م ٣٨١)،

بيروت: منشورات الأعلمی، ط ٥، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٦٣ - أمالی الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن (م ٤٦٠)، تحقيق ونشر: مؤسسه البعثه، قم، ط ١، ١٤١٤ هـ .

٦٤ - أمالی المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى العلوى (م ٤٣٦)، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار الكتاب العربى، ط ٢، ١٣٨٧.

٦٥ - أمالی الشيخ المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادى (م ٤١٣)، ت : الحسين أستاذ ولى وعلى أكبر الغفارى، قم: منشورات جماعه المدرسين.

٦٦ - الإمامه والتبصره من الحيره، أبو الحسن على بن الحسين ابن بابويه القمى (م ٣٢٩)، تحقيق ونشر مدرسه الإمام المهدي، قم: ط ١، ١٤٠٤ هـ . ق - ١٣٦٣ هـ . ش.

٦٧ - الإمامه والسياسه، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينورى (م ٢٧٦)، ت : طه محمد الزينى، مصر: مؤسسسه الحلبي وشركاه.

٦٨ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، السيد رضى الدين على بن موسى ابن طاووس (م ٦٦٤)، ت : مؤسسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: ط ١، ١٤٠٩ هـ .

٦٩ - أمثال الحديث، القاضى أبو محمد الحسن بن عبد الرحمان بن خلاد الرامهرمزى (م ٣٦٠)، ت : أمه الكريم القرشيه، استانبول: المكتبه الإسلاميه.

٧٠ - أمثال العرب، المفضل بن محمد الضبى (م ١٧١)، ت : إحسان عباس، بيروت: دار الرائد، ط ١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٧١ - أمل الآمل، محمد بن الحسن، الحرّ العاملى (١١٠٤)، ت : السيد أحمد الحسينى، بغداد:

مكتبه الأندلس.

٧٢ - الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى (م ٥٦٢)، ت :

عبد الله عمر البارودى، بيروت: دار الجنان، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٧٣ - أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (م ٢٧٩)، ترجمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه.

ص: ٦٧١

وترجمه أمير المؤمنين عليه السلام منه، ت : محمد باقر المحمودى، بيروت: مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، ط ١، ١٣٩٤ هـ . وأحياناً من ط قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، ١٤١٦ هـ .

وترجمه الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام ومحمد ابن الحنفية منه، ت : محمد باقر المحمودى، بيروت: دار التعارف، ط ١، ١٣٩٧ هـ وأحياناً من ط قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، ١٤١٩ هـ .

وسائر التراجم من ط بيروت: دار الفكر، ت : سهيل زكار، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

أنساب القرشيين التبيين فى أنساب القرشيين

٧٤ - الإنصاف فى النص على الأئمة الاثنى عشر من آل محمد، السيد هاشم الحسينى (١١٠٧ أو ١١٠٩) مع ترجمته بالفارسيه، بقلم: السيد هاشم الرسولی، قم: مطبعه العلميه.

٧٥ - الأنوار فى تاريخ الأئمة الأطهار، أبو على محمد بن همام بن سهيل الإسكافى، مخطوط مكتبه چهل ستون زنجان، ومنها مصوره فى مركز إحياء التراث الإسلامى.

٧٦ - الأنوار فى شمائل النبى المختار، الحسين بن مسعود البغوى (م ٥١٦)، ت : إبراهيم يعقوبى، بيروت: دار الضياء، ط ١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

٧٧ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوى)، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى البيضاوى (م ٧٩١)، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٧٨ - الأنوار النعمانيه، السيد نعمه الله الجزائري (م ١١١٢)، ت : محمد على القاضى الطباطبائى، تبريز: مطبعه شركت چاپ.

٧٩ - أنوار اليقين فى إمامه أمير المؤمنين عليه السلام ، أبو محمد المنصور بالله الحسن بن محمد اليمنى (م ٦٧٠) مخطوطه مكتبه شيخنا العلماءه محمد باقر المحمودى.

٨٠ - الأوائل، أبو بكر أحمد بن أبى عاصم النبيل (م ٢٨٧)، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٨١ - الأوائل، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى، (كان حياً ٣٩٥)، بيروت:

دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٨٢ - أهل البيت فى المكتبة العربيّة، السيّد عبد العزيز الطباطبائى (م ١٤١٦)، إعداد ونشر:

مؤسّسه أهل البيت عليهم السلام، قم، ط ١، ١٤١٧ هـ .

٨٣ - الإيضاح، فضل بن شاذان النيسابورى (م ٢٦٠)، ت: السيد جلال الحسينى الأرموى (المحدّث)، طهران: منشورات جامعه طهران، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

٨٤ - إيضاح الاشتباه، العلّامة الحلّى (م ٧٢٦)، ت: محمد الحسّون، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ط ٢، ١٤١٥ هـ .

٨٥ - إيمان أبى طالب، أبو علىّ فخّار بن معد الموسوى (م ٦٣٠)، ت: محمّد بحر العلوم، بيروت: دار الزهراء، ط ٣، ١٤٠٨ هـ .

«ب»

٨٦ - بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار عليهم السلام، محمّد باقر بن محمّد تقى المجلسى (م ١١١٠)، دار الكتب الإسلاميه.

البحر الزخّار مسند البزار

٨٧ - البدء والتاريخ، مطهر بن طاهر المقدسى (م ٥٠٧)، طهران: مكتبه الأسدى، ١٩٦٢ م.

٨٨ - البدايه والنهائيه، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى أبو الفداء (م ٧٧٤)، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ٤، ١٤٠٨ هـ .

٨٩ - البرهان فى تفسير القرآن، هاشم الحسينى البحرانى (م ١١٠٧ أو ١١٠٩)، تصحيح:

محمود الموسوى الزرندى، طهران: ط: مطبعه آفتاب، ط ٢. وبالافست مؤسسه مطبوعاتى إسماعيليان.

٩٠ - البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان، علىّ بن حسام المشهور بالمتقى الهنّدى (م ٩٧٥)، ت: جاسم بن محمّد بن مهلهل الياسين، ذات السلاسل للطباعه والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٩١ - بشاره المصطفى لشيعة المرتضى، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن علىّ الطبرى (م ٥٢٥)، النجف الأشرف: المطبعه الحيدريّه، ١٣٨٣.

ص: ٦٧٣

٩٢ - بصائر الدرجات، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي (م ٢٩٠)، ت :

محسن كوچه باغي، قم: منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ط ١، ١٤٠٤ هـ .

٩٣ - البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدى علي بن محمد بن العباس (م ٤١٤)، ت : وداود القاضي، بيروت: دار صادر، ط ١.

٩٤ - بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله ابن العديم (م ٦٦٠)، ت : سهيل زكار، بيروت: مؤسسه البلاغ، ١٤٠٨ هـ .

٩٥ - بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاه، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، بيروت:

دار المعرفة.

٩٦ - بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (م ٢٨٠)، قم: انتشارات الشريف الرضي.

٩٧ - البلد الأمين، تقى الدين إبراهيم الكفعمي (م ٩٠٥).

٩٨ - بهجة المجالس وأنس المجالس، أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البرّ النمرى القرطبي (م ٤٦٣)، ت : محمد مرسى الخولى، بيروت: دار الكتب العلميّه، ط ٢، ١٩٨١ م.

٩٩ - البيان في أخبار صاحب الزمان، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى الشافعى (م ٦٥٨)، ت : السيد محمد جواد الحسينى الجلالى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ط ٥، ١٤٠٩، المطبوع مع أحاديث المهدي عليه السلام من مسند أحمد.

١٠٠ - البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥)، ت : عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل، ١٤١٠ هـ .

«ت»

١٠١ - تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدى (م ١٢٠٥)، منشورات دار مكتبة الحياه، بيروت، ط ١، ١٣٠٦ هـ .

١٠٢ - تاج المواليده، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى (م ٥٤٨)، المطبوع في ضمن «مجموعه نفيسه»، قم: نشر مكتبة السيد النجفى المرعشى، ١٤٠٦ هـ .

ص: ٦٧٤

١٠٣ - تاريخ إربل، شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد الإربلي، ابن المستوفى (م ٦٣٧)، ت: سامى بن السيد خماس الصقار، العراق: منشورات وزارة الثقافة والأعلام، ١٩٨٠ م.

١٠٤ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨)، ت: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي.

١٠٥ - تاريخ إصبهان (ذكر أخبار إصبهان)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله المهراني الإصبهاني (م ٤٣٠)، ت: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّه، ط ١، ١٤١٠ هـ.

١٠٦ - تاريخ الأمم والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (م ٣١٠)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، بيروت: ١٣٨٧ هـ.

١٠٧ - التاريخ الأوسط، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦)، ت: محمد بن إبراهيم اللحيان، الرياض: دار الصميعي، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

١٠٨ - تاريخ الأئمة، أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل المعروف بابن أبي الثلج البغدادي (م ٣٢٥)، المطبوع في ضمن «مجموعه نفيسه»، قم: نشر مكتبه السيد المرعشي النجفي، ١٤٠٦ هـ.

١٠٩ - تاريخ بغداد (مدينة السلام)، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (م ٤٦٣)، المدينة المنورة: المكتبة السلفيّة.

١١٠ - تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (م ٢٦١)، ت: عبد المعطي قلعجي، بيروت: دار الكتب العلميّه، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

١١١ - تاريخ جرجان، أبو القاسم حمزه بن يوسف القرشي السهمي الجرجاني (م ٤٢٧)، بيروت: عالم الكتب، ط ٤، ١٤٠٧ هـ.

١١٢ - تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمان ابن خلدون المغربي (م ٨٠٨)، بيروت: دار الكتاب اللبناني ومكتبه المدرسه.

١١٣ - تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (م ٩١١)، بيروت: دار الفكر.

١١٤ - تاريخ الخميس في أحوال أنفيس نفيس، حسين بن محمد بن الحسن الدياربكري

(م ٩٦٦)، بيروت: مؤسسه شعبان للنشر والتوزيع.

١١٥ - تاريخ أبي زرعه الدمشقي، عبد الرحمان بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصرى (م ٢٨١)، ت: خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٧ هـ .

١١٦ - تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء إسماعيل بن عليّ (م ٧٣٢)، ت: محمود ديوب، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٧ هـ .

١١٧ - كتاب التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (م ٢٥٦)، بيروت: دار الكتب العلميه.

١١٨ - تاريخ كزيده، حمد الله المستوفى (ق ٨)، عبد الحسين النوائى، طهران: انتشارات أمير كبير، ط ٢، ص ١٣٦٢ هـ . ش.

١١٩ - تاريخ مدينه دمشق، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبه الله الشافعي المعروف بابن عساكر (م ٥٧١)، «السيره النبويه» منه، ت: نشاط غزّاوى، دار الفكر، دمشق.

و«ترجمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام» منه، ت: محمد باقر المحمودى، بيروت: مؤسسه المحمودى، ط ٢، ١٣٩٨ هـ .

و«ترجمه الإمام الحسن عليه السلام» منه، ت: محمد باقر المحمودى، بيروت: مؤسسه المحمودى، ط ١، ١٤٠٠ هـ .

و«ترجمه الإمام الحسين عليه السلام» منه ت: محمد باقر المحمودى، قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، ط ٢، ١٤١٤ هـ .

و«ترجمه الإمامين السجاد والباقر عليهما السلام» منه ت: محمد باقر المحمودى، طهران: مؤسسه الطبع والنشر التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

و«ترجمه النساء» منه ت: سكينه الشهابى، دمشق: ط ١.

و«تراجم سائر الرجال» منه ت: عليّ شيرى، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥ هـ .

١٢٠ - تاريخ المدينه المنوره (أخبار المدينه المنوره)، أبو زيد عمر بن شيبه النميرى البصرى (م ٢٦٢)، ت: فهيم محمد شلتوت، قم: منشورات دار الفكر، ١٤١٠ هـ .

١٢١ - تاريخ مواليد الأئمه عليهم السلام ووفياتهم، بروايه أبي محمد عبد الله بن نصر ابن الخشاب

البغدادى (م ٥٦٧)، المطبوع فى ضمن «مجموعه نفيسه»، قم: نشر مكتبه السيد النجفى المرعشى، ١٤٠٦ هـ .

١٢٢ - تاريخ نظم ونثر در ايران و در زبان فارسى، سعيد النفيسى، طهران: انتشارات فروغى، ط ٢، ١٣٦٣ هـ . ش.

١٢٣ - تاريخ واسط، أسلم بن سهل الرزّاز الواسطى، بحشل (م ٢٩٢)، ت : كوركيس عوّاد، بيروت: عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٢٤ - تاريخ ابن الوردى، زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى (م ٧٤٩)، بيروت:

دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٧ هـ .

١٢٥ - تاريخ يحيى بن معين (م ٢٣٣)، ت : عبد الله حسن، بيروت: دار القلم.

١٢٦ - تاريخ اليعقوبى، أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبى (م ٢٨٤)، بيروت: دار صادر.

١٢٧ - تأسيس الشيعة، السيد حسن الصدر (م ١٣٥٤)، طهران: منشورات الأعلمى.

١٢٨ - تأويل الآيات الظاهره فى فضائل العتره الطاهره، شرف الدين على الحسينى الإسترآبادى النجفى (ق ١٠)، تحقيق ونشر: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم: ط ١، ١٤٠٧ هـ .

١٢٩ - تبصره العوام فى معرفه مقالات الأنام، المنسوب إلى السيد مرتضى بن الداعى الحسنى الرازى (ق ٦ أو ٧)، ت : عباس اقبال، طهران: انتشارات أساطير، ط ٢، ١٣٦٤ هـ . ش.

١٣٠ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أحمد بن على بن حجر العسقلانى (م ٨٥٢)، ت : على محمد البجاوى، بيروت: المكتبه العلميه.

١٣١ - التبيان فى تفسير القرآن، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى المعروف بالشيخ الطوسى (م ٤٦٠)، بيروت: دار إحياء التراث العربى.

١٣٢ - التبيين فى أنساب القرشيين، أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامه المقدسى (م ٦٢٠)، ت : محمّد نايف الدليمى، بيروت: عالم الكتب، ط ٢، ١٤٠٨ هـ .

١٣٣ - تثبيت الإمامه، يحيى بن الحسين بن القاسم، الإمام الزيدى اليمنى (م ٢٩٨)، بيروت:

دار الإمام السجاد عليه السلام، ط ٢، ١٤١٩ هـ.

١٣٤ - التحرير فى المعجم الكبير، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى (م ٥٦٢)، ت: خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٣٥ - التحرير الطاووسى المستخرج من كتاب حل الإشكال، للسيد أحمد بن موسى ابن طاووس (م ٦٧٣)، تأليف: حسن بن زين الدين صاحب المعالم (م ١٠١١)، ت: فاضل الجواهرى، قم: مكتبه السيد المرعشى، ط ١، ١٤١١ هـ.

١٣٦ - التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين، للسيد على ابن طاووس (م ٦٦٤) المطبوع مع اليقين.

١٣٧ - تحف العقول عن آل الرسول، أبو محمّد الحسن بن على بن الحسين بن شعبه الحرّانى (ق ٤)، ت: على أكبر الغفّارى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرّسين، ط ٢، ١٤٠٤ هـ.

١٣٨ - التدوين فى أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى (م ٦٢٣)، ت: عزيز الله العطاردى، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

١٣٩ - التذكرة فى أحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر الأنصارى القرطبى (م ٦٧١)، ت: السيد الجميلى، بيروت: دار ابن زيد: القاهره: مكتبه مدلولى، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٤٠ - تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين الذهبى (م ٧٤٨)، بيروت: دار إحياء التراث العربى.

١٤١ - التذكرة الحمدونيه، محمّد بن الحسن بن محمّد بن على ابن حمدون (م ٥٦٢)، ت:

إحسان عباس وبكر عباس، بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٩٦ م.

١٤٢ - تذكرة خواص الأئمّه، يوسف بن قزاوغلى، سبط ابن الجوزى (م ٦٥٤)، طهران: مكتبه نينوى الحديثه. وأحياناً من طبع بيروت: مؤسسه أهل البيت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

١٤٣ - التذكرة الفخرية، على بن عيسى الإربلى (م ٦٩٢)، ت: نورى حمودى القيسى وحاتم

صالح الضامن، ط : المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٤٤ - تذكره النبيه في أيام المنصور وبنيه، حسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب (م ٧٧٩)، ت : محمد محمد أمين، مصر: وزاره الثقافه، مركز تحقيق التراث، ١٩٧٦ م.

١٤٥ - الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، أبو حفص عمر بن أحمد، ابن شاهين البغدادي (م ٣٧٥)، ت : الوعيد، صالح أحمد مصلح، الرياض، دار ابن الجوزي، ١٤١٥ هـ .

١٤٦ - الترغيب والترهيب، عبد العظيم بن عبد القوي المنذرى (م ٦٥٦)، ت : مصطفى عماره، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ط ٣، ١٣٨٨ هـ .

١٤٧ - تصحيقات المحدثين، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (م ٣٨٢) (١)، ت :

أحمد عبد الشافى، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٤٨ - تعجيل المنفعه بزوائد رجال الأئمه، أحمد بن علي بن حجر العسقلانى (م ٨٥٢)، بيروت:

دار الكتاب العربى.

١٤٩ - تعليق من أمالى ابن دريد، (م ٣٢١)، ت : السيد مصطفى السنوسى، الكويت، ط ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٥٠ - تفسير آيه المودّه، أحمد بن محمّد شهاب الدين الخفاجى (م ١٠٦٩)، ت : محمّد باقر المحمودى، قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، ط ٢، ١٤١٢ هـ .

تفسير البغوى معالم التنزيل

١٥١ - تفسير الحبرى، أبو عبد الله الكوفى الحسين بن الحكم بن مسلم الحبرى (م ٢٨٦)، ت :

محمّد رضا الحسينى، بيروت: مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

١٥٢ - تفسير أبى الفتوح الرازى، (ق ٦)، ت : محمد خان القزوينى، قم: مكتبه آيه الله

ص: ٦٧٩

١- (١) - ورد فى عنوان الكتاب أنه لأبى هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (م ٣٨٢)، وكان هذا تاريخ وفات أبى أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد على ما يستفاد من كنى القمى: ج ١، ص ١٧٤ وكما يستفاد من سند هذا الكتاب، وأبو هلال العسكري كان حيّاً سنة ٣٩٥، والأمر فى منشورات دار الكتب العلميه سهل!

١٥٣ - تفسير الصافى، المولى محسن المعروف بالفيض الكاشانى (م ١٠٩١)، ت : حسين الأعلمى، دار المرتضى، ط ١.

تفسير الطبرى جامع البيان فى تفسير القرآن

١٥٤ - تفسير العياشى، أبو النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمى السمرقندى، المعروف بالعياشى (م ح ٣٢٠)، ت : هاشم الرسولى المحلّاتى، طهران: المكتبة العلميه الإسلاميه، ط ١، ١٣٨٠.

١٥٥ - تفسير فرات الكوفى، فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى (ق ٤)، ت : محمد الكاظم، طهران: مؤسسه الطبع والنشر التابعه لوزارة الثقافه والإرشاد الإسلامى، ط ١، ١٤١٠ هـ .

١٥٦ - تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، إسماعيل بن عمر بن كثير البصرى الدمشقى (م ٧٧٤)، بيروت: دار المعرفه ١٤٠٢ هـ .

تفسير القرطبى الجامع لأحكام القرآن

١٥٧ - تفسير القمى، أبو الحسن على بن إبراهيم القمى (ق ٣ - ٤)، ت : السيد طيب الموسوى الجزائرى، قم: مؤسسه دار الكتاب، ط ٣، ١٤٠٤ هـ .

١٥٨ - التفسير الكبير (مفاتيح الغيب، تفسير الفخر الرازى)، محمد بن عمر بن حسين القرشى الطبرستانى المعروف بالفخر الرازى (م ٦٠٦)، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ط ٣.

تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم

١٥٩ - تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمدرضا القمى المشهدى (ق ١٢)، ت :

حسين درگاهى، طهران: وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، ط ١، ١٣٦٦ هـ . ش.

١٦٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام، قم: تحقيق ونشر مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، ط ١، ١٤٠٩ هـ .

١٦١ - تفسير نور الثقلين، عبد على بن جمعه العروسى الحويزى (م ١١١٢)، ت : السيد هاشم

الرسولى المحلّاتى، قم: المطبعة العلميه، ط ٢، ١٣٨٣ هـ .

١٦٢ - تقريب التهذيب، أحمد بن على بن حجر العسقلانى (م ٨٥٢).

١٦٣ - تقريب المعارف، أبو الصلاح تقى بن نجم الحلبي (م ٤٤٧)، ت : فارس تبريزيان، الناشر:

المحقق، ١٤١٧ هـ . ق - ١٣٧٥ هـ ش.

١٦٤ - تكمله إكمال الإكمال، جمال الدين أبو حامد محمد ابن الصابونى، بيروت: عالم الكتب.

١٦٥ - تلخيص الشافى، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (م ٤٦٠)، ت :

السيد حسين بحر العلوم، قم: دار الكتب الإسلاميه، ط ٣، ١٣٩٤ هـ .

١٦٦ - تلخيص المتشابه فى الرسم وحمائه ما أشكل منه عن بوادى التصحيف والوهم، الخطيب البغدادى (م ٤٦٣)، ت : سكينه الشهابى، دمشق: طلاس، ط ١، ١٩٨٥ م.

١٦٧ - تلخيص المستدرک على الصحيحين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (م ٧٤٨)، المطبوع بذيلى المستدرک، بيروت: دار المعرفة.

١٦٨ - التمهيد، أبو على محمد بن همام الإسكافى (م ٣٣٦)، تحقيق ونشر: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم.

١٦٩ - تنبيه الخواطر ونزهه النواظر (مجموعه ورام)، الأمير ورام بن أبى فراس المالکى الأشرى (م ٦٠٥)، بيروت: دار التعارف.

١٧٠ - التنبيهات العليّه على وظائف الصلاه القليه، زين الدين بن على، الشهيد الثانى (م ٩٦٥)، ت : صفاء الدين البصرى، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميه، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٣٧١ هـ . ش.

١٧١ - تنزيه الأنبياء، المرتضى على بن الحسين الموسوى (م ٤٣٦)، قم: منشورات الرضى.

١٧٢ - تنزيه الشريعه المرفوعه عن الأحاديث الشنيعه الموضوعه، أبو الحسن على بن محمد ابن عراق الكنانى (م ٩٦٣)، ت : عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ٢، ١٤٠١ هـ .

١٧٣ - تنقيح المقال فى علم الرجال، عبد الله بن حسن المامقانى (م ١٣٥١)، النجف الأشرف:

المطبعة المرتضويه.

١٧٤ - التواضع والخمول، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (م ٢٨١)، محمد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

١٧٥ - التوحيد، أبو جعفر محمّد بن عليّ الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: السيّد هاشم الحسيني الطهراني، قم: مؤسّسه النشر الإسلامي التابعه لجماعه المدرّسين.

١٧٦ - توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (م ٨٤٢)، ت: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسه الرساله، ط ٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٧٧ - توضيح المقاصد، بهاء الدين محمّد بن الحسين الشيخ البهائي (م ١٠٣٠)، المطبوع في ضمن «مجموعه نفيسه»، قم: مكتبه السيّد المرعشي النجفي، ١٤٠٦ هـ.

١٧٨ - تهذيب الآثار، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠)، ت: أبو فهر محمود محمّد شاكر، مصر: المؤسّسه السعوديه. والجزء المفقود منه ت: علي رضا بن عبد الله، دمشق:

دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

١٧٩ - تهذيب الأحكام، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (م ٤٦٠)، ت:

السيّد حسن الموسوي الخراسان، طهران: دار الكتب الإسلاميه، ط ٣، ١٣٦٤ هـ. ش.

١٨٠ - تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النّوى (م ٦٧٦)، طهران:

منشورات الأسدى بالأفست من طبع مصر.

١٨١ - تهذيب الأنساب ونهايه الأعقاب، أبو الحسن محمّد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي النّسابه (م ٤٣٥)، ت: محمّد الكاظم المحمودي، قم: نشر مكتبه السيّد المرعشي النجفي، ط ١، ١٤١٣ هـ.

١٨٢ - تهذيب تاريخ دمشق (ابن عساكر)، عبد القادر بدران (م ١٣٤٦)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٨٣ - تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢)، ط الهند.

١٨٤ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزّي (م ٧٤٢)، ت:

بشار عوّاد معروف، بيروت: مؤسسه الرساله، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

١٨٥ - تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (م ٣٧٠)، ت: عبد السلام هارون، مصر: المؤسسة المصرية العامه، دار القوميه العربيه، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٣ م.

١٨٦ - تيسير المطالب فى أمالى أبى طالب، السيد يحيى بن الحسين بن هارون (م ٤٢٤)، بيروت: مؤسسسه الأعلمى للمطبوعات، ط ١، ١٣٩٥ هـ . وأحياناً من ط : دار مكتبه الحياه.

«ث»

١٨٧ - الثاقب فى المناقب، عماد الدين أبو جعفر محمد بن علىّ الطوسى، ابن حمزه (ق ٦)، ت :

نبيل رضا علوان، قم: مؤسسسه أنصاريان، ط ٢، ١٤١٢ هـ .

١٨٨ - الثغور الباسمه فى فضائل السيده فاطمه عليها السلام ، جلال الدين السيوطى (م ٩١١)، ت :

محمد سعيد الطريحي، بيروت: دار العلوم، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

١٨٩ - الثقات، محمّد بن حبان بن أحمد التميمى البستى (٣٥٤)، مطبعه مجلس دائره المعارف العثمانيه، حيدر آباد، الدكن، ١٣٩٣ هـ، ط ١.

١٩٠ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمّد بن علىّ بن بابويه القمى الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، قم: منشورات الشريف الرضى، ط ٢، ١٣٦٤ هـ . ش.

«ج»

١٩١ - الجامع فى الحديث، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى المصرى (م ١٩٧)، ت : مصطفى حسن حسين، بيروت: دار ابن الجوزى، ط ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

١٩٢ - الجامع فى السنن والآداب والمغازى والتاريخ، أبو محمد عبد الله بن أبى زيد القيروانى (م ٣٨٦)، ت : محمد أبو الأجنان وعثمان بطيخ، بيروت: مؤسسسه الرساله، ط ٣، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

١٩٣ - جامع الأحاديث، أبو محمد جعفر بن أحمد بن علىّ القمى (ق ٤)، ت : السيد محمد الحسينى النيسابورى، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميه، ط ١، ١٤١٣ ق - ١٣٧١ ش.

ص: ٦٨٣

١٩٤ - جامع الأخبار (أو معارج اليقين في أصول الدين)، محمّد بن محمّد السبزواري (ق ٧)، ت: علاء آل جعفر، قم: مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٤ هـ .

١٩٥ - جامع الأسرار ومنبع الأنوار، السيد حيدر الآملي (ق ٨)، هنري كربين وعثمان اسماعيل يحيى، انجمن ايرانشناسى فرانسه وشركت انتشارات علمى فرهنگى، ط ٢، ١٣٦٨ هـ . ش .

١٩٦ - جامع الأصول في أحاديث الرسول، المبارك بن محمّد المعروف بابن الأثير الجزري (م ٦٠٦)، ت: عبد القادر الأرنؤوط، بيروت: دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٣ هـ .

١٩٧ - جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف ابن عبد البرّ القرطبي الأندلسي (م ٤٦٣)، بيروت: دار الكتب العلميّه.

١٩٨ - جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري)، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠)، بيروت: دار المعرفه ١٤٠٦ هـ . ومصر: ط ١، ١٣٢٣ هـ .

الجامع الصحيح سنن الترمذى

١٩٩ - الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، محمّد بن أحمد القرطبي (م ٦٧١)، تصحيح:

أحمد عبد العليم البردونى، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ط ١.

٢٠٠ - الجرح والتعديل، أبو محمّد عبد الرحمان بن أبى حاتم محمّد الرازى (م ٣٢٧)، الهند:

مطبعه مجلس دائره المعارف العثمانيه بحيدر آباد الدكن، ط ١، ١٢٧١.

الجعفریات الأشعثيات

٢٠١ - جلاء الأبصار في فنون الأخبار، أبو سعيد المحسن بن محمد بن كرامه، الحاكم الجشمى (م ٤٩٣)، (مخطوط).

٢٠٢ - المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافى، أبو الفرج المعافى بن زكريّا النهروانى الجريرى (م ٣٩٠)، ت: محمّد مرسى الخولى، بيروت: عالم الكتب، ط ١، ١٤١٣ هـ .

٢٠٣ - الجمع بين الصحيحين البخارى ومسلم، محمد بن فتوح الحُميدى (م ٤٨٨)، ت: على حسين البوّاب، بيروت: دار ابن حزم، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٠٤ - الجمل، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرى البغدادي الشيخ المفيد (م ٤١٣)،

ت : السيد على ميرشريفى، قم: مكتب الإعلام الإسلامى، ط ١، ١٤١٣ هـ .

٢٠٥ - جمهوره أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى (ق ٢)، بيروت: دار بيروت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٢٠٦ - كتاب جمهوره الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى (كان حياً ٣٩٥)، ت : أحمد عبد السلام، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٢٠٧ - جمهوره أنساب العرب، أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى (م ٤٥٦)، ت : لجنة من العلماء، بيروت: دار الكتاب العربى، ط ١، ١٤٠٣ هـ .

٢٠٨ - جمهوره اللغة، لأبى بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد (م ٣٢١)، ت : رمزى منير بعلبكي، ط ١، دار العلم للملايين.

٢٠٩ - جمهوره النسب، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (م ٢٠٤)، بيروت: عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٧ هـ، ت : ناجى حسن.

٢١٠ - جمهوره نسب قریش وأخبارها، (م ٢٥٦)، ت : محمود محمد شاكر، القاهرة: مطبعه المدنى، ١٣٨١.

٢١١ - جواهر العقدين فى فضل الشرفين، نور الدين على بن عبد الله السمهودى (م ٩١١)، ت : مصطفى عبد القادر عطاء، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢١٢ - جواهر المطالب فى مناقب الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ، شمس الدين أبو البركات محمد ابن أحمد الدمشقى الباعونى الشافعى (م ٨٧١)، ت : محمد باقر المحمودى، قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، ط ١، ١٤١٥ هـ .

٢١٣ - الجوهرة فى نسب الإمام على وآله، محمد بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى المعروف بالبرى (م بعد ٦٤٥)، ت : محمد التونجى، بيروت: مؤسسه الأعلمى، ط ١، ١٤٠٢ هـ .

«ح»

٢١٤ - الحاوى للفتاوى، جلال الدين عبدالرحمان السيوطى (م ٩١١)، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤٠٣ هـ .

ص: ٦٨٥

٢١٥ - الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، حميد بن أحمد المحلى (م ٦٥٢)، دمشق: دار أسامة، ط ٢، ١٤٠٥ هـ .

٢١٦ - حديث عشق، سهل على المددى، طهران: مكتبة مجلس الشورى الإسلامى، ١٣٨٠ هـ .

ش.

٢١٧ - الحديقة الهلالية، محمد بن الحسين العاملى، الشيخ البهائى (م ١٠٣٠)، ت: السيد على الموسوى الخراسانى، قم: مؤسسه أهل البيت عليهم السلام، ط ١، ١٤١٠ هـ .

٢١٨ - حليه الأبرار فى أحوال محمّد وآله الأطهار عليهم السلام، السيد هاشم البحرانى (م ١١٠٧ أو ١١٠٩)، ت: غلام رضا مولانا البروجردى، قم: مؤسسه المعارف الإسلاميه، ط ١، ١٤١١ هـ .

٢١٩ - حليه الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني (م ٤٣٠)، بيروت، دار الكتاب العربى، ط ٥، ١٤٠٧ هـ .

٢٢٠ - الحوادث الجامعه، ط بيروت، وليس لابن الفوطى كما تبه عليه الدكتور مصطفى جواد بعد نشره.

٢٢١ - حياه الحيوان الكبرى، كمال الدين محمد بن موسى الدميرى (م ٨٠٨)، مصر: شركه مكتبه ومطبعه مصطفى البابى الحلبي.

٢٢٢ - حياه المحقق الكركى وآثاره، تأليف وتحقيق محمد الحسون، طهران: منشورات الاحتجاج، ط ١، ١٤٢٣ هـ .

٢٢٣ - الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥)، ت: عبد السلام هارون، بيروت:

دار إحياء التراث العربى.

«خ»

٢٢٤ - الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندى (م ٥٧٣)، تحقيق ونشر: مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم: ط ١، ١٤٠٩ هـ .

٢٢٥ - كتاب الخصال، أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى الشيخ الصدوق (م

ص: ٦٨٦

(٣٨١)، ت : على أكبر الغفاري، قم: منشورات جماعه المدرّسين، ١٤٠٣ هـ .

٢٢٦ - خلاصه الأقوال في معرفه الرجال (رجال العلّامه الحلّي)، الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّي (م ٧٢٦)، ت : محمّد صادق بحر العلوم، قم: منشورات الرضى، ١٤٠٢ هـ .

٢٢٧ - خصائص الأئمّه عليهم السلام (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام)، الشريف الرضى محمّد بن الحسين ابن موسى الموسوي البغدادي (م ٤٠٦)، ت : محمّد هادي الأميني، مؤسسه طبع ونشر الآستانه الرضويّه المقدّسه، ١٤٠٦ هـ .

٢٢٨ - خصائص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣)، ت : محمّد باقر المحمودي، بيروت: ط ١، ١٤٠٣ هـ . وتحقيق: أحمد ميرين البلوشي، الكويت: مكتبه المعلا، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، وتحقيق: محمد الكاظم، قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، ط ١، ١٤١٩ هـ .

٢٢٩ - الخصائص الكبرى، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي الشافعي (م ٩١١)، بيروت:

دار الكتب العلميه.

٢٣٠ - خصائص الوحي المبين، يحيى بن الحسن الحلّي المعروف بابن البطريق (م ٦٠٠)، ت :

محمّد باقر المحمودي، طهران: منشورات مطبعه وزاره الإرشاد الإسلامى، ط ١، ١٤٠٦ هـ .

(د)

٢٣١ - الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعة، السيّد عليّ خان الشيرازي (م ١١٣٠)، بيروت:

مؤسسه الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ .

٢٣٢ - الدرّ المنثور فى التفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (م ٩١١)، بيروت:

دار الفكر، ط ١، ١٤٠٣ هـ .

٢٣٣ - الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور، عليّ بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى (م ١١٠٣)، قم: مكتبه آيه الله المرعشى، ط ١.

٢٣٤ - الدرّ النظيم فى مناقب الأئمّه اللهميم، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى (ق ٧)،

تحقيق ونشر: مؤسسه النشر الإسلامى، قم: ط ١، ١٤٢٠ هـ .

٢٣٥ - الدرر الكامنه فى أعيان المئه الثامنه، أحمد بن على ابن حجر العسقلانى (م ٨٥٢)، ت :

سالم الكرنكوى الألمانى، بيروت: دار إحياء التراث العربى.

٢٣٦ - الدرر النجفيّه، يوسف بن أحمد البحرانى (م ١١٨٦)، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام ، بالافست عن الطبعه الحجرية.

٢٣٧ - الدروس الشرعيه، شمس الدين محمد بن مكى العاملى «الشهيد الأول» (م ٧٨٦)، تحقيق ونشر: مؤسسه النشر الإسلامى، قم.

٢٣٨ - الدرّه الباهره من الأصداف الطاهره، محمد بن مكى العاملى «الشهيد الأول» (م ٧٨٦)، ت : داوود الصابرى، مشهد: مؤسسه طبع ونشر الآستانه الرضويّه المقدّسه، ١٣٦٥ هـ . ش.

٢٣٩ - درّه الغوّاص فى أوهام الخواص، قاسم بن على الحريرى (م ٥١٦)، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهره: دار نهضه مصر.

٢٤٠ - دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ،

القاضى أبو عبد الله محمّد بن سلامه القضاعى (م ٤٥٤)، المكتبه الأزهرية.

٢٤١ - كتاب الدعاء، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى (م ٣٦٠)، ت : محمد سعيد بن محمد حسن البخارى، بيروت: دار البشائر، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م. وأحياناً من ط دار الكتب العلميه.

٢٤٢ - دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام، القاضى أبو حنيفه النعمان بن محمّد التميمى المغربى (م ٣٦٣)، ت :

آصف بن على أصغر فيضى، القاهره: دار المعارف، ١٣٨٣.

٢٤٣ - الدعوات، قطب الدين سعيد بن هبه الله الراوندى (م ٥٧٣)، ت : مدرسه الإمام المهدي عليه السلام ، بيروت: دار المرتضى ودار زهير، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٤٤ - دلائل الإمامه، أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبرى الصغير (ق ٥)، تحقيق ونشر:

مؤسسه البعثه، قم: ط ١، ١٤١٣ هـ .

- ٢٤٥ - دلائل النبوة، أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨)، ت: عبد المعطي قلعجي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٥ هـ .
- ٢٤٦ - دلائل النبوة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني (م ٤٣٠)، ت: محمّد رؤاس قلعه جي وعبد البرّ عبّاس، بيروت: دار النفائس، ط ٢، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٤٧ - دول الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (م ٧٤٦)، بيروت: منشورات مؤسسه الأعلمي، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٤٨ - ديوان الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، شرح: يوسف فرحات، بيروت: دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١١ هـ .
- ٢٤٩ - ديوان بديع الزمان الهمداني، (م ٣٩٨)، ت: يسرى عبد الغنى عبد الله، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٧ هـ .
- ٢٥٠ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، (م ٥٠)، بيروت: دار صادر.
- ٢٥١ - ديوان السيد الحميري، (م ١٧٣ أو ١٧٨)، جمع: نواف الجراج، بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٩٩ م. وجمع: ضياء حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسه الأعلمي، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٢٥٢ - ديوان دعبيل بن علي الخزاعي، (م ٢٤٦)، جمع وت: عبد الصاحب عمران الدجيلي، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط ٢، ١٩٧٢ م .
- ٢٥٣ - ديوان أبي طالب، جمع: أبي هفّان عبد الله بن أحمد المهزومي (م ٢٥٧)، ت: محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، ط ١ .
- ٢٥٤ - ديوان أبي الطيب المتّبي، (م ٣٥٤)، ت: عبد الوهّاب عزّام، بيروت: دار الزهراء، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢٥٥ - ديوان مهيار الديلمي، (م ٤٢٨)، مصر: دار الكتب المصريّة، ط ١، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م .

٢٥٦ - ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، محبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبرى (م ٦٩٤)، بيروت: دار المعرفة. وأحياناً من الطبعة المحقّقه بتحقيق: أكرم البواشى، جدّه: مكتبه الصحابه، القاهره: مكتبه التابعين، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٥٧ - الذخيره، الشريف المرتضى علىّ بن الحسين الموسوى (م ٤٣٦)، ت: السيد أحمد الحسينى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤١١ هـ.

٢٥٨ - الذريعه إلى مكارم الشريعه، أبو القاسم الحسين بن محمد «الراغب الإصفهانى» (م ٥٠٢)، ت: أبو اليزيد العجمى، مصر: دار الوفاء، ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٥٩ - الذريعه إلى تصانيف الشيعه، محمّد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهرانى (م ١٣٨٩)، قم: مؤسسه إسماعيليان.

٢٦٠ - الذريّه الطاهره، أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصارى الرازى الدولابى (م ٣١٠)، ت: السيّد محمّد جواد الحسينى الجلالى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرّسين، ١٤٠٧ هـ.

٢٦١ - ذم الكلام وأهله، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى الهروى (م ٤٨١)، ت: عبد الرحمان بن عبد العزيز الشبل، المدينه المنوره: مكتبه العلوم والحكم، ط ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٦٢ - ذيل تاريخ بغداد، محبّ الدين أبو عبد الله محمّد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النّجار البغدادى (م ٦٤٣)، تصحيح: قيصر فرح، بيروت: دار الكتب العلميه.

٢٦٣ - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨)، ت: سليم النعيمى، قم: منشورات الشريف الرضى، ط ١، ١٤١٠ هـ.

٢٦٤ - رجال ابن داود، تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلّى (م بعد ٧٠٧)، ت: السيد محمدصادق آل بحر العلوم، قم: منشورات الرضى بالافست عن منشورات المطبعه

الحيدريه، النجف، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م.

٢٦٥ - رجال الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن الشيخ الطوسي (م ٤٦٠)، النجف الأشرف:

المطبعة الحيدريه، ط ١، ١٣٨٠.

رجال العلامه الحلّي خلاصه الأقوال في معرفه الرجال

٢٦٦ - رجال الكشي (اختيار معرفه الرجال)، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠)، ت: حسن المصطفوي، مشهد:

المؤتمر الألفي للشيخ الطوسي، ١٣٤٨ هـ . ش.

٢٦٧ - رجال النجاشي، أبو العباس أحمد بن عليّ (م ٤٥٠)، ت: السيد موسى الشيرازي، مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤١٨

. هـ

٢٦٨ - رساله القشيري، عبد الكريم بن هوازن القشيري (م ٤٦٥)، بيروت: دار الكتاب العربي.

٢٦٩ - رسائل الجاحظ، (م ٢٥٥)، ت: عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢٧٠ - رسائل الشريف المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين (م ٤٣٦)، ت: السيد مهدي الرجائي، قم: نشر دار القرآن الكريم،

. هـ ١٤٠٥

٢٧١ - الرعايه في علم الدرايه، زين الدين بن علي العاملي «الشهيد الثاني» (م ٩٦٥)، ت:

عبد الحسين محمد علي بقال، قم: مكتبه المرعشي النجفي، ١٤٠٨ هـ .

٢٧٢ - كتاب الرقه، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامه المقدسي (م ٦٢٠)، ت:

مسعد عبد الحميد محمد السعدني، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٤ هـ .

روح الجنان تفسير أبي الفتوح الرازي

٢٧٣ - الروض الأنف في تفسير السيره النبويه لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله الخثعمي السهيلي (م ٥٨١)، ت:

طه عبد الرؤوف سعد، القاهره: مكتبه الكليات الأزهرية ومؤسسه المختار.

٢٧٤ - روضه الواعظين، محمد بن الحسن بن عليّ الفتّال النيشابوري (م ٥٠٨)، تقديم: محمد مهدي الخراسان، قم: منشورات

الرضي.

٢٧٥ - روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، السيّد محمدباقر الخوانساري (١٣١٣)، قم: مكتبه إسماعيليان.

٢٧٦ - الروضه النديه في شرح التحفه الرضويه، محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسيني الكحلاني (م ١١٨٢)، المكتبه الإسلاميه.

٢٧٧ - رياض السالكين في شرح صحيفه سيّد الساجدين عليه السلام، السيّد علي خان الحسيني المدني الشيرازي (م ١١٢٠)، ت:
السيّد محسن الحسيني الأميني، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ط ٢، ١٤١٥ هـ .

٢٧٨ - رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي الإصبهاني (م ١١٣٠)، ت:

السيّد أحمد الحسيني، قم: مطبعه الخيام، ١٤٠١ هـ .

٢٧٩ - الرياض النضره في مناقب العشره، محبّ الدين الطبري (م ٦٩٤)، ط ١، بيروت: دار الندوه الجديده، ١٤٠٨ هـ .

(ز)

٢٨٠ - زبده البيان في براهين أحكام القرآن، أحمد بن محمد، المحقق الأردبيلي (م ٩٩٣)، ت:

رضا الأستاذى وعلى أكبر زمانى نژاد، قم: انتشارات مؤمنين، ط ٢، ١٤٢١ هـ - ١٣٧٨ ش.

٢٨١ - الزاهر في معانى كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (م ٣٢٨)، ت: حاتم صالح الضامن، بيروت: مؤسسه
الرساله، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٨٢ - زفرات الثقلين في مآتم الحسين عليه السلام، محمدباقر المحمودى، قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، ط ١، ١٤١٤ هـ .

٢٨٣ - كتاب الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١)، ت: محمّد السعيد بسيونى زغلول، بيروت: دار
الكتاب العربى، ط ١، ١٤٠٦ هـ .

٢٨٤ - كتاب الزهد، أبو محمّد الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ق ٢ و ٣ هـ)، ت: غلامرضا عرفانيان، قم: المطبعه العلميه، ط
١، ١٣٩٩ هـ .

ص: ٦٩٢

٢٨٥ - كتاب الزهد، عبد الله بن المبارك المروزي (م ١٨١)، ت: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلميّه.

٢٨٦ - كتاب الزهد الكبير، أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨)، ت: عامر أحمد حيدر، بيروت:

دار الجنان، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٨٧ - زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (م ٤٥٣)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الجيل، ط ٤.

٢٨٨ - الزهره، أبو بكر محمد بن داوود الإصبهاني (م ٢٩٦ أو ٢٩٧)، ت: إبراهيم السامرائي، الأردن: مكتبة المنار، ط ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٨٩ - زين الفتى في شرح سوره هل أتى، أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصمي الشافعي (ق ٤)، ت: محمد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميّه، ط ١، ١٤١٨ هـ.

«س»

٢٩٠ - سبل الهدى والرشاد في سيره خير العباد، محمد بن يوسف الصالحى الشامى (م ٩٤٢)، ت: مصطفى عبدالواحد، القاهره: المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّه، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

٢٩١ - سراج الملوك، أبو بكر الطرطوشى (م ٥٢٠)، بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٩٥ م.

٢٩٢ - السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن أدريس الحلّى (م ٥٩٨)، تحقيق ونشر: مؤسسه النشر الإسلامي، قم: ١٤١٧ هـ.

والمستطرفات منه، تحقيق ونشر: مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم: ١٤٠٨ هـ.

٢٩٣ - سعد السعود للنفوس، رضى الدين علي بن موسى ابن طاووس (٦٦٤)، قم:

منشورات الرضى.

٢٩٤ - سلسله الأحاديث الصحيحه، محمد ناصر الدين الألبانى، بيروت: المكتب الإسلامى، ط ٤، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٩٥ - سنن الترمذى، محمد بن عيسى بن سوره الترمذى (م ٢٩٧)، ت: أحمد محمد شاكر

ص: ٦٩٣

و...، بيروت: دار إحياء التراث العربى.

٢٩٦ - سنن الدارقطنى، على بن عمر الدارقطنى (م ٣٨٥)، ت: عبد الله هاشم يمانى المدنى، القاهرة: دار المحاسن للطباعة.

٢٩٧ - سنن الدارمى، أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن بهرام الدارمى (م ٢٥٥)، دار إحياء السنّه النبويّه.

٢٩٨ - سنن أبى داوود، سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدي (م ٢٧٥)، ت: محمّد محيى الدين عبد الحميد، دار إحياء السنّه النبويّه.

٢٩٩ - سنن سعيد بن منصور، بن شعبه الخرسانى المكيّ (م ٢٢٧)، ت: حبيب الرحمان الأعظمى، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

٣٠٠ - سنن ابن ماجه، محمّد بن يزيد بن ماجه القزوينى (م ٢٧٥)، ت: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر.

٣٠١ - السنن الصغرى، أحمد بن الحسين البيهقى (م ٤٥٨)، ت: عبد الله عمر، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٠٢ - السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى (م ٤٥٨)، بيروت: دار المعرفه.

٣٠٣ - السنن الكبرى، النسائى (م ٣٠٣)، دار الكتب العلميه، ت: عبد الغفار سليمان البندارى وسيد كسروى حسن، ط ١، ١٤١١ هـ.

٣٠٤ - السنن (المجتبى)، أحمد بن شعيب بن علىّ النسائى (م ٣٠٣)، بشرح جلال الدين السيوطى وحاشيه السندى، بيروت: دار الكتب العلميه.

٣٠٥ - السنن الوارده فى الفتن، أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى (م ٤٤٤)، مخطوط الظاهريّه، برقم ٣١٤ حديث.

٣٠٦ - السنّه، أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم (م ٢٨٧)، ت: محمد ناصرالدين الألبانى، بيروت: مكتب الإعلام الإسلامى، ط ٣، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٠٧ - كتاب السير، أبو إسحاق الفزارى (م ١٨٦)، ت: فاروق حماده، بيروت: مؤسسه الرساله، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٣٠٨ - سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (م ٧٤٨)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسه الرساله، بيروت: ط ٤، ١٤٠٦ هـ .

٣٠٩ - سيره ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، محمد بن إسحاق بن يسار (م ١٥١)، ت: سهيل زكار، دار الفكر، ط ١، ١٣٩٨ هـ .

٣١٠ - السير الحلييّه (إنسان العيون في سيره الأمين المأمون)، علي بن برهان الدين الحلبي (م ١٠٤٤)، بيروت: دار المعرفه.

٣١١ - السير النبويّه بهامش السير الحلييّه، أحمد بن زيني دحلان (م ١٣٠٤)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٨ هـ .

٣١٢ - السير النبويّه، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي الدمشقي (م ٧٤٧)، ت: مصطفى عبد الواحد، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣١٣ - السير النبويّه، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (م ٢١٨)، ت:

إبراهيم الآبياري و...، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣١٤ - السير النبويّه وأخبار الخلفاء، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (م ٣٥٤)، ت: سيد عزيز بك و...، بيروت: مؤسسه الكتب الثقافيه، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣١٥ - السير النبويّه المسمّى عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، محمد بن عبد الله بن يحيى، ابن سيّد الناس (م ٧٣٤)، دار الحضاره، القاهره: مكتبه القدس، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

«ش»

٣١٦ - الشافي في الإمامه، الشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسوي (م ٤٣٦)، ت: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، طهران: مؤسسه الصادق للطباعه والنشر، ط ٢، ١٤١٠ هـ .

٣١٧ - الشجره المباركه في أنساب الطالبيّه، فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر القرشي الطبرستاني الشافعي (م ٦٠٦)، ت: السيّد مهدي الرجائي، قم: نشر مكتبه السيّد المرعشي النجفي، ط ١، ١٤٠٩ هـ .

ص: ٦٩٥

٣١٨ - شدّ الأثواب في سدّ الأبواب، جلال الدين عبد الرحمان السيوطى (م ٩١١)، المطبوع ضمن الحاوى للفتاوى، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤٠٣ هـ .

٣١٩ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (م ١٠٨٩)، بيروت: دار الكتب العلميه.

٣٢٠ - الشذره فى الأحاديث المشتهره، محمد بن طولون الصالحى (م ٩٥٣)، ت: كمال الدين بسيونى زغلول، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٢١ - شرح الأخبار فى فضائل الأئمه الأطهار، القاضى أبو حنيفه النعمان بن محمّد التميمى المغربى (م ٣٦٣)، ت: السيد محمّد الحسينى الجلالى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرّسين، ط ٢، ١٤١٤ هـ .

٣٢٢ - شرح جمل العلم والعمل، الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى (م ٤٣٦)، ت:

يعقوب الجعفرى المراغى، دار الأسوه، ط ١، ١٤١٤ هـ .

٣٢٣ - شرح السنه، الحسين بن مسعود البغوى (م ٥١٦)، ت: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، بيروت: المكتب الإسلامى، ط ٢، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٣٢٤ - شرح صحيح مسلم، أبو زكريّا يحيى بن شرف الشافعى النووى (م ٦٧٦)، بيروت: دار الكتاب العربى، ١٤٠٧ هـ .

شرح صحيح البخارى فتح البارى

٣٢٥ - شرح معانى الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامه بن عبد الملك بن سلمه الأزدى الحجرى المصرى الطحاوى الحنفى (م ٣٢١)، ت: محمّد زهرى النجار، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ٢، ١٤٠٧ هـ .

٣٢٦ - شرح المقاصد، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى (م ٧٩٣)، ت: عبد الرحمان عميره، قم: منشورات الشريف الرضى، ١٣٧١ هـ . ش بالافست.

٣٢٧ - شرح المواقف، السيد الشريف على بن محمد الجرجانى (م ٨١٢)، ت: السيد محمد بدر الدين، قم: منشورات الرضى، ١٤١٥ هـ - ١٣٧٣ ش بالافست.

٣٢٨ - شرح نهج البلاغه، عزّ الدين عبد الحميد بن محمّد بن أبى الحديد المعتزلى (م ٦٥٦)،

ت : محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء الكتب العربيّة، ط ٢، ١٣٨٥ هـ .

شرح نهج البلاغه، قطب الدين الراوندى منهاج البراعه فى شرح نهج البلاغه

٣٢٩ - شرح نهج البلاغه، كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى (م ٦٧٩)، بيروت: دار العالم الإسلامى، ط ٢، ١٤١٠ هـ .

٣٣٠ - شرعه التسميه، السيد محمدباقر الميرالدّاماد (م ١٠٤١)، ت : رضا الاستادى، اصفهان: مؤسسه مهديه ميرداماد، ط ١، ١٤٠٩ هـ .

٣٣١ - شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادى (م ٤٦٣)، ت : محمد سعيد خطيب اوغلى، دار إحياء السنديّه.

٣٣٢ - شرف النبىّ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، أحمد بن عبد الملك بن أبى عثمان بن محمّد بن إبراهيم أبو سعد الخركوشى النيشابورى الواعظ (٤٠٧)، المترجم بالفارسى، طهران: ١٣٦٢ هـ . ش.

٣٣٣ - الشريعه، أبو بكر محمّد بن الحسين الآجرى (م ٣٦٠)، ت : محمّد حامد الفقى، بيروت:

دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤٠٣ هـ .

٣٣٤ - شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى (م ٤٥٨)، ت : أبى هاجر محمّد السعيد بن بسيونى زغلول، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٠ هـ .

٣٣٥ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى (م ٥٤٤)، ت : على محمّد البجاوى، بيروت: دار الكتاب العربى.

٣٣٦ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحنفى النيسابورى المعروف بالحاكم الحسكانى (ق ٥)، ت : محمّد باقر المحمودى، طهران: مؤسسه الطبع والنشر التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، ط ١، ١٤١١ هـ .

«ص»

٣٣٧ - الصحاح (تاج اللغه وصحاح العريثه)، إسماعيل بن حماد الجوهري (م ٣٩٣)، ت : أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٤، ١٤٠٧ هـ .

٣٣٨ - صحيح البخارى، محمّد بن إسماعيل (م ٢٥٦)، بيروت: دار إحياء التراث العربى.

ص: ٦٩٧

استفاد محقق المجلد الأوّل من هذا الطبع واستفدت في باقي المجلّدات من فتح الباري.

٣٣٩ - صحيح ابن حبان (م ٣٥٤) بترتيب ابن بلبان، الأمير علاء الدين عليّ بن بلبان الفارسي (م ٧٣٩)، ت: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسه الرساله، ط ٢، ١٤١٤ هـ .

٣٤٠ - صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمى النيسابورى (م ٣١١)، ت: محمد مصطفى الأعظمى، المكتب الإسلامى.

٣٤١ - صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى (م ٢٦١)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار احياء التراث العربى.

٣٤٢ - صحيفه الإمام الرضا عليه السلام، تحقيق و نشر: مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم: ١٤٠٨ هـ - ١٣٦٦ هـ . ش.

٣٤٣ - الصحيفه السّجّاديه، الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام .

٣٤٤ - الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، على بن يونس العاملى النباطى البياضى (م ٨٧٧)، ت: محمّد باقر البهبودى، المكتبه المرتضويّه، ط ١، ١٣٨٤ هـ .

٣٤٥ - صفات الشيعة، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، طهران: مؤسسه انتشارات فراهانى.

٣٤٦ - صفه الجنّه، أبو نعيم الإصبهاني (م ٤٣٠)، ت: على رضا عبد الله، دمشق: دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٤٧ - صفه الصفوه، عبد الرحمان بن على بن محمّد أبو الفرج ابن الجوزى (م ٥٩٧)، ت:

محمود فاخورى، بيروت: دار المعرفه، ط ٤، ١٤٠٦ هـ .

٣٤٨ - كتاب الصمت وآداب اللسان، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد بن أبى الدنيا (م ٢٨١)، ت: نجم عبد الرحمان خلف، بيروت: دار الغرب الإسلامى، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٤٩ - الصواعق المحرقة، أحمد بن حجر الهيتمى المكي (م ٩٧٤)، ت: عبد الوهّاب عبد اللطيف، مصر: مكتبه القايره.

٣٥٠ - الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (م ٣٢٢)، ت: عبد المعطي أمين قلججي، بيروت: دار الكتب العلميّه، ط ١، ١٤٠٤ هـ .

٣٥١ - طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني (م ١٣٨٩)، تحقيق وإضافات ولده علي نقى المنزوي، قم: مؤسسه مطبوعاتي إسماعيليان.

٣٥٢ - طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسن (م ٥٢٧)، بيروت: دار المعرفه. والذيل عليه لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن أحمد بن رجب البغدادي الحنبلي (م ٧٩٥).

٣٥٣ - طبقات الشافعيه، أبو بكر بن أحمد بن محمد، ابن قاضي شهبه الدمشقي (م ٨٥١)، ت :

عبد العليم خان، بيروت: عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣٥٤ - طبقات الشافعيه، عبد الرحيم الأسنوي (م ٧٧٢)، ت : كمال يوسف الحوت، بيروت:

دار الكتب العمليّه، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣٥٥ - طبقات الشافعيه الكبرى، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (م ٧٧١)، ت : عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، مصر: دار إحياء الكتب العربيّه.

٣٥٦ - طبقات الشعراء، عبد الله بن المعتز بن المتوكل (م ٢٩٦)، ت : عبد الستار أحمد فراج، القاهره: دار المعارف، ط ٤.

٣٥٧ - طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (م ٢٣١)، ت : محمود محمد شاكر، مصر: مطبعه المدني.

٣٥٨ - طبقات الفقهاء، أبو إسحاق الشيرازي (م ٤٧٦)، ت : خليل الميس، بيروت: دار القلم.

٣٥٩ - الطبقات الكبرى، محمد بن سعد كاتب الواقدي (م ٢٣٠)، بيروت: دار صادر.

وترجمه الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام منه من القسم غير المطبوع، ت : السيد عبد

العزیز الطباطبائی، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٥ هـ .

وبعض تراجم آخر (بتحقيق محمد بن حامل السلمی) من طبع الطائف مكتبه الصديق، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٦٠ - طبقات المحدثين بإصبهان، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري (م ٣٦٩)، ت : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، بيروت:

مؤسسه الرساله، ط ١، ١٤٠٧ هـ .

٣٦١ - طبقات المفسرين، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، بيروت: دار الكتب العلميه.

٣٦٢ - طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن علي الداوودي (م ٩٤٥)، بيروت: دار الكتب العلميه.

٣٦٣ - الطرائف في معرفه مذاهب الطوائف، رضی الدين علی بن موسى ابن طاووس (م ٦٦٤)، قم: مطبعه الخيام، ١٣٩٩ هـ .

٣٦٤ - الطليعه من شعراء الشيعة، محمد السماوي (م ١٣٧٠)، ت : كامل سلمان الجبوري، بيروت: دار المؤرخ العربي، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٦٥ - رساله الطيف، علي بن عيسى الإربلي (م ٦٩٢)، ت : عبد الله الجبوري، بغداد:

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

«ع»

٣٦٦ - العدد القويّ لدفع المخاوف اليوميّه، رضی الدين علی بن يوسف بن المطهر الحلّي (ق ٨)، ت : السيّد مهدي الرجائي، قم: نشر مكتبه السيّد المرعشي، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٣٦٧ - العرف الوردی فی أخبار المهدي، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، المطبوع في ضمن «الحاوي للفتاوى»، ج ٢، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤٠٣ هـ .

٣٦٨ - عصمه الأنبياء، الفخر الرازي (م ٦٠٦)، قم: منشورات الكتبي النجفي، ١٤٠٦ هـ .

٣٦٩ - عقد الدرر في أخبار المنتظر، يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمی (ق ٧)، ت : عبد الفتاح محمد الحلو، القاهره: مكتبه عالم الفكر، ط ١، ١٣٩٩ هـ .

ص: ٧٠٠

٣٧٠ - العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (م ٣٢٧)، ت : أحمد أمين و...

بيروت: دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٣٧١ - علل الحديث، أبو محمد عبد الرحمان الرازي (م ٣٢٧)، بيروت: دار المعرفه، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٧٢ - علل الشرائع، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، النجف الأشرف: المكتبة الحيدريّه، ١٣٨٥ هـ .

٣٧٣ - العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه، أبو الفرج عبد الرحمان بن عليّ ابن الجوزي (م ٥٩٧)، ت : خليل الميس، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤٠٣ هـ .

٣٧٤ - العلل الوارده في الأحاديث النبويه، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (م ٣٨٥)، ت :

محفوظ الرحمان زين الله السلفي، الرياض: دار طيبه، طبعه مصوره عن ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٧٥ - علي بن عيسى إربلي وكشف الغمه، رسول جعفریان، مشهد: آستان قدس رضوي، بنياد پژوهشهای اسلامي، ط ١، ١٣٧٣ هـ . ش .

٣٧٦ - العمده في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (م ٤٥٦)، ت :

محمد قرقزان، بيروت: دار المعرفه، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٧٧ - العمده (عمده عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار)، يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي المعروف بابن البطريق (م ٦٠٠)، قم: مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرّسين، ط ١، ١٤٠٧ هـ .

٣٧٨ - عمده الطالب في أنساب آل أبي طالب، جمال الدين أحمد بن علي بن عنبه الداودي الحسني (م ٨٢٨)، تصحيح: محمد حسن آل الطالقاني، النجف الأشرف: منشورات المطبعه الحيدريّه، ط ٢، ١٣٨٠.

٣٧٩ - عمل اليوم والليله، أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري «ابن السّني» (م ٣٦٤)، ت : بشير محمد عيون، الرياض: مكتبه المؤيّد، ط ٣، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٣٨٠ - عوالم العلوم والمعارف والأحوال، عبد الله البحراني الإصفهاني (ق ١٢)، (ترجمه

فاطمه عليها السلام)، ت : مدرسه الإمام المهدي عليه السلام ، اصفهان: مكتبة الزهراء عليها السلام ، ط ١، ١٤٠٥ هـ . - ١٣٦٣ هـ ش.

٣٨١ - العين، أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي (م ١٧٥)، ت : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، قم: مؤسسه دار الهجره، ط ١، ١٤٠٥ هـ .

٣٨٢ - عيون الأخبار، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة الدينوري (م ٢٧٦)، بيروت: دار الكتاب العربي.

٣٨٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، بيروت: مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، ط ١، ١٤٠٤ هـ . ومشهد المقدّسه: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ، ت :

مؤسسه الإمام الخميني رحمه الله ، ط ١، ١٤١٣ هـ ، أشرت إليه ب«ط المحقق» وصدر الجزء الأوّل منه.

٣٨٤ - عيون الحكم والمواعظ، كافي الدين أبو الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (ق ٦)، ت : حسين الحسنی البيرجندی، قم: مؤسسه دار الحديث، ط ١، ١٣٧٦ هـ . ش.

٣٨٥ - عيون المعجزات، حسين بن عبد الوهّاب (ق ٥)، بيروت: مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، ط ٣، ١٤٠٣ هـ .

«غ»

٣٨٦ - الغارات (أو الاستنفار والغارات)، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن هلال الثقفي الكوفي (م ٢٨٣) ت : السيّد جلال الدين المحدّث، طهران، سلسله انتشارات انجمن آثار ملي، ط ٢، وت : السيّد عبد الزهراء الحسيني، بيروت: دار الأضواء، ط ١، ١٤٠٧ هـ .

٣٨٧ - غايه المرام في حجه الخصام عن طريق الخاص والعام، السيّد هاشم البحراني (١١٠٧ أو ١١٠٩)، ط الحجرى.

٣٨٨ - الغدير في الكتاب والسّنه والأدب، عبد الحسين الأميني (م ١٣٩٠)، دار الكتب الإسلاميه، طهران: ١٤٠٨ هـ .

٣٨٩ - غرر الحكم ودرر الكلم (مجموعه من كلمات وحكم الإمام عليّ عليه السلام)، عبد الواحد

ص: ٧٠٢

الأمدي التميمي (ق ٥)، بيروت: مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، ط ١، ١٤٠٧ هـ .

٣٩٠ - غرر السير، حسين بن محمد المرعشي (م ٤٢١)، ت : سهيل زكار، بيروت: دار الفكر، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٣٩١ - غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (م ٢٢٤)، دار الكتاب العربي، بيروت: ط ١، ١٣٨٤ هـ .

٣٩٢ - غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦)، بيروت: دار الكتب العلميّه، ط ١، ١٤٠٨ .

٣٩٣ - الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد الله أحمد بن محمد الهروي (م ٤٠١)، ت : أحمد فريد المزيدي، ط بيروت: المكتبة العصريه، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

٣٩٤ - غوامض الأسماء المبهمه الواقعه في متون الأحاديث المسنده، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، ت : عز الدين عليّ السيّد ومحمد كمال الدين عز الدين، بيروت: عالم الكتب، ط ٢، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٣٩٥ - كتاب الغيبه، أبو جعفر محمّد بن الحسن الشيخ الطوسي (م ٤٦٠)، ت : عباد الله الطهراني وعليّ أحمد الناصح، قم: مؤسسه المعارف الإسلاميه، ط ١، ١٤١١ .

٣٩٦ - كتاب الغيبه، محمّد بن إبراهيم النعماني ابن أبي زينب (ق ٤)، ت : عليّ أكبر الغفّاري، طهران: مكتبه الصدوق .

«ف»

٣٩٧ - الفاضل في صفه الأدب الكامل، أبو الطيّب محمد بن أحمد بن إسحاق الوشاء (م ٣٢٥)، ت : يحيى وهيب الجبوري، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

٣٩٨ - الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨)، ت : عليّ محمّد الجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ .

٣٩٩ - فتح الباري في شرح صحيح البخاري، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢)، ت :

محبّ الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفه .

ص: ٧٠٣

٤٠٠ - فتح القدير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (م ١٢٥٠)، بيروت: دار المعرفة.

٤٠١ - الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي (م ٢٢٩)، ت: سهيل زكار، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ.

٤٠٢ - كتاب الفتوح، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (م ح ٣١٤)، بيروت: دار الندوة الجديدة، ط ١.

٤٠٣ - فتوح البلدان، أبو العباس أحمد بن يحيى البلاذري (م ٢٧٩)، ت: عبد الله أنيس الطباع، بيروت: مؤسسه المعارف، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٤٠٤ - الفخرى في آداب السلطانية والدول، محمد بن علي بن طباطبا، «ابن الطقطقي» بيروت:

دار صادر.

٤٠٥ - الفخرى في أنساب الطالبين، أبو طالب إسماعيل بن الحسين بن محمّد المروزي الأزورقاني (م بعد ٦١٤)، ت: السيد مهدي الرجائي، قم: نشر مكتبة السيد المرعشي النجفي، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

٤٠٦ - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام،

إبراهيم بن محمّد بن المؤيد بن عبد الله الجويني الحمويني (م ٧٣٠)، ت: محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسسه المحمودي، ط ١، ١٣٩٨ هـ.

٤٠٧ - الفرج بعد الشدة، أبو علي المحسن بن أبي القاسم التنوخي (م ٣٨٤)، قم: منشورات الرضى بالافست عن طبع القاهرة: دار الطباعة المحمديّة.

٤٠٨ - فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، رضى الدين علي ابن طاووس (م ٦٦٤)، قم:

منشورات الرضى، ١٣٦٣ هـ. ش.

٤٠٩ - فرحة الغرى في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس (م ٦٩٣)، النجف الأشرف، المطبعة الحيدريّة، ١٣٦٨.

٤١٠ - فردوس الأخبار، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (م ٥٠٩)، ت: فوّاز أحمد الزمرلي ومحمّد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت: ط ١، ١٤٠٧ هـ.

ص: ٧٠٤

٤١١ - الفصول الفخرية، جمال الدين أحمد ابن عتبّه (م ٨٢٨)، ت: السيد جلال الدين المحدّث الإرموي، طهران، شركت انتشارات علمي وفرهنگي، ١٣٦٣ هـ . ش.

٤١٢ - الفصول المختاره، محمّد بن محمّد بن النعمان الشيخ المفيد (م ٤١٣)، قم: المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى ألفيّة الشيخ المفيد، ط ١، ١٤١٣ هـ .

٤١٣ - الفصول المهمّيه في معرفه الأئمّه، عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكي المشهور بابن الصبّاغ (م ٨٥٥)، النجف الأشرف: مطبعه العدل.

٤١٤ - الفضائل، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي (م ح ٦٠٠)، النجف: منشورات المكتبه الحيدريه، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.

٤١٥ - فضائل الخمسه من الصحاح الستّه، مرتضى الحسيني الفيروزآبادي، بيروت: مؤسسه الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٢ هـ، ط ٤.

٤١٦ - فضائل السادات، السيد محمد أشرف، سبط الميرداماد (م ١١٤٥)، ط الحجرى، ١٣١٣ هـ .

٤١٧ - فضائل الشيعة، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، طهران: انتشارات أعلمي.

٤١٨ - فضائل الصحابه، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١)، ت: وصيّ الله بن محمّد عبّاس، مؤسّسه الرساله، ط ١، ١٤٠٣ هـ، المملكه العربيّه السعوديه، جامعه أم القرى.

٤١٩ - فضائل فاطمه الزهراء عليها السلام، أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي (م ٣٨٥)، ت: محمد هادي الأمينى، بيروت: دار الكتاب الإسلامى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٢٠ - فضل زياره الحسين عليه السلام، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوى الشجرى (م ٤٤٥)، ت: السيد أحمد الحسينى، قم: مكتبه السيّد المرعشى، ١٤٠٣.

٤٢١ - الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ت: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، مشهد المقدسه: المؤتمر العالمى للإمام الرضا عليه السلام، ط ١، ١٤٠٦ هـ .

٤٢٢ - فقه اللغة وأسرار العرييه، أبو منصور الثعالبي (م ٤٣٠)، بيروت: دار مكتبه الحياه.

الفقيه من لا يحضره الفقيه

٤٢٣ - فلاح السائل، رضى الدين أبو القاسم على ابن طاووس (م ٦٦٤)، قم: مركز انتشارات

۴۲۴ - فوات الوفيات، محمد بن شاکر الکتبی (م ۷۶۴)، ت: إحسان عباس، بیروت: دار صادر.

۴۲۵ - الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد الرازی (م ۴۱۴)، ت: حمدی بن عبد المجید السلفی، الرياض: مکتبه الرشد، ط ۳، ۱۴۱۸ هـ - ۱۹۹۷ م.

۴۲۶ - الفوائد، عبد الوهاب بن محمد، ابن منده العبدی الإصفهانی (م ۴۷۵)، ت: خلاف محمود عبد السمیع، بیروت: دار الکتب العلمیه، ط ۱، ۱۴۲۳ هـ - ۲۰۰۲ م.

۴۲۷ - فوائد أبي محمد الفاکھی، المسمی بحديث أبي محمد عبد الله بن محمد الفاکھی (م ۳۵۳)، ت: محمد بن عبد الله الغبانی، الرياض: مکتبه الرشد، ط ۱، ۱۴۱۹ هـ - ۱۹۹۸ م.

۴۲۸ - الفوائد الطوسیّه، محمد بن الحسن الحرّ العاملی (م ۱۱۰۴)، ت: السيد مهدي اللاجوردی ومحمد الدرودی، قم: المطبعه العلمیه.

۴۲۹ - فهرس مخطوطات مکتبه جامعه طهران.

۴۳۰ - فهرس مخطوطات دار الکتب الوطنیه بطهران.

۴۳۱ - فهرس مخطوطات المکتبه الرضویه.

۴۳۲ - فهرس مخطوطات مکتبه کتبه الآداب فی مشهد الرضا علیه السلام

۴۳۳ - فهرس مخطوطات مکتبه مجلس الشوری الإسلامی.

۴۳۴ - فهرس مخطوطات مکتبه آیه الله المرعشی النجفی.

۴۳۵ - فهرس مخطوطات مکتبه مرکز إحياء التراث الإسلامی بقم.

۴۳۶ - فهرس مخطوطات مکتبه مدرسه الشهيد المطهری (سپه سالار)

۴۳۷ - فهرست مشترک نسخه های خطی فارسی و پاکستان، أحمد المنزوی، انتشارات مرکز تحقیقات فارسی ایران و پاکستان.

۴۳۸ - فهرستواره کتابهای فارسی، أحمد المنزوی، انجمن آثار و مفاخر فرهنگی، ۱۳۷۶ هـ . ش.

۴۳۹ - فهرست کتب الشیعه وأصولهم وأسماء المصنّفین وأصحاب الأصول، أبو جعفر محمد بن

الحسن الطوسي (م ٤٦٠)، ت: السيد عبد العزيز الطباطبائي، إعداد ونشر: مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، ط ١، ١٤٢٠.

٤٤٠ - الفهرست في أخبار العلماء المصنّفين من القدماء والمحدّثين وأسماء كتبهم، محمد بن إسحاق النديم (م ٣٨٠)، مع تقديم: رضا تجدد.

«ق»

٤٤١ - قاموس الرجال، محمد تقي التستري، قم: مؤسسه النشر الإسلامي التابعه لجماعه المدرّسين، ط ٢.

٤٤٢ - القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (م ٨١٦ أو ٨١٧).

٤٤٣ - قرب الإسناد، أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري (ق ٣)، تحقيق ونشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: ط ١، ١٤١٣ هـ.

٤٤٤ - قصر الأمل، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (م ٢٨١)، ت: محمد خير رمضان يوسف، بيروت: دار ابن حزم، ط ٢، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٤٤٥ - قصص الأنبياء، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (م ٧٧٤)، ت: عبد القادر أحمد عطا، بيروت: المكتبة الإسلامية.

٤٤٦ - قصص الأنبياء، قطب الدين سيعد بن هبه الله الراوندي (م ٥٧٣)، ت: غلامرضا عرفانيان اليزدي، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

٤٤٧ - قطف الأزهار المتناثره في الأخبار المتواتره، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، ت:

خليل محيي الدين الميس، بيروت: المكتبة الإسلامية.

٤٤٨ - قوت القلوب، محمد بن علي بن عطيه الحارثي المشهور بأبي طالب المكي (م ٣٨٦)، ت: باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلميّه، ط ١، ١٤١٧.

٤٤٩ - القند في ذكر علماء سمرقند، نجم الدين عمر بن محمد النسفي (م ٥٣٧)، ت: يوسف الهادي، طهران، ميراث مكتوب، ١٤٢٠ ق - ١٣٧٨ ش - ١٩٩٩ م.

٤٥٠ - القول المسدد في الذبّ عن المسند للإمام أحمد، شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر

ص: ٧٠٧

العسقلاني (م ٨٥٢)، بيروت: عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٤٥١ - قيد الشريد من أخبار يزيد، محمد ابن طولون الصالحى (م ٩٥٣)، ت: محمد زينهم محمد غرب، القاهرة: دار الصحوة، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

«ك»

٤٥٢ - الكافى، محمد بن يعقوب الكليني الرازى (م ٣٢٩)، ت: على أكبر الغفارى، طهران: دار الكتب الإسلاميه، ط ٥، ١٣٦٣ هـ .ش.

٤٥٣ - الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (م ٢٨٥)، ت: محمد أحمد الدالى، بيروت:

مؤسسه الرساله، ط ٢، ١٤١٣ هـ .

٤٥٤ - كامل بهائى، عماد الدين الحسن بن على الطبرى (كان حياً سنه ٧٠١)، طهران: مكتبه المرتضوى.

٤٥٥ - كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمى (م ٣٦٨)، ت: عبد الحسين الأمينى التبريزى، النجف الأشرف: المطبعه المرتضويه، ١٣٥٦ هـ .ش.

٤٥٦ - الكامل فى التاريخ، على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى (م ٦٣٠)، بيروت: دار صادر، ١٤٠٢ هـ .

٤٥٧ - الكامل فى ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدى الجرجانى (م ٣٦٥)، بيروت: دار الفكر، ط ٣، ١٤٠٩ هـ .

٤٥٨ - كتاب الكبائر، شمس الدين الذهبى (م ٧٤٨)، بيروت: دار الرائد العربى.

٤٥٩ - كتاب سليم بن قيس الهلالي العامرى الكوفى، (م ٧٦)، ت: محمد باقر الأنصارى، قم:

نشر الهادى، ط ١، ١٤١٥.

٤٦٠ - كتابخانه ابن طاووس، إتان كلبرك، مترجمان بالفارسيه: السيد على القرائى ورسول جعفرىان، قم: مكتبه السيد المرعى، ١٣٧١ هـ .ش.

٤٦١ - الكشاف، محمود بن عمر بن الزمخشري (م ٥٣٨)، قم: نشر أدب الحوزه، بالافست.

٤٦٢ - كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستّه، نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى

(م ٨٠٧)، ت : حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: مؤسسه الرساله، ط ١، ١٣٩٩.

٤٦٣ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (م ١٠٦٧)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٤٦٤ - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، الحسن بن يوسف «العلامة الحلّي» (م ٧٢٦)، ت : علي آل كوثر، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، قم: ط ١، ١٤١٣ هـ .

٤٦٥ - الكشكول، محمد بن الحسين العاملي، «الشيخ البهائي» (م ١٠٣٠)، بيروت: منشورات الأعلمی، ط ٦، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٤٦٦ - كفايه الأثر في النصّ على الأئمّه الاثني عشر، أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الخزاز القمّي الرازي (ق ٤)، ت : السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرى الخوئي، قم:

انتشارات بیدار، ١٤٠١ هـ .

٤٦٧ - كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي (م ٦٥٨)، ت : محمّد هادي الأميني، طهران: دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، ط ٣، ١٤٠٤ هـ .

٤٦٨ - الكلمه الغراء في فضائل فاطمه الزهراء عليها السلام، السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي (م ١٣٧٧).

٤٦٩ - كمال الدين وتمام النعمه، أبو جعفر محمّد بن علي الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت : علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرّسين، ١٤٠٥ هـ .

٤٧٠ - الكنى والأسماء، أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الدولابي (م ٣١٠)، الطبعة الهنديه.

٤٧١ - الكنى والألقاب، الشيخ عباس بن محمّد رضا القمّي (م ١٣٥٩)، صيدا: مطبعة العرفان، ١٣٥٨ هـ . ش.

٤٧٢ - كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتّقى بن حسام الدين الهندي (م ٩٧٥)، تصحيح: صفوه السقا، مؤسسه الرساله، بيروت: ط ٥، ١٤٠٥ هـ .

٤٧٣ - كنز الفوائد، محمّد بن علي بن عثمان الكراچكي الطرابلسي (م ٤٤٩)، ت : عبد الله نعمه، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٥ هـ .

- ٤٧٤ - اللآلى المصنوعه فى الأحاديث الموضوعه، جلال الدين عبد الرحمان السيوطى (م ٩١١)، بيروت: دار المعرفه، ١٤٠٣ هـ .
- ٤٧٥ - لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، أبو الحسن على بن أبى القاسم بن زيد البيهقى الشهير بابن فندق (م ٥٦٥)، ت: السيد مهدي الرجائى، قم: نشر مكتبه السيد المرعشى النجفى، ط ١، ١٤١٠ هـ .
- ٤٧٦ - اللباب فى تهذيب الأسماء، عزّ الدين على بن محمد، ابن الأثير الجزرى (م ٦٣٠)، بيروت: دار صادر.
- ٤٧٧ - لباب النقول فى أسباب النزول، جلال الدين السيوطى (م ٩١١)، ت: بديع السيد اللحام، بيروت: دار الهجره، ط ١، ١٤١٠ هـ .
- ٤٧٨ - لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصرى (م ٧١١)، بيروت: دار صادر.
- ٤٧٩ - لسان الميزان، أحمد بن على بن حجر العسقلانى (م ٨٥٢)، ت: محمد عبد الرحمان المرعشلى، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٤٨٠ - لطف التدبير، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب (م ٤٢١)، ت: أحمد عبد الباقي، بغداد، ١٩٦٤ م.
- ٤٨١ - اللهوف فى قتلى الطفوف، (الملهوف) على ابن طاووس (م ٦٦٤)، ت: فارس تبريزيان، دار الأسوه، ط ١، ١٤١٤ هـ .

- ٤٨٢ - متشابه القرآن ومختلفه، محمد بن على بن شهر آشوب (م ٥٨٨)، قم: انتشارات بيدار، ط ٣، ١٤١٠ هـ .
- ٤٨٣ - مشير الأَحزان، نجم الدين جعفر ابن نما الحلّى (م ٦٤٥)، تحقيق ونشر: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، ط ٣، ١٤٠٦ هـ .

٤٨٤ - مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، أبو الفرج عبد الرحمان بن محمّد بن علي الجوزي الشافعي (م ٥٩٧)، ت : أبو عبد الله محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، بيروت:

دار الكتب العلميّه، ط ١، ١٤١٦ هـ .

٤٨٥ - المجازات النبويّه، الشريف الرضي (م ٤٠٦)، ت : محمد طه محمد الزيني، بيروت: دار الأضواء، ط ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٤٨٦ - المجالس والمسائرات، القاضي النعمان بن محمد (م ٣٦٣)، ت : الحبيب الفقي و...، بيروت: دار المنتظر، ط ١، ١٩٩٦ م.

٤٨٧ - المجالسه وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري القاضي المالكي (م ٣٣٣)، ت : أبو عبيده مشهور آل سلمان، بيروت: دار ابن حزم، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٨٨ - المجتني من الدعاء المجتبى، السيّد رضى الدين علي ابن طاووس (م ٦٦٤)، ت : صفاء الدين البصري، مؤسسه الطبع والنشر التابعه للأستانه الرضويّه المقدّسه، ط ١، ١٤١٣ هـ .

٤٨٩ - المجدي في أنساب الطالبين، نجم الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد العلوي العمري النسابة (ق ٥)، ت : أحمد المهدي الدامغاني، قم: نشر مكتبه السيّد النجفي المرعشي، ط ١، ١٤٠٩ هـ .

٤٩٠ - المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين، محمّد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (م ٣٥٤)، ت : محمود إبراهيم زايد، مكّه المكرّمه، دار الباز للنشر والتوزيع.

مجمع الآداب في معجم الألقاب معجم الألقاب

٤٩١ - مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمّد النيسابوري الميداني (م ٥١٨)، ت : محمّد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، ١٣٩٣.

٤٩٢ - مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (م ١٠٨٧)، ت : السيّد أحمد الحسيني، طهران:

المكتبه المرتضويّه، ١٣٦٢ هـ . ش.

٤٩٣ - مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨)، بيروت:

دار المعرفه، ط ١، ١٤٠٦ هـ .

- ٤٩٤ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، عليّ بن أبي بكر الهيثمي (م ٨٠٧)، بيروت: منشورات دار الكتب العربي، ط ٣، ١٤٠٢ هـ .
- ٤٩٥ - مجموع فيه مصنّفات أبي جعفر محمد بن عمرو ابن البختری البغدادي الرزّاز (م ٣٣٩)، ت : نبيل سعد الدين جرّار، بيروت: دار البشائر الإسلاميه، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٤٩٦ - مجموع الغرائب، تقى الدين إبراهيم العاملی الكفعمی (م ٩٠٥) ت : السيد مهدي الرجائي، قم: مؤسسه أنصار الحسين عليه السلام ، ط ١، ١٤١٢ هـ . ق - ١٣٧١ هـ . ش.
- مجموعه وزّام تنبيه الخواطر ونزهه النواظر
- ٤٩٧ - المحاسن، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٧٤ أو ٢٨٠)، ت : السيد جلال الدين المحدث، قم: دار الكتب الإسلاميه، ط ٢.
- ٤٩٨ - محاسن الأزهار في مناقب إمام الأبرار، أبو عبد الله حميد بن أحمد المحلّي (م ٦٥٢)، ت :
- محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، ط ١، ١٤٢٢ هـ .
- ٤٩٩ - المحاسن والمساوي، إبراهيم بن محمّد البيهقي (م ٤٥٨)، ت : محمّد سويد، بيروت: دار إحياء العلوم، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥٠٠ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم حسين بن محمّد الراغب الإصبهاني (م ح ٤٢٥)، بيروت: منشورات دار مكتبه الحياه.
- ٥٠١ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، القاضي الحسن بن عبد الرحمان الرامهرمزي (م ٣٦٠)، ت : محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر، ط ٣، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٥٠٢ - كتاب المحزن، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي (م ٣٣٣)، ت : وهيب الجبوري، بيروت: دار الغرب الإسلاميه، ط ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨.
- ٥٠٣ - المختار في مناقب الأخيار، ابن الأثير
- ٥٠٤ - مختصر تاريخ مدينه دمشق، محمّد بن مكرم المعروف بابن منظور (م ٧١١)، ت : مأمون الصاغرجي، دمشق: دار الفكر، ط ١، ١٤٠٩.
- ٥٠٥ - مدينه معجز الأئمّه الاثنى عشر ودلائل الحجج على البشر، السيد هاشم البحراني (م ١١٠٧ أو ١١٠٩)، ت : عزّه المولائي، قم: مؤسسه المعارف الإسلاميه، ط ١، ١٤١٣.

- ٥٠٦ - مرآة الجنان وغيره اليقظان في معرفه ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمّد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي (م ٧٦٨)، ت: خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلميّه، ط ١، ١٤١٧ هـ .
- ٥٠٧ - مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمّد باقر المجلسي (م ١١١٠)، ت: السيّد هاشم الرسولي و...، طهران: دار الكتب الإسلاميّه، ط ٢، ١٤٠٤ .
- ٥٠٨ - المراسيل، أبو داوود سليمان بن أشعث السجستاني (م ٢٧٥)، ت: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسه الرساله، ط ٢، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٥٠٩ - مرآة المعارف، محمد حرز الدين (م ١٣٦٥)، ت: محمد حسين حرز الدين، قم: سعيد ابن جبير، ط ٢، ١٣٨٠ هـ . ش .
- ٥١٠ - مروج الذهب ومعادن الجواهر، عليّ بن الحسين المسعودي (م ٣٤٦)، بيروت: دار الأندلس، ط ١، ١٣٨٥ هـ .
- ٥١١ - المزار، الشيخ المفيد (م ٤١٣)، ت: السيد محمد باقر الأبطحي، قم: المؤتمر العالمي لألفيه الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ .
- ٥١٢ - المزار الكبير، أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدى، ت: جواد القيومي، قم: نشر القيوم، ط ١، ١٤١٩ هـ .
- ٥١٣ - مسار الشيعة، محمّد بن محمّد بن النعمان الشيخ المفيد (م ٤١٣)، المطبوع في ضمن: «مجموعه نفيسه»، قم: نشر مكتبه السيّد المرعشي النجفي، ١٤٠٦ هـ .
- ٥١٤ - المستجاد من فعلات الأجواد، أبو علي المحسن بن علي التنوخي (م ٣٨٤)، ت: محمد كرد علي، ١٩٧٠ م .
- ٥١٥ - المستدرک علي الصحيحين، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥)، إشراف: يوسف عبد الرحمان المرعشلي، بيروت: دار المعرفه .
- ٥١٦ - مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي (م ١٣٢٠)، تحقيق ونشر: مؤسسّه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت: ط ١، ١٤٠٨ هـ .
- ٥١٧ - المسترشد، محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي (م أوائل ق ٤)، ت: أحمد

المحمودي، طهران: مؤسسه الثقافه الإسلاميه، لكوشانبور، ط ١، ١٤١٥ هـ .

٥١٨ - المستطرف في كل فن مستظرف، شهاب الدين بن محمد الأبشيهي (م ٨٥٠)، ت: عبد الله أنيس الطيّاع، بيروت: دار القلم.

٥١٩ - المستغِيثين بالله عزّ وجل عند الملمات والحاجات، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود، ابن بشكوال القرطبي (م ٥٧٨)، مخطوط مكتبه دار الكتب الظاهرية، دمشق.

٥٢٠ - المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨)، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ٢، ١٤٠٨ هـ .

٥٢١ - المسلسلات، أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي الرازي (ق ٤)، المطبوع مع كتاب جامع الأحاديث، ت: السيد محمّد الحسيني النيسابوري، مؤسسه الطبع والنشر التابعه للاستانه الرضويه المقدسه، ط ١، ١٤١٣ هـ .

٥٢٢ - المسند، أبو يعلى الموصلي، أحمد بن عليّ بن المثنى التميمي (م ٣٠٧)، ت: حسين سليم أسد، بيروت: دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤٠٤ هـ .

٥٢٣ - المسند (البحر الزخّار)، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (م ٢٩٢) ت: محفوظ الرحمان زين الله، المدينة المنوره: مكتبه العلوم والحكم.

٥٢٤ - المسند، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١)، ط ١، والطبع المحقّق، مؤسسه الرساله، ت: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد.

٥٢٥ - المسند، إسحاق بن إبراهيم، ابن راهويه المروزي (م ٢٣٨)، ت: عبد الغفور البلوشي، المدينة المنوره: مكتبه الإيمان، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

٥٢٦ - المسند، زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، (زيد الشهيد)، جمعه: عبدالعزيز بن إسحاق البغدادي (م ٣٦٣)، بيروت: دار الكتب العلميه.

٥٢٧ - المسند، أبو داوود سليمان بن داوود بن الجارود الطيالسي الفارسي (م ٢٠٤)، حيدرآباد الدكن، ط ١، ١٣٢١ هـ .

مسند عبد بن حميد المنتخب من مسند عبد بن حميد

٥٢٨ - المسند، أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي (م ٢١٩)، ت:

حبيب الرحمان الأعظمى، بيروت: عالم الكتب.

٥٢٩ - المسند، أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد الكلابى المعروف بابن أخى تبوك (م ٣٩٦)، المطبوع فى آخر مناقب ابن المغازلى، ت : محمّد باقر البهردى، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣ هـ .

٥٣٠ - المسند، أبو الحسن على بن الجعد بن عبيد الجوهري (م ٢٣٠)، ت : عبد المهدي بن عبد القادر، الكويت: مكتبة الفلاح، ط ١، ١٤٠٥ هـ .

٥٣١ - المسند، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشى (م ٣٣٥)، ت : محفوظ الرحمان زين الله، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط ١، ١٤١٠.

٥٣٢ - المسند، يعقوب بن إسحاق أبو عوانه الإسفرائنى (م ٣١٦)، بيروت: دار المعرفة.

٥٣٣ - مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبرانى (م ٣٦٠)، ت : حمدي عبد المجيد السلفى، بيروت: مؤسسه الرساله، ط ٢، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٥٣٤ - مسند شمس الأخبار المنتقى من كلام النبى المختار صلى الله عليه وآله وسلم ، على بن حميد القرشى (م ٦٣٥)، اليمن: منشورات مكتبة اليمن الكبرى، ط ١، ١٤٠٧.

٥٣٥ - مسند الصحابه (مسند الرويانى)، أبوبكر محمد بن هارون الرويانى الرازى الأملى الطبرى (م ٣٠٧)، ت : أبى عبد الرحمان صلاح، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٥٣٦ - مسند الشهاب، القاضى أبو عبد الله محمّد بن سلامه القضاعى (م ٤٥٤)، ت : حمدي عبد المجيد السلفى، بيروت: مؤسسه الرساله، ط ٢، ١٤٠٧ هـ .

٥٣٧ - مشكاه الأنوار فى غرر الأخبار، أبو الفضل على الطبرسى (ق ٧)، ت : مهدي هوشمند، قم: دار الحديث، ط ١، ١٤١٨ هـ .

٥٣٨ - مشكاه المصاييح، محمّد بن عبد الله الخطيب التبريزى (م ق ٨)، ت : محمّد ناصر الدين الألبانى، بيروت: المكتب الإسلامى، ط ٣، ١٤٠٥ هـ .

٥٣٩ - مشكل الآثار، أبو جعفر الطحاوى أحمد بن محمّد بن سلامه بن سلمه الأزدي المصرى الحنفى (م ٣٢١)، ت : محمّد عبد السلام شاهين، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١،

٥٤٠ - المصاييح، السيّد أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن الحسنى (م ٣٥٣)، ت: عبد الله ابن عبد الله الحوثى، صنعاء، عمّان: مؤسسه الإمام زيد بن على، ط ٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٥٤١ - مصاييح السنّه، أبو محمّد الحسين بن مسعود بن محمّد الفراء البغوى (م ٥١٦)، ت:

يوسف عبد الرحمان المرعشلى و...، بيروت: دار المعرفه، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

٥٤٢ - مصادر نهج البلاغه وأسانيده، السيّد عبد الزهراء الحسينى الخطيب، بيروت: دار الأضواء، ط ٣، ١٤٠٥ هـ.

٥٤٣ - مصادقه الإخوان، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: السيد محمد مشكاه، الكاظميه:

منشورات مكتبه صاحب الزمان عليه السلام العامه، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ بالافست.

٥٤٤ - مصارع العشاق، أبو محمد جعفر بن أحمد السراج القارئ (م ٥٠٠)، بيروت: دار صادر.

٥٤٥ - المصباح (جنّه الأمان الواقيه)، تقى الدين إبراهيم الكفعمى (م ٩٠٥)، النجف: دار الكتب العلميه، طهران، مؤسسه مطبوعاتى اسماعيليان، ط ٢، ١٣٤٩ هـ. ش بالافست عن الطبع الحجرى.

٥٤٦ - مصباح المتهجد، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى (م ٤٦٠)، بيروت: مؤسسه فقه الشيعه، ط ١، ١٤١١ هـ.

٥٤٧ - المصنّف، أبو بكر عبد الرزاق بن همّام الصنعانى (م ٢١١)، ت: حبيب الرحمان الأعظمى، بيروت: المكتب الإسلامى، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

٥٤٨ - المصنّف فى الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبى شيبه الكوفى العبسى (م ٢٣٥)، ت: محمّد عبد السلام شاهين، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٦ هـ.

٥٤٩ - مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول، محمّد بن طلحه الشافعى (م ٦٥٤ ق)، ط النجف الأشرف. واستفاد محقق المجلّد الأول فى بعض المواضع من ط بيروت: مؤسسه البلاغ، ت: السيد عبد العزيز الطباطبائى.

٥٥٠ - المطالب العاليه بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن على بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢)، ت: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: دار المعرفة.

٥٥١ - المطرب من أشعار أهل المغرب، ابن دحيه، ذو النسيين أبو الخطاب عمر بن حسن (م ٦٣٣)، ت: إبراهيم الإياري و...، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصريه، ١٩٩٧ م.

٥٥٢ - المعارف، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري (م ٢٧٦)، ت: ثروت عكاشه، قم: منشورات الشريف الرضي، ط ١، ١٤١٥ هـ.

٥٥٣ - معالم التنزيل (تفسير البغوي)، أبو محمّد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (م ٥١٦) خالد عبد الرحمان العكك و مروان سوار، بيروت: دار المعرفة، ط ٢، ١٤٠٧ هـ.

٥٥٤ - معاني الأخبار، أبو جعفر محمّد بن عليّ الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: عليّ أكبر الغفاري، منشورات جماعه المدرّسين، قم: ط ١، ١٣٦١ هـ. ش.

٥٥٥ - المعجم، ابن المقرئ (م ٣٨١)، ت: أبي عبد الرحمان عادل بن سعد، الرياض، مكتبه الرشد، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥٥٦ - معجم الآثار المخطوطه حول الإمام على بن أبي طالب، إعداد: حسين المتقي، قم: مكتبه السيد المرعشي النجفي، ط ١، ١٤٢٣ ق - ١٣٨١ ش - ٢٠٠٣ م.

٥٥٧ - معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، تأليف ونشر: مؤسسه المعارف الإسلاميه، قم، ط ١، ١٤١١ هـ.

٥٥٨ - معجم الأدباء، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (م ٦٢٦)، بيروت: دار الفكر، ط ٣، ١٤٠٠ هـ.

٥٥٩ - معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (م ٧٢٣)، تحقيق محمّد الكاظم، طهران: مؤسسه الطباعه والنشر وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامي، ط ١، ١٤١٦ هـ.

٥٦٠ - المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني (م ٣٦٠)، ت: محمود الطحّان، الرياض:

مكتبه المعارف، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

٥٦١ - معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (م ٦٢٦)،

بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٣٩٩ هـ .

٥٦٢ - معجم رجال الحديث، السيد أبو القاسم الخوئي (م ١٤١٣)، قم: منشورات مدينة العلم.

٥٦٣ - معجم السفر، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي (م ٥٧٦)، ت: عبد الله عمر البارودي، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٥٦٤ - معجم الشيوخ، أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي بن مثنى (م ٣٠٧)، ت: حسين سليم أسد، بيروت: دار المأمون، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

٥٦٥ - معجم الشيوخ، أبو سعيد أحمد بن محمد، ابن الأعرابي، الكوثري.

٥٦٦ - معجم الشيوخ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي (م ٤٠٢)، ت: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: مؤسسه الرسالة، ط ٢، ١٤٠٧ هـ .

٥٦٧ - المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (م ٣٦٠)، بيروت: دار الكتب العلميّه، ١٤٠٣ هـ .

٥٦٨ - المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (م ٣٦٠)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط ٢ .

٥٦٩ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (م ٤٨٧)، ت: مصطفى السقا، بيروت: عالم الكتب، ط ٣، ١٤٠٣ هـ .

٥٧٠ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحّاله، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥٧١ - المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس و...، طهران: مكتب نشر الثقافة الإسلاميّه، ط ٤، ١٤١٢ هـ .

٥٧٢ - معدن الجواهر ورياض الخواطر، أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي (م ٤٤٩)، ت:

السيد أحمد الحسيني، ط ٢ .

٥٧٣ - معرفة الصحابه، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني (م ٤٣٠)، ت: محمد راضي بن حاج عثمان، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٥٧٤ - معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥)، المدينة المنوّره: منشورات المكتبه العلميّه، ط ٢، ١٣٩٧ هـ .

- ٥٧٥ - المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (م ٢٧٧)، ت: أكرم ضياء العمري، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٣٩٤ هـ.
- ٥٧٦ - المعيار والموازنه، محمد بن عبد الله المعتزلي أبو جعفر الإسكافي (م ٢٤٠)، ت: محمد باقر المحمودي، ط ١، ١٤٠٢ هـ.
- ٥٧٧ - المغازي، محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الواقدي (م ٢٠٧)، ت: مارسدن جونز، نشر دانش إسلامي، ١٤٠٥ هـ.
- ٥٧٨ - المغرب في ترتيب المغرب، أبو الفتح ناصر الدين المطرزي (م ٤١٠)، ت: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط ١، ١٩٩٩ م.
- ٥٧٩ - المغنى في الضعفاء، شمس الدين الذهبي (م ٧٤٨)، ت: أبي الزهراء حازم القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٥٨٠ - مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الإصفهاني (م ح ٤٢٥)، ت: صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم وبيروت: الدار الشاميه، ط ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٥٨١ - مقاتل الطالبين، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الإصبهاني (م ٣٥٦)، ت: أحمد صقر، قم: منشورات الشريف الرضي، ط ١، ١٤١٤ هـ.
- ٥٨٢ - المقاصد الحسنه، شمس الدين محمد بن عبد الرحمان السخاوي (م ٩٠٢)، ت: عبد الله محمد الصديق، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٥٨٣ - المقاصد السنيه في الأحاديث الإلهيه، أبو القاسم علي بن بلبان المقدسي (م ٦٨٤)، ت: محيي الدين مستو ومحمد العيد الخطراوي، المدينة المنوره: مكتبة دار التراث ودمشق: دار ابن كثير، ط ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥٨٤ - المقنع، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، تحقيق ونشر: مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام، قم، ١٤١٥ هـ.
- ٥٨٥ - المقنعه، الشيخ المفيد (٤١٣ م)، تحقيق ونشر: مؤسسه النشر الإسلاميه، قم، ط ٢، ١٤١٠ هـ.
- ٥٨٦ - مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي

الدنيا (م ٢٨١)، ت : محمّد باقر المحمودى، طهران: مؤسسه الطبع والنشر التابعه لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى، ط ١، ١٤١١ هـ

٥٨٧ - مقتل الحسين عليه السلام ، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (م ٥٦٨)، قم:

منشورات مكتبه المفيد.

٥٨٨ - مكارم الأخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسي (م ٥٤٨)، ت : علاء آل جعفر، قم:

مؤسسه النشر الإسلامى، ط ١، ١٤١٤ طبع فى المجلدين وأحياناً من ط بيروت: مؤسسه الأعلمى.

٥٨٩ - مكارم الأخلاق، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبى الدنيا (م ٢٨١)، ت : محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب

العلمية، ط ١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

٥٩٠ - الملاحم، أحمد بن جعفر، ابن المنادى (م ٣٣٦)، مخطوطه مسجد الأعظم بقم، برقم ١٩١٧ م.

٥٩١ - الملاحم والفتن (التشريف بالمنن فى التعريف بالفتن)، رضى الدين أبو القاسم على بن موسى ابن طاووس (م ٦٦٤)، ت :

مؤسسه صاحب الأمر، إصبهان: ط ١، ١٤١٦ هـ .

٥٩٢ - ملحقات إحقاق الحق، شهاب الدين النجفى المرعشى، قم: منشورات مكتبه النجفى المرعشى.

٥٩٣ - الملل والنحل، أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستانى (م ٥٤٨)، تصحيح: أحمد فهمى محمّد، بيروت: دار السرور،

ط ١، ١٣٦٨.

٥٩٤ - من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمّد بن علىّ الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت : على أكبر الغفارى، قم: مؤسسه النشر

الإسلامى، ط ٢، ١٤١٣ وأحياناً من ت : السيّد حسن الموسوى الخراسان، طهران: دار الكتب الإسلاميه، ط ٥، ١٣٩٠. وأشرت

إليه.

٥٩٥ - المناقب (مناقب الخوارزمى)، الموفق بن أحمد بن محمّد المكي الخوارزمي (م ٥٦٨)، ت :

مالك المحمودى، مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرّسين، قم: ط ٣، ١٤١١ هـ .

٥٩٦ - مناقب آل أبى طالب، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علىّ بن شهر آشوب السروى المازندراني (م ٥٨٨)، تصحيح: السيّد

هاشم الرسولى المحلّاتى، قم: مؤسسه انتشارات

علّامه. وأشرت إليه ب«ط ١».

وأيضاً: تحقيق يوسف البقاعي، بيروت: دار الأضواء، ط ٢، ١٤١٢ هـ .

٥٩٧ - مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي القاضى (ق ٣)، ت :

الشيخ محمد باقر المحمودى، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميه، قم: ط ١، ١٤١٢ هـ .

٥٩٨ - مناقب الإمام على بن أبى طالب عليه السلام (مناقب ابن المغازلى)، على بن محمد بن محمد الواسطى الشافعى المعروف

بابن المغازلى (م ٤٨٣)، ت : محمد باقر البهبودى، بيروت:

دار الأضواء، ١٤٠٣ هـ .

٥٩٩ - المناقب والمثالب، أبو الوفاء ريحان بن عبد الواحد الخوارزمى (م ح ٤٣٠)، ت : إبراهيم صالح، بيروت: دار البشائر، ط

١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٦٠٠ - المناقب والمثالب، القاضى النعمان بن محمد المغربى (م ٣٦٣)، ت : ماجد العطيّه، بيروت:

مؤسسه الأعلمى، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٦٠١ - منال الطالب، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، ابن الأثير (م ٦٠٦)، ت :

محمود محمد الطناحى، مطبعه المدنى، مؤسسه السعوديه مصر، جامعه أم القرى.

٦٠٢ - منتخب كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، على بن حسام الدين المعروف بالمتقى الهندى (م ٩٧٥)، المطبوع بهامش

مسند أحمد، بيروت: دار صادر.

٦٠٣ - المنتخب من مسند عبد بن حميد، (م ٢٤٩)، ت : صبحى البدرى السامرائى و محمود محمد خليل الصعيدي، بيروت:

عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٦٠٤ - المنتخب من كتاب ذيل الميزان من تاريخ الصحابه والتابعين، محمد بن جرير الطبرى (م ٣١٠)، ت : محمد أبو الفضل

إبراهيم، المطبوع مع تاريخ الطبرى.

٦٠٥ - المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمان بن على أبو الفرج ابن الجوزى (م ٥٩٧)، ت : محمّد عبد القادر عطا و

مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٢ هـ .

٦٠٦ - منتقله الطالبيه، أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا (ق ٥)، ت : السيد محمد مهدى الخرسان، النجف: المطبعه

الحيدريّه، ط ١، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٦٠٧ - المنتقى من السنن المسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (م ٣٠٧)، بيروت: دار القلم.

٦٠٨ - المنجد في اللغة، لويس معلوف، بيروت: دار المشرق، ط ٢٦.

٦٠٩ - المنقذ من التقليد، سديد الدين محمود الحمصي (ق ٧)، تحقيق ونشر: مؤسسه النشر الإسلامى، قم، ط ١، ١٤١٤.

٦١٠ - منهاج البراعه فى شرح نهج البلاغه، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبه الله الراوندى (م ٥٧٣)، ت: عبد اللطيف الكوهكمري، قم: منشورات مكتبه السيد المرعشى النجفى.

٦١١ - المنهج الأحمد فى تراجم أصحاب الإمام أحمد، عبد الرحمان بن محمد العليمى المقدسى الحنبلى (م ٩٢٨)، ت: محمود الأرنؤوط و...، بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٩٧ م.

٦١٢ - المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، يوسف بن تغرى بردى الأتابكى (م ٨٧٤)، ت:

محمد محمد أمين، الهيئه المصريه المصريه العامه للكتاب، ١٩٨٤ م.

٦١٣ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (م ٧٠٨)، ت:

محمد عبد الرزاق حمزه، بيروت: دار الكتب العلميه.

٦١٤ - المواعظ، الصدوق (م ٣٨١)، انتشارات مرتضوى، ط ٣، ١٣٦٤ هـ. ش مع ترجمته بالفارسيه، بقلم: عزيز الله العطاردى.

٦١٥ - المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه، أحمد بن محمد القسطلانى (م ٩٢٣)، ت: مأمون بن محيى الدين الجنان، بيروت: دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٦١٦ - المؤلف والمختلف، أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى البغدادى (م ٣٨٥)، ت: موفّق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت: دار الغرب الإسلامى، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

٦١٧ - الموشى أو الظرف والظرفاء، أبو الطيب محمد بن إسحاق الوشاء (م ٣٢٥)، بيروت: دار بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.

٦١٨ - موضح أوهام الجمع والتفريق، أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى (م ٤٦٣)، حيدرآباد الدكن: مطبعه مجلس دائره المعارف العثمانيه، ١٣٧٩.

٦١٩ - الموضوعات، أبو الفرج عبد الرحمان بن عليّ ابن الجوزي (م ٥٩٧)، ت : توفيق حمدان، بيروت: دار الكتب العلميّه، ط ١، ١٤١٥ هـ .

٦٢٠ - الموطأ، مالك بن أنس (م ١٧٩)، ت : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث.

٦٢١ - الموقّيات، الزبير بن بكار (م ٢٥٦)، ت : سامي مكّي العاني، قم: منشورات الشريف الرضي، ط ١، ١٤١٦ هـ . بالأفست عن ط بغداد.

٦٢٢ - مهج الدعوات ومنهج العبادات، رضى الدين أبو القاسم عليّ ابن طاووس (م ٦٦٤)، انتشارات كتابخانه سنائي. بالأفست عن الطبع الحجرى.

٦٢٣ - ميراث حديث شيعه، باهتمام: مهدي المهريزي وعليّ الصدرائي الخوئي، قم: مؤسسه دار الحديث.

٦٢٤ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال، محمّد بن أحمد الذهبي (م ٧٤٨)، ت : عليّ محمّد البجاوي، بيروت: دار الفكر.

٦٢٥ - الميزان فى تفسير القرآن، السيّد محمّد حسين الطباطبائي، قم: منشورات جماعه المدرّسين.

٦٢٦ - مئه منقبه من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام والائمه من ولده، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان القمّي (ق ٥)، ت : نبيل رضا علوان، ط ٢، ١٤١٣ هـ .

«ن»

٦٢٧ - الناسخ والمنسوخ، عبد الله بن الحسين بن القاسم الحسنى.

٦٢٨ - الناسخ والمنسوخ فى القرآن الكريم، محمد بن أحمد الصفّار المرادى أبو جعفر النخّاس (م ٣٣٨)، بيروت: مؤسسه الكتب الثقافيه، ط ١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

٦٢٩ - نثر الدرّ، الوزير الكاتب أبو سعد منصور بن الحسين الآبى (م ٤٢١)، ت : محمّد عليّ قرنه، مصر: مركز تحقيق التراث.

٦٣٠ - نزل الأبرار بما صحّ من مناقب آل البيت الأطهار، محمّد بن معتمد خان البدخشاني الحارثى (م بعد ١١٢٦)، ت : محمّد هادى الأمينى، إصفهان: مكتبه الإمام أمير

ص: ٧٢٣

المؤمنين عليه السلام العامه، ط ١، ١٤٠٣ هـ .

٦٣١ - نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (م ٣٨٦)، ت : يوسف عبد الرحمان المرعشلي، بيروت: دار المعرفة، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٦٣٢ - نزهة المجالس ومنتخب النفائس، عبد الرحمان بن عبد السلام الصفوري الشافعي (ق ٩)، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٦٣٣ - نزهة الناظر وتنبية الخاطر، الحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلواني (ق ٥)، تحقيق ونشر: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم: ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٦٣٤ - نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين، جمال الدين محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد الزرندی الحنفي المدني (م ٧٥٠)، ت : محمّد هادي الأميني، طهران: مكتبة نينوى الحديثه.

٦٣٥ - نفس الرحمان، المحمّد النوري (م ١٣٢٠)، ط الحجرى.

٦٣٦ - نكت الهميان في نكت العُميان، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدى (م ٧٦٤)، ت :

أحمد زكى بك، عنى بطبعه ونشره أسعد طرابزونى الحسينى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٦٣٧ - النهاية في غريب الحديث والأثر، مبارك بن محمّد الجزرى المعروف بابن الأثير (م ٦٠٦)، ت : ظاهر أحمد الزاوى، مؤسسه إسماعيليان، قم، ط ٤، ١٣٦٧ هـ . ش.

٦٣٨ - نهج البلاغه، أبو الحسن الشريف الرضى محمّد بن الحسين بن موسى الموسوى (م ٤٠٦)، ت : صبحى الصالح.

٦٣٩ - نهج السعاده في مستدرک نهج البلاغه، محمّد باقر المحمودى، بيروت: مؤسسه المحمودى، ط ١.

٦٤٠ - نوادر الأثر في عليّ خير البشر، أبو محمّد جعفر بن أحمد القمى الرازى (ق ٤)، المطبوع في ضمن «جامع الأحاديث»، ت : السيّد محمّد الحسينى النيسابورى، مشهد: مؤسسه الطبع والنشر التابعه للآستانه الرضويّه المقدسه، ط ١، ١٤١٣.

٦٤١ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبى المختار، مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجى (م)

١٢٩٨)، بيروت: دار الكتب العلميّه.

٦٤٢ - النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام ، أحمد بن عبد الله أبو نعيم الإصبهاني (م ٤٣٠)، جمع وترتيب: محمّد باقر المحمودي، طهران: منشورات مطبعه وزاره الإرشاد الإسلامي، ط ١، ١٤٠٦ هـ .

«و»

٦٤٣ - الوافي، ملّا محسن الفيض الكاشاني (م ١٠١٩)، ت : ضياء الدين العلامه، اصفهان:

مكتبه الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ، ط ١.

٦٤٤ - الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (م ٧٦٤)، ت : هلموت ريترو...، دار النشر: فرانز شتاينر.

٦٤٥ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى النيسابورى (م ٤٦٨)، ت : عادل أحمد عبد الموجود و...، بيروت: دار الكتب العلميّه، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٦٤٦ - وسيله الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم، فضل الله بن روزبهان الخنجي الاصفهاني (م ٩٢٧)، ت : رسول جعفریان، قم: مكتبه السيد المرعشى، ط ١، ١٣٧٢ هـ . ش.

٦٤٧ - الوفا بأحوال المصطفى، أبو الفرج عبد الرحمان بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الجوزى (م ٥٩٧)، ت : مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّه، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٦٤٨ - وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، نور الدين عليّ بن أحمد السمهودى (م ٩١١)، ت : محمّد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الكتب العلميّه.

٦٤٩ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلّكان (م ٦٨١)، ت : إحسان عبّاس، قم: منشورات الشريف الرضى، ط ٢، ١٣٦٤ هـ . ش.

٦٥٠ - وقعه صفين، نصر بن مزاحم المنقرى (م ٢١٢)، ت : عبد السلام محمّد هارون، القاهرة:

المؤسسه العربيّه الحديثه، ط ٢، ١٣٨٢ هـ .

ص: ٧٢٥

- ٦٥١ - الهدايه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، تحقيق ونشر مؤسسه الإمام الهادى عليه السلام ، قم، ط ١، ١٤١٨ هـ .
- ٦٥٢ - الهدايه الكبرى، أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي (م ٣٣٤)، بيروت: مؤسسه البلاغ، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٦٥٣ - هدايه الأحباب، عباس بن محمدرضا القمى (م ١٣٥٩)، طهران: مؤسسه انتشارات أمير كبير، ط ٢، ١٣٦٣ هـ . ش.

«ى»

- ٦٥٤ - اليقين، رضى الدين على ابن طاووس الحلّى (م ٦٦٤)، ت : الأنصارى، قم: مؤسسه دار الكتاب، ط ١، ١٤١٣ هـ .
- ٦٥٥ - ينابيع المودّه لذوى القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى (م ١٢٩٤)، ط ٨، ١٣٨٥ هـ .
- وأحياناً من طبع دار الأسوه، ت : السيد على جمال أشرف الحسينى، ط ١، ١٤١٦، طبع فى أربع مجلدات.

ص: ٧٢٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

